مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٦

مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٦

المحتويات

القسم الثاني

الوثائق

مقـــدمة

هذا هو الكتـاب الثامن في سلسلة «يـوميات ووثـائق الوحـدة العربيـة» التي يواصـل المركـز اصدارها منذ العام ١٩٧٩، وقد جاء صدوره ضمن إطار رصد الاحداث العربية ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصـادية والاجتماعية والثقـافية، وفي سـائر أنحاء الوطن العربي.

لقد التزمنا في هذا الكتاب النهج والتبويب المتبعين سابقاً، فلم نتوخ تجميعاً كمياً للأخبـار، بل رصداً للأخبار ذات الأثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية إيجاباً وسلباً، وحرصنـا على المـوضوعيـة العلمية والأمانة التاريخية والدقة في انتقاء النصوص والأخبار، فحافظنـا على الـوثائق كما وردت في مصادرها، دون اعادة تحرير أو صياغة أو ادخال تعـديلات عليهـا. وقد حرصنا أيضـاً على وضـع نقاط محل المقاطع التي تم حـذفها، بسبب عـدم تعلقها بمـوضوع الكتـاب أو بسبب الحرص عـلى إخراج الكتاب ووضعه في متناول ايـدي القراء العـرب. اما الأخبـار فقد اعيـد تحريـرها في اطـار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميـات من حيث بدء الخـبر بالفعـل، وذكر الاسم أولاً واللقب ثـانياً، وقد تم كل ذلك ضمن إطار المحافظة على البنية الرئيسة للخبر.

ولا بد لنا من التنويه، ان ثبت مصادر الكتاب يفتقد عدداً من الصحف والمجـلات العربيـة المهمة، ومرد هذا ـ بالاساس ـ إلى الأوضاع الأمنيـة في لبنان، والتي انعكست بصـورة سلبية عـلى الخـدمات الـبريديـة، وهذا بـدوره حتم أخذ بعض الـوقائـع من صحف ومجلات من خـارج بلد المصدر، أو حال دون تمكننا من تغطية الوقائع المهمة في بعض الأقطار العربية. ولكن هذا الكتاب تميز عما سبقه من كتب السلسلة بتغطية عدد من الصحف الاجنبية، وبرنامج «حول العالم العـربي» الذي تبثه هيئة الاذاعة البريطانية.

تم تقسيم الكتـاب الى قسمين رئيسـين، الأول لليوميـات، والثاني للوثـائق. ورتبنا الأخبـار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة. وقد بوّب الكتاب على الشكل التالي:

أولاً: ثبت المصادر

يحتوي هذا الثبت على اسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها من صحف يومية وأسبوعية ومجلات ونشرات وكالات الانباء ونشرات خاصة وبرامج اذاعية وخلاف ذلك.

ثانياً: اليوميات

١ - تنشر الاخبار وفقاً لتسلسلها الزمني، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الذي يكون عادة في اليوم السابق للنشر. وبخلاف ذلك يحدد التاريخ الفعلي كما ورد في المصدر أو حسب تحديد المحرر، وفي الحالة الاخيرة يرد الخبر بين معقفين. [ ].

٢ - تقدم الأخبار في اليوم الواحد وفقاً لشمولية الخبر وليس وفقاً لأهمية الحدث بالذات، أما الأولوية في التبويب فهي كما يلي:

أ - العمل العربي الجماعي المتمثل بنشاطات جامعة الدول العربية والأحداث والتصريحات المتعلقة بها، وفقاً للتسلسل التالي:

- القمة العربية.
- مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.
- مجالس الوزراء.
- الأمانة العامة.
- المنظمات والمؤسسات والاتحادات واللجان المتخصصة.

ب - التعاون العربي المشترك خارج نطاق الجامعة أي ما يسمى بنشاطات المجموعة العربية.

ج - نشاطات الكتل الإقليمية والأنباء المتعلقة بها.

د - العلاقات الثنائية والجماعية التي لا تدخل ضمن نطاق التكتلات الإقليمية.

هـ - الأخبار المتعلقة بالتنظيمات والاتحادات غير الرسمية من سياسية وشعبية ونقابية ومهنية.

٣ - اذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة يشار الى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كما يلي:

(الوثيقة رقم) إذا كانت الوثيقة منشورة في الكتاب.

ثالثاً: الوثائق

١ - يقتصر قسم الوثائق على النصوص التالية:

أ - الاتفاقيات المعقودة بين قطرين عربيين أو اكثر، أو منظمتين أو أكثر.

ب - الاتفاقيات المعقودة بين قطر عربي أو أكثر ودولة غير عربية إذا كانت تمس القضايا العربية مباشرة.

ج - البيانات الصادرة عن اجتماعات المجالس والمنظمات واللجان العربية المتخصصة.

د - القرارات الصادرة عن منظمات دولية حول قضايا عربية.

هـ - البيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات الرسمية التي يتبادلها ملوك ورؤساء الأقطار العربية، أو رؤساء وزرائهم أو وزراء الخارجية، والتي تحمل طابعاً سياسياً خاصاً أو مضموناً مهماً.

و - الاحاديث الصحافية التي يدلي بها الملوك والرؤساء والأمراء، ونوابهم ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء المساعدون والأمناء العامون للمنظمات والتكتلات الأقليمية العربية ومساعدوهم حول نشاط منظماتهم، وكذلك تؤخذ التصريحات أو البيانات التي يدلي بها بعض المسؤولين الرسميين خارج التحديد السابق إذا كانت بياناتهم أو تصريحاتهم تنطوي على أهمية خاصة.

ز - البيانات الختامية الصادرة عن الندوات والمؤتمرات التي تنظمها المؤسسات الثقافية العربية، والمتعلقة بموضوع الكتاب.

٢ - تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتمادا على تاريخ صدورها. وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه.

٣ - يشار الى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان الى الجهة اليمنى، والى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به الى الجهة اليسرى ضمن قوسين.

٤ - تصحح الأخطاء المطبعية في الوثائق دون الأخطاء اللغوية، وتصحح أسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأ في الوثيقة ويشار الى ذلك في حاشية.

رابعاً: الفهرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للأعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق. ويشير الفهرس الى رقم الخبر أو رقم الوثيقة وليس الى رقم الصفحة. وزيادة في الايضاح تم ترقيم اليوميات بالأرقام الهندية، والوثائق بالأرقام العربية.

ان مركز دراسات الوحدة العربية اذ يقدم هذا الكتاب الى القراء والباحثين العرب، يود التعبير عن شكره وتقديره للاستاذ عبد الاله امين حسين، الذي اشرف على اعداد الكتاب وحرره، كما يشكر جميع العاملين في مشروع اليوميات بقسم التوثيق في المركز على ما بذلوه من جهد وحرص في اعداد هذا الكتاب السنوي، كما يقدر جهد سائر الذين ساهموا في الاشراف على الطباعة والتصحيح في المركز.

ويود المركز ايضاً ان يعبر عن شكره للعديد من المؤسسات والاتحادات العربية وبخاصة مركز التوثيق والمعلومات التابع للأمانة العامة لجامعة الدول العربية لتزويد المركز العديد من الوثائق التي تضمنها هذا الكتاب.

مركز دراسات الوحدة العربية

ثبت المصادر*

الاتحاد الاشتراكي (يومية)، الدار البيضاء.
اخبار الخليج (يومية)، المنامة.
١٤ اكتوبر (يومية)، عدن.
أسواق الخليج (اسبوعية)، الدوحة.
الأنباء (يومية)، الرباط.
الأهالي (يومية)، القاهرة.
الاهرام (يومية)، القاهرة.
الايام (يومية)، الخرطوم.
تشرين (يومية)، دمشق.
التضامن (اسبوعية)، لندن.
الثورة (يومية)، بغداد.
الثورة (يومية)، صنعاء.
حقوق الانسان العربي (غير دورية)، القاهرة.
الحوادث (اسبوعية)، لندن.
الخليج (يومية)، الشارقة.
الدستور (يومية)، عمان.
الرأي (يومية)، عمان.
الرياض (يومية)، الرياض.
السفير (يومية)، بيروت.
الشراع (اسبوعية)، بيروت.
الشرق الاوسط (يومية)، لندن.

(*) كذلك تمّ استخدام المصادر الأجنبية التالية:

Financial Times (Daily), London.
International Herald Tribune (Daily), Washington D.C.
The Sunday Times (Weekly), London.

إضافة الى منشورات جامعة الدول العربية و«برنامج حول العالم العربي» الذي تبثه يومياً هيئة الاذاعة البريطانية.

الشعب (يومية)، الجزائر.
الصباح (يومية)، تونس.
العرب (يومية)، الدوحة.
العرب (يومية)، لندن.
العلم (يومية)، الرباط.
العمل (يومية)، بيروت.
العمل (يومية)، تونس.
القبس (يومية) الكويت.
الكفاح العربي (اسبوعية)، بيروت.
المجلة (اسبوعية)، لندن.
المستقبل (اسبوعية)، باريس.
الموقف العربي (اسبوعية)، نيقوسيا.
النفط والتعاون العربي (فصلية)، الكويت.
النهار (يومية)، بيروت.
النهار العربي والدولي (اسبوعية)، بيروت.
الهدف (يومية)، الخرطوم.
الوطن (يومية)، الكويت.
الوطن (يومية)، مسقط.
الوطن العربي (اسبوعية)، باريس.

يَوميّات
الوحدة العَربيّة

كانون الثاني (يناير)

الأربعاء ١/١/ ١٩٨٦

١ ـ استقبل علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، الذي سلمه رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين والوضع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقد أذيع رسمياً في صنعاء أن الوزير العراقي أطلع الرئيس اليمني خلال المقابلة على آخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، كما تم استعراض التطورات الراهنة التي تشهدها الساحتان العربية والدولية وبخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وموقف القطرين الثابت تجاه دعم الثورة الفلسطينية وتعزيز وحدتها (الثورة، صنعاء).

٢ ـ أعلن الشيخ محمد الصغير، رئيس صندوق التنمية السعودي، لدى وصوله الى الخرطوم أول أمس ان المملكة العربية السعودية قررت تقديم مساعدات فورية الى السودان لحل مشاكله الاقتصادية. وقال ان السعودية سوف تمنح السودان ٥٠٠ مليون دولار أمريكي في السنوات الثلاث المقبلة، كجزء من خطة مدروسة يتلقى السودان خلالها ٢٠٠ مليون ريال سعودي لتنمية المشاريع الزراعية ولشراء معدات للسكك الحديدية وميناء بور سودان، اضافة الى قروض اضافية لمشاريع أخرى. وأوضح الصغير ان المساعدة السعودية للسودان لا علاقة لها بصندوق النقد الدولي الذي فرض شروطاً على السودان من أجل تقديم قروض له (الثورة، صنعاء).

٣ ـ أعرب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن تقديره للجهود التي بذلت للوصول الى توقيع اتفاق دمشق. وقال ان هذا الاتفاق جاء ليكرس عروبة لبنان وليعزز موقف المقاومة الوطنية اللبنانية من أجل تحرير كامل التراب اللبناني من الاحتلال الإسرائيلي وافشال جميع أطماعه في الجنوب. وأضاف بأن جامعة الدول العربية تنظر الى اتفاق دمشق على انه بداية طيبة لاعادة السلام والأمن والبناء في لبنان، معرباً عن أمله في أن يحظى الاتفاق بدعم جميع اللبنانيين (الصباح، تونس).

٤ ـ قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية أول أمس بسلسلة هجمات في المنطقة الممتدة بين بيت ياحون وكونين في الجنوب اللبناني، استهدفت الدوريات المشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد وأسفرت عن مقتل اثنين من ميليشيا لحد واصابة ستة من جنود الاحتلال، بينهم ضابط، اضافة الى تدمير عدد من الآليات العسكرية. اثر الهجمات قامت قوات الاحتلال وميليشيا لحد بقصف بلدة كونين واقتحامها واعتقال العديد من أبنائها. وقال تيمور

غوكسيل، الناطق الرسمي باسم القوة الدولية بالجنوب اللبناني، ان أكثر من ٣٠٠ مواطن من كونين أجبرتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي على اخلاء البلدة، وان هؤلاء المواطنين وصلوا الى مواقع القوات الدولية في بيت ياحون وتم نقلهم الى تبنين والبازورية والبرج الشمالي وصور (النهار، بيروت).

٥ - حذر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من الأبعاد الخطيرة التي يحملها التورط الأمريكي المباشر في الصراع العربي - الاسرائيلي. وقال في خطاب وجهه لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية: ان الغارة الاسرائيلية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط بتونس، والتورط الأمريكي فيها، تؤكد ان هناك اصراراً أمريكياً ـ اسرائيلياً لتصفية القضية الفلسطينية. وذكر بالاجتياح الاسرائيلي للبنان ومجازر صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢، وأكد تورط الولايات المتحدة فيها، وشدد على مشروعية الكفاح المسلح الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي (الشرق الأوسط، لندن).

٦ - اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، المحادثات التي أجراها مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، والمسؤولين السوريين خلال زيارته لدمشق التي استغرقت يومين. وصرح زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، بأن المباحثات التي أجراها الملك حسين مع الرئيس السوري تناولت تطورات الوضع في المنطقة وآفاق العمل العربي المشترك والعلاقات الثنائية بين الأردن وسوريا وسبل تطويرها (تشرين، دمشق).

٧ - أعلن اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، في تصريح لصحيفة الجيروزالم بوست «ان نشر الصواريخ السورية في البقاع اللبناني وعلى الحدود السورية - اللبنانية، يشير الى استعداد دمشق لمواجهة عسكرية مع اسرائيل». وقال «ان سوريا تستخدم الصواريخ لتصعيد التوتر مع اسرائيل وربما لاعداد المراحل المتتالية لمواجهة عسكرية تؤكد صراحة انها تستعد لها» (النهار، بيروت). من ناحية أخرى، صرح شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أول أمس «بأن اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق القيام بعمل بشأن الصواريخ في لبنان بهدف الحفاظ على مصالحها الوطنية أينما تشاء وفي الوقت الذي تراه مناسباً» (الشرق الأوسط، لندن).

٨ - وجه كلوفيس مقصود، مندوب جامعة الدول العربية في الأمم المتحدة، نداء للولايات المتحدة بألا تصرفها الأحداث التي وقعت في روما وفيينا عن السعي الى تسوية سلمية شاملة في المنطقة. وقال في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن «ان أكبر عقاب يمكن انزاله بمسببي الأحداث التي وقعت مؤخراً، هو السعي لبذل الجهود الدبلوماسية الرامية الى عقد مؤتمر دولي تحت رعاية واشراف الأمم المتحدة من أجل حل سائر مشكلات الشرق الأوسط» (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٦/١/٢

٩ - عقد حبيب أحمد قاسم، وزير التجارة والزراعة البحريني، اجتماعاً مع سعد محمد المعجل، رئيس غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، الذي يزور البحرين. وصرح الوزير البحريني عقب الاجتماع بأن المعجل أطلعه على نتائج اجتماعات اللجنة المشتركة الدائمة بين غرفة تجارة وصناعة البحرين وغرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية بالسعودية التي كرست لبحث التعاون التجاري والاقتصادي والصناعي بين البحرين والسعودية، خاصة بعد افتتاح جسر البحرين - السعودية وإقامة مشاريع مشتركة ودعم التبادل التجاري والتنسيق بين الوكلاء التجاريين في البلدين. وأضاف الوزير البحريني بأن افتتاح جسر البحرين - السعودية سيدعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين، موضحاً ان الجسر سيسهل انتقال الأفراد والبضائع بينهما (أخبار الخليج، المنامة).

١٠ - قال عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في كلمة ألقاها بمناسبة بدء اذاعة صوت مجلس التعاون بث برامجها

من الكويت: ان الاعلام في أقطار مجلس التعاون لم يعد محصوراً في الاطار الوطني فحسب، وإنما امتد هذا الاعلام ليواكب متطلبات الوضع الحالي وهو اطار المجلس الذي يعتبر منطقة الخليج أرضاً اعلامية وسياسية وأمنية واقتصادية واحدة. وأعرب بشارة عن تقديره لوزارة الاعلام الكويتية لاستضافتها اذاعة صوت مجلس التعاون، وتمنى على الاذاعة انجاز ما يتناسب وحجم التطلعات (**الشرق الأوسط**، لندن).

١١ ـ أكد عدنان عمران، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية، في تصريح لصحيفة **الجزيرة** السعودية: ان أغلبية الأقطار العربية وافقت على عقد جلسة طارئة لوزراء خارجية الأقطار العربية يوم السبت المقبل في تونس. وقال ان جدول أعمال الجلسة الطارئة يتضمن ثلاث نقاط هي: اتجاه بعض الدول الأفريقية لاعادة علاقاتها مع اسرائيل كما فعلت مؤخراً ساحل العاج، والاجتماع المقبل للجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي المقرر عقده في دمشق ودراسة احتمال اقامة اسبانيا لأول مرة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (**الوطن**، الكويت).

١٢ ـ فجرت قوات المقاومة الفلسطينية موقع قيادة الجيش الاسرائيلي الواقع شمالي مدينة القدس المحتلة. وقال المتحدث العسكري باسم القوات الفلسطينية ان مجموعة من رجال المقاومة العاملة داخل الأرض المحتلة زرعت العبوات أمام مقر القيادة الاسرائيلية، بينما شنت مجموعة ثانية هجوماً على مقر الحاكم العسكري في غزة. واعترف راديو اسرائيل بالعمليات الا انه لم يحدد حجم الخسائر التي نتجت عنها (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٣ ـ نفى محي الدين الحسيني، وزير المواصلات الأردني، ما ذكر في بعض الصحف من أن القمر الصناعي العربي للاتصالات (عربسات) الذي وضع في مدار حول الأرض في شهر شباط/فبراير الماضي قد تعطل عن العمل. وقال في تصريح صحافي أذاعه راديو عمان ان (عربسات ١) غير معطل وهو يستعمل كقمر احتياطي اذا ما تعطل (عربسات ٢). وأوضح انه قد تم التغلب على بعض المشاكل التي رافقت اطلاق القمر والخاصة بالزاوية التي يدور فيها في الفضاء (**العرب**، لندن).

الجمعة ١٩٨٦/١/٣

١٤ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالصواريخ منطقة الجليل الأعلى والمستوطنات الاسرائيلية، وشنوا ست هجمات على مواقع جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في منطقة الحزام الأمني. وأعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان خمسة صواريخ من طراز «كاتيوشيا» سقطت على الجليل وأصابت مستوطنة كريات شمونة. وقال «ان الصواريخ لم تؤد الى وقوع اصابات لكنها أحدثت أضراراً في عدد من المنازل والسيارات» (**السفير**، بيروت). من ناحية ثانية فشلت محاولة التقدم التي قامت بها ميليشيا لحد باتجاه مناطق صيدا وسقطت القذائف العشوائية على مدينة صيدا، بعدما تمكنت قوات «جيش التحرير الشعبي» من الاستيلاء على مواقع لحد الأمامية في كفرفالوس وتدمير دبابتين وناقلتي جند (**النهار**، بيروت).

١٥ ـ صرح عبد الله حمد المعجل، الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، ان المنظمة تقوم بوضع برامج وخطط عمل طويلة وقصيرة المدى تتلاءم مع الاستراتيجية المطروحة من قبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأضاف بأن المنظمة ستكتفي بعقد مؤتمر عام واحد للصناعيين كل سنتين في حين ستركز على عقد اجتماعات فنية متخصصة لمعالجة المشاكل المحدودة (**الخليج**، الشارقة).

١٦ ـ أكد التقرير الصادر في الدوحة عن مكتب مقاطعة اسرائيل ان عدد الشركات الأجنبية وفروعها، التي تم ادراجها في القائمة السوداء عام ١٩٨٥ لعدم التزامها بمبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل، بلغت ٣٢٤ شركة في حين ان عدد الشركات التي تم رفع الحظر عنها من القائمة السوداء بعد أن التزمت بمبادىء المقاطعة العربية بلغ ضعف عدد الشركات التي أدرجت في القائمة السوداء. وأشار التقرير الى ان هذا الواقع يدل على أن كثيراً من الشركات الأجنبية ولا سيما الشركات الأمريكية منها قد أخذت تسوي أوضاعها تدريجياً تمهيداً لدخول الأسواق

العربية معاكسة بذلك القوانين الأمريكية المضادة، التي أصدرتها الادارة الأمريكية عام ١٩٧٨ والتي كانت تدعو الشركات الأمريكية الى عدم الاستجابة لمبادىء المقاطعة العربية (الوطن، الكويت).

١٧ ـ استبعد ودتشي شيان، وزير خارجية الصين، في تصريح لصحيفة العرب التي تصدر في لندن أن تقيم بلاده علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وقال ان اقامة مثل هذه العلاقات مرهون بتخلي اسرائيل عن سياستها العدوانية في الشرق الأوسط وأعمالها التوسعية في الأراضي العربية المحتلة. وحول الأوضاع العربية والحرب العراقية ـ الايرانية، دعا الوزير الصيني الى احتواء الخلافات العربية من خلال الحوار وتوحيد الصف العربي لمواجهة التحديات، وأعرب عن أمله في أن يتوصل العراق وايران الى انهاء الحرب بالطرق السلمية (الدستور، عمان).

١٨ ـ أعلن في واشنطن ان الادارة الأمريكية أعدت لائحة بأهداف ليبية لشن هجمات عسكرية ضدها، فيما دعا شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى مقاطعة دولية لليبيا. في المقابل حذر معمر القذافي، الرئيس الليبي، في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس الولايات المتحدة واسرائيل من أي عدوان على ليبيا بحجة الرد على عمليتي روما وفيينا، موضحاً ان «أي عدوان سيفجر حرباً تشمل الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط وربما العالم بأسره» (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٦/١/٤

١٩ ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيلياً قتل وعثر على جثته بالقرب من اللد وقد أصيب بطلق ناري في الرأس. وقالت الاذاعة ان اسرائيلياً آخر أصيب أيضاً بجروح من جراء انفجار شحنة ناسفة في منطقة رامات غان شرقي تل أبيب. وفي بيروت، أعلنت قوات منظمة التحرير الفلسطينية العاملة داخل الأرض المحتلة مسؤوليتها عن العمليتين

وأوضحت انها أعدمت عميلاً في الموساد يعمل كسائق سيارة في منطقة اللد (السفير، بيروت).

٢٠ ـ أعلن اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، انه لا يؤيد الدعوات الهادفة الى توسيع «الحزام الأمني» لحماية المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الأعلى من القصف. وقال في حديث للتلفزيون الاسرائيلي انه «لا يرى أي مبرر لتوسيع الحزام الأمني لأن «جيش لبنان الجنوبي» مدعوم بالقوات الاسرائيلية التي بدونها لن يصمد الحزام الأمني». وأوضح «انه لا ينوي تكرار خطأ الدخول الى لبنان واعادة الجيش الاسرائيلي بشكل أوسع، لذلك لا بد من ايجاد سبيل آخر للدفاع عن المستوطنات الشمالية» (السفير، بيروت).

٢١ ـ اختتمت في دمشق مباحثات «القمة العاشرة» بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، والشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني. وصرح الرئيس اللبناني ان زيارته لدمشق كانت «موفقة جداً» وانها شملت كافة المواضيع «ولا بد من استكمالها لما فيه السلام الحقيقي الذي ننشده في لبنان». وقال «اننا نسعى الى سلام حقيقي وانهاء حال الحرب وليس فتح صفحة لحرب جديدة على الساحة اللبنانية». وأضاف «بأن انهاء الحرب يتطلب التمعن بالحلول المطروحة لأن المهم ليس انهاء حال الحرب على ورق» (النهار، بيروت).

٢٢ ـ أكد ناصر الصائغ، المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية، ان المنظمة تمكنت من تنفيذ خطتها لعام ١٩٨٥ بالكامل وفي جميع أنشطتها التي قامت بها. وأوضح ان المنظمة توصلت الى تدريب ٣٠٨ مشاركين في أحد عشر لقاء عربياً، اضافة الى اقامة ١٤ دورة عربية أو برنامجاً تدريبياً استفاد منه ٦٦٧ مشاركاً في مجالات الادارة المختلفة، كالتوثيق والتقنيات وتحليل النظم في الحاسب الآلي وتنمية قدرات العاملين، كما تم جمع المعلومات من ١١ قطراً عربياً. وأصدرت المنظمة ثلاثة اعداد من المجلة العربية للادارة و١٦ كتيباً واشتركت بخمسة معارض للكتب داخل الأردن ووزعت ٢٧ ألف كتاب. وأكد الصائغ انه تمت زيادة كتب المكتبة الى ١٢٠٠ كتاب

باللغة العربية و٩٠٠ كتاب باللغة الانكليزية، وتم توثيق ما صدر عن المنظمة من أوراق قدمت في لقاءات علمية واجتماعات ومؤتمرات شاركت فيها المنظمة. كما أكد انه تمّ خلال الاجتماع السنوي الثاني لمسؤولي الادارة في أقطار المغرب العربي والصومال بحث السبل الهادفة الى دعم جهود استخدام اللغة العربية في الادارة، موضحاً ان خطة المنظمة لهذا العام تشمل هذه الناحية أيضاً (الدستور، عمان).

٢٣ ـ رأى كارين بروتنتس، نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، في حديث لصحيفة الوطن الكويتية «ان الحرب العراقية ـ الايرانية قد وصلت الى طريق مسدود وان أي طرف لا يستطيع تحقيق انتصاره». وحول التهديدات الاسرائيلية الموجهة لسوريا، حذر بروتنتس من أي عدوان اسرائيلي وقال: ان على اسرائيل أن تحسب حساب الاتحاد السوفياتي قبل أية مواجهة مع سوريا. وفيما يتعلق باقامة علاقات سوفياتية مع اسرائيل، أوضح ان العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية ستبقى مقطوعة بسبب السياسة الاسرائيلية العدوانية، موضحاً «ان مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل هي مسألة ضجيج اعلامي يستهدف ايجاد ثغرة في ثقة العرب بالاتحاد السوفياتي، لأن للاتحاد السوفياتي قوانين خاصة بالهجرة تشمل اليهود كما تشمل غيرهم من القوميات والأديان ولا مساومة في هذا الأمر» (الوطن، الكويت).

٢٤ ـ دعا برهان الدجاني، الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية، في حديث لـ الدستور، الأقطار العربية الى الوقوف بحزم في وجه اتفاقية المنطقة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل. وقال ان على الأقطار العربية أن لا تنتظر حتى تلمس النتائج السلبية لهذه الاتفاقية ثم تبدأ التحرك لمواجهتها. وحدد الدجاني الأسباب التي أعاقت زيادة حجم التجارة البينية العربية حتى الآن موضحاً: ان الصادرات الأساسية للأقطار العربية تتوجه نحو بلاد غير عربية، كما ان تركيز الانتاجات العربية لا يسمح بتبادل أوسع في هذه المرحلة فيما يتناقص فائض الانتاج الزراعي العربي، كما ان بعض الأقطار العربية فتحت أبوابها للسلع الأجنبية وبأسعار منخفضة. وحول الصناعات والزراعة العربية أضاف الدجاني بأن معظم الصناعات تعاني من سوء الادارة، في وقت تحتاج اليه الزراعة العربية أيضاً الى تحديث ودراسة كافة جوانبها بشمولية (الدستور، عمان).

٢٥ ـ أكد بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، انه لن يكون هناك سلام واستقرار في منطقة الشرق الأوسط دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة. وقال الوزير المصري ان علاقة مصر بالأقطار العربية ستزداد في شتى المجالات بخاصة على المستوى الثنائي. وأوضح بأن هناك عقبات تحول دون اقامة علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل وذلك بسبب مواقف اسرائيل من القضية الفلسطينية وطابا والأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجولان (العرب، لندن).

٢٦ ـ أعلن تنكو أحمد، وزير خارجية ماليزيا، ان لجنة المساعي الحميدة الاسلامية التي تقوم بمحاولات لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، ستبلغ وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقده الأسبوع المقبل في المغرب عدم نجاحها في احراز أي تقدم لانهاء الحرب. وأضاف بأن اللجنة ستسعى للحصول على معطيات جديدة لانهاء هذه الحرب ولكن دون ان يكون لديها أية أفكار جديدة حتى الآن (الدستور، عمان).

الأحد ١٩٨٦/١/٥

٢٧ ـ عقد بالدوحة اجتماع لممثلي أجهزة الخدمة المدنية بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وصرح عمر الدفع، مدير ادارة شؤون الموظفين في قطر، ان الاجتماع ناقش سبل توحيد وتقارب القوانين والأنظمة التي تحكم أجهزة الخدمة المدنية بأقطار مجلس التعاون لتحقيق المصلحة العامة لشعوب منطقة الخليج (العرب، الدوحة).

٢٨ ـ صرح الشاذلي العياري، رئيس المصرف

العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، لـ وكالة الأنباء السودانية بأن البنك سيوقف مساعدات لساحل العاج بسبب اعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين اسرائيل. وأضاف العياري ان سياسة البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تقوم على أساس قطع المساعدات المالية عن أي دولة افريقية تقيم علاقات مع اسرائيل، وأعرب عن اعتقاده بأن ساحل العاج باتخاذها مثل هذا القرار قد ابتعدت عن الاجماع العربي ـ الافريقي على مكافحة العنصرية في جنوب افريقيا واسرائيل (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٩ ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على القرى الجنوبية اللبنانية في البقاع الغربي وقضائي النبطية وبنت جبيل، وأدى القصف الاسرائيلي الذي استهدف القرى الى سقوط قتيلين وثلاثة جرحى. في المقابل فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة بدورية تابعة لميليشيا لحد عند مثلث لوسيا ـ الدلافة، مما أدى الى تدمير سيارة عسكرية واصابة من فيها بين قتيل وجريح. واعترف ناطق باسم ميليشيا لحد بالانفجار وقدر زنة العبوة بـ ١٠٠ كلغ، وقال انها فجرت لاسلكياً الا انه لم يحدد حجم الخسائر (**النهار**، بيروت).

٣٠ ـ بدأت في عمان اجتماعات لجنة المندوبين المخولين بانشاء الاتحاد العربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية التي تعقدها الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. وألقى مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، كلمة خلال افتتاح اجتماعات اللجنة شدد فيها على ضرورة قيام صناعة الدواء والمستلزمات الطبية على أسس علمية وتقنية عالية، من خلال اقامة تنظيم لصناعة الأدوية العربية يتجسد باقامة اتحاد عربي لمنتجي الأدوية، يساهم في تطوير صناعة الدواء وتوسيعها وايصال منتجاتها الى المستهلك العربي بنوعية عالية الجودة وبتكلفة مناسبة. وقال العبيدي ان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية قد تبنى اقامة الاتحادات العربية النوعية المتخصصة، كآلية من آليات العمل الاقتصادي العربي المشترك تساهم في خدمة قضايا التنمية والتكامل الاقتصادي العربي، عن طريق التشابك في المصالح الاقتصادية العربية وتعميق التنسيق والتكامل بين القطاعات الاقتصادية (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٨٦/١/٦

٣١ ـ أعلن سيد أحمد السيد، وزير التجارة السوداني، ان ليبيا تعهدت بتزويد السودان بنحو ١٠٠ ألف طن من القمح و١٥٠ ألف طن من النفط في غضون الأيام القليلة المقبلة وذلك انسجاماً مع المباحثات التي تمت مؤخراً بين الجانبين الليبي والسوداني في طرابلس. من ناحية أخرى، وصل الى الكويت سيد أحمد طيفور، وزير المالية والتخطيط السوداني، في زيارة رسمية تستغرق يومين. وصرح الوزير السوداني **لوكالة الأنباء الكويتية** ان الغرض من زيارته هو توقيع اتفاقيات مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، بشأن اعادة سحب القروض التي تم الاتفاق عليها والتي كانت متوقفة، وسيتم استئناف المسحب منها (**الخليج**، الشارقة).

٣٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، أحمد اللوزي، رئيس مجلس الأعيان الأردني، الذي سلم الرئيس المصري رسالة من الملك حسين، العاهل الأردني. عقب الاجتماع صرح اللوزي انه بحث مع الرئيس المصري في كل مجالات التعاون بين مصر والأردن وكافة التطورات على الساحة العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية والأحداث الراهنة (**الأهرام**، القاهرة).

٣٣ ـ اختتمت أمس الأول في تونس أعمال الدورة الطارئة لمجلس وزراء جامعة الدول العربية والتي خصصت لدراسة موضوع اعادة العلاقات الدبلوماسية بين بعض الدول الأفريقية واسرائيل، والتي تناولت أيضاً مسألة التهديدات الأمريكية ـ الاسرائيلية الموجهة ضد ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية. وفي البيان الختامي الذي صدر عن ختام أعمال الدورة، ندد المجلس بالتهديدات الأمريكية ـ

الاسرائيلية الموجهة ضد ليبيا وأكد التزام الأقطار العربية بقرارات مجلس الجامعة السابقة بشأن دعم ليبيا في مواجهة الاجراءات الأمريكية. وشجب المجلس الحملة الأمريكية ضد منظمة التحرير الفلسطينية وأكد التزام الأقطار العربية بدعم كفاح الشعب الفلسطيني من أجل استرجاع حقوقه المغتصبة واقامة دولته على أرضه بقيادة منظمة التحرير. وأعرب المجلس عن أسفه لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاج واسرائيل. وقرر في هذا الصدد عقد اجتماع للمسؤولين عن الشؤون الافريقية بوزارات الخارجية بالأقطار العربية قبل الدورة العادية المقبلة لمجلس الجامعة العربية لوضع تصور بشأن مستقبل العلاقات العربية - الافريقية واعداد تقرير عن ذلك ورفعه الى مجلس الجامعة. وأكد المجلس على تمسك الأقطار العربية بمبادىء التعاون العربي - الافريقي وعلى أهمية انجاح اجتماعات الدورة الثامنة للجنة الوزارية الدائمة للتعاون العربي - الافريقي المقرر عقدها في دمشق، خلال الفترة من ١٤ الى ١٦ كانون الثاني/يناير الحالي. وفيما يتعلق باعتزام اسبانيا اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، كلف المجلس وفداً عربياً برئاسة الأمين العام لجامعة الدول العربية بزيارة مدريد لابلاغ الحكومة الاسبانية وجهة النظر العربية بهذا الشأن (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 1).

٣٤ - صرح المشير عبد الحليم أبو غزالة، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، بأن مصر لا تشترك في أي اجراء ضد ليبيا قد تقوم به الولايات المتحدة أو غيرها من الدول. وقال اننا لا نضمر أية نوايا للقيام بعمل عسكري ضد أي من جيراننا. وحول مسألة قيام القوات الأمريكية بضرب أهداف في ليبيا، قال أبو غزالة انه ليس لديه معلومات أكيدة بهذا الشأن (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٨٦/١/٧

---

٣٥ - قدمت الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ١٧ مليون دينار يمني للمساهمة في بناء شقق سكنية في جمهورية اليمن الديمقراطية بلغت تكاليفها ٢٣ مليون دينار يمني. وقال محمد سعيد عبد الله، وزير الاسكان في جمهورية اليمن الديمقراطية، ان ٨٥٢ شقة سكنية بنيت بمساهمة الكويت والامارات ستوزع خلال هذا الشهر على المواطنين (الوطن، مسقط).

٣٦ - جدد صدام حسين، الرئيس العراقي، في خطاب ألقاه عبر اذاعة وتلفزيون بغداد بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لتأسيس الجيش العراقي، دعواته السلمية لانهاء الحرب مع ايران واقامة علاقات حسن جوار معها، تقوم على عدم الاعتداء والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية وحق الشعبين في كل من العراق وايران في أن يعيشا بحرية. وحذر الرئيس العراقي من قيام ايران بهجوم جديد على الأراضي العراقية. وقال ان الاصرار على اطالة أمد الحرب سيؤدي الى «المزيد من الخسائر البشرية بالقوات المهاجمة». وأوضح بأن حرص العراق على ايجاد حل سلمي لحرب الخليج ينطلق من ادراكه وحرصه على شعبه واستقرار شعوب المنطقة ومنها ايران (الشرق الأوسط، لندن).

٣٧ - أوصت لجنة الخبراء المخولة بانشاء اتحاد عربي لمنتجي الأدوية والمستلزمات الطبية في الأقطار العربية في ختام اجتماعاتها في عمان بقيام هذا الاتحاد بصورة قانونية على أن يتألف من جميع شركات الأدوية في الأقطار العربية ويكون مقره العاصمة الأردنية. وكانت اللجنة قد ناقشت في اجتماعاتها التي استمرت يومين النظام الأساسي للاتحاد الذي أعدته الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بتكليف من المجلس التنفيذي لوزراء الصحة العرب. وحول مسألة قيام هذا الاتحاد وإمكانية استمراره، أكد مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ان الاتحاد الذي استدعت الحاجة الى قيامه يمتلك المقومات الأساسية التي تجعله قادراً على اداء الدور المرتقب في تطوير الصناعة الدوائية العربية، وأنه يفتح آفاقاً واسعة لتطوير البحوث في مجال الدواء والمستلزمات الطبية وتمكينها من مواكبة التطور الحاصل في هذا المجال (الوطن، مسقط).

٣٨ ـ تم التوقيع في بغداد على اتفاقية للتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية والأمانة العامة لاتحاد الاقتصاديين العرب. وتنص الاتفاقية على التعاون في مجالات عقد مؤتمرات وندوات وحلقات دراسية، بالاضافة الى اعداد الدراسات والأبحاث وتقديم الاستشارات وتبادل المعلومات والبيانات المرتبطة بعلاقات التنمية العربية (الخليج، الشارقة).

٣٩ ـ طالب لبنان بانعقاد مجلس الأمن الدولي للنظر بالاعتداءات الاسرائيلية على القرى الجنوبية ومناقشة الوضع السائد في الجنوب. وجاءت الدعوة اثر تصاعد الاعتداءات على القرى الجنوبية المتاخمة «للحزام الأمني» والتي طاولت ٩ قرى تعرضت لقصف مدفعي عشوائي (النهار، بيروت).

٤٠ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لـ **الشرق الأوسط** عن وقوف المنظمة بجانب ليبيا اذا ما تعرضت لأي عدوان أمريكي أو اسرائيلي. وقال ان المنظمة قد حصنت مواقعها في اليمن والسودان وتونس وغيرها لأن المعركة مع اسرائيل اتسعت لتشمل الوطن العربي كله. وحول الاتصالات بين سوريا والمنظمة، قال «انه تم بحث بعض القضايا الثنائية والنقاط المختلف عليها بين الجانبين». وفيما يتعلق بدعوة حسني مبارك، الرئيس المصري للاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ من قبل المنظمة خلال شهرين، قال ان هناك مستجدات ستظهر وفي ضوئها سيقوم بزيارة للأردن ومصر (الشرق الأوسط، لندن).

الأربعاء ١٩٨٦/١/٨

٤١ ـ اختتم في الرياض بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الرابع للجنة الدائمة للمياه واستعمالات الأراضي بأقطار المجلس. وأوصى الاجتماع الذي استغرق يومين بضرورة اجراء تعديلات على الدراسة التي قام بها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة والمتعلقة باعداد الخرائط الهيدروجيولوجية لطبقة مياه الدمام الجوفية الهامة التي تعتمد عليها بعض الأقطار الأعضاء بالمجلس (العرب، لندن).

٤٢ ـ اختتم في الرياض بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الأول للجنة اعداد القيادات الادارية والتربوية بأقطار المجلس. وتم خلال الاجتماع الذي استمر يومين التوصل الى عدد من التوصيات من بينها اعادة النظر في مناهج وبرامج مؤسسات اعداد المعلمين لتطوير العلوم الأساسية التي تستند اليها التربية بميادينها المختلفة، مع الأخذ بطرق التعليم الحديثة وأساليب التعليم والتركيز على التحليل والفكر والاستنتاج عوضاً عن التلقين والتكرار والحفظ، والتركيز على الجانب العلمي في جميع برامج اعداد وتدريب القيادات الادارية والتربوية (الوطن، مسقط).

٤٣ ـ دعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) الى فرض عقوبات على الناقلات التي تلوث شواطىء الأقطار العربية. وقالت المنظمة في نشرتها الحالية انه يتعين على الأقطار العربية توجيه اهتمام عاجل لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية البيئة البحرية، من خلال مراقبة تفريغ الناقلات وتنسيق الخطوات للسيطرة على التلوث الناجم عن عملياتها وحوادثها (الوطن، مسقط).

٤٤ ـ أبلغ الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، انطونيو فورنيه، السفير الاسباني في تونس، بالقرارات التي توصل اليها الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية الذي عقد في تونس مؤخراً بشأن الموقف العربي في حالة اقامة علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل. كما اجتمع القليبي مع جون شيكوب، السفير الغابوني في تونس، وبحث معه تطور العلاقات العربية ـ الافريقية الحاصلة في ضوء عزم بعض الدول الأفريقية على اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل (العرب، لندن).

٤٥ ـ قال عبد الرحمن عبد الله عثمان، وزير التربية والتعليم الصومالي، ان بلاده قدمت للقمة العربية القادمة برنامجاً للتعريب في الصومال يحتوي على عدة مشاريع مقسمة لثلاث مراحل. وأضاف ان

كـل مرحلة من البرنامج بحاجة الى خمس سنوات لتنفيذها وان المرحلة الأولى تختص بالسياسة التمهيدية للتعريب بينما تتناول المرحلة الثالثة التعريب الشامل في الصومال (العرب، لندن).

٤٦ ـ اجتمع رياض الشكعة، وزير العدل الأردني، مع محمد الشدادي، الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب، الذي يقوم بزيارة للأردن تستغرق يومين. وقد أدلى الشدادي بتصريح عقب الاجتماع قال فيه انه تم بحث آفاق التعاون بين الوزارة الأردنية ومجلس وزراء العدل العرب في مجال القانون والقضاء، اضافة الى استعراض توصيات الدورة السابقة للمجلس التي عقدت في الرباط وجدول أعمال الدورة القادمة للمجلس. وأضاف بأن الدورة القادمة ستناقش مشروعات قوانين عربية موحدة في مجالات الأحوال الشخصية والنظم القضائية والجنائية والعقارات، اضافة الى مشروع اتفاقية عربية للتحكيم التجاري (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٦/١/٩

٤٧ ـ أكد رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، رفض الولايات المتحدة التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تعترف «بحق اسرائيل في الوجود»، بموجب قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يدعوان الى الاعتراف باسرائيل في مقابل الانسحاب من أراض عربية. وقال «انه من المستحيل أن تشترك المنظمة في مباحثات السلام قبل أن تعترف باسرائيل، لأنه لا يمكن توقع اجراء مفاوضات بين المنظمة واسرائيل في وقت تنكر المنظمة حق اسرائيل في الوجود كدولة» (الرياض، الرياض).

٤٨ ـ تصدى مئات من المواطنين العرب لوفد نيابي اسرائيلي حاول دخول حرم المسجد الأقصى برفقة مصورين ورجال أمن، بحجة التحقيق في معلومات تفيد ان المواطنين العرب أقاموا في المكان نصباً تذكارياً لشهداء مجزرتي صبرا وشاتيلا. وقد دارت اشتباكات داخل حرم المسجد انسحب على أثرها الوفد الاسرائيلي، بعدما تدخلت قوات الاحتلال الاسرائيلي وألقت قنابل مسيلة للدموع لحماية الوفد من غضب المتظاهرين الذين احتشدوا حوله (السفير، بيروت).

٤٩ ـ أشاد محمد مزالي، رئيس الوزراء ووزير الداخلية التونسي، بمناسبة حفل تخريج الفوج الثالث لطلبة معهد تمويل التنمية للمغرب العربي في تونس بنجاح دور المعهد في التنمية. وأكد ان التعاون التونسي ـ الجزائري يتواصل في كل الميادين بخطى ثابتة وان اختلاط الطلبة التونسيين والجزائريين بالمعهد يخلق أواصر الأخوة والتضامن بما من شأنه أن يوجه شباباً مغربياً يعرف بعضهم البعض ولهم نفس التطلعات والطموحات ويكون أكثر حظاً من الأجيال التي سبقتهم في بناء المغرب العربي الكبير. وأوضح مزالي في هذا الصدد ان العمل اليوم يقتصر على التمهيد لاقامة صرح المغرب العربي ووضع الأسس المتينة لارساء هياكله (العمل، تونس).

٥٠ ـ أصدر محي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو)، بياناً بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي أشاد فيه بالجهود التي تبذلها الأقطار العربية من أجل محو آثار الأمية. واستعرض البرامج الحكومية الموضوعة في مختلف الأقطار العربية لمحاربة هذه المعضلة. ونوّه بالتعاون الدولي القائم في مجال محو الأمية بين المنظمة العربية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) (العمل، تونس).

٥١ ـ قرر مجلس وزراء الصحة بأقطار الخليج العربية في ختام أعمال دورته الحادية عشرة التي عقدت في مسقط تنسيق الجهود بين الأقطار الأعضاء لمكافحة الملاريا، وتكليف الأمانة العامة للمجلس بوضع تصور عن استراتيجية استئصال الملاريا من أقطار شبه الجزيرة العربية والعمل على انشاء لجان خاصة بمكافحة الملاريا. كما قرر المجلس التنسيق مع منظمة الصحة العالمية والمنظمات الأخرى فيما يتعلق بأنشطة رعاية الأمومة والطفولة. وأكد على أهمية انشاء لجان أو مجالس عليا في كل قطر من الأقطار الأعضاء لتنسيق الجهود للارتقاء بخدمات رعاية الأمومة

والطفولة. كذلك قرر المجلس استمرار العمل باستراتيجية مكافحة الكوليرا بالمنطقة وتكليف لجنة من المختصين بتحديد المواد الغذائية التي يسمح باستيرادها من الدول الموجودة (الدستور، عمان).

٥٢ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أول أمس علوي درويش كيال، وزير البريد والبرق والهاتف السعودي. اثر المقابلة صرح الوزير السعودي بأن البحث تناول مسائل تتعلق بالاتصالات السلكية واللاسلكية بخاصة موضوع القمر الاصطناعي العربي. وقال ان الجهود ستبذل لحل المشاكل التي واجهت القمر الاصطناعي العربي أثناء اداء مهمته، موضحاً ان المشاكل الفنية في مجال تسيير القمر قد تم السيطرة عليها (العمل، تونس).

٥٣ ـ انتهت في الدوحة الدورة الثامنة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية بعد مناقشة عدد من الموضوعات الاجتماعية والعمالية المعروضة على جدول الأعمال. وصرح كامل صالح الصالح، الأمين العام لمكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، بأن المجلس ناقش عدداً من الدراسات المتعلقة بالأمور الاجتماعية والعمالية واتخذ عدة قرارات من بينها، ضرورة تحقيق موقف خليجي موحد في المؤتمرات العربية والدولية وقيام مشاريع اقليمية خليجية مشتركة في ضوء المشاريع القائمة بالفعل لتلافي التكرار والازدواجية، وانشاء برنامج اذاعي وتلفزيوني للارشاد والتوجيه الاجتماعي والعمالي واستحداث وظيفة «منسق خاص» لمتابعة الأمور المتعلقة بهذا البرنامج (الرياض، الرياض).

٥٤ ـ أكد الأمير حسن، ولي العهد الأردني ورئيس مجلس أمناء منتدى الفكر العربي، في الكلمة التي ألقاها خلال الجلسة الختامية لندوة الحوار العربي الأمريكي التي عقدت في عمان بحضور العديد من المثقفين العرب والأجانب: «ان استمرار الوضع الحالي في منطقة الشرق الأوسط سيؤدي الى عودة عناصر متطرفة دينية وسياسية قد تؤدي الى بلقنة المنطقة». وانتقد ولي العهد الأردني المواقف الأمريكية المنحازة لاسرائيل وطالب بموقف ثابت تتخذه الولايات المتحدة لبحث امكانية حل عادل وشامل لمنطقة الشرق الأوسط، من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة كافة الأطراف المعنية والاتحاد السوفياتي. كما طالب الولايات المتحدة باعادة النظر في سياستها ازاء الشرق الأوسط. ونبه الى خطورة الموقف الحالي المتمثل في استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية والموقف في لبنان وحالة اللاسلم واللاحرب الخاصة بقضية الشرق الأوسط، مؤكداً على أهمية عامل الوقت بالنسبة للتسوية السلمية (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٦/١/١٠

٥٥ ـ اختتم حسن الكايد، وزير الداخلية الأردني، زيارته الى دمشق التي استغرقت خمسة أيام قابل خلالها حافظ الأسد، الرئيس السوري، وأجرى مباحثات مع محمد غباش، وزير الداخلية السوري، حول عدد من المواضيع التي تهم كل من الأردن وسوريا. وقال الكايد في تصريح لدى وصوله الى عمان ان مباحثاته مع وزير الداخلية السوري جرت في جو أخوي وتناولت الأمور المتعلقة بتبسيط وتسهيل الاجراءات بالنسبة لحركة المسافرين بين القطرين، مشيراً الى ان هذه المباحثات كانت ايجابية. وأضاف بأنه وجه دعوة الى الوزير السوري لزيارة الأردن وسيحدد موعد الزيارة في وقت لاحق (الدستور، عمان).

٥٦ ـ عقد ممثلو حزب البعث العربي الاشتراكي وأحزاب جبهة الاتحاد الوطني اللبنانية وقيادة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية اجتماعاً في دمشق، تم خلاله استعراض التطورات المستجدة في المنطقة في ضوء التهديدات الأمريكية لليبيا والاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الادارة الأمريكية ضد ليبيا. وأصدر المجتمعون بياناً حول التهديدات والاجراءات الأمريكية أعلنوا فيه عن تضامنهم ووقوفهم الى جانب الشعب الليبي لمواجهة التهديدات الأمريكية والاسرائيلية (تشرين، دمشق).

٥٧ ـ طلبت الجماهيرية العربية الليبية عقد اجتماع عاجل لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية وبحضور وزراء الاقتصاد والمال للأقطار الأعضاء بالجامعة يوم الاثنين المقبل، لبحث التدابير الواجب اتخاذها ازاء التهديدات العسكرية الأمريكية لليبيا واجراءات المقاطعة الاقتصادية الأمريكية لليبيا. وأوضحت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في مذكرة بعثت بها أول أمس الى الأقطار الأعضاء، ان طلب عقد هذا الاجتماع جاء بعد مشاورات أجراها الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، وعبد السلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية لمكتب الاتصال الخارجي الليبي (تشرين، دمشق).

٥٨ ـ أعلن عدنان عمران، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، ان الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية ستوقعان خلال انعقاد الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي في دمشق خلال أيام ١٤ ـ ١٦ من الشهر الحالي، اتفاقاً ينص على «تعاون شامل وواسع النطاق بينهما» في مجال مقاطعة اسرائيل وجنوب افريقيا. وأضاف عمران بأن اللجنة ستبحث في دورتها مسائل التعاون العربي ـ الافريقي مثل زيادة الاستثمارات العربية في افريقيا، وتدعيم المبادلات التجارية بين الوطن العربي والقارة الافريقية. ورأى في قيام بعض الدول الافريقية باعادة العلاقات مع اسرائيل مبادرات فردية وهامشية، واستبعد أن يؤدي قيام مثل هذه العلاقات الى الأضرار بالتضامن والتعاون العربي ـ الافريقي (الخليج، الشارقة).

٥٩ ـ أكد التقرير الذي أعدته الأمانة العامة للمؤتمر الاسلامي والذي عرض على المؤتمر السادس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد حالياً في المغرب: إن نحو نصف مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي تسيطر عليهما سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧، قد تحولت الى مستوطنات اسرائيلية. وجاء في التقرير الذي عرض على اللجنتين السياسية والمالية التابعتين للمؤتمر، انه يوجد حالياً نحو ٢٥٠ مستوطنة اسرائيلية في هذه الأراضي العربية المحتلة، وقد تطلب اقامة هذه المستوطنات بالنسبة للضفة الغربية فقط نحو ١٧ مليار دولار قدمتها بالكامل الولايات المتحدة الأمريكية (الثورة، صنعاء).

٦٠ ـ طالب مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في عمان ببرقية بعث بها الى رئيس مجلس الأمن الدولي والأمين العام لهيئة الأمم المتحدة باتخاذ الاجراءات الضرورية لايقاف اعتداءات أعضاء لجنة الداخلية في الكنيست الاسرائيلي ضد المسجد الأقصى. ونبه الى خطورة قيام الوفد البرلماني الاسرائيلي باقتحام حرم المسجد موضحاً، ان هذه الأعمال تأتي ضمن اطار خطة اسرائيلية للاستيلاء على المسجد الأقصى وتحويله الى معبد يهودي (الدستور، عمان).

السبت ١٩٨٦/١/١١

---

٦١ ـ اختتمت في مدينة فاس المغربية أعمال المؤتمر السادس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية. وناقش المؤتمر الذي انعقد خلال الفترة ما بين ٦ الى ١٠ كانون الثاني/يناير الحالي مشاريع القرارات التي أعدتها اللجان المتفرعة، وصادق في هذا السياق على مشروع ادانة اعادة العلاقات بين بعض الدول الأفريقية واسرائيل، وأدان التهديدات والاجراءات الأمريكية التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد ليبيا وأصدر بياناً في هذا الشأن. كذلك أصدرت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بياناً أدانت فيه اقتحام سلطات الاحتلال الاسرائيلي لحرم المسجد الأقصى وطالبت المجتمع الدولي باتخاذ القرارات لعدم تكرار انتهاك الأماكن المقدسة. أما فيما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية، «لم تتمكن اللجنة السياسية من اتخاذ مشروع قرار بشأنها بسبب تعارض الموقفين العراقي والايراني ازاء سبل انهاء الحرب» (العلم، الرباط).

٦٢ ـ بدأت في مقر جامعة الدول العربية في تونس اجتماعات لجنة النظام الأساسي للصندوق المالي لاعادة بناء ما دمرته الحرب في لبنان، بمشاركة ممثلين عن كل

من دولة الامارات العربية المتحدة والأردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتبحث اللجنة خلال هذه الاجتماعات التي تعقد باشراف الادارة العامة للشؤون العربية بجامعة الدول العربية، في بنود مشروع النظام الأساسي للصندوق وصياغته لعرضه على مجلس الجامعة تمهيداً لرفعه الى مؤتمر القمة العربي المقبل لاقراره (الخليج، الشارقة).

٦٣ - صرح الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين والرئيس الحالي لمجلس جامعة الدول العربية، بأنه تقرر عقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية الأقطار العربية في نهاية شهر كانون الثاني/يناير الحالي بتونس على اثر توقيع العقوبات الاقتصادية الأمريكية على ليبيا. وقال الوزير البحريني ان الوزراء العرب المشاركين في أعمال وزراء خارجية الدول الاسلامية، بحثوا مسألة التهديدات الأمريكية ضد ليبيا وتم الاتفاق على تكليف الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الاتصال بالسوق الأوروبية المشتركة لبحث موضوع العقوبات الاقتصادية الذي دعا اليه رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي. وأوضح الوزير البحريني ان الوزراء العرب اتفقوا على تأجيل اجتماع وزراء خارجية الأقطار العربية الى آخر الشهر نظراً لظروف تخص الاجتماعات العربية في تلك الفترة (الوطن، مسقط).

٦٤ - أدلى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، بحديث لصحيفة الخليج أكد فيه ان سياسة مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالنسبة للحرب العراقية - الايرانية لم تتغير، وأعلن عن رؤيته لمجلس التعاون وعن موقفه ازاء الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 2).

٦٥ - فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة استهدفت دورية لميليشيا لحد في تلة سجد المشرفة على بلدة عربصاليم في اقليم التفاح في جنوب لبنان. وأفادت الوكالة الوطنية للاعلام ان تفجير العبوة أدى الى تدمير ناقلة جند ومقتل أربعة عناصر من ميليشيا لحد كانوا يستقلونها. في المقابل قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بقصف عربصاليم وجرجوع وكفررمان وحبوش وأفادت المعلومات عن وقوع أضرار مادية بسبب القصف (النهار، بيروت).

الأحد ١٢/١/١٩٨٦

٦٦ - أنهى الملتقى العربي - الافريقي حول الآبار تايد والصهيونية أول أمس أعماله بالمعهد الثقافي بالجزائر. واكد المشاركون في الملتقى التشابه بين الآبار تايد والصهيونية وقواعدهما والخطر الذي يشكلانه على البلدان الافريقية والعربية. كما دعا المشاركون الاتحادات النقابية العربية والأفريقية الى تخصيص يوم أول أيار/مايو ١٩٨٦ يوماً للتضامن مع عمال جنوب افريقيا وعمال الأراضي العربية المحتلة. كذلك أكد المشاركون على أهمية التضامن العربي - الافريقي وضرورة تعزيز وحدة العمال العرب والأفارقة وتنسيق الجهود لمواجهة الأبارتايد والتغلغل الصهيوني في القارة الأفريقية (الشعب، الجزائر).

٦٧ - هاجم رجال المقاومة الفلسطينية دورية اسرائيلية في مدينة نابلس في الشارع التجاري بالمدينة. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الهجوم أسفر عن مقتل جندي اسرائيلي واصابة آخر نقل بواسطة طائرة مروحية الى مستشفى «هاشومير» قرب تل أبيب. وأضافت الاذاعة بأن قوات الاحتلال فرضت نظام حظر التجول بالمدينة وقامت بعمليات تمشيط وتفتيش بحثاً عن الفدائيين. هذا وقد قامت قوات الاحتلال باطلاق النار عشوائياً على المارة في المدينة مما أدى الى اصابة خمسة من المواطنين العرب، توفي أحدهم (الدستور، عمان).

٦٨ - أكد عصمت عبد المجيد، رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية، دعم ومساندة مصر لمنظمة التحرير الفلسطينية دون أن يكون هناك أي ضغط من جانب مصر على المنظمة لتغيير وجهة نظرها ازاء القرار ٢٤٢. وقال الوزير المصري ان القرار ٢٤٢ يتضمن نواحي «ايجابية ويحمل في طياته مبدأ الانسحاب الاسرائيلي ومبدأ عدم الاستيلاء على الأراضي بالقوة، ومبدأ تسوية المشاكل بالطرق السلمية»، غير ان هذا القرار لم ينص على حق

الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وهذه احدى سلبياته التي تنظر اليها مصر أيضاً (الدستور، عمان).

٦٩ ـ طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة الاعتداءات الاسرائيلية على المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية الأخرى في القدس الشريف. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) ان هذا الطلب جاء في مذكرة عاجلة وجهتها منظمة التحرير الى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ولرئيس مجلس الأمن الدولي (الرياض، الرياض).

٧٠ ـ أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للاعلام ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قصفوا بالصواريخ اذاعة «صوت الأمل» الناطقة باسم ميليشيا لحد، في منطقة «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني، مما أسفر عن تدمير عامود الارسال وانقطاع البث. كما هاجم رجال المقاومة أربعة مواقع لقوات الاحتلال وميليشيا لحد في مناطق مارون الرأس وجسر الحمرا والشومرية وصفارية في الجنوب وقصفوا بصواريخ الكاتيوشا مستعمرة المنصورة في الأراضي المحتلة. في المقابل قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد بمحاصرة بلدات شيحين والجبين وشمع وقصفوا بلدتي كفرا وياطر من مواقعها في جبل باسيل، مما أدى الى تدمير ثلاثة منازل (السفير، بيروت).

الاثنين ١٣/١/١٩٨٦

٧١ ـ طالب عبد الله المعجل، الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، بحماية المنتجات الخليجية التي يتم تصنيعها داخل المنطقة من منافسة المنتجات الأجنبية. وأوضح المعجل في هذا السياق انه ينبغي تطبيق مبدأ البقاء للأصلح بالنسبة للمنتجات الخليجية ولمن يستطيع أن يعمل بكفاءة في سبيل انتاج سلع جيدة ذات مواصفات عالية الجودة. وأضاف انه عندما يزداد التزام أصحاب المشروعات باتباع أحدث الأساليب العلمية في الادارة والتصنيع والتسويق، فإن التحدي سيزداد وسيؤدي الى خلق أساليب جديدة تؤدي الى زيادة معدلات الانتاج وكفاءة الاداء وتقليل قيمة الكلفة. وذكر المعجل باعادة بناء المشاريع بشكل سليم عن طريق دمج بعض المشروعات على مستوى الخليج أو بخلق شركات تسويق مشتركة بينها والاستفادة من اطار التعاون والتنسيق الخليجي كوسيلة للحل (الوطن، مسقط).

٧٢ ـ أعلنت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان المملكة العربية السعودية بدأت بتطبيق قرارات الدورة السادسة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في مسقط في الفترة من ٣ ـ ٦ تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٨٥. وقال بيان صحافي صادر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون ان المملكة العربية السعودية أصدرت قراراً وزارياً يتعلق بتطبيق ما تضمنه البيان الختامي للدورة السادسة للمجلس الأعلى، فيما يتعلق بمعاملة كل طلاب أقطار مجلس التعاون في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي معاملة طلاب القطر نفسها. كما تضمن قرار وزارة المعارف السعودية معاملة الشهادات والوثائق الدراسية الخاصة بمواطني أقطار مجلس التعاون والصادرة في أي مؤسسة تعليمية رسمية بأقطار المجلس، معاملة الشهادات والوثائق الصادرة من القطر نفسه ولا تتطلب التصديق من السفارات والملاحق الثقافية ووزارات الخارجية (الشرق الأوسط، لندن).

٧٣ ـ أكد حسن فهمي جمعة، رئيس المنظمة العربية للتنمية الزراعية، ان التقارير التي وضعتها المنظمة حول الاستقلال الغذائي للوطن العربي «مثيرة للقلق». وأوضح جمعة ان الوطن العربي يستورد من الحبوب والزيوت واللحوم وغيرها من المنتجات الغذائية ما قيمته ٢٠ مليار دولار سنوياً. وقال ان العجز الغذائي في الوطن العربي يميل الى التدهور بخاصة وان التقارير أكدت ان العجز قد ارتفع من ١١,١ مليون طن عام ١٩٧٥ الى ١٣,٢ مليون طن عام ١٩٨٠ ومن المنتظر أن يبلغ ٢٦,١ مليون طن عام ألفين. وأضاف انه من بين ١٩٨ مليون هكتار

من الأراضي الصالحة للزراعة في الوطن العربي يزرع فقط ٨٥ مليون هكتار لا يتم ري ٨٠ بالمائة منها. وفيما يتعلق بالماء فإن ثلث المصادر لا يزال دون استغلال. وارجع جمعة أسباب ضعف الزراعة في الوطن العربي الى تقلب الزراعة التقليدية وتأثرها الشديد بالكوارث الطبيعية وضعف الاستثمارات في مجالات الزراعة الحديثة وقلة الاهتمام الموجه للريف بصورة عامة، ودعا الى تصحيح الوضع من خلال اتخاذ اجراءات ملموسة (الدستور، عمان).

٧٤ - اختتمت في بغداد اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والتي بدأت في ١/١١ باتخاذ عدد من القرارات والتوصيات التي سترفع الى اجتماعات المجلس التي ستبدأ في ١٤ كانون الثاني/ يناير الحالي. وقال عبد الرزاق الزوادي، مدير ادارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية، ان من بين التوصيات التي اتخذها وزراء الشباب والرياضة العرب التوصية بشأن السياسة الشبابية العربية والاسراع في تجسيدها الى برامج وطنية تدعم العمل الشبابي العربي وتوحد نظرته المستقبلية. وأشار الى ان لجنة سيتم تشكيلها وتضم عدداً من الخبراء العرب المتخصصين لوضع البرامج والمشروعات المتعلقة بالسياسة الشبابية العربية. وقال ان المكتب أكد دعمه لقيام المعاهد القومية للشباب في كل من بغداد والرباط وأقر وضع قوانينها الأساسية (الوطن، مسقط).

٧٥ - دعا مأمون ابراهيم حسن، المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، الأقطار العربية الى العمل متضامنة لقيام مظلة تضمن استثماراتها في الأسواق الدولية. وقال في حديث لصحيفة الوطن الكويتية ان قرار الادارة الأمريكية بتجميد الأرصدة الليبية في الولايات المتحدة يؤكد على أهمية توطين المال العربي في استثمارات داخل الوطن العربي، ويحث على تحسين مناخ الاستثمار وتوسيع القاعدة الاستيعابية فيه لاستقبال الاستثمارات المختلفة. وأشار حسن الى المخاطر التي تتعرض لها الأرصدة والاستثمارات العربية في الأسواق الخارجية نتيجة تأثير القرار السياسي المفاجىء على الأموال العربية، ودعا الى دعم مشاريع وخطط المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي أنشئت لازاحة المخاطر السياسية عن كاهل المستثمر العربي، التي تشكل العقبة الرئيسية في طريق الاستثمار داخل الوطن العربي (الثورة، صنعاء).

٧٦ - أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لتلفزيون قطر ان ريتشارد مورفي، المبعوث الأمريكي الى الشرق الأوسط، قام بأربع محاولات لاقناع القيادات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة بالتخلي عن منظمة التحرير، الا ان القيادات واجهته باصرارها الأكيد على التمسك بالمنظمة ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني. وأشاد عرفات بالعمليات الفدائية داخل الأرض المحتلة التي بلغت ٨٦٨ عملية عام ١٩٨٥ باعتراف اسرائيل نفسها، وأكد على متابعة العمل لتحقيق الوحدة الكاملة للصف الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٤/١/١٩٨٦

٧٧ - تم في دمشق التوقيع على اتفاق تعاون مشترك بين الاتحاد العام للجمعيات الحرفية في سوريا والاتحاد التعاوني القومي في السودان. وقد وقع الاتفاق عن الجانب السوري علي التركماني، رئيس الاتحاد، وعن الجانب السوداني أحمد محمد حمد، رئيس الوفد. اثر التوقيع ألقى كل من الجانبين كلمة بالمناسبة أشاد فيها بالعلاقات الأخوية بين سوريا والسودان (تشرين، دمشق).

٧٨ - اختتمت بالجزائر أعمال الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الزراعة العرب التي استمرت ثلاثة أيام وافتتحت في ١/١١. وأوصى المجلس في ختام جلساته بتعزيز العمل العربي المشترك في مجال الانتاج الزراعي من خلال تكثيف الجهود لانشاء المزيد من المشروعات العربية المشتركة، وترجمة مبدأ المنافع العربية المتبادلة من خلال التوزيع العادل للمشروعات الغذائية بين الأقطار العربية وتوظيفها في الأقطار التي توفر المتطلبات الأساسية الأفضل، وخلق المناخ الاستثماري العربي في كافة الأقطار العربية

لجذب رؤوس الأموال العربية ومساهمتها في المشاريع الانتاجية الزراعية العربية، واعطاء الأفضلية المطلقة للسلع والمنتجات والمستلزمات الانتاجية العربية في الميدان الزراعي والغذائي والغاء كافة القيود المفروضة على تبادلها بين الأقطار العربية وحمايتها من المنافسة الخارجية الغير عادلة. كما وافق المجلس على الاتفاقيات التي أبرمتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية خلال عام ١٩٨٥، وأوصى بقيام المنظمة بصياغة سياسة عربية موحدة تستهدف نقل التكنولوجيا المتقدمة في الزراعة واستقطاب التمويل الأوروبي لما يعود بالنفع على التنمية الزراعية في الوطن العربي. كذلك قرر المجلس تكليف الادارة العامة بالمنظمة بالاتصال المنظمات العربية والدولية والصناديق ومؤسسات التمويل للاتفاق على اتخاذ الخطوات لمقاومة التصحر في الوطن العربي، وقرر المجلس فتح مكتب اقليمي للمنظمة في مدينة الجزائر (الشعب، الجزائر).

٧٩ ـ اجتمع الجزولي دفع الله، رئيس الوزراء السوداني، مع حسين عباس مشرفة، السفير المصري بالخرطوم. عقب الاجتماع أوضح السفير المصري بأنه بحث مع رئيس الوزراء السوداني كيفية الاعداد والتحضير لعقد اجتماعات اللجان الفنية للتكامل. وأضاف بأنه تم البحث بمسألة قيام جامعة بورتسودان بدراسة البيئة المحلية وتقديم البحوث لكي يتم تبادل الأبحاث والدراسات بينها وبين جامعة القناة في مصر (الأيام، الخرطوم).

٨٠ ـ بدأت في تونس بمقر جامعة الدول العربية أعمال الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المشرفين على شؤون فلسطين بمشاركة ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية والأردن ولبنان وسوريا والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وتناقش الدورة التي تستمر أسبوعاً مجموعة من أوراق العمل حول أوضاع الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي ومخططات التهويد وافراغ الأرض من سكانها العرب وسياسات الأبعاد والاحتجاز التعسفي وضرب المؤسسات الفلسطينية في الأراضي المحتلة وبخاصة المؤسسات الاقتصادية والتربوية (الشرق الأوسط، لندن).

٨١ ـ اختتمت في المنامة اجتماعات مسؤولي الاحصاء بوزارات التربية والتعليم والمعارف بأقطار الخليج العربية، باصدار عدة توصيات من بينها التأكيد على أهمية تحسين مستوى اداء العاملين بالاحصاء التربوي من خلال اقامة دورات تدريبية في هذا المجال، والتنسيق بين الأقطار الأعضاء لتوفير المعلومات الاحصائية تلافياً للتناقض في البيانات الاحصائية، والعمل على تأسيس مركز للمعلومات التربوية الشاملة يغطي حاجات الأقطار الأعضاء في مجال التخطيط التربوي (أخبار الخليج، المنامة).

٨٢ ـ تم في صنعاء التوقيع على برنامج للتعاون في مجال المواصفات والمقاييس بين المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والجمهورية العربية اليمنية. وينص البرنامج على أن تقوم المنظمة بتقديم الخبرات والكفاءات الخاصة بالمواصفات والمقاييس وضبط الجودة وتزويد وزارة الاقتصاد والصناعة اليمنية بعدد من التشريعات السائدة في الأقطار العربية والخاصة بمجال المواصفات والمقاييس. وقد وقع البرنامج عن الجانب اليمني أحمد قائد بركات، وزير الاقتصاد والصناعة، وعن المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس مهدي حنوش، أمين عام المنظمة (الثورة، صنعاء).

٨٣ ـ اختتم جفري هاو، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث، زيارته الى سلطنة عمان بعد أن أجرى مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، ويوسف العلوي بن عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية. وصدر بيان صحافي حول زيارة هاو،التي جاءت ضمن اطار جولة يقوم بها حالياً الى عدد من الأقطار الخليجية، وصف المباحثات التي جرت بأنها ايجابية وتصب في اطار الصداقة والتعاون بين السلطنة وبريطانيا. من ناحية ثانية عقد وزير الخارجية البريطاني مؤتمراً صحافياً أكد فيه على مواصلة التعاون البريطاني مع أقطار مجلس التعاون الخليجي. وأعلن عن دعمه لجهود السلطنة التي تبذل ضمن اطار مجلس التعاون لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وأوضح ان المباحثات التي أجراها تناولت مشكلة الشرق الأوسط وان وجهات

النظر بين الجانبين كانت متطابقة حول ضرورة تشجيع الملك حسين، العاهل الأردني، لجهوده الهادفة الى احلال السلام في المنطقة (**الوطن**، مسقط).

٨٤ ـ صرح بالي رام باجات، وزير الخارجية الهندي، لدى وصوله الى الامارات العربية المتحدة قادماً من طهران بأنه بحث مع المسؤولين في ايران القضايا المتعلقة بالحرب العراقية ـ الايرانية وقضايا المنطقة. وقال انه أبلغ المسؤولين في ايران ضرورة وقف الحرب للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، على أساس الالتزام بالقانون الدولي وعلاقات حسن الجوار وتسوية الخلافات عن طريق الحوار السلمي. وأضاف بأن الهند ما زالت تلتزم بموقف الحياد تجاه الحرب الخليجية، وأوضح بأنه لا توجد أي مبادرة جديدة لحركة عدم الانحياز لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية (**العرب**، لندن).

٨٥ ـ بدأ مجلس الأمن الدولي بحث الشكوى اللبنانية ضد ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. وألقى رشيد فاخوري، مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة، كلمة أمام المجلس طالب فيها بادانة الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب وتأكيد ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٠٨ و٥٠٩، التي تطالب اسرائيل بالانسحاب الشامل من الأراضي اللبنانية ونشر القوة الدولية حتى الحدود المعترف بها دولياً (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٦/١/١٥

٨٦ ـ قال علي عبد السلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي، ان ليبيا ستدعو الى عقد قمة عربية طارئة لدراسة امكانية الخروج بموقف عربي موحد يتصدى للاجراءات الأمريكية ضد ليبيا. وأعلن التريكي ان قرار رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، الداعي الى تجميد أرصدة ليبيا في الولايات المتحدة سيقابل بالمثل. وقال ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في نهاية الشهر الجاري، سيتخذ اجراءات محددة ضد أي دولة تؤيد أو تقف مع الولايات المتحدة في موقفها من ليبيا (**الوطن**، مسقط).

٨٧ ـ حذرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية سلطات الاحتلال الاسرائيلي من تزايد الاعتداءات على حقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته الدينية. وقال البيان الذي صدر عن الأمانة العامة ان الاعتداءات الاسرائيلية على حرمة المسجد الأقصى لا يمكن أن تعتبر مجرد أعمال فردية لأن الانتهاك الأخير لحرم المسجد كان من صنع الكنيست الذي يعتبر أعلى سلطة في الكيان الصهيوني. وذكر البيان بأن الاعتداءات الاسرائيلية قد تدفع بالشعب الفلسطيني الى الرد، وطالب الضمير الدولي بإدانة امعان اسرائيل في العدوان بكل أشكاله دون رادع (**الأنباء**، الرباط).

٨٨ ـ وقع في بغداد محضر للتعاون المشترك بين العراق والجمهورية العربية اليمنية. ويتضمن المحضر زيادة آفاق التعاون بين العراق واليمن في مجالات النفط والغاز وتحديد الاطار العام لمجالات التعاون والدعم، الذي يقدمه العراق للجمهورية العربية اليمنية بقيام الكوادر المتخصصة بدراسة وتقويم خطط التطوير والاستكشاف في اليمن، وتدريب الكوادر الفنية اليمنية في المؤسسات والمعاهد والمراكز النفطية في العراق (**الوطن**، الكويت).

٨٩ ـ اختتمت في دمشق مباحثات القمة الحادية عشرة بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، والشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، والتي «تناولت موضوع الاتفاق الثلاثي الذي وقعه في دمشق في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر الماضي عام ١٩٨٥، كل من نبيه بري، رئيس حركة أمل، ووليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وايلي حبيقة، رئيس اللجنة التنفيذية للقوات اللبنانية». وأعلن عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، ان الرئيس اللبناني قدم خلال المباحثات اقتراحات بشأن الاتفاق الثلاثي وان دمشق ستبلغ هذه الاقتراحات الى الأطراف المعنية بالاتفاق، وحول متابعة المباحثات السورية ـ اللبنانية بشأن الاتفاق، قال انه لن تعقد مباحثات

سورية ـ لبنانية جديدة في هذا الخصوص (السفير، بيروت).

٩٠ ـ أصدر مكتب مقاطعة اسرائيل في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة قراراً بمقاطعة ٤٥ شركة أجنبية لمخالفتها قوانين مكتب المقاطعة. كما تضمن القرار رفع الحظر عن ٧٢ شركة عالمية بعد أن التزمت بقوانين المكتب (**الوطن**، الكويت).

٩١ ـ بدأ في الرياض الاجتماع الثالث لوزراء المواصلات والبرق والبريد والهاتف بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد ألقى أحمد بن سويدان البلوشي، وزير البرق والبريد والهاتف العماني، كلمة في بداية الاجتماع أكد فيها على أهمية الاتصالات بين أقطار المجلس كونها تعتبر الوسيلة الأكثر فعالية في تحقيق التلاحم الذي استهدفه انشاء مجلس التعاون، ودعا الى بذل الجهود لدعم مسيرة التعاون من خلال تطوير مرافق البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٩٢ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، جفري هاو، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث، الذي كان قد وصل الى الرياض قادماً من مسقط في اطار جولته الخليجية. اثر اللقاء عقد الوزير البريطاني مؤتمراً صحافياً أكد فيه ان المباحثات التي أجراها مع العاهل السعودي والأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، والمسؤولين السعوديين تناولت سبل تحقيق السلام في الشرق الأوسط لابقاء طريق البحث عن السلام مفتوحاً. وقال هاو أنه كان قد أبدى استعداده في العام الماضي للاجتماع بالوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك بهدف المساهمة في تحقيق السلام «الا ان الاجتماع لم يتم بسبب رفض الجانب الفلسطيني التوقيع على بيان معد سلفاً يتحدث عن حق اسرائيل في الوجود». وحول الحرب العراقية ـ الايرانية، قال انه ليس هناك دور محدد لبريطانيا لتلعبه في ايقاف الحرب وانما تؤيد جميع المبادرات التي تقوم بها المنظمات الاقليمية والدولية في هذا الشأن (**الشرق الأوسط**، لندن).

٩٣ ـ اختتم بتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي، مباحثاته التي أجراها في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، والمسؤولين المصريين. وقال كراكسي في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته لمصر ان المباحثات التي أجراها مع الرئيس المصري تناولت موضوع اقرار السلام في الشرق الأوسط باعتباره موضوعاً حيوياً لدول البحر المتوسط. وحمل رئيس الوزراء الايطالي الدول الكبرى في العالم مسؤولية التحرك لايجاد حل للقضية الفلسطينية محذراً من خطورة استمرار الركود للجهود الهادفة الى تحقيق السلام في المنطقة. وأكد على ضرورة ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية من خلال مؤتمر دولي تحضره كافة الأطراف المعنية، وقال انه يمكن ايجاد الحل اذا خلصت النوايا (**الدستور**، عمان).

الخميس ١٩٨٦/١/١٦

---

٩٤ ـ رفعت تونس في رسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، رسالة ادانة جديدة للغارة الاسرائيلية على تونس بعد رفض اسرائيل اللائحة التي أدان فيها مجلس الأمن هذه الغارة. وأوضحت الرسالة ان تونس لا يمكنها أن تتجاهل التهديدات الاسرائيلية لأمن تونس وأمن البلدان التي تتهمها اسرائيل بايواء هياكل وبعثات منظمة التحرير الفلسطينية. وأضافت أن تونس تحفظ لنفسها حق المبادرة في الوقت المناسب بأي عمل ضروري تحتمه الظروف (**الشعب**، الجزائر).

٩٥ ـ أكد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وجود «اتصالات مباشرة رفيعة المستوى بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية». من جهة ثانية، قال خالد الحسن، عضو قيادة «فتح»، في حديث صحافي ان العلاقة بين سوريا والمنظمة لا يمكن أن تصل الى طريق مسدود، وقال: «من المؤكد أن يتحقق الانفراج السوري الفلسطيني مع بداية انتهاء الأزمة اللبنانية، لأن القضية الفلسطينية ستصبح آنذاك على رأس الاهتمامات السورية» (**الخليج**، الشارقة).

٩٦ ـ أعلن شمعون بيريز، رئيس وزراء اسرائيل، أن تـوصل مصر واسرائيـل الى اتفاق بشـأن التحكيم حول مسألة طابا قد يمهد السبيل الى اجراء مفاوضات مع الأردن والفلسطينيين. وأكد بيريز في خطاب ألقاه أمس الأول أمام مؤتمر للصحفيين اليهود بالقدس انه يتعين تسوية القضية الفلسطينية التي هي مصـدر كل المشاكل في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

٩٧ ـ دعا المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لأقطار الخليج، في ختـام اجتماعـاته أمس الأول في الرياض، الى ضرورة التنسيق بين الأقطار الأعضاء قبل استحداث جامعات أو كليات جديدة. وطالب الأقسام القائمة بالجامعات الخليجية بالتشاور بشأن مناهجها لتحقيق مستوى متماثل مع التكامل في البرامج. كما أوصى المجلس بالبدء في تنفيذ برامج جامعية لاعداد معلم التربية العملية وتشجيع الدراسات والبحوث وتبادل الدراسات والوثائق بين الأقطار الأعضاء (الشرق الأوسط، لندن).

٩٨ ـ أوصى مـدراء الجمارك العـرب في ختام اجتماعاتهم أمس الأول في تـونس والتي استمـرت يومين، بانشاء مجلس جمركي عربي منسقاً للعلاقات العربية الجمركية مع الخارج، يتولى عمليات الاتصال مع الأجهزة الدولية المعنية في مجالات القوانين والمعاملات الجمركية، وذلك بهدف توحيد العلاقات العربية في هذا القطاع. كما أقر المدراء الصيغة النهائية لشهادة المنشأ للسلع والبضائع، التي أعدتها لجنة خاصة (الدستور، عمان).

٩٩ ـ قالت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، عقب اجتماعاتها المشتركة في بغداد ان الحل الدائم والشامل والعادل لا يكون الا باقرار الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني. وطالب البيان الجامعة العربية وأمينها العام بالدعوة العاجلة الى لقاء عربي لمواجهة التحديات الراهنة وتصفية الخلافات العربية (الدستور، عمان).

١٠٠ ـ قـال جفري هـاو، وزيـر الخـارجيـة البريطاني، عقب محادثات أجراها في الكويت مع الشيخ صباح الأحمد الجابر، وزير الخارجية الكويتي، ان بلاده تواصل جهودها من أجل ايجاد اطار لوضع نهاية للقتال العراقي ـ الايراني. وأشار الى أن بريطانيا تعترف بأهمية منظمة التحرير الفلسطينية (أخبار الخليج، المنامة).

الجمعة ١٩٨٦/١/١٧

١٠١ ـ أعلن عبد السلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية لمكتب الاتصال الخارجي الليبي، انه سيتم قريباً عقد قمة بين معمر القذافي، الرئيس الليبي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. من جهة أخرى أعرب التريكي عن سروره للتقارب السوري ـ الفلسطيني الأخير موضحاً ان كل مصالحة بين البلدان العربية هي في مصلحة الوطن العربي. وحول احتمال استئناف العلاقات الأردنية ـ الليبية، أكد ان هذا الأمر سيتم قريباً وان اتصالات تمت بين طرابلس وعمان. وذكر التريكي أيضاً ان المصالحة الليبية ـ العراقية في الطريق الصحيح قائلاً «ان بلاده أوقفت كل حملة اعلامية ضد العراق». وأضاف ان المصالحة مع بغداد لن تؤثر على العلاقات مع طهران التي وصفها بأنها ممتازة (العلم، الرباط).

١٠٢ ـ عقد في مقر الأمانة لجامعة الدول العربية اجتماع مشترك بين أعضاء المؤتمر السادس والثلاثين للمشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية المضيفة، وبين وفد عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة. وقد عبر غمر المصري، رئيس المؤتمر، عن قلقه البالغ من تقليص الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية التي تقدمها الوكالة، في ضوء تزايد عدد اللاجئين. وأبرز محمد الفرا، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين، مسؤولية المجتمع الدولي في دعم الوكالة لاداء مهماتها الانسانية، مشيراً الى ان استمرار قيام الوكالة بمهامها مرتبط باستمرار القضية الفلسطينية (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٣ ـ أنهى مجلس وزراء الشباب والرياضة

العرب أعماله في تونس بالمصادقة على مجموعة من القرارات، اذ أقر المجلس ضرورة اقامة الندوة الأولى للفتاة العربية خلال سنة ١٩٨٦. وقرر تعريب وتوحيد المصطلح الرياضي، وانشاء اتحاد عربي لرياضة المعاقين والموافقة على مشروع اتفاقية للتعاون العربي - الافريقي في المجال الرياضي (**العمل**، تونس) (الوثيقة رقم 3).

١٠٤ - توقع عبد اللطيف الحمد، رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، أن تشهد منطقة الخليج درجة عالية من النمو الاقتصادي الشامل في بداية التسعينات وحتى نهاية القرن الحالي. ودعا الى الاستفادة من التجربة التي مرت بها الأقطار الخليجية خلال فترة السبعينات، التي شهدت طفرة اقتصادية كبيرة. وأوضح الحمد ان تراجع العائدات النفطية كان له انعكاسات كبيرة، تمثلت في انخفاض الناتج المحلي لأقطار مجلس التعاون من حوالى ١٩٠ مليار دولار عام ١٩٨٠ الى ١٦٦ مليار دولار عام ١٩٨٤ (**الشرق الأوسط**، لندن).

السبت ١٨/١/١٩٨٦

١٠٥ - استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار قدمه لبنان يشجب الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان. وقد حصل هذا المشروع على ١١ صوتاً مقابل صوت واحد وامتناع ثلاث دول عن التصويت هي، استراليا والدانمارك وبريطانيا (**السفير**، بيروت).

١٠٦ - أعلنت اسبانيا واسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما. وقال فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، وزير الخارجية الاسباني، ان بلاده أكدت للبلدان العربية ان مساندتها القضية العربية لن تتأثر بهذه الخطوة. وفي هذا الصدد أعلن الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن أسف الأقطار العربية لقرار الحكومة الاسبانية لأنه «يشكل تغييراً في الاتجاه قياساً على الموقف الأصلي لاسبانيا، والذي كان يشترط لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل أن تحترم هذه الدولة الشرعية الدولية» (**النهار**، بيروت).

١٠٧ - صرح عبد الله القويز، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية، بأن وزراء البريد والبرق والهاتف بأقطار المجلس ناقشوا خلال اجتماعاتهم التي اختتمت في الرياض توحيد ما تبقى من أسعار ورسوم خدمات الاتصالات، وأقروا معظم الجزء المتبقي منها واتفق على ترك الأقطار الأعضاء للتقيد به وفقاً للظروف المحلية لكل قطر. وأضاف القويز بأن وزراء البريد والبرق والهاتف ناقشوا في اجتماعاتهم كذلك توصيات اللجان المختلفة الخاصة بدراسة التكامل التي انتهت الأمانة العامة من وضعها والتي أعدها وموّلها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي (**العرب**، لندن).

١٠٨ - أكد محمد الفرا، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين، مسؤولية المجتمع الدولي في توفير الدعم المادي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ما دامت القضية الفلسطينية بدون حل. وأبلغ الفرا وفداً عن وكالة «الانروا» ان ما أقدمت عليه الوكالة من تقليص لخدماتها بسبب انخفاض موازنتها يثير القلق وعدم الاستقرار في أوساط اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في ظروف سيئة (**الوطن**، مسقط).

١٠٩ - وصف خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، خلال افتتاح الدورة الجديدة للجنة فلسطين التابعة للأمم المتحدة، ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية بأنه مهمة دائمة لكل الدول. وأعرب عن أمله في أن يعطي عام السلام العالمي ١٩٨٦ تقدماً في ايجاد حل عادل ودائم للوضع في الشرق الأوسط (تشرين، **دمشق**).

١١٠ - شجب الاجتماع السادس لمجلس ادارة الغرفة التجارية العربية - السوفياتية، في بيان ختامي صدر عنه في دمشق، السياسة العدوانية الامبريالية والصهيونية في منطقة الشرق الأوسط. ودعا المشاركون في هذا الاجتماع الى اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة. وأشاد الجانبان العربي والسوفياتي بالأهمية المتزايدة للتجارة والعلاقات الاقتصادية

العربية ـ السوفياتية. وأوضح البيان مجالات محددة للتعاون الاقتصادي بين الجانبين، بما في ذلك التجارة والانشاءات الصناعية ونقل التكنولوجيا والطاقة والأبحاث الجيولوجية (تشرين، دمشق).

الأحد ١٩٨٦/١/١٩

١١١ ـ أكد طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، في حديث مع صحيفة **الاتحاد**، الصادرة في أبو ظبي ان العلاقات الأردنية ـ السورية تسير بخطى حثيثة نحو التكامل، ولا سيما بعد القمة التي عقدت بين الملك حسين، العاهل الأردني، وحافظ الأسد، الرئيس السوري. وقال المصري ان الأردن مع كل عمل عربي مشترك، مشيراً الى ان الاتصالات بشأن القمة العربية المقرر عقدها في الرياض جارية على أكثر من صعيد (الدستور، عمان).

١١٢ ـ أنهى المؤتمر الوزاري للجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي في دورته الثامنة، أعماله أمس الأول في دمشق والذي افتتح في ١/١٦. وقد عقد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وعيدي أمارو، الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية، مؤتمراً صحافياً مشتركاً أوضح امارو خلاله ان المؤتمر أعرب عن استنكاره للسياسة العدوانية الاسرائيلية في المنطقة ورفضه للممارسات الاسرائيلية التعسفية في الأراضي العربية المحتلة، وندد بالاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية. وقال امارو ان المؤتمر أعرب عن قلقه ازاء اقدام بعض الدول الأفريقية على اعادة علاقاتها مع اسرائيل، كما ندد بنظام التمييز العنصري في بريتوريا. كذلك قال الشاذلي القليبي ان المؤتمر ناقش موضوع التعاون الاقتصادي بين الشعب العربي والشعوب الافريقية، واتفق على انشاء لجنة تنسيق بين أهم المؤسسات الاقتصادية في المنظمتين والأمانتين العربية والافريقية. من جهة أخرى تم التوقيع على اتفاقيتين، الأولى للتعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، والثانية تتعلق بتشديد المقاطعة السياسية والاقتصادية ضد النظامين العنصريين في تل أبيب وبريتوريا. كما تم التوقيع على اتفاق تعاون بين منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ووقعه الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ومحي الدين صابر، الأمين العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تشرين، دمشق).

١١٣ ـ أكد مهدي العبيدي، أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، أهمية التكامل والتضامن بين الأقطار العربية، وتطبيق المواثيق والمعاهدات العربية الجماعية لمواجهة حدة الهجمة الامبريالية الصهيونية على الأمة العربية. وأوضح ان المجلس يتخذ الآن الخطوات اللازمة لاجتماع وزراء التخطيط في الأقطار الأعضاء في المجلس، لوضع الأسس والمبادىء اللازمة للتنسيق بين خطط التنمية القطرية لمنع الازدواجية في تعدد المشروعات العربية المتماثلة في القطاعات المختلفة (الثورة، بغداد).

١١٤ ـ اختتم مؤتمر الشعب العربي للتضامن مع الشعب السوداني أعماله أمس الأول باصدار قرارات وتوصيات أهمها: اعادة بناء وتطوير البنية التحتية للاقتصاد السوداني، واعادة بناء مشروع الجزيرة والمشاريع الوطنية الأخرى وتوفير الموارد المالية والتعبئة اللازمة لتعمير وتشغيل بعض المصانع. وأوصى المؤتمر كذلك بمناشدة البلدان العربية المنتجة للنفط بتوفير احتياجات السودان العاجلة من المنتجات النفطية. وفي قطاع الخدمات والمجال الصحي أوصى المؤتمر بتوفير الأدوية والأمصال ووسائل النقل الاسعافية واعادة تأهيل المستشفيات (الأيام، الخرطوم).

١١٥ ـ قال محي الدين الحسيني، وزير المواصلات الأردني، ان الجامعة العربية تجري اتصالات مع «اتحاد الاتصال العالمي» لمنع اسرائيل من الحصول على ترخيص باطلاق قمر صناعي في الفضاء. وأضاف الحسيني في تصريح نشرته صحيفة الشعب الأردنية انه اذا لم تفلح جهود الجامعة العربية بهذا الخصوص فان الأردن سيتابع اتصالاته مع الاتحاد العالمي والدول الصديقة لاحباط المشروع الاسرائيلي الذي سيؤثر سلباً على القمر الصناعي العربي لقرب مدارهما في الفضاء الخارجي (الخليج، الشارقة).

١١٦ ـ أكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، بأن استقرار وسلام منطقة الخليج تعد في مقدمة الأولويات السياسية لأقطار مجلس التعاون الخليجي، لما لها من أهمية قصوى وتأثير بالغ سلبياً وايجابياً على عملية التنمية في هذه الأقطار. وقال ان أقطار المجلس لن يهدأ لها بال حتى ترى الحرب العراقية ـ الايرانية وقد وضعت أوزارها بحصول الطرفين المتنازعين على حقوقهما المشروعة وعودة الوئام بينهما (الوطن، مسقط).

الاثنين ٢٠/١/١٩٨٦

١١٧ ـ وقعت منظمة العمل العربية والبرنامج الانمائي التابع للأمم المتحدة وثيقة مشروع لتطوير ادارات العمل في الأقطار العربية. ويهدف المشروع الذي سيتخذ من تونس مقراً له الى توفير الفرص التدريبية والمنح الدراسية، وعقد ندوات وحلقات دراسية لتطوير الملاكات المسؤولة في وزارات العمل العربية في برامج التنمية (الثورة، بغداد).

١١٨ ـ أكد طلال أبو غزالة، رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونين، ان للركود الاقتصاد الذي تمر به المنطقة نتائج مفيدة تنعكس ايجاباً على الأوضاع الاقتصادية، وبالتالي فإن هذا الركود قد أعاد الاتزان الى معايير الانفاق والصرف ونمط الحياة، فيما ساهم باقامة اجراءات للمحاسبة على الاداء وكبح جماح التضخم (الدستور، عمان).

١١٩ ـ عقد في مقر المنظمة العربية لحقوق الانسان في القاهرة، مؤتمر صحافي تلي خلاله بيان هو ثمرة اتفاق في الرأي بين عدد من المثقفين العرب «على ضرورة تحديد موقف من الحكومات العربية التي تعتدي على حقوق الانسان في صورة فظة ومتكررة» (النهار، بيروت).

١٢٠ ـ قال عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، ان أي تحسن في العلاقات بين مصر واسرائيل «يرتبط بتقدم في الجهود الهادفة الى تحقيق سلام في الشرق الأوسط». وأضاف «ان بدء تحرك من أجل تسوية المشكلة الفلسطينية، في اطار مؤتمر دولي يعتبر أساسياً لخلق مناخ ملائم لتحسن العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية» (النهار، بيروت).

١٢١ ـ قال محمد بشير حامد، وزير الاعلام السوداني، بعد بحثه مع صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، الخطوط العريضة للتصور الاعلامي الجديد بين البلدين، «انه تم الاتفاق على الخطة القادمة لاذاعة وادي النيل والتي تتضمن اعادة الفريق السوداني للمشاركة في الاذاعة بمصر»، وتم الاتفاق على بث أخبار السودان عبر الاذاعات المختلفة بمصر. كما تعرض البحث لوجهة النظر السودانية فيما يتعلق بمجلة وادي النيل والرغبة في تغيير هيئة التحرير لتصدر المجلة بصورة تتماشى مع التغييرات الجديدة في السودان (الأيام، الخرطوم).

١٢٢ ـ أكد مجلس الأعمال العربي ـ الهندي المشترك، في ختام دورته الرابعة التي عقدت في دمشق، ضرورة تحقيق مزيد من التعاون في الميادين الاقتصادية والتجارية بين الجانبين العربي والهندي. ورأى المجلس ان ثمة تعاوناً مهماً يمكن أن يتم بين الأقطار العربية والهند في مجالات الصناعات الهندسية والالكترونية والصناعات البتروكيماوية. ووافق المجلس على اقامة غرفة تجارية عربية ـ هندية (تشرين، دمشق).

١٢٣ ـ أكد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، ان قضية فلسطين هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط. وقال ان العرب يريدون السلام ويسعون الى تحقيقه وان اسرائيل هي التي تضع العقبات في طريق تحقيق السلام. وأعرب الوزير السعودي عن أمله في أن يقف القتال بين العراق وايران، وأن تحل المشكلات بينهما عن طريق المفاوضات (الوطن، الكويت).

١٢٤ ـ أعلن شفيق محسن الهيتي، الأمين العام لاتحاد نقابات عمال الصحة العرب، ان خطة العام الحالي للاتحاد ستسهم بتعميق وتطوير دور النقابات الصحية في الوطن العربي. وأضاف ان الخطة تتضمن العمل على اقامة علاقات ودية مع عدد من المنظمات

الصحية الدولية والسعي للانضمام الى منظمة الصحة العالمية (الثورة، بغداد).

الثلاثاء ١٩٨٦/١/٢١

١٢٥ ـ اختتمت أمس الأول في الدار البيضاء أعمال الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لاتحاد المقاولين العرب. وقد صدر بيان ختامي أكد فيه المجلس على مواصلة جهوده لدى الحكومات العربية من أجل اعطاء المقاولة العربية الأفضلية، والحد من منافسة المقاولة الأجنبية ومتابعة التعاون مع اتحاد المهندسين العرب. وطالب المجلس الهيئات المحلية بالعمل على احداث لجنة للتحكيم العربية، كما عبر عن مشاركة مشاعر الأمة العربية في مواجهة التحديات التي تمارس ضدها من أجل التأثير على اقتصادها القومي (العلم، الرباط).

١٢٦ ـ حذر حسني مبارك، الرئيس المصري، أمام مؤتمر شعبي في محافظة كفر الشيخ من التفريط العربي في القضايا المصيرية. وحث الأمة العربية على أن تنفض خلافاتها مؤكداً ان عامل الوقت ليس في صالحها. أضاف ان مصر تعتبر القضية الفلسطينية هي حجر الزاوية، وانها تبذل كل جهد لمساندة هذه القضية مع الأخذ في الاعتبار تقدير الظروف والمتغيرات الدولية (الأهرام، القاهرة).

١٢٧ ـ أكد علي عتيقة، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، على أهمية أن تكون هناك سياسة نفطية مشتركة بين الأقطار العربية، من خلال التفاوض الجماعي ومواقف أكثر جدية وفعالية، موضحاً ان الظروف الحالية في منطقة الشرق الأوسط جعلت الوفاق العربي أكثر صعوبة وحالت دون الاستفادة المثلى من الثروة النفطية (الدستور، عمان).

١٢٨ ـ اجتمع عبد اللطيف الحمد، مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، مع عبد الله بن ابراهيم القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون، في مقر الصندوق في الكويت. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية انهما ناقشا سبل التعاون بين المؤسستين في مختلف المجالات الانمائية بما في ذلك امكانية قيام الصندوق ببعض الدراسات التي تخدم مسيرة التعاون بين دول المجلس وكذلك تقويم الدراسات التي تعدها بعض الجهات الاستشارية للأمانة العامة (الخليج، الشارقة).

١٢٩ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان الحرب الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على بلاده يمكن أن تتحول الى حرب عسكرية في أية لحظة، مشيراً الى ان الاشتباكات كانت ستقع لو تجاوزت السفن الحربية الأمريكية بداية خليج «سرت». ودعا القذافي الى موقف عربي موحد ضد أمريكا لأنها تريد ابتلاع المنطقة العربية وتسليمها لاسرائيل. وأعرب عن امتنانه لموقف الاتحاد السوفياتي وألمح الى احتمال قيام تحالف معه (الوطن، الكويت).

١٣٠ ـ وصل طارق عبد الرحمن المؤيد، وزير الاعلام البحريني، الى الكويت في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام. وقال لدى وصوله ان أقطار مجلس التعاون الخليجي خطت خطوات كبيرة في مجال التنسيق الاعلامي، مضيفاً ان كل هذه الخطوات ينبغي أن تتبعها خطوات ومواكبة اعلامية تنفيذية من أجل توجيه الجهات المختصة لمتابعة هذه القرارات أولاً، ولتوصيلها الى أبناء المنطقة ثانياً (الشرق الأوسط، لندن).

الأربعاء ١٩٨٦/١/٢٢

١٣١ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية سبع هجمات جريئة ضد الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات انطوان لحد، في عدد من المناطق الجنوبية، حيث أوقعوا اصابات بالغة في صفوف القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد. وقد داهمت هذه القوات بلدتي مركبا في منطقة مرجعيون والسريرة في البقاع الغربي واعتقلت عدداً من الأشخاص، وقصفت عدداً من القرى الجنوبية (السفير، بيروت).

١٣٢ ـ قال بيتر باري، وزير الخارجية الايرلندي، ان بلاده تدرس امكان سحب وحدتها المشاركة في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان. وأوضح ان الخطوة يمكن أن تتخذ نتيجة الاشتباكات المتزايدة بين ميليشيات انطوان لحد وبين الوحدة الايرلندية (السفير، بيروت).

١٣٣ ـ اختتم وكلاء مالية واقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الأول في الكويت. وصرح عبد الله بن ابراهيم القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بدول مجلس التعاون الخليجي، ان هذا الاجتماع عقد بناء على تكليف لجنة التعاون المالي والاقتصادي المكونة من وزراء المالية في اجتماعها الأخير، بهدف النظر في مسألة تنسيق السياسات المالية بدول مجلس التعاون، وتحسين اداء المنظمات الاقليمية (الوطن، الكويت).

١٣٤ ـ صرح استانلي جيمي، وزير الخدمة العامة والعمل السوداني، الذي أجرى مباحثات في القاهرة مع سعد محمد أحمد، وزير القوى العاملة المصري، ان اتفاقاً تم لازالة كل العقبات التي تعترض العاملين السودانيين والمصريين في كلا البلدين والذين يعملون بالقطاع الخاص باعفائهم من دفع الرسوم. وقال انه تم الاتفاق على ايفاد أساتذة من فرق التدريس المصرية للسودان وتدريب ٢٤ من الكوادر النقابية في الاقليم الجنوبي في مصر (الأيام، الخرطوم).

١٣٥ ـ قال مهدي حنوش، أمين عام المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، ان المنظمة وضعت برنامجاً للتعاون بينها وبين وزارة الاقتصاد والصناعة في الجمهورية العربية اليمنية، في مجالات المواصفات والمقاييس وضبط الجودة. وأوضح ان المنظمة ستتصل بالأقطار العربية التي تتوافر لديها مختبرات متقدمة لاجراء الفحوصات اللازمة لبعض المنتجات اليمنية، للتأكد من جودتها ومطابقتها للمواصفات (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٦/١/٢٣

---

١٣٦ ـ عرض الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، ارسال ١٥٠ متطوعاً مغربياً لتعزيز الحراسة حول المسجد الأقصى في مدينة القدس، مبدياً استعداد المغرب لتحمل نفقات مهمتهم. من جهة أخرى اعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان قرارات الحكومة الاسرائيلية والكنيست لا تترك أي مجال للشك في ان اسرائيل عازمة على تدمير المسجد الأقصى وابداله بمعبد يهودي. وأضاف ان خطة اسرائيل تهدف الى الغاء هوية القدس وطابعها واهدار القيم الاسلامية والمسيحية في المدينة (النهار، بيروت).

١٣٧ ـ اختتمت في البحرين ندوة تكامل الصناعة البتروكيماوية في الأقطار العربية. وقد استعرضت الندوة وضع السوق العربية للمواد البتروكيماوية، فوصفت خطط تطوير الصناعات البتروكيماوية في الوطن العربي بانها تتسم بالطابع القطري ولا يتوافر التنسيق اللازم بين هذه الخطط لتحقيق أهداف التكامل المنشود. ودعت الندوة الجهات المنتجة للبتروكيماويات في الوطن العربي لانشاء اتحاد عربي لمنتجي البتروكيماويات للقيام بعمليات التنسيق (أخبار الخليج، المنامة).

١٣٨ ـ أنهى طارق المؤيد، وزير الاعلام البحريني، زيارة رسمية للكويت استغرقت ثلاثة أيام، تحادث خلالها مع الشيخ ناصر الأحمد، وزير الاعلام الكويتي. وقد صدر في ختام الزيارة بيان صحافي أكد على تنشيط وتعزيز تبادل الخبرات والزيارات بين المسؤولين في البلدين في مختلف الأجهزة العلمية، وتبادل الخبرة والرأي حول التجربة الكويتية الاعلامية في ميادين المسرح والفنون والآثار والمتاحف والمطابع. وأشار البيان الى ضرورة الاستفادة من امكانات القمر الصناعي العربي «عربسات» (الوطن، الكويت).

١٣٩ ـ قال علي عبد السلام التريكي، أمين اللجنة الشعبية لمكتب الاتصال الخارجي الليبي، ان العقوبات الاقتصادية الأمريكية وتهديدات الولايات المتحدة بالقيام بعمل عسكري ضد ليبيا حث اقطاراً عربية على نسيان خلافاتها. وأشار الى ان الأزمة بين واشنطن وليبيا «منحتنا فرصة جيدة لتحسين العلاقات

مع كافة الأقطار العربية». وأوضح التريكي ان العلاقات بين ليبيا وتونس ستعاد وان البلدين جاران وصديقان، «ونحن سوف نسوي هذه المشكلة» (تشرين، دمشق).

١٤٠ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بون، محادثات مع هانس ديتريش غينشر، وزير الخارجية الالماني. وعقب المحادثات حض القليبي المجموعة الاقتصادية الأوروبية على القيام بدور نشط في عملية السلام في الشرق الأوسط، محذراً من ان الفشل في حل النزاع ربما أدى الى عواقب وخيمة بالنسبة الى أوروبا الغربية. ووصف الوضع في الشرق الأوسط بأنه خطير (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٦/١/٢٤

---

١٤١ ـ اختتمت أمس الأول في مراكش أعمال لجنة القدس والتي استمرت يومين. وقد أكد البيان الختامي تعزيز مبدأ التضامن الاسلامي مع شعب فلسطين. كما تقرر التوقف عن العمل لمدة محدودة في جميع أرجاء العالم الاسلامي في ١٩٨٦/٢/٣، احتجاجاً على الانتهاكات الصهيونية لحرمة المسجد الأقصى. وتقرر توجيه نداء موقعاً من الدول الاسلامية الى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والى قداسة البابا يحذر فيه من مغبة استمرار الانتهاكات الصهيونية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٤٢ ـ نفى مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية المزاعم الاسرائيلية عن وجود جنود اسرائيليين أسرى في سوريا. وقال: «ان ادعاءات المسؤولين الاسرائيليين لا أساس لها من الصحة». وأوضح المصدر «ان السلطات السورية كانت قد قدمت في وقت سابق للصليب الأحمر الدولي التسهيلات التي مكنته من اجراء التحقيقات اللازمة والتأكد من عدم وجود المفقودين الاسرائيليين في سوريا» (السفير، بيروت).

١٤٣ ـ رفض محمد بسيوني، القائم بالأعمال المصري في اسرائيل، طلب اسرائيل تقريراً عن حادث سيناء الذي أطلق فيه سليمان خاطر، الشرطي المصري، النار على سبعة اسرائيليين مما أدى الى مقتلهم في تشرين الأول/اكتوبر الماضي. وصرح البسيوني للتلفزيون الاسرائيلي انه «ليس هناك تقليد يوجب على حكومة أن تقدم تقريراً عن حادث وقع في أراضيها الى حكومة أخرى». وقال ان وزارة الخارجية المصرية ستسلم السفارة الاسرائيلية في القاهرة نسخة عن محضر جلسات محاكمة الشرطي (النهار، بيروت).

١٤٤ ـ أنهت في تونس اللجنة العربية لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي، التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وضع مشروع تقريرها النهائي عن النظام العربي الجديد للاعلام والاتصال. وتم تقديم مشروع هذا النظام في مؤتمر صحافي عقده رئيس اللجنة مصطفى المصمودي. وأوضح محي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ان التقرير النهائي الخاص بالنظام العربي الجديد للاعلام والاتصال، هو خلاصة أعمال مستمرة منذ منتصف عام ١٩٨٢، وان هذا العمل يأتي انطلاقاً من خطة المنظمة المتوسطة المدى واستكمالاً لعملها في مجال اعداد الاستراتيجية (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٥ ـ أنهى كنعان ايفرين، رئيس جمهورية تركيا، زيارة رسمية لقطر أجرى خلالها محادثات مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر. وقد صدر بيان مشترك أعرب فيه الطرفان عن قلقهما من استمرار الحرب بين العراق وايران، وشددا على الحاجة الى بذل مزيد من الجهد لوضع نهاية لهذه الحرب. وأكد الطرفان ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي لا يمكن انهاؤه الا بتسوية عادلة ودائمة تكفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (أخبار الخليج، المنامة).

١٤٦ ـ استبعد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اقامة حكومة فلسطينية مؤقتة في المنفى. وأكد التزام المنظمة

بالاتفاق الأردني ـ الفلسطيني. وبالنسبة لموقف المنظمة من قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ قال عرفات ان حسني مبارك، الرئيس المصري، اكد انه لا بد أن تعترف المنظمة بالقرار رقم ٢٤٢ على أساس ان يعترف الأمريكيون بالمقابل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني (الشرق الاوسط، لندن).

السبت ١٩٨٦/١/٢٥

١٤٧ ـ أنهت لجنة القدس اجتماعاتها في المغرب برئاسة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وأقرت اللجنة اعلان القدس المتضمن نداء الى دول العالم كافة يحثها على منع تكرار الاعتداء الصهيوني ضد المسجد الأقصى. وطالبت اللجنة الدول الاسلامية بالاسراع في تغطية رأسمال صندوق القدس ووقفيته تنفيذاً للقرارات الصادرة بهذا الشأن لتمكينه من تقديم المساعدات المقررة لدعم صمود ونضال الشعب الفلسطيني (العرب، لندن).

١٤٨ ـ نقلت صحيفة جيروزالم بوست الاسرائيلية عن بعض كبار المسؤولين في وزارة الحرب الاسرائيلية، ان ميزانية الحرب الاسرائيلية يجب أن يزداد حجمها بنسبة ١٥ بالمائة، أي بنحو ٥٠٠ مليون دولار كي يتسنى للجيش الاسرائيلي مواجهة المخاطر الحالية والاحتفاظ بمستوى أمني معقول. وأشار هؤلاء المسؤولون الى ان ميزانية الجيش الاسرائيلي لعام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ دون المساعدة الأمريكية انخفضت بنسبة تتراوح بين ١٥ بالمائة و٢٠ بالمائة عن ميزانية العام ١٩٨٠ (العلم، الرباط).

١٤٩ ـ قال عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، بأن مصر ترفض أية شروط لعودتها لجامعة الدول العربية. وأكد الوزير المصري ان مصر تقيم صلات قوية مع بعض الأقطار العربية، وتأمل في تطبيع علاقاتها مع كل قطر عربي يريد ذلك ولكنها لن تقوم بالخطوة الأولى (السفير، بيروت).

١٥٠ ـ قال أحمد رثاء الدين، وزير خارجية ماليزيا، ان لجنة المساعي الحميدة الاسلامية، التي تسعى الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية فشلت في مهمتها ويجب أن تحل. وأضاف ان الدولتين المتقاتلتين قد رفضتا كل جهود السلام التي قامت بها اللجنة (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٨٦/١/٢٦

١٥١ ـ عقد في بكركي مؤتمر ماروني بدعوة من المطران ابراهيم الحلو، المدبر الرسولي للبطريركية المارونية في لبنان، ضم عدداً من رؤساء الجمهورية السابقين والوزراء والنواب الموارنة ومطارنة الطائفة. عقب المؤتمر صدر بيان اعتبر فيه المجتمعون «ان الخيار العربي هو خيارهم الحر ووليد اقتناعهم الثابت، بحكم انتماء لبنان الى بيئته وتفاعله مع البلدان العربية الشقيقة تاريخياً وانسانياً وثقافياً، ويؤكدون على الخصائص والعلائق المميزة بين لبنان والشقيقة سوريا» (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 9).

١٥٢ ـ قال عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في حديث لصحيفة الوطن الكويتية ان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى الى تصفية ملف الصراع العربي ـ الاسرائيلي، بما يضمن لها السيطرة العسكرية والسياسية. وأضاف انه ليس هناك قطر عربي لا تستهدفه المخططات الامبريالية والاسرائيلية بأشكال مختلفة. وعن الوضع اللبناني أوضح خدام ان سوريا ستبقى تسعى لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في لبنان عبر الوفاق الوطني (تشرين، دمشق).

١٥٣ ـ أكد مجلس وزراء النقل والمواصلات العرب الذي بدأ أعماله في ١/٢٢ وأنهى اجتماعاته أمس الأول في تونس، التزامه بقرار مجلس جامعة الدول العربية بشأن دعم الأقطار العربية لليبيا في مواجهة الاجراءات الأمريكية المعادية. كما صادق المجلس على التوصيات التي أعدها وكلاء وزارات النقل والمواصلات العرب، والتي تتعلق باستراتيجية النقل وتصنيع بعض معدات النقل في الوطن العربي، والتنسيق مع الأقطار الأعضاء عند الترشيح لمناصب

منظمات الدولية (العرب، الدوحة) (الوثيقة رقم ٨).

١٥٤ - أعرب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن ثقته في ان القمة العربية ستعقد قريباً، بخاصة بعد نجاح المصالحة العربية. وحول قضية التسوية قال ان العرب قدموا كل التنازلات واعترفوا بالشرعية الدولية في مشروع فاس للسلام، الا ان اسرائيل رفضت كل مشاريع التسوية واستمرت في سياستها التوسعية (أخبار الخليج، المنامة).

١٥٥ - قرر مجلس الوزراء الأردني أن يعامل المستثمر العربي الذي يحمل جنسية أحد الأقطار العربية معاملة المستثمر الأردني عند استثمار أمواله في المملكة، وذلك من ناحية حقوق التأسيس والمشاركة والتملك دون قيد أو شرط، في قطاعات الصناعة والاستثمار الزراعي والسياحة والخدمات والتجارة (الدستور، عمان).

١٥٦ - وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى عمان في زيارة للأردن. وقال عرفات لدى وصوله انه سيناقش مع الملك حسين، العاهل الأردني، القضية الفلسطينية في ضوء التطورات الجارية على الصعيد السياسي أو الدبلوماسي، وما يحدث داخل الأراضي المحتلة من اعتداءات على المسجد الأقصى والحرم الابراهيمي (الدستور، عمان).

١٥٧ - بعث الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، رسالة بصفته رئيساً لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس، الى رئيس مجلس الأمن الدولي، والى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، حذر فيها من ثورة قد تقوم بها الجماهير المؤمنة، احتجاجاً على الانتهاكات الاسرائيلية ضد المسجد الأقصى، مشيراً الى أن اسرائيل أقدمت على انتهاكات متعددة للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة. وأكد العاهل المغربي بأن هذه الانتهاكات حصلت بموافقة وبقرار من الحكومة الاسرائيلية (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ١٩٨٦/١/٢٧

١٥٨ - تم التوقيع على بيان مشترك بين مصر والسودان نص على تعزيز التعاون بين البلدين واستمرار تدعيمه في جميع المجالات العمالية. كما أكد البيان على انه يحق لكل من البلدين أن يستخدم رعايا البلد الآخر في القوى العاملة واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة وتسهيل تحويل مدخرات العاملين لكل من المصريين والسودانيين. وأوضح استانس جيمي ونفو، وزير الخدمة العامة السوداني، ان الطرفين السوداني والمصري قد اتفقا على عفو رعايا البلدين من دفع رسوم تصاريح العمل (الأيام، الخرطوم).

١٥٩ - أصدر زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن، قراراً بتشجيع وتنشيط الاستثمارات العربية في الاردن، ينص على معاملة المستثمر العربي معاملة المستثمر الأردني من حيث حقوق التأسيس والمشاركة والتملك. وسمح القرار للمواطن العربي الاستثمار في قطاعات التجارة والمال والتأمين بالمشاركة مع أردنيين وبنسبة لا تتجاوز ٤٩ بالمائة في المشروع الواحد (الدستور، عمان).

١٦٠ - أنهى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، جولة شملت عدداً من العواصم الأوروبية أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين فيها. وقد صرح القليبي بأن على رأس القضايا التي بحثها في جولته هي التهديدات الأمريكية الموجهة ضد ليبيا. وأوضح انه لمس لدى المسؤولين الذين تحادث معهم تحليلات متزنة تميل الى الأخذ بالرأي الداعي الى عدم مقاطعة ليبيا اقتصادياً. وأكد الأمين العام للجامعة بأن المفاوضات المباشرة مع اسرائيل بعيدة، لأن الأخيرة لم تغير موقفها بصدد الصراع العربي - الاسرائيلي (الشرق الأوسط، لندن).

١٦١ - أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، خلال افتتاح الدورة الجديدة للمجلس الوطني الاتحادي، ان قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية جاء تتويجا

للروابط التاريخية والاجتماعية التي تربط أبناء أقطار المجلس، كما جاء تحقيقاً لآمالهم وتطلعاتهم في جميع المجالات. ووصف القضية الفلسطينية بأنها جوهر الصراع في منطقة الشرق الأوسط. وأيد الشيخ زايدجهود منظمة التحرير الفلسطينية الرامية الى استعادة الحق الفلسطيني بارادة مستقلة كما أعرب عن قلق بلاده حيال الحرب العراقية ـ الايرانية (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٦/١/٢٨

١٦٢ ـ عقد مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماعه السنوي في القاهرة بين ٢٣ و٢٤ من الشهر الحالي، استعرض خلاله أنشطة المنظمة منذ انشائها، كما استعرض حقوق الانسان في الوطن العربي واستمع لتقرير من محمد عمر بشير، رئيس فرع المنظمة في السودان، وفاروق أبو عيسى، عضومجلس الأمناء والأمين العام لاتحاد المحامين العرب. وعبرت المنظمة عن قلقها من استمرار العمل بالقوانين الاستثنائية التي صدرت في عهد جعفر النميري، الرئيس السابق للسودان، وقررت ارسال وفد برئاسة فتحي رضوان، رئيس المنظمة، لتقصي الحقائق في السودان (الأيام، الخرطوم).

١٦٣ ـ ناشد حيدر أبو بكر العطاس، رئيس مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، البلدان العربية والاشتراكية والمنظمات الدولية المساعدة في اعادة بناء عدن التي دمرت في قتال عنيف بين جناحين في الحزب الاشتراكي اليمني دام ١٢ يوماً وتوقف قبل ثلاثة أيام. وتعهد العطاس، في خطاب وجهه عبر التلفزيون، بمواصلة سياسة خارجية ترتكز على تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وأثيوبيا وبلدان شبه الجزيرة العربية. وأكد حرص بلاده على توطيد علاقاتها مع البلدان العربية، لا سيما الخليجية، على أسس التعاون لصالح الطرفين وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعايش السلمي واحترام السيادة الوطنية (السفير، بيروت).

١٦٤ ـ أكد عبد الكريم الارياني، وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، استعداد بلاده لمواجهة أي طارئ، اذا ما أقدمت اسرائيل على ضرب المواقع الفلسطينية في صنعاء. وأضاف في حديث نشر في لندن «ان العراق نبه بلاده الى ذلك بعد أن أمدنا بمعلومات»، «وان اليمن مستعد دائماً لمواجهة أي عدوان صهيوني وانه على اتصال دائم مع الأقطار العربية ودول أخرى لصد هذا العدوان. وحول العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية، قال الارياني: «اننا نرفض القول ان أبعاد مراكز منظمة التحرير عن أرضنا أو أية أرض عربية يسلمنا من خطر العدوان الصهيوني». وأضاف: «ان اسرائيل لا تفرق بين المنظمة وأية دولة عربية» (الثورة، بغداد).

١٦٥ ـ أنهى اتحاد المصارف العربية في الشارقة أولى دوراته التدريبية لسنة ١٩٨٦. وصدر عن الدورة توصيات دعت الى اعادة النظر في سياسة التسليف، بحيث تعتمد أسلوب التخطيط والتنبؤ بالأوضاع الاقتصادية لمواجهة التقلبات. كما أوصت بوجوب استحداث وحدات لدراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع وتقويمها من قبل خبراء. ودعت الندوة الى وجوب توفير الحوافز والاغراءات للمصارف التجارية لتشجيعها على الاندماج (النهار، بيروت).

١٦٦ ـ اختتمت في عمان أعمال ندوة التعاون العربي في مجال العمال واستخدامها. وقد أوصت بضرورة العمل على معالجة مشكلات القوى العاملة العربية في اطار التعاون العربي الشامل في مجال تطوير وتنمية الموارد البشرية. كما أوصت الندوة على أهمية الاستعداد لمعالجة المشاكل الناجمة عن ظروف الركود الاقتصادي بشكل يحول دون تفاقم المشاكل الاجتماعية في بلدان المنشأ للعمالة العربية. وأوصى المشاركون بضرورة تنامي القوى العاملة والموارد البشرية في اطار تنموي شامل يتحقق من خلاله تبادل أجدى للموارد (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٩٨٦/١/٢٩

١٦٧ ـ عقد في عين أم الناس (جنوب شرق الجزائر

قرب الحدود الليبية) لعقد قمة بين معمر القذافي، الرئيس الليبي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، هي الأولى منذ ١٨ شهراً. وأفادت الوكالة الجزائرية للأنباء الرسمية ان محادثات القمة تمت في «جو جيد»، وقد يصدر في ختامها بيان مشترك. وأضافت ان اللقاء تخلله «بحث معمق في الآفاق الطويلة الأمد للعلاقات الثنائية والمسائل المطروحة على الساحة الدولية، خصوصاً الوضع في العالم العربي والصحراء الغربية والقارة الأفريقية» (النهار، بيروت).

١٦٨ ـ ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً أمام البرلمان الأوروبي دعا فيه الى تطوير نوعي في الموقف الأوروبي حيال أزمة الشرق الأوسط. وقال انه يجب أن يرتكز الدور الأوروبي على الاسهام في الاتفاق على عقد مؤتمر دولي للسلام ويشترك فيه جميع الأطراف الدوليين. ودعا مبارك الى ضرورة تحقيق توازن بين حق اسرائيل في البقاء وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير (النهار، بيروت).

١٦٩ ـ أنهى محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي، زيارة قام بها الى موريتانيا استغرقت ثلاثة أيام. وعقب الزيارة صدر بيان مشترك أكد فيه الطرفان تمسكهما ببناء مغرب عربي كبير موحد ومزدهر، كما عبرا عن أملهما في ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الصحراء الغربية. وأكد البلدان دعمهما المتواصل للشعب الفلسطيني، ودعا البيان الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية (تشرين، دمشق).

١٧٠ ـ وصل الى الكويت الرائد الخويلدي الحميدي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبي، الذي قال انه يحمل رسالة الى أمير الكويت من معمر القذافي، الرئيس الليبي، تتعلق بالتهديدات الأمريكية ضد ليبيا وآخر التطورات على الساحة العربية. وحذر المسؤول الليبي من أن الموقف في البحر الأبيض المتوسط خطير للغاية، وان الحرب بين أمريكا وليبيا قد تنشب بين لحظة وأخرى (الوطن، الكويت).

١٧١ ـ تلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة من وزارة الخارجية السورية، تطالب بادراج العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل على جدول أعمال الدورة الطارئة لمجلس الجامعة. وطلبت المذكرة اتخاذ اجراءات ملموسة وعلنية ضد اسبانيا بعد اقامتها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/١/٣٠

---

١٧٢ ـ صرح شمعون بيريز، رئيس وزراء اسرائيل، بانه لم يتحدد بعد موعد للقاء مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وقال انه يقوم بالبحث عن أفضل الطرق لتدبير هذا اللقاء. وأعرب بيريز، في حديث أدلى به للتلفزيون الالماني، عن اعتقاده بأن اجراء محادثات أردنية ـ اسرائيلية مباشرة يعد طريقة لتحقيق السلام، مؤكداً موافقته على اشتراك الفلسطينيين في وفد أردني ـ فلسطيني مشترك وليس من خلال منظمة التحرير (الأهرام، القاهرة).

١٧٣ ـ قال متحدث عسكري اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين لقيا مصرعهما وأصيب اثنان آخران بجراح، في اشتباك جرى مع مسلح داخل الأراضي العربية المحتلة، وجه نيران سلاحه نحو دورية اسرائيلية (الدستور، عمان). وأضاف المتحدث ان المسلح توغل انطلاقاً من الأراضي الأردنية عبر مكان قريب من موقع للجيش الأردني، وأوضح ان الاشتباك أدى الى مقتل المتسلل أيضاً (النهار، بيروت).

١٧٤ ـ أغارت طائرات اسرائيلية على مخيم عين الحلوة الفلسطيني في صيدا، وذلك للمرة الأولى منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. فقتل شخص وجرح سبعة آخرون ودمرت ثلاثة منازل (السفير، بيروت).

١٧٥ ـ منح الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية قرضاً للجزائر قيمته ٢٢,٧ مليون دولار، يخصص لتمويل مشروع الري في ولاية غليزان، وتم التوقيع على اتفاق القرض في الجزائر، من قبل بوعلام بن حمودة، وزير المالية الجزائري، وعبد اللطيف

الحمد، رئيس مجلس الادارة والمدير العام للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (الشعب، الجزائر).

١٧٦ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي يقوم بزيارة لفرنسا، محادثات مع فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي. وصرح مبارك بأن محادثاته مع ميتران شملت موضوع عملية السلام وموضوع عقد المؤتمر الدولي وضرورة قيام أوروبا بدور أكثر فاعلية في جهود السلام، في ضوء علاقاتها بدول الشرق الأوسط. وقد أكد الرئيس المصري ضرورة تسوية المشكلة الفلسطينية (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٦/١/٣١

١٧٧ ـ قتل في القدس ضابط كبير في استخبارات الشرطة الاسرائيلية هو الميجر آفي بيازي. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان ملثمين كانا في سيارة فتحا النار على سيارة القتيل. وعلى الأثر تم اعتقال عشرة أشخاص من بينهم عرب (النهار، بيروت). وقد أعلن المجلس الثوري لحركة «فتح» مسؤوليته عن عملية قتل الضابط الاسرائيلي (السفير، بيروت).

١٧٨ ـ أكد عدنان عمران، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية، في حديث لصحيفة الاتحاد الصادرة في أبو ظبي، ان استمرار أمريكا في تنكرها للحقوق العربية المشروعة يهدد جميع مصالحها في المنطقة، وأضاف انه لا يمكن أن نكون أصدقاء لدولة منحازة ومتحالفة مع عدونا. وندد عمران بالتهديدات الأمريكية ضد ليبيا، مشيراً الى ان الموقف العربي من هذه التهديدات كان ايجابياً (تشرين، دمشق).

١٧٩ ـ استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لاسقاط قرار يدين الممارسات الاسرائيلية في الحرم القدسي الشريف. وأيدت مشروع القرار ١٣ دولة، فيما امتنعت تايلاند عن التصويت (النهار، بيروت).

١٨٠ ـ استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، أحمد طالب الابراهيمي، وزير الشؤون الخارجية الجزائري، الذي قال بانه سلم الرئيس التونسي رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، تتعلق بالتطورات في المنطقة على ضوء الأحداث الأخيرة، وبتدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في ميدان التعاون الاقتصادية (العمل، تونس).

١٨١ ـ عاد شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى تل أبيب بعد جولة أوروبية غربية استمرت ١٢ يوماً، زار خلالها بريطانيا وهولندا واسبانيا والمانيا الغربية. وقد صرح بيريز بانه وجه نداء الى أوروبا الغربية للمساهمة والمساعدة في تحقيق السلام في الشرق الأوسط. وقال بيريز ان أمام الفلسطينيين خيارين، اما مواصلة المقاومة المسلحة والاستمرار في الخط العسكري أو ابداء الرغبة في المصالحة واجراء الحوار مع الاسرائيليين (الوطن، الكويت).

شـــبَاط (فبــرايــر)

السبت ١٩٨٦/٢/١

١٨٢ - أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اقتطاع مساحات جديدة من الاراضي اللبنانية الحدودية تقدر بثلاثين كيلومتراً مربعاً، وتمتد من قرب بلدة كفركلا شمالي مستعمرة المطلة الى نبع الوزاني قرب قرية العرب مروراً بسهل الخيام. وعمدت سلطات الاحتلال التي اقتطعت ايضاً تلة كبيرة تقع بين بلدتي مركبا والعديسة تعرف بتلة «٨٢٤»، الى تحوير الحدود الدولية، ونقل الشريط الشائك الى محاذاة الطريق الحدودية بحيث اصبحت الاراضي اللبنانية الواقعة شرقي وجنوبي الطريق المذكور داخل الشريط (السفير، بيروت).

١٨٣ - استخدمت الولايات المتحدة امس الاول حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار مجلس الامن الدولي الذي يعرب عن «الأسف الشديد» للاعمال الاستفزازية الاخيرة التي قام بها الاسرائيليون قرب المسجد الاقصى في القدس المحتلة. وقد وافق باقي اعضاء المجلس، باستثناء تايلاند التي امتنعت عن التصويت، على نص مشروع القرار الذي وصف الممارسات الاسرائيلية بأنها «خرق لقدسية الاماكن الاسلامية في القدس المحتلة وعقبة امام التوصل الى سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط». وصرح محمد الشعلي، مندوب دولة الامارات العربية المتحدة في الأمم المتحدة، الذي شارك في اعداد مشروع القرار ان الولايات المتحدة أرغمت المجلس مرة جديدة على أن يشجع اسرائيل على مواصلة سياسة الاحتلال والعدوان. أما باتريشيا بايرن، المندوبة الأمريكية بالأمم المتحدة، فقد بررت استخدام حق النقض ضد مشروع القرار بالقول بأن «مشروع القرار غير مناسب ويعطي انطباعاً كاذباً بأن الحكومة الاسرائيلية هي التي تقوم بالأعمال الاستفزازية» (السفير، بيروت).

١٨٤ - اختتم الملتقى الدولي للالكترونيات الدقيقة الذي نظم في الجزائر بمشاركة الصندوق العربي للتنمية الإقتصادية والاجتماعية بهدف التعرف على امكانية تطوير الصناعات الالكترونية الدقيقة في الوطن العربي. وقد ادلت مرفت بدوي، المديرة المساعدة لدائرة الدراسات والبحث بالصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحديث لصحيفة الشعب اكدت فيه ان اهم ما تقرر في هذا الملتقى اعداد دراسة جدوى من اجل تحديث صناعة المكونات الالكترونية القائمة في الاقطار العربية والعمل على متابعة التطور السريع لتكنولوجيا الالكترونيات الدقيقة واستيعاب هذا التطور من خلال اعداد البرامج التدريبية والتنسيق بين مختلف الصناعات الالكترونية العربية. وحول دور الصندوق العربي في مجال الالكترونيات الدقيقة وعموماً في ميدان الاعلام الآلي، اكدت بدوي ان الصندوق كمؤسسة

تنموية، يقوم بتمويل العمليات الانمائية في الوطن العربي، وقد اقام عدداً من الندوات في مجال تعريب الحاسب الالكتروني وكذلك في ادخال الحاسب الالكتروني في مناهج التعليم العربية، وهو الان في صدد اعداد مشروع لتطبيق ادخال الحاسب الالكتروني في المرحلة الثانوية في المدارس العربية وتدريب المدرسين الذين سيشرفون على تدريس هذه المادة (الشعب، الجزائر).

١٨٥ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي وصل الى طرابلس قادماً من تونس. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) ان الوزير السوري سلم خلال المقابلة الرئيس الليبي رسالة من حافظ الاسد، الرئيس السوري. وأضافت بأن المباحثات بين الجانبين تناولت الاوضاع الراهنة على الساحة العربية والمسائل ذات الاهتمام المشترك (تشرين، دمشق).

١٨٦ ـ اكد قاسم احمد العريبي، وزير النفط العراقي، ان مشروع خط الغاز الطبيعي بين العراق والكويت سينجز في شهر أيار/ مايو المقبل. وقال ان الغاز الطبيعي العراقي سيتدفق الى الكويت عند تشغيل الخط بمعدل ٤٠٠ مليون قدم مكعب يومياً عبر انبوب يجري العمل به حالياً انسجاماً مع العقد الموقع بين البلدين. من جهة اخرى اكد العريبي على ضرورة البدء في تنفيذ المرحلة الثانية لخط الانبوب العراقي عبر السعودية لكي تصل طاقته التصديرية الى ١,٦ مليون برميل يومياً، واعرب عن امله في ذلك (العرب، لندن).

١٨٧ ـ اختتم في تونس الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية الاقطار الاعضاء في جامعة الدول العربية والذي خصص للبحث في اجراءات مضادة للعقوبات الاقتصادية الامريكية على ليبيا. وندد مجلس الجامعة باستخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن لاسقاط مشروع قرار يدين الممارسات الاسرائيلية في حرم المسجد الأقصى، وحمل الولايات مسؤولية تشجيع اسرائيل على القيام بالاعتداءات وخرق قواعد الاتفاقات الدولية. واصدر المجلس قراراً اعرب فيه عن الاسف لقرار اسبانيا اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل موضحاً انه اساء الى العلاقات العربية ـ الاسبانية ولم يراع المشاعر العربية ولا المصالح المشتركة. واوصى في هذا السياق الحكومات العربية باتخاذ ما تراه مناسباً من اجراءات لرعاية مصالحها. وقرر المجلس وضع مجموعة من الاجراءات تطرح على الحكومات العربية لدرسها على ان يكلف الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، متابعتها ورفع تقرير عنها الى الدورة المقبلة لمجلس الجامعة (النهار، بيروت). اما فيما يتعلق بالاجراءات الامريكية العسكرية والاقتصادية ضد ليبيا فقد اصدر المجلس بياناً حذر فيه الولايات المتحدة والشركات الاجنبية من مغبة اتخاذ اجراءات تضر بالمصالح الليبية واكد تضامن الاقطار العربية مع ليبيا وفي وجه التهديدات والاخطار (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 10).

١٨٨ ـ اصدرت القيادة اليمنية الديمقراطية الجديدة في عدن بياناً اكدت فيه ان اليمن الديمقراطية ستواصل تعزيز الروابط مع الشطر الشمالي بهدف تحقيق الوحدة. وتعهد البيان «بمتابعة طريق السياسة الخارجية للحفاظ على العلاقات الاخوية مع جميع الاقطار العربية ودعمها على اساس الاحترام المتبادل والتضامن ضد الصهيونية والامبريالية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية». وصرح حيدر أبو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة، بأن اليمن الديمقراطية ستواصل تعزيز وتطوير العلاقات مع الشطر الشمالي من الوطن انسجاماً مع الاتفاقات المعقودة. وأوضح ان بلاده ستعمل على تطوير علاقاتها مع المملكة العربية السعودية ومع سلطنة عمان وفقاً للاتفاقيات والمبادىء التي تم الاتفاق عليها والتي على ضوئها تم تبادل السفراء. وحول العلاقات الخارجية اكد العطاس ان الاتحاد السوفياتي يقف مع اليمن الديمقراطية وان بلاده ترحب باقامة علاقات مع كل البلدان التي تحترم استقلال وسيادة اليمن ولا تتدخل في شؤونه الداخلية (الخليج، الشارقة).

١٨٩ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، خلال مؤتمر صحافي عقده في بون مع هلموت كول، المستشار الالماني الغربي، في ختام زيارته لالمانيا الاتحادية، ان المرحلة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط في الوقت الحاضر «مرحلة حساسة» تتطلب

من المجموعة الاوروبية المساعدة في ايجاد الحلول السلمية في المنطقة. وقال الرئيس المصري ان الاحداث اثبتت ان تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية لن يؤدي الى حل مشكلة الشرق الاوسط، ولذلك فان الامر يتطلب مرونة اكثر فيما يتعلق بمسألة تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي لكي يصبح عقده ممكناً. وحول المحادثات التي اجراها مع كول وهانز ديتريش غينشر، وزير الخارجية الالماني، اعلن انها تناولت اضافة الى قضية الشرق الاوسط القضايا القائمة حالياً مثل الحرب العراقية - الايرانية والاحداث التي تدور في منطقة جنوب البحر الاحمر. وقد اكد كول على اهتمام بلاده بالاوضاع السائدة في المنطقة، وقال ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا عبر المحادثات والمفاوضات، واعلن عن استعداد حكومته للاسهام في ايجاد حل سلمي لمشكلات المنطقة. من ناحية ثانية اعلن اسامة الباز، وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس المصري، في مؤتمر صحافي عقده امس الاول في بون ان المباحثات التي يجريها الرئيس المصري تهدف الى دعم المبادرة المصرية التي تطالب الاوروبيين بتشكيل وفد يمثل العائلة الاوروبية يقوم باجراء اتصالات بالاطراف المعنية في المنطقة من اجل تحريك الموقف الراكد لاعادة الامل للقوى المعتدلة في المنطقة للتأكد من ان السلام امر ممكن (الاهرام، القاهرة).

الاحد ١٩٨٦/٢/٢

١٩٠ - وقع امس الاول عبد اللطيف يوسف الحمد، رئيس مجلس الادارة والمدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، الذي يزور تونس مع اسماعيل خليل، وزير التخطيط التونسي، على اتفاقية قرض مقدم لتونس من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي مقداره ٣٧,٨ مليون دينار تونسي (حوالى ٤٠ مليون دولار امريكي) يخصص لتمويل تنفيذ مشاريع مدرجة ضمن برامج التنمية الريفية المندمجة في عدد من المناطق التونسية. وتبلغ مدة القرض ١٨ سنة منها خمس سنوات امهال بفائدة مقدارها ٦ بالمائة (الوطن، الكويت).

١٩١ - نشرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تقريراً حول العمليات الفدائية داخل الارض المحتلة اوضحت فيه ان عدد العمليات التي نفذها رجال المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة خلال شهر كانون الثاني/ يناير الماضي بلغ ٤٧ عملية، استخدمت فيها جميع انواع الاسلحة واسفرت عن مقتل العديد من قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي (الخليج، الشارقة).

١٩٢ - استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، عثمان عبد الله، وزير الدفاع السوداني، الذي سلمه رسالة من عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري في السودان. واذيع رسمياً في دمشق بأن المباحثات بين الجانبين دارت حول الاوضاع في المنطقة والمسائل ذات الاهتمام المشترك (تشرين، دمشق).

١٩٣ - استقبل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وفداً من «تجمع النواب الموارنة المستقلين» في لبنان الذي وصل الى دمشق لاجراء مباحثات تتعلق بالاوضاع السائدة في لبنان. وفي ختام اللقاء اكد خدام ان موقف سوريا ثابت في دعم مسيرة الامن والسلام في لبنان ومساندة الاتفاق الذي وقع في نهاية شهر كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٨٥. وقال ان سوريا مستمرة في بذل جهودها ومساعيها من أجل تحقيق الأمن والسلام بين الأطراف في لبنان (تشرين، دمشق).

١٩٤ - اكد الملك حسين، العاهل الاردني، في كلمة القاها في الاحتفال بافتتاح الدورة السابعة والعشرين لكلية القيادة والاركان الملكية على حاجة الامة العربية في هذه المرحلة من تاريخها الى عوامل القوة والتجميع والتنسيق والتكامل وتحديد الاهداف والاولويات، كي تتمكن من تدعيم امنها القومي وحمايته في وجه عواصف الاجتياح من الخارج. وقال ان مشاركة ضباط من الجيوش العربية الشقيقة في دورات متعاقبة لضباط كلية القيادة والاركان الملكية هو بمثابة استمرار تدفق الدم في شريان الجسم العربي الواحد معرباً عن امله في استمرار هذا التدفق للحفاظ على تماسك الوطن العربي في وجه التحديات والاخطار. وقد حضر هذا الاحتفال الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي، الذي اجتمع الى

العاهل الاردني قبل عودته الى الكويت بعد زيارة لعمان استغرقت ٢٤ ساعة (النهار، بيروت).

١٩٥ ـ دعا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الى بناء قوة عربية لموازنة القوة الاسرائيلية. واعرب عن اسفه لاقدام اسبانيا على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وقال في حديث نشرته مجلة الشراع اللبنانية ان امريكا تسخر كل ما لديها من طاقات اقتصادية لدعم اسرائيل ولذلك يجب على العرب ان يكون لهم قوة كافية لصد اي عدوان والحاق الاذى والضرر باسرائيل قدر الامكان (**الوطن**، الكويت).

١٩٦ ـ اعلن محمد مهدي العبيدي، الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، في حديث لمجلة الدستور التي تصدر في لندن، ان ديون الوطن العربي الخارجية تبلغ الان حوالي ١٣٠ مليار دولار وان هناك بعض الاقطار العربية لا تستطيع ان تسدد رسوم خدمة ديونها مثل الفوائد والتكاليف الادارية. واكد العبيدي ان هذا الواقع يشكل اعباء كثيرة على حركة التنمية في الاقطار العربية. واوضح ان امكانية التخفيف من عبء هذا الواقع ممكن ان يتم من خلال المؤسسات المالية العربية عن طريق زيادة رؤوس اموال الصناديق المالية المختلفة وتقديم القروض بشروط ميسرة للاقطار العربية المحتاجة. ودعا العبيدي الى توسيع دائرة الاستثمارات المتاحة والضمانات التي تقدمها هذه الاقطار ان كان في شكل حماية رأس المال او تحويلات الارباح المحققة. وذكر ان عدة اتفاقيات في هذا الصدد تمت من خلال جامعة الدول العربية، مشيراً في هذا الاطار الى مؤسسة ضمان الاستثمار العربية التي تكفل حماية رأس المال المستثمر وما يمكن ان يحققه من ارباح (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٩٧ ـ اختتمت في بغداد اعمال المؤتمر العاشر للاتحاد النسائي العربي العام الذي استمر اربعة ايام. وصدر عن المؤتمر بيان سياسي اكد على ضرورة العمل المكثف لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية واتخاذ موقف عربي موحد لدعم الشعب الفلسطيني كي يتمكن من تحرير ارضه وممارسة حقه المشروع في تقرير المصير والعمل على تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة في سوريا ولبنان. كما ناشد المؤتمر الحكومات العربية تقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي والفني للمنظمات النسائية في الاقطار العربية واكد ان دعم الارادة السياسية في الوطن العربي هو القاعدة الصلبة لمزيد من توفير الامكانات والظروف اللازمة لاستمرار التقدم في حياة المرأة العربية (**الوطن**، الكويت).

١٩٨ ـ اصدرت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دراسة حول الوضع الاقتصادي في منطقة الخليج، أشارت فيه الى ان ميزانيات الأقطار الأعضاء بالمجلس تتعاظم بشكل ملحوظ في ظل اندماجها في كيان اقتصادي موحد. وأكدت الدراسة ان معدل الدخل الفردي في المنطقة لا يزال يعتبر في مصاف أعلى وأكبر المعدلات السائدة في الدول الصناعية المتقدمة، الا ان الدراسة طالبت باعادة النظر في طريقة احتساب النفط كجزء من الانتاج القومي، لأن النفط الذي ما زال مسيطراً على اقتصاد المنطقة والذي تصل نسبته الى أكثر من ٦٠ بالمائة من الدخل القومي لا يمثل انتاجاً متجدداً بل يعتبر استنزافاً لموارد ناضبة وتحويلاً للثروة الطبيعية الى أصول مالية لا دخل لها بالانتاج والحسابات القومية. وحول قطاع الزراعة أشارت الدراسة الى انها لا تشكل عنصراً مهماً في جميع أقطار المجلس. وفيما يتعلق بالتبادل التجاري أكدت الدراسة على ان التبادل التجاري بين أقطار المجلس ضئيل نظراً لتشابه الاقتصاد في هذه الأقطار وصغر حجمه، ولانتهاج هذه الأقطار وصغر حجمه، ولانتهاج هذه الأقطار في الماضي سياسات متشابهة غير متناسبة أدت الى تكرار المشاريع والانتاج (**الوطن**، الكويت).

الاثنين ١٩٨٦/٢/٣

١٩٩ ـ اعلن عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، ان المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية الحالية مرحلة «حساسة ودقيقة وتحتاج للحسم». وقال «ان المباحثات الاردنية

الفلسطينية ستؤثر بشكل مباشر على فرص السلام الحقيقي في المنطقة». وحول موقف مصر من القضية الفلسطينية اضاف بأن الموقف المصري واضح وثابت وهو التمسك بالقاعدة المعلنة، لا سلام في الشرق الاوسط من دون تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية (الاهرام، القاهرة). من ناحية ثانية اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريح لـ الشرق الاوسط ان المباحثات الاردنية - الفلسطينية التي توقفت يوم الخميس الماضي «لم تفشل بل توقفت في هذه المرحلة والاتصالات ما زالت مستمرة». وقال ان المنظمة قدمت اكثر من مشروع للاعتراف بالقرار ٢٤٢ الا ان الادارة الامريكية رفضت جميع هذه المشاريع التي تؤدي جميعها للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. واوضح عرفات بأنه لا يوجد خلاف مع الاردن حول المبادىء التي يرتكز عليها الاتفاق الاردني - الفلسطيني الا ان خلاف المنظمة هو مع الادارة الامريكية التي تطالب المنظمة بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ دون التزامها بدعوة منظمة التحرير للمؤتمر الدولي الذي ترفض ايضاً تحديد هويته وصلاحيته (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٠ - قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مستعمرة «نهاريا» عند الساحل الشمالي لفلسطين المحتلة وذلك رداً على الاعتداءات الاسرائيلية التي تطاول القرى الجنوبية. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان قذيفة «كاتيوشا» اطلقت ايضاً على موقع اسرائيلي في بنت جبيل «لم تسفر عن وقوع اصابات». وقالت ان عنصراً من ميليشيا لحد قتل بينما كان يحاول تفكيك صاروخ «كاتيوشا» في عيناتا (النهار، بيروت). في المقابل قامت ميليشيا لحد باقتحام بلدة كفرمان بعد ان اطلقت النار عشوائياً ونهبت ٥٠ منزلاً، وبعد أن أطلقت النار على عدد من المزارعين في خراج ميمس حيث سرقت عدداً من رؤوس الماعز (السفير، بيروت).

٢٠١ - عاد الى عمان فرحي عبيد، وزير النقل الاردني، بعد ان ترأس وفد الاردن لمؤتمر النقل العام في الدول النامية، الذي عقد في القاهرة في العشرين من الشهر الماضي، ومؤتمر وزراء النقل العرب الذي عقد في تونس في الخامس والعشرين من الشهر ذاته. واوضح الوزير الاردني في تصريح له ان مؤتمر وزراء النقل العرب اقر اوراق عمل تحدد اهداف مجلس وزراء النقل العرب وخطط عمله على الصعيد القومي، بحيث يهدف الى تطوير قطاع النقل والمواصلات. وقال انه تم بحث تصنيع معدات النقل في الوطن العربي خدمة للتكامل الاقتصادي العربي والاستفادة منه في مجال الصناعة. وأضاف انه بحث مع رئيس الوزراء التونسي عدداً من المواضيع المشتركة لتطوير العلاقات الثنائية في قطاع النقل الجوي، واوضح انه تم البحث مع وزير النقل التونسي في زيادة عدد الرحلات الجوية بين تونس والاردن وامكانية منح الحرية لمؤسسة عالية بالانتقال ونقل الركاب من مطار تونس الى المغرب العربي، مقابل منح هذه الحرية للطيران التونسي بنقل الركاب من مطار عمان الى اقطار الخليج (الدستور، عمان).

٢٠٢ - اجتمع ناصر النويس، وكيل وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة ومدير عام صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي، مع عبد الرحمن جامع بري، وزير خارجية الصومال، الذي يزور الامارات حالياً. عقب الاجتماع اكد النويس استعداد الامارات للمساهمة في مشاريع التنمية في الصومال والمضي في مسيرة التعاون بين الامارات والصومال في مختلف المجالات الاقتصادية. وقال ان البحث تركز حول بعض النقاط الفنية الخاصة بسير العمل في مشروع «سكرجوبا» الذي مولته حكومة ابو ظبي ويبلغ رأسماله ٢٠٠ مليون دولار والذي يديره صندوق ابو ظبي (الخليج، الشارقة).

٢٠٣ - اكد يوسف والي، وزير الزراعة المصري، في حديث لصحيفة الايام ان العلاقة بين مصر والسودان هي علاقة «عضوية» جعلت كل بلد امتداداً جغرافياً وتاريخياً وحضارياً للبلد الآخر. وحول اجهزة التكامل المتعددة، قال ان هناك اجماعاً على ان المشاريع التي تولتها وزارتا الزراعة في البلدين حققت نجاحاً، لان الوزارتين ادارتا العمل مباشرة ودون وسيط. واكد على نجاح اجهزة التكامل في المجال الزراعي، واوضح انه سيتم توسيع مساحة

مشروع [illegible] في مئة ألف فدان بعيداً عن الحسابات السياسية وتوكيداً للقدرات المشتركة عن (الأيام، الخرطوم).

٢٠٤ - أصدر المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري بياناً في اعقاب اجتماع عقده المكتب بالجزائر برئاسة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، اعرب فيه عن ارتياحه لنتائج اللقاء الذي عقد مؤخراً بين الشاذلي بن جديد ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، ووصفها بأنها توفر شروط توطيد العلاقات بين البلدين وتشييد وحدة المغرب العربي والتماسك الضروري لصفوف الامة العربية خدمة للمصلحة العليا لنصرة قضيتها. واضاف البيان بأن اللقاء الليبي - الجزائري جدد من قناعة الرئيس الجزائري بأن جميع المشاكل المطروحة في المنطقة يمكن أن تجد حلولها عبر الحوار الاخوي (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٥ - رأى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان عملية السلام في المنطقة لا تزال في مهدها». وقال «انه لم يتم بعد التحدث مع السوفيات في شأن الموضوع كما رفضت الولايات المتحدة اقتراحاً قدمه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ينص على ان يعترف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ في مقابل اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير ممثلة للفلسطينيين». من ناحية ثانية طالب اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، الحكومة الاسرائيلية بأن تتخذ قراراً واضحاً في موضوع المؤتمر الدولي «لان الانطباع السائد هو ان اسرائيل لا تعارض هذا المؤتمر». وقال: ان اسرائيل لا تتحدث عن مؤتمر دولي للسلام بل عن هيئة دولية مرافقة لمحادثات السلام (النهار، بيروت).

٢٠٦ - تم في عمان اقرار برنامج عمل للتعاون بين الاردن والعراق ينص على تشكيل لجنة عليا للتنسيق ووضع الخطط المستقبلية وتنمية العلاقات بين القطرين. كما ينص البرنامج على تشكيل لجنة مشتركة انسجاماً مع المادة الخامسة عشرة من اتفاقية التعاون الاقتصادية الموقعة بين القطرين بتاريخ ١ أيار/ مايو عام ١٩٨٠ على ان يتفرع عن هذه اللجنة المشتركة لجان فرعية متخصصة اهمها: لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري، لجنة التعاون الصناعي والطاقة، لجنة النقل والمواصلات ولجنة التعاون الثقافي والفني (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٦/٢/٤

٢٠٧ - اعلن عبد الكريم الارياني، رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية، في حديث لمجلة اليوم السابع، ان بلاده تلقت مؤخراً معلومات جديدة عن احتمال قيام اسرائيل بعدوان واسع ضد اليمن. واكد ان بلاده تجري اتصالات مستمرة مع جمهورية اليمن الديمقراطية للتنسيق بين شطري الوطن في مختلف المجالات. ودعا الى ضرورة عقد القمة العربية في مواعيدها المحددة حتى وان لم يتوافر الاجماع العربي لهذا الانعقاد (اخبار الخليج، المنامة).

٢٠٨ - شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اربع هجمات على قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في ثكنة الاحمدية، وصف الهوا، وصفارية وطريق عام عيتا الشعب - رميش. وذكرت الوكالة الوطنية للاعلام ان الهجمات اسفرت عن سقوط خمسة جنود من قوات الاحتلال بين قتيل وجريح نقلتهم المروحيات الاسرائيلية بعد ان قامت بتمشيط مناطق العمليات (السفير، بيروت).

٢٠٩ - قدمت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية شيكاً بمبلغ ٧٣٩ الفا و٨٦٧ ديناراً بحرينياً للمؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين. ويمثل هذا المبلغ الدفعة الاخيرة من المساهمة المقدمة من المملكة المخصصة لمشروع الاستاد الرياضي بالبحرين لاستكمال عدد من العناصر الضرورية فيه (الرياض، الرياض).

٢١٠ - اختتم في دمشق وفد الامانة العامة للمؤتمرات الحرفية في ليبيا المباحثات التي اجراها مع الاتحاد العام للحرفيين في سوريا. وصدر بيان حول

المباحثات اكد فيه الجانبان على ادانة الممارسات الامريكية - الصهيونية قرب السواحل الليبية وفي فلسطين المحتلة. ودعا الى ضرورة التعجيل بتأسيس واعلان الاتحاد العام للحرفيين وبذل الجهود للتحضير لعقد مؤتمر تأسيسي لهذا الاتحاد في القطر الليبي في النصف الاخير من الشهر الثالث من هذا العام، على ان يقوم كلا الجانبين بالاتصال مع المنظمات المشابهة في الاقطار العربية ودعوتها لحضور المؤتمر (تشرين، دمشق).

٢١١ - غادر الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الكويت بعد زيارة قصيرة لها اجتمع خلالها مع الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت. وصرح الوزير السعودي بأنه نقل خلال الزيارة رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الى امير دولة الكويت تتعلق بالتشاور المستمر حول الاوضاع العربية الحاصلة. وحول احتمال عقد اجتماع لوزراء خارجية اقطار مجلس التعاون لبحث الاوضاع العربية، قال ان اللقاءات في اطار المجلس مستمرة ونتطلع الى لقاء قريب لاجراء تقويم شامل لاوضاعنا في المنطقة (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٢ - اجتمع يوسف العلوي عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، مع صالح ابو بكر بن حسنون، عضو اللجنة المركزية ووزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية، الذي وصل الى مسقط لاجراء مباحثات تتعلق بالعلاقات بين اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان. وذكر راديو مسقط عقب الاجتماع، انه قد صدر بيان صحافي عن المحادثات اكد الجانبان فيه على تعزيز العلاقات بين البلدين والرغبة في تطويرها وتمسكها بالمبادىء الموقعة بينهما في الكويت عام ١٩٨٢ (١٤ اكتوبر، عدن) (الوثيقة رقم 12).

٢١٣ - ادلى سلطان ابو علي، وزير الاقتصاد والتجارة المصري، بحديث لصحيفة الايام اعلن فيه عن كيفية تحقيق التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان وتناول العقبات التي تواجه التكامل في ضوء العلاقات السياسية والاقتصادية بين القطرين (الايام، الخرطوم) (الوثيقة رقم 11).

٢١٤ - اكد مصطفى المصمودي، رئيس اللجنة العربية لدراسة قضايا الاعلام والاتصال في الوطن العربي، ان التقرير الذي اعدته اللجنة واصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعنوان «نحو نظام عربي جديد للاعلام والاتصال»، يهدف الى اقرار نظام اعلامي عربي جديد لتوظيف الاعلام لخدمة التنمية العربية ومواجهة الاعلام الصهيوني باقتدار علمي. واوضح المصمودي ان المفهوم الذي تنطلق منه الرؤية الاعلامية الجديدة هو الخروج عن المصطلحات التي لم يكن لها مفعول ولم تثبت جدواها وتحديد استراتيجية عربية اعلامية جديدة قابلة للتنفيذ تأخذ في الاعتبار توظيف العملية الاعلامية لبناء شخصية الفرد العربي من جميع نواحيها، وتعتمد في خططها على عقد الندوات المشتركة بين المثقفين العرب وغير العرب لمناقشة المواضيع المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي واقامة اذاعات باللغة العبرية انطلاقاً من بعض الاقطار العربية، تبث برامج لليهود، ودرس مضامين الادلة السياحية الاسرائيلية الموزعة في دول العالم لكشف مواضع التشويه والزيف فيها (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٥ - ساد الاضراب العام مدينة القدس ومدن الضفة الغربية المحتلة، استنكاراً لقرار «الفيتو» الامريكي الذي لجأت اليه الولايات المتحدة مؤخراً لاسقاط قرار مجلس الامن الداعي الى ادانة اسرائيل لانتهاكها حرمة المسجد الاقصى. وقد تزامن هذا الاضراب مع تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية حيث القيت قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية في مدينة اريحا وهوجمت دورية اسرائيلية في مخيم بلاطة. وقد اعترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالعمليات الفدائية ولم «تشر الى وقوع اصابات» الا انها فرضت حظر التجول على مدينة اريحا واعلنت انها ستواصل التفتيش عن الفدائيين (الدستور، عمان).

٢١٦ - تقرر السماح للمواطنين الأردنيين بالاقامة في مصر لمدة غير محددة. وقد بدأ تطبيق هذا الاجراء بمطار القاهرة اعتباراً من يوم الأحد الماضي حيث يشترط لمنح الاقامة تحويل مبلغ يعادل ١٥٠ دولاراً وتسجيل محال اقامتهم. وبالنسبة للمقيمين داخل مصر قبل صدور هذه التعليمات، فإنهم غير مطالبين

بتجديد اقامتهم وذلك في حالة تركهم لمصر ثم العودة اليه (العرب، لندن).

٢١٧ ـ اختتم عثمان عبد الله، وزير الدفاع السوداني، زيارته الى دمشق التي استمرت اسبوعاً سلم خلالها حافظ الاسد، الرئيس السوري، رسالة من عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان. ووصف الوزير السوداني محادثاته في دمشق بأنها ناجحة ومفيدة وقال «ان هذه الزيارة فتحت مجالات اوسع للتعاون بين سوريا والسودان على المستويات العسكرية والمدنية حيث تم التفاهم على ايجاد فرص للتدريب وتبادل الخبرات والزيارات في المجالات الفنية والاكاديمية والعسكرية (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٦/٢/٥

٢١٨ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، مع رادوفان فلايكوفيتش، الرئيس اليوغوسلافي، الذي يزور القاهرة حالياً. وصرح الرئيس المصري ان محادثاته مع الرئيس اليوغوسلافي تركزت حول عملية السلام في المنطقة وان «يوغوسلافيا متفاهمة مع مصر في جميع النقاط الخاصة بقضية السلام» (الخليج، الشارقة). واكد الرئيس المصري ان لا توتر بين مصر وليبيا، وقال ان عدم وجود عمليات يعني ان التوتر غير موجود. وحول القرار ٢٤٢ الذي رفضت منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف به قال: «موقفنا من هذا القرار هو اننا طلبنا من المنظمة ان تبحث عن صيغة ملائمة للاعتراف به تشمل اعطاء الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير». وأضاف: «على المنظمة ان تضع الصيغة التي تراها ملائمة ونحن لا نمنعهم من ايجاد صيغة خاصة بهم للاعتراف بالقرار ٢٤٢» (النهار، بيروت). من ناحيته اعلن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة قدمت العديد من التنازلات لاحلال السلام في المنطقة، الا ان الولايات المتحدة افشلت مباحثات عمان باصرارها على اعتراف المنظمة بالقرار ٢٤٢ دون تعديل (الوطن، الكويت).

٢١٩ ـ قررت اللجنة القيادية «لمشروع الكابل البحري الذي يربط البحرين والكويت» والمكونة من مندوبين من البلدين في اجتماعها الاخير الذي عقد في المنامة، تشكيل لجنتين فرعيتين منبثقتين عن «اللجنة القيادية»: وهما اللجنة الفنية والقانونية واللجنة الفنية والحركية. وقد صرح رشيد جاسم عاشور، رئيس مكتب الاتصالات بوزارة المواصلات ورئيس الوفد البحريني، انه تم مناقشة جميع المواضيع المتعلقة بالكابل بحضور الوفد الكويتي. وقرر المجتمعون متابعة دراسة البرنامج الزمني لمشروع الكابل الذي من المنتظر الانتهاء من اتمامه خلال عام ١٩٨٨ (اخبار الخليج، المنامة).

٢٢٠ ـ اعلنت قوات الثورة الفلسطينية في تونس مسؤوليتها عن زرع عبوة ناسفة موقوتة امام مركز للمخابرات الاسرائيلية في شارع جيسبوتنسكي بمدينة «رمات غان» قرب تل ابيب. وقال راديو اسرائيل ان العبوة الناسفة اسفر انفجارها عن اصابة ثلاثة اسرائيليين وان العبوة كانت مزروعة داخل محطة لوقوف الباصات. واضاف الراديو ان قوات الامن الاسرائيلية قامت بتفتيش المنطقة بحثاً عن شحنات ناسفة اخرى، كما اعتقلت العشرات من المواطنين العرب للتحقيق معهم (العرب، لندن).

٢٢١ ـ اختتم امس الاول بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالرياض اجتماع فريق عمل مراجعة مشروع قواعد الرقابة للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة لاقطار مجلس التعاون. وتم خلال الاجتماع الاتفاق على مخطط عام موحد لمشروع قواعد الرقابة للاجهزة العليا للرقابة والمحاسبة (الوطن، الكويت).

٢٢٢ ـ انتهت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من اعداد المسودة الاولية لدراسة شاملة عن السياسات المتعلقة بتطوير القوى البشرية. وتهدف هذه الدراسة الى اجراء مسح لواقع القوى العاملة من مواطني اقطار المجلس في قطاعات الصناعة والنفط والكهرباء ومحطات التحلية، وكذلك مسح وتقويم البرامج التدريبية المطبقة في هذه القطاعات واقتراح السبل لتطويرها ولتأهيل الكوادر الوطنية باقطار المجلس (الوطن، الكويت).

٢٢٣ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ريتشارد فون فايتسكر، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، الذي وصل الى الامارات في اطار جولة تشمل عدداً من دول آسيا. وأذيع رسمياً انه جرى خلال اللقاء بحث الوضع في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج والعلاقات الأوروبية ـ العربية، اضافة الى الوسائل الهادفة الى تطوير العلاقات القائمة بين البلدين (الخليج، الشارقة).

٢٢٤ ـ قامت طائرات عسكرية اسرائيلية باعتراض طائرة مدنية ليبية تقل عبد الله الاحمر، الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، وشخصيات حزبية سورية ولبنانية أخرى من بينهم رياض رعد، عضو المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي، وعمر حرب، أمين عام الاتحاد الاشتراكي. وقد تمت عملية الاعتراض في الأجواء الدولية بين قبرص وسوريا حيث أجبرت الطائرات الاسرائيلية الطائرة المدنية الليبية على الهبوط في قاعدة «رامات ديفيد» قرب حيفا بفلسطين المحتلة حيث احتجزت الطائرة الليبية لبضع ساعات قبل أن يسمح لها بالتوجه الى سوريا. وقالت الاذاعة الاسرائيلية «ان عملية اعتراض الطائرة الليبية كانت تهدف الى تحقيق ضربة أسطورية تتمثل في اصطياد ثلاثة من كبار الزعماء الفلسطينيين هم جورج حبش ونايف حواتمة وأبو موسى، الا ان العملية لم تحقق الهدف المنشود». أما في دمشق فقد هددت الحكومة السورية بالرد على عملية القرصنة الاسرائيلية وبعث فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، برسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، حول العملية الاسرائيلية وتقرر عقد جلسة رسمية طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث الموضوع. وقد اتهمت ليبيا الأسطول السادس الأمريكي بالمشاركة في عملية القرصنة الاسرائيلية، وبعث كل من الملك حسين، العاهل الأردني، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، برسائل الى حافظ الأسد، الرئيس السوري، أدانت الاعتداء الاسرائيلي. كما دان الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، العدوان الاسرائيلي، وادانه أيضاً متحدث باسم مجلس قيادة الثورة العراقي، داعياً العرب الى التحرك بتضامن للرد على القرصنة الاسرائيلية (السفير، بيروت).

٢٢٥ ـ اوصت لجنة تبادل الاساتذة والعاملين في المجال التربوي باقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اعمال اجتماعها بمقر الامانة العامة بالرياض، بضرورة افساح المجال للمدرسين والعاملين التربويين في جميع المراحل التعليمية للتدريس في اي قطر من اقطار المجلس وان يعامل المعلم في القطر المضيف معاملته لمواطنيه من رواتب ومكافآت وعلاوات ومميزات اخرى. كما اوصت اللجنة باتاحة فرصة العمل وتبادل الخبرة للموجهين التربويين واساتذه الجامعات واخصائيي التعليم وخبرائه والباحثين التربويين (العرب، الدوحة).

٢٢٦ ـ بحث خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية الاردني، مع مهدي العبيدي، الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، سبل ووسائل التنسيق وضمان حرية انتقال الايدي العاملة العربية في سهولة وفي اطار الاتفاقيات العربية التي تناولت هذا الموضوع. وصرح العبيدي لوكالة الابناء الاردنية ان الوزير الاردني ابدى ارتياحه لما يبذله مجلس الوحدة الاقتصادية في هذا المجال، وبخاصة ان حرية انتقال الافراد واحدة من الاهداف التي يسعى المجلس الى تحقيقها. وأوضح العبيدي ان الوزير الاردني اكد التزام وزارة العمل الاردنية بالاتفاقيات العربية التي تنظم انتقال الايدي العاملة العربية بين اقطار الوطن العربي، وقال انه تم الاتفاق بين الجانبين على خطة عمل للتحرك من خلالها في مؤتمرات العمل العربية القادمة لضمان تحقيق نتائج ايجابية في هذا المجال (الدستور، عمان).

٢٢٧ ـ توقعت دراسة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ان يصل حجم استهلاك الاقطار العربية من الغذاء عام ٢٠٠٠ الى ٢٦,١ مليون طن، بزيادة مائة بالمائة عما كان عليه عام ١٩٨٠. وذكرت الدراسة التي نشرتها صحيفة الاتحاد في ابو ظبي ان الواردات الغذائية العربية وصلت الى ١٣,٢ مليون طن وبما قيمته ٣٠ مليار دولار. وارجعت دراسة المنظمة سبب التزايد المستمر في الواردات من الغذاء الى محدودية

الأراضي المزروعة فعيب في الوطن العربي، والتي لا تتعدى ١٠ مليون هكتار، بينما الأراضي المتوفرة للزراعة تزيد على مئة و٩,٨ مليون هكتار، اضافة الى عدم استغلال أكثر من ثلث الموارد المائية المتاحة والتنامي المستمر في معدلات الاستهلاك وضعف الاهتمام بالزراعة (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٦/٢/٦

٢٢٨ ـ اعلن براين اوركهارت، الامين العام المساعد للأمم المتحدة لشؤون قوات الامم المتحدة المعنية بحفظ السلام، ان امكانية قيام الامم المتحدة بدور جديد في منطقة الخليج العربي سيتوقف الى حد كبير على موافقة أقطار الخليج العربي وبصفة خاصة طرفي النزاع العراقي والايراني. وحث الامين العام المساعد على ضرورة استمرار الجهود الدولية لايجاد تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط، لان اخفاق المجتمع الدولي في ايجاد تسوية عاجلة للمشكلة من شأنه ان يؤدي الى موجة جديدة من العنف في منطقة الشرق الاوسط. واوضح ان الامم المتحدة لا تقوم في الوقت الحاضر بأي دور في الجهود الدولية المستمرة الرامية الى ايجاد تسوية شرق أوسطية (الوطن، مسقط).

٢٢٩ ـ أعلن عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في تصريح لـ اخبار الخليج في ختام زيارته للبحرين انه بحث مع محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، الاستعدادات الجارية لعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون التي من المقرر عقدها في اوائل شهر آذار/ مارس القادم في الرياض. وأضاف بأنه تم خلال الزيارة استعراض الاوضاع الراهنة في المنطقة، موضحاً ان اقطار مجلس التعاون ترى ما قامت به اسرائيل من اعمال قرصنة جوية باجبارها الطائرة المدنية الليبية للهبوط بفلسطين المحتلة، عمل اجرامي مناف للاعراف والمواثيق الدولية الخاصة بسلامة الطيران (اخبار الخليج، المنامة).

٢٣٠ ـ استقبل محمد مزالي، الوزير الاول ووزير الداخلية التونسي، الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية. عقب اللقاء صرح القليبي انه أطلع على ما عاد به مزالي من جولته الافريقية الواسعة والتي تتعلق بمستقبل التعاون العربي ـ الافريقي. وقال ان الجولة التي قام بها الوزير التونسي كانت موفقة وايجابية بالنسبة الى تدعيم العلاقات بين المجموعتين العربية والافريقية، وتمنى ان تتعدد وتتوالى مثل هذه الزيارات لمسؤولين عرب لسد الطريق امام اصحاب النوايا غير المخلصة، الذين يهدفون الى اقامة الحواجز بين الاقطار العربية والدول الافريقية (العمل، تونس).

٢٣١ ـ نظمت الشركة العربية لضمان الاستثمار بالتعاون مع المركز الوطني للتجارة الخارجية بالجزائر ملتقى اعلامياً استمر ثلاثة ايام. ويتمثل الهدف من هذه التظاهرة الاقتصادية في جعل المصدرين والمنتجين والصناعيين ورجال الاعمال الجزائريين يتعرفون على النظام العربي لضمان الصادرات الذي اقرته الشركة لايجاد طريقة فعالة لترقية منتجاتهم في الاسواق العربية. ويحمي هذا النظام المصدرين من المخاطر وغيرها كالافلاس او رفض المشتري للتسديد ومصادرة البضائع او عدم تجديد رخصة الاستيراد (الشعب، الجزائر).

٢٣٢ ـ أجرى بوعلام بسايح، وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الجزائري، سلسلة مباحثات في نواقشط مع أحمد ولد منية، وزير الشؤون الخارجية الموريتاني. وقد تناولت المباحثات علاقات التعاون القائمة بين البلدين وآفاق تعزيزها اضافة الى آخر تطورات الوضع السائد في المنطقة وفي القارة الافريقية (الشعب، الجزائر).

٢٣٣ ـ عقدت جلسة من المباحثات حول «طابا» بين الوفد المصري والوفد الاسرائيلي الذي وصل الى القاهرة. وركز الوفد المصري خلال المباحثات على ضرورة التحكيم السليم لحل مشكلة طابا. كما تم الاتفاق على تشكيل لجنتين: الأولى لبحث أمور التحكيم، والثانية لبحث العلاقات المتبادلة بين مصر واسرائيل في ضوء الـ ١٣ نقطة الأخرى التي جاءت

في بيان الحكومة الاسرائيلية في منتصف كانون الثاني/يناير الماضي والخاصة بتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل، وعودة السفير المصري الى تل أبيب (الأهرام، القاهرة).

٢٣٤ ـ أعلنت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في بيان اصدرته في الرياض ان اللجنة الجمركية المشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت اوصت باستعمال دفتر مرور جمركي لسيارات مواطني اقطار مجلس التعاون وذلك لاختصار وقت المسافرين من مواطني اقطار المجلس وتسهيل مرورهم. واضاف البيان ان اللجنة اثنت على تجربة تطبيق استخدام بطاقة خروج ودخول سيارات مواطني اقطار المجلس بين مركز الخفجي بالسعودية ومركز جمرك النويصيب بالكويت، اعتباراً من ٨ حزيران/ يونيو ١٩٨٥، وأوصت بالبدء بتطبيق النموذج نفسه بين مركز جمرك الرقعي بالسعودية ومركز جمرك السالمي بالكويت: اعتباراً من الاول من آذار/ مارس ١٩٨٦ ريثما يتم الموافقة على تطبيق دفتر المرور الجمركي لسيارات مواطني أقطار المجلس. كما اوصت اللجنة بتوحيد سجلات قيد وسائل نقل مواطني اقطار المجلس القادمة والمغادرة وفقاً لوسائل النقل المحملة بالبضائع الواردة والشاحنات الفارغة ووسائل نقل الركاب (الوطن، الكويت).

٢٣٥ ـ اعلن عثمان عبد الله، وزير الدفاع السوداني، في حديث لصحيفة الوطن الكويتية ان الوسائل السودانية رصدت مناورات عسكرية اسرائيلية في البحر الاحمر. واوضح ان هذه المناورات تشير الى امكانية قيام اسرائيل بعدوان على مواقع فلسطينية في السودان، الامر الذي يدفع الى رفع درجة الاستعداد والتأهب (الوطن، الكويت).

٢٣٦ ـ أعلن هاشم ناظر، وزير التخطيط السعودي، ان بلاده ستستغني عن ربع العاملين الأجانب (نحو ٦٠٠ ألف شخص) خلال خطة التنمية الخمسية الحالية (١٩٨٥ ـ ١٩٩٠). وقال ناظر انه ليست هناك دوافع لاتخاذ هذا القرار، وهو ليس موجهاً نحو أية دولة معينة، موضحاً ان العمالة الأجنبية استقدمت الى السعودية للمساعدة في مشاريع التنمية «وليس هناك مبرر لبقائها في البلاد بعد انتهاء التجهيزات الأساسية». وأوضح ان عدد السعوديين الذين سيدخلون سوق العمل محل الأجانب يبلغ نحو ٣٧٤٧٠٠ عامل مما سيرفع نسبة العمالة السعودية من اجمالي العمالة في المملكة من ٤٠,٢ بالمائة عام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ الى ٥١,٢ بالمائة عام ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ (الخليج، الشارقة).

٢٣٧ ـ أنهى ياسين سعيد نعمان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الثروة السمكية في جمهورية اليمن الديمقراطية، والوفد المرافق له، جولته العربية التي قام بها الى كل من سوريا والجزائر وليبيا والكويت، سلم خلالها رسائل خطية الى رؤساء الاقطار المذكورة من حيدر ابو بكر العطاس، عضو المكتب السياسي رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة في جمهورية اليمن الديمقراطية، تتعلق بالاحداث التي جرت في اليمن بتاريخ ١٣ كانون الثاني/ يناير الماضي. وكان نعمان قد اختتم جولته العربية بالكويت حيث اجتمع مع الشيخ صباح الاحمد الجابر، رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة، الذي اكد حرص الكويت على مواصلة تطوير علاقات التعاون مع اليمن الديمقراطية معرباً عن امله في تجاوز اليمن الاحداث الاليمة (١٤ اكتوبر، عدن).

٢٣٨ ـ قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خلال الـ ٣٦ ساعة الماضية بأربع هجمات ضد مواقع الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في مناطق حاصبيا والنبطية وبلدة صفارية ـ جزين في الجنوب اللبناني، أسفرت عن مقتل عنصر من ميليشيا لحد واصابة ثلاثة جنود اسرائيليين، كما أسفرت عن سقوط شهيدين للمقاومة. اثر الهجمات قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد بقصف بلدات ياطر، كفرا، كفررمان وقليا ولبايا. واقتحمت قوة اسرائيلية منطقة عمليات القوة النروجية التابعة لقوات الطوارىء الدولية في العرقوب بعد أن منعت قوات الطوارىء دخول عناصر من ميليشيا لحد منطقة عملها (السفير، بيروت).

٢٣٩ ـ رأى جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، ان عملية السلام في الشرق الاوسط

مستمرة وان الاطراف المعنية ما زالت مهتمة بدفع عملية السلام. لكنه اعترف بأن المشكلتين الاساسيتين، وهما التمثيل الفلسطيني وطبيعة المؤتمر الدولي للاشراف على عملية السلام، لم تحلا حتى الان (النهار، بيروت).

٢٤٠ - اختتمت في عمان اجتماعات الندوة الكشفية العربية الخاصة، باصدار توصيات تتعلق بجهود الهيئة الكشفية العربية في المستقبل ضمن اطار برنامج زمني وفقاً لخطة الامانة العامة للهيئة الكشفية العربية (الدستور، عمان).

٢٤١ - توقع تقرير اعدته الادارة العامة لشؤون فلسطين في الامانة العامة لجامعة الدول العربية احتمال اندلاع حرب اهلية في فلسطين المحتلة بين العرب واليهود خلال وقت قريب بسبب الارهاب والممارسات التعسفية التي يمارسها المحتلون الاسرائيليون ضد العرب الفلسطينيين. وقال التقرير ان هذا مطابق لاقوال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، حول قيام قوات الاحتلال بشن حرب شاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة لمواجهة المقاومة الفلسطينية (اخبار الخليج، المنامة).

٢٤٢ - اختتمت بالدار البيضاء اعمال اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب باصدار بيان ختامي، دعا فيه المجلس الدول المحبة للسلام والامم المتحدة والمنظمات الدولية والاسلامية ودول عدم الانحياز الى تكثيف الجهود لانهاء الحرب العراقية - الايرانية، بالطرق السلمية والعادلة المبنية على اساس احترام سيادة الدول وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. واعتمد المجلس الخطة الامنية العربية للسنوات الخمس القادمة والمتضمنة تحقيق التكامل العربي ومكافحة الجريمة بكافة اشكالها في المجتمع العربي. واقر القانون العربي الموحد للمخدرات وكلف الامانة العامة باعادة عرض مشروع الاستراتيجية العربية للمخدرات على الدول الاعضاء لابداء ملاحظاتها بشأن تطويره. ودعا الدول الاعضاء الى الاهتمام بتنفيذ القرارات الصادرة بشأن معاملة الشعب الفلسطيني في الاقطار العربية من حيث الاقامة والعمل. ووافق المجلس على توصيات المؤتمرات والاجتماعات التخصصية التي عقدتها الاجهزة التابعة للمجلس خلال عام ١٩٨٥، واعفى لبنان من سداد حصته في موازنة الأمانة العامة للعام ١٩٨٦/١٩٨٥ نظراً للظروف التي يمر بها (العرب، الدوحة) (الوثيقة رقم 14).

٢٤٣ - أعرب صدام حسين، الرئيس العراقي، في حديث لصحيفة القبس الكويتية عن استعداد بلاده لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع سوريا، وقال اننا على استعداد لنسيان الماضي والتقدم في هذا الاتجاه بقدر ما تبديه دمشق. وقال الرئيس العراقي «اننا نفضل عودة العلاقات مع سوريا قبل ان تنتهي الحرب العراقية - الايرانية وليس بعدها». كما اعرب عن تفاؤله بمستقبل الامة العربية، وتوقع انتهاء الخلافات العربية وسيادة جو التعاون في وقت قريب. وحول الحرب العراقية - الايرانية قال الرئيس العراقي، ان الحرب ساهمت في تكوين شخصية عربية جديدة في العراق قادرة على العطاء وافرزت قيادات عراقية قادرة على العمل بكفاءة في الميادين العسكرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وفيما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي، استبعد الرئيس العراقي وقوع حرب قريباً. ورأى ان جهود الدول الغربية بشأن السلام في الشرق الاوسط لا تعدو كونها تلميحات هدفها ابعاد الدور السوفياتي عن المنطقة، موضحاً ان الحل لمشكلة المنطقة يتطلب اجبار اسرائيل واعوانها على القبول بالحلول المطروحة (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 13).

الجمعة ١٩٨٦/٢/٧

٢٤٤ - استقبل الباجي قائد السبسي، وزير الشؤون الخارجية التونسي، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية. اثر اللقاء صرح القدومي انه بحث مع الوزير التونسي نتائج المحادثات التي اجرتها المنظمة مع مختلف الاوساط الدولية وبخاصة في الاردن. وأضاف انه استعرض مع الوزير التونسي الجهود العربية المبذولة لمواجهة التحديات والاعتداءات التي تمثلت اخيراً

بأختطاف اسرائيل للطائرة المدنية الليبية موضحاً، ان الوزير التونسي اكد له موقف تونس الداعم لمنظمة التحرير وضرورة التضامن العربي لمواجهة الوضع الراهن (العمل، تونس).

٢٤٥ ـ اجتمع الحاج عمر بانغو، الرئيس الغابوني، مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي وصل الى ليبروفيل في زيارة رسمية للغابون. ودارت مباحثات بين الجانبين ذكر رسمياً انها تناولت أوجه التعاون العربي ـ الافريقي والتنسيق بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية (العلم، الرباط).

٢٤٦ ـ اختتمت امس الاول اشغال اللجنة المختلطة المغربية ـ الليبية لليد العاملة والضمان الاجتماعي التي دامت يومين. وقد تم خلال اجتماع اللجنة التوقيع على محضر ينص على تطبيق الاتفاقيات المبرمة بين ليبيا والمغرب في ميادين اليد العاملة والضمان الاجتماعي وتبادل الخبرات (العلم، الرباط).

٢٤٧ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خمسة مواقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في البياضة وصربين وعلمان وطريق دير سريان ـ الطيبة وجزين في الجنوب اللبناني، حيث قتل أحد عناصر ميليشيا لحد وجرح اثنان. وردت قوات الاحتلال على هذه العمليات باعتقال ١٥ مواطناً من جزين وكفرحونة وقامت بقصف بلدات ومناطق جباع، جرجوع، حبوش، حاريص، كفرا، ياطر وتلال جبل الضهر في القطاع الشرقي (السفير، بيروت).

٢٤٨ ـ اختتم رادوفان فلايكو فيتش، الرئيس اليوغسلافي، المحادثات التي اجراها مع حسني مبارك الرئيس المصري. وصدر بيان مشترك حول المحادثات تناول العلاقات الثنائية وابرز المسائل المطروحة على الساحة الدولية. ومما جاء في البيان «ان الرئيسين اوليا الوضع في الشرق الاوسط اهتماماً كبيراً واكدا على اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة، يكون مبنياً على انسحاب اسرائيل التام من كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً له. وابدى الرئيسان قلقهما من استمرار الازمة اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية واشارا الى ضرورة ايجاد حل سلمي لهاتين المشكلتين. كذلك ابدى الجانبان قلقهما من التطورات في البحر المتوسط وايدا كل الجهود الرامية الى تحويله منطقة سلام لضمان الامن والاستقرار فيه» (النهار، بيروت).

٢٤٩ ـ قدمت سوريا الى مجلس الامن الدولي مشروع قرار يدين اسرائيل لخطفها طائرة الركاب الليبية التي كانت تقل وفداً رسمياً سورياً في رحلة من طرابلس الى دمشق. وينص مشروع القرار السوري على ادانة اسرائيل والطلب منها ان تمتنع مستقبلاً عن القيام بمثل هذه الاعمال الارهابية واتخاذ تدابير حاسمة ضدها في حال تكرارها (تشرين، دمشق).

٢٥٠ ـ قال الشاذلي العياري، رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، ان اقطار الخليج العربية المنتجة للنفط تعتبر اقل تضرراً من الدول الاخرى المنتجة رغم ان ذلك سيؤثر على معوناتها المالية للخارج، وعلى طاقة استخدامها للايدي العاملة الاجنبية. واكد في الوقت نفسه ان استفحال ازمة النفط وتدهور اسعاره يهدد اقتصاد الدول المستهلكة وكذلك اقتصاد الدول المنتجة. ودعا العياري الاقطار الخليجية العربية الى متابعة تقديم المعونات المخصصة للدول الافريقية مثل بوركينا فاسو والسنغال والنيجر. وأضاف ان أزمة النفط الحالية ناشئة عن عدة عوامل، بينها تفوق العرض على الطلب واغراق السوق بكميات هائلة من النفط من قبل بريطانيا والمكسيك والنروج والخلافات التي تهز منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك)، حول الانتاج والاسعار وتطور استعمال الطاقة النووية في الدول المصنعة واستراتيجية الاقتصاد في الطاقة التي تنفذها الدول المستهلكة والمتقدمة (الوطن، الكويت).

٢٥١ ـ اختتمت في بغداد الدورة الخاصة بأساليب وتقنيات التدريس والتدريب التي نظمها معهد النفط العربي للتدريب التابع لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) والتي استمرت اسبوعين. واستمع المشاركون في الدورة لمحاضرات في تخطيط

وتنفيذ وتوثيق التمارين التطبيقية والقياس والتقويم والاختبارات الموضوعية واعداد المخططات وتمثيل البيانات، وتلقوا تدريبات تطبيقية على الدائرة التلفزيونية المغلقة (العلم، الرباط).

٢٥٢ ـ اقترح الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، اول امس عقد اجتماع استثنائي للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب لبحث التهديد الخطير الذي يتعرض له الطيران المدني العربي والذي تمثل اخيراً بقيام اسرائيل باختطاف الطائرة المدنية الليبية. كما طلب القليبي عقد اجتماع عاجل للجمعية العمومية لمجلس الطيران المدني للدول العربية، لبحث الوسائل والاجراءات الواجب اتخاذها لمواجهة التهديد المباشر لامن الطيران المدني وسلامة الركاب في الاجواء الدولية وعرض هذه الاجراءات على المنظمة الدولية للطيران المدني والهيئات الدولية الاخرى ذات العلاقة (الخليج، الشارقة).

٢٥٣ ـ قال بريان اوركهارت، الامين العام المساعد للامم المتحدة، ان اي خطوة لسحب قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة من جنوب لبنان «لن يكون له الا عواقب وخيمة» على جميع الاطراف المعنيين. واكد ان قوة الامم المتحدة تقوم بوظيفة «بالغة الأهمية» الا انها غير قادرة على الوفاء بتقويضها بالانتشار الى «الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية»، وذلك بسبب اقامة اسرائيل ما يسمى «بالمنطقة الامنية» التي تقوم بالعمل فيها ميليشيا لحد المدعومة من اسرائيل (السفير، بيروت).

السبت ٨/٢/١٩٨٦

٢٥٤ ـ وافق مجلس اتحاد خدمات المطارات المدنية لاقطار الخليج العربية في ختام اجتماعاته في الفجيرة على اصدار دليل الاتحاد قريباً لتوزيعه على جميع شركات الطيران العاملة بالمنطقة ومنظمة الطيران المدني الدولية (اياتا). ويتضمن الدليل معلومات عن المؤسسات والشركات العاملة بمنطقة الخليج والخدمات والمعدات المتوفرة بهذه الشركات (الوطن، الكويت).

٢٥٥ ـ أكد يوسف العلوي بن عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، في حديث لصحيفة صوت العالم العربي التي تصدر في لندن، ان أقطار مجلس التعاون تبذل اقصى جهودها للتقريب بين وجهتي نظر العراق وايران تمهيداً لبدء المفاوضات بينهما. واوضح «ان انعدام الثقة بين العراق وايران هو الذي يحول دون وقف الحرب الدائرة بينهما، بالرغم من دور مجلس التعاون الخليجي الهادف الى بناء جسور الثقة بين البلدين». وأضاف ان اقطار المجلس لا يمكنهما ان تقوم بدور الحكم في النزاع العراقي ـ الايراني، «الا ان وقف الحرب بطريقة سليمة يفرض التعامل مع النزاع بصورة متوازنة بحيث يشترك البلدان بالتساوي في صنع عملية السلام» (الوطن، مسقط).

٢٥٦ ـ وقع السودان ومصر على بروتوكول تجاري برفع حجم التبادل التجاري بينهما الى ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار هذا العام. وينص البروتوكول على تطوير التبادل التجاري عبر ثلاثة خطوط متوازية، هي تبادل مزيد من السلع وتشديد الرقابة على تبادل العملات الصعبة وتعامل مباشر في العملات الصعبة. وقد وقع البروتوكول عن الجانب السوداني سيد احمد السيد، وزير التجارة والتموين، فيما وقعه عن مصر نظيره المصري سلطان ابو علي. كما اتفق الجانبان خلال المباحثات التي اجريت بالخرطوم على عقد اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في القاهرة في تموز/ يوليو القادم لدراسة ما تم الاتفاق عليه ومتابعة تنفيذه خلال هذا العام (الخليج، الشارقة).

٢٥٧ ـ قررت تونس توسيع نطاق صادرات الحمضيات الى الاسواق العربية بعد ان كان مقصوراً على الاسواق الاوروبية. وذكر مركز تشجيع الصادرات التونسية التابع لوزارة الاقتصاد ان الحمضيات التونسية وجدت طريقها الى اسواق قطر والسعودية هذا العام، وان الوزارة التونسية قررت تقديم دعم قدره مائة مليم لكل كيلوغرام يصدر للاقطار العربية مقابل ٥٥ مليماً للكيلو الذي يصدر

الى الدول الاوروبية (الخليج، الشارقة).

٢٥٨ - استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، عبد الله حسين بركات، وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية. اثر المقابلة صرح الوزير اليمني انه سلم الرئيس التونسي رسالة خطية من علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، تتعلق بالوضع العربي الراهن وبالوضع الدولي. واضاف ان مهمته بتونس تندرج كذلك في اطار التشاور بين البلدين بشأن المسائل التي تهم المصلحة العربية عامة ومصلحة البلدين على وجه الخصوص (العمل، تونس).

٢٥٩ - اجتمع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، مع سفراء الدول الكبرى المعتمدين في لبنان. واذيع رسمياً انه «ابلغ اليهم حقيقة الممارسات الاسرائيلية واقتطاع اسرائيل ارضاً لبنانية لضمها الى الاراضي المحتلة، وطلب منهم العمل لدى حكوماتهم واتاحة الفرصة للامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن لايجاد اجراءات عملية تسمح بتنفيذ القرارات الدولية واعادة الامن الدائم الى حدود لبنان» (النهار، بيروت).

٢٦٠ - أدلى يورغين موليمان، وزير الدولة الالماني الغربي للشؤون الخارجية، بحديث لصحيفة السفير قال فيه: ان امكانية عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط ليست «سيئة» ولكن هناك تعقيدات كثيرة للوصول الى حل. واكد موقف بلاده الداعم «اعلان البندقية الاوروبي» الذي يشير الى الحاجة لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام، وقال ان بلاده على استعداد للمشاركة في حل مشكلة الشرق الاوسط وهي تطالب بمفاوضات سلمية مباشرة بين الاطراف المعنيين ضمن اطار دولي (السفير، بيروت).

٢٦١ - نسف رجال المقاومة الفلسطينية اول امس محطة لتوليد الطاقة في مستوطنة بالقرب من الناصرة مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن منطقة الناصرة والمستوطنات في مرج بن عامر. واعترف ناطق باسم قوات الاحتلال الاسرائيلي بالحادث وقال ان فدائيين فلسطينيين قاموا بنسف المحطة. وأضاف بأن مئات العمال اضطروا للعودة الى منازلهم بسبب الحادث وان القوات الاسرائيلية تحاصر المنطقة وتقوم بعملية تفتيش (الوطن، الكويت).

٢٦٢ - استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار السوري الذي يطالب مجلس الامن الدولي بادانة اسرائيل لقيامها باختطاف الطائرة المدنية الليبية. وبرر المندوب الامريكي في المنظمة الدولية استعمال حق النقض بالقول انه ليس باستطاعة الولايات المتحدة تأييد قرار لمجلس الامن ينطوي على عبارة «بأن اعتراض الطائرات كان أمراً خاطئاً دوماً» (تشرين، دمشق).
من ناحية ثانية اعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان ليبيا سترد على اعتراض اسرائيل للطائرات الليبية «وان الاوامر اصدرت الى القوات الجوية الليبية باعتراض اية طائرة مدنية اسرائيلية فوق البحر المتوسط، ما دامت تقع في مدى القواعد الجوية الليبية». وقال ان اي طائرة اسرائيلية يتم اعتراضها سوف تهبط في ليبيا وسوف «يبحث بين ركابها عن ارهابيين اسرائيليين مطلوبين امام المحاكم الليبية ومن بينهم مناحم بيغن، رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، واريل شارون، وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي» (السفير، بيروت). وفي سياق ردود الفعل على اختطاف الطائرة المدنية الليبية واستعمال الولايات المتحدة حق النقض لتبرير العملية الاسرائيلية، حذر عدد من قادة فصائل المقاومة الفلسطينية جميع الذين يفكرون في السفر على طائرات نقل اسرائيلية او امريكية بانهم «سيعرضون حياتهم للخطر لان هذه الطائرات سوف تكون هدفاً للرد على القرصنة الاسرائيلية» (العرب، لندن). اما في واشنطن، فقد رأى ادوارد جيرجيان، الناطق باسم البيت الابيض، ان تنفيذ التهديدات الليبية والسورية «يشكل خطراً كبيراً»، وقال ان الادارة الامريكية تسعى الى تفادي التصعيد... وهي تعارض اعتراض الطائرات المدنية «الا في حالات استثنائية». وفي القدس المحتلة، اعلنت وزارة النقل الاسرائيلية انها حددت مسارات جوية جديدة للطائرات المدنية الاتية الى اسرائيل لابعادها قدر الامكان عن المجالين الجويين السوري والليبي (النهار، بيروت).

٢٦٣ ـ اصدرت المؤسسة العربية للتشغيل التي تتخذ من طنجة مقراً لها دليلاً لادارة وتنظيم اجهزة التشغيل. ويأتي هذا الاصدار الاول ضمن برنامج تطوير اجهزة التشغيل ورفع كفاءتها لمواجهة متطلبات برامج معلومات القوى العاملة. ويهدف هذا البرنامج الذي تقوم بتنفيذه المؤسسة الى مساعدة صانعي السياسات والقرارات في مجال الاستخدام في الاقطار العربية، كما ان الدليل المذكور سيساعد العاملين في اجهزة التشغيل العربية على الاستعانة به في تطوير النظم والاساليب والوسائل والاجراءات المتبعة في تلك الاجهزة (العلم، الرباط).

الاحد ١٩٨٦/٢/٩

٢٦٤ ـ رأى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان المحادثات التي اجراها الملك حسين، العاهل الاردني، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في عمان انتهت الى «فشل كامل». وقال: «على الملك حسين أن يبحث عن بديل واذا قرر متابعة جهود السلام مع فلسطينيين آخرين فسنكون سعداء بالتعاون» (النهار، بيروت). وأوضح بيريز ان لدى اسرائيل بدائل بعد «فشل المحادثات الأردنية ـ الفلسطينية». وقال: «ان خطوة اسرائيل المقبلة هي اعطاء حكم ذاتي اوسع للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ويجب أن نتطلع الى تسليمهم ادارة حياتهم وفق طريقتهم وروابطهم مع العالم العربي» (السفير، بيروت).

٢٦٥ ـ عين مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية حيد ابو بكر العطاس رئيساً للمجلس (رئيساً لجمهورية اليمن الديمقراطية). وعين المجلس ياسين نعمان، رئيساً للوزراء، وتم تشكيل حكومة جديدة ادت اليمين القانونية للبدء «بادارة البلاد بعد الانتهاء من الاحداث الدامية التي شهدتها اليمن خلال شهر كانون الثاني/ يناير الماضي». وقد اصدر مجلس الشعب الاعلى بياناً بالمناسبة اكد فيه حرص القيادة اليمنية على تعزيز العلاقات مع اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفقاً للاتفاقيات المبرمة مع اقطار المجلس، وعلى تطوير العلاقات مع سوريا وليبيا والجزائر وكافة الاقطار العربية لخدمة «التضامن العربي المناهض للامبريالية والصهيونية» (الخليج، الشارقة).

٢٦٦ ـ وقعت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عقدا مع شركة تونسية تجارية لضمان ائتمان صادراتها الى العراق بقيمة ثمانية ملايين دولار. وقد وقع العقد عن المؤسسة العربية مأمون ابراهيم حسن، مديرها العام، وعن الشركة التونسية المنصف بلعيد، المدير العام للشركة. وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان المؤسسة العربية وقعت اول عقد ضمان صادرات في اطار نظام ضمان الصادرات الجديد الذي بدأت المؤسسة تطبيقه منذ بداية العام الحالي. وقالت ان العقد يغطي صادرات متنوعة من الشركة التونسية للتجارة الدولية لبعض مؤسسات القطاع العام في الجمهورية العراقية. واوضحت ان قيمة الائتمان المضمون تبلغ حوالى ثمانية ملايين دولار ويمثل هذا المبلغ نسبة ٦٠ بالمائة من اجمالي الصادرات، حيث تقوم الشركة التونسية لتأمين التجارة الخارجية بضمان النسبة الباقية. ويذكر ان هذه العملية هي الثانية من نوعها كضمان مشترك بين المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقراً لها، ومؤسسة عربية وطنية لضمان الصادرات (الخليج، الشارقة).

٢٦٧ ـ استقبل نيقولاي تشاوشيسكو، الرئيس الروماني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل الى بوخارست بعد انتهاء محادثاته في عمان مع الملك حسين، العاهل الاردني. وافادت وكالة الانباء الرومانية (اغربرس) الرسمية ان الرئيس الروماني بحث مع رئيس اللجنة التنفيذية آخر تطورات القضية الفلسطينية والمشكلات الخاصة بالشرق الاوسط. واضافت ان تشاوشيسكو اكد لعرفات مجدداً تأييد رومانيا لقضية الشعب الفلسطيني (النهار، بيروت).

٢٦٨ ـ دعا محمد مزالي، الوزير الاول ووزير الداخلية التونسي، خلال الاحتفال بالذكرى الثامنة

والعشرين لاحداث «ساقية سيدي يوسف»، جميع قادة المغرب العربي الى الاجتماع في تونس لوضع اسس وحدة المغرب العربي الكبير. ودعا في كلمة القاها خلال الاحتفال بحضور عدد من المسؤولين الجزائريين يتقدمهم محمد الشريف مساعدية، عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية، قادة المغرب العربي الى تجاوز الخلافات التي تواجههم وتجاوز العراقيل التي يمكن ان تعوق مثل هذا الاجتماع (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٦٩ - اختتمت ندوة القضاء المستعجل التي نظمها المؤتمر العربي للبحوث القانونية والقضائية بالرباط على مدى ثلاثة ايام. وصدر عن هذه الندوة عدة توصيات تتعلق بالقضاء المستعجل ونظرة المشترع العربي اليه وموقع القضاء المستعجل من القضاء بصفة عامة ومدى حاجة القضاء المستعجل الى التطوير والتحديث. ومن هذه التوصيات التي صادق عليها المشاركون في الندوة، الدعوة الى استلهام القواعد الاساسية للقضاء العربي من مبادىء الشريعة الاسلامية والتراث الفقهي بصفة عامة، والتأكيد على تعميم مؤسسات القضاء المستعجل في الاقطار العربية باعتبارها تهدف الى تحقيق صيانة الحقوق قبل البت في الموضوع، والحاجة الى توحيد الاختيارات الاساسية في مجال تطبيق القضاء المستعجل كمرحلة اولى لتحقيق التوحيد الشامل لجميع اجراءات التقاضي في الوطن العربي (العلم، الرباط).

٢٧٠ - اختتمت اول امس بالرباط اشغال لجنة العمل الثقافي والتقني المنبثقة عن الهيئة الاتحادية للاتحاد العربي - الافريقي والتي شارك فيها عبد الواحد الراضي، الامين العام للاتحاد العربي الافريقي، واعضاء اللجنة من الجانبين الليبي والمغربي. واوصى المشاركون في تقريرهم الختامي بالعمل على توحيد الاهداف والمناهج التعليمية وتبادل الخبرات والوفود الطلابية والاساتذة الجامعيين بين ليبيا والمغرب. واكدوا على دعم الاتصالات بين المؤسسات والمنظمات الطلابية والعمل على انشاء منظمات ومؤسسات اتحادية شبابية واحدة بين البلدين. ودعا المشاركون الى التعاون الاعلامي في جميع الميادين واوصوا بانشاء المؤسسات الاتحادية للبحث العلمي والتقني في الميادين الزراعية والصناعية والطاقة والتعمير والاسكان وتبادل الخبرات في ميادين التقنيات المتجددة (العلم، الرباط).

الاثنين ١٩٨٦/٢/١٠

---

٢٧١ - صرح توكل المغربي، رئيس مجلس ادارة شركة مهمات السكك الحديدية (سيماف)، بأنه تقرر تصدير اول حصة من عربات ركاب السكك الحديدية المصرية الى السودان في شهر آذار/ مارس القادم، التي يبلغ عددها عشرون عربة من مجموع سبعين عربة ستصدر الى السودان خلال العام الحالي. وتبلغ قيمة هذه الصفقة حوالى ٢١ مليون جنيه وتدخل ضمن اتفاقية التعاون التجاري بين مصر والسودان للعام الحالي، التي تم توقيعها بالخرطوم امس الاول والتي تبلغ قيمتها ٢٢٠ مليون جنيه (الاهرام، القاهرة).

٢٧٢ - صرح شرطه عباس مدني، وزير الداخلية السوداني، عقب عودته من الزيارة التي قام بها لليبيا، انه تم الاتفاق بين السودان وليبيا على عقد اتفاقية امنية مشتركة بين البلدين. واضاف بأنه سيحدد اجتماع لتوقيع الاتفاقية الامنية بالخرطوم بعد الانتهاء من دراسة المسودة التي سيتقدم بها كل قطر بخصوص الاتفاقية. واوضح انه تم الاتفاق على قيام لجنة مشتركة من الجوازات في البلدين لتبادل الخبرات والدراسات والمعلومات. كما تم الاتفاق على تحديد منافذ الدخول بين البلدين، والاتفاق في مجال التعاون والتنسيق لمكافحة الجريمة على المستوى الدولي (الايام، الخرطوم).

٢٧٣ - اكد الملك حسين، العاهل الاردني، رفضه اجراء اي مفاوضات منفردة مع اسرائيل. واعلن ان السلام الشامل والعادل لا يمكن ان يتم الا من خلال عقد مؤتمر دولي، ترعاه الامم المتحدة وتشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس ذات العضوية الدائمة في

مجلس الامن الدولي. واوضح العاهل الاردني موقف الاردن من التسوية الداعي الى سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ودعا الملك حسين الى اتفاق الاقطار العربية على هدفين هامين على الاقل وهما تحرير الاراضي العربية واقرار الحقوق الفلسطينية. واعلن ان خطوات المصالحة الاردنية ـ السورية تمت في هذا الاطار بهدف تطوير التعاون مع سوريا. واكد انه يقوم بجهود وساطة لتطبيع العلاقات بين مختلف الاقطار العربية (اخبار الخليج، المنامة).

٢٧٤ ـ اجتمع حافظ الاسد، الرئيس السوري، مع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، الذي وصل الى دمشق في زيارة سريعة استغرقت بضع ساعات. وافادت **الوكالة العربية السورية للانباء** (سانا) ان الحديث خلال اللقاء، دار حول الاوضاع في الشرق الاوسط ومسائل ذات اهتمام مشترك (السفير، بيروت).

٢٧٥ ـ اختتمت في عمان الدورة السادسة للمنظمة العربية للتنمية الصناعية التي عقدها وزراء الصناعة العرب. وأوصى المجتمعون باعطاء اهتمام اكبر للمؤسسات الصناعية القائمة بالاقطار العربية من خلال تقديم المعونة الفنية اللازمة لهذه المؤسسات وتيسير سبل التبادل التجاري وانتقال الافراد بين الاقطار العربية واستكمال الهياكل اللازمة لعناصر الانتاج. كما اوصوا بتقديم المساعدات للاقطار العربية الاقل نموا وتزويد الصناعات القائمة فيها بالآلات والمعدات اللازمة. كذلك اوصى المجتمعون باستكمال دراسات مشاريع الامن الغذائي العربي واتفقوا على اقامة معرض عربي خلال انعقاد مؤتمر التنمية الصناعية السابع تحت شعار «توفير مستلزمات نجاح المشروعات الصناعية المشتركة» (العلم، الرباط).

٢٧٦ ـ اختتم وزراء خارجية اقطار مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الطارىء الذي عقدوه في المنامة برئاسة يوسف العلوي بن عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ورئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري. واعلن الوزير العماني اثر انتهاء الاجتماع ان الوزراء تبادلوا المعلومات المتوافرة عن الاوضاع الجارية والمستجدة على الساحتين الخليجية والعربية، وانه تم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية من اجل متابعة هذه القضايا. وحول الوضع في جمهورية اليمن الديمقراطية، اوضح الوزير العماني ان موقف اقطار مجلس التعاون مبني على الامن والاستقرار وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الخارجية والداخلية للاقطار المجاورة، مشيراً الى ان نتائج الاتصالات مع القيادة اليمنية الجديدة اوضحت تمسك هذه القيادة بتطوير علاقات الصداقة مع اقطار مجلس التعاون. وفيما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية، اكد العلوي ان اقطار المجلس ما زالت تسعى ضمن مجهودات دولية اخرى لايجاد وسائل تساعد على وقف هذه الحرب (اخبار الخليج، المنامة).

٢٧٧ ـ دعا اتحاد الغرف الخليجية جميع الاقطار الخليجية الى الاتجاه الى استخدام العمالة العربية. وجاءت هذه الدعوة في تقرير اعده اتحاد الغرف الخليجية ووزعته امانة الاتحاد على جميع الاقطار العربية الخليجية. ومن اهم المقترحات التي تضمنها التقرير: (١) التعاون والتنسيق بين الاقطار العربية المصدرة للعمالة والاقطار المستوردة للعمالة وتوفير المسح الشامل للقوى العاملة في اقطار المنشأ (الاقطار المصدرة للعمالة)؛ (٢) توفير كافة المعلومات والبيانات عن القوى العاملة والاستعانة بالمنظمات العربية المتخصصة، كالمؤسسة العربية للتشغيل لان غياب هذه المعلومات عن سوق العمل العربية، دفع الاقطار المستوردة للقوى العاملة الى تأمين حاجتها من اليد العاملة من بعض الدول الاسيوية غير العربية (اخبار الخليج، المنامة).

٢٧٨ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٥ هجمات خلال الـ ٣٦ ساعة الماضية استهدفت المواقع المشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في مناطق ما يسمى «بالحزام الامني». واعترفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالعمليات واعلنت عن اصابة عنصرين من ميليشيا لحد. وذكرت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم ميليشيا لحد انها رمت بالدبابات

على مصادر النيران وقصفت بلدتي برعشيت وشقرا (النهار، بيروت).

٢٧٩ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية لم تنته، لأن طبيعة العلاقات بين المنظمة والاردن تقتضي اللقاء المستمر والتشاور بينهما فيما يتعلق بطبيعة الاحداث. واضاف انه لم يطرأ اي تغيير على موقف المنظمة من قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢. وحول احتمال قيام فريق من الفلسطينيين بأخذ دور المنظمة للتفاوض مع واشنطن والاعتراف بالقرار ٢٤٢، قال: ان الشعب الفلسطيني لا يرى ضماناً لبقائه دون منظمة التحرير الفلسطينية (الثورة، بغداد).

الثلاثاء ١٩٨٦/٢/١١

٢٨٠ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، عمر السيد، مندوب سوريا لدى الامانة العامة للجامعة العربية. اثر اللقاء صرح السيد انه بحث مع القليبي الوضع في منطقة الشرق الاوسط بعد حادث خطف الطائرة المدنية الليبية من قبل الطائرات الاسرائيلية. وأضاف انه تم بحث موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن التي استخدمت حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار يدين اسرائيل. واوضح ان الموقف الامريكي يعتبر تأييداً للارهاب الذي تمارسه اسرائيل ضد الاقطار العربية والشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل استرجاع ارضه وقيام دولته (تشرين، دمشق).

٢٨١ ـ ذكر راديو اسرائيل ان مستوطنين اسرائيليين قد اصيبا بجروح اثر تعرض حافلة تابعة لشركة «ايغد» لهجوم فدائي بينما كانت تسير قرب بلدة حلحول. واعلن ان ضابطاً اسرائيلياً تعرض لاطلاق النار بينما كان يمر بسيارته في المكان نفسه. واضاف ان قوات الشرطة الاسرائيلية تقوم بعمليات تفتيش واسعة بحثاً عن مستوطن اسرائيلي يدعى حاييم جلازر من سكان «رمات غان» كانت قد اختفت آثاره منذ ثلاثة ايام (العرب، لندن).

٢٨٢ ـ تم الاتفاق بين العراق والسعودية على التعجيل باتمام المرحلة الثانية من خط الانابيب الواصل بين حقول النفط في البصرة وميناء ينبع على البحر الاحمر، بعد ان تسلم العراق الانابيب اللازمة لانشاء الخط الذي سيمتد بجانب الخط السعودي. ويذكر ان المرحلة الاولى من خط الانابيب كانت قد رفعت صادرات العراق النفطية بنحو ٥٠٠ الف برميل يومياً (الخليج، الشارقة).

٢٨٣ ـ اعلن مجلس ادارة منظمة الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، بأن المجلس وافق على اقرار مليون دولار لتمويل مشاريع اهلية عربية وذلك للمرة الاولى. وذكر بيان صحافي في هذا الشأن ان المجلس كان قد وافق في اجتماعه الاخير على تخصيص ١٠ بالمائة من موارده المتاحة له للانفاق على مشاريع تقديم خدمات في السودان والكويت والبحرين ولبنان (الوطن، الكويت).

٢٨٤ ـ أكدت التقارير الصحافية الواردة من جنوب لبنان ان المقاومة الوطنية شنت خلال شهر كانون الاول/ ديسمبر الماضي ٥٠ هجوماً، وفي شهر كانون الثاني/ يناير ٧٠ هجوماً. واوضحت التقارير ان الهجمات أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد، وان جميع هذه الهجمات دارت داخل «الحزام الامني» وطاولت اطراف «الجليل الاعلى» (النهار، بيروت).

٢٨٥ ـ اختتمت في عمان «ندوة الامن الغذائي في الدول العربية والنامية» اعمالها التي استمرت ثلاثة ايام. واوصت الندوة بتطبيق التكنولوجيا المتقدمة لتحسين الانتاج النباتي والحيواني. ودعا المشاركون في الندوة الى انشاء مجلس عربي للقمح باعتباره سلعة استراتيجية، كما أكدوا على أهمية تحييد سوق تبادل المنتجات الغذائية وأبعاده عن أي خلافات عربية (الدستور، عمان).

٢٨٦ ـ أعلنت ايران ان القوات الايرانية «شنت هجوماً على القطاع الجنوبي من جبهة حرب الخليج وان قواتها عبرت شط العرب». واعلن في بغداد ان «القوات العراقية تقوم بهجوم مضاد لاسترداد المواقع التي تقدمت اليها القوات الايرانية» (النهار،

بيروت). وفي ضوء هذا التصعيد في الحرب العراقية ـ الايرانية، بعث طارق عزيز، رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي اوضح فيها تفاصيل اهداف العمليات العسكرية الجارية وطالب مجلس الامن بتحمل مسؤولياته ازاء الحرب الدائرة. من ناحية ثانية وجه الوزير العراقي رسالة الى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، دعا فيها الى عقد اجتماع طارىء للجنة المتابعة العربية المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية والمختصة بموضوع الحرب العراقية ـ الايرانية (**الثورة**، بغداد).

الاربعاء ١٢/٢/١٩٨٦

٢٨٧ ـ استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية. اثر اللقاء صرح القليبي ان المباحثات تناولت الاحداث الجارية الان في شط العرب بين العراق وايران. واضاف بأن الرئيس التونسي اعرب عن قلقه تجاه تواصل الحرب العراقية ـ الايرانية، واتفق على بذل جميع المساعي الهادفة الى ايقافها واحلال التفاوض محل النزاع المسلح وحسم الخلاف نهائياً بين الدولتين بما يقتضيه القانون الدولي (**العمل**، تونس).

٢٨٨ ـ تم في عمان التوقيع على محضر اجتماع الجانبين الأردني والعراقي في مجال الطيران المدني. وينص المحضر الذي وقعه خالد محمد علي، مدير سلطة الطيران المدني الأردني، ومحمد فتحي أمين، رئيس الهيئة العامة للطيران المدني العراقي، على زيادة التعاون المتبادل والمشترك بين البلدين في مجال النقل الجوي وإعفاء الناقلين الوطنيين (مؤسسة عالية ـ الخطوط الجوية الملكية الأردنية والخطوط الجوية العراقية) من رسوم الملاحة المطبقة في كلا البلدين، على أساس المعاملة بالمثل للرحلات ما بين عمان وبغداد واعتبارها رحلات داخلية (**الدستور**، عمان).

٢٨٩ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً حول التصعيد العكسري الأخير الذي شهدته جبهة حرب الخليج أعربت فيه عن قلقها إزاء تصعيد العمليات العسكرية الحاصلة. وذكرت بالموقف العربي القائم على عدم السماح بتهديد أراضي قطر عربي عضو في جامعة الدول العربية، ودعت فيه الدول الكبرى للقيام بعمل فعال لايقاف الحرب (**الصباح**، تونس).

٢٩٠ ـ أقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي شريطاً شائكاً داخل الأراضي اللبنانية، الى الشمال من مستعمرة المطلة. كما باشرت قوات الاحتلال باستحداث مواقع عسكرية في القرى والتلال التي تتمركز فيها، وربط هذه المواقع مع «الحدود» بشبكة طرق وماء وكهرباء ضمن إطار سياسة القضم التدريجي للأراضي اللبنانية الحدودية (**النهار**، بيروت). وفي هذا السياق، عزا اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، هذه الاجراءات الى «ضرورة إقامة طريق شائك أو شق طريق لرد الهجمات التي تنطلق من جنوب لبنان». وأضاف أن «هذه الإجراءات مؤقتة وهي تهدف إلى اعادة الهدوء الى المنطقة» (السفير، بيروت).

٢٩١ ـ أصدر مجلس الأمة الكويتي والحكومة الكويتية بياناً مشتركاً حول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، أبديا فيه قلقهما واستنكارهما للتصعيد العسكري الحاصل، وطالبا الأقطار العربية الالتزام بمواثيق واتفاقيات جامعة الدول العربية وخاصة قرارات فاس، فيما يتعلق بموضوع الحرب العراقية ـ الايرانية واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لاحلال السلام والاستقرار بالمنطقة، ضمن إطار المواثيق الدولية، ومفهوم حسن الجوار (**الوطن**، الكويت).

الخميس ١٣/٢/١٩٨٦

٢٩٢ ـ عقد علي لطفي، رئيس الوزراء المصري، اجتماعاً مع توم رينتون، وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية، الذي يقوم بزيارة رسمية لمصر. عقب الاجتماع صرح الوزير المصري بأن المحادثات دارت حول الدور البريطاني في تحريك مفاوضات

السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين. وأضاف أنه نقل للوزير البريطاني وجهة النظر المصرية لدفع جهود السلام وبخاصة الاقتراح الذي تقدم به حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطابه الذي ألقاه أمام البرلمان الأوروبي منذ أسبوعين (الأهرام، القاهرة).

٢٩٣ ـ اختتمت في دبي ندوة «معوقات توطين الوظائف بأقطار مجلس التعاون الخليجي» التي نظمها معهد الخليج لادارة الموارد البشرية بمشاركة ٤٠ مسؤولاً من أقطار مجلس التعاون. وناقشت الندوة المعوقات التنظيمية التي تعترض تحقيق توطين المواطنين بأقطار المجلس وأوصت بأهمية بناء الانسان المتدرب والقادر على نقل التقنية بالأسلوب العلمي خدمة للتنمية الصناعية. كما ناقشت الندوة مواصفات الوظائف والسلم الوظيفي وأوصت بضرورة إقامة دورات تدريبية للموظفين وتغير نظرتهم الفردية والتنظيمية التي تخدم أهداف قصيرة الأمد (الخليج، الشارقة).

٢٩٤ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ثلاث هجمات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في مناطق ياطر وصف الهواء ـ بنت جبيل وطريق حداثا ـ الطيري، حيث اكدت التقارير الامنية الواردة من الجنوب اللبناني وقوع عشرة جنود من الاسرائيليين بين قتيل وجريح. واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالهجمات وقالت «ان الهجمات أسفرت عن مقتل أحد عناصر لحد وجرح ثلاثة آخرين» (السفير، بيروت).

٢٩٥ ـ وصل الى بغداد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، والامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، والشيخ صباح الاحمد الجابر، وزير الخارجية الكويتي، وعبد الكريم الارياني، وزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية، وطاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، للمشاركة في الاجتماع الطارىء للجنة السباعية العربية الخاصة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية. وصرح القليبي لدى وصوله «ان اجتماع اللجنة السباعية في هذا الظرف في بغداد يعبر عن تضامن اقطارنا ووقوفها الى جانب العراق الذي استجاب دوماً لكل نداءات السلام» (الثورة، بغداد).

٢٩٦ ـ اختتمت بالجزائر اعمال اللجنة الجزائرية ـ التونسية لمتابعة التعاون في مجال الاعلام. وقد تم في اطار مهام هذه اللجنة المكلفة بتقويم النشاط في مجال التعاون وتحديد برامج عمل سنوية، التوقيع على برامج نشاط لسنة ١٩٨٦ بين وكالات الانباء ومؤسسات الاذاعة والتلفزة ومؤسسات توزيع الصحف في البلدين. كما تم التوقيع على محضر المحادثات الجزائرية ـ التونسية الذي يبرز افاق العمليات التي شرع فيها في مجال الاعلام بالبلديات وبالاخص توأمة الصحف والتكوين وتبادل الخبرات في مجال الوثائق الصحفية. هذا وتقرر ان تعقد الدورة الثانية للجنة الجزائرية ـ التونسية لمتابعة التعاون الاعلامي في تونس في شهر حزيران/ يونيو ١٩٨٦ (الشعب، الجزائر).

الجمعة ١٤/٢/١٩٨٦

٢٩٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، بحضور صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري. من ناحية ثانية تم في القاهرة تبادل وثائق التصديق على الاتفاقية الموقعة بين الاردن ومصر في نيسان/ ابريل عام ١٩٨٥ بين وزيري اعلام البلدين. كما وقع محمد الخطيب وصفوت الشريف، وزيرا الاعلام في البلدين، البرنامج التنفيذي لهذه الاتفاقية الذي يغطي السنوات ١٩٨٦ و١٩٨٧ و١٩٨٨ ويشمل تعاون البلدين في مجالي الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء وتبادل الخبرات (الدستور، عمان).

٢٩٨ ـ بدأت في عمان اجتماعات لجنة التدريب التابعة للاتحاد العربي للنقل الجوي. وتناقش اللجنة على مدى يومين التعاون بين شركات الطيران العربية الاعضاء في الميادين التدريبية وتبادل الخبرات، وبخاصة في مجالات تنمية وتأهيل القوى البشرية العاملة فيها، بهدف دفع عملية تطوير صناعة الطيران في الوطن العربي. ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن شركات الطيران في كل من الاردن والسعودية

والكويت ولبنان وسوريا وليبيا وشركة طيران الخليج (الدستور، عمان).

٢٩٩ ـ قالت الشرطة الاسرائيلية ان قنبلتين انفجرتا في موقف للحافلات وسط العفولة وفي محكمة حيفا. واضافت انه عثر ايضاً على قنبلة ثالثة في حافلة خالية بعد وصولها الى بيت شعان (بيسان) آتية من القدس. وقالت الشرطة ان الانفجارين «لم يسفرا عن خسائر في الارواح» وانه تم اعتقال العديد من المواطنين العرب لاستجوابهم، بعد ان اشارت المعلومات الى ان فدائيين فلسطينيين هم وراء زرع القنابل الثلاث (السفير، بيروت).

٣٠٠ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية بالصواريخ مستعمرتي «زرعيت» و«مسكاف عام» الواقعتين شمالي فلسطين المحتلة بالقرب من الحدود اللبنانية. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان القصف ادى الى سقوط قتيل واصابة اثنين آخرين. من ناحيتها اعلنت جبهة المقاومة الوطنية ان القصف جاء رداً على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي العدوانية ضد القوى الجنوبية وضد المواطنين وطردهم من ارضهم (السفير، بيروت).

٣٠١ ـ اختتمت اللجنة السباعية العربية الخاصة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية اجتماعها الطارىء الذي بدأ اول امس في بغداد. وقد صدر بيان عن الاجتماع طالب ايران بوقف «عملياتها العسكرية» والدخول في مفاوضات مع العراق، ودعا مجلس الامن الدولي للانعقاد بصورة عاجلة لمناقشة الحرب العراقية ـ الايرانية بوجه عام وتطوراتها الاخيرة بوجه خاص (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 15).

٣٠٢ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، جلسة مباحثات مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل الى القاهرة قادماً من بغداد في زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام. اثر المباحثات اوضح الرئيس المصري انها تناولت الاحداث الجارية، مشيراً انه سيلتقي عرفات ثانية لاستكمالها. وحول البيان الذي صدر عن وزارة الخارجية الامريكية والذي اعتبرت فيه المشكلة الفلسطينية «اكثر من مشكلة لاجئين»، قال الرئيس المصري ان البيان يعتبر «مشجعاً» وعلينا ان ندرسه لنرى ما يمكن عمله». واضاف «ان البيان الامريكي خطوة طيبة الى الامام ولكن علينا ان نناقشه». من ناحيته، توقع عرفات ان تؤدي المباحثات التي سيجريها في مصر الى نتائج «بناءة» واكد انه سيبحث البيان الامريكي مع الرئيس المصري. وحول المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية الاخيرة قال: ان المباحثات توقفت بسبب الانحياز الامريكي الى وجهة النظر الاسرائيلية التي لا تعترف بحق الوجود لخمسة ملايين فلسطيني، في حين انها استخدمت حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات في شهر واحد من اجل حماية اسرائيل (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٦/٢/١٥

٣٠٣ ـ اختتمت بالجزائر أول أمس المباحثات التي أجراها الوفد الليبي برئاسة عبد السلام جلود، عضو قيادة الثورة الليبية، مع الجانب الجزائري برئاسة محمد الشريف مساعدية، عضو المكتب السياسي مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية. وصرح جلود لدى مغادرته الجزائر بأن المباحثات تركزت حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، كما تناولت الوضع السائد في الوطن العربي اضافة الى قضايا أخرى تناولت سوق النفط الدولية وتأثيرها على منظمة الأوبيك (الشعب، الجزائر).

٣٠٤ ـ عقدت لجنة الاشراف على المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي تتخذ من الكويت مقراً لها، اجتماعاً برئاسة محمد سعيد النابلسي، الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غرب آسيا (الاسكوا). وقد تم خلال الاجتماع بحث التقارير السنوية واوضاع المؤسسة المالية ونشاطاتها في حقل ضمان الاستثمار خلال الفترة الماضية. وذكر المسؤولون بالمؤسسة ان رأس مال المؤسسة العربية لضمان الاستثمار يبلغ ٢٥ مليون دينار كويتي ما يعادل ٨٥ مليون دولار أمريكي (الوطن، مسقط).

٣٠٥ ـ تظاهر اكثر من عشرة الاف عربي في مرتفعات الجولان السورية المحتلة في الذكرى الرابعة لقرار اسرائيل ضم هذه المرتفعات. وغادر آلاف المواطنين العرب قراهم في مرتفعات الجولان وانضموا الى المتظاهرين في مجدل شمس، حيث رفعت الاعلام السورية وطالب المتظاهرون بزوال الاحتلال الاسرائيلي (السفير، بيروت).

٣٠٦ ـ اختتم هانس ديتريش غينشر، وزير الخارجية الالماني الغربي، زيارته الى المغرب التي استمرت يومين قابل خلالها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. واذيع رسمياً ان المباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية المختلفة، حيث اكد الطرفان ضرورة ايجاد الصيغ لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات، التي تأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي اعترفت بها المانيا منذ عام ١٩٧٤ (العلم، الرباط).

٣٠٧ ـ انفجرت شحنة ناسفة في الحافلة الاسرائيلية رقم ٦٦ في المستعمرة اليهودية «بني براك» شمال شرق تل ابيب. وذكر الراديو الاسرائيلي ان ستة اسرائيليين اصيبوا نتيجة الانفجار وان القوات الاسرائيلية اغلقت المنطقة وشنت حملة اعتقالات بين صفوف المواطنين الذين صادف وجودهم هناك. وقد اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وقوات ١٧ التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتهما عن العملية (الدستور، عمان).

٣٠٨ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاق للتعاون الفني بين المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية، وبين الوكالة الالمانية الاتحادية للتعاون الفني. وقد وقع الاتفاق عن المركز محمد الخش، المدير العام للمركز، بينما وقعه عن الجانب الالماني هربرت فوكل، سفير المانيا الاتحادية بدمشق. وتنص الاتفاقية على قيام تعاون مشترك بين الجانبين في مجال تنفيذ برامج طرق الزراعة المطرية وتحسين اصناف الاغنام، عن طريق الاختيار ومواصلة تعزيز البرامج الجارية في ميادين انتاج الخضروات في البيوت الزجاجية وطرق الري والاصول الوراثية الزراعية (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٦/٢/١٩٨٦

٣٠٩ ـ اعلن هانس ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الغربية، الذي يقوم بزيارة لتونس، ان السوق الاوروبية المشتركة عازمة على المساهمة في احياء جهود التسوية في الشرق الاوسط، وكرر التزام بلاده بوحدة واستقلال لبنان. وقال «نحن على يقين من ان النزاع لن يحسم ما لم يتم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وحق جميع دول منطقة البحر المتوسط، بما في ذلك اسرائيل في الوجود والامن» (السفير، بيروت).

٣١٠ ـ عقد في دمشق المؤتمر الطارىء للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي، لبحث اعمال القرصنة الجوية الصهيونية الاخيرة ضد طائرة الركاب المدنية الليبية. وقد القى محمد المكوار، رئيس اتحاد النقل الجوي العربي، كلمة طالب فيها المؤتمرين باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة والسبل الكفيلة لردع مثل هذه الاعمال القرصنية، التي تنتهجها اسرائيل في المستقبل (تشرين، دمشق).

٣١١ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية توقفت بعد ان قدمت المنظمة ثلاث صيغ لاشتراكها في المؤتمر الدولي، تنطلق من الشرعية الدولية. واضاف انه تم الاتفاق على ان يستمر الجانب الاردني في مباحثاته مع الجانب الامريكي حول هذه الصيغ الثلاث. وبالنسبة للتمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي، قال عرفات انه من غير المقبول وضع اي شروط على ممثل منظمة التحرير، وما تقرره المنظمة هو الذي يمكن ان يتم وما دون ذلك فهو مرفوض (الرياض، الرياض).

٣١٢ ـ اطلقت القوات الاسرائيلية النار على مواطنين فلسطينيين في قطاع غزة المحتل بعد ان حاولا الفرار عقب ايقافهما للتحقيق معهما. وقد قتل احدهما وتمكن الاخر من الفرار (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٧/٢/١٩٨٦

٣١٣ ـ انتقد المشير عبد الحليم ابو غزالة، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع المصري، موقف الدول الشرقية والغربية من الحرب العراقية ـ الايرانية، وحذر من خطورة استمرار هذه الحرب على مستقبل العالم (الوطن، مسقط).

٣١٤ ـ بعث الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، برسالة الى صدام حسين، الرئيس العراقي، شجب فيها الهجوم الايراني الاخير على العراق، وشدد على مساندة بلاده لبغداد. كما اعتبر الهجوم تصعيداً خطيراً للحرب من جانب ايران ونكسة للجهود المبذولة لانهائها (الخليج، الشارقة).

٣١٥ ـ اعرب مصدر مسؤول في وزارة خارجية اليمن الديمقراطية عن قلق بلاده بسبب التطورات الأخيرة للحرب العراقية ـ الايرانية، والمتمثلة بتصاعد العمليات العسكرية بين البلدين. وقال المصدر ان بلاده التي تدعو باستمرار الى وقف هذه الحرب والاحتكام الى الحوار لحل النزاع بين البلدين، تؤكد عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة (الخليج، الشارقة).

٣١٦ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاق لتطوير المبادلات التجارية ومحضري اجتماع اللجنة الاقتصادية السورية ـ السودانية المشتركة، التي عقدت جلساتها برئاسة وزيري التجارة في البلدين في دمشق في الفترة من ١١ الى ١٧ الشهر الجاري. ويهدف الاتفاق ومدته سنتان، الى تطوير التبادل التجاري بين البلدين والاخذ باسلوب الصفقات المتكافئة للسلع والمنتجات الغذائية والصناعية السورية والسودانية (الوطن، الكويت).

٣١٧ ـ عاد الى القاهرة وفد مصر في مباحثات طابا التي عقدت في هرتزيليا باسرائيل برئاسة نبيل العربي، مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية المصرية، بعد أن حضر اجتماعات الجولة الثانية للمباحثات حول المشكلة وفقاً للتحكيم الدولي. وقد صرح رئيس الوفد المصري بانه لا يستطيع القول بانه أمكن التغلب على الصعاب الحقيقية. فما زالت هناك أمور تحتاج الى مزيد من التفاوض (الأهرام، القاهرة).

٣١٨ ـ اعلن فؤاد بسيسو، أمين اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الاهل في الوطن المحتل، ان اللجنة ستستأنف اجتماعاتها خلال الايام القليلة المقبلة، بعد توقف دام حوالى شهر، وذلك لبحث تنفيذ مشاريع (الرمق)، أي المشاريع الاكثر الحاحاً. وقال ان الوضع المالي الحالي للجنة لا يسمح بدراسة المشاريع التنموية الكبرى في الارض المحتلة التي كانت اللجنة تعتزم انشاءها (الشرق الاوسط، لندن).

٣١٩ ـ افتتح في مطار دبي الدولي معرض الطيران العربي لعام ١٩٨٦ ويستمر خمسة ايام. وتشارك في المعرض ثلاثمائة شركة من عشرين دولة، بما في ذلك كبريات شركات الطيران العالمية. ويهدف المعرض الى توفير متطلبات اسواق وصناعة الطيران الحالية والمستقبلية بالاقطار العربية من التكنولوجيا العالمية المتقدمة (الوطن، الكويت).

٣٢٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الامين عبد اللطيف الامين، السفير السوداني في مصر، الذي قال بانه تم خلال اللقاء استعراض العلاقات المصرية ـ السودانية، مشيراً الى ان مسيرة التكامل تسير في وضعها الطبيعي. واوضح ان زيارات الوفود السودانية لمصر في الفترة الاخيرة تترجم العلاقات الوثيقة بين البلدين (الاهرام، القاهرة).

٣٢١ ـ انهى الشيخ صباح الاحمد الجابر، رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية، والأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، زيارة الى سوريا قابلا خلالها حافظ الأسد، الرئيس السوري. وقد صرح الوزير الكويتي بانه ونظيره السعودي نقلا رسالة شفوية من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، تتعلق بالاوضاع المستجدة في الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية. وقال «لقد وجدنا من الرئيس الاسد كل تفهم لما عرض من وجهات النظر» (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٨/٢/١٩٨٦

٣٢٢ ـ اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انها ابطلت مفعول سيارة ملغومة، وضعها فدائيون عرب على مقربة من مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في الخليل، قبل دقائق من انفجارها (السفير، بيروت).

٣٢٣ ـ اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ندوة الحوار التي أقامتها الاهرام امس الاول، ان المنظمة قدمت الى الملك حسين، العاهل الاردني، ثلاث صيغ سياسية من اجل تحريك عملية السلام وعقد المؤتمر الدولي الخاص بقضية الشرق الاوسط، لرفعها الى الولايات المتحدة. وقال ان قيادة المنظمة ملتزمة التزاماً كاملاً بنص وروح الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني. وأكد عرفات «اننا نقبل الاعتراف بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بشرط النص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وممارسة هذا الحق على الأرض» (الأهرام، القاهرة).

٣٢٤ ـ اجتمع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، في موسكو مع ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفياتي. وصرح عزيز بانه أطلع الوزير السوفياتي على قرارات اللجنة الوزارية السباعية العربية وخطتها في التحرك، من أجل أن يقوم مجلس الأمن الدولي بجهود فعالة وحاسمة لاحلال السلام والتسوية العادلة للحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة، بغداد).

٣٢٥ ـ عاد صباح الاحمد الجابر، رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية، الى الكويت بعد زيارة لبغداد اجتمع خلالها مع صدام حسين، الرئيس العراقي، وقد حضر الاجتماع الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي. وقد صرح الوزير الكويتي لدى وصوله الى بلده، ان الزيارة تمت في اطار الجهود المبذولة لتقريب وجهات النظر العراقية ـ السورية بوجه خاص والعربية بصفة عامة، في كل الاوضاع الراهنة في الوطن العربي (الوطن، الكويت).

٣٢٦ ـ بدأت في مسقط مباحثات رسمية بين سالم الغزالي، وزير التجارة والصناعة العماني، ورجاء المعشر، وزير التجارة والصناعة الاردني، حيث تم التوقيع على اتفاقية اقتصادية بين البلدين. وصرح المعشر بان الاتفاقية الاقتصادية التي وقعت تتناول اوجه النشاط التجاري واستثمار رؤوس الاموال وتبسيط اجراءات الاستيراد والتصدير بين سلطنة عمان والاردن وانشاء عدد من المشروعات المشتركة (الشرق الاوسط، لندن).

٣٢٧ ـ اجتمع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، في مسقط مع مانع العتيبة، وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة. وقال العتيبة ان زيارته تأتي في اطار الاتصالات التي تجري بين اوبك والدول المنتجة الاخرى، لبحث آخر التطورات النفطية وايجاد ارضية من التعاون بين الدول الاعضاء في اوبك والدول المنتجة الاخرى. واشار الى ان المشاورات بين اقطار مجلس التعاون الخليجي مستمرة بشأن الوضع في السوق النفطية (الشرق الاوسط، لندن).

٣٢٨ ـ وصل الى عمان يوسف احمد، وزير النقل السوري، في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها فتحي عبيد، وزير النقل الاردني. وقد صرح الوزير السوري بأن زيارته للاردن تهدف الى دراسة اوضاع الشركتين العموميتين، الشركة الاردنية ـ السورية للنقل البري والشركة السورية ـ الأردنية للملاحة البحرية وتطوير عملهما. واوضح ان العلاقات السورية ـ الأردنية في مجال النقل كانت دائماً جيدة (تشرين، دمشق).

٣٢٩ ـ هاجمت احدى مجموعات المقاومة الوطنية اللبنانية دورية لجنود اسرائيليين وعناصر لميليشيا لحد، فأسرت اثنين من الجنود الاسرائيليين كما قتل اثنان من عناصر الميليشيا. وقد اعلنت «المقاومة الاسلامية ـ مجموعة الشهيد الشيخ راغب حرب» مسؤوليتها عن الهجوم. وافاد بيان المقاومة الاسلامية ان الأسيرين اصيبا بجروح خطيرة وهما قيد المعالجة. وقد اعترف ناطق اسرائيلي باسر الجنديين ومقتل العنصرين من ميليشيا لحد، وذلك قرب بيت ياحون داخل «الحزام

الامني». وعلى الاثر قامت القوات الاسرائيلية بحملة تمشيط واسعة النطاق شملت ١٥ بلدة جنوبية، بمؤازرة طوافات انزلت قوات مجوقلة، وذلك بحثاً عن المجموعة المهاجمة (النهار، بيروت).

٣٣٠ ـ افتتح في الكويت محمد السيد عبد المحسن الرفاعي، وزير الكهرباء والماء الكويتي، ندوة «مصادر المياه واستخداماتها في الوطن العربي»، التي يقيمها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة، خلال الفترة من ١٧ ـ ٢٠ شباط/ فبراير الجاري. والقى الوزير الكويتي كلمة في الافتتاح اكد فيها على ضرورة الاهتمام بمصادر المياه في المنطقة العربية، باعتبارها من اولى مستلزمات الامن الغذائي العربي. وقال عبد اللطيف الحمد، المدير العام رئيس مجلس الادارة بالصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، في كلمة له ايضاً، ان ازمة المياه القادمة ليست على مستوى الوطن العربي، انما على المستوى العالمي، وهي أزمة لا بد منها وشبه مؤكدة وستتضاءل أمامها أزمة الطاقة. ويشارك في الندوة ١٩ قطراً عربياً و١٢ مؤسسة ومنظمة عربية ودولية (الوطن، الكويت).

الاربعاء ١٩/٢/١٩٨٦

٣٣١ ـ استقبل في باريس فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الذي صرح بعد اللقاء بان محادثاته مع ميتران كانت «فاتحة خير من اجل خطوات عملية»، واكد انه «وجد تجاوباً كاملاً ومطلقاً من الرئيس ميتران»، في حين قال الناطق باسم قصر الاليزيه «ان الرئيس ميتران بات يملك قدراً كافياً من المعطيات لتقدير حقيقة الموقف في لبنان، وان فرنسا صديقة للبنان» (العمل، بيروت).

٣٣٢ ـ دعا فيلكس فيدوتوف، السفير السوفياتي لدى سوريا، في مؤتمر صحافي عقده في دمشق، الى وقف الحرب فوراً بين ايران والعراق، حفاظاً على استقلال البلدين، ومنعاً لتدخل عسكري امريكي في منطقة الخليج. ووصف هذه الحرب بأنها «خطرة للغاية تساعد فقط اسرائيل والولايات المتحدة» (السفير، بيروت).

٣٣٣ ـ ادلى حافظ الاسد، الرئيس السوري، بحديث لصحيفة ليبراسيون الفرنسية حول تطورات المنطقة. فقال «نريد سلاماً عادلاً يضع حداً للتطلعات الاسرائيلية التوسعية». واكد ان سوريا تعمل من اجل توازن استراتيجي مع اسرائيل. واوضح ان تقويم الحرب العراقية ـ الايرانية يبقى قاصرا اذا لم ينظر اليه بشكل شمولي. وعن الازمة اللبنانية قال الرئيس السوري ان الضمان لكل اللبنانيين هو ان يقوم نظام وطني لا طائفي، يعامل فيه المواطن اللبناني في ضوء مقاييس سياسية وطنية (تشرين، دمشق).

٣٣٤ ـ قال طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، في كلمة القاها في الاجتماع الطارىء الذي عقده مجلس الامن الدولي لمناقشة الهجوم الايراني على الاراضي العراقية، ان العراق لا يقبل باي اجتهاد لا ينصب بوضوح ودون لبس في سياق انهاء الحرب، وسوف لا يشترك فيه او يتحمل مسؤولياته. وقال ان على مجلس الامن ان يتحمل مسؤولياته التي نص عليها الميثاق (الثورة، بغداد).

٣٣٥ ـ تصاعدت حدة المجابهة بين رجال المقاومة الوطنية والاسلامية وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي، التي اجتاحت القرى المحررة في اقضية بنت جبيل ومرجعيون وصور، اثر قيام المقاومة الاسلامية بعملية عسكرية ادت الى اسر جنديين اسرائيليين. وقد وجهت المقاومة الاسلامية انذاراً باعدام احد الاسيرين اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية من القرى التي اجتاحتها، في خلال ٢٤ ساعة. وقد نفذ عملية الاجتياح هذه اكثر من الفي جندي اسرائيلي ومئات المدرعات وعشرات المروحيات العسكرية. من جهة اخرى اعرب خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، عن اسفه ازاء تجدد العنف في جنوب لبنان. وقال ان استمرار الوجود الاسرائيلي في هذه المنطقة مسؤول عن الاندلاع الجديد للمعارك.

كما دعا برنارد كالب، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، الى «عقد اتفاق لترتيبات امنية بين لبنان واسرائيل لاعادة الامن والاستقرار الى جنوب لبنان، ولتحقيق امن المستوطنات الاسرائيلية الشمالية» (السفير، بيروت).

٣٣٦ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، عقب اجتماعه مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان مصر تقوم بدور كبير لتقريب وجهات النظر بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن، وذلك لبدء مباحثات لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط. واعرب مبارك عن اعتقاده بان منظمة التحرير الفلسطينية تسير باتجاه الحل السلمي. وتوقع ان يجد الطرفان الفلسطيني والاردني حلا للتغلب على نقاط الخلاف المتعلقة بالقرار رقم ٢٤٢ (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٦/٢/٢٠

٣٣٧ ـ شنت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين هجوماً بالقنابل اليدوية على دورية راجلة لجنود اسرائيليين في ساحة فلسطين في قطاع غزة المحتل. وقد اعترف راديو اسرائيل ان خمسة من جنوده اصيبوا بجراح من جراء الهجوم (تشرين، دمشق).

٣٣٨ ـ افتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين، مصنع درفلة الالمنيوم التابع لشركة الخليج لدرفلة الالمنيوم، التي تتخذ من البحرين مركزا لها، وشارك في حفل الافتتاح وزراء الصناعة باقطار الخليج العربية. وقد القى يوسف الشيراوي، وزير التنمية والصناعة البحريني، كلمة في حفل الافتتاح نوه فيها بهذا المشروع الذي يهدف الى تحقيق التعاون والتكامل بين اقطار الخليج العربية لما فيه صالح شعوبها (الرياض، الرياض).

٣٣٩ ـ قال سالم صالح محمد، الامين العام المساعد للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، ان اليمن الديمقراطية تعمل بكل ما في طاقتها للمحافظة على العلاقات الجيدة مع البلدان العربية المجاورة، وبالدرجة الاولى مع الشطر الشمالي من الوطن وسلطنة عمان واقطار الخليج العربي. واكد صالح محمد وقوف بلاده الى جانب النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني واسترداد حقوقه المشروعة واقامة دولته الوطنية المستقلة. واشار الى ان الحرب العراقية ـ الايرانية لا تستجيب لمصالح الشعبين الشقيقين ولا لمصالح الشعوب الاخرى في المنطقة (١٤ اكتوبر، عدن).

٣٤٠ ـ قال ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، في حديث مع **وكالة الانباء القطرية**، «ان المسألة الفلسطينية اكثر من مشكلة لاجئين ونؤيد حق الفلسطينيين في اطار اتحاد كونفدرالي مع الاردن، وما عدا ذلك لا يتوقع منا ان نطور موقفنا من الحقوق الفلسطينية خارج طاولة المفاوضات»، وأضاف مورفي: اذا استجابت الولايات المتحدة لطلب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، فان ذلك سيعني موافقة امريكية على انشاء دولة فلسطينية مستقلة، وان مثل هذا الموقف غير مقبول لواشنطن (الدستور، عمان).

٣٤١ ـ اعلن الملك حسين، العاهل الاردني، في خطاب وجهه الى الإمة عبر الاذاعة والتلفزيون، وقف التنسيق السياسي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. واكد ان اتفاق ١١ شباط/ فبراير سيظل يجسد اسس العلاقات بين الشعبين الاردني والفلسطيني. واشار الملك حسين الى ان مرتكزات موقف بلاده هي، القراران ٢٤٢ و٣٣٨ وقمة الرباط ومشروع فاس. وأوضح ان واشنطن وافقت على المؤتمر الدولي والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 18).

الجمعة ١٩٨٦/٢/٢١

٣٤٢ ـ اكد طاهر المصري، وزير الخارجية

الاردني، في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية، «ان سياسة بلاده بتحسين علاقاتها مع جارتها سوريا لم يكن الهدف منها ممارسة ضغط على منظمة التحرير الفلسطينية، بل تشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط». واوضح ان الاردن وسوريا ما زالتا متباعدتين في مواقفهما السياسية. ووصف المصري اخفاق الاردن في التوصل الى اتفاق مع منظمة التحرير حول عملية السلام في الشرق الاوسط بأنه «نكسة» (الخليج، الشارقة).

٣٤٣ ـ اختتمت في عمان اعمال الاجتماع الثالث للمجلس الاستشاري للمركز الاقليمي لتدريب القيادات التربوية في البلاد العربية الذي عقد في عمان ما بين الفترة الواقعة من ١٨ الى ٢٠ شباط/ فبراير الجاري. وقد صدر عن الاجتماع عدة توصيات، منها التأكيد على اهمية المركز وضرورة استمراره، وضرورة استمرار برنامج الامم المتحدة للانماء ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم في توفير الدعم المالي والفني لمدة ستة أشهر اخرى، والطلب الى الأقطار العربية ضرورة المساهمة في ميزانية المركز بحد ادنى قدره ٢٥ ألف دولار، والطلب الى الاقطار العربية تحديد مجالات اهتمامها من الترجمات والمطبوعات التي يمكن ان يقوم بها المركز (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 19).

٣٤٤ ـ اجتمع حبيب أحمد قاسم، وزير التجارة والزراعة البحريني، في المنامة مع سالم بن عبد الله الغزالي، وزير التجارة والصناعة العماني، الذي يزور المنامة. وصرح الوزير البحريني عقب الاجتماع بانه تم خلاله بحث مجمل العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين على ضوء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لأقطار مجلس التعاون الخليجي (العرب، لندن).

٣٤٥ ـ انهت ندوة المشروبات الغازية والمياه المعدنية في الوطن العربي اجتماعاتها في دبي، فأوصت بانشاء معهد عربي متخصص لاعداد الكوادر الفنية اللازمة لهذه الصناعة، وايجاد مركز للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي لخدمتها، واستغلال الطاقات المتاحة للمصانع القائمة حالياً وانشاء مشاريع عربية مشتركة. كما دعت الندوة الاقطار العربية الى حماية صناعة المشروبات غير الكحولية عن طريق تنظيم عمليات الاستيراد (العرب، لندن).

٣٤٦ ـ تم في عمان توقيع المحضر الختامي في مجال التعاون القائم في قطاع النقل، بين الفريق السوري برئاسة يوسف احمد، وزير النقل، والفريق الاردني برئاسة فرحي عبيد، وزير النقل. وقال فرحي عبيد ان المحضر تناول نتائج اجتماعات الجمعية العمومية لكل من الشركة الأردنية ـ السورية للنقل البري والشركة السورية ـ الأردنية للملاحة البحرية. كما تناول أيضاً مجالات التعاون المختلفة في قطاعات النقل (الدستور، عمان).

السبت ١٩٨٦/٢/٢٢

٣٤٧ ـ وصل الى دمشق، سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في زيارة رسمية لسوريا. وصرح الفيصل انه يحمل رسالة للرئيس السوري، حافظ الاسد من فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وقال ان الاتصالات العربية في الظروف الحالية هي أمر «واجب وضروري»، ودعا جميع دول المنطقة الى مواصلة المشاورات والاتصالات «ما دامت تربطها مصالح مشتركة» (السفير، بيروت).

٣٤٨ ـ اصدر ٦٦ سياسياً وكاتباً من اقطار عربية متعددة بياناً تحت عنوان «نداء الى القوى الحية في الامة العربية»، في ذكرى الوحدة العربية ـ السورية. ودعا البيان الى «تجديد نوعي في نضال الاحزاب والحركات السياسية والقيادات المسؤولة والقوى الحية بالاستفادة من الجوانب المضيئة لتجارب الماضي» و«احتضان ضرورات الوحدة المعاصرة». ودعا الى «التنبه الى ما يحيط بالامة العربية من اخطار» (السفير، بيروت).

٣٤٩ ـ دانت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة في دورتها الثانية والاربعين التي بدأت اعمالها في الثالث من شباط الحالي في جنيف، الكيان الصهيوني لانتهاكه حقوق الانسان في المرتفعات

السورية المحتلة وفي الضفة الغربية وقطاع غزة (تشرين، دمشق).

٣٥٠ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «ان المنظمة والشعب الفلسطيني ضد الهجوم الايراني على الارض العربية العراقية، ونحن انطلاقاً من هذا نقف مع الشعب العراقي والجيش العراقي للدفاع عن أراضيه». ودعا عرفات لجنة المساعي الاسلامية الحميدة الى الاجتماع لمواجهة هذا الموقف الخطير الناشىء عن هذه المعركة (الوطن، الكويت).

٣٥١ ـ اكد الملك حسين، العاهل الاردني، في حديث مع صحيفة العرب، التي تصدر في لندن، على ضرورة انعقاد القمة العربية على شكل دوري كل عام. وطالب بالاسراع في عقد قمة عربية وعلى الفور. وشكا من التراخي وعدم الرد الجدي على اسرائيل على الصعيدين العربي والاسلامي (العرب، لندن).

الاحد ١٩٨٦/٢/٢٣

٣٥٢ ـ تراجعت القوات الاسرائيلية الى ما يسمى بالحزام الامني، بعد ستة ايام من عمليات تفتيش وتمشيط قامت بها بحثاً عن جنديين اسرائيليين أسرهما رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. واعلن بيان عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية ستستمر في البحث عن الجنديين بوسائل اخرى. واعترفت اسرائيل بانها خسرت جنديين آخرين خلال عمليات التفتيش التي شملت ٢٢ قرية، واعتقلت ١٥٠ شخصاً. واعلنت انها قتلت ١٤ مقاوماً لبنانياً وحققت مع ثلاثة آلاف شخص ونسفت العديد من المنازل (السفير، بيروت).

٣٥٣ ـ اختتمت امس الاول في الجزائر اعمال ندوة «حول تكنولوجيا البناء المعتدل التكاليف»، والتي اقيمت تحت اشراف الاتحاد الوطني للمهندسين والمعماريين والعلميين الجزائريين، بالاشتراك مع اتحاد المهندسين العرب. وقد شكلت الندوة لجنة دائمة تهتم بتجربة الاقطار العربية في مجال البناء والمواد التي تدخل في صناعته. كما اوصت بتشجيع سياسات التمويل بمختلف اشكاله للبرامج السكنية للشرائح الشعبية من ذوي الدخل المحدود. واوصت الندوة باعتماد استراتيجية عربية موحدة حول الانماط العمرانية للتخطيط (الشعب، الجزائر).

٣٥٤ ـ وصل الى الكويت احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، ضمن جولة لبعض الاقطار العربية، وقد صرح الابراهيمي بان هذه الزيارة هي لدرس العلاقات الثنائية والتشاور في بعض القضايا التي تهم الامة العربية والاسلامية مشرقاً وغرباً (الشعب، الجزائر).

٣٥٥ ـ اعرب راشد محمد ثابت، وزير الدولة لشؤون الوحدة الوطنية في اليمن الديمقراطية، عن تفاؤله في تحقيق المزيد من التقارب بين اليمنين. واكد التزام بلاده بتعزيز العلاقات بين شطري اليمن، والالتزام بكل الاتفاقيات التي وقعت سابقاً (الوطن، الكويت).

٣٥٦ ـ اجتمع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين، مع شريف الدين بيرزادة، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الذي يزور المنامة حالياً. وصرح بيرزادة بعد الاجتماع انه تم استعراض التصعيد الاخير للحرب العراقية ـ الايرانية والتطورات الراهنة المتعلقة بالازمة اللبنانية وازمة الشرق الاوسط (الخليج، الشارقة).

٣٥٧ ـ اجتمع علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، مع عبد الرزاق الكافي، وزير الاعلام التونسي، الذي يزور السعودية. وفي نهاية الاجتماع وقع الوزيران السعودي والتونسي على برنامج تنفيذي للتعاون الإعلامي المنبثق عن الاتفاقية الاعلامية المبرمة بين البلدين (الشرق الاوسط، لندن).

٣٥٨ ـ أكد عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، ان مصر تلعب حالياً دوراً في تقريب وجهات النظر بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الملك حسين، عاهل الاردن، معرباً عن امله في نجاح مصر في هذا الصدد، وقال «انني لا اعتقد ان

الجانبين الاردني والفلسطيني قد اغلقا الأبواب» (الشرق الاوسط، لندن).

الاثنين ٢٤/٢/١٩٨٦

٣٥٩ - استقبل اسعد الاسعد، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، عبد الواسع احمد سلام، وزير العدل في جمهورية اليمن الديمقراطية، الذي قال بعد اللقاء انه سلم الاسعد رسالة من عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن، الى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، التي تتضمن تأكيد اليمن الديمقراطي التام على الالتزام بميثاق جامعة الدول العربية، وعلى تطوير العلاقة مع كل الاقطار العربية بما يخدم تعزيز التضامن العربي (تشرين، دمشق).

٣٦٠ - افتتح في ابو ظبي، سيف الجروان، وزير الاقتصاد والتجارة البحريني، ندوة «ضمان ائتمان الصادرات العربية من المخاطر التجارية»، التي تنظمها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي واتحاد غرف التجارة والصناعة بالبحرين. وقد دعا الجروان الى العمل على تضافر الجهود لتدعيم الاعتماد الجماعي على الذات، في مجال تنمية وتطوير وتكامل اقتصادياتنا العربية. ودعا الى فتح الاسواق العربية امام الصناعة العربية، التي اصبحت على مستوى عال من الجودة (الخليج، الشارقة).

٣٦١ - دعا الملك حسين، العاهل الاردني، في حديث لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية، الفلسطينيين الى الحوار فيما بينهم لبلورة موقف واضح يتحركون من خلاله لاستعادة ارضهم المحتلة وانقاذ اهلهم الصامدين في وطنهم. وقال انه يحترم قرار الفلسطينيين ويرحب بأي جهة تعكس امالهم وطموحاتهم (الدستور، عمان).

٣٦٢ - قال عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، في بيان القاه امام لجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والامن القومي في مجلس الشعب المصري، ان الامن الوطني المصري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بامن منطقة الخليج وامن واستقرار المنطقة التي نعيش فيها. واكد ان القضية الفلسطينية بالنسبة لمصر تتعلق بمصير السلام والامن الوطني القومي (الاهرام، القاهرة).

٣٦٣ - اجتمع الشيخ صباح الاحمد الجابر، رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية، مع احمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر، الذي يزور الكويت حالياً. وصرح صباح الاحمد عقب المحادثات بأن البحث تناول العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، بالاضافة الى المستجدات في المنطقة وفي مقدمتها تطورات الحرب العراقية - الايرانية. واكد صباح الاحمد ان الجزائر ستواصل مساعيها الخيرة لانهاء الحرب بين العراق وايران، وقال انه لا توجد اية مقترحات جديدة بهذا الخصوص (الوطن، الكويت).

٣٦٤ - اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة الانباء الكويتية، ان ما قدمته المنظمة من اجل الوصول الى حل عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط يمثل آخر حد، حيث لا يمكن بعده التجاوز خطوة واحدة، لأنها تدخل في دائرة غير المسموح به. واضاف «اننا في المنظمة نعتبر وقف العمليات العسكرية من المحرمات». واكد عرفات انه سيعمل من أجل رأب الصدع مع الأردن (الرياض، الرياض).

الثلاثاء ٢٥/٢/١٩٨٦

٣٦٥ - استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، مروان القاسم، رئيس الديوان الملكي الاردني. وقد صرح اسامة الباز، الوكيل الاول للخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، بان عدة لقاءات بين مسؤولين مصريين واردنيين سوف تجري خلال الايام القليلة القادمة للتوفيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية (الاهرام، القاهرة).

٣٦٦ ـ تلقى حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة خطية من عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، سلمها له صلاح بخاري، مسؤول التكامل في السودان. وصرح بخاري انه يزور القاهرة لرفع تقرير حول انشطة الامانة الى الرئيس المصري، باعتباره احد رئيسي المجلس الاعلى للتكامل. واضاف ان لجنة وزارية تجتمع الان في الخرطوم لدراسة التقرير الذي اعدته اللجنة الفنية السودانية عن دراستها للتكامل، وطالبت فيه بالتركيز على الانشطة الانتاجية والخدمات (الاهرام، القاهرة).

٣٦٧ ـ استقبل محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي وزير الداخلية، عبد اللطيف السملالي، وزير الشباب والرياضة المغربي، الذي قال انه ابلغ رئيس الوزراء التونسي تجاوب المغرب مع الدعوة التي كان وجهها مزالي لعقد قمة مغربية في تونس. واكد ان الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، يتمنى ان يساهم في صنع المغرب العربي الكبير المتلاحم والمتضامن (العمل، تونس).

الاربعاء ٢٦/٢/١٩٨٦

---

٣٦٨ ـ عقدت جلسة مباحثات بين حسني مبارك، الرئيس المصري، واندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان، الذي يزور مصر حالياً. اثر الجلسة اعلن اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، ان مصر لا تريد ان يتحمل الجانب مسؤولية وقف عملية السلام. وقال ان مبارك اكد خلال المباحثات ضرورة عدم تجميد الموقف او انقطاع جهود التسوية. واكد الباز ان الاتصالات بين قيادات مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ستكون مكثفة ومستمرة خلال الاسابيع المقبلة، وذلك للتنسيق والتشاور بين مختلف الاطراف (الاهرام، القاهرة).

٣٦٩ ـ قال عبد العزيز عبد الغني، رئيس وزراء اليمن الشمالية، ان بلاده ستعمل من اجل الاندماج مع اليمن الجنوبية. اضاف: سنبذل كل ما في وسعنا لنقرب يوم الوحدة مع نصفنا الجنوبي، من خلال الحوار الاخوي وعن طريق اتخاذ خطوات ديمقراطية (اخبار الخليج، المنامة).

٣٧٠ ـ بدأت في تونس اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، على مستوى معاوني الوزراء والمندوبين الدائمين والخبراء تمهيداً للدورة الاربعين للمجلس، بحضور عبد الحسن زلزلة، الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية. ويتضمن جدول اعمال هذه الندوة بحث عدة قضايا تتعلق بشكل خاص بمناقشة ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة للجامعة العربية حول التصور الشمولي لتوظيف العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي لخدمة القضايا القومية. كما سيبحث المجلس نشاطات المنظمات العربية المتخصصة ومشروع النظام المالي الموحد لهذه المنظمات (تشرين، دمشق).

٣٧١ ـ وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع على قرار يدعو الى وقف النار بين العراق وايران، وابدى اسفه للاعمال العدوانية التي ادت الى نشوء الحرب. وطلب القرار من العراق وايران التزام وقف النار فوراً، وسحب قواتهما الى الحدود الدولية واخضاع الخلافات العالقة بينهما لوساطة او لاي وسيلة اخرى، تكفل التوصل الى حل سلمي للحرب (النهار، بيروت).

الخميس ٢٧/٢/١٩٨٦

---

٣٧٢ ـ صرح الجنرال موشي ليفي، رئيس الاركان الاسرائيلي، ان القوات الاسرائيلية ستبقى داخل منطقة «الحزام الامني»، التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان، الى ان تستطيع سلطة هناك ضمان امن شمال اسرائيل. وقال سنظل داخل المنطقة الامنية وسنعمل هناك مع جيش لبنان الجنوبي (النهار، بيروت).

٣٧٣ ـ اختتم في الدوحة المؤتمر الرابع لمديري

التحقيقات والمباحث الجنائية باقطار مجلس التعاون الخليجي اعماله، التي استمرت يومين. وصرح سالم السليطين، رئيس وفد دولة قطر، لوكالة الانباء القطرية بأن المؤتمر اصدر مجموعة توصيات، من بينها التأكيد على ضرورة تبادل المعلومات والاتصالات المباشرة بين اجهزة التحقيقات والمباحث الجنائية باقطار المجلس، فيما يتعلق بالجريمة وتطورها والحد من انتشارها. وقال السليطين ان هناك توصية بادخال نظام كمبيوتر البصمات لما له من اهمية في سرعة الكشف عن الجناة (الوطن، مسقط).

٣٧٤ ـ اختتم في جدة اجتماع المسؤولين عن الاثار في اقطار الخليج العربية. ومن التوصيات الصادرة عن المجتمعين، التأكيد على اهمية التنسيق بين مكتب التربية العربي لاقطار الخليج والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، بما يضمن منع الازدواجية في المشاريع والاعمال التي يقومان بها في مجال الاثار، وتضمين المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام، قدراً مناسباً من المعلومات عن الاثار في الاقطار الاعضاء، وتبني فكرة انشاء اقسام للاثار والمتاحف في جامعات الاقطار الاعضاء (الرياض، الرياض).

٣٧٥ ـ وقع الشيخ محمد عبد الله الصقير، نائب الرئيس والعضو المنتدب للصندوق السعودي للتنمية، واسماعيل خليل، وزير التخطيط التونسي، على اتفاقية قرض، بمبلغ مائة مليون ريال سعودي للمساهمة في تمويل مشاريع مدرجة ضمن برنامج التنمية الريفية المندمجة. وفي هذا الصدد اشار الصقير الى ان هذا يترجم اسلوب التعامل الايجابي القائم بين تونس والصندوق على جميع المستويات (الرياض، الرياض).

الجمعة ١٩٨٦/٢/٢٨

٣٧٦ ـ قتل جندي اسرائيلي واصيب أربعة آخرون، في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على دورية في محلة جبل باسيل داخل «الحزام الامني». وعلى الاثر فتحت القوات الاسرائيلية وميليشيا انطوان لحد نيران مدافعها ودباباتها ورشاشاتها الثقيلة على عدد من القرى الجنوبية القريبة من مكان الحادث (النهار، بيروت).

٣٧٧ ـ القى حافظ الاسد، الرئيس السوري، خطاباً في مناسبة التئام مجلس الشعب السوري الجديد قال فيه ان «جنوب لبنان هو جنوب العرب وقتاله هو قتال العرب». ودعا حسني مبارك، الرئيس المصري، الى تمزيق اتفاقات كامب ديفيد وعندئذ «سيكون حسني مبارك بطلاً مصرياً كبيراً وبطلاً عربياً كبيراً». وقال «لن يكون شعب مصر الا معنا ولن نكون الا معه» (تشرين، دمشق).

٣٧٨ ـ اجتمع عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، مع معاوية ولد سيد أحمد، رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني في موريتانيا، الذي يزور السودان حالياً. عقب الاجتماع قال سوار الذهب ان اللقاء تناول المواضيع التي تشغل بال الامة العربية، وفي مقدمتها الحرب العراقية ـ الإيرانية والمشاكل التي تهدد الامة العربية على المستويين الداخلي والخارجي، كما شملت المباحثات قضية الجمهورية العربية الصحراوية، حيث اكد السعي الى ايجاد حل يجمع الصف العربي في هذه المسألة (الايام، الخرطوم).

٣٧٩ ـ افتتح الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في تونس اعمال الدورة الاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، وقد اشاد القليبي في كلمة الافتتاح بقرارات قمة عمان الاقتصادية عام ١٩٨٠، معتبراً انها الكفيلة بمواجهة التحديات الاقتصادية العربية. وطالب الامين العام للجامعة بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وببذل الجهود المشتركة لحلها بالطرق السلمية، مؤكداً ان الامن العربي كل لا يتجزأ. واشار الى ان الاقطار العربية سعت الى اقامة سلام شامل ودائم وفق الشرعية الدولية، غير ان الادارة الامريكية فضلت الانحياز في اسرائيل (الدستور، عمان).

آذار (مـــارس)

السبت ١٩٨٦/٣/١

٣٨٠ ـ قال عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، ان الديون العربية تبلغ ١٣٠ مليار دولار وهي تمثل ١٤ بالمائة من ديون العالم الثالث، بينما تبلغ المدخرات المستثمرة في الغرب ٣٢٠ مليار دولار (السفير، بيروت). وأعلن الأمين العام المساعد ان هناك اتجاهاً للدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي يخصص لدراسة وسائل تحقيق الأمن الغذائي العربي. وقال في مؤتمر صحافي عقده في تونس ان وزراء الاقتصاد والمال والزراعة العرب سيعقدون اجتماعاً مشتركاً في شهر أيلول/سبتمبر القادم، ضمن الدورة الحادية والأربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لوضع برنامج عمل يهدف الى تنفيذ المشروعات الخاصة بالأمن الغذائي العربي (الخليج، الشارقة).

٣٨١ ـ اختتمت في تونس أمس الأول أعمال الدورة الأربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بعد أن استمرت يومين. وقرر المجلس تشكيل لجنة ثلاثية من بين أعضائه تضم المغرب والجزائر والسعودية لاجراء اتصالات مع السلطات السورية حول اعادة فتح الحدود بين العراق وسوريا، تنفيذاً لقرارات المجلس بدورته السابعة وترسيخاً للعمل العربي المشترك. كما قرر المجلس تأليف لجنة سباعية تضم العراق والمغرب والجزائر والسعودية والسودان ودولة الامارات العربية المتحدة، اضافة الى تونس لاعداد دراسة تقويمية لعمل المنظمات العربية واتخاذ عدد من الاجراءات التنفيذية للتوصيات المتعلقة بالأوضاع العربية. واتخذ المجلس أيضاً جملة قرارات بشأن التصور الاستراتيجي الشمولي وكيفية توظيف العلاقات الاقتصادية العربية مع دول العالم (الدستور، عمان). وحدد المجلس دوراته المقبلة لمناقشة الأمن الغذائي العربي بحضور وزراء المال والاقتصاد والزراعة العرب، وقرر في هذا السياق عقد الدورة القادمة الحادية والأربعين في السادس من شهر أيلول/ سبتمبر القادم في العاصمة التونسية (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 22).

٣٨٢ ـ ذكرت وزارة شؤون الأرض المحتلة الأردنية ان عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد زاد ٢١,٥ بالمائة. وأضاف تقرير للوزارة ان سلطات احتلال الاسرائيلي قد صادرت ٤٦ ألفاً و٤٧٩ دونماً من الأراضي خلال الشهور الأخيرة من العام الماضي. وأشار التقرير الى ان هذه السلطات قد أقامت أربع مستوطنات جديدة خلال العام الماضي(الخليج، الشارقة).

٣٨٣ ـ ذكرت وكالة الأنباء الليبية ان ليبيا والجزائر وقعتا في طرابلس بروتوكولاً يقضي بتعزيز التعاون بينهما في مجال التجارة والصناعة الثقيلة وصناعة

السيارات وانشاء شركات مختلطة. وأضافت الوكالة ان مصطفى بن عمر، وزير التجارة الجزائري، الذي يقوم حالياً بزيارة لطرابلس ووزير التخطيط والاقتصاد الليبي وقع هذا البروتوكول الذي ينص أيضاً على انشاء مشروعات بتروكيماوية مشتركة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٣٨٤ - أكد الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لصحيفة السياسة الكويتية انه لن يجري مفاوضات مباشرة مع اسرائيل الا من خلال مؤتمر دولي، «على الشكل الذي رسمنا معالمه قبل أن يعلن الأردن وقف التنسيق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية». وقال ان قيادة منظمة التحرير «طرحت أموراً لم نتفق عليها» خلال المباحثات الأردنية - الفلسطينية الأخيرة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والسلام في المنطقة. وأضاف «ان منظمة التحرير اختارت ان لا تمضي في الطريق الذي نعتقد اننا مهدناه لها» (الدستور، عمان).

٣٨٥ - تم التوقيع على اتفاقية تنفيذ مشروع سياحي بين الحكومة التونسية والشركة البحرينية - التونسية للاستثمار والتنمية. ويتضمن هذا المشروع بناء منازل وشقق ومحلات تجارية ومراكز رياضية وصحية وتبلغ تكاليفه ٤٠٠ مليون دينار تونسي (الخليج، الشارقة).

٣٨٦ - أجرى محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي، محادثات في روما مع بتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي. وجاء في بيان صدر عن المحادثات ان كراكسي أعلن عن استعداد ايطاليا للانضمام الى أي تحرك للأسرة الأوروبية يؤدي الى الاسراع في عملية التوصل الى سلام عادل ودائم للنزاع العربي - الاسرائيلي. وقال البيان ان الجانبين أكدا على ضرورة تعزيز الاستقرار في منطقة البحر المتوسط ومواصلة الحوار بين أوروبا الغربية والبلدان العربية للمساهمة في الوصول الى السلام في المنطقة (النهار، بيروت).

٣٨٧ - استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل الى مراكش قادماً من تركيا. وصرح عرفات ان زيارته للمغرب تأتي لبحث تطورات الوضع في الشرق العربي والقضية الفلسطينية. وأضاف ان القيادة الفلسطينية لا زالت تقوم بدراسة صيغة جديدة يجري ترتيبها حالياً لاستئناف المشاورات مع الأردن (العلم، الرباط).

الأحد ١٩٨٦/٣/٢

٣٨٨ - أعلن صلاح جبر، الأمين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، ان الاحتياجات العربية السنوية حتى عام ٢٠٠٠ من الحبوب والزيوت النباتية والسكر واللحوم، قدرت بأكثر من ٩٥ مليون طن، بينما الانتاج الفعلي للوطن العربي لا يتجاوز ٤٠ مليون طن. وأوضح الأمين العام للاتحاد ان كميات الاستهلاك تدرس على أساس ان سكان الوطن العربي سيبلغون في عام ٢٠٠٠ حوالى ٢٨٨ مليون نسمة، وان أعلى متوسط دخل للفرد العربي ٤٠ ألف دولار سنوياً وأدناه ٢٦٦ دولاراً سنوياً، مع تغير أنماط الاستهلاك والتغيرات الاجتماعية والتجمعات البشرية التي يتزايد استهلاكها (أخبار الخليج، المنامة).

٣٨٩ - اختتم أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة التي استمرت ثلاثة أيام، سلم خلالها رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وذكر رسمياً ان المحادثات التي أجراها الوزير الجزائري في الامارات تركزت على الأوضاع الراهنة في منطقة الخليج والمساعي المبذولة لانهاء الحرب العراقية - الايرانية. ويذكر ان الوزير الجزائري كان قد أجرى محادثات مماثلة في كل من قطر والبحرين والكويت ضمن اطار جولته الخليجية (الخليج، الشارقة).

٣٩٠ - اختتم عبد الله الحوامده، وكيل وزارة التموين الأردني، والوفد المرافق له زيارة الى دمشق استغرقت خمسة أيام، بحث خلالها مع المسؤولين في وزارتي التموين والسياحة في سوريا سبل زيادة التعاون في المجالات التموينية والسياحية. وصرح

وكيل الوزارة الأردنية انه تم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية لشراء خمسة خطوط انتاج للأفران الآلية التابعة لوزارة التموين الأردنية، يتم تركيب وتجربة الخط الأول في مخابز اربد الآلية خلال خمسة أشهر من توقيع الاتفاقية، على أن تحدد الوزارة الأردنية المواقع التي سيتم فيها تركيب الخطوط الباقية فيها وفق احتياجاتها (الدستور، عمان).

٣٩١ ـ أعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان مجموعة من عناصرها قامت بعملية فدائية على طريق معالوت ـ صفد، في منطقة الجليل الواقعة شمالي فلسطين المحتلة، أوقعت العديد من القتلى والجرحى في صفوف الاسرائيليين. وقد اعترف متحدث عسكري اسرائيلي بالعملية وقال «ان جندياً اسرائيلياً أصيب فيما قتل اثنان من الفدائيين». وأضاف المتحدث الاسرائيلي ان «أحد الفدائيين تمكن من اجتياز السياج الالكتروني» الواقع على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وألقى قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية لم تؤد الى خسائر (السفير، بيروت).

٣٩٢ ـ تم الاتفاق بين الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ـ قطاع الانسان والبيئة ـ وبين المكتب الاقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بغربي آسيا، على القيام بمشروعات بيئية مشتركة خلال العامين القادمين. تبلغ تكلفة هذه المشروعات ٥٠ ألف دولار تتحملها مناصفة الأمانة العامة ومكتب البيئة. وصرح رجا جدعون، نائب المدير الاقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بغربي آسيا، ان الاتفاق يقضي مبدئياً بتنفيذ ثلاثة مشروعات للبيئة، انسجاماً مع خطة العمل التي وافقت عليها أقطار مجلس التعاون في قمتها الأخيرة التي عقدت في مسقط العام الماضي (أخبار الخليج، المنامة).

٣٩٣ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في كلمة ألقاها خلال استقباله وفوداً شعبية من الضفة الغربية، ان هناك تبايناً في وجهات النظر مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فيما يتعلق بكيفية الحلول الهادفة الى السلام في المنطقة. وأضاف «ان عقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع كان لابعاد خطر تدويل الصراع بين القوتين في هذا العالم، الأمر الذي يهدد الشخصية العربية» (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٨٦/٣/٣

٣٩٤ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة بدورية تابعة لميليشيا لحد على طريق الحاصباني، مما أدى الى تدمير سيارة عسكرية واصابة أحد عناصر لحد. اثر العملية قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملة تمشيط واسعة في المنطقة بين كوكبا والحاصباني، أفادت التقارير الأمنية انها استمرت ثلاث ساعات (السفير، بيروت).

٣٩٥ ـ تم في أبو ظبي التوقيع على عقد قرض بين صندوق النقد العربي والجمهورية العربية اليمنية بمبلغ ٣ مليون و٩٧٥ ألف دينار عربي حسابي، أي ما يعادل ١٣,٨ مليون دولار أمريكي تقريباً. وتبلغ مدة هذا القرض ٣ سنوات يسدد على أربعة أقساط نصف سنوية متساوية، يستحق أولها بعد ١٨ شهراً من تاريخ سحب القرض. وقد قدم الصندوق هذا القرض بفائدة سنوية ميسرة تتراوح بين ٣,٧٥ بالمائة و٤,٧٥ بالمائة وبفترة سماح مدتها عام ونصف. وهذا القرض هو من النوع التلقائي ومخصص للمساعدة في مواجهة العجز في ميزان مدفوعات الجمهورية العربية اليمنية، وهو أول قرض يقدمه الصندوق خلال العام الجاري لأحد أعضائه (الوطن، الكويت).

٣٩٦ ـ أعلن بنك الخليج الدولي ان دخله الصافي لعام ١٩٨٥ زاد بنسبة ٤,٩ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٨٤، من ٦٣,٩ مليون الى ٦٧ مليون دولار. وأعلنت الأرقام بعد الاجتماع السنوي للجمعية العمومية العادية للبنك الذي تشترك في ملكيته حكومات البحرين والعراق والكويت وسلطنة عمان والسعودية وقطر والامارات العربية المتحدة. وقالت الجمعية العمومية للبنك ان اجمالي رأس مال البنك الاسمي او المصدر ورأس المال المدفوع بالكامل يبلغ الآن ٢٠٠ مليون دينار بحريني (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ٤/٣/١٩٨٦

٣٩٧ ـ أعلن عبد العزيز عثمان موسى، وزير الطاقة والصناعة والتعدين السوداني، عقب اختتام زيارة شملت كلا من ليبيا والمغرب أمس الأول، انه تم خلال زيارته لليبيا توقيع اتفاق تبادل تجاري بين السودان وليبيا لتوفير جزء من احتياجات السودان من المواد النفطية (**الأيام**، الخرطوم).

٣٩٨ ـ استقبلت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري. وقال ناطق رسمي بريطاني ان رئيسة الوزراء البريطانية بحثت مع الوزير السوري الوضع في الشرق الأوسط ولبنان والحرب العراقية ـ الايرانية. وأضاف الناطق ان مباحثات الشرع مع جفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، تناولت أيضاً مواضيع الصراع العربي ـ الاسرائيلي والوضع في لبنان وتطورات حرب الخليج. وأوضح الناطق ان الجانب السوري أكد خلال المباحثات على عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الأطراف المعنية بما في ذلك الاتحاد السوفياتي للوصول الى تسوية سلمية في المنطقة. وحول الوضع في لبنان، أوضح ان سوريا جددت دعمها للمساهمة في تحقيق الوفاق الوطني في لبنان ومساعدته في تحقيق انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي. وفيما يتعلق بحرب الخليج، قال الناطق ان وزير الخارجية البريطاني استطلع من الشرع وجهة النظر السورية ازاء ما يمكن القيام به للحد من تصعيد الحرب بهدف وقف نهائي لها (**السفير**، بيروت).

٣٩٩ ـ اختتمت في الرياض أعمال اجتماع وزراء خارجية أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية باصدار بيان ختامي، شجب فيه الوزراء احتلال ايران لأجزاء من الأراضي العراقية ودعوا الى انسحاب قواتها الى الحدود الدولية. وأكد البيان تأييده لقبول العراق الحل السلمي للحرب الدائرة، وأعلن ان رؤساء الأركان في أقطار مجلس التعاون سيجتمعون لاتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة المخاطر الناشئة عن الحرب الخليجية (**الوطن**، مسقط) (الوثيقة رقم ٢٤).

٤٠٠ ـ ألقى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، خطاباً بمناسبة عيد العرش تناول فيه بعض القضايا العربية. وأكد ان المغرب سيبقى أرض الانتصار للعروبة والقضايا العربية (**العلم**، الرباط).

٤٠١ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، التزام الأردن بقرار قمة الرباط الذي اتخذ عام ١٩٧٤، باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وقال العاهل الأردني في كلمة خلال اجتماعه مع وفد فلسطيني، اننا في الأردن قيادة وشعباً لسنا ضد منظمة التحرير ولكننا على خلاف مع قيادتها، ولذلك لابد أن نطرح هذه المسألة على الناس جميعاً بكل تفاصيلها، لأن المباحثات مع المنظمة تعثرت ولأن مسيرة هذه المباحثات تمس كل فلسطيني وأردني في أنحاء الوطن العربي، وبخاصة في الأرض المحتلة التي نعتبر تحريرها في «مقدمة الأولويات» (**الوطن**، مسقط).

٤٠٢ ـ أعلن محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي، ان هناك اتصالات بين ليبيا وتونس من خلال سفيري البلدين في تونس تتعلق بتسوية الخلافات القائمة بين البلدين. وقال ان ليبيا قدمت وعوداً تتعلق بدفع ديونها للتجار التونسيين الذين كانوا قد صدروا بضاعتهم الى ليبيا منذ أكثر من سنة، وبتعويض ٢٣ ألف عامل تونسي تضرروا بسبب طردهم من ليبيا (**الشرق الأوسط**، لندن).

٤٠٣ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان صيغة للوحدة بين ليبيا والجزائر سوف تعرض على المؤتمرات الشعبية في كلا البلدين في الشهور القليلة القادمة. وقال ان مشروع الوحدة هذا يتكامل مع الاتحاد العربي ـ الافريقي بين ليبيا والمغرب، وأضاف ان سوريا أيضاً على استعداد لبدء العمل الوحدوي لتطبيق البرنامج الوحدوي الذي وافقت عليه المؤسسات الشعبية في البلدين (**الشرق الأوسط**، لندن).

٤٠٤ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ثكنة مرجعيون التابعة لميليشيا لحد وهاجمت موقعاً مشتركاً

لهذه الميليشيا وقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة عليان. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اثنين من ميليشيا لحد أصيبا في الهجوم وان قوات الاحتلال فرضت حصاراً حول منطقة العلميات (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٦/٣/٥

٤٠٥ ـ أكد علي عتيقة، الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، على وجود تعاون وتكامل بين أوابك ومنظمة الدول المنتجة للبترول (أوبك). وقال ان مجموعة الأوابك تشكل كتلة داخل منظمة الأوبك ومن ثم فهي قوة تدعم الأوبك كما ان الأوبك تدعم الأوابك. وأوضح عتيقة ان منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول تلتزم بقرارات الأوبك وفقاً لنص الاتفاقية المعقودة المنظمتين وان تحديد أسعار النفط ومناقشتها ترك للأوبك للحفاظ على وحدتها. وأكد عتيقة ان احتمالات تحول العالم خلال العقد القادم الى طاقة بديلة عن النفط ليست واردة حتى في العقد الذي يليه. وأوضح ان الطاقة النووية ما زالت محدودة التطبيق حتى الآن ومن ثم فلا يتوقع التحول أو الاستغناء عن النفط. ودعا الأمين العام للمنظمة الى ترشيد الانتاج منعاً لحدوث استنزاف للاحتياطات النفطية القائمة في الأقطار العربية كي تتمكن باحتياطاتها القائمة من تلبية احتياجاتها للاستهلاك المحلي والتصدير لفترة طويلة في المستقبل، مشيراً الى ان ارتفاع أسعار النفط يجب أن لا يدفع لزيادة الانتاج والتصدير لأن الثمن سيكون استنزافاً للاحتياطات النفطية (الخليج، الشارقة).

٤٠٦ ـ قال فتحي رضوان، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، في حديث لصحيفة الأيام ان مجرد وجود المنظمة يعتبر انجازاً، لأن بقاء المنظمة يهدف الى حماية حقوق الانسان العربي من الانتهاك أمام الأعين. وأعلن ان المنظمة تتلقى الشكاوى حول الانتهاكات التي تمارس وتهضم حقوق الانسان العربي وتصدر في هذا الصدد نشرة شهرية دورية تعبر للرأي العام العالمي عن صوت المنظمة. وأضاف ان عضوية المنظمة بلغت أكثر من ألف وكثرت فروعها لتشمل لندن والنمسا وباريس وواشنطن وغيرها (الأيام، الخرطوم).

٤٠٧ ـ اجتمع راشد عبد الله، وزير الدولة لشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، مع كلود شيسون، المفوض العام لمجموعة السوق الأوروبية، الذي يقوم بزيارة الامارات حالياً. وذكر رسمياً انه تم خلال الاجتماع استعراض تطورات الوضع في المنطقة وبخاصة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، وضرورة بذل الجهود لوضع حد لهذه الحرب. كما تمت مناقشة تطورات قضية الشرق الأوسط وأعرب الجانبان عن رغبتهما في استئناف المفاوضات بين دول السوق الأوروبية وأقطار الخليج في أسرع وقت، لبحث مجالات التعاون بين الجانبين وبخاصة فيما يتعلق بموضوع الصادرات البتروكيماوية الخليجية الى السوق المشتركة (الخليج، الشارقة).

٤٠٨ ـ أعلن اريل شارون، وزير التجارة الاسرائيلي، في حديث لصحيفة معاريف ان القوات العراقية تعتبر العدو الأكبر لاسرائيل، حيث أثبتت هذه القوات ومن خلال حربها مع ايران قدرتها على مواجهة حرب طويلة وتكلف ثمناً باهظاً. وأضاف «لولا تدمير اسرائيل المفاعل النووي العراقي لكان العراق يمتلك الآن أسلحة نووية». وحذر شارون من انه «يجب أن تأخذ اسرائيل تهديدات حافظ الأسد، الرئيس السوري، الهادفة الى استرجاع هضبة الجولان محمل الجد» (النهار، بيروت).

٤٠٩ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في مؤتمر صحافي عقده في لندن اثر اختتام محادثاته مع مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، ان سوريا ستشارك في أية قمة عربية تعالج بجدية موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وأضاف ان دمشق مع «كل قمة عربية تعالج أوضاع مصر ومن بينها مصير كامب دايفيد». وأوضح ان اسرائيل [illegible] جادة بتحقيق السلام في المنطقة لأنها لا تقبل بعقد مؤتمر دولي لحل أزمة الشرق الأوسط بل

نصر على أن تبقى القدس عاصمة لاسرائيل. وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال: ان سوريا نددت بها منذ البداية وبذلت في بداية الحرب جهوداً لوضع حد لها لأنها مدمرة وتستنزف طاقات العراق وايران (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٦/٣/٦

٤١٠ ـ اختتم رؤساء الأركان بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعمال اجتماعهم الطارىء الذي عقد بالرياض لمناقشة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية. وقد ناقش المجتمعون الأوضاع العسكرية بالمنطقة والامكانات الدفاعية لكل قطر من أقطار مجلس التعاون. كما تمت مناقشة سبل التنسيق بين أقطار المجلس في مختلف المجالات الدفاعية بهدف تأمين حماية أمن المنطقة واستقرارها ضد أي عدوان خارجي (**الشرق الأوسط**، لندن).

٤١١ ـ قالت التقارير الأمنية الواردة من الجنوب اللبناني ان المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت خلال شهر شباط/فبراير الماضي ٣٠ عملية داخل الشريط الحدودي المحتل، باستثناء جزين، استهدفت مواقع ودوريات قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد. وأفادت التقارير ان العمليات أسفرت عن مقتل ٣ جنود اسرائيليين وجرح ٤ وأسر جنديين، ومقتل ٦ من ميليشيا لحد وجرح ٧ اضافة الى قصف مستعمرات الجليل ٧ مرات بصواريخ بعيدة المدى (**السفير**، بيروت).

٤١٢ ـ صرح عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، ان مصر واسرائيل فشلتا في تسوية النزاع على «شريط طابا الحدودي» في المحادثات التي أجريت في القاهرة. وأوضح ان المفاوضات ستعاود الأسبوع المقبل في اسرائيل وان المفاوضين من الطرفين ما زالوا مختلفين على مسائل تتعلق بالتحكيم الدولي (**النهار**، بيروت).

٤١٣ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة سريعة لبغداد أجرى خلالها محادثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي. وأذيع في بغداد ان المحادثات تناولت الأحداث الراهنة في الشرق الأوسط وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، اضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين (**الشرق الأوسط**، لندن).

٤١٤ ـ اختتمت في الشارقة أعمال اجتماع مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري، الذي عقد على مستوى وزراء المواصلات والنقل للأقطار العربية المشتركة بالاكاديمية. وصرح عيسى المزيدي، وزير المواصلات الكويتي، الذي رأس الاجتماع الحالي ان مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري، أقر تشكيل لجنة من الكويت والسعودية والمدير العام للاكاديمية للقيام بمتابعة تسديد مساهمات الأقطار المتأخرة عن السداد وكذلك متابعة الدعم الذي قررته الأقطار التابعة لمنظمة الأقطار العربية المصدر للبترول (اوابك) خلال فترة أقصاها شهر أيار/مايو القادم. وأضاف المزيدي ان مهمة اللجنة التي شكلها الاجتماع الاتصال أيضاً بجامعة الدول العربية لاطلاعها على مستجدات الأمور وما تتمخض عنه الاتصالات مع الأقطار المتأخرة عن السداد. وأوضح المزيدي ان المشاكل المالية التي تمر بها الاكاديمية لا ترجع فقط الى عدم تسديد بعض الأقطار الأعضاء مستحقاتها، بل الى نقل مقر الاكاديمية من الاسكندرية الى الشارقة وصرف المعدات واللوازم الضرورية لتشغيلها أيضاً (**الخليج**، الشارقة).

٤١٥ ـ صرح خليل الوزير (أبو جهاد)، مساعد القائد العام للقوات الفلسطينية، بأن قيادة منظمة التحرير ستحلل بموضوعية خطاب الملك حسين، العاهل الأردني، الذي أعلن فيه انهاء التعاون مع قيادة منظمة التحرير. وأوضح ان قيادة المنظمة حريصة على عدم تعميق الخلافات الأردنية ـ الفلسطينية من أجل عدم الأضرار بالوحدة العربية ومن أجل التصدي لمخاطر تهويد الأراضي العربية، التي قد تندفع بها اسرائيل مستفيدة من أي قطيعة بين الأردن والمنظمة (**العلم**، الرباط).

٤١٦ ـ اختتم وزراء الاعلام بأقطار الخليج

العربية أعمال مؤتمرهم العاشر الذي عقد في بغداد. وأصدر الوزراء بياناً استنكروا فيه الهجوم الايراني الأخير على العراق وطالبوا ايران بالانسحاب الفوري الى الحدود الدولية والاستجابة الى قرارات الأمم المتحدة ونداءات المؤتمر الاسلامي. وأكد البيان ان الحرب تستنزف الموارد البشرية والمادية في البلدين وتشغل العراق عن اداء واجبه القومي في الصراع العربي - الاسرائيلي وتهدد الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي والعالم (**الشرق الأوسط**، لندن).

الجمعة ١٩٨٦/٣/٧

٤١٧ - قال متحدث عسكري اسرائيلي ان شحنة ناسفة فجرت لاسلكياً أثناء مرور دورية اسرائيلية بالقرب من الجامعة الاسلامية في غزة أمس الأول، وأوضح المتحدث، «ان هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها عبوة ناسفة يجري التحكم فيها لاسلكياً في قطاع غزة». وأضاف ان قوات الاحتلال قامت بعمليات تمشيط طوال الليل، الا انه لم يحدد حجم الخسائر التي نتجت عن التفجير (**السفير**، بيروت).

٤١٨ - استقبل الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، الذي وصل الى لبنان في زيارة تستغرق عدة أيام. كما اجتمع غولدنغ مع رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب. وأعلن غولدنغ انه بحث مع المسؤولين اللبنانيين بعض المقترحات المتعلقة بالوضع في الجنوب. وأوضح انه عرض خلال المباحثات مستقبل القوة الدولية التي ينتظر أن يمدد لها فترة جديدة في ١٩ نيسان/ابريل المقبل. وأضاف ان الأمم المتحدة تسعى لتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي «ينص على الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها» (**النهار**، بيروت).

٤١٩ - أعلن أحمد طيفور، وزير المالية والتخطيط السوداني، ان اقتراح انشاء منطقة حرة للمشاريع العربية في السودان تم بحثه مع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية. وأوضح الوزير السوداني ان تفاصيل الاقتراح لم تحدد بعد، الا ان الجامعة العربية وافقت على أن تعد اقتراحاً مفصلاً وان يدرس السودان الفكرة على أن يتم اجتماع في وقت لاحق لدراسة المشروع (**الأيام**، الخرطوم).

٤٢٠ - قالت **الوكالة الجزائرية للأنباء** ان وفداً عسكرياً ليبياً برئاسة فرج سليمان، رئيس أركان الجيش الليبي، عقد محادثات عسكرية في الجزائر مع مصطفى بن يوسف، رئيس الأركان الجزائري. وأفادت الوكالة ان الجانبين ناقشا قضايا ذات اهتمام مشترك، وأضافت ان الجزائر أعربت عن تأييدها لليبيا في نزاعها مع واشنطن (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٨٦/٣/٨

٤٢١ - أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في تصريح **لوكالة الأنباء القطرية** ان الحرب العراقية - الايرانية أصبحت في المرتبة الأولى من الشواغل العربية، لما تجره يومياً من ويلات على الشعبين المتجاورين ولما تنطوي عليه من مخاطر التوسع الى منطقة حساسة تكتسب أهمية بالغة بالنسبة للوطن العربي، اضافة الى ما تقوم به من دور مميز على صعيد الاقتصاد العالمي. وقال الأمين العام للجامعة ان من الواجبات القومية تضافر كل الجهود لاخماد هذه الحرب من خلال جامعة الدول العربية، الاطار القومي الذي يكفل تخطي العقبات والتهديدات (**العرب**، لندن).

٤٢٢ - رأى اريل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، انه «لا مجال لاجراء أي تغيير في حدود هضبة الجولان، حتى ولو قام سلام بين سوريا واسرائيل وذلك لأن مساحة الهضبة المذكورة لا تتعدى ٢٠ كيلومتراً مربعاً، ولأن ثلث كمية المياه التي تستهلكها اسرائيل تنبع من لبنان وهضبة الجولان العليا». وحول الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قال «ان اسرائيل وقعت اتفاق سلام مع مصر واتفاق الحكم الذاتي، وهذا الاتفاق غير واضح عن قصد».

وصرح انه بحث خلال من جهة الأمر به ذاته والحديث عن موضوع حكم لندن. وقد صرح سمعهم عن تعبد العسكري الاسرائيلي في العاصمة العربية وقطاع غزة» (النهار، بيروت).

٤٢٣ ـ أنهى كلود شيسون، المفوض العام للسوق الأوروبية المشتركة للعلاقات الخارجية زيارته للكويت التي استغرقت ثلاثة أيام. قابل خلالها عدداً من المسؤولين الكويتيين (الوطن، الكويت). وكان شيسون قد أجرى مباحثات في الكويت تناولت كيفية استئناف الحوار بين أقطار مجلس التعاون الخليجي والسوق الأوروبية المشتركة فيما يتعلق بموضوع البتروكيماويات الخليجية ومسألة فرض رسوم جمركية مرتفعة على صادرات السوق الأوروبية التي تدخل الخليج، كرد على فرض السوق رسوم جمركية مرتفعة على صادرات البتروكيماويات الخليجية (العرب، لندن).

٤٢٤ ـ استقبل محمود الزعبي، رئيس مجلس الشعب السوري، علي أحمد السلامي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس الشعبة البرلمانية في جمهورية اليمن الديمقراطية. وصرح السلامي انه بحث خلال اللقاء مع الزعبي المواضيع البرلمانية العربية وكيفية تنسيق المواقف تجاه الأحداث الراهنة على الساحتين العربية والدولية والقضايا التي سوف تطرح على جدول أعمال المؤتمر البرلماني العربي المقرر عقده في عمان الاثنين القادم (تشرين، دمشق).

٤٢٥ ـ أعلن متحدث باسم وزارة الزراعة في الصين تعليقاً على الأنباء التي نشرت في بعض الصحف من «ان وزارة الزراعة الصينية تعتزم استقبال وفد رفيع من وزارة الزراعة الاسرائيلية» «وان الصين لم تكن لها قط علاقات مع اسرائيل» (السفير، بيروت).

٤٢٦ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ٥ عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد، خلال اليومين الماضيين في مناطق عليمان، الطيبة، طريق صربين ـ بيت ليف وبنت جبيل. وأكدت التقارير الأمنية الواردة من الجنوب اللبناني ان احدى العمليات أسفرت عن اصابة ضابط اسرائيلي وعنصر من ميليشيا لحد. من جهة ثانية، شنت قوات الاحتلال قصفها لقرى الجنوب والبقاع الغربي وقامت بعملية تمشيط ثم قصف مستعمري «مسكاف عام» وتم بعيدها من قبل المقاومة (السفير، بيروت).

٤٢٧ ـ استقبل رودولف كيرشلاغر، رئيس جمهورية النمسا الاتحادية، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي يجري محادثات في النمسا منذ أمس الأول. وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) ان المحادثات التي أجراها الشرع مع الجانب النمساوي تركزت حول عدد من المسائل المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وقضايا المنطقة. وأضافت الوكالة ان الجانبين أكدا خلال المباحثات على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة لتحقيق سلام عادل في المنطقة، من خلال عقد مؤتمر دولي يحضره جميع الأطراف المعنية وبمشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية (تشرين، دمشق).

الأحد ١٩٨٦/٣/٩

٤٢٨ ـ أعلن مهدي العبيدي، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، في تصريح لـ الشرق الأوسط، ان المجلس شكل مؤخراً لجنة وزارية للاتصال بالمسؤولين في الأقطار العربية غير المنضمة الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة، بقصد اقناعهم بضرورة انضمام أقطارهم الى الاتفاقية والسوق لتعزيز مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وجعله أكثر تأثيراً في الأوضاع الاقتصادية على المستويين الاقليمي والدولي، وكذلك لتعميق وتوسيع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ليصبح تكتلاً اقتصادياً عربياً هاماً، يعود بالفائدة على الأقطار العربية وعلاقاتها مع الخارج (الشرق الأوسط، لندن).

٤٢٩ ـ أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك مع اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بياناً حول تطورات الأوضاع على الساحة

الفلسطينية والعربية والدولية، أكدت فيه حرص المنظمة على التزامها بتعهداتها فيما يتعلق بالمحادثات التي شهدتها السنوات الأخيرة والهادفة الى الوصول لتسوية سلمية وعادلة في الشرق الأوسط. وحملت المنظمة الولايات المتحدة مسؤولية فشل المحادثات السلمية من خلال تراجعها عن الوعود التي كانت تقضي باعتراف أمريكا بالمنظمة، وعرضت أسباب رفضها القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، مؤكدة التزام المنظمة كل القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة وكذلك قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية والقمم العربية (الرأي، عمان) (الوثيقة رقم 27).

٤٣٠ - هاجم رجال المقاومة الفلسطينية جندياً اسرائيلياً في البلدة القديمة من القدس وأصابوه بجروح. وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بنقل الجندي الى المستشفى واعتقلت العشرات من المواطنين العرب بحجة التحقيق معهم. كما فرضت قوات الاحتلال حصاراً على البلدة وقامت بعملية تفتيش وتمشيط واسعة (الرأي، عمان).

٤٣١ - تم الاتفاق بين الأردن والسعودية على انشاء شركة مشتركة بين البلدين لتنفيذ مشروعات صناعية وزراعية في كلا البلدين، تنفيذاً لاتفاق مسبق في هذا الصدد. وعرفت هذه الشركة باسم الشركة السعودية - الأردنية للصناعة والزراعة وهي برأس مال مقداره ٥٠ مليون دينار، يدفع مناصفة بين البلدين، وقد تم الاتفاق على أن يكون مقرها الرئيسي في عمان (الرأي، عمان).

٤٣٢ - دعا الأمير حسن، ولي العهد الأردني، في كلمة ألقاها في افتتاح ندوة «القمر الصناعي العربي وافاق تنمية الثقافة العربية» التي ينظمها منتدى الفكر العربي في عمان، الى الاستغلال الأفضل لخدمات القمر الصناعي العربي من خلال مساهمة الأقطار العربية في استكمال الأجزاء الأرضية المرتبطة بهذا المشروع من محطات أرضية مناسبة للاتصال مع القمر وبناء الشبكات الأرضية التي تسمح بنقل المعلومات من والى المحطات. ونوه ولي العهد بالخدمات التي يقدمها القمر، وأكد ان اعتماد القمر الصناعي العربي كوسيط اقليمي للمعلومات يعزز من الترابط القومي كما يساهم في تطوير الخبرة العربية التقنية في هذا المجال، ويسهل نقل هذه التكنولوجيا ومرافقها الأخرى الى الوسط العربي (الرأي، عمان).

٤٣٣ - ألقى حافظ الأسد، الرئيس السوري، خطاباً لمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لثورة الثامن من آذار/مارس وافتتاح المؤتمر العام السادس لاتحاد الفلاحين في سوريا قال فيه: ان سوريا قطعت شوطاً مقبولاً على طريق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل وهي تعرف ما تخطط له اسرائيل ومستعدة للتقشف الى أبعد الحدود في سبيل تحقيق التوازن الاستراتيجي (تشرين، دمشق).

٤٣٤ - أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، خلال مؤتمر صحافي عقده بالمغرب أهمية عقد مؤتمر قمة عربي لمعالجة الأوضاع التي يواجهها الوطن العربي. وحمل العاهل المغربي ايران مسؤولية عدم توصل لجنة المساعي الاسلامية الى نتيجة لوقف الحرب العراقية - الايرانية، وطالب بتطبيق اتفاقية الدفاع المشترك «لمواجهة مخاطر حرب الخليج». وأعلن ان اللجنتين المشكلتين من قبل القمة العربية الطارئة التي عقدت بالدار البيضاء العام الماضي لتنقية الأجواء العربية، مستمرتان في اتصالاتها وبخاصة اللجنة الثانية بعد نجاح اللجنة الأولى في اعادة العلاقات بين سوريا والأردن. وجدّد العاهل المغربي دعوته الى اقامة حكومة فلسطينية في المنفى، وقال ان تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى يرسخ «مصداقية منظمة التحرير الفلسطينية ويبين للعالم بأسره من هم مثيرو المشاكل ومن هو الارهابي ومن هو المقاوم مؤكداً، ان منظمة التحرير هي للمقاومة وليست للارهاب» (الشرق الأوسط، لندن).

٤٣٥ - أصدرت الشركة العربية لبناء واصلاح السفن التابعة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، بياناً قالت فيه ان الحوض الجاف التابع لها في البحرين سجل نسبة تشغيل بلغت ٨٣ بالمائة في العام الماضي، مما وضعه في المقدمة بالنسبة لمعظم الأحواض الجافة في العالم رغم التأثير الذي تركته على الملاحة في الخليج العربي حرب ناقلات النفط. وأضافت الشركة في بيانها ان اجمالي الوزن الصافي

للسفن التي تم اصلاحها في الحوض منذ بدأ عمله عام ١٩٧٧ يتجاوز الآن ١٠٠ مليون طن (الوطن، الكويت).

٤٣٦ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد، أمير دولة الكويت، الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الذي قام بزيارة قصيرة للكويت نقل خلالها رسالة من الملك فهد، العاهل السعودي، الى أمير الكويت. اثر اللقاء صرح الوزير السعودي بأن زيارته للكويت تدخل في اطار المشاورات المستمرة بين البلدين في هذه الظروف السائدة في منطقة الخليج. وأوضح ان الوضع في المنطقة «خطير وفي غاية الدقة». وأعرب عن أمله في أن تستجيب ايران لنداء أقطار مجلس التعاون الخليجي لانهاء الحرب، وأعلن انه يأمل في أن يواجه العرب أي عدوان جماعياً، مؤكداً أن موقفاً عربياً موحداً سيساهم في التوصل الى نهاية سرعة لحرب الخليج (النهار، بيروت).

٤٣٧ ـ ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً في جلسة مشتركة لمجلسي الشعب والشورى، عرض فيه تطورات الأحداث الأخيرة التي شهدتها مصر، ونوه «بالمواقف المصرية والعربية التي اتخذت تجاه الأحداث». ورفض «الدعوات العربية التي صورت الأحداث الداخلية كنتيجة لكامب دايفيد» (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ١٩٨٦/٣/١٠

---

٤٣٨ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية دورية تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي داخل ما يسمى «بالحزام الأمني» وأسفر الهجوم عن وقوع ٦ اصابات في صفوف الدورية. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بالهجوم وقال ان مجموعة فدائية نصبت مكمناً للدورية واشتبكت معها، مما أدى الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة خمسة جنود آخرين بجروح ثلاثة منهم في حال خطرة. وصرح أوري أور، قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي، «ان الفدائيين في جنوب لبنان باشروا حملة للتسلل لضرب أهداف اسرائيلية وقال ان هذا الاشتباك هو الثاني من نوعه خلال ثمانية أيام» (النهار، بيروت).

٤٣٩ ـ اختتمت في جيبوتي أعمال مؤتمر «غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية» التي استمرت ثلاثة أيام. وأوصى المؤتمر بضرورة توسيع الشركات العربية المشتركة القائمة واقامة شركات للاستثمار المباشر على غرار شركة التمويل التي أقامها البنك الدولي، وذلك لتوفير التمويل اللازم للمشروعات العربية المشتركة. كما أوصى المؤتمر بتوفير الدعم اللازم لمؤسسات التدريب العربية العاملة ضمن اطار جامعة الدول العربية لتنمية الكوادر الفنية والادارية وتأهيلها على المستوى الاقليمي. وناقش المؤتمر مزاحمة المنتجات الزراعية الأجنبية للمنتجات الزراعية العربية في الأسواق العربية واثر ذلك على الأمن الغذائي العربي، والعمالة الريفية والهجرة الى المدن في الأقطار العربية، ودعا الى مواجهة هذه المزاحمة. ورأى المؤتمر ان جانب العرض هو العامل الحاسم في تقرير سعر النفط وليس جانب الطلب وطالب في هذا المجال الأقطار العربية النفطية بأن تبلور السياسات التي تتيح لها أن تكون صاحبة القرار في حجم العرض. واستعرض المؤتمر الأخطار التي تعرضت لها الأموال العربية المودعة في الخارج والتي اشتملت على التجميد والتوظيف الطويل الأجل بفوائد منخفضة ودعا في هذا السياق الى قيام نظام مالي عربي لمواجهتها (الشرق الأوسط، لندن).

٤٤٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي. عقب اللقاء أعلن عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، ان الوزير العراقي تباحث مع الرئيس المصري في تطورات جبهة القتال في الخليج العربي وقدم شرحاً وافياً للموقف هناك. من ناحيته صرح الوزير العراقي انه سلم الرئيس المصري رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتعلق بتطورات حرب الخليج والعلاقات بين البلدين. وقال «ان الوضع على الجبهة مطمئن وان موقف مصر الداعم للعراق واضح» (الأهرام، القاهرة).

٤٤١ ـ اختتمت بالرياض أمس الأول اجتماعات وزراء نفط أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأصدر الوزراء بياناً مشتركاً دعوا فيه كل المنتجين في العالم لحماية الأسعار التي شهدت في الأونة الأخيرة انخفاضاً حاداً. وقال البيان ان أقطار مجلس التعاون على استعداد كامل للتعاون مع كل الدول المنتجة داخل وخارج منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك)، من أجل تجنب المزيد من الانهيار في الأسعار. وأبدى الوزراء استعدادهم للعمل مع كل المنتجين من أجل استقرار الأسعار، وحثوا كل المنتجين على تفادي المغالطات والعمل البناء للوصول الى تحقيق سوق نفطية مستقرة(الوطن، الكويت).

٤٤٢ ـ استقبل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني. وأذيع رسمياً في دمشق ان المباحثات بين الجانبين تناولت الأوضاع في جنوب لبنان والأعمال العدوانية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي. كما اجتمع الحسيني مع محمود الزعبي، رئيس مجلس الشعب السوري. وأكد في ختام اللقاء موقف سوريا الداعم للبنان، وقال انه تم البحث في القضايا البرلمانية والأهداف المشتركة، معرباً عن أمله في أن يتوصل الاتحاد البرلماني العربي من خلال اجتماعاته القادمة في عمان الى قرارات من شأنها دعم صمود الشعب اللبناني والمقاومة الوطنية (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١١/٣/١٩٨٦

٤٤٣ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة القبس الكويتية تمسكه باتفاق عمان بالرغم من اعلان الملك حسين، العاهل الأردن، وقف التنسيق مع المنظمة. كما أكد حرص المنظمة على علاقتها الطيبة مع الأردن الا انه استبعد أن يعقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاً في المستقبل القريب، لبحث هذا الموضوع باعتبار ان هناك أحداثاً أهم تجري على الساحة الفلسطينية والعربية. وأبدى عرفات استعداده لفتح حوار مع سوريا لكنه أشار الى عدم وجود بوادر ايجابية لذلك الحوار حتى الآن، كما استبعد عودته الى بيروت مرة أخرى. وفي حديث آخر لمجلة اليوم السابع الأسبوعية التي تصدر في باريس، أعلن عرفات عن تضامنه مع العراق وقال ان ايران رفضت كافة المساعي التي أعدتها بعثات المصالحة لوقف الحرب بين البلدين (الخليج، الشارقة).

٤٤٤ ـ أعلن عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، ان الحكومة الانتقالية أولت موضوع التكامل مع مصر أهمية خاصة. وقال انه بحث مع حسني مبارك، الرئيس المصري، خلال اللقاءات الماضية مواضيع التكامل الهادفة الى تحقيق النفع لشعبي البلدين. وأوضح ان اللجان التنفيذية بدأت أعمالها تمهيداً لعقد اجتماع مشترك على مستوى كبير بين البلدين للانطلاق بالتكامل الى مجالات عملية أكثر فائدة للبلدين (الأهرام، القاهرة).

٤٤٥ ـ استقبل سعدون شاكر، وزير الداخلية العراقي، أكرم نشأة، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب. اثر اللقاء أكد الأمين العام مساندة الأمانة العامة للعراق ودعا الأقطار العربية الى تحمل مسؤولياتها في تنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك (الثورة، بغداد).

٤٤٦ ـ أصدرت الأمانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية دراسة تحت عنوان «نحو عمالة وطنية»، رأت فيها أن ترشيد استقدام عمال من الخارج أصبح ضرورة ملحة في سوق العمل الخليجية بعد أن انعكست آثار سلبية للعمالة الوافدة. وحددت الدراسة خصائص سوق العمل بالأقطار الخليجية، مثل ارتفاع الطلب على «القوى العاملة الوافدة» و«انخفاض مساهمة القوى العاملة الوطنية» وقلة مشاركة المرأة في النشاطات الاقتصادية، ودعت في هذا المجال الى انشاء مراكز تدريبية لتوفير المهارات البشرية القادرة وضرورة توفير حوافز لجذب الشباب لمجالات التعليم الفني (الشرق الأوسط، لندن).

٤٤٧ ـ دعا الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس

المجلس الوطني الفلسطيني، الأقطار العربية الى تطبيق ميثاق الدفاع العربي المشترك. وقال في حديث لـ وكالة الأنباء العراقية في عمان ان الواجب القومي يحتم على العرب أن يقفوا مع العراق في دفاعه عن شعبه ووطنه وأمته (الوطن، الكويت).

٤٤٨ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية تناول فيه الأحداث التي شهدتها مصر والعلاقات والقضايا العربية، ان المعلومات لا تشير الى تورط جماعات دينية أو شيوعية في أحداث مصر. وحول القضايا والعلاقات العربية أضاف ان «التمزق العربي لا يساعد على عقد مؤتمر للسلام في المنطقة»، وانه يأسف «لتحالف أقطار عربية مع ايران ضد العراق». وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أعلن انه «لا يستطيع ولا يقبل فرض أي شيء على الفلسطينيين ولكننا سوف نساعدهم على استعادة حقوقهم» (الأهرام، القاهرة).

٤٤٩ ـ قال كسبار واينبرغر، وزير الدفاع الأمريكي، «ان الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع الأقطار الخليجية لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بأي طريقة تراها مناسبة». وحول تصاعد التوتر بين سوريا واسرائيل أعلن ان الولايات المتحدة «تحاول تفادي المواجهة وانها قلقة من أي تصعيد للتوتر». وقال: ان مبادرة الرئيس ريغان هي «الأمل الوحيد لتحقيق السلام في الشرق الأسط» (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٦/٣/١٢

---

٤٥٠ ـ ألقى الملك حسين، العاهل الأردني، خطاباً في افتتاح أعمال المؤتمر البرلماني العربي الرابع في مقر مجلس الأمة في عمان، أعلن فيه ان الأردن ليس وكيلاً عن الشعب الفلسطيني ولا يقبل أن يكون كذلك، وليس بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولن يكون كذلك. وقال ان الأردن ملتزم بقرارات القمم العربية وبخاصة قرارات قمتي الرباط وفاس لعامي ١٩٧٤ و١٩٨٢. وأوضح العاهل الأردني ان هذه هي الثوابت التي تحكم موقف بلاده من العمل السياسي تجاه القضية الفلسطينية التي تشكل جوهر النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وأكد ان الأردن بحكم صلته المباشرة بالأرض الفلسطينية المحتلة ومسؤوليته القومية، سيظل يدعم ويساند الشعب الفلسطيني في حدود امكانيته وبما لا يتعارض مع أمنه الوطني الذي هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي. وقال العاهل الأردني في معرض استعراضه الأخطار التي تهدد الوطن العربي، انه بالاضافة الى محنة التمزق والتفكك السائدة في الوطن العربي والحرب اللبنانية والحرب في الصحراء الغربية، فإن هناك أخطاراً خارجية ثلاثة تهدد الوطن العربي في الصميم وهي الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية والحرب العراقية ـ الايرانية والحركة الانفصالية في جنوب السودان. وفي هذا المجال شدد العاهل الأردني على ضرورة تحقيق الوفاق العربي وطالب جامعة الدول العربية والبرلمانيين العرب بتوسيع قاعدة الحوار العربي لتحقيق الاتفاق العربي (الرأي، عمان).

٤٥١ ـ بدأت في عمان اجتماعات الدورة الثامنة والعشرين لمجلس ادارة الشركة العربية للاستشارات الصناعية برئاسة عبد التواب حويش، رئيس مجلس الادارة. ويبحث المجلس على مدى يومين متابعة تنفيذ مشروعات الشركة والمراحل التي وصلت اليها. كما يناقش الميزانية العمومية والحسابات الختامية للشركة لعام ١٩٨٥ والتقرير السنوي لمجلس الادارة، تمهيداً لعرضها على الجمعية العامة للشركة. ومن الجدير بالذكر ان الشركة العربية للاستشارات الصناعية التي تتخذ من بغداد مقراً لها، قد أسست برأسمال مقداره ١٥٠ مليون دينار عراقي أي ما يعادل ٥٠٠ مليون دولار، وتساهم فيه أقطار عربية هي الأردن والعراق والسعودية والكويت وليبيا وتونس والمغرب والجمهورية العربية اليمنية (الرأي، عمان).

٤٥٢ ـ اجتمع اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، مع ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، الذي وصل الى القدس المحتلة قادماً

من بيروت. وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اثر الاجتماع الذي دار حول الوضع في الجنوب اللبناني «ان اسرائيل لا تستطيع أن تقبل بالقوة الدولية في جنوب لبنان بديلاً من «الحزام الأمني»، الذي يشرف عليه جنود الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد (النهار، بيروت). من ناحية ثانية، قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «اننا لا نتطلع الى حرب مع سوريا أو الأردن أو لبنان، الا اننا ننظر بجدية الى التهديدات السورية وسنرد على أي ضربة توجّه الينا» (السفير، بيروت).

٤٥٣ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وفود الجامعات العربية الخليجية المشاركة في المهرجان الثقافي الفني الثاني للجامعات الخليجية الذي بدأ أعماله بالامارات. وألقى رئيس دولة الامارات كلمة أكد فيها ان هذا اللقاء يعتبر ثمرة للتنسيق والتعاون بين أقطار الخليج العربية، معرباً عن أمله في أن يكون مثلاً يحتذي به الأشقاء في الوطن العربي للعمل على التضامن والتآزر (الخليج، الشارقة).

٤٥٤ ـ أدانت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، في قرار عارضته الولايات المتحدة الأمريكية، الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وقد وافقت على القرار، الذي صدر أمس الأول في جنيف، ٢٨ دولة وعارضته ٨ دول وامتنعت ٧ دول عن التصويت (السفير، بيروت).

الخميس ١٣/٣/١٩٨٦

٤٥٥ ـ دعا المؤتمر الرابع لاتحاد البرلمانيين العرب في ختام أعماله في عمان، الى تقديم الدعم الى لبنان في مواجهة الغزو الاسرائيلي، كما جاء في البيان الختامي تأكيد على انه لا يحق لأي قطر عربي التصرف في القضية الفلسطينية بصورة منفردة. وأوضح البيان ان أي حل للقضية الفلسطينية يجب أن يحظى بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ووجه المؤتمر دعوة الى الأقطار العربية للوفاء بالتزاماتها المالية ازاء دعم صندوق الصمود، الذي تأسس خلال مؤتمر القمة العربية في بغداد عام ١٩٧٨، لدعم سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. وقرر المؤتمر تشكيل لجنة برئاسة عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الأردني، للعمل على تنقية الأجواء العربية والتمهيد لعقد مؤتمر قمة عربي (الرأي، عمان) (الوثيقة رقم 28).

٤٥٦ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بتونس، ادوار صوما، المدير العام للمنظمة الدولية للأغذية والزراعة (فاو). وصرح صوما اثر اللقاء انه استعرض مع القليبي وجوه التعاون القائم بين المنظمة الدولية للأغذية والزراعة والجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة في المجالين الزراعي والغذائي في الوطن العربي. ومن الجدير بالذكر ان منظمة الأغذية والزراعة وجامعة الدول العربية قد وقعتا في عام ١٩٥٩ اتفاقية رسمية تهدف الى تنسيق ونشر دراسات في مجال الأغذية والزراعة (العرب، لندن).

٤٥٧ ـ اجتمع أحمد طالب الابراهيمي، وزير الشؤون الخارجية الجزائري، مع عز الدين عبد القادر، وزير التربية العراقي، الذي يزور الجزائر في نطاق بحث أعمال اللجنة الجزائرية ـ العراقية المختلطة للتعاون. وذكر رسمياً بالجزائر انه تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وآفاق تطوير التعاون بين البلدين في شتى المجالات. كما تمّ تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا العربية والدولية (الشعب، الجزائر).

٤٥٨ ـ أجرى ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، مباحثات مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي. وصرح مورفي انه «يبحث عن سبل من أجل استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط» (الدستور، عمان).

٤٥٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، اشيل فسترين، وزير خارجية الفتيكان، الذي وصل الى دمشق قادماً من بيروت. وأذيع رسمياً في دمشق ان الحديث دار حول الوضع في لبنان وكيفية

مساعدة الفرقاء اللبنانيين الى الوصول الى حل وطني يضمن وحدة لبنان وتعايش أهله (تشرين، دمشق).

الجمعة ١٩٨٦/٣/١٤

٤٦٠ - ذكرت وكالة الأنباء الكويتية ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أبلغ السلطات الكويتية بأنه مستعد لوضع القوات الفلسطينية تحت تصرف الكويت لمساعدتها على مواجهة أي تهديد خارجي. أضافت الوكالة ان الكويت وجهت الشكر الى عرفات وأكدت انها والأعضاء الأخرين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قادرون على مواجهة الموقف الناتج عن التصعيد في الحرب العراقية - الايرانية (أخبار الخليج، المنامة).

٤٦١ - أعلن اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، انه لا مجال لقيام دولة ثالثة بين الأردن واسرائيل. وأوضح ان احتمال انسحاب اسرائيل من بعض مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة قد يفتح المجال أمام دولة فدرالية تضم الأجزاء المتبقية من الضفة والقطاع مع الأردن (الشرق الأوسط، لندن). على صعيد آخر قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان القوات الاسرائيلية ستبقى في جنوب لبنان طالما لا يوجد بديل أفضل». وحول المسألة الفلسطينية رأى «ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لم يكن يوماً جاداً في رغبته في حل المشكلة كما ان هناك فصائل فلسطينية متطرفة تعارض حل أزمة الشرق الأوسط سلمياً» (السفير، بيروت).

٤٦٢ - قال جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، ان بلاده تعمل على «اصلاح عملية السلام في الشرق الأوسط» بالدبلوماسية النشيطة وبالدعم المتواصل للأطراف المعنية رغم النكسات التي أصابت جهود السلام. وأضاف ان لمصر دوراً مهماً في عملية السلام التي ما زالت ترتكز على قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢، كما ان لسوريا دورها هي الأخرى في عملية السلام. وأكد التزام الولايات المتحدة حماية أمن اسرائيل في المنطقة ووصفها بالشريك المهم. وأعرب عن استيائه من تصعيد ايران لحرب الخليج ورأى من وراء التصعيد «أخطاراً» تهدد المنطقة. وأكد ان مجموع المساعدات الأمريكية لمصر والأردن واسرائيل في العام المقبل ستبلغ ٥,٤ بليون دولار، وقال ان تعامل واشنطن مع مشكلة الشرق الأوسط يجب أن يتصف بالصبر (الشرق الأوسط، لندن).

٤٦٣ - أكد عبد العزيز الدالي، وزير الخارجية بجمهورية اليمن الديمقراطية، في حديث لصحيفة الخليج التي تصدر في الشارقة ان بلاده لا تزال متمسكة بعملية تطبيع علاقاتها مع سلطنة عمان وباعطاء أولوية قصوى للوحدة مع اليمن الشمالية. ويذكر ان اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان كانتا قد شكلتا لجنة مشتركة لرسم الحدود في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ على اثر وساطة كويتية ثم أقامتا علاقات دبلوماسية بدون تعيين سفراء. وكان الدالي قد وصل أمس الأول الى دولة الامارات العربية المتحدة وأوضح ان الأحداث التي شهدتها عدن شأن داخلي لم تؤثر على العلاقات مع بلدان الخليج العربية التي تقوم على مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية (السفير، بيروت).

٤٦٤ - أكد طارق عبد الرحمن المؤيد، وزير الاعلام البحريني، في حديث أدلى به لصحيفة كويتية ان التنسيق الاعلامي بين أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية قائم، وان «أعمال المؤسسات الاعلامية متكاتفة الى أقصى حد، مشيراً الى انه أصبح من الضروري أن تكون هناك سياسة موحدة للاعلام وتصور حقيقي ينطلق من الانجازات التي حققها قادة أقطار المجلس (أخبار الخليج، المنامة).

٤٦٥ - أقرّ مجلس وزراء الصحة العرب خلال دورته الحادية عشرة المنعقدة في الدار البيضاء، ضرورة وضع تصور موحد للصحة في الوطن العربي. كما ناقش المجلس ما انبثق عن المكتب التنفيذي بشأن تقديم الاسعافات الطبية الى سكان المخيمات في

بيروت. وأقر دعم الخدمات الصحية الى وزارة الصحة اللبنانية. وناقش المجلس من جهة أخرى كيفية دعم المجلس العربي للاختصاصات الطبية والمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية على اختلافها (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 29).

السبت ١٩٨٦/٣/١٥

٤٦٦ - أكد فاروق قدومي (أبو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ضرورة أن يكون التحرك السياسي مستقبلاً على أساس مشروع السلام العربي لقمة فاس والعودة الى اللجنة العربية السباعية المنبثقة عن هذه القمة بمشاركة منظمة التحرير للقيام بهذا التحرك. واتهم الولايات المتحدة واسرائيل بعرقلة سير عملية السلام في المنطقة ودعا الى تكثيف الجهود العربية لدعم المنظمة طبقاً لمقررات مؤتمرات القمة العربية بدءاً من قمة الرباط (الوطن، مسقط).

٤٦٧ - دعا ادوارد د. برونيسكي، المستشار في الخارجية الأمريكية، الى «دمج الفلسطينيين في البلدان العديدة التي يقيمون فيها». ورأى «ان اسرائيل لن تسحق من قبل أي من جيرانها العرب أو من قبل منظمة التحرير الفلسطينية... ومن المفيد للجميع فيما لو تم قبول الفلسطينيين كأخوة عرب يستحقون الجنسية وتم دمجهم بالعالم العربي» (السفير، بيروت).

٤٦٨ - اختتم الغزولي دفع الله، رئيس الوزراء السوداني، زيارة رسمية لليبيا استغرقت ثلاثة أيام بحث خلالها مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، الوضع في جنوب السودان والعلاقات بين البلدين. وصرح المسؤول السوداني ان ليبيا أكدت وقوفها الى جانب الشعب السوداني كما ان السودان جدد دعمه للشعب الليبي ضد أي تهديد يستهدف سيادة أراضيه ومجاله الجوي ومياهه الاقليمية وسيادته على خليج «سرت» (السفير، بيروت).

٤٦٩ - اختتمت في الدار البيضاء أعمال الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب، الذي انعقد من ١١ الى ١٤ آذار/مارس الجاري. وقد استنكر المجلس «العدوان الايراني على العراق الذي يعتبر تهديداً لأقطار الخليج العربي وبقية الأقطار. كما قرّر المجلس دعم الخدمات الصحية في لبنان، ودعم الخدمات الصحية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والخدمات الصحية لجمهورية اليمن الديمقراطية، كما ناشد وزارات الصحة العربية العمل على انشاء مستشفى تخصصي في القدس المحتلة لتقديم خدماته للمواطنين العرب (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٤٧٠ - انتهت لجنة بحث العلاقات العربية الأفريقية التي شكلها مجلس جامعة الدول العربية، في دورته العادية الأخيرة، اجتماعاتها في تونس والتي استغرقت ثلاثة أيام. وقد توصلت اللجنة الى مجموعة توصيات بغية دعم مسيرة التعاون العربي - الافريقي في المجالات السياسية والاقتصادية والتي من شأنها دعم التعاون والتقارب بين المجموعات العربية والأفريقية (الوطن، مسقط).

٤٧١ - استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، عبد العزيز الدالي، وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية، الذي سلمه رسالة من حيدر أبو بكر العطاس، رئيس مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية. وقد صرح الدالي بأن الرسالة تتضمن التأكيد على السياسة الخارجية لبلاده الداعية الى اقامة حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وحول العلاقة بين شطري اليمن أكد الدالي ان جهود الوحدة مستمرة. ودعا الى وقف الحرب العراقية - الايرانية (العرب، الدوحة).

الأحد ١٩٨٦/٣/١٦

٤٧٢ - دعا الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، ايران الى الاستجابة لنداءات السلام، وتعهد بأن تستمر أقطار

مجلس التعاون الخليجي في بذل الجهود لوقف الحرب العراقية - الايرانية. ووصف الوزير الكويتي التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي بانه تنسيق «مضطرد في كافة المجالات العسكرية والدفاعية والأمنية والسياسية والاقتصادية». وعن قوة درع الجزيرة قال: «ان هذه القوة موجودة وجاهزة لأي دولة تطلبها في حالة الضرورة» (الخليج، الشارقة).

٤٧٣ - اختتم في جامعة الامارات العربية المتحدة المهرجان الثقافي والفني الثاني لجامعات الخليج العربية، الذي نظمه مكتب التدريب العربي لدول الخليج بالتنسيق مع جامعة الامارات وشاركت فيه ١٩ جامعة عربية خليجية. وألقى شبيب المرزوقي، الأمين العام لجامعة الامارات، كلمة أعرب فيها عن أمله في أن يكون هذا المهرجان فاتحة خير للقاءات اخرى بين الأشقاء في أقطار الخليج العربية لتحقيق التواصل بين أبناء الجامعات الخليجية العربية (الخليج، الشارقة).

٤٧٤ - قرر المشاركون في الندوة العربية الثالثة بين المكتبات ومراكز المعلومات العربية التي عقدت في تونس انشاء اتحاد عربي للمكتبيين والمتخصصين في المعلومات، وصادقوا على النظام الأساسي للاتحاد كما اتفقوا على تشكيل هيئة ادارية مؤقتة للاتحاد تتولى تهيئة انعقاد الجمعية العامة لانتخاب أول مكتب تنفيذي طبقاً للنظام الأساسي المصدق عليه (الوطن، الكويت).

٤٧٥ - أعلن الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، ان على الكويت أن تطمئن في حال اتساع رقعة المعارك الدائرة حالياً بين العراق وايران لانها لا تكون لوحدها. وأوضح ان المحادثات الايرانية - السعودية التي تمت مؤخراً بناء على طلب ايران لم تأت بنتيجة. من جهة ثانية أعلن ابراهيم الصبحي، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون السياسية، بأن بلدان المجلس تجري اتصالات مع كافة دول العالم للتوصل الى جهد دولي لانهاء الحرب العراقية - الايرانية. وقال في حديث لمجلة المستقبل الصادرة في باريس ان حرب الخليج وصلت الى منعطف خطير ولا بد من ايجاد حد أدنى من التضامن العربي لمواجهة تطورات الوضع في منطقة الخليج (الوطن، الكويت).

٤٧٦ - استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الديمقراطية، الذي يقوم بجولة خليجية. وصرح محمد الجيشي، مدير ادارة الاعلام في الخارجية في اليمن الديمقراطي، ان هدف الزيارة هو تعزيز علاقات عدن بالبلدان الخليجية. كما ان عدن عانت من «كارثة» من جراء القتال الذي اندلع في كانون الثاني/يناير الماضي وهي لذلك ترحب بالحصول على أية مساعدات من أجل اعادة البناء من البلدان العربية والدول الأجنبية الصديقة والمنظمات الدولية (السفير، بيروت).

٤٧٧ - وصل الى الجزائر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى لاتحاد الامارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة، حيث أجرى محادثات مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وقد صرح القاسمي لدى وصوله فأشاد بالعلاقات الأخوية بين الجزائر والامارات، وأكد ان هذه الزيارة ستدعم هذه العلاقات وستساهم في دعم الصف العربي ورفع صوته عالياً وفاعلاً في المنطقة العربية وخارجها (الشعب، الجزائر).

٤٧٨ - نفى رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي، أن تكون فرنسا تسعى بالتشاور مع دول أوروبية أخرى لإيجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. ورأى ضرورة عقد مؤتمر دولي لايجاد حل للقضية الفلسطينية «لأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تستطيع منفردة ولا العرب يستطيعون منفردين اجتراح الحل». وانتقد دوما الاصرار الاسرائيلي والأمريكي على استبعاد الاتحاد السوفياتي عن المشاركة في حل القضية (الخليج، الشارقة).

٤٧٩ - استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل الى السعودية في زيارة تستغرق عدة أيام. وصرح رفيق النتشة، عضو اللجنة المركزية ومدير مكتب حركة «فتح» بالرياض، انه تم خلال المقابلة استعراض آخر

تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع الراهنة في منطقة الخليج وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية. وذكر النتشة ان هذه المحادثات تناولت أيضاً العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية، في ضوء قرار الملك حسين، العاهل الأردني، بانهاء التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية (الخليج، الشارقة).

الاثنين ١٧/٣/١٩٨٦

٤٨٠ ـ انتهت أعمال الدورة الرابعة والخمسين لضباط الاتصال لمكاتب المقاطعة الاقليمية لاسرائيل، والتي عقدت في دمشق واستغرقت ستة أيام. وقد صدر بيان ختامي أعلن عن اتخاذ سلسلة قرارات وتوصيات تهدف الى تطوير أحكام المقاطعة العربية واجراءات تطبيقها. وقال البيان انه رفع حظر التعامل عن ١٢ شركة أجنبية، بعدما أثبتت قطع علاقاتها مع اسرائيل. وأدرجت في القائمة السوداء٢٢ شركة لمخالفتها أحكام المقاطعة، وفرض حظر التعامل معها (النهار، بيروت).

٤٨١ ـ اختتم بافو فايرنين، وزير خارجية فنلندا، زيارة لاسرائيل استغرقت ثلاثة أيام، قابل خلالها عدداً من المسؤولين الاسرائيليين. وقد وجه نداء الى اسرائيل من أجل التخلي عن اعتراضاتها على انتشار القوات الدولية على الحدود الدولية مع لبنان، لأن ذلك يمكن أن يحسن الوضع الأمني. وقال الوزير الفنلندي ان بلاده ما تزال تعتقد انه يجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام في الشرق الأوسط(السفير، بيروت).

٤٨٢ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية. ودار الحديث حول الوضع في جنوب لبنان واستمرار احتلال اسرائيل له. وأوضح الشرع ان على الاسرائيليين أن يتحملوا نتائج غزوهم الهمجي للبنان. وأكد ان التهديدات الاسرائيلية الموجهة لسوريا، بسبب سعيها لاقامة التوازن الاستراتيجي تؤكد رفض اسرائيل لاقامة السلام العادل والدائم في المنطقة (تشرين، دمشق).

٤٨٣ ـ أعلن رفيق النتشة، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السعودية، ان المنظمة تسلمت ٢٨,٥ مليون دولار هي القسط الأول للسنة ١٩٨٦ من المعونة التي التزمت السعودية دفعها في قمة بغداد عام ١٩٧٨. ويذكر ان الأردن أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري أيضاً انه تسلم من السعودية ١١٩,٧ مليون دولار دفعة أولى من المساعدة المخصصة لأقطار المواجهة (النهار، بيروت).

٤٨٤ ـ وافقت الحكومة الأردنية «على مشروع اتفاقية انشاء شركة أردنية ـ سعودية مشتركة للاستثمارات الصناعية والزراعية برأسمال قدره ٥٠ مليون دولار يوزع مناصفة بين البلدين. وستعمل هذه الشركة على اقامة المشاريع الصناعية والزراعية وتسويق منتجاتها. ويذكر ان لجنة أردنية ـ سعودية مشتركة كانت قد بحثت مؤخراً في اجتماع عقدته في الرياض الاطار العام لتأسيس هذه الشركة ورفعت بذلك تقريراً الى حكومتي البلدين للموافقة على انشائها (العرب، لندن).

٤٨٥ ـ قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين، ان الاقتراح العملي الفعال للخروج من المحنة التي تعاني منها الأمة العربية، يكمن في الانتقال الى المرحلة الجدية والعملية بتهيئة الجو لعقد مؤتمر قمة عربي وجدي تنفذ قراراته. ودعا الوزير البحريني الى اتخاذ موقف عربي موحد من الحرب العراقية ـ الايرانية، مؤكداً ان اللجوء الى السلام هو السبيل الوحيد لاستقرار وأمن المنطقة، وابعادها عن بؤر الأطماع والمخاطر الخارجية (أخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ١٨/٣/١٩٨٦

٤٨٦ ـ بدأت أمس الأول أعمال الدورة التاسعة عشرة لمجلس اتحاد الجامعات العربية، لبحث توصيات اللجنة الخاصة المشكلة من رؤساء الجامعات

العربية بتوحيد الرتب الجامعية لأعضاء هيئات التدريس، واعادة النظر في الأنظمة واللوائح الخاصة بالاتحاد، وكذلك بحث تشكيل لجنة لمعادلة الشهادات. وصرح محمد خرج الدغيم، أمين عام الاتحاد، بأن المجلس الذي يشارك في أعماله ممثلون عن ٥٥ جامعة عربية سيبحث انشاء بنك للمعلومات وبنك للمصطلحات العلمية، وانشاء ادارة للتخطيط والمتابعة واصدار الجزء الثاني من الموسوعة العربية (الرياض، الرياض).

٤٨٧ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، اجتماعاً مع لي شيان نيان، رئيس جمهورية الصين الشعبية، الذي يقوم بزيارة رسمية لمصر. وفي حفل عشاء أقامه الرئيس المصري على شرف ضيفه قال الرئيس الصيني ان الوضع في الشرق الأوسط يسوده الاضطراب منذ سنوات عديدة، لأن السلطات الاسرائيلية تتشبث بسياستها التوسعية العدوانية. وأكد ان الصين تؤيد بثبات الشعوب العربية والشعب الفلسطيني في نضالها العادل من أجل استعادة الأراضي المغتصبة واسترجاع الحقوق الوطنية(الأهرام، القاهرة).

٤٨٨ ـ تم توقيع اتفاقية قرض بين الجمهورية العربية اليمنية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، يقدم بموجبها الصندوق قرضاً بمبلغ خمسة عشر مليون دولار لمشروع تطوير تهامة ووادي سينام (الوطن، الكويت).

٤٨٩ ـ اختتم المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لأقطار الخليج دورته الاستثنائية في الكويت، والتي بدأها أمس الأول. وقد أصدر المجلس توصيات تضمنت الموافقة على استراتيجية تنفيذ الكتب الموحدة والمطورة في الرياضيات، على أن يشمل التوحيد والتطوير صفوف التعليم الأساسي من الصف الأول حتى الصف التاسع، ودعوة الأجهزة المختصة في الأقطار الأعضاء الى تخصيص مدرستين على الأقل للتجريب، احداهما للبنين والأخرى للبنات، والموافقة على موضوعات المقرر المشترك بين أقطار الخليج العربية في اللغة العربية (الوطن، الكويت).

٤٩٠ ـ أكد عثمان عبد الله، وزير الدفاع السوداني، في حديث لصحيفة الصحافة السودانية ان التعاون بين السودان وليبيا ليس موجهاً ضد أحد ولن يؤثر على علاقات السودان مع الدول الأخرى. وقال «ان أي دولة أخلت بالتزاماتها تجاه السودانيين ليس من حقها أن تستاء من قرارنا بقبول المعاونة التي تعرضها دول أخرى تبدي اهتماماً أكبر بمصالح السودان». وأضاف «ان السودان يبحث عن الأصدقاء وليس السادة» (السفير، بيروت).

٤٩١ ـ أكد مأمون ابراهيم حسن، المدير التنفيذي للشركة العربية لضمان الاستثمار، ان الشركة التي تتخذ من الكويت مقراً لها ستساعد السودان في جهوده الرامية لتحقيق تنمية متوازنة والعمل على اصلاح الاداء الاقتصادي المحلي والأجنبي. وقال: ان السودان يعاني من مشاكل اقتصادية تحتاج الى حلول سريعة وان المؤتمر الوطني الاقتصادي السوداني المنعقد في الخرطوم والذي يشارك فيه عدد كبير من وكالات التمويل العربية يعكس الاهتمام العربي بالمشاكل التي يعاني منها السودان (العرب، لندن).

٤٩٢ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة المشتركة بين الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية. وناقشت اللجنة على مدى يومين التنسيق والتكامل الصناعي العربي والوثائق المتعلقة به وتم التركيز على ضرورة التعاون في مجالات المشروعات العربية الصناعية، والبرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري وبرنامج التنسيق والتكامل العربي. ودعت اللجنة الى وضع اطار موحد لهذه الدراسات تساهم فيه مؤسسات العمل العربي المشترك بما يحقق أهداف هذه المؤسسات للخروج بنتائج أفضل (الوطن، الكويت).

٤٩٣ ـ اختتم مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا اجتماعاته في عمان، والتي رأسها الشاذلي العياري، رئيس مجلس ادارة المصرف. وتم خلال الاجتماعات بحث ميزانية الصرف ومجمل أعماله خلال العام الماضي والمشروعات التنموية التي ينوي اقامتها أو المساهمة فيها في افريقيا خلال العام الحالي (الشرق الأوسط، لندن).

الأربعاء ١٩/٣/١٩٨٦

٤٩٤ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وليد جنبلاط، وزير الأشغال العامة اللبناني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني. وصح جنبلاط اثر اللقاء ان حل الأزمة اللبنانية من «الأمور الصعبة جداً» طالما ان بعض الجهات اللبنانية تتعامل مع اسرائيل والادارة الأمريكية على أساس مشاريع «مشبوهة» ملاحظاً في هذا السياق بأن القضية اللبنانية ترتبط كذلك بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وبالقضية العادلة للشعب الفلسطيني (الشعب، الجزائر).

٤٩٥ ـ تسلمت مصر الشحنة الأولى من مساعدات كويتية من المنتجات الغذائية قيمتها ٣٠ مليون دولار خصت بها الكويت مصر بعد الأحداث التي شهدتها الشهر الماضي اثر قيام قوات الأمن المركزي المصرية بأعمال وصفت بالقاهرة «بأعمال شغب». وقالت وكالة رويتر ان حسني مبارك، الرئيس المصري، وجه الى الحكومة الكويتية الشكر على «لفتتها الكريمة» (النهار، بيروت).

٤٩٦ ـ وافقت المملكة العربية السعودية على تجديد الاتفاق الاقتصادي مع لبنان لسنة واحدة اعتباراً من ٢٦/١/١٩٨٦. على صعيد آخر قالت وكالة الأنباء السعودية ان الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران السعودي، بحث مع ظافر الحسن، السفير اللبناني بالسعودية، الأوضاع اللبنانية وقضايا ذات اهتمام مشترك (النهار، بيروت).

٤٩٧ ـ أوصت الدورة التاسعة عشرة لاجتماعات مجلس اتحاد الجامعات العربية التي اختتمت في عمان بتشكيل لجنة ثلاثية من رؤساء الجامعات الأعضاء لدراسة موضوع اعادة عضوية الجامعة المصرية الى الاتحاد. وتضم اللجنة رؤساء الجامعة الأردنية وجامعة الجزائر ورئيس جامعة الخليج العربي (الدستور، عمان).

٤٩٨ ـ قال رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، ان بلاده ترفض التفاوض مع العدو الصهيوني حول أية ترتيبات أمنية تتعلق بجنوب لبنان، لضمان ما يسمى أمن الجليل في فلسطين المحتلة. كما أكد ان اتفاق ١٧ أيار المبرم عام ١٩٨٣ قد ألغي وان لبنان غير مستعد لتوقيع اتفاق آخر مماثل (السفير، بيروت).

٤٩٩ ـ أعلن الشاذلي العياري، رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، ايقاف العون والمساعدات الاقتصادية الى زائير وليبيريا وكافة الدول الأفريقية، التي أعادت علاقاتها مع اسرائيل وبتسديد الأموال التي اقترضتها من المصرف العربي. وأضاف ان المصرف قدم خلال العشر سنوات الماضية مليار دولار لتمويل أكثر من مائة مشروع في أفريقيا، وأربعة مليارات قدمتها مؤسسات أخرى. كما تم استرداد ما يزيد عن ٨٠ بالمائة من قيمة القروض المستحقة للمصرف على الدول الأفريقية. وختم العياري بدعوة الى انشاء استراتيجية عربية جديدة لمواجهة المشاكل التي تقف في وجه التعاون العربي ـ الافريقي (الرياض، الرياض).

٥٠٠ ـ عقد في عمان اجتماع بين رجائي المعشر، وزير الصناعة الأردني، ونظيره السوري علي الطرابلسي، الذي يقوم بزيارة للأردن. اثر الاجتماع أكد الطرابلسي بأن هناك مشاريع مشتركة بين الأردن وسوريا في المجالات الصناعية والاقتصادية والنقل، تصب في اطار العمل العربي المشترك. أضاف ان من أهم المشاريع المستقبلية مشروع المبيدات الحشرية الذي سيغطي احتياجات القطرين ويدخر ملايين الدولارات، التي ينفقها البلدان على ما يستوردان من هذه المادة. وأشار الطرابلسي الى ان التحدي العربي للغرب يكون في التكامل الاقتصادي والتضامن العربي (الدستور، عمان).

الخميس ٢٠/٣/١٩٨٦

٥٠١ ـ رأى فاروق قدومي (أبو اللطف)، رئيس

الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة العرب ان ما حصل بين المنظمة والأردن هو ورقة عمل وليس اتفاقاً (اتفاق عمان). وقال ان التنسيق بين المنظمة وليبيا قائم في المؤتمرات العربية الدولية وأعلن أن تحسن العلاقات بين المنظمة وسوريا يحتاج لدفعة عربية. وأشاد بالدور السعودي الملتزم بقرارات قمة بغداد بصدد الدعم للمنظمة، وأكد دور جامعة الدول العربية للعودة الى العمل العربي المشترك(العرب، لندن).

٥٠٢ ـ قال حنا عودة، وزير المالية الأردني، ان المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا ساهم في تمويل ٩٧ مشروعاً وقدم ٢٥ منحة و٧ قروض للدول الافريقية من أجل دعم التعاون العربي ـ الأفريقي. وأوضح الوزير الأردني ان قيمة ما قدمه المصرف للدول الافريقية غير العربية قد بلغ ٧٤١ مليون دولار اضافة الى تقديم دعم عاجل لموازين المدفوعات قيمتها ٢١٤ مليون دولار (العرب، لندن).

٥٠٣ ـ لقيت موظفة بالجناح الاسرائيلي بسوق القاهرة الدولية مصرعها وأصيبت زميلة لها واثنان من حراس الأمن بالجناح. وكان الأربعة يستقلون سيارة عندما اعترضت سيارتان طريقهم، وأطلق من بداخل السيارتين الرصاص عليهم (الأهرام، القاهرة). وأعلنت منظمة «ثورة مصر» مسؤوليتها عن الحادث. وعلق ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، فقال ان ركاب السيارة الأربعة هم موظفان في السفارة الاسرائيلية في القاهرة وزوجتاهما. وأعرب الناطق عن شعوره بالصدمة والأسى (النهار، بيروت).

٥٠٤ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أثناء زيارة يقوم بها ليوغوسلافيا انه على استعداد لاستئناف المحادثات مع الأردن من أجل صياغة نهج مشترك لتسوية المشكلة الفلسطينية، بشرط مراعاة الحقوق الأساسية المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير (السفير، بيروت).

٥٠٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عبد الله العوضي، وزير الصحة الكويتي، الذي صرح بأن زيارته للرئيس المصري زيارة خاصة، باعتباره أحد المسؤولين عن [illegible] وأوضح ان هدفه من الزيارة هو تعزيز [illegible] العلاقات الصحية الكويتية ـ [illegible] (الأهرام، القاهرة).

٥٠٦ ـ وصف حيدر أبو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، العلاقات بين بلاده ودول المنطقة بانها قوية، وتقوم على التعاون الأخوي وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وأكد التزام بلاده بجميع الاتفاقيات الوحدوية الموقعة مع الجمهورية العربية اليمنية، ومواصلة الجهود لتحقيق الوحدة بين البلدين (العرب، الدوحة).

الجمعة ١٩٨٦/٣/٢١

٥٠٧ ـ اختتم الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، زيارة للسعودية أجرى خلالها محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أعلن رسمياً انها تناولت التحرك الخليجي المشترك في ضوء تطورات حرب الخليج. من جهة ثانية وجهت ايران تحذيراً الى أقطار مجلس التعاون الخليجي «لوقف الدعم الذي قدمته أقطار المجلس للعراق» (الوطن، الكويت).

٥٠٨ ـ أنهى الملك حسين، العاهل الأردني، زيارة قصيرة للقاهرة استغرقت أربع ساعات اجتمع خلالها مع حسني مبارك، الرئيس المصري. عقب الاجتماع صرح العاهل الأردني بأن المباحثات تناولت كل النقاط الهامة التي تتعلق بالوضع في الوطن العربي، والعلاقات الثنائية. وأضاف لقد أطلعت الرئيس مبارك على آخر التطورات، ومن الواضح اننا جميعاً معنيون بهدف التوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة. ولكن من الواضح أيضاً انه فيما يتعلق بجهودنا المالية، فاننا في الأردن أصبنا بنكسة خطيرة، ومن الممكن القول اننا قد وصلنا الى طريق مسدود على الأقل في الوقت الحاضر(الأهرام، القاهرة).

٥٠٩ ـ قتل اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرون في

انفجار سيارة ملغومة في القدس المحتلة. وقد أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عن الحادث، مشيرة الى ان الأربعة من الاستخبارات الاسرائيلية (السفير، بيروت).

٥١٠ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لدى وصوله الى أبو ظبي، أمس الأول، ان محادثات جرت بين سوريا ومنظمة التحرير، وأضاف «لقد باركنا ورحبنا بالاجتماعات بيننا وبين الأخوة السوريين، أعربنا عن وجهة نظرنا وأعربوا عن وجهة نظرهم، وأوقفنا من جانبنا الحملات الاعلامية». وتابع عرفات «لقد قررنا فتح صفحة جديدة في علاقاتنا مع دمشق وعلى الأشقاء السوريين أن يفعلوا الباقي» (السفير، بيروت).

٥١١ ـ تلقى الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، بمناسبة الذكرى الثلاثين لعيد الاستقلال التونسي، أشاد فيها بالعلاقات الثنائية بين البلدين وأعرب عن ارتياحه لمسيرة التعاون التي أخذت طريقها الى التكامل، متمنياً ان تكون نواة حقيقية لبناء المغرب العربي الكبير (العمل، تونس).

السبت ١٩٨٦/٣/٢٢

---

٥١٢ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه يتفق تماماً في الرأي مع الملك حسين، العاهل الأردني، في ان جهود السلام في الشرق الأوسط قد وصلت الى طريق مسدود. وقال ان السبب في ذلك هو ان الطريق الذي تسير فيه السياسة الأمريكية يجعل السلام غير ممكن. وأوضح ان الولايات المتحدة تتخذ موقفاً معادياً لحقوق الشعب الفلسطيني في الوقت الذي تقدم فيه دعماً غير محدود لاسرائيل ولاحتلالها للأراضي العربية (الأهرام، القاهرة).

٥١٣ ـ شهدت هضبة الجولان تظاهرات حاشدة في قرية مجدل شمس والقرى الأخرى قام بها المواطنون العرب السوريون احتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية ورفضاً لمحاولة فرض الهوية عليهم (السفير، بيروت).

٥١٤ ـ أكدت الاذاعة الاسرائيلية مقتل ضابطين من ما يسمى «بجيش لبنان الجنوبي» أوائل الأسبوع الحالي بالقرب من قلعة الشقيف في الجنوب اللبناني. كما أفادت التقارير الأمنية ان العمليات التي شنها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خلال الأيام الأربعة الماضية والتي استهدفت مراكز «جيش لبنان الجنوبي» أدت الى مقتل ٥ وجرح ١٢ وتدمير ست سيارات عسكرية لهذا الجيش (السفير، بيروت).

٥١٥ ـ أصدر الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بياناً بمناسبة الذكرى الحادية والأربعين لتأسيس الجامعة العربية، قال فيه ان مسيرة الجامعة تقوم على ثلاث مسلمات هي، ان العمل العربي المشترك ضرورة قومية لكل دولة ومواطن عربي، أمنياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً وحضارياً، وان العمل العربي المشترك ممكن اذا تم تجاوز بعض العقبات ولها أحكم تنظيمه، وان الجامعة العربية هي الاطار الطبيعي للعمل العربي المشترك (الشرق الأوسط، لندن).

الأحد ١٩٨٦/٣/٢٣

---

٥١٦ ـ أجرى ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية، مباحثات في بيروت مع الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، ورشيد كرامي، رئيس الحكومة، دارت حول دور قوات «الطوارىء» الدولية في جنوب لبنان. وقد صرح غولدنغ قبيل مغادرته لبنان ان الحكومة الاسرائيلية تريد أن تحافظ على «الحزام الأمني» وان وجود هذا الحزام يؤثر ويمنع قوات «الطوارىء» الدولية من التقدم الى الحدود الدولية. وقال: «هناك صعوبات ومشاكل عدة في الجنوب وهي منطقة صعبة ودقيقة» (السفير، بيروت).

٥١٧ ـ ذكر عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ان أقطار المجلس اتخذت ترتيبات وقائية ازاء التصعيد الأخير الذي شهدته الحرب العراقية ـ الايرانية. وأوضح ان أقطار المجلس تتبع الوسائل السلمية لحل الحرب، وتعاملت حتى الآن مع التطورات الأخيرة للحرب بحكمة وبوسائل غير استفزازية (الرياض، الرياض).

٥١٨ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان سوريا تقوم بتمويل النشاطات المعادية للاحتلال الاسرائيلي التي يقوم بها المواطنون في مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وأوضحت «ان سوريا تقوم بنقل مبالغ كبيرة من المال عبر الأردن الى أنصارها لتمويل العمليات المناهضة لاسرائيل» (السفير، بيروت).

٥١٩ ـ أدان مجلس الأمن الدولي أمس الأول استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية واستخدام الأسلحة الكيماوية. وطالب المجلس أطراف النزاع باحترام اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ والتي تحظر استخدام أسلحة كيماوية في أوقات الحرب. وأبدى المجلس تقديره للموقف العراقي الراغب في وقف الحرب الا انه أشار الى استخدام العراق أسلحة كيماوية (العرب، الدوحة).

٥٢٠ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في مقر الجامعة في تونس مع فرناندو اوردوناز، وزير الخارجية الاسباني. وقد صرح الوزير الاسباني بأن الهدف الرئيسي من زيارته لتونس هو تأكيد حرص اسبانيا على المحافظة على علاقاتها الطيبة مع الوطن العربي ودعمه في كافة المجالات. وأكد تأييد بلاده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما فيه اقامة دولته المستقلة على أرضه. كما أيد عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط (الشرق الأوسط، لندن).

٥٢١ ـ وصل الى القاهرة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في زيارة لمصر يجتمع خلالها مع حسني مبارك، الرئيس المصري. وعقب وصوله أعلن عرفات انه ليس هناك خلاف بين المنظمة وبين الملك حسين، العاهل الأردني، «ولكن الخلاف هو بيننا وبين وجهة النظر الأمريكية» (الشرق الأوسط، لندن).

٥٢٢ ـ وصل محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي، الى الجزائر في زيارة تستغرق يومين. ولدى وصوله صرح بأن «مسألة وحدة المغرب العربي الكبير مسألة عزيزة علينا، وان المحادثات التي سنواصلها في الجزائر ستكون مفيدة وسنعمل على المزيد من بلورة المفاهيم والتعاون السياسي الذي هو الأساس» (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٣/٢٤

٥٢٣ ـ أنهى محمد مزالي، الوزير الأول التونسي، والوفد المرافق له زيارته للجزائر، اجتمع خلالها مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وسلمه رسالة من نظيره التونسي الحبيب بورقيبة. وقد صدر بيان صحافي عن المجتمعين أكدوا فيه على ضرورة تشييد المغرب العربي على قاعدة المبادىء الواردة في معاهدة الاخاء والوفاق، «التي تربط البلدين منذ نيسان ١٩٨٣ والتي انضمت اليها موريتانيا». كما ذكر البيان العلاقات الثنائية بين جبهة التحرير الوطني الجزائرية وبين الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم في تونس (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٥٢٤ ـ دعا صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، الى عقد قمة عربية عاجلة، لبحث الأوضاع المتردية في الوطن العربي والعلاقات بين الأقطار العربية. وقال ان العرب فقدوا احترام العالم وأصبحوا مدمرين نفسياً وعسكرياً واقتصادياً (الدستور، عمان).

٥٢٥ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، عيدي جتر، الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية. وذكر رسمياً في تونس ان البحث خلال اللقاء تمركز على التعاون العربي الافريقي وموضوع عقد الاجتماع الوزاري تنفيذاً للاتفاق الموقع بين الجانبين في دمشق العام الماضي (السفير، بيروت).

٥٢٦ ـ قررت وزارة البترول السعودية تقديم ٢,٩٢ مليون برميل من النفط الى السودان على مدى أربعة أشهر. وتبلغ قيمة هذه المنحة ٦٢ مليون دولار وتشمل النقل كما تغطي كل احتياجات السودان من النفط خلال الأشهر الأربعة. وذكرت صحيفة الأيام السودانية ان شحنات النفط السعودي من ميناء ينبع المطل على البحر الأحمر الى مصفاة النفط الرئيسية بالسودان في ميناء بور سودان ستبدأ على الفور (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٦/٣/٢٥

٥٢٧ ـ أنهى المؤتمر الثالث للحوار البرلماني العربي ـ الافريقي أعماله أمس الأول في تونس. وقد صدر بيان ختامي أوضح فيه المؤتمرون ان ايجاد حل عادل ودائم لقضية الشرق الأوسط يقتضي انسحاب اسرائيل التام من كل الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وأشار البرلمانيون الى ضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الأفريقية والعربية، من أجل التصدي لبعض المشاكل وعلى وجه الخصوص الاستقلال الاقتصادي والديون الخارجية (تشرين، دمشق).

٥٢٨ ـ تلقى حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من قابوس بن سعيد، سلطان عمان، نقلها اليه يوسف العلوي، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، وتتعلق بالأوضاع الراهنة في المنطقة العربية، وبخاصة في منطقة الخليج. وأعرب العلوي بعد لقائه مبارك، عن اعتقاده بأن مصر لها دور فعال ورئيسي في هذه الأوضاع (الأهرام، القاهرة).

٥٢٩ ـ اقترح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في مقابلة مع صحيفة السياسة الكويتية، ان «يختار الرؤساء العرب واحداً منهم ليلتقي مسؤولاً اسرائيلياً على مستوى القمة، وليس في حقيبته الا مقررات فاس». وأوضح الحسن الثاني «ان هذا الرئيس ليس من مهمته التفاوض أو الالتزام أو التوقيع، بل جس النبض والاستطلاع ومعرفة رأي العدو بشكل مباشر بمقررات قمة فاس» (الشرق الأوسط، لندن).

٥٣٠ ـ قامت الطائرات الحربية الأمريكية بالاغارة على مواقع في الأراضي الليبية. وقد قطع التلفزيون الليبي برامجه ليعلن ان سلاح الجو الأمريكي انتهك المجال الجوي فوق المياه الاقليمية الليبية في خليج سرت، وقد واجهته وسائل الدفاع الجوي الليبي فأسقطت ثلاث طائرات. وأضاف التلفزيون الليبي ان الأسطول الأمريكي قصف ضواحي مدينة سرت. كما ذكرت وكالة الجماهيرية للأنباء ان وسائل الدفاع الجوي الليبي أسقطت ثلاث طائرات أمريكية خلال هجوم جوي على ضواحي سرت. وقد أكدت الادارة الأمريكية رسمياً، العمليات العسكرية التي قام بها سلاحا الجو والبحرية اللذان يجريان مناورات في خليج سرت، ضد القوات الليبية، موضحة انها جاءت رداً على «الاستفزازات الليبية» التي تمثلت في اطلاق ستة صواريخ أرض ـ جو في اتجاه الطائرات الأمريكية (النهار، بيروت).

٥٣١ ـ قصفت القوات الاسرائيلية بالمدفعية سوق الاثنين التجاري في مدينة النبطية في الجنوب اللبناني، مما أدى الى مقتل اثنين من المواطنين وجرح ٣٢ مواطناً آخر. وشمل القصف أيضاً عدداً من البلدات المحيطة بالنبطية. كما قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ الكاتيوشا والغراد، مواقع الجيش الاسرائيلي وميليشيا انطوان لحد في العيشية والقليعة وتلة ياطر (السفير، بيروت).

٥٣٢ ـ أنهى عبد الحميد ابراهيمي، رئيس الوزراء الجزائري، أمس الأول زيارة لليبيا أجرى خلالها مباحثات مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، وعدد من المسؤولين الليبيين. وقال بيان مشترك صدر عقب الزيارة، ان ليبيا والجزائر مرتاحتان لالتقاء وجهات نظرهما وأعربتا عن رضاهما التام للخطوات التي اتخذت حتى الآن في مجال التعاون بينهما. وذكر البيان ان الجانبين قررا تنفيذ مجموعة جديدة من البرامج والمشاريع لاعطاء قوة دفع للعمل المشترك بين البلدين (العرب، لندن).

٥٣٣ ـ افتتح في دمشق المؤتمر العربي لعلوم وقاية

النبات، الذي يقيمه اتحاد المهندسين الزراعيين العرب بالتعاون مع الجمعية العربية لوقاية النبات. وقد ألقى عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، كلمة الافتتاح فقال: «نحن العرب لا نستطيع أن نسابق الزمن الا بثورة زراعية تحسم الأشكال الاقتصادي والاجتماعي القائم، الذي يحدثه انعدام الدور الرئيسي المطلوب للقضية الزراعية». ودعا الكسم الى التحرك «بقوة وتعاون شامل، كي لا يصبح الوطن العربي رهينة اقتصادية للسياسات المعادية». ثم ألقى يحيى بدور، الأمين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب، كلمة تحدث فيها عن أهمية المؤتمر كأول مجهود علمي مشترك مع الجمعية العربية لعلوم وقاية النبات، موضحاً ان الهدف منه هو حشد جهود العلماء العرب العاملين في حقل الانتاج الزراعي (تشرين، دمشق).

٥٣٤ ـ تم في عمان التوقيع على محضر اجتماع اللجنة الدائمة الأردنية ـ السورية المشتركة لاتفاقية التعاون الاقتصادي وتنظيم التبادل التجاري بين الأردن وسوريا. وذكر محمد السقاف، وكيل وزارة الصناعة والتجارة الأردني، ان محضر اجتماع اللجنة تضمن أسساً عملية لزيادة التبادل التجاري بين البلدين. وأشار الى ان الجانبين اتفقا على أن يكون حجم التبادل التجاري خلال العام الحالي عشرين مليون دينار أردني لكل جانب (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٩٨٦/٣/٢٦

٥٣٥ ـ أصدر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بياناً، بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تأسيسه، أدان فيه التحركات الرجعية التي شهدها الوطن العربي مؤخراً. وأكد بأن الصراع العربي ـ الصهيوني هو صراع وجود. ودعا البيان الحركة النقابية العربية الى المزيد من التمسك بوحدة الحركة وتمتينها (تشرين، دمشق).

٥٣٦ ـ تم في أبو ظبي التوقيع على اتفاقية قرض بين صندوق النقد العربي الذي يتخذ من أبو ظبي مقراً له، والمغرب تحصل بمقتضاه الأخيرة على ٨٧٥ ألف دينار عربي حسابي (ما يعادل ٦,٥ ملايين دولار أمريكي) وذلك للمساعدة في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات. ويسدد القرض على أربعة أقساط نصف سنوية متساوية يستحق أولها بعد ٢٨ شهراً وبفائدة سنوية تتراوح ما بين ٣,٧٥ بالمائة و٤,٧٥ بالمائة (الدستور، عمان).

٥٣٧ ـ قال الأمير حسن، ولي العهد الأردني، في افتتاح الندوة الدولية «لوقف الحرب واحلال السلام بين العراق وايران» التي تنظمها منظمة العمل العربية في عمان، ان الحرب الدائرة بين العراق وايران هي أشد الصراعات مأسوية في المنطقة وان ما سببته من خسائر مادية واقتصادية ومالية يفوق حتى الآن ٢٠٠ مليار دولار، كما ان الحرب خلفت مليون اصابة بين قتيل وجريح ومشوه ومشرد. ودعا ولي العهد الأردني ايران الى وقف الحرب وأكد ان التزام الأردن نصرة العراق هو التزام بالمواثيق العربية (الدستور، عمان).

٥٣٨ ـ تم في الكويت التوقيع على مسودة اتفاقية قرض، بين الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومقره الكويت، وبين الجمهورية العربية اليمنية، لتمويل مشروع توزيع كهرباء يمني. وتبلغ قيمة هذا القرض ١٥ مليون دولار أمريكي (الدستور، عمان).

٥٣٩ ـ أعلن بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لمعاهدة الصلح بين مصر واسرائيل، ان مصر ستواصل جهودها لتحقيق الصلح بين اسرائيل وبين جميع الأقطار العربية. وقال: هناك عقبات نحو تحقيق صلح شامل بين الأقطار العربية واسرائيل، ولكننا لن نكل ولن نمل (العرب، لندن).

الخميس ١٩٨٦/٣/٢٧

٥٤٠ ـ اختتمت في تونس الدورة الخامسة والثمانين لمجلس الجامعة العربية أعمالها بالمصادقة على مجموعة

من التوصيات والقرارات. فقد أدان المجلس العدوان الايراني على العراق، مشدداً على تضامن الأقطار الأعضاء مع العراق. كما أدان العدوان الأمريكي على ليبيا والذي يعتبر انتهاكاً للسيادة الليبية، وتهديداً لأمن وسلامة الأقطار العربية. وأدان المجلس أيضاً الوجود الاسرائيلي واعتداءاته التعسفية المتكررة في الجنوب اللبناني. واستنكر ما قام به أعضاء من الكنيست الاسرائيلي من أعمال استفزازية انتهكت ساحة المسجد الأقصى (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 32).

٥٤١ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والعراق يقدم الصندوق بموجبها للعراق قرضاً بقيمة ٨,٩ مليون دينار كويتي (حوالى ٣٠,٩ مليون دولار أمريكي) لتمويل مشروع مخزن لتجميد اللحوم. وقالت نشرة صحافية صدرت عن الصندوق ان القرض سيكون بفائدة سنوية قدرها ٦ بالمائة ويتم سداده على مدى ١٤ عاماً بما فيها فترة امهال قدرها أربعة أعوام. ويذكر ان الصندوق يكون قد قدم الى العراق بهذا القرض منذ بدء عملياته التمويلية في عام ١٩٧٤ حوالى ٢٤,٤ مليون دينار كويتي (ما يعادل ٨٤,٧ مليون دولار أمريكي) (الدستور، عمان).

٥٤٢ ـ أكد سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، على ضرورة عقد قمة عربية، سواء كانت عادية أو طارئة، «بشكل نكفل معه النجاح بنسبة مائة بالمائة». وأضاف ان السعي جاد لبناء صف عربي موحد، يكون منطلقه قمة فاس والموقف العربي الموحد الذي انبثق عنها (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٦/٣/٢٨

٥٤٣ ـ اتهم بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، اسرائيل بتشويه معالم الأراضي العربية التي تحتلها منذ العام ١٩٦٧. وقال في حديث لصحيفة جورنال ديجيبت الفرنسية بمناسبة مرور سبع سنوات على توقيع «معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية» ان اقدام اسرائيل على ضم القدس والجولان هو سبب وقف المفاوضات المتعلقة بالحكم الذاتي الفلسطيني (الشرق الأوسط، لندن).

٥٤٤ ـ أوصت لجنة الخبراء الاسلامية في ختام اجتماعها الرابع الذي عقدته بمقر الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة بضرورة تقديم مساعدات مالية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة في حقول الزراعة والصناعة والمياه والكهرباء من أجل دعم صموده في مجابهة سياسة الاستيطان الاسرائيلية (الشرق الأوسط، لندن).

٥٤٥ ـ اختتم مؤتمر الاتحاد العربي للنقل البري أعماله في القاهرة، فأوصى بتوجيه نداء الى جامعة الدول العربية، لمناشدة أقطار الجامعة ازالة الحواجز والمعوقات على الحدود العربية المشتركة، واصدار دليل عربي للنقل يشمل جميع المعلومات حول أطوال ومسارات الطرق في الوطن العربي. كما تقرر اعداد دراسة لاصدار دفتر مرور عربي ليوفر تسهيلات للمواطنين العرب في عبور الحدود بسياراتهم بين جميع الأقطار العربية (الأهرام، القاهرة).

٥٤٦ ـ أغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على موقعين فلسطينيين، الأول هو مقر قيادة لحركة «فتح» في تلة سيروب القريبة من مخيم المية ومية، والثاني محلة الفيلات فوق مخيم عين الحلوة. وقد نتج عن هذه الغارات سقوط ١٠ شهداء وحوالى ٢٨ جريحاً. وقد جاءت هذه الغارة بعد ساعات من سقوط صواريخ «كاتيوشا» في منطقة الجليل شمال اسرائيل، مما أدى الى سقوط ٤ جرحى اسرائيليين، وقد صرح بديع أبو سليمان، المسؤول العسكري لحركة «فتح» في الجنوب، ان قواته قصفت منطقة الجليل بأربعة صواريخ «كاتيوشا»، مستهدفة كلية للضباط في مستعمرة كريات شمونة. وأعرب عن اعتقاده بأن تكون هذه الغارة رداً على القصف (النهار، بيروت).

٥٤٧ ـ اختتمت في الرياض أعمال المؤتمر الثامن لمنظمة المدن العربية، حيث ندد المؤتمرون بالعدوان الأمريكي على ليبيا، واعتبروه اعتداء موجهاً الى كل المدن العربية. كما دعا المؤتمرون ايران الى الاستجابة الى نداءات السلم، التي دعا اليها مؤتمر القمة

الاسلامي والهيئات الدولية. وطالب المؤتمر بتشكيل لجنتي متابعة احداهما للمشرق العربي والأخرى للمغرب العربي، لمتابعة ما يجري في المدن اللبنانية والمسارعة الى مساعدتها. وطالب المؤتمرون أيضاً بالعمل على زيادة التنسيق وتكثيف الاتصالات وتنمية التعاون وتبادل الخبرات والتجارب بين المدن العربية. وأوصى المؤتمر باعفاء المدن العراقية من تسديد اشتراكاتها الى الوقت الذي يقرره المكتب الدائم (**الشرق الأوسط**، لندن).

السبت ١٩٨٦/٣/٢٩

٥٤٨ ـ ذكر أحمد دباس، معاون وزير التموين والتجارة الداخلية السوري، بأن اللجنة المشتركة السورية ـ الأردنية التي عقدت اجتماعاتها ما بين ٢٠ و٢٤ آذار/مارس، قد وضعت «الأسس الكفيلة بتنمية التبادل التجاري بين البلدين». وتندرج هذه الخطوة في اطار تطوير العلاقات الاقتصادية بين القطرين. وأضاف دباس ان الجهود ستبذل من قبل الجانبين للوصول الى «حد أدنى من التبادل التجاري بقيمة ٢٠ مليون دينار أردني لكل جانب». وأشار الى ان اللجنة المشتركة اتفقت على انشاء مركز تجاري سوري في عمان ومركز تجاري أردني في دمشق يقوم كل منها باستيراد المنتجات الوطنية وبيعها. والجدير بالذكر، ان مبلغ مليون دينار أردني قد خصص لكل مركز للقيام بالمعاملات التجارية (**تشرين**، دمشق).

٥٤٩ ـ أكد معمر القذافي، رئيس الجماهيرية العربية الليبية، في كلمة ألقاها في ثكنة العزيزية بطرابلس بمناسبة ذكرى جلاء القوات البريطانية عن ليبيا، على الدعم السوري والتضامن الجزائري مع الجماهيرية خلال المواجهة الأمريكية ـ الليبية الأخيرة، مقترحاً «اندماجاً دستورياً» مع سوريا ووحدة «فورية» مع الجزائر (**السفير**، بيروت).

٥٥٠ ـ أعرب طاهر المصري، وزير خارجية الأردن، عن أمل بلاده في عقد قمة عربية في أقرب وقت ممكن. موضحاً ان الوقت حان لوضع الأعذار والخلافات جانباً والمضي في تحضير لقمة «تعالج الوضع السيء والرديء الذي وصلت اليه الدول العربية في كافة أرجاء المعمورة». وأضاف ان أحداً لا يعارض مبدأ انعقاد القمة لكن بعض الأقطار العربية تفضل التريث للتشاور (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأحد ١٩٨٦/٣/٣٠

٥٥١ ـ اختتم الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، زيارة رسمية قام بها الى الاتحاد السوفياتي، استغرقت أربعة أيام، اجتمع خلالها مع ميخائيل غورباتشوف، الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي. وصدر في ختام الزيارة بيان مشترك تندد فيه البلدان بالعدوان الأمريكي على ليبيا وأعربا عن دعمهما للشعب الليبي. ودانا التواطؤ الأمريكي ـ الاسرائيلي الموجه الى الشعوب العربية في المغرب والشرق الأوسط. وأكدا دعمهما لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

٥٥٢ ـ قال الشاذلي العياري، رئيس مجلس الادارة والمدير العام للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، ان غياب الخطة العربية الشاملة سياسياً واقتصادياً وثقافياً ومالياً لدخول افريقيا وتوثيق العلاقات معها، على الصعيدين الثنائي والجماعي سيزيد من خطورة المخطط الغربي ـ الصهيوني، الذي يهدف الى فك عزلة اسرائيل عن طريق ارتباطها بعلاقات سياسية واقتصادية مع أفريقيا. وأضاف العياري ان التعاون المالي العربي ـ الافريقي لن يكون الركيزة الأساسية في التعامل مستقبلاً، والمطلوب خطة عربية شاملة ومدروسة للحفاظ على العلاقات مع أفريقيا ولمواجهة الخطر الصهيوني (**الشرق الأوسط**، لندن).

٥٥٣ ـ أعلن وزير البرق والبريد والهاتف السعودي، ان السعودية قامت بجهود كبيرة لدى الحكومة والمؤسسات الدولية للتعريف بالمخاطر التي يتعرض لها الوطن العربي من جراء تنفيذ مشروع

القمر الصناعي الصهيوني، وتسجيل الاعتراض القانوني عليه، لتداخله مع مدار القمر الصناعي العربي وللتصدي لهذا المشروع والحيلولة دون ظهوره الى حيز الوجود (**الشرق الأوسط**، لندن).

٥٥٤ ـ ذكر كلود شيسون، مندوب السوق الأوروبية المشتركة، الذي يقوم بزيارة للمغرب، انه تم خلال مباحثات أجراها مع المسؤولين المغاربة التوصل الى اتفاق بشأن تسويق بعض المواد الغذائية، التي يصدرها المغرب لدول السوق، اذ تقرر تحديد هذه الكميات ونوعيتها. وأعلن شيسون ان دول السوق الأوروبية المشتركة تعمل حالياً على تشجيع خطط وبرامج المغرب ودول شمال افريقيا للاكتفاء الذاتي (**الشرق الأوسط**، لندن).

٥٥٥ ـ أكد طارق عزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، ان حكومته تؤيد عقدُ قمة عربية في أسرع وقت ممكن، لأن ذلك يمثل ضرورة حاسمة. وأشار الى ان الجهود التي بذلت لتحقيق مصالحة بين العراق وسوريا لقيت ترحيب القادة العراقيين، واستعدادهم لاقامة علاقات طبيعية مع سوريا تنطلق من مبررات قومية. وقال الوزير العراقي ان ما يحول دون تحقيق موقف ضاغط على ايران لوقف الحرب هو عدم وجود موقف عربي (**الشرق الأوسط**، لندن) (الوثيقة رقم 33).

٥٥٦ ـ قال علي لطفي، رئيس الوزراء المصري، في حديث مع صحيفة **اليوم** السعودية، ان التكامل أساسي وضروري لمصر والسودان. وأشار الى انه «عندما اندلعت الانتفاضة الشعبية في السودان طلب الأخوة السودانيون اعادة النظر في أسلوب التكامل، وقد تم العمل في التكامل من جديد». وأعرب لطفي عن أمله في أن تتحسن العلاقات بين مصر وليبيا (**السفير**، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٣/٣١

٥٥٧ ـ اجتمع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، بياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي أكد لاحقاً بمقر منظمة التحرير بحولي بمناسبة الذكرى العاشرة ليوم الأرض، على عزمه على «قطع يده اذا كان قد وقع أي وثيقة تتضمن تنازلاً عن أي شبر من الأرض الفلسطينية». وأضاف ان عملية «السلام للجليل» الهادفة الى اقتلاع الثورة الفلسطينية وهدم بنيتها العسكرية والسياسية قد باءت بالفشل، وان نهر العطاء والتضحيات للشعب الفلسطيني لن يتوقف رغم المؤامرات. كما ناشد عرفات التنظيمات الفلسطينية المعارضة العودة الى وحدة الصف، ووصف في الختام عودة ضرب المستوطنات الصهيونية في الأراضي المحتلة بأنه عمل سياسي موجه «للجميع، للأشقاء والأعداء والأصدقاء» (**الوطن**، الكويت).

٥٥٨ ـ شهدت مناطق الجليل وعرابة ودير حنا بفلسطين المحتلة مسيرات شعبية لمناسبة الذكرى العاشرة ليوم الأرض وجرت تصادمات بين الشرطة الاسرائيلية والمواطنين العرب. واعترف متحدث عسكري اسرائيلي انه تم احراق عدد من المكاتب في بلدية «ريشون لتسيون» الاستيطانية ونجم عن الحريق اتلاف عدد من الأجهزة المكتبية وعدد كبير من الوثائق. كما اعترفت الشرطة الاسرائيلية بانفجار شحنة ناسفة في سيارة كانت تقف أمام أحد المباني في القدس العربية المحتلة دون أن تحدد الخسائر التي نجمت عن الانفجار... الا ان متحدث باسم الشرطة أكد اختفاء آثار أحد رجال الشرطة العاملين في القدس المحتلة وقال: ان الشرطي المختفي يدعى ميمون حاروش (**الشرق الأوسط**، لندن).

٥٥٩ ـ أعلن طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، ان بلاده مستعدة لتنظيم علاقاتها مع سوريا انطلاقاً من قاعدة ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك. وأضاف ان استعداد العراق لاقامة علاقات طبيعية مع سوريا ينطلق من مبررات قومية ولهذا السبب تجاوب العراق مع الجهود التي بذلت في اطار لجنة المصالحة العربية التي يرأسها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس

الحرس الوطني السعودي. كما يؤيد العراق كل محاولة لتنقية الأجواء العربية ويؤكد أهمية عقد قمة عربية لتدارس الوضع العربي(الوطن، الكويت).

٥٦٠ ـ أدلى عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس الوزراء بالمملكة العربية السعودية، بحديث خلال لقائه بالأدباء والمفكرين العرب في الرياض، حذر فيه من الأيدي الأجنبية التي تصنع الخلافات العربية، مشيراً الى ان تلك «الخلافات قائمة بين دول وليست بين شعوب». كما أكد ولي العهد السعودي على الجهود السعودية المبذولة لتوحيد الصف العربي، وفي الختام ناشد الأدباء والمفكرين العرب بصفتهم رواد فكر في الوطن العربي ان يساهموا في تحقيق التضامن العربي (أخبار الخليج، المنامة).

نيسان (ابريل)

الثلاثاء ١٩٨٦/٤/١

٥٦١ ـ قامت في مناطق الضفة الغربية المحتلة مظاهرات شعبية وطلابية ضد الاحتلال الصهيوني، وذلك استمراراً للاحتفالات بالذكرى العاشرة ليوم الأرض. وقد دارت معظم المظاهرات في حرم جامعة بيرزيت ومعهدي المعلمين والمعلمات في رام الله. وعلى أثر ذلك قامت القوات الاسرائيلية بعمليات اعتقال وتفتيش واسعة النطاق (**الشرق الأوسط**، لندن).

٥٦٢ ـ جرت في مسقط مباحثات بين فيصل بن علي آل سعيد، وزير التراث القومي والثقافة العماني، والبشير بن سلامة، وزير الشؤون الثقافية التونسي، الذي يقوم بزيارة لعمان. وقد تم خلال المباحثات الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة، تكون مهمتها بحث اطار التعاون الثقافي بين البلدين ووضع برنامج عملي، يهدف إلى تنفيذ بنود الاتفاقية الثقافية الموقعة بين البلدين في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي (**الوطن**، مسقط).

٥٦٣ ـ أعلن أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، في تعليقه على قرار الحكومة السودانية الغاء اتفاقيات التكامل ومؤسساته التي كانت شكلت بمقتضى ميثاق التكامل بين مصر والسودان عام ١٩٨٣ في الخرطوم «أن العلاقات قوية وطبيعية بين مصر والسودان ولا تواجه أية مشاكل، وأن ما يهم مصر هو جوهر العلاقة مع السودان وليس شكل هذه العلاقة». وأوضح الباز أنه سبق لمصر أن اتخذت بعض الاجراءات التقشفية بالنسبة للتكامل. من جهة أخرى قرر مجلس الوزراء السوداني طرح مسألة التكامل للنقاش مرة أخرى، أثناء الدورة القادمة للجمعية التأسيسية الجديدة (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٨٦/٤/٢

٥٦٤ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لمجلة جينز البريطانية، أن الأردن مستعد لإرسال قواته للدفاع عن الكويت إذا طلب منه ذلك، في حال تعرضها لهجوم ايراني. وعن العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية كرر العاهل الأردني انتقاداته لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مشيراً إلى أن الاختلافات في وجهات النظر جدية تماماً. ودعا المنظمة إلى اعتماد سياسة واحدة (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/٤/٣

٥٦٥ ـ عقد في الجزائر لقاء اعلامي مشترك بين

اطارات حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والحزب الاشتراكي الدستوري التونسي. وقد تم خلال اللقاء مناقشة تجربة الحزبين في مراحل التكوين السياسي وأهمية الاعلام الحزبي في نشر الوعي السياسي والتكوين الاجتماعي. كما تم مناقشة مفهوم التنمية الاقتصادية والاستراتيجية التي تتبناها الجزائر. واقترح المجتمعون إنشاء سوق مغربية وتحقيق التكامل الاقتصادي بين أقطار المغرب العربي، من خلال انشاء مشاريع مشتركة وبناء صرح المغرب العربي الكبير (الشعب، الجزائر).

٥٦٦ ـ اختتمت في مسقط أعمال الاجتماع الحادي عشر للجنة التعاون المالي والاقتصادي لأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وصرح قيس بن عبد المنعم الزواوي، نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون المالية والاقتصادية، بأنه تم خلال اجتماعات اللجنة اقرار برمجة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، على أن تقوم الأمانة العامة بإعادة صياغتها وترتيبها. وأوضح بأن عملية البرمجة تتضمن نقاطاً أساسية حول الصناعة وكيفية الرسوم الجمركية والتجارة وتنسيق السياسات النقدية والمالية وحرية ممارسة النشاط الاقتصادي وتعميق المواطنية الاقتصادية. وأضاف الزواوي أنه تم الاتفاق على أن تكون برمجة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بنداً ثابتاً في بنود أعمال لجنة التعاون المالي والاقتصادي. وقال إن الاجتماع القادم للجنة سيعقد في منتصف شهر تشرين الأول/اكتوبر المقبل بالرياض لمتابعة برمجة الاتفاقية بصيغتها النهائية (الوطن، مسقط).

٥٦٧ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لمجلة الصياد اللبنانية أن بلاده تتمسك بالمنهج الديمقراطي وبأمن المواطن وحريته. وأوضح أن الأحداث الأخيرة التي شهدتها مصر «أفسحت في المجال لاتخاذ اجراءات غير ديمقراطية لو كان هناك نية للتخلي عن الديمقراطية». وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال «إن العراق متفوق في المعدات الجوية والعسكرية.. لكن استمرار الحرب يمثل استنزافاً للبلدين». وأعلن أن مصر «ملتزمة باتفاقية الدفاع العربي المشترك وأن كامب دايفيد لم تلغ التزامات مصر». وأضاف «أن التفكك العربي الحاصل سيضيع القضية، وأن المشاكل العربية تراكمت ومع ذلك لم تجتمع قمة عربية لحل الخلافات العربية» (الأهرام، القاهرة).

٥٦٨ ـ أجرى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في واشنطن محادثات مع جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي. إثر اختتام المباحثات صرح بيريز بأن اللقاء مع الوزير الأمريكي «أفسح في المجال لظهور أفكار جديدة تتعلق بعملية التسوية في منطقة الشرق الأوسط... بالرغم من انهيار المحادثات الأردنية ـ الفلسطينية». وقال إنه «يأمل أن تأتي مبادرة السلام التالية من الجانب العربي وأن تبقى عملية السلام مفتوحة» (العرب، لندن).

٥٦٩ ـ دعت الأمانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية، الأقطار الخليجية إلى مواجهة الرسوم الجمركية التي تفرضها المجموعة الاقتصادية الأوروبية على المنتجات الخليجية لتصحيح الوضع وإقامة تعاون متوازن مثمر مع المجموعة الأوروبية. كما طالبت الأمانة العامة في نشرة وزعتها على المنشآت الصناعية ورجال الأعمال في الأقطار الخليجية، باعتماد المشروعات المشتركة كأدوات للتنسيق بين الصناعات الوطنية لمنع الازدواجية في تأسيس صناعات متشابهة، من أجل الدخول إلى الأسواق العالمية بدلاً من التنافس في الأسواق المحلية للأقطار الأعضاء (الوطن، الكويت).

٥٧٠ ـ قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية، ان تجربة اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعد نموذجاً رائداً وناجحاً نحو الوحدة العربية. وقال إن مسؤولية استمرار نجاح هذه التجربة مسؤولية جماعية مشتركة يساهم فيها القادة السياسيون والشعوب وأصحاب الفكر والقلم. وحذر ولي العهد السعودي من المؤامرات التي تستهدف الوطن العربي، وقال إن السعودية تقوم بمحاولات جادة لرأب الصدع في العلاقات بين الأقطار العربية (الوطن، مسقط).

٥٧١ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لـ وكالة الأنباء

القطرية الى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث سبل مواجهة التطورات والتحديات التي تواجه الأقطار العربية. وقال «إن الوطن العربي يعيش مرحلة حرجة تتطلب عقد اجتماع عربي على مستوى القمة لمواجهة التطورات الخطيرة المتمثلة في الحرب العراقية - الايرانية والأحداث في جنوب السودان ولبنان والصراع مع العدو الصهيوني». وأضاف انه بالرغم من هذه الظروف الصعبة فان الثورة الفلسطينية استطاعت تكثيف عملياتها داخل الأرض المحتلة بالوقت الذي تصاعدت فيه أيضاً مقاومة الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان (الثورة، بغداد). وأعلن عرفات «أنه اتخذ قراراً بوقف الحملات الاعلامية ضد سوريا لفتح صفحة جديدة في العلاقات السورية - الفلسطينية». وأكد أن منظمة التحرير تهدف الى ازالة الخلافات العربية وهي عازمة على مواصلة جهودها من اجل تغيير الموقف الأمريكي المنحاز الى اسرائيل (النهار، بيروت).

٥٧٢ - غادر البشير بن سلامة، وزير الثقافة التونسي، سلطنة عمان بعد زيارة استغرقت أسبوعاً احتفالاً بالأسبوع الثقافي التونسي الذي أقيم بالتعاون مع وزارة التراث القومي والثقافة في السلطنة. وأدلى الوزير التونسي بتصريح قبيل مغادرته قال فيه إن تونس حريصة كل الحرص على مواصلة دعم التعاون الثقافي مع سلطنة عمان. ووصف زيارته بأنها كانت «موفقة وناجحة»، وأوضح أن أهم نتائج الزيارة هو أنها سمحت بوضع برنامج عملي لتنفيذ الاتفاقية التي أبرمت بين تونس وسلطنة عمان أثناء زيارة محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي، للسلطنة في تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٨٥ (الوطن، مسقط).

٥٧٣ - اختتم مجلس ادارة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة أعمال دورته السادسة عشرة التي بدأت في الدوحة يوم الأحد الماضي. وقد وافق المجلس على مشروع تطبيق التقنيات الحديثة لتنمية الموارد المائية والحد من آثار الجفاف وعلى البرنامج الاقليمي لبحوث الأنظمة المزرعية في المناطق المطرية. كما وافق على مشروع دراسة تغذية ورعاية الابل العربية ومشروع دراسات تحسين الماعز الشامي. ووافق المجلس كذلك على اتفاقية التعاون الفني المنعقدة بين المركز والاتحاد الافريقي للكارتوغرافيا، وعلى عقد ندوة علمية حول تصنيف التربة ونقل التكنولوجيا في بغداد واقامة دورة تدريبية متخصصة في برامج دراسات الأراضي واستعمال المياه، إضافة إلى إصدار مجلة في المركز العربي باسم «مجلة الزراعة والمياه». كما وافق المجلس أيضاً على الحساب الختامي لميزانية المركز لعام ١٩٨٥ وعلى موازنته لعام ١٩٨٧، والبالغ قدرها ٥ ملايين و٧٣٦ الفاً و٣٢٠ دولاراً وأعفى لبنان من التزاماته نحو المركز لعام ١٩٨٦ (الخليج، الشارقة).

٥٧٤ - تم في تونس توقيع اتفاقية للتعاون بين تونس والجزائر في مجال الصيد البحري. وتنص هذه الاتفاقية على إنشاء لجنة فنية مشتركة في ميدان الصيد البحري تجتمع مرة على الأقل سنوياً بالتداول في تونس والجزائر. كما تم التوقيع من جهة أخرى على بروتوكولين يخصان انشاء شركتين مختلطتين تهتم الأولى بانتاج وتسويق منتجات البحر في حين تهتم الثانية ببناء وتصليح المراكب البحرية، على أن يتم توقيع هاتين الاتفاقيتين رسمياً اثناء الاجتماع القادم للجنة المشتركة التونسية - الجزائرية (العمل، تونس).

الجمعة ١٩٨٦/٤/٤

٥٧٥ - أجرى طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، محادثات في عمان مع فلاديمير بولياكوف، مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفياتية، تناولت قضية الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية. كما جرى تقويم شامل للثوابت والمبادىء التي ترتكز عليها أسس التسوية السلمية، التي من شأنها تأمين سلام دائم في المنطقة، وجرى تدارس السبل الكفيلة بوضع حد للقتال العراقي - الايراني (الدستور، عمان).

٥٧٦ - توتر الوضع في مدينة القدس المحتلة على اثر قيام رجال الشرطة الاسرائيلية باقتحام حرم المسجد الاقصى، وذلك لإزالة أحد الأبواب التي وضعها رجال الوقف الاسلامي، لمنع المتطرفين

الصهاينة من اقتحام الحرم من الجهة الخلفية. وقد اشتبك رجال الوقف الاسلامي مع الشرطة الاسرائيلية التي حاولت اقتلاع الباب بالقوة. من جهة أخرى اعترف العدو بإصابة جنديين بجراح من جراء رشقات الحجارة كما لقي اسرائيلي مصرعه بانفجار قنبلة في يافا. وأعلن حاييم بارليف، مدير الشرطة الاسرائيلية، أن الأعمال الفدائية ازدادت في فلسطين المحتلة خلال العام الماضي،حيث وقعت ٥٧٣ عملية فدائية مقابل ٤٣٢ عملية خلال عام ١٩٨٤ (الدستور، عمان).

٥٧٧ ـ أدلى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحديث لصحيفة **الوطن** الكويتية، كرر فيه نفيه لأن يكون التنسيق الأردني ـ الفلسطيني قد وصل إلى طريق مسدود. وقال إنه ليست هناك مشكلة فلسطينية ـ أردنية، بل هناك مشكلة فلسطينية ـ أمريكية. وأشار عرفات إلى وجود مؤامرة لخلق نكبة فلسطينية جديدة في لبنان، تقوم على ترحيل وتهجير نصف مليون فلسطيني من لبنان إلى الأردن، ليكون الأردن الوطن البديل للفلسطينيين (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٦/٤/٥

٥٧٨ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث صحافي ان «الاتصالات مع الأردن لم تصل الى طريق مسدود». واعتبر أن المشكلة ليست بين المنظمة والأردن، بل بين المنظمة والموقف الأمريكي «المخادع». واشار الى ان لديه آمالاً كبيرة في تنفيذ هذا الموقف نافياً ان يكون قد كلف احد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني اجراء محادثات في دمشق. وكشف عن اتصالات سورية ـ فلسطينية لتحسين العلاقات بين دمشق والمنظمة، موضحاً انها لم تؤد الى الآن الى نتائج ملموسة (العمل، بيروت).

٥٧٩ ـ قالت **وكالة انباء المغرب العربي** ان الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، اقترح أن تعين البلدان العربية احد رؤسائها لعقد مباحثات سلام استطلاعية مع اسرائيل. ونشرت الوكالة نص مقابلة قالت إنها ستنشر في مجلة **لونوفيل اوبزرفاتوار** الأسبوعية الفرنسية. واقترح الملك في المقابلة أن يختار مؤتمر قمة عربي احد رؤساء البلدان العربية «وفق اي معيار للقيام بمباحثات استطلاعية مع اعلى سلطات اسرائيلية». وقال الملك: «وسوف يضطر الاسرائيليون بعد ذلك الى التحدث بجدية ويجنبونا الاستراتيجيات الملتوية التي يستخدمونها مع الرئيس الأمريكي، رونالد ريغان، والرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران» (الوطن، الكويت).

٥٨٠ ـ أعرب حازم نسيبة، وزير الدولة الأردني لشؤون رئاسة الوزراء، في حديث صحافي في عمان، عن تقدير بلاده للمملكة العربية السعودية على المساعدات التي قدمتها للأردن. وحول السعي لايجاد حل للقضية الفلسطينية قال، ان «العمل الأردني ـ الفلسطيني من أجل انقاذه يجب أن يكون مدعوماً دعماً حقيقياً ومجمعاً عليه في بعده القومي والدولي، لان الصهيونية قوة عالمية يجب ان تقابل بقوة اسلامية عربية عالمية توازيها». واضاف ان الاردن يؤيد عقد مؤتمر للقمة العربية (الشرق الأوسط، لندن).

الأحد ١٩٨٦/٤/٦

٥٨١ ـ غادر وفد الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي بقيادة محمد التريكي الجزائر، بعد زيارة دامت خمسة أيام تلبية لدعوة حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري؛ وفي حديث **لوكالة الأنباء الجزائرية** قال محمد التريكي، ان الزيارة تدخل في اطار تطبيق معاهدة الاخاء والوفاق الموقعة بين القطرين عام ١٩٨٣ بتبادل التجارب في جميع الميادين مع مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني. كما تطرق التريكي الى الماضي الذي يوحد الشعبين الشقيقين. وركز على جهود البلدين من اجل تشييد المغرب العربي الكبير كمرحلة في طريق توحيد الوطن العربي (الشعب، الجزائر).

٥٨٢ ـ قررت دول مجلس التعاون الخليجي الست تأجيل خططها لانشاء مصفاة نفط مشتركة في ميناء «صلالة» العماني بسبب الكساد العالمي في سوق النفط. واشار عبد الله القويز، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون، الى ان الدراسات الاقتصادية للمشروع أثبتت جدواه لكن انهيار اسعار النفط فرضت التأجيل وانتظار حدوث تطورات ايجابية. واضاف ان دول مجلس التعاون قررت كذلك وللاسباب نفسها تأجيل خطط مماثلة لتوسيع الموانيء العمانية الواقعة خارج مضيق هرمز الذي هددت ايران اكثر من مرة باغلاقه (الدستور، عمان).

٥٨٣ ـ قال ن. ب. جين، وكيل وزارة الشؤون الخارجية الهندي، ان حركة عدم الانحياز ستتخذ خطوات جديدة لبحث امكانات وضع نهاية لحرب الخليج من خلال الوسائل الدبلوماسية. واضاف ان مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز سيكتشف سبلاً جديدة لاحلال السلام بين العراق وايران. ونقلت عنه وكالة الأنباء الكويتية قوله ان الهند، بوصفها رئيسة الحركة، تشعر بقلق عميق بشأن التصعيد الأخير للحرب العراقية ـ الايرانية، وتدعو الى نهاية فورية للأعمال الحربية وبدء محادثات السلام (الوطن، مسقط).

الاثنين ٧/٤/١٩٨٦

٥٨٤ ـ أعرب المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الحاكم، في بيان صدر عنه، عن ارتياحه للنتائج التي اسفرت عنها الجولة التي قام بها مؤخراً أحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، وشملت كلاً من دولة قطر والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية. واشار البيان الى ان هذه الجولة أتاحت فرصة ممتازة لتعميق التشاور السياسي وتنمية التعاون بين الجزائر وهذه الدول. ودعا المكتب السياسي في بيانه الى ايجاد تسوية لنزاع الصحراء الغربية والقضية التشادية (العرب، الدوحة).

٥٨٥ ـ ذكرت صحيفة اوبزرفر البريطانية ان وسائل الدفاع الجوي السوري اسقطت طائرة اسرائيلية بدون طيار في أجواء دمشق الأسبوع الماضي. ونقل راديو اسرائيل عن الصحيفة قولها إن دبلوماسياً غربياً شاهد الطائرة الاسرائيلية عندما اصابتها قذيفة فوق جبل قاسيون المطل على دمشق. واضافت ان الهدف من تحليق هذه الطائرة كان اكتشاف اسرار الصواريخ السورية المضادة للطائرات تمهيداً لقيام طائرات اسرائيلية بالاغارة عليها لتدميرها (الوطن، الكويت).

٥٨٦ ـ اكد طاهر كنعان، وزير شؤون الأرض المحتلة الأردني، في حديث لصحيفة الرأي الأردنية رفض بلاده الأوضاع التي تصب في اطار المخططات الاسرائيلية، الهادفة لتطبيق سياسة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي من شأنها تدعيم الوجود الصهيوني في تلك الأراضي العربية المحتلة. واضاف ان على الاردن العمل في كل ما من شأنه ايجاد الظروف الملائمة للمواطنين العرب، لتمكينهم من الثبات بالأرض ومقاومة الضغوط الصهيونية، وذلك بخلق وتطوير القاعدة الانتاجية والحفاظ على عروبة المؤسسات وفي طليعتها شركة كهرباء القدس، التي تعاني من خسارة مادية. وختم قائلاً إنه إذا تم تحقيق الدعم الاقتصادي فان ذلك سيسهم في كسب المعركة السكانية وتثبيت الهوية الفلسطينية وافشال المشاريع الصهيونية (الخليج، الشارقة).

٥٨٧ ـ اكد عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، في حديث لمجلة نين اليوغسلافية ان مصر مهتمة باعادة العلاقات الى مجراها الطبيعي، بين الملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وبعد ان اكد على اهمية دور الأردن في حل المشكلة الفلسطينية اشار إلى ان هناك تفاؤلاً في استئناف الحوار بين الملك حسين وياسر عرفات، لان اياً منهما لم يغلق باب التسوية السلمية. واوضح عبد المجيد ان واشنطن بدأت في استيعاب فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، لكن المشكلة تكمن في التمثيل الفلسطيني فيه. وابدى الوزير المصري موافقته على مبادرة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الداعية

«الى قيام وفد أو رئيس عربي بإجراء لقاءات مباشرة مع مسؤول اسرائيلي كبير، وهي بالتالي تستحق الدراسة والاهتمام» (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٦/٤/٨

٥٨٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، أبا ايبان، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الاسرائيلي. وقد صرح ايبان انه سلم الرئيس المصري رسالة من شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، تتعلق بالمحادثات التي اجراها الاخير في واشنطن. واكد ان المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية «ليست في طريق مسدود» وانها ستعاود «في الأسابيع المقبلة»، مشيراً الى ان مشكلة طابا هي «مسألة قانونية معقدة» (النهار، بيروت).

٥٨٩ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث صحافي ان المنظمة تسعى لاقامة دولة ديمقراطية في فلسطين، يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود جنباً إلى جنب بمساواة وعدل وإخاء. واضاف أن المنظمة لم تطرح اقامة دولة علمانية بل دولة ديمقراطية، تضمن حرية الرأي والقرار للاغلبية وليس للاقلية المتحكمة. وأشار عرفات إلى أن المنظمة قامت ببعض المرونة السياسية دون التنازل عن المبادىء الأساسية لتتخطى حقل الألغام. وختم عرفات قائلاً ان هناك قراراً أمريكياً ـ اسرائيلياً بالقضاء على المنظمة وتخطي العنصر الفلسطيني في معادلة الشرق الأوسط، منبهاً الى ضرورة توحيد الصف لمواجهة المشاكل الداخلية التي يعاني منها الوطن العربي، وأبرزها الحرب العراقية ـ الايرانية والحرب الطائفية في لبنان واخيراً حرب أسعار النفط (العرب، الدوحة).

٥٩٠ ـ شن الطيران الاسرائيلي غارات متلاحقة استمرت أربعين دقيقة، على ستة مراكز تابعة لحركة «فتح» و«جيش التحرير الشعبي»، في محلة الفوار والمية ومية والسيروبية جنوب شرق مدينة صيدا. وأسفرت هذه الغارات عن اصابة خمسة فلسطينيين ولبناني واحد، وعن وقوع اضرار فادحة في المباني والممتلكات. وصرح مسؤول عسكري فلسطيني في جنوب لبنان، بان الغارة لم تحقق اهدافها، لان المكاتب والمراكز المسلحة في المنطقة كانت قد أخليت (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٦/٤/٩

٥٩١ ـ اعلن جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، في المنامة، عن مبادرة أمريكية جديدة للتوصل الى حل القضية الفلسطينية. واوضح ان ريتشارد مورفي، نائب وزير الخارجية الأمريكي، شرع في مهمة من السابق لاوانه الكشف عن مضمونها. وذكر بوش ان مورفي يحاول في مكان ما من الشرق الأوسط البحث عن امكانية جعل الولايات المتحدة تلعب دور الدافع والمحرك لعملية السلام. وقال إن الأمر لا يتعلق بمخطط سلام أمريكي (الصباح، تونس).

٥٩٢ ـ أصيب ١١ اسرائيلياً بجروح في اربع هجمات بالقنابل في انحاء متفرقة من فلسطين المحتلة. وقال رافي ليفي، الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية، ان قنبلة حارقة القيت على حافلة ركاب اسرائيلية اثناء توقفها في محطة ضاحية نيفي ياكوف بالقرب من القدس مما ادى إلى اصابة عشرة من ركابها بجروح. وكان ناطق اسرائيلي قد قال إن جندياً اسرائيلياً أصيب ايضاً من جراء انفجار قنبلة قرب أحد المصارف في بلدة العفولة في الشمال. وقامت قوات الاحتلال اثر الانفجار بحملة اعتقالات واسعة في صفوف العرب (السفير، بيروت).

٥٩٣ ـ انهى خبراء عرب اجتماعاً حول «تحويلات العاملين العرب في الخارج: آثارها ووسائل تعظيم الافادة منها»، والذي نظمته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمعهد العربي للتخطيط خلال الفترة من ٥ إلى ٧ نيسان/ابريل الحالي. وتبين من خلال الاجتماع أن البلدان العربية التي تتمتع باقتصاديات مستقرة قد استفادت من تحويلات مغتربيها بصورة أكبر من

بمعدلات الاقتصاديات الرخوة أو غير المستقرة. كما تبين أن هناك علاقة وطيدة بين مشكلة سعر صرف العملة والتحويلات. وظهر أنه كلما كان سعر الصرف موحداً كلما زادت درجة الافادة من التحويلات. كما تبين أن تغيير سعر الصرف له تأثيرات اقتصادية واجتماعية مما يجعل تنظيم سوق الصرف من كبريات المشاكل (الوطن، الكويت).

٥٩٤ - نفذ حيدر حيدر، أحد عناصر المقاومة الوطنية اللبنانية، عملية استشهادية بواسطة سيارة مفخخة اقتحم بها مقر قيادة وتجمع دبابات لميليشيات انطوان لحد، قائد جيش لبنان الجنوبي المتعاون مع اسرائيل، في منطقة حاصبيا المحتلة. أدت العملية إلى إصابة ١٥ عنصراً من جيش لحد بين قتيل وجريح وتدمير خمس آليات مدرعة وثلاث سيارات تابعة للميليشيات، وتهديم قسم كبير من المقر (السفير، بيروت).

٥٩٥ - القى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، كلمة في افتتاح مؤتمر حزب العمل جاء فيها، انه يعتبر الفلسطينيين شعباً وان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع الملك حسين، العاهل الاردني، في كل لحظة، سواء سراً او علانية مضيفاً ان الشعب الاسرائيلي يعترف بالشعب الفلسطيني، «وليس في نية احد المس بالفلسطينيين او تدميرهم». واشار الى «ان الفلسطينيين لن يتغلبوا على اسرائيل بواسطة الارهاب، كما ان اسرائيل بدورها لا تعتزم التغلب على الفلسطينيين بالحرب». وقال «ان الحل هو بإجراء حوار بين اسرائيل ومندوبين يمثلون رغبة الفلسطينيين في ايجاد تسوية وان اسرائيل على استعداد للتفاوض مع وفد أردني - فلسطيني» (النهار، بيروت).

٥٩٦ - قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في رسالة وجهها لخافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، ان اسرائيل باشرت مجدداً تنفيذ خطة تل أبيب لحل المشكلة الفلسطينية نهائياً، وذلك بابادة الشعب الفلسطيني بحجة اخراج المقاتلين الفلسطينيين العائدين الى لبنان. واضاف عرفات ان الغارات الجوية الاسرائيلية الاخيرة على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان خير دليل على ذلك. وطالب عرفات دي كويار ببذل جهده من اجل تأمين حماية وأمن المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان، كما هو مقرر في عدة قرارات عائدة للأمم المتحدة (الوطن، الكويت).

الخميس ١٠/٤/١٩٨٦

---

٥٩٧ - اكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان بلاده انتهت من اعداد خطط عسكرية لمواجهة التهديدات الامريكية ضدها، وقال إن بلاده وقعت مع الاتحاد السوفياتي اتفاقاً للتنسيق الدفاعي في أوقات الازمات. وشدد القذافي على ان ليبيا ستهاجم الاهداف الامريكية في مختلف أنحاء العالم اذا ما هاجمتها الولايات المتحدة أولاً (السفير، بيروت).

٥٩٨ - أعرب عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان، عن تأييده للخطة التي اعلنها معمر القذافي، الرئيس الليبي، من اجل تحقيق الوحدة العربية. واستنكر سوار الذهب خلال اجتماعه مع عبد الرحمن العبيد، رئيس هيئة الاركان الليبي، الاستفزازات والاعتداءات العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة ضد ليبيا الشهر الماضي. من جهة أخرى، قال العبيد إن بلاده ترى ان الوحدة العربية هي الحل الوحيد للمشكلات العربية، وان القذافي سبق وعرض مقترحاته في شأن الوحدة على السودان (السفير، بيروت).

٥٩٩ - استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، جو كلارك، وزير الخارجية الكندي، الذي يزور مصر لمدة ثلاثة أيام. وقد اعرب الوزير الكندي عن تقدير بلاده للدور الذي تقوم به مصر من اجل تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة، مؤكداً تأييد بلاده لحق الفلسطينيين في وطن (النهار، بيروت).

٦٠٠ - أعلن الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، أن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط سيتحقق عن طريق حل المشكلة الفلسطينية، وليس

Scanned by CamScanner

عن طريق تقديم المساعدات الاقتصادية ببلايين الدولارات إلى المنطقة. وقد جاء كلام الوزير السعودي تعليقاً على اقتراح شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، تقديم مساعدات اقتصادية من الدول المتقدمة، بمبلغ يتراوح بين عشرين الى ثلاثين بليون دولار لمساعدة قضية السلام في الشرق الأوسط. وأوضح الفيصل ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو شرط أساسي لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي (الوطن، مسقط).

٦٠١ ـ قال الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في كلمة امام المؤتمر السابع للمنظمة الوطنية للمجاهدين «إننا نسعى لبناء وحدة المغرب العربي على اسس ثابتة وواضحة، تأخذ بعين الاعتبار تنظيم كل بلد. فالتنظيمات قد تختلف من بلد الى بلد، ولكن هناك هدفاً واحداً يجمعها هو المصير المشترك لشعوبها». وأعلن الرئيس الجزائري أن لقاءات عديدة ستتم في المستقبل بين المسؤولين في الجزائر وليبيا وموريتانيا وتونس، تتطرق المحادثات خلالها الى جميع القضايا التي تهم المغرب العربي. وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال بن جديد «إن الجزائر لن تساند اي بلد يحتل أراضي بلد آخر بالقوة»، وتمنى أن تعود قوات الطرفين الى حدود ما قبل الحرب. وقد عرض الرئيس الجزائري استضافة مؤتمر يضم جميع الفصائل الفلسطينية من أجل تسوية خلافاتها والاتفاق على زعامة واحدة (السفير، بيروت).

الجمعة ١١/٤/١٩٨٦

---

٦٠٢ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، الذي وصل الى عمان قادماً من القاهرة حيث اجرى مباحثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق «بسبل دفع جهود السلام في المنطقة، والمقترحات الأمريكية الجديدة لحل مشكلة طابا» (الأهرام، القاهرة). وقد أعلن رسمياً في عمان أن مورفي أطلع العاهل الأردني على المحادثات التي أجراها المسؤولون الأمريكيون في المنطقة والتي «تتعلق بقضايانا وبشكل خاص قضية الشرق الأوسط وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية». من ناحية ثانية، اختتم جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، زيارته الى سلطنة عمان. وصرح قبيل مغادرته السلطنة متوجهاً الى صنعاء، «أن الولايات المتحدة لم تتخل عن جهودها لاحلال السلام في الشرق الأوسط». وقال ان جولته الخليجية التي شملت السعودية والبحرين وسلطنة عمان هي «للتأكيد على أن الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة دول الخليج في حماية نفسها من اتساع نطاق الحرب بين العراق وايران» (الدستور، عمان).

٦٠٣ ـ ندد المؤتمر الثالث لرابطة الأحزاب الاشتراكية الأفريقية الذي اختتم أعماله بالرباط باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والعدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني. كما ندد المؤتمر بالتحالف بين جنوب افريقيا واسرائيل واكد دعمه لنضال الشعب الفلسطيني في استرجاع حقوقه المشروعة. وطالب بانعقاد مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة بمشاركة الأعضاء الدائمين بمجلس الامن، وجميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، من اجل ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الأوسط (العلم، الرباط).

٦٠٤ ـ تقرر في دمشق بنتيجة الاجتماع الذي عقد بين عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وبين قادة «هيئة العمل الوطني» وأركان «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» تشكيل قوة أمنية قوامها ما بين ١٧٠ و٢٠٠ عنصر، تتولى العمل على ازالة مواقع التوتر في مخيم شاتيلا ومحيطه على أن يعاونها مراقبون سوريون ومراقبون من «جبهة الانقاذ» وحركة «أمل» يتمركزون في نقاط التوتر بين المخيم ومحيطه (السفير، بيروت).

٦٠٥ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لغماً ارضياً بدورية اسرائيلية على طريق برغز ـ الدلافة، مما ادى الى اصابة ثلاثة من أفراد الدورية. كما قصف

رجال المقاومة مستعمرة «كريات شمونة» الاسرائيلية فيما واصلت قوات الاحتلال قصف مدينة النبطية والقرى المتاخمة لما يسمى «بالحزام الأمني». وقد أكدت قوات الطوارىء الدولية العاملة بالجنوب عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال وقالت إن عناصر من ميليشيا لحد حاولت اجتياز حاجز لقوات الطوارىء عند مدخل بلدة بلاط، الا ان القوة الدولية تمكنت من صدهم وابعادهم عن البلدة (السفير، بيروت).

٦٠٦ ـ قدم خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً إلى مجلس الأمن أوصى فيه بتجديد فترة انتداب القوة الدولية في جنوب لبنان ستة اشهر اخرى اعتباراً من ١٧ نيسان/ابريل الجاري. وأعلن «ان انسحاب القوة الدولية سيؤدي الى تصاعد فوري للمعارك في جنوب لبنان». اضاف ان مستقبل هذه القوة مهدد نتيجة لوجود ما يسمى «بالحزام الأمني» وبسبب الازمة المالية التي تواجه تمويل هذه القوة. ويذكر ان عجز القوة الدولية بلغ حتى أول نيسان/ابريل الجاري ٢٣٧,٧ مليون دولار، وان الادارة الأمريكية كانت قد اقتطعت من موازنة القوة ٢١ مليون دولار (النهار، بيروت).

السبت ١٢/٤/١٩٨٦

٦٠٧ ـ اجتمع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مع ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، الذي وصل الى القدس في نطاق جولته بالمنطقة. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان بيريز بحث مع مورفي في «خطة توسيع نطاق الادارة الذاتية لسكان قطاع غزة، وقضية طابا ومواضيع شرق أوسطية». وأضافت الاذاعة ان «خطة توسيع الادارة الذاتية لقطاع غزة تأتي في نطاق المحاولات لتحريك المسيرة السلمية بعد انتهاء التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية» (النهار، بيروت).

٦٠٨ ـ دعا تيموثي رنتون، وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية، اسرائيل الى سحب قواتها من لبنان لكي «تتمكن قوات الطوارىء الدولية من اقامة خط حماية على طول حدود جنوب لبنان». وقال ان مخاطر الوضع الحالي في الجنوب «تكمن في أن الجيش الاسرائيلي وميليشيا لحد تشكل هدفاً لنمو العنف». من ناحية ثانية اعلن أوري لوبراني، المنسق الاسرائيلي في لبنان، ان اسرائيل ستواصل الاغارة على المنظمات الفلسطينية في «جنوب لبنان وفي أي مكان يجدد وجودها». وقال إن موقف اسرائيل إزاء التجديد لقوات الطوارىء لم يتغير وأن هذه القوات «لا تستطيع تأمين حد أدنى من متطلبات الأمن في الجنوب اللبناني» (السفير، بيروت).

٦٠٩ ـ أفادت التقارير الأمنية الواردة من الجنوب اللبناني أنه تم تنفيذ ١٠٠ هجوم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في منطقة ما يسمى «بالحزام الأمني» خلال شهر آذار/مارس الماضي. وأوضحت التقارير أن قوات الاحتلال اعترفت بـ ٨٠ هجوماً، وإن الهجمات أدت إلى مقتل ٧ وجرح ٢١ من ميليشيا لحد ومقتل اسرائيلي وجرح ٦ آخرين، فيما استشهد ٧ من رجال المقاومة وجرح وأسر آخرون. وأضافت التقارير أيضاً أن المستعمرات في الجليل الأعلى المحتل قصفت خلال الفترة ذاتها ٤ مرات (السفير، بيروت).

٦١٠ ـ استقبل علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، الذي وصل الى صنعاء في ختام جولته الخليجية. اثر اللقاء عقد بوش مؤتمراً صحافياً وصف فيه محادثاته مع الرئيس اليمني بأنها «صريحة جداً». وقال «إن الولايات المتحدة لا يمكن أن تجري حواراً مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨». واضاف بان بلاده «تؤيد أي مبادرة لحوار أردني ـ اسرائيلي في شأن السلام في المنطقة». وقال «إن افضل طريقة لاحلال السلام هي تأييد قرارات الأمم المتحدة وان الحل السلمي للقضية الفلسطينية موجود في قرارات قمة فاس وفي مبادرة رونالد ريغان، الرئيس الامريكي». وحول الحرب

العراقية - الايرانية، طالب الطرفين المتنازعين باجراء مفاوضات مباشرة للتوصل إلى حل سلمي، وقال «إن الولايات المتحدة تنظر بقلق إلى هذه الحرب التي تهدد الاستقرار في المنطقة وان بلاده ستقف في وجه ايران إذا هددت مضيق هرمز» (النهار، بيروت).

٦١١ - حذر معمر القذافي، الرئيس الليبي، من هجوم امريكي يستهدف الأراضي الليبية بحجة اتهام ليبيا بأنها وراء الانفجار الذي وقع يوم السبت الماضي في مرقص يرتاده الجنود الأمريكيون في برلين الغربية، أو تفجير الطائرة الأمريكية فوق أثينا. وأكد أنه ليس هناك أي دليل ضد ليبيا يشير الى تورطها بالانفجارات. واعلن أن ليبيا «سترد على الهجوم الامريكي وان جميع مدن جنوب أوروبا ستكون هدفاً لهجمات ليبية مضادة». من ناحية ثانية ذكرت وكالة الأنباء الليبية انه تم ابلاغ الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن ليبيا ستتعرض لعدوان من جانب الولايات المتحدة واسرائيل ودول في الحلف الأطلسي وان ليبيا تطالب الأقطار العربية بأن تحدد موقفها بوضوح ازاء التطورات الخطيرة (السفير، بيروت).

٦١٢ - اختتمت في بغداد أعمال الندوة العربية الخاصة باستهلاك الطاقة التي اعدتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالتنسيق مع منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) والمؤسسة العامة للكهرباء العراقية. وصدرت عن الندوة عدة توصيات اكد فيها المشاركون وجوب الاهتمام بعمليات الربط الكهربائي بين الأقطار العربية، لما يوفره ذلك من جدوى في ديمومة واستقرار الشبكات واستخدام وحدات توليد الكهرباء واعتماد التقنيات الحديثة في مجال ادارة الطاقة في النقل والتوزيع وترتيب التعرفة، حسب شرائح تعكس الكلفة الحقيقية لانتاج ونقل وتوزيع الوحدة الكهربائية المستهلكة. وناقشت الندوة مسألة ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية ودعت في هذا السياق، إلى زيادة التنسيق بين مؤسسات الكهرباء لتعزيز قدراتها في اجراء اعمال الصيانة واختيار المعدات التي تساعد على تقليص الاستثمارات والحد من اهدار الطاقة (الدستور، عمان).

الأحد ١٣/٤/١٩٨٦

٦١٣ - استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي. وأذيع رسمياً في دمشق أنه جرى خلال اللقاء بحث الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط (تشرين، دمشق).

٦١٤ - استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني. واعلن رسمياً في دمشق ان البحث خلال اللقاء تناول الاوضاع في المنطقة ومسائل ذات اهتمام مشترك (تشرين، دمشق).

٦١٥ - أصدرت جامعة الدول العربية بياناً حول الزيارة التي سيقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني إلى المعبد اليهودي في روما أعربت فيه عن املها في الا تكون هذه الزيارة خطوة على الطريق الذي يؤدي الى تخلي الفاتيكان عن موقفه في النزاع العربي - الاسرائيلي. وذكرت الجامعة في بيانها بالاعتداءات الاسرائيلية المتمثلة بانتهاك القرارات الدولية واحتلال أراضي عربية، واصرار سلطات الاحتلال على جعل القدس عاصمة لاسرائيل. وأوضح البيان ان الاقطار العربية «تأمل في الا تكون هذه الخطوة على حساب تمسك الفاتيكان بالتمييز بين اليهودية كدين وبين اسرائيل كدولة» (السفير، بيروت).

٦١٦ - أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لمجلة روفي دي دمند الفرنسية أن الاتهامات الأمريكية والغربية الموجهة ضد ليبيا «بأنها وراء أعمال إرهابية» ليست مبنية على أية براهين مؤكدة. وأوضح ان الأخطار في منطقة الشرق الأوسط ترجع إلى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، وان عدم إحلال السلام في المنطقة في أقرب وقت ممكن «سيكون أمراً خطيراً بالنسبة للعرب واسرائيل في آن واحد». ودعا العاهل المغربي إلى إحلال السلام وأكد

ان مشروع السلام المنبثق على قمة فاس يؤكد قناعة جميع القادة العرب بالعمل من أجل تحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط (الدستور، عمان).

٦١٧ ـ قال عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، في حديث لـ أخبار اليوم القاهرية أن اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان لا تسري على الجنوب السوداني لأن ما يجري هناك مشكلة داخلية وليس تهديداً خارجياً. وأضاف بأن هناك رغبة مشتركة بين مصر وأثيوبيا لدعم الاستقرار في منطقة حوض النيل والبعد بها عن الصراعات الاقليمية والدولية (الدستور، عمان).

٦١٨ ـ أقرت لجنة الصياغة المنبثقة عن الاتحاد البرلماني العالمي الذي اختتم أعماله في المكسيك، مشروع قرار تضمن ادانة الغارات الأمريكية بالشرق الاوسط، وطالب بانسحاب اسرائيل غير المشروط من لبنان والأراضي العربية المحتلة، ودعم الجهود المبذولة لاحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط، واقامة دولة فلسطينية مستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (السفير، بيروت).

٦١٩ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الملك حسين، العاهل الأردني، الذي يقوم بزيارة المملكة العربية السعودية. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان المحادثات بين العاهلين تناولت استعراضاً شاملاً للموقف على الساحة الخليجية وبصفة خاصة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وتطورات قضية الشرق الأوسط ونتائج المباحثات التي اجراها العاهل السعودي مع جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، مؤخراً. وأضافت الوكالة انه تم ايضاً إستعراض الموقف العربي الراهن والجهود المبذولة لتوحيد المواقف ورأب الصدع لمواجهة الأخطار المحدقة بالوطن العربي (الدستور، عمان).

الاثنين ١٤/٤/١٩٨٦

٦٢٠ ـ أقرت الجمعية التأسيسية للشركة العربية للاستثمار الزراعي، في اجتماعها الأول في المنامة عدة مشاريع استثمارية زراعية لتنفيذها في الوطن العربي. كما تم انتخاب محمد عبده يماني، رئيساً لمجلس ادارة الشركة، وعباس الماجد، مديراً عاماً لها. وصرح صالح كامل، رئيس اللجنة التأسيسية للشركة، انه تم بالفعل اقرار تنفيذ مشروع لاستصلاح ستة آلاف فدان وإقامة عدة مزارع للأبقار والالبان في مصر، بتكلفة تزيد على ٥٠ مليون دولار بالاضافة إلى تنفيذ مشروعين زراعيين في السودان. ويذكر ان راس مال الشركة العربية للاستثمار الزراعي يبلغ ١٠٠٠ مليون دولار أمريكي والمصادر ١٠٠ مليون دولار، تم تغطية الخمس منها أي بواقع ٢٠ مليون دولار، ٥٠ بالمائة منها للمؤسسين و٥٠ بالمائة للجمهور في كافة أنحاء الوطن العربي (أخبار الخليج، المنامة).

٦٢١ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً حول التهديدات الأمريكية الأخيرة ضد ليبيا أكدت فيه تضامن الأقطار العربية مع ليبيا. وقالت الامانة العامة في بيانها ان التهديدات الأمريكية ضد ليبيا، للمرة الثانية في أقل من شهر تشكل انتهاكاً للقوانين الدولية وتعرض أمن المنطقة لمخاطر جسيمة. وأوضح البيان أن الحملة التي تشنها الولايات المتحدة ضد ليبيا بنيت على اساس اتهامات غامضة ولا تستند إلى اي دليل قاطع. وأضاف البيان انه من غير المعقول ان تلقى على بلد عربي ما المسؤولية في كل مرة ترتكب فيها بعض الجماعات أعمال عنف منفردة (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 37).

٦٢٢ ـ أجرى كامل المنصور، أمين مكتب العلاقات الخارجية في الجماهيرية العربية الليبية، مباحثات مع كل من عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وفاروق الشرع، وزير الخارجية. وأذيع رسمياً في دمشق ان المباحثات تناولت تطورات الوضع في المنطقة وتحركات الأسطول السادس الامريكي الهادفة الى شن عدوان جديد على الأراضي الليبية، وأن سوريا اكدت وقوفها الى جانب ليبيا للتصدي لهذا العدوان (تشرين، دمشق). من ناحية ثانية استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، كل من الشيخ علي مسلم، المبعوث الخاص للملك فهد بن

عبد العزيز، العاهل السعودي، ومحمد شريف مساعديه، مبعوثاً خاصاً للشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، الذي صرح بأن الجزائر تقف الى جانب ليبيا لان التهديدات الامريكية غير موجهة لليبيا فحسب بل تستهدف الوطن العربي بأسره (السفير، بيروت).

٦٢٣ - اختتمت في البحرين أعمال المؤتمر العربي الاول للخدمات المالية والمصرفية. وقد اكد المجتمعون في ختام المؤتمر على ان نسبة ٨٠ بالمائة من التسهيلات الائتمانية التي تمنحها المصارف العربية في الوطن العربي، لا تذهب الا لحوالى ٢٠ بالمائة من السكان. وطالبوا بضرورة تعاون المؤسسات المالية والمصرفية العربية بشكل اكبر مستقبلاً وتطوير تقنياتها وادواتها الاستشارية، حتى تتمكن من منافسة الشركات المصرفية العالمية. كما طالب المجتمعون بأن لا يتعامل المصرفيون العرب مع الواقع الاقتصادي الراهن بمنطق الانفاق، سواء بالاقتراض او بطلب الدعم الحكومي، بل بتطوير العقلية المصرفية العربية وتنويع الخدمات المصرفية التي تقدمها المصارف إلى زبائنها (أخبار الخليج، المنامة).

٦٢٤ - قالت الشرطة العسكرية الاسرائيلية إن صاحبة مكتب الاستشارات والعلاقات العامة بالقدس الشرقية قتلت وأن «الامر ربما يعود إلى عملية فدائية». واعلنت الشرطة الاسرائيلية عن سلسلة عمليات لرجال المقاومة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة، وقالت ان باص نقل تعرض أمس الأول بالقرب من قرية دير أبو مشعل بالضفة الغربية لهجوم فدائي ادى الى اصابة ثلاثة اسرائيليين، وان الشرطة الاسرائيلية حاصرت المنطقة. واضافت الشرطة ان فدائيين عبرا نهر الاردن يوم الجمعة الماضي واصطدما بدورية اسرائيلية «وان احدهما قتل واصيب الثاني بجروح» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٦/٤/١٥

٦٢٥ - اعلن زيد حمزة، وزير الصحة الاردني، الذي اختتم زيارته الرسمية الى مصر انه تم الاتفاق بين الاردن ومصر على تعزيز التعاون والتكامل بين البلدين في مجال الصناعات الدوائية. وقال إن الاتفاق يشمل تسهيل تصدير وتبادل الادوية بين البلدين، إضافة إلى موافقة وزارة الصحة المصرية على دعم الاردن بمزيد من الممرضات المصريات اللواتي يتمتعن بالتأهيل العالي، نظراً لحاجة الأردن الى الخبرات التمريضية التخصصية (الخليج، الشارقة).

٦٢٦ - شهدت منطقة الخليل تظاهرات واشتباكات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والطلبة الفلسطينيين، إثر محاولة اقتحام قوات الاحتلال لمعهد «البوليتكنيك» في الخليل. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان سبعة من الطلبة العرب أصيبوا بجروح إضافة الى اصابة جندي اسرائيلي من جراء رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وأضافت الاذاعة ان ٧٠ طالباً فلسطينياً اعتقلوا خلال الاشتباكات. واوضحت ان الاضطرابات الطلابية جرت احتجاجاً على عقد مؤتمر حزب «هاتحياه» في مستوطنة كريات أربع القريبة من الخليل، حيث طالب المؤتمر «باجلاء المواطنين العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة كجزء من تسوية عربية - اسرائيلية» (السفير، بيروت).

٦٢٧ - اختتم ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، محادثاته في المنطقة باجتماعات عقدها مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وعدد من المسؤولين الاسرائيليين. وقالت الاذاعة الاسرائيلية «إن مورفي اطلع المسؤولين الاسرائيليين على نتائج المحادثات التي اجراها في دمشق والمحادثات التي اجراها في القاهرة في شأن شروط التحكيم في قضية طابا» (النهار، بيروت).

٦٢٨ - شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خمس هجمات على موقعين لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في مناطق جبل باسيل وعلى طريق بيت ليف (بنت جبيل). واعترفت اذاعة «صوت الأمل» الناطقة باسم ميليشيا لحد بالهجمات، وقالت إن صواريخ «كاتيوشا» سقطت على مواقعها المشتركة مع

قوات الاحتلال في جبل باسيل. من ناحية ثانية قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملة تمشيط، وأفادت **الوكالة الوطنية للإعلام** ان هذه القوات استحدثت مطاراً للطوافات شرق بلدة حولا (مرجعيون) (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٦/٤/١٩٨٦

٦٢٩ - قامت أسراب من الطائرات الأمريكية، أنطلقت من القواعد الامريكية في بريطانيا ومن على ظهر حاملتي الطائرات «أميركا» و«كورال سي» الراسيتين قبالة الشاطىء الليبي، بعدوان على الاراضي الليبية هو الثاني في أقل من شهر وقد تمثل في غارات جوية على اهداف مدنية في طرابلس وبنغازي، أبرزها منزل معمر القذافي، الرئيس الليبي. وقد ادت الغارات الى مقتل ابنته بالتبني (١٦ شهرا) واصابة ابنين آخرين وعشرات المدنيين، وإلحاق أضرار جسيمة في خمس سفارات أجنبية. وقالت الاذاعة الليبية إن القوات الليبية هاجمت منشآت امريكية للاتصالات في جزيرة لامبيدوسا الايطالية جنوب صقلية وأن الهجوم جاء رداً على العدوان الأمريكي - الاوروبي ضد الأراضي الليبية. وقد أكدت السلطات الايطالية الهجوم، وقال بتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي، أن ليبيا ربما استخدمت في هجومها صواريخ طويلة المدى، وأن ايطاليا بعثت بمذكرة احتجاج الى طرابلس (السفير، بيروت). أما في واشنطن، فقد اعلن كسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، ان ١٨ قاذفة من طراز «ف ١١١» انطلقت من القواعد الأمريكية في بريطانيا، شاركت في الهجوم وفقدت احداها (النهار، بيروت). اثر هذا العدوان الأمريكي، أجرى العقيد القذافي محادثات هاتفية مع حافظ الأسد، الرئيس السوري. وأعلن في دمشق ان سوريا تدين الارهاب الامريكي وتضع كل امكانياتها الى جانب ليبيا للتصدي لهذا الارهاب الرسمي وانها دعت إلى عقد قمة عاجلة لمجلس الأمن لبحث العدوان. كما أدانت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني وعدد من ممثلي الأحزاب العربية في دمشق العدوان الأمريكي وطالبوا بالتصدي له وضرب المصالح الأمريكية والبريطانية (تشرين، دمشق). كذلك أجرى القذافي، محادثات هاتفية مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وأعلن في الجزائر وقوف الشعب الجزائري إلى جانب الشعب الليبي في تصديه للعدوان الامريكي (السفير، بيروت). كما استنكرت مصر العدوان الأمريكي وصدر بيان رسمي أكد ان مصر تلقت بانزعاج واستياء نبأ الهجوم الأمريكي وما نتج عنه من خسائر في الأرواح من أبناء الشعب الليبي. ودعا البيان الى عقد مؤتمر دولي لحل المشكلات الدولية بعيداً عن استخدام القوة. كذلك أدان عاكف الفايز، رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب الأردني، الاعتداء الأمريكي على ليبيا، وقال إن هذا العدوان يعتبر انتهاكاً للاعراف الدولية وان على الولايات المتحدة أن تدرك بأنها لا تكون الرابحة نتيجة لعدوانها (الدستور، عمان). وفي تونس، اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بياناً أدان الغارة الأمريكية وقامت مظاهرتان نددتا بالعدوان الأمريكي (أخبار الخليج، المنامة). كما شهدت الخرطوم تظاهرة نددت بالعدوان الأمريكي وتوجه المتظاهرون إلى السفارة الأمريكية التي أحاطت بها قوات الأمن السودانية تفادياً لأعمال العنف (السفير، بيروت). كما ندد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الموجود في بروكسل بالعدوان الأمريكي على ليبيا. وأعرب عن اسفه لان الادارة الامريكية تطبق السياسة الصهيونية، الأمر الذي تسهب في الحاق أضرار لا يمكن اصلاحها في العلاقات بين امريكا والاقطار العربية (الشعب، الجزائر). من جهتها وصفت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، الغارة الأمريكية بأنها «دفاع عن النفس» قامت به الولايات المتحدة الأمريكية، ولهذا السبب وافقت الحكومة البريطانية على الهجوم الأمريكي على ليبيا وعلى انطلاق طائرات امريكية من أراضيها. كذلك أيد أوتاوا ايد، رئيس الوزراء الكندي، الغارة الأمريكية على ليبيا. أما في فرنسا فقد أصدرت وزارة الخارجية بياناً رأت فيه أن العملية الأمريكية من شأنها أن تجدد موجة العنف، وأكدت

أن فرنسا رفضت السماح للطائرات الأمريكية بالتحليق فوق أراضيها لدى توجهها للإغارة على ليبيا. وأشارت الحكومة الاسبانية الى أنها تنظر الى الغارة الامريكية بانزعاج وقلق. كما اعلنت الحكومة الايطالية معارضتها للغارة الامريكية ووصفت الوضع بعد الاعتداء بأنه اصعب وأخطر. وانتقد هلموت كول، المستشار الالماني الغربي، لجوء واشنطن الى القوة العسكرية ضد ليبيا، لكنه قال إنه يتعاطف مع دوافع واشنطن. واصدرت الحكومة السوفياتية بيانا ادانت فيه الغارة الأمريكية، واعلنت انها قررت الغاء الاجتماع الذي كان مقرراً هذا الشهر بين وزيري خارجيتي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية. ودعا البيان إلى وضع حد فوري لمثل هذا الاعتداء «وإلا فإنه سيكون على الاتحاد السوفياتي الخروج بخلاصات ابعد مدى» (النهار، بيروت).

٦٣٠ ـ دعت ليبيا الى عقد مؤتمر قمة طارىء لجامعة الدول العربية لبحث العدوان الأمريكي، وقال بشير جمجوم، المندوب الليبي في الجامعة بتونس، انه وجه طلباً بهذا المعنى إلى الأمانة العامة للجامعة. واوضح انه طلب ايضاً عقد اجتماع عاجل لمجلس الدفاع العربي المشترك الذي يضم وزراء الخارجية والدفاع العرب. واضاف ان المسؤولين الليبيين يتشاورون حالياً مع حكومات عربية في شأن القمة الطارئة (السفير، بيروت).

٦٣١ ـ تم الاتفاق بين سلطنة عمان والبحرين على التعاون في المجالات البلدية وتبادل الخبرات في مجال صحة البيئة ومشاريع الخدمات البلدية وتعمير الشواطىء. وقد جاء هذا الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقد في مسقط بين عبد الله بن محمد آل خليفة، رئيس الهيئة البلدية المركزية في البحرين، والمعتم بن حمود، وزير البلديات الاقليمية بسلطنة عمان (اخبار الخليج، المنامة).

٦٣٢ ـ قام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، بزيارة للمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية اجتمع خلالها مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وذكر رسمياً أنه تم خلال الاجتماع استعراض القضايا التي تهم البلدين وبخاصة ما يتعلق بقضايا مجلس التعاون الخليجي والقضايا العربية. كما رافق العاهل السعودي أمير البحرين الى جسر البحرين ـ السعودية وتفقدا المرحلة النهائية من الجسر (اخبار الخليج، المنامة).

٦٣٣ ـ دعا الشاذلي العياري، رئيس مجلس ادارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، إلى بذل الجهود للمحافظة على التعاون العربي ـ الافريقي. وقال العياري في تصريح لـ وكالة الأنباء الكويتية ان من احد اسباب تصدع العلاقات العربية ـ الافريقية «يعود إلى تضارب مواقف الأقطار العربية تجاه قضيتهم الأولى وهي القضية الفلسطينية». واضاف ان المصرف العربي في أفريقيا يحاول الإبقاء على الخيط الرفيع الذي يربط العرب والأفارقة حتى لا تنهار العلاقات بينهما. وأوضح أن تحركات عربية ـ افريقية تجري حالياً لعقد مؤتمر قمة ثان لزعماء البلدان العربية والافريقية في العام المقبل، لتحسين وتدعيم العلاقات بين الجانبين (الوطن، مسقط).

الخميس ١٩٨٦/٤/١٧

٦٣٤ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، الأقطار العربية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية. وقال إننا نطالب جميع الأقطار العربية بالوحدة. وأضاف ان العدوان الأمريكي هو عدون امريكي ـ بريطاني مشترك، وانه نتيجة لاتصالات عديدة أجرتها معه دول صديقة قرر عدم تصعيد الموقف العسكري في البحر المتوسط. وقد وجه الرئيس الليبي شكره الى فرنسا التي لم تسمح للطيران الأمريكي باستخدام اجوائها اثناء العدوان على ليبيا وأثنى على الموقف الاسباني في حين سادت حالة الاستنفار حول السفارات والمصالح الامريكية في اوروبا وقامت مظاهرات شعبية في معظم العواصم الاوروبية ندقت بالسياسة الأمريكية وطالبت بوقف العدوان والتهديدات الأمريكية المكررة التي لا تخدم السلام (السفير، بيروت). اما في واشنطن فقد كرر رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، تهديداته

باللجوء الى الاعمال العسكرية ضد ليبيا «اذا كان ذلك ضرورياً للحؤول دون تنفيذ ليبيا لتهديداتها» (النهار، بيروت).

٦٣٥ ـ دعت الجزائر إلى عقد مؤتمر قمة عربي غير عادي في أقرب وقت ممكن لبحث الآثار المترتبة على العدوان الأمريكي على ليبيا واتخاذ الاجراءات المشتركة الملائمة. وجاءت هذه الدعوة في بيان صدر اثر اجتماع طارىء عقده المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني برئاسة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري (الشرق الأوسط، لندن). وفي هذا السياق، صرح الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ان الكويت وافقت على عقد مؤتمر قمة عربي تلبية للدعوة العاجلة التي وجهتها ليبيا لبحث العدوان الأمريكي على اراضيها وان موافقة الكويت ابلغت إلى الامانة العامة لجامعة الدول العربية (الوطن، الكويت).

٦٣٦ ـ بعث الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، ببرقية الى معمر القذافي، الرئيس الليبي، اثر العدوان الأمريكي على ليبيا اعلن فيها تضامن الشعب المغربي مع ليبيا واستنكار الاعتداءات التي يذهب ضحيتها الابرياء، والتي يجب أن تدينها المجموعة الدولية وفي مقدمتها الأقطار العربية، التي تجد نفسها معنية بتلك الاعتداءات (العلم، الرباط).

٦٣٧ ـ الغت شركة طيران أبو ظبي الاجتماع الذي كان مقرراً عقده بين ادارة الشركة وبعثة أمريكية تزور الامارات حالياً، وذلك رداً على العدوان الأمريكي على ليبيا. كما عاد الى الامارات قادماً من لندن رائد عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية، بعد ان قررت دولة الامارات اول امس الغاء اجتماع اللجنة المشتركة مع بريطانيا نتيجة لتواطئها مع الولايات المتحدة في عدوانها على ليبيا (الخليج، الشارقة).

٦٣٨ ـ اعلن في القاهرة ان الحكومة المصرية اجرت اتصالاً مع الحكومة الليبية وعرضت مساعدات طبية ومواد اغاثة لمواجهة الموقف اثر العدوان الأمريكي، وان «ليبيا أعربت عن شكرها وتقديرها لهذه المبادرة الأخوية من جانب مصر غير ان ليبيا تتوافر لديها امكانات مواجهة الموقف» (الأهرام، القاهرة).

٦٣٩ ـ اختتمت في دبي اعمال المؤتمر الثالث لوزراء المواصلات المسؤولين عن الطيران المدني باقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد أن استمرت يومين. وصرح عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون، عقب الجلسة الختامية بأن المؤتمر ناقش سبل تكثيف الرحلات الجوية بين اقطار المجلس والاسعار التي يمكن أن يدفعها الراكب وتعزيز التعاون بين الشركات الوطنية للطيران وربطها بمسؤولية الطيران المدني بكل قطر، اضافة الى مناقشة سياسة الأجواء المفتوحة واستقبال مطارات اقطار المجلس لطائرات جميع الشركات. واوضح بشارة بانه تم الاتفاق على اتخاذ اجراءات تدريجية لتنظيم سياسة الأجواء المقترحة. كما تم الاتفاق على ضرورة التنسيق والتعاون بين شركات الطيران الوطنية بأقطار المجلس في المحافل الدولية والمنظمات الاقليمية، اضافة الى الاتفاق على سعر معين مخفض للتذاكر ترك للشركات تحديد تنفيذ هذا السعر الذي يسري على جميع الركاب (الخليج، الشارقة).

٦٤٠ ـ تم الاتفاق بين تونس والجزائر على تبادل المدرسين الجزائريين والتونسيين في مهمة قصيرة وكذلك على تبادل الأطباء المقيمين في كلا البلدين، وقد جاء هذا الاتفاق اثر اختتام أعمال اللجنة القطاعية التونسية ـ الجزائرية للعلوم الطبية والصيدلة وجراحة الفم والأسنان التي عقدت اجتماعاتها في تونس على مدى ثلاثة أيام (الصباح، تونس).

٦٤١ ـ تم في عمان التوقيع على بروتوكول للتعاون بين النقابة العامة للعاملين في البتروكيماويات الأردنية والنقابة العامة للبترول المصرية. وينص البروتوكول على تبادل الخبرات والزيارات والمطبوعات بين النقابتين على أن تقوم في هذا الصدد النقابة المصرية بتزويد النقابة الاردنية بـ ٥٠ عدد من مجلة عمال البترول الصادرة عن النقابة المصرية اضافة الى قيام هذه النقابة بعقد دورة تثقيفية لـ ٢٠ نقابي من كوادر النقابة الاردنية خلال العام الحالي. كما نص البروتوكول على تخصيص بعض المنح الدراسية في

الجامعة العمالية المصرية للكوادر القيادية في النقابة الاردنية وعلى استمرار الاتصالات والتنسيق بين النقابتين في المجالات الاعلامية (الدستور، ، عمان).

٦٤٢ ـ اختتمت في عمان أعمال ندوة التمويل الاسكاني في الوطن العربي التي نظمها اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع بنك الاسكان الاردني والتي استمرت ثلاثة أيام. وقد طالبت الندوة جميع الأقطار العربية الملتزمة تجاه صندوق دعم الصمود بالوفاء بالتزاماتها تجاه متطلبات دعم الصمود الوطني في الارض المحتلة بشكل عام وتغطية اعباء التمويل الاسكاني العربي في الاراضي العربية المحتلة بشكل خاص. واوصت الندوة بالعمل على تأسيس مصرف عربي للاسكان وفق اسس اقتصادية سليمة على شكل مشروع عربي مشترك، وبوضع وتبني استراتيجيات عامة للاسكان وبخلق وتطوير الاسواق الثانوية للرهونات العقارية في الوطن العربي وتطوير مصادر واساليب التموين (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 38).

٦٤٣ ـ اختتمت في عمان اعمال المؤتمر العلمي العربي الأول للبساتين، بإصدار توصية بتأسيس جمعية عربية علمية للبساتين تساعد في تنفيذ إجراءات تأسيسها المنظمة العربية للتنمية الزراعية. كما أوصى المؤتمر بحث الأقطار العربية للاستفادة من نتائج الدراسات التي تجريها المنظمة العربية للتنمية الزراعية وبضرورة العمل على تحقيق التكامل العربي في مجالات الانتاج والاستهلاك والتجارة البينية العربية للمحاصيل البستانية، وذلك للتغلب على الآثار السلبية الناجمة عن وجود فائض في انتاج بعض الأقطار العربية، في الوقت الذي تستورد فيه اقطار عربية اخرى منتجات بستانية من خارج الوطن العربي (الدستور، عمان).

٦٤٤ ـ عقدت لجنة العلاقات التابعة لاتحاد المقاولين العرب اجتماعها الأول في مقر اتحاد المقاولين العرب بالدار البيضاء. وصرح حمد بو شهاب، نائب رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الاجتماع، انه تم مناقشة اوراق عمل قدمت من بعض اعضاء اللجنة حول سبل تطوير المقاولة العربية ووسائل دعمها وتعزيزها.

كما تم خلال الاجتماع مناقشة البرنامج الزمني لعمل اللجنة والخطوات الواجب اتخاذها لمنح الأفضلية للمقاول العربي في تنفيذ المشاريع المختلفة في الوطن العربي (الخليج، الشارقة).

٦٤٥ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات الهيئات المالية العربية المشتركة التي عقدها وزراء المالية والاقتصاد العرب، بصفتهم محافظين لخمس مؤسسات مالية عربية مشتركة كبرى هي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وصندوق النقد العربي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي. كما شارك في الاجتماعات رؤساء ومدراء ٢١ مؤسسة تنموية اقتصادية عربية كبرى. وقد صرح جاسم الخرافي، وزير المالية والاقتصاد الكويتي، اثر اختتام الاجتماع الاخير للهيئات المالية العربية، انه تم استعراض اعمال وتقارير الهيئات المالية العربية وكيفية تأمين استقلالية التجمع الوزاري العربي، اضافة إلى مناقشة وادانة الاعتداء الأمريكي على ليبيا. واوضح الخرافي انه تم خلال الاجتماعات الاتفاق على كيفية التنسيق بين المؤسسات العربية ودراسة امكانية تقليص التكاليف المشتركة، بالأضافة الى تنسيق العمل المشترك وخصوصاً تنسيق المواقف العربية في التجمعات الدولية (الوطن، الكويت).

الجمعة ١٩٨٦/٤/١٨

٦٤٦ ـ اعلن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن مستقبل القوة الدولية في الجنوب اللبناني اصبح مشكوكاً فيه بسبب رفض اسرائيل انسحاب قواتها، والمضايقات التي تتعرض لها هذه القوة من قبل ميليشيا لحد، وامتناع بعض الدول الأعضاء عن الوفاء بمساهمتها المالية (النهار، بيروت).

٦٤٧ ـ أصدرت جمعية أسر المعتقلين والأسرى الفلسطينيين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية بياناً بمناسبة يوم التضامن مع الأسير الفلسطيني الذي

يصادف السابع عشر من نيسان/ابريل كل عام، كشفت فيه الممارسات الصهيونية والاساليب البربرية التي يعامل بها السجناء والمعتقلون العرب في السجون والمعتقلات الاسرائيلية. من ناحية ثانية افادت انباء الارض المحتلة ايضاً ان عدد المعتقلين العرب بلغ في سجون الاحتلال الاسرائيلي ٥٧٩٠ معتقلاً بينهم مجموعة من النساء. وفي اطار الممارسات الارهابية افاد متحدث عسكري اسرائيلي ان جندياً اسرائيلياً اطلق النار على شابين عربيين عند مشارف مخيم العمري اول امس، مما ادى إلى مقتل احدهم واصابة الآخر بجروح ولم يقدم المتحدث العسكري أي تفصيلات (الشرق الأوسط، لندن).

٦٤٨ - اختتمت في عمان في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية اجتماعات اللجنة الجمركية وشؤون تخطيط التجارة بحضور وفود من الاقطار العربية الاعضاء في المجلس وممثلين عن المنظمات والصناديق العربية. واوصت اللجنة التي استمرت اجتماعاتها ثلاثة ايام باعتماد البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري بين اقطار المجلس بصيغته المعدلة. كما أكدت اللجنة اهمية التنسيق بين الامانة العامة للمجلس وصندوق النقد العربي لوضع نظام لتسوية المدفوعات الناجمة عن تطبيق البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري والاخذ بعين الاعتبار ما يمكن ان يكون له من دور لتسوية المدفوعات ثنائياً فضلاً عن التسهيلات التمويلية الاخرى التي لها نتائج ايجابية في تشجيع الصادرات. كذلك اكدت اللجنة اهمية وضع برنامج زمني لبدء العمل بالبرنامج المتكامل لانجاز الجانب السلعي منه واقترحت مطلع العام المقبل بداية لتطبيقه (الدستور، عمان).

٦٤٩ - اجتمع في دبي خلفان الرومي، وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة، مع خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية الأردني، الذي يزور الامارات. وصرح الوزير الاردني انه جرى خلال الاجتماع بحث تعزيز العلاقات الثنائية بين الأردن والامارات وبخاصة ما يتعلق بمجالات العمل وشؤون العمال. واضاف بانه وجه دعوة للرومي لزيارة الاردن للتوقيع على اتفاقية لتنظيم القوى العاملة بين الامارات والاردن، مؤكداً انه تم الاتفاق بين البلدين على كافة الامور التي جرى بحثها (الدستور، عمان).

٦٥٠ - استقبل محمد مزالي، الوزير الأول ووزير الداخلية التونسي، فلاح سعيد جبر، الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، الذي صرح عقب اللقاء انه تم بحث موضوع مساهمة تونس في المعرض العربي الكبير الذي سيقام بالفجيرة من اجل تسويق المنتوجات العربية للمواطنين العرب، وكذلك موضوع اقامة معرض عربي-افريقي وعالمي في تونس يكون الاول من نوعه لتكريس الحوار بين الشمال والجنوب. واضاف انه بحث مع الوزير التونسي مسألة الحوار العربي - الفرنسي وامكانية تنظيم ندوة حول نقل التكنولوجيا والصناعات الغذائية والمشاريع المشتركة بين العرب وفرنسا، وقال إن الوزير التونسي ابدى موافقته لعقد هذه الندوة في تونس في مطلع العام القادم (العمل، تونس).

٦٥١ - اجتمع رشيد صفر، وزير الاقتصاد التونسي، مع مصطفى بن عمار، وزير التجارة الجزائري، الذي يزور تونس. وأعلن رسمياً ان الجانبين اتفقا خلال الاجتماع على ضبط برنامج للتبادل التجاري لعام ١٩٨٦ وعلى اجراء مشاورات بين الخبراء والمؤسسات المعنية في كلا البلدين لاقرار برنامج للمبادلات التجارية، يمتد على عدة أعوام حتى يطمئن الصناعيون على ضمان رواج منتوجاتهم. وقد حددت فترة النصف الأول من شهر حزيران/يونيو المقبل كموعد لعقد اجتماع بين الأطراف المعنية لضبط هذا البرنامج (العمل، تونس).

٦٥٢ - أنهت اللجنة الرياضية العربية أعمالها بتونس برئاسة عبدالرزاق الزواوي، مدير الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية، وبحضور عثمان محمد السعد، الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية. وقد وافقت اللجنة على اعادة صياغة وتعديل مسابقة كأس فلسطين للاواسط واعداد موضوع في هذا الشأن يعرض على اللجنة خلال شهر تشرين الأول/اكتوبر لاقراره من قبل وزراء الشباب والرياضة العرب. كما اكدت اللجنة ضرورة انشاء اتحاد للمعاقين الرياضيين بناء على توصيات مجلس

وزراء الشباب والرياضة العرب، ووافقت على مقترحات وزارة الشباب والرياضة التونسية بشأن تعديل المادة ١١ من لائحة الدورة المدرسية العربية التي ستنظمها تونس خلال الصيف القادم بحيث ينص هذا التعديل على أن يكون السن الاقصى للمشاركين ٢١ عاماً مع اضافة لعبتي الجيدو والشطرنج (العمل، تونس).

٦٥٣ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لمجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس عن ترحيبه بدعوة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، للفصائل الفلسطينية للاجتماع في الجزائر بهدف استعادة الوحدة داخل المنظمة. من جهة أخرى كشف عن أن مصر والعراق يقومان بمحاولة وساطة لتضييق الهوة بين المنظمة والأردن، وقال إن النتائج المباشرة وغير المباشرة لهذه الوساطة لم تظهر حتى الآن (اخبار الخليج، المنامة).

٦٥٤ ـ اختتمت الدورة الخامسة عشرة لمجلس ادارة المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج اجتماعاتها بالكويت. وصدرت عن الدورة عدة توصيات أكدت على اهمية تطوير البنى التعليمية على أسس موحدة بأقطار الخليج، لتشمل عملية تطوير وتوحيد البرامج التعليمية وعملية تقويم العناصر التربوية، واعداد المعلمين وتدريبهم، والتنسيق والتعاون بين مراكز البحث التربوي بالمنطقة، والتقنيات المتطورة والاتجاهات المعاصرة في التعليم الثانوي. واكد المجلس على مواصلة المركز لتحسس مشكلات النظم التربوية بالأقطار الأعضاء واضافتها إلى مشروعاته المقترحة في خططه المستقبلية. وقرر ان تعقد الدورة السادسة عشرة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر العام الحالي (الوطن، الكويت).

٦٥٥ ـ ندد العراق بالعدوان الأمريكي على ليبيا وأعلن عن تضامنه مع الشعب العربي الليبي. وقال طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، في خطابه امام مؤتمر عدم الانحياز المنعقد في نيودلهي، ان الغارات الأمريكية على ليبيا تعتبر انتهاكاً فاضحاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وتشكل سابقة خطيرة تهدد مستقبل العلاقات بين الدول (الخليج، الشارقة).

٦٥٦ ـ أعلن الأردن عن تأييده لعقد مؤتمر قمة عربي عاجل لبحث كافة الاعتداءات التي يتعرض لها الوطن العربي. وجاء في برقية بعث بها طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، إلى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، أن الاردن من منطلق التزامه وايمانه بالمصير العربي المشترك وقناعته بأن اي خطر يهدد اي قطر أو اراض عربية هو تهديد مباشر للوطن العربي بمجمله، فإن الاردن يؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لبحث كافة الاعتداءات التي يتعرض لها الوطن العربي حتى يخرج هذا المؤتمر بموقف عربي واحد لمواجهة الأخطار (الدستور، عمان). كما اعلنت حكومة المملكة العربية السعودية انها تؤيد انعقاد مؤتمر قمة عربي لبحث الاعتداءات المتكررة على الشعوب العربية وبخاصة بالنسبة للغارة الجوية الاخيرة على الشعب الليبي. وقال ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية السعودي ان المملكة تؤكد عزمها على حضور هذا المؤتمر في المكان والزمان اللذين سيحددان لانعقاده (الشرق الأوسط، لندن).

السبت ١٩/٤/١٩٨٦

٦٥٧ ـ اختتمت بالجزائر اعمال المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المعلمين العرب، بالمصادقة على برنامج عمل حول نشاطات الاتحاد في مجال الاعلام والتربية والثقافة وشؤون المعلمين والعلاقات الخارجية وتوحيد نضال المعلمين العرب ورفع مستوى المدرسة العربية بمختلف مستوياتها وتطوير مناهجها، من اجل تحقيق اهداف التربية القومية وربط المدرسة بالمجتمع والبيئة العربية لتتجاوب مع البرامج الانمائية في الوطن العربي (الشعب، الجزائر).

٦٥٨ ـ قرر مجلس الأمن الدولي التجديد لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان لفترة مؤقتة أخرى، مدتها ثلاثة أشهر كحل وسط بين الطلب اللبناني بالتجديد للقوات ستة أشهر، والطلب الفرنسي بقصر

المدة على شهرين. وقد اتخذ قرار المجلس بالاجماع. والقى رشيد فاخوري، مندوب لبنان في الامم المتحدة، كلمة شكر فيها الموقف السوفياتي الذي وافق على التجديد لأول مرة والذي أعلن عن استعداده للمشاركة في تمويل قوات الطوارىء، وطالب بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥، مؤكداً ان رفض قوات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ قرارات مجلس الأمن واصرارها على خلق ما يسمى «بالحزام الأمني»، لن يؤدي الا الى المزيد من المقاومة المشروعة للاحتلال الاسرائيلي. واكد ان الحكومة اللبنانية تتحفظ على فترة التمديد لثلاثة اشهر كونها غير كافية، وطالب بتسجيل هذا الموقف (السفير، بيروت).

٦٥٩ - شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ثلاث هجمات في مناطق عين ابل والسويداء وجزين، استهدفت مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة. وقد اعترف ناطق باسم هذه الميليشيات بالهجمات واكدت التقارير الامنية اصابة اثنين من عناصرها في منطقة عين ابل. من ناحيتها قامت قوات الاحتلال بقصف القرى المتاخمة لما يسمى «بالحزام الامني» وقامت عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية بدهم بعض المنازل بحجة التفتيش (النهار، بيروت).

٦٦٠ - ألقى رجال المقاومة الفلسطينية امس الاول ثلاث قنابل حارقة على دوريات عسكرية اسرائيلية في قطاع غزة المحتل. وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان قنبلتين «لم يسفرا عن وقوع اصابات في حين ان قنبلة ثالثة اسفرت عن تدمير سيارة بالقرب من مدرسة الأزهر في غزة». واضاف الناطق ان الشرطة «ابطلت مفعول قنبلة عثر عليها في محطة سكك حديدية في مدينة القدس المحتلة» (السفير، بيروت).

٦٦١ - اختتم الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، زيارته الرسمية للبحرين التي استغرقت اربعة ايام. وقد تم خلال هذه الزيارة افتتاح مشروع خط الميكرويف الذي يربط السعودية بالبحرين اعلامياً. وكان الامير سلمان ادلى بتصريح اول امس اكد فيه ان مشروع خط الميكرويف يعتبر جسراً اعلامياً يضاف الى الجسور القائمة بين المملكة والبحرين في شتى المجالات (الشرق الأوسط، لندن).

٦٦٢ - اختتم في بغداد امس الاول الاجتماع السنوي الثاني لمسؤولي معاهد ومراكز التدريب العربية للاتصالات السلكية واللاسلكية الذي نظمه الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية. وناقش المشاركون على مدى اربعة ايام ورقة عمل اعدها العراق حول توحيد المناهج التدريبية ومستويات التأهيل، واوراقاً أخرى اعدتها المملكة العربية السعودية وتونس بشأن توحيد المناهج (الثورة، بغداد).

٦٦٣ - أعلنت البحرين عن تأييدها لعقد القمة العربية الطارئة، وقال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، في رسالة بعث بها الى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، ان البحرين ترحب بعقد القمة في المكان والزمان اللذان يتم الاتفاق عليهما (الشرق الأوسط، لندن). كما وافق لبنان على مبدأ انعقاد القمة العربية للبحث في موضوع العدوان الامريكي على ليبيا، وصرح بذلك رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني ووزير الخارجية، اثر اجتماعه مع عبد الكريم الغريب، السفير الجزائري في لبنان، الذي ابلغه الدعوة الجزائرية لعقد القمة (النهار، بيروت).

٦٦٤ - اختتمت اول امس بالرباط اجتماعات الدورة الرابعة لمجلس وزراء العدل العرب التي استمرت ثلاثة ايام باعتماد مشروع النظام القضائي العربي الموحد بتشكيلات المحاكم ودرجاتها واختصاصاتها وتسميتها بالاقطار العربية. وقرر المجلس ان يطلق اسم «نظام الدار البيضاء للتنظيم القضائي العربي الموحد» على المشروع المذكور في حين أوصت الامانة العامة للمجلس الاقطار الأعضاء بتعديل تشريعاتها القضائية بما يتماشى مع الأحكام التي يتضمنها هذا النظام. واوصى المجتمعون بتشكيل لجنة لاعادة النظر في مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية وقرروا تكليف الامانة العامة للمجلس تصميم مشروع القانون الجنائي العربي الموحد، ووافقوا على اقامة ندوة علمية حول الفكر

القانوني العربي ودوره في تطوير مجالات عمل المجلس خلال النصف الثاني من العام المقبل. كما اوصى المجتمعون بتأجيل مناقشة مشروع الاتفاقية العربية للتحكيم التجاري للدورة القادمة، وقرروا تكليف المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية وضع دراسة حول الأسس العامة لتوحيد التشريعات العربية في مجالات الرعاية الاجتماعية ورعاية الاحداث والبيئات وتعميمها على الأقطار الأعضاء للحصول على آرائها بهدف اعداد تشريع عربي موحد في المجالات المذكورة. كذلك قرر المجلس اعفاء لبنان من موازنة المجلس للعام الحالي وقرر ايضاً تجميد حصة العراق في الموازنة لحين انتهاء ظروف الحرب العراقية - الايرانية (الشرق الأوسط، لندن).

الأحد ١٩٨٦/٤/٢٠

---

٦٦٥ - قال عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري، في افتتاح المؤتمر الرابع عشر لاتحاد اطباء الاسنان العرب المنعقد في دمشق، ان العدوان الامريكي على ليبيا «يشكل بكل تأكيد منعطفاً خطيراً من منعطفات الصراع واساليبه ويرفع مستوى الارهاب الدولي الى الذروة». وأكد ان موقفاً عربياً موحداً سيجعل الاختبار الامريكي للموقف العربي اختباراً مكلفاً وقال الكسم «لا مكان في أرض لبنان لا لامريكي ولا لاسرائيلي» (النهار، بيروت).

٦٦٦ - قال مبارك شامة، أمين النقل الليبي، ان طائرات الأسطول السادس الامريكي منعت خمس طائرات للركاب من التوجه الى مطار طرابلس، عن طريق اعتراضها فوق البحر المتوسط. ووصف شامة هذا العمل بأنه «عمل ارهابي واعتداء بربري» (النهار، بيروت).

٦٦٧ - اجتمع خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة، وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين، مع خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية الأردني، الذي وصل الى المنامة امس الاول. وصرح الوزير الأردني عقب الاجتماع بأنه تم خلال الاجتماع بحث جميع القضايا التي تهم البلدين في مجال العمل والشؤون الاجتماعية. كما تم استعراض المجالات التي يمكن للبلدين تبادل الخبرات فيها وبخاصة مجال التدريب المهني وامكانية الاستفادة من معاهد التدريب الموجودة في الاردن (الخليج، الشارقة).

٦٦٨ - اختتم مصطفى بن عمار، وزير التجارة الجزائري، زيارة عمل رسمية لتونس، التقى خلالها رشيد صفر، وزير الاقتصاد التونسي، وعدداً من المسؤولين. وقبيل مغادرته صرح الوزير الجزائري معرباً عن ارتياحه للتطور السريع الذي عرفه التعاون التجاري بين الجزائر وتونس. واضاف «اننا عازمون على مواصلة جهودنا لرفع مبادلاتنا الى مستوى الادارة السياسية، التي يتحلى بها قادة بلدينا، وهذا في منظور تشييد المغرب العربي الكبير الذي نطمح اليه» (الشعب، الجزائر).

٦٦٩ - نسبت صحيفة القبس الكويتية الى فوزي الشكشوكي، أمين النفط الليبي، قوله انه سيطالب منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) رسمياً، خلال اجتماعها المقبل في الكويت، فرض حظر نفطي على الولايات المتحدة الأمريكية بسبب عدوانها الاخير على ليبيا. وتوقع الوزير الليبي نجاح الحظر على الصعيد السياسي على الأقل، لأنه سيوحد المواقف العربية (الخليج، الشارقة).

٦٧٠ - اجتمع في الرياض سليمان السليم، وزير التجارة السعودي، مع محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة السوري، الذي يزور السعودية. وصرح الوزير السوري بأنه تم في الاجتماع بحث العلاقات التجارية والاقتصادية ووسائل توثيق هذه العلاقات، وتسهيل تبادل السلع بين البلدين الشقيقين (الشرق الأوسط، لندن).

٦٧١ - ذكر عبد العزيز الزامل، وزير الصناعة السعودي، ان كل الدلائل تشير الى قيام سوق خليجية مشتركة، مؤكداً على أهمية التنسيق بين اقطار الخليج. واوضح الوزير السعودي ان اقطار مجلس التعاون تعتبر من اكبر الاسواق المستوردة للمنتوجات اليابانية، مؤكداً على ضرورة ان تقوم الشركات

الخليجية بتصنيع ٣٠ بالمائة من هذه المنتوجات. واشار الى ان التشابه في المصانع الخليجية ليس عيباً، بل يمكن ان يكون حافزاً للمنافسة وتطويراً لنوعية السلع بين هذه المصانع (الخليج، الشارقة).

الاثنين ٢١/٤/١٩٨٦

٦٧٢ - اختتم مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز اعماله امس الاول في نيودلهي، الذي حضره وزراء خارجية هذه الدول. وقد صدر بيان ختامي اكد على ان قضية فلسطين هي جوهر قضية الشرق الاوسط وان الحلول الجزئية لا يمكن ان تؤدي الا الى المزيد من التعقيد. كما طالب البيان بعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط بمشاركة كل الاطراف المعنية. وادان الممارسات الاسرائيلية التوسعية والعدوانية (تشرين، دمشق).

٦٧٣ - اكد شريف الدين بيرزاده، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ان المنظمة تواصل مساعيها الرامية الى ايقاف الحرب العراقية - الايرانية، مشيراً الى ان لجنة المساعي الاسلامية الحميدة لم تحقق اي نجاح في هذا المجال بسبب التمسك بالمواقف المتشددة (الخليج، الشارقة).

٦٧٤ - قال اللواء عثمان عبد الله، وزير الدفاع السوداني، الذي يقوم بزيارة رسمية لليبيا، معلقاً على الغارة الامريكية على الاراضي الليبية «ان لا شيء يبرر مهاجمة المدنيين». أضاف: «الهجوم على دولة مسالمة بدعوى انها مركز للارهاب هو خدعة، وان الاتهامات بالارهاب الموجهة ضد ليبيا لا تستند الى اي حقائق» (السفير، بيروت).

٦٧٥ - صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة، بان دولة الامارات تقدمت بمذكرة رسمية الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية، طالبت فيها بعقد القمة العربية الطارئة في اي زمان ومكان يتفق عليهما. اضاف المصدر انه من الضروري ان تبحث القمة في حال انعقادها العدوان الامريكي الاخير على ليبيا، وسبل انهاء الحرب العراقية - الايرانية والتأكيد على دعوة مصر للمشاركة في القمة العربية، للاستفادة من ثقلها العربي والدولي (الوطن، مسقط).

٦٧٦ - أعلن مهدي العبيدي، الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، في حديث لصحيفة صوت الشعب الاردنية، ان مديونية الاقطار العربية الخارجية تتجاوز مائة مليار دولار. وأكد انه لا يمكن معالجة الوضع الاقتصادي في الأقطار العربية على المستوى القطري، بل على المستوى القومي. واوضح العبيدي ان خير وسيلة لمجابهة هذا الوضع تكمن في تحقيق تكامل اقتصادي عربي (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ٢٢/٤/١٩٨٦

٦٧٧ - أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في لقاء باللجان النوعية للحزب الوطني الديمقراطي، ان المصالح العليا للامة العربية فوق كل اعتبار، ولا بد من موقف عربي موحد يعيد التضامن ويزيل الفرقة. وقال ان الامة العربية سوف تظل تدفع الثمن غالياً نتيجة للفرقة وزوال التضامن. وقال مبارك ان مصر سوف تظل كعهدها دائماً تقف الى جانب الحق العربي، بحكم مسؤولياتها وريادتها العربية (الأهرام، القاهرة).

٦٧٨ - أعلن علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، بعد جلسة لمجلس الوزراء ان الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الذي ترأس الجلسة اطلع المجلس على خلاصة المباحثات، التي أجراها خلال اليومين الماضيين مع مبعوث الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، ومبعوث معمر القذافي، الرئيس الليبي، والتي تناولت عدداً من القضايا العربية والاسلامية. أضاف الشاعر ان العاهل السعودي أكد على حرص المملكة العربية السعودية مواصلة الجهود المبذولة من أجل تنقية الاجواء العربية، وتقريب وجهات النظر بين الأشقاء مع استمرار المساعي العربية المشتركة لجمع شمل

الامة العربية (الشرق الأوسط، لندن).

٦٧٩ - استخدمت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار، قدم الى مجلس الأمن الدولي يدين الغارات الجوية الأمريكية على ليبيا ويدين الارهاب بشكل عام. كما عارض المشروع استراليا والدانمارك، وصوتت الى جانب المشروع ٩ دول وامتنعت دولة واحدة عن التصويت (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٦/٤/٢٣

٦٨٠ - توقفت الاتصالات التي يجريها الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بشأن عقد مؤتمر قمة عربي طارىء لمناقشة العدوان الامريكي على ليبيا. وابلغت مصادر مقربة من الامانة العامة مراسل وكالة الأنباء القطرية في تونس: ان حصيلة ردود البلدان الاعضاء على الدعوة لعقد القمة الطارئة اسفرت عن اتجاهين، الأول يمثل معظم البلدان العربية التي وافقت على عقد مؤتمر قمة يناقش الوضع العربي الراهن وما يتعرض له الوطن العربي من اعتداءات، فيما يصر الاتجاه الثاني على أن يناقش المؤتمر العدوان الامريكي فقط (العرب، لندن).

٦٨١ - ذكر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه لقي رداً ايجابياً من فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، خلال لقائه به في باريس حول امكانية تنفيذ تزويد اسرائيل بمفاعلات نووية فرنسية. وذكر بيريز ان هذه الصفقة كانت قد جمدت مؤخراً بسبب الانتخابات في فرنسا الا انه بعد أن أجريت يمكن في الوقت الراهن اجراء مباحثات حول هذا الموضوع اذا قررت اسرائيل فعلاً شراء مفاعلات نووية فرنسية (العرب، لندن).

٦٨٢ - قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، في حديث للتلفزيون اليوغوسلافي ان الغارة الأمريكية على ليبيا كانت تستهدفه هو وعائلته في المقام الأول، مؤكداً ان «النضال ضد الامبريالية الأمريكية سيستمر حتى يعود السلام الى الأرض». وذكر القذافي انه «لا ارهاب ولا ارهابيين» في ليبيا مؤكداً ان ليبيا ستصعد نضالها الى أن تصل الى مرحلة التفاوض مع أمريكا على قدم المساواة (السفير، بيروت).

٦٨٣ - قال ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفياتي، ان العدوان الأمريكي على ليبيا عقد بشكل خطير امكان تحسين العلاقات السوفياتية - الأمريكية وبشكل خاص، التحضيرات العملية لاجتماع بين زعيمي البلدين (السفير، بيروت).

٦٨٤ - رفض الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، فكرة مشروع ما يسمى «بخطة مارشال»، التي اقترحها شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لتنمية الشرق الأوسط والرامية الى دعوة الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة الدول الأوروبية واليابان للقيام بدور رئيسي في تقديم العون الاقتصادي لدول المنطقة. وأكد القليبي أن خطة تحقيق الاستقرار في المنطقة أضحت واضحة تماماً، حيث تنحصر في الأساس في تحريك مسيرة السلام وفق الشرعية الدولية. وأشار الى ان الصراع العربي - الاسرائيلي لم يكن مصدره انعدام الانتعاش الاقتصادي في دول المنطقة، بل كان مصدره الغزو والاحتلال للأراضي العربية (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٦/٤/٢٤

٦٨٥ - أكد اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، تصميم اسرائيل على البقاء في مرتفعات الجولان المحتلة، والمضي في تنمية المستوطنات الاسرائيلية الواقعة على الحدود. وأشار رابين الى ضرورة تنمية البلدات الاسرائيلية الواقعة على الحدود في وادي نهر الاردن وعلى امتداد الحدود الاسرائيلية - اللبنانية (السفير، بيروت).

٦٨٦ - قال حسني مبارك، الرئيس المصري، بمناسبة العيد الرابع لتحرير سيناء ان مصر لا تزال

تسعى مع جميع الأطراف العربية وأشقائها الفلسطينيين، وتحاول التنسيق مع الأردن واسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، للتوصل الى تسوية شاملة. واكد «ان الأمر سيكون أكثر سهولة لو توقف أشقاؤنا العرب عن صراعاتهم وبدأوا يتعاونون معنا». وتمنى مبارك أن «تستعاد باقي الأراضي العربية المحتلة بالسلام، كما استعادت مصر سيناء» (**الأهرام، القاهرة**).

٦٨٧ - قال محمد شرف الدين، أمين الاعلام الليبي، ان الاعتداء الذي تعرضت له ليبيا يعتبر كالحملة الصليبية العاشرة. وعبر عن ارتياح الشعب الليبي وسلطاته لمظاهر التأييد الشعبي لليبيا في الوطن العربي منذ وقوع العدوان. كما اشاد شرف الدين بموقف الاتحاد السوفياتي وفرنسا من العدوان الأمريكي (**العرب، لندن**).

٦٨٨ - نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، خلال اليومين الماضيين، ثلاث عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد المتعاملة مع هذه القوات، في مناطق جنوبية. كما قصف رجال المقاومة بصواريخ الكاتيوشا الجليل الاعلى في فلسطين المحتلة واعترفت اسرائيل بالعملية (**السفير، بيروت**).

٦٨٩ - اكدت مصادر عسكرية اسرائيلية ان هناك أربع مجموعات مسلحة على الأقل تمارس نشاطها في الضفة الغربية وقطاع القدس، حيث تقوم بعمليات هجوم بالقنابل وعمليات اغتيال. وذكرت المصادر نفسها ان عدد العمليات التي تم شنها خلال الربع الاول من هذا العام هو ٦٤ عملية هجوم (**السفير، بيروت**).

الجمعة ١٩٨٦/٤/٢٥

---

٦٩٠ - سلمت الحكومة الاردنية مذكرة الى لجنة تقصي الحقائق الدولية، التابعة للأمم المتحدة التي تزور الأردن، تتعلق بالانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة. وتتضمن المذكرة ايجازاً لممارسات اسرائيل واجراءاتها المخالفة لحقوق الانسان، سواء ما يتعلق بالجانب السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي او الصحي (**الشرق الأوسط، لندن**).

٦٩١ - اختتمت اللجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية للاعلام والثقافة والتنمية، اجتماعاتها بتونس، والتي استمرت يومين برئاسة علوي درويش كيال، وزير البرق والبريد والهاتف السعودي. وقد اتخذت اللجنة مجموعة من القرارات والتوصيات تتعلق باستكمال القطاع الأرضي للشبكة الفضائية العربية، وحثت اللجنة الادارات المعنية في الأقطار العربية، التي لم تستكمل بعد محطاتها الأرضية المتعاملة مع القمر العربي على الاسراع في انجازها في اقرب وقت ممكن. ودعت اتحاد الاذاعات العربية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية، الى السعي لدى الهيئات التلفزيونية لاعطاء الاولوية في بث واستقبال المواد التلفزيونية للقمر العربي (**الشرق الأوسط، لندن**).

٦٩٢ - بدأ أحمد رضا غديرة ومحمد عواد وأحمد بن سوده، مبعوثو الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، جولات في الأقطار العربية حاملين رسائل من العاهل المغربي الى قادتها، تشرح وجهة نظر المغرب من التطورات الراهنة وتدعو الى عقد قمة عربية يوم الاثنين القادم. وقد شملت الجولات حتى الآن الاردن، سوريا، تونس، الامارات العربية المتحدة، البحرين والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية. وكانت باكورة جولة احمد رضا غديرة عمان، حيث سلم الملك حسين، العاهل الأردني، رسالة العاهل المغربي. وقال في تصريح له ان الظروف الراهنة تستوجب عقد قمة عربية، وأكد ان بلاده عاقدة العزم على التمهيد لعقدها وانها تتحرك حالياً في هذا الاتجاه بالاضافة الى وجود اتفاق عربي على عقدها. واوضح المبعوث المغربي ان الخلاف لا يتعلق بمسألة عقد القمة ولكنه يدور حول جدول أعمالها فقط (**الشرق الأوسط، لندن**).

٦٩٣ - دعا عبد الله المعجل، امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، في حديث لصحيفة

الشرق الأوسط حول الاستراتيجية الصناعية لأقطار مجلس التعاون الخليجي، الى انشاء عشر منظمات خليجية ان امكن، وتوفير الموارد المالية ورصد المزيد من الامكانيات لتدخل تلك الاستراتيجية حيز التنفيذ. وقال ان استراتيجية التنمية الصناعية تحتاج لجهاز متخصص لوضع الخطط وبرمجتها وتبنيها (الشرق الأوسط، لندن).

٦٩٤ - اختتم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب اجتماعه الحادي والعشرين، الذي استمر يومين بتونس. وقرر المكتب دعوة الاقطار العربية لتكثيف مشاركتها في مؤتمر لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، والذي سيعقد باسطنبول لمعالجة الوضع السكني وتطوير الخدمات ضمن استراتيجية عربية لمواجهة مشكلة السكن، التي يعاني منها الشعب الفلسطيني بالاراضي المحتلة. واوصى المكتب وزراء الاسكان العرب بدراسة امكانية انشاء صندوق يعنى بتقديم المساعدة لتطوير الرصيد السكني داخل الأراضي المحتلة (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 39).

السبت ٢٦/٤/١٩٨٦

---

٦٩٥ - دعا طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، الى عقد اجتماع تمهيدي لوزراء الخارجية العرب، لبحث جدول اعمال مؤتمر القمة العربي الذي دعت اليه ليبيا، في اعقاب الغارة الامريكية على اراضيها. واوضح عزيز ان جدول الاعمال يجب ان يتضمن المشكلة الفلسطينية وحرب الخليج والتهديدات الايرانية لاقطار الخليج والازمة اللبنانية والعدوان الامريكي على ليبيا وموقف الاقطار العربية من ظاهرة الارهاب (الاهرام، القاهرة).

٦٩٦ - اكد عز الدين جسوس، الوزير المنتدب لدى الوزير الاول المغربي المكلف بالعلاقات مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ان المباحثات التي اجراها مع المسؤولين التونسيين تناولت علاقات المجموعة الاوروبية مع بلدان المغرب العربي والموقف الموحد الذي ينبغي ان تتخذه البلدان المغربية للدفاع عن مصالحها. واضاف في ختام زيارة عمل إلى تونس ان المشاورات الجارية حالياً بين بلدان المغرب العربي والمجموعة الاوروبية تهدف الى نسج رباط مستمر بين المجموعتين حتى لا يضر تطور المجموعة الاوروبية بمصالح البلدان المغاربة. وبخصوص التعاون المغربي - التونسي، اوضح جسوس انه يسير بخطى ثابتة وسيدعم في المستقبل القريب بتوقيع اتفاقية ثنائية تقضي باحداث منطقة للتبادل الحر بين البلدين (الأنباء، الرباط).

٦٩٧ - تم في عُمان توقيع اتفاقية الإعفاء الضريبي الناشيء عن شركات ومؤسسات النقل الجوي المتمثلة في طيران الخليج ومؤسسة الخطوط الجوية الملكية الاردنية. وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعفاء يشمل النشاط الفعلي للنقل الجوي في كلا البلدين ممثلة في شركات ومؤسسات النقل الجوي وهي شركة «طيران الخليج» ومؤسسة الخطوط الجوية الملكية الاردنية «عالية» واي شركة او مؤسسة نقل جوي اخرى يملك أحد البلدين أو رعاياه نصف رأسمالها على الأقل (الخليج، الشارقة).

٦٩٨ - أشار العراق، وللمرة الأولى منذ ثلاثة أسابيع، الى تفجر معارك عنيفة خلال الأربع وعشرين ساعة الأخيرة في شبه جزيرة «الفاو» في الجزء الذي تحتله القوات الايرانية منذ يوم ٩ شباط/فبراير الماضي. وأوضح البيان العراقي ان وحدات الفيلق السابع العراقي احبطت اربع محاولات تسلل ايرانية حول الفاو الليلة قبل الماضية. واضاف البيان ان ٤٦٠ جندياً ايرانياً قتلوا خلال هذه المحاولات. واوضح البيان ان القوات العراقية «تسيطر حالياً على الموقف الذي أصبح في صالحها» (السفير، بيروت).

٦٩٩ - حددت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني شروطها للرد ايجابياً على دعوة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، لعقد اجتماع يستهدف اعادة توحيد الفصائل الفلسطينية. واكدت الجبهة في رسالة وجهتها الى الرئيس الجزائري ونشرت في دمشق «تمسكها التام بالميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالقرارات التي تم اتخاذها بالاجماع».

وافترحت الجبهة بصفتها عضواً في حركة التحرر الوطني العربية ان تشترك كل من سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي في هذه الجهود من اجل حل الازمة الراهنة داخل منظمة التحرير (السفير، بيروت).

٧٠٠ ـ دعا الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الى عقد قمة عربية تجتمع في فاس يوم الاثنين القادم. وقد صرح احمد بن سودة، مبعوث العاهل المغربي، الذي وصل الى ابو ظبي، انه ومبعوثان آخران قد أوفدوا من قبل العاهل المغربي الى البلدان العربية لدعوة قادتها لحضور هذه القمة. واوضح ان المغرب ما زالت ترأس الدورة العربية الحالية ولهذا فهي توجه هذه الدعوة. وقال ان الاجتماع المنتظر يأتي في محاولة لتصفية الاجواء العربية وتعبئة جهودها والقضاء على خلافاتها ومحاولة سماع كلمتها من اجل مواجهة الاخطار التي تتهدد الامة العربية من مشرقها الى مغربها (العرب، لندن).

٧٠١ ـ وضعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي شروطاً جديدة حول منح تصاريح الزيارة للاراضي العربية المحتلة. وذكر راديو اسرائيل ان هذه السلطات اشترطت على المواطنين العرب في الارض المحتلة عدم تقديم تصاريح زيارة لذويهم في الخارج ما لم يمض على خروج هؤلاء الزوار مدة ثلاثة أشهر منذ آخر زيارة. واشار الراديو الى ان سلطات الاحتلال اعادت الزوار المتوجهين الى الارض المحتلة بحجة عدم مضي ثلاثة اشهر على خروجهم من الارض المحتلة آخر مرة (الرأي، عمان).

٧٠٢ ـ اعلن راديو اسرائيل ان احد المستوطنين الاسرائيليين أصيب بجروح إثر طعنة بسكين في حي «القصبة» في مدينة الخليل المحتلة. وقال الراديو إن القوات الاسرائيلية فرضت نظام منع التجول في المنطقة وقامت بمداهمة البيوت والمحلات واعتقلت عدداً من المواطنين العرب. واشار الراديو ان الجريح الاسرائيلي هو نجل رئيس المجلس الديني في مستعمرة «كريات اربع» المجاورة لمدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة. واضاف ان سكان هذه المستوطنة هددوا بمهاجمة مدينة الخليل وطرد السكان العرب منها والقيام باعمال انتقامية ضدهم وذلك في برقية ارسلوها الى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي (الشرق الأوسط، لندن).

٧٠٣ ـ اختتمت في عمان اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية للمجمع العربي للمحاسبين القانونيين، والتي استمرت يومي ٢٣ و٢٤ من الشهر الجاري. وقد اقر المجتمعون تقارير لجان المجمع المالية والفنية والمهنية والاعلامية. كما تقرر اعتماد المعايير المحاسبية الدولية التي تقدمت بها اللجنة المختصة في المجمع ونشرها بعد تعريبها، بالاضافة الى تشكيل لجنة تنفيذية منبثقة عن مجلس ادارة المجمع، برئاسة رئيس المجمع طلال ابو غزالة. وتقرر كذلك دعوة المفكرين العرب، من خبراء ماليين واقتصاديين ومهنيين ورجال اعمال للمساهمة في تزويد مجلة المجمع المعروفة باسم «المحاسب القانوني العربي» بالابحاث والدراسات والمقالات (الوطن، الكويت).

الأحد ١٩٨٦/٤/٢٧

٧٠٤ ـ اجرى ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للأمم المتحدة، مشاورات مع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، ونبيه بري، وزير العدل وشؤون الجنوب اللبناني، حول الوضع في جنوب لبنان على ضوء قرار الامم المتحدة الاخير بالتمديد ثلاثة أشهر لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان. وكشفت مصادر مطلعة ان مهمة غولدنغ في بيروت تنحصر في معالجة السبل الممكنة لجعل القوة الدولية في جنوب لبنان فاعلة وقادرة على تنفيذ المهام الموكلة اليها، حتى يضمن الامين العام للأمم المتحدة امكانية التجديد لهذه القوات وتجنيبها خطر الانسحاب من المنطقة بعد انتهاء فترة عملها الحالية (الوطن، مسقط).

٧٠٥ ـ حذر الهاشمي بناني، الامين العام لمنظمة العمل العربية، من ان ظاهرة البطالة في الوطن العربي قد بدأت تستشري وترتفع معدلاتها في عدد من البلدان بشكل مخيف، وقال إن حلول هذه

المشكلة تفترض اعادة النظر في السياسات الاجتماعية والاختيارات التكنولوجية في البلدان العربية. واضاف بناني، ان هناك تخوفاً من ان تتم عملية استغناء غير مدروسة لعدد كبير من المتنقلين العرب قد يكون من نتائجها ،زيادة عدد الآسيويين في البلدان العربية وتفاقم المشاكل الاجتماعية مما قد يكون له انعكاسات على البلدان المستقبلة او المصدرة للعمالة (الوطن، الكويت).

٧٠٦ ـ أوضح تقرير للصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ان المجموع التراكمي للمسحوبات بلغ حوالى ٣٤٨ مليون دينار كويتي وان معدل المسحوبات عام ١٩٨٥ على القروض قد زاد الى حوالى ٤٥ مليون دينار كويتي مقابل ٣٠ مليون دينار عام ١٩٨٤. كما ان المعونات الفنية قد زاد عددها أيضاً خلال العام الماضي، حيث بلغت ١٤ اتفاقية معونة فنية. وافاد التقرير ان الصندوق اولى اهتماماً خاصاً لقطاع الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية، حيث خصص ٨٣ بالمائة من مجمل قروضه لهذا القطاع، كما زاد امواله المستثمرة في مختلف البنوك والمؤسسات والشركات الاستثمارية، وان موجودات الصندوق ارتفعت من ٦٨٧ مليون دينار كويتي عام ١٩٨٤ الى ٨٠٤,٥ مليون دينار كويتي عام ١٩٨٥ (أخبار الخليج، المنامة).

٧٠٧ ـ شن العراق هجوماً واسعاً جديداً على حقل «مجنون» الذي تحتل ايران اجزاء منه منذ اكثر من ثلاث سنوات. وتم تحرير اجزاء مهمة من الحقل بعد معركة طاحنة بدأت في الساعة الرابعة فجراً وانتهت عند منتصف الليل. وقال بيان عراقي إنه أمكن قتل ١٩٥٠ جندياً ايرانياً واصابة اكثر من هذا العدد بجروح مختلفة خلال المعارك. واضاف البيان انه تم تحرير المناطق الغربية والوسطى والشرقية من حقل مجنون (الشرق الأوسط، لندن).

٧٠٨ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، في مقابلة مع صحيفة صنداي توداي البريطانية، إن رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، أمر بشن العدوان على ليبيا لانه معاد للاسلام والوحدة العربية والاشتراكية، وشدد على ان ليبيا ضد الارهاب بوضوح وحسم. وقال انه ليس هناك دافع لقيام الولايات المتحدة بالعدوان (السفير، بيروت).

٧٠٩ ـ قال يوسف العلوي بن عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، انه فيما يتعلق بالقمة العربية الاستثنائية، فان المشاورات التي جرت اخيراً بشأنها بين الاقطار العربية اظهرت اختلافات في وجهات النظر، وهناك الكثير من ظلال الشك حول امكانيات عقدها. واضاف انه في حالة انعقادها فانها يجب ان تناقش كل القضايا العربية، ذلك لان التضامن العربي الذي يجب ان يكون مطروحاً في القمة لا يشمل قضية دون أخرى (الشرق الأوسط، لندن).

٧١٠ ـ قال زهير العشي، امين عام اتحاد المصارف العربية، انه يقع على عاتق المؤسسات المصرفية العربية أن تتخلى بنظرة واقعية في المرحلة القادمة، تتخطى المرحلة السابقة، اذ كان يغلب على المؤسسات المصرفية النظرة القطرية في الاداء والبعد المصرفي. ودعا هذه المؤسسات الى اتباع سياسات اقراض واعية تعمل على توجيه الاستثمارات نحو القنوات الانتاجية (الوطن، الكويت).

٧١١ ـ نصبت مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، كميناً مسلحاً على طريق مؤدية الى موقع اسرائيلي في الحاقباني. وعند مرور آلية عسكرية اطلقت عليها المجموعة نيران القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة، أصيبت الآلية إصابة مباشرة، فدمرت واحترقت وقتل من كان بداخلها. من جهة ثانية كانت مجموعات المقاومة الوطنية نفذت، خلال اليومين الماضيين ١١ عملية في مناطق مختلفة من الجنوب اللبناني. وقد اعترفت اسرائيل باصابة خمسة عناصر من ميليشيا لحد قرب برعشيت، كما اعترفت بإصابة ثلاثة آخرين في قضاء بنت جبيل (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٤/٢٨

---

٧١٢ ـ التقى الملك حسين، العاهل الاردني،

محاضرة حول الأمن القومي العربي في جمعية الشؤون الدولية في عمان، أكد فيها على وجوب معالجة الوضع المتردي للامن القومي العربي والعوامل المختلفة، الداخلية والخارجية التي أسهمت وتسهم في خلق هذا الوضع. وشدد على موقف بلاده المناهض لسياسة الاحلاف الاجنبية والمصر على التعاون مع الجميع في الشرق والغرب. ودعا العاهل الاردني الى ايجاد مخطط عربي شامل يوفر بناء القوة الذاتية والقدرة على تطويق الاخطار التي تهدد الوطن العربي (الدستور، عمان).

٧١٣ ـ وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى القاهرة، في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام. وصرح عرفات لدى وصوله بأن هدف الزيارة هو لقاء كبار المسؤولين المصريين. وقال: اننا نقدر لمصر دورها الذي تقوم به من أجل التوفيق بين الأردن والمنظمة، ولكن مباحثاتي هذه المرة لن تتناول هذا الموضوع (الشرق الأوسط، لندن).

٧١٤ ـ دانت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، في بيان لها وزع في دمشق، سياسة السيطرة الشمولية وارهاب الدولة الذي تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف بسط هيمنتها على مناطق واسعة من العالم بما فيها الاقطار العربية. واكدت هذه الاحزاب ان العدوان الامريكي على ليبيا هو تطبيق لسياسة وضعتها الادارة الامريكية، تحقيقاً لمصالح المجمع الصناعي واحتكارات السلاح الامريكية. ودعا البيان الى تعزيز التضامن العربي النضالي بين جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية (تشرين، دمشق).

٧١٥ ـ اختتمت في عمان ندوة تمويل المشاريع الانشائية، التي نظمها اتحاد المقاولين العرب بالتعاون مع نقابة مقاولي الأشغال العامة في الأردن. وقد أوصى المجتمعون بحصر تنفيذ المشاريع الممولة من خزينة الدولة أو محلياً بالمقاول الوطني. وكذلك ضرورة حصر المشاريع الممولة من صناديق التمويل العربية بالمقاولين العرب. واطلع المشاركون على دراسات انشاء شركة عربية كبرى للتنمية، وتقرر عقد الندوة المقبلة في المغرب (الرأي، عمان).

٧١٦ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، في حديث للتلفزيون السوفياتي، ان اسرائيل تريد أن تتوسع والولايات المتحدة تريد ان تهيمن وهذا سبب التوتر في المنطقة. واتهم الولايات المتحدة بالعمل على عدم تنفيذ الاتفاق الثلاثي الذي وافق عليه الأطراف المتقاتلون في لبنان. وقال «اذا لم يتحقق الوفاق في لبنان بمساعدة سوريا فلن يستطيع أحد تحقيق هذا الوفاق». كما استنكر الاعتداء الأمريكي على ليبيا، مشيراً الى انه ناتج عن منطق متخلف (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 40).

الثلاثاء ١٩٨٦/٤/٢٩

٧١٧ ـ افتتح في الكويت المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب، بدعوة من جامعة الدول العربية والاتحاد العام للغرف العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار. وقد دعا الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، في افتتاح مؤتمر الامة العربية الى تحقيق تكامل اقتصادي عربي، يكفل التنمية للاقطار العربية والمنعة للأمة في مواجهة التحديات الخارجية. وطالب سعد العبد الله بتعاون اقتصادي استراتيجي تشمل خططه وأهدافه البلدان العربية كافة (الوطن، الكويت).

٧١٨ ـ قال كمال الجنزوري، نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي المصري، في حديث مع صحيفة الدستور الاردنية، ان أكثر ما يحكم العلاقات الاردنية ـ المصرية هو حرص الجانبين على تنمية وتعزيز العلاقات القائمة على الأخوة وتحقيق التنسيق والتكامل بينهما، بما يخدم مصالح الشعبين والبلدين الشقيقين (الدستور، عمان).

٧١٩ ـ أعلن ديفيد ليفي، وزير الاسكان الاسرائيلي، ان عشرات من الاسر اليهودية ستستوطن قريباً في قلب مدينة الخليل، مشيراً الى ان أعمالاً استيطانية جديدة، وان موجة جديدة لابعاد الفلسطينيين وترحيلهم من وسط المدينة ستبدأ قريباً (الدستور، عمان).

٧٢٠ - افتتح في الرياض الاجتماع الثالث لعمداء الكليات والمعاهد والمدارس الأمنية في الأقطار العربية. وألقى فاروق مراد، رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، كلمة الافتتاح فأكد حرص المركز على الخروج بنتائج عملية تساهم في ترسيخ أسس التعاون بين الكليات والمعاهد الأمنية في الأقطار العربية. وأوضح ان النتائج التي يتم التوصل اليها تعرض على وزراء الداخلية في الأقطار العربية خلال اجتماعهم السنوي. ودعا مراد الى الأخذ بالصيغة العلمية والعملية، التي يحرص عليها المركز في كل نشاطاته لخدمة الأمن العربي (الشرق الأوسط، لندن).

٧٢١ - تسلم الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، نقلها محمد عسقلاني، رئيس قسم رعاية المصالح المصرية في لبنان، الذي صرح بأن الرسالة تتعلق باهتمام مصر بالاوضاع في لبنان وبأملها أن ترى السلام والأمن والاستقرار يعود الى لبنان ليمارس دوره كاملاً في المجموعة العربية والدولية (النهار، بيروت).

٧٢٢ - اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي صرح بان المباحثات تناولت كل المسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتطورات العربية في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة (الأهرام، القاهرة).

٧٢٣ - افتتح في عمان الاجتماع السنوي للدورة السادسة عشرة للجمعية العامة للاتحاد العربي للحديد والصلب. ألقى كلمة الافتتاح عبد الله الحوامدة، وكيل وزارة التموين الاردني، الذي اكد ان التعاون العربي المتمثل في نقل الخبرة والتعريف بمشاكل الانشاء والتشغيل وطرق الحل المتبعة، سوف يساعد في القضاء على الكثير من الصعوبات المتعلقة بتنويع الانتاج. واشار الى ان تجربة الاقطار العربية تشكل قاعدة متينة للانطلاق الأكثر سرعة في تنمية صناعة الحديد والصلب. والقى ثابت الطاهر، مدير عام الشركة العربية للتعدين، كلمة قال فيها ان هذا الاجتماع يمثل جهداً عربياً على طريق التعاون العربي والعمل العربي المشترك. وتحدث أيضاً علي عبيدات، المدير العام لشركة الصناعات الهندسية العربية، فأشار الى تزايد الركود الاقتصادي في العالم بشكل عام والوطن العربي بشكل خاص، والى معاناة العديد من المشاريع الصناعية العربية من مشاكل التسويق والمنافسة الحادة في الأسعار (الدستور، عمان).

٧٢٤ - قال علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، عقب جلسة لمجلس الوزراء السعودي ان الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، اطلع المجلس على خلاصة الاتصالات التي أجراها مع قادة الاقطار العربية في نطاق المشاورات الجارية حول انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء. واكد المجلس ترحيب المملكة العربية السعودية بحضور هذا المؤتمر في موعده المقرر، وما يسبقه من اجتماعات تمهيدية لوزراء الخارجية العرب (الشرق الأوسط، لندن).

٧٢٥ - بدأت في عمان اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - المصرية المشتركة. تراس الجانب الأردني زيد الرفاعي، رئيس الوزراء، والجانب المصري علي لطفي، رئيس الوزراء. وصرح لطفي، لدى وصوله الى عمان، عن امله في ان تتوصل اللجنة من خلال دورتها الحالية الى مجموعة من القرارات التي من شأنها خدمة مصالح الشعبين الشقيقين، مشيراً الى انه تم تحقيق تعاون على مستوى عال في جميع المجالات. كذلك صرح الرفاعي فقال ان اللجنة العليا المشتركة ستتوصل الى العديد من القرارات التي من شأنها ترسيخ التنسيق وتعزيز التعاون الأردني المصري في جميع الحقول والمجالات (الدستور، عمان).

٧٢٦ - اختتم في الجزائر لقاء احزاب بلدان المغرب العربي الاربعة المشاركة في احياء الذكرى ٢٨ لندوة طنجة، وهي الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي برئاسة الهادي البكوش، عضو الديوان السياسي ومدير الحزب، وحزب الاستقلال المغربي برئاسة محمد بوستة، الأمين العام، وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية برئاسة عبد الرحيم بو عبيد، كاتبه الاول، وحزب جبهة التحرير الوطني برئاسة محمد الشريف مساعدية، عضو المكتب السياسي ومسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية. وقد

صدر عن المجتمعين بيان مشترك حدد السبل الكفيلة لدعم المبادرات التي تهدف الى تعزيز الروابط التاريخية والحضارية بين شعوب منطقة المغرب العربي الكبير على طريق الوحدة (الشعب، الجزائر). وكان الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، استقبل امس الاول وفود الاحزاب المجتمعة، وتحدث اليهم فاكد «ان لأحزاب دول المغرب العربي دوراً رئيسياً في دفع عجلة وحدة المغرب». واشار الى ضرورة الاتصال الدائم والحوار المستمر ووضع برنامج عمل في ما بين هذه الاحزاب. واثناء لقاء الاحزاب المذكورة القى محمد شريف مساعدية كلمة أكد فيها ان الجزائر تعتبر ان اي اعتداء على اي بلد من بلدان المغرب العربي اعتداء عليها وعلى الشعب الجزائري. وتحدث محمد بوستة، فشدد على الروابط التي تجمع بين الشعوب المغربية المتمثلة في اللغة والدين والحضارة والتاريخ والمصير المشترك والطبيعة الجغرافية المتشابهة. كذلك قال عبد الرحمن بو عبيد، ان روح ندوة طنجة لم تخمد، لانها كانت تستهدف استكمال استقلال اقطار المغرب العربي وتوحيدها. كما وصف الهادي البكوش، لقاء الجزائر بانه صورة ناصعة لجهاد خاضته شعوب المغرب العربي (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 41).

الأربعاء ١٩٨٦/٤/٣٠

٧٢٧ ـ استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، الطاهر المصمودي، وزير الصناعة والتجارة المغربي، الذي قال اثر المقابلة، ان زيارته لتونس تندرج في اطار التعاون وبناء التكامل الاقتصادي بين البلدين وخدمة مصلحة المغرب العربي الكبير (العمل، تونس).

٨٢٨ ـ صرح الحجوجي عبد الرحيم، رئيس اتحاد المقاولين العرب، بأن حجم المقاولات والانشاءات العربية التي يتم تنفيذها سنوياً تصل الى مائة مليار دولار وان نسبة ما ينفذه المقاولون العرب منها لا يتجاوز ١٥ الى ٢٠ بالمائة فقط، في حين يتم تنفيذ الباقي من قبل الشركات الأجنبية (الشرق الأوسط، لندن).

٧٢٩ ـ اختتم في الرياض الاجتماع الاول المشترك لوكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف ووكلاء وزارات الرياضة والشباب باقطار مجلس التعاون الخليجي، والذي استمر يومين. وقد اوصى المجتمعون بعقد لقاءات دورية بين الملحقين التعليميين والثقافيين لأقطار المجلس في الخارج، لتحقيق المزيد من التنسيق والتعاون فيما بينهم، وتشجيع الانشطة المشتركة بين الاندية الطلابية في الخارج (الوطن، مسقط).

٧٣٠ ـ وقع الاردن والعراق في عمان على بروتوكول للتعاون بين وزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردنية ووزارة النفط العراقية. وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني هشام الخطيب، وزير الطاقة والثروة المعدنية، وعن الجانب العراقي، قاسم أحمد العريبي، وزير النفط (الدستور، عمان).

٧٣١ ـ اقترحت ليبيا رسمياً ان يعقد مؤتمر القمة العربية الطارئة في مدينة سبها الليبية. وقد أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ان بلاده تؤيد الاقتراح الليبي. وقال «وان القمة الطارئة المقترحة اذا لم تنعقد في ليبيا كما اقترحت الجماهيرية، للبحث في موضوع طارىء هو العدوان الامريكي على ليبيا، فمن الافضل عندئذ عقد مؤتمر قمة عربي عادي» يتم الاعداد له اعداداً جيداً عبر اتصالات ومشاورات بين الملوك والرؤساء العرب لضمان نجاح المؤتمر» (النهار، بيروت).

٧٣٢ ـ طالب محمد الفرا، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ورئيس الادارة العامة لشؤون فلسطين في الجامعة، بعقد مؤتمر قمة للمفكر العربي لبحث اوضاع الوطن العربي في جو محايد، لعل أفكاراً ذات قيمة تصدر عن هذا المؤتمر وتنقل الى الحكومات العربية عن طريق لجنة متابعة. وقال ان الوطن العربي يمر بحالة من التردي الناجمة عن الخلافات بين عدد من الاقطار العربية، والتي تستغلها اسرائيل لصالحها (الدستور، عمان).

أيـار (مـايـو)

الخميس ١٩٨٦/٥/١

٧٣٣ ـ دعا عبد الرحمن العوضي، رئيس مجلس امناء المعهد العربي للتخطيط، الى ايجاد وسائل افضل لتعزيز امكانيات المعهد في مجال التخطيط لانجاح الاعمال المستقبلية في الوطن العربي. وقال ان المعهد العربي للتخطيط طالب باعادة النظر في جميع برامجه ومناهجه القصيرة وبوضع تصورات في مجال التخطيط وتعزيز فكرته لمواجهة التحديات التي تواجه المشاريع المستقبلية (الوطن، الكويت).

٧٣٤ ـ اكد حيدر ابو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية، في حديث لصحيفة اخبار الخليج ان اقطار الخليج تفهمت الموقف والاحداث التي شهدتها اليمن الديمقراطية وابدت استعدادها للمساعدة في تعمير ما خربته احداث كانون الثاني/ يناير الماضي. كما اكد ان علاقة بلاده مع الشطر الشمالي من الوطن جيدة وانه لا وجود لاية تحرشات على الحدود بين شطري اليمن (اخبار الخليج، المنامة) (الوثيقة رقم 43).

٧٣٥ ـ استقبل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، الذي اجرى مباحثات ايضاً مع عبد الرؤوف الكسم، رئيس الوزراء السوري. واذيع رسمياً في دمشق ان المباحثات دارت حول الاوضاع الراهنة في المنطقة والتطورات المستجدة على الساحة اللبنانية (تشرين، دمشق).

٧٣٦ ـ اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحفية لوماتان الفرنسية ان المنظمة تقدمت بثلاث صيغ لايجاد سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط، ترتكز كلها على الدعوة لعقد مؤتمر دولي بمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والاقطار العربية المعنية واسرائيل، على ان يستند مثل هذا المؤتمر الى قرارات الامم المتحدة بما في ذلك قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨. واوضح ان الصيغ المذكورة والمفاوضات الاردنية ـ الفلسطينية فشلت لان الولايات المتحدة غير مستعدة للعمل من اجل ايجاد سلام عادل في المنطقة. بل من اجل تقسيم الشعب الفلسطيني الى فئتين، تستقر الفئة الاولى في الاقطار العربية بصورة دائمة وتتولى شؤون الفئة الثانية اسرائيل في نطاق ما يسمى بالادارة المحلية للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة (اخبار الخليج، المنامة).

٧٣٧ ـ بدأ وزراء الخارجية العرب في فاس اجتماعهم التحضيري للاتفاق على جدول اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء في ضوء مطالبة معمر القذافي،

الرئيس الليبي، عقد القمة في «سبها» في ليبيا (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء). وصرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ان سوريا وافقت على طلب ليبيا عقد قمة عربية طارئة في مدينة سبها الليبية. وقال: اذا لم تعقد مثل هذه القمة في «سبها» فانه ينبغي اجراء التحضيرات من اجل عقد قمة عادية. واضاف «ان اي قمة طارئة يجب ان تناقش القضايا الطارئة، والا فانه من الافضل عقد قمة عادية لمعالجة القضايا العادية» (السفير، بيروت). من ناحية ثانية ادلى الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، بتصريح اعرب فيه عن امله في ان يتوصل الوزراء العرب في اجتماعهم التحضيري الى الاعداد الجيد لمؤتمر القمة وتحضير جدول اعماله وتهيئة المناخ المناسب لعقده (الشرق الاوسط، لندن).

٧٣٨ ـ وقعت مصر والكويت اتفاقية تقضي بتعديل اتفاقية النقل الجوي بين البلدين وتعديل ملحق الاتفاق الذي ينظم الخطوط الجوية التي تسيرها شركات الطيران الوطنية للبلدين. ونصت الاتفاقية على حق الجانب الكويتي في تنظيم رحلات لبعض المطارات الداخلية في مصر وهي الاسكندرية والاقصر والغردقة تشجيعاً للسياحة بين البلدين. كما تم تنظيم التشغيل المشترك بين الخطوط الجوية الكويتية والمصرية للطيران سواء لمواجهة حركة الخطوط المنتظمة او الرحلات الاضافية في المواسم المختلفة (الوطن، الكويت).

٧٣٩ ـ اصدرت حكومة قطر بياناً حول الخلاف القائم بينها وبين البحرين بشأن حدودهما البحرية ومسألة جزيرة «فشت الديبل»، اكدت فيه اسفها للخلاف القائم بين البلدين وقالت ان قطر حاولت بكل الوسائل الاخوية فض الخلاف بما يحقق العدل، الا ان البحرين حولت «فشت الديبل» الى جزيرة صناعية مخالفة بهذا العمل احدى مبادىء الوساطة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية، والذي نص «على تعهد كل طرف بعدم القيام باي تصرف من شأنه ان يعزز مركزه القانوني او يضعف المركز القانوني للطرف الآخر او يغير الوضع الراهن بالنسبة لمواضيع الخلاف» (الخليج، الشارقة).

٧٤٠ ـ صرح الباجي قائد السبسي، وزير الخارجية التونسي، بأن الاتفاق المبرم بين الجزائر وتونس حول ترسيم الحدود بين البلدين، انهى كل الخلافات بينهما وهو الامر الذي ادى الى ابرام معاهدة الاخاء والوفاق التي هي نتيجة للثقة المستعادة بين قادة البلدين. واضاف بأن الجزائر وتونس ارادا ان يجعلا من هذه المعاهدة نقطة انطلاق لتعاون مثمر لصالح الشعبين الجزائري والتونسي وبداية للعودة الى مخطط بناء المغرب العربي الكبير، مذكراً بانضمام موريتانيا الى هذه المعاهدة وفقاً للبنود التي تضمنتها، وموضحاً ان هذه المعاهدة مفتوحة لباقي بلدان المغرب العربي (الشعب، الجزائر).

٧٤١ ـ شهدت منطقة العرقوب على بعد كيلو مترين من «الشريط الحدودي» في الجنوب اللبناني، مواجهة بكل أنواع الأسلحة بين مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وقوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، قدرت بـ ١٥ مدرعة و٥ سيارات جيب واكثر من ٨٠ جندياً اضافة الى مشاركة الطوافات الاسرائيلية وعناصر ميليشيا لحد. وقد استمرت المواجهة ساعتين واسفرت، حسب المعلومات الاولية، عن استشهاد اثنين من رجال المقاومة وسقوط ٧ اصابات في صفوف قوات الاحتلال وعملائها (النهار، بيروت).

٧٤٢ ـ اختتمت في الكويت اعمال المؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب التي استمرت ثلاثة ايام بدعوة مشتركة من جامعة الدول العربية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وبتنظيم واشراف غرفة تجارة وصناعة الكويت. وقد اوصى المؤتمر بتوجيه المزيد من الاموال العربية الموجودة في الخارج الى البلاد العربية. واكد على ضرورة تحويل الانفاق العربي في الخارج وبخاصة في المجال السياحي نحو البلاد العربية، ودعا الى الاستفادة الى اقصى حد ممكن من امكانات القطاع الخاص ومبادراته وطاقاته في دعم الجهود الانمائية على المستويين القطري والقومي. كما اوصى المؤتمر بضرورة التنمية الزراعية لتوفير الامن الغذائي العربي والامن السياسي ايضاً

من خلال تحرير القرار العربي من ضغوط الاعتماد على الخارج، وطالب الاقطار العربية بفتح الاسواق القطرية للمنتجات والمشروعات العربية المشتركة لمواجهة منافسة المنتجات الاجنبية. ودعا الى قيام السوق المالية العربية على المستوى القومي لتسهيل وتيسير انتقال رؤوس الاموال بين الاقطار العربية (الوطن، الكويت).

٧٤٣ - اختتمت اول امس في الجزائر الجمعية العامة التاسعة للمنظمة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) اعمالها التي استمرت يومين. وقد تم خلال هذه الجمعية اتخاذ عدة قرارات خاصة في الميدان المالي حيث تعهدت الاقطار العربية باستعمال الجهاز الى اقصى حد وتحديد اسعار الايجار الى مستوى الاسعار المعمول بها من طرف (انترسالت) بهدف تعزيز القدرات المالية للمنظمة (الشعب، الجزائر).

٧٤٤ - اكد محي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، في حديث لصحيفة الوطن الكويتية حول اعمال اللجان المنبثقة عن المنظمة، ان اللجنة القومية لاستراتيجية الثقافة العربية اجرت دراسات ميدانية على كل مجالات الثقافة وتوصلت الى اعداد وثيقة رسمية مصدقاً عليها من الاقطار العربية تتضمن السياسات العامة العربية في مجال الثقافة. كما اكد ان اللجنة التي شكلتها المنظمة لوضع نظام اعلامي عربي جديد، توصلت الى اعداد وثيقة شاملة تناولت جميع قضايا الاعلام على المستوى القومي من حيث التنمية الشاملة، ومن حيث الدور الاقتصادي في المجالات السياسية والثقافية، والعلاقات المتبادلة بينها وبين الاعلام العالمي. واعلن المدير العام للمنظمة انه سيتم الاستفادة من القمر الصناعي العربي (عربسات) في تطوير نظام اعلامي جديد باعتباره تقنية يستفاد من كيفية استعمالها (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 42).

الجمعة ١٩٨٦/٥/٢

٧٤٥ - رأى حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب القاه بمناسبة عيد العمال تناول فيه القضايا العربية، «ان لا جدوى من عقد قمة عربية بغير التزام بجمع الصفوف حول القضايا القومية». ودعا الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لتسهيل عملية السلام وطالب بوقف الحرب العراقية - الايرانية (الاهرام، القاهرة).

٧٤٦ - ذكر راديو اسرائيل ان عبوة ناسفة تم تفجيرها لاسلكياً لدى مرور سيارة اسرائيلية على الطريق المؤدي الى مدينة غزة بالقرب من مخيم «جباليا»، وقال الراديو ان قوات الاحتلال فرضت نظام منع التجول في منطقة الحادث دون ان يحدد حجم الخسائر. من جهة اخرى اعترف الراديو بجرح اسرائيليين من ركاب سيارة تعرضت لرشق بالحجارة بالقرب من مخيم الدهيشة بالقرب من منطقة بيت لحم (الشرق الاوسط، لندن).

٧٤٧ - أعرب يوسف الشيراوي، وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة البحريني لشؤون مجلس الوزراء، عن اعتقاده بأنه لا بد من ربط الوطن العربي بشبكة طرق ومواصلات مناسبة حيث «لا وحدة اقتصادية» من غير تحقيق ذلك. واضاف ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية اكد امكانية انشاء «اقليم اقتصادي» وفي وسع البلدان العربية ان تنقسم الى ثلاثة او اربعة اقاليم اقتصادية تتعاون فيما بينها وتحقق التكامل (الوطن، الكويت).

٧٤٨ - اعلن علي الخليفة الصباح، وزير النفط والصناعة الكويتي، ان الترتيبات النهائية لمشروع الغاز العراقي في طريقها للتنفيذ. وحدد الوزير الكويتي في تصريح لصحيفة السياسة الكويتية شهر ايار/ مايو الجاري كموعد للبدء بتشغيل الخط الاول من المشروع. واوضح ان الطاقة التشغيلية الاولى للخط سوف تبلغ ٢٠٠ مليون قدم مكعب في اليوم. ويذكر ان مجلس الامة الكويتي كان قد اقر في بداية دورته الحالية اتفاقية بشأن نقل الغاز العراقي للكويت وتولت الشركة الكويتية الهندسية «سانتافي براون» الاعمال الاستشارية للمشروع (الخليج، الشارقة).

٧٤٩ - صرح علي لطفي، رئيس الوزراء

المصري، اثر اختتام زيارته للاردن امس الاول بأنه ينقل رسالة جوابية من الملك حسين، العاهل الاردني، الى حسني مبارك، الرئيس المصري، اضافة الى تقرير شامل عن نتائج اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الاردنية المشتركة التي اختتمت دورتها الرابعة في عمان امس الاول. وقال ان مباحثات اللجنة كانت ناجحة لابعد الحدود وتم خلالها الاتفاق على أن يقوم وزراء الصحة والداخلية والصناعة الاردنيون بزيارات للقاهرة لبحث سبل زيادة وتدعيم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات (الشرق الاوسط، لندن).

٧٥٠ - اعلن بيان رسمي اصدره وزراء الخارجية العرب بعد جلسة مغلقة عقدت في فاس، عن تأجيل مؤتمر القمة العربية الطارىء الذي كان مقرراً عقده في مدينة فاس «الى اجل غير مسمى» (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 44).

٧٥١ - وقعت تونس والمغرب اتفاقية تعفي المنتجات التونسية والمغربية من الرسوم الجمركية في كلا البلدين. وتنص على اقامة تبادل تجاري تفاضلي بينهما وانشاء غرفة تجارية مشتركة. كما وقع البلدان على محضر مباحثات اكد على دعم التعاون الثنائي وتحديد قائمة بالمشروعات الصناعية المشتركة التي سيتم انجازها بعد اعداد الدراسات المتعلقة بجدواها (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٦/٥/٣

---

٧٥٢ - عقدت امس الاول في الجزائر مباحثات سياسية بين وفد عن حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري برئاسة محمد الشريف مساعدية، عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية، ووفد عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة. واعلن رسمياً في الجزائر ان المباحثات اكدت موافقة الجانب الفلسطيني على مبادرة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، الهادفة الى عقد مؤتمر من اجل اعادة الحوار بين فصائل الثورة الفلسطينية وتوحيد الصف. كما تم خلال اللقاء استعراض آخر تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية والساحة العربية بصورة عامة (الشعب، الجزائر).

٧٥٣ - شن رجال «المقاومة الاسلامية» امس الاول هجوماً على موقعين لميليشيات لحد في مناطق لوسي والسريرة في القطاع الشرقي، وتمكنوا من احتلالها ونسف جسر الدلافة واسر ثلاثة عناصر من الميليشيات بعد قتل واصابة عناصر الموقعين. وقد اعترفت الميليشيات وقوات الاحتلال الاسرائيلي بالعملية، واكد ناطق عسكري اسرائيلي اسر العناصر الثلاثة وقال ان ٤٠ مقاتلاً من رجال المقاومة نفذوا الهجوم (السفير، بيروت).

٧٥٤ - اختتمت في الجزائر المباحثات التي اجرتها اللجنة المركزية للخلاص الموريتاني مع حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والتي استمرت اربعة ايام. وصدر بيان صحافي مشترك حول المباحثات اكد ضرورة تكثيف التعاون على اساس علاقات التضامن بين الشعبين الجزائري والموريتاني استجابة للتطلعات الهادفة الى بناء المغرب العربي. كما سجل الطرفان الارتياح الى معاهدة الاخاء والوفاء الموقعة بين موريتانيا وتونس والجزائر، واكدا انها تفتح آفاقاً واسعة لتحقيق وحدة المغرب العربي (الشعب، الجزائر) (الوثيقة رقم 45).

٧٥٥ - وصف عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية وزير الاعلام المغربي، في تصريح لـ الوطن ارجاء انعقاد القمة العربية في فاس «بأنها فرصة ضاعت من امام العرب كان يمكن استغلالها من اجل معالجة الاوضاع العربية. وقال «انه كان بالامكان تحقيق لقاء عربي على مستوى القادة لو توفرت النوايا الطيبة»، واضاف: انه كان من شأن هذا اللقاء تهيئة الاجواء لمواجهة التهديدات التي يشهدها الوطن العربي من كل صوب. من ناحية ثانية اكد الشيخ صباح الاحمد الجابر، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ان الاجتماع التمهيدي لوزراء خارجية الاقطار العربية سمح في جو من الصراحة بمناقشة العقبات التي تعترض العمل العربي المشترك،

وتم الاتفاق على ان يكون هناك مزيد من الاعداد الجيد والتشاور المستمر لتحديد موضوعات جدول اعمال القمة العربية للوصول الى صيغة تمكن من مواجهة كافة الاخطار (الوطن، الكويت).

٧٥٦ ـ اكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في رسالة بعث بها الى قمة البلدان الصناعية السبعة التي ستبدأ اجتماعاتها في طوكيو، ان الاقطار العربية ملتزمة بتسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط على اساس مشروع فاس. ودعا القوى العظمى الى تحمل مسؤولياتها ان هي ارادت ان تجعل منطقة الشرق الاوسط في منأى عن الكوارث. واوضح بأنه لا جدوى من فرض تسوية تتفادى جوهر القضية المتمثل بمساعدة الشعب الفلسطيني على استرجاع حقوقه الوطنية كاملة. واكد ان تنفيذ خطة «مارشال» للشرق الاوسط مثلما اقترح رئيس الحكومة الاسرائيلية هو بمثابة قلب الاولويات والقفز الى النتائج التي يمكن ان تتولد عنها باعتبار ان كل المشاكل ما زالت معلقة (الوطن، الكويت).

٧٥٧ ـ اعلن عبد الحسن زلزلة، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، ان حجم المشاريع العربية المشتركة في كافة القطاعات بلغت ٨٨٣ مشروعاً برأسمال مقداره حوالى ٥٦ مليار دولار. وقال ان العمل العربي المشترك نجح في السير على الطريق الصحيح، الا انه لم يحقق المعجزات بعد. وحول التجربة العربية في المجال الاستثماري المشترك واهمية توفير المناخ الاستثماري الذي يشغل بال المستثمر العربي ويعترض حرية تدفق رؤوس الاموال العربية في داخل الوطن العربي، قال: ان من اولى العقبات التي يشكو منها المستثمر هي مسألة توفير عنصر الاستقرار أكان ذلك الاستقرار سياسياً أو اقتصادياً، وقد تحقق ذلك في عدد من الأقطار العربية حيث تم تعديل عدد من التشريعات الاستثمارية التي تسمح بتوفير الامان والربحية كعناصر اساسية لاستقرار رأس المال في الاقطار العربية (الوطن، الكويت).

٧٥٨ ـ اكد حسين حياوي حماش، الأمين العام لمجلس الطيران المدني العربي، في حديث لـ الشرق الاوسط ان تحقيق الامن الجوي للطيران المدني العربي ومواجهة القرصنة الارهابية التي تمثلت حين يختطف الطائرة الليبية المدنية، يشكلان هاجس الاكبر لمجلس الطيران المدني العربي. واعلن ان المجلس يتابع تنفيذ وتطوير خطط العمل لتحقيق معنى التكامل للوحدة الطيران المدني، موضحاً انه تم انجاز العديد من الاعمال الموحدة كقوانين الطيران الموحدة والاكاديمية للطيران الواحدة، ووضع استراتيجية عربية موحدة خمس سنوات في مجال الطيران المدني، ومسودة لغاية عام ٢٠٠٠ في الاتجاه نفسه. واضاف بأن المجلس ما زال في بداية الطريق لتحقيق مفهوم الاقليم الجوي العربي الموحد، وقال ان المجلس يراعي وجهات النظر العربية في بعض القضايا ذات الصبغة السياسية مما يؤثر سلباً على الاستمرار في تطبيق بعض المقررات العربية المشتركة (الشرق الاوسط، لندن) (الوثيقة رقم 46).

الاحد ١٩٨٦/٥/٤

٧٥٩ ـ استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر، عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويوسف محمد المدني، رئيس اللجنة العسكرية في الامانة العامة لمجلس التعاون. وذكر بيان اصدرته الامانة العامة للمجلس ان هذا اللقاء يأتي في ضوء الاتصالات التي جرت مؤخراً لتطويق الخلاف بين قطر والبحرين تنفيذاً للتفاهم الذي تم الاتفاق عليه خلال الاتصالات والذي عهد بموجبه للامانة بتولي الاشراف على الاجراءات التنفيذية (الشرق الاوسط، لندن). من ناحية ثانية اعلن الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي، ان التفكير المبدئي بتدخل قوات درع الجزيرة لانهاء الخلاف بين قطر والبحرين على جزيرة «فشت الديبل» امر وارد، الا ان دور القوة لن يتخطى دور حماية السلام لان الموضوع «لا يستحق تدخل القوة في خلاف حدودي بسيط» (الوطن، الكويت).

٧٦٠ ـ استقبل رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، نجاح العطار، وزيرة الثقافة السورية، التي وصلت الى طرابلس بمناسبة افتتاح اسبوع الفنون العربية السورية الذي يقام في مقر الرابطة الثقافية. والقت العطار كلمة قالت فيها ان المساعي السورية مستمرة لانقاذ لبنان، وحيت المقاومة الوطنية في الجنوب، واكدت ان ما يسمى «بالحزام الامني» هو استمرار للاحتلال الاسرائيلي وان التوازن الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي تحقق او يكاد يتحقق. من ناحيته اشاد رئيس الوزراء اللبناني بالعلاقات التاريخية بين لبنان وسوريا واكد في كلمة القاها، ان اسرائيل لا يمكن ان تكون مخلصة لاي فئة او طائفة في لبنان، ودعا الى وحدة الصف لمواجهة التحديات (السفير، بيروت).

٧٦١ ـ دعا حاتم عبد الرشيد، الامين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، الى اعتماد اسلوب التنسيق والتكامل الصناعي بين الاقطار العربية باعتبار قاعدة التحديث الشاملة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية ترتكز اساساً على القاعدة الصناعية لاسباب عديدة منها، ان الصناعة لها القدرة على توفير العمل لكل من هو قادر عليه. واكد ان التكامل الصناعي على صعيد الوطن العربي ضروري لانقاذ الصناعة القائمة وانه تم صرف المال عليها والجهد وبنيت عليها الامال والطموحات والاستراتيجيات. كما طالب باعطاء الصناعات العربية داخل الوطن العربي الافضلية في التعامل وحث على توفير سياسة الحماية والدعم والحد من تداول السلع الاجنبية المنافسة لها (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٦/٥/٥

٧٦٢ ـ اصدر المكتب الاقليمي في قطر لمقاطعة اسرائيل قراراً يقضي برفع الحظر المفروض على التعامل مع ١١ شركة اجنبية والسماح بالتعامل معها من جديد، بعد ان سوت وضعها المخالف لانظمة المقاطعة العربية لاسرائيل وتعهدت بعدم مخالفة مبادىء المقاطعة في المستقبل (العرب، لندن).

٧٦٣ ـ اختتم في الكويت اجتماع «مؤلفي كتب العلوم الموحدة والمطورة في اقطار الخليج العربية»، والذي عقد بمقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية. وقد اوصى المشاركون في الاجتماع بضرورة وضع برنامج زمني مدته اربعة شهور لتأليف وتجريب مناهج مدرسية موحدة لاقطار الخليج، يتم بعدها لقاء ثان للمؤلفين لتقويم التجربة وتحرير كتابي الصفين الاول والثاني من المرحلة التعليمية الابتدائية في العلوم المقرر تجربتها في العام الدراسي ١٩٨٨/١٩٨٧ (الوطن، الكويت).

٧٦٤ ـ فجر رجال المقاومة الفلسطينية عبوة ناسفة في «كريات موش» بضواحي القدس المحتلة استهدفت مخبزاً تتردد عليه عناصر جيش الاحتلال الاسرائيلي. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بالعملية وقال ان الانفجار احدث اضراراً في سيارتين دون ان يحدد حجم الخسائر البشرية. من ناحية اخرى اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح الاسرائيليين الارهابيين الذين سبق لهم ان ادينوا في محاولة اغتيال بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس، وكريم خلف، رئيس بلدية رام الله، وبرر اطلاقهم بانهم قضوا ثلثي المدة اي سنتين في السجن «وانهم اثبتوا حسن السلوك داخل السجن» (الشرق الاوسط، لندن).

٧٦٥ ـ عقد في عمان الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للشركة العربية للصناعات الدوائية برئاسة صالح العمير، رئيس مجلس ادارة الشركة. وقد اقرت الجمعية العمومية التقرير السنوي والميزانية العامة وخطة العمل للعام الحالي. واشاد رئيس مجلس الادارة بالمستوى الذي حققته الشركة ودورها في خدمة المجتمع العربي لتحقيق الامن الدوائي الذي يعتبر من الامور الهامة والاساسية. واعلن ان الشركة التي اسست برأسمال مقداره ٦٠ مليون دينار كويتي، تضم حتى الان في عضويتها ستة عشر قطراً عربياً بهدف انتاج الخامات الدوائية وتوفير المستحضرات الطبية للاسواق العربية (العرب، لندن).

٧٦٦ ـ اختتمت في طنجة بالمغرب اعمال الندوة

الخامسة لصيادلة اقطار المغرب العربي التي استمرت ثلاثة ايام. واوصت الندوة بايجاد قوانين خاصة باقطار المغرب العربي بشأن استغلال الموارد الاساسية والاولية لتصنيعها وايجاد قاموس خاص بالنباتات السامة، والاستفادة من النباتات وتوظيفها لاغراض التصنيع الدوائي، وتبادل الخبرات بين اقطار المغرب العربي في اطار التعاون الصيدلاني وانشاء سوق تجارية خاصة بها (الشعب، الجزائر).

الثلاثاء ١٩٨٦/٥/٦

٧٦٧ ـ استقبل الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، بافو فابرنين، وزير خارجية فنلندا، الذي تشارك بلاده في القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان. اثر اللقاء صرح الوزير الفنلندي ان بلاده تدعم سيادة لبنان وسلامة اراضيه وانها ستواصل مشاركتها في قوات حفظ السلام للمساعدة على دعم السلام في لبنان. واضاف بأنه بحث الوضع في الجنوب اللبناني بعد ان تفقد الكتيبة الفنلندية العاملة في القوة الدولية هناك وتباحث مع الرئيس اللبناني في الاوضاع اللبنانية (النهار، بيروت). من ناحية ثانية عاد الوزير الفنلندي الى دمشق بعد ان كان زارها الاسبوع الماضي، واستقبله عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، حيث ذكرت الوكالة السورية للانباء (سانا) ان المباحثات بين الجانبين تناولت دور قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان، اضافة الى الاوضاع الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك. واضافت الوكالة انه تم بحث العلاقات الثقافية بين البلدين، واعلن رسمياً ان الوزير الفنلندي تفقد الوحدة العسكرية الفنلندية العاملة في قوات الفصل التابعة للامم المتحدة في مرتفعات الجولان المحتلة (السفير، بيروت).

٧٦٨ ـ اكد زهير عقيل، المفوض العام لمقاطعة اسرائيل، ان المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل الحقت اضراراً جسيمة بالاقتصاد الاسرائيلي تعمل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل على مواجهتها من خلال اتفاقية منطقة التجارة الحرة التي برمت بين الجانبين. ووضح ان منطقة الحرة الامريكية ـ الاسرائيلية هي امتداد لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الجانبين التي تضمنت جوانب اقتصادية جهة اعفاء اسرائيل من تسديد القروض الامريكية وتحويلها الى هبات وزيادة الاستثمرت الامريكية في اسرائيل. واضاف انه ادراكاً لمخاطر المنطقة الحرة المذكورة التي تساهم في الاندماج الاقتصادي والتقني بين الجانبين، والتي تسعى الى الالتفاف على المقاطعة العربية، فان اجهزة المقاطعة تعمل على اعداد ورقة شاملة حول مواطن الضعف في مكاتب المقاطعة الاقليمية لتطويرها وتعزيزها، مؤكداً ان ما ينشر في الصحف العربية عن تسرب منتجات اسرائيلية الى الاقطار العربية ليس دقيقاً، لانه يستند الى مصادر اسرائيلية، والغاية منه التشويش على أجهزة المقاطعة (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 49).

٧٦٩ ـ اكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، في تصريح صحافي حول العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية، «ان عودة السفير المصري لاسرائيل مرتبطة بايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني والانسحاب الاسرائيلي من لبنان وحل قضية «طابا»، وبعدها يمكن ان تبحث مصر عودة سفيرها لاسرائيل» (الشرق الاوسط، لندن).

٧٧٠ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية دوريتين للمخابرات الاسرائيلية على طريق بيت ياحون ـ كونين في الجنوب اللبناني، مما ادى الى تدمير سيارتين واصابة من فيهما. كما قصف رجال المقاومة امس الاول مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في تلة عين قانا واوقعوا عدة اصابات بين عناصر المواقع، ودارت على الاثر مجابهة بين المقاومين وجيش الاحتلال ادت الى استشهاد اثنين من رجال المقاومة (السفير، بيروت).

٧٧١ ـ عقدت في الكويت مباحثات رسمية كويتية ـ عمانية تولاها عن الجانب الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر، وزير الداخلية، وعن الجانب العماني نظيره، بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي، الذي

صرح بان المباحثات تركزت على الاهتمامات الامنية المشتركة بين البلدين في اطار التعاون الامني والترابط بينهما (الوطن، الكويت).

٧٧٢ ـ دعت الحلقة الدراسية عن الاوضاع السكانية والاسرة في قطاع الخليج العربي في ختام اجتماعاتها التي عقدت في ابو ظبي، لجنة المرأة العربية التابعة لجامعة الدول العربية لوضع استراتيجية عربية شاملة لتطوير اوضاع المرأة العربية في عام ٢٠٠٠، تكون نابعة من الاستراتيجيات الوطنية لاقطار المنطقة واستراتيجية تطوير اوضاع المرأة العربية في منطقة غربي آسيا (الشرق الاوسط، لندن).

٧٧٣ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، حافظ الاسد، الرئيس السوري، الذي وصل الى عمان للمرة الاولى منذ تسع سنوات في زيارة رسمية للاردن تستمر يومين. وقد عقدت ثلاث جلسات من المباحثات بين العاهل الاردني والرئيس السوري بمشاركة وفدي البلدين. وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان المباحثات تركزت حول آخر تطورات الاوضاع العربية الراهنة، وبخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وتطوير العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين السوري والاردني (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٦/٥/٧

٧٧٤ ـ قرر الاتحاد العربي للجودو عودة مصر الى الاتحاد ونقل مقر الاتحاد من تونس الى القاهرة. وكانت الجمعية العمومية للاتحاد قد عقدت اجتماعاً حضرته وفود من عشر دول اعضاء ووافقت خلاله على انهاء مقاطعة مصر بعد مقاطعة دامت تسع سنوات (الدستور، عمان).

٧٧٥ ـ اعلنت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، في مقابلة مع التلفزيون البريطاني في اعقاب انتهاء مؤتمر قمة طوكيو الاقتصادية «انها تعكف حالياً على دراسة امكانية طرح مبادرة جديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط بالتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل». واضافت بأنها ستجري مباحثات في هذا الخصوص مع المسؤولين الاسرائيليين بعد ان تجري مباحثات في هذا الصدد مع رونالد ريغان، الرئيس الامريكي (الشرق الاوسط، لندن).

٧٧٦ ـ اختتم حافظ الاسد، الرئيس السوري، المباحثات الرسمية التي اجراها في عمان مع الملك حسين، العاهل الاردني. وصرح محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، بأن المباحثات حققت قدراً ممتازاً من الجهد للوصول الى موقف عربي موحد. وقال انه جرى خلال المباحثات التركيز على الموقف العربي الموحد للتمهيد لعقد مؤتمر قمة عربي ناجح وفعال، يعالج كل القضايا التي تهم المنطقة والاقطار العربية لمواجهة الاخطار التي يتعرض لها الوطن العربي. ووصف الوزير الاردني المباحثات بأنها مهمة جداً وان العلاقات بين الاردن وسوريا علاقات ممتازة، ولا توجد قضايا اساسية معلقة (الدستور، عمان).

٧٧٧ ـ اختتم المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) اجتماعه السادس والثلاثين الذي عقد في الكويت. وقد صادق المجلس خلال اجتماعه على الحسابات الختامية والهيئة القضائية للمنظمة. كما حث الجهات المعنية باخطار الاعضاء للمساهمة في الشركة العربية للاستشارات الهندسية التي تتخذ مقراً لها في دولة الامارات العربية المتحدة (الدستور، عمان) (الوثيقة رقم 48).

٧٧٨ ـ اختتمت في عمان امس الاول ندوة «الملح في الوطن العربي» التي عقدتها المنظمة العربية للثروة المعدنية بالتعاون مع وزارة الطاقة والثروة المعدنية في الاردن. واوصت الندوة بالعمل على تطوير واستخراج الاملاح في الوطن العربي لتلبية الحاجات المتزايدة منه وبخاصة في الصناعات الكيميائية والغذائية، وتنظيم التعاون بين منتجي الملح والعمل على تحقيق تكامل عربي من خلال الاستفادة من الفائض من مادة الكلور في تنشيط الطاقات الانتاجية للمصانع. كما اوصت الندوة بالاهتمام بالمواصفات والمقاييس والعمل على تنسيق الانتاج مع حاجات السوق، ودعت المؤسسات الرسمية العربية المهتمة

بالتنمية الاقتصادية الى مساعدة المنتجين وتزويدهم بالخبرات الفنية اللازمة (الدستور، عمان).

٧٧٩ ـ اختتم في مسقط الاجتماع الرابع لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية باقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد اوصى الاجتماع بالموافقة على الاجراءات التنفيذية الهادفة الى مساواة العاملين في القطاع الخاص في الحقوق والواجبات المتعلقة باستخدام الايدي العاملة، واوصى بتطويرها بما يتلاءم مع التجانس الثقافي والاحتياجات التنموية في اقطار المجلس. وفيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية، طالب الاجتماع بتشغيل وتعليم وتأهيل المعوقين، ودعا اقطار المجلس الى تشكيل لجان او مجالس وطنية لتنسيق خدمات الطفولة (الوطن، مسقط).

٧٨٠ ـ اختتمت في عمان اعمال المؤتمر الهندسي العربي السابع عشر لاتحاد المهندسين العرب بمطالبة الحكومات العربية الوقوف في وجه المخططات الاسرائيلية الهادفة الى التوسع في احتلال الاراضي العربية. وقد اوصى المؤتمر في هذا السياق بضرورة نشر الوثائق والدراسات التي تبين عمليات التدمير والنسف للمساكن التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وضرورة التنسيق بين اتحاد المهندسين العرب واجهزة الجامعة العربية المختلفة لانشاء صناديق ادخار لتمويل الاسكان الفردي والجماعي وتنفيذ المشاريع الاساسية والانمائية في الارض المحتلة. كما اوصى المؤتمر بانشاء صندوق عربي للعلوم والتكنولوجيا في مجال البناء السكني للاستفادة من التجارب والخبرات المكتسبة في الاقطار العربية في مجال الاسكان، وذلك عن طريق تشكيل لجنة دائمة في اتحاد المهندسين العرب تتولى جمع وتنسيق المعلومات التي ترفعها اللجان القطرية في الهيئات الهندسية والمنظمات العربية المختصة، لكي يتم تعميمها على جميع الهيئات الهندسية والحكومات العربية. وتناول المؤتمر القضايا العربية، فدعا الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني، واكد على ضرورة ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية، واشاد بدور المقاومة الوطنية اللبنانية، وادان التهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد سوريا، وثمن دور شعب السودان في قمة الحكم الديمقراطي في السودان ودعا مؤسسات التمويل العربية الى دعم امكانية السودان الاقتصادية وبناء قدراته الذاتية (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٦/٥/٨

---

٧٨١ ـ تم في الجزائر اول امس التوقيع على عقدين تجاريين بين الجزائر وليبيا وقعهما ابراهيم بشارة، امين الاقتصاد الليبي، ومصطفى بن عمر، وزير التجارة الجزائري. وينص العقدان على ان تستورد الجزائر ما قيمته ١١٥ مليون فرنك فرنسي من الاسمنت والمواد البلاستيكية والحامض البحري من ليبيا مقابل ان تصدر الى ليبيا الجلد الصناعي وانابيب السقي (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٧٨٢ ـ اجرى يوسف والي، نائب رئيس الوزراء المصري، مباحثات في الخرطوم مع كل من احمد الميرغني، رئيس مجلس السيادة السوداني، والصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني. وصرح والي عقب المباحثات انه لمس من القادة السودانيين حرصهم على تحقيق الديمقراطية والعمل على حل المشاكل الاقتصادية مما يفتح مجالاً اوسع لتبادل الخبرات وتطابق الاهداف بين مصر والسودان (الاهرام، القاهرة).

٧٨٣ ـ وافقت السلطات المختصة في الجمهورية العربية اليمنية على الافراج عن اجازات الاستيراد العائدة لمعرض الصناعات اللبنانية، والتي كانت قد صدرت في شهر كانون الاول/ديسمبر من العام ١٩٨٥ وجمدت من قبل السلطات اليمنية ضمن اجراءات اقتصادية للسلطات المذكورة. وتبلغ قيمة هذه الاجازات ٣ ملايين دولار امريكي من اصل الكوتا المحددة لمعرض الصناعات اللبنانية، الذي اقيم هناك في العام الماضي والبالغة ٥,٥ مليون دولار (السفير، بيروت).

٧٨٤ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي

وميليشيات لحد المتعاملة معها بلدة ميدون ومحيط بلدة عين التينة في البقاع الغربي، مما ادى الى استشهاد مواطنة، وجرح ٦ مواطنين آخرين. من ناحية اخرى فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة استهدفت دورية لميليشيات لحد في منطقة بيت ياحون، وافادت المعلومات الامنية عن اصابة ٣ من عناصر لحد بينها فتاة مجندة في الميليشيات (السفير، بيروت).

٧٨٥ ـ اجرى بافوفاير نين، وزير خارجية فنلندا، محادثات في الاردن عقد على اثرها مؤتمراً صحافياً رأى فيه، انه بعد محادثاته في لبنان وسوريا والاردن «لمس ان هناك بالحقيقة الان طريقاً مسدوداً أمام عملية السلام في المنطقة». وقال ان الوضع في الجنوب اللبناني لا يسمح بانسحاب القوة الدولية في المستقبل القريب موضحاً، أن بلاده لا تقوم بدور خاص لتسوية قضية الشرق الاوسط اكثر من الدور الذي تقوم به حالياً في اطار القوة الدولية (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٦/٥/٩

٧٨٦ ـ اقر الاتحاد العام العربي للتأمين الذي عقد في تونس مؤخراً انضمام سوق التأمين في البحرين الى نظام «البطاقة البرتقالية»، وهي ما يعرف ببطاقة التأمين الموحدة بسير السيارات عبر البلاد العربية. كما اقر الاتحاد اعادة عضوية شركات التأمين المصرية للاتحاد العام العربي للتأمين. وتقرر انعقاد مؤتمر للاتحاد في دمشق عام ١٩٨٨ (الخليج، الشارقة).

٧٨٧ ـ أنهى الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، زيارته الرسمية الى تونس التي استغرقت ثلاثة أيام. وصدر بيان تونسي ـ لبناني مشترك عن الزيارة، اكد فيه الجانبان على العلاقات الاخوية بين البلدين، وعلى ضرورة دعم لبنان ومساندته في تصدية للمخططات الاسرائيلية وضرورة انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي اللبنانية وفقاً لقرارات مجلس الامن الدولي. كما اكد الجانبان عزمهما على مواصلة العمل لترسيخ التضامن العربي على اسس الصفاء والتعاون، وعلى دعم كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، لاسترجاع حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني (النهار، بيروت).

٧٨٨ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع عمر السيد، مندوب سوريا الدائم لدى الجامعة. واعلن رسمياً ان المندوب السوري ابلغ الامانة العامة للجامعة بالتهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد سوريا والمترافقة مع حشود عسكرية اسرائيلية على الجبهة السورية والحدود اللبنانية. وفي هذا الاطار كرر اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، اتهام سوريا «بمساندة الارهاب» وقال: «بالنسبة لاسرائيل تعتبر سوريا المشكلة الاولى والمشكلة الكبرى» (الخليج، الشارقة). كما كرر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «التهديدات الامريكية ضد سوريا وليبيا التي كان قد اطلقها رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، عقب اختتام قمة الدول الصناعية في طوكيو»، وقال: «على سوريا ان تأخذ بالاعتبار رد الفعل الامريكي ضد ليبيا لمساندتها الارهاب». كذلك اعلن دان شومرون، مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي، عن «الرغبة الاسرائيلية بمواجهة سوريا» وقال «ان الوجود السوري في لبنان يشكل تهديداً في المستقبل بالنسبة لاسرائيل بخاصة وان دمشق تجتهد في بناء جيش كبير، لكن الجيش الاسرائيلي قادر اليوم على مواجهته وهزيمته». اما في دمشق فقد اكد المسؤولون السوريون رفض «الارهاب»، واكدوا على استعداد دمشق للدفاع عن النفس ضد محاولات التهديد والابتزاز الامريكية ـ الاسرائيلية (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٦/٥/١٠

٧٨٩ ـ اكد جمعة سعيد جمعة، نائب المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ان الوطن العربي

يمر في مرحلة «دقيقة وصعبة» ناتجة عن انخفاض اسعار النفط وانخفاض الفوائض المالية، الى جانب الالتزامات الكبيرة الناتجة عن الخطط التنموية الطموحة التي يجري تنفيذها في بعض الاقطار العربية. واضاف جمعة انه ينبغي ان يبدأ المعنيون في الوطن العربي التخطيط للمستقبل على اساس محدد يعتمد على قاعدة التكامل الاقتصادي العربي، ودعا الى ترشيد الاستثمار بما يحقق الانتاج المتكامل وليس المتنافس. كما دعا الى التفكير جدياً بتوطين المال العربي في الاقطار العربية من خلال استعادة جانب من الاستثمارات العربية في الدول الصناعية بطريقة تدريجية وحسب القدرات الاستيعابية. من ناحية ثانية، صدر تقرير عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الكويت ذكر ان المؤسسة نفذت ٢٠ عملية ضمان في العام الماضي بلغت قيمتها الاجمالية ٥٢,٨ مليون دولار امريكي، موزعة على اربعة بلدان عربية بزيادة نسبتها ١٦ بالمائة عن العام الذي سبقه حيث بلغت ٤٥,٦ مليون دولار عام ١٩٨٤. واوضح التقرير ان العراق يأتي في المرتبة الاولى، اذ بلغت قيمة العمليات المنفذة فيه حوالي ٤٣ مليوناً و٣٥٠الفاً و١٥٠دولاراً امريكياً، تليه المغرب التي بلغ اجمالي العمليات فيها ٨ ملايين و٦٨٦ الفاً و٢٤٣ دولاراً امريكياً، ثم تونس ٤١٨ الف و٥٢٢ دولاراً امريكياً والبحرين ٢٩٩ الفاً و٩٨٢ دولاراً امريكياً. وقال التقرير ان اجمالي العمليات التي تم تنفيذها عام ١٩٧٥ وحتى نهاية ١٩٨٥ بلغت ٣٠٣ ملايين و٩٢٢ و٧٩١ دولاراً امريكياً موزعة على ١٣ قطراً عربياً، تركزت بالدرجة الاولى على المجالات السياحية تليها التجارية ثم المرافق العامة والثروة الحيوانية (الدستور، عمان).

٧٩٠ ـ اكد عبد القادر بعيري، المدير العام الجديد للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)، ان التعرفة التي وضعتها المؤسسة من شأنها ان تعمل على تشجيع الاقطار العربية لاستخدام القمر العربي (عربسات). واوضح بأن هناك اتجاهاً لتكثيف استعمال القمر العربي من طرف الادارات العربية. كما سيتاح المجال للتسويق للشركات العربية والاسلامية وهذا مجال جديد لدى المؤسسة، لان هناك بعض الشركات التي طلبت هذا وتقوم بدراسته مما سيتيح مجالاً جديداً للايرادات (الشرق الاوسط، لندن).

٧٩١ ـ خصصت حكومة الكويت ٢٠٠ مليون دولار استثمارات لشركة «سانتافي» الكويتية للتنقيب عن النفط في مصر. وقد وافقت الكويت على ان يتم تأجير حفارات الشركة الكويتية لشركات هيئة البترول المصرية بالعملة المصرية. وقد جاء هذا الاتفاق اثر اختتام زيارة الشيخ علي خليفة الصباح، وزير البترول الكويتي لمصر التي استمرت يومين. ويذكر ان الشركة الكويتية تمتلك ١٨ حفاراً بحرياً وبرياً وتعمل بأيد مصرية (الاهرام، القاهرة).

٧٩٢ ـ صرح سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني العراقي، اثر اختتام زيارته لمصر التي استغرقت ثلاثة ايام، بأنه تم التوقيع اثناء الزيارة على وثيقة مبادىء العمل الاساسية للرابطة البرلمانية المصرية ـ العراقية. وقال ان العمل بهذه الوثيقة سيكون نقطة انطلاق لدعم العلاقات البرلمانية بين مصر والعراق. من جهة ثانية صرح رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب المصري، ان زيارة الوفد البرلماني العراقي للقاهرة كانت ناجحة وانه سيبدأ التعاون بين المجلسين المصري والعراقي خلال المرحلة القادمة (الاهرام، القاهرة).

٧٩٣ ـ قال صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، انه اجتمع مع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، امس الاول خلال زيارة الاخير لتونس. واعلن انه تم خلال الاجتماع بحث هموم الشعبين اللبناني والفلسطيني موضحاً، «انه بالرغم من اختلاف وجهات النظر في بعض المواضيع فقد شكل اللقاء فرصة لمطالبة الدولة اللبنانية بتمكين الرعايا الفلسطينيين من تجديد وثائق سفرهم». واضاف ان اللقاء لم يسمح ببحث اعادة فتح مكتب منظمة التحرير في بيروت الا ان ذلك لا يمنع من التأكيد باستمرارية اعتراف الحكومة اللبنانية بشرعية المنظمة (الشرق الاوسط، لندن).

٧٩٤ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في

حديث مع صحيفة لوماتان الفرنسية انه لا يمكن تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى حل لمشكلة الشرق الاوسط. واكد على ضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في اطار «اتحاد كونفدرالي اردني ـ فلسطيني». واوضح ان «الحل السلمي للقضية الفلسطينية متجمد منذ الغزو الاسرائيلي للبنان والنتائج التي وصل اليها الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني». وقال «انه سيعمل على تنشيط الموقف قبل أن يتجمد كلياً»؛ موضحاً «انه لا يمكن سوى اجراء اتصالات مع الاسرائيليين وتقديم تفسيرات من اجل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني» (الاهرام، القاهرة).

٧٩٥ ـ اختتمت في دمشق امس الاول اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب. وصرح اعضاء وفد نقابة المحامين في لبنان بأن الاجتماعات ناقشت القضايا العربية الراهنة المتمثلة بقضية لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية والغارة الامريكية على ليبيا، اضافة الى دراسة تقارير خصصت للشؤون المتعلقة بحقوق الانسان وشؤون المال في اتحاد المحامين العرب وشؤون مركز البحوث التابع له. ونقل وفد نقابة محامي بيروت مضمون المباحثات التي اجراها مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، الذي استقبل اعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام اجتماعاته، واصدر معلومات في هذا الشأن ذكرت ان الرئيس السوري اكد ان ما يهم سوريا من «الاتفاق الثلاثي» هو روحيته وانها لا تمانع في تعديله اذا شاء اللبنانيون ذلك وهي تدعم حرية واستقلال لبنان ولن تتركه لاسرائيل (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 50).

٧٩٦ ـ اكد طلال أبو غزالة، رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، انه يجري العمل حالياً على وضع برنامج عربي بديل لمهنة المحاسبة نظراً لأهمية المحاسبة في كل عمل اداري او اقتصادي. واوضح ان المجمع هو مؤسسة تأهيلية وتدريبية يعمل على توجيه وتدريب الطلاب في مجال المحاسبة، وهو يجري حالياً الاعداد لدورة حول تطبيق مبادىء واساليب المحاسبة المتعارف عليها وفقاً لاحتياجات وظروف المنطقة العربية، بحيث يمتحن الطالب بالقوانين العربية بعد ان اقتصرت امتحانات المحاسبة في السابق على القوانين التجارية والضرائبية البريطانية والامريكية مثلاً، مما خلق بعض الاشكالات لدى المؤهلين لممارسة المهنة في ظل قوانين مختلفة مما قد تم درسه (الشرق الاوسط، لندن).

٧٩٧ ـ اصدر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي تقريراً اقتصادياً ذكر فيه ان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي العربي عام ١٩٨٤ قد بلغ ٢١٩٧ دولاراً بينما لم يتجاوز نصيبه من الناتج المحلي الزراعي ١٦٣ دولاراً. وقال التقرير ان الزيادة في قيمة الانتاج الزراعي لمجموع الاقطار العربية في العام نفسه تقدر بحوالى ٤,٥ بالمائة اذ ارتفعت من ٢٨,٦ مليار دولار في عام ١٩٨٣ الى ٢٩,٩ مليار دولار عام ١٩٨٤ (بالاسعار الجارية). واضاف التقرير ان قيمة الانتاج الزراعي ازدادت في كل من السعوديه ومصر والجزائر وسوريا الا انها في الوقت نفسه انخفضت في المغرب والاردن والجمهورية العربية اليمنية. واوضح التقرير ان مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي قد مثلت حوالى ٧,٦ بالمائة في عام ١٩٨٤ بالمقارنة مع ٧,٣ بالمائة عام ١٩٨٣ ونحو ٦,٥ بالمائة عام ١٩٨٢. وارجع التقرير التحسن في مساهمة القطاع الزراعي، بالرغم من استمرار ركوده، الى انخفاض معدلات النمو في بعض القطاعات الاخرى. وإضاف التقرير من ناحية اخرى ان عدد العاملين في الزراعة في الوطن العربي ازداد الى ٢٥ مليون نسمة او ما يعادل ٥١,٤ من مجمل قوة العمل العربية، وان عدد السكان في المناطق الزراعية بلغ نحو ٩١ مليون نسمة او ما يمثل نحو ٥٦ بالمائة من مجموع السكان في الوطن العربي وهم المسؤولون عن اطعام انفسهم واطعام السكان في المدن، الامر الذي يجعل من القطاع الريفي القطاع الاكبر في معظم الاقطار العربية (الخليج، الشارقة).

٧٩٨ ـ اعلن مهدي العبيدي، الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ان كلا من تونس والجزائر والمغرب تدرس حالياً امكانية انضمامها الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية

المشتركة، بعد الجهود والاتصالات التي اجرتها الامانة العامة للمجلس مع عدد من البلدان العربية غير الاعضاء في الاتفاقية. واوضح العبيدي ان بلدان المغرب العربي المذكورة تدرس الموضوع باهتمام بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة، والتنافس الذي ستلاقيه منتجات بلدان المغرب العربي في اسواق دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية نتيجة لانضمام اسبانيا والبرتغال (الشرق الاوسط، لندن).

الاحد ١١/٥/١٩٨٦

٧٩٩ ـ اصدرت الامانة العامة في جامعة الدول العربية بياناً تعقيباً على بيان «قمة طوكيو» للدول الصناعية، اعربت فيه عن اسفها لتجاهل بيان «طوكيو» ممارسات اسرائيل الارهابية ضد المفاعل العراقي ولبنان وتونس وسكان الاراضي العربية المحتلة. كما اعرب البيان عن اسفه لمباركة العدوان الامريكي على ليبيا، واوضح ضرورة عدم الخلط بين الارهاب الذي ادانه العرب وبين حقوق الشعوب للدفاع عن وجودها والنضال من اجل حرياتها (الوطن، مسقط).

٨٠٠ ـ اجتمع الباجي قائد السبسي، وزير الخارجية التونسي، مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) انه تم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع العربية الراهنة والمستجدات على الساحة الفلسطينية وكذلك الاعداد لمؤتمر قمة عربي في مواجهة التحديات التي تواجه الوطن العربي والقضية الفلسطينية (الوطن، مسقط).

الاثنين ١٢/٥/١٩٨٦

٨٠١ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، يوسف مدني، رئيس اللجنة العسكرية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. واعلن رسمياً انه تم خلال المقابلة استعراض القضايا الخاصة بالتنسيق بين اقطار مجلس التعاون في المجال العسكري (الخليج، الشارقة).

٨٠٢ ـ اجتمع الملك حسين، العاهل الاردني، مع حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي وصل الى ميناء العقبة الاردني. واذيع رسمياً «انه تم خلال الاجتماع استعراض مواقف البلدين ازاء التطورات الأخيرة على الساحة العربية بعد تعثر محاولات انعقاد القمة العربية في المغرب والعدوان الامريكي على ليبيا». كما أعلن ان الاجتماع «تركز على تعزيز العلاقات الثنائية بين مصر والاردن وامكانية الحفاظ على التنسيق الاردني ـ الفلسطيني واعادة الوفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية» (الاهرام، القاهرة).

٨٠٣ ـ اكد احمد الميرغني، رئيس مجلس السيادة السوداني، ان السودان سيعمل جاهداً من اجل التضامن العربي وخلق علاقات بين الاقطار العربية تقوم على «اسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية». كما اكد ان العلاقة السودانية ـ المصرية علاقة تاريخية لا يمكن تجاوزها وان السودان يدعم الموقف الفلسطيني الساعي الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة (العرب، لندن).

الثلاثاء ١٣/٥/١٩٨٦

٨٠٤ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لمجلة نيوزويك الامريكية ان السبيل الوحيد للتحرك نحو القضاء على «الارهاب» هو احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال ايجاد حل للقضية الفلسطينية، لأنه لا يمكن «معالجة الارهاب بمعزل عن هذه القضية». وقال «وان العرب طلبوا من مصر الانضمام الى جامعة الدول العربية، وان الرد

كان اننا لا نشارك في جامعة عاجزة عن حل اي مشكلة في هذا الجزء من العالم المليء بالمشاكل» (الاهرام، القاهرة).

٨٠٥ ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اربع هجمات على مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد في مناطق عليهان وعين ابل وجبل الغزلان وزمريا في القطاعين الاوسط والشرقي. وقالت الوكالة الوطنية للاعلام انه سقط لميليشيات لحد في احدى الهجمات ٣ اصابات. من ناحية ثانية جددت قوات الاحتلال وميليشيات لحد قصفها لبلدة حداثا وافادت الانباء عن سقوط ٣٠ قذيفة على البلدة احدثت اضراراً في الممتلكات (النهار، بيروت).

٨٠٦ ـ قال طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، في كلمة القاها امام المجلس الوطني العراقي ان العراق تؤيد عقد قمة عربية طارئة بمن حضر، تبحث فيها كل القضايا التي تهم الوطن العربي. واعلن ان غالبية الاقطار العربية اظهرت خلال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في تونس في آذار/ مارس الماضي وفي اجتماع وزراء خارجيتها في فاس رغبتها في ان تعقد القمة العربية وان يكون جدول اعمالها شاملاً (النهار، بيروت).

٨٠٧ ـ وصل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. وادلى لدى وصوله بتصريح قال فيه ان زيارته للاتحاد السوفياتي تتم في ظروف دقيقة تمر بها منطقة الشرق الاوسط، اذ تزداد كل يوم التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا المترافقة مع الحشود العسكرية على الحدود السورية، وتبرز نوايا عدوانية اسرائيلية جديدة تجاه لبنان في وقت تزداد فيه اعمال القمع الاسرائيلية داخل الارض المحتلة بعد ان رفضت اسرائيل جميع مبادرات السلام (العرب، لندن).

٨٠٨ ـ اكد الشاذلي العياري، رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، انه بالرغم من قساوة اوضاع سوق النفط اليوم وما ينجم عنها من تطورات سلبية على الاقتصاد العربي النفطي وغير النفطي، فان الجهات العربية ما زالت شديدة الحرص على تقديم العون التنموي للاشقاء الافارقة في حدود ما هو متاح من موارد وفي اطار الحوار حول المديونية الافريقية ازاء الاشقاء العرب، بحيث لا يمكن اعتبار مصادر العون العربي للاشقاء الافارقة مصادر دائنة مثل المؤسسات المالية الدولية والحكومات الغربية ولا يمكن كذلك ان يقتصر التعاون على حوار بين دائنين عرب ومدنيين افارقة لانه لا يمكن ايضاً ان تهمل المستحقات المالية العربية او تغض الطرف عنها. واوضح العياري «ان هذا النوع من الحوار في مجال التعاون العربي ـ الافريقي سنسعى لتركيزه أكثر فأكثر في المستقبل» (الشرق الأوسط، لندن).

الاربعاء ١٩٨٦/٥/١٤

٨٠٩ ـ اجتمع ادوارد شيفاردنادزه. وزير الخارجية السوفياتي مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي يزور الاتحاد السوفياتي. وقالت وكالة تاس السوفياتية ان المحادثات تركزت على المشكلات المطروحة في الشرق الاوسط وان الوزير السوفياتي اكد تضامن بلاده مع الاقطار العربية في مواجهة سياسة القوة الامريكية ـ الاسرائيلية. واضافت انه تم بحث التهديدات الاسرائيلية لسوريا والوضع الذي نتج عن العدوان الامريكي على ليبيا. واوضحت الوكالة ان الجانبين اكدا الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية، وطالبا بانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية بالوسائل السياسية وعلى نحو يرضي البلدين (النهار، بيروت).

٨١٠ ـ جدد الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، استعداد الكويت لحضور القمة العربية في المكان والزمان اللذين تتفق عليهما الاقطار العربية. وقال الوزير الكويتي اننا بانتظار عودة الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، من موسكو، المكلف بالاتصال بالاقطار العربية لتحديد زمان

ومكان عقد القمة العربية الطارئة التي دعت اليها ليبيا (الوطن، الكويت).

٨١١ ـ قال كلود شيسون، المفوض الاوروبي والمسؤول عن العلاقات العربية ـ الاوروبية، ان المفاوضات جارية بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية للتوصل الى اتفاق للتعاون بين الجانبين قبل نهاية العام الحالي. واوضح شيسون ان عدم التوصل الى اتفاق هو وضع غير مقبول لان بلدان مجلس التعاون هي البلدان الوحيدة في الوطن العربي التي لم تبرم معها دول السوق الاوروبية المشتركة اتفاقيات للتعاون، وهذا امر غير مقبول نظراً للدور الذي يلعبه مجلس التعاون في تنشيط التعاون الاقليمي (العرب، الدوحة).

٨١٢ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان منطقة «الجليل الشمالي» تعرضت لسقوط صاروخي «كاتيوشيا» اطلقا من جنوب لبنان واديا الى اصابة ثلاثة اسرائيليين (السفير، بيروت). من ناحية ثانية افادت المعلومات الامنية عن تعزيز قوات الاحتلال الاسرائيلي لمواقعها في منطقة ما يسمى «بالحزام الامني»، وجاءت هذه التعزيزات مع تصريحات شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي رأى «ان انتشار القوات السورية في سهل البقاع اللبناني يثير القلق لدى اسرائيل التي فشلت بالتوصل الى مفاوضات غير مباشرة مع سوريا حول الوضع في لبنان» (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/٥/١٥

٨١٣ ـ اجرى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للامم المتحدة، مباحثات في لندن مع كل من مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، وجفري هاو، وزير الخارجية. وصرح ناطق باسم الخارجية البريطانية ان المباحثات تركزت على تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وازمة الشرق الاوسط والقضية القبرصية (الشرق الاوسط، لندن).

٨١٤ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة قصيرة الى بغداد قابل خلالها صدام حسين، الرئيس العراقي. واعلن في عمان ان العاهل الاردني اطلع الرئيس العراقي على نتائج المباحثات التي اجراها في عمان اخيراً مع الرئيس السوري وكذلك نتائج مباحثاته مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في العقبة، اضافة الى بحث العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والتهديدات الاسرائيلية الاخيرة (الخليج، الشارقة).

٨١٥ ـ اكد رشيد صفر، وزير الاقتصاد التونسي، ان المرحلة الاولى من المفاوضات بين بلدان المغرب العربي ومجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة بعد توسيعها بانضمام اسبانيا والبرتغال اليها، تواجه صعوبات على صعيد التصور المستقبلي للتعاون بين الجانبين. وقال ان تونس والمغرب ينسقان لايجاد موقف عربي موحد خلال المفاوضات مع مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة، وذلك لعدم التزام دول السوق بعقود سابقة مع المغرب وتونس على صعيد استيراد بعض المنتجات كالحمضيات وزيت الزيتون، اثر توسيع السوق الاوروبية بانضمام اسبانيا والبرتغال اليها (الخليج، الشارقة).

٨١٦ ـ دعا عبد الحسن زلزلة، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، الى اقامة منطقة اقتصادية عربية حرة تخضع للمجلس الاقتصادي العربي التابع للجامعة العربية تقام فيها مشروعات وسوق عربية مشتركة. وقال في حديث لصحيفة الدستور الاردنية ان العمل الاقتصادي العربي المشترك قد يكون مدخلاً مناسباً للوحدة والتكامل السياسي العربي. واكد على اهمية دور القطاع الخاص في عملية التنمية العربية المشتركة والاهتمام بالزراعة، وطالب بتطبيق المقررات الاقتصادية الصادرة عن قمة عمان عام ١٩٨٠ والاعتماد على الانسان في بناء الاسس الاقتصادية في الوطن العربي (الوطن، الكويت).

٨١٧ ـ تم الاتفاق بين المديرية العامة للجمارك في سوريا والمديرية العامة للجمارك في لبنان على اجراءات

تنظيم مرور بضائع الترانزيت ومنع عمليات التهريب وتزوير المستندات. وقد بدأ العمل بها اعتباراً من اول ايار/ مايو بعد ان كان قد اجري تبادل كتب رسمية بين المديريتين في هذا الشأن (السفير، بيروت).

٨١٨ ـ اصيب خمسة مواطنين عرب من بينهم اثنان برصاص اطلقه جيش الاحتلال الاسرائيلي امس الاول خلال مظاهرة نظمها المواطنون العرب في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة لمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاغتصاب فلسطين. وقد استخدم جيش الاحتلال اسلحته لتفريق المظاهرة وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول في مدينة نابلس القديمة (الشرق الاوسط، لندن). من ناحية ثانية اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بياناً لمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين رأت فيه ان الوضع العربي ازداد سوءاً بحيث «تجاوز الاحتلال الصهيوني فلسطين ليصل الى الجولان وسيناء ولبنان ثم تجاوزت طائراته الفضاء العربي لتصل الى بغداد وتونس، في وقت ازدادت فيه القدرات العربية التي كانت شبه معدومة عام ١٩٤٨ وأصبحت هذه القدرات تصطدم بحدود التجزئة التي شهدها الوطن العربي في الخمس الاخير من القرن العشرين» (العرب، لندن).

٨١٩ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع اندريه غروميكو، الرئيس السوفياتي، في ختام زيارته لموسكو التي استغرقت ثلاثة ايام. وعقد الامين العام للجامعة العربية مؤتمراً صحافياً اثر الاجتماع حذر فيه اسرائيل من عدوان على سوريا، وقال ان اي هجوم على سوريا سيغير ويشكل خطير الوضع الامني في الشرق الأوسط. واوضح ان على وسائل الاعلام الغربي ان لا تخلط بين مفهوم الارهاب والنضال العادل للشعوب وخصوصاً الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة. واضاف ان محادثاته مع المسؤولين السوفيات تركزت حول القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية، والتهديدات الاسرائيلية، وانه شكر لموسكو دعمها لقضايا المنطقة (السفير، بيروت).

الجمعة ١٦/٥/١٩٨٦

٨٢٠ ـ فرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول في مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من مدينة نابلس المحتلة. وقالت مصادر عسكرية ان هذا القرار جاء بعد ان تعرضت احدى الدوريات العسكرية لقذف بالحجارة من قبل مواطني المخيم. وقد اطلقت القوات الاسرائيلية النار على المواطنين الذين قذفوها بالحجارة. من ناحية اخرى، قامت قوات الجيش الاسرائيلي والشرطة بتفريق مظاهرات عربية احتجاجية في شمالي القدس المحتلة بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاقامة الكيان الاسرائيلي (الشرق الاوسط، لندن).

٨٢١ ـ كشفت صحيفة بوسطن غلوب الامريكية ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية يبحثون امكانية اتخاذ اجراءات دبلوماسية اقتصادية مشتركة ضد سوريا اذ توصلوا الى برهان قاطع على تورطها في الارهاب الدولي. واوضحت الصحيفة ان هذه الاجراءات تتضمن عدة نقاط منها وقف مبيعات الاسلحة الى سوريا وخصوصاً من جانب فرنسا وبريطانيا ووقف جميع الرحلات الجوية الى سوريا ومنها، حتى تقدم الحكومة السورية ضمانات مرضية تؤكد انها لن تدعم اية عمليات ارهابية ضد الامريكيين والاوروبيين وفرض قيود على سفر من يحملون جوازات سورية من غير الدبلوماسيين ويشتبه في تورطهم في عمليات ارهابية (الاهرام، القاهرة).

٨٢٢ ـ استقبل جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية. واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية «ان هذه الزيارة تندرج في اطار الاتصالات التي تجريها فرنسا مع كل المعنيين بالنزاع في الشرق الاوسط». وقال القدومي ان لا تغيير في سياسة فرنسا حيال القضية الفلسطينية و«ان فرنسا تدعم القضية الفلسطينية، خصوصاً حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير». وعن العلاقات

بين المنظمة وسوريا قال «نحن على ابواب مصالحة بين سوريا والفلسطينيين». ونفى قدومي وجود اتفاق سري بين المنظمة والشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، لتعزيز عودة الفلسطينيين الى لبنان (النهار، بيروت).

٨٢٣ ـ استدعى المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في ليبيا، وابلغهم ان الاقطار العربية لم تتخذ «اي خطوات عملية ضد واشنطن عقب عدوانها على ليبيا». واوضح المكتب الشعبي انه اذا لم يكن هناك رد على هذا العدوان «فانه لن يكون امامنا بديل سوى اعادة النظر في علاقاتنا بالجامعة العربية، والسعي الى التحالف مع قوة معارضة لاميركا». وحضت ليبيا الاقطار العربية على قطع علاقاتها مع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وسحب ودائعها من مصارف الدولتين (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٦/٥/١٧

٨٢٤ ـ اهدت مصر السودان ٢٥٠ صاروخاً مضاداً للدبابات من طراز «سوينغ فاير» الذي يصنع في مصر. ويبلغ ثمن الواحد منها ٨ آلاف دولار. وبهذا تصل قيمة الاسلحة التي اهدتها مصر الى السودان منذ انتفاضة نيسان/ ابريل الماضي ٥٠ مليون دولار. من جهة اخرى، علم ان مصر توسطت بين السودان والولايات المتحدة لاعادة اربع طائرات نقل من طراز «سي ـ ١٣٠» كانت ضمن المعونة العسكرية الامريكية للسودان، ثم ارسلت الى الولايات المتحدة لاجراء الصيانة الدورية، حيث تباطأت واشنطن في اعادتها بعد تدهور العلاقات بين البلدين (السفير، بيروت).

٨٢٥ ـ قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان عدداً من صواريخ الكاتيوشا اطلقت من لبنان وانفجرت في فلسطين المحتلة. واضافت المصادر ان انفجار الصواريخ لم يسفر عن اصابات في الارواح، الا انه ادى الى اضرار مادية طفيفة. وقالت هذه المصادر ان قوات الاحتلال وقوات «جيش لبنان الجنوبي» قامت بعملية تمشيط واسعة بحثاً عن مواقع اطلاق الصواريخ (السفير، بيروت).

٨٢٦ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في كلمة امام مؤتمر دولي لرؤساء البلديات ان اقتسام السلطة بدلاً من اقتسام الارض يمكن أن يكون الحل الافضل لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. اضاف بيريز انه يحبذ عملية سلام تبدأ بالمزيد من الادارة الذاتية للمواطنين الفلسطينيين في الضفة، والمضي قدماً نحو «الفيدرالية أو الكونفدرالية في المستقبل» (السفير، بيروت).

٨٢٧ ـ اكد الشريف الهندي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني، ان السودان سيعمل على تنمية العلاقات المتطورة والخاصة مع مصر، وسيتم الاتفاق على الخطى الجديدة والتوجه الرائد للتكامل، الذي يحقق مصالح الشعبين وينحو نحو الانتاج، واشار الهندي الى التزام بلاده بميثاقي جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٩٨٦/٥/١٨

٨٢٨ ـ استدعت وزارة الخارجية العراقية سفراء البلدان العربية والاجنبية المعتمدين لدى العراق، حيث اطلعهم سعدون حمادي، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، على نص البيان الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة، والذي اعلن اقدام العراق على احتلال مدينة مهران الايرانية، في اطار سياسته التعرضية الجديدة التي انتهجها بعد اقدام ايران على احتلال مثلث الفاو (الثورة، بغداد).

٨٢٩ ـ وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رسالة الى القيادة الايرانية، دعا فيها الى «وضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية التي ذهب ضحيتها من الأرواح المسلمة البريئة عشرات الألوف، والتي جاوزت مئات

الالوف من الجرحى». واشار الى ان الشعبين اللبناني والفلسطيني يدفعان ثمن هذه الحرب. ودعا عرفات الى تحمل المسؤوليات ووضعها بميزان المنطق وحسب الشريعة الاسلامية (الشرق الاوسط، لندن).

٨٣٠ ـ اعرب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين، في حديث الى صحيفة النهضة العمانية، عن امله في ان تحقق مسيرة مجلس التعاون الخليجي مزيداً من التقدم بما يخدم اهداف ابناء المنطقة في الرخاء والهناء. وقال ان التنسيق العسكري بين اقطار المجلس يتطور باستمرار الى الافضل وقد قطع اشواطاً كبيرة في مجال التعاون والتكامل (اخبار الخليج، المنامة).

٨٣١ ـ ذكرت مجلة اكتوبر القاهرية الرسمية ان الحكومة المصرية وافقت على مقترحات رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة المحتلة السابق، فيما يتعلق بعودة قطاع غزة الى السيادة المصرية كما كان الوضع قبل حزيران/ يونيو ١٩٦٧ على ان يتم بحث هذا الموضوع مع منظمة التحرير الفلسطينية. ويذكر ان شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، كان قد اعلن عن عزمه على تطبيق الحكم الذاتي على القطاع المحتل، غير ان الحكومة الاسرائيلية عادت على لسان اسحق رابين، وزير الحرب الاسرائيلي، واعلنت تراجعها عن هذه الخطة بعد ردود الفعل العنيفة الرافضة من قبل الشعب الفلسطيني (الخليج، الشارقة).

٨٣٢ ـ اقترح الشريف زين العابدين الهندي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني، عقد مؤتمر قمة عربي في الخرطوم. وقال ان السودان يرحب بالاقطار العربية جميعاً ويقيم معها علاقات تؤهله لاستضافة المؤتمر في الخرطوم، من اجل تحقيق التضامن العربي والبحث في كل القضايا العربية (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٥/١٩

---

٨٣٣ ـ اكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، انه لم يحدث اي تقارب بين مصر وسوريا، وان كانت مصر ترحب باي تقارب عربي، وأعرب عن اعتقاده بان القضية الفلسطينية لم تصل الى طريق مسدود، داعياً الى العمل لحل القضية. واشار الى انه لا يوجد امل قريب لعقد قمة عربية (الاهرام، القاهرة).

٨٣٤ ـ اعترفت طهران بان القوات العراقية توغلت امس الاول في منطقة مهران في الاراضي الايرانية. فقد قطع راديو طهران نشرته الاخبارية واذاع بياناً للمتحدث باسم اللجنة الخاصة باخبار الحرب اعلن فيه ان معارك عنيفة تدور في هذا القطاع الذي يقع في وسط الجبهة. من جهة اخرى اعلن العراق ان قوات الفيلق الثاني التي احتلت مدينة مهران الايرانية طورت هجومها على حوض مهران والمناطق المحيطة به واستولت على قمتين مهمتين أخريتين في المنطقة (الشرق الاوسط، لندن).

٨٣٥ ـ اكدت صحيفة السياسة الكويتية ان الملك حسين، العاهل الاردني، يقوم بمبادرة وساطة بين سوريا والعراق بهدف اعادة العلاقات بينهما. واوضحت الصحيفة ان مبادرة الملك حسين التي قرر القيام بها اثر زيارة حافظ الاسد، الرئيس السوري، الاخيرة لعمان قد حققت بعض التقدم. واكدت الصحيفة ان زيارة العاهل الاردني لبغداد يوم الثلاثاء الماضي تدخل في هذا الاطار. ويذكر ان مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء في آب/ اغسطس ١٩٨٥ قد قرر تشكيل لجنة لتقريب وجهات النظر بين سوريا والعراق. ونجحت هذه اللجنة فعلاً في ترتيب لقاء بين المسؤولين عن الامن في البلدين ولكنه لم يسفر عن نتائج (العلم، الرباط).

٨٣٦ ـ قالت اسرائيل ان سوريا تواصل اقامة تحصينات عسكرية في لبنان واشارت للمرة الاولى الى ما اسمته «خرقا» سوريا لاتفاقية فصل القوات في مرتفعات الجولان، معتبرة ذلك احد الاسباب التي قد تؤدي الى مواجهة بين الدولتين. وفي مقابلة مع شبكة اي. بي. سي. التلفزيونية الامريكية، قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «ان سوريا تعرف بان قوتيهما غير متوازية عسكرياً اذا ما واجهتنا

وحدها». وتوقع رابين حدوث مواجهة مع سوريا للاسباب الثلاثة التالية: «خرق سوريا لاتفاق فصل القوات، مواصلة الدعم السوري لفصائل في جنوب لبنان تشن هجمات ضد اسرائيل، وتورط سوريا في الارهاب الدولي» (السفير، بيروت).

٨٣٧ ـ اعلن صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ان المغرب ومنظمة التحرير سيبذلان جهوداً مشتركة لعقد القمة العربية التي دعت اليها ليبيا في اعقاب العدوان الامريكي عليها والتي لم تعقد بسبب الخلافات العربية. وقال خلف، في تصريح لصحيفة العمل التونسية ان الجهود المشتركة ستبدأ في منتصف الشهر القادم وان بلداناً عربية معينة ستنضم الى هذه الجهود، غير انه رفض تحديد هذه البلدان. واضاف خلف ان القمة ستعالج جميع القضايا التي يواجهها الوطن العربي (الخليج، الشارقة).

٨٣٨ ـ قال حافظ الاسد، الرئيس السوري، في حديث الى بعثة صحيفتي واشنطن بوست وانترناشيونال هيرالد تريبيون الامريكيتين، ان الحملة على سوريا والامة العربية المتمحورة حول الارهاب، القصد منها جعل العرب يستسلمون للمخططات الصهيونية ولما ترغب فيه اسرائيل. واضاف «نحن نؤيد النضال والمناضلين من اجل الحرية ونعارض الارهاب والارهابيين». واكد الاسد سعيه لتحقيق تضامن عربي، مشيراً الى ان لقائه مع الملك حسين، العاهل الاردني، يندرج في هذا السياق (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٦/٥/٢٠

---

٨٣٩ ـ واصل المواطنون العرب في مرتفعات الجولان المحتلة احتجاجاتهم ضد القيود الاسرائيلية المفروضة عليهم، نتيجة الحصار والاستفزازات والاعتقالات التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وقدم المواطنون العرب لوائح احتجاج الى الحاكم العسكري الاسرائيلي، وطالبوا بوقف الاعتداءات والممارسات اللاانسانية التي يقوم بها جنود جيش الاحتلال ضدهم. من ناحية ثانية واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية تضييق الحصار على سكان مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين، بالقرب من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية، وشنت حملة اعتقالات ومداهمات واسعة النطاق في صفوف المواطنين العرب (تشرين، دمشق).

٨٤٠ ـ اجتمع الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، مع رئيس واعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة الكويتي. وابلغ جاسم العون، رئيس اللجنة الصحافيين ان اللجنة استعرضت آخر تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية بعد دخول القوات العراقية مدينة مهران الايرانية. وذكر ان اللجنة بحثت كذلك الاسباب التي ادت الى فشل عقد القمة العربية وفيما اذا كان هناك نية لعقد قمة في القريب العاجل. واشار الى ان الشيخ صباح الاحمد ابلغ اللجنة ان هناك اتصالات بين وزراء الخارجية العرب والامين العام لجامعة الدول العربية للبحث في عقد القمة العربية الطارئة المرتقبة (الشرق الاوسط، لندن).

٨٤١ ـ اكد الامير حسن بن طلال، ولي العهد الاردني، في حديث صحافي ان لا سلام في الشرق الاوسط طالما بقي ثلاثة ملايين فلسطيني خارج ارضهم. وانتقد السياسة الامريكية في المنطقة لارتباطها بالبعد الاسرائيلي، مشيراً الى ان عقد مؤتمر دولي حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي يعتبر الصيغة المثلى لردع التوسعية الاسرائيلية. ودعا الامير حسن الى عقد مؤتمر قومي لمكافحة الارهاب واقامة صناعة سلاح عربية، مشيراً الى ان التنمية العربية هي أفضل عباءة للتضامن العربي (العرب، لندن).

٨٤٢ ـ دعا الشاذلي العياري، مدير المصرف العربي للتنمية في افريقيا، الذي يزور السودان، الى عقد مؤتمر قمة عربي ـ افريقي لبحث الاوضاع الراهنة في القارة الافريقية والمنطقة العربية وتوثيق العلاقات بين افريقيا والوطن العربي. وقال العياري ان المصرف العربي اوقف المساعدات التي يقدمها للدول الافريقية التي اعادت علاقاتها مع اسرائيل، مثل زائير وساحل

العاج (الشعب، الجزائر).

٨٤٣ - قال جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي، الذي يقوم بزيارة لاسرائيل «ان القضية الفلسطينية ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين تنتظران حلاً ملائماً، وهذا الحل يجب البحث عنه بصورة متواصلة ومتواضعة وحذرة». واشار الى ان بيان البندقية الاوروبي الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، لا يستند حالياً الى اي اساس عملي (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٦/٥/٢١

٨٤٤ - اعلن ادريس الجزائري، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ان البلدان العربية ساهمت حتى الآن في رأسمال الصندوق بمبلغ ٤٣٠ مليون دولار. وقال ان احد عشر بلد عربي حصل على ٣٣ قرضاً من الصندوق بمبلغ يزيد عن ٣٥٠ مليون دولار. وفي الوقت نفسه قدم الصندوق للدول الاسلامية قروضاً قيمتها ٨٠٠ مليون دولار (الشعب، الجزائر).

٨٤٥ - اعرب الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي تحققت لجهة تقريب وجهات النظر بين قطر والبحرين في النزاع الدائر بينهما حول جزيرة «فشت الديبل». وكان العاهل السعودي قد رأس امس الاول جلسة لمجلس الوزراء السعودي لبحث الموضوع. وصرح علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، بعد الاجتماع بأن الملك فهد حصل على موافقة البلدين على الاسس التي اقترحها لخطة العمل الفوري لازالة اسباب الخلاف (الوطن، الكويت).

٨٤٦ - اكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، رفض حكومة بلاده أية رحلات سياحية الى اسرائيل وتأييدها لقرار الكنيسة المصرية بعدم السماح بحج الاقباط المصريين للاماكن المقدسة في مدينة القدس الا بعد حل مشكلة دير السلطان واعادته للكنيسة المصرية. واتهم الوزير المصري السلطات الاسرائيلية بعدم الجدية في حل هذه المشكلة التي نجمت عن قيام هذه السلطات بتسليم الدير الذي يتبع الكنيسة المصرية الى الرهبان الامباش منذ العام ١٩٧٠ (الوطن، مسقط).

٨٤٧ - بدا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، اتصالات مكثفة مع عدد من وزراء الخارجية العرب للتشاور حول الموعد المقترح لعقد اجتماع جديد لوزراء الخارجية العرب وذلك تنفيذاً للقرار الذي اتخذه الوزراء في اجتماعهم الاخير في فاس والمتعلق بتكليف الامين العام بالعمل على تحديد موعد جديد للاجتماع (الوطن، مسقط).

٨٤٨ - تم في دمشق التوقيع على اتفاق للنقل الجوي بين اليمن الديمقراطية وسوريا. وقد قام بتوقيع الاتفاق عن الجانب السوري بشير البعلي، المدير العام للطيران المدني، وعن الجانب اليمني محمد علي أبو بكر الكاف، مدير عام مصلحة الطيران المدني بالوكالة. وسيمكن هذا الاتفاق الشركتين في البلدين العمل بموجبه فوراً (تشرين، دمشق).

٨٤٩ - قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان الاتفاقيات الجزئية بين سوريا واسرائيل موضع احترام بين الجانبين». واضاف ان سوريا رفضت المقترحات الاسرائيلية الرامية الى عقد اتفاقيات جديدة والدخول في مفاوضات سلام شاملة. واكد بيريز ان المشكلة الفلسطينية لن تحول اطلاقاً دون حوار مع اسرائيل او من دون اشتراكها في الحل. واشار الى ان مواصلة مسيرة السلام مع مصر تبقى المسألة الاساسية بالنسبة لاسرائيل (الشرق الاوسط، لندن).

٨٥٠ - طالبت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية باقامة منطقة عربية حرة تحت اشراف الجامعة العربية، بالتعاون مع المؤسسات والشركات العربية المشتركة والاتحادات العربية النوعية، عن طريق استئجار مساحات معينة من الأراضي بعقود طويلة الاجل في الاقطار العربية ذات الامكانات الاستثمارية. واشارت الامانة العامة الى التعثر والتأخر

في الصعيد، الذي صاحب بعض المشاريع المشتركة (الخليج، الشارقة).

الخميس ١٩٨٦/٥/٢٢

٨٥١ - حذرت منظمة التحرير الفلسطينية الملوك والرؤساء العرب من «خطورة الخطة التآمرية التي تنفذ ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت». وقالت ان المنظمة تنبه وتحذر الاشقاء العرب من خطورة هذا المخطط في الوقت الذي تحشد فيه اسرائيل آليتها العسكرية لتوجيه ضربة جديدة لمخيمات الفلسطينيين وللمدن والقرى في الجنوب اللبناني. من جهة اخرى كشفت مصادر فلسطينية مطلعة في الاراضي المحتلة عن خطة تعد لها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لاغتيال واختطاف قيادات فلسطينية وضرب بعض مكاتب منظمة التحرير المتواجدة في البلدان العربية. واكدت المصادر ان اختطاف الطائرة الليبية التي كانت تقل وفداً سورياً رفيع المستوى انما جاءت في هذا السياق (العرب، لندن).

٨٥٢ - اتفقت شركة طيران «الخليج»، والخطوط الجوية السعودية، والخطوط الجوية الكويتية على تطبيق سعر تشجيعي للسفر بين اقطار مجلس التعاون بمنح تخفيض يقارب ٣٠ بالمائة من الاسعار المطبقة حالياً. وذكر بيان صحافي صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون انه يتم الاستفادة من هذه الاسعار لجميع المسافرين داخل اقطار المجلس. واشار البيان الى ان هذه الاسعار خاصة للسفر في الدرجة السياحية العادية للاتجاه المنفرد بين اقطار المجلس (الخليج، الشارقة).

٨٥٣ - اعتبر الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، ان «الصراعات التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط لا يفيد منها لبنان». اضاف: «نحن يهمنا جداً ان يكون لبنان متفاهماً أولاً واخيراً مع سوريا، لا يفيد لبنان ان يتعاون مع كل الكون اذا كان على خلاف مع الجار الاخر سوريا» (السفير، بيروت).

٨٥٤ - قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، انه لا يستبعد ان تشن سوريا في المستقبل حرباً على اسرائيل بتوجيه ضربات لتجمعات سكانية مدنية، وذلك «لاستغلال حساسية اسرائيل ازاء الاصابات البشرية». وتابع يقول انه «يجب ان نسعى الى منع مواجهة عسكرية اذا لم يكن هناك سبب سياسي» او خطوة من سوريا ضدها (السفير، بيروت).

٨٥٥ - القيت عبوة ناسفة في القدس المحتلة باتجاه سيارة عسكرية اسرائيلية. كما انفجرت قرب احدى محطات الباصات في مدينة عسقلان في فلسطين المحتلة، عبوة ناسفة زرعها رجال المقاومة الفلسطينية. واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي العديد من الشبان العرب في مدينة عسقلان بعد الانفجار. كذلك القى رجال المقاومة الفلسطينية الليلة قبل الماضية ثلاث زجاجات حارقة على دورية تابعة للجيش الاسرائيلي وسط مدينة نابلس (تشرين، دمشق).

الجمعة ١٩٨٦/٥/٢٣

٨٥٦ - عقد المندوبون الدائمون للدول الاعضاء في جامعة الدول العربية اجتماعاً في تونس خصص للبحث في تطورات الحوار العربي - الاوروبي. وصرح عدنان عمران، الامين العام المساعد للجامعة للشؤون الدولية، ان مندوبي البلدان العربية قاموا بمراجعة لآفاق الحوار العربي - الاوروبي على صعيد مختلف العلاقات بين المجموعتين العربية والاوروبية وبخاصة موقف اوروبا من قضية الشرق الاوسط والازمة اللبنانية والاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وتهديدها لسوريا والحرب العراقية - الايرانية والامن في البحر الابيض المتوسط. واوضح عمران ان المجتمعين اعربوا عن القلق حيال ظاهرة العنصرية ضد الجاليات العربية في الدول الاوروبية (الشعب، الجزائر).

٨٥٧ ـ ذكر الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي، ان الكويت شاركت بثلاثة عسكريين كمراقبين للاشراف على الوضع في جزيرة «فشت الديبل» المتنازع عليها بين البحرين وقطر. وقال الشيخ سالم في رده على تصريحات صحافية حول نية ارسال قوات كويتية للمساهمة في حل النزاع «ان الكويت دائماً وابداً تسعى الى تحقيق الوفاق بين الكثير من الاقطار التي تنشب بينها خلافات طارئة، ومن هذا المنطلق فان الكويت مع باقي اقطار مجلس التعاون ارسلت مندوبين عسكريين عنها ليكونوا تحت تصرف الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي (الخليج، الشارقة).

٨٥٨ ـ وقعت مواجهة بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا انطوان لحد، في محور شوبا ـ شبعا شرقي حاصبيا، اسفرت عن استشهاد اثنين من رجال المقاومة وجرح ثلاثة من الجنود الاسرائيليين وميليشيا لحد (السفير، بيروت).

٨٥٩ ـ اختتمت في اسرائيل جولة جديدة من المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية في شأن مسألة طابا. واعترف ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بان الوفد المصري عاد الى القاهرة من دون التوصل الى حل للخلاف حول صوغ السؤال الذي سيطرح على هيئة التحكيم (النهار، بيروت).

٨٦٠ ـ اختتمت في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان، اجتماعات لجنة نواب الممثلين الدائمين للاقطار العربية الاعضاء في المجلس. ومن التوصيات التي صدرت عن اللجنة ضرورة الاتصال بالاقطار العربية، التي لم تصادق بعد على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية، وكذلك التعاون مع المنظمات الدولية والتكتلات الاقتصادية والاقليمية. ودعت اللجنة الى التعاون والتنسيق مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية، في مجالات الدراسات القطرية والمشروعات الصناعية المشتركة وبرنامج التنسيق والتكامل الصناعي العربي وغيرها (الشرق الاوسط، لندن).

السبت ١٩٨٦/٥/٢٤

٨٦١ ـ اجتمع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، مع الشريف زين العابدين الهندي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني، لدى توقف الاخير في القاهرة في طريقه الى نيويورك. وصرح الوزير السوداني بان العلاقات المصرية ـ السودانية علاقات أزلية، وان ما يربط بين البلدين اكثر قوة من العلاقات الطبيعية التي تربط بين كثير من دول العالم. واكد الهندي ان تنظيمات التكامل بين البلدين لا تنكر ولا تلغى، ولكن يجب أن يجلس الشعبان المصري والسوداني لتقويتها ودعمها ووضع خطة لانجاحها في المستقبل، بحيث لا تتعرض لما تعرضت له في الماضي (الاهرام، القاهرة).

٨٦٢ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة تبذل جهودها في الوقت الراهن لعقد مؤتمر قمة عربي غير عادي، حتى لو اقتصر على بعض اعضاء جامعة الدول العربية وليس كلهم. واشار الى ان المنظمة قررت انهاء الوجود العسكري الفلسطيني في تونس، واوضح ان الوجود السياسي والاداري سيستمر (السفير، بيروت).

الأحد ١٩٨٦/٥/٢٥

٨٦٣ ـ بدأت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، زيارة رسمية لاسرائيل. واعلنت تاتشر في كلمة القتها لدى وصولها الى تل ابيب انها ستبحث مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في المساعدة التي تستطيع ان تقدمها بريطانيا في عملية التسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي. واعربت رئيسة الوزراء البريطانية عن قلقها من ان الخطوات تجاه مفاوضات حول السلام تبدو وقد فقدت القوة

الدافعة في الاشهر الاخيرة (السفير، بيروت).

٨٦٤ ـ اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه تقرر «وضع حد للوجود العسكري الفلسطيني بتونس». واوضح عرفات في تصريح لصحيفة البيان الصادرة في دبي ان منظمة التحرير سلمت للسلطات التونسية مؤخراً مخيم «واد الزرقا» البعيد بحوالى ٦٠ كلم غرب العاصمة التونسية. واشاد عرفات بالتونسيين على استقبالهم مضيفاً ان هذا القرار اتخذ بصورة انفرادية من جانب الفلسطينيين. واوضح بخصوص التواجد السياسي والاداري للمنظمة ان القيادة التونسية تأوي باستمرار هذا التواجد (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٨٦٥ ـ ذكرت اذاعة اسرائيل ان صواريخ كاتيوشا اطلقت من جنوب لبنان وسقطت في منطقة اصبع الجليل، ولم تحدث اضراراً. وقالت الاذاعة ايضاً ان مجنداً في «جيش لبنان الجنوبي» قتل واصيب آخر بجروح، في اشتباك مع مجموعة من المقاتلين داخل «الحزام الأمني» في جنوب لبنان، سقط فيه اربعة من هؤلاء (النهار، بيروت).

٨٦٦ ـ وصل الى دمشق الملك حسين، العاهل الاردني، في زيارة استغرقت بضع ساعات اجتمع خلالها مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، حيث دار الحديث حول الاوضاع في المنطقة وتطوراتها الاخيرة (تشرين، دمشق).

٨٦٧ ـ ذكر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، الذي يتخذ من الخرطوم مقراً له في تقريره السنوي، ان اجمالي المساعدة العربية للبلدان الافريقية بلغ ٩,٥ مليار دولار مع نهاية عام ١٩٨٥. اضاف التقرير انه خصص ٦ مليارات دولار للزراعة والنقل والاتصالات، صرفت معظمها لصالح السنغال ومالي وموريتانياكما قدم المصرف قروضاً قيمتها ٣,٨ مليار دولار لمساعدة البلدان الافريقية على مواجهة عجز موازين مدفوعاتها وتمويل برامج اجتماعية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٨٦٨ ـ اذاعت جامعة الدول العربية بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٢٣ لقيام منظمة الوحدة الافريقية، اشادت فيه بالجهود التي تبذلها المنظمة من اجل اصلاح الوضع الاقتصادي في القارة الافريقية واتاحة التقارب والتعاون بين المجتمعات العربية والافريقية. واكدت الجامعة العربية استعداد جميع الاقطار الاعضاء لتنمية التعاون العربي ـ الافريقي في جميع المجالات وتحقيق الاهداف التي حددتها اول قمة اقتصادية بين الجانبين وعقدت في القاهرة عام ١٩٧٧ (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٥/٢٦

٨٦٩ ـ عاد الملك حسين، العاهل الاردني، الى عمان بعد زيارته القصيرة الى دمشق والتي عقد خلالها جولتين من المحادثات السياسية المنفردة مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، حول الاوضاع الراهنة على الصعيدين السياسي والعسكري والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية «ان الملك حسين والرئيس الاسد بحثا الموقف العربي الراهن والعلاقات بين سوريا والاردن». بينما اعلن مصدر رسمي سوري في دمشق «ان المباحثات اقتصرت على تبادل وجهات النظر بصدد الموقف في الشرق الاوسط على ضوء التطورات الاخيرة» (الشرق الاوسط، لندن).

٨٧٠ ـ اعلنت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية انه تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين كل من البحرين وقطر فقد توجهت هيئة الاشراف والرقابة المكونة من الامانة العامة للمجلس والمملكة العربية السعودية وكل من الكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة الى كل من قطر والبحرين لبدء تنفيذ المهمة التي وضعت على عاتقها لاعادة الاوضاع الى سابق عهدها (اخبار الخليج، المنامة).

٨٧١ ـ وصل الى تونس هانس فان دن بروك، وزير الخارجية الهولندي والرئيس الدوري للمجلس الوزاري للمجموعة الاوروبية، حيث اجتمع الى

الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية. وجرى في بيان للجامعة ان القليبي بحث مع الوزير الهولندي في سبل الحلول للمشكلة الفلسطينية وفق خطة السلام العربية التي اقرت في قمة فاس. واوضح ان البحث تطرق الى تطور العلاقات العربية ـ الاوروبية في ضوء الوضع الحاضر في الشرق الاوسط. وقال البيان ان المحادثات تناولت ايضاً الجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية لانهاء القتال العراقي ـ الايراني (النهار، بيروت).

٨٧٢ ـ ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان قنبلة انفجرت قرب عسقلان جنوبي تل ابيب ولم تؤد الى وقوع اية خسائر. اضافت المصادر ذاتها ان قنبلتين اخريين انفجرتا في مدينة كفرسابا شرقي تل أبيب، وادى انفجار احداهما الى جرح احد المارة. وقد اعلنت «القوة ١٧» مسؤوليتها عن زرع القنابل الثلاث، مشيرة الى وقوع عدة اصابات من الاسرائيليين (السفير، بيروت).

٨٧٣ ـ اقام شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، حفل عشاء على شرف مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، التي تواصل زيارتها لاسرائيل، حيث ألقت كلمة اكدت فيها ان مفتاح اي تسوية للصراع في الشرق الأوسط يكمن في ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية. وتوجهت تاتشر بكلامها الى المسؤولين الاسرائيليين قائلة «انكم لن تجدوا الامن الذي تسعون اليه الا بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وقال شمعون بيريز انه حريص على احلال السلام بين اسرائيل والبلدان العربية، وطلب من تاتشر ان تبذل جهودها في هذا السبيل بالنظر الى العلاقات الخاصة بين بريطانيا والبلدان العربية (السفير، بيروت).

٨٧٤ ـ اكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة، عزم اقطار مجلس التعاون الخليجي على الاعتماد على نفسها وقدراتها الذاتية للمحافظة على امنها. واضاف ان ذلك تجسد على الصعيد العسكري في انشاء قوة التدخل السريع الخليجية وما تجريه من مناورات وبرامج تدريب واتصالات مشتركة. واشار الى ان اقطار المجلس تطالب بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وتعارض استمرار سفك دم الشعبين المسلمين (اخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ١٩٨٦/٥/٢٧

---

٨٧٥ ـ وصل حافظ الاسد، الرئيس السوري، الى اثينا في زيارة رسمية لليونان. وعقب اجتماع بين الاسد وخريستوس سارتزيتاكيس، الرئيس اليوناني، أقام الاخير حفل عشاء على شرف ضيفه الذي تحدث في المناسبة فاكد ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو المشكلة الاكثر خطراً على الامن والسلام في شرقي المتوسط وفي العالم. وقال ان المشكلة تبدأ بغزو فلسطين وبروز القضية الفلسطينية، نتيجة الظلم الجائر الذي حل بالشعب الفلسطيني. واوضح الرئيس السوري ان الارهاب الاسرائيلي الاجرامي ضد الفلسطينيين واللبنانيين لم يلق اي اهتمام من الذين يدعمون اسرائيل، وبخاصة الادارة الامريكية (تشرين، دمشق).

٨٧٦ ـ ذكر تقرير لمنظمة العمل الدولية ان ظروف العمل والمعيشة للعرب في الاراضي المحتلة متدنية، بسبب السياسة الاستعمارية لاسرائيل، وان الاسرائيليين الذين يعيشون هناك ينعمون بظروف اقتصادية واجتماعية افضل من السكان العرب (الشرق الاوسط، لندن).

٨٧٧ ـ اجتمع في تونس ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع هانس فان دن بروك، وزير الخارجية الهولندي. وقال متحدث هولندي ان الطرفين ناقشا جميع المشاكل المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط. واشار الى ان المجموعة الاوروبية لا تطرح اي مبادرات جديدة. وقال انه تمت مناقشة مسائل اكثر شمولاً كتقرير مصير الفلسطينيين (الشرق الاوسط، لندن).

٨٧٨ ـ اقترح الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، يوم ٢٢ حزيران/ يونيو المقبل

موعداً لاجتماع وزراء الخارجية العرب في الرباط، للاعداد للقمة العربية الطارئة التي دعا اليها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في شهر نيسان/ابريل الماضي. واشار القليبي في مذكرته الى ان هذا الموعد المقترح جاء في ضوء اتصالات اجراها مع المغرب وبعض الأقطار العربية (**الشرق الأوسط**، لندن).

الاربعاء ١٩٨٦/٥/٢٨

٨٧٩ ـ قال الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في حديث مع اذاعة لندن حول محادثاته مع فان دن بروك، وزير خارجية هولندا، انه قدم الى الوزير الهولندي وجهة نظر الاقطار العربية بخصوص مسألة الارهاب القائمة على ادانة الارهاب والاستعداد للتعاون لمقاومته. وتقوم وجهة النظر العربية ايضاً على ان الارهاب يجب ان يقاوم لا فقط في مظاهره السطحية، بل ايضاً في اصوله وجذوره والاسباب العميقة التي تدفع اليه. وحول زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفياتي اوضح القليبي انها اكتسبت اهميتها من خلال المواضيع التي عولجت وهي مواضيع تهم القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط وتهم لبنان، كذلك تم بحث التوتر القائم بين سوريا واسرائيل والحرب العراقية ـ الايرانية. ووصف القليبي الموقف السوفياتي بأنه ايجابي (**تشرين**، دمشق).

٨٨٠ ـ ذكر تقرير صحافي نشرته صحيفة واشنطن جويش ويك اليهودية الصادرة في واشنطن ان الولايات المتحدة الامريكية زودت اسرائيل بالفعل بمعظم المعلومات الفنية التي خرجت بها من المواجهة مع المعدات العسكرية السوفياتية الصنع خلال عدوانها الجوي على الجماهيرية العربية الليبية. واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة كانت قد تسلمت من اسرائيل معلومات مماثلة عن مواجهتها لمعدات سوفياتية عسكرية خلال اعتداءاتها على البلدان العربية. واضافت ان الطيارين العاملين على ظهر حاملات الطائرات الامريكية ابلغوا اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان الدروس المستفادة من خبرات اسرائيل القتالية ضد معدات عسكرية سوفياتية الصنع ساعدت في شكل بارز الولايات المتحدة خلال عدوانها الجوي على مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين (**العرب**، لندن).

٨٨١ ـ دعت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، في ختام زيارتها لاسرائيل التي دامت اربعة ايام، الى ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية لتمثيل الشعب الفلسطيني في اي مفاوضات للتسوية مع اسرائيل. واشارت الى ان انتخابات بلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد تكون هي الحل. وقالت تاتشر ان محادثاتها مع المسؤولين الاسرائيليين اثمرت بعض الافكار حول كيفية تحقيق تقدم في عملية التسوية، لكنه ليس هناك طريق متفق عليه (**السفير**، بيروت).

٨٨٢ ـ نفذ الفدائيون الفلسطينيون عمليتين عسكريتين استهدفتا معسكرات للقوات الاسرائيلية، حيث زرعوا عبوات ناسفة قرب مخيم جباليا والمصانع الاسرائيلية جنوب تل ابيب. ونتج عن انفجار العبوات تدمير سيارة عسكرية وقتل وجرح من فيها، واندلاع حريق في المتاجر والمستودعات المجاورة (**تشرين**، دمشق).

الخميس ١٩٨٦/٥/٢٩

٨٨٣ ـ حصلت سوريا على قرض من صندوق النقد العربي بمبلغ مليونين و٩٤٠ ألف دينار عربي حسابي لمساعدتها في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات. وتسدد سوريا هذا القرض على اربعة اقساط نصف سنوية (**الشرق الاوسط**، لندن).

٨٨٤ ـ وصل طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، الى السعودية حيث سلم الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي. وكان عزيز سلم رسالة مماثلة الى الشيخ جابر الاحمد، امير الكويت،

كما اجرى الوزير العراقي محادثات مع الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، اوضح بانها تناولت الاوضاع العربية والعلاقات الثنائية. وعن الجهود الاردنية لتقريب وجهات النظر بين سوريا والعراق قال: «اذا اردنا ان نكون دقيقين، نقول ان من السابق لاوانه التكهن بأية نتائج فيما يتعلق بالوضع الراهن للعلاقات العربية». اضاف «انه ما زال امامنا الكثير من البحث لكي نصل الى صورة اوضح» (الشرق الاوسط، لندن).

٨٨٥ ـ كشفت الصحف الاسرائيلية عن تخبط الكيان الاسرائيلي في فضيحة كبيرة قد تؤدي الى مواجهة حادة بين شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، واسحق شامير، وزير الخارجية ورئيس حزب الليكود. وتعود هذه الفضيحة الى تستر القادة الاسرائيليين على الجريمة التي ارتكبها رئيس جهاز المخابرات «شين بيت» ضد فدائيين فلسطينيين في العام ١٩٨٤. واوضحت الصحف ان رئيس الوزراء ووزير الخارجية كانا على علم ان ابراهام شالوم، رئيس الجهاز، هو الذي اعطى الامر بقتل الفدائيين، وانهما سكتا حين حملت المسؤولية للجنرال اسحق مردخاي الذي سبق وان قدم للمحاكمة بهذه الجريمة (الشرق الاوسط، لندن).

٨٨٦ ـ عادت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، الى لندن بعد ان قامت بزيارة الى اسرائيل استغرقت اربعة ايام. وقد اجرت تاتشر خلال هذه الزيارة محادثات مع الزعماء الاسرائيليين حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط، وقوبل اقتراحها بالدعوة الى اجراء انتخابات للمجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالرفض من جانب الحكومة الاسرائيلية. وقد اعترفت تاتشر في تصريحات صحافية قبيل مغادرتها لاسرائيل ان زيارتها لم تحقق الشيء الكثير نظراً الى المصاعب التي تعترض تحقيق تسوية في المنطقة (العرب، لندن).

الجمعة ١٩٨٦/٥/٣٠

٨٨٧ ـ انهى ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية، محادثاته في بيروت بزيارة القصر الجمهوري التقى خلالها الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، بعد لقاء في وزارة الخارجية مع امينها العام، فؤاد الترك. وقد صرح غولدنغ بان الهدف هو تنفيذ القرار ٤٢٥ عبر انسحاب الاسرائيليين من جنوب لبنان وانتشار القوات الدولية ومساعدة الحكومة على فرض سلطتها، «ولتحقيق ذلك نريد تعاوناً من الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية، وهذا سبب وجودي هنا» (السفير، بيروت).

٨٨٨ ـ وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع على تجديد فترة انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان ستة اشهر. واقر المجلس بياناً من خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، جاء فيه انه على رغم الهدوء الحالي في القطاع الاسرائيلي ـ السوري، ينطوي الوضع في الشرق الاوسط على احتمالات محفوفة بالخطر ويرجح ان يبقى كذلك الى ان يتم التوصل الى تسوية شاملة (النهار، بيروت).

٨٨٩ ـ اختتم عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، زيارة رسمية لموسكو اجرى خلالها محادثات مع ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي. وجاء في بيان رسمي ان محادثات خدام مع غورباتشوف تناولت «تعزيز القدرات الدفاعية في ضوء تصاعد التهديدات الموجهة الى سوريا من الامبريالية الامريكية واسرائيل» (النهار، بيروت).

٨٩٠ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في رد على تصريحات مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، خلال زيارتها الاخيرة لاسرائيل حيث اعربت عن الحاجة الى قيادة بديلة من المنظمة، تمثل الفلسطينيين في مفاوضات السلام، ان مقترحات تاتشر هي تكرار للمواقف الاسرائيلية والامريكية ولكن على الطريقة البريطانية. واعتبر عرفات انه كان من الاجدر بتاتشر ان تدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بالقرارات الدولية التي تضمن حقوق الشعب الفلسطيني (النهار، بيروت).

٨٩١ ـ دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية

الى تحقيق انتاج زراعي شامل يلبي متطلبات الاستهلاك المحلي في اقطار الخليج العربية. واكدت على اهمية تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المجالات الزراعية، بتقديم المزيد من التسهيلات والقروض الميسرة وتكوين الشركات الزراعية المساهمة (الرياض، الرياض).

٨٩٢ ـ قال متحدث عسكري اسرائيلي في تل ابيب ان جثث خمسة عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» وجدت مرمية في خراج بلدة كفرمان، التي تبعد ١٢ كيلومتراً عن الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية. وقال المتحدث ان دورية اسرائيلية اكتشفتها اثناء قيامها بمهمة تفتيش في المنطقة. وقد اصدرت حركة «امل» بياناً اشارت فيه الى ان احدى مجموعاتها نصبت كميناً مسلحاً على مفرق بلدة كفرمان واشتبكت مع دورية تابعة للجيش الجنوبي مما ادى الى مقتل خمسة من عناصر الدورية (السفير، بيروت).

٨٩٣ ـ بدأ الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، زيارة للمغرب في بداية جولة تشمل عدداً من العواصم العربية. ولدى وصوله الى المغرب ادلى القليبي بتصريح ذكر فيه ان زيارته تدخل في اطار مواصلة المشاورات بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية والحكومة المغربية، وذلك للاعداد للاجتماع الوزاري المزمع عقده بعد عطلة عيد الفطر، والذي سيبحث في جدول اعمال القمة العربية وتاريخها. واعرب امين عام الجامعة عن امله بان تسفر التحركات الايجابية التي تشهدها الساحة العربية في الايام الاخيرة عن تهيئة المناخ الكفيل بانعقاد القمة وتعزيز التعاون العربي (الشرق الاوسط، لندن).

السبت ١٩٨٦/٥/٣١

---

٨٩٤ ـ اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه لم يطرأ اي تغيير مهم على العلاقات بين سوريا والمنظمة، على الرغم ان القيادة الفلسطينية ابدت استعداداً تاماً لتحسين علاقاتها المتوترة مع دمشق. ورأى عرفات ان تحسناً كبيراً طرأ على علاقات مصر مع كل من الجزائر والعراق واقطار خليجية. واوضح أيضاً ان غالبية الاقطار العربية وافقت على جدول اعمال القمة العربية المقترح عقدها في المستقبل القريب (النهار، بيروت).

٨٩٥ ـ اكد اندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان، ان الاعمال التي قام بها الفلسطينيون لا تشكل ارهاباً. ودعا الى مؤتمر دولي من اجل تحديد معنى عنف الثوار. واوضح ان العنف سواء أكان مرتبطاً بالنضال الوطني أو بالنضال من اجل التحرر ليس ارهاباً. وأشار باباندريو الى ان العنف سيستمر في منطقتنا الى ان يحصل الفلسطينيون على وطن ذي حدود مأمونة ومضمونة (تشرين، دمشق).

٨٩٦ ـ وقع فيصل الخالد، مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، على قرض لتمويل مشروع كهرباء للمناطق المتضررة من الزلزال في اليمن الشمالي، بقيمة ٦ ملايين دينار كويتي. وتبلغ تكاليف المشروع ١٨,٢١ مليون دينار كويتي يغطي الصندوق الكويتي منها ٢٢ بالمائة (الرياض، الرياض).

٨٩٧ ـ دعا مهدي العبيدي، الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الى انشاء مصرفين عربيين، احدهما للاستثمارات وايداع الاموال العربية والآخر لتمويل التجارة الخارجية العربية بشكل عام. واوضح ان المصرف الاول سيساهم الى حد كبير في تغطية وتمويل عمليات الاستثمار على امتداد الوطن العربي، بينما سيتولى الثاني عمليات الاستيراد والتصدير بدلاً من المصارف الاجنبية، التي لا تسعى الا الى الربح فقط دون النظر الى المصلحة العربية. واكد ان الارصدة العربية الضخمة في المصارف والمؤسسات المالية الاجنبية ولا سيما الامريكية منها، مهددة بكثير من المخاطر اهمها احتمال تجميد هذه الارصدة او منع سحبها والاستفادة منها، تحت اي ظرف من الظروف السياسية (الرياض، الرياض).

حـــزيـــران (يـــونيـــو)

الاحد ١٩٨٦/٦/١

٨٩٨ - أكد عيدي اومارو، أمين عام منظمة الوحدة الافريقية، ان الدول الافريقية رفضت العرض الاسرائيلي لتزويدها بالخبرات التقنية والزراعية للتغلب على مشكلاتها الاقتصادية الذي تقدم به ديفيد كيمحي، مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية، خلال الجلسة الخاصة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة حول المشاكل الاقتصادية الافريقية. واوضح اومارو ان الرفض الافريقي للعرض الاسرائيلي بالرغم من المشاكل الاقتصادية الافريقية يرجع الى عدم تسوية المشاكل الشائكة بين افريقيا واسرائيل وبخاصة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الافريقية والعربية المحتلة. واضاف بان الدول الافريقية جمدت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في عام ١٩٧٣ لاسباب سياسية ولن يتم تغيير هذا الموقف طالما ان الاسباب التي ادت الى تجميد العلاقات مع اسرائيل ما زالت قائمة. وصرح اومارو ان المشاركة العربية في مناقشات الجمعية العامة الخاصة بالقارة الافريقية تعتبر مشاركة متواضعة وقال ان منظمة الوحدة الافريقية تتشاور حالياً مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية من اجل احياء التعاون العربي - الافريقي (الدستور، عمان).

٨٩٩ - استقبل جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين، الذي وصل الى الكويت في اطار جولة تشمل دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. وصرح الوزير البحريني عقب اللقاء بأن جهوداً تبذل حالياً لعقد القمة العربية في اقرب وقت لانهاء الخلافات بين الاقطار العربية ورأب الصدع لمواجهة التحديات المحدقة بالوطن العربي. من ناحية ثانية اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ان أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية اقترحت على الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في فاس يوم ٢٣ حزيران/ يونيو الحالي، وذلك لكي لا يتعارض موعد انعقاده مع موعد انعقاد اجتماع المجلس الوزاري لاقطار مجلس التعاون الخليجي (الشرق الاوسط، لندن).

٩٠٠ - استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية، ومساعده جان كلود ايميه. واعلن رسمياً في دمشق انه جرى خلال اللقاء بحث الوضع في جنوب لبنان وضرورة انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥ (تشرين، دمشق).

٩٠١ - قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مصادرة ٦٠ دونماً من اراضي قرية الخضر الواقعة

جنوب بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة. وقد اعرب اصحاب هذه الاراضي عن رفضهم للقرار الاسرائيلي مؤكدين بالوثائق ملكيتهم الشخصية لهذه الاراضي منذ عشرات السنين. من ناحية اخرى اعلن اكثر من ٨٠٠ معتقل من ابناء الشعب الفلسطيني في سجن جنيد في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة، اضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ أمس الاول احتجاجاً على سوء المعاملة والظروف القاسية التي يعيشها المعتقلون في سجون الاحتلال (الدستور، عمان).

٩٠٢ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، رفضه لفكرة عودة قطاع غزة الى الادارة المصرية بمعزل عن حل للضفة الغربية. وقال في تصريح صحافي خلال جولة قام بها في المنطقة الصناعية في الاسماعيلية «ان رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة سابقاً، جاء الى القاهرة، وتحدث معنا في هذا الموضوع إلا أنه لا يمكن فصل قضية قطاع غزة عن قضية الضفة الغربية، ولا يمكن بذل جهود مصرية منفردة في مسألة قطاع غزة بمعزل عن جهود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وجهود الملك حسين، العاهل الأردني». وأوضح أن الأسلوب الأمثل لحل القضية الفلسطينية هو أن يتفق ويتعاون جميع المعنيين في المنطقة العربية للقيام بجهود واحد وقوي لحل كل القضايا العربية. ورداً على أسئلة الصحافيين حول جهود الوساطة الحالية بين سوريا والعراق ومسألة «طابا»، اكد الرئيس المصري رفضه للخلافات بين البلدان العربية واعرب عن امله في تحقيق علاقات طيبة بين سوريا والعراق. كما أعرب عن امله في ان يتفهم الاسرائيليون ان طابا مصرية لاستكمال عملية السلام في المنطقة، وقال «سنفعل ما في وسعنا لنسترجع طابا ثانية» (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٦/٢

---

٩٠٣ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي وصل الى عمان في بداية جولة عربية تشمل ايضاً كلاً من سوريا والعراق والكويت والسعودية في اطار المشاورات الهادفة الى عقد قمة عربية استثنائية. واذيع رسمياً في عمان انه تم خلال اللقاء بحث الجهود المبذولة لعقد القمة العربية. من ناحية ثانية ابدى القليبي في تصريح صحافي تفاؤله بعقد القمة العربية الاستثنائية بالدار البيضاء ووصفها بانها ستكون «خارجة عن المألوف»، موضحاً ان دور القمة الاستثنائية سيكون اعتماد اجراءات لتنقية الاجواء العربية بما يسمح بتسوية الخلافات الثنائية او تجميدها، الامر الذي يمهد لعقد القمة العادية في الرياض. وحول جهود الوساطة التي يقوم بها الملك حسين بين سوريا والعراق، قال ان الوساطة في غاية الاهمية، وان نجاحها سيتيح للعمل العربي المشترك ان يستعيد انفاسه مؤكداً، انه في اللحظة التي يسود فيها جو افضل من العلاقات بين سوريا والعراق، يمكن ضمان عمل عربي اكثر قوة وفعالية (النهار، بيروت).

٩٠٤ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مؤتمر صحافي عقده في تونس ان مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، التي دعت اخيراً خلال زيارتها لاسرائيل الى ايجاد بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية، ليست مؤهلة للعب اقل دور في الشرق الاوسط باستثناء زيادة الدمار في المنطقة. واوضح عرفات ان تاتشر تستمر في التصرف بالطريقة العدائية نفسها التي تصرفت بها الحكومات البريطانية منذ وعد «بلفور» متناسية ان الحكومة البريطانية مسؤولة عن مأساة الشعب الفلسطيني (النهار، بيروت).

٩٠٥ ـ اختتم الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، زيارة قصيرة للمغرب قابل خلالها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وصرح الوزير السعودي بانه سلم العاهل المغربي رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تتعلق بالمشاورات المستمرة بين البلدين وبخاصة ما يتعلق منها بالقضايا العربية (الشرق الاوسط، لندن).

٩٠٦ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة على طريق جزين ـ كفرحونة لدى مرور دورية

لميليشيات لحد، مما أدى الى اعطاب ناقلة جند واصابة ٤ عناصر. كما قصف رجال المقاومة مواقع الاحتلال الاسرائيلي في مناطق تلة الكسارات وسجد وجسر الحمراء وجبل باسيل اضافة الى قصف مستعمرة زرعيت. من ناحيتها واصلت قوات الاحتلال والميليشيات المتعاملة معها قصف بلدة قليا وافيد عن اصابة عدة منازل بأضرار جسيمة (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٦/٦/٣

٩٠٧ ـ استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي وصل الى الكويت في اطار الجولة التي يقوم بها لعدد من الاقطار العربية للبحث في موضوع القمة العربية وامكانية عقدها وتحديد موعد لها. وصرح القليبي بان مباحثاته مع امير دولة الكويت هي لمواصلة المشاورات التي كلفه بها الاجتماع الوزاري الاخير الذي عقد في فاس، بهدف تحديد موعد جديد لاجتماع تمهيدي ثان لوزراء الخارجية العرب وجمع الاقتراحات المتعلقة بجدول الاعمال والاعداد الجيد للقمة القادمة. واضاف الامين العام للجامعة بان استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية واستمرار الوضع المأساوي في لبنان، والتهديدات الاسرائيلية لسوريا والمؤامرة الصهيونية الدولية على الشعب الفلسطيني، كل ذلك «يتطلب منا وقفة تأمل وقرارات حازمة لاعادة بناء التضامن العربي لانه الحصن الوحيد لمواجهة هذه التهديدات» (الوطن، الكويت).

٩٠٨ ـ افشل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية محاولة تقدم لقوات الاحتلال الاسرائيلي باتجاه بلدة كفرتبنيت في الجنوب اللبناني. اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بقصف البلدة المذكورة اضافة الى قصف قرى وبلدات جباع، جرجوع واللويزة وقبريخا وفرون، مما ادى الى استشهاد طفلين ورجل واصابة ثلاثة مواطنين. من ناحية ثانية اكد متحدث رسمي اسرائيلي ان اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، رفض خلال اجتماعه مع ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة، اقتراحاً للامم المتحدة يهدف الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان على مراحل. واوضح المتحدث بأن شامير أكد لغولدنغ تمسك اسرائيل «بجيش لبنان الجنوبي» للمحافظة على الامن في الجنوب «لأنه لا يمكن ان تعهد اسرائيل بامنها الى قوات الامم المتحدة على الرغم من النوايا الطيبة للمنظمة الدولية» (السفير، بيروت).

٩٠٩ ـ اكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في حديث لصحيفة السياسة الكويتية ان الخلافات بين قطر والبحرين انتهت بفضل توافر حسن النوايا لدى الجميع. واشاد العاهل السعودي بالتعاون بين اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقال ان صيغ التعاون بين اقطار المجلس شملت مرافق كثيرة ووصلت الى حد مفرح، موضحاً انه بعد نجاح الخطط الزراعية والغذائية بالمملكة العربية السعودية، سيتم قريباً درس امكانية الاستفادة من الانتاج الغذائي السعودي ليكون متواجداً بشكل ايسر في جميع اقطار المنطقة. وحول المشاكل العربية، اكد انها ليست من المشاكل التي يصعب حلها اذا صفت النوايا واعلن «ان نظام جامعة الدول العربية الحالي قد مضى عليه وقت طويل ويحتاج الى تعديل ينسجم مع المتغيرات حتى يسير العمل العربي بلا عقبات» (الشرق الاوسط، لندن).

٩١٠ ـ اجتمع صدام حسين، الرئيس العراقي، مع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، الذي يجري مباحثات مع المسؤولين العراقيين «تتعلق بالعلاقات بين البلدين وبمسألة المواطنين المصريين المحكوم عليهم بالاعدام لتزويرهم جوازات سفر من اجل اخراج مبالغ من المال تفوق تلك التي يحق لهم اخراجها من العراق». وصرح طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، اثر الاجتماع بأن الرئيس العراقي قرر تخفيف احكام الاعدام الصادرة على المصريين العشرة تقديراً منه للعلاقات القوية بين مصر والعراق ونتيجة للاتصال الهاتفي الذي اجراه حسني مبارك، الرئيس المصري، اول امس مع الرئيس العراقي.

واوضح الوزير العراقي بان العلاقات المصرية - العراقية هي علاقات قومية من غير المعقول ان تؤثر عليها احداث فردية. من ناحيته اشاد الوزير المصري بالعلاقات بين مصر والعراق. وقال انها في تقدم مستمر في النواحي السياسية والاقتصادية وانه تم الاتفاق على ان يقوم العراق بتوريد مليون و٤٠ الف طن اسمنت الى مصر قريباً (الاهرام، القاهرة).

٩١١ - ذكر التقرير الصادر عن المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا عن سنة ١٩٨٥ ان المساعدات المالية الاجمالية المقدمة من الاقطار العربية لافريقيا انخفضت الى النصف تقريباً فيما بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٤ بسبب انخفاض العوائد النفطية. واوضح التقرير ان التمويل العربي الثنائي أو المتعدد الاطراف لافريقيا انخفض من ١,٢ مليار دولار عام ١٩٨١ الى ٦١٣ مليون دولار عام ١٩٨٣ و٦٦٧ مليون دولار عام ١٩٨٤. واضاف التقرير ان القروض التي وافق عليها المصرف انخفضت ايضاً بمعدل ١٥,٩ بالمائة فيما بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥، اذ انخفضت من ٨٧,٧ الى ٧٣,٧ مليون دولار (الوطن، الكويت).

الاربعاء ١٩٨٦/٦/٤

٩١٢ - استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي وصل الى بغداد قادماً من الكويت في اطار جولته الى عدد من الاقطار العربية لبحث موضوع القمة العربية. واذيع رسمياً في بغداد انه تم خلال اللقاء بحث المواضيع المدرجة في جدول اعمال القمة العربية القادمة وما يمكن ان تنجزه في تعزيز التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية وتقوية العمل العربي المشترك (الثورة، بغداد).

٩١٣ - استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، كلود شيسون، عضو لجنة المجموعة الاوروبية مسؤول سياسة البحر الابيض المتوسط. واذيع رسمياً في دمشق ان المباحثات خلال اللقاء دارت حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط والعلاقات بين الاقطار العربية ودول الاسرة الاقتصادية الاوروبية وسبل تنشيط الحوار العربي-الأوروبي. كما استقبل الرئيس السوري فرناندو اليغرا، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي وزير التعليم العالي في كوبا. واعلن رسمياً ان الوزير الكوبي نقل رسالة من فيدل كاسترو، رئيس جمهورية كوبا، الى الرئيس السوري وانه تم خلال اللقاء بحث الوضع في الشرق الاوسط وامريكا الوسطى (تشرين، دمشق).

٩١٤ - اكد زين العابدين شريف الهندي، وزير الخارجية السوداني، ان حكومة بلاده ستستمر في تطبيق الاتفاق العسكري الذي وقعته الحكومة الانتقالية مع ليبيا لان هذا الاتفاق ما زال قائماً ولن يطرأ عليه تغيير. واوضح الوزير السوداني بان بلاده تحتفظ بعلاقات دبلوماسية على متسوى السفراء مع ليبيا ولن تكون هناك حاجة لقطع العلاقات مع اية دولة لان سياسة السودان هي بناء علاقات متينة مع جميع الدول (الوطن، الكويت).

٩١٥ - رأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، «ان قضية السلام بين مصر واسرائيل ليست في رأس اهتمامات مصر في الوقت الحاضر، في حين انها الموضوع الاكثر أهمية لاسرائيل». وقال «ان مصر مهتمة الآن بتطوير علاقاتها مع البلدان العربية الاخرى وأن هذا الاهتمام هو الذي يفسر تعثر المحادثات في شأن مشكلة طابا ويفسر طرح مصر مطالب جديدة في كل مرة تعاود هذه المحادثات». وحول الحرب العراقية - الايرانية اكد ان اسرائيل لا تريد اية تسوية لهذه الحرب التي «أدت الى تحييد دولتين من الد اعداء اسرائيل» (النهار، بيروت).

٩١٦ - اكد الامير حسن، ولي عهد الاردن، في حديث مع مجلة الشؤون العربية - الامريكية (اراب امريكان افيرز) التي يصدرها كل ثلاثة اشهر مجلس الشؤون العربية - الأمريكية، ان حلاً شاملاً للنزاع العربي - الاسرائيلي يجب ان يتم من خلال مظلة دولية تأخذ في اعتبارها قرارات الامم المتحدة التي يمكن تحسينها وتعزيزها. ورفض الامير حسن فكرة انضمام الاردن منفرداً الى مفاوضات تسوية مع اسرائيل أو أن

يقوم بتمثيل الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، وقال ان محاولة فرض اتفاقيات منفردة في حالة الاردن هي محاولة للدعوة الى انتحار سياسي، موضحاً ان التوجه المنفرد مع اسرائيل ليس مجدياً لانه لا يحل القضية المركزية في المشكلة وهي القضية الفلسطينية (الشرق الاوسط، لندن).

٩١٧ ـ وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقيتي قرض مع جمهورية السودان قيمتهما ١٣,٨ مليون دينار كويتي. وقد وقع اتفاقيتي القرض بشير عمر، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني، وفيصل الخالد، مدير عام الصندوق الكويتي. ويقدم الصندوق بمقتضى القرض الاول مبلغاً مقداره عشرة ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع كهرباء العاصمة القومية في السودان. اما بالنسبة للقرض الثاني فيقدم الصندوق بموجبه مبلغاً قدره ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع صيانة وتدعيم ري الرهد في السودان. ويهدف المشروع الى تدعيم امكانات مشروع ري الرهد الحالية في مجالات الانتاج والصيانة والتشغيل والخدمات الاجتماعية (الوطن، الكويت).

٩١٨ ـ انهى الملك حسين، العاهل الاردني، المباحثات التي اجراها في باريس مع كل من فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، وجاك شيراك، رئيس الوزراء. وصرح الملك حسين اثر المباحثات بأنها كانت شاملة وتناولت كل القضايا ذات الاهتمام المشترك ان بالنسبة الى العلاقات الثنائية او بالنسبة الى الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط. وقال ان وجهات النظر متقاربة لجهة عقد مؤتمر دولي لحل أزمة الشرق الاوسط وانه لا بد من عقد مؤتمر دولي في الوقت المناسب تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع لحل مشاكل المنطقة. وحول المساعي الاردنية لتحقيق التقارب بين سوريا والعراق، اكد الملك حسين ان هذه المساعي هي واجب لتحقيق وحدة الصف في الوطن العربي وانه يبذل كل ما في وسعه لنجاحها. ورداً على سؤال حول «حرب المخيمات» في بيروت قال «هذه الحرب اذا جاز تسميتها حرباً، هي مأساة جديدة من المآسي التي نعيشها في الوطن العربي» (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/٦/٥

٩١٩ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي وصل الى دمشق في اطار جولته العربية للتحضير لمؤتمر القمة العربية. واذيع رسمياً في دمشق انه جرى خلال اللقاء بحث الاوضاع في المنطقة وعلى الساحة العربية (تشرين، دمشق).

٩٢٠ ـ اتفق اتحاد المقاولين العرب وصناديق التمويل العربية في جلسة العمل الختامية التي انعقدت امس الاول في البحرين، على اتخاذ اجراءات جديدة لتأهيل المقاولين العرب للاشتراك في مناقصات المشروعات التي تمولها هذه الصناديق، او عند تنفيذ اية مشروعات محلية في الاقطار العربية. وصرح بهذا الشأن علي صالح الشهابي، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد المقاولين العرب والمنسق للاتحاد وصناديق التمويل العربية، انه قد تم الاتفاق مع خوجلي ابو بكر، امين عام التنسيق لصناديق التمويل العربية، على ان تضم اوراق التأهيل عند الاشتراك في المناقصات الخاصة بالمشاريع التي تمولها الصناديق العربية، بطاقة العضوية السارية المفعول في اتحاد المقاولين العرب. واوضح الشهابي ان الاتفاق اشترط على كل مقاول يريد التأهيل لتنفيذ هذه المشروعات ان يقدم مستنداً ليثبت عضويته في اتحاد المقاولين العرب. واضاف بأن الاتفاق اشترط ايضاً ان يقوم اتحاد المقاولين العرب بتقديم المقترح نفسه الى مجلس وزراء الاسكان العرب بمكن تطبيقه على كافة المشاريع الانشائية التي يتم تنفيذها محلياً وعربياً، بحيث ان اي مقاول محلي في اي قطر لن يتمكن من الدخول في تنفيذ اي مشروع انشائي محلي الا اذا كان المقاول العربي او المحلي عضواً في اتحاد المقاولين العرب، وان تكون عضويته مستمرة في الاتحاد وان يكون منتظماً في تجديد هذه العضوية (اخبار الخليج، المنامة).

٩٢١ ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعملية ارهابية داخل الحرم الجامعي في جامعة النجاح في

مدينة نابلس، حيث اقتحمت المباني وقتلت طالبين من الجامعة واعتقلت العشرات وصادرت بعض الاوراق التي اعتبرتها سلطات الاحتلال بأنها «تحريضية». وصرح صائب عريقات، مدير العلاقات العامة في الجامعة، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تسعى علناً الى اغلاق جامعة النجاح متذرعة بأي حجج (الشرق الاوسط، لندن).

٩٢٢ ـ اختتم عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، زيارة عمل قصيرة للجماهيرية العربية الليبية. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) ان خدام سلم معمر القذافي، الرئيس الليبي، رسالة من الرئيس السوري تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة (تشرين، دمشق).

٩٢٣ ـ طالب البرلمان الايطالي حكومة بتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي، بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وجاء هذا الطلب بعد ان صوت البرلمان الايطالي للمرة الاولى الى جانب اقتراح تقدم به حزب الديمقراطية البروليتارية الايطالي يطالب بالاعتراف رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية من قبل الحكومة الايطالية (العرب، الدوحة).

الجمعة ١٩٨٦/٦/٦

---

٩٢٤ ـ وصل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الى المملكة العربية السعودية بعد ان زار كلاً من الدوحة والمنامة واستقبله الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين. وصرح القليبي لدى وصوله لـ وكالة الانباء السعودية بأن زيارته للمملكة تأتي خاتمة لجولته الاولى من المشاورات التي يقوم بها في عدد من الاقطار العربية تنفيذاً لتوصية اجتماع فاس الاخير. واضاف بأنه سيستعرض مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، النتائج الاولية لهذه المشاورات للاطلاع على آرائه بخصوص الاعداد الجيد لمؤتمر القمة العربية القادم (الشرق الاوسط، لندن).

٩٢٥ ـ قال محمد حسونة محيسن، رئيس اتحاد الصيادلة العرب، ان الامن الدوائي العربي لن يتحقق الا اذا تمكنت الاقطار العربية من تصنيع الادوية الفعالة من المواد الخام المتوفرة، وجميع المواد المضافة لتحضير الدواء، اضافة الى تصنيع مواد التعبئة والتغليف. واضاف بأن السوق العربية الدوائية ستشهد بعض التغيير في الاصناف الدوائية المتوافرة حالياً. وسيتم استبدالها بمستحضرات جديدة خالية من الكحول. وقال انه تتوافر في الوطن العربي المواد الخام الاولية والاساسية التي تدخل في الصناعات الدوائية، كما تتوافر الكفاءات البشرية المؤهلة التي من شأنها تعزيز انطلاقة عربية جديدة في مجال الصناعات الدوائية، الامر الذي يؤدي الى تكامل دوائي عربي وتحقيق الامن الدوائي الذي نسعى اليه. وحول المعوقات التي تواجه اقامة مشروعات صناعية دوائية وتحقيق الامن الدوائي قال انه وللاسف «فان صناديق المال والاستثمار العربية تعزف عن تمويل مثل هذه المشروعات. لانها تبحث عن الربحية بسرعة، بالرغم من ان جدواها الاقتصادية ايجابية، علاوة على الاهمية الامنية والاستراتيجية لمثل هذه المشروعات». في هذا السياق ولتحسين وضع الصناعة الدوائية العربية، دعا رئيس اتحاد الصيادلة العرب صناديق المال والاستثمار العربية الى تمويل المشروعات الدوائية، وطالب الحكومات العربية بضرورة تبني قرارات وتعليمات من شأنها دعم الصناعة الدوائية، كالاعفاءات من الجمارك ومنح القروض لها لتمكينها من التأسيس في المراحل الاولى، اضافة الى حمايتها من المنافسة الاجنبية المجحفة، والمحافظة على جودتها، وتحديد الاسعار المناسبة بحيث تتناسب مع دخل المواطن العربي في كل قطر (الشرق الاوسط، لندن).

٩٢٦ ـ احيت وزارة الاعلام اللبنانية بالتعاون مع جامعة الدول العربية «يوم التضامن مع الجنوب اللبناني والمقاومة الوطنية»، بندوة دولية عقدت في فندق «سمرلند» في بيروت رافقها اضراب عام شمل معظم المناطق اللبنانية بالاضافة الى العاصمة. وفي افتتاح الندوة، التي حضرها عدد كبير من الشخصيات

الحزبية والسياسية والاقتصادية ووفود عربية واجنبية، القى رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، كلمة اكد فيها ان تحرير ارض لبنان من بقايا الاحتلال الاسرائيلي يشكل اسمى هدف يمكن للشعب اللبناني ان يلتف حوله، وان الاسراع في انهاء الاحتلال الاسرائيلي المباشر وغير المباشر هو السبيل الى حفظ بنية البلاد من الخطر (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 57).

٩٢٧ ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على بعض مناطق مدينة نابلس اثر اصابة اسرائيلي اطلق عليه الرصاص. وقد وقع الحادث في مناسبة الذكرى ١٩ لعدوان ٦ حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧. على العصيد نفسه وقعت اشتباكات بين الطلبة العرب في جامعة بيرزيت بالقرب من رام الله بالضفة الغربية المحتلة وقوات اسرائيلية قذفت بالحجارة. وذكر متحدث عسكري اسرائيلي ان الطلبة العرب قذفوا سيارات اسرائيلية بالحجارة والحقوا اضراراً باحداها. من ناحية ثانية اكد متحدث فلسطيني من جهته ان القوات الاسرائيلية استخدمت قنابل مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين من الطلبة الذين قاموا بهذه المظاهرة في مناسبة الذكرى الرابعة لغزو الجيش الاسرائيلي للبنان (الشرق الاوسط، لندن).

السبت ١٩٨٦/٦/٧

٩٢٨ ـ اجتمعت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، مع اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، الذي يجري مباحثات مع المسؤولين البريطانيين منذ امس الاول. وصرح الباز اثر الاجتماع بأنه سلم تاتشر رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تدور حول القضايا الملحة في المنطقة والجهود التي تبذل لبدء مفاوضات السلام. واضاف بانه ناقش ايضاً مع رئيسة الوزراء البريطانية الحرب العراقية ـ الايرانية والمحاولات الدولية لوقف هذه الحرب وتضييق آثارها. من جهة ثانية صرح متحدث باسم الخارجية البريطانية بأن تاتشر حرصت خلال الاجتماع مع مدير مكتب الرئيس المصري على التأكيد انه لم يحصل تغيير في الموقف البريطاني لناحية ضرورة اشراك الشعب الفلسطيني في اي حوار من اجل السلام، وان تاتشر ترى ان تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية يأتي بعد اعتراف المنظمة بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. واضاف المتحدث البريطاني «ان تفسيرات خاطئة احاطت بتصريحات تاتشر في اسرائيل وان ايضاحات سلمت لسفراء بريطانيا في دول الشرق الاوسط لمقابلة المسؤولين في هذه الدول لتوضيح الموقف البريطاني وتأكيد انه لا خروج عن اعلان فينيسيا» (الاهرام، القاهرة).

٩٢٩ ـ اعلن محمد مكي كناني، الرئيس التنفيذي لبنك السودان، ان المملكة العربية السعودية ستساعد السودان في حل مشاكله الاسكانية عن طريق اقامة مشاريع اسكانية لاصحاب الدخول المحدودة. وقال انه تم لهذا الغرض الاتفاق على البدء في مشروع سعودي ـ سوداني مشترك تبلغ كلفته الاجمالية خمسة ملايين دولار لانشاء مدن جديدة في الخرطوم واقليم كردوفان الغربي والاقليم الشمالي تقام عليها بيوت ومنافع اخرى لاصحاب الدخول المحدودة. واوضح انه سيتم بموجب المرحلة الاولى من المشروع المشترك بناء ٢٠٠٠ وحدة سكنية في الخرطوم و١٠٠٠ وحدة في الاوبيض عاصمة اقليم كردوفان الغربي، اضافة الى بناء ٧٥٠ وحدة سكنية في الاقليم الشمالي حيث سيتركز معظمها في مدينة عطبرة المقر الرئيسي لشبكة السكك الحديدية السودانية. وطبقاً للمسؤول السوداني فان المستثمرين السعوديين يشاركون في هذا المشروع بحوالى ٦٠ بالمائة من رأس ماله بينما يشارك رجال الاعمال السودانيين بنسبة ٤٠ بالمائة المتبقية (الوطن، الكويت).

٩٣٠ ـ اكد علي احمد عتيقة، امين عام منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، في حديث لـ وكالة الأنباء القطرية ان المرحلة الحالية في السوق النفطية العالمية هي مرحلة انتقالية. وقال ان اسعار النفط لا بد وان تعود الى سابق عهدها لان الاسعار الحالية تضر بمستقبل الصناعة النفطية. واوضح عتيقة ان صناعة تكرير النفط شهدت تطوراً كبيراً على

مستوى الاقطار العربية في السنوات الماضية، حيث وصلت طاقة التكرير العربية الى خمسة ملايين برميل يومياً بعدما كانت مليوني برميل يومياً فقط. واشار الى ان هناك مشروعاً مستمراً للتعاون بين المصافي العربية سواء في مجالي التشغيل او الصناعة او التدريب الى جانب استمرار تنمية الكوادر. واعلن انه تم تأجيل مشروع الحوض الجاف لاصلاح السفن في الجزائر لقلة عدد الاقطار العربية القادرة على المساهمة فيه، حيث لم تسمح الظروف الراهنة للكثير من الاقطار بالمساهمة. وتناول في حديثه خطة (اوابك) للسنوات الخمس القادمة والتي تم اعتماد خطوطها الرئيسية من قبل مجلس وزراء المنظمة في اجتماعه قبل الاخير في بغداد. فاشار الى ان هذه الخطة تتركز على تنمية قاعدة للمعلومات الخاصة بالصناعة النفطية والبتروكيماوية وجعل هذه المعلومات صالحة وذات طابع مستمر لخدمة الاقطار الاعضاء في المنظمة (الوطن، الكويت).

٩٣١ ـ اختتمت في بيروت اعمال الندوة الدولية لـ «يوم التضامن مع الجنوب اللبناني والمقاومة الوطنية» التي نظمتها وزارة الاعلام اللبنانية بالتعاون مع جامعة الدول العربية. وصدر عن الندوة بيان ختامي وتوصيات اكدت ان قضية الجنوب هي في عمق القضية اللبنانية والمدخل الى وحدة لبنان. واصرت على الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ولا سيما منها القرار ٤٢٥، واطلاق الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي. كما اكدت التوصيات: ان قضية الجنوب هي مسؤولية عربية، وان المقاومة الوطنية هي ظاهرة مجيدة في النضال العربي في وجه اسرائيل، ودعت في هذا السياق الاقطار الاعضاء في جامعة الدول العربية الى تبني استراتيجية اعلامية لدعم جنوب لبنان والمقاومة الوطنية والى الحفاظ على دور لبنان الاقتصادي في محيطه العربي، ليتمكن من مواجهة اسرائيل الهادفة الى ضرب هذا الدور (النهار، بيروت).

٩٣٢ ـ اكد طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، في حديث لمجلة التضامن التي تصدر في لندن الانباء التي ذكرت «ان مسؤولين سوريين وعراقيين سيعقدون اجتماعاً لبحث الخلافات بين البلدين». وكشف الوزير العراقي «ان الاتحاد السوفياتي رتب اجتماع مصالحة بين ممثلين سوريين وعراقيين في آذار/ مارس الماضي، الا ان الاجتماع لم يؤت ثماراً ايجابية». وحول هذا الموضوع قالت وكالة فرانس برس في عمان ان الاجتماع الوزاري السوري ـ العراقي المقرر عقده «لن يتطرق الى مسألة الحرب العراقية ـ الايرانية وانما سيقتصر على بحث نقاط الخلاف بين البلدين» (السفير، بيروت).

٩٣٣ ـ اعلنت دولة قطر رفع القيود المفروضة منذ اربعين يوماً حول جزيرة «فشت الديبل» كخطوة اولى لحل النزاع وتسوية الخلافات بينها وبين دولة البحرين حول الجزيرة. واعلن مصدر قطري مسؤول امس الاول ان البحرين وقطر بدأتا عملية متزامنة لتقليل حجم قواتهما في المناطق الحدودية المتنازع عليها، موضحاً ان حكومة البحرين شرعت ايضاً في تفكيك اعمال بدأت في تشييدها في «فشت جرادة» وهي احدى الجزر المرجانية المتنازع عليها والمسماة جزر «حوار» (الشرق الاوسط، لندن).

الاحد ١٩٨٦/٦/٨

٩٣٤ ـ اجتمع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الذي يقوم بزيارة رسمية لرومانيا مع طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، الذي صرح بأن «المصادفة السعيدة لوجوده في بوخارست ساهمت باجتماعه مع الرئيس اللبناني». اثر الاجتماع اضاف الوزير العراقي في تصريحه بانه بحث مع الجميل الوضع في لبنان وفي المنطقة. ورداً على سؤال عن مبادرة الملك حسين، العاهل الأردني، من اجل تحقيق تقارب سوري ـ عراقي، أشاد الوزير العراقي بجهود الملك حسين واوضح انه «لم يتحقق حتى الان أي شيء ملموس» (الشرق الاوسط، لندن).

٩٣٥ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، طارق المؤيد، وزير الاعلام البحريني، الذي وصل

الى بغداد امس الاول. واعلن رسمياً في بغداد ان الوزير البحريني سلم الرئيس العراقي رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، وانه تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطورها في كافة المجالات إضافة الى الاوضاع العربية الراهنة (الشرق الاوسط، لندن).

٩٣٦ ـ ذكر راديو عدن انه تمت مكالمة هاتفية بين حيدر ابو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، وعلي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية. واوضح الراديو انه جرى خلال المكالمة بحث أهمية تعزيز التنسيق بين شطري اليمن بما يخدم امن واستقرار الشعب اليمني. من جهة ثانية اكد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية ان اللقاءات بين المسؤولين في شطري اليمن ستستمر وليس حولها اي خلاف، ودعا الاقطار العربية الى التضامن وعقد مؤتمر القمة العربي لبحث كافة القضايا العربية بدون استثناء، معرباً عن امله في ان تتكلل جهود الوساطة بين بغداد ودمشق بالنجاح (الشرق الاوسط، لندن).

الاثنين ١٩٨٦/٦/٩

---

٩٣٧ ـ اكد ناصر الصائغ، المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية، ان المؤتمر الدولي العشرين للعلوم الادارية سيعقد في مقر المنظمة في عمان خلال شهر ايلول/ سبتمبر المقبل بناء على الدعوة التي وجهتها المنظمة لعقد المؤتمر الدولي في العاصمة الاردنية. وقال الصائغ ان اهمية المؤتمر تكمن في التعرف الى التجارب الدولية والجهود المبذولة في مجال الاصلاح الاداري ومدى مواكبته لتلك التغيرات الاقتصادية التي شهدتها المنطقة العربية خلال الاعوام العشرة الاخيرة. واعلن ان المنظمة ستعمل بالتعاون مع الجهات الاردنية الرسمية على انجاح المؤتمر وقد اعدت لهذا الهدف التقارير والبحوث والدراسات في مجال التنمية الادارية والاصلاح الاداري وتنفيذ تقارير من الاقطار العربية بهذا الخصوص ووجهت الدعوة الى نحو ١٠ آلاف شخص من قادة حركة الادارية في كافة دول المنطقة يشترك منهم حوالى الف شخص في المؤتمر (الشرق الاوسط، لندن).

٩٣٨ ـ قالت وكالات الانباء ان وزراء خارجية الدول الاثني عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية تخلوا في الوقت الحاضر عن خططهم بشأن طرح مبادرة لاحلام السلام في الشرق الاوسط بعد مناقشة احتمالات السلام في المنطقة. وأوضحت الوكالات ان هانز فان دن بروك، وزير خارجية هولندا، ابلغ زملاءه بنتائج اتصالاته مع سوريا والاردن ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بشأن عملية السلام في المنطقة خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وانه تبين انها ليست اللحظة المناسبة لكي تطرح المجموعة الاوروبية مبادرة للسلام في المنطقة (الشرق الأوسط، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٦/٦/١٠

---

٩٣٩ ـ أكد متحدث عسكري اسرائيلي ان عدداً من المواطنين العرب القوا أمس الاول ثلاث قنابل حارقة على سيارة تابعة للجيش الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل دون ان يحدد حجم الخسائر. من ناحية ثانية افادت انباء الارض المحتلة ان حظر التجول ما يزال سارياً في مدينة الخليل في الضفة الغربية في اعقاب اصابة مستوطن يهودي بجروح بعد طعنه بمدية، في حين رفعت قوات الاحتلال حظر التجول الذي فرضته منذ يومين في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة بعد ان اصيب اسرائيلي بجروح اثر اطلاق الرصاص عليه من قبل رجال المقاومة الفلسطينية (السفير، بيروت).

٩٤٠ ـ أعلن يوسف العاني، رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي، ان الهيئة ستزرع هذا الموسم بين ١٧٠ ألف الى ٢٠٠ ألف فدان ذرة وحبوب في منطقة الامازين في جنوب النيل الازرق في

الاقليم الأوسط في السودان. واوضح العاني انه قد تم استيراد كميات كبيرة من البذور المحسنة لهذا الغرض والتي تمت تجربتها خلال الأعوام السابقة وأثبتت صلاحيتها للإنتاج في السودان، اضافة الى استيراد ما قيمته ٣ ملايين دولار من الأليات والماكينات لاستعمالها في الزراعة هذا الموسم. وأضاف بأن الحكومة السودانية منحت الهيئة ٢٣٠ ألف فدان في منطقة الدمازين ستقوم الهيئة باصلاحها وتهيئتها للزراعة للموسم المقبل (الشرق الاوسط، لندن).

٩٤١ ـ استقبل رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، الملك حسين، العاهل الاردني. وصرح مسؤول امريكي «بأن الجانبين بحثا جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط حيث قدم الملك حسين مقترحات لتنشيط جهود السلام وعدت الولايات المتحدة بدرسها». واضاف «بأن الرئيس الامريكي اعرب عن اسفه خلال اللقاء لفشل المحادثات التي اجراها الملك حسين مع منظمة التحرير الفلسطينية، واكد على المبادرة السلمية التي طرحها في شهر ايلول/ سبتمبر عام ١٩٨٢ المعروفة «بمبادرة ريغان» لتحقيق السلام في المنطقة». واوضح المسؤول الامريكي بان «الجانبين اكدا ضرورة اشراك سوريا في جهود السلام لتحقيق تسوية شاملة في المنطقة»، الا انه اضاف «ان واشنطن لا تنوي التقدم بخطة جديدة للسلام في الوقت الحاضر» (النهار، بيروت).

٩٤٢ ـ اختتم الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، زيارته الرسمية لرومانيا التي استغرقت ثلاثة ايام. وصدر بيان مشترك عن المحادثات التي اجراها مع نيقولاي تشاوشيسكو، الرئيس الروماني، اشاد فيه الجانبان بالعلاقات الثنائية بين البلدين، واكدا ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وبذل الجهود لحل الازمة اللبنانية. كما اعرب الجانبان عن القلق نتيجة استمرار التوتر في منطقة الشرق الاوسط وطالبا بايجاد حل عادل وشامل لتحقيق السلام الدائم والعادل في هذه المنطقة من خلال «انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة نتيجة حرب ١٩٦٧، وحل مسألة الشعب الفلسطيني، وذلك بالاعتراف بحقوقه الوطنية خصوصاً حقه في الحكم الذاتي وانشاء دولته المستقلة» (النهار، بيروت).

٩٤٣ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خلال اليومين الماضيين تسعة مواقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد في مناطق زغلة، زمرية، ابي قمحة، برغز، بوابة حولا، تلة ياطر، الحمراء ـ البياضة، طريق العديسة ومفرق كوكبا، الواقعة ضمن نطاق ما يسمى «بالحزام الامني» في الجنوب اللبناني. واكدت التقارير الامنية الواردة من الجنوب وقوع اصابات عديدة في صفوف الميليشيات وقوات الاحتلال واعترفت اذاعة لحد المسماة «صوت الامل» بالهجمات، وقالت ان خمسة عناصر من ميليشيا لحد اصيبوا. من ناحيتها قامت قوات الاحتلال بالتعاون مع ميليشيات لحد بقصف بلدة جباع وقرى اقليم التفاح الواقعة خارج ما يسمى «بالحزام الامني» مما ادى الى استشهاد مواطن واصابة العديد من السيارات والمنازل واشعال حرائق عديدة في حقول القمح والبساتين (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٦/٦/١١

٩٤٤ ـ قال بيان عسكري اسرائيلي امس الاول ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت اعضاء مجموعتين فدائيتين يشتبه في زرعهم قنابل في اسرائيل ووضع الغام في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة. ولم يذكر البيان عدد المعتقلين، الا انه قال ان اعضاء المجموعتين يعتقد انهم وراء تفجير اكثر من ٧٠ لغماً في مناطق عديدة من الضفة الغربية المحتلة منذ بدء العام الحالي. من ناحية ثانية اصدر مكتب التمثيل الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في اليونان بياناً اتهم فيه المخابرات الاسرائيلية (الموساد) ووكالة المخابرات المركزية الامريكية بانهما وراء اغتيال خالد نزال، مسؤول العلاقات في الاراضي العربية المحتلة في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الذي اغتيل امس الاول في اثينا. وطالب البيان الحكومة اليونانية بكشف خلايا الجريمة الخاصة بعد تحول مكتب التمثيل الاسرائيلي في اثينا الى مركز لتنظيم الارهاب اذ ان خالد نزال هو العربي التاسع الذي يتعرض للاغتيال

في اثينا خلال الاعوام الستة الماضية» (السفير، بيروت).

٩٤٥ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية خمسة مواقع ودوريات لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد في مناطق الاحمدية السريرة، بيت ليف، الخيام وتلة علمان الواقعة ضمن نطاق ما يسمى «بالحزام الامني» في جنوب لبنان. وافادت التقارير الامنية ان هجمات المقاومة اسفرت عن اصابة عشرة من جنود الاحتلال وميليشيات لحد بين قتيل وجريح. من ناحيتها صعدت قوات الاحتلال والميليشيات المتعاملة معها من اعتداءاتها على القرى الجنوبية الواقعة شمالي ما يسمى «بالحزام الامني» وقصفت بلدة مجدل زون مما ادى الى استشهاد اربعة مواطنين وجرح ثلاثة آخرين واشعال حرائق في محيط البلدة (السفير، بيروت).

٩٤٦ ـ انهى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، زيارة رسمية الى فرنسا قابل خلالها فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، وجاك شيراك، رئيس الوزراء. وعقد عزيز مؤتمراً صحافياً في باريس اوضح فيه ان المباحثات التي اجراها مع المسؤولين الفرنسيين كانت «ناجحة»، وان العراق لا يعتبر رغبة فرنسا في اقامة علاقات طبيعية مع ايران عملاً «معادياً أو مضاداً» له، لان ذلك لن يؤثر على العلاقات بين البلدين اذ ليست بينهما «اية غيوم». وحول المساعي لتقريب وجهات النظر بين بغداد ودمشق، اعلن ان هناك مساع لتحسين العلاقات بين سوريا والعراق يقوم بها الملك حسين، العاهل الاردني، وقبل ذلك قامت بها السعودية وتونس الا انه لا يمكن التحدث الان عن نتائج ملموسة ويجب الانتظار. وفيما يتعلق باحتمال نقل منظمة التحرير الفلسطينية لمقر قيادتها السياسية والعسكرية الى بغداد، اوضح ان منظمة التحرير مرحب بها في الوقت الذي تشاء (النهار، بيروت).

٩٤٧ ـ نوه محي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في حديث لصحيفة العرب القطرية بأهمية مشروع الرصد اللغوي الذي قامت المنظمة بتنفيذه والذي يضم مليونين وستمائة كلمة. وقال ان هذه خطوة اساسية ومهمة جداً في اطار دراسات اوسع تهتم بها المنظمة وهي خاصة بتحديد اللغة الاساسية. واضاف انه ستتم الاستفادة من المرصد اللغوي في تأليف الكتب للمرحلة الابتدائية، مما ينمي ويثبت معلومات الطفل ويجعل النمو اللغوي نمواً وظيفياً. وقال انه بناء على ذلك ستكون الكتب المدرسية في مختلف المراحل بالنسبة للاطفال العرب سهلة الى جانب ان ذلك سيخلق مستوى لغوياً واحداً لكل العرب في هذه المرحلة. وتناول المدير العام للمنظمة في حديثه الموسوعة العربية التي اقرها المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ سنتين، واوضح ان الموسوعة تتكون من ١٥ الى ٢٠ جزءاً سيخصص ثلثها لمواد عربية واسلامية والثلثان الاخران للمواد العامة، مؤكداً انه عين مدير للموسوعة وهو من العلماء العراقيين وانشىء مكتب لها في بغداد وبدأت الاتصالات الاولية لمباشرة عملية التنفيذ (الشرق الاوسط، لندن).

٩٤٨ ـ نفى طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن الانباء التي وزعها مسؤول امريكي حول المحادثات التي اجراها الملك حسين، العاهل الاردني، مع رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، والتي تضمنت «ان الملك حسين قدم خلال اجتماعه مع الرئيس الامريكي مقترحات لتنشيط جهود السلام في الشرق الاوسط». واوضح المصري ان بلاده ليست لديها صيغة جديدة او افكار جديدة لكسر الجمود في عملية السلام في المنطقة وان الرئيس الامريكي لم يقدم شيئاً جديداً ايضاً في خصوص عملية السلام في المنطقة. واضاف بأن المحادثات سمحت بمراجعة عامة للوضع في المنطقة وتناولت الوضع في لبنان من «زاوية الوضع السيء في هذا البلد»، الا انه لم تناقش افكار محددة بالنسبة الى لبنان او بالنسبة الى سوريا أو الوضع في الشرق الاوسط. واعلن ان بلاده على اقتناع تام اليوم بضرورة تسوية الامور بين العرب اولاً وانه ينبغي العودة الى الخط الاساسي وهو عقد قمة عربية طارئة او عادية للتوصل الى عمل جماعي قائم على ارادة عربية وقرار سياسي مشترك وقدرة على التنفيذ. واكد

ان زيارة الملك حسين الى فرنسا لا تتعلق بزيارته المقبلة الى بريطانيا، واوضح ان الزيارة لفرنسا جاءت للتحقق من الموقف الفرنسي تجاه العراق، في حين سيبحث الملك حسين مع مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، الموقف في الضفة الغربية المحتلة بعد ان قامت تاتشر بزيارة لاسرائيل. وحول جهود الاردن لتحقيق المصالحة بين العراق وسوريا والاجتماع المتوقع بين وزيري خارجية البلدين، قال ان الملك حسين يأمل في ان يؤدي هذا الاجتماع الى لقاءات اخرى على اعلى المستويات تمهيداً لتنقية الاجواء العربية لعقد مؤتمر قمة عربي (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/٦/١٢

٩٤٩ ـ اجتمع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي وصل أمس الاول الى الجزائر ضمن نطاق جولته العربية للتحضير لعقد مؤتمر قمة عربي. وصرح القليبي ان زيارته للجزائر هي لاطلاع المسؤولين الجزائريين على نتائج زياراته لعدد من الاقطار العربية حيث اجرى محادثات اوضح انها ابرزت مدى حرص الاقطار الاعضاء في الجامعة العربية على استعدادها للسعي من اجل اعطاء دفعة جديدة للعمل العربي المشترك (الشرق الاوسط، لندن).

٩٥٠ ـ أكد الملك حسين، العاهل الاردني، في حديث لصحيفة الواشنطن بوست ان وزيري الخارجية العراقي والسوري وافقا على الاجتماع لمناقشة احتمال عقد مصالحة بين رئيسي البلدين. واوضح الملك حسين وان هدنة سياسية بين بغداد ودمشق تشكل حجر الزاوية لتنشيط مساعي السلام في الشرق الاوسط لانها تتيح وضع حد لحرب الخليج، وان مصالحة بين البلدين يمكن أن تتيح للعالم العربي الخروج من الشلل للتوصل الى تماسك اكبر» (النهار، بيروت).

٩٥١ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان ٤٢ مواطناً لبنانياً من اصل ٢٠٠ معتقلين في «معتقل الخيام» الواقع ضمن نطاق مايسمى «بالحزام الامني» اطلقوا بمناسبة عيد الفطر. واضافت الاذاعة انه لن يسمح لمندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة المعتقل «لان كل التنظيمات المسلحة في الجنوب اللبناني لا تسمح بهذا النوع من الزيارات». من ناحية ثانية صرح انطوان لحد، قائد الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل، لـ وكالة رويتر ان متوسط عدد الهجمات التي تتعرض لها منطقة «الحزام الامني» في الشهر يتراوح بين ٦٠ و٩٠ هجمة وان معظم هذه الهجمات «يشتمل على قصف من خارج المنطقة» (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٨٦/٦/١٣

٩٥٢ ـ دعا رشيد صفر، وزير المالية والاقتصاد التونسي، القطاعين العام والخاص في كافة الاقطار العربية الى ايداع جزء من ودائعهما المصرفية في المصارف التونسية بدلاً من ايداعها في بنوك اجنبية. وقال في حديث مع وكالة الانباء الكويتية ان الاحداث الاخيرة اثبتت انه ليس من مصلحة الاقطار العربية أو مواطنيها ان يودعوا جميع اموالهم في المصارف الاجنبية لا سيما وان الاحداث اثبتت انه لن يكون بامكان المواطن العربي أو القطر العربي سحب الودائع العربية من تلك المصارف الاجنبية أو بعضها على الاقل بسبب الظروف والمعطيات المعروفة. واكد الوزير التونسي ان بلاده تطبق حالياً ما يمكن تسميته «بالاقتصاد الموجه من قبل الحكومة» وهي تسير تدريجياً نحو تحرير هذا الاقتصاد بشكل تام مما سيؤدي بالتالي الى الغاء الرقابة على الدينار التونسي وكذلك على المصرف وبقية المعاملات المالية التي تخضع حالياً لاذونات خاصة من المصرف المركزي التونسي. كما اكد ان الودائع المصرفية العربية في تونس ستكون مضمونة، وقال ان بلاده ستعمل على تشجيع المودع العربي على استثمار ودائعه في المصارف التونسية على افضل وجه (الوطن، الكويت).

٩٥٣ ـ اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان

زجاجة حارقة القيت على سيارة اوتوبيس اسرائيلية شمالي القدس المحتلة. وقالت السلطات «ان الهجوم لم يسفر عن سقوط قتلى الا ان اضراراً بالغة لحقت بالاوتوبيس» (الشرق الاوسط، لندن). من ناحية ثانية افادت التقارير الواردة من الاراضي المحتلة ان ٧ من المعتقلين الفلسطينيين لقوا مصرعهم بسبب التعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وان ١٩ آخرين قد نقلوا الى المستشفيات بعد تدهور احوالهم الصحية (الاهرام، القاهرة).

٩٥٤ ـ أكد عبد الله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ان الامانة العامة للمجلس اصدرت مؤخراً الطبعة الاولى من دليل الشركات المساهمة للدول الاعضاء في المجلس. وقال في تقديمه للدليل ان هذا الاصدار يأتي انطلاقاً من اهتمامات الامانة العامة بدفع مسيرة التعاون بين اعضاء مجلس التعاون في مجال المشروعات المشتركة وذلك من خلال التعريف بهذه الشركات ذات المشاركة الخليجية وبيان مراكز انتشارها ومجالات نشاطاتها بالاضافة الى استعراض البيانات التفصيلية عن الشركات المساهمة التي شملها المسح (اخبار الخليج، المنامة).

٩٥٥ ـ اجتمع زين العابدين بن علي، وزير الداخلية التونسي، مع اكرم نشأت ابراهيم، الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، الذي يزور تونس. وقالت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بنشاط مجلس وزراء الداخلية العرب ومن بينها الاعداد للدورة القادمة للمجلس وكذلك الاجتماع المقبل لقادة الشرطة العرب (الشرق الاوسط، لندن).

٩٥٦ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من بلدة ديرميماس في منطقة ما يسمى «بالحزام الامني» في الجنوب اللبناني واسفر الهجوم عن تدمير سيارة عسكرية ومقتل من فيها. كما قصف رجال المقاومة موقعين للاحتلال في ثكنة مرجعيون وتلة ياطر، فيما قصفت قوات الاحتلال القرى والبلدان المتاخمة «للحزام الامني» حيث اوقعت ثلاثة جرحى من المواطنين في بلدة عربصاليم واحرقت مساحات واسعة من الحقول في خراج بلدة كفرتبنيت (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٦/٦/١٤

٩٥٧ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الذي صرح لدى وصوله الى المغرب بأنه سيستعرض مع العاهل المغربي نتيجة المشاورات التي اجراها في عدد من الاقطار العربية والمتعلقة بتنفيذ الاجتماع الوزاري التمهيدي الذي عقده وزراء الخارجية العرب في فاس الشهر الماضي والذي كلف الامين العام للجامعة باجراء مشاورات في الاقطار العربية للتحضير لعقد قمة عربية (العلم، الرباط).

٩٥٨ ـ اختتمت القيادات الاسلامية اللبنانية اجتماعاتها في دمشق التي شارك فيها عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية، والتي تركزت حول الوضع الأمني في بيروت والاحداث الدامية التي شهدتها المخيمات الفلسطينية والمناطق المحيطة بها. وصدر بيان عن المجتمعين دعا الى سلوك طريق الحل الوطني الذي تجسد في روحية «الاتفاق الثلاثي»، ورفض الامن الحزبي، وتشكيل قوة عسكرية نظامية لضبط الوضع الأمني في بيروت والغاء جميع المظاهر المسلحة واطلاق جميع المحتجزين لدى الاحزاب والتنظيمات (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 59).

٩٥٩ ـ اجتمع جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، مع حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني، الذي يقوم بزيارة لفرنسا. وصرح الحسيني اثر الاجتماع بان الحكومة الفرنسية تدعم وحدة لبنان وتحرير أرضه وانها تضع كامل امكانياتها من اجل تطبيق القرارات الدولية في جنوب لبنان وبخاصة القرار ٤٢٥ (السفير، بيروت).

٩٦٠ ـ اعلن متحدث رسمي باسم الحكومة الاردنية ان الاجتماع الذي كان مقرراً بين طارق

عـزيز، وزيـر الخارجيـة العـراقي، وفـاروق الشرع، نظيره السوري، في مركز «ابو الشامـات» الواقـع على مفصل الحدود العراقية ـ السـورية الاردنيـة قد تـأجل الى مـوعـد لاحق من اجـل المـزيـد من المشـاورات (الشرق الاوسط، لندن).

٩٦١ ـ اعـرب يـاسر عـرفـات، رئيس اللجنـة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لمجلة التضـامن التي تصدر في لنـدن، عن امله بأن «يعمـل الاردن عـلى تجنب تصعيـد المـواجهـة في عـلاقـاتـه المتدهورة مع منظمة التحرير». وحول العـلاقات مـع سوريا قـال «ان الاتصالات الفلسـطينية ـ السـورية لم تؤد حتى الان الى شيء ايجـابي ملمـوس» (الـوطن، الكويت).

الاحد ١٩٨٦/٦/١٥

٩٦٢ ـ وجـه الملك فهـد بن عبـدالعـزيـز، العـاهـل السعـودي، كلمة الى ابنـاء الشعب اللبناني نـاشدهم فيها وقف الاقتتال وحقن الدماء العـربية، مؤكـداً ان المملكة العربية السعوديـة كانت ومـا زالت تعمل مـع الاشقاء العرب لكل ما فيه خير لبنان ومساندته لاعادة السلام الى ربوعـه (الشرق الاوسط، لندن) (الـوثيقة رقم 62).

٩٦٣ ـ اعـرب محمـد بلحـاج عمـر، رئيس اتحـاد المهندسين العـرب، في تصريح لـ الشرق الاوسط عن امله في ان تعمـل الاقطار العـربية عـلى دعم المكاتب الهندسية الاستشـارية العـربية ومنحهـا الثقة وتقليص دور المكـاتب الاجنبية، مؤكـداً ان الكفاءات العـربية موجودة ومؤهلة للقيام بدورها الاستشاري عـلى اكمل وجه. وقال انه تم تشكيل هيئة تنفيذية من قبل اتحـاد المهنـدسين العـرب تتـولى تصنيـف واحصـاء المكـاتب الاستشارية العربية من منطلق ان الهندسة الاستشارية اساس العمل البناء في تحديد الاتجاه الصحيـح للعمل الهنـدسي العـربي. واوضـح انـه لا تقـدم او نقـل تكنولوجي اذا كانت الهندسة الاستشارية لا تشيد على اسس صحيحة وثابتة وتعمل لفائدة الاقطار العربيـة، خصوصاً وان الهنـدسة الاستشـارية الاجنبيـة المعتمدة لـدينا تهـدف الى جني الارباح اكثر من محاولـة ايجاد حلول عـلى المدى الـطويل تخـدم المصالـح العـربيـة. لـذلك انـطلق الاتحاد العـام للمهنـدسيـن العـرب الى اعـطاء الخدمـات الاستشاريـة العربيـة حقهـا، ودعم المهـنـدس المحلـي مـن خـلال اصـدار مـعـجـم المصطلحات الهندسية الموحد للاقطار العربية وتـوحيد المقاييس لتلافي الاختلافات والاشكـالات التي تحدث في هذا المجال، اضافة الى وضع نظام خـاص لمزاولـة المهنة ودراسة البطالة في بعض القطاعات الهنـدسية في بعض الاقطار العربية (الشرق الاوسط، لندن).

٩٦٤ ـ اجرى الحبيب بورقيبة، الرئيس التـونسي، محادثات مـع احمد طـالب الابراهيمي، عضـو المكتب السيـاسي وزير الشؤون الخـارجية الجـزائري، الـذي وصـل اول امس الى تونس عـلى رأس وفد جـزائـري للمشـاركة في اعمال الـدورة السـابعة للجنـة الكـبرى المختلطة للتعـاون الجـزائـري ـ التـونسي التي بـدأت اعمالها. وصرح الابراهيمي بأن العلاقات الاقتصـادية والسياسية بين تونس والجزائر تجاوزت مجال الدراسات النـظرية والتخـطيط والبرمجـة ودخلت ميدان الانجـاز الفعلي للمشاريـع المشتركـة والحوار البنـاء بين قيـادتي البلدين. كما اعرب الوزير الجزائري عن امنيته في ان تكـون الـدورة الحـاليـة للجنـة المختلطة تعبيـراً عن طمـوحات الشعبيـن في العمل من اجـل بناء المغـرب العـربي، وتجاوز كـل العقبـات التي تعـترض طـريق تحقيق هذا الهدف المنشود (الشعب، الجزائر).

٩٦٥ ـ أكد عبد اللطيف الفيـلالي، وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، خلال استقباله وفد معهـد الـدفاع الـوطني البرتغـالي امس الاول بـأن السيـاسـة الخـارجية المغـربية تـرتكز ضمن اهـدافها عـلى اقامة روابط التضامن المتين مع البلدان العربيـة والافريقيـة والاوروبيـة. وقال ان المغـرب «اظهـر حسن النـوايـا والاسهام في اقامة المغرب العربي الكبير بـالموافقـة على تنـظيم استفتـاء في الصحـراء تحت اشراف الامـم المتحدة». واكد ان المغرب العربي ضرورة لكل بلدان المنطقة ويجب ان يتم لفائدة جميع بلدان المغرب العربي (العلم، الرباط).

٩٦٦ ـ انهت جامعة الكويت بتكليف من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دراسة شاملة حول النظم والقوانين التجارية المطبقة في اقطار مجلس التعاون واوجه التشابه أو التباين فيها بما في ذلك قوانين الشركات والسجل التجاري والوكالات. وقد اعدت الجامعة هذه الدراسة بغرض تحديد نقاط الاختلاف في القوانين والانظمة التجارية في اقطار المجلس وتقريبها بالشكل الذي يساعد على اعداد قانون تجاري موحد. من ناحية ثانية انهت الادارة القانونية بالامانة العامة لمجلس التعاون ايضاً دراسة اخرى مشابهة اقتصرت على مقارنة الانظمة واللوائح والقوانين التي تعالج مشاكل النشاط التجاري في اقطار المجلس وقد قامت الامانة العامة بارسال هذه الدراسة الى وزارات التجارة في اقطار المجلس لابداء ملاحظاتها عليها (اخبار الخليج، المنامة).

٩٦٧ ـ طالب الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، في حديث مع صحيفة الوطن الاقطار العربية بالحرص على توحيد القيادة السياسية للشعب الفلسطيني من خلال تحقيق حد ادنى من التضامن العربي يساهم في استقلالية القرار لهذه القيادة السياسية ويحافظ على وحدتها. واكد المهدي رفضه لاتفاقيات كامب ديفيد كونها لا تحقق حلاً سلمياً عادلاً للقضية العربية، وطالب بضرورة العمل الجاد لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية. كما دعا الى ايجاد ميثاق اسلامي يحد المسلمين وتحدث عن بعض المشاكل الداخلية في السودان (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 60).

٩٦٨ ـ كشف تقرير نشر في الارض المحتلة النقاب عن ان ٤٠ بالمائة من الشعب الفلسطيني في هذه الاراضي تعرضوا لأشد انواع العقوبات الجماعية كالطرد والاعتقال والتحقيق والاقامة الجبرية والاعتقال الاداري. وجاء في هذا التقرير ان ٥٢ بالمائة من مساحة الضفة الغربية و٤٠ بالمائة من مساحة قطاع غزة تقع تحت السيطرة التامة للكيان الصهيوني. واشار التقرير الى ان معدل الدخل الزراعي انخفض من ٣٥ بالمائة الى ١٢ بالمائة منذ وقوع الاحتلال الاسرائيلي حتى الان بسبب محاولات السيطرة على مقومات الوجود الاقتصادي العربي في الضفة والقطاع، كما تناول التقرير تدهور الوضع الصحي واغلاق المرافق الصحية والمستشفيات والجامعات والمدارس من قبل قوات الاحتلال (الرياض، الرياض).

٩٦٩ ـ اختتمت الجمعية العامة للشركة العربية للاستثمارات الصناعية اجتماعاً لها في بغداد حضره ممثلون عن تسعة اقطار عربية هي السعودية والكويت والمغرب وليبيا والاردن والجمهورية العربية اليمنية وتونس والعراق. وصرح عبد التواب الملا حويش، رئيس مجلس ادارة الشركة، ان الشركة تقوم حالياً باعداد الدراسات الاولية لانشاء ١٢ مشروعاً صناعياً موزعة على عدد من الاقطار العربية بعد أن نفذت خلال السنوات الماضية عدداً من المشاريع الصناعية الكبرى في تونس والمغرب والبحرين والاردن والسعودية. واوضح ان خطة الشركة المقبلة ستتركز على اقامة مشاريع متخصصة للصناعات الهندسية والبتروكيماوية والنفطية بمواصفات تكنولوجية متطورة تخدم العمل الصناعي العربي المشترك. وأضاف بأنه تم خلال الاجتماع اقرار التقرير السنوي السابع الخاص بادارة الشركة والمصادقة على الميزانية العمومية والحسابات الختامية لمشاريع الشركة لعام ١٩٨٥ (الوطن، الكويت).

٩٧٠ ـ أكد الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، انه لا يوجد حتى الان اي اتفاق جديد بالنسبة لاجتماع وزراء الخارجية العرب. وأوضح في تصريح له ان الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، لا يزال يجري اتصالات مع الاقطار العربية حول هذا الموضوع وسيقوم بابلاغ ما يتم الاتفاق عليه لتحديد موعد نهائي لاجتماع وزراء الخارجية (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٦/٦/١٩٨٦

---

٩٧١ ـ أكد الشريف زين العابدين الهندي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني، عقب اجتماعه

مع حسني مبارك، الرئيس المصري، عمق العلاقات المصرية - السودانية وقال انها علاقات دم وقربى حقيقية. واشار الى ان الخطة القادمة هي خطة التكامل المصري - السوداني. واوضح الوزير السوداني ان هذا الموضوع يتم بحثه حاليا لصالح شعبي البلدين وسيتم مراجعة الشكل الجديد للتكامل من خلال لجنة مشتركة وسيقفز التكامل قفزة واسعة الى الامام (الوطن، مسقط).

٩٧٢ - ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان شركتين اسرائيليتين وقعتا عقداً مع عدد من رجال الاعمال المصريين لانشاء مصنعين للمعدات الالكترونية في مصر. ولم تكشف الصحيفة النقاب عن اسمي الشركتين. من جهة اخرى، ذكر راديو اسرائيل انه تقرر تعيين يوسف شابو ملحقاً اقتصادياً جديداً في السفارة الاسرائيلية بالقاهرة. وقال ان ذلك يعكس رغبة الجانبين المصري والاسرائيلي في تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما. وأضاف الراديو ان تعيين شابو يأتي بعد ان ظل هذا المنصب شاغراً لفترة طويلة بسبب السلام البارد بين مصر واسرائيل (الوطن، الكويت).

٩٧٣ - وصف الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، انسحاب قوات كل من قطر والبحرين الى مواقعها الاولى من جزيرة فشت الديبل بأنه قرار يتسم بالحكمة وبعد النظر من الجانبين كما يؤصل مفهوم عمق الجوار بينهما ويمكّن الجبهة الخليجية الواحدة من بقائها صلبة وقوية. كما اثنى على التفهم والتعاون اللذين ابداهما اميرا الدولتين لمعالجة الازمة الطارئة بروح أخوية اكدت متانة البيت الخليجي. وكانت سفينة حربية سعودية قد اشرفت على انسحاب القوات القطرية الى مواقعها التي كانت فيها قبل ١٦ نيسان/ ابريل الماضي. وكذلك كانت الدولتان قد وقعتا على اتفاقية منفصلة مع السعودية بصفتها الوسيط بينهما لسحب القوات والعودة بالوضع في جزر حوار وفشت الديبل وقطعة جرادة الى ما كان عليه (الشرق الاوسط، لندن).

٩٧٤ - اصدرت الحكومة الاسرائيلية قانوناً جديداً يمكن محاكمها العسكرية والمدنية داخل فلسطين المحتلة من محاكمة اي معتقل عربي دون النظر في كيفية او اسلوب اعتقاله من خارج اسرائيل. وذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان هذا القانون يخالف جميع القوانين المتعارف عليها في العالم وضعته اسرائيل ليتسنى لها محاكمة واعتقال الافراد الذين يمكن القبض عليهم من خارج فلسطين المحتلة (الرياض، الرياض).

٩٧٥ - تم في تونس في ختام اعمال الدورة السابعة للجنة المشتركة التونسية - الجزائرية، التوقيع على محضر محادثات يحدد برامج التعاون المشترك بين البلدين خلال السنوات المقبلة في المجالات الاقتصادية والزراعية والفنية والثقافية. ووقع المحضر عن الجانب التونسي الباجي قائد السبسي، وزير الخارجية، وعن الجانب الجزائري نظيره أحمد طالب الابراهيمي. واعرب الوزيران بعد ذلك عن عزم المسؤولين في البلدين على دعم التعاون الثنائي في مختلف القطاعات، وصولاً الى اقامة تكامل اقتصادي بين البلدين (الشرق الاوسط، لندن).

٩٧٦ - قال الملك حسين، العاهل الاردني، في مقابلة تلفزيونية أجريت معه في الولايات المتحدة الامريكية، حيث يقوم بزيارة رسمية اجرى خلالها محادثات مع رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، ان جهود السلام واجهت تراجعاً مؤخراً ولكن يجب ان لا يستمر هذا التراجع. وتحدث الملك حسين عن جهود الوساطة التي يبذلها بين سوريا والعراق، فاوضح انه يؤمن بان تحقيق علاقات اوثق بين البلدين يساهم في وضع نهاية للحرب العراقية - الايرانية. وفي ما يتعلق بالاتفاق الاردني - الفلسطيني قال ان المرة الوحيدة التي بدت فيه حركة ايجابية كانت عندما عمل الاردنيون والفلسطينيون معاً (الشرق الأوسط، لندن).

٩٧٧ - وافقت لجنة النقل في البرلمان المصري على اتفاقية التعاون الملاحي وتأسيس شركة عربية مشتركة للنقل البحري بين مصر والاردن والعراق. وصرح سعد الخوالقة، رئيس اللجنة، بان الاتفاقية تتم في اطار التنسيق وتوحيد العلاقات الاخوية بين البلدان العربية وتوثيق روابط التعاون والتكامل الاقتصادي

بين البلدان الثلاثة في مجال النقل البحري. وقال ان الشركة تسمى شركة الجسر العربي للملاحة ومركزها الرئيسي عمان ومدتها ٥٠ سنة قابلة للتجديد (الشرق الاوسط، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٦/٦/١٧

٩٧٨ - قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان دعوة الملك حسين، العاهل الاردني، لايجاد قيادة بديلة للفلسطينيين تدخل في الشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني. واضاف في حديث لصحيفة وول ستريت جورنال الامريكية ان الاردن يقوم بالتضييق على الفلسطينيين في الاردن والضفة الغربية المحتلة للتخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية والولاء للاردن (الوطن، الكويت).

٩٧٩ - منحت الكويت مبلغ ٣,٤ مليون دينار كويتي لصيانة اعمال الري في السودان اضافة الى ما خصص من قبل لاصلاح برامج وشبكات الري. وذكر بيان رسمي صدر في هذا الخصوص ان الكويت من البلدان العربية التي تزود السودان ايضاً بحوالى اربعة ملايين دينار لاصلاح عدد من مشاريع الري. من جانب آخر قال مبارك عبد الله الفضل، وزير الصناعة السوداني، ان صناديق التنمية العربية والبنك الدولي يقدمون ٦٠ مليون دولار لاعادة تشغيل مصانع السكر في السودان (الوطن، الكويت).

٩٨٠ - وقع المغرب والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على اتفاقية مالية يقدم الصندوق بموجبها قرضاً للمغرب قيمته سبعة ملايين دينار كويتي. وذكرت مصادر وزارة المالية المغربية ان القرض سيوظف لانشاء سد اروائي ومحطة كهرمائية وشبكة لتجهيز الماء الصالح للشرب لمدينة فاس واخرى لارواء الاراضي الزراعية. وتبلغ تكاليف هذه المشاريع التي سيباشر العمل بها هذا العام ١٦٢ مليون دينار كويتي يغطي القرض المذكور اربعة بالمائة منها (الوطن، الكويت).

٩٨١ - استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين، الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الذي يقوم بزيارة رسمية للبحرين. بعد الاجتماع قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، انه تم استعراض تطورات الاوضاع في لبنان والسبل الكفيلة باعادة الوئام الى لبنان ليقوم بدوره العربي الفعال. واوضح الوزير البحريني ان حكومة البحرين ستعمل من اجل عودة لبنان الى دوره الطليعي لخدمة الامة العربية وقضاياها (اخبار الخليج، المنامة).

٩٨٢ - دعا عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، في مؤتمر صحافي عقده عقب انتهاء محادثاته مع هانز ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية في بون، الى موقف دولي اقوى من الحرب العراقية - الايرانية يتضمن ممارسة ضغط على ايران لتحترم الحدود الدولية. اضاف بشارة ان خط التعايش في المنطقة يعني انه يجب على الايرانيين الا يستولوا على اراض من العراق «ونحن نتوقع من العالم تأييداً معنوياً على الاقل في هذا الصدد». واوضح ان الدول الاوروبية اتخذت موقف الحياد من الحرب العراقية - الايرانية المستمرة منذ ما يقارب الستة اعوام (الوطن، الكويت).

٩٨٣ - أعلن الشريف زين العابدين الهندي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني، ان بلاده تسعى لتنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين مصر وليبيا. ووصف العلاقات بين السودان وليبيا بأنها «طيبة وواعدة ولا يكدرها سوى الجفاء بين ليبيا ومصر مما يقلق ويزعج السودان» (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٦/٦/١٨

٩٨٤ - صرح محمد ميعاري، النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي، بانه عقد اجتماعين مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الاسبوع الماضي في شمال افريقيا. وقال

ان ذلك لا يعد خرقا للقوانين الاسرائيلية وانه «ليس سراً اني على اتصال طوال الوقت بعرفات عن طريق قنوات في اوروبا». وأضاف: «لقد احس الجانبان انه يجب عمل شيء ما لاجتياز المأزق في عملية السلام في الشرق الاوسط وتقرر ان اجتمع مع عرفات لمناقشة المسألة» (الوطن، الكويت).

٩٨٥ - تم في الرباط التوقيع على اتفاقيتين بين المملكة المغربية والصندوق السعودي للتنمية يحصل المغرب بمقتضاهما من الصندوق على قرضين قيمتهما الاجمالية ١٦٥ مليون ريال سعودي (أي ما يعادل ٤٤٥ مليون درهم) للمساهمة في تمويل مشروعي سد ايت ايوب ونفق مطاطة وشبكات الري بالحوز الاوسط. وقد وقع الاتفاقيتين عن الجانب المغربي محمد برادة، وزير المالية المغربي، وعن الجانب السعودي الشيخ محمد عبد الله الصغير، نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للصندوق السعودي للتنمية. ويهدف مشروع سد ايت الى المساهمة في تلبية الطلب على الكهرباء وتحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المنتجات الغذائية وتوفير مياه الشرب لمدينة فاس (العلم، الرباط).

٩٨٦ - قررت السلطات الاردنية اغلاق مراكز تسجيل الراغبين في الدخول الى الاراضي العربية المحتلة في العام الحالي وذلك تسهيلاً لحركة تنقل المواطنين العرب من والى الارض المحتلة. وأوضح خالد شاهين، مدير ادارة الجسور بالاردن، أن هذا القرار تم اتخاذه بعد انخفاض عدد المواطنين الذين يدخلون الاراضي المحتلة خلال العام الحالي الى حوالى النصف لعدة اسباب منها اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي داخل الاراضي المحتلة واوضاع المغتربين في الخارج (الشرق الاوسط، لندن).

٩٨٧ - اختتم يوسف العلوي بن عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، زيارة رسمية لليمن الجنوبية استغرقت ثلاثة أيام. وقد صرح العلوي بانه تم بحث أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين والخطوات التي يمكن أن تتخذها مستقبلاً لتعميق هذه العلاقات. واشار الوزير العماني الى انه تم الاتفاق على ان تجتمع لجنة ترسيم الحدود بين البلدين في موعد لاحق (الشرق الأوسط، لندن).

٩٨٨ - أدى قصف مدفعي اسرائيلي على بلدة عربصاليم في منطقة النبطية في الجنوب اللبناني، الى مقتل ثلاثة مواطنين وسقوط عدد من الجرحى ووقوع خسائر مادية وحرائق ودمار في المنازل. من ناحية ثانية شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية سبع هجمات ضد مواقع ودوريات الجيش الاسرائيلي وميليشيات انطوان لحد، وقصفوا بصورايخ الكاتيوشا ثكنة اسرائيلية في حولا ومستعمرة كريات شمونة (السفير، بيروت).

٩٨٩ - ابدى عبد اللطيف الحمد، رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، تفاؤله ازاء وضع الاقتصاد العربي ومستقبله، رغم انخفاض سعر النفط والمواد الاولية الاخرى والدولار، وتوقع عودة سعر النفط في التسعينات الى مستوى معقول. وقال ان الاقطار العربية خطت خطوات واسعة نحو تكامل حقيقي «والفرق شاسع بين ما نحن عليه الآن وما كنا فيه في الخمسينات والستينات». وأشار الحمد الى ان الاقطار العربية تمر في مرحلة تجارب للتوصل الى النمط الافضل (العرب، الدوحة).

٩٩٠ - أكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، الذي يقوم بزيارة لالمانيا الشرقية، ان القضية الفلسطينية هي القضية الرئيسية في الصراع العربي - الاسرائيلي، وانه لا يمكن ايجاد تسوية عادلة ودائمة لمشكلة الشرق الأوسط الا عن طريق الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحق جميع دول المنطقة بالوجود. وطالب عبد المجيد بعقد مؤتمر دولي لايجاد حل للنزاع العربي - الاسرائيلي تحت اشراف الامم المتحدة (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٦/٦/١٩

٩٩١ - اختتم في الرياض امس الاول اجتماع مسؤولي وخبراء الاشعاعات الذرية في اقطار مجلس التعاون حيث ناقش المجتمعون آثار حادثة المفاعل الذري «تشيرنوبيل» على البيئة والصحة العامة في

اقطار المجلس وطرق الوقاية المرحلية والمستقبلية من اضرار الاشعاعات الذرية. واكد المجتمعون خلال لقائهم على تكثيف الجهود والعمل على التنسيق والتعاون في تبادل المعلومات بين اقطار المجلس فيما يخص مخاطر الاشعاعات الذرية وعدم الاعتماد المطلق على شهادات الخلو من التلوث في المواد الغذائية (اخبار الخليج، المنامة).

٩٩٢ ـ عبر طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، عن اعتقاده بان القمة العربية امر ضروري لا بد منه، وان على آلة العمل العربي المشترك ان تتواصل ولا تتوقف سواء كانت هناك خلافات بين عدد معين من البلدان العربية او لم تكن. واوضح عزيز انه ليس من المنطقي جعل تحسين العلاقات بين بلدين او اكثر شرطاً لاستمرار العمل العربي المشترك سواء على صعيد القمة او الاصعدة الاخرى. ومن جهة اخرى، اشار عزيز الى عدم توقعه في الوقت الحاضر لمبادره سوفياتية ـ امريكية مشتركة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، لكنه قال انه يتوقع ان يستمر الطرفان في الدعوة الى انهاء هذه الحرب بصورة سلمية (العرب، لندن).

٩٩٣ ـ قال زئيف شيف، المراسل العسكري لصحيفة هآرتس الاسرائيلية، ان سوريا حصلت على اسلحة كيماوية ويمكن ان تستخدمها بواسطة صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى ضد مراكز سكنية أو اهداف عسكرية اسرائيلية. وقال ان القرار الاخير الذي اتخذته الولايات المتحدة بفرض حظر على تزويد سوريا بمواد يمكن ان تستخدم في انتاج اسلحة كيماوية هو بمثابة اعتراف بامتلاك سوريا غازات سامة. ورأى ان سوريا قد تلجأ الى الاسلحة الكيماوية في الساعات الاولى من الحرب لضعضعة الجيش الاسرائيلي (النهار، بيروت).

٩٩٤ ـ اصدر صندوق النقد العربي تقريره السنوي عن عمليات العام الماضي، فذكر ان الصندوق قدم عام ١٩٨٥ تسعة قروض لخمسة من الاقطار العربية الاعضاء، بلغت قيمتها الاجمالية ٥١ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١٧٤ مليون دولار امريكي سحبت بالكامل. والاقطار التي استفادت من هذه القروض هي الاردن وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية والمغرب. واشار التقرير الى ان الصندوق قام بتقديم قروض لعدد من الاقطار العربية لتشجيع عملية التجارة البينية بين الاقطار العربية (الشرق الاوسط، لندن).

٩٩٥ ـ انهت اللجنة الوزارية الزراعية العربية المنبثقة عن مجلس وزراء الزراعة العرب، المكلفة ببحث الامن الغذائي العربي، اجتماعاتها في تونس. وقد صدر عن اللجنة بيان اضافي اكدت فيه على اهمية التمسك بالمنطق الاقتصادي في اختيار المشروعات الزراعية وتوطينها والالتزام بمنطق المنافع المتبادلة والمسؤولية المشتركة كمدخل رئيسي للتعامل الزراعي وتحقيق الامن الغذائي العربي. ودعت اللجنة الى ضرورة استيعاب الاسواق العربية للفائض العربي الغذائي ومستلزمات الانتاج العربي بشكل تفصيلي. واقترح اعضاء اللجنة زيادة فعالية دور الصناديق الانمائية وشركات الاستثمار العربية في دعم القطاع الزراعي العربي (اخبار الخليج، المنامة).

٩٩٦ ـ تسلم السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير قطر، رسائل من علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية. وقام بتسليم الرسالتين حسين العمري، وزير الزراعة والثروة السمكية اليمني، خلال زيارتيه الى مسقط والدوحة، في اطار جولة له يسلم خلالها رسائل الى قادة الاقطار الخليجية العربية. وصرح الوزير اليمني ان الرسائل التي يحملها لقادة اقطار الخليج تأتي في اطار التشاور المستمر حول مختلف القضايا الراهنة بخاصة فيما يتعلق بالأوضاع العربية. وأكد العمري على أهمية التضامن العربي في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها الامة العربية، وجدد تأييد بلاده لعقد القمة العربية الطارئة نظراً لاهميتها في اعادة تقويم مجمل الاوضاع العربية الراهنة (الشرق الأوسط، لندن).

٩٩٧ ـ بدأت في تونس محادثات جزائرية ـ تونسية، مثل فيها الجانب الجزائري قاصدي مرباح، وزير الفلاحة والصيد البحري، والجانب التونسي الاسعد بن عصمان، وزير الفلاحة. وقد وقع

الوزيران على بروتوكولي اتفاق، يتضمن الاول انشاء شركة مختلطة للصيد البحري ويتعلق الثاني بانشاء شركة مختلطة لبناء المراكب وتصليحها (الشعب، الجزائر).

الجمعة ١٩٨٦/٦/٢٠

٩٩٨ ـ قدم خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، تقريراً الى مجلس الامن حول وضع قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان، اعتبر فيه ان استمرار الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان سيؤدي الى تصعيد مستوى العنف هناك، فضلاً عن انه مناقض لقرارات مجلس الامن الدولي. وقال ان الطريق الصحيح لاستعادة السلم والامن الدوليين هو انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان والسماح لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان بتنفيذ ولايتها وفقاً للقرار ٤٢٥ (السفير، بيروت).

٩٩٩ ـ ألقى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، محاضرة في باريس عن «الشروط السياسية والاقتصادية لاجراء حوار اوروبي عربي»، امام اعضاء الغرفة التجارية الفرنسية ـ العربية بمناسبة انعقاد جمعيتها العمومية. اكد القليبي في محاضرته استعداد الاقطار العربية للتعاون من اجل مكافحة اية ظاهرة من ظواهر العنف العشوائي بجميع الوسائل وخصوصاً تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الخاص بتقسيم فلسطين. ودعا دول المجموعة الاوروبية إلى ان تضم جهودها الى جهود الاقطار العربية من اجل القضاء على الارهاب (السفير، بيروت).

١٠٠٠ ـ وصف الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، النداء الذي اطلقه مؤخراً الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ودعا فيه اللبنانيين الى القاء السلاح بانه «استمرار للسياسة السعودية حيال لبنان لمساعدته على تجاوز محنته وتحقيق وفاقه الوطني وتحرير ارضه». اضاف الجميل «ان البندقية الشرعية قادرة وحدها على توفير الحماية والامن والاستقرار للبنانيين ولجميع المقيمين على الاراضي اللبنانية على السواء. ولقد سعينا بالتعاون مع الاشقاء العرب، ولا سيما جلالة الملك فهد لتحقيق هذه الغاية ـ الامل لنوفر كل الطاقات والجهود لتحرير الاراضي اللبنانية المحتلة في جنوبنا العزيز» (النهار، بيروت).

١٠٠١ ـ قال جفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، امام البرلمان البريطاني ان موقف بلاده ثابت ولا يزال قائماً على مبادىء اعلان البندقية لدول السوق الاوروبية المشتركة والذي ينص على وجوب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات السلام في الشرق الاوسط. اضاف هاو ان بريطانيا تواصل القيام بدور نشط في جهود دبلوماسية لايجاد حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي (الرياض، الرياض).

السبت ١٩٨٦/٦/٢١

١٠٠٢ ـ ذكرت صحيفة الشرق الاوسط السعودية الصادرة في لندن ان اتصالات تجرى حالياً لاحياء لجنة تنقية الاجواء العربية برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، لتنظيم اللقاء المؤجل بين طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، استكمالاً لجهودالوساطة التي قام بها الملك حسين، العاهل الاردني. ويذكر أن هذه اللجنة التي شكلها مؤتمر القمة العربي الاخير في فاس تضم، الى جانب ولي العهد السعودي، محمد مزالي، رئيس وزراء تونس، والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية (السفير، بيروت).

١٠٠٣ ـ اكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، ان المقاومة الوطنية واجب مقدس ومشروع. وقال ان المقاومة الفلسطينية لاحتلال الارض وتشريد شعب بأكمله لا يمكن ان تعتبر ارهاباً حتى اذا تجاوز اليائسون حدود المقاومة المشروعة ضد المحتل. وندد القليبي في محاضرة القاها في باريس امام المؤتمر العام للغرفة التجارية العربية ـ الفرنسية بالاعمال الارهابية الصهيونية. وقال ان

اسرائيل تعتبر أول مصدر للعنف في المنطقة. وخصص القليبي مقدمة محاضرته للحديث عن تدهور مستوى الثقة بين الاوروبيين والعرب بسبب اقدام اجهزة الاعلام الغربية في اكثر من مرة على الخلط بين العرب والارهاب (تشرين، دمشق).

١٠٠٤ ـ حذر الكاردينال اوكونر، كبير اساقفة نيويورك، من ان تجاهل حل مشاكل الفلسطينيين سيؤدي الى تصاعد العمليات الارهابية. وصرح الكاردينال اوكونر في مؤتمر صحافي عقده اثر اجتماعه مع البابا يوحنا بولس الثاني، بابا الفاتيكان، بأنه يؤيد اقامة وطن قومي للفلسطينيين لاعطائهم شعوراً بالامن. وطالب اوكونر في الوقت نفسه بايجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين قبل اعتراف الفاتيكان باسرائيل دبلوماسياً (الاهرام، القاهرة).

١٠٠٥ ـ قال سعيد كمال، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، ان اتصالات تجرى الآن بين القاهرة والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل استئناف الحوار بين الملك حسين، العاهل الاردني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، لمواجهة حالة الجمود في قضية الشرق الاوسط. وصرح كمال بان مصر ابلغت الاردن وقيادة المنظمة بضرورة استئناف هذا الحوار، وان القاهرة تبذل جهوداً دبلوماسية مكثفة من اجل اعادة الحوار بين الطرفين مرة اخرى. وقال ان المنظمة ترحب باعادة الحوار على اساس اتفاق عمان الموقع بين الطرفين في ١١ شباط/ فبراير الماضي (الاهرام، القاهرة).

١٠٠٦ ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه تم اكتشاف خلية فدائية في منطقة القدس، تضم ٢٠ شاباً من سكان مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين. واضافت الاذاعة ان اجهزة الامن اعتقلت افراد هذه الخلية الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٥ عاماً. وقالت انه ينسب الى هؤلاء القيام باعمال «تخريبية» عديدة (السفير، بيروت).

١٠٠٧ ـ اعرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الامارات العربية المتحدة، في حديث لصحيفة الوطن العمانية، عن امله في عقد قمة عربية في اقرب وقت ممكن لتوحيد الصفوف وحشد الامكانات العربية، مؤكداً تصميم الامارات على مواصلة جهودها لتنقية الاجواء العربية وجمع شمل العرب. واضاف ان ما يربطنا كعرب اكبر بكثير مما يفرقنا، فقضايانا كثيرة وبحاجة الى مواجهة ومصارحة (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٩٨٦/٦/٢٢

١٠٠٨ ـ أكد الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، في المحادثات التي بدأها مع المسؤولين في الكويت «ان لبنان يتمنى ان يتجاوز سحابة الصيف التي شابت العلاقات بينه وبين سوريا، لان التعاون اللبناني ـ السوري مبني على اساس المحافظة على السيادة والاستقلال والكرامة لكل من البلدين، وان لبنان لا يسعى الى معاداة سوريا، وليس من مصلحة سوريا ان تعادي لبنان». واعلن الشيخ صباح الاحمد الصباح، وزير خارجية الكويت: «اننا سنقوم، بعد محادثاتنا مع الرئيس اللبناني، بكل ما نستطيع، وبأي اتصال يهم لبنان ويحقق عودة الاستقرار اليه والثقة بين طوائفه» (النهار، بيروت).

١٠٠٩ ـ تم رسمياً تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي من شأنه التحضير للقمة العربية. وكان الاجتماع الوزاري مقرراً عقده في الدار البيضاء يوم ١٩٨٦/٦/٢٣. واعلنت في هذا الخصوص وكالة انباء الامارات العربية المتحدة ان حكومة الامارات قد ابلغت رسمياً بتأجيل الاجتماع. واضافت الوكالة ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية وجهت لوزارة الشؤون الخارجية الاماراتية خطاباً تبلغها فيه بتأجيل المؤتمر من اجل «مشاورات اكبر بين القادة العرب بهدف ضمان نجاح مؤتمر القمة القادم» (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٠١٠ ـ اختتم الشيخ خليفة بن زايد، ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة محادثات هامة مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، استغرقت ستة ايام. وقد

استهدفت المباحثات سبل تعزيز التعاون بين دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة المغربية والاوضاع العربية الراهنة بشكل عام والوسائل الكفيلة بدعم العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات. وقد صرح مسؤول رسمي مغربي في ختام الزيارة بأن الجانب الاقتصادي من المحادثات قد تركز حول سبل تعزيز الاستثمارات بين الامارات والمغرب. وقد ابدى الملك استعداده لتقديم كل الامكانيات لتسهيل الاستثمارات بالمغرب وتشجيعها دون اية عوائق وبخاصة في القطاع الخاص (الخليج، الشارقة).

١٠١١ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الدورة العادية الخامسة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حيث اكد المجتمعون في نهاية الدورة حرصهم على دعم مسيرة العمل العربي المشترك ودعم الامانة العامة للمجلس لتمكينها من اداء مهمتها في تحقيق الاهداف المرسومة لها والوصول الى التكامل الاقتصادي العربي. وقد اصدر المجلس عدة قرارات ايجابية من شأنها تطوير العمل العربي المشترك. وذكر مهدي العبيدي، الامين العام للمجلس، ان معظم البلدان العربية الاعضاء قد ابدوا استعدادهم لتسديد التزاماتهم المالية واشتراكاتهم في ميزانية المجلس. وقال العبيدي ان هذه الدورة كانت من انجح الدورات التي عقدها المجلس لما سادها من جو الصراحة والاخاء في معالجة المواضيع المطروحة على جدول البحث (الدستور، عمان).

١٠١٢ ـ دعا صدام حسين، الرئيس العراقي، حركة عدم الانحياز الى العمل على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي مضى عليها ما يقرب من الستة اعوام. ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عنه قوله لصحيفة اوسلو بودجين اليوغوسلافية في الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الحركة، ان فشل الحركة في القيام بخطوة حاسمة لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وصراعات اخرى يثير شكوكاً حول تأثيرها على المستوى الدولي. واتهم بعض الدول الاعضاء في الحركة بتجاهل مبادئها، الامر الذي يضعف التضامن الضروري بين اعضائها ويفتح الطريق لتدخل أجنبي (الشرق الاوسط، لندن).

١٠١٣ ـ اختتم وزراء الاعلام في اقطار مجلس التعاون الخليجي مؤتمرهم الاول في جدة، وقد اتخذوا عدة قرارات من شأنها تعزيز العمل الاعلامي الخليجي المشترك. فقرروا ان يلتزم الاعلام باجهزته المختلفة بمواكبة وابراز توجهات واستراتيجيات التعاون المشترك بين الاقطار الاعضاء، في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية والامنية والتنموية وفي مجال التربية والتعليم. كما قرر الوزراء تكليف الامانة العامة باعداد جدول زمني يتم من خلاله تحديد نوعية تبادل البرامج والمسلسلات التلفزيونية المحلي منها والمشترك (الخليج، الشارقة).

١٠١٤ ـ وصل الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي الى الخرطوم، حيث اجتمع مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، الذي صرح بعد الاجتماع بانه تم تبادل الرأي حول المواقف المشتركة الخاصة بتدعيم التعاون والتضامن العربي والاسلامي والعلاقات الثنائية. وكان الفيصل صرح لدى وصوله مشيداً بالعلاقات المتميزة بين السودان والسعودية. واوضح انه يحمل رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الى رئيس وزراء السودان والى رئيس مجلس السيادة، وقال الوزير السعودي ان السعودية وافقت على انعقاد القمة العربية واكدت على الحضور متى ما عقدت وفي أي مكان تعقد (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ١٩٨٦/٦/٢٣

١٠١٥ ـ اختتمت في عمان الدورة الثالثة عشرة للجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية. وقد القى الامير حسن، نائب الملك وولي العهد الاردني، كلمة دعا فيها الى تعزيز مفهوم الدور التنموي للمؤسسات المصرفية العربية، بحيث يتجاوز الدور التمويلي. كما دعا المصارف العربية الى تحمل مسؤولياتها تجاه مشروعات ذوي الدخل المحدود والمتوسط في المجتمع العربي. ثم تحدث انور الخليل، رئيس اتحاد المصارف العربية، فأكد على ضرورة تقوية قاعدة رساميل

المصارف العربية وتخفيف اعبائها الادارية بتشجيعها على الاندماج. ودعا الى تشجيع التعاون المصرفي العربي ـ العربي والتقليل من التبعية المصرفية للخارج (الدستور، عمان).

١٠١٦ ـ أكد عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ان جميع النقاط الهامة التي لها علاقة بالتعاون الاعلامي بين دول المجلس قد تم الاتفاق عليها. وقال بشارة في مؤتمر صحافي في ختام اعمال المؤتمر الاول لوزراء الاعلام بدول مجلس التعاون الذي اختتم اعماله في جدة ان المؤتمر ركز على ضرورة الخروج باطار عام ينظم التعاون بين دول المجلس. واضاف بشارة: «اننا لاول مرة نخرج باطار جيد للتعاون الاعلامي بين الدول الاعضاء وربط الاعلام بمسيرة المجلس». واستطرد: «انه كذلك نخرج للمرة الاولى بضوابط لتوجه عام لتعاون الدول الاعضاء في مجال الاعلام الخارجي وكذلك الخروج باطار عام يشكل اساساً للتعاون الاعلامي في دول المجلس» (الوطن، مسقط).

١٠١٧ ـ أكدت صحيفة برافدا الرسمية السوفياتية ان وحدة الامة العربية وتجاوز الخلافات الثانوية بين معظم البلدان العربية امر ضروري للغاية للتوصل الى تسويات سلمية لحرب الخليج والازمة اللبنانية. وقالت الصحيفة في تعليق لها على الاوضاع في الشرق الاوسط ان تشقق البلدان العربية وعدم قدرتها على تجاوز مشكلاتها الداخلية والثنائية هو في مقدمة العوامل التي تعوق البحث عن السلام في المنطقة. واكدت الصحيفة ان الصراع في البلدان العربية لا يخدم الا المصالح الامريكية والاسرائيلية (الاهرام، القاهرة).

١٠١٨ ـ اوصت اللجنة المصرية ـ الاردنية المشتركة لرجال الاعمال في ختام اعمالها بالعمل على ازالة المعوقات الروتينية التي تعرقل تنمية التبادل التجاري بين مصر والاردن. كما اوصت اللجنة بالتعاون في مجال الصناعات الكيماوية والآلات الزراعية وقطع الغيار وزيادة الاستثمارات في مجال السياحة والمقاولات ومواد البناء. واوصت اللجنة ايضاً بتسهيل اجراءات التخليص الجمركي (الاهرام، القاهرة).

١٠١٩ ـ وقع كل من قطر والعراق على البرنامج التنفيذي الاول لاتفاقية التعاون الثقافي والعلمي والتربوي بين البلدين. وحدد البرنامج خطوات التعاون بين البلدين في مجالات تبادل الوفود التربوية في مختلف الانشطة التعليمية في مجال التعليم العام والتخصص والبحوث التربوية والتخطيط والاحصاء والتقويم التربوي والرعاية الاجتماعية وبحوث المباني المدرسية وتدريب المعلمين وتعليم الكبار ومحو الامية، وقيام الجانبين بالعمل على تبادل الكتب المدرسية والوثائق والنشرات والبرامج التربوية وتبادل الزيارات الطلابية وتعريف كل بلد بالنهضة التي يشهدها البلد الآخر (العرب، الدوحة).

١٠٢٠ ـ أكد عبد العزيز الرواس، وزير الاعلام العماني، ان غياب مصر عن الامة العربية، سبب لها خللاً كبيراً في توازنها وان جميع الاقطار العربية على اتصال بمصر بطريقة أو بأخرى. واعرب الوزير العماني عن امله في يوم يستفيد فيه العرب من عودة مصر، وتنعم مصر فيه بالعودة الى الامة العربية (الاهرام، القاهرة).

١٠٢١ ـ اختتمت في عمان امس الاول اجتماعات الدورة العادية الخامسة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والتي عقدت على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتجارة في الاقطار العربية الاعضاء في المجلس. ومن المقررات التي اتخذتها الدورة الاتفاق على دعم حكومات الاقطار الاعضاء في المجلس وامانته العامة مادياً ومعنوياً، باعتباره منظمة قومية تعمل لتعزيز مسيرة التكامل الاقتصادي العربي. كما قرر المجلس استمرار عمل اللجنة الوزارية المكلفة بالاتصال بالاقطار العربية غير المصدقة على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية، بقصد حث حكوماتها للتصديق عليها وانضمامها لقرار السوق العربية المشتركة (الدستور، عمان).

١٠٢٢ ـ وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نداء الى قادة اقطار مجلس التعاون الخليجي، ناشدهم فيه التدخل

بسرعة لانقاذ المخيمات الفلسطينية في بيروت. واقترح عرفات اعادة تشكيل قوة الردع العربية وارسالها لحماية المخيمات، ولمساعدة الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني في فرض الامن والاستقرار، او تمكين القوات الفلسطينية من القيام بواجبها في حماية المخيمات، او تحريك المراقبين الدوليين المتواجدين في بيروت للقيام بحماية هذه المخيمات (الوطن، الكويت).

١٠٢٣ ـ اعلن عاكف الفايز، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب الاردني، ان لجنة تنقية الاجواء العربية التي قرر المؤتمر الرابع للاتحاد تشكيلها ستقوم بمهمتها على مرحلتين، تشمل الاولى زيارة بغداد ودمشق والرياض والكويت وابو ظبي وقطر وعمان، بينما تشمل المرحلة الثانية زيارة اقطار المغرب العربي وبقية البلدان العربية (الدستور، عمان).

١٠٢٤ ـ قال جاسم الخرافي، وزير المالية والاقتصاد الكويتي، ان الكويت حريصة على الاستثمار داخل الاقطار العربية، وذلك من منطلق ايمانها بأهمية التعاون العربي. اضاف ان لدى الكويت مشاريع استثمارية عديدة في معظم الاقطار العربية، وان عملية التوسع في حجم تلك الاستثمارات لا بد ان يصحبها احترام الاقطار المستثمر بها لهذه الاستثمارات. وحول الاتفاقية الاقتصادية بين اقطار مجلس التعاون الخليجي وتطبيقها، اكد الخرافي على ان استمرارية هذه الاتفاقية منذ تنفيذها دليل قوي على تقدمها، ونحن نطمح الى مستوى اعلى من هذا التقدم (الشرق الأوسط، لندن).

الثلاثاء ١٩٨٦/٦/٢٤

١٠٢٥ ـ ذكرت مجلة ميس الاقتصادية الاسبوعية ان الكويت منحت سوريا الاسبوع الماضي شحنة من النفط تتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ ألف برميل، بدلاً من المساعدة المالية السنوية التي تقدمها لها كل عام. وقالت المجلة ان الشحنة هي الثانية من نوعها من الكويت الى سوريا خلال سبعة اشهر، اذ تسلمت سوريا الشحنة الاولى في كانون الاول/ديسمبر الماضي. واضافت المجلة ان سوريا كانت قد طلبت ايضاً مساعدات نفطية من السعودية ودول خليجية اخرى بعد وقف الصادرات النفطية الايرانية اليها (السفير، بيروت).

١٠٢٦ ـ اعلن ناطق عسكري فلسطيني ان الفدائيين الفسطينيين فجروا عبوات ناسفة داخل مخازن تجارية بمنطقة حولون الواقعة جنوب تل ابيب مما ادى الى اندلاع حريق كبير في المخازن واصابة عدد كبير من الصهاينة بجروح خطيرة ووقوع خسائر مادية. وقد قامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة مكان العملية واعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين العرب (الشعب، الجزائر).

١٠٢٧ ـ اختتم عبد السلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، زيارة الى العاصمة الجزائرية استغرقت يوماً واحداً واجتمع خلالها الى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان جلود دعا الى اقامة وحدة بين ليبيا والجزائر. ولم يصدر اي تعليق جزائري على الدعوة. ونقلت الوكالة الليبية عن جلود قوله للمسؤولين الجزائريين: «ان ليبيا تشعر ان هناك فراغاً في القيادة العربية لا يمكن ملؤه دون وحدة بين البلدين وهو امر اساسي ليقظة الجماهير العربية لمواجهة حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة والهياج الصهيوني» (السفير، بيروت).

١٠٢٨ ـ اعرب المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، في اعقاب اجتماع عقده برئاسة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، عن اسفه لعدم عقد قمة عربية في ظرف تفرض فيه المآسي التي يعيشها الوطن العربي والتحديات التي تواجهه وحدة القرار والإرادة والعمل (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٢٩ ـ عاد الى مسقط السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، قادماً من ابو ظبي بعد زيارة للامارات العربية المتحدة استغرقت ثلاثة ايام. وقد صرح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الامارات العربية المتحدة، بان هذه الزيارة تعبر عن الروابط العميقة التي تربط بين البلدين، وان مثل هذه الزيارات المتبادلة بين زعماء المنطقة تجلب الخير

والرفاهية لشعوب المنطقة ولسلامة العربية والاسلامية (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٣٠ ـ افتتح في سويسرا ملتقى التعاون العربي ـ السويسري حيث القى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، كلمة طالب فيها كلاً من العراق وايران الدخول في مفاوضات مباشرة باشراف الامم المتحدة، لايجاد حل يتماشى مع الشرعية الدولية، ويحفظ حقوق الجانبين. واكد القليبي ان الخيار العربي لصالح السلام الحقيقي لحل القضية الفلسطينية المتمثل في خطة فاس لا رجعة فيه. ودعا الى التمييز بين مقاومة الغاصب وبين الارهاب، مشيراً الى ان مقاومة الشعب الفلسطيني للمحتل الاسرائيلي عمل يستهدف الحياة (الشرق الاوسط، لندن).

الاربعاء ١٩٨٦/٦/٢٥

١٠٣١ ـ قال عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في حديث لمجلة المجلة السعودية حول جهود المصالحة مع العراق ان خلافات طارئة حالت دون عقد اللقاء المقترح بين وزيري خارجية العراق وسوريا، والقى على الجانب الآخر مسؤولية هذه الخلافات. وتناول خدام في حديثه علاقات بلاده مع ايران، فقال ان الروابط بينهما كانت قائمة قبيل الحرب العراقية ـ الايرانية، كما ان الخلافات بين سوريا والعراق سابقة لهذه الحرب. وأضاف ان اية اجتماعات بين سوريا والعراق يجب ان تعقد في ضوء ما اسماه بالعلاقات الخاصة بينهما، وان اية صيغة على غير هذا الاساس ستبقى مهددة بالانهيار في اية لحظة (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٣٢ ـ اكد الشيخ احمد بن حامد، وزير الاعلام والثقافة في الامارات العربية المتحدة، ان مسيرة مجلس التعاون الخليجي حققت خطوات كبيرة في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية. وقال ان مجلس التعاون اصبح قوة لا يستهان بها في المنطقة الخليجية والعربية، بفضل روح التفاني والاخلاص التي يعمل بها قادة المجلس (العرب، الدوحة).

١٠٣٣ ـ عاد الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الى لبنان بعد جولة شملت خمسة اقطار خليجية هي الامارات العربية المتحدة، البحرين، سلطنة عمان، الكويت وقطر. وفي ختام المحادثات التي اجراها الرئيس اللبناني مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير قطر، صدر بيان مشترك اكد على «ضرورة العمل على الصعيدين العربي والدولي لانهاء احتلال اسرائيل لاجزاء من جنوب لبنان ووضع حد لعدوانها على شعبه وسيادته واستقلاله حتى تتحرر كل الاراضي اللبنانية من آخر آثار الاحتلال». وحض الاسرة الدولية على «تحمل مسؤولياتها في تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الامن بانسحاب القوات الاسرائيلية انسحاباً كاملاً من الجنوب» (النهار، بيروت).

١٠٣٤ ـ عقدت اللجنة العمومية لشركة المنطقة الحرة الصناعية السورية ـ الاردنية المشتركة اجتماع عمل في مقر الشركة في درعا، بحضور رجائي المعشر، وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني، ومحمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري. وقد تحدث العمادي فأعلن الاستعداد لبذل كل جهد من اجل دفع عجلة العمل في المنطقة واستثمارها وتطويرها. كما تحدث الوزير الاردني فأشار الى اهمية هذا المشروع الاقتصادي بين القطرين، مؤكداً ضرورة وضع افضل الشروط المناسبة لاستقطاب المستثمرين في المنطقة (تشرين، دمشق).

١٠٣٥ ـ وصل الى دمشق محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، في زيارة لسوريا بدعوة من ياسين رجوح، وزير الاعلام السوري. وقد ادلى الوزير الاردني بتصريح قال فيه ان هذه الزيارة تأتي ضمن اطار دعم وتطوير العلاقات الاعلامية بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات ضمن مفهوم العلاقات الاخوية بهدف توفير مناخ افضل يتيح للعرب موقفاً عربياً موحداً في مجابهة كافة الاخطار التي تواجه الامة العربية (تشرين، دمشق).

الخميس ١٩٨٦/٦/٢٦

١٠٣٦ ـ قالت مجلة جينز العسكرية البريطانية ان سوريا تعتزم شن حرب محدودة ضد اسرائيل في وقت لاحق هذا العام لاستعادة مرتفعات الجولان المحتلة. وعبرت المجلة عن قناعتها بان الاردن قاوم ضغوطاً لشن هجمات تشتيتية عبر نهر الاردن يتزامن معها الهجوم السوري في الجولان «ولكن الملك حسين (العاهل الاردني) يبحث بدلاً عن ذلك دعم سوريا دبلوماسياً». وقد تزامن نشر تقرير جينز مع ما نسب الى اوساط عسكرية اسرائيلية في اعرابها عن القلق لدخول اربع دبابات سورية الى بلدة مشغرة في البقاع اللبناني. وقالت المجلة ان سوريا تسعى الى الحصول على دعم عسكري من البلدان العربية المجاورة في الحرب التي تعتزم شنها (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٣٧ ـ اختتمت في جنيف ندوة حول «علاقات سويسرا مع الدول الاعضاء في الجامعة العربية» كانت بدأت يوم الاثنين الماضي بحضور الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية. وعن نتائج الندوة قال ماسيمو بيني، رئيس الفرع السويسري للجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي، انها ايجابية وبخاصة تلك المتعلقة بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته المستقلة واستنكار الارهاب الفردي الذي لا يمكن مواجهته «بعنف الدولة» مثلما حدث في الغارة على تونس ثم الغارات على مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين والاتفاق على توجيه نداء ملح الى طرفي الحرب العراقية ـ الايرانية من اجل انهائها بالطرق السلمية وبخاصة الى ايران لتقبل المبادرات السلمية وتمتثل لقرارات الامم المتحدة (الشرق الاوسط، لندن).

١٠٣٨ ـ قال حاتم عبد الرشيد، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، ان المنظمة جادة في تنفيذ خطتها المستقبلية لربط جميع الاقطار العربية بشبكة المعلومات الصناعية التي تشرف عليها، حيث سيؤدي ذلك الى اتاحة الفرص للمخططين الفنيين والصناعيين العرب للاستفادة منها وتزويدهم بالبيانات الصناعية اللازمة. واضاف عبد الرشيد ان المنظمة العربية للتنمية الصناعية اتفقت مع منظمة «اليونيدو» للمباشرة باعداد الدراسات الاولية لاقامة خمسة مراكز اخرى للمعلومات، تزمع المنظمة تأسيسها في كل من العراق والصومال وجيبوتي والجمهورية العربية اليمنية وموريتانيا (الوطن، الكويت).

١٠٣٩ ـ اكد احمد علي الميرغني، رئيس مجلس السيادة السوداني، في حديث لصحيفة الشرق الاوسط، ان العمل يجري الان لوضع صيغة تصور جديد للعلاقة بين مصر والسودان يلبي مصلحة البلدين والشعبين. واشار الى انه بالنسبة لقضية التكامل، سيجري تدعيم كل ما يخدم المصالح المشتركة على ان يدرس ويراجع «غير ذلك» بعيداً عن الحساسيات. واشاد الميرغني بالعلاقات مع السعودية التي وقفت مع السودان في المحنة والشدائد، وما تزال تقف معه. وشدد على ان سياسة السودان الحالية ستقوم على الحياد الايجابي وعدم الانحياز (الشرق الاوسط، لندن).

١٠٤٠ ـ دعا عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الاردني رئيس الاتحاد البرلماني العربي، الذي يقوم بزيارة لبريطانيا، البرلمانيين البريطانيين والاوروبيين الى العمل مع حكوماتهم من اجل المساهمة في ايجاد حل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط، مؤكداً ان اوروبا الغربية تتحمل مسؤولية مهمة في هذا المجال. وقال ان هناك تحولاً كبيراً لدى البرلمانيين البريطانيين تجاه تفهم القضايا العربية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٦/٦/٢٧

١٠٤١ ـ اعلن جواد لارجاني، نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الاقتصادية الدولية، ان ايران لا ترى جديداً في المحاولات التي يبذلها السودان ومنظمة التحرير الفلسطينية للتوسط من اجل

انهاء الحرب العراقية - الايرانية. وقال ان السلطات الايرانية رفضت استقبال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، في طهران بعد ان اعرب عن رغبته في زيارة ايران. وأوضح لارجاني ان عرفات اعرب عن استعداده لزيارة ايران ولكن طهران لم ترد على تحركه بطريقة ايجابية. واضاف انه توجد هوة كبيرة بين تفكير عرفات وتفكير الجمهورية الاسلامية، واذا كان عرفات يريد ان يأتي لوساطة بين ايران والعراق فان ابواب ايران مغلقة امامه (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٤٢ - نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن يوسف جينا، مستشار عازار وايزمان، الوزير الاسرائيلي المكلف بالشؤون العربية، قوله ان الحكومة الاسرائيلية ستبحث قريباً في امكان فرض الخدمة العسكرية على العرب من سكان الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨، وان «هذا الاجراء المحتمل يستهدف تحسين سبل دمج العرب والاسرائيليين في المجتمع الاسرائيلي» (السفير، بيروت).

١٠٤٣ - رفض الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الازهر ورئيس مجمع البحوث الاسلامية، الموافقة على طلب الحكومة المصرية باصدار فتوى تبيح استيراد اللحوم المذبوحة من اسرائيل. وكانت الحكومة المصرية قد احالت الى الازهر طلباً من بعض شركات القطاع الخاص باصدار الفتوى المذكورة، فقرر مجمع البحوث الاسلامية في الازهر رفض اصدار الفتوى «حرصاً على مصالح المسلمين التي هي امانة في عنق الازهر». وصرح الشيخ زكريا البري، وزير الاوقاف الاسبق، بأن الازهر وضع في اعتباره ان يحرم شرعاً الترويج للبضاعة الاسرائيلية في البلدان العربية والاسلامية او المساعدة على انعاش اقتصاد اسرائيل الذي يعتبر اقتصاد حرب يوجهه الاسرائيليون لضرب العرب والمسلمين (الوطن، الكويت).

١٠٤٤ - اختتمت في عمان الندوة العربية للمسؤولين عن تدريب مدربي المعلمين، التي نظمتها وزارة التربية والتعليم الاردنية بالتعاون مع المركز الاقليمي لتدريب القيادات التربوية في البلاد العربية. وقد اوصت الندوة باعادة النظر في اسس قبول الطلاب والطالبات في معاهد اعداد المعلمين وكليات التربية، بحيث يتحقق اختيار العناصر الصالحة لمهنة التدريس من ذوي المعدلات المرتفعة. كما اوصت بانشاء مدارس تطبيقية في مختلف الاقطار العربية، تتاح من خلالها فرص اختيار المستجدات التربوية وطرائق التدريس والتقنيات التربوية والبرامج المطورة. واوصت الندوة لذلك بانشاء مجلس اعلى لتدريب المعلمين، ينبثق عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الدستور، عمان).

١٠٤٥ - اختتم في مقر المنظمة العربية للعلوم الادارية في عمان اللقاء العلمي حول العلاقات العامة، الذي عقدته المنظمة في اطار التحضير للمؤتمر الدولي العشرين للادارة الذي يعقد في عمان في بداية شهر ايلول/ سبتمبر المقبل. وقد القى ناصر الصائغ، مدير عام المنظمة، كلمة في ختام اللقاء اشار فيها الى دور العلاقات العامة، باعتبارها حلقة وصل تقوم بخلق الانسجام المتبادل بين المنظمات والمجتمع. واوضح ان العلاقات العامة تعتبر مهنة حديثة لها قواعدها وخطواتها وتقوم على الفهم المتكامل للسلوك الانساني (الدستور، عمان).

١٠٤٦ - قال محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، في ختام زيارته لسوريا ان اسرائيل ليست جادة في السعي الى تحقيق سلام عادل في المنطقة، مؤكداً ان الاردن وسوريا «سيعملان يداً بيد لايجاد تسوية للنزاع في الشرق الاوسط» (السفير، بيروت).

١٠٤٧ - وصل احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين. وصرح الابراهيمي ان الهدف من زيارته هو اجراء مشاورات مع القيادة السورية في ثلاث نقاط رئيسية هي الوضع في المنطقة والمسألة الفلسطينية والحرب العراقية - الايرانية (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٦/٦/٢٨

١٠٤٨ - اقترح الملك الحسن الثاني، العاهل

المغربي، انشاء «مجلس استشاري لدول المغرب» يضم ممثلين عن المغرب والجزائر وتونس، واعرب العاهل المغربي عن امله في قيام «هيئة موسعة في شكل مجلس دول تمثل فيه الدول الثلاث وفقاً للقواعد التي يمكن تطبيقها في هذه الدول» وذلك «من اجل بناء المغرب العربي الذي هو مطمح شعوب هذه الدول» (النهار، بيروت).

١٠٤٩ ـ وجه البابا يوحنا بولس الثاني نداء لانهاء الحرب الدائرة بين العراق وايران. ودعا الطرفين الى التفاوض «من اجل سلام عادل ودائم، يقوم على اساس العدالة وتعضده المحبة الاخوية والمتبادلة» (السفير، بيروت).

١٠٥٠ ـ نفت منظمة التحرير الفلسطينية ما اعلنته وزارة خارجية ايران مؤخراً من ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، قد ابدى رغبة لزيارة ايران بهدف التوسط لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال بيان ادلى به مصدر مسؤول في المنظمة ان عرفات لم يطلب من احد زيارة ايران انما كان هناك الحاح من كافة المستويات المسؤولة في ايران لارسال مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية الى ايران، وان المنظمة وعلى رأسها عرفات حرصت على مواصلة تأدية واجبها من خلال لجنة المساعي الاسلامية الحميدة وحركة عدم الانحياز من اجل وقف الحرب (الثورة، بغداد).

١٠٥١ ـ اعلن رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، عن نيته لوضع مذكرة تتعلق بوجهة نظره ووزراء آخرين فيما يتعلق بالازمة اللبنانية وارسالها الى بلدان الخليج العربية. اعلن ذلك كرامي اثر اجتماع عقده مع وزراء مسلمين في الحكومة الحالية كانوا قد قرروا في الاسبوع الماضي ارسال مبعوث عنهم الى بلدان الخليج العربية لشرح وجهة نظرهم في الازمة اللبنانية كرد على زيارة قام بها الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، الى هذه البلدان (الوطن، الكويت).

١٠٥٢ ـ اصدر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة بياناً في ختام اجتماعهم في لاهاي، دعوا فيه الاطراف المتصارعة في لبنان الى وضع حد لاعمال العنف في بيروت وفي المخيمات الفلسطينية واكد البيان على ضرورة احترام سيادة لبنان ووحدته واستقلاله (السفير، بيروت).

الاحد ١٩٨٦/٦/٢٩

١٠٥٣ ـ بدأت في الطائف اعمال الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوزاري لاقطار مجلس التعاون الخليجي. وقد القى يوسف العلوي بن عبدالله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ورئيس الدورة، كلمة الافتتاح فشدد على اولوية بحث الحرب العراقية ـ الايرانية والصراع الناتج عنها، بهدف ايجاد صيغة مقبولة لانهائها. اضاف «انه على الرغم من ان جهودنا لم تمكنا من الوصول الى شيء يذكر في هذا المجال، الا انه يجب الاستمرار الدؤوب في تفحص الاسباب والعراقيل التي تمنع الوصول الى مرمانا وغايتنا». واشار العلوي الى ان هدف مجلس التعاون الخليجي هو تحقيق معدلات عليا من النمو الاقتصادي والاجتماعي والرفاهية (الشرق الأوسط، لندن).

١٠٥٤ ـ قال مروان دودين، وزير شؤون الاراضي المحتلة الاردني، ان اسرائيل تعد مخططاً بعيد المدى يرمي الى اقامة القدس الكبرى والمعروف باسم مشروع «درويلس» والذي يستهدف ضم خمس مدن واكثر من ثلاثين قرية عربية الى مدينة القدس المحتلة. واكد دودين اهتمام الحكومة الاردنية بوضع السبل الكفيلة بتخفيف معاناة الاهل في الارض المحتلة وتعزيز هويتهم العربية، وانها انفقت ١٦٢ مليون دولار على مشروعات تنمية بالضفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٧٩ (الوطن، الكويت).

١٠٥٥ ـ قال مصطفى الشمالي، وكيل وزارة المالية والاقتصاد المساعد للشؤون الاقتصادية الكويتي، ان الكويت والاردن تدرسان حالياً اقامة تعاون اقتصادي وفني مشترك بين البلدين يغطي مجالات التجارة والتبادل التجاري والاستشاري بالاضافة الى مجالات النقل والمواصلات والسياحة. وذكر الشمالي لـ وكالة الانباء الكويتية ان الاجتماعات التي عقدت بين

الجانبين الكويتي والاردني تناولت موضوع الاستثمارات الكويتية في الاردن وامكانية زيادتها وربط المصالح بين البلدين عن طريق القطاعين الخاص والعام (الوطن، الكويت).

١٠٥٦ - قال الطيب عبد الرحيم، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، ان المنظمة تواجه مؤامرة جديدة تتمثل في محاولة ايجاد قيادة فلسطينية بديلة للمنظمة وقيادتها الشرعية. وأضاف ان اسرائيل والولايات المتحدة تتزعمان هذه المؤامرة في محاولة لهدم المنظمة وسحب الاعتراف الدولي والعربي بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وايجاد كيان بديل يمكن من خلاله تمرير مشروعات تصفية القضية الفلسطينية. واكد عبد الرحيم ان الضغوط التي تتعرض لها فصائل المنظمة حالياً واستمرار الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت تأتي في نطاق المؤامرة. وقال ان المجلس الثوري لحركة «فتح» قرر مواجهة هذه المؤامرة بالسعي الى تحقيق وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية والقيام بتحرك عربي وافريقي واوروبي لكشف ابعاد المخطط الجديد (الشرق الاوسط، لندن).

١٠٥٧ - استقبل جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، سفراء الاقطار العربية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية المعتمدين في باريس. وفي عرض لسياسة بلاده قال ريمون ان فرنسا متمسكة بعلاقاتها القديمة مع العالم العربي ومستعدة لتطويرها. وقال الوزير الفرنسي ان بلاده يهمها ان تلعب دوراً اكبر لانهاء الحرب العراقية - الايرانية. وذكر ان علاقات فرنسا بلبنان مهمة وهي حريصة على عودة السلام اليه، وعلى بقاء قوات حفظ السلام الدولية في الجنوب (السفير، بيروت).

١٠٥٨ - أكد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٥، الذي اعدته الامانة العامة لجامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، والصادر في ابو ظبي، ان الوطن العربي لم يحقق أي نمو اقتصادي في عام ١٩٨٤، وقد انخفض معدل النمو وبلغ متوسطه حوالى ٣ بالمائة خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٣. وتوقع التقرير عدم وجود اي تغيير في هذا الوضع خلال العامين القادمين دون جهد عربي مشترك. واوضح التقرير ان النشاط الاقتصادي العربي يتأثر كثيراً بما يحدث في سوق النفط، مما ساهم في استمرار الركود في الاقتصاد العربي على الرغم من الانتعاش الاقتصادي العالمي (الشرق الاوسط، لندن).

١٠٥٩ - اجتمع حافظ الاسد، الرئيس السوري، مع حيدر ابو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، الذي وصل الى دمشق في زيارة رسمية لسوريا. وقد صرح العطاس بأن زيارته تهدف الى استعراض العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها ولاستعراض الاوضاع العربية الراهنة والتحديات التي تستهدف حركة التحرر الوطني العربية وقواها وانظمتها التقدمية (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٩٨٦/٦/٣٠

١٠٦٠ - عاد الى عمان رجائي الدجاني، وزير النقل الاردني، بعد زيارة للعراق استغرقت اربعة ايام، قابل خلالها طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، وعبد الجبار الاسدي، وزير النقل والمواصلات العراقي. وقد صرح الدجاني بان الهدف من الزيارة يأتي في اطار التنسيق والتعاون المشترك بين القطرين الشقيقين. واضاف انه اجرى خلال زيارته مباحثات في مجالات النقل ومتابعة عملياته لرفع كفاءة نقل السلع والبضائع بسرعة وسهولة (الدستور، عمان).

١٠٦١ - توجهت الى مدينة الجنينة باقليم دارفور غرب السودان طائرة تابعة للقوات الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة لتوزيعها على المتضررين من الجفاف هناك. ويأتي ذلك استمراراً لعملية ارسال تبرعات المواطنين السعوديين وتوزيعها على المتضررين من الجفاف في الدول الافريقية باشراف فريق من رجال الاغاثة السعوديين (الوطن، مسقط).

١٠٦٢ ـ اتهم صدام حسين، الرئيس العراقي، اسرائيل بتغذية نيران الحرب بين العراق وايران، وتعهد بمواصلة بلاده للحرب دون تراجع حتى ينتصر في النهاية مهما طال امد الحرب. وأعلن العراق ان طائراته المقاتلة نفذت ٨٦ مهمة قتالية وشنت غارات على اربعة معسكرات ايرانية وعلى منشآت جزيرة خرج وعلى محطتي اذاعة. من ناحية اخرى، نفت ايران ان تكون قد قصفت اهدافاً مدنية في مدينة كركوك العراقية، الا انها اعترفت باستخدام صاروخين ارض ـ ارض في قصف المنشآت النفطية العراقية القريبة من المدينة (اخبار الخليج، المنامة)

١٠٦٣ ـ وصل الى دمشق محمود المسعدي، رئيس مجلس النواب التونسي، في زيارة لسوريا تستغرق ستة ايام. وقد ادلى المسعدي بتصريح اكد فيه على اهمية التضامن العربي وضرورة حشد كل من القوى والامكانات العربية للوقوف في وجه الخطر الصهيوني، الذي لا يفرق بين قطر عربي وآخر. كما اعرب المسعدي عن امله في ان تسفر زيارته والوفد المرافق عن نتائج ايجابية تحقق ما يصبو اليه القطران العربيان، تونس وسوريا من ترسيخ لعلاقاتهما الاخوية (تشرين، دمشق).

١٠٦٤ ـ انتهت في صنعاء اجتماعات اللجنة اليمنية ـ العراقية للتعاون الاقتصادي والفني. وقد ترأس الجانب اليمني محمد سعيد العطار، وزير التنمية، كما ترأس الجانب العراقي محمد فضل حسن، وزير الاسكان والتعمير. وقد تضمن المحضر الصادر عن الاجتماعات توصيات بتطوير التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين، في مجالات التربية والتعليم والنقل والمواصلات والاحصاء والتخطيط والصحة والاعلام والثقافة وفي المجال النفطي والمالي (الشرق الاوسط، لندن).

١٠٦٥ ـ وصل احمد الميرغني، رئيس مجلس السيادة السوداني، الى الطائف في زيارة رسمية للسعودية تستغرق ثلاثة ايام، حيث اجتمع مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي. وقد صرح عيسى مصطفى، سفير السودان في السعودية، بانه سيتم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، كما سيتم مناقشة وبحث القضايا العربية والاسلامية والدولية الراهنة. من جهة اخرى وصل الى الطائف ايضاً عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، واعلن بانه يحمل رسالة الى الملك فهد بن عبد العزيز من علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، تتعلق بالعلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين وكافة القضايا التي تهم الامتين العربية والاسلامية (**الشرق الاوسط، لندن**).

تمّوز (يوليو)

الثلاثاء ١/٧/١٩٨٦

١٠٦٦ - اعلن مصطفى عبد القادر صالح، الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الهندسية، ان الاتحاد سيبدأ تنفيذ خطة جديدة تهدف الى تشجيع تبادل المواد الاولية والمنتوجات الصناعية لسد حاجات الاسواق العربية. واضاف ان الاتحاد انجز عقوداً مع الصناعيين في السعودية بهدف تسهيل نقل مادة الالمنيوم المنتج الى الاسواق العراقية. واوضح انه تجري حاليا دراسات مماثلة لنقل منتجات جديدة اخرى بين كل من ليبيا ومصر والعراق لخدمة التكامل الاقتصادي (الوطن، الكويت).

١٠٦٧ - قال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح في انفجار قنبلة في حافلة اسرائيلية في تل ابيب. اضاف الناطق ان القنبلة كانت موضوعة في حقيبة من البلاستيك في مؤخرة الحافلة وان عدداً من الفلسطينيين كانوا فيها. وقال انه اعتقل نحو ثمانين فلسطينياً من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في اعقاب الحادث. واعلنت القوة ١٧ الفلسطينية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن العملية (الوطن، الكويت).

١٠٦٨ - قال خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، ان الجهود التي تبذلها المنظمة الدولية حاليا، تهدف الى وقف امتداد الحرب العراقية - الايرانية الى دول المنطقة. واعرب عن رضاه لان هذه الجهود حققت الهدف المنشود. واوضح دي كويار انه لم يفقد الامل بعد في قبول العراق وايران لخطة من ثماني نقاط كان قد اقترحها لوقف الحرب. واشار الى ان الموقف العراقي يتلخص في التوصل الى وقف اطلاق النار، تعقبه مفاوضات حول النقاط المختلف عليها، بينما تصر ايران على بحث قضايا فرعية مثل قصف الاهداف المدنية واستخدام الاسلحة الكيماوية (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٦٩ - اختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي اعمال دورته التاسعة عشرة في الطائف باصدار بيان ادان فيه التفجيرات التي شهدتها الكويت، واعلن تصميم اقطار المجلس على التصدي لاعمال التخريب. كما ادان المجلس الموقف الايراني المتمثل في الاصرار على الاستمرار في اتباع سياسة القوة وعدم الاستجابة للمساعي الحميدة التي بذلها مجلس التعاون وبذلتها جهات اخرى كثيرة. وابدى المجلس استعداده لدعم الجهود الخيرة لتنقية الاجواء العربية لكي تنعقد القمة العربية في جو يسهم في نجاحها (اخبار الخليج، المنامة).

الاربعاء ١٩٨٦/٧/٢

١٠٧٠ ـ قال الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في خطاب القاه في الجلسة الافتتاحية للدورة ١٣ للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائري، ان الجزائر اجرت حواراً معمقاً مع كافة الاطراف في المغرب العربي حتى يكون لها ادراك واضح بمستقبل المنطقة، وتحدد المراحل الواجب تجاوزها والهياكل والمؤسسات اللازمة لبناء المغرب العربي. واضاف الرئيس الجزائري ان بلاده مستعدة لاي لقاء جاد يرمي الى تحقيق هذا الهدف، بعيداً عن الاعتبارات والحسابات الراهنة (الخليج، الشارقة).

١٠٧١ ـ قال محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، ان الدور الذي يقوم به الاردن في تنقية الاجواء العربية يأتي متصلاً مع الجهد الذي تقوم به السعودية لاعادة التضامن وتكريس الوفاق. واضاف الخطيب: «اننا ننظر بارتياح شديد للعمل البناء الذي تبذله السعودية بهدف ايجاد موقف عربي موحد لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة العربية». من جهة اخرى قالت صحيفة صوت الشعب الاردنية ان الملك حسين، العاهل الاردني، سيقوم بزيارة لكل من دمشق وبغداد لاجراء اتصالات مع الرئيسين السوري والعراقي، اضافة الى زيارة الى السعودية في نطاق مواصلة المساعي التي تستهدف تنقية الاجواء العربية واستعادة التضامن العربي تمهيداً للقمة العربية المقبلة (الخليج، الشارقة).

١٠٧٢ ـ قال الجنرال افراهام بن شوشان، قائد البحرية الاسرائيلية، ان اسرائيل تواجه تهديداً متنامياً في البحر من جانب الفدائيين الفلسطينيين، واعترف بان سبعة اشتباكات بحرية على الاقل وقعت مع الفدائيين خلال ١٨ شهراً، اثناء محاولاتهم اختراق الدفاعات الساحلية الاسرائيلية. وذكر بن شوشان ان البحرية السورية تشكل ايضاً تهديداً متزايداً لاسرائيل في البحر المتوسط. من جهة اخرى بدأت المجالس البلدية والمحلية العربية في فلسطين المحتلة اضراباً مفتوحاً دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء هذه المجالس احتجاجاً على الضائقة المالية التي تعاني منها في ظل الاحتلال (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٧٣ ـ وجه المشتركون في ندوة اقليمية للامم المتحدة بشأن فلسطين نظمتها منظمات غير حكومية وعقدت يومي الاثنين والثلاثاء في فيينا نداء الى الحكومات الاوروبية من اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد دعا نص البيان الحكومات الاوروبية الى مساندة مشروع لعقد مؤتمر دولي بشأن السلام في الشرق الاوسط. وطالب المشاركون ايضاً الحكومة الاسرائيلية بسحب مشروع القانون الذي يتضمن فرض عقوبات بالسجن على كل اسرائيلي يشترك في لقاءات مع اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. ودعوا الحكومات الاوروبية الى التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لبحث هذه القضية (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٧٤ ـ غادر دمشق حيدر ابو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية، بعد زيارة لسوريا اجتمع خلالها مع حافظ الاسد، الرئيس السوري. وقبيل مغادرته قال العطاس ان الزيارة كانت ناجحة وستسهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات المختلفة وخدمة قضايانا العربية (تشرين، دمشق).

١٠٧٥ ـ اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اهمية دور مصر في العمل العربي. وقال ان قوة العرب تتمثل في عودة مصر واخذ مكانها الطبيعي في جسم الامة العربية. واضاف ان الاقطار العربية لم تقدم حلاً عسكرياً أو سياسياً للقضية الفلسطينية سوى مشروع قمة فاس الذي حاولوا ان يروجوا له ويقنعوا به الدول الصديقة. واوضح عرفات ان اللجنة السباعية والاتفاق الاردني ـ الفلسطيني توقفا الان ولا بد من طرح هذه المواضيع للبحث في اول اجتماع قمة عربي مقبل (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/٧/٣

١٠٧٦ ـ تم في مقر صندوق النقد العربي في ابو

ظبي توقيع عقد قرض بين الصندوق وسوريا يقدم الصندوق بمقتضاه الى سوريا قرضاً تنقائياً بمبلغ ٢,٤ مليون دينار عربي حسابي (اي ما يعادل ٨,٤ مليون دولار امريكي تقريباً). وينص عقد القرض على ان يكون اجله ثلاث سنوات ويسدد على اربعة اقساط نصف سنوية يستحق اولها بعد ١٨ شهراً من تاريخ سحب القرض الذي يعد مساهمة في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات السوري. ويسدد القرض بفائدة سنوية ميسرة تتراوح بين ٣,٧٥ بالمائة و٤,٧٥ بالمائة (الخليج، الشارقة).

١٠٧٧ ـ وجهت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري «نداء حاراً الى كافة الاطراف لوقف اسالة الدماء بين الاشقاء في لبنان». وجددت «تعلق الجزائر بوحدة لبنان الشقيق وسيادته على كافة اجزاء ترابه». وقالت اللجنة في بيان صادر في ختام اجتماعاتها امس الاول انها «تعيد الى الاذهان الجهود المتواصلة التي يبذلها الامين العام للحزب من اجل اعادة وحدة المقاومة الفلسطينية وضم الصفوف العربية وتؤكد استعداد الجزائر الكامل لمواصلة السعي من اجل ازالة الخلافات بين الاخوة الفلسطينيين واعادة الوفاق والتضامن في الصفوف العربية» (السفير، بيروت).

١٠٧٨ ـ اختتمت في طرابلس اجتماعات القمة بين معمر القذافي، الرئيس الليبي، وحيدر ابو بكر العطاس، الرئيس اليمني الجنوبي، وعلي عبد الله صالح، الرئيس اليمني الشمالي. واختتم الرئيس الليبي اجتماع القمة بكلمة دعا فيها الرئيسين اليمنيين الى تحقيق الوحدة بين بلديهما. واعرب عن امله في ان يلعب اليمن الواحد دوراً نحو توحيد الامة العربية الممزقة. كذلك اعرب الرئيس اليمني الشمالي عن استعداد بلاده اقامة وحدة مع اليمن الجنوبي. وقال «نحن مستعدون للوحدة مع اشقائنا في الشطر الجنوبي وبأية صورة». من جهته اكد الرئيس اليمني الجنوبي استعداد بلاده لاي عمل وحدوي عربي من شأنه «تكريس عزة امتنا». وقال ان «شطري اليمن اكثر شوقاً للوحدة ونبذ الخلافات جانباً» (اخبار الخليج، المنامة).

١٠٧٩ ـ وصف عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في حديث لمجلة الاقتصاد والاعمال، مجلس التعاون بأنه الصيغة المثالية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين بشكل جماعي. وقال ان اعتماد لصيغة التعاون منذ البداية نجم عن ادراك واع بأن المجلس عبارة عن ست شرائح لكل منها ظروفها واوضاعها الخاصة. واضاف بشارة ان المجلس دخل الان مرحلة بلورة اسس العمل المنظم والمبرمج لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ضمن برنامج زمني محدد (الوطن، الكويت).

١٠٨٠ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، رفض مصر محاولات تغيير القيادة الفلسطينية لأن تغيير رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «ليس من حق اي طرف عربي وانما من حق الشعب الفلسطيني وحده». ورأى ان ازمة الشرق الاوسط ستبقى بلا حل «اذا استمر التمزق العربي الراهن واستمرت جهود اطراف عرب من اجل تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني ومنظمته» (النهار، بيروت).

١٠٨١ ـ تم التوقيع على اتفاقية بين سوريا وصندوق النقد العربي، الذي يتخذ من ابو ظبي مقراً له، يقدم بموجبها الصندوق قرضاً بمبلغ ١,٤ مليون دينار عربي حسابي (ما يعادل ٨,٤ مليون دولار امريكي) للمساعدة في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات السوري (الشرق الاوسط، لندن).

١٠٨٢ ـ عقد عبد اللطيف الفيلالي، وزير خارجية المغرب، مؤتمراً صحافياً في لندن في ختام زيارة رسمية لبريطانيا، اشار فيه الى عدم تفاؤله بالنسبة للوضع في الشرق الاوسط. واضاف: «كما اننا لا نرى اي امكانية في المستقبل المنظور لفتح الباب، ليس فقط من اجل السلام بل ايضاً من اجل عقد القمة العربية». وقال الفيلالي ايضاً انه «من المفروض ان يكون المغرب متحداً، وهذا هو اهتمامنا الاول في جميع تلك البلدان» (الشرق الاوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٦/٧/٤

١٠٨٣ ـ دعا المعطي بوعبيد، رئيس حزب

الاتحاد الدستوري المغربي، الى ضرورة عودة مصر الى الصف العربي، وقال ان الجامعة العربية دونها ستبقى جامعة مبتورة. وابدى بو عبيد في حديث لمجلة الحوادث اللبنانية تخوفه من قدوم كامب ديفيد آخر يختلف في نوعيته وطبيعته عن الكامب الذي تتشبث به مصر. وطالب مصر بضرورة قبول عودتها الى الجامعة عندما تطلب القمة القادمة عودتها، لان الاحداث اثبتت حضور مصر على الساحة العربية دون المشاركة في اعمال الجامعة (الخليج، الشارقة).

١٠٨٤ ـ اختتم مديرو العمليات في مؤسسات التحويل العربية والاسلامية وصناديق التنمية الاقتصادية العربية اجتماعهم الدوري الـ ٢٢. وقد اكد المجتمعون على زيادة دور المقاولين والاستشاريين العرب في تنفيذ مختلف المشروعات والعمليات التنموية الممولة او المساهم في تمويلها باموال عربية، وضرورة تبادل المعلومات عن المشروعات الانمائية المختلفة التي تقوم بتمويلها مختلف مؤسسات التمويل العربية وصناديق التنمية الاقتصادية العربية حتى يمكن تحقيق التنسيق فيما بينها (الشرق الاوسط، لندن).

١٠٨٥ ـ اختتم المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اعمال دورته الاربعين، التي استمرت اربعة ايام في تونس. وقد دعا المجلس الى تقوية اواصر التعاون الثقافي العربي ـ الافريقي بما يدعم قضايا الامة العربية والشعوب الافريقية. كما وافق المجلس على مشروع ميزانية وبرامج الدورة المالية الحالية للصندوق العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (الشرق الاوسط، لندن).

١٠٨٦ ـ اعلن عبد العزيز محمد جعفر، وكيل وزارة الاعلام الكويتي، بعد زيارة قام بها الى الجزائر وتونس انه وقع في الجزائر على اتفاقية انشاء المركز العربي للتبادل الاخباري والبرامجي التابع لاتحاد اذاعات الدول العربية. واشاد جعفر بمدى الدعم الذي يلقاه هذا المركز من جميع الاقطار العربية وبخاصة من الجزائر وتونس (الوطن، الكويت).

١٠٨٧ ـ وصل الى القاهرة احمد عثمان الميرغني، رئيس مجلس السيادة السوداني، في زيارة رسمية الى مصر. وقد رحب علي لطفي، رئيس الوزراء المصري، بزيارة الميرغني مؤكداً على الوحدة الجغرافية بين البلدين ووحدة وادي النيل والمصالح الخاصة بين الشعبين. واشار لطفي الى ان المباحثات بين الرئيسين المصري والسوداني ستتناول كيفية تنمية التعاون الوثيق بين البلدين (الخليج، الشارقة).

السبت ١٩٨٦/٧/٥

١٠٨٨ ـ غادر دمشق محمود المسعدي، رئيس مجلس النواب التونسي، بعد زيارة لسوريا استغرقت اسبوعاً. واوضح المسعدي انه تم خلال لقائه بحافظ الاسد، الرئيس السوري، استعراض القضايا العربية عامة والعلاقات الاخوية بين القطرين الشقيقين. واشار الى ان وجهات النظر كانت متفقة على ضرورة تحقيق التضامن العربي وتعبئة كل الطاقات لمواجهة التحديات التي تتعرض لها الامة العربية (تشرين، دمشق).

١٠٨٩ ـ قال عبد الله صلاح، مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة، ان هناك محاولات تجري لعرقلة دور الامم المتحدة لتكريس الحق العربي في الارض المحتلة، وتحول دون ادانة الكيان الاسرائيلي وسياسته العدوانية في المنطقة. واضاف ان جزءاً من هذه المحاولات يعود الى عدم رضى اسرائيل وبعض الدول الغربية عن دور الامم المتحدة. واكد وجود محاولات جارية لتجميد القضية الفلسطينية في الامم المتحدة والارتداد عن بعض القرارات التي اتخذتها وبخاصة مساواة الصهيونية بالعنصرية (العرب، لندن).

١٠٩٠ ـ صدرت امس الاول في القدس المحتلة اول مجلة فلسطينية باللغة العبرية تحمل اسم «جيشير» (اي الجسر)، وهي نصف شهرية ويرأس تحريرها الصحافي الفلسطيني زياد ابو زياد، الذي قال في افتتاحية العدد الاول «ان المجلة تهدف الى تحقيق التفاهم المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين». واضاف انه يتعين ان يعيش الفلسطينيون

والاسرائيليون في وئام وفي اطار الاحترام المتبادل في دولتين متجاورتين. وخصصت المجلة الجديدة مساحة كبيرة للاجراءات القمعية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، كما نشرت مقالات عن الوضع في لبنان ووضع المرأة في مصر (**الشرق الاوسط**، لندن).

١٠٩١ ـ انهى يوسف العلوي بن عبد الله، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، زيارة رسمية للجزائر استغرقت ثلاثة ايام. وقد صدر بيان مشترك اكد فيه الطرفان على اهمية بذل المزيد من الجهود على مختلف المستويات من اجل تحقيق الوئام والتضامن بين الاقطار العربية لمواجهة التحديات الخطيرة المحدقة بها (**الشرق الاوسط**، لندن).

١٠٩٢ ـ وقعت سوريا وليبيا اتفاقا بشأن التعاون الثقافي في مجال التعليم والابحاث العلمية. ومن المقرر ان تستفيد ليبيا بمقتضى هذا الاتفاق من الخبرة السورية في مجال التعريب، وبخبرة المعلمين السوريين في اطار المبادلات بين الجامعات في البلدين (**السفير**، بيروت).

١٠٩٣ ـ استبعد محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي، امكانية عقد قمة عربية في المستقبل القريب. وقال ان لجنة تنقية الاجواء العربية المنبثقة عن قمة الرباط مستمرة في بذل جهودها لازالة المعوقات التي تعترض عقد هذه القمة. واوضح ان التفاؤل الذي برز مؤخراً بشأن احتمال عقد القمة كان نتيجة للمحاولات التي بذلها الملك حسين، العاهل الاردني، لتحقيق مصالحة بين دمشق وبغداد. واشار الى ان الوضع ما زال معقداً (**الوطن**، الكويت).

١٠٩٤ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان هجمات الفدائيين الفلسطينيين اودت بحياة ٦٣٧ شخصاً في اسرائيل وفي الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. واشار الى ان ٧٠ اسرائيلياً ويهودياً قتلوا خلال الفترة نفسها خارج اسرائيل (**السفير**، بيروت).

الاحد ١٩٨٦/٧/٦

١٠٩٥ ـ اعلنت الجماهيرية العربية الليبية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ان توحيد شطري اليمن سيكون خطوة رئيسية على طريق الوحدة العربية الشاملة. وجاء في بيان مشترك صدر امس الاول في طرابلس وعدن ان اللقاء الذي رعاه معمر القذافي، الرئيس الليبي، في طرابلس بين رئيسي اليمنين سيسهم في تحقيق الامن والاستقرار للشعب العربي في اليمن وهو شرط اساسي لتحقيق وحدة الشعب اليمني. وافاد البيان «ان الجانبين ادانا العدوان الامريكي على ليبيا والارهاب الرسمي». وقال «ان اليمن الديمقراطية اكدت وقوفها في الخندق الواحد وبكل مواردها مع ليبيا في مقاومتها الثابتة لجميع اشكال العدوان والتهديد» (**السفير**، بيروت).

١٠٩٦ ـ قررت وزارة التربية المصرية الغاء جميع الاعارات المسماة والتعاقدات الشخصية للمعلمين في البلدان العربية في ظل دراسة شاملة لحالات الاستغناء التي نفذتها بعض البلدان العربية والعودة الى نظام الاعارات فقط لضمان الحصول على الوضع القانوني للمدرس المصري وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص. جاء ذلك في تصريح لمنصور حسين، وزير التربية والتعليم المصري، الذي اكد انه تم الاتفاق على الخطة الجديدة مع عديد من البلدان العربية، مشيراً الى انه لن يتم تجديد اعارة من امضى اربع سنوات في الخارج (**الوطن**، الكويت).

١٠٩٧ ـ قال احمد علي الميرغني، رئيس مجلس السيادة السوداني، الذي يقوم بزيارة للقاهرة في حديث لصحيفة **الجمهورية** المصرية انه لن يتخذ أي قرار في شأن التكامل مع مصر الا بموافقة مصر، مشيراً الى اهتمام السودان بالابقاء على العلاقات الازلية والتاريخية مع مصر في اطار وحدة وادي النيل. وحول الوضع العربي، قال ان التضامن العربي لا بد ان يسبقه تنقية للاجواء بين الاخوة العرب. واوضح الميرغني ان السودان لم يوجه دعوة رسمية لعقد مؤتمر قمة عربي في الخرطوم، معرباً عن ترحيب بلاده بدعوة القادة العرب للاجتماع في الخرطوم (**الوطن**، الكويت).

١٠٩٨ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية ثلاثة مواقع لميليشيا انطوان لحد اعترفت باحداها اذاعة الميليشيا

وقالت انها ادت الى اصابة عنصرين، كما نفذوا هجوماً على احد مواقع لحد في جزين، وفجروا عبوة ناسفة في دورية اسرائيلية في المنطقة ذاتها. من جهة اخرى واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها العدوانية بحق اهالي الجنوب، ففككت شبكات المياه في ثماني قرى حدودية وحرمتها من المياه، فيما قصفت مدفعيتها عدة قرى في القطاع الشرقي والبقاع الغربي وقضاء النبطية. واقتصرت الاضرار على خسائر مادية (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٧/٧

١٠٩٩ ـ وصل الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الى الكويت حيث سلم الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير الكويت، رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، كما اجرى محادثات مع الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي. وقد صرح الفيصل بأن جولته الحالية في عدد من اقطار مجلس التعاون الخليجي تأتي في اطار المجهودات التي يبذلها الملك فهد بن عبدالعزيز لوضع حل جذري للاشكال بين قطر والبحرين. واوضح من ناحية اخرى ان محاولات تنقية الاجواء بين العراق وسوريا لم تتوقف خصوصاً من قبل السعودية والكويت. واكد الوزير السعودي ان اقطار مجلس التعاون على اتم الاستعداد لحضور القمة العربية اذا كان هناك اجماع عربي عليها (الشرق الاوسط، لندن).

١١٠٠ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، الذي سلمه رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري. وقال الشريف اثر اللقاء ان مباحثاته مع الرئيس العراقي تناولت «دور مصر والعراق في دعم وتبني قضايا الامة العربية، وفي سبيل تعزيز العلاقات بين البلدين» (السفير، بيروت).

١١٠١ ـ قالت وكالة الانباء الفلسطينية ان ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وخافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، اجتمعا في فيينا وبحثا التطورات الاخيرة للمسألة الفلسطينية والموقف في مخيمات اللاجئين في بيروت. اضافت الوكالة ان عرفات ودي كويار بحثا بوجه خاص وضع الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل «والاعتداءات الدائمة ضد السكان الفلسطينيين في بيروت والاجراءات التي يتعين اتخاذها من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالمشكلة الفلسطينية» (السفير، بيروت).

١١٠٢ ـ اعلن احمد الميرغني، رئيس مجلس السيادة السوداني، في ختام زيارته الرسمية الى مصر ان بلاده قدمت طلباً رسمياً الى القضاء المصري للفصل في مسألة تسليم جعفر النميري، الرئيس السوداني السابق، الذي لجأ الى مصر منذ الاطاحة به في نيسان/ ابريل ١٩٨٥. وقال في مؤتمر صحافي ان الامر الآن امام القضاء المصري. من جهة اخرى صرح الامين عبد اللطيف، سفير السودان في القاهرة، ان حكومتي البلدين قررتا قبول حكم القضاء والالتزام به، واشار الى ان هناك تفهماً بين الجانبين على عدم اثارة زوبعة اعلامية حول مسألة تسليم النميري لكي يتجنبا اي حساسيات او حرج او تعكير للعلاقات (الشرق الاوسط، لندن).

١١٠٣ ـ قال الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في حديث اجرته معه صحيفة الاهرام: لم نغب عن مصر لحظة واحدة، ونبارك جهود حسني مبارك، الرئيس المصري، المخلصة للنهوض بمصر وتمكينها من اداء دورها الطليعي في الامة العربية. وبعد ان اعترف بوجود التفكك العربي دعا العاهل السعودي الى تضافر الجهود للاستفادة من الامكانات العربية فيما يحقق المصلحة المشتركة (الاهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٨٦/٧/٨

١١٠٤ ـ اصدرت لجنتا الشؤون العربية والعلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري بياناً

ادانتا فيه الاعتداءات التي تعرضت لها المنشآت النفطية الكويتية مؤخراً و«الاصرار الايراني على مواصلة الحرب مع العراق». وقال البيان ان اللجنتين تتابعان بقلق وأسى بالغين الاعمال التخريبية التي تعرضت لها المنشآت النفطية في الكويت. واكد «الوقوف الحازم الى جانب الكويت ضد كل من تسول له نفسه العبث بأمنه ومقدراته، وان استمرار هذه الممارسات العدوانية ضد الامة العربية انما هو انعكاس لغياب وحدة الصف والابتعاد عن روح التضامن العربي» (السفير، بيروت).

١١٠٥ - اعلن صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح»، ان منظمة التحرير الفلسطينية تتفق مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في رفضه عودة الادارة المصرية لقطاع غزة. وقال في حديث صحافي نشر في ابو ظبي ان مطلب المنظمة كان وما يزال اقامة دولة فلسطينية مستقلة على اي جزء من التراب الفلسطيني باعتبار ان ذلك هو الحل العادل والشامل لقضية الشعب الفلسطيني. ونفى ابو اياد وجود اي خلافات بين اعضاء القيادة الفلسطينية. وقال «ان ما ردده عطاالله عطاالله (ابو الزعيم) عن وجود خلافات سافرة بيني وبين ياسر عرفات رئيس المنظمة حول العلاقة مع الاردن هو امر مرفوض» (الاهرام، القاهرة).

١١٠٦ - غادر دمشق عائداً الى عمان عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الاردني ورئيس الاتحاد البرلماني العربي، بعد زيارة لسوريا استغرقت اربعة ايام. وقبيل مغادرته قال الفايز انه اجرى محادثات مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، حول العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين والاوضاع الراهنة في المنطقة. واعرب عن ارتياحه لسير العمل في الاتحاد البرلماني العربي وللجهود التي تبذلها الامانة العامة للاتحاد من اجل وضع قرارات مجالسه موضع التنفيذ (تشرين، دمشق).

١١٠٧ - استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، الذي يقوم بزيارة للقاهرة. اثر اللقاء اعلن صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، ان زيارة قابوس اتاحت الفرصة للتشاور مع الرئيس المصري حول الموضوعات التي تهم البلدين والقضايا العربية المشتركة (الاهرام، القاهرة).

١١٠٨ - تم في الرباط التوقيع على اتفاقية بين المغرب والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي يقدم بموجبها الصندوق الى المغرب قرضاً قيمته خمسة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع ري «تساوت» السفلي. ويهدف المشروع الى تحسين الانتاج الزراعي والحيواني في منطقة مساحتها ٤٤ الف هكتار (الوطن، الكويت).

١١٠٩ - تم في صنعاء التوقيع على اتفاقيتين بين الجمهورية العربية اليمنية والصندوق السعودي للتنمية، يقوم بموجبها الصندوق بتمويل مشروع المرافق العامة في المناطق المتضررة من الزلزال في محافظة دمار بقيمة ٢٠ مليون دولار (الوطن، الكويت).

١١١٠ - قرر مجلس الوزراء الاردني اغلاق كافة المكاتب التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح». وصرح محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، لصحيفة الوطن الكويتية ان القرار سيشمل ٢٥ مكتباً تعود جميعها لحركة «فتح»، ومن اهمها مكتب خليل الوزير «ابو جهاد»، نائب القائد العام لقوات الثورة (الوطن، الكويت).

١١١١ - اختتمت في مقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية في بغداد اجتماعات الخبراء لمناقشة مسودة التشريع العربي النموذجي لتنمية وتنظيم الاستثمار الصناعي. وقد ناقش المجتمعون الصيغة الاولية المقترحة للتشريع، وتم التوصل الى الصيغة النهائية لمواد التشريع تمهيداً لعرضها على مؤتمر وزراء الصناعة العرب المقرر عقده في بغداد في تشرين الاول/اكتوبر القادم (الوطن، الكويت).

الاربعاء ١٩٨٦/٧/٩

١١١٢ - طلبت الحكومة اللبنانية رسمياً التمديد

لقوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة والمنتشرة في جنوب لبنان مدة ستة اشهر اخرى. وجاء هذا الطلب في رسالة بعث بها مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، اكد فيها ان الحكومة اللبنانية بالرغم من المصاعب التي يعيشها الجنوب اللبناني والناشئة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي متأكدة من ان اليونيفيل، وهي رمز لارادة المجتمع الدولي، تبقى عاملاً مهماً للاستقرار والبديل الافضل للسلم والامن في المنطقة (السفير، بيروت).

١١١٣ ـ اظهرت مصر استياءها من تعهد الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، في البيان الوزاري لحكومته تعديل الاتفاق العسكري الذي وقعه البلدان قبل عشر سنين. وفي اول تعليق رسمي، قال اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية: «لم نكن نحن من طلب هذا الاتفاق. اذا كان الجانب السوداني يريد الغاءه فليس لدينا اي اعتراض». وافادت مصادر في وزارة الخارجية المصرية ان الحكومة تبدو غاضبة لتعهدات الصادق المهدي. ويذكر ان انور السادات، الرئيس المصري السابق، لوح مرات عدة بالتدخل عسكرياً بموجب هذا الاتفاق اذا تعرض السودان لاي اعتداء خارجي (النهار، بيروت).

١١١٤ ـ وصل الى الطائف الملك حسين، العاهل الاردني، حيث اجتمع مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وقد استعرض الطرفان تطورات الموقف على الساحة العربية ووسائل تحقيق التضامن العربي وعدد من القضايا الراهنة على الساحة الدولية (الشرق الاوسط، لندن).

١١١٥ ـ اجرى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في لندن مع عدد من القادة البريطانيين في مقدمتهم مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء. وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية ان تاتشر ابلغت القليبي بنتائج زيارتها الاخيرة الى اسرائيل وبالاتصالات التي اجرتها مع عدد من الزعماء العرب. كما صرح الامين العام للجامعة ان الهدف من الزيارة هو مناقشة جميع القضايا المدرجة في اطار الحوار العربي ـ الاوروبي. واضاف انه خلال لقائه مع تاتشر اعرب عن قلقه حيال استمرار حالة الجمود بالنسبة الى قضية الشرق الاوسط، واستمرار العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني. واوضح القليبي انه ناقش مخاطر تواصل الحرب العراقية ـ الايرانية (الشرق الاوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٦/٧/١٠

١١١٦ ـ قرر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تقديم ٢٠٠ الف طن من القمح الى مصر هدية من الشعب السعودي. وبعث الملك فهد ببرقية الى حسني مبارك، الرئيس المصري، جاء فيها: «في مناسبة انتهاء الموسم الزراعي في المملكة العربية السعودية لهذه السنة، يسرني ان اقدم نيابة عن شعب المملكة العربية السعودية الى جمهورية مصر العربية ٢٠٠ الف طناً من القمح السعودي، هدية رمزية تعبر عما تكنه المملكة العربية السعودية من تقدير واحترام لجمهورية مصر العربية بقيادتكم الحكيمة» (النهار، بيروت).

١١١٧ ـ اعلنت واشنطن انها تحقق في قيام اسرائيل بتهريب تكنولوجيا امريكية لصنع القنابل العنقودية، التي استخدمتها في غزوها للبنان في صيف العام ١٩٨٢، في ثالث فضيحة من نوعها في اقل من عام، وهو ما نفته تل ابيب بشدة متهمة مسؤولين امريكيين بمحاولة الاضرار عمداً بالعلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية. وكشف مسؤولون امريكيون امس الاول ان وزارة العدل واجهزة الجمارك تجري تحقيقاً في امكان حصول اسرائيل بصورة غير مشروعة على التكنولوجيا اللازمة لصنع القنابل العنقودية. وقال المسؤولون ان اسرائيل حصلت من شركات امريكية على هذه التكنولوجيا اثر الغزو الاسرائيلي للبنان عندما فرضت واشنطن حظراً على القنابل العنقودية (السفير، بيروت).

١١١٨ ـ نقلت مجلة آخر ساعة المصرية عن احمد الميرغني، رئيس مجلس السيادة السوداني، ان التكامل

المصري - السوداني سيتخذ صورة جديدة تتناسب وخصوصية العلاقات بين البلدين الشقيقين. واضاف ان التكامل الشعبي بين مصر والسودان قائم منذ مئات السنين. وقال ان تسهيل وسائل الانتقال بين الشعبين وانسياب التبادل التجاري يقويان هذا التكامل ويعمقانه (النهار، بيروت).

١١١٩ - ظهرت زوارق اسرائيلية حربية قبالة مدينة صيدا وحاولت التقدم في اتجاه الشاطىء، فاطلقت في اتجاهها رشقات نارية من اسلحة متوسطة. وفي الوقت نفسه حلقت طائرات مروحية اسرائيلية لمدة ساعة في اجواء المنطقة. وتوقف العمل نهائياً في مرفأ صيدا، بعدما منعت الزوارق الحربية الاسرائيلية باخرتين تجاريتين من دخوله لتفريغ حمولتها (السفير، بيروت).

١١٢٠ - قام ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بزيارة خاطفة الى الجزائر، التقى خلالها الشريف مساعدية، مسؤول الامانة الدائمة في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري. وصرح احمد عبد الرحمن، الناطق باسم عرفات ان رئيس المنظمة دعا الى اجتماع عاجل يعقد في تونس لاعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، لدرس القرار الاردني باغلاق مكاتب حركة «فتح» في الاردن وابعاد خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح»، من عمان. واعتبر عبد الرحمن ان الاجراءات الاردنية الاخيرة تستدعي لقاء عربياً على اعلى المستويات (النهار، بيروت). من جهة اخرى قال ابو جهاد: «ان مغادرتي لعمان لن تقطع روابطنا القوية مع شعبنا في الاراضي المحتلة وانما ستجعلها اقوى». واكد انه لا يرى في الوقت الراهن «اي امكانية لتطبيع العلاقات الاردنية - الفلسطينية» (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٦/٧/١١

١١٢١ - اعلن سلطان ابو علي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، اثر عودته الى القاهرة قادماً من بغداد، انه تم التوقيع على صفقة متكاملة مع العراق قيمتها ٢٠٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين وبموجبها ستستورد مصر من العراق الاسمنت والكبريت والاسمدة، مقابل تصدير ملابس جاهزة وقطن وغزل والمنيوم ومضخات للمياه (الاهرام، القاهرة).

١١٢٢ - رحب عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، بالحديث الشامل الذي ادلى به الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الى صحيفة الاهرام القاهرية. وقال عبد المجيد ان الملك فهد عبر عن مشاعر الاخوة الصادقة والاعتزاز تجاه شعب مصر والرئيس حسني مبارك، وان هذا الشعور المتبادل بين الشعبين يعكس حقيقة وعمق العلاقات المصرية - السعودية التي تتميز بالاحترام المتبادل والسعي المخلص من اجل انجاز الاهداف القومية السامية (الاهرام، القاهرة).

١١٢٣ - قال برونو كرايسكي، المستشار النمساوي السابق، انه يقوم بوساطة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول عملية تبادل اسرى قد تشمل جنديين اسرائيليين اسرا في جنوب لبنان في شباط/ فبراير الماضي. وذكر كرايسكي، الذي التقى ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، على هامش اعمال المؤتمر الدولي بشأن استقلال ناميبيا، ان عرفات ابلغه «انه سيبحث في الامر». وأشار الى ان عدد الاسرى الاسرائيليين ليس كبيراً وان بعضهم جثث لكنه لا يزال هناك آلاف الفلسطينيين المحتجزين في اسرائيل. وكان عرفات ذكر في حديث ادلى به في مطلع الاسبوع الحالي ان عملية تبادل الاسرى «ليست حتى الآن سوى فكرة» (السفير، بيروت).

١١٢٤ - وصف الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، في حديث لمجلة الصياد اللبنانية انشاء مجلس التعاون الخليجي بانه نجاح ضخم ومحاولة جدية لوضع مفاهيم من اجل مستقبل المنطقة. واعرب عن اعتقاده بان الدول الكبرى تنطلق من مصالحها الخاصة بالنسبة للحرب العراقية - الايرانية. من ناحية ثانية وصف الوزير

البحريني تجربة العقد الماضي في التضامن العربي بانها تجربة مريرة. ودعا الى صحوة عربية تقوم الامور تقويماً حقيقياً للوصول الى نتائج ايجابية في مجال التضامن العربي. واعرب عن اعتقاده بان هناك اتجاهاً للم الشمل العربي وعودة مصر الى المجموعة العربية (اخبار الخليج، المنامة).

١١٢٥ ـ قال جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، انه لا حل لازمة الشرق الاوسط دون حل مشكلة من يمثل الفلسطينيين. واضاف «ان الملك حسين، العاهل الاردني، حاول حل هذه العقدة لكن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمنظمة رفضوا ذلك». واكد ان الولايات المتحدة ستفعل كل ما في وسعها للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط، ولكنه اعرب عن اعتقاده بأن «المفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل هي الطريق الصحيح الى ذلك» (الشرق الاوسط، لندن).

١١٢٦ ـ نفذت مجموعة مشتركة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب السوري القومي الاجتماعي، عملية استهدفت مستعمرة نهاريا وانتهت باشتباك مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في رأس الناقورة. اسفرت العملية عن مقتل جنديين اسرائيليين واصابة تسعة آخرين، كما استشهد افراد المجموعة الاربعة. اعقب العملية غارة جوية اسرائيلية على مخيم عين الحلوة وتلال السيروبية قرب صيدا، ادت الى استشهاد شخص وجرح سبعة نقلوا الى مستشفيات المنطقة (السفير، بيروت).

السبت ١٢/٧/١٩٨٦

١١٢٧ ـ نسبت صحيفة الواشنطن تايمس الى عطا الله عطا الله (ابو الزعيم)، «المتمرد على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والمقيم في الاردن، انه حان الوقت لتتخلص المنظمة من رئيس لجنتها التنفيذية، ياسر عرفات وبدء محادثات السلام مع اسرائيل». وكشف انه طلب من كل المقاتلين الفلسطينيين الذين يأتمرون منه الامتناع عن اية اعمال ارهابية. وقال: «ليس حلمي ان اكون رجلاً قاتل اسرائيل فحسب بل ان اكون ايضاً رجلاً يعرف كيف يصنع السلام». ورأى ان الحل هو «في التفاوض (مباشرة) مع اسرائيل بالتعاون مع الاردن» (النهار، بيروت).

١١٢٨ ـ وافق عدد من الصناديق والبنوك العربية على تقديم قروض الى الاردن بلغت قيمتها نحو ٢٠ مليوناً و٤٠٠ الف دينار لتمويل مشروع حوض نهر الزرقاء. وذكرت مصادر وزارة التخطيط الاردنية ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية قد وافق على تقديم قرض قيمته سبعة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تنفيذ المشروع، بينما قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي خمسة ملايين دينار كويتي والصندوق السعودي اربعة ملايين دينار أما البنك الاسلامي للتنمية فقد وافق على المساهمة في المشروع بحوالى مليوني دينار (الوطن، الكويت).

١١٢٩ ـ اكد العراق ان وحداته البحرية دحرت هجوماً ايرانياً على مرفأ نفطي مهجور في شمال الخليج. وصرح ناطق عسكري ان قوات ايرانية في زوارق تساندها سفن اكبر هاجمت الميناء العميق، الذي يبعد نحو ٢٠ كلم جنوب ميناء الفاو النفطي المهجور الذي استولت عليه ايران في شباط/ فبراير الماضي. وكانت ايران اعلنت ان قواتها شنت هجوماً ناجحاً على الميناء العميق ودمرت محطة رادار مهمة يستخدمها العراقيون في شن هجمات على سفن في الخليج (النهار، بيروت).

١١٣٠ ـ اعلن عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في حديث لصحيفة الشرق الاوسط، ان الظروف لم تتوافر حتى الآن لحل المشاكل القائمة بين العراق وسوريا. وقال ان لهذه المشاكل خصوصيات معينة وانها سابقة على الحرب العراقية ـ الايرانية. واشار خدام الى ان الجانبين يأملان في ازالة الاسباب التي ادت الى الخلاف، موضحاً ان ذلك يحتاج الى مناقشات طويلة. واكد خدام من جهة اخرى ان تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل هو الطريق الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر دولي (الشرق الاوسط، لندن).

الاحد ١٣/٧/١٩٨٦

١١٣١ ـ انهى المؤتمر الثاني للرابطة العربية للادب المقارن اعماله في دمشق التي استغرقت اربعة ايام. وقد اصدر المؤتمر بياناً ختامياً اشتمل على عدة توصيات، منها ضرورة تأسيس مركز عربي للادب المقارن، وضرورة تدعيم الجامعات العربية للرابطة علمياً ومادياً. كما اوصى المؤتمرون بضرورة عقد ندوات علمية في مختلف الجامعات العربية حول اسهامات رواد «الدراسات الادبية المقارنة» العرب (تشرين، دمشق).

١١٣٢ ـ اعلن الملك حسين، العاهل الاردني، انه سيواصل جهوده من اجل المصالحة بين العراق وسوريا، مؤكداً اهمية تعزيز التضامن وتنقية الاجواء للتمهيد لقمة عربية تطرح فيها جميع القضايا التي تهم الامة العربية. وقال ان الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قد توقف لعدم قبول المنظمة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، ولن يتم اي جديد الا بعد الوقوف على رأي الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع (الشرق الاوسط، لندن).

١١٣٣ ـ اقترح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث مع مجلة ديرشبيغل الالمانية، تسليم ادارة الاراضي المحتلة الى الامم المتحدة كخطوة نحو حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقال: «انا مستعد لتقديم كل الضمانات الامنية. ان الشيء الوحيد الذي اريده هو ان يجد شعبي في النهاية مكاناً يعيش فيه بحرية». ورداً على سؤال عن علاقته بالملك حسين، العاهل الاردني، قال: «ليس هناك نزاع بيننا، لدي مشكلة فقط مع حكومة جلالته» (السفير، بيروت).

١١٣٤ ـ ادرجت الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في خطتها الجارية ثلاثة مشاريع زراعية كبيرة للتنفيذ في السودان تبلغ قيمتها ٤٣٣ مليون دولار. وقد تم استعراض هذه المشروعات يوم ٢ تموز/ يوليو الماضي في لقاء بين عمر نور الدائم، وزير الزراعة السوداني، وحسين يوسف العاني، رئيس الهيئة العربية للاستثمار، في مقرها بالخرطوم، تمهيداً لعرضها على اجتماع الصناديق المالية العربية في تونس للحصول على التمويل اللازم لتنفيذها. وكانت هذه المشروعات قد اجريت لها دراسات جدوى اقتصادية وفنية في الاعوام الماضية بواسطة الخبراء العرب والسودانيين باعتبارها مشاريع هامة لخطة الامن الغذائي العربي (الشرق الاوسط، لندن).

١١٣٥ ـ قال عبد الحسن زلزلة، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، انه تم حتى اليوم حصر ما يربو على ٨٠٠ مشروع اقتصادي عربي مشترك، قيمتها الاجمالية ٣٥ مليار دولار في انتظار التنفيذ. واوضح انه نظراً لضخامة عدد المشروعات عمدت اللجنة الى اختيار عدد من المشروعات الرائدة لبحثها في ضوء دراسات الجدوى (السفير، بيروت).

الاثنين ١٤/٧/١٩٨٦

١١٣٦ ـ اسفر هجوم شنه الفلسطينيون العاملون داخل الاراضي المحتلة امس الاول على مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في مدينة طولكوم في فلسطين المحتلة عن اصابة عدد من الجنود الاسرائيليين الموجودين داخل المقر واندلاع حريق في عدد من السيارات العسكرية. ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية عن الناطق العسكري باسم الثورة الفلسطينية قوله بان هذا الهجوم شنته مجموعة الشهيد «حليم» بالقنابل اليدوية والحارقة مؤكداً ان المجموعة تمكنت من الانسحاب بعد تنفيذ العملية. واثر ذلك فرضت القوات الاسرائيلية حظر التجول في مدينة طولكوم (العلم، الرباط).

١١٣٧ ـ اصيبت فتاة اسرائيلية بجروح في انفجار عبوة في احدى ساحات تل ابيب المزدحمة. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة اعتقلت مائة شخص على ذمة التحقيق. وقد اعلنت «قوات الـ ١٧» التابعة

لمنظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عن الحادث (النهار، بيروت).

١١٣٨ - وصل الى السعودية عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية. وصرح الارياني بأنه سيقوم بنقل رسالة الى الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، من علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، تتعلق بالقضايا التي تهم البلدين على المستويين العربي والدولي (الشرق الاوسط، لندن).

الثلاثاء ١٥/٧/١٩٨٦

١١٣٩ - قال الملك حسين، العاهل الاردني، في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر الثاني للمغتربين الاردنيين، ان دعم صمود الاهل في الاراضي العربية المحتلة سيبقى الاساس الذي نبني عليه جهودنا الوطنية والقومية، من اجل تحرير الارض وفك اسر الاهل. واكد الملك حسين انه مهما تباينت المواقف والتوجهات السياسية بيننا وبين قيادات منظمة التحرير الفلسطينية، فان سياسة الجسور المفتوحة ستبقى في منأى عن هذه الخلافات. وشدد على مواصلة الحوار بين القادة العرب من اجل ازالة الشوائب والاسباب التي ادت الى انحسار التآلف العربي وبعث الحياة في التضامن العربي (الدستور، عمان).

١١٤٠ - قالت وكالة الانباء العمانية ان سلطنة عمان والجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية ستجريان محادثات في عدن في الاسبوع الاول من كانون الاول/ ديسمبر المقبل بشأن النزاع على الحدود بينهما. ونقلت الوكالة عن هيثم بن طارق، وكيل وزارة الخارجية العمانية للشؤون السياسية، قوله ان البلدين قررا اقامة سفارة لكل منهما في عاصمة الاخرى في بداية العام المقبل. وكان البلدان قد اقاما علاقات دبلوماسية بينهما وبدءا محادثات بشأن الحدود في عام ١٩٨٣ بعد وساطة رعتها الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة انهت خصومة بينهما استمرت سنوات عدة بسبب تأييد الجمهورية اليمنية الديمقراطية في الماضي لثوار ظفار العمانيين (السفير، بيروت).

١١٤١ - استقبل في الخرطوم الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يقوم بزيارة للسودان. اثر اللقاء قال المهدي ان عرفات طلب من الحكومة السودانية القيام بجهود دبلوماسية مكثفة لحل الخلافات بين الاقطار العربية، مشيراً الى ان السودان قادر على القيام بمثل هذه المبادرة. اضاف انه تطرق اثناء اجتماعه مع رئيس منظمة التحرير الى الدور الذي يمكن ان يلعبه السودان لتنشيط التعاون العربي - الافريقي، بالاضافة الى الموقف الاردني الاخير تجاه المنظمة والوضع العربي بصورة عامة (الشرق الاوسط، لندن).

١١٤٢ - شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارات في عمق الأراضي اللبنانية مستهدفة مواقع للحزب التقدمي الاشتراكي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية وحركة «فتح الانتفاضة»، في تلال عيتات وشملان وبيصور وعينتاب. وقد ادت الغارات الى مقتل شخصين واصابة ١٢ آخرين بجروح، والى تدمير ثلاثة ابنية تشغلها الفصائل الفلسطينية واشعال حرائق في احراج المنطقة. من جهة أخرى قصفت المدفعية الاسرائيلية مدينة النبطية وبعض القرى المحيطة بها، مما ادى الى مقتل امرأة وجرح سبعة أشخاص واصابة العديد من المنازل باضرار جسيمة (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٦/٧/١٩٨٦

١١٤٣ - اختتم حيدر ابو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية، زيارة رسمية لدولة الكويت استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، وعدد من كبار المسؤولين الكويتيين. ووصف الرئيس اليمني

المحادثات لدى مغادرته الكويت بأنها «ناجحة» لزيادة الترابط بين البلدين. وقال انها تناولت مجمل الاوضاع الراهنة في المنطقة العربية وسبل تنسيق الجهود لتنقية الاجواء العربية ومواجهة الاخطار المحيطة بالمنطقة. كما ادلى راشد عبد العزيز الراشد، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، بتصريح اثر اختتام الزيارة، قال فيه ان البلدين اكدا ضرورة مضاعفة الجهود المبذولة لوقف الحرب العراقية - الايرانية واعربا عن دعمهما للكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل استعادة كامل حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف ان البلدين اكدا ايضاً ضرورة ازالة الخلافات الجانبية في العلاقات العربية واعربا عن مساندتهما لكافة الجهود المبذولة من اجل خروج لبنان من ازمته واعادة الامن والاستقرار الى ربوعه (الوطن، الكويت).

١١٤٤ - قالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان الاردن تلقى القسط الثاني من ثلاثة اقساط سنوية من المعونة السعودية تبلغ قيمة كل منها ١١٩,٧ مليون دولار خصصت للاردن في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد عام ١٩٧٨ (الوطن، الكويت).

١١٤٥ - اعلن محمد يوسف ابو حريرة، وزير التجارة والتعاون والتموين السوداني، ان السودان علق مداولاته حول تنفيذ مفعول بروتوكول تجاري جديد كان قد وقعه مع مصر الاسبوع الماضي. وقال الوزير السوداني ان السودان قد علق من جانبه مداولاته لهذه المسألة حتى شهر تشرين الاول/ اكتوبر المقبل بسبب الخلاف الذي نشأ بين البلدين حول سعر الصرف فيما يتعلق بالتعاملات التجارية للبروتوكول، موضحاً «ان الخلاف يرتكز اساساً بين البلدين على مسألة سعر الصرف بالنسبة للجنيه المصري الذي يطالب السودان بتعديله بالنسبة للدولار الامريكي لتشجيع الصادرات المصرية وفق ما اتفق عليه الجانبان في محاضر البروتوكول». واضاف الوزير السوداني ان التجار المصريين احجموا عن تصدير بضائعهم الى السودان عبر معدلات صرف الدولار المنخفضة وانه تراكمت على مصر ديون لصالح السودان تبلغ ١٢٥ مليون دولار بسبب زيادة الصادرات السودانية مقابل انخفاض الصادرات المصرية التي كان السودان في حاجة اليها لانفاقها على استيراد البضائع كما نصت عليه بنود البروتوكول، الامر الذي ادى الى سوء التنسيق واقدام السودان على تعليق مداولاته حول تنفيذ مفعول البروتوكول» (الوطن، الكويت).

١١٤٦ - اعلن في تونس ان السودان ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقتا على انشاء جامعة القدس التكنولوجية في الخرطوم. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان هذا الاتفاق تم خلال المباحثات التي اجراها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني (العرب، الدوحة).

١١٤٧ - صرح فاروق مراد، رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، عقب عودته من جولة زار خلالها كلاً من فرنسا وتونس، بأنه تم الاتفاق بين المركز العربي ومنظمة البوليس الدولي «الانتربول» على ايجاد صيغة للتعاون والاتصال المستمر فيما بينهما لتوثيق التعاون في المجال العلمي المتعلق بمكافحة الجريمة. واضاف انه اجتمع خلال زيارته لتونس مع اكرم نشأت، امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب، حيث تمت مناقشة سبل التعاون بين المركز وامانة وزارة الداخلية العرب اضافة الى مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع القادم لوزراء الداخلية العرب المقرر عقده في تونس يوم أول كانون الاول/ ديسمبر القادم وفي مقدمتها موضوع الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات. وأعلن رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب انه التقى في تونس ايضاً بعدد من المسؤولين المختصين بالامانة العامة للجامعة والمركز العربي وسبل تنفيذ النشاطات المشتركة والتي سبق الاتفاق عليها. واضاف بانه بحث مع المسؤولين في وزارة الداخلية التونسية اسلوب التعاون بين الوزارة والمركز ومتطلبات الاجهزة الامنية التونسية بهدف زيادة

والمركز ومتطلبات الاجهزة الامنية التونسية بهدف التعاون بين الجانبين بما يخدم اهداف وقضايا الامن (الوطن، مسقط).

١١٤٨ - قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان الحرب في لبنان لم تسمح بوضع حد للعمليات الفدائية ضد «القوات الاسرائيلية». واعرب عن معارضته تغيير السياسة الاسرائيلية في جنوب لبنان وخصوصاً ما وصفه «بالمنطقة الامنية». وقال: «ان اي تغيير في السياسة في هذه المنطقة من شأنه ان يؤدي باسرائيل الى التوغل اعمق في لبنان او تعريض المستوطنات في شمال اسرائيل لصواريخ الكاتيوشا». من جهة ثانية اتهم شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، سوريا بالتورط بما سماه «بالارهاب»، وقال انه يجب انذارها بوقف الهجمات الفدائية. من ناحيتها اكدت الاذاعة السورية انه ليس من المستغرب ان تقوم اسرائيل باعمال عدوانية لعرقلة الخطة الامنية في بيروت الا ان سوريا لن تتهاون بالرد (السفير، بيروت).

١١٤٩ - اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع طلال الحسن وحكم بلعاوي، مندوبي الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة. واعلن في تونس ان البحث تناول خلال الاجتماعين مجموعة من القضايا العربية وذلك في نطاق المشاورات التي يجريها امين عام الجامعة مع مندوبي الاقطار الاعضاء حول مختلف المسائل التي تهم الجامعة العربية. من ناحية ثانية وقع القليبي مع مسعود ايت شعلال، مندوب الجزائر الدائم لدى الجامعة العربية، اتفاقية مقر المعهد العربي للترجمة الذي وافق مجلس الجامعة العربية على اقامته في الجزائر. ووفقاً للاتفاقية سيتولى المعهد اعداد كوادر عربية مدربة تدريباً عالياً على اعمال الترجمة الفورية والكتابية لسد احتياجات الوطن العربي في مختلف اللغات (الشرق الاوسط، لندن).

١١٥٠ - اكد متحدث عسكري اسرائيلي اصابة خمسة اسرائيليين بجروح من جراء رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة امس الاول بالقرب من مخيم عناتا شمالي القدس المحتلة. وقال المتحدث ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول في المنطقة واعتقلت عدداً من المواطنين العرب. من جهة ثانية واصلت عصابات المستوطنين اليهود قطع وتخريب اشجار ومحاصيل المواطنين العرب، واقدمت عصابة من المستوطنين اول امس على قطع اكثر من خمسين شجرة زيتون في قرية النبي الياس قضاء قلقيلة فيما واصلت جرافات جيش الاحتلال الاسرائيلي جرف وتخريب الاراضي العربية الواقعة غربي مستعمرة «نيشاريم» جنوبي مدينة غزة المحتلة، حيث بلغ مجموع ما جرف منذ السبت الماضي ٨٢ دونماً من اراضي المواطنين العرب في المنطقة توطئة لضمها الى المستعمرة اليهودية المذكورة (الدستور، عمان).

١١٥١ - اختتم عبد الحليم ابو غزالة، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع المصري، زيارة للاردن وصفها بأنها «ناجحة ومثمرة»، تم خلالها التعرف الى القوات المسلحة الاردنية وسبل التعاون بين مصر والاردن في النشاطات والخبرات العسكرية. وقال انه تم الاتفاق بين البلدين على التعاون في مجال الخدمات الطبية والتدريب والتصنيع الحربي المشترك وتبادل الخبرات العسكرية. واوضح ان لجاناً عسكرية مشتركة ستشكل قريباً لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/٧/١٧

١١٥٢ - اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل امس الاول الى تونس اثر اختتام زيارة للسودان اجرى خلالها محادثات مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، حول آخر تطورات القضية الفلسطينية. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) انه جرى خلال الاجتماع بحث آخر المستجدات على الساحة العربية وكذلك آخر التطورات على الصعيد الفلسطيني وبخاصة في ضوء التصعيد الصهيوني الخطير ضد الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة. من ناحية ثانية استقبل القليبي طه ياسين العلي، مندوب العراق

الدائم لدى جامعة الدول العربية، الذي صرح بأنه تم خلال المقابلة استعراض جهود الامين العام، وتحركاته الأخيرة وبخاصة زياراته الى كل من «فيينا» حيث شارك في مؤتمر التضامن مع شعب ناميبيا ولندن حيث تحادث مع مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا. واضاف بأن البحث تناول كذلك آفاق العمل العربي المشترك (العمل، تونس).

١١٥٣ ـ استقبل فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، الذي يقوم بزيارة لفرنسا منذ امس الاول، كما اجرى خدام محادثات مع جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، وعدد من المسؤولين الفرنسيين. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) ان المحادثات تناولت الوضع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية وتطورات الصراع العربي - الاسرائيلي والوضع في لبنان من كافة جوانبه. واضافت أن وجهات النظر كانت متفقة حول مجمل القضايا التي تمت مناقشتها. وفي مؤتمر صحافي عقده نائب الرئيس السوري اثر اختتام المحادثات، اوضح ان الزيارة ستساهم في تطوير العلاقات السورية - الفرنسية. وقال انه تم بحث الوضع في الشرق الاوسط بصورة عامة «ونحن بطبيعة الحال نؤيد عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في المنطقة». وحول اللقاء السوري - العراقي قال: انه عندما يتم اللقاء فهذا يعني ان العقبات قد ازيلت. وفيما يتعلق بالوضع في لبنان، اوضح ان الوضع الامني في بيروت الغربية كان سيئا وان سوريا استجابت لطلب رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، وعادل عسيران، وزير الدفاع، خلال زيارة عدد من الشخصيات اللبنانية لدمشق حيث تم الاتفاق على الخطة الامنية وتعزيز المراقبين السوريين وذلك لمصلحة الاشقاء اللبنانيين من خلال توفير الامن. وتناول خدام موضوع المخطوفين في لبنان، وقال ان المسؤولين الفرنسيين شكروا سوريا على الجهود التي بذلتها من اجل اطلاق سراح الرهينتين الفرنسيتين في الفترة السابقة واعرب عن امله ببذل المزيد من الجهود لاطلاق سراح جميع المخطوفين (تشرين، دمشق).

١١٥٤ ـ اختتمت في الرباط الدورة التدريبية الاولى للفنيين والمراقبين الطبيين للاندية الرياضية العربية التي نظمها الاتحاد العربي لكرة القدم. واهم ما تميزت به هذه الدورة هو حصص التطبيقات الميدانية في مراكز الفحص والعلاج، وسلسلة المحاضرات التي القيت حول الطب الرياضي والتغذية والاسعافات الاولية وطرق العلاج والمنشطات. كما تم خلال هذه الدورة تبادل المعلومات حول طرق العمل المتبعة في مختلف الاقطار العربية في ميدان الطب الرياضي. ونوه عثمان الاسعد، الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية، بدور المراقبين والفنيين، وسلمت في ختام هذه الدورة شهادات للاطباء الفنيين (الشرق الاوسط، لندن).

١١٥٥ ـ حذرت الامانة العامة لاتحاد الغرف التجارية الخليجية رجال الاعمال في الاقطار الخليجية من عمليات غش تجاري جديدة وقع ضحيتها عدد من رجال الاعمال السعوديين مؤخراً. واوصت في مذكرة وزعتها بعدم ابرام عقود تجارية في الخارج مع بعض الجهات الاجنبية نظراً لاساءة استخدام هذه العقود من قبل الاجانب ومطالبتهم تعويضات عن اضرار ادعوا انها لحقت بهم من جراء الاخلال بالعقود المبرمة. واشارت الامانة في تحذيرها الى قيام بعض العناصر اليهودية باستغلال هذه الحالات ماديا وسياسياً لتشويه سمعة رجل الاعمال الخليجي وابتزازه لوضع مبالغ تفوق اضعاف ما يطلبه صاحب القضية الاصلي. كما طالبت في مذكرتها عدم المشاركة فيما يسمى بالجائزة الاسلامية التجارية التي تتبناها الشركة الاسبانية (سنترو امريكانو) بعد ان اتضح ان الهدف من هذه الشركة تجاري بحت. وحذرت من التعامل التجاري مع ما يسمى بالمشاريع التجارية «التجارة انتربرايزس» ومقرها واشنطن حيث تقوم بتوجيه الدعوات للاستثمار في الذهب مقابل دفع ٢٩٥٠ دولار كرسم ارسال مستندات (الخليج، الشارقة).

١١٥٦ ـ وقع ناصر العساف، رئيس الطيران المدني السعودي، مع احمد زيكو، رئيس هيئة الطيران المدني المصري، على تعديل الاتفاقية الجوية بين المملكة العربية السعودية ومصر التي تشمل قيام الخطوط الجوية العربية السعودية بالتشغيل في مطارات المملكة الى القاهرة وقيام الخطوط الجوية المصرية

بالتشغيل في مصر الى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة مع اختيار مطار الملك خالد الدولي بالرياض أو مطار ظهران الدولي كنقطة ثانية (الشرق الاوسط، لندن).

١١٥٧ ـ تم الاتفاق بين سلطات الطيران المدني في دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية على تدعيم وتطوير التعاون بين البلدين في مجال النقل الجوي في اطار تكافؤ الفرص بالنسبة لعدد الرحلات وحمولة الطائرات بهدف تحقيق المصلحة المشتركة. وصرح محمد يحيى السويدي، وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية والادارية والطيران المدني في الامارات، الذي اختتم زيارته لصنعاء امس الاول بأنه تم ايضاً استعراض شامل لنشاط شركة طيران الخليج والخطوط الجوية العربية اليمنية فيما يتعلق بعدد الرحلات وعدد الركاب. وقال ان السلطات اليمنية وافقت على عقد اجتماع مشترك في البحرين بين ممثلين عن الخطوط الجوية اليمنية والمسؤولين في شركة طيران الخليج بهدف تحديد خطوات تنسيق التعاون الثنائي بين الجانبين (الخليج، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٦/٧/١٨

١١٥٨ ـ اختتمت محادثات سوفياتية ـ كويتية بدأت في الكويت يوم الثلاثاء الماضي بالاتفاق بين البلدين على التبادل التجاري في مجال البتروكيماويات وترتيب قرض من قبل الشركة الكويتية للاستثمارات الخليجية ومصرف التجارة الخارجية السوفياتي بقيمة ١٥٠ مليون دولار في اطار التعاون في المشاريع الاقتصادية النفطية المقترح انشاؤها في بلدان اخرى. واعلن قسطنطين كاتوشيف، عضو مجلس السوفيات الاعلى ورئيس لجنة الدولة للعلاقات الخارجية، الذي رأس الجانب السوفياتي في المحادثات انه بحث مع المسؤولين في الكويت، اضافة الى الجوانب الاقتصادية، المشاكل القائمة في منطقة الخليج. وقال ان بلاده تتفهم القلق السائد في المنطقة ورغبة الكويت في تعزيز قدراتها العسكرية الدفاعية وهي على استعداد للتعاون لتعزيز قدرات الكويت الدفاعية. واضاف ان الاتحاد السوفياتي يتخذ موقفاً ضد التدخل الأجنبي في الحرب العراقية ـ الايرانية، وشدد على دور الهيئات الدولية لانهاء هذه الحرب (الوطن، الكويت).

١١٥٩ ـ تم في عمان التوقيع على بروتوكول لتنمية وزيادة التبادل التجاري بين الاردن والبحرين وتحقيق التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية. وقد صرح بذلك حبيب احمد قاسم، وزير التجارة والزراعة في البحرين، اثر اختتام زيارة رسمية للاردن استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع الملك حسين، العاهل الاردني، وزيد الرفاعي، رئيس الوزراء، ورجائي المعشر، وزير التموين والتجارة والصناعة. واعلن الوزير البحريني انه تم الاتفاق كذلك على اقامة معرض للمنتجات الزراعية والصناعية الاردنية في البحرين خلال العام الحالي وعلى تبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين من اجل العمل على دراسة المشاريع المشتركة ذات الطابع الاستثماري والانتاجي بين البلدين. واضاف انه تم الاتفاق كذلك على تبادل المعلومات والخبرات وتدريب الكوادر في المجالات الاقتصادية والتجارية والمشاريع الزراعية النموذجية والاستفادة من الخبرات الاردنية في هذا المجال (اخبار الخليج، المنامة).

١١٦٠ ـ اعلن بشير عمر، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني، في تصريح لـ الشرق الاوسط انه اثر زيارة الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودية للسودان، في الشهر الماضي اتفق على صياغة اتفاقية تسمى «اتفاقية الاخاء السعودي السوداني» تشمل سائر المجالات الاقتصادية والاجتماعية. وقال انه ترك للجانب السوداني ان يحدد مجالات التعاون حسب ما يقابل احتياجاته وتطلعاته على ان يتضمن ذلك مجالات الصفقات التجارية المتكافئة ومجالات الاستفادة من فائض التنمية السعودي، الذي يتمثل في الاستفادة من الاليات والمعدات التي اسهمت في مشاريع محددة في المملكة العربية السعودية والتي هي بحالة جيدة، وتضمن

الاتفاقية شراء السودان لها باسعار زهيدة (الشرق الاوسط، لندن).

١١٦١ ـ نفذت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عملية استشهادية في بلدة جزين تمثلت بقيام فتاة لبنانية تدعى نورما ابي حسان بتفجير نفسها في سيارة مفخخة بـ ٢٠٠ كلغ من مادة الـ ت. ان. ت. في قافلة عسكرية من المخابرات الاسرائيلية وميليشيات لحد المتعاملة معها وذلك وسط ساحة البلدة. وقالت الوكالة الوطنية للاعلام ان العملية اسفرت عن مقتل ثلاثة وجرح اربعة آخرين من قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها (السفير، بيروت).

١١٦٢ ـ وافق مجلس الشعب الوطني الجزائري على مشروع قانون خاص بانشاء المجمع الجزائري للغة العربية بعد ان تم اجراء تعديلات لتعود اللغة العربية لغة ابداع. واعلن ان المجمع الجزائري سينضم الى اتحاد المجامع العربية للغة العربية بخاصة وان المجمع الجزائري انشيء على معلومات من عدة مجامع عربية للغة. ويذكر ان المجمع الجزائري هو خامس مجمع للغة العربية في الوطن العربي بعد المجمع السوري والمصري والعراقي والاردني (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

السبت ١٩٨٦/٧/١٩

١١٦٣ ـ قالت وكالة تاس السوفياتية، استناداً الى معطيات وزارة التجارة الخارجية السوفياتية، ان حجم التبادل التجاري بين الاقطار العربية والاتحاد السوفياتي للثلاثة اشهر الاولى من هذا العام بلغ حوالي ١,٢ بليون دولار امريكي. واضافت الوكالة بأن انشاء مصانع «الميتالورجيا»، يأتي في مقدمة مجالات التعاون الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية (الوطن، الكويت).

١١٦٤ ـ قال زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، في حديث لمجلة المستقبل التي تصدر في باريس ان الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها السلطات الاردنية باغلاق عدد من مكاتب منظمة «التحرير» لم تكن موجهة ضد منظمة التحرير الفلسطينية «التي نعترف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني». واضاف انه يوجد في عمان الآن ١٢ مكتباً لمنظمة التحرير كانت موجودة في السابق وستبقى موجودة، وان المكاتب التي اغلقت هي المكاتب الاضافية التي فتحت مؤخراً. ورأى ان لا حل لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي الا من خلال تسوية سلمية في اطار مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف العربية المعنية وبما فيها منظمة التحرير وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف، مشيراً الى ضرورة القبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ من قبل المنظمة. وتناول رئيس الوزراء الاردني مسألة المصالحة العراقية ـ السورية وقال «اننا نسعى لعودة العلاقات بين سوريا والعراق لنمهد من خلال ذلك لعقد مؤتمر قمة عربي تتمكن فيه القيادات العربية من اتخاذ موقف عربي موحد تجاه جميع القضايا العربية» (الوطن، مسقط) (الوثيقة رقم 67).

١١٦٥ ـ اعلن في واشنطن ان وزارة التجارة الامريكية غرمت بنك «تشيزمانهاتن» مبلغ عشرة آلاف دولار وذلك لتعاونه مع مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل. وقالت الوزارة في معرض اتهامها للبنك ان «تشيزمانهاتن» ومقره نيويورك قام في الفترة من ايار/ مايو الى آب/ اغسطس عام ١٩٨١ بفتح اعتمادين ائتمانيين تضمنا شروطاً تخالف قوانين المقاطعة الامريكية. وتنص هذه الشروط على ان المستفيدين من الاعتمادين طلبوا من البنك بأن يشهد ان البضائع المشحونة لا تتضمن اي اجزاء او مواد اولية اسرائيلية وان لا تكون اسرائيل قد شاركت في انتاجها او تمويلها (الشرق الاوسط، لندن).

١١٦٦ ـ جدد مجلس الامن الدولي بالاجماع فترة انتداب القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان ستة اشهر اخرى تنتهي في ١٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٧. وقد القى رشيد فاخوري، مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، كلمة ذكر فيها برفض اسرائيل التزام القرارات التي اصدرها مجلس الامن والتي طالبت بانسحابها الكامل من الاراضي اللبنانية

ونشر القوة الدولية حتى الحدود الدولية لكي يتسنى للحكومة اللبنانية ممارسة سيادتها على جميع اراضيها. واضاف بأنه على اسرائيل ان تدرك ان استتباب الامن في الجنوب اللبناني وفي المنطقة مرهون بتخليها عن سياسة الاحتلال والعدوان والغطرسة المتمثلة برفضها لقرارات مجلس الامن (النهار، بيروت).

١١٦٧ - استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، بحضور عدد من كبار المسؤولين التونسيين. وذكر رسمياً انه تم خلال اللقاء بحث وسائل التعاون بين البلدين والوضع في منطقة المغرب العربي والعمل على استقرار دول حوض البحر المتوسط وقضية الشرق الاوسط. من ناحية ثانية اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع الوزير الفرنسي الذي صرح اثر الاجتماع انه بحث مع امين عام الجامعة قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية. كما عقد الوزير الفرنسي مؤتمراً صحافياً صرح فيه ان سياسة فرنسا تجاه قضية الشرق الاوسط لن تتغير. وقال انه على استعداد لمقابلة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (النهار، بيروت).

١١٦٨ - وقع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا على اتفاقية يقدم بموجبها قرضاً بقيمة اربعة ملايين دولار لتمويل مشروع شبكة كهربائية ريفية في السنغال. ويهدف المشروع الى انشاء ٢٥ شبكة كهربائية واعادة اصلاح المحطات الكهربائية الفرعية الحالية واعادة اصلاح شبكة ذات ضغط متوسط واخرى ذات ضغط منخفض، وبموجب هذه الاتفاقية سيتم تسديد القرض خلال ١٦ سنة عقب فترة سماح مدتها خمس سنوات بفائدة مقدارها ٦ بالمائة (الخليج، الشارقة).

الاحد ١٩٨٦/٧/٢٠

١١٦٩ - اكد علي عتيقة، الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، في تصريح لصحيفة الاتحاد التي تصدر في ابو ظبي ان مشكلة صناعة البتروكيماويات العربية قامت على اساس قطري وبأفق تسويق يكاد يكون محصوراً بالاسواق العالمية المعروفة دون الاهتمام الكافي بالاسواق العربية. واضاف انه بالرغم من صغر الاسواق العربية في هذه المرحلة من «تطورنا الاقتصادي»، هناك اهمية ملحة لتوجيه عناية خاصة لاوضاع الاسواق العربية التي لا زالت اسواقا كامنة لتحريكها لكي يتحقق الجانب الضروري الاخر في عمليات التكامل لهذه الصناعة الحيوية (الوطن، الكويت).

١١٧٠ - اكد الشيخ فهد بن حمد آل ثاني، مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في قطر، انه تم ادراج ٣٢٤ شركة اجنبية في القائمة السوداء لتعاملها مع اسرائيل، ورفع الحظر عن ٦٩١ شركة بعد تنفيذها شروط مكتب المقاطعة. وقال ان اغلب الشركات المقاطعة تنتمي لجنسيات امريكية وبريطانية والمانية غربية وفرنسية وبلجيكية وهندية، موضحاً ان أهم هذه الشركات هي شركة «جي تي بي» الامريكية للهواتف وبيركاردان الفرنسية، واعلن ان التنسيق والتعاون مستمر بين اقطار مجلس التعاون الخليجي والمكاتب التابعة له من اجل منع دخول البضائع التابعة لهذه الشركات وذلك بالمتابعة والمراقبة المستمرة (الدستور، عمان).

١١٧١ - اختتم الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، زيارة رسمية للمغرب اجرى خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وذكر رسمياً ان المحادثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين ومختلف التطورات العربية ووسائل تحقيق التضامن العربي (الشرق الاوسط، لندن).

الاثنين ١٩٨٦/٧/٢١

١١٧٢ - اتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة قصيرة للعراق اجرى خلالها محادثات مع صدام

حسين، الرئيس العراقي. وافادت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان محادثات ملك الاردن في بغداد تناولت الوضع الراهن في المنطقة العربية والعلاقات بين البلدين الشقيقين ووسائل تنقية الاجواء العربية ورأب الصدع العربي لتتمكن الامة العربية من توحيد صفوفها لمواجهة الاخطار المحدقة بها (النهار، بيروت).

١١٧٣ - انهت اللجنة المشتركة المكلفة بمتابعة التعاون الجزائري - التونسي في ميدان الاعلام، اول امس، اعمال دورتها العادية التي عقدت في تونس. وقد تم التوقيع على محضر يرسم الخطوط العريضة لبرنامج عمل مشترك لفترة الستة اشهر القادمة. في اعقاب حفل التوقيع القى عبد الرزاق كافي، وزير الاعلام التونسي، كلمة نوه فيها بالنتائج الايجابية التي توصلت اليها اعمال الدورة للجنة المشتركة، وقال ان النتائج عكست ارادة تونس والجزائر في السعي قدماً نحو تشييد المغرب العربي الكبير (الشعب، الجزائر).

١١٧٤ - تم الاتفاق بين الاردن والبحرين على تدعيم التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات الاعلامية والسياحية والثقافية وتبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية والثقافية والاخبارية. وقد وقع هذا الاتفاق محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، وطارق عبد الرحمن المؤيد، وزير الاعلام في البحرين، الذي يقوم بزيارة رسمية للاردن (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الثلاثاء ١٩٨٦/٧/٢٢

١١٧٥ - اختتم الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، امس الاول جولة خليجية سلم خلالها قادة اقطار مجلس التعاون الخليجي رسائل من الشيخ جابر الاحمد الجابر، امير دولة الكويت. وصرح الوزير الكويتي بأنه بحث اثناء جولته المستجدات في المنطقة وعلى الساحة العربية وخصوصاً الحرب العراقية - الايرانية. وقال ان اقطار مجلس التعاون تؤكد ضرورة عقد قمة عربية في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن العربي وهي ترحب بعقد اي مؤتمر للقمة وفي اسرع وقت ممكن (العرب، الدوحة).

١١٧٦ - اختتم في عمان الاجتماع الدوري الرابع عشر للشركات العربية المشتركة الذي استمر يومين. واكد المشاركون في الاجتماع على ضرورة تعزيز وتنمية القدرات الذاتية للشركات العربية وتقليل التبعية للخارج من خلال التعاون بين الشركات وتوزيع المعلومات بينها واعداد الدراسات الاقتصادية والفنية بالتنسيق مع المكاتب الاستشارية العربية. واوصوا بتشكيل لجنة فنية لممثلين عن المنظمات العربية المتخصصة لدراسة وبحث وتحديد نوعية المعلومات والبيانات التي تحتاج اليها الشركات العربية المشتركة. ودعوا هذه الشركات الى القيام بتزويد الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بقوائم السلع والمنتجات التي تنتجها والصعوبات التي تواجه الانتاج والتسويق لتتمكن الامانة العامة من وضع المقترحات والوسائل الكفيلة بوضع الحلول (الدستور، عمان).

١١٧٧ - استقبل رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، حسين العاني، رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي، الذي صرح عقب المقابلة بأن المحادثات تناولت مجالات مساهمة الهيئة في التنمية الفلاحية في تونس من خلال المشاركة في بعض المشاريع التي هي بصدد الانجاز حالياً ودراسة مشاريع جديدة وتمويلها. واوضح العاني ان الهيئة ستساهم بمبلغ قدره ٥,٥ مليون دينار وبنسب تتراوح بين ١٤ و٤٩ بالمائة في رأس مال الشركة (المرجى) لتربية الماشية وتنمية الزراعة في ولاية جندوبة وشركة ملبنة الشمال الغربي وشركة مركزية الحليب في مجاز الباب (العمل، تونس).

١١٧٨ - أكد محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، في حديث لمجلة الاسبوع العربي اللبنانية ان هدف الاول هو الحفاظ على عروبة الارض المحتلة وهدف تثبيت سكانها العرب ليواجهوا بثبات المخطط الاسرائيلي الاستيطاني الذي يرمي الى استبدالهم باليهود بعد اقتلاعهم. واضاف ان التنسيق بين

الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٨٥ ومطلع عام ١٩٨٦ تركز على توفير سبل البقاء للسكان العرب بالارض المحتلة وعقد مؤتمر دولي تحضره الاطراف كاملة للوصول الى سلام شامل في المنطقة. واوضح ان التنسيق مع المنظمة قد توقف لاسباب عديدة غير ان ذلك لا يلغي ضرورة وضع خطة قومية للتنمية ومواجهة الاستيطان بخطة اسكان مدروسة وشاملة لتحسين اوضاع السكان العرب التي تتدهور كل يوم (الدستور، عمان).

١١٧٩ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعاً لميليشيات لحد في تلة ياطر الواقعة ضمن نطاق ما يسمى «بالحزام الامني» مما ادى الى اصابة عنصرين من هذه الميليشيات. كما فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة على طريق علمان ـ دير سريان في منطقة مرجعيون استهدفت دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي. وافادت المعلومات الامنية عن احتراق آلية لقوات الاحتلال وسقوط من فيها بين قتيل وجريح. من ناحيتها صعدت قوات الاحتلال قصفها للمناطق الواقعة شمال ما يسمى «بالحزام الامني» وافادت المعلومات عن مقتل مواطن في بلدة برعشيت وعن وقوع اضرار مادية في مدينة النبطية (السفير، بيروت).

١١٨٠ ـ اكد جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، في حديث لـ وكالة الانباء القطرية ان موقف الحكومة الفرنسية تجاه مساعي السلام في منطقة الشرق الاوسط ما زال كما كان خلال السنوات الاخيرة الماضية باعتبار ان السياسة الخارجية الفرنسية تؤيد عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في المنطقة واية خطوة يمكن ان تفتح الباب امام السلام العادل والشامل وتأخذ بعين الاعتبار تطلعات جميع اطراف الصراع في المنطقة. واضاف ان الغاء اللقاء الذي كان مقرراً عقده بين جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تونس ليس له اي تأثير على موقف فرنسا في الشرق الاوسط. وحول موقف فرنسا من الازمة اللبنانية، اكد ان بلاده على استعداد للمساهمة مع ممثلي جميع الطوائف والاتجاهات السياسية في لبنان في اية مهام يمكن ان تحفظ سيادة واستقلال لبنان وسلامة اراضيه. واوضح انه خلال مباحثاته مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، الاسبوع الماضي في باريس، تمت مناقشة الوضع في لبنان وكانت وجهات النظر متطابقة (الشرق الاوسط، لندن).

١١٨١ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، محمد ميكو، الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب، الذي صرح عقب اللقاء بأن الزيارة جاءت بعد انتخابه اميناً عاماً لمجلس وزراء العدل العرب. واوضح انه بحث مع القليبي موضوع وضع القنوات الرئيسية للتعاون بين مجلس وزراء العدل العرب والامانة العامة للجامعة (العمل، تونس).

١١٨٢ ـ استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر، الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي. وأفادت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال اللقاء بحث العلاقات الاخوية بين البلدين والمستجدات على الساحة الخليجية والقضايا ذات الاهتمام المشترك (العرب، الدوحة).

الاربعاء ١٩٨٦/٧/٢٣

١١٨٣ ـ اقر مجلس التعاون لدول الخليج العربية مشروع انشاء سكك حديد الخليج لاتصال الاقطار الاعضاء في مجلس التعاون. ويبلغ طول هذه الشبكة ٥٠٠٠ كلم. وكان مجلس التعاون قد انهى دراسة لانشاء ١٢٠٠ كلم من السكك الحديدية لربط جنوب العراق والكويت وتبلغ كلفة هذا المشروع ٤ بلايين دولار (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١١٨٤ ـ استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر، طه ياسين رمضان، عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي. وقالت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وآخر

التطورات على الساحة الخليجية والعربية (العرب، الدوحة).

١١٨٥ - استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حيدر ابو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية، الذي وصل الى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية. وصرح الرئيس اليمني اثر اللقاء بأنه تم بحث العلاقات الاخوية بين البلدين والشعبين الى جانب الاوضاع العربية الراهنة. واكد في هذا الصدد على اهمية العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. واضاف بأن المباحثات تناولت اوضاع المنطقة وسبل تطوير التعاون بين المملكة واليمن بما يحقق مزيداً من التعاون الاخوي ويحافظ على امن واستقرار المنطقة (الشرق الاوسط، لندن).

١١٨٦ - تم التوقيع على اتفاقية للتعاون بين ليبيا والسودان تنص على استخدام الايدي السودانية للعمل في ليبيا والتبادل التجاري والسلع بين البلدين اضافة الى دعم ليبيا للسودان في مجال النفط وتسهيل استيراد الاسمنت من ليبيا (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١١٨٧ - استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في منتجع «ايفران» في المغرب، شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي وصل امس الاول الى فاس في زيارة رسمية للمغرب «شكلت مفاجأة سياسية في الوطن العربي بحيث اعتبرت خطوة نوعية ثانية بعد قيام انور السادات، الرئيس المصري، بزيارة لفلسطين المحتلة في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر عام ١٩٧٧». وقد اثارت هذه الزيارة ردود فعل مختلفة في الوطن العربي تراوحت بين الادانة والصمت والترحيب. ففي دمشق قررت الحكومة السورية قطع جميع علاقاتها مع المغرب ودعت الاقطار العربية الى اتخاذ موقف مماثل وجرى استدعاء السفير المغربي الى وزارة الخارجية السورية وطلب منه مغادرة الاراضي السورية خلال اسبوع كما ابلغ السفير السوري لدى الرباط بوجوب مغادرة المغرب مع اعضاء السفارة السورية خلال اسبوع واحد ايضاً (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/٧/٢٤

١١٨٨ - اختتمت بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض اعمال الدورة التدريبية الخامسة عشر تحت عنوان «اساليب مكافحة الجرائم الاقتصادية»، والتي شارك فيها رجال الامن الذين يعملون في ادارات مكافحة الجرائم الاقتصادية في الاقطار العربية واستمرت ٢١ يوماً. والقى فاروق مراد، رئيس المركز العربي، كلمة اكد فيها ان التقاء رجال الامن العرب هو من اهم أهداف المركز، لان اللقاء يمهد للتعاون الوثيق بين الاجهزة الامنية في الاقطار العربية. وقال «ان مجتمعاتنا العربية والاسلامية تعيش بأمن مميز»، ودعا المشاركين في الدورة الى تواصل اتصالهم بالمركز وابداء اقتراحاتهم لتلبية كافة احتياجات الاجهزة الامنية العربية، موضحاً ان تطور برامج المركز يرتبط اساساً بتفاعل هذه الاجهزة مع نشاطاته. وقد تم في نهاية الدورة توزيع شهادات التخرج على المشاركين في الدورة (العرب، لندن).

١١٨٩ - اختتمت في دمشق اجتماعات الدورة الثانية لمؤتمر الشعب العربي، وصدر بيان ختامي اكد فيه المشاركون في المؤتمر ضرورة ادانة السياسة الامريكية المعادية للمصالح العربية وادانة لقاء «ايفران» ودعم التضامن بين سوريا وليبيا والقوى الوطنية اللبنانية والجزائر واليمن الديمقراطية والثورة الفلسطينية لمواجهة المخططات الامريكية والاسرائيلية الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية (تشرين، دمشق).

١١٩٠ - اختتمت محادثات الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، التي بدأت في «ايفران» في المغرب امس الاول. ووجه العاهل المغربي بياناً عبر الاذاعة والتلفزيون ضمنه ظروف ونتائج محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، ومبرراته لاجراء مثل هذا اللقاء. وقال العاهل المغربي في بيانه «ان اختيار التوقيت

لاجتماع «ايفران» واضح لان هناك ظروف عربية تتمثل بالخلافات الجانبية بين الاقطار العربية دون التركيز على القضية الاساسية، وهذه الظروف يجب مراعاتها كما يجب مراعاة الظروف الاسرائيلية خاصة وان الحكومة الاسرائيلية ستتغير بعد اربعة اشهر وسيجيء حزب الليكود اليميني المتطرف مما يضيع فرص السلام». واضاف العاهل المغربي انه «مراعاة للظروف العربية والاسرائيلية وعدم وجود اي قرار من مقررات جامعة الدول العربية يمنع اللقاء بأي مسؤول اسرائيلي» تم لقاء «ايفران». وحول نتائج المحادثات اعلن «انها دارت حول مشروع فاس للسلام وان بيريز رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كما رفض الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة». واضاف «انه سينقل متى سنحت الفرصة هذا الموقف الاسرائيلي السلبي الى القادة العرب حول نقطتي مشروع فاس بشأن الاعتراف بالمنظمة والانسحاب من الاراضي المحتلة» (الشرق الاوسط، لندن) (الوثيقة رقم 70).

١١٩١ ـ قال الشريف زين العابدين الهندي، وزير الخارجية السوداني، ان بلاده فوجئت بزيارة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، للمغرب وانها بانتظار اكتمال المعلومات حول الزيارة. اما في صنعاء فقد ناقش مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية موضوع الزيارة ولقاء «ايفران» واصدر بياناً شجب فيه للقاء (الشرق الاوسط، لندن). وفي سياق ردود الفعل على لقاء «ايفران»، رأى رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، ان اللقاء سيزيد من الخلافات العربية. ونددت الاحزاب الوطنية اللبنانية باللقاء وقامت تظاهرات احرقت خلالها الاعلام الامريكية والاسرائيلية ودعت الى اضراب عام احتجاجاً على اللقاء (السفير، بيروت).

١١٩٢ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية لغماً ارضياً اثناء مرور دورية تابعة لميليشيات لحد على طريق روم، وتحديداً بين عازور والحمصية في منطقة جزين الخاضعة لسيطرة مخابرات قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد، مما ادى الى سقوط قتيلين وجريحين من الميليشيات اعترفت بسقوطهم اذاعة «صوت الامل» الناطقة بلسان الميليشيات. اثر العملية قامت الميليشيات بحملة تمشيط في مكان الانفجار، كما واصل الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية فوق الجنوب اللبناني وخرق جدار الصوت عدة مرات وحلقت طائرات استكشاف من دون طيار (السفير، بيروت).

١١٩٣ ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باقتحام مخيم البريج في قطاع غزة المحتل وشرعت في اعتقال المواطنين العرب واقتحام المنازل عنوة وتفتيشها والاعتداء على بعض الشبان العرب في المخيم. ومن جهة اخرى صادرت سلطات الاحتلال ٦٩ دونماً من الاراضي الواقعة جنوب غزة والمزروعة باشجار الكرمة والتين وذلك في نطاق اجراءاتها لضم جانب من هذه الاراضي للمستوطنات الصهيونية في المنطقة (الشرق الاوسط، لندن).

١١٩٤ ـ اعلن في الرياض عن تخفيض اسعار الشحن الجوي بين اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية بنسبة ٣٥ بالمائة اعتباراً من شهر حزيران/يونيو الماضي. واصدرت الامانة العامة لمجلس التعاون بياناً ذكرت فيه انها تلقت من شركة طيران الخليج ما يفيد بهذا التخفيض بين اقطار المجلس بنسبة ٣٥ بالمائة اعتباراً من الشهر الماضي (اخبار الخليج، المنامة).

١١٩٥ ـ وجهت الحكومة المصرية احتجاجاً الى اسرائيل بسبب ما قامت به احدى الشركات السياحية الاسرائيلية من تعديات في منطقة طابا المتنازع عليها بين مصر واسرائيل، حيث قامت الشركة بانشاء حوض سباحة ومطعم في طابا. وطالبت مصر بأن تصدر الحكومة الاسرائيلية قراراً حاسماً وسريعاً بالغاء اية تراخيص لاقامة منشآت في طابا حتى لا تفقد مصر ثقتها في مصداقية التوجه الاسرائيلي نحو السلام (الشرق الاوسط، لندن).

١١٩٦ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، طه ياسين رمضان، عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، الذي يقوم بجولة خليجية. واذيع رسمياً انه تم خلال اللقاء تسليم امير دولة البحرين رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتعلق

بالعلاقات بين البلدين الشقيقين والتطورات الراهنة في منطقة الخليج العربي بما فيها الحرب العراقية - الايرانية والتعاون العربي المشترك، اضافة الى القضايا التي تهم البلدين (اخبار الخليج، المنامة).

الجمعة ١٩٨٦/٧/٢٥

١١٩٧ - اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان الامارات العربية المتحدة، منحت المنظمة مساعدة قدرها ٣٠ مليون دولار هذا العام. اضاف عرفات ان المنظمة تعاني من ضائقة مالية، وان السعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي تمد المنظمة بالمساعدات بطريقة منتظمة (الاهرام، القاهرة).

١١٩٨ - اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث نشرته صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي، انه لا يملك اتخاذ قرار الغاء اتفاق عمان وان المؤسسات التشريعية والشعبية الفلسطينية هي وحدها التي تملك قرار الالغاء. واعرب عرفات عن تفاؤله بالمستقبل بالرغم من فشل جميع الحلول العربية والامريكية والاوروبية لحل ازمة الشرق الاوسط (الشرق الاوسط، لندن).

١١٩٩ - اختتم حيدر ابو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية، زيارته الرسمية للسعودية التي استغرقت ثلاثة ايام. وقال في تصريح قبيل مغادرته جدة انه استعرض مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. واوضح الرئيس اليمني ان الاوضاع والتطورات التي تشهدها الساحة العربية احتلت حيزاً كبيراً من المباحثات، وبوجه خاص قضية الشعب العربي الفلسطيني ومخاطر استمرار الحرب العراقية - الايرانية (الشرق الاوسط، لندن).

١٢٠٠ - القيت قنبلة في مدينة اريحا على مجموعة من الاسرائيليين جرحت ١٣ اسرائيلياً واربعة من المواطنين الفلسطينيين العرب. قام الجيش الاسرائيلي على الاثر بمحاصرة المدينة وشن حملة اعتقالات واسعة شملت العشرات من المواطنين العرب. بعدما فرض حظراً للتجول لمدة ست ساعات (السفير، بيروت).

١٢٠١ - وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عدة رسائل الى البلدان العربية الاعضاء في اتحاد المقاولين العرب. تدعوهم فيها الى تشجيع شركات المقاولات العربية حتى تتمكن من المساهمة في تنفيذ المشروعات التي تموها صناديق التمويل العربية في افريقيا. وقالت مصادر اتحاد المقاولين العرب ان مجلس الجامعة العربية قد اعتمد توصية تضمنت ضرورة اعطاء الاولوية في اعداد الدراسات والتصاميم وتنفيذ المشروعات في الدول الافريقية لبيوت الخبرة العربية، بخاصة فيما يتعلق بمنح التمويل العربي لدى الدول الافريقية (اخبار الخليج، المنامة).

١٢٠٢ - اعلن مهدي العبيدي، امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ان الاقطار العربية تنفق ٢٥ مليار دولار سنوياً على استيراداتها الغذائية. وقال ان الاتحاد الجمركي العربي الموحد الذي يسعى المجلس الى اقامته يقضي بأن تكون جميع الرسوم الجمركية موحدة في الاقطار الاعضاء في المجلس لتوفير الحماية اللازمة للصناعة العربية. واكد العبيدي على ضرورة بناء قاعدة اقتصادية عربية لا تتأثر بأي شكل من الاشكال بالعلاقات السياسية بين الاقطار العربية (الوطن، الكويت).

١٢٠٣ - صدر في كل من مدينة ايفران المغربية والقدس بلاغ مشترك عن الزيارة التي قام بها شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى المغرب حيث اجتمع مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وجاء في البيان ان الملك الحسن قدم «عرضاً لخطة فاس وشرح وجهات نظره في ما يتعلق بمزايا كل عنصر من عناصرها»، مشيراً الى انها «تمثل الوثيقة الوحيدة الصالحة موضوعياً كأساس من اجل السلام دائم وعادل»، «وانها موضع اجماع عربي». اضاف البيان المشترك ان بيريز قدم ملاحظاته على خطة فاس. واوضح انه كان للاجتماع «طبيعة استطلاعية بحتة ولم يكن يستهدف في اي وقت الدخول في

مفاوضات» (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 69).

السبت ١٩٨٦/٧/٢٦

١٢٠٤ - اصدر الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، بياناً حول محادثات «ايفران» بين الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قال فيه ان المرحلة التاريخية التي يمر بها الوطن العربي تتطلب التركيز على نتائج المحادثات التي اظهرت اسرائيل على حقيقتها وكشفت نواياها الراسخة في رفضها للتسوية السلمية وتنكرها للقواعد الاساسية للسلام واستمرارها في سياسة العدوان ومحاولة الاستحواذ على فلسطين بأكملها وبقية الاراضي العربية. واوضح ان رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واعادة الاراضي العربية المحتلة يؤكد نوايا اسرائيل في رفضها للتسوية السلمية خلافاً لما تدعيه الاوساط الغربية التي تدعمها، وبناء على ذلك يتضح مرة اخرى ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق الكفاح الفلسطيني يدعمه النضال العربي من جهة، ومواقف دولية صارمة في وجه التعنت الاسرائيلي من جهة اخرى، واول خطوة عملية في هذا الاتجاه هي التعجيل بعقد قمة عربية وازالة كل ما يقف في طريق التضامن والعمل العربي المشترك (الشرق الاوسط، لندن) (الوثيقة رقم 71).

١٢٠٥ - حاصرت قوات الاحتلال الاسرائيلي عدداً من القرى في شمال فلسطين المحتلة. وقال ناطق باسم البوليس الاسرائيلي انه تم العثور على اسلحة في هذه القرى يعتقد انها سرقت من مخازن الجيش الاسرائيلي أو جرى تهريبها من لبنان. واعلن الناطق الاسرائيلي انه تم العثور على قنبلة بالقرب من مدخل القنصلية الامريكية بالقسم الشرقي من القدس، وكشف عن ان هجوماً شنه فدائيون عرب في مدينة اريحا امس الاول اسفر عن اصابة ثلاثة عشر اسرائيلياً ما زال عشرة منهم في المستشفى للعلاج. وقال انه تم اعتقال عشرين مواطناً عربياً سيتم محاكمتهم «لاعترافهم بامتلاكهم الاسلحة للدفاع عن انفسهم» (الوطن، الكويت).

١٢٠٦ - اختتم طارق عزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية العراقي، امس الاول زيارة رسمية لبلغاريا. وصرح عزيز بأن محادثاته مع المسؤولين البلغار تناولت العلاقات بين البلدين والوضع في المنطقة. ووصف المحادثات بأنها ناجحة ومثمرة وقال ان السلام النهائي في الشرق الاوسط لن يتحقق الا عبر مؤتمر دولي يجمع منظمة التحرير الفلسطينية وجميع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الشرق الاوسط، لندن).

الاحد ١٩٨٦/٧/٢٧

١٢٠٧ - اقر المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماعه اول امس بمقر جامعة الدول العربية في تونس الموافقة بصفة استثنائية على تعديل شروط السن في الدورة العربية المدرسية الحادية عشرة والسماح لمواليد ١٩٦٨ وما بعد بالمشاركة علماً بأن القانون الاساسي حدد المشاركة في الدورة لمواليد ١٩٦٩ وما فوق. وقد تم التعديل بصفة استثنائية (الشرق الاوسط، لندن).

١٢٠٨ - اعلن الشيخ سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي، ان تنسيقاً يقوم على ارفع المستويات بين اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصورة عامة وبين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية بصورة خاصة لبناء شبكة متطورة للانذار المبكر. وقال الوزير الكويتي ان التنسيق العسكري الكويتي السعودي بهذا الخصوص امر تعترضه اعتبارات جغرافية وفنية كثيرة، واضاف بان العمل في تطوير وتحديث الجيش والقوات المسلحة الكويتية يجري على ثلاثة قطاعات لاستكمال لوازم الدفاع الجوي وتوفير الاحتياجات المطلوبة من التسليح والتدريب على صعيد قطاع العمليات. وقال ان القوات الكويتية ستشارك في مناورات سنوية على مستوى اقطار مجلس التعاون والاقطار العربية الشقيقة والصديقة طوال

السنوات الخمس المقبلة للافادة من دروسها ونتائج فعاليتها (الوطن، الكويت).

١٢٠٩ ـ اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، أن بلاده تلقت دعوة من جامعة الدول العربية لحضور القمة الطارئة التي دعت اليها منظمة التحرير الفلسطينية لبحث زيارة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، للمغرب ومحادثات «ايفران». واضاف ان الدعوة لعقد القمة العربية الطارئة ستعرض على مجلس الوزراء للنظر فيها وتقرير موقف الكويت منها (الوطن، الكويت).

١٢١٠ ـ قال عازار وايزمن، وزير الدولة الاسرائيلي، انه «على استعداد لمقابلة اي زعيم فلسطيني حتى لو كان ياسر عرفات نفسه اذا اعترف بقراري مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ وتخلى عن طريق الارهاب». واضاف انه «يجب النظر الى القضية الفلسطينية على اساس انه لا يمكن تجاهل الفلسطينيين في المحاولات الجارية لحل ازمة الشرق الاوسط». من ناحية ثانية، رفض اسحق شامير، زعيم تكتل ليكود وزير الخارجية الاسرائيلي، المشروع العربي للسلام الذي اقرته قمة فاس واعتبر ان قبول هذا المشروع «يستهدف في النهاية القضاء على اسرائيل». ورأى «ان وصف شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، زيارته للمغرب بأنها تاريخية امر مبالغ فيه لانها تمثل فقط حدثاً ايجابياً ولا ينبغي النظر اليها على انها تاريخية» (النهار، بيروت). واضاف شامير الذي سيتولى في تشرين الاول/ اكتوبر القادم رئاسة الوزراء بموجب اتفاق ابرمه مع بيريز في عام ١٩٨٤ لتقاسم السلطة ان محادثات «ايفران» بين العاهل المغربي وبيريز لم تؤد الى تقدم في جهود احلال السلام في الشرق الاوسط (الشرق الاوسط، لندن).

١٢١١ ـ غادر جاو زيانج، رئيس وزراء الصين، تونس عائداً الى بلاده على اثر زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، ورشيد صفر، رئيس الوزراء، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وصرح رئيس الوزراء الصيني ان المحادثات تناولت العلاقات بين الصين وتونس والنزاع في الشرق الاوسط والوضع الراهن في حوض البحر الابيض المتوسط. واوضح ان بلاده لن تغير موقفها الخاص بتأييد النضال العادل للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان بلاده على استعداد لتأييد اي اقتراحات تطرحها المنظمة والاقطار العربية من شأنها ان تقضي الى استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واستعادة الاراضي المحتلة. واضاف ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط طالما ان منظمة التحرير والاقطار العربية يرون انه يساعد على حل القضية العادلة للشعب الفلسطيني (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٨٦/٧/٢٨

١٢١٢ ـ غادر الملك حسين، العاهل الاردني، دمشق بعد زيارة رسمية لسوريا استغرقت يومين، اجرى خلالها محادثات مع حافظ الاسد، الرئيس السوري. وقد تناولت المحادثات مجموعة من المسائل المتعلقة بالاوضاع في المنطقة والتطورات على الساحة العربية والعلاقات الثنائية بين سوريا والاردن (تشرين، دمشق).

١٢١٣ ـ بعث الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، برسالة الى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، اعلن فيها تخليه عن رئاسة مؤتمر القمة العربية، وذلك نظراً الى ما ترتب على «لقائنا للوزير الاول الاسرائيلي من ضجة في بعض العواصم العربية» (العلم، الرباط). ومن ردود الفعل على لقاء ايفران بين العاهل المغربي ورئيس الوزراء الاسرائيلي افادت وكالة الجماهيرية للانباء الليبية ان المؤتمرات الشعبية الاساسية قررت دعوة المحكمة التي تلحظها اتفاقات «وجدة» بين المغرب وليبيا الى محاكمة المسؤولين عن لقاء ايفران، واعتبرته «جريمة قومية» ووصفته بأنه «انتهاك فاضح لاتفاقات وجدة الوحدوية» (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٦/٧/٢٩

١٢١٤ ـ افتتحت في دمشق اعمال المؤتمر الخامس والخمسين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل في الوطن العربي. والقى زهير عقيل، المفوض العام لمكاتب مقاطعة اسرائيل، كلمة افتتاح دعا فيها المؤتمرين الى زيادة فعالية المقاطعة العربية ودعم جهازها وتطوير اساليب عملها لمواجهة المستجدات التي طرأت على الساحة الدولية والعربية لان اسرائيل التي تعاني من آثار المقاطعة سوف لن تكتفي بما حققته من اتفاق «المنطقة الحرة» مع الولايات المتحدة الامريكية بل ستواصل جهودها لايجاد السبل والوسائل الاخرى التي من شأنها التخفيف من وطأة المقاطعة (تشرين، دمشق).

١٢١٥ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مع رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي. وصرح القليبي بأنه تم خلال الاجتماع بحث الاوضاع العربية الراهنة واحتمالات عقد قمة عربية بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف انه سيواصل الاتصال في هذا الخصوص مع الباجي قائد السبسي، وزير الشؤون الخارجية التونسي (الوطن، مسقط).

١٢١٦ ـ أعدت الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية دراسة حول اقتصاديات انتاج واستهلاك وتسويق دجاج اللحم وبيض المائدة في اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية. واوضحت هذه الدراسة التي تم توزيع نسخ منها على اقطار المجلس ان عدد سكان اقطار المجلس عام ١٩٧٧ كان ١٠,٧ مليون نسمة ثم ارتفع الى ١٣,٥ مليون نسمة في عام ١٩٨٣ بمعدل نمو قدره ٣,٩٥ بالمائة. وتوقعت الدراسة ان عدد السكان عام ١٩٩٠ سيرتفع الى ١٦,٣ مليون نسمة بمعدل نمو قدره ٢,٧٢ بالمائة. وأشارت الدراسة الى ان اجمالي انتاج لحم الدجاج باقطار مجلس التعاون لعام ١٩٧٧ بلغ حوالى ٣٤,٤ الف طن ثم ارتفع الى ١٦٤ الف طن في عام ١٩٨٣ بمعدل نمو قدره ٢٩,٨٥ بالمائة. وحول بيض المائدة فقد بلغ الانتاج الاجمالي لاقطار المجلس عام ١٩٧٧ حوالي ٤٨٢ مليون بيضة ثم ارتفع الى ٩١٩ مليون بيضة عام ١٩٨٣ (الشرق الاوسط، لندن).

١٢١٧ ـ انهى عبدالله المعجل، الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، مباحثات استغرقت عشرة ايام في كل من النمسا والمانيا الغربية استهدفت وضع الترتيبات النهائية لمؤتمر الاستثمار الصناعي العالمي في منطقة الخليج الذي تنظمه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع مؤسسة التجارة الدولية والمقرر عقده في فيينا في الفترة من ٢ الى ٤ ايلول/سبتمبر القادم. كما بحث المعجل خلال مباحثاته مسألة تنظيم مؤتمر حوار خليجي ـ اوروبي يهدف الى تدعيم التعاون الصناعي بين منطقة الخليج العربية ودول السوق الاوروبية المشتركة (اخبار الخليج، المنامة).

١٢١٨ ـ وصف شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، محادثاته مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في ايفران بأنها «نقطة تحول تاريخية» في جهود السلام في المنطقة، معرباً عن امله في ان يؤدي لقاء «ايفران» الى تحسين العلاقات مع مصر. وقال: «اننا على استعداد للاجتماع فوراً مع ممثلين حقيقيين للفلسطينيين... يسعون الى السلام ويرفضون العنف». وكشف انه «زار المغرب سراً مرتين». وقال ان لقاء «ايفران» «ابلغ العالم العربي انه يتعين انهاء مقاطعة الحوار مع اسرائيل». وادلى بيريز بتفاصيل خطة السلام ذات النقاط العشر التي عرضها على العاهل المغربي واوضح انه اقترح ان يعلنا معاً سنة ١٩٨٦ سنة للمفاوضات تكف خلالها دول الشرق الاوسط عن العنف. واضاف: «ابلغنا الى العاهل المغربي ان اسرائيل لن تمارس سيادتها على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ حتى تبدأ المفاوضات وفي اثنائها... وقلنا اننا مستعدون لعقد مؤتمر للسلام بمشاركة دولية». واضاف: «ان اللقاء لم يصل الى حل لكل شيء الا ان طريقاً واسعة فتحت». من جهة ثانية صرح اسحق شامير، زعيم تكتل ليكود وزير الخارجية الاسرائيلي، «ان اسرائيل على استعداد لتحمل مجازفة انشاء دولة فلسطينية اذا كان نظام

للحكم الذاتي الذي تقترحه اسرائيل على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة سيؤدي الى ذلك». وقد شكل تصريح شامير مفاجأة وخاصة ان الخط السياسي الذي تبعه ركز باستمرار على عدم التخلي عن اي جزء من الاراضي العربية المحتلة». الا ان ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية اوضح ان التصريح لا يعني ان تغييراً قد حصل في موقف وزير الخارجية الذي «يرى ان الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية يكمن في تنفيذ اتفاقي «كامب ديفيد» في شأن الحكم الذاتي» (النهار، بيروت).

١٢١٩ - رفض ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الاجتماع الذي اجراه شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في المغرب. وقال ان موقفنا كمنظمة تحرير فلسطينية هو رفض هذا الاجتماع ونتمسك بعدم الخروج عن الاجماع العربي الذي قررته القمم العربية في فاس وفي الرباط وفي بغداد وغيرها. واوضح ان هذا الموقف لا يعني اننا لا نريد الوصول الى حلول عادلة ودائمة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية «ولكن نحن نرى انطلاقاً مما اتفق عليه العرب في القمم العربية ان الحل الدائم والعادل والشامل يتم عبر مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي مع جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير برعاية الامم المتحدة» (العرب، لندن). من جهة ثانية اكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، ان محادثات «ايفران» برهنت انه ليس هناك تسوية لمشكلة الشرق الاوسط سوى الكفاح المسلح لاستعادة فلسطين. واعلن انه لن يحضر مؤتمر القمة العربي القادم (السفير، بيروت). وفي سياق ردود الفعل على لقاء «ايفران» جدد سعود العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، موقف بلاده الذي رأى في اللقاء «مفاجأة». وقال ان الاخبار التي اذيعت حول علم اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية مسبقاً بزيارة شمعون بيريز للمغرب هي «عارية عن الصحة» وتهدف الى المزيد من التمزق في الوطن العربي (الوطن، الكويت).

١٢٢٠ - اعلن طاهر كنعان، وزير التخطيط الاردني، ان الجهات المختصة اقرت البرنامج الشامل لتنمية الضفة الغربية المحتلة الذي يتضمن المشاريع والاستثمارات والاقتراحات المؤسسية وبعض القواعد التي تحكم عبور البضائع والمنتجات من الضفة الغربية الى شقيقتها الشرقية لاستيعابها في الاسواق الاردنية. وقال ان طرح هذا البرنامج ليست له اية علاقة بالتطورات السياسية التي تشهدها المنطقة العربية وبخاصة ما يتعلق منها بوقف التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. واكد ضرورة دعم برنامج تنمية الضفة سياسياً ومالياً من قبل الاقطار العربية لانه في الدرجة الاولى برنامج سياسي يهدف الى تثبيت المواطنين العرب على ارضهم بخاصة وان القضية الاساسية هي صراع بين اصحاب الوطن الاصليين والغزاة الاسرائيليين في وقت تسير فيه حركة الهجرة الى اسرائيل في انخفاض مستمر مقابل تزايد سكاني عربي على ارض فلسطين يشكل ١٥ بالمائة من السكان في الكيان الصهيوني ككل مضافاً اليهم سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين يزيد عددهم على مليوني مواطن مقابل ٣,٥ مليون يهودي. واوضح الوزير الاردني ان الجسم العربي العددي ليس كافياً للتأثير على جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي ولذلك لا بد من دعم برنامج التنمية لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية الهادفة الى تهجير المواطن العربي. واعلن الوزير الاردني ان البرنامج التنموي للضفة الغربية المحتلة يتركز على الاحتياجات المطلوبة والتي لا تتجاوز ٤٠٠ مليون دينار خلال خمس سنوات وفق ما جاء في الدراسات التي اجرتها وزارة شؤون الأرض المحتلة. وقال ان البرنامج يركز على الاسكان وتدعيمه بشتى الوسائل لان تحسين الوضع السكني للعائلة الفلسطينية شرط ضروري للبقاء والصمود مهما كان الوضع الاقتصادي لتلك العائلة (الدستور، عمان).

١٢٢١ - تم في مقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية في بغداد توقيع عقد بين المنظمة واحدى الشركات العالمية لتنفيذ دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع الاقطاب الكرافيتية على مستوى الوطن العربي. ويعتبر مشروع الاقطاب الكرافيتية احد المشاريع الاستراتيجية العربية الاثنين والعشرين التي اقرها وزراء الصناعة العرب في مؤتمر التنمية

العربي السادس الذي عقد في العاصمة العراقية اواخر عام ١٩٨٤. وتستخدم الاقطاب الكرافيتية في صناعة الصلب والافران الكهربائية لصهر الحديد ومشتقاته وصناعة المواد الكاوية اضافة الى استخدامها في صناعات متعددة اخرى. وقالت وكالة الانباء العراقية انه من المتوقع ان يتم خلال عام واحد تنفيذ الدراسة التي تم توقيع عقدها، وانها تستهدف حالة السوق العربية واحتياجاتها الاولية من المواد الكرافيتية اضافة الى تحديد التقنية والبدائل التكنولوجية وبدائل الموقع واختيار افضلها لتنفيذ المشروع (الدستور، عمان).

١٢٢٢ - استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، محمد عبد الله الجائفي، وزير التربية والتعليم في الجمهورية العربية اليمنية. وقالت وكالة سانا السورية للانباء ان الحديث خلال اللقاء دار حول التعاون بين القطرين الشقيقين في المجال التربوي (تشرين، دمشق).

١٢٢٣ - تم في تونس التوقيع على اتفاقية تعاون بين تونس ودولة البحرين في مجال الشباب والرياضة وقعها عن الجانب التونسي حامد القروي، وزير الشباب والرياضة، وعن دولة البحرين الشيخ عيسى بن محمد، رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة. وتنص الاتفاقية على التعاون في مجال الشباب والرياضة والطفولة بين البلدين وذلك من خلال العمل على تنسيق المواقف في المحافل الدولية والعربية وتبادل الوفود بين المؤسسات الشبابية والرياضة وتبادل الخبرات في مجالات الرياضة والشباب والطفولة والتعاون في مجال تكوين الكوادر واقامة برامج وانشطة مشتركة (العرب، لندن).

١٢٢٤ - اعلن بشير عمر، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني، ان مؤتمراً للمستثمرين العرب سيعقد في تشرين الاول/ اكتوبر المقبل لبحث سبل الاستثمار العربي في السودان. واوضح ان الدعوة لعقد المؤتمر تبنتها مجموعة البركة السعودية وتشرف عليها وزارة المالية. واضاف ان هناك مبادرة اخرى في الاطار نفسه تقدم بها الصندوق الكويتي للتنمية لدعوة مجموعة اخرى من المستثمرين العرب. وقال انه سيتوجه الى السعودية لمتابعة اتفاقية الاخاء السعودي مع السودان التي يبلغ مجموع حجمها مليار دولار وذلك بعد عرضها على مجلس الوزراء السوداني الاسبوع المقبل، موضحاً ان الاتفاقية تنص على تأمين احتياجات السودان من النفط والسماد وجزء من المدخلات الزراعية والصناعية والادوية بالاضافة الى تمويل الفائض من معدات التنمية العاملة في السعودية للسوادن باسعار ميسرة (الشرق الاوسط، لندن).

الاربعاء ١٩٨٦/٧/٣٠

١٢٢٥ - قال جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، الذي يقوم بزيارة لاسرائيل «اننا نريد ان نرى الملك حسين، العاهل الاردني، يجري مفاوضات مباشرة مع دولة اسرائيل». ورأى «ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي للمغرب قد تسهل ذلك، من وجهة نظرنا، والخطوة المنطقية الثانية هي اجتماع مباشر بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اذا امكن ترتيب ذلك» (النهار، بيروت).

١٢٢٦ - قال احمد العلوي، وزير الدولة المغربي، ان لقاء «ايفران» بين الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لم يكن يستهدف التفاوض وانما «تبادل وجهات النظر وتحديد شروط المفاوضات بين اسرائيل والامة العربية». اضاف ان هذه المحادثات جرت في اطار مشروع فاس العربي. واشار الى «ان الفضل يعود الى الحسن الثاني في تحريك الامور وكسر الجمود والركود اللذين يعتبران اسوأ ما في الموقف السياسي» (السفير، بيروت).

١٢٢٧ - القى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي، خطاباً حول برنامج الحكومة الجديدة، فأكد الالتزام بخط الكويت الثابت في التعاون والتنسيق والعمل المشترك مع اقطار مجلس التعاون الخليجي في مختلف المجالات. كما شدد على التزام الحكومة بمواصلة سياستها العربية القومية في اطار ميثاق الجامعة

العربيـة. واعـرب رئيس الـوزراء الكـويتي عن املـه لاستمـرار الحرب العـراقيـة ـ الايـرانيـة، مشيـراً الى استمـرار الكويت بـذل جهودهـا من اجل وضـع حد لهذه الحرب (الوطن، الكويت).

١٢٢٨ ـ قـال الملك حسين، العـاهل الاردني، في كلمـة القاهـا في افتتاح الـدورة الاولى لكليـة الحـرب الملكية «ان تصورنا الاساسي الذي يحكم تخطيطنا هـو اننا جزء لا يتجزأ من الامة العربية». ودعـا الى تغيير الـظروف التي تلف المنطقـة العـربيـة ورفض الـواقـع الذي يخيم عليها. وقال الملك حسين: ينبغي ان نظل على رفضنا لهذا الواقع حتى نصونه وحتى ننقذ النـظام العربي مما يحيق به (الدستور، عمان).

١٢٢٩ ـ اختتمت في تـونس اجتـماعـات المؤتمـر العلمي الاول للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضـة بـاتخاذ عـدد من التـوصيـات، تتعلق ببنـاء الاهـداف للتربية البدنية والرياضية عـلى فلسفة عـربية مـوحدة. واوصى المؤتمـر باستمـرار العمل في تعـريب وتـوحيـد المصـطلحات الخـاصة بـالتربيـة البدنيـة والريـاضية، وجعل مادة التربية البـدنية مـادة اساسيـة والزاميـة في جميع مراحـل التعليم. واوصى المؤتمرون بضـرورة نشر الوعي بكافة الوسائل الممكنة وتوثيق الصلة بين المنزل والمدرسة والمجتمع (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٦/٧/٣١

١٢٣٠ ـ استقبـل الشاذلي القليبي، الامـين العـام لجامعة الـدول العربيـة، كلا من المتـدربين الـدائمين للجزائر وقطر والامارات العربية المتحدة والاردن لدى الجامعة العربية في اطار الاتصالات التي يجـريها بشـأن تحديد مواقف الاقطار الاعضاء في الجامعة من الدعوة التي وجهتها منظمـة التحريـر الفلسطينيـة لعقد مؤتمـر قمـة عـربـي اثـر زيارة شمعـون بيريـز، رئيس الوزراء الاسرائيـلي، للمـغـرب. وفي هـذا السيـاق تسلمت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة رسمية من العـراق اعلن فيها مـوافقته عـلى عقد القمـة العربيـة (العرب، لندن).

١٢٣١ ـ رحب الشريف زين العـابدين الهنـدي، وزيـر الخارجيـة السوداني، بعقـد قمـة عـربيـة في اي مكان وزمان شرط ان يسبق الانعقاد اتصالات مكثفة بين الاقطار العـربية لازالـة الخـلافـات، مشيـراً الى استعـداد السـودان للقيـام بـدور في تنقيـة الاجـواء العربية. واضاف ان زيارة احمد علي المـيرغني، رئيس مجلس السيـادة السـوداني، للسعـوديـة ومصر مؤخـراً جاءت في اطار تنقية الاجواء. وحـول زيارة شمعـون بـيريز، رئيس الـوزراء الاسرائيلي، للمغـرب قـال ان الـسـودان لن يقدم عـلى أي اجراء قبـل انعقـاد مؤتمـر القمة العربية وانه سيعرض رأيه ووجهة نظره بالزيـارة خلال المؤتمر (الخليج، الشارقة).

١٢٣٢ ـ اختتمت اللجنـة التنفيـذيـة المنبثقـة عن مجلس ادارة المجمـع العربي للمحـاسبين القـانـونيـين اجتماعها في باريس برئـاسة طـلال ابو غـزالة، رئيس المجمع. وبحثت اللجنة خلال الاجتماع ما تم انجازه من خـطوات عـلى صعيـد اجـراء المسـح الاحصـائي للمهنـة المحاسبيـة في الوطن العـربي، وتم منـح لقب محاسب قانوني عربي للاعضاء في اول صفة من نوعهـا في تاريخ مهنـة المحاسبة العربيـة. ولاحظت اللجنـة بـارتياح اقبـال عدد كبـير من المحاسبـين القـانـونيـين العـرب من اعضـاء الجمعيـات المحـاسبيـة الـدوليـة المعترف بها وبخاصة في امريكا وبريطانيا على الانتسـاب لعضوية المجمـع. كما تـابعت اللجنة كـافة الـترتيبات المتخـذة لاعداد الامتحـانات المشـتركـة بـين المجمـع العـربي للمحاسبين القـانـونيـين وجمعيـة المحـاسبـين الـبريطانيـة «الشيرتيفـايد» بـاللغة العـربيـة، وقـررت استمرار التباحث مـع عدد من الجمعيـات المحاسبيـة البريطانية للاشراف المشترك على هـذه الامتحانـات مما يوفر للمحاسبين القانونيين العرب للمرة الاولى فرصة الدراسة والامتحان باللغـة العربيـة. كذلـك ناقشت اللجنة مراحل توثيق ومناقشات المؤتمـر العربي الـدولي الاول للمحاسبة الذي عقد في تـونس بأواخـر ١٩٨٥ وطريقة تـوزيعها، وقـررت توزيـع هذه الـوثائق عـلى الهيئـات الـرسميـة العـربيـة، والهيئـات الاعضـاء في الاتحـاد الدولي للمحـاسبين وقـررت عقـد اجتـماعهـا القـادم خلال شهـر ايلول/ سبتمبر المقبـل (الخليـج، الشارقة).

١٢٣٣ ـ اختتمت في صنعاء اجتماعات المؤتمر العربي العاشر للمرشدات. وقد بحث المؤتمر توصيات وقرارات المؤتمر العربي السابق الذي عقد في الاردن قبل عامين، وناقش عدة بحوث حول مواكبة الحركة الارشادية للعصر الحديث ودور جمعيات المرشدات في مجالات التنمية وخدمة المجتمع (الوطن، مسقط).

١٢٣٤ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بصواريخ «الغراد» الاراضي المحتلة الواقعة شمال فلسطين، اصاب احدها معسكراً داخل قرية اسرائيلية. كما فجر رجال المقاومة لغماً بدورية لعناصر لحد على طريق بيت ليف الواقعة تحت سيطرة قوات الاحتلال الاسرائيلي ضمن نطاق ما يسمى «بالحزام الامني»، مما اسفر عن مقتل اثنين من عناصر لحد واصابة اثنين آخرين بجروح. في المقابل قامت قوات الاحتلال بحملة تفتيش شملت ٢٥ منزلاً في قرى الهبارية والفرديس وكفرشوبا وراشيا الفخار والعرقوب حيث اعتقلت ٢٥ مواطناً. كما افاد التقرير الاسبوعي الذي تصدره قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب اللبناني ان مراكزها تعرضت لسبعة حوادث اطلاق نار من قبل قوات الاحتلال وعناصر لحد من داخل «الشريط الحدودي» (السفير، بيروت).

١٢٣٥ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، الذي وصل الى عمان في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام بعد ان اجرى محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين في القدس المحتلة. وبثت اذاعة عمان ان البحث في المقابلة تناول العلاقات الثنائية والوضع الراهن في الشرق الاوسط. وكان بوش قد عقد قبيل وصوله الى الاردن مؤتمراً صحافياً في القدس المحتلة دعا فيه الاردن الى اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، وكرر موقف الادارة الامريكية الرافض لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في المنطقة، وأعلن عن تمسك الادارة «بمشروع ريغان» الذي اعلن في ايلول/سبتمبر عام ١٩٨٢ لحل أزمة الشرق الاوسط، ودعا منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. وقال: «نحن نؤيد الحكم الذاتي ولكن لا ندعم قيام دولة فلسطينية». في المقابل اكد الملك حسين قبيل استقبال بوش رفضه لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وشدد على عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في المنطقة (النهار، بيروت).

١٢٣٦ ـ اختتم في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، اعمال مؤتمر القمة الافريقية بالموافقة على ادانة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وفرنسا واسرائيل لتعاملها مع جنوب افريقيا. واقترح المشاركون في المؤتمر اتخاذ اجراءات انتقامية اختيارية ضد بريطانيا لاعتراضها على عقوبات على بريتوريا. وادان المؤتمر اقامة اسرائيل للمستوطنات في فلسطين والاراضي العربية المحتلة وتهويد القدس واعلانها عاصمة لاسرائيل، واكد دعمه للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل، ودعا اسرائيل الى الانسحاب من جنوب لبنان، وناشد الاقطار العربية ان تضع حداً للانقسام في صفوفها، وطالب مجلس الامن الدولي باجبار اسرائيل على انهاء احتلالها للاراضي العربية المحتلة، ورأى ان الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله التوصل الى حل عادل ومنصف في نزاع الشرق الاوسط هو التلاحم والوحدة بين الصفوف العربية ودعم تضامن افريقيا مع القضية العربية (السفير، بيروت).

١٢٣٧ ـ استبعد الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، في حديث لمجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس قيام الدول الكبرى بأية جهود لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال ان اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية قادرة على الدفاع عن اراضيها ضد اي تدخل خارجي مشيراً الى انه في حالة توسيع رقعة الحرب العراقية ـ الايرانية فان ذلك سيترك فرصة للدول الاجنبية بالتدخل والاحتلال لان هذه الدول لديها مصالح في منطقة الخليج. وحول العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، أعرب الوزير الكويتي عن تفاؤله بعودة العلاقات بين الجانبين الى طبيعتها وقال انه لا غنى للفلسطينيين عن الاردن ولا غنى للاردن عن الفلسطينيين. ووصف الوزير الكويتي العلاقات بين الاقطار العربية ومصر بأنها «جيدة» وقال ان قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع

مصر تم بقرار عن مؤتمر قمة عربي ولا بد ان يكون هناك قرار من مؤتمر آخر لاعادة هذه العلاقات (الوطن، الكويت).

١٢٣٨ ـ وجه مكتب التنسيق لمقاولي مجلس التعاون لدول الخليج العربية مذكرة الى مقاولي المنطقة تتضمن عدة مقترحات لتجاوز مشاكل نقص السيولة النقدية في المشاريع الانشائية المختلفة التي يتم تنفيذها في اقطار المجلس حالياً ولتجاوز حالات توقف تنفيذ بعض المشاريع في اي مرحلة من مراحلها في المنطقة. وصرح حسين علي مراد، مدير المكتب، انه من بين هذه المقترحات ان يتم توقيع العقد بين المالك والمقاول عن طريق احد البنوك المحلية التي يتعامل معها المالك ليودع فيها قيمة المشروع بالكامل عن طريق قيامه بتزويد رصيد ذلك المشروع بدفعات منتظمة على فترات بحيث يضمن البنك تنفيذ ذلك للمقاول (اخبار الخليج، المنامة).

١٢٣٩ ـ وصل الى عدن في جمهورية اليمن الديمقراطية فريق فني من الصندوق السعودي للتنمية للتباحث مع المسؤولين فيها في ترتيبات تنفيذ بعض المشاريع الانمائية التي ستقيمها المملكة العربية السعودية هناك. وصرح محمد ابا الخيل، وزير المالية والاقتصاد ورئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية، بأن سفر هذا الفريق هو نتيجة المباحثات التي تمت في الاسبوع الماضي بين الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وحيدر ابو بكر العطاس، رئيس دولة اليمن الديمقراطية، والتي شملت جوانب التعاون الانمائي بين البلدين الشقيقين. واوضح الوزير السعودي ان المملكة العربية السعودية ستقوم بتقديم قرض ميسر يبلغ حوالى مائة وعشرة ملايين ريال للمساهمة في توسيع وتحسين ميناء عدن. كما ستقيم المملكة وتجهز مستشفى في عدن بتكاليف قدرها ٤٥ مليون ريال، كما تقيم مشروعاً اسكانياً في عدن بتكاليف قدرها ٤٤ مليون ريال، وستقدم هذه المشروعات كهدية لشعب اليمن الديمقراطي الشقيق. واضاف الوزير السعودي ان الفريق الفني سيقوم ايضاً خلال وجوده في عدن بالبحث في المشروعات الانمائية الاخرى التي ابدت حكومة اليمن الديمقراطية الشقيقة رغبتها في مساهمة المملكة في تمويلها. واعلن ان المملكة قدمت مؤخراً مساعدات اخرى لليمن الديمقراطية منها سيارات اسعاف واطفاء ومعدات بمبلغ ١٥ مليون ريال تم شحن بعضها وبعضها سيسلم خلال الاسابيع المقبلة، وكمية من القمح المنتج في السعودية تبلغ الفي طن ستصل الى ميناء عدن هذا الاسبوع (الشرق الاوسط، لندن).

آب (أغسطس)

الجمعة ١٩٨٦/٨/١

١٢٤٠ ـ قتل جندي اسرائيلي واستشهد اثنان من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في اشتباك جرى بين دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي ومجموعة للمقاومة بالقرب من منطقة «زبقين» الواقعة خارج ما يسمى «بالحزام الأمني» في جنوب لبنان. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بالاشتباك وقال «ان دورية اسرائيلية كانت تقوم بمهمة خارج منطقة «الحزام الأمني» عندما اصطدمت بمجموعة من الفدائيين، مما أدى الى مقتل جندي اسرائيلي واثنين من الفدائيين». من ناحية ثانية فجر رجال المقاومة لغماً أرضياً لدى مرور آلية عسكرية تابعة لميلشيات لحد، المتعاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة جزين وأدى الانفجار الى اصابة أربعة عناصر من أفراد الدورية وتعطيل الآلية. واعترفت المليشيات بالانفجار وباصابة أربعة من عناصرها وقامت بحملة تمشيط واسعة في منطقة الانفجار استخدمت خلالها الأسلحة الرشاشة الثقيلة (السفير، بيروت).

١٢٤١ ـ اجتمع عبد الرحمن لبيب، وزير الاسكان المصري، مع وفد وزارة الاسكان العراقية برئاسة عبد الله العريبي، وكيل وزارة الاسكان، الذي يزور القاهرة. وقد جرى خلال الاجتماع بحث دعم العلاقات بين البلدين خاصة في مجال التشييد والاسكان وتبادل الخبرات واقامة مشروعات مشتركة في هذا الشأن(الخليج، الشارقة).

١٢٤٢ ـ جدد الشريف زين العابدين الهندي، وزير الخارجية السوداني، ترحيب بلاده بعقد اجتماع قمة عربي بشرط اتخاذ الاستعدادات الملائمة لعقد الاجتماع. وقال ان السودان يرحب بعقد القمة في أي مكان وفي أي وقت شرط أن تسبقها اتصالات مكثفة بين الاقطار العربية لتسوية النزاعات (الشرق الاوسط، لندن).

١٢٤٣ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع الشيخ طاهر رضوان، مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الجامعة، الذي صرح بانه تم خلال الاجتماع بحث المسائل المطروحة على الساحة العربية والجهود التي تبذل في سبيل تحقيق التضامن العربي لمجابهة الأخطار التي يواجهها الوطن العربي في هذه المرحلة. وفي هذا السياق اجتمع الأمين العام للجامعة ايضاً مع مندوبي السودان وموريتانيا والمغرب لدى الجامعة (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٤٤ ـ اختتم محمد عبد الله الجائفي، وزير التربية والتعليم في الجمهورية العربية اليمنية، زيارة رسمية لسوريا نقل خلالها رسالة من علي عبد الله

صالح، الرئيس اليمني، الى حافظ الاسد، الرئيس السوري، تتعلق بمستجدات الأحداث على الساحة العربية. وصرح الجائفي لدى مغادرته دمشق بانه يحمل رسالة جوابية مماثلة من الرئيس السوري للرئيس اليمني، واوضح انه اجرى خلال زيارته محادثات مع عدد من المسؤولين في دمشق تناولت العلاقات الثنائية وبخاصة في مجالات التربية والتعليم (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٢٤٥ ـ اجتمع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، مع جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، الذي يقوم بزيارة رسمية للاردن. وقالت **وكالة الأنباء الاردنية** (بترا) ان رئيس الوزراء الاردني أكد خلال الاجتماع موقف الاردن الرافض للحلول الجزئية والفردية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط لانها لا تساهم في تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة. واضافت الوكالة بان الرفاعي اكد على ضرورة عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة لتحقيق السلام الشامل في المنطقة، وقالت انه تم بحث الجهود الاقتصادية والانمائية التي يبذلها الاردن من اجل مساعدة الاهل في الضفة الغربية المحتلة على الاستقرار والصمود في ضوء غياب الحل الشامل والعادل في الوقت الحاضر. وفي هذا السياق صرح برنارد كالب، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، بان الادارة الامريكية قررت تقديم اربعة ملايين ونصف مليون دولار معونة للاردن لاستخدامها في مشاريع التنمية في الضفة الغربية المحتلة، وقال «ان الاسرائيليين ابدوا عدم رضاهم عن القرار الامريكي، ذلك ان المساعدات كانت تصرف سابقاً عن طريق منظمات تطوعية دولية مثل الصليب الأحمر» (**النهار**، بيروت).

١٢٤٦ ـ اختتم احمد طالب الابراهيمي، وزير الشؤون الخارجية الجزائري، زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية اجرى خلالها محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. واعلن رسمياً انها تناولت التطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة العربية، اضافة الى بحث ازمة سوق النفط (**الشعب**، الجزائر).

السبت ١٩٨٦/٨/٢

١٢٤٧ ـ القى الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، كلمة بمناسبة تخريج ضباط جدد في الجيش اللبناني دعا فيها لحسم موضوع الوفاق السياسي في لبنان من خلال ما اعد من مشاريع اصلاحات واتفاقات. واكد انتماء لبنان الى محيطه العربي. وقال ان صلات القربى والتاريخ والجغرافيا بين لبنان وسوريا تحتم على الشقيقين علاقات خاصة ومميزة. وتمنى في هذا السياق على حافظ الأسد، الرئيس السوري، مواصلة ما بدأه وتعهده على مدى سنوات بدعم مسيرة الوفاق في لبنان، مشيراً الى ان العثرات التي اعترضت المساعي السورية ـ اللبنانية في السابق قد تساعد على تسديد الخطوات في المرحلة الآتية لتحقيق الوفاق في لبنان (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 73).

١٢٤٨ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، كلا من محرن أحمد الحمد، مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة، وسيف محسن الحسين، مندوب جمهورية اليمن الديمقراطية بالنيابة لدى الجامعة، ومحسن الانصاري، مندوب البحرين لدى الجامعة، وعبد القادر امين، مندوب الصومال الدائم بالنيابة لدى الجامعة. وصرح المندوب الصومالي ان اللقاءات مع امين عام الجامعة العربية تندرج في اطار جهود الامين العام لانجاح العمل العربي المشترك وعلى وجه الخصوص القمة العربية. وقال ان الصومال يؤيد كل اجتماع عربي وعلى أي مستوى (**الوطن**، مسقط).

١٢٤٩ ـ أكد علي عتيقة، الامين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، في حديث لـ **وكالة الانباء الكويتية**، ان المنظمة تمر حالياً بضائقة مالية نتيجة تأخر وتراكم اقساط مالية مستحقة على ستة من الاقطار العشرة الاعضاء في المنظمة. وقال انه من الجائز ان تكون المنظمة مهددة بالتوقف عن العمل في حال عدم سداد هذه الأقساط، الا انها غير مهددة بالافلاس لانها ليست مؤسسة مالية. واوضح عتيقة

ان الظروف الاستثنائية التي تواجهها بعض الاقطار الاعضاء في المنظمة وخاصة الانخفاض الحاصل في دخلها النفطي، ساهم في تأخرها عن دفع مستلزماتها المالية المستحقة، الا ان جميع الأعضاء معترف بالتزاماته ومقدر لانجازات المنظمة. وانتقد عتيقة ما تعانيه المنظمات والشركات العربية المشتركة من أوضاع مالية سيئة، وقال ان ما تنفقه الأقطار العربية من أموال على هذه المؤسسات العربية المشتركة لا يزال زهيداً بالنسبة لقدرات الوطن العربي ككل. وأضاف ان الأولوية التي تعطيها الأقطار العربية لهذه المنظمات لا تزال دون الرسالة والمهمة المصيرية التي من المفترض أن تضطلع بها، «لأن المسألة أكبر من مجرد تأخير في تسديد أقساط أو عجز مالي تعانيه هذه المنظمات العربية المشتركة، بل هي مسألة وجود عربي مشترك لا يمكن التحدث عنه الا من خلال دعم المنظمات العربية المشتركة التي تشكل الرمز الوحيد والشرعية الوحيدة التي تربط ما بين الاقطار العربية» (الوطن، الكويت).

١٢٥٠ - اختتم امس الاول في دمشق «مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية» الذي استمر ستة ايام. وقد طالب المؤتمر الجهات المختصة في الأقطار العربية المضيفة ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالسعي لدى وكالة الغوث الدولية من أجل تقديم خدمات اساسية واضافية للفلسطينيين المقيمين في لبنان. وحول شؤون الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة نبه المؤتمر الى خطورة العمليات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتزويرها وثائق ملكية الأراضي الفلسطينية وطرق الاحتيال المتبعة بهذا الشأن الهادفة الى تهجير السكان العرب من اراضيهم (العرب، الدوحة).

١٢٥١ - اعلن الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، ان المحادثات التي اجراها مع حسني مبارك، الرئيس المصري، خلال انعقاد مؤتمر القمة الافريقي، الذي اختتم امس الاول في اديس ابابا تناولت المشاكل الثنائية بين مصر والسودان. وأوضح في مؤتمر صحافي عقده في اديس ابابا ان السودان يؤمن بان العلاقة الخاصة بين مصر والسودان تدعمها عوامل موضوعية. وقال المهدي ان السودان سوف يقترح صيغة بديلة للتكامل لتنمية العلاقات بين البلدان، وأن مصر سوف تناقش هذه الصيغة من جانبها، معرباً عن امله في ان تناقش الصيغة للتكامل على المستويين الرسمي والشعبي في البلدين(الاهرام، القاهرة).

١٢٥٢ - اجتمع الملك حسين، العاهل الاردني، مع جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، الذي يقوم بزيارة الأردن. وصرح بوش بانه يأمل ان تساهم محادثاته التي اجراها في فلسطين المحتلة والاردن في تحسين فرص السلام موضحاً «انه لا يستطيع الاشارة الى اي شيء محدد في هذا الصدد». وقد قام نائب الرئيس الأمريكي بزيارة قاعدة «أم قيس» العسكرية الأردنية الواقعة شمال غربي الاردن قرب هضبة الجولان المحتلة شمالاً ونهر الاردن غرباً ووصف ما راقبه من قاعدة «ام قيس» بانه نموذج «دراماتيكي للابعاد الجغرافية لواقع الاضطراب السياسي والعسكري الذي عاشته المنطقة». واضاف بأن المشهد الذي راقبه من «ام قيس» الواقعة على بعد أربعة كيلومترات فقط من هضبة الجولان المحتلة، «يلفت الانتباه الى الخطر الكامن في تقارب القوات العسكرية المتنازعة في المنطقة ويعزز قناعة المرء بالحاجة الى احلال السلام في المنطقة» (الشرق الأوسط، لندن).

١٢٥٣ - اجتمع الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، أول أمس مع طه محيي الدين معروف، نائب رئيس الجمهورية العراقي، الذي يزور تونس. وصرح معروف انه تم خلال الاجتماع بحث الأوضاع العسكرية على الجبهة العراقية - الايرانية بالاضافة الى بحث الأوضاع العربية الراهنة (العرب، الدوحة).

الاحد ١٩٨٦/٨/٣

١٢٥٤ - انهى ضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل مؤتمرهم الخامس والخمسين في دمشق، باتخاذ توصية للمرة الأولى بالسماح لشركات

اجنبية بالعمل سوية مع الشركات العربية في الأراضي العربية المحتلة. وجاء في البيان الختامي للمؤتمر الذي استمر انعقاده خمسة ايام انه جرى اتخاذ عدد من القرارات والتوصيات التي تستهدف تشديد الحصار الاقتصادي العربي على اسرائيل كما تقرر السماح للشركات الاجنبية بعقد اتفاقات استثمار مشترك مع الاراضي المحتلة بتمثيل الشركات الاجنبية والعمل كمستشار لها «بدون خرق الأهداف الأساسية لمقاطعة اسرائيل». واتخذ المؤتمر توصية بشأن الاجراءات التنفيذية حيال ما يرد الى الأقطار العربية من منتجات شركات غير محظور التعامل معها ثم يتبين انه قد دخلت في تلك المنتجات اجزاء من انتاج شركات محظورة. وفرض المؤتمر حظراً على التعامل مع ١٧ شركة أجنبية بعد ان ثبت بالادلة والوثائق ضلوعها في التعامل مع اسرائيل وهي من جنسيات أمريكية وكندية واسبانية وبلجيكية. كما حظر المؤتمر استيراد مادة الالماس من ٣٠ شركة هندية (السفير، بيروت).

١٢٥٥ ـ وجه صدام حسين، الرئيس العراقي، «رسالة مفتوحة الى ايران» عبر الاذاعة والتلفزيون العراقيين، حذر فيها ايران من أي هجوم جديد على العراق واقترح خطة سلام من خمس نقاط لانهاء الحرب هي: «الانسحاب الشامل والكامل وغير المشروط الى الحدود المعترف بها دولياً؛ تبادل شامل وكامل للاسرى؛ توقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين البلدين؛ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام كل بلد لاختيارات البلد الآخر؛ ان يكون كل من العراق وايران عنصراً ايجابياً لكل ما يحقق الاستقرار والامن للمنطقة ومنطقة الخليج العربي منها بوجه خاص» (الوطن، الكويت).

١٢٥٦ ـ أصيب جندي اسرائيلي بجراح في رأسه خلال مصادمات وقعت في مدينة «رفح» في قطاع غزة المحتل بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت تفريق المتظاهرين العرب احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال ضد المواطنين في المدينة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان المتظاهرين رشقوا رجال الشرطة الاسرائيلية بالحجارة وأشعلوا النيران في اطارات السيارات لعرقلة سيارات الشرطة ومنعها من دخول المدينة. وأضافت الاذاعة ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول في المدينة واعتقلت عدداً من المواطنين العرب. من ناحية ثانية أغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي جامعة «بيرزيت» في الضفة الغربية المحتلة لمنع عقد اجتماع احتجاجاً على لقاء «ايفران» وحاصرت مباني الجامعة وأعلنتها منطقة عسكرية بعد أن منعت الطلبة من دخولها (الوطن، الكويت).

١٢٥٧ ـ بدأ الأردن بتزويد المناطق الجنوبية من سوريا بالتيار الكهربائي بحوالى مليون كيلوواط ـ ساعة يومياً ـ في المرحلة الأولى من فائض انتاج محطات سلطة الكهرباء الأردنية. وكان وفد فني سوري قد غادر عمان بعد زيارة للأردن استمرت اربعة ايام اجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين في سلطة الكهرباء الاردنية حول تشغيل خط الربط الكهربائي بين البلدين لتزويد جنوب سوريا بالكهرباء من الشبكات الكهربائية الاردنية ووضع خطة مشتركة لمضاعفة قدرة شبكة التزويد الكهربائي بين البلدين. وذكر المسؤولون في سلطة الكهرباء الأردنية انه يستفيد من هذا التزويد حوالى ٦٠٠ ألف مواطن سوري وانه من المقرر العمل على زيادة التزويد في مراحل قريبة ليصل الى الاجزاء الجنوبية من مدينة دمشق وبطاقة تبلغ ٢,٤ مليون كيلوواط ـ ساعة يومياً ـ (الدستور، عمان).

١٢٥٨ ـ اعرب معاوية سيدي احمد الطايع، الرئيس الموريتاني، عن قلق بلاده لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية التي تهدد امن واستقرار المنطقة بكاملها. واكد ان السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق الا بمنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واستعادة اراضيه المغتصبة. واعلن ان بلاده ما زالت تبذل جهودها من اجل انهاء الصراع في منطقة المغرب العربي وقال ان الحل «لمشكلة الصحراء» لا بد ان يكون سلمياً حتى «تتوافر الطاقات الهائلة التي تهدر في هذه الحرب بحيث يمكن تسخير هذه الطاقات من أجل بناء المغرب العربي الكبير (العرب، الدوحة).

١٢٥٩ ـ عقد جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، مؤتمراً صحفياً في ختام زيارته للاردن أكد

فيه انه لن يكون هناك سلام في منطقة الشرق الأوسط الا اذا حلت القضية الفلسطينية. وقال ان الولايات المتحدة لا تزال تؤيد مبادرة رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، التي اقترحها في اول ايلول/سبتمبر عام ١٩٨٢ لحل القضية الفلسطينية. واضاف ان المحادثات تناولت مسألة تحسين الظروف الحياتية في الضفة الغربية المحتلة والمتطلبات الاقتصادية للاردن، واعرب عن امله في ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار ٢٤٢ «من اجل تسهيل انضمامها الى مباحثات للسلام في المنطقة». كما اعرب بوش عن أمله «بأن تقترب واشنطن اكثر من سوريا لتحسين العلاقات بين الطرفين كون سوريا احد الاطراف المهمة في عملية السلام». واعلن انه يتفهم رفض الاردن اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وقال ان الصعوبات التي تعترض عملية السلام «لا تعني عدم استمرارنا في السعي لايجاد حل دائم» (الدستور، عمان).

١٢٦٠ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعاً مشتركاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا لحد في تلة «حداثا» الواقعة ضمن نطاق ما يسمى «بالحزام الأمني» في الجنوب اللبناني. وقد تمكن رجال المقاومة من السيطرة على الموقع مدة ثلاث ساعات بعد معركة فاجأت قوات الاحتلال التي اضطرت الى الانسحاب واخلاء الموقع. اثر الهجوم قامت قوات الاحتلال بقصف بلدة حداثا ـ قضاء بنت جبيل ـ مما اسفر عن اصابة تسعة مواطنين بجروح واحداث اضرار مادية جسيمة في المنازل والحقول المجاورة للبلدة. كما حلقت الطوافات العسكرية الاسرائيلية فوق تلة «حداثا» وقامت باخلاء الاصابات بعد انسحاب رجال المقاومة من التلة (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٨/٤

١٢٦١ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان «شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اجتمع مع حوالى ٢٥ من الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية واستعرض معهم المواضيع المتعلقة بدفع عملية السلام وتحسين مستوى الحياة المعيشية في المنطقة». واضافت الاذاعة «ان بيريز أكد استعداد اسرائيل لبحث القضية الفلسطينية والتوصل الى حل يأخذ في عين الاعتبار التطلعات الفلسطينية». وفي بيان صدر عن رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ذكر «ان بيريز يعرب خلال لقائه مع الشخصيات الفلسطينية عن تأييده لتعيين رؤساء بلديات فلسطينية في مدن الضفة الغربية تكون السلطات المخولة لهم اوسع نطاقاً». ولم يفصح البيان عن هوية هذه الشخصيات معتبراً ان عدم الافصاح «هو لعدم تعريض حياة هذه الشخصيات للخطر» (الوطن، الكويت).

١٢٦٢ ـ وافق مجلس الوزراء الأردني على برنامج تنفيذ اتفاق التعاون الثقافي والعلمي بين مصر والأردن. وينص البرنامج على التعاون في مجالات متعددة كالتعليم العالي والثقافة والسياحة والاثار والاعلام والأنشطة الشبابية والتنقيب عن النفط والصحة العامة والتنمية الاجتماعية (الأهرام، القاهرة).

١٢٦٣ ـ وافق مجلس الوزراء الأردني على اتفاقية قرض بين الأردن والصندوق العربي للانماء الاقتصادي في الكويت. وتنص الاتفاقية على تقديم الصندوق مبلغ مقداره ستة ملايين دينار للمساهمة في تمويل مشروع طريق الزارة ـ غور حديثة في الأردن (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٦/٨/٥

١٢٦٤ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في رسالة وجهها الى الزعماء العرب، أذيعت في الرباط، ان المباحثات التي عقدها مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في «ايفران» «كانت استطلاعية تماماً وانها لم تضر مطلقاً بالموقف العربي». وقال «ان مبادرته التي قوبلت بانتقاد من المتشددين العرب تهدف الى تركيز أنظار العرب على الصراع العربي ـ الاسرائيلي». واضاف انه قابل بيريز بصفته

رئيسا لمؤتمر القمة العربي وان اللقاء لم يكن لمناقشة شيء سوى خطة فاس التي وافق عليها بالاجماع مؤتمر القمة العربي السابق عام ١٩٨٢» (العلم، الرباط) (الوثيقة رقم 75).

١٢٦٥ ـ كشفت وزارة التخطيط الأردنية خطة التنمية الخمسية التي أعلنت الحكومة الأردنية انها تنوي تنفيذها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «لوقف تدهور الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للسكان هناك ومنع هجرتهم بسبب الضغوط الاقتصادية». ومما جاء في الخطة انها تقضي بتوظيف ١٥٠ مليون دولار في الزراعة و١٧ مليون دولار في اقامة تعاونيات زراعية و٢٨ مليون دولار في انشاء شركة لتسويق المنتجات و١٧ مليون دولار في انشاء صندوق للأقراض الصناعي و١٠ ملايين دولار في انشاء مراكز تدريب وتخصيص ٢٩ مليون دولار لاقامة صناعات في المدن. وفيما «نظر الى الخطة الخمسية على انها محاولة من الأردن للحد من النفوذ الذي تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية بين الفلسطينيين سكان الأراضي المحتلة وعددهم ١,٣ مليون شخص بعد انهيار التنسيق الأردني ـ الفلسطيني لاحلال السلام في الشرق الأوسط، أعلن أكثر من مسؤول أردني انه ليست للخطة أي دوافع سياسية» (النهار، بيروت).

١٢٦٦ ـ تم في عدن التوقيع على مذكرة تفاهم بين الصندوق السعودي للتنمية وجمهورية اليمن الديمقراطية تقضي ببناء وتجهيز المستشفى المركزي في «كريكر» بتكلفة قدرها ٤٥ مليون ريال واقامة مشروع سكني متكامل في «المعلا» بتكلفة قدرها ٤٤ مليون ريال. وقد جاء التوقيع على مذكرة التفاهم ضمن نطاق المباحثات التي يجريها وفد من الصندوق السعودي في عدن لاجراء الترتيبات الهادفة الى تنفيذ بعض المشروعات التي ستقيمها السعودية هناك (الوطن، مسقط).

١٢٦٧ ـ أكد عزت فيضي، مدير المركز العربي لتسويق وترويج المعلومات السمكية بين البلدان العربية «انفوسمك»، الذي بدأ العمل مؤخراً والذي يتخذ من البحرين مقراً له، ان قدرة العرب على انتاج الأسماك تصل الى أربعة ملايين طن في السنة، لكن ما ينتجونه لا يتجاوز المليون طن. وأضاف انه من المنطلق نفسه فإن الفرد العربي يستهلك ٤,٧ كيلوغرام سنوياً من الأسماك في حين يصل المعدل العالمي الى ١٣ كيلوغراماً. وأوضح فيضي ان هذه الارقام تشير الى ان مجال الثروة السمكية لم يأخذ حقه من الاهتمام في معظم البلدان العربية بل ولم يأخذ حتى الآن مكانه الطبيعي ضمن سياسات التنمية الاقتصادية في البلدان العربية. وقال انه انطلاقاً من هذه الرؤية تبرز أهمية مشروع «انفوسمك» الذي سيقوم بتوفير المعلومات والدراسات والنشرات والاستشارات الفنية لكافة الجهات والبلدان العربية التي من شأنها أن تعطي فكرة واضحة عن طبيعة كل سوق وعن حجم المنتج من الأسماك في كل بلد مشترك في المشروع، الذي يضم حتى الآن ١٥ مشتركاً من البلدان العربية والذي تتحمل تكلفة تشغيله بالكامل الأمم المتحدة عبر «منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي»، الأمر الذي يعفي البلدان العربية المشتركة من أي نفقات مالية من جراء الاشتراك في هذا المشروع (اخبار الخليج، المنامة).

١٢٦٨ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، جلسة مباحثات مع جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، الذي وصل الى القاهرة قادماً من عمان. اثر اختتام المباحثات أعلن بوش في بيان صحافي «ان الموقف الاقتصادي في مصر وتعزيز جهود السلام في الشرق الاوسط تصدرا المباحثات المصرية ـ الامريكية». وأوضح انه وعد الرئيس المصري بعرض المشاكل الاقتصادية التي يواجهها الشعب المصري على الادارة الأمريكية لدى عودته الى واشنطن. واضاف انه تم بحث الوضع في الشرق الأوسط بالتفصيل وان الولايات المتحدة تشارك الرئيس المصري الرأي فيما يتعلق بلقاء «ايفران»، معرباً عن اعتقاده «بأن الكثيرين في المنطقة الذين هاجموا اللقاء سيغيرون مواقفهم بمرور الوقت وسيتفقون مع رأي الرئيس المصري» (الأهرام، القاهرة).

١٢٦٩ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة على الطريق المؤدية الى «بنت جبيل» الواقعة ضمن نطاق ما يسمى «بالحزام الأمني» في الجنوب اللبناني لدى مرور دورية تابعة لميليشيات لحد المتعاملة

مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، مما أدى الى تدمير آليتين عسكريتين واصابة أربعة عناصر من الميليشيات. وقد اعترفت اذاعة «صوت الأمل» الناطقة بلسان الميليشيات بعملية التفجير وقامت الميليشيات بحملة تمشيط في المنطقة اعتقلت خلالها عدداً من المواطنين (السفير، بيروت).

١٢٧٠ ـ اتفق عصام راضي، وزير الري المصري، في المباحثات التي أجراها مع الدو اجو، وزير الري السوداني، الذي يزور القاهرة على استئناف العمل في قناة «جونجلي» بهدف تنمية منطقة «جونجلي» اقتصادياً واجتماعيا. وصرح وزير الري المصري «بانه بعد الانتهاء من مشروع قناة جونجلي سنبدأ العمل في مشروعات اخرى بالاتفاق مع السودان ودول حوض النيل مثل مشروع تخزين المياه في هضبة البحيرات الاستوائية». من جهته صرح وزير الري السوداني بان العلاقات بين مصر والسودان علاقات قديمة ومستقرة (الأهرام، القاهرة).

الأربعاء ١٩٨٦/٨/٦

١٢٧١ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة بدورية تابعة لميليشيات لحد على طريق عيناتا ـ صف الهوا في منطقة بنت جبيل مما أدى الى اصابة عنصرين من الميلشيات. كما قصف رجال المقاومة عدة مواقع لقوات الاحتلال وميلشيات لحد في تلة عليان في منطقة مرجعيون وفي العيشية في جزين حيث أكدت الاذاعة الاسرائيلية ان مواقع لحد في العيشية تعرضت لأكثر من ٢٥ صاروخ «كاتيوشا» أسفرت عن اندلاع حرائق في المنطقة. من ناحية ثانية قامت طائرات حربية اسرائيلية بالتحليق في أجواء الجنوب اللبناني وأفادت المعلومات الأمنية ان زوارق حربية اسرائيلية اقتربت من الشاطىء بين صور وجسر الاولي وانها اعترضت مجموعة من صيادي السمك قبالة شاطىء الزهراني (النهار، بيروت).

١٢٧٢ ـ أعلن بشير عمر، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني، ان البنك الاسلامي للتنمية في جدة بالسعودية سيستأنف تمويل جميع المشاريع السودانية التي كان يشارك في تمويلها في السابق بعد توقف استمر عدة سنوات. وجاء تصريح الوزير السوداني عقد اجتماع عقده مع أحمد محمد علي، رئيس البنك الاسلامي للتنمية، الذي يزور الخرطوم حالياً ويدرس عدداً من المشاريع السودانية من بينها انتاج الأدوية وانشاء وحدات سكنية لأصحاب الدخول المتدنية في أنحاء عديدة من السودان (الوطن، الكويت).

١٢٧٣ ـ وقع المغرب وموريتانيا اتفاقية تجارية وجمركية للتعاون بين البلدين خاصة في ميادين التجارة والصناعة. وصرح ابراهيم ولد غليون نواي، وزير التجارة والنقل الموريتاني، بأن هذه الاتفاقية تشكل تشجيعاً جدياً لانشاء الشركات المشتركة ومشاريع التنمية التي ينجزها رعايا كل من البلدين، اضافة الى الواقع الذي تؤدي اليه من تسهيلات جمركية ستستفيد منها منتجات الكروم والمنتجات الصناعية القادمة من كلا البلدين والمتضمنة على الأقل لـ ٦٠ بالمائة من المواد الأولية أو ٤٠ بالمائة من القيمة المضافة المحلية (العلم، الرباط).

١٢٧٤ ـ أكد عبد اللطيف الحمد، رئيس مجلس الادارة ومدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ان الصندوق اولى منذ مطلع عام ١٩٧٦ اهتماماً متزايداً بمشروعات الانماء الاجتماعي التي شملت عدة مجالات ذات علاقة من بينها التعليم والتثقيف التربوي وتربية النشىء وغيرها. وأوضح ان الصندوق تعاون مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي لاعداد برامج تلفزيونية تعليمية، هدفت الى تطوير الانسان العربي وتوجيه وارشاد الأهل حول السبل السليمة لتربية الأبناء. وأشار الى ان المؤسسة نفذت للصندوق فيلماً بمناسبة مرور عشر سنوات على بدء الصندوق لنشاطاته ألقي من خلاله الضوء على الجوانب المتعددة لأعمال الصندوق ومنجزاته في المجالات المختلفة (الوطن، الكويت).

١٢٧٥ ـ أعلن جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، خلال مؤتمر صحافي عقده اثر اختتام زيارته للقاهرة «انه رغم وجود انقسامات كثيرة في المنطقة فقد لمس من خلال مباحثاته في اسرائيل والأردن ومصر ان هناك عناصر مشتركة يتفق عليها المسؤولون

بحيث يمكن أن تشكل أرضية مشتركة تكفي لاحراز تقدم في عملية السلام». وقال «انه بناء على هذه العناصر يمكن القول ان اشتراك اسرائيل والأردن ومصر وبعض الفلسطينيين في مفاوضات مباشرة يمكن ان تأخذ شكل مؤتمر دولي أو لقاءات محدودة بين اسرائيل وبين وفد أردني ـ فلسطيني ثم بين اسرائيل وبين سوريا بناء على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يحتويان على مبدأ حدود آمنة معترف بها لكل دول المنطقة واعتهاد مبدأ الأرض في مقابل السلام» (النهار، بيروت). ورداً على أسئلة الصحافيين حول موقف سوريا من موضوع السلام وامكانية عقد مؤتمر دولي بدون الاتحاد السوفياتي قال: «نحن نريد أن نرى سوريا تشترك في عملية السلام... ولكن اللقاء بين الأردن واسرائيل لا يتطلب اشراك سوريا». وفيما يتعلق بالمؤتمر الدولي، رأى «ان المؤتمر الدولي يجب أن يضم الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، ولكن يجب أولاً أن نبدأ بمفاوضات يجريها ممثلون عن الفلسطينيين والأردن واسرائيل» (السفير، بيروت).

١٢٧٦ ـ أنهى وزراء نفط الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) مؤتمرهم الثامن والسبعين في جنيف بعد ثمانية أيام من الاجتماعات والمشاورات توصلوا بنتيجتها الى أول اتفاق يجمعون عليه منذ قرابة عامين، حيث قرروا العودة الى سقف الانتاج الذي كان سائداً في عام ١٩٨٤، والعمل على أساس الحصص التي كانت سائدة آنذاك باستثناء العراق الذي سمح له بأن ينتج حسب طاقته التي حددها بمليوني برميل يومياً. واتفاق (الأوبيك) هذا الذي تم بالاجماع استند الى قاعدة الاقتراح الايراني الذي وافقت عليه الكويت أمس الأول وفق بعض الشروط حيث تم تعديله «بالشكل المناسب». وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي حدد فيه المؤتمرون سقف الانتاج للمنظمة خلال شهري أيلول /سبتمبر وتشرين الأول/ اكتوبر القادمين بحوالى ١٦ مليون برميل يومياً. وقال البيان الختامي ان قرار تحديد سقف انتاج (اوبيك) بصورة مؤقتة بحوالى ١٦ مليون برميل يومياً هدفه رفع أسعار النفط في السوق الى مستوى معقول وخفض انتاج المنظمة الحالي من اجل التخلص من الفائض في السوق (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٦/٨/٧

١٢٧٧ ـ اجرى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، محادثات منفصلة في تونس مع كل من حكم بلعاوي ومحمد بن حمد الحارثي وأحمد محمد حيدر، المندوبين الدائمين في الجامعة في الجامعة العربية لكل من فلسطين وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية. وأعلن رسمياً ان القليبي بحث مع المندوبين الثلاثة نتائج الاتصالات الجارية لعقد القمة العربية الطارئة، كما بحث معهم وسائل مواجهة العجز في ميزانية الجامعة العربية بسبب تأخر بعض الأقطار العربية عن سداد حصصها عن العام الحالي (العرب، الدوحة).

١٢٧٨ ـ اختتم فؤاد سلطان، وزير السياحة والطيران المصري، زيارة «لاسرائيل» استغرقت ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مع ابراهام شارير، وزير السياحة الاسرائيلي، وعدد من المسؤولين ورجال الأعمال هناك تتعلق «بأسس تنمية تطبيع العلاقات بين البلدين من خلال السياحة، والاجراءات الشكلية بالنسبة لسفر المصريين الى اسرائيل وسياحة العبور عن طريق طابا». وصرح الوزير المصري «ان مشكلتي طابا ودير السلطان قد قاربتا على الحل وان وزير السياحة الاسرائيلي قدم مبادرة لاجتماع وزراء سياحة دول حوض البحر المتوسط لبحث سبل التعاون في تنشيط السياحة في هذه المنطقة وامكانية اقامة خط بحري يربط ميناءي حيفا والاسكندرية كما اتفق على اعداد برامج مشتركة للتسويق السياحي داخل السوق الأميركية والاستفادة من نجاح كل من الطرفين في استقطاب السياحة الدولية» (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ١٩٨٦/٨/٨

١٢٧٩ ـ أعلن الباجي قائد السبسي، وزير الخارجية التونسي، في تصريح لصحيفة الشرق

الأوسط عدم تأييد بلاده لفكرة عقد القمة العربية الا اذا توافرت لها الشروط الايجابية لتحقيق الهدف الذي تعقد من أجله. وقال ان الظروف غير ملائمة لعقد القمة لوجود خلافات في وجهات النظر، اضافة الى عدد من الحساسيات تجاه جملة من القضايا الرئيسية. وأضاف ان بلاده تشجع المبادرات الموجودة حالياً لتنقية الأجواء العربية، موضحاً ان لجنة تنقية الأجواء العربية التي انطلقت منذ قمة الدار البيضاء نجحت باعادة العلاقات بين سوريا والأردن، كما ان الملك حسين،العاهل الاردني، يقوم بمبادرات للمصالحة بين العراق وسوريا. وحول لقاء «ايفران» بين الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، قال «ان الواقعية تدعونا الى شيء من التحفظ، لأننا نعرف ان الطرف الاسرائيلي غير مستعد للسلام وقد أثبت ذلك في «ايفران» وفي رفضه جميع مبادرات السلام التي أطلقت حتى الآن». وأضاف «ان مشروع «فاس» هو القاسم المشترك بين جميع الأقطار العربية وان مواجهة الوضع الراهن تتطلب قبل كل شيء التفكير في مصداقية وفعالية العمل العربي المشترك، وازالة الخلافات العربية حتى يكون لكل مبادرة عربية وزنها وثقلها للتأثير على مجرى الأحداث السياسية» (الشرق الاوسط، لندن).

١٢٨٠، نصب رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مكمناً لدورية تابعة لميليشيات لحد في بلدة «الطيري» الواقعة ضمن نطاق «الحزام الامني»، مما ادى الى مقتل احد عناصر الميليشيات. كما فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة على طريق هربين - ياطر في منطقة «الحزام» وافادت المعلومات الامنية ان انفجار العبوة أدى الى تدمير آلية لميليشيات لحد واصابة اثنين من هذه الميليشيات. كذلك هاجم رجال المقاومة مواقع لحد قرب كفرحونة (جزين) وتمكنوا من خطف اثنين من الميليشيات اقتادوهما الى خارج «الحزام الامني». وقد اعترفت اذاعة الميليشيات «صوت الامل» بخطف اثنين من عناصرها وبالمجهات التي تعرضت لها دون ان تحدد عدد الاصابات (النهار، بيروت).

١٢٨١ - أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً في دمشق حول المحادثات التي عقدت في موسكو في الايام الثلاثة الماضية، بين ممثلين عن الجبهة، واللجنة المركزية لحركة «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني. وقال البيان «ان الاطراف الثلاثة اتفقوا في نهاية المحادثات على انه يمكن استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية بعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني يسبقه اتفاق حول كافة المسائل السياسية والتنظيمية». واضاف البيان «ان محمود عباس «ابو مازن»، ممثل حركة «فتح»، اكد استعداد «فتح» لالغاء «اتفاق عمان» الذي ابرم في ١١ شباط/فبراير عام ١٩٨٥ بين الملك حسين، العاهل الاردني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية». واشاد البيان بجهود الاتحاد السوفياتي الداعمة لوحدة منظمة التحرير، واعلن ان المحادثات اسفرت عن «نتائج ايجابية» (السفير، بيروت).

١٢٨٢ - اختتمت المحادثات المصرية الاردنية التي بدأت امس الاول في الاسكندرية بين حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الاردني، بمشاركة وفدي البلدين وصدر بيان مشترك عن المحادثات التي تناولت المؤتمر الدولي والحرب العراقية - الايرانية (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 76).

١٢٨٣ - قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في مؤتمر صحافي عقده في الرباط «ان المغرب سيكون في طليعة المقاتلين العرب اذا اندلعت حرب جديدة لسبب او لآخر بين العرب واسرائيل». واعتبر ان نتيجة لقاء «ايفران» كانت «سلبية لاسرائيل» لان اللقاء اظهر انها لا ترغب في التنازل عن شيء، مضيفاً ان «المشكلة لم تعد القرار ٢٤٢ و٣٣٨ او الضمانات لأمن اسرائيل كشرط مسبق لقبول الدولة اليهودية حقوق الفلسطينيين، بل باتت رغبة اسرائيل الدائمة والمتعنتة في عدم التنازل عن اي شيء». وفي عرض للمراحل التي مرت فيها الذهنية العربية برر العاهل المغربي خسارة العرب لمدينة القدس عام ١٩٦٧، بقصة اتصال هاتفي اجراه جمال عبد الناصر، الرئيس المصري الراحل، مع الملك حسين، العاهل الاردني، دعاه فيه للمشاركة في النصر في بداية حرب حزيران... مما ادى الى دخول الاردن الحرب وخسارة الضفة الغربية والقدس».

ونفى العاهل المغربي ان يكون لقاء «ايفران» ساهم في زيادة الخلافات العربية وقال «ربما ستظهر للقاء نتائج ايجابية» واضاف «ان القمة العربية المقبلة يجب ان تبحث عن رئيس آخر للجنة العربية السباعية»، وكشف «انه هو الذي طلب من جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، عدم زيارة المغرب»، قائلاً «أن الضجة الواقعة الآن في العالم العربي يجب ان توجه الى اسرائيل لا الى دولة عربية وملك عربي» (النهار، بيروت).

السبت ٩/٨/١٩٨٦

١٢٨٤ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رفاييل ايستريلا، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاسباني وعضو البرلمان الأوروبي، وصرح ايستريلا عقب اللقاء بأن محادثاته مع أمين عام الجامعة العربية كانت «ودية»، وأكد ضرورة تطوير التعاون بين أسبانيا والوطن العربي بخاصة في نطاق الجامعة الاوروبية ـ العربية» (الصباح، تونس).

١٢٨٥ ـ أكد كلود شيسون، مسؤول العلاقات الخارجية مع العالم الثالث في السوق الأوروبية المشتركة، انه لا يمكن حل قضية الشرق الأوسط دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا. ودعا شيسون في حديث لصحيفة السفير الى عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الأوسط بحضور جميع الأطراف المعنية، وأعلن عن رفضه للادارة الاسرائيلية للقدس العربية المحتلة. وأضاف ان اسرائيل ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان الذين لا يريدون اعطاء وطن للفلسطينيين في المستقبل يرفضون منظمة التحرير ويعتقدون ان المصير النهائي للفلسطينيين هو أن يبقوا منقسمين في البلاد العربية (السفير، بيروت).

١٢٨٦ ـ بدأ الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، زيارة رسمية للجماهيرية العربية الليبية تستمر يومين. وصرح المهدي قبيل مغادرته الخرطوم انه سيبحث مع المسؤولين الليبيين في الحصول على مواد نفطية باسعار مخفضة «وذلك من حصيلة مدخرات السودانيين العاملين في ليبيا» بعد ان وافقت ليبيا على ذلك. واوضح «ان بعض الدول ومنها ليبيا لا تسمح للمغتربين بتحويل كافة مدخراتهم ولذلك سعت الحكومة السودانية لدى الدول المضيفة للسودانيين لبيع نفطها للسودان من جملة مدخرات هؤلاء لديها». وقال انه سيبحث مع الجالية السودانية هناك هذا الامر. وفي تصريح آخر لدى وصوله الى ليبيا قال المهدي ان زيارته تأتي في اطار العلاقات الطيبة بين البلدين الشقيقين (السفير، بيروت).

١٢٨٧ ـ اختتم كامل حسن المنصور، أمين الخارجية الليبي، زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ثلاثة أيام. وقبل مغادرته صنعاء صرح المسؤول الليبي انه سلم رسالة الى علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، من معمر القذافي، الرئيس الليبي، تتعلق بالقضايا العربية والمستجدات في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين. وأضاف بأن النتائج التي تحققت خلال الزيارة سيكون لها مردود جيد على العلاقات الثنائية بين البلدين وعلى العلاقات العربية (الشرق الاوسط، لندن).

الاحد ١٠/٨/١٩٨٦

١٢٨٨ ـ اعلن جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، «ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي بدءا جدياً في البحث عن مسعى مشترك بينهما لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية قريباً». وقال ان هذا المسعى يجري الآن وبصورة مكثفة في اطار المباحثات التمهيدية الجارية حالياً بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للاعداد لمؤتمر القمة المتوقع عقده بين رئيسي البلدين قبل نهاية العام الحالي (العرب، الدوحة).

١٢٨٩ ـ صرح احمد عبد الرحمن، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، لصحيفة البيان

الصادرة في دبي ان اجتمعات خليل الوزير « ابو جهاد » ، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، مع عصمت عبد المجيد ، وزير الخارجية المصري ، وفاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، مع اسامة الباز ، مدير مكتب الرئيس المصري ، مؤخراً في القاهرة تدخل في اطار محاولات اعادة العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية . واوضح ان الوساطة المصرية بين الاردن والمنظمة « ممكن ان تستمر الا انها تشير الى الانتهاء برفض الاردن لها مرتين » (العرب ، الدوحة) .

١٢٩٠ ـ استقبل حافظ الاسد ، الرئيس السوري ، وفد قيادة « فتح الانتفاضة » برئاسة « ابو موسى » ، امين سر القيادة المؤقتة لحركة « فتح » . واذيع رسمياً في دمشق أنه جرى خلال اللقاء بحث الوضع على الساحة الفلسطينية والعربية (تشرين ، دمشق) .

١٢٩١ ـ استقبل معمر القذافي ، الرئيس الليبي ، امس الأول الصادق المهدي ، رئيس الوزراء السوداني . وقالت وكالة الجماهيرية للانباء ان القذافي والمهدي بحثا في اجتماعهما « امكانات التعاون والوحدة بين البلدين الشقيقين . . . والمشكلات التي تواجهها افريقيا وخصوصاً التمييز العنصري وتزايد النفوذ الصهيوني » (السفير ، بيروت) .

الاثنين ١٩٨٦/٨/١١

١٢٩٢ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان سيارة عسكرية اسرائيلية هوجمت بقنبلة حارقة امس الأول اثناء مرورها على طريق قرية « زنابه » بالقرب من طولكرم بالضفة الغربية المحتلة . ولم تحدد الاذاعة حجم الاصابات الناجمة عن الهجوم إلا انها اكدت ان قوات الاحتلال فرضت طوقاً مسلحاً حول منطقة الحادث واعتقلت عدداً من المواطنين العرب (العرب ، الدوحة) . من ناحية ثانية اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح نتيجة انفجار عبوة ناسفة بالقرب من مستوطنة « افرات » جنوبي بيت لحم . وقال « ان فدائيين فلسطينيين على ما يبدو زرعوا العبوة» (السفير، بيروت).

١٢٩٣ ـ ختمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها التي عقدت في بغداد واستمرت يومين . وصدر عن الاجتماعات بيان رحبت فيه اللجنة بالاتفاق التي توصلت اليه خمس فصائل فسطينية اخيراً لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ودعت الفصائل الأخرى المعارضة الى تأييد هذا الاتفاق . وحيت اللجنة مواقف الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل واعربت عن اسفها لتوقف بعض الاقطار العربية عن الايفاء بالتزاماتها المالية وفق قرارات مؤتمرات القمة العربية الأمر الذي حد من نشاط اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية المشتركة الخاصة بدعم صمود الشعب الفلسطيني . وحذرت اللجنة من الدعوة الامريكية والاسرائيلية بشأن ما يسمى بخطة تحسين الاوضاع المعيشية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعتبرتها نهجاً لتكريس الاحتلال الاسرائيلي ومواصلة العمل لضرب منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ورحبت اللجنة بالدعوة السوفياتية ـ الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتشارك فيه جميع الاطراف المعنية بالصراع بما في ذلك منظمة التحرير . واشادت اللجنة بمبادرات السلام العراقية لوقف حرب الخليج ، ودعت جامعة الدول العربية للتنسيق مع السلطة اللبنانية « لتوفير الأمن لابناء الشعب الفلسطيني في لبنان » (الثورة ، بغداد) . واعربت اللجنة عن اسفها لاغلاق الاردن ٢٥ مكتباً تابعاً لمنظمة التحرير في عمان الشهر الماضي ورأت ان حرصها على الرغبة في عودة العلاقات بين المنظمة وسوريا الى مسارها الطبيعي « على اساس الاحترام المتبادل واستقلالية القرار الفلسطيني وعدم تدخل أي من الطرفين يحتاج الى الجهد المشترك لتحقيق المصالح العربية » . واستنكرت اللجنة لقاء « ايفران » واكدت على الدعوة التي وجهتها المنظمة لعقد قمة عربية عاجلة لدراسة هذا اللقاء (النهار ، بيروت) . وفي سياق ردود الفعل على بيان اللجنة التنفيذية اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً اكدت فيه ضرورة الغاء « اتفاق عمان» لاعادة الحوار بين فصائل منظمة التحرير . وصرح

نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية، «ان اللجنة المركزية لحركة «فتح» تعهدت بالتنصل من «اتفاق عامن» (السفير، بيروت).

١٢٩٤ ـ أعلن طه ياسين، الأمين العام للاتحاد العربي لمنتجي الاسماك، أن الاتحاد أعد دراسة متكاملة حول مشروع انشاء مصنع عربي لتصنيع شباك الصيد يؤمل اقامته في أحد اقطار المغرب العربي. وقال إن الدراسة حددت كافة المستلزمات الضرورية والجدوى الاقتصادية لإقامة هذا المصنع الذي ينتظر ان يوفر احتياجات صيادي الأسماك من شباك الصيد وأن يساهم في تشجيع وتطوير صناعة الأسماك العربية. وأوضح أن الدراسة تتضمن جميع التوقعات المستقبلية لإنتاج واستهلاك الأسماك في الوطن العربي وأنواع معدات الصيد المستخدمة في الدول المتطورة والطلب السنوي على معدات الصيد في الوطن العربي حتى عام ٢٠٠٠ (العلم، الرباط).

١٢٩٥ ـ شنّ سرب من الطائرات الحربية الاسرائيلية غارة واسعة على مواقع فلسطينية في مخيم عين الحلوة وبلدة المية المية والمرتفعات والبساتين المحيطة بهما جنوبي شرق مدينة صيدا في جنوب لبنان، أسفرت عن اصابة سبعة أشخاص بجروح بالاضافة إلى تدمير عدد من الأبنية واشتعال حرائق في البساتين وصرّح متحدث عسكري اسرائيلي «إن جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة»، وقال إن القواعد التي قصفت في عين الحلوة والمية المية يستخدمها الفدائيون الفلسطينيون لشن هجمات ضد اسرائيل (السفير، بيروت).

١٢٩٦ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات في المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال والعرب بإصدار بيان ختامي أدان زيارة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، للمغرب وأشاد بدور المقاومة الوطنية اللبنانية ودعا إلى وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. (تشرين، دمشق).

١٢٩٧ ـ وجّه الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، كلمة بمناسبة موسم الحج هذه السنة أعرب فيها عن أمله في أن تستجيب ايران لنداءات السلام الداعية إلى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وأكد أن السعودية لا تقبل بالتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية ودعا القادة الايرانيين أن يتخذوا بمناسبة موسم الحج فرصة لإعادة النظر في موقفهم من الحرب مع العراق. من ناحية ثانية بثت الإذاعة الايرانية أن السلطات السعودية اعتقلت ١١٣ من الحجاج الايرانيين وصلوا إلى جدة خلال الأسبوع الماضي وقالت الإذاعة أن هؤلاء لا يزالون قيد الاعتقال (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٢/٨/١٩٨٦

١٢٩٨ ـ اصيب اثنان من المواطنين العرب في مرتفعات الجولان السورية المحتلة بجروح واعتقل اربعة شبان اثر اشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي حاولت تفريق مظاهرة نظمت في مدينة « مجدل شمس » احتجاجاً على مشروع مصادرة اراض اقدمت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي (تشرين ، دمشق) .

١٢٩٩ ـ اكد محمد يوسف ابو حريرة ، وزير التجارة والتعاون والتموين السوداني، أن زيارة الصادق المهدي ، رئيس الوزراء السوداني الأخيرة لليبيا اسفرت عن توقيع اتفاق تجاري بين البلدين بحدود ٣٠ مليون دولار لكل جانب . واوضح الوزير السوداني ان قائمة الصادرات السودانية الى ليبيا ستشمل جمالاً ولحوماً وذلك في مقابل اسمنت وكيماويات ونفط من ليبيا . واضاف بأنه تم الاتفاق كذلك على تنشيط تجارة الحدود بين البلدين (الوطن ، الكويت) .

١٣٠٠ ـ اغارت اربع طائرات اسرائيلية على مواقع تابعة للقوات الفلسطينية في « عين السودا » و« تل مجدلون » غربي مدينة بعلبك في البقاع اللبناني مما ادى الى سقوط خمسة شهداء وحوالى عشرة جرحى بينهم مدنيون واطفال والحاق دمار جزئي بأحد المباني. وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان «الغارة تأتي ضمن سياسة الهجمات الوقائية ضد المراكز التي تنطلق منها عمليات ضد اسرائيل». واضاف «ان المواقع التي استهدفتها الغارة تعود لـ «حركة فتح ـ الانتفاضة» (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٣/٨/١٩٨٦

١٣٠١ ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية مركز تجمع ميليشيات لحد المتعاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة الخيام الواقعة ضمن نطاق « الحزام الامني » في جنوب لبنان . وافادت الوكالة الوطنية للاعلام ان القصف اوقع في صفوف الميليشيات ثلاثة قتلى واربعة جرحى (النهار ، بيروت) .

١٣٠٢ ـ رأى علي لطفي ، رئيس الوزراء المصري ، في حديث لصحيفة العلم انه « لن يحدث تغيير في الموقف العربي المتراخي الا اذا اعاد العرب حساباتهم في ضوء المخاطر التي تحيط بالأمة العربية » . وقال « إنه يتعذر عقد القمة العربية طالما ان الكثير من العرب ما زال تسيطر عليه عقدة « الاجماع » . . . اجماع اشتراك كافة الاطراف . . . واتخاذ القرارات بالاجماع ، الأمر الذي يؤدي الى فرض موقف الاقلية على موقف الاغلبية» (العلم ، الرباط) .

١٣٠٣ ـ اصدر الشاذلي القليبي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية ، بياناً حول الحرب العراقية ـ الايرانية دعا فيه ايران الى الاستجابة لمبادرة صدام حسين ، الرئيس العراقي ، الداعية الى الانسحاب الكامل والشامل وغير المشروط للقوات العراقية والايرانية الى الحدود المعترف بها دولياً وتبادل الاسرى وتوقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين البلدين ، وعدم تدخل احد البلدين في شؤون البلد الآخر . وقال البيان «ان جامعة الدول العربية ما تزال تامل ان يتغلب الضمير الاسلامي لدى جيراننا في الأرض وشركائنا في الحضارة الاسلامية ، فيدركون ضرورة انهاء هذه الحرب التي لا يرجى من مواصلتها الا مزيد من استنزاف الطاقات العربية والايرانية او جعل دولنا كافة عاجزة عن مواجهة العدوان الاسرائيلي الذي هو العدو الحقيقي للشعوب العربية والاسلامية» . واوضح البيان ان العرب جادون في الرغبة في السلام وفي التعاون على ردم هوة الاحقاد التي تعمقت طوال ست سنوات من الحرب الضروس ، مركزاً انه ليس للعرب هدف من وراء ذلك غير ضمان المصلحة المشتركة لكلا البلدين (الوطن ، مسقط) .

١٣٠٤ ـ اجتمع سعود محمد العصيمي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي ، مع فاروق القدومي « ابو اللطف » ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي يزور الكويت . اثر الاجتماع صرح القدومي ان منظمة التحرير مصممة على عقد القمة العربية الطارئة بأسرع وقت ، مشيراً الى انه « اذا لم تعقد القمة لاسباب تكتيكية فإنه يمكن أن يعقد وزراء الخارجية اجتماعاً في مقر الجامعة العربية ، خاصة وانها تواجه بعض الصعاب والمشاكل المالية» . واضاف بان المنظمة تسعى الى ايجاد تقارب مع سوريا وهي حريصة ايضاً على ان تكون علاقاتها مع الاردن علاقات طبيعية وان هذا الجزء من سياسة المنظمة هو لايجاد الاحوال الطبيعية في المنطقة العربية (الوطن، الكويت) .

١٣٠٥ ـ اصدر رافي لفي ، الحاكم العسكري لمدينة القدس المحتلة ، قراراً باغلاق صحيفتي « العهد » و« الميثاق » العربيتين اللتين تصدران في مدينة القدس . وصرح الحاكم العسكري « ان قرار الاغلاق يأتي بسبب تمويل منظمة التحرير الفلسطينية لهاتين الصحيفتين » (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٣٠٦ ـ اختتم الملك حسين ، العاهل الاردني ، زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة بعد ان اجرى مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، رئيس دولة الامارات . وقالت وكالة الانباء القطرية ان المباحثات تناولت تطورات الوضع العربي الراهن وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية ، اضافة الى العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها . واضافت الوكالة ان البحث تناول ايضاً دعم العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة وانهاء الخلافات العربية لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الوطن العربي (العرب ، الدوحة) .

١٣٠٧ ـ قالت دراسة اسرائيلية « ان الفدائيين الفلسطينيين نفذوا ٤٠٨ عمليات في العام ١٩٨٥ وتم افشال او اعتقال او قتل القائمين بـ ١٢ بالمائة من هذه العمليات » . وذكر اريئيل ميراري ، رئيس مجموعة البحث التابعة لمركز « جافي » في جامعة تل ابيب ، ان «الهجمات المميتة التي وقعت في العام ١٩٨٥ كانت

اضعاف الهجمات التي وقعت خلال السنوات السابقة » . ووفقاً للدراسة وهي بعنوان « خلال العام ٨٥ » فان ٦٣٩ شخصاً قتلوا و٨٣٣ جرحوا و١٢٥ خطفوا و١٠٤٥ اخذوا كرهائن في حين قتل ٣٤٩ شخصاً في ٤١٢ حادثاً في العام ١٩٨٤ (السفير ، بيروت) .

الخميس ١٤/٨/١٩٨٦

١٣٠٨ ـ اعلن جورج بوش ، نائب الرئيس الامريكي ، في اجتماع عقده مع زعماء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية ، ان الولايات المتحدة لن تؤيد عقد مؤتمر دولي حول ازمة الشرق الاوسط الا اذا ادى الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن . وقال ان الولايات المتحدة ترفض فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الشرق الاوسط وان واشنطن تبحث حالياً منح اسرائيل مكانة تشابه الدول الاعضاء في « الحلف الاطلسي » فيما يتعلق بشراء الاسلحة من الولايات المتحدة (الاهرام ، القاهرة) .

١٣٠٩ ـ صادق الكنيست الاسرائيلي على القانون الصادر عنه في السادس من الشهر الحالي والذي يمنع اللقاءات مع رسميين فلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية (الدستور ، عمان) .

١٣١٠ ـ انهى عدنان خيرالله ، وزير الدفاع ونائب القائد العام للقوات المسلحة في العراق ، والوفد المرافق له زيارة رسمية لمصر حيث عقد الجانب العراقي محادثات مع حسني مبارك ، الرئيس المصري ، وكذلك مع محمد عبد الحليم ابو غزالة ، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي . وأعلن رسمياً في القاهرة ان المحادثات تركزت على تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وامكانية دعم مصر للعراق عسكرياً وتسليحه من الانتاج الحربي المصري . وصرح متحدث باسم الوفد العراقي « ان الجانبين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة دائمة لاستمرار الاتصالات ومتابعة المواضيع التي تم بحثها » (الاهرام ، القاهرة) .

١٣١١ ـ رأى مصطفى طلاس ، وزير الدفاع السوري ، في حديث لصحيفة القبس الكويتية ان المسؤولين في الادارة الامريكية باتوا « اسرى لاسرائيل » وان القوة لا تزال الخيار العربي الوحيد لحسم الصراع في الشرق الاوسط . وحول القمة العربية ، قال ان أي مؤتمر قمة عربي يجب ان يركز على تعبئة القوات لمواجهة اسرائيل ، و« ان أي قمة تعقد لأسباب اخرى هي قمة لا ترحب بها دمشق » (النهار ، بيروت) .

الجمعة ١٥/٨/١٩٨٦

١٣١٢ ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان قنبلة يدوية القيت في مدينة عكا اسفرت عن اصابة خمسة اشخاص بجروح . ولم تحدد الاذاعة مكان القاء القنبلة ، الا انها اشارت الى قيام قوات الشرطة بحملة مداهمات في محاولة لاعتقال الفاعلين . من ناحية ثانية اعلنت الاذاعة ان فدائيين فلسطينيين هاجموا حافلة ركاب اسرائيلية في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة وقالت « ان الهجوم لم يسفر عن اصابات في الارواح ، وان الجيش الاسرائيلي فرض حظر التجول على جزء من نابلس واعتقل عدد من المشتبه بهم » (السفير ، بيروت) .

١٣١٣ ـ اختتم الصادق المهدي ، رئيس الوزراء السوداني ، زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي وصدر بيان مشترك عن المحادثات التي اجراها مع نيقولاي ريجكوف ، رئيس الوزراء السوفياتي ، اكد فيه الجانبان ضرورة تنمية العلاقات السوفياتية ـ السودانية ، ونددا « بالاتفاقات المنفردة » لحل ازمة الشرق الاوسط ، وطالبا بانسحاب القوات الاسرائيلية من سائر الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وبعقد مؤتمر دولي للسلام يشارك فيه الاطراف المعنيون بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني (النهار ، بيروت) .

١٣١٤ ـ منحت الحكومة الاسبانية مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد التسهيلات التي تفيد منها البعثات الديبلوماسية باستثناء الحصانة للعاملين فيه وللمقر . وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الاسبانية ان بعثة المنظمة التي افتتحت عام ١٩٧٧ ستتمتع الآن

بكل التسهيلات الديبلوماسية بما في ذلك الحقيبة الديبلوماسية باستثناء الحصانة . وجاء في بيان رسمي ان الحكومة الاسبانية ، انطلاقاً من اقتناعها « بالدور البارز الذي يجب ان تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية من اجل ايجاد حل شامل وعادل ودائم للنزاع العربي - الاسرائيلي ، قررت اليوم اضفاء الطابع الرسمي على وضع مكتب المنظمة المشار اليها في اسبانيا» (النهار ، بيروت) .

السبت ١٦/٨/١٩٨٦

١٣١٥ - صرح نايف حواتمة ، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، بأن المباحثات الفلسطينية التي جرت في موسكو اخيراً بين وفد التحالف الديمقراطي وحركة « فتح » كانت ايجابية . وقال انها اظهرت رغبة الطرفين بضرورة العمل الجاد والسريع لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على أسس سليمة . واضاف ان الاتفاق مع حركة «فتح» قد تم على انعقاد مجلس وطني فلسطيني توحيدي على ان يتم الاتفاق على موعد ومكان انعقاده خلال المفاوضات التي ستجري بين كافة الاطراف المعنية (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٣١٦ - قال جاك شيراك ، رئيس الوزراء الفرنسي ، في حديث لصحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية انه لا يؤيد فكرة قيام دولة فلسطينية مستقلة ، إلا انه ينبغي اعطاء الفلسطينيين ارضاً لهم واعتقد ان المشكلة يجب ان تسوى في اطار ايجاد حل بالتفاوض مع الاردن» . واكد شيراك تعاطفه مع البلدان العربية واسرائيل على حد سواء ، وانتقد سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة (الشرق الاوسط ، لندن) .

الأحد ١٧/٨/١٩٨٦

١٣١٧ - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان حاييم كورفو ، وزير النقل الاسرائيلي ، سوف يحضر مؤتمراً دولياً للنقل يعقد في المغرب في كانون الأول / ديسمبر المقبل . وهذه هي المرة الأولى التي توجه فيها دعوة الى وزير اسرائيلي لحضور مؤتمر في بلد عربي يعتبر في حالة حرب مع اسرائيل من الناحية الشكلية . واوضحت الاذاعة ان الدعوة وجهت الى الوزير الاسرائيلي بعلم من الحكومة المغربية (النهار ، بيروت) .

١٣١٨ - صرح شمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، انه سيعمل في لقائه المرتقب مع حسني مبارك ، الرئيس المصري ، على تحسين العلاقات الاسرائيلية - المصرية ودفع الجهود السلمية في الشرق الاوسط الى الامام . وقال « إن مصادقة المجلس الوزاري المصغر على شروط التحكيم لمشكلة طابا عززت الثقة بين القاهرة والقدس كما عززت مكانة اسرائيل في العالم وخصوصا في الشرق الاوسط » . ورأى ان « القطيعة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية تعتبر تطوراً من الدرجة الاولى اذ تعني ان الحكومة الاردنية ادركت استحالة اجراء مفاوضات مع ياسر عرفات » . واضاف « ان الامور وصلت الى حد ان كل دولة عربية تريد تكوين منظمة التحرير الفلسطينية الخاصة بها » (النهار ، بيروت) .

١٣١٩ - قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بقصف احدى عشرة قرية في جنوب لبنان ، في القطاعين الغربي والشرقي ومنطقة النبطية ، حيث قتل رجل وزوجته ، كما جرح عدد من المواطنين (السفير، بيروت).

الاثنين ١٨/٨/١٩٨٦

١٣٢٠ - قال جورج بوش ، نائب الرئيس الامريكي ، في رسالة بعث بها الى شمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، انه مرتاح لتوصل مصر واسرائيل الى اتفاق حول مشارطة التحكيم حول طابا . كما اوضح ان « مصر واسرائيل والاردن طوروا افكاراً مشتركة ، قد تشكل اساساً صلباً لبناء السلام في الشرق الاوسط » (السفير ، بيروت) .

١٣٢١ - قال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ،

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ، إن وزراء خارجية اقطار مجلس التعاون الخليجي سوف يجتمعون مع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، في نيويورك ، خلال اجتماعات الدورة المقبلة للامم المتحدة في النصف الثاني من شهر ايلول / سبتمبر المقبل . اضاف الوزير الكويتي ان الطرفين سيبحثان في تطورات الحرب العراقية - الايرانية والسبل الكفيلة بوقف هذه الحرب ، اضافة الى متابعة بحث التعاون الاقتصادي بين الجانبين (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

١٣٢٢ - اعلن في القاهرة انه تقرر منع دخول التونسيين الى مصر باستثناء ثلاث حالات . وذكرت **وكالة انباء الشرق الاوسط** ان سلطات مطار القاهرة الدولي تلقت تعليمات بمنع دخول الركاب التونسيين الى مصر الا في حالات الركاب الذين يحملون تأشيرات دخول مسبقة من القنصلية المصرية في تونس والركاب الدبلوماسيين واسرهم والمتزوجين من مصريات او الشخصيات التي ترى سلطات المطار ضرورة منحها تأشيرات دخول . واوضحت الوكالة ان هذه التعليمات جاءت انطلاقاً من مبدأ المعاملة بالمثل وبعد ان رفضت سلطات مطار تونس اخيراً السماح بدخول بعض المصريين الى الاراضي التونسية واعادتهم من المطار على أول طائرة متجهة الى القاهرة (**العلم** ، الرباط) .

١٣٢٣ - اعلن ان الاتحاد العربي لمنتجي الاسماك ينفذ خطة تستهدف عقد اجتماعات مشتركة بين اصحاب الشركات العربية المتخصصة بانتاج وتصنيع الاسماك والجهات المستهلكة في الوطن العربي . وذكر مصدر مسؤول في الاتحاد في تصريح **لوكالة الانباء العراقية** ان الاجتماعات المذكورة ستساهم في تنشيط التعاون التجاري بين الاقطار العربية في مجال تصنيع واستهلاك الاسماك من خلال تبادل المعلومات والخبرات العربية والاتفاق على خطة عربية لتدريب الكوادر والمتخصصين في هذه الصناعة . واوضح ان الاتحاد شكل فريق عمل لوضع برنامج زمني ستعقد فيه تلك الاجتماعات باشراف الامانة العامة للاتحاد العربي لمنتجي الاسماك (**الوطن**، الكويت).

الثلاثاء ١٩/٨/١٩٨٦

١٣٢٤ - اعترف البريغادير ايغال يوسيف ، قائد سلاح الهندسة الاسرائيلي ، بأن القوات الاسرائيلية تمتلك اسلحة كيماوية ، وتمتلك في الوقت نفسه الوسائل الوقائية التي تستخدم للحماية من استخدام هذه الاسلحة . وقال ان الحرب العراقية - الايرانية حثت قواته على اهمية امتلاك مثل هذه الاسلحة والتدريب على استخدامها تحسباً لاية حرب مع العرب، مشيراً الى امكانية استخدام الاسلحة الكيماوية في اية حرب مقبلة قد تقع مع الجيوش العربية (**الوطن**، الكويت).

١٣٢٥ - هاجم مواطنون فلسطينيون بالحجارة سيارة اسرائيلية خلال مرورها بالقرب من المستوطنة الاسرائيلية « ميخولا » على طريق وادي الفارعة شرق مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية المحتلة . وقد اعترف المتحدث الاسرائيلي بالحادث وادعى انه لم يسفر عن وقوع اصابات . كما اعترف المتحدث بتعرض سيارة اخرى امس الأول لزجاجات حارقة القيت عليها اثناء مرورها على الطريق الرئيسي امام مخيم « الدهيشة » القريب من « بيت لحم » . واضاف ان القوات الاسرائيلية فرضت حصاراً مسلحاً على المكانين وشنت داخلهما حملة تفتيش واعتقالات واسعة (**الاتحاد الاشتراكي** ، الدار البيضاء) .

١٣٢٦ - قطعت جيبوتي ، المطلة على البحر الاحمر ، اتصالاتها الجوية والبحرية مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية المجاورة لها بعد ان اعترضت مقاتلتان من طراز « ميغ » ، تابعتان للقوات الجوية اليمنية ، طائرة ركاب لخطوط جيبوتي الجوية فوق البحر الاحمر . وفي هذا الصدد سلم مؤمن بهدون فرح ، وزير الشؤون الخارجية في جيبوتي ، احتجاجاً رسمياً الى القائم بالأعمال اليمني ، واصفاً حادث الاعتراض الذي وقع يوم السبت الماضي بأنه « عمل خطير ومزعج » . وكانت الطائرة وهي من طراز « بوينغ » تطير عائدة الى جيبوتي قادمة من صنعاء وعلى متنها ٥٩ راكباً عندما ارغمتها الطائرتان على الهبوط في مطار عدن (**العرب** ، الدوحة) .

١٣٢٧ ـ ذكرت صحيفة الاهرام القاهرية انه حدث تغير في نمط السياحة العربية الى مصر حيث اصبحت الآن سياحة جماعية تقيم في الفنادق بعد ان كانت سياحة فردية تقيم في الشقق المفروشة ، الامر الذي ساعد على رفع نسبة الاشغال الفندقي الى ٧٥ بالمائة . ونقلت الصحيفة عن احدث احصائيات وزارة السياحة المصرية ان ٧٩ الفاً من العرب زاروا مصر خلال شهر تموز / يوليو الماضي . كما اشارت الاحصائيات الى ارتفاع معدلات رحلات شركات الطيران الى مصر من البلدان العربية (**العرب** ، الدوحة) .

الاربعاء ١٩٨٦/٨/٢٠

١٣٢٨ ـ قال شمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ان اسرائيل تتخذ خطوات علنية وسرية لاخراج قرابة ثلاثة آلاف يهودي من سوريا . اضاف : اننا نقوم من اجل اليهود السوريين بالجهود نفسها التي نقوم بها من اجل اليهود السوفيات وقضيتهم على جدول اعمالنا كل الوقت (**السفير** ، بيروت) .

١٣٢٩ ـ قال اسماعيل خليل ، وزير التخطيط والمالية التونسي ، ان تونس كانت وما زالت موضع ثقة المستثمرين العرب ، حيث ان قوانين الاستثمار في تونس تقدم التشجيعات والضمانات وحتى الامتيازات للمستثمر العربي في كل القطاعات الاقتصادية . واكد الوزير التونسي ان تونس لن تتراجع عن سياستها ، بل ستسعى دوماً الى تشجيع الاستثمار العربي الخاص والعام (**الدستور** ، عمان) .

١٣٣٠ ـ اعرب الشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، عن امله في ان لا يسيء حادث اسقاط طائرة مدنية سودانية من قبل قوات المتمردين في جنوب السودان الى مسيرة الوفاق . وقال ان الاقطار العربية تلقت ببالغ الأسف نبأ اسقاط الطائرة . ودعا القليبي الى انهاء الفتنة في السودان الذي يحتل مكانة متميزة ضمن الامة العربية (**العرب** ، لندن) .

١٣٣١ ـ قال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ، انه يبدو ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية توصلا في مفاوضاتهما الأخيرة الى تصور لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية . واعرب عن امله بأن تجد هذه الحرب اهتماماً اكثر جدية من قادة دول حركة عدم الانحياز ، نظراً لخطورة استمرارها (**الوطن** ، الكويت) .

١٣٣٢ ـ طالبت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية القطاع الخاص الخليجي بضرورة النهوض بالواجب الواقع على عاتقه واستلام زمام المبادرة في قيادة النشاط الاقتصادي ، وتخفيض جزء من موارده لتحري فرص الاستثمار المجدي وتوظيف الكوادر القادرة على توجيه نشاطه الاستثماري . ودعت الامانة العامة الى توفير دراسات دقيقة توضح الاسباب التي تؤدي الى تهميش الدور الاستثماري والانتاج الريادي للقطاع الخاص الخليجي تمهيداً لتلافيها (**الوطن** ، الكويت) .

الخميس ١٩٨٦/٨/٢١

١٣٣٣ ـ ابدى احمد ميرغني ، رئيس مجلس السيادة السوداني ، اسفه للوضع العربي الراهن الذي تسوده الفرقة والتشتت والخلافات . واعرب عن امله في ان ينبذ العرب الخلافات فيما بينهم . وحول العلاقات المصرية ـ السودانية اكد ميرغني انها عادت الى مجراها الطبيعي بعد التوتر الذي شاب الصلات والعلاقات بين البلدين في فترة الانتفاضة (**الوطن** ، مسقط) .

١٣٣٤ ـ اعتبر ريمون اوفروا ، رئيس المجموعة البرلمانية الاوروبية للتعاون مع العالم العربي، ان وحدة الصف العربي وفصائل الثورة الفلسطينية هي القوة الوحيدة التي يمكنها ان تؤثر على الاسرة الدولية لارغامها على الاهتمام بالقضية الفلسطينية وذلك لما للتضامن العربي من تأثيرات مختلفة في المجالات السياسية والاقتصادية على الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

١٣٣٥ ـ قال شمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، ان لقاءه مع حسني مبارك ، الرئيس المصري ، سوف يعقد « على ما يبدو » في النصف الأول

من شهـر ايلول / سبتمبـر المقبـل ، في الاراضي المصرية . وكان بيريز يتحدث للتلفزيون الاسرائيلي اثر اجتماعه الى مدير مكتبه الذي عاد من القاهـرة حيث قابل الرئيس المصري . من جهة اخرى ، اعلن بيريز انه من المقرر ان يتم التوقيع على الاتفاق النهائي حول التحكيم الدولي بشأن طابا اما في نهاية شهـر آب / اغسطس او في مطلع ايلول / سبتمبر المقبل . واشار الى ان مصر ستعين سفيراً لدى تل ابيب قبل عقد القمة مع مبارك (السفير ، بيروت) .

١٣٣٦ ـ دعا ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، خافيير بيريز دي كـويار ، الامـين العام لـلامم المتحـدة ، الى بـذل مسـاعيـه لانهاء الهجـوم الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وضمان أمن المخيمات . وابلغ عرفات الامين العام انه للمرة الثانية خلال يومين وللمرة الرابعة خلال شهـر يهـاجم الـطيـران الاسـرائيـلي مخيمـات الـلاجئـين الفلسطينيين في لبنان (الوطن ، الكويت) .

١٣٣٧ ـ التقى حسني مبارك ، الرئيس المصري ، في القاهرة ، برؤساء الوفود المشتركة في اجتمـاع للتعاون الاقتصادي فيها بين الدول النامية « مجموعة الـ ٧٧ » . وقـد القى مبارك كلمـة دعـا فيهـا الى وقف الحـرب العراقية ـ الايرانية « الـتي لا معنى لها اطلاقاً » وان يجلس الاطـراف فـوراً الى مـائـدة المفـاوضـات لـوقف هـذا الاستنزاف . كما دعا الاطراف في لبنـان الى ان تتحد لتصل الى حل لوقف الحرب الدائرة وليعود لبنان بلداً مـزدهراً كـما كان . وقـال الرئيس المصـري ان قضيـة فلسطين هي اساس كل المشاكل القائمة . واكد انه اذا تم التوصل الى حل لها فسوف يؤدي هذا الى انهاء التوتر في لبنان والخليج (الأهرام ، القاهرة) .

الجمعة ١٩٨٦/٨/٢٢

١٣٣٨ ـ صـدر في طـرابلس بيـان مشتـرك ليبي ـ اوغندي ، عقب زيارة قـام بها يـوويرى مـوسيفيني ، الرئيس الاوغندي ، الى ليبيا . وجاء في البيان ان الجانبين اكدا « دعمهما لنضال الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه » . وادان البيان « كل الاتفـاقات والمعـاهدات المنفصلة التي تشكـل انتهاكـاً لحقوق هذا الشعب » . كما ركز البيان على اهمية التعاون العربي ـ الافريقي وضرورة تنشيـطه لصالـح الجانبـين (السفير ، بيروت) .

١٣٣٩ ـ قال اسعد المقدم ، الناطق الرسمي باسم الامـانة العـامة لجـامعة الـدول العربيـة ، ان كلاً من الكويت والمملكة العـربية السعـودية وعمـان وجيبوتي وسوريا والجمهورية العربية اليمنية سدد التزامه المالي في ميزانية الجامعة لعام ١٩٨٦ ، فيما سدد كل من البحرين وتونس جزءاً من هذا الالتزام ، واضاف المقدم ان مجمل الحصص المدفوعة تشكل ٢٦ بالمائة من ميزانية الجامعة العربية للعام الحالي والتي تبلغ ٢٩ مليون دولار (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٣٤٠ ـ قال ناطق عسكـري اسرائيـلي ان القوات الاسـرائيليـة اغلقت صحيفـة المـوقف الفلسطينية في القدس لمدة ثلاثة اشهر ، بسبب طبع منشورات باسم حركة « فتح » . من جهة ثـانية ذكـر ناطق عسكـري اسرائيلي ايضاً ان فلسطينيين طعنوا جنديين اسرائيليين في وادي القلط شمال شرق القدس ، وقد نقلا الى احد مستشفيات القدس للمعالجة (الوطن ، الكويت) .

١٣٤١ ـ قـال نقولا عقـل ، نائب منـطقة رام الله المحتلة في مجلس النـواب الاردني ، ان رفض منظمـة التحـرير الفلسـطينية لقـرار مجلس الامن الـدولي رقم (٢٤٢) يعتبر أمراً عربياً داخلياً يمكن حله في حال توافر حسن النية لدى الاطراف الاخرى ، وبخاصة اسرائيل والولايات المتحـدة في التوجـه للمؤتمر الـدولي كطريق للحل الشامل والدائم في المنطقة . واضاف عقل انـه سبق ان واجه جورج بوش ، نائب الرئيس الامريكي ، بهذا المنطق ، وقال : « قلنا لنائب الرئيس الامريكي اننا نـرفض الحل المنفـرد كما رفضـه الملك حسـين ، العـاهـل الاردني وحكـومتـه ، واننـا متمسكـون بمـوقف الحكـومـة الاردنية باعتبـار القضية الفلسـطينية قضيـة عربيـة شاملة وليست قضية الفلسطينيين وحدهم ، بخـاصة وان هنـاك اراضٍ سورية ولبنانية محتلة » (الشرق الاوسط ، لندن) .

١٣٤٢ ـ اصـدرت وزارة الاعلام المغـربيـة بيـانـاً اوضحت فيه انه منذ لقاء « ايفران » بين الملك الحسن

الثاني ، العاهل المغربي ، وشمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، « لم يتم القيام بأي اتصال بين البلدين » . كما « لم يتم اقامة اي تعاون من اي نوع كان بين البلدين » (العلم ، الرباط) .

السبت ١٩٨٦/٨/٢٣

١٣٤٣ ـ قال ماراك غولدنغ ، الامين العام المساعد للامم المتحدة ، ان الحل الحقيقي لجميع المشاكل التي تواجهها قوات الطوارىء في جنوب لبنان ، يكمن في انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي اللبنانية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ . اضاف غولدنغ ان الاحداث التي تؤدي الى مقتل جنود من القوات الدولية ستؤثر على قرارات حكومات هذه الدول عند بحثها في استمرار مشاركتها مستقبلاً (السفير ، بيروت) .

١٣٤٤ ـ صرح الشيخ عبد الحميد السائح ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى تحسين علاقاتها مع الاردن ، ولم تقم بأي تحرك لالغاء اتفاق عمان رسمياً . واشار الى ان المحاولات لتحقيق مصالحة اردنية ـ فلسطينية لم تتوقف. واضاف السائح: «ليس لدى الفلسطينيين خيار . . . عليهم المحافظة على علاقاتهم مع عمان ، والاردنيون لا يستطيعون بدورهم تجاهل هذه العلاقات » (النهار ، بيروت) .

١٣٤٥ ـ وافقت الأردن بصفة مبدئية على الاقتراح العراقي الداعي الى تأجيل اجتماعات الدورة السادسة والثمانين لمجلس الجامعة العربية الى السابع عشر من شهر ايلول / سبتمبر المقبل بدلاً من الخامس عشر منه . وبذلك يرتفع عدد البلدان الموافقة الى خمسة وهي ، اضافة الى العراق ، الاردن والجزائر والجمهورية العربية اليمنية ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويذكر ان العراق قدم اقتراح التأجيل لتمكين وزراء الخارجية العرب من التوجه مباشرة بعد انتهاء اعمال المجلس الى نيويورك لحضور اجتماعات الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة (الخليج ، الشارقة) .

١٣٤٦ ـ بعث العراق برسالة الى خافيير بيريز دي كويار ، الامين العام للامم المتحدة ، يسرد فيها استمرار ايران في « ضرب الاهداف المدنية في العراق » خلال الايام الثلاثة التي اعقبت عيد الاضحى المبارك . وكان العراق قد بعث برسالة سابقة اخرى تضمنت تفصيلات العمليات الايرانية ضد الاهداف المدنية خلال ايام العيد . وقالت الرسالة الثانية ان الاحياء السكنية التي تعرضت لقصف مدفعي هي في مدينة البصرة وابو الخصيب وقرية الطويلة وخورمال (الخليج ، الشارقة) .

١٣٤٧ ـ ذكرت اذاعة اسرائيل ان المحكمة العليا في القدس امرت باغلاق صحيفة ومجلة فلسطينيتين في في القدس الشرقية، بحجة أنهما تشكلان تهديداً للأمن الاسرائيلي. واعتبرت المحكمة العليا ان صحيفة «الميثاق» اليومية ومجلة «العهد» التي تصدر مرتين اسبوعياً تمولهما «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» المدعومة من سوريا. ورفضت المحكمة التماساً من الصحيفة والمجلة طلبتا فيه منع قوات الامن الاسرائيلية من اغلاقهما. وقال محمد علي الخطيب، رئيس تحرير «الميثاق»، ان الصحيفة والمجلة تمولان من خدمات طباعة مربحة (العمل، بيروت).

١٣٤٨ ـ نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان ابراهام تامير ، المدير العام لديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، عرض على حسني مبارك ، الرئيس المصري ، اقتراحاً لمنح قطاع غزة نوعاً من الحكم الذاتي يكون بمثابة اختبار لنقل التجربة لاحقاً الى الضفة الغربية . وكان شمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اقترح في نيسان / ابريل الماضي اعطاء قطاع غزة حكماً ذاتياً محدوداً باشراف مصري ـ اسرائيلي . وقالت صحيفتا يديعوت احرونوت وحداشوت ان بيريز سيبلغ الى مبارك في لقائهما المرتقب خطة اسرائيل لنقل بعض الصلاحيات اليومية والمحلية الى الفلسطينيين في الضفة الغربية(النهار ، بيروت) .

١٣٤٩ ـ اكدت رومانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية في بيان مشترك صدر امس الأول في بوخارست في ختام محادثات نيقولاي تشاوشيسكو ، الرئيس الروماني ، وياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ان

التوصل الى حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط ينبغي ان يقوم على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. واعرب البيان عن تأييد الطرفين لعقد مؤتمر دولي للتوصل لتسوية مشكلة الشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والاطراف المعنية ومنظمة التحرير (الوطن، الكويت).

١٣٥٠ - وجه المكتب الاقليمي للاتحاد التعاوني العربي، ومقره دولة الامارات، الدعوة لعدد من اقطار مجلس التعاون الخليجي للانضمام الى عضوية الاتحاد الذي يستهدف رفع مستوى الحركة التعاونية في الوطن العربي، اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً والعمل على توحيد التنظيمات والاتحادات التعاونية العربية ونشر الوعي التعاوني العربي (الوطن، الكويت).

الاحد ١٩٨٦/٨/٢٤

١٣٥١ - قال ليتحاس فولدشتاين، عضو الكنيست الاسرائيلي، ان مصر قطعت شوطاً كبيراً في انتاج الاسلحة الكيماوية وتطوير السلاح البيولوجي. واضاف ان هذه الاسلحة المدمرة ليست معدة للاستخدام ضد بلد عربي وانما ضد اسرائيل. وتساءل فولدشتاين: لماذا يبتاع المصريون الاسلحة المتطورة الاخرى مثل طائرات الميراج ٢٠٠٠ واف - ١٦. وخلص الى القول ان تصاعد قوة الجيش المصري يجب ان تشعل لدينا الضوء الاحمر. ودعا شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى الغاء لقائه المتوقع مع حسني مبارك، الرئيس المصري (الدستور، عمان).

١٣٥٢ - طالب روحي الخطيب، امين القدس المحتلة المبعد، بتوفير مبلغ مليوني دينار بشكل عاجل لانقاذ شركة كهرباء القدس العربية وتمكينها من سداد الديون المطلوبة منها لشركة الكهرباء الاسرائيلية والتي تقدر بحوالى اربعة ملايين دينار ودفع تعويضات الموظفين الذين انهيت خدمتهم. وقال الخطيب في حديث صحافي ان الشركة العربية معرضة للتصفية كما ان امتيازها الذي هو جزء من الهوية الوطنية معرض للسلب والتهديد. واضاف ان التمويل يمكن ان يتم من عدة مصادر اهمها اللجنة المشتركة او الاقتراض من احد البنوك العربية بكفالة اللجنة المشتركة او الحكومة الاردنية واصدار قانون بفرض فلس اضافي على سعر كيلو الكهرباء في الاردن ليكون مساهمة في تغطية عجز شركة كهرباء القدس العربية (الشرق الاوسط، لندن).

١٣٥٣ - اختتم ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، زيارة رسمية لرومانيا اجرى خلالها مباحثات مع نيقولاي تشاوشيسكو، الرئيس الروماني. وذكرت وكالة الانباء الرومانية ان تشاوشيسكو ابلغ عرفات تأييده لعقد مؤتمر دولي في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف المعنية. كما اكدت رومانيا ومنظمة التحرير في بيان مشترك ان التوصل الى حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط ينبغي ان يقوم على أساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٣٥٤ - اعلن اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، انه سيقف ضد انعقاد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط، وانه لن يقبل اطلاقاً بوجود منظمة التحرير الفلسطينية حتى لو اعترفت المنظمة بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢. واكد شامير ان الحل الوحيد في المنطقة ينبثق من اتفاقيات كامب ديفيد (الوطن، الكويت).

١٣٥٥ - وصل الى صنعاء قاسم احمد العريبي، وزير النفط العراقي، في زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية. وقد صرح الوزير العراقي بان الهدف من الزيارة هو بحث توسيع التعاون النفطي على مختلف اوجهه بين البلدين (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٦/٨/٢٥

١٣٥٦ - اجتمع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، مع ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور العراق.

وذكرت وكالة الانباء العراقية في هذا الخصوص انه جرى خلال الاجتماع بحث العلاقات بين العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية والاوضاع العربية الراهنة والمسائل المطروحة على جدول اعمال قمة حركة عدم الانحياز المقرر عقدها في مدينة هراري عاصمة زمبابوي في مطلع الشهر المقبل (**الاتحاد الاشتراكي** ، الدار البيضاء) .

١٣٥٧ - ادان المواطنون السوريون بشدة قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي القاضي بتسجيلهم في قوائم الانتخابات الاسرائيلية . ووصف سكان الجولان في رسالة للامانة العامة للامم المتحدة العمل الاسرائيلي بأنه استفزاز من طرف وزارة الداخلية الاسرائيلية يدخل في اطار مخطط يستهدف « تجنيسهم بالقوة » . والجدير بالذكر ان ١٣ الف مواطن سوري في الجولان اعلنوا تمسكهم الدائم بالجنسية السورية وشنوا اضراباً لمدة ٥ أشهر احتجاجاً على قرار الكنيست بضم الجولان سنة ١٩٨١ كما رفضوا استلام بطاقات الاقامة الاسرائيلية التي فرضتها سلطات الاحتلال (**الشعب** ، الجزائر) .

١٣٥٨ - صرح فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لصحيفة **الانباء** الكويتية ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني مسألة اساسية لا يمكن النقاش حولها « ولا بد ان تتم في وقت قصير اذا توفرت لنا الانجازات التي عملنا على تحقيقها ، مثل جمع الأغلبية لفصائل المقاومة لتشاركنا القيادة والقرار في المجلس الوطني واللجنة التنفيذية . ولا شك ان الخطوة الاخيرة التي تمت اثناء زيارتنا الموسعة وبعد المبادرة الجزائرية تؤكد ان الوقت قد حان لعقد اجتماع للمجلس الوطني » (**الشعب** ، الجزائر) .

١٣٥٩ - قالت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية ان مساهمة رجل الاعمال في القطاع الانتاجي في اقطار الخليج لا تزال دون مستوى الطموح ولا تناسب الدور الكبير الذي افردته الحكومات الخليجية لهذا القطاع . ومن الاسباب التي اوردتها الامانة العامة والتي ادت الى تقليص الدور الاستثماري الانتاجي للقطاع الخاص الخليجي ، حداثة تكوين هذا القطاع على الارباح السريعة والسهلة (**الخليج** ، الشارقة) .

١٣٦٠ - قالت اذاعة اسرائيل ان دورية اسرائيلية تعرضت الليلة قبل الماضية لهجوم بقذائف حارقة . اثناء مرورها بالقرب من مخيم الدهيشة في الضفة الغربية ولم تشر الاذاعة الى وقوع خسائر . وكتبت الصحف ان القوات الاسرائيلية بدأت عملية تمشيط في المنطقة وفرضت حظر التجول فيها واعتقلت عدداً من المواطنين العرب . كما اعترفت الاذاعة ايضاً بوقوع مصادمات بين القوات الاسرائيلية والمواطنين العرب في قرى هضبة الجولان المحتلة ، حينما حاولت هذه القوات التصدي للمواطنين العرب والحيلولة دون استغلال اراضيهم التي تمت مصادرتها من قبل سلطات الاحتلال (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

الثلاثاء ١٩٨٦/٨/٢٦

١٣٦١ - وصف الباجي قائد السبسي ، وزير الخارجية التونسي ، الوضع العربي الراهن بأنه لا يدعو الى التفاؤل . وقال ان هناك تبايناً في وجهات النظر تجاه القضايا ، من شأنه تعطيل التضامن العربي لاجيال قادمة . وانتقد السبسي طريقة عمل الجامعة العربية واكد على ضرورة « تطوير عمل الجامعة في ظل قناعات الاغلبية لا الاجماع » (**أخبار الخليج** ، المنامة) .

١٣٦٢ - قال مروان دودين ، وزير شؤون الارض المحتلة الاردني ، ان الاردن لن يدخل أي مفاوضات سلام من دون منظمة التحرير الفلسطينية كشريك . واوضح أن بلاده ستلتزم بثلاثة مبادىء هي : لا سلام منفردا مع اسرائيل ، ولا تسوية لا تتعامل مع القدس العربية كجزء لا يتجزأ من الضفة الغربية ، وانسحاب اسرائيلي شامل من جميع الاراضي العربية المحتلة (**الدستور** ، عمان) .

١٣٦٣ - اكد فرانشيسكو فرنانديز ، وزير الخارجية الاسباني ، الذي يقوم بزيارة لسوريا انه لم يطرأ اي تحول في سياسة بلاده تجاه قضية الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي . وقال ان اسبانيا تؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، كما انها لم تغير علاقاتها التاريخية مع البلدان العربية (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

١٣٦٤ ـ قال ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة اجرتها معه وكالة رويتر في بغداد ان الاردن يحاول التعامل « مع شعبنا خصوصاً مع الذين في الارض المحتلة للقفز فوق منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » . واضاف ، مذكرا باجراءات اتخذها الاردن اخيرا ضد مكاتب فلسطينية ومسؤولين فلسطينيين في عمان ، « ان الملك حسين يجب ان يقاوم الضغوط الاسرائيلية والامريكية » ، « واريد ان اذكره بأن الاسرائيليين والامريكيين لن يكتفوا بالابتعاد عن المنظمة . . . وانما سيطالبونه . . . بأشياء اخرى» **(النهار، بيروت)**.

١٣٦٥ ـ قال شمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، لدى وصوله الى ياوندي ، عاصمة الكاميرون ان لقاءه الملك الحسن الثاني ، العاهل المغربي ، في ايفران الشهر الماضي هو الذي دفع بول بيار ، رئيس الكاميرون ، الى اتخاذ قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل المقطوعة منذ حرب تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٣ . واضاف بيريز « ان عدداً كبيراً من الزعماء الافارقة ادركوا ان اسرائيل دولة محبة للسلام». وقال: « ان لقائي الملك المغربي الحسن الثاني في ايفران كان له تأثير كبير على الرئيس بول بيار» . وصرح بيريز بأن زيارته للكاميرون تعني « وضع حد مرة اخرى للكراهية الدولية التي تعاني منها اسرائيل . . . واني اتطلع ان يؤدي التعاون الاقتصادي الثنائي الى ازالة الغشاوة عن اعين باقي الزعماء الافارقة » (**السفير** ، بيروت) .

١٣٦٦ ـ اختتمت في دمشق المحادثات الثلاثية السورية ـ الليبية ـ الايرانية على مستوى وزراء الخارجية . وقد تم في الجلسة الختامية اجمال المواضيع التي كانت مدار بحث وتشاور والمتعلقة بتطور الاوضاع في المنطقة وتأكيد استمرار روح الصمود للاقطار الثلاثة في مواجهة الهجمة الامريكية والاسرائيلية ودعم حركات التحرر في العالم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية . كما تم التركيز بشكل خاص على التنسيق بين وفود البلدان الثلاثة في مؤتمر قمة عدم الانحياز **(تشرين، دمشق)**.

١٣٦٧ ـ قال راديو صنعاء ان الجمهورية العربية اليمنية طلبت من العراق امدادها بالخبرات اللازمة لاقامة صناعات لاستغلال النفط الخام الذي تم اكتشافه بكميات تجارية في عام ١٩٨٤ . وقال الراديو ان احمد علي المهني ، وزير النفط اليمني الشمالي ، اثار هذه المسألة في المباحثات التي اجراها مع قاسم احمد تقي ، وزير النفط العراقي . وكانت الجمهورية العربية اليمنية قد افتتحت اول مصفاة لها بطاقة ١٠٠٠٠ برميل في اليوم في نيسان / ابريل الماضي وتزمع انشاء خط انابيب لتصدير النفط الخام عن طريق البحر الاحمر بطاقة ٢٠٠٠٠٠ في اليوم **(الخليج، الشارقة)**.

١٣٦٨ ـ بدأ المؤتمر الشعبي العام الثالث في الجمهورية العربية اليمنية اعماله في مدينة تعز ، حيث قدم علي عبدالله صالح ، الرئيس اليمني ، تقريراً اكد فيه على المصير والقدر المشترك الذي يربط اليمن بالامتين العربية والاسلامية ، وقال انه في سبيل ذلك كان تحرك اليمن السياسي مع الاشقاء للعمل على تنقية الاجواء العربية واعادة التضامن ووحدة الصف ، وللحفاظ على مصالح الامة العربية والدفاع عنها . ودعا الرئيس اليمني الى ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية ، مشيراً الى ان استمرار هذه الحرب يستنزف قدرات الشعبين المسلمين (**الشرق الاوسط**، لندن).

١٣٦٩ ـ وقع اشتباك بين قوة مشتركة من الاسرائيليين وميليشيا أنطوان لحد وبين احدى مجموعات المقاومة الوطنية اللبنانية ، التي كانت تزرع عبوة على طريق تسلكها قوات الاحتلال في محور «تل النحاس» في الجنوب اللبناني. وقد استخدمت في الاشتباك الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية فاستشهد ثلاثة من افراد المجموعة، وتم تدمير احدى اليات قوات الاحتلال واصابة خمسة من عناصره اعترفت الميليشيا بواحد منهم **(السفير، بيروت)**.

الاربعاء ١٩٨٦/٨/٢٧

١٣٧٠ ـ انهى حافظ الاسد ، الرئيس السوري ، زيارة لليبيا ، بعد محادثات اجراها مع معمر القذافي ،

الرئيس الليبي . وقد صدر بيان صحافي مشترك حول الزيارة جاء فيه انه « بحث في صورة معمقة في الاوضاع العربية من كل جوانبها والاخطار التي تهدد الامة العربية وقضيتها المركزية فلسطين . وأدان البيان العدوان الامريكي على ليبيا معتبراً ان العدوان على أي من سورية او ليبيا هو عدوان عليهما معاً . وندد الطرفان بزيارة شمعون بيريز ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، الى المغرب باعتبارها «انحرافاً عن الالتزام القومي» . وقال البيان ان الرئيسين اتفقا « على عدد من الاجراءات التي من شأنها تعزيز المسيرة الوحدوية بين القطرين الشقيقين » (**تشرين ، دمشق**) .

١٣٧١ ـ عاد الى عمان موفق حدادين ، مدير عام الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية « اكديما » ، بعد زيارة لسوريا وقع خلالها مع الجهات المختصة اتفاقية التأسيس والنظام الاساسي لمشروع المصنع الزجاجي الدوائي العربي الذي سيقام في سوريا . وقد صرح حدادين بأن بعض الاطراف من القطاع الخاص العربي قد ابلغت « اكديما » برغبتها في المساهمة في هذا المشروع . واضاف ان انتاج هذا المصنع سيغطي اربعين بالمائة من حاجة الوطن العربي من الزجاج الدوائي (**الدستور، عمان**).

١٣٧٢ ـ ابلغ السودان رسمياً البلدان العربية بالتطورات الخطيرة التي يشهدها الجنوب السوداني منذ زمن بعيد ووصلت الى ما هي عليه من توتر في المرحلة الراهنة. وفي هذا الخصوص التقى الشريف الهندي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني، امس الاول السفراء العرب المعتمدين في الخرطوم حيث اوضح لهم ان بعض الجهات الخارجية متورطة في الصراع الدائر في الجنوب. واكد ان ما يجري ليس مشكلة داخلية فحسب بل تتعدى ذلك الى ما هو اخطر منها، كما ابلغ السفراء العرب بالخطوات التي اتخذتها الحكومة السودانية تجاه المشكلة (**الشرق الاوسط، لندن**).

١٣٧٣ ـ بدأت في اصيلة في المغرب اعمال المنتدى العربي ـ الافريقي، الذي نظم للمرة الرابعة في اطار موسم اصيلة الثقافي . وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية الامير حسن ، ولي العهد الاردني ، فدعا الى ضرورة التجانس الفكري بين العرب والافارقة ، ولاحظ ان البلدان العربية والافريقية تواجه حالياً مشاكل متشابهة، مما يحتم التعاون فيما بينها . وناشد الامير حسن الجامعة العربية انشاء مراكز للبحث العلمي مختصة بالقضايا الافريقية (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

الخميس ١٩٨٦/٨/٢٨

١٣٧٤ ـ ذكرت **وكالة الانباء الفلسطينية** امس الأول ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هاجمت مخيم « الحلزون » القريب من مدينة « رام الله » في الاراضي العربية المحتلة وهدمت ثلاثة منازل وطردت ساكنيها . واضافت الوكالة ان القوات الاسرائيلية فرضت حظر التجول في المخيم المذكور ، كما دمرت الجرافات العسكرية الاسرائيلية مساحة ١٥٠٠ متراً مربعاً من الاراضي المزروعة بالاشجار المثمرة وشقت طريقاً استيطانياً لربط مستعمرة الشعاب وشيلو بطرق عديدة عبر اراضي المواطنين الفلسطينيين (**الاتحاد الاشتراكي** ، الدار البيضاء) .

١٣٧٥ ـ وصل آدم موسى ماديبو ، وزير الطاقة والتعدين السوداني ، الى طهران حاملاً رسالة الى المسؤولين الايرانيين تتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية، وهي اول زيارة يقوم بها مسؤول سوداني كبير بعد انباء تحدثت عن قبول ايران وساطة سودانية لانهاء حرب الخليج . في اثناء ذلك نفت ايران موافقتها على قيام السودان بالوساطة لانهاء الحرب مع العراق . وقال بيان للسفارة الايرانية في ابو ظبي ان الحكومة الايرانية لم تتخذ موقفاً يؤيد هذه الوساطة كما ذكر عبد الرحمن فرح ، مستشار رئيس الوزراء السوداني ، يوم الأحد الماضي (**الوطن ، الكويت**) .

١٣٧٦ ـ وصل الى دمشق عيد الدحيات ، وزير الشباب والرياضة الاردني ، في زيارة لسوريا تستغرق عدة أيام . وقد صرح الدحيات انه سيتم خلال هذه الزيارة التوقيع على بروتوكول من اجل تعميق وترسيخ العلاقات الرياضية بين القطرين الشقيقين (**تشرين، دمشق**) .

١٣٧٧ ـ وصل الى عمان عبد الجبار الاسدي ، وزير النقل والمواصلات العراقي ، في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام . وقال لدى وصوله ان زيارته الى الاردن هي لبحث مختلف اوجه التعاون والتنسيق بين البلدين ، حيث سيشارك في اجتماعات الجمعية العمومية لشركة النقل البري العراقية ـ الاردنية (**الدستور ، عمان**) .

١٣٧٨ ـ اصدر الشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، بيانا استنكر فيه قرار الكاميرون اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل . وقال البيان ان الاسباب التي دعت الى قطع العلاقات لا تزال قائمة وممارسات اسرائيل العدوانية لا تزال متواصلة ضد الشعب الفلسطيني وضد عدد من الاقطار العربية (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

١٣٧٩ ـ اختتم المجلس الوزاري لاقطار مجلس التعاون الخليجي دورته العشرين في «ابها» في المملكة العربية السعودية . وقد صدر عن المجتمعين بيان صحافي ، جاء فيه ان المجلس الوزاري ناقش الحرب العراقية ـ الايرانية وتطوراتها ، فأكد تصميمه على دعم كافة الجهود المبذولة من اجل حل سلمي سريع يحافظ على الحقوق المشروعة للجارين المسلمين . اضاف البيان ان المجلس « لاحظ بأسف بالغ تصاعد التهديدات الايرانية الموجهة ضد امن وسيادة بعض الدول الاعضاء ، ويؤكد المجلس من جديد دعمه الجماعي لأية دولة من الدول الاعضاء قد تتعرض للتهديد » . وذكر البيان ايضاً ان المجلس ناقش الوضع العربي الراهن واعرب عن استعداده لدعم الجهود الخيرة التي تبذل من اجل تنقية الاجواء العربية وازالة اسباب التوتر (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

١٣٨٠ ـ اكد الامير حسن ، ولي العهد الاردني ، في حديث لصحيفة **الشرق الاوسط** ، ان المساعي الاردنية مستمرة لاعادة العلاقات الى طبيعتها بين العراق وسوريا «الا ان الامر في نهاية المطاف متروك لارادة قيادات تلك الشعوب» . ودعا ولي العهد الاردني الى حد ادنى من جمع الكلمة في المشرق العربي الذي يحتاج الى مهلة حتى يستطيع معالجة النقاط الساخنة الثلاثة والتي حددها بشرق المتوسط والخليج والبحر الاحمر (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

الجمعة ١٩٨٦/٨/٢٩

١٣٨١ ـ انهى حسني مبارك ، الرئيس المصري ، زيارة الى الاردن اجرى خلالها محادثات مع الملك حسين ، العاهل الاردني . قال الرئيس المصري اثر عودته الى القاهرة انه تبادل مع الملك حسين وجهات النظر في اطار مسيرة مصر الخاصة بالقضية الفلسطينية . واوضح ان اكثر الجهود والاتصالات سواء مع الاطراف المعنية او اسرائيل هي بهدف التوصل الى حل للقضية الفلسطينية (**الاهرام**، القاهرة) .

١٣٨٢ ـ اختتمت في فندق مينا هاوس في القاهرة جولة جديدة من المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية في شأن طابا والتي يشارك فيها الوفد الامريكي بصفة مراقب . وقال نبيل العربي ، رئيس الوفد المصري ، ان هذه الجولة التي استغرقت يومين تناولت بحث الموضوعات الخاصة باختيار المحكمين الثلاثة المحايدين وعملية المسح الميداني الجارية حالياً عند منطقة طابا لتحديد مواقع الحدود (**الاهرام ، القاهرة**) . وافادت مصادر مطلعة في القاهرة ان الجانب الامريكي اقترح ان يكون رئيس سويسري سابق احد المحكمين وان يتولى هو مهمة اختيار المحكمين الآخرين (**النهار** ، بيروت) .

١٣٨٣ ـ اكد الشيخ صباح الاحمد الجابر ، نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية ، بعد اختتام اجتماعات وزراء الخارجية والنفط بدول مجلس التعاون التي عقدت بمدينة «ابها» في جنوب غرب المملكة العربية السعودية لمدة يومين على نجاح اعمال الاجتماع المشترك . وقال ان المجتمعين اعربوا عن دعمهم لجميع الجهود المبذولة لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية على أسس تحفظ للجارين المسلمين حقوقهما المشروعة ، مضيفاً ان المجلس عبر عن ارتياحه للموقف الذي ابداه العراق والذي تمثل في مقترحاته السلمية . وحول تصاعد التهديدات الموجهة لبعض دول مجلس التعاون قال ان المجلس ابدى اسفه البالغ لتلك التهديدات واكد مجدداً دعمه الجماعي لاية دولة من دول المجلس قد

تتعرض للتهديد (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

١٣٨٤ ـ قال فاروق الشرع ، وزير الخارجية السوري ، ان العلاقات السودانية ـ السورية تحرز تقدماً ايجابياً . وابلغ الشرع **وكالة الانباء السودانية** لدى توقفه في الخرطوم وهو في طريقه الى هراري لحضور اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز ان سورية تؤيد الجهود التي يقوم بها السودان لتحقيق التضامن العربي . واعرب الشرع عن تفاؤله بأن يتبنى مؤتمر عدم الانحياز الذي سيبدأ في مطلع ايلول / سبتمبر المقبل قرارات من شأنها ان تعزز كفاح الحركة ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

١٣٨٥ ـ حذر التحالف الديمقراطي الفلسطيني من خطورة المرحلة الحالية التي تشهدها الساحة الفلسطينية نتيجة للهجمة الصهيونية التي تتعرض لها المنطقة في الوقت الحاضر . وقال التحالف في بيان اصدره عقب الاجتماع الذي عقده امس الأول ان مجابهة هذه الهجمة تتطلب الآن اكثر من أي وقت مضى العمل على توحيد صفوف جميع القوى الوطنية الفلسطينية . واشار التحالف الى النتائج التي اسفرت عنها لقاءات موسكو الاخيرة بينه وبين حركة « فتح » معتبراً ان هذه اللقاءات خطوة مهمة على طريق انجاز مهمة استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية حيث جرى خلالها وضع عدد من الأسس الرئيسية السياسية والتنظيمية التي تتضمن الالتزام ببرنامج المنظمة وقرارات المجالس الوطنية (**الشرق الاوسط**، لندن).

١٣٨٦ ـ اكد مديرو الادلة الجنائية في الاقطار العربية ، في ختام اجتماعهم الأول الذي عقد في تونس ، على عدم جواز استخدام العنف والاكراه مع المتهم لدى استجوابه ، فيما طالبوا بتطبيق اشد العقوبات مع المخالفين ، من عناصر اجهزة التحقيق الجنائي لهذا الامر . واوصى المشاركون في هذا الاجتماع الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بالعمل على اعداد مشروع قانون عربي موحد ونموذجي للادلة الجنائية ، يحتوي على افضل الوسائل والاساليب لجمع الادلة وتصنيفها والاستفادة منها (**الشرق الاوسط** ، لندن) .

١٣٨٧ ـ تم في الدار البيضاء التوقيع على اتفاقية متكافئة بين شركة النصر المصرية للتصدير والاستيراد والشركة المغربية للتبادل التجاري بين الاقطار العربية والافريقية . وتنص هذه الاتفاقية على تبادل سلع مغربية بسلع مصرية ، وحددت القيمة المالية لهذه الاتفاقية بمبلغ اربعين مليون دولار استيراد وتصدير (**العلم** ، الرباط) .

السبت ١٩٨٦/٨/٣٠

١٣٨٨ ـ حذر المتحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية من مغبة اتخاذ اجراءات اعتباطية ضد ليبيا وسوريا، وذلك في اشارة الى تهديدات امريكية الى ليبيا واتهامها بالتخطيط للقيام بأعمال ارهابية ضد مصالحها. كما حذر من الرواسب الخطيرة التي تخلفها مثل هذه الاجراءات في علاقات الدول والشعوب، وقال ان جامعة الدول العربية تحرص دوماً على ان تكون هذه العلاقات حواراً وتعاوناً وتضامناً (**الوطن**، الكويت).

١٣٨٩ ـ ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية ان نحو ٨٠٠ اسرة اسرائيلية تستعد للاقامة في المستوطنات الموجودة في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت الصحيفة ان تدفق المستوطنين الى الضفة والقطاع هو نتيجة لحملة اعلامية مكثفة شنت في المدن الكبرى وتستهدف التعجيل باستيطان اليهود في هذه المناطق. وقد خصصت، حسب قول الصحيفة، وزارة الاسكان والرفاهية الاجتماعية مبلغ ٢٥٠ الف دولار لهذه الحملة (**السفير**، بيروت).

١٣٩٠ ـ قال كلوفيس مقصود، سفير جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة وممثلها في واشنطن، ان الجامعة بدأت حملة دبلوماسية جديدة لعقد مؤتمر برعاية الامم المتحدة للتوصل الى اتفاق لاحلال السلام في الشرق الاوسط. وابلغ مقصود الصحافيين الامريكيين بأن هذه الحملة ستنطلق بأقصى طاقتها في اجتماعات حركة عدم الانحياز في هراري الاسبوع المقبل ثم تتركز في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الشهر المقبل. وأضاف ان «المشكلة الرئيسية في

اقناع الولايات المتحدة بضرورة عقد المؤتمر هي الفكرة المتسلطة عليها حول ليبيا، ونفور وزير الخارجية جورج شولتز من معالجة مشاكل الشرق الأوسط بشكل مكثف، وتأييدها الشديد لاسرائيل» (السفير، بيروت).

١٣٩١ ـ أعلنت ايران انها ستمارس حقها في التصرف بحزم ضد الدول الخليجية المؤيدة للعراق باغلاق مضيق هرمز في الوقت الذي أعلن فيه هاشمي رفسنجاني، رئيس البرلمان الايراني والمتحدث العسكري باسم طهران، ان بلاده تشتري اسلحة امريكية بطرق غير مباشرة، من بينها طائرات اف ـ ٥. في الوقت نفسه اعلن العراق ان طائراته اغارت على جزيرة فارس الايرانية واحدى سفن التموين التابعة لايران (الأهرام، القاهرة).

١٣٩٢ ـ القى الملك الحسن الثاني، العاهل ربي، خطاباً قال فيه: «قدرنا منذ اليوم ان نلغي معاهدة الاتحاد التي تجمع بين ليبيا والمغرب وأن نجعلها لاغية لا عمل لها». وذكر انه اتخذ هذا القرار بعد البيان السوري ـ الليبي المشترك، الصادر عن زيارة حافظ الاسد، الرئيس السوري، الى ليبيا، والذي ادان لقاء «ايفران» بين ملك المغرب وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي. واضاف الحسن الثاني: «بعد تفكير عميق رأينا انه لمصلحة الاسرة العربية ان نلتقي رئيس وزراء اسرائيل»، مشيراً الى ان ذلك لا يلحق اي ضرر باي من الاقطار العربية (النهار، بيروت).

الاحد ١٩٨٦/٨//٣١

١٣٩٣ ـ اكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، وقوف بلاده بكل امكانياتها مع العراق في نضاله من اجل الدفاع عن ترابه الوطني، ووضع حد للحرب الدائرة مع ايران والتوصل الى تسوية سلمية مشرفة وقال ان استمرار الحرب بين العراق وايران يشكل مأساة، في كل ما تحمله من آثار وخيمة على استقرار المنطقة بأسرها (الثورة، بغداد).

١٣٩٤ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، يرافقه وفد ضم سليم الحص، وزير التربية، ونبيه بري، وزير العدل وشؤون الجنوب رئيس حركة «أمل»، ووليد جنبلاط، وزير الاشغال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي. وقد أكد الرئيس السوري استمرار سوريا في مواقفها المبدئية تجاه القطر اللبناني، بتقديم كل مساعدة ممكنة للبنانيين، في سعيهم لطي صفحة الحرب الاهلية والتوصل الى الوفاق الوطني. وقال الأسد ان سوريا تؤيد كل حوار يؤدي الى الخروج من الوضع الشاذ القائم في لبنان (تشرين، دمشق).

١٣٩٥ ـ أكد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٨٦، الذي تضمن الخطوط العريضة لمستقبل الاقتصاد العربي حتى عام ٢٠٠٠ والذي سيتم مناقشته في اجتماع مجلس محافظي صندوق النقد العربي يوم الثلاثاء القادم في ابو ظبي على اهمية ايجاد سياسات عربية اقتصادية تعتمد على الذات العربية، وتعمل من اجل تطوير القاعدة العلمية والتقنية العربية ودعم المؤسسات التي تقوم بالعمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي، حتى يمكن التغلب على حالة الكساد التي بدأت عام ١٩٨٠. وتوقع التقرير استمرار تدهور متوسط نصيب الدخل الحقيقي للفرد في الوطن العربي عن مستواه عام ١٩٨٠. واوضح التقرير ان اكثر من نصف الواردات الزراعية العربية هي من السلع الغذائية الرئيسية، ومن المنتظر أن تصل قيمة الواردات العربية من تلك السلع الى حوالى ١٣٫٥ مليار دولار في العام الحالي (الدستور، عمان).

١٣٩٦ ـ غادر يولي فورونتسوف، النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي، عمان الى الجزائر عن طريق دمشق، بعد ان أجرى محادثات مع الملك حسين، العاهل الأردني، وكبار المسؤولين الاردنيين في اطار جولة في المنطقة بدأها في سوريا حيث التقى حافظ الأسد، الرئيس السوري. وصرح فورونتسوف ان محادثاته مع العاهل الاردني ومع زيد الرفاعي، رئيس

الـوزراء الاردنـي، كانت ايجـابيـة ونـاجحـة ومثمـرة وتنـاولت اهم القضايـا الملحة، مشيـراً الى ان «قضية الشرق الأوسط احتلـت مـكـانـاً بـارزا بـين هـذه القضـايا». واوضـح «ان المحـادثـات تنـاولت السبـل الكفيلة بوضع حد للحرب العراقية ـ الايـرانية» «وان الطرفين كانا متفقين اتفاقاً كاملاً على ان استمرار اراقة الـدمـاء في هـذا النـزاع لا يخـدم مصـالـح الشعبـين العراقي والايراني» (النهار، بيروت).

١٣٩٧ ـ قالت صحيفة الاتحاد الظبيانية ان القيادة الفلسطينية رفضت مناقشة اقـتراح تلقته من الولايات المتحـدة الامريكيـة عبر اطـراف عـربيـة يتضمن قيـام منـظمـة التحـريـر الفلسـطينيـة بتعيـين شخصيـات فلسطينية موالية لهـا ضمن وفد اردني من اجـل اجراء مفاوضات لحل قضية فلسـطين. وقالت الصحيفـة ان العـرض الامريكي «الجـديـد» تضمن نقـاطـاً اخـرى تؤدي في نهايـة الأمـر الى قيـام «كيـان فلسـطيني شبـه مستقل» مرتبط بالاردن. واضافت الصحيفـة ان قيادة منـظمـة التحـريـر تلقت هـذا الاقـتراح قبـل حـوالى أسبـوعـين وانها ابلغت الـوسـطاء بـانها لن تقبـل «ان ينوب عنها اي طرف فيها يتعلق بتقـرير مصـير الشعب الفلسطيني» (الوطن، الكويت).

١٣٩٨ ـ استنكر الهاشمي بناني، مدير عام منظمة العمـل العـربيـة، الاجـراءات التعسفيـة لسلطات الاحتـلال الصهيوني وانتهـاكهـا للحقـوق والحـريـات النقـابية في فلسـطين المحتلة، وطـالـب مكتب العمـل الدولي بالتدخل لصالح العمال العرب. واوضـح بناني ان القوات الاسرائيلية اقدمت على اغـلاق مقر اتحـاد نقـابات العـمال في مـدينـة نـابلس بـالضفـة الغـربيـة المحتلة، وفـرضـت الاقـامـة الجـبريـة عـلى شحـادة الميناوي، الأمين العام للاتحاد (تشرين، دمشق).

أيلول (سبتمبر)

الاثنين ١٩٨٦/٩/١

١٣٩٩ ـ قال اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي «ان الامر المهم الذي يشغل بال اسرائيل في الوقت الحاضر هو طريقة تعزيز السلام مع مصر وإرسائه على قواعد ثابتة ليكون مستقراً وثابتاً». واعتبر ان لا معنى لتحقيق تقدم في مسيرة السلام اذا لم ينجح السلام بين مصر واسرائيل، بحيث يتحول مثلاً تحتذيه دول اخرى (النهار، بيروت).

١٤٠٠ ـ اقترح سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني العراقي، معاهدة عدم اعتداء مع ايران، ودعا الى ضمانات من الامم المتحدة بجعل هذا الاقتراح فعالاً. وقال إن لديه تفويضاً برلمانياً وحكومياً للسعي الى الحصول على ضمان من الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي. واوضح حمادي «نحن مستعدون ايضاً لابرام معاهدة حسن جوار وعدم اعتداء بين الدول التي تطل على الخليج، بما في ذلك العراق وايران» (النهار، بيروت).

١٤٠١ ـ عاد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، إلى عمان بعد زيارة للاسكندرية سلم خلالها حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من الملك حسين، العاهل الاردني. وصرح صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، ان الرفاعي نقل الى مبارك رسالة شفوية من الملك حسين في شأن «عدد من النقاط التي تتعلق بالجهود المشتركة التي يبذلها كل من مصر والاردن من اجل تحقيق التقدم في مسيرة السلام العادل والشامل في المنطقة» (النهار، بيروت). وصرح الرفاعي ان الرسالة تناولت نتائج الزيارة التي قام بها فلاديمير بتروفسكي، النائب الأول لوزير خارجية الاتحاد السوفياتي، لعمان مؤخراً (الاهرام، القاهرة).

١٤٠٢ ـ قال بيان صادر عن المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي: «لقد اتخذ الملك الحسن الثاني (ملك المغرب)، قراراً من جانب واحد بالغاء معاهدة الوحدة العربية الافريقية مع ليبيا... وتترك ليبيا للشعبين امر تحديد مصير المعاهدة، وهي تعرب في الوقت نفسه عن اسفها لهذا الالغاء غير الشرعي لمعاهدة أبرمتها دولتان شقيقتان وحظيت بالاجماع في استفتاء شعبي». اضاف البيان «ان ليبيا سوف تتخذ الاجراءات الضرورية لعرض هذا القرار على السلطات القضائية المنصوص عليها في المعاهدة» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٦/٩/٢

١٤٠٣ ـ قال فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير الخارجية السوفياتي، في حديث لصحيفة مايو

المصرية، ان «اتحاد الصفوف العربية هو العنصر الأساسي الذي يسمح بالتوصل إلى اهداف السلام». اضاف: «لا يمكن أن يكون هناك تسوية في المنطقة بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» (السفير، بيروت).

١٤٠٤ ـ عقدت لجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والامن القومي في مجلس الشعب المصري اجتماعاً طارئاً، لمناقشة الوضع في الخليج العربي. عقب الاجتماع صدر بيان اكد ان مصر لن تسمح بأي تهديد لأمن وسلامة بلدان الخليج، وان موقف مصر المساند للامن وللاستقلال انما هو أحد المبادىء الاساسية في الاستراتيجية المصرية. واشارت اللجنة الى ان «الاعتداء الايراني على سفن الخليج هو امر خطير» يفتح باباً للدول للتدخل في هذه المنطقة الحيوية ويهدد الأمن والاستقرار الدوليين (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٠٥ ـ وصل إلى دمشق فيصل عبد الرزاق الخالد، وزير التجارة والصناعة الكويتي، الذي ادلى بتصريح قال فيه انه سيجرى، خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين السوريين بهدف تعميق وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين سوريا والكويت وبخاصة في المجالين الاقتصادي والتجاري (تشرين، دمشق).

الاربعاء ١٩٨٦/٩/٣

١٤٠٦ ـ قال الشيخ نواف الاحمد الصباح، وزير الداخلية الكويتي، ان التعاون الامني بين اقطار مجلس التعاون الخليجي «يسير بخطى واثقة ومتميزة نحو استكمال الاطر والصيغ المناسبة، التي تحقق موقفاً امنياً موحداً في مواجهة أية مشاكل أمنية». وأشار إلى أن اللقاءات التي تحصل في أقطار المجلس هي «اكبر دليل على ان التعاون الامني يتجه نحو آفاق ارحب» (الوطن، الكويت).

١٤٠٧ ـ هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية دورية تابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة «الجبين» الواقعة ضمن نطاق ما يسمى «باحزام الأمني» في الجنوب اللبناني، مما أدى إلى اعطاب دبابة من نوع «ام ١١٣» وجرح ثلاثة جنود من أفراد الدورية. اثر الهجوم حلقت الطوافات العسكرية الاسرائيلية فوق المنطقة وقامت قوات الاحتلال بقصف منطقة النبطية حيث تركز القصف على بلدة كفررمان مما ادى الى اصابة خمسة مواطنين بجروح والحاق أضرار مادية جسيمة في العديد من المنازل (السفير، بيروت).

١٤٠٨ ـ اختتم جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية قابل خلالها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وعدداً من المسؤولين السعوديين. وعقد الوزير الفرنسي مؤتمراً صحافياً قبيل مغادرته السعودية اكد فيه تأييد بلاده لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واعرب عن اقتناعه بضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في «التسوية السلمية». واوضح انه بحث مع الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الوضع في لبنان، وقال «ان المشاركة الفرنسية في القوة الدولية التابعة للامم المتحدة والعاملة في جنوب لبنان شيء نريد ان يستمر ومع ذلك طلبنا من الامانة العامة للامم المتحدة ان ترسل وفداً للتحقيق في الموقف على الارض». واضاف ان محادثاته في السعودية تناولت العلاقات الثنائية والحرب العراقية ـ الايرانية، وقال «ان محادثاته كانت مفيدة ومثمرة وان اقامة علاقات طبيعية بين فرنسا وايران لا يغير سياسة فرنسا في المنطقة» (النهار، بيروت).

١٤٠٩ ـ أوصى الاجتماع الحادي عشر لمحافظي المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد في الأقطار العربية، الذي عقد في أبو ظبي، بأن يقوم صندوق النقد العربي باعداد ورقة عمل عن دور المصارف المركزية والمصارف التجارية والمؤسسات المصرفية الاخرى في تنمية التجارة العربية. واكد الاجتماع على اهمية التعاون بين المصارف المركزية، ودعا أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية الى توفير احصاءات سنوية عن الموضوعات التي يعالجها التقرير السنوي،

مع مراعاة الملاحظات المقدمة من البنوك المركزية في التقرير العربي الموحد (**الوطن، الكويت**).

١٤١٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، بكري احمد عديل، وزير التربية السوداني، واعلن رسمياً في دمشق ان الحديث خلال اللقاء تناول العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين (**السفير، بيروت**). من جهة ثانية تم التوقيع على البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي بين سوريا والسودان للأعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ و١٩٨٨. ويتضمن البرنامج التعاون في مجالات التربية والتعليم العالي والثقافة والاعلام وتبادل المنح والزيارات في مجال التعليم العالي والتعليم الفني والتربية الرياضية والصحة المدرسية. كما يتضمن البرنامج تبادل الخبرات والمناهج والكتب المدرسية والبحوث والدراسات التربوية وشؤون الثقافة في مجال المكتبات والفنون المسرحية والأسابيع السينمائية (**تشرين، دمشق**).

الخميس ١٩٨٦/٩/٤

١٤١١ ـ شنت طائرات مروحية اسرائيلية غارة على منطقة حاصبيا، وشمل القصف محيط بلدة الخلوات ومزرعة عين تعنتا ومرتفعات جبل حرمون. واستخدمت الطائرات خلال الغارة التي استمرت ساعة نيران الرشاشات الثقيلة ولاحقت المزارعين الذين كانوا في حقولهم واقتصرت الاضرار على الماديات (**السفير، بيروت**).

١٤١٢ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، الذي يقوم بزيارة لاسرائيل جاء «لمعرفة مدى ثبات الأرضية المشتركة لبدء مرحلة جديدة من عملية السلام... اعتقد اننا نحاول صياغة استراتيجية للعامين أو الأعوام الثلاثة المقبلة». اضاف بيريز ان احد الاقتراحات التي يبحثها مورفي هو امكان اصدار «اعلان سلام» مشترك، «ربما بمشاركة الأردن في القمة المصرية ـ الاسرائيلية» (**السفير، بيروت**).

١٤١٣ ـ استنكر شريف الدين بيرزاده، امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، الخطوة التي اقدمت عليها الكاميرون باعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، واعتبرها ضربة موجهة ضد وحدة الصف الأفريقي مع الوطن العربي، بخاصة في هذه الظروف التي تستدعي وقوف دول افريقيا مع اشقائهم العرب في قضايا استراتيجية وفي مقدمتها موضوع الاحتلال الاسرائيلي لأراضي فلسطين (**الشرق الأوسط، لندن**).

١٤١٤ ـ القى طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، خطاباً في المؤتمر الثامن لحركة عدم الانحياز المنعقد في هراري، عاصمة زيمبابوي. وقد اقترح رمضان في خطابه تشكيل لجنة برئاسة روبرت موغابي، رئيس وزراء زيمبابوي، تتولى تحديد المسؤولية في الحرب العراقية ـ الايرانية. اضاف ان مهمة هذه اللجنة تحديد المسؤولية عن خرق الاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥، التي كانت قائمة بين البلدين. وقال رمضان ان اللجنة المقترحة ستتولى ايضاً تحديد المسؤولية عن اعمال التدخل في الشؤون الداخلية، وفي محاولات قلب نظام الحكم في عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ قبل بدء الحرب (**الثورة، بغداد**).

الجمعة ١٩٨٦/٩/٥

١٤١٥ ـ استقبل فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، علي لطفي، رئيس الوزراء المصري. اثر اللقاء صرح لطفي انه اطلع الرئيس الفرنسي على التطورات الأخيرة المتعلقة بمسألة «طابا» والجهود التي تبذلها مصر من أجل التوصل إلى سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط. واضاف بان الاجتماع المقرر عقده بين حسني مبارك، الرئيس المصري، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «قد يتحدد موعده» ولكن بعد «احالة قضية طابا على التحكيم والاتفاق الكامل على النقاط المختلف عليها». من ناحية ثانية اجتمع رئيس الوزراء المصري مع جاك

شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، الذي صرح ان المحادثات خلال الاجتماع تناولت بشكل اولوية خصوصا تلك المتعلقة بالشرق الأوسط، كما تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية (النهار، بيروت).

١٤١٦ - اكد رضوان ابو عياش، رئيس اتحاد الصحفيين العرب، ان الصحف الفلسطينية اصبحت تحت وابل من هجمات سلطات الاحتلال الاسرائيلي. ودعا للاحتجاج على قرار اسرائيل اغلاق ثلاث صحف فلسطينية وتقييد حركة خمسة صحافيين فلسطينيين بالزامهم عدم مغادرة قراهم، ورأى ان اقدام سلطات الاحتلال على اغلاق الصحف الفلسطينية بحجة «ان منظمات فلسطينية متطرفة تمولها بهدف الى اضعاف تأثير المنظمة في الضفة الغربية المحتلة». ويذكر ان سلطات الاحتلال اقدمت خلال شهر تموز/يوليو الماضي على اغلاق صحيفتي «الميثاق» اليومية «والاحد» الأسبوعية بحجة أن منظمات فلسطينية متطرفة تمولها» (السفير، بيروت).

١٤١٧ - اعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في خطاب ألقاه أمام المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز المنعقده في هراري عاصمة زيمبابوي، «ان المنظمة توافق على القرار ٢٤٢ لمجلس الأمن الدولي في اطار تسوية شاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي تقوم على قبول كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية». وقال إن المنظمة وافقت على عقد مؤتمر دولي تنفيذاً لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الذي يلحظ مشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنيين بالنزاع وبينهم منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة الشرعية الدولية وكل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن المتعلقة بالقضية الفلسطينية والشرق الأوسط بما فيها القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٦٥ (النهار، بيروت).

١٤١٨ - قتل ثلاثة جنود فرنسيين في الوحدة العاملة في القوة الدولية في جنوب لبنان إثر تفجير عبوة ناسفة في «جويا» في منطقة صور، لدى مرور دورية للقوة الدولية في المنطقة. وقد انعكست اثار الحادث على المحادثات التي يجريها حسين الحسيني، رئيس المجلس النيابي اللبناني، مع المسؤولين الفرنسيين. فقد صرح جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، إثر المحادثات التي أجراها مع الحسيني «ان موقف الحكومة الفرنسية يقضي بوضع المجموعة الدولية أمام مسؤولياتها، لأن الأمر يتعلق بقوات الأمم المتحدة، والوضع الحاضر ليس مقبولاً». وطالب باتخاذ تدابير «تسمح للقوة الدولية بتأدية مهمتها في ظروف عادية من الأمن والفاعلية». من ناحية ثانية استقبل فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، رئيس مجلس النواب اللبناني الذي صرح إثر اللقاء «ان تنفيذ مهمة القوة الدولية سينعكس ايجاباً على الوضع اللبناني» وقال: «ليس هناك أي ترتيب لأي انسحاب للكتيبة الفرنسية العاملة في القوة الدولية بل ان التوجه هو نحو تطبيق القرارات الدولية». وفي هذا السياق طالبت فرنسا بانعقاد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث وضع القوة الدولية في الجنوب اللبناني وتقرر ارسال وفد من قبل الأمانة العامة للأمم المتحدة لبحث الموقف في المنطقة (النهار، بيروت).

١٤١٩ - وجه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بيان اصدره في تونس نداء من اجل وقف الحرب العراقية - الايرانية. وقال في البيان: «نحن نعتبر ان واحداً من اهم المهام واكثرها الحاحاً هو انهاء هذا الصراع والتوسط بين البلدين المتحاربين ودعوتها الى تسوية خلافاتهما بالطرق السلمية» (السفير، بيروت).

١٤٢٠ - اقترحت اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية في اجتماعها في بروكسل وضعاً تجارياً خاصاً للأراضي العربية المحتلة يعطي منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من الخضار والفواكه حق الدخول الى سوق المجموعة بشروط مماثلة لتلك التي تتمتع بها اسرائيل والأردن وبضعة بلدان اخرى في منطقة البحر المتوسط. وتتضمن الشروط تخفيضاً يصل الى ٦٠ بالمائة في الرسوم الجمركية العادية للمجموعة على المنتجات التي تصدر في وقت معين

من العام. وصرح متحدث باسم اللجنة «بانه لا توجد اغراض سياسية لهذا القرار إلا أن اللجنة اتخذت هذا القرار نتيجة لملاحظتها اوضاع المزارعين في الاراضي المحتلة الذين يواجهون تفرقة في المعاملة بينهم وبين جيرانهم في المناطق الأقل اثارة للجدل» (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٦/٩/٦

١٤٢١ ـ اعلن عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، في حديث لصحيفة **الاهرام** انه تم اعداد مشروع مصري متكامل للتحرك نحو اقرار عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال ان المشروع يركز على كسر الجمود الراهن للخروج من المأزق والتوصل الى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة واعطاء الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (الاهرام، القاهرة).

١٤٢٢ ـ دعا مجلس الامن الدولي بالاجماع في ختام جلسة طارئة عقدها بناء على طلب فرنسا الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتعزيز امن القوة الدولية في جنوب لبنان على نحو فعال. وفي كلمة امام المجلس قال أمين عام الأمم المتحدة ان القوة الدولية لاتملك سلطات قمعية، وان جنودها يجب الا يلجأوا الى القوة إلا في حال الدفاع عن النفس (النهار، بيروت).

١٤٢٣ ـ قامت خمس طائرات مروحية اسرائيلية بانزال ٤٠ جندياً على مقربة من بلدة زبقين، وقد تقدموا اليها من جميع الجهات وانتشروا في شوارعها، حيث باشروا حملة دهم وتفتيش للمنازل، وقد قتل خلال العملية جندي اسرائيلي وجرح اثنان. ثم عمد الجنود الاسرائيليون الى نسف ستة منازل واعتقال خمسة شبان من البلدة. كما أصيبت مواطنة بجراح نتيجة رصاص التمشيط (السفير، بيروت).

١٤٢٤ ـ انهى اتحاد المصارف العربية لقاءه الخاص بالتعاون المصرفي العربي في دمشق. وحول نتائج اللقاء قال انور الخليل، رئيس الاتحاد، ان اللقاء حقق الاهداف الثلاثة «التي اردنا ان يعقد من أجلها، وهي تبادل التسهيلات بين الأعضاء، والبحث في المشاكل العالقة وحلها ثم البحث في المشاريع المشتركة بين المصارف». اضاف الخليل: «لا بد أن يكون لهذا اللقاء هدف أساسي وهو زيادة التعارف والتحاور بين المسؤولين في المصارف العربية، وهذا أساس مهم في بناء مرحلة توسع التعامل المصرفي العربي ـ العربي في المستقبل» (النهار، بيروت).

الاحد ١٩٨٦/٩/٧

١٤٢٥ ـ عقد في هراري على هامش قمة دول عدم الانحياز اجتماع بين عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية. وافاد مصدر فلسطيني ان البحث تناول العلاقات السورية ـ الفلسطينية (النهار، بيروت).

١٤٢٦ ـ اكد عبد الحسن زلزله، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، أهمية وحدة المواقف العربية في المحافل الدولية. وأشار الى ان هناك العديد من المواقف والسياسات الدولية تستلزم اتخاذ موقف عربي موحد اتجاهها، واسماع الصوت العربي في المحافل الدولية. واكد زلزلة ضرورة تجسيد السياسة بالمواقف، من خلال العلاقات العربية الخارجية ومن خلال سياستها الانمائية الداخلية (تشرين، دمشق).

١٤٢٧ ـ استقبل علي خامنئي، الرئيس الايراني، في مقر اقامته في هراري حيث يعقد مؤتمر دول عدم الانحياز الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي. وقالت وكالة الأنباء الايرانية ان سعود الفيصل اعرب عن استعداد بلاده ورغبتها في توسيع العلاقات الودية مع ايران. كما أعرب خامنئي عن ارتياحه لترسيخ العلاقات بين البلدين، مؤكداً ضرورة توسيع التعاون بينهما (السفير، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٩/٨

١٤٢٨ - استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي، اذ دار البحث حول الاوضاع في الشرق الاوسط. وقد اكد الاسد موقف سوريا الثابت من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الأمم المتحدة، وان اية تحركات اخرى خارج هذا الاطار عديمة الجدوى وهي ضد مصلحة العرب (تشرين، دمشق).

١٤٢٩ - انتهت في هراري، عاصمة زيمبابوي، اعمال مؤتمر القمة الثامنة لدول عدم الانحياز. وقد صدر بيان ختامي دعا القوات الاسرائيلية الى الانسحاب من الأراضي اللبنانية «ونشر القوة الدولية والجيش اللبناني حتى الحدود الدولية المعترف بها للبنان». كما وجه المؤتمر نداء من أجل «وقف فوري» للحرب العراقية - الايرانية. ودعا النداء البلدين الى «وقف العمليات العسكرية فوراً» وان «يتعهدا بذل كل جهد من أجل تسهيل التوصل الى نهاية سريعة للنزاع» (النهار، بيروت)، وأشار البيان الى قلق المجتمعين من الوضع المتدهور الناتج عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وأراض عربية أخرى. كما ندد البيان بأية معاهدة أو اتفاقية تنتهك الحقوق العربية أو الفلسطينية، وندد أيضاً بالحلول الجزئية والانفرادية (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٦/٩/٩

١٤٣٠ - التقى عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في مطار الخرطوم ادريس البنا، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني. وصرح خدام الذي توقف امس الأول في الخرطوم وهو في طريق عودته الى دمشق قادماً من «هراري» بعد أن ترأس الوفد السوري الى مؤتمر القمة الثالث لدول عدم الانحياز، ان قمة «هاراري» تبنت قرارات مهمة بدعم ومساندة النضال العربي ضد العدوان الاسرائيلي. واشاد بتطور العلاقات بين سوريا والسودان وأعرب عن أمله في اقامة علاقات شاملة مع الحكومة السودانية. وعن رأيه في بعض القضايا العربية، قال «ان اعتراف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالقرار ٢٤٢ هو بمثابة ركض وراء أوهام التسوية... وان الذين لهم قضايا مصيرية يجب ان يدركوا ان أمامهم طريقاً رئيسياً واحداً، وهو طريق الكفاح بكل اشكاله وليس العمل السياسي فقط». وحول الحرب العراقية - الايرانية قال: «إن مسألة حرب الخليج لها أبعادها الدولية وهي لا تعالج حالياً في اطار هذه الأبعاد» (السفير، بيروت).

١٤٣١ - قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بنسف سبعة منازل في بلدة كفرتبنين بعد أن تغلغلت في منطقة النبطية وقصفت بالمدفعية بلدات كفررمان وحبوش وزوطر وزبقين. كما واصلت قوات الاحتلال حصارها لبلدة «ميس الجبل» وأفادت المعلومات الأمنية من مدينة صور ان قوات الاحتلال اعتقلت ١٥ شخصاً اقتادتهم الى «سجن الخيام» الواقع في نطاق ما يسمى «بالحزام الأمني» بحجة اكتشاف أسلحة داخل البلدة (السفير، بيروت).

١٤٣٢ - اجرى ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للأمم المتحدة، سلسلة محادثات في لبنان مع كل من الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، ورشيد كرامي، رئيس الوزراء، ونبيه بري، وزير العدل والموارد ووزير الدولة لشؤون الجنوب والاعمار، ووليد جنبلاط وزير الاشغال والنقل والسياحة. وأعلن غولدنغ في تصريحاته الصحافية ان محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين تركزت حول وضع القوة الدولية العاملة في الجنوب اللبناني التي «تتعرض لهجمات متعددة» وحول امكانية تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي القرار ٤٢٥، وأوضح غولدنغ ان هناك ترتيبات يمكن أن تتخذها المنظمة الدولية لحماية جنود القوة الدولية من الاعتداءات المتكررة واكد أن مفتاح الحل لكل المشاكل في الجنوب اللبناني هو الاسراع في الانسحاب الاسرائيلي المبكر (النهار، بيروت).

١٤٣٣ - اظهر استطلاع للرأي هو الأول من نوعه

يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ان الغالبية العظمى من العرب الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي تؤيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتعتقد أن الكفاح المسلح هو أفضل السبل لحل المشكلة الفلسطينية. وقد شمل الاستطلاع أكثر من ألف فلسطيني في الضفة والقطاع. ويستفاد منه «ان العرب في الضفة والقطاع اكثر تشدداً بكثير مما يعتقد المعتدلون الاسرائيليون». واوضح الاستطلاع الذي أشرفت عليه صحيفة الفجر الفلسطينية وهيئة الاذاعة الاسترالية وصحيفة نيوزداي الامريكية، ان ٧١,١ بالمائة ممن شملهم الاستطلاع ترى في ياسر عرفات الزعيم العربي المفضل بينما قال ٣,٤ بالمائة أن الملك حسين، العاهل الاردني، هو زعيمهم المفضل. واشار الاستطلاع، الذي اجرى الشهر الماضي، الى ان ٦٠,٧ بالمائة ممن شملهم الاستطلاع يعتقدون ان الكفاح المسلح هو اكثر الوسائل فاعلية لحل المشكلة الفلسطينية، بينما قال ٧,٣ بالمائة انهم يؤمنون بضرورة ايجاد حل عن طريق المفاوضات (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٠/٩/١٩٨٦

١٤٣٤ ـ بدأت في عمان اجتماعات الدورة الحادية والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. وقد القى الامير حسن، ولي العهد الاردني، كلمة الافتتاح فدعا الاقطار العربية الى تعزيز صمود الاهل في الأراضي العربية المحتلة باستيراد مقدار سنوي معين من منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي العربية المحتلة الأخرى. وحض البلدان العربية على «مواجهة التحديات التي تعترضها في مجال تحقيق الامن الغذائي العربي». كذلك القى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، كلمة فوصف هذا اللقاء بأنه «صيحة انذار وتحذير ودعوة الى التعامل مع الأمن الغذائي من منطلق قومي بدل العمل الانفرادي المشتت». ورأى «أن الاقتصاد العربي يتعرض منذ ثلاث سنوات على التوالي للمزيد من المصاعب التي تعرقل جهودنا التنموية، خصوصاً ان حوله بيئة دولية غير ملائمة» (النهار، بيروت).

١٤٣٥ ـ حذر جاسم محمد الخرافي، وزير المالية الكويتي، في الكلمة التي ألقاها أمام المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، من المستقبل القاتم الذي ينتظر الأمة العربية بسبب اتساع الفجوة بين انتاج الغذاء والطلب عليه في البلدان العربية. وقال ان العجز في انتاج الغذاء وصل الى حوالى ١٣,٥ مليار دولار في الفترة من عام ١٩٨٠ الى ١٩٨٣. ووصف مستقبل المشاريع العربية المشتركة بأنه مظلم، وقال ان حركة التمويلات للوطن العربي في نهاية عام ١٩٨٤ بلغت ٢٠ مليار دولار (الوطن، الكويت).

١٤٣٦ ـ وصل معمر القذافي، الرئيس الليبي، الى الخرطوم في زيارة رسمية للسودان تستغرق ثلاثة أيام. وقال القذافي لدى وصوله «اننا نعتقد أن الحكومات العربية السائدة ضعيفة للغاية، ولا يمكنها تلبية نداء الشعوب العربية الى الوحدة الاشتراكية». أضاف ان ليبيا على استعداد لاقامة وحدة مع السودان (السفير، بيروت). ونفى القذافي صحة أنباء ذكرت أنه عقد مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً على هامش قمة عدم الانحياز الثامنة التي عقدت في هراري. وانتقد القذافي الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، «لنزعة الوحدة والالتقاء مع العدو» في إشارة الى لقاء الملك مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في ايفران بالمغرب، شهر تموز/يوليو الماضي (الوطن، الكويت).

الخميس ١١/٩/١٩٨٦

١٤٣٧ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاق متعلق بمشارطة التحكيم في مسالة «طابا» بعد ان توصلت الوفود المصرية والاسرائيلية والامريكية، وهي الاطراف المعنية بمفاوضات طابا، الى اتفاق على «النقطتين العالقتين بين مصر واسرائيل وهما اختيار ثلاثة محكمين دوليين وعلامات الحدود بين البلدين».

وقد تولى التوقيع عن الجانب المصري نبيل العربي، رئيس الوفد الى مفاوضات طابا، وبدر حمام، عضو الوفد، وعن الجانب الاسرائيلي رئيسا الوفد ابراهام تامير، المدير العام لديوان رئيس الوزراء، وديفيد كيمحي، المدير العام لوزارة الخارجية، وعن الجانب الامريكي ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، وفرانك ويزنر، السفير الامريكي في القاهرة. اثر توقيع الاتفاق صرح عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، ان الحكومة المصرية عقدت اجتماعاً استثنائياً، وقال «ان القمة المصرية ـ الاسرائيلية ستعقد اليوم في الاسكندرية بين حسني مبارك، الرئيس المصري، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي» (النهار، بيروت).

١٤٣٨ ـ استقبل ايريك هونيكر، رئيس المانيا الديمقراطية، في برلين الشرقية، الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، الذي يزور المانيا الديمقراطية. كما اجتمع الوزير الكويتي مع نيلي شيتوف، رئيس مجلس وزراء المانيا الديمقراطية. وقالت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان الجانبين الالماني والكويتي ايدا التوصل لتسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الاوسط بالوسائل السياسية واكدا رفضهما محاولة لتوسيع او تدويل النزاع العسكري بين العراق وايران. واضافت الوكالة انه بحث خلال الاجتماعات ايضاً تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين (الوطن، الكويت).

١٤٣٩ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق السعودي للتنمية والاردن يقدم بموجبه الصندوق قرضاً مقداره ٧٠ مليون ريال سعودي للمساهمة في تمويل مشروع طريق جديد يبلغ طوله ٣١,٥ كيلومتراً وذلك لتسهيل حركة المرور ونقل الحاصلات التجارية والزراعية بالاغوار الجنوبية من الاردن. وقد وقع الاتفاقية عن الصندوق محمد ابا الخيل، رئيس مجلس ادارته، وحنا عوده، وزير المالية الاردني. وبتوقيع هذه الاتفاقية تصبح جملة القروض التي قدمها الصندوق السعودي للاردن حوالى ٣١٥ مليون دولار امريكي للمساهمة في تمويل عدد من المشاريع (العرب، لندن).

١٤٤٠ ـ استقبلت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، علي لطفي، رئيس الوزراء المصري. وصرح ناطق باسم الحكومة البريطانية ان المحادثات خلال اللقاء تناولت «عملية السلام في الشرق الأوسط والارهاب الدولي والعلاقات الثنائية». واضاف «ان تاتشر ولطفي تطرقا ايضاً الى محادثات مصر مع صندوق النقد الدولي والتي ترمي الى اعادة جدولة جزء من الديون المصرية الخارجية» (النهار، بيروت). وقبيل مغادرته لندن صرح رئيس الوزراء المصري «بانه اوضح لتاتشر خلال اللقاء دور مصر من اجل تحقيق السلام العادل لكل الاطراف في المنطقة، وكذلك تقريب وجهات النظر بين الاردن واسرائيل تمهيداً لعقد المؤتمر الدولي للسلام» (الاهرام، القاهرة).

١٤٤١ ـ اعلن ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للامم المتحدة، قبيل توجهه الى دمشق في ختام زيارته للبنان ان المنظمة الدولية وامانتها العامة «يضغطان منذ وقت طويل على اسرائيل لسحب قواتها والسماح للقوة الدولية بالانتشار حتى الحدود». وقال «سنبقى نحاول لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان». واوضح انه اتفق وقائد القوة الدولية في الجنوب على اجراءات لتحسين الامن لعناصر القوة، الا انه اضاف بان «وجود القوة الدولية يرتكز على العلاقات الجيدة مع السكان المحليين في الجنوب اللبناني والتأييد الكامل من الحكومة اللبنانية» (النهار، بيروت).

١٤٤٢ ـ قرر وزراء المال والاقتصاد والزراعة العرب في ختام اجتماعات الدورة الحادية والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في عمان فتح الاسواق العربية امام منتجات الاراضي العربية المحتلة الزراعية وفق قوانين وانظمة المقاطعة العربية مع السعي لايجاد الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك. واوصى المجلس بانشاء مركز لتسويق منتجات الارض المحتلة يكون مقره عمان وتحت اشراف اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة. وقرر المجلس اعطاء الاولوية للمشروعات والبرامج الكفيلة بتحقيق الامن الغذائي العربي وتكثيف الجهود القطرية والقومية لتشجيع البحث العلمي الزراعي المتطور والعمل على

اقامة مناخ استثماري اكثر ملاءمة لتشجيع الاستثمار الزراعي من خلال الاستقرار التشريعي والضمانات والحوافز والتسهيلات وضبط اجراءات الاستثمار. ودعا المجلس الى التعاون مع الحكومة السودانية لتقويم التجارب الغربية الاستثمارية وتعزيز دور الشركات الاستثمارية القائمة وانشاء المزيد من الشركات العربية المشتركة. وطالب المجلس بتنشيط التجارة بين الاقطار العربية واكد على اهمية الامن الغذائي العربي وطلب من الاقطار التي ترغب في استضافة مشروعات الامن الغذائي العربي ابداء رغبتها لصناديق ومؤسسات التمويل العربي لاقراضها والمساهمة في تشييد هذه المشاريع (الشرق الاوسط، لندن) (الوثيقة رقم 78).

١٤٤٣ ـ قامت طائرتان حربيتان اسرائيليتان بغارة جوية على «المدينة الصناعية الأولى» في صيدا أدت الى مقتل ثلاثة مواطنين فلسطينيين واصابة ١٥ بجروح، اضافة الى تدمير وتصدع مؤسسات ومنازل في المدينة. اثر الغارة، قال متحدث عسكري اسرائيلي «انها استهدفت قاعدة فلسطينية قرب ميناء صيدا تستخدمها جبهة النضال الشعبي الفلسطيني كنقطة انطلاق لشن هجمات على اسرائيل». واضاف المتحدث «ان زورقاً تابعاً للبحرية الاسرائيلية افشل أمس الأول محاولة فدائية للتسلل الى الأراضي المحتلة عبر البحر، وان الغارة جاءت رداً على محاولة التسلل». أما في واشنطن فقد أعرب لاري سبيكس، الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض عن «اسفه لاستمرار دوامة العنف في الشرق الأوسط» وقال في تصريح تعليقاً على الغارة «ان الولايات المتحدة دعت دائماً الى عقد اتفاقات امنية بين لبنان واسرائيل تحقق الامن في جنوب لبنان وشمال اسرائيل» (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٦/٩/١٢

١٤٤٤ ـ اكد عبد الله حمد المعجل، الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، ان المؤتمر الذي اختتم أعماله في فيينا مؤخراً حول الاستثمار الصناعي في الخليج العربي قد حقق أهدافه التي تتمثل في تعريف المشاركين بواقع السوق الخليجية بعد التغييرات الأخيرة في سوق النفط وتحديد معوقات الاستثمار في السوق وتدعيم روح التفاؤل لدى المستثمرين حول مستقبل هذه السوق (الوطن، الكويت).

١٤٤٥ ـ وصل الى الاسكندرية شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، حيث عقد اجتماعاً مع حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي عقد مؤتمراً صحافياً اثر انتهاء الاجتماع قال فيه: «ركزنا محادثاتنا على القضية الفلسطينية وهي مهمة للغاية بالنسبة الى عملية السلام (. . .) ناقشنا أيضاً العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل والتي تسير في طريقها الطبيعي». وقال مبارك: «لا خلافات رئيسية بين مصر واسرائيل في شأن عقد مؤتمر دولي». وأعرب عن اعتقاده بأنه «قد حان الوقت لارسال سفير لمصر الى اسرائيل وأنه ليست هناك مشكلة في ذلك». واوضح ان تجميد الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني «وضعنا في موقف صعب». وفي حفل عشاء اقامه الرئيس المصري لرئيس الوزراء الاسرائيلي، قال الاخير «ان مصر واسرائيل تريدان سلاماً شاملاً في المنطقة». وأكد أن اسرائيل «لا تطمح الى السيطرة على الفلسطينيين» و«ان للفلسطينيين حق المشاركة في تقرير مصيرهم ومستقبلهم» (النهار، بيروت).

١٤٤٦ ـ استقبل عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، ماراك غولدنغ، الامين العام المساعد للأمم المتحدة، الذي صرح بعد الاجتماع قائلاً «ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويار، اوفدني الى سوريا لمناقشة المشكلات الامنية التي تعاني منها حالياً قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، والوسائل الكفيلة، بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥، بشان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان» (السفير، بيروت).

١٤٤٧ ـ وقع اشتباك في بلدة ياطر في جنوب لبنان، بين مجموعة من المقاومة الوطنية اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات انطوان لحد،

انتهى بسيطرة المجموعة على موقع القوات الاسرائيلية والميليشيات وبمقتل العديد من عناصر الموقع وتدمير آليتين فيه، والاستيلاء على ملالة تم سحبها مع كمية من الأسلحة الى خارج المنطقة. كذلك استشهد ثلاثة من عناصر المقاومة الوطنية. كما اعترفت ميليشيات لحد بمقتل اثنين من عناصرها واصابة أربعة بجروح، فيما اعترفت اذاعة اسرائيل بسيطرة المهاجين على الموقع. على الاثر قامت القوات الاسرائيلية بقصف العديد من القرى الجنوبية، كما عمدت الى انزال قوات مظلية على تلال ياطر وعدد من القرى الأخرى المجاورة. كذلك تعرضت مدينة صور لقصف مدفعي من البر والبحر أدى الى جرح شخصين (السفير، بيروت).

السبت ١٣/٩/١٩٨٦

١٤٤٨ - اختتمت في الاسكندرية المحادثات المصرية - الاسرائيلية التي عقدها حسني مبارك، الرئيس المصري، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي. وصدر بيان مشترك عن المحادثات رأى «ان اجتماع مبارك وبيريز علامة لبدء عهد جديد في العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل في السعي نحو سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط». وقال البيان «ان توقيع مشارطة التحكيم في شأن طابا يؤكد أهمية المفاوضات لتسوية النزاعات الدولية بعيداً عن العنف». واضاف «ان معاهدة السلام تعكس الالتزام الذي يشارك فيه الطرفان لتحقيق سلام شامل في المنطقة من شأنه أن يمكن من الوصول الى تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي بما في ذلك حل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها». وأكد البيان «أهمية تحريك جهود السلام» وقال «ان الطرفين ينظران بقلق الى مظاهر الركود في عملية السلام ولذلك يعلنان سنة ١٩٨٧ سنة مفاوضات من أجل السلام، عن طريق بذل الجهود مع الاطراف المعنية لتسوية المشكلة الفلسطينية من كل جوانبها واقامة سلام شامل في المنطقة». وعلق الرئيس المصري على البيان المشترك بقوله «ان المحادثات التي استمرت ٢٤ ساعة لا يمكن أن تحقق حلا نهائياً بالنسبة للمشكلة الفلسطينية، لكننا ناقشنا قضايا كثيرة متعلقة بهذه المشكلة التي تعتبر معقدة للغاية». واضاف «بأنه ناقش مع بيريز فكرة تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام لكن هناك بعض المشاكل تحتاج الى وقت لمناقشتها وسنظل على اتصال لحل هذه المشاكل مما يساعد على الحل الشامل للمشكلة الفلسطينية»، موضحاً «اننا سنتعاون مع الملك حسين، العاهل الاردني، في حل هذه المشاكل لانه يلعب دوراً مهماً في المشكلة الفلسطينية كما نفعل نحن». من جهته اكد بيريز انه اتفق مع مبارك على تشكيل لجنة للاعداد لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لكنه كرر موقفه القائل «ان المفاوضات المباشرة هي جزء من جهود السلام وانه يجب الا تكون للاطراف الدوليين في المؤتمر اي سلطة الزامية». واضاف بانه «لم يكن لديه ولدى الرئيس مبارك وقت لوضع صيغة لحل اصعب مشكلة وهي المشكلة الفلسطينية»، وقال لقد «اتفقنا على ان الطريق لحل المشكلة الفلسطينية هو في اطار اتفاق اردني - فلسطيني» (النهار، بيروت).

١٤٤٩ - رحبت الولايات المتحدة الامريكية بالبيان المشترك الذي صدر اثر انتهاء المحادثات المصرية - الاسرائيلية في الاسكندرية. وصرح تشارلز ريدمان، الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، «ان العلاقات المصرية - الاسرائيلية اساسية في عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط». كما رحب بتينو كراكسي، رئيس الوزراء الايطالي، بمحادثات الاسكندرية وأعرب عن أمله في أن تساهم في تحقيق السلام (النهار، بيروت). أما في موسكو فقد انتقدت وكالة تاس السوفياتية «محادثات الاسكندرية» ورأت «أنها تصب في خانة الاتفاقات المنفصلة التي تهدف الحكومة الامريكية من ورائها الى تعطيل الاعداد لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط». وذكرت الوكالة «ان الحكومة الامريكية تعتقد أن الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها مصر والمساعدات التي وعدت بتقديمها لها يمكن أن تجعل هذا البلد أكثر تهاوناً تجاه المخططات الامريكية». كما حملت وسائل الاعلام السورية والليبية على «محادثات الاسكندرية» ووصفت لقاء حسني مبارك، الرئيس المصري،

وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «بالخيانة» (السفير، بيروت).

١٤٥٠ ـ استقبل الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، كلود شيسون، مفوض السوق الاوروبية المشتركة الذي يقوم بزيارة لتونس. وصرح شيسون اثر اللقاء ان زيارته تهدف الى دراسة علاقات المجموعة الاوروبية مع تونس. وكان شيسون اجتمع أمس الاول مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) «ان شيسون وعرفات بحثا في حرب الخليج ووضع الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة وما يمكن أن تقدمه المجموعة الاوروبية من مساعدات لتحسين وضع الفلسطينيين هناك». كذلك اجتمع شيسون امس الاول مع الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، وقال بعد الاجتماع أن محادثاته تناولت المشاكل الاقتصادية بين المجموعة الاوروبية وبلدان المغرب العربي والخليج فضلاً عن الحوار العربي ـ الاوروبي عموماً (النهار، بيروت). وقد عقد شيسون مؤتمراً صحافياً أوضح فيه أن المجموعة الاوروبية تعتزم تقديم مساعدة اقتصادية الى سكان الأراضي المحتلة عن طريق التعامل التجاري المباشر مع المنتجين الزراعيين الفلسطينيين بدون اللجوء الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي او إلى الاردن. وقال ان هذا القرار يأتي استجابة لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية (الصباح، تونس).

١٤٥١ ـ كشفت انباء الارض المحتلة النقاب عن ظهور حركة صهيونية جديدة تدعى «الدائرة القومية الصهيونية» بقيادة صحافي اسرائيلي يدعى استيم أور. وقد وزعت هذه الحركة ملصقات ومنشورات تحذر من نمو السكان العرب الذي «قد يؤدي الى اندثار الدولة اليهودية»، وطالبت «بطرد المواطنين العرب من فلسطين الى الأقطار العربية» (الشرق الأوسط، لندن).

الاحد ١٤/٩/١٩٨٦

١٤٥٢ ـ اجتمع محمود كردي، وزير الزراعة والاصلاح الزراعي السوري، مع محمد علي مقبل، وزير الزراعة في جمهورية اليمن الديمقراطية، الذي يقوم بزيارة دمشق. وقالت وكالة سانا السورية للأنباء انه تم خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجال البحث العلمي الزراعي بشقيه النباتي والحيواني (تشرين، دمشق).

١٤٥٣ ـ استقبل الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، الذي يقوم بزيارة الجزائر يرافقه جان برنار ريمون، وزير الخارجية. اثر اللقاء صرح ريمون «ان المحادثات بين الجانبين تناولت العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الأوسط ومشكلة القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان». من جهته عقد شيراك مؤتمراً صحافياً كرر فيه دعوته الامم المتحدة لاتخاذ «اجراءات تمكن القوة الدولية من امتلاك الوسائل التي تساعدها في تنفيذ مهمتها». وقال: «ان فرنسا لن تعيد النظر في مشاركتها في القوة الدولية شرط أن تتحمل الأمم المتحدة مسؤولياتها» (النهار، بيروت).

١٤٥٤ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة مع صحيفة اسبريسو الايطالية «ان عمليات عسكرية تحضر حالياً ضد تونس والجزائر واليمن الجنوبية والعراق من أجل ضرب فلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية». و«ان عرفات الهجوم على الكنيس اليهودي في اسطنبول وحادث اختطاف الطائرة الامريكية في كراتشي واقترح تقديم مساعدة للسلطات الباكستانية للتحقيق في الحادث. وذكر ان الحدثين استغلا للتحريض ضد العرب والفلسطينيين خصوصاً. وقال: «انه مقتنع بأن مواثيق سرية موجودة بين المخابرات الأمريكية ومخابرات بعض دول الشرق الأوسط تهدف الى منع وضع حد للارهاب»، موضحاً «ان مخابرات امريكية واوروبية يعرفون كل شيء عن الارهابيين، اسماؤهم وعناوينهم، ولكنهم يتجاهلونهم مع ذلك» (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٤٥٥ ـ اختتمت في فيينا أعمال المؤتمر الثاني عشر للحوار البرلماني العربي ـ الاوروبي التي استمرت يومين. وصدر بيان ختامي عن المؤتمر دعا اسرائيل الى

الانسحاب من جنوب لبنان ومرتفعات الجولان والضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة وطابا. واكد البيان ان الجوهر الأساسي لمشكلة الشرق الأوسط هو القضية الفلسطينية التي لا يمكن ان تحل الا بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة. وايد البيان الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الأمم المتحدة تشارك فيه على قدم المساواة جميع الأطراف المعنية. ودان المؤتمر الممارسات القمعية لاسرائيل ضد السكان العرب في الأراضي العربية المحتلة كما دان الغارة الاسرائيلية على تونس وغاراتها المستمرة على الشعبين اللبناني والفلسطيني والغارة الامريكية على الاراضي الليبية (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٩٨٦/٩/١٥

١٤٥٦ ـ اختتمت الامانة العامة لاتحاد الاطباء العرب اجتماعاتها في دمشق باصدار بيان ختامي عن نتائج الاجتماعات، ادان لقاء «ايفران» والتهديدات الامريكية ضد ليبيا (تشرين، دمشق).

١٤٥٧ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لشبكة التلفزيون الامريكي «أي بي سي» «ان القضية الفلسطينية قد نالت نصيباً وافياً من البحث مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، خلال اجتماع الاسكندرية بحكم ان هذه القضية هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط». وأضاف بأنه «تم الاتفاق على عقد مؤتمر دولي للسلام بدون تحفظات، كما أن هناك اتفاقاً على اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر». وأوضح «انه بحث مع بيريز تمثيل الفلسطينيين في اطار الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني»، الا ان «اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي يتطلب اعترافها بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨». وأعرب الرئيس المصري عن أمله في أن يناقش مع الملك حسين، العاهل الاردني، «مسالة تمثيل الفلسطينيين بهدف الوصول الى صيغة جيدة يكون فيها التمثيل الواضح لمنظمة التحرير في اطار وفد اردني ـ فلسطيني» (الاهرام، القاهرة).

١٤٥٨ ـ اقدم جندي اسرائيلي على قتل فتاة فلسطينية في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة. وقال متحدث عسكري اسرائيلي «ان الفتاة طعنت جندياً اسرائيلياً عدة طعنات بعضها في حنجرته أمام مقبرة اسرائيلية في الخليل قبل أن يقوم جندي آخر بفتح النار على الفتاة وقتلها». ولم يورد المتحدث تفاصيل اخرى عن هذا الحادث الا انه اضاف بأن سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول في المدينة. من ناحية أخرى قام جندي اسرائيلي باطلاق النار على شاب من سكان مدينة الناصرة المحتلة مما ادى الى اصابته بجروح. وقال متحدث عسكري اسرائيلي «ان الجندي اطلق النار اثر اشتباك جرى بين عدد من سكان المدينة وجنديين اسرائيليين» (تشرين، دمشق).

الثلاثاء ١٩٨٦/٩/١٦

١٤٥٩ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، بال لوزنجي، الرئيس المجري، الذي وصل الى دمشق في زيارة رسمية. وخلال مأدبة عشاء أقيمت على شرف الرئيس المجري القى الرئيس السوري كلمة اكد فيها دعم بلاده للجهود المبذولة لتحقيق الوفاق الوطني في لبنان كما اكد دعم المقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، موضحاً أن الذين يصفون اعمال المقاومة «بالارهاب» هم الذين يمارسون الارهاب الرسمي ضد الافراد والجماعات والدول. وانتقد موقف الولايات المتحدة من السلام في المنطقة، وقال ان الولايات المتحدة بدلاً من أن تترجم كلامها عن السلام، تواصل دعمها غير المحدود لاسرائيل عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وتمضي بالضغط على البلدان العربية لجرها الى الدخول «في صفقات منفردة واستسلامية» مع اسرائيل. واضاف بان الذين يتحدثون عن السلام من خلال «الصفقات المنفردة» يسعون الى ابقاء حالة التفجير في المنطقة، موضحاً ان السلام العادل والشامل يتم من خلال عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية والدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي وبما يؤدي الى

انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته على ارض وطنه (السفير، بيروت).

١٤٦٠ - استقبل غصوب الرفاعي، وزير الصحة السوري، سعد شرف، وزير الصحة في جمهورية اليمن الديمقراطية، والوفد المرافق له. وأفادت الوكالة السورية للأنباء (سانا) انه تم خلال اللقاء بحث التعاون بين البلدين في المجال الصحي وسبل دعمه. وتم الاتفاق على ايفاد بعثة من العناصر الصحية والفنية اليمنية الى سوريا للتدريب العملي في المراكز الصحية السورية (تشرين، دمشق).

١٤٦١ - استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، جوزيف سكاف، وزير الاعلام اللبناني، الذي صرح قبيل مغادرته جدة انه تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين لبنان والمملكة العربية السعودية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. واضاف بأنه بحث خلال زيارته للمملكة مع علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، الوضع في المنطقة العربية عموماً وفي لبنان خصوصاً واطلعه على مسيرة الحوار التي تعقدها الحكومة اللبنانية. وقال ان وجهات النظر كانت متطابقة حول ضرورة متابعة الحوار في لبنان لاعادة الوحدة بين أبنائه وتوحيد المؤسسات الشرعية، واضاف بأنه بحث مع نظيره السعودي قيام تنسيق وتعاون اعلامي بين البلدين، موضحاً ان المسؤولين في السعودية اكدوا تشجيعهم لجميع المبادرات التي تؤدي الى توحيد اللبنانيين وتحرير الجزء المحتل من الجنوب اللبناني (الشرق الاوسط، لندن).

١٤٦٢ - استقبل رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي يزور الولايات المتحدة. وصرح الرئيس الامريكي اثر اللقاء بأنه اتفق وبيريز على المضي في البحث عن سلام بين اسرائيل وجيرانها العرب عن طريق المفاوضات. واوضح «ان مصر واسرائيل اظهرتا مرة اخرى ان في المستطاع حل الخلافات العربية الاسرائيلية عن طريق المفاوضات المباشرة». واكد ان بلاده «ستعمل من اجل السلام الدائم في الشرق الاوسط»، وتعهد ابقاء اسرائيل قوية «ليس عسكرياً فحسب بل اقتصادياً ايضاً». واعلن انه ابدى لبيريز «قلق الحكومة الامريكية على مصير اليهود السوفيات». وقال ان واشنطن ستثير هذا الموضوع في محادثاتها مع الاتحاد السوفياتي. من ناحية ثانية اجتمع جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي، مع بيريز، وصرح بعد الاجتماع «ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يلعب دوراً في مسيرة السلام في الشرق الاوسط اذا عاود العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وسمح لمن يريد من اليهود السوفيات بمغادرة الاتحاد السوفياتي». من جهته أيد بيريز تصريح وزير الخارجية الامريكي ورأى ان الخطوة التالية في الشرق الاوسط «يجب ان تتركز على المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل»، معتبراً «ان في استطاعة المجموعة الدولية تأييد هذه المفاوضات لكنها لا تستطيع ان تكون بديلاً منها». واوضح بيريز «ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يمكن ان يكون سنداً للملك حسين، العاهل الاردني، لاجراء مفاوضات مع اسرائيل»، واعرب عن اعتقاده «ان الاردن لن ينضم الى مفاوضات السلام الا بعقد مؤتمر دولي» (النهار، بيروت).

١٤٦٣ - جاء في تقرير صادر في ابو ظبي بالامارات العربية المتحدة حول البلدان العربية التي حصلت على قروض من صندوق النقد العربي خلال العام الجاري ١٩٨٦ حتى الآن، ان الصندوق قدم ستة قروض لسوريا والجمهورية العربية اليمنية والمغرب. واوضح التقرير ان سوريا حصلت على قرضين تلقائيين الاول بمبلغ ٢ مليون و٩٤٠ الف دينار عربي حسابي (نحو ١٠,١٥ ملايين دولار امريكي) والثاني بمبلغ ٢,٤ مليون دينار عربي حسابي (نحو ٨,٤ ملايين دولار). وبذلك يصل مجموع القروض التي حصلت عليها سوريا من الصندوق ٥ قروض منذ انشاء الصندوق. اما الجمهورية العربية اليمنية فقد حصلت على قرض تلقائي بمبلغ ٣ ملايين و٩٧٥ الف دينار عربي حسابي (نحو ١٣,٨ مليون دولار). وبذلك يصل مجموع القروض التي حصلت

عليها من الصندوق منذ قيامه ٥ قروض. وفيما يتعلق بالمملكة المغربية فقد حصلت على ٣ قروض، الاول تلقائي بمبلغ مليون و٨٧٥ الف دينار عربي حسابي (نحو ٦,٥ مليون دولار امريكي)، والثاني من النوع العادي بمبلغ ٦ ملايين و٢٥ الف دينار عربي حسابي (نحو ٢٢,٥ مليون دولار) والثالث بمبلغ ٢,٥ مليون دينار عربي حسابي (نحو ٩ ملايين دولار). وبذلك يبلغ مجموع القروض التي حصلت عليها المملكة المغربية منذ قيام الصندوق ١٢ قرضاً (الوطن، الكويت).

١٤٦٤ - اعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، امس الاول في ختام جولة افريقية زار خلالها زيمبابوي حيث شارك في قمة حركة الانحياز، ثم اوغندا والسودان واثيوبيا: «ان الايام المقبلة ستشهد تطورات على صعيد انهاء الحرب في جنوب السودان». وقال انه خلال وجوده في اثيوبيا «نقل الى جون غارانغ، زعيم جيش تحرير شعب السودان، وجهة نظر الخرطوم القائلة بأنه ليس هناك تبرير لحمل السلاح عقب الاطاحة بجعفر نميري، الرئيس السوداني السابق، في نيسان/ ابريل العام ١٩٨٥». وذكرت وكالة السودان للانباء ان القذافي قابل سودانيين جنوبيين وابلغهم بضرورة التفاوض مع الخرطوم. وكان القذافي قد صرح «بأن احدى الوسائل لانهاء الحرب في جنوب السودان هي تعريب الجنوب، ويمكن تحقيق ذلك اذا تعلم الجنوبيون التحدث باللغة العربية واعتنقوا الاسلام» (السفير، بيروت).

١٤٦٥ - هاجم رجال المقاومة الوطنية امس الاول موقعاً تابعاً لميليشيات لحد في «تومات نيحا» في جزين واشتبكوا مع حاميته، وتمكنوا من اقتحامه والسيطرة عليه، واعترف ناطق باسم الميليشيات بالهجوم واكد مقتل ثلاثة من افراد الحامية وفقدان اثنين واصابة ١١ اضافة الى تدمير آلية نصف مجنزرة (النهار، بيروت).

١٤٦٦ - دعا فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، في حديث مع وكالة فرانس برس، الى عقد قمة عربية عاجلة للتباحث في التحديات التي تجابه الامة العربية والتوصل الى صياغة مفهوم شامل للتحرك العربي المشترك. واوضح ان منظمة التحرير الفلسطينية «ترفض نتائج محادثات الاسكندرية التي عقدها حسني مبارك، الرئيس المصري، مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لان المنظمة ترفض تفويض اي طرف لبحث القضية الفلسطينية باسمها ونيابة عنها ولان لقاء الاسكندرية ابعد ما يكون عن التحرك الملائم لايجاد تسوية عادلة تنهي نزاع الشرق الاوسط» (الخليج، الشارقة).

الاربعاء ١٩٨٦/٩/١٧

١٤٦٧ - قال زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، تعليقاً على «لقاء الاسكندرية» بين حسني مبارك، الرئيس المصري، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه «اذا ادى اللقاء الى تغيير في الموقف الاسرائيلي من عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، فمن الواضح ان ذلك سيكون عندئذ خطوة الى امام». واضاف: اذا كانت اسرائيل حريصة على السلام فعليها ان توافق على عقد مؤتمر دولي. واوضح ان اقتراح مبارك-وبيريز لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي تعتبر بمثابة «لغز كبير لا نعرف حقاً ما المقصود بها» لانه اذا كنا جادين في شأن عقد مؤتمر دولي «فاننا لا نحتاج الى لجنة تحضيرية» (النهار، بيروت).

١٤٦٨ - تم في عمان تبادل مذكرات البروتوكول التجاري التاسع الموقع في عمان بين مصر والاردن في نهاية شهر كانون الاول/ ديسمبر العام الماضي. وتضمن البروتوكول زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الى ٢٥٠ مليون دولار للعام الحالي توزع بينهما مناصفة. واشترط البروتوكول ان يمنح الجانب المصري موافقات استيرادية لحصة المركز التجاري الاردني في القاهرة قدرها خمسة ملايين دولار قابلة للتحويل وان يمنح الجانب الاردني موافقات استيرادية لحصة المركز التجاري المصري في عمان قدرها خمسة ملايين دولار قابلة للتحويل وفقاً لقوائم معفاة من العرض على لجان الترشيد ومعدة من قبل الجانبين (الدستور، عمان).

١٤٦٩ ـ افادت وكالات الانباء ان حسني مبارك، الرئيس المصري، بعث برسالة عاجلة الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، جدد فيها الطلب من المنظمة الاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨. وذكرت صحيفة الاتحاد التي تصدر في ابو ظبي ان الرئيس المصري اوضح في رسالته «انه بامكان المنظمة سحب اعترافها بالقرارين في حال عدم ابداء اي مرونة من الجانب الاسرائيلي». من ناحيته اشترط عرفات في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية للدخول في مفاوضات مباشرة مع المسؤولين الاسرائيليين ان تجرى هذه المفاوضات في الامم المتحدة وان يعترف الاسرائيليون بالحقوق الفلسطينية لانه «بدون هذا الاعتراف لا يمكن ان يكون هناك حوار». اضاف: «كنا نخاف الاتصال مع الاسرائيليين ولكن الحال انعكس الان تماماً حيث اصبح الاسرائيليون هم الذين يخافون الاتصال معنا»، مشيراً في هذا الصدد الى قرار الكنيست الاسرائيلي الذي حظر على الاسرائيليين الدخول في مثل هذا النوع من الاتصالات (الدستور، عمان).

١٤٧٠ـ قصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعاً تابعاً لميليشيات لحد في تلة «فريز» بين «عيناتا» و«برعشيت» الواقعة ضمن نطاق «الحزام الامني» في جنوب لبنان. واكدت المعلومات الامنية مقتل احد افراد الميليشيات وقالت ان «مواقع الميليشيات ردت بقصف العديد من القرى الواقعة شمالي «الحزام الامني» (النهار، بيروت).

١٤٧١ ـ اكد الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، ان حكومته تسعى لاقامة مؤسسات جديدة بين السودان ومصر تقوم على اساس المصلحة الحقيقية بين البلدين. وقال ان للسودان علاقة خاصة مع مصر تقوم على اشياء موضوعية وان علاقات السودان الخارجية تقوم على اساس مصلحة الوطن والمنفعة المشتركة مع جميع دول العالم. من ناحيته اعلن الشريف زين العابدين الهندي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني، امس الاول ان المرحلة التي تمر بها العلاقات بين مصر والسودان هي مرحلة اخضاع لهذه العلاقات الى شيء من المنطق والمعقولية واعادة النظر في الاتفاقيات التي تمت في السابق. واوضح ان مشروع التكامل واتفاقية الدفاع المشترك سيعاد النظر فيهما لانها وضعت في «غيبة الشعب السوداني» (الشرق الاوسط، لندن).

١٤٧٢ـ تم في ابو ظبي التوقيع على اتفاقية قرض بين صندوق النقد العربي وموريتانيا يمنح بموجبها الصندوق لموريتانيا قرضاً قيمته ثلاثة ملايين و٢٥٠ الف دينار عربي حسابي اي ما يعادل نحو ١١ مليوناً و٨٠٠ ألف دولار امريكي. ويستخدم القرض في دعم برنامج اصلاح اقتصادي يمتد لفترة سنتين تنتهيان في ٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٨٨. وهذا البرنامج هو حلقة في سلسلة البرامج الاصلاحية الهادفة الى تصحيح الخلل الهيكلي في الاقتصاد الموريتاني الذي تميز بعجز كبير ومستمر في ميزان مدفوعاته. وبهذا القرض اصبح عدد القروض التي قدمها الصندوق لموريتانيا منذ مطلع عام ١٩٧٩ ثمانية قروض بلغت قيمتها الاجمالية ٢٢ مليوناً و٦٢٠ الف دينار عربي حسابي اي ما يزيد على ٨٢ مليون دولار امريكي. وقد وقع اتفاقية القرض سعيد احمد غباش، رئيس صندوق النقد العربي، وبدبد بن الشيخ عبد العزيز، القائم باعمال السفارة الموريتانية لدى دولة الامارات العربية المتحدة. والجدير بالذكر ان هذا القرض لموريتانيا هو القرض السابع الذي يقدمه الصندوق خلال هذا العام حتى الآن بعد ان قدم ستة قروض لسوريا والجمهورية العربية اليمنية والمغرب (الخليج، الشارقة).

الخميس ١٩٨٦/٩/١٨

١٤٧٣ـ قال جوفاني سبادوليني، وزير الدفاع الايطالي، في مقال كتبه لصحيفة لاستامبا الايطالية حول محادثاته التي اجراها الاسبوع الماضي في الرباط مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، «ان العاهل المغربي ابلغه بتمنياته ان يقوم كل اليهود المغاربة في اسرائيل بالتصويت الى صالح شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي في الانتخابات القادمة».

اضاف «ان العاهل المغربي وجه انتقادات عنيفة الى سوريا اثناء اجتماعاته معه وانه طلب رسمياً دخول المغرب الى السوق الاوروبية المشتركة لان المغرب جزء من اوروبا»، موضحاً «ان العاهل المغربي يقولها بصراحة بالرغم من انه حامي الرؤيا الاسلامية لبلاده التي لا يستطيع التخلي عنها دون اخطار» (العرب، الدوحة).

١٤٧٤ ـ اختتم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارة للجزائر قابل خلالها الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري. وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) انه تم خلال اللقاء بحث آخر تطورات الموقف على الساحتين الفلسطينية والعربية «والخطط التي تحاك ضد المنظمة» (الاهرام، القاهرة).

١٤٧٥ ـ شهدت الضفة الغربية المحتلة تظاهرات احياء لذكرى مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢. وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان اشتباكات عدة وقعت بين المتظاهرين والشرطة الاسرائيلية التي تعرضت لرشق بالحجارة والقنابل الحارقة. واضاف ان «المتظاهرين في مخيم الدهيشة في الضفة وفي مخيم بلاطة في ضواحي نابلس رفعوا علم فلسطين ورشقوا سيارات تابعة للجيش الاسرائيلي بالحجارة مما ادى الى قيام الجيش باطلاق النار الذي اصاب شاب فلسطيني بجروح (السفير، بيروت). واكدت الانباء اصابة موردخاي اورن، نائب الحاكم العسكري الاسرائيلي في مدينة نابلس، بجروح في جبينه اثناء التظاهرة في مخيم بلاطة اضافة الى اصابة سبعة جنود اسرائيليين. وافادت الانباء ان قوات الاحتلال اعتقلت خلال التظاهرات التي عمت الضفة الغربية ١٣٠ شخصاً. وفي دراسة حول موضوع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية أعدها ارييه شيلو، الركن في قوات الاحتياط الاسرائيلية والباحث في جامعة تل ابيب، جاء «انه بين كل سبعة سجناء فلسطينيين في السجون الاسرائيلية يوجد ستة معتقلين امنين وسجين واحد بتهم جنائية». وقال الدراسة «ان بين ٢٣١٩ معتقلاً فلسطينياً في سجون الضفة الغربية يوجد ٢٠٠٩ معتقلين امنيين و٣١٠ سجناء جنائيين». وجاء في الدراسة ايضاً «ان عدد السجناء الفلسطينيين في سجون قطاع غزة وصل الى ٨٤٢ معتقلاً بينهم ٥١٤ سجيناً امنيا و٣٢٨ من السجناء الجنائيين». اما عن السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، قالت الدراسة ان عددهم اليوم «يصل الى ٢٠١٤ بينهم ٦٨٣ سجيناً امنياً» (الدستور، عمان).

١٤٧٦ ـ افتتحت في تونس اعمال الدورة العادية السادسة والثمانين للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في حضور المندوبين الدائمين بدل الوزراء واذ اتفق على ابقاء الدورة مفتوحة حتى الشهر المقبل لكي يتمكن الوزراء من حضورها وهم في طريق عودتهم من دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة». والقى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، كلمة في افتتاح الدورة اعرب فيها عن «شكوك جدية في تورط اطراف عرب او مسلمين» في الانفجارات التي وقعت اخيراً في باريس وفي الهجوم على الكنيست اليهودي في اسطنبول وخطف طائرة «بان اميركان» في مطار كراتشي. واتهم اسرائيل وتكتل «ليكود» بانهما وراء هذه الأعمال للاساءة الى الوطن العربي وتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتصفية القضية الفلسطينية. واكد ان مثل هذه الاعمال «لا تخدم القضايا العربية والاسلامية كما تشوه سمعة العرب والمسلمين». وابرز ضرورة التمسك بالثوابت العربية في النزاع العربي ـ الاسرائيلي وقال انه لا بد في معالجة هذا النزاع سلماً او حرباً من ان يكون هناك موقف عربي جماعي يوفر القدرة على صنع السلام المرتكز على صون الحقوق الاساسية. واضاف ان ابرز نقاط القوة في مشروع فاس للسلام هو ارتكازه على الاجماع العربي وعلينا ان نحافظ على هذا المعنى في سعينا الجاد والمخلص من اجل السلام المنشود (النهار، بيروت). وحذر من انتقال آثار الحرب العراقية ـ الايرانية الى مستوى نوعي جديد بادخال امن وسلامة منطقة الخليج العربي في دائرة «الخطر المباشر»، واكد ضرورة مساعدة لبنان في تحقيق اهدافه الوطنية والزام اسرائيل الرضوخ لقرارات مجلس الامن الدولي (الدستور، عمان).

١٤٧٧ ـ اختتمت في دمشق المحادثات السورية ـ

الهنغارية، وصدر بيان مشترك في ختام زيارة بال لوشونتسي. الرئيس الهنغاري لسوريا، اكد أن الحل الشامل والعادل والدائم في الشرق الاوسط لا يقوم إلا على اساس الانسحاب الاسرائيلي التام والفوري وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية. واضاف البيان أن الجانبين السوري والهنغاري اعربا عن تأييدهما لقرار القمة العربية في فاس وللمقترحات السوفياتية حول تسوية الوضع في الشرق الاوسط وعقد مؤتمر دول تحضره جميع الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية. وقال البيان ان الجانبين استعرضا الوضع في لبنان وطالبا بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من اراضيه واكدا ان حل مشاكله غير ممكن الا على اساس وحدته وسيادته (السفير، بيروت).

١٤٧٨ ـ ذكر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا في بيان ورد الى باريس انه منح غانا قرضاً قيمته ٤,٩ مليون دولار لتمويل مشروع لتجديد مجمع «تيما» الغذائي كما منح كينا قرضاً قيمته ٦,٨٢ مليون دولار لاعداد الطريق السريع بين تيكا وجاريسا. ويمثل قرض غانا حوالى ٤٠ بالمائة من القيمة الاجمالية للمشروع وسيسدد خلال ١٢ عاماً مع فترة سماح لمدة ثلاث سنوات وبفائدة سنوية قدرها ٧ بالمائة. وتجدر الاشارة الى ان المساعدات المالية التي دفعتها البلدان العربية لغانا فيما بين ١٩٧٣ و١٩٨٥ تربو قيمتها الى ٣٨٠ مليون دولار (الخليج، الشارقة).

الجمعة ١٩٨٦/٩/١٩

١٤٧٩ ـ أشار تقرير مالي وارد من تونس الى خسارة الخزينة من العملات الأجنبية لهذا العام نتيجة لخسارة القطاع السياحي التونسي عائدات تقدر بـ ١١٠ ملايين دولار ولنقص عائدات النفط، وطرد العمال التونسيين من ليبيا، حيث كانت تقدر تحويلات العمال التونسيين من ليبيا الى تونس بـ ١٥٠ مليون دولار. وأوضح التقرير ان هبوط عائدات القطاع السياحي التونسي يرجع الى هبوط عدد السياح الجزائريين لتونس بعد ان اتخذت السلطات الجزائرية اجراءات مشددة على مواطنيها بشأن التحرك خارج الاراضي الجزائرية، كما أن الغارة الامريكية «على ليبيا ساهمت في شل الحركة السياحية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط بحيث هبط عدد السياح للمنطقة بشكل عام (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٤٨٠ ـ اعلن رسمياً امس الاول «ان اسرائيل ستسمح بإعادة فتح مصرف اردني ـ مصري مشترك في الضفة الغربية المحتلة الشهر المقبل للمرة الأولى منذ احتلالها للمنطقة في العام ١٩٦٧». وسيعاد فتح المصرف وهو فرع من مصرف «القاهرة ـ عمان» الذي كان يعمل في مدينة نابلس قبل حرب العام ١٩٦٧. وقد صرح شلومو غورين، رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة، بأن «فتح المصرف هو لمساعدة الفلسطينيين على أن يحيوا حياة طبيعية... كما أن مؤسسة كالمصرف تعزز العلاقات مع الاردن وتؤدي الى نتائج سياسية تسعدنا». اضاف «ان الاردن واسرائيل سيتوليان الاشراف على المصرف بصورة مشتركة وفقاً لاتفاق تم التوصل اليه بواسطة امريكية». وأوضح «أن المصرف سيغلق إذا تحول الى قناة لتمويل جماعات معادية لاسرائيل» (السفير، بيروت).

١٤٨١ ـ صرح عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، بأن مصر تسعى الى تحقيق تقارب اردني ـ فلسطيني. وقال ان موقف مصر يتمثل بوجوب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط. وحول موضوع «طابا» قال انه تم تحديد اختصاص هيئة التحكيم وفقاً للمادة «٢» من مشارطة التحكيم لطابا «ان الهيئة لا تستطيع الخروج على السؤال كما انها سوف تقوم بتقرير علامات الحدود وفقاً «لاتفاقية السلام واتفاقية ٢٥ نيسان/ابريل عام ١٩٨٢». واضاف «ان الحدود بين مصر واسرائيل هي الحدود المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب» (الاهرام، القاهرة).

١٤٨٢ ـ اتهم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ايران بأنها مسؤولة عن استمرار حربها مع العراق. وصرح رئيس دولة الامارات الذي يقوم بزيارة خاصة لتركيا بأن «كل الجهود لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية فشلت بسبب اصرار ايران على مواصلة الحرب. . . ولا بد من العثور على حل ينال موافقة الطرفين من أجل وضع حد للحرب». وقد أدلى الشيخ زايد بهذا التصريح خلال اجتماعه مع تورغوت اوزال، رئيس الوزراء التركي (العمل، بيروت).

١٤٨٣ ـ اقتحمت مجموعة من «المقاومة الاسلامية» موقعين لميليشيات لحد في تلال سجد (جزين) وتلة الغزلان أو «بئر كلاب» بين عرمتى والريحان، وتمكنت من السيطرة على الموقعين بعد أن اوقعت عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف حاميتها. وافادت التقارير الامنية الواردة من المناطق الواقعة ضمن نطاق ما يسمى «بالحزام الأمني» ان الموقعين تعرضا لهجوم من قبل مجموعات من المقاومة قدرت بـ ٢٠٠ رجل وان عدد الاصابات في صفوف ميليشيات لحد قدرت بـ ٤٠ اصابة بين قتيل وجريح. وقد اعترفت اذاعة «صوت الأمل» الناطقة بلسان الميليشيات بالهجوم واعطت معلومات متناقضة حول حجم الاصابات حيث اعترفت في نشرتها الأولى بمقتل ١١ واصابة العديد من عناصر الميليشيات ثم اعترفت في نشرتها الثانية بمقتل ٨ وجرح ٨ وبتدمير ٤ آليات داخل الموقعين وفقدان أحد العناصر. اثر الهجوم تدخل الطيران الاسرائيلي لمساندة الميليشيات، وقصفت بالمدفعية ثمانية قرى في محافظة النبطية واقليم التفاح مما ادى الى مقتل احد المواطنين واصابة ١٤ بجروح. وقد اعلنت «المقاومة الاسلامية» مسؤوليتها عن الهجوم وأعلنت انها فقدت ثلاثة مقاومين واصيب ستة بجروح فيما قتل ٢٠ عنصراً من الميليشيات وجرح ١٥ (النهار، بيروت).

١٤٨٤ ـ اختتمت في تونس اعمال الدورة العادية السادسة والثمانين للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية التي استمرت يومين على مستوى المندوبين، على ان يعاود أعماله في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر على مستوى وزراء الخارجية. وجاء في بيان صدر عن أعمال الدورة أن أهم الموضوعات التي احيلت على المجلس الوزاري للجامعة في دورته المقررة في تشرين الاول/اكتوبر المقبل على مستوى وزراء الخارجية هي تأثير الوضع المالي الذي تعانيه الجامعة على نشاط امانتها العامة خصوصاً ومؤسسات العمل العربي المشترك عموماً، وموضوع العمل العربي المشترك واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وممارسات سلطات الاحتلال ضد اللبنانيين في المناطق المحتلة، والتعاون العربي ـ الافريقي وحركات التحرر في جنوب افريقيا واعادة الكاميرون علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل وفتح ساحل العاج سفارة لها في القدس المحتلة والموقف المالي وعجز الصندوق العربي للمعونة الفنية عن مواصلة نشاطه (النهار، بيروت)(الوثيقة رقم 80).

السبت ١٩٨٦/٩/٢٠

١٤٨٥ ـ طالب خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للأمم المتحدة، بفرض عقوبات ترغم اسرائيل على الانسحاب الكامل من الجنوب اللبناني والا قد يعاد النظر في سحب القوة الدولية إذا لم يتحقق ذلك. وقال دي كويار في تقرير اذاعه مجلس الأمن الدولي الذي انعقد بناء على طلب الحكومة الفرنسية للنظر في وضع القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان في ظل الهجمات التي تتعرض لها، ان الحل الفعلي للمشكلات التي تواجهها القوة الدولية يكمن في الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية (النهار، بيروت). من ناحيتها أبرزت الاذاعة الاسرائيلية التعليق الاسرائيلي على طلب دي كويار، وقالت ان اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، اكد دعم اسرائيل لميليشيات لحد لمنع انهيار منطقة «الحزام الأمني» في ظل تصاعد اعمال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد هذه الميليشيات، واضافت «ان رابين قرر ارسال المزيد من القوات الاسرائيلية والأسلحة لدعم الميليشيات» (السفير، بيروت).

١٤٨٦ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الاردني، في مقر اقامته في لندن اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري. وافادت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية ان الباز سلم الملك حسين رسالة شخصية من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتناول آخر التطورات المتعلقة بأزمة الشرق الأوسط ونتائج القمة المصرية ـ الاسرائيلية التي عقدت في الاسكندرية. من ناحية ثانية اجتمع عصمت عبدالمجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، أمس الاول مع الطيب عبدالرحيم، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، واذيع رسمياً ان الوزير المصري اطلع ممثل المنظمة في القاهرة على نتائج «قمة الاسكندرية» وموضوع عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط ومسألة التمثيل الفلسطيني (النهار، بيروت).

١٤٨٧ ـ أعلن محيي الدين الغريب، نائب رئيس هيئة الاستثمار المصرية، ان الشهور الأخيرة شهدت تدفقاً للاستثمارات العربية على مصر. وبالذات تلك الاستثمارات القادمة من كل من المملكة العربية السعودية والكويت. وقال ان هذه الاستثمارات تتجه نحو مشروعات استصلاح الأراضي لزيادة الانتاج الزراعي المصري. وفي هذا السياق أفاد آخر تقرير لهيئة الاستثمار المصرية أن المساهمة العربية في المشروعات المصرية تبلغ حتى الآن ٢٦ بالمائة من رؤوس أموال المشروعات المقامة في داخل مصر والمناطق الحرة وتقدر بحوالى ١,٩ مليار جنيه مصري. وأشار التقرير الى أنه من المنتظر أن يقفز هذا الرقم بعد أن يبدأ المستثمرون العرب في تنفيذ مشروعات الاستصلاح الزراعي التي اتفقوا عليها «شفوياً» مع هيئة الاستثمار المصرية (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٨٨ ـ اجتمع الشيخ جابر الأحمد، امير دولة الكويت، مع فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، الذي توقف في الكويت في طريق عودته الى بلاده من اندونيسيا. عقب الاجتماع أدلى الرئيس الفرنسي بتصريح دعا فيه الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية قائلاً «ان على القانون الدولي أن يهتم على نحو أقرب بدعوة البلدين الى البحث في شكل أكثر نشاطاً عن سبل السلام... ووفقاً للجواب الذي يقدمه هذا الطرف أو ذاك سيعرف من يريد السلام». واضاف: «يجب أن يتمكن المجتمع الدولي والبلدان المسؤولة، والكويت وفرنسا منها، من العمل لوقف الحرب وجعل البلدين المتخاصمين يؤكدان أمام المجتمع الدولي استعدادهما لالقاء السلاح والبحث عن الحلول السلمية» (النهار، بيروت).

١٤٨٩ ـ رفض «جهاز سجلات الدولة في اسرائيل» نشر نتائج التحقيق في مذابح الجيش الاسرائيلي للشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨. وكان هذا التحقيق قد اجري عام ١٩٤٩ وظلت نتائجه طي الكتمان حتى الآن. وفي هذا السياق رفع بيني موريس، الباحث الاسرائيلي، دعوى قضائية أمام المحكمة العليا في اسرائيل ضد «جهاز سجلات الدولة» لرفضها نشر نتائج التحقيق (الاهرام، القاهرة).

١٤٩٠ ـ اعلن عبدالله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في حديث لـ الشرق الأوسط ان قمة زعماء دول مجلس التعاون المقرر عقدها في أبو ظبي في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل ستناقش مجموعة من الأنظمة والقوانين الاقتصادية من بينها السماح لمواطني دول المجلس بممارسة التجارة. وأكد على دور مجلس التعاون في تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المجلس، وأبرز الصعوبات التي تواجه المجلس، وتحدث عن انجازاته مشيراً الى أن أبرز المشروعات الاقتصادية التي انتهى المجلس من دراستها والتي ستنفذ قريباً في اقطار المجلس هي مشروع انشاء خط لنقل النفط الخام يربط اقطار مجلس التعاون فيما بينها وخليج عمان والبحر العربي وخط آخر لنقل الغاز ومشروع للسكك الحديدية والربط الكهربائي وخط بري مباشر (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 81).

١٤٩١ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات الاتحاد العربي للسكك الحديدية التي بدأت في الخامس عشر من الشهر الحالي. وقد توصل المشاركون في نهاية الاجتماعات الى اعداد خطة عمل الاتحاد للعامين القادمين ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨. وتتضمن هذه الخطة

التأكيد على الاستمرار في اصدار «نشرة السكك العربية» وفق البرنامج المحدد وبشكل فصلي وتنفيذ خطة العمل المتعلقة بترجمة المجموعات المختارة من نشرات الاتحاد الدولي للسكك الحديدية. كما تتضمن الخطة اجراء اتصالات مع مجلس وزراء النقل العرب لايجاد آلية عمل فعالة بين اتحادات النقل العربية والمجلس وكذلك اجراء اتصالات مستمرة مع الشركات والهيئات العربية التي تعمل في مجال تصنيع معدات وتجهيزات السكك الحديدية والسعي لضمها الى الاتحاد بصفة الانتساب (تشرين، دمشق).

١٤٩٢ ـ اصدر الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بياناً ادان فيه الهجوم الذي تعرضت له الناقلة الكويتية «الغنطاس» داخل المياه الاقليمية العربية في الخليج منتصف هذا الشهر، وقال في تصريح لـ وكالة الانباء الكويتية تعليقاً على أنباء ذكرت «ان الناقلة الكويتية تعرضت لهجوم ايراني»، «ان هذا الحادث يشكل تصعيداً جديداً للعمليات العسكرية في منطقة الخليج تترتب عليه عواقب وخيمة نحذر من تكرارها» (الشرق الأوسط، لندن).

الاحد ١٩٨٦/٩/٢١

١٤٩٣ ـ صرح شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اثر اختتام اجتماعه مع خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للأمم المتحدة في نيويورك، «ان اسرائيل لم تطلب نشر القوة الدولية في جنوب لبنان ولذا فليس من واجباتها اتخاذ قرار بشأن بقاء هذه القوة في الجنوب». من جهة ثانية اتهم اوري لوبراني، منسق العمليات الاسرائيلية في لبنان، ايران بأنها «المحرض على الهجمات التي يتعرض لها الجنود الفرنسيون في جنوب لبنان وعناصر «جيش لبنان الجنوبي»». أما في طهران فقد بثت الاذاعة الايرانية «ان الحل الوحيد لطرد القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان هو وحدة القوى الاسلامية وتطوير الكفاح المسلح» (النهار، بيروت).

١٤٩٤ ـ خصص البنك الاسلامي في جدة في المملكة العربية السعودية عشرة ملايين دولار لتمويل مشروعات تنموية وزراعية يقوم بها المواطنون الفلسطينيون داخل الاراضي المحتلة (الشرق الأوسط، لندن).

١٤٩٥ ـ حدد محمد شريف مساعديه، عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائري، في حديث لصحيفة السفير اللبنانية موقف الجزائر من الوضع في لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وحرب الخليج ومسالة «الارهاب». وقال «ان للبنان واقع مميز عن الاقطار العربية، والتعايش بين المسلمين والمسيحيين فيه مكسب حضاري». وحذر من ان «التآمر الخارجي» لم يسمح للبنان أن يتطور التطور الايجابي ورأى ان في سوريا ولبنان شعب واحد، وان لسوريا دور كبير في دعم لبنان ومساندته في حل مشاكله. واضاف بان المطلوب لحل ازمة لبنان اعلان هدنة ومواصلة الحوار بين الاطراف المتنازعة لوضع صيغ جديدة ومؤسسات تتخطى الاطار الطائفي. ودعا الى معاملة الفلسطينيين في لبنان «على اساس انهم ضيوف»، وقال: «نحن مع منظمة تحرير فلسطينية موحدة... ولكن صديقة لسوريا لا معادية لها». وحول الحرب العراقية ـ الايرانية، قال انها تصب في مصلحة الامبريالية واعلن ان الجزائر تواصل مساعيها لوقف الحرب مشيراً الى ان الدعوة «الى اسقاط نظام العراق او غيره من النظم ليس من حق شعوب هذا النظام او ذاك». وفيما يتعلق بالارهاب قال: «نعم لضرب المصالح الاسرائيلية في اي مكان... ولكن قتل الايطاليين او الفرنسيين هو عمل مستنكر» (السفير، بيروت).

١٤٩٦ ـ اعلن ماهر شكري، نائب محافظ البنك المركزي الاردني، «ان البنوك التي سيسمح لها بفتح فروع في الضفة الغربية المحتلة هي البنوك التي كان لديها فروع في السابق واغلقت بسبب الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ولا تزال تدفع رواتب لبعض موظفيها هناك، اما البنوك التي ليس لها فروع في الاصل فلن يسمح لها بفتح فروع في الضفة الغربية

انطلاقاً. واضاف في تصريح لـ **الشرق الاوسط** «ان الهدف من اعادة فتح فروع البنوك في الضفة الغربية ينحصر في حماية المدخرات ودفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال وجود مؤسسي قادر على منح القروض وتمويل المشاريع والحد من المزيد من النزوح طلباً للرزق». واوضح ان الحكومة الاردنية وضعت شروطاً يجب توافرها في كل بنك يرغب في اعادة فتح فرع له بالضفة الغربية، من بين هذه الشروط: التقيد باحكام التشريعات المصرفية المعمول بها في الاردن؛ ان تخضع هذه البنوك لمراقبة البنك المركزي الاردني؛ ان لا تتعامل مع اي شخص يحمل الجنسية الاسرائيلية؛ ان تحصر تعاملها بالحوالات والاعتمادات بالعملات الاجنبية عن طريق مراكزها الرئيسية في عمان وان تعمل على استعادة موجودات فروعها المجمدة منذ حزيران/ يونيو ١٩٦٧ (**الشرق الاوسط**، لندن).

١٤٩٧ ـ اجتمعت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، مع الملك حسين، العاهل الاردني، الذي يقوم بزيارة لبريطانيا. وافادت **وكالة الانباء الاردنية** (بترا) «انه تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر في الجهود المبذولة لحل ازمة الشرق الاوسط، اضافة الى البحث في وسائل عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام في المنطقة ودور بريطانيا والمجموعة الاوروبية الغربية في هذه الجهود». واضافت الوكالة بان الملك حسين بحث مع تاتشر في موضوع خطة التنمية الاردنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في وجه مخططات الاحتلال الاسرائيلي، كما استعرض الجانبان تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية (**النهار**، بيروت).

١٤٩٨ ـ لقي شاب فلسطيني مصرعه برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي الذين اطلقوا النار على تظاهرة جرت في قطاع غزة في ذكرى مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت عام ١٩٨٢. وقالت الاذاعة الاسرائيلية «ان عشرات من الفلسطينيين قاموا في مدينة رفح بتظاهرة تخللتها اعمال عنف ورشقوا بالحجارة جنوداً اسرائيليين مما دفع الجنود الى اطلاق النار عندما احسوا بالخطر واصيب الشاب بجروح ادت لاحقاً الى وفاته» (**السفير**، بيروت). من ناحية ثانية اعلن ناطق عسكري فلسطيني ان الفدائيين الفلسطينيين العاملين داخل الارض المحتلة فجروا امس الاول مبنى تابعاً للمخابرات الاسرائيلية في مدينة حيفا مما ادى الى تدمير طوابق المبنى السبعة واصابة من فيها. وقد اعترف راديو اسرائيل بالانفجار وباصابة «اثنين بجراح» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٤٩٩ ـ بثت الاذاعة الاسرائيلية حديثاً لضابط اسرائيلي هو قائد لواء الدبابات في هضبة الجولان المحتلة اعرب فيه عن اعتقاده ان سوريا ستحقق قريباً التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. وقال الضابط «ان القوات السورية زادت بنسبة الثلث منذ آخر مواجهة مع اسرائيل في حزيران/ يونيو عام ١٩٨٢ وان القيادة السورية تعتقد انها توصلت الى التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، ولذلك فان القوات الاسرائيلية في الجولان تتصرف انطلاقاً من مبدأ هو ان الهجوم السوري قد يقع في اي لحظة» (**النهار**، بيروت).

١٥٠٠ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، وليد جنبلاط، وزير الاشغال والسياحة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني. وافادت **وكالة الانباء السورية** (سانا) انه تم خلال اللقاء بحث الاوضاع والتطورات على الساحة اللبنانية. من ناحية ثانية استقبل مصطفى طلاس، نائب القائد العام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السوري، ارنيه كارستات، نائب وزير الدفاع النروجي، والوفد المرافق له. واذيع رسمياً في دمشق انه بحث خلال اللقاء وضع قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان والجولان، «وامكانية زيادة الوحدات النروجية العاملة ضمن نطاق قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان والجولان» (**تشرين**، دمشق).

١٥٠١ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وافادت **وكالة انباء الخليج** انه «تم خلال اللقاء عرض تطورات القضية الفلسطينية والقضايا العربية بما فيها قضية الشرق الاوسط والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك». وكان عرفات قد وصل امس الاول الى

قطر واجتمع مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، امير دولة قطر، واذيع رسمياً انه تم خلال الاجتماع عرض التطورات والمستجدات على الساحتين العربية والدولية وخصوصاً تطورات القضية الفلسطينية (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/٩/٢٢

١٥٠٢ - ذكر خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية في الاردن، وهو في طريقه الى المغرب في زيارة رسمية بدعوة من وزير التشغيل المغربي، انه سيجري محادثات مع المسؤولين في وزارة التشغيل المغربية تتناول موضوعات التعاون في مجالات القوة العاملة في اطار الاتفاقية المعقودة بين البلدين في نيسان/ ابريل العام ١٩٨٣، ودعم وتعزيز التعاون بينهما في مجال العمل والعمال (الدستور، عمان).

١٥٠٣ - قال الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، ان زيارة معمر القذافي، الرئيس الليبي، الاخيرة للسودان لن تؤثر على علاقات الخرطوم بالقاهرة. واضاف «ان علاقاتنا مع جيراننا تقوم على اساس سياسة عدم الانحياز وعدم التبعية لاي طرف او محور، وتقوم في اطار العلاقات والمصالح المتبادلة». واضاف ان «اعادة تطبيع العلاقات مع ايران تدخل في هذا الاطار»، مشيراً الى ان «هذه العلاقات لن تؤثر سلباً على العلاقات مع العراق لان سياسة السودان ليست مع احد على حساب طرف آخر» (السفير، بيروت).

١٥٠٤ - اعلن ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في تصريح لصحيفة الاتحاد الظبيانية انه لم يتم اعلان الغاء اتفاق عمان لان ذلك في سلطة المجلس الوطني الفلسطيني، ومنظمة التحرير الفلسطينية، اعتبرت الاتفاق من جانبها غير ساري المفعول الى حين انعقاد المجلس. وكشف عرفات، من جهة اخرى، عن محاولات تجرى حالياً لاحداث فتنة جديدة داخل المخيمات الفلسطينية ستكون «اسوأ من مجازر صبرا وشاتيلا التي وقعت في العام ١٩٨٢». وحول العلاقات مع سوريا، قال عرفات انه ليس هناك مسؤول فلسطيني مخول بالاتصال بالسوريين وان كل ما هنالك هو بعض الاتصالات التي تجرى من خلال بعض ضباط الامن الا ان هذه الاتصالات لم تسفر عن اي نتيجة ذات مردود سياسي حتى الآن (الوطن، الكويت). اما عن اللقاء الذي تم في هراري بينه وبين معمر القذافي، الرئيس الليبي، فقد اوضح عرفات ان القذافي وجه دعوة لوفد فلسطيني لزيارة ليبيا «ونحن رحبنا بهذه الدعوة» (العرب، لندن).

١٥٠٥ - قال مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، لمجلة درشبيغل الالمانية ان بامكان سوريا «ان تصيب اي هدف امريكي في المنطقة» اذا نفذت الولايات المتحدة تهديدها لدمشق، واشار الى ان واشنطن تعرف ان الرد السوري سيكون مختلفاً عما جرى بعد العدوان الامريكي على ليبيا في ١٥ نيسان/ ابريل ١٩٨٦. واعرب طلاس عن رغبته في «مواجهة صريحة بين العرب والامريكيين «ليرى الجميع ان امريكا لا تكن لنا سوى الحقد والازدراء. وانا انتظر بلهفة ان تتفجر المواجهة بين امريكا والعالم العربي بوضوح حتى لا يستطيع كثير من القادة العرب ان يتمادوا في ما يزعمونه من ان امريكا تحب العرب. فهي لا تحب غير نفطهم واموالهم» (السفير، بيروت).

١٥٠٦ - أكد علي حسن تاج الدين، عضو مجلس رأس الدولة السوداني، ان بلاده لا تزال متمسكة بموقفها الداعي الى ان التكامل مع مصر يجب ان يكون من خلال المؤسسات الدستورية وخضوعاً لرغبة الشعبين (اخبار الخليج، المنامة).

١٥٠٧ - اختتم وزراء التجارة في دول مجلس التعاون الخليجي بالرياض اجتماعاتهم التي استغرقت يومين بالاتفاق على عدة مقررات بشأن التنسيق الاقتصادي بين دول المجلس سترفع الى القمة السابعة لقادة دول المجلس التي ستعقد في ابو ظبي. ومن بين هذه المقررات «السماح لمواطني دول المجلس بمزاولة النشاط التجاري في كافة دول المجلس». وحول هذا الموضوع صرح عبد الله القويز، الامين العام المساعد

للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون لـ هيئة الاذاعة البريطانية، ان دول المجلس حققت شوطاً متقدماً في تحقيق المساواة بين مواطني المجلس بحيث تم خلال الاجتماعات الحالية مناقشة ازالة الحواجز التجارية بين بلدان المجلس كما تم مناقشة قضية تبادل الاسهم بين الشركات التجارية في دول المجلس، اضافة الى مناقشة انشاء تعرفة موحدة لتبادل السلع التجارية. واعلن ان المراحل الاصعب التي تأتي لاحقاً والتي تتطلب وقتاً لازالة الفوارق هي توحيد قوانين الاستثمار في دول المجلس وانشاء المشاريع المشتركة التي تتطلب بدورها بناء الانشاءات والمواصلات التي تساهم في ذلك (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٠٨ ـ اذيع رسمياً في الرياض ان الحكومة السعودية سلمت الى رفيق النتشة، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة، شيكاً بقيمة ٢٨,٥ مليون دولار امريكي جزءاً من المساعدة التي تقدمها السعودية سنوياً الى المنظمة. ويذكر ان المنظمة كانت تسلمت في آذار/ مارس ١٩٨٦ شيكاً بالمبلغ نفسه. وتبلغ قيمة المساعدة السعودية المقدرة سنوياً للمنظمة في قمة بغداد (١٩٧٨) ١١٤ مليون دولار (النهار، بيروت).

١٥٠٩ ـ صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، بعد تسلمه اوراق اعتماد عشرة سفراء جدد معتمدين في مصر، ان ثمة «تنسيقاً كاملاً بينه وبين الملك حسين في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. فنحن جميعاً نسعى ونبذل اقصى جهد للتوصل الى افضل الحلول من اجل تحقيق سلام نهائي وحل شامل وعادل للقضية الفلسطينية». وقال ان من ضمن الخيارات المطروحة حالياً المؤتمر الدولي للسلام و«ان هذا المؤتمر والمؤتمر التحضيري له وافق عليهما شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ومن المهم في الوقت الحاضر ان نركز على ديناميكية التحرك من اجل التوصل الى التحضير لمثل هذا المؤتمر». واشار الى انه «على الرغم من وجود خلافات وآراء متعددة حول هذا المؤتمر فان من المهم الحفاظ على ديناميكية التحرك... وان ذلك سيأخذ بعض الوقت للتوصل الى انعقاد مثل هذا المؤتمر». وعن دور الاردن في الفترة المقبلة قال مبارك: «الاردن، في اطار مؤتمر دولي للسلام سيشترك بوفد اردني ـ فلسطيني» (النهار، بيروت). وتعقيباً على سؤال حول اصرار منظمة التحرير الفلسطينية على عدم الاعتراف بالقرار ٢٤٢ وتمسك الاردن بعدم التفاوض المباشر مع اسرائيل واصراره على المؤتمر الدولي، قال مبارك «ان المؤتمر الدولي سيكون مظلة ولكني اعتقد انه لا بد من ان تكون هناك مفاوضات مباشرة في النهاية لان المشكلة لن تحل عن طريق الحمام الزاجل» (الاهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٨٦/٩/٢٣

١٥١٠ ـ صرح سعد محمد احمد، وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد العمال المصري، ان «المخالفات التي ارتكبتها ليبيا بحق العمال المصريين تتنافى مع الاتفاقات الدولية ومبادىء منظمة العمل الدولية»، شاكياً ما قامت به الحكومة الليبية من اجراءات تعسفية ضد المصريين الذين كانوا يعملون بها وتم ترحيلهم في العام ١٩٨٥ ومنعهم من تحويل مدخراتهم الى الوطن ومصادرة أجورهم واقساط تأميناتهم» (الاهرام، القاهرة).

١٥١١ ـ قال راديو الجيش الاسرائيلي انه سيتم بناء خط عسكري جديد ودائم على امتداد نهر الليطاني شرقاً حتى جنوب البقاع في جنوب لبنان يشبه الى حد ما خط بارليف الذي أقامته اسرائيل في سيناء بعد حرب حزيران/يونيو ١٩٦٧. وأشار الراديو الى انه تم وضع مخططات عسكرية لعمليات الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني (الوطن، الكويت).

١٥١٢ ـ بحث عبد الرحمن لبيب، وزير الاسكان والمرافق المصري، خلال اجتماعه مع محمد طاهر، وزير الاسكان السوداني، سبل الاستعانة بالخبرات المصرية في مجالات الاسكان التعاوني والعمال بالسودان. واكد الوزير المصري استعداد مصر المستمر لتقديم الخبرة الفنية في المجالات التي يطلبها السودان تاكيداً للعلاقة المميزة بين البلدين (الاهرام، القاهرة).

١٥١٣ ـ دعا الامير حسن، نائب العاهل الاردني ولي عهد الاردن، الى مساندة الشعب الفلسطيني لتمكينه من مواجهة المخطط الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة. وقال ان الاردن بذل كل جهد ممكن لترسيخ الشباب في مواقعهم الانتاجية في الارض والمصنع والجامعة والمدرسة ومراكز التدريب، ولكن «العدو الذي يحتل الارض يبذل بدوره جهوداً منظمة ومدروسة لكي يقلل من الآثار الايجابية لبرامجنا هناك» (الشرق الاوسط، لندن).

١٥١٤ ـ عقد شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مع ادوارد شيفاردنادزة، ووزير الخارجية السوفياتي، اجتماعاً في مبنى الامانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك، صرح اثره شيفاردنادزه ان الاتحاد السوفياتي ما زال ملتزماً بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وفي اشارة الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخراً في مؤتمر استوكهولم للأمن الاوروبي حول «مسائل معقدة»، قال انه يمكن اتباع اسلوب مماثل في الشرق الأوسط. وعلق شيفاردنادزه على موضوع اقتراح عقد لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي بقوله: «لقد قطعنا خطوة مبشرة الى الامام». أما بيريز فقد اكتفى بالقول، حول هذا الموضوع، ان شيفاردنادزه أبدى اهتماماً جدياً بانضمام الاتحاد السوفياتي الى المسيرة السلمية في الشرق الأوسط من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام. وكان بيريز قد صرح الى مجلة نيوزويك الأمريكية ان حكومته الائتلافية «ذللت كل العقبات التي تحول دون اجراء مفاوضات مباشرة» من أجل السلام في الشرق الاوسط. واعرب بيريز عن اعتقاده بان الملك حسين، العاهل الاردني، على استعداد «نفسياً لاجراء مفاوضات سلام، لكنه لا يستطيع ذلك لاسباب ثلاثة اولها الحرب العراقية ـ الايرانية، وثانيها سوريا، وثالثها فشله حتى الآن في ايجاد تمثيل فلسطيني» (السفير، بيروت).

١٥١٥ ـ قال الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، انه رفض عرضاً تقدم به معمر القذافي، الرئيس الليبي، لاقامة وحدة فورية بين السودان وليبيا، «بسبب الاضطرابات المستمرة في جنوب السودان». وأضاف ان القذافي أبدى تفهماً لمشاكل السودان «وتطوع لاجراء محادثات مع الاثيوبيين الذين يدعمون التمرد في الجنوب» (السفير، بيروت).

١٥١٦ ـ أعلن الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر، وزير الاعلام الكويتي، ان اجتماع وزراء الاعلام العرب، الذي كان مقرراً عقده في الثالث من شهر أيلول/سبتمبر الجاري، قد تأجل الى الشهر المقبل بناء على اقتراح من سلطنة عمان وافقت عليه البلدان العربية (الشرق الأوسط، لندن).

١٥١٧ ـ قال عبد القادر بعيري، المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية، ان الحركة على القمر العربي «عربسات» قد زادت ثلاث مرات بعد أن نقلت كثير من البلدان العربية وفي مقدمتها العربية السعودية حركة التداول بين البلدان العربية من النواقل الاجنبية الى عربسات. وأضاف ان ثلاثة عشر بلد عربي قد أتم انشاء محطاته الأرضية وأن باقي المحطات ستكون جاهزة للعمل قبل نهاية النصف الأول من عام ١٩٨٧ (الوطن، الكويت).

الاربعاء ١٩٨٦/٩/٢٤

١٥١٨ ـ ألقى الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، خطاباً لمناسبة انقضاء أربع سنوات على تسلمه سلطاته الدستورية تناول فيه الوضع في جنوب لبنان فطالب بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من جنوب لبنان وانتشار القوة الدولية حتى الحدود الجنوبية تنفيذاً لقرارات مجلس الامن الدولي. وشدد على أن مسؤولية الجنوب «لا تنحصر في لبنان وحده بل تتعداه الى الدول العربية»، داعياً «هذه الدول وخصوصاً سوريا لمساندة لبنان في انقاذ الوضع لأن ما يتهدد لبنان يتهدد سوريا» (النهار، بيروت).

١٥١٩ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، محمد شريف مساعديه، مسؤول الامانة الدائمة في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري. وأذيع رسمياً في دمشق أن الحديث خلال اللقاء دار حول الأوضاع والتطورات في المنطقة والوضع على الساحة العربية ومسائل ذات اهتمام مشترك (تشرين،

دمشق). وأفادت الانباء نقلاً عن مصادر فلسطينية ان زيارة مساعديه تندرج في اطار مساعي [illegible] لانجاح حوار الفصائل الفلسطينية في [illegible] الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري» (الوطن، الكويت).

١٥٢٠ ـ وقع الاردن والمغرب على محضر اجتماع اللجنة الاردنية ـ المغربية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها حالياً في الرباط. ووقع المحضر خالد الحاج حسن، وزير العمل والتنمية الاجتماعية الاردني، وحسن العبادي، وزير التشغيل المغربي، ويتضمن المحضر نتائج المباحثات التي جرت بين الوفدين حول تطوير سبل التعاون القائم بين الاردن والمغرب في مجالات القوى العاملة والضمان الاجتماعي والتدريب المهني (الدستور، عمان).

١٥٢١ ـ رفض عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، فكرة انتشار قوات امريكية في منطقة الخليج. وقال في كلمة ألقاها امام نادي الصحافة الوطني الامريكي امس الاول ان اقطار الخليج العربية قادرة على الدفاع عن نفسها وأن قوات درع الجزيرة رمز للعزيمة والتصميم الجماعي لاقطار المجلس في حماية أمنها. وأضاف أن دول الخليج لا يمكن أن تلجأ الى دعوة قوات أجنبية تحت أي ظروف لحمايتها، مؤكداً أنه يتعين عليها أن تتفاهم وتتعايش مع ايران ويجب أن تجري حواراً معها. وقال ان مجلس التعاون استطاع المحافظة على المنطقة مع احتواء مؤشرات الحرب العراقية ـ الايرانية بفعل «الدبلوماسية والاعتدال». وأكد أن ايجاد تسوية عادلة للصراع العربي ـ الاسرائيلي يؤدي للاستقرار والأمن في منطقة الخليج العربي نظراً لتأثير هذا الصراع على المنطقة (الشرق الأوسط، لندن).

١٥٢٢ ـ استقبل فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني. اثر اللقاء صرح الرفاعي انه نقل رسالة الى الرئيس الفرنسي من الملك حسين، العاهل الاردني. وأوضح أنه تم خلال اللقاء بحث امكانيات احياء مبادرات السلام في الشرق الأوسط، وامكانية عقد مؤتمر دولي للسلام والدور الذي يمكن أن تلعبه اوروبا في هذا المؤتمر [illegible] بحسب مشاريعه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية مع غيره من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي. واعتبر ان المهم هو تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مقابل السلام وضمان تكوين ترتيبات مشتركة للامن بحيث تحدث شكلاً حقيقياً من حالات السلام في المنطقة. وحول محادثات التي اجراها مع جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، صرح الرفاعي انه تناولت خطة التنمية الاردنية بالضفة الغربية المحتلة وامكانية الحصول على مساعدات اوروبية لانفاقها على الخطة الهادفة الى رفع المستوى المعيشي للمواطنين العرب وتثبيتهم على أرضهم في وجه المحاولات الاسرائيلية لتهجيرهم من مدنهم وقراهم» (الدستور، عمان).

١٥٢٣ ـ ألقى ادوارد شيفردنادزه، وزير الخارجية السوفياتي، كلمة بلاده امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة اقترح فيها انشاء لجنة تحضيرية ضمن اطار مجلس الامن الدولي تقوم بالخطوات الضرورية من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. ونادى الوزير السوفياتي باقامة دولة فلسطينية «تكون جزءاً من الخريطة السياسية الدولية الى جانب دولة اسرائيل» (النهار، بيروت). من جهة ثانية كشف شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان محادثاته مع وزير الخارجية السوفياتي فتحت سبلاً عدة للحوار ولكن يستحيل الزعم أننا توصلنا الى نتائج محددة بشأن اعادة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي». وحول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط قال «ان هناك اتفاقاً في وجهات النظر بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بشأن المؤتمر الدولي»، موضحاً «ان انعقاد هذا المؤتمر لا يهمنا الا في حدود أن يكون مظلة لمفاوضات مباشرة بين الاطراف لان هدفنا ليس المؤتمر في حد ذاته وانما ايجاد وسيلة لاقناع الفئات الاخرى بالتفاوض» (العمل، بيروت).

١٥٢٤ ـ أنهت اللجان المختصة التي ترأسها خلال الاسابيع الماضية حسن الكايد، وزير الداخلية الاردني، مناقشة التصور النهائي لمنح جوازات سفر

لابناء قطاع غزة وعرب فلسطين المحتلة. وتم رفع التصور النهائي وتوصياته الى زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، لاقرارها قبل وضعها موضع التنفيذ. وأعلن مسؤول في وزارة الداخلية الأردنية ان التصور سيشمل كافة أبناء غزة وعرب فلسطين المقيمين في الاردن حيث ستمنح لهم جوازات سفر مدتها ثلاث سنوات (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٢٥ ـ تولى محمد بسيوني منصبه كسفير جديد لمصر لدى اسرائيل وقدم «اوراق اعتماده لـ حاييم هرتزوغ، الرئيس الاسرائيلي». ويذكر أن بسيوني عمل في السفارة في تل ابيب منذ العام ١٩٨٠، حيث عين اولاً مستشاراً ثم اصبح قائماً بالاعمال واعلى مسؤول مصري في اسرائيل منذ العام ١٩٨٢. وكانت مصر قد سحبت سفيرها من تل ابيب العام ١٩٨٢ احتجاجاً على الاجتياح الاسرائيلي للبنان «الا أن ابرام اتفاقية التحكيم بشأن مسألة طابا واجتماع الاسكندرية بين حسني مبارك، الرئيس المصري، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي عقد مؤخراً ساهما في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل بعدما اعلن الرئيس المصري تعيين بسيوني كسفير لمصر لدى اسرائيل خلال اجتماع الاسكندرية» (العمل، بيروت).

١٥٢٦ ـ وافق الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على اقراض السودان ١٧,١ مليون دينار كويتي (٥٨,١ مليون دولار امريكي) بمقتضى أربعة اتفاقات لمنح قروض ميسرة وقعت في الخرطوم. وجاء في بيان للصندوق أن القرض الأكبر الذي تبلغ قيمته ٩,٦ مليون دينار سيستخدم لتعزيز خطة زراعية في وسط السودان ولتحسين انتاج القطن والفول السوداني والذرة السكرية والقمح. واوضح البيان انه سيخصص قرض قيمته ٣,٤ مليون دينار لاعادة تجديد نباتات السكر كما سيخصص قرض آخر قيمته ٢,٥ مليون دينار لتحسين شبكات المياه والصرف الصحي في الخرطوم. وستسدد هذه القروض الثلاثة على مدى ٢٠ سنة مع فترة سماح مدتها خمس سنوات بفائدة معدلها اربعة بالمائة. اما القرض الرابع الذي تبلغ قيمته ١,٦ مليون دينار فسيخصص لتحسين شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية في السودان مع فترة سماح مدتها اربع سنوات بفائدة معدلها ٤ بالمائة أيضاً. وقد وقع على هذه الاتفاقات عبد اللطيف الحمد، رئيس الصندوق العربي، وبشير علي، وزير المال السوداني (النهار، بيروت).

١٥٢٧ ـ حذر صدام حسين، الرئيس العراقي، طهران في كلمة ألقاها أثناء تقليد مجموعة من ضباط لسلاح الجو أوسمة، من أن العراق «سيدمر اقتصاد ايران لارغامها على انهاء حرب الخليج». وقال «ان العراق سيوجه سلاحه الجوي بطاقته الكاملة لتحطيم المكونات الأساسية للاقتصاد الايراني». من جهة ثانية، استقبل الرئيس العراقي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور بغداد. واذيع رسمياً «ان عرفات جدد وقوف المنظمة الى جانب العراق في حربه مع ايران كما جدد الرئيس العراقي موقف العراق الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني» (النهار، بيروت).

١٥٢٨ ـ صرح فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، انه عقد لقاء مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، عرض خلاله «مجمل الاحداث التي طرأت في الأونة الأخيرة اضافة الى العلاقات الفلسطينية ـ الليبية. وقال في حديث نشرته صحيفة الراية القطرية، لم يوضح فيه متى عقد هذا اللقاء وأين، انه سيزور ليبيا قريباً. والجدير بالذكر ان العلاقات بين ليبيا وقيادة منظمة التحرير تدهورت منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ (النهار، بيروت).

١٥٢٩ ـ تبنى مجلس الأمن الدولي بأغلبية اربعة عشر من اعضائه وامتناع عضو واحد عن التصويت هو الولايات المتحدة الامريكية مشروع القرار الذي تقدمت به فرنسا بشأن وضع القوة الدولية في جنوب لبنان. ودعا القرار الى «انهاء أي وجود عسكري في جنوب لبنان لا تقبله السلطات اللبنانية» والى «اتخاذ الاجراءات اللازمة لنشر القوة الدولية حتى الحدود الجنوبية للبنان». ودان القرار الهجمات التي تتعرض لها القوة الدولية وطلب من الامانة العامة للامم المتحدة ان تقدم في غضون ثلاثة اسابيع تقريراً عن التقدم الذي تحقق في تطبيق هذا القرار الذي عرف

رسمياً بالقرار ٥٨٧. وفيما لاقى القرار الدولي ارتياحاً لدى الجانب اللبناني رفض اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، تطبيق القرار وفكرة الانسحاب من الشريط الحدودي «بحجة ان القوة الدولية لا تستطيع تأمين الامن والاستقرار لشمال اسرائيل... بل يجب دعم جيش لحد لمنع انهيار «الحزام الامني»». وقد حشدت اسرائيل قواتها في منطقة «الشريط الحدودي» وقامت بغارة على مواقع للقوات الفلسطينية واللبنانية شرق الدامور مما أسفر عن اصابة اثنين من الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وتدمير مبنى في منطقة عرمون (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/٩/٢٥

١٥٣٠ ـ ربطت وكالة تاس السوفياتية بين الحشود الاسرائيلية الجديدة في جنوب لبنان وبين المحادثات التي اجراها في واشنطن قبل ايام شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، كاشفة «انه كما حدث في السابق مراراً فان تل ابيب تسعى دائماً للحصول على مباركة امريكية حين تزمع القيام بعمل استفزازي جديد ضد العرب، وهناك انطباع بأنها تتصرف هذه المرة ايضاً وكأنها حصلت على هذه المباركة» (السفير، بيروت).

١٥٣١ ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي الى تشكيل لجنة للتحضير لمؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع. ودعا بيان صدر عن مقر المنظمة في تونس الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الى اتخاذ المبادرة. وقال ان المنظمة مستعدة للاشتراك في اللجنة التحضيرية على اساس المساواة بما في ذلك اسرائيل (الوطن، الكويت).

١٥٣٢ ـ وصف جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، في كلمة القاها امام الجمعية العمومية في الامم المتحدة، وضع الكتيبة الفرنسية في قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان بانه غير مقبول، مشيراً الى احتمال انسحاب هذه الكتيبة لضمان امنها (العمل، بيروت). وتطرق شيراك الى الحرب العراقية ـ الايرانية التي وصفها بانها «لا معنى لها» وانه لا يمكن اعتبارها «مجرد نزاع اقليمي، وهذه الحرب باتت تهدد التوازن في منطقة استراتيجية من العالم». وبالنسبة الى الشرق الاوسط ابدى رئيس الوزراء الفرنسي موافقته على مبدا عقد مؤتمر يضم كل الاطراف المعنيين يعد له في طريقة مناسبة (النهار، بيروت).

١٥٣٣ ـ جدد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، وقوف بلاده بكل امكانياتها الى جانب العراق دفاعاً عن ترابه الوطني. واكد وزير الخارجية المصري، في حديث نشرته مجلة آخر ساعة القاهرية، على ضرورة التوصل الى تسوية سياسية لانهاء الحرب التي طال امدها وباتت تشكل تهديداً خطيراً ومباشراً على المنطقة والعالم الذي يعتمد على مصادر الطاقة والنفط وخطوط الملاحة في هذه المنطقة الحيوية، الامر الذي يزيد من فرص التدخل الاجنبي وتوسيع النزاع. واضاف ان مصر تقف بحزم الى جانب اشقائها في كل دول الخليج اذا ما تعرضوا لاي عدوان طائش من قبل ايران لارتباط امن الخليج بالامن القومي المصري (الثورة، بغداد).

١٥٣٤ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يقوم حالياً بزيارة لبغداد. وقالت وكالة الانباء العراقية ان عرفات جدد امام الرئيس العراقي موقف «منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب العراق في مواجهة عدوان النظام الايراني» (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٣٥ ـ اكد الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، في حديثه لصحيفة لوموند الفرنسية، ان نتائج انسحاب القوات الدولية من جنوب لبنان ستكون سيئة للغاية، وان احدها سيكون قيام اسرائيل مجدداً باحتلال قسم من الجنوب. اما عن العلاقات السورية ـ اللبنانية فقد أشار الجميل الى ان السوريين ليّنوا موقفهم بعض الشيء في المدة الاخيرة، وان هناك حواراً جدياً جار معهم حالياً لاقامة علاقات افضل (العمل، بيروت) (الوثيقة رقم 85).

١٥٣٦ - أعلن عبد الله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ان الضغط الامريكي قد منع الدول الاوروبية من منح معاملة تفضيلية في التجارة لدول مجلس التعاون (العرب، لندن).

١٥٣٧ - اختتم وزراء الماء والكهرباء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال اجتماعهم الثالث واصدروا عدداً من التوصيات والقرارات التي تدعم التعاون في مجالات الكهرباء والماء، فاتفقوا على بدء الربط الكهربائي بين اقطار المجلس في مرحلته الاولى، وعلى توحيد المواصفات القياسية بالنسبة لاجهزة تحلية المياه، وكذلك على عمل مسح كامل لامكانات التدريب المهني باقطار المجلس (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٣٨ - غادر الشاذلي القليبي، امين عام جامعة الدول العربية، تونس متوجهاً الى نيويورك لحضور جانب من اعمال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة. وصرح مصدر مأذون بالامانة العامة لجامعة الدول العربية، ان القليبي سيجري اتصالات مع وزراء خارجية الدول العربية الموجودين في نيويورك لبحث القضايا العربية وتنسيق المواقف من القضايا المدرجة على جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة. وقال المصدر ان القليبي سيشارك ايضاً في الاجتماع الذي ستعقده اللجنة الوزارية السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية - الايرانية (الدستور، عمان).

١٥٣٩ - حذر الهادي المبروك، وزير خارجية تونس، في كلمة القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة، من مخاطر توسيع نطاق الحرب العراقية - الايرانية. وقال ان على ايران ان تفهم ان السلام هو في صالح شعوبها. من جهة اخرى، دعت بريطانيا، امس الاول، على لسان جفري هاو، وزير خارجيتها، الى وقف فوري لاطلاق النار بين العراق وايران، والسعي الى ايجاد حل سلمي للخلافات الثنائية. واشار تاداشي كوراناري، وزير خارجية اليابان، الى موقف ايران الرافض لجهود ودور مجلس الامن لانهاء الحرب عكس موقف العراق المتجاوب مع الجهود الدولية والاقليمية المتعلقة بوقف الحرب. اما جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي، فقال ان على الامم المتحدة استخدام جميع صلاحياتها من اجل تنفيذ النداء الذي ستوجهه لانهاء الحرب (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٦/٩/٢٦

١٥٤٠ - رأى فيصل الخالد، وزير التجارة والصناعة الكويتي، ان التوصل الى سوق خليجية مشتركة يستلزم وضع اسس صحيحة اهمها فتح الاسواق الخليجية قبل ان تكون مشتركة. واكد على أهمية وجود تنسيق وتكامل بين الأسواق الخليجية على مستوى الصناعات القائمة حالياً او المستقبلية وكذلك تحقيق التنسق والتكامل في هذه الاسواق على صعيد التجارة. واوضح ان اقطار مجلس التعاون عندما تصل الى هذا المستوى المتقدم من التنسيق والتكامل تكون عندها بدأت الخطوات الاولى على طريق انشاء السوق المشتركة (العرب، لندن).

١٥٤١ - اختتم محمد شريف مساعديه، مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، امس الاول زيارة لسوريا استغرقت يومين قابل خلالها حافظ الاسد، الرئيس السوري، ونائبه عبد الحليم خدام، وأعلن انه بحث معهما التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية. واجرى مساعديه خلال زيارته لدمشق لقاءين مع نايف حواتمه، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وجورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي اجتمع امس الاول بدوره مع الرئيس السوري. وقد عقدت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» اجتماعاً امس الاول بحثت فيه نتائج الاتصالات التي اجرتها بعض اطراف الجبهة مع القيادات السورية والجزائرية واصدرت بياناً اشادت فيه «بالجهود التي تبذلها كل من سوريا والجزائر والتنسيق القائم بينهما من اجل استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية». كما استعرضت الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات

الفلسطينية والقرى اللبنانية. ودعا البيان الى تعزيز التلاحم الفلسطيني - السوري - الوطني اللبناني. وحول المحادثات التي اجراها مساعديه قالت وكالة فرانس برس «ان مساعديه حرص على تجديد النداء الذي وجهه الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في نيسان/ ابريل الماضي واقترح فيه ان يعقد في الجزائر اجتماعاً لتوحيد صفوف جميع المنظمات الفلسطينية». الا انها اضافت «ان الجزائر تراجعت خطوة الى الوراء في وساطتها بعد ان اشترط مساعديه في محادثاته التوصل الى اتفاق مسبق بين الفلسطينيين قبل عقد الاجتماع في الجزائر» (السفير، بيروت). من ناحية ثانية اعلن صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان منظمة التحرير الفلسطينية تجري اتصالات مع الاتحاد السوفياتي للتوصل الى صيغة تفاهم مع سوريا. واكد ان وحدة المنظمة تعتبر من اهم الامور التي تشغل القيادة الفلسطينية، ورأى «ان محاولات الحصار التي يتعرض لها الفلسطينيون في كافة انحاء العالم قد تدفع المنظمة في نهاية المطاف الى النزول تحت الارض» (العرب، لندن).

١٥٤٢ - قالت وكالة فرانس برس في تقرير لها من بغداد «ان عدد الجنود العراقيين المرابطين على طول الجبهة مع ايران (١١٨٠ كلم) استعداداً لصد اي هجوم ايراني جديد يقدر بنحو مليون جندي». واضافت الوكالة «ان اكثر من ٣٠٠ الف من جنود الاحتياط تمت تعبئتهم الى الآن وان ٦٠٠ الف رجل يتألف منهم الجيش الشعبي قد وضعوا تحت قيادة طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، وهم على استعداد للقتال في المؤخرة (السفير، بيروت). على صعيد آخر دعا كل من طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، والشيخ صباح الاحمد الجابر، نظيره الكويتي، في كلمتين تحدثا فيهما امام الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة، الأمم المتحدة «الى اتخاذ موقف جديد والضغط على ايران بكل الوسائل لوقف الحرب والقبول بالسلام» (النهار، بيروت).

١٥٤٣ - شنت طائرات حربية اسرائيلية غارة على حي الاشرفية في تلال مخيم المية والمية جنوب شرق صيدا في الجنوب اللبناني، استهدفت مواقع لحركة «فتح» وجيش التحرير الفلسطيني مما ادى الى استشهاد مقاتل واصابة اثنين (السفير، بيروت). في هذا الصدد راى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في برقية وجهها الى مكاتب منظمة التحرير في العالم، «ان الغارات الجوية والبرية والبحرية التي بدأتها اسرائيل في الاسبوعين الاخيرين على المخيمات الفلسطينية في صيدا وصور والقرى اللبنانية في البقاع الجنوبي والجبل تترافق مع حشود عسكرية اسرائيلية تستهدف احتلال المخيمات واجلاء الفلسطينيين عنها، مشيراً الى ترتيبات بهذا الشأن اتخذت من قبل اسرائيل التي دفعت بلواءين الى منطقة الشريط الحدودي «وضعا تحت امرة رفول ايتان، رئيس الاركان الاسرائيلي السابق، ليكون ايضاً قائداً لمنطقة الشريط الحدودي» ولـ «جيش لبنان الجنوبي» على ان يكون انطوان لحد نائباً له (النهار، بيروت).

١٥٤٤ - استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، اول امس وفد مجلس التجمع العالمي ليهود المغرب الذي ضم رافي ادري، رئيس المجموعة البرلمانية لحزب العمل في الكنيست الاسرائيلي وثلاثة نواب اسرائيليين اخرين. وقالت الاذاعة الاسرائيلية «ان رافي سلم العاهل المغربي رسالة شخصية من شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي». من ناحيتها قالت وكالة الانباء المغربية «ان وفد مجلس التجمع العالمي لليهود المغاربة سيتوجه قريباً الى اسرائيل ليطلع رئيس الوزراء الاسرائيلي على رغبته في ان يمارس الشعب الفلسطيني حقه المشروع في تقرير المصير والاستقلال». وفي هذا الصدد صرح دافيد عمار، رئيس مجلس تجمع يهود المغرب، «ان التجمع يعتبر نفسه معبأ بجميع اعضائه ومؤسساته التي تمثل اكثر من مليون يهودي مغربي في انحاء العالم لمساندة خطوات العاهل المغربي من اجل تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط» (العمل، بيروت).

١٥٤٥ - دعا المؤتمر الحادي عشر الذي عقده قادة الشرطة والامن العرب في تونس اجهزة الامن المعنية

بالدول الاعضاء الى موافاة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في موعد اقصاه يوم الثلاثين من آذار/ مارس المقبل بآرائها بخصوص مفهوم الامن الشامل. كما طالب المؤتمر الامانة العامة بأن تقوم باعداد دراسة تقويمية لهذا المفهوم في ضوء الآراء الورادة اليها. واوصى المؤتمر كذلك في ختام اعماله التي استمرت في تونس لمدة يومين، بعقد ندوة في العاصمة الاردنية عمان لبحث موضوع الامن العربي الشامل. وحول هذا الموضوع قالت وكالة الانباء الكويتية ان المؤتمر دعا اجهزة الامن العربية الى التعامل مع الشباب في الحالات التي تستوجب ذلك بعناية ورعاية خاصة وذلك مراعاة لظروف مراحلهم السنية والالتزام بذلك بالاجراءات التي تقتضيها مهامهم. وطالب ايضاً باشراك الشباب بشكل طوعي في بعض المهام كتنظيم المرور ودوريات النجدة وجمعيات اصدقاء الشرطة. وطالب المشاركون في المؤتمر ايضاً باشعار مؤسسات المجتمع المعنية بالشباب بما فيها الاجهزة الاعلامية بما يظهر من فورات مسببة لبعض مشكلات الشباب وذلك بهدف العمل على تلافيها. ودعا المؤتمر الى تكثيف الاجراءات الامنية الوقائية في المناطق التي تكثر فيها جرائم السرقات. وعلى صعيد تطبيق قواعد الحد الادنى لمعاملة المذنبين في المؤسسات العقابية دعا المؤتمرون الدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب الى تحديث تشريعات المؤسسات العقابية بما ينسجم مع قواعد الحد الادنى لمعاملة المذنبين وكذلك توحيد العقوبات السالبة للحرية في التشريعات العقابية واعادة النظر في قوانين رد الاعتبار على النحو الذي يكفل للسجين بعد انقضاء مدة حكمه الحصول على عمل مناسب. واقر المشاركون في المؤتمر توصيات اجتماعهم الاول واجتماع مسؤولي امن الحدود والموانىء والمطارات كما طالبوا الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب برصد مبلغ مناسب في موازنتها لعام ١٩٨٧ كمنحة للاتحاد الرياضي العربي للشرطة. وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن كل من الاردن والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر والسعودية والسودان وسوريا والصومال والعراق وسلطنة عمان وفلسطين وقطر ولبنان والمغرب وموريتانيا واليمن الشمالي (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٤٦ ـ اعلن علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ان قضية الوحدة بين شطري اليمن هي من اهم قضايا الشعب اليمني الوطنية «والهم الاكبر لكل مواطن في الشطرين». وقال في خطاب وجهه عبر الاذاعة والتلفزيون اليمنيين بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الرابعة والعشرين للعيد الوطني لليمن الشمالية، ان «العمل الوحدوي قطع شوطاً متقدماً في سبيل تقريب يوم اعادة تحقيق الوحدة» وذلك من خلال الاتفاقات والمشاريع المشتركة التي تم انجازها بين شطري اليمن. وبعد ان تحدث الرئيس اليمني عن الوضع الاقتصادي في بلاده اكد موقف الجمهورية العربية اليمنية المؤيد للقضية الفلسطينية، والداعي لنبذ الخلافات واعادة التضامن العربي، والرافض لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية (الدستور، عمان).

السبت ١٩٨٦/٩/٢٧

١٥٤٧ ـ اثار رئيس دائرة الاستيطان في المنطقة الصهيونية العالمية عاصفة عارمة في اسرائيل باعلانه عزمه نشر خريطة تعتبر «حدود» اسرائيل هي خطوط الهدنة التي كانت قائمة قبل حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧. وقد طالب اعضاء الكنيست «اليمينيون» وغيرهم من مسؤولي المنظمة بفصل تسيم زفيلي، رئيس دائرة الاستيطان وعضو حزب العمل، بعد اثارته لهذه القضية (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٤٨ ـ دعا عبد الله صالح، مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة، في رسالة وجهها الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للمنظمة الدولية، وتم توزيعها على اعضاء الجمعية العامة ومجلس الامن، الى اتخاذ اجراءات من شأنها وقف مصادرة اراضي المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (تشرين، دمشق).

١٥٤٩ ـ قال عيزر وايزمن، وزير الدولة الاسرائيلي، في سياق محاضرة القاها في النادي الهندسي في تل ابيب، بانه يجب على اليهود في السنوات القادمة التوصل الى اتفاق مع العرب، وذلك بعد ٤٠ عاماً من الحروب. وقال «انني اذهب لاجراء مباحثات مع العرب من مركز قوة، لا توفره الدبابات فقط، بل القيم والاخلاق». واكد وايزمن بانه اذا ما اعترف اي قائد فلسطيني، حتى وان كان ياسر عرفات، بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، واعلن عن توقفه عن ممارسة الارهاب، فانه على استعداد للحديث معه (الدستور، عمان).

١٥٥٠ ـ الغى السفراء العرب في باريس زيارتهم المقررة للمعرض الدولي في مرسيليا بسبب تصاعد مشاعر العداء للعرب التي تتصاعد على كافة المستويات في فرنسا. وقد اوضح حمادي الصيد، مدير مكتب الجامعة العربية في باريس، ان السفراء العرب [قر]روا الغاء الزيارة بسبب استمرار حملة تشويه الحقائق وتضليل الرأي العام الواقع تحت تأثير الحوادث التي تشهدها فرنسا (تشرين، دمشق).

١٥٥١ ـ عقدت اللجنة السباعية المكلفة ببحث تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية اجتماعاً على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة. وجرى خلال الاجتماع بحث السبل الكفيلة بالتوصل الى حل عادل لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية والاجراءات الواجب اتخاذها من جانب مجلس الامن الدولي والجهود التي عليه بذلها لانهائها. وتضم اللجنة السباعية، التي يرأسها الشاذلي القليبي، امين عام جامعة الدول العربية، وزراء خارجية الكويت والاردن والمغرب وتونس والجمهورية العربية اليمنية والعراق (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٥٢ ـ طالب البرلمان الاوروبي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان واستمرار وجود قوات الطوارىء الدولية في تلك المنطقة من لبنان. وطالب البرلمان اسرائيل بضرورة التعاون مع قرار مجلس الامن الدولي بين لبنان واسرائيل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني. وناشد البيان الذي اصدره المجتمعون الدول الاوروبية بالقيام بدور اكثر فاعلية واكثر مساهمة في مساعي السلام في الشرق الاوسط والعمل من اجل ضمان السيادة الشرعية اللبنانية فوق جميع الاراضي اللبنانية (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٥٣ ـ تحدث امام دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة عدد من الوزراء العرب مركزين على الوضع في الشرق الاوسط عموماً وعلى القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية خصوصاً. فدعا صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، الى استمرار الوساطات الدولية «بلا كلل او انقطاع حتى يعود السلام والاستقرار الى منطقة الخليج»، مشيراً الى مخاطر استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية. وطالب طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، بـ «معاقبة النظام الايراني الذي يصر على مواصلة الحرب ضد العراق»، ورأى «ان النظام الايراني صار الى جانب الكيان الصهيوني في تل ابيب العاملين الاساسيين في تهديد الامن والاستقرار في المنطقة». وقال عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، «ان على اسرائيل ان تعود الى رشدها وتدرك ان مصالحها الخاصة تجبرها على الكف عن انتهاج سياسة ادت الى تقويض الطريق الى السلام». واوضح احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، ان عقد مؤتمر دولي في رعاية الامم المتحدة «لا يزال الاطار الوحيد الذي لا يمكن ايجاد بديل منه... ولمنظمة التحرير الفلسطينية... مكان في هذا المؤتمر وفرصة لسماع صوتها فيه» (النهار، بيروت).

١٥٥٤ ـ ثمن محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، في مقابلة مع صحيفة السياسة الكويتية، الدور الذي تلعبه الكويت في دعم اقتصادات البلدان العربية وتشجيع الاستثمارات فيها. وتطرق الوزير السوري الى دور الكويت في تشجيع الاستثمار في سوريا، فقال ان هناك جهوداً تتم الآن في الكويت لاقامة شركة زراعية في منطقة دير الزور السورية (الدستور، عمان).

١٥٥٥ ـ انهى الاتحاد النسائي العربي العام والجمعيات النسائية اللبنانية المنتمية اليه اعمال مؤتمر

«ندوة السلام العالمي» الذي عقد في بيروت، في ٢٥ و٢٦ ايلول/ سبتمبر ١٩٨٦. وصدر عن المؤتمر عدد من التوصيات أكدت على «دعم نضال كافة الشعوب في سبيل تحررها الوطني والقومي ضد الامبريالية والعنصرية وضد جنون التسلح، ودعم الشعب اللبناني ومقاومته الوطنية، وانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وادانة سياسة الصفقات المنفردة» (السفير، بيروت).

١٥٥٦ ـ صرح الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، ان اللقاء الذي تم اخيراً بين شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وادوارد شيفاردنادزة، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، ينظر اليه من ناحيتين «الاولى تخص العلاقات الثنائية ونحن لا نريد ان نتدخل في هذا الشأن، اما الناحية الثانية والتي تتعلق بالتسوية السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي فهي التي تهمنا، واعتقد ان المساعي التي تبذلها دولنا من اجل التسوية طبقاً للقانون الدولي هي الاساس لكل محادثة مع اسرائيل في هذا الشأن، ولا شك ان الاتحاد السوفياتي بنى ايضاً موقفه اثناء هذه المحادثات على اساس القانون الدولي». اما بالنسبة لقضية اليهود السوفيات الذين يرغبون بمغادرة البلاد الى اسرائيل، قال القليبي ان «هذا يهدد ايضاً اسس السلام في المنطقة، لانه اذا صح ان الـ (٤٠٠) الف أو الـ (٥٠٠) الف يهودي الذين يريدون الخروج من الاتحاد السوفياتي يتجهون الى اسرائيل، فان مقرهم سيكون في الضفة الغربية وقطاع غزة، فأين اذن سيبني الشعب الفلسطيني دولته المستقلة اذا ما اختار ذلك، وفي حالة حصول تسوية سلمية لقضية النزاع العربي ـ الاسرائيلي؟» (الشرق الاوسط، لندن).

الاحد ١٩٨٦/٩/٢٨

١٥٥٧ ـ ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية مجلس الامن الدولي بأن اسرائيل تنوي القيام بعمل عسكري في اوائل تشرين الاول/ اكتوبر في جنوب لبنان بتأييد من الولايات المتحدة الامريكية، وتحت شعار «مكافحة الارهاب الدولي». تم الابلاغ عن طريق رسالة بعث بها زهدي الطرزي، ممثل المنظمة، الى رئيس مجلس الامن الدولي، جاء فيها ان «مجلس الوزراء الاسرائيلي قد قرر اتخاذ عمل على طول الحدود الشمالية» (السفير، بيروت). وذكرت الرسالة ان لدى المنظمة معلومات بأن القوات الاسرائيلية تحتشد في جلعاد وكريات شمونة بشمال فلسطين المحتلة (الخليج، الشارقة).

١٥٥٨ ـ صرح ابراهيم عبد الغفور العرابي، رئيس الاركان المصري، بعد عودته من زيارة رسمية الى الجمهورية العربية اليمنية، استغرقت ثلاثة أيام، ان علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، اكد خلال مقابلته له «ان لا حساسية في العلاقات بين مصر واليمن وان كان هناك اختلاف في وجهات النظر، فان هذا لا يفسد للود قضية» (النهار، بيروت).

١٥٥٩ ـ قال بيان مغربي ملكي امس الاول ان شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بعث برسالة شخصية الى الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، هذا الاسبوع، دعا فيها المغرب الى الانضمام الى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن واسرائيل وفلسطينيين موثوق بهم في محادثات السلام في الشرق الاوسط (تشرين، دمشق). واضاف البيان ان الملك قبل مبدئياً ما اقترح عليه، مبرزاً بكل وضوح ضرورة: (١) ان تشارك في اللجنة التحضيرية والمؤتمر الدولي علاوة على الاطراف المعنية والمهتمة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة مع الالحاح بوجه خاص على مشاركة الاتحاد السوفياتي؛ (٢) ان تمثل الشعب الفلسطيني في اللجنة والمؤتمر المشار اليهما منظمة التحرير الفلسطينية التي عينها لهذا الغرض مؤتمر القمة العربي المنعقد بالرباط سنة ١٩٧٤ (العلم، الرباط).

١٥٦٠ ـ قال الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، في حديث لمجلة نوفل اوبزرفاتور الفرنسية، اوردته وكالة المغرب العربي، ان النزاع الكبير واللامعقول بين العراق وايران قد يقلص من فرص حل قضية فلسطين. واضاف «انه اذا وقعت مكة او المدينة في

قبضة الغلاة فعلينا ان نحمل السلاح للدفاع عنها» (العلم، الرباط).

١٥٦١ ـ القى رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، خطاباً اثناء زيارته للجنوب اللبناني دعا فيه العرب الى «التحسس معنا وفتح صناديقهم»، مطالباً بأن «تصرف الاموال العربية في لبنان المحروم والواقع تحت المؤامرة»، ولفت الى ان «ثروة العرب هي لجميع العرب، ونحن كعرب لنا حق في ذمتهم ولن ندع الحق حتى نناله كاملاً» (النهار، بيروت).

١٥٦٢ ـ اوصت اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية باعتماد برنامج الانماء التكاملي للدول الاعضاء والدراسة الخاصة بتنسيق الانماء التكاملي العربي. واوصت اللجنة بعد ذلك بضرورة اتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة مشكلة ازمة المديونية الخارجية والعمل بالتعاون مع الدول النامية لوضع تصور لصيغة موقف موحد من المشكلة ووسائل مواجهتها (الخليج، الشارقة).

١٥٦٣ ـ عقدت كل من الرباط والقاهرة اتفاقية تعاون وتبادل ثقافي وفكري وفني بينهما. وتنص الاتفاقية على تبادل الخبرة والتعاون في كافة مجالات الادارة المحلية وبخاصة ما يتعلق بصيانة وحماية التراث الاسلامي والعربي واعمال البلديات والخدمات الاساسية للمدن وحماية البيئة من التلوث والتخطيط العمراني. وتدعو الاتفاقية ايضاً الى تعميق الروابط بين المدينتين عن طريق التبادل الثقافي والفني وتبادل زيارة الشباب وفي اية مجالات اخرى يتم الاتفاق عليها (العلم، الرباط).

الاثنين ١٩٨٦/٩/٢٩

١٥٦٤ ـ صرح اندريه جيرو، وزير الدفاع الفرنسي، ان السلطات الفرنسية لا تملك اي دليل يشير الى تورط سوريا باعمال التفجير التي وقعت مؤخراً في باريس. واوضح ان الشرطة السورية عرضت تقديم العون للشرطة الفرنسية للمساهمة في الكشف عن اعمال التفجير (السفير، بيروت).

١٥٦٥ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، غلام رضا آغازادة، وزير النفط الايراني، الذي كان قد اجرى محادثات مع احمد زكي اليماني، نظيره السعودي، تناولت حصص انتاج النفط واسعاره والاجتماع المقبل لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبيك) في جنيف. وقالت الاذاعة الايرانية ان آغازاده سيتوجه الى الكويت لمواصلة التنسيق والتشاور بين دول (اوبيك) حول موضوع اسعار النفط. وكان آغازادة قد صرح امس الاول انه سيناقش خلال زيارته للسعودية والكويت «قضايا اقليمية» مع المسؤولين في البلدين (السفير، بيروت).

١٥٦٦ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق مجدل سلم ـ طلوسة (مرجعيون) داخل «الحزام الامني» فاعطبت آلية لقوات الاحتلال ووقعت اصابات فيها. كما افادت وكالة رويتر ان مستوطنة «كريات شمونة» شمال فلسطين المحتلة تعرضت للقصف بصورايخ «الكاتيوشا» من خارج «الحزام الامني». اثر ذلك قامت المروحيات الاسرائيلية بحملة تمشيط قصفت خلالها بصورايخ جو ـ ارض مثلث التامرية ـ الصوانة ـ مجدل سلم فاصابت سيارة مدنية مما ادى الى مقتل شخصين. من ناحية ثانية قال اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، في مقابلة مع شبكة «سي. بي. اس» الامريكية «ان اسرائيل لا تفكر الان بدخول لبنان مرة اخرى.. وان قضية الدخول ليست مطروحة الآن». وحول الغارات التي تشنها اسرائيل على قواعد فلسطينية في لبنان راى «ان الغارات تستهدف منع منظمة التحرير الفلسطينية من نمو قواعدها العسكرية في لبنان». وفي حديث آخر مع صحيفة الاهرام المصرية كرر شامير رفضه لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة واجراء مفاوضات مع منظمة التحرير (النهار، بيروت).

١٥٦٧ ـ نفت جمهورية اليمن الديمقراطية الانباء التي ترددت مؤخراً عن وقوع صراعات مسلحة بين شطري اليمن. وقال عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الديمقراطية، «ان هذه الانباء ملفقة والهدف منها خلق التوتر بين شطري اليمن، الامر الذي لن تسمح قيادتا البلدين بحدوثه سواء الآن او

في المستقبل». واضاف الدالي «انه على العكس من ذلك هناك اتصالات بين البلدين على اعلى مستوى للحفاظ على العلاقات السلمية الاخوية بين الشطرين» (العرب، لندن). وفي هذا السياق، نشرت صحيفة العرب التي تصدر في الدوحة تقريراً خاصاً نقلاً عن مسؤول يمني في صنعاء جاء فيه «ان عدد الذين وصلوا الى صنعاء من عدن في اعقاب الاحداث الاخيرة التي شهدها الشطر الجنوبي لليمن بلغ عدة آلاف من المدنيين والعسكريين وبعض اعضاء اللجنة المركزية السابقة في عدن، يقيمون في «تعز» وصنعاء في معسكرات اقيمت خصيصاً لاستقبالهم». ونفى التقرير «ان تكون صنعاء هي المقر الدائم لـ علي ناصر محمد، الرئيس اليمني الجنوبي السابق»، موضحاً «انه يأتي الى صنعاء ويغادرها». وكشف التقرير «ان علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ابدى استعداده للمسؤولين في عدن لفتح الحدود بين شطري الوطن بدون تحفظ على ان يسبق ذلك توصل المسؤولين في عدن الى اقناع اخوانهم الذين وصلوا الشطر الشمالي بالعودة الى عدن في امن وسلام وبالطرق المرضية» (العرب، الدوحة).

١٥٦٨ ـ اعلن في الضفة الغربية المحتلة تعيين رؤساء لثلاث بلديات في الضفة بدل الضباط الاسرائيليين الذين كانوا يديرون شؤون هذه البلديات. فقد عين عبد المجيد زير، رئيساً لبلدية الخليل ثاني كبرى مدن الضفة، وتم تعيين خليل موسى خليل رئيساً لبلدية رام الله، وعين مصطفى طويل رئيساً لبلدية البيرة. وصرح افرايم سنيه، الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة، انه «يجب الا ينظر الى تعيين رؤساء البلديات الثلاث الا من زاوية رغبة السلطات الاسرائيلية في ان تتولى شخصيات فلسطينية ادارة شؤون المدن الفلسطينية بدل الضباط الاسرائيليين». واضاف «انه يجب الا يفسر ذلك بانه نتيجة تنسيق اردني ـ اسرائيلي». من ناحية ثانية بثت الاذاعة الاسرائيلية «ان رؤساء البلديات الثلاث عينوا بعد الحصول على موافقة الحكومة الاردنية التي يتمتع الثلاثة بثقتها». وقد رأى بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس سابقاً «ان تعيين رؤساء البلديات سيستخدم لضرب حقوق الفلسطينيين وهو موجه ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني» (النهار، بيروت).

١٥٦٩ ـ اختتم وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثاني بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض. وصدر بيان ختامي عن الاجتماع اكد فيه الوكلاء انهم احيطوا علماً بما قامت به الامانة العامة للمجلس حول ابلاغ وزارات التربية والتعليم والمعارف بالوسائل الكفيلة بتحقيق دور التربية والتعليم في مقابلة احتياجات خطط التنمية والتكامل لدول المجلس. كما أكد البيان دعم مسيرة الامانة العامة في توحيد المناهج والكتب المدرسية في دول المجلس وكذلك مساواة طلاب دول المجلس في القبول والمعاملة في التعليم العام، ومعاملة الشهادات والوثائق الدراسية الخاصة بمواطني دول المجلس والصادرة من اية مؤسسة تعليمية رسمية بدول المجلس معاملة تلك الشهادات والوثائق الصادرة من الدولة نفسها دون الحاجة الى تصديقها من السفارات ووزارات الخارجية والملحقيات الثقافية (الخليج، الشارقة). على صعيد آخر اختتم رؤساء هيئات الاركان العامة بدول مجلس التعاون في الرياض ايضاً اجتماعهم السادس. واعلن رسمياً أنه تم خلال الاجتماعات التي استمرت يومين مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بالتعاون في المجالات العسكرية بين دول المجلس (الوطن، الكويت).

١٥٧٠ ـ أعلن رسمياً في ابو ظبي ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي تسلموا رسائل خطية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، لحضور مؤتمر القمة السابع لقادة دول المجلس الذي تقرر عقده في ابو ظبي من ٢ الى ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل على ان يسبق المؤتمر اجتماع لوزراء خارجية دول المجلس يعقد من ٢٦ الى ٢٨ تشرين الاول/ اكتوبر لاعداد جدول اعمال القمة الذي يتضمن مناقشة ما تم انجازه من الاستراتيجية الدفاعية والامنية والثقافية والاقتصادية اضافة الى مناقشة الحرب العراقية ـ الايرانية

والمخطوطات في الشرق الاوسط (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي). وحول امكانية تضمن جدول اعمال القمة مواضيع اضافية كقضية جزيرة «فشت الديبل» بين البحرين وقطر وموضوع عودة مصر الى جامعة الدول العربية، صرح راشد عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة، «ان حرص الجميع على مسيرة التضامن الخليجي كفيل بازالة الخلافات العارضة بين قطر والبحرين»، اما بالنسبة لعودة مصر الى الجامعة العربية «فان هذا الامر يخص كل الاقطار العربية ومكانه الطبيعي ان يكون في اطار قمة عربية» (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ١٩٨٦/٩/٣٠

١٥٧١ ـ رحب مروان دودين، وزير شؤون الاراضي المحتلة الاردني، بتعيين رؤساء مدنيين في مدن الخليل ورام الله والبيرة بدل ضباط في الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. وقال انه يتطلع الى لقاء رؤساء البلديات في عمان لمناقشة المشروعات التي يزمعون القيام بها في مدنهم من اجل ادراج هذه المشروعات في خطة التنمية الخمسية للاردن في الاراضي المحتلة التي يبلغ حجمها اكثر من مليار دولار. اما في تل ابيب فقد رأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، في حديث لصحيفة معاريف «ان تعيين رؤساء البلديات هو بمثابة تعزيز للمصالح الاردنية». واضاف «ان هذه الخطوة تتفق وسياسة اسرائيل الهادفة الى دعم العناصر المعتدلة المؤيدة للاردن في الضفة الغربية والعمل في الوقت نفسه على تقليص نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية.. بخاصة وقد تحققنا ان رؤساء البلديات المعينين ليسوا اعضاء في منظمة التحرير» (النهار، بيروت).

١٥٧٢ ـ اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل في الدوحة قراراً يقضي برفع الحظر الذي كان مفروضاً على سبع شركات اجنبية بعد ان تقيدت بمبادىء واحكام المقاطعة العربية لاسرائيل. واوضح احمد بن مبارك آل ثاني، مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في الدوحة، ان الشركات التي تم رفع الحظر عنها تحمل الجنسيات البريطانية والامريكية والسويسرية والهندية والالمانية الغربية اضافة الى عدد من الفروع التابعة لها. واضاف مدير مكتب المقاطعة ان المكتب اصدر كذلك قراراً يقضي بادراج ١٦ باخرة اجنبية في القائمة السوداء لتعاملها مع الموانىء الاسرائيلية منها تسع بواخر ليبيرية وثلاث بواخر المانية غربية وباخرتان يونانيتان وباخرة كورية جنوبية واخرى بانامية. وقال ان القرار تضمن ايضاً رفع الحظر عن اربع بواخر منها اثنتان مصريتان وواحدة قبرصية واخرى المانية غربية (العرب، الدوحة).

١٥٧٣ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، تيموثي رينتون، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، الذي يزور القاهرة، وصرح الوزير البريطاني بأن حديثه مع الرئيس المصري تناول لقاء القمة الاخير بينه وبين شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، واستمرار الجهود من اجل السلام في الشرق الاوسط، مشيراً الى ان بريطانيا مستعدة للاسهام في ترتيبات عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اذا ما تقرر اشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الاهرام، القاهرة).

١٥٧٤ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في مقابلة لمجلة لوبوان الفرنسية ان سوريا تؤيد كلياً وجود قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان، بشرط ان تنتشر هذه القوات على طول الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية. واوضح انه في حال جلت القوات الاسرائيلية عن الجنوب اللبناني وانتشرت وحدات الطوارىء، فلن يكون ثمة سبب يحدو الى مهاجمة القوات الدولية (السفير، بيروت).

١٥٧٥ ـ اشاد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، خلال استقباله وفداً صحافياً اردنياً «بموقف الاردن في رفضه للحلول الانفرادية والجزئية وفي تأكيده على ضرورة عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة لايجاد حل سلمي وعادل ودائم للصراع العربي ـ الاسرائيلي». ورأى خدام «ان التيارات

التقسيمية في لبنان آخذة في التآكل. . . ولا بد من ان يصل لبنان الى حلول وطنية» (السفير، بيروت).

١٥٧٦ ـ ادعى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان الاردن رفض طلب منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون لها جيش وعلم وتمثيل مستقل في اطار الاتحاد الكونفيدرالي الاردني ـ الفلسطيني». واضاف في حديث امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي انه «بعد رفض الاردن طلب المنظمة، يجب عدم اشراك المنظمة في المفاوضات السلمية» (النهار، بيروت).

١٥٧٧ ـ اكد مدياهود دروبلس، رئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية، في حديث للاذاعة الاسرائيلية «ان مشاريع حكومة الليكود القادمة تتضمن بناء ٣٠ الف وحدة سكنية وتوسيع المستعمرات الاسرائيلية لتستوعب الواحدة عشرة آلاف مستوطن». وقال «ان عدد اليهود المستوطنين سيصل خلال شهر نيسان/ابريل من عام ١٩٨٨ الى ٢٠٠ الف مما سيمنع تقديم اية تنازلات اقليمية للضفة الغربية وقطاع غزة» (العرب، الدوحة).

١٥٧٨ ـ قالت وكالة رويتر «ان الحكومة التونسية فرضت اجراءات امن صارمة على جميع اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية في تونس باستثناء القيادة وشددت القيود على دخول البلاد والخروج منها». من ناحية ثانية اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لـ الشرق الاوسط ان منظمة التحرير قررت ان «تلغي وجودها العسكري» في تونس العاصمة اثر الغارة الاسرائيلية التي شنت في تشرين الاول/ اكتوبر العام الماضي ضد مقر منظمة التحرير في تونس (السفير، بيروت).

١٥٧٩ ـ غادر عمان صلاح الدين مبارك، وزير الصناعة والتجارة التونسي، بعد زيارة للاردن استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الاردنيين حول التعاون الاقتصادي والتجاري، كما ترأس جانب بلاده في الاجتماع الرابع للجنة التجارية الاردنية ـ التونسية المشتركة (العرب، الدوحة). وكانت قد عقدت في عمان اجتماعات اللجنة الاردنية التونسية المشتركة واستغرقت ثلاثة ايام بهدف توسيع التعاون التجاري والاقتصادي واقامة المشروعات المشتركة بين البلدين. وقد تم خلال المحادثات الاردنية ـ التونسية التوقيع على اتفاقية تقضي بزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل خلال العام المقبل الى ٤٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب التونسي، وزير الصناعة والتجارة، وعن الجانب الاردني، رجاء المعشر، وزير التموين والزراعة والتجارة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

تشرين الأول (أكتوبر)

الاربعاء ١/١٠/١٩٨٦

١٥٨٠ ـ أبلغ مروان دودين، وزير شؤون الارض المحتلة الاردني، أمس الأول، وفداً من المحامين في الضفة الغربية المحتلة بأن الحكومة الاردنية قررت استئناف تقديم معونتها المالية للمحامين العرب في الضفة والتي توقفت منذ عام ١٩٨٤ بسبب الظروف المالية لصندوق اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة (العرب، الدوحة).

١٥٨١ ـ وقع كل من الاردن وتونس أمس الاول اتفاقاً يقضي بزيادة حجم التبادل التجاري بينهما خلال العام المقبل الى قيمة ٤٠ مليون دولار امريكي مناصفة بين البلدين. وكانت قد عقدت اللجنة التجارية الاردنية ـ التونسية المشتركة اجتماعاتها في مطلع الاسبوع الحالي وناقشت، على مدى ثلاثة أيام، توسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين وتنويع السلع المتبادلة بينهما. تضمن الاتفاق انشاء لجنة تعاون تجاري وصناعي مشتركة لتنمية وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٥٨٢ ـ أعلن رسمياً في جيبوتي انها أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية مصر العربية التي قطعت في العام ١٩٧٩ على أثر عقد معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية. وصرح مؤمن بهدون فرح، وزير الخارجية والتعاون في جيبوتي، «بأن استئناف العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء سيعزز السعي الى تحقيق الوحدة العربية». وأضاف ان «معظم الدول العربية تقيم علاقات مختلفة مع مصر رغم المقاطعة» (العمل، بيروت). وفي القاهرة أفاد مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية «ان حكومة جمهورية مصر العربية ترحب بالقرار الذي اتخذته حكومة جيبوتي الشقيقة لاستئناف علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع مصر» (النهار، بيروت).

١٥٨٣ ـ أعلن الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، أن دول مجلس التعاون الخليجي قادرة على الدفاع عن نفسها، كما انها متأهبة لرد أي عدوان عليها. وأكد أن دول المجلس ستظل تعمل بمختلف الوسائل من أجل وقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وثمن الشيخ سعد في حديث لصحيفة الشرق الاوسط الموقف السعودي من مجمل القضايا العربية والاسلامية وجهود الملك فهد، العاهل السعودي، لرأب الصدع العربي. وحول الموقف من مصر، قال الشيخ سعد ان لمصر منزلتها العزيزة الخاصة في قلوب العرب، ومسألة عودة العلاقات الدبلوماسية معها أمر شكلي لكنه يتطلب قراراً عربياً على مستوى قرار قطع العلاقات نفسه (الشرق الاوسط، لندن) (الوثيقة رقم 88).

الخميس ٢/١٠/١٩٨٦

١٥٨٤ ـ دعت اللجنة السباعية المنبثقة عن الجامعة العربية، في خطاب وجهته الى الرئيس الحالي لمجلس الأمن الدولي، الى عقد اجتماع قريب للمجلس من أجل بحث تجدد التدخل ضد الملاحة التجارية في الخليج العربي وخطر تصاعد الحرب العراقية ـ الايرانية. واقترحت اللجنة ورقة عمل تدعو الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٨٢ الصادر في شباط/فبراير ١٩٨٦، والذي يدعو الى ايجاد نهاية سلمية سريعة للحرب العراقية ـ الايرانية (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٨٥ ـ اقتحمت القوات الاسرائيلية معتقل «الفارعة» القريب من مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة يوم أمس الأول واستخدمت الهراوات والغاز المسيل للدموع ضد المعتقلين العرب المضربين عن الطعام بسبب المعاملة اللاانسانية التي يتعرضون لها. ويذكر أيضاً ان المعتقلين في سجن «الخليل» بدأوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على المعاملة الوحشية التي يلقونها من قبل القوات الاسرائيلية (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٨٦ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث الى وكالة اسوشيتدبرس بالقاهرة، ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط يتوقف على وحدة الفلسطينيين واجماع العرب على كلمة واحدة أكثر من اعتماده على اسرائيل. ووصف مبارك عملية السلام بأنها كانت مثل عربة تعطلت محركاتها وأوشكت على التوقف الى أن أعطاها اجتماع الاسكندرية بينه وبين شمعون بيريز، رئيس وزراء اسرائيل، دفعة جديدة. مع ذلك، فقد أشار مبارك الى عقبات تعترض الترتيب لمؤتمر السلام الدولي الذي اتفق هو وبيريز على عقده، منها رفض اسرائيل اشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر ما لم تعد موسكو علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وتغير معاملتها لليهود السوفيات. وعن مستقبل العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية في حال مجيء اسحق شامير الى الحكم في اسرائيل، قال مبارك ان مصر لا تغير سياستها، وان الأمر يتوقف على الاسرائيليين والحكومة الجديدة هناك (الاهرام، القاهرة).

١٥٨٧ ـ بدأت الحكومة الاردنية اصدار جوازات سفر مؤقتة لسكان قطاع غزة المقيمين في الاردن، في «اطار سياستها الجديدة نحو الاراضي المحتلة». وقال هشام الشوا، مستشار الوزير الاردني لشؤون الاراضي المحتلة، ان هذه المبادرة ستتيح لنحو ألف لاجيء الحصول على وثيقة رسمية (العمل، بيروت).

١٥٨٨ ـ استنكرت منظمة التحرير الفلسطينية، بلسان أحمد عبد الرحمن، المتحدث الرسمي باسمها، بشدة تعيين اسرائيل ثلاثة رؤساء بلديات فلسطينيين في الضفة الغربية، ووصفت هذا الاجراء بأنه «مؤامرة اردنية ـ اسرائيلية». وقال المتحدث «ان المنظمة ستطلب من جامعة الدول العربية ادانة» تعاون «الاردن مع اسرائيل». وأكد أن «هذا التعاون يتناقض مع مؤتمري القمة العربيين في الرباط العام ١٩٧٤ وفاس العام ١٩٨٢ اللذين اعترفا بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». وقال المتحدث: «يجب الا يوجد بين الشعب الفلسطيني من يتعاون مع اسرائيل» (العمل، بيروت).

١٥٨٩ ـ أعلن يوسف العلوي، وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان، ان مصر هي العمق الاستراتيجي لأي قضية عربية سواء أكانت هذه القضية داخلية بين العرب أو خارجية بين العرب والعالم. واضاف متحدثاً عن العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية «ان هناك مصلحة مشتركة للطرفين في التعاون معاً ولكي يعملوا من أجل هدف واحد، فالمنظمة بمفردها لا تستطيع ارغام اسرائيل على الخروج من الضفة الغربية، ولا تستطيع الاردن بمفردها أن تقوم بهذا العمل، ولا بد من مشاركتهما في عمل موحد» (الاهرام، القاهرة). من جهة أخرى، أعلن الوزير العماني ان حل المشاكل الاقليمية في العديد من مناطق العالم ومن ضمنها منطقة الخليج العربي يشكل جزءاً من الوفاق المطلوب بين الدول العظمى (العرب، لندن).

١٥٩٠ ـ استقبل محمد الشريف مساعديه، مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، وفد المؤتمر العام للشعب الليبي برئاسة عبد الرزاق السوسة، الامين العام المساعد للمؤتمر، الذي وصل الى الجزائر في زيارة رسمية. وقال سوسة في تصريح للصحافيين «ان حضوره للجزائر سيسمح بتجسيد اكثر للاتفاقات المبرمة بين البلدين والهيئتين» معرباً عن تفاؤله للجهود المشتركة المبذولة من طرف البلدين الشقيقين لمواجهة الظروف العربية الراهنة (السفير، بيروت).

١٥٩١ ـ قال حافظ الاسد، الرئيس السوري، ان مؤتمراً دولياً للسلام في الشرق الاوسط قد يستغرق عشرين عاماً بسبب العراقيل التي تضعها اسرائيل، وان جهود سوريا منعت امتداد الحرب العراقية ـ الايرانية الى دول اخرى. واضاف «ان أرض العراق هي أرض عربية ولن نقبل باحتلالها من قبل أي كان»، متابعاً ان الوحدة «بين القطرين السوري والعراقي كفيلة بوضع حد للحرب ناهيك عن أن هذه الوحدة تشكل نواة لوحدة عربية مستقبلية أوسع اطاراً». وحول الخلافات بين القيادات الفلسطينية قال: ان سوريا لم ولن تتدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية. وأكد أن الهدف ينبغي ان يكون «وحدة المنظمة وهدفها النضالي ضد العدو الصهيوني لا ان تنصرف قيادتها الى اللهاث وراء سراب المفاوضات واللقاءات مع الاسرائيليين». من جهة أخرى، صرح لطيف نصيف جاسم، وزير الاعلام العراقي، ان العراق يرفض رفضاً قاطعاً اقتراح الوحدة مع سوريا لانهاء حرب الخليج (السفير، بيروت). كذلك أكد الرئيس السوري في حديث لوفد صحافي اردني برئاسة محمود الكايد، نقيب الصحافيين الاردنيين، ان سورية لا تحاول ايجاد منظمة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية، وشدد على القول ان «عرفات هو مفتاح الوحدة الفلسطينية بعودته الى البندقية كما كان وابتعاده عن كامب ديفيد». وأشار الاسد الى أن موقف سورية من عرفات ليس شخصياً وانما يستند الى اسباب موضوعية في مقدمتها تعامله مع اطراف كامب ديفيد (الشرق الاوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٦/١٠/٣

١٥٩٢ ـ أعلن زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن، ان الاجراءات الادارية والاقتصادية التي يتخذها الاردن في الارض المحتلة هي استمرار واستكمال لسياسة بوشر في اتخاذها منذ عام ١٩٦٧ «وتستهدف دعم صمود أهلنا هناك». وأوضح ان هذه الاجراءات هي متابعة لما كان قد بدأ تطبيقه عن طريق اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة التي توقف عملها الآن لأسباب مالية (الدستور، عمان).

١٥٩٣ ـ اجتمع حلمي الحديدي، وزير الصحة المصري، مع عبدالرحمن العوضي، وزير الصحة الكويتي، وناقشا العلاقات الصحية بين البلدين ودعم الأجهزة الصحية بينهما وتبادل الخبرات والتعاون في مجال التدريب. وسيبحث الحديدي، خلال زيارته للكويت، مع المسؤولين في صندوق التنمية الكويتي، امكانية توفير التمويل للمشروعات الدوائية في مصر (الاهرام، القاهرة).

١٥٩٤ ـ عقد أمس الاول في مكتب جامعة الدول العربية في باريس اجتماع طارىء للسفراء العرب بناء على طلب الامير فاروق ابي اللمع، السفير اللبناني في باريس، حضره ١٧ سفيراً عربياً. وتركز البحث في هذا الاجتماع على درس سبل التعاون والتنسيق لصد الهجمة الاعلامية والنفسية التي استهدفت اللبنانيين خصوصاً والعرب عموماً عقب العمليات الارهابية الاخيرة في باريس. وتناول الاجتماع طريقة توضيح الصورة الحقيقية للرأي العام الفرنسي عبر اتصالات وتحركات مع المسؤولين الفرنسيين والاعلام الفرنسي (العمل، بيروت).

١٥٩٥ ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مسؤولين اسرائيليين واردنيين اجتمعوا في لندن مؤخراً تلبية لوساطة امريكية، وناقشوا مباشرة «مذكرة تفاهم» بشأن انشاء أول مصرف تجاري يدار مشاركة في الضفة الغربية المحتلة. ونقلت الاذاعة عن مسؤولين امريكيين «ان هذه الخطوة الاسرائيلية هي أهم تطور

في العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية منذ سنوات عدة». وقال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في حديث للاذاعة، تعليقاً على فتح المصرف «ان هذه الخطوة تتلاءم وسياستنا لرفع اليد عن الشعب الذي يعيش في الضفة واعطائه فرصة ادارة حياته اليومية، واعتقد أنها مهمة جداً وهي لمصلحة الشعب» (السفير، بيروت).

السبت ٤/١٠/١٩٨٦

١٥٩٦ ـ ألقى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، كلمة أمام مجلس الأمن الدولي، في جلسته الخاصة بمناقشة الحرب العراقية ـ الايرانية، دعا فيها الى العمل بسرعة من أجل وضع نهاية لهذه الحرب التي لم يبق مبرر معنوي أو سياسي أو عسكري لاستمرارها وقد دامت فترة أطول مما استمرته الحرب العالمية الثانية. واكد القليبي ان الجامعة العربية عملت ما بوسعها وساندت جميع الجهود الرامية الى ايجاد حل سلمي للنزاع بشكل يضمن الحقوق المشروعة للطرفين على اسس من مبادىء حسن الجوار واحترام المصالح المشتركة والتعاون (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٩٧ ـ قال عادل علي خليل، قائد قوات الدفاع الجوي المصري، في حديث مع صحيفة الشرق الاوسط، ان «انضمام اسرائيل الى امريكا في برنامج حرب الكواكب أو الفضاء تعبير عملي عن مدى تقدم اسرائيل في عالم التكنولوجيا عبر مجالات الحرب التقليدية، الامر الذي جعلها تخطط الى الامام لتشارك في مجال حرب الكواكب، ويعني ايضا قدرة اسرائيل على استطلاع أهدافها في المنطقة فوق الأرض بدقة فائقة تجعلها تستخدم معداتها التقليدية أحسن استخدام على المسرح الارضي للعمليات الحربية، وهو مبدأ جديد تتطلع اليه اسرائيل لتمزج بين تكنولوجيا حرب الفضاء والحرب التقليدية»، واضاف: «هذا المبدأ يلقي أعباء اضافية على قوات الدفاع الجوي العربية... ولا بد من تطوير قوات الدفاع الجوي في كل الوطن العربي بأحدث تكنولوجيات العصر لمواجهة هذه الأشكال من الأعمال العدوانية» (الشرق الاوسط، لندن).

١٥٩٨ ـ نفى زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، ان يكون دعم الاردن لتعيين رؤساء عرب لبلديات الضفة الغربية من أبناء الارض المحتلة له أي بعد سياسي. وقال ان الاردن لا يبحث عن قيادات سياسية بديلة ولا يريد من هؤلاء الرؤساء ان يقوموا بأي دور سياسي بل بخدمة المواطنين العرب في الاراضي المحتلة (الشرق الاوسط، لندن). وقال الرفاعي ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد وافقت خلال اعمال «اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة» على مبدأ تعيين رؤساء بلديات فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ليحلوا محل الضباط الاسرائيليين الذين يتولون شؤون المدن العربية. وذكر الرفاعي ان الاردن ومنظمة التحرير اتفقتا على قيام السلطات الاسرائيلية بتعيين ٤ رؤساء بلديات فلسطينيين في مدن نابلس والخليل ورام الله والبيرة، لذلك فإن ادانة هذه التعيينات تشكل تغييراً في موقف المنظمة «لا يقبله الاردن» (السفير، بيروت).

١٥٩٩ ـ وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نداء الى الملوك والرؤساء العرب للتدخل «العاجل من اجل وضع حد للهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان أو للسماح للمنظمة بأن تتولى بنفسها مسؤولية «الدفاع عن هذه المخيمات وحمايتها» (النهار، بيروت). من جهتها أدانت السعودية «الاعتداءات المستمرة» على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وناشدت «جميع القيادات الوطنية اللبنانية بسرعة التدخل لحقن الدماء وانقاذ الابرياء في صيدا وصور وغيرها من مواقع اللاجئين الفلسطينيين في جميع أنحاء لبنان» (السفير، بيروت).

١٦٠٠ ـ قال جاك شيراك، رئيس وزراء فرنسا، في مؤتمر صحافي عقده في الرباط في ختام محادثاته مع السلطات المغربية «إن البعض يريد اعتماد الفكرة القائلة بوجود نوع من الربط بين الارهاب والعالم العربي. ولكن فرنسا تدرك تماماً ان هذه الفكرة، التي

يمكن أن تخدم البعض، فكرة خاطئة، وهي مرفوضة من حكومتنا التي توضح بقدر ما تستطيع للفرنسيين ان أي خلط من هذا القبيل هو بكل تأكيد كمين ينصب لفرنسا التي لا تعتزم في أي حال السقوط فيه». واكد شيراك «ان سياسة فرنسا تجاه العالم العربي تأتي من التاريخ وتفسرها الجغرافيا، وقد بدأها الجنرال ديغول واتبعها كل خلفائه ولن تتغير» (العمل، بيروت).

الاحد ٥/١٠/١٩٨٦

١٦٠١ ـ ذكر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بمناسبة السنة اليهودية الجديدة، ان عقد مؤتمر سلام دولي في شأن الشرق الاوسط سيهدف أولا الى «فتح باب المفاوضات امام الاردن». وقال: «بلغني ان الاردنيين يوافقون على الا يكون هذا المؤتمر بديلاً من المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنيين». واضاف: «هناك اتفاق عام على أن ينقسم المؤتمر الدولي بعد اجتماعه الى لجان فرعية جغرافية تسمح باجراء مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنيين» (العمل، بيروت).

١٦٠٢ ـ قال سعود محمد العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، في حديث لصحيفة الشرق الاوسط، ان «الكويت لم تتوان عن بذل أي مجهود أو خطوات في سبيل المساعدة على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية». واضاف «ان الكويت لم تتقدم بمقترحات محددة خلال انعقاد قمة عدم الانحياز» حول سبل انهاء هذه الحرب، ولكن تصورات الكويت «تقوم على أسس الانسحاب الكامل الى الحدود الدولية والتبادل الشامل للأسرى وتوقيع اتفاقية سلام وعدم اعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية». وحول وساطات الكويت لحل القضايا العربية العالقة وانعقاد القمة المنتظرة، قال الوزير الكويتي ان «تمسك بعض الجهات بمواقفها الخاصة بكل أسف لم يمكن التوصل الى حد ادنى من الاتفاق. واعتقد أن الامين العام لجامعة الدول العربية يبذل قصارى جهده للتوفيق بين الآراء المختلفة» (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٠٣ ـ كشفت صحيفة الصنداي تايمس اللندنية عن معلومات سرية حول مصنع للأسلحة النووية في صحراء النقب في اسرائيل، كان يعمل في الخفاء لأكثر من عشرين عاماً. وقد حصلت الصحيفة على المعلومات عن طريق موردخاي فانونو، أحد التقنيين الاسرائيليين العاملين في المفاعل النووي، الذي كشف ان اسرائيل تملك ترسانة هامة من الاسلحة والرؤوس النووية (الصنداي تايمس، لندن).

الاثنين ٦/١٠/١٩٨٦

١٦٠٤ ـ نفى راشد عبدالله الراشد، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، وجود أي قوات غير كويتية في جزيرة «بوبيان» الكويتية. وقال في تعليق على أنباء ايرانية مفادها «ان قوات عراقية ترابط في جزيرة بوبيان»، «انه لا وجود لأي قوات غير كويتية في الجزيرة وان القوات الموجودة في الجزيرة هي قوات الجيش الكويتي فقط» (الشرق الاوسط، لندن). والجدير بالذكر «ان جزيرة بوبيان تقع قرب خطوط القتال بين العراق وايران في شمال الخليج وقد سبق لايران أن هددت باحتلال الجزيرة إذا استخدمها العراق في حربه مع ايران» (النهار، بيروت)

١٦٠٥ ـ رأى حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث صحافي «ان نجاح مصر في انتزاع موافقة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، على عقد المؤتمر الدولي وتشكيل لجنة تحضيرية للاعداد له يتطلب موقفاً جماعياً من العرب والفلسطينيين حتى يمكن تحريك عملية السلام». واعتبر «ان محادثاته مع بيريز كان من الممكن ان تحرز تقدماً اكبر لو أن الفلسطينيين ابدوا رغبة في التحرك... ولكننا فوجئنا باعلان بعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، تجميد الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كما أن بعض الاطراف العربية بدأت تضع شروطا جديدة حول تمثيل منظمة التحرير في المؤتمر الدولي». وقال ان

اتفاق مشارطة التحكيم حول طابا «هو السبيل الوحيد لحل مشكلة طابا»، ووعد ببذل الجهود لحل المشاكل الاقتصادية التي تعانيها مصر (الاهرام، القاهرة).

١٦٠٦ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجي بالتوصل الى اتفاق لتعزيز التعاون العسكري بين دول المجلس وصرح عبدالله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، «ان الوزراء توصلوا الى اتفاق يخدم مصالح الشعب وأهدافه بتحقيق أعلى مستوى من التعاون في مجالي الدفاع والامن» (النهار، بيروت). وأضاف ان موضوع حرب الناقلات قد نوقش وان الوزراء اتخذوا عدة قرارات سترفع الى القمة الخليجية المقبلة في ابو ظبي ولكن «ليس كل قرار يتخذ يعلن» (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٠٧ ـ اختتم رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، زيارة للجزائر أجرى خلالها محادثات استمرت يومين مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وعبد الحميد الابراهيمي، رئيس الوزراء الجزائري، وعدد من المسؤولين الجزائريين. وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان المحادثات التي أجراها رئيس الوزراء التونسي تركزت على موضوعين رئيسيين هما: التكامل الصناعي وتنشيط المبادلات التجارية بين تونس والجزائر. واضافت الوكالة أن رئيس الوزراء التونسي أعرب عن رغبة بلاده في أن يكون التعاون التونسي ـ الجزائري الذي نما بعد التوقيع على معاهدة الأخوة والوفاق في آذار/ مارس العام ١٩٨٣، الركيزة الأساسية للمغرب العربي الكبير (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٧/ ١٠/ ١٩٨٦

١٦٠٨ ـ قدمت منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) تقريراً حول مصايد الاسماك واحتمالات المستقبل بالنسبة للثروة السمكية في الوطن العربي جاء فيه ان انتاج الوطن العربي الاجمالي من الاسماك بلغ مليونا و٦٠٠ الف طن وهو لا يتجاوز ٢ بالمائة من الانتاج العالمي الذي يقدر بنحو ٨٢ مليون طن. وذكر التقرير أن المخزون السمكي حسب التقديرات العلمية في الوطن العربي يقدر بنحو ٥،٥ مليون طن، وان انتاج الاقطار العربية من الاسماك تقل بكثير من انتاج دولة نامية صغيرة مثل «تشيلي» التي تنتج ٤،٥ مليون طن و«بيرو» التي تنتج ثلاثة ملايين طن و«كوريا» التي تنتج ٢،٥ مليون طن. وأوضح التقرير أن مصر تمثل المرتبة الاولى في انتاج الوطن العربي من مصايد الاسماك الداخلية في المنطقة العربية والتي يقدر اجمالي انتاجها بحوالى ١٦٠ الف طن تنتج مصر منها ١٠٠ ألف طن يليها السودان الذي ينتج ٢٨ الف طن ثم العراق ١٨ الف طن ثم لبنان والمغرب وسوريا، وينتج كل منهم حوالى ٤ آلاف طن. اما بالنسبة لانتاج الاسماك في المنطقة العربية من البحار والمحيطات فان المغرب يمثل المرتبة الاولى حيث ينتج ٤٦٨ الف طن وموريتانيا المرتبة الثانية وانتاجها ٣٣٥ يليها سلطنة عمان وتنتج ١٠٠ الف طن (الوطن، الكويت).

١٦٠٩ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفتي الوطن الكويتية والشعب المصرية «انه لم يتم الغاء اتفاق عمان حتى الآن وأن المجلس الوطني الفلسطيني هو وحده صاحب القرار في ذلك». وقال ان المنظمة قد وافقت على المشاركة في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي، موضحاً ان وجهة النظر المصرية لا تتطابق مع وجهة النظر الامريكية بخصوص صيغة المؤتمر... وأن مصر أبلغت المنظمة رسميا ان وجهة نظرها تطابق وجهة النظر السوفياتية من المؤتمر. وأكد ادانة منظمة التحرير لاستمرار ايران تصعيدها الحرب مع العراق وقال «ان الارهاب الذي يسود العالم الآن هو نتيجة طبيعية للمأساة التي حدثت للشعبين الفلسطيني واللبناني في العالم» (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 90).

١٦١٠ ـ عقدت في دمشق اجتماعات لبحث الوضع الأمني والاحداث في مخيم الرشيدية ومحيطه في منطقة صور. وشارك في هذه الاجتماعات ممثلين عن حركة «أمل» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والاحزاب الوطنية اللبنانية برعاية عبد الحليم خدام،

نائب الرئيس السوري. وتم خلال الاجتماعات اقرار تثبيت الاتفاق الذي توصل اليه الفرقاء المعنيين في بيروت والقاضي بفك الحصار عن المخيمات وسحب المسلحين وفتح تحقيق مع مفتعلي حوادث اطلاق النار على أن تقوم اللجان الشعبية الفلسطينية داخل المخيمات بمسؤولياتها الامنية (السفير، بيروت).

١٦١١ ـ حذر الملك حسين، العاهل الاردني، الذي يزور الهند، في كلمة ألقاها خلال مأدبة عشاء أقامها جياني سنغ، الرئيس الهندي، من انفجار الموقف في الشرق الأوسط نتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية الذي دخل عامه العشرين دون التوصل الى تسوية سلمية. ودعا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على «أساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وتأمين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على ارضه تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مع سائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية». واعرب عن تقديره للمساعي التي تبذلها الهند حتى «تقبل ايران وقف القتال واحلال السلام»، متمنياً استمرار هذه المساعي لوقف القتال بين دولتين جارتين من دول عدم الانحياز (الدستور، عمان).

١٦١٢ ـ أكد ممدوح جبر، نقيب الاطباء المصريين، في كلمة ألقاها اثناء اجتماع اللجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية الذي عقد في الكويت، ان النقابة المصرية رفضت أي تعاون علمي مع اسرائيل وردت منحاً دراسية قدمتها اسرائيل الى الطلاب المصريين. واوضح ان نقابة الاطباء المصرية أعلنت انها «لن تسجل أي طبيب أو تسمح له بالعمل في مصر إذا درس الطب في اسرائيل». واضاف ان هذا الموقف «سيستمر ما دامت اسرائيل مستمرة في عدوانها على العرب» (النهار، بيروت).

١٦١٣ ـ شنت ثماني طائرات حربية اسرائيلية «غارات» على منطقة تقع بين «الحميرة» و«سيسوق» في منطقة عكار شرقي «مخيم نهر البارد» في شمال لبنان مما ادى الى «تدمير مبنى من طبقتين قيد الانشاء واصابة خمسة اشخاص مدنيين بجراح». وفيما ذكرت بعض المعلومات «ان المبنى تشغله الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أكدت المعلومات الامنية «ان المواقع العسكرية التي استهدفتها الغارات كانت خالي». اما في تل ابيب فقد صرح ناطق عسكري «ان الغارات استهدفت قاعدة فلسطينية تقع على بعد ٢٠ كلم شمال شرق مدينة طرابلس في شمال لبنان»، مشيراً الى أن القاعدة تابعة لمنظمة فلسطينية سبق ان اعلنت مسؤوليتها عن ست هجمات انتحارية بواسطة سيارات ملغومة ضد المواقع الاسرائيلية ومواقع «جيش لبنان الجنوبي» في الجنوب اللبناني». واضاف الناطق «ان هذه المرة الاولى التي يغير فيها الطيران الاسرائيلي على اهداف ليست بعيدة عن الحدود اللبنانية ـ السورية» (النهار، بيروت).

١٦١٤ ـ اوصت اللجنة الفرعية للاحصاء في ختام اجتماعها الثاني عشر في مقر الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان، بالموافقة على البرنامج التنفيذي لخطة عمل المكتب المركزي العربي للاحصاء والتوثيق للأعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠. وأكدت اللجنة أهمية الاستعانة بالاشرطة الممغنطة المسجل عليها بيانات التجارة الخارجية في البلدان العربية، داعياً في هذا المجال الاجهزة المركزية المختصة في البلدان العربية ارسال هذه الاشرطة الى المكتب المركزي العربي لتسريع جهود المكتب في مجال اصدار النشرات والكتب الخاصة باحصاءات التجارة الخارجية للبلاد العربية عن طريق استخدام الحاسب الآلي المتواجد لدى المكتب (الدستور، عمان).

١٦١٥ ـ استبعد عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الديمقراطية، الدخول في أية مفاوضات سياسية مع «مجموعات مؤيدة لـ علي ناصر محمد، الرئيس اليمني السابق»، التي اتهمها بأنها «تريد ان تشكل كياناً سياسياً». إلا أن الوزير اليمني الجنوبي اعلن عن استعداد بلاده للبحث في أي ترتيبات تؤمن عودة الذين غادروا البلاد الى الشطر الشمالي والذين قدر عددهم ما بين اربعة آلاف وستة آلاف مدني وعسكري وذلك في اطار العفو الذي اصدرته السلطة العليا وتم تمديده حتى نهاية العالم الحالي. ونفى الوزير اليمني في حديث لصحيفة الاتحاد التي تصدر في ابو ظبي «ان يكون وجود هذا العدد الكبير من النازحين في الشطر الشمالي قنبلة موقوتة بالنسبة للنظام في عدن

او العلاقات مع الشطر الشمالي»، وقال «انهم يعيشون في بلدهم وبين شعبهم لان اليمنيين شعب واحد». واعرب عن اعتقاده في امكانية «توصل القيادات في شطري اليمن الى حل يؤمن عودة هؤلاء الى وطنهم»، كما اعرب عن تفاؤله بان يتم التوصل الى اتفاق شامل مع سلطنة عمان حول اعادة رسم الحدود بين البلدين في وقت قريب، ووصف علاقات بلاده مع دولة الامارات العربية المتحدة بأنها جيدة ومتطورة باستمرار (الدستور، عمان).

١٦١٦ ـ ذكرت مصادر اسرائيلية «ان المستوطنين اليهود في قطاع غزة المحتل انتهوا مؤخراً من تشكيل جيش خاص بهم يضم أكثر من ٢٥٠ رجلاً يشرف على قيادته ضباط احتياط من المؤيدين لحركة «غوش ايمونيم». وقالت المصادر «انه تم تزويد هذا الجيش بالرشاشات الخفيفة والمتوسطة وبصواريخ مضادة للآليات». واضافت المصادر «ان النية تتجه لتشكيل جيش خاص بالمستوطنين في الضفة الغربية، وأن هذه الفكرة تلقى تأييداً واسعاً لها من جانب المستوطنين اليهود واعضاء في الكنيست من كتلة الليكود وحزب هتحيا وبعض الاحزاب الدينية» (الدستور، عمان).

١٦١٧ ـ قرر الوزراء المسؤولون عن التنمية الادارية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعهم امس الاول في الرياض، تشكيل لجنة من الوزراء المسؤولين عن التنمية الادارية تتولى اقتراح السياسات والاهداف ووضع الاستراتيجيات والخطط للعمل التعاوني في مجالات التنمية الادارية وفق ما ورد في النظام الاساسي للمجلس والاتفاقية الاقتصادية الموحدة في هذا المجال (الخليج، الشارقة).

١٦١٨ ـ شكل المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب في ختام اعمال دورته التاسعة والاربعين التي عقدت في الكويت خلال الفترة من ١ الى ٣ تشرين الاول/اكتوبر الجاري، لجنة وزارية برئاسة عبد الرحمن العوضي، وزير الصحة العامة الكويتي ورئيس المكتب، لمقابلة الملوك والرؤساء المشاركين في مؤتمر القمة الاسلامي، المقرر عقده في الكويت في كانون الثاني/يناير من العام المقبل وذلك لتأمين جمع مبلغ ١٥ مليون دولار من أجل تقديم الخدمات الصحية لسكان الاراضي المحتلة. وناشد المكتب التنفيذي كافة الاطراف اللبنانية تسهيل مرور المساعدات الطبية والانسانية التي تقدمها البلدان العربية وتأمين وصولها الى المدنيين. وكلف المكتب العوضي الاتصال بالحكومة اللبنانية لانشاء المستشفى الذي أقر بناءه مجلس وزراء الصحة العرب، وناشد الاقطار العربية الاستمرار في تقديم الدعم اللازم لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني (الوطن، الكويت) (الوثيقة رقم 89).

الاربعاء ١٩٨٦/١٠/٨

١٦١٩ ـ حذر معمر القذافي، الرئيس الليبي، في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى السادسة عشرة لاخراج الايطاليين من ليبيا، من «هجوم جديد» قد تتعرض له ليبيا. ودعا الليبيين لأن يكونوا جاهزين لمواجهة عدوان امريكي أو ايطالي وحثهم على تلغيم السواحل وعسكرتها وبناء تحصينات دفاعية والتدرب على الدفاع عن الشواطىء الليبية (السفير، بيروت).

١٦٢٠ ـ أعرب الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة الرياض السعودية عن أمله في أن يكون الاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب نقطة انطلاق لعمل عربي مشترك اكثر قوة واكثر تضامناً. وقال: «اننا سنتحدث عن القمة العربية وعن امكانية عقدها في مستقبل قريب، لكني لا استطيع أن أقول ان هذا الموضوع سيعطى له الجواب النهائي» (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٦٢١ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي من المقرر أن يقدم استقالة حكومته ويسلم رئاسة الوزراء الى اسحق شامير في ١٤ تشرين الاول/اكتوبر الجاري، «ان اسرائيل تتفاوض مع الاردن عبر الولايات المتحدة الامريكية من أجل تمهيد الطريق لمحادثات سلام». واضاف في كلمة ألقاها امام الكنيست الاسرائيلي «ان المفاوضات

مع الاردن لم تصل بعد الى نتيجة، لكن الطريق الى السلام ليس مغلقاً». ومن غير ان يلفظ كلمة «مؤتمر»، اعلن ان اسرائيل توافق على «مرافقة دولية» تسمح بالشروع في مفاوضات مباشرة «ذات طابع ثنائي، خصوصاً مع وفد اردني يضم عناصر فلسطينية» (النهار، بيروت).

١٦٢٢ - اختتم امس الاول عزة ابراهيم، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، والوفد المرافق له زيارة رسمية لجمهورية جيبوتي استغرقت يومين تسلم خلالها الحاج حسن جوليد، رئيس جمهورية جيبوتي، رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي. وصدر بيان مشترك عن المباحثات التي أجراها الوفد العراقي مع المسؤولين في جمهورية جيبوتي أكد فيه الجانبان العمل على تطوير العلاقات بين البلدين في مجال الري والزراعة والتجارة والصناعة ووقعا على برنامج للتعاون الثقافي والعلمي بين البلدين (الثورة، بغداد).

١٦٢٣ - اختتم علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. ولدى مغادرة الرئيس اليمني الذي أعرب «عن ارتياحه لنتائج الزيارة»، صرح الملك فهد لـ وكالة الانباء اليمنية (سبأ) انه بحث مع الرئيس اليمني العلاقات الثنائية وعدداً من القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية «في ضوء التطورات والاحداث القائمة في المنطقة العربية» (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٢٤ - طالبت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) في نشرتها الشهرية منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) التزام اتفاق آب/اغسطس الذي خفض الحد الاقصى لمجمل انتاجها الى ١٦,٨ مليون برميل يومياً لمدة شهرين. وقالت النشرة: «على اوبيك لتحافظ على الثقة فيها ان تلتزم التزاماً دقيقاً اتفاقها وان تطوره ليصير استراتيجية طويلة الاجل» (النهار، بيروت).

١٦٢٥ - قالت السلطات العسكرية الاسرائيلية ان سائق سيارة تاكسي اسرائيلياً قتل في وسط مدينة غزة المحتلة بعدما طعنه «مجهول» بآلة حادة وتمكن من الفرار. وذكرت السلطات ان الحادث هو الثاني من نوعه في عشرة ايام يقع في الحي نفسه في غزة. وقد حضر الى مكان الحادث اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، وصرح «ان اسرائيل ستستخدم وسائل جديدة لمكافحة هذه الهجمات بالسكاكين التي تنظمها مجموعات محلية في غزة»، ونصح الاسرائيليين بعدم التوجه منفردين الى اماكن مثل غزة (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٨٦/١٠/٩

١٦٢٦ - دعا مجلس الامن الدولي بالاجماع الى وقف فوري لاطلاق النار بين العراق وايران، وحث خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للأمم المتحدة، على تكثيف وساطته بين البلدين. وقد وافق المجلس على مشروع قرار يطالب كل من ايران والعراق بالالتزام الكامل والفوري بالقرار السابق للمجلس الصادر في ٢٤ شباط/فبراير الماضي، والداعي الى وقف فوري لاطلاق النار، وانسحاب قوات الجانبين الى الحدود الدولية وتبادل السجناء والاستجابة للوساطة بهدف انهاء الحرب. وقد قاطعت ايران مناقشات المجلس الذي دعا لانعقاده العراق وستة بلدان عربية اخرى، «بهدف اصدار قرار يحول دون شن ايران لهجوم بري شامل»، وصرح رجائي خرساني، سفير ايران لدى الامم المتحدة، «ان الحرب ستستمر حتى تغيير النظام القائم من بغداد» أو «طالما لم يقرر مجلس الامن فرض عقوبات على العراق» (السفير، بيروت).

١٦٢٧ - وجه الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، نداء من اجل وقف المعارك في مناطق المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني. واعرب عن «الألم الذي يشعر به اثر هذه الاشتباكات بين اشقاء السلاح». وأكد ان هذه المعارك لا تخدم سوى مصلحة اسرائيل ودعا المقاتلين في حركة «امل» ومنظمة التحرير الفلسطينية الى وضع حد للاشتباكات

من اجل المعركة الحقيقية مع اسرائيل حيث «يكمن سلاحنا الوحيد في وحدة الصفوف العربية والعمل المتضامن» (السفير، بيروت).

١٦٢٨ - استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور الكويت. واذيع رسمياً ان المحادثات خلال اللقاء تناولت «الاحداث التي تشهدها المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وقضايا المنطقة وخاصة الحرب العراقية - الايرانية» (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٢٩ - رأى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «ان اقامة اتحاد كونفيدرالي بين الاردن واسرائيل يضم الفلسطينيين هو افضل سبيل لاحلال السلام في الشرق الاوسط». وقال في حديث لمجلة ليغتمون دي جودي الفرنسية «انه عندما يحين الوقت كما جاء في الكتاب المقدس، فإنه يجب العمل من أجل انشاء اتحاد كونفيدرالي اسرائيلي - فلسطيني - اردني» (اخبار الخليج، المنامة).

١٦٣٠ - اختتم وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أعمال اجتماعهم الثاني في الرياض. وعن أهم النتائج والقرارات التي توصل لها الوزراء العرب المجتمعون، قال الشيخ محمد بن حمد آل ثاني، وزير التربية والتعليم القطري، «ان هذه القرارات سوف تنعكس آثارها الايجابية بشكل فعال بما يخدم المجال التربوي والتعليمي في مجلس التعاون». واضاف: «صدرت عن الاجتماع مجموعة من القرارات والتوصيات تتعلق بالاهداف والوسائل الكفيلة لتحقيق دور التربية والتعليم في مواجهة احتياجات خطط التنمية والتكامل لدول المجلس وموضوع توحيد المناهج والكتب المدرسية ودعم مسيرة مجلس التعاون من خلالها» (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٣١ - أعرب حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية تناول فيه علاقات مصر مع البلدان العربية وموقفها من القضايا العربية، عن اعتقاده «بان استمرار الخلاف الاردني - الفلسطيني يشكل اهداراً لفرص الحل والتسوية السلمية في الشرق الاوسط». وأعلن ان مصر تساند دول الخليج الا ان «ارسال قوات مصرية للدفاع عن أية دولة خليجية اذا ما تعرضت لهجوم ايراني يتطلب تنسيق عسكري مسبق بين مصر والدول الخليجية». وقال «ان مصر ملتزمة باتفاقية الدفاع العربي المشترك»، الا ان هذا «ليس معناه ان تختلق دولة عربية مشكلة ما مع اسرائيل ثم تطالب مصر بالالتزام بالاتفاقية». ورأى أن العلاقات المصرية - السودانية في «تطور مستمر» وقال ان «مصر لا تتآمر على أي بلد عربي وترفض اقامة قواعد أجنبية على أرضها» (الاهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 91).

١٦٣٢ - اجتمع راشد عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة، مع عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الديمقراطية. وأعلن رسمياً في أبو ظبي انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض التطورات الخليجية والعربية الراهنة خاصة التصعيد المستمر في الحرب العراقية - الايرانية وضرورة انهاء هذه الحرب وتنقية الاجواء العربية (الخليج، الشارقة).

١٦٣٣ - أعلن الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، في حديث لـ الشرق الاوسط ان المبادرة الجديدة التي يعتزم القيام بها قريباً في محاولة لانهاء الحرب العراقية - الايرانية تعتمد أساساً على جهود العلماء المسلمين وتستند الى «القناعة التامة لدى جميع الاطراف بضرورة انهاء الحرب». وقال «ان العلاقات المصرية - السودانية تواجه بعض المشاكل منها رفض مصر تسليم جعفر نميري، الرئيس السوداني المخلوع، بحجة انه لاجيء سياسي في مصر كما أن صيغ التكامل بين مصر والسودان لم يتم بعد اعادة النظر فيها لتحديثها». وأكد أن السودان تؤمن بالوحدة العربية كهدف استراتيجي، ولكن بالنسبة لمشروع الوحدة الذي عرضه معمر القذافي، الرئيس الليبي، بين ليبيا والسودان، فانه «ليس واردا عقد اية وحدة فورية الآن مع اي طرف من الاطراف». وتناول المهدي الوضع في جنوب السودان والجهود المبذولة

لحل المشكلة مع التمرد الحاصل هناك واكد على سياسة فتح الخطوط في العلاقات الخارجية (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٣٤ ـ سلم بو علام بسايح، وزير السياحة والثقافة الجزائري، الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، رسالة من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، «تتعلق بالاوضاع في لبنان والسبل الكفيلة بالخروج من الأزمة الحادة التي يعيشها». وصرح المسؤول الجزائري انه والوفد المرافق له سيتصل بكافة الفرقاء في لبنان وذلك في اطار مسعى لايجاد تسوية للأزمة اللبنانية. اضاف ان لقاءه مع الرئيس اللبناني أتاح الفرصة ليؤكد الجزائر موقفه الداعم لسيادة لبنان وتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ المتعلق بالجنوب اللبناني (النهار، بيروت). من جهة ثانية استقبل الرئيس اللبناني نهاد عسقلاني، رئيس قسم رعاية المصالح المصرية في لبنان، الذي صرح اثر اللقاء «انه نقل الى الرئيس اللبناني رسالة شفوية من حسني مبارك، الرئيس المصري، تؤكد موقف مصر الداعم للشرعية في لبنان والحوار بين اللبنانيين». اضاف «ان مصر لا تترك مناسبة الا وتثير موضوع الجنوب اللبناني مع اسرائيل أو مع الادارة الامريكية» (العمل، بيروت).

الجمعة ١٩٨٦/١٠/١٠

١٦٣٥ ـ أعلن رسمياً في الكويت ان ليبيا سددت حصتها المستحقة في ميزانية منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) البالغة حوالى ٢٧٠ ألف دينار كويتي بينما لم تسدد خمسة اقطار عربية أعضاء في المنظمة وهي: قطر وتونس والعراق وسوريا والجزائر، حتى الآن حصصها المالية لهذا العام والبالغة حوالى ١,٣٥ مليون دينار كويتي. وكان علي عتيقة، أمين عام المنظمة، قد صرح في شهر آب/اغسطس الماضي «ان المنظمة تمر بضائقة مالية نتيجة تأخر وتراكم أقساط مالية على ستة اقطار أعضاء». ويذكر أن تراكم مبالغ وأقساط مالية مستحقة للمنظمة سواء للعام الحالي أو في اعوام سابقة، بلغ مجموعها حوالي أربعة ملايين دينار كويتي، ادى الى ازمة مالية للمنظمة كاد أن يعيقها عن دفع رواتب موظفيها في شهر تشرين الاول/اكتوبر الحالي. وتبلغ ميزانية المنظمة للعام الحالي حوالى ٢,٧ مليون دينار كويتي يساهم كل عضو في هذه الميزانية بنسبة ١٠ بالمائة. من هنا اكدت مصادر نفطية ان تسديد ليبيا لقيمة اشتراكها السنوي سيعمل على تأجيل انفجار الازمة المالية لمدة شهرين مقبلين في حال استمرار تأخر باقي الاعضاء الخمسة عن دفع حصصهم المالية (الوطن، الكويت).

١٦٣٦ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انه لن يتردد في فسخ الائتلاف الحكومي الاسرائيلي في حالة تجميد عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته لفرنسا تعليقاً على سياسة «تكتل ليكود» الذي من المقرر ان يستلم رئاسة الوزراء الاسبوع القادم: «إذا أوقفت عملية السلام لن أتردد في فسخ الائتلاف» (الدستور، عمان).

١٦٣٧ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور الكويت «انه أرسل عدداً لم يحدد من المقاتلين الفلسطينيين الى جنوب لبنان للدفاع عن المخيمات الفلسطينية وصد الهجمات التي يشنها مقاتلو حركة «امل». وناشد «عدداً من الزعماء العرب التدخل لانهاء حرب المخيمات في صور»، معتبراً «ان الهدف من هذه الحرب هو تهجير الفلسطينيين من لبنان ومنعهم من القتال ضد اسرائيل» (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٦/١٠/١١

١٦٣٨ ـ نفى صالح عبيد احمد، وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وجود حشود على الحدود بين بلاده والجمهورية العربية اليمنية، واستبعد وجود اي خطر يهدد النظام في بلاده (الاهرام، القاهرة).

١٦٣٩ ـ اختتمت في مدينة الحسين الطبية في الاردن اعمال المؤتمر العربي الاول لجراحة الاطفال بعد ان عقد سبع حلقات عمل نوقش خلالها ٤٢ ورقة علمية من مختلف التخصصات المتعلقة بطب الاطفال، من ابرزها وادقها ورقة علمية حول التجربة الاردنية قدمها الدكتور داود حنانيا. وشارك في اعمال المؤتمر مائتا طبيب من مختلف البلدان العربية والاجنبية (الدستور، عمان).

١٦٤٠ ـ طعنت المجموعة العربية للامم المتحدة باوراق اعتماد الوفد الاسرائيلي الى اجتماعات الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة. وجاء الطعن في رسالة قدمتها المجموعة العربية ووزعت على اعضاء مجلس الامن الدولي اوضحت فيها انها تطعن باوراق اعتماد الكيان الصهيوني لعدم تطبيقه قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن الدولي الخاصة بالقضية الفلسطينية واعماله العدوانية ضد لبنان والعراق وتونس والتي تشكل جميعها خرقاً للمادة (٢٥) من ميثاق المنظمة الدولية (الدستور، عمان). وطالبت البلدان العربية، باستثناء مصر، بطرد اسرائيل من الامم المتحدة وكل مؤسساتها وبعدم الاعتراف بالوفد الاسرائيلي (النهار، بيروت).

الاحد ١٢/١٠/١٩٨٦

١٦٤١ ـ دعا سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني العراقي، في كلمة أمام المشاركين في المؤتمر السادس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في الارجنتين، المجتمع الدولي الى اتخاذ تدابير ضاغطة على ايران لوقف القتال. وكذلك دعا سعد العبدالله الصباح، ولي العهد ورئيس وزراء الكويت، الأسرة الدولية الى تحمل مسؤوليتها لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية (الثورة، بغداد).

١٦٤٢ ـ انهى مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني أمس الاول اجتماعات دورته الرابعة والستين التي عقدت في الكويت برئاسة جاويد العضين، وحضور ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، والشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني. وقال العضين ان المجلس ناقش خططا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأرض المحتلة تهدف الى فك الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي. ودعا البلدان العربية الى الوفاء بالتزاماتها المالية لدعم الصندوق ليتمكن من أداء مهماته (أخبار الخليج، المنامة).

١٦٤٣ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية للتعاون العلمي والتكنولوجي بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا ومقرها الرياض والجمعية العلمية الملكية الاردنية. وتنص الاتفاقية على تعاون الجانبين في حقول البحث العلمي وبخاصة ذات العلاقة بالتنمية وتبادل المعلومات والزيارات بين الخبراء والتقنيين ووضع برامج علمية وتقنية لتنفيذ مشاريع مشتركة. كما تقرر تشكيل لجنة مشتركة بين الجانبين تعقد مرة في العام بالتناوب بين عمان والرياض لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاقية (الوطن، الكويت).

١٦٤٤ ـ قال فرانسيس بيران، الرئيس السابق لبرنامج الاسلحة النووية الفرنسي، «ان الحكومة الفرنسية زودت اسرائيل سراً بالتقنية الكافية لصنع القنبلة النووية» (الصنداي تايمس، لندن). من جهتها طلبت البلدان العربية من الجمعية العمومية للأمم المتحدة أمس الاول اضافة مسألة احتمال امتلاك اسرائيل أسلحة نووية الى جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية. واشار الطلب الذي قدم في رسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، الى مقال نشرته صحيفة الصنداي تايمس البريطانية في اعددها الصادر في ٥/١٠/١٩٨٦ (العمل، بيروت).

الاثنين ١٣/١٠/١٩٨٦

١٦٤٥ ـ ذكرت الأنباء الواردة الى عمان من الضفة الغربية المحتلة ان السلطات الاسرائيلية شرعت في هدم ٢٥٠٠ منزل للمواطنين الفلسطينيين الذين

يعيشون في مناطق الجليل والمثلث والنقب. وقالت الانباء انه حصلت صدامات عدة بين الجنود الاسرائيليين وأصحاب هذه المنازل (الاهرام، القاهرة).

١٦٤٦ - أكد مجلس الشعب الاعلى بجمهورية اليمن الديمقراطية على ضرورة مواصلة الجهود الوحدوية بين شطري اليمن وخلق مزيد من الظروف الملائمة لتعزيز التنسيق بينهما باعتبار ذلك مسؤولية وطنية تقع على قيادتي الشطرين. كما اكد المجلس في بيان له في ختام دورته الثالثة والعشرين حرص الشطر الجنوبي على عدم ادخار اي جهد من شأنه خدمة تحقيق هدف ثورتي السادس والعشرين من ايلول/ سبتمبر والرابع عشر من تشرين اول/ اكتوبر والمتمثل في تحقيق وحدة الوطن اليمني (الخليج، الشارقة).

١٦٤٧ - صرح عبد العزيز يوسف العدساني، أمين عام منظمة المدن العربية، ان المنظمة ستشارك في المؤتمر العربي الاول حول الاعتبارات البيئية في التنمية الذي سيعقد في تونس خلال الفترة من الثالث عشر وحتى الخامس عشر من الشهر الحالي. وقال الامين العام بأن المنظمة سوف تتقدم الى المؤتمر بورقة عمل حول دور المدن العربية في حماية البيئة خصوصاً وأن المنظمة تدرس امكانية انشاء جائزة جديدة باسم «جائزة الحفاظ على البيئة» (الوطن، الكويت).

١٦٤٨ - استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، أحمد المصري، السفير المشرف على مكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت. وصرح السفير عقب المقابلة بأن اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين مصر والكويت وتوجيه الدعوة لمصر لحضور المؤتمر الاسلامي الخامس الذي سيعقد في أواخر كانون الثاني/يناير القادم بالكويت، وكذلك تطورات حرب الخليج وتبادل الزيارات والعلاقات الاقتصادية بين البلدين (الاهرام، القاهرة). وكذلك استقبل مبارك وفداً من رجال الأعمال السعوديين يشترك في «ندوة الاستثمار السعودية - المصرية». وصرح اسماعيل علي ابو داود، رئيس الوفد السعودي، بعد المقابلة ان مبارك «أبدى اهتمامه بتطوير العلاقات المصرية - السعودية». وعن تطور الاستثمارات المصرية - السعودية، قال «ان هناك اقتناعاً بضرورة تطوير الاستثمارات في مصر» (النهار، بيروت). ووصف الرئيس المصري انطباعاته بعد لقائه بالمستثمرين السعوديين بأنها «جيدة» (الاهرام، القاهرة). وقال، متحدثاً الى المستثمرين السعوديين، «ان التعاون المصري السعودي ليس له أي مثيل يقارن به لأن العلاقات المصرية - السعودية علاقات متميزة تختلف عن أي علاقات أخرى، باعتبار أن التعاون بين مصر والسعودية يعد الانطلاقة الأولى لأي تقدم اقتصادي على مستوى الوطن العربي... ويمكنكم أن تحضروا لمصر آلاتكم ومعداتكم من أجل المصلحة المشتركة» (الشرق الاوسط، لندن).

الثلاثاء ١٤/١٠/١٩٨٦

١٦٤٩ - جاء في تقرير أعدته وزارة شؤون الارض المحتلة الاردنية حول ابعاد وأسس الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية المحتلة، «أن مجموع المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الضفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن بلغ ١٣٩ مستوطنة، يقيم فيها أكثر من ٦١ ألف مستوطن. وقد بلغ مجموع الاراضي المصادرة منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم في الضفة الغربية ٢٧١٧٧٧٢ دونماً، بنسبة تعادل نصف أراضي الضفة الغربية» (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٥٠ - استقبل أحمد علي الميرغني، رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، حسين عباس مشرفة، سفير مصر بالخرطوم، وحمله رسالة لحسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق باستمرار الاتصالات بين البلدين ووسائل دعم العلاقات والقضايا المشتركة. وأشار السفير الى أنه ناقش مع الميرغني أهمية دفع العلاقات المصرية - السودانية الى الأمام وبخاصة في المجالات الزراعية والثقافية (الاهرام، القاهرة).

١٦٥١ - اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دورة اجتماعاتها التي عقدتها في بغداد يومي ١١ و١٢ تشرين الاول/اكتوبر، برئاسة ياسر

عرفات، رئيس اللجنة. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية أن اللجنة التنفيذية للمنظمة بحثت الموقف السياسي من كافة جوانبه وكذلك بعض الأمور التنظيمية والادارية وناقشت مجمل الأوضاع داخل الارض المحتلة وتوقفت باهتمام أمام المؤامرة الخطيرة التي تحاول اسرائيل فرضها على الشعب الفلسطيني في ما يسمى بمحاولات التطبيع تحت مسميات عدة (الثورة، بغداد).

١٦٥٢ ـ افتتح المؤتمر العربي الأول للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في الأقطار العربية، الذي يعقد في تونس وتشرف على تنظيمه الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبعض المنظمات العربية المتخصصة، أعماله بخطاب للشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، قال فيه «ان اكتشاف أقطارنا العربية أهمية البعد البيئي للتنمية استغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً». وأعرب القليبي عن أسفه انه «لا تتوافر حتى الآن بيانات ومعلومات شاملة ودقيقة عن التغييرات البيئية في الوطن العربي» (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٥٣ ـ سمح العراق لمراسلين صحافيين في بغداد بزيارة حقول النفط في كركوك التي قالت ايران أنها هاجمتها ودمرت منشآتها. وأمضى المراسلون الذين نقلوا جواً الى كركوك على بعد ٢٥٠ كلم شمال بغداد أربع ساعات في الحقول. وكتب مراسل رويتر انه لم يلحظ وجود أي علامة على تخريب أو اضرار في المنشآت النفطية (النهار، بيروت).

١٦٥٤ ـ صرح عبد الله محمد المنيس، رئيس وفد الكويت الى المؤتمر الثلاثين لوكالة الطاقة الذرية الدولية، ان البلدان العربية قلقة جداً ازاء تطوير القدرات النووية لجنوب افريقيا ومدى تعاونها مع الكيان الاسرائيلي. وأضاف ان المؤتمر بحث عشرين بنداً من ابرزها استعراض الخطر النووي الاسرائيلي. وقد تقدمت ١٤ بلد عربي من مجموع ١٠٠ دولة مشاركة بمشروع ادانة الخطر النووي الاسرائيلي، باعتبار اسرائيل عضواً في وكالة الطاقة الدولية ولا تخضع منشآتها النووية للمراقبة الدولية. وأشار الى أنه تم الطلب من وكالة الطاقة الذرية مراقبة هذه المنشآت ووضعها تحت اشراف وضمانات الوكالة (الشرق الاوسط، لندن). وأوضح المنيس ان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول اعترضت على ذلك الطلب، مضيفاً أنه تقرر تأجيل التصويت على المشروع العربي بادانة اسرائيل الى الدورة القادمة التي ستعقد عام ١٩٨٧ وذلك لعدم توافر ثلثي الأصوات للمصادقة عليه (العرب، لندن).

١٦٥٥ ـ اوضح علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ان علاقات بلاده مع السعودية وأقطار الخليج العربية علاقات متميزة تفرضها وحدة العقيدة وأواصر الاخوة والقربى والجوار، مشيراً الى أن بلاده تقيم علاقات متطورة ومتنامية مع كافة البلدان العربية تقوم على أسس ثابتة من الالتزام والتطبيق الشامل لمقررات مؤتمرات القمة العربية دون التدخل بالشؤون الداخلية لأي قطر. ونقل عنه راديو صنعاء قوله ان بلاده ستواصل سيرها على درب تحقيق الوحدة اليمنية وان العمل على تحقيق هذه الوحدة سيظل في طليعة اهتمامات جماهير الشعب اليمني (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٥٦ ـ قال حافظ الاسد، الرئيس السوري، في مقابلة مع مجلة تايم الامريكية، رداً على اتهام بلاده بأنها وراء محاولة تفجير طائرة «العال» المدنية الاسرائيلية في مطار هيثرو، ان هذا الأمر لا يقلقنا ما دام لا يعبر عن الحقيقة، خصوصاً ان أعمال الارهاب لا علاقة لسوريا بها، وان هذه الادعاءات تفتقر الى أي سند يدعمها (تشرين، دمشق) (الوثيقة رقم 92).

١٦٥٧ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب، الهادي المبروك، وزير الخارجية التونسي، الذي صرح انه نقل الى العاهل المغربي رسالة شفوية من الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، ضمنها «مشاعر العرفان والتقدير للدعم الذي قدمه المغرب وملكه الى تونس دائماً وفي كل الظروف». من جهة أخرى تطرق المبروك في حديث نشرته صحيفة لوميينون المغربية،

الى وضع منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، فقال ان الفلسطينيين سيكونون دائماً «موضع ترحيب» في تونس لمتابعة «عملهم السياسي» ولكن من الصعب عليهم ان يشنوا انطلاقاً من هذا البلد «معركتهم العسكرية». واضاف ان بلاده مهتمة بتطوير متناسق لعلاقاتها مع كل من الجزائر والمغرب. وتحدث عن العلاقات التونسية - الليبية، فأعرب عن شعور بالمرارة حيال طرد ليبيا ٣٢ ألف تونسي كانوا يعملون في اراضيها، داعياً المسؤولين الليبيين الى تصحيح ما فعلوه (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٥/١٠/١٩٨٦

١٦٥٨ - اعلن خافيير بريز دي كويار، الأمين العام للامم المتحدة، «ان انسحاب قوات الطوارىء الدولية من الجنوب تترتب عليه نتائج خطيرة»، معتبراً ان «استمرار الوجود الاسرائيلي سيمنعها من أداء مهمتها». وأشار في تقرير الى انخفاض معدل الهجمات على قوات الطوارىء الدولية في الجنوب، موضحاً، رغم ذلك، ان وضع جنود قوات الطوارىء سيظل مؤقتاً (العمل، بيروت). وقال: «يساور اسرائيل قلق مشروع ازاء أمن حدودها الشمالية. . . بيد أن المهمة المسندة الى قوة الطوارىء لن تنجز ما لم يتم ضمان أمن لبنان واسرائيل كليهما على طول الحدود الدولية. وعندما أحث اسرائيل على أن تسحب قواتها بالكامل من الأراضي اللبنانية، فلأنني أؤمن بأن مثل هذا الانسحاب يتيح أفضل امكانيات استعادة الأمن لصالح الدولتين كليهما» (السفير، بيروت).

١٦٥٩ - افادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية في نبأ لها من تونس، ان ترحيل الفلسطينيين من تونس مستمر في شكل مكثف الى كل من السودان والعراق واليمن الشمالية. وقالت إن الترحيل يجري باعداد كبيرة نظراً الى ضيق الوقت، وذلك على الطائرات المتجهة الى الدول الثلاث في اطار «تصفية الوجود العسكري الفلسطيني في تونس» (النهار، بيروت).

١٦٦٠ - أقر «المؤتمر العربي الاول للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في الاقطار العربية» الذي اختتم اعماله في تونس، «الاعلان العربي عن البيئة والتنمية» وانشاء مجلس وزاري للبيئة يضم الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في الوطن العربي وتشكيل مكتب تنفيذي مؤقت يتولى خلال الفترة التي ستسبق انعقاد الدورة الاولى للمجلس الوزاري في عام ١٩٨٧، متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العربي الاول للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة واعداد النظام الاساسي للمجلس الوزاري وترجمة «الاعلان العربي عن البيئة والتنمية» الى مجالات تعاون محددة بين الاقطار العربية. واقر المؤتمر ايضاً تشكيل امانة فنية مؤقتة للمكتب التنفيذي واعتبار يوم الرابع عشر من تشرين الاول/ اكتوبر من كل عام «يوماً عربياً للبيئة» (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي) (الوثيقة رقم 93).

١٦٦١ - اختتمت في القاهرة «ندوة فرص الاستثمار في مصر» التي نظمتها غرفة التجارة المصرية بالتعاون مع هيئة الاستثمار وشارك فيها رجال الاعمال السعوديين. واتخذت الندوة عدة توصيات اكدت على اتاحة الفرصة لمزيد من الاستثمارات السعودية في مصر وتدعيم التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين من خلال انشاء شركتين مساهمتين لنقل وتسويق المنتجات بين مصر والسعودية وانشاء لجنة مشتركة لحل المشاكل والصعوبات التي تواجه الاستثمار بين البلدين. وفي تقرير من القاهرة، نظر الى هذه الندوة المصرية - السعودية «كخطوة على طريق تطور العلاقات بين البلدين بالرغم من قطع العلاقات بينهما منذ العام ١٩٧٩، بخاصة وقد سبقها خطوات تمثلت بتصريح للملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، اثنى فيه على حسني مبارك، الرئيس المصري. كما ان تقديم هدية من القمح السعودي لمصر لاقى الاستحسان لدى المسؤولين المصريين» (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٦٢ - اعرب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، في حديث لصحيفة

الشرق الاوسط، عن التقدير الكبير للجهود المخلصة التي يقوم بها الملك فهد، عاهل السعودية، لتحقيق التضامن العربي وحل الخلافات العربية. وقال ان العلاقات بين البحرين والعربية السعودية تتميز بالعمق والثبات وتزداد قوة باستمرار. واشار الى حدث تاريخي مهم وهو جسر السعودية ـ البحرين، الذي سيجرى افتتاحه في الشهر المقبل، ووصفه بانه «جسر المحبة». وتحدث الشيخ عيسى عن التعاون الامني بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتفاقات الثنائية، واشار الى مخاطر استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية داعياً لوقفها، ومؤكداً «اننا جميعاً حريصون على حماية امن المنطقة من اية تأثيرات خارجية أو اية انعكاسات اخرى تمس سلامتها واستقرارها، وان التنسيق الدفاعي والامني بين دول المجلس كفيل بتحقيق الهدف (الشرق الاوسط، لندن) (الوثيقة رقم 94).

١٦٦٣ ـ قال الشيخ صباح الاحمد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، في حديث لصحيفة الرياض، ان مجلس التعاون الخليجي حقق اكثر من ٨٠ بالمائة من اهدافه التي تاسس من اجلها. واضاف: «اننا يجب ان لا نلوم انفسنا بقدر ما نلوم الجو العام» (الوطن، الكويت).

الخميس ١٦/١٠/١٩٨٦

١٦٦٤ ـ صرح الهادي المبروك، وزير الخارجية التونسي، «ان القرار الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية والقاضي باعادة تجميع هياكلها العسكرية يوافق لحسن الحظ ارادة الحكومة التونسية». وقال «ان تونس ليست متاخمة للجبهة ولا يمكن جغرافياً ان يجني الصراع العسكري الذي يخوضه الفلسطينيون اي فائدة من تونس... لذلك فلا داعي لوجود اية اسلحة في تونس» (النهار، بيروت).

١٦٦٥ ـ اقرت اللجنة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس التي عقدت اجتماعاتها في مقر المنظمة في عمان، ١٥٢ مواصفة عربية موحدة في مجالات الغذاء والاسمدة والالمنيوم، اضافة الى عدد آخر من المواد الاقتصادية المختلفة. كما بحثت اللجنة مشروعات برامج عمل المنظمة للعام المقبل (الدستور، عمان).

١٦٦٦ ـ اعرب حسني مبارك، الرئيس المصري، عن امله في ان تستمر الجهود السلمية في الشرق الاوسط على الرغم من تبادل السلطة في اسرائيل بين «شمعون بيريز واسحاق شامير». وطالب العرب «ان يتحدثوا بصوت واحد» وان «تتوحد جميع الفصائل الفلسطينية لأن وحدة الصف هي الحل الوحيد لمشكلات العرب». وفي تعليقه على فكرة اقامة «سوريا الكبرى» قال «ان مصر لن تقبل ان يصبح لبنان والاردن جزءاً من سوريا» (الاهرام، القاهرة).

١٦٦٧ ـ بثت الاذاعة الاسرائيلية «ان الولايات المتحدة رفضت اقتراحاً سوفياتياً لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط». وقالت ان الاقتراح السوفياتي تقدم به ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، خلال لقائه مع رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، في «قمة ريكيافيك» في ايسلندا السبت الماضي (النهار، بيروت).

١٦٦٨ ـ نفت تركيا ان تكون لديها نية لاحتلال شمال العراق في «حال تغيرت معطيات الحرب لصالح ايران». وصرح وهيد خلف اوغلو، وزير الخارجية التركي، «ان الانباء التخمينية التي ترددت داخل تركيا وخارجها بشأن قيام تركيا باحتلال شمال العراق... لا تعكس الحقيقة» (النهار، بيروت).

١٦٦٩ ـ قرر المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعه برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، وبالاجماع اعادة انتخاب الشيخ زايد رئيساً للدولة لمدة خمس سنوات اخرى تبدأ يوم ٢ كانون الاول/ ديسمبر المقبل. كما قرر المجلس اعادة انتخاب الشيخ راشد بن سعيد المكتوم، نائباً لرئيس الدولة، لمدة خمس سنوات ايضاً. ووافق المجلس على العمل بالدستور الموقت للدولة لمدة خمس سنوات اخرى كما وافق على اعادة مشروع التجنيد الاجباري بالدولة لدراسته.

واعلن الشيخ عبد العزيز بن حميد القاسمي، وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى، انه تم خلال الاجتماع التأكيد على ضرورة ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية من خلال المفاوضات وفقاً لما تقرره المواثيق الدولية (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٧٠ ـ بثت الاذاعة الاسرائيلية «ان فدائيين عرب ثلاثة القوا قنابل يدوية استهدفت مجندين اسرائيليين جدد كانوا يصعدون مع اقربائهم الى حافلات ركاب عند «باب المغاربة» في القدس القديمة بعد حضور مراسيم اداء يمين الولاء العسكرية عند «حائط المبكى»». وقالت الاذاعة «ان العملية الفدائية اسفرت عن مقتل احد الجنود واصابة ٧٠ بجروح بينهم عدد كبير من الجنود الاسرائيليين». وقد اعلنت اربع منظمات فلسطينية مسؤوليتها عن العملية الفدائية من القاهرة ودمشق (السفير، بيروت). من جهة ثانية اكد متحدث عسكري اسرائيلي انباء العملية الفدائية، كما صرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، الذي زار مكان العملية «ان اسرائيل تلقت معلومات سابقة عن هجمات من هذا النوع بعد ان عينت ثلاثة رؤساء بلديات في مدن الضفة الغربية»، وقال «ان هذه الهجمات تدعمها جميع الدول العربية» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٦٧١ ـ اعلن اوري لوبراني، منسق العمليات الاسرائيلية في لبنان، «ان اسرائيل معنية بأمن المناطق الشرقية في لبنان لأن ما يحدث فيها يؤثر بتقلباته على المصالح الاسرائيلية وعلى امن الحدود الشمالية لاسرائيل». واوضح «ان اسرائيل تعتبر اختراق الاشرفية في بيروت في ٢٧ ايلول/ سبتمبر الماضي جاء تجسيداً للارادة السورية» (النهار، بيروت).

١٦٧٢ ـ افتتح في تل ابيب «مكتب رعاية المصالح البولندية» بعد ١٩ عاماً من قطع العلاقات الدبلوماسية بين بولندا واسرائيل. وقد وصل الى تل ابيب ستيفان كوياتكوفسكي، رئيس بعثة رعاية المصالح البولندية، لتولي اول منصب دبلوماسي لبلاده في اسرائيل منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧ (السفير، بيروت).

١٦٧٣ ـ وجه العراق رسالة الى خافيير بيريز دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة، حول مواصلة القوات الايرانية قصفها لمدينة البصرة. من جهة اخرى طلب ياسين علي، ممثل العراق لدى جامعة الدول العربية، ادراج موضوع الجهود والمساعي التي تقوم بها اللجنة السباعية العربية لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية على جدول اعمال مجلس الجامعة الذي سيعقد في تونس اواخر الاسبوع الجاري على مستوى وزراء الخارجية العرب (الثورة، بغداد).

١٦٧٤ ـ غادر تشي هوا يوان، نائب وزير الخارجية الصيني، والوفد المرافق له بيروت، الى دمشق بعدما انهى زيارة رسمية للبنان استغرقت ثلاثة ايام. وصرح المسؤول الصيني انه بحث مع المسؤولين اللبنانيين الوضع في لبنان والشرق الاوسط. واوضح ان موقف الصين يتمثل بمطالبة اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وفقاً لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، كما تؤمن الصين بتسوية لمشكلة الشرق الاوسط عبر مؤتمر دولي تحضره منظمة التحرير الفلسطينية كطرف متساو مع جميع الاطراف الاخرى» وهي تؤيد «حق جميع الدول المعنية في منطقة الشرق الاوسط بالبقاء والوجود» (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٦/١٠/١٧

١٦٧٥ ـ وصف اسحق شامير، وزير الخارجية الاسرائيلي، العملية الفدائية التي نفذت امس الاول بالقرب من «حائط المبكى» بأنها «خطيرة للغاية». واجتمع شامير مع محمد بسيوني، السفير المصري في تل ابيب، وابلغه احتجاج اسرائيل لدى القاهرة على السماح لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة اصدار بيان اعلنت فيه المنظمة مسؤوليتها عن العملية. وصرح متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية «ان اعلان المنظمة مسؤليتها عن العملية من القاهرة يعتبر انتهاكاً لمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية الموقعة عام ١٩٧٩، كما يتناقض مع روح التعاون بين

البلدين التي نتجت عن لقاء الاسكندرية» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٦٧٦ - افاد تقرير من الاراضي العربية المحتلة ان السلطات الاسرائيلية منعت «لجنة الغوث الطبية» وهي «لجنة تتكون من اطباء محليين متطوعين توفر منذ عام ١٩٨٠ العناية الطبية في جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل»، من متابعة اعمالها. واوضح التقرير انه بالرغم من ان ٨٥ بالمائة من سكان المخيمات الفلسطينية في «المغازي» و«الجبلية» في قطاع غزة المحتل مصابون بالامراض الطفيلية ويعانون من اوضاع صحية صعبة، فقد قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال العديد من الاطباء العاملين في «لجنة الغوث الطبية» ووجهت اليهم تهمة انتهاك قانون الجمعيات الذي يعود تاريخ سنه الى العهد العثماني. واشار التقرير الى «ان الاجراءات الاسرائيلية تعكس القلق الاسرائيلي من عمل اللجنة الذي قد يكشف للناس عن عدم توافر الخدمات في الاراضي المحتلة في الوقت الذي يدعي فيه الاسرائيليون بانهم يبذلون جهداً اكبر لتحسين الطريقة التي يعيش بها الفلسطينيون تحت طائلة الاحتلال» (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٧٧ - اكد التقرير الجديد الذي تقدم به خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، بشأن وضع القوة الدولية في جنوب لبنان امس الاول «ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوب لبنان وانتشار القوة الدولية حتى الحدود اللبنانية الاسرائيلية هما الطريقة الوحيدة لوقف التدهور المستمر في جنوب لبنان». وتضمن التقرير خطة تبلغ كلفتها ١٠,٥ ملايين دولار لتعزيز امن الوحدات المشاركة في القوة الدولية، الا ان التقرير لم يطلب دعوة مجلس الامن الى الانعقاد للبحث في مستقبل القوة الدولية (النهار، بيروت).

١٦٧٨ - نوه الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة القاها بمقر منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) في روما خلال مشاركته في الاحتفال بيوم الغذاء العالمي، بالجهود التي تبذلها المنظمة لمواجهة الجوع والجفاف في افريقيا. وابرز اهمية التعاون القائم بين (الفاو) وجامعة الدول العربية منذ العام ١٩٥٩ واستعرض الوضع الغذائي في المنطقة العربية ودعا الى بذل الجهود المشتركة من اجل عدالة اشمل وكرامة اوفر للانسان (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٧٩ - اعلن احمد الصباغ، نائب مدير مكتب مقاطعة اسرائيل في دولة الامارات العربية المتحدة، ان توصيات مكتب مقاطعة اسرائيل التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد مؤخراً في جدة، سترفع الى مؤتمر القمة الاسلامي المقبل الذي سيعقد في الكويت لانشاء مكاتب للمقاطعة الاسرائيلية في كل دولة اسلامية، وذكر ان القوانين الاسلامية الجديدة للمقاطعة الاسرائيلية ستكون مماثلة للقانون العربي المعمول به حالياً (الوطن، الكويت).

١٦٨٠ - اسقطت طائرة حربية اسرائيلية من طراز «فانتوم» اثناء اغارتها «رداً على عملية حائط المبكى» على مواقع تابعة لـ «جيش التحرير الفلسطيني» شرقي بلدة «المية ومية» بالقرب من صيدا في جنوب لبنان. واعلن عن فقدان طيارين اسرائيليين هبطا بمظلتيهما في منطقة قريبة من مغدوشة. وقد تضاربت المعلومات حول مصير الطيارين. ففيما اعلن ناطق عسكري اسرائيلي «ان طياراً فقد وتم انقاذ الطيار الثاني»، اكدت المصادر الامنية «ان طياراً قتل اثناء هبوطه بالمظلة ووقع الثاني في الاسر». وجرت صدامات عدة بين المقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين من جهة والمقاتلات والطوافات الاسرائيلية من جهة ثانية نتيجة محاولات القوات الاسرائيلية انقاذ الطيارين. وافادت التقارير الامنية ان المحاولات الاسرائيلية تم صدها واكد متحدث اسرائيلي «ان طياراً اسرائيلياً وقع في الاسر». وقد اسفر العدوان الاسرائيلي والمجابهات التي وقعت عن استشهاد اربعة اشخاص بين مقاتلين ومدنيين واصابة ١١ لبنانياً وفلسطينياً بجروح (النهار، بيروت).

١٦٨١ - اكد خالد الشاوي، المستشار القانوني بالامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، خلال كلمة القاها امام ندوة العقود

البترولية، التي اختتمت امس الاول في تونس، ان احتياطيات النفط الحالية المؤكدة في الاقطار العربية المنتجة للبترول تقدر بأكثر من ٤٠٠ بليون برميل وتزيد احتياطات الغاز عن ١٥ تريليون متر مكعب وقد قامت الاقطار العربية حتى الآن بانتاج ١٤٣ بليون برميل من النفط وحوالي ٢,٦ تريليون متر مكعب من الغاز. وأوضح «ان هذه الارقام تدل على ان الاقطار العربية تحتوي على حوالى ٥٥ بالمائة من الاحتياطي العالمي المكتشف من النفط واكثر من ١٥ بالمائة من احتياطي الغاز المكتشف... هذا عدا عن الاكتشافات الجديدة التي تحققت في بعض الاقطار العربية المنتجة مثل ليبيا وسوريا وبعض الاقطار التي لم تكن تصدر النفط حتى فترة وجيزة مثل اليمن الشمالي والسودان». وقال «ان الامكانات البترولية غير المكتشفة في الاقطار العربية تزيد عن ٢٠٠ بليون برميل من النفط اي ما يعادل نصف الاحتياطي الحالي ويتوافر معظمها في منطقة الخليج العربي الامر الذي يشجع على متابعة عمليات الاكتشاف للمساعدة في تطوير ودعم اقتصاديات البلدان العربية المنتجة للبترول» (اخبار الخليج، المنامة).

١٦٨٢ ـ اختتمت في مسقط اعمال الاجتماع الخامس للجنة التعاون الصناعي بمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وصرح عبد الله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون، ان وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون اقروا خلال اجتماعاتهم نظام اعطاء الافضلية للمنتجات الوطنية وان هذا القرار سيرفع الى المجلس الاعلى في قمة ابو ظبي التي ستعقد في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (اخبار الخليج، المنامة).

السبت ١٨/١٠/١٩٨٦

١٦٨٣ ـ وصل سليم الحص، وزير التربية والعمل اللبناني، الى الكويت في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام. وصرح الحص لدى وصوله ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة من عبد اللطيف الحمد، رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، للتباحث في شؤون تتعلق بالصندوق وبالعمل العربي المشترك في المجال التنموي. ووصف الوزير اللبناني الوضع الاقتصادي في لبنان بأنه في «منتهى التردي» وقال «انه انعكاس للوضع السياسي والامني»، موضحاً «ان المشكلة في ظاهرها اقتصادية واجتماعية لكنها في الاساس امنية وسياسية». اضاف «ان الحل ينبغي ان يبحث ضمن هذا الاطار» (الوطن، الكويت).

١٦٨٤ ـ طالبت الجمعية العامة للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، بمواصلة تعزيز التعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية بهدف تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط من اجل التوصل الى حل عادل ودائم للنزاع العربي ـ الاسرائيلي. وقد اتخذ هذا القرار بشأن التعاون بين الامم المتحدة والجامعة العربية بعد ان تم التصويت عليه من قبل اعضاء الجمعية العامة حيث حظي بموافقة ١٠٦ اصوات مقابل اعتراض صوتين هما الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، وامتناع قبرص عن التصويت. وصرح جوان كلارك، عضو الوفد الامريكي لدى الجمعية العامة، «بأن قرار الاعتراض يعود للفقرة الثالثة التي يتضمنها قرار الجمعية العامة والتي تطالب الامين العام للامم المتحدة بالسعي لتنفيذ قرارات سابقة للجمعية العامة كانت الولايات المتحدة قد اعترضت عليها» (السفير، بيروت).

١٦٨٥ ـ اختتمت امس الاول في تونس اعمال الدورة الثانية عشرة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بالتأكيد على أهمية قيام مراكز البحوث والتدريب التي سبق ان قررها المجلس وتوفير مصادر التمويل لها وقيام برامج تدريبية في العمل الاجتماعي واصدار كتيبات وانتاج المواد والوسائل التعليمية في هذا المجال. ودعا المكتب مجلس جامعة الدول العربية الى تخصيص ٥٠ الف دولار سنوياً من موازنة امانتها العامة لتغطية تكاليف برامج المعونة الفنية للاقطار العربية وقرر متابعة

اصدار التقرير الاجتماعي العربي الموحد وعقد اجتماع مشترك مع الامم المتحدة لبحث موضوع الموارد البشرية في البلاد العربية واصدار سلسلة دراسات عن الاحتياجات الاساسية للطفل العربي. واكد المكتب اهمية التعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وتوثيق العلاقات مع المكتب الاقليمي حول اوضاع الطفل الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة في الاقطار الاعضاء (العرب، الدوحة).

الاحد ١٩٨٦/١٠/١٩

١٦٨٦ ـ صرح رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، ان هناك بداية حوار بين ليبيا وتونس نتمنى ان يتواصل حتى تزول كل الاشكالات التي كانت موجودة في الماضي والتي ادت الى هذا الوضع غير الطبيعي في العلاقات بين البلدين. وقال «ان عروبة تونس لا سبيل للتشكيك فيها»، موضحاً ان سياسة بلاده تهدف الى تحقيق وحدة المغرب العربي وتجاوز بعض المشاكل السياسية بين الاشقاء لبناء المغرب العربي وتكامله الاقتصادي في اطار التكامل العربي ككل (العرب، الدوحة).

١٦٨٧ ـ بدأ وزراء الخارجية العرب اجتماعهم في تونس في اطار الدورة العادية الثامنة والستين لمجلس جامعة الدول العربية وعلى جدول اعماله مواضيع عدة ابرزها «معالجة الوضع المالي لجامعة الدول العربية، قرار الكاميرون اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من جنوب لبنان ولقاء «ايفران» بين الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي». وقد القى كلمة افتتاح الدورة لمجلس الجامعة الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، دعا فيها الى حوار صريح لتقويم العمل العربي المشترك والوقوف على ما يواجهه من عقبات والاتفاق على ما يحتاجه من تصويب لمساره وتنقية لظروفه. وحث القليبي وزراء الخارجية العرب على تنفيذ سياسة مترابطة وموحدة واتخاذ الاجراءات الضرورية لمساندة وتعزيز عمل الجامعة، وقال «ان مصير الجامعة العربية مهدد بسبب استمرار الخلافات العربية». من ناحية ثانية القى احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة كلمة دعا فيها الى عقد قمة عربية لبحث كل القضايا التي تحول دون تأكيد العمل الجماعي، وطالب المقاومة الفلسطينية بتوحيد صفوفها حول برنامج سياسي واضح (السفير، بيروت).

١٦٨٨ ـ رأى ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي، في كلمة القاها امام المؤتمر السنوي الاربعين لمعهد الشرق الاوسط في واشنطن «ان المفاوضات المباشرة هي الطريق الاجدى والوحيدة لتقدم عملية السلام في الشرق الاوسط». واضاف «ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تعترف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي بدون تردد، وتعترف باسرائيل، ثم تبدأ المفاوضات المباشرة». واوضح «ان الولايات المتحدة الامريكية تؤيد وتعترف بحق الفلسطينيين في الحكم الذاتي لكنها ترفض ان تكون لهم دولة مستقلة» (الشرق الاوسط، لندن).

١٦٨٩ ـ اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الجولان النار على شاب سوري من قرية «بقعاثا» واصابته بجروح. كما اعتقلت السلطات الاسرائيلية ثلاثة مواطنين سوريين من ابناء الجولان. وقال متحدث عسكري اسرائيلي «ان الشاب اصيب بجروح بعد سماعه لطلقات نار اطلقت للتحذير لكنه حاول الفرار» (تشرين، دمشق).

١٦٩٠ ـ طالب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث مع صحيفة اكتوبر المصرية الامم المتحدة بوضع يدها على «الاراضي العربية المحتلة سواء في الضفة الغربية او في قطاع غزة»، موضحاً ان «المهم لديه هو ان تخرج قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ثم تنفرد الامم المتحدة باتخاذ ما تراه بعد ذلك لتقرير مصير هذه الاراضي». واعلن «ان منظمة التحرير

تعترف بكل الشرعية الدولية بما فيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨... ولكن لا يمكن الاعتراف بهذين القرارين فقط لان الشرعية الدولية لا تتجزأ». واوضح «انه يعترف بالقرار ٢٤٢ شرط ان يوضع معه حق تقرير المصير». واعلن «ان الاتفاق الاردني - الفلسطيني ما زال قائماً بالنسبة الى الجانب الفلسطيني... ولا يستطيع الغاءه الا المجلس الوطني الفلسطيني».

ووصف اعلان الملك حسين، العاهل الاردني، تجميد العمل بالاتفاق بأنه «مفاجأة»، وطالب الاردن «بتجميد الخطوات التي يسير فيها ضد المنظمة منذ ان اعلن تجميد اتفاق عمان»، موضحاً «ان الضغوطات الاردنية تصاعدت بعد ان طردت القيادات الفلسطينية من الاردن وغادر الصندوق القومي الفلسطيني لادارة الشؤون المالية عمان» (النهار، بيروت).

١٦٩١ - اختتمت في الدار البيضاء اعمال المؤتمر العربي الثالث عشر للدفاع الاجتماعي التي استمرت ثلاثة ايام وشاركت فيها وفود تمثل الاقطار العربية الاعضاء في المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي اضافة الى ممثلين عن الجامعات والمراكز والهيئات العربية المعنية بالدفاع الاجتماعي. واوصى المؤتمر بضرورة لقاء الخبرات العربية والعملية لتجميع المراجع وتوفير الوثائق بموضوع الدفاع الاجتماعي لتنمية البحوث المتعلقة بهذا الميدان. كما اوصى المؤتمر الا يكون الانفتاح على التجارب الاجنبية للدفاع الاجتماعي على حساب التعرف على التجارب العربية في هذا المجال والتي يجب التعمق في دراستها وابراز ايجابيتها (الثورة، بغداد).

١٦٩٢ - طالب اوري لوبراني، منسق العلميات الاسرائيلية في لبنان، حركة «امل» بتسليم الطيار الاسرائيلي الاسير لديها وحملها «مسؤولية المحافظة على سلامته». بالمقابل صرح نبيه بري، وزير العدل اللبناني ورئيس حركة «امل»، انه يمكن تسليم الطيار الاسير لدى الحركة مقابل الافراج عن معتقلين لبنانيين وفلسطينيين في السجون الاسرائيلية (النهار، بيروت).

الاثنين ٢٠/١٠/١٩٨٦

١٦٩٣ - اعلن الامر نواف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، ان وزراء داخلية بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيناقشون استراتيجية امنية مشتركة في الرياض في اقرب وقت. وقال «ان معاهدة امنية بين دول المجلس هي افضل سبل التوصل الى هذه الاستراتيجية». ويذكر في هذا الصدد ان الكويت كانت قد قاومت توقيع المعاهدة قائلة انها ستنتهك سياستها ودستورها (السفير، بيروت).

١٦٩٤ - أوصى وزراء الخارجية العرب في اختتام اجتماعاتهم التي بدأت امس الاول في تونس في اطار الدورة العادية الثامنة والستين لمجلس جامعة الدول العربية بضرورة عقد مؤتمر قمة عربي في اقرب وقت ممكن. وأعلن متحدث باسم جامعة الدول العربية ان وزراء الخارجية العرب وافقوا بالاجماع على عقد مؤتمر قمة عربي، ووصف هذا الاجماع بأنه تطور بارز بعد ثلاث سنوات من الخلافات حول موضوع القمة. واوضح المتحدث ان الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، واحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري ورئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة، كلفا من قبل المجلس باجراء المشاورات لتحديد موعد القمة ومكان انعقادها. واضاف المتحدث ان وزراء الخارجية قرروا ارجاء اتخاذ موقف من اجتماع «ايفران» بين الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في تموز/يوليو الماضي، الى مؤتمر القمة العربي المقبل (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 95).

١٦٩٥ - أعلنت الاذاعة الاسرائيلية عن تدفق للسياح الاسرائيليين على مصر مجدداً بعد مضي عام على انخفاض حجم هذه السياحة «من جراء مصرع ٦ سياح اسرائيليين برصاص جندي مصري في سيناء». وذكرت الاذاعة ان حوالى مائة باص اجتازت الحدود الى مصر وعلى متنها ٤ آلاف سائح. وقالت

وكالة اسوشيتدبرس ان ٩٠ بالمائة من الركاب على متن ٧ باصات دخلت مصر هم من الاسرائيليين. وفيها أفادت بعض التقارير «ان تدفق السياح الاسرائيليين جاء نتيجة لتطور العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية منذ توقيع اتفاق التحكيم بشأن نزاع «طابا» ولقاء الاسكندرية الذي أعقبه بين حسني مبارك، الرئيس المصري، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اعتبر احد المعلقين في الاذاعة الاسرائيلية انه ليست للسياحة علاقة بالسياسة... وان تدفق السياح الاسرائيليين على مصر ناجم عن تخفيض الفنادق المصرية لاسعارها» (السفير، بيروت).

١٦٩٦ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والصناعي والاستشاري بين الاردن والكويت إثر اختتام مباحثات رسمية أجراها زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، والوفد المرافق له مع المسؤولين الكويتيين. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الكويتي فيصل الخالد، وزير التجارة والصناعة، وعن الجانب الاردني رجائي المعشر، وزير التجارة والصناعة والتموين (الوطن، الكويت). وصرح رئيس الوزراء الاردني ان الاردن يسعى الى التعاون المشترك مع الكويت بحيث يشعر المستثمرون الكويتيون ان الساحة الاردنية هي ساحتهم وان مجالات الاستثمار مفتوحة لهم. وشدد على أن المستثمر العربي مميز في الاردن، وأوضح ان من أهم نتائج الاتفاقية التي وقعت بين الاردن والكويت هو تأسيس لجنة وزارية عليا للتجارة والزراعة والصناعة لمتابعة ما يجري من مشاريع مشتركة بين البلدين وحل أية مشاكل تعترضها (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٦٩٧ ـ استقبل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، سليم الحص، وزير التربية والعمل اللبناني، بحضور عبداللطيف يوسف الحمد، مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. وتم خلال الاجتماع تقويم مهمة الوزير اللبناني المكلف بها ضمن لجنة من جانب المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لاعداد تقرير عن سبل تطوير مؤسسات التمويل العربية وذلك وفقاً للقرار الذي اتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي عقد في عمان الشهر الماضي، بتشكيل لجنة برئاسة الحص لاعداد تقرير عن سبل تطوير مؤسسات التمويل العربية (الوطن، الكويت).

١٦٩٨ ـ اصدر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي تقريراً عن انشطة الصندوق، نقلته وكالة الانباء الكويتية، اوضح ان مجموع قيمة القروض التي منحها الصندوق منذ تأسيسه عام ١٩٧٣ وحتى الشهر الماضي، بلغ حوالى ٧٦٢,٩ مليون دينار كويتي (حوالى ٢٦١٦,٧ مليون دولار امريكي) قدمت الى ١٧ قطراً عربياً. وقال التقرير ان قيمة المبالغ التي سحبت حتى الآن من مجموع القروض الممنوحة لتمويل المشاريع الانمائية العربية بلغت حوالى ٣٨٩ مليون دينار كويتي، اي ما نسبته حوالى ٥١ بالمائة من مجمل القروض الممنوحة، بينما بلغ عدد القروض التي وقعها الصندوق مع الأقطار العربية ١٨٢ قرضاً خلال الفترة المذكورة. واشار التقرير الى ان السودان حصل على اعلى نسبة من مجموع قيمة القروض التي منحت للاقطار العربية اذ بلغت حوالى ١١,٤ بالمائة اي ما يعادل مجموعه ٨٦,٧٤٣ مليون دينار لـ ١٧ قرضاً. وتلي السودان المملكة المغربية التي حصلت على ٨٤,٣٤٤ مليون دينار اي ما نسبته حوالى ١١,١ بالمائة من مجمل قيمة القروض، تلتها الجمهورية العربية اليمنية التي حصلت على ٧٢,٤ مليون دينار ثم جمهورية مصر العربية التي حصلت على ٦٧,٩ مليون دينار ثم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي حصلت على ٥٩,٧ مليون دينار كويتي. وجاء في المرتبة السابعة من قائمة الاقطار التي حصلت على قروض من الصندوق المملكة الأردنية الهاشمية إذ اقترضت ٥٩,١٨١ مليون دينار كويتي تلتها تونس وحصلت على ٥٨,٤٧٠ مليون دينار ثم الجزائر التي حصلت على ٤٦,٣١٦ مليون دينار ثم موريتانيا التي بلغ مجموع قيمة القروض التي حصلت عليها ٤٦ مليون دينار. وجاءت فلسطين في آخر القائمة اذ حصلت على قل نسبة من مجمل القروض التي قدمها الصندوق، اذ بلغت حوالى ٠,٤ بالمائة اي ما قيمته

ثلاثة ملايين دينار كويتي. كما قدم الصندوق قروضاً للعراق وللبنان والبحرين والصومال وجيبوتي وسلطنة عمان بلغ مجموعها حوالى ٧٤ مليون دينار كويتي. ويذكر أن رأس مال الصندوق يبلغ ٨٠٠ مليون دينار كويتي (الوطن، الكويت).

١٦٩٩ ـ استقبل احمد الميرغني، رئيس مجلس الرئاسة السوداني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور الخرطوم. اثر اللقاء صرح عرفات أنه بحث مع الميرغني في «التسلل الاسرائيلي الى القارة الافريقية» وكذلك الوضع في جنوب لبنان والاستعدادات الاسرائيلية لشن عدوان جديد على الشعبين اللبناني والفلسطيني (النهار، بيروت).

١٧٠٠ ـ قال الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، انه لا يوجد سبب يدعو البعض لعدم الموافقة على عقد القمة العربية «لأن الأوضاع العربية وصلت الى اسفل درجات السوء... ولن تسوء أكثر خلال القمة المقبلة إذا لم تنصلح» (الشرق الاوسط، لندن).

١٧٠١ ـ اكد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، في مقابلة مع التلفزيون الكويتي استمرار مساعي الاردن لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وأعلن أن «اتفاق عمان» ما زال قائماً وأن الاردن يعترف ويتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية على اساس انها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وتطرق الى موضوع خطة التنمية الاردنية في الضفة الغربية المحتلة ومسألة اعادة فتح فرع بنك القاهرة ـ عمان في نابلس فأعلن «ان الاردن سعى منذ عشرين سنة لاعادة فتح فروع البنوك الاردنية في الضفة حتى نجحت الضغوط الامريكية والعالمية مؤخراً في أن تمكن بنك القاهرة ـ عمان من الحصول على اذن لاعادة فتح فرع له في نابلس... لأن الوجود المصرفي العربي ضروري لتثبيت المواطنين العرب في الارض المحتلة وخدمتهم حتى لا يضطروا الى التعامل مع البنوك الاسرائيلية التي تستوفي منهم فائدة تصل الى ٤٣ بالمائة على القروض التي تعطى لهم». وأكد أن الخطة الاردنية للتنمية هي لتثبيت المواطنين على أرضهم لأن اسرائيل تسعى الى تهجيرهم كما أن دعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ليس قراراً اردنياً أو قراراً جديداً بل ينبع من سياسة اردنية فلسطينية عربية أجمع عليها العرب في قمة بغداد (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٨٦/١٠/٢١

١٧٠٢ ـ عاد الامير عبدالله، ولي عهد السعودية، الى بلاده بعد زيارتين لكل من دمشق وبغداد حيث بدأ زيارته لدمشق في ١٩٨٦/١٠/١٨ في اطار مهمة الوساطة التي يقوم بها بين سوريا والعراق. واطلع مجلس الوزراء السعودي الذي انعقد برئاسة الملك فهد، عاهل السعودية، على نتائج مهمته. وجاء في البيان الذي صدر بعد الاجتماع «ان حكومة المملكة تكرر استعدادها لمواصلة الجهود التي بذلها الأمير عبدالله لجمع الاشقاء وتوحيد الصفوف لمصلحة المنطقة العربية». ولم يشر البيان الى احراز أي تقدم في المهمة التي قام بها ولي العهد السعودي (النهار، بيروت).

١٧٠٣ ـ قال عمران حمودة، مساعد أمين الاتصال الخارجي الليبي، ان ليبيا على استعداد لفتح صفحة جديدة مع تونس بعد اقصاء محمد مزالي، رئيس الوزراء التونسي الاسبق، «الذي كان يفتعل الأزمات مع ليبيا ويعتبر معيقاً ومسيئاً للعلاقات الثنائية بين تونس وليبيا». وأوضح حمودة انه «جرت اتصالات بين البلدين مؤخراً لحل المشكلات المعلقة»(السفير، بيروت).

١٧٠٤ ـ استؤنفت في مدينة درعا السورية الحدودية المحادثات بين الاردن وسوريا التي تتعلق بانشاء شركة المنطقة الحرة الصناعية السورية ـ الاردنية المشتركة. وقال هاشم الدباس، رئيس مجلس ادارة الشركة، ان اقامة هذه المنطقة يهدف الى تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي بين البلدين عن طريق توفير مخزون انتاجي لصناعات متعددة (الشرق الاوسط، لندن).

١٧٠٥ ـ قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان حكومته ستمنع الفدائيين الفلسطينيين من اقامة قواعد لهم في لبنان، وستدفع برنامج الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، باعتباره «قيمة صهيونية عليا». واضاف شامير انه سيواصل الجهود الرامية الى اجراء مفاوضات سلام مع الاردن، معلقاً «ان الاردن لم يرد بعد على دعوتنا اليه بالمجيء الى مائدة المفاوضات» (السفير، بيروت).

١٧٠٦ ـ جدد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، دعوة بلاده الى عقد مؤتمر قمة عربي في أقرب وقت كخطوة اولى في سبيل حشد الطاقات العربية. وقال انه يأمل في أن يمهد مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت في كانون الثاني/يناير المقبل لعقد هذه القمة العربية. وقال الرفاعي ان العراقيل التي تعوق عقد هذه القمة ترجع أساساً الى الخلافات القائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ودعا الى وضع حد في أقرب وقت للحرب العراقية ـ الايرانية، محذراً القوى العظمى من أن مصالحها في المنطقة لن تخدم على خير وجه إذا اتيح لهذه الحرب ان تستمر (العمل، بيروت).

الاربعاء ٢٢/١٠/١٩٨٦

١٧٠٧ ـ اختتمت ندوة «البرمجة الخطية لصناعات التكرير والصناعات البتروكيماوية»، التي عقدت في مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، في الفترة بين ١٩ ـ ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر، أعمالها بحلقة نقاش حول الفرص العملية لاستخدام البرمجة الخطية، وتم تقديم ورقة من الامانة العامة للمنظمة حول أهم مجالات وفرص تطبيق تلك البرمجة. كما تحدث في الجلسة الاخيرة، علي عتيقة، أمين عام المنظمة، فأشار الى دور نموذج الاعتماد المتبادل في مساعدة صانع القرار العربي مما يتيح زيادة تبادل المنتجات النفطية والبتروكيماوية (الوطن، الكويت).

١٧٠٨ ـ اعتقلت القوات الاسرائيلية في غزة المحتلة مئة وثلاثة وخمسين شاباً من سكان مدينة رفح في قطاع غزة المحتل. وذكر راديو اسرائيل ان الشبان العرب اعتقلوا بتهمة المشاركة في تظاهرات التي قام بها الطلاب العرب في رفح قبل ثلاثة ايام (تشرين، دمشق).

١٧٠٩ ـ اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان اجهزة الموساد الاسرائيلية اغتالت في اثينا منذر ابو غزالة، عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» وعضو المجلس العسكري الاعلى لقوات الثورة الفلسطينية، بوضع متفجرة حارقة مسيطر عليها لاسلكياً في سيارته، وانها انفجرت عند تشغيل محرك السيارة (الشرق الاوسط، لندن).

١٧١٠ ـ اختتم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب اجتماعات دورته بتونس والتي استغرقت يومين. واتخذ المكتب عدداً من التوصيات لعرضها على الدورة الخامسة لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب التي ستبدأ في تونس اليوم، لدراسة جدول الأعمال المتعلق بمركز مدينة القدس، وسبل التعاون مع عدد من المنظمات العربية الاسلامية لدعمه وبرامج الندوات العلمية وقرارات لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالمستوطنات البشرية والصيغ النهائية لانشاء مشروع مركز التدريب العربي للمستوطنات الخاصة بالتعاون والتنسيق مع اتحاد المقاولين العرب ومتابعة تنفيذ قراوات المؤتمر السابق (الوطن، الكويت).

١٧١١ ـ اعلنت المملكة العربية السعودية ترحيبها بعقد القمة العربية، سواء القمة الدورية أو الطارئة. وأوضح علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، عقب الاجتماع العادي لمجلس الوزراء السعودي، ان المجلس اطلع على قرار مؤتمر وزراء الخارجية العرب بشأن ضرورة انعقاد المؤتمر الدوري للقمة العربية. وقال إن المجلس أكد من جديد حرص المملكة على نجاح هذا المؤتمر وترحيبها الدائم بانعقاده بعد أن تتوافر المفاوضات العربية الملائمة ومقومات النجاح لانعقاد مؤتمر عربي على مستوى الاحداث. وبين الشاعر انه في حال اقتضت الضرورة عقد مؤتمر عربي طارىء، فإن السعودية على استعداد لحضوره (الصباح، تونس).

١٧١٢ ـ اوضح ادريس الصحاك، الامين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، في مقابلة مع صحيفة الشرق الاوسط، ان المنظمة تمر في محنة قد تؤدي الى توقفها عن العمل. واضاف: «ان العمل العربي المشترك يجتاز الآن محنة حقيقية، والامر لا يقتصر على المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي» (الشرق الاوسط، لندن).

١٧١٣ ـ تلقى الاردن من السعودية القسط المالي الثالث لسنة ١٩٨٦ في اطار الدعم العربي المقرر للاردن في قمة بغداد والبالغ ١١٩ مليون دولار. وقال حنا عودة، وزير المال الاردني، ان هذا الاجراء يعكس حرص المملكة السعودية على الوفاء بالتزاماتها المقررة بموجب قرارات القمم العربية (الدستور، عمان).

١٧١٤ ـ اعترضت المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة على أوراق اعتماد الكيان الصهيوني في عضوية الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال سعود بن سالم، مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الامم المتحدة، والذي يترأس المجموعة العربية لهذا الشهر، ان اعتراض المجموعة العربية يعود لأسباب عديدة، منها: عدم التزام اسرائيل بقرارات مجلس الامن المتعلقة بقضية فلسطين وقضية الشرق الاوسط؛ عدم تنفيذ اسرائيل لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالقضيتين السابقتين؛ انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة؛ استمرار قيام اسرائيل بضم الاراضي الفلسطينية والعربية، ومواصلة اسرائيل الاعتداء على الاقطار العربية وتوسيع رقعة عدوانها الى كل من لبنان والعراق (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٦/١٠/٢٣

١٧١٥ ـ اختتم وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» اعمال مؤتمرهم غير العادي بعد مفاوضات تجاوزت الاسبوعين، وخرجوا باتفاق ينص على تمديد العمل باتفاقية آب/ اغسطس الماضي الخاصة بخفض انتاج المنظمة الى ١٦ مليون برميل لمدة شهرين آخرين تنتهي في كانون الاول/ ديسمبر المقبل، واجراء تعديل بسيط على حصة كل من الكويت وقطر والاكوادور والغابون. وجاء في البيان الختامي ان المؤتمر قد نظر بكثير من الارتياح الى تطورات السوق منذ اللقاء الاخير الذي انتهى في آب/ اغسطس الماضي، وما طرأ على اسعار النفط من تحسن عام نتيجة للاتفاق المؤقت الذي حدد انتاج دول الاعضاء باستثناء العراق وأقر ان الافراط في الامدادات النفطية التي تفد للسوق ينبغي ان تنخفض اكثر مما هو قائم حتى الآن (الشرق الاوسط، لندن).

١٧١٦ ـ وقع سعدون شاكر، عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية العراقي، وعبد الله حسين بركات، وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية، اتفاقاً للتعاون الفني والاداري بين الوزارتين. وأكد الوزيران اهمية تعميق اواصر الاخوة بين القطرين بما يخدم مصالحهما المشتركة. ونصت الاتفاقية على تطوير التعاون الثنائي بين القطرين في المجالات الفنية والادارية (الثورة، بغداد).

١٧١٧ ـ اختتم وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي يومين من المحادثات في الرياض حول سبل دعم التعاون الامني بينها والقضاء على انتشار المخدرات في منطقة الخليج. وقال الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، في ختام الاجتماعات: «لقد اتخذنا القرارات الملائمة بشأن المسائل التي تضمنها جدول اعمال اجتماعنا». واضاف: «الاولوية بالنسبة الينا تتمثل في حماية امن الخليج وان نواجه سوياً كل عمل من شأنه تهديد هذا الامن» (السفير، بيروت). وقال الامير نايف في تصريح له، ان من بين المقررات التي اتخذها الوزراء العمل على توحيد انظمة مكافحة المخدرات والانظمة المرورية، موضحاً انه لم يتم خلال الاجتماع بحث موضوع مكافحة الارهاب لان دول المجلس متفقة بدون بحث حول هذا الموضوع (الخليج، الشارقة).

١٧١٨ ـ قتل خمسة جنود اسرائيليين واصيب ١٣

منهم اثر قيام مواطن فلسطيني بمداهمتهم بواسطة شاحنة اثناء توقفهم في محطة حافلات عسكرية على الطريق الرئيسي في منطقة طبريا امس الاول. ومن ناحية اخرى، احرقت عصابة الحاخام ماثير كاهانا، امس الاول، مدرسة «العمل» العربية في المنطقة القديمة من مدينة عكا في فلسطين المحتلة (الشرق الاوسط، لندن). وقالت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان مجموعة الشهيد «اسماعيل درويش» اعدمت جندياً اسرائيلياً في مدينة «بئر السبع» (الشعب، الجزائر).

١٧١٩ - ادانت جامعة الدول العربية حادث قتل مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية في اثينا، وتوقعت حدوث هجمات اخرى على اعضاء المنظمة. وقالت الجامعة في بيان لها ان وفاة منذر ابو غزالة، المسؤول الفلسطيني، اكد ان «قوى مشبوهة تعمل سراً لتقويض الصداقة التاريخية للشعبين اليوناني والعربي». وقال البيان «ان تلك القوة لن تستكين بل ستواصل اعمالها الاجرامية لتحقيق الهدفين الاساسيين التاليين: ابادة كبار مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية اينما وجدوا، وجعل اليونان تبدو وكأنها بلد غير مأمون حيث لا يمكن السيطرة على الارهاب فيه» (الدستور، عمان).

١٧٢٠ - رحبت تونس، على لسان الهادي المبروك، وزير خارجيتها، بعودة العلاقات الطبيعية مع ليبيا وبتوسيع مجالات التعاون الثنائي التي تخدم الشعب العربي في البلدين. وقال المبروك لوكالة الانباء الليبية «اننا في تونس نحمل قدراً كبيراً من التفاؤل حول مستقبل العلاقات المشتركة بين بلدينا». واضاف «انه تم حل العديد من المسائل التي كانت معلقة بين البلدين» (العرب، الدوحة).

١٧٢١ - دعا الامير حسن، ولي العهد الاردني، المراكز المختلفة في الوطن العربي الى عقد لقاء لتحديد الآفاق التعاونية بين البلدان العربية المطلة على البحر الاحمر. واكد في كلمة القاها خلال الجلسة الختامية لندوة «باب المندب والامن القومي العربي: نظرة مستقبلية»، ان الخطوة الاولى هي خطوة فكرية لايجاد عقل جماعي يمد صانعي القرار بمزيد من المعلومات لتحقيق افق التعاون المنشود. ودعا الامير حسن الى ايجاد مشروع تضامن عربي يستند على الارضية السياسية الوسطية بين القوى العملاقة يحقق للمجموعة العربية قوتها بالتعاون مع الدول الاسلامية المجاورة التي تشكل امتداداً لشعوب المنطقة في المفهوم الشرق اوسطي (الدستور، عمان).

١٧٢٢ - ابلغ محمد بوستة، الامين العام لحزب الاستقلال، صحيفة الشرق الاوسط، ان اجتماعاً لاحزاب اقطار المغرب العربي سيعقد عقب اعلان نتائج الانتخابات التونسية. وكشف بوستة عن لقاء تم اخيراً في باريس بينه وبين وفد من جبهة التحرير الوطني الجزائرية. واضاف بوستة انه تم خلال اللقاء بحث مسألة انعقاد اجتماع لاحزاب المغرب العربي الثلاثة (المغرب، الجزائر، تونس) (الشرق الاوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٦/١٠/٢٤

١٧٢٣ - اتهمت الكويت ايران بتصعيد هجماتها ضد ناقلات النفط بهدف وقف تصدير النفط الكويتي الى الخارج. وجاءت الاتهامات الكويتية لحكومة طهران بعد ساعات من قصف الزوارق الحربية الايرانية امس الاول لناقلة نفط كويتية قرب سواحل ابو ظبي (الاهرام، القاهرة).

١٧٢٤ - اعلن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة خفضت بنسبة كبيرة عدد العناصر التابعين لها في تونس. وقال «ان عدد من تبقى في العاصمة التونسية لا يزيد عن ٥٠٠» عنصر بما في ذلك افراد عائلاتهم. واوضح القدومي في تصريح لصحيفة الغارديان البريطانية، بانه تقرر الابقاء على مكاتب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، وصلاح خلف، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بالاضافة الى مكتب الدائرة السياسية نفسها في تونس (الخليج، الشارقة).

١٧٢٥ - دعا ارييل شارون، وزير التجارة

الاسرائيلي، الى مطاردة زعماء المنظمات الفدائية الفلسطينية في كل مكان في العالم وقتلهم ومهاجمة مقارهم. في الوقت نفسه ذكرت تقارير صحافية ان منظمة التحرير الفلسطينية تلقت معلومات من جهة اوروبية صديقة عن مخطط شامل كتبته حكومة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لتصفية القيادات السياسية والاعلامية للمنظمة وبخاصة في الدول الاوروبية (الاهرام، القاهرة).

١٧٢٦ ـ ندد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، بتصريحات اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، التي اكد فيها على تكثيف الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة. وقال في حديث لصحيفة الوقت التونسية ان تصريحات شامير ستقضي على كل فرص التسوية. كما ندد القليبي برفض شامير للمؤتمر الدولي. وقال: «ان رائد الارهاب هذا يعتزم ابادة الشعب الفلسطيني» (الخليج، الشارقة).

١٧٢٧ ـ تم في تونس التوقيع على اتفاقية تعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» واتحاد الناشرين العرب، تنص على تيسير وتوطيد التعاون لتعزيز وتطوير التربية والثقافة والعلوم في الوطن العربي. كما تشمل اتفاقية التعاون جميع القضايا التي قد تنشأ في مجالات التربية والثقافة والعلوم، والاهداف والانشطة التي تنهض بها المنظمة والاتحاد، وتنص الاتفاقية كذلك على اجراء دراسات مشتركة وتبادل للمعلومات والوثائق، وترك المجال مفتوحاً لعقد اتفاقيات خاصة، وللقيام بانشطة مشتركة (الخليج، الشارقة).

السبت ٢٥/١٠/١٩٨٦

١٧٢٨ ـ اكد بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، ان القضية الفلسطينية تحتل مكاناً بارزاً على قائمة اهتمامات مصر باعتبارها لب النزاع في الشرق الأوسط، وان مصر لم تتوان خلال السنوات الخمس الماضية عن بذل كل جهد ممكن لدفع مسيرة السلام. وقال غالي، في حديث لصحيفة العرب اللندنية، ان السياسة المصرية تتسم بالوضوح والموضوعية وتؤكد في مختلف المواقف والمناسبات انها سياسة تقوم على المبادىء القومية (العرب، لندن).

١٧٢٩ ـ وافقت لجنة مختصة بانهاء الاستعمار منبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة امس الاول على قرار يطالب باجراء مفاوضات مباشرة بأسرع ما يمكن بين المغرب والبوليساريو لانهاء النزاع القائم حول الصحراء الغربية. وتمت الموافقة على القرار بواقع ٧٢ صوتاً مقابل ٤٩ صوتاً وامتناع ٢٤ دولة عن التصويت. واصدر الوفد المغربي بياناً قال فيه ان الكلمات والتفسيرات التي قيلت بشأن التصويت اثبتت مساندة قوية لمبادرة خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، حول النزاع. واكد الوفد في بيانه ان المغرب سيواصل التعاون في بذل الجهود مع الامين العام (العرب، لندن). اما صحيفة الشعب الجزائرية فقد ذكرت ان المصادقة على النص تمت بـ ٩٢ صوتاً لصالح المشروع مقابل صوتين ضده، وهما «الشيلي وجمهورية افريقيا الوسطى، بينما امتنع ٤٦ بلداً عن التصويت» (الشعب، الجزائر).

١٧٣٠ ـ اوصى مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في ختام دورته الخامسة بتونس امس الاول البلدان العربية بتكثيف مشاركتها في الاجتماعات المقبلة للجنة الامم المتحدة للمستوطنات البشرية وكذلك في الندوة الدولية التي ستعقد في فيينا خلال شهر نيسان/ابريل من العام القادم، والمخصصة لبحث الأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني تمهيداً لاعداد برنامج اسكاني عام وشامل لصالح السكان الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة (العرب، الدوحة) (الوثيقة رقم 96).

١٧٣١ ـ اكد الهاشمي بناني، مدير منظمة العمل العربية، في حديث الى صحيفة الوطن الكويتية، ان المنظمة تعتزم اعادة النظر في الهيكل الوظيفي لاجهزتها وتخفيض الموازنة المالية بحدود ١٥ ـ ٢٠ بالمائة لعام ١٩٨٨. وذكر بناني ان من أبرز المشاريع التي تضطلع المنظمة بتنفيذها: مشروع التصنيف المهني الموحد الذي يعتبر أول مشروع عربي يتجاوز التصنيف

الدولي الذي انجز في نهاية الستينات. وأكد البناني اهتمام المنظمة بموضوع البطالة والتشغيل في الوطن العربي، طارحاً تساؤلين: «كيف نصل الى أن تكون للقوى العاملة العربية أفضلية فعلية في كافة الأقطار الاعضاء وبخاصة الخليج؟»؛ «وكيف نستطيع بهذه العملية أن نخفض اليد العاملة غير العربية وأن يتقلص عددها في دول الخليج حتى تبقى الصورة العربية الناصعة لمجتمعاتها؟» (الوطن، الكويت).

١٧٣٢ ـ قال زهير عقيل، المفوض العام لمكتب المقاطعة العربية ـ الاسرائيلية، في نهاية زيارة وفد المكتب الى العاصمة البريطانية، ان سلاح المقاطعة هو سلاح فعال وإن كان لا يكفي للقضاء على العدو الصهيوني. واستدل على ذلك بقوله ان «لجان مقاومة المقاطعة» التي تشكلت من بريطانيا وفرنسا ودول غربية أخرى، خصص لها موازنة مادية بصفة مبدئية توازي ٤٠ مليون جنيه استرليني. وأكد عقيل ضرورة التصدي للمنطقة الحرة المزمع انشاؤها في اسرائيل بالاشتراك مع الدول الاوروبية على غرار المنطقة الحرة الامريكية ـ الاسرائيلية (العرب، لندن).

١٧٣٣ ـ صدرت عن «ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً»، التي عقدت في تونس، تموز/يوليو ١٩٨٦، والتي نظمها المنظمة العربية للمواصفات (عمان)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس)، والمعهد القومي للمواصفات (تونس)، ومركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح (فيينا)، مجموعة من التوصيات، كان أهمها «الاتفاق على منهجية محددة لوضع المصطلحات في اللغة العربية، يتم اعداد مشروع لها في موعد لا يتجاوز ربيع ١٩٨٧ (النهار، بيروت).

١٧٣٤ ـ دعا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الامم المتحدة لمضاعفة جهودها كي تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه وكي تنفذ قراراتها في لبنان وتوقف الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال بيان أصدرته الامانة العامة، أمس الاول، بمناسبة تأسيس الامم المتحدة: ان الدول العربية توجهت مراراً وتكراراً الى الأمم المتحدة لتدعم جهودها الرامية الى احلال السلام في المنطقة، الا أن السلام صعب المنال لأن اسرائيل تواصل عدوانها وتحتل الاراضي العربية (تشرين، دمشق). ودعا القليبي المنظمة الدولية الى تحمل مسؤولياتها لحل مشكلة الشعب الفلسطيني ووضعه المأساوي بما يكفل اعادة حقوقه المشروعة، كما طالبها ببذل جهودها لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية مع الأخذ بعين الاعتبار قبول العراق للمبادرات السلمية وقرارات الأمم المتحدة، وكذلك تنفيذ قراراتها بالنسبة للبنان لانهاء الاحتلال الاسرائيلي (الدستور، عمان).

١٧٣٥ ـ أعربت مصر وجيبوتي عن ارتياحهما للتعاون بينهما، واكدتا رغبتهما في تنمية هذا التعاون وزيادة مساهمة الخبرة الفنية المصرية في جهود التنمية في جيبوتي. وأعلن الجانبان عن تأييدهما لنضال وكفاح شعبي فلسطين وناميبيا من أجل الحصول على الحقوق الشرعية لهما. وجاء في البيان المشترك الذي صدر عنهما في القاهرة، بتوقيع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، ومؤمن بهدون فرح، وزير الخارجية والتعاون في جيبوتي، أنه تم التوقيع على أربع اتفاقيات بين البلدين: الاولى لانشاء لجنة وزارية مشتركة لمتابعة التشاور السياسي والاقتصادي والفني، والثانية للتعاون الثقافي والعلمي والفني، والثالثة في مجال الطيران المدني، والرابعة بين الصندوق المصري للتعاون الافريقي وحكومة جيبوتي (الاهرام، القاهرة).

الاحد ٢٦/١٠/١٩٨٦

١٧٣٦ ـ تم في جدة التوقيع على اتفاقية يقوم البنك الاسلامي للتنمية بموجبها بتمويل عملية خارجية لاستيراد مادة «الاثلين» من مؤسسة (سابك) بالمملكة العربية السعودية لصالح الجزائر بقيمة خمسة ملايين دولار أمريكي. وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك لصالح الجزائر منذ بداية العام الهجري الحالي ٤٥ مليون دولار امريكي (الوطن، الكويت).

١٧٣٧ ـ وصل عبد السلام جلود، عضو قيادة ثورة

الفاتح من ايلول/سبتمبر في ليبيا، الى الجزائر على رأس وفد ليبي. وصرح جلود «ان غرض الزيارة هو متابعة الجهود الوحدوية والبحث في مشروع الاتحاد بين ليبيا والجزائر» (النهار، بيروت).

١٧٣٨ ـ تظاهر مئات الاسرائيليين المؤيدين للسلام مع العرب تلبية لنداء من حركة «ثمة حدود» ورسموا مجدداً «الحدود التي كانت تفصل دولة اسرائيل عن قطاع غزة قبل حرب ١٩٦٧» والتي احتلت فيها اسرائيل القطاع. ووضع المتظاهرون على طول ١٥٠٠ متر شريطاً بلاستيكياً اخضر على بعد ٣٥ كيلومتراً شرق تل ابيب في منطقة بعيدة عن الطريق التي تربط هذه المدينة بالقدس المحتلة. واوضح منظمو التظاهرة ان حركة «ثمة حدود» التي تطالب باعادة الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ في مقابل السلام، ارادت تذكير الاسرائيليين بان «الخط الاخضر» (حدود ١٩٦٧) هو «الحدود الحقيقية لاسرائيل». ويذكر ان حركة «ثمة حدود» تأسست ابان حرب لبنان للمطالبة بالانسحاب منه فوراً وهي تعمل بالتنسيق مع حركة «السلام الآن» ومع حركات اسرائيلية اخرى في اشراف الاحزاب اليسارية الاسرائيلية (النهار، بيروت).

١٧٣٩ ـ قررت بريطانيا قطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا لاتهامها «بالتورط في محاولة تفجير طائرة «العال» الاسرائيلية في مطار هيثرو في لندن». وردت دمشق بالمثل وقررت اغلاق مجالها الجوي والبحري امام الطائرات والسفن البريطانية. واكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، «ان الاتهامات البريطانية لا تستند الى دليل وهي تصب في خدمة اسرائيل وتشجيعها للقيام بعدوان كما انها تعبر عن استمرار السياسة العدائية البريطانية ضد العرب». كما اعلنت ليبيا وقوفها الى جانب سوريا وقررت اغلاق مجالها الجوي في وجه الطائرات البريطانية ودعت الاقطار العربية الى اتخاذ موقف مماثل. كذلك وصفت وكالة تاس السوفياتية القرار البريطاني بالاستفزاز وقالت انه غير «مبرر». اما في واشنطن فقد اعلنت الادارة الامريكية تضامنها مع بريطانيا وقررت سحب سفيرها من دمشق واتخذت كندا كذلك خطوة مماثلة للخطوة الامريكية (السفير، بيروت).

١٧٤٠ ـ افتتح سعيد غباش، رئيس صندوق النقد العربي في أبو ظبي، دورة في المالية العامة يشارك فيها ٢٠ متدرباً يمثلون وزارات المالية والمصارف المركزية والسلطات المركزية في ١٢ قطراً عربياً من الاقطار الاعضاء في الصندوق، وقال في كلمة الافتتاح «ان عدد الاقطار العربية التي تعاني من عجز فعلي في الموازنة العامة قد وصل الى ١٧ قطراً بنهاية عام ١٩٨٥ وبلغت نسبة العجز الى الناتج المحلي اكثر من ٥٠ بالمائة في بعضها وتراوحت بين ٣٠ و٤٠ بالمائة في اكثرها منذ عام ١٩٨٤» (الوطن، الكويت).

١٧٤١ ـ انهى علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، زيارة لليبيا، صرح اثر اختتامها «انه بحث مع المسؤولين الليبيين موضوع التنسيق السياسي في مواقف البلدين حيال قضايا الشرق الاوسط وفلسطين ولبنان والحرب العراقية ـ الايرانية». وقال «ان مباحثاته تناولت آخر تطورات حرب الخليج، وانه اوضح للمسؤولين الليبيين ما يهم عمليات القوات الايرانية في الاراضي العراقية». اضاف «انه تم البحث ايضاً في مواضيع تهم العلاقات الثنائية وما يخص الاجتماع الثلاثي الايراني ـ السوري ـ الليبي المقبل» (السفير، بيروت).

١٧٤٢ ـ اصدر الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، بياناً حول القرار البريطاني بقطع العلاقات الدبلوماسية مع سوريا أعرب فيه عن اسفه لانزلاق بريطانيا في اتهامات حاكتها الاجهزة الصهيونية التي شنت مؤخراً حملات عدائية ضد العرب في معظم دول اوروبا وامريكا. واستغرب صدور القرار البريطاني بخاصة بعدما نفت سوريا رسمياً ما نسب اليها من تهم، اكد ان القرار يخدم رغبات اسرائيل التي لها مصلحة في الاساءة الى العلاقات الاوروبية ـ العربية ومصلحة اكبر في الاساءة الى سوريا. واعلن تضامن جامعة الدول العربية مع سوريا لمواجهة الحملات الصهيونية الهادفة الى اخضاع المقاومة العربية والاساءة الى حقوق الشعب الفلسطيني (الصباح، تونس).

١٧٤٣ - استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، الذي وصل الى القاهرة على رأس وفد اردني للمشاركة في الدورة الخامسة للجنة العليا المصرية - الاردنية. اثر انتهاء اللقاء صرح الرئيس المصري «ان موضوع المؤتمر الدولي يعتبر التزاماً اسرائيلياً واذا كان اي شخص سيخل به سيصبح ذلك نكوصاً بما سبق الاتفاق عليه في محادثات الاسكندرية». واوضح «انه اتفق مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي (الاسبق)، على فكرة المؤتمر الدولي بصفته رئيساً للوزراء»، موضحاً «ان اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، يعي هذا الامر كما ان الولايات المتحدة ترفض سياسة استمرار الاستيطان الاسرائيلي... وربما كانت تصريحات شامير برفض المؤتمر الدولي والاستمرار في الاستيطان خرجت في مناسبة توليه منصبه الجديد، الا اننا ننتظر لنرى مدى جدية تصريحاته» (النهار، بيروت).

١٧٤٤ - اختتمت في دمشق ندوة تطور العمل الارشيفي في البلاد العربية. واقرت الندوة في جلستها عدة توصيات فدعت الى الاسراع في استصدار التشريعات الارشيفية، والعمل على توفير الابنية المخصصة للارشيف، حسب المواصفات الفنية، والعناية بتأهيل الكوادر الفنية، ورفع كفاءتها، وانشاء معهد عربي عالي لتدريس الارشيف (تشرين، دمشق).

الاثنين ٢٧/١٠/١٩٨٦

١٧٤٥ - استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، الذي وصل الى البحرين في زيارة رسمية. وصرح الوزير المصري انه سلم امير البحرين رسالة خطية من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والتطورات الراهنة في المنطقة العربية. وقال «ان مصر حريصة على تنمية العلاقات بينها وبين البحرين ودعم هذه العلاقات ليس في المجالات الاعلامية فقط، بل وفي كافة مجالات العمل المشترك والتعاون» (اخبار الخليج، المنامة).

١٧٤٦ - افادت التقارير الواردة من جنوب لبنان «ان انطوان لحد، قائد «جيش لبنان الجنوبي» لم يعد قائداً لهذا الجيش... وان الاسرائيليين ابقوه غطاء لقيادة «الجيش الجنوبي»، الا ان دوره الفعلي بات يقتصر على تصريف بعض الشؤون داخل ثكنة مرجعيون العسكرية». واوضحت التقارير «ان العمليات العسكرية الناجحة التي نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد مواقع لحد مؤخراً، والتي اسفرت عن مقتل ما يزيد ٣٠ واصابة ٥٠ من عناصر لحد، دفعت بمعظم المجندين الذين اتو من خارج المناطق الجنوبية وانخرطوا في جيش لحد، الى مغادرة هذا الجيش بالرغم من الاغراءات الاسرائيلية التي تمثلت بدفع ١٥ الف ل. ل. الى كل مجند مقابل بقائه» (النهار، بيروت).

١٧٤٧ - اختتم زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، والوفد المرافق له زيارة رسمية لمصر ترأس خلالها وعلي لطفي، نظيره المصري، اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - المصرية المشتركة التي اختتمت اعمال دورتها الرابعة بالتوقيع على ثلاث اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والقضائي والامني بين البلدين، تتضمن تدريب العاملين الاردنيين في مجال النفط والتعدين والتعاون في المسائل الجنائية وتسليم المجرمين وتبادل المحكوم عليهم وتبادل المعلومات المتعلقة بمكافحة المخدرات ورصد مصادرها (الاهرام، القاهرة).

١٧٤٨ - اوضح الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، ان موضوع «تنقية الاجواء العربية» موضوع حيوي ومهم وهو مطروح على جدول اعمال القمة الاسلامية التي ستعقد في اواخر كانون الثاني/ يناير المقبل في الكويت، الا ان امكانية عقد قمة عربية على هامش القمة الاسلامية غير واردة لان القمة العربية لا ترتبط بالقمة الاسلامية (الوطن، الكويت).

١٧٤٩ - رأى الصادق المهدي، رئيس الوزراء

سود ب. في حديث لصحيفة اخبار الخليج انه «لا نجد مصلحة في عقد مؤتمر قمة عربي يكون مجالاً لتأكيد انقسام العرب ومجالاً للتراشق بينهم اذا اجتمعوا». واوضح «ان الموقف العربي الراهن متردي بصورة خطيرة جداً بسبب الاثار السلبية لاتفاق كامب ديفيد، وللاختلافات حول حرب الخليج، وللاضطراب المستمر في لبنان، مما يخلق حالة من التعثر في العلاقات العربية ـ العربية، تتطلب ايجاد صيغة معقولة توحد الصف العربي قبل تبني الدعوة لعقد مؤتمر القمة» (اخبار الخليج، المنامة) (الوثيقة رقم ٥٦).

١٧٥٠ ـ قررت دولة ساحل العاج نقل سفارتها في اسرائيل من القدس المحتلة الى تل ابيب، وذلك بعد اسبوع من دعوة جامعة الدول العربية اعضاءها الى قطع علاقاتهم مع ساحل العاج بسبب قرارها اقامة سفارة في القدس. وقد اتخذ المجلس الوطني للحزب الديمقراطي الحاكم في ساحل العاج هذا القرار الجديد في اجتماع عقده برئاسة فيليكس هوفويت بوانييه، رئيس دولة ساحل العاج. وصدر بيان عن المجلس الوطني للحزب الديمقراطي في ساحل العاج اكد ان قرار نقل السفارة من القدس الى تل ابيب يعبر عن «التزام ساحل العاج بالقرارات الدولية وبخاصة القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي في ٢٠ آب/ اغسطس عام ١٩٨٠ الذي يدعو دول اعضاء الامم المتحدة التي توجد لها بعثات دبلوماسية في القدس الى نقلها من المدينة المقدسة» (السفير، بيروت).

١٧٥١ ـ بدأت في ابو ظبي اجتماعات وزراء الخارجية لبلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاعداد للقمة الخليجية السابعة التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة ابتداء من ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. والقى راشد عبد الله النعيمي، وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات، والذي يرأس الاجتماعات، كلمة رحب فيها بوزراء الخارجية. واكد ان مجلس التعاون يعتبر رافداً مكملاً يصب في مجرى العمل العربي المشترك ويساهم في خدمة القضايا العربية المصيرية. واعرب عن اسفه «لانه لا تلوح في الافق بارقة امل بوقف النزف البشري والاقتصادي الناتج عن الحرب العراقية ـ الايرانية التي تهدد الامن والاستقرار العالميين وتشكل مبرراً لتدخلات خارجية، وناشد ايران الاستجابة للمبادرات الرامية الى وقف هذه الحرب المدمرة». واكد مواصلة قادة الاقطار الخليجية لمساعيها لايقاف حرب الخليج، واعرب عن امله في ان يتمكن الاشقاء العرب من التغلب على الخلافات التي طرأت على العمل العربي المشترك (النهار، بيروت).

١٧٥٢ ـ رأى ارييل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، الذي كان وزيراً للدفاع ابان الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، «ان ادارة رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، لا تفهم الكثير عن تعقيدات حرب لبنان وهي ارتكبت اخطاء في غاية الخطورة في هذا البلد». واوضح في حديث لصحيفة دايلي نيوز التي تصدر في نيويورك «ان الخطأ الاساسي الذي ارتكبته الادارة الامريكية كان محاولة استخدام لبنان منطلقاً لحل المشاكل الاخرى في الشرق الاوسط، مثل محاولة جعل سوريا في جانب الولايات المتحدة» (النهار، بيروت).

١٧٥٣ ـ افادت وكالة رويتر ان موردخاي فانونو، الفني النووي الاسرائيلي، «الذي كان يعمل في مؤسسة الابحاث النووية في ديمونا بصحراء النقب» والذي اعطى معلومات لصحيفة الصانداي تايمس البريطانية حول انتاج اسرائيل لاسلحة نووية، قد تم اعتقاله في اوروبا من قبل المخابرات الاسرائيلية» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٧٥٤ ـ اختتم المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) اجتماعه السادس والخمسين في مقر المنظمة بالكويت. وناقش المكتب خلال الاجتماع مشروعات ميزانيات المنظمة، والهيئة القضائية، ومعهد النفط العربي للتدريب، وقرر رفعها الى الاجتماع المقبل للمجلس الوزاري للمنظمة المقرر ان يعقد في الكويت بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٣ (الوطن، الكويت).

١٧٥٥ ـ اكدت الجزائر وقوفها الى جانب سوريا في نزاعها مع بريطانيا وندد بيان لوزارة الخارجية الجزائرية بالموقف البريطاني الهادف الى الضغط على

سوريا للتخلي عن دورها في المواجهة العربية - الصهيونية (النهار، بيروت). وفي الكويت فقد عبرت الحكومة عن اسفها لتدهور العلاقات السورية - البريطانية ولما وصلت اليه الامور من استغلال من قبل اسرائيل بهدف الحاق الضرر بالعلاقات العربية - الغربية (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ٢٨/١٠/١٩٨٦

١٧٥٦ - أعلنت وكالة انباء عدن الرسمية ان اليمن الجنوبية وجيبوتي وافقتا على معاودة الرحلات الجوية والبحرية بينهما قريباً. وكانت جيبوتي اوقفت الرحلات الجوية والبحرية مع اليمن الجنوبية في ١٧ آب/ اغسطس الماضي بعدما ارغمت طائرتان تابعتان لسلاح الجو اليمني طائرة مدنية من جيبوتي على الهبوط في مطار عدن. وقالت المصادر في عدن آنذاك «انه طلب من الطائرة التي كانت تقوم برحلة من صنعاء الى جيبوتي الهبوط بعد إنحرافها عن مسارها وتحليقها فوق منطقة محظورة». اما مصادر صنعاء فقالت «ان الطائرة ارغمت على الهبوط لتفتيشها بحثاً عن معارضين لحكومة عدن ومؤيدين لِـ علي ناصر محمد، الرئيس اليمني السابق» (النهار، بيروت).

١٧٥٧ - اختتمت في عمان اعمال «ندوة التعددية في الوطن العربي» التي نظمها المركز الاردني للدراسات والمعلومات على مدى ثلاثة ايام تم خلالها مناقشة ثلاثة عشر بحثاً تناولت النواحي النظرية والعلمية في موضوع التعددية في الوطن العربي. ودعا بعض المشاركين في الجلسة الختامية الى «اعادة النظر في ميثاق جامعة الدول العربية ليكون اكثر قدرة على الاستجابة لتطلعات الامة العربية وخدمة اهدافها في تحقيق وحدة اقطارها وازدهار مواطنيها». واكدوا على اعادة النظر في المناهج التربوية والثقافية والاعلامية لتساهم بدور اكثر فعالية في تعزيز التضامن العربي، وطالبوا بالعودة الى المظلة القومية في بناء التخطيط الاستراتيجي من جوانبه المختلفة ثقافياً وسياسياً وامنياً وتربوياً لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الوطن العربي (الدستور، عمان).

١٧٥٨ - أعربت المملكة العربية السعودية عن أسفها لقطع العلاقات الدبلوماسية بين سوريا وبريطانيا. وصرح علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، «ان المملكة ترفض ان يرتبط مفهوم الارهاب بالعرب ولم يتبين لها حتى الآن ابعاد وحقائق الامور التي ادت الى قطع العلاقات بين سوريا وبريطانيا، بخاصة ان المسؤولين السوريين اكدوا نفيهم القاطع للاتهامات التي وجهت ضد سوريا» (الشرق الاوسط، لندن).

١٧٥٩ - عقد وزراء الخارجية لدول المجموعة الاوروبية اجتماعاً في لوكسمبورغ سعت خلاله بريطانيا الى اقناع الوزراء الاوروبيين باتخاذ موقف مماثل للموقف البريطاني من سوريا. وفي ختام الاجتماع صرح جاك بوس، وزير خارجية لوكسمبورغ، ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية فشلوا في الاتفاق على عقوبات مشتركة اقترحتها بريطانيا ضد سوريا. كما صرح تيودور بانغالوس، وزير الشؤون الاوروبية اليوناني، «انه لا يجد اتخاذ اجراءات محددة ضد سوريا. كما ان فرنسا وبقية اعضاء المجموعة الاوروبية تعارض اتهام سوريا بالتورط في محاولة تفجير طائرة «العال» الاسرائيلية. . . كذلك لا يمكن اعتبار سوريا ليبيا ثانية». وبما ان تقرير اية عقوبات او اجراءات تحتاج الى اجماع اوروبي فقد انتهى الاجتماع دون التوصل الى تقرير اية اجراءات ضد سوريا (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن). ومن جهة اخرى حذر الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، من ان اي اجراء تتخذه دول السوق الاوروبية المشتركة ضد سوريا قد تكون له تأثيرات على مجمل العلاقات بين الاقطار العربية والمجموعة الاوروبية. وأكد ان الحكمة والمصالح المتبادلة بين الجانب العربي والمجموعة الاوروبية تفرض التحكم بالتطورات السلبية التي طرأت بين سوريا وبريطانيا الى ان تتم تصفية جو العلاقات بين البلدين (تشرين، دمشق).

١٧٦٠ - طالبت الجماهيرية العربية الليبية بعقد اجتماع عاجل لجامعة الدول العربية على «مستوى المندوبين» لبحث الموقف العدائي البريطاني ضد

العرب واتخاذ موقف مشترك كرد على بريطانيا وذلك بمنع الطائرات البريطانية من دخول يجواء الأقطار العربية كما فعلت سوريا وليبيا (السفير، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٦/١٠/٢٩

١٧٦١ ـ افادت وكالة الانباء السعودية، ان الحكومة السعودية سلمت رفيق النتشة، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الرياض، شيكا بمبلغ ٢٨,٥ مليون دولار تمشياً مع قرار القمة العربية في بغداد العام ١٩٧٩. ويذكر انه وفقاً لقرار القمة في بغداد، فقد سلمت المملكة العربية السعودية ممثل المنظمة في الرياض مرتين المبلغ نفسه، في آذار/ مارس ثم في ايلول/ سبتمبر الماضيين (العمل، بيروت).

١٧٦٢ ـ أكد طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، في ختام زيارة لجنيف امس الاول «ان العراق قدم اقتراحاً لتبادل شامل لاسرى الحرب لدى العراق وايران تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر وهيئة الامم المتحدة». من جهة ثانية قال ناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية «انه سيسمح لوفد من الصليب الاحمر زيارة الاسرى العراقيين لدى ايران. . . الا ان ايران ترفض تبادل شامل للاسرى في هذه المرحلة باعتبار ان البلدين ما يزالان في حالة حرب». ويذكر «ان هذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها ايران بزيارة الاسرى العراقيين لديها منذ تشرين الاول/ اكتوبر عام ١٩٨٤ حيث رفضت منذ ذلك الوقت اقتراحات لزيارة الاسرى العراقيين بعد ان شهد احد معسكرات الاسرى تظاهرة احتجاج» (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٧٦٣ ـ أعلن شريف الدين بيرزادة، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ان الحرب العراقية ـ الايرانية والجهود المبذولة لوقفها تتصدر اعمال القمة الاسلامية التي تعقد في الكويت في كانون الثاني/ يناير المقبل (الثورة، بغداد).

١٧٦٤ ـ اختتم وزراء خارجية مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعاتهم في ابو ظبي واقروا جدول اعمال القمة الخليجية السابعة المقرر ان تفتتح في ابو ظبي في ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وافادت وكالة انباء الامارات الرسمية ان الوزراء اعدوا مشروع خطة لتعزيز التنسيق الامني بين الدول الاعضاء لمكافحة الارهاب. وقالت ان المواضيع الرئيسية التي ستتناولها القمة الخليجية ستكون سبل انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي تشكل تهديداً متزايداً للمصالح النفطية والملاحية لدول مجلس التعاون واتخاذ خطوات امنية واخرى للدفاع المشترك (النهار، بيروت). كما ناقش الوزراء موضوع برمجة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لتنفيذ ما تبقى من موادها في اطار زمني محدود، وبحثوا ايضاً القضايا المرفوعة من قبل الامانة العامة لمجلس التعاون واللجان الوزارية والخاصة بالسماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط التجاري ووضع قواعد وضوابط محددة لاعطاء الاولوية في المشتريات والمقاولات الحكومية للمنتجات الوطنية (الشرق الاوسط، لندن).

١٧٦٥ ـ رأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان الجيش الاسرائيلي يمكنه الوصول الى جميع العواصم العربية. . . . ومع ذلك فان مصيره الفشل اذا لجأ الى القوة العسكرية لفرض السلام». وقال «ان استخدام القوة العسكرية الاسرائيلية لتحقيق اهداف سياسة بعيدة الاثر كتغيير النظام السياسي في بلد عربي املاً بفرض السلام، امر محكوم عليه بالفشل». واوضح «ان الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ اعطى الدليل على حدود قدرات الجيش الاسرائيلي» (السفير، بيروت).

١٧٦٦ ـ عقد سفراء اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية ـ الايرانية اجتماعاً في باريس مع جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي. وصرح يوسف بن عباس، السفير المغربي، ان وفد سفراء اللجنة السباعية «طلب من شيراك ان تتحرك فرنسا في اتجاه السلام وتساند جهود العراق وان تبذل مساعيها لدى شركائها في السوق الاوروبية المشتركة لدعم جهود السلام في الشرق الاوسط» (اخبار الخليج، المنامة). من جهته اكد شيراك الموقف الفرنسي الداعي الى حل الصراع بين العراق وايران

عن طريق المفاوضات واحترام قرارات الامم المتحدة، وقال «ان فرنسا مستمرة في بذل جهودها في المحافل الاولية من اجل انهاء حرب الخليج واحلال السلام بين العراق وايران» (الثورة، بغداد).

الخميس ٣٠/١٠/١٩٨٦

١٧٦٧ ـ غادر الملك حسين، العاهل الاردني، بغداد عائداً الى عمان بعد ان اجرى محادثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تناولت تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية والتطورات الاخيرة على الساحة العربية. وقبيل مغادرته لبغداد، بعث الملك حسين رسالة الى الرئيس العراقي قال فيها «انه واثق من العراق سينتصر في حربه مع ايران» (النهار، بيروت).

١٧٦٨ ـ تم الاتفاق بين مصر والبحرين على تنسيق المواقف الاعلامية في المؤتمرات والمحافل الدولية، وتبادل الزيارات بين القيادات الاعلامية والصحافية، وتشكيل لجنة مشتركة من خبراء الاعلام في البلدين، لاعداد الدراسات الخاصة بعقد لقاءات دورية على المستوى الوزاري. وصرح صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، في ختام زيارته للبحرين بأنه تم الاتفاق ايضاً على التعاون في مجالات التدريب واتاحة الفرصة امام الكوادر الاعلامية في البحرين للاستفادة من معاهد التدريب الاعلامي في مصر (الاهرام، القاهرة).

١٧٦٩ ـ قال متحدث عسكري اسرائيلي ان اسرائيليين اصيبا من جراء القاء قنبلة استهدفت سيارة كان الاثنان بداخلها بالقرب من مخيم البريج في قطاع غزة المحتل (السفير، بيروت).

١٧٧٠ ـ حذرت وكالة تاس السوفياتية من تعرض سوريا «لمخاطر عدوان ثلاثي حقيقي» من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. وقالت الوكالة «ان مجموعة شواهد تدل على وجود استعدادات عسكرية محتملة من جانب الدول الثلاث» (السفير، بيروت).

١٧٧١ ـ اعربت حكومة قطر عن اسفها لقطع العلاقات الدبلوماسية بين سوريا وبريطانيا وقال الشيخ احمد بن سيف آل ثاني، وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، «ان مجلس الوزراء القطري ابدى قلقه من ان تستغل هذه الازمة بين سوريا وبريطانيا من قبل اسرائيل التي تسعى دائماً لافساد العلاقات العربية ـ الاوروبية». ومن ناحية ثانية وافق لبنان رسمياً على رعاية المصالح السورية في بريطانيا بعد ان طلبت سوريا من لبنان رعاية مصالحها اثر انقطاع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا (السفير، بيروت).

١٧٧٢ ـ استبعد عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، في حديث مع صحيفة الانباء الكويتية امكانية عقد مؤتمر قمة عربي في الظروف الحالية. ورأى «انه ليس هناك قدرة او رغبة في عقد قمة قريباً ما لم تحدث معجزة». وابدى رغبة مصر في اعادة العلاقات مع الاقطار العربية، الا انه «رفض عودة بلاده الى الصف العربي بشروط مسبقة»، موضحاً «ان رغبة مصر في اعادة العلاقات مع الاقطار العربية يجب الا ترتبط بالتخلي عن اتفاقيات كامب دايفيد التي ابرمتها مع اسرائيل في ايلول/سبتمبر عام ١٩٧٨» (الشرق الاوسط، لندن).

١٧٧٣ ـ استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح، امير دولة الكويت، طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، الذي وصل الى الكويت في زيارة قصيرة سلم خلالها امير الكويت رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي. وصرح عزيز في ختام اللقاء ان «الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية الوثيقة بين العراق والكويت وبالاوضاع في المنطقة وما تتعرض اليه من تهديدات من جانب ايران». وقال «انه شرح لامير الكويت استعدادات العراق لمواجهة اي هجوم ايراني جديد». ورداً على سؤال حول المساعي العربية لمصالحة العراق وسوريا، قال: «لا جديد في هذا الموضوع» (الوطن، الكويت).

الجمعة ٣١/١٠/١٩٨٦

١٧٧٤ ـ اجتمع فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، مع الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، الذي يزور فرنسا. اثر الاجتماع صرح الوزير السعودي ان البحث تناول العلاقات الثنائية كما تم استعراض تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وكافة القضايا العربية. ووصف العلاقات الفرنسية ـ السعودية بانها «قوية» ودعا الى الاستفادة من «الموقف الفرنسي الايجابي من القضايا العربية» (الشرق الاوسط، لندن).

١٧٧٥ ـ أكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في بيان اصدره اثر اختتام اجتماع عقده مع حكم بلعاوي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، ان استمرار القتال حول المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان قد يشجع إسرائيل على غزو المنطقة مجدداً. واوضح ان هذا القتال لا يخدم سوى مصالح اسرائيل سواء بشكل مباشر او غير مباشر (السفير، بيروت).

١٧٧٦ ـ صرح فيصل زيدان، رئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)، ان ادارة المؤسسة العربية وقعت على اتفاقية مع الحكومة التونسية تتعلق بتنظيم امتيازات منسوبي المؤسسة العاملين في المحطة المساندة للقمر الصناعي العربي في تونس. واوضح ان مجلس ادارة (عربسات) وافق على تأجير ٦ قنوات قمرية للاستخدام التجاري وهو ما يمثل ٢٥ بالمائة من سعة القمر العربي. واكد ان القمرين العربيين الأول والثاني يعملان بانتظام وان الخبرة المكتسبة من القمر العربي الثاني مكنت المؤسسة من السيطرة على القمر العربي الاول وذلك من خلال اجراء تعديلات في المحطة الارضية (الشرق الاوسط، لندن).

١٧٧٧ ـ أعلن في تل ابيب ان وفدا يضم مائة اسرائيلي من دعاة السلام واعضاء الحركات اليسارية سيتوجه الى بوخارست الاسبوع المقبل لعقد لقاء مع شخصيات فلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية. وصرح يوسف هاريش، المستشار القانوني الاسرائيلي، انه تم تحذير اعضاء الوفد الاسرائيلي من هذا اللقاء وانهم سيقدمون الى المحاكمة بمقتضى القانون الصادر عن الكنيس الاسرائيلي في ٦ آب/ اغسطس الذي «يحظر اتصال الاسرائيليين مع شخصيات فلسطينية في المنظمة» (السفير، بيروت).

١٧٧٨ ـ ادانت الامم المتحدة امس الاول وللعام السادس على التوالي الاعتداء الذي قامت به اسرائيل العام ١٩٨١ على مركز الابحاث النووية العراقي كما ادانت اي اعتداء يقع على منشآت نووية سلمية. وتمت الموافقة على هذا القرار الذي تقدمت به الاقطار العربية باغلبية ٨٦ صوتاً مقابل خمسة اصوات (الولايات المتحدة واسرائيل وهندوراس والسلفادور وسانت كريتوفر ونبفيس) وامتناع ٥٥ دولة عن التصويت (دول اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية) (السفير، بيروت).

١٧٧٩ ـ اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية جامعة بيت لحم لمدة اسبوع، وفرضت حصاراً على جامعة بيرزيت بعد تظاهرات قام بها الطلبة الفلسطينيون في الذكرى الثلاثين لمجزرة «كفرقاسم» التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون في العام ١٩٥٦ حيث اطلقوا النار على المزارعين العرب الذين كانوا عائدين من حقولهم الى بلدتهم كفر قاسم، مما ادى الى مقتل ٤٩ مواطناً من البلدة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية «ان التظاهرات التي اندلعت في ذكرى مجزرة كفر قاسم، ووعد بلفور تخللتها اعمال عنف... والقي القبض على ٢٦ طالباً» (السفير، بيروت).

تشرين الثاني (نوفمبر)

السبت ١/١١/١٩٨٦

١٧٨٠ - دعا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الى وقف المعارك حول مخيمات الفلسطينيين في الجنوب «من دون توان»، مؤكداً ان «المجابهات لا تخدم الا مصالح المعتدي الاسرائيلي». وكان القليبي بحث مع حكيم بلعاوي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الدائم في تونس، وضع المخيمات في لبنان، وأعرب عن «أسفه العميق لاستمرار المعارك بين «أمل» والفلسطينيين بينما تتزايد مخاطر حدوث غزو اسرائيلي لجنوب لبنان». وقال المسؤول الفلسطيني ان وضع المخيمات خطير، داعياً «الى تطبيق قرارات المجلس الوزاري الذي عقدته أخيراً جامعة الدول العربية والتي طالبت بوقف الاعتداءات على المخيمات الفلسطينيين من دون توان وكفالة حمايتها» (العمل، بيروت).

١٧٨١ - اكد زكي بدر، وزير الداخلية المصري، ان السياسة الثابتة لوزارة الداخلية بالنسبة للتعاون الأمني بين مصر والعرب هي ان الأمن العربي كل لا يتجزأ، وان الوزارة تواصل دعمها لكافة أوجه التعاون والعمل المشترك في المجالات الشرطية والأمنية بينها وبين مختلف دول العالم، وبخاصة البلدان العربية. وأضاف الوزير ان هذا التعاون يأخذ صوراً مختلفة منها تبادل المعلومات والخبرات، كما ان العديد من البلدان العربية يوفد الضابط والجنود للدراسة والتدريب بكليات ومعاهد الشرطة المصرية، كما ان مصر ترسل الخبراء من ضباط الشرطة للتعليم في معاهد الشرطة العربية، بالاضافة الى التعاون القائم من خلال المنظمة العربية لمكافحة الجريمة (الأهرام، القاهرة).

١٧٨٢ - قرر مجلس الأمن في الأمم المتحدة، الذي بحث في وضع القوة الدولية في جنوب لبنان بعد الهجمات الأخيرة التي تعرضت لها، تعزيز أمن هذه القوة عبر تزويدها بمزيد من السيارات المصفحة وانشاء مواقع دفاعية لها. وكرر المجلس دعوته لاسرائيل ولقوات «جيش لبنان الجنوبي» بسحب قواتها من جنوب لبنان (النهار، بيروت).

١٧٨٣ - تم بمقر مكتب العمل العربي ببغداد توقيع اتفاق بشأن التعاون والتنسيق بين منظمة العمل العربية واللجنة الاقتصادية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة. واتفق الجانبان على تنفيذ مشروعات مشتركة من بينها دراسة حول الهجرة وتنقل اليد العاملة واحتمالات العودة في بلدان الخليج العربية. وتضمن الاتفاق اعداد خطة لتنمية القوى العاملة العربية تجسد مرامي استراتيجية تنمية القوى العاملة لعربية، والتعاون في تنفيذ المشروع الدراسي المتعلق بالقوة العاملة في قطاع الصناعة عام ١٩٨٨، وإعداد دراسة

حول تطورات العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (الوطن، الكويت).

الأحد ١٩٨٦/١١/٢

١٧٨٤ ـ اعلن البابا شنودة، الزعيم الديني للأقباط المصريين، انه لن يدخل مدينة القدس المحتلة الا مع المسلمين، ودعا الى قيام وطن فلسطيني مستقل. واكد البابا شنودة ان «مسألة دخول القدس عامة وليست فرعية ولا تخص الأقباط بقدر ما تخص الوطن العربي كله، ونحن لا نستطيع أن ندخل القدس الا مع اخواننا المسلمين جنباً الى جنب». وقال ان «المسألة أكبر من أن تكون قضية دير أو قطعة أرض انما مسألة القدس كلها والأرض كلها والشرق الأوسط برمته، ولذلك يبقى تعاملنا مع القدس في اطار القرار العربي كله» (أخبار الخليج، المنامة).

١٧٨٥ ـ قال السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، ان دول مجلس التعاون الخليجي تملك خططاً واجراءات لمواجهة أي تهديد لصادرات النفط عبر الخليج والناتج عن الحرب العراقية ـ الايرانية، وانها ستقوم باستخدام هذا المخطط عندما تدعو الضرورة الى ذلك (العمل، بيروت).

١٧٨٦ ـ أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها ستحارب بقوة خطة التنمية الأردنية بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال مصدر رسمي فلسطيني في حديث لـ وكالة الأنباء الفرنسية في تونس ان المنظمة تعارض ما يطلق عليه اسم «الخطة الخمسية للتنمية». وأضاف ان الخطة الأردنية تمهد الطريق أمام اتفاق جزئي مع اسرائيل لا يضع في اعتباره الحقوق القومية للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير بهدف عزل المنظمة وتطبيع العلاقات بين الأردن واسرائيل (الوطن، الكويت).

١٧٨٧ ـ قال الهادي المبروك، وزير خارجية تونس، في حديث لصحيفة السفير البيروتية، ان أصل المشكلة بين تونس وليبيا هو قضية العمال التوانسة في ليبيا. وأضاف: «موقفنا بسيط وهو اننا نريد أن نعالج هذا الموضوع. وبعد معالجته، ومهما تكن الخلافات، فإن كوننا جيراناً لليبيا يجعل من الطبيعي أن نتعامل معها بصورة أخوية وبطريقة متينة». أما عن العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية، قال المبروك انه ليس هناك أي فائدة للعسكريين والجنود الجيش الفلسطيني أن يكونوا في تونس، ما دام «النضال العسكري لا يمكن تصوره على بعد ثلاثة آلاف كيلومتر من فلسطين، ولا أظن ان النضال مبني على الصواريخ». وأضاف المبروك: هذا «لم نقرره نحن التوانسة بل ياسر عرفات نفسه قرره وقاله» (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 98).

الاثنين ١٩٨٦/١١/٣

١٧٨٨ ـ ذكرت وكالة الأنباء الكويتية ان حسني مبارك، الرئيس المصري، اكد للشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، «مساندة الحكومة والشعب المصري للكويت في حالة تعرضها لأي عدوان أجنبي». وأضاف مبارك في رسالة بعث بها الى الصباح «ان مصر ستقف الى جانب الكويت في حال تعرضها لأي عدوان نظراً للتهديدات التي تحيط بالمنطقة، وانطلاقاً من سياسة مصر الحاسمة القائمة على أساس ان الأمن العربي لا يتجزأ» (السفير، بيروت).

١٧٨٩ ـ صرّح عبد السلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، ان الملك فهد، العاهل السعودي، أرسل الى معمر القذافي، الرئيس الليبي، رسالة اقترح فيها ضرورة الوصول بأسعار النفط الى ٢٠ دولاراً للبرميل، بدلاً من المستوى الحالي للأسعار وهو ١٤ دولاراً للبرميل. ورحب جلود بدعوة وجهتها الحكومة السعودية لعقد اجتماع طارىء للجنة تثبيت الأسعار التابعة لمنظمة «أوبك»، وقال انها تمثل خطوة في الاتجاه الصحيح (الاهرام، القاهرة).

١٧٩٠ ـ قال ناطق باسم المعهد التكنولوجي الاسرائيلي في حيفا ان البحرية الأمريكية تقوم

بدراسات لتحركات الامواج في موانيء البحر الأبيض المتوسط. وأضاف ان تكاليف الدراسة تبلغ ستين ألف دولار، وتشمل كذلك تأثيراً للطقس على تحركات الامواج حتى تتمكن سفن الاسطول السادس الامريكي في المنطقة تقرير وتحديد عملياتها. وقال ان المعهد التكنولوجي الاسرائيلي سيقوم بالدراسة لحساب البحرية الامريكية (الوطن، الكويت).

١٧٩١ - جرت مظاهرات في الضفة الغربية المحتلة استنكاراً لوعد بلفور المشؤوم الذي أعلن قبل تسعة وستين عاماً وأدى الى قيام الكيان الصهيوني في فلسطين. وقد ندد المتظاهرون بالاحتلال الاسرائيلي ورشقوا السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة واشعلوا النار في اطارات السيارات (الوطن، الكويت).

١٧٩٢ - قال جاك شيراك، رئيس وزراء فرنسا، ان الربط بين العرب والارهاب أمر مرفوض، وان حكومته لن تربط قط العرب بشكل عام بالهجمات التي وقعت مؤخراً في باريس. وأشار شيراك في حديثه لصحيفة الاتحاد الظبيانية، الى ان «الفلسطينيين أنفسهم هم أصحاب الرأي في تحديد مستقبلهم طبقاً لحقهم في تقرير المصير». وحول تغيير السياسة الفرنسية ولا سيما ازاء اقامة دولة فلسطينية، صرّح شيراك بأن «سياسة فرنسا لم ولن تتغير. فهي تؤيد مبدأ الأمن للدولة والعدالة للشعوب في اطار تسوية شاملة» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٦/١١/٤

١٧٩٣ - صدقت السلطات السودانية المختصة على افتتاح خط جوي بين الفاشر في شمال دارفور والكفرة الليبية. كما صدّقت على فتح الطريق البري عبر مليط الى ليبيا، وستقوم سلطات الجوازات بمنح تأشيرات الخروج لمن يريد السفر عبر الطريقين دون أي عوائق، كما ستتم أيضاً عبر المعبرين الأعمال الجمركية المعتادة (الهدف، الخرطوم).

١٧٩٤ - اختتم اجتماع مدراء ومسؤولي مراكز معاهد البحوث النفطية والعلمية العربية في مقر منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول الذي تم تنظيمه بالتعاون مع معهد الكويت للأبحاث العلمية، والذي حضره ممثلون عن الجمعية العلمية الملكية الأردنية. وناقش المجتمعون العديد من المواضيع المتعلقة بالبحث العلمي في مجالات النفط والطاقة، كما تم عرض موضوع منح جائزة الأوبك للبحث العلمي لعامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، التي تستهدف تشجيع البحث العلمي في الصناعة النفطية بما يؤدي الى تطويرها (الوطن، الكويت).

١٧٩٥ - اعرب ادريس البنا، نائب رئيس مجلس الدولة السوداني، عن أسفه لما حدث بين سوريا وبريطانيا مؤكداً انه لا يوجد يقين حول حادث طائرة «العال» الاسرائيلية يدعو لما حدث من قطيعة بين البلدين. وقال انه «منذ اللحظة التي أعلن فيها عن حادث طائرة العال لم يدر بخلدنا الا انها عملية من عمليات الموساد الصهيوني». وأضاف: «لعل تصريحات المسؤولين الفرنسيين الأخيرة وموقف الحكومة الفرنسية تؤيد ما نقول» (تشرين، دمشق).

١٧٩٦ - اعتقلت السلطات العسكرية الاسرائيلية أكرم هانية، رئيس تحرير صحيفة الشعب القدسية، آمرة بترحيله خارج اسرائيل، بعد اتهامه بانتمائه الى حركة «فتح» التابعة لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال أهود باراك، رئيس القيادة المركزية الاسرائيلية، الذي أصدر الأمر بترحيل هانية، ان الأخير متهم بالقيام ببعض الأعمال العدائية «غير المحددة» لصالح «فتح» (الفايننشال تايمز، لندن).

الأربعاء ١٩٨٦/١١/٥

١٧٩٧ - تسلم صدام حسين، الرئيس العراقي، رسالة من جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، وأذيع رسمياً انها تتعلق بالوسائل الكفيلة بتطوير العلاقات الثنائية «لخدمة السلام والاستقرار في

المنطقة». من جهة أخرى، اكد جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، ان محاولات جعل العلاقات بين فرنسا وايران طبيعية لن تغير سياسة فرنسا في المنطقة أو تؤثر على العلاقات الفرنسية - العراقية لأن فرنسا تحترم التزاماتها ولأن العراق «صديق حميم لها». وأضاف ان موقف فرنسا لم ولن يتغير من الحرب العراقية - الايرانية، معرباً عن تأييد فرنسا لانهاء الحرب في أسرع ما يمكن واجراء مفاوضات لايجاد حل سلمي دائم (النهار، بيروت).

١٧٩٨ - اكد التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان الشرق الأوسط يجتاز أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، فيما أشار الى ان الموقف في القارة الأفريقية لا يزال متسماً بالحرب الأهلية والنزاعات الحدودية والوضع الاقتصادي المخيب للآمال. وجاء في تقرير المعهد حول توازن القوى في العام ١٩٨٦ - ١٩٨٧، ان الأزمة الاقتصادية التي يواجهها الشرق الأوسط قد تؤدي الى انخفاض مستوى الحياة بشكل عام، بما يهدد بوضوع اضطرابات اجتماعية ويدفع عدداً كبيراً من الحكومات الى خفض نفقاتها في مجال التسليح. وتبدو اقطار الخليج، حسب التقرير، أكثر تعرضاً للأزمة من غيرها بسبب الانخفاض الشديد في أسعار النفط الى ٥٠ بالمائة. ويضيف التقرير ان الموقف الاقتصادي يتسم بالتخلي عن مشروعات تنمية البنية الاقتصادية الأساسية أو تعليقها وانعدام التوازن المتزايد في ميزان المدفوعات خصوصاً في ليبيا ومصر والسودان، وبالثقل الكبير في الديون الخارجية. وفي العراق تمثل الديون ٦٥ الى ٨٦ مليار دولار أي ثلاثة أضعاف صافي الناتج القومي. وتظل الاقطار الأكثر مديونية هي السودان ومصر والمغرب، الا ان الأردن وتونس والجمهورية العربية اليمنية أصبحت اليوم مثقلة بالديون حيث تمثل مديونيتها نحو ٧٠ بالمائة من صافي الناتج القومي(السفير، بيروت).

١٧٩٩ - اختتم المؤتمر الأول للمواد الخام الأولية واستخداماتها الصناعية في منطقة الخليج جلساته وأصدر عدة توصيات. وشارك في المؤتمر، الذي نظمته مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، نخبة من العلماء والمختصين. أما أهم التوصيات فكانت تأكيد الحاجة الماسة الى ايجاد استراتيجية موحدة لاستغلال الموارد المعدنية المتوافرة في البلدان الخليجية. وكذلك ايجاد وتبني نظام تعديني نموذجي موحد لاستغلال الموارد المعدنية في أقطار مجلس التعاون. وأيضاً تشجيع ودعم جهود مراكز الأبحاث والجامعات لتحسين وتطوير المواد الخام الأولية لسد حاجات الصناعات الخليجية القائمة. ومن ثم دعوة الجهات الرسمية المعنية ومراكز الأبحاث المختصة في اقطار مجلس التعاون للاستفادة من تقنيات الفضاء في عمليات استكشاف الثروات المعدنية. وأخيراً العمل على زيادة وتنسيق جهود اقطار مجلس التعاون للتنقيب عن المواد الأولية (الوطن، الكويت).

١٨٠٠ - قدم العراق مشروعاً الى اللجنة الأمنية والسياسية التابعة للأمم المتحدة يطالب فيه الوكالة الدولة للطاقة النووية بوقف أي تعاون علمي مع اسرائيل يمكن أن يساعدها على دعم قدراتها النووية. ودعا العراق منظمة الأمم المتحدة الى حث مجلس الأمن الدولي لاتخاذ اجراءات فعالة من شأنها اجبار اسرائيل على اخضاع منشآتها النووية لاشراف وتفتيش الوكالة الدولية للطاقة النووية (العرب، لندن).

١٨٠١ - وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نداء الى زعماء اقطار مجلس التعاون الخليجي المجتمعين في أبو ظبي، دعاهم فيه الى «التدخل ووضع حد للاعتداءات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان». ولاحظ عرفات ان «الاعتداءات التي تتعرض لها المخيمات تأتي في وقت زاد فيه القمع الاسرائيلي لسكان الاراضي المحتلة» (النهار، بيروت).

١٨٠٢ - قررت وزارة النقل والمواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مباشرة العمل في تنفيذ مشروع جديد لتطوير ميناء عدن البحري الدولي على مستوى التقنيات الحديثة المعروفة حالياً. وتبلغ تكلفة هذه العملية حوالى ٢٤ مليون دينار يمني

(٤٧,١ مليون جنيه استرليني) يتم تمويلها بقرض مشترك من صندوق التنمية السعودي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي التابع لدولة الامارات العربية المتحدة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨٠٣ ـ قالت اسرائيل ان اربعة من جنودها أصيبوا بقصف مدافع الهاون في منطقة ما يسمى بالحزام الأمني في جنوب لبنان. وقالت مصادر عسكرية ان جنود الاحتلال تعرضوا للقصف بينما كانوا يقومون «بأعمال اصلاح على امتداد حدود منطقة الحزام» (السفير، بيروت).

١٨٠٤ ـ وصل الى المغرب عبد العزيز حسين، مستشار أمير دولة الكويت، حاملاً رسالة الى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تتضمن دعوة الى المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي المزمع عقده في ١٩٨٧/١/٢٦. وقد ادلى المبعوث لدى وصوله الى المغرب بتصريح أشار فيه الى أن امير دولة الكويت يحرص حرصاً خاصاً على مشاركة العاهل المغربي في هذا الاجتماع الذي قال انه سيتم في ظروف عربية واسلامية مهمة تحتاج الى تبادل الرأي والاحتكام الى القرار السليم (الشرق الأوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٦/١١/٦

١٨٠٥ ـ اجرى فيدل كاسترو، الرئيس الكوبي، محادثات مع جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي يزور كوبا. وقد تناولت المحادثات «الأزمة التي تواجه منظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى موضوع السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط». وصرح حبش في ختام المحادثات «ان هدف الولايات المتحدة هو تحقيق هيمنتها في الشرق الأوسط وابعاد الاتحاد السوفياتي عن مشكلة الشرق الأوسط... وتشجيع الدول العربية المحافظة على قبول حلول اسرائيلية تتجاهل مطالب الشعب الفلسطيني» (السفير، بيروت).

١٨٠٦ ـ اعلن جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، في كلمة أمام الجمعية الوطنية الفرنسية «ان فرنسا لا تنوي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا لانها نقطة مرور اجبارية لايجاد حل سلمي في لبنان وتمثل أهمية في سياسة باريس حيال الشرق الأوسط». وأوضح «انه ليس لديه أي دليل على ان دولة ما اشتركت في أعمال ارهابية وقعت في فرنسا»، ونفى الأنباء التي تحدثت عن «امكانية بيع أسلحة فرنسية لسوريا أو تقديم قرض لها» موضحاً «ان هذه الأنباء تأتي للتضليل لأن الحكومة الفرنسية منذ تشكيلها لم توقع أي عقد مع سوريا بشأن تصدير أو بيع أسلحة كما ان السوريين لم يطلبوا منا أي قرض» (السفير، بيروت).

١٨٠٧ ـ طالب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بريطانيا عدم تصعيد الأزمة التي تشهدها حالياً العلاقات السورية ـ البريطانية، والعمل على تطويقها ومنع تحويلها الى أزمة في العلاقات العربية ـ الأوروبية. ونصح الأمين العام للجامعة، جيمس آدامز، سفير بريطانيا في تونس، بأن لا تسعى بريطانيا من جديد الى مطالبة مجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة باتخاذ مواقف سلبية ضد سوريا في الاجتماع الذي ستعقده المجموعة في لوكسمبورغ (العرب، لندن).

١٨٠٨ ـ تسلم حسني مبارك، الرئيس المصري، دعوة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت لحضور القمة الاسلامية المقرر عقدها في الكويت في كانون الثاني/يناير ١٩٨٧. ونقل هذه الدعوة عبد الرحمن سالم العتيقي، مستشار امير الكويت. وكان الرئيس المصري صرح اخيراً انه سيحضر القمة الاسلامية في حال تلقيه دعوة. ويذكر ان عضوية مصر في «منظمة المؤتمر الاسلامي» علقت عام ١٩٧٩ اثر توقيعها «معاهدة سلام» مع اسرائيل، وتغيبت مصر عن القمة التي انعقدت في الطائف عام ١٩٨١ وعن قمة الدار البيضاء في ١٩٨٤ والتي أعيدت فيها الى المنظمة (النهار، بيروت). وقد صرّح

العتيقي لصحيفة الأهرام «بأنه يسعد الكويت أن يكون الرئيس لمصري مشاركاً في المؤتمر، وأن يعود العرب أصدقاء بعد هذا المؤتمر» (الأهرام، القاهرة).

١٨٠٩ ـ اختتم قادة بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية قمتهم السابعة في أبو ظبي باتخاذ قرارات وتوصيات بشأن القضايا المطروحة على الساحتين العربية والخليجية كما اتخذت توصيات بشأن مسيرة التعاون الخليجي (الشرق الأوسط، لندن) (الوثيقة رقم 99).

١٨١٠ ـ وافقت اللجنة المطلعة بشؤون اللاجئين الفلسطينيين في الأمم المتحدة على عدد من القضايا من ضمنها تمديد فترة عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الانروا»، التي كان مقدراً أن ينتهي عملها في شهر حزيران/يونيو القادم. وقد طالبت اللجنة بتمديد فترة عمل الوكالة حتى العام ١٩٩٠، وأن تسهم جميع الدول في تقديم معونات مالية سخية للانروا التي تتولى غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨١١ ـ غادر مختار كوسوماتمادجا، وزير خارجية اندونيسيا، عمان في طريقه الى بغداد، على اثر زيارة رسمية للاردن استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع الملك حسين، عاهل الأردن، تناولت العلاقات الثنائية والحرب العراقية ـ الايرانية. وصرّح الوزير الأندونيسي ان بلاده «تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط كما تساند منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني لاقامة دولة فلسطينية مستقلة» (العمل، بيروت).

١٨١٢ ـ اكد متحدث باسم السفارة الامريكية في تركيا «قيام طائرات حربية أمريكية بالتحليق بالقرب من أضنه في شرقي تركيا». وقال المتحدث «ان تحليق الطائرات الأمريكية هو جزء من مناورات روتينية»، نافياً «أي صلة بين تحليق الطائرات والتطورات الأخيرة في الشرق الأوسط في ضوء قطع العلاقات الدبلوماسية بين سوريا وبريطانيا ومطالبة الولايات المتحدة باتخاذ اجراءات ضد سوريا» (السفير، بيروت).

١٨١٣ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاقية للتعاون الفني بين مصر والاردن تنص على تبادل الخبرات والبحوث الفنية في مجال استخدام الطاقة الشمسية في أغراض التسخين والتبريد وكذلك تحلية مياه البحر ورفع المياه الجوفية. وقد وقع الاتفاق عن الجانب المصري عماد الشرقاوي، رئيس هيئة كهرباء مصر، وعن الجانب الأردني هاني الملقى، مستشار الاكاديمية الملكية الأردنية (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ١٩٨٦/١١/٧

١٨١٤ ـ ذكرت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) ان الاردن خصّص ٤,٨ ملايين دينار أردني (١٤ مليون دولار) لمشروعات طوارىء في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقالت «ان المبلغ الذي خصص ليس جزءاً من خطة التنمية الخمسية التي اقترحت الحكومة الاردنية تنفيذها في الأراضي المحتلة بكلفة ١,٢ مليار دولار» (السفير، بيروت).

١٨١٥ ـ قال الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، في حديث لصحيفتي كوريري دي لاسيرا والمتينو الايطاليتين: «انه رفض الاتفاق الثلاثي لأنه لم يكن في امكانه القبول باتفاق توصل اليه قادة ثلاث ميليشيات مسلحة دون أن يسلك هذا الاتفاق الاصول الدستورية المرعية التي تشكل الضمان لبقاء لبنان». وحول العلاقة مع اسرائيل أوضح «ان اطار العلاقة يحدده اتفاق الهدنة الذي ترعاه الأمم المتحدة، وان انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان هو مطلب لبناني». الا انه اعرب عن اعتقاده انه «ينبغي الوصول مع اسرائيل الى صيغة ما تعيد الجنوب الى سلطة الدولة اللبنانية بحيث لا يعود مصدراً لمشاكل ضد أي كان» مشيراً الى انه «من غير الطبيعي أن تكون كل الحدود العربية ـ الاسرائيلية هادئة ما عدا الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية الساخنة دائماً» (العمل، بيروت).

١٨١٦ - أعربت المملكة العربية السعودية عن أسفها «لدعوة هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الاسلامي، الطلاب الايرانيين الى مهاجمة السفارات السعودية والكويتية في العالم». وقال ناطق رسمي سعودي «ان التصريحات المستمرة للمسؤول الايراني لا تخدم أهداف السلام التي يعمل من أجلها زعماء آخرون ايرانيون وغير ايرانيين». وكانت ايران قد اتهمت أمس الأول الكويت «بتقديم دعم لوجستي الى سلاح الجو العراقي» ووصفت ذلك بأنه «بالغ الخطورة» (النهار، بيروت).

١٨١٧ - اذاع راديو اسرائيل ان اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عهد الى طاقم من الخبراء باعداد خطة لتهجير الفلسطينيين من الأراضي المحتلة أسماها بخطة «حل قضية اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط». وذكر الراديو «ان طاقم الخبراء أطلع شامير على هذه الخطة، واقترح فيها نقل الفلسطينيين الى مدن في كل من اسرائيل والأردن ومصر ولبنان بما يتماثل مع مدينة هونغ كونغ» (الأهرام، القاهرة).

١٨١٨ - اختتم المؤتمر الخليجي الرابع لادارة الموارد البشرية اعماله أمس الأول في مدينة الجبيل الصناعية. وبحث المؤتمر سبل توفير الاطار المناسب لتبادل الخبرات والتجارب الذاتية والتنظيمية وتوثيق العلاقات المهنية على المدى القصير والبعيد عن طريق الندوات وحلقات النقاش والمحاضرات وورش العمل. كما استهدف المؤتمر الذي عقد تحت شعار «تحسين الانتاج» تحقيق أكبر قدر من الحوار والمناقشة العملية المفتوحة ضمن أكبر تجمع سنوي للعاملين والمهتمين بتنمية الموارد البشرية وتطوير الوعي الاداري والتنموي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديمقراطية التي تشهدها المنطقة (الوطن، الكويت).

١٨١٩ - اختتم اللقاء الذي عقد في كوستينستي في رومانيا بين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية وآخر من «أنصار السلام» الاسرائيليين والذي استمر «ساعتين فقط». وصرح عبد الرزاق اليحيى، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، «اننا نحيي المبادرة الشجاعة التي قام بها المشاركون الاسرائيليون في هذا اللقاء»، وأبرز ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشارك فيه كل الأطراف المعنية بما فيهم منظمة التحرير. من جهته ندد لطفي دوري، رئيس الوفد الاسرائيلي، بالقانون الذي اصدره الكنيست الاسرائيلي في آب/اغسطس الماضي والذي يحظر أي اتصال مع اعضاء في منظمة التحرير، ودعا الى «قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل» (النهار، بيروت). اما في دمشق فقد نددت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني باللقاء ورأت انه يخدم السياسة الاسرائيلية والامريكية وحملت على نيكولاي تشاوشيسكو، الرئيس الروماني، لمساهمته في ترتيب هذا اللقاء (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٦/١١/٨

١٨٢٠ - نفى محمد أبو الحسن، مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة، الاتهامات الايرانية بأن بلاده سمحت للعراق باستخدام موانئها ومجالها الجوي في غارات على ايران. وقال في رسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، رداً على رسالة وجهتها ايران الى الأمم المتحدة «ان مواصلة السلطات الايرانية ترديد هذه الاتهامات قد يضر بالعلاقات بين الكويت وايران ويزيد حدة التوتر في المنطقة». وذكر «ان بلاده اكدت دائماً عدم سماحها لأي طرف باستخدام أراضيها أو مجالها الجوي». واضاف «ان استشهاد ايران بأقوال بعض أسرى الحرب الموجودين لديها لا يمكن اعتباره دليلاً» (النهار، بيروت).

١٨٢١ - اختتمت في بغداد أمس الأول أعمال ندوة «التراث الشعبي والذات العربية» التي أقامها مركز التراث الشعبي لأقطار الخليج العربي. ودعت التوصيات التي صدرت عن الندوة الى وجوب توثيق مصادر التراث والفولكلور وجمعها بشكل علمي، وتدريب كوادر شابة لهذا الغرض، ووضع معجم

عربي للمصطلحات الفلكلورية والتسميات الشعبية. واكدت التوصيات تشجيع الباحثين الجدد المهتمين بالموروث الشعبي، كما دعت المشاركين الى ضرورة العناية بالمتاحف المتخصصة في هذا المجال واعتماد المأثورات الشعبية في الفنون الموسيقية (الوطن، الكويت).

١٨٢٢ ـ ابلغت الشرطة الاسرائيلية الى أربعة من أعضاء الوفد الاسرائيلي الذي التقى أول أمس في رومانيا وفداً من منظمة التحرير الفلسطينية وجوب الحضور الى أحد مراكزها «لاجراء تحقيق معهم». وصرح أحد أعضاء الوفد الاسرائيلي «ان اللقاء مع الوفد الفلسطيني هو لاقامة حوار من أجل السلام... لكننا لم نحقق تقدماً» (النهار، بيروت). من جهة ثانية أعرب بطرس غالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية، عن ترحيبه باللقاء «الفلسطيني ـ الاسرائيلي» في رومانيا. وقال «ان هذا اللقاء يتمشى مع ما تنادي به الدبلوماسية المصرية من ضرورة الحوار والتفاهم من أجل القضية الفلسطينية ومن أجل الأسس التي تؤمن بها مصر وتسعى اليها وهو حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» (الأهرام، القاهرة).

١٨٢٣ ـ أثنى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، على حسني مبارك، الرئيس المصري، وصرح امام مجموعة من البرلمانيين الاسرائيليين «ان اسرائيل تنتظر الكثير من مصر برئاسة حسني مبارك لتطبيع العلاقات بين بلدينا» (العمل، بيروت).

الأحد ١٩٨٦/١١/٩

١٨٢٤ ـ اعلن صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، «ان جميع الفلسطينيين الذين خرجوا من لبنان عادوا اليه وكذلك عادت كل الأسلحة». وقال «ان السلاح الفلسطيني في لبنان ليس مرفوعاً ضد «أمل» ولا ضد أي لبناني وانما للدفاع عن النفس وضد العدو الاسرائيلي وحتى لا تتكرر مذبحة صبرا وشاتيلا». وأضاف في حديث مع صحيفة الاتحاد التي تصدر في أبو ظبي «ان حركة «فتح» قامت بأكثر من مبادرة للمصالحة مع سوريا بطريقة مباشرة عبر المخابرات السورية وغير مباشرة عبر وساطات جزائرية وسوفياتية، لكن هذه الوساطات لم تنجح بسبب بعض المجموعات التي لها مصلحة في ذلك». وحول العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، قال «ان اتفاق عمان ما زال قائماً وان كان مجمداً في الوقت الحاضر ويجب أن يلغى... وان الاتجاه السائد هو الى الغاء الاتفاق عندما ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني، لأن الالغاء يزيل العراقيل القائمة أمام الوحدة الوطنية الفلسطينية» (النهار، بيروت).

١٨٢٥ ـ استقبل ياسين رجوح، وزير الاعلام السوري، جوزيف سكاف، نظيره اللبناني. وذكرت الوكالة العربية السورية للانباء (سانا) «ان الحديث تناول «الاوضاع الراهنة في المنطقة وسبل تعزيز أوجه التعاون الاعلامي بين البلدين الشقيقين بما يخدم أهدافهما الوطنية والقومية المشتركة» (العمل، بيروت).

١٨٢٦ ـ كشف جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، في مقابلة نشرتها صحيفة الواشنطن تايمس «ان هلموت كول»، مستشار المانيا الغربية، أبلغه ان سوريا لم تكن متورطة في عملية مطار هيثرو في لندن... بل ان الأمر كان استفزازاً نظمته الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) بالاشتراك مع عناصر معارضة لحافظ الأسد». وحول صحة هذه المعلومات أعلن ارنو دوبوشغريف، رئيس تحرير الواشنطن تايمس، «ان المقابلة التي أجرتها الصحيفة مع شيراك مسجلة على شريط وان شيراك اشترط أن تنشر آراؤه من غير أن ينقل كلامه مباشرة» (انترناشونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٨٢٧ ـ قال الشيخ الأحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، ان الكويت تكتفي بالنفي الذي ورد على لسان هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الايراني، من انه لم يحرض الطلبة الايرانيين على التظاهر امام سفارتي الكويت والمملكة العربية السعودية في طهران الأسبوع الماضي.

واعرب الوزير الكويتي عن أمله بأن لا تصل الأمور بين أخوة مسلمين الى حد التحريض. وأكد «ان الكويت لم تقم بأي اتصال ولن تقبل باجراء أي اتصال مع أي جهة أو طرف بشأن الافراج عن المسجونين في الكويت بحوادث التفجيرات» (الوطن، الكويت).

١٨٢٨ - ذكر علي عتيقة، الأمين العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول، ان البلدان العربية المصدرة للنفط خسرت من جراء هبوط أسعار النفط مبالغ تتراوح ما بين ٦٠ الى ٨٠ مليار دولار منذ العام الماضي اذا ما قدر سعر البرميل بسبعة وعشرين دولاراً (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٠/١١/١٩٨٦

١٨٢٩ - اصدر حافظ الأسد، الرئيس السوري، القانون رقم ٣٤ لعام ١٩٨٦ الخاص بمنح أبناء البلاد العربية الجنسية السورية. ويشترط القانون الذي سيسري اعتباراً من تاريخ صدوره، أن يكون المواطن الذي يرغب في الحصول على الجنسية كامل الأهلية ويتمتع بجنسية بلد عربي وتكون اقامته عادية في سوريا وأن يكون خالياً من الأمراض المزمنة والعاهات التي تمنعه من مزاولة أي عمل وألا يكون قد حكم بعقوبة جنائية أو عقوبة مقيدة للحرية في جريمة شائنة الا اذا رد اليه اعتباره (تشرين، دمشق).

١٨٣٠ - اكد احمد محمد علي، رئيس البنك الاسلامي للتنمية، ان البنك مستعد لتمويل مشروعات ضمن برنامج «تنمية الأراضي العربية المحتلة» على أن يكون ذلك ضمن صيغة يتفق عليها من قبل الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، بخاصة وان المنظمة عضو في البنك (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٣١ - حث عبد الرزاق حمد، نائب رئيس حزب راكيات ماليزيا الاشتراكي، المعارض في ماليزيا، دول جنوب شرق آسيا التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل على قطعها. وقال ان على سنغفورة وتايلاند والفلبين قطع مثل هذه العلاقات نظراً للانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها اسرائيل ضد حقوق الانسان في فلسطين (العرب، لندن).

١٨٣٢ - أعلنت الحكومة الاسرائيلية في بيان اصدرته ان موردخاي فانونو، الفني النووي الاسرائيلي، الذي كشف لصحيفة الصاندي تايمس البريطانية اسراراً نووية اسرائيلية، معتقل لديها. لكن البيان نفى «ان يكون عملاء اسرائيليون خطفوه في لندن»، الا ان الشرطة البريطانية اعلنت «ان فانونو ما زال لديها على قائمة الاشخاص المفقودين في بريطانيا» (النهار، بيروت).

١٨٣٣ - اوضح بشير عمر، وزير المالية والتخطيط السوداني، ان زيارته مؤخراً الى المملكة العربية السعودية تناولت بالبحث مشروع اتفاقية الاخاء السوداني - السعودي، والتي اتفق ان تركز على الصفقات المتكافئة بين البلدين. وقال انه بحث مع الشيخ محمد أبا الخيل، وزير المالية السعودي، طبيعة الصفقات التي يمكن تبادلها والتي سوف تشمل فوائض السودان من المحصولات الزراعية كالذرة. وأضاف ان لجانا كونت لدراسة كيفية التبادل التجاري وطبيعة الصفقات المتكافئة بين البلدين. وأشار انه بحث مع أبا الخيل امكانية دعم ميزان المدفوعات واقامة مشروعات استثمارية تنموية في السودان، كما درسا امكانية دعوة الصندوق السعودي للصناديق العربية لعقد مؤتمر لدعم السودان اقتصادياً، مشيراً الى انه تحدد أن يعقد المؤتمر في الرياض في تشرين الثاني/نوفمبر الحالي (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن. برنامج حول العالم العربي).

١٨٣٤ - وقع محمد برادة، وزير المالية المغربي، مع بدر مشار الحميضي، مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، اتفاقية مغربية - كويتية جديدة هي الثانية عشرة بين الجانبين. ويقدم الكويت بموجب الاتفاقية قرضاً الى المغرب لتمويل مشروع يتوجه بالدرجة الأولى لتزويد ولاية الدار البيضاء الكبرى بالماء الشروب، بمعدل ٢٥٠٠ ليتر/ثانية، انطلاقاً من السدود المقامة على نهر أم الربيع، وذلك بواسطة

محطة ضخ جديدة للمياه تبلغ قوتها المقررة ٢٠٠٠ كيلواط. ويقول المكتب المغربي للماء الشروب انه سينتهي من هذا المشروع في شهر حزيران/يونيو ١٩٩٠ (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الثلاثاء ١١/١١/١٩٨٦

١٨٣٥ - اعتبر الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، ما يجري الآن بالنسبة لاحتمالات عقد قمة لبنانية - سورية، بأنه «مرحلة تبديد تشنج قام خطأ بين البلدين نتيجة لخلاف في وجهات النظر، واتخذ طابعاً لا يريده أحد». ورأى ان «التباين حول الشؤون العالقة لا يستحق هذا المدى من التباعد والقطيعة في العلاقات»، مشيراً الى «ان مبادرة الفاتيكان وسواها من المبادرات العربية والأجنبية، وأصدقاء مشتركين تعمل لتقريب وجهات النظر وتأخذ مداها الايجابي لتكون جاهزة في الوقت المناسب لترجمتها حلحلة على الأرض» (السفير، بيروت).

١٨٣٦ - اختتم مؤتمر التنمية الاردني، الذي عقد في عمان خلال الأيام الثلاثة الأخيرة تحت شعار «نحو توثيق التعاون الاقليمي والدولي»، أعماله. وكان قد شارك في المؤتمر وزراء التخطيط في البلدان العربية وممثلون لأجهزة التعاون الخارجي والتنمية في عدد من الدول الآسيوية والأوروبية والأمريكية، ورؤساء وممثلون لعدد من المنظمات الدولية. وأجمع المشاركون في المؤتمر على تأييد خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٨٦ - ١٩٩٠) وبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. كما أشاد المؤتمر بالخطوة التي قامت بها الحكومة الأردنية برصد مبلغ عشرة ملايين دينار أردني على الأقل سنوياً لغايات برنامج التنمية في الضفة والقطاع وأشار البيان الختامي للمؤتمر الى ان مبدأ حرية انتقال العمالة العربية واطلاق حرية التبادل التجاري وتشجيع صادرات الأرض المحتلة التي يتبعها الأردن هي خطوات هامة نحو التكامل الاقتصادي العربي. وخلص البيان الى القول ان ما يتمتع به الأردن من مقومات جغرافية وما يتبعه من سياسات اقتصادية تهدف الى المزيد من التعاون العربي والدولي يؤهله للقيام بدور مركزي في تعميق العلاقات الاقتصادية العربية من جهة والدولية من جهة أخرى (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٣٧ - قال عمر نور الدايم، وزير الزراعة السوداني، بان الشركة المصرية - السودانية للتكامل الزراعي، تعتبر مشروعاً رائداً في التعاون العربي السوداني، بخاصة وان السودان سيعلن عن قانون جديد للاستثمار يفتح الباب أمام البلدان العربية للتعاون في المجال الزراعي لسد الفجوة الغذائية التي تعاني منها البلدان العربية، والتي تبلغ ٣٦ مليون دولار. والجدير بالذكر، ان الشركة، التي أنشئت برأسمال مصري - سوداني مشترك عام ١٩٧٥، في اطار سياسة التكامل الاقتصادي بين البلدين، حققت ارباحاً قدرها مليونين و٧١٤ الف جنيه خلال العام الماضي (الأهرام، القاهرة).

١٨٣٨ - حذرت الجماهيرية العربية الليبية، في بيان أصدره المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي حول اجتماع وزراء خارجية الدول الأوروبية في لندن، هذه الدول من اتخاذ أية اجراءات عدوانية ضد سوريا، مؤكدة ان أي عمل عدواني ضد سوريا هو عدوان على الأمة العربية كلها. ودعا البيان البلدان العربية للانضمام الى ليبيا لاتخاذ الموقف نفسه، كما دعا هذه البلدان الى سحب الأموال العربية ووقف ضخ النفط الى هذه الدول ومقاطعة البضائع الغربية (تشرين، دمشق). من جهة ثانية، اتفقت دول السوق الأوروبية المشتركة، باستثناء اليونان، على فرض عقوبات محدودة على سوريا رحبت بها واشنطن معلنة انها قد تتخذ اجراءات اضافية ضد دمشق «في المستقبل القريب». وهذه العقوبات، التي تمثلت في اربعة اجراءات، هي: (١) حظر مبيعات أسلحة جديدة الى سوريا؛ (٢) تعليق الزيارات الرفيعة المستوى من والى سوريا؛ (٣) مراقبة نشاطات البعثات الدبلوماسية والقنصلية السورية المعتمدة لدى الدول الأوروبية المشاركة بالقرار؛ (٤) مراقبة وتشديد

الاجراءات الأمنية الاحترازية حول عمليات الخطوط الجوية السورية (السفير، بيروت).

۱۸۳۹ - اختتمت في عمان اجتماعات لجنة نواب الممثلين الدائمين لوزراء المال والاقتصاد للأقطار العربية الأعضاء بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. وأقرت اللجنة في اجتماعاتها، التي استمرت خمسة أيام، عدداً من الموضوعات أبرزها جدول أعمال الدورة ٤٦ المقبلة للمجلس التي يشارك فيها وزراء المال والاقتصاد العرب الأعضاء في المجلس. ويتضمن الجدول المذكور مناقشة التقرير الاقتصادي السنوي للأمين العام حول الأوضاع الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي العربي، اضافة الى الأوضاع الاقتصادية في الأراضي العربية المحتلة (العرب، لندن).

١٨٤٠ - قال عبد اللطيف الحمد، رئيس مجلس الادارة المدير العام للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ان الصندوق العربي يعتبر نفسه مجنداً للمساهمة في مشروعات التنمية الأردنية، مؤكداً حرص الصندوق على دعم التنمية في الأراضي المحتلة. واشار الى ان الصندوق نفذ عدداً من المشروعات في الاراضي المحتلة وانه يأمل في خلق اهتمام دولي لبلورة برنامج التنمية الاقتصادية في هذه الاراضي. كذلك اعرب الحمد عن تفائله ازاء مستقبل العمل العربي المشترك، وقال «ان التكامل الاقتصادي العربي سياتي عاجلاً ام آجلاً لان واقع الحال يفرض علينا ان نعمل من خلال التعاون فيما بيننا» (الوطن، الكويت).

١٨٤١ - قال عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، ان تأخر سداد بعض البلدان لعربية لالتزاماتها المالية حيال الجامعة سيؤثر سلباً على نشاطات غالبية المنظمات والهيئات العاملة وتأخير تنفيذ براجمها ومشاريعها. وحول تأثير الخلافات العربية على قضايا التنمية المتكاملة بين البلدان العربية، قال زلزلة ان التنمية الاقتصادية العربية والمشروعات العربية المشتركة لعبت دوراً مهماً في تخفيف حدة التوترات، فكان المجلس ساحة رئيسية يلتقي بها المخططون لكي يحققوا أساليب التعاون (الوطن، الكويت).

الأربعاء ١٩٨٦/١١/١٢

١٨٤٢ - اختتمت الدورة التاسعة للجنة المساعي الحميدة الاسلامية أعمالها، في قصر المؤتمرات بجدة، في جلسة علنية تم فيها تلاوة البيان الختامي، الذي ناشدت فيه اللجنة «كافة البلدان بالامتناع عن اتخاذ أي عمل من شأنه ان يؤدي الى استمرار الصراع (العراقي - الايراني) أو الى زيادة خطورته وبصفة خاصة بيع وامداد او تموين أي من الطرفين بالأسلحة ومعدات الحرب». وأعلنت اللجنة عن خطتها الرامية لانهاء الحرب، والتي اشتملت على أربعة بنود، وهي: (١) وقف شامل لاطلاق النار يؤدي الى المفاوضات من أجل تسوية شاملة؛ (٢) تبادل أسرى الحرب؛ (٣) وقف انتهاكات الأعراف والاتفاقيات الدولية حسب ما تم تحديدها في الارشادات السابقة؛ (٤) تشكيل هيئة لتحديد المسؤولية عن الحرب (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٤٣ - ذكر جوزيف فان اريندوك، مدير ادارة صندوق الأمم المتحدة لمشكلات السكان، ان عدد سكان البلدان العربية سيصل في العام ٢٠٠٠ الى ٢٩٠ مليون نسمة مقابل ١٩٠ مليون في الوقت الراهن. وذكر ان سكان الوطن العربي يزيدون بنسبة ٣,٤٥ بالمائة سنوياً مقابل ٠,٦ بالمائة في الدول المتقدمة، و٢,١ بالمائة في الدول النامية (العمل، بيروت).

١٨٤٤ - قال الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، في خطاب ألقاه بمناسبة افتتاح الدور العادي الخامس عشر لمجلس الشورى القطري، ان اقطار مجلس التعاون الخليجي حققت انجازات طيبة تقترب بها من بلوغ أهدافها في التكامل. وناشد «الأخوة» في لبنان وقف الاقتتال وضم الصفوف في وجه اسرائيل. وتناول في خطابه أيضاً أهم القضايا العربية والاسلامية الراهنة، وفي مقدمها احلال السلام في المنطقة، وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي في

الأراضي المحتلة، وايجاد حل للقضية اللبنانية، وايقاف الحرب العراقية - الايرانية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨٤٥ - حذر بيان اصدرته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من «مغبة أية تدابير من شأنها أن تسمم أجواء العلاقات العربية - الأوروبية». وقال البيان الذي صدر رداً على القرارات التي اتخذتها المجموعة الأوروبية في اجتماعها أول من أمس: «ان هذه القرارات والتدابير التي استقر عليها الرأي ليس لها ما يبررها خصوصاً بعد ما أفشيت الأسرار التي تتعلق بدور الموساد الاسرائيلي في محاولة الاعتداء الفاشلة على طائرة «العال»». واعرب البيان عن «الامل في ان تعيد المجموعة الاوروبية النظر في قرارها خصوصاً ان الجامعة العربية والمجموعة الأوروبية متفقتان على اهمية الحفاظ على مسيرة الحوار والتعاون فيما بينهما». وطالب الجانب الأوروبي بالغاء التدابير التي من شأنها أن تسمم العلاقات العربية - الأوروبية في أقرب فرصة (النهار، بيروت).

١٨٤٦ - حض ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة أجرتها معه المؤسسة اللبنانية للارسال، على وقف «المؤامرة التي تنفذ الآن ضد الشعب اللبناني وضد الأرض اللبنانية، لأن المؤامرة هي بلقنة المنطقة من هذه النقطة»، مشيراً الى «مخطط اسرائيلي يرتفع الى السطح بين الحين والآخر، وهو الاجتياح مرة أخرى لمسافة ٤٥ كلم» (النهار، بيروت). وعن لقاء بوخارست بين أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الاسرائيليين، قال عرفات انه نفسه يجري هذه الاتصالات أيضاً. وأضاف ان هناك قراراً من المجلس الوطني الفلسطيني بالاتصال بالديمقراطيين اليهود (السفير، بيروت).

الخميس ١٣/١١/١٩٨٦

١٨٤٧ - عبر حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب سياسي شامل في بداية اجتماعات الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب والشورى المصري، عن رفضه للاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة. وقال: «نحن نعتبر اسرائيل مسؤولة دولياً عن خرق التزاماتها وتعهداتها الدولية في هذا الشأن». ثم رحب الرئيس المصري في خطابه بالتصريحات التي صدرت مؤخراً حول التمسك بالاتفاق الاردني - الفلسطيني، وكشف عن عزمه للقاء الملك حسين، العاهل الأردني، في المستقبل القريب. ووجه الرئيس المصري نداء للبلدين المتحاربين (العراق وايران) أن يوقفا جميع العمليات الحربية أثناء انعقاد اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي في الكويت في كانون الثاني/يناير ١٩٨٧. وكذل عبر عن أسفه للقتال المحموم الذي تدور رحاه بين الأشقاء في لبنان «لحساب جهات أجنبية أهدافها مشبوهة وشرعيتها غائبة وولاءاتها تترك الكثير للتمني» (الأهرام، القاهرة).

١٨٤٨ - قتل مواطن فلسطيني في قطاع غزة المحتل بعدما أطلقت عليه دورية اسرائيلية النار. وصرّح ناطق عسكري اسرائيلي ان النار أطلقت على الفلسطيني لتجاهله اوامر الدورية بالوقوف. ووقع هذا الحادث بعد ساعات من طعن اسرائيلي كان في أحد شوارع غزة، مما أدى الى اصابته بجروح طفيفة (النهار، بيروت).

١٨٤٩ - وافقت اللجنة السياسية الدائمة للجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الأول على مشروع قرار يطالب مجلس الأمن الدولي بالتحقيق في الأنشطة النووية في اسرائيل وتعاونها مع دول واطراف أخرى ومؤسسات في المجال النووي. وذكرت وكالة رويتر للأنباء ان مشروع القرار الذي وافقت عليه اللجنة بأغلبية ١٩٢ صوتاً واعترضت عليه الولايات المتحدة وامتنع ٤٢ عضواً عن التصويت كرّر ادانات سابقة لاسرائيل لرفضها نبذ حيازة أسلحة نووية (تشرين، دمشق).

١٨٥٠ - اصدر الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بياناً عبر فيه عن أسف الجامعة وقلقها تجاه الأنباء المتعلقة بوصول السلاح الأمريكي الى ايران، واصفاً هذا الأمر بأنه مناقض تماماً لسياسة الحياد التي تعهدت الولايات المتحدة بالتزامها في

الحرب الدائرة بين العراق وايران. وقال البيان: «مما زاد في قلقنا ما علمناه من أن شحنات الأسلحة تم تسليمها عن طريق اسرائيل التي ترى ان لها مصلحة في تواصل هذا النزيف». وأضاف: «كان من المنتظر ان تعي الولايات المتحدة بمزيد من الوضوح الدور السلبي الذي تسعى اسرائيل دوماً للقيام به» (الشرق الأوسط، لندن).

الجمعة ١٩٨٦/١١/١٤

١٨٥١ - اجرى الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، اتصالاً هاتفياً بـ الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وتشاور معه في الأوضاع الراهنة محلياً واقليمياً ودولياً. وتم الاتفاق على الاستمرار في التشاور لمواكبة التطورات. ويذكر ان الجزائر تقوم منذ فترة بتحرك لتقريب وجهات النظر بين بعبدا ودمشق. وقد زار بيروت وفد جزائري قبل أسابيع لهذه الغاية (النهار، بيروت).

١٨٥٢ - اظهرت دراسة اكاديمية جديدة، أجرتها جامعة جورجتاون، ونشرت في واشنطن، شبح المشاكل الاقتصادية التي تعم اسرائيل وتأثيرها على الوضع العام لقوات الاحتلال. وبينت الدراسة ان مخصصات قوات الاحتلال الاسرائيلي امتصت معظم ميزانية حكومة العدو لعام ١٩٨٥ - ١٩٨٦، مقارنة مع القطاعات الحكومية الأخرى (الثورة، بغداد).

١٨٥٣ - ذكر راديو دمشق ان القوات الاسرائيلية صادرت مئات الدونمات من الأراضي الزراعية الخصبة في هضبة الجولان المحتلة ومنعت السوريين من الدخول اليها أو القيام بزراعتها بحجة الأمن. وقال الراديو ان موشي ليفي، رئيس الأركان الاسرائيلي، أصدر هذا القرار وطلب من قوات الاحتلال منع دخول المواطنين السوريين الى هذه الأراضي (الأهرام، القاهرة).

١٨٥٤ - دعا برونو كرايسكي، المستشار النمساوي السابق، والرئيس الفخري الحالي للحزب الاشتراكي النمساوي، الدول الكبرى الى تحمل مسؤولياتها وبذل جهودها المكثفة لانهاء الحرب العراقية - الايرانية. وقال، في محاضرة نظمتها جمعية العلاقات النمساوية - العربية، ان هناك ضرورة الى عقد مؤتمر دولي لايجاد حل لقضية الشرق الأوسط (الثورة، بغداد).

١٨٥٥ - اعرب خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، عن قلقه من العواقب التي ستترتب على اقامة مزيد من المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة. وقال في تقرير سنوي الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة عن الوضع في الشرق الأوسط: «من الضروري في شكل ملح ايجاد صيغة تفاوض مقبولة لجميع الأطراف المعنيين»، لكنه أكد ان تحقيق تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي لا يزال هدفاً بعيد المنال، ولم يثبت امكان الوصول الى اتفاق على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وهو ما أوصت به قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة (العمل، بيروت).

السبت ١٩٨٦/١١/١٥

١٨٥٦ - قالت صحيفة الخليج التي تصدر في الشارقة، ان اتصالات سورية - مصرية على مستوى رفيع قد جرت مؤخراً، وانها لعبت دوراً في اتخاذ الحكومة المصرية لموقف حيادي من الأزمة السورية - البريطانية الأخيرة. وأضافت الصحيفة ان الاتصالات المذكورة تمت بواسطة سعد الدين وهبه، رئيس اتحاد النقابات الفنية المصرية، الذي اجتمع مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، يوم الثلاثاء الماضي للمرة الثانية خلال شهر ونصف الشهر. وقالت الصحيفة ان وهبه نقل للأسد في الاجتماع الأول رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري (الشرق الأوسط، لندن).

١٨٥٧ - اكد احمد علي الميرغني، الرئيس السوداني، في حديث لصحيفة الوطن، وجود وساطة سودانية بين العراق وايران لانهاء الحرب

الدولتين. وأضاف ان السودان يلعب دوره الفعلي والايجابي في المساهمة بحل قضايا الأمة العربية والاسلامية. وأشار الى ان استمرار حرب الخليج لن يثمر سوى بمزيد من الدمار والهلاك للشعبين العراقي والايراني. وحول علاقات السودان بمصر، اكد الميرغني عدم صحة ما يشاع عن توتر العلاقات بين الدولتين قائلاً «انها عميقة والجميع مؤمنون بالصلات التي تربط بين الشعبين» (الوطن، الكويت).

١٨٥٨ ـ صرح حسن جوليد، الرئيس الجيبوتي، بأن بلاده تؤيد بلا أدنى تحفظ أو تردد سياسة حسني مبارك، الرئيس لمصري، «لانقاذ الاراضي العربية من خطر الاستيطان الاسرائيلي الزاحف، وان سياسته تتمتع بأفضل الفرص الآن لتحقيق ذلك» (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 103).

١٨٥٩ ـ اجتمع علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل الى صنعاء. وتم خلال الاجتماع بحث الاوضاع الراهنة على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها المستجدات الأخيرة على الساحة الفلسطينية، بالاضافة الى العلاقات الثنائية. وذكر راديو صنعاء ان عرفات أطلع الرئيس اليمني على نتائج اجتماعات لجنة المساعي الاسلامية الحميدة التي اختتمت أعمالها في جدة الثلاثاء الماضي (العرب، لندن).

١٨٦٠ ـ تقدم عدد من المستثمرين السعوديين بطلبات جديدة لاقامة مشروعات استثمارية في مصر قيمتها ألف مليون ريال سعودي. وتخصص هذه المشروعات لمجالات انتاج الأسماك وتربية الأبقار. وكان حسني مبارك، الرئيس المصري، قد التقى في الشهر الماضي بعدد من المستثمرين السعوديين الذين حضروا في القاهرة ندوة هدفها بحث امكانيات اقامة مشروعات استثمارية لرأس المال السعودي في مصر (الوطن، الكويت).

١٨٦١ ـ هدد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بشن غارات جوية على قواعد الفلسطينيين في سوريا اذا استمرت ـ على حد قوله ـ في دعم الارهاب. وأشار شامير الى ان اسرائيل قد هاجمت مقر منظمة تحرير فلسطينية في تونس خلال العام الماضي، وقد تنفذ غارات مماثلة على قواعد الفلسطينية في سوريا (العرب، لندن).

١٨٦٢ ـ اوضح شريف الدين بيرزادة، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ان ابرز الموضوعات التي ستطرح على القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في الكويت في كانون الثاني/يناير المقبل، قضية الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال انه ستجرى اتصالات مكثفة بين طرفي النزاع لعرض التوصيات التي أصدرتها لجنة السلام والتي ناشدت الطرفين ضرورة وضع حد للتصعيد المستمر للحرب بينهما (العرب، لندن).

الأحد ١٦/١١/١٩٨٦

١٨٦٣ ـ اجرى قاسم احمد تقي، وزير النفط العراقي، محادثات في الرياض مع هاشم ناظر، وزير النفط السعودي بالانابة، ذكر «انها تناولت مسألة نقل النفط العراقي عبر الأراضي السعودية». والجدير بالذكر «ان العراق يستخدم خط انابيب يمر بالسعودية لتصدير ما يصل الى ٥٠٠٠٠٠ برميل يومياً، ولكن السعودية قالت انها ستحد من تلك الكمية خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر للقيام بأعمال في الخط. كما تأتي المحادثات في ضوء اعتزام العراق أيضاً انشاء خط ثان يمر بالسعودية وهو الأمر الذي يتطلب موافقة المملكة عليه بشكل نهائي» (الوطن، الكويت).

١٨٦٤ ـ استقبل رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، وفد اتحاد غرف التجارة والصناعة في سوريا الذي وصل الى طرابلس (شمال لبنان) حيث عقد اجتماعات مع أعضاء مجلس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس تم خلالها الاتفاق على انشاء لجان مشتركة للتعاون الاقتصادي بين لبنان وسوريا. وصرح كرامي «ان الزيارات المتبادلة بين الشعبين اللبناني والسوري دليل على المصالح الواحدة والعلاقات المميزة بين شعبين يشكلان في النهاية شعباً

وحدة ... [illegible] ... مؤسسات
[illegible] ... جديدة).

١٨٦٥ ـ قـال يـاسـر عـرفـات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة الوطن الكويتية «ان موضوع الارهاب هو دعوة امريكية ـ اسرائيلية للتمويه وابعاد الانتباه عن الموضوع الأساسي في الشرق الأوسط وهو المسألة الفلسطينية». أضاف «ان المقاتلين الفلسطينيين يخوضون الى جانب المقاومة اللبنانية حرب استنزاف ضد اسرائيل في جنوب لبنان منذ البداية.. كما ان عمليات عسكرية ستتكرر ضد أهداف عسكرية اسرائيلية في الأراضي المحتلة». وأكد انه «لن يعود الى لبنان الا اذا تلقى دعوة رسمية من الحكومة اللبنانية... وعندها يعود باسم التضامن العربي». ورأى «ان الانفجارات في المنطقة تتوالى ولا بد للاسرائيليين من الجلوس مع منظمة التحرير حول طاولة المفاوضات ذات يوم» (الوطن، الكويت).

١٨٦٦ ـ وقعت الجزائر وسوريا على بروتوكول اجتماعات الدورة الثانية للجنة المشتركة السورية ـ الجزائرية للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني التي عقدت في العاصمة الجزائرية الأسبوع الماضي. وذكر صباح بقجة جي، وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط، انه تقرر عقد اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المشتركة السورية ـ الجزائرية في مطلع العام القادم في دمشق لمتابعة وتعزيز التعاون بين القطرين الشقيقين في شتى الميادين (تشرين، دمشق).

١٨٦٧ ـ قررت مؤسستا «عالية» وخطوط مصر للطيران» تخفيض أسعار تذاكر السفر على متن طائراتها بين عمان والقاهرة اعتباراً من اليوم «بحيث أصبح سعر التذكرة السياحية الواحدة من عمان الى القاهرة في ضوء قرار التخفيض ٢٨ ديناراً اردنياً بدلاً من ٤٥ كما كان في السابق. وذكر مسؤولون في الأردن ومصر ان قرار التخفيض يهدف الى تطوير السياحة في كل من الأردن ومصر وتوفير العناء والمشقة على المواطنين المسافرين الى كلا البلدين (الوطن، الكويت).

١٨٦٨ ـ استقبل هشام الخطيب، وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، كامل البابا، وزير الكهرباء السوري، اللذين وصل امس الأول الى عمان لحضور فتتح محطة العقبة الحرارية. وأذيع رسمياً في عمان انه تم خلال اللقاء بحث تعزيز التعاون بين البلدين في مجال الطاقة (تشرين، دمشق).

الاثنين ١٩٨٦/١١/١٧

١٨٦٩ ـ قال خالد الجميعان، وزير المواصلات الكويتي، ان الوزارة أجرت تخفيضات على أجور الاتصالات الخارجية بين الكويت واقطار مجلس التعاون الخليجي. وأشار الى ان القمر الاصطناعي العربي يعتبر من المشاريع القومية الاستراتيجية التي منحت البلدان العربية نوعاً من الاستقلال الكامل في حقل الاتصالات (الخليج، الشارقة).

١٨٧٠ ـ ذكرت الوكالة السودانية للأنباء ان الكويت وافقت على تمويل بقية التكاليف الخارجية لمشروع شبكة توليد الطاقة الكهربائية في الخرطوم. ويذكر ان صندوق (أوبيك) التابع لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) قدم قرضاً بقيمة ٦,٢ ملايين دولار لسد تكاليف المشروع وبموافقة الكويت على تمويل بقية التكاليف ستقدم قرضاً الى السودان بقيمة ٨ ملايين دولار (الوطن، الكويت).

١٨٧١ ـ حمل حافظ الاسد، الرئيس السوري، في كلمة مطولة القاها امام المؤتمر الحادي والعشرين لاتحاد نقابات العمال السوريين ولمناسبة الذكرى السادسة عشرة للحركة التصحيحية في سوريا، بشدة على الادارة الامريكية والحكومة البريطانية، ورفض الاتهامات التي وجهت الى سوريا بدعم الارهاب، مقترحاً تشكيل لجنة دولية لتحديد الخطوط الفاصلة بين الارهاب ونضال الشعوب. وحول الوحدة العربية قال الرئيس السوري: «اذا كانت الوحدة غير ممكنة التحقيق لأسباب خارجة عن ارادتنا نحن، فاننا نتطلع الى تضامن عربي حقيقي... ويدنا ممدودة الى كل يد عربية تعمل من أجل تضامن عربي يوحد

الجهود ويحشد الطاقات والامكانات العربية الكبيرة» (تشرين، دمشق).

١٨٧٢ ـ هاجم يهود منازل ومتاجر عائدة للعرب في جبل الزيتون في القدس المحتلة، أثناء موكب جنازة طالب يهودي قتل طعناً بالسكين امس الأول في الشطر الشرقي من المدينة. وقالت اذاعة اسرائيل ان القنابل ألقيت على منازل العرب من فوق سطح مدرسة «بيركات افداهام» الدينية التي كان ينتمي اليها الشاب القتيل (السفير، بيروت).

١٨٧٣ ـ بحث سيف الجروان، وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة، في اجتماع عقده مع وفد مصري يزور الامارات حالياً امكانيات تنمية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين والوسائل التي تدعم تسهيل تبادل المنتجات الوطنية. كما تم خلال الاجتماع مناقشة اهمية لقاء الوفد المصري بالفعاليات الاقتصادية والتجارية في دولة الامارات، بخاصة اتحاد غرف التجارة والصناعة حتى يمكن لرجال الأعمال بالامارات أن تتبلور لديهم صورة عن امكانيات مصر في المجال الصناعي (الأهرام، القاهرة).

١٨٧٤ ـ نفذت مقاتلات اسرائيلية غارة على اربع دفعات ضد مواقع لحركة «فتح» في مرتفعات درب السيم قرب مخيم عين الحلوة (جنوب شرق صيدا)، بعد نحو ٢٤ ساعة من اغتيال اسرائيلي في القدس واتصال مجهول باحدى وكالات الأنباء الأجنبية في بيروت معلناً مسؤولية «قوات ١٧» عن الحادث(النهار، بيروت).

١٨٧٥ ـ بحث الامير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، في الرياض، مع جيورجيو جياكوميلي، المفوض العام للأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الانروا»، المشاريع الصحية والتربوية التي تخدم الشعب الفلسطيني في كل من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة. ويقوم برنامج الخليج العربي بتقديم الدعم لخمسة مشاريع تنفذها الانروا في الأراضي المحتلة لبناء ثلاث مدارس في الضفة الغربية بالاضافة الى مشروع لتحسين أوضاع البيئة في المخيمات هناك (العرب، لندن).

١٨٧٦ ـ ذكرت صحيفة الاتحاد الصادرة في ابوظبي «ان الادارة الامريكية تقدمت اخيراً باقتراح الى الشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، يقضي بنقل سبعة مخيمات فلسطينية من منطقة صور في جنوب لبنان وضواحيها الى منطقة صيدا». وقالت الصحيفة ان «قيادة منظمة التحرير الفلسطينية رفضت هذا الاقتراح وأصرت على بقاء المخيمات في منطقة صور كجزء من خطة المواجهة العربية الشاملة ضد اسرائيل» (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٨/١١/١٩٨٦

١٨٧٧ ـ قصفت الطائرات الاسرائيلية مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين في ثاني غارة اسرائيلية جوية على الجنوب اللبناني خلال أقل من ٢٤ ساعة وذلك في الوقت الذي دخلت فيه المعارك بين القوات الفلسطينية وحركة «أمل» حول مخيم «برج البراجنة»، جنوبي بيروت، يومها العشرين (الأهرام، القاهرة).

١٨٧٨ ـ وجه اتحاد المقاولين العرب دعوة لمصر لحضور المؤتمر العام للاتحاد الذي سوف يعقد في الدار البيضاء، واختيار القاهرة مقراً للشركة العربية للمقاولات. ويضم الاتحاد في عضويته ١٧ بلداً عربياً ومقره المغرب. ويبلغ حجم أعمال الاتحاد حتى الآن ٥٥٠ مليون دينار كويتي. وطالبت الندوة التي نظمها الاتحاد بالقاهرة باعطاء افضلية للمقاول والاستشاري العربي في كافة مشروعات المقاولات والتنمية بالبلدان العربية وادخال مادة «علم المقاولات» في الدراسة بالجامعة العربية (الاهرام، القاهرة).

١٨٧٩ ـ اعلن لطفي دوري، رئيس وفد دعاة السلام الاسرائيليين، الذين شاركوا مؤخراً في لقاء «كوستينيستي» في رومانيا مع وفد فلسطيني يضم أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ان لقاءات أخرى بين اسرائيليين من دعاة السلام وفلسطينيين سيتم تنظيمها قريباً. وأوضح ان الوفد الاسرائيلي مصمم على تجاوز القانون الصهيوني الذي يحرم اية

لقاءات بين اسرائيليين ومنظمة التحرير، بالرغم من ان أربعة من أعضاء الوفد الاسرائيلي من بينهم دوري استجوبتهم الشرطة وربما تتم محاكمتهم بموجب القانون الاسرائيلي المذكور (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٨٨٠ ـ قال زئيف شيف، المعلق العسكري الاسرائيلي، لراديو الجيش الاسرائيلي، ان مجلس الشيوخ الامريكي سيعلن رسمياً في افتتاح دورته الجديدة في مطلع العام القادم عن منح اسرائيل مكانة الحليف غير العضو في حلف شمال الأطلسي. وأضاف ان اشتراك اسرائيل في برنامج حرب النجوم يؤكد ان علاقات التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل تطورت الى درجة تفوق كثيراً علاقات واشنطن مع اي بلد عربي (العرب، لندن).

١٨٨١ ـ سلم طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، الشيخ جابر الاحمد، امير الكويت، رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتصل «بالعلاقات الثنائية وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية». من جهة أخرى، قرر مجلس الوزراء الكويتي الاتصال بالأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي «للتشاور في المستجدات الأخيرة حول الموقف الأمريكي من الحرب العراقية ـ الايرانية. . . وما تناقلته وسائل الاعلام المختلفة في شأن الاتصالات الأمريكية ـ الايرانية الأخيرة وشحنات الأسلحة الأمريكية الى ايران» (النهار، بيروت).

١٨٨٢ ـ استقبل الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، نهاد عسقلاني، رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في لبنان. وذكر راديو «صوت لبنان» ان عسقلاني اكد للرئيس اللبناني موقف مصر المؤيد للحوار والوفاق اللبناني والمساند لاستقلاله وسيادته الكاملة على اراضيه. أما عسقلاني، فقد ذكر انه «أجرى مشاورات مع الجميل من واقع اهتمام مصر بما يجري على الساحة اللبنانية ومحاولات مصر لمساعدة لبنان فيما يتعلق بالوفاق الوطني فيه» (الأهرام، القاهرة).

١٨٨٣ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني العراقي، موفداً من صدام حسين، الرئيس العراقي. وقال حمادي لدى وصوله الى القاهرة انه تم تكليفه من الرئيس العراقي للتشاور مع الرئيس المصري حول العلاقات الثنائية والوضع العربي بصفة عامة. وقالت مصادر مصرية مطلعة ان محادثات حمادي ـ مبارك تناولت نتائج الاتصالات المصرية مع الولايات المتحدة حول التطورات الأخيرة في العلاقات الأمريكية ـ الايرانية، وكذلك التطورات العسكرية على جبهة الحرب العراقية ـ الايرانية والتعاون المصري ـ العراقي في هذا الصدد (الخليج، الشارقة).

١٨٨٤ ـ قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان قوات حفظ السلام في جنوب لبنان «غير ضرورية وغير مجدية». واكد رابين لصحيفة سفينسكا باغبلادت السويدية، ان القوات الاسرائيلية «لن تنسحب من منطقة الحدود اللبنانية التي مزقتها الحرب على رغم مطالب الأمم المتحدة في هذا الشأن» (العمل، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٦/١١/١٩

١٨٨٥ ـ وقعت تونس والجزائر على برنامج تنمية المناطق الحدودية الذي يتضمن مشروعات اقتصادية واجتماعية في نطاق علاقات التعاون بين البلدين في اطار معاهدة الاخاء والوفاق الموقعة بينهما في عام ١٩٨٣ (الوطن، الكويت).

١٨٨٦ ـ تعرضت المستوطنات الشمالية في فلسطين المحتلة لهجوم بصواريخ الكاتيوشا أطلقت من الجنوب اللبناني، مما أدى الى وقوع أضرار في تلك المستوطنات. وقد اعترف المتحدث العسكري الاسرائيلي بهذه العملية بقوله «ان شظايا من صواريخ كاتيوشا وجدت داخل مستوطنة قريبة من الحدود الشمالية» (تشرين، دمشق).

١٨٨٧ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، الى تجديد التنسيق بين الأردن ومنظمة التحرير

الفلسطينية. وقال، في حديث لصحيفة نيويورك تايمز، انه يأمل «ان يعمل الملك حسين ورئيس منظمة التحرير ياسر عرفات، معاً مدة أخرى من أجل ايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط». ثم أضاف يقول «انه يأمل في العمل مع اسحق شامير (رئيس وزراء اسرائيل)، كما فعل مع سلفه شمعون بيريز» (السفير، بيروت).

١٨٨٨ ـ دعت دولة الامارات العربية المتحدة ثلاث دول ذات عضوية دائمة في مجلس الأمن في الأمم المتحدة، وهي فرنسا وبريطانيا والصين، الى بذل جهودها في اطار المجتمع الدولي لايجاد تسوية سلمية للنزاع الدائر بين العراق وايران منذ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠. من جهة اخرى صرح في الكويت، الشيخ صباح الاحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، بأنه يأمل في أن تشارك ايران في القمة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المتوقع ان تعقد في كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ في الكويت (العمل، بيروت).

١٨٨٩ ـ عقد رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في الاتحاد السوفياتي جلسة استثنائية في دار سفارة الجمهورية العربية اليمنية وتدارسوا الموقف الناجم عن قيام الولايات المتحدة بتزويد ايران بالأسلحة عبر القنوات المختلفة، وبشكل خاص عن طريق اسرائيل. وأعرب السفراء عن استنكارهم لموقف الادارة الأميركية المتناقض مع مواقفها المعلنة واعتبروه عاملاً مساعداً على استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية. واكد رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية بأن اسرائيل تقوم بمؤامرة خطيرة تهدف الى زيادة تمزيق الأرض العربية وتفتيت القوة العربية (الثورة، بغداد).

١٨٩٠ ـ افاد مسؤول اسرائيلي ان ثلاثة بنوك عربية تقدمت بطلبات لاعادة فتح فروعها بالضفة الغربية المحتلة. والبنوك الثلاث هي: البنك العربي ومقره الرئيسي في الاردن والبنك العقاري العربي الذي تملكه مصر وبنك غراندلي اللندني الذي كان قد اشترى بنكا سابقاً هو البنك العثماني الذي كانت له مثل البنكين المذكورين عدة فروع بالضفة الغربية قبل احتلال اسرائيل لها في عام ١٩٦٧. ويذكر ان بنك القاهرة ـ عمان في الأردن كان قد فتح فرعه في نابلس مطلع هذا الشهر فأصبح بذلك اول بنك عربي يباشر أعماله المصرفية في الأراضي المحتلة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٨٩١ ـ دعا عدنان الهندي، الامين العام المساعد لاتحاد المصارف العربية، الى ايجاد تكتل مصرفي عربي لمواجهة التحديات الكبيرة التي تتعرض لها المصارف العربية في الخارج والمتمثلة في التكتلات العالمية الكبيرة. ونبه الهندي الى ان المصارف الاجنبية بدأت في الانسحاب من الأسواق العربية بعد انتهاء مهمتها في تحويل الاحتياطات العربية الى مراكزها الرئيسية في الخارج (الخليج، الشارقة).

١٨٩٢ ـ أعلن جوزيف الهاشم، وزير البريد والاتصالات والصحة والشؤون الاجتماعية اللبناني، بعد زيارة قام بها الى الجزائر، «ان الرئيس الجزائري زود وزير خارجيته احمد طالب الابراهيمي برسالة شخصية الى الرئيس السوري حافظ الأسد، اعتقد انها في مستوى عالٍ من الأهمية». وأعرب عن اعتقاده «ان مراحل المبادرة الجزائرية أصبحت في وضع جيد»، «ونحن ننتظر النتائج، خصوصاً بعد عودة الابراهيمي من دمشق» (النهار، بيروت).

١٨٩٣ ـ وقعت الكويت مع مصر على بروتوكول لزيادة مجالات التعاون الدوائي المشترك في نواحي التخصيص الدوائي وتبادل المعلومات والخامات الدوائية والنباتات الطبية ومستلزمات انتاج الأدوية وكذلك البدء في اجراء دراسات لمشروعات دوائية مشتركة بين البلدين وامكانات تصدير انتاج المصانع المصرية من الأدوية الى الكويت. ويأتي هذا البروتوكول تنفيذاً للاتفاق الذي كان قد تم في الكويت بين عبد الرحمن العوضي، وزير الصحة الكويتي، وحلمي الحديدي، نظيره المصري، والذي يقضي بتشكيل لجنة مشتركة للتعاون الدوائي تجتمع كل ستة أشهر على الأكثر في كلا البلدين (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الخميس ١٩٨٦/١١/٢٠

١٨٩٤ - اجرى عبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع المصري، محادثات في واشنطن مع جورج بوش، نائب الرئيس الأمريكي، تناولت «رغبة مصر في تخفيف أعباء ديونها العسكرية للولايات المتحدة والموقف الراهن في الشرق الأوسط والحرب العراقية - الايرانية والوضع في الشمال الافريقي» (النهار، بيروت).

١٨٩٥ - استقبل جان برنار ريمون، وزير الشؤون الخارجية الفرنسي، امس الاول، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت مصادر الخارجية الفرنسية ان المباحثات تناولت القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الأوسط، كما تناولت المباحثات الوضع في لبنان وبخاصة حرب المخيمات. وقالت المصادر ان اللقاء بحث أيضاً آفاق القضية الفلسطينية قبيل المناقشات التي ستبدأ حول هذه القضية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٨٩٦ - قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي «ان ثلاثة جنود اسرائيليين أصيبوا بجروح من جراء قذيفة مدفعية أطلقت على منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان». وكشف المتحدث «ان دورية بحرية اسرائيلية احتجزت يوم الأحد الماضي زورقين تابعين لقوات فلسطينية أثناء توجههما في اتجاه الساحل اللبناني الجنوبي، وأسرت مجموعة من الفدائيين كانوا على متنها، وعثرت معهم على كمية من الأسلحة والذخائر» (السفير، بيروت).

١٨٩٧ - قدم لبنان شكوى الى الامم المتحدة بشأن الغارات الجوية التي شنتها اسرائيل يومي السبت والاحد الماضيين على اهداف قرب صيدا في جنوب لبنان واحتفظ لنفسه بحق الدعوة الى اجتماع لمجلس الأمن. وقال رشيد فاخوري، مندوب لبنان لدى الامم المتحدة، في رسالة وجهها الى الامانة العامة للامم المتحدة «ان استمرار اسرائيل في شن هجمات عدوانية يعتبر انتهاكاً مستمراً لمبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ويهدف الى اشعال الموقف في جنوب لبنان» (السفير، بيروت).

١٨٩٨ - رأى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي «انه لا يمكن حل المشكلة الفلسطينية الا من خلال محادثات بين اسرائيل والأردن». وأضاف «ان حكومة الملك حسين، العاهل الاردني يجب ان تسعى الى اقامة دولة اردنية - فلسطينية». من جهة أخرى صرح بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، «ان الطريق الى السلام في المنطقة لا يزال طويلاً ومليئاً بالعوائق لكن عملية السلام ستستمر» (العمل، بيروت).

١٨٩٩ - كشف رونالد ريغان، الرئيس الأمريكي، في مؤتمر صحافي انه «أعطى تعليمات بعدم عقد صفقات أسلحة جديدة» مع ايران. وأوضح «انه لولا تسرب نبأ ارسال الأسلحة الى ايران في الصحف لكانت رهينتان أمريكيتان أخريان أطلقتا» في لبنان. من جهته رأى جون بويندكستر، مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي، ان «ارسال معدات عسكرية الى ايران يتمشى تماما مع مكافحة الولايات المتحدة الارهاب في العالم». وقال: «اننا أحرزنا بعض التقدم في اقناع ايران بأن الحرب مع العراق ليست حرباً يمكن الانتصار فيها، كما اننا حققنا تقدماً في السعي الى تحسين العلاقات مع طهران حيث تم تحرير ثلاث رهائن أمريكية في لبنان» (النهار، بيروت).

١٩٠٠ - صرح جيوفاني سبادوليني، وزير الدفاع الايطالي، بعد عودته الى روما من جولة شملت السعودية والاردن ان الزعماء العرب المعتدلين يخشون تحول الشرق الأوسط «لبنان كبيراً» اذا أدت شحنات الاسلحة الأمريكية الى ايران الى قلب ميزان القوى في الحرب مع العراق لمصلحة الايرانيين (النهار، بيروت).

١٩٠١ - اجرى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، واحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، محادثات مع حافظ الأسد،

الرئيس السوري، تناولت آخر تطورات الموقف العربي والاعداد للقمة العربية المقبلة. وصرح القليبي انه والابراهيمي سيستأنفان في نهاية الأسبوع الحالي مهمتهما ويزوران العراق والكويت والسعودية والاردن وذلك انسجاماً مع قرار مجلس جامعة الدول العربية الذي عقد دورته السادسة والثمانين على مستوى وزراء الخارجية العرب الشهر الماضي (السفير، بيروت).

١٩٠٢ ـ اكد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، ان شحنات الاسلحة الامريكية لايران تغاير الموقف المعلن للولايات المتحدة ويضر بمصداقيتها في الشرق الأوسط كما يتنافى مع الجهود المبذولة لمنع تزويد ايران بالسلاح. واوضح ان تزويد ايران بالسلاح الأمريكي امر «غير مقنع» مهما كانت الأسباب وان الأمر الآن بيد الادارة الأمريكية لبذل جهد صادق لتخفيف الضرر الذي احدثته «شحنات الاسلحة» (الدستور، عمان).

١٩٠٣ ـ أعلن في دمشق عن تأسيس اتحاد عام للفنانين العرب يكون مقره القاهرة على ان تفتح له فروع في جميع العواصم العربية. وقد تم ذلك اثر اختتام اجتماع عقده الفنانون العرب المشاركون في أعمال مهرجان دمشق العاشر للفنون المسرحية بحضور نجاح العطار، وزيرة الثقافة والارشاد القومي في سوريا (اخبار الخليج، المنامة).

الجمعة ١٩٨٦/١١/٢١

١٩٠٤ ـ التقى جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وخليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في تطور مفاجيء هو الأول من نوعه منذ ثلاث سنوات، في براغ، وأجريا محادثات استغرقت يومين وتركزت على «تقرير وحدة المقاومة الفلسطينية»، و«الوضع البالغ الخطورة في لبنان». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «ابو جهاد»: ان «مناقشاتنا كانت مثمرة ومفيدة» وانها «بداية نقاش بعد ٣ سنوات كنا فيها متباعدين بعضنا عن البعض الآخر» (النهار، بيروت).

١٩٠٥ ـ اختتم رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب المصري، والوفد المرافق له زيارة للأردن استغرقت خمسة ايام قابل خلالها الملك حسين، العاهل الاردني، وعدداً من المسؤولين الاردنيين، وصرح المحجوب لدى مغادرته عمان انه لمس تشابهاً وتماثلاً في المواقف بين الاردن ومصر فيما يتعلق بتطوير العلاقات بين البلدين، مشيراً الى ان اول شحنة من الاسمنت الاردني قد ارسلت الى مصر (الدستور، عمان).

١٩٠٦ ـ أعلن في تونس عن تأجيل اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الذي كان مقرراً عقده يوم الاثنين المقبل الى وقت يحدد فيما بعد. وجاء هذا التأجيل بناء على طلب من الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، لانشغاله في ذلك الموعد بالاتصالات مع الاقطار الاعضاء في الجامعة في نطاق المهمة المكلف بها للتحضير لعقد مؤتمر القمة العربية (الخليج، الشارقة).

١٩٠٧ ـ اكد محمد الحسن عبد الله ياسين، عضو مجلس رئيس الدولة السوداني، في نهاية زيارة للقاهرة استغرقت اربعة ايام «انه لا توجد اية قوات مصرية تساند القوات السودانية الحكومية في الجنوب السوداني». اضاف: «انه لم يطلب مساعدات عسكرية من مصر خلال لقائه مع حسني مبارك، الرئيس المصري، ولكنه طلب مساعدات للطلاب السودانيين في القاهرة». وقال «ان لجنة وزارية فنية مشتركة في كل من مصر والسودان تقوم حالياً بدراسة أوضاع مؤسسات التكامل تمهيداً للوصول الى صيغة مناسبة للعلاقات بين البلدين تعمل على ارضاء طموحات الشعبين»، موضحاً ان السودان لا يتعرض لأي ضغوط من قبل أية دولة لتحجيم علاقاته مع مصر... كما ان الرئيس المصري قبل الدعوة السودانية لزيارة الخرطوم قريبا (الخليج، الشارقة).

١٩٠٨ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية «لتسويق المنتوجات الزراعية بين سوريا والأردن» في ختام الاجتماعات التي عقدها ممثلو الشركة العامة للخضار والفواكه السورية والشركة الأردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية. وتنص الاتفاقية على أن يتقيد

الجانبان الأردني والسوري بمواصفات السلع الزراعية المصدرة من كل جانب والتقيد بجداول كميات التوريد والتصدير المتفق عليها ومواعيد شحنها ما أمكن آخذين بعين الاعتبار ظروف الانتاج في كلا القطرين (الدستور، عمان).

١٩٠٩ ـ وقع عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية، بحضور علي القفيدي، السفير السعودي في صنعاء، على عقد تجديد تشغيل ادارة مستشفى السلام اليمنية في صعدة، وذلك في اطار التعاون المشترك بين اليمن الشمالي والسعودية من خلال مجلس التنسيق اليمني السعودي. وتبلغ قيمة العقد حوالى ٣٠٠ مليون ريال يمني وتنتهي مدته بعد ثلاث سنوات (الثورة، صنعاء).

١٩١٠ ـ ادى انفجار سيارة ملغومة على حاجز تفتيش لقوات الطوارىء التابعة للأمم المتحدة الى مقتل ثلاثة عناصر تابعين لهذه القوة، اضافة الى امرأة لبنانية والسائق الذي كان يقود السيارة الملغومة. وقد صرح تيمور غوكسيل، الناطق باسم قوات الطوارىء في الجنوب، ان السيارة كانت تستهدف مركزاً لقوات جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل الذي يبعد بضعة مئات الأمتار عن حاجز قوات الطوارىء. من جهة أخرى، أغارت بعض المروحيات الاسرائيلية على أهداف فلسطينية في جنوب شرق ميناء مدينة صور (انترناشونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٩١١ ـ أدانت الجمعية العامة للأمم المتحدة الغارة الجوية الامريكية على الجماهيرية العربية الليبية في نيسان/ابريل الماضي، ووصفتها بانها انتهاك للقانون الدولي. جاء ذلك في قرار نال موافقة ٧٩ عضواً وامتناع ٣٣ آخرين عن التصويت. وحث القرار الولايات المتحدة على «الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد ليبيا»، مؤكداً حق طرابلس في الحصول على «التعويضات الملائمة عن الخسائر المادية والبشرية» التي تسببت بها الغارة (السفير، بيروت).

السبت ١٩٨٦/١١/٢٢

١٩١٢ ـ اختتمت في تونس اعمال الاجتماع الرابع لامناء اللجان الوطنية العربية التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) التي استمرت ثلاثة أيام. وأوصى الاجتماع بأن تتضمن برامج (الكسو) بعض المشروعات التي تمولها البلدان العربية الراغبة فيها وأن يقتصر دور المنظمة في هذا المجال على التنسيق فقط. كما أوصى الاجتماع بضرورة دعم عمل اللجان الوطنية العربية بالأنشطة الطلابية وغيرها من الوسائل الجماهيرية الفعالة التي تعمل على تعزيز أهداف المنظمة والتعريف بأعمالها. ودعا الاجتماع اللجان الوطنية لتبني الخطة الشاملة للثقافة العربية كبرنامج تنفيذي للعقد الدولي للتنمية الثقافية التي أقرته منظمة (اليونسكو) وكذلك بذل الجهود لدى الحكومات العربية من اجل سرعة سداد حصصها في ميزانية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(العرب، لندن).

١٩١٣ ـ بعث حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة للشيخ أمين الجميل، الرئيس اللبناني، برقية تهنئة بمناسبة عيد الاستقلال أعرب فيها عن تهانيه وتمنياته بالخير للشعب اللبناني. واكد الرئيس السوري مجدداً ان سورية مع لبنان في كل عمل جاد يبتغي مصالح لبنان الحقيقية، وازالة الأسباب التي أدت الى الوضع المأساوي في لبنان، ويقود الى تحرير ما تحتله اسرائيل من الارض اللبنانية والى اعادة الحياة الطبيعية الى ربوع لبنان (تشرين، دمشق). من جهته اكد الرئيس اللبناني في كلمة لمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين لاستقلال لبنان، انه ما يزال يلتزم «بالثوابت» التي اعلنها بمناسبة «عيد الجيش» في آب/أغسطس الماضي وان لبنان وطن نهائي وانتماؤه الى محيطه العربي لا جدل فيه (النهار، بيروت).

١٩١٤ ـ اكد عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ان أقطار الخليج لا تقبل باخلال ميزان القوى في منطقة الخليج. واوضح ان الحرب الدائرة بين ايران والعراق

يجب ان تنتهي بالمحافظة على ميزان القوى في المنطقة. أضاف انه «من هنا يأتي خلاف أقطار المجلس مع ايران التي تريد الاخلال بميزان القوى ويأتي الثناء لموقف العراق الذي يريد انهاء الحرب مع ايران عن طريق المفاوضات مدركاً في ذلك ظروف المنطقة» (الوطن، الكويت).

١٩١٥ ـ رأى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي، في حديث مع مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس «ان شحن الأسلحة الأمريكية الى ايران عملية غير نظيفة، تتناقض مع أقوال رونالد ريغان، الرئيس الامريكي، وتنسف المصداقية السياسية الأمريكية ازاء الحرب العراقية ـ الايرانية». واتهم اسرائيل «باقناع الادارة الأمريكية بامكانية ترتيب علاقة مع المسؤولين في ايران»، واكد ان توريد الأسلحة الى ايران لا يساهم في انهاء الحرب واعادة الاستقرار الى المنطقة (الثورة، بغداد).

١٩١٦ ـ وافقت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للأمم المتحدة على سبعة قرارات تندد بالممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة. ودعت القرارات الحكومة الاسرائيلية الى وقف أي عمل ينجم عنه تغيير الطابع القانوني للاراضي المحتلة. وقد اتخذت هذه القرارات بالاجماع في حين عارضتها اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية (الثورة، بغداد).

١٩١٧ ـ رأى فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، في مؤتمر صحافي عقده ومارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، اثر اختتام مباحثاتهما في باريس، «انه لا بد من إيجاد اطار دولي للتفاوض بين الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط لأن ظروف المنطقة لا تسمح بالمفاوضات المباشرة». من جهتها اعلنت تاتشر «انه لا يمكن التحدث عن مبادرة اوروبية جديدة في الشرق الاوسط ويجب ان ينطلق أي تحرك اوروبي لدفع مسيرة السلام في المنطقة من المواقف التي اتخذتها اوروبا في السابق». وأكدت ان أية مفاوضات في المنطقة تحتاج لاطار دولي، الا انها كررت موقفها الرافض للتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية بحجة ان المنظمة ـ كما رأت ـ ترفض الاعتراف بقرارات الأمم المتحدة وترفض الاعلان رسمياً عن تخليها عن ما سمته «بالارهاب» (العرب، لندن).

١٩١٨ ـ انهى هشام حسن توفيق، وزير المالية العراقي، زيارته لتونس بعد ان ترأس الوفد العراقي الى اجتماعات اللجنة العراقية ـ التونسية المشتركة التي اختتمت اعمالها أمس الاول بالتوقيع على محضر مشترك للتعاون بين تونس والعراق تناول المجالات الاقتصادية والصناعية والعلمية والفنية (الثورة، بغداد).

١٩١٩ ـ اكد مصطفى النجار، الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب، ان مركزاً لدراسة التاريخ العربي في تل ابيب قد أصدر بشكل مشوه العديد من المجلدات والدراسات التي تخص الصالح العربي باللغات العربية والفرنسية والانكليزية لتوزيعها الى العالم كله من اجل طمس الحقائق التاريخية للعرب والمسلمين. واوضح ان المركز يحذف من هذه المجلدات والكتب التي توزع باسعار رخيصة كل ما يمس اليهود ويعظم العرب والمسلمين ويسجل امجادهم (الوطن، الكويت).

١٩٢٠ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الحلقة الدراسية المتعلقة بالهياكل التنظيمية والقضايا الادارية لادارات الاتصالات العربية التي نظمها الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية. واوصت الحلقة التي استمرت ستة ايام باعادة بناء الهياكل التنظيمية الادارية من خلال تحديد المسؤوليات وادخال تكنولوجيات المعلومات ونظم الحواسب وفقاً لحجم وطبيعة ومستويات العمل لدى ادارات الاتصالات الاعضاء في الاتحاد. كما اوصت الحلقة بضرورة المحافظة على الخبرات والكفاءات العربية الادارية ووضع الحوافز لاستقطابها والحد من هجرتها وتسهيل حركة انتقالها الى البلدان العربية. كذلك اوصت الحلقة بأن يتولى الاتحاد العربي للمواصلات عقد ندوة لوضع أسس وضوابط لتحديد احتياجات اقسام ادارات الاتصالات من الكوادر البشرية. واوصت ايضا بضرورة دعم الادارة السودانية لتلبية احتياجاتها من اجهزة القياس ووسائل التدريب الحديثة (الدستور، عمان).

١٩٢١ ـ رأى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، امس الاول ان علاقات اسرائيل مع مصر تشكل حجر الزاوية «لصرح السلام» في المنطقة. لكنه اضاف ان هناك صعوبات وعراقيل في طريق تحسين العلاقات بين الجانبين وانه سيحاول «التغلب عليها». وقال انه دعا الأردن الى «مفاوضات مباشرة» دون شروط مسبقة وانه «بانتظار الرد». ورحب «بالتقارب الامريكي ـ الايراني»، وقال انه يامل باقامة علاقات سلمية مع ايران «لانها دولة لها وزنها بالمنطقة» (الوطن، الكويت). وفي هذا الصدد قال الملك حسين، العاهل الاردني، في حديث للصحافة المصرية، ان المؤتمر الدولي هو المفتاح للسلام في المنطقة، وانه لا مبرر للحديث عن صيغ عقد هذا المؤتمر «وعلينا الذهاب مباشرة عندما نتفق على موعد عقده لمباشرة العمل من اجل السلام الدائم والعادل والشامل». واعلن الملك حسين ان القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ هما الاساس لحل القضية الفلسطينية. وعن حرب الخليج قال العاهل الاردني ان الخطر يهدد الامة العربية باكملها، وان «الامدادات العسكرية الامريكية لطهران في الآونة الاخيرة بقرار الرئيس ريغان تمثل صدمة وخيبة امل كبيرة لنا جميعاً» (الاهرام، القاهرة).

الاحد ١٩٨٦/١١/٢٣

١٩٢٢ ـ اجتمع حافظ الاسد، الرئيس السوري، مع حيدر ابوبكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ودار الحديث خلال اللقاء حول الاوضاع والتطورات في المنطقة والمواضيع الثنائية. وكان العطاس قد صرح لوسائل الاعلام بعد وصوله الى دمشق، عن استعداد بلاده لتطوير العلاقات مع سوريا على كل الصعد، ودعم صمودها ضد الموقف البريطاني الاخير والضغوط التي تحاول الادارة الامريكية ممارستها ضدها (تشرين، دمشق).

١٩٢٣ ـ دان مجلس النواب الاردني في اجتماع عقده برئاسة عاكف الفايز، رئيس المجلس، وعبد الوهاب المجالي، نائب رئيس الوزراء، الخطوات التي اتخذتها بريطانيا ضد سوريا والمتمثلة بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق. وأكد المجلس مواصلة الاتصالات العربية والدولية لمعالجة الوضع القائم بين بريطانيا وسوريا (الدستور، عمان).

١٩٢٤ ـ اكد الشيخ خليفة بن زايد، ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة، في حديث لمجلة كل العرب التي تصدر في باريس ان الأمن القومي كل لا يتجزأ وان اقطار مجلس التعاون الخليجي تساند كل جهد لتنمية الاجواء العربية والاسراع بعقد القمة العربية لمواجهة التحديات التي تستهدف الوطن العربي (الخليج، الشارقة).

١٩٢٥ ـ اشاد علي التريكي، رئيس الوفد الليبي لدى الامم المتحدة، بالموقف الذي اتخذت الكويت وغالبية البلدان العربية والاسلامية في الجمعية العامة للامم المتحدة في مساندتها القرار الليبي بادانة العدوان الامريكي على ليبيا في ١٥ ابريل/نيسان الماضي. وقال ان هذا القرار يعتبر تحذيراً للولايات المتحدة من القيام باي عدوان على اي بلد عربي (الوطن، الكويت).

١٩٢٦ ـ نقلت صحيفة الاتحاد الظبيانية عن مصادر موثوقة في الارض المحتلة ان مؤامرة خطيرة حاول تنفيذها سبعون مستوطناً اسرائيلياً متطرفاً لتفجير البلدة القديمة التي يسكنها العرب في القدس المحتلة. وقالت ان خطة هؤلاء المستوطنين كانت تقضي بتفجير كامل للبلدة القديمة بعد ان نجح هؤلاء خلال الايام الثلاثة الماضية من مد خط الغام شكل ما يقرب من نصف دائرة حول البلدة القديمة لولا اكتشاف سلطات الاحتلال المؤامرة واحباطها (الثورة، صنعاء).

١٩٢٧ ـ اجتمع سعود محمد العصيمي، وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي، مع سليم الزعنون، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني. وصرح المسؤول الفلسطيني ان اكثر من بلد عربي مستعد لاستضافة اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني وقال ان منظمة

التحرير الفلسطينية لم تترك وسيلة في سبيل عودة العلاقات الفلسطينية معرباً عن أمله في عودة هذه العلاقات (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٦/١١/٢٤

١٩٢٨ - اختتمت في الجزائر اعمال اجتماع اللجنة السعودية - الجزائرية المشتركة بدورتها الثانية برئاسة هاشم ناظر، وزير التخطيط ووزير البترول والثروة المعدنية السعودي بالنيابة، وعبد العزيز خلاف، وزير المالية الجزائري. وقد وقع كل من ناظر وخلاف على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والثقافي والفني بين البلدين، وذلك بعد استعراضهما للامكانات المتاحة لزيادة التعاون بينهما في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والثقافية. ايضا لاحظ الجانبان امكانات كبيرة للتعاون في مجالات الطاقة والكهرباء والصناعات الكيماوية والبتروكيمياوية والالكترونية، واتفقا على دراسة سبل زيادة التبادل التجاري بينهما (الشرق الاوسط، لندن).

١٩٢٩ - اعلن راشد عبد العزيز الراشد، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، عقب انتهاء جلسة للمجلس «ان الموقف الامريكي الذي تمثل بشحن اسلحة امريكية لايران يتناقض مع السياسة الامريكية المعلنة تجاه الحرب العراقية - الايرانية وضرورة ايقاف هذه الحرب، كما يخل بمسؤوليات دولة كبرى ويعمل على تشجيع اطراف اخرى على التحرر من التزاماتها نحو ضرورة العمل على ايجاد نهاية سريعة للحرب (الوطن، الكويت).

١٩٣٠ - طالب كل من حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الاردني، الولايات المتحدة الامريكية بالعمل على استعادة الثقة بها في البلدان العربية بعد ان تعرضت مصداقيتها الى هزة عنيفة اثر انكشاف قضية تزويد الولايات المتحدة لايران بالاسلحة في حربها مع العراق. وقال مبارك انه بعث رسالة الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغان، «يطالبه فيها، وما زال، بالقيام بعمل ما لتفادي ضياع الثقة بالولايات المتحدة في الوطن العربي». اما الملك حسين، فقد اكتفى بالقول ان ما حصل «لن يساعد على انهاء حالة الحرب بين العراق وايران بل سيصعدها الى حد لا يهدد العراق فحسب بل كل الوطن العربي» (انترناشونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٩٣١ - اعرب فتحي رضوان، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، عن اسفه لموقف الحكومة المصرية الذي تمثل بمنع الجمعية العمومية للمنظمة من الانعقاد في القاهرة يوم الاربعاء الماضي الواقع في ١٩٨٦/١١/١٩. واعلن ان المنظمة اقامت دعوى قضائية ضد قرار الحكومة تطالب فيها السماح بعقد الجمعية العمومية. وحول امكانية عقد الجمعية في مكان آخر غير القاهرة، قال: ان هذا سيتقرر امره بعد معرفة حكم القضاء (الخليج، الشارقة).

١٩٣٢ - قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً للاردن بقيمة ١,٥ مليون دينار كويتي (حوالى خمسة ملايين دولار امريكي) بموجب اتفاقية وقعها عبد اللطيف يوسف الحمد، رئيس مجلس ادارة الصندوق، والسفير الاردني لدى الكويت، وذلك لتمويل مشروع رعوي في منطقة الرويشد كجزء من تطوير مشروع كبير مشترك بين اربعة اقطار عربية في حوض الحماد لتنمية الانتاج الحيواني. واوضحت نشرة صحافية صدرت عن الصندوق ان القرض سيكون بفائدة سنوية قدرها ٦ بالمائة يتم سداده على مدى ١٨ عاماً بما فيها فترة امهال مقدارها خمسة اعوام. وذكرت انه من المؤمل انجاز المشروع في نهاية عام ١٩٩٠، واضافت أنه بهذا القرض تبلغ مساهمة الصندوق في تمويل مشاريع التنمية في الاردن حوالى ٦٠,٦٨ مليون دينار كويتي (الوطن، الكويت).

١٩٣٣ - اكد الشيخ محمد بن راشد، وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة، ان تعاظم الصراع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وبين العرب والصهيونية العالمية والاخطار المترتبة على استمرار اعتماد اقطار مجلس التعاون الخليجي للحصول على السلاح يحتم قيام صناعات حربية في اقطار المجلس، وان موضوع تصنيع السلاح هو من

ضمن القرارات التي اتخذها زعماء اقطار المجلس ووزراء الدفاع، وان هناك لجاناً مختصة شكلت على مستوى مجلس التعاون لدرس مشاريع تصنيع السلاح الضروري لأمن المنطقة والعرب (الخليج، الشارقة).

١٩٣٤ - استقبل الملك فهد، العاهل السعودي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وناقش معه اوضاع المخيمات في لبنان والقتال الدائر حولها. واشارت مصادر وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد ابدى قلقاً خاصاً ازاء القتال حول المخيمات الفلسطينية، كما ابدى قلقه للتورط الفلسطيني في الصراع اللبناني مجدداً. وذكرت المصادر ان الملك فهد أكد لعرفات أهمية «اعادة توحيد الصف مع الاردن للمساعدة في تحقيق اتفاق فلسطيني» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٦/١١/٢٥

١٩٣٥ - استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، موشي شاحال، وزير الطاقة الاسرائيلي. وصرح أثر الزيارة ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في القاهرة، ان وزير الطاقة الاسرائيلي اجرى محادثات مع المسؤولين المصريين في شأن واردات اسرائيل من النفط في السنة المقبلة وفي مواضيع اخرى تتعلق بالطاقة. واضاف ان شاحال سيعرض الخبرة الاسرائيلية في مشاريع الطاقة الشمسية المصرية (النهار، بيروت).

١٩٣٦ - اكد الشريف زين العابدين الهندي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية السودان، ان التحرك السوداني - المصري سيشهد افاقاً جديدة لاعادة العلاقات وتدعيم وضعية التكامل الاقتصادي في ثوب جديد من خلال دراسة جادة لكل المعطيات الاقتصادية الجديدة وما يمكن ان يعتريها من تغيير لصالح البلدين. وأوضح ان كل الاتفاقيات مع مصر ستوضع في هذا الاطار، وان مصر والسودان سيستعرضان بالتفصيل قضايا الشرق الاوسط والأمة العربية من خلال الزيارات المتبادلة بين البلدين (الشرق الاوسط، لندن).

١٩٣٧ - بدأت في عمان اجتماعات وزراء التخطيط في الاقطار العربية الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية. واعلن مهدي العبيدي، امين عام المجلس، في كلمة الافتتاح ان مجمل ما انفقته الاقطار العربية الاعضاء بالمجلس على استثماراتها القطرية خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٠ بلغ أكثر من ٢٤ مليار دولار الامر الذي يدل على ان أزمة التنمية القومية لم تكن بسبب محدودية الانفاق بل بسبب نمط ومنهجية انمائية محدودة قطرياً، وغير قادرة على استشراف افاق العلاقة التاريخية والموضوعية بين التنمية القطرية والتكامل الاقتصادي العربي (الوطن، الكويت).

١٩٣٨ - اصدرت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بياناً بمناسبة افتتاح جسر البحرين - السعودية يوم غد (الاربعاء) اكدت فيه انه بافتتاح الجسر تنتقل المنطقة من التعامل مع ظروف الجغرافيا الى الانتصار على هذه الظروف واختزال الجغرافيا واعادة تدوين ممرات الاتصال ودروب التشابك (اخبار الخليج، المنامة).

١٩٣٩ - قررت مصر مضاعفة حجم الادوية المصرية للعراق بحيث تصل الى ١٠ ملايين دولار في السنة، بدلاً من خمسة ملايين. وقد غادر القاهرة الى بغداد وفد برئاسة مدحت القطان، رئيس هيئة الادوية المصرية، لبحث اتفاق التعاون بين البلدين (الاهرام، القاهرة).

١٩٤٠ - دعا المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري عقب اجتماع له برئاسة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، الى عقد قمة عربية لاعادة تجميع القوى العربية من أجل خدمة القضية الفلسطينية (الثورة، بغداد).

١٩٤١ - اعلن حاتم عبد الرشيد، الامين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، اثر اختتام محادثات عقدها في الرياض مع عبدالله القويز، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، انه بحث مع القويز

امكانية التعاون والتنسيق بين المنظمة والامانة العامة لمجلس التعاون في الترويج للمشروعات العربية المشتركة التي انتهت المنظمة من اعدادها. وأوضح ان الأمانة العامة لمجلس التعاون ابدت رغبتها واستعدادها للمساهمة مع المنظمة للترويج لهذه المشروعات سواء ما يقام منها في اقطار المجلس او ما يقام منها في بقية الاقطار العربية ولكن باستشار من اقطار المجلس ومواطنيها (الوطن، الكويت).

١٩٤٢ ـ قال عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في حديث لصحيفة العرب «ان العلاقات بين سوريا وايران منعت الحرب العراقية ـ الايرانية من الانتشار الى بلدان عربية اخرى». اضاف انه «لا يوجد خلاف بين دمشق وطهران وان سوريا ستعمل على اطلاق الرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان كما ان هؤلاء الذين يدعون لاقامة دولة مسيحية او دولة اسلامية في لبنان لن ينجحوا». واتهم المخابرات الامريكية والاسرائيلية بتدبير عملية مطار (هيثرو) في لندن واكد توتر العلاقات بين سوريا والادارة الامريكية التي تسعى مع اسرائيل الى افساد العلاقات العربية ـ الفرنسية (العرب، الدوحة).

١٩٤٣ ـ تظاهر مئات المواطنين العرب في القدس المحتلة احتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة عامة. ووصفت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة المظاهرة بانها اكبر تظاهرة احتجاجية تشهدها المدينة منذ عدة سنوات، وقد تمت اثناء تشييع جنازة انور نسيبة، رئيس شركة كهرباء القدس (تشرين، دمشق). من ناحية ثانية، ندد حايم هرتزوغ، الرئيس الاسرائيلي، باعمال العنف المناهضة للعرب التي يرتكبها المتطرفون اليهود، وقال «ان الاغتيال الغاشم والمتعصب للطالب اليهودي لا يبرر مطلقاً اعمال العنف ضد العرب والنداءات بالقتل» (العمل، بيروت).

الاربعاء ١٩٨٦/١١/٢٦

١٩٤٤ ـ اختتم المؤتمر الطبي الثاني للصحة العمومية في دول المغرب العربي، الذي انعقد في الدار البيضاء يوم السبت الماضي، ودامت اعماله مدة يومين. وانكب المؤتمرون خلال اجتماعاتهم على دراسة موضوع هام هو الطب الوقائي. واعلن الطيب بن الشيخ، وزير الصحة في الحكومة المغربية، ان البرنامج الطبي الوقائي سيسمح بتلقيح كل الاطفال المغاربة سنة ١٩٩٠، ومع ذلك فان البرامج الصحية للوزارة سوف تتمثل في حملات تلقيح ضد بعض الامراض الفتاكة. وقد بحث المشاركون في المؤتمر الأهمية القصوى للطب الوقائي في الدول النامية وبخاصة اقطار المغرب العربي، واعتبروه انجع سياسة صحية بخاصة وان الوضع المالي في هذه الاقطار لا يسمح لها بتخصيص امكانات مادية للقطاع الصحي عموماً (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٤٥ ـ رحب صباح الأحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، بالجهود المصرية لتحقيق التقارب الاردني ـ الفلسطيني. وقال ان عودة العلاقات التطبيعية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية مطلب قومي «وملح» وان «الاردن» اكثر الاقطار العربية المهيأة لتواجد الاخوة الفلسطينيين بسبب مجاورتها لفلسطين ثم للتشابه والتطابق بينهما في اغلب الأمور» (الوطن، الكويت).

١٩٤٦ ـ استبعد اسحق شامير، رئيس وزراء اسرائيل، فكرة انتشار قوة متعددة الجنسيات لحفظ الأمن في القدس. وقال شامير، عقب نداء وجهه الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي القدس، «نحن في غير حاجة الى المنظمات الدولية لكفالة الأمن في القدس». من جهة اخرى، أعرب الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، عن قلقه ازاء موجة العنصرية المناهضة للعرب في مدينة القدس، وطلب القليبي من المجتمع الدولي «ارسال قوة دولية لحماية السكان وممتلكاتهم في الاماكن المقدسة». ورأى القليبي ان العنف الذي اجتاح المدينة وشعار «الموت للعرب» يدويان مثل اعلان «ذبح اليهود ولكن بالعكس». واضاف ان «التسامح الذي اظهرته السلطات الاسرائيلية حيال المتظاهرين اليهود لا يترك

اي مجال للشك في رغبة اسرائيل في القيام بأي شيء لدفع المئة وثلاثين الف عربي في القدس الى الرحيل» (العمل، بيروت). من ناحية ثانية، اكتشفت السلطات الاسرائيلية في احدى محطات باصات شركة «دان» الاسرائيلية في هيرتسيليا ثلاث قنابل يدوية معدة للتفجير. وذكر راديو اسرائيل ان الشرطة الاسرائيلية قامت بحملة من الاعتقالات شملت مواطنين عرب للتحقيق معهم (تشرين، دمشق).

١٩٤٧ ـ اكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التزام المنظمة واستعدادها للتعاون مع المسؤولين الاردنيين في اطار لجنة التنسيق الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة طبقاً لقرارات قمة بغداد (الثورة، صنعاء). من جهة ثانية قال مروان دودين، وزير شؤون الارض المحتلة، في لقاء عقده في عمان مع نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، ان خطة التنمية الاردنية لدعم صمود الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لا تتعارض مع قرارات القمم العربية، «كما ان وقف التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير يستقيم معه ان لا نوقف التنسيق التنموي والدعم لأهلنا في الاراضي المحتلة» (الدستور، عمان).

١٩٤٨ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية قرض بين الجمهورية العربية اليمنية والصندوق الكويتي للتمنية الاقتصادية العربية. وبمقتضى هذه الاتفاقية يقدم الصندوق قرضاً لليمن الشمالي تبلغ قيمته ٤ ملايين و ٤٠٠ الف دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع تطوير وادي «سهام» الزراعي. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الكويتي جاسم محسن الخرافي، وزير المالية رئيس مجلس ادارة الصندوق، وعن الجانب اليمني سعيد الحكيمي، السفير اليمني لدى الكويت (الثورة، صنعاء).

الخميس ١٩٨٦/١١/٢٧

١٩٤٩ ـ اكدت صحيفة يديعوت احرانوت الاسرائيلية النبأ الذي نشرته صحيفة فايننشال تايمز البريطانية «حول قيام اسرائيل بتنظيم جسر جوي سري لنقل يهود ايران». وقالت الصحيفة: ان هذا الجسر يشبه الجسر الجوي الذي نظمته اسرائيل في خريف عام ١٩٨٤ عندما نقلت يهود اثيوبيا الى اسرائيل (الصباح، تونس).

١٩٥٠ ـ افتتح الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، جسر السعودية ـ البحرين الذي اطلق عليه «جسر الملك فهد». وقد وصف الملك فهد في كلمة خلال حفل الاحتفال الجسر بأنه احد منجزات القرن العشرين ويجسد التلاحم والتواصل بين السعودية والبحرين. من جهته اكد امير دولة البحرين في كلمته ان ما يجمع السعودية والبحرين هي علاقة وجود لا علاقة حدود تجلت في انجاز الجسر. ثم القى محمد ابا الخيل، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي كلمة اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين ومجلس ادارة المؤسسة العامة للجسر، فأكد ان قيام الجسر يمثل اسهاماً حقيقياً في دفع مسيرة التعاون بين اقطار مجلس التعاون الخليجي (الشرق الاوسط، لندن). ولمناسبة افتتاح الجسر اصدرت ادارة الجمارك والموانىء في دولة البحرين بياناً أوضحت فيه الاجراءات الجمركية والتخليص على البضائع عبر الجسر (اخبار الخليج، المنامة) (الوثيقة رقم 107).

١٩٥١ ـ اعترفت اسرائيل باضطلاعها في دور «تاجر السلاح» لحساب الولايات المتحدة في شأن مبيعات الاسلحة الامريكية الى ايران. وقد صدر الاعتراف الرسمي على شكل بيان من بضعة اسطر، وجاء فيه: «ان سياسة اسرائيل هي عدم بيع الاسلحة الى طهران، ولكن اذا كانت اسرائيل قد زودت «ايران» بالاسلحة، فان ذلك جاء فقط بناء على طلب الولايات المتحدة» (العمل، بيروت). من جهة ثانية قالت مجلة جينز العسكرية البريطانية ان صفقات الاسلحة الامريكية والاسرائيلية الى ايران ليست سوى حلقة محدودة من شبكة دولية لتزويد طهران بالاسلحة. واضافت المجلة إنه بالرغم من اقرار واشنطن بانها زودت ايران بالاسلحة، فان ثمانية بلدان اخرى على الأقل تجني ارباحاً في الحرب

العراقية ـ الايرانية (السفير، بيروت).

١٩٥٢ ـ اصدر مجلس وزراء الامارات، بعد جلسة طارئة لبحث الهجوم على حقل نفط «ابو النجوش» امس الاول، بياناً اكد فيه احتفاظ الامارات بحقها في اتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية امنها واستقرارها وحفاظها على سيادتها. وأكد البيان ان الاعتداء على الحقل النفطي يعرض مصالح وأمن الدول المحبة للسلام الى الخطر. واوضح البيان ان الامارات تنتهج سياسة اقليمية وعربية ودولية ركيزتها احترام أمن واستقرار الخليج (**الاهرام**، القاهرة). ومن جهة ثانية استنكرت الكويت الاعتداء على حقل نفط «ابو النجوش» وصرح الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ان الاعتداء يمس اقطار مجلس التعاون الخليجي مجمعة ويستهدف تقويض المبادرات السلمية من خلال استدراج المنطقة بأكملها نحو مواجهة تهدد الأمن والاستقرار في الخليج (**الوطن**، الكويت). على الصعيد نفسه استنكرت الاردن ومصر والسعودية والجمهورية العربية اليمنية وسلطنة عمان والبحرين الاعتداء على حقل نفط «ابو النجوش» وجرت اتصالات هاتفية مع الامارات في هذا السياق (**الشرق الاوسط**، لندن).

١٩٥٣ ـ أنهى حيدر ابو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، زيارة قام بها للجزائر استمرت ثلاثة ايام. وصدر عن الزيارة بيان مشترك اكدت فيه الجزائر واليمن الديمقراطية دعمهما لنضال الشعب الفلسطيني وضرورة توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية كما تعرض البيان للمحنة التي يمر بها لبنان والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع السائد في شمال غرب افريقيا والوضع في جنوب القارة الافريقية (**الشعب**، الجزائر) (الوثيقة رقم 106).

١٩٥٤ ـ اختتم في عمان اجتماع وزراء التخطيط بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية باقرار توصيات للتنمية والتكامل الانمائي العربي من خلال التنسيق بين خطط التنمية القطرية وتطوير السوق العربية المشتركة واخضاع المشروعات العربية المشتركة لعدد من المعايير والضوابط منها زيادة انتاجية العمل الاجتماعي وزيادة استغلال الموارد العربية ورفع مستوى تقنيات الانتاج الى المستويات المعاصرة. كما اوصى الاجتماع الامانة العامة للمجلس باعداد دراسة تقويمية للشركات العربية المشتركة المنشأة في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بهدف دراسته مدى اسهام هذه الشركات في تحقيق الاهداف التنموية التكاملية العربية، كذلك تضمنت التوصيات دعوة جامعة الدول العربية لانشاء مجلس لوزراء التخطيط العرب، على ان تستمر امانة عام المجلس في الدعوة لاجتماع وزراء التخطيط في الاقطار الاعضاء في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية دوريا ريثما يتم انشاء مجلس وزراء التخطيط العربي (**الشرق الاوسط**، لندن).

الجمعة ١٩٨٦/١١/٢٨

١٩٥٥ ـ اغارت طائرات حربية اسرائيلية على مواقع في شرق صيدا قريبة من محاور القتال، الذي يدور منذ اسبوع تقريباً، بين حركة «امل» والمقاتلين الفلسطينيين في بلدة «مغدوشة» الجنوبية ومحيطها. وأعلن مسؤولون فلسطينيون ان الغارة استهدف مواقع عسكرية لحركة «فتح» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«حركة فتح ـ الانتفاضة»، وأدت الى سقوط ستة مقاتلين واصابة سبعة آخرين (**النهار**، بيروت).

١٩٥٦ ـ أكدت الحكومة الفرنسية ان الوحدة الفرنسية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ستخفض مؤقتاً الى ٥٢٥ عنصراً في اطار اعادة الانتشار و«خفض عدد قوات الطوارىء بناء على قرار الامين العام للمنظمة الدولية». واعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء الفرنسي ان فرنسا مستعدة لأن تبحث في أي طلب جديد يوجه اليها من الأمم المتحدة من اجل انتشار هذه القوة على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية (**العمل**، بيروت).

١٩٥٧ ـ حل خافيير بيريز دي كويار، الامين

العام للامم المتحدة، من خطورة انـدلاع حروب اخـرى في الشرق الاوسط اذا استمـر الـطريق المسـدود امـام جهود اقرار السلام في المنطقـة. وفي هذا الصـدد دعا عبد الحليم بدوي، منـدوب مصر الدائم لـدى الأمم المتحـدة، المجتمع الاسرائيـلي لحسم خياراتـه بـاتجـاه السلام كما دعا منظمة التحرير الفلسطينية والاردن الى العـودة الى اتفاق عـمان لتسويـة القضيـة الفلسـطينيـة (الاهرام، القاهرة).

١٩٥٨ ـ استقبـل صـدام حسـين، الـرئيـس العـراقي، يـاسر عـرفـات، رئيس اللجنـة التنفيـذيـة لمنـظمة التحـرير الفلسـطينية. وذكـرت وكالـة الانباء العراقية انه تم خلال اللقاء بحث تطورات الاوضـاع في المنطقة العـربية و«حـرب المخيمات الفلسـطينية» في لبنان (الوطن، الكويت).

١٩٥٩ ـ وجهت جامعة الدولة العربية برقية شكـر الى حكـومات انـدونيسيا والمـلاي وبـريـوني للمـوقف المساند للقضية العربية بمناسبة زيارة حاييم هرتـزوغ، الرئيس الاسرائيلي، الى سنغفورة. وكانت تلك الـدول قـد سحبت سفـراءهـا وممثليهـا من سنغفـورة مؤقتـاً احتجاجاً على تلك الزيارة (الشرق الاوسط، لندن).

١٩٦٠ ـ وقع المصرف العربي للتنميـة الاقتصاديـة في افريقيا الـذي يتخذ من الخـرطوم مقـراً له اتفـاقية قـرض بقيمة ٨ مـلايين دولار مـع جمهوريـة مـوزنبيق للمسـاعدة في تمـويل تكـاليف مشروع زراعي. وتبلغ مـدة القرض ١٥ سنـة بما فيهـا خمس سنـوات كفـترة امهال ويحمل فائدة نسبتها ٦ بالمائة ويمثـل فـي اجمـاله ٢٤,٧ بـالمائـة من مجمـوع تكـاليف المشروع. وبهـذا القـرض يـزداد عـدد القـروض التي قـدمهـا المصرف لموزمبيق لتصل الى ستة قروض. والجدير بـالذكـر ان المصرف كان قد قدم لموزنبيق في السـابق ما مجمـوعه ٢٧ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات لديها وعشرة ملايين دولار لتمويل مصنع للاخشاب ومثلها لمشروع اتصالات سلكية ولاسلكية (العرب، لندن).

١٩٦١ ـ وجهت منظمة التحرير الفلسـطينية نـداء للاقطار العربية لعقد اجتماع عـاجل لمؤتمـر قمة عـربي غير عادي قبل مؤتمر القمـة الاسلامي المقـرر عقده في الكويت (الاهرام، القاهرة).

السبت ١٩٨٦/١١/٢٩

١٩٦٢ ـ انتقـد معمـر القـذافي، الـرئيس الليبي، امس الاول، بالاسم ايران في حربها ضد العراق، كما استنكر ما يقوم به كلا البلدين بالاغارة على الاهداف المدنية في كل منهما. واكد في تصريح لـ وكالة الانباء الليبيـة ان قصف المسـاكن وقتـل المـدنيين سـواء من جانب ايران أو من جانب العراق يعتبر عملاً تنـدد به القـوى الثوريـة والجماهـير الشعبية في كـل مكـان من العالم بما ان هـذا الاسلوب هو الاسلوب نفسـه الذي يتبعـه رونالـد ريغان، الـرئيس الامـريكي (العـرب، الدوحة).

١٩٦٣ ـ وصلت الى النـاقورة عن طـريق مطار بن غـوريون في الاراضي المحتلة دفعـة من ١٧٠ جنـدياً سويدياً للحلول محل عدد مماثل من القوات الفـرنسية العـاملة في اطار قـوات الطوارىء الـدولية في جنـوب لبنـان. وبـانضـمام ١٧٠ رجـلاً وامـرأة الى الـوحـدة السويديـة العاملة في جنـوب لبنان يصبـح عـدد افـراد هذه الوحدة ٩٢٧ شخصاً (السفير، بيروت).

١٩٦٤ ـ قال خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، في تقرير خـطي الى مجلس الامن عن الحرب العراقية ـ الايرانيـة ان الجانبـين تفصلهما هـوة كبيرة لا تسمح بطرح مقترحات تستهدف تـطبيق قرار مجلس الامن الداعي الى وقف فوري للنـار وانسحاب كل القوات الى الحدود الدوليـة المعترف بهـا. واضاف انـه يريـد ان يوجـه انتباه المجلس الى خـطورة اتساع نطاق هذه الحرب الطويلة بين ايران والعراق (النهار، بيروت).

١٩٦٥ ـ اكـد رشـيـد صفـر، رئيس الـوزراء التـونسي، في حـديث لصحيفـة الشرق الاوسط، ان تونس تؤيد عقد القمة العربية وتراها ضرورية وتود لو انعقدت قبل قمة الدول الاسلامية المقرر انعقادهـا في الكويت في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٧. وعن تقـارب بلدان المغـرب العربي، قال: ان تونس مؤمنـة بحتمية قيام مجموعة المغرب العربي، وهو ما تضمنه الـدستور

التونسي، وان هذه الحتمية تبرز الآن مجدداً نظراً الى الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها بلدان المغرب العربي (الشرق الاوسط، لندن).

١٩٦٦ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه على استعداد لاعادة النظر في اتفاق القاهرة الذي ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان. وأوضح عرفات في حديث الى محطة اذاعة الشرق في باريس، انه «حتى الآن ليس هناك سوى هذا الاتفاق، ولكننا على استعداد لاعادة النظر مع اشقائنا اللبنانيين في الصيغ التي يمكن ان ترضيهم وترضينا في سبيل اقامة علاقات لصالح الشعبين». ومضى يقول ان «معارك المخيمات في لبنان هي نتيجة فشل الوساطة بين سوريا ومنظمة التحرير» (السفير، بيروت).

١٩٦٧ ـ اختتمت أمس الاول ندوة الخبراء العرب حول اعداد معلم المدرسة الابتدائية ليؤدي وظيفة مزدوجة كمعلم للاطفال والكبار، التي اقامها مكتب اليونسكو الاقليمي بالتعاون مع وزارة الثقافة في دمشق. وقد توصل المشاركون في الندوة الى عدة توصيات تدعو الحكومات العربية الى النظر في مشروع الخطة المقترحة لاعداد المعلمين وتدريبهم، وتأمين المستلزمات المالية والادارية لتطبيق الخطة. ودعت التوصيات المنظمات الشعبية للعمل على تعبئة الرأي العام، كما دعت المنظمات الدولية والعربية للاسهام في دعم الجهود العربية في مجال تبني الخطة وتنفيذها (تشرين، دمشق).

الاحد ١٩٨٦/١١/٣٠

١٩٦٨ ـ عقدت في دمشق مباحثات رسمية سورية سعودية ترأسها عن الجانب السوري محمد غباش، وزير الداخلية، وعن الجانب السعودي، نظيره الامير نايف بن عبد العزيز، تم خلالها الاتفاق على التعاون الثنائي في مجالات مكافحة المخدرات والاتجار بها ومواجهة الجريمة بكافة اشكالها وصورها (تشرين، دمشق). وقال الامير نايف لصحيفة الشرق الاوسط، انه وجد لدى الحكومة السورية «استعداداً للتعاون في هذا المجال ونرجو ان يكون هذا التعاون على مستوى جميع الاجهزة المختصة في البلدان العربية». واضاف الامير نايف انه استعرض مع نظيره السوري التعاون الأمني العربي في سبيل «تحقيق أمن عربي مشترك» (الشرق الاوسط، لندن).

١٩٦٩ ـ ذكرت الاذاعة الليبية ان ليبيا دعت الى عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية ومجلس الدفاع العربي المشترك لمناقشة «التسليح النووي الصهيوني والاشتراك الصهيوني في مشروع حرب النجوم الاميركي». وقالت الاذاعة «ان سوريا واليمن الجنوبية وفلسطين تؤيدن طلب عقد الاجتماع» (السفير، بيروت).

١٩٧٠ ـ انهت الامانة العامة «للقيادة القومية للقوات الثورية العربية» اجتماعاتها في دمشق. ودعا البيان الختامي الذي ادلاه عبد السلام جلود، عضو مجلس قيادة ثورة الفاتح في الجماهيرية الليبية، الى تنظيم حملة اعلامية واسعة مع الاحزاب والتنظيمات والقوى الثورية في الوطن العربي والعالم للتضامن مع سوريا ومقاطعة البضائع الامريكية والبريطانية ومن يحذو حذوهما. كما دعا جلود في ختام البيان الى وقف القتال حول المخيمات الفلسطينية، في لبنان (تشرين، دمشق).

١٩٧١ ـ طلب معمر القذافي، الرئيس الليبي، من حافظ الاسد، الرئيس السوري، التدخل «شخصياً» لوقف الحرب في المخيمات الفلسطينية في لبنان. من جهة ثانية دعا الشيخ صباح الاحمد، وزير الخارجية الكويتي، حركة «امل» الى ايجاد أية وسيلة لانهاء «حرب المخيمات» (السفير، بيروت). كذلك دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اثر اجتماعه بالسفراء العرب المعتمدين في بغداد، الحكومات العربية الى التصدي لاستمرار حرب المخيمات (النهار، بيروت).

١٩٧٢ ـ ساد اضراب عام مدينة القدس المحتلة وامتد الاضراب ليشمل باقي مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة في ذكرى قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، وبمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب

الفلسطيني. وقام اصحاب المتاجر العرب باغلاق متاجرهم، كما اغلقت المدارس ابوابها ونزل المواطنون الى الشوارع في مظاهرات حاشدة تندد بالاحتلال الاسرائيلي (الدستور، عمان). من جهة ثانية، دعا الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، الى عرض قضية الشرق الاوسط من جديد امام الامم المتحدة وبخاصة على مستوى مجلس الأمن للنظر في تنظيم مؤتمر دولي يضع ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة (الشعب، الجزائر).

١٩٧٣ ـ افادة وكالة رويتر في تقرير لها من الكويت ان البلدان العربية تستورد ما تتراوح نسبته بين ٧٥ و٨٠ بالمائة من الاحتياجات الغذائية لسكانها البالغ عددهم ١٨٠ مليون نسمة. وذكرت ان قيمة ما استوردته البلدان العربية من الاغذية بلغت ٢٥ مليار دولار في العام الماضي وان قيمة هذه الواردات قد ترتفع الى ٢٠٠ مليار دولار سنوياً في نهاية القرن الحالي. واوضحت الوكالة في تقريرها عن «الأمن الغذائي العربي» ان «البلدان العربية بدأت تعمل لتلافي الوصول الى وضع تصبح فيه تحت رحمة البلدان التي تزودها بالغذاء والتي يمكن ان تصبح معادية لها» (السفير، بيروت).

كانون الأول (ديسمبر)

الاثنين ١٩٨٦/١٢/١

١٩٧٤ - دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لمناقشة «حرب المخيمات» الدائرة في لبنان. من جهة ثانية ايدت ليبيا دعوة لعقد قمة عربية طارئة كانت المنظمة قد دعت اليها لمناقشة الموضوع نفسه (الدستور، عمان).

١٩٧٥ - أكد الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، في حديث لوكالة الانباء السعودية ان الاستراتيجية الأمنية التي تحكم التعاون الأمني بين بلدان مجلس التعاون الخليجي هي قوة معنوية للاتفاقية الأمنية بين هذه البلدان وليست بديلا عنها (الشرق الاوسط، لندن) (الوثيقة رقم 108).

١٩٧٦ - أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر لن تتأخر عن التزاماتها تجاه أمتها العربية، ولكنه طالب البلدان العربية كلها بأن تلتزم اولاً باتفاقية الدفاع المشترك. وقال الرئيس المصري، في معرض رده على سؤال حول الموقف الذي ستتخذه مصر اذا ما نفذت ايران تهديداتها الاخيرة بضرب اقطار الخليج: «اننا كنا نتهم بعدم الالتزام بهذه الاتفاقية... وانا اطلب منهم الآن ان يلتزموا جميعاً بها». كما ندد الرئيس المصري باستمرار القتال في لبنان ووصفه بانه «كارثة للأمة العربية كلها واستنزاف لكل الموارد» (الاهرام، القاهرة).

١٩٧٧ - أكد رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، في حديث لمجلة المستقبل التي تصدر في باريس ان تونس ستجري محادثات جديدة مع ليبيا الشهر المقبل لمحاولة حل الخلافات بينهما. ونسبت وكالة رويتر الى صفر قوله ان المحادثات ستكون على مستوى الخبراء لمحاولة الوصول الى اتفاق نهائي بشأن اعادة ليبيا ارصدة مجمدة لشركة الخطوط الجوية التونسية الحكومية (الوطن، الكويت).

١٩٧٨ - قررت المحكمة الاسرائيلية اخضاع موردخاي فانونو، التقني النووي الاسرائيلي، الذي اختطفته المخابرات الاسرائيلية منذ شهرين من لندن، لمحاكمة سرية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه من المتوقع ان توجه الى فانونو تهمة الخيانة العظمى بعد ان كان قد كشف لصحيفة الصانداي تايمس البريطانية ان اسرائيل تملك اسلحة نووية منذ عشرين عاما (انترناشيونال هيرالد تريبيون، واشنطن).

١٩٧٩ - ناشد زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، الاقطار العربية الالتزام باتفاقية الدفاع العربي المشترك «لمواجهة التهديدات التي وجهتها ايران لبلدان مجلس التعاون الخليجي». واكد موقف الاردن الداعم لأمن الخليج «والنظام العربي كله» (الدستور، عمان)

١٩٨٠ - استقبل حافظ الاسد، الرئيس

السوري، عبد السلام جلود، عضو قيادة ثورة الفاتح من أيلول/سبتمبر في ليبيا، للمرة الثانية في غضون ستة أيام. واوضح ناطق رسمي بان الحديث «دار حول تطور الاوضاع على الساحة العربية ومسائل تحظى باهتمام مشترك». من جهة اخرى، صرح احمد جبريل، الامين العام لـ «الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، انه «يجري حالياً اعداد مشروع سوري - ليبي توافق عليه ايران لتحديد مستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان». وقال «ان السوريين والليبيين سيضمنون الموقف الفلسطيني، فيما سيضمن السوريون والايرانيون موقف امل» (النهار، بيروت).
اما عن النداءات والاتصالات من اجل وقف حرب المخيمات في لبنان، فقد ذكرت وكالة الانباء الجزائرية، ان الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، اجرى اتصالاً هاتفياً مع حافظ الاسد، بينما قالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء «ان ليبيا تؤيد عقد قمة عربية عاجلة كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد دعت الخميس الماضي الى عقدها» وان هذه القمة «ستخصص فقط لبحث محنة الفلسطينيين في لبنان» (السفير، بيروت).

١٩٨١ - أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في حديث مع صحيفة الخليج الصادرة في الشارقة ان حافظ الاسد، الرئيس السوري، ابلغ الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، واحمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، موافقة سوريا على عقد القمة العربية والعمل على انجاحها والخروج منها بتضامن عربي حقيقي. وقال «ان جدول اعمال القمة سيتم تحديده والاتفاق عليه من خلال الاتصالات» (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم109).

١٩٨٢ - أعرب حيدر ابو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، في كلمة بمناسبة احتفالات اليمن بذكرى اليوم الوطني، عن تأييده لكل الجهود الرامية الى تحقيق التضامن العربي بما في ذلك الجهود المبذولة لعقد مؤتمر قمة عربي من أجل تدعيم اواصر التعاون بين جميع الاقطار العربية على اساس الاحترام المتبادل والتعاون البناء الذي يسهم بدوره في تقوية الصف العربي في مواجهة مختلف التعديات. ودعا الى وقف الحرب العراقية - الايرانية وضرورة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية (الشرق الاوسط، لندن).

١٩٨٣ - وقعت سوريا والعربية السعودية اتفاقاً للتعاون الأمني بين وزارتي داخليتيهما وخصوصاً في مجال مكافحة الجريمة والمخدرات. وقع الاتفاقية باسم الحكومة السورية، محمد غباش، وزير الداخلية، وعن الجانب السعودي، الامير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية. واعرب الوزيران عن ثقتهما بان هذا الاتفاق سيكون عاملا مساعداً في مجال التعاون الأمني بين البلدين (السفير، بيروت).

١٩٨٤ - دعا العراق المنظمات الدولية الى اتخاذ اجراءات ملائمة لمواجهة صفقات الاسلحة بين الولايات المتحدة واسرائيل وايران. واعلن طارق عزيز، وزير خارجية العراق، في رسائل وجهها الى كل من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز انه يتعين اتخاذ اجراءات ملائمة لمواجهة مخاطر صفقات الاسلحة الامريكية - الاسرائيلية لايران. وقال عزيز ان هذه الصفقات اصبحت حقيقة معروفة بعد اعتراف المسؤولين الامريكيين بها في بيانات رسمية (الاهرام، القاهرة).

١٩٨٥ - اختتم في بغداد المؤتمر العاشر لاتحاد الصيادلة العرب تحت عنوان «دور الصيدلاني في التنمية القومية». واقر المؤتمر في ختامه توصيات عدة اهمها: ضرورة تحقيق الأمن الدوائي العربي من خلال الاهتمام بتصنيع الدوله على نطاق واسع في الاقطار العربية، وتبادل الخبرات بين مختلف المؤسسات والشركات العربية المنتجة للادوية، وزيادة الاهتمام بالدراسات العلمية الخاصة بالاعشاب والنباتات الطبية في البلدان العربية. كذلك نادى المؤتمرون بضرورة اجراء المسوحات اللازمة حول واقع النباتات الطبية وتصنيفها وتحديد كيفية وطرق استخدامها في الصناعات الدوائية (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٨٦ - أكدت مجلة در شبيغل الالمانية الغربية ان حكومة بون ليست مقتنعة بتورط سوريا في الانشطة الارهابية التي قامت بها مجموعة نزار هنداوي ضد

الجمعية الالمانية ـ العربية في برلين الغربية في آذار/ مارس الماضي. وابرزت المجلة شكوك جهاز أمن الدولة الالماني من خلال تقرير سري له في تورط اسرائيل في هذه الانشطة. وكشفت المجلة عن ان تقرير جهاز أمن الدولة الالماني اوضح ان مديري الجمعية الالمانية العربية وهما مواطنان اردني والماني غربي، يعملان في خدمة المخابرات السورية، وبالتالي فمن غير المقنع «ان تدبر سوريا حادثا ضد عملائها» (الاهرام، القاهرة).

الثلاثاء ٢/١٢/١٩٨٦

١٩٨٧ ـ أكد عبد العزيز الرواس، وزير الاعلام في سلطنة عمان، في حديث لصحيفة العرب ان العالم كله مستفيد من مضيق هرمز ولذلك «طالبنا بأنه على الدول الصناعية الكبرى وغيرها وأيضاً ايران والعراق بانشاء هيئة تكون مسؤولة عن حرية الملاحة في الخليج لكل الاطراف». وقال: «نحن لا نلعب دوراً للدفاع عن مصالح العالم في المضيق... وخارج هذا الاطار نؤيد المرور الحر في المضائق... وسجلنا موقفنا هذا في الامم المتحدة ولكن احداً لم يقتنع بهذا الكلام» (العرب، لندن).

١٩٨٨ ـ شهدت مناطق عديدة من الضفة الغربية المحتلة تظاهرات قام بها المواطنون العرب بمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ومرور ٣٩ عاماً على قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين. واطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي قنابل مسيلة للدموع لتفريق التظاهرات واعتقلت عدداً من المتظاهرين الذين رشقوا السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة (الخليج، الشارقة).

١٩٨٩ ـ طالب حسني مبارك، الرئيس المصري، في كلمة وجهها الى الامم المتحدة لمناسبة يوم الاحتفال بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني بتكريس عام ١٩٨٧ عاماً لمفاوضات السلام من اجل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني برعاية الامم المتحدة وفي ظل شرعيتها. وأكد ان موقف مصر الثابت يدعو الى خلق وضع عربي متماسك يساند القضية الفلسطينية، ورأى ان ذلك ممكن تحقيقه من خلال «اتفاق عمان» عام ١٩٨٥ بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاردن (الاهرام، القاهرة). من جهة ثانية وجه حافظ الاسد، الرئيس السوري، بالمناسبة رسالة الى الامم المتحدة قال فيها ان الطريق الى السلام في المنطقة هو انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واقرار حقوق الشعب الفلسطيني على اساس قرارات الامم المتحدة وفي اطار مؤتمر دولي (تشرين، دمشق). كذلك وجه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، رسالتين الى الامم المتحدة اكدا فيهما ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه منظمة التحرير (الخليج، الشارقة).

الاربعاء ٣/١٢/١٩٨٦

١٩٩٠ ـ وجه الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، نداء للقوات المتقاتلة حول المخيمات الفلسطينية في لبنان ناشدهم فيه القاء السلاح وحقن الدماء (الشرق الاوسط، لندن).

١٩٩١ ـ اعلنت الأردن والكويت والجمهورية العربية اليمنية موافقتها على عقد اجتماع طارىء لمجلس وزراء الخارجية العرب وذلك لبحث القتال الدائر في المخيمات الفلسطينية في لبنان بناء على الطلب العاجل الذي تقدمت به منظمة التحرير الفلسطينية (الدستور، عمان).

١٩٩٢ ـ اختتمت في الرياض ندوة «معدلات انتاجية العمل وآثارها ووسائل تطويرها في الدول العربية الخليجية»، التي شارك فيها كل من العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق. وفي ختام الندوة، قال كامل صالح الصالح، امين عام مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية، الذي يتخذ من البحرين مقراً له، لـ هيئة الاذاعة

البريطانية «ان الهدف من الندوة هو تعظيم فرص الاستفادة من التوصيات التي تم التوصل اليها في ختام الندوة، وتعزيز مجال التعاون العمالي والاجتماعي بين اقطار الخليج العربي، وتحقيق المزيد من الخطوات الرامية الى تنمية الموارد البشرية وزيادة الاعتماد على القوى العاملة الوطنية والمدربة والقادرة على مواجهة متطلبات واعباء التنمية الشاملة في المجتمع العربي الخليجي». واضاف «ان المكتب سيقوم بعد ان انتهت اعمال الندوة باعداد تقرير نهائي يتضمن كافة الموضوعات التي طرحت ضمن برنامج عمل الندوة، كما سيتضمن التقرير النتائج والمؤشرات والتوصيات التي توصل اليها المشاركون، ويقوم بتعميمها على الاجهزة المعنية بالدول الاعضاء» (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

١٩٩٣ ـ استقبل الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري. اثر اللقاء صرح المهدي ان من شأن اللقاءات المتكررة بين المسؤولين في البلدين تعزيز العلاقات وتطويرها في شتى المجالات. واوضح ان مسألة جعفر نميري، الرئيس السوداني السابق، في مصر لن تكون مسألة محورية في النقاش الدائر لتطوير العلاقات. ورأى ان التكامل هو شكل فقط لموضوع أساسي في العلاقات المصرية ـ السودانية التي يمكن ان تتخذ شكلاً آخر، مشدداً على جوهر العلاقات الثابتة (النهار، بيروت).

١٩٩٤ ـ اقتحمت مجموعة من المقاومة الوطنية اللبنانية مواقع تابعة لميليشيات لحد في تلال الاحمدية ومزرعتي لوسي والسريرة وسيطرت على الموقعين الاخيرين لبضع ساعات ونسفت جسر الدلافة الذي يصل ما بين قضاءي حاصبيا وجزين المحتلين. واعلنت «المقاومة الاسلامية» ان العملية اسفرت عن مقتل ١٥ عنصراً من جيش لحد وجرح ٢٠ واسر خمسة وغنم آلية مدرعة. وقد اعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيات لحد بالعملية وقالت انها اسفرت عن مقتل اربعة عناصر من الميليشيات وجرح ٢٣ وفقدان اخرين (السفير، بيروت).

١٩٩٥ ـ بعث زهدي الطرزي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الدائم لدى الامم المتحدة، بمذكرة احتجاج الى الامانة العامة للمنظمة الدولية اوضح فيها ممارسات المستوطنين اليهود في مدينة القدس حيث قاموا بحملة شغب احرقوا فيها بيوتاً وسيارات يملكها السكان العرب بواسطة القنابل الحارقة مما ادى الى هروب عدة عائلات فلسطينية من القدس القديمة (العرب، لندن).

١٩٩٦ ـ أكد جان برنار ريمون، وزير الخارجية الفرنسي، ان سياسة بلاده تجاه النزاع العربي ـ الاسرائيلي لم تتغير منذ العام ١٩٦٧. واعلن ان فرنسا تسعى الى ايجاد تسوية عادلة ودائمة للصراع العراقي ـ الايراني وفقاً للقرارات الدولية التي اتخذت في هذا الشأن. واضاف في بيان له امام الجمعية الوطنية حول السياسة الخارجية الفرنسية، ان بلاده تؤكد التزامها باستمرارية عمل قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان وتقف الى جانب وحدة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه (العرب، لندن).

١٩٩٧ ـ طالب خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، بمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني بعقد ندوة دولية للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب الاطراف المعنية لاقامة السلام على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وكذلك الاعتراف باستقلال كل دول المنطقة وحق شعوبها في الحياة بسلام داخل حدود معترف بها الى جانب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير (العمل، تونس).

١٩٩٨ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، رداً على تصريح ادلى به اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، امس الاول، حذر فيه من خطورة تصريحات الرئيس المصري حول المستوطنات على العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية: «انه ليس الرجل الذي يقبل تحذيراً من شامير او اي شخص آخر». واوضح «ان سياسة الاستيطان الاسرائيلي لن تساعد على استقرار السلام في المستقبل. واذا كانت اجابة شامير على ما اعلنته هو التحذير، وهذا ما اشك فيه، فانني لا اقبل بأي حال من الاحوال اية تحذيرات من

اي شخص مهما كان هذا الشخص» (الشرق الاوسط، لندن).

١٩٩٩ ـ اختتمت في تونس اعمال الدورة الخامسة (التي بدأت في ١٩٨٦/١٢/١) لمجلس وزراء الداخلية العرب باقرار مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات وتكليف الامانة العامة للمجلس القيام بالتعاون مع المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب اعداد خطة مرحلية مدتها خمس سنوات لتنفيذ ما تنطوي عليه الاستراتيجية المذكورة. وقرر المجتمعون اعتماد موازنة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية لعام ١٩٨٧ والبالغة مليونين ومائة الف وستمائة دولار ودعوة الاقطار الاعضاء في المجلس التي لم تسدد مساهمتها في موازنة الامانة العامة لعام او اكثر الى سرعة تسديد تلك الالتزامات، على ان تعفى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من سداد مساهمتها في موازنة عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ وكذلك جمهورية جيبوتي من سداد مساهمتها في موازنة الاعوام ١٩٨٣ و١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٨٦. وقرر المجلس اعفاء اي عضو من سداد مساهمته في موازنة الامانة العامة لسنة مقبلة او اكثر وقرر عقد الدورة القادمة للمجلس في كانون الاول/ديسمبر العام المقبل (الشرق الاوسط، لندن).

الخميس ١٩٨٦/١٢/٤

٢٠٠٠ ـ طالبت الجمعية العامة للامم المتحدة، وللعام الثالث على التوالي بالدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وناشدت الامين العام للامم المتحدة مواصلة جهوده في هذا الصدد. واتخذ القرارا بأغلبية ١٣٢ صوتاً مقابل ثلاثة اصوات هي الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وانتغوا وهي دولة صغيرة في ارخبيل الانتيل، وامتنعت ١٩ دولة عن التصويت من بينها دول السوق الاوروبية المشتركة باستثناء اسبانيا واليونان اللتين صوتتا الى جانب القرار (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٠١ ـ اختتم المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) اجتماعه نصف السنوي السابع والثلاثين الذي عقد في الكويت. وقرر المجلس ان تكون ميزانية المنظمة مليونين و٦٦ الفاً و٥٠٠ دينار كويتي وان يتم تشكيل لجنة رباعية من المكتب التنفيذي لدراسة اللائحتين المالية والادارية للمنظمة وان تكون ميزانية الهيئة القضائية ٢٥٦ ألفاً و٥٠٠ دينار وان تكون الميزانية التشغيلية لمعهد النفط العربي للتدريب ٧٩١ ألفاً و٥٥٠ ديناراً عراقياً. كما قرر المجلس تشكيل لجنة من الامانة العامة للمنظمة والشركة العربية للاستشارات البترولية ومؤسسة «ايني» الايطالية لدراسة امكانيات تطوير واستخدام نظام الاعتماد المتبادل في المستقبل. وبحث المجلس موضوع انسحاب تونس من عضوية المنظمة وطلب تأجيل البت فيه، وقرر عقد اجتماعه المقبل في دمشق بتاريخ ١٠ حزيران/ يونيو العام المقبل (الوطن، الكويت).

٢٠٠٢ ـ اتهم مير حسين موسوي، رئيس الوزراء الايراني، بلدان الخليج «بتقديم مساعدات عسكرية أو دعم يتعلق بالامداد والتموين للعراق في الحرب». وأشار موسوي الى تقرير لمصادر الطيران في الشرق الاوسط، جاء فيه «ان الطائرات العراقية هبطت في مطار سعودي وهي في طريق عودتها من الغارة على لاراك». وقال ان ايران ما زالت «مرتابة» لانه لم يصدر نفي لهذا التقرير (السفير، بيروت).

٢٠٠٣ ـ أكد عبد الجبار خلف، الامين العام للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية، ان الاتصالات التي تتم حالياً عبر القمر الصناعي العربي «عربسات» تعتبر منخفضة اذا ما قورنت بسعة القنوات الهاتفية والخدمات الاخرى الذي يقدمها هذا القمر. وعزا هذا الانخفاض في الاتصالات الى عدم اكتمال بناء المحطات الارضية لبعض الاقطار العربية واستخدام القنوات المتاحة بشكل مرضي. واعلن أن المؤتمر التنفيذي السابع للاتحاد الذي سينعقد قريباً سيدرس امكانية اقامة مشروع كيبل يربط المغرب العربي بالمشرق العربي يكون مكملاً للشبكة الفضائية التي تتم عبر «عربسات». وقال ان هناك عدة خيارات وسعات لمسار الكيبل المقترح التي تتراوح كلفتها ما بين ٩٥ وبين ١٢٠ مليون دولار. . . وان الاتحاد

ينسق بين الادارات العربية لانشاء شبكات حديثة لاستخدام «عربسات» بشكل افضل دون اللجوء الى «الوسيط الاجنبي» (الدستور، عمان).

٢٠٠٤ ـ صادق مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في ختام دورته السابعة (التي بدأت في ١٩٨٦/١٢/٢) والتي عقدت في تونس برئاسة محمد نابي، وزير الحماية الجزائري، على مجموعة من القرارات التي تدعم العمل العربي الاجتماعي المشترك، وفي طليعتها برنامج تنفيذ استراتيجية العمل العربي الاجتماعي للعام القادم. وتتضمن هذه الاستراتيجية عقد عدد من الدورات التدريبية واصدار المطبوعات والدراسات في قطاع العمل الاجتماعي، واجراء المسوح الميدانية والحلقات الدراسية وتنظيم مجموعة من الندوات. كذلك اقر الوزراء التقرير الاجتماعي العربي الموحد ليكون مكملاً للتقرير الاقتصادي العربي الموحد. وجاء في البرنامج ايضاً ضرورة التعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية في تنفيذ البرامج المشتركة بين اعضاء المجلس وهذه الهيئات، كما اكد البيان على اهمية الصندوق العربي الاجتماعي في تطوير مجالات التنمية الاجتماعية. واوضح البيان ان المجلس اقر موازنة الصندوق للعام المقبل والتي تزيد قليلاً عن المليون دولار لدعم وتمويل مجموعة من المشروعات والبرامج في عدد من دول المجلس (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٠٠٥ ـ أكد بشير عمر فضل الله، وزير المالية والتخطيط السوداني، ان الصناديق العربية تدعم السودان وانها قدمت منذ رفع الحظر الذي كانت تفرضه على تعاملها مع السودان ومنذ بداية هذا العام ١٧٠ مليون دولار ذهبت الى اعادة تأهيل مشروع الجزيرة، ومشاريع السكر، وشبكات الري والمياه والكهرباء والمجاري في الخرطوم، وهي كلها مشاريع بنى اساسية بعضها تمولها الصناديق لاول مرة والبعض الآخر كان قد بديء فيه في السابق (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٠٦ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في تصريح لصحيفة الاهرام «انه لا يوجد ما يبرر القطيعة المصرية السورية. . . لأن اختلاف الاجتهادات والاساليب لا ينبغي ان يبرر القطيعة ولا يجب ان يكون سبباً فيها». وقال «ان الحملات الاعلامية التي يستخدمها العرب جميعاً في علاقاتهم السياسية مع بعضهم البعض لا تخدم سوى اعداء الامة العربية. . . وقد آن الاوان للتخلص منها» (الاهرام، القاهرة).

٢٠٠٧ ـ وقع العراق والسودان في اختتام اجتماعات الدورة الخامسة للجنة العراقية ـ السودانية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني التي عقدت في الخرطوم على اتفاق لتوسيع التبادل الثقافي والتبادل السلعي بين البلدين في مجالات الصناعات الكهربائية والمنزلية والقطنية والزيوت النباتية (العرب، لندن).

٢٠٠٨ ـ أصدر مجلس الامن الدولي بياناً حول «حرب المخيمات» في لبنان طالب فيه الاطراف المتقاتلة بوقف القتال وممارسة ضبط النفس (النهار، بيروت). كما وجه الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، نداء لوقف القتال حول المخيمات وطالب بالخيار السياسي لحل قضية المخيمات «لان القتال يعرّض القضية الفلسطينية والسيادة اللبنانية لاكبر المخاطر. . . ويعيق تحرير الجنوب اللبناني» (السفير، بيروت). من جهة اخرى رأى عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، «ان محاولة اسرائيل وضع ترتيب خاص للأمن في جنوب لبنان ادت الى ظروف دفعت بمنظمة التحرير الفلسطينية الى تعزيز المخيمات الفلسطينية في لبنان بالاسلحة للدفاع عن نفسها. . . الامر الذي ادى في الوقت نفسه الى تخوف العناصر اللبنانية من المخيمات. . . ولهذا ظهر ما يمكن ان نسميه المستنقع اللبناني الذي لم يمكن السيطرة عليه» (الاهرام، القاهرة).

الجمعة ١٩٨٦/١٢/٥

٢٠٠٩ ـ صرح عبد الرحمن العوضي، رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب وزير

الصحة العامة الكويتي، بأن المكتب قرر ارسال معونات طبية عاجلة الى المخيمات الفلسطينية في لبنان. واوضح ان القرار اتخذ بعد اجراء مشاورات مع اعضاء المكتب وذلك لتدارك الوضع. اضاف ان المكتب ناشد الهيئات والمنظمات الدولية للتدخل بايقاف الاقتتال بين الاخوة في لبنان والعمل على المحافظة على حياة المقيمين في المخيمات (الوطن، الكويت).

٢٠١٠ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، عبد الله الراسي، وزير الداخلية اللبناني، الذي شارك في مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس، واذيع رسمياً ان الحديث خلال اللقاء تناول «حرب المخيمات» والمساعدات العربية المقررة للبنان. وقالت الوكالة الوطنية اللبنانية للاعلام «ان الراسي شدد على أهمية حصول لبنان على المساعدات نظراً الى حاجته اليها في هذه الظروف واقترح ان تكون هذه المساعدات المقررة على شكل منح مستعجلة تمكن من تخفيف الاعباء الاقتصادية التي يعانيها لبنان» (النهار، بيروت).

٢٠١١ ـ اختتمت في جامعة قطر ندوة «تقييم نمو العلاقات بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع في الدول العربية»، التي نظمها مركز البحوث العلمية والتطبيقية في جامعة قطر بالاشتراك مع مكتب اليونسكو الاقليمي للعلوم والتكنولوجيا للبلدان العربية. وخرجت الندوة بعدة توصيات اهمها: ضرورة اختيار التكنولوجيات الملائمة للمقومات الاقتصادية والبيئية والمحلية والموارد الطبيعية المتاحة بشرية ومادية والعمل على توافر المؤسسات بكوادرها المحلية المختلفة القادرة على احداث الاختبار، ضرورة احداث تكامل في هيكل التصنيع القومي والقطري في قطاعاته المتمثلة بالصناعات الاساسية والرأسمالية والمتوسطة والصغيرة بأن يراعى ذلك عند وضع خطط التصنيع ذات العلاقة بالتنمية، التأكيد على ضرورة انشاء وحدات للبحوث والتطوير كوحدات اساسية من وحدات المشروعات الانتاجية الكبيرة، انجاز الصيغة الملائمة للتنسيق بين الجامعات والمراكز والمؤسسات الانتاجية في الوطن العربي وتشجيع تبادل المعلومات ونتائج البحوث والزيارات فيما بينها وفق اطار لخطة عربية مشتركة (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٠١٢ ـ نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة في عدة قرارات تبنتها امس الاول حول القضية الفلسطينية بالممارسات القمعية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكذلك باصدار القوانين الاسرائيلية على مرتفعات الجولان المحتلة. وطالبت الجمعية باطلاق سراح المعتقلين العرب وفقاً للقوانين والاعراف الدولية وبوقف الاعمال الاسرائيلية الهادفة الى تغيير الوضع القانوني والجغرافي والسكاني للاراضي العربية المحتلة. وفي جميع حالات الاقتراع على القرارات الدولية ادلت اسرائيل بصوت الاعتراض الوحيد ولم تشاركها في ذلك سوى الولايات المتحدة الامريكية (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠١٣ ـ اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على الطلاب العرب في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة الذين احتجوا على منعهم من دخول الجامعة وعلى اساليب القمع التي لجأت اليها قوات الاحتلال، مما ادى الى مقتل طالبين فلسطينيين واصابة ١٥ آخرين بجروح. واعترفت السلطات الاسرائيلية بمقتل الطالبين واصابة آخرين بجروح، معتبرة «ان اطلاق النار جاء دفاعاً عن النفس». اما النشرة الصحافية الفلسطينية فقد اكدت مقتل طالب فلسطيني ثالث واوضحت ان هدف السلطات الاسرائيلية هو اغلاق الجامعة (النهار، بيروت).

٢٠١٤ ـ اختتم الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، جولة شملت ليبيا حيث اجرى مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، محادثات في مدينة سرت، وتونس حيث اجرى محادثات مع الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي. واجمعت مصادر عديدة على القول ان المباحثات الجزائرية ـ الليبية ـ التونسية تركزت على اوضاع المغرب العربي وتنقية الاجواء في المنطقة (السفير، بيروت).

٢٠١٥ ـ أجرى بو علام بسايح، وزير الثقافة والسياحة الجزائري، والوفد المرافق له محادثات مع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، ورشيد

كرامي، رئيس الوزراء، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب. وصرح الوزير الجزائري في ختام محادثاته «انه وجد لدى الرئيس اللبناني استعداداً للقاء حافظ الاسد، الرئيس السوري». واوضح ان زيارته الى لبنان تأتي في اطار المسعى الجزائري لتذليل العقبات بين الاطراف اللبنانية وكذلك العمل على تذليل عقبة «العلاقة المميزة بين لبنان وسوريا». واوضح موقف الجزائر من «حرب المخيمات» فقال: «ان بلاده تؤيد سيادة لبنان على اراضيه الا انها حريصة في نفس الوقت على احترام الوجود الفلسطيني داخل المخيمات من دون تجريد هذا الوجود من السلاح... لانه عامل اساسي ضد العدو المشترك» (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٦/١٢/٦

٢٠١٦ ـ تم في عمان التوقيع على محضر اجتماعات اللجنة السياحية الاردنية ـ المصرية المشتركة الخاص بتحديد علاقة البلدين في مجال العمل السياحي المشترك ودور الطيران المدني وموضوع الاستثمار المشترك وتبسيط اجراءات المراكز والحدود والجمارك والنقل البري والبحري واعداد الاستراتيجية الخاصة بالتسويق السياحي المشترك. وقد وقع المحضر عن الجانب الاردني محمد الخطيب، وزير الاعلام والثقافة والسياحة والاثار، وعن الجانب المصري فؤاد سلطان، وزير السياحة والطيران المدني، الذي يزور عمان (العرب، لندن).

٢٠١٧ ـ اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على ارتكاب عمل ارهابي جديد في الضفة الغربية المحتلة حيث اطلقت النار على المتظاهرين في مخيم بلاطة فاصابت شاباً توفي بعد وصوله الى مستشفى نابلس. وكانت مظاهرات عدة شهدتها مدن الضفة اثر مقتل الطالبين الفلسطينيين في جامعة بيرزيت امس الاول ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية لقمع هذه المظاهرات (السفير، بيروت). في ضوء ذلك ندد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بجريمة جامعة بيرزيت ووجه رسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، طالب فيها تدخل المنظمة الدولية لاتخاذ اجراء فوري لوقف الاعمال الاجرامية التي تمارسها سلطات الاحتلال (الثورة، صنعاء).

٢٠١٨ ـ أوصى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام اجتماعاته في الخرطوم التي خصصت لبحث موضوع «حقوق الانسان في الوطن العربي»، نقابات المحامين وجميع المؤسسات والاحزاب في الوطن العربي ابلاغ الامانة العامة للاتحاد بكل انتهاك يستهدف حقوق الانسان في الوطن العربي. كما اوصى المكتب بوقف اطلاق النار في المخيمات الفلسطينية في لبنان واشاعة السلام، وقرر عقد المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب في الكويت في السادس من نيسان/ ابريل العام المقبل (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 110).

٢٠١٩ ـ اقر المؤتمر الخامس عشر للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الانباء العربية (فانا) في ختام اعماله في فيينا اقامة مكاتب عربية لتوزيع الاخبار الى قارات آسيا واوروبا وامريكا اللاتينية. كما اقر اقامة حلقة دراسية حول مشاكل الخبر الاقتصادي واجتماع حوار بين وكالات الانباء العربية ووسائل الاعلام في المانيا الغربية. واوصى المؤتمر بعقد اجتماعين للجنة التنفيذية للحوار العربي ـ الاوروبي وعقد الندوة العربية ـ الاوروبية في العام المقبل. ودرس المؤتمر موضوع انشاء وكالة انباء عربية مركزية واوصى باجراء الاتصالات مع الادارة العامة للاعلام في جامعة الدول العربية حول هذا الموضوع، واعتمد التقرير المتعلق بانشاء شبكة «دوبلكس عربية» تربط وكالات الانباء العربية كافة وتسهل انتقال الاخبار بين الاقطار العربية (الوطن، الكويت).

٢٠٢٠ ـ اتهم اوري لوبراني، منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان، «المناطق الشرقية» في لبنان «بتقديم مساعدات عسكرية الى منظمة التحرير الفلسطينية». ووصف هذا الامر «بانزلاق القيادة المسيحية في لعبة المغامرة بمصير «المجتمع المسيحي» مستقبلاً في مقابل مكاسب آنية عابرة» (النهار، بيروت).

الاحد ١٩٨٦/١٢/٧

٢٠٢١ ـ غادر كاسبار وينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، الرباط حيث اجرى مباحثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وصرح لدى مغادرته ان المباحثات تناولت العلاقات المغربية ـ الامريكية وقضايا تتعلق بالامن في المنطقة، مشيراً الى ان صفقة السلاح الامريكي لايران «لن تؤثر على علاقات امريكا مع المغرب وبقية البلدان العربية الاخرى». اضاف «ان الصفقة كانت تهدف الى تحسين العلاقات مع ايران الا ان الوسيلة التي اتبعت لم تكن جيدة» (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٢٢ ـ اعرب الهادي المبروك، وزير الخارجية التونسي، في حديث مع صحيفة البلاد السعودية عن تضامن بلاده مع السعودية في ضرورة توفير المناخ الملائم لعقد القمة العربية وتهيئة كل اسباب وعناصر النجاح لهذه القمة، مشيراً الى ترحيب بلاده بعقد القمة لحل مشاكل الوضع العربي الراهن الذي وصفه بأنه «مؤلم». وفي الخرطوم اعلن شريف زين العابدين الهندي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوادني، عن ترحيب وموافقة بلاده لحضور القمة العربية الطارئة التي دعت اليها منظمة التحرير الفلسطينية (الوطن، الكويت).

٢٠٢٣ ـ اختتمت امس الاول في الكويت اجتماعات اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي بين اقطار مجلس التعاون الخليجي باقرار الهيكل الاداري والاقتصادي للربط الكهربائي بين اقطار المجلس. وناقشت اللجنة تحديد طبيعة العلاقة القانونية بين مرافق الكهرباء المصدرة للطاقة والمستهلكة لها واقتراح تسعير الطاقة وحق العبور واصدرت توصيات في هذا الخصوص لرفعها الى الاجتماع القادم لوزراء الكهرباء والماء باقطار المجلس (اخبار الخليج، المنامة).

٢٠٢٤ ـ اعلن ناطق باسم جامعة الدول العربية ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعاً طارئاً في تونس لاثنين المقبل للبحث في «حرب المخيمات» في لبنان (النهار، بيروت).

٢٠٢٥ ـ اصيب ستة اسرائيليين من قوات الاحتلال بجروح واعتقل ٧٥ عربياً في مناطق نابلس والخليل وجنين ورام الله اثر اندلاع مظاهرات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، احتجاجاً على مقتل طالبين عربيين في جامعة بيرزيت ومقتل شاب في مخيم بلاطة يومي الخميس والجمعة الماضيين من قبل قوات الاحتلال. ووصف ضابط اسرائيلي احداث الضفة والقطاع بأنها الاسوأ من نوعها منذ عام ١٩٨٢» وقال: «ان تعزيزات ارسلت الى المنطقتين المحتلتين... ولن يسمح لاي صحافي بدخولها» (النهار، بيروت).

الاثنين ١٩٨٦/١٢/٨

٢٠٢٦ ـ قال حلمي الحديدي، الامين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر، في حديث مع صحيفة الشرق الاوسط حول زيارته للسودان، ان الاتفاقيات السارية والمجمدة بين مصر والسودان مثل الدفاع المشترك والتكامل وغيرهما سيعاد البحث فيها وفي اي موضوع يطرحه الجانب السوداني للوصول في النهاية الى ما فيه مصلحة الشعبين (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٢٧ ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اربع عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد في جبل «الغزلان» ومحيط «ميدون» وبنت جبيل وبرعشيت في مناطق «الشريط الحدودي» في الجنوب اللبناني. واعترفت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم ميليشيات لحد باصابة خمسة من الميليشيات بين قتيل وجريح واعطاب آلية. وفيما تكتمت مصادر ميليشيات لحد على نتائج هجوم رجال المقاومة امس الاول، على موقع «بيت ياحون» التابع لها، كشف التلفزيون الاسرائيلي ان العملية اسفرت عن وقوع خمس اصابات في صفوف عناصر لحد (السفير، بيروت).

٢٠٢٨ ـ أكد بادي اونول، وزير الدفاع الايرلندي، انه سيحض حكومته ان تدرس «بجدية بالغة» مشاركة ايرلندا في قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان اثر مقتل جندي ايرلندي اطلقت عليه ميليشيات لحد النار امس الاول. واوضح «ان المشكلة الرئيسية التي تواجه الجنود الايرلنديين في لبنان هي عدم تمكنهم من تنفيذ انتدابهم بسبب استمرار اسرائيل في احتلال جزء من لبنان». اضاف «لن نتردد في سحب الكتيبة الايرلندية اذا ما تعرضت للخطر... ولكن ذلك سيتم بالتشاور مع سلطات الامم المتحدة» (النهار، بيروت).

٢٠٢٩ ـ أكدت وكالة اخبار الخليج ان معدل تشغيل الغرف بفنادق البحرين خلال اليومين الماضيين بلغ اعلى معدل له منذ عدة سنوات. واوضحت ان نسبة شغل الغرف في كل من فندق «شيراتون» وفندق «الخليج» بلغت ١٠٠ بالمائة و«الريجنسي» ٩٤,١ بالمائة «وهوليداي ان» مئة بالمائة، في حين تجاوزت النسبة لدى فنادق الثلاث نجوم ٩٠ بالمائة. وعزت الوكالة نسبة الارتفاع في معدل تشغيل الغرف الى فتح جسر السعودية ـ البحرين حيث اكدت انه قبل افتتاح الجسر لم تكن النسبة تزيد على ٤٥ بالمائة (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٣٠ ـ اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على تظاهرة للشبان العرب في مدينة خان يونس في قطاع غزة المحتل مما ادى الى مقتل شابين وذلك في اليوم الرابع على التوالي من المواجهة بين الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وبين سلطات الاحتلال (الاهرام، القاهرة).

٢٠٣١ ـ اذيع في القاهرة نص اتفاقية مشارطة التحكيم بشأن طابا والموقعة بين مصر واسرائيل في ١١ ايلول/ سبتمبر الماضي (الاهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 113).

الثلاثاء ١٩٨٦/١٢/٩

٢٠٣٢ ـ صرح شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «ان اسرائيل ستكون مستعدة لشحن اسلحة مرة اخرى الى ايران اذا طلبت الولايات المتحدة ذلك» (النهار، بيروت). ورأى بيريز في حديث مع مجلة لوبوان الفرنسية «ان ايران على الصعيد الايديولوجي هي الاكثر خطورة اما على الصعيد العسكري فان العراق هو الاكثر خطورة بالنسبة لاسرائيل» (العرب، لندن).

٢٠٣٣ ـ دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتعزيزات الى مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمواجهة التظاهرات العربية ضد الممارسات الاسرائيلية، وافيد عن مقتل طفل عربي برصاص قوات الاحتلال في مخيم بلاطة واصابة اربعة اشخاص بجروح. من جهة ثانية دعا شريف الدين بيرزادة، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، مجلس الامن الدولي الى التدخل والقيام بعمل عاجل لوضع حد للممارسات الاسرائيلية الارهابية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٣٤ ـ قال صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، «انه لا يوجد اتفاقيات بين منظمة التحرير الفلسطينية والشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، حول ادخال مقاتلين فلسطينيين وسلاح الى لبنان». واشاد بموقف ليبيا من «حرب المخيمات» وكشف النقاب عن اتصالات بين «فتح» ومسؤولين ليبيين للتحضير لمحادثات بين الطرفين (الوطن، الكويت).

٢٠٣٥ ـ انهى رؤساء النقابات المهنية العربية اجتماعاً لهم في عمان بوضع الميثاق الاساسي لتشكيل اتحاد للمنظمات المهنية العربية. ويحدد ميثاق الاتحاد اهدافه الاساسية في توطيد التعاون بين الاتحادات والمنظمات العربية ووضع جميع الطاقات والخبرات في خدمة وتطوير المجتمع العربي على اساس من التخطيط العلمي لوطن واحد متكامل الامكانات اضافة الى توحيد التشريعات التي تنظم مزاولة المهن (العرب، الدوحة).

الاربعاء ١٠/١٢/١٩٨٦

٢٠٣٦ ـ قرر مجلس جامعة الدول العربية المنعقد منذ اول من امس في تونس على مستوى وزراء الخارجية للتوصل الى اتفاق لوقف «حرب المخيمات» في لبنان، ابقاء دورته الطارئة مفتوحة على ان يعاود اجتماعاته الاثنين المقبل لمتابعة الوضع في المخيمات. واصدر المجلس قراراً دعا فيه «جميع الاطراف المتصارعين في المخيمات الفلسطينية الى وقف القتال والى فك الحصار المضروب على المخيمات والسماح بادخال التموين اليها واعادة المهجرين الى بيوتهم». ودان المجلس الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات في لبنان (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 114).

٢٠٣٧ ـ اكد حيدر ابو بكر العطاس، رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية، على حرص بلاده باستمرار علاقات الود والتعاون بينها وبين بلدان الخليج العربية. وقال في حديث لمجلة المجلة السعودية ان علاقات الود مع بلدان الخليج قائمة على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. واوضح ان احداث كانون الثاني/ يناير الماضي التي شهدتها عدن لم تؤثر على العلاقات الثنائية بين بلاده وبلدان الخليج، مشيراً الى استمرار العمل بالاتفاقيات والقروض التي تقدمها السعودية والكويت لتنفيذ المشاريع الاقتصادية في عدن (الخليج، الشارقة).

٢٠٣٨ ـ أكد الشيخ خليفة بن زايد، ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة، في حديث لمجلة المجلة السعودية «ان اقدام الولايات المتحدة على تقديم السلاح لايران لا يعني سوى اقامة عقبات اضافية في طريق السلام وزيادة حدة التوتر والمجابهة بين طرفي الصراع في الخليج». وحول امتلاك اسرائيل لاسلحة نووية قال: «ان الامة العربية تخوض معركة شرسة ضد عدو غادر... الا ان اسرائيل ولو امتلكت اسلحة نووية لن تستطيع القضاء على اكثر من ١٢٠ مليون عربي» (الخليج، الشارقة).

٢٠٣٩ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والجمهورية العربية اليمنية يقدم بموجبها الصندوق لليمن الشمالي قرضاً بقيمة ثلاثة ملايين ومائة ألف دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع وادي الجوف الزراعي. وقد وقع الاتفاقية عبد اللطيف يوسف الحمد، المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق، وسعيد الحكيمي، السفير اليمني لدى الكويت (الثورة، صنعاء).

٢٠٤٠ ـ أدان مجلس الامن الدولي وبأغلبية ١٤ صوتاً اقدام السلطات الاسرائيلية على قتل وجرح طلبة فلسطينيين عزل في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة يوم الخميس الماضي. وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت لصالح القرار. وصرح زهدي الطرزي، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، «ان مجلس الامن نجح أخيراً في اعادة التأكيد على سريان «اتفاقية جنيف» على الأراضي العربية المحتلة كما نجح في شجب الانتهاكات الاسرائيلية. أما السلطات الاسرائيلية فقد واصلت ممارستها القمعية ضد المواطنين العرب وأصيب مواطنان بجروح في مخيم «البريج» في قطاع غزة بعد أن اطلقت قوات الاحتلال النار على المتظاهرين في القطاع. كما أصدر اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، قراراً باغلاق جامعة النجاح الوطنية في نابلس لمدة اسبوع، فيما بلغ عدد المعتقلين خلال الايام الستة الماضية حوالى ٧٠٠ مواطن عربي، اعتقلوا اثناء التظاهرات في الضفة والقطاع المحتلين احتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٤١ ـ استبعد عبد الله القويز، الامين العام المساعد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للشؤون الاقتصادية، امكانية اصدار عملة خليجية موحدة في الوقت الراهن. وأوضح ان هناك مبررات اقتصادية تحول دون تحقيق ذلك في مقدمتها ضعف حركة التجارة بشكل عام بين أقطار المجلس. وأضاف في حديث لصحيفة الأنباء الكويتية أن ضرورة ربط العملات الخليجية الستة بقاعدة نقدية مشتركة تأتي الخطوة الأولى قبل تنفيذ مشروع توحيد العملة وقد تم ذلك بحثه خلال اجتماع محافظي البنوك المركزية في

أقطار المجلس مؤخراً (الخليج، الشارقة).

٢٠٤٢ ـ اختتم في الكويت الاجتماع السنوي الخامس بين الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) والمجموعة الاقتصادية الاوروبية المنبثقة عن السوق الاوروبية المشتركة. وتم خلال الاجتماع بحث أثر التدني وعدم استقرار أسعار النفط وعائداته على التنمية الاقتصادية للأقطار الاعضاء في (اوابك) وكذلك على نشاط الاستكشاف البترولي. كما ناقش الجانبان التطورات المستقبلية للتكرير والتجارة في المشتقات النفطية وأكدا رغبتها في الحفاظ على حرية التجارة العالمية. وقد اقترحت منظمة (اوابك) ان يعاد ارسال بعض الوفورات التي حققتها الدول الصناعية نتيجة تدني أسعار النفط الى الأقطار النامية بهدف زيادة معدلات النمو فيها، واتفق الجانبان على عقد ندوة مشتركة حول الطاقة في لكسمبورغ في آذار/مارس القادم (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٤٣ ـ أعلن بكري عديل، وزير التربية والتعليم السوداني، انه تم الاتفاق بين وزارته والوفد الليبي الذي يزور السودان على أن تتولى الجهات الليبية المختصة اختيار الطلاب المقبولين في الجامعات والمعاهد الليبية وفقاً للفرص التي أتاحتها ليبيا لقبول ألف طالب سوداني لمراحل ما بعد الثانوية. وأوضح أن اتاحة الفرص للطلاب السودانيين في المعاهد والجامعات الليبية هي في الأساس اتفاقية تم التوصل اليها مع وزارة التعليم الليبية (الخليج، الشارقة).

٢٠٤٤ ـ قال ابراهيم خواجة، وزير المواصلات التونسي، في تصريح لصحيفة الوطن ان المشكل الأساسي في تجربة القمر الصناعي العربي (عربسات) يكمن في الهوة الكبيرة بين التقديرات الأولية التي انطلق على أساسها المشروع والتكاليف الفعلية التي اقتضاها انجازه. وأوضح أن التقديرات الأولية كانت تقول أن «عربسات» يحتاج الى ١٠٠ مليون دولار لانجازه لكن الأموال التي استثمرت فيه بلغت عند انهاء المشروع ٢٨٠ مليون دولار. وأضاف ان اعداد مؤسسة عربسات قناة مشتركة يكلف وحده ٢٠ بالمائة من جملة استثمارات المشروع وأن الاستفادة من هذه القناة يتطلب اتفاق جميع الأقطار العربية على كيفية الاستفادة من خدماتها وإلا ذهب الجهد الاستثماري هدرا (الوطن، الكويت).

الخميس ١٩٨٦/١٢/١١

٢٠٤٥ ـ اعتمد مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري في دورته العادية الثالثة والثلاثين والتي عقدت في الشارقة ميزانية الاكاديمية لعام ١٩٨٧ المقبل بعد اجراء خفض عليها مقداره مليوني درهم لتصبح ١٤ مليوناً و٧٣٤ ألفاً و٧٨ درهماً. وقرر المجلس تكليف الادارة العامة للأكاديمية باعداد مذكرة مفصلة عن الأوضاع المالية للأكاديمية واجراء اتصالات مع جامعة الدول العربية لايجاد الطرق المناسبة لاخراج الاكاديمية من الأوضاع المالية الحرجة التي تمر بها. واصدر المجلس قراراً يقضي بأخطار كل من تونس والصومال بالرأي القانوني لجامعة الدول العربية الذي أكد عضويتها في الأكاديمية، وأقر المذكرة المرفوعة من ادارة التعليم والتدريب بالأكاديمية بشأن الخطة التعليمية للعام الدراسي الجديد والتي تشمل استكمال معدات التدريب والبعثات والدورات التأهيلية والمؤتمرات، اضافة الى ادخال مادة الحاسبات الالكترونية ضمن مناهج الأكاديمية الدراسية واستخدامها في معالجة المسائل الملاحية (أسواق الخليج، الدوحة).

٢٠٤٦ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، وفداً يمثل الأحزاب المصرية المعارضة الذي يزور دمشق. وأذيع رسمياً أن الحديث خلال اللقاء دار حول الأوضاع والتطورات في المنطقة (تشرين، دمشق).

٢٠٤٧ ـ اتهم اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، منظمة التحرير الفلسطينية باثارة الاضطرابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وهدد «باغلاق جميع الجامعات والمدارس وفرض حظر التجول إذا ما استمرت المظاهرة». إلى ذلك استمرت التظاهرات في الضفة والقطاع ووقعت صدامات بين

جنود الاحتلال والشبان العرب وأفيد عن اصابة فتاة عربية بجروح فيما نظم الأطباء في غزة اعتصاماً احتجاجاً على دخول قوات الاحتلال ليلا المستشفيات واعتقالها جرحى (النهار، بيروت).

٢٠٤٨ ـ فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة استهدفت باصاً للنقل في منطقة «الشريط الحدودي» في كفركلا مما أدى الى تدمير الباص واصابة من فيه. وأوضحت المعلومات الأمنية أن الباص كان ينقل عمالاً لبنانيين يعملون في المصانع الاسرائيلية وعدداً من الجنود الاسرائيليين. وقد نقل الى مستشفى مرجعيون ١٥ جريحاً فيما نقل جرحى قوات الاحتلال الاسرائيلي الى مستشفى «رامبام» في حيفا (السفير، بيروت).

٢٠٤٩ ـ طالب حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي يزور فرنسا، اسرائيل بانهاء احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة وقبول مبدأ الاعتراف المتبادل مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط على أسس ثابتة تستند الى الشرعية والعدالة واحترام حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها. وفي تصريح صحافي أدلى به الرئيس المصري أمس الأول لصحيفة لوموند الفرنسية قال: انه رفض الدعوة لزيارة القدس «لأننا لا نعترف بها عاصمة لاسرائيل» (الاهرام، القاهرة).

الجمعة ١٢/١٢/١٩٨٦

٢٠٥٠ ـ اجتمع عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يزور واشنطن مع مايكل ارماكوست، معاون وزير الخارجية الامريكي، وبحث معه آخر التطورات الراهنة على الساحة الخليجية والعربية. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية «ان الولايات المتحدة ما تزال عند موقفها الداعي الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية وضرورة الحفاظ على أمن واستقرار منطقة الخليج». وأضافت المتحدثة «ان الولايات المتحدة تدعم الجهود التي يبذلها مجلس التعاون لوقف حرب الخليج كما أن الولايات المتحدة ستسعى لمنع وصول الاسلحة الى ايران» (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٥١ ـ أغارت طائرات حربية اسرائيلية على مواقع تابعة للقوات الفلسطينية في شمال لبنان في منطقة المنية وبساتينها ومحيط مخيم نهر البارد الى الشمال من طرابلس مما أدى الى تدمير موقعين عسكريين وعداداً من المنازل ومقتل ١٠ أشخاص بين مدنيين وعسكريين واصابة ٣٠ بجروح (السفير، بيروت).

٢٠٥٢ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات مع فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، وجاك شيراك، رئيس الوزراء، وعدد من المسؤولين الفرنسيين تناولت العلاقات المصرية ـ الفرنسية وموضوع السلام في الشرق الأوسط. وصرح الرئيس المصري ان مصر مهتمة بالتعاون التجاري والاقتصادي بينها وبين فرنسا، وأكد أن البلدين مؤهلان في الوقت الحاضر للقيام بدور نشيط في الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والكف عن اقامة المستوطنات الاسرائيلية ووقف الممارسات اللاانسانية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد السكان العرب. وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال: اننا نتطلع الى تحرك فعال في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي لوقف هذه الحرب وتسوية المشاكل القائمة (الاهرام، القاهرة).

٢٠٥٣ ـ نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان المستوطنين اليهود الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يملكون نحو ١٠ آلاف قطعة سلاح. وقالت ان اقتناء هذه الأسلحة تم باذن من السلطات العسكرية ووزارة الداخلية (النهار، بيروت). من جهة ثانية قالت الاذاعة الاسرائيلية إن ضابطاً برتبة عقيد في الشرطة الاسرائيلية في مدينة «يافا» المحتلة قتل عندما انفجرت عبوة ناسفة في سيارته. واتهمت الإذاعة الفدائيين العرب بوضع العبوة في السيارة (الوطن، الكويت).

٢٠٥٤ ـ اختتمت في عمان امس الاول اجتماعات الدورة السادسة والاربعين لمجلس الوحدة الاقتصادية

العربية باتخاذ عدة قرارات وتوصيات من بينها متابعة الاتصال بالأقطار العربية لانضمامها الى اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية، وتنفيذ قرارات وزراء التخطيط العرب التي صدرت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وبخاصة القرار الداعي الى انشاء مجلس لوزراء التخطيط العرب. كما قرر المجلس مواصلة التنسيق والتكامل الزراعي العربي بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وتسهيل دخول المنتجات الزراعية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى الأسواق العربية لدعم صمود المزارعين العرب. كذلك قرر المجلس الغاء اية قيود قائمة على التبادل التجاري بين الاقطار العربية الاعضاء في المجلس واعتبار قرارات السوق العربية المشتركة نافذة ابتداء من كانون الثاني/يناير من العام المقبل (الثورة، صنعاء).

٢٠٥٥ ـ اختتم المؤتمر التنفيذي السابع للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية أعماله في عمان بالموافقة على مشروع استخدام اللغة العربية في خدمات الكمبيوتر. وناقش المؤتمر موضوع انجاز مشروع التعريب الذي يضم ترجمة ٢٢ ألف مصطلح في نطاق الاتصالات للتمكين من استخدام اللغة العربية في الاتصالات في المحافل الدولية. وأكد المؤتمر أهمية تنسيق مواقف الادارات العربية في الهيئات الدولية المختصة وتكثيف استخدام القمر الصناعي العربي «عربسات»، ودعا الى توقيع مذكرات تفاهم حول وضع تصور لمخطط عربي للاتصالات السلكية واللاسلكية وربط شبكات الاتصال العربية من خلال مشروع الكيبل العربي وانشاء شبكة اقليمية عربية لتبادل المعلومات من خلال «عربسات». وأوصى المؤتمر بانشاء مراكز وطنية للحاسب الالكتروني في مجال الاتصالات لخفض النفقات التي تدفع للشركات الاجنبية في هذا المجال، وأقر تقديم مساعدات فنية لبعض ادارات الاتصالات في بعض الأقطار العربية (الوطن، الكويت).

السبت ١٩٨٦/١٢/١٣

٢٠٥٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي يزور فرنسا الامير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، الذي يفتتح «معرض الرياض» في باريس. اثر اللقاء الذي عقد بقصر «ماريني» في باريس، وصف الامير سلمان المقابلة بأنها «أخوية وطبيعية» كما وصفها الرئيس المصري «بأنها اتصالات أخوية»، مشيراً الى أنه من غير الطبيعي أن لا يلتقي بالاخوان العرب «بخاصة وان بين مصر والسعودية القرابة وصلة الرحم». وحول امكانية لقائه بالملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في القمة الاسلامية في الكويت، قال الرئيس المصري «لو ذهبت الى الكويت وكان الملك فهد هناك فمن غير المعقول ان لا نلتقي» (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٥٧ ـ دعا حاتم عبد الرشيد، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، في تصريحات لصحيفة السياسة الكويتية الى التوجه نحو استثمار الأموال العربية داخل الوطن العربي. وقال ان المشاريع العربية المشتركة وعددها ٣٥٠ مشروعاً لا تشكل الا سبعة بالمائة فقط من حجم الاستثمارات العربية. وحذر من مخاطر الحجم الكبير للاستثمارات العربية الخارجية «لاسيما وأن الأموال المستثمرة بها في خطر دائم». وأعلن ان المنظمة العربية عرضت على رجال الأعمال العرب الفرص الاستثمارية القائمة والمدروسة وقدمت لهم أكثر من ٥٠ مشروعاً بهدف تنفيذها، موضحاً ان من بين هذه المشروعات ستة مشاريع من ضمن ٢٢ مشروعاً أقرها المؤتمر العربي السادس للتنمية الصناعية الاقتصادية الذي عقد عام ١٩٨٤ (الخليج، الشارقة).

٢٠٥٨ ـ أوضح غانم سعد الله حساوي، الأمين العام للاتحاد العربي للتعليم التقني، في حديث لصحيفة الثورة أن السياسات التربوية والمناهج الحالية في التعليم التقني المتبعة في معظم البلدان العربية ما زالت غير قادرة على خلق التقني المبدع، كما أن استخدام المصطلحات العلمية والتقنية الموحدة والمتفق عليها في «مؤتمرات التعريب» ما زالت ضعيفة. وأكد أن نسبة عدد الطلبة الذين يقبلون على التعليم المهني ما زالت دون المستوى المطلوب لتلبية حاجات الوطن العربي. وشدد على أهمية التخطيط السليم الهادف الى

اعداد التقنيين بالانسجام مع متطلبات العمل والتنمية (الثورة، صنعاء) (الوثيقة رقم 117).

٢٠٥٩ ـ قدم باتريك اوتول، وزير الدفاع الايرلندي، احتجاجاً لدى اسرائيل على مقتل جندي ايرلندي في القوة الدولية في جنوب لبنان قبل أيام على أيدي عناصر تابعة لميليشيات لحد. أما اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، فصرح «ان اسرائيل تبدي أسفها للحادث لكنها لا تنوي الغاء الحزام الامني». وجاءت الشكوى الايرلندية في ضوء ازدياد الهجمات ضد القوات الدولية حيث تعرضت منذ امس الأول لثماني هجمات من قبل عناصر لحد (النهار، بيروت).

٢٠٦٠ ـ قال جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، في تصريحات لصحيفة الاهرام حول بعض القضايا العربية «ان فرنسا لا تسلح ايران ونتمنى الا يحدث خلل في التوازن بين العراق وايران». حول القضية الفلسطينية وفي ضوء محادثاته مع حسني مبارك، الرئيس المصري، قال: «ان فرنسا تؤيد انعقاد المؤتمر الدولي واللجنة التحضيرية لانعقاد هذا المؤتمر ولا بد من مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في أية تسوية». وتناول شيراك الوضع في لبنان وقال: «لا سلام في لبنان طالما هناك قوات احتلال أجنبية وأن فرنسا تسعى للمشاركة في تسوية المشكلة اللبنانية» (الاهرام، القاهرة).

٢٠٦١ ـ أكد رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، أمام مجلس النواب في تونس أن معاهدة الاخاء والوفاء المبرمة بين تونس والجزائر وموريتانيا تمثل قاعدة مثالية تستجيب لمتطلبات المرحلة الراهنة في بناء صرح المغرب العربي. وقال ان تونس جزء لا يتجزأ من المغرب العربي الكبير تاريخياً وحضارياً، والمغرب العربي هو اختيار استراتيجي وضرورة سياسية واقتصادية وتاريخية تفرضها الاعتبارات الاقتصادية وتتطلبها المصالح المشتركة لشعوبنا. واضاف ان تونس تعمل بكل اخلاص من أجل وضع أسس المغرب العربي الاقتصادية بصفة فعلية، وقد شرعت بالعمل في هذا الاتجاه وتواصل تنفيذ المشاريع المشتركة في اطار معاهدة الاخاء والوفاء (الشعب، الجزائر).

٢٠٦٢ ـ أكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في بيان أصدره في تونس لمناسبة الاحتفال «باليوم العالمي لتصفية الاستعمار» الذي يصادف بعد غد، حرص الأقطار العربية وعملها المستمر للتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للقضاء على آخر معاقل الاستعمار. وطالب باضفاء الفاعلية على مقررات الامم المتحدة وانقاذ المنظمة الدولية من عجزها في تحقيق أهدافها (الثورة، صنعاء).

الاحد ١٩٨٦/١٢/١٤

٢٠٦٣ ـ دعا الملك حسين، العاهل الاردني، في كلمة ألقاها في حفل تخريج الدورة السابعة والعشرين لكلية القيادة والأركان الى عقد قمة عربية لحل المشكلات العربية ومواجهة الاخطار والتحديات الخارجية التي تهدد النظام العربي. وقال ان الموقف العربي سواء في لبنان وفلسطين أو على البوابة الشرقية للوطن العربي هو اختبار يومي للأمة العربية وان هذا الوضع يساهم في تصديع الوجود العربي. وأوضح أن التكامل الاقتصادي والتضامن السياسي والتكامل الامني بين الأقطار العربية هي ركائز النظام العربي الذي يصون الهوية العربية والعمل العربي المشترك هو الاطار الذي يحمي هذه الركائز (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٦٤ ـ صرح ناطق باسم جامعة الدول العربية ان الاجتماع الذي كان مقرراً ان يعقده غداً مجلس الجامعة لمتابعة مناقشة موضوع «حرب المخيمات» في لبنان قد تأجل «للافساح في المجال أمام المزيد من الاتصالات» (النهار، بيروت). وفي هذا الصدد صرح الشيخ صباح الأحمد الجابر، نائب مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، ان الكويت ستشارك في اجتماع مجلس الجامعة في الموعد الذي يتقرر فيه وان المهم ان يصدر عن الاجتماع قرارات تضمن «سلامة وأمن المخيمات في لبنان بشكل يحقق الوحدة والتلاحم بين اخوة الكفاح الواحد من فلسطينيين

ولبنانيين لمواجهة العدو الصهيوني المشترك» (الوطن، الكويت).

٢٠٦٥ ـ استقبل نيقولاي تشاوشيسكو، الرئيس الروماني، حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي وصل الى بوخارست قادماً من فرنسا والمانيا الغربية حيث أجرى محادثات حول الوضع الاقتصادي في مصر والمؤتمر الدولي في الشرق الأوسط. وصرح الرئيس الروماني ان بلاده تقف مع حل قضية الشرق الاوسط عن طريق مؤتمر دولي. وأكد أهمية تشكيل لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر تضم الأطراف المعنيين بما فيهم اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية (النهار، بيروت).

٢٠٦٦ ـ قالت صحيفة عال همشمار الاسرائيلية ان جداراً جديداً للانذار المبكر اقيم على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية لمراقبة أية محاولات تسلل من جنوب لبنان. وأوضحت ان هذا الجدار الجديد حل مكان الجدار القديم الذي اقيم في أعقاب حرب حزيران/يونيو عام ١٩٦٧. وأضافت الصحيفة ان كل كيلومتر من هذا الجدار كلف نحو ١٥٠ ألف دولار. من ناحيتها قالت صحيفة دافار ان جدراناً مماثلة للانذار ستتم في المستقبل على امتداد الحدود الشرقية مع الاردن والحدود الجنوبية مع مصر (الخليج، الشارقة).

الاثنين ١٩٨٦/١٢/١٥

٢٠٦٧ ـ أكد أحمد الحسيني، وزير الداخلية السوداني، ان اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان لا تزال باقية. وقال في تصريحات صحافية نشرت في الكويت ان اقامة جعفر النميري، الرئيس السوداني السابق، في القاهرة ليست مشكلة يمكن ان تؤثر على العلاقات بين البلدين (الاهرام، القاهرة).

٢٠٦٨ ـ قال الهادي المبروك، وزير الدولة التونسي للشؤون الخارجية، انه لا يستطيع ان يحدد موعداً لاعادة العلاقات بين تونس وليبيا لأن المسألة بيد الليبيين، «فعندما تتوافر لديهم الرغبة في أن يحلوا الخلافات القائمة معنا فنحن على استعداد». واضاف، في تصريح لصحيفة الانوار التونسية ان العلاقات والاتصالات بين الليبيين والتونسيين موجودة بصورة عامة، أما مسألة العلاقات الدبلوماسية فهي شيء آخر. وأكد أن الموقف التونسي ينبني على الأساس التالي: ان كل ضرر لحق بتونس في عمالها وتجارها أو مصالحها بشكل عام يجب تعويضه. وحول حقوق شركة الخطوط الجوية التونسية لدى ليبيا، قال المبروك ان «هناك خطوات طيبة قطعت في هذا الاتجاه» (العرب، لندن).

٢٠٦٩ ـ ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية أقامت مؤخراً معتقلاً كبيراً في قطاع غزة أشبه بمعتقل «أنصار» الذي كان قائماً في جنوب لبنان ابان الغزو الاسرائيلي. وقد أقيم هذا المعتقل الجديد في منتصف الاسبوع الماضي اثر اندلاع الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث تم زج عدد كبير من المعتقلين الفلسطينيين في المعتقل الجديد الذي أطلق عليه اسم «معتقل سيناء» وأطلق عليه الفلسطينيون اسم «أنصار ـ ٢». ويتسع المعتقل الجديد لأربعة آلاف شخص، وقد وصل عدد المعتقلين حالياً الى ٩٠٠ (الدستور، عمان).

٢٠٧٠ ـ اختتمت في عمان ندوة «تخطيط الطاقة في الشرق الأوسط»، التي نظمتها وزارة الطاقة والثروة المعدنية في الاردن بالتعاون مع دول المجموعة الاوروبية وشارك فيها ممثلون عن ١٤ بلداً عربياً. وقد هدفت الندوة الى تطوير وتعزيز سبل التعاون بين البلدان العربية ودول المجموعة الاوروبية في مجال استعمال الطاقة وتنويع مصادرها وتبادل الخبرات والمعلومات بين خبراء الجانبين لاستخدامها في الطرق المثلى. وناقش المشاركون في الندوة عدة أوراق عمل حول السياسات الاوروبية المتعلقة باستغلال الطاقة والتعاون الدولي في هذا المجال والتنظيم المؤسسي للتخطيط لهذا القطاع وتسعير الطاقة وتقويم خططها والعلاقة بين البيئة والطاقة وعلاقة الطاقة بالاقتصاد (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

٢٠٧١ ـ حصلت الجمهورية الاسلامية الموريتانية على قرض من صندوق النقد العربي قيمته ١.٥ مليون دينار عربي حسابي (أي ما يعادل ٥.٣٩ مليون دولار) بفائدة تتراوح بين ٣.٧٥ بالمائة و٤.٧٥ بالمائة، وأجل مدته ثلاثة أعوام ويسدد على أربعة اقساط نصف سنوية متساوية يستحق أولها بعد ١٨ شهراً من تاريخ سحب القرض. ويستخدم هذا القرض في مواجهة عجز ميزان المدفوعات الموريتاني لعام ١٩٨٦. واضافة الى هذا القرض، تصل قروض الصندوق الى موريتانيا نحو ١٥.١٨ مليون دينار عربي حسابي (أي ما يعادل ٥٤.٦ مليون دولار امريكي) (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٦/١٢/١٦

٢٠٧٢ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، بعد جولة اوروبية «ان على الفلسطينيين ان يجدوا صيغة أو طريقة للاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ تمهيداً لعقد المؤتمر الدولي بشأن الشرق الاوسط». واضاف مبارك ان نيقولاي تشاوتشيسكو، الرئيس الروماني، الذي التقاه خلال جولته قد أبلغه بأنه «يبذل مساعيه مع منظمة التحرير الفلسطينية لايجاد وسيلة» للاعتراف بالقرارين المذكورين اللذين يعتبران القضية الفلسطينية «قضية لاجئين» (الوطن، الكويت).

٢٠٧٣ ـ احتج لبنان لدى الامم المتحدة في رسالة الى خافيير بيريز دي كويار، الامين العام للامم المتحدة، على الغارة الجوية التي شنتها اسرائيل الخميس الماضي على مخيم نهر البارد، واحتفظ لنفسه بحق الدعوة الى عقد اجتماع لمجلس الامن. وقال رشيد فاخوري، مندوب لبنان لدى المنظمة الدولية، ان الغارة شنتها ست طائرات اسرائيلية وقتل فيها خمسة أشخاص وجرح أكثر من ١٢ آخرين. واضاف ان «هذا العدوان الجوي» هو ثاني غارة اسرائيلية هذا العام على شمال لبنان والهجوم التاسع عشر من نوعه على الأراضي اللبنانية، وهو ما أدى الى مقتل ما يزيد على ٣٥ شخصاً وجرح ١٣٠ آخرين فضلاً عن خسائر مادية جسيمة (العمل، بيروت).

٢٠٧٤ ـ اعتبر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط محكوم عليه بالفشل، إذ سيسيطر عليه متطرفون. واضاف شامير لوفد زائر من البرلمان الاوروبي «لقد رأينا ماذا يحدث عندما يكون هناك تجمع لدول عربية... المتطرفون يسودون». وقال «ان عقد مؤتمر دولي يستمر أياماً قلائل لن يحقق نتائج ايجابية ولكنه سيكون مسرحاً للدعاية والتظاهرات ولا يدع مجالاً للتعبير عن الآراء المعتدلة». واضاف: «لا نعتقد انه يمكن لاجتماع دولي ان يحل محل المفاوضات» (العمل، بيروت).

٢٠٧٥ ـ أوصى مدراء المرور في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعاتهم في الرياض، والتي استمرت ثلاثة أيام، بوضع نظام مرور موحد لدول المجلس يشتمل على الاحكام العامة للمرور، كما أوصوا بتوحيد رخصة القيادة لمواطني دول المجلس من حيث الفئات والمواصفات الفنية والبيانات الداخلية للرخصة والاستمارة التابعة لها، وكذلك توحيد بيانات ومواصفات ملكية السيارة (الوطن، الكويت).

٢٠٧٦ ـ أبدى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، استعداده التام للتوجه الى دمشق من أجل ايجاد حل مناسب لحرب المخيمات الفلسطينية في لبنان. وأكد عرفات في حديث لمجلة الطليعة العربية الصادرة في باريس استعداده للقاء أي مسؤول عربي، واستعداده مجدداً لعقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني في أية لحظة على نطاق يشمل كافة فصائل الثورة الفلسطينية. وحذر عرفات من المخاطر الكبيرة التي تترتب على الاستمرار في حرب المخيمات وبخاصة على صعيد بلقنة المنطقة (الخليج، الشارقة).

الاربعاء ١٩٨٦/١٢/١٧

٢٠٧٧ ـ [illegible] حسن صبرة، رئيس غرفة طرابلس

في لبنان، صحيفة الوطن الكويتية ان مجلس اتحاد الغرف الصناعية والتجارية والزراعية العرب أقر تشكيل لجنة من الرئيس الحالي وهو رئيس غرفة الصومال ومن الرؤساء السابقين لمقابلة الملوك والقادة العرب ووضعهم بالصورة الحقيقية للأوضاع الاقتصادية العربية واطلاعهم على القرارات والتوصيات التي اتخذها المجلس بما في ذلك ما يختص بشأن مساعي اسرائيل لاقامة مناطق حرة للتجارة بينها وبين الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة، باعتبار أن ذلك يمثل التفافاً صهيونياً على المقاطعة العربية (الوطن، الكويت).

٢٠٧٨ - قال شلومو هليل، رئيس الكنيست الاسرائيلي، ان هناك اتفاقاً شبه مطلق في اسرائيل بعدم السماح باقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضاف أن السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل تقضي باجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن بمشاركة وفد من الفلسطينيين من سكان الأراضي المحتلة وحتى من الفلسطينيين الذين يعيشون في مختلف الدول (الدستور، عمان).

٢٠٧٩ - صرح أمنون روبنشتاين، وزير المواصلات الاسرائيلي، ان مصر واسرائيل اتفقتا على تحسين الاتصالات التلفونية بينهما ومناقشة سبل تجنب التشويش على البث الاذاعي والتلفزيوني. وقال روبنشتاين للصحفيين المصريين أنه سيقام في غضون أشهر نظام للاتصال التليفوني المباشر بين مصر واسرائيل. وقال: «كل منا في طريق الآخر... ويجب ان ننسق فيما بيننا لأنه اذا لم نفعل ذلك فإننا سنشوش دون أن ندري ونقاطع بعضنا دون أن يتحدث بعضنا الى البعض الآخر» (الدستور، عمان).

٢٠٨٠ - أعلن نبيل العربي، رئيس وفد مصر في المفاوضات مع اسرائيل بشأن منطقة طابا، ان مصر ستلتزم بقرارا محكمة التحكيم التي بدأت اعمالها في جنيف الاسبوع الماضي لفصل النزاع بين مصر واسرائيل حول حدود منطقة طابا وحدود اخرى، حتى وان جاء هذا الحكم في غير صالحها. وطالب العربي اسرائيل ان تحترم حكم المحكمة ايضاً ان جاء لغير صالحها. واكد العربي ان مصر حصلت على جميع الوثائق والخرائط الرسمية من عدة جهات والتي وصفها بأنها دامغة وواضحة لا تدع مجالاً للشك في سيادة مصر على طابا (العرب، لندن).

٢٠٨١ - دعا عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية، وقال انها قد تجر منطقة الخليج باسرها للحرب في حالة استمرارها. وقال الشيخ عيسى، بمناسبة العام الخامس والعشرين لتوليه الحكم، ان تعريض الملاحة في هذه المنطقة للخطر قد يدفعها الى الانزلاق في الصراع العالمي. كما اعرب عن قلق البحرين لما وصلت اليه الاوضاع العربية من تفكك، متطلعاً الى «العودة لروح التضامن العربي المسلح بالوعي الكامل لمتطلبات المرحلة الحرجة» (الخليج، الشارقة). من جهة ثانية قال لاري سبيكس، الناطق باسم البيت الابيض ان واشنطن تحاول تحقيق نهاية للحرب العراقية - الايرانية بطريقة لا يكون فيها منتصر او مهزوم، وتحاول اعادة السلام والاستقرار لمنطقة الخليج (الوطن، الكويت).

٢٠٨٢ - قال محمد الخشّ، رئيس المركز العربي لدراسة المناطق الجافة، في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية ان برامج المركز تقوم على مسح وتقويم المصادر الطبيعية وصيانة وتنمية الموارد الطبيعية، اضافة الى قيام المركز ببرامج تدريبية وتوثيقية. واوضح ان المركز يعالج مشاكل التصحر العديدة في الوطن العربي بحسب مواقعها. وعدد الخش من اعمال المركز مشاركته بلدان المغرب العربي في انشاء الاقاليم الخضراء ومشاركته في مشروع الحماد الرعوي الذي شاركت فيه كل من سوريا والاردن والعراق والسعودية، وتم تمويله بحوالى ٢٧ مليون دولار. كذلك انشاء المركز محطات رعوية في عدد من المناطق في الوطن العربي لتنمية المراعي والاشراف على تنمية النباتات وبخاصة في العراق والسودان. كما قام المركز، من خلال احد برامجه، بانتاج اصناف محسنة من الحبوب القاسية كالقمح والشعير، وذلك من خلال اهتمامه بمسألة الامن الغذائي في الوطن العربي (هيئة الاذاعة البريطانية، لندن، برنامج حول العالم العربي).

الخميس ١٩٨٦/١٢/١٨

٢٠٨٣ - اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان سعد الله نوري سعد الله، رئيس ادارة التنمية في وزارة شؤون الارض المحتلة الاردنية، قد وصل الى القدس المحتلة لمناقشة الاستثمارات في المشاريع العامة مع المسؤولين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ولبحث خطة التنمية الاردنية في هذه الاراضي. وقال تلفزيون اسرائيل ان الاردن ينوي استثمار ١٢ مليون دولار في عدة مشروعات ببلديات الضفة خلال الشهر الحالي كجزء من خطة التنمية الخمسية التي اعدها الاردن والتي تقضي باستثمار ٧٠ مليون دولار سنوياً في الضفة (الخليج، الشارقة).

٢٠٨٤ - قال اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ان الجيش الاسرائيلي ضعف وخفضت قواته نتيجة لخفض ٦٠٠ مليون دولار في ميزانية الدفاع خلال العامين الماضيين. وقال رابين للبرلمان الاسرائيلي ان «التخفيضات تضر بالقدرة الدفاعية لدولة اسرائيل. ولا اتذكر اي وقت مضى خفضت فيه القوة القتالية للجيش هذا الخفض الملموس». واضاف قائلاً: «ان اسلحة جيدة وضعت جانباً لعدم وجود مال لصيانتها أو ضمان انه سيكون هناك من يقوم بتشغيلها». وقال: «ولقد اضطررت الى تسريح ١١ الف جندي وافراد عاملين بالجيش وموظفين بالجيش وباحثين في جهاز الدفاع» (السفير، بيروت).

٢٠٨٥ - اختتمت في عمان اعمال الدورة الخامسة والستين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية. واكد المجلس في قراراته وتوصياته اهمية تعزيز دور القطاع الخاص في التنمية العربية وتوسيع نطاق الشركات العربية المشتركة، وتوفير التمويل اللازم لمشاريع الامن الغذائي العربي. كما دعا المجلس الى متابعة دراسة انشاء شركة عربية مشتركة للتجارة العربية. واكد اهمية تشديد المقاطعة العربية لاسرائيل وتطبيقها على كل شركة تحاول الاستفادة من مناطق التجارة الحرة بين اسرائيل والولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة. ودعا المجلس الحكومات العربية الى فتح اسواقها امام منتجات الارض المحتلة ومعاملتها معاملة المنتجات الوطنية (اسواق الخليج، الدوحة).

٢٠٨٦ - اتفقت الصومال وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على اقامة «علاقات طبيعية» بينهما بعد ان كانت علاقاتهما قد توترت خلال حرب اوغادين عامي ١٩٧٧ و١٩٧٨. وقالت وكالة الانباء الصومالية انه تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال مباحثات جرت في مقديشو يوم الاحد الماضي بين عبد الرحمن جامع بري، وزير الخارجية الصومالي، وعبد العزيز الدالي، نظيره اليمني، وكان الدالي قد اعلن لدى وصوله الى مقديشو ان عدن «تحرص على تحسين علاقاتها بالصومال وعلى تمهيد الطريق لاقامة تعاون ثنائي بين البلدين» (الوطن، الكويت).

٢٠٨٧ - صرح الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، «اننا على عتبة اعادة العلاقات الطبيعية بين بيروت ودمشق، وبين الرئيسين اللبناني والسوري، على قواعد سليمة وصريحة ومتفهمة»، مشيراً الى ان ثمة مبادرات تطورت ويمكن ان تحقق تفاهماً حقيقياً حول مفهوم العلاقات بين البلدين. وقال ان لبنان لا يمكن ان يقبل تحت اي حجة او اعتبار عودة المقاومة الفلسطينية المسلحة الى المخيمات، لان الدولة اللبنانية بقواها الامنية الشرعية مسؤولة عن سلامة الفلسطينيين الموجودين في لبنان، كما هي مسؤولة عن سلامة اللبنانيين (النهار، بيروت).

٢٠٨٨ - أكد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، مخاطر لجوء الدول الاوروبية الى اجراءات جماعية ضد دول اعضاء في الجامعة، موضحاً عدم قناعة البلدان العربية بالاجراءات الاستفزازية التي اتخذتها بريطانيا ضد سوريا. واشار القليبي لدى استقباله تيموثي رنتون، وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية، الى ضرورة المساهمة الاوروبية في عقد مؤتمر سلام دولي يعتمد على ميثاق وقرارات الامم المتحدة (تشرين، دمشق).

الجمعة ١٩٨٦/١٢/١٩

٢٠٨٩ - أكد الشاذلي القليبي، الامين العام

لجامعة الدول العربية، ان اكثر مهام الجامعة العربية الحاحاً هو العمل على احتواء الاحداث المؤسفة في لبنان. واشار القليبي في حديث صحافي نشر في براغ وبثته وكالة نشيتكا التشيكوسلوفاكية الى ضرورة وقف الحرب العراقية ـ الايرانية حيث ان استمرارها يعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولتين كما يهدد بتحويل الصراع من اقليمي الى دولي. واعرب الامين العام للجامعة عن تأييده لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، وادان الارهاب في كل صورة على الصعيدين الاقليمي والدولي (الثورة، صنعاء).

٢٠٩٠ ـ أكد خالد الحاج حسن، وزير التنمية والعمل الاردني، في ختام زيارته للقاهرة ان الاردن في حاجة الى العمالة المصرية في بعض المهن والتخصصات لتنفيذ الخطة الخمسية القادمة. وقال الوزير الاردني انه تم الاتفاق على هذه التخصصات وستقوم وزارة القوى العاملة في مصر بتوفير هذه العمالة، كما اكد ان العمال المصريين يمثلون ٨٢ بالمائة من مجموع العمال الوافدين، مما يعد مؤشراً ودلالة على ان الاردن يفضل العامل المصري على اي عامل آخر. واضاف الوزير الاردني ان بلاده وافقت على انشاء ناد لابناء الجالية المصرية بعمان لتقديم الخدمات الثقافية والاجتماعية والرياضية لهم (الاهرام، القاهرة).

٢٠٩١ ـ صرح حكمت المصري، نائب رئيس مجلس الاعيان الاردني، ورئيس مجلس امناء جامعة النجاح الفلسطينية في نابلس، ان المباحثات التي اجراها في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، والمسؤولين المصريين، تناولت اطلاعهم على حقائق الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة في ضوء التصعيد الاسرائيلي واجراءات القمع ضد السكان الفلسطينيين هناك. واضاف انه ابلغ مبارك ان حكومة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، تسعى الى بناء المزيد من المستوطنات الاسرائيلية لتهديد الجزء الاكبر من الضفة الغربية للضغط على السكان الفلسطينيين لتهجيرهم الى الاردن واستغلال ذلك فيما بعد لاجبار الاردن على الدخول في مفاوضات مباشرة معها (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٩٢ ـ اقترح محمد نسيم، نائب وزير السياحة المصري ورئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية للتنشيط السياحي، عقد مؤتمر سياحي عربي مشترك لتحقيق التكامل السياحي التام والتنسيق بين البلدان العربية لجذب حركة السياحة العالمية. واعرب نسيم عن استعداد مصر لضم اي تجمع او مؤتمر سياحي في اي وقت، واشار الى الاتفاقات الثنائية بين البلدان العربية، وقال ان تلك الاتفاقات من الممكن ان تصبح قاعدة لعقد مؤتمر عربي للسياحة ويمكن تأكيدها عن طريق الاتصالات مع البلدان العربية الاخرى (الشرق الاوسط، لندن).

٢٠٩٣ ـ حذر مكتب مقاطعة اسرائيل من التعامل مع شركة «أ. ام. ليان. أ. س» النروجية وشركة «بروفومس كمتون» الاسبانية لانهما منذرتان في الوقت الحاضر. ودعا الى عدم التعامل معهما مهما كان نوع هذا التعامل. كما شدد المكتب على ضرورة التدقيق الشديد على المستوردات من الشركة الاسبانية «سيكويسا» وبخاصة المستوردات من المواد الكيماوية ومنع ما يثبت انه اسرائيلي او دخل في صناعة اي مواد اسرائيلية (الخليج، الشارقة).

٢٠٩٤ ـ اختتم المؤتمر الاقليمي الرابع للمرأة في الخليج والجزيرة العربية اعماله في مسقط، والتي استمرت لمدة اربعة ايام وعقدت تحت شعار «نحو واقع افضل للمرأة وللاسرة في الخليج والجزيرة العربية». ودعا المؤتمر في التوصيات التي صدرت عنه الجمعيات والاتحادات النسائية في اقطار الخليج والجزيرة العربية الى مراجعة قوانين الاحوال الشخصية في ضوء التحولات الاقتصادية والاجتماعية لدول المنطقة، ومحاولة الدفع باتجاه دراسة قانون الاحوال الشخصية العربي الموحد والمعروض على الدول الاعضاء في الجامعة العربية وتقديم المقترحات الكفيلة بضمان حقوق الاسرة (الخليج، الشارقة).

٢٠٩٥ ـ قرر مجلس وزراء النقل العرب في ختام اعمال دورته العادية الثانية في تونس مقاطعة اية شركة طيران تقوم بتسيير اي رحلات الى مطار «قلندية» في مدينة القدس المحتلة الذي تسعى السلطات الاسرائيلية الى استخدامه كمطار دولي. وصرح عبد

الحسن زلزلة، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية المكلف بالشؤون الاقتصادية، عقب الجلسة الختامية ان المجلس عالج معالجة مستفيضة القضايا الاساسية الخاصة بالتعاون العربي في ميادين النقل بفروعه المختلفة، البري والجوي والبحري، وبخاصة وضع الاسس الاستراتيجية العربية للنقل (اخبار الخليج، المنامة).

السبت ١٩٨٦/١٢/٢٠

٢٠٩٦ ـ صرح متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية قد منحت منظمة التحرير الفلسطينية تصريحاً بفتح مكتب لها في لندن. وكانت منظمة التحرير تعمل من داخل مكاتب الجامعة العربية منذ عام ١٩٧١. واضاف المتحدث ان المنظمة من حقها تعيين ممثلها الخاص في بريطانيا (الخليج، الشارقة).

٢٠٩٧ ـ قال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه لا يعارض خطة مساعدات اردنية ضخمة مزمعة للضفة الغربية المحتلة. واضاف عرفات، في مقابلة صحافية، ان منظمة التحرير تقر انفاق اي مبلغ من المال بغض النظر عن مصدره ما دام الهدف منه هو تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال. ويذكر ان الخطة الاردنية تدعو الى انفاق ١٫٣ مليار دولار على مدى خمس سنوات في الضفة الغربية (العرب، الدوحة).

٢٠٩٨ ـ داهمت الشرطة الاسرائيلية معهدين دينيين يهوديين في القدس القديمة بحثاً عن اسلحة ومتفجرات تردد ان المتطرفين اليهود يستخدمونها في اعتداءاتهم على اهداف عربية. وجاءت عملية الدهم غداة اعتقال الشرطة شاباً يتابع دراسته في احد المعهدين والعثور معه على مواد حارقة تستخدم في صنع قنابل من النوع الذي القي على عدد من المنازل العربية. واشتبهت الشرطة في ان متطرفين يهوداً يخبئون اسلحتهم في المعاهد الدينية (النهار، بيروت).

٢٠٩٩ ـ اوصى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) في ختام اجتماعاته في تونس والتي استمرت اربعة ايام بأن يكون الاطار العام لميزانية المنظمة وبرامجها للاعوام المقبلة منسجماً مع مؤشرات الاستراتيجيات العربية لتطوير التربية والثقافة العربية والعلوم والتكنولوجيا ومحو الامية التي اقرها المؤتمر العام للمنظمة. وقال عبد الله تركي، ممثل قطر في المجلس، ان المشاركين في الاجتماعات اعطوا اهتماماً خاصاً لقضية التراث الثقافي في مدينة القدس المحتلة وما يتعرض له من ممارسات يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي لتغيير معالم المدينة المقدسة وطمس هويتها العربية الاسلامية (العرب، الدوحة).

الاحد ١٩٨٦/١٢/٢١

٢١٠٠ ـ أكد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، ان القمة الاسلامية التي ستعقد في الكويت ستشكل فرصة لتنمية التضامن والتفاهم وتوحيد المواقف كما أنها ستتيح الفرصة للزعماء العرب للتفاهم بشأن عقد القمة العربية المقبلة. وأوضح الرئيس اليمني، في حديث لصحيفة الأنباء الكويتية أهمية الاحتكام للعقل لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية. وأعرب عن اعتقاده بضرورة عودة مصر الى جامعة الدول العربية. وحول العلاقات بين صنعاء وعدن قال الرئيس اليمني إن أي مواطن من الشطر الجنوبي مواطن بالشمال، الا انه أشار الى أن النازحين من الجنوب أصبحوا يشكلون عبئاً كبيراً على بلاده حيث أصبح عددهم حوالى ٢٠ ألف شخص تقريباً (الدستور، عمان).

٢١٠١ ـ ذكر راديو طهران ان الصادق المهدي، رئيس وزراء السودان، الذي يزور ايران حالياً نفى أن تكون بلاده بصدد التوسط في قضية الحرب العراقية ـ الايرانية. وكان المهدي قد أعلن من قبل عزمه على التوسط في هذا الموضوع وبدأ بتوثيق العلاقات مع طهران خدمة لهذا الهدف. ويذكر ان

المهدي، الذي يزور طهران منذ الاربعاء الماضي، قد أجرى محادثات حول التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وافتتح اول امس سفارة السودان في طهران (العرب، الدوحة).

٢١٠٢ ـ بعث عدد من الجنود الاحتياط في الوحدات المظلية الاسرائيلية برسالة الى ران كوهين، عضو الكنيست الاسرائيلي، يوضحون فيها مدى الاستفزاز الذي يقوم به المستوطنون الاسرائيليون ضد العرب. وقال الجنود في رسالتهم ان المستوطنين دخلوا مسجد ابراهيم في مدينة الخليل وهم يشرعون اسلحتهم متحدين بذلك المصلين العرب عمداً ودون ان تصدر اوامر للجيش باخراجهم. وأشارت الرسالة الى ان حملة كبيرة من الاستفزاز يشنها المستوطنون بقيادة المتطرف جباري بن ديفيد، وقالوا ان الجيش لم يتدخل حتى الآن لوضع حد لهذا التطرف (تشرين، دمشق).

٢١٠٣ ـ حذر عبد الله يعقوب بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، من أن التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي يمكن أن يترك تأثيراً سلبياً على العلاقات العربية ـ الامريكية ويضر بمصداقية الولايات المتحدة في الوطن العربي. وقال في حديث مع صوت امريكا انه قد حرص على توصيل الرسالة خلال زيارته التي يقوم بها لامريكا. كما أعرب عن أمله ان تستجيب ايران لنداءات العالم لايقاف الحرب بالطرق السليمة مشيراً الى أن الحوار السلمي لا السلاح هو الكفيل بحل مشاكل المنطقة وتمتعها بالأمن والاستقرار (اخبار الخليج، المنامة).

٢١٠٤ ـ طالب عدد من أعضاء الكنيست الاسرائيلي من كتلة ليكود باغلاق الجامعات العربية نهائياً في الأراضي العربية المحتلة بحجة انها معقل للنشاطات المعادية لسلطات الاحتلال. ودعوا الى تصعيد حركة ابعاد المواطنين العرب عن اراضيهم في محاولة لوضع حد لتصاعد عمليات المقاومة في الداخل. كما اكدوا على ضرورة تشديد الرقابة على الاموال التي ترد من المغتربين العرب الى ذويهم (اخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٩٨٦/١٢/٢٢

٢١٠٥ ـ افاد تقرير صدر عن وزارة شؤون الارض المحتلة في الاردن أن سلطات الاحتلال الصهيوني صادرت منذ مطلع العام ١٩٨٦ ما مجموعه ٥٧٩٣ دونماً من أراضي قطاع غزة المحتل. وبذلك يصبح مجموع ما صودر من أراضي القطاع منذ وقوع الاحتلال عام ١٩٦٧ وحتى اليوم ١٢٦٢٧٣ دونماً. وتشكل هذه المساحة نسبة ٣٠ بالمائة من أراضي القطاع الذي تبلغ مساحته ٣٦٠٥٠٠ دونم يمتد على شريط ساحلي طوله ٤٥ كلم وعرضه يتراوح ما بين ٥ و٨ كلم (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٠٦ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، مع مانع سعيد العتيبة، وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة. وتم خلال الاجتماع بحث تطورات السوق الدولية للنفط وقرارات المؤتمر الاخير لمنظمة «اوبك». ووصف العتيبة اللقاء بأنه كان ممتازاً. ونوه بموقف مصر من اوبك وقال انها تدعم دائماً المنظمة «ونحن مقدرون ذلك». وحول تثبيت أسعار النفط، قال العتيبة ان التزام مصر بقرار المنظمة «يرجع اليها». واضاف: «اننا نرحب بمصر والدول الأخرى من خارج اوبك التي تحذو حذو المنظمة بالنسبة لتثبيت الاسعار» (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٠٧ ـ أعلنت وزارة التخطيط السودانية أن الوفد الكويتي الزائر من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية يقوم حالياً بتقويم بعض المشاريع الانشائية لانجاز بعض الاعمال الخاصة بالطرق. كما سيقوم الوفد بمعاينة عدد من المشاريع التي قام الصندوق بتمويلها ومنها الأعمال الكهربائية والانشائية لاحدى الطرق الرئيسية في الخرطوم والتي تكلف ٢٤,٣ مليون دينار كويتي (٨٥ مليون دولار) عن طريق قروض ميسرة (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٠٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ورئيس الاتحاد العربي لكرة

القدم. وصرح الامير فيصل عقب المقابلة بأنه نقل الى الرئيس المصري تحيات الملك فهد، العاهل السعودي، مضيفاً انه تم «خلال المقابلة بحث العديد من الأمور التي أستطيع أن أصفها بأنها ايجابية فيما يتعلق بالشباب العربي وفيما يتعلق بالشباب السعودي والمصري». وأكد «أن محبة المملكة العربية السعودية لمصر وعلاقتها بها هي علاقة أزلية وتاريخية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يحدث ما يمسها». وأشار الامير فيصل الى التعاون المصري - السعودي في مجال الثقافة والفنون مؤكداً «ان التعاون مستمر وسيزيد في المستقبل القريب» (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٠٩ - اختتم الملك حسين، العاهل الاردني، زيارة عمل لكل من المملكة العربية السعودية والكويت استغرقت يومين. وأبلغت مصادر رسمية كويتية صحيفة الدستور الاردنية ان المباحثات الاردنية - الكويتية تركزت حول العمل على تحقيق التضامن العربي. وقالت ان الملك حسين عرض على أمير الكويت تصوراته بشأن تنقية الاجواء ونبذ الخلافات القائمة بين البلدان الشقيقة. وأضافت المصادر أن الاردن والكويت مهتمان بضرورة اجراء مصالحات عربية خلال انعقاد القمة الاسلامية المقبلة والتي من شأنها ان تمهد لعقد قمة عربية يجري فيها بحث كافة القضايا الراهنة (الدستور، عمان).

٢١١٠ - اتفق وزراء تجارة دول مجلس التعاون الخليجي على انشاء هيئة لتسوية النزاعات التجارية بين مواطني الاقطار الاعضاء. وقال بيان صحافي بعد اجتماع للوزراء في أبو ظبي استغرق يومين ان الوزراء حثوا مواطني الاقطار الستة على احالة نزاعاتهم الى هيئة التحكيم والالتزام بقراراتها. كما وافق الوزراء على اجراءات تنفيذية تسمح لمواطني دول المجلس بالعمل في تجارة التجزئة والجملة في اي من الدول الست اعتباراً من آذار/مارس المقبل (الوطن، الكويت).

الثلاثاء ١٩٨٦/١٢/٢٣

٢١١١ - أكد متحدث باسم شركة «الخطوط الجوية الملكية الاردنية» ان الشركة تعتزم فتح مكاتب لها في المدن الرئيسية في الضفة الغربية، وخصوصاً في الجزء الشرقي للقدس وفي نابلس ورام الله. واضاف ان شركة الطيران الاردنية ابرمت اتفاقات مع مكاتب سفريات عربية في الاراضي المحتلة كانت تتولى حجز المقاعد في رحلات الشركة. وقال المتحدث ان فتح فرع للمصرف الاردني «القاهرة - عمان» سيحل الآن مشكلة ايداع بيع التذاكر (العمل، بيروت).

٢١١٢ - وقعت تونس مع صندوق النقد العربي على اتفاق تتسلم بموجبه قرضاً تبلغ قيمته ٣,٧٥ مليون دينار حسابي عربي (اي حوالى ١٣,٠٢ مليون دولار) لدعم خططها لتحسين الاقتصاد الوطني، ونقلت وكالة رويتر عن مسؤولين تونسيين قولهم ان القرض سيسدد على مدى ثلاث سنوات بسعر فائدة تتراوح بين ٣,٧٥ و٤,٧٥ بالمائة. ويذكر ان ميزان المدفوعات التونسي يعاني من متاعب منذ ثلاث سنوات بسبب الجفاف وانخفاض عائدات الصادرات (تشرين، دمشق).

٢١١٣ - دعا مجلس وزراء الخارجية العرب في بيان اصدره في ختام اجتماعاته في تونس جميع الاطراف المعنيين الى وقف فوري وشامل لكل الاشتباكات في مناطق المخيمات الفلسطينية في لبنان، توصلا الى حل سلمي دائم يحفظ امن المخيمات في اطار احترام سيادة لبنان. وقرر المجلس تشكيل لجنة عربية مهمتها العمل على تنفيذ قراراته في شأن المخيمات يرأسها احمد طالب الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر، والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، وتضم وزراء خارجية الاردن والامارات العربية المتحدة وتونس والكويت وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية، على ان تباشر اللجنة اعمالها فوراً وترفق تقريراً الى المجلس عن نتائج مهمتها. واشار البيان الى ان وفد لبنان تحفظ من حيث المبدأ على طرح موضوع المخيمات الفلسطينية امام المجلس تأكيدا لحق لبنان وسيادته على كل اراضيه، وباعتبار ان هذا الموضوع يعتبر موضوعاً لبنانياً داخلياً (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 118).

٢١١٤ - منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي

المواطنين العرب المرور في اسواق مدينة الخليج وايديهم في جيوبهم تمهيداً لتطبيق هذا القرار في باقي مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد عللت سلطات الاحتلال قرارها هذا بان بعض المواطنين العرب يحملون سكاكين في جيوبهم وان ادخال المواطن العربي يده في جيبه يشكل خطراً امنياً. ويأتي هذا القرار بعد انتشار ظاهرة تعرض الاسرائيليين لطعنات بالسكاكين في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (الوطن، الكويت).

٢١١٥ ـ قال طلال ابو غزالة، رئيس مجلس ادارة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، انه تم خلال اجتماعات الدورة العادية التي عقدها المجمع في مدينة الدار البيضاء المغربية مناقشة امكانية خلق وتأهيل جيل عربي من المحاسبين القانونيين. واشار الى ان من اهم القضايا التي طرحها المشاركون امكانية اقامة معاهد مشتركة مع عدد من الجامعات العربية لتدريس مواد المحاسبة القانونية بهدف تأهيل جيل عربي من المحاسبين القانونيين وادخال نظام تعليمي بهذا الشأن لاول مرة في الوطن العربي (الوطن، الكويت).

٢١١٦ ـ ذكرت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي «ان الحرب العراقية ـ الايرانية صراع لا معنى له لا يستفيد منه احد سوى الولايات المتحدة واسرائيل». وقالت الصحيفة «ان التهاب الموقف يتيح لواشنطن فرصة ابقاء قوات بحرية كبيرة بالقرب من الخليج ويجعل من السهل انتهاج سياسة فرق تسد في هذه المنطقة المهمة استراتيجياً والغنية بالنفط» (الخليج، الشارقة).

الاربعاء ١٩٨٦/١٢/٢٤

٢١١٧ ـ بعثت اللجنة الثمانية المنبثقة عن مجلس وزراء الخارجية العرب برسالة الى كل من الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، وحافظ الاسد، الرئيس السوري، تطلب منهما فيها مساعدتها في اداء المهمة التي كلفت بها من قبل المجلس الوزاري للعمل على انهاء حرب المخيمات. وذكرت مصادر دبلوماسية في تونس ان الرسالتين ارسلتا الى الجميل والاسد «ليس بصفتهما طرفين في النزاع، وانما بصفتهما قادرين على القيام بدور لانهاء حرب المخيمات» (السفير، بيروت).

٢١١٨ ـ اوصت ندوة الاستثمار ومعوقاته في بورصات الاوراق المالية العربية التي عقدت في الدار البيضاء خلال الاسبوع الماضي، بتنظيم من اتحاد البورصات العربية، بوضع قاموس للمصطلحات الفنية المستخدمة في البورصات العربية واعتماد اللغة العربية كلغة رسمية في جميع البورصات العربية. وأكدت الندوة على اهمية الدعوة لتحقيق التعاون والتنسيق العربي، ووضع المواثيق والقرارات العربية في الميدان الاقتصادي موضع التنفيذ. وقال هاشم الصباغ، مدير عام سوق عمان المالية، ان الندوة التي شارك فيها رؤساء البورصات العربية ومندوبو عدد من البنوك المركزية وبنوك ومؤسسات الاستثمار والصناديق العربية وجمعيات الوسطاء دعت الى توفير المناخ الاستثماري الملائم وخلق فرص الاستثمار في البلاد العربية وتطوير الاسواق المالية وايجاد قنوات الربط بينها لتساهم في تجميع المدخرات المحلية واستخدامها في مشروعات التنمية العربية (الدستور، عمان).

٢١١٩ ـ صرح الحبيب بورقيبة، الرئيس التونسي، بأن علاقات بلاده الدبلوماسية مع ليبيا لن تستأنف ما لم تسدد الحكومة الليبية ديونها الى تونس. وفي هذا الخصوص، قالت صحيفة الصباح التونسية ان وفداً تونسياً وآخر ليبياً يجري حالياً مفاوضات لفض النزاع المتعلق بتعويض العمال التونسيين الذين رحلوا عن ليبيا العام الماضي. واضافت الصحيفة ان الوفد التونسي يضم خمسة مسؤولين من وزارة الشؤون الاجتماعية وخبيراً من وزارة الخارجية (الدستور، عمان).

٢١٢٠ ـ اختتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية استغرقت اربعة ايام. وصرح مسؤول رسمي بعد الزيارة ان المحادثات التي جرت بين الرئيسين تركزت على بحث الاوضاع

الراهنة في الوطن العربي والاسلامي وجهود اعادة وحدة الصف العربي. وأضاف ان المباحثات تناولت كذلك تقويماً شاملاً لكافة القضايا المشتركة بما يخدم مصلحة البلدين. وقال المصدر المسؤول ان المحادثات سادتها روح الود والاخوة التي تميز العلاقات بين البلدين والشعبين (الخليج، الشارقة).

٢١٢١ ـ اختتم مجلس ادارة منظمة العمل العربية اعمال دورته الرابعة والعشرين في بغداد امس الاول. وقال الهاشمي بناني، المدير العام للمنظمة، في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان اعمال هذه الدورة تكتسب اهمية خاصة لانعقادها في ظل ظروف تواجه فيها مسيرة العمل العربي المشترك صعوبات كثيرة نتيجة الازمة الاقتصادية العالمية وما احدثته من انعكاسات على الاقطار العربية عامة والنفطية منها بشكل خاص (الثورة، بغداد).

الخميس ١٩٨٦/١٢/٢٥

٢١٢٢ ـ قال الشيخ صباح الاحمد الجابر، وزير الخارجية الكويتي، في حديث لصحيفة القبس الكويتية ان الاجتماع الذي ستعقده الشهر المقبل منظمة المؤتمر الاسلامي في الكويت سيكون الاخير ان باء بالفشل. وأكد الشيخ الصباح «ان أي فشل للاجتماع سيعني انه لن تكون هناك مؤتمرات قمة اسلامية اخرى»، مضيفاً ان الكويت لن تدخر وسعاً لانجاح المؤتمر (السفير، بيروت).

٢١٢٣ ـ اختتمت بمقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض اعمال الدورة التدريبية القصيرة السابعة عشرة وموضوعها «توظيف المعلومات وفن الاتصال في مكافحة الجريمة». وقد شارك في الدورة التي استمرت ثلاثة اسابيع رجال الامن في كل من السعودية والاردن ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان. وقد القى فاروق عبد الرحمن مراد، رئيس المركز، كلمة ختامية نوه فيها بأهمية توفير المعلومات واستيعاب التطور الهائل ووسائل الاتصال بما يخدم جهود مكافحة الجريمة في الوطن العربي (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٢٤ ـ اختتم جوزف الهاشم، وزير البريد والاتصالات والصحة والشؤون الاجتماعية اللبناني، زيارة رسمية للجزائر سلم خلالها الى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، رسالة من الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، تناولت التطورات السياسية والامنية الاخيرة على الساحة اللبنانية. وادلى الهاشم بتصريح اثر عودته جاء فيه انه يعود «من الجزائر محملاً بمزيد من الاهتمامات والمساعي الحقيقية التي يبذلها فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد في مجال المساعدة على معالجة الوضع اللبناني المتردي . . . ومعروف ان الجزائر تقف على خط تماس ايجابي بين الصراعات العربية مما يؤهلها لان تلعب دوراً توفيقياً ايجابياً» (النهار، بيروت).

٢١٢٥ ـ اجتمع رشيد صفر، رئيس الوزراء التونسي، مع احمد ولد منيه، وزير الشؤون الخارجية الموريتاني. وصرح الوزير الموريتاني بعد الاجتماع انه بحث مع رئيس الوزراء التونسي علاقات التعاون الثنائي التي وصفها بأنها علاقات ممتازة. كما تم مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك. ويذكر ان كلاً من تونس وموريتانيا والجزائر ترتبط بمعاهدة اخاء ووفاق تنظم تعاونها في المجالات الاقتصادية والثقافية والتربوية (الثورة، صنعاء).

٢١٢٦ ـ تم في الرياض التوقيع على اتفاقية تعاون بين الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو). وتنص الاتفاقية على ضرورة التشاور بين الجانبين وتنفيذ البرامج والمشروعات وتبادل الوثائق والمعلومات واجراء الدراسات المشتركة المتعلقة بالموضوعات التي تهم الجانبين والاستفادة من الخبرات والدراسات الفنية وحضور الاجتماعات التي تعقدها اي منهما (اخبار الخليج، المنامة).

الجمعة ١٩٨٦/١٢/٢٦

٢١٢٧ ـ [illegible] رفعت محجوب، رئيس مجلس

الشعب المصري، وعاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وعصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، مباحثات مع طاهر المصري. وزير خارجية الاردن، تستهدف دعم التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين. وأكد المصري، عقب المحادثات، ان هناك اتفاقاً في وجهات النظر بين البلدين بشأن الوضع في الشرق الاوسط وجهود السلام. وقال «اننا نعتز بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه العلاقات بين مصر والاردن. ونتمنى ان تقتدي الدول العربية بهذا المثال» (الاهرام، القاهرة).

٢١٢٨ - اعربت اللجنة السوفياتية للتضامن الافرو - آسيوي عن قلقها ازاء الاشتباكات المسلحة بين اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان. ودعت اللجنة في بيان اصدرته امس الاول واذاعته وكالة تاس السوفياتية الى وقف فوري لحمامات الدم في لبنان واتخاذ تدابير حازمة لتطبيع الموقف وتأمين تفاعل مؤثر بين المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية بالاضافة الى سوريا (الثورة، صنعاء).

٢١٢٩ - قالت صحيفة الاتحاد الظبيانية ان سليمان الشرفا، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ليبيا، قد تسلم مكتب المنظمة في طرابلس الغرب حيث كان المعارضون لحركة «فتح» يتولون ادارته طوال السنوات الثلاث الماضية التي شهدت توتراً في علاقات ليبيا مع منظمة التحرير. واضافت الصحيفة ان عودة المنظمة جاءت تتويجاً لاتصالات فلسطينية - ليبية مكثفة جرت في الأونة الاخيرة وان موقف معمر القذافي، الرئيس الليبي، من حرب المخيمات قد ساعد على عودة العلاقات الطبيعية مع المنظمة (اخبار الخليج، المنامة).

٢١٣٠ - قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرض كفالة مالية تبلغ الف دولار على كل شخص يقوم بزيارة الاراضي العربية المحتلة في موسم الصيف المقبل. وذكر راديو اسرائيل ان هذا القرار اتخذ لضمان خروج الزائر في الوقت المحدد بتصريح الزيارة (الوطن، الكويت).

٢١٣١ - اختتم مجلس جامعة الدول العربية في تونس اجتماعه الذي عقده على مستوى المندوبين الدائمين للدول الاعضاء لدى الجامعة. وأكد المجلس على ضرورة ترشيد الانفاق داخل الامانة العامة للجامعة واتخاذ مجموعة من التدابير التي من شأنها تجاوز الازمة المالية التي تواجهها الجامعة. وقرر المجلس الابقاء على مكاتب الجامعة العربية في كل من واشنطن وباريس ولندن وبروكسل وداكار والغاء بقية المكاتب (اخبار الخليج، المنامة).

السبت ١٩٨٦/١٢/٢٧

٢١٣٢ - ذكرت صحيفة جيروزالم بوست ان السلطات الاسرائيلية وضعت خطة لمضاعفة عدد الشركات التي تعمل على نهب ثروات الارض الفلسطينية، وتشجيعها باعفائها من الضرائب ومنحها الامتيازات. وقالت ان الهدف من هذه الخطة هو تحقيق فرص عمل للمستوطنين الاسرائيليين لسبب ارتفاع نسبة البطالة بينهم وتأكيد ربط الارض المحتلة اقتصادياً باسرائيل. واضافت ان هناك ثلاثمائة وخمسين شركة لاستغلال ثروات الارض الفلسطينية تستخدم الواحدة منها ما بين اثنين ومائتي عامل. وقد شجعت دول السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة اسرائيل على ذلك بقرارها الغاء التعريفات الجمركية على الصادرات الزراعية لاسرائيل (الوطن، الكويت).

٢١٣٣ - أكد الهادي المبروك، وزير الخارجية التونسي، ان بناء المغرب العربي يلقى طموحاً كبيراً وعريضاً لدى جميع شعوب المنطقة، وان الظروف الاقتصادية العالمية اصبحت تحتم جهود المغرب العربي لمجابهة التكتلات الاقتصادية كمجموعة قوية. وفيما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية، جدد الوزير التونسي مساندة بلاده المطلقة للعراق ودعم مبادراته الرامية لانهاء الحرب العراقية - الايرانية بالطرق السلمية (الثورة، صنعاء).

٢١٣٤ - دعا محمد نسيم، رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري، الى المساهمة العربية في مشاريع

السياحة الجديدة في مصر بعد ان تمت الدراسات والمسوحات والبرامج التي تكفل نجاحها وجني احسن عائد للاستثمار فيها. وقال ان جولته الحالية التي شملت بلدان المنطقة، ومنها الكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر تستهدف غرضين: الاول تنشيط السياحة العربية الى مصر والتي بدأت تتزايد بشكل واضح خلال الثلاث سنوات الماضية، والثاني اطلاع الاخوة العرب على التسهيلات التي تقدمها مصر للاستثمار العربي وحده في مجال السياحة (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٣٥ ـ قال علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في حديث رسمي لصحيفة النهار اللبنانية انه «ليس في مصلحة اللبنانيين ان يختلفوا مع اخوانهم الفلسطينيين، وليس في مصلحة الفلسطينيين الخلاف مع اللبنانيين، ولمصلحة الفلسطينيين ان يكونوا اصدقاء للبنانيين اكثر من غيرهم، وان ما يحصل في لبنان بين الفلسطينيين واللبنانيين لا يخدم الا اعداء الامة العربية، وانا متأكد من ان اللبنانيين والفلسطينيين في حاجة بعضهم الى البعض اكثر من غيرهم» (النهار، بيروت).

الاحد ١٩٨٦/١٢/٢٨

٢١٣٦ ـ أكد فيصل عبد الرازق الخالد، وزير التجارة والصناعة الكويتي، في حديث لصحيفة الاتحاد الظبيانية «ان الحرب العراقية ـ الايرانية اوقفت الانطلاقة التنموية الكبيرة التي كانت تعيشها اقطار الخليج العربية في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات». وأضاف: «ولا شك ايضاً في ان هذه الحرب اثرت اقتصادياً وتجارياً على المنطقة ككل سواء بينها وبين بعضها او بينها وبين الخارج تجارياً واقتصادياً. وحدت هذه الحرب من امكانيات التبادل التجاري وجعلت الخليج العربي منطقة غير آمنة وغير مستقرة» (الوطن، الكويت).

٢١٣٧ ـ اختتمت في بغداد دورة «طرق التدريس واساليب التدريب الحديثة» التي نظمها الاتحاد العربي للتعليم التقني بالتعاون مع مؤسسة المعاهد الفنية في العراق. وشارك في الدورة التي استمرت اسبوعين اربعون من الكوادر التدريسية في عدد من الاقطار العربية من بينها الاردن. وذكر محمد عبد الفتاح خريسات، من كلية الملكة نور للطيران المدني، ان برنامج الدورة اشتمل على طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية الحديثة. وقال: «لقد تلقى المشاركون محاضرات نظرية وتطبيقات عملية في اساليب التدريس واستخدام المختبرات» (الدستور، عمان).

٢١٣٨ ـ قال علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في حديث لمجلة المجالس الكويتية نقلته صحيفة الثورة الصادرة في صنعاء، ان «من الاهداف الاستراتيجية التي ستظل همنا وشغلنا الشاغل. . . الوحدة اليمنية». واضاف: «ان وحدة اليمن ستعكس نفسها ايجابياً على الوحدة العربية». اما عن الاقتتال في لبنان، فقال الرئيس اليمني انه «على اللبنانيين انفسهم تقع المسؤولية الاولى في حل مشاكلهم». وأضاف: «نأمل من اشقائنا في لبنان وحركة أمل ومنظمة التحرير ان يتفهموا ذلك ويحلوا المشكلة بالتفاهم والحوار الاخوي» (الثورة، صنعاء).

٢١٣٩ ـ اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، ان جميع البلدان الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وافقت على حضور القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد في الكويت في ٢٦ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٧. وقال: «اذا لم تحل مشاكل العالم الاسلامي في هذا المؤتمر الذي يحضره زعماء العالم الاسلامي فسيكون من الصعب حلها على اي مستوى آخر» (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٤٠ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي صرح بعد المقابلة ان الهدف منها كان «الحديث من الامين العام في الشؤون الفلسطينية بشكل اساسي

وبخاصة في وضع المخيمات والجهود التي تبذلها الجامعة العربية واللجنة التي شكلها مجلس الجامعة الاخير من اجل فك الحصار عن المخيمات ووقف اطلاق النار وعودة السلام الى ربوع المخيمات وحل هذه الازمة» (العمل، تونس).

٢١٤١ ـ وزعت مجموعة من اعضاء حركة «هناك حدود» السلمية الاسرائيلية منشورات على الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة وبخاصة في الخليل ورام الله وبيت لحم واريحا. واشارت المنشورات الى الآثار المدمرة للاحتلال ليس فقط على سكان الضفة الغربية ولكن ايضاً على جنود «الجيش الاسرائيلي وعلى المجتمع الاسرائيلي كله». واكد اعضاء الحركة انه من واجب الجنود الاسرائيليين ان يرفضوا تنفيذ الاوامر المخالفة للقانون تنفيذاً لما قضت به محكمة عسكرية اسرائيلية منذ ٣٠ عاماً على اثر مذبحة كفر قاسم (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٤٢ ـ دعا الياس فريج، رئيس بلدية مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، العرب واسرائيل الى اعلان عام ١٩٨٧ عام هدنة بأمل تعزيز جهود احلال السلام في المنطقة الشرق الاوسط. وقال فريج في مقابلة مع راديو اسرائيل: «اود ان انتهز هذه الفرصة لان اقول انه يتعين ان تكون هناك هدنة لمدة عام ـ طوال عام ١٩٨٧ ـ لوقف جميع اعمال العنف سواء على الارض او في البحر او في الجو... بين العرب والاسرائيليين وان ذلك سيساعد حتما على تعزيز المناخ نحو تفاهم افضل» (الوطن، الكويت).

الاثنين ١٩٨٦/١٢/٢٩

٢١٤٣ ـ عاد صدام حسين، الرئيس العراقي، الى بغداد بعد زيارة للسعودية اجتمع خلالها الى الملك فهد، العاهل السعودي، بمدينة الاحساء. وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الزعيمين بحثا خلال اجتماعهما الوضع العربي الراهن وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وعدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان الرئيس العراقي وصل الى مطار الملك عبد العزيز بجدة امس الاول حيث ادى مناسك العمرة بصحبة الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي (الوطن، الكويت).

٢١٤٤ ـ عقدت في ميناء العقبة الاردني قمة مصرية ـ اردنية هي الثالثة من نوعها خلال العام الحالي. وتركزت المباحثات بين حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الاردني، على العلاقات الثنائية والتطورات التي تشهدها المنطقة العربية والقضايا التي ستطرح على القمة الاسلامية المقبلة. وأعلن ممدوح البلتاجي، رئيس هيئة الاستعلامات المصرية وعضو الوفد المرافق للرئيس المصري، ان المباحثات تناولت ايضاً «تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وآفاق التسوية وامكانات التوصل الى سلام عادل في المنطقة على ضوء مواقف مختلف الاطراف الاقليمية والدولية» (الوطن، الكويت).

٢١٤٥ ـ اعلن مبارك الفاضل المهدي، وزير الصناعة السوداني، ان مصر والسودان تعدان ما وصفه بـ «ميثاق اخوة» ليكون بديلاً عن خطة التكامل السياسي بين البلدين والتي تم الغاؤها. وقال الفاضل، وهو مسؤول كبير في حزب الامة السوداني الحاكم في بيان اذيع في الخرطوم ان الاتفاق الجديد سيكون بديلاً كاملاً للتكامل بين البلدين. ولم يذكر الوزير السوداني مستوى التعاون المقترح بمقتضى الميثاق الجديد، الا انه صرح بانه سيزور القاهرة في الاسبوع القادم لاجراء محادثات بهذا الصدد (الاهرام، القاهرة).

٢١٤٦ ـ أكدت صحف قاهرية ان موشي ساسون، السفير الاسرائيلي بالقاهرة، قد طلب انهاء خدمته في مصر ـ والتي استمرت خمس سنوات ـ بعدما اكتشف انه محاصر بمشاعر العداء والرفض، وبعد ما فشل في اقامة علاقات طبيعية مع افراد الشعب المصري والمسؤولين المصريين. وقد نقلت الانباء الصحفية عن السفير الاسرائيلي قوله: «انني لا استطيع ان احيا الى الابد في داخل ثكنة عسكرية محاطة بالمدافع الرشاشة... رغم انها سفارة دبلوماسية». والمعروف ان ساسون هو السفير الاسرائيلي الثاني الذي يطلب انهاء خدمته في القاهرة (اخبار الخليج، المنامة).

٢١٤٧ ـ ابعدت اسرائيل الى جنيف اكرم هنية، مدير تحرير صحيفة الشعب القدسية الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وسافر هنية يرافقه مندوبان من اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى جنيف في طائرة سويسرية. ويتوقع ان ينتقل لاحقاً الى الجزائر والتي وافقت على استقباله على اراضيها. وكان هنية قد اعتقل في ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي في نابلس. وهو ثاني صحافي فلسطيني يبعد من الاراضي المحتلة، في حين طردت اسرائيل حتى الآن نحو ١٣٠٠ مواطن عادي من الضفة الغربية وقطاع غزة (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٣٠/١٢/١٩٨٦

٢١٤٨ ـ نقل راديو اسرائيل عن يوسف شفو، الملحق التجاري في السفارة الاسرائيلية في القاهرة، قوله ان عدد الشركات الاسرائيلية التي سجلت طلباتها للاشتراك في معرض القاهرة الدولي الذي سيفتح ابوابه في شهر آذار/ مارس المقبل، بلغ حتى الآن ستين شركة. واضاف ان هناك «انفتاحاً» من قبل جهات معينة وهيئات في مصر لزيادة التعاون التجاري مع الشركات الاسرائيلية. وقال ان رجال اعمال مصريين زاروا اسرائيل مؤخراً للتعرف عن كثب على امكانات التعاون الاقتصادي مع جهات اسرائيلية (الوطن، الكويت).

٢١٤٩ ـ القى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، كلمة في ختام اعمال الدورة السابعة عشرة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني استعرض فيها مواقف الجزائر المبدئية والثابتة تجاه مختلف القضايا الجزائرية والعربية. فبخصوص قضية الصحراء الغربية، أكد الرئيس الجزائري ان بلاده مستعدة للمساهمة في كل مجهود يرمي الى حل سلمي لهذه القضية بين الاشقاء في كل من المغرب والصحراء الغربية. كما أشار الى زيارته الاخيرة لكل من الجماهيرية العربية الليبية وتونس لتنقية الاجواء بين الاشقاء كوسيلة لتشييد المغرب العربي الكبير. وتعرض الى جهود الجزائر الرامية الى توحيد الصف الفلسطيني والمساهمة في ايجاد حل للازمة اللبنانية وتحديد رؤية عربية موحدة من خلال مؤتمر قمة عربي (الشعب، الجزائر).

٢١٥٠ ـ ذكرت مجلة بروفيل النمساوية ان اكبر موجة لهجرة اليهود من ايران الى اسرائيل منذ عام ١٩٧٩ تمت منذ بضعة اسابيع. واشارت الصحيفة الى ان مئات اليهود موجودون حالياً في اسطنبول واثينا وروما وفرانكفورت تمهيداً لنقلهم الى تل ابيب. واوضحت المجلة ان ايران تسهل حالياً عملية هجرة اليهود مقابل حصولها على معدات عسكرية اسرائيلية (الاهرام، القاهرة).

٢١٥١ ـ وقع العراق والاردن في بغداد على المحضر المشترك للتعاون في مجال النقل البري بين القطرين. وقع المحضر عن الجانب العراقي عبد الجبار عبد الرحيم، وزير النقل والمواصلات العراقي، وعن الجانب الاردني، احمد دنقان، وزير النقل الاردني (الوطن، الكويت).

٢١٥٢ ـ وصف حسني مبارك، الرئيس المصري، لقاء العقبة بانه «كان لقاء ناجحاً تم خلاله بحث العلاقات الثنائية والقضايا السياسية المطروحة ومستقبل عملية السلام». ووصف العلاقات الثنائية بين الاردن ومصر بأنها «ممتازة». كذلك صرح عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، «ان مصر حريصة على الابقاء على حوار اردني ـ فلسطيني، «واستطيع ان اقول لقنا لمسنا استعداداً طيباً لدى الجانب الاردني في هذا الشأن». وأضاف: «اننا والاردن متفقون على ضرورة عدم تجميد الموقف بالنسبة لمسيرة السلام»، واكد انه كان هناك «تشاور وتبادل معلومات هامة جداً فيما يتعلق بهذه المسيرة» (الوطن، الكويت).

الاربعاء ٣١/١٢/١٩٨٦

٢١٥٣ ـ ذكر تقرير صدر عن وزارة شؤون

الارض المحتلة بالاردن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية جعلت من خلال ممارساتها التعسفية ضد المواطنين العرب الارض المحتلة معتقلاً كبيراً يضم ٣٤ سجناً تضم بدورها ٨٤٥٠ معتقلاً فلسطينيا. وافاد التقرير ان سلطات الاحتلال اقامت في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، ١٩ سجناً كما اقامت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ١٥ سجناً (الشرق الاوسط، لندن).

٢١٥٤ - حددت ايران موقفها من انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في الكويت في ٢٦ كانون الثاني/ يناير المقبل. وصرح حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني، بعد استقباله شريف الدين بيرزادة، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ان «الكويت بلد صغير يدعم العراق ويتصرف كما لو انه محافظة عراقية، وان عقد القمة الاسلامية المقبلة في الكويت او في البصرة هو بمثابة الشيء نفسه». واضاف: انه كان على مسؤولي منظمة المؤتمر الاسلامي ان يتنبأوا بأن عقد القمة الاسلامية في الكويت سيؤدي الى طريق مسدود بالنسبة الى مشاركة ايران (النهار، بيروت).

٢١٥٥ - قدم صندوق النقد العربي قرضا الى الاردن قيمته ثلاثة ملايين و٩٩٠ الف دينار عربي حسابي (اي ما يعادل ١٤ مليوناً و٥٠٠ الف دولار امريكي تقريباً). ويستخدم القرض للمساهمة في تمويل عجز طفيف في ميزان المدفوعات الاردني لعام ١٩٨٦. ويمتد اجل القرض الى اربع سنوات ويسدد على اربعة اقساط نصف سنوية متساوية يستحق اولها بعد ١٨ شهراً، وتتراوح فائدته بين ٣,٧٥ بالمائة في السنة الاولى و٤,٧٥ بالمائة في السنة الثالثة (الوطن، الكويت).

٢١٥٦ - قرر مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» الاستفادة الكاملة من القمر الصناعي العربي الثالث الاحتياطي الذي لم يطلق بعد. وصرح فيصل احمد زيدان، وكيل وزارة البرق والهاتف السعودي ورئيس مجلس ادارة المؤسسة، عقب ختام الاجتماع التاسع والثلاثين لمجلس ادارة المؤسسة في ابو ظبي، ان مجلس الادارة قرر التفاوض بهدف التعاقد بشأن تقديم خبرات فنية لدعم عمليات التحكيم والتشغيل للاقمار العربية وتدريب الفنيين والمهندسين العرب ليقوموا بهذه المهام اعتباراً من نهاية العام المقبل (اخبار الخليج، المنامة).

٢١٥٧ - اجرت صحيفة ريبوبليكا الايطالية استطلاعاً حول مواقف الايطاليين ازاء الاحداث الكبرى للعام ١٩٨٦ تبين خلاله ان ٣٥,٤ بالمائة من الشعب الايطالي يؤيد الشعب الفلسطيني بينما ٣٤,٧ بالمائة يؤيد اسرائيل (الوطن، الكويت).

وثـــائـق الـوحـــدة العَـربيّـة

1

نص القـرارات الصادرة عن مجلس جـامعة الدول العربية في دور انعقـاده غير العادي.

تونس، ١٩٨٦/١/٤

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: الحملة الامريكية المعادية والمستمرة ضد منظمة التحرير الفلسطينية بهدف تصفية القضية الفلسطينية.

ان مجلس الجامعة،

بعد الاستماع الى كلمة منظمة التحرير الفلسطينية والكلمات الاخرى التي القيت في المجلس حول الحملة الامريكية المعادية والمستمرة ضد منظمة التحرير الفلسطينية بهدف تصفية القضية الفلسطينية.

1 ـ يعرب عن استنكاره وادانته للحملة الامريكية المعادية والمستمرة ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

2 ـ يؤكد التزام الدول العربية بالعمل على تحقيق اماني الشعب الفلسطيني الوطنية ودعم منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد[1].

(ق 4531 ـ د غ ع ـ 1986/1/4)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: ارجاع العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاج واسرائيل

ان مجلس الجامعة،

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة حول الموضوع،

وإذ يجدد التزام الدول العربية بمبادىء التضامن مع الدول الافريقية في مقاومة النظام العنصري في جنوب افريقيا والكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ومواصلة دعم حركات التحرير الافريقية.

وإذ يؤكد حرص الدول العربية على تدعيم علاقاتها مع الدول الافريقية وبذل اقصى ما تسمح به إمكانيات التعاون في شتى المجالات.

وإذ يستنكر التصريحات التي ادلى بها رئيس ساحل العاج وتناولت الدول العربية بالتجريح، ويؤكد ما ورد في ردود الدول العربية والامانة العامة بشأن هذه التصريحات.

---

(1) ان وفد الجمهورية العربية السورية يسجل تحفظه على الاشارة لمنظمة التحرير الفلسطينية للأسباب التي بينها السيد رئيس الوفد وفقاً لما هو مسجل في محضر الجلسة، مؤكداً حرص بلاده على العمل على أن تستعيد منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها وصفتها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ومضمونها النضالي المعادي للحلول الجزئية والتصفوية.

وإذ يأسف لقرار ساحل العاج بإعادة علاقاته السياسية مع اسرائيل.

وإذ يذكر بأن إقامة هذه العلاقات يشكل خرقاً للمبادىء والقرارات التي تم إقرارها وعلى أعلى مستوى بين الدول العربية والدول الافريقية.

وإذ يأمل ان يدرك ساحل العاج لما لهذا القرار من مضاعفات سلبية على علاقاته مع الدول العربية.

وإذ يذكر بقرارات مؤتمر القمة العربي العاشر ومجلس الجامعة حول موضوع العلاقات مع اسرائيل.

وإذ يعرب عن استحسانه لتقرير الامانة العامة المقدم حول موضوع التعاون العربي الافريقي ويقر ما تضمنه من اقتراحات.

يقرر:

1 ـ تكليف الجانب العربي في اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي بطرح هذا الموضوع بصورة عامة في اجتماع الدورة الثامنة للجنة الدائمة المقرر عقده في دمشق للتشاور مع الدول الافريقية في اطار مبادىء التضامن القائمة بين المجموعتين وفق القرارات والاعلانات والاتفاقيات المشتركة.

2 ـ تكليف الامانة العامة بالدعوة لاجتماع من مندوبين عن الدول العربية قبل الدورة القادمة لمجلس الجامعة بهدف وضع تصور لمستقبل العلاقات مع الدول الافريقية وبحث وسائل مواجهة النشاط الصهيوني في افريقيا بصفة خاصة.

3 ـ تكثيف الزيارات للدول الافريقية وبخاصة لدول المواجهة على كافة المستويات لترسيخ مبدأ التشاور الدائم والتنسيق في المواقف المشتركة.

4 ـ تكليف الامانة العامة بتقديم تقرير حول هذا الموضوع الى مجلس الجامعة في دورته القادمة في ضوء ما يتم التوصل اليه من نتائج ليصار الى اتخاذ القرار المناسب.

(ق 4532 ـ د غ ع ـ 1986/1/4)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: توقع إقامة علاقات رسمية بين اسبانيا والكيان الصهيوني في القريب:

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه على مذكرة الامانة العامة،

وإذ يقدر الجهود التي بذلها الامين العام لدى الحكومة الاسبانية من أجل توضيح مخاطر إقامة العلاقات السياسية بين اسبانيا واسرائيل على العلاقات العربية الاسبانية.

وإذ يعرب عن قلقه للتصريحات الصادرة عن الجهات الرسمية في اسبانيا حول عزم الحكومة الاسبانية على إقامة علاقات سياسية مع الكيان الصهيوني الامر الذي لا يتفق مع علاقات الصداقة التقليدية بين الدول العربية واسبانيا والتي تحرص دولنا على تنميتها وتطويرها،

يقرر:

أولاً ـ قيام الدول العربية بمتابعة اتصالاتها الثنائية مع الحكومة الاسبانية من أجل ان تعيد النظر في موقفها كما عكسته التصريحات الرسمية.

ثانياً ـ ان يقوم وفد برئاسة الامين العام بزيارة اسبانيا للبحث مع المسؤولين فيها حول وجهة النظر العربية ازاء هذا الموضوع من اجل الحفاظ على العلاقات والروابط المتينة التي تقوم بينها وبين الدول العربية.

ثالثاً ـ تكليف الامانة العامة باعداد تقرير حول نتائج هذه الاتصالات ورفعه الى مجلس الجامعة في دورته القادمة تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب.

(ق 4533 ـ د غ ع ـ 1986/1/4)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: الاعداد الجيد لاجتماع الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي في دمشق

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه على مذكرة الامانة العامة،

وإذ يؤكد أهمية اجتماع الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي المقرر عقده في دمشق (لجنة التنسيق يوم 1986/1/4 ـ اللجنة الدائمة يومي 15 و 1986/1/16) وبخاصة في ظل الظروف المستجدة في الساحتين العربية والافريقية.

وبعد ان اخذ علماً بالاعداد الجيد الذي قامت به الامانتان العامتان للجامعة العربية ولمنظمة الوحدة الافريقية والدولة المضيفة.

يقرر:

ـ أهمية مشاركة الجانب العربي في اللجنة الدائمة في اجتماع دورتها الثامنة على مستوى وزراء الخارجية.

(4534 ـ د غ ع ـ 1986/1/4)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: التهديدات الامريكية ـ الصهيونية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

ان مجلس الجامعة،

في ضوء ما عرضه السيد رئيس وفد الجمهورية العربية السورية بشأن التهديدات الامريكية ـ الصهيونية المعادية ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وما ابداه رؤساء الوفود في المجلس حول الموضوع،

وبعد ان ناقش خطورة التهديدات الامريكية الصهيونية المعادية لدولة عضو في الجامعة العربية، والتي تهدف الى ارهاب جميع الدول العربية والى تصفية نضال الأمة العربية العادل ونضال الشعب الفلسطيني من اجل استرجاع حقوقه الوطنية الكاملة.

وبعد ان ناقش خطورة الدعم الامريكي الكامل للعدوان الصهيوني ضد الأمة العربية من خلال ما يقوم بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل من تحالف استراتيجي.

يقرر:

1 - الاعراب عن استنكاره وادانته الشديدة للموقف العدائي الذي تنتهجه الحكومة الامريكية ضد الجماهيرية.

2 - تأكيد الالتزام بقرار مجلس الجامعة رقم 4479 - د 84 بتاريخ 1985/9/11، بشأن تأييد ودعم الدول العربية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في مواجهة الاجراءات الامريكية المعادية.

(ق 4535 - د غ ع - 1986/1/4)

2 حديث صحافي مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، حول التسهيلات العسكرية والحرب العراقية - الايرانية وجهود السلام في المنطقة.

(الخليج، الشارقة، ١١/١/١٩٨٦)

س - تدخل احدى القوتين العظميين في منطقة الخليج هو دعوة غير مباشرة لتدخل القوةالعظمى الاخرى بما يزيد من احتمالات دخول المنطقة في اتون الصراع الدولي.. فما هي السبل التي ترونها لابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية؟

ج - اما وجودها في المنطقة اعتقد هذا الشيء ليس في ايدينا نحن اذا كان التواجد في المحيط الهندي مثلاً، هم كلهم موجودون، كبيرهم وصغيرهم، من الامريكان والروس والبريطانيين والفرنسيين، اما كيف تمنعهم من التدخل في المنطقة وجر المنطقة الى اتون الصراع الدولي، انا اعتبر ان الشيء الوحيد المجدي والكافي لعدم تدخلهم هو عدم اعطائهم الاعذار، بمعنى لا تخلق مشكلة أو تخلق حاجة أو حادث من الاحداث التي تعطيهم العذر للتدخل، بمعنى انت لا يمكن ان تتجنب تدخلهم إلا ان تتجنب خلق أي حالة تعطيهم العذر للتدخل، ومن هذا المنطلق بالحقيقة أنا استطيع ان اقول كنا قلقين في بداية الحرب العراقية - الايرانية خوفاً من هذا الأمر، فقد نعطي عذراً لأي تدخل أجنبي ونحن بحكم علاقاتنا - الواحد يخاف ان هؤلاء اذا فيه حالة أو وضع معين احياناً بيتصرفوا وكأنهم حاكمين العالم. لكن الواحد من خلال وزنه، من خلال علاقاته دائماً ينصح، وانا شخصياً دائماً نصيحتي للامريكان من فضلكم لا تعملوا أي حاجة أو تحرك من شأنه ان يزيد الطين بله، والحمد لله على الأقل هذا تحقق، لأن هدفنا هو وقف الحرب ولا نكتفي بعدم انتشارها، لكن في نفس الوقت افضل عدم تدخلهم لا في خير أو في شر وهذا يتحقق بعدم اعطائهم أية حالة أو مبرر للتدخل، لانه لو ترى في جميع انحاء العالم الدول الكبرى لا تتدخل مباشرة هكذا، تحب ان تخلق حالة، وضع معين، وبعد ذلك تأتي، ربما أنهم احياناً يشجعون عناصر معينة وخلق حالات معينة، ولكن لماذا نحن نعطيهم الفرصة، ولذلك نحن لا نعطيهم هذه الفرصة ولا هذا الحق للتدخل. هذه هي الحقيقة.

س - ما الذي تستفيده عمان من اتفاقية التسهيلات العسكرية المبرمة مع الولايات المتحدة؟

ج - أولاً خلينا نشوف الظروف التي صارت فيها تلك الاتفاقية، ولماذا عمان ارتأت ان تعمل اتفاقية، أنا اعتقد وجود قوة من القوى العظمى في المنطقة وعدم وجود الأخرى يخلق عدم توازن، ولما وجدنا ان تواجد الروس بحد كبير في المنطقة - لا أريد ان اذكر الاسماء - وخاصة بالجزيرة العربية، ولا أريد ان اقول في الخليج، رأينا ان الكفة يجب ان لا تكون في جانب واحد... وظروف عمان وتجربتها في ذلك الوقت يحتم انه لا يكون من المصلحة ترجيح كفة على حساب الكفة الاخرى، فرأينا ان هؤلاء اصدقاء قديمين، ولماذا لا نعمل معهم اتفاقية، لا فيها ضرر ولا ضرار، انما معناه لا يكون تواجد حقيقي مباشر، ولكن انت عندك اصدقاء لك عندهم اتفاق، ففي حالة من الحالات ممكن يطلب الصديق من صديقه ان يساعده ويكون هذا الشيء موجود ومقنن ومعروف ما هو اوله وما

هو آخره. وبالتالي كذلك لا نريد ان نذر الرماد في العيون، ونقول للعالم ونقول لشعبنا قبل الكل ليكون شعبنا على اطلاع وعلى بينة، ونقول للعالم لأنه ليس من سياستنا ان نعمل سياستنا في الخفاء لأن الذي يعمل بالخفاء كأنه يعمل شيئاً غلط، واذا عملت غلط سوف يكتشف وحين يكتشف مضرته تكون أكبر، وانت يجب ان تعمل كل شيء بترتيب وبقانون، وتنقله لشعبك وللناس، وترى رد الفعل، ونحن قبل ان نوقع قلنا سوف يكون هذا الشيء، وشفنا رد الفعل وكان طيباً.

إذا كان جاري بيعلن على الملأ ليلاً ونهاراً ان عنده اتفاقيات، وان اصدقاءه يساعدونه، فلماذا انا استحي، ما أرتب أموري مع اصدقائي، نحن اناس واقعيون ما عندنا لف ولا دوران.

والشيء الآخر الذي اريد ان اقوله انه ربما ان النظرة ما كانت لمصلحة عمان وبس، صراحة... فكذلك المصلحة للمنطقة، فهي محتاجة، ربما يوم من الأيام صار كذا أو كذا، يكون اصدقاؤها متأهبين، ومرتبة حالها معهم، وكذلك انني اقدر اقول ولا اعرف ماذا يقال لكم انتم رجال الصحافة، فانا لم اجد أي معارضة سياسية بغض النظر عما يقال لكم، الله اعلم، فنحن صريحون من هذه الناحية، لم نجد أي معارضة سياسية من المنطقة، كنت اقرأ الصحف والاخبار أن عمان تريد تكون معزولة عن المنطقة ومعزولة والجميع غير راض عن الاجراء الذي اتخذته عمان. وربما يكونوا غير فاهمين الاسلوب أو كان فيه نوع من التخوف بأن عمان سيكون عندها قواعد، لكن عرفوا الحقيقة كما هي، ولم نجد أي معارضة، نعم في البداية هناك نوع من التخوف بأن تكون قواعد حقيقية على أرض عمانية، ولكن لما عرفوا الحقيقة بأنه لا توجد قواعد ولا عمان ترضى بالقواعد على اراضيها بالمعنى المعروف المفهوم للقواعد. القواعد لها مفاهيمها والقواعد موجودة في الحلف الاطلسي وأماكن اخرى معروفة، انما هنا لا يوجد قواعد، انما هو تخطيط وتنسيق وتنظيم لحالات معينة، وتمارين مشتركة من وقت لآخر، بين يوم ويومين، أوقات ساعات محدودة، امرنا مكشوف وبعد ان انكشفت الاتفاقية العمانية صارت معروفة على حقيقتها وما صارت أي معارضة.

س ـ هل دواعي بقاء هذه الاتفاقية مازالت قائمة بعد قيام علاقات دبلوماسية بين عمان والاتحاد السوفياتي وهي العلاقات التي قلتم جلالتكم انكم اقمتموها بعدما تفهم الاتحاد السوفياتي المطالب العمانية وبينها عدم التدخل في الشؤون الداخلية؟

ج ـ الاتفاقية قائمة والاتحاد السوفياتي كذلك له اتفاقيات مع أناس آخرين ليش أنا انقض اتفاقيتي مع اصدقائي، لا هو يسألني عن اتفاقيتي مع اصدقائي ولا أنا اسأله عن اتفاقيته مع اصدقائه، وتفاهمنا على ذلك، لا أنت تسألني عن علاقاتي ولا أنا اسألك عن علاقاتك مع اصدقائك، أي عدم التدخل في شؤوننا، وعدم تدخلنا في شؤونه، وفي نفس الوقت خلقنا ميزاناً، لا أحد يستطيع ان يقول نحن محسوبين على جانب، ولكن كونك لك معرفة بناس وصلات وهذه الصلات تكون على درجات فيكون لك الصديق المقرب والصديق الصديق، وانما يكون لك علاقات مع الجميع واتصال مع الجميع، واصدقاؤك ما يكونون بدرجة واحدة.

س ـ البعض يصف مجلس التعاون بأنه خطوة على طريق اتحاد دول المنطقة... والبعض يعتبره اطاراً لمعاهدة تنظم شؤون الأمن والدفاع.. فما هي الرؤية العمانية للمجلس؟

ج ـ الرؤية العمانية هي نفس الاسم للمجلس، ما هو التعاون، وهذا نحن متفقون عليه، المجلس هو للتعاون، هو حقيقة تعاون وثيق بين أخوة ووحدة الرأي ووحدة الهدف ووحدة النظر الى الأمور، ووحدة النظر الى المصلحة... وهو ليس اتحاداً هذه كلمة اتحاد ما اعتقد دخلت في أي يوم من الأيام في أحد محاضر المجلس ولا نوقشت، انما هو مجلس تعاون ووحدة الهدف، يتطور بعدين الى شيء اسمه وحدة هذا شيء لا استطيع ان اتكهن فيه الآن، ولا استطيع ان اقول انه سيكون أو لن يكون، لكن الذي استطيع ان اقوله الآن ان الأسس التي يسير عليها المجلس الآن والمعروفة لدى جميع دول المجلس عامة دون أي كتلة، انما هي مفهوم توحيد الآراء والمصلحة والتعاون الوثيق في كل الامور، أكانت اقتصادية أم أمنية أم أي شيء، مع الأخذ بالظروف لكل دولة، وترك أي سلبيات أو عقبات وتركها جانباً وتجميع كل الايجابيات، وعدم الخلط بين السلبيات والايجابيات حتى لا تتعرقل الأمور، وأخذ كل الايجابيات وتنميتها وتعميقها والسير عليها، وترك السلبيات والمعوقات جانباً وكلما رأيت السلبيات تصبح ايجابيات اضفها الى سلة الايجابيات وهكذا.

س ـ وساطة دول مجلس التعاون مجتمعة أو منفردة لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية لم تسفر عن أية نتائج... كما لم تسفر وساطات عربية ودولية واسلامية اخرى... فهل هنالك بحث عن سبل أخرى قد تجدي

لايقاف الحرب. . . مثلاً العمل على بلورة موقف عربي موحد من الحرب. . . أو اعداد مشروع سلام وحشد تأييد عربي شامل له، وأوسع تأييد دولي لفرضه على طرفي النزاع؟

ج - ما في شك ان هناك نوع من الحيرة، ما هو الافضل وما هو الأحسن، وتحقيق الاجماع العربي اعتقد لا يمكن في الظروف الحالية، وأقول بكل أسى وبكل أسف ان الجامعة العربية ليست ذات قوة، والعرب الله يهديهم ليسوا جادين، ليتهم يجتمعون على كلمة، والحقيقة هذا حلم ليس فقط لإيقاف الحرب العراقية الايرانية، ولكن من أجل مسائل كثيرة، ولكن للأسف كما أرى الجو في الوقت الحاضر لا يسمح بالتفاؤل بحدوث اجماع حالياً، ولكن المعجزة قد تحدث وقد كان الهدف من الجامعة العربية ان تجمع العرب وان تقوم بجمع كلمة العرب ولكن نجد أنه في نطاق الجامعة غير مجتمعين للأسف.

لا أعتقد صراحة ان الاجماع العربي سيتم حتى يكون التأثير المنشود، لأن الاجماع العربي بعيد جداً عن الواقع، فهناك من هو مقتنع بجانب من جوانب النزاع والجانب الآخر له رأيه والمسألة فيها عدة أمور، والضغط كيف تضغط؟، في الحقيقة ان الواحد إذا يريد يضغط لفرض حل يجب ان يكون محايداً، لأنه غير الحياد في مثل هذه الأمور غير مجد، ثم انك انت تريد ان تضغط بطرق اخرى على طرف من الاطراف.

الجدوى تكون عكسية ولا تحقق النتيجة المطلوبة ولا تكون مقبولة، ورأينا ان المؤتمر الاسلامي الله يهديهم مساعيهم ما أثمرت عن شيء لأنهم ارادوا ان يرضوا الطرفين فيسيرون عند هذا يرضونه بكلام ويسيروا عند هذا يرضونه بكلام، ففي مثل هذه الأمور يجب ان تكون حازماً وتكون محايداً، اما ان آتي عند هذا أقول له الكلام الذي يعجبه وعند الآخر اقول له الكلام الذي يعجبه، هذا لا يحقق الغاية المطلوبة، كما قلت بحثت هذه الأمور ورأينا انه ما في شك الاطراف المحايدة قد تكون مثل اوروبا واليابان التي ممكن ان تساعد، وكل اوروبا غير مقبولة وامريكا غير مقبولة وروسيا غير مقبولة، وانا شخصياً كلمت وزير خارجية هولندا ووزير خارجية ايطاليا ووزير خارجية المانيا الغربية والمندوب الياباني الذي كان هنا والحمد لله فيه تجاوب، واليابان قامت بحملة مكثفة ولا بد انك سمعت ان وزير اليابان صرح قبل أيام أنه ربما يقوم بجولة ويعمل ما يستطيع ان يعمل وسيصل مندوب ياباني على مستوى كبير في الشهر القادم الى المنطقة. . فعسى ان يكون خيراً لأن ما توصلنا اليه هو عن طريق الدول المحايدة المقبولة من الطرفين، فهذه الطريقة يمكن توصل الى حل، فلعل وعسى.

س - قلتم في حديث صحفي نشر الشهر الماضي «ان شيئاً ملموساً لنهاية الحرب لم يتوفر حتى الآن». . فهل صحيح ان جهود دول مجلس التعاون تنصب الآن للعمل على عدم توسيع رقعة الحرب عن طريق تحسين العلاقات مع ايران؟

ج - لا شك اننا كنا منذ البداية دائماً نسعى الى ان نعمل على عدم توسع رقعة الحرب وحصرها في دائرة، وبالتالي انهائها، في تلك الدائرة، ولا يوجد شك انه في البداية كان شغلنا الشاغل، ولا شك انه ما من مصلحة لأي أحد في استمرار هذه الحرب، وكان هناك بعد قمة مسقط الأخيرة مفهوم وافق الكل عليه، وانه يجب السعي من هذا المنطلق، أولاً: العمل بكل الجهد لكيلا نترك مجال لتوسيع هذه الحرب، وبعدين تضييقها في دائرتها، ومن هذا المنطلق كان وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني قد ذهب الى بغداد والتقى بالأخ الرئيس صدام حسين، والجماعة هناك، وأخبرهم حقيقة انه لا سياسة عمان ولا سياسة اخوانهم في المجلس اختلفت بالنسبة للاخوان في العراق، نحن اخوان العراق ما في شك، ولكن العراق نفسها تنادي بايقاف هذه الحرب ومستعدة لايقاف الحرب والسلام، فلماذا نحن نساعد هذا الموقف لماذا نجعل المجال اوسع اكثر من الأول لانهاء هذه الحرب وتخفيف آثارها على المنطقة، نحن بلا شك جميعنا مسؤولون عن المنطقة جغرافياً وتاريخياً ومن جميع النواحي سوف نعيش فيها وسوف نبقى فيها والشعوب باقية فلماذا نحن نخلق كراهية بين الشعوب اذا كانت هذه الحرب الله جعلها وصارت، هذا أمر صار، لكن يجب أن لا تخلق حزازات في المنطقة، وبين شعوب المنطقة مما يجعل التفاهم حتى بعد السلم فيه نوع من الاحراج أو نوع من المشاكل، وباعتقادي هذا يساعد في حل المشكلة وليس يساعد على عدم حلها، وكل هذه الاشياء وضعت امام الاخوة في العراق، وانا باعتقادي انهم فهموا الموقف تمام التفهم، ونحن دائماً سنستخدم كل الوسائل التي تساعد على ايقاف هذه الحرب، اما الاتصال مع الجانب الايراني قد تم، والجانب الايراني متفهم ان هذا التحرك سليم واعتقد ان البداية اذا كانت البداية سليمة ان شاء الله يكون قرينها الخير.

س - هل هناك جديد بشأن موعد زيارة وزير

خارجيتكم الى طهران؟... هنالك تقارير صحفية غربية تشير الى ان ايران لا تريد التعامل مع مجلس التعاون كمجلس... وانما تفضل العلاقات والاتصالات الثنائية... لذلك أجلت زيارة وزير خارجيتكم باعتباره ممثلاً لدول مجلس التعاون واستقبلت غيره من مسؤولي بعض دول المجلس؟

ج ـ هو بلا شك نحن كما قلت سابقاً، لنا اتصال مع الايرانيين، وفكرة زيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية مفتوحة، انما نرى انه يجب أن يكون هناك شيء ملموس حتى لا تبدأ الزيارة من فراغ وخاصة ان عمان عندها رئاسة المجلس، وزيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية يجب ان يكون لها شيء ملموس، حتى لا نخدع انفسنا ونخدع الناس... احسن نكون واقعيين والباب مفتوح.

س ـ موقف جلالتكم من الصراع العربي ـ الاسرائيلي يركز على انهاء معاناة الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة... ومن هنا أعلنتم تشجيعكم لجهود السلام وترحيبكم بالاتفاق الاردني ـ الفلسطيني... فهل تعتقدون يا جلالة السلطان تطبيق القرارات الدولية يقدم حلاً للقضية الفلسطينية علماً بأن هناك ثلاث ملايين فلسطيني يعيشون خارج الأرض المحتلة؟

ج ـ أنا بعتبر أن الفلسطينيين المقيمين داخل الارض المحتلة هم المعنيين بالأمر وهم الذين يجب أن تكون لهم الكلمة ويجب أن يقرروا مواقفهم، لا يجب أن تعرض عليهم أمور من خارج، وهم الذين يجب أن يتفاهموا مع قدتهم بأي اسلوب وبأي طريق، وأنا اقول ان قادتهم يجب ان يسمعوهم لأنهم هم الذين يعانون المشاكل، وهم الناس المتشبثون بالأرض، وهم الناس الذين اذا ما حافظنا على بقائهم يجسدون الشاهد الحي على عروبة هذه الارض. طبيعي نحن نؤيد منظمة التحرير الفلسطينية في اتفاقها مع الأردن الشقيق، لأن الترابط الوثيق بين الطرفين يستطيع ان يأخذ بعين الاعتبار مشاكل الفلسطينيين في الداخل والخارج كونها منطقة تضم غالبية الفلسطينيين، ولا بد لتحركهم من موافقة عربية تستند على الأقل من سوريا ومصر لتحقيق المناخ الجيد. قرارات الأمم المتحدة ما هي الا اسباب يريد اعداؤنا ان يأخذوا منها حجة حتى يقولوا للعالم ان العرب رافضين والفلسطينيين متطرفين نحن يمكن ان نتحفظ بحقنا في تفسير القرارات الدولية ونسقط الحجج التي يتذرع بها اعداؤنا وفي رأيي ان هذا التصور موجود عند الأخوة الاردنيين ايضاً ونحن يجب ان تكون لدينا المرونة الكافية والمساحة الواسعة للتحرك وفي النهاية نقبل الشيء الذي يخدم مصالحنا ويستعيد حقوقنا ويساعدنا على كسب الرأي العام الدولي.

3 قرارات الدورة العادية التاسعة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب

بغداد، ١٤ ـ ١٩٨٦/١/١٦

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)

بشأن: نشاط ادارة الشباب والرياضة (الأمانة الفنية) بين دورتي المجلس

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع

بعد اطلاعه على تقرير ادارة الشباب والرياضة (الأمانة الفنية) المتعلق بنشاطها بين دورتي المجلس الثامنة والتاسعة.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

وبعد التداول...

قرر

أ ـ إعتماد تقرير الأمانة الفنية المتعلق بنشاطها بين دورتي المجلس.

ب ـ توجيه الشكر الى الأمانة الفنية على جهودها في القيام بما أوكل لها من أعباء.

ج ـ ضرورة حضور مندوب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في النشاطات العربية التي تنظمها الدول الأعضاء.

د ـ التأكيد على ضرورة إقامة الندوة الأولى للفتاة العربية بتونس خلال سنة 1986 وحث الدول على المساهمة فيها.

قرار رقم (2)

بشأن: تجديد انتخاب اعضاء اللجنتين الفنيتين

المعاونتين للمجلس، ومقترح تعديل المادة الخامسة من لائحتها التنظيمية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع . .

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وعلى مقترح السيد رئيس وفد المملكة العربية السعودية وعلى مذكرة مديرية الشباب والرياضة في لبنان.

وبعد مناقشة الموضوع، ومع تقديره لما أبداه السيد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية في هذا الموضوع.

وبعد اطلاعه على توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

قرر

1 ـ الموافقة على تعديل المادة الخامسة من لائحة اللجان الفنية المعاونة لتصبح كالتالي:

تستمر العضوية باللجنتين (اللجنة العربية الرياضية، واللجنة العربية لنشاطات الشباب) لمدة أربع سنوات تبدأ مع بداية فترة المكتب التنفيذي.

2 ـ الموافقة على تمديد فترة عضوية اللجان الحالية لمدة سنة واحدة على أن يتولى المكتب التنفيذي الذي سينتخب في دورة المجلس العاشرة اختيار اعضاء اللجان للفترة القادمة.

قرار رقم (3)

بشأن: تعديل لائحة مهرجان الشباب العربي

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع . .

بعد اطلاعه على توصية المكتب التنفيذي بدور انعقاده الرابع عشر بشأن تعديل لائحة مهرجان الشباب العربي.

وبعد المناقشة . .

قرر

الموافقة على اعتماد التعديلات التالية على لائحة مهرجان الشباب العربي:

أ ـ المادة 4 فقرة 2:

حذف لفظة الرياضة نظراً لاستبعاد الأنشطة الرياضية من فعاليات المهرجان.

تصبح المادة 4 فقرة 2:

توثيق أواصر الوحدة والمحبة بين الشباب العربي وابراز مهاراته الفنية والثقافية والعلمية وتشجيع روح المبادرة والإبداع لديه.

ب ـ مادة 7:

تعدل بحذف (شرط موافقة مجلس الوزراء) نظراً لجدولة استضافة المهرجان في كل الدول العربية.

تصبح المادة 7 معدلة:

تتقدم الدولة التي ستستضيف المهرجان طبقاً للجدولة المقرة من مجلس الوزراء بكتاب رسمي للأمانة الفنية قبل عام من إقامة المهرجان السابق تؤكد فيه استضافة المهرجان المقبل.

ج ـ مادة 8:

تحذف المادة 8 التي أصبحت غير ذات موضوع نظراً لجدولة استضافة المهرجان في كل الدول العربية.

د ـ مادة 12 فقرة ب ومادة 30:

تحديد أعمار المشاركين في الندوة الفكرية من 20 الى 25 سنة عوضاً عن 20 - 30 سنة تماشياً مع تحديد مفهوم الشباب في وثيقة السياسة العربية للشباب والرياضة.

يصبح نص الفقرة ب من المادة 12 المعدلة:

أعضاء الندوة الفكرية ويشترط فيهم أن لا تقل أعمارهم عن 20 سنة ولا تزيد عن 25 سنة.

هـ ـ الفقرتان 4 و 10 من المادة 32:

بترفيع عدد المشاركين من 10 الى 15 مشاركاً في المسرح والفنون الشعبية.

قرار رقم (4)

بشأن: اللائحة الأساسية لمعسكرات العمل العربية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في دور انعقاده التاسع

بعد اطلاعه على توصية المكتب التنفيذي بدور انعقاده الرابع عشر وعلى مشروع اللائحة الاساسية للمعسكرات العربية الشبابية للعمل التطوعي. وبعد المناقشة . .

قرر

اعتماد اللائحة الأساسية للمعسكرات العربية الشبابية للعمل التطوعي بصيغتها التالية:

اللائحة الأساسية للمعسكرات العربية الشبابية للعمل التطوعي

الباب الأول: مبادىء عامة:

الفصل الأول: تنظم في النطاق العربي معسكرات شبابية للعمل التطوعي الغاية منها تنمية الروح الوطنية القومية لدى الشباب واكسابهم ادراكاً بواقع بلادهم ووعياً بمشاغل مجتمعهم وتمكنهم من المساهمة المسؤولة في نهضة الوطن العربي وتقدمه.

الفصل الثاني: تنظم هذه المعسكرات كل سنة في قطر عربي يعرب عن عزمه في استضافة المعسكر سنة قبل انعقاده على ان يبين البلد المضيف نوع العمل ومكانه

ويدلي بمذكرة كاملة حول برنامجه وآفاقه ويدوم المعسكر من 10 الى 15 يوماً حسب طبيعة العمل واعتباراً للبرنامج المقرر.
اسم البلد المضيف والسنة التي يقام فيها المعسكر والمكان.

الفصل الرابع: يوضع شعار موحد مرسوم ومكتوب يسجل في ملحق بهذه اللائحة يشير الى المعسكرات العربية الشبابية للعمل التطوعي ويجسد معاني التربية الوطنية والمشاركة في تنمية المجتمع العربي.

الباب الثاني:

الفصل الخامس: يشترك في المعسكر العربي للعمل التطوعي شبان سنهم من 19 - 25 سنة وتشترك كل دولة عربية بوفد يضم (5) شبان ورئيس الوفد ويستثنى رئيس الوفد من شرط السن وتقوم وزارات الشباب أو ما في حكمها بتعيين اعضاء الوفد طبقاً للمواصفات المطلوبة.

الفصل السادس: يتعين تواجد أعضاء الوفد بمكان المعسكر وجوبياً قبل بداية أشغاله بيوم واحد ويعتبر الوفد ملاحظاً اذا لم يتقيد بحضور كامل أشغال المعسكر حسب البرنامج المعد من قبل الدولة المنظمة.

الفصل السابع: تتولى الدولة المضيفة تأمين:

ـ النقل الداخلي.
ـ الاقامة والتغذية خلال المدة المحددة بالدعوة.
ـ توفير معدات العمل الضرورية لإنجاز المشروع المقرر.
ـ توفير لوازم الكتابة وتكليف من يقوم بخطة مقرر عام للمعسكر.
ـ تأمين العلاج للحالات السريعة وتعيين طبيب، وللدولة المنظمة للمعسكر ان تستخلص من المشاركين رسم اشتراك الإقامة والتغذية قدره (10) عشرة دولارات للفرد الواحد يومياً.

الفصل الثامن: يتعهد البلد المضيف بتوجيه الدعوة للمعسكر والبرنامج الكامل والتوضيحات المطلوبة ستة أشهر قبل موعد المعسكر وتتعهد الدول المشاركة بالاجابة على الدعوة وارسال قائمة الوفد واستمارات المشاركة ثلاثة أشهر قبل موعد المعسكر.

الباب الثالث: تنظيمات المعسكر:

الفصل التاسع: يدير المعسكر مشرف تعينه الدولة المنظمة من بين الاطارات المقتدرة الذين لهم تجربة في الادارة والتسيير والعمل التطوعي.

الفصل العاشر: يتكون مجلس المعسكر من رؤساء الوفود الذين توزع عليهم المسؤوليات التالية:
النشاط الثقافي ـ النشاط الرياضي ـ السهرات والسمر ـ النظام الداخلي ـ التغذية ـ الرحلات ـ الخ . . . ويجتمع هذا المجلس يومياً برئاسة المشرف للنظر في سير البرنامج ومعالجة ما قد يحدث من أوضاع.

الفصل الحادي عشر: تتكلف الدولة المنظمة باقامة مراسم حفل الافتتاح حسب النظم المتبعة هناك ويقام حفل الختام بمساهمة من مجلس المعسكر بتنسيق مع الدولة المنظمة ويتناول فيه الكلمة بالاضافة الى ضيف الشرف المشرف على المعسكر نائب عن الوفود المشاركة وعضو اللجنة العربية لنشاطات الشباب ونائب عن الأمانة الفنية لمجلس الوزراء.

الباب الرابع: البرنامج:

الفصل الثاني عشر: يحتوي برنامج المعسكر على:

أ ـ إنجاز عمل يهدف الى المشاركة في النهضة الاجتماعية والاقتصادية الشاملة للبلاد له طابع فلاحي، أو عمراني، أو صحي، أو ثقافي.
ب ـ إقامة معرض وثائقي للدول المشاركة يتعلق بموضوع العمل التطوعي في البلاد العربية.
ج ـ ندوة حول مساهمة العمل التطوعي في التربية الوطنية وفي تنمية المجتمع.
د ـ أنشطة ثقافية ورياضية.
هـ ـ رحلات استطلاعية.
و ـ سهرات وسمر.

الفصل الثالث عشر: تخصص الفترة الصباحية (أربع ساعات) للعمل التطوعي الميداني وتخصص فترة بعد الظهر للأنشطة الثقافية والرياضية والزيارات أما الأمسيات فهي تخصص للسهرات والسمر.

الفصل الرابع عشر: يخصص طيلة مدة المعسكر يوم كامل للجولات الاستطلاعية لمعالم النهضة بالبلد المنظم ويوم آخر تمنح خلاله عطلة للمشاركين يستعملونها لقضاء شؤونهم الخاصة باتفاق مع البلد المنظم كما يخصص يوم للندوة العامة.

الفصل الخامس عشر: تقام خلال المعسكر ندوة عامة حول العمل التطوعي كوسيلة للتربية الوطنية ومدى اسهامه في التنمية والنهضة بالبلاد العربية ويتولى البلد المنظم تكليف محاضر لعرض دراسة أو بحث في هذا الموضوع يثري مناقشات المشاركين في المعسكر ويفضي الى خلاصة أو توصيات من شأنها ان تحسن العمل التطوعي.

قرار رقم (5)

بشأن: المكتب العربي لتنمية السياحة الثقافية للشباب

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدورة انعقاده التاسع

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية للمجلس بشأن

وضع تصور شامل عن إقامة المكتب العربي لتنمية السياحة الثقافية للشباب.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

وبعد المناقشة...

قرر

1 - الموافقة على أن تكون أهداف المكتب العربي لتنمية السياحة الثقافية للشباب كالتالي:

تيسير تنقل الشباب العربي جماعة أو فرادى داخل وطنه الكبير وخارجه بواسطة رحلات مبرمجة ومنظمة ذات أهداف تربوية وتثقيفية ترمي الى تنمية شخصيته وتهيئته لتحمل مسؤولياته المستقبلية والتعود على التعايش والاعتماد على الذات في كنف الاحترام المتبادل لخصوصيات كل بلد المتجلية في اختلاف الجنس واللون والدين واللغة والعادات والتقاليد والنظرة الى الحياة.

2 - مواصلة دعم الاتحاد العربي لجمعيات بيوت الشباب بما يساعده على القيام بمهمته من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من تنمية السياحة الثقافية للشباب.

الباب الخامس: أحكام عامة:

الفصل السادس عشر: يحضر المعسكرات أحد أعضاء لجنة أنشطة الشباب المتفرعة عن مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وممثل عن الأمانة الفنية لهذا المجلس وذلك لمتابعة أشغال المعسكر وتقديم تقرير عنه.

الفصل السابع عشر: تتم مراجعة النظام من قبل لجنة نشاطات الشباب، كلما اقتضى الأمر ذلك.

الفصل الثامن عشر: يصبح هذا النظام الأساسي نافذ المفعول بعد مصادقة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب عليه.

3 - قيام كل وزير شباب ورياضة أو من في حكمه بمخاطبة زميله وزير النقل أو من في حكمه للتفاهم حول تأييد طلب مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب من مجلس وزراء النقل في دورته القادمة اعطاء تخفيض من قيمة تذاكر السفر لفائدة الشباب العربي عند تنقله داخل البلاد العربية.

4 - عرض موضوع التخفيض على مجلس وزراء النقل العرب من قبل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

5 - تكليف معالي الدكتور الهادي بوريشة وزير الشباب والرياضة بالجمهورية التونسية بحضور اجتماعات مجلس وزراء النقل العرب لبحث هذا الموضوع.

قرار رقم (6)

بشأن: توصيات مؤتمر الشباب العربي الجامعي ببغداد

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع

بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية المتضمنة توصية اللجنة العربية لنشاطات الشباب بدور انعقادها الحادي عشر والخاصة بتوصيات مؤتمر الشباب العربي الجامعي ببغداد.

وبعد أن أخذ علماً بأن أغلب توصيات المؤتمر الموجهة لوزراء الشباب والرياضة العرب قد شملتها السياسة العربية للشباب والرياضة ويسعى المجلس بمختلف أجهزته الى تنفيذها وترجمتها الى برامج عملية.

وبعد اطلاعه على توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

قرر

1 - توجيه الشكر والتقدير لحكومة الجمهورية العراقية على استضافتها مؤتمر الشباب الجامعي وتوفير كل أسباب النجاح له.

2 - توجيه الشكر والتقدير على الجهود التي بذلها الشباب المشاركون في المؤتمر وعلى روح المسؤولية التي طبعت توصياتهم.

3 - تبني المجلس هذا المؤتمر وجعله نشاطاً سنوياً ينظم تحت اشرافه وتحت شعار معين يتفق عليه بين الأمانة الفنية والدولة النظمة.

قرار رقم (7)

بشأن: ترجمة السياسة العربية للشباب والرياضة الى برامج ومشروعات

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية بشأن ترجمة السياسة العربية للشباب والرياضة الى برامج ومشروعات والمتضمنة توصية اللجنة العربية لنشاطات الشباب بدور انعقادها الحادي عشر.

وبعد إطلاعه على توصية المكتب التنفيذي بدور انعقاده الخامس عشر.

وبعد المناقشة..

قرر

أ- توجيه الشكر الى الدكتور زكي مبارك على الجهود التي بذلها من أجل اعداد الورقة التأليفية.

ب - اعتماد الأسس التالية في وضع البرامج التنفيذية للسياسة العربية للشباب والرياضة:

(1) اعلان الفترة الممتدة ما بين 1986 - 1995 عقدا

أولاً للعمل الشبابي والرياضي في الوطن العربي في ضوء السياسة العربية للشباب والرياضة، ويتم هذا الاعلان بمناسبة يوم الجامعة العربية (مارس 1986).

(2) التعريف بالسياسة العربية للشباب والرياضة على الصعيد القومي والجهوي والقطري والدولي، وكذلك على صعيد كل المنظمات الوطنية والدولية التي تهتم بالأنشطة الشبابية والرياضية.

(3) دعوة الحكومات العربية الى اعتبار وثيقة السياسة العربية في مجال الشباب والرياضة اطاراً نموذجياً للعمل العربي المشترك في هذا الميدان واعتبارها منهجاً يتم على ضوئه توجيه مسار العمل الشبابي والرياضي.

(4) المزيد من الدعم للاتحادات العربية الشبابية والرياضية التي برهنت على فعاليتها في ميدان اختصاصها.

(5) الاهتمام بالتنشئة القومية للشباب العربي.

(6) رعاية المبدعين منه.

(7) استثمار طاقات الشباب العربي في مشاريع انمائية واجتماعية وثقافية.

(8) اعداد القادة والمسؤولين في مجال الشباب وفق مناهج مدروسة ومخططة تعنى باستكمال التكوين، وتطوير الخبرة.

(9) استكمال التشريعات والقوانين المتعلقة بممارسة الأنشطة الشبابية والرياضية مع ضرورة تطويرها لجعلها مسايرة لمقتضيات المجتمع وتطوره.

(10) تشجيع البحوث والدراسات والتأليف في ميدان الشباب.

ج ـ تكليف لجنة عمل تتألف من الأمانة الفنية لمجلس الوزراء وخبيرين تختارهما الأمانة الفنية ومن الخبيرين أكرم مصاروه وزكي مبارك ممثلين عن اللجنة العربية لنشاطات الشباب وخبيرين عن اللجنة العربية الرياضية وممثل عن الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بوضع برامج لتنفيذ السياسة العربية للشباب والرياضة انطلاقاً من الأسس المذكورة في الفقرة (ب) ومن تقييم الأنشطة التي أقيمت على المستوى القومي والذي تعده الأمانة الفنية.

د ـ رفع توصيات لجنة العمل المذكورة في الفقرة (ج) الى اللجنتين الفنيتين لابداء الرأي فيها.

هـ ـ عرض توصيات اللجنتين الفنيتين من جديد على لجنة العمل لصياغتها في شكلها النهائي وعرضها على الأمانة الفنية لرفعها مباشرة الى المكتب التنفيذي لاتخاذ ما يراه مناسباً بشأنها.

و ـ تتحمل الأمانة الفنية التكاليف المترتبة عن اجتماعات اللجنة المشار اليها في الفقرة (ج).

قرار رقم (8)

بشأن: زيادة الدعم المقدم الى الاتحادات والهيئات الشبابية العربية من موازنة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية المتضمنة لرسالة السيد رئيس الهيئة الكشفية العربية والمبين فيها التعديل الذي أحدث أخيراً على نظام إقامة المؤتمرات والمخيمات الكشفية العربية بحيث أصبح المخيم الكشفي العربي يقام في بلد عربي والمؤتمر الكشفي العربي يقام في بلد عربي آخر.

وبعد إطلاعه على توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

وبعد مناقشة الموضوع . . .

قرر

مناشدة مجلس جامعة الدول العربية على: ـ

أ ـ تخصيص دعم قدره خمسة وعشرون ألف دولار تخصص للمؤتمر الكشفي العربي اضافة الى الخمسة وعشرين ألف دولار المقدمة للمخيم الكشفي العربي وذلك لمساعدة الهيئة الكشفية العربية في إقامة هذين النشاطين.

ب ـ زيادة الدعم السنوي المخصص للهيئة الكشفية العربية من 2500 دولار الى 10000 دولار.

قرار رقم (9)

بشأن: تبادل زيارات وفود الشباب

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع

بعد إطلاعه على مذكرة الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

وبعد تبادل الرأي :

قرر

1 ـ تكليف اللجنة العربية لنشاطات الشباب بوضع دراسة متكاملة لتنفيذ المشروع وعرضها على المكتب التنفيذي بدورته القادمة.

2 ـ التزام وزراء الشباب والرياضة ومن في حكمهم بالقيام بتبادل الوفود الشبابية ثنائياً اعتباراً من عام 1986.

قرار رقم (10)

بشأن: تقديم دعم اضافي الى المملكة المغربية في إقامة الدورة العربية الرياضية السادسة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع

بعد أن أخذ علماً بتوصية المكتب التنفيذي بدور انعقاده الرابع عشر.

وبعد مناقشة الموضوع . .

قرر

إعتبار القرض المقدم الى المملكة المغربية بمناسبة إقامة الدورة العربية الرياضية السادسة دعماً من الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية واخلاء ذمتها من سداده.

قرار رقم (11)

بشأن: تقديم دعم إضافي الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع . .

بعد إطلاعه على الطلب الذي تقدمت به جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للحصول على دعم اضافي من الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية لإستكمال بناء الصالة الرياضية.

وعلى توصية المكتب التنفيذي في دورته الرابعة عشرة.

وبعد التداول . .

قرر

الموافقة على تقديم دعم قدره مائة وخمسة وتسعون ألف دولار (195,000) الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لإستكمال بناء الصالة الرياضية على أن ينظر المكتب التنفيذي في دورته القادمة في طلب زيادة الدعم على ضوء ما تقدمه الجهات اليمنية المعنية من مبررات.

قرار رقم (12)

بشأن: الدورة العربية الرياضية السادسة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع . .

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية المتعلقة بالدورة العربية الرياضية السادسة.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

وبعد المناقشة . . .

قرر

1 ـ توجيه الشكر والتقدير للجهود العظيمة التي بذلها الشعب المغربي الشقيق وعلى رأسه جلالة الملك الحسن الثاني لرعاية هذه الدورة ودعمه لها مادياً ومعنوياً.

2 ـ توصية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتوجيه شهادة تقديرية الى اللجنة المنظمة للدورة العربية الرياضية السادسة على حسن تنظيمها والجهود الموفقة التي بذلتها لانجاح هذه الدورة.

3 ـ توجيه الشكر والتقدير الى كل من سمو الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية ومعالي عبد اللطيف السملالي لما بذلوه من جهود من أجل إنجاح هذه الدورة.

4 ـ تكليف الأمانة الفنية بتجميع التقارير الخاصة بالدورة الرياضية العربية السادسة من الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، والاتحادات العربية الرياضية النوعية والتقرير الفني للجنة المنظمة للدورة وتقرير الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (ادارة الشباب والرياضة) وتقرير الخبير السيد عرفان أوبري وإحالتها على الاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

5 ـ يقوم الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالدعوة لعقد اجتماع يشارك فيه الخبيران السيدان عرفان أوبري وعبد الوهاب الشاهد، وممثلان عن الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وممثل عن اللجنة المنظمة للدورة السابقة وممثل عن الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب تكون مهمته:

وضع مشروع لتعديل اللوائح الخاصة بالدورة على ضوء التقارير المذكورة على أن يرأس الاجتماع الخبير السيد عرفان أوبري.

6 ـ الطلب الى الاتحاد العربي للألعاب الرياضية تكوين لجنة عمل من المختصين لعمل دراسة تقييمية على ضوء نتائج الدورة الرياضية العربية السادسة بالمقارنة مع مستوى الرياضة القارية والدولية وصولاً الى تحديد الحلول العلمية لرفع المستوى الرياضي في الوطن العربي وتحقيق النتائج المتقدمة على المستويين القاري والدولي.

7 ـ اعتماد التوصيات التالية والواردة في تقرير السيد الخبير عرفان أوبري عند النظر في تعديل لائحة الدورات الرياضية العربية وهي:

أ ـ فصل مهمة التحكيم عن اختصاصات اللجنة الفنية وتشكيل لجنة خاصة بالحكام تحدد اختصاصاتها وفق طبيعة عملها.

ب ـ السماح للدول المشاركة في الألعاب الجماعية بأن يرافقها حكمان دوليان (من أية فئة) وان لم يتوفر لديها ذلك فيرافقها حكم محلي من الدرجة الأولى على أن يكون متميزاً بالكفاءة والقدرة ومن المرشحين لدرجة الدولي، اما في الألعاب الفردية فيرافقها ثلاثة حكام دوليين (من أية فئة)

وإذا لم يتوفر ذلك فحكمان محليان من الدرجة الاولى متميزان بالكفاءة والقدرة ومن المرشحين لدرجة دولي.

ج - يمكن الاستعانة بحكام تتوفر فيهم الشروط المطلوبة من خارج المنطقة العربية.

د - اقتصار عدد أعضاء اللجنة الفنية لكل لعبة على خمسة أعضاء هم:

(أ) عضوان يمثلان الاتحاد العربي النوعي أحدهما حكم دولي والثاني فني وخبير باللعبة.

(ب) عضو يمثل الاتحاد الدولي للعبة.

(ج) رئيس لجنة الحكام للعبة في الدورة.

(د) عضو يمثل اللجنة المنظمة للدورة على أن يكون خبيراً فنياً في شؤون اللعبة.

و - إيجاد نص واضح في اللوائح يلزم الدول المشاركة في الدورة بدفع رسوم مشاركتها قبل وقت كاف عن المدة التي سيقضيها أحد فرقها الرياضية في القرية الأولمبية للدورة إذا رغبت في ذلك شريطة أن يحدد ذلك مسبقاً من الدولة المنظمة وقبل ستة شهور من موعد الدورة والا التزمت الدولة المشاركة بدفع رسوم الإقامة الكاملة طيلة أيام الدورة المحددة.

8 - تكليف الخبير السيد عرفان أوبري بتمثيل اللجنة العربية الرياضية في اجتماع أمناء الاتحادات الرياضية النوعية الذي عقد بالمملكة العربية السعودية في ديسمبر 1985.

9 - توجيه الشكر للسيد الخبير عرفان أوبري عضو اللجنة على قيامه بالمهمة الموكلة اليه على أحسن وجه طيلة أيام الدورة.

قرار رقم (13)

بشأن: المسابقة الثانية لكأس فلسطين لكرة القدم للشباب/ الأواسط

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية وعلى توصية اللجنة الرياضية.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

وبعد مناقشة الموضوع..

قرر

1 - توجيه الشكر والتقدير للجهود العظيمة التي بذلها الشعب الجزائري الشقيق وعلى رأسه سيادة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية لرعايته هذه المسابقة ودعمه لها مادياً ومعنوياً.

2 - توجيه الشكر والتقدير الى كل من الاتحاد العربي لكرة القدم وعلى رأسه سمو الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ومعالي كمال بوشامة على الجهود المشكورة التي قاموا بها من أجل انجاح هذه المسابقة.

3 - تكليف الأمانة الفنية بتجميع التقارير الخاصة بالمسابقة المعدة من طرف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والاتحاد العربي لكرة القدم والاتحاد الجزائري لكرة القدم المنظم للمسابقة.

4 - أن تدعو الأمانة الفنية لعقد اجتماع لجنة مشتركة مصغرة من الخبيرين السيدين عبد الوهاب الشاهد وناصر الزنكوي وممثل عن الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب (ادارة الشباب والرياضة) وخبيرين من الاتحاد العربي لكرة القدم وممثل عن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم.

5 - ان تقوم هذه اللجنة بوضع مشروع تعديل لائحة مسابقة كأس فلسطين في كرة القدم للشباب اعتماداً على التقارير المذكورة وعلى مشروع اللائحة المعتمدة من قبل المكتب التنفيذي بدورته الرابعة عشرة.

6 - إعتباراً لأهمية الاعلام ودوره في التعريف بهذه المسابقة وأهدافها تخصص الدولة المستضيفة (25) ألف دولار من المساهمة الممنوحة لها من الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية لإقامة مركز إعلامي طيلة أيام المسابقة لتمكين الصحفيين من تغطية أخبار المسابقة على أفضل وجه وابراز أهداف المسابقة بما يساهم بالتعريف بالقضية الفلسطينية.

7 - تشكيل لجنة اعلامية عند إقامة المسابقة برئاسة مندوب عن الدولة المنظمة وعضوية الاتحاد العربي لكرة القدم والرابطة العربية للصحافة الرياضية والأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وممثل عن اتحاد كرة القدم الفلسطيني.

8 - توجيه الشكر للسيد الخبير عبد الوهاب الشاهد عضو اللجنة على قيامه بمهمته الموكلة اليه على أحسن وجه طيلة أيام المسابقة.

قرار رقم (14)

بشأن: الندوة العربية الأولى للرياضة للجميع

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

وبعد المناقشة..

قرر

1 ـ عقد الندوة الأولى للرياضة للجميع بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية عام 1986.

2 ـ تقوم الأمانة الفنية بتكليف ثلاثة خبراء مختصين في مجال الرياضة للجميع يتولى كل واحد منهم اعداد ورقة عمل في محور من محاور الندوة.

3 ـ الطلب من الدول العربية الاعضاء المشاركة في الندوة وتقديم ورقات عمل وفق المنهاج المحدد للندوة.

4 ـ من الملاحظ أن العامل في مستوى الوطن العربي ما زال بحاجة الى مزيد من العناية والرعاية على الوجه الذي يمكنه من القيام بعمله بصورة مرضية وكفاءة عالية وهذا يقتضي من الجهات المعنية توفير شروط اللياقة للعامل والاطار المساعد له على حفظ صحته ورفع الانتاج وتحسين مستواه ومساهمة في تحقيق جملة هذه الاهداف تقام الندوة العربية الأولى للرياضة للجميع حسب المنهاج التالي:

الموضوع العام:

دور الرياضة للجميع في الوطن العربي...

المحور الأول: العلاقة بين الرياضة والعمل والحياة العصرية:

أ ـ اللياقة البدنية وتحسين المؤهلات الصحية.

ب ـ تحسين ظروف العمل.

ج ـ اثراء الحياة الجماعية وحسن استعمال أوقات الفراغ.

المحور الثاني: الرياضة العمالية (الانتاجية):

أ ـ التركيز على المشاركة والابتعاد عن فكرة البطولات والرياضة العنيفة انطلاقاً من الرياضة الشعبية.

ب ـ خلق اشكال جديدة من الرياضة: قواعد سهلة في متناول الجميع، أنشطة ترفيهية غير مقننة، مباريات بين الورشات.

ج ـ الحركات التنشيطية وقت الاستراحة.

د ـ تلقين القواعد البيوميكانيكية للتربية البدنية في المدارس الفنية والمهنية.

المحور الثالث: التشريع وهيكلة الرياضة والعمل:

أ ـ بعث جمعيات واتحادات قومية وعربية تهتم بالنهوض بهذا القطاع، بعد الاطلاع على التجارب الاجنبية في هذا الميدان والاتجاهات المتبعة.

ب ـ دور النقابات وجمعيات أرباب العمل.

ج ـ التشريع الخاص بالرياضة والعمل وقانون العمل.

د ـ مساهمة الاعلام في توعية الأوساط العمالية.

هـ ـ تكوين منشطين مختصين في هذا الميدان.

و ـ الصناديق الاجتماعية بالمؤسسات وتمويل الأنشطة التربوية الرياضية والبدنية في ميدان شعبي

قرار رقم (15)

بشأن: توصيات المؤتمر الرياضي العربي العام الثاني

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور العادي التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

وبعد المناقشة..

قرر

أولاً: تشكيل لجنة تشريعات من أجل توحيد الأنظمة الأساسية للجان الأولمبية العربية والاتحادات العربية النوعية. تتكون اللجنة من خبيرين تعينهما الأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والاتحاد العربي للألعاب الرياضية ومن رئيس لجنة التشريعات في المؤتمر الرياضي العربي الثاني العام معالي الأستاذ صلاح الدين بالي ومقرر هذه اللجنة الأستاذ عرفان أويري وممثل عن الأمانة الفنية وممثل عن الاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

ثانياً: تكليف الخبيرين العقيد غالب فحص والدكتور كمال طه باعداد مشروع ميثاق عربي للتربية البدنية والرياضية، يحث العاملين فيها باحترام الروح الرياضية والقيم الاخلاقية على أن يسلم المشروع الى الأمانة في بداية سنة 1986.

ثالثاً:

1 ـ في مجال الرياضة:

حث الجهات المختصة بالدول العربية للعمل على استقطاب المواطنين للالتحاق بمجال العمل التطوعي الرياضي بمختلف الوسائل الممكنة وتوفير الحوافز المعنوية المناسبة.

رابعاً:

2 ـ في مجال المنشآت والتجهيزات:

إقامة منشآت رياضية مبسطة غير مكلفة وتعميم إقامة المنشآت الشعبية لتشمل الريف والمدينة على حد سواء.

خامساً: الاستمرار في إقامة المنشآت الرياضية بالدول العربية من ميزانية الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية التابع لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وحث الدول العربية القادرة لتسديد انصبتها تجاه الصندوق.

سادساً: العناية بالمنشآت الرياضية الموحدة وصيانتها وعدم التفريط فيها.

سابعاً: تبادل خبرات الدول العربية في مجال إقامة المنشآت الرياضية للاستفادة منها.

ثامناً: التأكيد على الجهات المختصة التي تحتضن مقر اتحادات رياضية عربية بها لتوفير أماكن خاصة كمقر لهذه الاتحادات لتؤدي رسالتها على الوجه الأكمل.

تاسعاً: التوصية لدى وزراء الشباب والرياضة العرب باتخاذ ما يلزم لمنح الأجهزة المستخدمة في الطب الرياضي الامتيازات الخاصة بالاعفاءات الجمركية وبما لا يتعارض مع الأنظمة المرعية لكل دولة.

عاشراً: التوصية بالاستفادة من اتفاقات التعاون الرياضي والثقافي مع الدول المتقدمة في الطب الرياضي لاعداد الكوادر الوطنية ولانشاء الوحدات والمراكز الطبية في هذا المجال.

حادي عشر: التوصية بضرورة ادراج موضوع الطب الرياضي في الفعاليات التالية: - دورات صقل الكوادر الوطنية والعربية من مدربين واداريين وحكام والمشرفين على برامج الدورات الخاصة بالرياضة للجميع والدورات التي تقام في نطاق الاتحادات الرياضية العربية والوطنية.

ثاني عشر:

1 - في مجال العمل العربي الموحد:

تأييد الخطوات المتخذة من جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والاتحاد العربي للألعاب الرياضية لضمان استمرارية الدورات الرياضية العربية في أوقاتها المحددة بجدول زمني ثابت وتدعو الدول للالتزام بهذه الخطوات.

ثالث عشر:

2 - في مجال مقاومة الكيان الصهيوني على الصعيد الرياضي:

توسيع مجال المشاركة في البطولات الرياضية الدولية التي تنظم في نطاق الطلبة والجامعات والمعاقين والهيئات الأخرى.

رابع عشر: التأكيد على الحضور العربي الفعال في المنظمات الدولية مع الابقاء على العناصر العربية التي تثبت كفاءتها في هذا المجال وتنفيذ الالتزامات الدولية بدقة.

خامس عشر: التأكيد على ضرورة اجراء دراسات مسحية للتعرف على واقع التربية البدنية والرياضية في الوطن العربي والكشف عن معوقاتها واقتراح الحلول المناسبة لها على المستوى القطري وبعدئذ على المستوى القومي على أن تنتهي الدراسات المسحية على المستوى القطري بنهاية عام 1986 حتى يتسنى بعدئذ اجراء الدراسات المسحية على المستوى القومي.

سادس عشر: دعوة وزارات الشباب والرياضة واللجان الأولمبية الوطنية الى تبني استضافة الدورات والندوات الخاصة بالاعلاميين الرياضيين العرب.

سابع عشر: الاستمرار في الجهود المبذولة لتوحيد وتعريب المصطلحات الرياضية.

قرار رقم (16)

بشأن: الدورة العربية الرياضية المدرسية التاسعة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية المتضمنة اعتذار الجهات السورية من استضافة الدورة العربية الرياضية المدرسية التاسعة.

وبعد أن أبدى معالي السيد وزير الشباب والرياضة بالجمهورية التونسية استعداد تونس لاحتضان هذه الدورة..

قرر

1 - الموافقة على إقامة الدورة العربية الرياضية المدرسية التاسعة بالجمهورية التونسية خلال الفترة من 7/25 الى 1986/8/3.

2 - توجيه الشكر والتقدير الى الجمهورية التونسية على استضافتها لهذه الدورة.

3 - مطالبة الدول العربية بضرورة المشاركة في هذه الدورة.

قرار رقم (17)

بشأن: التعاون العربي الافريقي في المجال الرياضي

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية المتضمنة لمسودة مشروع اتفاقية تعاون بين المجلس الأعلى للرياضة بافريقيا ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

قرر

الموافقة على مشروع اتفاقية التعاون بين مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمجلس الأعلى للرياضة بافريقيا.

قرار رقم (18)

بشأن: بطولة الثلاثي العربي

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية، وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة.

قرر

1 - إقامة ثلاث بطولات فردية مجتمعة في السباحة وركوب الخيل والرماية بالسهام في رحاب المملكة العربية السعودية.

2 - يتم تحديد موعد إقامة البطولات بالتنسيق بين المملكة العربية السعودية والأمانة الفنية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

3 - عدم التقيد بشرط مشاركة اللاعب الواحد في اللعبات الثلاث.

قرار رقم (19)

بشأن: تعديل ضوابط انفاق الدعم المقدم من الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الى الاتحادات العربية الرياضية النوعية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية.

وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة..

قرر

الموافقة على تعديل ضوابط الدعم بحيث تشمل دعم الدورات الدولية التي تقيمها الاتحادات العربية النوعية في البلدان العربية.

قرار رقم (20)

بشأن: تعريب وتوحيد المصطلحات الرياضية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية.

وعلى توصية اللجنة العربية الرياضية.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة..

قرر

استمرار التعاون بين ادارة الشباب والرياضة بالجامعة العربية والاتحاد العربي للألعاب الرياضية من أجل استكمال الجزء المتبقي من المعجم الشامل للمصطلحات العربية الرياضية وعرضه على المكتب التنفيذي في دورته القادمة.

قرار رقم (21)

بشأن: نشاط الاتحاد العربي للألعاب الرياضية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية المتضمنة للأنشطة التي نظمها الاتحاد العربي للألعاب الرياضية خلال عام 1985.

وبعد إطلاعه على توصية اللجنة العربية الرياضية.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة..

قرر

تقدير هذا النشاط المكثف للاتحاد العربي للألعاب الرياضية، وهذا الجهد الممتاز بتوجيه من رئيسه سمو الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

قرار رقم (22)

بشأن: دعم المنشآت الرياضية في الجمهورية العربية السورية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية.

وعلى الوضع المالي للصندوق.

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة..

قرر

تأجيل تحديد مبلغ الدعم الى الجمهورية العربية السورية الى دورة المكتب التنفيذي القادمة.

قرار رقم (23)

بشأن: انشاء اتحاد عربي لرياضة المعاقين

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية

وعلى توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة..

قرر

1 - إقامة اتحاد عربي لرياضة المعاقين.

2 - حث الدول العربية التي لا يوجد بها اتحادات لرياضة المعاقين على انشاء اتحادات قطرية لرياضة المعاقين.

3 - تكليف الأمانة الفنية بدعوة الدول التي بها اتحادات أو تنظيمات لرياضة المعاقين لبحث الأسس ووضع النظام الأساسي للاتحاد وعرضه على اللجنة الرياضية العربية في الاجتماع القادم تمهيداً لعرضها على المكتب التنفيذي في اجتماعه القادم.

قرار رقم (24)

بشأن: التراسل بين الأمانة الفنية للمجلس ووزارات الشباب والرياضة العربية وما في حكمها

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على توصية المكتب التنفيذي بشأن التراسل بين الأمانة الفنية للمجلس ووزارات الشباب والرياضة العرب وما في حكمها، نظراً لما لوحظ من تأخر وصول بعض المراسلات الصادرة عن الأمانة الفنية.

وبعد المناقشة..

قرر

الموافقة على تحويل سعادة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية بمراسلة السادة وزراء الشباب والرياضة العرب ومن في حكمهم مباشرة في الحالات العاجلة مع إحاطة مندوبيات الدول الدائمة لدى الجامعة العربية بما يتم.

قرار رقم (25)

بشأن: الموقف المالي للصندوق

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية المتضمن الوضع المالي للصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية.

وبعد الاستماع الى التقرير الذي قدمه معالي رئيس المكتب التنفيذي عن نتائج زيارة اللجنة الوزارية المكلفة بالاتصال بالدول العربية لحثها على تسديد مساهمتها في موازنة الصندوق.

وبعد إطلاعه على توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة..

قرر

1 ـ التأكيد على الالتزام بلائحة الصندوق والقرارات السابقة التي اتخذها المجلس في ما يخص تسديد المساهمات والصرف من الصندوق.

2 ـ أن تستمر مساعي اللجنة الوزارية المكلفة بزيارة بعض الأقطار العربية لحثها على الاسراع في دفع ا لتزاماتها للصندوق.

3 ـ عدم صرف أية مساعدات من الصندوق العربي لحين تحسن الوضع المالي للصندوق.

4 ـ إعفاء الجمهورية العراقية من دفع التزاماتها تجاه الصندوق الى أن تزول ظروف الحرب المفروضة عليها.

5 ـ تكليف الأمانة الفنية للتفكير في طرق استثمار أموال الصندوق في مشروعات ذات مردود ايجابي وعرض التصور على المكتب التنفيذي في اجتماعه القادم.

قرار رقم (26)

بشأن: دعم الأردن في تنفيذ خطتها الخمسية في مجال الشباب والرياضة

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على الطلب المقدم من معالي وزير الشباب والرياضة الأردني ونظراً للموقف المالي للصندوق.

وبعد إطلاعه على توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة..

قرر

تأجيل البت في هذا الموضوع الى الدورة القادمة للمكتب التنفيذي.

قرار رقم (27)

بشأن: المذكرة المقدمة من الرابطة العربية للصحافة الرياضية

مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بدور انعقاده التاسع..

بعد إطلاعه على مذكرة الرابطة العربية للصحافة الرياضية. وحرصاً على تدعيم الاعلام الرياضي داخل الوطن العربي وخارجه.

وبعد الاطلاع على توصية المكتب التنفيذي بدورته الخامسة عشرة..

قرر

1 ـ التأكيد على إقامة اللقاءات العربية للاعلاميين الرياضيين بصفة دورية وحث الدول العربية على استضافتها.

2 ـ مناشدة الدول والطلب من الاتحادات العربية النوعية دعوة ممثل عن الرابطة العربية للصحافة الرياضية لحضور الفعاليات والأنشطة الرياضية التي تنظمها.

3 ـ دعوة الرابطة العربية للصحافة الرياضية لحضور اجتماعات اللجان الفنية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

4 ـ مناشدة الدول العربية انشاء روابط قطرية للصحافة الرياضية.

قرار رقم (28)

بشأن: الحرب العراقية ـ الايرانية

إستمع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الى الشرح الذي تقدم به معالي وزير الشباب العراقي عن تطورات الحرب العراقية الايرانية وعن المساعي المبذولة لانهائها.

وإيماناً منهم بضرورة وقف هذه الحرب التي تستنزف امكانيات الشعبين المسلمين ونظراً لإستجابة العراق لكل مبادرات السلام.

قرر

إعتماد البيان المقدم من وزير الشباب العراقي..

4 نص خطاب الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في افتتاح الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي - الافريقي المنعقدة في دمشق.

(تشرين، دمشق، ١٦/١/١٩٨٦)

دولة رئيس مجلس الوزراء انه لشرف للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي ان يرعى اشغالها سيادة الرئيس حافظ الاسد، وان تشرفوا سيادتكم على حفل افتتاح دورتها الثامنة في هذا البلد الذي التزم التزاماً قوياً بالنضال ضد الصهيونية والعنصرية، وانتصب قلعة حصينة للوقوف في وجه العدوان الصهيوني، وأولى كفاح الشعوب من أجل الحرية والاستقلال جزءاً غير قليل من عنايته، وفي هذا المجال يندرج اهتمامه بالتعاون العربي الافريقي، الذي لقي منه التأييد والعون، وهو اليوم يقدم كل التسهيلات والخدمات من أجل نجاح أعمال اللجنة وبلوغها اهدافها، توثيقاً لأواصر التعاون بين الدول العربية والافريقية.

دولة رئيس الوزراء

اصحاب السمو والمعالي والسعادة ايها السادة والسيدات،

ان الدول العربية تنظر الى التعاون العربي الافريقي على انه عمل له اهمية على المدى الطويل، وليس عملاً ظرفياً مرتبطاً بمآرب مؤقتة. ذلك ان جذور العلاقة العربية الافريقية تمتد الى اعماق التاريخ، وتتصل بغايات حضارية عمل العرب والافارقة معاً في سبيلها، وتتعلق بنضالات مشتركة من أجل الحرية والكرامة، فبعد ان تجاوزت بلداننا مرحلة النضال بهدف الحصول على الاستقلال، تعاقدت دولنا العربية والافريقية على مكافحة نظام التمييز العنصري والنظام الصهيوني في فلسطين المحتلة والجنوب الافريقي وذلك دفاعاً عن شعوبنا التي لاتزال محرومة من حقها في السيادة والكرامة.

وتأتي خطورة هذين النظامين من طبيعتها الاستعمارية، ومن تعاونهما الوثيق في المجال العسكري، ومن تمتعهما بحماية قوى عتيدة تقيها عقوبات المجتمع الدولي، وتزودهما باسلحة فتاكة وتدعم طاقاتها الاقتصادية. لهذا فإن كفاح دولنا ضد هذين النظامين، كفاح يتطلب منا درجة عالية من الوعي والتضامن وحسن التعاون.

دولة الرئيس:

ايها السادة

إن دولنا الافريقية والعربية تواجه مصاعب اقتصادية متنوعة، مرد الكثير منها الى اختلال التوازن في العلاقات الاقتصادية بين الشمال والجنوب.

وبالرغم من الجهود التي بذلتها دولنا، في اطار مجموعة الدول غير المنحازة ومجموعة الـ ٧٧ وسائر المحافل الدولية، من أجل تجنيب بلادنا الآثار الوبيلة الناجمة عن اختلال التوازن بين الدول المصنعة ودول العالم الثالث، فانه لم يتحقق، حتى اليوم، أي تقدم ملموس في هذا المجال، ولم تستطع خطط التنمية التي تنتهجها دولنا ان تتغلب على المصاعب والأزمات الاقتصادية، الناشىء معظمها عن مساوىء النظام الاقتصادي العالمي غير العادل وغير المتوازن. وطريقة المواجهة الصحيحة لهذه المشاكل انما هي في احكام التعاون بين دول الجنوب. ومن هنا تتولد الحاجة الى ان يتطور التعاون العربي الافريقي ليكون اداة تساعد دولنا على معالجة هذه المصاعب والازمات. والتخطيط المشترك للتغلب عليها.

دولة الرئيس

ايها السادة:

ان شعب جنوب افريقيا يكابد القمع والاضطهاد والتمييز العنصري، بسبب ممارسات حكومة بريتوريا، في ظل حالة الطوارىء، وقد أودت الحملة التي تشنها تلك الحكومة بحياة العديد من المواطنين الافارقة، بينما زج بجموع غفيرة منهم في السجون، وشعب هذا الاقليم يحتاج الى دعمنا وتأييدنا، حتى يستعيد حقوقه. ومن واجبنا جميعاً ان نساند نضاله المستميت.

اما في ناميبيا فلا يزال الوضع يتصف بالتأزم والقمع المتصاعد، من جراء السياسة التي يصر على اتباعها نظام بريتوريا في مواصلة احتلال التراب الناميبي، غير عابىء بقرارات مجلس الأمن، ولوائح الجمعية العامة للأمم المتحدة، لهذا فاننا مدعوون الى معالجة هذا الموضوع، وتأكيد دعم دولنا لشعب ناميبيا ونضاله.

وهل نحن في حاجة الى التذكير بأن الدول العربية تقف دوماً مع شعبي جنوب افريقيا وناميبيا، وتؤيد نضالها في سبيل الاستقلال والسيادة والتحرر من نظام التمييز العنصري، وتتعاون مع سائر الدول الافريقية لمساندة دول المواجهة.

وقد التزمت دولنا العربية بمقاطعة النظام العنصري في الجنوب الافريقي، مقاطعة شاملة متضامنة في ذلك تضامناً كاملاً مع الدول الافريقية، واستطيع ان اؤكد ان الدول

العربية متمسكة بهذا الالتزام، وواعية كامل الوعي لابعاده ومقتضياته، في اطار التضامن والتكاتف مع الدول الافريقية الشقيقة.

ولعل الاحداث الاليمة التي عاشتها القارة الافريقية في المدة الأخيرة وما تتعرض له شعوب ناميبيا وانغولا وموزمبيق وزمبابوي وبتسوانا وليسوتو من هجمات من قبل نظام جنوب افريقيا، لعل هذه الاحداث لا تختلف في طبيعتها، عن التي تشهدها الساحة العربية منذ قيام اسرائيل، وخاصة في السنوات الأخيرة، من بغداد الى لبنان الى تونس، اضافة الى اصرار النظامين الصهيوني والعنصري على رفض مبادرات السلام الجادة، وانكار حق الشعوب المناضلة من اجل حريتها.

دولة الرئيس:

كما ان القارة الافريقية منكوبة بالنظام العنصري المحتل لجزء من اراضيها، والمهدد لعدد من دولها، فان الأمة العربية تواجه التحدي الصهيوني منذ ما يناهز الاربعين سنة، وهل نحن في حاجة الى مزيد للتدليل على ان قضية الشرق الاوسط تشكل تهديداً مباشراً للسلم والأمن في المنطقة وفي العالم، نتيجة رفض اسرائيل تنفيذ ارادة المجتمع الدولي، وتنكرها لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة، وعدم احترامها للشرعية الدولية. ان اسرائيل تواصل سياساتها العدوانية والتوسعية، وترفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وتأبى الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني الذي لا ترى فيه الا جموعاً من اللاجئين، انما قضيته انسانية، لا وطنية.

وهذه السياسة الاسرائيلية ليست موقفاً عابراً، وانما هي استراتيجية تضرب جذورها في العقيدة الصهيونية التي هي، في الجوهر، عدوان على اراضي الغير، ثم توسع على حساب الغير، ثم هيمنة على كامل المنطقة، وهي تستمد الدعم غير المشروط هي وافريقيا الجنوبية، من عدد من الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، الدولة التي كان من المفروض ان تكون في مقدمة المدافعين عن حقوق الشعوب المغلوبة على أمرها أسوة بماضيها، ووفاء لتقاليدها.

ولهذا كله، فليس غريباً ان ترفض اسرائيل كل محاولة تستمد اصولها من الشرعية الدولية، ومن هنا، جاء رفضها لمشروع السلام الذي اقره مؤتمر القمة العربي المنعقد بفاس عام ١٩٨٢.

السيد الرئيس:

ايها السادة:

ان ما نشاهده في الاراضي العربية المحتلة، وفي اصقاع من افريقيا، يقدم نقيضاً كاملاً للمبادىء السامية التي ناضلت البشرية من أجل ترسيخها مئات السنين، لذلك فمن الطبيعي، بل من الضروري، ان يتوثق التعاون العربي الافريقي، وان نتشارك في النضال، لنقوى على مواجهة هذه الهجمة الشرسة من نظامي تل ابيب وبريتوريا.

ولقد اوجب علينا هذا النضال المشترك، ان ندعم حركات التحرر من كلا الجانبين وان نقاطع نظامي تل ابيب وبريتوريا، وانطلاقاً من هذه الارادة المشتركة، قاطعت الدول العربية والدول الافريقية كلا النظامين، وذلك بقرار من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

واذ قطعت المجموعة الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، فانما ذلك كان تضامناً مع شقيقاتها الدول العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي وتعبيراً منها عن رفضها لقانون الغاب الذي يجيز الاستحواذ على اراضي الغير بالقوة، وتأييداً منها لشعب يناضل من أجل حقوقه الوطنية، وتلك أسس ثابتة للتعاون العربي الافريقي، وللتضامن بين دول وشعوب المجموعتين.

ولقد كان لتضامن الدول الافريقية مع الأمة العربية وقع كبير في الرأي العام العربي. وقابلته دولنا بالتقدير العالي، ورأت فيه تأكيداً جديداً للنظرة التاريخية المشتركة الى الروابط، الثابتة بين العرب والافارقة.

وانما بوحي من هذه الروابط، اجمعت الدول العربية على دعم الدول الافريقية في كل مساعيها وقد اسفر هذا التجاوب عن اتفاقيتين، سيتم توقيعهما هنا. في دمشق، احداهما تنظم شؤون المقاطعة المشتركة لنظامي تل ابيب وبريتوريا، والثانية تضبط صيغ التعاون بين المنظمتين في مختلف المجالات.

وكان من الطبيعي ان تتوقع الدول العربية من شقيقاتها الدول الافريقية مواصلة المقاطعة للكيان الصهيوني، ومساهمتها النشيطة في عزله على الصعيد الدولي. ولكن الصهيونية نجحت في اختراق وحدة الصف، لما أقدمت بعض الدول الافريقية على إعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل. وبالرغم من ان عدد هذه الدول لايزال حتى الآن، جد قليل، فان هذا التطور يشكل عامل اهتزاز في التزامنا المشترك بدعم قضايانا العادلة، وخاصة ما يتعلق منها بحركات التحرير في فلسطين المحتلة والجنوب الافريقي، ومقاومة النظامين العنصريين فيهما.

وغير مجد ان نخفي على اشقائنا في افريقيا ان الرأي العام العربي أخذ يساوره القلق، وهو يتابع ما يصدر عن

بعض العواصم الافريقية، في الفترة الاخيرة، من مواقف يخشى ان تؤدي الى زرع بذور الفرقة بين المجموعتين في وقت هما فيه على اشد الحاجة الى التعاون والتضامن، حتى يتحرر الشعب الفلسطيني وشعوب الجنوب الافريقي، وتتمكن الدول الافريقية والعربية معاً، في كنف الأمن والاطمئنان، من التفرغ لمعركة التنمية والخروج من التخلف والتخفيف من التبعية الاقتصادية والتكنولوجية، وذلك وفقاً لخطتي لاغوس وعمان.

ونحن، اذ نتعرض لهذه القضية، مؤكدين اقتناعنا بأن إقامة العلاقات بين الدول انما هي من صميم سيادة كل دولة، فاننا نلاحظ ان هذه القاعدة لا تنفصل عن قاعدة اخرى، وهي الالتزام بالمبادىء والايمان بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، ورفض العدوان والاحتلال والتوسع، ورفض السياسات العنصرية المنافية لحقوق الانسان، وهي الثوابت التي لا يمكن لدولنا ان تتخلى عنها، لأن الحق يفرضها، والكرامة تأبى سواها.

دولة الرئيس، ايها السادة:

ثلاثة اعتبارات تستند اليها نظرتنا الى ضرورة مقاطعة اسرائيل من قبل كل الدول الافريقية الشقيقة: اولها ان ميثاق الأمم المتحدة، الذي يقوم عليه النظام العالمي الراهن، والذي قبلت الدول المنتسبة الى المنظمة الدولية الالتزام باحكامه هو الذي ادان الدول التي تنتهك مبادئه، ومن بينها اسرائيل.

والاعتبار الثاني هو ان قرار منظمة الوحدة الافريقية الصادر عن أعلى مستوياتها القيادية بقطع العلاقات مع اسرائيل، كان خياراً اعتمدته الدول الافريقية بمحض ارادتها الحرة، ايمانا منها بالحق والعدالة والسلام.

اما الاعتبار الثالث، فهو ان اسرائيل لاتزال ممعنة في عدوانها. وهنا نذكر بأن تونس الارض العربية الافريقية تعرضت، وما بالعهد من قدم، لغارة فتاكة على ارضها اودت بالعشرات من الارواح. فالوضع الحالي يتطلب اذن من قبل الدول العربية والافريقية على السواء صلابة اكثر، ومقاومة أشد، وعزلاً أضيق، ومقاطعة أحكم مما كانت عليه الحال امس، ومما هي عليه اليوم، في مواجهة الكيان الصهيوني، الذي نراه اليوم يعود الى اصراره على فرض ارادته، من خلال سياسة كامب ديفيد، لطي حقوق الفلسطينيين المشروعة طياً لا رجعة فيه، والذي يسلط في هذه الايام بالذات جام قمعه على القدس العربية واهلنا الابرياء، ويقتحم المقدسات فيها عنوة، وقهراً ويطلق النار على الوطنيين الذين يقابلون بصدورهم رشاشات الجيش الصهيوني الجبار، مصممين على الوقوف في وجه الطاغوت مهما كلفهم ذلك من التضحيات. فهل يستجيب لندائاتهم المجتمع الدولي الذي يتحمل مسؤولية الحفاظ على الأمن في كل الاصقاع، ومسؤولية الذود عن حقوق الانسان حيثما تنتهك؟

دولة الرئيس:

تتعرض احدى الدول العربية الافريقية، وهي الجماهيرية العربية الليبية لتهديد بالعدوان عليها، ولمقاطعة تريد فرضها عليها الولايات المتحدة الامريكية وتدعو حلفاءها الى المساهمة فيها.

والانباء التي تأتينا بتواتر من جهات متعددة تؤكد ان الاسطول الامريكي في البحر المتوسط يتأهب لتحركات لا يمكن التكهن بمدى خطورتها.

ولا شك انها حملة الغاية منها تحويل الانظار عن القضية الاساسية - وهي قضية حقوق الشعب الفلسطيني - باتهام جهات عربية بمختلف التهم التي لا تساندها حجة، باعتراف جهات غربية موالية للولايات المتحدة. ونحن اذ نسجل بارتياح موقف العديد من الدول الاوروبية التي رفضت الانضمام الى الحملة ضد دولة عربية أفريقية، نأمل أن ترجح كفة العقل، وان تعالج العلاقات بين الدول بمنطق الحوار والاحتكام الى الشرعية الدولية التي تتمثل اولاً وآخراً، في ميثاق الأمم المتحدة، وما انطوى عليه من مبادىء احترام سيادة كل الدول، وحقوق سائر الشعوب.

سيادة الرئيس:

ان فروض التضامن بين المجموعتين الافريقية والعربية، واواصر القربى بينهما تقتضي التعاون والتشاور، لا فقط في القضايا المشتركة، بل ايضاً في القضايا التي تختص بها كل مجموعة، خاصة عندما تكتسي تلك القضايا أهمية بالغة، واحياناً حيوية. من ذلك فيما يخص المجموعة العربية، هذه الحرب الدائرة رحاها منذ اكثر من خمس سنوات والتي تنذر بالتوسع، ويخشى ان يؤول امرها الى ما لا تحمد عقباه بالنسبة الى المنطقة بأكملها، وكذلك بالنسبة الى السلم العالمي.

ونحن ننتظر فيها من الأخوة الافارقة ان يستمروا في التعاون مع اخوانهم العرب، وان يكثفوا من جهودهم، ذوداً عن الأمن والسلام، وهل يمكن في هذه اللحظات، لأحد منا، ان لا يفكر في مأساة لبنان الحبيب الذي يقاسي الويلات منذ اكثر من عشر سنوات، والذي يبذل جهوداً مكثفة لإعادة الوئام بين ابنائه، وتنظيم عهد جديد يتسنى فيه لكل اللبنانيين ان يعملوا بجد وحماس واخاء، من أجل ازدهار لبنان واشعاعه الحضاري، ضمن اسرته العربية، وعلى الساحة الدولية وخاصة في افريقيا.

وكم يحز في نفوسنا انه، في هذا اليوم، يتواصل في بيروت اقتتال، بين اشقاء من حق لبنان عليهم ان يقدموا مصلحة الوطن على سائر الاعتبارات.

ونحيي الجهود الشجاعة المبذولة من أجل هذه الغاية، ونقيم عالياً المساعي العربية المساعدة، وفي مقدمتها ما يقوم به هذا القطر السوري العزيز الذي عهدنا منه، في الخطوب اريحيته القومية.

دولة رئيس مجلس الوزراء،

اصحاب السمو والمعالي والسعادة،

ايها السادة والسيدات:

اننا نتطلع بثقة وأمل وتصميم الى تطوير التعاون العربي الافريقي، وتنشيط اجهزته، وتوسيع مجالاته، مستلهمين من اواصر التاريخ المشترك، ومقتضيات المصير المترابط، ومن روح قرارات القادة العرب والافارقة في مؤتمرهم الأول، مستلهمين القوة والعزيمة، لمتابعة مسيرة التعاون لما فيه مصلحة شعوبنا، ولما يحقق لها الأمن والسلام والازدهار.

واذ اجدد التعبير عن الاكبار لسيادة الرئيس حافظ الاسد لرعايته هذا اللقاء التاريخي، مؤكداً مشاعر الامتنان للحكومة السورية الرشيدة، فاني واثق ان هذا الاجتماع سوف يكون ناجحاً، بفضل ما توفر له من رعاية سامية وحماس الدول المشاركة.

5 حديث صحافي مع حسن الكايد، وزير الداخلية الاردني، حول العلاقات الاردنية ـ السورية والاردنية ـ الفلسطينية(*).

(الشراع، بيروت، العدد ٢٠١، ٢٠/١/١٩٨٦)

س ـ ما هي طبيعة الأمور التي بحثت بين الرئيس الاسد والملك حسين؟

ج ـ الخلافات من الأساس لم تكن جذرية، وليس لها قواعد ثابتة، فهي خلافات من السهل أن تزول لأنها خلافات بين الأهل، بين أبناء الأمة الواحدة. وأستطيع أن أؤكد بأن الأمور عادت الى طبيعتها وإلى اصولها، كما تعود المياه الصافية الى مجاريها الحقيقية.

نحن نعيش الآن مع سوريا في جو جديد من الأخوة والتصافي. نحن نعيش اليوم مع اخواننا السوريين مرحلة حل مشاكلنا، وعمل كل ما فيه لخير الاردن وسوريا وبالتالي لأمتنا العربية.

س ـ الحوار الاردني ـ السوري، هل يمكن أن يصل الى اعادة احياء القيادة السياسية الموحدة التي قامت عام ١٩٧٤، بين سوريا والاردن؟

ج ـ هذا السؤال يتعلق بسياسة الحكومة الاردنية وعلى رأسها جلالة الملك، وهذا يخرج عن مسؤولياتي كوزير داخلية، وإنما مسؤولياتي محصورة في القضايا الأمنية.

س ـ إذاً ما هي القضايا الامنية التي تم البحث فيها؟

ج ـ بحثنا الأمور المتعلقة بحالات اجتياز الحدود بين سوريا والاردن، وتبادل المعلومات الامنية، كما بحثنا بأمر تسليم المجرمين، واتفقنا على حل المشاكل بروح المودة والوفاق، وحول كل الأمور ذات العلاقة بالسلامة العامة والأمن.

س ـ ما الذي تم بالنسبة الى المعتقلين الاردنيين في سوريا؟

ج ـ بحثنا موضوع المعتقلين الاردنيين في سوريا، والمعتقلين السوريين في الاردن، وأعتقد أن هذه القضايا ستحدد، وما زال البحث جارياً بين الجانبين بهذا الخصوص. وسنتوصل الى حلول لا تتعارض مع أصول القانون والأحكام التي اكتسبت الدرجة القطعية الصادرة من المحاكم المختصة.

أما بالنسبة الى الموقوفين فإنه سينظر في أمرهم، فإذا كانت الجرائم المسندة اليهم من المستوى الذي يمكن أن تحد من قبل الجانبين، فمن السهل أن نصل الى حلول لهذه القضايا.

س ـ من هو الوفد اللاحق الذي سيزور سوريا؟

(*) اجرت الحديث ماجدة صبرا وثريا عاصي.

ج - هنفد له وزير الاعلام نمتي سيأتي قريباً على رأس وفد من سوريه، فهناك رغبة أكيدة بين الجانبين في تحدي زيارات عضوية مستمرة ستتحدث وعلى الغضب على مستوى شخصي.

س - هل ستحدث زيارات قريبة لوفود سورية الى الاردن؟

ج - ممكن أن تحدث، وهذا شيء طبيعي، فالزيارات ستكون من الجانبين. وستوجه دعوات في هذا الخصوص الى بعض المسؤولين السوريين.

س - أي الشخصيات؟

ج - الدعوة ستوجه الى وزير الداخلية السوري.

س - هل تعتقدون أن لقاء سوريا والاردن، سيلغي عملياً اتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات، أم أن سوريا ستطلب رسمياً، الغاء الاتفاق المذكور؟

ج - سوريا لم تطلب الغاء الاتفاق، لأننا نحن نسير نحو الاتفاقات. نحن نعمل من أجل ازالة الخلافات. فأي اتفاق بين فئة وأخرى، بين دولة ودولة، أو بين دولة ومؤسسة معترف بها، فمن المفروض أن يكون مباركاً من جميع الجهات الرسمية.

فالاتفاق الذي جرى بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، لم يجر بين الاردن وياسر عرفات. وانما جرى بين دولة وبين مؤسسة معترف بها من قبل القمة العربية. ومعترف بها من قبل سوريا والاردن وكل الدول العربية.

فعندما يتفق الاردن مع أي جهة، فإنه يحترم الاتفاق ويحترم التواقيع، ويلتزم بهذا الاتفاق، ولا أعتقد بأن جهة عربية يمكن أن تطلب الغاء الاتفاق الاردني - الفلسطيني.

س - بعض الجهات الفلسطينية حذرة من الحوار الاردني - السوري، كما أن ياسر عرفات نفسه متخوف من عودة الود الى العلاقات السورية - الاردنية.

ج - لا أعرف لماذا هذا الخوف؛ فالخوف من عودة العلاقة الى طبيعتها بين سوريا والاردن، يجب أن يقوم على أسس معقولة ومنطقية وعلى قواعد سليمة.

س - ربما لخوف الفلسطينيين من أن يؤثر هذا الاتفاق على وضعهم بشكل سلبي؟

ج - اعتبر أن الخوف والحذر غير طبيعي. فأي اتفاق يجب أن يكون مباركاً من جميع الجهات ومن جميع الناس، ولا أجد أي سبب طبيعي أو معقول لمثل هذا الاعتراض.

س - هل تعتبرون أن الحوار السوري - الاردني، ينفصل عن اعادة العلاقات المصرية - الاردنية، وتأييد الاردن للعراق، في حرب الخليج؟

ج - الحوار الاردني - السوري شيء، والعلاقات الاردنية - المصرية شيء آخر. فلم يتعرض الجانب السوري الى بحث أي موضوع له علاقة أو مساس بعلاقتنا كأردن مع المصريين.

س - هل تعتقدون أن الجهات السورية ستطلب منكم وقف العلاقة مع مصر؟

ج - لا أتصور هذا مطلقاً. انما أستطيع القول كمواطن عربي وخارج اطار مسؤوليتي، انني لا أتوقع مطلقاً أن تكون العلاقات الاردنية - السورية مشروطة بأمور أخرى تمس أي دولة عربية.

س - ماذا تعتقدون ستكون ردة فعل اسرائيل حول الاتفاق السوري - الاردني، وهل ستحاول عرقلته؟

ج - اسألي اسرائيل، فأنا لا أتوقع أي ردة فعل. فهذا أمر ليس جديداً علينا، نحن اخوان مع السوريين، وكلنا أبناء أمة واحدة؛ فإسرائيل لا تستطيع أن تفعل شيئاً، فهي عدونا المشترك.

س - لكن التكتل العربي الجديد سيخيف اسرائيل؟

ج - لا أعتقد ذلك.

س - هل جرى نقاش مع الجانب السوري، حول الموقف الاردني من الحرب العراقية - الايرانية؟

ج - هذا الموضوع لم يتم البحث به، وأعتقد أن الوفاق الاردني - السوري لن يكون على حساب العراق بل سيكون لمصلحة العراق.

س - كيف ذلك؟

ج - العراق، اما أن يستمر في الحرب، أو هو يعمل من أجل السلام، فالوفد الاردني موجود لدور وسيط بين سوريا والعراق.

فمن خلال العلاقات المتميزة بين السوريين والايرانيين، ممكن أن تلعب سوريا دوراً يخدم عملية السلام بين العراق وايران.

س - نعود الى طبيعة زيارتكم، متى ستبدأون بتطبيق

الأمور التي اتفقتم عليها مع الجانب السوري؟

ج ـ كلها أشياء ليست صعبة التطبيق، ولم نضع جدولاً أو برنامجاً لتطبيق هذه الأمور، لكن وبروح المودة والأخوة وبالجو الجديد، كل الأمور ستمضي بسهولة.

6 حديث صحافي مع عبد الله شقرون، امين عام اتحاد اذاعات الدول العربية، حول دور القمر الصناعي العربي في تنشيط التعاون العربي في مجال التلفزيون. (النهار العربي والدولي، بيروت، العدد ٤٥٥، ١٩٨٦/١/٢٠)

س ـ أين اتحاد اذاعات الدول العربية من قضية الانتاج التلفزيوني المشترك بعدما تيسر العمل أكثر في وجود القمر الصناعي العربي؟

ج ـ امكانات القمر الصناعي العربي كبيرة جداً، كما أن طموحنا قد يكون على مستوى تلك الامكانات ولكن شتان بين الطموح والواقع. نعم ان اتحاد اذاعات الدول العربية قد شرع، انطلاقاً من فاتح تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٥، في عمليات تبادل البرامج التي تدخل في نطاق الانتاج المشترك سواء في ما يتعلق بالبرامج الاخبارية أو الاخبار في شكلها المفهوم أو في ما يتصل بالبرامج العامة، وذلك في مجال التلفزيون. وهكذا فإن الامانة العامة للاتحاد في تونس، وبالتعاون مع التلفزة التونسية وبمساعدتها، تعمل يومياً على استيراد طائفة من الاخبار المصور التي تأتيها من مختلف الدول العربية عبر القمر الصناعي العربي. فتسجلها بحسب تسلسل ورودها ثم نجمعها في الشكل التتابعي لها والمصطلح عليه بـ «حقيبة». وفي الساعة الرابعة بعد الظهر توجه الامانة العامة للاتحاد تلك «الحقيبة» الاخبارية عبر القمر الصناعي العربي كذلك. وهي عادة «مجموعة» مهمة من الأخبار المصورة عن مناشط شتى لبلدان العرب، وتتلقى هيئات التلفزيون العربية تلك الأخبار المصورة في الساعة الرابعة (بتوقيت تونس) وتسجلها. ثم تستعمل في نشرة اخبارها الوطنية ما يبدو لها مناسباً منها، وكل هيئة تلفزيونية حرة في استعمال ما تريد من تلك المواد.

وعلى النسق نفسه من التعاون والعمل المشترك بين هيئات التلفزيون العربية يعمل اتحاد اذاعات الدول العربية منذ ذلك التاريخ (١٩٨٥/١٠/١) على عرض انتاج تلفزيوني ـ برنامج منوع ـ مرة كل اسبوع يوم الثلاثاء يمتد نحو ساعة ونصف الساعة، وتتناوب على عرضه الهيئات الأعضاء بحسب الحروف الهجائية لأسماء الدول (الاردن، الامارات، البحرين، تونس، الجزائر . . . الخ). ويبدو أن هذه التجربة ناجحة، لكن كل هذا الجهد ليس كافياً بالنسبة الى امكانات القمر الصناعي المتعددة ولذلك قلت لك أن طموحنا هو أيضاً كبير.

س ـ هل تعتقد بحق أن هناك احتمالات جدية لتعاون وتبادل عربيين في مجال التلفزيون للافادة من القمر الصناعي العربي، وفي أي مجالات على وجه التخصيص؟

ج ـ كلما خلصت النية وصدقت العزيمة يهون كل صعب، وكل شيء ممكن. هذه قاعدة. وأحمد الله على انني ـ مثلك ـ من المؤمنين ايماناً قوياً بالتعاون بين الأمم والدول والشعوب وجدوى ذلك التعاون وفعاليته. نعم هناك احتمالات بل براهين على جدية التعاون العربي في مجال التلفزيون عبر القمر الصناعي حالياً ومستقبلاً، ومن المحتم دعم هذا التعاون وصيانته. فالموضوع مهني مقدار ما هو قومي فضلاً عن مظهره الاقتصادي. إن الهيئة التي تعرض برنامجا من ساعة، مثلاً، في امكانها أن تحصل في مقابله على خمس عشرة ساعة من البرامج. انها عملية مزدوجة وقد دلت التجربة على ذلك وحتى إذا لم تكن هناك خمس عشرة ساعة في مقابل الساعة الواحدة فلا أقل من عشر ساعات!

وهناك تعاون آخر بين هيئات الاذاعة والتلفزيون العربية لا بد من الاشارة اليه، وهو المتعلق بتكوين الاطر (الكوادر) وتدريب الكفايات. إن لاتحاد اذاعات الدول العربية مركزاً متخصصاً لهذه الغاية يوجد في دمشق، ويتقبل افواجاً من المتدربين على طول السنة. وفي دورات متوالية يبلغ عددها عشرا وأحياناً أكثر من عشر كل سنة ومنشورات الاتحاد ومطبوعاته تعطي صوراً متعددة عن التبادل والتعاون والتكامل بين الهيئات الاعضاء، ونحن جميعاً سعداء بأن هذا الاتحاد على رغم امكاناته المتواضعة يخدم ويجد على مستطاعه، وهو دائم الشكر والتقدير للصحافة العربية التي تدعمه، ويعتبر نفسه منها واليها. وللاتحاد كذلك نشاط في مجال البحوث في مركز متخصص تابع له يوجد مقره في بغداد.

7

حديث صحافي مع عبد المحسن زلزلة، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، حول المقاطعة العربية لاسرائيل والعمل العربي المشترك. (النهار العربي والدولي، بيروت، العدد ٤٥٥، ١٩٨٦/١/٢٠)

س - أنتم تشرفون على أعمال مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل. إلى أي حد يمكن القول إن هذه المقاطعة جدية في الوضع العربي الراهن. هل هي تطبق فعلاً، بأي طرق وأي وسائل، وما هو مدى التزام الدول العربية بها؟

ج - دعني أشير في البدء الى أنني لا أشرف مباشرة على المكتب الرئيسي للمقاطعة في الوقت الحاضر. لقد أسندت الي هذه المهمة لدى ابتعاد مصر عن المجموعة العربية بعد اتفاق «كامب ديفيد»، ولكن كان ذلك لفترة محددة. وبحكم الطبيعة الاقتصادية للمقاطعة نتابع شؤونها من حيث تقييم أدائها وطرح الحلول للمصاعب التي قد تواجهها ولاعداد البحوث والدراسات التي يجب أن تستند اليها هذه المقاطعة. فكما تعرفون يتعلق أمر المقاطعة بالتعرف على عوامل الضعف والقوة في الاقتصاد الاسرائيلي لمواجهتها، ولمحاولة تحصين الاقتصاد العربي ضد محاولات الاختراق. من هذه الزاوية نحن معنيون فعلاً بموضوع المقاطعة، وأود أن أشير الى أن درجة فاعلية المقاطعة وتطبيقها تختلف من قطر الى آخر وفق تفاوت الاجهزة التي تناط بها هذه المسؤولية، لكن هناك تعاوناً كاملاً بين الاجهزة العربية وتبادلاً للمعلومات. ومن خلال الاجتماعات السنوية التي تتم لضباط الاتصال، يتم اتخاذ قرارات هي عبارة عن أدوات لتنفيذ المبادىء العامة للمقاطعة، ثم تحال الى مجلس الجامعة إذا كانت هناك حاجة الى ذلك. والواقع أنه لو لم تكن المقاطعة فعالة لما كان أول مطلب اسرائيلي في مختلف المناسبات هو الشكوى من المقاطعة. ولا شك ان المقاطعة أداة مهمة بالغة التأثير، ومثلها مثل أي قانون قد توجد فيه ثغرات، لكن هذه الثغرات وبحكم معرفتنا للطرف الآخر تسمح له باستغلالها. والحقيقة ان اسرائيل تتخذ مواقف عدة من المقاطعة، أحياناً تستهين بها أمام جمهورها الداخلي للتقليل من شأنها، ولكن على المستوى الدولي تتصاعد الشكاوى الاسرائيلية من آثار المقاطعة. ولدينا تقارير رسمية تشير الى مدى خطورة المقاطعة وتأثيرها على اسرائيل، ولولا ذلك لكانت اسرائيل جزءاً من هذه المنطقة، تستثمر خيراتها وثرواتها لمصلحتها، بحكم كونها تمثل الطرف المتقدم في عالم نام لا يزال في المراحل الاولى للتنمية. وهذه حقيقة معروفة بين الاطراف المعنية. عندما التزمت الدول العربية بالمقاطعة التزمت بموجب تشريعات محلية صدرت في قوانين، وأستطيع القول انه يتم تطبيق هذه التشريعات كقوانين محلية ولكن إذا حصل هنا وهناك بعض التجاوز على القانون فهذا أمر غير مستغرب نظراً للطبيعة المعقدة للمقاطعة. نحن نعتقد أن المقاطعة، وهذا أمر واضح في مختلف طروحاتنا لها، هي عبارة عن أداة للدفاع الشرعي وأداة لحماية الشرعية الدولية. نحن لم نفرض المقاطعة إلا لأننا في حال حرب مع الكيان الصهيوني، وبالتالي يمكنك أن تقارن بين المقاطعة العربية وبين نماذج المقاطعة التي تطبقها الولايات المتحدة أو اوروبا أو الدول الاشتراكية، فهي تفرض من الدول الغربية لمجرد خلاف عقائدي وتستخدم كأداة لتطبيق عقوبات اقتصادية. أما المقاطعة العربية فنعتبرها أداة للدفاع عن النفس ولحماية الشرعية الدولية من أجل تطبيق قرارات الامم المتحدة، وبالتالي فنحن نعمل في اطار القانون. وأتصور أن النموذج العربي للمقاطعة هو من أكثر النماذج تواضعاً بطبيعته، أما ما يثار عن المقاطعة على أنها أداة للتمييز فهي جزء من الحملة الاعلامية التي يدرك أي شخص موضوعي زيفها. لهذا أود أن أقول أن المقاطعة أداة لا يشك في فعاليتها، وهي ذات شقين الشق الحكومي والشق الشعبي. وفي تصوري أن الالتزام الشعبي نابع من القيم الأخلاقية لدى الشعب العربي الذي يرفض التعامل بأي شكل من الأشكال مع الكيان الصهيوني ومع المؤسسات التي تتعامل معه. لكن المقاطعة لا تشمل أي شخص يتعامل مع اسرائيل بل تستهدف خصوصاً المؤسسات التي تدعم الاقتصاد الاسرائيلي وتعزز قدرته على استمرار العدوان والاحتلال سواء كان ذلك تكنولوجياً أو عسكريا أو مالياً. وكما نحترم قوانين الآخرين نتوقع من الآخرين ان يحترموا قوانيننا إذا أرادوا التعامل معنا، لذلك نعطي اي طرف الفرصة ليختار بين التعامل معنا والتعامل مع اسرائيل. فمن له مصلحة ويختار التعامل معنا عليه أن يحترم تشريعاتنا، والمقاطعة هي في اطار تشريعاتنا. وما حصل أخيراً من تراجع الكثير من الشركات يثبت ما أقول فهي ادركت ان مصلحتها تتطلب احترام المقاطعة. والواقع أن المقاطعة

أخذت بعداً مهماً في الاعوام الاخيرة، بعد الفورة النفطية، فتنامي المصالح الغربية في السوق العربية زاد من حمى المعارضة الاسرائيلية للمقاطعة اذ انها شعرت بأنها ستؤدي بالشركات وهي تنظر الى التوازن في المصالح ستضطر الى احترام التشريعات العربية، فكانت هناك حملة لايجاد تشريعات مضادة للمقاطعة العربية في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية. وقد أفلحت الولايات المتحدة في اصدار هذا التشريع المضاد. والمفارقة تكمن في أننا لم نبتدع المقاطعة بل اقتبسناها عن الدول الغربية التي تريد الآن ان تعطينا درساً، فما تسمح به لنفسها لا تسمح به للآخرين، وموقفنا هو أن الشركات تستطيع أن تفعل ما تشاء شرط ان تحترم تشريعاتنا. أما ما حصل أخيراً واعطى بعداً خطيراً لموضوع المقاطعة هو اتفاق انشاء منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل، وهو ليس إلّا جنباً من الاتفاق الاستراتيجي الاميركي - الاسرائيلي، فبموجب اتفاق منطقة التجارة الحرة اصبح الاقتصاد الاسرائيلي جزءاً مكملاً للاقتصاد الاميركي بحيث لم يعد من الممكن معرفة هوية السلع والخدمات وما إذا كانت اميركية أو اسرائيلية. وبالتالي نعتبر ان خطورة هذا الاتفاق تكمن في ناحيتين: الاولى انها تعطي الدعم اللامحدود للاقتصاد الاسرائيلي وهو اقتصاد يعتمد أساساً على العون الاميركي في كل المجالات العسكرية والمالية والاقتصادية ويتحمل من ورائه المواطن الاميركي كلفة الاحتلال والغزو والعدوان. والثانية ان هذا الاتفاق يشكل أداة لاختراق المقاطعة العربية، لأنه حين تضيع هوية السلع والخدمات نجد الجانب العربي يفكر مراة عدة قبل أن يستورد السلعة نظراً للشك في امكان كونها اميركية أو اسرائيلية. صحيح ان في قوانين المقاطعة ضوابط تكفل حماية الجانب العربي، إلّا أن اتفاق المنطقة الحرة يمثل بعداً جديداً للموقف العدائي الاميركي للمنطقة العربية على رغم ضخامة مصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة.

س - هل سيعاد النظر عربياً في هذه الضوابط لتواجه الواقع الجديد؟

ج - أقول لك بكل صراحة، نحن باستمرار نعيد التقييم ونتابع بدقة كل ما يجري بالنسبة الى تطبيق اتفاق منطقة التجارة الحرة، ولا نتردد أبداً في تطبيق المبادىء الواردة في تشريعات المقاطعة وإذا تطلب الأمر من الممكن أن يعاد النظر في هذه التشريعات. لكن حتى الآن نعتبر أن التشريعات الموجودة تكفي لمواجهة الشركات والمؤسسات التي تتعامل مع اسرائيل والتي تنشىء معها مشروعات مشتركة بحيث تدعم الاقتصاد الاسرائيلي وبالتالي نحن نشعر - من باب الدفاع - أنه لا بد من أن نحصن أنفسنا بالمزيد من الاجراءات الوقائية.

س - هل أنت راض عن مدى الالتزام العربي بالمقاطعة؟

ج - نحن نعتبر المقاطعة دفاعاً عن النفس ولا نستطيع أن نزايد على المؤسسات العربية المعنية أساساً بالمقاطعة. فالمسألة تنبع من مسؤولية مشتركة واحساس مشترك بالخطر الصهيوني، وإذا كانت هناك ثمة معوقات فمن الواجب ازالتها. اعترف بأنه قد تكون هناك ثغرات، كما أشرت، ولكن أقول في الوقت نفسه إن هناك وعياً بضرورة إحكام المقاطعة ولقد كانت القرارات الصادرة أخيراً عن المجلس الاقتصادي واضحة في دعوتها الى مزيد من الالتزام. بطبيعة الحال أنا لست على الساحة حتى أضع يدي على الخلل هنا وهناك، نحن نتابع عن بعد، لكن هناك مؤتمر ضباط المقاطعة وجهاز المفوض العام الرئيسي وإذا كان هناك خلل يصار الى اتخاذ قرار على صعيد المجموعة للالتزام به. لكنني أشعر بأن المقاطعة سلاح دفاعي فعال بالغ الأهمية في مواجهة التحديات الصهيونية ويحتاج الى المزيد من التحصين والالتزام والتطبيق.

س - لقد مثلتم الأمانة العامة للجامعة العربية في حضور عملية اطلاق القمر الصناعي العربي «عرب سات»، كما أنكم رافقتم مشروع هذا القمر منذ البداية. المعروف أن الدول العربية لا تستغل هذا القمر مئة في المئة، وهناك مآخذ تقول انه كلف الكثير من دون أن تكون له فائدة حقيقية نظراً الى عدم وجود البنى الضرورية لاستغلاله على الأرض.

ج - إذا كان لنا أن نفتخر بمشروع نشأ وترعرع في اطار الجامعة العربية فـ «عرب سات» هو من بين هذه المشروعات القليلة. فعام ١٩٦٧ فكر وزراء الاعلام العرب في موضوع اطلاق قمر صناعي عربي لأغراض اعلامية وثقافية، ويبدو، لسبب أو لآخر، أن المشروع ظل قيد البحث الى العام ١٩٧٦ وقد أعطت الجامعة لهذا المشروع دفعاً قوياً فهي التي تبنت جلب الخبراء واستكمال دراسات الجدوى. وبغض النظر عن الكلفة المادية والاقتصادية نعتبر القمر الصناعي العربي مشروعاً وحدوياً، وبالتالي يجب أن نقيمه من زاوية دوره القومي في أقطار عربية تمتد ٧ آلاف كيلومتر من الشرق الى الغرب ونحو ٤ آلاف كيلومتر من الشمال الى الجنوب بالاضافة الى كل

تضاريس الوطن العربي والى انعزال المجتمعات وتشتتها وتباعدها. فكما أنت تتحدث كثيراً عن التكامل الاقتصادي العربي ويبقى كلامنا نظرياً ما لم يستند الى أداة تسهل التبادل واللقاء بين أرجاء الوطن العربي وأبنائه، كذلك نعتبر أن القمر الصناعي العربي له هدف تكاملي يسعى الى ايجاد نوع من التلاحم وتبادل الأفكار والالتقاء وبالتالي يعزز فكرة الوحدة والتكامل العربيين. لقد كلف المشروع ٣٥٠ مليون دولار، لكن ماذا تعني هذه الملايين أمام مليارات الدولارات التي يمتلكها العرب وأمام ما حددته من أهداف معنوية واجتماعية فضلاً عن المنافع الاقتصادية. هناك أمور كثيرة سيسهل العمل فيها بفضل القمر الصناعي العربي، من اتصال مباشر عن طريق الهاتف والتواصل بين رجال الفكر والعمل والخبراء والمهندسين، هذه وغيرها ليست لها قيمة محددة. فإذا أخذنا الأهداف بمجملها يمكننا أن نعتبر المشروع مشروعاً ناجحاً بغض النظر عن أي كلفة. نعم، تأخر تنفيذ المشروع لأسباب فنية لست على اطلاع كاف عليها إلاّ أنني أرى أن هناك أمرين يجب أن يؤخذا في الاعتبار، أولاً انه خطط للمشروع كي يبدأ تنفيذه كاملاً حالما يطلق القمر وهذا يتطلب وجود محطات أرضية في مختلف الأقطار العربية، وثانياً أن القمر هو عربي بالاسم إلا أن التصنيع كان أجنبياً لكن خلال الفترة التي مضت تم تدريب عناصر وكوادر بشرية عربية عديدة إلاّ أنني اتصور أنه كان يجب أن تبذل جهود أكبر في هذا المجال لتوفير الفنيين القادرين على التعامل مع هذا القمر من حيث الصيانة والمتابعة. نعم، إن أي تأخر في الاستفادة من القمر يمثل خسارة لكن يجب أن نعرف أن لدينا حتى نهاية ١٩٨٥ عشر محطات ونتوقع أن تستكمل المحطات الأخرى في النصف الثاني من ١٩٨٦. بالتالي يجب الاّ ننسى اننا كدول نامية لدينا أولويات ونواجه مشاكل ومصاعب، فأحياناً نحن نواجه مشكلة توفير الغذاء لشعوبنا والحكومات تنظر بطبيعة الحال الى الأولويات من منظار تلبية الأهم على المهم. قد يكون حصل بعض التأخر في تنفيذ مشروع «عرب سات» لكن يجب الاّ ننسى أن المشروع مرّ بمرحلة تشويه اعلامي، إذ شكك الكثيرون في امكان نجاح اطلاقه وهذا ما جعل بعض الدول العربية يتأخر أو يتريث في انشاء المحطات الأرضية، أما الآن وبعد اطلاق القمر الاول والقمر الثاني وبعدما أصبحت القنوات عاملة يمكننا القول إن المشروع نجح فنياً وعلينا أن نعمل من أجل حسن استغلاله بأقصى الطاقات وعلينا ان نهتم أيضاً بموضوع البرامج، وكان ينبغي أن توفر البرامج التعليمية والثقافية وبرامج محو الأمية في الفترة السابقة لاطلاق القمر لتكون جاهزة للاستغلال. وهناك هيئات ومنظمات مثل «اليكسو» منكبة الآن على ذلك. وعلى أي حال هناك مشروعات صناعية ضخمة في الوطن العربي لا تعمل إلا بنحو ثلاثين في المئة من طاقتها، لكن هذا ليس محاولة للتبرير وإنما نأمل في أن تتوفر الظروف المثلى لاستغلال كامل للقمر الصناعي العربي.

س - أين أصبح العمل العربي المشترك، في نظركم، وهل تكفي الجامعة أو الامانة العامة للاعتماد عليها في تحقيق الوحدة أو التكامل. من جهة أخرى هل تعتبرن أن المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات التابعة لا يمكن أن تحقق تقدماً في هذا الاتجاه أم أنها على العكس تعوق عمليتي الوحدة والتكامل.

ج - الواقع ان فكرة التكامل والوحدة هي محور اهتمام كل منظمات العمل القومي، ونحن في الجامعة نعتبر أن تاريخ العمل العربي المشترك ولد مع الجامعة العربية. يجب ألا يغيب عن الأذهان أننا شهدنا فترات مد وجزر وكان ذلك نتيجة الظروف السياسية قبل أي شيء آخر. كثيرون ينظرون الى الجامعة العربية من هذا المنظار، وكثيراً ما تظهر الخلافات السياسية لتغطي المنجزات في الميادين الأخرى من ثقافية واقتصادية واجتماعية. وعندما نتحدث عن الجامعة العربية يتصور الكثيرون أن الجامعة هي الامانة العامة إلاّ أن الواقع هو غير ذلك، فالجامعة العربية هي الحكومات العربية ممثلة بوزرائها أو حتى بالقمة، أما الأمانة العامة فهي الجهاز الفني والتنفيذي، لذلك ينصب اللوم أحياناً على الأمانة الفنية على رغم المبادرات التي تقوم بها وعلى رغم انها لا تملك سلطة اتخاذ القرار بل هي تتولى تنفيذ ما يصدر عن المجموعة. ثم ان الجامعة بنيت أساساً على مبدأ احتفاظ كل دولة بسيادتها فالقرارات لا تلزم إلاّ من يقبل بها ويقوم بتنفيذها. ولقد تجاوزنا هذه المرحلة من ناحية تطبيق العمل في مناسبات عدة، تجاوزناها في بعض المنظمات التابعة للجامعة وقبل مبدأ الأكثرية التي تلزم الآخرين وقبل حتى في نطاق الجامعة العربية نفسها في قرارات صادرة عن القمة العربية، وأستطيع القول إن ميثاق الجامعة الذي يؤكد على مبدأ الاجماع جرى تعديله في الممارسات بحيث قبلت الدول بأن تتنازل عن جزء من سيادتها للمجموعة أو للتنظيم القومي. أما دور الجامعة في التكامل فقد مر بمراحل مختلفة فمثلاً في المجال الاقتصادي بدأنا باقتباس النموذج الغربي المتمثل بالسوق الاوروبية المشتركة عن طريق اطلاق حرية التبادل التجاري بين

الدول العربية وفاتنا في هذا المجال ان ندرك ان النموذج الاوروبي ليس النموذج العربي المطلوب، فالأول نموذج لدول متقدمة تمتلك فائضاً من الانتاج ومشكلتها الأساسية هي كيف نصرف انتاجها، أما نحن فدول نامية ومشكلتنا الأساسية مشكلة تنموية وهنا هو أن نبني قاعدة الانتاج. لا يمكنك أن تتحدث عن تبادل منتجات إلاّ عندما يكون هناك فائض متنوع. لذلك انصب اهتمامنا على تعزيز القاعدة الانتاجية وتنويعها. على كل حال اقتبسنا النموذج الاوروبي وزرعناه في الأرض العربية ثم اكتشفنا بعد حين أنه ليس بمجرد صدور اتفاق وإزالة عقبات قانونية يمكن تحقيق التكامل، ثم مرت فترة بدأنا فيها بالمشروعات المشتركة وكانت الفكرة تقوم على انشاء مشروعات تمويل مشترك وادركنا بعد حين أنه في غياب استراتيجية شاملة تحدد الأولويات والأهداف كما تحدد دور كل قطر عربي فإن العملية ستكون متناثرة مشتتة غير متصلة بعضها مع البعض الآخر. وفي منتصف السبعينات، بعد الازدهار النفطي وتراكم الفوائد، شعرت الدول العربية أنه آن الأوان لاعادة تقييم مسيرة العمل المشترك ولمحاولة ايجاد أدوات جديدة للتكامل الاقتصادي. ولحسن الحظ أننا استطعنا في تلك الفترة أن نفتح حواراً صريحاً بين المسؤولين والخبراء العرب ما لبث أن تبلور في ثلاث وثائق أساسية أقرتها أول قمة اقتصادية عربية، ولأول مرة اجتمع الملوك والرؤساء بصفتهم أصحاب قرار اقتصادي وكان ذلك في قمة عمان عام ١٩٨٠ التي أقرت فيها استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وميثاق العمل القومي الاقتصادي ومشروع عقد التنمية العربية. أما الصيغة الجديدة التي طرحت فهي كيف يتم التكامل بين الاقتصاديات العربية بعضها مع البعض الآخر وكيف يتم ربطها بشكل عضوي، واعتمد لذلك مبدأ التخطيط القومي والتكامل عبر المشروعات. كما اختيرت مجموعة من المشاريع التي تعزز الترابط بين الأقطار العربية، والواقع أننا نشعر أن الخلافات السياسية كثيراً ما كانت السبب في زعزعة العلاقات بين الأقطار العربية وذلك لأن ليست هناك منافع متبادلة يستشعرها الرأي العام بحيث تجعل الحاكم او صاحب القرار السياسي يفكر مرات عدة قبل ان يقدم على عملية قطع العلاقات. لذلك فإن كل ما نسعى اليه الآن هو كيفية ربط مصالح الاقطار العربية عن طريق منافع متبادلة بحيث تكون بمثابة ضمانات ضد الاهتزازات السياسية. ومن هذا المنطلق أنشيء عقد التنمية الذي خصصت له خمسة آلاف مليون دولار لتعطي للدول العربية الأقل نمواً على أساس أن يكون هناك تكافل وتضامن اجتماعي بين الدول الأكثر يسراً والأقل دخلاً...

كل هذا الجهد الذي بذل لتحقيق هذا النوع من التكامل ساهمت به الجامعة العربية ومنظماتها القطاعية فلكل منظمة مجلسها الوزاري لكن ما نحرص عليه هو تعزيز العمل المشترك ومنع الاهدار والازدواجية.

س ـ عودة الى قمة عمان، كانت القمة العربية الاقتصادية الأولى، تحدثتم عن الخطوط العريضة التي توصلت اليها، لكن أين أصبحت مقررات هذه القمة، هل ساهمت في تسريع عملية الوحدة الاقتصادية والتكامل التنموي؟

ج ـ ان ما تحقق ورسم في قمة عمان تفصله عن الواقع مسافة ليست قصيرة. قمة عمان وضعت قواعد سلوك قومي ومبادىء للعمل العربي والتكافل بين الدول العربية واعطاء الأولوية للمشروعات المشتركة، الى غير ذلك. لقد قدمنا أول خطة الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وكان هناك شعور بانه بدلاً من أن تعالج القضايا بهذا الشكل يجب أن نعالج القضايا الأكثر الحاحاً وكان في الذهن موضوع الأمن الغذائي العربي، وهو لا يشمل فقط القطاع الزراعي بل يشمل أيضاً المتوجات الصناعية مثل الأسمدة والآلات الزراعية، وشكل فريق عمل للأمن الغذائي العربي قدم له ١٧٦ مشروعاً من جانب وزراء الزراعة العرب بكلفة نحو ٤٣ مليار دولار، وكان لبعض هذه المشروعات دراسات جدوى جاهزة. واستطاع فريق العمل تحريك المشاريع الجاهزة إما عن طريق الصناديق وإما عن طريق القطاع الخاص. نحن نصطدم دائماً بعقدة التمويل، فكما تعرفون جرى تجميد عقد التنمية بسبب عدم توافق الجهات المشتركة على تحديد مساهمات كل منها، وارتؤي أن تتم زيادة رؤوس أموال الصناديق القطرية والقومية إلاّ أن التمويل الذي يتم عبر الصناديق ليس كالتمويل الذي كان يفترض أن يتم عن طريق عقد التنمية الذي لحظ تقديم قروض لمدة خمسين سنة بدون فائدة أو لقاء عمولة ضئيلة جداً والذي ركز عملياً على الأقطار الأقل نمواً لردم الفجوة التنموية بين الدول الأقل والأكثر نمواً. وفي تصوري هناك نوع من الاحباط أصاب المسؤولين في الجامعة العربية نتيجة تأخر تنفيذ هذه الاجراءات في الوقت الذي نشعر بمدى عمق الهوة التي تبتلعنا بالنسبة الى التبعية الغذائية، فقد اختار العرب اليوم الطريق الأسهل وهو استيراد الغذاء من الخارج على رغم توفر كل المقومات تحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتي في

عدد من السلع الغذائية. لقد بلغت كلفة الاستيراد أكثر من ٣٦ ألف مليون دولار، ونشعر يوماً بعد يوم أننا نغرق في بحر التبعية الغذائية من دون أن ندرك اننا حتى لو امتلكنا المال غداً فإننا لن نستطيع أن نحصل على السلع في السوق العالمية. ان درجة اعتمادنا على الاستيراد في المجال الغذائي تبلغ اليوم ٥٢ في المئة وستصبح ٧٥ في المئة في نهاية هذا القرن، ولن يكون بمقدورنا الحصول على الـ ٤٥ مليون طن من الحبوب في السوق العالمية حتى لو كان لدينا المال. وفي هذا الوقت نجد أن أرضنا العربية تشكو من غياب من يفلحها مع أن العناصر البشرية متاحة والمياه متوفرة والكلفة الانتاجية أقل بكثير من كلفة المشروعات التي تنشأ في الوقت الحاضر. هنا السؤال مطروح على الضمير العربي وعلى أصحاب القرار السياسي العربي: إلى أين نحن سائرون؟ هنا في الأمانة العامة لم نترك باباً لم نطرقه، رحنا الى رجال الأعمال العرب وعقدنا مؤتمر المستثمرين العرب وألححنا بالقول ان المال العربي محاصر ومتآكل في الخارج مع أن مجال حمايته وربحه الحقيقي هو المجال العربي. لكن هناك حاجزاً من الثقة المفقودة المزعزعة حيال المشاريع التي تنشأ، مع أننا بذلنا الكثير من الجهد خصوصاً عبر خلق المناخ التشريعي الملائم وأوجدنا ما يسمى بالاتفاق الموحد للاستثمار الذي راعى الضمانات والحوافز والامتيازات للمستثمر العربي بحيث وفر منها ما لا يوفره أي قانون في أي بقعة من العالم. الواقع أن المطلوب في المرحلة الحالية هو أن تتدخل الارادة السياسية لأننا جميعاً في هذا الزورق وإذا حصل أي نوع من المخاطر فسنغرق سوياً وأستطيع القول ان الوثائق التي قدمت الى قمة عمان حققت النبوءات التي تضمنتها في رسم مستقبل الاقتصاد العربي، فهي حذرت من أن التشتت العربي وأن التوجه نحو الاندماج بالسوق العالمية على حساب التكامل الاقتصادي العربي سيجعلنا نواجه مخاطر وتحديات بالغة الأهمية ونشهد اليوم الكثير من مظاهرها، نشهد كيف أن الاقتصاد العربي يتصف اليوم بالتنافس أكثر مما يتصف بالتكامل، وكيف أن الصناعات العربية تواجه مأزق الدخول الى الأسواق الدولية التي توهمنا أنها ستكون مفتوحة أمام منتجاتنا المصممة أساساً لأغراض التصدير وليس لتلبية الحاجات الأساسية في الداخل، وكيف أن الجدار الجمركي مرتفع وأن السياسات الحمائية والتمييزية تواجهنا في الأسواق الغربية التي تطرح مبدأ المنافسة الحرة على مستوى النظريات إلا أنها تطبق سياسات مقيدة وتمييزية ضد المنتجات الصناعية للعالم الثالث مما يهدد الصناعات الناشئة في أقطارنا. نشهد اليوم أيضاً نوعاً من الاستباحة التجارية لأسواقنا، فسياسة الاغراق التي تتبعها الشركات المتعددة الجنسية وتغرق أسواقنا بمنتجات أسعارها مخفوضة وبخطط مرسومة تستهدف في الأساس ضرب ما حققناه في مراحل التصنيع وضرب الصناعات الناشئة في أقطارنا، وعندما تستقر هذه المنتجات في الأسواق بحجة حماية المستهلكين سنواجه عودة الاسعار الى الارتفاع لتفرض علينا نوعاً من الوجود المستديم. أذكر بأن الاطروحة التي وضعت في وثائق قمة عمان حذرت من مثل هذه المنزلقات ودعت الى ضرورة الاعتماد الجماعي على الذات والى التوجه نحو السوق الداخلية ونحو تلبية الحاجات الأساسية من دون الافراط في الوهم بأن أسواق العالم ستفتح للترحيب بمنتجاتنا، كما أنها حذرت من مخاطر التآكل لقيمة موجوداتنا الفائضة ومن مخاطر الارتهان والقيود التي توضع على ترك رؤوس الأموال العربية. للأسف، كل ما حذرنا منه في وثائق عمان قد تحقق ونشهد اليوم مرحلة الانحسار النفطي وبداية مرحلة انتهاء الحقبة النفطية بكل ما يترتب عن ذلك من تدني أسعار البترول نتيجة السياسات المضادة التي اتبعت، ومن سيادة المشترين وليس البائعين في سوق النفط، ومن انخفاض دور منظمة «أوبيك» التي أصبحت اليوم منتجاً مكملاً وليس منتجاً أساسياً... كل ذلك كان محسوساً وملموساً في وثائق عمان، ومع ذلك نأمل في أن تكون هذه الصدمة النفطية المعاكسة بداية صحوة عربية قد نجدها في حديث الأقطار العربية عن سياسات الترشيد وتعميق التنمية وليس التوسع العشوائي فيها. ربما كان لطموحنا تحقيق مردود سريع في التطور خلال السبعينات ما يبرره بحكم ما وجدناه حولنا من مغريات كثيرة، آن الأوان ونحن في الثمانينات لأن نعيد تقييم الكثير من سياساتنا القطرية والقومية، يجب أن نعطي البعد القومي للخطط القطرية ما يستحقه من اهتمام وإلا فلو استمر المسار على حاله لكنا أسرى ما رسمناه لأنفسنا ولوقعنا في الفخ الذي نصبه الغير لنا. الواقع أن هذه مستجدات قد تفاجىء البعض إلا أن من يستقرىء المؤشرات الاقتصادية يستطيع أن يتخذ اجراءات وسياسات احتياطية التي تجنبه المخاطر.

س ـ مع انخفاض أسعار النفط وفي ظل الأزمة الاقتصادية العالمية التي انعكست على الأقطار العربية، يلاحظ أولاً أن الجامعة العربية معزولة تماماً عن القرار النفطي العربي، وثانياً أن الأقطار العربية لا تبحث بالضرورة عن سبيل لتفادي تفاقم الأزمة عبر الجامعة. هل

لدى الجامعة القدرة على المساعدة في هذا السبيل وماذا تقترح على الحكومات: مزيد من التقشف، أو غير ذلك...؟

ج ـ كما تعرفون هناك منظمة عربية للأقطار المصدرة للبترول الأوابيك وهي مكلفة بتنسيق المواقف العربية وتوحيدها، وهناك منظمة «الاوبيك» التي يلعب بعض الدول العربية دوراً قيادياً فيها. صحيح أن «الأوابيك» هي في اطار الجامعة العربية ولكن بحكم أن وزراء النفط هم هناك وهم أقدر على معرفة السوق فإن السياسات ترسم فيها والجامعة ليست طرفاً في ذلك. نحن نتعامل مع النفط في المصب وليس في المنبع، نتعامل مع المال العربي وليس مع النفط العربي، لكننا نشعر بأهمية النفط على مسار الحياة الاقتصادية والسياسية في الوطن العربي وبالتالي نحن نبدي وجهات النظر. ويجب ألاّ ننسى وجود أقطار غير عربية معنية بالنفط داخل «اوبيك» ولعل تضامن هذه الأقطار ورسمها سياسة موحدة يتطلبان من الجانب العربي أن يعرف الأبعاد التي يستطيع ان يتحرك في اطارها. اليوم يبدو دور «اوبيك» مهدداً من جانب أقطار منتجة خارج «اوبيك» إذ إن كلفة الانتاج لديها أعلى وأن احتياطات تلك الاقطار محدودة لكن اللعبة استغلت بشكل بارع من أجل تقزيم دور الدول العربية في المنظمة. يجب أن نكون واثقين بأن مستقبل النفط يكون مشرقاً إذا أحكمنا رسم السياسة الانتاجية والتسعيرية للدول العربية بالتضامن مع دول «اوبيك» لأننا لا نزال نملك الورقة الأساسية الرابحة من حيث حجم احتياطاتنا ومن حيث كلفة الانتاج فضلاً عن كلفة انتاج الطاقات البديلة. وأعتقد أن الذين يتحدثون عن انتهاء دور «اوبيك» واهمون إلاّ إذا تخلينا نحن أو سمحنا بالتخلي عن هذا الدور، لأنه في نهاية المطاف سيظل العالم معتمداً بالدرجة الأولى على الطاقة النفطية وبدرجة كبيرة ومتزايدة. من جهة أخرى ستثار في المستقبل القريب نقطة بالغة الأهمية وهي الأمن الطاقوي للوطن العربي، فما سنستطيع أن نوفره للتصدير الخارجي سيكون أقل بكثير مما هو قائم حالياً لأننا سنضطر بحكم التصنيع وتطور مستوى المعيشة الى الاعتماد على جزء كبير من النفط المعد للتصدير. وأعتقد أننا بحفاظنا على تضامن الدول العربية المنتجة للبترول، وبخروجنا من أسر النمط الانفاقي الاستهلاكي المفروض علينا، يجب أن نتجه الى شيء من تحديد الانتاج حتى لو تعرضنا في مدى قصير لبعض المتاعب، والشرط الأساسي هنا هو التضامن بحيث أن القطر الذي يتعرض لمتاعب ينال مساعدة الأقطار الأخرى.

س ـ دعوتم في تونس، أخيراً، الى ندوة حول الاقتصاد الاسلامي هي الأولى من نوعها، لماذا هذا الطرح الآن، هل هو بديل من أطروحة الاقتصاد القومي؟

ج ـ بكل صراحة، لم تترك الجامعة العربية باباً من الأبواب التي تعزز مسيرة التنمية إلاّ وطرقته. وعندما وجدت الجامعة بعض المصاعب في الارادة السياسية لجأت الى القطاع الخاص. أنشأنا مؤتمر المستثمرين العرب. أنشأنا الغرف التجارية العربية ـ الأجنبية المشتركة بهدف تحقيق علاقات متكافئة بين رجال الأعمال العرب والأجانب وزج رجال الأعمال الأجانب الذين لديهم مصلحة معنا في أن يعملوا معنا يداً بيد. من هذا المنطلق وجدنا أن هناك موجة في الوطن العربي تمثلت بالبنوك الاسلامية وبالحديث عن تطبيق المبادىء الاسلامية في الاقتصاد، اعتبرنا أن هذا هو البعد الروحي للتنمية. والواقع أنه لا تهمنا هوية أي مؤسسة بمقدار ما تهمنا الغاية التي نسعى من أجلها، نحن نسعى الى التنمية، الى التكامل الاقتصادي، ونستثمر في هذا الطريق كل الأبعاد التي يمكن أن تساعدنا في ذلك. ولو تعمقنا في الاقتصاد الاسلامي لوجدنا أن التنمية في صلب العقيدة الاسلامية هي فريضة وجهاد كما في كل عقيدة سماوية. وأذكر في هذا المجال أننا عندما ندعو الى التنمية والتكامل أننا ننطلق من عقيدتنا ومن قيمنا الروحية التي تصب في النهاية في الهدف نفسه. لذلك أردنا من هذا المؤتمر التوعية والتعريف بالاستراتيجية وتوعية الأشخاص المهتمين بهذا الرأي وجعلهم يتبنون المشروعات التي نقترحها. فالكثيرون يتحدثون عن أن الأموال يجب ألاّ تودع في البنوك رفضاً للفائدة. لذلك رأينا له آن الأوان للتعامل مع الواقع كما هو، ولطرح الأمور المتعلقة بحياتنا اليومية بكل موضوعية وصراحة. وبالتالي كانت ندوة لتبادل الأفكار وطرح الكثير من المفاهيم، خصوصاً أنها تمحورت حول التكامل التنموي وفق المنظور الاسلامي. وأعتقد أننا عبر هذه الندوة استثرنا أفكاراً مطروحة من أجل تعزيز أهداف تسعى اليها الجامعة العربية. والواقع أن التكافل الاجتماعي في الوطن العربي هو في النهاية جزء من عقيدتنا، لذلك نحن لا نخجل من ذلك بل نعززه ونقول لمن يرغب ومن يستطيع هذا واجب عليكم بل فريضة فتعالوا ساهموا معنا.

س ـ تكلمتم عن القضايا الاقتصادية التي تهم العالم العربي، لكن الجامعة العربية نفسها تعاني من أزمة اقتصادية نابعة خصوصاً من أحجام بعض الدول عن دفع

مساهمتها، كيف ستستطيع الجامعة اجتياز هذه الأزمة؟

ج ـ إذا كان المقصود بهذا السؤال هو أن الجامعة تعيش اليوم فترة شح في مواردها وميزانيتها، فهذه ظاهرة لا تنفرد بها الجامعة بل تشاركها فيها أكثرية مؤسسات العمل القومي المشترك لسوء الحظ، مع أن ميزانيات هذه المؤسسات كلها لا تشكل إلّا جزءاً يسيراً من الدخل القومي العربي. بالفعل لقد عطل هذا الشح على الكثير من مشاريعنا البحثية والانمائية وبات يؤثر نفسياً على العاملين في اطار الجامعة العربية. ولا أعتقد أن هذه الظاهرة مقصودة في حد ذاتها ولكن في خضم المصاعب التي تواجهها الدول العربية أخذت الجامعة حصتها من هذه المصاعب، خصوصاً أن الجامعة عندما تضع ميزانيتها تأخذ في الاعتبار الظروف السائدة في الوطن العربي. لكن الواقع هو أن هناك تأخر في سداد الالتزامات من جانب بعض الدول لظروف معينة ومعروفة، ويجب أن تحظى هذه المسألة بكثير من اهتمام أصحاب القرار السياسي لأنها تمس المنظمة القومية الأم التي لا نشك لحظة بأن الجميع يعرف أن تحت مظلتها تلتقي الدول العربية وتحت مظلتها يمكن أن تحل المشاكل وأن تعزز مسيرة التنمية.

8 قرارات مجلس وزراء النقل العرب في دور انعقاده العادي الاول.

تونس، ٢٢ ـ ١٩٨٦/١/٢٤ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

وبعد المناقشة اتخذ المجلس القرارات التالية:

البند الأول: تقرير الأمانة العامة حول متابعة تنفيذ القرارات السابقة:

اطلع المجلس على تقرير الأمانة العامة حول متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر التأسيسي لوزراء النقل العرب وتوصيات المكتب التنفيذي في اجتماعه الأول بالجزائر والثاني بتونس، وبعد أن استمع الى إيضاحات الأمانة العامة:

يقرر:

تقديم الشكر الى الأمانة العامة ولجهازها الاقتصادي على جهودها المبذولة في دعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وما يقوم به من دراسات وبحوث ومتابعة تنفيذ قرارات المجلس ومكتبه التنفيذي.
(ق 1 ـ د ع 1-1986/1/24).

البند الثاني: استمرار المكتب التنفيذي في ممارسة مهامه:

اطلع المجلس على قرارات المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب في دور انعقاده العادي الثالث بتونس بتاريخ (1986/1/23)، وعلى ما جاء فيها حول ضرورة استمرار عضوية المكتب التنفيذي، وتوفير عنصر الديمومة لنشاط المكتب وبعد المناقشة،

يقرر:

1 ـ يستمر المكتب التنفيذي المشكل بموجب قرار المؤتمر التأسيسي رقم أولاً بتاريخ 1984/10/10، بالجزائر في ممارسة مهامه الى حين البت في التعديلات المقترحة من قبل هذا المجلس على بعض بنود النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل العرب من قبل مجلس الجامعة.
(ق 2 دع 1-1986/1/24).

البند الثالث: اقتراح تعديل بعض بنود النظام الأساسي للمجلس:

اطلع المجلس على قرارات المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب في دور انعقاده العادي الثالث بتونس بتاريخ 1986/1/23، وبعد التداول للتجربة المؤسسية (المكتب التنفيذي ومجلس وزراء النقل والنظام الأساسي). وبعد المناقشة حول ما جاء من مقترحات في تقرير المكتب التنفيذي،

يقرر:

1 ـ تعدل المادة التاسعة لتصبح على النحو التالي:

أ ـ يتكون المكتب التنفيذي من خمسة أعضاء يتم انتخابهم من قبل مجلس وزراء النقل العرب لمدة سنتين قابلة للتجديد ولمرة واحدة.

ب ـ ينتخب المكتب التنفيذي رئيساً له في أول اجتماع.

ج ـ اذا لم يتمكن احد الوزراء عن الحضور جاز أن يحضر نيابة عنه أحدم المسؤولين المختصين لا تقل درجته عن وكيل وزارة أو ما يعادلها.

2 ـ يؤجل العمل بأحكام المادة التاسعة من النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل العرب وذلك الى حين اقرار مشروع التعديل المقترح من قبل مجلس الجامعة.

(ق 3 ـ دع 1-1986/1/24).

البند الرابع: تصنيع بعض معدات النقل في الوطن العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة ومذكرتي وزارة النقل الجزائرية ودولة الكويت حول تصنيع وسائط النقل وبعض معداته، كما استمع الى عرض الأمانة العامة لمضمون هذه المذكرات.

ويقرر:

1 ـ تكليف الأمانة العامة بالطلب الى الدول العربية المصنعة أو المجمعة لمعدات النقل أو التي في سبيلها الى ذلك بتبادل المعلومات والمواصفات حول صناعات وسائط النقل المختلفة ومعداتها التي تقوم أو ستقوم بها تلك الدول.

2 ـ تكليف الأمانة العامة وبالتنسيق مع الخبراء المعنيين من دول أعضاء المكتب التنفيذي بإعداد وتصميم استبيانات خاصة بصناعة معدات وسائط النقل المختلفة وصناعاتها التكميلية. وكذلك استبيانات خاصة بحاجات كل الأقطار العربية الى معدات ووسائط النقل المختلفة وكذلك المعدات التكميلية للصناعات ولكافة أنماط النقل البري (الطرق والسكك) والبحري والجوي وارسالها الى الدول العربية.

(ق 4 ـ دع 1-1986/1/24).

البند الخامس: مشروع استراتيجية النقل:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول مشروع استراتيجية النقل وتقرير اللجنة المشكلة من قبل المكتب التنفيذي، كما استمع الى ايضاحات سيادة الدكتور الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وبعد المناقشة،

يقرر:

1 ـ اعتبار الوثيقة المقدمة من الجمهورية العراقية حول الهيكل المقترح لوضع تصور لاستراتيجية النقل في الوطن العربي ورقة عمل للجنة خبراء المكتب التنفيذي، وعلى ضوء التعديلات التي قامت بها اللجنة يقر المجلس الهيكل والاطار بشكله النهائي والذي سيكون هو الأساس لاعداد الدراسة كالآتي:

المقدمة:

- أهداف الدراسة.
- منهجية الدراسة.
- أهمية النقل في الوطن العربي.
- دور النقل في عملية التنمية الاقتصادية في الوطن العربي.
- دور النقل في تحقيق التكامل القطاعي في الوطن العربي.

الفصل الأول:

- تطور قطاعات النقل المختلفة ـ (حجم ونوع وسائط النقل/أطوال وبنية القطاعات/مسح لواقع الصناعات المغذية والمكملة لقطاع النقل/التصنيع/التدريب/الهياكل المؤسسية للقطاع قطرية أو قومية/دور كل قطاع في تطوير وتنمية النشاط الاقتصادي خاصة قطاع التجارة الداخلية والخارجية/الآفاق المستقبلية لكل قطاع).

الفصل الثاني:

- التكامل والتشابك والتداخل والتنسيق بين أنماط النقل المختلفة.

الفصل الثالث:

- الاستنتاجات على الصعيد القطري.
- الاستنتاجات على الصعيد القومي.
- الاستنتاجات على الصعيد العالمي.

الفصل الرابع:

- محاور الاستراتيجية قريبة المدى ومنطلقاتها وأهدافها.
- محاور الاستراتيجية متوسطة المدى ومنطلقاتها وأهدافها.
- محاور الاستراتيجية بعيدة المدى ومنطلقاتها وأهدافها.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بالطلب الى الدول التي لم توافِ الأمانة العامة بالاستبيانات بسرعة ملء هذه الاستبيانات وموافاة الأمانة العامة بها في أجل لا يتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ صدور هذا القرار.

3 ـ عند استكمال كافة الاستبيانات تقوم الأمانة العامة بالاجراءات اللازمة لاعداد الدراسات المستخلصة من هذه الاستبيانات ونتائج تلك الدراسات وأن يتم ذلك بالتعاون بينها وبين المكتب التنفيذي بما يضمن الإعداد النهائي

لاستراتيجية النقل في الوطن العربي وفق جدول زمني يتفق عليه بينهما.

(ق 5 ـ دع 1-1986/1/24).

البند السادس: اعداد تقرير سنوي عن نشاط المنظمات والاتحادات العاملة في قطاع النقل، وسبل تذليل الصعوبات التي تواجهها

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول إعداد تقرير سنوي عن نشاط المنظمات والاتحادات العاملة في قطاع النقل، وسبل تذليل الصعوبات التي تواجهها.

كما اطلع على مذكرة الاتحاد العربي للنقل البري حول دعم الاتحادات العاملة في قطاع النقل، ومذكرة وزارة النقل الجزائرية حول وسائل دعم المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات النوعية العاملة في قطاع النقل، ومذكرة الاتحاد العربي للناقلين البحريين ومذكرة الأكاديمية العربية للنقل البحري.

وبعد أن استمع الى توضيحات الأمانة العامة أخذ علماً بما أفاد به السيد مدير عام الأكاديمية العربية للنقل البحري عن الصعوبات الناجمة عن عدم توفر السيولة لسير عمل الأكاديمية التي قد تؤثر على استمرارية هذا الجهاز العربي الهام في تأدية وظائفه مما قد تعرضه الى التوقف عن تأدية وظائفه في الشهر السابع من هذا العام وبعد المناقشة،

يقرر:

1 ـ شكر المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات النوعية العربية التي قدمت تقاريرها، والطلب الى تلك التي لم تقدمها بموافاة الأمانة العامة بها مستقبلاً بحيث يمكن للأمانة العامة أن تقدم تقريراً موحداً عن نشاطات تلك المنظمات والاتحادات، وبما يتوفر لها من تلك التقارير، يعرض على مجلس وزراء النقل العرب في اجتماعه القادم.

2 ـ الطلب من الأمانة العامة للجامعة العربية أن تشارك عندما تقتضي الضرورة في حدود امكانياتها في اجتماعات المنظمات والاتحادات العاملة في قطاع النقل والتي تحضر اجتماعات المجلس بصفة مراقب لتتعرف على منجزاتها والصعوبات التي تواجهها.

3 ـ اعطاء اهمية قصوى للمذكرة المقدمة من الأكاديمية العربية للنقل البحري حول الوضع المالي الخطير نتيجة عدم سداد أنصبة الدول العربية واسهاماتها في موازنة الأكاديمية ومناشدة الدول المعنية سداد اسهاماتها على أسرع وجه ممكن لانقاذ الأكاديمية.

4 ـ إحالة المقترحات التي تقدمت بها الجمهورية العراقية حول دعم المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية الى الدول العربية والمنظمات والاتحادات لابداء رأيها وملاحظاتها حولها لتعد الأمانة العامة من تلك الملاحظات والآراء تقريراً يعرض على اجتماع المجلس في دورته القادمة.

(ق 6 ـ دع 1-1986/1/24).

البند السابع: التنسيق بين الدول العربية لاتخاذ مواقف موحدة في المنظمات الدولية والاقليمية:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول التنسيق بين الدول العربية لاتخاذ مواقف موحدة في المنظمات الدولية والاقليمية، وعلى مذكرتها حول موقف الدول العربية من الاتفاقيات المعقودة في إطار الجامعة العربية والمتعلقة بقطاع النقل، وعلى مذكرة مجلس الطيران المدني للدول العربية حول تنسيق الموقف العربي للترشيح لعضوية المنظمة الدولية للطيران المدني.

وبعد أن استمع الى ايضاحات ممثلي كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية، والجمهورية العراقية، والجمهورية اللبنانية حول ترشيح هذه الدول نفسها لعضوية مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني ضمن ما هو مخصص من مقاعد للدول العربية الآسيوية، وبعد المناقشة،

يقرر:

1 ـ التنسيق عند ترشيح الدول العربية في مجالس المنظمات الدولية من خلال المجموعات الاقليمية، والجهوية العربية، وفي إطار المنظمات العربية المتخصصة، ورفع الترشيحات الأولية الى مجلس الجامعة لاتخاذ القرار المناسب لابلاغه الى ممثلي الدول العربية ومجالس السفراء العرب، ومكاتب الجامعة العربية للالتزام به، مع التأكيد على ضرورة حضور جميع ممثلي الدول العربية عند التصويت على هذا الترشيح.

2 ـ تقوم الأمانة العامة بالتعاون مع المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية النوعية بتحديد أهم الاتفاقيات الدولية في مجال النقل ومواقف الدول العربية الأعضاء حولها، وتوضيح القضايا التي تطرح في نطاق هذه الاتفاقيات والتي يلزم فيها تنسيق مواقف الدول العربية الاعضاء بشأنها.

3 ـ تكليف الأمانة العامة برفع ترشيحات الدول العربية الأسيوية لمجلس المنظمة الدولية للطيران المدني الى مجلس الجامعة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها مع مراعاة ما اتخذ من قرارات سابقة حول هذا الموضوع في مجلس الطيران المدني للدول العربية.

(ق 7 ـ دع 1-1986/1/24).

البند الثامن: اقتراح انشاء هيئة عربية لتصنيف السفن:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول اقتراح انشاء هيئة عربية لتصنيف السفن.

وبعد المناقشة،

يقرر:

1 ـ ضرورة أن يستهدف قيام هيئة عربية لتصنيف السفن الضمان لمستوى معين يجب أن يتوفر بها سواء في مجال البناء أو المواد المستخدمة أو التصميم فضلاً عن توفر إمكانات تقديم الخدمات الفنية الى الجهات الطالبة لها.

2 ـ وحتى أن تقوم مثل هذه الهيئة لتحقق أهدافها على المستوى المطلوب من الكفاءة فإنه من الضروري أن يسبق ذلك النظر في إمكانية توحيد قواعد تصنيف السفن العربية، وتقييم أهلية الهيئات العالمية لتصنيف سفن الدول العربية.

كما يجب أيضاً اتخاذ الخطوات المرحلية التالية:

أ ـ مراجعة الدراسات التي قامت بها اللجان الفنية بهذا الخصوص منذ عام 1981 على ضوء المتغيرات في مجال النقل البحري منذ ذلك التاريخ، وتحديث المعلومات التي تضمنتها تلك الدراسة.

ب ـ إجراء دراسة جدوى اقتصادية لمشروع الهيئة المذكورة بحيث يمكن أن تمول نفسها ذاتياً.

ج ـ يشكل المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب لجنة فنية تعمل على تحقيق ما استهدفه هذا القرار.

(ق 8 ـ د.ع 1-1986/1/24).

البند التاسع: قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بتخفيض قيمة تذاكر السفر لفائدة الشباب العربي.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة حول قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب كما اطلع على قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بتكليف الدكتور الهادي بوريشة وزير الشباب والرياضة بالجمهورية التونسية الذي حضر الاجتماع وعرض وجهة نظر المجلس المذكور.

وبعد المناقشة،

يقرر:

1 ـ التبني من حيث المبدأ لطلب مجلس وزراء الشباب والرياضة لشمول التخفيض لقيمة تذاكر السفر بنسبة 50% للشباب العربي المنضوي تحت هياكل منظمات شبابية قطرية معترف بها رسمياً، وتمارس النشاطات الرياضية عند تنقلهم داخل الوطن العربي، دون تحديد للسن وكذلك الرحلات التي تنظمها الجامعات والمدارس والاتحادات الطلابية.

2 ـ تحال التوصية الى الهيئات الفنية، والمجالس المختصة (سلطات الطيران المدني، وشركات الطيران) في الدول العربية لدراسة التوصية، ووضع المقترحات والضوابط التي تطلبها عند إمكانية تطبيقها، وتعرض النتائج على المكتب التنفيذي تمهيداً لعرض الأمر على المجلس في اجتماع قادم.

(ق 9 ـ د.ع 1-1986/1/24).

البند العاشر: الحفاظ على الطاقة في قطاع النقل العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة، ومذكرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول حول ترشيد استهلاك الطاقة في قطاع النقل العربي، كما استمع الى ايضاحات الأمانة العامة،

وبعد المناقشة،

يقرر:

إحالة موضوع الحفاظ على الطاقة في قطاع النقل العربي الى دورة المجلس القادمة، حتى يتسنى للدول دراسة جوانبه والتوصل الى رأي حوله.

(ق 10 ـ دع 1-1986/1/24).

البند الحادي عشر: العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الادارة الأمريكية على الشعب العربي الليبي في قطاع النقل:

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بشأن العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الإدارة الأمريكية على الشعب العربي الليبي في قطاع النقل ومذكرة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية حول هذا الموضوع.

وبعد المناقشة وادراكاً لخطورة القرارات التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ضد الجماهيرية.

يقرر:

1 ـ الاعراب عن استنكاره وإدانته الشديدة للموقف العدائي الذي تنتهجه الحكومة الأمريكية ضد الجماهيرية.

2 ـ تأكيد الالتزام بقرار مجلس الجامعة رقم 4497 ـ د 84 بتاريخ 1985/9/11 بشأن تأييد ودعم الدول العربية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في مواجهة الاجراءات الأمريكية المعادية.

3 ـ إحالة قرار المجلس ومذكرة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الى مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارىء في 1986/1/30 حسب الاختصاص لاتخاذ الترتيبات التي يراها مناسبة لمواجهة هذه الاجراءات الأمريكية التعسفية في ضوء تطورات الموقف.

(ق 11 ـ د.ع 1-1986/1/24).

البند الثاني عشر: تحديد موعد ومكان انعقاد الاجتماع القادم:

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة العامة حول تحديد موعد ومكان انعقاد الاجتماع القادم لمجلس وزراء النقل العرب.

وبعد المناقشة،

يقرر:

تخويل المكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب، تحديد مكان وموعد الاجتماع القادم.

(ق 12 ـ د.ع 1-1986/1/24).

9

نص البيان الصادر عن الاجتماع الذي عقد في الكرسي البطريركي في بكركي وحضره رؤساء الجمهورية السابقون والوزراء والنواب الموارنة الحاليون ومطارنة الطائفة والرؤساء العامون للرهبانيات، والذي تناول الازمة اللبنانية والعلاقات اللبنانية ـ السورية واللبنانية ـ العربية.

(النهار، بيروت، ١٩٨٦/١/٢٦)

لما كانت الحرب التي استهدفت لبنان في ارضه وشعبه ومؤسساته قد توصلت الى اغراضها بعدما توسلت كل اسباب التفرقة المحمومة بين اللبنانيين وتفجير الصراعات الطائفية البغيضة والتناقضات السياسية المتشنجة، وحيث انها ادت الى تمزيق العائلة اللبنانية وبعثرة الارض بمن عليها تهجيراً وتشريداً متوغلة كذلك الى زرع الشقاق المذهبي بغرض اطاحة مقدرات لبنان ووحدته وسياسته وخصائصه الانسانية والحضارية.

وبما ان هذه الحرب التي دامت نحوا من احدى عشرة سنة قد تكون مرشحة للاستمرار اذا لم تواجه بخطة عكسية لاسبابها ووسائلها، وهي وحدة الصفوف اللبنانية وتحقيق الوفاق الوطني المبني على اسس ثابتة واقتناع سياسي شامل يؤمن استقراره واستمراره، لذلك يعلن المجتمعون ما يأتي:

أولاً ـ مناشدة جميع الاطراف والجهات تحكيم لغة العقل والحوار الفكري البناء في معالجة الشؤون المصيرية والمشكلات الداخلية بعيداً من لغة النار والعنف والاقتتال. وقد ثبت ان المواجهات العسكرية وتغليب منطق السلاح يعرقل المعالجات ويعطل الارادات ويعمق هوة الانقسام ويؤدي الى مزيد من الدم والخراب والانهيار الاجتماعي والاقتصادي دونما توصل الى اي مكسب او حل.

ثانياً ـ ان تحقيق الوفاق الوطني المعاق ينطلق من وحدة اللبنانيين، اذ لا مجال لاعادة تماسك المجتمع في ظل الانقسامات الذاتية والتشرذم الطائفي والمذهبي. لذا يشدد المجتمعون على وحدة الصف انطلاقاً من ديموقراطية الرأي في مجال تحديد المواقف والقرارات، ويتعاهدون على تبديد اي رواسب او مضاعفات من شأنها ان تهدد وحدتهم بعوامل الشقاق والتفرقة.

ثالثاً ـ يؤكد المجتمعون ايمانهم المطلق بوحدة الشعب والارض والمؤسسات في اطار سيادة الدولة وشرعيتها. ويركزون على وجوب تنفيذ قرارات مجلس الامن الرقم ٤٢٥ و٥٠٨ و٥٠٩. ويعلنون انفتاحهم الاخوي على مختلف الفئات اللبنانية والعمل على تحقيق الوفاق المسيحي

ـ الاسلامي على قاعدة القواسم الوطنية المشتركة في شتى المجالات والمساواة في الحقوق والواجبات من اجل ارساء هذا الوفاق على اسس متينة تحصنه ضد اي اختراق او خلل مستقبلي.

رابعاً ـ يشدد المجتمعون على تمسكهم بمؤسسات لبنان الدستورية والشرعية باعتبار انها البنية الاساسية لمقومات الوطن ووحدة الدولة والشعب.

خامساً ـ يرحب اللقاء الماروني بالاهداف التي يرمي الاتفاق الثلاثي الى تحقيقها من انهاء حال الحرب واعادة المهجرين الى ديارهم والاصلاح السياسي والعلائق اللبنانية ـ السورية المميزة، على ان يعرض الاتفاق على مؤسسات الدستورية وفقاً للاصول.

سادساً ـ يعتبر المجتمعون ان الخيار العربي هو خيارهم الحر ووليد اقتناعهم الثابت بحكم انتماء لبنان الى بيئته وتفاعله مع الدول العربية الشقيقة تاريخياً واستنباً وثقافة. ويؤكدون على الخصائص والعلائق المميزة بين لبنان والشقيقة سوريا.

كما يقدرون الدور السوري الفاعل متوخين متابعة المساعي والجهود في مساعدة لبنان على انهاء حال الحرب ومأساته الاليمة».

قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده غير العادي.

10

تونس، ١٩٨٦/١/٣٠ **(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)**

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: التهديدات والاجراءات الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

ان مجلس الجامعة، في اجتماعه غير العادي بتاريخ 1986/1/30

ـ وبعد اطلاعه على مذكرة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، ومناقشته للموضوع من جميع جوانبه.

ـ وادراكاً منه ان التهديدات والاجراءات التي اعلنتها الولايات المتحدة الامريكية ضد الجماهيرية بما فيها فرض الحصار الاقتصادي وحشد القوات البحرية واجراء المناورات الاستفزازية امام الشواطىء الليبية تمثل كلها خرقاً واضحاً للاعراف والمواثيق الدولية.

ـ وايماناً منه بان مثل هذه السياسة المستندة الى التهديد والاستفزاز والتي تمارسها دولة عظمى تتحمل مسؤولية كبيرة في حفظ السلام الدولي وترسيخ ركائزه، لا تخدم قضية السلام والامن في العالم.

ـ واقتناعاً منه بأن اسباب اتخاذ هذه الاجراءات كما اعلنتها الادارة الامريكية باطلة ولا يعتد بها.

ـ واذ يلاحظ بارتياح مواقف الدول والمجموعات الاقليمية المتضامنة مع الجماهيرية والرافضة لمسايرة الولايات المتحدة الامريكية فيما اتخذته وتتخذه من اجراءات.

ـ واذ يجدد التزامه بنصوص ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك.

يقرر:

أولاً: ادانة التهديدات الامريكية ضد الجماهيرية العربية الليبية،

ثانياً: ادانة المقاطعة الاقتصادية الموجهة ضد الجماهيرية العربية الليبية،

ثالثاً: التعبير عن التضامن الكامل مع الجماهيرية العربية الليبية،

رابعاً: تحذير الولايات المتحدة الامريكية من خطورة الاقدام على الاعتداء العسكري على الجماهيرية العربية الليبية.

خامساً: مطالبة الولايات المتحدة الامريكية بايقاف كل اشكال الاستفزازات الموجهة ضد الجماهيرية.

سادساً: تحذير الشركات الاجنبية من مغبة اتخاذ اجراءات تضر بالمصالح الاقتصادية الليبية[1].

---

(1) تبدي حكومة المملكة العربية السعودية الملاحظات التالية حول المواد سادساً ـ سابعاً ـ ثامناً:

أولاً: ان المواد الثلاث المشار اليها تتسم بالعمومية وتفتقر الى الوضوح والدقة، ولا تتناسب تبعاً لذلك مع ما تقتضيه هذه المناسبة الهامة من وضوح في الرؤية ودقة في التعبير. =

سابعاً: التزام الدول العربية بتوفير الخبرات النفطية اللازمة لمواجهة اية اجراءات من شأنها ان تضر بالمصالح النفطية الليبية بما في ذلك تقديم الفنيين والخبراء والتجهيزات اللازمة للصناعات النفطية.

ثامناً: تضامن الدول العربية مع الجماهيرية العربية الليبية لمنع الحاق الضرر بانتاج وتسويق النفط الليبي وفق ما تراه الجهات الفنية المعنية.

تاسعاً: اجراء الاتصالات اللازمة لدعوة مجلس الامن للنظر في التهديدات الامريكية الموجهة ضد الجماهيرية.

عاشراً: استمرار المجلس في حالة انعقاد بهدف متابعة تطورات الوضع.

(ق 4536 ـ د غ ع ـ 1986/1/30)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: اقامة العلاقات الديلوماسية بين اسبانيا والكيان الصهيوني

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه على مذكرة وزارة خارجية الجمهورية العربية السورية حول اعلان الحكومة الاسبانية اقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني،

وبعد دراسة القرار المذكور وانعكاساته على صعيد قضية العرب المركزية والعلاقات العربية ـ الاسبانية،

واذ يلاحظ ان هذا القرار يتنافى مع علاقات الصداقة التقليدية بين الامة العربية واسبانيا.

واذ يلاحظ ان الحكومة الاسبانية اتخذت قرارها هذا رغم استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وتنكرها للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، وان القرار المذكور جاء في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان، وعلى الرغم من استمرار اسرائيل في احتلالها لجزء من الارض اللبنانية، كما يأتي في اعقاب قيام الكيان الصهيوني بعدوانه الغادر على الجمهورية التونسية، وفي وقت يستمر فيه هذا الكيان بتهديد عدد من الدول العربية، وتصعيد ممارساته القمعية والارهابية وانتهاكاته لحرمة الاماكن المقدسة في القدس والاراضي العربية المحتلة الاخرى.

واذ يلاحظ ان قرار الحكومة الاسبانية يعتبر بمثابة مكافأة للمعتدي على عدوانه. ويساهم في فك العزلة الدولية عن الكيان الصهيوني. وفي تشجيعه على التمادي في سياسته العدوانية والتوسعية.

1 ـ يجدد الاعراب عن اسفه واستنكاره لقرار الحكومة الاسبانية اقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني.

2 ـ يعتبر ان قرار الحكومة الاسبانية اساء الى العلاقات العربية الاسبانية ولم يراع المشاعر العربية ولا المصالح المشتركة.

3 ـ يوصي الحكومات العربية باتخاذ ما تراه من اجراءات في الظرف وعلى المستوى المناسب لرعاية مصالحها.

4 ـ يرسم جلة من الاجراءات تطرح على الحكومات العربية لدراستها ويوكل الى الامين العام متابعتها ورفع تقرير عنها الى مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4537 ـ د غ ع ـ 1986/1/30).

= ثانياً: ان تلك المواد لا تحدد بدقة الالتزامات المترتبة على الدول التي تصادق عليها ولا شك ان تحديد الالتزامات يرتبط ارتباطاً مباشراً بالقدرات المتوفرة لدى كل دولة من تلك الدول.

ثالثاً: ان المادة (سابعاً) على سبيل المثال قصرت عن تحديد ماهية الخبرات النفطية المطلوبة، وعن الاجراءات التي من شأنها ان تضر بالمصالح النفطية الليبية، وهو امر لا بد فيه من الافصاح بدقة عن المقصود، لأن الغموض في هذه الامور قد تترتب عليه نتائج لا تتفق مع الهدف الاساسي المنشود. كما ان المادة (ثامناً) المتعلقة بانتاج وتسويق النفط الليبي يتعين عليها التزامات تجاه منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبيك) لا بد من اخذها بعين الاعتبار اذ ان للدول العربية المنتجة للبترول التزامات محددة تجاه منظمة الاوبيك تحدد سياساتها الانتاجية والتسعيرية.

وتؤكد حكومة المملكة العربية السعودية ـ في هذا المجال ـ مجدداً عزمها على بذل كل ما تستطيعه وما تتيحه لها امكاناتها وقدراتها لمؤازرة الشقيقة ليبيا في هذا الظرف الدقيق والحرج.

١١ حديث صحافي مع سلطان ابو علي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، حول التكامل بين مصر والسودان.

(الايام، الخرطوم، ١٩٨٦/٢/٤)

س ـ ونحن الان بصدد توقيع البروتوكول الاقتصادي بين السودان ومصر.. ما هو مفهوم التكامل لدى د. سلطان ابو علي كوزير للاقتصاد وكاقتصادي يهمه ان نضع العلاقة الاقتصادية في اطارها الصحيح؟

ج ـ الارتباط بين شعبي وادي النيل ارتباط عضوي وثيق على المستوى الشعبي او بين الافراد وعلى كافة المستويات ومعنى التكامل الاقتصادي هو استغلال امكانيات البلدين بما يعود بالنفع عليهما وبما يحقق نفعاً اكبر لكلا الطرفين.. وصور التكامل متعددة منها اقامة المشاريع المشتركة التي تكون في كلا القطرين بمساهمات من الطرفين والتي يخدم انتاجها البلدين او البلد الذي يكون في حاجة الى هذه المنتجات.. المثال لذلك مشروع التكامل الزراعي في منطقة الدمازين وغيره من المشروعات التي تتمشى مع طبيعة الارض الزراعية في السودان الشقيق.. حيث الاراضي الزراعية التي تحتاج الى توظيف معدات والات وتحتاج الى الايدي العاملة.. واذا توفرت هذه العناصر يصبح من الممكن استخراج انتاج وفير من الحبوب تستوردها مصر من السودان.. بدلاً من استيرادها من بلاد اخرى.. بهذا نكون قد وظفنا الاراضي بالسودان وعملنا على زيادة صادرات السودان واستوفت مصر حاجتها ايضاً.. ويتحقق بذلك الامن الغذائي بين البلدين.

معنى التكامل الاقتصادي ايضاً هو تعميق زيادة التنسيق بين الانشطة الاقتصادية المختلفة.. والقضاء على التنافس حتى يستفيد البلدان من ميزات الانتاج الكبير.. مثلاً الصناعات البتروكيماوية في مصر ومشروع بتروكيماويات السودان.. التنافس قد يكون ضاراً هنا لان المشروع تكاليفه عالية.. ويمكن معالجة ذلك في اطار التكامل بالتخصص في كل بلد وفقاً للدراسات الاقتصادية بما يحقق الكفاءة الاقتصادية.

ايضاً سلسلة الانتاج ليس بالضرورة ان تكون كاملة في قطر من القطرين على حدة فمن الممكن ان تتم اجزاء في قطر وتستكمل في القطر الآخر. فمثلاً يمكن انتاج الغزل بمصر ويصدر للسودان وتستورد مصر جزءاً من المنسوجات السودانية وبالعكس ايضاً.. وينطبق ذلك على انشطة اخرى بحيث يكون هناك حجم اكبر من السلع والخدمات التي تنتج في بلد وتستهلك في البلدين وصناعات تقوم في بلد وتستخدم مستلزمات الانتاج من البلد الاخر.

وبهذا نقلل من علاقات التنافس وندعم علاقات الاعتماد والتشابك المشترك بين الاقتصادين في البلدين والتكامل الاقتصادي هو مرحلة من مراحل الوحدة الاقتصادية ونتطلع في ذلك لمجلس الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية ويضم مصر والسودان وخمس دول عربية اخرى.. نتطلع لان ينشط ويدعم التكامل العربي حتى يحقق حرية حركة الافراد والسلع والخدمات وحرية حركة رأس المال.. مما يزيد الاعتماد المتبادل بيننا... ونحصل بالتكامل على منافع اقتصادية افضل من التنمية التي تتم بانفصال كل بلد عن الاخر.

س ـ هل تعتقد ان المواطن العادي في اي من البلدين يحس الان بهذه العلاقة الاقتصادية؟

ج ـ هناك وضع متميز في قلب المصري للسوداني واعتقد ان نفس الشعور قائم بالنسبة للسودانيين هناك امور عديدة تؤكد هذه الخصوصية... التفاعل الثقافي والحضاري والاتصال الجغرافي... والعلاقات التجارية التي وجدت منذ زمن بعيد باستيراد مصر من السودان الجمال والسمسم والعديد من المنتجات السودانية والسودان ايضاً يستورد العديد من السلع والمنتجات المصرية كل هذه لا بد ان يحس بها المواطن في كلا البلدين.

س ـ يتأثر مواطنو البلدين بالعلاقات السياسية وهم يمارسون نشاطهم الاقتصادي.. كيف يمكن الفصل بين العلاقات السياسية والاقتصادية بين حماية للمستقبل الاقتصادي الذي نتطلع اليه.. حتى لا تتأثر العلاقات الاقتصادية بأي توتر سياسي؟

ج ـ لابدأ بالحديث العام عن العلاقة بين اي بلدين لا بالحديث عن مصر والسودان في الدول النامية عموماً الاعتبارات السياسية تعطى مكانة لها اولوية على الاعتبارات الاقتصادية وعندما تتوتر العلاقات السياسية ويحدث نوع من البرود في تلك العلاقات بين دولتين ناميتين تتأثر بذلك العلاقات الاقتصادية مثلاً الخلاف بين الصين والاتحاد السوفياتي في فترة الستينات ادى الى اختفاء المنتجات الصينية المتعددة التي كان يراها الزائر للاتحاد السوفيتي.

عندما حدث خلاف سياسي انقطعت تماماً العلاقات التجارية بين البلدين. ويبدو ان تلك ظاهرة عامة.. وفي المقابل الدول الصناعية المتقدمة تصل الى مرحلة تميز بين العلاقات السياسية والعلاقات الاقتصادية، فقد يكون هناك خلاف جوهري في العلاقات السياسية لكنه لا يؤثر على المنافع الاقتصادية.. وتستمر العلاقات الاقتصادية رغم احتدام الخلاف سواء أكان خلافاً فكرياً أو سياسياً... ومثال ذلك ما يحدث بين المانيا وفرنسا.. رغم عداوة الشعبين لكن العلاقات التجارية تصل الى حد الفصل بين السياسة والاقتصاد.

تستمر الخلافات السياسية وتستمر المنافع الاقتصادية وللاسف فان هذا ـ بصورة عامة ـ غير قائم في الدول النامية...

س ـ خصوصية العلاقة بين مصر والسودان لماذا لا نوظفها لتحقيق ذلك الفصل بين السياسة والاقتصاد؟

ج ـ نرجو ان تحول خصوصية العلاقة دون ذلك فنتخطى هذا النمط الذي يبدو انه عاماً في العالم.. اما بالنسبة للعلاقات على مستوى الافراد (القطاع الخاص) فهي مستمرة ولا تتأثر بما يحدث على الساحة السياسية. القطاع العام هو الذي يتأثر بدرجة اكبر بتوتر العلاقات السياسية والقرارات السياسية واعتقد انه خلال الفترة الماضية التي اهتزت فيها العلاقات السياسية فان العلاقات الاقتصادية والتجارية لم تتوقف وبالعكس الارقام تدل على زيادتها خلال هذه الفترة مما يشير الى اننا فعلاً تخطينا النمط السائد في العالم الثالث..

س ـ هنا عرضت الايام على السيد الوزير ارقام التبادل التجاري التي توضح ان حجم التبادل التجاري خلال عام ٨٥ بين مصر والسودان يفوق ٩٠ مليون جنيه مصري بينما كان في عام ٨٤ حوالى ٥٢ مليون جنيه مصري والزيادة في حجم التبادل بين البلدين يرجع لزيادة صادرات السودان لمصر. واستطردت الايام لتسأل: توضح هذه الارقام زيادة صادرات السودان الى مصر بينما قلت صادرات مصر للسودان رغم ان السودان يتعامل مع دول العالم التي عليها مديونية للسوادن.. ومصر التي تربطه بها علاقات اقتصادية خاصة وليس لمصر مديونية على السودان.. ورغم ذلك تقلل وارداتها من السودان! لماذا؟

ج ـ التبادل التجاري يسير بين البلدين حسب النشاط التبادلي في بعض الحالات السودان كان مديناً لمصر.. وفي بعض الحالات كانت مصر مدينة للسودان واعتقد الان الوضع مصر مدينة للسودان.. واذا توفرت لدى السودان السلع للتصدير فمصر مستعدة للاستيراد.

س ـ احياناً توقف مصر تصدير المنتجات المصرية للسودان في حالة مديونية السودان لمصر؟

ج ـ الامر فقط يرجع للاتفاقية الخاصة بعد المديونية.. اذا قالت الاتفاقية ان التصدير يوقف عندما تبلغ المديونية حداً معيناً.. فان ذلك ينفذ ما لم تعدل الاتفاقية.

س ـ التجارة بين مصر والسودان تحكمها اتفاقيات للدفع والتجارة والمحاسبة تتم على اساس العملة الحسابية ولكن هذه الاتفاقية تقف عقبة امام التوسع التجاري بين البلدين ـ فما العلاج؟؟

ج ـ المسألة فنية.. فالتجارة الدولية يمكن اتمامها بنظم عديدة.. واتفاقية الدفع واحدة من هذه النظم.. وتتم المدفوعات من خلال وحدات حسابية، يتم الاتفاق عليها وينتج عن ذلك قيود متعلقة بالنقد وسعر الصرف وسعر العملة وعدم التعامل بالاسعار العالمية للسلع المختلفة ـ وهناك بعض وجهات النظر والنظريات ترى ان مثل هذه الطريقة في التعامل في مجال التجارة الدولية يؤدي الى وجود اختلال ولا يؤدي الى تحسين نوع المنتجات التي تدخل في التجارة الدولية ولذلك فهم يفضلون ان تتم المبادلات التجارية بناء على الاسعار العالمية وتسوى بالعملات الحرة وليست بالعملات الحسابية وهذه وجهة نظر سائدة في المؤسسات الدولية من هذا المنطلق ومع سياسة الانفتاح الاقتصادي والدخول في التنافس العالمي فاتفاقات الدفع التي كانت تحكم معظم التجارة الخارجية المصرية في الستينات قد الغيت لكن وضع السودان في الدفع له ترتيبات خاصة.

س ـ رغم الاتفاق على نظام الصفقات المتكافئة في التكامل الاقتصادي بين البلدين الا نه منذ الاتفاق على ذلك لم تتم حتى الان اي صفقة بموجب هذا الاتفاق وهذا النظام يشمل اهم السلع للتبادل بين البلدين.. ومعنى هذا توقف تجارة البلدين في هذه السلع؟

ج ـ نظام الصفقات المتكافئة بصورة عامة هو اسلوب يتبع في حالة عجز ميزان المدفوعات وفي كثير من البلاد فان الميزان التجاري يكون في غير صالح احد الطرفين ولذلك تهدف الصفقات المتكافئة لتنمية صادرات البلد وتحقيق التعادل والتوازن في الميزان التجاري وهذا النظام ليس هو بالضرورة الاسلوب الامثل وقد تظهر ثغرات تقتضي تعديله وتبديله.

س ـ يعاني المستورد السوداني من ارتفاع اسعار السلع المصرية مما قد يدفعه للاستيراد من جهات اخرى كيف نتحوط لذلك؟

ج ـ الاسعار واقعية وليست هناك زيادة في اسعار السلع المصرية بالنسبة للسودان هذه هي الاسعار التي تصدر بها لاي مكان ونحن نراعي ان تحقق النفع للبلدين وفي مصر خفضنا معدل التضخم من اكثر من ٢٥٪ سنة ٨١ ـ ٨٢ ـ اي حوالي ١١٪ عام ٨٤ ـ ٨٥ وهذا لن يجعل هناك ارتفاع كبير في اسعار السلع المصرية.. والتضخم نتيجة لاستيراد مستلزمات الانتاج من الخارج وقيمة العملة الاجنبية ارتفعت بالنسبة لنا وللسودان ايضاً ولذلك تبدو بعض المنتجات وكأن اسعارها مرتفعة ولكنها في الواقع نفس الاسعار التي تباع بها.

س ـ حددت منتجات معينة للتجارة بالمنطقة المتكاملة؟

ج ـ سيكون هناك تقييم للاوضاع الموجودة وسيعاد النظر بعد اعادة الدراسة لما يفيد البلدين.

س ـ السودان عدل سعر الصرف للدولار الحسابي.. في حين لم يعدل بعد من الجانب المصري الامر الذي يؤثر على التاجر والسائح السوداني.

ج ـ هذا يدل على المشاكل التي تنشأ عندما يكون التعامل بالسعر الحسابي فليست هناك اسعار حقيقية للعملة واسباب ذلك من بعض العملات في السوق الحرة في مصر والسودان قد طرأ عليه في الفترة الاخيرة تغييرات متعددة.. الامر الذي يحتم ضرورة دراسة سعر الصرف الخاص بالجنيه المصري والسوداني في كل من البلدين وسوف ننظر في ذلك خلال اجتماعاتنا، كما سننظر بعض المشاكل التي يعاني منها القطاع الخاص الذي بادر للمساهمة في تدعيم المسيرة الاقتصادية. مثل فكرة انشاء البنك المشترك.

س ـ القطاع الخاص ايضاً يعاني من المشاكل التي تعوق مسيرته هناك مثل بنك سوداني ما زال يسعى حتى الان لقيام بنك مشترك في القاهرة فلماذا تأخر التصديق؟

ج ـ هناك ظروف موجودة عند زوالها سوف يعطى البنك السوداني الاولوية.. هذا البنك لا زال يتعامل بالعملات الحرة فقط.. ولم يحصل بعد على التصديق للعمل بالعملة المصرية والوضع مرتبط بالجهاز المصرفي في مصر الذي تضخم بصورة كبيرة وحفاظاً على الاستقرار اقتضى الوضع ذلك وهناك ٢٣ بنك تعامل بنفس الطريقة اي انها تتعامل بالعملات الاجنبية فقط لانه لو سمح لها جميعاً بالتعامل بالجنيه المصري فسيؤدي ذلك الى زيادة درجة المنافسة الضارة بين هذه البنوك ولذلك ومنعاً لحدوث هذه المنافسة فلم يصرح لها في الوقت الحالي بالعمل بالعملة المحلية.

12	**نص البيان الصادر عن محادثات وفد جمهورية اليمن الديمقراطية في سلطنة عمان.**

مسقط، ١٩٨٦/٢/٣

(الوطن، مسقط، ١٩٨٦/٢/٤)

قام معالي صالح ابو بكر عضو اللجنة المركزية ووزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في يوم الاثنين الموافق الثالث من فبراير ١٩٨٦ بزيارة الى السلطنة حاملاً رسالة خطية من الرئيس الاخ حيدر ابو بكر

المطاس عضو المكتب السياسي رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى بالنيابة ورئيس مجلس الوزراء الى اخيه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان.

وفي تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر نفس اليوم عقد في مبنى وزارة الخارجية جلسة المباحثات بين معالي يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشئون الخارجية في سلطنة عُمان والوفد الزائر برئاسة معالي وزير المواصلات بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وقد حضر الاجتماع اعضاء الوفدين العُماني واليمني الديمقراطي.

وفي بداية الاجتماع شرح الوزير الضيف الاوضاع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وما صاحبها من الاحداث كما بحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وقد أكد معالي الوزير الضيف حرص حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على تعزيز العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين والرغبة في تطويرها.

كما اكد على تمسك بلاده باتفاق المبادىء الموقع بين البلدين الشقيقين في دولة الكويت عام ١٩٨٢ وحرص حكومة اليمن الديمقراطية على استمرار المحادثات في كافة المجالات بما فيها لجنة الحدود.

واعرب معالي وزير الدولة للشئون الخارجية ان ما وقع من احداث في اليمن الديمقراطية يعتبر شأناً داخلياً يخص اليمن الديمقراطي وحدها كما رحب معاليه بحرص اليمن الديمقراطية على استمرار العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين.

واكد حرص السلطنة على تعزيز هذه العلاقات ودعمها في اطار اتفاق المبادىء الموقع بين البلدين وقد جرت المباحثات في جو ودي وصريح.

هذا وكان الوفد الضيف قد وصل الى البلاد بعد ظهر امس وكان في استقباله لدى وصوله معالي يوسف بن علوي بن عبد الله وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية.

13

حديث صحافي مع صدام حسين، الرئيس العراقي، حول الاوضاع والقضايا والعلاقات العربية الراهنة (مقتطفات).

(القبس، الكويت، ٥/٢/١٩٨٦)

. . . .

س ـ الحمد لله، وهذا بالطبع ينبع من الايمان والقناعات بأن العراق يخوض حرباً هي حرب العرب كلهم، وليس العراق وحده، فالدفاع عن العراق واجب قومي واخلاقي وشعبي. وندعو الله ان يأخذ بيد العراق ليكمل انتصاراته التي هي في الواقع انتصارات للعالم العربي..

فنحن في العصر الحديث مع الاسف نجد الوضع العربي اغلبه هزائم وهذه هي المعركة الوحيدة ان شاء الله يخرج فيها العربي منتصراً، وهذا يرفع من شأن العرب وعزمهم وان شاء الله تستمر هكذا..

ج ـ بعون الله ومشيئته، هذه حقيقة نهائية ثابتة، لان مرتكزاتها ليست فنية وانما مبدئية وعملية بل وطبيعية ايضاً وجزء من خواص الشخصية العربية والشخصية العراقية، فالعربي لا يقبل الذل ولا يقبل المهانة ولا يقبل العدوان ويرد عليه بقوة وثبات.. وهذه هي شخصية العربي الحقيقية..

اما التجارب التي تفضلت وتحدثت عنها فهي حالة قد وقعت في الوطن العربي ولكن لم تتح الفرصة للشخصية العربية لان تعبر عن ذاتها كما يجب، فحسبت عليها دون ان تكون مسؤولة عنها، فسجلت الهزائم على العرب، بينما هم غير مسؤولين عنها، اي ان الجانب السلبي في الواقع العربي هو المسؤول عنها وليس خواص الشخصية العربية..

على اية حال هذا جزء من تاريخنا القريب كعرب وكونه كذلك، فاننا نعترف بتاريخنا العربي الجيد فيه وغير الجيد، وعلينا كما يقول المثل الصيني القديم (اشعل شمعة بدلاً من ان تلعن الظلام)..

فدورنا اذن هو ان نفتش عن الشيء الايجابي ونظهره،

امـا السلبي فقد قيـل عنـه الكثـير الى الحـد الـذي جعـل البعض مـع الاسف يتحـدث عن السلبيـات من اجـل ان يتخلى عن مسؤوليته في النهوض، فيقول ان سلبيـات الامة العـربيـة كثـيرة، ووضعهـا ميئـوس منـه . . ولـذلـك فـان الخضوع او الاستسـلام هو حالة لا مفر منها. . . !!

اذن فما هو المطلوب؟

المطلوب ان لا نكون جزءاً من الحالة التي صورت بأنها ميئـوس منهـا! ولا اظن ان الشبـاب العـربي وانتم منهم يقبلون بهذا التحليل. وانما من الواجب مـوضوعيـاً ان نرد الظواهر السلبية الى اسبابها ونحددهـا منطلقـين من روحية الاستعداد لتجاوز الاسباب، كيما ننتقـل الى وصف جديـد للامة مدعم بالعمل والمثابرة. .

س ـ سيـدي الرئيس ان كـلامك صحيـح، ففي العالم العـربي احباط. ونحن لا نـريـد ان نتحـدث عن وضـع العـراق لانه جيـد ولكن بأمـانة وبصـدق نقول ان وضـع العـراق اخذ يعـطي روحاً لهـذا الجيل ممن يهمهم الـوضع العربي والقومية العربية والانتصارات العربية وهـذا الجيل يشعر ان هذه الحرب حربه وليست حرب العراق وحده، وهزيمة العـراق اذا ما حصلت فقنـاعتي الشخصية انـه لن تقـوم لنا قـائمة بعـدهـا وبعـد هـذه الهـزائم التي فسرتهـا سيادتك بطريقة اخرى اعتقد انني اختلف فيها معك، فلو لم تحصل حرب العـراق، وهي ليست كلها مسـاوىء وانما لهـا محاسن كثـيرة، لولا هـذه الحـرب لم يشتمـل الشعـور الوطني والقومي، اذ فعلاً فمنذ ظهر هذا الجيل شعر بـأنه ولد في عصر الهزيمـة من هزائم عـام ١٩٤٨ وحتى معركـة الـ ١٩٥٦، حـاول المصريـون ان يغـطوهـا بعـداً آخـر ويجملوهـا ويقولـوا انها انتصـار بينـما هي كـانت انتصـاراً سياسياً اما عسكرياً فكانت هـزيمة، وكـذلك عـام ١٩٦٧ وعـام ١٩٧٣ ونـأتي الى عـام ١٩٨٢ الـذي شهـد اقصى حرب، ففي عام ١٩٨٢ ايضـاً كانـوا يريـدون ان ينشغل العـراق بهذه الحـرب كيما يحققـوا مآربهم في جنـوب لبنان ويضربـوا منظمـة التحريـر ويـاسر عـرفـات، فلو لم يكن العراق مشغولاً بهذه الحرب لما تحقق لهم ذلك اما الان فان العـراق بدأ يعـطي بريق امـل، وهذه مثـل السرطان، اذا نجحت وان شاء الله تنجح، سرطان على الغرب. .

ج ـ لنسمها اشعاعاً.

س ـ نعم انها اشعـاع، اذا انتشر فسيـولـد الشعـور بـالتفـاؤل مـرة اخـرى والانسـان بـطبعـه يجب ان يكـون متفائلاً، وان كان يرى انهم لا يـريدون للعـراق ان ينتهي من هذه الحرب سـواء على الجبهة الجنوبية، او يحركـون له جبهـات اخرى لمشـاغلته، فـاذ يخـرج العـراق منتصـراً، ولجيشـه خبرة ووضـع ممتاز وجيـد وسلاح طـيرانـه اقـوى سلاح طيران الآن في العالم العربي، فـانهم لا يريدون له ان ينتهي من هـذه الحـرب، واملنـا ان تنتهي هـذه الحـرب، ولكن حتى لو انتهت الحرب فـانهم يريـدون ان يشغلوكم بأمور اخرى وهذا ما يجعل كـل واحد منـا يضع يـده على قلبـه خشية منه، وارجـو الا اكـون اخـطأت في التفسـير ولكن هذه هي قناعاتي. . وارجو الا اكون قد ازعجتك.

ج ـ ابدأ ان كلامك لا يتضمن ما يزعج لانني انا ايضاً سأتحدث عن هذه الامور، وانـا مسرور لانك تختلف معي في التفسـير، اذ ان الانسان في كـل الاحوال ومهـما امتلك من صفات ما دام قد وصل الى موقع السلطة الرسمية فان الكثير من اعتباراته لا بد ان تتـأثر بهـذا الموقـع، ومن بينها طريقة التعبير وذكر الحقائق بصـورة مباشرة وخاصة عندما تتعلق بالواقع العربي وما ينطوي عليه من حساسية، فلهذا السبب ولاسباب كثيرة وعديدة فاننا في العـراق نأخـذ على بعض اخـواننا في العـراق او بعض اخواننـا خارج العـراق انهم يـريدون دائـماً من الشعب ان يفسـر الامور بمـوجب نفس القنـوات وصيغ تفسيراتهم، ولذلـك نقول لهم دائـماً اطلقوا العنان لتأخذ التفسيرات والتعبير عن المواقف قنواتها بمـوجب خصوصيـات المواقـع ودوركم انتم ان تقـودوا. . والـدور القيادي لا يفـترض تطابق الاراء وانمـا يفترض ان يسير الجميع بالنوايـا وبالاتجـاه في خط سير بـاتجاه واحـد. وكلما كـان خط المسيرة عـريضـاً كـانت المسـيرة كبـيرة مثـل الفرق بين الانهر الصغيرة واعالي البحار لان الحياة لا يمكن ان تنحشر في مسارات ضيقة وفي سواق صغيرة وضيقـة. . وانـطلاقاً من هـذا الفهم فأننـا دومـاً نقـول لرفـاقنا اتـركوا النـاس المخلصـين، المثقفـين وابنـاء الشعب والكتـاب ينطلقون من تفسيرات متعددة، وقد تكون مختلفة احياناً في معـالجة الـظواهـر والامـور عن تفسيراتكم وقـد يقـولـون تحليلات متنوعة. . في العراق نـظام الحياة مـوجه بمعنى ان هنـاك قيادة مـوجهة للحيـاة لا بمعنى القسر، وانما بمعنى ان وجـود الحزب في القـرية وفي المعمـل وفي المدرسـة وفي كل فروع الحياة وانشطتها من شأنه ان يهيء امكانية خلق رأي عام باتجاه القناعة التي يؤمن بها الحزب، ولذلك فان كتابنا والصحافيين صاروا حساسين من ان ينقدوا اية ظاهـرة في الكويت واية ظاهرة حتى لو كانت ظاهرة مرورية مثـلاً، او في ان ينقـدوا اية ظـاهرة في مصر حتى لـو كانت الـظاهـرة

اجتماعية بسيطة من النوع المنتقد في الصحف المصرية او ينقدوا اية ظاهرة في الخليج والجزيرة من تلك التي تنتقد من قبل جريدة (القبس) ومن قبل (مرآة الامة) و(الانباء) و(السياسة) والخ. . ليس لاننا طلبنا منهم ان لا ينتقدوا هذه الظواهر، وانما لاعتقادهم انه ربما يربط اشقاؤهم في تلك الاقطار بين نقد قانون المرور في دولة ما، وبين موقف الحكومة، لان القطاع الثقافي موجه عندنا. وهذه عملية قاتلة، لانها سوف تفرض على القطاع الثقافي والصحفي في العراق عدم القدرة على التعامل الحي مع الحياة القومية، والتفاعل الصحيح معها، لذلك انا مسرور عندما تقول لي بانك تختلف معي في التفسير، اذ ربما كنت تعبر عن جانب من شخصيتي مما لا اريد ان اقوله الان لكي لا اثير حساسيات بعض اشقائنا، لاننا نؤمن بان القائد قد لا يقول كل ما يعرفه دائماً، ولكن لا يجوز ان يقول شيئاً كاذباً، ولكن يمكن ان تسأل صدام حسين سؤالاً احياناً فيقول لك اني لن اجيبك على هذا السؤال. . او يجيب ويفصح عن بعض الحقائق وقد لا يتحدث عن البعض الاخر منها، ولكن عندما يتكلم لا يجوز ان يحرف الحقائق، لذا اكون مسروراً عندما تقول انك تختلف معي لان جانباً من الذي تختلف فيه معي ربما اجد فيه جزءاً من شخصيتي التي لم استطع كوني مسؤولا ان اعبر عن الموقف منه بصورة مباشرة وكما يجب كما لو كنت مواطناً عادياً، فنحن لا نغفل الوصف الصحيح في الاجابة عمن هو عدونا الرئيسي، فنحن نجيب بوضوح ان عدونا الرئيسي هم اعداء الامة العربية، ومن هو بالدرجة الاولى؟ انه الصهيونية. . اين توجد الصهيونية؟ انها موجودة في ارض فلسطين المحتلة وفي كل رقعة من العالم تتجاوب مع المنهج العدواني التوسعي للموجودين في ارض فلسطين المحتلة. . من الصهاينة وبعض هؤلاء موجود في فرنسا، وبعضهم في امريكا، وبعضهم في انكلترا، وبعضهم في بولونيا، وبعضهم في رومانيا، فطالما هم يهود صهاينة فلا بد ان يكرهوا العراق. . وهم لا يكرهون العراق لانه قاتل بصورة جيدة خشية ان يتصدى لاعمالهم التوسعية العدوانية ضد الامة العربية فحسب. . وانما قبل هذا يكرهون العراق لانه اهتدى الى المسالك الصحيحة الموصلة الى شخصية الامة العربية في مكوناتها وخواصها المعروفة فالذي يحصل في العراق ليس معجزة عراقية، وليس حالة عراقية جديدة فحسب، وانما هو حالة عربية مكتشفة في العراق. . وانا واثق انها موجودة في شخصية الكويتي، وشخصية الجزائري، والمغربي، والمصري، واليمني، والسعودي، والليبي، والسوري واية شخصية عربية

وبالطبع ليس بامكاننا ان نغفل الخصوصيات ولكن كاتجاه عام فان الحالة العربية الجديدة المكتشفة في العراق موجودة في شخصية كل الذين ذكرناهم.

اذن فان اهم من كل الكتب، وكل النظريات بما في ذلك النظرية البعثية، وان كنت لا اعزل الشخصية الجديدة عن النظرية البعثية وانما اقول هذا مجازاً، فان كل النظريات وكل الكتب لا يمكن ان توصل العربي الى ان يهتدي بصورة مباشرة وبوضوح لا لبس فيه، بنفس السبل التي يهتدي بها الى شخصيته عندما يرى نموذجاً قائماً امامه، فثمة فرق بين ان يقرأ كتاباً وان يلاحظ الماضي المعاكس القريب ففي السابق عندما تقول للسوريين مثلاً: ان بامكان الشخصية العسكرية السورية استعادة الجولان اذا لم يعدها اليكم اليهود، فانهم يقولون لك: كيف يا اخي؟ ان اليهود كذا وكذا. . وكيت. . ولكنك الان ستقول لهم الا ترون اخاكم في العراق مضت عليه ست سنوات وهو يقاتل دفاعاً عن الحق دون ان يعطي تنازلاً على حساب الامن والسيادة والكرامة. . اذن فقل للصهاينة غادروا ارضي. . ولا تتنازل ولا تهن نفسك بشروط وسترى انهم سيضطرون لاعادتها اليك. . وهكذا هو الامر بالنسبة للمصري والفلسطيني فشخصية الانسان هنا اهتدت الى الطريق الصحيح. . الى طريق جديد وهو طريق العالم العصري مع المحافظة على خصوصيتنا القومية والوطنية الاصيلة باقتدار وبحصانة مبدئية عالية. ففي السابق كنا مهتدين الى قشور العالم العصري. . وكنا في ذلك مضطرين لان الحالة التي فرضت على الامة ليست حالة رغبة شخصية او تصرف فردي. . فانا لو كنت مجرد مواطن يعيش خارج التجربة التي اعيشها الآن، لكنت ربما قد تأثرت بقشور الحضارة والمدنية في فرنسا لو ذهبت اليها، اما الان فأي عراقي عندما يحتك بالعالم الخارجي فانه يتفاعل مع عناصره الايجابية ومع لب الحضارات الانسانية وجوهر التقدم وهكذا هو شأن من امتلك العناصر الايجابية في شخصيته على مستوى الوطن العربي ككل، ولذلك اقول ان النهضة لا تنجزها حالة فردية، وانما يجب ان يقوم بها عقل جمعي وتنظيم جمعي واقتدار جمعي متفاعل وان تظللها ارادة جمعية وان تميزت ادوار القيادة فيها، ان الاهتداء الى الطريق العصري موجود الان بقدر أو بآخر، في الكويت وفي السعودية وفي الجزائر واقول بقدر أو بآخر ولكن الاهتداء الى الطريق العصري بمعنى القدرة المنظمة في التعامل الحي مع الاحداث، مع المستجدات ومع العلم بوضع التقنية ووضعها كلها ضمن برنامج في البناء الاقتصادي وفي الحياة الاجتماعية، وفي

خبرة تخصصية، في الجبهة العسكرية وفي كل مسالك الحياة ومبدعين نساء فان هذا يحصل لاول مرة في الوطن العربي.. انه يحصل في العراق بصورة تدعونا كعرب جميعا ان نفخر به وان نحتضنه وندافع عنها ونسعى لتطويرها لانها تمثل شخصيتنا العربية اينما كنا.

هذه هي المفردات التي تسمى عناصر السوق الشامل او السوق العام، ويسمى القائم عليها القيادة السوقية العليا، فلم تكن تنقصنا في منازلتنا مع (اسرائيل) خبرة الميدان التي امتلكتها (اسرائيل) عن الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية من خلال عناصرها التي كانت موجودة داخل جيوش العالم ودوله الكبرى حيث كانت عناصرها موجودة داخل جيوش المانيا وايطاليا وفرنسا وامبركا وانكلترا وحتى الاتحاد السوفيتي، فليس فقط لاننا لم نكن خضنا حرباً طويلة ولا نعرف كيفية التفاعل الحقيقي بين السلاح والارض والانسان.. بين عناصر السوق العام وفن استخدامها والتصرف بها فحسب، وانما كانت تنقصنا القيادة التي تستطيع ان تستخدم عناصر السوق العام بتفاعل صحيح وتستطيع ان توجه نهايات الاقتدار الناجم عنها بصورة مدببة تخرق بها جبهة العدو وتخترق صفوفه وبناءه في شتى الميادين النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في التجارب السابقة مما اشرت اليه غالباً ما كانت القيادات تفشل في الاستخدام المتفاعل لعناصر السوق العام وغالباً ما كانت تستخدم عناصر السوق العام كلا منها منفرداً ومعزولاً عن العناصر الاخرى، فقدرات القوات المسلحة معزولة عن عمقها الحيوي، الشعب، والتسليح معزول عن الخطط وتصور ساحة ومستلزمات المعارك وهكذا هو شأن الاقتصاد والاعلام والثقافة والتعبئة النفسية وغير ذلك. أما اليوم فان الحالة الجديدة في العراق تختلف كلياً عن الحالات السلبية التي سجلت الفشل وحملت العرب مسؤوليته... والحالة الجديدة هذه موجودة عندنا بسبب عوامل كثيرة ومنها طول تجربة الحرب الذي قلت عنه في وقت مبكر وكان الكلام موجهاً (لاسرائيل) انه سيأتي الوقت الذي تندم فيه (اسرائيل) على اطالة امد الحرب لانني اعرف من الذي يطيل الحرب.

....

س ـ سيادة الرئيس في الوضع الاعلامي العربي الحالي هناك الكثير من الامور، والانسان يسأل عن حرب اليمن مثلاً او الوضع في لبنان ويحصل على معلومات، وزيارة سيادتك الى موسكو هي اقل زيارة استطاع اي صحافي ان يحصل منها على معلومات، فهل لنا ان نعرف بالقدر الممكن، ما هي الثمرة التي حصلت عليها من موسكو؟

ج ـ هناك شيء اساسي:

أولاً: انني اطلعت على كل ما يكتب تقريباً في الصحف الكويتية فوجدت بصورة عامة ان ما كتب في الصحف الكويتية هو ضمن الاتجاه الواقعي والمنطقي، بل ان بعضهم كتب اموراً وكأنه كان قريباً من غرفة مناقشتنا مع القادة السوفيت، وهذا يكشف لنا مقدار الوعي الذي تتمتع به الصحف والمجلات الكويتية، وهذا يسرنا، ان التقليد المتبع عموماً في دولتنا هو انه ما لم يقل طرف من الاطراف شيئاً عن محادثات اجريناها معه نحن فاننا لا نقول شيئاً وهذا التقليد قد خلقته الظروف العربية بوجه خاص اكثر مما استلزمته وتستلزمه علاقتنا الدولية مع الاجانب، واقول لك لماذا.

فعلى العموم وجدنا بعدما وصلنا الى نوع من الخبرة السياسية من موقع الدولة، ان هنالك انعدام ثقة بين الاشقاء العرب، فكل واحد منهم عندما يجلس مع اخيه يتوقع ان حديثه معه سيصل الى الصحف بعد يومين، وان الخطب والاحاديث في الاجتماعات العربية المقصود منها ترجيح كفة على كفة وارضاء النفس حتى لو لم يكن فيها ارضاء للموضوع.

نحن واخواني في القيادة قد ناقشنا هذه الظاهرة بوصفها ظاهرة سلبية من شأنها اذا ما استمرت ان تمنع التفاعل، لانه ما لم تدخل معي في حوار عميق لن يمكننا ان نتفاعل مع بعضنا والمقصود بالتفاعل انه وان كان القادة العرب يأتون ويجلسون في مكان، وامر طبيعي ان كل واحد منهم قد كون موقفاً عن شؤون الحياة وجدول الاعمال المطلوب بحثه ولكن طالما هو جاء والتقى مع اخيه فهناك احتمال ان تتأثر قناعاته بقناعات اخيه ايجابياً، وهو كذلك يؤثر في اخيه ايجابياً، والا فعلام تحصل الاجتماعات.. اذن فان المرء مسؤولاً كان او انساناً عادياً عندما يلتقي ضمن اجتماعات ما لصنع القرارات وعلى اي مستوى كان عليه ان يفترض ان الاجتماعات في الوقت الذي ستكون مفتوحة امام احتمالات الاختلاف في الرأي فان الاستعداد للتفاعل بعقل منفتح هو حالة مفترضة كذلك لتكوين القرارات المشتركة سواء اتخذت تلك القرارات بالاغلبية او بتوافق الجماعة كما يحصل في اجتماعات الجامعة العربية ولقاءات القمة.. وبموجب هذه

المفاهيم فاننا ننتقد بشدة الرأي القائل بأن اللقاءات العربية ينبغي ان لا تحصل الا عندما يتفق الرؤساء قبل اللقاء على كل شيء فاذا كان الامر هكذا فعلى ماذا يجري اللقاء والحوار؟ طالما ان العرب دول وانظمة فان الاختلاف في وجهات النظر حالة مفترضة وان الميدان الصحيح للوصول الى اراء ومواقف مشتركة هو ان نلتقي وان يطرح كل منا رأيه لا لينشر هذا الرأي او يقال لاغراض الدعاية وانما ان ينطلق كل منا من رغبة صميمية للتفاعل مع بعضنا بقصد تكوين موقف يخدم الامة سواء اقنع أي منا الآخر بان وجهة نظره هي الصحيحة، او تنازل عن قناعته عندما يجد ان وجهة النظر الاخرى هي الصحيحة دون ان يفترض الشعور بالحرج ازاء هذا او ذاك..

ولهذا بالدرجة الاساس اصبح اذا لم يتحدث الطرف الاخر ممن تجري معه اي حوار او لقاء او اجتماع عن محادثاتنا معه، فاننا لن نتحدث عنها بل وصلت بنا الحساسية الى حد انه عندما يتصل بي احد الملوك او الرؤساء العرب هاتفياً بعد المعارك اقول لاخواني لا تنشروا خبراً عن هذه المكالمة وانما تنصتوا على اذاعة الجهة المعنية فاذا اشاروا الى انه اجرى اتصالاً هاتفياً معنا، اذيعوا الخبر واستخدموا نفس الصيغ ولا تضيفوا لها شيئاً، لاننا نخشى الا يتصلوا في المرة الاخرى بنا مستفسرين او مؤازرين متفاعلين اذ لربما كان بعض الاشقاء العرب ارادوا الاتصال بصدام حسين ليقولوا له قواك الله، مبروك الانتصار، ولا يريدون ان تعلم ايران بذلك، فاذا ما اعطى صدام حسين الخبر للصحافة اليس معنى هذا انه حرم علاقة الوصل من اتصال اخر في المرة المقبلة، لانه ليس المهم ان نظهر امام العالم بانه قد اتصل فلان او فلان وانما المقصود ان نزيد الاتصال فيما بيننا لنكون روابط الاخوة الصحيحة فهذا اساس هذا التقليد.. اعود لاقول لقد تحدثنا عن محادثاتنا مع السوفيت وعبرنا عن ارتياحنا لنتائجها في الخبر الذي نشرناه عن اجتماع القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة، وان السوفيت قد تحدثوا عن المباحثات كذلك عندما عقدوا اجتماعاً لمكتبهم السياسي..

س - سيادة الرئيس: قد تكون حالة حجب اخبار المحادثات بين العراق والاتحاد السوفيتي ممكنة ولكنها مع دول اخرى غربية مثلاً تكون غير ممكنة.

ج - لا.. انها تختلف طبعاً، فنحن نحافظ على تقاليدنا بالاساس ولكن ناخذ بنظر الاعتبار التصرف المقابل في هذه الاخبار فاذا وجدنا ان الاخبار التي تنقلها الصحف البريطانية او الفرنسية مثلاً ليست امينة او دقيقة، فعند ذلك نكون مضطرين ان نعلن عن بعض التفاصيل التي تضع الامور في اطارها الصحيح.

فبالنسبة لزيارتنا الى موسكو نحن بشكل عام مرتاحون لها، ان تعبيرنا عن الارتياح هذا ليس بسبب علاقات التسليح، فحسب او بسبب العلاقات الاقتصادية فحسب اننا نعتبر اساس العلاقة بين دولتين او اكثر هو التفاهم السياسي ونعتبر تطور العلاقات في الميادين الاخرى نتيجة لهذا، لان الشيء الاساسي الذي ركزنا عليه في موسكو هو بحث القضايا السياسية الاساسية عموماً التي تتعلق بالمنطقة وحتى بعض القضايا ذات الاهتمام الدولي الخاص، فوجدنا انفسنا في البلدين نتفق على القضايا التي جرى بحثها، ووجدنا ان الروح لدى، الطرفين العراقي والسوفيتي مهيأة لان تؤكد طريق التلاقي والتفاعل وليس غير هذا.

لذا فاننا مرتاحون جداً من الزيارة وكذلك السوفيت فانهم ايضاً مرتاحون كما نعلم.

....

س - ما هو الشيء الذي يتفاءل به المرء عدا نتائج الحرب العراقية - الايرانية.. هل صحيح الاختلاف في وجهات النظر فيها؟

ج - هل دققت جيداً لماذا نحن القادة او الزعماء مثلما تسمونهم او الحكام مثلما نسميهم او العرب ومنهم صدام حسين وغيره، مثلما يسميهم الشعب.. لماذا يختلفون؟

هناك قضايا اخطر من الاستعمار واخطر من الصهيونية احياناً يرى البعض منا نفسه صغيراً الى الحد الذي اذا ما رأى صورة منشورة لحاكم عربي في مجلة بشكل جيد، يختلف معه.

فجاء الغضب عن طريق الاختلافات الشاسعة المدمرة ليس من اليمين العربي، وانما من المقطوعين الذين قفزوا فجأة الى اللوحة الامامية للسلطة.. من المحرومين من المكانة اللائقة في الحياة والمجتمع قبل وصولهم السلطة من الذين لم يبنوا بناء ثقافياً متيناً.. ومن الانقلابات التي حصلت فتعرضت الامة العربية لشرور اكثر ربما مما تعرضت له من قبل اليمين والسلالات الحاكمة المعروفة.. فيكون فلان ولياً للعهد وبعده يأتي غيره.. وانا كعربي

ومن اندين جاءوا عن طريق الثورة، ولم آت عن طريق السلالات. . فدعني اخبرك بالشيء الحقيقي. . ان المفاجآت التي حصلت في الامة العربية واتعبتها الى الحد الذي ضيعت التفاهم في الحد الادنى جاءت من وسط الانقلابات وليس من وسط التساوق الطبيعي في استلام الحكم.

وهذا سببه قلة التجربة وعدم التكون في حركة ثورية عاقلة لفترة طويلة. . وحتى نحن الذين جئنا متكونين في حركة ثورية بقينا سنة او سنتين او ثلاث سنوات ربما نتخبط، ولكننا اهتدينا الى الطريق الصحيح بوقت مبكر معتمدين في هذا على قومية النظرة وعلى مبدئيتنا وثقافتنا.

ولكن بعضنا بدلاً من ان يستغرق في تجاوز ذلك ثلاث سنوات استغرق عشر سنوات وربما البعض منا خمس عشرة سنة وبعضنا لحد الان لم يهتد.

فالطراز الذي يتصف بالانانية وقلة الثقافة وقلة العمق في التفكير او محروم الجاه والمكانة، كما يقول المثل العامي، او الذي يبحث عن مركز او من هو مغمور لا يعرفه حتى جيرانه ويصبح رئيس دولة فجأة، اقول هذا الطراز، بما في ذلك اي واحد من عندنا «الثورجية» ينطبق عليه هذا الوصف هو الذي اضر بالامة العربية اكثر من اليمين.

اقول لك ذلك ولا استثني به ما ينطبق علينا من هذا الوصف افراداً او جماعات ولكل مراحل الثورة.

س ـ سيدي الرئيس انت اول رئيس عربي جاء في هذا الطريق وينتقد هذا الطريق.

ج ـ نعم اقول لك هذا لانني عربي، واحرص على التلاقي عند اي حد ادنى ممكن لانقاذ وضع الامة العربية، واكرر القول ان التخريب الذي اصاب بناء الامة العربية واستهدف كيانها والحق ضرراً بليغاً بها، جاءها من وسط الانقلابيين بالدرجة الاساس اكثر مما جاءها من وسط اليمين مع الاسف، لماذا اقول لك ستصير الامور احسن؟ لان اي حكم عربي ـ عدا استثناءات محدودة معروفة قد مضى على وجوده في السلطة اكثر من عشر سنوات، وعشر سنوات في السلطة رغم انها قد زادت من امراض البعض الا انها كافية من ناحية اخرى لتعالج جانباً من الامراض الخطيرة ومنها نقص الخبرة والموضوعية وما يحتاجه من صور ومانشيتات في الصحف واشباع جانب من غريزة «الانا» القاتلة.

ان جانباً من امراضنا نحن الحكام العرب هو الانشغال في البحث عن السيطرة والتحكم والنفوذ خارج اقطارنا قبل ان نرتب حتى بيتنا داخل القطر فينشغل اي منا في سورية او في ليبيا او في العراق مثلاً في البحث عن الكيفية التي يحكم فيها دبي او قطر رغم انه لا يقود قطره بصورة صحيحة. وهنا المصيبة. . ألم تلاحظ كصحافي البعض منا يترك قطره ويتطلع الى كيفية ان يحكم الاقطار الاخرى. . وعلى هذا الاساس اقول لك هناك بعض الامور التي لم تنتبهوا لها بعمق بعد. . ولم تسألوا انفسكم لماذا هذه الاختلافات بين الحكام العرب. . بل وبين الحركات السياسية العربية ايضاً؟

الحاكم في العراق مثلاً. . يترك العراق ويرى كيف يحكم الكويت أو سورية او لبنان. . طيب عليك ان تحكم العراق وهو كبير، دع التطلع الى الابعد واقنع اهل العراق اولاً بأنك صالح للحكم واستقر قبل ان تفكر كيف تحكم دبي، وهكذا ينطبق الامر بالدرجة الاساس على الوسط المسمى بالوسط الثوري التقدمي، اعني اهل الانقلابات بالدرجة الاساس، ان هذا لا يعني ان اوساط الحكام خارج الانقلابات قليلو شر، ولكنني ركزت هنا على مرض ربما لم ينتبه له كثيرون وهو ان وسط رجال الانقلابات من الحكام العرب فيه مرض شهوة الحكم والتسلط القاتل وعدم التوازن في التفكير والتصرف الناجم عن قلة التجربة وعدم التدرج الطبيعي والانتقال من وسط الوحدة العسكرية الصغيرة ومسؤولياتها وشؤونها المحدودة الى وسط مركز المسؤول عن كل شيء من امور الدولة والمجتمع قبل ان يعاني ما فيه الكفاية عن حياة المجتمع وشؤونه الكبيرة بمنظار مسؤول ودونما خلفيات ثقافية وفكرية من شأنها ان تعجل وتسرع في فترة نضوجه، واولئك النكرات الذين تجعل منهم حياة الاضواء الجديدة والشهرة يفقدون توازنهم ويتصورون الطوالهم واوزانهم اكثر من حقيقتها واولئك الذين لم يكونوا معروفين حتى من جيرانهم او لم يضع لهم وزناً اجتماعياً محترماً حتى جيرانهم من وسط الشعب بما يجعلهم مليئين بالعقد، اولئك هم موطن الامراض الخطيرة في مراكز السلطة في الوطن العربي.

ففي بداية عهده يتصور انه سيعبر المحيط الاطلسي رأساً بقفزة واحدة وهو القائد المنتظر الذي تحييه الجماهير وان الرايات تحيط به والجماهير بانتظاره. . لكن في الحقيقة فان ثلاثة ارباع الوطن العربي لم تسمع باسمه.

الرومانتيكية الثورية مطلوبة، ولكنها يجب ان تكون واقعية وليست خيالاً. .

فكثير من هذه الامور التي اشرت اليها علمتنا دروساً نحن «الثورجية» ودعنا نسمها هكذا. . فمن كان محتاجاً الى عقل في السلطة كي ينضج اكثر، اخذ من ذلك لمدة عشر سنوات فما فوق. . ومن كان محتاجاً الى الجاه والصور اخذ الكثير. . الخ.

ومن ذهب الى اليمن او قطر او مصر ورأى ان الجماهير العربية لم تسمع به من قبل ومع ذلك يمكن ان تحييه كعربي وهذا لا يعني انها تريده ليحكمها، وحتى لو كبر اكثر فانه يكبر في مكانه في العراق مثلاً، ولكن هذا لا يعني ان الجماهير العربية تتطلع اليه كحاكم لشؤونها خارج العراق.

والذين واخذوا يفهمون هذه الحقيقة من عندنا كثيرون ومنهم ايضاً اليمينيون والمتحفظون. نحن نؤمن بعدم امكانية معالجة حالة الوطن العربي الراهنة بنظرية الرافد الواحد، فليس بامكاننا ان نقول ان الوطن العربي كله يجب ان يصير جمهوريات قبل ان يتحقق التعاون بين حكامه ولا نؤمن بهذا ولا بامكاننا ان نقول ان الوطن العربي كله يجب ان يصير ملكيات او يصير كله يساراً او يصير كله يميناً لنحقق قدراً من التعاون المطلوب بين حكامه

ان الذي امامنا الان الوطن العربي وبناؤه السياسي هكذا كما هو الان وعلينا ان نلتقي مع بعضنا عند اي حد ادنى ونرتقي معاً بالتفاعل الجماعي نحو الاعلى.

س ـ هذا الكلام صحيح.

ج ـ وهذا التحليل ونتائجه هو احد اهم الاسباب التي تجعلني اتفاءل ولذلك اقول لك خلال وقت ليس ببعيد سترى العرب يجتمعون فيما بينهم ويناقشون ويقولون لنبحث قضايا النقل والمواصلات مثلاً قبل ان ننشغل بالبحث في ملفات الوحدة العربية لنرى كيف يمكن لرئيس دولة عندما يتحدث مع رئيس دولة آخر بامكانهما ان يتفاهما عن طريق الهاتف بدون ان تنقطع المكالمة عدداً من المرات بسبب رداءة الاداء. . او كيف نقيم تعاوناً في طرق المواصلات البحرية لاغراض اقتصادية وتجارية وسياحية مثلاً، ثم كيف ننظم قواعد مشتركة وثوابت في مواجهة عدوان اجنبي على ارض الوطن العربي. . الخ.

وسنرى انفسنا تدريجياً تحت خيمة كبيرة نستظل بها جميعاً، ولكن لكل واحد منا خصوصيته فيبقى الكويتي كويتياً والعراقي عراقياً واللبناني لبنانياً لكنهم جميعاً عرب تحت خيمتها الكبرى ويحافظون على اوتدة الخيمة بقوة وعلى اعمدتها الوسطى والجانبية بقوة.

س ـ الله يسمع منك. .

ج ـ بقوة الله وعونه. .

س ـ انني سأضع هذا التفاؤل خبراً رئيسياً.

ج ـ انني متفائل واعتقد انا وانت والاخرون، سنرى هذه الصورة بقوة الله وعونه.

س ـ سيدي الرئيس انني لا اريد ان اثقل عليكم هناك سؤالان في موضوع التحركات السلمية الراهنة في المنطقة. . المحاور الاردنية ـ الفلسطينية ـ السورية ـ المصرية ـ السورية ـ الفلسطينية ـ المصرية ـ الفلسطينية. . ما هو رأي العراق في هذه التحركات؟

ج ـ هناك ما يلي:

ـ هناك تلميحات من بعض الدول الغربية بحلول مبسترة، لكن ليس فيها وضوح. . وجاءوا الى المنطقة او بحثوا الامور خارج المنطقة، ولكن ليس بقصد الوصول الى حلول جذرية متوازنة وانما لاسباب سياسية ربما بعضها ظرفي وفي مقدمة ذلك عزل تأثيرات الاتحاد السوفيتي عن المنطقة، وليس البحث عن حل قضية شعب مشرد ينتظر حلاً عادلاً. . وبعض الاوساط العربية تريد ان تعمل بالسياسة وامر طبيعي انها لا بد ان تشتغل بالسياسة. . فتقول بدلاً من ان تظل هذه القضية نائمة، دعنا نحركها لتبقى موضوعة على جدول الشاشة وهي حية وغير ميتة.

هذه المسألة هي التي خلقت هذه الضجة والتكهنات الموجودة والتي تسمع عنها.

اما نحن في العراق فلا نعتقد، ان هناك شيئاً جدياً وليست هناك حلول جدية في المدى المنظور. . ولا يحصل الحل الا عندما يكون العرب بوضع يجعل «اسرائيل» وحلفاءها مضطرين لان يعالجوا هذا الموضوع بحلول جدية. . ومن بين هذا ارى ان العرب عليهم الا يرتكبوا خطأ ويتصوروا ان الاتحاد السوفيتي يجب ان يكون بعيداً عن هذا الحل.

س ـ سيدي الرئيس، العائلة التي هي في خلاف مع جيرانها، يجب ان تصلح شؤونها قبل ان تواجه الجيران؟

والا كيف يمكن ان نعمل حلولا او نسترجع اية اجزاء من الوطن المحتل سواء على الاراضي السورية او الاراضي الفلسطينية او حتى طابا الموجودة عندهم؟

ج ـ متى ما رأيت السوري والاردني والمصري وعمقهم العراق واية دولة اخرى يبحثون فيما بينهم وبين انفسهم عن حلول للتصافي.. عندها بامكانك ان تقول ستكون القدرة الضاغطة على «اسرائيل» وحلفائها بكفاءة واقتدار يجعلهم ملزمين او مجبرين في البحث عن حلول جدية للقضية الفلسطينية.

س ـ لماذا لا يكون صدام حسين رائدها في البداية؟

ج ـ نحن في هذا الوضع ليس بامكاننا ان نتخيل ونسعى. لأننا نتقد الخيال والرومانتيكية غير الموزونة بالواقعية.. نحن لا نريد ان نزج انفسنا في امر ما وفي وقت غير مناسب. وهناك مثل نستفيد منه لا ينطبق علينا، لانني مستعد ان اذهب الى الكويت بدون دعوة والى مصر بدون دعوة وللسعودية كذلك، والمثل الشعبي يقول «ان الذي يأتي بدون عزيمة يجلس بدون فراش».. فوسط الوضع المريض مطلوب انتقاء التوقيت والاساليب بدقة اذ لا تكفي النوايا الطيبة والاهداف النبيلة فحسب ولذلك مثلاً فعندما يكون مطلوباً بحث قضية مهمة مع المسؤولين في الكويت والسعودية عليك ان اردت النجاح فيها اثناء الزيارة ان لا تبحث معهم اية قضية مالية لانك ان طرحت شيئاً من هذا، قد ينصرف ذهن المسؤولين هناك ان قصدك الاساسي من الزيارة ليس الامر الاهم الذي ذهبت من اجله وانما ذاك مجرد غطاء لطرح القضية المالية مثلاً.. فاذا كانت لديك قضية مهمة واردت زيارة الكويت او السعودية لا تطلب فلوساً بل ابحث القضية فقط، المهمة، واصعد الى طيارتك وعد، الان عندما نتحرك نحن العراقيين نقول تعالوا لنقيم تضامناً عربياً، سيقال انهم يريدون التضامن العربي ليس من اجل فلسطين وانما من اجل الحرب العراقية ـ الايرانية، وان كان هذا مشروعاً، لكن هذه المسألة ثقيلة علينا، ونرى انها مسألة صعبة ان يقال عنا هكذا.

س ـ واذا انتهت الحرب؟

ج ـ عندما تنتهي الحرب تجدني اذهب الى حاكم دبي واقبله من رأسه واقول له تعال واصبح اخي لكي اعينك.

س ـ الله في عونك سيادة الرئيس.. قبل اسبوع رأيت في التلفزيون لقاءك مع الفعاليات الاقتصادية. الحقيقة كان لقاء له معان كبيرة. اولاً رأيت صدام حسين الذي لا يفترض ان تكون له خلفية اقتصادية او مالية او استشارية يتكلم في هذا الموضوع.. وبقيت تحاورهم وتلك خبرة طويلة في هذا الموضوع ورأيت انفتاحاً اقتصادياً عراقياً.. فهل العراق مقبل على انفتاح اقتصادي.. وهل سيعطي هذا الانفتاح الاقتصادي للمستثمرين العرب الفرصة للدخول في الاستثمار في العراق؟

ج ـ واضح اهتمامك بهذه الندوة هو بسبب ازدياد اهتمامك بالعراق والشؤون العراقية بسبب وصول التلفزيون العراقي الى الكويت اذا كنت هناك.

وفي الواقع ان هذا الخط كان منذ عام ١٩٧٥ ودعني اذهب الى الخط الاقتصادي العام كيف نفهم الاشتراكية.. وكيف نفهم النشاط الخاص.. منذ عام ١٩٧٥ وضع هذا الخط في كتاب وبامكانك ان تطلع عليه، قسم منه يجري تداوله في الحياة الداخلية للحزب فحسب كما اظن، والقسم الاخر نقل بعضه الى خارج الحياة الداخلية للحزب.. سنعطيك الكتاب كاملاً بجميع مواضيعه سواء في الحياة الداخلية او الخارجية للاطلاع عليه، ولكن هذا الكلام عن «كيف نفهم الاشتراكية» وكيف «نفهم النشاط الخاص» كان يقال من موقع صدام حسين عندما كان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة فلم يأخذ هذا الاهتمام، وخاصة خارج العراق، مثلما يأخذه الان حديث صدام حسين عندما يكون هو الشخص الاول في مركز الدولة... والا فان هذا الخط هو نفسه قد طرح على الحزب والجماهير منذ اكثر من عشر سنوات.

اما الاستثمارات العربية وتشجيعها فأول قانون لها كان في عام ١٩٧٠.. وآخر قانون كان في عام ١٩٨٤.. وربما تفاجأ اذا ما عرفت ان المستثمر العربي يصل حقه في الاقتراض من البنوك العراقية الى حد «٦٠٪» من قيمة رأس المال المستثمر.. اي لا يجلب فلوسه ويأتي وانما يجلب قسماً من الفلوس و«٦٠٪» يأخذها من البنك العراقي ويحق له ان يحول في ما بعد بما يساوي قيمة الاستثمار على رأس المال الثابت زائداً صافي الارباح.

وهذه التسهيلات كبيرة جداً.. ولكن لم يسمعها احد، لانه مثلما قلت لك ان الاهتمام بالعراق لم يكن كما ينبغي، والعراق بسبب من الظواهر والظروف التي كنا نتقدها

[illegible] من الاسباب الاساسية [illegible] لا يجدون كي يبقى [illegible]

ونحن نعتقد ان الحياة لا تستقيم بوجود قطاع خاص يجمد بعد الحياة لانه سيتحول الى ما يؤذي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي يستهدف بالدرجة الاساس [illegible] وحدانية لله الواحد الاحد [illegible] لكي يصلحوها في الوقت المناسب [illegible] من الاسباب الرئيسية هو عبث النشاط الخاص في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.. وبنفس الوقت لا نعتقد ان النشاط الاشتراكي لوحده يجعل الحياة تستقيم، ونحن ممن يعتقد ويؤمن بان النشاط الخاص تحكمه حياة منضبطة يرافق النشاط الاشتراكي ويوجهان معاً لخدمة الانسان والحياة بوجه عام، اذ ان النشاط الخاص يقتل الحياة الانسانية للانسان ويلقي بالكثيرين على قارعة الطريق جياعاً عراة بلا مسكن في حالة انفراده في الحياة وان التطبيق الاشتراكي الذي يستغني عن النشاط الخاص يقتل جانباً مهماً من انسانية الانسان في الوقت الذي يشبع معدته، وهو يقلل من فرص التطور المرتبطة بالمنافسة والتحرر من ثقل الادارة والبيروقراطية والروتين ويضغط الابداع.

س ـ سيادة الرئيس هل ستسمحون للاستثمارات العربية داخل العراق؟

ج ـ انا ذكرت لك ان الكثير من القوانين قد صدرت بهذا الاتجاه.. في الميدان الصناعي والزراعي والسياحي.. فكل قطاع له قانونه ويصل من حق العربي كما هو العراقي ان يقترض من البنوك العراقية بما يصل الى ٦٠٪ من مبلغ الاستثمار المطلوب ان يستثمره في العراق وعندما يجب ان يترك العمل في العراق يحول ما يعادل قيمة رأس المال الثابت المستثمر وصافي الارباح ويجوز له ان يحصل على ارض المشروع وفق تسهيلات خاصة تصل احياناً الى حد منحه الارض مجاناً كما اتذكر.. اضافة الى الاعفاءات من ضريبة الدخل والكثير من الرسوم الخ.. ففي العراق اذن يستطيع المواطن العربي ان يستثمر رؤوس امواله وفق تسهيلات واسعة تضمنتها القوانين.

اننا خلقنا قطاعاً خاصاً متطوراً في خدماته بعد الثورة، لان القطاع الخاص كان ضعيفاً في العراق رغم انه بالاساس هو موجود منذ ان وجدت الارض ولكن كان ضعيفاً في الميدان الصناعي.. كان شعارنا «نخلق القطاع الخاص المتطور ليخدم المواطن»..

ففي القطاع الزراعي قمنا بتأجير اراض واسعة لمجموعة اشخاص او لشخص واحد وتصل الى الاف الدونمات حتى يستثمروها.

س ـ سيدي الرئيس في النهاية لدي كلمة اريد ان اقولها.

ج ـ بلغ تحياتي الى الكويتيين والى الصحافيين بشكل خاص، لانهم يعالجون قضايا الوطن والشعب بروحية عالية.. اما الامير فانا اسلم عليه بالقنوات الرسمية ولكن كوننا عرباً فبامكاننا ان نتصرف وفق جانب من بساطة العربي وعليه ليس ما هو نقيض البروتوكول اذا ما قلنا بلغ تحياتي الى الكويتيين ابتداء من الامير الى راعي الغنم في الكويت.

س ـ ان الموقف محل تقديرنا..

ج ـ اريد ان اوصيكم وصية عربي عندما تسمعون عن العرب حديثاً جيداً جداً، لا تكتفوا به وانما اسألوا العرب.. واسألوا شيخ زايد مثلاً ماذا قدمت للعراق هذه السنة.. واسألوا الرئيس حسني مبارك، ماذا قدمت للعراق واسألوا فلاناً الجزائري، فلا يكفيكم الكلام الجيد الذي تسمعونه، لاننا لا يمكن ان نتحدث بسوء عن العرب ابداً.. فاسألوا باستمرار فلا يكفيكم كلامنا الجيد عن اشقائنا واسألوهم عن دعمهم للمعركة لتحثوهم على القيام بواجبهم ولكي يتشجعوا في هذا عندما يعرفون ان دعم المعركة يحظى بدعم الشعب.

ان المسؤولين الكويتيين واسخون في قناعاتهم في الوقوف الى جانب العراق.. وهم يدركون اكثر من كثيرين من غيرهم ان الخطر مشترك.

س ـ نحن مع العراق سواء كان في موقف قوة، او في موقف ضعف لا سمح الله، ان احساسنا القومي بموقف العراق لا تكفيه مقالة افتتاحية او مانشيت، ولو نقدر ان نساعد بموقف وباشياء اخرى؟

ج ـ نحن والقـون تماماً من شعوركم ومن تصرفكم كذلك.. وضعوا في بالكم انه مهما يكن الانسان في موقف قوي يحتاج الى صوت اخوانه حتى تشعر العدو بخطئه.. وبأن العرب متضامنون، والملك يقول لنا بعض الاشقاء

العرب في الخليج بشكل خاص احياناً هل يهمكم ماذا نقول ام يهمكم ان قلبنا معكم..؟ فنقول لهم اننا نريد صوتاً مسموعاً وسياسة مسموعة من الاخرين لان هذا مهم جداً الى جانب قلوبكم التي هي الى جانبنا. لان مثل هذه السياسة التي لا تجعل العدو يتوهم من شأنها ان تساعد في ايقاف الحرب.

. . . .

14

نص القرارات الصادرة عن الدورة الرابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

الدار البيضاء، ٤ - ١٩٦٢/٢/٦ **(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)**

قرار

بشأن تقرير أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب عن أعمال الامانة العامة بين دورتي المجلس الثالثة والرابعة

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه على تقرير الامين العام عن أعمال الامانة العامة بين دورتي المجلس الثالثة والرابعة، وتحقيق جملة الانجازات المكثفة الموفقة، المتمثلة في متابعة تنفيذ قرارات الدورة الثالثة للمجلس، والاعداد الجيد للدورة الرابعة للمجلس، وتنظيم المؤتمر العاشر لقادة الشرطة والامن العرب وتسعة مؤتمرات واجتماعات اخرى لرؤساء مختلف القطاعات في اجهزة الامن العربية، الى جانب المشاركة الجادة الفاعلة في خمس وثلاثين مؤتمر واجتماع عربي ودولي، فضلاً على اصدار النشرات الاحصائية عن الجرائم وقضايا المخدرات والتعاون مع شعب اتصال المجلس في ملاحقة المجرمين وتسليمهم.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

أولاً: توجيه الشكر الى الدكتور أكرم نشأت ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب والامناء العامين المساعدين وجميع العاملين في الامانة العامة، على جهودهم القيمة.

ثانياً: الطلب من الامانة العامة اعداد تقرير يتضمن تقييماً لنشاطاتها خلال الاعوام الثلاثة الماضية، وتقديمه الى المجلس في دور انعقاده المقبل.

(ق 49/د 4- 1986/2/5)

قرار

بشأن تقرير صاحب السمو الملكي وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب عن أعمال المركز

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه على تقرير صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب عن اعمال المركز خلال عام 1985،

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

أولاً: تقديم جزيل الشكر والامتنان الى صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، على عناية واهتمام سموه في توجيه المركز لتحقيق المزيد من الانجازات الهامة المثمرة الهادفة لرفع مستوى اداء اجهزة الامن العربية.

ثانياً: الاشادة بالدعم المادي والمعنوي المستمر الذي يحظى به المركز من حكومة المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: الاعراب عن خالص التقدير لما حققه المركز خلال عام 1985 من انجازات متعددة متميزة، بما أجراه من بحوث ودراسات، وما نظمه من مؤتمرات وندوات علمية ودورات تدريبية ومعارض، الى جانب البرامج التخصصية للمعهد العالي للعلوم الأمنية، وتوجيه الشكر الى الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز على جهوده القيمة في هذا المجال.

رابعاً: دعوة الدول الاعضاء لتنفيذ التوصيات الصادرة من المؤتمرات والندوات العلمية التي نظمتها المركز، والاستفادة من الدراسات والبحوث التي اجراها والدورات التدريبية والبرامج العلمية التي ينفذها.

خامساً: مناشدة الدول الاعضاء التي لم تسدد مساهماتها في موازنة المركز لعام 1985 والاعوام السابقة الى اتخاذ اجراءات عاجلة لتسديد مساهماتها، ليتسنى للمركز مواصلة أدائه الرفيع لنشاطاته.

(ق 50/ د 4- 1986/2/5)

قرار
بشأن تنفيذ قراري المجلس رقم (20) و(33)بخصوص معاملة الفلسطينيين في الاقطار العربية

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على ما جاء في تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ قراري المجلس رقم (20) بتاريخ 1983/12/7 ورقم (33) بتاريخ 1984/12/2، بخصوص معاملة الفلسطينيين في الاقطار العربية.

- وعلى الكتب الموجهة من بعض الدول الاعضاء بخصوص تنفيذ القرارين المذكورين.

- وعلى قيام بعض الدول العربية مشكورة باستقبال الوفد المكون من ممثلين للأمانة العامة لجامعة الدول العربية والامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية، تنفيذاً لقرار مجلس جامعة الدول العربية رقم (4426) الذي نص على تشكيل الوفد وتكليفه بزيارة الدول العربية، لبحث وضع بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية وقراري مجلس وزراء الداخلية العرب رقم (20) و(33) موضع التنفيذ.

- وعلى قيام الحكومة اللبنانية باصدار تعليماتها لبعثاتها في الخارج لتسهيل اجراءات تجديد وثائق السفر للفلسطينيين التي سبق ان أصدرتها.

وبعد بحث الموضوع.

يقرر:

1 ـ دعوة الدول الاعضاء التي لم تنفذ القرارين رقم (20) و(33) الصادرين من مجلس وزراء الداخلية العرب وبروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية الصادر من مؤتمر القمة العربي عام 1965، الى بذل المزيد من الاهتمام في تنفيذ هذين القرارين والبروتوكول.

2 ـ الطلب من الامانة العامة للمجلس مواصلة جهودها مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، لاستكمال تنفيذ القرار رقم (4426) الصادر من مجلس جامعة الدول العربية.

3 ـ تكليف الامانة العامة للمجلس متابعة تنفيذ هذا القرار.

(ق 51/ د 4-1986/2/5)

قرار
بشأن الخطة الامنية العربية

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على المادة (1/4) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب.

- وعلى التقرير عن اعمال اللجنة المكلفة بوضع مشروع خطة أمنية عربية.

- وعلى مشروع الخطة الامنية العربية الذي اعدته اللجنة المكلفة بوضعه.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

اعتماد الخطة الامنية العربية بصيغتها المرفقة.

(ق 52/د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن تعديل النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب فيما يتعلق بالمكاتب المتخصصة الملحقة بالامانة العامة

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.

- وعلى الدراسة التكميلية بشأن تطوير المكاتب المتخصصة الملحقة بالأمانة العامة.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

اجراء التعديل التالي في النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب:

1 ـ احلال عبارة «تقوم في نطاق الامانة العامة أربعة مكاتب متخصصة وهي»، محل عبارة «تقوم في نطاق المجلس أربعة مكاتب متخصصة ملحقة بالأمانة العامة وهي»، الواردة في مستهل المادة الحادية عشرة من النظام.

(ق 53/د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن تعديل الاستراتيجية الامنية العربية

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،
بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.

- وعلى القرار رقم (18) بتاريخ 1983/12/7 الصادر من المجلس بدور انعقاده الثاني بشأن الاستراتيجية الامنية العربية.

- وعلى كتاب وزارة الداخلية العراقية رقم 1551 بتاريخ 1985/11/4 المتضمن طلب اجراء تعديلات مقترحة في الاستراتيجية الامنية العربية.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:
ايداع التعديلات المقترحة في الاستراتيجية الامنية العربية المقدمة من وزارة الداخلية العراقية، لدى الامانة العامة، لادراجها فيما قد يتقرر اعداده من مشروع لتعديل الاستراتيجية مستقبلاً.

(ق 54/د 4 - 1986/2/5)

قرار

بشأن توصيات المؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الأمانة العامة خلال عام 1985

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،
بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.

- وعلى المادة(18/ هـ) من النظام الداخلي لمجلس وزراء الداخلية العرب.

- وعلى توصيات المؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الامانة العامة خلال عام 1985.

وبعد بحث الموضوع.

يقرر:

أولاً: الموافقة على التوصيات التالية التي اصدرتها المؤتمرات والاجاعات التي عقدتها الامانة العامة خلال عام 1985:

1 - توصيات الاجتماع الاول لرؤساء شعب اتصال مجلس وزراء الداخلية العرب.

2 - توصيات الاجتماع الاول لمديري المباحث الجنائية.

3 - توصيات المؤتمر الثالث لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات.

4 - توصيات الاجتماع الاول لمديري المرور.

5 - توصيات الاجتماع الثاني لمديري الهجرة الجوازات والجنسية.

6 - توصيات الندوة الثانية لخبراء الاحصاء الجنائي.

7 - توصيات الاجتماع الثالث لمديري العلاقات العامة بوزارات الداخلية.

8 - توصيات المؤتمر العاشر لقادة الشرطة والامن العرب، باستثناء توصيتهم المتعلقة بتعديل الفقرة(هـ) من المادة (18) من النظام الداخلي لمجلس وزراء الداخلية العرب.

9 - توصيات المؤتمر الأول لمكافحة الجريمة.

10 - توصيات الاجتماع الثالث لرؤساء المؤسسات العقابية.

ثانياً: اجراء التعديل التالي في النظام الداخلي لمجلس وزراء الداخلية العرب: اضافة العبارة التالية في نهاية الفقرة (هـ) من المادة (18) من النظام «باستثناء التوصيات الصادرة من مؤتمرات واجتماعات رؤساء القطاعات الأمنية في الدول الاعضاء، فانها تعرض على مؤتمر قادة الشرطة والامن العربي، لابداء ملاحظاته بشأنها، ثم ترفع الى المجلس مع تلك الملاحظات».

(ق 55/د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن القانون العربي الموحد للمخدرات النموذجي

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،
بعد اطلاعه: على
مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مشروع القانون العربي الموحد للمخدرات، الذي اعدته الامانة العامة.

- وعلى توصية المؤتمر الثالث لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول الاعضاء.

- وعلى الكتب الموجهة من بعض الدول الاعضاء الى الامانة العامة بشأن مشروع القانون المذكور.

وبعد بحث الموضوع.

يقرر:

أولاً: اعتماد «القانون العربي الموحد للمخدرات النموذجي» بصيغته المرفقة، لتستهدي به الدول الاعضاء، عند وضعها قانون جديد ينظم شؤون المخدرات والمؤثرات

العقلية، او عند تعديلها مثل هذا القانون في حالة وجوده.

ثانياً: توجيه الشكر الى الامانة العامة ومكتبها المتخصص لشؤون المخدرات والخبير الدكتور عبود السراج على ما بذلوه من جهود قيمة في اعداد مشروع القانون المذكور.

(ق 56/د 4 - 1986/2/5)

قرار

بشأن الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى المادة (1/4) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب.
- وعلى مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات، الذي أعدته الامانة العامة.
- وعلى توصية المؤتمر الثالث لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات في الدول الاعضاء.
- وعلى الكتب الموجهة من بعض الدول الاعضاء الى الامانة العامة بشأن مشروع الاستراتيجية المذكور.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

تكليف الامانة العامة باعادة عرض مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات على الدول الاعضاء لابداء ملاحظاتها بشأنها، ثم اعادة صياغتها بالتعاون مع المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في ضوء تلك الملاحظات، وعرضها على المجلس بدور انعقاده المقبل.

(ق 57/د 4 - 1986/2/5)

قرار

بشأن برنامج عمل الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام 1986

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى المادة (4/4) والمادة (1/10) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب.
- وعلى مشروع برنامج عمل الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام 1986، الذي أعدته الامانة العامة.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

الموافقة على برنامج عمل الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام 1986، بصيغته المرفقة.

(ق 58/د 4 - 1986/2/5)

قرار

بشأن الحساب الختامي لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام 1984

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على المادة (45) من النظام المالي للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.
- وعلى تقرير لجنة الرقابة المالية عن الحساب الختامي للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام 1984.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

أولاً: المصادقة على الحساب الختامي للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام 1984.

ثانياً: توجيه الشكر الى لجنة الرقابة المالية على جهدها القيم في أداء مهمتها.

(ق 59/د 4 - 1986/2/5)

قرار

بشأن موقف الدول الاعضاء من سداد مساهماتها في موازنة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب للأعوام السابقة وتخويل الامين العام الاقتراض من الصندوق العربي المشترك للمجلس

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى موقف الدول الاعضاء من سداد مساهماتها في موازنة الامانة العامة للأعوام 1983 و1984 و1985.
- وعلى المادة (28) من النظام المالي للأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

أولاً: مناشدة الدول الاعضاء التي لم تسدد مساهماتها

في موازنة الامانة العامة للأعوام 1983 و1984 و1985، اتخاذ اجراءات عاجلة لتسديد مساهماتها.

ثانياً: تحويل الامين العام الاقتراض من الصندوق العربي المشترك للمجلس، لتمكين الامانة العامة من الايفاء بالتزاماتها المالية، لحين تسلمها من مساهمات الدول ما يكفي لتسديد القرض.

(ق 60/د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن موازنة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام 1986

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى المادة (4/4) والمادة (1/10) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب والمادة (8) من النظام المالي للأمانة العامة للمجلس.
- وعلى مشروع موازنة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام 1986 الذي أعدته الأمانة العامة.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

اعتماد اجمالي موازنة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعام 1986 البالغ (600 100 2) مليونان ومائة الف وستمائة دولار امريكي.

(ق 61/د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن اعفاء الجمهورية اللبنانية من سداد مساهمتها في موازنة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعامي 1985 و1986

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى مذكرة بعثة لبنان الدائمة لدى جامعة الدول العربية رقم 1782 بتاريخ 1985/12/30، المتضمنة طلب ادراج موضوع اعفاء لبنان من سداد مساهمته في موازنة الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعامي 1985 و1986 في جدول اعمال المجلس بدور انعقاده الرابع.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

أولاً: الموافقة على اعفاء الجمهورية اللبنانية من سداد مساهمتها في موازنة الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لعامي 1985 و1986.

ثانياً: تنزيل مبلغ مساهمة الجمهورية اللبنانية في موازنة الأمانة العامة لعام 1985 من الاحتياطي العام للأمانة العامة.

ثالثاً: توزيع مبلغ مساهمة الجمهورية اللبنانية في موازنة الامانة العامة لعام 1986 على مساهمات الدول الاعضاء بنسبة مساهمة كل منها.

(ق 62/د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن موازنة الاتحاد الرياضي العربي للشرطة

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى المادة(4/هـ) من النظام الداخلي للاتحاد الرياضي العربي للشرطة.
- وعلى مشروع موازنة الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لعام 1986، الذي أعدته الجمعية العامة للاتحاد.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

اعتماد اجمالي موازنة الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لعام 1986 البالغ (225000) مائتان وخمسة وعشرون الف دولار امريكي.

(ق 63/د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن تجديد تعيين الأمين العام

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى المادة (10) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب ولما عبر عنه المجلس اجماعياً من ثقة بالأمين العام،

يقرر:

تجديد تعيين الدكتور أكرم نشأت ابراهيم أميناً عاماً لمجلس وزراء الداخلية العرب، لمدة ثلاث سنوات، ابتداء من اليوم التالي لانتهاء مدة تعيينه الحالي.

(ق 64/د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن تعيين الأمناء العامين المساعدين

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،
بعد اطلاعه:
- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى المادة (10) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب.
- وعلى كتاب وزارة الداخلية بدولة البحرين رقم 1080/8/67 بتاريخ 1985/12/29، وكتاب وزارة الداخلية بالجمهورية التونسية رقم 3/796 بتاريخ 1986/7/8، وكتاب وزارة الداخلية بالمملكة المغربية رقم 9365 بتاريخ 1985/6/12، وكتاب وزارة الداخلية بالجمهورية الاسلامية الموريتانية رقم 1273 بتاريخ 1985/11/14، المتضمنة تسمية مرشحيها للتعيين بمنصب امين عام مساعد لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:
تعيين كل من:
1 - السيد عبد العزيز عبد الله الحميدان النجدي/ من دولة البحرين.
2 - السيد محمد شكري/ من الجمهورية التونسية.
3 - السيد محمد العراقي الحسيني/ من المملكة المغربية.
4 - السيد دحان ولد احمد محمود/ من الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

بمنصب امين عام مساعد لمجلس وزراء الداخلية العرب، لمدة ثلاث سنوات ابتداء من يوم 1986/6/1.
(ق 65/ د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن تعيين مدير المكتب العربي للحماية المدنية والانقاذ

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،
بعد اطلاعه:
- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى المادة (2/12) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب،
- وعلى كتاب وزارة الداخلية بالمملكة المغربية بتاريخ 1985/4/1، المتضمن ترشيح العقيد الحجوي حسن للتعيين بمنصب مدير المكتب العربي للحماية المدنية والانقاذ.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:
تعيين العقيد الحجوي حسن مديراً للمكتب العربي للحماية المدنية والانقاذ، لمدة خمس سنوات، ابتداء من يوم 1986/2/7.

(ق 66/ د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن انهاء خدمة مدير المكتب العربي للشرطة الجنائية وتعيين مدير جديد للمكتب

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،
وبعد اطلاعه:
- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى المادة (2/12) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب.
- وعلى كتاب وزارة الداخلية بالجمهورية العربية السورية رقم 3334 بتاريخ 1985/12/25، المتضمن انهاء اعارة العميد علي صبيح مدير المكتب العربي للشرطة الجنائية، وترشيح العميد محمد احمد الحريري للتعيين مديراً للمكتب.

وبعد بحث الموضوع،

يقرر:
أولاً: انهاء خدمة العميد علي صبيح مدير المكتب العربي للشرطة الجنائية ابتداء من يوم 1986/2/7.
ثانياً: تعيين العميد محمد احمد الحريري مديراً للمكتب العربي للشرطة الجنائية لمدة خمس سنوات، ابتداء من يوم 1986/2/7.

(ق 67/ د 4 - 1986/2/5)

قرار
بشأن تحديد موعد ومكان وجدول اعمال الدورة الخامسة لمجلس وزراء الداخلية العرب

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،
بعد اطلاعه:
- على مذكرة الامانة العامة.
- وعلى المادتين (5) و(6) من النظام الاساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب وعلى المادة (7) من النظام الداخلي للمجلس.
وبعد بحث الموضوع،

يقرر:

أولاً: عقد الدورة الخامسة لمجلس وزراء الداخلية العرب بتونس خلال الاسبوع الاول من شهر ديسمبر/ كانون اول 1986.

ثانياً: ان يتضمن جدول اعمال الدورة الخامسة للمجلس ما يلي:

1 ـ تقرير الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب عن أعمال الأمانة العامة بين دورتي المجلس الرابعة والخامسة.

2 ـ تقرير صاحب السمو الملكي وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب عن أعمال المركز خلال عام 1986.

3 ـ الموضوعات التي قرر المجلس في دورته الرابعة بحثها في دورته الخامسة.

4 ـ الموضوعات التي ترغب الدول الاعضاء ادراجها في جدول اعمال المجلس، وذلك قبل انعقاد الدورة بثلاثة اشهر على الاقل.

5 ـ الموضوعات التي تقترحها الامانة العامة للمجلس قبل انعقاد الدورة بأربعة أشهر على الاقل، بموافقة أغلبية الدول الاعضاء.

6 ـ مشروع برنامج عمل الأمانة العامة لعام 1987.

7 ـ الشؤون الادارية والمالية.

أ ـ الحساب الختامي للأمانة العامة لعام 1987.

ب ـ مشروع موازنة الامانة العامة لعام 1987.

جـ ـ مشروع موازنة الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لعام 1987.

د ـ الشؤون الادارية والمالية الأخرى.

8 ـ تحديد موعد ومكان وجدول اعمال الدورة السادسة للمجلس.

(ق 68/د 4 - 1986/2/5)

قرار

بشأن التهديدات الاسرائيلية الامريكية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ان مجلس وزراء الداخلية العرب،

وقد استمع من ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى التهديدات التي توجه الى منظمة التحرير الفلسطينية وشعبها والدول التي تستضيف قواتها سواء كانت من اسرائيل أو أية جهة أخرى.

يقرر:

ادانة هذه التهديدات، ويؤكد على الموقف العربي الثابت ودعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

(ق 69/د 4 - 1986/2/5)

15 نص البيان الختامي الصادر عن اجتماعات اللجنة السباعية العربية الخاصة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية التي عقدت في بغداد.

بغداد، ١٩٨٦/٢/١٢ (الدستور، عمان، ١٩٨٦/٢/١٤)

بناء على دعوة الامين العام لجامعة الدول العربية وبمبادرة من الجمهورية العراقية واستناداً الى القرار الذي اتخذه مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده الطارىء ببغداد بتاريخ ١٤ آذار ـ ١٩٨٤ حول الحرب بين ايران والعراق.. والذي نص على تشكيل لجنة وزارية تتولى متابعة تطورات الوضع الناجم عن استمرار هذه الحرب.

اجتمعت اللجنة ببغداد في ١٢ شباط ١٩٨٦ بحضور جميع اعضائها واستعرضت الوضع البالغ الخطورة الناجم عن قيام ايران بشن عدوان مسلح جديد واسع النطاق ضد سيادة العراق وسلامته الاقليمية في منطقتي شرق البصرة وشط العرب.. مستهدفة احتلال مزيد من الاراضي العراقية وتهديد الامن والسيادة والسلامة الاقليمية في منطقة الخليج العربي الامر الذي يؤكد امعان ايران في رفض قرارات المنظمات الدولية وتحدي نداءات السلام والوساطة والاحتكام الى الشرعية الدولية في تسوية النزاع بين البلدين الجارين.

وازاء هـذا المـوقف المتعنت من جـانب ايـران والـذي يستهين بميثاق الامم المتحـدة وقراراتهـا وبقواعـد القانـون الـدولي والقيم الانسانيـة وبالـرأي العـام الـدولي . . فـان اللجنة تجد لزاماً عليها ان تسترشـد مجدداً بـالقرار الصـادر عن مجلس الجامعة في دور انعقاده غير العادي سالف الذكر والـذي ينص في فقرتـه الرابعـة على تـأكيد الالـتزام بقـرار القمة العربية الثانية عشرة بمدينـة فاس المتعلقـة بالتضـامن مـع العراق في سعيـه المشروع لرد العـدوان والـذي يحـذر ايران من ان استمرارها في الحرب ضـد العراق . . العضـو بجامعة الدول العربية والذي قبل جميع المبـادرات السلمية لا يمكن الا ان يـدفع بـالدول العـربية الى اعـادة النظر في العـلاقات معهـا . . كما تستـذكـر اللجنـة مضمـون البيـان الختـامي الصـادر في مؤتمـر القمـة العـربي المنعقـد بـالـدار البيضـاء في عام ١٩٨٥ بشـأن الحرب والـذي اعـرب عن استنكاره الشديد واسفه العميق لاصرار ايران على مواصلة الحرب وشن الهجوم تلو الهجوم على العراق.

وبنـاء على مـا تقدم فـان اللجنة تـطالب ايران بـايقاف عـدوانها المسلح عـلى العـراق الشقيق وتـرى من الـواجب تحذير ايران من العواقب الوخيمة التي ستمنى بها العلاقات العربية الايرانية في حـالة اصرار ايـران على المضي في عـدوانها ضـد العـراق وعـدم الاستجـابـة لـدعـوات وقف الحـرب والدخول في مفاوضات مـع العراق في سبيـل الوصـول الى حل سلمي شامـل ومشرف للنزاع بينهما وبين العـراق على اساس ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

ونـظراً لخطورة الـوضع في المنـطقـة من جـراء استمـرار العـدوان الايـراني وتـأثيره العميق عـلى الامن والسلم في المنطقة وعلى الامن والسلم الدوليين فان اللجنة تدعو جميع الدول والهيئات والمنظمات الدولية الى العمل الجـدي وبكل حزم من اجل اقرار الـسلام بين العراق وايران على اسـاس القانون الدولي.

وقـد قررت اللجنـة الـدعـوة الى عقـد جلسـة عـاجلة لمجلس الامن لمناقشة التطورات الخطيرة في الـوضع واتخاذ التدابير العملية والسريعة لوضع حـد نهائي للحرب وحـل النـزاع بـالـطرق السلميـة كـما قـررت ان تحضر مـداولات المجلس بكامل اعضائها.

16 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيـد، وزير الخـارجية المصري، حـول العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية والمصرية ـ العربية.

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٢٨، ١٤/٢/١٩٨٦)

س ـ متى سيزور شيمون بيريز القاهرة؟

ج ـ لا يوجد حتى الان ترتيبات خـاصة لهـذه الزيـارة. لأن كـل الامور مـع اسرائيل كـانت معلقـة بسبب مشكلة طابا. وبعدما قبلت اسرائيـل التحكيم الدولي، كـل شيء اصبح ممكناً وسهلاً.

س ـ حتى عودة السفير المصري الى مقر عمله؟

ج ـ نعم.

س ـ لكنكم كنتم تشترطون لعـودة السفير الانسحـاب الاسرائيلي الكامل من لبنان؟

ج ـ الانسحـاب من لبنـان وتحـريـك تسـويـة القضيـة الفلسـطينية اضـافة لـطابـا، هـذه هي شروط مصر لعـودة سفيرها الى اسرائيـل كـما حـددهـا السيـد الـرئيس حسني مبارك.

س ـ هل ما زالت تلك الشروط قائمة؟

ج ـ نعم ونحن متمسكون بها.

س ـ العلاقات الفلسطينية المصرية اصيبت بالفتور بعد تصريحـات الرئيس مبارك بضرورة قبول المنظمة بـالقرار ٢٤٢.

ج ـ لقد فهم التصريح خطأ، وكأنـه انذار او تهـديد. ان تصريحـات الرئيس تكـرار لموقف مصر من قـرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، اذ اننـا نـرى فيـه بعض الايجـابيـات والمزايا، اضافة لبعض العيوب.

أولاً: انه القرار الوحيد الذي نال اجماع مجلس الامن الدولي.

ثانياً: يشير بوضوح الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧، اي الارض مقابل السلام.

ثالثاً: ان القرار ينص صراحة على عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة.

رابعاً: ينص القرار على حل المشكلة بالطرق السلمية.

هذه الايجابيات تقابلها سلبيات لا يمكن ان تتجاوزها وهي ان القرار تجاهل الحق الفلسطيني، لأنه صدر في اعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧، يومها لم تكن القضية الفلسطينية مطروحة، وليس في القرار اي اشارة هذه القضية الا بشكل غير مباشر في الفقرة المتعلقة بمشكلة اللاجئين. لذا نحن لا نطلب من منظمة التحرير الفلسطينية القبول بالقرار بصيغته الحالية، بل بعد التعديل الذي يجب ان يلحظ حق تقرير المصير وهذا حق اصيل للشعب الفلسطيني.

س ـ المشروع المصري ـ الفرنسي الذي كان سيقدم لمجلس الامن الدولي ١٩٨٢ كان يمكن ان يحقق هذا التعديل بصورة أو بأخرى، هل تم التطرق لاعادة احيائه من جديد؟

ج ـ اعادة احياء المشروع الفرنسي المصري الذي وافقت عليه المنظمة لم يتم التطرق اليها لا من قريب ولا من بعيد.

س ـ تقول منظمة التحرير انها تستعد لقبول القرار ٢٤٢، لكنها تطلب ضمانات؟

ج ـ المنظمة تطلب ضمانات بعقد مؤتمر دولي، وتطلب الاجابة على سؤال مشروع، لنفترض اننا وافقنا على القرار ما هو المقابل لهذا؟ نحن نقول ان المقابل يجب ان يكون اقرار حق تقرير المصير.

س ـ هل تستطيعون تقديم هذه الضمانات؟

ج ـ هذه الضمانات ليست مطلوبة من مصر، لأن الموقف المصري لا يختلف عن الموقف الفلسطيني، هذه الضمانات مطلوبة من اميركا واسرائيل.

س ـ اسرائيل تطلب من الاردن مفاوضات مباشرة واستبعاد المنظمة؟

ج ـ هذا ما ترفضه المنظمة الآن بصفتها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. اذ يجب ان تكون مشاركة في اية مفاوضات سلمية حول النزاع

س ـ ترددت انباء عن احتمال نقل مقر القيادة الفلسطينية الى القاهرة؟

ج ـ الموضوع لم يطرح حتى الآن.

س ـ لنفترض انه طرح، ما هو موقف الحكومة المصرية؟

ج ـ القيادة الفلسطينية تزور القاهرة وتستقبل بشكل رسمي، وبعض منها يقيم فيها بشكل دائم، اما موضوع نقل مقرها فلا استطيع الاجابة عليه ما دام لم يطرح بعد.

س ـ موضوع قديم جديد، العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وعدد من العواصم لم تتم رغم ان العلاقات في الميادين الاخرى قوية؟

ج ـ تأخير عودة العلاقات الدبلوماسية مرتبط بالطرفين، مصر ليست هي التي قطعت العلاقات مع بعض الدول العربية ـ لأن هناك عدداً من الدول رفضت قطع العلاقات ـ والمفروض ان الذي قطع العلاقات هو الذي يعيدها، وهذا ما فعلته الاردن في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤.

نحن نرحب باعادة العلاقات، وقطعها مسألة تؤلمنا رغم ان هناك علاقات ودية للغاية ومتينة مع عدد من العواصم العربية.

س ـ اليس غريباً ان تتحفظوا على قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية بشأن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدول الافريقية واسرائيل؟

ج ـ هذا الموضوع من اختصاص الدول الافريقية، وهذه لها حساسية خاصة. واعتقد ان اي موقف يمس مسألة داخلية افريقية لا يلقى صدى ايجابياً من هذه الدول، وفي اجتماع المجموعة الافريقية الذي عقد على هامش المؤتمر، طلب عدد من الدول من رئيس المجموعة وزير خارجية السنغال معالجة هذا الموضوع مع ساحل العاج مباشرة، واعتقد ان هذا هو الطريق الصحيح.

س ـ هل من اتصالات جديدة بينكم وبين سوريا؟

ج ـ لا، ليس هناك اية اتصالات.

س ـ لكن ثمة شخصية فلسطينية حاولت اقامة مثل هذه الاتصالات؟

ج ـ توقفت لانه لم يتوافر لها النجاح.

س ـ ومع ليبيا؟

ج ـ كانت هناك اتصالات على مستويات مختلفة. ما اود تأكيده انه ليس بين ليبيا وسوريا من جهة ومصر من جهة ثانية اي عداء. هناك خلاف حول اتفاقيات كامب ديفيد، وكان يمكن ان نختلف وبنفس الاختلاف حضارياً من غير التراشق بالالفاظ والهجوم، ثم نحن نختلف مع سوريا وليبيا لم؟

س ـ كان لكم موقف ايجابي من التهديدات الاميركية لليبيا؟

ج ـ نحن نؤيد ليبيا ضد اي اعتداء خارجي عليها.

س ـ هل هذه خطوة نحو اتصالات جديدة؟

ج ـ نرجو ان يفهم الاخوة الليبيون ذلك ويقدروا هذه الخطوة.

نحن وليبيا جيران وليس بيننا مشاكل ـ الا مشكلة العمليات التي يقومون بها في مصر للقضاء على المعارضين

[illegible]

س ـ كيف ترون الوضع في لبنان بعد توقيع اتفاق دمشق وتطوراته؟

ج ـ نحن نرى ان الاتفاق يثير المشاكل ولا يجمعها، بعض الاطراف غير راضية عنه وبسببه وقع المزيد من المعارك خصوصاً بين المسيحيين، ثم هناك الطائفة السنية وهي طائفة رئيسية مستبعدة من الاتفاق، لأنه ليس لديها مليشيات. لا اريد ان اتدخل في شؤون لبنان الداخلية، لكنني ارى ان من الصعوبة تنفيذ اتفاق دمشق.

س ـ هل لأن دمشق هي التي رعته؟

ج ـ نحن نتمنى ان تنتهي الحرب في لبنان اليوم قبل غد، لكن الاماني ليست هي كل شيء، ثمن نقاط خلافنا مع دمشق لا تعني الوقوف ضدها في لبنان، نحن نختلف معها حول كامب ديفيد، وحول موقفها من القيادة الفلسطينية.

17 حديث صحافي مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، حول الوضع في لبنان، والقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية(*).

(تشرين، دمشق، ١٩/٢/١٩٨٦)

س ـ فيما يتعلق بلبنان، تدخلتم للمرة الأولى في لبنان عام ١٩٧٥، ومن بين المقترحات التي تقدمتم بها، تغيير الدستور، والآن بعد أحد عشر عاماً، ما هي النتيجة التي توصلتم اليها؟ وما هو دور سورية الآن؟ ان اموراً كثيرة راوحت في مكانها.

ج ـ قصة لبنان طويلة. واذا اردنا ان نستعرض كل ما مر منذ عام ١٩٧٥، فسوف نأخذ حيزاً كبيراً من الوقت.

دخلنا في عام ١٩٧٦ لبنان استجابة لطلب رئيس الجمهورية اللبنانية في ذلك الوقت، واستجابة لطلبات كثيرة ملحة، وردتنا من مسؤولين لبنانيين آخرين ـ من نواب، ومن وزراء، ومن تجمعات سكنية، اعني سكان كثير من القرى وسكان بعض المدن، بغية المساعدة في تخفيف الويلات التي كانوا يعانون منها في ذلك الوقت، من حصار وقتل وقطع طرق وغير ذلك.

ومنذ ذلك الوقت، كان في ذهننا أننا دخلنا لمساعدة اللبنانيين، وليس للحلول محلهم.

ومن هنا، كنا نقف دائماً الى جانب الفئة أو المجموعة أو الأحزاب أو الشخصيات التي تقف مع السلام داخل لبنان وتعمل من أجله، وبالتالي نقف ضد الفئة الأخرى بغية جرها الى موقع من يعمل للسلام الوطني. ولم يكن في ذهننا أيضاً أن نعمل لتغليب فئة على فئة أخرى.

بعد دخولنا، أوقفنا الحرب الأهلية التي كانت قائمة،

(*) اجرت الحديث صحيفة ليبراسيون الفرنسية بتاريخ ١٤/٢/١٩٨٦

أي حققنا الأمن الجماعي في لبنان. وأريد هنا أن أشير إلى أنه بقيت هناك حوادث فردية تقع في مكان أو آخر، لأن الناس كلهم مسلحون، ولا توجد دولة تسيطر على الوضع، فمن الطبيعي أن تكون هناك حوادث أمنية فردية أكثر مما يحدث في دول أخرى.

وكنا، وما زلنا، نعتبر أننا حققنا هدف دخولنا الأولي بعد فترة ليست طويلة من وجودنا داخل لبنان. حققنا هدف دخولنا، وهو الأمن. وكنا نعتقد أن هذا الهدف الأوليّ الذي تحقق هو الشرط الأساسي الذي لابد منه لتحقيق السلام الوطني.

وكنا وما زلنا نرى أن دورنا في مرحلة تحقيق السلام الوطني يختلف عن دورنا في مرحلة تحقيق الأمن.

ففي مرحلة الأمن حققنا الأمن أساساً بواسطة قواتنا. أما في مرحلة السلام، فنحن عامل مساعد، وعلى الأطراف اللبنانية أن تتعامل بعضها مع البعض الآخر، وأن تتحاور بحثاً عن السلام، لأن لديها قضايا داخلية: اجتماعية، وسياسية، وثقافية وأموراً متعددة، وعلى هذه الأطراف أن تصل الى اتفاق فيما يتعلق بمواضيع الخلاف هذه.

وهنا دورنا، هو دور الدافع لكل الأطراف بغية اللقاء حول نقاط مشتركة، إذاً دورنا هنا، هو دور مساعد، والدور الأساسي المتعلق بالاتفاق على هذه النقاط المشتركة واقرار هذا الاتفاق هو للأطراف ذاتها.

طبعاً في هذه المرحلة، علينا أن نأخذ في الاعتبار أيضاً التدخلات الخارجية الكثيرة. ولا شك في ان هذه التدخلات لعبت دوراً هاماً في عدم استطاعة اللبنانيين تحقيق السلام.

ولكن هذا لا يعفي المسؤولين اللبنانيين من مسؤوليتهم أمام استمرار الوضع المتأزم، إذ هم الذين ساهموا في خلق مناخ مستمر مساعد للقوى الخارجية المعادية - وأعني «اسرائيل» بشكل خاص - على التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، وبالتالي على استمرار عدم الاستقرار بأشكال مختلفة.

إن من يرغب في الاطلاع على جهودنا ميدانياً، أو يعود الى احاديثنا وتصريحاتنا منذ عام ١٩٧٦ يجد أننا كنا نؤكد ان الطريق الوحيد لخروج لبنان واللبنانيين مما هم فيهم، هو الحوار، فالوفاق فيما بينهم.

س - منذ شهور وسورية تعمل جاهدة من أجل الوصول الى الحوار والتفاهم بين اللبنانيين. وبعد التوقيع على الاتفاق الثلاثي الذي سمي اتفاق دمشق، رفضت عدة أطراف لبنانية هذا الاتفاق. فما هي أسباب عدم موافقتها، وما هو الوضع الآن بالنسبة لهذا الاتفاق؟

ج - قبل الاجابة على هذا السؤال، أريد أن أضيف كخاتمة لاجابتي على السؤال السابق، ان عدم تحقيق السلام في لبنان وتقصير الكثيرين من المعنيين في لبنان بالنسبة لهذا الأمر، لم يجعلانا نتخلى عن لبنان، بل استمرت جهودنا واستمرت تضحياتنا البشرية والاقتصادية من أجل مساعدة لبنان على تحقيق السلام. وإذا لم نستطع أن نحقق السلام الذي عملنا كثيراً للمساعدة على تحقيقه خلال هذه السنوات، فقد استطعنا أن نخفف الكثير من الويلات، وأن نبقي بشكل أو بآخر جسور الحوار مفتوحة بين مختلف الاطراف. وإذا كنا نرى الآن أن الوضع في لبنان سيء، فلا شك في أنه كان يمكن أن يكون - بل سيكون - أسوأ كثيراً جداً مما هو الآن، لولا استمرار تقديم المساعدة من قبل سورية.

وتجدر الاشارة أيضاً الى أن التضحيات التي قدمتها سورية من أجل لبنان، لم يرغب ولم يستطع أحد في العالم أن يقدّم مثلها من أجل لبنان. فكثير من أصدقاء لبنان الذين يرغبون في مساعدته، بذلوا جهوداً في أوقات متفاوتة، لكنها بقيت ضمن حدود، ولم تصل هذه الجهود الى حدود التضحيات الاقتصادية والبشرية والسياسية التي يمكن أن نقول عنها انها تضحيات ذات شأن. وقد انفردت سورية وتميزت بعطائها وبتضحياتها من أجل لبنان.

والآن نعود الى سؤال السيدة غارسون.

لا شك في أن هذا السؤال يجب أن يوجه الى الذين لم يوافقوا على الاتفاق؟

ما يمكن قوله، هو أننا في وقت سابق حققنا لقاءً بين السياسيين اللبنانيين والأطراف المتقاتلة في جنيف ولوزان، وفي ذلك الاجتماع كرر عدد من هؤلاء السياسيين القول إنهم لايمثلون لبنان، وأن الذين يمثلون لبنان هم الموجودون على أرض لبنان، ويعنون بذلك المقاتلين.

وتوصلوا في جنيف ولوزان الى بعض نقاط الاتفاق، ولكن حتى هذه النقاط لم يستطيعوا تنفيذها، والسبب - كما قالوا - هو المقاتلون على الأرض.

أقول: إنهم اتفقوا في جنيف، ولوزان على بعض النقاط، ولم يحققوا الاتفاق كاملاً، وأعني بذلك الاتفاق

الكامل الذي يحقق السلام الكامل في لبنان، ومع ذلك حتى هذه النقاط التي اتفقوا بشأنها لم تنفذ.

حاولنا جمع المتقاتلين، وهذا ما حدث في الأشهر الأخيرة استطعنا أن نجمع في دمشق قيادات الميليشيات التي تتقاتل، وجرت بينهم لقاءات كثيرة، ولم يكن السياسيون بعيدين عن ابداء رأيهم في ما يحدث داخل هذه الاجتماعات. فقد كان السياسيون من جهتهم يتابعون ويبدون آراءهم عبر اتصالاتهم بهذه الأطراف التي تجتمع، وكنا نحن أيضاً في سورية نجتمع ونجري اتصالات مع هؤلاء السياسيين لوضعهم في صورة ما نعلم عن الاجتماعات، ولأخذ آرائهم في ما يدور. المهم أن المتقاتلين توصلوا إلى اتفاق، وكان هذا مهماً جداً، لأنه اضافةً الى ما ورد في الاتفاق من أفكار بناءة، فقد كان اتفاقاً بين من يتقاتلون على الأرض مباشرة. وكان مهماً أيضاً لأن الاتفاق في النهاية وافق عليه عدد كبير من السياسيين والشخصيات الوطنية، ممن شاركوا في حفلة التوقيع على الاتفاق. ويمكن أن نقول ان الاحزاب اللبنانية بمجموعها ـ باستثناء قلة قليلة جداً ـ ساهمت في الاتفاق. ان الاتفاق وافقت عليه جبهة التحالف الوطني، التي تضم أكبر عدد من الأحزاب في لبنان. فهي تضم الحزب التقدمي الاشتراكي، وحركة «أمل»، والحزب الشيوعي اللبناني، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب السوري القومي الاجتماعي، وعدداً من الأحزاب الوطنية الأخرى. كما وافق على الاتفاق عدد من الوزراء السابقين والحاليين، ورؤساء وزارات سابقون ورئيس الوزراء الحالي، وعدد من الشخصيات الوطنية من المسلمين والمسيحيين. ووافق عليه رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية. وبطبيعة الحال وافقت عليه «القوات اللبنانية».

أما قيادة حزب الكتائب فلم توافق عليه، والشيخ أمين الجميل رئيس الجمهورية، هو طبعاً عضو في المكتب السياسي لحزب الكتائب.

ولذلك نستطيع أن نقول أن الأكثرية الساحقة جداً في لبنان وافقت على الاتفاق الثلاثي.

وأما ما الذي يخبئه الذين لم يوافقوا على الاتفاق فليس سهلاً هنا الحديث عنه وتحديده.

لم يقولوا لنا تحديداً ما الذي يرفضونه في الاتفاق. جرى الحديث بشكل عام، وهذا الحديث بشكل عام، بدا وكأنه رفض للاتفاق بكامله، رفض لمجمل أبواب الاتفاق.

طبعاً كنا نتمنى لو بقي الحوار سياسياً. ولو بقي الرفض سياسياً، إذاً لكان الأمر أسهل وأفضل بالنسبة للبنان ولتقدمه نحو السلام. ولكن التطورات أخذت طابعاً مأساوياً، وخاصة في ما يدعونه المنطقة الشرقية، واعني داخل «القوات اللبنانية» وبين هذه «القوات» والكتائب.

نحن منذ توقيع الاتفاق كنا ضد استخدام العنف، وأقول هذا لأنه كان باستطاعة الذين وقعوا على الاتفاق أن ينفّذوه فوراً. وربما كانت مسؤوليتنا اننا منعنا هذا، واعني هنا بمسؤوليتنا أنه بدا وكأننا أعطينا فرصةً لمن يريدون القيام بأعمال تغيّر الوضع في لبنان على الأرض بحيث لايكون هذا التغيير لمصلحة الاتفاق. ان المنطقة الشرقية ـ كما قيل لنا ـ دفعت ثمن هذه التطورات نحو ستمائة قتيل، وطبعاً ستمائة قتيل لم يوصلوا لبنان الى حل وبالعكس، ربما فتحوا الطريق الى مزيد من القتل فيما بينهم.

على كل حال، وجهة نظرنا الآن هي أن الاتفاق ـ مع عدم الاهتمام بالحرفية والتفاصيل الدقيقة ـ الاتفاق بأفكاره وبنوده العريضة سيظل هو الباب الوحيد الذي لابد أن يلجه اللبنانيون للوصول الى سلامهم.

والوضع في لبنان الآن لم يعد كما كان في السنوات السابقة. ففي السنوات السابقة استطاع عدد من الجهات في أوقات مختلفة أن يعطي القتال طابع قتال بين المسيحيين والمسلمين. الأمر الآن ليس كذلك. ففي جبهة تقف أحزاب وشخصيات ومجموعات من مختلف الشرائح والطوائف اللبنانية، وفي موقع آخر تقف مجموعة صغيرة بالنسبة لحجم الشعب اللبناني.

ولهذا سيكون موضوعياً من الصعب أن يقال إن القتال بين المسلمين والمسيحيين.

بالتأكيد سيظل هناك في هذا العالم اناس ودول وصحف ووسائط اعلام أخرى تتحدث بهذا المنحى. لكن الواقع على الارض ليس كذلك.

ان سورية ستظل تعمل على وقف العنف، ولو كان بين فئة كثيرة وفئة قليلة، كما هو واقع الحال الآن. لكن هذا لايعني أن جهود سورية ستصب في النهاية بحيث تؤدي الى أن يبقى لبنان كما هو من دون حل، هذا إذا كنا نستطيع أن نمسك الآخرين عن القيام بأي عمل، ونحن بالتأكيد لانستطيع أن نمسك هذا بشكل كامل.

س ـ ألا يزال الرئيس الجميل محاوركم الرئيسي والرسمي؟ لقد قال نائب الرئيس عبد الحليم خدام انه لن

تكون هناك قمة ثانية عشرة أو ثالثة عشرة. هل ستعملون على حلحلة هذا الوضع، وهل سيكون هناك اجتماع؟

ج ـ لا بد من التنبيه الى أن الاتفاق ليس بين سورية ولبنان، أو بين سورية وطرف أو اطراف في لبنان. إنما هو اتفاق بين اللبنانيين، وسورية ساعدت في الوصول اليه.

والأمر الآخر هو أن هذا الاتفاق لايعبر عن وجهة نظر أي فريق في لبنان بشكل منفرد. أي لا يعبر عن القناعة الكاملة لأي طرف في لبنان بشكل منفرد، وانما هو حل وسط بين الاطراف التي تحاربت. وبطبيعة الحال هو لا يعبر عن وجهة نظر سورية. إذ لو قيل لنا «ضعوا صورة حل نموذجي أو مثالي كما ترونه في سورية» لوضعنا صورة مختلفة تماماً عن هذا الاتفاق. وربما أيضاً لو قيل لكل طرف من الأطراف اللبنانية المتقاتلة بشكل مستقل «ضع الصورة التي تراها» لوضع صورة أو صيغة مختلفة. لذلك قلت: ان الاتفاق ليس اتفاقنا، وليس اتفاق كل طرف من الأطراف اللبنانية بشكل مستقل. وأعود للقول: إنّ دورنا أننا جمعناهم، وكنا ندفع كل طرف ليتقدم خطوة باتجاه الطرف الآخر.

س ـ إذاً ما هو مستقبل العلاقات بينكم وبين الرئيس الجميل؟ هل ستتابعون خطكم في مساندته مثلما فعلتم منذ سنوات؟

ج ـ نحن ساندناه وسنسانده بقدر ما يكون عامل وفاق بين اللبنانيين. وفي حال العكس سنكون متفرجين.

س ـ قلتم سيادة الرئيس، إن هذا الاتفاق ليس اتفاقكم وليس اتفاقاً نموذجياً في نظركم، فهل هو اتفاق طائفي، علماً أنكم في سورية بلد علماني وقمتم بجهود كبيرة جداً من أجل الوصول الى العلمانية في لبنان؟ هل يعني ذلك أنكم لاتوافقون على مضمون هذا الاتفاق كما ورد؟

ج ـ نحن نوافق على هذا الاتفاق لأننا، آخذين بعين الاعتبار الظروف الراهنة التي يمر بها لبنان ومجمل المعطيات الحالية والتي خلقتها الظروف الماضية في لبنان، وأعني ظروف ما بعد الاستقلال، نرى أن الاتفاق جيد بالنسبة للممكن، ويوفر شيئاً حسناً الى الامام، ووقفاً لنزف الدماء، وننطلق من أن الحياة ليست جامدة، وأن عملية التطور والتطوير، ليس لها حدود. فالزمن متحرك وحاجات الانسان متحركة، وتطلعات الانسان الى مستقبل أفضل هي دائماً تطلعات مستمرة. ولأذكر مثلاً من أجل التوضيح. فكما ذكرت، نحن في سوريا ضد أن يكون النظام نظاماً طائفياً، وبالتالي نرى أن الغاء الطائفية في لبنان أمر مفيد وهام جداً للبنان.

لو كان الأمر بيدي تماماً لقلنا هذه الساعة: تلغى الطائفية اللبنانية في لبنان. ولكن في ضوء المعطيات التي أشرت اليها أو المبررات التي أشرت اليها، نرى أن هذا قد لا يكون هو أفضل الممكن الآن، إذا كان ممكناً.

نحن دفعنا الفريقين، أحدهما باتجاه الآخر. إن أحدهما يريد الغاء الطائفية مباشرة، والآخر ربما لايريد الغاء الطائفية. وقد وصلا الى موقع وسط تلغى بموجبه الطائفية تدريجياً وبعد زمن وعبر المجلس النيابي. هذه النقطة قد تعطي فكرة عن مجمل بنود الاتفاق. فهذه النقطة بالذات لم تعبر بشكل كامل عن وجهة نظر أي فريق بشكل مستقل. ولذلك توصلوا الى حل وسط.

س ـ وإذا سدت سبل المفاوضات تماماً، فهل تستبعدون أي تدخل عسكري سوري؟

ج ـ نحن لا ننوي أن نتدخل. سابقاً كنا نتدخل لوقف القتال بين الناس. صحيح أن قواتنا كانت أحياناً تضطر للدفاع عن نفسها في وجه بعض الميليشيات ولكن لم تكن طرفاً. وفي المستقبل إذا لم يصلوا الى حل فسنوقف تدخلنا لمنع القتال. هكذا سيكون موقفنا. ونحن نعتقد أن الجهات المؤيدة أو الفئة المؤيدة للوفاق هي الأقوى.

س ـ الا تزالون تعتبرون أن الرئيس الجميل عامل وفاق وتفاهم في لبنان، أم انه أصبح الآن عامل تفكك؟

ج ـ لا أريد أن أبدي رأيي بشخص معين. عندما يتحدث معي سأتحدث اليه كرئيس للجمهورية. نحن وقفنا الى جانبه بقوة في المرحلة الماضية.

لقد كان يتحدث دائماً في المرحلة الماضية عن الوفاق وبينما كان الآخرون لا يوافقون أبداً على أن الشيخ أمين الجميل سيكون عامل وفاق، كنا لا نتفق معهم في هذا، ولكننا لا نستطيع الا أن نقول: إن موقفه في الأيام الأخيرة، منذ توقيع الاتفاق، لم يكن موقفاً ايجابياً ولم يكن موقفاً بناءً لتحقيق السلام في لبنان. ولا نرى أن هذا الموقف هو موقف موضوعي بالنسبة لحاجة شعب لبنان. لكن، مهما يكن من أمر، فلسنا نحن الذين ستتصدى لمعالجة هذا الأمر، خاصة عن طريق العنف، لأن دورنا في لبنان ـ كما رأيناه وكما نراه ـ يتلخص في أمرين: تخفيف العنف بما يخدم السلام، والمساعدة على تحقيق السلام.

س - هل هناك تاريخ لقاء متوقع مع الرئيس الجميل؟

ج - لا ... الأمر غير مطروح الآن. لا سورياً ولا لبنانياً.

س - سيادة الرئيس، معظم الأطراف اللبنانية تعارض الآن الرئيس الجميل، وحلفاء سورية يطالبون باستقالته. وقد قلتم انكم لبيا مضى ساندتم دوماً الشرعية اللبنانية وأنكم لا تزالون تساندونها. والرئيس الجميل يمثل بالطبع هذه الشرعية.

فهل تعني هذه المساندة شيئاً أبعد منه، وهو أنكم لا تريدون تخطي بعض الخطوط الحمراء التي وضعتها الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وفرنسا والفاتيكان؟

ج - في الواقع، مساندتنا للشرعية أو للآخرين لا ترتبط اطلاقاً، لا الآن ولا في الماضي، بأي خط أحمر، ما عدا الخط الأحمر الوحيد الذي يرتبط بالوفاق اللبناني وبالسلام اللبناني. على هذا الأساس تصرفنا. وعلى هذا الأساس سيكون تصرفنا في المستقبل. وهذا الخط المرتبط بالوفاق هو الذي يتيح فرصة اللقاء أو الخلاف مع القوى الأخرى خارج لبنان.

وأريد أن أشير في هذه المناسبة الى أنه في اغلب الأحيان خلال هذه السنوات، لم نكن على خلاف ذي مغزى مع فرنسا. وخلال زيارة الرئيس ميتران الى دمشق واستعراضنا الوضع في لبنان ومناقشتنا لما نراه مفيداً بالنسبة للبنان، لم نكن على خلاف في تصوّراتنا بشكل عام.

س - ما هي سيادة الرئيس الضمانة التي يمكن أن تعطى للموارنة في لبنان بالنسبة للمستقبل، كي لا يصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية؟

ج - معالجة الأمر بهذا الشكل، أو النظر الى المشكلة اللبنانية من هذه الزاوية، يكمن فيها الخطأ والخطر.

اعرف أن في فرنسا طوائف مسيحية وغير مسيحية، فهل يوزعون في فرنسا المهامّ والوظائف والتعليم وكل الأمور الحياتية في ضوء انتماء المواطن الفرنسي الديني أو الطائفي أم في ضوء وطنيته الفرنسية؟ وبالتالي، ماذا سيكون الجواب لو سئلتم عن الضمانات التي تعطيها فرنسا للموارنة في فرنسا أو لأي طائفة أخرى موجودة في فرنسا؟

إن الضمان لكل المواطنين في أي بلد هو النظام ذو الطابع الوطني الذي يهتم بالوطن ككل، ويعطي لكل مواطن حقه في ضوء مواطنيته، وفي ضوء المقاييس الوطنية، وليس في ضوء انتمائه الطائفي والمقاييس الطائفية. وتأسيساً على هذا، فإن ربط أي نظام في أي بلد، وربط القوانين ومختلف الأنظمة فيه بالانتماءات الطائفية وصياغتها وفقاً لهذه المقاييس الطائفية، إنما يسبب الظلم ويلحق الظلم بكل الطوائف في البلد المعني، وبالتالي بكل المواطنين.

اذاً، لنستبدل مقولة النظام الطائفي بمقولة النظام الوطني، ولنبحث عن الضمان لكل المواطنين في لبنان.

وجوابي على السؤال هو: أن الضمان لكل اللبنانيين هو أن يقوم نظام وطني لا طائفي يعامل فيه المواطن اللبناني في ضوء مقاييس سياسية وطنية، وليس في ضوء مقاييس الطائفة.

النظام الطائفي في لبنان هو الذي لم يخلق وطن اللبنانيين بمعنى الكلمة، لأن حياة الانسان فيه مرتبطة بطائفته. يوظف الانسان في ضوء انتمائه لطائفته، يتعلم في ضوء هذا الانتماء، يأكل خبزه اليومي في ضوء هذا الانتماء، ولذلك عندما تكون هناك مشكلة وطنية يحدد موقفه منها في ضوء النظرة الطائفية الضيقة وفي ضوء انتمائه الطائفي، ويتخذ الموقف الذي يترتب على ذلك، سواء تعارض مع مصلحة الوطن ككل أو لم يتعارض.

هذا نظام غير صالح للحياة، وأنا لا أعرف نظاماً آخر يماثل في شروطه هذا النظام.

في المانيا مثلاً حدثت في الماضي مشاكل كثيرة بين الكاثوليك والبروتستانت ومع ذلك رأوا أن يضعوا حلا وطنياً لا طائفياً.

الطائفية مرض في أي بلد، وأنا أفرق هنا بين الطائفية والدين. اعني أن يتدين كل انسان كما يشاء، لكن لا نربط حياتنا اليومية كمواطنين في ضوء انتماءاتنا الطائفية والمذهبية.

س - هل تعتقدون سيادة الرئيس أنه يمكن أن يكون لبنان في يوم ما في المستقبل غير طائفي حتى على صعيد رئيس الدولة؟

ج - الأمر الآن ليس مطروحاً، ولكن من حيث المبدأ لا أرى ما يمنع.

اريد أن أشير أيضاً الى نقطة. لقد سألتك منذ قليل ما هي الضمانات التي تعطى في فرنسا للموارنة. قد يكون جوابك انه لا توجد مشكلة في فرنسا لأن الجميع فرنسيون. هنا أيضاً يجب أن نأخذ في الاعتبار أن جميع اللبنانيين عرب.

ورغم اهتمام الفرنسيين بنا فقد لاحظت أن الأمر التاريخي في لبنان ليس مفهوماً فهو دقيق وعلى صعيد واسع بين جميع الفرنسيين، بمعنى أنه قد يوجد موظف فرنسي يعتقد أن الموارنة شعب قائم بذاته وليسوا عرباً، وهناك من الفرنسيين من يظن أن الموارنة لا يعرفون اللغة العربية الا من عرفها منهم كلغة أجنبية.

الموارنة أساساً عشائر عربية شأنهم شأن بقية اللبنانيين ونشأت في سوريا، والمذهب الماروني لم ينشأ في لبنان الحالي، ومار مارون نفسه موطنه قرب حلب ودفن في وسط سورية في بلدة الرستن.

المهم الا تفرق القوانين والأنظمة بين المواطنين وأن يعاملوا في ضوء مقاييس وطنية. ففي ذلك ضمان للجميع.

ومع ذلك وبغض النظر عن كل آرائنا هذه، فنحن مع كل اتفاق يصل اليه اللبنانيون ونحن دائماً جاهزون لدفعهم نحو الاتفاق، سواء أكان هذا الاتفاق هو الجيد جداً بالنسبة لنا أم لم يكن.

طبعاً الروابط بيننا وبين لبنان لا خوف عليها مهما يكن الاتفاق الذي يصلون اليه. إن الروابط التاريخية بين البلدين ليست خاضعة لمجموعة جمل تكتب على الورق. لذلك فإن ما يهمنا هو أن يصلوا الى وفاق يحقق إصلاحات ولو نسبية، ويحقق السلام ويوقف إراقة الدماء ويخفف عنا وعنهم هذا العبء المستمر.

س - اذا سمحتم ننتقل من لبنان الى الفلسطينيين. ان الوضع العسكري في المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان قريب الآن من الوضع الذي كان في مخيمات طرابلس وبيروت. فهل تستطيع حركة أمل وسورية واسرائيل أن تقبل بالوجود الفلسطيني المسلح على الأراضي اللبنانية، خصوصاً في ضوء ما يؤدي اليه هذا الوجود المسلح من عدم استقرار؟

ج - يجب أن نفرق بين حالتين: حالة السكان بشكل عام، وفي هذا الموضوع وجهة نظرنا هي أن المواطنين الفلسطينيين في جميع البلدان العربية يجب أن يعاملوا معاملة المواطنين الآخرين في هذه البلدان. ونحن بطبيعة الحال لا نفرض على الآخرين هذا الأمر، ولكننا نرى هذا الرأي ونحن قانعون به ونطبقه في سورية.

فالفلسطيني في سورية له نفس حقوق السوري تماماً والحالة الثانية تتعلق بالمناضلين الفلسطينيين، ونحن نرى أن على جميع البلدان العربية أن توفر لهم الدعم وحرية الحركة في نضالهم من أجل الحقوق الوطنية الفلسطينية وهذا ينطبق على لبنان كما ينطبق على سورية والأردن ومصر وكل بلد عربي آخر. ولا دخل لاسرائيل في مثل هذا الشأن فهي القوة التي احتلت أرض فلسطين وأجزاء من البلدان العربية الأخرى، وتسعى للتوسع بشكل مستمر، ومطامعها في لبنان ليست خافية على العرب جميعا.

س - الى ماذا يعزي، سيادة الرئيس، كون الذين يتسمون بالمنشقين الفلسطينيين لم ينجحوا تماماً بالنسبة للمواطنين العرب الفلسطينيين سواء في البلاد العربية أو في الأراضي المحتلة. وإن هؤلاء المواطنين ظلوا أقرب الى منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات؟

ج - المعروف أن طلائع النضال الفلسطيني هي عدد من المنظمات الفلسطينية، وأكثرها تسير في خط سياسي ونضالي متقارب، والشعب يسير عادة خلف طلائعه المناضلة. ومن هنا فإن الشعب الفلسطيني يسير خلف هذه المنظمات. ولهذه المنظمات شعبيتها في إطار الشعب الفلسطيني. وواقع الحال أن التعاطف العربي الشعبي هو مع هذه المنظمات الفلسطينية التي لا تفرط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

س - إن الدكتور رفعت الأسد نائب الرئيس قابل مؤخراً أبا أياد في سويسرا، فهل نرى في ذلك تقارباً بين سورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية؟

ج - ليس لنا موقف شخصي من أحد في الساحة الفلسطينية وأنا أيضاً استقبلت قبل أشهر فاروق القدومي في مكتبي هنا.

المشكلة ليست شخصية. لذلك قد يحدث لقاء بين أي مسؤول سوري وأي مواطن فلسطيني عادي أو قيادي في أي وقت.

س - إن المشكلة بين سورية وياسر عرفات سياسية فإذا قبل عرفات الغاء ما تم في المجلس الفلسطيني الذي انعقد في عمان وقبل بالعودة الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر فهل تقبلون عندها عقد لقاء شخصي معه؟

ج - المشكلة تبدأ أولاً وأساساً في الساحة الفلسطينية، عندما يتحسن الوضع على هذه الساحة يمكن أن نبحث المواضيع التي تطرح علينا من هذا القبيل.

س - ولكن ياسر عرفات يدافع عن سياسة قريبة جداً

من السياسة التي يدافع عنها الملك حسين فلماذا لا تقبلون بالنقاش معه مع أنكم قبلتم بالنقاش مع الملك حسين؟

ج - الخلاف، كما قلت، هو أولاً بين ياسر عرفات واخوانه في الساحة الفلسطينية. وثانياً الوضع في الساحة الفلسطينية له خصائصه المختلفة تماماً عن الوضع بالنسبة للأردن كدولة.

على كل حال مواقفنا ومبادئنا تبقى ثابتة نحددها في مناقشاتنا مع أي رئيس دولة ومع أي شخص نتناقش معه.

س - ما الذي تنتظرونه سيادة الرئيس من عودة الحوار مع الأردن ولماذا لم تطالبوا بالغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي تعارضونه كما نعلم؟

ج - من قال إننا لم نطالب؟

إن موقفنا من اتفاق عمان معلن ومعروف ولا غموض فيه. فنحن لا نوافق على هذا الاتفاق.

أما بشأن الحوار مع الأردن فيمكن القول أن العلاقات بيننا طيبة الآن، وكلانا يشير الى أهمية أن تكون جيدة في المستقبل. ويمكن أن نقول أننا في مجال سوء الفهم الثنائي قد تجاوزنا مرحلة هامة، وهناك نقاط تهمنا ثنائياً وتهم غيرنا من الأخوة العرب حققنا فيها تقدماً، ونقاط أخرى نستمر في مناقشتها.

وكما تعرفون، قبل أن التقي مع الملك حسين التقى رئيسا الوزراء في البلدين أكثر من مرة، ونحن متفقون على رفض المفاوضات المباشرة والحلول المنفردة. وقد أعلن ذلك في بيان صدر عن لقاء رئيسي وزراء البلدين.

س - هل ذكر الملك حسين أمامكم اتصالاته مع المسؤولين الاسرائيليين؟

ج - لم يذكر.

س - هل ستزورون الأردن قريباً؟

ج - ليس بعد، لم نحدد موعداً بعد.

س - جرت لقاءات بين العسكريين السوريين والعراقيين على الحدود منذ فترة. فلماذا لم تتطور هذه اللقاءات ولماذا لا تنظرون في تطويرها في المستقبل؟

ج - لم تتطلب هذه اللقاءات لقاءات أخرى على مستويات أخرى.

س - إذا فأنتم تعتقدون الآن أنه ليست هناك فرصة لان تذهبوا الى أبعد من ذلك في هذه الاتصالات؟

ج - لا توجد معطيات.

س - ما هي سيادة الرئيس رؤيتكم للسلام في هذه المنطقة. لأنه كثيراً ما يقال أن لكم رؤية معينة للسلام. فما هي وجهة نظركم في السلام في هذه المنطقة؟

ج - بسيطة جداً: سلام عادل يعود فيه كل حق مغتصب الى أصحابه الشرعيين، وتسترجع الأراضي التي احتلتها اسرائيل وتعاد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويقرر الفلسطينيون مصيرهم بحرية وينشئون دولتهم المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

نريد سلاماً عادلاً يضع حداً للتطلعات الاسرائيلية التوسعية. وصيغة العمل هي عبر مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة تحضره الدولتان الكبريان وربما دول أخرى من خارج المنطقة، من أوروبا ومناطق اخرى.

طبعاً نحن في فاس اتخذنا قراراً بأن تحضر دول مجلس الأمن الدائمة العضوية جميعاً.

باختصار شديد هذا هو السلام الذي نراه، وهذه هي طريقه، ولكننا لا نجد ان اسرائيل في وارد السلام الحقيقي وقناعتنا ان اسرائيل تعمل بشكل جدي لانشاء دولة تمتد من النيل الى الفرات.. وهم في اسرائيل يعتقدون أن الله وعدهم بهذه الأرض وائتمنهم عليها، وبالتالي يجب أن يستعيدوها.

منذ سنوات كان اسحق شامير في فرنسا، وقد قرأت جوابه على سؤال لأحد الصحفيين الفرنسيين. كان السؤال «لماذا لا تحددون حدود دولة اسرائيل»؟ وكان جوابه «ان اسرائيل محددة منذ زمن طويل جداً» وكان يشير الى التوراة والى الكلام عن اسرائيل من النيل الى الفرات.

وموشيه دايان في عام ١٩٦٧ وفي أول زيارة قام بها الى الجولان بعد احتلاله من قبل اسرائيل، خطب في الجنود الاسرائيليين فقال لهم: «النسق السابق لنا حقق اسرائيل عام ١٩٤٨، ونحن حققنا اسرائيل ١٩٦٧، وعليكم أنتم أن تحققوا اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات».

وهناك أحاديث كثيرة أخرى في هذا الاتجاه لغولدا مائير وغيرها. فهل بعد هذا الذي نسمع ونقرأ يمكن أن نقول أن اسرائيل لا تريد دولة من النيل الى الفرات؟ هذا ما يقولونه هم وهكذا يثقفون أبناء هم، ولا يغير من أهمية هذا الأمر أن بعض الاسرائيليين قد يقول أنهم لا يعملون من أجل اسرائيل الكبرى أو لا يريدونها.

س ـ هل يمكن، سيادة الرئيس أن تأسفوا على رحيل شمعون بيريز؟

ج ـ لا أظن، لأن حزب بيريز هو الذي احتل الأراضي العربية في عام ١٩٦٧ وليس هناك ما يدعو الى الأسف. ولم اسمع تصريحاً لشمعون بيريز بأنه ضد اسرائيل الكبرى.

س ـ ولكن يبدو أن هناك تطوراً في هذا الاتجاه قوياً جداً الآن في الرأي العام الاسرائيلي.

ج ـ تقصد تطوراً ضد اسرائيل الكبرى؟ على كل حال نحن نحكم في ضوء مانرى ونقرأ ونسمع. ونحن نعرف أن حزب بيريز كان في الحكم وكان صاحب القرار عندما حدثت حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٤٨ عند قيام اسرائيل.

س ـ كثيراً ما قلتم سيادة الرئيس ان السلام لايمكن أن يقوم في هذه المنطقة دون اقامة توازن استراتيجي. كيف ترون قيام هذا التوازن الاستراتيجي في المنطقة؟

ج ـ نحن نعمل من أجل هذا التوازن. ان الروح العدوانية التوسعية الموجودة في اسرائيل تقتضي أن نؤكد على هذه الحقيقة، وهي انه من الصعب أن يقوم السلام بينما اسرائيل تبدو أو تشعر أنها أكفأ من الآخرين. فالتوازن الاستراتيجي الذي نعنيه هو أن يقوم توازن استراتيجي بين سوريا من جهة واسرائيل من جهة أخرى. وهذا يقتضي منا أن نتقدم سريعاً في المجال الثقافي وفي المجال الاقتصادي وفي المجال الاجتماعي عموماً، وترتيباً على ذلك في المجال السياسي، وكذلك في المجال العسكري.

س ـ في حين أن اسرائيل قامت بضم الجولان ما الذي يوضح لنا لماذا لا تكون هنالك حوادث على الحدود بينكم وبين اسرائيل؟

ج ـ نحن واسرائيل عدوان، الحوادث قائمة ضد اسرائيل في مكان أو آخر. اما أن تقوم في الجولان أو في غير الجولان فهذا يرتبط باعتباراتنا نحن.

س ـ هل يمكن أن يؤدي اختطاف الطائرة الليبية التي كانت تنقل مسؤولين سوريين من قبل اسرائيل الى عمليات انتقامية ضد اسرائيل؟

ج ـ ربما طبعاً، لن تكون ضد طائرات مدنية، إذا قمنا بأي عمل لن يكون ضد طائرات مدنية أو أهداف مدنية.

على كل حال نحن في كل يوم بيننا قتال بشكل أو بآخر.

س ـ إن خروج مصر قد أضعف العالم العربي بشكل عام وحرمه التوازن الاستراتيجي الذي تتحدثون عنه. هل يمكن أن تحضروا مؤتمراً يكون على جدول أعماله عودة مصر الى الصف العربي؟

ج ـ المؤتمر قد احضره، لكن لن أكون مع عودة مصر مادامت مقيدة بقيود كامب ديفيد. ونحن نرى أن مصر ستعود من دون كامب ديفيد في وقت من الأوقات. لأن الوضع الحالي لايرضي ـ كما نرى ـ المواطن المصري عموماً. فالسلام الذي يقولون أنه تحقق بين مصر واسرائيل لم يؤد الى أن توقف اسرائيل تناميها العسكري أو نموها العسكري. ان اسرائيل الآن أقوى كثيراً مما كانت يوم توقيع اتفاق بينها وبين مصر، بينما مصر أضعف كثيراً، فهل هذا في مصلحة مصر؟

بالتأكيد لا.

س ـ بالنسبة لايران، هنالك مؤشرات منذ أشهر الى تبدل في العلاقات بين سورية وايران، وربما وصل الأمر الى حد التوتر. فايران لم توافق على الاتفاق الثلاثي الذي وقع في دمشق. وهنالك تناقص في واردات النفط، والتوتر قائم كذلك بين حزب الله والقوات السورية في لبنان فهل يمكن أن يصل بكم ذلك الى تبدل في العلاقات مع ايران؟

ج ـ العلاقات بيننا وبين ايران جيدة. ونحن لن نناقش مع ايران الاتفاق الثلاثي.

بالنسبة لحزب الله، فإن له وجهة نظر في النظام اللبناني ككل، ونحن لم نناقش معه هذا الاتفاق، وهو لم يناقشه معنا، ونحن نعرف أن له وجهة نظر بعيدة تماماً عما نفكر به، ولكنه ليس هو المشكلة في طريق هذا الاتفاق.

س ـ ألن يكون هناك إذاً تبدل في المستقبل المنظور في العلاقات بين سورية وايران؟

ج ـ قلت ان العلاقات بيننا طيبة. هناك أمور بين أي دولتين تتعلق بالعمل، أمور روتينية، أمور بيروقراطية، ولكن لاتوجد مشاكل ذات قيمة.

س ـ أليس في اتجاه حزب الله تحدياً للسلطة السورية أو للتوجهات السورية في لبنان؟

ج ـ على كل حال، مازلنا بعيدين عن مرحلة التحدي. المهم أن يتخذ موقفاً صلباً من الاحتلال الاسرائيلي. لقد

نـاضلوا بقوة ضـد الاحتلال الاسرائيـلي وهذه نقـطة لقـاء أسـاسية بـالنسبة لسـورية وبـالنسبـة للوطنيـين اللبنـانيـين والوطنيين العرب عموماً، وبالنسبة لحزب الله أيضاً.

س ـ هـل تعتقـدون بـأن نضـال حـزب الله ضـد الاسرائيليين في لبنان يمكن أن يعطيه الفرصة لأن يكـون محاوراً مقبولاً ضمن المسلمين مع سورية؟

ج ـ هو لا يدخل في كل هذه المواضيع، ولا يتعاطاها، ونحن إذا بحثنا هذا الأمر نبحث مشكلة غير موجودة.

س ـ قالت ايران في هجـومها الأخير انها توصلت الى قطع الطريق بين العراق من جهـة ودول الخليج من جهـة أخـرى. هل تستطيع سـورية أن تقبـل بأن تقـطع ايران الاتصال بين العراق ودول الخليج؟

ج ـ في واقـع الأمر، لا أعـرف تمـامـاً صـورة الـوضـع هناك. وكما تعرفون تصدر عن الجانبين بيانـات متضاربـة. ونحن نتابع الموقف ونحاول أن نعرف واقع الأمر.

والمشكلة بين العراق وايـران من الصعب أن ينظر اليهـا من زاوية ضيقة، من زاوية حدث جزئي.

تقـويم الحرب العـراقية ـ الايـرانية يبقى قـاصـراً إذا لم ينظر اليه بشكل شمولي. وهذا كان رأينا منذ الأيـام الأولى للحرب ومازال هذا هو رأينا.

س ـ اعتذر للالحاح على هذا السؤال:

سبق أن قلتم ان سـوريـة تـدخلت لـدى ايـران لكي لاتنتشر الحرب الى خارج البقعة الحالية. فهل في نيتكم أن تتدخلوا إذا خرجت الحـرب عن نطاقهـا الحالي وتجـاوزت حدها الحالي؟ أي الى دول الخليج؟

ج ـ طبعاً ولا نتوقع أن تتوسع بهذا الاتجاه.

س ـ إذا سمحتم سيـدي الـرئيس، ننتقـل الى مشكلة الـرهائن الفـرنسيين. في أوائـل كانـون الثاني المـاضي كان الرئيس ميتران يتوقع أنه سيعلن على الرأي العام الفـرنسي الافراج عن الرهائن الفرنسيين.

فلماذا توقف هذا الأمر وما الذي حدث فأدى الى ارجاء الحل؟

ج ـ الاتصالات بيننا وبين فرنسـا حول هـذا الموضـوع كانت مستمرة ونشطة خلال الفـترة الماضيـة، وجرى أكـثر من اتصـال بيني وبين الـرئيس ميـتران، وبـذلنـا جهـوداً، وتوصلنا فعلاً الى اتفاق مع المعنيين بخطف الرهائن.

وكان يفترض خلال أيام من الاتصال الذي جـرى بيني وبين الرئيس ميـتران أن يخلي سبيـل الرهـائن. ثم تراجـع الخـاطفـون عن الالـتزام بمـا تـوصلنـا اليـه. وطبيعي من الصعب بـل من المستحيل أن نجـد لهم مـا يـبرر موقفهم هذا.

وفي كـل حـال نحن نـدين عملهم منذ البـداية ولا نستطيع إلا أن نشجب هذا العمل.

مع ذلك حـاولنا المسـاعدة في اطـلاق سراح الرهـائن. ودون أن نـدخل في التفـاصيل ـ إذ قـد لا يكون ذلـك في مصلحـة الرهـائن أنفسهم ـ نحن لم نفهم تمـامـاً سبب التراجع، ولكن نتيجة لذلك أصبحت العلاقات بيننا وبين التجمـع الذي يستـظل الخـاطفـون بـظله في حـالـة سيئـة وستظل كذلـك ولا يمكن أن تكون عـلاقات طبيعيـة مادام الرهائن مـوجودين لـديهم أو مـاداموا لا يـطلقـون سراح الـرهائن. وهم يعـرفون ذلـك. ونحن نعتبر أنهم أسـاؤوا الى الـرهائن وأسـاؤوا الينا ايضـاً بتصرفهم وتراجعهم عـما تـوصلنا اليه، ونتمنى ان يصححوا هـذا الخـطأ في اقـرب وقت.

س ـ سيـادة الـرئيس ان الخـاطفـين أو المنـظمات التي تغـطي أعمالهم يعتـبرون الضمـانـات التي تقـدمهـا فـرنسـا ورئيسهـا غير كـافية. فهـل يمكن أن تكونـوا انتم الضمان بالنسبة للخاطفين؟

ج ـ نحن أبلغنـاهم أننا سنكـون الضمان. ونحن نـرى أن الـرئيس ميتران بـذل مـا يستطيـع في اطـار القـوانـين الفرنسية.

س ـ وهل تصرحون رسمياً اليوم انكم تكفلون موقف الرئيس الفرنسي لدى الخاطفين؟

ج ـ طبعـاً، إن أي كلام اتبـادله مـع الرئيس الفـرنـسي ونتفق عليه يفترض أنني أستطيع أن أضمنه. وعندما يجري اتفـاق بيني وبين الـرئيس الفرنسي عـلى شيء فيفترض أنني أستطيع أن التزم به أمام الآخرين.

ان العلاقات بيننا وبين فرنسـا جيدة والتفاهم بيننـا جيد وخاصة بعد زيارة الرئيس ميتران الى سورية ولا شيء يـبرر بالنسبة لي أن يكون أي اتفاق بيني وبينه موضع شك.

س ـ وهل تعلمون مكان وجود الرهائن؟

ج ـ لا طبعاً. إذا كان المقصـود من حيث البلد فهم في لبنان على ما أقدر.

س ـ هل يمكن أن يتدخل الجيش السوري لاطلاق سراح الرهائن؟

ج ـ إذا عرفنا مكانهم بدقة وضمنا سلامتهم.

س ـ وهل تعتقدون أن مشكلة الرهائن وصلت الآن الى طريق مسدود تماماً وستدوم طويلاً؟

ج ـ نأمل ألاّ يكون الأمر كذلك. والأمر قيد المتابعة.

س ـ هل لديكم اتصالات بهذا الصدد مع ايران؟

ج ـ لا شك في أنه جرى حديث حول هذا الموضوع وقدمت لنا المساعدة من مكان ولم تقدم من مكان آخر. مع ذلك مشكلتنا في لبنان وليس في ايران.

س ـ هل مطالب المنظمة التي تحمي الخاطفين هي مطالب مادية بمعنى تبادل أسرى أم هي مطالب سياسية محضة.

ج ـ في الواقع المطالب ليست ثابتة وهي متبدلة ومتنوعة ومازالت، قيد التبلور، لكننا مع ذلك لسنا متشائمين كثيراً.

المهم أن نصل الى حل صحيح. اننا نرى شيئاً من الجمود ولكن الوضع الحالي من الصعب أن يستمر.

س ـ هل يمكن أن يكون هناك تعاون بين سورية وفرنسا من أجل مكافحة الارهاب؟

ج ـ ان الصلات حسنة مع فرنسا ولكن ليس هناك تعاون فيما يتعلق بهذا الموضوع. إذا كان هناك عمل ارهابي يقع ضد فرنسا فنحن بطبيعة الحال لن نكون إلا ضد هذا العمل.

نحن نؤكد دائماً على ضرورة ألا يطمس الفاصل بين الارهاب والمقاومة الوطنية، وإن كان هذا الأمر لاعلاقة له بأعمال قد تجري في فرنسا. ولكن هناك محاولة لطمس هذا الخط أو لاتهام المقاومة الوطنية ضد الاحتلال والاستعمار بالارهاب.

مثلاً عندما تحدث عملية ضد الاسرائيليين في لبنان يقول الاسرائيليون عنها أنها عملية ارهابية.

نحن ضد الارهاب ولكننا مع مقاومة أي شعب في العالم ضد محتليه.

الارهاب عمل مرتزقة من أجل مصالح شخصية، وأحياناً من أجل القتل بحد ذاته، أما أعمال المقاومة فهي من أجل قضايا الشعوب.

من هذا المنطلق ناضل الشعب الفرنسي ضد الغزوات التي تعرض لها في ظروف سابقة.

وإذا لم نفصل بين الارهاب والمقاومة فكلنا نصبح ارهابيين، كل من دافع عن وطنه يكون ارهابياً.

س ـ سيدي الرئيس ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه فرنسا في رأيكم في الشرق الأوسط؟

ج ـ يمكن أن تلعب فرنسا دوراً مهماً في تحقيق عملية السلام، وهذا ما أشرت اليه أكثر من مرة، بما في ذلك خلال لقائي مع الرئيس ميتران. هكذا ننظر نحن للأمر منذ عام ١٩٧٣، قد لا يشاركوننا في فرنسا نفس النظرة، أو أنه ليس لديهم الاهتمام الكبير، وإن أكن قد لمست اهتماماً كبيراً من الرئيس ميتران حول هذا الموضوع.

س ـ في نهاية هذا الحديث أحب أن أطرح سؤالين صغيرين أولاً: ما الذي تحسونه عندما تقرأون في الصحافة الغربية وصفكم بأنكم بسمارك العرب؟

ج ـ لا أريد أن أعلق على موضوع شخصي أو على سؤال له طابع شخصي، لكن أريد أن أقول أننا نتحرك وفق قناعاتنا، ونريد أن نكون كشعب وكأمة عربية موحدين نساهم في حضارة الانسان حيثما كان، وفي سلام الانسان حيثما عاش، وأن نعيش مع الجميع في سلام ووئام.

س ـ هل تنوون سيدي الرئيس أن تذهبوا الى فرنسا في وقت قريب؟

لقد زرتم فرنسا عام ١٩٧٦، هل أنتم راغبون في زيارة فرنسا مرة أخرى؟

ج ـ الأمر غير مطروح الآن. ويسرنا أن نزور فرنسا في اي وقت كبلد صديق.

س ـ هل هناك مشاريع زيارات لبلدان غربية غير فرنسا؟

ج ـ الآن لا.......

18

نص خطاب الملك حسين، العاهل الاردني، الذي وجهه الى الامة حول علاقة الاردن بالقضية الفلسطينية.

عمان، ١٩٨٦/٢/١٩

(الدستور، عمان، ١٩٨٦/٢/٢٠)

أيها الأخوة المواطنون،

أيها الاخوة الفلسطينيون في كل مكان،

أيها الأخوة العرب،

أحييكم حيثما كنتم، وأينا كانت مواقعكم، واستمد منكم، ومن وعيكم، ومن انتمائي اليكم، ومن وفائي لاهدافكم وتطلعاتكم، القدرة على رسم ملامح صورة قضيتنا الاولى، كما تطل علينا في عمان من على بعد بضع عشرات من الأميال، من القدس الشريف، وأسأل الله تعالى العون والهداية والرشاد، وبعد،

فقد كانت عمان في الأيام الأخيرة الماضية محط جزء كبير من انظار العالم واهتمامه، فتوافد اليها الصحفيون ورجال الاعلام من مختلف الاركان، واحتلت اخبارها الصفحات الاولى من الصحف العالمية، ومواقع متقدمة في رسائل وكالات الأنباء، ونشرات الاخبار. غير ان مضمون هذه التقارير والرسائل لم يزد عن كونه مجرد تكهنات أو توقعات لما ستسفر عنه لقاءات ومباحثات القيادة الفلسطينية، التي زارت عمان مؤخراً، معنا ومع كبار المسؤولين في حكومتنا. وعاشت عمان كما عاشت معها كل الدوائر العالمية المهتمة فترة ترقب وانتظار، وآثرنا الا نخرج على اهلنا أو على العالم بأي تصرح أو بيان، الى ان تنجلي الأمور التي كانت موضع بحث مكثف، سواء بيننا وبين القيادة الفلسطينية أو بين أعضاء هذه القيادة.

واليوم، وبعد ان انقشع الغمام، واستقر الغبار، وغدت الصورة واضحة المعالم والأبعاد، أجد انه من صميم حقكم علي، ومن مسؤوليتي نحوكم، وقد كنت وما زلت في وسط الحدث وقلب الاعصار، أن اطلعكم على اخر فصل في الجهد السياسي المبذول، من أجل قضيتنا الأولى: فلسطين الأرض والمقدسات، والشعب والهوية.

أيها الأخوة الأعزاء،

وقبل أن أتناول جزئيات هذا الفصل، وعلى ضوء ما صادفنا خلاله من عقبات ومفاجآت، تجاوزت ما كان في حسابنا حين شرعنا في هذه الجولة من التحرك السياسي، أرى من الضروري أن اذكر بأن هذه الجولة لم تكن الأولى في تحركنا السياسي منذ حرب حزيران ١٩٦٧، فقد سبقتها عدة جولات هي: -

١ - مشاركة الاردن في استصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ في تشرين ثاني ١٩٦٧.

٢ - التعاون مع مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة السفير جونار يارينغ من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن المذكور بعد صدوره، وقد تم ذلك بالتنسيق مع الشقيقة مصر. ولم يسفر ذلك الجهد في شيء.

٣ - مشاركة الشقيقة مصر في قبول مشروع روجرز عام ١٩٧٠ ومحاولة العمل لنقله الى حيز التنفيذ. وفشلت تلك المحاولة.

٤ - الاشتراك في المؤتمر الدولي للسلام المنعقد في كانون اول ١٩٧٣، وفي ما تبعه من محادثات ثنائية عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥ ادارها وزير الخارجية الأميركي آنذاك، وتمخضت عن اتفاقيات فصل القوات بين مصر واسرائيل، ثم بين اسرائيل وسوريا، بينما لم نتمكن نحن من التوصل على جبهتنا الى اتفاق مماثل.

٥ - العمل والتنسيق مع الشقيقتين مصر وسوريا ومع منظمة التحرير عامي ١٩٧٦ و١٩٧٧ بغرض استئناف أعمال المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير فيه. وانتهى هذا التحرك بالفشل بسبب زيارة الرئيس أنور السادات للقدس.

٦ - الجولة الأولى من التنسيق مع منظمة التحرير في الفترة ما بين تشرين أول ١٩٨٢ ونيسان ١٩٨٣ بغرض التوصل الى صيغة ثنائية تشكل نواة لصيغة عربية أوسع في أعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان وخروج منظمة التحرير من بيروت، ولم تثمر هذه الجولة بما كنا نتمنى.

٧ - الجولة الثانية من التنسيق مع منظمة التحرير في الفترة ما بين صيف ١٩٨٤ وحتى شباط ١٩٨٦ وهي الجولة التي سأتناولها فيما بعد.

ويلاحظ - أيها الاخوة والأخوات - من هذا العرض

السريع، للتحركات السياسية التي جرت من اجل التوصل الى حل سلمي عادل ودائم وشامل، منذ حرب حزيران حتى الآن، ان الاردن اما انه شارك في التحركات السياسية، أو بادر هو بنفسه بالتحرك.

والتحرك الوحيد الذي استثنى منه الأردن نفسه، كان ذلك الذي افضى الى اتفاقيات كامب ديفيد التي رفض الاردن الانضمام اليها، لأسباب معروفة للجميع.

كما يلاحظ ان الأردن لم يثنه الفشل في جولة من الجولات عن المشاركة في جولة اخرى جادة ومخلصة، أو المبادرة بها. أما أسباب الاصرار والثبات على هذه السياسة، فتتلخص في أمرين اثنين: -

أولهما: أن الاردن يؤمن بالسلام، وهو كعضو في الأمم المتحدة يؤمن بحل المشكلات الدولية بالطرق السلمية، وبالتعايش السلمي بين الدول على اسس من الحق والعدل والتوازن، ووفق ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

وثانيهما: أن الاردن بحكم صلته التاريخية والجغرافية المباشرة بفلسطين والقضية الفلسطينية، وبحكم مشاهداته لما يجري في الأرض المحتلة، وفي القدس الشريف على وجه الخصوص، وبحكم ادراكه الواعي للفكر الصهيوني والمخططات الاسرائيلية التي تنفذ في مرحلة واقع التفكك، وبالتالي الضعف والشلل العربي، والتفوق العسكري الاسرائيلي المبني على التخطيط بعيد المدى وتوفر الجهد المستمر والامكانات المادية الضخمة غير المتقطعة وغير المتأرجحة، يدرك الخطر الكبير الكامن في حالة اللاحرب واللاسلم على الشعب الفلسطيني والقدس أولاً، وعلى الامن الوطني الأردني ثانياً، وعلى الأمة العربية من بعدهما.

أيها الاخوة والاخوات،

ان هذا الخطر المتمثل في صورته الحالية في استمرار احتلال اسرائيل للأراضي العربية كتعبير مادي ملموس للتوسعية الاسرائيلية المدعومة بالقوة العسكرية، يزداد خطورة وتهديداً، اذا ما اكتفينا بابقائه في دائرة الشعار والتعميم. فلا بد من فحصه وتحليله، كي نرى تفصيلاته ومكوناته وأبعاده، فيتحول من كلمة تقال في معرض اثارة العواطف، الى حقيقة ملموسة، تستنفر العقل والوعي، وتبعث على الجدية في التصدي له واحباطه.

وعلى هذا الصعيد، هناك الكثير مما ينبغي قوله ومناقشته. الكثير بسبب التلازم بين الأردن وفلسطين، والكثير بسبب تقادم المشكلة، ومضي ما يقرب من تسعة عشر عاماً على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، والهضبة السورية. والكثير كذلك بسبب التعقيد الناشىء عن مضي الوقت دون ان تحل القضية، وبسبب الخطر المتنامي المهدد للهوية الفلسطينية الحقيقية عن طريق الازاحة التدريجية للشعب الفلسطيني عن ارضه. والكثير بسبب المضاعفات الناشئة عن ذلك اردنياً واقليمياً ودولياً. فالشعب بدون ارضه: جالية، والهوية بلا وطن: مستودع ذكريات حزينة، فالهدف هو: الأرض، والقضية الفلسطينية كما كانت في مطلع هذا القرن، هي في الارض الفلسطينية، وهي اليوم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وعليه، فان الشعب الفلسطيني المقيم على ارضه والمتشبث بها، هو الهم الأول لنا، وهو الهم الاول لعدونا لأن وجود الشعب الفلسطيني على ارضه يشكل العائق الكبير امام تقدم البرامج التوسعية الصهيونية، ولأن مقاومته المشروعة تتحدى شعارات اسرائيل واصدقائها ومؤيديها من الدول والجماعات التي تتشدق بالحرية والديموقراطية وتضعها على محك الاختبار العلني امام سمع العالم وبصره.

أيها الاخوة والاخوات،

ولئن أخفق معظمنا في ادراك هذه الحقائق المبدئية حتى الآن، فان العدو قد ادركها منذ البدء، وحدد هدفه في ضوئها ورسم سائر سياساته على اساسها.

اما الهدف، فقد كان وما زال: الارض الفلسطينية: الاستيلاء عليها، وتوسيع رقعة اسرائيل. ودافع القيادة الاسرائيلية لذلك مزدوج. فتوسيع رقعة اسرائيل بالاستيلاء على الأرض الفلسطينية، وغيرها من الاراضي العربية المجاورة لو أمكن، سيحقق أولا هدفاً من أهداف الصهيونية، وثانياً، سيلبي من وجهة نظرها، حاجة امنية تنبع في حقيقتها من أسباب سيكولوجية أكثر بكثير من اعتبارات المساحات والمسافات والطوبوغرافيا التي تعمد اسرائيل الى تأكيدها والقاء الضوء عليها لدى طرحها للمسألة الأمنية.

أما الأسباب السيكولوجية لحاجة اسرائيل الأمنية، فمردها الظروف الموضوعية لنشوء دولة اسرائيل في اطار الزمان والمكان. فاسرائيل لم تكن قبل عام ١٩٤٨ مستعمرة تحتلها دولة اجنبية، كما كان الحال مع معظم دول العالم الثالث في آسيا وأفريقيا، ثم ما لبثت ان استقلت بعد الحرب العالمية الثانية في حقبة تصفية الاستعمار. اسرائيل لم تكن كذلك لأنها وبكل بساطة لم تكن موجودة.

فلو كانت اسرائيل موجودة قبل ذلك، لما كان عليها أن تخوض معركة التعايش مع جيرانها. فالتعايش في مثل هذه الحالة، وبخاصة مع جيران عانوا مثلها من الاستعمار، سيكون قائماً وحياً. ولكن اسرائيل زرعت في ارض عربية اقتطعت من العرب في وقت كان العرب فيه يناضلون من اجل حريتهم واستقلالهم ووحدة أراضيهم، ومن هنا نشأت المشكلة، مشكلة قبول اسرائيل في الجسم العربي الأكبر، ومن ثم مشكلة التعايش معها. وأدركت اسرائيل ذلك، فعمدت الى فرض نفسها عن طريق القوة. ودخلت بسبب هذه السياسة حلقة مفرغة، فكلما استخدمت القوة لفرض نفسها، كلما زاد قلق العرب من حولها وزاد رفضهم لها. وكلما أحست اسرائيل برفض العرب، كلما زادت مخاوفها على أرضية وعيها لحداثة نشوئها المفروض في قلب المحيط العربي الواسع، وزاد معها حسها بالحاجة الأمنية. ولو كانت الحاجة الأمنية التي تتحدث عنها اسرائيل متعلقة باعتبارات عسكرية، لكان العرب من حولها أولى في التشديد على الضمانات الامنية لدى حديثهم عن السلام نظراً لترسانة الاسلحة المتطورة الضخمة التي تمتلكها، ونظراً لتحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية.

ولقد تأكدت هذه الحقيقة بعد عدوان ١٩٦٧ حينما قبل العرب المجاورون لاسرائيل بوجودها بقبولهم لقراري ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ و٣٣٨ عام ١٩٧٣، فبدل ان تتجاوب اسرائيل مع هذا التنازل الكبير سعت الى المماطلة والتسويف وكسب الوقت لتغيير الحقائق على الارض المحتلة تمهيداً لضمها.

وظلت القيادة الاسرائيلية متمسكة بزعمها بأنها غير مقتنعة بالتطمينات العربية المتعلقة بحدودها، والمستقاة من قبولهم للقرارات الدولية المتصلة بالنزاع العربي - الاسرائيلي ومن استعدادهم للتصول الى سلام عادل دائم شامل معها. وتواصل اسرائيل اليوم تمسكها بمفهومها الأمني البديل، والقائم على توسيع رقعة اسرائيل وبناء قوتها العسكرية لفرض نفسها بالقوة.

ولكن اسرائيل التي تدعي عدم اقتناعها بالتطمينات العربية الأمنية، تصر في نفس الوقت على عدم الاقتناع بشرعية الحقوق الوطنية الفلسطينية والاعتراف بها.

وعلى صعيد توسيع الرقعة، كان على اسرائيل ان تواجه مشكلتين: -

أولاهما: ادامة الاحتلال لاستيعاب الارض وهضمها بالتدريج، وقد اعتمدت على قوتها العسكرية لمعالجة هذه المشكلة.

وثانيتهما: الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة والذي تمكن بسبب ثباته على ارضه من فرض قضيته على جدول اعمال المحافل الدولية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، حيث حظيت الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وضرورة اقرارها واستعادتها بعدد كبير من القرارات الدولية. وما زالت القضية الفلسطينية احدى القضايا التي تناقش في كل دورة من دورات الأمم المتحدة وفي مختلف المؤتمرات الدولية والمنظمات الاقليمية، وقد تبرز أهميتها في مرحلة ما ثم تنزوي في مرحلة أخرى، هكذا مرحلة اثر مرحلة، تبعاً لظروف العالم واهتماماته.

ازاء هذا الواقع، حيث تديم اسرائيل احتلالها للأرض الفلسطينية بالقوة العسكرية في مواجهة الارادة الدولية ومقاومة الشعب الفلسطيني لها، حددت اسرائيل هدفها المرحلي (بفصل الشعب الفلسطيني عن أرضه). وفي هذا السياق، ترى اسرائيل في الشعب الفلسطيني شعبين: -

- شعباً في الخارج ولا قيمة له فيما يتصل بتخطيطها للأرض الفلسطينية لأنه منفصل عن الارض.

- وشعباً في الداخل، وهو المشكلة وصانع المعضلة والعدو الأول لها، لأنه مقيم على الأرض.

والمسألة بالنسبة لاسرائيل، هي في كيفية فصل هذا الشعب عن أرضه هو الآخر.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف، اختطت اسرائيل منهجاً متكاملاً يسير في خطين متوازيين: -

الخط الاول: هو الاستيلاء التدريجي على الأرض بالاستيطان وغير الاستيطان.

والخط الثاني: الضغط على الشعب الفلسطيني بقصد زحزحته وفصله عن الأرض وتهجيره.

وهذان الخطان شكلا وما زالا يشكلان قوام السياسة الاسرائيلية ازاء القضية الفلسطينية. غير انه وبعد نحو تسعة عشر عاماً من الاحتلال تبين لاسرائيل أنها في الوقت الذي حققت فيه تقدماً على المحور الأول، فانها لم تحقق الا القليل على المحور الثاني. والسبب يعود بشكل رئيسي الى تمسك الشعب الفلسطيني بأرض وطنه، والى حد كبير للاجراءات والسياسات التي انتهجناها في الأردن انطلاقاً من ادراكنا للهدف الاسرائيلي، سواء كانت اجراءات ادارية أو سياسات اقتصادية ومالية وتربوية واعلامية.

وكانت نتيجة ذلك كله نشوء المعضلة السياسية الرئيسية التي تخيم على المسرح السياسي في اسرائيل وتشغل كل القوى السياسية فيها. وتتمثل المعضلة في هذا السؤال: (ماذا تفعل اسرائيل بالشعب الفلسطيني؟، وبخاصة ان استمرار وجوده على أرضه ومقاومته للاحتلال قد خلق توتراً اضافياً غير التوتر القائم بين اسرائيل من جهة والدول العربية من جهة أخرى). والتوتر الجديد هو من النوع الذي ينشأ في ظل الاحتلال الاستيطاني، لانه يتجاوز الاطراف المتنازعة، كما هو الحال في ظل الاحتلال التقليدي، الى القوى السياسية في الدول المستوطنة التي تجد نفسها في مواجهة قضيتين خطيرتين على الصعيدين الوطني والدولي. وهاتان القضيتان هما: قضية حقوق الانسان، وقضية الديموقراطية. وتنبع خطورة القضيتين من كونهما تتصلان بصورة اسرائيل الدولية، وهي الدولة المعتمدة، وبمستقبل دولة اسرائيل. ومن هنا يلح السؤال الكبير على القيادة الصهيونية: (كيف ينبغي ان تتصرف اسرائيل مع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وهي تقترب من استكمال ضم الارض؟، هل تسمح لهم بالبقاء، أم تطردهم؟، واذا ابقتهم، هل تمنحهم حق المواطنة الاسرائيلية؟، ام تتبع نهج حكومة جنوب افريقيا وتعاملهم وفق قواعد التمييز العنصري؟، واذا طردتهم، كيف سيكون الطرد، وبماذا سيبرر؟، واذا منحتهم حق المواطنة، فأين دولة اسرائيل اليهودية الخالصة التي حلم بها الصهاينة المؤسسون؟، وهل سيواصل يهود العالم دعمها وقد اصبحت دولة ثنائية الجنسية؟، واذا عاملتهم على اساس سياسة التمييز العنصري، فأين ديموقراطية اسرائيل التي تباهي ويباهي بها انصارها في العالم؟، بل كيف ستوفق بين ادعائها بأنها دولة قامت لحماية المضطهدين اليهود، بينما تضطهد الآخرين، وبخاصة أنهم اصحاب الارض الشرعيين مهما حاولت تغطية ذلك الواقع والتشكيك فيه.

هذه الاسئلة والتساؤلات، هي المادة الحية في اروقة السياسة الاسرائيلية احزاباً وحكومة. وفي الاجابة عليها تبلورت في اسرائيل وفق مرئياتنا ثلاثة اجتهادات: ـ

الاجتهاد الاول:

يقول: نأخذ أكبر جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، وهو الأقل كثافة سكانية، ونعيد للأردن الجزء المتبقي، وهو الأكثر كثافة. وقد حمل هذا الاجتهاد اسم الخيار الاردني، ورفضناه.

اما الاجتهاد الثاني:

فيقول: نأخذ الأرض كاملة ونعطي السكان الفلسطينيين حكماً ذاتياً لا يعطيهم حق سيادتهم على أرضهم من منطلق اعتبارهم جالية أجنبية كبيرة على ارض اسرائيل. وبذلك نفصل السكان عن الارض تمهيداً لتهجيرهم وفق ظروف مواتية ستنشأ في المستقبل، ورفضه الفلسطينيون، مثلما رفضناه نحن.

اما الاجتهاد الثالث:

فينادي بأخذ الارض وطرد السكان باتجاه الشرق، وذلك باستخدام القوة العسكرية. وهذا الاجتهاد لا يؤثر فيه الرفض، بل الاعداد والاستعداد. ومن المهم ان نلاحظ (أولاً) ان كلا من الاجتهادات الثلاثة ينطلق من مبدأين، هما:

مبدأ تلازم مصير الشعبين الأردني والفلسطيني.
ومبدأ فصل الشعب الفلسطيني عن ارضه.

(وثانياً) ان الاجتهاد الثالث، وهو المستند الى الخيار العسكري قد جاء متأخراً عن الاجتهادين الاخرين من الناحية الزمنية، حيث انه أخذ يبرز في حملة الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، ولأصحابه اليوم عدد من المقاعد في الكنيست الاسرائيلي، وهو آخذ في التنامي، وهو الذي يلون الطيف السياسي الاسرائيلي الحالي باللون اليميني المتطرف، وهو الذي وجد في اليمين الأمريكي مؤخراً حليفاً متحمساً لتوجهاته، لأنه يصور لذلك اليمين الأمريكي انه القادر على حماية مصالحه ويشكل قوة بتواجده في قلب الوطن العربي الممزق الأوصال فكراً وعملاً وتأثيراً. ان سيطرة هذا الاجتهاد على المسرح السياسي الاسرائيلي أو لجمه، تعتمد على عوامل عدة، نشكل نحن العرب في وعينا لما يجري، وموقفنا منه، وسلوكنا نحوه، أحد اهم هذه العوامل، ان لم يكن أهم عامل منها.

فهل حان الوقت لنستخلص وبشكل خاص الأخوة الفلسطينيون خارج الأرض المحتلة على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم النتائج الصحيحة، فنوجه الاهتمام ونركزه على الارض ومن عليها؟، أما آن الاوان للتعرف على القضية الحقيقية والاتفاق على تحديد الخطر المباشر؟ وهل لنا ان ندرك اهمية انغراس الشعب الفلسطيني وبقائه في وطنه المحتل في معركة صراع البقاء؟، أليس هو الذي يتحمل بصموده العنيد المهمة التاريخية في الحفاظ على جذور الهوية الفلسطينية وتجسيد الحقوق الوطنية الفلسطينية على الأرض الفلسطينية؟

فماذا نفعل من اجله، وهو الذي ما زال رغم كل صنوف الضغط المنظم لاقتلاعه يزرع الأرض شجراً ومحاصيل وبنين؟ وما الذي نقدمه له، وهو همنا الأول ان كنا صادقين؟ وبماذا نقابله وهو الذي يؤكد بثباته الرائع يوماً بعد يوم وعاماً اثر عام، مقولة مضطهد على ارضه يقاوم، خير من مشرد يتوعد ويزايد، وبماذا ندعمه وهو الذي ما زال بوجوده المميز على ارضه، يمنح قضيته حيويتها وعدالتها؟

ما الذي نفعله للقدس والمقدسات التي نتباكى عليها ليل نهار، وفي كل مناسبة وعيد؟، وهل ينقذها الحيز الذي تحظى به في أدعيتنا وابتهالاتنا؟، وهل يحميها من الخطر الداهم التغني بتاريخها ومعمارها؟، بل ما الذي نقدمه للقدس وللمسجد، وللأرض وللشعب غير دراهم معدودة تتناقص مع كل عام، وشعارات رنانة براقة بعد كل مؤتمر واجتماع، وعبارات محكمة طنانة في كل تصريح وبيان، وخلاصة المجادلات والمهاترات بين المجموعات المتنازعة، ورسائل اليأس الصادرة عن التمزق العربي؟

- أتساءل ولعلكم تتساءلون معي: -

ترى، اين كان يمكن ان تكون القضية الفلسطينية، وماذا كان سيحدث للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة، لو أننا في الأردن اتبعنا سياسة المقاطعة والقطيعة معهم، وتخلينا عن التزاماتنا نحو مؤسساتهم وأشخاصهم؟ وأقمنا السدود في وجه سلعهم ومنتجاتهم؟ وترى، ماذا سيحل بنا وبهم لو تنحينا عن مسار الزمن واخترنا ان نجمد انفسنا في دائرة الاعلان عن المواقف والتغني بالشعارات؟.

أيها الأخوة والاخوات،

ولأن الخطر الثالث أو الاجتهاد الثالث كمثيليه الأول والثاني يستند الى حل المعضلة الاسرائيلية الناجمة عن سعي اسرائيل للتوسع على حساب الشعب الفلسطيني والأردن معاً، فقد وجد الأردن نفسه في وضع خاص ومتميز عن سائر الدول العربية الأخرى في علاقته بالقضية الفلسطينية. صحيح ان لبنان وسوريا والأردن ومصر تشترك في الجوار الجغرافي لاسرائيل، ولكن الأردن من بينها جميعاً، هو الهدف الأول لمخطط اسرائيل المرحلي. فالعلاقة المتميزة التي نتحدث عنها بين الاردن وفلسطين اذن، لا نتحدث عنها من قبيل التغني أو المفاخرة بها، بل بقصد التنبيه الى واقع وظروف موضوعية يحاول العدو استغلالها لتنفيذ مخططه التوسعي على حساب الشعبين الأردني والفلسطيني. والتلازم بين الشعبين ليس فقط في التاريخ والتجربة والثقافة والاقتصاد والاجتماع، بل أيضاً في المصير. انه تلازم ضرر، مثلما هو تلازم منفعة. ولئن وجدت اسرائيل في هذا التلازم سبيلاً تخطط لتوظيفه لمنفعتها على حسابنا، فان العقل والمنطق ومسؤولياتنا تجاه الوطن والآتي من الأجيال، تفرض علينا ان نستخدم هذا التلازم لمنفعتنا ونحن نجابه المخططات الاسرائيلية الواضحة التصور والمسار. ولا اعتقد اننا بحاجة الى أكثر من هذا التوضيح ليتبين اخوتنا العرب في كل مكان معنى التلازم بين الأردن وفلسطين، فهو ليس تصوراً قمنا باختراعه لننشيء محوراً أو نشق طريقاً للانفراد في العمل. انه واقع وحقيقة، يراه كل العالم ويضعه في حسابه، ويراه العدو ويخطط على اساسه، وأملنا ان يتنبه الأخوة ويضعوه في حسابهم أيضاً، وهم يتخذون مواقفهم او يخططون لتحركاتهم. ان العمل الأردني - الفلسطيني المشترك من منطلق التلازم، يعني التحريك الأولي من أجل التحرك الجماعي. وأي تقدم يحرزه هو في التحليل النهائي تقدم على صعيد العمل العربي المشترك، لأن مثل هذا التقدم، لا يمكن ان يتحقق بدون تكامل العمل الاردني - الفلسطيني مع الجهد العربي العام. فالشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة سيكون ضعيفاً بدون منظمة التحرير الفلسطينية، والشعب الفلسطيني والمنظمة التي تعكس طموحاته وآماله ومصالحه سيكونان في وضع اضعف مما لو كان الاردن معهما، والشعب الفلسطيني والمنظمة والاردن سيكونون في وضع اضعف مما لو كانت الامة العربية معهم. هذه كانت رؤيتنا في كل تحركاتنا، لأن معطياتها واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، حيث ان الموقع الذي نحتله بالنسبة للقضية الفلسطينية من جهة، والعالم العربي من جهة اخرى، لا يزودنا الا بهذه الرؤية. فنحن في الاردن نقف في دائرتين في آن معاً، دائرة المأساة الفلسطينية، ودائرة الالتزام القومي. ومن هنا جاء موقفنا في المجابهة المباشرة مع اسرائيل في صورتيها البارزتين: العسكرية والسياسية. ولعل احد اوجه الصراع بيننا وبين اسرائيل انها تحاول دفعنا خارج دائرة الالتزام القومي، لنكون بكليتنا في دائرة المأساة، بينما نحن نقاوم ذلك بكل ما نملك من طاقة، محاولين ان نطور دائرة الالتزام القومي وملئها بمضامين عملية وفعالة، لأن الالتزام القومي ليس طريقاً في اتجاه واحد، ولا هو حالة من السكون والسلبية. الالتزام القومي ذو المضمون يعني الاعداد والتحرك. واذا فهم من الالتزام القومي، حالة الجمود على المواقف المعلنة بقدرية

واتكالية وبانتظار ما قد يأتي به الزمن في مستقبل الأيام، فهذا لا يعني بالنسبة لنا الا شيئاً واحداً، هو: الرضوخ للامر الواقع، والقبول الطوعي بزوال ما تبقى من فلسطين الارض، وبما يترتب على ذلك من نتائج مدمرة تجد لها في ما يرسمه التوسعيون الصهاينة ويخططون له حيزاً اخذاً في الاتساع.

ومن هنا ـ أيها الاخوة ـ كان على الاردن ان يتحرك، ولا بد له ان يتحرك، نحن لا نستطيع ان نغلق الحدود ونتعامل مع القضية كما لو كانت امراً منفصلاً عنا، فقد اثبتت التجربة ان السكون هو حاضن التآكل في الموقف وعلى الأرض، وحالة اللاحرب واللاسلم المفروضة علينا هي الصيغة السائدة لهذا السكون، ولا بد لنا من كسر حلقاتها التي تضيق الخناق علينا. وفي منطلق الاحوال، علينا ان نؤكد بأن الاختناق الناجم عن الاستسلام لحالة اللاحرب واللاسلم هو في النتيجة النهائية مساو للانتحار الناجم عن التحرك المفضي للتنازل عن الحق. واذا كنا نرفض الاول ونحن في وضع الشلل، فاننا وبنفس الاصرار نرفض الثاني ونحن نتحرك من اجل السلام.

أيها الاخوة المواطنون،
أيها الاخوة الفلسطينيون،
أيها الاخوة العرب،

هذه هي رؤ يتنا لواقع القضية الفلسطينية ومضاعفاتها وتطوراتها المحتملة. وهذا هو فهمنا. وهو فهم منبثق عن الواقع، ملتزم بالهدف، ومستنير بمتطلبات الأمن الوطني والأمن القومي سواء بسواء. وعلى أساس هذه الرؤية، باشرنا مسؤولياتنا تجاه القضية الفلسطينية، ومن منطلق هذا الفهم، رسمنا سياساتنا واتخذنا مواقفنا، وبادرنا بتحركاتنا. وكان من الطبيعي والمنطقي، وواقع النزاع العربي الاسرائيلي ومضاعفاته، كما وصفت وبينت، ان نوجه تحركاتنا في خطين متوازيين لبلوغ الهدف الذي عرفناه وحددناه أردنياً وعربياً، وهو: استعادة الارض المحتلة والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في اطار من السلام الشامل العادل والدائم. أما الخطان المتوازيان، فهما: ـ

ـ خط دفاعي، ويشمل بناء المنعة الداخلية عسكرياً وتنمية ضمن أقصى الطاقات والقدرات المتوفرة لدينا.

ـ وخط تعرضي، ويشمل التحرك السياسي في مختلف الميادين، وعلى سائر المستويات.

فعلى صعيد بناء المنعة الداخلية، انطلقنا في تخطيطنا وعملنا من المبادىء التالية: ـ

١ ـ التوظيف الأفضل لامكاناتنا ومواردنا البشرية والطبيعية.

٢ ـ تكامل هذه الامكانات وجهود استثمارها مع امكانات وجهود الدول العربية الشقيقة.

٣ ـ تمتين نسيج البنية الوطنية وتعبئة الشعب حول منهج العمل بشقيه: الدفاعي والتعرضي، وتعميق تمسكه بالهدف الواحد المحدد.

وتمشياً مع هذه المرتكزات، وسعياً لبلوغ الغايات، انجزنا في الأردن في الفترة التي أعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الآن ثلاث خطط تنمية، ونحن الآن على وشك الشروع في الخطة التنموية الرابعة. ومن خلال هذه الخطط حققنا عدداً من الاهداف التي تعتبر عناصر أساسية في بناء منعة الدولة. ومنها: استعادة حيوية الاقتصاد بعد الضربة القاسية التي تلقاها نتيجة حرب حزيران، ومنها الشوط الكبير الذي قطعناه في تأسيس البنية التحتية من طرق وسدود وقنوات ري وتجمعات اسكان وشبكات للطاقة والمياه والاتصالات وغيرها. ومنها كذلك الشروع في استثمار الموارد الطبيعية والتوسع في التعليم والتدريب وبناء الكوادر المتخصصة على سائر مستويات الحاجة الوطنية. ومنها ايضاً بناء المرافق الضرورية لتوفير الأمن الغذائي للدولة.

والى جانب تنفيذ خطط التنمية المتوالية، قمنا باعادة بناء القوات المسلحة، العماد الأساسي في توجهنا الدفاعي عن الوطن والأمة، وعملنا على تحديثها وتزويدها بالأسلحة والمعدات المختلفة، مسايرين قدر الامكان النقلات التكنولوجية المتسارعة. وأنشأنا فرقاً جديدة واستوعبنا المزيد من الضباط وضباط الصف والأفراد الى أن أصبح عدد الجيش يفوق المئة ألف، وهذا العدد يشكل احدى أعلى نسب اعداد الجيوش في العالم بالمقارنة مع عدد السكان. وبمعنى آخر، قدمنا كدولة عربية تتحمل مسؤوليات كبيرة وواضحة على صعيد امنها الوطني والتزامها تجاه الأمن القومي أكثر مما تسمح به طاقاتنا البشرية. وكنا وما زلنا نتطلع الى الأخوة العرب ان يساعدونا في شراء حاجاتنا من الأسلحة المتطورة المتاحة لاستكمال بناء قواتنا المسلحة وايصالها الى أقصى درجات الاستعداد، بعد ان قدم شعبنا أكبر عدد مستطاع من أبنائه المنتسبين الى القوات المسلحة النظامية.

والى جانب ذلك، عملنا على تهيئة وتدريب أكبر عدد من الشعب ليكون رديفاً واحتياطاً للقوات المسلحة،

فشرعنا قانون خدمة العلم الذي يطبق بدقة على كل من يشمله من شبابنا، والذي وفر لنا نتيجة تطبيقه قوة احتياطية لا يستهان بها، وبدأنا في انشاء الجيش الشعبي الذي سيتسع ليشمل كل اقاليم ومدن وقرى المملكة، هادفين من وراء ذلك الوصول الى اقصى درجات تعبئة قدراتنا الدفاعية، ليغدو الأردن وهو الهدف الأول لمخططات التوسع الاسرائيلي، وطن الجيش الشعب، والشعب الجيش.

هذا ما قدمناه ونقدمه على صعيد الخط الاول، وهو الخط الدفاعي، انسجاماً مع قناعتنا ببناء القوة الذاتية لمنع فصل الشعب الفلسطيني عن ارضه ولحماية الأردن، ومن بعده المشرق العربي.

وكل ما نتمناه على اخوتنا الذين اسهموا في الماضي في توفير السلاح لجيشنا، ان يساهموا من جديد في توفير احتياجاتنا من الأسلحة المتاحة عالمياً. ان اسهامهم هذا، هو التعبير الصادق عن مبدأ تكامل الجهد والقدرات العربية، مثلما هو وفاء للشعارات التي يطرحها الجميع بشأن النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ولعل المناسبة تسمح لي بأن اجري مقارنة سريعة بين قيمة المساعدات العسكرية التي تلقتها اسرائيل على شكل هبات وقروض من الولايات المتحدة الامريكية في الفترة ما بين سنة ١٩٧٩ وسنة ١٩٨٥ وما تلقيناه من مساعدات ونحن نواجه ما نواجه من أخطار مرئية وضغوط معروفة.

لقد تلقى الأردن خلال السبع سنوات الاخيرة من التزامات مؤتمر قمة بغداد لشراء الأسلحة ما قيمته الفان وخمسماية مليون دولار، بينما تلقت اسرائيل من الأسلحة وخلال نفس الفترة ما يزيد قيمتها على اثني عشر الف مليون دولار، فضلاً عما توفره الصناعات الحربية الاسرائيلية من قدرات عسكرية لاسرائيل.

أما على صعيد الخط الثاني، الخط التعرضي الذي يشمل التحركات السياسية على سائر المستويات، فقد تحركنا وما زلنا نتحرك على ثلاثة محاور، هي: ـ

١ ـ المحور الفلسطيني.
٢ ـ المحور العربي.
٣ ـ والمحور الدولي.

المحور الفلسطيني:

يشكل هذا المحور مركز سائر سياسات الأردن الخارجية والداخلية والعربية، كما اوضحت. وهذا امر بديهي لا يقبل الجدل او المناقشة. فبالاضافة الى التزامنا القومي والديني والأدبي تجاه القدس والمقدسات والشعب الفلسطيني ووطنه. هناك مسئوليتنا تجاه امننا الوطني. وخلال التسعة عشر عاماً الماضية، تحركنا على هذا المحور عبر أربع محطات. وفي كل محطة كنا نعتمد مرتكزاً بحيث اصبح لدينا الآن اربعة مرتكزات تشكل في مجموعها اطار تحركنا السياسي نحو الهدف المعرف، وهو تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الأرض المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني مقابل احلال السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة. اما الركائز الأربعة، فهي:

١ ـ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ الذي أكد مبدأ الانسحاب الاسرائيلي مقابل السلام، وهو الآن الركيزة الأساس التي تحظى باجماع دولي من اجل تحقيق تسوية سلمية عادلة. فهذا القرار يؤكد مبدأ التوازن في اي تسوية، لأن التسوية حتى تكون دائمة، لا بد ان تقبلها الأجيال، وحتى تقبلها الأجيال، لا بد ان تكون متوازنة. والتاريخ، وبخاصة تاريخ اوروبا الحديث، غني بالأمثلة على التسويات غير المتوازنة، والتي اثبتت بأنها لم تكن أكثر من قنابل موقوتة، سرعان ما فجرت النزاع بين الدول والشعوب. وعنصر التوازن في قرار مجلس الأمن ٢٤٢ يتمثل في الانسحاب مقابل السلام. لقد شارك الأردن في صنع هذا القرار وأيده وتبناه منذ لحظة صدوره وتمسك به وما زال.

٢ ـ قرار مجلس الأمن ٣٣٨ لعام ١٩٧٣، وهو القرار الذي أكد على القرار ٢٤٢ واضاف اليه مبدأ جديداً هو التفاوض بين الاطراف من اجل التسوية السلمية، ولكن برعاية مناسبة. وهذه الرعاية المناسبة كما فهمناها ونفهمها، هي مؤتمر دولي للسلام تحضره سائر اطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، بالاضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن. ان المجتمع الدولي هو الذي أكد مفهوم المؤتمر الدولي عن الرعاية المناسبة، بسابقة مؤتمر جنيف لعام ١٩٧٣. ولا نظن ان ذلك كان من قبيل الصدفة، حيث ان ميزان التفاوض بين الاطراف المتنازعة في وضع يتميز بالخلل لصالح اسرائيل التي تحتل الارض وتملك من الاسلحة المتطورة الكثير الذي يمنحها ميزة التفوق على الاطراف العربية المقابلة، وبالتالي القدرة على مواصلة احتلال الارض وفرض رأيها، ورأينا المعلن يعكس تصورات

بعيدة كل البعد عن التوصل الى تسوية متوازنـة. ومن هنا كـان لا بد من اطـار اخر يصـوب الخلل القائم كي تشرع الأطراف المتنازعة في المفاوضات من قاعدة متوازنـة. وهذا الاطار هو المؤتمـر الدولي الـذي تشارك فيـه الدول الخمس دائمـة العضـويـة في مجلس الامن. ومجلس الأمـن هـو صـاحب قراري ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ينصـان على مبادىء الحـل المتوازن، وهـو الهيئـة الـدوليـة المسؤولـة عن تفسـير القرارات وضمان تنفيذها. ان قرار ٣٣٨ يثبت ركيزة ثـانية هي التفـاوض ضمن مؤتمـر دولي. وقـد ايـد الاردن هـذا القرار وتبناه وما يزال منذ صدوره في عام ١٩٧٣.

٣ ـ قرار قمة الـرباط لعـام ١٩٧٤ الذي اعتبر منظمـة التحـريـر الفلسـطينيـة الممثـل الشرعي الـوحيــد للشعب الفلسطيني.

لقد جاء هذا القرار بعد سبعة وعشرين عـاماً من قـرار التقسيم وبعـد عشر سنوات من انشـاء منـظمـة التحـريـر الفلسـطينية، وسبـع سنوات بعـد احـتلال اسرائيـل لبقيـة الأرض الفلسـطينية وقـرار مجلس الأمن ٢٤٢. لقـد قبلنـا هذا القرار، والتزمنا به، وسنظل ملتزمين به. وهـو بذلـك يشكل الركيزة الثالثة في اطار تحركنا السيـاسي نحو الهـدف المعـرف. وهذه حقيقـة نرى ضرورة تـأكيدهـا قبـل القـاء الضوء على ما يتضمنه القـرار من معان هـامة تتصـل بمسار القضيـة الفلسـطينيـة من جهة، وبـواقعها الحـالي من جهـة اخرى.

قبـل سبعة وعشرين عـاماً من قـرار الربـاط، اي حينما أقـرت الجمعيـة العمـوميـة لـلأمم المتحـدة قـرار تقسيم فلسطين، اتخذت الحكومات العربية انذاك موقفاً قوامه: ـ

أولا ـ ان القضية الفلسطينية قضية عربية.

ثانياً ـ انها اي الحكومات العـربية تـرفض قرار التقسيم لجوره وعدم توازنه وظلمه للشعب العربي الفلسطيني.

وعلى هذا الاسـاس دخلت الدول العـربية الحـرب مع اسرائيل لدى اعلان قيامها عام ١٩٤٨، ومنذ ذلك الحـين استمـر العـرب المستقلون منهم ومن استقـل فيـما بعـد بـالتمسك بهـذا الموقف، اي أنهم المسؤولـون عن القضيـة الفلسطينية نيابة عن الشعب الفلسـطيني. واتحدت الضفـة الغـربية مـع الأردن في دولة واحـدة نتيجة اعـلان اكـثريـة الفلسطينيين في الضفة الغربية عن رغبتهم في الوحدة.

وأيـد هذه الـوحدة وصـادق عليها بـرلمان منتخب يضم بالتساوي ممثلين عن الضفتـين الغربيـة والشرقية في نيسـان عام ١٩٥٠. بينما بقي الجزء الثاني المتبقي من فلسطين وهو قـطاع غـزة تحت الادارة المصريــة الى أن نشبت حـرب حزيـران عـام ١٩٦٧ واحتلت اسرائيـل هـذين الجـزئـين المتبقيين من فلسـطين. وفي هـذا السياق أرى من المنـاسب أن أذكـر بنص قرار مجلس النـواب الأردني المنتخب بشـأن وحـدة الضفتين، الـذي يؤكد عـلى (المحافـظة على كـامل الحقوق العربية في فلسطين والدفاع عن تلك الحقـوق بكل الـوسائـل المشروعة وبمـلء الحق، وعدم المساس بالتسـويـة النهائية لقضيتها العادلـة). وفي عام ١٩٦٤ أنشئت منـظمة التحـرير الفلسـطينية لغـرض سياسي هـو تـنظيم الصـوت الفلسـطيني في منـظمـة تتحـدث بـاسمـه لابقـاء القضيـة الفلسـطينية حيـة على المسرح الـدولي، ولهـدف معلن هـو تحرير فلسطين. وفلسطين التي كان يراد تحـريرهـا تراوحت في الأذهـان من فلسطين كـاملة الى فلسطين التي حـددهـا قـرار التقسيم. وترك الأمـر للمنـاسبـة التي يتحـدث فيهـا المتحدث أو يستمع فيها المستمع ليستنتج ما يـرغب. هل هي فلســطين كـاملة أم فلســطين التي جـاءت في قـرار التقسيم. والمهم في إنشاء منظمة التحرير كمحطة في مسار القضية الفلسطينية أن الحكومات العربيـة آنذاك أرادت أن تؤكـد ثانيـة أن القضيـة الفلسـطينيـة قضيـة عـربيـة، وأن للشعب الفلسـطيني قـولاً ودوراً في النضــال مـن أجــل التحرير.

وبهذا القرار جرى أول تحول في الموقف العربي الذي سار بـين عام ١٩٤٧ حتى عـام ١٩٦٤، وبعبارة أخـرى، جاء انشـاء المنظمـة لا ليعـطي القـرار كله للفلسـطينيـين، بـل لاشراك المنـظمـة كممثـل للشعب الفلسـطيني في المـواقف والتحركات العربية ازاء فلسطين بقصد ابقاء القضية حية. وقـد تأكـد ذلك في الفـترة التي تلت انشاء المنـظمـة، اذ لم يكن لهـا وزن حقيقي فيـما يتعلق بقضيـة فلسـطين، وبقي الأمر كله في أيدي الدول العربية تتخذ القـرار حسبما تـراه مناسباً. بينما بقيت المنظمـة أداة تتعامـل معها هـذه الدولـة العربية أو تلك وفق مواقف هذه الدول السياسيـة سواء في سياساتها العربية أو في سياساتها الدولية، وقد نشبت حرب حـزيران، والمنظمة عـلى هذه الحـال، إطار شبـه خال من المضمون.

وعلى أثر حرب حزيـران، تنامت المقـاومة الفلسـطينية لاسرائيـل المحتلة واندمجت المقـاومة المضمـون، بالمنـظمـة الاطار، وأصبحت منظمـة التحريـر نتيجة ذلـك، تمهيداً لمقاومة الاحتلال وللنضال من أجل حقوق الشعب العـربي الفلسطيني، وعلى هـذا الأساس رفضت قـرار مجلس الأمن

٢٤٢ لأنه يتعامل فقط مع الأرض الفلسطينية المحتلة دون حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة.

ومن منطلق ادراكنا العميق لأهداف اسرائيل التوسعية، فقد كان من الطبيعي أن نعطي الأولوية لاستعادة الأرض التي احتلتها اسرائيل بالحرب، ومن منطلق اخلاصنا ووفائنا لهدف استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، فقد حاولنا مع الشقيقة مصر أن نقنع المنظمة بالفصل بين الهدفين في تحركنا السياسي على الساحة الدولية، بحيث تعمل الدول العربية التي احتلت أراضيها بالقوة، وصدر قرار مجلس الأمن بشأنها، على تأمين انسحاب اسرائيل من تلك الأراضي، على أن تواصل منظمة التحرير القيام بدورها في تمثيل الشعب الفلسطيني المناضل من أجل حقوقه الوطنية المشروعة التي تتجاوز مجرد انسحاب اسرائيل من الأرض المحتلة.

ولكن منظمة التحرير رفضت هذا المنطق، مثلما رفضت قرار ٢٤٢، وجعلت من هذين الرفضين قاعدة موقفها السياسي في الساحتين العربية والدولية وفي تعاملها مع الأردن بشكل خاص انطلاقاً من الظنون التالية:-

أولاً - احتمال نجاح الأردن في استعادة الضفة الغربية بسبب علاقاته الجيدة مع الغرب المؤثر على اسرائيل.

ثانياً - أن للأردن اطماعاً اقليمية في الضفة الغربية.

ثالثاً - وما دام احتمال استرجاع الأردن للضفة الغربية قائماً، فمن يضمن تخلي الأردن عنها للمنظمة في حالة استعادتها؟

ويلاحظ في هذا الموقف المنبثق عن هذه الظنون، أن منظمة التحرير في تلك الفترة لم تكن واعية تماماً على الحقيقة الأساس التي أكدناها وأثبتتها الأيام، حقيقة أن اسرائيل تعطي الأولوية للأرض قبل أي شيء آخر، وأنها - أي المنظمة - تتعامل مع الأردن من منطلق الشك والارتياب، وليس الثقة.

وحتى نبدد هذه الشكوك من عقلية المنظمة، بادرنا في آذار عام ١٩٧٢ الى طرح مشروع المملكة العربية المتحدة الذي يضع تصوراً لمستقبل العلاقة بين الأردن وفلسطين، ولكن دون جدوى، فقد رفضته المنظمة، مثلما رفضته اسرائيل، ومثلما رفضه الرئيس - أنور السادات - الذي قطع علاقات مصر الدبلوماسية مع الأردن تأكيداً لتعاطفه مع موقف المنظمة. وكانت مصر في عهده قد غيرت من السياسة التي سار عليها الأردن مع مصر في عهد سلفه الرئيس الراحل - جمال عبد الناصر - منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

وبقي الأمر كذلك، أي رفض المنظمة لمعادلة الفصل بين مسؤولية الدول العربية لاسترجاع الأرض وفق قرارات مجلس الأمن. ومسؤوليتها في تمثيل نضال الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، حتى مؤتمر قمة الرباط عام ١٩٧٤، حينما أجمعت الدول العربية على رفض مبدأ الفصل بين المسؤوليتين بتبنيها لقرار اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وحينما لمسنا الاصرار على هذا التوجه، وافقنا على القرار، بالرغم من الشرح المفصل الذي أوردناه في حينه وأوضحنا فيه المضاعفات السلبية التي ستطرأ على مجمل الجهد العربي المشترك نتيجة هذا القرار. وبغض النظر عن الكيفية التي استقبل فيها هذا القرار في الوسطين الفلسطيني والعربي في حينه، وبغض النظر عن التزامنا وتمسكنا بهذا القرار، فإن نظرة مدققة متفحصة له تكشف لنا ونحن نتحدث عن تطور القضية الفلسطينية، عن جملة حقائق، هي: -

أولاً - دمج مسألة استعادة الأرض المحتلة بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وجعلها كلاً واحداً. وبمعنى آخر: فإن قرار الرباط، جاء ليعكس اجماع الأمة العربية على حل القضية الفلسطينية برمتها، وليس مجرد انهاء آثار العدوان. ومن هنا جاء دور منظمة التحرير كي تقوم بتمثيل الجانب الفلسطيني في حل النزاع العربي الاسرائيلي. وقد أكد العرب ذلك بعد ثماني سنوات، حينما أقروا ما يعرف اليوم بالمشروع العربي للسلام في مؤتمر قمة فاس عام ١٩٨٢.

ثانياً - ان العرب الذين تحملوا مسؤولية القضية الفلسطينية قراراً وعملاً عام ١٩٤٧، قد بدلوا ذلك الموقف عام ١٩٧٤ باعطائهم منظمة التحرير الفلسطينية دوراً بارزاً في هذه المسؤولية.

ثالثاً - أن دمج مسألة الحقوق بمسألة الانسحاب من الأرض المحتلة واشراك المنظمة بالشكل الذي وصفت، لم يبسط المشكلة كما كان متصوراً، بل زادها تعقيداً، اذ ان اسرائيل شرعت في إثارة مسألة المنظمة كمشكلة جديدة إضافية من مشكلات القضية الفلسطينية المعقدة، وذلك من حيث ميثاق المنظمة وسلوكها خارج الأرض المحتلة ودرجة تمثيلها للشعب الفلسطيني. وكان من نتيجة ذلك أن أخذ موضوع المنظمة دفاعاً عنها ودعماً لها يحتل تدريجياً

محل الموضوع الأساس، وهو تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة. ولعل أوضح شاهد على ذلك أنه منذ مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ حتى الآن، لم يكن يصدر بيان مشترك تكون فيه المنظمة أو احدى الدول العربية طرفاً، أو يلقي أحد المسؤولين العرب أو الفلسطينيين خطاباً أو بياناً أو يتخذ قرار يتعلق بالقضية الفلسطينية في أي من المنظمات الإقليمية والدولية التي تشارك في أعمالها المنظمة أو الدول العربية، إلا ويكون في ذلك البيان أو الخطاب أو القرار، نص يؤكد أن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وعلى هذا المنوال سارت الأمور، واختلطت، الى درجة أن المنظمة والحقوق الوطنية والأرض أصبحت شيئاً واحداً أو مترادفات لشيء واحد هو القضية الفلسطينية. بل ان البعض من الفلسطينيين وصل بهم الأمر حد اعتبار أن المنظمة هي الأرض والحقوق، والأرض والحقوق هي المنظمة. وبمعنى آخر، اختلطت الأولويات وكأن الأرض ليست صاحبة الأولوية الرئيسية التي سيشكل تحريرها المفتاح الطبيعي لاستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

رابعاً ـ إن منظمة التحرير الفلسطينية لم تنل فعلاً الاستقلالية التي يوحي بها قرار الرباط. اذ أن طبيعتها البنيوية القائمة على تآلف منظمات متعددة، لمعظمها ارتباطات وولاءات لدول عربية وغير عربية، أبقاها مباحة للتدخل الخارجي.

ـ هذه الحقائق الأربعة لا بد أن نراها ونحن نتحدث عن قرار الرباط، وهو الركيزة الثالثة من ركائز اطار تحركنا السياسي.

٤ ـ أما الركيزة الرابعة، فهي: مشروع السلام العربي المقر في قمة فاس عام ١٩٨٢. وأهمية هذه الركيزة تكمن في أن العرب ولأول مرة أجمعوا على خيار السلام. وأن منظمة التحرير الفلسطينية التي شاركت في المؤتمر ممثلة للشعب الفلسطيني، وافقت على هذا المشروع مع بقية الدول العربية. وأن المشروع في ظل الواقع عكس موقفاً عربياً مسؤولاً وجاداً للتوصل الى تسوية سليمة متوازنة للنزاع العربي الاسرائيلي، وإن المسألة ما عادت انهاء آثار العدوان، بل حل القضية الفلسطينية بسائر جوانبها وأبعادها بقيام دولة فلسطينية مستقلة على الضفة الغربية وقطاع غزة ـ تكون القدس العربية عاصمة لها ـ في إطار تسوية سلمية شاملة. والأهم من ذلك كله أن مقررات فاس قبلت بمبادىء قرار مجلس الأمن ٢٤٢ دون أن تذكر ذلك صراحة. وكما هو معلوم، فقد ترأست اللجنة السباعية التي انبثقت عن مؤتمر قمة فاس التي قامت بزيارة كل من باريس وموسكو وبكين ولندن عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣. وفي تلك الزيارات ركزت في محادثاتي مع الزعماء والمسؤولين الذين قابلتهم على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام. لقد رحبت دول العالم بمشروع السلام العربي، لأنه أكد صدق التوجه العربي للسلام. ولم تجد هذه الدول فيه أكثر من اطار عام يخلو من خطة عمل تنقله من موقع الموقف الى عملية متحركة نحو الهدف المنشود. وبخاصة أن المشروع أعطي دوراً مميزاً لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكما بينت في خطابي أمام مؤتمر قمة الدار البيضاء في ٧ آب ١٩٨٥، فإنه لا توجد هناك أي مشكلة تتعلق بمشاركة الأردن وسوريا بعملية السلام. المشكلة هي كيفية شق الطريق أمام منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة مع الأطراف الأخرى في عملية السلام ممثلة للشعب الفلسطيني، اذا كان لقرارات فاس أن تأخذ صفة الخطة العملية.

هذه هي المرتكزات الأربعة التي تشكل اليوم موقفنا من مفهوم التسوية السلمية للقضية الفلسطينية: قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وقرار مجلس الأمن ٣٣٨، وقرار قمة الرباط لعام ١٩٧٤ ومشروع السلام العربي الذي أجمل بشكل أو بآخر في مبادئه المرتكزات الثلاثة التي سبقته، مع اضافات تتعلق بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

أيها الأخوة والأخوات،

وكما تعلمون، فقد أجمع العرب على مشروع فاس للسلام، في التاسع من أيلول ١٩٨٢، أي بعد أيام من خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت، نتيجة الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان، الذي استخدمت فيه اسرائيل الكثير من أحدث الأسلحة الفتاكة المتوفرة في ترسانتها. وقد فجر هذا الغزو ونتيجته، تعاطفاً عالمياً واضحاً مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، وازداد هذا التعاطف وتعمق، بعد مذابح ـ صبرا وشاتيلا ـ، وصاحب هذا التعاطف انبثاق صحوة دولية حول ضرورة حل المشكلة الفلسطينية، ووضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني. وفي المقابل، بدأت تظهر على السطح نغمة سياسية دولية خجولة، متجاوبة مع الأهداف الخفية للحكومة الاسرائيلية آنذاك، وكانت هذه النغمة تقول: (منظمة ضعيفة، منظمة قابلة للاستبعاد من أي عملية سياسية تتعلق بالشعب الفلسطيني). ووجدنا في هذه المقولة الحلقة قبل النهائية في المخطط الاسرائيلي للاطباق على ارادة الشعب

الفلسطيني وحل المشكلة الفلسطينية وفق سياسة الليكود المعلنة. فبادرنا الى العمل فوراً على الصعيد العربي والدولي لنحذر من خطورة هذا التوجه، مؤكدين دعمنا لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي الثالث من أيلول ١٩٨٢ أوفدنا رئيس ديواننا الملكي ووزير خارجيتنا لمقابلة السيد ياسر عرفات في أثينا بعد خروجه من بيروت، لنؤكد له دعمنا للمنظمة وحرصنا على سلامتها لتقوم بدورها تجاه شعبها ووطنه.

وفي تشرين الأول ١٩٨٢ اتبعنا ذلك بتحرك سياسي أخذ شكل محادثات مستفيضة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بغرض التوصل الى صيغة نواة، تتسع بالدعم العربي لتصبح صيغة عربية، وتستفيد من مشروع الرئيس ريغان للسلام، والمبادرات الدولية الأخرى، بما ينسجم مع مبادىء وتوجهات مشروع السلام العربي المقر في قمة فاس في ٩ أيلول ١٩٨٢. وقد تركزت المباحثات بشكل خاص على الاتفاق على معادلة أردنية ـ فلسطينية تحكم علاقة الشعبين الأردني والفلسطيني مستقبلاً. وتوصلت مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى صيغة نهائية للتحرك السياسي المشترك ضمن الاطار العربي، غير أن اللجنة التنفيذية في اجتماعها الذي عقدته في الكويت في أوائل نيسان ١٩٨٣، لم تمنح هذه الصيغة موافقتها منهية بذلك الجولة الأولى من محاولتنا المشتركة لتحرك سياسي عربي شامل على خلفية الاجماع العربي للتوصل الى سلام دائم عادل شامل.

وفي العاشر من نيسان ١٩٨٣ أصدرت الحكومة الاردنية بياناً حول الموضوع جاء فيه:

(وبناء على ما انتهت اليه الجهود التي بذلناها مع منظمة التحرير الفلسطينية والتزاماً من الحكومة الاردنية بقرارات الرباط لعام ١٩٧٤، وحرصاً على استقلالية القرار الفلسطيني، فإننا نحترم قرار منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، تاركين لها وللشعب الفلسطيني أن يقرروا خط سيرهم وسبل انقاذ انفسهم وأرضهم وتحقيق أهدافهم المعلنة بالطريقة التي يرتأون، مؤكدين أن الأردن الذي رفض التفويض منذ البداية لن ينفرد ولن يكون بديلاً لأحد في أي مفاوضات سلام لحل القضية الفلسطينية. وسيعمل الأردن كعضو في الجامعة العربية ملتزم بميثاقها على دعم منظمة التحرير الفلسطينية في حدود امكاناته وبما لا يتعارض مع أمنه الوطني من أجل فلسطين والعرب في مشرقهم).

بعد ذلك توقف الاتصال بين الأردن ومنظمة التحرير، الا في نطاق أعمال اللجنة المشتركة لدعم الصمود. وانشغلت المنظمة في خلافاتها الداخلية التي أدت الى خروج القيادة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات من طرابلس ـ لبنان في العشرين من كانون أول ١٩٨٣. تلا ذلك محاولات رأب الصدع بين أطراف التآلف الفلسطيني في منظمة التحرير وبين المنظمة وغيرها من الدول العربية. ثم نشأت مشكلة عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وبخاصة فيما يتعلق بمكان انعقادها.

وفي مطلع ايلول ١٩٨٤ زارني احد اعضاء القيادة الفلسطينية لينقل الي توجه المنظمة لعقد دورة المؤتمر الوطني الفلسطيني في عمان. ورحبت بالطلب.

وفي ٢٧ أيلول ١٩٨٤ حضر الى عمان السيد ياسر عرفات مع عدد من أعضاء قيادته، وعقدنا اجتماعاً في قصر الندوة، عرض خلاله السيد ياسر عرفات رغبة القيادة بعقد دورة المؤتمر الوطني الفلسطيني في عمان. وبلغناه رسمياً بترحيب الأردن باستضافة المؤتمر.

وفي الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٨٤ افتتحت الدورة السابعة عشرة للمؤتمر الوطني الفلسطيني بكلمة تضمنت تحليلنا للواقع الفلسطيني حينذاك واستنتاجنا بضرورة التحرك السياسي للخروج بالقضية من حالة اللاحرب واللاسلم التي تتقدم في ظلها البرامج التوسعية الصهيونية بكل ما ينطوي عليه ذلك من أخطار تتهدد القضية الفلسطينية شعباً وأرضاً، مثلما تتهدد في النتيجة الأمن الوطني الأردني. وعرضنا على الأخوة أعضاء المؤتمر تصورنا لمنهج العمل اذا اختارت المنظمة أن تعمل مع الأردن لوضع صيغة أردنية ـ فلسطينية، وقلنا ما نصه:

(ولنكن صريحين معكم ـ أيها الأخوة ـ حول قضيتكم المقدسة التي تهمنا مثلما تهمكم، وتؤثر علينا في مضاعفاتها، مثلما تؤثر عليكم. إن الموقف الدولي بصامة يرى أن بالإمكان استرجاع الأرض المحتلة من خلال صيغة أردنية ـ فلسطينية، ترتب على الطرفين التزامات يعتبرها العالم ضرورية للوصول الى تسوية سلمية عادلة ومتوازنة. فاذا توفرت لديكم القناعة بهذا الخيار فوق ما بيننا من أواصر كأسرتين، وما يجمعنا من وحدة في المصير والغايات، فنحن مستعدون للسير معاً على هذا الطريق والخروج للعالم بمبادرة مشتركة، نعبىء لها الدعم والتأييد. أما اذا كنتم تعتقدون بأن المنظمة قادرة على السير بمفردها، فنقول لكم على بركة الله، ولكم منا الدعم والتأييد، وسيظل القرار

أولاً وآخراً لكم، وسيكون محل احترامنا مهما كان، لأنه صادر عن مجلسكم الموقر الممثل للشعب الفلسطيني).

كما بينت في تلك الكلمة الخطوط العريضة التي يمكن أن تشكل الاطار العام للمبادرة المقترحة. فكانت:

(١) قرار مجلس الأمن ٢٤٢، حيث قلت:

(إن المعطيات القائمة على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية تقتضينا التمسك بقرار مجلس الأمن كأساس لتسوية سلمية عادلة. ومبدأ الأرض مقابل السلام هو الشاخص الذي نستهدي به في أي مبادرة نخرج بها الى العالم. وهذا المبدأ ليس شرطاً مسبقاً، بل الإطار الذي تجري فيه المفاوضات، وهو لذلك غير قابل للتفاوض. والمفاوضات التي نرى ضرورة اجرائها في اطار مؤتمر دولي للسلام، فتدور حول الوسائل والأساليب والالتزامات الكفيلة بتحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام).

(٢) المؤتمر الدولي الذي أوضحت تصورنا له حيث قلت:

(أما المؤتمر الدولي، فيعقد تحت إشراف الأمم المتحدة بحضور أعضاء مجلس الأمن الدولي الدائمين وسائر أطراف النزاع، وتحضره منظمة التحرير على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى باعتبارها الطرف المفوض بالحديث عن أهم وأخطر بعد في أزمة الشرق الأوسط، وهو البعد الفلسطيني).

(٣) صيغة للعلاقة الأردنية الفلسطينية. وقلت حولها:

(أما مسألة تنظيم العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية فهي من صميم مسؤولية الشعبين الأردني والفلسطيني، ولا يحق لأحد غيرهما أن يقررها نيابة عنهما أو يتدخل فيها).

أيها الأخوة والأخوات،

واختتم المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في عمان أعماله، بعد أن اتيحت له من خلال التلفزيون الاردني الذي كان يبث مناقشات المؤتمر مباشرة، أن يشرك الأخوة في الأرض المحتلة بالاطلاع على مناقشات ممثليهم حول مختلف القضايا التي تتصل بوجودهم ومستقبلهم. وانتعشت الامال في النفوس القانطة، وبدأت وفودهم تتقاطر الى عمان وتتصل بنا وبالقيادة الفلسطينية تحثنا على التوصل الى صيغة عمل مشتركة تعبىء من حولها الدعم العربي والدولي. وتركنا الأمر للقيادة الفلسطينية لتختار الطريق الذي تريد.

وفي كانون ثاني ١٩٨٥ جاءنا الجواب بأن اللجنة التنفيذية للمنظمة اختارت العمل معنا في التحرك السياسي المقترح. وشرعنا في إجراء مباحثات مع موفدي السيد ياسر عرفات حول الخط العريض الثالث وهو الاتفاق على صيغة العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية باعتبار أن هذا الاتفاق هو القاعدة التي سننطلق منها عربياً ودولياً نحو عقد مؤتمر دولي للسلام.

وفي شباط ١٩٨٥ حضر السيد ياسر عرفات ومعه عدد من أعضاء القيادة الفلسطينية الى عمان، وعقدنا في قصر الندوة اجتماعاً موسعاً انتهى بتوقيع الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني للتحرك المشترك والذي يعرف الآن باسم اتفاق الحادي عشر من شباط. وقد تضمن الاتفاق الأسس والمبادىء التالية:

(١) الأرض مقابل السلام: كما ورد في قرارات الأمم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الأمن.

(٢) حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني:

يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتمكن الأردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك ضمن إطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المنوي انشاؤه بين دولتي الأردن وفلسطين.

(٣) حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة.

(٤) حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

(٥) وعلى هذا الأساس تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ضمن وفد مشترك (وفد اردني ـ فلسطيني مشترك).

وكان تصورنا الذي شاركتنا فيه المنظمة في حينه، أن هذا الاتفاق هو بمثابة بداية لتحرك عربي جماعي، يتلوه تحريك للمجتمع الدولي الذي اختار منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد أن يتخذ موقف المتفرج الساكن، ومنذ صدور مشروع السلام العربي موقف المجامل. لقد كان الاتفاق كما تصورناه حلقة من حلقات العمل العربي المشترك، ومحركاً للمشروع العربي للسلام، ومحولة ضرورية، تسهل للمنظمة عملية الانتقال للاندماج في مجرى الجهد الدولي العام، الساعي لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم.

وبمجرد الاعلان عن الاتفاق، بعث الاهتمام الدولي الواسع بقضية السلام في الشرق الأوسط بعد طول رقاد، ودخلت مبادرة السلام العربية من جديد دائرة الضوء،

وأثير من حولها الحوار، وأصبح الاتفاق موضوعاً للبحث لدى كل الأطراف المعنية على الصعيدين الاقليمي والدولي. وبعبارة أخرى، اعيدت الحياة لجهود السلام بعد أن كادت تدفن في حفرة اللاحرب واللاسلم. وانتعشت بذلك آمال الخلاص في الوسط الفلسطيني وبخاصة لدى الفلسطينيين الصامدين على أرض فلسطين تحت نير الإحتلال.

أما السبب الذي جعل من الاتفاق محركاً لعملية السلام، فيعود الى جملة حقائق انطوى عليها. وهذه الحقائق هي:

(١) تأكيد الاتفاق على حل النزاع بالطرق السلمية، تمشياً مع ميثاق الأمم المتحدة.

(٢) استناد الاتفاق الى مبادىء مشروع السلام العربي المنبثق بدوره عن القرارات الدولية المتصلة بالنزاع العربي الاسرائيلي بعامة، والقضية الفلسطينية بخاصة.

(٣) اتفاق الأردن ومنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على اقامة اتحاد كونفدرالي بين الأردن وفلسطين.

وهذا البند، بالاضافة الى كونه متمشياً مع الحقائق الموضوعية التي تقتضي الترابط المؤسسي الوثيق بين الأردن وفلسطين الحرة لمصلحة الشعبين والقطرين، والأمة العربية من بعدهما، فقد كان المفتاح، أو المحرك لكل عملية السلام، وذلك لسببين:

أولهما: لأنه برر مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي المقترح ضمن وفد أردني - فلسطيني مشترك. فما دامت الكونفدرالية هي خط النهاية، فلماذا لا يمارس طرفاها واحدة من مسؤولياتها الممكنة قبل أن تتجسد الكونفدرالية على الأرض، وبخاصة أن تلك المسؤولية تتمثل في مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي، وهي من المشكلات التي شكلت في العقد الأخير احدى العقبات الرئيسية لعقد مؤتمر دولي للسلام.

وثانيهما: لأنه أرسى قواعد دور مسؤول لمنظمة التحرير في تحقيق السلام العادل وحمايته، من خلال الترابط مع الأردن الدولة التي تتمتع بمصداقية دولية عالية، فيما يتصل بمساعيها الجادة والمخلصة لتحقيق السلام المنشود.

أيها الاخوة الاعزاء،

وبعد توقيع اتفاق الحادي عشر من شباط وموافقة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المفوضة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني بالتوصل الى صيغة عمل مشترك مع الأردن، شرعنا مع القيادة الفلسطينية في وضع خطة التحرك السياسي، وحددنا لتحركنا هدفين:

الأول - حشد دعم دولي لعقد مؤتمر دولي للسلام تحضره الدول الخمس دائمة العضوية لمجلس الأمن وسائر أطراف النزاع. على أن يعقد المؤتمر برعاية الأمم المتحدة ويدعو لعقده السكرتير العام للمنظمة الدولية.

والثاني - تأمين توجيه دعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية لحضور المؤتمر الدولي ضمن وفد أردني - فلسطيني مشترك، ممثلة للشعب الفلسطيني.

وقبل تحديد مسالك التحرك، كان علينا أن نتعرف على مواقف الدول المعنية من هذين الهدفين. وقد تبين نتيجة استطلاعاتنا ان علينا التحرك على اربعة محاور:

(١) المحور العربي لنقله من واقع الاتكاء على سياسة اعلان المواقف، الى حالة حشد وتنسيق وتنظيم عناصر القوة العربية في خدمة القضية، من خلال تحرك واع ومتواصل.

وقد أخذ حوارنا مع الأخوة العرب شكل الاتصالات الثنائية، كما اتخذ شكل المخاطبة الجماعية حينما اشتركت مع السيد ياسر عرفات بشرح أبعاد ودوافع وأسس وأهداف اتفاق الحادي عشر من شباط في مؤتمر القمة العربي الطارىء المنعقد في الدار البيضاء في آب ١٩٨٥.

(٢) المحور الدولي بغرض تنشيط اهتمامه بالسلام في الشرق الأوسط، وذلك من خلال تأكيد واقعية التوجه ومصداقية النتائج المؤملة عليه. وباستثناء الدولتين العظميين ذات الحسابات الخاصة بهما، فقد وجد تحركنا على الساحة الدولية تجاوباً كبيراً وتشجيعاً واضحاً، سواء على صعيد السكرتارية العامة للأمم المتحدة أو المنظمات الإقليمية كالسوق الأوروبية المشتركة أو الدول الثلاثة الأخرى من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن. وقد اتخذ حوارنا مع الكثير من دول العالم ومنظماته شكل الاتصالات الثنائية التي اجرتها الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية كل على انفراد أو من خلال ارسالها وفود اردنية - فلسطينية مشتركة، كما حدث في بكين، وباريس، والفاتيكان، وروما حينما كانت ايطاليا تتبوأ مركز رئيس مجموعة السوق الأوروبية المشتركة، وكما كان مخططاً أن يتم في لندن في تشرين أول ١٩٨٥.

(٣) المحور السوفياتي، بغرض تعديل موقفه من المؤتمر الدولي، بحيث يوافق على حضور سائر الأعضاء الدائمين

في مجلس الأمن بدل اقتصار الحضور على الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فقط. وبحيث يوافق على صيغة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر. كما نص عليها الاتفاق الأردني - الفلسطيني، حيث أن الاتحاد السوفياتي عارض اتفاق الحادي عشر من شباط. لقد جرت عدة اتصالات مع مسؤولين سوفيات حول توظيف الاتفاق الأردني - الفلسطيني لتحريك عملية السلام، واستقبال وفد اردني - فلسطيني مشترك في موسكو، ولكن الاتحاد السوفياتي ظل متمسكاً بموقفه، بالرغم من اطلاعنا للمسؤولين السوفيات في أكثر من مناسبة، كان آخرها في قصر الندوة بتاريخ ١٩٨٥/١١/٩، على موقفنا الثابت بضرورة عقد مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن مع أطراف النزاع ويدعو اليه السكرتير العام للأمم المتحدة.

(٤) المحور الامريكي، ومن الواضح تبين أهميته لقربه من الموقف الاسرائيلي، وبدون اسرائيل الطرف الآخر في النزاع والذي يحتل الأراضي العربية، لا ينعقد مؤتمر دولي. ومن هنا كان لا بد من تركيز جهد خاص على الساحة الأمريكية. ولأن القنوات المباشرة بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير مغلقة، فقد تكفل الأردن بمهمة اجراء الاتصال والمباحثات وادارة الحوار معها، ولكن بالتشاور والتنسيق مع القيادة الفلسطينية. وحينما عرضنا على المسؤولين الامريكيين الاتفاق بعد توقيعه وفسرناه لهم، كان واضحاً منذ البدء، إننا نواجه مع الجانب الأمريكي مشكلة على صعيد كل من الهدفين: هدف المؤتمر الدولي، وهدف مشاركة المنظمة فيه ممثلة للشعب الفلسطيني. كما كان واضحاً، إن الموقف الأمريكي من هذين الهدفين، يعكس الى درجة ملموسة، الموقف الاسرائيلي منهما، وأن الحوار مع الولايات المتحدة يتطلب جهداً كبيراً وتركيزاً خاصاً. بهذه الحقائق والمعطيات بدأنا رحلتنا المضنية التي استمرت نحو عام كامل، والتي أسميتها في مطلع حديثي الجولة الثانية من التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية أو آخر فصل من الجهد السياسي المبذول للتوصل الى سلام عادل شامل دائم.

ايها الاخوة والأخوات،

وفي الجزء الأخير من حديثي، سأعرض لكم ابرز ملامح كل محطة من المحطات التي توقفنا عندها في رحلة العام الماضي. وحتى يسهل توضيح الصورة لكم، لا بد من الاشارة مسبقاً الى ثلاث حقائق:

(١) إن محادثاتنا مع الامريكان كان يسبقها في كل جولة تشاور مع القيادة الفلسطينية، ويتلوها عرض واعادة تقييم معها.

(٢) إن محادثاتنا في كل جولة، كانت تتناول الموضوعين بشكل منفصل: موضوع المؤتمر الدولي، وموضوع التمثيل الفلسطيني من خلال المنظمة.

(٣) إننا حينما بدأنا هذه الجولة مع الجانب الأمريكي في شباط ١٩٨٥ كان هناك بين الأردن والولايات المتحدة موضوع آخر نتباحث بشأنه، وهو طلب الأردن لشراء أسلحة امريكية. وهذا الموضوع كان قد بدأ في نهاية ولاية الرئيس السابق كارتر، واستمر عبر ولاية الرئيس الحالي رونالد ريغان. وكنا قد تبنينا سياسة محددة إزاء هذا الموضوع حينما شرعنا في الحوار حول انعاش جهود السلام، وقوامها عدم الربط بين صفقة السلاح الأمريكية للأردن، وهي قضية ذات طبيعة ثنائية، وجهود السلام، ذات الاهتمام الدولي.

ومع أننا في كل لقاء مع الجانب الامريكي كنا نتناول الموضوعين كما ذكرت، غير أننا منذ الفترة التي تلت توقيع الاتفاق الاردني - الفلسطيني حتى أيلول ١٩٨٥، كنا نركز على موضوع التمثيل الفلسطيني وسبل شق الطريق أمام منظمة التحرير للمشاركة في المؤتمر الدولي. ولذلك سأبدأ بتتبع مراحل المباحثات حول هذا الموضوع:

لقد اتفقنا مع القيادة الفلسطينية منذ البدء على تأكيد مفهوم المشاركة الاردنية - الفلسطينية، ونحن نتعامل مع البعد الفلسطيني على خلفية النزاع العربي الاسرائيلي الأوسع. ومن منطلق هذا التفاهم، أرسلنا وفوداً مشتركة لعدد من العواصم كما ذكرت سابقاً. ومن منطلقه أيضاً، خططنا لزيارة كل من موسكو وواشنطن، وكما ذكرت، فقد اعتذرت موسكو عن استقبال الوفد المشترك، انسجاماً مع موقفها من اتفاق الحادي عشر من شباط. أما واشنطن التي لم ترفض الاتفاق، ولكنها في نفس الوقت لم توافق على كل ما جاء فيه، فقد بدت لنا هدفاً لابد من العمل المركز للوصول اليه، مثلما الحاجة للعمل المركز مع الاتحاد السوفياتي. واتفقنا مع القيادة الفلسطينية على منهج العمل التالي:

(١) نطلب من حكومة الولايات المتحدة اجراء حوار مع وفد اردني - فلسطيني مشترك يتألف من أعضاء رسميين من الحكومة الاردنية وأعضاء تختارهم منظمة التحرير الفلسطينية.

(٢) بعد هذا الحوار، تعلن منظمة التحرير عن قبولها بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

(٣) وإذا ما تم ذلك، تكون الولايات المتحدة في حل من قيد موقفها السابق حول امتناع حكومة الولايات المتحدة عن اجراء محادثات مع المنظمة قبل اعتراف الاخيرة بقراري مجلس الأمن المذكورين، وعندئذ تعترف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير ويعقد اجتماع بين رسميين امريكيين وبين أعضاء من المنظمة في واشنطن، وتبدأ بينهما محادثات تتعلق بالتسوية السلمية وتطبيع العلاقات بينهما.

(٤) ونتيجة تطبيع العلاقات الأمريكية الفلسطينية نكون قد تجاوزنا عقبة أساسية كانت تقف في وجه مشروع السلام العربي الذي أعطى دوراً رئيساً لمنظمة التحرير ويصبح بالامكان تعبئة الجهد العربي الجماعي لمواصلة البحث مع الولايات المتحدة وغيرها لعقد مؤتمر دولي للسلام.

بعد الاتفاق على هذا المنهج مع القيادة الفلسطينية، أجرينا في أواخر آذار ١٩٨٥ اتصالاً مع المسؤولين في الادارة الأمريكية كما اتفق، وعرضنا عليهم فكرة اللقاء مع الوفد المشترك، والخطوتين التاليتين المترتبتين على لقاء الحوار.

وفي أوائل نيسان ١٩٨٥ جاء الرد الامريكي بالموافقة على اللقاء من حيث المبدأ، على أن لا يكون الفلسطينيون في الوفد المشترك أعضاء بارزين في منظمة التحرير أو أعضاء في أي من المنظمات الفدائية.

وتشاورنا مع القيادة الفلسطينية، وزودتنا بثلاثة أسماء عرضناها على الجانب الأمريكي الذي اعتذر عن قبولها بحجة أنها لا تتفق مع شروطهم، وطلبوا منا بالمقابل تزويدهم بأسماء جديدة تتفق مع تلك الشروط.

وفي أيار ١٩٨٥ أعاد وزير الخارجية الأمريكي موقف حكومته من موضوع الأسماء أثناء المحادثات التي عقدها معنا في مدينة العقبة، إلا أنه لم يستثن منها أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني. وأعرب لنا الجانب الامريكي عن شكوك حكومته في نوايا المنظمة ومخاوفها من أنه إذا تم اللقاء المقترح بين مسؤول امريكي ووفد اردني - فلسطيني مشترك دون أن تتبعه المنظمة بقبول قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ فتكون المنظمة قد اكتسبت سلاحاً سياسياً نتيجة لقاء أعضاء منها مع امريكي مسؤول، تاركة حكومة الولايات المتحدة لتواجه النقد والمتاعب السياسية الناجمة عن ذلك في الساحة الامريكية، ومنهية بذلك الجهد السياسي الجاد عند هذه النقطة.

ونقل رئيس وزرائنا هذا الموقف الأمريكي الأخير الى السيد ياسر عرفات في اجتماع عقد في دار الرئاسة في ١٩ أيار ١٩٨٥، وكنا في تلك الفترة نعد لزيارة واشنطن. وكي نبدد المخاوف الامريكية، اتفق السيد رئيس الوزراء مع السيد ياسر عرفات على نص بيان صحفي ندلي به لدى انتهاء محادثاتنا مع الرئيس الأمريكي.

وقد جاء في هذا البيان الذي أدليت به في ١٩٨٥/٥/٢٩ في حديقة البيت الأبيض ما نصه:

(لقد أكدت أيضاً للرئيس ريغان انه من منطلق الاتفاق الاردني مع منظمة التحرير الفلسطينية الموقع في الحادي عشر من شباط، ونتيجة للمحادثات التي أجريتها مؤخراً مع منظمة التحرير الفلسطينية، وبالنظر الى رغبتنا الصادقة لتحقيق السلام، فإننا عازمون على التفاوض لتحقيق تسوية سلمية في اطار مؤتمر دولي وعلى أساس قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة، بما في ذلك قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨).

وفي المحادثات التي أجريتها مع كبار المسؤولين الأمريكيين في تلك الزيارة، أكد الجانب الامريكي مجدداً على تمسكه بالمعايير المتعلقة بالمشاركة الفلسطينية في الوفد المشترك محددين عددهم بأربعة أشخاص، يكون اثنان منهم من الأرض المحتلة والآخران من خارجها، كما طلبوا منا تزويدهم بالأسماء مسبقاً وبأسرع وقت ممكن كي يتخذوا قرارهم في الوقت المناسب.

وعدنا الى عمان وأطلعنا القيادة الفلسطينية على ما تم بحثه ومناقشته في واشنطن، وذلك في حزيران ١٩٨٥.

وقبلت القيادة الفلسطينية بهذا الاقتراح، ووعدت بتزويدنا بقائمة بأسماء ترشحها لهذه الغاية في أسرع وقت ممكن. وانتظرنا حتى ١١ تموز ١٩٨٥ حينما زودتنا المنظمة بعدد من الأسماء، قيل لنا أن اجتماعاً ضم اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لفتح قد ناقش الأمر، وأن المجتمعين اتفقوا على ترشيح هذه الأسماء.

وفي ١٢ تموز ١٩٨٥ قمنا بارسال قائمة تضم سبعة أسماء لحكومة الولايات المتحدة، منتظرين أن تبلغنا الحكومة الامريكية بموافقتها على أربعة أشخاص من القائمة. وكان يفترض أن يتم ذلك دون اعلان. والتزمنا مع المنظمة بذلك، ولكننا فوجئنا بعد بضعة أيام بالصحافة العالمية تتحدث عن الأسماء، وبدأت المسألة تتحول الى قضية سياسية أمريكية، فتبدأ الصحافة بالتعليق على الخطوة،

ويقوم اللوبي الصهيوني باثارة الدوائر السياسية المؤثرة ضد الخطوة، فتضغط على الحكومة الامريكية الى أن تبرر، ثم تدافع، ثم تتراجع. وإذا بنا بدل أن نتسلم الموافقة الامريكية على أربعة أشخاص، نتسلم الموافقة على شخصين فقط، أحدهما من الضفة الغربية والثاني من قطاع غزة المحتلين. ولدى الاستفسار من المسؤولين الامريكيين، أجابوا بأن الادارة الأمريكية ما زالت غير متأكدة من نوايا المنظمة بشأن الخطوة الثانية في منهج العمل؛ وهي الاعلان عن قبول المنظمة بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. وقمنا من جانبنا بالاتصال مع القيادة الفلسطينية، وتم اجتماع في بيت السيد رئيس الوزراء في ١٥/٨/١٩٨٥ ضم عن الجانب الاردني السيد رئيس الوزراء والسادة: رئيس الديوان الملكي الهاشمي ووزير البلاط ووزير الخارجية. وضم عن الجانب الفلسطيني: السيد ياسر عرفات والسادة: خليل الوزير وعبد الرزاق اليحيى ومحمد ملحم. وفي ذلك الاجتماع استفسر السيد رئيس الوزراء مرة أخرى من السيد ياسر عرفات عن وضوح منهج العمل لديه، مركزاً بشكل خاص في استفساره عن الخطوة الثانية، وهي استعداد المنظمة لقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، وأكد السيد عرفات قبوله بسائر الخطوات وبالترتيب الذي اتفقنا عليه، ومن ذلك، الخطوة الثانية التي تعترف فيها المنظمة بالقرارين المذكورين، وعلى ضوء جواب السيد ياسر عرفات، قمنا بابلاغ الحكومة الامريكية ان شكوكها ليست في محلها. وانتظرنا منها جواباً ايجابياً حول موعد اللقاء بين مسؤولين امريكيين ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك.

وفي السابع من أيلول ١٩٨٥ تلقينا الرد الأمريكي بعدم امكانية اجراء اللقاء، لتنتهي بذلك خطة العمل في أيلول ١٩٨٥ قبل أن تبدأ خطوتها الأولى التي كانت متوقعة في حزيران. وفي الشهر ذاته، كنا نستعد لزيارة نيويورك للمشاركة في العيد الاربعين لانشاء الأمم المتحدة وزيارة واشنطن لاجراء محادثات مع الادارة الامريكية حول العلاقات الثنائية وجهود السلام.

وفي الفترة التي سبقت الزيارة أعدنا تقييم الموقف، ورأينا ان بالامكان استئناف الحوار مع الولايات المتحدة، ولكن بالتركيز هذه المرة على الموضوع الثاني، وهو المؤتمر الدولي ما دامت خطة انضاج قضية التمثيل الفلسطيني لم تتحقق. واستطلعنا الموقف الامريكي قبل قيامنا بالزيارة، وشعرنا أن بالامكان متابعة الموضوع، حيث تركناه في أيار ١٩٨٥. لقد ذكرت في وقت سابق، أننا ومنذ بدء الحوار مع الولايات المتحدة، كنا نتناول مع الجانب الأمريكي الموضوعين، ولكن بشكل منفصل: التمثيل الفلسطيني والمؤتمر الدولي، مع التركيز على موضوع التمثيل الفلسطيني.

والآن سأعرض عليكم ـ أيها الاخوة ـ جهودنا على المحور الثاني، محور المؤتمر الدولي:

في أيار ١٩٨٥ وأثناء محادثاتنا مع الجانب الأمريكي في واشنطن أثرنا موضوع المؤتمر الدولي باعتباره المحطة التي سيلتقي فيها الجميع، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. وكان الموقف الامريكي بالنسبة للمؤتمر الدولي، هو: لا للمؤتمر الدولي. وعوضاً عنه، فقد اقترح الجانب الأمريكي بعد استكمال خطة عمل ضم منظمة التحرير لمحادثات السلام، أن يتم اجتماع في مدينة امريكية، ترعاه الولايات المتحدة بين اسرائيل من جهة، ووفد اردني ـ فلسطيني من جهة أخرى. وحينما سمعنا ذلك، قررنا قطع الزيارة، مؤكدين لهم رفضنا القاطع وغير القابل للتأويل للانفراد أو اتباع نموذج كامب ديفيد في المفاوضات.

وعندها بدل الجانب الأمريكي موقفه، واقترحوا مفاوضات تجري في مبنى الأمم المتحدة في جنيف. ومرة أخرى قلنا لهم: ان هذا الاقتراح مرفوض مثل سابقه، حيث أن المسألة ليست في المبنى أو في اسمه. وموقفنا الثابت، هو: في التوصل الى حل شامل من خلال مؤتمر دولي تحضره سائر أطراف النزاع مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن. وهنا تخلى الجانب الامريكي عن اقتراحه، ووعد بالتفكير الجاد في مؤتمر دولي. ولأننا في ذلك الوقت كنا منشغلين بموضوع التمثيل الفلسطيني، قبلنا بهذا، وواصلنا مباحثاتنا حول موضوع التمثيل.

وفي تشرين أول ١٩٨٥، وأثناء محادثاتنا في واشنطن، أثرنا موضوع المؤتمر الدولي، كما سبق وأن طرحناه على الادارة الامريكية قبيل سفرنا إلى الولايات المتحدة. وعقدت عدة جلسات بين الجانبين الاردني والامريكي في مقر اقامة الوفد الاردني في واشنطن. وجاءنا الجانب الامريكي باقتراح حول المؤتمر الدولي، تبين لنا لدى التدقيق فيه، بأنه سيكون مؤتمراً شكلياً، ورفضنا ذلك: وأعربنا عن اصرارنا بأن يكون للمؤتمر صلاحيات واضحة.

وطرح علينا الجانب الامريكي من جلة ما طرح استبعاد دور الاتحاد السوفياتي للمؤتمر الى أن يستأنف

علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، لأن اسرائيل تشترط ذلك. ورفضنا هذا التوجه للأسباب التالية:

(١) ان مؤتمراً دولياً بدون الاتحاد السوفياتي سيكون مؤتمراً ناقصاً.

(٢) إذا كان سبب استثناء الاتحاد السوفياتي من الدعوة عدم وجود علاقات دبلوماسية بينه وبين اسرائيل، وهي أحد أطراف النزاع، فإن الولايات المتحدة هي الأخرى لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثلة لأحد أطراف النزاع. فالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من هذا المنظور متساويان.

(٣) لا يمكن أن نتصور بأننا نسعى حقاً بعقد مؤتمر دولي للسلام، بينما يقوم أحد الفرقاء بوضع شروط على من يحضره من الأطراف سواء كان هذا الطرف واحداً من الأعضاء الخمسة دائمي العضوية في مجلس الأمن أو من الأطراف المعنية بالنزاع. وعليه لابد من دعوة كل من الجمهورية العربية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي لحضور المؤتمر الدولي بالاضافة للآخرين إذا كان لعملية السلام أن تستمر، ولجهود السلام العادل الشامل أن تثمر.

ونتيجة المباحثات المكثفة التي استغرقت ثلاثة أيام، وافقت الولايات المتحدة على النقاط التالية التي طرحناها عليهم:

(١) يدعى الى عقد مؤتمر دولي من قبل السكرتير العام للأمم المتحدة وبرعاية الأمم المتحدة.

(٢) تدعى الى حضور المؤتمر، مع أطراف النزاع، الدول دائمة العضوية لمجلس الأمن بما فيها الاتحاد السوفياتي.

(٣) يعقد المؤتمر على أساس قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.

(٤) تمسك الجانب الأمريكي بموقفه بضرورة قبول منظمة التحرير بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ طالما أن هذا المؤتمر سينعقد على أساس هذين القرارين. وقد وافقنا على هذا المفهوم من منطلق موافقة السيد ياسر عرفات على ذلك في آب الماضي.

بعد ذلك دخلنا مع الجانب الأمريكي في حوار مستفيض حول صلاحيات المؤتمر، حيث اكدنا اصرارنا على ضرورة أن يكون المؤتمر فعالاً ومؤثراً وذا صلاحيات واضحة ولا يكون مؤتمراً شكلياً.

وبالرغم من البحث المطول، فلم نتوصل مع الجانب الأمريكي الى اتفاق نهائي حول هذا الموضوع واتفقنا على متابعة البحث حول هذه النقطة الجوهرية، معتبرين أن ما اتفقنا عليه يعتبر أساساً لمواصلة الحديث. وأثناء وجودنا في واشنطن بدأ مسلسل الارهاب والارهاب المضاد بحادث لارنكا الذي تلته الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير في تونس، الأمر الذي أثر على مجرى المحادثات ووضع كل الجهد ثانية في دائرة الشكوك والمخاوف.

وعدنا الى عمان وأطلعنا القيادة الفلسطينية في تشرين أول ١٩٨٥ على ما أنجزناه في محادثات واشنطن، وأخبرنا المنظمة أن المطلوب منها كي تدعى الى المؤتمر الدولي قبول ٢٤٢ و٣٣٨، وقبول مبدأ المشاركة في التفاوض مع حكومة اسرائيل ضمن المؤتمر الدولي الذي يعقد للوصول الى حل شامل للأزمة في اطار وفد اردني - فلسطيني مشترك، وشجب الارهاب. كما أخبرنا القيادة الفلسطينية بأن محادثاتنا مع الجانب الأمريكي حول صلاحيات المؤتمر الدولي ستستأنف لأننا لم نتفق على كل شيء بشكل نهائي. وقد أوضحنا للأخوة في القيادة الفلسطينية أن المطلوب منهم هو الموافقة كتابياً، ويترك للمنظمة أمر الاعلان عن موافقتها للوقت المناسب. أما الموافقة المطلوبة قبل الاعلان، فهي بقصد استخدامنا لها مع الجانب الامريكي لتشجيعهم على المضي بطريق العمل لعقد مؤتمر دولي وطمأنتهم بأن المنظمة حريصة على الاشتراك في عملية السلام، حيث أننا أكدنا لهم بما لا يقبل الشك، بأننا لن نشارك في المؤتمر إذا لم توجه الدعوة لحضوره للمنظمة وللشقيقة سوريا ولسائر أطراف النزاع، لأننا نبحث عن سلام شامل.

كما عرضنا على القيادة الفلسطينية انهم إذا أرادوا أن يبقوا موافقتهم مكتومة الى حين قرارهم بالاعلان عنها، فإننا نعدهم بأن نحفظها دون أن يطلع عليها أحد ما عدا الجهة المعنية في الادارة الامريكية.

وفي ٧ تشرين ثاني ١٩٨٥، وبعد المحادثات التي أجراها السيد ياسر عرفات مع سيادة الرئيس حسني مبارك، أصدر السيد ياسر عرفات في القاهرة بياناً شجب فيه الارهاب بكل أشكاله، ومهما كان مصدره.

وعقدت اللجنة التنفيذية اجتماعاً لها في بغداد، لم نبلغ رسمياً بنتائج مداولاته، وانتظرنا زيارة السيد ياسر عرفات لعمان لنسمع منه مرة أخرى ونهائياً عن موقف المنظمة من القرار ٢٤٢.

وأثنـاء ذلـك، قمت بـزيـارة خـاصـة للنـدن في ١٩٨٦/١/٧ بقصد المعالجة، وأثناء وجودي هناك، حضر مساعد وكيل وزارة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط الى لندن على رأس وفد امريكي. وطلب مقابلتي لاستئناف الحديث عن المؤتمر الدولي، وعقدنا معه في لندن جولتين من المحادثات، حضر الجولة الأولى معي بتاريخ ١٩٨٦/١/١٨ السيد رئيس الوزراء والسيد رئيس الديوان الملكي. وفي هاتين الجولتين تركز الحديث حول صلاحيات المؤتمر الدولي ومشاركة المنظمة فيه، حيث ان الموضوعين اصبحا متشابكين نتيجة تقدم الحوار. وبالنسبة للموضوع الأول المتعلق بصلاحيات المؤتمر الدولي، فقد تطور الموقف الامريكي لحد الموافقة على حق أطراف النزاع باحالة أي خلاف بينهم على المؤتمر. ولكننا لم نتوصل بعد الى اتفاق حول دور المؤتمر إزاء مسألة حسم الخلاف بين الاطراف المتفاوضة.

وبالنسبة للموضوع الثاني المتعلق بمشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي، فقد كرر الجانب الأمريكي موقفه السابق، القاضي بأن تعترف المنظمة أولاً بقرار ٢٤٢ حتى تبدأ الولايات المتحدة باجراء الحوار معها دون أن تتعهد الولايات المتحدة بالموافقة على دعوة المنظمة للمشاركة في المؤتمر. وقد كان ردنا: بأننا نريد موافقة الولايات المتحدة على دعوة منظمة التحرير الى المشاركة بأعمال المؤتمر في حال موافقتها على قرار ٢٤٢. وجرى حول هذه النقطة نقاش مكثف، طالبت فيه بموقف امريكي واضح أطرحه على المنظمة، وانتهى بالاتفاق على ارجاء البت فيه من الجانب الأمريكي الى حين عودة الوفد الى واشنطن واعادة بحث الأمر هناك على أعلى المستويات.

وعدنا الى عمان بتاريخ ٢١ كانون الثاني ١٩٨٦ بهذه النتائج حول المؤتمر الدولي وحول مشاركة منظمة التحرير. وفي ١٩٨٦/١/٢٥ أثمرت جهودنا بأن تلقيت من الادارة الامريكية جوابهم النهائي حول مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي. وقد جاء الجواب على شكل تعهد مكتوب يقول: بأن الولايات المتحدة الأمريكية تقبل بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في مؤتمر دولي إذا هي أعلنت قبولها الواضح بقرار مجلس الأمن ٢٤٢، وعن استعدادها للتفاوض من أجل تحقيق السلام مع حكومة اسرائيل في اطار مؤتمر دولي، وعن ادانتها للارهاب. وعندها تباشر الولايات المتحدة الاتصال بالاتحاد السوفياتي للمشاركة معها وبقية الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن في المؤتمر الدولي، والذي يلتئم بدعوة من السكرتير العام للأمم المتحدة.

وفي نفس اليوم وصل السيد ياسر عرفات عمان على رأس وفد من القيادة الفلسطينية. وعقدنا مع الجانب الفلسطيني أربعة اجتماعات موسعة على مدى أربعة أيام، وترأست ثلاثة منها، وقد تركز البحث في هذه الاجتماعات على موضوع التعهد الأمريكي وموقف المنظمة منه. وكان تقديرنا أن تقبل المنظمة به:

أولاً: لأنه جاء تلبية لطلب المنظمة.

وثانياً: لانه يعكس تبدلاً كبيراً في الموقف الأمريكي لصالح المنظمة، حيث أن موقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير حينما بدأنا حوارنا الطويل معها والذي استغرق ما يقرب من عام واحد كان يتمثل في أن الولايات المتحدة ستفتح حواراً مع المنظمة بعد أن تقبل الأخيرة بقرار ٢٤٢. أما موقفها الحالي، وكما جاء في التعهد، فهو أن الولايات المتحدة مستعدة لأن تمضي خطوة اضافية أخرى وراء الحوار مع المنظمة، وذلك بقبول دعوتها للمؤتمر الدولي.

ولكن الأخوة في القيادة الفلسطينية فاجأونا برفضهم قبول قرار ٢٤٢ في هذا السياق، مؤكدين ما وصفوه «بالجهد الخارق» الذي قمنا به وتمثل بأحداث هذا التبدل الكبير في موقف الولايات المتحدة. والذي ما كان ليتحقق لولا الاحترام والمصداقية والثقة التي يتمتع بها بلدنا الاردن في هذا العالم. ومع ذلك واصلنا البحث معهم محاولين اقناعهم بأن تجاوبهم يعني تثبيت حلقة هامة جداً في جهود السلام الموصلة الى المؤتمر الدولي الذي أجمع العرب ومعهم كل القوى المحبة للسلام في العالم أنه المحطة الرئيسية في عملية تحقيق السلام العادل الدائم الشامل، والذي عملنا من أجل انعقاده طوال تسع سنوات دون كلل أو ملل، ولكن بدون جدوى. وها هي الفرصة تلوح وتمنياتنا ألا تضيع كغيرها من الفرص وفاء لأهدافنا في انقاذ الأهل وتحرير الأرض والمقدسات.

وكان جواب الاخوة في القيادة الفلسطينية انهم يريدون تعديلاً على الصيغة المقترحة بقبول ٢٤٢، وهذا التعديل يقضي باضافة عبارة تشير الى موافقة الولايات المتحدة على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير في اطار اتحاد كونفدرالي بين الاردن وفلسطين، كما جاء في اتفاق الحادي عشر من شباط. وذكرنا الأخوة في القيادة الفلسطينية بأن موضوع تقرير المصير في اطار الاتحاد الكونفدرالي هو شأن اردني - فلسطيني وليس لأحد علاقة فيه. فلا فائدة من تأييد هذه

الدولة أو تلك لهذا الموضوع ما دمنا قد قررنا نحن هذه الصيغة. فالمهم هو تحقيق الانسحاب أولاً، ومن ثم المضي في تطبيق ما اتفقنا عليه. كما ذكرناهم بأن هذا هو موقفنا الذي بيناه لهم طلة مسيرة العمل السياسي المشترك ابتداء من كلمتي في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمؤتمر الفلسطيني في عمان، والتي تعرضت فيها الى العلاقة الاردنية - الفلسطينية المقترحة، ومروراً بكل مباحثاتنا حتى الآن. وقلنا لهم أيضاً أن اقحام امريكا وغير أمريكا في هذا الموضوع، يعني قيامنا طواعية بفتح الباب أمام الآخرين للتدخل في شؤوننا المشتركة وشؤون شعب صاحب سيادة على أرضه وقراره، إلا إذا كنتم تتعاملون معنا من منطلق عدم الثقة. وبالرغم من كل ذلك، أصر اخوتنا في القيادة الفلسطينية على طلبهم هذا. وبالرغم من أن الموقف الامريكي الأخير جاء ليلبي مطالب المنظمة، فقد وافقنا على إعادة الاتصال مع المسؤولين في واشنطن من خلال السفارة الامريكية في عمان مساء ١٩٨٦/١/٢٧. وجاء الرد الامريكي على الشكل التالي:

(١) ان اتفاقية الحادي عشر من شباط هي اتفاق اردني - فلسطيني لا شأن للولايات المتحدة به.

(٢) ان الولايات المتحدة تؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كما ورد في خطة الرئيس ريغان.

(٣) ان للمنظمة كما لغيرها من الأطراف الأخرين حق طرح أي شيء تريده في المؤتمر الدولي بما في ذلك حق تقرير المصير.

(٤) ان الولايات المتحدة لكل هذه الأسباب تتمسك بموقفها.

وقمنا بتبليغ السيد ياسر عرفات بالرد الأمريكي في اجتماع موسع عقدناه في قصر الندوة يوم ١٩٨٦/١/٢٨. ولكنه أصر علينا ثانية بأن نعيد الكرة، وأوضحنا له بأننا قد وصلنا مع الادارة الأمريكية آخر نقطة يمكن أن نصل اليها معهم في هذه المرحلة. ولكن مع ذلك أصر. وقمنا ثانية بالاتصال وجاء الرد: بأن الولايات المتحدة تتمسك بموقفها.

وفي صباح ١٩٨٦/١/٢٩ عقد اجتماع موسع في مبنى رئاسة الوزراء حيث ترأست فيه الجانب الاردني وأبلغت السيد ياسر عرفات ورفاقه بالموقف الامريكي الذي ما فتئوا يؤكدونه لنا. وانتهت هذه الجلسة بقول ياسر عرفات أنه بحاجة الى التشاور مع القيادة الفلسطينية فطلبنا منه أن يوافينا بالجواب النهائي على موقف المنظمة من قرار ٢٤٢ اثناء اقامته في عمان، بالرغم من تحققنا في تلك الفترة فقط بأن قرار المنظمة برفض ٢٤٢ كان قد اتخذ بعد اجتماع القيادة الفلسطينية في بغداد بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٤ دون أن نبلغ رسمياً بذلك.

وفي مساء نفس اليوم ١٩٨٦/١/٢٩ تلقينا من الادارة الأمريكية اقتراحاً يقول: بأن الولايات المتحدة ترى أنه ما دامت منظمة التحرير غير قادرة الآن على اتخاذ قرار بقبول ٢٤٢، فبامكاننا الانتظار الى الوقت الذي تراه مناسباً. والى حين ذلك، ترى الولايات المتحدة أن تمضي عملية السلام بمشاركة فلسطينية من الأرض المحتلة وستبقى الفرصة متاحة أمام المنظمة للمشاركة في المؤتمر الدولي في اللحظة التي توافق فيها على قرار ٢٤٢.

وأجبنا الولايات المتحدة على اقتراحها هذا بالرفض. وقلنا لها إن هذا الاقتراح هذه المرة لا يعني المنظمة فقط، بل يعنينا نحن أيضاً، حيث أن موقفنا الثابت هو: عدم الانفراد بالحل.

وفي ١٩٨٦/١/٣١ تلقيت من الرئيس الأمريكي رسالة يعتذر فيها عن عدم تمكنه من مواصلة السعي مع الكونغرس الامريكي للموافقة على بيع أسلحة امريكية حديثة الى الاردن. وهي الصفقة التي كنا نسعى للحصول عليها منذ عام ١٩٧٩ في وجه معارضة اسرائيلية صهيونية شرسة، وفي ظل تعهد الرئيس الامريكي بتلبية طلباتنا.

وفي مساء نفس اليوم قام وزير البلاط بابلاغ السيد ياسر عرفات مضمون الاقتراح الامريكي الأخير حول المضي في عملية السلام بدون المنظمة الى أن تقبل بالشروط الموضوعة ورفضنا القاطع لهذا الاقتراح، كما أبلغه عن رسالة الرئيس ريغان بالاعتذار عن عدم تمكنه من تلبية طلبات الاردن من الاسلحة.

وفي ١٩٨٦/٢/٥ قدم الجانب الامريكي صيغة جديدة تتضمن موافقة الولايات المتحدة على عقد المؤتمر الدولي على أساس قرار ٢٤٢ وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. واجتمعنا مع السيد ياسر عرفات مساء نفس اليوم في قصر الندوة، وسلمناه الصيغة الامريكية الجديدة، فوعد بدراستها، وقدم لنا بالمقابل ثلاث صيغ بعبارات مختلفة، ولكن بمضمون واحد، يؤكد نفس موقف المنظمة الذي سمعناه منهم عند بداية لقاءاتنا في هذه الجولة.

وفي ١٩٨٦/٢/٦ اجتمع السيد ياسر عرفات مع رئيس وزرائنا بحضور رئيس الديوان الملكي في منزل السيد

رئيس الوزراء وبحضور السيدين عبد الرزاق اليحيى وهاني الحسن من القيادة الفلسطينية، وفي الاجتماع أبلغ السيد عرفات رئيس الوزراء أنه على الرغم من تطور الموقف الامريكي، إلا أن الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لا يغطي حق تقرير المصير الذي تصر المنظمة على قبول امريكا المسبق له.

وفي ١٩٨٦/٢/٧ غادر السيد ياسر عرفات عمان مصراً على موقفه، ومتمسكاً بالأسباب التي تدعوه الى عدم موافقة المنظمة على قرار ٢٤٢، تلك الموافقة التي كان سينجم عنها فوراً فتح باب الحوار الامريكي الفلسطيني والتي كنا على أساسها سيواصل العمل باتجاه عقد المؤتمر الدولي للسلام، وبناء عليها ستوجه الدعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في المؤتمر ممثلة عن الشعب الفلسطيني. وبهذا يكون فصل آخر في جهود السلام قد اختتم، وجولة ثانية بالغة الأهمية والاثار من العمل السياسي الاردني ـ الفلسطيني قد أتت الى نهايتها، وذلك بعد عام واحد من العمل المتواصل الجاد لترجمة دور منظمة التحرير المنصوص عليه في مشروع السلام العربي الى حقيقة بارزة تتجاوز الشعار والأوصاف، الى الحضور والمشاركة في مؤتمر دولي بدعوة من السكرتير العام للأمم المتحدة، تمثل فيه شعبها وتتحدث باسمه مع الخصم وأمام العالم، وجنباً الى جنب مع بقية الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

نعم ـ أيها الاخوة والأخوات ـ لقد قضينا عاماً مضنياً من الجهد الموصول، صادفنا خلاله من العقبات الكثير، مما كان يتجاوز حدود طاقتنا في كثير من أشواط الرحلة، ومع ذلك، فقد حققنا ما كان يصنف في دائرة المستحيل وفتحنا من المسالك، ما كان يقدر بأنه ممتنع علينا وعلى الاخوة العرب وعلى الاخوة الفلسطينيين. وتمكنا من الوصول عملياً الى تنفيذ قرار القمة العربية بفاس الى مرحلة ما قبل عقد المؤتمر الدولي للسلام الذي نص عليه، وبين فرحة انضاج الفرصة وألم التعثر قرب خط النهاية، كان لابد من البوح بما تختلج به النفس والاعلان عن كل ما حدث، واحالة الأمر من جديد الى منابر الحوار الفلسطينية، في الأرض المحتلة وفي ديار الاغتراب، والى منابر الحوار العربية بين العواصم وفي المؤسسات الجماعية.

أيها الاخوة المواطنون،
أيها الاخوة الفلسطينيون،
أيها الاخوة العرب،

هذه هي خلاصة رؤيتنا للقضية الفلسطينية في الأرض المحتلة وخارجها كما هي عليها اليوم، وهذه خلاصة تحليلنا لمكتنفات تطورها في ظل حالة اللاحرب واللاسلم، واثار ذلك على مستقبل الشعب الفلسطيني المهدد بالفصل عن وطنه. وهذه أيضاً خلاصة تحركنا مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على مدى عام من العمل المتصل، للخروج بالقضية من مأزق السكون الذي ينخر في مقوماتها، الى واقع الحركة الذي يجدد حيويتها، وقبل فوات الأوان، فيما تأكد أنه فرصة ثمينة، للوصول الى الهدف، واحباط المخططات المعادية، ذات الملامح الواضحة المرئية.

ولئن انتهت هذه الجولة من العمل السياسي، مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، على غير ما كنا نتمنى، فان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني سيظل في مبادئه ومرتكزاته، يجسد القواعد والأسس التي تحكم العلاقات بين الشعبين الاردني والفلسطيني من حيث التساوي في الحقوق والواجبات في مواجهة المصير الواحد المشترك.

لقد قدر لي ـ أيها الأخوة ـ أن أعيش مراحل المأساة الفلسطينية، وأواكب نتائج تنفيذ المخططات الصهيونية، التي تضعها قوى تعرف ما تريد، وتنفذ ما تخطط له، مرحلة أثر أخرى، دون أن أرى بالمقابل، أو اتبين، معالم مخطط مضاد، طال انتظاره قادر على الدفاع عن أعدل قضية، لشعب شقيق عزيز، يستحق بكل تأكيد، غير هذا الذي منه عانى وما يزال.

كما قدر لي أن أتحمل المسؤولية في بلد عربي، يطل على ثرى فلسطين الذي يضم رفات جدي الكبير هاشم، في غزة هاشم، وتعطر باقدام جد من نسله، هو: محمد بن عبد الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ الذي اصطفاه الله سبحانه هدى للناس ورحمة، وأسرى به الى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في قدس الأقداس، حيث يرقد جد ثالث ضحى بكل عرض الدنيا دفاعاً عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني على تراب وطنه، وأوصى بأن يدفن في رحاب المسجد تقرباً لله ونشدانا لرضوانه، وجد آخر، انبرى لانقاذ المسجد الأقصى عام ١٩٤٨، في وجه أقسى وأعتى ظروف يمكن أن يواجهها مسؤول في حينه، ليستشهد على أبواب المسجد الذي انقذ، وأنا في جواره.

أيها الأخوة،

أرى [illegible] يجري في القدس وغزة ونابلس والخليل، وفي كل مدينة وقرية ومخيم في الأرض المحتلة، وأرى ما

يجري خارجها، فيعتصر قلبي الألم، ويستقر الأسى في الجوانح، ولا أملك إلا مكاشفتكم، فلا يتوقعن أحد مني، إلا أن أرفض هذا التخبط الذي أرى فيه حالنا، ولا يتوقعن أحد مني، إلا أن أصارحكم فلا أتستر على أمر من أخطر الأمور التي تعنيكم جميعاً، لأنني منكم ولكم، ولأني أعيش بكل جوارحي كل دقائق قضيتنا، قضية كل الأخوة العرب، ولأني أؤمن بعد ايماني بالله، بكم وبقدرتكم على تصويب المسيرة نحو جادة الصواب.

انني وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية، أيها الأخوة ـ وبعد تجربتين طويلتين، نعلن عن عدم تمكننا من مواصلة التنسيق سياسياً مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، حتى تكون للكلمة منها معناها، التزاماً ومصداقية وثباتاً، فنحن لا نعرف سوى الصدق سبيلاً لتعزيز الثقة، والوضوح دعامة لها. فالثقة هي الأساس الامتن، لكل تعاون خير بناء.

أما أنتم ـ أيها الاخوة والاخوات ـ الشامخون في اصفاد الأسر، الراسخون بأباء على أرض الاجداد والآباء، سدنة أوفياء للمسجد وموطن المعراج، وسياجاً للقدس وللمقدسات، ونبضاً حياً لتاريخنا المتصل على ثرى الرسل والأنبياء والصحابة والصديقين، وملامح هوية ثقافية لن تطمس ولن تندثر ـ باذن الله ـ اليكم ـ أيها الاخوة الفلسطينيون في الأرض المحتلة ـ أزجي التحية والمحبة والتقدير، ولكم أجدد العهد بأن نبقى في الاردن كما كنا أخوة ملتزمين، وعوناً وسنداً لكم في ما تواجهون، وسنواصل دعمنا لكم بأي سبيل، وبما تتيحه الامكانات وتسمح به القدرات، متطلعين الى اليوم الذي نراكم فيه شعباً حراً على أرضه، آمنا في بيته، واثقاً من حاضره ومستقبله، معتزاً بثمار صموده ونضاله، وبعد،

اللهم أشهد اني قد بلغت
اللهم أشهد اني قد بلغت
اللهم أشهد اني قد بلغت

والله المستعان
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

19 نص التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثالث للمجلس الاستشاري للمركز الاقليمي لتدريب القيادات التربوية في البلدان العربية.

عمان، ١٨ ـ ١٩٨٦/٢/٢٠ (الدستور، عمان، ١٩٨٦/٢/٢١)

١ ـ التأكيد على اهمية المركز وضرورة استمراره في اداء رسالته وتحقيق اهدافه.

٢ ـ ان تقوم ادارة المركز بالعمل على تكثيف التعريف والاعلام عنه في الدول العربية بما يوضح حقيقة دوره ويحفز الدول العربية للافادة من برامجه ومشروعاته ويمكن ان يتم ذلك بالوسائل التالية:

ـ عرض واقع المركز وتطلعاته على وكلاء وزارات التربية والتعليم في الدول العربية اثناء اجتماعهم الذي ستعقده منظمة اليونسكو خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٦.

ـ ضرورة استمرار برنامج الامم المتحدة للانماء ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في توفير الدعم المالي والفني للمركز لمدة ستة اشهر اخرى وذلك من اجل اكسابه البعد الدولي والخبرة العالمية، وتأكيد مساهمة المنظمات الدولية في الاحتياجات الواقعية للدول العربية.

ـ امكانية الاتصال بالصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت من اجل مساهمة في تمويل المركز.

ـ الطلب الى الدول العربية ضرورة المساهمة في ميزانية المركز بحد ادنى قدره ٢٥ الف دولار او ما تراه مناسباً تدفع اما دفعة واحدة أو على دفعتين. وقد حدد الاجتماع ميزانية المركز للسنة القادمة حزيران ١٩٨٦ حزيران ١٩٨٧ بمبلغ ٢٥٠,٠٠٠ دولار.

ـ الموافقة على قيام المركز بعقد الندوات التدريبية التالية خلال الفترة القادمة وحتى ٣٠ حزيران ١٩٨٦.

ـ ندوة الاشراف التربوي ٧ ـ ١٤ نيسان ١٩٨٦ الرباط وندوة تطوير تدريس ٢٦ نيسان ـ ١ ايار ١٩٨٦ دمشق

وندوة تطوير برامج ١٤ ـ ١٩ حزيران ١٩٨٦ عمان.

ـ اقرار الخطة المستقبلية للمركز في ضوء التوجه لعقد ندوات في الفترة التي تلي ٣٠ حزيران ١٩٨٦ ولغاية ٣٠ حزيران ١٩٨٧ في المجالات التي تشعر الدول العربية انها بحاجة ماسة اليها والمتمثلة في ما يلي:

اقتصاديات التعليم، استخدام الحاسب الالي في التعليم، الادارة المدرسية، التخطيط التربوي مع التركيز على ابراز الخارطة المدرسية، تحقيق الترابط بين التعليم والتكنولوجيا والقياس والتقويم.

ـ ان يقوم المركز باعداد قائمة بالحاجات المشتركة من الدول العربية التي وردت مقترحاتها والطلب الى هذه الدول تحديد اولوياتها من هذه الندوات التي تشعر انها بحاجة اليها.

ـ اعداد قائمة بالندوات التي ينوي المركز عقدها وارسالها الى الدول العربية لتقوم بدورها بتحديد الندوات التي ترغب في استضافتها.

ـ يتولى المركز تلبية طلبات الدول العربية من الندوات والمستشارين والخبراء حسب امكانياته. وفي حدود ست ندوات وخمس خدمات استشارية وحسب المجال التربوي الذي تحتاجه كل دولة وذلك خلال المدة من ١ تموز ١٩٨٦ الى ٣٠ حزيران ١٩٨٧.

ـ الطلب الى الدول العربية تحديد مجالات اهتمامها من الترجمات والمطبوعات التي يمكن ان يقوم بها المركز.

20 حديث صحافي مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول العلاقات الليبية ـ الامريكية، واسعار النفط وعلاقتها بحرب الخليج وحول الوحدة العربية.

(الكفاح العربي، بيروت، العدد ٣٩٨، ١٩٨٦/٢/٢٤)

س ـ كيف تتصورون نهاية الصراع الاميركي ـ الليبي؟

ج ـ لا اتصور نهاية لهذا الصراع طالما ان هناك سياسة امبريالية اميركية تريد ان تحتوي العالم، وتسعى لاخضاع كل المناطق لنفوذها. فالصراع اساساً ليس بين ليبيا كليبيا واميركا كأميركا، وليس بين الرئيس الاميركي فلان وبين ليبيا التي منها فلان. ان ما بيننا وبينهم هو نموذج واضح وصارخ لما يجب ان يكون بين اميركا صاحبة التوجه الامبريالي، وبين كل شعب في هذا العالم، يسعى للتحرر والعيش بأمان وسلام. اذا هناك تناقض كبير بين اميركا ودول العالم، لا يمكن ان يحسم الا باتساع دائرة الصراع، وبالتالي، نهوض الشعوب المختلفة لمواجهة الاطماع الاميركية.

هذا يجب الا يخفي حقيقة ان الصراع هو في نهايته صراع بين القوى العظمى. اي بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الامبريالي. اي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. لكن ضحية هذا الصراع العالمي هي الشعوب الاخرى. لانه لا يمكن للقوى العظمى ان تتصادم دون ان تعبر المناطق التي تسكنها الشعوب الصغيرة. فاميركا ترى انها لا تستطيع ان تطوق الاتحاد السوفياتي الا اذا احتلت الوطن العربي وسيطرت على البحر المتوسط، وبالتالي تصل قواعدها من غرب اوروبا عبر المتوسط الى البلاد العربية فقاعدتها الاساسية في فلسطين المحتلة، فالمحيط الهندي وقواعدها في الفيليبين والمحيط الهادي.

انها عملية تطويق استراتيجية لا تتم الا باخضاع شعوب كل هذه المنطقة، من الفيليبين، الى البلاد العربية، الى تلك الدول التي لم تدخل معها في حلف، كأوروبا الغربية. والتي لم تقبل ان تكون قاعدة لها كاسرائيل. الولايات المتحدة تعتقد ان هذه المناطق يجب ان تخضع لنفوذها وهي من اجل ذلك تشهر الاسلحة كافة، من الاستفزاز الى الارهاب الى القوة.

في ليبيا، نحن نعني لاميركا اكثر من هذا. فنحن هنا القوة التي تستنهض همم العرب، من خلال مفهومنا التقدمي الوحدوي. واميركا ترى ان قيام الوحدة العربية يشكل ضربة حقيقية لمصالحها ونفوذها المتحقق لها الآن بفعل التجزئة والعملاء في الوطن العربي. ولهذا، فانها في صراعها معنا، تحاول ان تقضي على المحاولة التحريرية

والتوحيدية الجادة في الوطن العربي.

وهكذا، فطالما ان اميركا متمسكة بسياستها الامبريالية وطالما اننا لم نتحرر ونتحد، فان الصراع لن ينتهي، وعلينا ان نستعد له بيقظة اكبر، وان نضيف اليه كل ما نملك من وسائل للمقاومة.

س ـ باستثناء المناورات الاستفزازية وحشد الاساطيل وحاملات الطائرات، هل ثمة اتصالات بينكم وبين الولايات المتحدة؟

ج ـ لقد حاولت عدة دول ان تتوسط بيننا وبين الولايات المتحدة، مثل يوغوسلافيا واليونان ومالطا والجزائر والمغرب والسعودية. لكن اميركا رفضت الوساطة واصرت على تحقيق مطامعها بالتهديد بالقوة وبالحرب الاقتصادية.

نحن، منذ البداية، كنا نرى انه لا جدوى من الحوار مع اميركا، وان مواجهتها هي الحل الوحيد. وعندما قبلنا بالوساطة، لم نكن راغبين فيها. وقبولنا كان فقط لنؤكد للاصدقاء والاخوة العرب اهداف اميركا الحقيقية في مواجهتها معنا. لقد اردنا من ذلك ان تكتشف الدول الصديقة والشقيقة بنفسها بأن الحجج الاميركية هي غير الاهداف الاميركية.

لقد زاد تصميمنا على ادخال عناصر اخرى في صراعنا مع الولايات المتحدة التي اذا ما حاولت ان تستمر في استفزازاتها، فلن يكون امامنا غير نقل المعركة عبر القوى الثورية والشعوب المتحالفة معنا الى داخل اميركا، والى قلب قواعدها العسكرية. وسنستمر في ذلك الى ان تلزم اميركا حدودها وتتركنا، نحن العرب، في حالنا، كي نتحرر ونتوحد ونبني مستقبلنا.

س ـ مصادر عربية نقلت لـ «الكفاح العربي» انكم اعددتم لضربة بحرية في عمق اسرائيل استباقاً لعمل عسكري كانت اسرائيل قد هددت باتخاذه ضد ليبيا في اعقاب عمليتي فيينا وروما.. هل تم الاستعداد لذلك فعلاً، وما هي الظروف التي أدت الى الغاء هذا الاجراء؟

ج ـ هذا صحيح. لكن الضربة التي اعددنا لها كانت جوية وليست بحرية. لكننا في اللحظة الاخيرة تخلينا عن هذا الخيار لانه يشكل رداً محدوداً، وهذا ما لا نريده. لقد كنا نتمنى ان تقوم اسرائيل بغارة ما ضد ليبيا، لان ذلك كان سيعني ان الحرب قد بدأت، ويصبح من حقنا ان نقوم بعمليات عسكرية غير منتهية الا بنهاية الكيان الصهيوني نفسه.

أردنا ان ينفذ الصهاينة تهديدهم كي نحاصرهم في كل مكان، ونهاجمهم في كل مكان، معلنين حالة الحرب، بحيث نجعل كل شيء في هذه المنطقة يخضع لقانون الحرب.

س ـ هل تعتقدون ان «الفيتو» الاميركي على مشروع ادانة اسرائيل في مجلس الامن لخطفها الطائرة الليبية، قد اعطى قراركم مطاردة الطائرات الاسرائيلية شرعية دولية؟

ج ـ طبعاً. هذا صحيح. ان السوابق مصدر من مصادر القانون. ولهذا فان قراري بمطاردة الطائرات المدنية الاسرائيلية لم أعلنه الا بعدما اباحت الولايات المتحدة مثل هذا العمل باستعمالها حق النقض في مجلس الامن. لقد انتظرنا الضمير العالمي ليقول كلمته في هذا الموضوع، الا ان هذا الضمير عطلته اميركا، ولم يعد بوسعنا الا ان نفعل كما يفعلون.

س ـ هل مهدتم لقراركم مطاردة الطائرات الاسرائيلية باتصالات عربية ودولية؟

ج ـ نحن ابلغنا الحلفاء والاصدقاء بقرارنا قبل اعلانه، لكننا لم نستشرهم. قلنا لهم سنتخذ مثل هذا القرار، ونحيطكم علماً قبل الاعلان عنه. ولم نشاورهم بذلك.

س ـ والى متى سيستمر تنفيذ هذا القرار؟

ج ـ نحن لن نكل ولن نتهاون. ولا بد من ان نظفر بهم ذات مرة.

س ـ هل يعني مركزكم كقائد لقوات الثورة العربية ان كل عملية يقوم بها اي فصيل من فصائل القيادة القومية تخضع لموافقتكم المسبقة، ام ان ثمة هامشاً لعمليات يمكن ان تنفذها الفصائل من خلال برنامجها الذاتي، ودون العودة اليكم؟

ج ـ القيادة لا تعنى بالدخول في التفاصيل والتصديق على كل شيء، فهذا تخصص القيادة الميدانية، حيث يصدق القائد على كل عملية منفردة. لكن قيادتي ليست قيادة ميدانية، بل هي قيادة قومية وسياسية وثورية ترمي الى تعبئة الجهد القومي والثوري والسياسي بهدف التحرير والوحدة، اما وسائل التنفيذ واختيار الاهداف، فهي من ضمن البرامج الخاصة بكل تنظيم، وقد تكون من ضمن اسرار هذا التنظيم، ولا نستطيع مطالبة التنظيمات باطلاعنا عليها، ولا نعطي انفسنا هذا الحق.

س ـ جرت مناقشة حادة وقوية في اثناء انعقاد

المؤتمرات الشعبية حول تشكيل فرق انتحارية. هل ستعمل هذه الفرق في ظل درجة التوتر الحالية، ام ان دورها سيقتصر على مهمات في حال تنفيذ الولايات المتحدة أو اسرائيل، أو هما معاً، لعدوان ما على الجماهيرية؟

ج ـ الحقيقة ان دور الفرق الانتحارية يتوقف على تعرض ليبيا أو اي دولة عربية للعدوان، سواء أكان هذا العدوان اسرائيلياً ام اميركياً، فنحن هنا كقيادة قومية تعبر عن الامة العربية كلها. لذا فان اي عدوان اسرائيلي او اميركي على الامة العربية سيعني بالضرورة اطلاق يد الفرق الانتحارية للعمل في مواجهة هذا العدوان.

س ـ رغم الحالة الشعبية الغاضبة التي خلقتها المواجهة الاميركية ـ الليبية في جميع انحاء الوطن العربية، الا انه يلاحظ ان ردة الفعل عند اتحادات العمال العرب ونقاباتهم كانت باردة، بتهاونها في اتخاذ اجراءات ضد البواخر والطائرات الاميركية رداً عى المقاطعة الاميركية للجماهيرية. الى ماذا تردون ذلك؟

ج ـ لان الاتحادات والنقابات اصبحت حكومية. هذا هو السبب.

واذا كان يدفعنا للاعتزاز قيام العمال والمنظمات الشعبية في جميع انحاء العالم بمظاهرات كبيرة جداً تأييداً لليبيا، فانه لمن المؤسف ان مثل هذا لم يقع في الوطن العربي بسبب الطابع الحكومي.

لقد تظاهر العمال والمنظمات حول السفارات الاميركية وفي دول كثيرة اصطدموا مع شرطة حكوماتهم، الا في الوطن العربي، حيث تعم سيادة النظرية الحكومية. ولهذا نكافح من اجل استبدالها بسيادة النظرية الشعبية.

س ـ ما هي حقيقة الانباء التي تتحدث عن دور سوداني بين ليبيا ومصر؟

ج ـ لا. لا. لا أساس لها من الصحة. نحن لا نبحث عن اي وساطة مع مصر. واللقاء معها مشروط بجدول اعمال يتألف من نقطة واحدة هي البحث في خروجها من اصطبل داوود. ويجب ان يكون هذا واضحاً تماماً.

لن نقبل وساطة، ولن نقبل مهادنة وسنشدد اجراءات المقاطعة عليها. وسنحمل الذين يحاولون فك الحصار عن مصر على دفع الثمن، سواء أكانوا افراداً ام دولاً.

ان كل من يقوم، فرداً او دولة، باستثمار ما في مصر، ليعطي النظام امكانات الاستمرار وعدم التأثر بالمقاطعة العربية المفروضة من جامعة الدول العربية، يقوم بعمل ضد الارادة العربية وضد القضية القومية المقدسة.

س ـ اذا، ما هو تفسيركم لتأييد الجماهيرية للحكم السوداني الجديد، مع استمرار علاقته المتمايزة بالنظام المصري؟

ج ـ كل شيء موقت في السودان الان، فليس هناك سياسة ثابتة، لانه ليس هناك سلطة ثابتة.

لقد تم توقف موقت لثورة ٦ ابريل (نيسان) الشعبية. لأنه جاء مجلس عسكري موقت، اتى بحكومة موقتة. اي ان كل ما في السودان الان هو موقت. لكنه موقت على اساس انتصار ثورة ٦ نيسان (ابريل) وانتصار الشعب. وبالتالي، فنحن بداهة، سنكون الى جانب السودان في هذه المرحلة، لاننا الى جانب ثورته الشعبية التي صنعت الوضع القائم.

لكن عندما ينتهي الشكل الموقت للسودان، وتثبت سلطة الشعب، فمن المؤكد انه لن تكون هناك اي علاقة مع اي نظام يعترف بالعدو الاسرائيلي، سواء أكان النظام المصري أم غيره.

نحن مع مصر عندما تعود لتقود معركة التحرير والوحدة كما كانت ايام جمال عبد الناصر. اما عندما تقود الردة والهزيمة فنحن لسنا معها، سواء في السودان ام في ليبيا ام في اي مكان في الوطن العربي.

س ـ لم يتضح للآن موقف الجماهيرية من الوضع في اليمن الديمقراطي، فهل نستطيع القاء ضوء ما على هذا الموضوع؟

ج ـ المعلومات التي وصلتنا حتى الان تفيد بأن القتال قد توقف حقيقة، لكنه لم يزل على قنبلة موقوتة.

للأسف، هناك امكانية لاستئناف القتال من جديد، وسيكون امراً مؤسفاً ومؤلماً لنا اذا ما تجدد القتال مرة اخرى.

لقد تأسفنا من قبل لنشوب القتال الضاري الذي وقع في عدن وذهب ضحيته الاف الناس الذين كان يكفي دمهم لتحرير فلسطين، او تحرير كامل المنطقة المحيطة باليمن.

لكن ليس من السهل على احد ان يستجيب لناس دمروا [illegible] بهذا الشكل.. اي عون يمكن ان يقدم طالما

انهم بكل تهور دمروا اهدافهم المدنية وبصواريخ استراتيجية؟

عموماً ان القوى الجديدة في اليمن مجهولة بالنسبة لنا. لقد سمعنا باسم او اثنين ممن نعرفهم. مثل علي سالم البيض، بالحقيقة، هذا شاب ثوري، وهو صديقنا، وانا شخصياً اعرفه من مؤتمر القمة الذي سبق وفاة عبد الناصر. وقد جاء الرجل الى طرابلس اكثر من مرة، وعرفته جيداً من خلال ذلك، واعتبره صديقاً شخصياً لي، وهو الوحيد من قيادات الصف الثاني والثالث الذي نعرفه ونعتبره صديقاً لنا في القيادة الليبية. ومع ذلك، فالى الآن لم نتأكد مما اذا كان هو الذي يحكم بالفعل، اما انه مجرد صورة، لان الاسماء التي نعرفها انتهت. فعلي ناصر اعتبروه خارج السلطة، وعلي عنتر وصالح مصلح وعبد الفتاح اسماعيل قتلوا. هؤلاء هم القادة الذين نعرفهم. لكن الاسماء الجديدة مجهولة لدينا. ونحن نتمنى على الاخوان في اليمن ان يستمروا باليمن كبلد ثوري ومعاد للرجعية والامبريالية، وجاد في تحقيق الوحدة اليمنية، وفي تحرير مسقط وعمان والا يخون قضية الثورة.

اذا كان هناك خوف من تجدد القتال فانني ادعو الاطراف للتفاوض، ونعلن في الجماهيرية استعدادنا لبذل الجهد بين علي ناصر وباقي الاخوة حتى لا يحتكموا للسلاح مرة اخرى.

س ـ شهدت الجماهيرية تحركاً مكثفاً على صعيد ازمة اسعار النفط. فهل وصلتم الى خطة لمواجهة ذلك؟

ج ـ موضوع النفط اعتبره موضوع حرب حقيقية ومدمرة جداً. وهي لا تقل عن حرب الطائرات والبوارج التي تدمر المصانع وتدمر الجهد الاقتصادي لاي دولة.

ان هذه الحرب القائمة الان موجهة تحديداً ضد ليبيا وايران والجزائر. هذه الدول الثلاث تضررت ضرراً كبيراً. والذين اعلنوا الحرب النفطية على الدول الثلاث هم مثل، او اخطر، من اولئك الذين يعلنون الحرب العسكرية.

وقبل ان اكشف عن اخطر نقطة في هذا السؤال، اود ان اعود لبعض البدايات، حيث نعرف ان السعودية لم تكن مسؤولة عن هذا الموضوع في المرحلة الاولى، لان التجاوزات التي تسببت في الوضع النفطي القائم حصلت من دول عربية أخرى، اهمها العراق، ومن دول اعضاء في منظمة الدومين «الاوبيك» مثل نيجيريا في عهودها السابقة، ومن بعض الامارات العربية كالشارقة ودبي، وحتى ابوظبي. هذه الدول، تحركت خارج المنظمة وصدرت نفطها وفق مزاجية حكامها، وبأي كميات، وبأي اسعار.

هذه الدول هي التي خلقت فائض الانتاج الذي كان قد اتفق على الا يتجاوز الـ ١٦ مليون برميل يومياً.

السعودية نبهت حقيقة لخطر هذه التصرفات على مستقبل سوق النفط، وحذرت مراراً وتكراراً، ولم يستجب لها احد، وهي الان تحللت من الالتزام، وبدأت باغراق السوق النفطي.

الان اصبحت السعودية مسؤولة عن كل ما يحصل، لكن السبب كان في الواقع الدول التي لم تلتزم بالحصص المخصصة لها.. السعودية بتصرفها الاخير ترتكب الخطيئة نفسها، رغم انني اجد لها المبررات، واقف بصفها، لانها كانت تصرخ باستمرار، محذرة من التلاعب بكميات الانتاج وبالاسعار، الا ان الاخرين كانوا يتحايلون ويبيعون اكثر من حصصهم وباسعار مخفوضة. الا ان الخطوة السعودية جاءت بنتائج خطيرة على بلدان كليبيا والجزائر وايران. وما لم تتراجع السعودية الى انتاجها المحدد بثلاثة ملايين برميل او اقل، فان **الوضع سيزداد خطورة. وهنا اود ان اكشف في هذه المقابلة عن سر خطير، وهو ان المرحلة الاخيرة من حرب الخليج الدائرة الان كانت رداً على هذا الموقف. وانني احذر دول النفط الخليجية من ان هذه الحرب ستتوسع وسيتم تصعيدها اذا لم يقم الجميع بخفض الانتاج الى المعدلات المسموح بها.**

اننا في ليبيا والجزائر وايران لا نستطيع ان نقابل الحرب النفطية المعلنة علينا بالصمت. لهذا، فان حرب الخليج ستتصاعد باندفاعات جديدة، الا اذا تم الالتزام بالاسعار والكميات.

لقد سبق لي وتنبأت بهذا لصحيفة «ستامبا» الايطالية، لكنهم اغفلوا نشر ذلك. لقد قلت قبل عبور ايران شط العرب انه ما لم يتم تعديل الاسعار والتوقف عن الانتاج الزائد، فان تصعيداً خطيراً في حرب الخليج سيتم خلال الايام القليلة.

واتنبأ الآن، عبر «الكفاح العربي»، بان الحرب سيتم تصعيدها ويتسع نطاقها لتشمل كل الدول البترولية في المنطقة اذا لم تكف الدول النفطية الخليجية عن حرب الاسعار والكميات، لان هذه الحرب المعلنة علينا خطيرة

جداً، فهم يحاربوننا في لقمة عيشنا وصحة شيوخنا وتعليم اطفالنا. وهذا ما لن نسمح به.

س ـ مرة اخرى تعود تشاد الى واجهة الاحداث. ما هو موقفكم بعدما استجابت فرنسا لطلب حسين هبري وارسلت قواتها الى تشاد؟

ج ـ سبق ان عقدت اتفاقاً ودياً مع ميتران في كريت. وهذا الاتفاق يرتكز بمحتواه على النقاط التالية:

١ ـ امتناع ليبيا وفرنسا عن الدخول بقواتها العسكرية الى تشاد مهما حصل.

وتوقعنا ان يستمر كوكوني وهبري في صراعهما لان الصراع في تشاد قبلي وطائفي وعنصري، وانه مهما استمر الصراع واشتد، فانه يجب على فرنسا وليبيا الامتناع عن الدخول بقواتهما.

٢ ـ اذا دخلت فرنسا او اي قوات اجنبية الى تشاد، يحق لليبيا عندها ان تعيد قواتها الى هناك.

٣ ـ ان نبذل نحن والفرنسيون كل جهد لايجاد حل سلمي لمشكلة تشاد ودفع الاطراف المتصارعة الى التفاوض.

ومنذ ذلك الوقت بذلنا جهداً مضنياً لحل المشكلة التشادية بالطرق السلمية وحث كل الاطراف على التفاوض، ونجحنا باقناع بعض الاطراف الصديقة لنا بالتفاوض مع هبري، مثل الجنرال جبريل جوكو واخرين، وقد تفاوض هؤلاء فعلاً مع حسين هبري.

لكن فوجئنا باندلاع القتال دون علم منا، حيث كنا في الجماهيرية مشغولين في البحر وفي مواجهة اميركا.

لقد بلغنا فيما بعد بأن كوكوني اكتشف ان هناك لعبة استعمارية الغرض منها تمكين هبري من تشاد، وان ثمة خطة لانشاء قواعد عسكرية اميركية في قلب تشاد.

لقد ابلغت الولايات المتحدة فرنسا رغبتها في اقامة قواعد عسكرية لها في تشاد، على اعتبار ان فرنسا لديها قواعد في الكاميرون وفي افريقيا الوسطى، حول تشاد، الى جوانب قواعدها في الغابون وساحل العاج. فهي بذلك ليست في حاجة لقواعد داخل تشاد. فقواتها المنتشرة في القواعد الافريقية قادرة على العمل داخل تشاد في اي وقت.

والواقع ان الولايات المتحدة تشيد الان قاعدة لها في النيجر. وتستعد لاشادة قاعدة اخرى في تشاد. وعندما اكتشف كوكوني ان بلاده ستباع، وان الخط ١٦ هو عبارة عن خط دائم لتقسيم تشاد الى دولتين، وفي الوقت الذي كانت علاقته بنا متوترة، قام بالهجوم على مسؤوليته.

والهجوم تم في وقت يعتبره كوكوني مثالياً بالنسبة له بعدما نجح في توحيد الجبهة السياسية عقب الاجتماعات المطولة التي عقدت في بنين وبرازافيل والجزائر، واخيراً في برادي. وقد ادى توحيد الجبهة السياسية الى اعادة تشكيل الحكومة وتنظيم القوات الى قدر ارتأى معه كوكوني ان الاستمرار في الجمود السياسي هو استسلام لهبري واخضاع تشاد لاميركا وفرنسا.

لقد اعتقد وراي ذلك، واستند على وثائق ومعلومات حصل عليها من انجامينا، فاعتمد على نفسه، وشن هجومه الذي لم نعلم به الا بعد حصوله. وهذا ما دفعنا الى الامتناع عن تقديم اي دعم له في هذه الحرب، وطالبنا الجميع بالعودة الى المفاوضات السلمية. لكن فاجأتنا فرنسا، ونحن نرفع الدعوة الى المفاوضات، بهجوم طائراتها على مطار الدوم الذي يبعد كثيراً عن مواقع العمليات العسكرية، والذي لا علاقة له بالمجهود الحربي. فمطار الدوم مطار مدني، وهو الوحيد في شمال تشاد والذي اقيم لايصال الادوية والاغذية. ومن المعلوم ان اكثر الطائرات التي تستعمله هي الطائرات التابعة للهلال الاحمر والصليب الاحمر، وفيه اعداد من المدنيين والمهندسين الذين تعرضوا لهجوم فرنسي غادر. والادهى من ذلك ان هذا الهجوم يعلن بأنه امر من ميتران نفسه. واستغرب كيف يصدر ميتران امراً بضرب مطار مدني يستخدمه الهلال الاحمر والصليب الاحمر، ولاغراض التموين بعد المجاعة التي يتعرض لها الناس في شمال تشاد.

لقد بحثت فعلاً عن عذر للرئيس الفرنسي. وقلت انه ربما يكون ضحية معلومات خاطئة عن اغراض هذا المطار، وربما يكون الان قد ندم بعدما تأكد من ان المطار الذي امر بضربه هو مطار مدني. لكنهم ضللوه مرة اخرى عندما ابلغوه ان المطار قد دمر تدميراً كاملاً. والواقع ان المطار لم يدمر، والغارة كانت فاشلة، بدليل ان طائرات الهلال الاحمر لم تنقطع عن استعماله، ولو ان بعض افراد الهلال الاحمر يترددون الان في استعمال المطار خوفاً من ان ترتكب فرنسا الغلطة الشنيعة نفسها.

ومن المعلوم للجميع ايضاً بان كوكوني تسلم قبل فترة قصيرة طائرات مقاتلة، كما احتفل كذلك بتخريج دفعة

من طياريه. وها هم اليوم، وفي هذا الفجر، يردون على الغارة الفرنسية بغارة ناجحة على مطار نجامينا، لان مطار الدوم هو نظير لمطار نجامينا. فهذه حكومة في الشمال، وهذه الحكومة في الجنوب. وما دامت فرنسا قد اعطت لنفسها الحق في محاولة تدمير مطار الدوم، فان من حق كوكوني ان يدمر مطار انجامينا.

س - ندخل في هاجسك الابدي، وهو الوحدة. لقد جرت محادثات وحدوية قبل ايام مع الجزائر، وتتردد اخبار عن مباحثات ناجحة مع دمشق.. فما هو الجديد؟

ج - مباحثات الجزائر اتوقع لها ان تتوج باعلان وحدوي خلال الاشهر المقبلة.

س - الا تعتقد ان وحدة مع الجزائر ستنعكس على اتحادكم مع المغرب؟

ج - على العكس تماماً. لان الوحدتين تكملان بعضهما، وانني ارى بهما وحدة كونفدرالية بين بلدان المغرب العربي.

س - لكن، الا ترى ان الوحدة مع الجزائر ستقود الى تناقض ما مع المغرب.

ج - لا. لا يمكن لهذا ان يحصل. فالاتحاد العربي الافريقي مع المغرب حقق نجاحات كبيرة، ولديه المناعة الكافية للاستمرار. واتفاق وجدة يبيح للدولتين المغربية والليبية الاتحاد مع دول اخرى، واتحادنا مع الجزائر الى جانب اتحادنا مع المغرب سيكون - كما ذكرت - خطوة نحو وحدة كونفدرالية تجمع بلدان المغرب العربي. ونأمل من خلال الاتحادين ان نصل الى حل لمشكلة الصحراء حتى نوجه سلاحنا جميعاً الى العدو الصهيوني.

س - وماذا عن الشق السوري في الوحدة؟

ج - سيجري تعديل على اتحاد الجمهوريات العربية الذي يضم ليبيا وسوريا ومصر، مما يجعل هذا الاتحاد اكثر فاعلية. واتوقع ان يتم لقاء مع الرئيس حافظ الاسد خلال فترة قريبة، هنا في ليبيا، لاعلان نوع من الوحدة المتقدمة، وذلك في اطار اتحاد الجمهوريات العربية.

س - وماذا سيكون وضع مصر في هذا الاتحاد؟

ج - نحن نعتبر مصر دستورياً عضواً في هذا الاتحاد، وسنمارس واجباتنا تجاه مصر وفق دستور الاتحاد الذي استفتي عليه الشعب المصري واقره بالاجماع.

س - ماذا تعني بممارسة الواجبات الدستورية تجاه مصر؟

ج - اكرر ما قلت: ان مصر عضو في اتحاد الجمهوريات العربية، ودستور الاتحاد يلقي علينا واجبات تجاه مصر، سنمارسها بطريقة دستورية ووفق الاصول الدستورية.

21 قرارات وتوصيات الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

جيبوتي، ٢٤ - ١٩٨٦/٢/٢٦

(منشور صادر عن المؤتمر)

انعقدت الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في جيبوتي، بتاريخ ٢٤ - ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٨٦، الموافق ١٥ - ١٧ جمادي الثاني ١٤٠٦ هـ، برعاية فخامة الرئيس حسن جوليد ابتيدون، رئيس جمهورية جيبوتي. وكان رئيس الدورة السيد سعيد علي كيش رئيس الغرفة الدولية للتجارة والصناعة بجيبوتي...

واتخذت في هذه الدورة القرارات والتوصيات التالية:

أولاً - التضامن مع جهود جيبوتي الاقتصادية

يؤكد المؤتمر تضامن رجال الأعمال العرب مع جمهورية جيبوتي الشقيقة في جهودها من أجل التنمية الاقتصادية وتحقيق الرخاء الاقتصادي لشعبها، في اطار من سوق دول افريقيا الشرقية والعمل الاقتصادي العربي المشترك، ويؤيد سعيها لتأمين مركز متميز لها بوصفها سوقاً تجارية ومالية اقليمية تخدم المصالح العربية والافريقية وتعمل وسيطاً بينها وبين اقنية الاقتصاد العالمي.

ثانياً ـ التنمية والتعاون الاقتصادي العربي

ان المؤتمر بعد أن استعرض واقع التنمية والتعاون الاقتصادي العربي من خلال التقرير السنوي المقدم من الأمانة العامة وما دار حول هذا التقرير من مناقشات، يرى بأن الانكماش الحالي في ايرادات البترول الناجم عن انخفاض أسعاره واتجاهه يجعل البلاد العربية في وضع يشكل مفترقاً بين حقبتين، تتميز الواحدة عن الأخرى ليس فقط بالنسبة لنمط التنمية والظروف المحيطة بها بل أيضاً بالنسبة لمستويات المعيشة وانماط الاستهلاك وتطلعات الأفراد المبنية على توقع توافر فرص العمل المجزية. كما يرى بأن السمة الرئيسية للحقبة المنقضية هي التنمية المتسارعة ولم تتح خلالها فرصة كافية للتخطيط الانمائي الواعي والمتوازن والمدروس، بل كان التركيز فيها على اقامة منشآت انتاجية هي الآن في مرحلة بدء الانتاج وعليها اختبار مدى قدراتها على المنافسة في الأسواق العالمية.

ويرى المؤتمر انه بالرغم من المؤشرات العاجلة والآجلة لتراجع الفورة النفط ـ مالية، فإن النفط سيبقى في المرحلة المقبلة وحتى نهاية القرن الحالي على أقل تقدير مصدراًرئيسياً للطاقة، وبالتالي سيظل هناك مجال للمساومة والتأثير لتحسين شروط التبادل في صالح البلدان العربية النفطية. ويؤكد المؤتمر على ان التجارب السابقة أظهرت ان العامل الحاسم في تقرير سعر النفط هو جانب العرض لا جانب الطلب، وبالتالي على البلاد العربية النفطية ان تبلور السياسات التي تتيح لها أن تكون صاحبة القرار في حجم العرض.

وبموازاة ذلك، يرى المؤتمر أن تناقص الايرادات النفطية في الحقبة المقبلة يستوجب الآن أكثر من أي وقت مضى القيام بالدراسات والاستقصاءات لابتداع الوسائل الضرورية لحماية الثروة النقدية العربية المتواجدة في شتى أنحاء العالم، وكذلك اجراء دراسات تقويمية للثروات العربية المالية المختزنة والمتجددة واقتراح التصورات لتعظيم الفائدة منها وحسن استعمالها وتوطينها في البلاد العربية على أساس يلبي الاحتياجات المختلفة ويؤمن مصالح جميع الأطراف المعنية.

ويرى المؤتمر انه نشأ مع الفورة النفط ـ مالية وضع جديد من التداخل الاقتصادي العربي، يتمثل أساساً في تحركات ملموسة في قطاع القوى العاملة، وقطاع الاستثمارات المشتركة، والتحويلات المالية المتنوعة المصادر، بحيث أصبحت هذه التحركات تشكل جزءاً من التركيبات الاقتصادية القطرية، كما تشكل محتوى العمل الاقتصادي العربي المشترك في هذه المرحلة.

ويرى المؤتمر انه نشأ مع الفورةالنفط ـ مالية وضع جديد من التداخل الاقتصادي العربي. يتمثل أساساً في تحركات ملموسة في قطاع القوى العاملة، وقطاع الاستثمارات المشتركة، والتحويلات المالية المتنوعة المصادر. بحيث أصبحت هذه التحركات تشكل جزءاً من التركيبات الاقتصادية القطرية. كما تشكل محتوى العمل الاقتصادي العربي المشترك في هذه المرحلة.

ويرى المؤتمر ان المواجهة الملائمة للتطورات المحتملة من جراء تراجع الفورة النفط ـ مالية خلال الحقبة المقبلة، يتطلب تأكيد مفاهيم واستنباط سياسات جديدة، واحلالها محل الكثير من المفاهيم والانسياقات التي سادت خلال الحقبة الماضية. وفي هذا الاطار، يؤكد المؤتمر على الأمور الجوهرية التالية:

(١) في حين ان الكثير من المشاريع خلال الحقبة السابقة كان يتم اختياره على أساس انها تتيح استثمار أموال هي في الأساس معرضة لضغوط داخلية وخارجية لانفاقها، أصبح من الآن فصاعداً من الضروري أن يتم الاختيار على أساس دراسات وافية تؤكد جدوى المشاريع وأولويتها في خدمة الاقتصاد والتنمية.

(٢) ان التنافس الشديد في بناء المشاريع المتماثلة والمتكررة وخاصة في مجالات البتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب والألمنيوم، يؤدي الى ازدواج غير مجدي في الانتاج وتنافس في الأسواق الخارجية. وبالتالي لا بد من الاتجاه نحو ترشيد هذه المشاريع في الادارة والانتاج.

(٣) في الكثير من الحالات كانت تتم تغطية خسائر المشاريع من الميزانية العامة. وذلك لن يكون ممكناً في الحقبة القادمة. وبالتالي لا بد من أن تعتمد مثل هذه المشاريع على نفسها. مع امكانية ايجاد تنظيم ائتماني من شأنه المساعدة في بعض الحالات الخاصة.

(٤) لا بد من الربط الحركي والتنموي، قطرياً وقومياً، بين المشاريع والأسواق، بحيث تؤخذ بعين الاعتبار ديناميكية السوق وامكانيات تطويرها. وفي هذا المجال يلاحظ بأن بعض الصناعات البتروكيماوية التي أنشئت في الحقبة الماضية تشكو من خلل في هيكلها من حيث عدم تكامل صناعاتها الوسيطة، وعدم توفيرها الكثير من الموارد

الأولية التي تستخدمها الصناعات التحويلية العربية. هذا مع التأكيد بأن البلاد العربية لا تزال تعاني من فجوة أساسية في مجال الصناعات الهندسية وفي مجال العلوم المساندة للصناعات الكيماوية والبتروكيماوية، وفي مجال الصناعة الالكترونية، نظرياً وتطبيقياً. مما دعو الى الاسراع في سد هذه الثغرات التي يشكل استمرارها تهديداً لكامل منجزات المرحلة السابقة والمسيرة الاقتصادية العربية.

(٥) إن أي تراجع في الاستثمارات الخارجية للبلدان النفطية بسبب تراجع الفورة النفط - مالية، يجب ألا يتم على حساب الاستثمارات في البلاد العربية. انطلاقاً من حتمية التكامل الاقتصادي العربي والحاجة الى توفير الاستخدام الأمثل في اطار سوق عربية مشتركة. هذا مع التطلع الى امكانية اعادة توجيه الاستثمارات الموجودة في الخارج الى البلدان العربية.

(٦) ان أي انحسار في الطلب على العمالة يجب أن يؤمن للعمالة العربية الأفضلية الأولى في الاستمرار، إذ لا بد أن ينظر الى آثار استعادة العمال على الجانبين لا على جانب واحد.

(٧) لا بد من زيادة التجارة فيما بين البلاد العربية واعطاء الأفضلية في التبادل التي تساعد على توسيع السوق العربية، وبالتالي زيادة الاستثمارات، بما يتقل التشديد من الاعتماد على الاستيراد والتجارة الخارجية الى الانتاج والتجارة على المستوى العربي.

وفي نفس الوقت، يرى المؤتمر ان ثمة حاجة ماسة لاقامة نظام مالي عربي، خاصة بالنسبة للأخطار الهائلة التي تعرضت وتتعرض لها الأموال العربية المودعة في الخارج والتي اشتملت على التجميد والتوظيف الطويل الأجل بفوائد منخفضة والاقراض الى الدول المختلفة ذات المديونية العالية.

ويرى المؤتمر ان اللبنة الأولى في بناء هذا النظام المالي تتمثل في تثبيت فكرة البنوك الاسلامية وتطويرها لتصبح بنوكاً للاستثمار بدلاً من الفصل الحالي ما بين بنوك تجارية وظيفية تتخصص بالاقراض بينما تقوم بالانتاج شركات مختلفة. ويؤكد المؤتمر ان هذا النظام الذي يفضل حتى في الأنظمة المتبعة في بلاد اختبرت نمواً سريعاً مثل كوريا واليابان. يعيد الدمج بين أوعية المال ومؤسسات الانتاج، الذي ابتدأ بنجاح في العالم العربي من خلال بنك مصر.

ويدعو المؤتمر الى تكليف فريق عمل لدراسة الوسائل المرافقة والمكملة لعمل البنوك الاسلامية ضماناً لنجاح هذه الفكرة من كل الوجوه.

كذلك يرى المؤتمر ان ثمة حاجة الى توسيع الشركات العربية المشتركة القائمة حالياً وذلك بطرح أسهم لها لدى القطاع الخاص ومساهمة هذا القطاع في ادارتها. ويعتبر ان هذه الشركات مؤهلة لأن تؤدي بعد تطويرها دور الشركات العربية المشتركة الكبرى. وذلك للأسباب الآتية:

أ - ان هذه الشركات قد أنشئت باتفاقيات رسمية بين الحكومة العربية وبالتالي فإنها تستطيع التمتع بكل ما للشركات الوطنية في كل قطر عربي من مزايا اضافة الى الامتيازات الخاصة التي توفرها الاتفاقيات.

ب - إن وجود القطاعين العام والخاص جنباً الى جنب يشكل طمأنة للقطاع الخاص وتخفيفاً لمستوى المخاطرة يمكنه من الانتهاء إليها.

ج - إن توسيع هذه الشركات يتيح تطوير سوق مالية عربية مشتركة.

د - إن هذه الشركات بامكانها أن توزع انتاجاتها ومشاريعها في أقطار عربية كثيرة مما يشكل سوقاً موحدة لهذه الانتاجات.

ويدعو المؤتمر صناديق التنمية العربية الى اقامة شركات للاستثمار المباشر على غرار شركة التمويل العالمية التي أقامها البنك الدولي، تمكيناً من توفير التمويل اللازم للمشروعات العربية المشتركة.

ويؤكد المؤتمر على الدور الحيوي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية العربية. ويبارك المؤتمر جهود اتحاد المقاولين العرب من أجل توثيق التعاون بين شركات المقاولة العربية، ويدعو المؤتمر الى الاسراع في اقامة شركة مقاولات عربية كبرى. ويقرر دعوة اتحاد المقاولين العرب الى المشاركة في دوراته القادمة تعزيزاً للتعاون بينه وبين اتحاد الغرف العربية.

يرى المؤتمر ان اختيار الأفضليات الانمائية والمشاريع المختلفة يجب أن يتم على ضوء المشورة الوطنية، ويؤكد ان الخبرة العربية قد بلغت مرحلة النضج، وانها يجب ان تكون موضع الثقة والتفضيل.

ويرى المؤتمر ان العمل الاقتصادي العربي المشترك الذي ابتدأ بالفعل قبل الفورة النفط - مالية، وأنشىء الكثير من

المؤسسات والمنظمات التي تشكل قاعدته التنظيمية قبل هذه الفورة، تجددت انطلاقته خلال الحقبة الماضية. وقد أعطت الفورة النفط ـ مالية هذا العمل المشترك ومؤسساته مصداقية تطبيقية وحولت الكثير من تطلعاته ورؤاه إما الى فرص قابلة للتحقيق أو الى مشاريع يجري تطبيقها فعلاً. ولذلك فإن المؤتمر يؤكد على ان أي تراجع في الفورة النفط ـ مالية يجب ألا يؤثر على المنظمات والمؤسسات العربية المشتركة. بل يجب أن تعطى عنه أفضلية قصوى كما لا بد أن تتسع قاعدة مسؤولية المؤازرة لها لتشمل جميع الأقطار العربية. بحيث تصبح لا مجرد منظمات تكامل وتنمية بل ومنظمات تكافل وتضامن.

ثالثاً ـ التعاون العربي في مجالات الادارة والصيانة والعمالة الفنية واستكمال الحلقة التكنولوجية

يرى المؤتمر ان الموضوع الرئيسي لهذه الدورة يتسم بقدر من الشمول والترابط باعتبار ان جوانبه الثلاثة ـ وهي الإدارة، والصيانة بما فيها العمالة الفنية، والتكنولوجيا ـ تتناول مجالات مختصة لكنها متداخلة تداخلاً كبيراً. فالقدرة الانتاجية التي تبنى من خلال عملية استثمار الأموال، تحتاج أولاً وقبل كل شيء، الى العنصر الاداري المتمثل بالمدير والأجهزة المعاونة له. ثم ان القدرة الانتاجية بعد تشغيلها بحاجة الى الصيانة لتأمين استمرار الانتاج وعلى مستوى من الكفاءة، وهذه الصيانة لا بد أن تتم على أيدي فنيين مختصين. كذلك فإن القدرة الانتاجية بحاجة مستمرة الى التطوير والتحسين لكي تتماشى مع المتغيرات في البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تعمل فيها، مما يتطلب وجود قاعدة تكنولوجية محلية للاستفادة منها في عملية التطوير والتحسين هذه.

ويرى المؤتمر ان البلاد العربية، بالرغم من انها سارت شوطاً في عملية التنمية الادارية، فثمة حاجة أكيدة لتحقيق المزيد منها، نظراً الى ان القدرات الانتاجية اختبرت توسعاً كبيراً خلال العقدين الأخيرين كما ان العلوم الادارية عموماً اختبرت تطوراً بارزاً نتيجة للتقدم العلمي الهائل في مجال الحاسبات الالكترونية وأساليب ونماذج الادارة. يضاف الى ذلك الاتجاه الواضح لدى أصحاب الأعمال في كثير من البلاد لتسليم أمر ادارة مؤسساتهم الى رجال الادارة من ذوي الخبرة والاختصاص الذين أصبحوا في الواقع يشكلون فئة قائمة بذاتها في قطاع الأعمال. كذلك فإن اقامة الشركات والمؤسسات لم يعد يتم بشكل عفوي وبدون تخطيط دقيق، إذ أصبح رجال الأعمال أكثر انفتاحاً للاستفادة من التجارب السابقة ولانشاء مؤسسات تعكس مستوى أفضل من المهنية الادارية.

وبموازاة ذلك، يرى المؤتمر ان تسارع التنمية الاقتصادية في البلاد العربية، وخاصة في المجال الصناعي، خلال الحقبة الماضية، يوجد حالياً أهمية خاصة وحاجة لأعمال الصيانة، التي تتميز بارتفاع أكلافها بسبب عدم توافر الخبرات الفنية والهندسية اللازمة لها وانقطاع توفر قطع الغيار والمستلزمات الأخرى مما يؤدي الى توقف الانتاج لفترات أطول. يضاف الى ذلك ان مشكلة الصيانة تنجم أيضاً عن كون الكثير من الصناعات الكبيرة تنشأ بالاعتماد على عدة مصادر أجنبية، كأن تقوم شركة ما باعداد التصاميم ثم تأتي شركة أخرى للتنفيذ وتقوم شركة ثالثة بالادارة وأعمال الصيانة، مما يخلق مشاكل في المواصفات وأساليب التنظيم.

ويؤكد المؤتمر على ان موضوع الصيانة يرتبط مباشرة بالحاجة الى قاعدة تكنولوجية محلية، وهو أمر لم يتوافر بعد بالشكل المرتجى في البلاد العربية بالرغم من النمو الصناعي الحاصل، ويعود ذلك أساساً الى التركيز في كثير من البلاد العربية وخاصة النفطية منها، على استيراد المصانع الكاملة الجاهزة للتشغيل دون استيراد التكنولوجيا المرافقة لهذه المصانع والتي من شأنها ايجاد القدرة الذاتية لادارة وصيانة هذه المصانع وتطويرها حسب المتطلبات الانمائية. وان كان هذا الواقع يعكس رغبة البلاد العربية في مسارعة التنمية الاقتصادية من خلال توسيع القاعدة الصناعية، وقد يكون مقبولاً في المدى القصير، فإن الحاجة ماسة الآن للعمل من أجل تأمين نقل التكنولوجيا وتطويعها وفق المعطيات الاقتصادية العربية بحيث يتحقق «الأمن التكنولوجي» فلا تعود البلاد تحت رحمة الشركات المتعددة الجنسيات وتتحمل أكلافاً عالية لا يمكن تبريرها في المدى البعيد.

وبناء على ما تقدم، يؤكد المؤتمر على الأمور التالية:

(١) إن هناك مجالات واسعة وحاجة أكيدة للتعاون بين البلاد العربية في مجالات الادارة والصيانة والعمالة الفنية واستكمال الحلقة التكنولوجية، وان مستقبل التنمية الاقتصادية وأكلافها مرهونة الى حدّ بعيد بقدرة البلاد العربية على تقنية جهودها في هذه المجالات وتجنب هدر الموارد والازدواج غير المجدي.

(٢) إن البلاد العربية مدعوة للتعاون في مجال التنمية الادارية التي هي شرط أساسي لأي تنمية، سواء على

المستوى القطري أو القومي، باعتبار أنها الوسيلة اللازمة لتحريك وتنظيم الطاقات والامكانات الاقتصادية وهذا يتطلب ترشيد العلاقات بين المعاهد التدريبية القطرية والقومية وتطويرها لتعظيم الاستفادة منها.

(٣) الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات التنمية الادارية على المستوى القومي، وعلى وجه الخصوص المنظمة العربية للعلوم الادارية، والمركز العربي للتدريب المهني واعداد المدربين التابع لمنظمة العمل العربية. وبالتالي ضرورة توفير كل أسباب الدعم والمؤازرة لنشاط هاتين المؤسستين في مجال تنمية الكوادر العربية وتأهيلها.

(٤) تعاون البلاد العربية في مجال الصيانة من خلال انشاء مراكز مشتركة للصيانة والاصلاح وتصنيع قطع الغيار، وكذلك التعاون في تصميم قطع الغيار ومعدات الصيانة، وفي مجال تخزين قطع الغيار وفي استيراد ما لا يمكن تصنيعه محلياً تجنباً لربط أموال طائلة في عملية التخزين. وانطلاقاً من ذلك تجنب استيراد المصانع الكاملة وتشجيع تصنيع أجزاء منها محلياً.

(٥) تعاون البلاد العربية في إنشاء المؤسسات العلمية والصناعية التي من شأنها تحسين أعمال الصيانة بتدريب وتجهيز العاملين في الصيانة وتبادل المعلومات والتجارب في هذا المجال.

(٦) قيام جهد عربي مشترك من أجل تنمية العمالة الفنية وتطويرها وفق الحاجات الانمائية، من خلال برامج تدريب مشتركة خاصة وإن التنمية الصناعية العربية ستنتقل في المرحلة المقبلة الى انشاء صناعات أكثر تعقيداً من الناحية التقنية، علماً بأن البلاد النفطية قد أنشأت خلال العقد الأخير صناعات كثيفة رأس المال وتتميز بالحاجة الى مستوى عال من المهارة الفنية والادارية لتشغيلها.

(٧) قيام جهد عربي مشترك من أجل وضع استراتيجية مشتركة لامتلاك التكنولوجيا وتطويعها بما يتناسب ومستويات التنمية العربية ويحقق الاستفادة المثلى منها على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وهذا يستوجب أولاً قيام البلاد العربية بتنسيق ادخال التقنية وفروع العلم في قطاع التعليم العالي وتنشيط الدراسات العليا، والاستفادة بصورة مشتركة من الامكانات التعليمية والتدريبية.

(٨) أهمية اقامة مركز عربي للمعلومات في مجالات الادارة والصيانة والعمالة الفنية والتكنولوجيا بما يؤمن سرعة تبادل المعلومات والتجارب والخبرات.

ويؤيد المؤتمر تنظيم ندوة بالتعاون مع الغرفة التجارية العربية البريطانية منفردة أو بالاشتراك مع بقية الغرف التجارية العربية الأوروبية المشتركة، لبحث مواضيع تطوير التدريب المهني والبحث العلمي ونقل التكنولوجيا، على أن يدعى الى هذه الندوة المختصون بهذه الأمور في جميع البلاد العربية.

رابعاً ـ تطوير الشركات العربية المشتركة

أطلع المؤتمر على الدراسة المقدمة من الأمانة العامة حول تطوير الشركات العربية المشتركة (قطاعات عامة) لاشراك القطاعات الخاصة وتأهيلها للقيام بدور الشركات الكبرى في التنمية والتكامل. ويرى ان كل المؤشرات المتوافرة على الساحة العربية من اقتصادية واجتماعية تدفع باتجاه اقامة شركات عربية كبرى متعددة الأقطار لما لها من دور اقتصادي حيوي في مواجهة الشركات الأجنبية العاملة في البلاد العربية والحلول مكانها، وتدريب واعداد جيل جديد من الكفاءات البشرية، واستثمار الأموال العربية بشكل يكفل قيمتها بل ويزيدها ويساعد على تنمية المنطقة العربية، وزيادة الروابط الاقتصادية الحقيقية بين الدول العربية، وامتلاك المعارف الفنية والتقنية وبالتالي المساعدة في خلق النواة الضرورية للسوق العربية المشتركة.

ويؤكد المؤتمر أهمية أن تكون السيطرة على هذه الشركات ملكية عربية مشتركة وتعمل ضمن جو اقتصادي سليم يؤمن الصالح العربي العام ومصلحة الفرقاء المشاركين. وان إقامة مثل هذه الشركات أو تطوير الشركات القائمة يتطلب تعاوناً عربياً حقيقياً وتحديثاً للتعاون القائم، إذ إن المرحلة الحالية والقادمة تختلفان عن سابقاتها لاختلاف الظروف المحلية والدولية السائدة. ومن هنا فان تعظيم القدرات الذاتية العربية لن يكون إلا بالعمل المشترك الجدي والواعي والمتواصل المعتمد على استراتيجية بعيدة المدى أهم جوانبها توسيع القاعدة الانتاجية العربية.

ويرى المؤتمر ان مجمل مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك لا تزال تعاني من ضعف، ومن الخطأ الفادح أن تبقى مجالات الاستثمار المربح مغلقة في وجه الأموال العربية الباحثة عن استثمارات رابحة، ويؤكد انه بدون المشاركة الفعالة للقطاع الخاص فإن الحلقة المفقودة في عمليات الانماء والتعاون العربي ستبقى قائمة وإن الجهود الانمائية سوف تظل غير متوازنة، ودون المستوى المرغوب والمطلوب والمنتظر، اذ يمكن الحكم بصورة عامة من خلال

العبر السابقة والخبرات المشتركة، ان القطاع العام يكون انجح وافعل إذا وجد بجانبه قطاعاً خاصاً يشترك معه في العمل حيث يتمكن كل منهما أن يغذي الآخر بما عنده من الأفكار والقدرات والمهارات.

ويرى المؤتمر ان المرحلة الحالية تحتم اقامة مشاريع كبرى عبر الحدود العربية من خلال مؤسسات كبرى و/أو تطوير بعض من الشركات العربية المشتركة القائمة، إذ ان ذلك سوف يحدث حركة انمائية وتكاملية. وهذه الشركات تتصف بما يلي:

١ ـ ان هذه الشركات ليست في متناول أي قطر عربي على حدة، اذ انها فضلاً عن تطلبها لامكانيات كبيرة فهي تتطلب أسواقاً واسعة وادارة حديثة ومبدعة ومتطورة فضلا عن إرادة عربية جماعية.

٢ ـ سوف يلعب القطاع الخاص دوراً أساسياً في عمل هذه الشركات لما له من قدرة على الجمع الأمثل لوسائل الانتاج والالمام بشكل دقيق وكاف بحركة الأسواق ومساندة القطاع العام في توفير الاستشارات المطلوبة وفي زيادة حجمها وابتداع الأفكار وتنظيم الشركات.

٣ ـ ان هذه الشركات لن تحل محل الشركات القائمة حالياً في كل قطر عربي في أي مجال من المجالات، لكنها تستطيع أن تدخل كشريك مع هذه الشركات اذا وجدت الرغبة المتبادلة للتمكن من الاستفادة من المزايا التي تتمتع بها.

٤ ـ تستطيع هذه الشركات أن تتعامل مع العالم الخارجي سواء في مجال توطين التكنولوجيا على أساس مساهمة أجنبية، أو على أساس التسويق في العالم الخارجي أو حتى أن تتملك هي حصصاً ما في شركات عالمية لتصبح متواجدة في الخارطة العالمية للعمل الذي تقوم به.

ويرى المؤتمر ان تطوير الشركات القائمة لتصبح شركات كبرى يستوجب ما يلي:

١ ـ أن يكون هنالك التزام كامل من قبل الدول العربية بنشاط الشركات المشتركة، وأن تعتمدها كأداة اقليمية وقطرية للانتاج الواحد بعيداً عن المنافسة الضارة.

٢ ـ منحها كافة التسهيلات اللازمة لانجاز عملها وتزويدها بالمعلومات والحقائق المطلوبة والدقيقة والضرورية لعملها، ومنحها معاملة تفضيلية خاصة واعفاءات وتسهيلات اضافية لمشروعات هذه الشركات.

٣ ـ حث الأجهزة الحكومية المختصة والمؤسسات الوطنية المعنية للتنسيق مع هذه الشركات وتبادل المعلومات واعطائها المساعدة الضرورية وتشجيعها للعمل في أراضيها.

٤ ـ ازالة العراقيل من أمامها كي تؤدي دورها في التكامل والنمو، وانشاء المزيد منها ضمن نطاق برامج قطاعية محددة للتنسيق والتكامل بين مختلف المشروعات ضمن قطاع أو فرع اقتصادي معين في دول المنطقة.

٥ ـ تطوير عمل وزيادة انتاج هذه الشركات، عن طريق تحسين أوضاعها الادارية ورفع مستوى الموظفين لديها لتصبح في وضع أفضل مما يشجع على اعطائها التسهيلات اللازمة.

٦ ـ العمل على توحيد الجو العام للاستثمار العربي وحرية انتقال رأس المال والافراد بين الدول العربية، وهذا يتطلب موقفاً عربياً موحداً، يتمثل بجدية التنفيذ.

٧ ـ ضرورة أن يلعب القطاع الخاص دوراً حيوياً في هذه الشركات وذلك ضمن إطار عام لسياسة مناسبة تهدف الى تنمية الاستثمارات الخاصة وتكون نابعة من تحديد الأهداف الانمائية المستقبلية في المنطقة العربية.

خامساً ـ اعداد وترويج المشروعات الصناعية العربية المشتركة:

اطلع المؤتمر على الدراسة المقدمة من المنظمة العربية للتنمية الصناعية بعنوان «نحو منهج عملي للاعداد والترويج للمشروعات الصناعية العربية المشتركة». ويثمن المؤتمر الطابع العملي لهذه الدراسة، ويرى أن تنشر على أوسع نطاق ممكن للاستفادة منها. كما يثمن المبادرة الرائدة للتعاون بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية والاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، سواء بتوقيع اتفاقية التعاون بينهما أو باعداد المنظمة ملفات لعدد من فرص الاستثمار الصناعي العربي التي ستقدم الى المؤتمر الثالث لرجال الأعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد في الكويت خلال ٢٨ ـ ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٦، أو في مجال اهتمام الاتحاد بنشاط المنظمة في الاعداد والترويج للمشروعات الصناعية العربية المشتركة.

ويؤكد المؤتمر ضرورة العمل بالمدخل الانتاجي من أجل تحقيق التعاون والتنسيق الصناعي العربي وذلك في اطار المشروعات العربية المشتركة باعتبارها صيغة عملية ومرنة وفعالة من أجل تحقيق هذا التنسيق.

ويؤكد المؤتمر أهمية تشخيص فرص الاستثمار الصناعي العربي المشترك باعتباره الخطوة الأولى في الاعداد للمشروعات العربية المشتركة، وضرورة الاعداد الجيد لدراسات الجدوى، ويقدر أهمية ورشادة الأسلوب الذي تنتهجه المنظمة العربية للتنمية الصناعية في هذا المجال، للاعتبارات التالية:

١ - دعم عملية تشخيص الفرص الاستثمارية من خلال دراسات قطاعية تستشرف امكانية وفرص الاستثمار في المدى المتوسط.

٢ - تعاون المؤسسات ذات الاختصاص في الدول العربية وأجهزة العمل الاقتصادي العربي المشترك مع المنظمة في اعداد دراسات المشروعات وتزويدها لما لديها من معلومات وبيانات تساعد في اعداد هذه الدراسات.

٣ - مشاركة الجهات ذات الاختصاص في الدول العربية وأجهزة العمل الاقتصادي العربي المشترك المعنية في لجان المشروعات التي تشكلها المنظمة لمتابعة اعداد دراسات المشروعات وتنفيذها.

ويؤكد المؤتمر أهمية الترويج للمشروعات الصناعية العربية المشتركة باعتباره يحقق اللقاء بين فرص الاستثمار من جهة وامكانيات التمويل والتنفيذ من جهة ثانية، ويتيح بالتالي الانتقال بالمشروعات من حيز الدراسات الى حيز الانتاج كما أنه بالاضافة الى توفير المساهمات في ملكية المشروعات يؤدي الى:

١ - استكمال المتطلبات التمويلية للمشروعات بتوفير القروض بشروط جيدة.

٢ - توسيع الأسواق المتاحة لتصريف منتجات المشروعات من خلال توسيع قاعدة المساهمين في ملكيتها.

٣ - تخفيض المخاطر التي يمكن أن يتحملها المساهمون من خلال توزيع ملكية المشروعات على أكبر عدد ممكن من المساهمين.

ونظراً للطابع العملي لأسلوب المنظمة في الترويج للمشروعات الصناعية العربية المشتركة، من حيث المبادرة الى الترويج في مرحلة مبكرة خلال اعداد دراسات الجدوى، ومن حيث التعاون مع اتحاد الغرف العربية والمنظمات والجهات ذات الاختصاص، فإن المؤتمر يؤكد على أهمية هذا الأسلوب.

سادساً - المنتجات الزراعية والعمالة الريفية

أطلع المؤتمر على الدراستين المقدمتين من الأمانة العامة حول مزاحمة المنتجات الزراعية الأجنبية للمنتجات الزراعية العربية في الأسواق العربية، وحول العمالة العربية والهجرة الى المدن، واستعرض المشاكل التي تحول دون تنمية القطاع الزراعي بسبب ضعف الكفاءة التنافسية للمنتجات العربية تجاه تنمية المنتجات الأجنبية من ناحية والنقص في العمالة الريفية نتيجة الهجرة الى المدن من ناحية اخرى.

ويرى المؤتمر ان المنتجات الزراعية والغذائية العربية تتعرض لنوعين من المنافسة من المنتجات الزراعية الأجنبية، وهما المنافسة تجاه منتجات زراعية عربية أسواقها التقليدية والطبيعية في البلدان العربية، كقطاع الخضراوات وبعض الفواكه، والمنافسة الاغراقية المانعة لأي حافز لانتاج بعض السلع الغذائية الرئيسية، وفي مقدمتها الألبان واللحوم والحبوب والبذور الزيتية.

ويؤكد المؤتمر على ضرورة تطوير القدرة التنافسية للمنتجات العربية لتصبح أكثر مرونة وديناميية في احتواء المتغيرات على حركة الأسواق المحلية والعربية والأجنبية، وفي التفاعل معها بسرعة وكفاءة، كما يحث على ضرورة تعزيز تبادل المنتجات الزراعية بين البلدان العربية وتوفير الحماية المناسبة للمنتجات العربية.

ويرى المؤتمر انه لا يمكن مواجهة تزايد العجز الغذائي العربي الا من خلال العمل العربي المنسق الذي يرتكز على مشروعات تستفيد من الموارد العربية المتاحة والمزايا النسبية لانتاج الغذاء للمجتمع العربي، وفقاً للمبادىء والأساليب العلمية والتقنية والاقتصادية الحديثة. ويؤكد المؤتمر على ضرورة السعي لتنسيق السياسات التسويقية للانتاج الزراعي العربي لا سيما عن طريق تثبيت سوق عربية زراعية مشتركة وحمايتها.

ويلاحظ المؤتمر الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية الناجمة عن هجرة العمالة الريفية، لا سيما وانها أتت بشكل غير منظم وغير مخطط لها، وقد ازدادت بشكل متسارع في فترة قصيرة من الزمن مما أسفر عن تزايد الضغط على المرافق الاقتصادية في المدن.

وبالتالي يرى المؤتمر أهمية وضع برامج ومشاريع تحفز العاملين الزراعيين على البقاء في الأرض والعمل في الزراعة من خلال تنمية القطاع الزراعي والقوى البشرية العاملة فيه وتحسين ظروف عملها ورفع مستوى معيشتها وتأمين الحوافز الاجتماعية والثقافية في الأرياف بما يحد من الرغبة في الهجرة سواء الى المدن أو الى الخارج.

وبناء على ذلك يوصي المؤتمر بما يلي:

١ ـ اعتماد سياسات زراعية توازن بين الانتاج والاستيراد، وتربط الانتاج الزراعي بالحاجات الاستهلاكية المحلية وحاجات الصناعات المحلية، كما توازن بين احتياجات السوق المحلي والأسواق العربية من جهة والأسواق الأجنبية من جهة ثانية.

٢ ـ اعتماد سياسات دعم للزراعة لا سيما بتوفير مجالات التسليف الزراعي بشروط ميسرة عن طريق مؤسسات تمويل متخصصة.

٣ ـ تشجيع انشاء الصناعات الزراعية التي تستعمل المواد الخام المنتجة محلياً والصناعات المساندة للقطاع الزراعي، وخاصة منح الصناعات التي تقام في المناطق الريفية تسهيلات واعفاءات ضريبية وجمركية وغيرها.

٤ ـ التأكيد على ضرورة وضع مقاييس ومواصفات مناسبة وموحدة بين الدول العربية وتطبيق هذه المواصفات على الانتاج الزراعي العربي كما على الانتاج المستورد باعتبار ان ذلك يشكل المدخل الصحيح لتأمين ظروف المنافسة الصحية والحد من المنافسة غير المشروعة والسياسات الاغراقية التي تتبعها بعض الدول الأجنبية في الأسواق العربية.

٥ ـ تطوير شبكات النقل التي تربط بين الأرياف والمدن ومرافق التسويق ومرافق الخدمات العامة من كهرباء وسكن ومدارس، وتوفير مراكز للتجميع وللتبريد وللتخزين وللتسويق في الأرياف تسهم في الحفاظ على الانتاج وتؤمن سرعة وصوله الى الأسواق وتقلل من نسب الخسائر. كذلك توفير مجالات التعاون في الانتاج والتسويق والتدريب بهدف التغلب على الثغرات التي تحول دون تمكين الوحدات الزراعية الفردية الصغيرة من استخدام وسائل الزراعة وأساليب التسويق الحديثة.

٦ ـ احداث مركز عربي لتجميع المعلومات عن الأسواق الزراعية العربية واجراء دراسات تسويقية لمختلف القطاعات الانتاجية بهدف توسيع التبادل التجاري العربي.

ويؤكد المؤتمر على أهمية قيام تنسيق وتعاون بين اتحاد الغرف العربية والمنظمات العربية المتخصصة لا سيما المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وصناديق التنمية العربية، والحكومات العربية المعنية للعمل على تحقيق الأهداف المتقدمة.

ويكلف المؤتمر الأمانة العامة بالتعاون مع جامعة الغرف المغربية لدراسة مشروع انشاء شركة عربية مشتركة تختص بتسويق المنتجات العربية في البلاد العربية.

22 قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الاربعين.

تونس، ٢٥ ـ ١٩٨٦/٢/٢٧

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

....

وبعد مناقشة بنود جدول اعمال الدورة اتخذ المجلس حولها القرارات التالية:

البند الاول:

تقرير الامين العام

أ ـ متابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة

ب ـ نشاط الادارة العامة للشؤون الاقتصادية فيما بين دورتي المجلس

اطلع المجلس على تقرير الامين العام بشقيه، وبعد ان استمع الى الايضاحات التي قدمها السيد الدكتور الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بهذا الشأن، وبعد المناقشة،

يقرر،

1 ـ حث الدول العربية الاعضاء التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية، واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، واتفاقية تنظيم النقل بالعبور (الترانزيت) بين الدول العربية واتفاقية تبادل الاعفاء من الضرائب والرسوم على نشاطات ومعدات

ومؤسسات النقل الجوي العربية، الاسراع بايداع وثائق تصديقها على هذه الاتفاقيات لدى الامانة العامة، والتأكيد على قرارات المجلس السابقة بهذا الشأن، ومواصلة الامانة العامة لجهودها في هذا الخصوص.

(هذا وقد احيط المجلس علماً بان جمهورية الصومال الديمقراطية قد اودعت وثيقة تصديقها على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وموافقة الجهات المختصة بدولة الامارات العربية المتحدة على الانضمام الى هذه الاتفاقية وان جمهورية جيبوتي بصدد ايداع وثائق تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية وايداع دولة قطر وثيقة تصديقها على اتفاقية تنظيم النقل بالعبور بين الدول العربية).

2 - التأكيد على قرار المجلس رقم 996 (6) والمتعلق باهمية مشاركة الدول العربية ومؤسساتها المعنية، والمنظمات العربية في ندوة الكفاءات العربية المهاجرة التي تعد لها الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

3 - استمع المجلس بالتقدير الى العرض الشفهي الذي قدمه سيادة الامين العام حول نتائج اتصالاته مع الجهات العربية المسؤولة في الجمهورية العربية السورية خلال زيارته الاخيرة الى دمشق، والتي يؤكد انه لمس من خلالها موقفاً ايجابياً. وانطلاقاً من مبدأ التضامن القومي ونظراً الى المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية يدعو المجلس اللجنة الثلاثية المشكلة بموجب قرار المجلس رقم 917 الى مواصلة وتكثيف جهودها للتوصل الى معالجة ايجابية وعاجلة لموضوع مذكرة الحكومة العراقية بشأن قيام الحكومة السورية لغلق حدودها مع العراق ورفع نتائج جهودها الى المجلس في دورته القادمة.

4 - احيط المجلس علماً بقرار مجلس ادارة الشركة العربية للتعدين والمتعلق باستعدادها لتبني مشروع المشاركة العربية في استثمار قيعان البحار وتقديم طلب المجموعة العربية للحصول على صفة المستثمر الرائد للسلطة الدولية المختصة في حالة توفير الدول العربية التمويل اللازم وايجاد الصيغة القانونية المناسبة لذلك.

5 - احيط المجلس علماً بقرار هيئة التجارة العربية في اجتماعها السادس بتاريخ 1986/2/24 والمتعلق بتكليف الامانة العامة باعداد دراسة حول قوائم السلع المتضررة من جراء توسيع السوق الاوروبية المشتركة بهدف توضيح المشاكل واقتراح البدائل لحلها.

وبغية تنفيذ هذا القرار يقرر المجلس بما يلي:

أ - تكليف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) باجراء الاتصالات بالدول المتضررة من توسيع السوق الاوروبية المشتركة من اجل التعرف على طبيعة وحجم المشاكل المترتبة على ذلك وتقصي الاجراءات العملية لمعالجتها.

ب - تدعو الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بالتعاون مع الحكومة التونسية، لعقد مؤتمر يحضره ممثلو الدول العربية المتضررة من توسيع السوق الاوروبية المشتركة، والاتحاد العام لغرف التجارة العربية، ومؤسسات الاستيراد والتصدير الحكومية العربية، وشركات الشحن العربية، بجانب المنظمات العربية المتخصصة ذات العلاقة لمناقشة سبل معالجة المشاكل المتعلقة بالموضوع لتكون اساساً لاعداد ورقة العمل التي تعدها الامانة العامة بقرار من هيئة التجارة العربية لعرضها على اجتماعها القادم.

ج - تعد الامانة العامة بالتعاون مع الحكومة التونسية لاقامة معرض للمنتجات العربية المتضررة من جراء توسيع السوق الاوروبية المشتركة خلال اللقاء المشار اليه في الفقرة (ب) آنفاً.

6 - أ - احيط المجلس علماً بتلقي هيئة التجارة العربية قوائم للسلع المصنعة ونصف المصنعة من كل من (الاردن، العراق، البحرين، تونس، الكويت) وعليه تدعى الهيئة بالبدء فوراً في التفاوض بخصوص القوائم التي ترد عليها ووفق جدول زمني محدد.

ب - حث الدول العربية على سرعة موافاة الامانة العامة بالسلع الاستراتيجية التي ترغب في بدء التفاوض بشأنها في اطار هيئة التجارة العربية لمنحها المعاملة التفضيلية وذلك خلال فترة لا تتجاوز شهرين من تاريخه لتكون نواة لسوق سلعية مشتركة من خلال هيئة التجارة العربية لبحثها في اجتماعها القادم.

7 - احيط المجلس علماً بتوصيات الاجتماع الثاني عشر للجنة الفنية الدائمة للاحصاء (تونس 18-1986/11/22).

8 - احيط المجلس علماً بفعاليات صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية والمساعدات التي يقدمها للدول العربية في مجال تنمية الموارد البشرية وبتعاونه الوثيق مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظماتها في هذا المجال، مما يستدعي دعمه

9 ـ تقديم الشكر الى الامانة العامة وجهازها الاقتصادي على ما تبذله من جهود وتقوم به من نشاط في مجال متابعة تنفيذ قرارات المجلس، واعداد الدراسات والبحوث واقامة الندوات والاجتماعات، والتنسيق والتعاون مع المنظمات العربية والاقليمية والدولية.

(ق 1006/ د 40 ـ جـ 1986/2/27/2)

البند الثاني:

مذكرة الامانة العامة بشأن متابعة تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 986 حول انشاء منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) حول هذا الموضوع، كما استمع الى الايضاحات التي قدمها كل من السيد الدكتور الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، والسيد المفوض العام للمقاطعة.

ونظراً لما يكتسبه هذا الموضوع من اهمية بالغة.

ورغبة من المجلس في زيادة فعالية المقاطعة العربية ودعم جهازها وتطوير اساليب عملها لمواجهة المستجدات التي طرأت على الساحة الدولية والعربية

يقرر،

(1) ان يكون موضوع المقاطعة العربية وسبل تدعيمها وتطويرها المحور الاساسي لاعمال الدورة الثانية والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

(2) تكليف الامانة العامة بالتعاون مع المكتب الرئيسي للمقاطعة ومؤتمر ضباط الاتصال للمكاتب الاقليمية باعداد ورقة عمل تتناول بصورة محددة مواطن الضعف في المقاطعة العربية واجهزتها (المكتب الرئيسي للمقاطعة، المكاتب الاقليمية، ضباط الاتصال)، واقتراح الحلول العملية والبدائل الناجعة لمعالجتها. وارسال هذه الورقة الى الدول العربية الاعضاء قبل شهر ونصف من موعد عقد الدورة القادمة للمجلس.

(ق 7001/ د 40/ جـ 1986/2/27/2)

البند الثالث: التصور الاستراتيجي الشمولي حول كيفية توظيف العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي لخدمة القضايا القومية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) وورقة العمل التي اعدتها حول توظيف العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي في خدمة المصالح الاقتصادية والقضايا القومية.

وتنفيذاً لما ورد في ميثاق العمل الاقتصادي القومي، واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك اللتين اقرتها القمة الاقتصادية العربية الحادية عشر وما ورد في القرار الثاني لمؤتمر القمة العربي العاشر من اهمية لوضع الأسس الصحيحة للعلاقات الاقتصادية العربية مع جميع بلدان العالم على اساس عدم الفصل في التعامل بين العلاقات الاقتصادية والمواقف السياسية للدول من القضايا العربية خاصة منها قضية فلسطين، وبما يضمن مصالح الامة العربية، ويقوي موقفها الدولي ويجعل علاقاتها الدولية اكثر وضوحاً واستقراراً. وانطلاقاً من الاهداف والاولويات التي حددتها استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك في مجال الامن القومي والتنمية والتكامل الاقتصادي العربي.

وايماناً بأهمية وضرورة:

أ ـ توجيه وتنسيق العلاقات الاقتصادية العربية الثنائية والجماعية لخدمة الاهداف القومية الامنية والاقتصادية.

ب ـ تكيف العلاقات الاقتصادية الخارجية العربية، تبعاً لمواقف الاطراف المتعاملة مع البلدان العربية من القضايا العربية القومية.

ج ـ ضمان درجة عالية من التكافؤ في هذه العلاقات مع مختلف الدول والمجموعات الاقتصادية، بما يضمن توسيع قاعدة هذا التعاون وتحقيق التوازن في العلاقات العربية مع الدول والمجموعات وداخل كل منها.

د ـ تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي والمقر من قبل المجلس في دورته التاسعة والثلاثين. ونظراً للمستجدات والمتغيرات الهامة التي طرأت على الساحتين الاقليمية والعالمية في السنوات القليلة الماضية، وما لها من تأثير سلبي بالغ على جوانب عديدة في الاقتصاديات العربية وتعاملها مع العالم الخارجي.

واقتناعاً بأن المصدر الاساسي للقوة في العلاقات العربية الخارجية يعتمد على تقوية الجهود القطرية وزيادة فعالية ما ينبغي تحقيقه في مجال التعاون الاقتصادي العربي، والعمل العربي المشترك في المجال الانمائي والتكاملي وادراكاً بان

مصداقية العمل والقرار العربي المشترك رهن بمدى جدية الالتزام العربي الجماعي بهما، بحكم تكرار اتخاذ القرارات الاساسية لمعظم المبادىء الواردة اعلاه على مختلف المستويات القيادية العربية.

يقرر،

أولاً: في اطار التعاون العربي ـ العربي:

1 ـ التعجيل بوضع وتنفيذ مجموعة من السياسات والبرامج المشتركة لتعزيز وتنويع القاعدة الانتاجية العربية، بما يضمن تصنيع اكبر قدر من المواد الخام، ولمواجهة التدهور المستمر في الانتاج الغذائي العربي ولاتاحة المزيد من الفرص لاجتذاب رؤوس الاموال العربية وتوظيفها داخل الوطن العربي، ولهذه الغاية يجري التركيز مستقبلاً على اقامة المزيد من المشروعات العربية المشتركة، وتطوير القدرة التكنولوجية العربية، واعطاء الاولوية لاستخدام الكفاءات والايدي العاملة العربية.

2 ـ مبادرة كافة الدول العربية للانضمام وتنفيذ الاتفاقات الجماعية العربية، التي تساهم في تطوير وتنويع القاعدة الانتاجية العربية وفي مقدمتها: الاتفاقية العربية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية، اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، اتفاقية النقل بالعبور (الترانزيت) بين دول الجامعة العربية، وكذلك اعلان المبادىء المتعلق بتنقل القوى العاملة العربية داخل الوطن العربي.

3 ـ التأكيد على البعد القومي في الخطط والبرامج القطرية، بما يضمن انسجامها مع اهداف واولويات ميثاق العمل الاقتصادي القومي واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك والمبادىء الورادة في الاتفاقات العربية الجماعية ولخدمة اهداف التكامل الاقتصادي العربي.

ثانياً: في اطار التعاون العربي الدولي:

1 ـ العمل على تنويع العلاقات الاقتصادية العربية، بما يضمن اتساع قاعدتها ولهذه الغاية ينبغي الاهتمام:

أ ـ دعم العلاقات الاقتصادية العربية مع البلدان النامية من خلال التعاون الانمائي المشترك وتطوير التبادل التجاري والتعاون العلمي والفني مع تبادل الخبرات والتجارب.

ب ـ تطوير العلاقات الاقتصادية مع الدول الاشتراكية، في اطار المنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل لسيادة طرفي العلاقة.

2 ـ توجيه واستثمار العلاقات الاقتصادية مع الدول الصناعية لخدمة اهداف التنمية العربية، وللحصول على شروط افضل للتبادل السلعي، وضمان تأمين الاموال العربية المودعة او المستثمرة فيها، وضمان حقوق العمال العرب المهاجرين لديها ولتطوير القدرة التكنولوجية العربية، اضافة الى العمل على تعديل مواقف تلك الدول ايجابياً من القضايا العربية.

3 ـ تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل بشكل تدريجي وانتقائي بالنسبة للدول التي تتخذ مواقف سلبية من المصالح والقضايا القومية.

ثالثاً: في اطار الدور العربي في المنظمات الدولية:

1 ـ دعم الوجود العربي في وظائف وادارة المنظمات الدولية، وزيادة الاهتمام برفع مستوى التمثيل فيها بما يحقق زيادة فعالية الدور العربي في نشاطاتها وتوجيه سياساتها.

2 ـ اهمية اتخاذ مواقف وسياسات عربية موحدة للتأثير على سياسات وتوجيهات المنظمات الدولية بالنسبة لأهم المسائل والمشاكل الاقتصادية الدولية المطروحة حالياً بما يسهم في اقامة وتعزيز اسس نظام اقتصادي دولي جديد.

3 ـ ايجاد درجة عالية من التنسيق والتشاور مع الدول النامية والصديقة في المحافل الدولية على النحو الذي يخدم مصالحها المشتركة.

4 ـ تعزيز التعاون مع منظمات الامم المتحدة التي تساهم في دعم المجهودات الانمائية في الوطن العربي على المستويين القطري والقومي.

رابعاً: آلية المتابعة:

1 ـ تشكيل لجنة وزارية من السادة وزراء المال والاقتصاد من كل من: تونس، الجزائر، السعودية، سوريا، العراق، فلسطين، الكويت، المغرب، تكون مهمتها:

أ ـ متابعة تنفيذ المبادىء الواردة في هذا القرار.

ب ـ النظر في البرامج والآليات اللازمة لتنفيذه.

جـ ـ النظر في كيفية دعم الجهاز الاقتصادي بالامانة العامة ودعم فعالية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مع

تخويل اللجنة صلاحية الاستعانة بمن تراه من الخبراء لانجاز مهامها ورفع تقريرها للمجلس في دورة قادمة.

2 ـ تعقد اللجنة اجتماعها الاول برئاسة السيد وزير المالية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بصفته رئيساً للدورة الحالية للمجلس بالكويت على هامش الاجتماع القادم للصناديق العربية.

(ق 1008/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند الرابع:

متابعة التطورات الاقتصادية في العالم وفي الوطن العربي لعام 1984، من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1985:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) حول هذا الموضوع، وعلى الدراسة التي اعدتها حول اهم المؤشرات الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1980-1984 والسياسات التي يمكن استنباطها منها، كما استمع الى الايضاحات التي ابدتها الامانة العامة وبعد المناقشة.

يقرر،

احالة الدراسة التي اعدتها الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) حول واهم المؤشرات الاقتصادية في الدول العربية خلال الفترة 1980-1984 في ضوء التقارير الاقتصادية العربية للفترة 1981-1985 والسياسات التي يمكن استنباطها، الى الحكومات العربية والمنظمات العربية المتخصصة لدراستها وبيان وجهة نظرها بشأن السبل الكفيلة لمعالجة عوامل الضعف في العمل الاقتصادي العربي المشترك وتعزيز مواقع قوته، واعادة عرض الموضوع على المجلس في ضوء الملاحظات التي تردها وبهدف اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

(ق 1009/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند الخامس:

مشروع النظام الشامل للافضليات التجارية ما بين الدول النامية وسبل الاستفادة العربية من نظم الافضليات الاخرى:

اطلع المجلس على تقرير الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بشأن الموضوع، وبعد ان استمع الى ايضاحات السيد الدكتور الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول اهمية النظام الشامل للافضليات التجارية في تكثيف وتعميق التعاون الاقتصادي بين الدول العربية وباقي مجموعة الدول النامية من اجل توسيع وتنويع العلاقات الاقتصادية الخارجية وتكافؤها كمقدمة لتحقيق نظام اقتصادي عالمي جديد.

كما اوضح سيادته سبل الاستفادة من نظم الافضليات المعممة الاخرى وبعد المناقشة يقرر:

1 ـ دعوة الدول العربية التي لم تعبر بعد عن رغبتها المشاركة في المفاوضات المتعلقة بالنظام الشامل للافضليات التجارية ما بين الدول النامية (G S T P) ان تسارع بالعمل لتحقيق ذلك.

2 ـ حث الدول العربية على المشاركة والحضور في الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في البرازيل بتاريخ 1986/5/19 والذي سيمثل المرحلة النهائية لبلورة الهيكل لعام للافضليات والمجال الاخير لطرح وجهة النظر العربية.

3 ـ تكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بعرض وجهة النظر العربية الواردة في مذكرة الامانة العامة في اجتماع البرازيل والتنسيق بين الوفود العربية ولا سيما الحيلولة دون انضمام اسرائيل للنظام الشامل.

4 ـ تكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية اتخاذ الاجراءات اللازمة للانضمام كمجموعة اقليمية بصفتها هذه الى النظام الشامل بما يضمن محافظة المجموعة العربية على حقها في تبادل المزايا التفضيلية فيما بينها دون ان يترتب على ذلك اي التزام عليها بمنحها الى الدول الاخرى المشاركة في النظام.

5 ـ دعوة الامانة العامة لتكثيف اتصالاتها مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل تمهيد السبيل امام الدول العربية لعقد اتفاقية تجارية جماعية في اطار الحوار العربي الاوروبي للاستفادة من نظم افضلياتها.

6 ـ تكليف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بدراسة التجمعات الاقتصادية الموجودة في صلب مجموعة السبع والسبعين وتقديم اقتراحاتها لضمان التوزيع العادل للمنافع والاعباء المترتبة على المشاركة في هذا النظام الشامل للتجمعات.

7 ـ تكليف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) باجراء الاتصالات مع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) والبرامج الانمائي للامم

المتحدة (UNDP) لترتيب عقد دورات تدريبية لزيادة القدرة التفاوضية للمسؤولين في الوزارات العربية المختصة والمستخدمين للنظم والافضليات المعممة.

(ق 1010/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند السادس:

أ ـ نشاطات المنظمات العربية المتخصصة:

ب ـ مشروع النظام المالي المحاسبي الموحد للمنظمات العربية المتخصصة في ضوء تقرير فريق العمل المشكل لهذا الغرض بموجب قرار المجلس رقم 972.

اطلع المجلس على تقرير فريق العمل وتقارير المنظمات العربية المتخصصة حول نشاطها وجهودها في التنسيق مع الامانة العامة والمنظمات العربية الاخرى، كما اطلع على تقرير الامانة العامة المتضمن رد المنظمات على ما ورد في تقرير فريق العمل حول انشطتها ووضعها المالي ومشروع النظام المالي والمحاسبي الموحد الذي اعده فريق العمل المشكل من قبل المجلس بموجب قراره 972.

كما استمع المجلس الى الايضاحات التي ابدتها الامانة العامة وبعد المناقشة،

يقرر،

1 ـ بتقديم الشكر والتقدير الى رئاسة فريق العمل واعضائه للجهود الضخمة التي بذلوها لوضع مشروع النظام المالي والمحاسبي للمنظمات العربية المتخصصة.

2 ـ بتوجيه الشكر الى المنظمات العربية المتخصصة التالية:

- ـ الاتحاد البريدي العربي.
- ـ الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية.
- ـ المنظمة العربية للعلوم الادارية.
- ـ المنظمة العربية للتنمية الصناعية.
- ـ المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.
- ـ المنظمة العربية للثروة المعدنية.
- ـ المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي.
- ـ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.
- ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ـ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.
- ـ المنظمة العربية للتنمية الزراعية.
- ـ منظمة العمل العربية.
- ـ المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة.

والتي استجابت لقرار المجلس وقامت بتقديم تقارير عن نشاطها الى الامانة العامة.

3 ـ يعبر المجلس عن اسفه لعدم تجاوب بعض المنظمات العربية مع قراره رقم 1000، وعدم تقديمها التقارير المطلوبة، ويطالب هذه المنظمات بتقديم تقاريرها الى الامانة العامة لعرضها على دورات المجلس وبالشكل المطلوب تنفيذاً لهذا القرار.

4 ـ اعتماد النظام المالي والمحاسبي الموحد للمنظمات العربية المتخصصة وتتولى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ابلاغه الى الجهة المختصة في كل منظمة لتقوم باعتماده من قبل مجالسها التشريعية وتنفيذه اعتباراً من اول ميزانية تالية مع الاخذ بالاعتبار الملاحظات التي قدمتها المملكة العربية السعودية.

5 ـ التأكيد على قرار المجلس رقم 972 المتخذ في دورته السابعة والثلاثين وخاصة الفقرات 1-2-3 من المادة ثانياً والمادة رابعاً وخامساً.

6 ـ التأكيد على قرار المجلس رقم 1000 لا سيما في مجال تلافي الازدواجية في اعمالها وتعاون المنظمات فيما بينها لتنفيذ مشروعاتها.

7 ـ رغبة من المجلس في تطوير اسلوب العمل في اعداد تقارير تقييم الاداء بما يؤمن تحقيق نتائج افضل، تقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة باعداد هذه التقارير وفق ما يلي:

أ ـ تبويب تقرير المنجزات لكل منظمة وفق الاهداف المحددة لها في ميثاق تأسيسها.

ب ـ تضع كل منظمة معايير لتقييم ادائها بما يتلاءم مع طبيعة عملها.

8 ـ تكلف اللجنة الوزارية المشكلة بموجب قرار المجلس رقم 1008 بمهمة تقييم اوضاع المنظمات العربية المتخصصة وادائها. وتستعين لهذا الغرض بآراء السادة رؤساء المنظمات العربية المتخصصة وبلجنة من الخبراء العرب المختصين بجانب الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية).

(ق 1011/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند السابع:

الموقف من الشركات الاجنبية التي ترغب في عقد اتفاقيات ترخيص مع شركات عربية في المناطق العربية

المحتلة في اطار احكام المقاطعة العربية لاسرائيل:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) في هذا الخصوص، كما استمع الى الايضاحات التي قدمها الدكتور الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والسيد مفوض عام المقاطعة وبعد المناقشة،

يقرر،

احالة الموضوع مجدداً الى المكتب الرئيسي للمقاطعة للمزيد من الدراسة في ضوء مناقشات المجلس وملاحظات ضباط المقاطعة.

(ق 1012/ د 40 ـ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند الثامن:

تشكيل مجموعة عربية صرفة في كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير:

استمع المجلس الى التوضيحات التي قدمها السيد الدكتور الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وفحوى البرقية الواردة من السيد وزير المالية بالجمهورية العراقية في هذا الشأن.

وبعد المناقشة

يقرر،

1 ـ تكليف المدراء العرب التنفيذيين في كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير لاعداد دراسة حول سبل تعزيز الوجود العربي وفاعليته في المؤسستين المذكورتين من خلال مجموعة عربية مستقلة تعبر عن وجهة النظر العربية والدفاع عن مطالبها وحاجياتها في كل من المؤسستين وطرح البدائل الاخرى بعد بيان ايجابياتها وسلبياتها.

2 ـ يتم تقديم الدراسة المشار اليها آنفاً للسادة وزراء المال والاقتصاد العرب لمناقشاتها على هامش اجتماعهم في الكويت خلال الاجتماع القادم للمؤسسات المالية العربية بتاريخ 1986/4/17.

(ق 1013/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند التاسع:

تعديل النظام الداخلي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بحيث يسمح لممثلي المنظمات العربية المتخصصة المناقشة في الموضوعات التي تخصهم دون حق التصويت:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بهذا الشأن، كما استمع الى ايضاحات السيد الدكتور الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية.

وبعد المناقشة،

يقرر،

اضافة فقرة جديدة الى المادة الثالثة من النظام الداخلي المعدل للمجلس الاقتصادي والاجتماعي على النحو التالي:

يسمح للمجالس والمنظمات العربية المتخصصة بحضور جلسات المجلس الاقتصادي والاجتماعي بدعوة من الامانة العامة كمراقبين لشرح وتوضيح الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال مما يتصل حصراً بمجالات نشاطها وشؤونها عندما تتطلب ذلك ويمثل المنظمة او المجلس الوزاري في حضور جلسات امينها العام او مديرها العام.

(ق 1014/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند العاشر:

عقد اجتماع مشترك بين وزراء المال والاقتصاد العرب ووزراء الزراعة العرب حول تنفيذ مشاريع الامن الغذائي العربي:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة المتضمنة طلب مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية عقد اجتماع مشترك بين وزراء المال والاقتصاد العرب ووزراء الزراعة العرب لغرض بحث السبل الكفيلة بتنفيذ مشاريع الامن الغذائي العربي.

كما استمع الى التوضيحات التي قدمها السيد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بهذا الشأن.

وبعد المناقشة

يقرر،

1 ـ تخصيص الدورة القادمة الحادية والاربعين للمجلس لعقد الاجتماع المشترك بين وزراء المال والاقتصاد العرب ووزراء الزراعة العرب وان تتناول هذه الدورة حصراً موضوع الامن الغذائي العربي.

2 ـ تكلف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية وفريق العمل الخاص بدراسة مشروعات الامن الغذائي العربي بالاعداد والتحضير لهذا الاجتماع.

(ق 1015/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند الحادي عشر:

المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف في نطاق الاتفاق

العام للتعرفة والتجارة (الجات):

اطلع المجلس على مذكرة الجمهورية التونسية ومذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) التوضيحية بهذا الشأن.

كما استمع الى التوضيحات التي قدمها السيد الدكتور الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية،

وبعد المناقشة،

يقرر،

تكليف الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بالعمل على تنسيق مواقف الدول العربية في المحافل الدولية وبالتعاون مع مجلس السفراء العرب والمندوبين العرب الدائمين تجاه:

1 ـ التصدي للاتجاه الرامي الى ادخال تجارة الخدمات ضمن جولات التفاوض في اطار (الجات) وضرورة المزيد من الاستكشاف وتبادل المعلومات والدراسات التي يمكن من التحليل الدقيق للمقترح ومعرفة جوانبه السلبية والايجابية بالنسبة للدول النامية عموماً والعربية بصفة خاصة وذلك في ضوء ما ورد بمذكرة الامانة العامة.

2 ـ التصدي لمعالجة مشاكل التجارة الدولية ولا سيما:
- تزايد اعباء الديون الخارجية بالنسبة للدول النامية
- الحماية الاقتصادية غير المشروعة
- الحواجز الجمركية وغير الجمركية
- التشجيع غير المشروع للصادرات
- تدهور شروط التجارة واسعار السلع الرئيسية

3 ـ التأكيد على ضرورة تنفيذ بنود الفصل الرابع من الاتفاق العام ـ الجات ـ المتعلق بالتجارة والتنمية للدول النامية وتنفيذ مواثيق دورة طوكيو وبرنامج العمل الوزاري المقر في نوفمبر 1982.

4 ـ اهمية التنسيق مع مجموعة الدول النامية بحكم المصالح المشتركة بينها وبين المجموعة العربية.

(ق 1016/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند الثاني عشر:
اوضاع شركة كهرباء القدس:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) والمذكرة التوضيحية المقدمة من منظمة التحرير الفلسطينية واستمع الى التوضيحات التي ابداها كل من السيد ممثل فلسطين والسيد الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية.

ونظراً لما يكتسبه هذا الموضوع من اهمية في دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الارض العربية المحتلة وخطورة اوضاع شركة كهرباء القدس التي تهددها بالانهيار والمصادرة من قبل السلطات الاسرائيلية.

وانطلاقاً من القناعة المشتركة بضرورة بقاء شركة كهرباء القدس والمحافظة على هويتها العربية، واستمرارها في القيام بالتزاماتها كمؤسسة اقتصادية عربية في قلب مدينة القدس.

وحرصاً على ترسيخ دعائم الصمود العربي الفلسطيني في أرض وطنه وفي تصديه لكافة اشكال القمع والمؤامرات التي تحاك ضده لاقتلاعه من ارضه وتهويد مؤسساته.

وبعد المناقشة،

يقرر،

يرفع الملف الى لجنة القدس ويوصي الامين العام بالاتصال بجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ببحث امكانية عقد جلسة تخصص لدراسة المشروع من النواحي السياسية والاقتصادية واتخاذ الاجراءات الفورية المناسبة.

(ق 1017/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند الثالث عشر:
الطلب المقدم من محكمة الاستثمار العربية:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة المتعلقة بطلب رئيس مكتب الاستثمار العربية بتخويله اختيار مفوض مؤقت للمحكمة لحين تعيين المجلس مفوضي هذه المحكمة.

وبعد ان استمع الى توضيحات السيد رئيس المحكمة بهذا الشأن:

يقرر،

تتولى الامانة العامة الاتصال بالدول العربية وحثها على الاسراع بترشيح مفوضين لمحكمة الاستثمار حتى يتمكن المجلس من انتخاب مفوضي المحكمة في اجتماعه القادم دون اللجوء لاختيار مفوض مؤقت.

(ق 1018/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

البند الرابع عشر:
تحديد موعد ومكان عقد الدورة الحادية والاربعين للمجلس:

اطلع المجلس على مذكرة الامانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية).

وبعد المناقشة،

يقرر،

1 ـ تعقد هيئة التجارة العربية والهيئة العربية للاستثمار اجتماعهما يوم السبت 1986/9/6.

2 ـ يعقد المجلس على مستوى السادة المندوبين والخبراء يومي الاحد 9/7 والاثنين 1986/9/8.

3 ـ يعقد المجلس على مستوى معالي السادة الوزراء يومي الثلاثاء 9/9 والاربعاء 1986/9/10.

4 ـ تعقد الدورة القادمة الحادية والاربعين للمجلس في مقر الامانة العامة ما لم تتقدم احدى الدول العربية باستضافتها.

(ق 1019/ د 40/ جـ 2 ـ 1986/2/27)

23

حديث صحافي مع بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، حول اتفاقية «كامب ديفيد» وعملية السلام في الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية (مقتطفات).

(الاسبوع العربي، بيروت، العدد ١٥٠٦، ١٩٨٦/٣/٣)

. . . .

س ـ من المعروف أن الأفارقة ساندوا العرب تقليدياً في وجه اسرائيل، وقطعوا علاقاتهم معها. . . لكن في الفترة الأخيرة، تغيرت المعادلة، وثمة دول افريقية اعادت علاقاتها مع الدولة العبرية، ألا تعتقدون أن المتغيرات في القارة السوداء مردها الى «كمب ديفيد» وامتداداته؟

ج ـ هناك أزمة تحكم اليوم العلاقات العربية ـ الافريقية، مردها الى جملة أسباب، سياسية ومؤسسية واقتصادية. والخلافات العربية تفاعلت في منظمة الوحدة الافريقية، مثل قضية الصحراء الغربية وتشاد واثيوبيا والصومال. ولا ننسى أن الأوضاع الإقتصادية في افريقيا كانت متردية، خصوصاً في السنوات الأخيرة. اذكر أن الديون بلغت ١٧٠ مليار دولار. والأفارقة الجياع انتظروا ترياقاً لم يأت من العرب الأغنياء. ووقعوا ضحية الاستقطاب من هنا وهناك. ووسط الحيرة، بدأت دول افريقية اعادة النظر في تعاملها الايجابي مع آليات الصراع العربي ـ الاسرائيلي وإعادة علاقاتها باسرائيل مشروطة بسلسلة مساعدات عينية اميركية وأوروبية ـ غربية.

إننا بالطبع، وضمن امكانياتنا، لا نقف مكتوفي الأيدي. فأرسلنا الخبرات والتقنيات. واقمنا مراكز التدريب. ولجأنا الى أسلوب التعاون الثلاثي مع الدول المصنعة، كفرنسا والمانيا. ودبلوماسية التنمية وتنمية الدبلوماسية تتكاملان في استراتيجية مصر الافريقية، فضلاً عن مكوكية الرحلات المستمرة، التي تتركز على افريقيا كما على اميركا اللاتينية، وتندرج في اطار تعويم الحوار بين الجنوب والجنوب، في مواجهة الشمال. وتصنيع الطائرات المشترك، اليوم، بين البرازيل ومصر نموذج لما قد يستجد مستقبلاً من تعاون مثمر بين دول العالم الثالث، للصمود في وجه زحف العالم الصناعي وشروطه.

. . . .

س ـ هل تفكر مصر بالغاء اتفاقية كمب ديفيد في محاولة لالغاء عبء سياسي والعودة الى دورها العربي والافريقي الفاعل؟ الى أي حد يسهم الشارع المصري في عملية الالغاء؟

ج ـ نحن دولة تزكي تحالفاتها، وتحترم معاهداتها. وما زلنا متمسكين بـ «كمب ديفيد» **ولا نفكر مطلقاً بالغائها**. بالطبع، لست قادراً على استشفاف ما سوف تكون عليه الاتفاقية بعد عشر أو خمس عشرة سنة، ما دمنا جزءاً من العالم الثالث. لكن في المدى المنظور، لا إعادة للنظر في بنود الاتفاقية. فالسلام يمشي وإن كانت ثمة مشكلات ذات طابع تقني. . . كطابا مثلاً. . .

س ـ كيف تتطور آخر المواقف من مشكلة طابا؟ اللافت ان مبدأ التحكيم في حد ذاته تحول الى مشكلة جديدة وسط الشروط المضادة، فيما أصوات مصرية ارتفعت لتقول ان تل أبيب تماطل، من أجل كسب الوقت، وفرض تنازلات جديدة على مصر؟

ج ـ **التوقف الحالي يتمثل في أن جولة من المباحثات بين**

وفدين فنيين، مصري واسرائيلي انعقدت في هرتزليا منذ أيام قليلة، وانتهت من دون أن تؤدي الى التغلب على العقبات التي اعترضت حتى الآن التوصل الى حل يعيد طابا الى مصر، وأن قبول مبدأ التحكيم لا يمكن أن يعتبر تنازلاً من اسرائيل أو حتى تنازلاً من مصر، لأن التحكيم وارد في المادة ٧ من اتفاقية السلام، كأسلوب لحل الخلافات التي تنشأ من تطبيق أو تفسير المعاهدة. لذلك فليس وارداً أن تقبل مصر شروطاً لتطبيق نص في معاهدة السلام أو أن تقبل فكرة تقديم تنازلات.

والواقع الذي لا جدال فيه هو أن طابا مصرية، وكانت مصرية وستظل مصرية، والدليل الأكبر على ذلك أن اسرائيل سبق أن انسحبت منها، مثلما انسحبت من باقي سيناء في ١٩٥٧. أما محاولة الادعاء بأن علامات الحدود ليست في مكانها أو أن خرائط عام ١٩٠٦ لم تكن دقيقة فهو أمر غير مقبول.

وانني اعتقد أن حل مشكلة طابا لا يشكل صعوبة ضخمة. ولكن بشرط توافر حسن النية لدى الطرف الاسرائيلي والالتزام بنص وروح معاهدة السلام.

س - نلاحظ أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سارع، وبعد الإعلان عن فشل محادثات عمان، الى زيارة القاهرة، حيث عقد مفاوضات ماراتونية مع الرئيس مبارك.. هل في وسعنا الكلام على دور توفيقي تلعبه مصر بين عمان والمنظمة؟ وما هي احتمالات نجاح هذا الدور في الظروف الراهنة؟

ج - لا اعتقد أن المحادثات بين المنظمة والاردن قد فشلت، فالاتصالات مستمرة. كما أن الطرفين يدركان تماماً مدى المسؤولية القومية الملقاة على عاتقهما للتوصل الى صيغة تساعد على دفع جهود السلام وعلى نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه كاملة.

وعلينا أن لا نستعجل الأمور وأن ندرك أن الإعداد الجيد والتخطيط الواعي أساسيان حتى نحرز ما نحدده من أهداف.

أما عن دور مصر، فإن الدبلوماسية المصرية لم تتردد في الماضي ولن تتردد في المستقبل أو الحاضر في أن تضع إمكانياتها كافة لخدمة قضية السلام العادل والشامل ولخدمة الحق الفلسطيني. ولعل اتصالات السيد ياسر عرفات في القاهرة في الاسبوع الماضي ومباحثاته مع الرئيس حسني مبارك أكدت على خيارات التوفيق.

س - بعض المصادر الأوروبية والعربية يتحدث عن احتمال عقد قمة ثلاثية بين الرئيس مبارك والملك حسين والسيد ياسر عرفات، لاطلاق ديناميكية تحرك تفتح ثغرة في جدار الصراع وكسر الاحتقان؟ فأية مفاعيل لهذه القمة المرتقبة؟ هل تعبد الطريق أمام جولة مورفي المقبلة؟ هل تخرج الوضع من الدوران الأميركي الحلزوني حول التسوية السلمية؟

ج - على حد علمي فإنه لا توجد خطط محددة لعقد مثل هذا الاجتماع الثلاثي في الأيام القادمة. ولكني واثق من أن الزعماء الثلاثة لو قدروا أن عقد قمة ثلاثية يفيد جهود السلام، فإنهم لن يترددوا في عقدها في التوقيت المناسب وبعد الاعداد الواجب.

س - هناك من يشير أيضاً الى امكانية عقد قمة بين الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز، بعد حلحلة عقدة طابا، فهل ثمة شروط مصرية محددة لعقد مثل هذه القمة؟ والى أي حد ترغب القاهرة في دعم موقف بيريز، قبل أن تدق ساعة التناوب الليكودي - العمالي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل؟

ج - إن الخطأ الذي يقع فيه الكثيرون هو أن يتصوروا أن عقد مثل هذا الإجتماع يعتبر هدفاً في حد ذاته.

والحقيقة أن عقد اجتماع بين الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل هو الوسيلة وليس الغاية، هو الأسلوب وليس الهدف.

وعلى ضوء ذلك فإنه لا داعي لعقد اجتماع لمجرد عقد اجتماع، بل يجب أن يكون ذلك في جو سياسي ملائم وفي ظروف توحي بإمكان نجاحه في المساهمة في جهودنا الهادفة الى تحقيق السلام الشامل والعادل والاستقرار في المنطقة كلها... ولذلك فإن الأمر لا يتعلق بشروط مصرية أو بتعمد مصر التدخل في الصراع السياسي الدائر بين الأحزاب الاسرائيلية، بقدر ما يتعلق بانضاج ظروف النجاح لأية قمة، عن طريق التوقيت الملائم، والاعداد المسبق والجيد، لكي تحقق الهدف منها، وتسجل تطويراً نوعياً في جهود السلام الشامل والصلب.

. . . .

س - الرئيس مبارك قام مؤخراً بجولة أوروبية، زار خلالها ستراسبورغ وباريس وبون. وتزامنت مع جولة بيريز ومورفي والملك حسين، حتى أن بعض المراقبين توقعوا دخاناً أبيض في لندن أو لاهاي... ثم خابت آمالهم، فهل تراهنون على دور أوروبي؟ هل تتوسطون بباريس للضغط على بيريز؟ أم هل تنتظرون ملحقاً

أوروبياً لكمب ديفيد فتبدوا الطريق الأوروبي مثلاً لصفقة مباشرة وثنائية بين بيريز والملك حسين؟

ج - إن كمب ديفيد ليس كتاباً مقدساً أو نصاً منزلاً. فهي مجرد أسلوب ومنهج مقترح لايجاد حل عادل يساعد الشعب الفلسطيني على امتلاك حقوقه المشروعة. لقد مرت سنوات على صوغ اطار السلام في الشرق الأوسط، المعروف باسم كمب ديفيد، من دون أن تتحقق آمالنا في هذا الصدد، على الرغم من نزف الجهود المبذولة. فهل نتشبث مثلاً بهذا الأسلوب، ونرفض غيره؟

هذا ليس موقف مصر التي التزمت المرونة بالنسبة الى الوسيلة، وإن كنا رفضنا أية مرونة بالنسبة الى الهدف، أي الحل الشامل والعادل، القائم على ممارسة الفلسطينيين لحقوقهم. واستعادة كل الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧. والمطلوب ليس ملحقاً أوروبياً لكمب ديفيد، بقدر ما هو جهد أوروبي لدفع عجلة السلام، مهما اتخذ هذا الجهد من أشكال. والرئيس مبارك في خطابه أمام الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي يوم ٢٨ كانون الثاني (يناير)، وفي مباحثاته، في بون وباريس طرح تشكيل مجموعة اتصال أوروبية بالأطراف. والهدف من هذه الاتصالات بطبيعة الحال، هو إيجاد حوار غير مباشر لأنه لا غنى عن الحوار للتغلب على العقبات وإيجاد الحلول.

ويجب أن يكون واضحاً أن الدور الاوروبي على الرغم من أهميته، ليس بديلاً عن الدور الأميركي أو عن دور الأمم المتحدة، فإن الأمر يتطلب تضافر الجهود المختلفة وتعاون الجميع لمحاولة ايجاد حل لهذه القضية الشديدة التعقيد.

من ناحية أخرى فلا شك لدي أن أوروبا يمكن أن تؤثر بشكل فعال في المواقف الاسرائيلية سواء عن طريق القيادات أو الرأي العام.

واني اشعر بالتفاؤل بالنسبة الى الدور الاوروبي واستجابة المجموعة الأوروبية لنداء الرئيس مبارك. لأن ما نطلبه من أصدقائنا الأوروبيين هو أن يعملوا في صالح السلام والحق والعدل. ولا نطلب منهم أن ينحازوا معنا ضد اسرائيل لأن مصلحة اسرائيل ومصلحة الدول الأوروبية نفسها ترتبطان بتحقيق سلام دائم وعادل وشامل.

س - ما هو موقفكم من القرصنة الاسرائيلية الأخيرة فوق المتوسط والقرصنات اليومية في الأجواء اللبنانية؟ هل تشجبون هذه الممارسات أم تنتهجون دبلوماسية الصمت الذي لا يخلو من معان؟

ج - اننا أدنا وندين خطف الطائرة الليبية الذي قامت به اسرائيل، ونحن نلتزم بمواقف مبدئية، وندين خطف الطائرات سواء أكانت طائرات ليبية أو غيرها، وسواء أكان مرتكب الاختطاف دولة أو جماعة.

وكذلك أدانت مصر وتدين كل خرق اسرائيلي للمجال الجوي اللبناني وكل انتهاك لأراضي لبنان وسيادته الوطنية.

س - كيف تنظرون الى عملية ارساء السلام السوري في لبنان؟ هل وافقتم على الاتفاق الثلاثي الذي باركته دمشق وهل تدعمون شرعية الجميل على حساب اللاشرعيات الأخرى؟

ج - نحن مع لبنان شعباً وحكومة. ونحن مع السلام ونحن نؤيد كل جهود السلام في هذا البلد الذي مزقته الخلافات والذي عانى من أطماع كثيرة.

أما عن الاتفاق الثلاثي، فنحن لا نعارضه لأن سوريا باركته بل لا نؤيده أو نعارضه الا على أساس مدى تقبل الشعب اللبناني له ومدى نجاحه في استتباب السلام ووقف نزيف الدم والدمار، فإننا نؤيد ونرحب بكل ما يرتضيه شعب لبنان لنفسه ولا نفكر اطلاقاً أن نصادر حق هذا الشعب في اختيار طريقه أو في تقرير أسلوب حل التناقضات القائمة في داخل المجتمع اللبناني.

من ناحية أخرى فإن سياسة مصر الثابتة في لبنان وفي غير لبنان تتمثل في احترام وتأييد الحكومة الشرعية وأن الرئيس أمين الجميل يمثل اليوم في لبنان الشرعية ومن الطبيعي أن نلتزم بهذا الموقف. وقد أتاح لي مؤتمر قمة الدول الناطقة بالفرنسية فرصة الاجتماع بالرئيس أمين الجميل في باريس يوم ١٧ فبراير (شباط) الماضي وقد أكدت له هذا الموقف المصري بكل وضوح.

س - هل تؤيدون العراق سياسياً وميدانياً في حربه ضد ايران؟ وفي أية خانة تدرجون المحاولات الايرانية الأخيرة وما تقويمكم لنتائجها؟

ج - إننا نقف بكل قوة ضد العدوان وضد خرق الحدود الدولية ولذلك فإننا نساند العراق في جهوده لدفع العدوان عن أرضه وحماية ووحدة ترابه الوطني.

وإني أؤمن تماماً بأن الحرب والقتال وسفك الدماء لا يمكن أن تؤدي الى ايجاد حل للنزاع بين العراق وايران وأنه

لا بد من لجوء الطرفين الى الحوار والتفاوض بدلاً من المواجهة وان الهجوم الايراني الجديد على الأراضي العراقية أمر خطير ولا بد من تدخل الأمم المتحدة لوقف القتال ومنع تدهور الموقف بشكل أكثر خطورة.

س - في عدن يقال ان كل شيء هدأ فهل يفهم أن كل شيء انهار؟ وكيف تنظرون الى عملية ازاحة علي ناصر واستبداله بالعطاس؟ هل عزز السوفيات وجودهم في البوابات الخلفية للشرق الأوسط؟

ج - إن التغييرات التي حدثت في عدن ترتبط بالأوضاع الداخلية في هذا البلد ولا أود التعليق على هذه الأوضاع. ومع هذا فإن ما حدث من مواجهات وقتال وسفك دماء لا يمكن الا أن يثير الأسف والاستياء لدى كل عربي مخلص.

ومهما يمكن وضع الاتحاد السوفياتي وهو دولة كبرى لها مصالحها وأهدافها فإنني آمل في أن القيادة العدنية تعمل على الحفاظ على استقلال وسيادة جمهورية اليمن الديمقراطية التي تنتمي الى مجموعة دول عدم الانحياز.

24 نص البيان الصادر عن المجلس الوزاري لاقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثامنة عشرة.

الرياض، ١ - ١٩٨٦/٣/٣

(الوطن، مسقط، ١٩٨٦/٣/٤)

عقد المجلس الوزاري دورته الثامنة عشرة في مدينة الرياض في مقر الأمانة العامة في الرياض بتاريخ ٢٠/٢٢ جمادي الأخرة ١٤٠٦ هـ الموافق ٣/١ مارس ١٩٨٦ م.. برئاسة معالي يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان.

وقد تدارس المجلس الوضع الخطير في المنطقة في ضوء احتلال ايران لأجزاء من الأراضي العراقية وما يمثله هذا الاحتلال من خرق للمواثيق الدولية وأصول حسن الجوار وتعد على سيادة العراق ووحدة أراضيه.. وإذ يشجب المجلس هذا الاحتلال يدعو ايران أن تسحب قواتها فوراً الى الحدود الدولية.

كما تدارس المجلس التهديدات التي صدرت من ايران ضد دول مجلس التعاون وما تؤدي اليه من توسيع لرقعة الصراع.. ولقد تمسكت دول المجلس دائماً بعلاقات حسن الجوار القائم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية إلا أن التهديدات الايرانية خلقت جواً من التوتر ولذلك فإن المجلس يدعو ايران ان تكف عن تهديداتها التي تسهم في زعزعة أمن واستقرار المنطقة.

ويستذكر المجلس القرارات التي اتخذها اصحاب الجلالة والسمو في الدورات السابقة للمجلس الأعلى التي تؤكد على أن المحافظة على أمن واستقرار الدول الأعضاء هي مسؤولية جماعية تنهض بها جميع الدول استلهاماً للمبادىء التي جسدها النظام الاساسي واذ يستذكر بشكل خاص قرار القمة بانشاء قوة درع الجزيرة والمهام المناطة بها يؤكد أن هذه القوة جاهزة للتحرك الى أي موقع قد يتأثر بالتطورات الأخيرة.

وسيجتمع رؤساء الأركان لاتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة المخاطر المحتملة.

وعلى الصعيد السياسي قرر المجلس تكثيف اتصالاته مع الدول العربية الشقيقة وجميع دول العالم من أجل تكوين موقف عربي دولي يسهم في ابعاد المنطقة عن مخاطر الصراع ويزيل التوتر عنها.

ويؤكد المجلس تمسك الدول الأعضاء في السياسة التي وضع أساسها أصحاب الجلالة والسمو في المحافظة على حياد المنطقة ومقاومة أي عمل من شأنه ادخال الخليج في دوامة الصراع الدولي.. والالتزام بالتعايش السلمي بين جميع دول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل المشاكل بالوسائل السلمية.

كما يؤكد المجلس تأييده لقبول العراق لايجاد حل سلمي للحرب الدائرة بينه وبين ايران ويدعو ايران للامتثال لقرارات الأمم المتحدة ولمساعي منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز.

واستمع الى شرح من الأمانة العامة حول متابعة تنفيذ القرارات الاقتصادية للمجلس الأعلى واطلع على محاضر اجتماعات عدد من اللجان الوزارية التي اجتمعت في إطار المجلس واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

وناقش المجلس الاتصالات الجارية مع المجموعات الاقتصادية الدولية وقرر تنشيطها بما يخدم مصالح دول المجلس.

25

حديث صحافي مع فتحي رضوان، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان، حول نشاط المنظمة وحقوق الانسان العربي.

(الايام، الخرطوم، ١٩٨٦/٣/٥)

س ـ حقوق الانسان العربي

ج ـ من أول خطوات عمل المنظمة أنها وجدت وبقيت وتفرعت لأن مجرد الوجود نعتبره انجازاً ولأن الطغاة ومصادري حقوق الانسان لا يطيقون سماع هذا الاسم لأن من ضربوا وطحنوا رفضوا ذلك وهم موق خرجوا من ورائهم حرباً لا هوادة فيه على الطغاة بدايتها الاعتراف بحقوق الانسان.

إن المنظمة أشبه بقطعة حمراء اللون نلوح بها أمام ثور هائج يزعجه هذا اللون ويدفعه الى أن يغرس بقرونه في الهواء تعبيراً عن رفضه ونحن بالطبع لا يهمنا ولا يخيفنا بل نظل رافعين الشعار أمام وجهه حتى نصل الى ما نريد لأنه لا يمكن أن نتركه يفعل ما يشاء. يلي ذلك أننا نقوم بتجنيد عدد كبير من الشباب في مختلف البلاد تنحصر مهمتهم في الدعوة الى أن يعيش الانسان حراً كريماً انهم يجوبون المعتقلات يتفقدون أحوال السجون يجمعون المعلومات عن القوانين التي حوكم بموجبها هؤلاء يسألون هل أتيح لهم حق الدفاع عن أنفسهم ويجرون الدراسات للحالات التي امتهنت فيها كرامة الانسان. ونحن بموجب ما يصلنا من هذه المعلومات نقف في وجه الطغاة نحاول وضع البدائل ونسعى لتقديم المساعدات ونرفع الصوت عالياً لن نترك حقوق الانسان تهدر أمام أعيننا والمشوار ما زال طويلاً.

س ـ هل باستطاعة المنظمة أن تفرض صوتها على الأنظمة العربية التي لا تحترم حقوق الانسان؟

ج ـ إننا أولاً نسعى الى تهيئة فرصة التعبير بوسائل عدة لأنه لا سبيل لنا إلا تهيئة الرأي العام سواء أكان ذلك بالنشرات بالملصقات في الاجتماعات أو الندوات بالمظاهرة والمسيرة بأي وسيلة يمكن أن يصل عن طريقها صوت الحق الى الآذان فإذا ما استطعنا تهيئة الرأي العام استطعنا أن نفرض رأينا على الأنظمة العربية لأن من يعرف حقه لا يمكن أن يتجاهله بل يقاوم من أجله وقد يموت في سبيله.

والتعبير عن التنديد بما ينتهك حقوق الانسان وبممارسات بعض الأنظمة.

المقالات التي تنشر في الصحف الكبرى تندد بانتهاكات حقوق الانسان لأن نشرها على العالم هو ما يرهب هؤلاء الحكام الطغاة ويؤثر عليه تأثيراً قوياً لأن الحاكم العربي يعمل ألف حساب للرأي العام العالمي وفي هذا الصدد هناك نشرة شهرية دورية تصدر عن المنظمة العربية لحقوق الانسان توزع على كل العالم.

كما أن هناك منظمات عالمية تتعاون معنا هي سبقتنا في الميلاد ولها وسائل دعاية مؤثرة فقد تكون لها أهداف مختلفة عن أهدافنا ولكن يتم التنسيق معها للاستفادة من خبراتها.

س ـ الانتهاكات ضد الانسان العربي كثيفة وصوت المنظمة خفيت؟

ج ـ المنظمة تتلقى شكاوى حول الانتهاكات التي تمارس وتهضم حقوق الانسان وتقدم هذه الشكاوى اللجنة القانونية لحقوق الانسان والتي تبعث بدورها رسالة للجهة المشتكى منها للتعرف على أسباب ما حدث فإذا وجدنا منطق ما يبرر ذلك منها والا يتم النظر في أمر الشكوى بنشرها على الرأي العام وتوزع على أوسع نطاق مع تحليل واتخاذ التدابير اللازمة التي تمنع وقوع مثل هذه الأفعال مستندة في ذلك على المواثيق والقرارات المتعلقة بحقوق الانسان والبروتوكولات المكملة لها مع مواثيق الأمم المتحدة والتي يعتمد عليها عمل المنظمة.

ومثال ذلك ما حدث بالنسبة لممارسات (نميري) الرئيس السابق للسودان والمخلوع حيث اعترضنا على منحه حق اللجوء السياسي بمصر لأن ذلك يعتبر مخالفاً لنص الدستور الذي لا يمنح هذا الحق الا للذين طردوا من بلادهم لدفاعهم عن حقوق الانسان ـ ونحن ما زلنا في جدل مع النظام الحاكم في مصر ونتوقع أن يحاكم نميري في مصر لأنه ارتكب ما يسيء للعالم العربي وليس للسودان فقط ذلك لسماحه بترحيل اليهود الفلاشا الى اسرائيل.

س ـ انجازات المنظمة من أجل تثبيت حقوق الانسان المصادرة؟

ج ـ تتمثل انجازات المنظمة في ازدياد عضويتها التي بلغت أكثر من ألف وكثرت أفرعها لتشمل لندن ـ النمسا

واشنطن ـ باريس وغيرها على أن المنظمة توالي انعقاد مؤتمراتها في العواصم ونتمنى أن ينعقد المؤتمر القادم بالسودان.

وتركز المنظمة الآن على مناقشة جميع القوانين لا في مصر وحدها وإنما في جميع الدول تلك القوانين التي تنطوي على أحكام منافية لحقوق الانسان ليتناولها رجال القضاء والفكر بالدراسة، والتحليل والكتابة حولها والزام الحكومات بالتخلي عنها وإيجاد بدائل لها تصون كرامة الانسان. ومن مشروعات المنظمة أنها تسعى لزيادة عضويتها ليصل صوتها الى كل العالم وتكثف جهودها من أجل الحصول على تأييد الرأي العام لأنه سلاح عملها الوحيد ولا يتم ذلك الا بكثرة اعضائها. نريد أن تكمل الخطوات التي تمت لانشاء فروع للمنظمة والسعي اليها وعقد المؤتمرات بها مع تكثيف وسائل الدعوة من أجل تمسك الانسان بحقوقه وذلك عن طريق الملصقات كما ستصدر المنظمة كتاباً كل عام يتضمن جميع المواثيق والقوانين وما تم من انجازات وما وقع من انتهاكات وكيف تمت معالجته وكيف استردت حقوقه المسلوبة.

س ـ المرأة العربية الانسان الذي لا تحترم حقوقه في معظم الدول العربية ماذا فعلت المنظمة بشأنها؟

ج ـ في بداية عمل المنظمة اقمنا مؤتمراً في السنة الأولى خاصاً بدراسة وظروف المرأة في الوطن العربي ومدى تمتعها بتلك الحقوق وأرسلنا وفداً للمشاركة في مؤتمر نيروبي بدعم من المنظمة وخلصنا فعلاً الى أن هناك دولاً تعتبر المرأة أقل من المتاع ونحن بالطبع نرفض ذلك ونعمل بكل ما لدينا من امكانات لاستعادة حقوقها لأن الاسلام يساويها في تلك الحقوق وهي مكلفة بالواجبات ولها حق الميراث وأن تنفرد بالتصرف في مالها دون استئذان من أحد وتستطيع أن تزوج نفسها وأن تطلق زوجها اذا ما كانت العصمة في يدها عند العقد.

فالمرأة المسلمة أخذت حقوقها كاملة وسبقت الأجيال الحالية، ففي بعض الدول الغربية نجد أن المرأة تضطهد وفي باريس مثلاً كان هناك نظام حتى وقت قريب يحرم المرأة من أن يكون لها حساب خاص في البنك أو أن تبيع ما تملك وهذا ما لم يحدث في تاريخ المرأة العربية والمنظمة تقف مع المرأة وستعيد حقوقها وتنادي بتقديرها وتحارب كل من يضطهدها.

س ـ انسان السودان كيف وجدتموه؟

ج ـ حقوق الانسان في السودان والتي سبق أن سلبت في عهد الظلم والطغيان بدأت تستعاد بعد انتفاضة ابريل واذا ما اسفرت الانتخابات عن حكومة منتخبة بحرية سيكون ذلك ايذاناً بنهاية كل الانتهاكات وايذاناً بأن يتمتع الانسان في السودان بما يتمتع به الفرد بمنع اعتقاله دون وجه حق وتنقية التشريعات من جميع الأحكام التي وضعت في عهد الطغيان.

26

حديث صحافي مع الشيخ محمد بن مبارك الخليفة، وزير خارجية البحرين، حول الحرب العراقية ـ الايرانية.

(المجلة، لندن، العدد ٣١٧، ١٩٨٦/٣/٥)

س ـ كانت البحرين طوال الأسبوع الماضي مركز استقطاب من خلال زيارة وزير الخارجية الجزائرية ووكيل وزارة الخارجية الايرانية. ما هي طبيعة هاتين الزيارتين؟

ج ـ زيارة وزير الخارجية الجزائرية السيد أحمد طالب الابراهيمي، كانت في اطار التنسيق المستمر بين دولة البحرين والاشقاء العرب، والجزائر كانت ولا تزال تحاول أن تلعب دوراً موفقاً لانهاء هذه الحرب، وهي مستمرة في هذا الدور. والزيارة تتم في اطار معرفة وجهة نظر البحرين ودول الخليج حول التطورات الأخيرة. وبدون شك عبرت البحرين عن انزعاجها الكبير للتصعيد الأخير والهجوم على أراضي العراق الشقيق، وتوسيع رقعة الحرب واعطاء هذه الحرب طابعاً جديداً حيث أنه كان هجوماً القصد منه هو التأثير على الملاحة وعلى الوضع الأمني في المنطقة. ولذلك نأمل من زيارة المبعوث الجزائري أن تشكل لديه تصوراً أوضح وتستمر الجزائر في مساعيها الطيبة. أما من ناحية زيارة المبعوث الايراني فإنها جاءت على نطاق محدود. إذ انه مبعوث من ثلاث دول هي ليبيا

والجزائر وايران حول موضوع نفطي وله علاقة بالأسعار النفطية، ولديهم اقتراح بأن يعقد اجتماع في السادس من الشهر المقبل في جنيف لكل الدول المنتجة للنفط في «الأوبيك» والدول خارج «الأوبيك» لوضع استراتيجية جديدة حول مكافحة التدهور في الأسعار. أما بالنسبة الى الموقف الايراني حول الحرب فلم يلاحظ أي تغيير.

س - نفهم من ذلك أنكم لم تبحثوا معه مسألة الحرب والهجوم الايراني الأخير؟

ج - بحثت معه هذا الموضوع بلا شك. فنحن لا نستطيع تجاهل موضوع حيوي وأساسي ولا نعتقد أن أزمة الطاقة تأتي في مقدمة القضايا على الحرب العراقية - الايرانية بل أنها أكبر تهديد يواجه المنطقة. وما من شك أن أزمة النفط أزمة أساسية وخطيرة. لكن الحرب هي أكبر الأزمات التي تواجه المنطقة، ونعتقد أن التغلب على هذا الموضوع يهم دول الخليج قبل أي منطقة أخرى. أما موضوع النفط فهو موضوع دولي يهم الدول المنتجة والمستهلكة. ويهم دولاً أخرى في العالم. ولذا يجب أن تتوافر جهودنا خليجياً وعربياً واسلامياً لحل موضوع الحرب، ويجب أن تتضافر جهودنا خليجياً وعربياً ودولياً لمعالجة موضوع الطاقة. ونحن في البحرين نسعى دائماً من أجل تقريب وجهة النظر وحل الخلافات والتعامل بين الأشقاء بروح المحبة لأن التحدي أمام المنطقة كبير في وقت نسعى فيه بكل جهدنا لدخول القرن الحادي والعشرين بما تحمله هذه الكلمة من معان، وتبقى مسألة استثمار كل طاقاتنا السياسية والاقتصادية من أجل التنمية وبناء الانسان. ويجب أن لا نضيع هذه الطاقات في مجالات يستفيد منها العدو قبل الصديق.

س - بعض المراقبين ربطوا بين التحرك الايراني العسكري الأخير وموضوع النفط. هل لديك تصور حول هذا الأمر؟

ج - أنا اعتقد أنه ليس لهذا الموضوع (أي النفط) أي علاقة البتة بموضوع الحرب. فموضوع الحرب دائر منذ ست سنوات وموضوع النفط له مجال آخر وهو الاتفاق. لأن هذا الموضوع أي النفط يخص سيادة كل دولة، لكن التنسيق لما فيه المصلحة العامة يقضي بتضافر الجهود وتوحيد الرأي. أما موضوع الحرب فهو مستمر وله مقومات وأسباب وظروف تختلف تماماً.

س - لماذا تم إيفاد المندوب الايراني وليس الجزائري أو الليبي؟

ج - تم هذا الاجتماع والاتفاق على أن تتصل كل دولة بمجموعة معينة. فالمندوب الليبي أوكلت اليه مهمة الاتصال بالدول الافريقية، والمندوب الجزائري بدول أخرى. ولا تستطيع مجموعة صغيرة تقرير مستقبل النفط بل يجب أن يقرره الجميع، وما من شك أن للمملكة العربية السعودية دوراً فعالاً، وكانت المملكة ولا تزال تقوم بدور ايجابي فيه كثير من التضحيات، وقد قامت بتضحيات كبيرة عبر هذه التجربة. واعتقد أنه يجب على الآخرين أن يقبلوا بأن تكون التضحية مشتركة لا على دولة دون أخرى ولا على فئة دون أخرى، وأن يكون لهذه التضحية مردود جماعي. وأرجو أن يكون هذا الاجتماع أو ما مر على سوق النفط من تدن تجربة لإعطاء الاخوان في المنطقة وخارج المنطقة ما يجعلهم يضعون أيديهم لإقرار خطة مشتركة تهدف الى المصلحة العامة للجميع. فاستقرار الاسعار ليس لمصلحة المنتجين فقط بل وللمستهلكين أيضاً. وأملنا كبير في اجتماع «الأوبيك» المقبل في جنيف الذي سوف يعقد في الخامس عشر من هذا الشهر من حيث التوصل الى خطة جديدة. ونرجو من الدول خارج «الأوبيك» أن تتعاون لأنه سوف يطالها هذا التدني وتلك الأزمة.

س - ما هي ردود دول مجلس التعاون الى التطمينات الايرانية التي قدمت لها؟

ج - موقفنا واضح ومعلن. نحن ضد الحرب، ونسعى لانهائها، ولا نقبل الاعتداء على حدود العراق. فالعراق دولة عربية والكل ملتزم بموقف عربي تجاه أي دولة عربية تتعرض لاعتداء. نتمنى على ايران مراجعة وجهة نظرها في حل الخلافات بالقوة لتحل الخلافات بين الأخوة بالمفاوضات. ونعتقد انه ليس من مصلحة العراق ولا ايران ولا دول المنطقة استمرار الحرب. نحن الخاسرون جميعاً والعدو المشترك هو الرابح من هذه الحرب. ونحن ننادي دائماً: يجب انهاء الحرب، ويجب بدء المفاوضات ووقف اطلاق النار واحترام الحدود الدولية والانسحاب. ولا نريد أن تتوسع أيضاً، بل نطمح الى نهايتها. وهي مبادىء أعلناها عدة مرات في اجتماعاتنا السابقة. وأعتقد أن إيران تعرف هذا الموقف وكذلك دول العالم. ونحن نقدم مساعينا في أي لحظة، وقد بعثنا المندوبين من أجل هذا الهدف.

27

نص البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الاوضاع والمستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية.

تونس، ١٩٨٦/٣/٨ (الرأي، عمان، ١٩٨٦/٣/٩)

درست اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبمشاركة اللجنة المركزية لحركة فتح، الموقف السياسي الراهن من كافة جوانبه وابعاده. وتوقفت امام المستجدات والتطورات المتلاحقة التي شهدتها الساحة الفلسطينية والعربية والمنطقة، وابرز مظاهرها الهجمة الاميركية والاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، وضد منظمة التحرير الفلسطينية، ومصادرة الانجازات الوطنية التي حققها الشعب العربي الفلسطيني بنضاله وتضحياته.

كما استعرضت اللجنة التنفيذية بوجه خاص تطورات الاوضاع في الارض المحتلة، وتوقفت باعتزاز امام الموقف الشعبي الموحد والشامل والقوي الرافض والمقاوم بصلابة للاحتلال الصهيوني ومشاريعه ومؤامراته، والمتصدي بمبدئية وصلابة في معركة الدفاع عن وجوده ومصيره وحريته.

مؤكداً التفافه الكامل حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ومؤكداً تمسكه بالثوابت الوطنية التي اقرتها المجالس الوطنية والتزمت بها القيادة الفلسطينية، كما استعرضت اللجنة التنفيذية مسار الجهود الوحدوية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية، مع كافة الفصائل الفلسطينية ودرست اوضاع مخيماتنا في لبنان، والصمود الشعبي العظيم في وجه مؤامرة التهجير، والعلاقة الاخوية النضالية مع الشعب اللبناني البطل، وتصاعد المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني في الجنوب اللبناني.

كما استعرضت اللجنة التقارير المقدمة اليها حول كافة الانشطة السياسية التي قامت بها المنظمة ورئيسها في المجالات الفلسطينية والعربية والدولية/ وعلى الصعيد العربي تابعت اللجنة التنفيذية باهتمام بالغ تطورات ومجريات الحرب العراقية الايرانية على ضوء الهجوم الايراني الاخير الذي شنته القوات الايرانية ضد اراضي العراق الشقيق، وصمود جيش العراق البطل، وتصديه الشجاع للهجوم الاخير دفاعاً عن التراب العربي، ونظرت بارتياح كبير للنتائج الحاسمة التي سجلها هذا الصمود على صعيد حماية الاراضي العراقية العربية، بما يحمله ذلك من انعكاسات ايجابية على صعيد المنطقة بأسرها ولما يوفره من فرص موضوعية لانهاء الحرب وحل المشكلة بالوسائل السلمية بما يضمن مصلحة الشعبين العراقي والايراني والامتين العربية والاسلامية والقضية الفلسطينية. وبعد ان استعرضت القيادة نتائج المباحثات الفلسطينية الاردنية والاوضاع المستجدة في المنطقة توقفت امام الخطاب الذي وجهه جلالة الملك الحسين في التاسع عشر من شباط عام ١٩٨٦ لما تضمنه هذا الخطاب من اراء وترى القيادة الفلسطينية انه من الضروري ايضاح الحقائق لشعبنا وامتنا وذلك حرصاً من المنظمة على اظهار حقيقة موقفها ولازالة جوانب اللبس والغموض حول العديد من الموضوعات المطروحة.

ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد على ما يلي:

أولاً: ان منظمة التحرير الفلسطينية لا ترى في هذا الوقت وهذا المجال ضرورة للعودة الى الالتباسات التي اعترضت تمثيل الشعب الفلسطيني في المرحلة التي سبقت قيام منظمة التحرير الفلسطينية بتحمل هذه المسؤولية الوطنية انما لا بد في هذا الصدد من التأكيد على القاعدة الاساسية لحق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه ولا يحق لاحد ان يطرح هذه المسألة للجدل او النقاش ولقد جاء تحمل منظمة التحرير الفلسطينية لهذه المسؤولية الوطنية بكامل صورتها القومية والراسخة عبر التلاحم بين المقاومة الفلسطينية المسلحة والاطار السياسي التنظيمي للشعب الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، واصبحت نتيجة لذلك وبفضل نضال الشعب الفلسطيني الباسل وتضحياته الغالية تشكل التجسيد الحي لمقاومته للاحتلال وللنضال في سبيل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، الذي انتزع هذا التمثيل على الساحتين العربية والدولية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاءت قمة الرباط عام ١٩٧٤ لتكرس هذا الواقع النضالي ثم تأكد ذلك في قرارات الامم المتحدة بكل مؤسساتها وفي قرارات دول عدم الانحياز، والدول الافريقية، والآسيوية، والاسلامية والدول الاشتراكية،

والدول الصديقة التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني. ومنذ البداية لم يكن هذا التمثيل ليصبح واقعاً سياسياً معترفاً به لولا ان المنظمة كانت تجسيداً للشخصية الوطنية الفلسطينية بكل ابعادها وصورها، وتعبيراً عن الطموحات الوطنية الفلسطينية، ولان الشعب الفلسطيني بمجموعه قد اكد على الدوام وبكافة الاساليب على ان المنظمة هي الهوية الوطنية النضالية لكل فرد فيه، وهذه الحقيقة لم تتعارض يوماً ولن تتعارض مع البعد عن الاطار القومي للشعب الفلسطيني وقضيته ونضاله ومصيره.

ثانياً: ان نضال الشعب الفلسطيني الذي تقوده منظمة التحرير هو انجاز كل ابناء الشعب الفلسطيني داخل وخارج ارضنا الفلسطينية المحتلة ولا بد ان نذكر هنا ان العدو الصهيوني لم يكن ليبعث بجنده الى لبنان لضرب قواعد منظمة التحرير او بطائراته عبر المتوسط لضرب المنظمة في تونس لو انه لم يعرف ان مصدر الخطر عليه هنا، كما هو هناك في كل مكان تتواجد فيه منظمة التحرير الفلسطينية وشعبها المناضل.

وكما ان نضال الشعب الفلسطيني وانجازاته كل لا يتجزأ فانها ايضاً لا تقبل الإحالة الى الغير، وهذا يعني بالطبع ان شعبنا الفلسطيني ليقدر حق التقدير وبكل العرفان كل المساهمات العربية والصديقة في دعم نضاله العادل لانجاز اهدافه الوطنية الثابتة.

ثالثاً: ان محاولة الفصل بين المنظمة والشعب او بين المنظمة وقياداتها ومؤسساتها انما يشكل محاولة عديمة الجدوى امام شعب عظيم كشعبنا الفلسطيني تمرس في مواجهة التحديات والمؤامرات، واكد بوعي وطني عميق التزامه بمنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها ومفشلاً بذلك كافة المحاولات التي بذلت لخلق قيادات بديلة لقيادته الشرعية، وان شعبنا بذلك يذكر بالتجربة الجزائرية التي تمكن فيها شعب الجزائر المناضل من افشال مؤامرة عزله عن جبهة التحرير الجزائرية في اوج النضال الوطني الشامل في مواجهة الاستعمار الفرنسي فكما رفع شعب الجزائر الشقيق شعار الشعب هو جبهة التحرير، وجبهة التحرير هي الشعب، فان الشعب الفلسطيني يرفع اليوم ذات الشعار: الشعب هو المنظمة والمنظمة هي الشعب.

هذا هو التجسيد الابلغ والاعمق لعلاقة الشعب بقضيته وحقوقه وقيادته وقراره الوطني الفلسطيني المستقل، تلك العلاقة المنبثقة من الالتزام والترابط العضوي بين تحرير الارض والانسان والذي على دربه العظيم امتزج دم القادة الشهداء في مختلف المواقع والمعارك مع دم المناضلين والمناضلات من ابناء هذا الشعب المعطاء العظيم في مسيرته، بقيادته وكوادره وقواعده، مسيرة عمدتها افواج الشهداء وشلالات الدم على درب التحرير والنصر والعودة.

رابعاً: ان وحدة النضال للشعب الفلسطيني هي الصورة لوحدة الشعب ووحدة القضية ومن حيث الاساس والمبدأ فلا يحق لاحد ان يجزىء شعبنا الفلسطيني الى خارج وداخل او الى ارض وشعب او الى شعب ومنظمة او الى منظمة وقيادة او الى اي تصنيف اخر فالقضية الفلسطينية هي قضية الشعب الفلسطيني كله وهي قضيته الوطنية وحقوقه السياسية كما انها قضية علاقة الشعب بالوطن والانسان بالارض سواء كان الفلسطيني في وطنه وعلى ارضه او كان مبعداً عن وطنه وارضه ان اي تجزئة للشعب الفلسطيني او تفريق في قضيته انما يعني تلقائياً الدخول في فكرة الوطن البديل او الاوطان البديلة وهي فكرة تحمل في آن معاً خطراً على القضية الفلسطينية وشعبها وخطراً على اراضي وشعوب الاوطان البديلة المطروحة والمقترحة ويعرف لاخوتنا في الاردن بأن الخطر الكامن في هذه المؤامرة يتهددهم بقدر ما يتهددنا ويهم منظمة التحرير الفلسطينية ان تلاحظ في هذا المجال بأن فكرة تجزئة الشعب الفلسطيني وقضيته قد كانت منذ البداية فكرة صهيونية طرحها العدو منذ بداية التهجير اليهودي لفلسطين وحتى مؤامرة كامب ديفيد بشقها الفلسطيني كما ان فكرة الوطن البديل هي بدورها فكرة صهيونية قديمة يعاود القادة الصهاينة طرحها وكذلك فان فكرة القيادة البديلة لجزء من الشعب الفلسطيني خصوصاً في الضفة والقطاع هي ايضاً فكرة صهيونية سبقت روابط القرى ولسوف تطرح بعدها وهي ما زالت دعوة صهيونية ومشروعاً صهيونياً وقد رفض شعبنا بل وناضل بكل اصراره وقدم تضحيات عالية في سبيل القضاء على مؤامرات التوطين والاوطان البديلة وشواهد التاريخ على ذلك حية وحاسمة وقائمة ما تزال ماثلة امام الجميع حيث تمكن شعبنا من افشال مؤامرة التوطين في سيناء والاردن والجزيرة السورية والجنوب اللبناني وها هو يرفض بنفس الاصرار والعزيمة مؤامرة الوطن البديل مجدداً في الاردن الشقيق رافعاً شعاره الخالد (فلسطين هي وطن الفلسطينيين ولا وطن سواه وهي ارض العرب).

من هذه المنطلقات التي تعتبر بالغة الاهمية وبالغة

الحساسية بالنسبة للشعب الفلسطيني يهم منظمة التحرير الفلسطينية ان توضح موقفها بشأن الموضوعات الاخرى المطروحة حول العلاقة الفلسطينية/ الاردنية في اسسها ومسارها الراهن والتحرك الاردني/ الفلسطيني المشترك، والموقف من القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اطار السعي الى تسوية عادلة شاملة.

أولاً: تنطلق منظمة التحرير الفلسطينية من ايمانها بالعلاقة المميزة بين الشعبين الفلسطيني والاردني بكل ما في هذا التعبير من دقة ولذا كان حرص المنظمة على تجاوز اي سلبيات في علاقتها مع الاردن وان المسار الحالي للعلاقات الفلسطينية ـ الاردنية قد تجدد في النصف الثاني من السبعينات بزيارة الاخ ابو عمار والعقيد معمر القذافي للاردن مروراً باللجنة المشتركة المنبثقة عن مؤتمر قمة بغداد واللقاءات المستمرة بين الجانبين.

وقد كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي المبادرة الى ذلك وكان دافعها الى هذه المبادرة يتمثل في رؤية جذرية للعلاقة المصيرية والمتميزة بين الاردن وفلسطين، فارادت المنظمة ان تكرس هذه الرؤية بالعمل على الوصول الى اطار جديد يعطي للعلاقة مضمونها الواقعي وايجابياتها الضرورية في مواجهة التحديات ولرسم خطوات العمل المشترك كذلك كان دافعها ظهور نغمة صهيونية تدعو جهاراً الى حل القضية الفلسطينية شرق نهر الاردن وهي الدعوة للوطن البديل.

ومن ناحية اخرى ظهور نغمة ثانية بأن حل القضية الفلسطينية يجب ان يتم غرب النهر وفق صيغ اسرائيلية تتم على حساب الشعب الفلسطيني وجددت تعبيرها بمؤامرات ومحاولات فرض الحكم الذاتي الاداري وقد رأت المنظمة ان في الدعوتين كلتيهما خطراً على فلسطين وعلى الارض في آن معاً، وان الحل الصحيح يأتي من تضافر الجهود الفلسطينية ـ الاردنية ضمن علاقة متوازنة تستطيع ان تؤسس نواة تحرك عربي موحد فعال.

وفي الحقيقة شكلت هذه المرحلة التأسيسية التي بادرت اليها منظمة التحرير الفلسطينية. وبما كان فيها من اتصالات ومباحثات وحوارات واتفاقات، الارضية لكل تطورات العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية فيما بعد.

وقد كان التصور الذي تبناه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة عام ١٩٨٣، واكدته الدورة السابعة عشرة، عن هذه العلاقة المميزة واطارها المستقبلي الكونفدرالي مبنياً على تلك المبادرة الفلسطينية الجادة، كما ان الاطار السياسي لهذه العلاقة استند الى قرارات القمم العربية ابتداء من قمة الرباط ١٩٧٤.

ثانياً: من هذه المرحلة التأسيسية انطلقت العلاقة الفلسطينية في فترة ما بعد الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢.

ويذكر الجميع ان تلك المرحلة شهدت ظهور مشروع ريغان الذي رفضته منظمة التحرير وفي تلك المرحلة ايضا ظهر تحول استراتيجي ايجابي على الصعيد العربي تبلور في مشروع السلام العربي الذي أقرته قمة فاس وقدمت من خلاله تصوراً عربياً شاملاً لمسألة السلام العادل، ولقد رأت منظمة التحرير في هذا المشروع بعداً سياسياً هاماً خاصة وانه حظي بتأييد عربي واسع وقد كان توجه منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك مركزاً على أهمية التوصل مع الاردن الى علاقة على اساس المصير المشترك توثق باتفاق المبادىء برسم صيغة التحرك المشترك المستندة الى المشروع العربي للسلام خاصة بعد تعطل عمل اللجنة السباعية العربية التي كان قد انيط بها التحرك لتنفيذ قرارات قمة فاس غير ان تباين المواقف بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية حول مشروع ريغان الذي كان يلقى تجاوباً من الحكومة الاردنية أوجد اختلافا على هدف السعي المشترك وانتهت تلك المرحلة دون اتفاق.

ثالثاً: وفي أواخر عام ١٩٨٤ وأوائل عام ١٩٨٥ بدأت مرحلة جديدة استهلت بمبادرة الملك حسين بالموافقة على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وقد توفقت نتائج المباحثات والحوارات التي جرت بين الجانبين في حينها باتفاق ١١ شباط ١٩٨٥ والذي سمي بمشروع العمل المشترك الاردني ـ الفلسطيني.

وعلى أساس هذا الاتفاق وفي حدود نصوص بنوده تم وضع خطة تحرك سياسي مشترك على الصعيد الدولي، من أجل توفير ظروف ملائمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام وفق التصور الفلسطيني والعربي لصيغة وصلاحيات هذا المؤتمر وقد وعد الطرف الاردني من جانبه بأن يبذل مع اشقائه العرب جهوداً لدى الولايات المتحدة الامريكية لحملها على القبول بصيغة الحل الدولي الشامل والعادل ومع فهم المنظمة لحقائق الموقف الامريكي وتعنته تجاهها وتجاه الحقوق الوطنية الفلسطينية الا انها كانت ترى أن ذلك لا يتعارض مع أن يبذل الاردن جهوداً في محاولة التأثير على

الموقف الامريكي.

ولقد قام الاردن من جانبه بمحاولات في هذا الاتجاه استغرقت عدة أشهر. وكانت نتيجتها وحسب ما أبلغ الاردن المنظمة بها هي استمرار الموقف الامريكي في رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير واصرار الولايات المتحدة على اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية المسبق بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وحق اسرائيل في الوجود وضمن حدود آمنة ومعترف بها. وعلى اعلان المنظمة عن وقف الكفاح المسلح مقابل موافقة الولايات المتحدة على قبول اشتراك المنظمة في المؤتمر الدولي ضمن وفد مشترك.

كما تركت الولايات المتحدة الباب مفتوحاً لحق اسرائيل في رفض ما لا تراه مناسباً أو ما يتعارض مع مصالحها.

رابعاً: لقد كررت المنظمة موقفها المعلن منذ البداية تجاه قرار ٢٤٢ لأنه يتجاهل جوهر القضية الفلسطينية سواء على صعيد الارض والشعب أو الحقوق أو التمثيل.

وأوضحت بأنها إذ قبلت بالقرار دون اقترانه بحق تقرير المصير كأساس لمؤتمر دولي للوصول الى تسوية في الشرق الاوسط فإنها تكون قد قبلت بالغاء القضية الفلسطينية من جدول أعمال المؤتمر الذي سيتحول لمناقشة الموضوعات الحدودية فقط. كما أن هذا القرار الذي يتعامل مع القضية الفلسطينية على أنها قضية لاجئين جرى تفسيره في بيان فانس/ديان في أكتوبر ١٩٧٧ على أن المقصود في ذلك اللاجئون العرب واليهود.

ان المطلوب كما بينت منظمة التحرير الفلسطينية وفق الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة والقرارات العربية ووفق الاتفاق الاردني/ الفلسطيني هو حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وهذا الحل لن يتوفر الا بضمان ممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مثله في ذلك كمثل شعوب الارض ضماناً واضحاً وصريحاً.

ان حق تقرير المصير الذي هو حق مقدس كفلته المواثيق الدولية، وفي مقدمتها ميثاق الأمم المتحدة وأيدته كحق للشعب الفلسطيني جميع القرارات والبيانات الصادرة عن الأمم المتحدة والقمم العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والدول الاشتراكية.

كما أعلنت تأييدها له مجموعة الدول الاوروبية في بيان البندقية سنة ١٩٨٠ وأيدته أيضاً جميع المراجع الدينية المسيحية العليا وكذلك البرلمان الاوروبي وبيانات حلف وارسو.

وانطلاقاً من ذلك فإن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وممارسته ليس مجرد مسألة داخلية وثنائية بين الاردن والمنظمة بل هو حق طبيعي ثابت ومقدس يتحقق ويترسخ بالتضحيات الجسام التي يقدمها شعبنا ويترسخ بالتأييد العربي والدولي له.

ان تشبث الشعب الفلسطيني وقيادته بحق تقرير المصير لا يقف عند مجرد اقرار هذا الحق بل في ممارسته على الأرض المحررة من الاحتلال.

ان العدو الصهيوني المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية هو الذي يمنع الشعب الفلسطيني من ممارسة هذا الحق وليس الاردن.

وان أي اختيار فلسطيني لشكل العلاقة بين الدولة الفلسطينية التي تنبثق عن التحرير والاردن أو أي قطر عربي آخر انما تصبح حقيقة واقعة عند ممارسة حق تقرير المصير على الارض بعد اجلاء الاحتلال عنها ولذلك فإن منظمة التحرير الفلسطينية تصر على أن يكون حق تقرير المصير هو احد المبادئ الرئيسية التي يعقد على أساسها المؤتمر الدولي فلا يكون عرضة للتجاهل أو الالغاء أو المساومة وهذا الأساس الذي تصر منظمة التحرير الفلسطينية عليه هو وحده الذي يضمن تسوية عادلة وشاملة لا تحمل في طياتها ظلماً وغبنا للشعب الفلسطيني في الشتات وتحت الاحتلال.

خامساً: ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض الفهم الامريكي للمؤتمر الدولي الذي يتعارض مع الفهم الفلسطيني والعربي ففيما يتعلق بصيغته والصلاحيات المعطاة له فلقد ظل الموقف الامريكي مقتصراً على اعتباره مجرد مظلة دولية لمفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية الأمر الذي رفضته وترفضه منظمة التحرير الفلسطينية بينما يؤكد موقف المنظمة على ضرورة التمسك بالصيغة والصلاحيات التي أقرتها قمة الدار البيضاء للمؤتمر الدولي.

سادساً: ان المنظمة ترى ان الموقف الامريكي في جملته قد هدف الى تجاوز النقاط الأساسية التي تحرص منظمة التحرير الفلسطينية «وحرص الاردن كما قال» على تثبيتها من أجل الوصول الى تسوية عادلة ودائمة بالتحديد فقد عملت واشنطن على تجاوز التمثيل الفلسطيني عبر منظمة التحرير الفلسطينية ورفض

الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير والامتناع عن توفير الضمانة الدولية لعدالة وديمومة أي تسوية يمكن الوصول اليها، إن أي قراءة متأنية لمضمون خطاب الملك حسين تثبت ان الولايات المتحدة قد أرادت ايهام الشعب الفلسطيني بوجود فرصة للسلام مقابل استجابة منظمة التحرير الفلسطينية لطلبها بتقديم تنازلات جذرية وقد كان هذا هو موضوع الخلاف وهو خلاف مع الولايات المتحدة بالأساس وعليه كان تركيز منظمة التحرير الفلسطينية وكانت خطتها ان المزيد من الصمود في وجه المراوغة الاميركية والضغط الاميركي هو الطريق الصحيح للوصول الى الضمانات المطلوبة لتحقيق شروط ايجابية للتسوية وبالتأكيد فإن هذه الشروط الايجابية لم تكن قد توفرت وتبدي منظمة التحرير الفلسطينية أسفها البالغ لأن كلمة الملك حسين التي ركزت في توجيه اللوم على المنظمة حملت بالمقابل تبرئة للموقف الاميركي فبدل ان يوجه اللوم للموقف الاميركي على افشاله للتحرك فقد تم تحميل منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية وهو تكرار للموقف الذي أعلن من قبل فيما يتعلق بزيارة الوفد المشترك لبريطانيا وفي الحقيقة لا ترى منظمة التحرير الفلسطينية أي داع للدفاع عن نفسها في هذا المجال إلّا أنه من المفيد في هذا الصدد ان يشار الى ما أوضحه الخطاب عن فشل كل المشاركات والمبادرات التي سار فيها الاردن سابقاً ولم تكن المنظمة طرفاً فيه ابتداء من قبول الاردن لقرار ٢٤٢ في شهر نوفمبر عام ١٩٦٧ الى مبادرة روجرز الى مؤتمر جنيف وفصل القوات الى مشروع ريغان ففي جميع هذه الحالات وغيرها كان سبب الفشل هو انعدام المصداقية الاميركية وانحياز واشنطن الدائم الى جانب العدو الصهيوني.

سابعاً: ان ما أثير حول المنهج والمصداقية لمنظمة التحرير الفلسطينية من ادعاء بموافقتها على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ في اغسطس/ آب عام ١٩٨٥ يقتضي الاشارة الى أن قرارات القمة العربية الاستثنائية في الدار البيضاء التي انعقدت في نفس الفترة قد أكدت على ضرورة الالتزام بقرارات قمة فاس واعتبارها أساس التحرك العربي والفلسطيني الاردني المشترك كما أكدت على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وهذا ما يتناقض مع هذا الادعاء الذي يختلف جذرياً عن القرارات التي التزمنا بها جميعاً في الدار البيضاء والتي اشارت الجهود الفلسطينية الاردنية التي تمت عبر الاتفاق الاردني الفلسطيني في ١٩٨٥/٢/١١ على اساس ان يكون هذا التحرك على ارضية قمة فاس في اطار السعي لعقد مؤتمر دولي فعال بمشاركة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وبقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن مع الاطراف المعنية بالصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل الوصول الى حل عادل ودائم وشامل للنزاع في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية.

وكان من المفروض حسب الاتفاق في هذه الفترة بعد مؤتمر الدار البيضاء ان يتم لقاء وفد اردني فلسطيني مشترك مع ميرفي وتم الاتفاق مع الحكومة الاردنية على وضع برنامج متكامل يتضمن الاعتراف الامريكي بالمنظمة وبحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير والضمانات السياسية الاخرى للمنظمة ولعقد المؤتمر الدولي في مقابل قبول المنظمة للقرارات الدولية بما فيها ٢٤٢ و٣٣٨ الا انه كما هو معروف للجميع فان لقاء الوفد المشترك مع ميرفي لم يتم لان الولايات المتحدة قد تراجعت عن وعودها للاردن، فكيف تطالب منظمة التحرير الفلسطينية وحدها بالاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ بينما تمتنع الولايات المتحدة الامريكية عن الاعتراف بالمقابل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبتقديم الضمانات السياسية للمنظمة وهي التي كانت محور المباحثات مع الاردن حول ترتيب لقاء الوفد المشترك مع المبعوث الأمريكي وكيف تحمل المنظمة مسؤولية التراجع وهي التي ما قبلت ابداً بالقرار ٢٤٢ دون اقترانه بقرارات الامم المتحدة كلها وبحق تقرير المصير ابتداء بما اتفقت عليه مع الاردن في ١١ شباط وانتهاء بموقفها الراهن والثابت من هذه القضية.

ان مسؤولية الفشل تقع دون شك على تراجع الولايات المتحدة الامريكية ومصداقية امريكا هي التي كانت دائماً موضع شك.

لقد صدقت المنظمة ما وعدت به شعبها الفلسطيني وأمتها العربية فهي لم تتراجع أبداً عن النضال من أجل حقوق الشعب الفلسطيني ولم تضن بأية تضحية من أجل الاستمرار بالكفاح المسلح وفي البحث عن كل طريق سياسي يمكن ان يوصل للحل العادل والدائم وبذلك فإن المعيار الحقيقي لمصداقيتها هو التزامها الثابت بحقوق شعبها والنضال من أجلها.

ثامناً: ان ما يقال في ميكانيكية الحل بأن المنظمة لا تراعي الأولويات الصحيحة أو استعادة الارض فإن

المنظمة تعتبر هدفها الأول والأخير هو تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وان استعادة الارض ليس مجرد خيار تكتيكي خاضع لأولويات حسابية . وانما هو هدف وطني تتحمل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية تحقيقه جنباً الى جنب مع شعبها وأمتها العربية وتعمل على حشد كافة الطاقات الفلسطينية والعربية والدولية لانجازها ولقد قدر للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ان تتحمل ارثاً كبيراً ومتراكماً كان غيرها مسؤولاً عنه حين ضاعت الارض.

ولا تألو المنظمة جهداً في اشراك الاشقاء والعمل معهم لاستعادة الارض والمقدسات.

وإذا كان هناك من يحتاج الى قرائن نضالية على ذلك فإن صفحات النضال الوطني الفلسطيني المكتوبة بدماء الشهداء الفلسطينيين والعرب تؤكد الدليل الحاسم على أن الأرض هي الأساس وأنها وان ضيعت بأقل الأثمان فإن شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية على استعداد لتحريرها بأغلى ثمن عبر قوافل الشهداء.

تاسعاً: وعندما يكون الحديث عن معاناة أبناء الشعب تحت الاحتلال ويكون طرح مسألة رفع المعاناة في سياق القبول بالأمر الواقع وضغط عامل الزمن وما يوصف باستغلال الفرص السانحة فإن منظمة التحرير يهمها هنا أن توضح أموراً يفترض انها في غاية الوضوح.

أولها: ان معاناة الشعب الفلسطيني يجب أن ينظر اليها بعمق وشمولية وموضوعية، فهي معاناة يتحد فيها الفلسطينيون داخل الارض المحتلة وخارجها فمن هم تحت الاحتلال يعانون من سطوة القمع والقهر والاستيطان والمصادرة وسلب الهوية الوطنية، ومن هم خارج الاحتلال يعانون الام التشرد والملاحقة والحصار ان منظمة التحرير لاتقبل ولا يجوز لأي أحد أن يقبل بتجزئة معاناة الشعب الفلسطيني والتعامل مع هذه المعاناة بعيداً عن جوهرها وأساسها وهو الاغتصاب الصهيوني للوطن الفلسطيني وما نجم عنه من نتائج متداخلة ومتفاقمة على كافة الصعد والمستويات ومن هذا المنظور فإن المنظمة ومعها الشعب الفلسطيني كله والأمة العربية جميعها يدركون أن رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني تكون باحقاق الحقوق الوطنية الثابتة له وفي صلبها حق تقرير المصير وبغير ذلك فإن ما يطرح لن يكون أكثر من حلول تخديرية مجتزأة تفاقم المعاناة وتضاعفها وتعمقها وتعطي للمسؤولين عنها شرعية التمادي بفرضها تحت أشكال جديدة وعناوين متعددة تكون في نهاية المطاف على حساب الشعب الفلسطيني ووحدته ومصيره وأرضه ومقدساته ومستقبله.

عاشراً: وعندما يتم الايحاء بأن التسوية جاهزة وان الفرصة سانحة وان كل تعقيدات الازمة قد حلت ولم يبق سوى موقف منظمة التحرير فان وجهة نظرنا ووفق ما لدينا من معلومات بما فيها المواقف الامريكية والصهيونية نرى في ذلك نوعاً من مصادرة الحقائق وتبسيط الامور على نحو يبتعد كثيراً عن المنطق السياسي والحسابات الدقيقة والصحيحة لمجمل الاوضاع المعقدة في ازمة الشرق الاوسط، فالولايات المتحدة ورغم كل محاولات البعض اظهار ما يوصف بالتطور الايجابي في موقفها لا تزال تصر على منح اسرائيل حق الاعتراض على كل ما لا يلائمها من افكار السلام ومشاريعه وما تزال تصر على انها في غير وارد الضغط على اسرائيل لقبول حلول متوازنة حتى في حدودها الدنيا بل انها بالمقابل تركز ضغطها على الطرف الفلسطيني والاردني والعربي للانصياع للشروط الاسرائيلية القائمة على حسابات القوة وغطرستها ثم ان منظمة التحرير يهمها ان توضح بأن مسألة السلام في الشرق الاوسط لا يمكن منطقياً وعملياً ان تكون خاضعة لفرص عابرة او لمجرد ايحاءات غامضة لا تستند الى اسس واضحة وراسخة خاصة وان التجارب المتكررة مع الولايات المتحدة ومن خلال الوقائع الملموسة وحتى من خلال الخطاب الذي القاه الملك الحسين كانت دائماً تصل الى طريق مسدود وان تراجع الولايات المتحدة عن وعودها صار سمة مميزة للموقف الامريكي ومن هنا فان اصرار منظمة التحرير الفلسطينية على توفير الاسس الراسخة للحل العادل لا يعني تشنجاً او تشدداً عشوائياً بل انه في جوهره وغايته يؤكد حرصاً مسؤولاً على بلورة سلام حقيقي عادل تضمن فيه حقوق الشعب الفلسطيني بعيداً عن التقلبات والمناورات والمؤامرات ومن هذا المنطلق فقد قدمت منظمة التحرير الفلسطينية اثناء المباحثات الاخيرة في عمان ثلاث صيغ لدفع عجلة المباحثات باتجاه ايجابي لاحلال السلام العادل والشامل والدائم للقضية الفلسطينية والنزاع في الشرق الاوسط الا ان هذه الصيغ رفضت جميعها من قبل الادارة الامريكية كما ابلغنا الاردن.

ان منظمة التحرير الفلسطينية ومن موقفها الوطني والقومي واستناداً الى قرارات المجالس الوطنية والثوابت الفلسطينية تؤكد بمبدئية راسخة حرصها على تحقيق مسار ايجابي للعلاقة الاردنية الفلسطينية انطلاقاً من كون هذه العلاقة بخلفياتها وآفاقها وتميزها يجب ان تظل بمنأى عن التقلبات والتغيرات العارضة بحيث تلتزم أولاً واخيراً

بمصلحة الشعبين الفلسطيني والاردني في مواجهة الضغوط والمؤامرات التي تستهدفهما معاً ومن هنا تأتي نظرتنا لهذه العلاقة الاستراتيجية المصيرية التي تربط بين الشعبين.

ان فهم منظمة التحرير الفلسطينية لهذه الحقيقة وعلى قاعدتها انطلقت توجهات المنظمة في مجمل علاقاتها مع الاردن، ومع باقي الاطراف العربية وغير العربية وعلى اساسه تتخذ المنظمة مواقفها وسياساتها تجاه كافة الشؤون المتعلقة بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

وان كثيراً من اشكال المعاناة التي تعرضت لها منظمة التحرير كانت بسبب تمسكها باستقلالية قرارها الوطني على ارضية الالتزام القومي حيث رفضت سابقاً كما ترفض اليوم كل محاولة للنيل من هذه الاستقلالية بهدف القفز على حقوقنا الوطنية.

ان منظمة التحرير وعلى ضوء ما تقدم تؤكد ما يلي:

١ - انها ومن موقع مسؤوليتها الوطنية والقومية تواصل كفاحها الصعب والعنيد وبكافة اشكاله وفي الصميم منها الكفاح المسلح لتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس كأساس راسخ للسلام الدائم والعادل في منطقتنا.

٢ - ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي تعتز بصلابة الموقف الشعبي الراسخ داخل الارض المحتلة وخارجها الذي يعبر بكل قوة عن تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية والتفافه الكامل حول منظمة التحرير الفلسطينية تعاهد جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية على مواصلة النضال فوق كل ساحاته ولن يعيقها عن مواصلة حمل الامانة الوطنية ذلك التآمر الامريكي الصهيوني وبما يمتلك من قوى ووسائل ضغط وان موقف منظمة التحرير هو في جوهره واساسه وقوته مستمد من موقف الجماهير الفلسطينية وصمودها العظيم واصرارها الواعي على مواصلة الكفاح دون كلل او تردد حتى بلوغ الهدف الوطني العادل.

٣ - ان منظمة التحرير الفلسطينية ومعها كل جماهير الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها تدعو الامة العربية الى النهوض بمسؤوليتها الوطنية والقومية ازاء القضية المركزية.. قضية فلسطين.. بما يعنيه ذلك من توفير كافة اشكال الدعم المادي والمعنوي لكفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ولحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية التي هي التزام عربي.

٤ - ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي تواصل كفاحها الوطني على كافة المستويات تعتز بتحالفاتها الراسخة مع معسكر الاصدقاء المتجسد في مواقف الدعم والتأييد والالتزام التي تمثلها التجمعات الدولية على صعيد الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي، وعلى صعيد دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية وتدرك ايضاً اهمية التطورات الايجابية الظاهرة في مواقف العديد من الدول الاوروبية. ولهذا فإن المنظمة ستواصل العمل بكل دأب على ترسيخ هذه التحالفات وتطوير آفاقها ومردودها الايجابي على صعيد حقوقنا وكفاحنا الوطني وان منظمة التحرير وهي تعتز وتثق بالوحدة الوطنية الراسخة التي يجسدها شعبنا العظيم في كل اماكن تواجده تجدد الدعوة لكافة الفصائل الفلسطينية الى الالتقاء في اطار منظمة التحرير الفلسطينية لتعزيز الوحدة واغلاق كافة الابواب التي يحاول اعداء شعبنا الدخول منها للعبث في بنائنا الوطني الراسخ ومسيرتنا الوطنية الواحدة والمجيدة.

عاش نضال الشعب الفلسطيني

عاشت فلسطين حرة عربية

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

وانها لثورة حتى النصر..

28 نص القرارات الصادرة عن المؤتمر البرلماني العربي الرابع.

عمان، ١١ - ١٢/٣/١٩٨٦ (الرأي، عمان، ١٣/٣/١٩٨٦)

القضية الفلسطينية

تأكيداً لقرارات مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي ومجالسه المتعاقبة حول القضية الفلسطينية وتأكيداً لقرارات مؤتمرات القمم العربية حول هذه القضية، وخاصة قرارات مؤتمرات قمة الرباط سنة ١٩٧٤، وقمة بغداد سنة ١٩٧٨ وقمة فاس سنة ١٩٨٢، ومؤتمر قمة الدار البيضاء الاستثنائي سنة ١٩٨٥، وانطلاقاً مما ورد في الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبة

واعلان حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة.

وتأكيداً لما قد تحقق لنا جميعاً من ان الصراع القائم بين الامة العربية من جهة وبين الصهيونية العالمية وربيبتها اسرائيل انما هو صراع وجود ومصير، وان السياسة العدوانية الاسرائيلية التي تطبق الضم والالحاق، والتوسع التدريجي انما تستهدف الارض العربية كلها ونهب خيراتها وتشريد شعبها ووضع المنطقة العربية تحت الهيمنة الامبريالية الصهيونية تمهيداً لفرض الاستسلام على الامة العربية، واضاعة اية فرصة لمقاومتها ومعارضتها، اعتماداً على التحالف الاستراتيجي، الامريكي الاسرائيلي، والمساندة المادية والمعنوية غير المحدودة التي تقدمها الولايات المتحدة الاميركية للكيان الصهيوني.

يقرر المؤتمر ما يلي:

١ ـ ان قضية فلسطين هي القضية المركزية الاولى للامة العربية، وهي تمثل جوهر الصراع الحقيقي بين العرب واعدائهم الصهيونية والامبرياليين، ويجب ان تحشد لها جميع الطاقات والامكانات العربية في سبيل تثبيت الحق العربي في فلسطين، ولذلك لا يحق لاية دولة عربية التصرف بها منفردة، بعيدة عن المجموعة العربية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وان اي حل لهذه القضية يجب ان يحظى بموافقة هذه المنظمة، لتثبيت الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

٢ ـ رفض جميع الاتفاقات والمشاريع التي لا تحقق للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية.

٣ ـ دعوة جميع الدول العربية الى تسديد التزاماتها المالية المقررة في مؤتمر قمة بغداد، والعمل على زيادتها حتى يتسنى للشعب الفلسطيني في الوطن المحتل الاستمرار في نضاله بجميع الوسائل والصمود في وطنه في مواجهة مصادرة اراضيه وممتلكاته ومخططات العدو الصهيوني الاستيطانية والتوسعية والاجراءات التي تعمل على تجويعه وتجهيله وحرمانه من فرص العمل بهدف تهجيره.

٤ ـ يؤكد المؤتمر قرار الدورة الخامسة عشرة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في عدن سنة ١٩٨٥، في ما يتعلق باستقلالية القرار الوطني الفلسطيني.

٥ ـ يؤكد المؤتمر ان سلاماً عادلاً وشاملاً في الشرق الاوسط غير ممكن التحقيق دون انسحاب العدو الصهيوني من جميع الاراضي العربية وتحقيق الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة في وطنه وحقه في تقرير مصيره بنفسه، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الوطني الفلسطيني.

٦ ـ دعوة فصائل المقاومة الفلسطينية الى الوحدة ورص الصفوف التزاماً منها بالميثاق الوطني الفلسطيني وكذلك دعوة الدول العربية الى العمل على انجاح مسيرة الوفاق الوطني الفلسطيني ضمن المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وازالة اي عائق يحول دون ذلك.

٧ ـ تحية شعبنا الصامد في الوطن المحتل وتقدير كفاحه البطولي في وجه اعتى هجمة امبريالية صهيونية، تتعرض لها امتنا العربية.

٨ ـ التأكيد على قرارات وزراء الداخلية العرب المتخذة في اجتماعاتهم الاخيرة في الرباط وتونس، وخاصة معاملة وثائق السفر الفلسطينية الصادرة عن الدول المضيفة نفس معاملة جوازات سفر هذه الدولة بما يكفل حرية العمل والتنقل، ومطالبة البرلمانات العربية استصدار التشريعات اللازمة التي تسهل تنفيذها تلك القرارات حيثما اقتضى الامر ذلك.

٩ ـ ادانة الولايات المتحدة الاميركية على تجاهلها لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وانحيازها السافر للعدو الصهيوني، من خلال مساندتها غير المحدودة للقوة العسكرية الصهيونية وتوقيع التحالف الاستراتيجي وتشجيعها للاعتداءات الصهيونية بمختلف الوسائل وفي كافة الميادين.

١٠ ـ مطالبة الهيئات الدولية ومجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة وجميع حكومات وبرلمانات العالم ببذل كل الجهود لوقف المجازر البشرية وجميع انواع الارهاب التي يمارسها الكيان الصهيوني تجاه المواطنين في المناطق المحتلة وخارجها ولوضع حد لمصادرة الاراضي العربية واقامة المستوطنات الصهيونية عليها.

١١ ـ تحية شهدائنا الابرار، الذين ضربوا لنا المثل الاعلى في التضحية بأعز ما يملكون، حتى نسير على دربهم الى ان يتحقق لنا احدى الحسنيين، اما النصر واما الشهادة.

الوضع اللبناني

١ ـ يحيي النضال البطولي للشعب اللبناني بكل فئاته المكافحة ضد الغزو الصهيوني كما يحيي المقاومة الوطنية البطلة في الجنوب وكفاحها المسلح الذي تمارسه يومياً

لتحقيق انسحاب القوات الصهيونية من اراضيه دون قيد او شرط.

٢ ـ يدين ويشجب استمرار احتلال الكيان الصهيوني للاراضي اللبنانية وهجماته المسلحة الدموية على قراه ومدنه واعمال القرصنة الجوية والبرية والبحرية التي يمارسها ضد شعبه والمجازر البشرية واعمال القتل والاعتقال الجماعية التي يرتكبها.

٣ ـ دعوة الحكومات العربية لمضاعفة الدعم العربي للبنان في وجه الاحتلال الصهيوني ومساعدة لبنان من اجل التحرير الكامل وبلورة هذا الدعم بصورة عملية وملموسة وتذكير هذه الحكومات العربية بمقررات القمة العربية في تونس التي نصت على دعم لبنان اقتصادياً ومالياً ومطالبة هذه الحكومات بالتنفيذ وتشكيل لجنة على مستوى وزراء الخارجية أو الاقتصاد او المال لتوفير مستلزمات الصمود في لبنان اقتصادياً واعمارياً ومالياً ودبلوماسياً واعلامياً.

٤ ـ مطالبة الامم المتحدة بالعمل الجدي لتنفيذ قرارات مجلس الامن التي تفرض انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط وخاصة القرار رقم ٤٢٥ والقرارين رقم ٥٠٨ و٥٠٩.

٥ ـ دعم المساعي التي يقوم بها لبنان الهادفة الى التجديد لقوات الطوارىء الدولية ولتعزيز دورها والمثابرة على تأمين التمويل اللازم لها.

٦ ـ تقدير الجهود والمساعي والتضحيات التي قدمتها وتقوم بها سوريا لدعم لبنان ومسيرة الوفاق فيه والحفاظ على وحدته واستقلاله ودعمها للمقاومة الوطنية في جنوب لبنان من اجل تحرر وطنه وطرد الغزاة الصهاينة ودعوة الفرقاء اللبنانيين الى التعاون مع هذه المساعي والجهود.

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة متابعة برلمانية لتنفيذ قرارات المجالس والمؤتمرات لاتحاد البرلمان العربي.

نظراً للروابط القومية التي تجمع البلاد العربية ولخطورة الاوضاع التي تمر بها الامة العربية الان وما يواجهها من اخطار وبسبب دقة تلك الاوضاع وتعقيدها وتعبيراً عما ورد في كلمات رؤساء المجالس النيابية ورؤساء الوفود المشتركة في المؤتمر بخصوص ضرورة التضامن العربي وتحقيق وحدة الصف وتدعيم العمل العربي المشترك.

وتنفيذاً لمقررات الاتحاد السابقة بهذا الخصوص وتمشياً مع روح ونصوص الميثاق.

يقرر المؤتمر:

تشكيل لجنة من رئيس المؤتمر واربعة اعضاء من الشعب البرلمانية الاعضاء وتكليفها ببذل الجهود والقيام بما تراه من المساعي لدى الدول العربية من اجل تحقيق التضامن العربي ووحدة الصف ازاء القضايا التي تواجه الامة العربية وتدعيم العمل العربي المشترك بشتى الوسائل وبأقصى الامكانيات المتاحة والعمل على تنشيط فعالية المؤسسات العربية العاملة في مجال العمل العربي المشترك واحاطة الشعب البرلمانية علماً بما يتوصل اليه من نتائج وتقديم تقرير شامل عن ذلك الى المجلس الثامن عشر للاتحاد البرلماني العربي.

الحرب العراقية ـ الايرانية

ان المؤتمر البرلماني الرابع

مستذكراً: قرارات مجالس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته حول الحرب العراقية الايرانية، وكذلك ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك وقرار قمة فاس الخاص بهذه الحرب.

قلقاً جداً: من استمرار الحرب اكثر من خمس سنوات ونصف السنة دون بارقة امل لتسوية سلمية شاملة وعادلة بسبب تعنت ايران وموقفها السلبي. رغم فداحة الخسائر البشرية والمادية.

محذراً: من مخاطر الاعتداء الايراني الاخير على منطقة الفاو في جنوب العراق.

قلقاً جداً: من امتداد الحرب الى الدول المجاورة في منطقة الخليج العربي بسبب التهديدات واثارة الاضطرابات التي تقوم بها ايران.

محذراً: من ان اتساع الحرب يفتح باباً للتدخلات الاجنبية مما يهدد الاستقرار والامن والسلام في هذه المنطقة في العالم.

يقرر ما يلي:

١ ـ ادانة الغزو الاخير الذي قامت به ايران للاراضي العراقية والتصعيد الخطير للحرب والذي يزيد من هدر الطاقات البشرية والمادية لكلا البلدين الجارين، ويدعو المؤتمر الى سحب القوات الايرانية من جميع اراضي العراق.

٢ ـ المطالبة بوقف الحرب فوراً وانهاء جميع العمليات العسكرية في البر والجو والبحر وسحب القوات الى الحدود

المعترف بها دولياً، وفتح الموانيء وضمان حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي لجميع الدول بما فيها العراق وايران.

٣ ـ تحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة وغير مشروطة لكافة اوجه النزاع المسلح بين البلدين الجارين عن طريق مفاوضات مباشرة او غير مباشرة تضمن حقوق الطرفين وتصون سيادتهما الوطنية وتمنع اي تدخل في الشؤون الداخلية.

٤ ـ اجراء تبادل شامل للاسرى بين البلدين، والتمسك نصاً وروحاً باتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩.

٥ ـ مطالبة الحكومات العربية بتنفيذ التزاماتها القومية وتقديم كل اشكال الدعم المادي والمعنوي للقطر العراقي في دفاعه العادل عن سيادته واستقلاله وعن حقوق الامة العربية وكرامتها.

٦ ـ التأكيد على ان الامن القومي العربي كل لا يتجزأ، ورفض وشجب جميع التهديدات الايرانية لاقطار الخليج العربي.. وتقديم كل انواع الدعم المادي والمعنوي لها لتقوية صمودها بوجه التهديدات الايرانية.

٧ ـ التقدير العالي لاستجابة العراق وموافقته على جميع قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ويطالب ايران بالقبول بهذه القرارات والمساعي السلمية الدولية والاقليمية.

٨ ـ مناشدة الاتحاد البرلماني الدولي والاتحادات الاقليمية والبرلمانات الوطنية مضاعفة جهودها وحث حكوماتها على بذل المزيد من العمل لوقف الحرب المأساوية بين العراق وايران.

ووافق المؤتمر على:
مشروع قرار مقدم من الشعبة البرلمانية العراقية الى المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي حول العدوان الايراني الجديد على النحو التالي:

ان المؤتمر البرلماني الخامس والسبعين:
مستذكراً: جميع قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي حول الحرب العراقية الايرانية.

وملاحظاً بقلق التصعيد الاخير للحرب بدخول القوات الايرانية اراضي الجمهورية العراقية في قاطع شط العرب وميناء الفاو منتهكة بذلك سيادة دولة مستقلة عضو في هيئة الامم المتحدة.

وقلقاً: لحجم الخسائر البشرية والدمار الذي لحق بالمنشآت الاقتصادية والحيوية للبلدين والمتنازعين طوال الست سنوات الماضية.

يدعو المؤتمر الى:
أولاً: وقف العدوان الايراني على العراق وسحب القوات الى الحدود الدولية المعترف بها.

ثانياً: الشروع بالتفاوض المباشر وغير المباشر لتحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة تضمن حقوق الطرفين وتمنع اي تدخل في الشؤون الداخلية.

ثالثاً: اجراء تبادل شامل للاسرى بين البلدين.

رابعاً: الالتزام الكامل باتفاقيات جنيف لعامي ١٩٢٥ و١٩٤٩.

خامساً: يرحب باستجابة العراق للمساعي السلمية الدولية والاقليمية ويدعو ايران للقبول بالمثل.

الوضع العربي الراهن ومستلزمات الصمود

ان المؤتمر الرابع للاتحاد البرلماني العربي:

منطلقاً: من ادراكه لخطر الهجمة الامبريالية الصهيونية التي اخذت تهدد وجود الامة العربية ووحدتها ومصالحها وارادتها الحرة.

مؤكداً: ان الخيار الوحيد المتاح امام الشعب العربي هو مواجهة العدوان على مستوى عربي شامل، وتعبئة الجماهير العربية، لتأخذ دورها في معركة التحرر والدفاع عن الوطن العربي.

معتبراً: ان العدو الرئيسي للامة العربية الذي يهددها ارضاً وشعباً ووجوداً هو العدو الصهيوني الذي تمده الولايات المتحدة الاميركية بمختلف اشكال الدعم والحماية لاستمرار سياسته العدوانية التوسعية التي لا تقتصر على فلسطين والاراضي العربية المجاورة لها وانما تهدف الى السيطرة على المنطقة العربية بأسرها.

مستذكراً: قرارات مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي ومجالسه المتعاقبة حول التحديات المصيرية التي تواجهها الامة العربية، وضرورة توفير مستلزمات الصمود لمواجهتها وبخاصة قرارات المجلس الثاني عشر في الكويت المتعلقة بضرورة [illegible] الطاقات العربية، وبادانة سياسة الولايات

المتحدة الامريكية ومقاطعتها اقتصادياً وسياسياً والعمل الجاد لاقامة توازن استراتيجي مع العدو الصهيوني يكفل ازالة العدوان والتهديد، ومحاولات الهيمنة الامبريالية.

يقرر ما يلي: -

١ - التشديد على اختيار المواجهة ورفع وتيرة الكفاح بشتى اشكاله، ضد العدو الصهيوني الامبريالي وحشد جميع طاقات الامة العربية من اجل معركة التحرير ورفض كل الحلول الجزئية والمنفردة وانواع التحركات السياسية التي يمكن ان تؤدي الى المساس بوحدة الامة العربية وسيادتها فوق اراضيها، والعمل على اقامة توازن استراتيجي عربي لمواجهة التحالف الصهيوني الامبريالي.

٢ - حث الحكومات العربية على تنقية الاجواء وبناء تضامن عربي فعال يكفل دحر المخاطر الحالية والمستقبلية ويصون الكرامة والسيادة العربية، ويوفر الجهد العربي لمواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي، وتأكيد الالتزام بميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك وقرارات القمم العربية.

٣ - الادانة بقوة لسياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تمضي من جهة في تمتين تحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل حتى اوصلتها الى المشاركة في مشروع حرب النجوم وتمعن من جهة ثانية في الاستهتار بالموقف العربي واتخاذ الاجراءات الاستفزازية والارهابية ضد الامة العربية.

٤ - مطالبة الحكومات العربية بمضاعفة سبل الدعم والمساندة لصمود شعبنا العربي في لبنان والجولان والارض الفلسطينية المحتلة، والعمل على زيادة حجم المساعدة المقررة لصمود شعب فلسطين في الاراضي المحتلة بما يكفل تثبيته على ارضه واحباط مخططات العدو الصهيوني الرامية الى تهجيره.

٥ - مساندة نضال الشعب العربي في مصر ومساعدته على التحرر من قيود كامب ديفيد لاعادة مصر الى الصف العربي ولتأخذ دورها التاريخي الفاعل في المعركة القومية ضد الصهيونية والامبريالية.

٦ - الدعوة الى استثمار المال العربي لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتأكيد على قرار قمة عمان بتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك ازاء الخلافات السياسية، والمطالبة بالتفريق بين العدو والصديق في كل اشكال التكامل السياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها واتخاذ اجراءات ملموسة لتدعيم العلاقات الدولية على اساس موقف الدول من حقوق الشعب الفلسطيني وباقي القضايا المصيرية للأمة العربية.

٧ - توطيد التجربة البرلمانية وتعميقها وتوسيع قاعدة الديمقراطية واشراك الجماهير العربية في اتخاذ القرارات توطيداً للاختيار الديمقراطي باعتباره الشرط الاساسي في تعبئة الجماهير العربية واستنفار طاقاتها النضالية وتفجير مبادراتها في مواجهة التحديات المصيرية.

٨ - حماية وتوطيد الحقوق والحريات الاساسية والدفاع عن حقوق الانسان في الوطن العربي كما تضمنتها العهود والاوفاق الدولية وذلك باعتبارها ركن الزاوية في البناء الديمقراطي وشرطاً اساسياً من شروط الصمود العربي في وجه العدوان وعنصراً حيوياً في معركة تحرير الارض والوطن.

الحوار والشؤون البرلمانية

كما صادق المؤتمر على توصيات وقرارات لجنة الحوار والشؤون البرلمانية.

وقد ناقشت اللجنة جدول اعمالها المتضمن تقييم تجربة الحوار مع البرلمانات والمجموعات البرلمانية الاخرى والنشاط الاعلامي للاتحاد وتحسين مردوده، والحوار البرلماني العربي - العربي، وما يتعلق بالمؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي.

وحول الموضوع الاول وهو: تقييم تجربة الحوار قيمت اللجنة ايجابياً النشاطات المختلفة التي قام بها الاتحاد في مجال الحوار مع المجموعات البرلمانية والبرلمانات الاخرى، ورأت ان نتائج هذا الحوار كانت مفيدة في مختلف المجالات، وهي المجالات الآتية:

الحوار البرلماني العربي الافريقي والحوار مع برلمانات البلدان الاشتراكية، والحوار مع برلمانات امريكا اللاتينية والحوار مع برلمانات البلدان الاسيوية والحوار العربي - الاوروبي بالتعاون مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي.

وقد وافقت اللجنة على المقترحات التي وردت في مذكرة الامانة العامة حول تقييم تجربة الحوار، وقدرت الجهود التي بذلت لتحضير هذه الوثيقة الغنية.

ورأت اللجنة ضرورة اعتبار الفقرة الرابعة الموجودة تحت عنوان آفاق الحوار البرلماني والواردة في مطلع الصفحة الرابعة عشر مقترحاً يضاف الى المقترحات الواردة في نهاية

التقرير. وتنص هذه الفقرة على ما يلي:

ان الضمانة الاساسية لنجاح الطرف العربي في تحقيق اهداف الحوار البرلماني هي اعتماد هذا الطرف على الدراسة والبحث والعمل العلمي الجاد من جهة، وتحسين اختياره لممثليه من جهة اخرى. ويفضل ان يكون هناك بقدر الامكان ممثلون ثابتون يتولون متابعة الحوار باستمرار.

وترى اللجنة ضرورة الاعتماد على مختصين في المواضيع التي تدخل في اطار الحوار والاستفادة من خبراتهم في هذا المجال لنتمكن على احسن شكل من الدفاع عن قضايانا وعرضها بشكل تؤخذ فيه بعين الاعتبار مفاهيم وقناعات من نحاورهم لتقريبهم من مواقفنا بقدر الامكان وان تعتمد الاساليب المجدية والمقنعة لهم.

وتوصي اللجنة تكوين لجان في البرلمانات العربية لمتابعة ولدراسة قضايا الحوار والمواضيع التي يجري بحثها في اللقاءات مع البرلمانات الاخرى وتحضير المداخلات والابحاث.

كذلك توصي اللجنة ان لا نقصر اهتماماتنا اثناء لقاءات الحوار مع الاخرين على القضايا التي تشكل همومنا وحدنا بشكل خاص وانما ان نهتم ايضاً بالقضايا التي تهم البرلمانيين الذين نتحاور معهم كقضايا حركات التحرر الوطني في المناطق الاخرى وكذلك قضايا السلام ونزع السلاح وكل موضوع يهم المجتمع الدولي وتطوره وتقدمه.

وأكدت اللجنة على ضرورة ان يتم الاتفاق فيما بيننا قبل كل حوار على ما نطرحه من مواضيع وان نتجنب التناقض في محتويات آرائنا.

ومن خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي لوحظ وجود اشخاص قليلين منفردين منضمين الى الرابطة البرلمانية للحوار العربي الاوروبي يعرقلون ادخال فقرات في قرارات الاتحاد البرلماني الدولي تعكس عدالة قضيتنا ورأت اللجنة انه من الضروري الانتباه لمثل هؤلاء والعمل لاقناعهم دون ان يؤثر ذلك على رأينا بضرورة استمرارية العمل مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي.

وفيما يتعلق بأن البرلمانيين الاوروبيين والافريقيين يحاولون تجنب بحث القضايا السياسية والاقتصار على القضايا الاقتصادية رأت اللجنة بأن نسعى للتوفيق بين الاهتمام بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية على السواء خاصة وان بين القضايا السياسية والاقتصادية علاقة وثيقة كما هو الحال في بحث قضية الديون المتراكمة على العالم الثالث والعلاقات التجارية الجائرة بين البلدان المتطورة والبلدان النامية والنظام الاقتصادي العالمي الجائر وضرورة تعديله، لتقوم علاقات اقتصادية متكافئة بين الدول تحترم حقوق جميع الشعوب وتقدمها وغير ذلك من القضايا.

وجرى التأكيد على ان مواقفنا في اجتماعات ومؤتمرات الحوار يجب ان تنبثق من قرارات مؤتمرات ومجالس الاتحاد البرلماني العربي. وتقترح اللجنة الاهتمام بمعرفة ما يجري على النطاق الدولي من مؤتمرات لمختلف المواضيع، وكذلك ما يجري من مؤتمرات على نطاق الحكومات والعمل على ان نمثل فيها كلما اتيحت لنا الفرصة.

وقد عبرت اللجنة عن شكرها العميق لمبادرة الشعبة المغربية الشقيقة باستضافة كل من اجتماع الحوار البرلماني العربي الاوروبي واجتماع لجنة المتابعة والمؤتمر القادم للحوار البرلماني العربي الافريقي.

واثناء بحث موضوع النشاط الاعلامي للاتحاد رأت اللجنة ان ما يصدر عن الامانة العامة من مطبوعات وهي (مجلة البرلمان العربي) ومجلة (الحوار البرلماني)، والكتب والدراسات هي مطبوعات جيدة تعكس قرارات مؤتمرات الاتحاد ومجالسه واوصت اللجنة بضرورة متابعة اصدارها وتنويعها واغنائها.

ورأت اللجنة توصية الشعب البرلمانية العربية بالمزيد من الاهتمام والمساهمة بهذه المطبوعات وبارسال الدراسات حول الشؤون السياسية والبرلمانية والتشريعية والديمقراطية وتزويد الامانة العامة بها لنشرها في المطبوعات التي تصدرها.

ورأت اللجنة ضرورة ان تعمل الشعب البرلمانية على الاستفادة من وسائل الاعلام في بلداننا لتقوم هذه الوسائل بنشر معلومات عن اتحادنا وعكس نشاطاتنا لتعريف شعوبنا على هذه النشاطات وبهذه المناسبة تقدر اللجنة التغطية الاعلامية الواسعة التي حظيت بها اعمال مؤتمرنا هذا من قبل اجهزة الاعلام في الاردن الشقيق.

وتوصي اللجنة بضرورة تعاون الشعب البرلمانية والامانة العامة من اجل ايصال مطبوعات الاتحاد الى البرلمانات الاجنبية والهيئات المختصة الاخرى ووافقت اللجنة على اقتراح الامانة العامة لاصدار نشرة دورية تتضمن اخبار نشاطات الاتحاد وتوزيعها على وكالات الانباء العربية والاجنبية.

ونظراً لمحدودية الموازنة توصي اللجنة الشعب البرلمانية بأن تجد وسائل المساهمة للانفاق على النشاط الاعلامي للاتحاد. وان تعمل كل شعبة لايصال انباء نشاطات الاتحاد ومقررات هيئاته الى اوسع الجماهير في بلدها بما في ذلك الى الجامعات وغيرها من المراكز التعليمية والثقافية.

وتوصي اللجنة بأن يتولى الاتحاد البرلماني العربي المهام الاعلامية في عرض القرارات السياسية الصادرة عن مجالس ومؤتمرات الاتحاد بمختلف وسائل الاعلام وذلك من اجل كسب الاصدقاء واستقطاب مختلف القوى ومطالبة اجهزة الاعلام العربية وخاصة في الدول الاعضاء في هذا الاتحاد بالمساهمة في هذا المجال.

وترى اللجنة ان على الاعلام ابراز القضايا الاساسية للامة العربية التي اتخذت فيها مؤتمرات الاتحاد ومجالسه قرارات لا سيما:

القضية الفلسطينية ولبنان والحرب الايرانية العراقية والصومال وامن الخليج العربي والبحر الاحمر والتهديدات الاميركية والصهيونية ضد الامة العربية، لا سيما ضد سوريا وليبيا وتونس والعراق وباقي البلدان العربية.

وكذلك القرارات التي ستتخذ في مؤتمرنا هذا.

وانتقلت اللجنة الى بحث قضية الحوار العربي - العربي، فاقرت اللجنة المقترحات العملية الواردة في مذكرة الامانة العامة والتي تدعو الى تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية من خلال تبادل الوفود وتبادل المعلومات والخبرات والوثائق المتعلقة بالانشطة البرلمانية ورفع مستوى التنسيق بين الوفود البرلمانية في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي وفي مؤتمرات ولقاءات الحوار.

ثم انتقلت اللجنة الى بحث تنسيق عمل الوفود البرلمانية العربية، في المؤتمر الخامس والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي، وقد وافقت على المقترحات الورادة في تقرير الامانة العامة والتي تتضمن عقد اجتماع للوفود العربية قبيل انعقاد هذا المؤتمر والاتفاق على مواقف موحدة من كل البنود المطروحة على جدول اعماله. كما وافقت على اقتراح الشعبة العراقية بطلب ادراج بند اضافي على جدول اعمال ذلك المؤتمر.

ان اجتماع لجنتنا واتفاقها الجماعي على ما ورد في هذا التقرير قد تم عبر نقاش ديمقراطي اخوي وعبر عن الشعور العالي بالمسؤولية تجاه الاحداث الخطيرة التي تواجه امتنا وعن قناعة جازمة بأن وحدتنا وتضامننا هما العنصر الفعال في تحقيق ما نصبو اليه من اهداف.

29 قرارات الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

الدار البيضاء، ١١ - ١٩٨٦/٣/١٤ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (1)

الموضوع: تقرير معالي رئيس المكتب التنفيذي حول نشاط المكتب بين دورتي المجلس العاشرة والحادية عشر.

بعد الاستماع الى تقرير معالي الدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب حول نشاط المكتب بين دورتي المجلس العاشرة والحادية عشر.

قرر

1 - اعتماد تقرير معاليه حول نشاط المكتب التنفيذي بين دورتي المجلس العاشرة والحادية عشر.

2 - تقديم جزيل الشكر لرئيس وأعضاء المكتب التنفيذي للجهود القيمة التي يبذلونها في متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء الصحة العرب ومكتبه التنفيذي واتخاذ الاجراءات العاجلة بالنسبة للأمور الطارئة.

قرار رقم (2)

الموضوع: دعم الخدمات الصحيه في لبنان والشعب اللبناني الصامد في الجنوب.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (2) الصادرة عن الدورة (46) وبعد الاستماع الى الأمين العام لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية والاستماع الى رئيس وفد لبنان ورئيس وفد فلسطين والاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ تكليف الامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية القيام بالإجراءات لتنفيذ بناء مركز الرعاية الصحية الأولية الذي أقر مجلس وزراء الصحة العرب بناءه في بيروت على الارض التي تم التبرع بها والطلب من المكتب التنفيذي القيام بإجراء الاتصالات مع الحكومة اللبنانية لتسجيل الأرض والبناء باسم مجلس وزراء الصحة العرب ومنحه الحصانات الديبلوماسية والضمانات القانونية اللازمة.

2 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية بصورة ملحة الاستمرار في تقديم المساعدات والدعم المادي لكل من وزارة الصحة اللبنانية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لتمكينهما من تقديم الخدمات الطبية لضحايا المعارك الأخيرة في لبنان ولسكان المخيمات.

3 ـ التبرع بأربع سيارات للبنان باسم مجلس وزراء الصحة العرب لاستعمالها في القيام بحملات برامج التحصين للأطفال.

4 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية ارسال الفرق الطبية للعمل في المناطق المتضررة في لبنان بعد الحصول على الضمانات الكافية من الحكومة اللبنانية لعمل هذه الفرق. وأن تتوجه هذه الفرق الطبية نحو الجنوب المناضل لمساندة واسعاف المقاومة الوطنية داخل وخارج ما ينعته العدو الصهيوني بالشريط الأمني.

5 ـ دعوة وزارات الصحة العربية للاهتمام بالرعاية الصحية لسكان الجنوب اللبناني وتزويدهم بالمتطلبات البشرية والمادية لتمكينهم من الصمود ومتابعة كفاحهم ضد قوى الاحتلال الصهيوني.

6 ـ توجيه الشكر لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية التي قدمت مواد الإغاثة للبنان وكذلك للجمعيات والمؤسسات الخيرية العربية.

7 ـ توجيه الشكر للشيخ عبد الغني آشي للجهود التي يبذلها من أجل تنفيذ قرارات المجلس ومكتبه التنفيذي.

قرار رقم (3)

الموضوع: دعم الخدمات الصحية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قراري المكتب التنفيذي رقم (4) (5) الصادرين عن الدورة المكتب التنفيذي وبعد الاستماع الى رئيس وفد فلسطين ومعالي رئيس المكتب التنفيذي، وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ يؤكد المجلس على قراراته السابقة بشأن تقديم المساعدات الطبية وفرق ومواد الإغاثة الى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ويناشد وزارات الصحة العربية المبادرة الفورية الى تزويد الجمعية بوسائل الدعم المختلفة لتمكينها من تقديم خدماتها الصحية والاجتماعية للشعب الفلسطيني.

2 ـ الطلب من وزارات الصحة العربية بحث إمكانية تخصيص دعم سنوي لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

3 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تزويد جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالأطباء في مختلف التخصصات للعمل لفترات معها مع إعطاء الأولوية لايفاد الأطباء الفلسطينين العاملين لديها.

4 ـ الطلب من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تزويد وزارات الصحة العربية بقوائم احتياجها من أنواع الدعم الطبي والصحي لدراسة سبل توفيرها وأن تقوم الدول العربية بإعلام الأمانة الفنية بما تقدمه في هذا المجال.

قرار رقم (4)

الموضوع: دعم الخدمات الصحية لجمهورية اليمن الديمقراطية.

نتيجة للأحداث المؤسفة التي مرت بها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية خلال يناير الماضي 1986 وما سببته من آثار اليمة في الجانب المادي والبشري وبعد الاستماع الى معالي وزير الصحة في جمهورية اليمن الديمقراطية.

قرر

أولاً: الطلب من المكتب التنفيذي دراسة الاحتياجات الفورية على ضوء الطلبات المقدمة من وفد جمهورية اليمن الديمقراطية واتخاذ الاجراءات اللازمة.

ثانياً: مناشدة وزارات الصحة في الدول العربية تقديم المعونات والتجهيزات الطبية الضرورية من أدوية وأجهزة وسيارات إسعاف لوزارة الصحة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حتى تتمكن من اعادة تشغيل المنشآت الصحية التي تعرضت لأضرار من جراء الأحداث المؤسفة وبما يضمن مواصلة تقديم الخدمات الصحية للمواطنين في

اليمن الديمقراطية.

ثالثاً: حث الأمانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية مناشدة جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية والدولية لتقديم الدعم المادي والعيني لجمعية الهلال الأحمر في اليمن الديمقراطية.

قرار رقم (5)

الموضوع: الأحوال الصحية للسكان العرب في الأراضي العربية المحتلة.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (6) بدورته (46) وبعد الاستماع الى المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية والاستماع الى معالي وزير الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية والاستماع الى السيد رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني والاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي التوجه الى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بصفته رئيساً للجنة القدس لدعوة الدول العربية والاسلامية لتقديم العون اللازم لدعم الخدمات الصحية للمواطنين العرب في القدس المحتلة.

2 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية العمل على انشاء مستشفى تخصصي في القدس المحتلة لتقديم خدماته للمواطنين العرب كذلك تقديم الدعم اللازم للجمعيات الخيرية التي تقوم بتقديم هذه الخدمات في الأراضي المحتلة.

3 ـ أ ـ تقديم الشكر للسيد الدكتور هافدان ماهلر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية للجهود التي يبذلها مع سلطات الاحتلال الصهيوني لاعادة فتح مستشفى الموسبيس في مدينة القدس المحتلة والطلب من سيادته النظر في موضوع تقديم الدعم المادي لمساعدة الجمعيات الأهلية الخيرية التي تقوم بتقديم الرعاية الصحية للمواطنين في الأراضي العربية المحتلة.

ب ـ الطلب من السيد المدير العام استمرار بذل جهوده مع سلطات الاحتلال الصهيوني للسماح للجنة الخبراء المختصة المعنية لتقصي الأحوال الصحية في الأراضي العربية المحتلة بالاتصال بالجمعيات الأهلية الخيرية.

ج ـ السعي لدى اللجنة المعنية المختصة لتقصي الحقائق الاتصال بالجمعيات الأهلية الخيرية أثناء مهمتها في الأراضي المحتلة وتقديم ملاحظاتها بذلك في تقريرها الذي سوف يعرض على الدورة (39) لجمعية الصحة العالمية في شهر مايو/ايار 1986.

4 ـ الطلب من معالي وزراء الصحة العرب ورؤساء الوفود العربية أثناء القاء كلماتهم في اجتماعات جمعية الصحة العالمية تضمين هذه الكلمات فقرات تشير الى مدى تردي الأحوال الصحية في الأراضي المحتلة بسبب الممارسات التي يقوم بها العدو الصهيوني ومطالبة منظمة الصحة العالمية وكافة دول العالم دعم وتعزيز الخدمات الصحية والاجتماعية في الأراضي العربية المحتلة.

5 ـ الطلب من معالي وزراء الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية والسيد رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني اعداد تقارير عن الأوضاع الصحية والاجتماعية للمواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة وعرض هذه التقارير على الدورة الطارئة الثالثة عشر لمجلس وزراء الصحة العرب التي ستعقد في مايو/ أيار 1986 لإعداد مذكرة موحدة للاجتماع القادم.

6 ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي استمرار الاتصال بالمدير العام لمنظمة الصحة العالمية لضمان التنفيذ الكامل للفقرة (6) من القرار ج ص. ع 38-15 الخاصة بانشاء المراكز الطبية في الأراضي المحتلة.

قرار رقم (6)

الموضوع: المجلس العربي للاختصاصات الطبية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى كل من الأمين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبية ورئيس المجلس الاستشاري لمجلس التخصصات وبعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

أولاً: اقتراح ادخال التعديلات التالية على النظام الأساسي للمجلس العربي للاختصاصات الطبية.

1 ـ ضم ثلاثة من وزراء التعليم العالي في الوطن العربي لعضوية الهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية.

2 ـ أن يضم المكتب التنفيذي للمجلس العربي

للاختصاصات الطبية في عضويته أحد وزراء التعليم العالي وأحد وزراء الصحة العرب والمدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية.

3 ـ أن يسمح لأعضاء الهيئة العليا اصطحاب أعضاء آخرين معهم بصفة مستشارين أو مراقبين لحضور اجتماعات الهيئة العليا على أن لا يكون لهم حق التصويت.

ثانياً: التأكيد على قرارات مجلس وزراء الصحة العرب السابقة بقيام وزارات الصحة العربية باتخاذ الاجراءات اللازمة في دولها لاعتبار الشهادة الصادرة عن المجلس العربي للاختصاصات الطبية من أعلى شهادات الاختصاص.

ثالثاً: الطلب من وزارات الصحة العربية تحمل نفقات انتقال وإقامة الممتحنين الذين يشاركون في إجراء امتحانات شهادة المجلس التي تعقد في دولهم.

رابعاً: قيام الدول العربية بتسديد ضعف الرسوم الدراسية التي يدفعها طلابها واعتبار الالتحاق ببرامج المجلس التدريبية مساوية في الحقوق والامتيازات الأساسية للبعثات المماثلة في خارج القطر.

خامساً: التأكيد على قرارات مجلس وزراء الصحة العرب السابقة التي تنص على أن تتحمل وزارات الصحة العربية والجهات المعنية الأخرى نفقات انتقال مندوبيها الى اجتماعات الهيئة العليا والمكتب التنفيذي والمجالس العلمية.

سادساً: تخصيص ثلاث بعثات دراسية سنوية من الصندوق العربي للتنمية الصحية للطلاب من الدول العربية الأقل دخلاً الذين يلتحقون بتخصصات المجلس العربي للاختصاصات يتم اختيارها من قبل المكتب التنفيذي بناء على الترشيحات الواردة من الدول الأعضاء.

سابعاً: تشكيل لجان قطرية تضم ممثلين من وزارات الصحة وكليات الطب تعمل على تطوير برامج الدراسات المحلية قطرياً لتتناسب وتتوافق مع برامج التخصصات الطبية العربية حيث تكون برامج التخصصات الطبية العربية محوراً رئيسياً لهذه البرامج.

ثامناً: العمل على مشاركة مندوب عن التخصصات الطبية العربية في مجالس الأمناء للمعاهد التي تُعنى بشؤون الدراسات الطبية العليا في كل قطر.

تاسعاً: منح جوائز من مجلس وزراء الصحة العرب لأوائل خريجي التخصصات المختلفة التابعة للمجلس العربي للاختصاصات مع دعوة أوائل خريجي المجالس الأربعة لتسلم جوائزهم في الدورة الثانية عشر لمجلس وزراء الصحة العرب.

عاشراً: منح شهادات تقديرية من مجلس وزراء الصحة العرب لأعضاء ورؤساء المجالس العلمية والمجلس الاستشاري لمجلس التخصصات الطبية.

احدى عشر: التأكيد على الدول العربية تقديم دعم مالي سنوي للمجلس كي يتمكن من القيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه.

اثني عشر(*): دعوة الدول العربية التي لم تبادر حتى الآن المشاركة الفعلية في أنشطة المجلس وبدء التدريب وفق برامجه في مستشفياتها.

ثلاث عشر: توجيه الشكر لحكومة الجمهورية العربية السورية لاستضافتها مقر المجلس العربي للاختصاصات الطبية والدعم الذي تقدمه الحكومة السورية لهذا المجلس.

رابع عشر: توجيه الشكر لمعالي رئيس الهيئة العليا للمجلس ولرئيس المجلس الاستشاري وللأمين العام للمجلس.

قرار رقم (7)

الموضوع: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى تقرير المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (8) بدورته (46) وبعد الاستماع الى الأمين العام المساعد للمركز والمدير الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط والاستماع الى المناقشة التي دارت حول هذا الموضوع والاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي بوصفه الأمين العام بالوكالة للمركز وبعد الاطلاع على ما توصلت له اللجنة التي شكلت لدراسة سبل التنسيق بين المركز والمكتب الاقليمي ومركز التوثيق والمعلومات بالجامعة العربية ومكتب تنسيق التعريب وبعد المناقشة.

(*) هكذا وردت في الاصل.

قرر

1 ـ تكليف مجلس امناء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بالبدء في إصدار سلسلة من النشرات والكتيبات المبسطة لمواضيع التوعية والتثقيف الصحي وبتكاليف بسيطة لتكون في متناول الجمهور.

2 ـ الموافقة على الميزانية المقترحة للمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية للسنوات الثلاث 86, 87, 88 ومناشدة وزارات الصحة العربية تسديد مساهماتها في هذه الميزانية.

قرار رقم (8)

الموضوع: جوائز مجلس وزراء الصحة العرب.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (4) بدورته (46) وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ اختيار موضوع تمنيع الأطفال ليكون محور مسابقة جوائز مجلس وزراء الصحة العرب للبحوث التطبيقية لعام 1986.

2 ـ تكليف المكتب التنفيذي وضع القواعد والاشتراطات الواجب توفرها في البحوث المقدمة.

3 ـ تقوم كل وزارة صحة عربية بالإعلام عن هذه المسابقة في بلدها وتتلقى الأبحاث المقدمة وتختار واحداً منها ترسله الى الأمانة الفنية ليقوم المكتب التنفيذي بعد ذلك باختيار احسن ثلاثة أبحاث يتم منح أصحابها جوائز مجلس وزراء الصحة العرب للبحث في مجال العلوم الصحية وخاصة البحوث التطبيقية.

4 ـ الطلب من وزارات الصحة العربية ارسال أسماء مرشحيها لنيل جائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية. لعام 1987 قبل نهاية عام 1986.

قرار رقم (9)

الموضوع: التلوث الغذائي الجرثومي والكيمياوي.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى توصيات الاجتماع الثاني للجنة التلوث الغذائي الجرثومي والكيماوي التي عقدت بالمملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 16-1985/7/18 والإطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (10)بدورته (46) وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية المشاركة في المؤتمر العربي الثاني لأمراض السالمونيلا الذي سيعقد في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 30/6-1986/7/2.

2 ـ أخذ العلم بموافقة شركة طيران الخليج والخطوط الجوية الملكية الأردنية على منح المشاركين في المؤتمر تخفيضات على خطوطها.

قرار رقم (10)

الموضوع: اللجنة العربية العلمية الاستشارية الخاصة بخدمات نقل الدم.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى توصيات الاجتماع الخامس للجنة العربية العلمية الاستشارية الخاصة بخدمات نقل الدم المنعقد بدولة الكويت خلال الفترة من 18-1985/11/20 وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (11) بدورته (46) وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية المشاركة في الندوة العربية الثانية لنقل الدم التي ستنعقد بدولة الكويت خلال الفترة من 17-1986/11/19.

2 ـ التأكيد على ضرورة تبادل المعلومات بين الدول العربية بصفة مستمرة في كل ما يتعلق بمرض العوز المناعي المكتسب (الايدز) لاتخاذ الاجراءات الفورية للحد من انتشاره.

3 ـ التأكيد على وزارات الاعلام بالدول العربية الطلب من وسائل الاعلام العربية عدم نشر أي أخبار تتعلق بهذا المرض إلا بعد الرجوع الى وزارات الصحة.

4 ـ توجيه الشكر الى المكتب الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط للدور الذي قام ويقوم به في ما يتعلق بهذا المرض والطلب الى المكتب الاقليمي استمرار التعاون مع مجلس وزراء الصحة العرب في هذا الصدد.

قرار رقم (11)

الموضوع: النهوض بخدمات الصحة المهنية في البلدان العربية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع والاطلاع على توصيات الاجتماع الخامس للجنة العلمية

الاستشارية للنهوض بخدمات الصحة المهنية الذي عقد في المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة من 24-1985/9/26. والاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (12) بدورته (46). وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ تأجيل موعد انعقاد الندوة العربية الثانية للنهوض بخدمات الصحة المهنية وعنوانها (مخاطر استخدام وسلامة استعمال المبيدات الحشرية) الى شهر يوليو/تموز 1986.

2 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية المشاركة في هذه الندوة ودعوة الهيئات المعنية الأخرى للمشاركة في هذه الندوة.

قرار رقم (12)

الموضوع: الوقاية من الاشعاع والمواد المشعة.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (13) بدورته (46)وبعد الاستماع الى معالي وزير الصحة بدولة البحرين وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ اعتماد مشروع القانون الخاص بتنظيم استخدام الأشعة المؤينة والوقاية من مخاطرها ليكون بمثابة قانون استشاري تستهدي به الدول العربية في وضع قوانينها الخاصة بتنظيم استخدام الأشعة المؤينة والوقاية من مخاطرها.

2 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية والجهات المعنية الأخرى المشاركة في الندوة العربية الأولى للوقاية من الاشعاع التي ستعقد في بغداد خلال شهر (11) 1986 والطلب من المشاركين الذين لديهم أبحاث وأوراق عمل في المواضيع التي ستناقش خلال الندوة إرسالها الى اللجنة التحضيرية في وزارة الصحة العراقية.

قرار رقم (13)

الموضوع: التشريعات الصحية

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى توصيات الاجتماعين الثاني والثالث للجنة خبراء التشريعات الصحية وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (15) بدورته (46) وبعد الاستماع الى معالي وزير صحة دولة البحرين رئيس اللجنة وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية التي لم ترسل بعد تشريعاتها الصحية سرعة ارسالها في موعد لا يتجاوز أول مايو/أيار 1986.

2 ـ الطلب من لجنة خبراء التشريعات الصحية استكمال عملها وعقد اجتماعها الرابع برئاسة معالي وزير صحة دولة البحرين خلال اجتماعات الدورة الطارئة الثالثة عشر لمجلس وزراء الصحة العرب في جنيف.

قرار رقم (14)

الموضوع: اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى توصيات الاجتماع الثاني لفريق العمل المنبثق عن اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء الذي عقد بالمملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 20-1985/7/22، وبعد الاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (17) بدورته (46) وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية تسمية مندوبيها للمشاركة في الندوة العربية الأولى للدواء التي تقوم بتنظيمها الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما) والتي ستعقد في المملكة الأردنية الهاشمية خلال الأسبوع الأول من شهر مايو/ايار 1986.

2 ـ الطلب من وزارات الصحة العربية المبادرة بانشاء مختبرات الرقابة الدوائية لديها.

3 ـ الطلب من وزارات الصحة العربية الاستفادة من مختبرات الرقابة الدوائية المرجعية التي عينها المجلس في كل من تونس ـ العراق ـ الكويت.

4 ـ الطلب من وزارات الصحة العربية ارسال ملاحظاتها بشأن الدليل الموجز للأدوية العربية خلال شهرين من الآن للقيام بطباعة الدليل في ضوء هذه الملاحظات.

قرار رقم (15)

الموضوع: الحد من تداول الأدوية التي تحتوي على الكحول الأثيلي

وبعد الاطلاع على مذكرة المنظمة الاسلامية للعلوم

Scanned by CamScanner

الطبية والاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (26) بدورته (46) والاطلاع على قرار اللجنة الاقليمية في دورة اكتوبر 1985. وبعد المناقشة.

قرر

1) الطلب من وزارات الصحة العربية العمل كلما أمكن على استعمال الأدوية الخالية من الكحول في كافة مجالات الاستطباب واستعمال البدائل للأدوية التي تحتوي على الكحول.

2 ـ الطلب من وزارات الصحة العربية تزويد الأمانة الفنية بقوائم الأدوية البديلة لتقوم الأمانة بتوزيعها على الدول العربية.

قرار رقم (16)

الموضوع: التعاون مع منظمة الصحة العالمية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى كتاب معالي رئيس المكتب التنفيذي المرسل لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية بشأن التعاون مع منظمة الصحة العالمية والاطلاع على مذكرة سعادة الأمين العام المساعد رئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية بجامعة الدول العربية بشأن مفهوم التعاون مع منظمة الصحة العالمية، وبعد الاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (18) بدورته (46) وبعد المناقشة.

قرر

الموافقة على الاقتراح الوارد في رسالة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية بخصوص مجالات التعاون مع منظمة الصحة العالمية بحيث يتولى مجلس وزراء الصحة العرب مسؤولية التعاون الثنائي مع المنظمة كما تتولى الأمانة العامة للجامعة العربية انماط التعاون الأخرى بين المنظمة والهيئات المختلفة في الجامعة العربية مع موافاة مجلس وزراء الصحة العرب بما يتم حول هذا الموضوع.

قرار رقم (17)

الموضوع: دعم البرنامج العربي الاقليمي.

بعد الاطلاع على مذكرة المدير الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية بهذا الشأن والاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (27) بدورته (46) وانطلاقاً من أهمية هذا البرنامج والدور الذي يقوم به في تعريب العلوم الطبية وما له من أهمية في مجال التعليم الطبي ونشر الوعي الصحي بين المواطنين وما يؤديه الى اثراء المكتبة الطبية العربية بالترجمات العربية لمؤلفات منظمة الصحة العالمية وبالنظر للظروف المالية الصعبة التي يمر بها هذا البرنامج فإن مجلس وزراء الصحة العرب يقرر:

1 ـ اعتماد مبلغ نصف مليون دولار لهذا البرنامج ومناشدة الدول العربية الاسهام في تغطية هذا المبلغ.

2 ـ تخصيص مبلغ عشرة آلاف دولار سنوياً لهذا البرنامج من الصندوق العربي للتنمية الصحية.

قرار رقم (18)

الموضوع: الترشيحات لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد الاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (19) بدورته (46) وبعد المناقشة.

قرر

الموافقة على المبادىء الجديدة لشغل العضوية في المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية وتأييد ترشيح كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في المقعدين اللذين سيشغران بانتهاء عضوية كل من الجمهورية العربية السورية وجمهورية جيبوتي في المجلس التنفيذي.

قرار رقم (19)

الموضوع: الترشيح لمنصب رئيس جمعية الصحة العالمية التاسعة والثلاثين.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى المقترحات التي تفضل بها معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة.

قرر

أولاً: تتبع القواعد التالية للترشيح لمناصب رئاسة جمعية الصحة العالمية.

1 ـ اعتماد الترتيب الأبجدي باللغة العربية كأساس للترشيح لرئاسة اجتماعات الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية.

2 ـ يجوز أن تتنازل الدولة صاحبة الدور للدولة التي تليها في الترتيب الأبجدي على أن تحتفظ الدولة المتنازلة بحقها في الترشيح عندما يحين دور الدولة التي تنازلت لها.

3 ـ لا يجوز لأية دولة سبق لها أن شغلت المنصب الترشيح ما دامت هناك دول لم تشغل هذا المنصب بعد وذلك لحين اكتمال شغل المنصب من كافة الدول العربية.

4 ـ اذا وقع الدور على دولة سبق لها وأن شغلت المنصب قبل اتباع هذه الأسس، يصبح الدور للدولة التي تليها مباشرة حسب الترتيب الأبجدي.

5 ـ وفي جميع الأحوال يفضل أن يكون مرشح الدولة لشغل هذا المنصب من الشخصيات التي لديها خبرة ودراية في مجال الخدمات الصحية في الوطن العربي وأن يكون لديه الملم بأعمال وتنظيمات منظمة الصحة العالمية.

ثانياً: تطبق هذه القواعد والأسس ابتداء من الدورة (39) لجمعية الصحة العالمية التي ستعقد في مايو/أيار 1986.

ثالثاً: ترشيح معالي الدكتور زيد حمزة وزير الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية لشغل منصب رئيس جمعية الصحة العالمية التاسعة والثلاثين.

قرار رقم (20)

الموضوع: صحة الطفل العربي.

بعد الاطلاع على مذكرة المملكة الاردنية الهاشمية وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (36) بدورته (46) وبعد المناقشة.

يؤكد مجلس وزراء الصحة العرب التزامه بما جاء في نظامه الأساسي حول العمل على اتخاذ الوسائل الكفيلة لمكافحة الأمراض الوبائية، وانطلاقاً من مبادىء ميثاق حقوق الطفل العربي، وتمثلاً لما تضمنه الاعلان العالمي لحقوق الطفل آخذاً بنظر الاعتبار قرارات مؤتمر الصحة العالمية في سنة 1974، وقرار المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونسيف) بتاريخ 1985/4/25.

قرر

1 ـ يؤكد على ضرورة الاهتمام بصحة الطفل العربي ورعايته واعطاء الأولوية اللازمة لهذه الرعاية ضمن كافة الاجراءات التي تقوم بها الدول العربية.

2 ـ يحث كافة حكومات الدول العربية ومؤسستها الصحية القومية والقطرية الى زيادة التزاماتها بهدف الوصول الى التحصين الشامل ضد الأمراض الوبائية لأطفال العالم العربي مع حلول عام 1990 من أجل تقليص كلي لوفيات الأطفال التي تسببها هذه الأمراض.

قرار رقم (21)

الموضوع: التعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.

بعد الاطلاع على قرار المكتب التنفيذي رقم (31) بدورته (46) وبعد الاستماع الى ممثل صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ الموافقة على مشاركة صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية في اجتماعات مجلس وزراء الصحة العرب بصفة مراقب.

2 ـ التأكيد على دور الصندوق في تدعيم المشروعات الصحية في الدول العربية وتعزيز التعاون بينه وبين المجلس من خلال تنفيذ المشروعات المشتركة في المنطقة العربية.

3 ـ دعوة الصندوق الى تقديم مشروعات محددة في اطار اهتمامات مجلس وزراء الصحة العرب معززة بالدراسات التفصيلية ودراستها من قبل فريق عمل مشترك يعقد اجتماعاته في الكويت خلال شهر اكتوبر 1986 وعرض النتائج على المجلس بدورته الثانية عشر.

قرار رقم (22)

الموضوع: الحرب العراقية الايرانية.

بعد الاطلاع على مذكرة الجمهورية العراقية والاستماع الى رئيس وفد الجمهورية العراقية، وبعد المناقشة.

قرر

اصدار البيان التالي:

ـ لما كانت الحرب الدائرة بين البلدين الجارين المسلمين

يتحفظ رئيس وفد الجمهورية العراقية على القرار الوارد اعلاه حيث ان الجمهورية العراقية لا تمانع في تطبيق مبدأ الاشغال الدوري لمناصب رئاسة جمعية الصحة العالمية ولكن ترى ان هذا الاسلوب في اشغال هذا المنصب ان يبدأ تطبيقه اعتباراً من الدورة القادمة وليس من الدورة الحالية مع تأكيده على احتفاظه بأحقية الترشيح لرئاسة الدورة (39) التاسعة والثلاثين لجمعية الصحة العالمية لهذا العام كونه اتخذ كافة الاجراءات الكفيلة لدعم ترشيحه من غالبية الدول الشقيقة والصديقة.

العراق وايران منذ ست سنوات تستنزف الموارد البشرية والمادية وتعطل حركة التنمية، وتؤدي الى تدهو الوضع الصحي في كلا البلدين بصورة كبيرة، كما تعطل دورة القطر العراقي الشقيق في مجابهة اعتداءات العدو الصهيوني على الأمة العربية واحتلاله لأراضيها.

ـ وحيث أن هذه الحرب تهدد الأمن والسلام العالميين في المنطقة العربية بصفة عامة، وفي منطقة الخليج العربي بصفة خاصة.

ـ وإذ يذكر مجلس وزراء الصحة العرب بأهمية الالتزام بميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك وميثاق التعاون العربي.

ـ ويؤكد تقديره لمواقف العراق الايجابية من مبادرات السلام ولجان الوساطة الدولية لانهاء الحرب، على الرغم من رفض ايران لهذه الجهود واصرارها على الاستمرار في الحرب.

لذا:

1 ـ يؤكد مجلس وزراء الصحة العرب ما سبق أن أعلنه في دورات سابقة من استنكار العدوان الايراني على أراضي العراق والذي يعتبر تهديداً لدول الخليج العربي وبقية الدول العربية.

2 ـ ويرفض بشدة أي احتلال لقوى أجنبية لأراضي الدول العربية.

3 ـ يطالب ايران بوقف الحرب والانسحاب الى الحدود الدولية والدخول في مفاوضات مباشرة بإشراف الأمم المتحدة تهدف الى تحقيق السلام في المنطقة وتأكيد استقلال كل بلد وضمان سيادته على أراضيه وثرواته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

4 ـ يدعو ايران الى القبول بقرارات مجلس الأمن الدولي ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والتجاوب مع الجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون الخليجية الداعية الى وقف الحرب والدخول في مفاوضات السلام.

5 ـ يناشد جميع الدول المحبة للسلام المبادرة الى العمل بمختلف الوسائل من أجل إحلال السلام الشامل في المنطقة، والوقوف ضد أي اعتداءات على أراضي الدول وسيادتها.

كما يدعوها الى منع تقديم الامدادات العسكرية والفنية التي تساعد ايران على الاستمرار في الحرب.

قرار رقم (23)

الموضوع: توجيه نداء لمنع وقوع الحرب النووية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (21) بدورته (46)، وبعد المناقشة.

قرر

ـ الموافقة على توجيه نداء لمناشدة رؤساء الدول للحد من التسلح النووي وإبراز المخاطر الجسيمة التي تسببها الحروب النووية للبشرية.

قرار رقم (24)

الموضوع: انتخابات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (22) بدورته (46)، وحيث انه لم يرشح لعضوية المكتب التنفيذي سوى المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية.

قرر

ـ انتخاب كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية لعضوية المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب لمدة سنتين.

قرار رقم (25)

الموضوع: الصندوق العربي للتنمية الصحية.

تحفظ كل من وفد:
ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ـ الجمهورية العربية السورية
ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية
ـ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
ـ تغيب عن التصويت وفد الجمهورية اللبنانية.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى تقرير مراقب حسابات الصندوق العربي للتنمية الصحية والأمانة الفنية وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (23) بدورته (46) وبعد المناقشة.

قرر

1 ـ اعتماد تقرير مراقب حسابات الصندوق العربي للتنمية الصحية والأمانة الفنية لعام 1985.

2 ـ اعتماد مبلغ مليون دولار لميزانية الصندوق العربي للتنمية الصحية لعام 1986 ومناشدة وزارات الصحة العربية تسديد مساهماتها فيه.

3 ـ اعتماد مبلغ مائة وثلاث وعشرين الف دولار ميزانية الأمانة الفنية لعام 1986 وتسديدها من حساب الصندوق العربي للتنمية الصحية.

4 ـ اعفاء الجمهورية العراقية من تسديد مساهماتها في الصندوق العربي للتنمية الصحية منذ عام 1982 ولحين زوال ظروف الحرب الحالية.

5 ـ مناشدة وزارات الصحة العربية سرعة تسديد مساهماتها في ميزانية الصندوق العربي للتنمية الصحية لعام 1985.

قرار رقم (26)

الموضوع: مكان انعقاد الدورة الثانية عشر لمجلس وزراء الصحة العرب.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (24) بدورته (46) وبعد المناقشة،

قرر

ـ الطلب من وزارات الصحة العربية الراغبة في استضافة الدورة الثانية عشر لمجلس وزراء الصحة العرب التي ستنعقد في شهر مارس/آذار 1987 اعلام معالي رئيس المكتب التنفيذي بهذه الرغبة.

قرار رقم (27)

الموضوع: اعتماد قرارات المكتب التنفيذي بين دورتي المجلس العاشرة والحادية عشر.

بعد الاطلاع على مذكرة الأمانة الفنية في الموضوع وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (25) بدورته (46) وبعد المناقشة.

قرر

اعتماد قرارات المكتب التنفيذي الصادرة خلال الدورات التالية:

ـ الدورة 42 بغداد مارس/آذار 1985.
ـ الدورة 43 جنيف مايو/أيار 1985.
ـ الدورة 44 جنيف اكتوبر/تشرين أول 1985.
ـ الدورة 45 مسقط يناير/كانون الثاني 1986.
ـ الدورة 46 الدار البيضاء مارس/آذار 1986.
ـ الدورة الطارئة السابعة تونس يونيو/حزيران 1985.

30

حديث صحافي مع مصطفى طلاس، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوري، حول الدور السوري في لبنان والتوازن الاستراتيجي مع اسرائيل والحرب العراقية ـ الايرانية(*).

(الشراع، بيروت، العدد ٣٠٩، ١٩٨٦/٣/١٧)

س ـ كثرت في الآونة الأخيرة تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن استعدادات سوريا للقيام بعمل عسكري ضد اسرائيل بعدما سجلت القوات العربية السورية تطوراً ملحوظاً كماً ونوعاً. كيف تنظرون الى هذه التصريحات؟ وهل تعتقدون أنها مقدمة لعمل عسكري ما ضد سوريا؟

(*) اجرت الحوار ثريا عاصي.

ج - كما درجت العادة لدى المسؤولين الاسرائيليين فإنهم وقبل كل عدوان يحاولون تهيئة الأجواء له، ويختلقون الذرائع والمبررات لتنفيذ ما يصبون اليه. وفق مخططات محضرة مسبقاً وطبعاً بالتنسيق مع الادارة الأميركية. ونحن في سورية نعي وندرك هذه الحقيقة، ونعمل على كشف أبعاد التصريحات العدوانية والأهداف الكامنة وراءها. كذلك يروج قادة العدو الصهيوني بين فترة وأخرى اخباراً عن تنامي القدرات العسكرية لجيشنا. وتنامي وتزايد خطره عليهم. إن كل هذا يتم بغرض إيهام الرأي العام العالمي بأن سورية تعمل على توتير الأوضاع في المنطقة، وعلى كل حال ما دامت اسرائيل قد قامت على العدوان والتوسع فإننا نتوقع من قادة الآلة العسكرية الصهيونية القيام بأعمال عدوانية في المنطقة، ليس ضد سورية فحسب، بل ضد كافة الأقطار العربية الأخرى.

س - يلاحظ المرء الظروف المتقاربة التي تمت فيها الأحداث الدموية في عدن، والمناورات الأمريكية الاستفزازية ضد الجماهيرية ومحاولات اسقاط اتفاق دمشق، بأمل اغراق سوريا مجدداً في الوحل اللبناني. هل تعتقدون بأن ثمة خيطاً ما يربط بين هذه التطورات، وكيف تقيمون ذلك من خلال استراتيجية الصمود والتصدي؟

ج - إن سورية الثورة حينما وضعت نصب عينيها وبإصرار الدفاع عن قضية الأمة العربية والالتزام بمواجهة التحديات التي تعترض سبيل مسيرتها النضالية، كانت تعرف وتدرك أن أعداء حركة التحرر العربي سيبذلون جهوداً جبارة لايجاد الثغرات التي يستطيعون النفوذ منها لضرب هذه الحركة أو إضعافها، فالمناورات العسكرية الأميركية قبالة الساحل العربي الليبي، ومحاولة زعزعة الأمن والطمأنينية التي بدت على الساحة اللبنانية اثر توقيع اتفاق دمشق، ليست سوى سهام جديدة يحاول الامبرياليون، والصهاينة من خلالها توجيه الطعنات الى حركة النضال العربي، ويخطيء من يعتقد أننا سنقف مكتوفي الأيدي ازاء كل عدوان قد تتعرض له أية أرض عربية. لأن سورية الأسد بجماهيريها وبقواتها المسلحة سترد على أية محاولة عدوانية بكل الامكانات المتاحة، لأن قوة سورية هي قوة للعرب جميعاً، وصمود سورية في وجه حملات التهديد يعتبر الركن الأساسي في صمود الأمة العربية، وفي دفاعها المشروع عن قضاياها المصيرية.

س - بعض الخبراء يطلقون على لبنان اسم الخاصرة الاستراتيجية لسوريا. هل يمكن للتطورات السياسية الأخيرة أن تلحق الضرر بالأمن الاستراتيجي القومي لسوريا؟ وما هو الرد عليها؟

ج - من المعروف أن لبنان هو البلد التوأم لسورية، وهو يمثل جغرافيا الجانب الغربي للقطر العربي السوري، وهذا يعني بالضرورة أن ما يمس لبنان وأمنه، يمس أمن سورية. وانطلاقاً من ذلك ومن النهج القومي للقطر العربي السوري الذي يقوده الرئيس المناضل حافظ الأسد، عملت سورية على دعم ومساندة لبنان وشعبه لتخطي المشاكل والأزمات ولطي ملف الأزمة اللبنانية على أرضية ترسيخ مسيرة الوفاق الوطني. أما ما جرى مؤخراً على الساحة اللبنانية فإنه خروج على ارادة اللبنانيين وهو لا يضر بمصلحة لبنان وشعبه فحسب، وإنما يضر بالمصلحة القومية بشكل عام، لذلك فإن سورية سترد على أية قوة أو عدوان للحفاظ على الوضع الأمني الذي يضمن تحقيق الوفاق على الساحة اللبنانية، وأحب أن أشير هنا الى أن القوى الوطنية اللبنانية، التي تعمل من أجل لبنان وعروبته لن تسمح لأي فئة أو قوة أن تجعل من لبنان خنجراً يهدد أمن سورية الذي يشكل بدوره جزءاً من الأمن القومي للأمة العربية.

س - ثمة في لبنان من يتحدث عن ضرورة الحسم العسكري لإعادة مسيرة الوفاق الوطني الى خطها السليم هل تعتقدون بأن ذلك وارد؟

ج - نحن نريد للبنان وشعبه الأمن والاستقرار، ولن نسمح بتمزيق لبنان وابعاده عن خندق النضال العربي. اننا لن نقبل بأي حال من الأحوال الا بلبنان العربي الموحد القادر على العمل الى جانب جماهيرنا العربية في الدفاع عن القضايا المصيرية لأمتنا، ونحن يمكن أن نتحدث عن الحسم العسكري حينما تتعرض سلامة لبنان للخطر بكل أبعاده واتجاهاته، ولكن ما دام الامر يتعلق بأبناء شعبنا في لبنان فإن سورية لن تتدخل في القتال الذي تحاول فئة قليلة مرتبطة بمخططات الامبريالية والصهيونية أن تفرضه على شعبنا هناك، والقوى الوطنية والأكثرية الساحقة من الشعب اللبناني قادرة على حسم الأمور لصالح الحفاظ على لبنان عربي الانتماء، قومي التوجه وقد أكد السيد الرئيس حافظ الأسد في حديثه لصحيفة ليبراسيون الفرنسية دور سورية على الساحة اللبنانية حين قال: «إن دورنا في لبنان يتلخص في أمرين، تخفيف العنف بما يخدم السلام والمساعدة على تحقيق السلام».

س - كيف تنظرون الى التطورات الأخيرة التي جرت

وتجري في الخليج؟ خصوصاً وأن الولايات المتحدة أطلقت ما يشبه الإنذار لايران اذا استمرت في هجومها؟

ج ـ لقد أعلنت سورية موقفها من الحرب بين العراق وايران منذ بدايتها، ونحن ننظر اليها، بأنها لا تخدم سوى مخططات الهيمنة الاميركية الصهيونية في المنطقة، وبقائها في حالة توتر دائم، وبشكل يؤثر على الوضع الاقتصادي والسياسي والعسكري لكلا البلدين، وهذه الحرب نقلت الصراع والتناقض الأساسي مع العدو الصهيوني الى صراع هامشي، إضافة الى هدر الطاقات العربية البشرية والمادية، والتي من المفترض أن توجه لخدمة نضال أمتنا ضد العدو الصهيوني، كما أنها هدرت الطاقات والامكانات الاقتصادية والبشرية في إيران والتي كان من المفترض أن تكون قوة دعم صديقة لنضال العرب وقضاياهم العادلة.

أما بشأن اطلاق الانذارات والتهديدات الأميركية، فقد أصبح واضحاً لدى جميع دول العالم، أن الولايات المتحدة تلجأ لمثل هذه الأساليب كلما تعرضت مصالحها للخطر.

س ـ التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.. متى وكيف يتحقق، خصوصاً في ظل علاقة التحالف الاستراتيجي القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل واصرار واشنطن على استمرار التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي لا على سوريا فحسب بل وعلى العرب المعنيين؟

ج ـ عندما طرح القطر العربي السوري مقولة التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني. فإن ذلك جاء رداً على حالة الفوضى والتردي والتشرذم التي أصابت الأمة العربية نتيجة خروج بعض الدول العربية من ساحة المواجهة وسيطرة الامبريالية الأميركية على بعض الأنظمة الأخرى مما أدى الى تحييدها وإخراجها من دائرة الجهد العربي، الأمر الذي حدا بالقطر العربي السوري ان يرفع شعار التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني بغرض تأمين القوة العربية الفعالة والقادرة على كبح جماح الغطرسة الصهيونية والدعم الأميركي لها. ويجب ألا يغيب عن الذهن أننا لا نعتبر التوازن الاستراتيجي مع العدو بديلاً عن التضامن العربي الفعال أو الدولة العربية الواحدة، وإنما نعتبره أرضية مناسبة لبناء القوة العربية بغرض دعم حركة النضال العربي وتعميق خطها القومي في مواجهة أعداء أمتنا العربية. ونحن حينما نسير في تعزيز قدراتنا الذاتية، فإننا نعتمد بالدرجة الأولى على جماهيرنا العربية وعلى أصدقائنا في العالم وفي مقدمتهم، الاتحاد السوفياتي الصديق الذي يقدم لنا السلاح المتطور والحديث والدعم والمساندة على مختلف الصعد. إن قطرنا العربي السوري الذي يدرك وبوضوح أبعاد التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل، يتابع بثبات وعزم بناء قوته الذاتية وتعزيز القدرات العربية، لمواجهة كافة التحديات التي تعترض سبيل شعبنا العربي، ونعتقد أن النصر في النهاية لن يكون إلا حليف الشعوب المناضلة من أجل قضاياها العادلة.

س ـ كيف تنظرون الى المناورات العسكرية الأميركية التي جرت مؤخراً قبالة المياه الاقليمية للجماهيرية؟ وبتقديركم، لماذا لم تنفذ الولايات المتحدة تهديداتها بالعدوان العسكري ضد الجماهيرية، واكتفت بالمقاطعة الاقتصادية «وحرب الأعصاب»؟

ج ـ بشأن المناورات العسكرية الأميركية، يمكننا القول انها جاءت ضمن أساليب أميركا والعدو الصهيوني في ممارسة سياسة التهديد بالعدوان والتلويح بالقوة لتخويف شعبنا العربي، وقواه الوطنية التقدمية، وذلك في محاولة يائسة للنيل من صمودها، وضرب توجهاتها الوطنية والقومية الرافضة للمخططات الأميركية ـ الصهيونية. ومن الجدير ذكره أن الولايات المتحدة، استخدمت أدواتها العميلة للحد من دورها الوطني والقومي، ولكنها فشلت فلجأت الى التهديد العسكري بنفسها. ولا بد من القول هنا، ان هذه المناورات لن تخيف شعبنا ولن تنال من عزيمته، ومن إيمانه بعدالة القضايا التي يناضل من أجلها. وتكفي الاشارة الى فشل اميركا في جر الأطراف الأوروبية للمشاركة في المقاطعة الاقتصادية ضد الجماهيرية العربية الليبية وهذا ما يضيف الى سجل الادارة الأميركية فشلاً جديداً.

س ـ كيف تنظرون الى التصعيد الخطير الذي شهدته تشاد مؤخراً؟ وما موقفكم من قرار باريس العودة للتدخل العسكري المباشر في هذا البلد؟

ج ـ نحن في سورية وكما أعلن الرئيس المناضل حافظ الأسد، ضد أي تدخل يستهدف حرية الشعوب ومصادرة قرارها الوطني واستقلالها، ونستنكر أية محاولة للانتقاص من سيادة أي دولة أو التدخل في شؤونها الداخلية، وما تشهده تشاد هذه الأيام لا يخرج عن اطار مخططات الاستراتيجية الأميركية التي تستهدف قهر الشعوب واستغلال أراضيها ونهب ثرواتها، فالتدخل العسكري الفرنسي، لمنع الجماهيرية من تقديم الدعم للشعب

التشادي يصب في خدمة المصالح الأميركية ومخططاتها العدوانية.

س - أين تضعون القرصنة «الاسرائيلية» ضد الطائرة المدنية الليبية التي كانت تقل الوفد العربي السوري الى اجتماع القيادة القومية للقوى الثورية العربية؟ وما هو بتقديركم، دور واشنطن في هذه العملية؟

ج - إن ما قامت به الطائرات الحربية الاسرائيلية من عمل قرصني ضد الطائرة المدنية الليبية والتي كانت في أجواء دولية، هو ولا شك تعبير عن جوهر السياسة الاسرائيلية الارهابية القائمة على الارهاب والتوسع والعدوان، وليس غريباً على اسرائيل أن تقوم بذلك، فتاريخها حافل بالأعمال الارهابية التي أدانتها المحافل الدولية، فعملية القرصنة هذه هي خروج على المواثيق الدولية واستهتار بقرارات المجتمع الدولي، أما بشأن مشاركة واشنطن في ذلك العمل القرصني فهو تعبير عن عمق التحالف العدواني الاستراتيجي بين واشنطن وتل أبيب حيث شاركت بذلك قطع الأسطول الأميركي المتواجدة في البحر المتوسط عن طريق قيامها بأعمال تجسسية ونقل المعلومات الى الجانب الاسرائيلي إضافة الى استخدام حكومة واشنطن الفيتو ضد مشروع القرار الذي اتخذه مجلس الأمن لإدانة عملية القرصنة، وأقول اننا في سورية لن ندع مثل هذه الأعمال تمر دون عقاب، فلدينا من القوة والإمكانات ما يؤهلنا للرد على هذه الأعمال في الزمان والمكان الذي نحدده.

س - نشرت بعض الصحف أن الاتحاد السوفياتي قدم لسوريا مؤخراً أسلحة جديدة متطورة، وإن ثمة أسلحة أخرى على الطريق.. هل يعني ذلك إشارة الى أن مفاجأة أخرى عسكرية على الطريق كالمفاجأة التي حققتها سورية في حرب تشرين التحريرية؟

ج - ليس سراً على أحد في العالم أن الاتحاد السوفياتي الصديق يقدم لنا الأسلحة الحديثة والمتطورة. فالعلاقات السورية السوفياتية قائمة على أساس التعاون والاحترام المتبادل. وتعمقت أكثر مع توقيع معاهدة الصداقة والتعاون المشترك، التي تمثل احدى المرتكزات الهامة لسياسة قطرنا. ولا يخفى على أحد أيضاً أننا في هذا القطر نعمل من أجل تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني الذي يكفل ردع أي عدوان يستهدف النيل من كرامتنا، كما يكفل تحقيق السلام العادل في المنطقة، الأمر الذي يدفعنا أكثر من أي وقت مضى الى تعزيز قدراتنا الذاتية من خلال كافة الإمكانات المتاحة محلياً وعربياً ودولياً، لذلك ليس غريباً أن تتعمق علاقاتنا مع الأنظمة التقدمية في الوطن العربي والعالم وخاصة مع منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الصديق، الذي يقدم لنا الدعم والمساندة بشتى صورها.

أما بالنسبة للمفاجأة العسكرية التي أشرتم اليها في سؤالكم، فهذا الأمر يبقى متعلقاً بالظروف التي نتحكم نحن بها.

س - كقائد عسكري.. ما هو الخطر القائم على الأمة العربية؟.. وما هو الخطر البعيد؟.. وكيف يمكن مواجهة هذين الخطرين؟

ج - إن أمتنا تخوض نضالاً مزدوجاً ضد عدوين طامعين بالأرض العربية وموقعها الاستراتيجي وثرواتها الاقتصادية. العدو الأول هو العدو الصهيوني الذي يمثل صراعنا معه صراع وجود، أما العدو الثاني فهو الامبريالية الأميركية التي تستهدف تمزيق أمتنا العربية والتحكم بمقدراتها، ولا بد من القول أن الخطر القائم والمستمر الذي يهدد الأمة العربية هو العدو الصهيوني ومخططاته العدوانية التوسعية. أما الخطر الأعم والأشمل فإنه يتمثل بالمخططات الإمبريالية الرامية الى بسط الهيمنة على المنطقة كلها. والمواجهة الحقيقية لهذين الخطرين تتجلى في وحدة الأمة العربية، وحشد كل الطاقات والإمكانات المتاحة لدحر واحباط مخططات العدوان والتوسع الامبريالية الصهيونية المشتركة.

س - الخطر النووي.. هل هو قائم في منطقتنا؟ وكيف السبيل لمواجهته؟ وهل القنبلة الذرية العربية مستحيلة التحقيق؟

ج - إن الولايات المتحدة الأميركية وحليفتها اسرائيل تحاولان ايجاد كافة أدوات ووسائل الدمار التي لا تستهدف منطقتنا فحسب، بل البشرية جمعاء. والخطر القائم هو من صنع الأمبرياليين أنفسهم الذين لا بد وأن يلقوا جزاء أفعالهم وجرائمهم ضد الإنسانية. وبالنسبة للخطر النووي فإن المعطيات تشير الى امتلاك اسرائيل لأنواع من هذا السلاح الذي حصلت عليه من أميركا باعتبارها الحليف الاستراتيجي لها في المنطقة، ومهما يكن من أمر، فإن الاتحاد السوفياتي الصديق لن يسمح لحكومتي واشنطن وتل أبيب استخدام السلاح النووي لأن لديه من أسلحة الردع ما يمكنه من الرد على ذلك.

أما بالنسبة للقنبلة العربية الذرية، فإنه لا يوجد هناك

استحالة لتصنيعها سيما وأن الأمة العربية تملك من الإمكانات المادية والاقتصادية ما يمكنها من ذلك.

س ـ نشرت بعض الصحف البريطانية معلومات عن أن هناك تنسيقاً أميركياً ـ بريطانيا لاستخدام القاعدتين البريطانيتين في قبرص، لأغراض حرب النجوم.. هل هناك احتمال بأن تصل حرب النجوم الى منطقة البحر الأبيض المتوسط؟

ج ـ قبل الإجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى أن حرب النجوم أو الحرب التقليدية أو النووية كلها من صنع الامبرياليين ومخططاتهم العدوانية، وتنشب كلها بالتنسيق والتعاون والتعاضد فيما بينهم. ومثل هذه الحرب لا تفرق بين منطقة وأخرى. أما بالنسبة لحرب النجوم وبرامجها فقد وصلت الى منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال دخول اسرائيل فيها ومشاركتها في برامج حرب النجوم، وانطلاقاً من كون بريطانيا عضواً في حلف الأطلسي فهذا يعني بطبيعة الحال أن القواعد التابعة لها في قبرص أو غيرها ستستخدم لأغراض حرب النجوم وهذا ما يحصل على الجزم باستخدام منطقة البحر المتوسط ميداناً ومسرحاً لمثل هذه البرامج العدوانية التي لا تخدم الأمن والسلام الدوليين.

س ـ ما هي الدروس الاستراتيجية التي يمكن استخلاصها من تجربة المقاومة الوطنية في لبنان؟ وهل يمكن القول بأن الانتحاريين هم جزء من استراتيجية المواجهة العربية في المرحلة المقبلة؟

ج ـ أولاً، أود أن أصحح ما ورد من خطأ في السؤال، فليس هناك انتحاريون في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، بل هناك شهداء أبطال نذروا أرواحهم ودماءهم لخدمة وطنهم من هذه الصورة فقط ننظر الى العمليات البطولية لرجال المقاومة اللبنانية، لأنها اصبحت تشكل إحدى الأسس الاستراتيجية لحركة النضال العربي ضد المستعمرين الطامعين بخيرات هذا الوطن، خاصة بعد أن أخذت المقاومة الوطنية في لبنان بعداً قومياً من خلال مشاركة لبنانيين ومصريين وسوريين في العمليات البطولية الناجحة، التي تنفذ ضد قوات الغزو الصهيوني وقوات لحد العميل، ونستطيع القول: إن المقاومة الوطنية تعتبر السبيل الأساسي لتحرير الأرض لأنها تبرز أن الانسان المؤمن بقضيته يشكل عنصراً حاسماً في التصدي للعدو المحتل مهما بلغت قوته، وإن شعباً آمن بقضيته وتمسكه بأرضه لا يمكن أن تقهره قوة مهما بلغت شراستها وغطرستها، ومهما توافر لها من وسائل الدعم والمساندة.

س ـ هل ترون بأن هناك احتمالاً بأن تعود «اسرائيل» لتحتل جنوب لبنان كاملاً؟ وما هو الرد الممكن على ذلك؟

ج ـ إننا لا نستبعد قيام اسرائيل بعدوان جديد على لبنان، أو القيام بأعمال عسكرية في الجنوب اللبناني ولكنها، لن تستطيع البقاء أو التشبث بالأرض، وذلك بسبب ضراوة المقاومة التي ستتعرض لها، وهذا ما يحملها على تكليف قوات العميل لحد بالقيام بأعمال عسكرية عدوانية ضد قرى الجنوب نيابة عنها وبأوامرها. ومهما يكن من أمر فإننا نؤكد أن الغزاة الصهاينة وعملاءهم لن يخرجوا هذه المرة من المأزق الذي ارتضوه لأنفسهم الا بالمزيد من الخسائر، ونحن نجزم من جديد أن المقاومة الوطنية اللبنانية إزاء أعمال اسرائيل العدوانية هذه سترسخ أكثر وهذا ما تؤكده الوقائع والأحداث. أما بالنسبة للرد على عودة اسرائيل لاحتلال الجنوب فإنه سيكون حازماً وبكل الوسائل المتاحة مما سيجبرها على الانسحاب دون تحقيق أغراضها العدوانية.

س ـ إذا صح هذا التشبيه: رجل السياسة كالطبيب والقائد العسكري كالجراح.. وما هي الجراحة العاجلة التي تحتاجها أمتنا العربية؟

ج ـ ما تحتاجه الأمة العربية هذه الأيام هو أن تبتر من بين صفوفها العملاء وأصحاب الطروحات الخيانية وأن تستبعد عن تفكيرها نهائياً كل المبادرات والاتصالات المشبوهة التي تشوه السلام العادل وتسيء الى نضال أمتنا العربية، وقواها الوطنية والتقدمية، لأن هذه المبادرات تضعها أصلاً الادارة الأميركية وفق رغبات وتطلعات اسرائيل التوسعية وبكلمات قليلة، يمكننا القول أن خلاص شعبنا العربي في قوته وإمكاناته وليس هناك بديل عن هذا الاتجاه الذي يكفل تحقيق تضامن عربي نضالي، فعال يشكل القاعدة النضالية الصلبة للرد على المخططات الأميركية الاسرائيلية التي تستهدف النيل من أمتنا العربية ارضاً وشعباً.

س ـ الشهر الماضي، صادف ذكرى الوحدة بين سوريا ومصر بماذا توحي لك هذه الذكرى؟

ج ـ إن تجربة الوحدة بين مصر وسورية ذكرى غالية على قلب كل مواطن عربي، يشعر بانتمائه القومي لوطنه العربي الكبير. لقد آمن حزبنا بأهداف ثلاثة: الوحدة والحرية والاشتراكية، والوحدة أولاً، ولا أبالغ اذا قلت

بأن الوحدة، هي الهاجس الأهم في حياتنا، لأنها تشكل خطراً حقيقياً على المصالح الإمبريالية والصهيونية في منطقتنا العربية، كما أننا نؤمن بتحقيق التضامن العربي الفعال كحد أدنى للجهد العربي ولحشد الطاقات في مواجهة أعداء الأمة العربية. ونحن على يقين تام من أن تضحياتنا هذه ستجسد هدفنا في تحقيق وحدة العرب وعزتهم. وقيام المجتمع العربي الاشتراكي الموحد ضرورة حتمية يفرضها تاريخنا المشترك ومصيرنا الواحد، ولغتنا الأم، ووجودنا كعرب بحد ذاته يجعلنا نعيش هذه الذكرى على أمل تحقيقها وليس التغني بذكراها فحسب.

31 بيان «المثقفين العرب» المرسل الى المنظمة العربية لحقوق الانسان حول الحقوق الاساسية للانسان العربي.

(حقوق الانسان، القاهرة، العدد ١٨، ١٩٨٦/٣/٢٥)

دفاعاً عن الحقوق الأساسية للإنسان العربي

توشك كلمة المثقفين العرب أن تلتقي على أن احترام حقوق الإنسان الأساسية قيمة عليا في مستوى المبادىء وضرورة عملية لنجاح أي مسعى يستهدف تحرير الوطن والارتقاء بالأمة. ولكن تلك الكلمة لم تنفذ بعد الى الناس ناهيك عن الاستقرار في ضمائرهم. ونعلم جميعاً أن الفكر لا يغير الواقع الا حين يتحمس له سواد الناس. ومن ثم يتعين علينا أن نطرح على أنفسنا السؤال بصراحة: لماذا لا يصدقنا الناس. كما صدقونا في مواقع كثيرة؟ ولا يجوز أن تقف الاجابة عند حد الممارسات القمعية السائدة والقول بأنها تبطش بمن يدافع عن حقوق الانسان. بل تجعل الجماهير تنظر الى خطابنا عن تلك الحقوق كما لو كان ضرباً من الخيال. فكل تقدم في تاريخ البشرية تحقق في مواجهة صادقة ومضيئة مع القوى التي كانت ترفضه. وكان دعاة التقدم في البداية قلة مؤمنة مضحية نجحت في أن تجذب اليها كثرة عززتها وخاضت معركة التغيير. ومن ثم لا بد أن نحدد مسؤوليتنا كمثقفين عن افتقاد المصداقية التي تعاني منه الدعوة لاحترام حقوق الانسان العربي. حقاً أن تغيير الواقع المشين لا يتم الا بنضال القوى الاجتماعية والأحزاب السياسية والمنظمات النقابية التي تمثلها. ومع ذلك فنحن ـ كمثقفين ـ مسؤولون مرتين. مرة من حيث أننا أهل الفكر والتعبير، ومرة لأن أعداداً كبيرة منا تنخرط في نضال الأحزاب السياسية والمنظمات المهنية والجمعيات العلمية والمؤسسات التعليمية والثقافية، واذا كان التغيير فوق طاقتنا، فإن التأثير هو صميم مهمتنا. ومن هذا المنطلق يصبح السؤال: ما أثر ممارستنا اليومية في حصر تأثير دعوتنا لاحترام حقوق الانسان؟ ويجب أن نقر بشجاعة وصدق بأن كثيراً من تلك الممارسات يتناقض تماماً مع ما ندعو اليه. ولهذا لا يصدقنا الناس.

ذلك أن من حق الناس أن يشكوا في أمانة كل مثقف يتحدث عن حقوق الانسان ويؤيد في الوقت ذاته علناً أو ضمناً السلطات القامعة. ولا يهون من شأن تلك الحجة شيوع العدوان على حقوق الانسان في الوطن العربي ولا تعذر التنديد بكل مخالفة لأي حق ورد في الاعلانات العالمية لحقوق الانسان. فما لا يدرك كله لا يترك كله. وما يبدو فوق طاقة المثقف في قطره لا يعفيه من مسؤولية التعاون مع نظام قطر آخر له نفس السجل من العدوان على حقوق الانسان. وبهذا الفهم للأمور ندعو كل المثقفين العرب المؤمنين بضرورة احترام حقوق الانسان الى:

الامتناع عن المشاركة في أي عمل ثقافي أو سياسي ينظمه أو يموله نظام عربي يصادر وينتهك الحقوق الأساسية للإنسان العربي. وينصرف ذلك الى المشاركة في المؤتمرات والندوات، والعمل مع مؤسسات «البحوث والدراسات»، والكتابة في الصحف والمجلات.. وغير ذلك من الأعمال التي تمثل نشاطات خارجية لذلك النظام والتي تساهم مشاركة المثقفين فيها في إعطاء نوع من الشرعية لذلك النظام.

وبروح واقعية نكتفي بإدانة الأعمال التي تهدد الانسان في حياته وحريته وعمله فندين على وجه التحديد الممارسات التالية:

١ ـ اعتقال من يخالفون النظام في الرأي أو محاكمتهم بقوانين استثنائية وأمام محاكم غير عادية ومعاقبتهم بالسجن

أو مصادرة مورد الرزق من عمل أو مال.

٢ ـ إسقاط الجنسية أو سحب جواز السفر بدون حكم من القضاء العادي في جريمة غير سياسية.

٣ ـ انتهاك حرمة المنازل والعدوان الهمجي على الأشخاص بمعرفة مأجوري السلطة.

٤ ـ تعذيب الخصوم السياسيين أياً كانت التهمة الموجهة لهم.

٥ ـ التصفية الجسدية لأي خصم سياسي سواء بأيدي عصابات في الداخل أو الخارج أم عن طريق محاكمة صورية.

وحتى لا ننصب أنفسنا قضاة ونحن لا نملك أسباب الاطلاع وتوثيق الوقائع ندعو المثقفين العرب الى اتخاذ هذا الموقف من أي نظام تدينه بارتكاب تلك الجرائم الدنيئة دلائل جدية من الواقع الملموس أو أحكام الجهات القضائية أو التقرير السنوي القادم لمنظمة العفو الدولية، التي تتمتع بمصداقية جارفة على مستوى العالم كله. وذلك في انتظار أن يشتد عود «المنظمة العربية لحقوق الانسان» وتتوافر لها الوسائل والامكانات التي تجعلها قادرة على اصدار تقرير سنوي موثق عن أوضاع حقوق الانسان في مختلف أجزاء الوطن العربي.

ذلكم في تقديرنا الحد الأدنى الذي يمكن أن نبدأ منه كمثقفين عرب في ضوء الواقع العربي احتراماً لأنفسنا واتساقاً لأفعالنا مع أقوالنا واطلاقاً لشعاع من نور وسط الظلمة الحالكة التي تغلف الانسان في الوطن العربي.

وقد استقر رأينا نحن الموقعين على هذا البيان على الالتزام بما فيه ودعوة كل مثقف عربي مؤمن بخطورة قضية حقوق الانسان الى التوقيع عليه والدعوة الى تبنيه. وبقدر ما يتكاثر عدد الموقعين تزيد قدرة الجميع على حسم المواقف المترددة ومحاصرة ظاهرة التعاون مع النظم الآثمة.

التوقيعات: ترسل التوقيعات بعنوان «دفاعاً عن الحقوق الأساسية للانسان العربي» صندوق بريد ٤٣ الأورمان. القاهرة ـ جمهورية مصر العربية.

32 قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي الخامس والثمانين.

تونس، ٢٤ ـ ١٩٨٦/٣/٢٧

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

الموضوع: تقرير الأمانة العامة عن أعمالها بين الدورتين واجراءات تنفيذ قرارات المجلس

اطلع المجلس على التقرير الخاص بأعمال الأمانة العامة بين الدورتين والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس،

ويقرر

الموافقة على هذا التقرير مع توجيه الشكر للسيد الامين العام ومعاونيه على جهودهم.

(ق 4538 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: اقتحام أعضاء من البرلمان الاسرائيلي ساحة المسجد الأقصى

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة في شأن اقتحام اعضاء من البرلمان (الاسرائيلى) ساحة المسجد الأقصى،

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة،

ـ وعلى توصية مؤتمر المشرفين في دورته السادسة والثلاثين المنعقدة في الفترة من 13- 1986/1/19،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ ادانة الأعمال الاستفزازية المتكررة التي تمارسها السلطات الاسرائيلية منتهكة ساحة المسجد الاقصى.

2 ـ التأكيد على أن هذه الأعمال تشكل جريمة تهدد سلام وأمن المنطقة ترتكبها سلطات الاحتلال ضد الأماكن الدينية، وخرقاً للاتفاقيات والمواثيق الدولية وبخاصة اتفاقيات جنيف الأربع (1949).

3 ـ عرض الموضوع على أول مؤتمر قمة عربي.

4 ـ اعتبار يوم 21 أغسطس/ آب من كل عام يوم الأقصى تبث فيه البرامج وتقام الندوات عن المسجد الأقصى وكافة المقدسات وما يتهددها من أخطار تستهدف تهويدها ويعبأ خلالها الرأي العام العربي والاسلامي وذلك بالتنسيق مع منظمة المؤتمر الاسلامي.

5 ـ قيام الدول العربية التي لم تف بالتزاماتها تجاه صندوق القدس وقضية القدس بتسديد هذه الالتزامات والاتصال بالدول الاسلامية وأمانة المؤتمر الاسلامي لحثها على ذلك، حماية للمسجد الاقصى ودعماً لأهل القدس.

6 ـ دعوة مجلس وزراء الاعلام العرب لوضع برامج اعلامية لابراز مخاطر هذه الممارسات الاسرائيلية على الصعيدين العربي والدولي.

7 ـ الاشادة بكفاح الشعب الفلسطيني البطولي وتضحياته لحماية مقدساته ومقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتأكيد الدعم المتواصل لاستمرار صموده وتحديه لاجراءات العدو الاسرائيلي وتمكينه من مواصلة النضال ضد الاحتلال.

(ق 4539 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: العجز في موازنة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة في شأن العجز في موازنة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين،

ـ وعلى تقرير اللجنة المتخصصة المكلفة بدراسة وضع وكالة الاغاثة،

ـ وعلى توصية مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته السادسة والثلاثين المنعقدة في الفترة من 13 - 1986/1/19،

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ الموافقة على توصيات اللجنة المتخصصة المشكلة من مجلس الجامعة بموجب القرار رقم 4482 بتاريخ 1985/9/11.

2 ـ التنويه بالجهود والأعباء التي تتحملها الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين.

3 ـ أن تعمل الدول العربية باعتبارها اعضاء في منظمة الأمم المتحدة على المساهمة بالتبرّع لتسديد جزء من العجز المالي لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى مع التأكيد على استمرار المسؤولية الدولية تجاه مشكلة اللاجئين.

(ق 4540 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: صندوق مواجهة الاحتياجات المالية للمشاريع التربوية في الاراضي المحتلة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة في شأن صندوق مواجهة الاحتياجات المالية للمشاريع التربوية في الاراضي المحتلة،

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة،

ـ وعلى تقرير اللجنة المكلفة باعداد تقرير عن الاحتياجات المالية للمشاريع التربوية في فلسطين المحتلة.

ـ وعلى مشروع انشاء صندوق خاص لمواجهة تلك الاحتياجات،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

احالة مشروع النظام الاساسي الى الدول الاعضاء لدراسته في اطار قرار المجلس رقم 4482 تمهيداً لعرضه على الدورة القادمة لمجلس الجامعة.

(ق 4541 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: شركة كهرباء القدس

ان مجلس الجامعة،

بعد استماعه الى رئيسي وفد فلسطين،

يقرر

احالة الموضوع الى مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين لدراسته تمهيداً لعرضه على مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4542 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته السادسة والثلاثين

احيط المجلس علماً بما جاء في تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته السادسة والثلاثين المنعقدة بتونس في الفترة من 1986/1/ 13 - 19.

(ق 4543 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون العربية

الموضوع: مشروع بروتوكول ضوابط العمل العربي المشترك

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على الملف الخاص لمشروع بروتوكول ضوابط العمل العربي المشترك.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4488 الدورة 84،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

اعطاء الدول الاعضاء فرصة لابداء رأيها في مشروع بروتوكول ضوابط العمل العربي المشترك، وتكليف الامين العام بتقديم المشروع الى مؤتمر القمة متى رأى ذلك مناسباً.

(ق 4544 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون العربية

الموضوع: الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية اللبنانية لدى جامعة الدول العربية رقم 7/473 بتاريخ 1985/3/16.

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة في دورته العادية الواحدة والثمانين رقم 4334 الصادر بتاريخ 1984/3/31،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة في دورته العادية الثانية والثمانين رقم 4385 الصادر بتاريخ 1984/9/25،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة في دورته العادية الثالثة والثمانين رقم 4430 الصادر بتاريخ 1985/3/28 لا سيما الفقرة الرابعة منه،

ـ وعلى الايضاحات المقدمة من مندوب لبنان الدائم لدى جامعة الدول العربية،

يقرر

1 ـ ادانة الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته المتكررة وممارساته التعسفية والارهابية في الجنوب اللبناني، والتي تجلت مؤخراً باجتياح القرى الجنوبية في 1986/2/18، وتهجير سكانها وقتل شبابها واتلاف محاصيل ارضها وفرض الحصار القمعي على السكان المدنيين بما يخالف اتفاقية جنيف لعام 1949.

2 ـ ادانة المخططات الاسرائيلية التوسعية في أرض جنوب لبنان ومياهه ولفت نظر الرأي العام العالمي الى الاعتداءات الصارخة المستمرة التي تقوم بها اسرائيل في منطقة الحدود الدولية، واجرائها تعديلات عليها، ومطالبته بالعمل على وقفها فوراً.

3 ـ دعم الحكومة اللبنانية في مساعيها الديبلوماسية والاعلامية الرامية الى تأمين انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من كافة الأراضي اللبنانية، والغاء ما يسمى بالحزام الأمني، وتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي رقم 425 و508 و509.

4 ـ دعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب وتعلقه بأرضه ومؤسساته الوطنية، والاشادة بالاعمال البطولية للمقاومة الوطنية اللبنانية في تصديها للاحتلال الاسرائيلي.

5 ـ دعم ومساندة الحكومة اللبنانية في تحركها لدى مجلس الأمن من أجل اعادة التجديد للقوات الدولية وانتشارها على الحدود الدولية وتمكين السلطة الشرعية اللبنانية من بسط سيادتها حتى الحدود الدولية المعترف بها.

6 ـ الاسراع في استكمال تقديم المساعدات التي قررها مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس عام 1979 للبنان والمؤكدة بقراري قمتي فاس عامي 1981 و1982.

7 ـ دعوة الأمين العام لجامعة الدول العربية الى اجراء الاتصالات التي يراها مناسبة لتطبيق هذا القرار وتنفيذه.

(ق 4545 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون العربية

الموضوع: الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مشروع القرار المقدم من المندوبية الدائمة لمنظمة التحرير الفلسطينية الى مجلس الجامعة في دورته العادية رقم 85،

يقرر

1 ـ ادانة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وممارساتها التعسفية والارهابية ضد المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان والتي تهدف الى تهجير السكان المدنيين الفلسطينيين بهدف تصفية القضية الفلسطينية.

2 ـ الاشادة بالتلاحم بين الشعبين الفلسطيني واللبناني ودعم صمودهما لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

(ق 4546 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون العربية

الموضوع: دعم الاتحاد الكنفيديرالي الفلسطيني في امريكا اللاتينية والكاريبي

ان مجلس الجامعة،

ـ بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4492/ الدورة 84،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

تأجيل البحث في هذا الموضوع الى دورة قادمة للمجلس. (ق 4547 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: نشاط اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب بين العراق وايران

ان مجلس الجامعة،

اذ يستند على ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي،

اذ يستذكر قراره رقم 4324 الصادر في دور انعقاده الطارىء (بغداد 1984/3/14)، وقراره رقم 4432 (د. ع 38 ـ ج 2 - 1985/3/28)،

واذ يقدر الجهود التي بذلتها اللجنة في الاتصال مع الدول ومع المنظمات الدولية وكل ما قامت به من مبادرات وبعد اطلاعه على تقرير الأمانة العامة عن نشاط اللجنة السباعية،

واذ يستذكر قرار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المنعقد في فاس بالمملكة المغربية في الفترة 6 - 9 ايلول/ سبتمبر 1982والبيان الختامي لمؤتمر القمة غير العادي المنعقد في الدار البيضاء في الفترة 7 - 9 آب/ اغسطس1985،

واذ يحيط علماً بقرار مجلس الامن 582 (1986) الذي تم تبنيه بالاجماع في 24 شباط/ فبراير 1986،

واذ يلاحظ بمزيد من القلق استمرار ايران في عدوانها ضد العراق واحتلالها أراضيه ورفضها المتواصل لجميع المبادرات والنداءات والقرارات الدولية للكف عن العدوان واللجوء الى تسوية النزاع بالطرق السلمية وفق المبادىء والقواعد التي يقرها القانون الدولي وتعامل الدول،

واذ يشعر بالقلق العميق بوجه خاص ازاء الوضع البالغ الخطورة الناجم عن قيام ايران بشن عدوان مسلح جديد واسع النطاق ضد سيادة العراق وسلامته الاقليمية في منطقتي شرق البصرة وشط العرب، والتهديد الايراني لأمن دول الخليج العربي وسيادتها وسلامتها الاقليمية،

1 ـ يدين بشدة العدوان المسلح الايراني ضد العراق وأمنه وسلامته الاقليمية.

2 ـ يدين التهديد الايراني لدول الخليج العربي،

3 ـ يجدد تضامن الدول الأعضاء الكامل مع العراق في دفاعه المشروع عن سيادته وأمنه وسلامته الاقليمية.

4 ـ يستمر في حالة انعقاد بهدف متابعة تطورات الوضع ويكلف الأمين العام بتقديم تقرير عنها من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة الموقف(1)، (2)، (3)، (4)، (5).

(ق 4548 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

---

(1) يرى وفد الجمهورية العربية السورية ان القرار لا يقدم مساهمة ايجابية في وضع حد لهذه الحرب وانما من شأنه أن يزيد من تعقيدها وقد يفتح المجال لتوسيعها وتحويلها الى حرب عربية فارسية. وهذا ما ترفضه سورية نظراً لمخاطره الكبيرة على مصالح الأمة العربية وتأثيرات ذلك على قضيتها المركزية والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

(2) كان يود وفد اليمن الديمقراطية الشعبية أن يصدر عن الاجتماع الخامس والثمانين لمجلس الجامعة قرار حول الحرب العراقية الايرانية يعبر عن اجماع الدول الاعضاء.

وقد اكدت اليمن الديمقراطية موقفها المبدئي والثابت من هذه الحرب في عدة مناسبات وليست في حاجة الى تكراره.

ويود وفد اليمن الديمقراطية بهذه المناسبة ان يؤكد رفض بلاده لاحتلال اي ارض عراقية ورفضها لأي تهديد ضد دول الخليج العربية.

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: الاعتداء الأمريكي على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

ان مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورته الخامسة والثمانين بمدينة تونس في الفترة من 24 - 1986/3/27، واذ يؤكد مسؤولياته القومية تجاه اي عدوان يقع على أي من أعضائه،

وايماناً منه بالمصير المشترك للأمة العربية،

واذ يؤكد على مبادىء وأهداف جامعة الدول العربية،

واذ يجدد التزامه بنصوص وميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك،

وبعد أن تابع بقلق بالغ الأحداث الخطيرة الناجمة عن العدوان الأمريكي على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والتزاماته بالوقوف الكامل الى جانب الشعب العربي الليبي في هذا الظرف الخطير،

يقرر

1 ـ ادانة العدوان الأمريكي على الجماهيرية بقوة باعتباره انتهاكاً صارخاً لسيادة واستقلال وسلامة الأراضي الليبية كما يعتبر ان استمرار هذا العدوان تهديد لسلامة وأمن الدول العربية وللأمن والسلام الدوليين. ويحمل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية ما ينجم عن هذا العدوان من أخطار.

2 ـ الالتزام بكافة القرارات الصادرة عن اجتماعي مجلس الجامعة الطارىء في 1986/1/30 (القرار رقم 4536) والعادي في1985/9/11(القرار رقم 4497) .[6]، [7]، [8]، [9]، [10]

3 ـ تأكيد تضامنه المطلق مع الجماهيرية ووقوفه الحازم ضد العدوان الشرس الذي تقوم به الادارة الامريكية، ومطالبة الدول العربية بتقديم العون الى الجماهيرية بالصورة التي تمكنها من صدّ هذا العدوان[11]، [12]، [13].

4 ـ مطالبة الولايات المتحدة الامريكية بالوقف الفوري للعدوان، ولكافة العمليات العسكرية الموجهة ضد الجماهيرية وسحب أساطيلها من المنطقة.

5 ـ دعوة الدول الأعضاء الى تنبيه الرأي العام العالمي الى أبعاد خطورة الهجمة العدوانية الأمريكية ضد الجماهيرية.

6 ـ البقاء في حالة انعقاد دائم والطلب الى الأمين العام تقديم تقرير عن أية تطورات هامة للمجلس وذلك لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة الموقف.

7 ـ قيام الدول الأعضاء مجتمعة بدعوة مجلس الأمن

= (3) يتحفظ وفد الجماهيرية المشارك في اجتماعات الدورة (85) لمجلس الجامعة على مشروع القرار المتعلق بنشاط اللجنة السياسية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية، على اعتبار ان هذا القرار لا يخدم موضوع انهاء هذه الحرب، بل على العكس، فان هذا القرار يوسعها ويحولها من حرب بين العراق وايران، الى حرب عربية فارسية.

(4) لقد سعى الوفد الجزائري جاهداً ـ في الجلسات المغلقة لرؤساء الوفود وضمن اللجنة المصغرة التي شكلت ـ لايجاد حل توفيقي لهذا الخلاف لكن جهود الوفد الجزائري التي استهدفت ايجاد صيغة عملية ومقبولة من الجميع لبلوغ الغرض المنشود وهو ايقاف الحرب وحل المشاكل بالطرق السلمية لم تكلل بالنجاح. لذلك، فان الوفد الجزائري يتحفظ على هذا القرار بكامله.

(5) يمتنع وفد لبنان عن التصويت.

(6) يسجل وفد دولة الكويت ذات التحفظات التي سبق ان سجلها بالنسبة الى قرار الدورة الطارئة رقم 4536.

(7) يتحفظ وفد سلطنة عمان على البند (2) من القرار.

(8) يسجل وفد دولة الامارات العربية المتحدة ذات التحفظات التي سبق أن سجلها بالنسبة الى قرار الدورة الطارئة رقم 4536.

(9) لقد سبق لوفد المملكة العربية السعودية أن أبدى ملاحظاته على المواد سادساً وسابعاً وثامناً من القرار رقم 4536 المشار اليها في هذا القرار والواردة تحت البند رقم (2) ولا يزال وفد المملكة العربية السعودية عند ملاحظاته المشار اليها.

(10) يسجل وفد دولة قطر نفس الملاحظات التي سبق وأن سجلها على القرار رقم 4536 الصادر عن الدورة الطارئة لمجلس الجامعة بتاريخ 1986/1/30 المشار اليه تحت البند رقم (2) ولا يزال وفد دولة قطر عند ملاحظاته المشار اليها.

(11) يسجل وفد المملكة العربية السعودية أن نفس ملاحظاته السابقة تنطبق على ما ورد في البند (3) من هذا القرار حيث أن هذا البند يتسم بالعمومية ويفتقر الى الوضوح والدقة، ولا يتناسب تبعاً لذلك مع ما تقتضيه هذه المناسبة الهامة من وضوح في الرؤية ودقة في التعبير.

(12) يسجل وفد دولة قطر أن نفس الملاحظات السابقة التي أبداها على البند (2) من القرار تنطبق على ما ورد في البند (3) من هذا القرار.

(13) يتحفظ وفد سلطنة عمان على البند (3) من القرار.

الدولي للاجتماع لمناقشة الوضع الخطير الناجم عن العدوان الامريكي[14].

8 - قيام الدول الأعضاء والأمانة العامة ببذل الجهود لشرح خطورة الموقف على المستوى الدولي.

(ق 4549 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: التعاون العربي الافريقي.

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة،

- وعلى توصيات الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي وبعد استماعه لتوضيحات السيد الامين العام،

وبعد بحث الموضوع في ضوء ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 - اعتماد توصيات الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي التي انعقدت بدمشق في الفترة 15 - 1986/1/17، وتكليف الامانة العامة بالتنسيق والتعاون مع الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية لوضع توصيات الدورة الثامنة للجنة الدائمة موضع التنفيذ.

2 - تكليف الامين العام باجراء المشاورات العاجلة من اجل عقد اجتماع اللجنة المشكلة من رئيسي المنظمتين والامينين العامين والدولة المضيفة لبحث وسائل انجاح عقد الدورة الاولى للمؤتمر الوزاري العربي الافريقي قبل نهاية السنة الحالية وتكليف الامانة العامة بابلاغ الدول الاعضاء بنتائج جهود اللجنة.

3 - الاشادة بالجهود الكبيرة التي بذلتها الامانتان العامتان والدولة المضيفة لاجتماع الدورة الثامنة للجنة الدائمة (الجمهورية العربية السورية) لانجاح هذا الاجتماع الذي يعتبر انطلاقة جديدة للتعاون العربي الافريقي.

4 - اعتماد توصيات اللجنة المشكلة من قبل مجلس الجامعة لوضع تصور للعلاقات العربية الافريقية وبحث وسائل مواجهة النشاط الصهيوني في افريقيا والمرفقة بهذا القرار، وحث الدول الاعضاء على تنفيذ التوصيات المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين الدول العربية والدول الافريقية.

5 - تكليف الامانة العامة بوضع برنامج زيارات للدول الافريقية وفق قرارات المجلس السابقة.

6 - حث الدول الاعضاء على المساهمة بفعالية في الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث الاوضاع الاقتصادية في افريقيا والمقرر عقدها من 27-31 ماي 1986 بنيويورك وتكليف الامين العام بالمشاركة في هذا الاجتماع.

7 - تكليف الامانة العامة بتقديم تقرير لدورة المجلس القادمة حول تنفيذ توصيات اللجنة المشكلة من المجلس بشأن العلاقات العربية الافريقية.

(ق 4550 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

توصيات اللجنة المكلفة بدراسة العلاقات العربية الافريقية
تونس 11-1986/3/13

أولاً: في المجال السياسي:

1 - بذل الجهود لعقد اجتماعات منتظمة للأجهزة السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وغيرها للتعاون العربي والافريقي وفي هذا الاطار توصي بما يلي:

أ - تعزيز المؤسسات العربية الإفريقية والعمل على دعمها وتطويرها.

ب - الاسراع في عقد اجتماع لجنة المتابعة التي شكلتها الدورة الثامنة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي من رئيسي المنظمتين والأمينين العامين والدولة المضيفة لبحث وسائل إنجاح عقد المؤتمر الوزاري المشترك تمهيداً لعقد مؤتمر القمة المشترك.

ج - التأكيد على أهمية تنفيذ النتائج والتوصيات التي صدرت عن اجتماع اللجنة الدائمة في دورتها الثامنة التي عقدت في دمشق من 15-17 يناير 1986 بغية توطيد التعاون العربي الافريقي ودعمه.

---

(14) يتحفظ وفد المملكة الأردنية الهاشمية على البند (7) من مشروع القرار المقدم من ليبيا بخصوص الاعتداء الامريكي عليها والذي يقرأ «قيام الدول الأعضاء مجتمعة بدعوة مجلس الأمن الدولي للاجتماع لمناقشة الوضع الخطير الناجم عن العدوان الأمريكي».

د ـ التأكيد على أهمية مشاركة الجانب العربي في اجتماعات اللجنة الدائمة في دورتها التاسعة المقبلة وعلى المستوى الوزاري.

2 ـ حث الدول العربية على إيلاء المزيد من الاهتمام بالاتصالات بالدول الإفريقية عن طريق زيارات تتم لهذه الدول ودعوات توجه للمسؤولين فيها لزيارة الدول العربية وذلك كما يلي:

أ ـ تلبية الدعوات للأعياد الوطنية والمناسبات القومية وتكون مناسبة لاستكشاف مجالات التعاون الثنائي.

ب ـ ارسال المبعوثين أو الرسائل الخطية للرؤساء الأفارقة لشرح القضايا العربية وتطوراتها.

ج ـ إيلاء اهتمام خاص بدول المواجهة الافريقية وزيارتها للتعبير عن الدعم والمساندة لها خاصة في المرحلة الراهنة التي تشهد فيها المنطقة هناك تصعيداً وتنامياً في النضال ضد النظام العنصري.

د ـ انجاز الزيارات الجماعية التي سبق وأن أكدتها قرارات القمة العربية العاشرة وكذلك مجلس الجامعة، ووضع برنامج تنفيذي لهذه الزيارات.

3 ـ الاهتمام بقضايا التحرير الافريقية باعتبارها قضايا عربية وإبراز الموقف العربي المبدئي المؤيد لنضال شعوب الجنوب الافريقي، وإيلاء أهمية لتقديم الدعم المادي والمعنوي لحركات التحرير الافريقية وتعزيز تمثيلها في البلاد العربية بإصدار البيانات والتصريحات حول تطورات قضايا التحرير في الجنوب الافريقي وكذلك في المناسبات الافريقية كيوم افريقيا ومناهضة الفصل العنصري ويوم ناميبيا، وحث الوفود العربية في المحافل والمؤتمرات الدولية والإقليمية على المساهمة الفعالة في بحث قضايا التحرير الافريقية وفي تبني مشروع القرارات المتعلقة بهذه الموضوعات.

4 ـ حث الوفود العربية في اجتماعات المنظمات والمؤتمرات الدولية والإقليمية على تنسيق مواقفها في اطار اعمال هذه الاجتماعات مع الوفود الافريقية بهدف الوصول الى رؤية مشتركة وتوافق في الرأي يمكن من الوصول الى النتائج المرجوة.

5 ـ حث الدول الأعضاء على زيادة عدد بعثاتها الدبلوماسية في الدول الإفريقية وعلى مستوى السفراء. والطلب من الدول الأعضاء تقديم معلومات منتظمة للأمانة العامة عن عدد ومستوى بعثاتها الدبلوماسية في الدول الإفريقية، وكذلك التمثيل الافريقي لديها. والحث على زيادة عدد بعثات الجامعة في الدول الإفريقية لا سيما اعادة فتح مكتب الجامعة في نيجيريا.

6 ـ العمل على زيادة الصلات المباشرة بين الهيئات البرلمانية والنقابية والحقوقية والمهنية والشعبية والرياضية والفنية مثل اتحادات الكتاب والصحفيين والجامعات والشباب والنساء العرب والأفارقة، والعمل على إنشاء اتحادات مشتركة عربية افريقية في هذه المجالات، وحث الدول العربية على ايلاء الاهتمام بهذا المجال في اطار العلاقات الثنائية وتكليف الأمانة العامة بإجراء الاتصالات اللازمة مع منظمة الوحدة الافريقية لتحقيق هذه الخطوات والتوصية بالإهتمام بإجراء توأمة بين مدن افريقية ومدن عربية عبر الاتصالات الثنائية بين الدول العربية والافريقية.

ثانياً: في المجال الاقتصادي:

بالرغم من قناعتها بجدوى وقيمة ونتائج العون المالي المقدم للدول الإفريقية فإن اللجنة استيحاء من الأولويات والخطط الواردة في استراتيجية عمان وخطة عمل لاغوس، وحرصاً على تأكيد شمولية التعاون لكل المجالات ومع تأكيدها للتوصيات التي أقرتها اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي في دورتها الثامنة توصي بما يلي:

1 ـ اعطاء الأولوية للتعاون الإنمائي الانتاجي، وايلاء المشروعات المشتركة بين الدول العربية والدول الافريقية أسبقية على غيرها من البرامج المؤهلة للتمويل، والإسراع في توفير الظروف المواتية لتشجيع الاستثمارات في الدول الافريقية واعطاء دور أساسي للقطاع الخاص العربي والافريقي. وفي هذا الاطار تكلف الأمانة العامة والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في الدول العربية وصندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار بوضع تصور متكامل يعرض على دورة مجلس الجامعة في سبتمبر 1986 لبحثه وإقراره.

2 ـ اعطاء الاولوية في اعداد الدراسات والتصميم وتنفيذ المشروعات في الدول الافريقية لدى منح التمويل العربي لها لبيوت الخبرة العربية لاجراء دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية واعطاء الاولوية للعنصر البشري العربي وكذلك للشركات والمؤسسات الانشائية العربية لتنفيذ هذه

المشروعات. وفي هذا الاطار توصي اللجنة بحث الجهات المختصة في الدول الاعضاء بموافاة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والصناديق العربية بقوائم معتمدة لبيوت الخبرة والشركات الانشائية العربية للاستفادة منها في تنفيذ المشروعات، ويكلف المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والامانة العامة بمتابعة هذا العمل وانجازه.

3 - قيام المؤسسات التمويلية العربية القطرية والجماعية باعطاء الأولوية في تمويل المشروعات الاقتصادية الانمائية في افريقيا لمشروعات مقاومة الجفاف والتصحر وللمشروعات ذات العائد السريع والتي يترك انجازها أثراً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول الافريقية والتعريف بدور الدول العربية والتعاون العربي الافريقي في إنشائها. وان تصرف عناية خاصة للدول الافريقية الأقل نمواً.

4 - حث المنظمات العربية المتخصصة كي تخصص في موازناتها بنداً للتعاون الفني لتقديم العون المطلوب حسب الاختصاص.

5 - الاهتمام بانشاء خطوط مواصلات جوية وبحرية وبرية بين الدول العربية والدول الإفريقية لما لها من منافع مشتركة. وكذلك زيادة وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية والبريدية بين الدول العربية والدول الإفريقية.

6 - حث الدول العربية والأمانة العامة على المشاركة في اجتماع الدورة الخاصة للجمعية العامة لبحث الأوضاع الاقتصادية في افريقيا على اعلى مستوى ممكن تأكيداً لإنجاح هذه الدورة.

ثالثاً: في مجال التعاون الفني:

1 - دعم الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والافريقية وتخصيص الموارد اللازمة له يقرها مجلس الجامعة بحيث تضمن له الاستمرار في أداء رسالته بصورة فاعلة تكافأ وضرورة ترتيب الوجود البشري العربي وزيادة حضوره على الساحة الافريقية ملتحماً بشعوبها مشاركاً بقدراته المهنية والعلمية والفكرية في جهدها التنموي تعزيزاً وتأكيداً للتعاون والتضامن العربي مع الدول الافريقية.

2 - حث الدول العربية على ان تولي أهمية خاصة للتعاون الفني وتدريب الكوادر البشرية في اطار علاقاتها الثنائية مع الدول الافريقية.

رابعاً: في المجال الثقافي:

1 - توصي اللجنة بالتركيز والعناية بالقيم الحضارية، القائمة على الأسس الروحية والثقافية، وذلك من خلال دراسة التراث الثقافي المشترك وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تنفيذ برامجها الثقافية والتربوية في هذا المجال. وفي هذا الاطار توصي بما يلي:

أ - ترجمة أهم المعاجم الافريقية الى العربية،

ب - التشجيع على ترجمة أهم الكتب العربية الى اللغات الافريقية،

ج - تنظيم ندوات ومعارض مشتركة للبحث العلمي والاكتشافات العلمية،

د - تخصيص جوائز للمؤلفين الأفارقة والعرب الذين يبرزون مدى الترابط بين الشعوب العربية والشعوب الافريقية.

2 - توصي اللجنة بالاهتمام بدعم الجانب الثقافي والروحي في نشاط المؤسسات والهيئات والأندية والجامعات والمعاهد والمدارس الافريقية وتغذيتها بالكفاءات والمدرسين العرب وبخاصة في مجال تعليم اللغة العربية، والدراسات العربية والاسلامية وذلك بالتعاون معها، ودعمها بأوجه الدعم المتاحة. وتوصي بالاستفادة من الجاليات العربية في افريقيا والتعاون معها على تعزيز التعاون العربي الافريقي وبث الثقافة العربية.

3- تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالسعي لدى الجهات العربية والافريقية المختصة، للعمل على انشاء معاهد وأقسام متخصصة في الجامعات العربية لدراسة الحضارات واللغات الافريقية، ومثل ذلك في الجامعات الافريقية بالنسبة الى دراسات اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية، وفي هذا الاطار تقوم المنظمة العربية بتوظيف علاقاتها مع اتحاد الجامعات العربية، واتحاد الجامعات الافريقية لبحث فكرة إنشاء اتحاد مشترك للجامعات العربية والافريقية. وتوصي اللجنة بتشجيع التوأمة بين الجامعات العربية والجامعات الافريقية.

4- توصي اللجنة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتوسع في تقديم المنح الدراسية للطلاب الأفارقة في الجامعات العربية، بالتعاون مع الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والافريقية، وتكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بإجراء اتصالاتها مع اتحاد الجامعات العربية ومع الجامعات العربية للتعاون في هذا المجال.

5 ـ توصي اللجنة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالسعي لدى الحكومات والهيئات والمؤسسات، والأفراد القادرين، لتمويل المراكز الثقافية العربية، في افريقيا مادياً وبشرياً والمبرمجة في الخطة المتوسطة المدى لجهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية والاسلامية، والتعاون في هذا مع عمداء السلك العربي في مجالس السفراء في الدول الإفريقية.

6ـ الاسراع في إنشاء المعهد الثقافي العربي الافريقي الذي أقرته أجهزة التعاون العربي الأفريقي وصادقت عليه الأجهزة السياسية العليا في الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية. وتكليف الأمانة العامة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإجراء المشاورات مع منظمة الوحدة الافريقية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لقيام هذا المعهد.

خامساً: في المجال الإعلامي:

1 ـ دعوة الامانتين العامتين لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الى النظر في إمكانية عقد اجتماع وزراء الاعلام العرب والأفارقة خلال السنة الجارية.

2 ـ العمل على تنسيق النشاطات الاعلامية العربية على الساحة الإفريقية.

3 ـ إيلاء المزيد من الاهتمام بالقضايا الافريقية في وسائل الاعلام العربية وبصفة خاصة قضايا التحرر الوطني والتمييز العنصري في جنوب افريقيا ومشاكل الجفاف والمجاعة.

4 ـ حث أجهزة الاعلام العربية ـ خاصة الاذاعات والتلفزات ـ على تخصيص برامج خاصة عن الدول الإفريقية والعلاقات العربية الافريقية تبث في المناسبات والأعياد الافريقية.

5 ـ دعوة وزارات الاعلام العربية الى توسيع التبادل الاعلامي مع البلدان الافريقية عن طريق وكالات الأنباء ومراسلي الصحف والإذاعة والتلفزيون، والحث على تعيين مراسلين دائمين للأجهزة الإعلامية العربية في الدول الإفريقية.

6 ـ دعوة الاتحادات والمنظمات العربية ذات المهام الإعلامية العمل على تبادل المواد والبرامج الاعلامية مع مثيلاتها في الدول الافريقية.

7 ـ تشجيع الاتصالات الشخصية بين العاملين في الميادين الاعلامية في كل من العالم العربي والدول الافريقية.

8 ـ تبادل الخبراء في المجالات الإعلامية المختلفة ووضع برامج لتدريب الإعلاميين الأفارقة في المعاهد الاعلامية العربية.

9 ـ دعم النشاط الاعلامي لمكاتب الجامعة في افريقيا وتزويدها بالوثائق والمواد الاعلامية الأخرى حول القضايا العربية والقضية الفلسطينية بصفة خاصة للاستفادة منها اعلامياً.

10 ـ انشاء مراكز اعلامية عربية في أهم العواصم الافريقية.

11 ـ تشجيع الانتاج العربي الافريقي المشترك في مجال السينما والتلفزيون.

12 ـ دعوة المصرف العربي للتنمية في افريقيا الى النظر في امكانية تمويل فيلم تلفزيوني حول التعاون العربي الافريقي لعرضه في التلفزيونات العربية والافريقية بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على عقد أول قمة عربية افريقية.

13 ـ العمل على نشر الاعلانات في كبريات الصحف الافريقية لربطها بمصادر تمويل الاعلانات في الدول العربية.

14 ـ العمل على كسب الهيئات الاعلامية الافريقية ذات الصبغة القارية عن طريق الدول الافريقية العربية الأعضاء فيها.

15 ـ النظر في إمكانية تقديم الدعم المادي والفني لوكالة عموم افريقيا التي تقوم حالياً بمحاولة انشاء قسم للبث باللغة العربية فيها.

16 ـ العمل على إقامة جمعيات للصداقة العربية الافريقية في أهم الدول الإفريقية.

17 ـ النظر في إمكانية ايجاد وسيلة للاستفادة من الجاليات العربية في افريقيا اعلامياً وثقافياً.

18 ـ تشجيع حركة السياحة العربية الى الدول الإفريقية.

19 ـ حث الفرق الكشفية والرياضية العربية على إقامة مخيمات ومباريات في الأقطار الافريقية، والتوصية بالاهتمام بوضع برنامج لإقامة دورات رياضية في مختلف المجالات بين الفرق العربية والفرق الافريقية.

وفي الختام توصي اللجنة بأن تقدم الأمانة العامة لمجلس

الجامعة دورياً وبصفة منتظمة تقريراً عن أوجه النشاط المختلفة للتعاون العربي الافريقي على مستوى الأجهزة المشتركة والعمل الجماعي والاجراءات المتخذة لتنفيذ التوصيات الواردة أعلاه. وفي هذا الاطار تطالب الدول الأعضاء والمنظمات المتخصصة بتقديم تقارير منتظمة عن النشاط الذي يتم في إطار العلاقات مع الدول الافريقية لمجلس الجامعة خلال مناقشة بند التعاون العربي الافريقي وهو بند دائم في جدول أعمال دورات مجلس الجامعة.

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: حركات التحرير الافريقية والوضع في الجنوب الافريقي

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة،
- وعلى قرار المجلس رقم 4440 دورة 84،
- وبعد بحث الموضوع في ضوء التطورات التي استجدت في منطقة الجنوب الافريقي،
- وبناء على ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ تجديد تأكيد الموقف العربي الثابت والمبدئي من قضايا التحرير في جنوب افريقيا وناميبيا ودعمه الكامل لنضال شعوب الجنوب الافريقي من أجل الاستقلال والسيادة والحرية.

2 ـ التنديد بالاجراءات القمعية والعنصرية التي يمارسها النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد الأغلبية الوطنية ولتكريس احتلاله غير الشرعي لناميبيا.

3 ـ إدانة مواقف بعض الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعم السياسات العنصرية الاستعمارية لنظام جنوب افريقيا وترفض فرض عقوبات عليه، وحث الدول العربية لبذل جهودها وتكثيف مساعيها من أجل تبديل مواقف هذه الدول من النظام العنصري في جنوب افريقيا[15].

4 ـ إدانة التعاون بين النظامين العنصريين في جنوب أفريقيا وفلسطين المحتلة.

5 ـ حث الجمعيات والهيئات العربية التي تعنى بحقوق الانسان بالدفاع داخل المنظمات الدولية المتخصصة من ضحايا التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

6 ـ حث المجتمع الدولي على بذل اقصى الجهود من أجل إنجاح عقد المؤتمر الدولي لفرض العقوبات على جنوب افريقيا، وحث الدول الأعضاء والأمانة العامة على المشاركة بفعالية في هذا المؤتمر المقرر عقده بباريس من 16-1986/6/20.

7 ـ تأكيد تضامن الدول العربية مع دول المواجهة الافريقية في تصديها لمؤامرات وعدوان النظام العنصري في جنوب افريقيا.

8 ـ التنديد بموقف الولايات المتحدة الامريكية الساعي لزعزعة الاستقرار في جمهورية انجولا الشعبية من خلال مساندتها السياسية ودعمها العسكري لعصابات حركة يونيتا المناهضة لنظام الحكم في انجولا بتحريض ومساعدة من النظام العنصري في جنوب افريقيا[16]،[17].

(ق 4551 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27).

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: الحوار العربي الأوروبي

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة،
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

عدم الفصل بين جوانب الحوار السياسية والفنية ومتابعة جهود الحوار وفق الأسس التي أقرتها مؤتمرات القمة والمجالس السابقة.

(ق 4552 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤول الدولية

الموضوع: اعادة العلاقات بين ساحل العاج والكيان الصهيوني

---

(15) يتحفظ وفد سلطنة عمان على البند (3) من القرار.

(16) يتحفظ وفد سلطنة عمان على البند (8) من القرار.

(17) يتحفظ وفد المملكة الاردنية الهاشمية على البند الثامن من القرار لقناعته بأن هذا البند لا يندرج بالتحديد تحت هذا العنوان.

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة،

- وعلى توصيات اللجنة المشكلة من مجلس الجامعة لبحث مستقبل العلاقات العربية الافريقية ووسائل مواجهة النشاط الصهيوني في افريقيا، وفي ضوء قراره رقم 4532 بتاريخ 1986/1/4،

- واعتباراً لمواصلة ساحل العاج تحديها للارادة العربية والافريقية،

- وفي ضوء مقررات مؤتمرات القمة العربية بشأن مواقف الدول تجاه الكيان الصهيوني وبناء على توصيات لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 - الاشادة بقرار الدورة الثالثة والأربعين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية القاضي بتجديد تمسك الدول الافريقية بعدم إقامة علاقات ديبلوماسية أو إعادة هذه العلاقات مع اسرائيل الشريك الطبيعي والمطلق لجنوب افريقيا.

2 - طرح الموضوع على المؤتمر الوزاري العربي الافريقي لما يمثله من نكوص عن الالتزامات المبدئية المشتركة وفق قرارات مؤتمر القمة العربي الافريقي الأول.

(ق 4553 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: اقامة العلاقات الديبلوماسية بين اسبانيا والكيان الصهيوني

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة،

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4537 - د غ ع - 1986/1/30،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 - توصية الحكومات العربية والأمانة العامة بالسعي من خلال اتصالاتها الثنائية لدفع اسبانيا الى تحجيم علاقاتها مع اسرائيل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعمل على الاعتراف الرسمي من الحكومة الاسبانية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني ومنح بعثة المنظمة في اسبانيا الحصانات الدبلوماسية الكاملة.

2 - تكليف الأمانة العامة برفع تقرير بهذا الشأن الى المجلس في دورته العادية حول هذا الموضوع[18]، [19].

(ق 4554 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: العلاقات السيرلانكية مع الكيان الصهيوني

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن العلاقات السيرلانكية مع الكيان الصهيوني، وعلى قرارات مجلس الجامعة رقم 4389 (دورة 82) بتاريخ 1984/9/25 ورقم 4439 (دورة 83) بتاريخ 1985/3/28 ورقم 4498 (دورة 84) بتاريخ 1985/9/11،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 - مواصلة بذل الجهود العربية ثنائياً مع الحكومة السيرلانكية لوقف علاقاتها مع الكيان الصهيوني في مختلف المجالات.

2 - دراسة وضع العمالة السيرلانكية لدى الدول العربية واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

3 - اعادة النظر في العلاقات الاقتصادية القائمة بين الدول العربية وسيرلانكا على ضوء تطور علاقاتها مع الكيان الصهيوني.

4 - العمل على تطبيق قوانين المقاطعة على جميع المؤسسات التجارية السيرلانكية التي تتعامل مع اسرائيل.

(ق 4555 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: وثيقتا الفاتيكان الأولى بعنوان «اعلان

---

(18) يؤكد وفد الجمهورية العربية السورية على تطبيق الاجراءات المرسومة في قرار مجلس الجامعة رقم 4537 بتاريخ 1986/1/30.

(19) يتحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على هذا القرار.

المصالحة» (1965) والثانية بعنوان «ملاحظات حول الطريقة الصحيحة لعرض اليهود في الوعظ والتعليم الديني للكنيسة الكاثوليكية الرومانية» (1985)، وانعكاساتها السياسية لمصلحة الكيان الصهيوني.

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة،
- وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية العراقية،
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

تكليف الأمانة العامة بمواصلة الجهود في هذا الصدد بالاستعانة بأهل الفكر المتخصصين وتقديم تقرير عن ذلك الى مجلس الجامعة في دورة لاحقة.
(ق 4556 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: اتحاد جامعات البحر الابيض المتوسط

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،
- على مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية العربية السورية بهذا الشأن،
- وبعد الاطلاع على توصية لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

تكليف الأمانة العامة بأخذ رأي الحكومات العربية بهذا الموضوع وتقديم تقرير عنه الى المجلس في دورته القادمة.
(ق 4557 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: المصادقة على تعديل المادة 38 من النظام الاساسي لمنظمة السياحة العالمية

إن مجلس الجامعة،

- بعد اطلاعه على مذكرة الوفد الدائم للجمهورية العربية السورية بشأن المصادقة على تعديل المادة ـ 38 ـ من النظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية،

وإذ يؤكد أهمية العمل على جعل اللغة العربية لغة عمل رسمية في المنظمات الدولية المتخصصة،

وإذ يشير الى قرار الجمعية العامة للمنظمة العربية للسياحة في اجتماعها الطارىء بعمان بتاريخ 1985/11/11 القاضي باستعجال الدول العربية على المصادقة على التعديل أنف الذكر،

- وبعد الاطلاع على توصية اللجنة السياسية،

يقرر

1 ـ حث الدول الأعضاء التي لم تصادق بعد على تعديل المادة ـ 38 ـ من النظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية على المصادقة على التعديل وايداع وثائق المصادقة لمرجعها القانوني وفقاً للأصول المتبعة.

2 ـ السعي لدى الدول الأعضاء في المنظمة المذكورة التي لم تصادق بعد على التعديل المشار اليه للقيام بالمصادقة عليه.

3 ـ ابلاغ المنظمة العربية للسياحة ومجلس وزراء السياحة العرب مضمون هذا القرار.
(ق 4558 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: عضوية منظمة التحرير الفلسطينية كمراقب في منظمة اليونيدو

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة،
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

- بذل كافة الجهود والمساعي العربية ـ السياسية والاعلامية ـ الجماعية والثنائية ـ لمواجهة الهجمة الصهيونية لنزع الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية في منظمة اليونيدو وغيرها من المنظمات الدولية.
(ق 4559 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: الترشيحات لمناصب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والهيئات الدولية الاخرى

إن مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة المتضمنة قائمة الترشيحات

لمناصب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والهيئات الدولية الأخرى،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

أولاً: تأييد الترشيحات العربية غير المتعارضة التالية:

1 - ترشيح العقيد الصادق الزنايدي (الجمهورية التونسية) لمنصب الأمين العام للمنظمة الدولية للحماية المدنية.

2 - اعادة تعيين الدكتور ادوار صوما (الجمهورية اللبنانية) لمنصب مدير عام منظمة الأغذية والزراعة.

3 - ترشيح الدكتور محمد الطويل (المملكة العربية السعودية) لمنصب رئيس المعهد الدولي للعلوم الادارية.

4 - ترشيح المملكة العربية السعودية لعضوية مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

5 - ترشيح الدكتور عبد السلام شيخ حسين (جمهورية الصومال الديمقراطية) لعضوية المجلس التنفيذي لليونسكو في الدورة القادمة (عام 1987).

6 - اعادة ترشيح السيد خلف الله الرشيد (جمهورية السودان) وترشيح الدكتور حسين محمد البحارنة (دولة البحرين) والدكتور رياض القيسي (الجمهورية العراقية) لعضوية لجنة القانون الدولي.

7 - ترشيح العقيد عبد المجيد خربيط (دولة الكويت) لعضوية اللجنة الدولية لمراقبة المخدرات.

8 - ترشيح الجمهورية العراقية لعضوية لجنة حقوق الانسان.

9 - ترشيح المملكة العربية السعودية لعضوية المجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

10 - ترشيح سلطنة عمان لمنصب احد نواب رئيس الجمعية العامة في الدورة 41.

11 - ترشيح سلطنة عمان لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

12 - ترشيح المملكة العربية السعودية لعضوية مجلس منظمة الطيران المدني الدولي.

13 - ترشيح الجمهورية العراقية لعضوية مجلس منظمة الطيران المدني الدولي[20]،[21].

ثانياً: تكليف الأمانة العامة بتقديم لائحة المرشحين الى منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية والعمل لتوفير الدعم والتأييد لهؤلاء المرشحين.

(ق 4560 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

في مجال شؤون الاعلام

الموضوع: مآل المركز الثقافي العربي في نيودلهي

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة، بشأن مآل المركز الثقافي العربي في نيودلهي،

- وعلى مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المرفقة بقرار المجلس التنفيذي للمنظمة رقم م ت/د 38 و 9 - هـ حول المركز.

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4448 بتاريخ 1985/3/28 م وقرار مجلس وزراء الاعلام العرب في دورته 21 بتاريخ 1985/7/3،

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4524 بتاريخ 1985/9/11 بشأن دعم المركز.

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

1 - حث الدول الاعضاء التي لم تسدد حصصها في الاعتماد المخصص للمركز لسنة 1986 أن تسارع الى تسديدها في أقرب الآجال لتمكين المركز من الاستمرار في عمله[22].

---

(20) لا يقر وفد الجمهورية العربية السورية مبدأ التصويت بالنسبة الى الترشيحات للمناصب الدولية ويؤكد على ضرورة اعتماد مبدأ المناوبة، وستبقى الجمهورية العربية السورية مرشحة لعضوية مجلس الطيران المدني.

(21) يتحفظ وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على مبدأ التصويت لانه يقر مبدأ التداول في تولي المناصب الدولية.

(22) يسجل وفد سلطنة عمان تحفظه على القرار رقم 4524 بتاريخ 1986/9/11 وعلى الفقرة (1) من هذا القرار.

2 ـ أن تقدم الامانة العامة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى الدورة المقبلة للمجلس اقتراحات عملية قصد تأمين بقاء المركز الثقافي العربي بنيودلهي واستمراره في أداء رسالته الحضارية.

(ق 4561 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الاقتصادية

الموضوع: القمر الصناعي الصهيوني

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه على

ـ مذكرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وملحقها،

ـ ومذكرة الوفد الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الجامعة،

يقرر

1 ـ تقديم الشكر للمملكة العربية السعودية التي تولت نيابة عن الدول العربية وبالتنسيق مع المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية القيام بالاتصالات اللازمة مع الدول والهيئات ذات العلاقة قصد اتخاذ الاجراءات المناسبة التي تؤدي الى الحيلولة دون قيام اسرائيل بتنفيذ مشروع القمر الصهيوني وتسجيل الاعتراض القانوني على الطلب الاسرائيلي لدى الهيئة الدولية لتسجيل الرادارات.

2 ـ حث الادارات العربية للإسراع بتنفيذ القرار رقم 15 (ف) المتخذ حول الموضوع من قبل المؤتمر التنفيذي السادس للاتحاد العربي للاتصالات السلكية واللاسلكية المنعقد بمدينة دمشق بتاريخ 7-1985/10/13، ولا سيما التعجيل في اعداد الدراسات الفنية والقانونية من قبل الادارات العربية والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية، وبالاستعانة بالخبراء العرب المختصين، وذلك في ضوء المعطيات الجديدة المقدمة من قبل السلطات الصهيونية الى الانتلسات والتي تختلف عما قدمته الى الهيئة الدولية لتسجيل الرادارات وفي ضوء المعلومات الفنية الإضافية حول القمر الصهيوني.

3 ـ تكليف الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بمتابعة الموضوع وإعادة عرض تطوراته في دورة قادمة وإحاطته علماً بما أنجزته المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية من اجراءات تنفيذاً لقرار المجلس لإحباط الآثار السلبية الناجمة عن القمر الصهيوني.

(ق 4562 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال شؤون المعونة الفنية

الموضوع: الموقف المالي وعجز الصندوق العربي للمعونة الفنية عن مواصلة نشاطه

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة في مقديشو رقم 3798 بتاريخ 1979/3/25،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4302 بتاريخ 1983/9/14،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

وبعد أن ناقش المجلس أوضاع الصندوق المالية بإدراك عميق لأهمية الدور الذي يضطلع به هذا الجهاز في توثيق العلاقات العربية الافريقية،

وحيث أن الصندوق يمر حالياً بظروف مالية حرجة جداً بسبب عدم سداد غالبية الدول الأعضاء انصبتها في موازنة الصندوق وفقاً لقرار مقديشو،

ونظراً لتعذر تنفيذ قرار مجلس الجامعة رقم 4302 د. ع 80 بتاريخ 1983/9/14 القاضي بعرض تقرير عن الصندوق على مؤتمر القمة بهدف دعم تمويله بموارد مالية تكافأ والطبيعة المتجددة لالتزاماته وتمكنه من أداء دوره القومي المتطور،

يقرر

1 ـ التأكيد على قرار مجلس الجامعة في مقديشو واعتماد موزانة سنوية ثابتة للصندوق تبلغ خمسة ملايين دولار أمريكي تساهم فيها الدول الأعضاء في الجامعة بحسب نسب أنصبتها في موازنة الجامعة ويتم الدفع في بداية كل سنة حتى يتمكن الصندوق من برمجة معوناته سنوياً وضبط خطة عمله على ضوء موازنة معينة وثابتة وأن يكون هذا الموضوع بنداً دائماً على مجلس الجامعة[23]، [24]، [25].

---

(23) يتحفظ وفد سلطنة عمان على قرار مجلس الجامعة رقم 3798 الصادر في مقديشو في 1979/3/25.

(24) يتحفظ وفد دولة البحرين على قرار مجلس الجامعة رقم 3798 الصادر في مقديشو في 1979/3/25.

(25) يتحفظ وفد دولة الامارات العربية المتحدة على قرار مجلس الجامعة رقم 3798 الصادر في مقديشو بتاريخ 1979/3/25.

2 ـ نقل مسؤولية التعريب وتقوية اللغة العربية في البلدان العربية ذات الوضع الثقافي الخاص من الصندوق الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باعتباره عملاً ثقافياً وتربوياً مع تمكينها من الاعتمادات المالية اللازمة.

3 ـ أن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باجراء دراسة حول التعريب وتقوية اللغة العربية في البلدان العربية ذات الوضع الثقافي الخاص لعرضها على مجلس الجامعة في دورته القادمة[26].

(ق 4563 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال شؤون المعونة الفنية

الموضوع: تعديل النظام الأساسي للصندوق العربي للمعونة الفنية

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة، بشأن تعديل النظام الأساسي للصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية،

يقرر

المصادقة على تعديل النظام الأساسي للصندوق وفقاً للصيغ التالية والتي وافق عليها مجلس ادارة الصندوق في دورته 22 بتاريخ 1986/3/8:

(1) تحذف الفقرة الرابعة من المادة الأولى (تعاريف) وهي التالية:

ـ الأمين العام المساعد ـ الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

(2) تعدل الفقرة السادسة من المادة الأولى (تعاريف) وهي السكرتير التنفيذي للصندوق/مدير الصندوق لتصير كالتالي:

ـ مدير الصندوق   مدير عام الصندوق

(3) تضاف فقرة (جـ) الى المادة السادسة وفق الصيغة التالية:

(ج) ـ المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمدير العام للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا.

(4) تعدل الفقرة (2) من المادة السادسة لتصير كالتالي: «تكون اجتماعات مجلس ادارة صحيحة بحضور ستة من الأعضاء وتتخذ القرارات بأغلبية أصوات الحاضرين فإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي منه الرئيس.

(5) تعدل بناء على التعديل الذي أدخل على المادة الأولى نص المادة الثامنة لتصير كالتالي: «المدير العام»: يرشح الأمين العام رئيس مجلس الادارة «المدير العام للصندوق» ويعينه بعد موافقة المجلس ويكون المدير العام رئيساً للسكرتارية التنفيذية للصندوق.

(6) تعدل الفقرة (أ) من المادة الثانية عشرة لتصير كالتالي: «مساهمة الدول الأعضاء في موازنة الصندوق بنسب أنصبتها في موازنة الجامعة[27]، [28]».

(4564 ـ د. ع 85 ـ ج 4-1986/3/27)

في مجال الشؤون الاجتماعية والثقافية

الموضوع: منحة للمدرسة العربية

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن تقديم منحة مالية سنوية للمدرسة العربية،

يقرر

ـ المصادقة على تقديم منحة للمدرسة العربية لمرة واحدة من موازنة عام 1986 وعلى أن تقوم الأمانة العامة بتوفيرها وفق امكاناتها[29].

(ق 4565 ـ د. ع 85 ـ ج 1986/3/27)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: تعديل المادة التاسعة من النظام الأساسي

---

(26) يؤكد وفد دولة الكويت التحفظ السابق على قرار انشاء الصندوق العربي للمعونة الفنية وذلك للاعتبارات التي سبق لدولة الكويت ان اعلنت عنها في حينه.

(27) يؤكد وفد سلطنة عمان تحفظه بالنسبة الى قرار مجلس الجامعة رقم 3798 الصادر في مقاديشو في 1979/3/25.

(28) يؤكد وفد دولة البحرين تحفظه بالنسبة لقرار مجلس الجامعة رقم 3798 الصادر في مقاديشو بتاريخ 1979/3/25.

(29) يتحفظ وفد كل من دولة البحرين ودولة الكويت وسلطنة عمان والجمهورية العراقية ودولة قطر على هذا القرار.

لمجلس وزراء النقل العرب

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة، في شأن تعديل المادة التاسعة من النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل العرب،

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4451 بتاريخ 1985/3/28 القاضي بالموافقة على النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل العرب،

- وعلى توصية اللجنة القانونية الدائمة،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

- الموافقة على تعديل المادة التاسعة من النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل العرب بحيث تصبح مكونة من ثلاث فقرات على النحو التالي:

«أ/ يتكون المكتب التنفيذي من خمسة أعضاء يتم انتخابهم من قبل المجلس لمدة سنتين قابلة للتجديد ولمرة واحدة.

ب/ ينتخب المكتب التنفيذي رئيساً له في أول اجتماع.

ج/ اذا لم يتمكن أحد الوزراء من الحضور جاز أن يحضر نيابة عنه أحد المسؤولين المختصين لا تقل درجته عن وكيل وزارة أو ما يعادلها»[30]، [31]، [32].

(ق 4566 - د. ع 85 - ج 4-1986/3/7)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: توصيات اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة،

- وعلى تقرير اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان في دورتها السادسة،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

1 - إعادة «مشروع اتفاقية عربية لتنظيم وضع اللاجئين العرب» الى الأمانة العامة لدراسته مجدداً في ضوء الملاحظات التي كان أبداها ممثلو الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة والمتضمنة بالخصوص عدم التمييز في المعاملة بين اللاجىء العربي واللاجىء غير العربي.

2 - تعديل نص الفقرة الثانية من قرار مجلس الجامعة رقم 4409 بتاريخ 1984/4/25 بحيث تصبح كما يلي:

«تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية باعداد مشروع اتفاقية عربية لتنظيم وضع اللاجئين».

3 - تكليف الأمانة العامة بإعداد مذكرتين الأولى عن وضع ارتباط الدول الأعضاء بالمواثيق الأساسية لحقوق الانسان والثانية عن موضوع التميز العنصري.

4 - التأكيد على أهمية دور التربية والتعليم والاعلام في التعريف بحقوق الانسان.

5 - دعم الوجود العربي في الهيئات الدولية والاقليمية ذات الصلة بحقوق الانسان والتوثيق صلات التعاون مع هذه الهيئات.

6 - مناشدة الدول الأعضاء بذل مساعيها لحمل الدول الاجنبية على معاملة المهاجرين العرب المقيمين على أقاليمها معاملة تتفق وأحكام المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان.

(ق 4567 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: سير اعمال لجنة توحيد التشريعات العربية

إن مجلس الجامعة،

---

(30) ملاحظات وفد المملكة الاردنية الهاشمية

أولاً: ان وفد المملكة الأردنية الهاشمية لا يرى ضرورة للتعديل بحيث يبقى المكتب التنفيذي مكوناً من أربعة أعضاء (وليس خمسة) يتم انتخابهم من قبل المجلس لمدة سنتين قابلة للتجديد ولمدة واحدة.

ثانياً: الفقرة «ب» لا ضرورة لانتخاب رئيس المكتب التنفيذي ويرأس المكتب التنفيذي رئيس المجلس.

ثالثاً: الفقرة «ج» يوافق الوفد على هذه الفقرة والتي تنص على ما يلي: «اذا لم يتمكن احد الوزراء من الحضور جاز ان يحضر عنه احد المسؤولين المختصين لا تقل درجته عن وكيل وزارة أو ما يعادلها».

(31) يؤكد وفد سلطنة عمان تحفظه على هذا القرار.

(32) يؤكد وفد دولة الكويت تحفظه على القرار.

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة بشأن سير اعمال لجنة توحيد التشريعات العربية،

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4522 بتاريخ 1985/9/11، القاضي باعداد دراسة عن عمل لجنة توحيد التشريعات ووضع برنامج عمل وجدول زمني يهدف الى الانتهاء من مهمتها في أسرع وقت ممكن،

- وعلى الدراسة التي أعدتها الأمانة العامة تنفيذاً للقرار السابق،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

الموافقة على برنامج العمل والجدول الزمني الموضحين بالدراسة آنفة الذكر، وتثمين عمل اللجنة مع دعوتها لمواصلة جهودها.

(ق 4568 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: تقرير اللجنة القانونية الدائمة

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

على تقرير اللجنة القانونية الدائمة،

أخذ علماً بما جاء بالتقرير المذكور بشأن مشروع تعديل المادة التاسعة من النظام الأساسي لمجلس وزراء النقل العرب وتقرير لجنة القانون الدولي على المستوى العربي عن أعمال دورتها السادسة[33].

(ق 4569 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: المركز المالي للجامعة وموقف الدول من سداد الأنصبة

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية،

- وعلى توصيات لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ مناشدة الدول الاعضاء التي لم تسدد الحصص المستحقة غير المعترض عليها في موازنة الجامعة العربية لسنة 1986 وموازنات السنوات السابقة ضرورة السداد حتى يتسنى للأمانة العامة القيام بالمهام المناطة بها ومواجهة التزاماتها.

2 ـ تكليف الأمين العام بالاتصال بالدول العربية في هذا الشأن.

(ق 4570 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الإدارية والمالية

الموضوع: حسابات المجالس الوزارية والصناديق الخاصة بها

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة حول خضوع حسابات المجالس الوزارية المتخصصة والصناديق الخاصة بها لمراجعة الهيئة العليا للرقابة.

- وعلى ما أوصت بعه لجنة الشؤون الادارية والمالية.

يقرر

إحالة الموضوع الى اللجنة الدائمة للشؤون القانونية للدرس وتقديم تقرير الى مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4571 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الإدارية والمالية

الموضوع: دراسة تعديل المادة العاشرة من النظام الأساسي للموظفين فيما يخص اختبارات التعيين

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على قرار المجلس رقم 4426 بتاريخ 1985/9/7.

- وعلى قرار المجلس رقم 4522 بتاريخ 1985/9/11.

- وعلى مذكرة الأمانة العامة بشأن دراسة تعديل المادة العاشرة من النظام الأساسي للموظفين،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

(33) تتحفظ دولة الكويت على القرار.

يقرر

تأجيل النظر في الموضوع الى دورة المجلس القادمة.

(ق 4572 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

في مجال الشؤون الإدارية والمالية

الموضوع: دراسة توازن الهيكل الوظيفي للأمانة العامة

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على قرار المجلس رقم 4418 بتاريخ 1984/9/29.
- وعلى قرار المجلس رقم 4479 بتاريخ 1985/9/7،
- وعلى مذكرة الأمانة العامة بشأن دراسة توازن الهيكل الوظيفي للأمانة العامة،
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

- دعوة الأمانة العامة الى اثراء وتعميق الدراسة واعادة تقديمها الى المجلس في دورة قادمة.

(ق 4573 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

في مجال الشؤون الإدارية والمالية

الموضوع: موازنة المعهد العربي العالي للترجمة

إن مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على القرار رقم 4358 بتاريخ 1984/3/31،
- وعلى القرار رقم 4511 بتاريخ 1985/9/11،
- وعلى مذكرة الأمانة العامة بشأن موازنة المعهد العربي العالي للترجمة،
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

1 - الموافقة على اعتماد موازنة تأسيسية للمعهد العربي العالي للترجمة بمبلغ (332.516 دولار) وذلك عن الفترة المتبقية من عام 1986.

2 - تتولى جهات الاختصاص تقديم مشروع موازنة المعهد لعام 1987 خلال الدورة القادمة للمجلس.

3 - يكون سداد موازنة المعهد بنسبة سداد الدول الأعضاء لمساهماتها في موازنة الأمانة العامة[34].

(ق 4574 - د. ع 85 - ج 4-1986/3/27)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: تدوير الاعتمادات

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على قرار المجلس رقم 4476 بتاريخ 1985/9/7،
- وعلى مذكرة الامانة العامة بشان تدوير الاعتمادات،
- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

1 - دعوة الامانة العامة الى الالتزام بنص المادة (47) من النظام المالي واللائحة التنفيذية التي تحدد شروط تدوير الاعتمادات.

2 - عدم الموافقة على تدوير اي اعتماد في الموازنة لأكثر من سنة واحدة.

3 - تخويل الامانة العامة صلاحية النظر في تدوير الاعتمادات التي طلبت كل من الادارة العامة للشؤون الاقتصادية والادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية تدويرها من موازنة 1985 الى موازنة 1986، والواردة بالجدول المرفق بمذكرة الامانة العامة وذلك في ضوء ظروف السيولة النقدية وطبيعة الالتزامات التي تتعلق بها الاعمال المطلوب تنفيذها.

(ق 4575 - د. ع 85 - ج 4 - 1986/3/27)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: زيادة الاعتمادات المخصصة لكل من الدورة العربية الرياضية ومهرجان الشباب العربي ومسابقة كأس فلسطين لكرة القدم

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على قرار المجلس رقم 4530 بتاريخ 1985/9/11،
- وعلى مذكرة الامانة العامة بشأن زيادة الاعتمادات المخصصة لكل من الدورة العربية الرياضية ومهرجان الشباب العربي ومسابقة كأس فلسطين لكرة القدم،
- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

---

(34) تتحفظ كل من: دولة الكويت وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة البحرين على هذا القرار.

يقرر

تأجيل النظر في الموضوع الى الدورة القادمة للمجلس.

(ق 4576 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: طلب اعتماد اضافي لمحكمة الاستثمار العربية ودرجة مسجل للمحكمة.

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على قرار المجلس رقم 4522 بتاريخ 1985/9/11،

ـ وعلى مذكرة الأمانة العامة بشأن طلب اعتماد اضافي لمحكمة الاستثمار العربية،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

1 ـ الموافقة على تخصيص اعتماد قدره (44.000) دولار لمواجهة النفقات المترتبة على انعقاد محكمة الاستثمار العربية.

2 ـ تدبير هذا المبلغ من اعتمادات الامانة العامة في موازنة 1986.

(ق 4577 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: طلب اعتماد اضافي لحلقة تدريبية لموظفي الجمارك في الدول العربية

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 958 بتاريخ 84/2/9،

ـ وعلى مذكرة الامانة العامة بشأن طلب اعتماد اضافي لحلقة تدريبية لموظفي الجمارك في الدول العربية،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية.

يقرر

تأجيل النظر في الموضوع الى دورة المجلس القادمة.

(ق 4578 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: تعديل بعض احكام نظام صندوق مكافأة نهاية الخدمة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن تعديل بعض أحكام صندوق مكافأة نهاية الخدمة،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

الطلب الى الامانة العامة تقديم دراسة متكاملة عن الموضوع خلال الدورة القادمة للمجلس على ان تشمل الدراسة الاعباء المالية التي ستترتب على التعديل المقترح سواء بالنسبة للدول الاعضاء أو الموظفين مع بيان اسماء المنظمات العربية المتخصصة التي تحتسب مكافأة نهاية الخدمة فيها على اساس الراتب الاجمالي بالاضافة الى بيان رواتب موظفي هذه المنظمات.

(ق 4579 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: تقرير الهيئة العليا للرقابة عن سنة 1984

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على تقرير الهيئة العليا للرقابة عن سنة 1984،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

1 ـ التأكيد على الأمانة العامة والهيئة العليا للرقابة بضرورة الالتزام بالمواعيد المنصوص عليها نظاماً والمتعلقة باعداد الحسابات الختامية ودعوة الهيئة للاجتماع وتقديم تقريرها للمجلس في دور انعقاده في شهر سبتمبر من السنة اللاحقة للسنة موضوع التقرير.

2 ـ دعوة الدول الأعضاء في الهيئة العليا للرقابة الى تمكين اعضاء الهيئة من حضور اجتماعاتها في المواعيد المحددة وتمكينهم من الاستمرار في أعمال المراجعة والتدقيق ليتسنى للهيئة انجاز اعمالها في المواعيد المحددة.

3 ـ دعوة الامانة العامة الى توزيع تقرير الهيئة وردود الأمانة العامة على الدول الأعضاء قبل نهاية شهر يوليو من كل سنة.

4 ـ دعوة الامانة العامة الى التحقق من توفر شروط الخبرة فيمن تتعاقد معهم كخبراء استناداً على أحكام المادة (16) من النظام الأساسي للموظفين وتحديد مكافأة مقطوعة للخبراء الذين يتم التعاقد معهم طبقاً لنص هذه المادة، يراعى فيها حجم المهمة ومدتها وطبيعتها والاعتمادات المخصصة لها في الموازنة وفي اطار المشروع

المختص مع تحديد ما يترتب على المهمة من اعباء مالية اخرى وعدم زيادة هذه المكافأة لأي سبب كان.

5 ـ التأكيد على عدم استحقاق الخبراء المعينين لمكافأة نهاية الخدمة وقصر استحقاق هذه المكافأة على من نصت عقود استخدامهم على هذا الاستحقاق.

6 ـ تكليف الهيئة العليا للرقابة بمراجعة جميع ملفات موظفي الأمانة العامة والبعثات وتدقيق مستنداتها للتثبت من استكمال الوثائق النظامية وصحتها وللهيئة ان تنفذ هذه المهمة على مراحل وفق جدول زمني تضعه لهذا الغرض على ان تقدم للمجلس تقريراً عن كل مرحلة منجزة ضمن تقاريرها السنوية عن حسابات الأمانة العامة.

7 ـ يؤكد المجلس توصية الهيئة العليا للرقابة بشأن التعاقد مع موظفين محليين وتكليفهم برئاسة بعض البعثات ومخالفة ذلك لأحكام نظام الاستخدام المحلي ويدعو الأمانة العامة الى:

أ ـ الالتزام بأحكام نظام الاستخدام المحلي.

ب ـ عدم تجديد العقود المبرمة مع هؤلاء الموظفين عند انتهاء المدة المحددة بهذه العقود.

ج ـ عدم تعيين مستخدمين محليين كرؤساء لبعثات الجامعة العربية في الخارج أو تكليفهم بأعمال اشرافية بما يتعارض وأحكام نظام الاستخدام المحلي.

د ـ تعيين موظفين دائمين في الدرجات الشاغرة المخصصة لرؤساء البعثات وفقاً لاحكام النظام الأساسي للموظفين.

8 ـ تعديل المادة (64) من اللائحة التنفيذية العامة للنظام الأساسي للموظفين بالغاء الفقرة (أ) التي تنص على «جواز منح الموظف الذي استنفد رصيد اجازاته السنوية اجازة لا تزيد عن اسبوعين وذلك لظروف استثنائية يقدرها الأمين العام وخصم هذه السلفة من اصل اجازاته السنوية» وذلك لمخالفة هذا النص لأحكام المادة (33) من النظام الأساسي للموظفين.

9 ـ دعوة الأمانة العامة الى اعداد تقرير تفصيلي عن المهام الرسمية المنفذة خلال سنة 1985 والنصف الاول من سنة 1986 ومصروفاتها. بالاضافة الى بيان أنواع المهام وطبيعة مشاركة الأمانة العامة وعدد الموظفين الموفدين وعدد ايام الايفاد، وتقديم هذا التقرير للمجلس في دورته القادمة.

10 ـ لاحظ المجلس ما جاء بتقرير الهيئة حول قبول الأمانة العامة لصور مستندات مقدمة لتسوية بعض المهمات التي قام بها مبعوثا الامانة العامة الى لبنان كما لاحظت قيام الامانة العامة برفع قيمة البدل اليومي لهذين المبعوثين بأثر رجعي بقصد الاعفاء من ارصدة السلف الممنوحة لهم خلافاً للقواعد والأنظمة ويدعو الأمانة العامة الى:

أ ـ استرداد كافة المبالغ المنصرفة الوارد تفصيلها في تقرير الهيئة العليا للرقابة والناتجة عن رفع البدل اليومي وقبول صور المستندات.

ب ـ التقيد بملاحظات الهيئة العليا للرقابة في هذا الشأن.

11 ـ لاحظ المجلس قيام الأمانة العامة بصرف مبالغ كبيرة على اصدار عدد واحد من مجلة شؤون عربية باللغة الانجليزية في بعثة باريس وذلك بسبب عدم دراسة اجراءات اصدار هذه المجلة بشكل متكامل وصحيح وعدم استيفاء العقد المبرم لهذا الغرض للشكل والأركان القانونية. وإذ يؤيد المجلس ما أوردته الهيئة العليا للرقابة حول هذا الموضوع يدعو الأمانة العامة الى:

أ ـ استرداد المبالغ التي صرفت للمسؤول عن اصدار المجلة في بعثة باريس عن الاعداد التي لم تصدر من هذه المجلة وقيمتها عشرون ألف دولار.

ب ـ القيام بالدراسات الوافية لخطوات أو اجراءات تنفيذ مشاريعها وبرامجها قبل البدء في التنفيذ.

ج ـ وضع نماذج مدروسة للعقود يتوفر فيها الشكل القانوني والوضوح فيما يتعلق بالحقوق والالتزامات المترتبة على تنفيذ هذه العقود.

12 ـ دعوة الأمانة العامة الى عدم اصدار القرارات بأثر رجعي لاعتماد اجراءات أو مهمات نفذت وترتب على تنفيذها آثار قانونية أو مالية، والتأكيد على ضرورة تزامن تنفيذ الأعمال أو المهام مع مواعيد إصدار القرارات.

13 ـ معاملة الموظفين المكلفين برئاسة بعثة من بعثات الجامعة العربية في الخارج بصفة مؤقتة في حالة شغور منصب رئيس البعثة، وفقاً لنص المادة (40) من النظام الأساسي للموظفين.

14 ـ دعوة الأمانة العامة الى الالتزام بأحكام النظام المالي وعدم صرف الاعتمادات في غير الأغراض المخصصة لها بالموازنة.

15 ـ تأكيد ملاحظات الهيئة العليا للرقابة حول

حسابات بعثات الجامعة في الخارج ودعوة الأمانة العامة الى توجيه البعثات بالالتزام بها.

16 ـ لاحظ المجلس قيام الأمانة العامة بدفع مبلغ 20 ألف دولار كمساهمة في إنجاز عدد من الأفلام عن المدن العربية دون أية دراسة مسبقة ودون وجود أي عقد أو التزام من قبل الجهة التي وعدت بانجاز هذه الأفلام، كما لاحظ المجلس أن هذه الأفلام لم يتم تنفيذها ويدعو الأمانة العامة الى:

ـ استرداد المبلغ المدفوع.

ـ الالتزام بالأنظمة واللوائح والاستناد الى دراسات كاملة وواضحة قبل تنفيذ مثل هذه البرامج.

17 ـ خضوع المعاملات الادارية والمالية لصندوق المعونة الفنية للدول الإفريقية والعربية لاجراءات الرقابة الداخلية المنصوص عليها في النظام المالي.

(ق 4580 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

في مجال الشؤون الإدارية والمالية

الموضوع: موازنة الأمانة العامة لسنة 1987

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على تقرير الأمانة العامة عن أعمالها بين دورتي المجلس 84 و 85،

وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4425 بتاريخ 1895/9/11

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الادارية والمالية،

يقرر

دعوة الأمانة العامة الى تخفيض الاعتمادات المطلوبة في مشروع ميزانية سنة 1987 عن مستوى الميزانية المعتمدة لسنة 1986 وذلك مراعاة للظروف الاقتصادية الراهنة.

(ق 4581 ـ د. ع 85 ـ ج 4 ـ 1986/3/27)

33 حديث صحافي مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، حول الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات العربية.

(الشرق الاوسط، لندن، ١٩٨٦/٣/٣٠)

س ـ ما هو تعليقكم على البيان الذي صدر عن اجتماعات مجلس الجامعة بخصوص الحرب العراقية ـ الايرانية؟

ج ـ القرار ينسجم مع المقررات التي اتخذتها قمة فاس والدار البيضاء ومع القرار الذي اتخذه المجلس الطارىء في مارس (آذار) ٨٤ ويعبر عن مشاعر ومواقف الغالبية من الدول العربية. وقبل أن نقدم مشروع القرار أجرينا اتصالات مع الأخوة الوزراء حول مبادئه الأساسية فأيدوها تأييداً مطلقاً. وهدفنا جمع عدد من الوزراء للبحث الجدي والمستفيض في الموقف العربي بصورة عامة وفي العدوان الايراني على العراق بصورة خاصة والتهديدات الايرانية ضد دول الخليج. وقد تناولنا هذه الموضوعات بشكل صريح ومعمق وقصدنا الخروج بموقف عربي موحد إزاء هذه الموضوعات يستند الى الثوابت العربية ولا نستطيع أن نخترع موقفاً لا ينسجم معها. وثوابت العمل العربي المشترك هي ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وميثاق التضامن العربي وكذلك مؤتمرات القمة العربية التي نهتدي بقراراتها في صياغة مواقفنا تجاه الأحداث المستجدة. وكان واضحاً أن بعض الوزراء يمثلون دولاً معروفة بمواقفها إزاء هذه المواضيع لا يريدون أن يتخذوا ويؤيدوا خلال الاجتماع موقفاً ينطلق من هذه الثوابت وكانت لهم تفسيراتهم وتحليلاتهم التي تأكد أنها لا تنسجم مع وجهة نظر ومواقف غالبية الدول العربية لذلك لم يسفر عن الإجماع في الرأي ولكنه كان اجتماعاً مفيداً لأن البحث كان جاداً. وعلى هذا الأساس قررنا عرض الموضوع على مجلس الجامعة بهيئته الكاملة وقد تناوله وأبدى رأيه فيه من خلال القرار الذي أصدره.

س ـ وبعد صدور القرار تحفظت بعض الدول عليه. هل ستبذل جهود جديدة لحملها على تغيير موقفها؟

ج ـ نحن نؤمن بأن على الدول العربية أن تتمسك بثوابت العمل العربي كما نؤمن أن من لا يتمسك بها هو

الخاسر في الأمد البعيد. ربما يحقق بسبب مواقفه غير المنسجمة مع الأغلبية منافع لا أستطيع أن أطلق عليها أي صفة ولكننا نعتقد أن هذا المنهج هو منهج قصير النظر لأن كل دولنا العربية معرضة للتهديد كلها دون استثناء. الآن العراق يتعرض للعدوان، غداً أو بعده يمكن أن تتعرض دول أخرى للتهديد والعدوان من القوى الخارجية والذي يحمينا هو تضامننا والتضامن يجب أن ينطلق من الثوابت. إذاً علينا أن تستمر في شرح هذه المسائل الجوهرية للرأي العام العربي وللدول التي لا تنسجم مع المواقف العربية لا بد من الحديث معها بكل الوسائل ومن يستطيع أن يتحدث ثنائياً فليفعل ذلك.

س - قام الأمير سعود الفيصل والشيخ صباح الأحمد في الشهر الماضي بعدة رحلات مكوكية بين دمشق وبغداد، ماذا طرح عليكم خلال تلك الجولات وما المدى الذي وصلت اليه تلك الوساطة؟

ج - بالنسبة للتفاصيل حول المباحثات التي جرت في دمشق اتركها لأصحاب الشأن وخاصة للأمير سعود والشيخ صباح ليتحدثا عنها اذا رأيا أن ذلك مناسب. ولكنني سأتحدث عن موقف العراق. لقد رحبنا بهذه الجهود وما سبقها من جهود أخرى ورحبنا بلجنة تنقية الأجواء العربية التي ترأسها الأمير عبدالله بن عبد العزيز والقاعدة التي ينطلق منها العراق هي قاعدة ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك وهو مستعد لتنظيم علاقاته مع سورية وفقاً لهذه القاعدة وباشراف لجنة تنقية الأجواء أو الجامعة.

ونحن مستعدون للالتزام إزاء سورية بكل ما تنص عليه بنود الميثاق والمعاهدة وما نطلبه من سورية هو الحد الأدنى من الإلتزام تجاهنا بموجب تلك الاتفاقية ونحن مستعدون لإقامة علاقات طبيعية معها ولنا مبرراتنا القومية والوطنية فنحن قطران متجاوران تجمعنا مصالح مشتركة وأمننا مشترك فضلاً عن أن الرابطة بين الشعبين تفرض عليهم اللقاء. نحن مستعدون لإقامة علاقات طبيعية على الأساس الذي ذكرت وليس على أي أساس يخترع اختراعاً.

س - ترى سورية أن أي مصالحة مع العراق يجب أن تنطلق من مشروع الوحدة الذي تم في السبعينات بينكما فما رأيك؟

ج - نحن نعتقد أن هذا الطرح ليس جاداً وغير عملي.

فبعد ما جرى بين البلدين وموقف سورية من الحرب لا يمكن القفز من هذه الحالة الى حالة وحدوية بين القطرين. إن الخطوة المنطقية أن تعود العلاقات بين بلدينا الى حالة طبيعية مستندة على الثوابت التي ذكرت ثم تفتح أبواب التعاون والحوار التي كانت مغلقة لسنوات عديدة وعندها يستطيع المسؤولون في البلدين التفتيش عن أي صيغ يرونها مناسبة لتقوية العلاقات بينهما. أما أن توضع صيغة معينة كشرط لتغيير الموقف الحالي الشاذ فهذا في تقديرنا شرط تعجيزي لا يعكس الجدية.

س - هل تؤيدون عقد القمة العربية التي اقترحها الشيخ صباح الأحمد؟

ج - أنا أيدت الاقتراح وقلت إن العراق يعتقد بأن عقد القمة يمثل ضرورة حاسمة لأنه لا بد من إزالة العراقيل عندما تكون هناك ضرورة قومية لعقدها. اذا كانت هناك مجموعة صغيرة لا ترغب المساهمة بحضور القمة فيجب أن نتركها لشأنها وعلى الغالبية أن تتصرف ونحن مع الاجماع العربي الذي نتمنى أن يحصل إزاء أي قضية.

س - في اعتقادكم ما الذي يحول دون تشكيل موقف دولي ضاغط على ايران لايقاف هذه الحرب؟

ج - هناك عراقيل تحول دون تشكيل موقف عربي ضاغط وعندما نتحرك تجاه الآخرين يجب أن نبني موقفاً عربياً موحداً وننطلق منه الى الصعيد الدولي ونستخدم كل قدراتنا ووزننا الدولي. هناك أغلبية عربية تؤيد ايقاف الحرب وفق منطلقات قانونية وشرعية وهناك موقف دولي واضح أيضاً يدعو الى ذلك والقرارات التي اتخذها مجلس الأمن وآخرها القرار رقم ٥٨٢ مؤشر واضح. فالقرار لم يكن عراقياً ولا عربياً بل هو من إعداد مجلس الأمن نفسه الذي يمثل كل التكتلات الدولية في العالم. هناك رغبة عالمية في وقف الحرب ولكن هناك دولاً تتردد في استخدام نفوذها بأساليب مباشرة للضغط على ايران مدفوعة بمصالحها الاستراتيجية أو التجارية ومع ذلك تظل الارادة الدولية تجاه وقف الحرب ملموسة ونسمعها في كل محفل دولي.

س - هل تشاركون الرأي بأن التصعيد الأخير قد يؤدي الى تطور الأمور الى الدرجة التي تدفع للتدخل الخارجي في المنطقة؟

ج - هذا يرتبط بالكيفية التي تتصرف فيها ايران فإذا تمادت ايران في تهديداتها ضد دول الخليج فإن ذلك سيفتح

الباب واسعاً للتدخل الخارجي.

س ـ حدث توتر في علاقاتكم مع فرنسا عقب الكشف عن تهريب صفقة أسلحة الى ايران فما هي طبيعة علاقاتكم الآن؟

ج ـ لم يحدث توتر في العلاقات بعد أن اطلعنا على المعلومات الصحفية حول صفقة الأسلحة أو بالأحرى الأعتدة التي نقلت من ميناء فرنسي الى ايران وكانت فرنسية الصنع. تحدثنا مع الحكومة الفرنسية وطلبنا منها اعطاءنا ايضاحات فأبلغتنا رسمياً أنه لم يصدر قرار من الحكومة بتزويد ايران بالسلاح وإن ما جرى هو تصرف غير قانوني لشركة فرنسية وانها ستواصل التحقيق في هذه المسألة. وأثناء ذلك تغيرت الحكومة الفرنسية وتشكلت حكومة جديدة، لم تمض عليها سوى أيام قليلة ونحن ننوي تجديد طلبنا في الإيضاح من الحكومة الفرنسية الجديدة.

34 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول وضع المنظمة والعلاقات العربية والسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

(المجلة، لندن، العدد٣٢١، ١٩٨٦/٤/٢)

س ـ أبو عمار، هل لك أن توضح وضع منظمة التحرير والوضع على الساحة بعد التطورات السريعة والمتلاحقة التي شهدتها المنطقة؟

ج ـ نستطيع أن نقول باعتزاز أن المرحلة الماضية والمرحلة الحالية بأحداثها قد اعطتنا هذا الزخم للسيرة الفلسطينية. فلم يكن في وقت من الأوقات شعبنا موحداً حول منظمة التحرير الفلسطينية قيادته وممثله الشرعي الوحيد كما هو عليه الآن داخل الأرض المحتلة وخارجها. وأريد أن اسجل هنا أن شعبنا عبر عن هذا الموقف الرائع من خلال هذه المظاهرة الرائعة التي صاحبت جنازة الأخ الشهيد ظافر المصري والتي أظهرت مدى هذا الالتحام الجماهيري والتفافها حول منظمة التحرير. وذلك امتحان آخر لجماهيرنا الفلسطينية في لبنان حيث عمدت بالدم الدفاع عن وجودها في مخيماتها والدفاع عن القرار الوطني الفلسطيني المستقل الذي تمثله منظمة التحرير. امام هذين الموقفين نستطيع أن نقول بإعتزاز أن منظمة التحرير والشعب الفلسطيني لم يكونا موحدين حول منظمة التحرير الفلسطينية كما هما الآن.

س ـ الا تعتقد أن المنطقة تساق في الوقت الراهن الى عصر ما بعد منظمة التحرير؟

ج ـ عصر ما بعد منظمة التحرير؟ لا. أنا أصحح لك السؤال. هو العصر الذي أثبتت فيه منظمة التحرير الفلسطينية إنتصارها على كل التحديات التي واجهتها. على سبيل المثال في سنة ١٩٨٢ أعلن ريجان أنه سيقوم بتصفية منظمة التحرير وضرب البنية التحتية لها ودفع الجيش الاسرائيلي بقوته الأساسية مدعوماً دعماً غير محدود من امريكا. ماذا كانت النتيجة؟ أريد أن أقول انه بعد سنين مضت أين هو سلام الجليل بعد أن عادت مرة أخرى صواريخ «الكاتيوشا» تلعلع في الجنوب اللبناني؟ أوليس هذا تعبيراً حياً عن أن «سلام الجليل» قد انتهى لصالح الشعبين الفلسطيني واللبناني رغم الخسارة الضخمة والتضحيات الجسام التي قدمها الشعبان والتي وصلت الى ٨٠ ألف شهيد. ولكن مع ذلك عسكرياً وسياسياً أدخلنا اسرائيل في المأزق الاستراتيجي في الجنوب اللبناني وفي داخل الأراضي المحتلة: «حساب السرايا ما جاش مثل حساب القراية». لم يستطيعوا أن يفرضوا على منظمة التحرير ولا على الشعب الفلسطيني ما كانوا يريدون، ولكن هنالك تورطاً في الأعصار والبركان الذي اعقب حصار بيروت.

س ـ هل يمكن القول بقوة وصحة المكاسب السياسية بعد التطورات الأخيرة في العلاقة ما بين المنظمة والأردن؟

ج ـ لا دخل للمكاسب السياسية بالتطورات التي حدثت بيننا وبين الأردن. وما بيننا وبين الأردن هو في الحقيقة بيننا وبين الامريكيين. فالأمريكيون من خلال تعنتهم وغطرستهم رفضوا المقترحات التي قدمناها أو حتى أكون دقيقاً لم يعطونا إجابة عليها حتى الآن.

س ـ هل تسلموها بالفعل؟

ج ـ تسلموها من أكثر من مصدر وأنا تأكدت من

ذلك. سلمتها الى الملك حسين والرئيس مبارك وعدد من الأصدقاء الذين سيقومون بتسليمها. ولم يصل الرد حتى الآن. لذلك هذه تختلف اختلافاً جذرياً عن المكاسب التي اشرت اليها. وأنا اعتبر أن ما حدث وقدرة المنظمة على مواجهة الضغط الامريكي الذي مارسته ادارة ريجان سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إنما يضافان الى مكاسب المنظمة من حيث القدرة على مواجهة هذه التحديات.

س ـ بماذا تفسرون الموقف الأردني الأخير؟

ج ـ لا أستطيع أن أقول إلا أن الملك وجد الباب الأمريكي موصداً باعترافه في رسالته. فالموضوع ليس بيننا وبين الأردن ولكن بيننا وبين الموقف الأمريكي. الأردن كان يقوم بدوره مشكوراً كقناة بيننا وبين الادارة الأمريكية.

س ـ حرصتم على التكرار والتأكيد أنكم مع الأردن طرف واحد والولايات المتحدة طرف آخر. فهل تعتقد أن هذا التصور يلقى القبول نفسه لدى الأردن؟

ج ـ أنا أقول ما أؤمن به. فإذا أردت أن تسأل عن رأي الأخوة الاردنيين فاذهب واسألهم.

س ـ الى أين وصلت العلاقات ما بين المنظمة والأردن في الوقت الحالي؟

ج ـ نحن حريصون على استمرار هذه العلاقة لأنه حسب قرارات مجلسنا الوطني في دورتيه في الجزائر وعمان نعتبر أن العلاقة بين الشعبين الأردني والفلسطيني هي علاقة خاصة مميزة ونحن حريصون عليها.

س ـ كيف تمت ترجمة هذا الحرص في الأسابيع القليلة الأخيرة؟

ج ـ من جانبنا كنا ملتزمين وما زلنا بهذا الالتزام بالحرص على هذه العلاقة.

س ـ كيف كان رد الفعل من الجانب الأردني؟

ج ـ اعتقد أن مجمل المحصلة الأخيرة من الأردن نعتبرها محصلة لا بأس بها.

س ـ هل هذا يعني أن هناك خطوات اتخذت لرأب الصدع الذي حدث أخيراً بين المنظمة والأردن؟

ج ـ بلا شك هناك عدد من القادة العرب بذل وما زال يبذل جهوداً من أجل تحسين وتقوية هذه العلاقة.

س ـ تتحدث عن مستوى العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاردني. ولكن ماذا عن مستوى القيادتين السياسيتين الفلسطينية والاردنية؟

ج ـ ماذا تقصد بهذا؟

س ـ الى أي مدى نجحت الوساطة في التقريب بين وجهات نظر القيادة السياسية الفلسطينية والقيادة السياسية الأردنية؟

ج ـ بالنسبة الي أهم شيء في هذا الاطار هو العلاقة بين الشعبين. فنحن لا نعمل لأنفسنا بل نعمل لشعبنا: أنا من أجل الشعب الفلسطيني والملك حسين من أجل شعبه الأردني.

س ـ أعود لأكرر السؤال: الى أي مدى نجحت الوساطة في التقريب بين القيادتين بعد الخلاف الأخير؟

ج ـ (يقاطع أبو عمار) لا. أنت لا تستطيع أن تدفعني الى أفكارك. أنت تسألني فقط وأنا أجيب.

س ـ يشكو الملك حسين في حديث صحفي أجري معه حديثاً من أنك لم تعد قوياً وأنه قد عانى من ذلك وجابهه وتجاوزه كثيراً في الماضي آملاً في أن يرتفع شكل التعاون الى مستوى المسؤولية؟

ج ـ (يقاطع عرفات) «أنا أشك بدقة هذا الكلام. وأنا أعرف أن الملك حسين لا يخطىء».

س ـ وما رأيك في قوله انه «عندما يبرز من يمثل الشعب الفلسطيني فنحن معه ولا مجال أن نتعاون مع من لا مصداقية له»

ج ـ هذه الآراء قديمة طوتها الأحداث بالموقف الذي اتخذه الملك في خطابه مع البرلمانيين العرب.

س ـ في تصريح سابق قلت أن المنظمة قررت أن تفتح صفحة جديدة من العلاقات مع سورية وبذلك تكون المنظمة قد خطت من جانبها خطوة وعلى السوريين أن يخطوا خطوة.. فهل خطوا هذه الخطوة؟

ج ـ أنا لم أقل مثل هذا الكلام. وليس من شأني ما يقوله الصحافيون زيادة أو نقصاناً عما أصرح به. فما قلته أننا اتخذنا في القيادة الفلسطينية التي انعقدت في بغداد أوائل هذا العام قراراً بفتح صفحة جديدة مع سورية وبإيقاف الرد على الحملات الاعلامية من جانبها. وحدثت بعض اللقاءات الفلسطينية ـ السورية التي نرجو لها أن تتكلل بالنجاح وان تكون نتائجها إيجابية.

س ـ هل هناك تطور في العلاقة بينكم وبين سورية في الفترة الأخيرة؟

ج ـ أنا أرجو أن تصل هذه العلاقة الى نتائج طيبة.

س ـ في اعتقادك الآن الكرة في ملعب من على وجه التحديد؟

ج ـ في ملعب الادارة الامريكية المتعنتة التي لا ترى إلا من خلال العين الاسرائيلية ووجهة النظر الاسرائيلية، وهي بهذا تغامر وتقامر بمصالحها في المنطقة.

س ـ هل تعتقد أن الولايات المتحدة يمكن أن تخرج من الشرق الأوسط وتترك الباب مفتوحاً لدور سوفياتي جديد في المنطقة؟

ج ـ لن ترفع الولايات المتحدة يدها. وقلت أن الرئيس ريجان يدفع الشعب الأمريكي للتورط تورطاً مباشراً في الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

س ـ هل تعتقد أن المنظمة بعد التطورات الأخيرة خرجت من مرحلة سياسية الى بداية مرحلة سياسية جديدة؟

ج ـ نحن لدينا برنامجنا السياسي الذي وافق عليه مجلسنا الوطني ونقوم بتنفيذه بغض النظر عن الأحداث سلباً أو إيجاباً.

س ـ هل تعتقد أنه يمكن لأي من الطرفين الأردني أو الفلسطيني تجاوز اتفاق ١١ فبراير (شباط)؟

ج ـ كلانا لم يتجاوز هذا الاتفاق.

35 حديث صحافي مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول العلاقات بين بعض اقطار المغرب العربي والقضية الفلسطينية.(*)

(العلم، الرباط، ١٩٨٦/٤/٦)

س ـ لقد كنا بصدد الحديث عن علاقاتكم الغامضة مع القذافي والصعبة مع الجزائريين.

ج ـ أنني أترك لكم مسؤولية استعمال النعوت. وأبدأ بالقول لكم أنني أفاجأ دائماً بالافتتان الحقيقي الذي يمارسه معمر القذافي على الغربيين. إنني من جهتي رأيته مرتين في المجموع. فقد مكث مرة بين ظهرانينا ثلاثة أيام بالمغرب ذلك انه كان قد جاء الى المغرب لمدة ست وثلاثين ساعة وأعرب عن ارتياحه للمقام ومدد اقامته دون أن يظهر عليه ان له مشاكل تتعلق بالبرنامج الزمني لعمله.

أما في المرة الثانية فقد قضى معي بوجدة يوماً كاملاً وقت ابرام الاتفاقية.

إنه رجل لبق ومتنبه كما أنه ينبسط بسرعة وله استعداد للهزل. فقوته تكمن في القدرة على الانصات والصمت ان اقتضى الأمر. واعترف أن مبداه معي دائماً كان عدم العناد مهما تكن المناقشات. فعندما يريد الوصول الى قرار فكل ما لا يرتبط بهذا القرار يصبح أمراً ثانوياً. فقد كان يريد مثلنا بياناً مشتركاً بعد المحادثات. وبعد قبول المبدأ لم يول اهتماماً للمسات التي يمكن إدخالها على هذه الفقرة أو تلك.

وخلاصة القول هي أنني أعرف كيف يتصرف مع الآخرين لكنني فيما يخصني أجده لطيف المعاملة.

س ـ ربما كان هناك ما يقال أكثر عن رجل يراه اصدقاؤه أنفسهم غير متوقع..

ج ـ عندما ندرك جيداً الأفكار التي تستحوذ عليه فإنه يسهل توقيعه أو على الأقل فهم مبادراته. فالقذافي يؤمن أولاً بالضرورة القصوى لوحدة جميع الشعوب والدول العربية. ويرى أن الأمة العربية الإسلامية تشكل حضارة يجب إعادة بنائها والدفاع عنها.

ثم أن القذافي ضمن جبهة الرفض هو الأكثر رفضاً لوجود اسرائيل. وأخيراً ومن وجهة نظر دولته فإنه لا يتسامح كما قال في ذلك ان تتم أثارته من جهة التشاد. فإذا عرفنا هذه الأفكار الثلاث التي تستحوذ عليه فإننا نتوصل الى تفسير تصرفه.

(*) جزء من حديث اجرته المجلة الاسبوعية الفرنسية لونوفيل ابويسرفاتور، ونشرت الجزء الثاني منه صحيفة العلم.

س ـ يمكن أن نضيف الى ما قلناه انه على نقيضكم يعتبر نفسه «ثورياً» ومعادياً لامريكا كما أنه يتهم عن حق أو باطل بمساندة العنف الارهابي في اكثر من مكان. اذن بمقتضى أية واقعية سياسية يمكن أن تقام التحالفات مع ليبيا؟

ج ـ إن أوجب الواجبات بالنسبة لرئيس دولة هو تحييد أكثر عدد ممكن من خصوم بلاده وكسب أكبر عدد من الأصدقاء. ففي ذلك الوقت الذي نتحدث عنه أي سنة 1984 كان يصوب الي مدفعان أحدهما قوي وبعيد المدى بينما المدفع الأخر كان متوسط المدى وكان علي تحييد احدهما فأتيحت لي الفرصة الملائمة بينما كنت أنتظر بفارغ الصبر رد الجزائريين على مشروع فدرالية أو كونفدرالية لا سيما وأن هذه المبادرة السعيدة أقدم عليها الجزائريون انفسهم. غير أنه في خضم هذه الأحداث تلقيت كباقي قادة الدول العربية تلك الرسالة التي أصبحت مألوفة منذ بضع سنوات والتي يذكرنا فيها معمر القذافي جميعاً وعلى الخصوص بواجباتنا تجاه الفلسطينيين. وبوصفي رئيساً لمؤتمر القمة العربي بفاس ورئيساً للجنة القدس رأيت انه ينبغي علي أن استجيب له فقرر المجيء على الفور.

وسأبوح لكم بما دار بيننا من حديث. لقد قلت له «أنك غير محظوظ فكل أولئك الذين يأتون لمقابلتك كرئيس دولة يفعلون ذلك إما بدافع الخوف من مؤامراتك وإما حباً في أموالك». فضحك ثم قلت له «بطبيعة الحال لقد استعملت كافة الوسائل للإطاحة بي» ووافق على ذلك وأجابني قائلاً «بطبيعة الحال ولكنك أنت أيضاً قمت بنفس الشيء ضدي» ولم أنكر ذلك وأضفت قائلاً أنه مهما فعلنا فإن الثلاثة آلاف كيلومتر التي تفصل بلده عن بلدي ستظل قائمة. وانه من الأفضل التأقلم مع هذه الوضعية.

وهذا ما تم الاتفاق عليه بكيفية تامة. وبعد ذلك أمكننا التحدث بكل حرية.

س ـ أنكم كنتم تبحثون أساساً عن كيفية وضع حد للمساعدة التي كان القذافي يقدمها للبوليساريو في الصحراء:

ج ـ في اليوم الذي استقبلت فيه بحضور العديد من الشهود المبعوث الذي جاءني برسالة القذافي وبعد أن قرأت هذه الرسالة بسرعة تبادرت فكرة الى ذهني أو بالأحرى قلت لنفسي انه ليس هناك اي سبب لاستبعاد قيام اتحاد بين المغرب وليبيا. واوكد لكم أنني لم أفكر في ذلك من قبل. على اية حال كان على هذا المشروع أن يعرض على الحكومتين والبرلمانين الشعبيين للموافقة عليه. ولم استطع أن احلل الدوافع اللاشعورية لهذا الالهام المفاجيء الا فيما بعد. فمن جهة لم يكن بإمكاني أن أترك بلدي في حالة انتظار مهينة «من طرف الجزائريين» ثم أن تلك الفترة تضاعفت خلالها الاشتباكات في الصحراء وأخيراً لم يكن يبدو لي من غير المجدي ربط علاقات مع العقيد القذافي هذا الرجل الذكي واللبق ضمن اطار الثقة بين العرب التي يريد اقامتها والتي تستحوذ عليه. فبعد قطع شوط من الطريق أي بإقامة الاتحاد يمكن قيام الطرف الآخر ببعض الخطوات الى الأمام. لقد كان القذافي وفياً بوعوده اذ انه منذ قيام الاتحاد قطع كل صلة له مع البوليزاريو.

س ـ تعلمون أن الجزائريين اعتقدوا أن هذا الاتحاد كان موجهاً ضدهم وأنه كان السبب في تأخير عودة الوفاق بين الرباط والجزائر..

ج ـ إني لا أعتقد ذلك أبداً. فأولاً وقبل كل شيء لا بد من القول أن الرئيس الشاذلي يدرك تماماً كما كان الشأن في ذلك بالنسبة للرئيس بومدين قبله انني أرفض رفضاً باتاً كل عمل مهما يكن من شأنه أن يلحق ضرراً بمصالح الدولة الجزائرية.

فجيراننا لا يدركون ذلك فحسب بل غالباً ما يثبتون علمهم بذلك فكل دولة لها مشاكلها التي يمكن أن تستغل من طرف الآخرين لممارسة نوع من الضغط. لكنني لم أفعل ذلك أبداً ويمكنني قول نفس الشيء بالنسبة للجزائريين.

ولنكن منطقيين مع أنفسنا فإما أن هذا البوليساريو مستقل وفي هذه الحالة ليس هناك ما يدعو الجزائر للقلق على موارده الشيء الذي يجعل المرء لا يفهم لماذا تؤخذ محاولة وقف المساعدة الليبية للبوليساريو على أنها رغبة في الإضرار بالجزائر وإما أن البوليساريو غير مستقل وفي هذه الحالة يستحسن أن يصبح مشكلاً مشتركاً بين الجزائر والمغرب كما اقترحت ذلك دائماً.

إني لا أرى شخصياً في ارتباط العقيد القذافي بالمغرب والجزائر في ذات الوقت غير المزايا.

س ـ لقد ذكرتم قبل قليل أن ليبيا وسوريا تنتميان لجبهة الرفض أي ضمن أولئك الذين يعارضون أي شكل من أشكال التفاوض مع اسرائيل ثم أن هاتين الدولتين هما حليفتان للاتحاد السوفياتي وان النزاع المستمر بين

طرابلس وواشنطن يشكل بالنسبة لكم مصدر حرج ديبلوماسي..

ج - يجب التمييز بين أمرين اثنين احدهما يفرق بين نادي المنتمين للعالم الحر ومن بينهم المغرب وبين مجموعة حلفاء المعسكر السوفياتي التي أجدها في موقفها ضدنا في قضية الصحراء منسجمة في جميع المحافل الافريقية والدولية. لا أقول إن البوليساريو من أنصار الشيوعية ولا يمكنني القول أيضاً بأن أشقاءنا الجزائريين لهم موقف يتسم بشكل من أشكال التبعية لموسكو. ألاحظ فقط أن الديبلوماسية الجزائرية لا زالت تمتلك القدرة على استقطاب مجموعة التقدميين ضد نادي الأحرار لفائدة أطروحتها حول قضية الصحراء.

ومن هذا المنظور فإن العقيد القذافي يجد نفسه هو الآخر احياناً منذ ابرام معاهدة الاتحاد مع المغرب في حرج ديبلوماسي كما تقولون خاصة وأن الموقع الجيوستراتيجي المتميز للمغرب يجعل اعضاء تلك المجموعة يأخذونه بعين الاعتبار.

ثم أن هناك تبايناً آخر مختلفاً تماماً وهو قائم بين أولئك الذين يريدون اقرار السلم في الشرق العربي عن طريق التفاوض واحترام قرارات الأمم المتحدة وبين من يتصرفون وكأن السلم لا يمكن أن يتحقق أبداً الا عن طريق القضاء على أحد الطرفين المتحاربين.

تعلمون أن المغرب كما هو الشأن بالنسبة لتونس ومصر والاردن والمملكة العربية السعودية وغيرها متمسك بدعم مفاوضات بإمكان ياسر عرفات الزعيم الوحيد لمنظمة التحرير الفلسطينية أن يتخذ مبادرتها لو أن الاسرائيليين الأكثر تعقلاً قالوا لنا ماذا يريدون وماذا يمكنهم القيام به.

غالباً ما كان لنا انطباع بأننا على وشك الدخول في محادثات. لكن انقسامات طرأت لدى جميع الفرقاء غير أنه لا يمكن لأحد بعد أن يقول لنا ماذا يريد الاسرائيليون. كان هناك وسطاء امريكيون وفرنسيون وبريطانيون وكل كان يقدم لنا أكثر من وجهة نظر رسمية.

وفيما يخصني لدي اقتراح... ويكمن هذا الاقتراح في أن يعين مؤتمر قمة عربي يشارك فيه أكبر عدد من البلدان العربية أحد مفوضيه يكون بالطبع رئيس دولة يتم اختياره حسب أي معيار كان لاجراء محادثات استكشافية مع أعلى السلطات الاسرائيلية.

وفي ذلك الوقت سيكون الاسرائيليون مرغمين على التحدث بجدية وتجنب أساليب المراوغة التي يستعملونها عندما يخاطبون رونالد ريغان أو فرانسوا ميتران. سيعرفون آنذاك أنهم أمام الأمر الواقع وأنهم يتحملون مسؤولية التزامهم. ليس هناك أي واحد حتى الآن من بيننا نحن العرب من تجرأ على التفكير في مثل هذا الاحتمال. كما لو كان من العار الذهاب للتحادث في بلد محايد مع العدو بالقول. لقد دقت ساعة الحقيقة ولا مجال للمراوغة. إننا نوجد وجهاً لوجه. فهل نخوض الحرب حتى النهاية أو نسوي الأمر.

وفي نفس السياق يتعين على رئيس دولة اسرائيل وهو يخاطب الأمة العربية علانية وبدون وسيط أن يطلب منها رسمياً أن توفد اليه أحد قادتها يحظى بثقتها للدخول في محادثات استكشافية.

ليس هذا من ضرب الخيال لكون الموقفين لا يلتقيان. ان للاتحاد السوفياتي وحلفائه نظرة مخالفة لتلك التي تكونها واشنطن وحلفاؤها عن ياسر عرفات وشكل الدولة الفلسطينية التي يجب إقامتها. فبالإمكان ان يكون هناك تجمع عربي مستقل عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فيما يخص هذا المشكل على الأقل وغالباً ما قلت أن أوروبا وفرنسا بامكانها أن يساهما في ذلك.

س - يعتقد بعض المحيطين بكم أن اليهود المغاربة يمكن أن يؤثروا على السلطات الاسرائيلية على النحو الذي تأملونه.. وفضلاً عن ذلك فأنتم رئيس الدولة العربي الوحيد الذي يبدو وكأنه يريد أن يجعل هؤلاء اليهود يقومون بدور ما. فهل يتعلق الأمر بإحدى الخصائص غير القابلة للتصدير التي تفتخر بها المملكة المغربية أيما افتخار.

ج - إن ما أعتز به هو روح الوطنية المغربية التي يتحلى بها اليهود المغاربة سواء منهم الذين بقوا هنا أو أولئك الذين توجهوا الى كندا واسرائيل. فلا يمكن لأي مغربي أن يتأثر بمشاعر تعلق هؤلاء اليهود بالوطن وتقاليده وشعبه. صحيح أنهم خير سفراء لنشر الإشعاع المغربي في العالم. فقد كونوا تجمعاً عالمياً لليهود المغاربة وعقدوا مؤتمراً في مونريال والرباط.

س - ألا يمكن استنتاجكم هذا بأن المغرب يتميز بكونه كياناً جغرافياً إرادتكم هذه في الحفاظ على الطابع الذاتي للمغرب عن باقي المغرب العربي الكبير. ويبدو أنكم في إطار هذا الاكتفاء الذاتي في جانبه الثقافي على الأقل لستم متلهفين لجعل حدودكم قابلة لاستقبال الأصدقاء أو الأشقاء كما تقولون.

ج ـ إن كل التقاليد لما تثبت قيمتها وغناها فإنها تجد عناصر الاستمرار ولم تجانبوا الصواب عندما اعتقدتم أن التقسيم الجغرافي والبحري والجذور البربرية والاسهامات الاسبانية الموريسكية وكل ما طمحت به عبقرية شعبنا في العروبة يحملنا على التعلق بخصوصياتنا غير أننا سنكون غير جديرين بالحداثة التي لا مفر منها كما هو الشأن بمبادىء التضامن الأساسية اذا لم يخطر ببالنا أنه محكوم علينا بناء المغرب العربي الكبير كما أن هذا المغرب العربي سيصير جزءاً من كيان أوروبي متوسطي.

إن التزايد الديمغرافي الهائل وانعدام المنافذ الصناعية وغياب كل تشاور في المؤسسات الفلاحية والرغبة في القيام بدور سياسي بين افريقيا والمشرق كل هذا يساهم في جعلنا نفكر في تحقيق هذا الحلم الكبير. وفي يوم ما سنندم كلنا على كون قضية الصحراء شكلت عقبة في وجه تحقيق ذلك.

36 حديث صحافي مع عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول تجربة المجلس وعلاقته بأقطار المغرب العربي وبعض القضايا العربية.

(المجلة، لندن، العدد ٣٢٢، ٩/٤/١٩٨٦)

س ـ تحدثتم خلال جولتكم في المغرب والجزائر عن أن الغرض من الزيارة هو التشاور وشرح تطورات الوضع في منطقة الخليج العربي. نود أن نعرف على وجه الدقة المقصود من التشاور وعلاقة ذلك بتطورات الوضع في منطقة الخليج؟

ج ـ الغرض من الزيارة هو إحاطة المسؤولين في المغرب والجزائر بتطورات الوضع في منطقتنا، واطلاعهم على أبعاد هذه التطورات ومخاطرها، خاصة على الصعيد الأمني، وانعكاس ذلك على العالم العربي والتضامن العربي. والمحور الثاني للجولة كان حول احاطة المسؤولين في البلدين بتجربة مجلس التعاون الخليجي وشرح معالم وأبعاد هذه التجربة. لأننا نرغب في التعريف بهذه التجربة ـ كلما كان ذلك متاحاً ـ على المستويين الشعبي والرسمي. والواقع أننا استلهمنا الكثير من منطقة المغرب العربي، خاصة فكرة التعاون الاقليمي وشرعية هذا التعاون وجدواه.

س ـ ولكن تجربة المغرب العربي لا تزال تجربة نظرية ولم تتجسد بعد؟

ج ـ نحن استفدنا من تجربة المغرب العربي حتى في إطارها النظري. واعتقد أنه من المفيد أن يلم العالم العربي بتجربتنا. وتبدو مفيدة معرفة رأي المسؤولين العرب في تجربة مجلس التعاون الخليجي.

س ـ في إطار البحث عن صيغة عمل عربي مشترك، هناك من يعتقد أن التجمعات الاقليمية تعرقل وتحبط مساعي العمل العربي الموحد، ما هو ردكم على هذا الاعتقاد؟

ج ـ ليس هناك احتكار للحكمة. واعتقد أن تجربتنا اقوى من أية تجربة أخرى، إذ مرت عليها الآن خمس سنوات. ومن المهم جداً أن يعرف العالم العربي هذه التجربة، وأن نخضع لتقييم الباحثين والدارسين حتى يمكن معرفة العقبات وتمهيداً لتجاوزها والوصول الى الموقف العربي الموحد. ونحن لا نستخف بالآراء التي لها منطلقات مغايرة، بل نقول إن النقاش حول التجربة صحي ومفيد، وسنستفيد من النقاش والحوار لأننا نستمع بذهن مفتوح، ونحن ندرك مسؤولياتنا العربية ونعمل للانسجام مع منطلقاتنا العربية.

س ـ خلال اتصالاتكم مع المسؤولين في المغرب والجزائر، هل طرحتم فكرة تعامل اقليمي بين مجلس التعاون الخليجي ودول المغرب العربي؟

ج ـ نحن نتعامل في الإطار العربي، ولا نريد أن نظهر كمجموعة منفصلة عن العرب. نحن نعمل في إطار الجامعة العربية كجزء من هذه الجامعة.

س ـ ولكن هناك تنسيقاً على مستوى دول مجلس التعاون حول القضايا العربية الأساسية.

ج ـ المؤكد انه يوجد تنسيق، ولكننا لا نقبل ان نتصرف ككتلة في الاطار العربي.

س ـ لكن شعور الآخرين يصب في هذا الاتجاه؟

ج ـ لدي اقتناع بأننا لا نتصرف ككتلة، واعتقد أن دورنا ومسؤولياتنا في العالم العربي ازدادت واتسعت، لأننا في مجلس التعاون الخليجي وضعنا نصب أعيننا مسؤولية لم الشمل العربي وإزالة التوتر بين الدول العربية. ومنذ تأسيس مجلس التعاون لم تتوان دول هذا المجلس عن العمل على تحقيق إطار عربي موحد للعلاقات العربية، وهذه المسؤولية تؤكدها البيانات الصادرة عن اجتماعاتنا، وهي دعامة من دعائم منطلقاتنا. واعتقد أننا حققنا نتائج إيجابية ومفيدة.

س ـ موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية كان مطروحاً خلال اتصالاتكم مع المسؤولين في المغرب والجزائر. ما هو المطلوب في رأيكم من البلدين تحديداً لايقاف الحرب؟

ج ـ سعينا ونسعى لإحاطة الدول العربية بشكل أخوي وودي بالمخاطر التي تشهدها منطقتنا. هذه المخاطر ازدادت حدة بعد الاحتلال الايراني لأجزاء من الأراضي العراقية. وقد عرفت المنطقة بسبب هذا الاحتلال تطورات خطيرة ربما تؤدي الى اتساع نطاق الحرب. ولا بد أن يقف العالم العربي على المخاطر التي تهدد مفهوم الأمن والسلام العربيين، وبالتالي نرى ضرورة التكاتف العربي لدرء المخاطر التي تهدد أية منطقة عربية، ونحن في مجلس التعاون لا نطلب شيئاً يتجاوز حدود الممكن وفق القرارات والأطر العربية، ولا نعتقد أن هناك دولة عربية يمكن أن تدير ظهرها لمتطلبات الأمن العربي اذا ما تم تهديد هذا الأمن بكيفية واضحة. ونحن نسعى بأسلوب أخوي لتبيان هذه المخاطر وفي ما يتلعق بمنطقتنا نحن ندرك مسؤولياتنا وما يجب أن تكون عليه تصرفاتنا التي تتسم بالحكمة والاعتدال. ولا نريد زج المنطقة في مخاطر تجر لنا مشاكل لا حصر لها.

س ـ حول موضوع أمن منطقة الخليج، هل طرحتم تقديم دعم عسكري من طرف دول المغرب العربي الى دول الخليج العربي؟

ج ـ لم نتطرق الى هذا الموضوع مطلقاً.

س ـ اقصد اثناء جولتكم الحالية؟

ج ـ لم نتحدث عن هذا الموضوع اطلاقاً. وكل الذي أوضحناه للمسؤولين المغاربة والجزائريين هو طبيعة المخاطر التي تشهدها المنطقة.

س ـ إذن لم يطرح أي موضوع له علاقة بالجوانب العسكرية؟

ج ـ إطلاقاً!

س ـ قامت بعض دول الخليج في عدة مناسبات بالوساطة بين المغرب والجزائر حول مشكلة الصحراء، وكان يقال دائماً في منطقة المغرب العربي أنه لم تطرح حتى الآن «وساطة متكاملة». فهل حاولتم خلال زيارتكم للجزائر والمغرب تلمس إمكانية قيام مجلس التعاون ـ كمجموعة ـ بوساطة لحل النزاع؟

ج ـ كل ما دار من مباحثات خلال الجولة تركز حول التطورات في منطقة الخليج ونتائج وانعكاسات هذه التطورات على الوضع العربي، ولم نتطرق الى موضوعات أخرى. ونحن في مجلس التعاون كما ذكرت سابقاً، لنا رسالة خيرة ونسعى لإيجاد حد أدنى من التضامن العربي. ووفق هذا التصور تمت اتصالات عديدة مع العواصم العربية لتطويق المشاكل. نحن في الخليج ندخل كل عاصمة عربية، لذلك تترتب علينا مسؤولية السعي مع كل بلد عربي لإيجاد أرضية عربية مشتركة. ولا أستطيع أن أقول أكثر من ذلك في الإطار العام.

س ـ خلال جولتكم في المغرب والجزائر التقيتم ببعض المسؤولين في القطاعات الاقتصادية. فهل نستنتج أنكم تعزمون إقامة علاقات اقتصادية بين دول مجلس التعاون ودول المغرب العربي كمجموعة، خارج إطار التعاون الثنائي؟

ج ـ لم نتحدث حول هذا الموضوع. لقد تطرقنا الى الأوضاع الاقتصادية بكيفية عامة، ولم نتطرق الى مسألة إقامة مشاريع اقتصادية مشتركة أو أشياء محددة. وتحدثنا حول العموميات، وحول الإطار العام للتعاون الاقتصادي بين دول العالم العربي، وضرورة استمرار المشاريع المشتركة دون أن تعرقلها الخلافات السياسية.

37 بيـان الأمانـة العامـة لجامعـة الدول العـربية حـول التهديـدات الامريكيـة الموجهة ضد ليبيا .

تونس، ١٩٨٦/٤/١٢

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

للمرة الثانية في أقل من شهر واحد تتعرض الجماهيرية الليبية الى عملية تهديد واسعة النطاق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي تخرق بذلك الأعراف والقوانين الدولية معرضة أمن المنطقة لأخطار جسيمة .

إن الحملة التي تشنها الولايات المتحدة على الجماهيرية تعتمد على اتهامات غامضة لا تستند الى أية أدلة ملموسة إذ أن الجماهيرية نفسها كانت من بين المستنكرين لحادث الاعتداء على طائرة /تي تبليو أي/ الأمريكية .

ولا يمكن في كل مرة تقوم فيها بعض الفئات اليائسة واللامسؤولة بأعمال عنف فردية أن تحمل هذه الدولة العربية أو تلك مسؤولية هذه الأعمال. لقد سبق أن أكدنا بأن العنف الفردي اليائس لا يمكن أن يواجه بإرهاب أعظم وعلى مستوى دول كبرى بل يكون باستئصال الأسباب العميقة التي أدت الى قيام اليأس الباعث على العنف الذي نشكو منه جميعاً .

إن جامعة الدول العربية اذ تنصح بالتعقل والرصانة في معالجة مثل هذه القضايا الشائكة تجدد تضامن دولها مع الجماهيرية ضد كل التهديدات أو الاعتداءات الموجهة الى سلامتها وهو موقف يمليه الواجب القومي وميثاق الجامعة .

38 نص التوصيات الصادرة عن ندوة التمويل الاسكاني في الوطن العربي .

عمان، ١٤ ـ ١٩٨٦/٤/١٦

(الدستور، عمان، ١٩٨٦/٤/١٧)

انطلاقاً من هدف تعميق أواصر التعاون بين الأقطار العربية وتبادل الخبرات قام اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع بنك الاسكان ـ الاردن بتنظيم ندوة «التمويل الاسكاني في الوطن العربي» التي عقدت في قاعة المؤتمرات في البنك المركزي الاردني خلال الفترة الممتدة من الرابع عشر حتى السادس عشر من شهر نيسان عام ١٩٨٦ .

افتتحت الندوة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير حسن بن طلال ولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية وشارك فيها نخبة من رجال المال والاقتصاد وخبراء الاسكان العرب ومسؤولين من مؤسسات التمويل الاسكاني في الوطن العربي .

وجاءت هذه الندوة استجابة للاهتمام المتزايد من مختلف الأقطار العربية ورغبتها الصادقة والأكيدة في البحث عن مختلف الأسس والوسائل والأساليب التمويلية التي تساهم في حل مشكلة الاسكان في الوطن العربي وبشكل يكفل توفير السكن الملائم لكل مواطن عربي من خلال تنسيق مختلف الجهود المخلصة والبناءة وتوفير مصادر الأموال الملائمة لمؤسسات التمويل الاسكاني العربي لإضافة بعد جديد لميادين التكامل المالي والنقدي العربي .

قدمت في هذه الندوة تسع أوراق عمل عالجت جوانب مختلفة من المشاكل المتصلة بالتمويل الاسكاني في البلدان العربية وما يواجهه من مشاكل ومعوقات بعد تدارس ومناقشة هذه الأوراق تم التوصل الى النتائج والتوصيات التالية :

أولاً ـ أهمية وضع وتبني استراتيجيات عامة للاسكان في مختلف الأقطار العربية ترتكز على الأسس والمبادىء التالية :

أ ـ المحافظة على الأراضي الزراعية من خلال الاستغلال الأمثل للاراضي السكنية .

ب ـ تبني مشروعات الاسكان بمفهومها الشامل وما يرتبط بها من مشروعات البنية التحتية .

ج ـ وضع دستور موحد للبناء يكفل تحديد معايير ومواصفات قياسية تسهم في تحسين جودة وتخفيض كلفة المباني السكنية وإظهار الطراز العربي الاسلامي .

د ـ دعم مشاريع الاسكان التي تمنع و/أو تحد من الهجرة الداخلية المتمثلة بالنزوح من البادية والريف الى المدن .

هـ - انشاء وتطوير المؤسسات والهيئات التي تتولى متابعة الأمور المتعلقة بالاسكان وتنسيق انشاء المشروعات السكنية.

و - تشجيع ودعم وتطوير مشروعات انتاج وصناعة مواد البناء والانشاء.

ز - الاهتمام بوضع وتبني برامج التمويل الاسكاني التي تلبي متطلبات ذوي الدخل المحدود من خلال خطط التنمية الوطنية.

ح - اعتماد البرامج الإعلامية والتثقيفية التي تساهم في إقناع المستفيدين بقبول أنماط بناء معينة.

ط - اصدار القوانين والأنظمة التي تسمح بخلق مناخ ملائم للاستثمارات في بعض الأقطار العربية وعلى وجه الخصوص استثمار فوائض الأموال العربية في الأقطار العربية التي تعاني من شح في مصادر الأموال المتاحة للإسكان.

ي - تشجيع إصدار الأوراق المالية والقروض المصرفية المجمعة وتطوير مختلف مصادر الأموال المتاحة لمؤسسات التمويل الاسكاني.

ك - تشجيع أسلوب انشاء المباني السكنية القابلة للتوسيع.

ل - ضرورة أن ينظر الى قضية الاسكان على أنها جزء من العلاقة الأساسية التي تربط الاسكان في الأرض وعليه يجب أن تبذل الجهود المركزة على عمليات التخطيط والتنمية الاقليمية والتي يمكن من خلالها تنشيط الفعاليات الاقتصادية في الأقاليم بما يكفل مساهمة الإسكان في التوزيع الأمثل للإسكان ودعم الأمن الاجتماعي والدفاعي.

ثانياً - العمل على تأسيس مصرف عربي للاسكان يعمل على أسس اقتصادية سليمة على شكل مشروع عربي مشترك على أن يتولى هذا المصرف وبشكل متخصص تمويل قطاع الاسكان والأنشطة المرتبطة به أو المتفرعة عنه ويعمل هو على تحقيق التوازن المطلوب بين قطاع الاسكان والقطاعات الاقتصاديات الأخرى ويساهم في انتقال الرساميل والاستثمارات من الأقطار العربية التي يتوفر لديها فوائض أموال الى البلدان العربية الأخرى المحتاجة لهذه الأموال في تمويل مشروعاتها الاسكانية وذلك انسجاماً مع ما انتهت اليه كثير من توصيات المؤتمرات المتخصصة في هذا المجال.

ثالثاً - تطوير مصادر وأساليب التمويل لدى مؤسسات التمويل الاسكاني في الاقطار العربية من خلال اعتماد البرامج المتكاملة التي تحقق ما يلي:

أ - ربط منح القروض السكنية ببرامج الإدخار والتوفير التعاقدي والوظيفي.

ب - تشجيع انشاء جمعيات الاسكان التعاونية والاستفادة من تجارب بعض الأقطار العربية في هذا المجال كتجربة الجمهورية العربية السورية.

ج - تشجيع تأسيس جمعيات التسليف التعاوني وتقديم القروض الاسكانية لأعضائها وفقاً لما تسمح به الأنظمة التأسيسية لهذه الجمعيات.

د - القيام بأعمال صناديق التوفير والاقراض السكاني والعقاري بما في ذلك صناديق الاستثمار المشتركة في المجالات الاسكانية والعقارية.

رابعاً: خلق وتطوير الأسواق الثانوية للرهونات العقارية في الوطن العربي على النظامين القطري والقومي وتطوير التشريعات التي تحكم أعمال هذه الأسواق وفقاً لما يسمح به النظام الاقتصادي للأقطار العربية وذلك وصولاً الى ما يكفل تجديد الموارد الذاتية لمؤسسات التمويل الاسكاني ويساهم في تدعيم انسياب الرساميل والاستثمارات في السوق الواحد من جهة وفيما بين الأسواق العربية المختلفة من جهة أخرى.

خامساً: تطوير وتعزيز الادارات والأجهزة الفنية لدى المؤسسات المالية والمصرفية العربية التي تتعامل مع شركات التعهدات والمقاولين وصولاً الى سياسات مصرفية متكاملة وفعالة تكفل حقوق هذه المؤسسات وتوفر التمويل بشروط مناسبة للمتعهدين مع ملاحظة أن شركة المقاولات العربية مطالبة أيضاً بتطوير وتأهيل كوادرها المالية والفنية على أسس تؤكد قدرتها على تنفيذ الأعمال التي توكل اليها ويمكنها من خدمة التسهيلات المصرفية التي تمنح لها وبشكل ينعكس على تعزيز ثقة المؤسسات المصرفية بها في مجال قدرتها على تنفيذ المشاريع الكبيرة والسيطرة على تدفقاتها النقدية ونتائجها المالية النهائية بيسر ونجاح.

سادساً: وضع البرامج التمويلية والاستثمارية المتكاملة بالتعاون والتنسيق المشترك بين مؤسسات التمويل الاسكاني من جهة وشركات التأمين ومؤسسات الضمان الاجتماعي وصناديق التقاعد من جهة أخرى في الوطن العربي بما يكفل تحقيق خدمة أهداف وغايات مختلف هذه الجهات ذات العلاقة.

سابعاً: إن ندوة التمويل الاسكاني في الوطن العربي وبعد اجرائها لتحليل شامل لأوضاع الاسكان في الأراضي العربية المحتلة واحاطتها بالدور الرائد الذي يلعبه قطاع الاسكان العربي في تعزيز الصمود الوطني في مواجهة خطط العدو الصهيوني الرامية الى اقتلاع الوجود العربي وبمختلف الأسلحة والأساليب من الوطن المحتل تمهيداً لتهويده ونظراً للدور الرائد الذي لعبه التمويل العربي في دعم مشاريع الاسكان العربي في الأرض المحتلة خاصة من خلال اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود.

وتداركاً لمخاطر الفراغ التمويلي الناجم عن تراجع الامكانات المالية العربية المتاحة لدعم هذا القطاع وتزامن ذلك مع لجوء سلطات الاحتلال الصهيوني الى تقديم قروض اسكانية استدراجية للمواطنين العرب في الأرض المحتلة وبشروط قاسية تنتهي الى مصادرة أجهزة التمويل الصهيوني للمساكن والعقارات والأراضي العربية الممولة من قبلها لذلك كله فإن الندوة توصي بما يلي:

١ ـ حث الدول العربية الملتزمة تجاه صندوق دعم الصمود بالوفاء بالتزاماتها تجاه متطلبات دعم الصمود الوطني في الأرض المحتلة بشكل عام وتغطية أعباء التمويل الاسكاني العربي في الأراضي العربية المحتلة بشكل خاص.

٢ ـ حث جميع مصادر التمويل العربية الأخرى من رسمية وشعبية بما في ذلك جميع المؤسسات والمصارف المالية العربية الإقليمية والوطنية على تخصيص جزء من مواردها أو من ارباحها لدعم مشاريع الاسكان في الأرض المحتلة.

ثامناً: لاحظ المشاركون في الندوة نجاح وجدوى تجربة بنك الاسكان في المملكة الاردنية الهاشمية ويرون أهمية الاستفادة من هذه التجربة في خلق المؤسسات المالية التي تعنى بحشد المدخرات من القطاع الخاص دون اعتماد كلي على المخصصات الحكومية وتهيئة الفرصة أمام مثل هذه المؤسسات لتعمل على أسس تجارية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية لأنشطتها.

تاسعاً: يؤكد المشاركون في الندوة على أهمية وجدوى دور المؤسسة العلمية ومراكز البحث العلمي في الوطن العربي بتطوير انتاج مواد وأساليب البناء ومستلزمات المباني وضرورة تقديم الدعم والتمويل اللازم لهذه المؤسسات والمراكز لتقوم بعمل البحوث العلمية التي تسهم في الوصول الى أنماط بناء مقبولة وتطوير مواد بناء محلية وصولاً الى تخفيض تكاليف البناء السكني وتحسين نوعيتها مع مراعاة المرتكزات الأساسية التي تضمن تلبية متطلبات أذواق المستفيدين من المشروعات الاسكانية وعاداتهم الاجتماعية.

عاشراً: فتح الباب أمام تأسيس مؤسسات التمويل الاسكاني التي تعمل وفق أحكام الشريعة الاسلامية السمحاء بهدف الوصول الى فئات كبيرة من المدخرين والمستثمرين في الوطن العربي وضمن اطار تخلق من خلاله أسس المنافسة المتكافئة مع المؤسسات الأخرى التي تعمل على أساس الفوائد.

وختاماً يرى المشاركون في الندوة جدوى وأهمية تكرار عقد مثل هذه الندوة التي أتاحت لهم التعرف على التجربة الأردنية في مجال التمويل الاسكاني ومواجهة مشكلة السكن في المملكة الأردنية الهاشمية وتجارب بعض البلاد العربية الأخرى وأن يكون هنالك مجال للالتقاء في ندوات أخرى تعقد في أقطار عربية أخرى تتيح لهم التعرف على تجارب الدول العربية في هذا المضمار كوسيلة لتبادل الخبرات والتجارب وتكاملها.

39

قرارات وتوصيات الاجتماع الحادي والعشرين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

تونس، ٢٢ ـ ١٩٨٦/٤/٢٣

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند أولاً: مركز القدس الشريف

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع وتقرير مجلس ادارة المركز ويوصي باتخاذ الآتي:

١ ـ التأكيد على ضرورة اصدار كتيب لكل معلم يتم ترميمه وأن يتضمن ذلك الكتيب كحد أدنى صوراً للمعلم المصان قبل وبعد انتهاء عمليات الترميم والصيانة وكذلك

خرائط ورسوم توضيحية ومعلومات علمية موجزة عن تاريخه.

2 ـ ينوه المكتب التنفيذي بالدعم المادي الذي قدمته منظمة العواصم والمدن الاسلامية للمركز والبالغ قيمته مائة الف دولار وإذ يعبر عن عظيم شكره للمنظمة المذكورة يدعو بقية المنظمات العربية والاسلامية الى تقديم الدعم الذي تراه مناسباً لأعمال هذا المركز.

3 ـ الموافقة على صيغة مشروع تعديل النظام الأساسي لمركز توثيق وصيانة وترميم آثار القدس الشريف بغية مشاركة ممثلين عن بعض المنظمات التي تساهم بشكل أساسي لدعم أعمال المركز في اجتماع مجلس إدارته بصفة مراقب ويطلب من الأمانة الفنية عرض مشروع التعديل المقترح على مجلس الوزراء في دورته القادمة.

4 ـ أ ـ رفع التقرير المالي للمركز الى المجلس ضمن مشروع جدول أعمال دورته القادمة.

ب ـ التأكيد على ضرورة تحسين وتطوير تنظيم الدفاتر والسجلات المالية والعمل على اعتماد النظام المحاسبي المتبع في الامانة العامة وتنظيم عملية القيد والتسجيل بما يتلاءم مع ذلك.

5 ـ لاحظ المكتب التنفيذي ارتفاع الصرف على الأمور الادارية وبهدف تقليلها وتوجيه أكثر ما يمكن من المال المتوفر لأعمال الترميم والصيانة يطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الاتصال بالحكومة الأردنية للنظر في إمكانية توفير مقر ملائم للمركز بعمان.

البند ثانياً: الندوات العلمية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع ويقرر ما يلي:

1 ـ التأكيد على الأمانة الفنية طباعة ملفات ندوات تلوث البيئة، السكن العشوائي والمعايير الكمية للسكن الحضري والريفي والصحراوي قبل انعقاد الدورة القادمة للمجلس.

2 ـ التأكيد على وزارات الاسكان والتعمير العربية تكثيف المشاركة في المؤتمر الوزاري الأول المعني بالاعتبارات البيئية في عمليات التنمية والذي سيعقد في الشهر التاسع من هذا العام بمقر الأمانة العامة بتونس أو في أي دولة عربية تستضيفه.

البند ثالثاً: الكتاب السنوي عن الإسكان

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع ويوصي بما يلي:

1 ـ حث الدول العربية بضرورة توفير المعلومات اللازمة لاعداد العدد الثاني من الكتاب للأعوام من 1981 الى 1985 والتقيد بأن يكون ذلك عن طريق الاستبيانات المخصصة لهذا الغرض وذلك في أجل أقصاه 1986/7/31.

2 ـ تكليف اللجنة الفنية العلمية الاستشارية تقديم مقترحات عملية حول طريقة إخراج العدد الثاني من الكتاب معتمدة على تقويم وملاحظات السادة أعضائها ممثلي الدول العربية حول العدد الأول منه.

البند رابعاً: لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية ويوصي بما يلي:

1 ـ حث الدول العربية بتكثيف المشاركة في الدورة التاسعة للجنة التي ستعقد باستنبول من 5-1986/5/16 وذلك طيلة أيام الانعقاد.

2 ـ التأكيد على الأمانة الفنية بإنجاز مسودة الورقة الموحدة عن السنة الدولية لإيواء من لا مأوى لهم معتمدة على الأوراق القطرية والمعلومات والمعطيات التي ستوافيها بها الدول العربية وأن تقدم تلك الورقة للمكتب التنفيذي في إجتماعه القادم تمهيداً لعرضها على المجلس في دورته المقبلة.

3 ـ لأجل الخروج بنتائج جيدة من الندوة التي سوف تنظم في افريل (نيسان) 1987 بناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 40/201 م والمتعلقة بدراسة أفضل المشاريع لتحسين الحالة المعيشية للسكان الفلسطينيين وأن تؤدي الى اعداد برنامج إسكاني عام للسكان الفلسطينيين بالأراضي المحتلة. يحث المكتب الاقطار العربية والمنظمات والباحثين والخبراء العرب على تقديم دراسات وبحوث شاملة وذلك لتوفير معلومات تمكن الندوة من الخروج بتوصيات ونتائج تحقق ما هو مرجو منها.

4 ـ لاحظ المكتب التنفيذي تقلص عدد الدول العربية الأعضاء [illegible] الأممية للمستوطنات البشرية. ونظراً لأهمية [illegible] اللجنة في قطاع الاسكان والتعمير والتوطين البشري [illegible] ما يلي:

أ ـ دعم ترشيح الجمهورية العراقية لتجديد عضويتها

باللجنة خلال الاجتماعات القادمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الأممي وأن تقوم الأمانة الفنية بإبلاغ ذلك الى الجهات المختصة في الدول العربية.

ب ـ حث بقية الدول العربية غير الأعضاء باللجنة المذكورة تقديم ترشحاتها للعضوية خلال المجلس الاقتصادي الاجتماعي الأممي.

على أن تقوم الأمانة الفنية بإبلاغ ذلك للدول العربية وبعثة الجامعة العربية بجنيف لدعم الترشيح العربي لعضوية اللجنة المذكورة.

5 ـ تكليف الأمانة الفنية بتقديم مذكرة تفصيلية الى المكتب التنفيذي في اجتماعه القادم حول العضويات التي ستشغر في المجموعتين الأسيوية والافريقية للسنوات المقبلة وكيفية ترشح الدول العربية لملئها.

6 ـ نظراً لعدم تمكن رئيس المكتب التنفيذي من حضور اجتماع لجنة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية فقد كلف المكتب معالي عبد الرحمن بوفتاس وزير السكني بالمملكة المغربية ليرأس المجموعة العربية المشاركة في هذا المؤتمر.

البند خامساً: المقترح الجزائري لانشاء كلية هندسية عربية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية واستمع الى التوضيحات التي قدمها السيد ممثل الجمهورية الجزائرية حول الموضوع والذي يشير فيها الى أن حكومة دولته الموقرة سوف تتقدم بمذكرة تفسيرية للمكتب قبل انعقاد الاجتماع القادم.

البند سادساً: اللجنة الفنية العلمية الاستشارية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وبعد دراسته لمحضر الاجتماع السابع للجنة الفنية العلمية الاستشارية يقرر ما يلي:

1 ـ التأكيد على الدول العربية بضرورة الإسراع في إرسال اجاباتها في أجل أقصاه 1986/7/31 حول ما يلي:

أ ـ مشروع شروط الاعلان والترشيح لجائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

ب ـ قيام كل وزارة اسكان وتعمير في الوطن العربي إن رغبت بتسمية مرشحين أحدهما مهندس معماري والآخر مهندس مدني وفق الشروط المذكورة في لوائح منح الجائزة التي أقرها المجلس في دورته الرابعة وبيان مؤهلاتهما بهدف اختيار أعضاء هيئة التحكيم.

ج ـ الطلب الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد المهندسين العرب بترشيح شخصين منها لعضوية هيئة التحكيم وبيان مؤهلاتهما.

2 ـ تتولى الأمانة الفنية تحديد تكاليف شهادات التقدير والميداليات ومتطلبات التحكيم. وأن تعمل بالتعاون مع الجهات المختصة بالأمانة العامة على رصد الاعتمادات المالية اللازمة لذلك ضمن موازنة الأمانة العامة للعام المقبل 1987.

3 ـ تكليف الأمانة الفنية اقتراح منهاج زمني للإعلان واستلام الترشيحات والتحكيم وإقرار نتائج التحكيم للجوائز ليقدم للمكتب التنفيذي في اجتماعه القادم.

4 ـ دعوة الدول العربية لموافاة الأمانة الفنية برأيها حول المقترح الأردني بشأن اليوم العربي للإسكان.

البند سابعاً: التعاون والتنسيق مع المنظمات العربية المختصة والاتحادات النوعية العربية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول الوسائل الكفيلة بدعم وتنسيق التعاون بما يتفق واختصاصات المجلس ويوصي:

1 ـ دعوة المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات النوعية العربية ذات العلاقة بقطاع الاسكان والتعمير لحضور دورات المجلس بصفة مراقب. وأن تكون ممثلة بأعلى مستوى.

2 ـ التأكيد على المنظمات والاتحادات المذكورة المشاركة المكثفة والفعالة في الندوات العلمية التي تنظمها الأمانة الفنية وتقديم دراسات وبحوث إن كان الموضوع من اختصاصها.

البند ثامناً: المكاتب الاستشارية العربية والتشريعات الخاصة بقطاع الاسكان والتعمير

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع ويؤكد على الدول العربية بضرورة ارسال اجاباتها حول الموضوعين قبل 1986/7/31.

البند تاسعاً: مجلة الاسكان والتعمير

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية وقرر ما يلي:

1 ـ التأكيد على الدول العربية لتسديد اشتراكاتها في أقرب فرصة ممكنة وتكليف الأمانة الفنية بمتابعة ذلك.

2 ـ تكليف الأمانة الفنية بوضع تصور عن كيفية تطوير المجلة ودعمها مادياً وفنياً من خلال الجهات المتخصصة كالمكاتب الاستشارية والمقاولات والخبراء والصناعيين لمواد البناء وأن يتم التعاون في ذلك مع مراسلي المجلة في وزارات الاسكان والتعمير بالدول العربية.

3 ـ العمل على طبع ملفات الندوات العلمية ضمن المجلة وإمكانية الاستفادة من تخصيصات طبع الندوات في موازنة الأمانة العامة لدعم المجلة.

البند عاشراً: الندوات العلمية لسنة 1986

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع وقرر ما يلي:

1 ـ ندوة الوسائل الكفيلة بتخفيض كلفة المرافق الضرورية للاحياء السكنية بالجمهورية التونسية

أن تعقد هذه الندوة في الفترة 1-1986/12/3 بالجمهورية التونسية، بناء على الدعوة الكريمة المقدمة من قبل وزارة التجهيز والاسكان.

2 ـ ندوة استعمال الطين في تشييد المساكن والتقنيات الحديثة

أن تعقد هذه الندوة بمقر جامعة الدول العربية بتونس خلال الفترة 8-10 سبتمبر (أيلول) 1986 وأن يدعى للمشاركة في أعمالها الخبراء والباحثين الممثلين لوزارات الاسكان والتعمير ومدراء مراكز البحوث والسيطرة النوعية وضبط الجودة الخاصة بقطاع البناء والتشييد والمسؤولين عن قطاع انتاج الطابوق والآجر والمواد الطينية في الدول العربية.

3 ـ اقتناعاً من المكتب التنفيذي بدور الندوات العلمية في تبادل الخبرات والتجارب العربية وللاستفادة من الخبرات الأجنبية المناسبة وإتاحة فرصة للخبراء العرب للتعرف على نشاطات بعضهم البعض وما يوفره ذلك من ربط صلات للتعاون والتنسيق المستقبلي فيما بينهم يؤكد على ما يلي:

ـ ضرورة مشاركة جميع وزارات الاسكان والتعمير في الدول العربية بخبراء وباحثين ومختصين في مواضيع الندوات.

ـ حث المشاركين في الندوات على تقديم ورقات عمل تبرز تجارب وخبرات بلدانهم في مواضيعها.

ـ أن تتقدم وزارات الاسكان والتعمير في الدول العربية باقتراحات لمواضيع الندوات العلمية آخذة في الاعتبار المواضيع التي لها أولوية للاستفادة من خبرات الدول العربية فيها.

4 ـ من أجل إثراء محاور المواضيع التي تناقشها الندوات العلمية بالخبرات العالمية يكلف المكتب التنفيذي رئيس المجموعة العربية في الاجتماع المقبل للجنة المستوطنات البشرية باستنبول بالاتصال بالمدير التنفيذي لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لبحث إمكانية مساهمة المركز المذكور بتعيين خبيرين عالميين لتقديم بحوث ودراسات حول الخبرة العالمية في الموضوع الذي تعالجه أية من الندوات التي ستنظمها الأمانة الفنية مستقبلاً.

البند حادي عشر: متابعة قرارات وتوصيات الدورة الاستثنائية:

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية واستمع الى التوضيحات التي قدمها السيد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية حول مشكلة السكن في الأرض المحتلة ضمن الدراسة المقدمة من المنظمة والتي احتوت اربعة محاور: الرصيد السكني في الأرض المحتلة والحاجة المتوقعة في ضوء النمو السكاني المتوقع لغاية سنة 2000 وتحديد العجز في الرصيد بالإضافة الى المستوطنات الاسرائيلية وتصور استراتيجية عربية لمعالجة الوضع السكني وتطوير الخدمات والتوصية بإنشاء صندوق عربي خاص يعنى بمساعدة ابناء الشعب الفلسطيني لتطوير وزيادة الرصيد السكني في الأرض المحتلة.

وقد أبدى المكتب التنفيذي قناعته بخطورة الوضع الاسكاني في الأراضي المحتلة وانعكاساتها على السكان والهجرة وتفريغ الأرض ومن أجل دعم عربي فعال يوصي المجلس بتبني فكرة إنشاء صندوق عربي للإسكان لدعم صمود السكان في الأراضي المحتلة ومقاومة المخططات الاسرائيلية في هذا المجال تحت إشراف مجلس وزراء الاسكان والتعمير العربي. وإحالة هذا الطلب الى مؤتمر القمة العربي القادم لاتخاذ القرار المناسب.

البند ثاني عشر: تقرير الهيئة العليا للرقابة

أخذ المكتب التنفيذي علماً بتقرير الهيئة العليا للرقابة وكذلك مذكرة وحدة الرقابة الداخلية حول سلامة الصرف ومسك الحساب الخاص لإدارة الاسكان والتعمير.

البند ثالث عشر: انشاء مركز تدريب عربي بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

اطلع المكتب التنفيذي على مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع وكذلك رسالة رئيس بعثة الجامعة العربية بنيروبي حول الاجراءات التي تقدم بها المدير التنفيذي لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بشأن انشاء المركز التدريبي للبلدان العربية بعمان بالمملكة الأردنية الهاشمية ويقرر: إحالة الاجراءات المذكورة ضمن رسالة رئيس بعثة الجامعة بنيروبي للحكومة الأردنية لأجل اتخاذ ما يلزم بشأنها وأعلام مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب بنتائج ذلك في دورته القادمة.

البند رابع عشر: التعاون والتنسيق مع اتحاد المقاولين العرب

درس المكتب التنفيذي مذكرة الأمانة الفنية حول الموضوع وكذلك المذكرة التفسيرية التي تقدم بها اتحاد المقاولين العرب حول موضوع إعطاء الأولوية للمقاولات العربية في تنفيذ مشاريع الاسكان والتعمير بالدول العربية ويوصي بتعميم مذكرة اتحاد المقاولين العرب على الدول العربية لإبداء آرائها وملاحظاتها من خلال ممثليها في اللجنة الفنية العلمية الاستشارية المكلفة بدارسة الموضوع ورفع النتائج للمكتب التنفيذي في اجتماعه القادم.

البند خامس عشر: ما يستجد من أعمال:

1 ـ التقرير الاقتصادي العربي الموحد

اطلع المكتب التنفيذي على التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1985 واستمع الى الشرح الذي قدمه السيد الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية حول أبعاد وشمولية هذا التقرير الذي يصدر سنوياً عن الأمانة العامة للجامعة العربية وعدد من المنظمات العربية المتخصصة. والذي يعتبر من أهم الوثائق والمراجع الاقتصادية في الوطن العربي.

وبعد اطلاعه على مذكرة الأمانة الفنية التي تقترح فيها افراد باب خاص عن قطاع الاسكان والتعمير ضمن ذلك التقرير يوصي بما يلي:

ـ الطلب الى الجهات المختصة بجامعة الدول العربية بإعداد التقرير الاقتصادي أفراد قسم خاص من ضمن فصوله يعني بنشاطات وفعاليات وتطورات قطاع الاسكان والتعمير في الوطن العربي ويعتمد في إعداده على المعلومات التي ستوفرها وزارات الاسكان في الدول العربية للأمانة الفنية وفق الأسلوب المتبع.

2 ـ مقترح المملكة المغربية بإقامة معارض نوعية دورية عن قطاع الاسكان والتعمير والأنشطة المعاونة له

استمع المكتب التنفيذي الى الشرح الذي قدمه معالي الوزير المغربي حول أهمية إقامة معارض نوعية دورية عن قطاع الاسكان والتعمير والأنشطة المعاونة له وبعد المناقشة وتبادل الأراء حول أهمية الموضوع، يوصي الدول العربية بدراسة إمكانية إقامة تلك المعارض ودعوة جميع الجهات المختصة بالأقطار العربية للمشاركة فيها دعماً للتبادل الفني والتجاري فيما بينها.

وفي هذا الصدد يوصي الأمانة الفنية بتعميم الاعلان عن المعرض الذي سيقام في المغرب في الفترة 6/27/ الى 1986/7/6 بالدار البيضاء حول قطاع الاسكان والتعمير والأنشطة المعاونة ودعوة المختصين بالدول العربية لزيارته.

البند سادس عشر: موعد ومكان الاجتماع القادم للمكتب التنفيذي

اطلع المكتب على مذكرة الأمانة الفنية ويقرر أن ينعقد الاجتماع القادم للمكتب التنفيذي (الثاني والعشرين) بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس في الفترة 1-2 من شهر سبتمبر (أيلول) 1986.

40 حديث صحافي مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول السياسة الأمريكية حيال الأقطار العربية والصراع العربي ـ الاسرائيلي والأزمة اللبنانية والعلاقات السورية ـ السوفياتية(*). (تشرين، دمشق، ٢٨/٤/١٩٨٦)

س ـ السيد الرئيس، لقد طرح المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي برنامجاً واسعاً متكاملاً من أجل تصفية أسلحة الدمار الجماعي على مراحل ودرء أخطار حرب عالمية جديدة، وضمان الأمن

(*) ادلى حافظ الأسد، الرئيس السوري، بهذا التصريح الى التلفزيون السوفياتي.

الدولي كيف تقومون هذا البرنامج؟

ج - لقد اطلعت على برنامج المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، وهو برنامج هام جداً واسع وشامل، ويحوي أسساً في المجال السياسي والاقتصادي والعسكري والانساني. ومن وجهة نظري أن هذه الأسس والأفكار الواردة في هذا البرنامج تتجاوب بعمق مع رغبات ومصالح شعوب العالم.

واقدر أنها ستلقى مع الوقت التأييد الواسع من قبل الرأي العام العالمي لانها تصون السلام وتحقق الأمن لشعوب العالم وتؤدي في النهاية الى رفع مستوى معيشة الناس أيضاً.

انه برنامج واسع وشامل، وانطلاقاً من الأهمية التي يتمتع بها هذا البرنامج فهو يستحق ويتطلب نضالاً طويلاً ودؤوباً.

س - رفضت الولايات المتحدة فعلياً المبادرات السوفييتية الأخيرة وتابعت السير على طريق توتير العلاقات الدولية فتابعت التجارب النووية وقامت بالعدوان الوحشي على ليبيا.

ما رأيكم في هذا النهج الأمريكي حيال مسألة سلم وحرية الشعوب؟

ج - الاتحاد السوفييتي كانت له مبادرات عدة، كلها تهدف الى صيانة السلام وتعزيز الأمن والسلام في العالم وإزالة إمكانيات نشوب حرب جديدة وبعض هذه المبادرات نفذها الاتحاد السوفييتي من جانب واحد، أذكر على سبيل المثال عندما سحب الأسلحة. أو عندما أزال عدداً من قواعد الصواريخ في المانيا الديمقراطية منذ سنوات كتأكيد على حسن نية الاتحاد السوفييتي ورغبته في بناء سلام العالم على أسس قوية، ورغبته في أن يبادله الآخرون اجراءات مماثلة. وأيضاً نذكر اعلانه وقف التجارب النووية لمدة معينة ثم تمديد هذه المدة. وأخيراً منذ أيام، ما أعلنه السيد ميخائيل غورباتشيوف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي خلال وجوده في ألمانيا الديمقراطية أيضاً، حول تخفيض الأسلحة، ومبادرات أخرى عدة في هذا المجال كلها كانت تؤكد حرص الاتحاد السوفييتي ورغبته في الحد من انتاج السلاح النووي أو وقفه، وتخفيف ما هو موجود وصولاً الى إزالته تماماً. وأيضاً العمل على تخفيف الأسلحة التقليدية، وبالتالي التحرك نحو ظروف أفضل لمنع إمكانيات حروب مقبلة.

مع الأسف لم تتجاوب الولايات المتحدة، بقدر ما أعلنت ويقدر ما نرى في واقع الحياة الدولية، لم تتجاوب مع هذه المبادرات، وبالعكس فقد عملت على مزيد من تأزيم الوضع الدولي وتوتيره، والعمل على شن عدوان أو بالأحرى أكثر من عدوان في هذا المكان أو ذاك المكان كما حدث في أمريكا اللاتينية. وكما حدث خلال الأيام الأخيرة بالنسبة لليبيا.

الولايات المتحدة اعتدت على ليبيا وقامت بغارات جوية على المدن وقصفت المساكن والأحياء المدنية وقتلت أطفالاً ونساء وشيوخاً. والحجة أن ليبيا تقوم بأعمال إرهابية.

ليبيا أكدت أكثر من مرة أن لا علاقة لها بأية أعمال إرهابية قامت أو حدثت في بلد أو آخر من أوروبا. ولكن حتى اذا تجاهلنا نفي ليبيا التام لعلاقتها بهذه العمليات الارهابية، فبأي منطق تعطي الولايات المتحدة نفسها حق تأديب الآخرين، حق محاسبة الشعوب ومحاسبة الدول؟ إذا افترضنا أن مثل هذه الأعمال تحتاج الى مكافحة دولية، فيجب أن تكون هناك مؤسسات دولية هي التي تناقش مثل هذه الأمور وتضع لها القواعد بما في ذلك قواعد الحساب أو العقاب، هناك عقاب يجب أن يكون. أما ان تعطي أية دولة في العالم مهما كبرت ومهما عظمت أن تعطي لنفسها حق محاسبة الدول الأخرى ومحاسبة الشعوب من منظورها ووفقاً لأمزجتها وآرائها فهو أمر لا يقبله منطق الانسان ولا منطق الحياة العصرية، واذا صح لنا أن نسميه منطقاً فهو منطق متخلف ومنطق العصور الموغلة في القدم وهذا ما لا نستطيع أن نقبله في هذه الأيام.

المهم كمحصلة، رفض الولايات المتحدة للمبادرات السلمية العديدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي والأعمال العدوانية المتتالية على عدد من بلدان العالم وخاصة البلدان الصغيرة، كمحصلة لكل هذا فإن السلام يبدو مهدداً.

وفي كل حال، لا خيار أمامنا الا أن نناضل بكل ما نستطيع بالتعاون مع كل أنصار السلام والحرية في العالم لدرء أخطار الحرب، وهذا رغم أن بارقة من أمل لا تبدو لدى الآخرين في الوقوف عند حد معين في التوقف عن متابعة هذا النهج العدواني.

ولكن حرصنا على السلام والحفاظ على الأمن لا يعني أن نتراجع أمام تهديدات الآخرين، ولا يعني أن نتنازل عن مبادئنا في الحياة، ولا يعني أن نتنازل عن حريتنا في امتلاك قراراتنا كدول وكشعوب بل العكس تماماً يجب الاصرار على التمسك بأساليب الحياة التي اخترناها، الإصرار على التمسك بحرية قرارنا وباستقلال هذا

القرار، وأن نبني حياتنا وفق رغباتنا دون التأثر بما يريده الآخرون، ومن هذا القبيل لن تحقق الولايات المتحدة ما تهدف اليه سواء لدينا في سورية أو لدى شعوب العالم الثالث التي تحررت من نير الاستعمار في وقت سابق وقررت أن تتابع تحررها السياسي وتقدمها الاجتماعي.

س - تتعرض سورية وبلاد عربية أخرى مجدداً وبخاصة سوريا وليبيا لحملة من الضغط العسكري والسياسي من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها الستراتيجية اسرائيل في اطار السياسة «العالمية الجديدة» للولايات المتحدة. كيف تقومون هذا المذهب وأهدافه في العالم العربي؟

ج - المشكلة واضحة. اسرائيل تريد أن تتوسع، والولايات المتحدة تريد أن تهيمن، هذا التطلع التوسعي الاسرائيلي الصهيوني وهذه الرغبة الامبريالية الامريكية في الهيمنة على المنطقة هما سبب هذا التوتر. أمريكا متعاونة مع اسرائيل تريد أن تغرق هذه المنطقة التي نعيش فيها لصالح خططها واستراتيجيتها وأن تفرض علينا النظام أو الأنظمة التي تشاء وأن تحدد لنا أساليب حياتنا وهذا أمر مرفوض لم نتجاوب معه ولم نرضخ له ولن نتجاوب معه في المستقبل ولن نرضخ له وسنقاوم أيضاً في هذا الاتجاه.

أنها بمجملها سياسة عدوانية لا خيار أمامنا الا الوقوف في وجهها. ونعتقد أن الأفكار العدوانية لن تنتصر في نهاية الأمر ولن يكون النصر الا للشعوب وقضاياها العادلة ورغبتها في أن تخط حياتها وفق مصالحها وآمانيها.

س - يصعد حكام اسرائيل التوتر حول موضوع الجولان وهم يتحدثون عن حرب مقبلة مع سورية. فمن الذي يقف وراء هذه التهديدات؟

ج - في نفس الاطار اسرائيل تريد تخويفنا مسبقاً، وتريد أن تهز في وقت مبكر، أعني قبل شن العدوان، عزيمتنا، ارادتنا، صلابتنا، ونظن أو لنقل نرجح أن هذا مقدمة لعدوان عسكري على سورية. ولكن سورية ليست خائفة طالما أنها في موقع الدفاع ضد الغزو فلا بد أن تكون قوية، طبعاً أنها تعتمد في ذلك على قوة شعبها وصلابته وقوة حركة التحرر العربي وحركة التحرر العالمي وعلى اصدقائها في العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي.

س - بذلت سورية جهوداً لإنهاء الحرب الأهلية ووقف التدخل الاسرائيلي - الامبريالي في شؤون لبنان. الا أن الوضع ما يزال هناك دقيقاً ومتوتراً. فما هي في رأيكم العوامل التي منعت حتى الآن عودة السلام والأمن والوفاق الوطني الى لبنان؟

ج - كما تعرفون، منذ سنوات ونحن نقدم تضحيات حقيقية من أجل مساعدة لبنان، ومن أجل وقف الحرب الأهلية التي كانت قائمة في لبنان وما زالت بشكل من الأشكال، ودائماً كنا نرى أن الطريق الأفضل الذي يحقق مثل هذه المساعدة والذي يحقق خروج لبنان من مشكلته هو الوفاق بين اللبنانيين ودائماً اصطدمنا بالتدخل الأمريكي الاسرائيلي.

وكانت تطورات جيدة خلال العام الماضي وخلال هذا العام، وتوصلنا الى اتفاق بين الأطراف المتقاتلة مباشرة. وتصاعدت الجهود الامريكية والاسرائيلية لمنع تنفيذ هذا الاتفاق وقد ابلغنا مباشرة الولايات المتحدة الأمريكية «أنكم أنتم أيها الامريكيون تبذلون جهوداً وتتصلون بكثير من الأشخاص في لبنان لمنع تنفيذ الوثيقة التي اتفق عليها والتي تشكل قاعدة للانطلاق بلبنان نحو الأمن والسلام الداخلي»، ابلغناهم هذا فور توقيع الاتفاق بين المتقاتلين فور توقيعه في دمشق، وأبلغناهم هذا أيضاً بعد الأحداث الدامية التي حدثت في اطار التآمر على الاتفاق في المنطقة الشرقية من بيروت. استطاعوا أن يخلقوا بعض العثرات التي ما زالت قائمة ولكننا نعتقد أننا سنحقق الوفاق وان احتجنا الى وقت أطول.

في كل حال، اذا لم يتحقق الوفاق في لبنان بمساعدة سورية فلن يستطيع أحد تحقيق هذا الوفاق، وبالتالي اذا لم يقف القتال في لبنان بمساعدة سورية، اذا لم تنته الحرب الأهلية في لبنان بمساعدة سورية فلن تنتهي هذه الحرب. اذ ان ما يفيد ان يدركه الآخرون هو أنه مهما طال الزمن ومهما تصاعدت الخسائر اللبنانية في لبنان، مهما قتل اللبنانيون بعضهم بعضاً، في نهاية الأمر لا بد من أن تساعد سورية في الخروج من هذا المأزق.

والذين يعملون على اطالة هذا الوضع القائم حالياً في لبنان إنما هم ألد أعداء شعب لبنان. ومن المؤسف أن بعض اللبنانيين لا يدركون مصالحهم جيداً، ويدفعون الثمن باهظاً.

نحن في نهاية الأمر متفائلون سيتحقق الوفاق في لبنان وسنظل نبذل الجهود ولا بد أن ننجح.

س - يقف الاتحاد السوفياتي دائماً الى جانب إقامة سلام عادل وثابت في الشرق الأوسط. واقتراحاتنا في هذا

المجال معروفة. كيف تتصورون سيادة الرئيس الطرق السياسية لحل هذا الوضع المتأزم في الشرق الأوسط؟

ج - نعم موقف الاتحاد السوفييتي معروف اقتراحاته معروفة من قبل العالم اجمع، ونحن أيدنا هذه الاقتراحات ونؤيدها وهي تتلاقى مع الاقتراحات العربية التي قررناها في مؤتمر القمة العربي في فاس.

ولا شك أن المشكلة أمامنا هي رفض اسرائيل والولايات المتحدة لكل هذه المقترحات سواء السوفييتية أو العربية، لكنني لا أرى طريقاً آخر لتحقيق السلام في هذه المنطقة الا عبر مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة ويشارك فيه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ومن الغريب انهم يرفضون هذا المؤتمر الدولي ويرفضون مشاركة الاتحاد السوفييتي بينما نحن لا نرفض مشاركة الولايات المتحدة رغم انحيازها الأعمى الى جانب اسرائيل، واسرائيل هي المعتدية هي التي تحتل أراضي عربية وهي التي تشرد ملايين من العرب.

ومع ذلك لأسباب موضوعية نحن نقول يجب أن تكون الولايات المتحدة في مثل هذا المؤتمر الدولي، بينما هم يرفضون مشاركة الاتحاد السوفييتي وفي تقديرنا هذا الرفض يؤكد النيات العدوانية المستمرة والتي لا حدود لها ويؤكد عدم رغبة اسرائيل والولايات المتحدة في تحقيق السلام، لأنه من المعروف أن عملية السلام تحتاج الى ضمانات ومن الصعب، ومن غير الممكن أن تقدم الولايات المتحدة وهي المنحازة تماماً الى الموقع الاسرائيلي من الصعب بل من المستحيل أن تكون في مثل هذا الموقع وأن تكون قادرة على تقديم ضمانات لعملية السلام، بينما وجود الاتحاد السوفييتي ومشاركة الاتحاد السوفييتي تعني وجود ضمانات جدية من أجل السلام. وهم لا يريدون مثل هذه الضمانات الجدية ولذلك لا يريدون مشاركة الاتحاد السوفييتي.

هم بطرحهم هذا يضعون المنطقة امام طريق مسدود اذ لا يمكن أن نحقق أي عملية ونسميها عملية السلام، فعملية السلام لها مرتكزاتها الموضوعية ومن هذه المرتكزات وفي طليعتها هو أن يكون الاتحاد السوفييتي مشاركاً في عملية السلام وضامناً لعملية السلام. والا لا يبدو أن سلاماً وشيكاً أو غير وشيك يمكن تحقيقه في هذه المنطقة.

س - والآن حول العلاقات السورية - السوفياتية. لقد وقعتم معاهدة الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي. كيف تطبق هذه المعاهدة عملياً وما هو الدور الذي تؤديه في تطوير وتوسيع صلاتنا التقليدية؟

ج - الواقع العلاقات السورية - السوفياتية مرت بتجربة سنوات طويلة، وجاءت معاهدة الصداقة بين سورية والاتحاد السوفييتي لترسخ هذه العلاقات وذلك التعاون، ولتضع لها أسساً واضحة متينة، ولا شك أنها بلورت وطورت علاقات الصداقة والتعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي، والتعاون بيننا الآن هو تعاون واسع جداً في المجال السياسي، في المجال الاقتصادي، في المجال الثقافي، وفي كل المجالات الأخرى، وتوجهنا في سورية وتوجه اصدقائنا في الاتحاد السوفييتي أيضاً هو نحو مزيد من التطوير والتعاون وتعميق الصداقة منطلقين من الأسس التي احتوتها معاهدة الصداقة التي اشرت اليها.

إضافة الى ذلك حركة الاتصال فيما بيننا تتميز بديناميكية وفعالية جيدتين.

س - مضت أربعون سنة على استقلال سورية وأصبح نهجها التقدمي والمناهض للامبريالية دقيقاً، وواضحاً تحت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي. فما هي أهم منجزات الجمهورية العربية السورية في رأيكم؟

ج - كما هو معروف سورية تعتبر أول بلد من بلدان العالم التي اخضعت لشكل من أشكال السيطرة الاستعمارية في عهود سابقة، خرج من فلك الاستعمار، أي أن سورية كانت أول بلد من بلدان العالم الثالث - باعتبار أن العالم الثالث كان قد فرض عليه هذا العبء الاستعماري باسماء مختلفة - تحرر وحصل على استقلاله بشكل تام. ومنذ ذلك الوقت جماهير سورية تناضل من أجل التحرر السياسي ومن أجل التقدم الاجتماعي، ولعبت دوراً هاماً في مقاومة الأحلاف الأجنبية الاستعمارية، كما هو معروف لعبت دوراً هاماً في إسقاط حلف بغداد، ولعبت دوراً هاماً في كسر احتكار السلاح في وقت من الأوقات، بل كانت البلد الأول الذي كسر احتكار السلاح وفتح باب التعامل مع البلدان الاشتراكية في أوائل الخمسينات، والآن سورية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي تشكل موقعاً هاماً في إطار حركة التحرر العربي والعالمي وتمارس دورها بكفاءة ولها موقع متميز كما يقول عنها اصدقاؤها، وسورية الآن جرت فيها تبدلات هامة بل جذرية في بناء الحياة الداخلية. وسورية حققت منجزات اشتراكية هامة، حققت منجزات اجتماعية هامة، حققت تقدماً في المجال السياسي، في المجال الثقافي، في المجال الاقتصادي، وفي المجالات الأخرى.

في المجال الاقتصادي أقول حققت انجازات رغم العبء الكبير الذي تضعه على كاهلنا ظروف المنطقة، ظروف العدوان بشكل خاص وأيضاً التطورات العالمية الاقتصادية والأمنية.

وفي المجال الثقافي استطيع أن أقول أن سورية تأتي في مقدمة بلدان العالم الثالث من حيث المنشآت الثقافية والمؤسسات الثقافية والمدارس والمعاهد والجامعات ومن حيث عدد الطلاب الذين يدرسون في هذه المدارس والمعاهد والجامعات، ومن حيث عدد الاختصاصيين الموجودين أيضاً في سورية.

ما هو مهم اننا بنينا منظمات شعبية داخل سورية، وتحتل هذه المنظمات الآن مكانها الطبيعي ودورها الفاعل الذي يجب أن تلعبه سواء اتحاد عمال سورية، أو اتحاد فلاحي سورية، أو اتحاد الشبيبة، أو المعلمين، أو اتحاد المرأة، أو الطلبة، فكل هذه المنظمات الشعبية وصلت الى مستوى تنظيمي وتثقيفي تستطيع معه أن تدافع بقوة عن مصالحها وعن مصالح الشعب عامة، وأن تمارس دورها الفعال في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد.

وكما هو معروف كل ما يتعلق الآن بالعمال يتقرر فعلياً من قبل مؤتمرات العمال، كل ما يتعلق بقضايا المعمل والعمل تقرره مؤتمرات العمال، وكل ما يتعلق بقضايا الأرض والزراعة تقررها مؤتمرات الفلاحين وهذا من وجهة نظرنا تطور هام جداً.

طبعاً، كما تعرفون، حزبنا منتشر في كل حي وفي كل قريه. رهو حزب واسع الانتشار، تنظيمه متين وجيد، ويقوم على أسس فكرية متينة. وأيضاً بنينا الجبهة الوطنية التقدمية وهي تضم كل الأحزاب الوطنية والتقدمية وهي تجربة رائدة بالنسبة لبلدان العالم الثالث، ونعمل نحن على بلورة وتطوير هذه التجربة في الدروس التي تقدمها مسيرة العمل في بلادنا.

إنها تجربة ناجحة أكدت إمكان تعبئة إمكانات الشعب عن طريق واحدة من أهم الوسائل، وهي إيجاد صيغة متينة فاعلة والتعاون بين القوى الشعبية التقدمية الموجودة في بلد ما، وخاصة عندما يكون معرضاً للغزو والعدوان من قبل قوى اجنبية كما هو الواقع هنا الآن في هذه المنطقة.

طبعاً خلال هذه الفترة القصيرة من الصعب أن نعدد الانجازات وإنما اشرت الى بعضها.

س - هل يود السيد الرئيس توجيه كلمة الى مشاهدي برنامج (. . .)(*) في التلفزيون السوفييتي؟

ج - إنها فرصة طيبة جداً لأن أتوجه عبر التلفزيون السوفياتي بالتحية لكل المواطنين السوفييت، وأؤكد أننا في سورية نقدر ونحترم المواطنين السوفييت الى حد كبير جداً، ونحن في سورية نرتبط مع هؤلاء المواطنين السوفييت بصداقة متينة وقوية، ونشعر أن هؤلاء المواطنين السوفييت يحملون مسؤولية كبيرة - أي أن الشعب السوفييتي يحمل مسؤولية كبيرة، مسؤولية عالمية كبيرة وهو يقوم بدور فعال هام جداً في مساندة شعوب العالم التي تناضل من أجل حريتها وسيادتها وتقدمها.

وأؤكد أيضاً على تمسكنا بتعميق الصداقة القائمة بين سورية والاتحاد السوفييتي، واتمنى للاتحاد السوفييتي الصديق مزيداً من التقدم والنجاح والازدهار.

41	نص البيان المشترك والبيان السياسي الصادرين عن لقاء حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والحزب الاشتراكي الدستوري التونسي وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي وحزب الاستقلال المغربي، الذي عقد في الجزائر.

الجزائر، ٢٧ - ١٩٨٦/٤/٢٨ (الشعب، الجزائر، ١٩٨٦/٤/٢٩)

البيان المشترك

بدعوة من حزب جبهة التحرير الوطني واحياء للذكرى الثامنة والعشرين لمؤتمر طنجة التاريخي وعملاً بالتوصيات الصادرة عن ندوة طنجة الثانية المنعقدة بنفس المدينة سنة 1983 والندوة الثالثة التي انعقدت في تونس سنة 1984 انعقدت الندوة الرابعة بمدينة الجزائر يومي 27 و 28

(*) الكلمة غير واضحة في الاصل.

افريل سنة 1986 بمشاركة وفود الأحزاب التالية،

ـ الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي برئاسة الأخ الهادي البكوش عضو الديوان السياسي ومدير الحزب،

ـ حزب الاستقلال المغربي برئاسة أمينه العام الأخ محمد بوستة،

ـ حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية برئاسة كاتبه الأول الأخ عبد الرحيم بو عبيد،

ـ حزب جبهة التحرير الوطني برئاسة الأخ محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية،

وقد استقبل اعضاء الوفود من طرف الاخ الشاذلي بن جديد الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية كما أنهم شاركوا في مهرجان شعبي كبير أكد فيه رؤساء الوفود على ضرورة مواصلة الجهد من أجل إذكاء روح مؤتمر طنجة وتطبيق مقرراته توصلاً الى تجاوز العقبات الظرفية وارساء قواعد الوحدة بين شعوب المغرب العربي الكبير،

وإن الأحزاب المجتمعة في هذه الندوة بعد التذكير بالمبادىء الأساسية التي أقرها مؤتمر طنجة والتي تنبع من ماضي مشترك عميق الجذور في التاريخ والحضارة العربية الاسلامية التي طبعت مجتمعات المغرب العربي بطابع موحد والتي أكدها الكفاح المشترك الذي خاضته الشعوب الثلاثة ضد الاستعمار المباشر والتي ترتكز على منطق العصر في حتمية المصير الواحد لمواجهة التحديات الكبرى في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة لتحقيق مطلب التقدم وبناء المستقبل الأفضل،

تعتبر أن التوتر الخطير الذي تشهده منطقة المغرب العربي وحوض البحر الأبيض المتوسط بفعل تصعيد الهجمة الامبريالية وحرص القوى المهيمنة على استمرار النظام الاقتصادي العالمي الجائر يحتم مضاعفة الجهد وتوفير كل الفرص لتأمين اللقاء بين الشعوب على جميع المستويات وعبر سائر القنوات بصورة تضمن القضاء على أسباب التفرقة والتخلص من التبعية الاقتصادية والثقافية وتربط شعوب المنطقة بتضامن منبثق عن المصالح المشتركة بصورة تؤكد عمق الصهر التاريخي ويجسم مطامح الجماهير في الحياة الحرة الكريمة.

وانطلاقاً مما تقدم وحرصاً على تجسيد ارادة شعوب المغرب العربي في صيانة وتدعيم استقلالها والمحافظة على اصالتها وتوفير اسباب انطلاقها نحو إقامة بناء ثابت وسعياً لوضع اسس اقتصاد متكامل يهدف الى تحقيق تنمية شاملة متوازنة تضمن تحسين المستوى المادي والفكري لأبناء المنطقة بفضل مشاريع عملية تنطلق من الواقع وتتوجه نحو المستقبل،

فإن ممثلي الأحزاب الأربعة يقررون ما يلي:

1 ـ تسجيل المساعي التي قامت بها الأحزاب لدى رؤساء دول الأقطار الثلاثة لتطبيق توصيات طنجة الأولى التي أكدها بيان تونس المتعلقة بإقامة مجلس استشاري على صعيد المغرب العربي منبثق عن الهيئات التشريعية تكون مهمته دراسة كل القضايا التي تهدف الى تحقيق بناء المغرب العربي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتقديم اقتراحات في هذا الشأن الى القيادات المعنية،

وقد التزمت الأحزاب المشاركة ببذل كل المساعي لدى رؤساء الدول حتى يعقد الاجتماع الأول لهذه الهيئة في أقرب الآجال،

2 ـ إقامة هيئة سياسية دائمة تضم ثلاثة عن كل حزب من الأحزاب الأربعة تجتمع مرتين في السنة على الأقل لوضع التصورات الوحدوية والدراسات المستقبلية ومتابعة تطبيقها،

3 ـ التزام الأحزاب الأربعة بمواصلة العمل المكثف على تعميم فكرة وحدة المغرب العربي ونشرها في أوساط الجماهير الشعبية الواسعة والمؤسسات الوطنية والمنظمات الجماهيرية والتنظيمات العلمية والثقافية والمهنية وتجذيرها خاصة في نفوس الأجيال الصاعدة،

وإذ تسجل وفود الأحزاب الأربعة الجو الطيب والأخوي الذي ساد هذه الندوة والذي من شأنه أن يساعد على تحقيق انطلاقة جديدة لمسعى الوحدة وفقاً لطموحات الشعوب وتطلعات الجماهير فإنها تعبر عن شكرها لحزب جبهة التحرير الوطني على حسن الاستقبال وكرم الضيافة لما بذله من جهود لانجاح هذه الندوة الرابعة،

البيان السياسي

وإن الأحزاب المشاركة في ندوة طنجة الرابعة المنعقدة بالجزائر يومي 27 و 28 افريل سنة 1986،

ـ بعد استعراض الأوضاع القائمة في الوطن العربي مشرقه ومغربه،

ـ ونظراً للاعتداءات المتكررة ضد الأمة العربية وحقها في السيادة والحرية وتقرير المصير والوحدة،

ـ ونـظرا لتصعيـد الهجمـة الامـبريــاليـة والصهيــونيـة ومغالطاتها الاعلامية المضللة للرأي العام العالمي،

ـ وإيمـاناً بـأن وحدة المغـرب العربي جـزء لا يتجـزأ من مشروع الوحدة العربية الشاملة،

ـ واقتنـاعاً بضرورة تـوفير الشروط المـوضوعيـة الكفيلة بتعبئة الشعوب العربية وتعزيز نضالها المشترك ضد الهيمنـة الصهيونية والامبريالية والقضاء على عوامل التفرقة والتناحر والضياع،

1 ـ تعـرب عن إكبـارهــا لصمـود الشعب الفلســطيني البـاسـل بقيـادة ممثله الـوحيـد الشرعي منـظمـة التحـريـر الفلسـطينية وتـدعـو للوقـوف الى جـانبـه والسعي لتحقيق وحدة الصف بين مختلف فصائل المقاومة، كما تشيد بالروح القتالية التي يتحـلى بها الشعب في الأراضي العـربية المحتلة ضد ممارسات الكيان الصهيوني،

2 ـ تساند مقاومة الشعب اللبناني الشقيق ضد الاحتلال الاسرائيلي وتؤكد دعمهـا لكل الجهـود الراميـة الى الحفاظ على وحدة لبنان وعروبته واستقلالية قراره،

3 ـ تدعو الى تكثيف الجهود وتنسيقها في كافة المستويات لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية عـلى أساس إيقـاف القتـال فـوراً والانسحــاب من جميع الأراضي المحتلة الى الحدود الدولية وفتح مفاوضات سلمية لانهاء المشاكل بين البلدين على أساس اتفاقية الجزائر وإبعاد كل تدخل أجنبي في المنطقة حقنـاً لدمـاء المسلمين وتجنباً لإهدار الطاقات وحرصاً على توجيه إمكانيـات البلدين لمواجهـة التحديات الصهيونية والامبريالية،

4 ـ تهيب ببلدان المغرب العربي ومجموع البلدان العربية أن تواجه بصورة فعالة النتائج الخطيرة المترتبة عـلى عدوان الامبريالية الامريكية والصهيونية ضد كل من ليبيا وتـونس وتعبر عن تضامنها المطلق مع الشعبين الشقيقين ودرءاً لكل عدوان امبريالي جديد تدعو الى تنقية الأجـواء بين الجيـران والقضاء على عوامل التوتر في العلاقات بـين الاشقاء عـلى أسـاس مبدأ عـدم التدخـل في الشؤون الداخلية واحترام حق كـل شعب في تقـريـر المصير واختيـار النـظام الـذي يريده،

5 ـ تجـدد الدعـوة الى الاسراع بحـل قضيـة الصحـراء الغربية بما يخدم مصلحة المغرب العربي وطموح شعوبه الى الوحدة والتقدم والاستقرار.

6 ـ تؤكد مساندتها للشعب المغربي الشقيق في كفاحه من اجـل استرجـاع سيادتـه على مـدينتي سبتـة ومليلة والجـزر التابعة لها وتندد باستمرار الممارسات الرامية لتطبيق سياسـة المسخ والتجنيس.

42 حديث صحافي مع محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربيـة للتربية والثقافة والعلوم (الكسو)، حول أعمال بعض اللجان المنبثقة عن المنظمة(*).

(الوطن، الكويت، ١٩٨٦/٥/١)

تنبعتم أعـمال اللجنـة القـومية لاستراتيجيـة الثقـافـة العربية، التي كان مقرها في الكويت، ورأسها الاستاذ عبد العـزيز حسـين واشترك فيهـا مئات العلماء والمتخصصين، وقـد أجـريت دراسـات ميـدانيـة واسعـة في كـل مجـالات الثقافة، ونوقشت مناقشة عريضة ووقع عليهـا مؤتمر وزراء الثقـافة العـرب الخامس، وتم التصـديق عليهـا في المؤتمـر العام للمنظمة بدورتها الثامنـة المنعقـدة في تـونس في أواخر ديسمبر الماضي، وبهذا امتلكت الأمة العـربية للمـرة الأولى في تـاريخها وثيقـة رسمية مصـدقـاً عليهـا من قبـل الـدول العربية تتضمن السياسات العامة العـربية في مجـال الثقافة الى جـانب رسم الوسـائل وتحـديد المؤسسـات التنـظيمية والتنسيـقيـة، والتشريعـات التي يجب أن تكـون في هــذا المجـال، ونحن نعتقـد أن هـذا الإنجاز يتم للمـرة الأولى حتى على مستوى العالم كله، وقد جاء في قرار المؤتمـر العام للمنظمة وفي قرارات مؤتمر وزراء الثقافة العـرب أن تقديم هـذه الوثيقـة جاء كمسـاهمة من المنظمة العـربية في عقـد التنميـة الثقافيـة الذي سيعلن في المؤتمـر العالمي للثقـافـات الذي تنظمه اليونـسكـو عام ١٩٨٨، وتتكـون هذه الـوثيقة من أربعـة مجلدات الاول خاص بـالمبـادىء والاتجـاهـات والسياسات والمؤسسـات والوسـائل. وهـو مجلد يعد صلب الاستراتيجية، ثم تـأتي بعد ذلك المجلدات الأخرى وهي تمثـل المصادر التي اعتمـدت عليها الـوثيقة وتقع في ثلاثـة

(*) هكذا وردت في الاصل.

مجلدات، الأول خاص بتوصيات اللجان النوعية التي عقدت في مجالات الثقافة العربية المختلفة، ويشتمل المجلد الثاني على البحوث والدراسات التي قدمت في هذه الندوات، كما تتضمن المناقشات والمداخلات التي تمت في إطار تلك الندوات، وتتضمن الوثيقة الثالثة الاستبيان الثقافي الميداني حول الوضع الثقافي في كل قطر عربي من حيث السياسات والأجهزة والتشريعات والمؤسسات والعلاقات الثقافية عربياً وعالمياً.

بالإضافة لذلك هناك الاجابات على تلك الاستبيانات وتقويمها مما يشكل أساساً هاماً للمعلومات على الواقع السياسي العربي، ومما يذكر أن هذه الوثائق كلها هي قيد الطبع في الكويت الآن، وستصدر خلال شهور وتكون في أيدي الحكومات والجهات الرسمية والمثقفين، وفي المكتبات العامة والجامعات لتتناول بالتقييم والاضافة والمناقشة، وسوف تترجم هذه الوثيقة مبدئياً الى الانجليزية والفرنسية والاسبانية ولغات أخرى.

س ـ الى أي مدى تكتسب هذه الوثيقة الزامية اتجاه الحكومات العربية؟..

ج ـ إن قرارات المؤتمر ككل، وقرارات المنظمة تصدرها الحكومات عن قناعة ورضا وتلتزم بها، مما يعطي العمل العربي المشترك المصداقية القومية، وتعد الاستراتيجية مرجعاً رسمياً تعتمد عليه الدول العربية في نشاطها الثقافي سواء من حيث وضع الثقافات والسياسات أو من حيث التنسيق أو من حيث العلاقات الثقافية عربياً وعالمياً.. في حدود سيادتها الوطنية والسياسية.

س ـ انتهت احدى لجان الالكسو مؤخراً من وضع تقرير نحو نظام اعلامي جديد، ما هي أهم سمات هذا النظام الجديد وما هي الاضافات التي أتى بها؟

ج ـ أنشأت الالكسو لجنة قومية للاتصال، وبطبيعة الحال نحن نهتم بالاعلام من الجوانب العلمية والوظيفية، ومن حيث مقوماته الفنية ودوره الثقافي من ناحية أخرى.

ولأهمية الاعلام من هذا الجانب، وبسبب عدم وجود أجهزة على النطاق القومي للتصدي لهذه المنطقة فقد اهتمت المنظمة منذ انشائها بهذا الجانب، وشكلت اللجنة من كبار الاعلاميين والمثقفين الأكاديميين لدراسة مشكلات الاعلام المختلفة في عالمنا المعاصر، إن الاعلام ظاهرة حاكمة في الحياة والحضارة البشرية وفي الحياة العامة، وله دوره في التنمية الشاملة وفي الوحدة القومية، وصلته بالمجتمع العالمي في صراعاته الايديولوجية، وفي تقدمه التكنولوجي من ناحية أخرى، لهذا اعدت اللجنة وثيقة شاملة تناولت كل قضايا الاعلام على المستوى القومي من حيث التنمية الشاملة، ومن حيث الدور الاقتصادي في المجالات السياسية والثقافية، والعلاقات المتبادلة بينها وبين الاعلام العالمي، وتعرضت لقضايا تدفق المعلومات بين الدول النامية والدول المتقدمة والغزو الثقافي، وفي هذا المجال قدمت اقتراحات محددة بالنسبة للدول العربية في علاقاتها مع المجتمع العالمي، باعتبار الدول العربية جزءاً من البلدان النامية، وجزءاً من دول عدم الانحياز من ناحية أخرى.

وقد نظرت اللجنة في ايجاد صيغ للتعاون على هذا المستوى الأخير، ودعا التقرير الى اعادة النظر في الفجوات القائمة نتيجة للتقدم التكنولوجي والامكانيات المالية للدول المتقدمة مما يجعلها في موقف محتكر للأنباء، وأيضاً في موقف انتقائي بحيث لا تتم الدورة الاعلامية بصورة متكافئة، فالأخبار التي تنقل من البلدان النامية الى العالم المتقدم قليلة جداً، ويكاد لا يتم الاعتماد فيها على وكالات الأنباء والمؤسسات العربية أو المحلية الاقليمية، ولكن على وكالات الأنباء الخارجية نفسها مما يعرض تلك الأخبار للانتقاء أو للنظرة المتميزة، وقد وزع هذا التقرير على الحكومات وعلى الهيئات الأكاديمية والمهنية لدراسته وتقييمه، تمهيداً لإقراره واعتماده كوثيقة أساسية تنظم السياسة القومية في هذا المجال.

س ـ هل ستتم الاستفادة من القمر الصناعي العربي «عربسات» في تطوير نظام اعلامي جديد؟..

ج ـ بالطبع عربسات سيساعد كثيراً جداً باعتباره تقنية، وهنا يجب ألا نخلط بين التقنية وبين السياسة ومضمون الاعلام، فنحن كنا نستعمل الفضاء بالتأجير من الأقمار الأوروبية لنتم من خلالها كل أنواع الاتصال، أما الآن فقد أصبح لنا قمرنا الخاص، وهذه خطوة متقدمة جداً، ولكنها لا تحل مشاكل الاعلام، ويتوقف الأمر في حل مشاكل الاعلام على كيفية استعمالنا لهذه التقنية، ومدى استفادتنا من وجودها. وهذا يستدعي وجود عملية تنسيق كبيرة جداً مع الأجهزة الاعلامية القطرية والمنظمات المتخصصة مثل اتحاد الإذاعات العربية واتحاد المواصلات السلكية واللاسلكية، والمنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، وذلك للنظر في البرامج التي تذاع على مستوى قومي، واعداد البرامج والتنسيق في إذاعتها وتحديد المجالات والأولويات في القضايا القومية التي نهتم بها مثل

قضايا التنمية وقضايا تأهيل الانسان العربي مثل محو الأمية والتوعية الاجتماعية والإرشاد الزراعي والصحي، والمناطق النائية والقطاعات النوعية كالمرأة والشباب والطفولة، وتصميم وتنفيذ البرامج الملائمة لهذه القطاعات، وحسن استغلال القناة غزيرة الاشعاع التي يمكن تقنياً استغلالها على نطاق واسع.

وللاستفادة من القمر الصناعي لا بد من انشاء محطات أرضية، وحالياً أقام عدد من الدول محطات أرضية والدول الأخرى في طريقها لانشاء هذه المحطات.

وقد كان هناك تعاون قومي في هذا المجال من قبل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي أعان الكثير من الدول غير القادرة على إقامة المحطات للإستفادة من القمر الصناعي. واذا كان الكثيرون قد بدأوا يتحدثون عن فشل القمر الصناعي، فهذا أمر سابق لأوانه، ومن الحكمة أن ننتظر قبل أن نصدر أحكاما تقويمية نهائية، ولنعط القمر الصناعي فرصته، ونعطي أنفسنا الفرصة لاستكمال المتطلبات اللازمة.

43 حديث صحافي مع حيدر أبو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى بجمهورية اليمن الديمقراطية، حول الأحداث التي شهدتها اليمن في كانون الثاني/يناير الماضي والعلاقات مع اليمن الشمالية والأقطار الخليجية (مقتطفات).

(اخبار الخليج، المنامة، ١/٥/١٩٨٦)

....

س ـ يقال أن هناك بعض التحرشات في بعض المناطق على الحدود مع اليمن الشمالية. هل هذا صحيح؟

ج ـ لا.. لا توجد مثل هذه التحرشات. نحن حريصون على أن تكون علاقاتنا مع اخواننا في الشطر الشمالي جيدة، والا يتم استغلال هذه العناصر (جماعة علي ناصر) في العمل ضد اليمن الديمقراطية. واعتقد أن إخواننا في الشطر الشمالي يتفهمون هذا الموضوع، ولن يسمحوا لهذه العناصر بالعمل ضدنا.

س ـ هل علي ناصر موجود في الشطر الشمالي؟

ج ـ لا نعرف أين هو. ولكنه كثير التنقل ولا يستقر في مكان واحد لفترة طويلة. أنتم تعرفون الجرائم الكثيرة التي اقترفها في حق الشعب اليمني الذي خضع لحكمه سنوات طويلة، ثم جاء علي ناصر بعد ذلك ليهدد ويعرض للخطر وحدة الشعب الوطنية ومستقبل الثورة اليمنية. إن علي ناصر الآن يتحرك من مكان لآخر تطارده جرائمه ولعنات شعب اليمن الديمقراطية لمحاولته زعزعة وحدة الشعب وضرب مستقبل الثورة.

س ـ لقد تجددت اتصالاتكم مع الشطر الشمالي من اليمن في الفترة الأخيرة من خلال اتصالاتكم الهاتفية مع الرئيس علي عبدالله صالح، وارسال مبعوث منكم الى صنعاء. هل لهذه الاتصالات أية علاقة بما يروج عن وجود محاولات وساطة بينكم وبين علي ناصر محمد، أم انها في اطار اعادة العلاقات الطبيعية بين الشطرين بعد نوع من الفتور اعتراها عقب احداث يناير الماضي؟

ج ـ نحن حريصون جداً على العلاقة بين شطري اليمن وحريصون على أن تكون هذه العلاقة جيدة وممتازة. وحريصون على الاستقرار في المنطقة. وقد جرت كل اتصالاتنا مع الشطر الشمالي ومع الرئيس علي عبدالله صالح على أساس العمل بصورة مشتركة من أجل إعادة الأمور الى وضعها الطبيعي، وتطوير العلاقات بين الشطرين، ومواصلة مسيرتنا الوحدوية التي بدأناها منذ فترة. ونحن نشعر ان أمام الشعب في الشطرين مهام كبيرة ومسؤوليات جسيمة في مواصلة العمل من أجل مصلحة الشطرين. وتبقى أمام المسؤولين مواصلة العمل الوحدوي لتعزيز مختلف أشكال التعاون. وبالتالي كانت كل اتصالاتنا مع الشطر الشمالي تصب في هذا الاطار.

وبالإضافة الى ذلك، فإنه بعد العدوان الأمريكي على ليبيا، فإن بعض الإتصالات مع الشطر الشمالي كانت

بهدف دفع الموقف العربي الموحد الى درجة من القوة والفعالية في مواجهة العدوان الأمريكي على ليبيا الذي يشكل أمراً بالغ الخطورة.

س - هل كانت الاتصالات في هذا الإطار فقط؟

ج - هي في الإطارين معاً - أي مواصلة المسيرة الوحدوية وتطوير العلاقات بين الشطرين. وفي الفترة الأخيرة فقط كانت اتصالاتنا مع الشطر الشمالي تتعلق بالعدوان الأمريكي على ليبيا. أما اتصالاتنا السابقة فقد كانت في إطار مواصلة العمل الوحدوي المشترك وتعزيز العلاقات بين شطري اليمن ومواصلة المسيرة، ثم تطرقنا في الفترة الأخيرة الى بعض القضايا وخاصة العدوان الأمريكي على ليبيا على اعتبار انها قضايا تهم الأمة العربية خاصة وأن العدوان الأمريكي بادرة خطيرة فها هي دولة كبرى تقوم بعدوان ضد دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة. والواقع أنه اذا لم تجد أمريكا من يتصدى لها، فسوف تستمر في ممارساتها.

لقد وقف الرأي العام العالمي ضد العدوان الأمريكي واضطرت أمريكا الى استخدام الفيتو في مجلس الأمن بعد أن وقفت ثماني دول ضدها وإحدى هذه الدول هي تايلاند كانت أمريكا تراهن على تأييدها. أما نحن كعرب فلم نقف بجدية.. ونأمل أن تكلل الجهود الآن بالنجاح لعقد قمة عربية استثنائية لبحث هذا العدوان.

س - هل وافقت جمهورية اليمن الديموقراطية على عقد القمة؟

ج - نحن وافقنا على عقد القمة.. ولكننا لا نريد أن تخرج القمة بدون نتائج، نحن نريد لها أن تخرج بنتائج تؤدي الى موقف ضد العدوان الامريكي على ليبيا باعتباره حدثاً بارزاً وخطيراً في نتائجه على الدول العربية والعالم ككل، لذلك يجب الا نطرح في مؤتمر القمة كل المشاكل.

س - هل يعني ذلك أنه لا ينبغي طرح الحرب العراقية الايرانية؟

ج - نحن نريد أن يخصص هذا المؤتمر لقضية العدوان الامريكي (على ليبيا) ذلك أن هناك قضايا عربية كثيرة وخلافات عربية كثيرة. وهناك مجالات أخرى لمناقشة هذه القضايا. ونحن نفضل أن يخصص المؤتمر الاستثنائي لمسألة العدوان الأمريكي فهذا سيكون شيئاً مجدياً، لأن القضية واضحة والحدث واضح، ومعالمه بارزة وخطورته واضحة بالنسبة للأمة العربية، وبالتالي يجب حصر النقاش في هذا الموضوع حتى يمكن التوصل الى نتيجة واضحة، وهناك فرص أخرى لمناقشة القضايا المطروحة.

س - حاول علي ناصر خلال فترة حكمه أن يظهر بمظهر الانفتاح على دول مجلس التعاون، ولكن القيادة الجديدة أكدت احترامها لعلاقات بلدكم مع هذه الدول. وقد قام الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية بجولة في عدد من دول مجلس التعاون.

فما هي النتائج التي أسفرت عنها هذه الجولة وكيف تنظرون الى مستقبل العلاقات مع هذه الدول، وهل نوقشت مسألة مساهمة دول مجلس التعاون في تعمير ما خربته الأحداث ومشاريع التنمية أثناء جولة وزير الخارجية؟

ج - نحن حريصون جداً على أن تكون علاقاتنا مع أشقائنا في دول مجلس التعاون متطورة. وفي الفترة الماضية كانت العلاقات جيدة. وفي الحقيقة فإن سياسة اليمن الديموقراطية - وهذا ما أؤكد عليه - ليست سياسة علي ناصر محمد أو غيره. إنها سياسة الحزب وسياسة الحكومة في اليمن الديموقراطية. وإذا حاول بعض الأشخاص أن يقولوا إن هذه سياسة علي ناصر محمد وأنه حاول الانفتاح، فهذا ليس صحيحاً. هناك سياسة واضحة للحزب الاشتراكي اليمني. ننفذها بشكل واضح. ونحن نشعر بإمكانية تطوير العلاقة في المستقبل حتى تكون إيجابية وجيدة. وقد اتضح من خلال الجولة التي قام بها الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية في دول الخليج أن هناك مخاوف كبيرة بالنسبة لما جرى من أحداث في اليمن الديمقراطية. وبعد أن تكشفت الحقائق بشكل صحيح، فإن دول الخليج وقفت موقفاً متفهماً فعلاً، لأن ممارسات علي ناصر تتعارض مع أبسط القيم العربية والانسانية. وبالتالي فقد كانت نتائج الجولة إيجابية. طبعاً كل الاتفاقيات سارية المفعول. وأستطيع القول إننا متفائلون بالنسبة لتطوير علاقاتنا مع اشقائنا في دول مجلس التعاون.

س - هل سيتم قريباً تعيين سفراء مقيمين في كل من مسقط وعدن، وهل سيتم فتح سفارة في كل من البلدين؟

ج - لقد سمينا سفيرين غير مقيمين. لقد عينا سفيرنا لدى الكويت سفيراً غير مقيم لدى سلطنة عمان، وعينت السلطنة سفيرها لدى السعودية سفيراً لها لدى اليمن الديموقراطية. وبكل تأكيد سيتم في المستقبل انتقالها من سفيرين غير مقيمين الى سفيرين مقيمين. وبالنسبة لفتح سفارتين فإنه ما دمنا بدأنا بتعيين السفيرين، فإن مسألة

فتح سفارة ستأتي لكنها مسألة إمكانيات.

س - وماذا بالنسبة لقضية الحصول على مساعدات للمساهمة في عملية التعمير؟

ج - نحن نتوقع من أشقائنا تقديم المساعدات لليمن الديموقراطية للمساهمة في إزالة آثار الأحداث الدامية التي وقعت في البلاد في يناير الماضي ولكن هذه مسألة متروكة للأشقاء وهم الذين يقدرونها، نحن لمسنا رغبة من الأشقاء واستعداداً للمساعدة، ولكن ليس هناك شيء محدد حتى الآن.

س - كم حجم الخسائر على وجه التقريب؟

ج - في حدود ٤٠ مليون دينار عدني (١٢٠ مليون دولار) طبعاً لقد قيل في الخارج أن الخسائر المادية تعد بالمليارات، وان الخسائر البشرية تقدر بحوالى ١٢ ألف قتيل، وأن المعتقلين ٢٧ ألف شخص، وكل هذا مبالغ فيه، إنني أتساءل كيف نطعم كل هذا العدد وأين هي السجون التي تتسع لهؤلاء، ان مثل هذا النوع من الدعاية مغرض.

س - يقول البعض أن اليمن الديمقراطية تشعر أنها تتعرض لنوع من الحصار، فما حقيقة هذه المقولة؟

ج - لا أعتقد أن هناك أي حصار. إن علاقاتنا بالدول المجاورة جيدة. إننا نريد أن نبني بلدنا. واعتقد أن كل بلد من حقه أن يبني نفسه بالطريقة التي يريدها. وما دمنا حريصين على أن تكون علاقاتنا جيدة مع كل أشقائنا وأصدقائنا وكل من يريد التعاون معنا، فلا نعتقد ان من حق أحد أن يحدد كيف نعيش في اليمن الديمقراطية أو النظام الذي يجب أن نختاره، فليس من حق احد أن يحدد لغيره كيف يعيش في بيته وماذا يأكل وكيف يجلس. المهم هو كيف يتعامل الناس مع بعضهم، ونحن حريصون على قيام علاقات طيبة مع الجميع.

س - وماذا عن العلاقات مع اثيوبيا؟

ج - الأحداث الأخيرة هي سحابة في تلك العلاقات لكنها في طريقها الى الزوال ان شاء الله، وستعود العلاقات كما كانت في سابق عهدها.

س - هل يعني ذلك أنه لا تزال هناك غيوم؟

ج - لا.. لا توجد غيوم، وعلى أية حال فالشيء الكبير قد زال. وربما بقيت بعض السحابات.

وهناك علاقات تجارية واقتصادية تربطنا بأثيوبيا. وسفارتنا هناك تعمل بشكل جيد. كما أن الاتفاقات بيننا وبين اثيوبيا ما زالت سارية ونحن ملتزمون بكل الاتفاقيات التي عقدناها مع كافة الدول بما فيها الاتفاقية الثلاثية (الموقعة بين ليبيا واليمن الديموقراطية وأثيوبيا). وهذا الالتزام من جانبنا يؤكد حرصنا على العلاقات مع كافة الدول.

44

البيان الختامي لمؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في فاس.

فاس، ٣٠/٤ - ٢/٥/١٩٨٦

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

عقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعاً في مدينة فاس بين 30 افريل و1 ماي 1986 لإعداد جدول أعمال القمة العربية غير العادية. وبعد المناقشات التي تمت في جو من الصراحة والأخوة وبعد استعراض جميع الأخطار والتحديات التي تواجهها الأمة العربية في الظروف الراهنة تبين أن هذه الموضوعات ما تزال في حاجة الى مزيد من الدراسة والتمعن والاعداد والتشاور وتبادل الرأي، لذلك قرر وزراء الخارجية أن يعقدوا في المملكة المغربية اجتماعاً آخر يعين موعده الأمين العام للجامعة العربية بالتشاور مع الدول العربية لوضع جدول الأعمال وتحديد اجتماع مؤتمر القمة العربية.

45

نص البيان الصحافي المشترك الصادر عن حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري واللجنة العسكرية للخلاص الوطني الموريتاني.

الجزائر، ٢٩/٤ - ٢/٥/١٩٨٦

(الشعب، الجزائر، ٣/٥/١٩٨٦)

بدعوة من حزب جبهة التحرير الوطني قام وفد عن الأمانة الدائمة للجنة العسكرية للخلاص الوطني بقيادة الرائد محمد محمود ولد داي، الأمين الدائم للجنة العسكرية للخلاص الوطني للجمهورية الاسلامية الموريتانية بزيارة رسمية للجزائر من 29 افريل الى 2 ماي 1986.

وقد أجرى وفد الأمانة الدائمة للجنة العسكرية للخلاص الوطني محادثات مع وفد حزب جبهة التحرير الوطني بقيادة الأخ محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي ومسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية،

وشارك في هذه المحادثات عن الجانب الموريتاني:

- سعادة سفير الجمهورية الاسلامية الموريتانية بالجزائر السيد محمد الحنشي ولد محمد صالح،
- والسادة: مولود سيدي عبدالله الأمين التنفيذي المكلف بالتوجيه بالأمانة الدائمة للمجلس العسكري للخلاص الوطني،
- مودي محمد كامارا الأمين التنفيذي المكلف بالاقتصاد والنشاط التطوعي بالأمانة الدائمة للمجلس العسكري للخلاص الوطني،
- محمد فال ولد لكويري رئيس قسم النشاط التطوعي،
- عبد الرحمن ولد حبيب رئيس فرع بوزارة الخارجية والتعاون،

وعن الجانب الجزائري السادة:

- عبد الرزاق بوحارة عضو الأمانة الدائمة مكلف بقطاع العلاقات الخارجية.
- صالح قوجيل عضو الأمانة الدائمة مكلف بقطاع التنظيم والمجالس المنتخبة،
- أحمد السبع عضو الأمانة الدائمة مكلف بالمنظمات الجماهيرية والتطوع.
- عبد الكريم سويسي عضو الأمانة الدائمة مكلف بالمجلس الأعلى للشبيبة.
- حامة شوشان عضو الأمانة الدائمة مكلف بقسم الاحصائيات والمراقبة.

وقد جرت المحادثات في جو من الأخوة والتفاهم الكامل، وسمحت للوفدين بتبادل المعلومات سواء حول المسائل المتعلقة بالتنظيم والنشاط أو كبريات مشاكل الساعة،

وبشأن العلاقات الثنائية، أبرز الوفدان ضرورة تكثيف التعاون على أساس علاقات التضامن التي تربط الشعبين الجزائري والموريتاني وتستجيب لتطلعاتهما العميقة لتشييد مغرب عربي موحد ومزدهر،

وسجل الطرفان بارتياح، أن معاهدة الأخاء والوفاق الموقعة بين موريتانيا وتونس والجزائر، تفتح آفاقاً واسعة ومشجعة من أجل تحقيق وحدة المغرب العربي،

وكان الوضع الدولي موضوع مناقشة واسعة بين الوفدين اللذين أشارا الى أن هذا الوضع ما انفك يتدهور على حساب السلام والاستقرار والأمن.

وبهذا الصدد أكد الوفدان أن التوتر الحاد والخطير السائد على الساحة الدولية ناجم عن الاعتداءات المتعددة الأشكال للامبريالية وتشعباتها مما يزيد في وجود بؤر التوتر وذلك بهدف فرض هيمنتها على شعوب العالم الثالث وتعارض بالتالي إرادة هذه الشعوب في التقدم والاستقلال،

وتجسدت مؤخراً هذه السياسة العدوانية التي تمس بأمن الشعوب باستعراض القوة والغارات الأمريكية ضد الجماهيرية العربية الإشتراكية الليبية، وعليه فإن الطرفين يدينان ممارسة الإرهاب من طرف الامبريالية والصهيونية ويعبران عن تضامنهما مع الشعب الليبي الشقيق الذي يواجه بكل شجاعة حرباً غير معلنة،

وأكد الوفدان، أن هذا التصعيد الجديد ينطوي على وجود مسار لعدم الاستقرار في حوض البحر الأبيض المتوسط، ويرمي في ذات الوقت الى جر العالم العربي للاستسلام للمخطط الامبريالي الصهيوني،

وجدد الطرفان التزامهما الثابت الى جانب المقاومة الفلسطينية التي تواجه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المؤامرات المدبرة ضد الشعب الفلسطيني،

وعبر الطرفان عن موافقتهما لانعقاد ندوة فلسطينية لتوحيد صفوف المقاومة الفلسطينية وحماية وحدتها وانسجامها،

ولدى دراسة مشاكل المنطقة، لاحظ الطرفان أنه رغم وجود اللائحة 104 لمنظمة الوحدة الافريقية، والجهود التي تبذلها المجموعة الدولية، ما زال نزاع الصحراء الغربية مستمراً، ويشكل بالتالي مصدر توتر وعرقلة للجهود التي تبذل لتشييد المغرب العربي الموحد،

ويتمنى الطرفان حلاً عادلاً سلمياً ودائماً لهذا النزاع المؤلم القائم بين الشعبين الشقيقين في صالح الشعوب الشقيقة للمنطقة.

ويدين الطرفان مناورات المماطلة التي تشجع نظام بريتوريا العنصري في سياسته الإجرامية ضد شعب جنوب افريقيا واستعماره لناميبيا وعدوانه على بلدان خط المواجهة،

كما أعرب الطرفان عن تضامنهما مع شعوب جنوب افريقيا وناميبيا والتي تشن تحت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي والمنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا كفاحاً بطولياً من أجل الدفاع عن حقوقها الشرعية للحرية والاستقلال.

إن الوفدين على يقين أن منظمة الوحدة الافريقية تشكل الاطار المناسب للتشاور والبحث عن حلول حقيقية لقضايا القارة الافريقية ويدعهان بذلك جميع الجهود والاجراءات الرامية الى تعزيز الانسجام حول نشاطات المنظمة الافريقية، ويحيي الطرفان انعقاد قمة عدم الانحياز في الأيام القادمة بهراري ويرجوان ان هذا الاجتماع الهام الذي يأتي في ظروف دولية صعبة يشكل مرحلة جديدة في تعزيز جبهة بلدان العالم الثالث التي تواجه باستمرار التهديدات الهيمنية التي تستهدف استقلالها وتنميتها.

ويناضل البلدان من أجل إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد، ويدعوان الى دعم التعاون جنوب ـ جنوب، الذي هو السبيل الأفضل لتطوير سريع لبلدان العالم الثالث.

كما عبر الجانبان عن ارتياحهما للتعاون النشيط الذي يميز العلاقات بين البلدين اللذين يعملان على ترقيتها لفائدة الشعبين الموريتاني والجزائري.

وقد عبر الوفد الموريتاني عن تشكراته الخالصة لحزب جبهة التحرير الوطني على الاستقبال الحار والحفاوة التي حظي بها طيلة إقامته بالجزائر ووجه الأمين الدائم للجنة العسكرية للخلاص الوطني الرائد محمد محمود ولد داي دعوة لأخيه وصديقه محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي ومسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية للقيام بزيارة رسمية لموريتانيا، وقد قبلت هذه الدعوة وسيحدد التاريخ في وقت لاحق.

46 حديث صحافي مع حسين حياوي حماش، الأمين العام لمجلس الطيران المدني العربي، حول اعمال المجلس الهادفة الى تحقيق الأمن الجوي العربي.

(الشرق الاوسط، لندن، ١٩٨٦/٥/٣)

س ـ عرفت الأجواء العربية في الفترة الأخيرة انتهاكات متعددة انعكست سلباً على حرية الملاحة، ما هي الاجراءات والخطوات التي قام بها مجلس الطيران المدني العربي، وتلك التي يعتزم القيام بها؟

ج ـ للمنطقة العربية خصوصية جغرافية منفردة تجعل منها مجالاً حيوياً لحركة الملاحة الجوية الدولية، لذلك هناك اقتناع بتطوير خدمات مرفق الطيران المدني وجعلها أكثر أمناً وسلامة، وفي مستوى يناسب طموحات المنطقة.

ثمة ملاحظة أخرى، وهي استمرار الاجتماعات العربية ذات الصفة الاقتصادية أو الاجتماعية، مع وجود اجماع عربي حول ضرورة العمل المشترك.

بخصوص مجلس الطيران المدني العربي، لا أحد يدعي اننا حققنا الطموح المرحلي في قطاع الطيران المدني، إذ لا ننكر أن ربط الدول العربية بخطوط مباشرة لم ينجز بكامله حتى الآن. لا زلنا في بداية الطريق لتحقيق مفهوم الإقليم الجوي العربي الموحد وبالتالي اعتبار النقل الجوي العربي شبيهاً بالنقل الداخلي من ناحية الكلفة والتسهيلات.

لذلك ما زال مجلس الطيران المدني العربي ـ باعتباره

المسؤول عن قطاع الطيران المدني للمنطقة العربية وعلاقاتها الدولية ـ يتابع تنفيذ وتطوير خطط العمل في كل المجالات لتحقيق المعنى الكامل لوحدة الطيران المدني، في خدماته وأساليبه، بالإضافة لتأمين نقل وتطوير التقنية في هذا القطاع، ويجتمع المجلس بصورة طارئة عند الضرورة، كما حدث أخيراً في الدعوة لمؤتمر استثنائي عقد بالرباط، بهدف اتخاذ موقف موحد لمواجهة تكرار اعتداءات الكيان الصهيوني على الطيران المدني العربي، الأمر الذي يعتبر بادرة خطيرة، بمعنى أن استمرار هذه الممارسات الارهابية سيؤثر عاجلاً أو آجلاً على التبادل الاقتصادي الدولي، إذ أن استمرار الارهاب المنظم سيقابله حتماً رد فعل مشابه، وهو بالطبع تصرف ينافي المصلحة الدولية والتطور الحضاري والحاجة الاقتصادية للعالم المتمدن.

المحور الثاني هو الأمن الخاص والعام لمنشآت ومكونات الطيران المدني (مطارات، طائرات، الخ..) لذلك فرد الفعل العربي على انتهاكات الصهاينة أضحى وارداً. وفي هذا الصدد يجب التعاون مع التنظيمات الدولية المشابهة، وذلك بوضع الخطط وتبادل المعلومات وتطوير تقنية المطارات، لتقليل مخاطر القرصنة الجوية بكل أشكالها.

وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة الدولية للطيران المدني والتي تلتزم بالمعاهدات الدولية كمعاهدة شيكاجو (١٩٤٤) ولاهاي (١٩٧٠) ومونتريال (١٩٧١) وغيرها، لاحظنا وجود ثغرات في الاجراءات اللازم اتباعها دولياً تجاه أية جهة تمارس الإرهاب والقرصنة الجوية بإصرار ولأكثر من مرة. كما هو مثبت دولياً في قرارات المنظمة تجاه الكيان الاسرائيلي.

وهكذا، فالهاجس الأكبر بالنسبة للطيران المدني خلال العقد الحالي والمقبل، ليس سعة الطائرة وسرعتها واحتمالات التنقل بالوسائل المتطورة.. بل الإرهاب، وبالمقابل: الأمن الجوي.

كان هناك توجه لمؤتمر القمة العربي بهذا الشأن في قمة الدار البيضاء الاستثنائية، وهناك اعلان أجادير لمجلس الطيران المدني حول شجب الارهاب. ونحن نتطلع الى المستقبل مؤكدين أهمية التعاون مع الأقاليم المجاورة في هذا المجال ثنائياً أو ضمن نشاط المنظمات الدولية.

س ـ ماذا عن القرارات التي تمخض عنها الاجتماع الاستثنائي الأخير لمجلس الطيران المدني العربي؟

ج ـ يمكن سردها إجمالاً فيما يلي:

١) الإدانة الشديدة لاعتراض المقاتلات العسكرية الصهيونية مسار الطائرة المدنية الليبية في عرض البحر الأبيض المتوسط، وإرغامها على الهبوط في إحدى القواعد العسكرية الاسرائيلية بفلسطين المحتلة، واعتبار الحدث إضافة جديدة لمسلسل الارهاب الدولي المنظم والقرصنة الجوية التي ما زال الكيان الصهيوني يمارسها باصرار وتخطيط معارضاً بذلك أبسط القوانين والأعراف الدولية.

٢) تم تداول الرأي بشأن تنفيذ هذا القرار على كل المستويات الدولية، والاتصال بالدول الصديقة لمساندة الجهد العربي في هذا المجال، والاشادة بمواقف الدول المساندة لقرار مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني بتاريخ ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٦ بشأن إدانة التصرف الصهيوني، مع السعي لدى الدول التي لم تساند القرار لإعادة النظر في مواقفها.

٣) التأكيد على اعلان أجادير وتجديد إلتزام الدول العربية بأحكام الملحق ١٧ لاتفاقية شيكاجو حول دليل الأمن، لمواجهة أعمال العنف الموجه ضد الطائرات والمطارات المدنية وخدمة الملاحة الجوية.

س ـ تعودنا في كثير من المؤتمرات العربية أن تبقى معظم المقررات حبراً على ورق، ما هي نسبة المقررات التي نفذت من الاجتماع الماضي لمجلس الطيران العربي؟

ج ـ قرارات المجلس ـ طبقاً لاتفاقية إنشائه ـ واجبة التطبيق على الدول العربية، ومن هنا نرى ـ رغم علم التطبيق الكامل لها ـ أن العمل العربي المشترك في قطاع الطيران المدني اجتاز مرحلة لا بأس بها بالنسبة لباقي القطاعات الأخرى.

فقد وصلنا لمرحلة التوجه للجوانب العلمية والبحوث ونقل التقنية بعد أن أنجزنا العديد من الأعمال الموحدة كقوانين الطيران الموحدة وأكاديمية الطيران الواحدة، ووضع استراتيجية عربية موحدة لخمس سنوات في مجال الطيران المدني، ومسودة لنهاية عام ٢٠٠٠ في نفس الاتجاه.

كل هذا يشكل جانباً متفائلاً من العمل في هذا القطاع، ومع ذلك فهناك الكثير من الاحتياجات يمكن الإسراع في انجازها بمرونة ووضوح يناسبان حيوية الموقف. مع مراعاة اختلاف وجهات النظر العربية في بعض القضايا ذات الصبغة السياسية، مما يؤثر سلباً على الاستمرار في تطبيق المقررات المشتركة.

47

حديث صحافي مع محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، حول العلاقات الأردنية - السورية والاردنية - الفلسطينية والأوضاع في المنطقة العربية.

(الاسبوع العربي، بيروت، العدد ١٣٨٦، ١٩٨٦/٥/٥)

س - أية رهانات يعقدها الأردن في المرحلة الدقيقة الراهنة، بعد الطلاق مع منظمة التحرير الفلسطينية والتقارب مع دمشق؟ ما هي خياراته؟ وهل ثمن العناق مع سوريا تجميد التنسيق السياسي مع الفلسطينيين؟

ج - لا ارى أية علاقة بين الطلاق السياسي الذي حصل مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والتقارب الاردني - السوري. إن التفاهم مع دمشق تجسيد لسياسة اعلنتها الحكومة في بيانها الوزاري منذ تشكيلها قبل ١٣ شهراً، انطلاقاً من كتاب التكليف الملكي الذي ينطوي عادة على محاور للتوجهات التي تتحكم بالسياستين الداخلية والخارجية. وأبرز الأسس التي قامت عليها حكومة الرئيس زيد الرفاعي استعادة التضامن العربي... وترميم الجسور مع دمشق كان بنداً في برنامجها السياسي الشامل. والتطبيع في العلاقات هدف من أهداف السياسة الأردنية العليا، التي تشدد على التضامن العربي، لأننا ضد المحورة، والاستقطاب، والتكتلات الثنائية على حساب وحدة العمل المصيري والكياني. وفي غياب هذه الوحدة، تتعرض الخريطة العربية، كما المصالح العربية للأخطار.

س - هل التطبيع السوري - الأردني مرشح للقضاء على التناقضات السياسية بين البلدان، بالنسبة الى قضايا حساسة ومشتعلة، مثل حرب الخليج، ولبنان، وأولويات التسوية، وعودة مصر الى العالم العربي؟ الى أي حد يتجاوز هذا التطبيع الظرفية والمرحلية ليصب في إطار أوسع ويحدث سلسلة متغيرات؟

ج - استطيع أن أقول بثقة أن العلاقات على مستوى ثنائي تتميز بدرجة عالية من التفاهم والتنسيق اللذين ينسحبان على الاقتصاد والسياسة والرؤيا الفكرية والتنموية. غير أن ثمة مسائل تنظر اليها كل عاصمة من زاوية خاصة. ولها الحق في ذلك. ونحن نملك وجهات نظر تتباين عن وجهات النظر السورية، في مجالات محددة. كما أننا نختلف مع دول عربية أخرى. وليس ضرورياً أن تتطابق سياستنا مع أية دولة لكي تكون العلاقات ممتازة. وأهمية التشاور والتواصل المستمرين تتمثل في بلورة تدريجية للقواسم المشتركة والتركيز على معدلات التضامن. ان الأردن ينظر من زاويته الى الحرب بين العراق وايران. ويرى في استمرارها تهديداً للعرب، واستنزافاً لجهدهم الذي يجب أن يتركز على قضية الصراع مع اسرائيل. ان سوريا تتبنى وجهة نظر مختلفة. لذلك اطلقنا ديناميكية الحوار، ليس من أجل أن تربح عمان أو دمشق. والقصة ليست في الكسب بالنقاط، إنما من أجل صوغ موقف جديد قادر، في حال حصوله، على خدمة الموقف العربي العام. هذا الهاجس يتحكم بورشة الحوار والتلاقي مع دمشق. ونؤمن أيضاً بضرورة استعادة مصر الى الثقل العربي. والقاهرة صاحبة دور اقتصادي واستراتيجي وسياسي لا غبار عليه. اننا نرفض معادلة، عزل مصر وتهميشها. دمشق لها رأي خاص في هذا الإطار. ونحن نختلف معها على التفاصيل ونسلم بالحل السياسي العادل لقضية الصراع العربي - الاسرائيلي. والحل تعبده طريق المؤتمر الدولي، في حضور افرقاء الصراع كافة، وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. في هذا السياق، لا خلاف جوهرياً بين دمشق وعمان، بل هناك تطابق كبير هو نواة أو محور لعمل عربي مشترك. والتنسيق قائم أيضاً لجبه العدوان الاسرائيلي الذي يريد النفاذ الى كل نقاط الخريطة العربية، أملنا في أن الحوار البناء والصريح مع دمشق يفضي الى نتائج ملموسة لضخ المزيد من المناعة في الجسم العربي الذي تهالك في الفترة الأخيرة نتيجة لسياسة المحاور والعداء والخصومات. أننا نعيد الروح الى العمل العربي كما تجلى في لحظات التاريخ المشرقة.. ونحن أمة قادرة على الاندفاع والسيطرة على الاحتمالات الأكثر ضراوة وقهراً.

س - هل العلاقة الأردنية - السورية المستجدة حصيلة يأس كبير تعانيه عمان من جراء المراوحة الأميركية في الشرق الأوسط؟ في بعض المراحل، كان رهانكم الأساسي على العربة الدبلوماسية الاميركية، فهل تعطلت هذه العربة؟

ج - لا أوافق على هذا التشخيص، لأن استعادة العلاقة الأردنية - السورية هي عودة الى القاعدة وخروج من الاستثناء. ومن الطبيعي أن تكون الجسور بين عمان

وسوريا صلبة، لأكثر من سبب، كما بين العواصم العربية الأخرى. ونحن لا نقوم بدور لاعب الشطرنج الذي يكش البيادق فوق مساحة المربعات. فإذا أغلق مسار، توجه الى مسار آخر. فالعملية أكثر تعقيداً. ونحن لم نيأس من الدور الأميركي. وسوريا ذاتها تدخل في حوار مع واشنطن. وهي تالياً، لم تقطع الصلات معها. وموري كان في دمشق، منذ أسابيع. والسوريون ليسوا ضد الحل السياسي العادل والشامل. وهم يقولون بضرورة المؤتمر الدولي تحت مظلة الأمم المتحدة. ومع الولايات المتحدة، ليست هناك خلافات جوهرية، بل هناك تباين في وجهات النظر. وأؤكد أن عمان توصلت الى زحزحة الموقف الاميركي من أولويات التسوية والتزامات الأطراف. وفي وسعنا القول أن واشنطن اقتربت بعض الشيء من الحقوق العربية... وهذه الزحزحة اقتضت عهوداً اميركية متعاقبة ورؤساء بدأوا يتحسسون معنا منذ جونسون ونيكسون وكارتر حتى الادارة الحالية، بأقطابها المعروفين. ولا أخفي أننا رفضنا صفقة السلاح الأخيرة لأن واشنطن ربطتها بشروط سياسية. ونحن اليوم في صدد البحث عن مصادر تسليح أوروبية للدفاع عن أنفسنا. والأميركيون سيسوا السلاح. ورفضناه لأنه اقترن بما رأينا فيه مساساً بسيادتنا وحرية الدفاع عن حقوقنا...

س ـ الى اين تسير العلاقات بين عمان ومنظمة التحرير؟ إن التشابك الديمغرافي، بين الأردنيين والفلسطينيين في الضفتين الشرقية والغربية، والوضع التوأمي لهما، يجعلان عمان والمنظمة محكومتين بالتعايش والتفاهم، حتى أن ثمة من يقول أن أبو جهاد الذي يعقد جلسات طويلة مع الرئيس الرفاعي يسعى الى ترتيب الأوضاع المتردية، ويعمل من أجل عودة سريعة للتنسيق السياسي... فهل هذا صحيح؟

ج ـ هناك مبدأ مكون من جلة عناصر ومقومات، يعتنقه الأردن، وأبرزها أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، تبعاً لما أقرته قمة الرباط عام ١٩٧٤. والأردن ليس بديلاً عن الشعب الفلسطيني. ولا يقبل التوكيل ولا التفويض، نيابةً عن الشعب الفلسطيني. نؤمن بأننا والفلسطينيين، نسير جنباً الى جنب، في مؤتمر دولي، يرمي الحل الشامل، وانسحاب الاسرائيليين من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. إننا لا نشكك في شرعية التمثيل الفلسطيني ووحدانيته. لكنني اتساءل؛ هل استجابت المنظمة للتوجهات السياسية من أجل الحل السياسي الشامل؟ اختلفنا مع قيادة المنظمة حول بند واحد، أدى الى تجميد التنسيق السياسي والحركة المشتركة، عندما أصرت القيادة على أن تعترف الولايات المتحدة مسبقاً، قبل انعقاد المؤتمر الدولي، بحق تقرير المصير. اما وجهة نظرنا، فكانت أن حق تقرير المصير، لا نجادل فيه أحداً. وهو موضوع نعالجه مع الفلسطينيين أنفسهم. وهو سوف يبحث أيضاً في المؤتمر الدولي. وليس في وسع أحد أن يغالي ويزايد علينا. والملك حسين، في خلال الجلسات الطويلة التي عقدها مع عرفات وأركان المنظمة أكد لهم على أن حق تقرير المصير، ليس الموضوع الوحيد الذي سيناقش في المؤتمر. بل سنبحث موقف الأميركيين من القدس. وعندنا وثائق منذ عهد الرئيس جونسون، وترقى الى ما بعد عدوان ١٩٦٧ وتنطوي على تعهدات اميركية مكتوبة بشأن المدينة المقدسة، خطها الرؤساء الأميركيون المتعاقبون. ولدينا رسائل رسمية أيضاً تشدد على عدم أهلية اسرائيل لتبديل الوضع الديمغرافي والتربوي والثقافي في الضفة الغربية وغزة. وثمة وثائق اميركية نملكها حول وضع المستوطنات التي أنشأتها اسرائيل، في سياق مشروع التهويد. هذه الأمور هي محاور بحث أساسي في المؤتمر الدولي الشامل، هذا إذا توافر له حظ في الانعقاد. والخلاف الأساسي اذا ليس بين عمان وقيادة المنظمة، بقدر ما هو بين المنظمة والادارة الأميركية. لكن اختلافنا[illegible] يدور حول الرؤية، وترتيب الأولويات، ضمن سلم محدد، يعني هل تثير هذه النقاط قبل المؤتمر أم بعده. نحن نرى أن المؤتمر مجال مفتوح للدخول الى التفاصيل والدقائق. وانعقاد المؤتمر لا يعني نجاحه. ربما يفشل منذ اليوم الأول. وقد يستمر ويحصد نتائج. المهم انعقاده تحت سقف الضمانات الدولية، وفاعلية مقرراته. ونحن عاتبون لأن المنظمة لم تسمح للأردن بالمضي في جهوده المكثفة التي كادت ان تصل الى ايجابيات. ونحن فخورون أننا استطعنا في بداية ١٩٨٥ نقض شرط اميركي أساسي واسقاطه، وهو التسوية المنفردة مع اسرائيل، ورهاننا هو المؤتمر الدولي، وعدم القبول بسلام التنازلات والاستسلام. ونحن نؤمن بأن استفراد اسرائيل بأي طرف عربي هو فرض سلام الاستسلام. ان مصر، وهي أقوى دولة عربية، لم تحقق كل حقوقها، لأنها استفردت. فكيف بالأردن وسوريا؟ اننا نرفض الصفقة المنفردة. والقضية الفلسطينية... عربية وليست اردنية أو سورية أو مصرية. والعرب كلهم معنيون بها، وعليهم تحمل المسؤوليات والمشاركة في الحرب وفي السلام م[illegible]

س ـ هل [illegible] في مرحلة رمادية قد تتمخض عن قمة

طارئة بين منظمة التحرير وعمان ودمشق؟ هل هي خبطة الموقف السياسي الراهن، بعد انتهاء مرحلة من البحث المستحيل عن سلام مستحيل، ومن أجل كسر الجمود؟

ج ـ إن الأردن، بعد تجميد التنسيق مع منظمة التحرير، يستطلع الأمور في حذر وتركيز، ومن دون تسرع، لكن منطلقنا الأساسي هو أن الوحدة العربية قادرة وحدها على توفير حل سياسي، شريف وعادل. وبقدر ما يتضامن العرب، خصوصاً أولئك المعنيين مباشرة، في ما نطلق عليهم اسم «دول الطوق»، الذين يستندون الى دعم من الدول البعيدة عن مسرح المواجهة، بقدر ما تنكسر شوكة العدوان الاسرائيلي. هذا هو الشرط لتطوير الموقف العربي، وفرض التسوية. أما مؤتمر قمة سورية ـ أردنية ـ فلسطينية، فاعتقد أنه سابق لأوانه. غير أننا لا نوصد الباب أمام أي عمل عربي فاعل، من أجل تعبئة الجهد. ونرفض المحورة التي لا تعني إلا الإمعان في التمزيق، وإضعاف موقف المفاوض العربي الذي تفرض عليه الحلول المجزوءة والتسويات المبتسرة. .

س ـ هل صعود أبو الزعيم في الأردن حصيلة لتجميد التنسيق مع منظمة التحرير؟ وهل يسعى الأردن لكي تكون له منظمته، كما دول عربية أخرى؟ والى أي حد في وسعنا اعتبار «أبو الزعيم» بمثابة قناع أردني؟ ما هي قصة الفلسطينيين الذين جرى ترحيلهم مؤخراً من الأردن، ولماذا هذا الترحيل في هذا الوقت؟

ج ـ هناك قصتان مختلفتان، لا علاقة للواحدة منهما بالأخرى. الأولى تتعلق بـ «أبو الزعيم» والثانية بابعاد عناصر من منظمات فلسطينية الى الخارج.

أبو الزعيم عسكري يشغل منصباً محدداً في «فتح». وربما يكون غير ذلك، لأن ذلك شأن لا يهمني. وهو مقرب من ياسر عرفات. وتردد اسمه في أزمة الصراع بين عرفات وإخصامه، في خلال ما حصل في بيروت وبعدها.

وأبو الزعيم موجود كمواطن اردني، لا شرط لنا تجاهه. وخلافه مع عرفات لا يعنينا، الا بقدر ما يخل بالأمن الأردني الوطني. قيل لنا: لماذا لا تقفوا مع المنظمة ضد «أبو الزعيم»، لأنه مفصول. وأسارع الى الرد بأننا لسنا شرطة. ولسنا مشجباً تعلق عليه الخلافات الفلسطينية. والخلافات بين عرفات وأبو جهاد من جهة وأبو الزعيم من جهة ثانية، تنظيمية، جبهوية، داخلية. ونربأ بأنفسنا التدخل في شؤونهم. والأردن لم يعترف بأبو الزعيم لكي يسحب اليوم اعترافه به. ونحن نعترف بشخص رسمي هو عبد الرزاق يحيى، رئيس مكتب منظمة التحرير في عمان.

يهمنا الأمن الأردني قبل أي شيء. لقد حصلت مصادمات بين جماعة أبو الزعيم، عندما تأكد من أن اقفال المكتب تغيرت، وجماعة عرفات. حصل اطلاق نار، لأنه حاول فتح مكتبه بالقوة. وتصدى له آخرون. والأمن العسكري الأردني الذي يحيط بالمنطقة، حضر بسرعة واعتقل مطلق النار، لأنه اخل بالأمن. ومن يخل بالأمن، والى أية جماعة انتمى، يتعرض للطرد الفوري من الأردن، لأننا بلد نمتاز بالأمن الوطني للجميع. لا نسمح لأحد بأن يخل بنظرية الأمن الوطني. هذا الأمن هو الاستراتيجية الأولى للوجود الأردني. أنه مفخرتنا. ولا نمزح مع أحد في هذا الشأن.

أما بالنسبة الى ترحيل أعضاء المنظمات. . . فقد صدر أمر بترحيل ٨ أشخاص، على دفعتين. والسبب انهم هددوا الأمن، ومسوا بقدسيته. ولا نقبل بأن يتعرض أي كان للاستقرار الذي هو أبرز منتوج أردني.

س ـ بعض المراقبين يقولون أن أبو الزعيم «فبركة» أردنية للوقوف في وجه عرفات وسحب بعض الأوراق من يده؟

ج ـ اذا كان كل فلسطيني يعارض عرفات هو من صنع الأردن، فهناك معارضون في دمشق سبقوا أبو الزعيم الى التمرد والانتفاضة، وهم تابعون لأبو موسى. وقد شكلوا جبهة انقاذ فلسطينية، بعد خروجهم من بيروت. وقيل أنهم من صنع سوريا. لكنني أسارع الى القول أن هذه تسميات يطلقها بعض الناس جزافياً، كالقصف العشوائي. والأردن لا صنائع له داخل المنظمة. ونحن نربأ بأنفسنا التدخل في شؤون الآخرين، انطلاقاً من أننا نرفض أي تدخل للآخرين في شؤوننا. وفي الأوقات الحالكة، يعرف ياسر عرفات أننا وقفنا ضد التدخل في شؤون المنظمة، من أية جهة كانت. لقد ناصرنا استقلالية القرار الفلسطيني من أجل القضية المحورية. وكيف يمكن لنا بعد ذلك أن نتدخل في شأن من هذا الطراز؟ وأؤكد أن لا علاقة لنا بأبو الزعيم، وبخلافاته مع ياسر عرفات. فهذه قضية فلسطينية بحتة. وكل ما يهمنا هو أن لا تكون لها انعكاسات على الساحة الأردنية، وعلى أمنها واستقرارها بشكل خاص. . .

س ـ كيف تنظرون الى الإرهاب كأسلوب سياسي؟ وهل ترون بأنكم معنيون بهذا الارهاب بعد أن أقحم

الأردن مؤخراً في قضية محاولة تفجير طائرة «العال» في مطار هيثرو اللندني على يد الأردني نزار هنداوي الذي دس عبوات تحت ثياب زوجته الحامل وشقيقه احمد منصور، المتهم بتفجير المرقص الأميركي في برلين الغربية؟

ج ـ موضوع الأمن الوطني في الأردن، كما ذكرت، هو مقدس. وعلى غرار هذا الايمان، رأينا في الارهاب الذي يهدد الأمن الوطني، والأمن الدولي معاً. من منطلق استراتيجي، نعلن بأننا لا نقبل بالارهاب. وندينه. ونشجب فاعليه ومهندسيه والمحرضين عليه، لأن ضحاياه عادة هم من الأبرياء ولأنه اساء كثيراً الى القضية العربية، في مسار الصراع مع اسرائيل. وقد أفقدنا أسلحة في يدنا وأوراقاً كنا نملكها، وحولنا الى مدافعين أمام التكتيك الاسرائيلي وانصاره. ومن أصحاب حق، أصبحنا ندافع عن باطل اتهمنا به. والارهاب لا يمكن أن يعيش. ثمة فرق بين الارهاب وحق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقاومة الاحتلال العسكري الاسرائيلي في الداخل. هذا الحق مشروع. والغرب كان أول من تبنى مقاومة الاوروبيين للجزمة النازية في الحرب العالمية الثانية.

إن الضحية الأولى لهذا الارهاب الأعمى هي القضية الفلسطينية والقضية العربية. ولا نرى أنفسنا معنيين، لأن متهوراً يحمل الجنسية الأردنية قام بذلك. وقصة الحصول على جواز سفر... ليست معقدة في بعض الأحيان. غير أن الشقيقين هنداوي يعيشان خارج الأردن منذ زمن بعيد. وينتميان، حسب المعلومات، الى عائلة تسكن غور الاردن، بين الضفتين، في منطقة بيسان، أي في وادي الأردن، حتى هذه الأخبار، ليست دقيقة، لأن الأسماء المستعارة هي على «الموضة» في النادي الدولي.

س ـ اقترح شيمون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في جولته الفرنسية الأخيرة مشروع مارشال لترميم الشرق الأوسط.. اقتصادياً، لأن أي سلام، كما قال، في حاجة الى أرضية اقتصادية سليمة. فهل هذا الاقتراح قنبلة في سلسلة العبوات التي يفجرها الاسرائيليون، موسمياً، لإبعاد الأنظار عن المشكلة الحقيقية؟

ج ـ كثيراً ما يكون العرب ضحايا للدعاية الاسرائيلية. الوضع بدأ منذ أشهر عدة، عندما انهارت اسعار النفط في العالم. وتدنت الى ما تحت عتبة الـ ١٥ دولاراً. ونتيجة لهذا الانهيار في الفاتورة النفطية، كسبت اوروبا الغربية واليابان، باعتبارهما سوقين بارزين للبترول العربي، نحو ١٠٠ مليار دولار في فروقات الأسعار التي كانت مرتفعة، ثم هبطت الى التردي.

في هذا الوقت، خسرت الدول العربية المصدرة للنفط هذا المبلغ الذي كان من المفروض أن يدخل الى خزائنها. وهذه الدول عليها التزامات لدول المواجهة أو دول الطوق. وأصبحت لا تفي بها. واذا اجملنا القول، نشير الى أن الشرق الأوسط خسر ١٠٠ مليار دولار، على الأقل، في خلال الشهور الستة المنصرمة. هذا أدى الى ركود في الأسواق المالية، وأوروبا ذاتها. وهذا ما سوف يستشرفه المؤتمر الاقتصادي للدول الصناعية في طوكيو، وقد تتقدم باقتراح يلحظ إعادة ضخ بعض هذه المبالغ الى الشرق الأوسط. والدول العربية المستفيدة تستورد عندئذ سلعاً أوروبية ويابانية... يعني أن حركة السوق العالمية تنتعش من جديد، في دورة متوازنة، مالياً ونقدياً.

واللافت أن بيريز رغب في استثمار هذا الاقتراح الاوروبي، وطرحه كأنه مشروع خاص باسرائيل. وكما عوّدنا بعض العرب السذج، فإن كل ما يقوله الاسرائيليون يرفضونه، من دون النظر فيه وغربلة مؤثراته مع العلم أن هذا المشروع ليس اسرائيلياً. وتل أبيب لا تصدر نفطاً. وهي، تالياً، ليست عاصمة عربية، ولا أية علاقة لها بالفاتورة التي وفرتها أوروبا. وهي عوائد تراكمت بعد انهيار أسعار النفط العربي... في العالم.

س ـ ما هو هدف بيريز إذاً، لطرح هذا الموضوع من فوق منصة أوروبية عائمة، هي فرنسا وإزاحة الغبار عن خطة مارشال التي تحمل اسم وزير الخارجية الاميركي، بعد الحرب الكونية الثانية، جورج مارشال، والتي تلخصت بارسال معونة اميركية ضخمة لإعادة بناء أوروبا بعد الحرب؟ أليس من المعقول والمفروض طرح مشروع مارشال سياسي في المنطقة؟

ج ـ أنه أسلوب مناورة. وليست هناك أية علاقة بين هذا الموضوع الاقتصادي والتسوية الشاملة التي نسعى اليها، في سياق الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وعلمتنا اسرائيل منذ ١٩٤٨ حتى اليوم أنه عندما لا تريد لأي مشروع أن ينجح، تبادر الى طرحه علناً، وعلى العرب، الذين يرفضونه جملة وتفصيلاً. فتصل الى هدفها دون إضاعة الجهد أو الوقت. إن المصلحة الاسرائيلية تقضي بقتل أي دعم أوروبي أو ياباني للدول العربية، لأن عودة الحركة المالية الى الأسواق العربية، فيما الأرقام الاسرائيلية تترنح، تعني أوراقاً في يد العرب برسم التوظيف في معركة المصير الطويلة.

س ـ بعض الدوائر الدبلوماسية الغربية تتوقع حرباً خاطفة، بعد أن ارتدى الاسرائيليون الثياب المرقطة، وقرعوا طبول المعارك الآتية، ضمن استراتيجية بث الذعر في الأوصال العربية ومضاعفة الفوضى؟

ج ـ تجربتنا الطويلة مع اسرائيل تثبت أن هذا الكيان العدواني يسلط سيف الحرب باستمرار فوق الرؤوس العربية. ولا استبعد الضربة الخاطفة، ضمن استراتيجية الحرب الصاعقة، من جنوب لبنان، حتى الجولان، وصولاً الى الأردن. وفي أية لحظة. لا مبررات جادة للحرب الاسرائيلية التي قد تقع اليوم أو غداً. ولهذا نطرح الصوت لبلورة الحد الأدنى من القواسم، ورصد الاحتمالات الاسرائيلية الرديئة واحتوائها...

س ـ بعد التجربة الطويلة مع اسرائيل ولعبة المخالب التي تحترفها، فهل ثمة أمل في إعادتها بعض الأجزاء من الأرض العربية التي احتلتها؟ هل الاستعادة في رأيكم تتوسل السياسة أم الحرب؟

ج ـ هل العربة قبل الحصان أم العكس؟ لا مجال للوقوف أمام هذا المأزق طويلاً. هناك مشروع فاس. وهناك أيضاً سقف المؤتمر الدولي. وكلاهما يلحظان استعادة الأرض التي سقطت في أسر الاحتلال بعد ١٩٦٧، بما فيها القدس. ونجرب الوسائل السياسية في البدء. فنحن لسنا هواة حرب واذا كانت الوسائل الدبلوماسية بلا جدوى، فإن الحق العربي يمكن الدفاع عنه بمختلف الوسائل المتاحة. ومنذ ٣٠ عاماً، والملك حسين يشدد على التضامن ويبشر به في كل المناسبات، لأنه، عبقرية الزمان، وعبقرية المكان، والخانة التي تجعل من الجهد حلقة في مسلسل متماسك.

س ـ هل تعتقدون أن هناك انعكاسات إيجابية للتقارب السوري ـ الأردني على الساحة اللبنانية؟ وهل دخول الأردن في علاقة جيدة مع دمشق عنصر أيجابي بالنسبة الى المشكلة اللبنانية؟

ج ـ دعني أتكلم بصراحة حول الموقف الأردني من لبنان. ومنذ بدء الحرب حتى الآن، التف الشعب الأردني حول الملك حسين وبلور نقطتين: وحدة لبنان وسيادته على أرضه. ولم نساوم عليها، حتى في اللحظات الصعبة التي كنا في خلالها مستهدفين. ونحن نرفض الحرب الدموية التي تجاوزت العشر سنوات، لأنها تقضي على الجوهرة المضيئة في الدنيا العربية. مرارتنا كبيرة لما تعرض له الشعب اللبناني. ونؤيد أي حوار يضع حداً للمأساة اللبنانية. وإنني واثق من نهوض لبنان السريع فور زوال الأسباب التي اشعلت فتيل الحرب...

س ـ هل اتخذتم موقفاً واضحاً من الاعتداء الأميركي على الجماهيرية الليبية؟ هل شجبتم «سياسة الهراوة» الغليظة التي طبقها ريغان في طرابلس وبنغازي؟ يقال أن السياسة ذاتها مرشحة للتطبيق في مناطق عربية أخرى؟

ج ـ من قال أننا لم نشجب الاعتداء على ليبيا؟ قناعتنا المبدئية هي التالية: أننا ضد أي اعتداء على أية نقطة فوق الخريطة العربية، في ليبيا، كما في العراق ومصر ولبنان وسوريا... شرط أن تكون النظرة العربية واحدة الى أي عدوان خارجي. لا يجب التفريق بين عدوان وآخر. لكن هناك سلم أولويات... والفلسطينيون ودول الطوق، يعتبرون أن الأولوية هي للعدوان الاسرائيلي. والعراق والخليجيون لهم أولوية، هي مقاومة الايرانيين. ويمكن في أية لحظة أن تتعرض دول المغرب العربي للعدوان... ونحن نشجب أية أعمال حربية تطول الأمة العربية. وندعو العرب الى توحيد النظرة الى أي عدوان. لذلك أيدنا الدعوة الى عقد مؤتمر عربي طارىء، للبحث في الاعتداءات الخارجية التي يتعرض لها الوطن العربي، في هذه المرحلة. والحسين سيكون على رأس وفد أردني فعال للمشاركة في المؤتمر الطارىء، في المغرب. ويسبق القمة اجتماع لوزراء الخارجية العرب.

ومجرد اجتماع المسؤولين العرب وسط هذا المناخ الهادىء، هو انجاز في حد ذاته، وفرصة ثمينة يجب ألا تضيع، خصوصاً في مجال بلورة سياسة واحدة لمواجهة الأخطار التي ترتسم في الأفق العربي. ومحاولة التكاتف ضرورية للخروج من حالات التمزق التي نعانيها. واذا لم ينجح هذا المؤتمر، فهذه القمة آخر القمم، وتتعرض كل مؤسسات القمة للانهيار بعد ذلك. من هنا الآمال معقودة لتحقيق الحد الأدنى من النجاح في المؤتمر الطارىء.

س ـ هناك كلام كثير وكلام غامض على زيارة متوقعة للحسين الى موسكو. فهل هذا عبارة عن تكهنات موسمية أم ثمة رغبة أردنية في الانفتاح على موسكو والتعامل معها عسكرياً واقتصادياً وسياسياً؟

ج ـ علاقتنا بموسكو طبيعية. وقبل بضعة أيام زارنا رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية، في اطار زيارته لدمشق والقاهرة. غير أننا رددنا ذلك مراراً: نرفض تدخل أي طرف عربي أو دولي في شؤوننا. إننا نتعامل مع روسيا كدولة عظمى وليس كاتجاه سياسي. ونعتبرها

صديقة لنا في حال انعقد المؤتمر الدولي وتوصل الى حلول.

س - الأردن يملك أوراقاً عديدة... سورية ومصرية وعراقية وخليجية ولبنانية... لكن مشكلته في أنه لا يعرف ماذا يعمل بهذه الأوراق وكيف يوظفها لاستعادة الضفة ورد أشباح «الوطن البديل» في الضفة الشرقية؟

ج - إننا لا نملك أوراقاً، بل صداقات وتحالفات. ونعتمد على وحدة الموقف العربي، والتضامن العربي. ومعادلتنا واضحة: أن الوحدة العربية بقدر ما تتجسد ميدانياً، بقدر ما نخطو في اتجاه جبهة عريضة قادرة على مجابهة عدوان اسرائيل. وفي غياب الموقف الواحد، ليست هناك مكاسب عربية لأحد. ولا يجب أن نتوهم أن سياسة المحاور تعود بالفائدة على الأطراف التي تخوضها. أنها عبارة عن لحس المبرد، خصوصاً أن دورنا يتمثل في تأطير قوى تنشد التأثير في معادلات الهيمنة الاقليمية والدولية، والخروج من الوضع المتردي الراهن.

48

البيان الصحافي الصادر عن الاجتماع السادس والثلاثين لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك).

الكويت، ١٩٨٦/٥/٦

(النفط والتعاون العربي، الكويت، المجلد ١٢، العدد ٢، ١٩٨٦)

عقد المجلس الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول إجتماعه العادي السادس والثلاثين في دولة الكويت بتاريخ السابع والعشرين من شعبان من عام ١٤٠٦ هجرية الموافق للسادس من آيار/مايو ١٩٨٦ ميلادية برئاسة معالي الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط والصناعة في دولة الكويت.

وقد أحيط المجلس علماً بقرار الجمهورية التونسية بالانسحاب من عضوية المنظمة وتقرر إثر التشاور مع تونس تأجيل بحث الموضوع إلى إجتماع قادم.

وصادق المجلس على الحسابات الختامية لكل من المنظمة والهيئة القضائية، لعام ١٩٨٥، وأقر إعادة تعيين مدققي الحسابات.

ونظر المجلس في أوضاع الشركة العربية للاستشارات الهندسية فقرر حث الجهات المعنية في الأقطار الأعضاء المساهمة في الشركة على توفير الحد الأدنى من العمل اللازم لاستمرار وتطور الشركة.

واطلع المجلس على سير العلاقات بين المنظمة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية فوجه الأمانة العامة للاستمرار في دعم وتقوية تلك العلاقات لما فيه صالح الجانبين.

ونظر المجلس في مذكرة الأمانة العامة حول العلاقات مع منظمة دول أمريكا اللاتينية للطاقة، فأقر من حيث المبدأ إقامة ندوة للتعاون بين الأقطار العربية وأمريكا اللاتينية، وترك للأمانة العامة متابعة هذا الموضوع.

ووافق المجلس على عقد ندوة للتعاون بين أقطار المنظمة ودول جنوب شرق آسيا، على أن تعقد خلال عام ١٩٨٧.

واطلع المجلس على تقارير من الأمانة العامة حول لقاء العمل بين المنظمة والمجموعة الاقتصادية الأوروبية، وندوة تكامل الصناعة البتروكيماوية، والدورة التدريبية في أساسيات صناعة النفط والغاز، وقرر أن يتولى معهد النفط العربي للتدريب مسؤولية إقامة هذه الدورة.

وقرر المجلس تجديد خدمة الأمين العام المساعد للمنظمة الأستاذ عبد العزيز الوتاري لمدة أربع سنوات إعتباراً من أول العام القادم ١٩٨٧ م.

ونظر المجلس في مذكرة من الجمهورية العراقية حول إعادة النظر في حصص الأقطار الأعضاء في الميزانية التشغيلية لمعهد النفط العربي للتدريب، وقرر إحالة الموضوع للدراسة.

ووجه المجلس الشكر لدولة الكويت على الحفاوة التي قوبلت بها الوفود المشاركة في الاجتماع والتسهيلات التي ساعدت على إنجاحه.

وقرر المجلس عقد إجتماعه القادم في دولة الكويت في الأول من ربيع الأخر ١٤٠٧ هجرية الموافق للثالث من كانون أول/ديسمبر ١٩٨٦ ميلادية.

49

حديث صحافي مع زهير عقيل، المفوض العام لمقاطعة اسرائيل، حول المقاطعة العربية لاسرائيل.

(السفير، بيروت، ١٩٨٦/٥/٦)

س - بعد تسلمكم مهام المفوض العام وترؤسكم أعمال المؤتمر الأخير الذي عقد في دمشق للمكاتب الإقليمية، كيف تجدون أوضاع المقاطعة ونشاطها وهل تقدرون أنها تقوم بالمطلوب؟

ج - بالرغم من قصر المدة التي انقضت منذ استلامي منصبي، مفوضاً عاماً لمقاطعة اسرائيل، استطيع القول بأن نظرتي الى المقاطعة العربية لاسرائيل التي كان مفهومها بالنسبة لي عملاً عربياً لا يختلف في طبيعته وأهميته ومردوده عن أي عمل عربي مشترك آخر، قد تغيرت حيث بدأت أجد الفروق الواضحة بين المقاطعة العربية وغيرها من الأعمال العربية، وفي ضوء ما تبين لي خلال هذه الفترة من الوقائع والأدلة الثابتة استطيع التأكيد بأن المقاطعة العربية لاسرائيل تعتبر من أنجح الأعمال العربية المشتركة وقد حققت الكثير من أهدافها بدلالة أنها - أي المقاطعة - كانت ولا تزال تشكل هاجساً من هواجس اسرائيل المقلقة يدفعها الى اللجوء بشتى السبل والأساليب للفكاك من طوق المقاطعة الاقتصادية العربية المضروب حولها.

س - سبق وأن اتخذت قرارات في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية بضرورة تطوير المكاتب الإقليمية، ماذا تحقق على هذا الصعيد خصوصاً وأن بعض مكاتب الدول العربية ما زالت عاجزة عن إعادة التجهيز، وهل ستطرحون على الجامعة العربية تجهيز المكاتب العائدة للدول غير القادرة على تطوير مكاتبها؟

ج - نحن في سبيل إعداد ورقة عمل شاملة تتناول مواطن الضعف في المقاطعة العربية وأجهزتها (المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية) واقتراح الحلول العملية والبدائل لتعزيز الجهاز الفني والاداري وتطوير وتحديث أساليب ووسائل العمل في جهاز المقاطعة ككل. وسوف ندعو لعقد مؤتمر استثنائي لضباط اتصال المكاتب الاقليمية للمقاطعة لبحث هذا الموضوع فقط واتخاذ التوصيات اللازمة بشأنه تمهيداً لرفعها الى المجالس المختصة بالجامعة العربية لإقرارها.

س - هل تقوم الدول العربية أو المكاتب العربية بتطبيق القرارات أو التوصيات التي تصدر عن مؤتمرات المكاتب الإقليمية والمكتب الرئيسي؟

ج - إن التزام الدول العربية بأحكام المقاطعة ومبادئها هي القاعدة العامة، وعلى ذلك تقوم كافة الدول العربية التي اصدرت تشريعات المقاطعة وتوجد فيها مكاتب اقليمية بتنفيذ القرارات والتوصيات التي تصدر عن مؤتمرات ضباط الاتصال وعن المكتب الرئيسي.

وهناك عدد ضئيل من الدول العربية لم تصدر حتى الآن قانون المقاطعة الموحدة ولم تنشىء مكاتب اقليمية للمقاطعة فيها، بما يشكل ثغرة في اجراءات المقاطعة وان الاتصالات مستمرة مع الدول العربية المعنية وعلى كافة المستويات لتنفيذ ذلك.

س - لقد جوبهت قوانين وأنظمة المقاطعة العربية لاسرائيل بسلسلة قوانين أوروبية غربية وأميركية لتعجيزها، هل تظن أن المقاطعة تطورت نحو الأفضل وتغلبت على هذه العوائق؟

ج - من الطبيعي أن تواجه المقاطعة، عبر مسيرتها الفعالة التي الحقت أفدح الضرر باقتصاديات اسرائيل حملات واجراءات مضادة. من ذلك:

- قيام اسرائيل ذاتها بأحداث ادارة خاصة لمكافحة المقاطعة العربية جندت لها الموظفين والعملاء في الداخل والخارج ورصدت لها الاعتمادات المالية بمبالغ كبيرة.

- ممارسة اسرائيل والصهيونية العالمية الضغوط على بعض الدول الأجنبية الغربية لحملها على إصدار تشريعات مضادة للمقاطعة العربية. وقد نجحت مع بعض الدول كالولايات المتحدة الأميركية التي أصدرت تشريعاً مضاداً للمقاطعة.

غير أن أجهزة المقاطعة العربية، وهي تترصد باستمرار كل ما يمس المقاطعة واجراءاتها، لم تقف مكتوفة الأيدي أمام تلك التشريعات بل عالجت الموضوع من خلال مؤتمرات الأجهزة المشار اليها واتخذت قرارات وتوصيات من شأنها التصدي لتلك التشريعات ومن أبرزها، قرار

اصدره مجلس الجامعة العربية يقضي بحظر التعامل الفوري مع أية شركة أجنبية تنتمي بجنسيتها الى أية دولة أجنبية صدر أو يصدر فيها تشريع مضاد للمقاطعة العربية لاسرائيل متى ثبتت مخالفة الشركة لقواعد المقاطعة النافذة. هذا بالإضافة الى صدور إعلان عن المجلس المشار اليه يحذر الدول الأجنبية الأخرى من مغبة اصدار مثل تلك التشريعات حفاظاً على مصالحها الاقتصادية والتجارية مع الدول العربية.

هذا وجدير بالذكر، أن التشريعات المضادة للمقاطعة بخاصة تلك التي صدرت بالولايات المتحدة الأميركية لم تلحق أي ضرر بالمقاطعة العربية ولم تضعف من فعاليتها، بل ان آثار هذه التشريعات قد انعكست بصورة جلية على الشركات الأميركية التي التزمت بها حيث افقدتها مصالحها وتعاملها في ومع السوق العربية.

س ـ في ظل الاتفاق الأميركي الاسرائيلي لانشاء المنطقة التجارية الحرة بين البلدين تزداد أعمال المقاطعة صعوبة. كيف تتصورون إمكانية مراقبة السلع الاسرائيلية التي تأتي عن طريق الولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي أوروبا؟ وما هي الخطة التي وضعتها الدول العربية وقوانين المقاطعة لمواجهة هذا الخطر الكبير؟

ج ـ إن اتفاقية منطقة التجارة الحرة التي أبرمت بين الولايات المتحدة الأميركية وبين اسرائيل ما هي في الواقع الا امتداد لاتفاقية التعاون الاستراتيجي بين الجانبين والتي تضمنت جوانب اقتصادية منها، إعفاء اسرائيل من تسديد القروض الأميركية وتحويلها الى هبات، وزيادة الاستثمارات الأميركية في اسرائيل ورفع القيود عن قيام الأخيرة ببيع الأسلحة الى أقطار العالم الثالث.

هذا ومن استقراء نصوص اتفاقية منطقة التجارة الحرة يلاحظ بأنها تتعدى في نطاقها الاقتصادي الحالي والمستقبلي اطار التسمية المعطاة لها، مما يجعلها في الواقع أقرب لأن تكون اتفاقية لسوق اقتصادية مشتركة بل نوعاً من الاندماج الاقتصادي والتقني بين الأطراف. وقد هدفت الولايات المتحدة الأميركية من هذه الاتفاقية دعم اسرائيل وتمكينها من خرق ثغرة في اجراءات المقاطعة والالتفاف على أحكامها وقواعدها.

إن مشروعاً بمثل هذه الخطورة والأهمية يستلزم مواجهة عربية باجراءات في ذات المستوى شمولاً وعمقاً وأهمية والتزاماً.

وانطلاقاً من هذه الاعتبارات جميعها، تولي الادارات المختصة بالجامعة العربية وكذلك أجهزة المقاطعة العربية هذا الموضوع اهتماماً خاصاً وصولاً الى اجراءات مشددة من شأنها إفشال مخطط اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة الأميركية والحفاظ على فعالية المقاطعة وتأثيرها. علماً بأن قواعد المقاطعة النافذة حالياً تشمل بأحكامها بصورة عامة مواجهة كل وضع جديد يواجهها.

س ـ ما هو تصوركم لمستقبل قوانين المقاطعة العربية الاسرائيلية، هل ستعزز أم أنها سائرة نحو الالغاء لا سيما وأنه حتى الآن ما زالت هناك بعض الدول لا تملك مكاتب لمقاطعة اسرائيل؟

ج ـ ما دامت الدول العربية عاقدة العزم ومصممة على عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني العدو ومقاومته في شتى المجالات فمن البديهي أن تستمر المقاطعة العربية بذات الاندفاع والفعالية.

س ـ مكتب لبنان كان من أنشط المكاتب العربية قبل الأحداث اللبنانية، فكيف تقيمون أعماله اليوم من خلال الحضور اللبناني للمؤتمر الأخير؟

ج ـ إن أجهزة المقاطعة العربية لاسرائيل تقدر الوضع الراهن في لبنان ولذلك فإنه من الإنصاف القول أن المكتب الاقليمي اللبناني لا يتوانى عن العمل المجدي في حدود الإمكانات المتاحة له، وان حضوره الدائم في مؤتمرات المقاطعة دليل على اهتمام السلطات اللبنانية بأمور المقاطعة العربية واجراءاتها.

س ـ ما هي خطتكم لتطوير أجهزة المقاطعة وتعزيزها في المستقبل لا سيما بعد التمدد الاسرائيلي الى بعض الأسواق العربية أثر اتفاق «كامب ديفيد»؟

ج ـ أ ـ إن موضوع تطوير أجهزة المقاطعة وتعزيزها هو محل اهتمام مستمر ونحن الآن في سبيل اعداد خطة شاملة من شأنها ـ في مجال اقرارها ـ أن تخطو بالمقاطعة خطوات كبيرة وصولاً الى الأهداف المرجوة منها.

ب ـ باستثناء جمهورية مصر العربية، فإن الدول العربية تلتزم التزاماً مطلقاً بأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل وتعمل على تطبيقها بكل دقة بما يكفل منع المنتجات الاسرائيلية الصنع أو المحظورة من دخول البلاد العربية بأي وسيلة من الوسائل.

وبهذه المناسبة تجدر الاشارة الى أن ما ينشر في الصحف

العربية أحياناً عن تسرب منتجات اسرائيلية الى بلد عربي ما، كثيراً ما يتبين بعد التحقيق أنه لا يمثل واقعاً ملموساً بل يتبين أن تلك الأخبار مقتبسة عن مصادر اسرائيلية أو أجنبية غايتها التشويش على أجهزة المقاطعة واشغالها.

50 البيان السياسي والقرارات والتوصيات الصادرة عن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دورته الأولى لعام ١٩٨٦ في دمشق.

دمشق، ٥ ـ ٨/٥/١٩٨٦ (منشور صادر عن الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب)

البيان العام

عقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورته الاولى لعام ١٩٨٦ في دمشق خلال الفترة ما بين ٥ ـ ٨ آيار (مايو) وقد عرض ـ كدأبه دوماً لقضايا الأمة العربية وللأحداث التي شهدتها في الفترة التي أعقبت انعقاد دورته الثانية لعام ١٩٨٥ في بغداد وتوقف المكتب طويلاً امام تصعيد الولايات المتحدة الامريكية لعدوانها المباشر ضد شعوب الأمة العربية، إذ تجاوزت مرحلة استعراض قوتها بالصلف والغرور الى مرحلة استخدام تلك القوة في حماقة وغير تبصر، حتى أنها تبدو وكأنها قد صممت على أن تدفع العالم كله الى حافة الهاوية. فقد ارتكبت عدوانها البربري على الشعب العربي في ليبيا منذ فترة قريبة، ومنذ زمن ليس بالبعيد ارتكبت عدواناً مماثلاً على الشعب العربي في لبنان. وهناك في امريكا اللاتينية وفي افريقيا وفي جنوب شرق آسيا تمارس ارهاباً سافراً ضد حق الشعوب في الحرية والاستقلال والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتقدم في سفور وفي صفاقة الدعم المادي والمعنوي لحركات الثورة المضادة في أنجولا ونيكاراجوا. ومن قبل لجأت الى قوتها المسلحة لتغيير نظام الحكم في جرينادا، وفي الوقت ذاته فهي لا تكف عن دس أنفها في الشئون الداخلية لدول العالم الثالث بغير استثناء.

وبجانب ذلك فإن ادارة ريجان التي تعبر تعبيراً صادقاً عن مصالح وتكتل الصناعات العسكرية في الولايات المتحدة قد عادت الى اسلوب الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي وكل الدول المحبة للسلام، فقامت بنشر الصواريخ في دول اوروبا الغربية، وأعرضت عن المبادرات الداعية لنزع السلاح، وتمادت في خططها لعسكرة الفضاء وتطوير اسلحة جديدة للسيطرة على الكون كله وصولاً الى ترهيب الشعوب ومحاولة فرض هيمنتها على العالم عبر ما يسمى بحرب الكواكب.

واستمراراً لنهجها العدواني وسياسة العصا الغليظة المشهرة في وجه شعوب المنطقة دون مراعاة لاعتبارات واحكام القانون الدولي، تعلن الادارة الامريكية عبر تصريحات على لسان كبار المسئولين بها أنها عازمة على القيام بعدوان جديد ضد الشعب العربي في سوريا تحت غطاء زائف وادعاء باطل هو أن القطر العربي السوري متورط في الارهاب الدولي.

وفي نفس الوقت وبتنسيق كامل يقوم العدو الصهيوني بحشد قواته على الهضبة السورية (الجولان) تمهيداً للعدوان على سوريا.

ويتواكب مع هذا اقدام الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل على خطوة لها دلالة بالغة الخطورة تمثلت في توقيع اتفاقية بينهما للعمل المشترك في مجال برنامج حرب الكواكب، وهي الاتفاقية التي تعد من منظور سياسي وعسكري خطراً محدقاً بالأمن القومي، بل بالوجود العربي ذاته، وهذه الاتفاقية الاخيرة تعد خطوة متقدمة على طريق تنفيذ اتفاق التحالف الاستراتيجي المبرم بينهما.

ولا جدال في أن غايات الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها اسرائيل من ذلك كله تركيع الأمة العربية، ومن ثم الهيمنة على مقدراتها.

ولقد بات من المحتم على الأنظمة التي مازالت تراهن على وهم الصداقة الامريكية ان تدرك بأن لا منجى لأي نظام من أن تناله عصا الولايات المتحدة الغليظة وحليفتها اسرائيل، مهما بلغت قوة الروابط التي تربطه بالسياسات الامريكية، والأدلة على التآمر تتوالى وتتعدد: فبالنسبة للقضية الفلسطينية تكثف الولايات المتحدة الامريكية جهودها في سبيل اعداد الأنظمة العربية للقبول بشروط العدو الصهيوني ومفهومه لقضية السلام، وذلك وصولاً الى تصفية القضية الفلسطينية بصورة نهائية، ولاجدال أن الذي يسر للولايات المتحدة تحقيق هذه الغاية هو خروج

مصر العربية من دائرة النضال القومي نتيجة لمسالمتها للعدو الصهيوني باتفاقية كامب ديفيد، وهي الاتفاقية التي كانت نقطة البدء فيما أصاب الأمة العربية من كوارث وما أضحى يتهددها من أخطار جسام.

وفي لبنان تظل الولايات المتحدة الامريكية تدفع بعض الفرقاء الذين يدورون في فلكها الى اجهاض كل محاولة لاعادة الأمن وفرض السلام على أرض لبنان، وتصعيد وتيرة الاقتتال وتعميق اسباب العداء بين ابناء القطر الواحد، وذلك وصولاً الى تمهيد الطريق امام تحقيق دعاوى التقسيم تنفيذاً لمخطط (بلقنة) الوطن العربي الذي يضمره العدو الصهيوني حليف الولايات المتحدة كجزء من استراتيجيته العليا.

وعلى ساحة الحرب العراقية الايرانية تقوم الشواهد على أن الولايات المتحدة تلعب دوراً مؤثراً في اطالة أمد الحرب غير المشروعة بين العراق وبين ايران وسعياً الى استنزاف هذا القطر العربي وتدمير امكانات دولة اسلامية تقف ـ ومهما كان موقفها السلبي من المبادرات الداعية لإيقاف القتال ـ في الصف المعادي للامبريالية والصهيونية. ان هذه التحديات قد خلقت اختلالاً خطيراً في ميزان القوى في الوطن العربي لصالح التحالف الامريكي الصهيوني على نحو لا تخطئه العين، وقد ساعد على قيام هذا الاختلال فضلاً عن التحدي الامريكي الصهيوني، عدة عوامل يأتي في مقدمتها وقبل غيره خروج مصر العربية من دائرة النضال القومي غداة مسالمتها للعدو الصهيوني باتفاقية كامب ديفيد، تلك الاتفاقية التي كانت نقطة البدء فيما أصاب الأمة العربية من كوارث وما أضحى يتهددها من اخطار جسام، ويأتي بعدها الخلاف بين الأنظمة العربية التي أصبح ظاهرة تتعاظم مع التآمر الامريكي الصهيوني، ولعل فشل تلك الأنظمة في عقد مؤتمر للقمة لمواجهة العدوان الامريكي آخر الأدلة على تكريس هذا الخلاف وليس الأخير منها، كما أن تردي أغلب تلك الأنظمة في هوة التبعية الاقتصادية لدوائر الاقتصاد الرأسمالي واتباعها للسياسات المشبوهة للمؤسسات المالية والتي أدت الى شل استقلالها السياسي نتيجة لاغراقها في قيود القروض والديون.

ويتوازى مع هذين العاملين عامل ازدياد الفجوة بين أنظمة الحكم في الوطن العربي وبين الجماهير نتيجة لاعتماد هذه الانظمة لسياسات معادية للديمقراطية وحقوق الانسان الامر الذي أدى الى عزلة الجماهير عن المشاركة الفاعلة في شئون حياتها.

ان هذه التحديات التي أصبحت وبغير مبالغة في القول تهدد الوجود العربي ذاته تفرض على كل عربي وعلى اختلاف المواقع وعلى اتساع الساحة العربية أن يضع فكره وجهده بل حياته طلباً للانقاذ والخلاص.

وفي هذا فان المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الطليعة التي تعيش هموم أمتها وتحمل قضاياها وآمالها يرى ويوصي ويقرر:

أ ـ القضايا القومية

وحدة العمل العربي:

١ ـ يرى المكتب الدائم أن على الملوك والرؤساء والقادة العرب أن يتحملوا مسؤولياتهم التاريخية تجاه الوجود والمصير العربيين، وان يبادروا الى لقاء بينهم وصولاً الى صيغة للعمل العربي الواحد، وأن يرتفعوا تحقيقاً لذلك عن الدعاوى القطرية والحسابات الهامشية. وان أي تردد في ذلك فوق أنه يعاظم من حجم التحديات سوف يضع هؤلاء القادة أمام حساب التاريخ وقبله حساب الشعوب على أن يكون ذلك قائماً على التفريق الدقيق بين أعدائنا واصدقائنا، وان الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها اسرائيل هما اعداء امتنا التاريخيين، ولا بد أن نشرع كافة اسلحتنا ضدهم بلا هوادة.

٢ ـ يدعو المكتب الدائم الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب الى المبادرة باتخاذ الاجراءات التنفيذية لتحقيق قيام الجبهة الشعبية العربية الواحدة في اطار الالتزام بنقاط برنامج الانقاذ القومي الذي أقره المكتب الدائم في دورته الثانية لعام ١٩٨٥ ببغداد، وان يركز برنامج هذه الجبهة في البداية على:

أ ـ مواجهة خطر التحالف الامريكي الصهيوني.

ب ـ الدفاع عن الديمقراطية والحريات الاساسية والنقابية وحقوق الانسان العربي.

وأن تركز الامانة العامة اطار حركتها في البداية مع المنظمات والنقابات والاتحادات المهنية والعمالية والشعبية وذلك بهدف التنسيق والعمل المشترك، واحداث التفاعل بين المؤسسات الشعبية لاعادة الحيوية للحركة الشعبية العربية وشحن طاقاتها الكامنة. على أن تراعي الأمانة العامة التمسك بتراث الاتحاد والالتزام بمواقفه القومية الشاملة عند معالجة قضية بناء الجبهة الشعبية وبحيث لا يكون محصلة حركة الاتحاد في هذا المجال اضافة محور

جـديد الى المحـاور التي تشهدهـا السـاحـة العربيـة الآن أو الانزلاق مع أي محور ضد محور آخر.

كما يكلف المكتب الدائم الامـانة العـامة بـالتشاور مـع الأمناء العامين للمنظمات والاتحادات العربية لعقد اجتماع تحضيري للتشاور حول انجح الاجراءات العملية لتحقيق هذا الهدف.

على ان تتعاون نقابة محامي مصر مع الأمـانة العـامة في الدعوة والاعداد لهذا اللقاء. كما تتكرم مشكورة باستضافة الاجتماع وعقده في رحابها.

٣ - كما يدعو المكتب الدائم الأمانة العامة سرعة التحرك للعمل مع الهيئات والمنظمات الاخرى لوقف تدهور الوضع العـربي، وذلك بـالتأكيـد عـلى ضرورة استنهـاض حـركـة الجماهير العـربية من خـلال النضال لاشـاعة الـديمقراطيـة واطلاق الحريـات العامـة واحترام حقـوق الانسان العـربي وحرياته الاساسية، بالغاء كافة القوانـين المقيدة للحـريات والقوانين الاستثنائية والمحـاكم الاستثنائيـة، وتأكيـد سيادة حكم القانون، واستقلال القضاء واستقـلال مهنة المحـاماة ونقـابات المحـامين، واطـلاق سراح المعتقلين والمسجونـين السيـاسيين وتصفيـة المعتقـلات وتـوسيـع دائـرة المشـاركـة واحترام الرأي والرأي الآخر.

القضية الفلسطينية:

ويؤكـد المكتب عـلى قـرارتـه السـابقـة في أن القضيـة الفلسطينية هي القضية المركزية لـلأمة العـربية ويعلن من جديد عن مساندته المستمرة للشعب العـربي الفلسطيني في نضاله من أجل عودته وتقرير مصيره، وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيـادة منظمـة التحريـر الفلسطينيـة ممثله الشرعي والوحيد، ويطالب الدول العـربية بتقـديم الدعم الكـامل للمـنظمة في جميـع المجـالات السيـاسيـة والمـاليـة والعسكرية ويحيي صمود الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة ويشيـد بنضـالـه وتضحيـاتــه في مـواجهــة العـدو الصهيـوني. ويؤكـد وقـوفـه بحـزم ضـد كـل المؤامـرات والمشـاريـع المـطروحـة والتي تستهـدف تصفيـة القضيـة الفلسـطينية وفي مقـدمتهـا مشروع ريجـان، والقـرار ٢٤٢ وجميع الخيارات الامريكية، بـاعتبار ان الـولايات المتحدة بتحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل يشكلان العـدو الرئيسي لحقـوق الشعب الفلسـطيني الثـابتـة وطمـوحـات أمتنـا في التحرر والتقدم.

ويـدعـو المكتب الـدائم الثـورة الفلسـطينيـة الى تنشيط الحـوار من أجل تـوحيد صفـوف فصائـل المقاومة واستعادة الوحدة الوطنية بين جميع فصائلها، وفي اطار الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجالس الوطنية الشرعية، على أسس جبهوية تقدمية وقيادة جماعيـة ديمقراطيـة من أجل الحقـوق الثابتة للشعب الفلسـطيني وفي مقدمتهـا حق العودة وتقـرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية عـلى كامـل التراب الـوطني الفلسـطيني وذلـك من خـلال مؤتمـر دولي يحضره الاتحـاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكيـة والاطراف المعنيـة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسـطينية وفق منـطوق القرار الصـادر عن الامم المتحدة تحت رقم ٣٨/٥٨ الـذي يمثـل الحد الأدنى المقبول.

ويحيي المكتب الـدائم الزمـلاء المحامـين الصامـدين في الارض المحتلةويـطالب بتنفيـذ القـرارات الصـادرة عن المكتب لـدعم صمود الـزملاء وخـاصة القرار الصـادر في دورة انعقاده بالخرطوم لعام ١٩٨٤.

الحرب العراقية الايرانية:

استعرض المكتب الدائم آخر تطورات الحرب العراقيـة الايـرانية وقـد استوقفـه استمرار هـذه الحرب التي دخلت عامها السادس.

ونـظراً لما يمثله استمـرار الحـرب من مخـاطـر عـلى أمن واستقرار المنطقـة ومن اهدار لـطاقات وامكـانيات البلدين فـان المكتب الدائم إذ يشـير الى قـراراتـه السـابقـة ويؤكـد مواقفها لمساندة العـراق الشقيق في تصديه للعدوان الإيراني يقرر ما يلي:

- منـاشـدة الـنظام الايـراني بـالتخلي عن اصراره عـلى مـواصلة الحـرب والاستجـابـة لنـداءات السلام والجهـود والمساعي الدولية الرامية الى وقف هذه الحرب.

- مطالبة الدول العربية كافة بالوقوف الى جانب العراق الشقيق في سعيـه من أجل تحـرير أرضـه وحمايـة سيادتـه، اعمالا لميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك ومقـررات القمة العـربية، حتى يتمكن العـراق من القيـام بدوره في التصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية.

- الاشادة بمواقف العراق السلمية لإيقاف الحرب وقبوله بقـرارات المنظمات والهيئـات الـدوليـة وجميـع المســاعي والوساطات الدولية الأخرى.

- مناشدة النقابات والمنظمات والاتحادات العربية بالعمل مـع بقيـة المنظمات الـدولية لتنفيـذ ومتـابعـة المقـررات

والتوصيات الصادرة عن مؤتمر جنيف للمنظمات الدولية غير الحكومية من اجل ايقاف الحرب العراقية الايرانية.

العدوان الامريكي ضد الشعب الليبي:

يستنكر المكتب الدائم ما قامت به الطائرات الامريكية من عدوان غاشم ضد مواقع وأهداف مدنية وعسكرية ليبية عند منتصف ليلة الرابع عشر من ابريل الماضي، والتي راح ضحيتها عشرات الاطفال والنساء والرجال، ويشجب هذا العدوان البربري لما يمثله من انتهاك لأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وهدم لأهم قواعد الشرعية الدولية واضرار بالأمن والسلم الدوليين. ويؤكد تضامنه مع الشعب الليبي الشقيق في نضاله من اجل تأكيد سيادته الوطنية على اراضيه ومياهه الاقليمية.

ويناشد الحكومات والمنظمات الشعبية العربية ان تعبر عن تضامنها مع الشعب الليبي في مواجهة تصعيد ادارة ريجان لعدوانها ضد شعوب المنطقة.

كما يطالب الحكومات والمنظمات العربية اتخاذ الاجراءات المضادة للدول التي ساندت الولايات المتحدة في عدوانها من خلال تسهيلات قواعد حلف الاطلنطي او السماح للطائرات الامريكية بالمرور في اجوائها أو تقديم التأييد الدبلوماسي للولايات المتحدة في الأمم المتحدة.

ويدعو الشعوب العربية وهيئاتها ومنظماتها الى التصدي للمصالح الامريكية، وكذا مصالح حلفائها في الوطن العربي. باعتبار ان اهداف الامبريالية واضحة وهي السيطرة على المنطقة ونهب ثرواتها وربطها بالسوق الرأسمالية الدولية واخضاع مقدراتها السياسية والاقتصادية لهيمنة التحالف الامريكي الصهيوني.

وان يتم القيام بحملة عربية شعبية ضاغطة من اجل وقف التسهيلات التي تمنحها بعض الدول للاساطيل الامريكية البحرية والجوية، وكذا المطالبة بسحب الاساطيل الحربية من البحر المتوسط ليصبح منطقة سلام، والتصدي لمشاريع امريكا من أجل السيطرة على الفضاء وترويع الشعوب من خلال استخدام الفضاء الخارجي في أغراض غير سلمية.

سوريا:

إن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي أخذ على عاتقه ومنذ تأسيسه الدفاع عن القضايا القومية يحيي المواقف القومية للقطر العربي السوري وينظر باعتزاز الى هذا القطر الذي ظل صامداً في مواجهة العدو التاريخي للأمة العربية حيث عكف منذ معاهدة كامب ديفيد على تحقيق التوازن الاستراتيجي بينه وبين اسرائيل معتمداً على موارده الذاتية المحدودة وعلى ارادة - الشعب العربي السوري التي لا حدود لها وعلى تأييد ودعم دول العالم الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي. ويقدر التقدير كله للتضحيات التي بذلها ويبذلها في سبيل القضية الفلسطينية، كما يقدر الدعم الفعال الذي قدمه هذا القطر للمقاومة الوطنية التي كانت عاملا رئيسياً من العوامل التي أدت الى هزيمة قوات مشاة البحرية الامريكية على ارض لبنان، وسقوط اتفاقية السابع عشر من آيار التي استهدفت أن يتحول القطر اللبناني الى محمية اسرائيلية، ويدعم المكتب موقف القطر السوري من التحديات الامبريالية ويدعو الامين العام الى تنظيم حملة اعلامية على المستويين العربي والدولي يوضح فيها ابعاد التهديد الامريكي بالعدوان على سوريا وتأثير هذا العدوان على الأمن والسلم ليس في المنطقة العربية فحسب بل في العالم أجمع.

لبنان:

تابع المكتب الدائم بكل الاهتمام تطورات الاوضاع في لبنان. وقد استوقفه تزايد نشاط المقاومة الوطنية في الجنوب بما يعبر عن التصميم على أن تستمر مسيرة التحرير. وهو الأمر الذي يستأهل كل الدعم من كل القوى العربية. الا ان هذه الصورة المشرقة تكاد تذهب بها حالة التشرذم والخلاف والاقتتال الدامي بالسلاح التي يعيشها الشعب في لبنان والتي اصبحت تمثل اكثر المخاطر على وحدة الارض والشعب والارادة.

ولهذا يوصي المكتب الدائم ويطالب بما يأتي:

١ - دعوة كل الفرقاء اللبنانيين الى وقف الاقتتال بينهم لأن الاستمرار فيه هو من قبيل الانتحار الجماعي لا سيما أن أوهام الانتصار أو الحسم بقوة السلاح قد سقطت وتهاوت. كما يدعو الى أن تتوجه كل البنادق والطاقات لدعم المقاومة الوطنية حتى تحرز شرف تحرير الارض.

٢ - التأكيد من جديد على وحدة لبنان الحر المستقل وعلى أن أصالته الحضارية التاريخية تلح على أبنائه بأن يعتمدوا الحوار بينهم وسيلة لوضع ميثاق يلتقون عليه يقوم على صيغة لبنان الغد الذي تشيع في ربوعه الحرية والديمقراطية والعدل الاجتماعي والتوازن التاريخي باعتبار ان ذلك يمثل ضماناً لوحدة لبنان أرضاً وشعباً وارادة ومؤسسات.

٣ ـ مناشدة كل القوى القادرة على تحقيق السلام في لبنان أن تسارع من خطاها وتكثف من جهودها لأن كل وقت يمر دون تحقيق هذه الغاية يلحق افدح الاضرار بلبنان وبالأمة العربية.

ب ـ قضايا الحريات وحقوق الانسان

إن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب تعبيراً عن ايمانه الذي لا يتزعزع بالحريات العامة وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان يؤكد من جديد ان جميع حقوق الانسان والحريات الأساسية للشعوب والافراد حقوق ثابتة غير قابلة للتصرف، وان تحقيق اعتراف كامل وشامل بالوثيقة الدولية لحقوق الانسان من جانب الاقطار العربية واحترامها عند الممارسة الفعلية مع ضماناتها القانونية والدستورية هو الطريق الوحيد والسليم لبناء المواطن العربي، وهو سلاح امتنا في معركة التحرير والمصير واداتها في تحقيق التقدم والوحدة. وفي هذا المقام يلاحظ المكتب بأسف شديد أن المعوقات التي تعترض احترام الحقوق والحريات الاساسية في الوطن العربي لا زالت قائمة، بالإبقاء على حالة الطوارىء واللجوء الى المحاكم الاستثنائية والعسكرية وتعطيل احكام الدساتير والابقاء على الاجراءات الاستثنائية في حالات الاعتقال والتحقيق والمحاكمة والحجز الاحتياطي والغاء الحقوق النقابية وحرية النقابات المهنية، ومنع الاجتماعات واقامة الجمعيات والاحزاب واللجوء الى وسائل قهرية كالتعذيب والمعاملات اللاانسانية والتصفيات الجسدية والاحتجازات القهرية ضد متهمي الرأي والضمير لا زالت تمارس في أغلب الاقطار العربية مما شل فعالية الجماهير العربية وحجب رقابتها على الحكومات وساعد على تكريس التسلط والفساد مما كان له الاثر الكبير في تغييب الجماهير العربية عن ساحة المواجهة مع العدو الصهيوني الامريكي وبقاء الأنظمة العربية وحدها في ميدان المعركة، الأمر الذي مكن الولايات المتحدة والعدو الاسرائيلي من ممارسة عدوانها على الأمة العربية.

والمكتب الدائم أذ يستذكر قرارات المؤتمر الخامس عشر المنعقد في تونس/ سوسة وكذلك قراراته في دورة القاهرة في فبراير ١٩٨٥ بشأن اوضاع حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي، ودورة بغداد نوفمبر ١٩٨٥ يؤكد تمسكه بتلك القرارات ومطالبته بتنفيذها، كما أن المكتب بعد اطلاعه على تقرير الأمين العام وتقرير الأمين العام المساعد للشئون الدولية وتقرير اللجنة الدائمة للحريات وسيادة القانون في الوطن العربي وتقرير لجنة اوضاع المرأة العربية وتقرير حول نشاط مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية وبعد ان استمع الى مناقشات اعضاء المكتب الدائم يعلن ما يلي:

قرار ١ ـ يدين بشدة تصعيد العمليات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والتي تتمثل في طرد السكان من منازلهم واراضيهم واغلاق الجامعات والمستشفيات وفتح سجون ارهابية جديدة وقمع الصحافة واعتقال الصحفيين والاستمرار في الاستيلاء على الاراضي العربية بقصد توسيع المستوطنات اليهودية.

قرار ٢ ـ يستنكر بشدة الغارات الوحشية التي تقوم بها اسرائيل ضد المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني والتي ذهب ضحيتها المئات من الشيوخ والنساء والاطفال والتي تعتبر انتهاكاً لأحكام الاتفاقات الدولية الخاصة بحقوق اللاجئين والاعلان والاتفاقات الدولية لحقوق الانسان.
ويناشد المنظمات والهيئات الدولية الانسانية الحكومية وغير الحكومية التصدي لهذه الاعمال العدوانية وفضحها وتقديم المساعدة لإعادة اعمار تلك المخيمات ومساعدة سكانها للعودة الى حياتهم الطبيعية.

ويطالب الجامعة العربية بسرعة التصديق على مشروع الاتفاقية العربية لحماية اللاجئين التي وافقت عليها اللجنة الدائمة لحقوق الانسان التابعة لجامعة الدول العربية خلال دورتها الاخيرة بتونس، وينتهز المكتب الدائم هذه المناسبة لتوجيه الشكر الى مركز الدراسات والبحوث القانونية التابع للأمانة العامة على انجازه مشروع الاتفاقية العربية لحماية اللاجئين لحساب جامعة الدول العربية.

قرار ٣ ـ يعبر المكتب الدائم عن قلقه للاجراءات المتخذة من قبل السلطات في تونس بحق منظمة اتحاد الشغل التونسي واعتقال أمينه العام تحت الاقامة الجبرية بقرار اداري خلافاً لاحكام القانون واصدار احكام بالسجن في حقه ويطالب الحكومة التونسية بالغاء تلك الاجراءات وتمكين اتحاد الشغل من القيام بمهامه في خدمة اعضائه استناداً لاحكام قانون العمل الدولي وتأكيداً لأحكام الدستور والمبادىء الديمقراطية.

قرار ٤ ـ يحيي المكتب الدائم بكل التقدير مبادرة القيادة السورية الى اطلاق سراح المعتقلين من المحامين استجابة لمطلب اتحاد المحامين العرب، ويطالب المكتب بأن تحذو الحكومات العربية حذو القيادة السورية في شأن المعتقلين

من المحامين، كما يدعو الامانة العامة الى متابعة اوضاع المحامين المعتقلين في بعض الاقطار العربية والضغط من اجل الافراج عنهم.

قرار ٥ - يعلن المكتب الدائم عن ارتياحه للمساعي المبذولة من اجل تنشيط الاتحاد الافريقي للمحامين ويأمل المكتب ان يكون انعقاد المكتب التنفيذي المقرر عقده بالقاهرة خلال شهر اكتوبر القادم وكذا مؤتمره الأول الذي ينعقد بنيروبي في نوفمبر ١٩٨٦ مناسبتين لبعث الفاعلية والقوة فيه. ويدعو المكتب الامانة العامة والنقابات العربية الافريقية الى الاستمرار في معاونة الاتحاد ودعمه. وذلك من خلال اعداد التقارير المطلوبة وانجازها في المواعيد المحددة.

قرار ٦ - يؤكد شجبه واستنكاره لكل اساليب ووسائل التعذيب التي تستخدم ضد المعتقلين والمعاملات اللاانسانية والمهينة المنافية لكرامة الانسان وحقوقه الانسانية، ويدعو كافة المحامين في الدول العربية الى التعاون مع شبكة مناهضة التعذيب التي مقرها جنيف ومدها بما تحتاج اليه من معلومات ومساعدات لتمكينها من الاضطلاع بمهمتها.

قرار ٧ - يعرب المكتب الدائم عن ارتياحه وتأييده لما توصلت اليه اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات من اعداد مشروع اعلان بشأن استقلال العدالة الذي يتناول شروط استقلال القضاء والمحاماة، ويدعو الأمانة العامة الى احالة المشروع الى اللجنة الدائمة للمحاماة لدراسته وتقديم تقرير بشأنه الى المكتب الدائم في جلسته القادمة.

قرار ٨ - يشجب المكتب الدائم بشدة الممارسات العنصرية الارهابية وسياسات الفصل العنصري التي تقوم بها سلطات بريتوريا ضد المواطنين المدنيين في جنوب افريقيا الذين يطالبون بحقوقهم الشرعية وبازالة التفرقة العنصرية، ويستنكر استمرار فرض حالة الطوارىء، وتصعيد حملات القمع والتعذيب والاغتيالات ويناشد المجتمع الدولي، والمنظمات الدولية والاقليمية الحكومية وغير الحكومية بمساندة حركة النضال الوطني في جنوب افريقيا والضغط على سلطات بريتوريا لاطلاق سراح كافة السجناء والمعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم المحامي المناضل نيلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي ويدعوها للانضمام الى الحملة الدولية التي نظمتها رابطة الحقوقيين الديمقراطيين وجمعية المحامين الامريكيين السود واتحاد المحامين العرب للمطالبة بالافراج عن نيلسون مانديلا وزملائه من القادة السياسيين ويدعو جميع المحامين والحقوقيين العرب لتكثيف نشاطهم باقامة ندوات للتعريف بالنضالات الشعبية في جنوب افريقيا وفضح سياسات التفرقة العنصرية والفصل العنصري وجمع التوقيعات على العرائض المعدة لهذا الغرض وارسالها للامانة العامة لاتحاد المحامين العرب لتقديمها الى الامين العام للأمم المتحدة عبر ممثله بالقاهرة وذلك ضمن الاحتفال الذي سينظمه الاتحاد بالتعاون مع النقابات والهيئات الشعبية بالقاهرة يوم ١٢ يونيو/ حزيران وهو اليوم العالمي مع نيلسون مانديلا، واسهاماً في دعم المؤتمر الدولي الذي قررت هيئة الامم المتحدة عقده في نيويورك في نفس الشهر لفرض عقوبات على دولة جنوب افريقيا العنصرية.

قرار ٩ - يناشد المكتب الدائم الدول العربية النفطية ان تعمل على احكام رقابتها من أجل تنفيذ المقاطعة المقررة ضد جنوب افريقيا بحيث لا يتسرب النفط العربي من الاسواق الدولية الى نظام بريتوريا العنصري نظراً لما يمثله ذلك من دعم للالة العسكرية العنصرية في عدوانها ضد حركة التحرر الوطني في الجنوب الافريقي، كما ان اسرائيل تستثمر ذلك لعرقلة النشاط العربي في الأمم المتحدة المناوىء للسياسات العنصرية لكل من اسرائيل وجنوب افريقيا. فقد اعلن المندوب الاسرائيلي امام لجنة حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة ان ٧٦٪ من النفط الذي استوردته جنوب افريقيا في عام ١٩٨١ و١٩٨٢ كان مصدره الدول العربية، مستنداً في ذلك على وثيقة صادرة من مكتب البحوث في شؤون الملاحة بامستردام.

قرار ١٠ - يدين المكتب الدائم نمو وتزايد الممارسات العنصرية والفصل العنصري في جنوب افريقيا واسرائيل ويعتبر ذلك استمراراً للممارسات النازية والفاشية وانبعاثاً لها. لأن جرائم ابادة الجنس التي ارتكبتها اسرائيل وجنوب افريقيا في شاربة فيل وصبرا وشاتيلا لا تختلف في اهدافها واساليبها ونتائجها عن جرائم ابادة الجنس التي ارتكبتها النازية، ويهيب بالمجتمع الدولي حكومات ومنظمات وشعوبا، الوقوف بحزم ضد عودة هذه النازية الجديدة المتمثلة بالممارسات اليومية لحكومتي جنوب افريقيا واسرائيل على الشعب العربي الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا، وان يتم ذلك عبر الوسائط الاعلامية المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية منها وان تنظم النشاطات التضامنية المتنوعة مع نضالات الشعب العربي في فلسطين المحتلة وكذا نضالات الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا.

قرار ١١ - يناشد المكتب جميع الدول العربية للتوقيع

والتصديق على الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها، حتى يتسنى وضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ، وتمكين المنظمات والهيئات والحكومات الساعية لفرض العقوبات على دولة جنوب افريقيا من تحقيق اهدافها دعماً لنضالات الأغلبية السوداء خلال المؤتمر الدولي الذي ستعقده الامم المتحدة في نيويورك في يونيو (حزيران) ١٩٨٦ لفرض عقوبات على دولة جنوب افريقيا العنصرية.

قرار ١٢ - تكليف الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب بالمشاركة في المؤتمر الدولي الثالث للمنظمات غير الحكومية المعنية بالقضية الفلسطينية المزمع عقده في فينا ٢ - ١٩٨٦/٤ يوليو لتعبئةالرأي العام العالمي لفرض عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. وتكليفها بتقديم ورقة عمل مع دراسة مكثفة حول قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني بالعودة الى وطنه وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني.

قرار ١٣ - يثمن المكتب الدائم ويتبنى التوصيات الواردة في التقرير السادس الذي قدمه الفريق العامل حول الاختفاءات القسرية وغير الطوعية الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة والذي تضمن الاختفاءات التي حصلت في (٣٣) دولة من بينها مع الأسف اربع دول عربية ودولتين اسلاميتين، ويعبر المكتب الدائم عن شجبه وقلقه لتزايد وتنوع حالات الاختفاء القسرية وبروز ظاهرة جديدة وهي اختفاء اشخاص يقضون عقوباتهم في السجن، وانتهاك حقوق الانسان لأسر وأقارب المختطفين.

كما يطالب المكتب الدائم لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ان تدرس امكانية صياغة اتفاقية دولية حول الاختفاءات القسرية وغير الطوعية، كما يحث نقابات المحامين ان تمد الفريق العامل التابع للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة بجميع المعلومات التي تتوفر لديه عن الاختفاءات القسرية، كما يشجب المكتب انتهاكات حقوق الانسان لأقارب المختطفين ويطالب الحكومات العربية بالرد على الاستفسارات التي توجه اليها من قبل فريق العمل المختص.

قرار ١٤ - يثمن المكتب الدائم ويتبنى التوصيات الواردة في التقرير الرابع المقدم من المقرر الخاص حول حالات الاعدام التعسفي او بمحاكمة مقتضبة، وخاصة التوصيات التالية الموجهة للحكومات:

١ - بان تكشف عن هوية جميع الاشخاص الموقوفين او المعتقلين لدى الشرطة او الجيش او مصالح الامن او لدى أشخاص آخرين هي على علم بتصرفاتهم.

٢ - أن تكشف أيضاً عن اماكن واوضاع المعتقلات.

٣ - ان تكشف عن سبب الاعتقال.

٤ - ان تسمح للمحامي أو لأحد اقرباء الشخص المعتقل بزيارته. ويعلن المكتب عن قلقه وأسفه على ما تضمنه من مآسي وارتفاع عدد التصفيات الجسدية في العديد من الاقطار العربية والاسلامية.

قرار ١٥ - يثمن المكتب الدائم ويتبنى التوصيات الواردة في التقرير الأول الذي قدمه المقرر الخاص حول التعذيب الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة وخاصة التوصيات التالية:

١ - ان تتضمن جميع الانظمة القضائية نصوصاً لا يمكن في ظلها قبول الدليل المنتزع عن طريق التعذيب.

٢ - يتعين تزويد جميع موظفي الامن والمسؤولين عن تنفيذ القانون بمدونة لقواعد سلوك المسؤولين عن تنفيذ القانون وان يتلقوا التعليمات [illegible] بمتطلباتها. وينبغي ان توجه اليهم التعليمات خاصة بمنع التعذيب منعاً مطلقاً، سواء في وقت السلم او في زمن الحرب، بما في ذلك حالة الطوارىء، وكذلك فيما يتعلق بواجبهم في عدم اطاعة الأوامر التي يتلقونها من رؤسائهم باجراء التعذيب.

٣ - ينبغي انشاء لجنة مكونة من ممثلين عن الحكومة، بما في ذلك سلطات السجن، ومن ممثلين للنظام القضائي والجماعات المهنية، مثل المحامين والاطباء، على أن يكون لهذه اللجنة ولاية التفتيش على احوال المحتجزين وأن ترفع توصياتها الى السلطة المسؤولة.

٤ - حيثما يتقدم شخص محتجز أو أقرباؤه او محاميه بشكوى تتصل بتعرضه للتعذيب، يتعين اجراء استعلام قضائي. وعندما يثبت ان الشكوى قائمة على اساس سليم ينبغي تأهيل الضحية او اقربائه للتعويض.

ويطلب من الامانة العامةونقابات المحامين ان تزود المقرر الخاص عن طريق مركز حقوق الانسان بمكتب الامم المتحدة في جنيف بجميع البيانات والمعلومات التي تتوفر لها حول حالات ممارسة التعذيب في مختلف الاقطار

العربية والتدابير المتخذة او المزمع اتخاذها لمناهضة التعذيب وحماية الافراد من خطر التعذيب حتى يضمنها في تقريره المقبل. كما يناشد الحكومات العربية الاسراع بالتصديق على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب.

قرار ١٦ ـ يثمن المكتب الدائم ويتبنى التوصيات الواردة في تقرير الفريق العامل حول الممارسات التقليدية التي لها آثار ضارة على صحة النساء والاطفال المقدم الى لجنة حقوق الانسان مثل الختان الفرعوني وأساليب الولادة التقليدية وتفضيل الذكر على الانثى السائد في بعض الاقطار العربية والافريقية.

ويوصي باحالة هذا التقرير الى اللجنة الدائمة لأوضاع المرأة في الاتحاد لدراسته واستخلاص التوصيات اللازمة لمناهضة هذه الممارسات الضارة في بعض الدول العربية.

قرار ١٧ ـ يثمن المكتب الدائم مشاركة اتحاد المحامين العرب في اعمال الاتحاد البرلماني العربي بصفته مراقباً لأول مرة، ويوصي الامانة العامة بتنمية وتعزيز وتطوير اواصر هذه الروابط بين الاتحادين نظراً لأهمية الدور السياسي والاجتماعي والتشريعي الذي تقوم به المجالس التشريعية العربية وخاصة فيما يتعلق بتوحيد التشريعات العربية والتصديق على الصكوك والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان.

كما يوصي الامانة العامة باتخاذ الاجراءات اللازمة مع مركز الابحاث لتهيئة الدراسات التي طلبها الاتحاد البرلماني العربي من اتحادنا حول المؤسسة القومية المنشودة (البرلمان العربي الموحد) على غرار البرلمان الاوروبي كخطوة اولى في مسيرة الوحدة العربية.

قرار ١٨ ـ ان المكتب الدائم بعد استماعه الى التقرير حول المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية من أجل ايقاف الحرب بين ايران والعراق الذي انعقد بجنيف ما بين ١٤ و ١٦ ابريل ١٩٨٦ يتبنى البيان الذي اصدره هذا المؤتمر يوصي الامانة العامة بمتابعة تطوير الحملة العالمية من اجل ايقاف هذه الحرب.

يكلف الامانة العامة بدراسة امكانية دعوة ندوة لنقابات المحامين في الاقطار الاسلامية للتباحث في تكثيف حملة المنظمات غير الحكومية من اجل إيقاف الحرب الايرانية العراقية وتنظيم الروابط بين تلك النقابات على غرار التجربة التي يجري تحقيقها على الصعيد الافريقي.

قرار ١٩ ـ تناشد الامانة العامة النقابات بتكثيف جهودها في مجال الدفاع عن الحريات النقابية والعمل على تزويد منظمة العمل الدولية بالاسانيد القانونية التي تساعد على اتخاذ قرار بشأن الانتهاكات التي تقوم بها السلطات في الاقطار العربية ضد نقابات العمال وتشكيلاتهم.

ويكلف المكتب الدائم الامانة العامة القيام بنشاطات مكثفة في مجال التعريف والتوعية بحقوق الانسان وخاصة الحقوق النقابية؛ وذلك بالتعاون مع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب واتحاد نقابات العمال العالمي.

قرار ٢٠ ـ يطالب المكتب الدائم جميع الدول العربية باطلاق الحريات السياسية والحريات العامة والغاء كافة القوانين الاستثنائية أياً كانت تسميتها بحيث يكون القانون الوحيد الذي يعاقب بمقتضاه المواطن هو قانون العقوبات وفقاً للاجراءات المادية العادية المنصوص عليها في قانون الاجراءات الجنائية.

وعلى وجه الخصوص يطالب المكتب الدائم الحكومات العربية بالعمل على تعديل التشريعات لتتضمن المبادىء التالية:

ـ عدم جواز محاكمة المواطن الا امام قاضيه الطبيعي.

ـ عدم جواز إيقاف المواطن أو اتخاذ أي تدابير ضده الا بمناسبة تهمة موجهة اليه من سلطة الاتهام.

ـ الفصل بين سلطة التحقيق وسلطة الاتهام.

ـ ضمان استقلال القضاء والنص على عدم جواز تولي القضاء الا القضاة المتمتعين بالاستقلال.

ـ اتخاذ الاجراءات التشريعية والادارية لوقف ظواهر التعذيب والتصفيات الجسدية وكافة صور الأيذاء البدني والمعنوي الموجهة من ممثلي السلطة ضد المواطنين.

ـ اتخاذ الاجراءات والتعديلات التشريعية التي تكفل حق انتقال المواطنين العرب وحق العمل لهم في كافة الدول العربية.

ج ـ قرارات بشأن انجازات العمل وتقارير اللجان الدائمة ومركز الابحاث والدراسات القانونية

يوافق المكتب الدائم على تقرير انجازات العمل، ويسجل تقديره للامين العام واعضاء الامانة العامة على الجهد البارز والنشاط المتنوع الذي تضمنته تقارير الامين العام والامين العام المساعد للشئون الدولية، وتقارير

اللجان الدائمة، وتقرير مركز البحوث والدراسات القانونية.

ويدعو الامانة العامة الى تنفيذ القرارات والتوصيات التالية:

قرارات وتوصيات بشأن قضايا المهنة واستقلال القضاء والمحاماة:

١ - يوصي المكتب الدائم الامانة العامة بمتابعة الاتصال بجمعية الحقوقيين بدولة الامارات العربية لبحث امكانية تشكيل جمعية مستقلة للمحامين بدولة الامارات وذلك بالتعاون مع كل من نقابتي البحرين والكويت.

كما يوصي الامانة العامة بالاتصال بالمسئولين والمحامين بالجمهورية العربية اليمنية للانتهاء من تشكيل جمعية للمحامين اليمنيين.

٢ - كما يحيي المكتب الدائم الجهود التي بذلتها الامانة العامة من اجل اعادة تشكيل تنظيم مستقل للمحامين بالجماهيرية الليبية ويكلف الامانة العامة بتكثيف جهودها لتنفيذ ما اتفق عليه وفد الامانة العامة خلال زيارته الاخيرة لطرابلس، والاسراع بتشكيل تنظيم نقابي مستقل للمحامين الليبيين.

٣ - ويوصي الامانة العامة باصدار كتيبات ودراسات حول اعلام المحاماة في الوطن العربي حرصاً على نقل الخبرة الى شباب المحامين وضمان تواصل الاجيال والحفاظ على تراث مهنة المحاماة ونقاباتها في الوطن العربي.

٤ - يحيي المكتب الدائم جهود الامانة العامة ومركز البحوث والدراسات القانونية من اجل انجاح مؤتمر العدالة الاول الذي عقده نادي القضاة بمصر ويوصي الامانة العامة بطبع توصيات وقرارات (المؤتمر المذكور) في كتيب وتعميمه على النقابات والهيئات العربية والدولية.

٥ - يحيي المكتب نضالات الاخوة المحامين بقطاع غزة ويدعو النقابات الاعضاء في الاتحاد الى دعم الزملاء بقطاع غزة وذلك بالتنسيق مع نقابة فلسطين وأن تقوم نقابة مصر بدور بارز في رعايتهم وقيدهم ضمن جدول المشتغلين بها.

قرارات وتوصيات بشأن مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية:

١ - يوافق المكتب الدائم على تقرير انجازات العمل وتوجهات المستقبل المقدم من المركز ويعبر عن تقديره للجهد الذي تبذله الامانة العامة وادارة المركز في سبيل دفع وتطوير العمل به.

٢ - يقرر المكتب الدائم رفض العرض المقدم من مؤسسة فورد الامريكية بدعم أنشطة المركز بمبلغ ٥٠٠٠٠ (خمسون الف دولار) سنوياً، وذلك إدراكاً منه للدور الذي تقوم به المؤسسات الامبريالية في توجيه البحث العلمي في العالم العربي لخدمة اغراضها. ونأياً بالمركز عن هذه التأثيرات فقدتعهدت كل من نقابات مصر والسودان وسوريا والاردن والكويت بتقديم مبلغ سنوي لا يقل عن العرض السابق وذلك بالاضافة الى التزاماتها السابقة بمقتضى قرارات المكتب الدائم.

٣ - يحث المكتب الدائم النقابات على تعميق صور التعاون العلمي مع المركز وذلك باجراء الدراسات التي تدخل في خطته العلمية وتنظيم الندوات المشتركة وهي على وجه الخصوص:

أ - ندوة بالاشتراك مع نقابة مصر عن القانون والديمقراطية في العالم العربي.

ب - ندوة بالاشتراك مع نقابة السودان عن تجربة تطبيق الشريعة الاسلامية والمجتمعات العربية المعاصرة.

ج - ندوتين يتفق عليهما مع نقابات المغرب والاردن.

٤ - يحث المكتب الدائم النقابات على الوفاء بالتزاماتها المالية نحو المركز المقررة بمقتضى قرار المكتب الدائم بالقاهرة (فبراير ١٩٨٥).

٥ - وبالنسبة لاستكمال الهيكل التنظيمي للمركز تقوم النقابات في خلال شهر من تاريخه بموافاة الامانة العامة بمرشحيها لعضوية الهيئة العلمية الاستشارية المنصوص عليها في المادة الخامسة من النظام الاساسي للمركز.

٦ - يكلف المكتب الدائم ادارة المركز بتوثيق الروابط العلمية مع الهيئات والمنظمات العربية المعنية بنشاطه وخاصة المركز العربي للبحوث القضائية التابع لأمانة مجلس وزراء العدل العرب ومركز التعريب التابع لجامعة الدول العربية.

قرارات وتوصيات بشأن توجهات العمل المستقبلية

يوصي المكتب الدائم الأمانة العامة على مواصلة نشاطاتها المحمودة على أساس من التوجهات السابق طرحها على المكتب الدائم في دوراته السابقة، وخاصة في مجال الدفاع عن الحريات والتضامن مع سجناء الرأي، وفي مجال دعم نضال الشعب الفلسطيني، وكذا مجال الشئون المهنية والقانونية وخاصة في الامور التالية:

١ ـ السعي لانشاء نقابات أو جمعيات في البلدان التي لا توجد بها تشكيلات نقابية للمحامين وذلك بالتعاون مع النقابات ذات الثقل داخل المنطقة الجغرافية القريبة من الأقطار المعنية (لا توجد نقابات في اليمن الشمالي ـ قطر ـ الامارات. . . الخ).

٢ ـ الاستفادة من نظام صناديق التأمينات والمعاشات والتقاعد والسعي لتعميمها في ضوء التجارب الناجحة مثل نقابة مصر.

٣ ـ القيام بحملة اعلامية واسعة وعقد الندوات داخل النقابات حول مشروع الاعلان العالمي لاستقلال العدالة الصادر عن مؤتمر مونتريال وذلك لاقناع الحكومات العربية باقرار المشروع حين عرضه على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ليكون ميثاقاً ملزماً لجميع دول العالم مثل الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

٤ ـ العمل على تعيين مقرر خاص من المحامين الذين عملوا بسلك القضاء أو ممن يشتغلون بالبحث العلمي وسبق لهم العمل بسلك القضاء بهدف اعداد تقرير خاص لكيفية تنفيذ القرار المتعلق بتأسيس اتحاد للقضاة العرب مع مراعاة كل الظروف والملابسات والحساسيات التي تحيط بهذا الموضوع، على أن يتوفر له الامكانيات المالية والاتصالات اللازمة لانجاز هذه المهمة في خلال عام.

٥ ـ العمل على انجاح الخطة العلمية لمركز البحوث والدراسات القانونية التابع للامانة العامة والخاصة بعمل دراسة مسحية للتشريعات المنظمة للقضاء المدني في تشريعات الدول العربية. على أن تنشط النقابات كل على حدة في هذا المضمار بالتعاون مع مركز الدراسات من أجل تطوير المهنة والقانون في وطننا.

وفي مجال تنمية العلاقات بين النقابات والامانة العامة:

ـ يوصي المكتب الدائم الامانة العامة والنقابات بضرورة قيام نشاطات مشتركة بين النقابات والأمانة العامة وكذلك بين النقابات في المناطق الجغرافية الواحدة وذلك من خلال الندوات العلمية والمؤتمرات المشتركة والزيارات السياحية.

ـ العمل على احياء الاشكال التنظيمية التي تنسق بين نقابات المنطقة الجغرافية الواحدة مثل ودادية محامي المغرب وبحث امكانية قيام وداديات في مناطق اخرى، او قيام تنسيق بين بعض النقابات مثل ما حدث بين نقابتي مصر والسودان.

ـ الحرص على دعم مركز البحوث والدراسات القانونية مالياً وادبياً وعلمياً ليؤدي دوره في تنمية العمل على المستوى القطري والقومي. . وذلك بالسعي للقيام بنشاطات علمية مشتركة بالتعاون مع النقابات والجامعات ومراكز البحوث وتنظيم هذه الأنشطة وتكثيفها داخل مناطق النقابات بحيث تصل الى تجمعات المحامين والباحثين القانونيين ويتحقق التفاعل من خلال العمل العلمي القانوني الرصين.

ـ التركيز على مجال الدراسات التدريبية والتطبيقية التي تهم المحامين ورجال القانون ويمكن للمركز ان ينظم دورات في هذا الميدان بمقر الامانة العامة او في الاقطار العربية المختلفة.

ـ الاهتمام بنشريات الاتحاد مثل مجلة الحق والكتب التي يصدرها مركز الابحاث والنشرة الداخلية باعتبار ذلك أحد وسائل التفاهم والتفاعل والترابط بين المحامين المنتسبين للاتحاد ومنظمتهم القومية الأم، وذلك بالحرص على توزيعها على أوسع نطاق بين الزملاء المحامين مع توفير المال اللازم للمواصلة في اصدارها وتطوير مستواها، وتشكيل هيئة استشارية لها من القانونيين والمحامين البارزين بالاقطار العربية.

ـ السعي لدعم الاتحاد مالياً من خلال دفع الاشتراكات، وتكوين لجان اصدقاء الاتحاد، بهدف تأكيد استقلالية المنظمة ومصداقيتها ودفعها لتحقيق الخطط والاهداف الطموحة الواردة بدستورها وبرنامج عملها واتخاذ مبادرات من النقابات في كل قطر لجمع التبرعات من الزملاء المحامين المقتدرين فيه دعماً لمسيرة ونشاط الاتحاد.

ـ كما يوصي المكتب الدائم الأمانة العامة بالعمل على استكمال مشروعها باستكمال البنية التحتية لجهاز الامانة العامة التنفيذي من خلال بناء نظام حديث للمعلومات

يستخدم الكمبيوتر والميكروفيلم.

- ويوصي المكتب الدائم الامانة العامة ايضا بالعمل على دعم وتطوير وحدة النشر والطباعة والاعلام بالاتحاد من خلال توفير الات متطورة وحديثة تساعد على سرعة انجاز المطبوعات والنشريات التي يصدرها الاتحاد ومركز الابحاث واللجان الدائمة ويغطي ايضاً احتياجات النقابات القريبة جغرافياً من مقر الاتحاد.

- ويوصي المكتب الدائم الامانة العامة بالعمل على تنمية امكانيات وقدرات العاملين بالجهاز التنفيذي التابع للامانة من خلال دورات تدريبية متنوعة.

- يحيي المكتب الدائم جهود ونشاط العاملين بالجهاز الفني والاداري والمالي التابع للامانة العامة على ما قدموه من جهد بارز وملموس، ويدعو الامانة العامة الى اتخاذ الاجراءات العملية لزيادة مرتبات العاملين بالجهاز الفني والاداري والمالي للامانة العامة ووضع نظام للحوافز بما يساعد على دفع العمل وتطويره وفقاً للتوجهات التي اجازها المكتب الدائم، على ان تتقدم الامانة بتقرير عما تم في هذا الشأن الى دورة المكتب الدائم القادمة.

51

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول علاقة المنظمة بمصر والوضع على الساحة الفلسطينية ووضع المخيمات في لبنان وبعض القضايا العربية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٤١، ١٦/٥/١٩٨٦)

س - لماذا زيارة مصر الآن، ولماذا العجلة هذه المرة؟

ج - أولاً من الطبيعي ان ازور مصر بين الحين والآخر، فمصر لها وزنها ولها مواقفها ولا يمكن تجاهلها في أي مواضيع قد تطرح هنا او هناك، وانا كما تعرف مصري الهوى، وهذا ارتباط عاطفي بيني وبين مصر وشعبها. اما عن زيارتي الحالية للقاهرة، فقد جاءت في اطار التشاور مع الرئيس مبارك في مختلف القضايا المطروحة في الوقت الراهن، فلسطينياً وعربياً ودولياً. وبالفعل فقد التقيت الرئيس مبارك، ودار بيننا بحث مطول حول مجمل هذه القضايا. كما انني انتهزتها فرصة لتقديم الشكر الى الرئيس مبارك على موقفه الثابت والمبدئي من حقوق الشعب الفلسطيني، وأولها حقه في تقرير المصير. اما عن العجلة فذلك راجع الى اجتماعات المجلس المركزي التي ستنعقد في بغداد.

س - سرعة الزيارة، التي تأتي قبل القمة العربية المقترحة، هل هي بسبب التشاور مع الرئيس مبارك حول موضوع عودة العلاقات الرسمية بين مصر والدول العربية الاخرى؟

ج - موقفنا ثابت من موضوع عودة مصر الى الساحة العربية، وقد سبق ان عبرنا عنه اثناء مؤتمر القمة الاسلامي السابق، والذي قرر عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي، ولهذا من الطبيعي ان ينعكس هذا الموقف على مجمل المنظمات الاخرى، فنحن في الثورة الفلسطينية نقف بكل قوة مع عودة مصر لتأخذ دورها النضالي في مقدمة الصفوف.

اما عن مباحثاتي مع الرئيس مبارك، فلم يطرح مثل هذا الموضوع، لأنه من الموضوعات التي يمكن القول انها اكبر من ان تكون مثار البحث هنا او هناك، بهدف المزايدة. فحتى اكون دقيقاً، لن يطرح الموضوع على مائدة النقاش، إلا بعد بحث دقيق مع جميع الاطراف العربية لحسمه.

س - نود العودة معك لمناقشة ما هو مطروح بقدر أكبر من التفصيل، ولنتحدث أولا عن الوضع على الساحة الفلسطينية، وموضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية ومؤتمر المصالحة المزمع عقده في الجزائر؟

ج - أولاً هذه المقولة يجب ان تصحح، فالوحدة الوطنية الفلسطينية هي بخير، والحمد لله. ولم تكن قوية في أي يوم سابق قدر قوتها الآن. فالقضية أكبر من البحث عن سبل لمحاولة شرخ الجدار الفلسطيني، أو احداث انشقاق

(*) اجرى الحديث مصطفى بكري.

داخل صفوف الثورة الفلسطينية، الهدف هو خلق شعبين فلسطينيين وليس شعباً واحداً، وهذا الهدف تسعى الادارتان الاميركية والاسرائيلية الى تحقيقه بالوسائل كافة. وهناك تصريحات صدرت مؤخراً على لسان متحدث رسمي اميركي تؤكد هذا القول. فهناك محاولة متعمدة للفصل بين فلسطينيي الداخل، وفلسطينيي الخارج، بهدف توطين فلسطينيي الخارج في البلدان التي يتواجدون فيها، ليجري بعد ذلك تمرير مشروع الحكم الذاتي على السكان الواقعين تحت نير الاحتلال، تحت اطار السلطة الاسرائيلية او من يتعاملون معها. لكن، وعلى الرغم من هذا التحدي الصارخ، والمؤامرة الكبيرة التي يحاولون تنفيذها ضد شعبنا الفلسطيني الواحد، نقول اننا نجحنا في صيانةوحدتنا الوطنية في الداخل والخارج. والأمثلة كثيرة ومتعددة. في جنازة الشهيد ظافر المصري كانت الوحدة الوطنية رائعة، وعلى درجة عالية من التماسك، وقد كانت المظاهرة التي خرجت تودع الشهيد ظافر المصري استفتاءاً جديداً على منظمة التحرير وقيادتها. وفي مواجهة المؤامرة التي تجري ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان، يبدو التلاحم واضحاً امام الجميع. فالصف الفلسطيني يقف واحداً موحداً ضد محاولات القضاء على الهوية واستقلال القرار. هذا عن الوحدة الوطنية الفلسطينية، فهل هناك تلاحم أو تماسك أعظم من هذا، وهل هناك صلابة في الموقف والتمسك بالارض والقيادة والنضال اكبر من هذا؟

اما اذا كان الحديث عن وحدة التنظيمات السياسية فذلك أمر آخر، وشيء آخر. فالوحدة الوطنية بالشكل المستهدف حسبما تقول هي وحدة مستحيلة، فهل في قدرتي ان اقيم وحدة بين تيارات سياسية تبدو متنافرة، في رؤيتها وايديولوجيتها، ومنابعها السياسية؟ صحيح ان اطار منظمة التحرير يجمع هؤلاء جميعاً تحته، إلا أن ذلك لا يعني انصهار هذه التيارات جميعها في بوتقة واحدة.

س - ما نقصده أن هناك تنظيمات فلسطينية خرجت عن هذا الاطار الشرعي، وبدأت تحدد مواقفها السياسية بعيداً عن الالتزام السياسي والتنظيمي بإطار منظمة التحرير؟

ج - هذه الظاهرة ليست غريبة على منظمة التحرير، وهنا أود أن أذكرك بمرحلة ما قبل الخروج من بيروت. هناك تنظيمات معروفة كانت تشكل فيما بينها جبهة الرفض، وقد ظلوا مدة ست سنوات خارج اطار المنظمة، ثم عادوا في عام ١٩٨١، ليخرجوا ايضاً مرة اخرى في عام ١٩٨٣. هذا أمر طبيعي ليس في الثورة الفلسطينية، بل في أي تنظيم سياسي أو حركة تحررية. ومن هنا لا يجب الخلط بين الوحدة الوطنية الفلسطينية، تلك الوحدة الرائعة والتي تقف صفاً واحداً خلف منظمة التحرير، وبين العمل السياسي لبعض التنظيمات السياسية داخل منظمة التحرير.

س - واذا تطرقنا الى الحديث عن الديمقراطية داخل منظمة التحرير، فكيف تقيمونها، وما هو تقييمكم لوضعية الخلافات وأسبابها؟

ج - انا أحكم بالديمقراطية داخل منظمة التحرير، وانت وغيرك حضرتم اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، سواء في الجزائر او في عمان، ورأيتم كيف يجري الحوار داخل المجلس الوطني والديمقراطية التي نتمتع بها. وانا لست ضد موضوع الخلاف معي، بل بالعكس، ان مثل هذه الخلافات تحميني وانا لا اكبتها بأي حال من الاحوال. فالخلاف في الرأي أمر طبيعي، طالما ان هناك اكثر من وجهة نظر، واكثر من رؤية فكرية. وصدقني انا اتمنى اليوم الذي ينتخبون فيه شخصاً غيري، وسأقف خلفه واؤيده تأييداً مطلقاً طالما جاء بالشرعية. وقد سبق ان تقدمت باستقالتي مرتين، الاولى في الجزائر والثانية في عمان لكنها رفضتا، فأصبح علي ان استمر في تحمل تبعات القيادة والنضال على هذا المستوى.

س - اجتمعات المجلس المركزي الفلسطيني، وما يتردد من اخبار هنا او هناك، كلها تتحدث عن قرب لقاء فلسطيني - فلسطيني للمصالحة في الجزائر. اليس الامر كذلك؟

ج - نعم هناك ردود ايجابية حول هذا الموضوع، والمجلس المركزي الفلسطيني سبق وان اصدر قراراً بالسعي من أجل الحوار مع جميع الاخوة، ومن ناحيتي سوف اقوم بزيارة قريبة الى الجزائر لمناقشة الاخوة الجزائريين حول هذا الموضوع.

س - الوضع على الساحة اللبنانية يبدو ساخناً هذه الايام. فهناك معلومات قيل انها وردت اليكم حول عدوان اسرائيلي جوي وشيك ضد المخيمات الفلسطينية. هل هذا صحيح؟

ج - بالفعل وردت الينا معلومات حول استعدادات اسرائيلية واسعة بهدف توجيه ضربة عدوانية الى مخيماتنا في لبنان. وقد تحرك اصدقاؤنا السوفيات حركة سريعة

وحاسمة، من اجل العمل على وقف احتمالات هذا العدوان. كما اننا تقدمنا بمذكرة عاجلة وشديدة اللهجة الى رئيس مجلس الامن الدولي للعمل على لجم هذه المحاولات الاجرامية.

س - هناك اكثر من مؤشر يقول ان قوات الثورة الفلسطينية عادت مرة اخرى الى لبنان، وان الوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية اصبح يمثل ثقلاً يقارب ما كان عليه في مرحلة ما قبل الرحيل، في عام ١٩٨٢. ماذا عن هذا الامر؟

ج - استطيع القول ان الرقم الصعب عاد مرة اخرى الى لبنان، بينما كان هدف المؤامرة شطب هذا الرقم من المعادلة خلال فترة وجيزة. لقد سبق ان حاولوا هدمنا في لبنان، فهل نجحوا؟ بالعكس، لقد ازداد التفاف جماهير شعبنا حول الثورة الفلسطينية، وعرف كثيرون قيمة الوجود الفلسطيني على ارض لبنان، فالوضع الأمني لم يصب بهذا الكم من الانفلات إلا بعد خروج الثورة الفلسطينية من لبنان، والمخيمات حدثت الاعتداءات الاجرامية عليها بعد الرحيل مباشرة.

س - نسألك عن العلاقة مع الاردن اين وصلت في الوقت الراهن؟ وماذا عن جهود الوساطة من اجل رأب الصدع الفلسطيني - الاردني؟

ج - ما أود ان اؤكده هو ان علاقات شعبينا الاردني والفلسطيني علاقات متميزة تاريخياً، وقد سبق ان اكدنا على هذه الحقيقة عبر مجالسنا الوطنية المختلفة. اما عن جهود الوساطة فأود القول ان الرئيس مبارك والاخوة العراقيين يقومون حالياً بجهود مضنية من اجل محاولة رأب الصدع واعادة العلاقات الى مجراها.

س - في هذه الاطار نسألك عن تعليقك حول ما ردده رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز من ان هناك مباحثات سرية تجري مع الاردن بقصد الاتفاق على حل ما للقضية؟

ج - حقيقة، لقد اندهشت لهذا الموضوع وسوف اثيره على النطاق العربي لنعرف حقيقة ما يحدث.

س - منذ فترة والحديث يتزايد حول خطة اسرائيلية لتطبيق مشروع الحكم الذاتي في الارض المحتلة. ما هي معلوماتكم حول هذا الامر والموقف منه؟

ج - نحن نرفض اية حلول تتجاهل حقوقنا الوطنية المشروعة، وفي المقدمة منها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه. كما اننا نرفض اية محاولة من شأنها القفز على منظمة التحرير الفلسطينية ووحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني. وما اود ان اقوله تعليقاً على ما يتردد حول هذا الموضوع ان رؤية شيمون بيريز لقضية الحكم الذاتي لا تختلف في كثير أو قليل عن رؤية الليكود هـ. فالجميع يرفض الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، ومن ثم فنحن نرفض، وسنظل نرفض ونقاوم اية حلول من شأنها الاضرار بمصالحنا الوطنية وحقوقنا الاساسية.

س - وما هو تعليقك على الموقف الاميركي في هذا الطريق؟ هل تعتقد ان الحوار مع الادارة الاميركية وصل الى الطريق المسدود؟

ج - انني في صراعي امام عدو ينكر وجودي من الاساس، وهو الى جانب ذلك مؤيد تأييداً كاملا من قبل الادارة الاميركية، ولقد تقدمت قبل ذلك بثلاث صيغ، ولم يوافقوا على أي منها، لذلك اضطررت لنشرها في مجلة «نيويورك تايمز» الاميركية بالتعاون مع لجنة اميركية صديقة حتى اسمع الشعب الاميركي حقيقة موقفنا. بل اننا ارسلنا ايضا الى جميع اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس هذه الصيغ الثلاث، ودون تجاوب يذكر. ان الموقف الاميركي موقف مناور، يهدف فقط الى كسب الوقت وينحاز انحيازاً كاملاً ومكشوفاً للموقف الاسرائيلي، والا بماذا تعلل اقدام اميركا على استخدام حق الفيتو ثلاث مرات في شهر واحد؟!

س - العدوان الاميركي الاخير على ليبيا كيف تنظرون اليه؟

ج - نحن ندين أي اعتداء اجنبي على أي قطر عربي، ومن هذا المنطلق كان موقفنا. فنحن أدنا هذا العدوان الاميركي على ليبيا واعتبرناه عدواناً همجياً وبربرياً، ونطالب الامة العربية جميعها باتخاذ مواقف تضمن التصدي للمخططات الاستعمارية ضد الشعب العربي والارض العربية.

س - أخيراً نسألك عن لقائك المؤخر مع الزعيم السوفياتي غورباشوف. كيف كان اللقاء، وما هي أبعاده؟

ج - نعم لقد التقيت في برلين الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباشوف، وكان اللقاء ودياً وتناول مختلف

قضايا الوضع الراهن، وفي مقدمتها موضوع المؤتمر الدولي. وهنا استطيع القول ان الموقفين الفلسطيني والسوفياتي متجانسان حول هذا الموضوع. فنحن مع عقد مؤتمر دولي تحضره الاطراف كافة على قدم المساواة، على ان يكون هذا المؤتمر تحكيمياً، وليس غطاء دولياً الغرض منه تمرير مشروعات ما، وإحلال مبدأ المفاوضات المباشرة...

نحن نرفض ذلك. كما ان الزعيم السوفياتي ابلغني حرص السوفيات على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية واستقلالية قرارها السياسي. وابلغني بالاحتمالات القائلة بالتخوف من عدوان اسرائيلي على المخيمات الفلسطينية في لبنان. باختصار، أود القول ان العلاقة السوفياتية الفلسطينية علاقة طيبة ومتقدمة.

52

حديث صحافي مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، حول الارهاب وبعض القضايا العربية والوضع في لبنان.

(المستقبل، باريس، العدد ٤٨٢، ١٩٨٦/٥/١٧)

س - القضايا التي نريد معرفة موقف سورية منها كثيرة، لكن أحدثها الحملة الواسعة والطويلة العريضة حول الارهاب، فلنبدأ بها لنسمع رأيكم ونستوضح كامل موقف سورية منها.

ج - بادىء ذي بدء.. ثمة حملة عنصرية غربية رجعية تلتقي مع الحركة الصهيونية ويعتقد أصحابها بأن العرب في حالة حصار وبأن امكاناتهم لم تعد ذات تأثير في الوضع الدولي، اقتصادياً وعسكرياً، وبالتالي راح أصحاب هذه الحملة يلصقون التهم بذلك البلد العربي أو ذاك محملين العرب مسؤولية الارهاب.

وفي البداية أيضاً أريد أن أسأل أصحاب هذه الحملة:

من كان وراء محاولة اغتيال الرئيس رونالد ريغان.

ومن كان وراء محاولة اغتيال السيدة مارغريت تاتشر عندما نسف الفندق الذي كانت فيه خلال انعقاد مؤتمر حزبها.

ومن كان وراء المحاولة التي تعرض لها قداسة البابا.

ومن كان وراء اختطاف وقتل المرحوم الدو مورو رئيس وزراء ايطاليا.

ومن اختطف وقتل الجنرال الأميركي في ايطاليا وقتل عدداً من الجنرالات في اسبانيا وقتل السيد أولف بالمه في السويد.

ومن قصف قمة طوكيو الأخيرة بالصواريخ؟!

هل كان العرب وراء تلك العمليات وغيرها؟

س - يدعون بأن ثمة مساندة عربية، وأحياناً سورية لبعض الجهات الارهابية فما ردكم؟

ج - نحن نساند المقاومة الوطنية في جنوب لبنان لأنها تقاتل المحتل، ونساند أشقاءنا الفلسطينيين الذين يصارعون قوى الاحتلال الاسرائيلية في فلسطين المحتلة، والنضال من أجل التحرير نضال مشروع وهو في الوقت نفسه نضال ضد الارهاب لأن قوة الاحتلال في كل شرع وقانون هي قوة ارهاب ومن حق الشعوب أن تناضل من أجل التحرير. واسرائيل تشارك في الحملة الراهنة بحرارة لتوظيفها في خدمة الأهداف الاسرائيلية العدوانية وتغطية ارهابها في الأراضي العربية المحتلة محاولة الاستفادة من الشعور العام المستنكر لدى كل الشعوب ضد الارهاب في توظيف النضال الوطني في جنوب لبنان والأراضي العربية المحتلة ارهاباً ومستخدمة في ذلك نفوذها لدى مختلف الأوساط الغربية ولا سيما في الولايات المتحدة.

واستطراداً، فإن ما يقال عن دعمنا للارهاب ليس صحيحاً. ان مساندتنا فقط هي للقوى المناضلة من أجل التحرير وهي مساندة مشروعة، وفيما عدا ذلك، فان سورية دانت وتدين بكل قوة كل عمل يخرج عن هذا الاطار المحدد لمفهوم المقاومة الوطنية.

س - لماذا اذن اتهام سورية؟

ج - هدفهم من اتهام سورية ليس لكونها تساند منظمات ارهابية فهم يعلمون ان ذلك غير صحيح ويزعمون عن عمد غير ذلك لخلق مناخ سياسي قد يخدم العدوان العسكري أو انطلاقاً من الظن بأن سورية

ستخاف فتتراجع عن سياستها ومواقفها القومية.

لكن على أصحاب الحملة ومطلقي الاتهام ان يدركوا وبوضوح بأن لا مكان للخوف لدى سورية ولا للقلق عند السوريين الذين اختاروا أن يتحملوا كل آلام القضية التي هم أصحابها ولن يترددوا في هذا، ولن ينفع أحد التهديد والوعيد ولا العدوان.

س ـ وماذا وراء الحملة؟

ج ـ لقد فشلت محاولات استيعاب سورية سياسياً عبر التحركات الأميركية في المنطقة فلجأوا لمحاولات الضغط السياسي والعسكري لازالة ما يمكن تسميته بالعقبة السورية. فسورية تنتهج سياسة وطنية مبنية على المصالح القومية للأمة العربية التي ترى سورية مصالحها الوطنية من ضمنها، ونظرة الى الجغرافيا السياسية للمنطقة بتطوراتها المختلفة السابقة والحالية تؤكد ان سياسة سورية الوطنية عطلت وتعطل محاولات الهيمنة والسيطرة على المنطقة من قبل الأوساط الامبريالية والعدو الاسرائيلي. لذلك تلجأ هذه الأوساط الآن للضغط على سوريا. لكن عليهم ان يدركوا ان ذلك لن يزيد السوريين الا تصميماً على التمسك بخطهم الوطني وباختيارهم طريق الحرية والكرامة والاستقلال.

ان قدر عاصمة الأمويين أن تبقى حاملة للرسالة، رسالة الأمة العربية مهما كانت الصعاب والمخاطر.

س ـ هل الارهاب الذي تتعرض له سورية جزء من «حملة مكافحة الارهاب»؟!

ج ـ انهم يتناسون حقيقة ان سورية من أكثر بلدان العالم التي تعرضت للارهاب والتي تحملت الآلام من الأعمال الارهابية وآخرها نسف المجرمين العملاء يوم ١٦ نيسان (ابريل) الماضي لبعض وسائط النقل مما أدى الى وفاة ١٤٤ مواطناً وجرح ١٤٩ آخرين.

ان هذا العدد من الضحايا نتيجة حادث ارهابي واحد وقع في سورية خلال يوم واحد هو اضعاف عدد كل ما قتل في دول العالم كلها بنتيجة الأعمال الارهابية. لذلك نحن وبحكم ما عانينا من الارهاب ندين الارهاب، ونكافح الارهاب، لكن هل صحيح ان هذه الحملة الغربية هي فعلاً لمكافحة الارهاب أم انها تستهدف اعادة السيطرة الاستعمارية على بلدان العالم الثالث؟

وفي كل الأحوال، ومع ادانتنا الكاملة للارهاب ومكافحتنا له، فاننا نميز بين الأعمال الارهابية وبين أعمال المقاومة الوطنية المشروعة من أجل التحرير، ونحن أدنا باستمرار اختطاف الطائرات أو المواطنين وقتلهم وغير ذلك لكننا وفي الوقت نفسه ندعم ونساند النضال في أي أرض محتلة من أجل التحرير، ومن هنا مساندتنا للمقاومة الوطنية اللبنانية.

س ـ بالمناسبة، هناك أنباء عن استئناف الاتصالات مجدداً بين سورية ومنظمة التحرير؟

ج ـ لا جديد في هذا الصدد، وما تزال المشكلة في الساحة الفلسطينية بين فريقين متناقضين أحدهما يناضل للحفاظ على القضية واستمراريتها. والآخر يكاد أن يضيع القضية.

س ـ هل العلاقات السورية ـ الأردنية في تحسن مضطرد؟

ج ـ لقد أدت الاتصالات بين الحكومتين الى تجاوز المناخ السلبي في علاقاتهما، والى قطع شوط كبير في التحسن، وكانت زيارة الرئيس الأسد الأخيرة لعمان مدعاة للارتياح كما ان مباحثات سيادته مع الملك حسين قد تركت لديه ولدى القيادة في سورية ارتياحاً وايجابية، وسنعمل على استمرار مناخ تحسين العلاقات مع عمان ما دام هذا التحسين يخدم مواجهة السياسة العدوانية الاسرائيلية ومقاومة الحلول الاستسلامية والجزئية والمنفردة ويصب في المصلحة العربية.

س ـ لكن مواقف دمشق وعمان وسياساتهما ما تزال متباينة ازاء العديد من الأمور وكذلك علاقاتهما مع العديد من العواصم العربية؟

ج ـ ثمة اتفاق حول قضايا أساسية في مقدمتها رفض التفاوض مع العدو الاسرائيلي ورفض الحلول الجزئية والمنفردة والالتزام بقرارات القمم العربية وبالتسوية الشاملة. وبطبيعة الحال فلكل دولة عربية سياستها لكن الواجب يقتضي تنسيق هذه السياسات في اطار النضال القومي الطويل ومن أجل وحدة الوطن الكبير.

س ـ ما هو تقييم سورية لجدية التهديدات الاسرائيلية؟

ج ـ مع تصاعد نغمة التهديد الاسرائيلي نؤكد مجدداً بأن العدوان على سورية لم يكن نزهة، وبأن سورية سترد بما تمتلك من امكانات. وندرك أن الاسرائيليين وكجزء من

استراتيجيتهم، سياستهم المبنية على العدوان والتوسع، وان لنا أيضاً سياستنا المبنية على الدفاع عن أرضنا وكرامتنا وبكل ما لهذه السياسة من عوامل ومستلزمات.

س ـ وماذا عن التهديدات الأميركية المتواقتة مع تهديدات «حملة مكافحة الارهاب»؟

ج ـ رغم كل ما نسمع من تصريحات منقولة عن مسؤولين في هذا البلد أو ذاك فاننا ما نزال نريد الاعتقاد بأن في تلك البلدان أشخاصاً يفكرون بعقولهم وقادرين على حساب المواقف وحساب النتائج.

ومن دون اطالة في الحديث حول هذا الموضوع أقول بكلمات قليلة: ان سورية ليست لقمة سائغة، وان الطريق اليها ليست مفروشة بالورود. وان لدى السوريين الامكانات والوسائل والارادة والتصميم على رد العدوان والحاق الضرر والأذى بالمعتدين وبشكل ملائم. اننا لا ننشد العدوان ولكننا أيضاً لا نقبل أن يمارس علينا، وعليهم قراءة التاريخ جيداً ودراسة الواقع بصورة مسؤولة، وأرجو ان لا يتورط أحد. فلكل تورط ثمن يدفعه صاحبه.

س ـ ما مدى امكانية الربط بين الحملة على سورية وتهديدها وبين التشكيك بوضعها الاقتصادي؟

ج ـ الحملة المسعورة ضد سورية غايتها خلق حالة ارتباك وبالتالي خلق الظروف المساعدة على ضرب سياستنا الوطنية، والعدو الاسرائيلي يأتي في مقدمة مصادر هذه الحملة. نحن لا ننكر ان لدى سورية مصاعب اقتصادية كما لدى كل بلد من بلدان العالم بما فيها الدول الغنية التي لها مصاعبها. وأغلب مصاعبنا ناجم عن الوضع الاقتصادي العالمي كما وان وراء بعضها أسباباً تتصل بالتقصير والاهمال وعدم الاستيعاب كما سبق وأشار الرئيس الأسد وأوعز للقيادة بمعالجة المظاهر السلبية التي ليس لها مصدر خارجي حيث من الممكن استيعاب هذه المصاعب، وسنستوعبها، فالبنية الاقتصادية لسورية جيدة وقد تمكنا ولا سيما بعد حركة الرئيس الأسد التصحيحية من بناء قاعدة اقتصادية واسعة ومتنوعة وفرت لنا امكانات كبيرة لتنمية قدراتنا الدفاعية، ذلك اننا نعيش حالة حرب تستهلك قسماً كبيراً من مواردنا مما يخلق مصاعب لا توجد في مجتمعات السلم، لكنها أقل بكثير من مصاعب بلدان تعتبر غنية جداً.

ان آفاق المستقبل الاقتصادي لسورية واسعة جداً وتدعو لتفاؤل كبير لأن مواردنا متعددة وكبيرة.

وليطمئن أعداء سورية المشككون الى ان حملاتهم لن يكتب لها النجاح.

س ـ ما دمنا نتحدث عن المستقبل، فما هي آفاق مستقبل القضية، وما هو الموقف من التحرك الأميركي «لاحلال السلام»؟

ج ـ قضية الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية تمران بظروف معقدة ناجمة عن استمرار العدو الاسرائيلي في العدوان والتوسع ورفضه التوجه الجدي نحو اقامة سلام عادل ودائم. ولما كان التحرك الأميركي في خدمة السياسة والمصالح الاسرائيلية، فقد كان طبيعياً أن يفشل.

ولقد زاد الوضع تعقيداً سوء الأوضاع العربية وحالة الانقسام التي يعيشها العرب والتي قوت العدو الاسرائيلي وشجعت واشنطن على الاستفزاز والعمليات العدوانية التي كان منها العدوان على ليبيا الشقيقة.

ومن هنا فان معالجة الوضع العربي واعادة تقويمه على أساس من تحديد الأولويات وتحديد الأصدقاء والأعداء أصبح أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لمستقبل العرب ومصالحهم المختلفة.

وقد بات واضحاً بأن ليس ثمة سلام أميركي، بل هناك خطط أميركية ـ إسرائيلية لفرض حالة من الاستسلام على العرب تعزيزاً للوضع العدواني الاسرائيلي وبسط الهيمنة الأميركية على المنطقة ومصادرة استقلال ومستقبل العرب. والأميركيون انما يطرحون على العرب التسليم بالاحتلال وبما حققته إسرائيل نتيجة اعتداءاتها ويرفضون حلاً عادلاً وموضوعياً مما يؤكد ان ليس لواشنطن سياسة مبنية على دور الولايات المتحدة كدولة عظمى، وكل الجهود الأميركية انصبت باستمرار ومنذ نشوء الصراع العربي الاسرائيلي وخاصة بعد عدوان ١٩٦٧ على خرق الموقف العربي. ولذلك لا يمكن بناء موقف على أساس ان الولايات المتحدة تكون عنصراً فعالاً في عملية اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة.

وبالنسبة لنا في سورية فاننا متفائلون بالمستقبل ونواجه الواقع الراهن بعمل ذي اتجاهين أولهما بناء قدراتنا الذاتية عسكرياً واقتصادياً في كل مجال، وقد قطعنا شوطاً كبيراً في هذا المجال منذ ان طرح الرئيس الأسد أمام قمة الرباط في العام ١٩٧٤ مسألة تحقيق التوازن الاستراتيجي وبعد

دراسة وتحليل عميقين لمجمل مراحل الصراع مع العدو الاسرائيلي.

والاتجاه الثاني الذي نعمل له بصبر هو الاتجاه العربي وفي اطاره نبذل جهوداً هادئة لتحقيق معالجات للوضع الراهن، ورغم ان جهودنا تواجه مصاعب لكن المعالجة ليست مستحيلة، وأملنا ان نتوصل لتطورات جدية في مجال العمل العربي والعلاقات العربية رغم المصاعب الكبيرة.

س ـ وماذا عن القمة والمصاعب التي تواجه انعقادها، طارئة أو عادية؟

ج ـ ما يعانيه الوضع العربي هو السبب في عدم انعقاد قمة عربية تساند ليبيا ضد العدوان الأميركي الغادر الذي كان كافياً بحد ذاته على ان يكون عاملاً مساعداً على تخطي بعض العقبات.

وعلى كل حال، فان سورية أبلغت الأشقاء جميعاً موافقتها على عقد قمة عربية، طارئة أو عادية، لمناقشة جادة وهادفة لمجمل الوضع العربي وصولاً الى وضع عربي جديد ملائم، ومثل هذه القمة تتطلب جهوداً كبيرة من الجميع وتشاوراً نشطاً وفعالاً بين رؤساء الدول العربية، وأعتقد بأن انعقاد القمة سيصبح ممكناً وامكانات نجاحها ستكون متوفرة اذا ما بذلت جهود جدية للتحضير لها وترافقت مع مشاورات هادئة وهادفة بين الرؤساء.

س ـ وماذا عن عقبة تباين المواقف من الحرب العراقية الايرانية؟

ج ـ لقد كانت لسورية منذ بداية هذه الحرب استنتاجاتها المعلنة وموقفها المعروف من تلك الحرب واذا ما طرح الموضوع مجدداً فستعيد سورية طرح استنتاجها الموضوعي وتوضيح موقفها... والأهم هو البحث في ضمان مستقبل الأمة ومواجهتها للخطر الصهيوني المدعم من قوى خارجية كبرى وتأمين الطريق نحو تطورات تخدم المصالح القومية للأمة.

س ـ لقد طال الحديث وتشعب، لكن لا مناص عند الحديث معك من أن يتطرق الى لبنان الذي ارتبطت بمعالجات أزمته الدامية منذ بدأت، الى متى سيظل لبنان على هذه الحال؟

ج ـ لا أريد استعراض تطور الأزمة اللبنانية التي عاشها كل منا بأيامها بل بساعاتها والتي يعلم الجميع ان الرئيس الأسد أعطاها ويعطيها اهتماماً كبيراً. والمشكلة في لبنان بين اتجاهين يريد أولهما أن يكون لبنان موحداً عربي الانتماء ويتساوى أبناؤه في الحقوق والواجبات ضمن نظام ديمقراطي لا ميزة فيه لمواطن الا بقدر ما يقدم للوطن؛ واتجاه ثان منغلق قائم على أفكار زرعها الغربيون خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ومطلع هذا القرن وملخصها وهم خصوصية طائفية يجب أن يكون لبنان على أساسها، وهو الأمر الذي يؤدي الى تحكم طائفي والى انقسام بنيوي في المجتمع اللبناني.

ولقد استغل الاسرائيليون هذا الوضع وتمكنوا من ربط أصحاب الاتجاه الثاني وتوظيفه في خدمة استراتيجيتهم في المنطقة مستهدفين تمزيق لبنان وابقائه بؤرة متوترة في المنطقة تربك وتستنزف.

ورؤيتنا منذ بداية الأزمة كانت واضحة ومبنية على وحدة لبنان أرضاً وشعباً وبناء دولته لجميع أبنائه وانطلاقاً من بدهية ان لبنان بلد عربي شقيق تربطه خصوصيات معينة مع سورية. ولقد بذلنا وما نزال جهوداً متواصلة وحققنا نتائج مهمة يمكن تذكرها بالرجوع الى ما كانت عليه الأحوال والظروف عندما دخلنا لبنان في العام ٧٦ وكيف كانت وماذا فعلنا ومن أنقذنا.

ويدل أن يحقق ذلك مناخاً يساعد أصحاب الاتجاه الثاني على تطوير عقائدي وفكري ينقلهم من مرحلة الانغلاق التقسيمي الى مرحلة الانفتاح الوطني استمر بعضهم في علاقاته مع اسرائيل واستخدم من قبلها لما يتعارض مع مصلحة ومستقبل لبنان حتى جاء الغزو في العام ٨٢ ليلاقي تعاوناً من ذلك البعض وليزيد من تعقيد الوضع الداخلي.

واستمرت جهودنا وأفلحت ثانية في اسقاط اتفاق ١٧ أيار الذي كان سيشكل عامل تهديم وتقسيم وتمزيق، ثم أثمرت جهودنا حكومة الاتحاد الوطني ووقف القتال والتوجه نحو السلم، الا ان هذه النجاحات لا يمكن أن تجعل سورية قادرة على أن تحل محل الأطراف اللبنانية أو تستطيع تغيير مواقف مبنية على منطلقات خاطئة أو على ارتباطات خارجية مشبوهة.

س ـ كل هذا من الماضي، ما هو الحاضر وأين الأمر والى أين في لبنان؟

ج ـ لقد استوعبت سورية رغم كل شيء جميع العوامل السلبية والايجابية ورعت حوارا بين القوى المتقاتلة الرئيسية

انتهى بتوقيعها الاتفاق الثلاثي، ثم وقعت الانتكاسة الكبيرة لهذا الاتفاق في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي دون ان يعود الوضع الى نقطة الصفر، واتخذ الانقسام السياسي طابعاً تجاوز البعد الطائفي الذي كان سائداً الى البعد الوطني وأصبح طابع الانقسام الآن هو: من مع السلام الوطني والوفاق واستعادة وحدة الوطن على أساس الاتفاق الثلاثي، ومع غير هذا.

وضمن الفريق الأول قيادات محترمة من كل الطوائف، كما وان من بين خصوم الاتفاق الثلاثي ورغم كونهم أقلية قليلة شخصيات من مختلف الطوائف.

أما عن المستقبل، فنحن مطمئنون الى ان لبنان ورغم تعقيدات أوضاعه سوف يتمكن من التغلب على كل العوامل السلبية وان موعد الحل الوطني الذي عبر عنه ورسم معالمه الاتفاق الثلاثي لم يعد بعيداً.

س ـ لخصوم الاتفاق الثلاثي مخاوف ناجمة عن حساسية ازاء اثر الحل وفق هذا الاتفاق على الاستقلال والسيادة اللبنانية.

ج ـ نفهم، وطبيعي ان يكون كل مواطن حساساً ازاء سيادة واستقلال بلده وهذه الحساسية هي مقياس الانتماء الوطني والشعور بالمسؤولية الوطنية، لكن الذين يطرحون هذه المسألة في لبنان الآن ليسوا من هذا التوجه، اذ لو كانوا منه لكانوا ضمن من تصدوا للغزو الاسرائيلي ولاتخذوا مواقف حاسمة عندما اجتاح الغزو العاصمة اللبنانية وتعرضت للقصف وللتدمير.

أين كانت هذه الحساسية آنئذ، وكيف لنا ان نفهم هذه الحساسية الآن... واذا كان الأمر متصلاً بدعوى الخشية على مستقبل المسيحيين كما تدعي هذه القلة الحساسة فان هذه المسألة لم ولن تكون مطروحة اطلاقاً لأن المسيحيين كالمسلمين مواطنون لبنانيون عاشوا ويعيشون وسيعيشون معاً، وكلنا نعلم ان شهداء ٦ أيار كانوا مسيحيين ومسلمين لبنانيين أو سوريين، ولنسأل هؤلاء المبتزين: متى ولمصلحة من حصل التدخل العربي في لبنان؟

ان المرة الوحيدة التي تم فيها تدخل عربي في لبنان بشكل فعلي هي عندما دخلت القوات السورية عام ١٩٧٦ من أجل حماية المسيحيين وفك الحصار عن زحلة وبعض القرى المسيحية. فأي خطر يحاولون زرعه في قلوب الناس ليحموا مصالحهم ولتستمر الفتنة الدامية في لبنان؟

وخلاصة القول هي ان الغالبية العظمى من اللبنانيين تريد السلام الوطني ووجدت في الاتفاق الثلاثي نافذة الأمل نحو هذا السلام، وهذه الغالبية بقواها السياسية وشخصياتها الوطنية لا بد وأن تجد الوسيلة الملائمة لتحقيق تطلعاتها، ونحن في سورية لن نكون عقبة أمام أي تحرك يقوم به أنصار السلام الوطني ولن نمنع هذا التحرك.

53	**حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، حول اتفاقيتي كامب ديفيد والأزمة اللبنانية والحرب العراقية ـ الايرانية وبعض القضايا العربية(*).**

(النهار العربي والدولي، بيروت، العدد ٤٧٢، ١٩/٥/١٩٨٦)

س ـ بعضهم يعتقد أن التباساً يسود موقف مصر من الأزمة اللبنانية؟

ج ـ موقفنا واضح جداً من الأزمة اللبنانية. فنحن نؤيد وندعم جمع شمل اللبنانيين وتكاتفهم. هذا هو جوهر السياسة المصرية في لبنان.

أما الدور الذي نستطيع القيام به ـ ونحن لن نتأخر عن القيام بأي دور يفيد لبنان ـ فهو لن يكون بعيداً عن رغبة اللبنانيين وارادتهم. وفي هذا الاطار نحن ندعو اللبنانيين الى نبذ الطائفية والتعصب والتطرف، لأن هذه العوامل تلحق الأذى والضرر الكبير بلبنان وبدوره خصوصاً أننا

(*) اجرى الحديث هاشم قاسم.

نعتبره منارة للحرية والثقافة والديموقراطية والتحضر في العالم العربي.

هذه مسألة بدهية نسلم بها. وهناك دول أخذت تشعر بخطورة الوضع في لبنان خصوصاً في ما يتعلق بالتعصب الطائفي ودور الميليشيات. واعتقد أن هذا الوضع لن يستمر، كما أن حالات التعصب والميليشيات ستصفي نفسها. وأقول هذا لأننا نفكر دائماً وباستمرار في الوضع اللبناني. وأؤكد أن أخواننا في لبنان بدأوا يشعرون بهذا الاهتمام منذ أن بدأ الرئيس حسني مبارك يذكر لبنان في خطبه وفي جميع الجلسات. وأذكر هنا أننا في اجتماعاتنا مع الأطراف التي لها دور وتأثير في لبنان نطرح قضية لبنان. فنحن نتكلم مع الأميركيين ومع اسرائيل ومع الأخوة العرب، إضافة الى الدول الغربية كلها. واني أؤكد للأخوة اللبنانيين اننا حريصون جداً على استقرار الحياة في لبنان ولجم التدهور من خلال انهاء الخلافات والنزاعات لكي يستعيد لبنان مكانته في العالم العربي.

س - قبل مدة قلت كلاماً مفاده أن مخطط هنري كيسنجر لا يزال ساري المفعول، فماذا تعني بذلك؟

ج - كيسنجر كان يدبر ويفكر ويخطط لفترة طويلة وليس لفترة زمنية قصيرة المدى. إنما علينا دائماً أن نسأل أنفسنا ونتساءل قبل أن نسأل الآخرين. فالعيب فينا. وعلينا أن نقرأ بعمق التخطيط الذي أمامنا. وهذه مسؤولية الدول العربية لا مسؤولية اميركا واسرائيل.

فنحن مطالبون كعرب بقراءة الواقع وتقويم الوضع. وقد نجح كيسنجر في الفترة التي ظهر فيها في تحقيق الأهداف التي رسمها للسياسة الأميركية. وكان لا بد أولاً من عملية تطوير للفكر العربي، لكن هذا لم يحصل. وكان لا بد أيضاً من تطوير طرق العمل والأساليب العربية. وهذا ما لم يحصل أيضاً. يعني اذا نظرت الى اجتماع وزراء الخارجية العرب فستجده مأساة حقيقية. «دي عملية رهيبة». لقد اشتغلت مدة طويلة في هيئة الأمم المتحدة وعشت المرحلة التي كان فيها العرب في مجدهم، كما المرحلة التي كان فيها العرب في حالة التدهور والهبوط. لقد عشت المرحلتين خلال ١١ عاماً. أتذكر الآن كيف كانت كلمة العرب مسموعة ومؤثرة وفاعلة، وكيف تراجعت الآن مصداقية هذه الكلمة وفاعليتها. واسأل هنا: من يتحمل هذه المسؤولية؟

س - هناك من يقول أن مصر حققت الانسحاب الاسرائيلي من أراضيها ثم أخذت تبدي تنصلاً من تنفيذ التزاماتها في ما يتعلق باتفاقي كامب ديفيد كتسوية الأمور التي تهم اسرائيل سواء داخل الأراضي التي تحتلها أو على صعيد علاقاتها المتنوعة مع مصر المنصوص عليها في اتفاقي كامب ديفيد، أي التطبيع الكامل، فهل يعني هذا أن اسرائيل والقوى التي ساندتها غير قابلة بالسلوك المصري؟ وهل يعني هذا أيضاً أن مصر «أكلت الطعم وافلتت من الصنارة»؟

ج - أنا لا أصل الى هذا الاعتقاد أو التصور. اسمع، أنا عايز أقول لك حاجة: مصر دولة تحترم التزاماتها وتعهداتها. ونحن علينا التزامات كما على الطرف الثاني التزامات. واتحدث، هنا كرجل قانون لا كرجل سياسي فحسب.

التزامات مصر مرتبطة بمدى التزامات الطرف الثاني. وقد اختلفنا طبعاً مع الاسرائيليين بالنسبة الى الجزء المتعلق بالقضية الفلسطينية من اتفاقي كامب ديفيد ولا نزال مختلفين. أما الجزء الخاص بالعلاقات المصرية - الاسرائيلية فوارد وواضح. وهناك بعض الخلافات في وجهات النظر. أما أن تكون مصر في حالة تنصل من التزاماتها فلا أعتقد ذلك. والفرق واضح على ما أظن بين التنصل من الالتزامات ووجود خلافات. والمفروض أن أنفذ التزاماتي تبعاً لتنفيذ الطرف الآخر التزاماته. ونحن اليوم حينما نركز على القضية الفلسطينية فهذا ما يشكل التحدي الكبير أمام العرب. وأن أتعامل مع الواقع لا مع الخيال فهو الأمر المطلوب. أعود وأكرر أنه يجب ألا نضيع الممكن جرياً وراء المستحيل.

س - هل تؤمن مصر حالياً بالعمل العربي المشترك، وما هي الجهود الفعلية التي تبذلها من أجل تأمين العمل المذكور، ومن هي القوى العربية والأجنبية التي لا تريد عودة مصر الى العمل العربي المشترك اذا كانت مصر جادة في هذا السعي؟

ج - نحن نؤمن ايماناً جدياً بالعمل العربي المشترك. ولكن يجب أن يؤمن العرب الآخرون به أيضاً. فمصر طرف أساسي ونحن مقتنعون بالعمل المذكور من دون مبالغة ولا مزايدة ونسعى اليه. وليس بيننا وبين أي دولة عربية خلاف. حتى مع الجارة ليبيا لا أعتقد أن هناك خلافات. فليس بين الشعبين الليبي والمصري أي خلاف. مش ممكن. ونحن نختلف مع القيادة الليبية في مسائل كثيرة، إنما هل يستدعي ذلك أن أكون في حالة عداء مع ليبيا؟ لا أعتقد ذلك. ليبيا تعاديني؟ ليه؟

س ـ من هي الدول العربية والأجنبية التي لا تريد لمصر أن تعود الى العمل العربي المشترك؟

ج ـ الحقيقة أن القرار في أيدي الدول العربية. ولنترك الدول الأجنبية جانباً. واذا الأغلبية بين الدول العربية تسعى الى أن تباشر مصر عملها ـ وهي تباشره فعلاً ـ فنحن نرحب بهذا الأمر. لكني قلت قبل اليوم وأقول أن مصر لا تفرض شروطاً ولا تقبل شروطاً.

س ـ وكامب ديفيد؟

ج ـ بلاش تقول لي أن مصر سترجع اذا ألغت اتفاقي كامب ديفيد. فحينما تقول لي هذا الأمر مش ح نتفاهم. لأنك في هذا الوضع تحاول أن تفرض شروطاً على مصر. ولا يمكن أية دولة تحترم نفسها أن تقبل بذلك. فمصر دولة تحترم نفسها ومواقفها ومكانتها.

وفي الحقيقة هذا التحدي موجه لغالبية الدول العربية. واذا نظرنا الى الواقع بجدية وعمق فسنجد أن بين مصر والدول العربية علاقات كثيرة. حتى بين الدول التي ليس لها علاقات ديبلوماسية نجد علاقات قوية ومهمة. باختصار يجب توجيه هذا السؤال الى البلدان العربية الأخرى.

س ـ هل ترى الى عمل عربي مشترك تكون شروطه دون الشروط المعلنة (أي الغاء كامب ديفيد)؟

ج ـ النموذج الأردني. فالدولة الأردنية أعادت علاقاتها مع مصر. ولمصر في هذه المرحلة علاقات مع ثلاث دول عربية هي السودان والصومال وعمان إضافة الى الأردن. والدول العربية الأخرى يمكن أن تقتدي بالأردن.

س ـ هل يمكن أن تقدم صورة عن تأثير السياسة الداخلية في مصر على سياستها الخارجية نحو: العرب واسرائيل والولايات المتحدة.

ج ـ سياستنا الداخلية تقوم على الديموقراطية. واعتقد أن الديموقراطية أتاحت جواً صحياً بالنسبة الى حل مشاكلنا الداخلية. وما دامت المشاكل تطرح وتواجه في اطار الشرعية والقانون ولا تصل الى الفوضى والعنف تقبل مصر أن تتعاطى مع هذه المشكلات بصورة ايجابية. فالتعامل يتم في اطار الشرعية. أما اذا تم الخروج عن الشرعية فالديموقراطية تصبح فوضى.

أما سياستنا الخارجية فلها ثلاثة أهداف هي: السلام والاستقرار والتنمية. وقد تركزت نشاطاتنا السياسية في السنين الماضية وفي الوقت الحالي على تحقيق السلام. فالشعب المصري عاش ظروفاً قاسية ومر في تجارب صعبة. الا أن السياسة الداخلية المبنية على النظام الديموقراطي الحر، أي التأكيد الدائم على حرية الصحافة وحرية الرأي وتفاعل الأفكار وصراعها، كفيلة بتحقيق أهدافنا. وفي الوقت نفسه تقوم سياستنا الخارجية على أهداف ثابتة ذكرناها. أما المتغيرات فتتكيف مع الأهداف الثابتة في سياستنا وهي السلام والاستقرار والتنمية.

س ـ هناك من يقول أن مصر سلبية في قضية لبنان لا ايجابية بمعنى أن همها هو تعطيل الحل السوري لا الوصول الى بعث الصيغة اللبنانية القادرة على اعادة لبنان واحداً وسيداً. فهل انتم ضد سوريا أم مع لبنان؟

ج ـ نحن مع شعب لبنان ونؤيد الشرعية اللبنانية، كذلك ندعم النظام القائم ونتعامل معه. وتجدر الاشارة الى أنه ليس بيننا وبين الشعب السوري أي خلاف، غير أننا لا نوافق على السياسة السورية في ناحيتين أو نقطتين:

الأولى ـ في محاولة استقطاب الحركة الفلسطينية وتسخيرها لاغراضها.

الثانية ـ في محاولة اعتبار لبنان امتداداً للسياسة السورية.

هذه مبادىء واضحة في سياسة مصر الخارجية. وفي اليوم الذي تغير سوريا سياستها تجاه القضية الفلسطينية وتشعر أن هناك استقلالية القرار الفلسطيني وبالتالي عدم التدخل في الشؤون الفلسطينية، كذلك في اليوم الذي تحافظ سوريا على استقلالية القرار اللبناني وعدم التدخل في الشؤون اللبنانية، فلا خلاف بين مصر وسوريا. وهذا يوضح الكثير.

س ـ لمصر علاقات تقليدية بمسيحيي لبنان ومسلميه. لكن هذه العلاقات غير متحركة كفاية في اتجاه سليم من أجل خدمة الحل اللبناني وتطبيع علاقاته مع الدول العربية ومنها مصر.

ج ـ دور لبنان أساسي ومهم. والأخوة اللبنانيون على اختلاف طوائفهم مطالبون بالتحرك. وواضح جداً أن تحركاً لبنانياً بدأ يظهر بعد معاناة قاسية استمرت سنين طويلة. ومصر [illegible] لشعب لبنان وللاخوة اللبنانيين، وهي تكن [illegible] كل مودة ومحبة على اختلاف نزعاتهم وطوائفهم. وآخر موقف مصري معلن في هذا الخصوص هو خطاب الرئيس حسني مبارك في أول مايو. وأظن أن

هذا الخطاب كان رسالة الى الشعب اللبناني تعبر عن مشاركة مصر له في مشكلته. ويمكن اعتبار ذلك بداية تفهم وتوارد بيننا وبين الأخوة اللبنانيين. فالقاعدة ممهدة وجاهزة. ونحن الآن كمصريين ولبنانيين وعرب مطالبون بهذا زي ما الأخوة السوريون مطالبون، كذلك جميع الأخوة العرب. ولو كان الهدف الرئيسي من اجتماع اي قمة أن يعود لبنان كما كان بعيداً عن أي سيطرة أو تدخل أجنبي فمصر ستمد يدها وتتعاون مع أي بلد يريد تحقيق هذا الهدف. هذا هو هدف مصر.

س ـ ما هي ملامح التحرك المصري وكيف؟

ج ـ إننا نتحرك من خلال التشاور مع الأخوة اللبنانيين والعرب. وهناك اتصالات دائمة ومستمرة. ومن ضمن نشاطنا أننا نضع شروطاً على اسرائيل بالنسبة الى لبنان، كما نلح باستمرار على ان ترفع اسرائيل يدها عن لبنان. وفي كل هذه الأمور كانت مصر تتحرك بفاعلية ونشاط وهي لا تسعى الى فرض رأي أو دور داخل لبنان، لأن الرأي الثابت والحقيقي هو للبنانيين.

س ـ الرئيس حسني مبارك لم يتناول في خطاب أول مايو/أيار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الأراضي اللبنانية.

ج ـ نحن نتكلم مع الاسرائيليين في هذه النقطة بالذات ونؤكد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان.

س ـ ما هو موقف مصر من الحرب الايرانية ـ العراقية، والحرب في جنوب السودان؟

ج ـ إننا نعتبر الحرب الايرانية ـ العراقية مأساة ونسعى الى وضع حد لها. ونعتبر أن العراق تجاوب مع مبادرات سلمية كثيرة، وأن ايران لا تزال ترفض هذه المبادرات السلمية. ونعمل على تعزيز مواقف العراق لأنه دولة عربية مهدّدة. هذا أمر واضح للعالم كله.

وبالنسبة الى جنوب السودان فإننا نبذل جهداً كبيراً مع القوى السودانية.. حتى مع جون غارانغ. وفي اطار تحرك مصر قمنا باتصالات مع الدول الصديقة خصوصاً أثيوبيا وكان الأخوة السودانيون مطلعين على ذلك. هذا هو دور مصر الذي يتلخص بالوقوف الحازم مع العراق في محنته، ومع الأخوة السودانيين ايضاً. فالتلاحم المصري ـ السوداني عميق الجذور. ونحن نتمنى أن تنجح الحكومة السودانية الجديدة في مساعيها، كما أننا على استعداد لبذل المساعي لوقف الحرب.

س ـ هل انتهى اتفاق عمان؟

ج ـ لا يزال اتفاق عمان الأفق المفتوح والصالح بين الطرفين الأردني والفلسطيني. إننا نعتقد ذلك ونتحرك على هذا الأساس. ونرجو من الأردنيين والفلسطينيين أن يستمعوا الينا، لأن لا بديل من اتفاق عمان.

54 حديث صحافي مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، حول العلاقات السودانية ـ المصرية والغارة الأمريكية على ليبيا والعلاقات السودانية ـ الامريكية (مقتطفات).

(الموقف العربي، نيقوسيا، العدد ٢٩٢، ١٩٨٦/٥/٢٦)

س ـ حسن الجوار وخلق غلاف تنموي أمني في المنطقة.. معان تحدثتم عنها باعتبارها أسس السياسة الخارجية السودانية في المرحلة المقبلة.. كيف ترون تلك المعاني بالنسبة الى مصر المكبلة باتفاقيات «كامب دايفيد» وما للسودان من خصوصية في العلاقة معها.. ومصير اتفاقيات التكامل والدفاع المشترك؟

ج ـ طبعاً، السياسة على النحو الاستراتيجي الأساسي الذي ننطلق نحوه الآن هي:

أولاً: ان تكون السياسة الدولية السودانية قائمة على عدم الانحياز. هذا تصحيح لشيء خاطىء كان ينتهجه النظام المباد.

ثانياً: مبدأ حسن الجوار، ونحن نريد الآن تطوير مبدأ حسن الجوار هذا الى درجة أعلى لنقيم في المنطقة التي نعيش فيها غلافاً تنموياً وأمنياً، وبهذا المبدأ فإننا نأمل أن

يحقق التعاون في مناطق القرن الافريقي، شرق افريقيا البحر الاحمر شمال افريقيا ووسط افريقيا.. وهذه كلها هي المجالات الحيوية للسودان والمجالات التي يؤثر كل تحرك سلبي فيها على أمن السودان وعلى سلامة أراضيه.

يبقى، ونحن ننتهج هذا الخط الأساسي، إننا نعلم بأن ثمة مشاكل. صحيح، مثلاً، أن هنالك خصوصية موضوعية وليست عواطف بين مصر والسودان.. هذه الخصوصية أساءت اليها اتفاقات جعفر نميري الماضية، ولذلك لا نعتبرها أساساً ولا ننطلق منها، بل نعتبرها شيئاً موروثاً، أو من موروثات النظام المباد، وقد قلنا أن الطريق الأفضل لتجسيد الخصوصية في العلاقة هي أن يقوم مؤتمر قومي شعبي مشترك سوداني ـ مصري لايجاد صياغة جديدة في حضور الشعب السوداني لا في غيبته، كما كان في الماضي، لصياغة وتحديد أشكال العلاقة الخاصة بين السودان ومصر، غير أن الطريق لكتابة هذه العلاقة الخاصة وإقامة ما يجسد هذه العلاقة، تعترضها مشاكل مثل مشكلة «كامب دايفيد»، فقد كنا، ولا نزال، نرى بأن التعامل مع «كامب دايفيد» صار يوجد رأياً عاماً مصرياً رسمياً وشعبياً يسعى للتخلص من النتائج السلبية لتلك الاتفاقية، ولتجاوز تلك الاتفاقية بما يمكن أن يحقق حداً أدنى من التضامن العربي، وهذا سوف يقتضي موقفاً ما في مصر من هذه النتائج السلبية، ولكننا لا نريد أن نتحدث كأنما على مصر أن تفعل كذا وكذا، ولا نريد أن نبني العلاقة على أساس القطيعة، بل نقول بأننا نخاطب الوعي المصري الرسمي والشعبي نفسه في إطار ايجاد صيغة تخرج بمصر من قيود «كامب دايفيد»، وتحقق الحد الأدنى من التضامن العربي، ونعتقد بأن السودان بما له من اتصالات على الصعيد العربي مؤهل ليلعب هذا الدور الممكن أن يحقق الحد الأدنى على الأقل من التضامن العربي.

س ـ إيواء مصر للمعزول نميري والسماح له بممارسة نشاطات معادية لثورة شعب السودان.. هل يمكن أن يؤثر ذلك في العلاقة بين السودان ومصر؟

ج ـ طبعاً يؤثر في العلاقة لأن مصر تعلم أن جعفر نميري عدو للشعب السوداني، وهو عدو نشط في أساليبه ووسائله العدائية، ونعتقد بأنه كان من بين أسباب إيواء جعفر نميري في مصر أن جهات مسؤولة في الحكومة الانتقالية، أو في المرحلة الانتقالية، طلبت من مصر الإبقاء على نميري هناك لمصلحة ما رأتها. الآن تغير الموقف، وأعتقد بأن مصر سوف تأخذ في حسبانها هذا الموقف المتغير، وسوف تعطي وزناً لمطالبة الشعب السوداني بتسليم نميري. وأعتقد بأن عدداً من المصريين الرسميين والصحافيين والمفكرين يعملون الآن بوضوح، ويكتبون، ويتحدثون عن أشياء ومعاني في هذا الصدد، فيها تجاوب مع المطلب السوداني، ونحن سيكون من واجباتنا تقوية هذا التيار المنصف الذي نأمل أن يجد الأذن الصاغية ويضع حداً لوجود الطاغية في مصر حتى لا يمارس منها عداءه ضد الشعب السوداني.

س ـ في إطار حسن الجوار، فإن الجماهيرية الليبية، وهي تواجه عدوان وتهديدات الامبريالية الأميركية وحليفاتها، عرضت مشروعاً وحدوياً مع السودان في الفترة الأخيرة. ما موقفكم من هذا العرض وكيف تنظرون الى الوحدة العربية كهدف استراتيجي؟

ج ـ نعم نحن نعتقد بأن الوحدة العربية هدف استراتيجي مشروع، وأن البلاد العربية أجزاء تكمل بعضها بعضاً، ولذلك، من ناحية الهدف الاستراتيجي، نعتقد بأن الوحدة العربية هدف صحيح وسليم، بل ونشارك ونؤيد وندعم كل وسائل وحركات التوحيد في العالم الاسلامي وفي افريقيا، لأن الأجزاء والأقطار الموجودة حالياً تشكل اقطاراً ضعيفة وغير قادرة على حماية نفسها، وغير قادرة على بناء اقتصاد قوي. أما ماذا سيحدث بالنسبة لمشروعات الوحدة الفعلية، فذلك طبعاً تحكمه ظروف سياسية، مثلاً في بلاد مثل السودان لا شك أن المشاكل السياسية المباشرة حالياً تعطي حكم السودان والإدارة السودانية تحدياً أكبر في مواجهة قضايا معينة لا بد من حلها واحتوائها في المقام الأول، ونحن، كما ترى، ندين العدوان الأميركي على ليبيا، ونعتقد بأنه يضر بالمصالح والعلاقات الاميركية العربية ضرراً بالغاً، ونعتقد بأن المسألة التي يمكن أن تمنع وجود درجة أكبر من التضامن مع ليبيا الآن في وجه هذا العدوان، هي وجود مشاكل معينة أفرقت الواقع العربي ومنعت التجاوب الكامل في هذه المسألة.

يعني، اذا ما قارنا بين الظرف الماضي والظرف الحالي، أنه بمجرد اتهام اميركا عام ١٩٦٧، ووجود دلائل على أن الولايات المتحدة كان لها ضلع في دعم العدوان «الاسرائيلي» [illegible] أن الموقف العربي الذي كان في مرحلة مد جعل البلاد العربية تتضامن مع مصر وتتخذ موقفاً حازماً وتقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة الأميركية.

الآن نحن في «العالم العربي»، موضوعياً، نمر بمرحلة

فيهـا جزر بـالنسبة للتيـار العربي كله، فـالبـلاد العـربيـة مستغـرقة في هـذا الجزر. . آثـار «كـامب دايفيـد»، وآثـار حرب الخليج، تجعل الاستعداد العربي الآن لمستوى أعـلى من التضامن مع ليبيا متأثراً بهذا الجزر، ولكن هذا الظرف في رأيي مؤقت، ويمكن للمـوقف العربي أن ينتشـل نفسـه من هـذه الظروف متى أمكن تجاوز أو ايجاد مـوقف يضـع حـداً لحرب الخليـج، أو يضع حـداً لآثار اتفـاقية «كـامب دايفيد».

المهم، نحن نعتقد بأن الموقف الشعبي العربي متجاوب بوضوح مع التضامن مع الجماهـيرية ضـد العدوان، ولكن الموقف الرسمي العربي مكبّل بظروف وقيود اذا لم يتخلص منهـا سيجد صعـوبة في التعبير الكبير عن مـوقفـه المنحـاز للتضامن مع ليبيا.

الخـلاصـة أننـا نقـول بـأن الـوحـدة العـربيـة هـدف استراتيجي، وإن التضامن مع الجماهـيرية يجد دعماً شعبيـاً ورسمياً سودانياً، ويجد دعماً وتجاوباً شعبياً عربياً، ولكنه لا يجـد الآن المقدار المطلوب من التجاوب الـرسمي العـربي لظروف الجزر التي تمر بها الأمة العربية حالياً.

س - كيف تنظرون الى العلاقة مع اثيوبيا، في اطار ما يـتردد عن أن بين أسبـاب تعكير الأمن في الجنـوب وجود قواعد انطلاق قرنق اعلامياً وعسكرياً داخل اثيوبيا؟

ج - في رأيي أن العلاقة السودانية - الأثيوبية هي اصلاً عـلاقات صـداقة وحسن جـوار، لكنهـا تعكـرت لاحقـاً، ونتيجـة لتعكيرهـا توجـد هذه الأشيـاء التي أشرت اليهـا، وهي أشياء عدائية، ولكنني اعتقد بأننا، كحكومة جديدة، من واجبنا إزالة هـذه الآثار جميعهـا، وإعادة العـلاقة بـين السـودان وأثيوبيـا الى حـالتهـا الأولى من حسن جـوار وتفاهم. الآن توجد دلائل من قبل الحكومـة الأثيوبيـة على أنها مستعـدة لهذه الخـطوة، فإذا مـا تحقق هـذا وتـأكـد أن السـودان وأثيوبيـا يقيمان عـلاقـاتهـما عـلى حسن الجـوار، وكـذلـك عـلى ايجـابيـات أكـثر، مثـل الغـلاف التنمـوي والاستقـرار والسلام في القـرن الافريقي، وأعتقـد أن هذا وارد وممكن، فستكـون من أهم واجبات حكـومتي في هـذا الصـدد إزالة تلك الـظروف وإقامـة عـلاقـات متينـة بـين السودان وأثيوبيا.

س - ما مدى تأثير ذلك على القضيـة الأرتيريـة سلباً أو إيجاباً؟

ج - في مـا يتعلق بالقضيـة الارتيريـة، نحن طبعاً نعلم بوجود مشكلة، ونعتقد بأننا سنساهم في الحل لهذه المشكلة في اطار قدراتنا ومصالحنا القوميـة ايضـاً. نحن لا نتحـدث عن القضـايا كما يتحدث عنها فلاسفة أو أكاديميون، بل اننا نتحدث عن القضايا في إطار ظروف سياسية ودولية معينة، وسنرى ماذا يمكن عمله لحل المشاكل الخاصـة بالتـطلعات المختلفة في اطار الواقع الدولي والواقـع السياسي الـراهن، ونامل بأن يكون استعداد الجميع هو الدخـول لمرحلة حـل المشاكل بالوسائل السلمية ومرحلة وضع حد للعنف، وأن تعلم الأطـراف المختلفة أنـه مع وجـود خطوط مختلفـة فإن الدول والحكومات والشعوب في مواقفها المختلفة المبدئية لا بد لها أن تأخذ بالواقع والمصلحة القومية في حسبانها.

س - ما هو تقـديركم لمستقبـل العلاقـات السـودانيـة - الاميركية، خصوصاً أنها في الفترة الماضية كان يشوبها كثير من الشكوك والمواقف المريبة من جانب الولايـات المتحدة التي اتخذت من المساعدات والمعونات باباً للتدخـل المباشر في الشؤون الـداخليـة والخـارجيـة للسـودان. . ومـا هـو تقديركم لمدى تأثير ما حدث في الماضي وآثاره اذا ما كانت لأجهزة التدخل الأميركي جيوب خلفتها في جهـاز الخدمـة المدنية واختراق أجهزة الأمن المختلفة؟

ج - أنا أعتقد بـأن العلاقـات بين السـودان وأميركـا في فترة جعفر نميري ليست مقياساً لأن جعفر نميري هو الـذي كان يشجع بلاداً أجنبية مثل اميركـا على أن تلعب دوراً في سياساته الداخليـة، وكان فخـوراً بذلـك. كان من دواعي فخره أن يقول أن اميركا تقف معه وتدعمه وهذا كله دليل «العبط» السيـاسي والسخف السيـاسي وامتهـان الكـرامـة الوطنية. نميري كان يشجـع الدول التي يتعـامل معهـا على أن تتبنى أمره وأن ترعاه، وأن تحميه ولا مانع لديه لأنه كان يتـاجر بـالعداء للسـوفيات لمصلحـة خصـوم السـوفيـات، وهكـذا كان نـوعاً رقيعـاً من النخاسـة، لا مانـع عنـده من استخدام مصالح الوطن بهذه الطريقة.

أنا أعتقد بأن أي دولة إذا عرفت أن السودان يـريد أن يتعـامل معهـا، ولكن من منـطلق كـرامتـه، ومن منـطلق مسؤوليته، ومن منطلق مصلحته، سوف تحترم ذلك وتقف عند حد الممكن من علاقاتنا.

المسـألة في رأيي هي أن نمـيري استباح السـودان. لكل العناصر والعوالم الأجنبيـة، بتشجيع منه بل وحـرصاً منـه عـلى ذلـك، وهـذا كله في رأينا ليس مقيـاسـاً. المقيـاس الصحيـح هـو أننـا في الوقت الـذي نعـرف فيـه ضـرورة العلاقات الدولية مـع الولايات المتحدة الأميركية، نضـع

أساساً لهذه العلاقات ونطالب باحترام مصالحنا وأهدافنا وحقوقنا كشرط لتدعيم ومواصلة هذه العلاقات، وأعتقد بأن هذا هو نهج كل دولة تحترم نفسها وتحترم سيادتها.

نميري تخلى عن الاحترام لنفسه وعن احترام سيادة السودان، وكان ـ كما قلت ـ يستبيح حرمات السودان للآخرين، ولذلك لا غرابة في أن تستغل هذه الاستباحة لمسألة «الفلاشا» وغيرها.

ولكننا نعتقد بأن السودان في ظل حكومة تحترم كبرياءه وسيادتها يمكن أن يجد من الدول الكبرى أو الدول الأخرى احتراماً لمواقفه هذه ووقوفهم معه في حد ما يريد من علاقات.

. . . .

55 حديث صحافي مع سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني العراقي، حول العلاقات العراقية ـ المصرية والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع العربي(*) (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ١٦٤، ١٩٨٦/٥/٣١)

س ـ أنت اليوم في زيارة رسمية للقاهرة، وقد كنت وزير خارجية العراق سنة ١٩٧٨ عندما اتخذ العرب مجتمعين في مؤتمر القمة قرار مقاطعة مصر إن وقعت على اتفاقية مع اسرائيل... هل يمكن أن تشرحوا معنى وجودكم هنا؟ هل تراجع العراق عن الالتزام بمقررات بغداد؟ هل هناك نية لإعادة العلاقات؟ وكيف؟

ج ـ أزور القاهرة بصفتي رئيساً للمجلس الوطني في العراق. وتأتي زيارتي هذه تلبية لدعوة من رئيس مجلس الشعب المصري بهدف توثيق العلاقات بين المجلسين. التقيت الدكتور رفعت المحجوب بعد وصولي ودرسنا معاً برنامجاً لتنشيط العلاقات بين مجلسينا.

تضمن هذا البرنامج عدة نقاط مثل: تبادل زيارات الأعضاء، تأسيس رابطة صداقة مشتركة، إقامة اسبوع نشاط في القاهرة عن العراق، وإقامة اسبوع نشاط في بغداد عن مصر، تبادل المطبوعات والمحاضرات، الاشتراك في وفود مشتركة الى الدول الأخرى من أجل شرح القضايا التي تهم البلدين، عقد ندوات مشتركة، استخدام الجهد الاعلامي في مصر والعراق للتعريف بالمجلسين، وشرح القضايا التي تهم البلدين. وضرورة هذا التعاون تأتي من أن العلاقات الثنائية بين البلدين تطورت في مجالات مختلفة ووجدنا من الضروري سد هذه الثغرة، فنحن يهمنا الى حد كبير في العراق أن نطلع على كيفية عمل مجلس الشعب في مصر بماضيه وتقاليده، وقد قمت من جانبي باطلاع رئيس مجلس الشعب المصري على كل التفاصيل المتعلقة بكيفية عمل مجلسنا. إن وجودي في القاهرة يأتي في اطار التعاون بين المجلسين لمصلحة الديموقراطية، ولمصلحة كل من العراق ومصر. نحن نطمح الى تكوين شبكة من علاقات التعاون مع المجالس النيابية المختلفة. ومن المحتمل أن نأخذ المبادرة نفسها مع المجالس الأخرى (الكويت ـ تونس ـ المغرب ـ السودان). كما يهمنا أن تكون شبكة علاقاتنا واسعة، لأن العلاقات الآن ما بين البرلمانات العربية شبه محدودة، حيث لا وجود لبرامج عمل مشتركة، ولا لندوات، ولا أساس لتبادل حتى المطبوعات. العلاقات بين دول الاتحاد البرلماني الدولي أقوى مما هي عليه بين الدول والبرلمانات العربية.

س ـ ولكن هناك موقف عربي من مصر، هل هذا تخطي للموقف؟

ج ـ نحن منذ البداية، منذ أن اتخذت مقررات بغداد كنا نركز باستمرار على أن لا تكون المقاطعة مقاطعة للشعب المصري، بل بالعكس يجب تمتين الروابط والصلة معه، ونرى اليوم بأنه من الضروري تشجيع السياسة الايجابية التي تتبعها الحكومة المصرية، طمعاً في المزيد من السير في الاتجاه القومي. هذه هي الدوافع الأساسية لزيارتي الى القاهرة، وقد قابلت رئيس المجلس الدكتور

(*) اجرى الحديث حميدة نعنع.

رفعت المحجوب، وهو ذو اتجاه عربي سليم، وعلى معرفة كاملة بالقضايا والمشاكل التي تهم العالم العربي، وكذلك استعرضت مع الرئيس مبارك العلاقات الثنائية بين العراق ومصر، كما أنني التقيت رئيس مجلس الشورى الدكتور صبحي عبد الحكيم، وأعطاني فكرة عن هذه المؤسسة التي ليس لدينا في العراق ما يماثلها.

س ـ يلاحظ أن العلاقات المصرية ـ العراقية تطورت تطوراً كبيراً خلال السنوات الماضية، هل لكم أن تحددوا لنا طبيعة هذه العلاقات؟

ج ـ لقد تطورت العلاقات بيننا وبين مصر من حيث المحتوى على كل المستويات: اقتصادياً، ثقافياً، تجارياً، وهذا أمر جيد لأن نتائجه تنعكس بشكل ايجابي على شعبينا، أكثر مما تنعكس العلاقات الرسمية.

فعلى الصعيد الاقتصادي: يكاد يصل عدد المصريين الذين يعملون في العراق الى مليوني نسمة، ولولا ظروف الحرب لوصل الى ثلاثة ملايين. لأن برنامج التنمية لدينا واسع ومتعدد الجوانب. ونحن بحاجة الى اليد العاملة. لقد ساعد المصريون كثيراً على تنشيط القطاع الزراعي، فاليد العاملة المصرية ذات خبرة زراعية جيدة، كذلك الحال بالنسبة لقطاعات أخرى. ويشكل المصريون اليوم في العراق مجتمعاً جديداً، وهو مجتمع متفتح على المجتمع العراقي ويختلط به. ونحن رسمياً، وبتصميم من القيادة السياسية نحمي الجالية المصرية من أية احتمالات احتكاك أو تحدي. أننا نرعاها رعاية خاصة، وفي غير مناسبة صدرت تعليمات من أعلى سلطة في الدولة لرعايتهم. ان المصريين يتمتعون في العراق بالحقوق التي يتمتع بها العراقيون أنفسهم، وقد احسنوا استخدام هذه الحقوق، فأدخلوا الى العراق نمط حياة جديداً، وزراعات جديدة، ومطاعم وأطعمة. والمصريون متواضعون في متطلباتهم، ويقبلون العمل في أقصى مناطق الريف، ولولا الحرب لكان مجهود التنمية يستوعب ثلاثة ملايين آخرين، وأظن أنه في السنوات المقبلة سوف يستقبل العراق اعداداً جديدة من المصريين. من جهتنا عدلنا قوانين الجنسية للعرب، وأصبح من يطلبها يستطيع الحصول عليها، ونحن لا نعامل أي عربي في العراق باعتباره اجنبياً. وعلى الصعيد الثقافي: هناك تبادل دائم بين الفنانين والشعراء والأدباء. حيث يأتي الكتاب، والصحافيون فيطلعون على الحياة في العراق، ويتعرفون على نهضتها.

س ـ أعود الى قمة بغداد وأسألكم: هل هناك تغيير في موقف العراق من مقررات بغداد. وهل ما نلمحه من مؤشرات في العلاقات المشتركة مع مصر ملامح أولية لهذا التغيير يمكن أن تؤدي الى نتائج على صعيد إعادة العلاقات؟

ج ـ إن مقررات قمة بغداد ما تزال قائمة، ونحن ملتزمون بها، لكن ما نقوم به من خطوات هو محاولة تشجيع ودعم السياسة الايجابية التي تتبعها مصر حيال الدول العربية. وعلينا أن نفهم روح مقررات بغداد وحقيقتها. عندما اتخذت مقررات بغداد لم يكن الهدف منها مقاطعة الشعب المصري، بل اتخذت ضد سياسة معينة، أما وأن هذه السياسة اختلفت اليوم فمن واجب كل القوميين في كل البلاد العربية أن يشجعوا على هذا الاختلاف، بل يجب دعمه مادياً ومعنوياً بحيث يشعر الشعب المصري، والمسؤولون في مصر أن التوجه العربي ليس عبثاً لكنه سياسة تلقى تجاوباً وتقديراً. إننا نتمنى أن تصل هذه السياسة الايجابية التي تتبعها مصر حيال القضايا العربية الى حدها الأقصى، وأن يتطور موقف البلاد العربية فتطرح سياسة ايجابية حيال مصر، أن عدم تشجيع الخطوات الايجابية التي تتخذها مصر اليوم يعني تكريس التيار الانعزالي داخلها الذي سيجد في الموقف العربي مبرراً وحجة.

س ـ اذا كان الأمر كذلك فما هي الأسباب التي ما تزال تمنع قيام علاقات ديبلوماسية رسمية بين العراق ومصر؟

ج ـ نحن لا نقول أن التغيير في السياسة المصرية قد انتقل من الأسود الى الابيض. نحن نقول أن هناك بداية تطور في الاتجاه الايجابي يجب أن يلقى صدى له في البلاد العربية بشكل عملي. فمصر تمر بأزمة اقتصادية حقيقية ولا يتم تشجيع السياسة بالكلام.

س ـ ولكن اتفاقية كامب ديفيد ما تزال قائمة؟

ج ـ الاتفاقية على الصعيد الرسمي موجودة، لكن السؤال: هل موقف مصر اليوم من القضايا العربية هو نفسه كما كان عليه يوم توقيع الاتفاقية؟ الجواب: لا. إن الموقف الشعبي المصري موقف واضح وعظيم، وليس من العدل أن يقابل هذا الموقف من قبلنا باللامبالاة، أما الموقف الرسمي فيمكننا أن نقول أنه موقف لا انعزالي، وهذا أيضاً لا يجوز مقابلته باللامبالاة. اعتقد من الخطأ أن لا تبدأ البلاد العربية بالحوار الاقتصادي مع مصر للتخفيف من حدة العبء الاقتصادي عنها.

س - قبل رئاسة المجلس الوطني والانشغال بالعمل البرلماني عملتم لفترة طويلة كوزير خارجية للعراق... ما هو الموقف الدولي اليوم من استمرار وتطورات الحرب العراقية - الايرانية؟

ج - إن الموقف الدولي اليوم لصالح العراق. فإيران لم تكن في يوم من الأيام في عزلة تامة كما هي عليه الآن على الصعيد الدولي. بالرغم من أنها تحاول إعطاء اهتمام أكبر للسياسة الخارجية. فيما يتعلق بالحرب ذاتها: إن الخطوط البيانية لقوة ايران السياسية والعسكرية والاقتصادية في هبوط مستمر. حتى احتلال الفاو لم يكن على الصعيد الاستراتيجي أكثر من كسب اعلامي يقول: إن ايران حققت شيئاً بدخولها في الأراضي العراقية. إن ايران في واقع الأمر لم تحقق أي هدف حقيقي من أهدافها في هذا الهجوم. لقد دفعت خسائر كثيرة، وسوف تدفع مستقبلاً. فالقوات العراقية قامت، وما تزال تقوم بهجمات شرسة حققت فيها انتصارات كثيرة جداً. الوضع اليوم على الجبهة يقول: إن القوات الايرانية في حالة تراجع على طول الحدود الجنوبية، بينما يحتل العراق حوالى ٢٩٠ كيلومتراً مربعاً من الأراضي الإيرانية في مناطق استراتيجية جيدة.

س - في ضوء حقيقة ان الوضع العربي، كما تلاحظون، غاية في التمزق والشتات، ما هو تقويمكم للعمل العربي المشترك اليوم؟

ج - صحيح ان العمل العربي المشترك ليس بوضع جيد ولكن الأمل في تحقيق موقف موحد من بعض القضايا ما يزال قائماً. في مرحلة من المراحل كانت بعض الدول العربية تحاول أن تشل العمل المشترك. ممن موقف المعارضة، وكان أي قرار لا يصدر عن جامعة الدول العربية الا بالإجماع، منذ فترة تأسيس لمبدأ آخر وهو: ان العمل العربي يجب أن يستمر بمن يحضر وبمن لا يحضر، بمن يريد أو بمن لا يريد، لم تعد من الضرورة أن تصدر القرارات بالإجماع، بل يكفي لذلك أصوات الأغلبية. هذا ما حصل في قمة عمان وفي مناسبات أخرى. العمل العربي المشترك سوف يستمر. صحيح أنه من الأفضل أن تتخذ القرارات بالإجماع. ولكن اذا لم يتوفر هذا الاجماع هل نقبع في أماكننا من دون حركة؟

س - كيف يتصور الدكتور سعدون حمادي صيغة الخروج من المأزق العربي الراهن؟

ج - اعتقد أن من الواجب الملح أن يحدد موعد سنوي لعقد القمة، أي أن تعقد القمة في شهر محدد بصرف النظر عن من يحضر ومن لا يحضر، أي أن تكون هناك قمة دورية كل سنة هذا عدا عن القمم الطارئة التي تعقد اذا كان هناك أمر ملح. هذا الاقتراح تقدمنا به الى الجامعة العربية ووفق عليه، ونتمنى أن يجد طريقه الى التطبيق.

س - وهل إن الجامعة العربية ما تزال الصيغة الأنسب للعمل العربي؟

ج - إنها الصيغة الوحيدة. وليس هناك من صيغة أخرى، يمكننا بالطبع أن ندعم عمل الجامعة العربية بالعلاقات والعمل الثنائي.

س - إن ميثاق الجامعة العربية يقف حائلاً في وجه عودة مصر، وثمة من ينادي بضرورة تجاوز هذا الميثاق، بل يذهب أبعد من ذلك ليطالب بتجاوز الجامعة نفسها كإطار عمل عربي مشترك، ما هو موقفكم من هذا؟

ج - ليس في السياسة خيال، إن عودة مصر الى الجامعة العربية ترتبط بتطور موقف مصر ذاتها. كما ترتبط بتطور السياسة العربية في آن واحد. ليست المشكلة مشكلة ميثاق ونصوص إنها مشكلة موقف.

....

56

حديث صحافي مع يوسف العلوي، وزير الخارجية العماني، حول الحرب العراقية - الايرانية والعلاقات العربية والعلاقة مع الاتحاد السوفياتي.

(المستقبل، باريس، العدد ٤٨٤، ١٩٨٦/٥/٣١)

س - يلاحظ أنكم مع مطلع عام ١٩٨٥ بدأتم مرحلة جديدة من العمل السياسي والدبلوماسي يمكن تسميتها بمرحلة الانفتاح العماني على العالم، وهذا الانفتاح كانت أهم مظاهره تبادل العلاقات مع موسكو ومع عدن، بعد

أن كنتم تعتبرونها من أشد المناوئين لكم؟

ج ـ سياستنا ثابتة وتقوم على أساس الاحترام المتبادل وبناء العلاقات الجيدة مع كل من نشعر أنه يبادلنا الإحترام والثقة. ونحن كنا، فعلاً، خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، منذ أن تولى جلالة السلطان أمور البلاد عام ١٩٧٠، نركز على أوضاعنا الداخلية، وكان اهتمام الدولة منصباً على حل مشاكلنا وقضايانا الداخلية أولاً وقبل كل شيء. لقد كانت لدينا أهم مشكلة وهي مشكلة الحرب في الجنوب «ظفار»، والتي استطعنا بفضل سياسة جلالة السلطان الحكيمة أن نحلها نهائياً عام ١٩٧٥. وبذلك أوقفنا نزيف الدماء والطاقات الذي كان ينهكنا ويمنعنا من أن نوجه اهتمامنا لمشاكل التنمية والبناء. عندما أصبح وضعنا الداخلي قوياً انطلقنا الى الخارج بنشاط سياسي واسع لأن النجاحات التي حققناها في الداخل، تدفعنا الى إقامة علاقات قوية مع العالم الخارجي.

س ـ قيل إن الهاجس الأمني والخوف من المخاطر الخارجية هو الذي جعلكم خلال السنوات الماضية تعيشون في عزلة سياسية؛ فهل يعني هذا الانفتاح اختفاء الهاجس الأمني؟

ج ـ نحن كنا وما زلنا نسعى لتأمين الاستقرار والطمأنينة لبلدنا. وبدون وضع داخلي مستقر وقوي لا نستطيع أن نبني دولة قوية. والهاجس الأمني لم يختف تماماً. صحيح أن مشاكل أمنية كنا نعاني منها بالسابق قد اختفت، ولكن مشاكل جديدة بدأت تظهر. في السابق كان الهاجس الأمني مبعثه مشكلتنا في الحرب التي دارت في ظفار، ولكن المشاكل الأمنية لا تنتهي لأن في المنطقة مشاكل تثير نوعاً من المخاوف بعدم الاستقرار. ومشاكلنا الأمنية دائماً مصدرة لنا من الخارج منذ أيام المواجهة والحرب في ظفار. والآن المنطقة حولنا غير مستقرة. وهناك محاولات خارجية لتصدير المشاكل الأمنية لنا. لذا فإن الهاجس الأمني، لدينا في السلطنة، هو هاجس مستمر ونحتاط له. ولقد بدا لبعض الأشقاء أن هذا التشدد الأمني مبالغ فيه. ولكن منذ فترة قريبة بدأت دول الخليج تنضم الينا في الاحتياطات الأمنية وما سمي بالتشديد الأمني.

س ـ تقولون أن مشاكلكم الأمنية مبعثها خارجي، وربما كان المبعث الخارجي لهمومكم الأمنية في السابق هو عدم وجود علاقات مع عدن ومع موسكو. الآن هناك علاقات لكم مع البلدين، فمن هي الأطراف الخارجية التي تهدد أمنكم، هل تقصدون ايران؟

ج ـ إن مشكلتنا الأمنية تأتي من العناصر الخارجية، كما أن مشاكل الدول الأخرى في المنطقة تنعكس علينا. مشكلتنا الأمنية ليست من ايران كدولة، بل هي من افرازات الحرب بين العراق وايران. والذي تابع القضايا والمشاكل الأمنية التي شهدتها بعض دول الخليج ـ نحن في السلطنة لم نتعرض والحمدلله لمثل هذه المشاكل ـ لاحظ أن هذه المشاكل الأمنية جاءت بسبب الصراع العراقي ـ الايراني.

س ـ يبدو أن الخليج العربي بدأ يتعامل مع الحرب العراقية ـ الايرانية وكأنها واقع مستمر لا يملك أمامه سوى الإعراب عن القلق!

ج ـ نحن كدول خليجية، رأينا معلن من موضوع الحرب واستمرارها، وكعمانيين نرى أن استمرار هذه الحرب يسبب قلقاً ليس للمنطقة فقط، ولكن للعالم، ولكن يبدو أن استمرار الحرب لعامها السادس على التوالي سببه وجود مصالح دولية. والغريب أن هذه المصالح الدولية تبدو متوازنة وتخلق أيضاً حالة من التوازن في نتائج المعارك الدائرة على الجبهة، بحيث أن أي طرف من الطرفين، يبدو غير قادر على فرض ارادته على الطرف الآخر. كأنما هناك اتفاق دولي على ذلك. ولكن ماذا سيحدث اذا اختل التوازن في المصالح الدولية؟ طبعاً، إن الأمور ستتغير وستدخل المنطقة في دوامة خطيرة، ونحن في عمان يبدو أننا أقل احتكاكاً مع خطر الحرب أو بالأصح، ليس لنا احتكاك مباشر مثل بعض الدول الخليجية الأخرى.

س ـ ولكن وجود مضيق هرمز والتهديدات والمخاطر التي يتعرض لها بين حين وآخر، الا يعني أن لكم احتكاكاً مباشراً مع خطر الحرب العراقية ـ الايرانية؟ ثم هناك السفن الخليجية التي يتم احتجازها أو ضربها من قبل ايران بالقرب من المضيق، الا يقلقكم هذا أيضاً؟

ج ـ لا شك أن القلق موجود عندنا في عمان. وما أعنيه بعدم الاحتكاك المباشر هو أن تأثيرات الحرب علينا هي أقل من تأثيراتها على دول خليجية اخرى؛ ولكن أية مشكلة تحصل في أي دولة صديقة خليجية أخرى بسبب هذه الحرب، نحن معنيون بها. أما مسألة البواخر والسفن فإنها مختلفة. إن التعرض للسفن وضربها، خليجية كانت أو غير خليجية، جزء من الحرب المشتعلة وجزء من المشكلة لن يحل إلا اذا انتهت الحرب. فأي دولة في حالة

حرب تستخدم كل الوسائل التي تستطيعها لتضييق الخناق على الطرف المعادي لها، العراق يضيق الخناق على ايران لاجبارها على التفاوض، ويستخدم في ذلك، أسلوب ضرب الناقلات المحملة بالنفط الايراني. وايران تلجأ الى ضرب بعض السفن الخليجية للضغط السياسي على دول الخليج والعراق. المهم انه يجب علينا أن نتعامل مع هذه المشكلة ومشاكل الحرب الأخرى، بشكل نحاول منعها أو الحد من خسائرها. كيف؟ هذا ما نقوم به من خلال جهودنا الدبلوماسية.

س ـ هل عدم المواجهة يعني أنكم ستبقون متفرجين على ضرب سفنكم واحتجازها من قبل ايران؟

ج ـ نحن منزعجون طبعاً من ذلك. لكننا لا نريد ان نصعد التوتر في المنطقة. فمع اصرارنا على عدم الدخول كطرف في هذه الحرب، الا أننا اذا وجدنا أن الأمور ستصل بتطوراتها الى تهديد حقيقي لنا، فإن الدفاع عن النفس يصبح حقنا الشرعي. وحتى الآن لا نرى أن الأمر قد وصل الى درجة تتطلب المواجهة بعمل عسكري. صحيح أن بعض السفن ضربت، ولكننا نرى أنه من الممكن معالجة هذه المشكلة بطرق أخرى، بالضغط السياسي، مثلاً، وإذا لم تعط هذه الطرق نتيجة فإنه لا بد عندها من المواجهة.

س ـ ولكن ما دخل السفن الخليجية بهذه الحرب، ما دمتم لستم طرفاً فيها؟

ج ـ إن الايرانيين يأخذون على دول الخليج انها تساند العراق، لذلك تلجأ ايران الى التعرض للسفن والناقلات الخليجية كنوع من الضغط السياسي علينا كدول خليجية. ونحن نواجه ذلك بالعمل الدبلوماسي، ولكن اذا توسع الأمر عن إطاره الحالي، فإن المسألة تصبح خطيرة لأنه سيحدث خللاً في التوازن الدولي في المنطقة.

س ـ يبدو أن ليس هناك أي أمل بإمكانية وضع حد لهذه الحرب؟

ج ـ لا يبدو هناك أي أمل بانتهاء هذه الحرب، حتى أنه لا يوجد الآن من هو قادر على التبرع بوضع تصور لكيفية انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

خلال السنوات الماضية كانت هناك تصورات وكانت هناك مقترحات ومرئيات لإنهاء الحرب. وكانت هناك آمال أيضاً، ولكن في الوقت الحاضر لا توجد أية آمال، أو حتى تصورات حول هذا الموضوع.

س ـ في شهر آذار (مارس) الماضي، وخلال اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، أبديتم مخاوف كبيرة من التهديدات الايرانية، ومن الهجوم العسكري الايراني على الفاو. ولكن لوحظ أن مخاوفكم هدأت الآن، وخصوصاً بعد زيارة نائب الرئيس الأميركي، جورج بوش، للمنطقة في شهر نيسان (ابريل) الماضي. فهل زيارة بوش وتصريحاته حول ضمان الولايات المتحدة لأمن المنطقة، بعثت الاطمئنان لديكم؟

ج ـ إن الاطمئنان الذي تتحدث عنه سببه الجهد الدبلوماسي الذي بذلناه كدول خليجية منذ أول آذار (مارس) الماضي، وكانت نتيجة هذا الجهد أن جاءتنا تأكيدات من أطراف مختلفة تطمئننا من المخاوف التي أثارتها التهديدات الايرانية. بالاضافة الى ذلك فإن نتائج المعارك العسكرية في شبه جزيرة الفاو، وقدرة القوات العراقية، أكدت عدم استطاعة القوات الإيرانية قلب موازين القوى عسكرياً لصالحها أيضاً. وهذا أعطانا الاطمئنان. أن حسن استخدامنا لرصيدنا السياسي الكبير في العالم، وجهدنا الدبلوماسي هو السلاح القوي الذي ندافع به، قبل أن تتطور الأمور وتتفاقم الى درجة المواجهة العسكرية. أما بالنسبة لتصريحات، نائب الرئيس الأميركي، لدى زيارته للمنطقة فإنها لم تحمل أي شيء جديد، فموقف الولايات المتحدة من موضوع المحافظة على أمن المنطقة وحرية الملاحة فيها موقف معروف.. وواشنطن دائماً، ومنذ زمن بعيد تؤكد مثل هذه التصريحات.

س ـ ولكن الموقف الأميركي هذا يعني أن الولايات المتحدة تستطيع التدخل في المنطقة حينما تريد.

ج ـ إن تدخل الولايات المتحدة في المنطقة أمر معقد وليس سهلاً كما يتصور البعض. هناك قوى أخرى وتوازنات دولية. والولايات المتحدة موجودة في المنطقة قبل أن تبدأ الحرب، والأسطول الأميركي موجود في المحيط الهندي، وفي بحر العرب منذ سنوات عديدة. وهذا الوجود الأميركي يأخذه بعين الاعتبار جميع من لهم علاقة بالمنطقة، سواء ايران أو الدول الخليجية الأخرى، أو حتى الدول الكبرى. وزيارة جورج بوش، جاءت بالفعل لطمأنة دول الخليج، لأن الولايات المتحدة ستعمل على عدم انتشار الحرب في المنطقة. وجاءت أيضاً لتأكيد اهتمام الولايات المتحدة بمنطقة الخليج، وأيضاً لتأكيد خصوصية العلاقة الأميركية مع دول الخليج.

س - تصريحات جورج بوش في المنطقة، ومن على حاملات الطائرات الأميركية الراسية في موانئها حول ضمان أمن دول الخليج فُسِّر بأنه نوع من فرض الهيمنة الأميركية على المنطقة؟

ج - ما هو الشيء الجديد في تصريحات بوش؟ إن تصريحاته تقول أن للولايات المتحدة مصالح في منطقة الخليج، وأن هذه المصالح جزء من استراتيجية الأمن القومي الأميركي، وأن الولايات المتحدة ستدافع عن مصالحها هذه. وأنها مستعدة لمساعدة دول الخليج عسكرياً لمواجهة أي أخطار اذا ما طلبت منها دول الخليج ذلك.

س - اليس في ذلك محاولة لإظهار نوع من الهيمنة على المنطقة؟

ج - لقد وصف ذلك بالهيمنة. ربما لأن هذه التصريحات تأتي من الولايات المتحدة. على كل لا يمكن لأحد أن ينكر أن للولايات المتحدة مصالح في المنطقة، وهذه المصالح بنظر واشنطن مشروعة، وانه اذا هددت مصالحها فإن الأمر يستدعيها للتدخل. ولكن وجهة نظرنا في عمان تختلف بعض الشيء. فنحن نعتبر الولايات المتحدة دولة صديقة، وإن الأوضاع لا تستوجب تدخلها، ونحن ما زلنا قادرين على التعامل مع الأوضاع الراهنة في المنطقة.

س - قبل اسبوعين، قدم السفير السوفياتي أوراق اعتماده كسفير غير مقيم لدى السلطنة - واليوم تم تعيين سفير عُمان لدى الأردن، سفيراً غير مقيم لدى الاتحاد السوفياتي - فهل بعد ذلك لديكم النية لزيارة الاتحاد السوفياتي؟

ج - ليس في برنامجي أي نية لزيارة الاتحاد السوفياتي.

س - هل تغيرت طبيعة علاقتكم مع اليمن الجنوبي، اثر إقالة الرئيس السابق علي ناصر محمد، وتولي القيادة الجديدة للسلطة؟

ج - لا شك أن علاقاتنا مع جمهورية اليمن الديمقراطي لم تتغير، وهي مستمرة. وخلال الأحداث الأخيرة ثارت لدينا مخاوف حول ما يمكن أن تؤول اليه الأمور في البلد الشقيق المجاور، لكن الحكومة الجديدة أكدت بأنه ليس هناك أي تغير في السياسة الخارجية، وخصوصاً بالنسبة للدول المجاورة لها. ومن هنا اعتبرنا أن ما حصل في اليمن الديمقراطي هو مسألة داخلية، ولا نشعر بأن لدينا أي تحفظات على الحكومة الجديدة وعلاقاتنا جيدة مع عدن، ومستمرة وكلما وجدنا فرصة لتطوير هذه العلاقات سنستغلها.

س - هناك سفير غير مقيم لدى عدن، وكذلك سفير عدني غير مقيم لديكم، فهل لديكم نية لتعيين سفير مقيم في عدن؟

ج - علاقاتنا تتطور، وهناك فعلاً تفكير لتعيين سفير مقيم اذا ما تطورت العلاقات نحو الأحسن. ونحن نحب أن نأخذ الأمور خطوة خطوة، ولا نريد اقامة سفارة دون أن يكون لها عمل حقيقي.

س - تنتظر عدن زيارتكم لها وهي الزيارة التي كانت مقررة في شهر شباط (فبراير) الماضي، وتأجلت بفعل الأحداث. فمتى ستقومون بها؟

ج - في القريب العاجل.

س - متى يعني ذلك بالتحديد؟

ج - بعد انتهاء شهر رمضان، في النصف الثاني من شهر حزيران (يونيو). ونحن نجري اتصالات الآن مع اليمن الديمقراطي للاتفاق على توقيت محدد.

س - هل ستزورون عدن كوزير لخارجية عمان، أم كرئيس للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي؟

ج - إن الزيارة تأتي ضمن علاقاتنا الثنائية، وسيتم خلال الزيارة بحث مواضيع العلاقات الثنائية بين بلدينا.

س - هناك مساعدات كانت مقررة من قبل مجلس التعاون الخليجي لليمن الجنوبي، فهل توقفت هذه المساعدات أثر الأحداث الأخيرة؟

ج - مساعدات مجلس التعاون الخليجي المقررة لليمن الديمقراطي لم تتوقف، ربما تكون قد توقفت لفترة من الفترات لأسباب فنية. ولكن ليس هناك أي قرار من مجلس التعاون بوقف هذه المساعدات. ونحن نرى أن مثل هذه المساعدات ضرورية، وهي لمصلحة المواطن اليمني.

س - هل صحيح أن هناك برودة في علاقاتكم مع ايران، خصوصاً وأن الحكومة الايرانية لم تتجاوب مع مساعيكم في اطار مجلس التعاون لإقامة علاقات ايجابية. وكنتم تنوون زيارة طهران، لكنه لم يأت أي رد ايجابي من الحكومة الايرانية حول مساعيكم تلك؟

ج - في الحقيقة، في ما يخص زيارتي لطهران حدث

سوء فهم. نحن لم نطلب زيارة ايران. وما ذكر عن رغبتي بزيارة طهران، كان تنبؤات لوكالات الأنباء. ولكن هذا لا يعني أن الاتصالات الخليجية مقطوعة مع طهران. فدول الخليج استقبلت وتستقبل بين حين وآخر مبعوثين ومسؤولين ايرانيين. ووزير الخارجية الايراني زار الرياض وأبو ظبي. وهذه الزيارات أظهرت أنه لا توجد أي إمكانية متاحة الآن لوضع حد للحرب العراقية - الايرانية. واذا أراد الايرانيون ان يحسنوا علاقاتهم مع دول الخليج فنحن نرحب بذلك. ولكن موضوع الحرب يحد من فرص تحسين العلاقات. بالنسبة لعلاقاتنا مع ايران فهي ليست فاترة ولكن التعامل في ما بيننا محدود، وهذا من قبل قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية.

س - هل أصبحت ايران قادرة على حماية مضيق هرمز؟

ج - إن مضيق هرمز ممر مائي دولي، وجميع دول العالم لها مصلحة في أن يكون هذا الممر آمناً. ولذا فمسؤولية حمايته من أية أعمال تخريبية هي مسؤولية دولية وليست مسؤولية سلطنة عمان فقط. فأي عمل ضد مضيق هرمز لا يكون بالضرورة موجهاً ضد عمان. فإذا قامت ايران بعمل عسكري ضد أي سفينة تمر بالمضيق تكون بذلك تتعرض للملاحة الدولية. وهذه مسؤولية دولية.

57

نص البيان الصادر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية لمناسبة «يوم التضامن مع الجنوب اللبناني والمقاومة الوطنية».

(السفير، بيروت، ١٩٨٦/٦/٦)

في الخامس من حزيران ١٩٨٢. منذ اربع سنوات. اندفعت قوات العدوان الاسرائيلي تجتاح الاراضي اللبنانية. مستهينة بالمواثيق والاعراف الدولية، ناشرة الدمار، حاملة عدوانها، بعد حصار طويل، الى مدينة بيروت ذاتها. في أول احتلال اسرائيلي لعاصمة عربية.

«وسرعان ما انكشف للعالم ان هذه الحرب التي ادعت اسرائيل انها من اجل «سلامة الجليل» انما كانت في حقيقتها حرباً تستهدف لبنان ارضاً وشعباً ومجتمعاً. بل تستهدف هوية لبنان ومصيره.

«لقد كان للغزو الاسرائيلي للبنان صائفة عام ١٩٨٢ اهداف متعددة. وكان في مقدمة هذه الاهداف، فرض الخيار الاسرائيلي على لبنان، واخضاعه لتسوية منفردة وطمس هويته الوطنية، تمهيداً لبسط الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة كلها.

«ولكن هذا الهدف الرئيسي سرعان ما تحطم على صخرة المقاومة الوطنية، على ان ذلك لا ينبغي ان ينسينا ان العدوان الاسرائيلي على لبنان ما زال قائماً، وانه لم ينته بتراجع الاحتلال الى الشريط الحدودي، وان مخاطر عظيمة ما زالت تحدق بلبنان عامة، وجنوبه خاصة.

«فاسرائيل ما زالت تحتل جزءاً حيوياً من لبنان، يمتد من قرى الشريط الحدودي حتى بلدة جزين. وقد اقامت فيه ما اسمته بـ «منطقة حزام امني» ترابط فيها قواتها والقوات العميلة لها، وما تزال اسرائيل تمنع الدولة اللبنانية من بسط سيادتها على كامل التراب الوطني. كما لا تزال ترفض انتشار قوات الامم المتحدة في منطقة الحدود الدولية، كما نص على ذلك قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥. بل هي تسعى لالغاء مهمة هذه القوات نهائياً، لتنصرف الى تنفيذ اطماعها التوسعية بلا رقيب».

«وليس هذا الشريط مجرد مساحة جغرافية تريد اسرائيل الاحتفاظ بها. بل انه قاعدة تحرك لزرع بذور الفتنة وارباك مسيرة الوفاق الوطني».

«وهذا النهج الاسرائيلي الذي يستهدف لبنان. لا ينفصل عن موقف اسرائيل العدائي من سورية، وسائر الدول العربية في انكار حقها المشروع في التسلح دفاعاً عن حياضها ولم ينس احد ان دق اسرائيل لطبول الحرب بالمنطقة، في الاسابيع الماضية، كان بحجة ان سورية قاربت تحقيق التوازن الاستراتيجي مع القوات الاسرائيلية».

«وان اسرائيل تريد ان يكون جنوب لبنان، بمثابة، شمال اسرائيل»، تريده مياهاً، ومصادر طاقة، وموقعاً

استراتيجيا، تنفذ منه الى السطو على الامن القومي للامة العربية.

«وفي هذه الذكرى الرابعة للاجتياح الاسرائيلي، التي نحيي فيها يوم التضامن مع جنوب لبنان ومقاومته الوطنية الباسلة، لا يمكن ان ننسى ان قوات الاحتلال اجبرت على التراجع بفضل صمود المقاومة الوطنية. وما سجلته من بطولات انتزعت اعجاب العالم».

«واذ نحيي يوم التضامن مع جنوب لبنان، في هذه الذكرى الرابعة فلا بد ان نؤكد ان هدف دولنا من وراء ذلك انما هو تحديد ما تمليه علينا هذه المرحلة، سواء في مواجهة العدو الاسرائيلي، او في مساعدة لبنان الحبيب على استرجاع امنه وعافيته».

«وبفضل صمود لبنان سيبقى الجنوب جزءاً لا يتجزأ من لبنان. وقاعدة مكينة للوحدة والسيادة والاستقلال، وسداً منيعاً امام العدوان الاسرائيلي على اية ارض عربية».

هذا ما يجب ان يتحقق، بفضل صمود المقاومة اللبنانية، وبفضل بناء الوفاق الوطني داخل لبنان العزيز، وبفضل مؤازرة دولنا العربية التي تعتبر من مسؤوليتها مساعدة لبنان على الاضطلاع بمصيره الوطني في كنف الحرية والامن والازدهار».

58 حديث صحافي مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، حول علاقات العراق الدولية وحرب الخليج والقمة العربية(*) (مقتطفات).

(التضامن، لندن، العدد ١٦٦، ١٤/٦/١٩٨٦)

س ـ العراق ما زال مقتنعاً بدور دول عدم الانحياز ـ ويوغوسلافيا من المؤسسين التاريخيين لهذه الحركة ـ بعدما اثبتت مجموعة دول عدم الانحياز انها عاجزة عن ان تفعل شيئاً بالنسبة الى الحرب الدائرة منذ ست سنوات بين العراق وايران، وعلى اساس ان الدولتين المتحاربتين هما من دول هذه المجموعة.

ج ـ لا نريد تحميل حركة عدم الانحياز ما لا طاقة لها على تحمله. اما موقفنا من حركة عدم الانحياز فانه يتمثل بحرص قيادة الرئيس صدام حسين على ان نواصل تنشيط جريان الدم في شرايين هذه الحركة لعل وعسى تأتي الفرصة المناسبة فتستأنف هذه حيويتها ثم تمارس دورها وبجدارة. وقبل ايام قليلة كنت في جولة افريقية هدفها الى جانب التشاور مع الافارقة الاصدقاء في موضوع الحرب الدائرة بيننا وبين ايران، التحضير لمؤتمر عدم الانحياز .

س ـ وهل ان رفيقكم الاستاذ طه ياسين رمضان، النائب الاول لرئيس الوزراء، ذهب الى البرازيل ايضاً من اجل تنشيط حركة عدم الانحياز؟

ج ـ بالنسبة الى البرازيل الامر يختلف. ذلك ان بيننا وبينها علاقات ومصالح من الدرجة الاولى.

ان البرازيل تشتري كميات كبيرة من النفط العراقي. وهي ايضاً تنفذ مشاريع تنمية كثيرة ومهمة في العراق. وهناك حركة تجارة وتعاون عسكري. وبعد مجيء حكومة جديدة الى البرازيل واستقرار هذه الحكومة كان لا بد من اتصالات على مستوى عال معها. ولقد صدر بيان مشترك جيد جداً، بل ان ما يتعلق بالقضية الفلسطينية كان اكثر الامور جودة في البيان. وعندما تؤكد البرازيل، التي هي اكبر دولة في اميركا اللاتينية، دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويحدث ذلك خلال زيارة مسؤول عراقي اليها فان ذلك يفرحنا كثيراً، لانه يؤكد اننا في علاقاتنا مع دول الخارج وفي زياراتنا الرسمية لهذه الدول لا نكتفي فقط ببحث الامور الثنائية، وانما نضع القضية الفلسطينية كبند من بنود جدول الاعمال.

(*) اجرى الحديث فؤاد مطر.

س ـ وماذا في سويسرا لكي تتم هذه الزيارة الرسمية لها وفي هذا الظرف بالذات وهل هناك، اذا جاز القول، ترتيبات للقاء خاص بانهاء الحرب وانه تم اختيار سويسرا كمكان لعقد الاجتماع على اساس انها دولة محايدة؟

ج ـ منذ سنتين وجهت سويسرا الدعوة ولم اتمكن من تلبيتها سوى الان. مجرد مصادفة الان. ماذا في سويسرا؟ في سويسرا الكثير الذي يمكن بحثه. ففي سويسرا مقر الصليب الاحمر الدولي، والزيارة مناسبة للبحث في موضوع الاسرى. والى ذلك ان سويسرا باعت سلاحاً الى ايران، وعبر سويسرا يذهب سلاح الى ايران.

س ـ لم نسمع عن احتجاج صدر عنكم. ونود ان نعرف هل انكم ابلغتم احتجاجكم في صيغة أو اخرى، وهل تعتقدون ان سويسرا ستتوقف عن بيع السلاح الى ايران وتوقف دورها كمعبر للسلاح الذي يرسله الاخرون الى ايران؟

ج ـ بالقنوات الديبلوماسية تم الاحتجاج. ابلغناهم في حينه وجهة نظرنا، فقالوا: تعالوا نتحاور. وها انا ذاهب من اجل ذلك.

س ـ بعدما اعدتم العلاقات الديبلوماسية مع الولايات المتحدة افترض الكثيرون ان هذه الخطوة ستتطور نحو ما من شأنه المساعدة على انهاء هذه الحرب الكثيرة القساوة بينكم وبين ايران. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث. ونود ان نسمع من الاستاذ طارق ما اذا كان في الامر بعض التعثر، او ان الادارة الاميركية اعادت النظر في خطط كانت ستقدم عليها وذلك بعدما ضمنت انكم اعدتم العلاقات معها.

ج ـ استطيع القول اننا مرتاحون لطبيعة العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة. وسبب ارتياحنا اننا منذ البداية لم نضع اطراً لهذه العلاقة، وفي الوقت نفسه لم نبن قصوراً من الرمال، لكي نصاب بخيبات امل. ومن البداية كان واضحاً تماماً لنا اننا غير مستعدين على الاطلاق لشرشحة الكونغرس لنا من اجل الحصول على سلاح لا نحتاج له. وفي كل المداولات التي اجريتها مع الجانب الاميركي كنت دائماً اعرب ما اريد وما لا اريد. وفي الوقت نفسه ان المسؤولين في الادارة الاميركية ابدوا التفهم لموقفنا ومن اجل ذلك فاننا لا نخوض في مجادلات معهم.

. . . .

س ـ يرى البعض ان الحرب العراقية ـ الايرانية باتت حرباً منسية، في حين ان مجرد استمرارها يعني انها محفورة حفراً في ذاكرة القوى الكبرى وليست فقط موجودة، هل ان لديكم التقويم نفسه؟

ج ـ خلال العام ١٩٨١ اطلق البعض صفة «الحرب المنسية» على هذه الحرب، وفي تقديري ان ذلك كان فقط بهدف الاثارة، صحيح ان هذه الحرب ليست حرب القوى الكبرى بصورة مباشرة، وهذا بالتالي يقلل من صداها الدولي وحساسيتها الدولية. وصحيح ان حرباً في العالم الثالث بين دولتين من دوله لا تعني بالضرورة ان اياً من الدولتين يحارب بالنيابة عن القوتين العظميين. . . صحيح ان ذلك هو واقع الحال، الا ان حرباً دخلت سنتها السادسة تولد الكثير من الاهتمام والقلق لاطراف كثيرة، واعتقد ان غير المتأثرين بالحرب العراقية ـ الايرانية قليلون جداً في العالم، وهذا معناه انها ليست حرباً منسية على الاطلاق، او انها منسية فقط لدى من لا قدرة لهم على الاستفادة منها او الذين لا قدرة لهم على المساعدة في ما من شأنه محاصرة نارها. واذا كان هنالك من هو غير قادر على القيام بنشاط فعال لمحاصرة نار الحرب، الا ان ذلك لا يعني انها ليست من الموضوعات الجوهرية التي تشغل بال الملايين في طول العالم وعرضه. والى ذلك هنالك الاقتناع التام بأن منطقة الخليج والشرق الاوسط لن تهدأ على الاطلاق ولن يستتب الامن فيها اذا كانت هذه الحرب لن تتوقف.

س ـ هل ان الحرب تجاوزت بكثير تقديراتكم لها على صعيد الاستمرار؟

ج ـ في تقدير الجميع ان الحرب تجاوزت الزمن الذي كان يجب ان تنتهي فيه، وهذا عائد الى ان الايرانيين يتعاملون مع هذه الحرب بمنطق المعاند. ومن جانبنا فاننا لم نتعامل مع الحرب في اي مرحلة من مراحلها على انها حرب قصيرة الامد. منذ البداية عرفنا انها طويلة الامد، اما كم من الاشهر او من السنوات ستستغرق فاننا لم نأخذ ذلك في الاعتبار. ولو ان نظرتنا لها كانت انها حرب قصيرة الامد ويجب الا تستغرق السنوات الطويلة لكننا فوجئنا بالفعل انها طالت.

س ـ وهل في هذا الاطار يمكن النظر الى التصريحات التي كان يدلي بها بعض المسؤولين في الدولة العراقية ويقولون فيها ما معناه ان العراق مستعد لحرب تستغرق ٥٠ سنة أو مائة سنة؟

ج ـ من الممكن افتراض ذلك.

س ـ ضمن بعض المعطيات هل تعتقد انه لن يحدث حل للحرب العراقية ـ الايرانية قبل ان يتم ايجاد حل لحرب افغانستان ثم حل للحرب في لبنان ثم بداية حل للقضية الفلسطينية؟

ج ـ اذا استثنينا مسألة الحرب في افغانستان التي لسنا طرفاً اساسياً كعرب فيها فانني اعتقد ان الاولويات هي: انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية في اطار تضامن عربي ثم ايجاد حل للحرب في لبنان، وبعد ذلك يأتي حل القضية الفلسطينية. ان افغانستان بعيدة. بعيدة جداً، في الجغرافيا بعيدة، وفي التشابك بعيدة.

س ـ هل لكم رأي في مسألة القمة بالاجماع والقمة بمن حضر؟ والى ذلك الا ترى ان القمة العادية المتفق على امر عقدها في الرياض قد تضع حداً لهذه الارتباكات في العمل العربي اذا هي اقرت وثيقة تحرم على اي دولة عضو في الجامعة التدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في شؤون الدول الاخرى الاعضاء؟

ج ـ الاجماع هو نظرية عربية وهو اجتهاد غير عملي وغير واقعي. ان نظرية حل المشاكل قبل القمة تدعو الى الاستغراب، وذلك لان القمة في هذه الحال تصبح مجرد احتفال يقام لمناسبة حل المشاكل. ونحن مع الانعقاد السنوي ومع الانعقاد بمن يحضر، وعندما نشارك في القمم غير العادية فلأن صاحب القمة العادية لا يدعو الى عقدها.

وليس بالضرورة توافر الاجماع لكي تنجح القمة. ولقد استطاع الملوك والرؤساء في بعض القمم التي لم يكن الاجماع فيها دقيقاً ان تحقق نتائج طيبة.

س ـ هنالك امور كثيرة يود المرء سماع رأيك فيها لو كانت الرحلة اطول. ومن بين هذه الامور العلاقات بينكم وبين السودان في ضوء التغيير الديموقراطي اللافت للنظر الذي حدث هناك.

ج ـ بالرغم من ان حزب البعث لم يحصل على مقاعد في الانتخابات النيابية التي جرت في السودان. الا ان الذي حدث هناك هو تحول يدعو الى الاعجاب.

فالانتقال من العسكرية الى الانتخابات بين احزاب لها جذور في السودان هو في نظرنا امر يعيد الاستقرار السياسي والاقتصادي الى هذا البلد العزيز. ان علاقاتنا طيبة مع الاخوة السودانيين. وعندما زارنا الصادق المهدي فاننا اتفقنا معه على مبدأ تطوير العلاقات. ولقد اتفقنا لتأكدنا من انه سيكون الرئيس المقبل للحكومة السودانية ونحن في انتظار ان تستقر الامور هناك لكي نستكمل البحث في امر تطوير العلاقات. واذا قرر الرئيس ان اقوم بزيارة فانني سأزور السودان وستنجح الزيارة لعدة اعتبارات من بينها ان علاقتنا مع الحزبين الحاكمين هناك (حزب الامة والحزب الاتحادي) طيبة وقد زارنا رئيسا هذين الحزبين. ومن الاعتبارات المشار اليها ايضاً ان نظرتنا للصادق المهدي هي انه رجل دولة عاقل ومتوازن وترك في نفس الرئيس انطباعاً جيداً عندما زارنا في بغداد. ولولا ظروف الحرب الضاغطة لكنا قدمنا الى السودان مساعدة مالية اساسية. ولقد ردد الرئيس امامنا ذلك. والرئيس صدام يحترم في السوداني كبرياءه. ولقد بدا نتيجة اننا في المرحلة الانتقالية لم نقم بأي اتصالات ولا نحن تبادلنا الزيارات اننا غير مهتمين بالتطورات التي تحدث في السودان. وهذا ليس شعورنا. كل ما حدث هو اننا قررنا ترك الاخوة في السودان يعالجون امورهم في المرحلة الانتقالية ونرى الى اي مدى ستحقق التجربة الانتقالية الهدف المرجو منها. وبعدما اكدت التجربة مصداقيتها وامكنها ان تجنب البلد كارثة كبيرة فان التعاون العراقي ـ السوداني سينمو بعد الآن ويتطور.

59

نص البيان الختامي الصادر عن اجتماعات «القيادات الاسلامية اللبنانية» في دمشق.

(السفير، بيروت، ١٤/٦/١٩٨٦)

«عقد سلسلة من الاجتماعات في مكتب نائب رئيس الجمهورية السيد عبد الحليم خدام حضرها السادة.

عن الجانب الروحي: سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد.

سماحة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد أبو شقرا.

سماحة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان.

عن الجانب السياسي: دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رشيد كرامي، الرئيس تقي الدين الصلح، الرئيس رشيد الصلح، الرئيس سليم الحص، الأستاذ نبيه بري، الاستاذ وليد جنبلاط.

درس المجتمعون الوضع في لبنان من كافة جوانبه السياسية والأمنية والاقتصادية والظروف التي أدت الى تعثر مسيرة الوفاق وتعطيل اتفاق الحل الوطني الموقع في نهاية العام الماضي والذي رسم الاطار الشامل لحل الأزمة اللبنانية وتصحيح الخلل البنيوي في النظام السياسي اللبناني تحقيقاً للمساواة والعدالة وضماناً للممارسة الديمقراطية الصحيحة وتوطيداً لوحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات، كما درسوا إنعكاس كل ذلك على الحالة الأمنية العامة والأوضاع الاقتصادية والمعيشية والسياسية على نحو بات يهدد مصير لبنان ويضعه أمام نفق مظلم.

وقد ناقش المجتمعون وسائل وسبل الخروج من هذا الوضع، وركزوا على الوضع في بيروت والحالة الأمنية والممارسات السيئة التي يتعرض لها المواطن في حياته وأمنه وكرامته والتي كانت تشكل سبباً لانكشاف الساحة الوطنية على كل أشكال التخريب والتفجير وتهدد وحدة العمل الوطني في لبنان كله.

كما ناقش المجتمعون الوضع الفلسطيني في لبنان والقتال الدائر بين بعض الأطراف الفلسطينية واللبنانية، وتوقفوا عند التصريحات الاستفزازية لبعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية حول عودة القوى الفلسطينية الى لبنان واستخدام الفاظ تضرب على وتر الانقسامات الفئوية بين اللبنانيين، الأمر الذي لا يساعد على تحقيق ما يصبو اليه المواطن من عودة للأمن والاستقرار الى لبنان، كما ينعكس بالضرر الفادح على القضية الفلسطينية بالذات.

ودرس المجتمعون الوضع في الجنوب والبقاع الغربي وسبل تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة ودعم المقاومة الوطنية اللبنانية في نضالها المجيد دفاعاً عن المصير الوطني والقومي للبنان.

وبعد أن تدارس المجتمعون جميع هذه القضايا وتداولوا سبل المعالجات المطلوبة، تم الاتفاق على ما يلي:

١ ـ بالنسبة للوضع العام في لبنان.

أ ـ التأكيد على المواقف الثابتة في رفض نظام الأمر الواقع العفن والذي كان سبباً لانفجار الأزمة أساساً ولدفع البلد الى شفير الانهيار، والدعوة الى سلوك طريق الحل الوطني الذي تجسد في روحية الاتفاق الثلاثي.

٢ ـ بالنسبة للوضع في بيروت.

أ ـ رفض الأمن الحزبي وتشكيل قوة عسكرية نظامية كافية عدداً وعدة لضبط الوضع الأمني والسهر على حسن تنفيذ الاجراءات المتفق عليها في هذا اللقاء.

ب ـ الغاء جميع المظاهر المسلحة ومنع أي تحرك أو ظهور مسلح في العاصمة واغلاق جميع مكاتب الأحزاب والتنظيمات باستثناء المركز الرئيسي لكل منها.

ج ـ تكليف قيادة القوة العسكرية النظامية بتنظيم أوضاع المسلحين حيال خطوط التماس.

د ـ رفع الغطاء عن جميع الذين يرتكبون اعمالاً تخل بالأمن وتسيء للمواطنين، وسحب الرموز المعروفة بتجاوزاتها في الأحياء.

هـ ـ تلحق مناطق العيد وطريق المطار بأمن بيروت الغربية وتدخل تحت سلطة القوة العسكرية النظامية وقوى الأمن الداخلي، ويمنع فيها أي ظهور مسلح.

و ـ يحظر على أي كان احتلال املاك الغير والمساكن والعقارات وبخاصة اذا كان للمحتل مسكن آخر.

ز ـ تكافح كل أعمال الخطف وتمنع المداهمات للبيوت والادارات.

ح ـ تحريك أجهزة قوى الأمن الداخلي والشرطة القضائية لمعالجة قضايا الاعتداء على أمن المواطنين وأملاكهم.

ط ـ يطلق سراح جميع المحتجزين لدى الأحزاب والتنظيمات.

ي ـ إزالة جميع الشعارات الطائفية والمذهبية والملصقات من على الجدران.

ق ـ العمل على تنشيط المؤسسات والأجهزة الادارية والقضائية وكافة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والصحية وتوفير الحماية لها.

ل ـ يتولى رئيس الحكومة والوزراء متابعة تنفيذ هذه

الاجراءات بما في ذلك تشكيل القوة العسكرية النظامية.

٣ ـ بالنسبة للوضع الفلسطيني.

أ ـ إدانة ورفض التصريحات والمحاولات التي تصدر عن بعض القادة الفلسطينيين المقيمين في تونس والاردن والهادفة للعودة الى لبنان لاستئناف الوضع الذي كان سائداً في الماضي والذي كان حافلاً بالتجاوزات والفوضى والانفلاش المسلح والتدخل في الشؤون اللبنانية.

ب ـ رفض الأمن الذاتي في جميع الأراضي اللبنانية، سواء بالنسبة للبنانيين أو الفلسطينيين، وتطبيق القوانين والأنظمة والاجراءات في المخيمات التي تطبق في سائر الأراضي اللبنانية فلا تكون سيادة فوق الأرض اللبنانية غير سيادة الدولة اللبنانية.

ج ـ العمل على وقف فوري لاطلاق النار في المخيمات وحولها وسحب المسلحين، وإزالة كل المظاهر المسلحة واعتبار القوة العسكرية الأنفة الذكر مسؤولة عن الأمن مع قوى الأمن الداخلي في محيط المخيمات، فتتولى منع أي ظهور أو تحرك مسلح من المخيمات أو اليها أو انطلاقاً منها، ودعوة جبهة الانقاذ الوطني الى تحمل مسؤولياتها لتطبيق اتفاق دمشق والتعاون مع القوى الأمنية النظامية لضبط الأمن في المخيمات.

٤ ـ بالنسبة للاحتلال الاسرائيلي.

أ ـ دعم المقاومة الوطنية اللبنانية ضد العدو الاسرائيلي حتى يتحقق تحرير كل الأراضي اللبنانية المحتلة.

ب ـ العمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي دون قيد أو شرط من جميع الأراضي اللبناني وفق قرارات مجلس الأمن الدولي ٤٢٥/٥٠٨/٢٤٦/٥٠٩.

هذا وقد تم الاتفاق على العودة لاجتماع قريب في دمشق لتقويم الاجراءات التي تم تنفيذها وتحديد مستلزمات المرحلة المقبلة.

وأخيراً يتوجه المجتمعون بالتحية والشكر للشقيقة سوريا، وعلى رأسها سيادة الرئيس حافظ الأسد، على رعاية هذا الاجتماع والاهتمام الدائم في الشأن اللبناني بما يعيد للبنان وحدته وحريته واستقراره».

60

حديث صحافي مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، حول بعض القضايا العربية والاوضاع في السودان (مقتطفات).

(الوطن، الكويت، ١٩٨٦/٦/١٥)

س ـ السودان لم يتخذ حتى الآن موقفاً رسمياً رافضاً لاتفاقيات كامب ديفيد ومشاريع التسوية، فما هو موقفكم الآن؟ وما هو موقفكم بالتحديد من الخلافات الفلسطينية؟

ج ـ نحن نرفض اتفاقيات كامب ديفيد ولا نعتقد أنها سبيل صحيح لعلاج المشكلة واعتقد الآن أن الذين عقدوا هذه الاتفاقية لا يعتقدون أنها الأساس لأي شيء فالجانب الاسرائيلي تخلى عن الاتفاق وحتى الذين كانوا يعتقدون أن كامب ديفيد اساس لحل المشكلة لا أظنهم الآن يعتقدون ذلك وهذه الاتفاقيات لا تحقق حلاً سلمياً عادلاً للقضية العربية أما موقفنا من المشاكل الفلسطينية ـ الفلسطينية فنحن نعتقد أنه ينبغي أن تحرص البلاد العربية على توحيد القيادة السياسية للشعب الفلسطيني على أن تكون هذه القيادة بعيدة أو مستقلة عن قرار الدول العربية وأن تكون محافظة على وحدتها وعلى الراية الفلسطينية. كيف يتحقق هذا؟ لا بد من ايجاد حد أدنى من التضامن العربي الذي يمنع أن تصبح الساحة الفلسطينية انعكاساً للخلافات العربية الحادة واعتقد أن السودان يستطيع أن يلعب دوراً في هذا الصدد ويسرني الآن أن التفاوض جار بين القيادات الفلسطينية على أمل الخروج من الخلافات الى صيغة وفاقية ونحن نؤيد هذا التوجه ونرجو أن يوفق الله الأطراف الفلسطينية. أما بالنسبة لمشاريع التسوية فلا يوجد مشروع الآن وآخر محاولة أعلن الملك حسين أنها وصلت الى طريق مسدود وواضح لنا أن اسرائيل تستثمر الخلافات العربية الحالية وتستمر في إنكار الحق العربي والعدوان على الأمة العربية.

س ـ اعلنتم الخطوط العريضة لسياستكم الخارجية منا

هو موقفكم تجاه الحرب العراقية - الايرانية والمشكلة الأفغانية؟

ج - نحن نرجو ونعمل على ايقاف الحرب ليس هذا فقط وانما نعمل على ايجاد ميثاق اسلامي يوحد ما بين أهل السنة والشيعة ويقفل باب الحرب ونسعى نحو هذا بكل الوسائل آملين أن يتحقق. أما افغانستان فنحن نرجو ونعمل لكي تكون مستقلة وحرة بقرارها وخالية من القوات الأجنبية والتدخل الأجنبي ونرجو لحساسية الموقف أن تعقد اتفاقية دولية تضمن حياد افغانستان وتضمن خلوها من القوات الأجنبية وتضمن استقلالها وتقرير مصيرها.

. . . .

س - الى ماذا توصلتم في حواركم مع جون قرنق في الجنوب؟ وماذا ستفعلون اذا رفضت والحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها الاشتراك في المؤتمر الدستوري؟ وهل هناك أي احتمال لأن تعارض الجماعات سياسية هامة الدخول في نقاش حول الدستور الدائم أو ترفض طرحكم حوله؟ وماذا سينجم عن هذا الوضع؟؟

ج - بالنسبة لقرنق فأنا اعتقد أن هناك مواقف علنية متشددة لا تعكس حقيقة ما يمكن تحقيقه في التفاوض لكن على أي حال ومهما كانت الظروف فنحن نعرف أن هناك اصلاحات ضرورية وهناك ضرورة لعقد المؤتمر الدستوري القومي وهذا ما سنمضي في سبيله أما ماذا سيكون موقف قرنق النهائي من هذا الموضوع فلا استطيع أن اتنبأ به لكن المهم اننا سنجتهد لنعالج المشكلة من زاويتها السياسية والدبلوماسية والأمنية أما موقف الجهات الأخرى من الدستور ففي رأيي أن هذه المسألة ديمقراطية في النهاية، وسيكون هناك اختلاف حول الكثير من القضايا ونحن نأمل أن نضيق شقة الخلاف حول كل قضية ولكن مهما ضيقناها ففي النهاية يحسمها ويحكمها القرار الديمقراطي بالأغلبية.

س - ما هو دور الحكومة المصرية في الحوار مع قرنق؟

ج - الحكومة المصرية لم تلعب دوراً مباشراً ولكن وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد في زيارته الأخيرة لأثيوبيا لعب دوراً في مناشدة أثيوبيا العمل على حل القضايا المعلقة بينها وبين السودان سلمياً، واعتقد أن الحكومة المصرية حريصة على حل المشاكل الموجودة في السودان حالياً عن طريق سلمي لكنها لم تلعب دوراً مباشراً في أي واحدة من هذه المسائل.

س - تدفق اللاجئين بصورة كبيرة هو واحد من المشاكل التي يواجهها السودان في ظروفه الاقتصادية والاجتماعية الحالية فكيف ستعالجون هذه المسألة؟

ج - تدفق اللاجئين ظاهرة تتعلق بالمشاكل الموجودة في بلادهم ونحن طرحنا فكرة أن يلعب السودان دوراً في تحقيق غلاف أمن وتنمية في المناطق المحيطة به وهذا ما سيحدث إن شاء الله.

ونريد أن تكون للسودان مبادرة مثلاً في حل مشاكل تشاد وأوغندا سلمياً وهلمجرا، ونعتقد أنه متى ما أمكن حل المشاكل الرئيسية في هذه البلاد المجاورة سلمياً فإن ذلك يساعد في عودة اللاجئين الى أوطانهم اختيارياً وسيبذل السودان قصارى جهده لتحقيق هذه الغاية.

س - اذن لن يحدث أو يتحدد شيء لوقف هذا التدفق؟

ج - ماذا نفعل؟ لا نستطيع قفل الحدود لكن ما نستطيعه هو الاسهام في أن يقتنع اللاجئون بالعودة الى أوطانهم اختيارياً.

س - ثمة بوادر للتقارب بين السودان وأثيوبيا عبرت عن ذلك أحاديثكم الأخيرة ورسائل ومنلوبو منفستو الذي يصر على التقيد بدستور منظمة الوحدة الافريقية وتعرفون أن هذا الدستور لا يعتبر القضية الارترية قضية تحرير رغم تاريخ هذه القضية في الأمم المتحدة فهل سيكون حل المشاكل مع اثيوبيا على حساب القضية الأرترية؟

ج - لدى السودان قضايا قومية ولأثيوبيا قضاياها القومية ونحن لا ننطلق من فراغ وسنبحث في كيفية معالجة مثل هذه القضايا بطريقة ترضي الطرفين وهذا الموضوع لا يمكن الحديث عنه مسبقاً بمعنى ماذا نريد أن نفعل نحن؟ نريد أن نعالج مشاكل هذه المنطقة سلمياً وسنجتهد في أن يكون الحديث مع اثيوبيا جاداً ومسؤولاً ونأمل أن يؤدي الى نتائج تعالج المشاكل القائمة بيننا وبين اثيوبيا على أساس سليم.

61

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول حرب المخيمات في لبنان وعلاقة الفلسطينيين مع بعض الاقطار العربية(*)(مقتطفات).

(الاسبوع العربي، بيروت، العدد ١٣٩٢، ١٦/٦/١٩٨٦)

س - بعض الاوساط الفاعلة في بيروت تقول ان «حرب المخيمات» سببها عودة كثيفة للعناصر العرفاتية وتحويل صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة الى ما يشبه الترسانة تحت الارض. فلماذا نقضتم اتفاق الخروج الذي وقعتم عليه عام ١٩٨٢؟ هل تريدون التأكيد على انكم رقم في المعادلة؟ هل تراهنون على حسابات جديدة مع دمشق؟

ج - الحقيقة يجب ان تكون معروفة، خصوصاً انه ثبت بعد خروجنا من بيروت، عام ١٩٨٢، ان ما قيل حول الفلسطينيين الذين يعملون من اجل التوطين في الجنوب كلام نرفضه بشكل قاطع. ولا أحد منا مستعد لاستبدال القدس بأي شبر في العالم. القدس اولى القِبلتين، ونصر النبي ومهد المسيح، في كل عبقها، وعبق التاريخ، والحضارة والديانة والسماء. كلنا متمسكون بها. ولو كنا نريد التوطين، لكنا قبلنا به منذ زمن. لقد عُرض علينا التوطين في اكثر من مكان، اذكر منها الاردن وسيناء والجزيرة. قلت في السابق ان الهدف كان ولا يزال تدمير بيروت. اللبنانيون يذكرون كلامي الذي كررته اكثر من مرة. وتدمير بيروت ليس لأنها موقع لبناني، بل لأنه بعد فلسطين، يأتي دور لبنان. وبعده، يجري تدمير الاردن. ومن ثم سوريا. هذا هو المخطط الاسرائيلي. وآسف ان يكون بعض الاطراف العربية قد تورطت فيه، بقصد او غير قصد. لا اعرف. غير انها ضالعة فيه، مرة تحت شعارات طائفية. ومرة أخرى في ظل شعارات تقدمية. وتارة بشعارات رجعية وطوراً بذرائع قومية. لذلك لا بد من ان نتحرك عاجلاً لانقاذ الوضع في لبنان، كأمة عربية، لكي لا نبكي عليه، كما بكينا على فلسطين. «ولات ساعة مندم». يكفي ان ضاعت منا فلسطين، فلا داعي لأن يضيع منا لبنان. والمسؤولية لا تقع على عاتق اللبنانيين والفلسطينيين فقط، بل على عواتق العرب بأسرهم. وذات يوم سمحت الامة العربية بدخول قوات الردع الى بيروت. وقلت ان دخولها بهذا الشكل لا يحل المشكلة.

والمسؤولون اللبنانيون يعرفون قبل غيرهم انني عارضت دخول الردع بهذه الكيفية. وشددت على ضرورة ان يكون متوازناً، وعلى الا يكون من مصدر واحد. وهذا كلام يسجل علي تاريخياً. رحم الله الرئيس سركيس، لقد عارضني، ظناً منه انه كان قادراً على فعل اي شيء لكنني كنت ارى أبعد منه. والآن، على الدول العربية ان تتحرك قبل فوات الاوان. ومن السهل عليها ارسال قوات متوازنة تنتشر من بيروت الى الحدود الجنوبية والشمالية، اي الى الناقورة والنهر الكبير للاسهام في بسط سلطة الدولة المركزية، واعادة الامن والاستقرار، وتطمين الناس الى حاضرهم ومستقبلهم.

س - تقصدون قوات ردع عربية جديدة تبعاً لصيغة او تركيبة مختلفة عما عرفناه سابقاً؟

ج - بالطبع، قوات ردع جديدة، تتواجد على اساس خطة، هدفها الاساسي وحدة لبنان ارضاً وشعباً. تبدأ من بيروت. وتتحرك شعاعياً في اتجاه المناطق الاخرى. لا ارى سوى هذا المخرج. اما ان نرى المذبحة امامنا، ونتفرج عليها، فهذا ليس مقبولاً. واذا اعتقد اي مسؤول عربي، كائناً من كان ان النار في بيت شقيقه اللبناني سوف تبقى بعيدة عن بيته، فهو على خطأ، والنار، عندما ترتفع ألسنتها في البيت، فلا تلبث ان تلتهم العمارة برمتها. والعمارة هنا ليست الا الامة العربية.

هذا الكلام، قلته في السابق. واكرره الآن وغداً. ولا اخاف احداً. ولا يرهبني اي ارهابي. ولا يروّعني اي تهديد، أو وعيد. ان المؤامرة اسرائيلية - اميركية، تورطت فيها بعض الاطراف العربية، وقد حذرت من نتائجها ومضاعفاتها منذ العام ١٩٧٥. وفي وسعكم العودة الى تصريحاتي، وبعضها نشر على صفحات «الاسبوع العربي». كما في صحف لبنانية اخرى. وهناك حديث صريح بقي عالقاً في الذاكرة، وقلت في خلاله ان المؤامرة المحبوكة اسرائيلياً واميركياً وعربياً، عبر بعض الانظمة، تهدف الى

(*) اجرى الحديث فؤاد ابو منصور في تونس.

ضرب المصرف العربي الذي يجسده لبنان، لنقل كل اموال البترول الى اوروبا واميركا. وحتى الاموال التي كانت تستقر في المصارف الاوروبية والاميركية او معظمها، كانت تمر في لبنان. وكان لا بد من ضرب المصرف العربي في لبنان. بعض الناس لم يستطيعوا فهم هذا الكلام.

تخيل معي لحظة لو ان المؤامرة لم تحدث، كما ان الزيادات التي طرأت على اسعار النفط، مرت في بيروت، اي رخاء كان قد انتشر في البيت اللبناني، اية قوة واية معنويات؟ لكن القرار الاميركي والاسرائيلي تمثل في قصم ظهر لبنان لقصم ظهر الامة العربية. والواقع انه في عام ١٩٧٥، كثير من اللبنانيين والعرب لم يفهموا معنى كلامي. لقد استشرفت شراسة المؤامرة، وفظاظة القائمين بها. لذلك لا يمكنني اليوم الا التشديد على مطلب قوات ردع عربية جديدة الى لبنان. واي مطلب غيره، لا يعني، في الظرف الراهن، سوى اللعب بالنار. الاحظ ان كل الحلول التي وصفت للازمة اللبنانية فشلت. واتساءل: هل الجيش اللبناني، قادر على ان يضطلع بمسؤولياته؟ قد يكون قادراً على ذلك. غير انه في حاجة الى سند عربي. وما هو اليوم «سند عربي»، يتحرك تحت يافطة العرب، لا يسمح بأن تكون لدى الجيش اللبناني امكانيات ليقوم بمهمته. اما ان يتطيف الجيش اللبناني ويتوزع الوية درزية ومسيحية وشيعية وسنية ومارونية، فهذا يعني الكارثة في عينها، لذلك لا بد من اعادة تثبيت مسؤولية الجيش اللبناني على الاراضي اللبنانية كافة من خلال دور عربي، يدعمه، ويعطي طمأنينة لجميع المواطنين. «اللهم اشهد، فانني قد بلغت»، وشهادتي تهدف الى الانقاذ من المؤامرة التي حذرت من مضاعفاتها منذ ١٩٧٥.

س ـ بعد التقارب السوري ـ الاردني وبوادر المصالحة السورية ـ العراقية تبدو منظمة التحرير وكأنها خارج المعادلة الجديدة. البعض يقولون انكم تحاولون الدخول الى هذه المعادلة من خلال «معركة المخيمات»، وبعض الثغرات اللبنانية ذات الطابع المذهبي، احياناً. فما هو ردكم على ذلك؟

ج ـ ليست هناك معادلة جديدة، الآن، في المنطقة. هناك، في المقابل، خلط اوراق، من خلال اللقاء السوري ـ الاردني، الذي يختلف عن محاولات المصالحة بين دمشق وبغداد. هذه المصالحة قرار عربي، وثمة لجان تشكلت في هذا الاطار، بعد قمة الدار البيضاء الاستثنائية. وانا وافقت عليها.

. . . .

س ـ يقولون انهم لا يريدون عناصر عرفاتية في بيروت، من ضمن المعادلات السائدة على الارض؟

ج ـ هل يرفضون، اذاً، نصف مليون فلسطيني يؤيدون منظمة التحرير وقيادتها وخطها؟ لفتتني ملاحظة نبيه بري القائلة ان العناصر الفلسطينية التي يتم استقدامها من دمشق، ولحظة وصولها الى بيروت، تسارع الى الاعلان عن تعاطفها مع منظمة التحرير. وعبد الامير قبلان ساق الكلام ذاته. والذين اجتمعوا الى خدام تذمروا من هذه الظاهرة، التي تتمثل في ان اي فلسطيني لا يستطيع إلا ان يؤيد الشرعية الفلسطينية. ادعو السوريين الى التوقف عند هذه الظاهرة واستخلاص مغزاها. . .

اين خطأي اذا كان هناك اكثر من خمسة ملايين فلسطيني يؤيدون المنظمة؟ واين هي، واقعاً قوة المنظمة؟ انني لا اراها الا في هذا الالتفاف الواسع حولها، من مخيم اليرموك في دمشق، حيث استشهد شباب لأنهم رفعوا شعارات المنظمة، الى جنازة ظافر المصري، حيث خرج نحو ٧٥ الف مواطن، في تظاهرة لم تشهد الضفة مثيلاً لها، الى ما قدم الى تاتشر ومورفي وورينغتون ورولان دوماس واندريوتي. اذكر هنا ان اندريوتي، وفي آخر لقاء له مع المطران كبوجي ويمز حماد، قال انه في خلال زيارتي الى الضفة والقطاع، وجدت ان ٩٩ في المئة من الناس يؤيدون منظمة التحرير. هذه النسبة، نقبل بها، لاننا ديمقراطيون في كل معنى الكلمة.

س ـ ما هي حقيقة اللقاء الذي انعقد بين الرئيس امين الجميل والأخ ابو اياد في تونس؟

ج ـ لا بد ان اوجه تحية الى الأخ الرئيس امين الجميل بعد لقائه مع اخي ابو اياد، لانه انقذ فعلاً الفلسطينيين ـ اللبنانيين في الخليج. ان عاملين فلسطينيين في مناطق الخليج لديهم وثائق سفر وجوازات انتهى مفعولها. وهذا يعني انتهاء عملهم. ولذلك، نشكر الرئيس الجميل لانه حمى ستة آلاف اسرة فلسطينية على الأقل من ان تُدفع الى الرحيل القسري عن الخليج، عندما جدد جوازات سفر ابنائها. وهذه مبادرة كبيرة. ومن المعروف انه بعد خروج الفلسطينيين من بيروت، توقفت الحكومة اللبنانية عن تجديد وثائق سفر آلاف الفلسطينيين العاملين في الدول العربية. وقد اتخذ الجميل قراراً طيباً وابلغه الى «ابو اياد». وهذه المبادرة الانسانية تنطوي ايضاً على بعد وطني. واذا طرد هؤلاء الفلسطينيون من الخليج فأين يذهبون؟ انهم مضطرون الى العودة الى لبنان واضافة تعقيدات جديدة

على المشكلات الحياتية التي يعانيها. ومن خلال تجديد جوازاتهم، ينعشون الاقتصاد اللبناني، لانهم يرسلون اموالاً الى عائلاتهم في بيروت وطرابلس والجنوب. فلا تعود هذه عبئاً وعالة.

س - هل صحيح أن تعاوناً سياسياً أو غير سياسي قد بدأ فعلاً بينكم وبين الرئيس الجميل؟

ج - كلا. ليس هناك أي تعاون من هذا القبيل. ونتمنى لو أن ذلك قد يحصل يوماً. ونحن نرحب بأي تعاون. ولكن ليس هناك أي شيء. حتى الموضوع ذاته لم يُطرح، وأنا استبعد طرحه على أي حال.

س - كيف تفسرون، اذاً، ما قاله «أبو جهاد» إن قوتكم في بيروت هي أصلب مما كانت عليه في الماضي، وعام ١٩٨٢، تحديداً. ووجودها يرتبط بالصراع الأساسي مع اسرائيل، كما لا ينفصل عن الوضع اللبناني وأحوال المنطقة. فما هي في حساباتكم وظيفة هذه القوات؟ وكيف تتصورون الدور الفلسطيني في لبنان؟

ج - ما يقصده أبو جهاد هو أن كل فلسطيني أصبح جزءاً لا يتجزأ من منظمة التحرير. لذلك كان لدينا فقط في السابق قوات، أما اليوم، فثمة التفاف جماهيري عارم بعد تجربة الارتهان المرّ للأنظمة. وهذه الجماهير مسلحة، وتدافع عن قضيتها وشعبها. ومهمتها الذود عن المخيمات. لماذا تنسى انه حدثت ثلاث مذابح في صبرا وشاتيلا، عام ١٩٨٢، و ١٩٨٥، و ١٩٨٦. من حقنا، اذاً، وأمام مسلسل المجازر أن نحمي أنفسنا الى أن تأتي القوة العربية أو أن يقوم الجيش اللبناني بهذا الدور. والاتفاق الذي وقعته مع فيليب حبيب، يلحظ ضمانة الحكومة الأميركية وضمانة الحكومة اللبنانية حماية المخيمات في بيروت. ومن يقرأ هذه الاتفاقية التي أبرمت بيني وبين فيليب حبيب وشفيق الوزان، رئيس الحكومة اللبنانية يومئذ، يرى بوضوح هذه الضمانات والشكل الذي صيغت فيه. وثمة اتفاقية أخرى بيني وبين الوزان لحماية هؤلاء الناس وحل مشكلاتهم المعيشية. ولكن مسار الأوضاع في لبنان بعد ذلك شكل نقضاً لما اتفقنا عليه. وشهدنا مذبحة كل عام.

وكان ضرورياً عندئذ أن نقوم بواجبنا لحماية سكان المخيمات. انهم يثيرون اليوم مشكلة المقاتلين العائدين الى بيروت. فاقول أن هؤلاء هم جزء من الاتفاق. وثمة بند يشدد على حماية أسر المقاتلين التي بقيت في بيروت. ومن حق هؤلاء المقاتلين العودة وزيارة عائلاتهم. وعندما تنتهي إجازاتهم يغادرون الى الجهة التي اتوا منها...

س - ما هو تصوركم للمرحلة المقبلة في لبنان وأي دور لكم داخل شبكة المعادلات السائدة؟

ج - دورنا في لبنان من أجل المصلحة الفلسطينية. ويتمثل أيضاً في الحفاظ عليه، أرضاً وشعباً، وصون استقلاله واستقراره. ولهذا خراب لبنان كارثة على فلسطين، وإقفال للطريق المؤدي الى القدس، وكارثة على الأمة العربية بأسرها. وثبت أن وجودنا في بيروت لم يخل بالمعادلة اللبنانية، كما يسوق بعض الشامتين. بالعكس لقد حافظنا عليها مع كل الفعاليات الخيرة، وبعد خروجنا حصل الزلزال الذي ما زال مستمراً حتى الساعة.

س - يبدو لكثير من المراقبين أن المنظمة تعاملت مع المرحلة الأخيرة وكأن التسوية ممكنة أو واردة أو حتى محتملة. وثبت أن الأميركيين والاسرائيليين يرفضونها بشكل قاطع. ما هو تقديركم لمستلزمات المرحلة المقبلة؟

ج - أسارع الى القول أنني لم اتعامل مع المرحلة الأخيرة على أساس أن هناك تسوية ممكنة. تعاملنا معها لكي نقطع الذرائع أمام الذين رددوا أن المنظمة ترفض الحل. وهي، تالياً، متشجنة. سرنا، كما يقول المثل، مع الكذاب حتى باب الدار. وكنا نعرف ان الأميركيين سوف يتراجعون. انا شخصياً قدمت ثلاث صيغ للاميركيين فرفضوها جملة وتفصيلاً. وسؤالي: لماذا الادارة الأميركية تقبل بالصيغة التي يقدمها الملك حسين وترفض الصيغة التي يقدمها ياسر عرفات؟ لأنها إدارة كاذبة، وتسعى الى كسب الوقت، لا أكثر ولا أقل. كنا نعرف ذلك، خصوصاً أن المؤامرة الأميركية بدأت منذ اليوم الذي رفض فيه مورفي لقاء الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك، الذي كان مفترضاً أن يقابله في شهر تموز (يوليو) ١٩٨٥.

أن أعصابنا قوية، والحمدلله: «ويا جبل ما يهزك ريح». لقد عملوا معنا بهذا التكتيك، فواجهناهم بأعصاب باردة، الى ان كشفنا لعبتهم. والحلفاء الأوروبيون كشفنا أوراقهم. إن المنظمة تغيرت كثيراً. ولم تعد تلك المنظمة التي عرفتها عام ١٩٧٠. لقد أصبح عمر تجربتنا الثورية والسياسية ٢٢ عاماً، وثمة أرث من النضال. ونحن أعضاء كاملو العضوية في الجامعة العربية، وفي المؤتمر الاسلامي وأنا نائب دائم لرئيس هذا المؤتمر، وفي مؤتمر دول عدم الانحياز، ومنظمة التحرير تحتل موقع النيابة. ونحن أعضاء مراقبون في الأمم

المتحدة، ولدينا في العالم ٩٣ سفارة ومكتب وممثلية ومركز أعلام وقد نكون الدولة العربية الثانية أو الثالثة، بعد لبنان، من حيث الانتشار. وهذه كلها لا تأتي من فراغ. بل أنها ثمرة عمل نضالي دؤوب. والمنظمة حركة شعب في كامله.

وهل من المصادفات أن تكون لدينا، وعلى الرغم من اعبائنا المالية الصعبة، وظروفنا الشائكة، خمس جامعات في الأرض المحتلة، أنشأها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال. هل هذه مصادفة؟ لا اعتقد ذلك، خصوصاً أننا لم نتوان يوماً عن الثورة والنضال، ودفعنا ثمن مؤسساتنا غالياً. ولم نبخل بضريبة الدم للحفاظ على الوجود. وبعد هذا كله، من الصعب شطبنا بجرة قلم. من الصعب شطب خمسة ملايين فلسطيني.

. . . .

س ـ علاقاتكم مع سوريا تبدو وكأنها محكومة بما يمكن أن نطلق عليه كلمة «اللااتفاق». فهل هناك أي جديد على هذا المستوى؟ وأين وصلت اللقاءات التي عقدت مؤخراً بينكم وبين مسؤولين سوريين؟

ج ـ حاولنا اللقاء مع السوريين. واتخذنا قراراً في اجتماع القيادة الفلسطينية الأخير في بغداد، يقضي بترخيم قنوات الحوار من أجل بلورة قواسم مشتركة. ولا أخفي أن مسؤولين سوريين وفلسطينيين عقدوا اجتماعات عدة. لكنهم خرجوا بلا نتائج. ثم كانت حرب المخيمات التي سددت سهماً إضافياً آخر الى ما حرصنا على انجاحه. على أي حال نحن متمسكون بثوابتنا، ولن نتنازل عنها. وأي حوار فعلي يجب أن ينطلق منها.

. . . .

س ـ أي دور لموسكو في رأب الصدع الفلسطيني ـ الفلسطيني والتوفيق بين المنظمة ودمشق؟

ج ـ أؤكد أن اللقاء الذي جرى بيني وبين الرفيق غورباتشيف في المانيا الشرقية كان حاسماً على صعيد البت في قضايا كثيرة عالقة. واجواؤه كانت رفاقية بكل معنى الكلمة. والنتائج الايجابية لا بد أن تظهر قريباً على الساحتين الفلسطينية والعربية، وعلى اكثر من مستوى. والسوفيات حريصون على تعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية. وثمة خطأ شائع عندما يتكلم بعض الناس على التشقق في الوحدة الفلسطينية. هذه الوحدة، كما اسلفت، لم تكن يوماً بمثل هذا التماسك. انظر الى هذه الوحدة التي يجسدها شعبنا، داخل الأرض المحتلة وخارجها. هناك وحدة واحدة حول المنظمة. أما التنظيمات، فهي في صدد بلورة الاتفاق على البرنامج السياسي. وتعودنا أن نعيش، في هذا الاطار، بين مد وجزر. قبل أن نخرج من بيروت، فهل تذكر جبهة الرفض التي كانت تضم خمسة تنظيمات؟ لذلك هناك فوارق بين وحدة الشعب الفلسطيني وتعزيزها من خلال الاتفاق بين مختلف التنظيمات الفلسطينية. وهذا ما نسعى اليه عبر بلورة القواسم المشتركة.

س ـ الى أي حد موسكو قادرة على ترميم الجسور بين المنظمة ودمشق؟ وهل هي راغبة فعلاً في ذلك؟

ج ـ اعتقد جازماً أن موسكو قادرة على التوفيق بيننا وبين السوريين. وآمل في أن يدفع الرفاق السوفيات في هذا الاتجاه، خصوصاً أننا نتشاور في مسائل أمنية للجم اسرائيل عن القيام بعمليات عسكرية ضد الفلسطينيين في لبنان. وتبلورت لدينا معلومات خطيرة عن حشود اسرائيلية تنوي دخول صيدا وصور وضرب الوطنيين الفلسطينيين فيها. وفي الواقع تأكد الرفاق السوفيات من مصداقية معلوماتنا، واتصلوا بالادارة الأميركية محذرين من ايقاظ البركان. وفي الواقع افلح الانذار السوفياتي في كبح الخطة الاسرائيلية التي تراجعت مؤقتاً. وقد يتم استبدالها بهجوم بواسطة انطوان لحد. وقد أعطيت أوامر بالتعبئة واستنفار مقاتلي المخيمات في الجنوب، تحوطاً من أي اختراقات طارئة يقوم بها الطيران أو الكومندوس الاسرائيلي.

س ـ كيف تفسرون علاقتكم الاستثنائية بالقاهرة على الرغم من أن علم نجم داود لا يزال مرفوعاً هناك؟ وهل لا يشكل كمب ديفيد، في رأيكم، سبباً وجيهاً وكافياً لمقاطعتها أو حملها على ايجاد بديل عربي منه؟

ج ـ نحن ضد كمب ديفيد. ولكننا نناضل مع المصريين من أجل الابتعاد عن سياسة كمب ديفيد. واذا كنت راغباً في العمل من أجل صوغ تضامن عربي، فليس في وسعي شطب مصر من الخريطة العربية. مصر هي الحضارة، والتاريخ، والجغرافيا، والثقل العسكري الاستراتيجي والقوة البشرية. ولا أحد قادر على الغائها. واعتبر نفسي مناضلاً مع مصر من أجل طي ملف كمب ديفيد. وناضلت لاعتبار كمب ديفيد ليس فقط مشكلة مصرية، بل أيضاً مشكلة عربية. الخطأ قد ارتكب. والجريمة قد اقترفت، ودورنا مساعدة مصر على التخلص

من مضاعفاتها. لأن التركة التي ورثها الرئيس مبارك ثقيلة. وديون مصر ٣٤ مليار دولار. والدخل المصري ١١ ملياراً ونصف المليار كل عام، منها ٤ مليارات دولار ديون.

س ـ لكن علاقتكم بمصر تفقد علاقتكم بسوريا. وماذا ينفع المنظمة اذا ربحت العالم وخسرت بيروت ودمشق وعمان؟ فهذا الحضن الاستراتيجي، وهذا مسرح مواجهة العدو، وغير ذلك الا تعتبرونه هروباً الى الأمام؟

ج ـ أريد أن أطرح سؤالاً مضاداً: فهل المقياس هو العلم الاسرائيلي واللقاء مع الاسرائيليين؟ كم هناك من علاقات عربية ـ اسرائيلية سرية؟ لن اكشف أكثر من ذلك في الوقت الحاضر وأكثر من حسابات الربح والخسارة، الخاضعة لموازين متعددة، أنا ربحت الشعب الفلسطيني والجماهير.

. . . .

س ـ ماذا يعني إقفال مراكز التدريب الفلسطينية في تونس؟ البعض يتحدث عن دور فلسطيني في معركة خلافة الرئيس بورقيبة، أي دور؟

ج ـ بادرنا منذ فترة طويلة الى اقفال معسكرنا في وادي الزرقاء. وسلمنا المفاتيح شاكرين للسلطة التونسية ضيافتها. وقد تحملتنا. . . وقرارنا أملاه فقط حرصنا على عدم تحميل تونس أكثر من طاقتها. والأخوة التونسيون احتملوا بما فيه الكفاية. ولذلك خففنا عنهم وجودنا العسكري ولم يبق لنا الا وجود سياسي واداري. وتوزع مقاتلونا على المناطق الأخرى. وصدقني اننا لا نتدخل في الشؤون التونسية.

س ـ أي وضع عربي، في رأيكم، يمكن أن يُنهي حرب الخليج؟

ج ـ تنفيذ القرار الاسلامي الذي اتخذ في الطائف، وتأكد في الرباط واحياء لجنة المساعي الحميدة، وهو يقول بتشكيل قوة اسلامية للفصل بين القوتين المتحاربتين. وليس هناك أي حل آخر يخفف من اجيج حرب الخليج. الاحظ بأسف أن الحرب في مرحلة تصعيد. وحرصي على أن نضع حداً لذلك من خلال عمل عربي ـ إسلامي. . . والمنظمة عضو فاعل في لجنة المساعي الحميدة. ودورنا تبريد الحرب واطفاؤها.

س ـ لماذا تصرون على رفض القرار ٢٤٢، ما دمتم غير قادرين، في المرحلة الراهنة على الأقل، على التحرير المسلح؟ الا يشكل هذا القرار أفضل الأسوأ، في انتظار معطيات أكثر ملاءمة لتصوراتكم؟

ج ـ المجلس الوطني الفلسطيني يقول في دورته الثانية عشرة، وضمن برنامج النقاط العشر، أننا لا نتعامل مع القرار ٢٤٢ لأنه يعتبر شعبنا مجموعة لاجئين. وقضيته قضية لاجئين. وعندما يتبدل هذا القرار، نعيد النظر في موقفنا. حتى أن الذي وضعه، وهو اللورد كارادون، يقول أن الشعب الفلسطيني لا علاقة له به. ومحمود رياض، وهو الطرف العربي الذي شارك في صياغة قرار ٢٤٢، يقول في مذكراته ان لا علاقة لمنظمة التحرير به. واتساءل لماذا يريدون تمرير قرار واحد؟ إن الشرعية الدولية كل لا يتجزأ. لذلك أكدت على قبولنا بكل قرارات الأمم المتحدة.

س ـ لكن الادارة الأميركية، يبدو أنها تعمل اليوم تبعاً لمعادلة بريزنسكي: «باي باي منظمة التحرير». ألم تتغير هذه الإدارة؟ الم تعد النظر في قناعات قديمة بالنسبة الى المنظمة؟

ج ـ هذه المعادلة سائدة رسمياً. لكن على الأرض الصورة مختلفة. تلاحظ أن هناك بعبعاً يرهب ريغان، اسمه منظمة التحرير وكل ما دق الزجاج بالزجاج، يقول منظمة التحرير وياسر عرفات. العام الماضي، ضغط بكل ثقله ليحول دون حضوري الاحتفالات بالذكرى الأربعين للأمم المتحدة. واذا تكلم على ليبيا، أو على نيكاراغوا، أو على فيدل كاسترو وأورتيغا والسلفادور وجنوب افريقيا، فإنه سرعان ما يتكم على منظمة التحرير الفلسطينية. هذا يعني أننا الرقم الصعب والأساسي في معادلة الشرق الأوسط. لقد اجتزنا ثلاث سنوات من الجمر. ولكننا خرجنا منها. وعندما تكلمت عن الزلزال في المنطقة سخر كثيرون مني. ولتدرك هذه الادارة الأميركية الحمقاء أننا لسنا وحدنا رهن الزلزال، بل مصالحها أيضاً. لقد مر علي الزلزال، وخرجت سالماً. لكنني أريد أن أرى الآخرين كيف سيخرجون من هذا الأعصار. . . وفي سنوات الجمر، اضطرنا العرب الى تحمل أعباء أكبر من حجمنا. أعباء ومسؤوليات قومية. . . وبعض العرب مارسوا هواياتهم علينا لكي يدفعوا فواتير، في محاولة ابعاد الأعصار عنهم. وأقول لهم: أن العدو لا يكتفي بالثمن المدفوع. ولا فرق بين الليكود والعمل. الأول يضرب بيد من حديد. والثاني يغلف الحديد بقفازات من حرير.

. . . .

62

نص النداء الذي وجهه الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الى اللبنانيين لوقف الحرب الاهلية الدائرة بينهم.

الرياض، ١٤/٦/١٩٨٦ (التضامن، لندن، العدد ١٦٧، ٢١/٦/١٩٨٦)

الى الاخوة اللبنانيين...

هذه كلمة صادقة مخلصة من اخ وصديق لكم.. اتوجه بها لا بوصفي مسؤولاً في بلد شقيق للبنان فحسب ولكن من دوافع محبتي وحرصي على مستقبل اجيالكم، اتوجه بها الى كل فرد منكم، الى كل اسرة والى كل طائفة بينكم، كي اخاطب من خلالها العقول التي اثق في رجاحتها والضمائر التي اعرف مدى حسها ووجودها في صدوركم منذ امد بعيد، منذ ان كان للمملكة العربية السعودية دورها البناء ومواقفها الخيرة المعروفة تجاه لبنان منذ عام ٥٢ حتى تاريخ هذا اليوم ونحن معكم على العهد والوفاء.

اتوجه اليكم جميعاً بكلماتي هذه، بعد ان وصلت الامور الى ما وصلت اليه من الفرقة والتناحر والشقاق والضياع، وانتهت الاوضاع الى ما هي عليه اليوم من حوادث الفتك والقتل والتشريد والتشتيت للرجال والنساء والاطفال وهدر للطاقات والقدرات.

وفي كل يوم اتساءل مع الملايين من العرب والمسلمين المتابعين لمأساة لبنان الم يأن للدماء العربية الزكية ان تحقن وتصان، وللارواح البريئة الطاهرة ان تعيش آمنة على ارض لبنان... الم يحن الوقت كي تأذنوا للسلام ان يظلل دياركم. وللرخاء ان يعود الى ربوع بلادكم. وللبناء الذي نسفته الحروب ان يقام ويتجدد.. وللمغترب المهاجر ان يؤوب الى وطنه.

ايها الاخوة اللبنانيون.

اخاطبكم من اعماق قلب محب طالما ادمته جراحكم وآلمته احزانكم، فلقد عشت وعاش معكم شعب المملكة العربية السعودية على مدى العشر سنوات آلام المأساة كما عشتموها انتم، ويعلم الله اننا لم ندخر بإسهامنا مع الاشقاء جهداً في سبيل انقاذ الوضع الا بذلناه ولا طريقاً حسبناه يقودنا الى الحل الا سلكناه ابتداء من قمة الرياض وما اعقبها من جهود اللجان الرباعية والسداسية على مستوى الوزراء والسفراء مروراً بكل المعاناة والمحاولات حتى يومنا هذا.

ولكني مع شديد الاسف ورغم كل المساعي والنداءات لا زلت اتابع كل يوم انباء ما يجري على الساحة اللبنانية من استمرار الصراعات الدامية بين طوائفكم وبين بعضها واخوانكم الفلسطينيين حتى طغت بالامس صيحات القتلى والجرحى واصداء دوي المدافع على اصوات التهليل والتكبير مع فجر ايام العيد وحتى هذه الساعة مما اطفأ الفرحة في قلوب الاطفال واباد البهجة في كل النفوس.

ايها الاخوة في لبنان..

لا اخالكم بعد طول هذا الشقاء الا مدركين لما انتم عليه اليوم وانتم ترون باعينكم العدو الرابض على ارضكم والمتربص بمقدراتكم.

فهل من افاقة صادقة حازمة تجمعون بعدها شتاتكم وتحزمون امركم وتضمون صفوفكم وتوحدون كلمتكم على ان يبقى لبنان حراً مستقلاً... عزيزاً مستقراً ليواصل رسالته المعهودة في مجالات العلم والنور والحضارة ويبقى كما كان امنا وعطاء ورخاء وسلاماً لكل الاوطان.

ايها اللبناني في الساحل والجبل، في الغربية والشرقية، في الشمال وفي الجنوب. لقد حل يوماً بين ظهرانيكم اخ لكم عزيز علينا وعليكم بعد ان اخرجه العدو من ارضه ودياره، فآويتموه واكرمتم وفادته وانزلتموه من انفسكم منزلة السخاء والعطاء والكرامة، واشاد الضيف بذلك العمل الجليل في كل المحافل وحفظه لكم في بطون تاريخه الطويل بكل تقدير واعتراف بالجميل.

ولكن سرعان ما اختلطت الاوراق وتداخلت الامور وعز على العدو ان يرى الوفاق والوئام يأخذ مكانه الطبيعي على ساحتكم فدبت بينكم العدواة والبغضاء حتى شهر البعض سلاحه في وجه البعض وصوب العربي فوهة مدفعه الى صدر اخيه العربي على ارضكم، واسهم البعض من كل طائفة في اشعال النار حتى أتت على كل ما ادخرتموه لاجيالكم من زاد وعتاد وامجاد.

الا فلنعمد الى تحكيم الضمائر في هذا الواقع المرير ونحافظ على ما تبقى من ابناء الشعب الفلسطيني في كل الاوطان حتى يرد الله غربتهم الى وطنهم ويحقق لهم آمالهم ويأخذ بيدهم الى طريق النصر..

ايها الاخوة اللبنانيون . .

ليس بالتمنيات والنداءات وحدها تتحقق الغايات ولكن بصفاء النوايا لله وحده وبحشد الطاقات ونبذ الاحقاد والاخلاص في كل قول وعمل. وليس ذلك على همم الرجال بعسير او مستحيل. وان المملكة العربية السعودية التي كانت وما تزال تعمل جاهدة لكل ما فيه خير لبنان مجرداً من كل غاية ستظل تساند لبنان وتواصل دورها مع اشقائها لانقاذه.

انار الله بصائركم الى ما فيه خير يومكم وغدكم وسدد خطا العاملين والمصلحين منكم على الطريق المستقيم نحو فجر جديد نتطلع اليه ونعمل له ونعلق على جهود الخيرين منكم بعد الله كل الآمال.

63

حديث صحافي مع عبد العزيز عبد الغني، رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية، حول الوحدة بين شطري اليمن والقمة العربية وبعض القضايا العربية (مقتطفات).

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٤٩، ١١/٧/١٩٨٦)

س ـ هل تعتقدون ان القمة الثلاثية في طرابلس الغرب ستسهم نتائجها في تقريب يوم الوحدة بين شطري اليمن؟

ج ـ ما ذكرتيه صحيح. فاللقاء بين الاخ الرئيس القائد الامين العام للمؤتمر الشعبي العام العقيد علي عبد الله صالح، والاخ حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في شطرنا الجنوبي من الوطن يعتبر في حد ذاته حدثاً مهماً. . ولا شك ان اي لقاء بين الاشقاء من وجهة نظرنا دائماً لا يمكن الا ان يسفر عن خير سواء بالنسبة لشطري الوطن اليمني او بالنسبة للشطرين والقطر الليبي الشقيق. . وكما جاء في تصريح الاخ الرئيس القائد العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام عند عودته من زيارته لطرابلس الغرب فإن اللقاء مع الاخ المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة مجلس الرئاسة في الشطر الجنوبي من الوطن تم فيه تبادل وجهات النظر حول اهم القضايا التي تهم الشعب اليمني في الشطرين وخاصة المتعلقة بقضية إعادة تحقيق الوحدة اليمنية. .

س ـ في إطار التفاؤل الذي ابديتموه الى اي مدى تعتقدون بان القمة الثلاثية ستفلح في ازالة المعوقات التي حالت دون تحقيق حتى الحد الادنى من التنسيق؟ وهل تعتقدون بأن القيادة السياسية الجديدة في عدن جادة في اعادة اللحمة بين شطري اليمن؟ وكيف يمكن التغلب على التباين الايديولوجي لدى الحديث عن توحيد شطري اليمن؟

ج ـ كما قلت فإن لقاء رئيسي شطري الوطن هو حدث مهم وسيسهم في تنمية العلاقات الاخوية بين الشطرين. . وان اعادة تحقيق الوحدة اليمنية هي اسمى اماني الشعب اليمني، وقد قطع الشطران في الماضي مراحل كبيرة في التنسيق نحو اعادة تحقيق الوحدة اليمنية ابتداء بتوقيع اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس ومروراً بتشكيل لجان الوحدة المشكلة من قبل الشطرين التي انتهت من تصوراتها في دولة الوحدة في مختلف المجالات ومنها اللجنة الدستورية التي انتهت من وضع مشروع دستور دولة الوحدة والنهج الذي ستسير عليه دولة الوحدة والذي تنص مبادؤه على ان الدين الاسلامي هو دين الدولة وان الشريعة الاسلامية هي مصدر القوانين لدولة الوحدة. .

س ـ في اطار حديثكم عن القوانين الدستورية التي ستنظم دولة الوحدة هل تعتقدون بأن تراضي شطري اليمن على ان يكون الاسلام مصدر التشريع لدولة الوحدة سيسهم في حسم اشكالات التباين الايديولوجي بين القطرين؟

وبالنسبة للاتفاقيات السابقة الا تعتقدون ان مرور الوقت عليها والاحداث الاخيرة في عدن تقتضي مراجعتها وإعادة النظر فيها؟

ج ـ في نظرنا لا يزال مشروع الدستور صالحاً لان يكون هو الاساس الذي تقوم عليه دولة الوحدة. . حيث هو ينطلق من نصوص ومواد اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس المتفق عليه من قبل الشطرين. .

س ـ ما هي النتائج السياسية، اقليمياً وعربيا ودولياً، التي ستترتب على قيام دولة الوحدة بشكل مغاير ومختلف عن النظام السياسي المعمول به حالياً في شطري اليمن؟

ج ـ الوحدة اليمنية هي ارادة شعبية وهي اسمى اماني الشعب اليمني، وقيام الوحدة بين شطري اليمن سيكون مصدر خير وسلام واستقرار ليس على المستوى الاقليمي فحسب ولكن على المستوى العربي والدولي كذلك..

س ـ النظام السياسي في شطري اليمن افرز سياسات محلية ودولية ترتبط بمعاهدات ومواثيق دولية مختلفة ومتباينة كل منها عن الاخرى، فاذا ما قامت دولة الوحدة بين شطري اليمن هل سيطرأ نوع من التغيير واعادة النظر في علاقات كلا العاصمتين بالعالمين العربي والغربي؟

ج ـ ان العلاقات الدولية لاي بلد، تنطلق من المصالح الوطنية لذلك البلد ويحدد مشروع الدستور لدولة الوحدة المبادىء والاسس التي تقوم عليها العلاقات الخارجية بين دولة الوحدة ودول العالم في اطار مبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والتعايش السلمي واحترام المصالح المشتركة..

س ـ تردد في أوساط دبلوماسية ان السيد الرئيس قد ناقش في القمة الثنائية مع الزعيم الحبشي قضية الكوادر الحزبية التي لجأت الى الحبشة بعد احداث عدن، ويقال ان السيد الرئيس العقيد علي عبد الله صالح يطمح الى ازالة الشوائب بين الحبشة واليمن الجنوبية في اطار مساهمة منه لاعادة تطبيع العلاقات او ازالة كل الشوائب التي علقت بالعلاقة بين عدن واديس أبابا، على اساس ان احداث عدن المؤسفة وان ما حصل قضايا داخلية بحتة ولا يجوز حتى للاصدقاء ان يتدخلوا فيها بين الاشقاء الا من باب تقديم ما هو افضل. فهل تضمنت قمة اديس ابابا الثنائية قضايا ذات علاقة بهذه النقطة بالذات؟

ج ـ اللقاء بين الاخ الرئيس القائد الامين العام العقيد علي عبد الله صالح وبين الرئيس الاثيوبي منغستوهيلا ماريام تمحور حول علاقة الجمهورية العربية اليمنية بالجمهورية الاثيوبية الاشتراكية.. وهي علاقات تستمد اصالتها من جذور تاريخية تربط البلدين الجارين ويسعى الجانبان الى تمتينها وتطويرها لما يخدم المصالح المشتركة للبلدين..

س ـ بصدد الرسالة التي تسلمتها مؤخراً من السفير السوفياتي بصنعاء وهي موجهة من الزعيم السوفياتي غورباتشوف للرئيس علي عبد الله صالح. هل تضمنت الرسالة مبادرة ايجابية من الزعامة السوفياتية الفتية تجاه الجمهورية العربية اليمنية كون الزعيم السوفياتي يطمح الى تمتين علاقاته بشكل ايجابي مع الدول ذات الوزن السياسي والدبلوماسي في شبه الجزيرة العربية..؟

ج ـ علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي علاقات قوية ومتينة.. ويرجع تاريخها الى اكثر من نصف قرن حيث قامت هذه العلاقات بدءاً من عام ١٩٢٨، وبيننا وبين الاتحاد السوفياتي تعاون في المجالات المختلفة والرسالة كانت حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

س ـ دولة الرئيس، على المستوى الاقتصادي الى اي مدى ستفيد الجمهورية العربية اليمنية من حالة الانفتاح الايجابي الذي تعيشه القيادة السوفياتية تجاه المنطقة العربية؟ وعلى المستوى التنموي الاقتصادي كيف ستفيد صنعاء من هذه الحالة التي يعيشها الكرملين؟

ج ـ نحن لدينا علاقات اقتصادية مع الاتحاد السوفياتي منذ فترة طويلة وهناك تعاون اقتصادي بيننا وبين الاصدقاء السوفيات يتمثل في العديد من المشاريع التي قام بها الاصدقاء السوفيات في بلادنا في مجال الطرقات والموانىء والمطارات والمشاريع الزراعية والمشاريع الصناعية ولدينا لجنة فنية مشتركة يرأسها من الجانب اليمني الاخ نائب رئيس الوزراء وزير التنمية وتجتمع هذه اللجنة سنوياً وتحدد المواضيع الاقتصادية والمشاريع الانمائية.. وكذلك العلاقات التجارية بين البلدين وهذه العلاقة في نمو مستمر..

س ـ لدى زيارة نائب الرئيس الاميركي جورج بوش اثنى بشكل واضح على القيادة السياسية في الجمهورية العربية اليمنية، وعلى الدور الذي يقوم به الرئيس علي عبد الله صالح، وتبدّى لدى الدوائر المعنية في موسكو ان الولايات المتحدة في سبيل السعي لاقامة علاقات مباشرة مع الجمهورية العربية اليمنية. هل تتصورون بأن زيارة بوش والتصريحات التي اطلقها قد حملت السوفيات على الاسراع في التعبير عن النوايا الايجابية نحو بلدكم؟

ج ـ علاقاتنا الخارجية قائمة على مبدأ عدم الانحياز وسياستنا الخارجية نابعة من الاسس والمبادىء التي حددتها اهداف ثورة الـ٢٦ من ايلول (سبتمبر) الخالدة واكدها الميثاق الوطني وهو الدليل النظري لشعبنا، وهي قائمة على التعاون مع جميع الدول. ومن هذا المنطلق فإننا نقيم

علاقات جيدة مع الاتحاد السوفياتي وبنفس الوقت تملك علاقات جيدة ايضاً مع الولايات المتحدة الاميركية.

س - في اطار الحركة الدبلوماسية النشطة التي شهدتها صنعاء منذ فترة، عبر رسائل رئاسية الى القادة والرؤساء العرب سمعنا عبر وسائل الاعلام ان صنعاء قد اشارت الى ضرورة انعقاد قمة عربية وان لا شيء يحول دون انعقادها حتى ولو كان لبحث قضية عودة مصر الى الجامعة العربية. فما هي الحكمة من طرح مسألة عودة مصر وما هي حيثيات هذا الطرح وهو في حد ذاته نقطة خلاف؟

ج - نحن ننطلق من ان هناك توافقاً بين الدول العربية على ان مؤتمر القمة يتوجب انعقاده سنوياً على الرغم من كل الصعوبات والاشكالات. وكنا نعتقد بأن هناك مصلحة قومية ذات فوائد شتى تقتضي الالتزام بهذا القرار مهما كان الامر.

فالدول الافريقية على سبيل المثال، تجتمع بغض النظر عن الخلافات التي تكون سائدة بين دولها. واذا انتظرنا زوال الخلافات حتى نعقد مؤتمر قمة نكون غير عمليين وغير منطقيين، فالخلاف يوجب الاجتماع ويحض عليه. والمصلحة القومية تقتضي انعقاد مؤتمر قمة في حال وجود الخلافات لا ان تحول هذه الخلافات دون اجتماع الشمل العربي في اطار القمة.

نحن عشرون دولة لكل منها وضعيتها وظروفها الخاصة وعلاقاتها المختلفة مع المعسكرين فاذا انتظرنا يوم زوال الاختلاف والتباين حتى نجتمع ونتشاور يعني اننا غير راغبين في اللقاء وعقد القمة مطلقاً. لان القمة اذا ما عقدت وليس لديها من اوراق عمل تبحث قضاياها تكون قمة سلامات وتحيات قد تعزز وضعية الوئام لكنها لا تفيد في حل الخلافات والتباين في وجهات النظر في سبيل دعم وتطوير الامة العربية والنضال في سبيل قضاياها العادلة والمحقة.

س - هل يفهم من هذا ان الجمهورية العربية اليمنية ترى في وضعية التشرذم والتشتت التي تعيشها الامة العربية سبباً موجباً لانعقاد قمة عربية حتى ولو كانت ستطرح فيها قضية عودة مصر؟ وهل رسائل صنعاء الى العواصم العربية قد تضمنت شيئاً من هذا القبيل؟

ج - نحن نقول اذا انعقد المؤتمر مع وجود جدول اعمال سابق، وطرأت مستجدات تتعلق بجدول الاعمال لا احد يستطيع منع من يود الكلام في اي مسألة داخل المؤتمر. ولا نرى محاسن وجود شروط مسبقة او جدول اعمال ضيق ومحدد. لان الغرض من الاجتماع ان يتباحث العرب في كل القضايا التي تعنيهم ومهما كانت هذه المواضيع التي ستطرح.

اذكر على سبيل المثال مؤتمر الدار البيضاء. انا حضرت القمة نيابة عن الاخ الرئيس، لان القمة تصادفت وقت اجراء انتخابات المجالس المحلية والمؤتمر الشعبي العام، وقد نتج عن هذه القمة شيء ممتاز جداً هي لجنة المصالحة التي افلحت في اعادة العلاقات الاخوية بين الاردن وسوريا. هذا على الرغم من ان الدول العربية لم تحضر كلها ولم تبد الاهتمام الكافي واللازم بها. ورأي الجمهورية العربية اليمنية كان دائماً مع انعقاد مؤتمر قمة سنوي مهما كان الامر لان انعقاده افضل من عدم انعقاده.

س - هل هذا يعني ان الجمهورية العربية اليمنية ليس لديها اي تحفظ على طرح قضية عودة مصر الى الجامعة العربية في القمة المقبلة؟

ج - نحن انطلقنا من قرار القمة، ومسألة اعادة مصر الى الجامعة العربية قضية يجب ان تكون بقرار من القمة.

. . . .

64	**حديث صحافي مع عبد الحسن زلزلة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، حول العلاقات الاقتصادية العربية والوضع الاقتصادي العربي والأمن الغذائي العربي.**

(الشراع، بيروت، العدد ٢٢٦، ١٤/٧/١٩٨٦)

س - ما هو الواقع الراهن للعلاقات الاقتصادية العربية؟

ج - يختلف واقع العلاقات الاقتصادية بين الاقطار العربية وفق عوامل مختلفة. فاذا اردنا ان نتعرف على

تحركات عناصر الانتاج العربية كالقوى العاملة ورأس المال. نجد ان فترة السبعينات شهدت ظاهرة متميزة للتحرك غير المخطط من البلدان المرسلة الى البلدان المستقبلة للقوى العاملة العربية بما يتجاوز الاربعة ملايين عامل عبر الحدود القطرية، واستطيع القول ان هذه التحركات كانت تمثل احدى اهم وشائج التكامل العضوي بين الاقتصاديات العربية وهذه ظاهرة تكاملية تنموية. فبالساعد العربي وبالفكر العربي، ساهم العمال والمفكرون العرب في تعزيز عمليات التنمية وفي تنفيذ المشاريع الانمائية وفي تطوير البنى التحتية وفي بناء الكوادر ورفع المستوى الفكري والعلمي في الوطن العربي. وهذه ظاهرة ايجابية.

س ـ ما هي السلبيات التي رافقت هذه الظاهرة؟

ج ـ اهم سلبياتها انه كان ينقصها الكثير من التخطيط، اذ انها كانت في غالبيتها عشوائية، وكانت الهجرة الى منابع البترول تمثل نسبة واسعة متنوعة، الا ان اسهاماتها كانت كبيرة، وقد كان لها بعض الآثار السلبية على الدول المرسلة من حيث فقدانها لعدد هام من عناصرها الفنية، لكننا لا نعتبر ان هناك رابحاً وخاسراً داخل الاسرة العربية، فالكل رابحون ما دامت العملية تستهدف تعزيز الترابط الانمائي العربي.

س ـ ماذا عن تدفقات المال العربي؟

ج ـ شهدت الحقبة النفطية تدفقات كبيرة ضخمة ـ رسمية واهلية ـ للرأسمال العربي من خلال قنوات مختلفة، كالمشروعات المشتركة، غالبيتها تدفقات رسمية وتمثل عوناً انمائياً ساهم في تعزيز الجهود التنموية القطرية.

س ـ ما هي الاهمية النسبية لذلك التدفق قياساً الى الحجم الكلي للانفاق العربي؟

ج ـ التدفق الذي حدث ضئيل نسبياً، خصوصاً وان هناك مجموعة من العوامل كان يمكنها ان تزيد من حجم هذه التدفقات. مثل وجود الاتفاقية الموحدة للاستثمار التي خلقت المناخ الاستثماري الملائم واوجدت محكمة الاستثمار العربية ووفرت الحوافز والضمانات والتسهيلات، بحيث ان المال العربي كان العنصر الانتاجي الوحيد الذي حظي بميزة المواطنية الاقتصادية العربية اذ كان يعامل في الحد الادنى، معاملة المال الوطني مع امكانية اعطائه معاملة تفضيلية، وعلى كل حال فقد وجدنا خلال السبعينات وحتى منتصف الثمانينات قاعدة واسعة من المشروعات العربية المشتركة، والمشروعات العربية ـ الدولية المشتركة التي بلغ عددها اكثر من (٨٠٠) مشروع مشترك برؤوس اموال تجاوزت الـ ٤٧ الف مليون دولار.

س ـ ما هو تقييمكم لنتائج هذه التدفقات؟

ج ـ حتى نقيّم نتائج هذه التدفقات، علينا ان نعرف اين ذهبت، وفي اي قطاع، وكم عززت من القدرة الانتاجية الذاتية العربية، وهذه امور تتطلب نظرة متعمقة تتجاوز الاحصائيات المعطاة..

وبالنسبة للتدفق السلعي لعناصر الانتاج العربية، فقد شهد زيادة في الحجم المطلق، لكنه شهد انخفاضاً في الاهمية النسبية. والحقيقة ان حجم التبادل التجاري العربي لا يتجاوز بالنسبة للصادرات ٦٪، وبالنسبة للواردات ٧,٥٪ وهي نسبة ضئيلة تعكس مدى التركز الجغرافي لعلاقاتنا التبادلية مع العالم الخارجي، وبالتالي زيادة اعتمادنا على العالم الخارجي..

س ـ ما هي اسباب ذلك؟

ج ـ لهذا اسبابه العديدة، ومن بينها، طبيعة الهيكلية الانتاجية للاقطار العربية، وتشابه المنتجات في ما بيننا، وشدة الترابط بين الاقتصاديات العربية والاقتصاديات المتقدمة بحكم عوامل خارجية، وعوامل تقليدية، وغياب المعلومات، وعدم المعرفة بالكثير من السلع الانتاجية العربية التي نجد من مفارقاتها ان سلعاً عربية يعاد تصديرها من اوروبا الى دول عربية تحت تسميات مختلفة. وبشكل عام استطيع القول، ان معالم الحقبة النفطية التي بدأت بالانحسار ـ بعد انهيار السوق النفطية الدولية ـ تضعنا امام مرحلة هامة هي مرحلة الترشيد، ومرحلة تعميق العمل الاقتصادي العربي المشترك واعادة النظر في الكثير من السياسات التي سادت في الفترة السابقة، واشعر اننا مقبلون على فترة من التعاون ربما تكون اوثق، بدلاً من مرحلة عون احادي الجانب، وفي الوقت نفسه اشعر بان الصيغ التي يجب ان نهدف اليها هي صيغ التعاون الانتاجي الانمائي ضمن المخطط الذي اعدته قمة عمان في عام ١٩٨٠ والقائم على استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، والتي اشعر بمدى ضخامة المخاطر التي نتعرض لها بسبب عدم التزامنا بها.

لقد كانت امامنا فرصة ذهبية لبناء علاقاتنا الاقتصادية من منطلق التكامل الاقتصادي العربي منذ قمة عمان وضمن مخطط طويل الامد. ولكن لاسباب عديدة لم نشهد

مراحل تنفيذية، بل اشعر باننا شهدنا في السنوات الخمس الماضية تراجعاً عن الكثير من التزاماتنا القومية بالرغم من ان قرار المصادقة على الاستراتيجية كان قراراً سياسياً على اعلى مستوى وهو مستوى القمة العربية.

لقد كان لدينا ميثاق العمل الاقتصادي القومي. وكانت لدينا اتفاقيات هامة جماعية لتيسير التبادل التجاري، واتفاقيات موحدة لاستثمار المال العربي. ولكنني اشعر ان الحصيلة كانت متواضعة بالقياس الى الطموح القومي العربي.

س - كيف ترون الامر على صعيد الامن الغذائي العربي؟

ج - لم تنفك الجامعة العربية منذ بداية السبعينات وحتى الوقت الحاضر تدق اجراس الخطر بالنسبة للتبعية الغذائية، وجاءت الحقبة النفطية بالتدفق المالي الكبير وشعر العرب تحت تأثير وهم الرخاء بأنه بالامكان ان يشتروا كل شيء بالمال، وما اسهل طريق الشراء، لكن هذا كان يزيد في الوقت نفسه من تبعيتنا للعالم الخارجي.

في بداية السبعينات كانت هناك بعض الاقطار العربية المنتجة للغذاء والتي لها فائض انتاجي غذائي، وانتهينا في بداية الثمانينات الى ان اصبحت جميع البلدان العربية مستوردة كاملة للغذاء.. وقد بلغت قيمة المستوردات عام ١٩٨٣ ٢٧ الف مليون دولار للمنتجات الغذائية الزراعية، وهذه ظاهرة بالغة الخطورة، وقد طرحنا الامر على قمة عمان، وكان هناك توجه لاعطاء الغذاء وتطوير القوى البشرية الموقع الاول في اهتمامات الدول العربية.

ولست ادري اذا كان من باب الصدفة التاريخية ان الدول الرئيسية الثلاث التي تمثل خزان الغذاء العربي، وهي، السودان، العراق والمغرب، وقد اشغلت بحروب وصراعات ونزاعات بحيث ان هذا الحاجز الدفاعي الغذائي العربي تعرض للمخاطر.. والذي اود ان اقوله، اننا طرحنا برامج لتحقيق الامن الغذائي العربي منذ حوالى ست سنوات على وزراء الزراعة العرب وعلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وعلى القمة العربية بعد ذلك، وكان هناك حماس منقطع النظير لموضوع تعزيز الجهود العربية في هذا المجال، لان موضوع الغذاء العربي لا يمكن ان يحله قطر عربي لوحده باعتباره ميداناً يتطلب حشد الموارد والطاقات.. فالارض العربية الخصبة موجودة، والمياه العربية العذبة موجودة.. والقوى العاملة العربية موجودة، والتكنولوجيا موجودة، وما يتطلبه الامر هو كيفية جمع شتات هذه العناصر العربية الموجودة من اجل الغذاء وعلى اية حال فسيجتمع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في سبتمبر/ ايلول المقبل وسيكون اجتماعاً حاسماً في هذا المجال، سيجتمع وزراء الزراعة ووزراء الاقتصاد العرب وامامهم مجموعة هامة من المشروعات العربية المشتركة في ميدان الامن الغذائي العربي، التي بلورتها الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة، وتوافرت لها دراسات الجدوى، واستطيع القول اننا سنضع المسؤولين العرب امام مسؤولياتهم في هذا الاجتماع حيث نتمنى ان تتولد القناعة لتنفيذ المشروعات الاستراتيجية لكي نحقق درجة اعلى من الاكتفاء الذاتي خاصة من الحبوب والزيوت. الذي عانى من تدهور كبير خلال السبعينات حيث اننا اذا استمرينا على هذا المستوى من التدهور - ونحن نمثل حالياً ٤٪ من سكان العالم ولكننا نستورد ١٢٪ من حجم التجارة الخارجية - حتى لو توافرت لدينا الاموال، ففي نهاية هذا القرن لن نستطيع شراء غذائنا.

ولم نكتف بحث الحكومات.. بل دعونا رجال المال العرب المستثمرين في مؤتمر المستثمرين العرب لكي يساهموا في تنفيذ المشروعات الغذائية العربية، ولحسن الحظ كانت الاستجابة طيبة وانشئت شركتان عملاقتان، واحدة للأمن الغذائي والاخرى للثروة السمكية، ونأمل ان يكون هذا التنافس تنافساً لصالح قضية الغذاء.

س - يكتسب الحديث معكم اليوم ضرورته بعد طرح رئيس وزراء الكيان الصهيوني شيمون بيريز مشروعه الخاص بتنمية الشرق الاوسط. ما هو الرد الدفاعي الاقتصادي العربي المناسب لان يكون في مستوى هذا التحدي الاقتصادي المطروح حالياً؟

ج - لسوء الحظ ان الآخرين يخططون، ويخططون لمنطقتنا، واسرائيل الآن تلعب دور الكيان المهيمن على المنطقة بعد ان شعرت بأن التمزق العربي يفقد المجموعة العربية اية مبادرة في مواجهتها، وقد سبق لنا ان حذرنا في قمة عمان من الدور الاسرائيلي في المنطقة، فاسرائيل تريد ان تكون جزءاً من نسيج المجتمع العربي، وهي التي تحتل اجزاءه وتعتدي على حقوقه.

ونحن نشعر اليوم ان مشروع مارشال يمثل خطوة جديدة في مراحل الهيمنة الاسرائيلية التي تسعى لفرضها على المنطقة العربية..

والحقيقة ان نموذج ما تفعله اسرائيل في المنطقة العربية، هو كنموذج تعاملها في الاراضي المحتلة مع قطاع غزة، فنحن لدينا ما يسمى بدور المركز ودور الهوامش، واسرائيل تسعى بدعم غير محدود من الولايات المتحدة الاميركية لان تكون هي الجهة المهيمنة في الاقتصاديات العربية، وتبقى على اعتماد الدول العربية على العالم الخارجي، وعلى هشاشة الاقتصاد العربي، وان تخترق جدران الامن والانماء في الاقطار العربية، وتحتكر لنفسها حق التخصص في المشاريع ذات التكنولوجيا العالية.. ومشروع مارشال في الحقيقة هو اداة من هذه الادوات التي تحاول ان تحوّل الانظار عن المشكلة الاساسية، وهي مشكلة عدم انصياع اسرائيل لقرارات الامم المتحدة، والحقوق الشعب الفلسطيني، وتحاول ان تبعد الانظار عن المشكلة الرئيسية وتظهر بالمظهر الانساني بانها تسعى لان يكون الانماء هو ساحة التلاقي..

وفي الحقيقة، فنحن نعتبر ان الدول العربية هي ضحية العدوان الاسرائيلي، وان الاموال التي اهدرت منذ خلق الكيان الصهيوني وحتى الآن كان من الممكن ان تكرس لعملية التنمية ولبناء الذات.. فاسرائيل التي تدعو الى مشروع مارشال هي نفسها التي تبدد اموال العرب وجهود العرب وتقضي على كل احتمالات تطور علمي عربي، كما حصل بالنسبة لضرب المفاعل النووي العراقي، عدا عن ان ذراعها تمتد لتصيب اي قطر عربي لتقضي على آمال التنمية، والحقيقة فاننا نشعر بان هذا هو نوع من المشاريع الاعلامية التي تطرح لغرض جذب الاهتمام بعيداً عن القضية الاساسية.. واليوم، بعد ان اصبحت اسرائيل شريكة مع الولايات المتحدة الاميركية، خصوصاً بعد انشاء منطقة التجارة الحرة.. واصبح التكامل الانتاجي، والتكامل التكنولوجي والتكامل العسكري حقيقة واقعة في ظل اتفاقيات الامن الاستراتيجي، ندرك مدى صحة تشخيصنا للدور الاسرائيلي في المنطقة وهذا يدفعنا لان نخطط نحن لانفسنا ولان نلتزم بقراراتنا.. وقد حذرت استراتيجية العمل الاقتصادي العربي التي اقرتها قمة عمان من هذا التوجه ودعت العرب لان يخططوا هم لانفسهم وللمستقبل لئلا يبدأ الآخرون بالتخطيط لدحرهم ولتمزيقهم، وهذه ظاهرة تثبت مصداقية ما سبق لنا وان دعونا به..

ان المشروع العربي البديل قائم، وقد اقر من قبل الملوك والرؤساء العرب. هناك استراتيجية للعمل الاقتصادي حتى عام ٢٠٠٠، وهناك خطط قومية في ظل هذه الاستراتيجية وهناك مواثيق واتفاقيات، وما نحتاج اليه هو الارادة السياسية..

ونأمل انه كلما تكشفت مطامع اسرائيل، بأن يدفعنا ذلك ويدفع اصحاب القرار السياسي لان يدركوا ضرورة التزامهم بقراراتهم وتنفيذ ما سبق لهم الاتفاق عليه عن قناعة، وان يعرفوا بأنه لا يمكن مواجهة الخصم الا من خلال العمل العربي المشترك والارادة العربية المشتركة.. وستثبت الايام المقبلة وستكشف للقادة العرب ان تفرقهم سيجعلهم عرضة للانفراد بكل منهم على حدة، وفرض ارادة العدو عليهم ونعتقد ان الحديث عن مخطط انمائي هو حديث صحيح من حيث المبدأ وهناك في الواقع مثل هذا المخطط.. ولا بد من تنفيذه اليوم قبل الغد.

65 حديث صحافي مع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول بعض القضايا العربية.

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٥٠، ١٩٨٦/٧/١٨)

س - ما هو دور الجامعة العربية في ازالة الخلافات العربية وانقاذ الوساطات التي تبذل من الفشل؟

ج - انا كأمين عام للجامعة العربية اعتبر ان من اولى واجباتي ان اتدخل دائماً لتطويق الخلافات العربية وازالتها في مهدها. وهكذا تحركت بعد ساعات قليلة من اندلاع الخلاف بين البحرين وقطر حول جزيرة «فشت الدبل»، واتصلت بالطرفين عارضاً المساعدة فردوا شاكرين وقالوا ان الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية تتولى هذه المهمة. وفي مشكلة الصحراء المغربية تدخلت بصورة غير معلنة ومنذ سنوات، وكنت اول من حاول تنظيم اجتماع خماسي في تونس بين ليبيا وتونس والمغرب والجزائر

وموريتانيا للوصول الى تسوية. ووافق الرئيس الشاذلي بن جديد ان يعقد الاجتماع من دون حضور البوليساريو واقترح ان ينتظر ممثلو البوليساريو في احد فنادق تونس النتائج، فقلت له انه يمكن استدعاء ممثلي البوليساريو الى تونس في الوقت المناسب. ثم توقفت المساعي عند هذا الحد بعد ظهور عقبات حالت دون اللقاء، وكان ذلك منذ سنة تقريباً.

وفي موضوع الخلاف السوري ـ العراقي حاولت منذ ان توليت منصب الامين العام ازالة الخلافات، وكنت اسمع في كل مقابلة لي مع كل من الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد كلاماً يؤكد اقتناعهما بأهمية تعاون البلدين، الا ان الخلافات الحزبية والسياسية كانت تعرقل ذلك. وكنت اقول لكل من الرئيسين ان معجزة تحالف وتعاون الثالوث السوري ـ العراقي ـ الفلسطيني يجب ان تعود مرة اخرى لانها ضرورة مصيرية تعوض شيئاً مما فقده الموقف العربي بسبب غياب مصر.

سنواصل المساعي التي بدأت بها اللجنة العربية التي كلفها مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء برئاسة الامير عبد الله بن عبد العزيز وعضوية تونس والجامعة العربية بمهمة تبديد اجواء الخلاف السوري ـ العراقي.

(«الحوادث»: هناك اتصالات تجري لبحث امكان ضم جهود الملك حسين لمصالحة سوريا والعراق الى جهود لجنة المصالحة العربية بغية توحيد الجهود، وذلك عبر تعيين ممثل الاردن في هذه اللجنة).

س ـ الى اين وصلت قضية عودة مصر الى اطار العمل العربي المشترك؟

ج ـ العلاقات على المستوى الرسمي غير قائمة بين مصر والجامعة العربية، وقد نوقش هذا الموضوع في قمة فاس وبقي معلقاً. وانا كأمين عام للجامعة لي نظرة اساسية تقوم على الاقتناع بأنه لا بد من قيام تعاون شامل مع مصر وأرى ان البعد عن مصر شيء مؤلم. وفي الماضي سمحت لنفسي بأجراء مشاورات واتصالات مع جهات مصرية لها وزنها السياسي والاجتماعي، وقلت لهذه الجهات ان علينا ان نعمل لاعادة مصر الى الساحة العربية في الظروف الملائمة لكم وللعالم العربي ضمن صيغ لا مكان فيها للاتهامات والاهانات.

كيف؟

عبر توقف الحكومة المصرية عن الحديث عن كامب ديفيد لا سلباً ولا ايجاباً. لا طلب الغاء، ولا طلب تكريس وتطوير. وانا على استعداد للسعي من اجل الحصول على مساعدات مادية للشعب المصري من الدول العربية باعتبار ان قرارات قمة بغداد نصت على عدم مساعدة النظام المصري لا على عدم مساعدة الشعب المصري. ولكن لسوء الحظ لم يثمر هذا الحديث الذي جرى منذ اربع سنوات مضت، لأن الحديث عن كامب ديفيد عاد مع عودة الحوار المصري ـ الاسرائيلي وتبادل الزيارات مع اسرائيل.

وللأسف، نقل البعض كلاماً منسوباً الي عن مصر واسرائيل الى الرئيس حسني مبارك اعتبره هو بمثابة تهجم عليه، مع انه يعرف مدى حبي لمصر وتعلقي بها وبدورها العربي والاسلامي.

س ـ زرت موسكو مؤخراً، فما هي مواقف الاتحاد السوفياتي من قضايا المنطقة العربية؟

ج ـ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ دفعني الى تأجيل زيارة كنت سأقوم بها الى الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة رسمية الح السوفيات على تلبيتها. وقد زرت موسكو في الآونة الاخيرة واجريت محادثات مطولة خصوصاً مع رئيس الدولة السيد غروميكو ووزير الخارجية السيد شيفاردنادزة. وقد لاحظت ان المسؤولين السوفيات يهتمون كثيراً بعودة الوحدة الى الصف الفلسطيني، ويعتبرون ذلك في اول سلم اهتماماتهم واساس استمرار مساعدتهم للفلسطينيين. وقالوا لي: «نحن لا نستطيع ان نساعد الفلسطينيين اذا لم يوحدوا صفوفهم». ولاحظت ايضاً انهم يشجعون دعوة الفلسطينيين من قبل الرئيس بن جديد الى اللقاء في الجزائر للتفاهم.

والسوفيات مع وحدة العمل العربي، وقالوا لي ان التفرقة تسيء الى قضاياكم وحقوقكم ونحن غير راضين عن الخلاف السوري ـ العراقي ولا عن الخلافات بين دول المغرب، ولا عن الخلافات في الاوساط الفلسطينية. ويقول السوفيات: «نحن مستعدون لمساعدتكم من دون شروط ولا مقابل سوى التعاون والصداقة لان مصالحنا على المدى الاستراتيجي مرتبطة بمصالحكم، ولذلك يجب ان ينتهي الصراع العربي ـ الاسرائيلي وحرب العراق ـ ايران. وفي هذا المجال نحن نسعى الى اقناع اصدقائنا بان يتوقفوا عن بيع الاسلحة الى ايران. لم ننجح بعد ولكننا نتابع مساعينا».

س ـ ومساعدة لبنان اقتصادياً؟

ج ـ قلت للرئيس رشيد كرامي مراراً «اطلبوا منا ما تريدون من المساعدات غير تطبيق القرارات العربية بشأن المساعدة المادية لتنفذ المشاريع لانها مرتبطة بالاستقرار النهائي في لبنان، ونحن نساعد في حدود الممكن والمستطاع. ونحن ننتظر الجواب».

66

حديث صحافي مع عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، حول دور اليمن في تنقية الأجواء العربية والحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات بين شطري اليمن.

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٥٠، ١٨/٧/١٩٨٦)

س ـ النشاط الدبلوماسي المكثف الذي شهدته صنعاء مؤخراً من خلال عدد من المبعوثين حملهم الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبد الله صالح رسائل موجهة الى الملوك والرؤساء العرب. ما هي خلفية هذا النشاط الدبلوماسي المكثف؟ وهل هناك خطة عمل معينة تحكمه، وهل تلقى اليمن الشمالي اجوبة على هذه الرسائل؟

ج ـ لا شك بأن هذا النشاط هو امتداد لأنشطة سابقة وليس الأول من نوعه ولن يكون الاخير بكل تأكيد. وانت تعرفين الاوضاع المتردية على الساحة العربية والواقع الذي وصلنا اليه سواء امام انفسنا ام امام العالم الخارجي نتيجة فشل المحاولة الاخيرة في فاس لعقد القمة، وكل دولة عربية تبدي اسباباً مختلفة عن اسباب الدولة الاخرى. الوضع السلبي المترتب على ما يدور على الساحة العربية استوجب واستدعى ان يتشاور السيد الرئيس مع اشقائه العرب، وهذا النشاط هو امتداد لانشطة سابقة مماثلة وهو جزء من خطة خاصة بسياستنا الخارجية، ولا يحق لنا القول اننا نخطط للآخرين ولما يجب ان يفعلوه على مستوى توحيد الصف، والالتزام بالمعاهدات والمواثيق العربية. وقد تلقينا رسائل جوابية نتيجة لعلاقات الجمهورية العربية اليمنية بجميع الدول العربية، وهذه العلاقات هي اعلى مستوى من التفاهم والانسجام ووجدنا احتراماً وتقديراً لتوجهنا وتشجيعاً على الاستمرار ببذل الجهود. واود القول انه ليس لدينا تفويض للقيام بهذا الدور التوفيقي ونحن نعرف ما هي المعوقات وسنستمر في بذل الجهود لتخطي هذه الاشكالات.

س ـ ذكرت انه ليس لديكم من تفويض ولم يطلب من القيادة السياسية في صنعاء القيام بهذا التحرك التوفيقي. هل يفهم من هذا ان نشاط صنعاء ليس له علاقة بمقررات قمة الدار البيضاء الطارئة وبالتالي لا يتكامل مع خطط تنقية الاجواء العربية؟

ج ـ تماماً هذا ما قصدت قوله بصدد نشاط قيادتنا السياسي. فهو تحرك ذاتي بحت. قمة الدار البيضاء خرجت بلجان مصالحة مهامها وانشطتها معروفة. ولكن المستجدات التي شهدتها الساحة العربية بعد القمة العربية الاخيرة استدعت ان يتشاور الاخ الرئيس مع اشقائه. والتكامل الممكن الاشارة اليه بين نشاط صنعاء وانشطة لجان المصالحة يجيء في اطار النتائج.

س ـ هل الرسالة الموجهة من صنعاء الى الرباط والتي تسلمها العاهل المغربي تتعلق بالتمهيد للقمة العربية المقبلة؟

ج ـ الرسالة الموجهة من السيد الرئيس الى العاهل المغربي لم تكن حصراً في موضوع القمة، إنما بصددها وحول المستجدات الاخيرة ومعالجة سلبياتها وانقاذ ما للقمة المنتظرة من حظوظ الانعقاد.

س ـ ما هو سبب الزيارة المفاجئة التي قمت بها الى الرياض، وما هو موضوع الرسالة التي حملتها من الرئيس العقيد علي عبد الله صالح الى العاهل السعودي؟

ج ـ الاخ الرئيس سيتوجه اليوم الى اثيوبيا ومنها الى ليبيا. وسيلتقي للمرة الاولى بالرئيس الاخ حيدر العطاس في طرابلس الغرب. الاخ الرئيس احب ان يتشاور مع الدول الاقرب اليمني ما ننوي ان نبحثه مع الاخوة في الشطر الجنوبي. والدول التي نحب ان نتشاور معها في هذا الصدد هي اثيوبيا والمملكة العربية السعودية وبقية دول مجلس التعاون وليبيا. فالاخ الرئيس يجتمع للمرة الاولى مع العقيد منغستو هيلا مريم في لقاء عمل. وهو لا شك

صديق ورئيس دولة جارة لنا، وضروري ان يعرف اشقاؤنا بأننا غير ذاهبين الى أديس ابابا لنوقع على حلف ثلاثي أو ثنائي!!

س ـ القمة الثلاثية في طرابلس الغرب، بكل ما هي عليه من أهداف توفيقية وخلفيات تسعى الى الوحدة، لماذا لم تنعقد في صنعاء أو عدن؟

ج ـ هذا تساؤل وجيه وذكي وفي محله. الحقيقة اننا قلنا للأخوة في الشطر الجنوبي من الوطن ان مشكلتهم الداخلية لم تنته بعد، ففضلنا ان يستضيف اصدقاؤهم وحلفاؤهم هذا اللقاء.

س ـ هل يمكن الاستنتاج ان الرسالة التي حملتها الى الرياض قد تضمنت الاشارة الى القضايا التي ستبحث في طرابلس كورقة عمل للقمة الثلاثية؟

ج ـ لا. لا. وابلاغ الاخوة في المملكة العربية السعودية بهدف التنسيق وبهدف تسليط الضوء على ايجابيات القمة الثلاثية التي ابلغناهم رسمياً بتاريخ انعقادها، وبأن هذه القمة في صالح المنطقة والأمة العربية، هذا كي لا يفاجأ الاخوة هناك بالخبر ويطلعوا عليه عبر وسائل الاعلام. وقد مهدنا لهذا الخبر عبر سفارتنا في المملكة العربية السعودية، كذلك ألمح موفدو السيد الرئيس الى الدول العربية بأن هناك امكانية كبيرة للقاء الرئيسين في شطري الوطن.

س ـ ما هي ابرز المواضيع التي ستبحثها القمة الثلاثية، وهل تتوقعون ان يسفر لقاء طرابلس الغرب عن قرار ذي علاقة بتوحيد شطري اليمن؟

ج ـ لو اردنا ان نتحدث بما ستناقشه القمة الثلاثية للصحافة لما وجب الأمر لكل هذه المساعي والاتصالات. وحرصنا على التكتم يهدف الى انجاح هذا الحدث السياسي الهام الذي سيعود بالخير على المستويين المحلي والعربي العام.

س ـ رسائل الرئيس علي عبد الله صالح شملت كلاً من سوريا والاردن والعراق، وهو المحور الذي شهد مؤخراً المساعي الحثيثة لتنقية الاجواء بين دمشق وبغداد. فهل هناك من مسعى ما لتنشيط محاولات المصالحة بعد تعثرها مؤخراً؟

ج ـ رسائل الاخ الرئيس سيادة العقيد علي عبد الله صالح شملت كل رؤساء الدول العربية. حتى لبنان ايضاً سيتسلم رئيس جمهوريته امين الجميل رسالة خاصة من سفيرنا في بيروت. وبالتالي فإن نشاط صنعاء الدبلوماسي ورسائلها لم تكن مخصصة فقط للدول الثلاث التي ذكرتها، بحيث نقول ان هذه الرسائل جملة وتفصيلاً تصب في موضوع المصالحات.

س ـ لوحظ ان الرسائل التي تسلمتها العواصم العربية من صنعاء لم يكشف النقاب عما تضمنته ولا عن خلفية هذه الحيوية الدبلوماسية؟

ج ـ لو اردنا ان نفصح عما في هذه الرسائل لكنا اجلسنا الوزراء في بيوتهم واعلنا عما في هذه الرسائل على صفحات جريدة الثورة.

س ـ التحرك السياسي الذي قامت به صنعاء باتجاه العواصم العربية هل تم في اطار التشاور والتنسيق مع دول اخرى في المنطقة وفي طليعتها المملكة العربية السعودية؟

ج ـ لا. لم يصار الى شيء من هذا القبيل لأن المنطلق واحد ونحن نتشاور عندما تكون هناك مستجدات. ليس هناك داع للتشاور، وقد تسلم الاخوة في المملكة العربية السعودية رسالة خاصة تضمنت وجهة نظرنا. ولو كنا نسقنا معهم مسبقاً لما كان هناك اي ضرورة لهذه الرسالة. الوزير حسين العمري التقى بنظيره الامير سعود الفيصل وأبلغه الرسالة في جدة في نهاية جولته بين دول مجلس التعاون الخليجي.

س ـ زار صنعاء مؤخراً وزير الداخلية نائب رئيس الوزراء في الشطر الجنوبي من اليمن. وزيارة السيد منصر السيلي سبقت قمتي أديس أبابا وطرابلس الغرب. فهل هذه الزيارة في مصلحة المسعى الوحدوي القائم بين شطري اليمن؟

ج ـ لا شك بذلك، كلما التقى يمنيان تبقى احاديث الوحدة همها الاول.

س ـ اعتقد مراقبون ان الاحداث الاخيرة التي شهدها الشطر الجنوبي من اليمن وما تلاها من تغييرات في القيادة قد تسهم في تقريب يوم الوحدة، فما هو رأيكم في ذلك؟

ج ـ اي دم يمني يسيل لا يخدم الوحدة بين شطري الوطن بشيء. الصراع اليمني ليس في صالح الوحدة. لو كانت اراقة الدماء تقرب يوم الوحدة لكان في مقدور احد الطرفين ان يصل الى هذا اليوم المنتظر من زمان!!

س ـ هل انتهت الاشكالات الناشئة عن مساندة بعض

التيارات في عدن تحركات مناوئة يقوم بها عدد من المتمردين على السلطة المركزية في صنعاء؟ وهل القيادة الجديدة في عدن وضعت حداً لهذه الممارسات؟

ج ـ هذه الأمور انتهت منذ عام ١٩٨٢، وكل خلافات جانبية شخصية قد زالت ولا وجود لأي معوق بين الاخوة في شطري الوطن لاستئناف علاقات الاخوة والمودة وتمتينها في سبيل تعزيز الامن في المنطقة واجواء التصافي.

س ـ الآثار السلبية الناتجة عن استمرار الحرب العراقية الايرانية وتهديدها للسلام والأمن العالميين لا سيما في الممرات المائية، هل تدفعكم الى التفكير بوضع خطة معينة للحفاظ على الأمن في هذه الممرات في اطار التشاور مع بقية الاطراف المعنية؟

ج ـ باب المندب هو ممر دولي وكذلك الخليج ايضاً فهو ممر مائي دولي، وليس كقناة السويس ملكاً لدولة. وليس لاحد الادعاء بأنه لوحده المسؤول الاول عن هذا الممر.

لكننا نعتقد ان القوى المعنية بأمن هذا الممر الحيوي، باب المندب، هي القوى المحيطة بهذا الممر. وفي تقديرنا وفي اطار هذا الفهم ليس هناك من خطر على هذا الممر. الخطر يأتي عندما تقوم اي جهة مطلة على باب المندب بإحداث خلل بالتوازن القائم بين القوتين العظميين في هذه المنطقة، ولا توجد اي مؤشرات في الوقت الحاضر على اي شيء من هذا القبيل.

س ـ التفجيرات الاخيرة والاعمال التخريبية التي شهدها منذ فترة البحر الاحمر لربما حملت على التفكير بحماية امن الممرات هذه؟

ج ـ التفجيرات التي شهدها البحر الاحمر لم تكن مسؤولة عنها اي دولة مطلة على هذا البحر. كانت تفجيرات خارجية.

س ـ الجهات المسؤولة عن التفجيرات كانت من خارج المنطقة العربية ام من خارج الدول المطلة على البحر الاحمر؟

ج ـ التفجيرات هذه لم تقم بها دولة مطلة على البحر الاحمر واترك الباقي لخيالك.

س ـ لتدارك احداث مماثلة قد تقوم بها جهات وخارجية، كما ذكرت، هل سيقوم اليمن الشمالي بالتنسيق مع اصدقائه من الدول الكبرى، كونها معنية ايضاً بأمن باب المندب، للحفاظ على الأمن وحرية الملاحة فيه؟

ج ـ صداقاتنا جيدة مع القوتين العظميين لكن لا نؤمن بأن لهما اي حق من الحقوق في هذا الممر مما يستدعي ان ننسق معهما. امن باب المندب هو مسؤولية اصحابه وأهله، ولماذا سأدعو الغريب كي انسق معه لحماية ارضي وانا صاحب السيادة عليها؟ هذا ما لم يقع اي غزو من المريخ.. ساعتها سأقول يا اميركا يا روسيا تعالوا نحن نتوقع غزواً من المريخ تعالوا ننسق كيف سنواجه هذا الغزو.

س ـ البيانات المتضاربة والمبهمة بصدد الجهة المسؤولة عن تفجيرات البحر الاحمر صدرت وكأنها تتعامل مع قوى خارجية مسؤولة هي وقادمة من المريخ فعلاً. ففيما لو تكررت هذه الاحداث أو وقع اي شيء مماثل، هل سيصار الى التنسيق مع الدول الكبرى المعنية بأمن هذا الممر الحيوي؟

ج ـ هذا سؤال وجيه. حين تعجز الدول المطلة على البحر الاحمر عن حماية هذه المنطقة الحيوية، عندها يحق لأي طرف او جهة القول: لقد فشلتم يا جماعة تعالوا لنتشاور في ما يجب القيام به. واذا ما فشلت الدول المطلة على البحر الأحمر في حماية جزره وممراته المائية فسيصبح من حق اي دولة، معنية بحرية الملاحة فيه، ان تحاسبنا وتتدخل في شؤوننا الداخلية وفي سيادتنا على ارضنا ووطننا. ولا تتحول مسألة الامن في باب المندب الى مسؤولية دولية إلا في حال تبدي عجز او تضاؤل قدرة الدولة المعنية بالحفاظ عليه مفتوحاً وآمناً امام حرية الملاحة وفي مواجهة اي خطر خارجي. وهذه توقعات لا توجد اي معطيات موضوعية تبررها.

س ـ تصريحات جورج بوش نائب الرئيس الاميركي لدى زيارته للمنطقة، وقوله ان واشنطن ستكون في المنطقة عند الضرورة لحماية أمن الممرات المائية، أثارت نوعاً من التساؤل عن الأسباب التي حملت المسؤول الاميركي على اطلاق هذه التصريحات؟

ج ـ تصريحات بوش لدى زيارته المنطقة لم تكن تقصد اي ممر مائي بعينه وإنما شملتها كلها وبشكل عام. ما ذكرته من الأسباب الموجبة على التساؤل صحيح. وما تجدر الاشارة اليه وتوضيحه هو ان تصريحات المسؤول الاميركي جاءت في ذروة الحديث عن خليج سرت والاشكال الذي

نشب بين واشنطن وطرابلس الغرب بصدد حق اجراء مناورات عسكرية فيه. وقد تضارب الرأي بين العاصمة الاميركية والجماهيرية العربية الليبية عما اذا كان خليج سرت مياهاً دولية ام مياهاً اقليمية ليبية. نحن في صنعاء كان رأينا واضحاً وهو انه لا يحق للولايات المتحدة الاميركية ان تتدخل في خليج سرت. وقد رد بوش قائلاً اننا لن نقبل ان تعوق اي جهة حرية الملاحة في المياه الدولية. لأن خليج سرت برأيهم مياه دولية. وضرب مثلاً خليج عمان وقال: لو جاء اي كان ليعيق حرية الملاحة في الخليج لتدخلنا وحلنا دون ذلك. والسائل الذي طرح السؤال على بوش، وهو صحافي، اعتبر ان لا حق لأميركا يخولها التدخل في خليج سرت ولا في ممر مائي آخر في الخليج.

س - لوحظ منذ فترة. ومنذ العام ١٩٨٤ تحديداً، أن القيادة السياسية في صنعاء تحرص على الابتعاد قليلاً والابقاء على مسافة معينة بينها وبين واشنطن مع الاحتفاظ بالعلاقة الجيدة معها. فهل هذه الملاحظة في محلها وهل لها من الاسباب ما يبررها لديكم؟

ج - نحن مع الدول غير العربية نقيس قربنا وبعدنا عنها بمقياسين. موقفها من علاقاتها الثنائية بنا كدولة مستقلة لها مصالحها الخاصة، وموقفها من قضايانا القومية. وهذا لا شك له اهميته. انت تتحدثين عن المسافة بين صنعاء وبين العواصم في الدول العظمى وعن المقاييس والعوامل التي تتحكم بهذه المسافة وانا احدثك عن الشاعر العظيم طاغور بصدد المسافات مع الكبار. طاغور يقول: لا ينبت العشب حيث تتحاب الافيال!! احسن شيء ان يحتفظ الصغار بمسافة وقائية مع الكبار. فنحن، الدول الصغرى بالقياس مع الدول العظمى، شأننا شأن العشب الغض الطري. وحديث المسؤول امانة وحديث مصارحة وصدق.

س - هل الفشل الذي منيت به السياسة الاميركية في الشرق الاوسط من جراء تجاهلها للحقوق العربية وانحيازها لاسرائيل، ومؤخراً اعتداءات اميركا على ليبيا، هل لهذه العوامل اي تأثير في الاحتفاظ بالمسافة التي ذكرت بينكم وبين واشنطن؟

ج - على مستوى العلاقات الثنائية بيننا وبين اي دولة غربية نجلس ونتباحث في امور الامة العربية، فاذا ما وجدنا تبايناً في وجهات النظر نسعى جاهدين لازالة التباين. بالطبع ليس لنا حق الوصاية في القضايا القومية. نحن ننطلق من مشاعرنا القومية نحو إخوتنا. ومع الاسف، وبصراحة تامة، كلما جلسنا الى الولايات المتحدة وجدنا انفسنا على خلاف عميق معها. وهذا ابلغ اليهم رسمياً وعبر الاقنية الدبلوماسية. وما دامت القضية القومية بيننا وبينهم مصدر خلاف فالمسافة التي ذكرتها تبقى مرشحة لمزيد من الاتساع. على مستوى العلاقات الثنائية نحن على انسجام. اما في ما يخص القضايا القومية فنحن على مسافة بعيدة وبعيدة جداً، وابعد بكثير مما بيننا وبين الاتحاد السوفياتي.

س - في هذا الاطار، هل كانت زيارة بوش الاخيرة بهدف تضييق هذه المسافة؟

ج - نحن لا نسأل زائرينا عن الاسباب التي حملتهم على ذلك. وغداً لو قرر غورباتشوف ان يزور صنعاء لما سألناه عن الغرض من هذه الزيارة.

نحن ابلغنا من قبل واشنطن التالي: بحكم الصداقة القائمة بيننا وبينكم، نائب الرئيس جورج بوش سيكون في المنطقة، هل لديكم اي مانع يحول دون استقباله كي يطلع على وجهات نظركم؟

طبعاً نحن رحبنا والعلاقات القائمة بيننا تبرر هذا اللقاء.

س - تردد لدى زيارة بوش الى صنعاء ان زيارة المسؤول الاميركي واحاديثه مع القيادة السياسية في بلدكم ان هذه اللقاءات شملت الحديث عن علاقة ثنائية ومباشرة بين واشنطن وصنعاء دون المرور عبر عاصمة عربية اخرى. فهل لديكم ما تقولونه في هذا الصدد؟

ج - كان يستحسن ان يسأل من اعتقد ذلك عن فهمه للعلاقات المباشرة وغير المباشرة، بين واشنطن وصنعاء وعن العاصمة الثالثة التي لن تمر بها هذه العلاقة مستقبلاً.

س - تردد ان العلاقة المباشرة بين واشنطن وصنعاء، كما تم تصورها لدى زيارة بوش الاخيرة، علاقة ثنائية مباشرة ودون المرور بالرياض مع الاحتفاظ بصلات التنسيق والتشاور وتبادل الرأي؟

ج - هذا خبر جديد عليّ ولم اتبلغه سابقاً. تذكرين ويذكر الآخرون ان صنعاء من العواصم العربية الاولى التي استقبلت روجرز بعد قطيعة عام ١٩٦٧ بعد انقطاع العلاقات بين صنعاء وواشنطن. نحن نفترض بأن اي علاقة بين بلدين ذي سيادة، وهذا امر مشروع، ليست

بحاجة الى قناة خلفية، او للمرور بعاصمة اخرى وإن تكن عاصمة شقيقة وصديقة. انا اعتبر اننا كبلد له سيادته، ان التشاور مع بلد آخر في المنطقة له وزنه السياسي شيء، لكن ان اعطيه حق الفيتو واسأله عن كل خطوة اقوم بها: ايش رأيك اروح او لا اروح، هذا شيء اخر وجديد علينا. وهذا تقييم جديد.

علاقتنا مع اميركا مباشرة ونتصل بهم مباشرة. واذا احب الاميركيون وآثروا الا يتصلوا بنا بعد مشاورة اصدقائهم في المنطقة فهذا من شأنهم هم، كدولة كبرى.

س ـ معاهدة التعاون والصداقة بين اليمن الشمالي والاتحاد السوفياتي، هل افاد منها بلدكم في خططه التنموية الخمسية؟

ج ـ ان التعاون بيننا وبين الاتحاد السوفياتي قديم وقديم جداً، وتاريخه يعود الى عام ١٩٢٨. كانت علاقة «وداد وصداقة» في تعبير تلك الفترة وذلك العصر. فللاتحاد السوفياتي دوره في التنمية الاقتصادية في بلادنا، ولا شك بأن وجود هذه الاتفاقية منذ عام ١٩٢٨ يشكل عاملاً ايجابياً بكل تأكيد.

س ـ على المستوى العسكري، هل افاد اليمن الشمالي من هذه المعاهدة مع الاتحاد السوفياتي؟

ج ـ المعاهدتان بين بلدنا والاتحاد السوفياتي الاولى عام ١٩٢٨ والثانية عام ١٩٦٤، واعتقد ان الاولى قد جددت في فترة حكم الامام احمد عام ١٩٥٤ ثم جددت العام الماضي، كلها ليس فيها اي بند يشمل الجانب العسكري.

س ـ اعلن في الصحف مؤخراً عن زيارة وفد عسكري يمني شمالي رفيع المستوى الى موسكو برئاسة رئيس الاركان، وقيل ان زيارة الوفد كانت بهدف طلب معدات واسلحة سوفياتية لقواتكم المسلحة. فما هي نتائج هذه الزيارة؟

ج ـ في الحقيقة ان ٧٥ بالمائة من سلاحنا سوفياتي الصنع و٢٥ بالمائة اميركي أو فرنسي، فأمر طبيعي ان نتبادل الزيارة ونتناقش باحتياجات التسليح بيننا وبينهم. وطلبنا للسلاح لا يعني ان نحصل عليه مجاناً. نحن ندفع نقداً ثمن ما نحصل عليه من اسلحة. كون تسليحنا سوفياتي الصنع منذ عام ١٩٥٧ يفترض تبادل الزيارات وعمليات بيع وشراء.

س ـ هل تعتقدون بأن القيادة الفتية الجديدة في الكرملين ستعمد الى تطوير العلاقة وتمتينها ما بين موسكو وصنعاء؟ وهل حالة الانفتاح الايجابي التي تعيشها هذه القيادة قد شملت بادرة ايجابية بهذا الصدد نحو بلدكم؟

ج ـ انا سعيد جداً لان تقييمك للقيادة الجديدة في موسكو قريب من تقييمنا، ونحن متفائلون بهذه القيادة السوفياتية الفتية وبحيويتها وديناميتها. واذكر انني كنت في اميركا لدى اعلان عمان عن اقامة علاقات دبلوماسية مع موسكو. وقتها سئلت من قبل بعض اعضاء الكونغرس الاميركي عن تقييمي لهذا الحدث، وقد اجبت في حينه ان هذا التطور فيه خير واطمئنان واستقرار للمنطقة.

س ـ علاقاتكم الجيدة مع الاتحاد السوفياتي هل طالت بالتأثير السلبي علاقاتكم مع عواصم اخرى هي على علاقة تناقض ايديولوجي ومصلحي مع موسكو؟

ج ـ ابداً، لم يحدث شيء من هذا القبيل، ونحن نمارس سياسة غير منحازة في علاقاتنا مع الدول العظمى.

ولدى سماع اعضاء الكونغرس الاميركي تفسيري لاقامة علاقات دبلوماسية بين عمان وموسكو لم يظهر عليهم الارتياح، وهذا شيء طبيعي، غير اني قلت لهم: نحن نعتقد ان عمان على علم كامل بتوجهات الاتحاد السوفياتي وسياساته. كذلك موسكو على بينة وفهم عميق وتام للأوضاع في عمان، والفهم المتبادل كان الاطار الشامل الذي تمت من خلاله عملية اقامة العلاقات الدبلوماسية. ولهذا، فهذا الحدث سيسهم في تثبيت امن واستقرار المنطقة، ولا يمكن ان يؤدي الى مزيد من التوتر. ونحن نعتقد ان المزيد من العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفياتي ودول المنطقة، ونحن لا نتحدث عن علاقات خاصة، لا يحمل الا الخير للمنطقة.

س ـ ما هو فحوى الرسالة التي بعث بها الزعيم السوفياتي غورباتشوف الى الرئيس علي عبد الله صالح في اوائل الشهر الماضي؟

ج ـ كنت خارج البلاد. فانا كثير التجول ولا علم لي بهذا.

67 حديث صحافي مع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، حول العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية والاردنية ـ السورية وحول دور الأردن في تحسين العلاقات السورية ـ العراقية.

(المستقبل، باريس، العدد ٤٩١، ١٩٨٦/٧/١٩)

س ـ تفسيرات عديدة اعطيت للخطوات الاردنية بانهاء العلاقة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والتي رافقتها خطوات أردنية لتعزيز الاتصالات مع الضفة الغربية وقطاع غزة. من هذه التفسيرات ان هناك عملية اعادة ترتيب اوراق في المنطقة يتم بموجبها استبعاد منظمة التحرير التي رفضت قرار ٢٤٢ وايجاد زعامات فلسطينية تقبل بهذا القرار لكي تشارك بمفاوضات لاحقة حول قضية الشرق الاوسط. فما رأيكم بهذه التفسيرات؟

ج ـ نحن سمعنا هذه التفسيرات كلها. وللأسف فان الامور تُحمل اكثر مما تحتمله. هذه التفسيرات غير صحيحة وغير دقيقة. في ما يتعلق بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية فان اسباب وقف التنسيق معها معروفة، وقد اعلنها جلالة الملك في خطابه الأول وشرح الخلاف الذي نجم عن مواقف وتوجهات من قيادة المنظمة تختلف عما كان متفق عليه بين الحكومة الاردنية والمنظمة، الخلاف كان حول الاولويات وكيفية معالجة القضية، والوصول الى الهدف الواحد. وفي ما يتعلق بالاجراءات الاخيرة فانها لم تكن موجهة ضد منظمة التحرير. نحن ما زلنا نعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وتعاملنا معها مستمر على هذا الاساس. يوجد الآن في عمان ١٢ مكتباً لمنظمة التحرير. هذه المكاتب كانت موجودة في السابق وستبقى موجودة، المكاتب التي أغلقت هي المكاتب الاضافية التي كان الاخ ابو عمار يطلب من جلالة الملك السماح بفتحها تباعاً اثناء زياراته المتعددة للأردن خلال فترة التنسيق بيننا وبين المنظمة. للأسف الاردن تعرض لحملة اعلامية عنيفة ليس لها ما يبررها. بالاضافة الى ذلك فان المكاتب الاضافية التي سمحنا بافتتاحها بدأت بالتدخل في الشؤون الداخلية الاردنية، وكان لها ايضاً ممارسات كان متفقاً مع المنظمة ان تكون بعيدة عنها. ان المكاتب الاضافية اغلقت كرد فعل على تصرفات الجهات المسؤولة عنها وليس كجزء من خطة اردنية او استراتيجية ما، كما يحلو للبعض ان يصورها.

وفي ما يتعلق بالضفة الغربية، فان الاردن كما هو معروف يتحمل مسؤولية دعم صمود اخواننا في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧، ولم يتبدل هذا الوضع وما زلنا ندعم صمودهم ونحاول ان نوفر لهم مجالات العيش الكريم وتوفير الحد الادنى الذي يمكنهم من الاستمرار في الصمود على ارضهم والثبات عليها. نحن نؤمن بان الحفاظ على عروبة الارض يتطلب استمرار وجود الشعب العربي الفلسطيني على ارضه، وليس بامكان اي شعب ان يصمد على ارضه وهو يعاني من الاحتلال مثلما يعاني الشعب العربي الفلسطيني، ولذلك نحن نقدم لهم المساعدة ونحاول ان نثبتهم على ارضهم. الموضوع ليس موضوع منافسة بيننا وبين المنظمة وقيادتها على الضفة الغربية. نحن لا ننافس احداً بل نقوم بواجب قومي مفروض علينا وعلى كل اخ عربي. لذا نرجو ان يؤخذ اي اجراء اردني على حقيقته ولا يحمّل من الاقاويل والتفسيرات مما سمعناه في الأونة الاخيرة من بعض الجهات في قيادة المنظمة.

س ـ خلافكم مع المنظمة هل هو حول الاولويات، هل سببه عدم قبول المنظمة بقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢؟

ج ـ الموضوع مترابط. الاولويات هي انقاذ الارض وانقاذ الاهل والمقدسات ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي وتأمين انسحاب اسرائيلي. هذا لا يمكن ان يتم الا من خلال تسوية سلمية في اطار مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف العربية المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف وبحضور الاعضاء الدائمي العضوية في مجلس الامن الدولي. والأساس للمشاركة في هذا المؤتمر هو القبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. لا يمكن ان يتصور احد ان يحضر اي طرف اي مؤتمر اذا كان يرفض الأساس الذي ينعقد عليه المؤتمر. نحن نصر على مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي، لأنه لا يمكن ان تكون بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية. نصر على وجودها ونصر على تمثيلها للشعب الفلسطيني. ولكن الاساس الذي تستطيع من

خلاله ان تقوم المنظمة بهذا الدور هو قبولها بالقرارات الدولية. وهذا ما رفضته منظمة التحرير، مما جعلنا نصل معها الى الطريق المسدود الذي اشار اليه الملك.

س ـ ليس هناك اي امل بعقد لقاء مع قيادة منظمة التحرير أو باعادة الحوار معها؟

ج ـ الموضوع ليس موضوع لقاء او حوار، الموضوع هو حوار حول ماذا؟ القضية واضحة ورأينا معروف بالنسبة لها، وكذلك رأي قيادة المنظمة معروف. نحن لسنا ضد مبدأ اللقاء والحوار. لكن الحوار من اجل ماذا؟ وما هو الهدف منه؟؟

س ـ اذا قبلت المنظمة بقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢، او تفاهمت مع الاردن حول الاولويات، هل من الممكن ان يعود الحوار والتنسيق المشترك؟

ج ـ هذا اذا حدث فلكل حادث حديث.

س ـ نعود الى قضية تركيز الأردن على اهتمامه بقضايا الضفة الغربية وقطاع غزة. فهذا التوجه جاء مرافقاً لاجراءاتكم الاخيرة بوقف التنسيق واغلاق المكاتب مما يثير تساؤلات كثيرة!

ج ـ كما ذكرت الاردن لم يتوقف عن تقديم المساعدات للضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧، واثناء فترة التنسيق بيننا وبين قيادة المنظمة اصبحت اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة تدعم الجهد الاردني، المساعدات العربية التي كانت تأتي من خلال اللجنة المشتركة كانت تنفق كمساعدات لاخواننا في الاراضي المحتلة، بالاضافة الى الجهد الذي كانت تقوم به الحكومة الاردنية. والآن ـ للأسف ـ اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة لا تستطيع الاستمرار في عملها لتوقف المساعدات من الاطراف العربية التي التزمت بها. نحن الآن مقبلون في الأردن على خطة خمسية للتنمية الاقتصادية، ووافقنا نزولاً عند رغبات اخواننا في الارض المحتلة، على وضع خطة تنمية خمسية للضفة الغربية ايضاً تتضمن مجموعة مشاريع. الانفاق على هذه المشاريع لن يكون من اموال اردنية، بل من المساعدات العربية ومن الصناديق المالية العربية والاسلامية والدولية، من اوروبا واميركا واليابان. نحن لا نتكلم عن اموال اردنية ستنفق في الضفة الغربية لاهداف سياسية معينة. نحن نتكلم عن جهد عربي ـ دولي نقدمه لأهلنا في الضفة الغربية لاقامة مشاريع تنموية لدعم صمودهم.

س ـ تقولون بأن الاردن لا يفكر في ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن لوحظ في المؤتمر الصحفي الذي عقده الملك حسين انه تحدث عن ضرورة وجود مؤسسة وطنية تمثل الشعب الفلسطيني فهذا الكلام ترك علامات استفهام.

ج ـ الذي قصده جلالة الملك من حديثه هذا ان المؤسسة التي تمثل الشعب الفلسطيني، اي منظمة التحرير الفلسطينية، هي الاساس وليس الاشخاص، ونحن نميّز بين المؤسسة كمؤسسة وبين الافراد. وفي ما يتعلق بمنظمة التحرير فانها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ولكن مثلما ذكر الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة في حديثه للتلفزيون الأردني، نأمل بأن تعكس هذه المنظمة حقيقة آمال وأماني وطموحات ورغبات الشعب الفلسطيني، خصوصاً في الاراضي المحتلة، وان لا تفرض عليهم آراءها التي قد تكون احياناً آراء أتت حصيلة اعتبارات ليس لها علاقة مباشرة مع الشعب الفلسطيني، وانما تعكس تناقضات عربية ودولية غير مرتبطة بحقيقة الأوضاع في المناطق المحتلة.

س ـ هل تتوقعون تحفظات عربية على خطواتكم الاخيرة وقطعكم للعلاقات مع المنظمة؟

ج ـ نحن لم نقطع العلاقات مع قيادة منظمة التحرير. نحن اوقفنا التنسيق بيننا وبين قيادة المنظمة، وهذا موضوع يتعلق بنا، بالاردن. نحن نعترف بالمنظمة كممثل للشعب الفلسطيني ومكاتبها موجودة عندنا، ولكننا اوقفنا التنسيق السياسي المتعلق بمبادرة تم الاتفاق عليها، وهذا شأن أردني ـ فلسطيني.

س ـ بالنسبة لاغلاق المكاتب، بعض المسؤولين الفلسطينيين ذكروا لنا ان هناك مكاتب اغلقت للمنظمة ليس لها علاقة بحركة «فتح»، مثلما ذكر نص القرار الاردني القاضي باغلاق المكاتب، وهذه المكاتب كانت موجودة قبل التنسيق، مثل مكتب التعليم العالي ومكتب رئاسة الصندوق القومي الفلسطيني؟

ج ـ جميع المكاتب التي اغلقت هي مكاتب اضافية جديدة فتحت خلال فترة التنسيق، لم يغلق اي مكتب كان موجوداً قبل بدء التنسيق مع المنظمة، اي مكتب اضافي، بغض النظر عن ارتباطه، هو الذي تم اغلاقه لانه فتح نتيجة التنسيق المشترك. اما مكاتب المنظمة وعددها ١٢ مكتباً فهي مفتوحة. وهذه المكاتب هي اكثر من أي مكاتب موجودة في عاصمة عربية اخرى.

س ـ التقيتم يوم السبت الماضي مع السيد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وممثلها بالأردن، هل كان اللقاء سياسياً ام انه لقاء حول اجراءات تنظيمية؟

ج ـ الاخ عبد الرزاق اليحيى ممثل اللجنة التنفيذية للمنظمة في عمان، ونحن على اتصال مستمر معه، هو ممثل المنظمة في عمان واتصالاتنا مستمرة، ونتحدث في كل الامور، الامور المتعلقة بوجود المنظمة ومكاتبها بعمان، والمتعلقة باتصالاتنا معه، والمتعلقة ايضاً باستمرار تعاوننا مع المنظمة وكذلك الأمور المتعلقة باستعراضنا لاحداث المنطقة. اننا نبحث في الامور ذات الاهتمام المشترك. وهذا اللقاء هو جزء من عملية الاتصال المستمر الذي لم ينقطع بيننا وبين المنظمة ابداً.

س ـ هل من الممكن معرفة نتائج زيارة الملك حسين الاخيرة الى واشنطن، خصوصاً ان هناك كلاماً حول مبادرة اميركية جديدة؟

ج ـ كما هو معروف زيارة جلالة الملك الاخيرة للولايات المتحدة كانت شخصية. لكن الادارة الاميركية وجهت الدعوة لجلالته لزيارة واشنطن واجراء لقاءات مع المسؤولين هناك. وفي واشنطن لم يجر اي بحث حول مبادرات جديدة او تقديم اي طلبات جديدة، وانما قام جلالة الملك بشرح المخاطر الناجمة عن استمرار الاحتلال وعن ممارسات اسرائيل داخل الاراضي العربية المحتلة. والجانب الاميركي لم يتقدم بطروحات جديدة ولم نتقدم نحن بأي طلبات معينة.

س ـ تعنون انه ليس هناك من وعود اميركية بحل او تحرك اميركي جديد لحل ازمة الشرق الاوسط؟

ج ـ نعم ليس هناك اي شيء، والحل بالنسبة لنا ابعاده واضحة. نحن نريد حلاً شاملاً، ويعني هذا انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة مقابل السلام. الحل لا يمكن ان يتم الا من خلال مؤتمر دولي يجب ان تشارك فيه جميع الاطراف العربية المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف. ويجب ان يحضر المؤتمر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبقية الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن، وعلى هذا الاساس يمكن ان يكون هناك تحرك. اي مبادرة تخرج عن هذا الاطار لا يمكن ان تكون مقبولة، لذا فان أي كلام يشار بين حين وآخر حول حل اميركي وتحرك انفرادي ومحاولة ايجاد بدائل، كلام غير صحيح ولا يعكس الحقيقة او الواقع.

س ـ جهود الاردن لتحقيق المصالحة العراقية ـ السورية الى اين وصلت خاصة بعدما بحث الملك حسين هذا الموضوع في زيارته الاخيرة للطائف؟

ج ـ جهودنا مستمرة وستستمر ونأمل ان تصل الى درجة نستطيع من خلالها ان نعيد العلاقات بين العراق وسوريا الى طبيعتها، ونمهد من خلال ذلك لعقد مؤتمر للقمة تتمكن فيه القيادات العربية من اتخاذ موقف عربي موحد تجاه جميع قضايانا ومشاكلنا.

س ـ هل هناك اي اشارات ايجابية تلوح في الافق حول موضوع المصالحة بين دمشق وبغداد، بعد ان تعثر عقد الاجتماع المشترك لوزيري خارجية البلدين؟

ج ـ اللقاء بين وزيري خارجية سوريا والعراق تأجل لعدة اسباب، كان أهمها انه كنا بحاجة الى تمهيد اكثر لعقد هذا اللقاء. والاتصالات مستمرة ونأمل ان تنجح، لأن نجاحها هو تلبية لارادة الأمة العربية.

س ـ ما هو مدى التنسيق مع المملكة العربية السعودية حول موضوع المصالحة هذا؟

ج ـ نحن على اتصال دائم مع المملكة العربية السعودية، وهي دولة شقيقة وقريبة ومواقفنا دائماً، وفي جميع الاحوال، تنسجم مع مواقفها. المملكة العربية السعودية بقيادة جلالة الملك فهد وبمساهمة مباشرة من ولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز هي التي بدأت عملية المصالحة العربية وفق قرار قمة الدار البيضاء الطارئة. وجهود السعودية المشكورة هي التي أدت الى حل الخلافات بين الاردن وسوريا. وأنا متأكد ان السعودية معنية، بشكل مستمر، بموضوع حل الخلافات بين اي دولتين عربيتين وتحسين العلاقات العربية. وأنا متأكد ايضاً ان مساعي السعودية ستبقى مستمرة للتوصل الى هدفنا المشترك لايجاد موقف عربي موحد لمواجهة كافة المخاطر والمشاكل.

س ـ العلاقات الأردنية ـ السورية الى اين وصلت؟

ج ـ العلاقات بين الاردن وسوريا ممتازة، وعلاقاتنا الثنائية على احسن ما يكون، وقد تم احياء جميع اللجان والمؤسسات المشتركة بيننا، ونتعاون في جميع المجالات الاقتصادية والتعليمية والاعلامية، والتنسيق السياسي

بالنسبة للمواقف الاساسية موجود ومستمر. وعلاقاتنا يمكن ان نقول انها عادت الى طبيعتها التي يجب ان تكون عليها.

س ـ الا تشكل علاقاتكم مع مصر وتأييدكم لموقف العراق نوعاً من العقبات في طريق علاقاتكم مع سوريا؟

ج ـ لا. ابداً. العلاقات الطبيعية والمميزة لا تعني بالضرورة ان تكون جميع المواقف السياسية متطابقة مئة بالمئة. قد يكون هناك خلاف في الاجتهادات وأسلوب التعامل مع بعض القضايا. ولكن المهم في الاساس ان يكون موقفنا واحداً بالنسبة للقضايا الهامة التي نواجهها.

68 حديث صحافي مع علي صبري، نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة الأسبق، حول ثورة ٢٣ تموز/يوليو وانقلاب ١٥ أيار/مايو وتطورات الواقع المصري في ضوء الصراع العربي ـ الاسرائيلي(*).

(الأهالي، القاهرة، ١٩٨٦/٧/٢٣)

س ـ السيد علي صبري ها نحن نلتقي بك قبل أيام من ذكرى ثورة ٢٣ يوليو هذه الذكرى تعني لك الكثير دون شك، أولاً باعتبارك أحد صانعيها، وثانياً باعتبارك واحداً من القيادات الأساسية التي لعبت دوراً هاماً في مسيرتها حتى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ بعد خلافك مع الرئيس الراحل أنور السادات الذي انتهى بك وبرفاقك الى السجن.

وبعد ذلك عشر سنوات خلف القضبان بينما مصر في الخارج تتغير بسرعة مذهلة.. تتغير باتجاه دون شك لم تكن تأمله، بعد خروجك من السجن بسبب ظروفك الصحية (رسمياً) عدت للحياة العامة لتقرأ، وتتابع وتحصي الأرقام، والتصريحات، سؤالي إليك هو: ماذا بقي من ثورة ٢٣ يوليو؟

ج ـ لم يبق من ثورة ٢٣ يوليو إلا ما تبقى من القطاع العام في مجال الصناعة والزراعة، وبعض الانجازات الأخرى التي مسخت وشوهت كمجانية التعليم. لقد كانت الثورة تنادي وتعمل من أجل منح الحق لأي مواطن ان يتعلم بصرف النظر عن طبقته الاجتماعية لكن هذا الحق والمكسب فرغ من محتواه الآن بسبب الاهمال، وعدم فتح المدارس الكافية لاستيعاب الطلبة، أو وضع أعداد هائلة من الطلاب في صف واحد مما يجعل إمكانية فائدتهم واستيعابهم ضئيلة فيلجأون إلى الدروس الخصوصية.

س ـ وماذا عن المبادىء الأساسية التي طرحتها الثورة، هل لها اليوم مدلول على أرض الواقع؟

ج ـ لا أعتقد، ولنأخذ المبدأ الأول الذي نادت به الثورة وهو محاربة الاستعمار بكل أشكاله، مع انفجار الثورة كان هناك استعمار عسكري مباشر قاومناه، واليوم تغير شكل الاستعمار فأصبح استعماراً ثقافياً، وسياسياً لكن مبدأ محاربته يجب أن يبقى. إن مصر اليوم تابعة في سياستها، وتصريحات المسؤولين تؤكد ذلك تماماً، عندما يقولون «لدينا علاقات خاصة مع امريكا». ما معنى علاقات خاصة بين دولة كبرى ودولة صغرى، بين دولة غنية ودولة فقيرة؟

المبدأ الثاني: القضاء على الاقطاع، لقد رفعت الثورة هذا الشعار من أجل إلغاء التمايز والتفاوت الطبقي، وقد وجد تطبيقه بعد ١٩٥٢ في الاصلاح الزراعي والقضاء على نظام الاقطاع، واليوم تتجدد العقلية الاقطاعية لتكرس التفاوت بين قلة نطلق عليها اسم الرأسمالية الطفيلية وهي الطبقة التي تهيمن على الحكم وتسخره لصالحها، وبين الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا. ولهذه الطبقة الطفيلية قوتها وتأثيرها على الحكم بحيث تقف بينه وبين أي إنجاز إيجابي، وكما تعرفين، فإن بعض القرارات اتخذت ثم الغيت من جلسته قبل أن يجف حبرها.

ما أريد قوله من هذا: إن مبدأ العدالة الاجتماعية الذي نادت به الثورة قد اختفى تماماً لأنه لا عدالة بين من يسكن القبور، ومن يعيش في مستوى من الرفاهية عال جداً.

المبدأ الثالث: إقامة جيش قوي. لقد كان هدفنا يوم

(*) اجرت الحديث حيدة نعنع.

قمنا بالثورة إقامة جيش قوي وطني يقف ضد طموحات ومخططات اسرائيل، لكن جيشنا اليوم للأسف تحت الهيمنة الأمريكية، لأن امريكا هي التي تعطي السلاح، ومهما كان مدى وخصوصية علاقاتنا بها فلن تعطينا من السلاح ما يساعدنا على التوازن مع اسرائيل، لقد كان شعار تنويع مصادر السلاح الذي طرح قبل سنوات بصرف النظر عن خطأه من الناحية العسكرية، فقد ساهم في تكريس هيمنة امريكا علينا بحجة تسليحنا.

المبدأ الرابع: وهو إقامة ديمقراطية سليمة: توهم التصريحات الرسمية وما يكتب في صحف الحكومة أن هناك ديمقراطية في مصر، لكن في الواقع ما نعيشه هو قشور الديمقراطية، وفي رأيي أن الديمقراطية الحقيقية يجب ألا تقيد مبدأ حرية العمل السياسي، أما أن يكون هناك قيود تمنع التغيير عبر الصراع الديمقراطي فهذا لا يمت الى الديمقراطية بشيء، وأظن انك تسمعين عن «قوانين سيئة السمعة». في مصر اليوم ديمقراطية شكلية. ولا يجوز أن نقارن بين ما هو موجود في مصر وما هو موجود في البلاد العربية الأخرى كما يحصل غالباً، فالمقارنة غير جائزة هنا. لماذا لا أقارن مصر بانجلترا، لماذا لا أقارن بشعوب سبقت في هذا المجال.

هذه هي مبادىء ثورة يوليو التي طرحناها وناضلنا من أجل تحقيقها، وهذا ما تبقى منها.

س - من حسن حظي أن اتيح لي اللقاء بك اليوم من أجل الحصول على إجابة سؤال اعتقد أنه مطروح في أذهان كل ابناء جيلي.. هذا السؤال يتعلق بحقيقة ما حدث يوم ١٥ مايو (أيار)، واسمح لي يا أستاذ على أن الخص تساؤلات كثيرة، يوم ١٥ مايو كانت السلطة في أيديكم، فالجيش في أيديكم وكذلك الداخلية والمخابرات، والاعلام، والتنظيم السياسي، كيف استطاع السادات أن يضربكم، وكيف خطر ببال من استقال من الوزراء رفاقك أن يستقيل ليترك موقعه. وأنتم تدركون أن السادات كان رئيساً لمصر يتكىء على دستور فصل على قامة عبد الناصر.

إن حقيقة ما حدث في ١٥ مايو ما يزال حتى الآن غامضاً.

ج - ما حدث قصة طويلة لن تتسع لها الصفحات ولكن للرد على سؤالك. وهو أن السلطة كانت في أيدينا وتركناها أقول: في الواقع حتى نفسر ما حصل لا بد أن نعود إلى الأوضاع التي كانت سائدة آنذاك.

قبل ١٥ مايو، وفي شهر ابريل تحديداً قابلت أنور السادات في استراحة القناطر، كنت ذاهباً اليه أساساً لتحديد الموقف: قوة الاحتلال موجودة في سيناء، والأراضي العربية التي احتلت بعد ٦٧ ما تزال في أيدي العدو. وفي تقدير كافة القادة العسكريين اننا كنا في وضع جيد يسمح لنا أن نقاتل، وكانت استعداداتنا كاملة..

س - هل تقصد يا أستاذ علي أن الخطة العسكرية للحرب كانت كاملة وجاهزة قبل وفاة عبد الناصر...

ج - كانت الخطة موجودة أيام عبد الناصر، وقد استكملت بعد وفاته بالكامل وزيادة حتى وصلت الحالة أنه لو تأخرنا في خوض المعركة فسوف نخسر من الناحية العسكرية، لأن اسرائيل كانت قد عقدت صفقة مع امريكا لشراء طائرات فانتوم، وكنا قد استطعنا خلال حرب الاستنزاف أن نسقط لها أربع عشرة طائرة داخل مصر، وكان لدينا الضباط الأسرى من قادة الأسراب والمجموعات وهم خيرة طياريها.

بعد ذلك عقدت صفقة جديدة مع امريكا ثم ارسلت طيارين للتدرب في الولايات المتحدة وايران، والانتظار عسكرياً كان يعني أن يمكن عدونا من زيادة قوته في مجال الطيران وسلاح الطيران تحديداً كان نقطة ضعف في دفاعنا لتفاوت موازين القوى بيننا وبين اسرائيل. صحيح أننا استطعنا تحجيم الطيران الاسرائيلي إلا أنه كان يقوي نفسه باستمرار.

س - اعتقد أنك كنت نائباً للقائد العام بعد سنة ٦٧، ويوم توفي الرئيس كنت تشغل هذا المنصب في مجال الدفاع الجوي؟

ج - كنت مساعداً للقائد العام للدفاع الجوي قبل وفاة عبد الناصر بشهور ومن خلال موقعي كنت مقتنعاً تمام الاقتناع أننا نستطيع أن نهزم اسرائيل حتى لو دخلنا المعركة وحدنا لأن سورية كانت تماطل. لكنني كنت مقتنعاً تمام الاقتناع أن السادات لن يحارب.

س - كانت سورية تعيش آنذاك معركة الصراع بين جناحي البعث - هذا مجرد توضيح - وسؤالي: ما هي القرائن والدلائل التي جعلتك مقتنعاً بأن السادات لن يحارب؟

ج - هناك دلائل كثيرة، سوف أورد بعضها. في اجتماع لمجلس الدفاع الأعلى عقد في شهر فبراير، وهو اجتماع كان يفترض أن يبحث في بدء المعركة واستكمال الخطة. بعد أن

ناقشنا كل شيء وقبل أن ينفض الاجتماع طرح السادات فكرة مبادرة سياسية وقال بأن المبادرة تقوم على أن ينسحب كلا الفريقين نحن واسرائيل ٥ ك م عن القناة بإشراف مجلس الأمن، ويتم فتح القناة، وقال بأن طرح هذه المبادرة في مجلس الأمن سوف يدفع بالعالم الغربي للضغط على اسرائيل ويجبرها على الانسحاب. وقد عارضنا جميعاً الاقتراح بما في ذلك الدكتور محمود فوزي الذي كان معنا رغم ان الدكتور فوزي رجل سياسة وسلام. وخرجنا من الاجتماع على أساس أن الاقتراح انتهى لكننا فوجئنا أن السادات يتحدث عنه في خطابه في اليوم التالي أمام مجلس الأمة، بعد الجلسة في الاستراحة الرئيسية.. ثرت، وزعقت.. قلت لزملائي: لا يمكن أن يعمل الانسان بهذه الطريقة.. نتفق على شيء ثم يفاجئنا بشيء آخر. فإذا كنتم توافقون على ذلك أنا لا أوافق وسوف أذهب الى القوات الجوية وأبقى هناك. بعد ذلك حصل نوع من التهدئة؛ وأخرج محمود رياض تصريحاً يحاول أن يحسن فيه مما قيل، لكن بصرف النظر عن التصريحات أصبحت أشك فعلاً بنوايا السادات فيما يخص المعركة، في شهر فبراير ١٩٧١، كانت استعداداتنا قد اكتملت وكنا من الممكن أن ندخل المعركة لكن خرج علينا بحجج لتأجيلها. حجج من نوع أنه لا بد من استكمال بعض التحصينات حول خزانات المياه في الصعيد، أو وضع صواريخ وبطاريات في هذا الموقع أو ذاك. وافق اللواء محمد فوزي أن يمد فترة اطلاق النار حتى نهاية شهر مارس ١٩٧١. وخلال هذه الفترة ذهبت الى السادات في استراحة القناطر لأحدد معه الموقف تماماً: هل سنحارب أم لا؟ قال لي: اسمع. دعني أرى ماذا ينوي الأمريكان فعله، وبعد لحظات سوف يحضر «البيرجس» القائم بأعمال السفارة الأمريكية في القاهرة (لم يكن هناك سفير) وبالمناسبة فإن بيرجس هذا كان مسئول المخابرات المركزية في المنطقة.

قلت له: إن الامريكان سوف يتوهوك عشر سنين أخرى ونحن جاهزون تماماً الآن، وأنا أكلمك عن موقعي كمسؤول عن الدفاع الجوي. ثم شرحت له توازن القوى بيننا وبين اسرائيل، وفي نهاية نقاشنا عندما أعيته الحيلة، قال: أنا لا أريد تأجيل المعركة لكن لا بد أن نتكلم في شأنها مع الأمريكان، ويوم ٢٦ نيسان (أبريل) نذهب الى مجلس الأمن ونقول للعالم أجمع: نحن استنزفنا المساعي السلمية ولم يعد أمامنا الا الحرب، ثم نبدأ الحرب.

قلت له: إذا فعلنا ذلك نكون مجانين، ما فيش حد في الدنيا يذهب ليقول سوف أحارب وينبه العالم والعدو، ليس هناك في العالم من سيقول لك لو بدأت الحرب لاسترداد أرضك. لا تحارب. تبدأ المعركة أولاً ثم نعمل الدعاية. قال: إذاً لنحدد يوم ٢٧ كتاريخ لبدء المعركة. وصدقت فأخذت حقيبتي وذهبت إلى القوات الجوية استعد هناك لمتابعة المعركة. بعد ثلاثة أيام فوجئت بالصحف تخرج علينا بأخبار عن وحدة رباعية بين سورية ومصر وليبيا والسودان استغربت ذلك فقبل ثلاثة أيام كنت معه ولم يحدثني عن شيء.

س ـ كنت آنذاك نائباً لرئيس الجمهورية، وعضواً في اللجنة التنفيذية العليا...

ج ـ نعم. ولكن ليس كوني أشغل هذه المناصب دون أن يستشيرني هو ما أزعجني بل اقتناعي بأن العملية لعبة جديدة لتأجيل المعركة التي يفترض أن ندخلها بعد أيام. لأن قيام وحدة يحتاج إلى دراسة، ولجان، ودستور، وتفاصيل لم يكن الوقت آنذاك يسمح بها. واستدعينا للذهاب إلى بنغازي لتوقيع ميثاق الوحدة، وصلت مطار الماظة فوجدت القذافي ثائراً لأنه لم يكن موافقاً على تلك الوحدة، وكان السادات يعرف ذلك فاقترح أن يذهبوا لمناقشة الميثاق في بنغازي، فإذا لم يتوصلوا إلى اتفاق يحمل القذافي مسئولية عدم الاتفاق. قال لي القذافي: لقد أحرجني السادات وكنت أجلس بمفردي معه قبل أن يصل الجميع فشرحت له الموقف وقلت له: نحن سندخل معركة وقبل هذه العملية ستحدث بلبلة بصرف النظر عن الموقف من الوحدة، قال لي القذافي إذاً تعال معنا وحاول ألا تتركنا بمفردنا في الاجتماعات.

س ـ وقبلت الذهاب معهم إلى بنغازي رغم أنك غير موافق على فكرة الوحدة في ذلك الوقت، ورغم أنك لم تستشار بها...

ج ـ ذهبت معهم لتخريب العملية ومعارضتها، وقد قلت ذلك فيما بعد في اجتماع للجنة المركزية التي تضم ٢٥ عضواً، وشرحت الأسباب التي تدعوني للمعارضة، وقلت أن الاتحاد يعني تأجيل المعركة. اللجنة المركزية رفضت الاتفاق، واقالني السادات وقتها من نيابة رئيس الجمهورية لكنه لم يستطع اقالتي من عضوية اللجنة التنفيذية لأن هذا الموقع كان بالانتخاب. حصلت قلقلة داخل الاتحاد الاشتراكي واعتقد اعضاء اللجنة التنفيذية أنهم يستطيعون الضغط على السادات من أجل إجباره على دخول المعركة وكنا آنذاك نتصل ببعض ونقول: إن الفريق

فوزي جاهز، وكان يفترض أن يقابل السادات، وسوف يقنعه، هذه العبارات استخدمت كما تعرفين ضدنا في المحاكمات فاتهمنا أننا كنا نحاول القيام بإنقلاب عسكري.

س ـ عندما تكشف لكم فعلاً أن السادات لا يريد الحرب وخوض المعركة، وكنتم مقتنعين كما أفهم من حديثك الآن ان أي تأخير يشكل خسارة عسكرية. لماذا لم تجتمعوا جميعاً على موقف وتضعوه أمام الأمر الواقع.. كأن تدخلوا المعركة مثلاً... أو تزيحوه وتأخذوا السلطة التي تسمح لكم بحرية اتخاذ القرارات من أجل الحرب...

ج ـ كان تحليلنا وتقديرنا للموقف هو كالتالي: هناك معركة قومية وطنية على وشك البدء. ولا يجوز أن ندخل في عملية صراع على السلطة، لو فعلنا ذلك لكان حسم الموقف سوف يحتاج في تقديري إلى أكثر من سنة لأن السادات لم يكن شخصاً بمفرده، بل اتجاهاً. كان في رأيي أن دخول صراع مع السادات يعني تأجيل المعركة مع اسرائيل، وأنه في سبيل تحرير الأرض يجب علينا أن نتحمل.

س ـ استاذ علي ألم تفكروا بأنه سوف يفجر هو المعركة معكم؟

ج ـ الحقيقة أن بعض الأخوان كان يقدر: بأن السادات لا يستطيع أن يفعل ذلك، وكنت أرى عكس هذا، وقلت لهم أكثر من مرة: أن السادات سوف يخلص علينا. مكثت في بيتي في أول شهر مايو (أيار) حتى يوم ١٣ عندما أقال وزير الداخلية، ثم استقال الإخوان فيما بعد.

س ـ هل كانت استقالات «الاخوان» قد تمت وفقاً لخطة بينكم؟

ج ـ لا.. في الواقع الاستقالات تمت دون تنسيق، وهم لم يستشيروني في ذلك. بعد الاستقالات أصبحت كل الخيوط في يده.

س ـ كان هناك الاتحاد الاشتراكي كتنظيم يفترض أن مهمته حماية الثورة... ألم يكن بإمكان الاتحاد أن يقف في وجه السادات؟

ج ـ كان ذلك صعباً، لأن السادات كان يتصرف معتمداً على الشرعية، ولم يكن واضحاً أمام الاتحاد أنه سوف يتجه الاتجاه الذي اتخذه فيما بعد، وصورت المسألة كلها باعتبارها صراعاً على السلطة. وليس خلافاً حول مبادىء.

هذه هي الظروف التي حكمت عدم تفجير الموقف مع السادات.

س ـ السيد/علي صبري، واليوم بعد خمسة عشر عاماً من (١٥ مايو) إذا أعدنا تأمل وقراءة الأحداث ألا تشعر معي بأنكم كقيادة سياسية لم تقدروا بما فيه الكفاية حجم وإمكانيات أنور السادات. ثم كيف لم تقدروا وأنتم تعرفونه جيداً منذ قيام الثورة، وحتى أن بعضكم يعرفه قبلها...؟

ج ـ أنا أعرف أنور السادات منذ بداية الثورة، وربما كنت أقدر أنه غير كفء مثلاً، وأنه غير قادر على قيادة البلد في الظروف الصعبة لكن تصوري وخيالي لم يصل إلى درجة أنه سيبيع البلد لاسرائيل. لم يكن هنالك أي منا يعتقد بذلك، وأكثر واحد استطاع السادات أن يغشه هو الرئيس عبد الناصر.

س ـ تقول لي الآن انك كنت تفكر بأن السادات غير كفء، وأنه غير قادر على أن يقود البلاد في ظروف صعبة، وقد سمعت مثل هذا الكلام من رفاقك. إذاً كنتم تظنون ذلك بالسادات.. فلماذا أجمعتم عليه كخليفة لعبد الناصر سنة ١٩٧٠ وأنتم تدركون تماماً الظروف الصعبة، والدقيقة، والحرجة التي كانت تعيشها مصر...؟

ج ـ بعد وفاة عبد الناصر وعدني في أول خطاب له بأنه سيلتزم بالقيادة الجماعية، وانه لن يتخذ قرارات إلا بعد مشاورة، كنا نظن أنه سيكون هناك حكم جماعي وبوجود اللجنة التنفيذية العليا المخولة باتخاذ القرارات لا بد أن تكون مساحة الديمقراطية والنقاش أوسع.

أضيفي إلى ذلك سبباً جوهرياً هو: أنه بعد موت عبد الناصر لم يكن هناك شخص واحد في القيادة يمكن الاجماع عليه، وكان اختيار أي شخص لا بد من أن تسبقه تصفيات: عبد الناصر كان شخصية تاريخية قادرة على جمع التناقضات من حوله دون أن يؤثر ذلك على صحة اتخاذ القرار، أية شخصية أخرى سواء لم تكن قادرة على عمل ما يعمله.

س ـ حتى ولو كانت هذه الشخصية علي صبري؟

ج ـ حتى ولو كانت علي صبري. على كل حال أنا لا أقول انه لم تكن هناك أخطاء بل أقول انه كان هناك ما يبرر هذه الأخطاء.

س ـ ألا تظن معي أنه لم يكن لديكم وضوح كـاف في الرؤية السياسية؟

ج ـ ليس الموضوع موضوع رؤية سياسية، الخلاف كان حول شخصية السادات، لم يكن أحد منـا يتوقـع أن يفعل ما فعله، أن يخون القضيـة القوميـة، وكنا نـظن جميعاً أنـه سيرغم في النهاية على خوض المعركة القومية ـ وهذا حصل سنة ١٩٧٣ لكنه أجهضها.

س ـ الذي أجبر السادات على معـركة ١٩٧٣ القـوات المسلحة؟

ج ـ فعلاً . . ثم أجهضت سياسياً.

س ـ هـل تظن ان الاستقـالات الجماعية التي حصلت كانت أنجع الوسائل المتاحة لكم آنذاك؟

ج ـ الأخوان تصورت بـأنها وسيلة ضغط، وفي الواقـع كانت إلقاء سلاح.

س ـ والآن بعـد كل هـذه السنـوات مـا هـو تقييمـك لتجربة ٢٣ يوليو؟

ج ـ اعتقـد أن نقطة الضعف الأسـاسية في تجـربـة ٢٣ يوليو كانت عدم إقامة تنظيم سياسي لحماية الثورة؟

س ـ ما هي الأسباب التي حالت دون ذلك؟

ج ـ هنـاك أسبـاب قبـل سنـة ١٩٦٧، وأخـرى بعـد ١٩٦٧. قبل سنة ١٩٦٧ حـالت المؤسسة العسكـرية دون قيـام التنـظيم، لأن عبـد الحكيم عـامـر إعتقـد ان غيـاب التنظيم السياسي يقوي المؤسسة العسكرية حيث يجعل منها الـدعامـة الأساسيـة للنظام. ومـا بـين سنتي ٥٢ ـ ١٩٦٧ كانت المؤسسة العسكرية هي الـوحيدة القـادرة على حمـاية النظام، ولم يجد أحد بين القيادات في ذلك أي تناقض لأن جذور غالبيـة الضباط الأحـرار في الجيش، إضافـة الى أن القائد العام للقوات المسلحـة كان عبـد الحكيم عامـر وهو أحد الضباط الأحرار وأقرب المقربين إلى عبد الناصر.

قيام تنظيم سياسي آخر يوازي القوات المسلحـة لم يكن أمراً سهلاً، وكان يلقى معارضـة من المؤسسة العسكـرية. وللتاريخ أقول: ان عبد النـاصر كان يشعـر بذلـك ويؤمن بضرورة قيـام التنـظيم السيـاسي لكنـه لم يتخـذ خـطوات جذرية لتحقيق ذلك.

بعد الانفصال مع سورية، وقيام مجلس الـرئاسـة للحد من سلطة القوات المسلحة حـاول عبد النـاصر اتخاذ بعض الخـطوات بإتجـاه قيام التنـظيم يعيد القـوات المسلحـة إلى ذروتهـا وحجمها الـطبيعي، لم يكن الأمر سهـلاً وحصلت صـدامـات كثيرة مـا بـين ٦٥ ـ ١٩٦٧ بيني وبـين عبـد الحكيم، وكنت آنـذاك أتولى أمـانـة الاتحـاد الاشـتراكي. والذي منع تفجير الصدام هو كوني وعبد الحكيم اصدقـاء على الصعيد الشخصي.

يضـاف الى الأسباب السـابقـة التي منعت قيـام تنـظيم سياسي أننا كنا نحاول بناء هذا التنظيم ونحن في السلطة، ومثـل هـذه العمليـة ليست سهلة لأنها تفتـح البـاب لكـل الانتهازيين والطامحين للمنـاصب. وفي النهايـة تجنباً لـذلك اعتمـدنـا عـلى منـظمـة الشبـاب وكنت أرى فيهم قـوة للمستقبل. فالشباب غير طامحين بـالوظـائف. وقد قـويت هـذه المنظمـة في القاهـرة واستطاعت فعـلاً أن تتغلغـل في وسط الجماهير، ومن خلال الدورات التدريبية التي دخلوها تحققت لهم كفـاءات نضاليـة عالية وهذا مـا نشر الـذعـر الحقيقي. بعـد ٦٧ كانت منـظمة الشبـاب هي التي قادت المظاهرات، أي كانت قوة المعارضة الحقيقية، وهي لم تكن تعارض عبد الناصر بل كـانت تعارض الصيغـة القائمـة، وقـد نجحت في دفع عبـد الناصر لاتخـاذ قرارات سيـاسية هامة بعد ٦٧.

وبعـد سنة ٦٧ السبب الـذي منع قيـام تنظيم سيـاسي هي ظروف حرب الاستنزاف والتحضير للمعركة.

س ـ اعتقد أنه لم تكن لديك قبل الثورة تجـربة داخـل التنظيمات السياسية؟

ج ـ لا . . . أبداً.

س ـ لم تشارك في تنظيم يساري كما كـان هـو الحـال بالنسبة لبعض أعضاء مجلس قيادة الثورة؟

ج ـ لا . . .

س ـ ما هي حكاية تسميتك «رجل موسكو»؟

ج ـ للأسف. في المجتمعات المتخلفة لا يعتقد الانسان العادي باستقلالية الفرد الذي يفكر بمصلحة بـلاده فقط. وقد استغلت القوى الرجعية الـسذاجة السيـاسية المـوجودة لـدى الناس العـاديين لحرفي. هـل كـان تشرشـل رجـل مـوسكو يـوم تحالف مـع ستالـين ضد هتلر؟ لـلأسف فإن الناس لا يتصورون عندنا أن المسئول عنهم هو الآخر مثـل تشرشل يعمل لمصلحة بلاده فحسب. التحـالفات تتغـير. في بداية الثورة كانوا يطلقون على «رجل امريكا».

س ـ ماذا كانت عليه طبيعة علاقتك مع الأمريكان في بداية الثورة؟

ج ـ بحكم موقعي كمدير للمخابرات الجوية آنذاك كنت على علاقة مع السفارات الأجنبية، وتحديداً مع الملحقين العسكريين الذين يتحركون من خلال المخابرات. وكنت قبل تولي منصبي هذا قد اخترت في بعثة للدراسة في امريكا.

س ـ دراسة في أي مجال؟

ج ـ في مجال المخابرات العسكرية..

س ـ في هذا المجال هل كانت دراستكم تقنية فقط، أم تقنية وسياسية؟

ج ـ لا.. تقنية فقط، كانوا يعلموننا كيف نجمع المعلومات ونحللها ونتعامل معها.

س ـ هل كان الأمريكان على علم بثورة ٢٣ يوليو وماذا كان موقفهم في البداية منها؟

ج ـ قبل قيام الثورة بثلاثة أيام جاء الي الملحق العسكري الأمريكي وقال: إن هناك حركة داخل الجيش، ولدينا معلومات بذلك، قلت له: إن لا شيء مهم، وان انتخابات نادي الضباط التي كانت تثير قلقلة قد انتهت، وكنت أحاول بذلك تضليله.. كان يريد معلومات، وطبعاً لم أعطه لكنني أدركت أن الأمور قد انكشفت فاتصلت بعبد اللطيف البغدادي وأخبرته، وبعد ثلاثة أيام قامت الثورة. فكلفت بالاتصال مع الأمريكان لكي أقنعهم بالضغط على الانجليز حتى لا يتدخلوا.

س ـ ماذا كان رأيهم بالثورة؟!

ج ـ كانوا سعداء لسببين.. أولاً: لأن الثورة ـ في رأيهم ـ ستساعد على خروج الانجليز من مصر. ثانياً: أعتقدوا انهم يستطيعون التأثير على قيادة الثورة فيحلوا محل الانجليز في مصر.

س ـ اعتقد ان سيادتك الآن مع تعدد الأحزاب.. مع الصراع الديمقراطي للوصول الى السلطة، ففي مجتمع الثمانينات من الصعب الحديث عن حكم الحزب الواحد؟

ج ـ في الظروف الحالية لا بديل لذلك. وأظن لو أن عبد الناصر استمر في الحكم فترة أطول لوصل الى نفس النتيجة. بعد ٦٧ كان يفكر فعلاً بالتعددية، ولكن في إطار الاتحاد الاشتراكي. أي تعدد الأجنحة، والجناح الذي ينتصر يفرض برنامجه.

س ـ السيد/علي لننتقل إلى هموم مصر اليوم. مصر اليوم معزولة عن الأمة العربية، نحن نؤمن أن مصر بدون العرب سوف تكون بلداً كثير السكان لكن دون دور مثلها مثل تركيا، وان العرب دون مصر هو الواقع الذي نراه اليوم (تمزق.. شرذمة... الخ) نحن جميعاً الآن في مأزق. والسؤال الذي يطرح هو ما العمل؟

ج ـ إن مصر لا تستطيع اليوم أن تؤدي دورها المؤهلة له وسط الوطن العربي لأنها وقفت ضد قضايا يؤمن بها المواطن العربي وتعبر عن أمانيه. إذا لم تتبن مصر قضايا الانسان العربي لا يكون لها أي دور حتى وإن كان عدد سكانها أضعاف ما عليه الآن. الانفصام بين مصر والمواطن العربي انفصام في المبادىء والمواقف ولكن ما العمل؟

تراكمات سياسة كامب ديفيد خلق واقعاً اقتصادياً في مصر هو مأزق حقيقي لا تستطيع مصر بمفردها الخروج منه لأسباب عسكرية، وسياسية، واقتصادية.. ولا بد من جهود عربية ومصرية مشتركة للخروج من هذا المأزق. لا تكفي المطالبة بإلغاء كامب ديفيد، لأن كامب ديفيد لو ألغيت في الظروف الحالية فسوف يحصل ما هو أسوأ من كامب ديفيد.

س ـ ماذا سيحصل أسوأ من كامب ديفيد؟

ج ـ سيحصل احتلال سيناء وتجويع الشعب المصري، يمكن استنهاض الشعور الوطني بالنسبة للاحتلال، ولكن لو جاع الشعب ماذا نفعل.

س ـ أيام عبد الناصر كنتم تخوضون حرباً مع اسرائيل دون أن تتلقوا أي مساعدات من الدول العربية أو سواها بالعكس كانت مصر تتحمل أعباء سواها (حركات التحرر.. حرب اليمن) ورغم ذلك كان الاقتصاد المصري متوازناً الى حد كبير، سوف تقول لي ربما أن هناك زيادة في عدد السكان، هذا صحيح، ولكن لو كان هناك تخطيط اقتصادي سليم لتواكبت زيادة الانتاج مع زيادة عدد السكان واستطاعت مصر أن تملك حريتها الاقتصادية دون الاعتماد على المساعدات الخارجية.

ج ـ هذا صحيح ولكن بعد سنة ٧١، حصل تحطيم كامل لوسائل الانتاج، وانتاجنا اليوم في الزراعة أقل مما كان عليه سنة ١٩٧٠، انتاجنا من الصناعة أقل. الاقتصاد المتوازن قبل سنة ١٩٧٠، لم يعد موجود، مصر اليوم

نتيجة لتراكم السياسات الماضية أصبحت غير قادرة على أن تطعم نفسها، أو تلبس نفسها، أو تبني نفسها. في الماضي كنا نصدر المنسوجات. اليوم نحن نستورد من هونج كونج وكوريا، وكنا نصدر محاصيل زراعية اليوم نستورد. . حتى المباني نستورد كل موادها من الخارج بعد أن كنا نصدر اسمنت وحديد. الامريكان ماسكينا من رقبتنا، أعطيك مثلاً بسيطاً: عندنا مزارع دواجن تعتمد على الذرة الصفراء. وتنتج ٦٠٪ من الغذاء، لو اتخذ اليوم حسني مبارك قرارات ضد امريكا أدت إلى أن تمتنع مثلاً عن توريد الذرة لنا لخلقت مشكلة مست مصر من اسكندرية حتى أسوان.

للخروج من هذا المأزق لا بد من رصيد الأوضاع التي تجبر مصر على الارتباط بأمريكا، ثم مواجهة هذه الأوضاع لو أن العرب جاءوا مثلاً وقالوا لمصر اخرجي من كامب ديفيد وسنعوضك المساعدات الأمريكية حتى تقفي على رجليك لكان ذلك موقفاً صحيحاً. علينا أن نتكلم بمسؤولية وبعيداً عن المزايدة من أجل استعادة مصر لتقوم بدورها.

س - سؤال أخير أود أن أعرف اجابته هو: ماذا كان شعورك عندما تابعت على التليفزيون زيارة السادات الى القدس، وهل تخيلت وأنت من عرف السادات منذ بداية الخمسينات أن الأمور سوف تصل الى هذا الحد.

ج - لقد تألمت كثيراً للزيارة. لكن ألمي كان أكبر عندما رأيت الناس يستقبلونه بالهتافات بعد عودته، قلت لنفسي: إذا كان شعب مصر قد وصل إلى هذه القناعة فهذا أمر مؤلم، وفي تلك اللحظة قررت أن أهجر العمل السياسي لأن الانسان يمكن أن يكون متناقضاً مع أصدقائه، أو الزعيم الذي يعمل معه ولكن أن يكون متناقضاً مع الشعب فهذا غير ممكن.

بعد خروجي من السجن أدركت أن ما رأيته على شاشة التليفزيون لم يكن يمثل حقيقة مشاعر الناس، وأن الشعب المصري ما يزال يتمتع بأصالته القومية والدليل على ذلك أنه قاوم ويقاوم عملية التطبيع رغم الظروف الصعبة التي يعيشها.

69 نص البلاغ المشترك المغربي - الاسرائيلي الصادر عقب المباحثات التي جرت في ايفران في المغرب، بين الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ايفران، ٢٢ - ١٩٨٦/٧/٢٣ (العلم، الرباط، ١٩٨٦/٧/٢٥)

«استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي بايفران في 22 و23 من يوليوز 1986 السيد شيمون بيريز الوزير الأول الاسرائيلي.

وخلال محادثاتها التي اتسمت بالصراحة وتناولت أساساً دراسة مشروع فاس بحث العاهل المغربي والوزير الأول الاسرائيلي بحثاً عميقاً الحالة في الشرق الأوسط والشروط الشكلية والجوهرية التي من شأنها أن تساهم مساهمة فعالة في احلال السلام بهذه المنطقة.

وقد بسط صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وشرح ما يتسم به من سداد كل عنصر من عناصر مشروع فاس الذي يمتاز بميزتين نظراً الى كونه من جهة يعتبر الوثيقة الوحيدة التي يراها جلالته صالحة موضوعياً لتكون قاعدة لسلام عادل ودائم والى انه من جهة أخرى يحظى بإجماع العرب عليه دون غيره من مشاريع ومخططات السلام.

وقد بسط السيد شيمون بيريز ملاحظاته على مشروع فاس وقدم اقتراحات تتعلق بالشروط التي يراها ضرورية لتحقيق السلم.

وبما أن اللقاء كان له طابع استطلاعي فقط ولم يكن يرمي مباشرة الى مفاوضات فإن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني والوزير الأول السيد شيمون بيريز سيطلعان الأول المسؤولين العرب والثاني حكومته على وجهات النظر التي تم بسطها خلال المحادثات.

70

نص الخطاب الذي وجهه الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الى الشعب المغربي أثر لقائه شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في ايفران في المغرب. (العلم، الرباط، ٢٥/٧/١٩٨٦)

شعبي العزيز:

كما هو في علمك اجتمعنا أخيراً مدة يومين بالوزير الأول في الحكومة الاسرائيلية في ايفران وبمجرد ما عرف هذا الخبر الا وحملت الينا وكالات الانباء من العالم بأسره الاصداء وردود الفعل.. تلك الأصداء وردود الفعل التي منها من يحبذ ويبارك ومنها من يندد وينتقد.

وقبل أن نشرع في أي حديث لابد شعبي العزيز أن تعلم أنني لا أهتم بمن انتقد وندد ولا بمن بارك واستحسن انما اهتم قبل كل شيء برضاك أنت وبانتقادك وبراحة ضميري. فإذا كنت مرتاح الضمير وكنت أحس من حولي كما أحسست به دائماً ان شعبي قد فهمني وأنه يسايرني في خطتي وأنه يبارك لي تحركي آنذاك تمكنت من أن أقيم التقييم الصحيح ردود الفعل العالمية لأنه كما تعلم ضميري هو ضميرك وراحتي هي ارتياحك.

اذن. لتتمكن من أن تقول هذا شيء حسن أو هذا شيء غير مستحسن فلنبدأ على بركة الله هذه القصة التاريخية التي ما لها من الأهمية حالاً واستقبالاً.

لا أريد شعبي العزيز أن أرجع بك الى الماضي البعيد سأترك هذا لآخر خطابي.

أما خطابي هذا فسينقسم الى قسمين: القسم الأول لماذا وقع اللقاء والقسم الثاني لماذا وقع.. الآن.؟

وأخيراً بعض النظريات والأفكار التي خالجتني منذ أسابيع وشهور والتي لازالت تخالجني اليوم.

هناك حدثان هامان في تاريخ العرب منذ النكسة الكبرى التي ألمت بنا سنة 1967. تلك المأساة التي ذهب من أجلها سيناء والجولان وغزة والضفة الغربية «وبالها من فادحة» القدس الشريف. فمنذ ذلك الحين والعرب يتنون ويبكون وينتحبون الى أن أراد الله سبحانه وتعالى لهم في شهر رمضان وفي سنة 1973 أن أظهروا للعالم بأسره ولعدوهم في الميدان انهم قادرون على الضرب والرد بالمثل والكفاح والاستبسال والشهادة.

ولا اريد ان اذكر هنا من استشهد أو من مات. فمن استشهد ومات فعليه رحمة الله تعالى وعليه كذلك بركات خلقه وسلام ملائكته.

المهم أنه بعد هذا الحدث المهم وقع في حياة العرب حادثان: الأول في الرباط والثاني في فاس. الأول في الرباط سنة 1974 عندما اجتمع مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية وأجمعوا أمرهم على أن الممثل الوحيد والشرعي للفلسطينيين هو منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا القرار كيفما كانت عواقبه منا نحن العرب من يراه ذا عواقب وخيمة ومنا من يراه ذا عواقب طيبة. المهم هو أنه منذ ذلك الحين لم تبق القضية الفلسطينية تائهة بين الأخذ والرد وبين الخوف والطمع ولم يعد الشعب الفلسطيني يبحث عمن يمثله أو من يخاطب عنه أو من يعبر عن آماله وأمانيه ومطالبه.

بل أصبح الشعب الفلسطيني منذ ذلك اليوم يتمتع بقيادة محترمة معترف بها من طرف أكثر دول العالم وأصبحت عضواً ملاحظاً في هيئة الأمم المتحدة وعضواً كامل العضوية في الجامعة العربية وعضواً كامل العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي وعضواً كامل العضوية في حركة دول عدم الانحياز.

ولي الشرف بكل تواضع أن أقول لك شعبي العزيز وهذا لازال موجوداً في محاضر الجلسات مسجلاً صوتياً وكتابة أنه كان لخادمك وملكك الدور الأول في ايجاد منظمة التحرير الفلسطينية كمحاور ومسؤول وحيد وشرعي يمكنه أن يتكلم باسم الفلسطينيين.

الحدث الثاني وقع في فاس على شطرين. ولا أريد أن أضيع وقتك شعبي العزيز فمؤتمر قمة فاس ينقسم شطرين فسنة 81 كنا نظراً لقلة أو لانعدام تواجد المسؤولين المعنيين بالأمر في أعلى مستوى بفاس أقنعنا اخواننا وأشقاءنا رؤساء الدول العربية بأن يؤخر ذلك المؤتمر الى السنة الموالية حتى يكون النصاب تاماً لا من حيث العدد ولا من حيث التمثيل.

وأراد الله سبحانه وتعالى أن يجمع العرب كل العرب

على أعلى مستوى أو على الأقل على المستوى الذي يلزم دستورياً كل دولة التزمت أو ستلتزم بمقررات فاس.

ومقررات فاس نتج عنها ولأول مرة مخطط عربي محبوك ومسبوك ومضبوط وقابل للتنفيذ. ليس فيه ديماغوجية وليس فيه شعر. وليس فيه حماسة وليس فيه أطناب سياسي. ولأول مرة أجمع جميع العرب على خطة تمكنا في الشروع في تطبيقها في الشهور التي تلت ذلك المؤتمر.

ومن جملة القرارات التي أسفر عنها هذا المؤتمر هناك القرار الأخير الذي يقول... بأن مؤتمر الدول العربية يوكل الى كل من المغرب والجزائر وتونس وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والمملكة العربية السعودية «وسميناها اللجنة السباعية» التحرك لاقناع الدول العظمى بصلاحية مخطط فاس وبالامكانيات التي يفتحها أمام التحليلات السياسية التي ترمي الى ايجاد نهاية للمأساة العربية الاسرائيلية.

وكان آنذاك لخديمك هذا فضل رئاسة هذه اللجنة.

وفعلاً سافرت اللجنة الى واشنطن برئاستي وبعد ذلك تحركت برئاسة شقيقي جلالة الملك حسين الى لندن وباريس وموسكو وبكين.

هذه الفقرة من مقررات قمة فاس تقول لنا ما هي الدول التي تطلب منا أو تقريباً تأمرنا أن نزورها أو أن نتصل بها للايضاح والاستيضاح.

ولكن كما تعلم شعبي العزيز من الناحية القانونية كل شيء حلال الا ما حرم صراحة. فلم يذكر في مقررات فاس أن الاتصال باسرائيل في اطار مقررات فاس لا خارجها حرام.

فالمؤتمر أوصانا بالاتصال كلجنة ولكن لم يمنعنا بأي حال من الأحوال بأن نتصل في اطار مقترحات فاس بأي دولة أردنا أن نتصل بها.

ولا أخفي عليك شعبي العزيز أن تلك اللجنة قامت بأعمال مهمة وايجابية. إلا أن بعض العراقيل «ولست هنا لأقول ممن جاءت تلك العراقيل» منعتنا لا فحسب من الاستمرار في اعمالنا بل أيضاً من وضع تقرير مكتوب نعرضه على ملوك ورؤساء الدول العربية بحيث وهذا ما يبعث على الأسى والأسف لحد الآن وأقول لكم هذا وأنا رئيس اللجنة فإن ظروفاً ومناورات جعلت تلك اللجنة لم تكتب ولم تضع تقريراً لتعرضه على مؤتمر القمة العربي ليعرف ما هو البلد الذي كان متجاوباً معنا والبلد الذي لم يكن متجاوباً معنا. ومنذ ذلك اليوم شعبي العزيز وأنا غير مرتاح الضمير ولو أن المغرب على بعد ستة آلاف كيلومتر من دول المواجهة ومن ميدان الحرب. فالمغرب هو قبل كل شيء جزء لا يتجزأ من وطنه العربي ومن أسرته العربية. فكلما كان يئن مخيم من المخيمات في لبنان الا وكنا نبكي في المغرب وكلما زاد الهجوم على سيادة لبنان بشبر ألا وكنا نثور هنا في المغرب.

وكنت أقول هل سنبقى مكتوفي الايدي. أليست لنا مهمة ومسؤولية في اطار مقررات فاس للخروج من هذه الدوامة. وإذا كنت تعرفني «وأظن أنك تعرفني شعبي العزيز مثلما أعرفك» ستكون قد شعرت اني منذ أربع سنوات أو ثلاث سنوات وأنا ألح. فقد قلت أول مرة أنه إذا أراد أحد المسؤولين الاسرائيليين أن يأتي للقائي. فإن السياحة والسفر للنزهة على كل حال ممنوعان عليه في المغرب كما أن السفر للنزهة ممنوع علي في اسرائيل.

وفي المرة الثانية سألني بعض الصحفيين فأجبتهم بأنني مستعد لاستقبال الوزير الأول الاسرائيلي إذا كان حاملا لحقيبة فيها برنامج معقول ومطابق لمقررات قمة فاس.

وقد كانت المرة الثالثة قبل المؤتمر الطارىء للدول العربية في الدار البيضاء عندما طرح علي سؤال عما إذا كنت مستعداً للقاء الوزير الأول الاسرائيلي وكان جوابي. قبل اللقاء أفضل أن يرسل لي رسالة بواسطة الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة.

وآخر رمز واشارة مني اليك كانا خلال الندوة الصحفية التي عقدتها في مراكش وفي الاستجواب الذي أجراه معي من بعد السيد جان دانييل عن مجلة «نوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية حينما قلت اني استغرب أنه لحد الآن لم يلتق قائد عربي مع مسؤول اسرائيلي لاننا لا نحارب شبحاً ولا نحارب عدواً وهمياً بل نحارب عدواً موجوداً على أرضنا ونحارب عدواً يزيد دائماً في غطرسته كأنه نسي أنه يعيش على أرض محتلة وأنه يبني ويشيد على أرض كما لو أنه ورثها عن آبائه وأجداده.

فقلت ألم يأن لقائد عربي أن يلتقي بقائد اسرائيلي حتى يعرف موقفه مباشرة لا بواسطة الوسطاء كيفما كان احترامي وتقديري للوسطاء سواء أكانوا رؤساء دول أمريكية أو أوروبية أو أمريكية لاتينية أو من الاتحاد السوفياتي. فليس هناك أحسن من الحوار المباشر.

كنت أظن أنه بعد هذا التصريح سيكون هناك بعض ردود الفعل من بعض الدول العربية على الأقل. فما سمعت وما قرأت منذ ذلك اليوم الى يومنا هذا أي انتقاد أو أي رد فعل. واعتبرت منذ أربع سنوات وأنا أقول لك هذا الشيء وأبين لك هذه الارهاصات وهذه العلامات انك فهمت وعرفت أنك قد فهمت لأنك شعب حاذق لقد كنت أظن بأن عدداً من الناس من بعد المرات الأولى والثانية والثالثة سيفهمون على الأقل في المرة الرابعة. فهم إما لم يفهموا وإما فهموا وقالوا. . فلنتربص به. المهم هو ان السيد شيمون بيريز طلب مني أن نلتقي. فكان جوابي لا يمكننا أن نلتقي إلاّ على قاعدة المشروعية. وهذه المشروعية لها شطران شطر عام وشطر خاص.

الشطر العام هو أنه لا يمكن أن اتذاكر معك الا في اطار مخطط فاس. والشطر الخاص هو أنني اعتقد أن لي الصلاحية دون أن أكون مفوضاً من لدن اي احد ان أتناقش معك في هذا الموضوع لأنني لازلت رئيس دورة مؤتمر القمة العربي.

فكان جوابه سأتذاكر معك في اطار مخطط فاس ولكن هذا لا يمنعني من أن آتي باقتراحات. قلت. . طيب. مادمت سأخاطبه في اطار مقررات فاس وما دمت أعتقد ان لي الصلاحية ولا سيما انني بعيد وسنتذاكر في هذه النقطة من بعد. فآنذاك قال لي أحبذ أن نتقابل في أمريكا عند زيارتك لها:

كان جوابي هو أن المقابلة يجب أن تكون مقابلة مغربية ولا أريد أن تكون تحت مظلة قارة دون قارة ولا قوة عظمى دون قوة عظمى بل يجب أن يكون هذا اللقاء لقاء حراً يتميز بممارسة السيادة كاملة حرة في تصرفها.

ونظراً لاهمية هذا وذاك فضلت العدول عن السفر لامريكا علماً مني بأن محادثات مثل هذه وإن كانت استطلاعية فقط هي أهم بكثير بالنسبة لمصير الأمة العربية من سفري لامريكا وإن كان للمغرب مصالح خاصة إذ أنه على ملك المغرب أن يدافع عن مصالح بلاده حتى ان ضميري كان يشير علي بالذهاب للدفاع أولاً عن مصالح بلادي.

ولكني كنت أقول لنفسي إذا ذهبت وبعدها التقيت به سيقولون انني ذهبت لاتلقى لاوامر قبل التقائي به في المغرب. هذا أحسن: فأنا متعب ومرهق ويلزمني أن آخذ بضعة أيام من الراحة. وحتى أكون وأبقى مستقلا في رأيي متحملاً لمسؤوليتي مائة في المائة أمام التاريخ اليوم وامام التاريخ القريب والتاريخ البعيد متحملاً لمسؤولية ما وقع شخصياً لم أبلغ أي رئيس دولة عربية بهذا الخبر. وتعلم شعبي العزيز انني قلت لك أن والدي رحمه الله كان يقول لي أن النقطة الأساسية في تربيتك السياسية هي ألاّ تكذب أبداً على شعبك لأن شعبك شعب ذكي يفطن كذبتك ولن يستمر في تقديره لك إذا كذبت عليه.

أقول لك شعبي العزيز انني لم اطلع على نيتي وارادتي أية دولة عربية بل لم أطلع أية دولة اوروبية او افريقية او آسيوية أو امريكية أو امريكية لاتينية.

بل الأكثر من هذا فلدي برقية من الرئيس ريغان يقول لي فيها: «لقد بلغني» وهنا علمت بأن الخبر قد تسرب من الجانب الأخر «انك ستلتقي بالوزير الاول فلان الفلاني وانني ارجوك ان يكون هذا اللقاء عندي حتى يمكنني أن ادعم هذا اللقاء بكل الدعم الامريكي».

فجوابي هو ما علمتم وهو انني لم أذهب الى امريكا. لماذا لأنني إذا ربحت فالربح سيعود على الجميع وإذا أخطأت فأريد أن أخطأ وحدي وحدي واتحمل عبء وثقل ومسؤولية خطأي. اذن شعبي العزيز التقيت بشيمون بيريز وتذاكرنا في اطار مخططات فاس. ألتقيت به لأنه ليس هناك ما يمنعني من لقائه ولأنه ليس هناك قرار من قرارات الجامعة العربية من يوم تأسيسها الى يومنا هذا يمنع مسؤولاً عربياً من الالتقاء بمسؤول اسرائيلي. اني لم التق به في الخفاء كما فعل البعض لأن الذين يتقدمون على صفين فهناك من التقي به سراً. وأسمح لي أن أقول لك أن هناك من تسيل لعابه لاستقبال شيمون بيريز ولم يرد بيريز أن يذهب عنده ويخاف أن يأتي عنده علانية.

ان شيمون بيريز قضى يومين يتجول في المغرب لا شرطي يحرسه لأن عنده من يحرسه الا وهو العقل المغربي ورزانة المغاربة ومسؤوليتهم وتربيتهم على مدى أربعة عشر قرناً.

وان ما اعتز به هو أنك كنت تعرف على مدى يومين أن شيمون بيريز موجود هنا وما تحرك متحرك علماً منك بأن الامور بخواتمها وأنك تنتظر ما سيخرج به هذا الاجتماع. انا أقول لك ماذا خرج به هذا الاجتماع. أقول لك ومن خلالك لجميع الذين أرادوا أن يسطوا علينا بغطرستهم.

سنقولون لماذا لم تلتق به منذ ثلاثة أشهر او أربعة ولماذا لم تؤخر ذلك لخمسة اشهر او ستة

السبب واضح لأن هناك ظروفاً عربية واسرائيلية. وستقول. ما دخل الظروف الاسرائيلية.. شعبي العزيز لنعد قليلاً الى الوراء. عندما كنا في المنفى وكان الشهداء يسقطون والوطنيون يسجنون. ألم نكن مشغولي البال صباح مساء بالحكومة التي ستتولى زمام الأمور؟.

ألم نكن نحسب حتى الأصوات التي ستجعل ادغارفور ينتصر أو لانييل يبقى في الحكم أو غي مولى ينهزم أو غيره ينتصر. كنا نحسب ذلك بالنقير والتطمير بل ربما كنا نحن أعرف من الفرنسيين بأسماء نوابهم.

شعبي العزيز هذه هي دروس المحنة والاستعمار ليس مثل البعض الذي جاء بهم القضاء وليس القدر ولا دراية لهم بمجريات الأمور. بحيث كان عليّ أن أدخل في الاعتبار المناخ الاسرائيلي. ففي اعتقادي ان هذا المناخ سيتغير رأساً على عقب بعد أربعة أشهر. شيمون بيريز كما تعلم سيسلم الحكم لحزب ليكود وهو الحزب اليميني المتطرف. قلت إن على المرء أن يرى وضعيته ووضعية خصمه. هذا من الناحية الاسرائيلية. لهذا اخترت الآن ولكن السبب الآخر الذي هو ذو خطورة هو أنه منذ سنتين تقريباً لم نعد شعبي العزيز نسمع أي شيء عن القضية الفلسطينية.

كل اهتماماتنا وطاقاتنا منصبة على الخصومات العربية العربية والحرب العراقية الايرانية. قلت لنفسي كيف بلغت بنا «ونحن كل العرب مسؤولون عن ذلك» قلة الوعي والمسؤولية أن يخلق لنا البعض مشاكل جانبية تتمثل في خصومات العراق مع سوريا والعراق مع ليبيا وسوريا مع الاردن وخصومات منظمة التحرير الفلسطينية مع سوريا وليبيا وحالياً مع الاردن ثم ان العرب والمسلمين يموتون وبعض الدول العربية تساند الايرانيين ناسية الدفاع المشترك الذي يفرضه ميثاق الجامعة العربية. فهل والحالة هذه بلغت بنا الغباوة الى أن تنطلي علينا الحيلة ونضيع فرصنا وأوقاتنا في معارك جانبية وننسى المشكل الأساسي. وقلت لنفسي ربما لو قمت من جديد بتحريك هذا المشكل الأساسي فإن العرب كيفما كان الحال سيجتمعون مرة أخرى من أجله وربما سيذيبون في هذا الاجتماع المشاكل القائمة بين بعضهم البعض وسيوحدون من جديد قواهم للتصدي. لماذا؟ لأن الأرض المحتلة لا تهمني بقدر ما يهمني الانسان المحتل. أليس حرام علينا أن نظل نتساب ونتخاصم فيما بيننا وننسى الرجل العجوز في الأرض المحتلة والرجل الكهل الذي لم يكن عمره يتجاوز السنة أو السنتين وهذه أربعون سنة منذ ان نزل عليهم الكابوس والأطفال الذين ازدادوا وفتحوا أعينهم على الاستعباد والقهر والغلبة. فالأرض لا تمسخ فهي تبقى كما كانت لا تتغير، ولكن البشر يتغير.

فعندما نسترجع الأرض والبشر. فأي بشر سنسترجع. فأي شكل عربي أو مسلم أو حتى مسيحي لأن تلك الأرض أرض تساكن لأنهم كلهم عرب. والعرب كانوا أولاً وقبل كل شيء جنس. فلما جاءت اليهودية اعتنقوها، ولما جاءت المسيحية اعتنقوها، ولما جاء الاسلام بعد ذلك اعتنقوه، ولكن بقي من العرب من هو يهودي ونصراني. العربي ليس من اللازم أن يكون مسلماً. كيف سنسترجع العرب هناك على اختلاف دياناتهم عندما نسترجع الأرض. على أية حال سيكونون هذا هو الدافع، أولاً فرصة الظروف الداخلية لاسرائيل وثانياً يا أيها العرب كفاكم تحذيراً وانشغالاً عن مشكلكم الحقيقي. فأنتم لم تشغلوا فقط عن مشاكلكم وانما هناك منكم من خان لأنه حارب اخاه العربي ضد عدو غير عربي. فلم ننشغل عن المشكل الأساسي فحسب بل وقعت الخيانة.

اذن شعبي العزيز أظن أنني غطيت الجانبين الأول والثاني من خطابي وبقي الجانب الثالث وهو انك تنتظر معرفة ماذا جرى بيني وبين الوزير الأول الاسرائيلي. قبل كل شيء يجب علينا شعبي العزيز، وأنت تعرف هذا ولكن الآخرين لا يعرفونه ومن اللازم أن تؤكد لهم أن فاقد الشيء لا يعطيه.

فأنا اجتمعت ببيريز ولكن أنا حتى ولو وقعت معه اتفاقية ما يرد بمقتضاها غزة أو الجولان أو الضفة الغربية أو القدس، فهذا لا يلزمه ولا يلزمني. ففاقد الشيء لا يعطيه ثم انني اظن أنني لست في حاجة لاعطاء البرهان على عروبتي وعلى غيرتي على العرب. ومن جهة أخرى معروف أنني لن أتباحث معه الا في اطار مخطط فاس. ياليت الذين حاكمونا وحكموا علينا انتظروا هذا الخطاب حتى يتخذوا موقفاً. ولكن النزق والخفة والشهوات والأغراض كل هذا لعب دوره. وحاكمنا من حاكمنا. وحكم علينا من حكم علينا. وأقول لهم ما أنتم بالحكم ترضى حكومته. فليحكموا كما أرادوا فشخصياً سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر. قلت للسيد شيمون بيريز.. ما موقفك من منظمة التحرير الفلسطينية.. قال لي أنا لا اعترف بها. أجبته. كيف ذلك وماذا ستعمل اذن. ومع من ستتحاور اذا كنت ترغب في انهاء المشكل الفلسطيني. قال انا الذي سأسألك عمن سأتحاور معه لأننا نجدهم في سوريا والاردن وتونس. قلت له: هل لك ما تقوله لنا في

موضوع الأراضي المحتلة، يجب عليك أن تجلو عنها كلها.
قال: لا لن أجلو عنها فقلت له وداعاً. فأنا لم ألتق بك من أجل التفاوض معك حول الأراضي المحتلة ومتى سترد هذا الجزء أو ذاك وفي أي وقت.

أنا أريد أن أقول لك يجب عليك ان تنسحب من الأراضي المحتلة. وهذه مقررات فاس. يجب أن تخاطب منظمة التحرير الفلسطينية لأنها ممر ضروري. وبما انك لم تقبل لي هاتين الاسبقيتين فإننا لم نخسر شيئاً وأقول لك مع السلامة. فأنت ستطلع حكومتك وأنا كمسؤول عربي عندما يحين الأوان وإذا أراد اشقائي ذلك سأبلغهم بأجوبتك وبالعناصر التي تتضمنها. وما دمت لا تريد الانسحاب من الأراضي المحتلة فذلك يعني انه لا داعي للحديث عن القدس أو عن مسلسل السلام. فلم يبق لي اذن ما أقوله له ما دام يرفض منظمة التحرير كمخاطب وحيد وشرعي ويرفض الاعلان عن الجلاء عن جميع الاراضي المحتلة. فقلت له بما أن الأمر كذلك فمع السلامة وليعد كل الى حال سبيله وسأرد الخبر على من يهمه الامر في المقام الأول أي دول المواجهة وعلى جميع الاشقاء العرب ليعلموا بعد الجواب الذي تلقاه أخوهم هذا ما يترتب على ذلك وما يجب اتخاذه من تدابير ومخططات.

قلت لك شعبي العزيز في مستهل خطابي ان لقائي به لم يكن للتفاوض أو للحل والعقد بل للاستطلاع. وأعتقد شخصياً أنه من الجبن الا يخاطب الانسان عدوه وخصمه. فنحن تربينا على الشجاعة شعبي العزيز يقولون في الصحف ان عمل الحسن الثاني عمل شجاع الخ. معلوم إذا قلت هذا السيف أمضى من العصى. . أما عملي في حد ذاته فليس عملاً شجاعاً. فهو نتيجة التربية الوطنية التي تلقيناها جميعاً والتي جبلنا عليها أساتذتنا في السياسة سواء منهم سيدنا المغفور له محمد الخامس أو زعماء أحزابنا السياسية أو التجربة القاسية التي مررنا منها. تعلمنا انه في بعض الأحيان نخرج للمظاهرات في الشوارع وفي بعض الاحيان نجلس للمناقشة والتفاوض.

ولهذا شعبي العزيز خذ درساً من هذا. ليس من الجبن وليس من العار والخذلان ان يتوجه الانسان من حين لآخر الى خصمه وعدوه لمعرفة موقفه ونواياه. فالجبن والخذلان والتقاعس والخيانة هي أن يلقي المرء السلاح. فأنا منذ أصبحت ملكاً الى يومنا هذا منذ خمس وعشرين سنة فتحت عيني على وضع اللاحرب واللاسلم. والآن شعبي العزيز سأحكي لك شيئاً عندما كنا في مؤتمر 1965 بالدار البيضاء، ويمكن أن تعود الى هذا في محضر الجلسات، وكان حاضراً في هذا المؤتمر عبد الناصر وعارف والملك سعود رحمهم الله جميعاً والسلال من اليمن وأظن الصادق المقدم عن تونس إذا لم تخني الذاكرة. والمهم أنني أظن أن من يؤكد لكم هذا أكثر هو أمين الحافظ الذي كان رئيساً للجمهورية السورية وهو بعثي كذلك وهو الآن لاجىء في لبنان.

وكان كذلك الحسن الرضا الذي لا زال على قيد الحياة والذي كان ينوب عن الملك ادريس رحمه الله وكان من الجزائر على ما أعتقد بوتفليقة أو الرئيس بومدين، وأظنه الرئيس بومدين لأن ذلك وقع بعد أحداث 19 يونيو 1965. لا أتذكر بالضبط المهم، في سياق الحديث طلب مني أن أدلي برأيي. وقد أحدث هذا الرأي ضجة لا تتصور، إذ انني قلت لهم أمامكم اختياران. إما أن تحاربوا اسرائيل ولو بالعصي لأن عددكم ثمانون مليون نسمة وعددهم ليس سوى مليونين ونصف آنذاك، ولم تكن وقتئذ وقد وقعت الحرب التي احتلوا فيها سيناء وغزة والضفة الغربية والجولان والقدس. قالوا لا نستطيع. قلت لهم: اسلكوا طريقاً آخر. فاعترفوا بهم وأدخلوهم الجامعة العربية وذوبوهم وسط ثمانين مليون نسمة. فوقعت علي ضجة. فماذا كان يمنعنا من الاعتراف بهم آنذاك. والحالة هذه أنه لم يكن لديهم سوى رقعة صغيرة من الأرض. فقد كانوا سيتقبلون ذلك بكل سرور. لكن هذا لم يحدث ولم يكن هناك سوى كلام وخطابات الشقيري لنرم بهم الى البحر، حتى طردونا من أرضنا وتركونا تائهين. ولا زلت أجد بعد هذا كله من يتطاول علينا وينعتنا بما نعتنا به. وكما قلت لك شعبي العزيز هذا من باب التفاهة والخفة واللامسؤولية. فنحن كيفما كان الحال نعتزم ارسال رسالة لجميع ملوك ورؤساء الدول العربية نفسر لهم فيها بواعث ودوافع لقائنا بشيمون بيريز وسنطلعهم فيها على العناصر التي أتى بها الينا والرد السلبي على النقطتين الأساسيتين في مخطط فاس وهما الجلاء عن الأراضي المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وهنا أريد قبل ختام هذه الكلمة أن أؤكد مرة أخرى - أحب من أحب وكره من كره - إن المغرب بلد ذو سيادة عليه، لا أقول له، أن يمارسها كاملة وبكل حرية حتى لا يلمس فيه الآخرون الضعف. والحد الوحيد لهذه الحرية في التصرف هو التزاماته فكلما التزمت دولة التزاماً الا وكان التزامها تنازلاً عن جزء من سيادتها ولكن داخل هذا

الالـتزام. إني لا أريد أن يفـرض على أحـد مـع من التقي ومع من لا التقي فحتى والدي الذي كان يسهر على تربيتي بحرص شديد لما تجاوزت سناً معينة ترك لي حرية معـاشرة من أريـد. ولا أرضى للمغرب أن يقـال لـه التق بهـذا ولا تلتق بذاك. فأنا التزمت الـتزاماً داخـل الجامعـة العربيـة. وليس هناك أي قرار يمنعني من أن أتصـل بمن أردت وهذا شيء مهم جداً ينبغي معرفتـه واحترامـه. من جهة أخـرى قد يقولون إن فلاناً عمل مـا عمله السادات. أقـول انه لا مجال هنا للمقارنة اذ لا قياس مع وجود الفارق.

فـالسادات رحمـه الله كانت ارضـه محتلة وحررهـا فهل اخـطأ ام اصـاب. انـه وقـع اتفـاقيـة واستعـاد جـزءاً من الارض. وانـا احمد الله ليس لـدي ارض احـررهـا، ولـو كانت لدي لما انتظرت حتى اليوم لاحررها.

لقد وقعت النكسة في 1967 ومضى عليهـا عشرون سنة تقـريبـاً. فمن هـذا الابي الـذي سيـترك ارضـه محتلة لمـدة عشرين سنة. وهذا شيء لا يوجد الا في الشـرق. واقـول هـذا لاهل الشرق. انكم خـمنون والمغاربـة شجعان فـلا احداً منهم يترك ارضـه محتلة لمدة عشرين عـاماً. واذا كنتم تريدون تعلم الوطنية والرجولة فعليكم ان تطلبوها عندنا. امـا ان يعطينـا الشـرقيون دروسـاً في الـوطنيـة فـلا اسمح بـذلك. ومـا يهمني شعبي العـزيـز هـو انتقـادك لعمـلي او رضـاك عنه. امـا انا فضميري مرتـاح واذا ارتاح ضميرك فضميري يكون اكثر ارتياحاً، وكل هـذا ما قصـدت به الا شيئين. . يقـول النبي (ص) «من اجتهـد فـأصـاب فله اجران ومن اجتهد فأخطأ فله اجر واحد» فـأرجو من الله سبحانه وتعالى ان يعطيني اجرين وحتى اذا لم يكن لي ذلك فـأجر واحـد من الله يكفيني وانا قـانع بـه وسأختم كلمتي هذه بقوله سبحانه وتعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسـوله والمؤمنـون» صـدق الله العـظيم والسـلام عليكم ورحمة الله.

71

بيـان الشاذلي القليبي، الأمـين العام لجـامعة الـدول العربيـة، حـول لقـاء «ايفران» بين الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي.

تونس، ١٩٨٦/٧/٢٥

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

ان المرحلة التاريخية التي يمر بها الوطن العـربي تتطلب، فيما يخص محادثات افران، التركيز على ما اسفـرت عنه من حقـائق باظهـار اسرائيل عـلى حقيقتها، وكشف نـوايـاهـا الـراسخة، وفضـح رفضها التسـويـة السلميـة، وتنكـرهـا للقـواعد الاسـاسية للسـلام، خلافـاً لما تـدعيـه الاوسـاط الغربية التي تدعمها.

فعن سؤالـين واضحـين، كـانت الاجـابـة الاسرائيليـة بنفس الوضوح والصراحة محددة لموقف اسرائيل بما لا يقبل الجدل.

فكيف يمكن ايجـاد تسـويـة سلمية في منـطقـة الشرق الاوسط، ان كانت اسرائيل تـرفض التحدث مـع منظمـة التحرير، وهي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني؟ وهـذا الرفض قناع تخفي وراءه اسرائيل رفضها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسـطيني في كيان وطني سيـاسي مع مـا يقتضيـه ذلك من وطن وسيادة على هذا الوطن.

ثم كيف يمكن ان يقوم سلام شامل في المنطقة واسرائيل ترفض الانصياع لما نصت عليه القرارات الدولية من اعادة الاراضي التي تم احتلالها بالقوة.

هـذان الرفضـان وردا على لسـان شمعون بـيريز الـذي تحاول الاوساط الغربية المتعاطفة مع اسرائيل ان تـظهره في صورة رجل الحوار، بالمقارنة مع زملائـه من صقور العنف والارهاب.

ان محادثات افـران قد أكـدت نوايـا اسرائيل العـدوانية واثبتت انها ليست فقط تـرفض نهج السـلام المـتركـز عـلى الشرعيـة الدوليـة، بل تـريـد الاستحـواذ عـلى فلسـطين باكملها، مضافاً اليهـا بقية الاراضي العـربية، معتمـدة في ذلـك عـلى الآلـة العسكـريـة، بكـل مـا تمثله من بـطش وارهاب، وعلى ما تتلقاه من تأييد سياسي ودعم مادي غـير محدود.

ان مـا تـريـده اسرائيـل اذن من وراء عمليـة السـلام

المزعوم، ليس الوصول الى تسوية للقضية الفلسطينية، وانما فقط حمل الدول العربية على طي هذا الملف نهائياً، والقبول بالأمر الواقع.

وهذا ما لن يتم بأي صورة من الصور.

وفيما يخص دولنا العربية، فان الذي يجب ان تعطيه الاولوية المطلقة - ولا ينبغي ان تنشغل عنه بأي اعتبار آخر مهما كان مشروعاً - وهو كيف تكون مواجهة هذه الخطة الاسرائيلية التي تعتمد القوة والجبروت، وتهدف الى النيل من كرامة امتنا بفرض هيمنتها على المنطقة.

ولا ينبغي ان يغيب عن دولنا جميعاً ان شمعون بيريز، فور وصوله الى مطار تل ابيب، لوح بحرب كاسحة بين اسرائيل والدول العربية التي تحدثها نفسها بالوقوف في وجه الجبار الاسرائيلي.

لذلك نرى ان اؤكد واجبات دولنا التشاور في اعلى مستوى وفي اقرب الآجال، لتحديد مسار العمل المشترك، تجاه الصراع العربي/ الاسرائيلي.

واقدس واجبات دولنا جميعاً ان تدع جانباً ما بين بعضها من خلافات، وان تقدم عليها مصلحة الأمة، اذ اصبحت المسألة مسألة حياة أو موت بالنسبة الى الشعب الفلسطيني الشقيق، ومسألة مصير بالنسبة الى الجولان وجنوب لبنان والقدس، ومسألة كرامة وعزة بالنسبة الى امتنا جمعاء.

ولا يكون ذلك الا بالتقيّد بما حصل عليه الوفاق العربي فالمبادىء التي انعقد عليها الوفاق بين دولنا في شأن الصراع العربي الاسرائيلي منصوص عليها في مشروع السلام الصادر عن قمة فاس، سنة 1982. وهذا المشروع الذي يحظى بالاجماع العربي يتطلب احكام التشاور بين الدول الأعضاء في الجامعة، قصد ضبط الخطط التنفيذية، وضمان النجاعة لكل تحرك جماعي يرمي الى تنفيذ المبادىء التي تضمنها اعلان(*)...

وهذا الامر يقضي دعماً منظماً يقدم باستمرار لدول المواجهة ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويتضح مرة اخرى ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق الكفاح الفلسطيني يدعمه النضال العربي من جهة، ومواقف دولية صارمة في وجه التعنت الاسرائيلي من جهة اخرى. واول خطوة عملية في هذا الاتجاه هي التعجيل بعقد القمة، وازالة كل ما يقف في طريق التضامن، والعمل العربي المشترك.

72

حديث صحافي مع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، حول زيارة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى المغرب وحرب الخليج وبعض القضايا العربية (مقتطفات). (الوطن العربي، باريس، العدد ٤٩٤، ١/٨/١٩٨٦)

س - حضرنا الى الكويت وفي ذهننا اعطاء أفضلية الحديث للتجربة الديمقراطية. وبعد الوصول بساعات اضطررنا الى تقديم موضوع آخر عليه هو زيارة شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الى المغرب، ولقائه مع الملك الحسن الثاني. ألا يدل هذا على تسارع وتيرة الأحداث في الأرض العربية؟

ج - نحن فوجئنا كلنا، في الواقع، بزيارة بيريز الى المغرب. وجاءت هذه المفاجأة لأنه لم يعرف عنها شيء مسبقاً. بعض الصحف كان قد أشار الى أن ملك المغرب مستعد أن يلتقي بأي مسؤول اسرائيلي. ولم يخطر ببالنا أن بيريز سينتقل إلى المغرب للتفاوض مع الملك الحسن الثاني. وقد أصدرنا بياناً في الكويت أظهرنا فيه عدم رضانا عن هذا الموضوع، ودون التشاور مع بلد عربي.

ونحن لا نريد التدخل في سياسة المغرب فهذا أمر عائد

(*) ناقص في الاصل.

اليه، ولكن المغرب دولة عربية يربطها بالعالم العربي ميثاق الجامعة العربية. والمفروض أن يكون هناك نوع من التشاور. . . فإما أن يقال له: «سر على بركة الله» وأما أن يقال: «هذا لا يجوز».

اجتمع الرجل مع بيريز. وهذا يطرح الوضع القانوني: هل هو اجتماع اعتراف، أو هو اجتماع عدو مع عدو، لمعرفة نظرة هذا العدو الى الوضع العربي بصفة عامة، والى القضية الفلسطينية بصفة خاصة.

لقد سمعنا خطاب الملك، وهو يعترض على الميثاق في ما يتعلق بالسياسة المغربية، ويعتبر ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية. ونحن نأبى جميعاً التدخل في السياسة المغربية. انما في الوقت نفسه ليس هذا موضوع سياسة داخلية بقدر ما هو قضية عدو يزور بلداً عربياً يترأس حتى الآن المجموعة العربية عبر الجامعة العربية، لذلك عبّرنا عن الاستنكار والشجب لهذا الموضوع لأن يقيننا أنه ليس في مقدور بيريز أن يفعل أي شيء في ما يتعلق بهذا الموضوع. ونحن تعودنا دائماً في حال حدوث شيء، الاتصال بأميركا وليس الاتصال رأساً بالعدو.

ومع كل هذا، ففي المستقبل سنعرف بصورة أفضل ما حصل بالضبط في هذه الزيارة. ويجب أن نعترف بأنه ما من عربي قد داخله السرور أو الانشراح بسبب تلك الزيارة.

س ـ ترددت في السابق أنباء كانت معروفة ديبلوماسياً أكثر مما هي معروفة صحفياً، عن لقاءات سابقة، عربية مع العدو. فهل يجوز، مع ذلك للحكومات العربية أن تفاجأ بزيارة بيريز الى المغرب؟ وهل هذه الخطوة جاءت في اطار مشروع حل؟

ج ـ أريد أن اكون في منتهى الصراحة: لا علم لي بهذا الموضوع الا ما كتبه الينا وزير خارجية المغرب، وانه سيتم ارسال وفود الى الدول العربية لابلاغها بما حصل، والكلام الذي قاله الملك الحسن، بأن هذا الموضوع ليس اعترافاً بقدر ما هو تقديم مشروع فاس الى اسرائيل مباشرة، والاستماع الى بيريز شخصياً لمعرفة رأيه في الأمر.

في الوقت نفسه لا ننكر بأنه حصلت اجتماعات سابقة، ولكنها كانت سرية، وهذا يدعي انها حصلت والآخرينفي، والامر يختلف عندما تكون الزيارة رسمية وعلنية. وهنا وجه الخلاف في الامر. أما ان نقول انه لم تحصل اجتماعات سرية، فالواقع ان بعض الدول العربية قد اجتمعت سراً، وبعض المنظمات قد اجتمعت أيضاً مع اسرائيليين. الغريب هو أن يأتي الامر بطريق رسمي.

س ـ قبل زيارة بيريز للمغرب أعلن عن تأجيل زيارة الحسن الثاني الى الولايات المتحدة. والآن أعلن انه سيذهب. فهل يتم هذا بدافع تحقيق فوائد للمغرب، وتحسين سمعته في اوروبا واميركا؟

ج ـ لا أدري تماماً، ولكن اللقاء مع بيريز ستكون له فوائد تعود عليه. نحن لا نريد ان نتهم الملك الحسن في وطنيته، ولكن نقول ان الاوروبيين ليسوا عاطفيين، كما نحن في العالم العربي. عندنا عاطفة جامحة اوروبا واميركا تختلفان عنا. اما الدول النامية فعندها نوع من العواطف الجياشة. واعتقد أن المغرب سيستفيد كثيراً من الدول الاوروبية وأميركا.

وهذا يشبه ما حصل لأنور السادات عندما زار اسرائيل وخطب في الكنيست. وليته السادات كان خطب وعاد وقال: «أنا عبّرت عن رأيي وبس». أما هذه الزيارة فلا أعرف الذيول التي ستأتي بها، والله أعلم ماذا سيحصل. ونحن في العالم العربي لا نعاني من قلة الخلافات، حتى تزداد تلك الخلافات أكثر وأكثر.

حصل قطع علاقات ما بين المغرب وسوريا. وهناك بيانات صدرت عن دول عربية. أما ما نفتش عنه نحن فهو الشعرة في العلاقات حتى لا تنقطع. نقول: أمل. . . أمل. . . أمل. . . أمل. . . . والأمل الآن بنسبة ٩,٩٩ من ١٠ غير موجود لعقد قمة عربية، وهذا ما يؤلمنا ويحزننا.

س ـ في تقديركم ما هو الفارق بين رحلة السادات الى القدس ورحلة بيريز الى المغرب؟

ج ـ ليس هناك فرق تقريباً بين أن يأتي بيريز رسمياً الى بلد عربي، كما قبل رئيس الوزراء في ذلك الوقت أن يأتي أنور السادات الى اسرائيل. انما بيريز لم يخطب في البرلمان المغربي. ولم يتحدث الا مع الملك بصفة خاصة، وليس هناك اعتراف من المغرب باسرائيل. وإذا كان هو نوع من التفاوض مع العدو فإن نجاح المفاوضات أو فشلها يعود الى ما حصل [illegible]. ونحن لا نقبل بأن يكون هناك نوع من الاعتراف باسرائيل، لأن هذا الموضوع يختلف عن الزيارة نفسها.

اجتمع كثيرون مع اسرائيليين، وهذا ليس غريباً علينا،

ولكن الاعتراف ستكون له ردة فعل شبيهة في الدول العربية.

س - لب الموضوع هو القضية الفلسطينية، فهل لزيارة بيريز الى المغرب سلبيات أو ايجابيات على هذه القضية؟

ج - الايجابيات تكون في ما لو كانت رغبة الفلسطينيين هي في أن يتم هذا اللقاء. ويظهر انه حتى الفلسطينيين غير راغبين في حدوثه بدليل ما اصدروه من بيانات شجب. اذن ما هي الايجابيات؟ من الصعب ان يفاوض اي طرف نيابة عن الفلسطينيين إذا لم يكن مكلفاً من قبلهم بالتفاوض.

س - ما حصل مع الحسن الثاني هو تكرار للسيناريو مع السادات الذي أعلن ذات يوم انه مستعد لزيارة اسرائيل ولم يصدقه أحد وحصل ما حصل. وأعلن الحسن الثاني أنه مستعد للحديث مع مسؤول اسرائيلي ولم يصدقه أحد وحصل ما حصل... فإذا حدث غداً وأعلن مسؤول عربي انه مستعد هو الآخر، فهل يحق لنا أن نفاجأ مرة أخرى بما قد يحدث؟

ج - كيف أعطي العذر للملك الحسن الثاني، ولا أعطي العذر للطرف الثالث؟ وأنا أقول أن الأقرب للقيام بهذا العمل هو سوريا ولبنان والاردن أكثر من المغرب. هؤلاء هم اصحاب المشكلة، وأراضيهم هي المحتلة. اما المغرب؟ فإننا نرى هذا الأمر كبيراً خصوصاً وأنه ينطق باسم الدول العربية بصفته رئيساً للمجموعة العربية. ومع ذلك اعتقد أن أحداً في المشرق العربي لن يفعلها. ومهما تردد عن الملك حسين فاعتقد أنه لن يفعلها رأساً لرأس. قد يتم ذلك بواسطة الأمم المتحدة أو تحت مظلتها، وذلك قد يلاقي القبول أكثر. هذا ما اعتقد أنه قد يحصل، أما مباشرة فأظن ان أي بلد في المشرق العربي لن يقدم على ذلك.

س - لكن ردة الفعل العربية الضعيفة الراهنة، تشجع أي مسؤول عربي على عقد اجتماع جديد...

ج - يعني ماذا تريد من ردة الفعل العربية؟ ان تعلن الحرب على المغرب؟ هناك حرب بين العراق وايران، وهناك الحرب التي تمزق لبنان، وهناك خلافات لا تنتظر الا ان ينطلق السلاح منها بين سوريا والعراق، وبين الجزائر والمغرب. ماذا تريد أن تكون ردة الفعل؟ قطع العلاقات الدبلوماسية؟ وهل هذا يفيد؟ لو كانت تفيد لكنا فعلناها جميعاً، ولكنها لم تفد مع السادات. مقاطعة المغرب؟ ثم ما ذنب الشعب المغربي؟

س - اذن، لماذا لا تعود العلاقات مع مصر؟ الرئيس حسني مبارك لم يصنع كامب ديفيد ولكنه ورثه. ومع ذلك فهو لا يزال يرفض الاجتماع مع بيريز الا بشروط....

ج - العلاقات الآن بين الدول العربية ككل ومصر جيدة. انما صدر قرار عربي بقطع العلاقات الدبلوماسية، ومن الصعب ان ترفع العلم هناك في القاهرة مع وجود هذا القرار، وسيظهر هذا السلوك شاذاً عن المجموعة. الاردن اعاد العلاقات. ولكن بقية الدول العربية بقيت متحفظة. القرار صدر عن مؤتمر قمة، ولا بد أن يكون هناك قرار من مؤتمر قمة آخر حول الموضوع. أنا أعرف أن الرئيس حسني مبارك لا يتحمل هذه المسؤولية.

س - دعا الملك الحسن الثاني الى قمة عربية لمناقشة نتائج زيارة بيريز للمغرب. هل تعتقدون بامكانية حدوث هذا؟

ج - أشك. عندي نوع من الشك في الأمر. يمكن أن تتم الدعوة للاجتماع في مكان آخر. أما في المغرب فهناك شكوك.

س - سياسة القمم العربية هي مستمرة، أم مؤجلة أم انتهت؟

ج - نحن لا نقول انها انتهت. نقول انها قد تكون تأجلت لظروف خارجة عن ارادتنا كلنا. عندما نقول انتهت، نكون قد انتهينا كلنا في العالم العربي لذلك نقول تأجلت لظروف، وهذه الظروف ستزال حتماً، وما من عقدة بقيت دون حل، وستنحل هذه العقدة في يوم من الأيام. هناك عقد كثيرة في العالم العربي انما ستنحل ان شاء الله.

....

س - اسمحوا لنا سموكم، بعد هذه الوقفة الطويلة نسبياً مع الشؤون المحلية، أن نستأنف عرض الأوضاع العربية. الحرب العراقية - الايرانية مثلاً، خطرها هل يقترب أو يبتعد عن الكويت؟

ج - كم يبعد الايرانيون الآن عن الكويت؟ اذهب الى جزيرة بوبيان وانظر اليهم بالعين المجردة، انهم لا يبعدون أكثر من ١٧ كيلو متراً... وهذا الوضع يشكل طبعاً خطراً على الكويت.

س - تردد الحديث عن خطط ايراني لدخول أراض كويتية وعراقية واعلان دولة اسلامية فيها. ما رأيكم؟

ج ـ أعتقد ان هذا المخطط موجود في اذهان اخواننا الايرانيين، ورئيس الوزراء موجود ومهيأ لهذه «الدولة»، والوزراء مهيأون. وأعتقد بوجود مخطط يقضي باقامة مثل هذه الدولة بأدوات عربية طبعاً، ولكنها تابعة لايران عملياً. والتجربة واضحة في لبنان، وهم يسعون الى تسميتها بالدولة الاسلامية، ايرانية يعني: ونقول دائماً: ربنا يهدي اخواننا في ايران ليصلوا الى درجة من الفهم. والحرب لم توصل يوماً الى نتيجة. وأعتقد أن الايرانيين لن يصلوا بغداد، ولا كذلك العراقيين لن يصلوا طهران نحن كمسلمين نفكر من هو المعتدي. لنفرض أن ايران اعتدت أو العراق اعتدى. لكن هؤلاء الذين يموتون يومياً على الجبهات أليسوا بشراً، أليسوا مسلمين؟ الاسلام دعا الى اصلاح ذات البين اذ اقتتلت فئتان من المسلمين. وحاولنا بقدر ما نستطيع أن نصلح ولم نقدر وأتمنى أن تكون هناك وقفة للدول الكبرى في مجلس الأمن يوماً ما.

س ـ كيف تنظرون الى مواقف الدول الكبرى من قضية استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية؟

ج ـ ما لم نهتم نحن بمصير هذه الحرب، فإن الدول الكبرى نفسها لن تهتم، خصوصاً وان لها مصالح في الحرب وفي السلم معاً. في الحرب تقدم السلاح والذخائر وتأخذ ما نملكه. وفي السلم ستصلح ما خربته الحرب بفلوسنا وأموالنا. لذلك لا تجد حتى مجرد الاحساس بهذا الموضوع. حاولنا في مجلس الامن، وطالبوا بوقف اطلاق النار، ولكن اذا رفضت دولة هذا الطلب فإنك لا تملك حملها على القبول. صحيح هناك المادة السابعة التي تقضي بقطع المعونات الاقتصادية وغيرها، ولكن لا يريد أحد أن ينفذ مضمون هذه المادة. وكل التركيز يتم في اتجاه كيفية تعزيز النفوذ في المرحلة التي تلي نهاية الحرب، ولا يخسرون ايران...

س ـ ما مدى قدرات مجلس التعاون الخليجي في حال حدوث مواجهة كبيرة ـ لا سمح الله ـ مع ايران؟

ج ـ أتمنى ان شاء الله ألا نجرب قوتنا الدفاعية لا مع ايران ولا مع أي بلد آخر... لكن عندما يضطر المرء الى الدفاع عن نفسه فاعتقد أننا قادرون على القيام بهذه المهمة، ان ما يخيفني اكثر، هو اننا لسنا نحن من سندافع عن أنفسنا إذ تصبح هناك فرصة للدول الأجنبية بالتدخل والاحتلال. وهنا يأتي دور من يعض اصبعه ندما، وتلك الدول الأجنبية تقول: لن نقبل بقطع شريان الرفاهية عن اوروبا، وهو النفط.

س ـ هل يعني ذلك وجود خط احمر دولي يمر في المنطقة الخليجية؟

ج ـ ليست لدينا أية معلومات ما إذا كان هناك خط احمر، ولكن عندنا تفكير وتقدير. والسؤال هو: هل ستقبل الدول المعنية بأن يتوقف امداد النفط عنها وتنهار دول اوروبا تبعاً لذلك؟ أعتقد أنهم لن يتقبلون ذلك.

س ـ هل يتوقع شيء، مبادرة ما، من القمة الاسلامية، أو من عدم الانحياز تكون لها جدوى في هذا المجال؟

ج ـ على صعيد التمنيات، ما نتمناه ان يقوم نوع من الحوار لوقف هذا القتال. غير انه يتهيأ لي، بعد الذي حصل الآن في المغرب، ان المؤتمر الاسلامي نفسه «سيتلخبط». هذا هو الواقع للأسف، وأقولها بمنتهى الصراحة. وربما تتبدل ظروف كثيرة في المنطقة.

س ـ اتفاقات الأسلحة بين الكويت والسوفيات هل تنفذ بصورة طبيعية. وهل هناك خبراء سوفيات في الكويت؟

ج ـ ما بيننا وبين السوفيات ليس اتفاقات فقط، ونحن قادرون على شراء أي نوع من السلاح من الاتحاد السوفياتي. وفي الوقت نفسه نشتري السلاح من الأوروبيين وغيرهم. ونحن ندفع نقداً، وهم يعطون السلاح ليس حباً في سواد عيوننا. ثم ان الخبراء السوفيات عندنا قد لا يتجاوز عددهم اثنين أو ثلاثة فقط، بينما غالبية شبابنا نرسلهم الى الاتحاد السوفياتي للتدرب واكتساب الخبرة، وكذلك نرسلهم الى اميركا والى فرنسا.

نحن لا نرغب في استقدام اعداد كبيرة من الخبراء الى بلدنا، حتى لا تحدث «لخبطة». وعندما يكون هناك خبراء اميركيون وروس وغيرهم، فلا بد أن تؤدي هذه الزحمة في الخبراء الى حدوث ارباك.

أما اميركا فلم نبحث معها مجدداً في شراء أسلحة. وأهملنا قضية صواريخ ستينغر وحصلنا على صواريخ مماثلة لها من السوفيات. والحقيقة اننا لم نرد ان نتبهدل في

الكونغرس، ونتعرض للمسبة والشتيمة. والاصح الا يشتري المرء من الاميركان. انما عندنا اسلحة اميركية متطورة، وهي في حوزتنا حتى من قبل اندلاع الحرب العراقية - الايرانية.

ولا توجد أية مشاكل في استيعاب السلاح السوفياتي. وقد حضر وزير الدفاع السوفياتي الى الكويت وشاهد مناورة بالأسلحة السوفياتية وكان شديد الارتياح.

س - هذه المناورات تذكرنا بموضوع لبنان حيث تجري مناورات يومية بالذخيرة الحية وبالملايين. وقد دخلت تطورات كثيرة على القضية اللبنانية. كيف تقيمون الوضع الآن؟

ج - الامر راجع الى شعب لبنان نفسه. إذا كان يريد الامان فلا يهم من أين يأتي من يحفظ له الأمن. أما إذا كان شعب لبنان مصر على مقاتلة بعضه بعضاً، فمهما احضرت له من الجنود فإنه سيتحول الى مقاتلة هؤلاء الجنود أنفسهم.

لذلك بودي لو تنجح الخطة الامنية. ولكن ما هي مضاعفاتها وهل سيقابل هناك تدخل خارجي او غير هذا. ومن لا يريد السلام لن تنقصه المبررات والاعذار. وأتمنى أن يعود السلام الى لبنان، وأن يعود الجيش الاجنبي الى منطقته.

س - منذ فترة قصيرة زار الرئيس الجميل الكويت. فما هي الطروحات التي عرضها؟

ج - لم يكن لديه مشروع معين. شرح الوضع بصفة عامة، وطلب قوات عربية للبنان. وأعتقد أن هذا الأمر غير عملي. ولو كان الشعب اللبناني هو الذي يريد هذا الامر لكان الوضع مختلفاً. وكانت توجد قوات عربية في لبنان، ولكن مع الاسف لم تصل الى نتيجة. ما عرضه الرئيس الجميل هو وجهة نظر.

س - العلاقات الاردنية - الفلسطينية مرت في مراحل مد وجزر. كيف تنظرون الى مستقبلها؟

ج - لست متشائماً من امكانية قيام علاقة جيدة بين الفلسطينيين والاردنيين. ولكن يحصل الآن حين. عند يحصل [illegible] مستقبلاً وعندما نتحدث عن حل القضية الفلسطينية هل نستطيع أن نلغيها؟ لا أظن. لأن كل بلد عربي له تصور معين.

لقد حدث اتفاق اردني - فلسطيني لا يستشار فيه. وهم على الحق في ذلك لأنه أمر بين بلد ومنظمة. وقبلهم كان قد عقد أكثر من اربعين اتفاقاً بين سوريا والفلسطينيين، ولم يسأل احد عنها. انما انعكست عندما اتى الملك حسين الى المغرب، وطرح هذه الاتفاقية طالباً موافقة الدول العربية عليها. فما شأن الدول العربية بهذا الموضوع؟ انه شأن اردني - فلسطيني. واستمر الوضع الى ان بلغ الآن مرحلة الجزر. لكن لا استبعد قيام تفاهم بين الطرفين مستقبلاً لأنه لا غنى للفلسطينيين عن الاردن، وهو البلد الوحيد الذي يمكن ان يكونوا في كنفه. وفي الوقت نفسه لا غنى للأردن عن الفلسطينيين.

ثم لماذا نلوم الفلسطينيين ألنحاسب أنفسنا كدول عربية. ولماذا تتبنى كل دولة فصيلاً فلسطينياً أو أكثر؟ لنترك الفلسطينيين وشأنهم، وليختاروا هم سياستهم. المشكلة هي ان الذين يديرون السياسة الفلسطينية ليسوا هم الفلسطينيون انفسهم، بقدر ما هي دول تتدخل في شؤونهم. ما كنت اطالب به دائماً هو أن يترك الفلسطينيون لشأنهم ولا يكونوا تحت تأثير أية سياسة معينة، وليتخذوا القرار الذي يريدونه. مشكلة الفلسطينيين هي انعكاس السياسات العربية عليهم. الفصيل الموجود في سوريا يسير مع سوريا. والموجود في ليبيا يمشي مع ليبيا في أي خط. لقد اصبحوا كموظفين. لذلك لا ألوم الفلسطينيين اذا اختلفوا لأن الانظمة العربية لم تتركهم ليتصرفوا هم في أنفسهم.

وأرى ان على الدول العربية ان تتخلى عن المنظمات التي تتبناها. وتجعلهم يجتمعون مع بعضهم بعضاً، وليختاروا من يشاؤون لقيادتهم وانا عندما ذهبت اليهم في دمشق، وجلست معهم من التاسعة مساءً الى الثالثة فجراً، قلت لهم: اختاروا حتى امرأة، ولكن اختاروها انتم بارادتكم، لا ان يتم اختيارها لكم، ونحن أول من يؤيدكم باسم مجلس التعاون. حدث هذا عندما وقع الخلاف بين ابو عمار وابو موسى في طرابلس.

73	نص خطاب الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، بمناسبة تخريج ضباط جدد في الجيش اللبناني، وقد تناول فيه مسلمات ثوابت الوفاق الوطني والعلاقات مع سوريا. (النهار، بيروت، ١٩٨٦/٨/٢)

ايها الضباط المتخرجون،

من بين الجروح، ومن الثقة المطلقة بلبنان الغد، تضيء اليوم سيوفكم تحملونها كما حملها السلف، وهي سيوف الحق: حق لبنان في الوجود سيداً حراً مستقلاً، وحق انسانه في حمى وطن ودولة وشرعية وقانون.

فعلى هذا الجيش، تعقد الآمال الكبار، ليس بصفته القوة المسلحة الشرعية فحسب، بل بصفته المؤسسة التي لا تزال، على رغم ما اصابها، تجسد وحدة الوطن والدولة.

ومن كل التجارب والاختبارات الامنية لم يبق الا هذا الرهان على أمن الشرعية وانتم رجاله وحماته.

ذلك كان رهان الحكم الذي امثل. والحكم على هذا الايمان يقوم.

تدركون معي كم هي مهمتكم عظيمة، وكم هو دوركم تاريخي. فأنتم مثال التوافق بين اللبنانيين، وان باعدت في ما بينهم الظروف والمداخلات وبعض الخلافات الداخلية.

وأنتم التعبير الحي عن العيش المشترك الذي هزته الحرب. وتسببت في اضطرابه، اذ ان قاعدة الوفاء اخاء، وقاعدة الاخاء الولاء الواحد للوطن الواحد، للعلم الواحد، للدولة الواحدة، للشرعية الواحدة.

ذلك كله في اطار مؤسسات سياسية ترسخ قيم الحرية والعدالة والمساواة، وتجسد حقيقة لبنان ومركزه وموقعه في محيطه والعالم.

أيها الضباط المتخرجون،

لقد اجتاحت بلادنا، في غياب الدولة القسري، عواصف شتى كادت ان تخرجها عن نفسها، بعدما مزقت الارض، وشردت الشعب وارغمته على تجارب امنية جمعت اللبنانيين في وحدة المعاناة والمشاركة في المأساة.

ان ذلك يحتاج الى تصحيح وتصويب. واللبنانيون متفقون على هذا التصحيح ومتفقون على مبادئه وقواعده العامة. وان شئت ان اعبر عن وحدة الموقف حيال ما أجمع عليه الرأي أقول:

- لبنان وطن نهائي، حدوده لا تمس، ولا سيادة، الا له على كل اراضيه.

- لبنان، انتماؤه الى محيطه العربي انتماء كامل وثابت لا جدل فيه. وهو رائد في دوره والتزاماته.

- لبنان حكمه يكون جمهورياً ديموقراطياً برلمانياً بمشاركة اهله كلهم وجميع عائلاته الروحية، واستقرار هذا الحكم يضمنه العدل والتوازن والمساواة وتكافؤ الفرص.

- انهاء حال النزاع المسلح وكل اشكال الاقتتال وبسط سلطة الدولة على كل شبر من اراضي البلاد.

- التمسك بالنظام الاقتصادي الحر.

- تحقيق نظام اللامركزية الادارية الموسعة.

- صلات القربى والتاريخ والجغرافيا ما بين لبنان وسوريا تحتم على الشقيقين علاقات خاصة ومميزة.

- تعبئة كل الجهود لبنانياً وعربياً ودولياً، توصلا الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي تحريراً كاملاً.

هذه المسلمات والثوابت تؤكد ان الوفاق الوطني حقيقة، لا ينقصها لكي تكتمل، الا الوفاق السياسي، والوفاق السياسي يقتضي التفاهم حول مسائل اهمها:

أولاً - تخطي قاعدة التمثيل الطوائفي بحيث يجري التمهيد له بخطوات تدريجية توصلا الى الغاء الطائفية من النفوس بالتوازي مع الغائها من النصوص.

ثانياً - تحديد الصلاحيات على مستوى الرئاسات القائمة والتي قد تستحدث.

ثالثاً - تحقيق التوازن بين الصلاحيات والمسؤوليات.

رابعاً - التوفيق بين مبدأ مشاركة كل العائلات الروحية في الحكم من جهة ووحدة الدولة من جهة ثانية.

ان هذه المسائل وغيرها لا تحل بالتباعد بل بالتلاقي والتحاور. ان انقاذ اللبنانيين مما هم فيه واجب على

المسؤولين والقيادات كافة. وان لم تكن القيادات لتحمل المسؤوليات في الايام الصعبة فلأية مسؤوليات إذاً تكون؟

اننا في لبنان نعيش في ظل نظام ديموقراطي برلماني، والمجلس النيابي هو مصدر السلطات ومرجعها وهو المشرع والمراقب.

ولأن الوضع المأسوي الذي انحدرت اليه البلاد يتطلب موقفاً تاريخياً يختصر رحلة الآلام، ويضع حداً لنزف الشعب واهدار الدم، اقترح دعوة المجلس النيابي الى الانعقاد في جلسة تحضرها الحكومة بجميع اعضائها، واحضرها انا، ولنحسم معاً موضوع الوفاق السياسي من خلال ما أعد من مشاريع اصلاحات واتفاقات.

وليس ما يحول دون الاخذ بأي مشروع من المشاريع المطروحة منطلقاً للبحث، وبخاصة أن العديد منها يلتقي، الى حد كبير، حول المبادىء - المسلمات التي يجمع عليها اللبنانيون.

وغني عن القول ان مساعدة الاشقاء والاصدقاء لنا، في هذه المهمة، تظل ضرورية وملحة.

اني أتمنى، شخصياً، على الاخ الرئيس حافظ الاسد مواصلة ما بدأه وتعهده، على مدى سنوات. وان لنا في العثرات التي اعترضت مساعيه ومساعينا في السابق، ما يساعدنا على تسديد خطواتنا في المرحلة الآتية.

غير ان ذلك لا يعفي اللبنانيين من دور لهم يظل هو الأساس. دور لا يؤدى الا من ضمن المؤسسات الشرعية.

انها الشرعية الدستورية بكاملها يجب ان تلتقي وتجتمع من منطلق المسؤولية الجماعية للعمل على انقاذ لبنان في مسيرة جماعية.

وليس صعباً متى تم ذلك، ان تتقرر نهائياً المبادىء - المسلمات وان يتفق فوراً، على منهجية معينة لوضع النصوص الدستورية والتطبيقية لها. وللمجلس النيابي هنا ان يستعين بلجانه المختصة، وبمن يراه من الخبراء والاختصاصيين. وبوسعه اذا شاء ان يعمد الى تعديل دستوري يحقق المناصفة في توزيع المقاعد النيابية.

ايها اللبنانيون،

لنعد الى اصالتنا. ولنتطلع، في كل امر، الى كل لبنان، والى دور لبنان الذي لا يعوض في المنطقة وفي العالم.

لقد كفى ما يعاني هذا الشعب الطيب من مآسي وأهوال، ومن يأس وشقاء.

ان المرحلة العاصفة التي مرت لم تكن مرحلة بناء بل كانت مرحلة، البطولة فيها رفع الاخطار والاضرار، وارساء الأمل في الانقاذ. سأبقى معكم، وفياً للقسم، رافضاً التقسيم، عاملاً من اجل احياء الوطن الذي تنشدون.

ايها الضباط المتخرجون، يا جند لبنان،

ان الوطن الذي ينبغي استعادة ثقته بنفسه واستعادة ثقة العالم به، لا يتأمن استقراره، ولا تبنى طمأنينته، الا اذا كنتم العين الساهرة والدرع الواقية. وأنتم لهذا مؤهلون وقادرون.

فليكن هذا اليوم، يومكم، المناسبة التي يسجلها التاريخ على أن فيها ومن خلالها بدأ لبنان يستعيد ذاته ووحدته، وسلامه المرتجى.

اني أرى فجر الخلاص يطل من عيونكم كما من عيون كل اللبنانيين الطيبين.

وثقوا بأن البطولة الحق هي فعل تضحية، وان التضحية في سبيل الوطن، شرف لن يضيع.

عشتم وعاش لبنان»

74 حديث صحافي مع طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، حول مشاريع التسوية لأزمة الشرق الأوسط والعلاقات الأردنية - الفلسطينية والمصالحة السورية - العراقية. (الاسبوع العربي، بيروت، العدد ١٣٩٩، ١٩٨٦/٨/٤)

س - هل جولة الملك حسين الاخيرة في لندن وباريس وواشنطن اسفرت عن معطيات جديدة في مسار الأزمة، ام انها ذات طابع روتيني وبروتوكولي، ولم تخرج على اطار العموميات التي استهلكتها المنطقة؟

ج - عندما يزور الملك حسين عواصم غربية رئيسية، ويجتمع الى قادتها، فلا تكون الجولة الا سياسية الطابع. قد

تكون صفتها خاصة وليست رسمية. ويقيني انها زيارة مفيدة على اكثر من مستوى، وخصوصاً في فرنسا. والحسين التقى شيراك، رئيس الوزراء الفرنسي، لأول مرة، ولمس منه فهماً عميقاً لأليات الصراع في المنطقة، وما يتفاعل فيها من احداث وتطورات قد تطرأ، نتيجة الموقف الحالي. والتقى الملك ايضا الرئيس ميتران، الذي تحادث معه في مناسبات سابقة. وكالعادة، وجدناه متفهماً لقضايانا.

وبالنسبة الى الولايات المتحدة، اشرت الى اننا لم نخطط لكي تكون زيارة الملك ذات طابع سياسي. وجرى تبادل في الاراء. ولا صحة لما قيل من اننا اتفقنا مع واشنطن حول خطط ومشاريع. والحقيقة ان اللقاءات اقتصرت على الآراء حول المرحلة الراهنة، ولم يتطرق الحديث الى الحلول والمخارج الجديدة.

وكما قلت سابقاً، ليس في جعبة الاميركيين اي حل جاهزاً أو مشروع تسوية. وليس في الضرورة، عندما تتم زيارات روتينية، ان يرتبط الأمر بمبادرات جديدة للسلام. وفي لندن اجرى الملك عملية جراحية، وكما هي العادة، اجتمعت اليه رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، في شكل بروتوكولي. ولم يكن اي محور سياسي في اللقاء.

س ـ ماذا تتوقعون من زيارة جورج بوش الى الاردن واسرائيل ومصر؟ فهل يحضر الى المنطقة من اجل تركيب التسوية وتسخين «كمب دفيد»، من خلال اعطاء الاشارة للشروع في الفصل الثاني منه، أي الحكم الذاتي؟

ج ـ حوافز زيارة بوش، نائب الرئيس الاميركي الى المنطقة انتخابية محلية، ولا علاقة لها بالأوضاع المستجدة. هذا على المستوى الظاهر. لكن الرجل، وفي سياق التحضير للمعركة المقبلة، يراهن على كسب الصوت اليهودي. ويطمح ايضا بعد الأولوية الانتخابية التي رسمها، في بث الحيوية في اوصال اتفاقيات «كمب ديفيد»، من خلال اقفال ملف طابا، كاشارة للانطلاق في العملية السياسية التي لا بد من ان يوظفها في مشروعه الانتخابي. اما أن تكون هناك اهداف اخرى، فلا اعتقد أن تحقيقها، ممكن في غياب انقلاب جذري في المواقف، لا أعرف اذا كنا عشية «انقلاب» ام أن «الستاتيكو» هو السائد لكنه استاتيكو متفجر، إذا بقي الجمود في حاله الراهن.

وأعود لأقول أن علينا كعرب الا ننتظر الترياق من أية جهة، اميركية كانت أم اوروبية في غياب الموقف العربي الواحد. ولكي اكون واقعياً أقول الحد الادنى من الموقف العربي الواحد. وجورج بوش سوف يلمس هذا الوضع، ويبادر الى جعله ورقة استثمار في حملته الانتخابية، من هنا يجب الا نتوقع سوى المزيد من الجمود، في غياب المبادرة الصاعقة.

س ـ الى أي حد هناك تزامن بين عودة القوات السورية الى المنطقة الغربية من بيروت و«الهجمة» الاردنية في اتجاه الاراضي المحتلة؟

ج ـ أريد أن اقصر كلامي فقط على ما يتعلق بالخطوة الاردنية من سؤالك. وأسارع الى التأكيد على أن العلاقات بين الاردن والضفة الغربية ليست جديدة. وأعود الى فترة ما قبل ١٩٦٧، حيث كنا بلداً واحداً. وبعد صدمة الاحتلال استمرت الروابط، كما هي، حتى على المستوى القانوني، وثمة مجموعة من العلاقات بين الضفتين، الشرقية والغربية، لا يعرف العرب عنها شيئاً، وهي تدل، على مصير عضوي وتداخل تمازجي عميق، أبعد من لعبة الأحداث الآنية والطارئة. وما زال للاردن المئات بل الآلاف من الموظفين التابعين لادارته، وهم يتقاضون مرتباتهم من الخزينة الاردنية، ويتعاملون معنا على هذا الأساس. وهناك الجسور المفتوحة.

والحقيقة الاكثر بروزاً تتمثل في أن جميع أهل الضفة الغربية يحملون الجنسية الاردنية، وهم، تالياً مواطنون اردنيون، كاملو الحقوق. وما يُقال عن هجمة اردنية في اتجاه الضفة الغربية هو، في الواقع عملية توافقت مع عدم وجود أي أثر للتسوية في المنطقة، بعد هذا التجميد الهائل لأي سعي الى الحلول السياسية والسلمية، في اللحظة الراهنة.

والاردن من خلال هذه الاجراءات ينطلق من فلسفة مفادها أن اسرائيل سوف تعاني في العشرين سنة المقبلة مشكلة سكانية عملاقة، بحيث يتساوى العرب الفلسطينيون مع اليهود الاسرائيليين في فلسطين، عام ٢٠٠٥. واسرائيل تعي هذه المشكلة، التي تعتبرها بمثابة القنبلة الموقوتة. وأمامها يرتسم طريق واحد في رأيي، وكما يظهر من الوقائع الميدانية اليومية، وهو التخلص من الكيس البشري الفلسطيني الذي لا يتوقف عن الانتفاخ، فيما الكيس البشري الاسرائيلي لا يتوقف عن الضمور.

وفي غياب الحل السلمي إذاً، وفي غياب الخيار العسكري عند العرب في الوقت الراهن، ثمة طريقة واحدة تحارب من خلالها اسرائيل ومخططاتها، هي في تثبيت اهل الضفة الغربية وغزة في اراضيهم. وابقاء هؤلاء

الناس حيث هم يقتضي التخطيط والبرمجة، ومد اليد اليهم لجبه الضغوطات الهائلة التي يتعرضون لها، والتخفيف من معاناتهم. هذه الخطط يجب أن تركز على فتح مجالات جديدة للرزق في الضفة والقطاع. وهذا ما تفعله الحكومة الاردنية. ورجائي عدم الربط بين المشروع الاردني في الاراضي المحتلة وأية احداث أخرى في المنطقة.

س - عند هذه اللحظة الدقيقة من التحرك الاردني، هل في وسعنا ان نعتبر أن الاردن منح ذاته تفويضاً للتحدث باسم الفلسطينيين؟ اين هي مقررات الرباط في هذا المجال؟ وهل تحاولون تجاوزها من خلال حسابات خاصة بكم؟

ج - مطالعتك حول مقررات الرباط وتسليم الدول العربية، بما فيها الاردن، بوحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني صحيحة. ولكن على المستوى الدولي، ما زالت الضفة جزءاً لا يتجزأ من الاردن. وما زالت القوانين الاردنية سارية عليها. كما أن اهل الضفة يحملون الجنسية وجوازات السفر الاردنية. والدينار الاردني عملة التداول اليومي في الضفة. وهذا جانب من حياة هذا الجزء من الارض المحتلة لا يجب ان نتجاهله. وكون منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هذه مسلمة نعترف بها، ونقبل بها ايضا. والمسؤوليات المترتبة عليها في الضفة الغربية شيء والحقائق التي ذكرتها شيء آخر. والمعادلتان غير متناقضتين. والخلاف ليس على المبادىء بين الاردن والمنظمة، بل حول سلم الأولويات أو الاسبقيات، وعلى اتفاقيات التزمنا بمضمونها.

لسنا في صدد البحث عن قيادة فلسطينية بديلة. والاردن لن يكون بديلاً من منظمة التحرير. فهي مؤسسة شرعية ومعترف بها. وتجميد التنسيق طرأ، كما هو معروف، اثر اشتراط المنظمة، في آخر لحظة، عدم قبول قرارات مجلس الامن إلا إذا حصلت على تعهد اميركي خطي يعترف بحق تقرير المصير. وقلنا اننا مع هذا الحق، بعد انكفاء اسرائيل عن الارض التي احتلتها عام ١٩٦٧.

ولماذا التشبث به في ظل الاحتلال الذي يعني استحالة مادية لممارسته؟ ومن حق الفلسطينيين ممارسة هذا الحق بعد انسحاب اسرائيل. وكنا نتمنى ان تحصل المنظمة على طلبها. لكن ذلك غير متوفر. وكنا حصلنا على تعهد اميركي بأن تكون منظمة التحرير طرفاً أساسياً على مستوى المشاركة في أعمال المؤتمر الدولي، وهذا الاختراق احدثه الاردن من خلال رصيده الدولي.

س - انكم ترافقون الدبلوماسية الاردنية في تحركها على المسرحين الاوروبي والاميركي. فهل لاحظتم ان هناك مشروعاً او خطة اميركية لتسوية معينة، اليوم، في المنطقة، انطلاقاً من الضفة والقطاع؟

ج - ليس في علمنا ان هناك مشروعاً اميركياً مطروحاً اليوم للتسوية في المنطقة. لا أبوح لك بسر اذا قلت ان أحد مآخذنا على الولايات المتحدة يتركز على عدم وجود سياسة واضحة تجاه الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي. وفي شكل اكثر تحديداً، ازاء القضية الفلسطينية، التي هي قضية ارض وشعب. لذلك لا نربط بين الجولات المكوكية التي يقوم بها مسؤولون اميركيون، وفي أوقات محددة، والتسوية في معناها الشامل. ويقيني ان لا مشروع اميركياً محدداً. من هنا التكهنات والاجتهادات، التي تزدهر في غياب الخطة الكبيرة للتسوية. ولو طرح الاميركيون مشروعاً، لكان الضباب السائد الآن في المنطقة قد تقلص الى حد ما وانجلى بعض الأمور.

س - في أية خانة ندرج إذاً الجولات الدائمة التي يقوم بها مساعد ريتشارد مورفي، السيد كلوفيريوس، وهو يطير في استمرار بين تل ابيب وعواصم عربية معنية بديناميكية التسوية الاميركية؟ الا يوقد النار تحت طبخة التسوية؟

ج - صحيح ان كلوفيريوس موجود في المنطقة. وهو مكلف من الادارة الاميركية رصد الاحداث ومتابعتها. لكن الواضح للجميع ان العملية السلمية متوقفة. ولا يوجد شيء في المنطقة يتعلق بالمبادرة السياسية للحل، لا من قبل العرب، ولا من قبل الاميركيين، أو الاسرائيليين. ووجود كلوفيريوس في المنطقة ليس دليلاً، في الضرورة، على وجود خطة اميركية محددة، او التمهيد لخطة، هي قيد الاعداد والصياغة. انني على سبيل المثال، وتأسيساً على موقعي الدبلوماسي، لم التق كلوفيروس، ولم اجتمع اليه. انه يحضر الى عمان، ولا أرى ضرورة لمقابلته، ما دام انه لا ينقل اي شيء في جعبته، من أفكار للتسوية، ولا أقول مشاريع، لأن لا مشاريع اميركية للتسوية في الافق. والماكينة معطلة. وعلينا ان نصمد في غياب احتمالات التوصل الى تسوية في المستقبل المنظور. وهذا هو مغزى عملنا في الضفة.

س - من يعطل إذاً مشاريع السلام في المنطقة؟ من يضع العراقيل فوق سكة مشاريع التسوية؟ هل الاميركيون غير جادين في تحركهم، والاسرائيليون لا

تعنيهم الحلول والمخارج، والعرب في وضعية التجاذب واللاتضامن؟

ج ـ أريد ان احاذر استعمال كلمة عراقيل، لأن ذلك يعني توزيع التهم. ودور أية دبلوماسية ليس في اللجوء الى التهم. ولا شك في أن اسرائيل، حتى اللحظة، لم تبد أي استعداد للسلام. والاطراف العربية المعنية مباشرة بالسلام غير مستعدة له أيضاً. والولايات المتحدة لا تنتهج أية سياسة واضحة في اتجاه السلام، وليس ما يشير الى استعدادها لممارسة حضورها وثقلها على اطراف اللعبة، كما على شروط اللعبة ذاتها. واذا كان علينا أن ننحو باللائمة على جهة محددة، فإننا نلوم الأوضاع غير الناضجة، والزئبقية والرمادية، فضلاً عن التركيبة السياسية في المنطقة العربية كما في العالم. من هنا يتحمل الوضع المعقد برمته مسؤولية الضياع والضبابية. ودبلوماسيتنا تسعى الى شيء من ترتيب الاوراق، وبرمجة الأولويات، لأن ثمة استحقاقات قد تدهم فجأة، ونضطر كعرب الى تسديد اثمانها. لذلك نتحرك، ونحاول كسر حلقات هذا الجمود المخيف. ونشعر بأن الأوضاع حبلى، ولا أحد يعرف اين الوضع.

س ـ في هذه اللحظة التي تصفونها بأنها مقفلة بالشمع الاحمر، على صعيد التسوية، كيف ترتسم رهانات الاردن للالتفاف على المأزق؟

ج ـ الوضع مقفل، دون شك، لكننا نعمل على فتحه. والقنوات قد تكون مختلفة، وان بدا للوهلة الاولى انها قنوات مستحيلة. واريد التوكيد على حقيقة اساسية ومستعجلة في تحركنا الراهن، وهي حقيقة استراتيجية، اذا جاز التعبير، وتتمثل في بذل أي ممكن لابقاء أهلنا في ارضهم، في الضفة والقطاع. هذه هي اسبقية الاسبقيات. وأي تحرك لا يصب في هذا الاتجاه، هو تحرك في غير زمانه، وفي غير مكانه. وفعالية هذا التحرك مرهونة بخطة منهجية ومرحلية (على مراحل) وهادفة ومتماسكة. الارتجال والعشوائية قد لا ينفعان في هذا الاطار. وهذه هي المهمة الاولى.

اما المهمة الثانية، فتتمثل في تعبئة طاقاتنا لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وما يترتب على ذلك من مصالحة بين سوريا والعراق. هذه الأولويات، اذا استطعنا بلورة مضامينها، تفضي بنا الى الخروج من الشلل العربي، والعودة الى العمل العربي الجماعي، وتنشيط مؤسسات القمة في الجامعة العربية، التي هي في مرحلة ذوبان.

وإذا تلمسنا منطلقات الدبلوماسية الاردنية ومراميها، فإننا نرى انها تتحرك في الدوائر الثلاث، وحول نقطة محورية هي الضفة الغربية التي نشملها بخطة تنمية، على غرار الضفة الشرقية، وهدفنا، كما قلت، ليس منافسة المنظمة، بل الاسهام في ورشة الصمود، ليتمكن اهلنا من البقاء في غياب امكانات صوغ أية تسوية في المستقبل المنظور.

س ـ جاءت الحكومة الرفاعية الحالية في نيسان (ابريل) ١٩٨٤، وامامها هدفان أو رهانان: الضفة الغربية والعلاقة مع دمشق، والسؤال: ما هي النتائج التي اسفرت عنها المصالحة الاردنية ـ السورية؟ ما تقويمكم لها؟

ج ـ عناصر اجابتي على هذا السؤال موجودة في اجوبتي عن الاسئلة السابقة. ان الوضع بين الاردن وسوريا، كما هو الآن، لم يصل الى حالة التوافق الكامل، ولكنه يسير في الطريق الطبيعي. وهو، في أي حال، ما كان يجب ان يكون عليه الوضع بين اي بلدين عربيين، خصوصاً اذا كانا جارين وشقيقين. ولا اخفي ان اي تقارب او تناغم بين بلدين عربيين خطوة ايجابية، تصب في الاطار الصحيح، وتسهم في الخروج من حالة الشلل الذي نعيشه. من هنا عادت العلاقات الطبيعية مع سوريا الى طبيعتها، وايجابياتها ظهرت لاي مراقب، على الرغم من ان ثمة خلافات عالقة في بعض القضايا السياسية. غير ان المحصلة الايجابية قد تكون كافية للقول اننا في مسار التعاون المتواثق على مستوى الوزارات والاجهزة المختلفة، كما تم احياء مؤسسات مشتركة كانت قائمة في السابق.

س ـ هل رهان الاردن اليوم ان يقف في نقطة متساوية من كل الاطراف العربية، خصوصاً من السوريين والعراقيين والمصريين. هل هذه الوضعية التي تريح الاردن، كما يبدو، قادرة على التأثير في المعادلات المرسومة على الارض؟

ج ـ ان دبلوماسيتنا، كما ذكرت، تراهن على موقف تضامني عربي، ذلك ان روح الاردن وفلسفته تتمثلان في التعاضد العربي، ووحدة الصف. واذا وقف الاردن وحده في المواجهة، فهو غير قادر على جبه التحديات، السياسية وغير السياسية، ولا يستطيع المواجهة، في حال وجدنا صفاً عربياً متراصاً. وتاريخ الاردن، ومنذ تأسيس المملكة، يعكس هذه الأصالة في الفكر والوحدة، والمعادلة لم تتغير حتى اللحظة. وفي الحقيقة، نحن سعداء لان علاقاتنا مع

مصر والعراق وسوريا حميمة وجيدة. ولن نألو جهداً لتوثيقها، خدمة للقضية العربية الاولى. وتلتمع في ذاكرتي كلمة قالها لي مسؤول أوروبي، في معرض تقويمه لسياسة الاردن، ومؤداها اننا نرفع عبارة التوازن، وهدفنا، كما قلت، كسر حلقة الجمود وجذب الاطراف العربية، بعد تذليل التناقضات الطارئة على مواقفها، الى شبك الايدي، لارساء اسس موقف عربي واحد.

س ـ نلاحظ ان جهودكم تتعثر بالنسبة الى محاولات رأب الصدع في العلاقات السورية ـ العراقية؟

ج ـ احد اسلحتنا في اقناع الطرفين هو سياستنا المتوازنة، ووصلنا الى النقطة التي يعرفها الجميع، وهي ان الطرفين وافقا على الاجتماع، وهناك رغبة صادقة من قبل القيادتين في اللقاء والتحاور. واذا كانت ثمة عقبات محددة ومعينة، وهي حساسيات مختلفة، عطلت الاجتماع الاول، فنرجو ان نتمكن من تذليل كل العقبات، في مستقبل قريب.

وموضوع الحساسيات يفترض جهداً اكبر، وقد نوفق، لان ذلك يصب في مصلحة البلدين... ونعرف ان اجتماعاً كان مقرراً عقده على الحدود بين البلدين. وتطورات حصلت دفعت الى تأجيله. لكن الاتصالات لم تنقطع. ومن الصعب وضع توقيت زمني، لكن من المتوقع ان يلتئم اجتماع قريب.

س ـ الاردن يدعم موقف العراق، في شكل واضح، منذ شرارة الحرب الاولى. فهل تعتقدون ان وساطتكم قادرة على احداث انفكاك في التحالف السوري ـ الايراني؟ هل انتم قادرون على تغيير المعادلة؟

ج ـ قد لا نكون قادرين على تغيير التحالفات. لكننا في ظل الاطماع الايرانية، واستمرار الحرب، ونوعية الحقائق والوقائع التي أفرزتها لا يمكن الا ان نكون في صف العراق. ومن هذا المنطلق لا يمكننا ان نكون وسطاء بين العراق وايران. وهمنا ان تعود العلاقة بين العراق وسوريا الى طبيعتها، أي الى ما يجب ان تكون عليه، بحيث يتبلور موقف واحد قادر، في حال حصوله، على قلب الاوضاع الاقليمية. وقد يضع حداً لهذه الحرب ـ الكارثة، التي، في حال تفاقمها، تهدد المنطقة بأسرها. اننا نعي الاخطار المحدقة. وعلى هذا الاساس، نتصرف على امل تحفيز الحد الادنى من التضامن العربي.

س ـ ما رأي الاردن الرسمي في عودة القوات السورية الى بيروت، وتحديداً الى الشق الغربي منها؟

ج ـ ليس هناك موقف اردني رسمي من عودة القوات السورية الى المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية.

س ـ هل المطروح اليوم هو المزاوجة بين مشروع ريغان (ايلول/سبتمبر ١٩٨٢) وخطة فاس؟ وهل الاميركيون في وارد هذه المزاوجة للتوفيق بين متطلبات الأمن الاسرائيلي واعادة الارض الى العرب؟

ج ـ للأسف لا يتكلم احد الآن على المزاوجة بين مشروعي ريغان وفاس، على الرغم من أن هذه المزاوجة كان بمثابة الفرصة الايجابية لو حصلت. ويقيني انها كانت مرشحة لأخذ موقع في مسلسل الحلول المناسبة جداً للخروج بتحرك حقيقي في اتجاه السلام. والتفسخ العربي، وعدم قدرة العرب على عقد قمة يعطلان فرصة احياء مشروعي فاس وريغان ودمجهما. لا أريد ان أتحدث وحدي عن هذه الامكانية. وعلى العرب حزم أمرهم والكلام عليه ومناقشته. غير ان الظروف غير ناضجة لعقد قمة عربية، الأمر الذي يجعلنا في موقف دفاعي وقائي بحت.

س ـ هل الظروف في مرحلة ما بعد رحلة بوش هي للتسويات ام للتصفيات، وعلى أية أسس؟

ج ـ اننا نعمل من أجل عقد قمة بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد، من ضمن المصالحة المنشودة. ونحن نؤيد انعقاد مؤتمر دولي في حضور جميع الاطراف، والدول الخمس الدائمة العضوية. وهذا يخالف خطة اسرائيل التي تريد صفقة منفردة مع كل دولة عربية على حدة، بعيداً عن المظلة الدولية. ونحن لا نرغب في حبل اميركي للقضية او في حل سوفياتي، لأن ذلك يؤجج الصراع بين الدولتين. كما اننا نرفض ان تكون علاقة الاردن مع أي طرف عربي، على حساب الطرف العربي الآخر.

س ـ الا تعتقدون ان افضل الممكن، في الفترة الراهنة، هو تعويم الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وتجاوز الخلافات التي أدت الى تجميد مفاعيله؟

ج ـ ما زلنا نقول ان مبادىء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني قائمة. والمنظمة موافقة معنا على معادلة «الارض في مقابل السلام». وهي مذكورة في نصوص

الاتفاق. وسفتُ الاسباب التي أدت الى التباين والافتراق. وعلى الرغم من تجميد التنسيق مع قيادة المنظمة، فإن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني سيظل، في مبادئه ومرتكزاته، يجسد القواعد والاسس التي تحكم العلاقات بين الشعبين، من حيث التساوي في الحقوق والواجبات في مواجهة المصير المشترك. والاردن سوف يواصل دعمه لفلسطينيي الداخل، بما لا يتعارض وامنه الوطني الذي هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي. وعودة مصر الى الصف العربي كفيلة بلم الشمل العربي. ان تركة «كمب ديفيد» هي العائق الأول في طريق هذه العودة. ولا نتوقع في هذه اللحظة عودة مصر. كما لا نترقب عقد أية قمة عربية، التي تبقى مؤجلة الى اشعار آخر. وبسبب التردي، العرب عاجزون ايضاً عن الخيار العسكري في مواجهة اسرائيل التي تحصل على دعم مادي وعسكري غير محدود للهيمنة على المنطقة. وفي الوقت ذاته يتلمس العرب طريق الحل السلمي على غير هدى.

75

نص الرسالة التي وجهها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الى قادة الأقطار العربية حول محادثاته مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في «ايفران».

ايفران، ١٩٨٦/٧/٢٨ (العلم، الرباط، ١٩٨٦/٨/٥)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد، فقد طرح علينا في مناسبات عديدة سؤال يرمي الى معرفة هل نقبل، بوصفنا الرئيس الحالي للقمة العربية، لقاء الوزير الاول الاسرائيلي السيد شيمون بيريز، وقد أجبنا كل مرة عن ذلك ان مستوى مسؤولياتنا يحظر علينا القيام برحلات سياحية، وبأن لقاء من هذا القبيل لا يمكن التفكير فيه إلا إذا كان سيجري على أسس واضحة، ويفضي الى سلام عادل ودائم يحفظ الكرامة ويستجيب لما تنشده الأمة العربية وتسعى لتحقيقه، ومن هنا يتجلى اننا كنا حريصين ـ منذ البداية ـ على ازالة كل ابهام ورفع كل لبس فيما يرجع الى الموضوع الذي نحن بصدده.

وقد كانت طريقة تفكيرنا تستند الى اربعة عناصر نراها أساسية:

أ ـ مشروعية القاعدة التي يجب ان يقوم عليها كل لقاء من هذا النوع. سواء قمنا به نحن أو قام به غيرنا من قادة الدول العربية،

ب ـ مشروعيتنا الخاصة التي تخولنا حالياً الصفة اللازمة لاجراء اللقاء المرغوب فيه،

ج ـ ضرورة الا تكتسي المحادثات في اي مرحلة من مراحلها طابع المفاوضات وان تعتبر محادثات استطلاعية ترمي الى الايضاح والاستيضاح لا غير،

د ـ التسليم بأن هذه المحادثات ـ إن قدر لها ان تتم ـ لن تنشأ عنها التزامات غير ما هو وارد في مخطط فاس.

وعندما بلغتنا موافقة الجانب الاسرائيلي على جميع هذه العناصر قبلنا اللقاء، واستقبلنا في قصرنا بمدينة افران الوزير الاول السيد شيمون بيريز.

هذا، وقد كان مخطط فاس هو الاساس الوحيد للمحادثات التي جرت بيننا، وقد اثبتنا واوضحنا ان هذا المخطط يكتسي وحده في الحالة الراهنة طابع المشروعية العربية ما دامت الأمة العربية بأسرها قد تبنته. فضلاً عما يحظى به من مشروعية تكاد تكون دولية نظراً الى انه نال موافقة أكثر البلدان التي عرض عليها.

ولم يكن في امكاننا، بوصفنا الرئيس الحالي للقمة العربية أن نشارك في اي محادثات مهما كان نوعها إلا اذا كان ذلك على اساس مخطط فاس الذي انعقد عليه اجماع العرب، كما ان المشروعية التي نستمدها من صفتنا تلك لا تسمح لنا بأن نقوم بأكثر من شرح وجهة النظر العربية واستطلاع ما يضمره الخصم، وهذا ما حملنا على أن نؤكد بوضوح أن المحادثات لا يمكن ان تكون الا استطلاعية ولن تكتسي بحال من الأحوال طابع المفاوضات بالمعنى

الحقيقي لهذه الكلمة. ولا شك في ان طابع المحادثات الاستطلاعي واجراءها على اسس معينة وفي نطاق محدد بوضوح سيحولان دون اخراجها عن اطارها وتأويلها على غير حقيقتها.

لقد عرضنا وشرحنا مخطط فاس وبسطنا عناصره واحداً واحداً. واستفرغنا المجهود في اقامة البرهان على سداده، واصغينا الى ما ادلى به الطرف الإسرائيلي من شروح وما بسطه من آراء.

وقد اخترنا ان يقتصر دورنا على ذلك، ورفضنا عن قصد ان نبحث عن اتفاق مهما كان نوعه، لأن عملاً من هذا القبيل يجب ان يكون موضوع مفاوضات مباشرة يتم القيام بها وفقاً للإجراءات والشروط التي تحددها جميع الاطراف التي يهمها أو يعنيها الأمر مباشرة.

وقد حملنا على قبول هذا اللقاء الذي طالما اشتدت الرغبة فيه بواعث متنوعة تبدو لنا وجيهة:

أ ـ ان قبول الطرف الاسرائيلي الشروط التي فرضناها لإجراء المحادثات لن يضعف الموقف العربي في شيء، بل من شأنه ـ على ما بدا لنا ـ ان يقويه ويدعمه،

ب ـ ان مخطط فاس الذي تطلّب إعداده وقبوله من لدى الجميع جهوداً لا يستهان بها قد مضى عليه اليوم ما يقرب من اربع سنين، ويخشى ـ اذا لم يقع تحريكه ـ ان يفقد كل حيوية ويصبح وثيقة يحتفظ بها من جملة مستندات التاريخ،

ج ـ هناك سبب آخر بدا لنا مهماً وحاسماً اكثر من كل ما سبق ويتمثل في الحالة التي توجد عليها اليوم الامة العربية.

إن العالم العربي لم يسبق له طوال تاريخه أن واجه اختلافات بلغت من الخطورة ما بلغته الاختلافات التي هو عليها الآن. وذلك لسبب بسيط يكمن في أنه انجر على الصعيد السياسي الى منزلق كان من قبل عبارة عن تأويلات تكتسي كثيراً أو قليلاً طابعاً أصولياً بالنسبة الى دينه الذي هو الاسلام.

لقد وقعت الأمة العربية في الفخ المكشوف الذي نصب لها ـ ويا للأسف ـ وسيظل منصوباً لها طوال سنين لا يعلم عددها الا الله وحتى نتمكن من مواجهة هذه الحالة وما قد يكون لها من عواقب بالغة الخطورة لا بداية لها ولا نهاية، ظهر لنا ان نقدم على عملية إنقاذ جماعية وان نسعى لايقاظ الضمير والوعي للعمل في سبيل الخلاص، وذلك بوضع النزاع العربي الاسرائيلي في المقام اللائق به بالنظر الى ما يكتسبه من اهمية بالغة وأولوية مطلقة بالقياس الى غيره من المشاكل، لأن الأمر هنا لا يتعلق فقط بمأساة الأرض التي اغتصبت منا، ولكن ـ كذلك وفوق ذلك ـ بمأساة اخواننا العرب الذين يتعرضون يوماً بعد يوم، منذ ما يقرب من ثلاثة اجيال الى اقتلاعهم من جذورهم العريقة ومن ثم الى محو شخصيتهم في الحاضر والمستقبل.

وتفضلوا بقبول سامي تقديرنا.

حرر بالقصر الملكي بإفران في 21 ذي العقدة 1406 الموافق 28 يوليو 1986.

الحسن الثاني
ملك المغرب

76 نص البيان المشترك الصادر عن محادثات الملك حسين، العاهل الأردني، وحسني مبارك، الرئيس المصري، حول بعض القضايا العربية.

القاهرة، ٦ ـ ١٩٨٦/٨/٧ (الأهرام، القاهرة، ١٩٨٦/٨/٨)

قام الملك حسين بن طلال وجلالة الملكة نور يرافقهما وفد مؤلف من السادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي الهاشمي وعدنان ابو عودة وزير البلاط وطاهر المصري وزير الخارجية بزيارة الى جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٦ الى ٧ «آب» اغسطس ١٩٨٦.

وقد اجرى الملك الحسين بن طلال وسيادة الرئيس محمد حسني مبارك محادثات مستفيضة تناولت الوضع العربي العام، والتطورات في المنطقة العربية. وركزت بشكل خاص على الاخطار الناجمة عن اصرار ايران على مواصلة حربها العدوانية على العراق العربي الشقيق.

وقد تطابقت وجهات نظر الزعيمين في تحليلهما، وتقييمها لابعاد استمرار هذه الحرب وتهديدها للأرض العربية التي يعتبران ان كل شبر منها حيثما كان في الوطن

Scanned by CamScanner

العربي الكبير هو على نفس الدرجة من القدسية.

وفي هذا المجال يذكر الزعيمان بضرورة التزام الجميع بالمواثيق العربية وفي مقدمتها معاهدة الدفاع العربي المشترك.

وتناشد المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية سائر حكومات وشعوب الدول العربية والاسلامية ـ بما في ذلك الشعب الايراني المسلم ـ العمل من اجل وقف هذه الحرب المدمرة امتثالاً لأمر الله تعالى في حقن دماء المسلمين والتجاوب العملي مع مشروع السلام الذي طرحه مؤخراً سيادة الرئيس صدام حسين، ودعمه، بما ينطوي عليه من مبادىء متوازنة تكفل قيام علاقات حسن جوار مثلما تؤمن مصالح شعوب المنطقة العيش في امن واستقرار.

كما استعرض الزعيمان مشكلة الشرق الاوسط، والقضية الفلسطينية من مختلف جوانبها. واكدا موقفهما الثابت من ان السلام العادل والشامل وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني يتحقق من خلال مؤتمر دولي تحضره سائر الاطراف المعنية لمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

كما أكدا ضرورة دعم اهلنا الصامدين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتوفير الوسائل الكفيلة بتمكينهم في الثبات على ارضهم.

واستعرض الزعيمان العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين، وابديا ارتياحهما الكامل لتطورها، ونموها، بما يخدم الشعبين الشقيقين.

وقد عقد الوفدان الاردني والمصري جلسة عمل مشتركة برئاسة سيادة زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني، والدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء المصري صباح امس في قصر راس التين تم خلاله استعراض شامل لكافة جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. وحضر الجلسة من الجانب المصري الدكتور احمد عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ومن الجانب الاردني السيد مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الهاشمي والسيد عدنان ابو عودة وزير البلاط والسيد طاهر المصري وزير الخارجية والسيد حسين همامي السفير الاردني في القاهرة.

وكان الرئيس والسيدة قرينته قد صحبا العاهل الاردني والسيدة قرينته الملكة نور بطائرة هليوكوبتر ظهر امس من قصر رأس التين ـ حيث كان ينزل العاهل الاردني ضيفاً على المدينة ـ الى مطار جاناكليس حيث اجريت مراسم التوديع.

وصافح الملك حسين والملكة نور كبار المودعين وفي مقدمتهم الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء والسيد لبيب زمزم محافظ البحيرة واستقل العاهل الاردني والملكة نور والوفد الاردني المرافق الطائرة الملكية التي قادها الملك حسين بنفسه.

77

حديث صحافي مع زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الأردني، حول خطة التنمية الأردنية في الأرض المحتلة وحول لقاء «ايفران»، والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، والتقارب السوري ـ الأردني، والحرب العراقية ـ الايرانية.

(الحوادث، لندن، العدد ١٥٥٥، ١٩٨٦/٨/٢٢)

س ـ لاحظت يا دولة الرئيس أن عمان استقبلت مؤخراً عدداً من القيادات الفلسطينية في الأرض المحتلة، منهم الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم، ورشاد الشوا عمدة غزة.. وغيرهما.. هل لهذه الزيارات ـ التي استغرق بعضها ثلاثة اسابيع ـ علاقة بخطة الأردن المقترحة لتطوير وتنمية الضفة الغربية؟!

ج ـ لا.. هذه مقابلات لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالخطة.. هي زيارات تتم في اطار الاتصال التقليدي والمستمر مع الأهل في الاراضي المحتلة.. نحن نجتمع معهم كلما أتيح لهم زيارة عمان، ونستفسر منهم عن احوالهم ونستمع الى مطالبهم وشكواهم، ونحاول ان نساعدهم، وندعم صمودهم.. الاتصال بيننا وبين ممثلي

الارض المحتلة مستمر وبشكل لم ينقطع منذ عام ١٩٦٧.. وبالطبع الآن نبحث معهم تصورنا للخطة، التي اتت انعكاساً لمطالبهم، ورغبتهم في ان نساعدهم في تمكينهم من الصمود على ارضهم، والاستمرار في محاولة الوصول الى حد ادنى من العيش الكريم، خصوصاً انه لا تبدو في الافق امكانية للتقدم في مساعي الحل السلمي.. ويبقى علينا الحفاظ على عروبة الارض، وهذا يتطلب الحفاظ على الشعب العربي الفلسطيني على ارضه، ويضيف ويضاعف من مسؤوليتنا نحو اهلنا في الضفة الغربية.

س ـ اذا كانت الخطة قد وضعت لانقاذ الارض المحتلة من الأوضاع المتردية التي وصلت اليها.. فهل تقدم لنا صورة لهذه الاوضاع؟

ج ـ التردي وصل الى درجة سيئة جداً.. فرص العمل قليلة.. دخل الفرد ضعيف.. مشاريع التنمية غير موجودة.. الخدمات البسيطة غير متوافرة.. لا توسع ولا اضافة لمرافق التعليم والصحة والرعاية.. الضرائب باهظة، تفرض دون رحمة.. وكما قال الحاج رشاد الشوا عندما كان هنا: «إن اهالي قطاع غزة جباة يعملون لصالح اسرائيل»، فهم يعملون اسوأ الاعمال، ثم يدفعون دخولهم آخر الشهر كضرائب.. باختصار الوضع من اسوأ ما يمكن.. واهلنا هناك بحاجة لأية مساعدة.

س ـ هل كانت الخطة تشمل قطاع غزة، ام انه اضيف اليها مؤخراً؟

ج ـ نظرتنا للأرض المحتلة واحدة.. وما ينطبق على الضفة الغربية ينطبق على قطاع غزة، والعكس بالعكس.. ولا نقر بعض الآراء التي طرحت لفصل قطاع غزة.

س ـ هذا يعني ان اوضاع ما قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧ لا تعكس نفسها الآن، حيث كان قطاع غزة تحت السيادة المصرية؟

ج ـ لا.. ويبدو ان الاحتلال كان عاملاً موحداً للأراضي العربية ـ الفلسطينية.

س ـ هل وضعت بالفعل الخطة، ام انها لا تزال بعد مجرد فكرة، أو اقتراح؟!

ج ـ وضعنا خطة تفصيلية، وهي عبارة عن حصيلة كل ما وصلنا من طلبات بعد دراستها، وتمحيصها، ووضع معالم رئيسية لها، ثم مشاريع محددة.. الآن الخطة انتهت، ونبحثها مع نواب الضفة الغربية واعيانها ومع رؤساء البلديات، والغرف التجارية.. لأنها في الواقع خطتهم.

س ـ اذن ما هي ملامحها العامة؟

ج ـ اهم ملامحها تطوير قطاع الخدمات، وتطوير القطاع الزراعي، مع اضافة مشاريع الصناعات الخفيفة وفيها بالطبع جزء انتاجي، لأن عدداً كبيراً من المصانع في الضفة الغربية اصبح غير مناسب. وبعضها غير مرخص.. ونحن في الاردن، ومنذ عام ١٩٦٧، نقبل انتاج الضفة الغربية ـ الزراعي والصناعي ـ ونسوقه في بلادنا حتى لو لم نكن بحاجة اليه، وذلك بهدف دعم الصمود، واحياناً نحاول ان نعيد تصديره لبعض الدول العربية، وايجاد اسواق له، وهذا يعني ان الاردن سيكون مسؤولاً عن ترويج الانتاج الذي سيظهر من مشاريع الخطة، ويسوقه الى العالم الخارجي.

س ـ هل صحيح ان الخطة تحتاج الى ١,٣ مليار دولار في خمس سنوات؟

ج ـ والله انا سمعت ارقاماً مختلفة، من جهات مختلفة.. الخطة حسب ما وضعناها نحن نتصور انفاق ١٥٠ مليون دولار كل سنة على خمس سنوات.. اي ٧٥٠ مليون دولار.

س ـ وهل هذا الرقم يكفي.. هل الاوضاع المتردية التي اشرت اليها تتغير بهذا الرقم؟

ج ـ مجال الانفاق، بالطبع، واسع جداً، لكن نحن حاولنا ان نكون معتدلين، وان نعمل ضمن الممكن الذي يحقق الهدف، وفي تصورنا ان هذا يكفي!

س ـ من سيمول الخطة؟

ج ـ التمويل سيكون بأذن الله من الحكومات العربية، والصناديق العربية، والحكومات الاسلامية، والدول الاوروبية، والولايات المتحدة الاميركية، وكندا، واليابان، وصناديق ودول اخرى.. لن يكون التمويل من الاردن.. وضع الاردن المالي لا يمكنه ان يقوم بهذا الدور.

س ـ ما رأيك في الشك الذي يثار حول هذه الخطة، والذي يرى اصحابه ان للأردن مرامي سياسية وراء تنفيذها؟

ج ـ هذا امر غير وارد اطلاقاً لأننا لا نتكلم عن مبالغ

اردنية ستنفق هناك، وإنما عن خطة تثبيت الأهل على الارض المحتلة وتواجه المخطط الاسرائيلي الذي يسعى الى تفريغ الارض من سكانها الاصليين.

س ـ كيف يمكن ان تحقق هذه الخطة شعار الصمود في الارض المحتلة؟

ج ـ بالتنمية، ورفع مستوى المعيشة للحد الادنى اللازم للحياة الكريمة يمكن ان يتحقق هذا الشعار.. في رأينا وعن قناعة تامة، التنمية هي اساس الصمود، ونحن نتكلم عن واقع الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث طبيعة الارض لا تسهل ولا تساعد عملية المقاومة، فهي مناطق شاسعة، معظمها جرداء.. السكان متمركزون في مدن رئيسية ومحاصرون باسرائيل، واسرائيل تمارس نوعاً رديئاً من الاحتلال القاسي الذي يهدف الى ابعاد السكان عن الارض.. تريد اسرائيل ان تهجرهم.. ان تقتلعهم من جذورهم.. وممارستها في هذا المجال مختلفة، وجزء منها تجويع السكان، وعدم اتاحة اي مجال لهم في الاستمرار.. والدليل على هذا ان عدد سكان الضفة الغربية كان عام ١٩٦٧ حوالى ٧٥٠ ألفاً والآن هم ايضاً ٧٥٠ الفاً.. بعد ٢٠ سنة احتلال اين ذهبت الزيادة في السكان؟! ثم ما هي نوعية الذين بقوا؟.. لم يبق الا الشيوخ والأطفال.. ولا يمكن ان نتوقع من اهلنا هناك ان يستمروا في الصمود بعد ذلك.. ان اضعف انواع المقاومة ان يثبتوا ارضهم.. مجرد وجودهم هناك هو مقاومة للاحتلال.. وخروجهم يمكن للاحتلال.. وتحقيق لهدفه الرئيسي وهو الحصول على الارض وطرد السكان.. لذلك عملية التنمية وضمان الحد الأدنى للمعيشة اساسية جداً لعملية الصمود.. اننا لا نتكلم عن فيتنام أو كمبوديا.. وإنما نتكلم فقط عن مجرد البقاء في الارض.

س ـ الا يمكن ان تؤدي عملية تنمية الضفة الغربية الى انتقال العمالة من الضفة الشرقية؟!

ج ـ لا.. في الواقع نحن من ناحية العمالة اليدوية والعادية عندنا نقص، ونستورد بعضها من الخارج، كما ان خطة تنمية الضفة الغربية تتزامن مع خطة تنمية جديدة في الضفة الشرقية.. نحن نتكلم عن تنمية في الضفتين ولن تكون هناك تنمية في ضفة على حساب الأخرى.

س ـ والاقتصاد الاسرائيلي.. ألن يستفيد من المبالغ التي ستنفق على تنفيذ خطة الضفة الغربية؟

ج ـ لا.. اسرائيل تفرض ضرائبها وستستمر في ذلك.. وهي واضعة يدها على الارض وعلى السكان.. وان يقال بأنها يمكن ان تستفيد بشكل غير مباشر فيكون رد فعلنا هو انه لا داعي للتنمية، فهذا يسهل لاسرائيل تحقيق هدفها.. ان هذا المنطق غريب بعض الشيء.

س ـ هل حدثت مشاورات مع منظمة التحرير بشأن هذه الخطة؟

ج ـ لا.

س ـ هل يمكن ان تعرقل اسرائيل تنفيذ الخطة؟

ج ـ طبعاً.. احتمال وارد.. فهذه الخطة سينفذها اهلنا في الضفة الغربية، وهم سيكونون بحاجة الى تصاريح واذونات معينة تتعلق بالمشاريع، وهي في يد اسرائيل، وتستطيع ان تعرقلها.

س ـ بعدما غادر رشاد الشوا عمان، صرح بأن الفلسطينيين في الارض المحتلة يعتبرون منظمة التحرير الممثل الشرعي لهم، لكنه اضاف، ان على المنظمة ان ترى ما يريدون ما دامت تمثلهم.. الا يحمل هذا التصريح ثمة انتقاداً للمنظمة؟

ج ـ هكذا يبدو.. يبدو ان شعور معظم سكان الضفة الغربية وغزة، ان منظمة التحرير ـ وهي ممثلهم الشرعي والوحيد ولا احد يختلف على ذلك ـ لها قيادة اولوياتها تختلف عن اولوياتهم، والذي نسمعه منهم، ومنهم جميعاً، وليس فقط من الحاج رشاد الشوا، ان على قيادة منظمة التحرير ان تأخذ بعين الاعتبار رغبات وطموحات واماني الشعب في الارض المحتلة في المقام الاول، لأنهم هم المعنيون لا ان تفرض عليهم أوامر تتوصل القيادة لها لاعتبارات بعيدة كل البعد عن الساحة الفلسطينية وعن اولوياتها.. لقد بدأوا يشعرون ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر!

س ـ هل الأمور يمكن ان تتطور في الاراضي المحتلة الى حد ان يسحب الفلسطينيون هناك اعترافهم بالمنظمة؟

ج ـ انهم لم يستشاروا بموضوع المنظمة في الاصل. المنظمة لم تنتخب منهم، لم تكن حصيلة قرار فلسطيني محض. منظمة التحرير خلقت بقرار عربي، واعترف بها كل العرب، والشعب الفلسطيني قبل ذلك، والموضوع ليس سحب اعتراف أو تأكيد اعتراف.. المنظمة الآن هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.. هي الجهاز الوحيد الذي يعكس الهوية الفلسطينية، وكلنا معها، المهم

ان على القيادة ان تأخذ بعين الاعتبار رغبات الشعب في الارض المحتلة، وهذا الكلام الذي سمعناه من الحاج رشاد الشوا وغيره كان يقال بشكل مستمر، وليس كلاماً جديداً، الجديد انه اصبح يقال علناً الآن، لكن كانت القيادة مطلعة عليه بشكل مستمر، وكانت بشكل مستمر ايضاً تهمله وتأخذ بعين الاعتبار اولوياتها هي. وهي اولويات مختلفة!

س ـ واضح ان هناك اختلافاً في ترتيب الاولويات ايضاً بين الاردن والمنظمة.. الاردن يريد من المنظمة الاعتراف بالقرار ٢٤٢ قبل ان تعترف اميركا بحق تقرير المصير، والمنظمة ترى ان الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين يجب ان يسبق اعترافها بالقرار ٢٤٢، هل هذا الاختلاف في الترتيب، يمكن ان يؤدي الى الخلاف القائم بين الاردن والمنظمة؟

ج ـ أولاً، لا يوجد خلاف بين الاردن والمنظمة، الخلاف ليس بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير، الخلاف بين الحكومة الاردنية وقيادة منظمة التحرير، وهناك في رأينا فرق كبير. ان الخلاف مع المنظمة يعطي انطباعاً باننا لنا تحفظات عليها وهذا غير وارد، المنظمة نعترف بها، واصبحت موجودة كممثل للشعب الفلسطيني مثلها مثل الثوابت والمسلمات. الخلاف مع القيادة.. وهذا الخلاف ولو انه يبدو مرتبطاً بالقرار ٢٤٢ إلا انه في الواقع اعمق من ذلك. هو موضوع مصداقية. موضوع اسلوب في التعامل.. فعندما وقع الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني في شباط (فبراير) عام ١٩٨٥ وبدأ التحرك المشترك، كان هناك اتفاق واضح بين الحكومة الاردنية وقيادة المنظمة على الخطوات التي يجب ان تتخذ من اجل دفع مسيرة السلام، ضمن الاطار المتفق عليه. طبعاً نحن نعلم ان ثمة شرطاً اميركياً بأن على المنظمة ان تقبل القرار ٢٤٢، لكي تعترف الولايات المتحدة بها. المنظمة قبلت بهذا، القيادة وافقت على هذا، وعندما كنا نتكلم عن ترتيب اجتماع بين ممثلين عن المنظمة وريتشارد ميرفي (مساعد وزير الخارجية الاميركي) اكدت قيادة المنظمة استعدادها لقبول القرار ٢٤٢ بمجرد ان يتم اللقاء مع ميرفي، كانت المنظمة مستعدة لأن تقبل القرار ٢٤٢ مقابل ان تتكلم مع اميركا ومقابل ان تعترف بها اميركا.. جلالة الملك حسين هو الذي اصر على ان هذا لا يكفي.. وانه يجب ان نأخذ من اميركا تعهداً خطياً ينص على استعدادها للاعتراف بالمنظمة وان توافق على دعوتها للمشاركة في مؤتمر دولي على قدم المساواة مع بقية الاطراف.. وبالطبع كان على المنظمة ان تقبل بالقرار ٢٤٢، لأنه ليس من المعقول ان تدعى المنظمة للمشاركة باعمال المؤتمر الذي سيعقد لتنفيذ قرارات مجلس الأمن وهي ترفض ان تعترف بهذه القرارات. وبالطبع، طلبنا من كل طرف سيحضر المؤتمر الاعتراف بالقرار ٢٤٢، وذلك لكي نجبر اسرائيل على احترام القرار. وكان الاتفاق مع قيادة المنظمة على مدى اكثر من سنة على هذا الاساس. وكانت القيادة تؤكد بشكل مستمر قبولها بهذا، وعندما حصلنا على هذا التعهد الخطي من اميركا والذي كان انجازاً كبيراً كما اسماه الاخ ياسر عرفات والذي قال لجلالة الملك بشأنه ان هذا جهد خارق، فوجئنا بأن هذه القيادة نفسها ترفض ان تعترف بالقرار ٢٤٢ مع اننا طلبنا منها ان يكون اعترافها سرياً، مكتوماً، ولا يعلن عنه إلا عند دعوة المؤتمر للاجتماع، بل اننا طلبنا منها ان تعطي موافقة مشروطة، وان تقول: «في حالة دعوة منظمة التحرير للمشاركة في اعمال المؤتمر فان منظمة التحرير على استعداد لان تقبل بالقرار ٢٤٢».. حتى هذه الصياغة رفضتها القيادة، وتحججت بموضوع حق تقرير المصير. وليس هناك خلاف بيننا وبين قيادة المنظمة حول حق تقرير المصير. حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني حق مقدس ونحن نعترف به وننصر عليه، وكان عندنا تصور، اننا توصلنا الى تصور معين حول تقرير المصير بالاتفاق الاردني الفلسطيني، ومع هذا قلنا لقيادة المنظمة لا مانع اطلاقاً من اعادة النظر في الموضوع واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وتقرير مستقبله، لكن هذا لا يجب ان يكون عاملاً لاسرائيل علاقة به، فالمهم ان تنسحب اسرائيل من الارض المحتلة، اما مصير هذه الارض ونوع الحكم فيها ومستقبلها (دولة مستقلة او اتحاد كونفدرالي مع الاردن) فهذا يبحث بيننا.. هذا شأن عربي ـ عربي، او اردني ـ فلسطيني، وليس شأن اسرائيل او اميركا.. ليس هناك داع لان نقحم اسرائيل او غيرها في امورنا.. لكن للأسف قيادة المنظمة تمسكت بموقفها وخرجنا بانطباع ان الموضوع لا علاقة له بتقرير المصير ولا بالقرار ٢٤٢.. ويبدو انه ليس لها مصلحة في ان تكمل المشوار معنا.. والاتفاق بيننا وبينها لم يؤخذ منها بالجدية التي اخذناه بها. ولذلك وصلنا الى طريق مسدود واوقفنا التنسيق السياسي بيننا وبينها.

س ـ ما دمنا قد وجدنا انفسنا في قلب الازمة.. فما رأيك في لقاء القران بين الملك الحسن، وشيمون بيريز؟ هل كان خطوة مفاجئة لكم؟ ولماذا في رأيكم أقدم ملك المغرب عليها؟

ج ـ نعم، كان اللقاء خطوة مفاجئة ولم نعلم اي شيء عنها الا بعد ان اعلنت في وسائل الاعلام. كانت مفاجأة فعلاً، ولم نكن نتوقعها، وكما نقول دائماً، نحن نعتبر اي مبادرة فردية او محاولة للتوصل الى حل جزئي لا يخدم عملية السلام الشامل، العادل الذي نتكلم عنه.

اما لماذا اقدم المغرب على هذه الخطوة، فإنه لا بد ان يكون لجلالة الملك الحسن اسبابه ودوافعه وانا بالطبع لا اعرفها.

س ـ الم يحدث اي اتصال مع المغرب بعد اللقاء؟

ج ـ لا!

س ـ الى اي مدى كانت استجابة جورج بوش لاقتراح عقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام والذي يصر عليه الاردن؟!

ج ـ كما ذكرت وصلنا مع الولايات المتحدة الى موافقة على عقد المؤتمر الدولي، وخلال زيارة نائب الرئيس الاميركي بوش احسسنا بأن الموقف الاميركي من المؤتمر الدولي لم يتغير، لكن ضمن صفقة متكاملة بوجود المنظمة وباعترافها بالقرار ٢٤٢.

وبالنسبة الى المؤتمر الدولي نحن نلاحظ في الآونة الاخيرة انه حتى الاتحاد السوفياتي غير في موقفه وقبل بالطرح الاردني، وكذلك فرنسا وبريطانيا والصين، لكن للاسف موقف قيادة المنظمة هو الذي حال دون اتاحة الفرصة امامنا لكي نستكمل ما بدأناه، ونحن نصر على وجود المنظمة في هذا المؤتمر ولا نتصور وجود مؤتمر بدون وجود المنظمة.

س ـ قبل ان يغادر بوش المنطقة قال ان السلام سيتحقق بعد ١٠ سنوات. ما رأيك في هذه العبارة؟

ج ـ والله لنا ٢٠ سنة نتكلم عن السلام ولم يتحقق، ولا ادري كم يحتاج السلام من زمن حتى يتحقق، وقد قرأت تصريح بوش باللغة الانكليزية، واتذكر انه قال ان من الممكن ان يتحقق السلام في سنة او اكثر، لكن من المؤكد ـ حسب قناعته ـ انه سيتحقق خلال هذا العقد.. ولم يقل سيتحقق بعد ١٠ سنوات.

س ـ ما رأيك فيما يقال حول لقاء افران وزيارة بوش من انها تحركات لها مردود انتخابي في اميركا واسرائيل؟

ج ـ هذا غير مستبعد.

س ـ رفض الكونغرس اعطاء سلاح للاردن لأسباب سياسية، واوروبا الغربية تعتبر السلاح تجارة، لكن الاردن لا يستطيع ان يسدد لها الثمن بسهولة، فكان اللجوء الى السلاح السوفياتي.. ما سر هذا الانقلاب في تسليح جيشكم؟!

ج ـ نحن نسعى وبشكل مستمر، ومنذ سنوات الى ان ننوع مصادرالسلاح وان لا نكون معتمدين على جهة واحدة فقط، وباستثناء موقف الكونغرس الاميركي لا نجد اي صعوبة في الحصول على السلاح من اي بلد في العالم. الاعتبارات الاساسية هي بعد ذلك نوعية السلاح، وحاجتنا له، وتوافر المال اللازم للشراء. حصلنا على قروض اميركية ـ بريطانية لشراء اسلحة اميركية ـ بريطانية، وتعاقدنا مع الاتحاد السوفياتي على بعض نظم الدفاع الجوي ونقوم بدفع ثمنها.. المشاريع المستقبلية بالنسبة الى الطائرات، قد تكون الميراج ٢٠٠٠ او التورنيدو، او ميغ ٢٩، والاختيار يتوقف على امكانياتنا المادية، فشراء السلاح عملية مكلفة جداً، تفوق قدرة الاردن.. العائق الوحيد امامنا.. الاعتبار المادي.

س ـ هل يعكس السلاح السوفياتي الجديد لكم اي شيء آخر؟

ج ـ لا.. اطلاقاً.. وهذا ليس فقط بالنسبة الى السلاح السوفياتي فقط، وإنما بالنسبة الى اي سلاح آخر.. السلاح عندما يصل الى الاردن يصبح سلاحاً اردنياً.. عربياً، ونحن نرفض تقليدياً وتاريخياً اي ربط بين اي موقف سياسي وبين نوع السلاح وبالتالي احد الاسباب التي دفعت جلالة الملك الى رفض السلاح الاميركي هو هذا الربط. بمعنى ان جلالة الملك لم يعط للكونغرس ما أراد ان يأخذه الكونغرس سياسياً من الاردن مقابل السلاح، وبالتالي لم يوافق الكونغرس على صفقة السلاح لنا.

س ـ هل صحيح ان الكونغرس فرض شرط التفاوض المباشر مع اسرائيل لتمرير الصفقة؟ أم أن هناك «شروط» أخرى؟

ج ـ من الصعب على المرء أن يفسر تصرفات الكونغرس أو أن يعرف ماذا يريد؟ وفي الواقع كان الكونغرس تحت تأثير اسرائيلي، صهيوني، فوضع شروطاً ما انزل الله بها من سلطان، وطلب ان يكون هناك تحرك فعلي نحو السلام، ومفاوضات، ولا نعرف بالضبط ماذا يريد. وعلى كل لو كان هناك تحرك من اسرائيل واتباعها في اميركا لكي تحول دون ان يصل السلاح الى الاردن،

فوضع الكونغرس شروطاً تعجيزية وكانت هذه الشروط او غيرها مرفوضة من جانبنا.

س - لكن الحكومة الاميركية قررت منح الاردن ٢٥٠ مليون دولار كمعونة؟

ج - نعم.

س - هل هي معونة نقدية أم سلعية؟

ج - هي في الواقع جزء من برنامج جديد لتسهيل عمليات الاستيراد من الولايات المتحدة.. ترصد المبالغ.. يقوم القطاع العام والقطاع الخاص بالاستيراد منها باستعمال هذه المبالغ.. وبالتالي هي معونة نقدية غير مباشرة، ومحصورة بالاستيراد.

س - قبل ان نغرق في الاقتصاد، افضل أن ننتهي أولاً من السياسة، وسؤالي الآن حول الانفراج الاخير في العلاقات الاردنية - السورية.. كيف حدث هذا الانفراج رغم الخلاف في موقف البلدين من حرب الخليج ورغم خلافهما على مواقف اخرى عربية، ودولية؟!

ج - الخلاف الذي كان قائماً بين البلدين الشقيقين لم يكن يرتبط بمواقف سياسية للاردن أو لسوريا... من حق أي دولة أن يكون لها موقف سياسي خاص بها والعلاقات الحسنة لا تعني بالضرورة تطابق المواقف. السبب في تردي العلاقات كان يعود الى امور ثنائية والى بعض الممارسات من قبل الطرفين على الساحة الاردنية والسورية، والحمدلله زالت وانتهت وعدنا الى العلاقات الطبيعية، والتنسيق، والتعاون مع وجود اختلافات في التوجه والاجتهادات.. اننا قد نلتقي في الهدف ولكن قد تكون هناك اجتهادات مختلفة لكيفية الوصول الى هذا الهدف.
نحن نؤمن بعلاقة جيدة ومتميزة مع سورية، ونؤمن ايضا بالتضامن العربي، ونؤمن بضرورة حل الخلاف العراقي - السوري، ونؤمن بضرورة عودة مصر الى الحظيرة العربية، ونؤمن بضرورة التوصل الى موقف عربي موحد خاصة في المشرق العربي، يمهد لموقف عربي جماعي لمجابهة جميع التحديات والمشاكل التي تواجه الأمة العربية.. هذا جزء اساسي من سياسة الاردن وهو يمثل خطوطاً عريضة لسياسة جلالة الملك المستمرة.. وبشكل خاص استطيع أن أقول إن جلالة الملك يمضي معظم وقته من أجل هذا الموضوع، على امل أن نصل الى موقف عربي جماعي، يمكننا من مجابهة جميع الأخطار التي تحاصرنا من جميع الجهات، ولس بامكان أي دولة عربية ان تتصدى لها بمفردها.. الموقف العربي والعمل الموحد والمشترك أساسي وضروري إذا أردنا ان نطمئن الى مستقبل هذه الأمة.

س - هل تعتقد أن جيلنا سيعيش اليوم الذي يرى فيه التضامن العربي حقيقة، لا شعاراً؟

ج - أنا متأكد من هذا ولا بديل عنه. المصير واحد، والتاريخ واحد، والحاضر واحد، والمستقبل كذلك، وليس بامكان أي دولة في هذه المنطقة أن تعيش لوحدها في معزل عن اشقائها.. الخطر كما قلت أكبر بكثير من أي اعتبار قطري او اقليمي، أو خلاف بين أي دولتين على أي موضوع مهما كبر!

س - أحسسنا بالتفاؤل عندما قرأنا عن مد نصف مليون كيلووات من كهرباء الاردن لسوريا...

ج - مليون كيلووات.

س - الصحف الاردنية قالت نصف مليون، وعلى كل حال، ومهما كان الرقم، فإن هذه الخطوة تستحق التقدير والاعجاب!

ج - ونحن نحاول في نفس الوقت ان نصل خطوط الضغط العالي في الجنوب بالخطوط المصرية في سيناء ونحاول ان نعمل نفس الشيء مع شمال المملكة السعودية، نحن نؤمن بضرورة ربط مصالح الأمة العربية، والشعوب العربية، بعضها ببعض، بعمليات التكامل الاقتصادي لتصبح فعلاً علاقات حقيقية، متينة، لا تكون عرضة للتغير بسبب تغير المواقف السياسية.

س - اننا نستطيع ان نقول الآن ان الطريق الى الوحدة العربية يبدأ بمد شبكات الكهرباء.

ج - فعلاً.

س - هل هناك فرصة للاردن لازالة التوتر بين سوريا والعراق؟ هل قمتم بوساطة مثلاً؟!

ج - نعم.. لكنها ليست وساطة.. هي محاولة من جلالة الملك أن يساهم في حل الخلافات وان يمهد لعقد لقاء بين المسؤولين في البلدين الشقيقين لبداية حوار، لنصل الى موقف موحد.. جلالة الملك يؤمن ايماناً قاطعاً بضرورة حل الخلافات بين العراق وسوريا، لأن حل هذه الخلافات شيء أساسي للتوصل الى موقف موحد في المشرق العربي.

س - ماذا تتوقع يا دولة الرئيس بالنسبة لحرب الخليج،

خصوصاً بعدما هددت ايران دول الخليج وردت المملكة السعودية عليها؟

ج ـ موقفنا من الحرب العراقية الايرانية واضح وثابت منذ اول لحظة اندلعت فيها هذه الحرب، نحن مع العراق في حربها ضد ايران ونعتبر استمرار هذه الحرب كارثة ليست فقط على العراق ولكن على المنطقة بأسرها، العراق لا يدافع عن أرضه فقط، وانما يدافع عن الامة العربية بأكلمها، ونعتبر من الضروري والاساسي ان تبذل جميع الجهود لوضع حد لهذه الحرب، ليس من مصلحة احد ان تستمر وان ينهزم طرف. . نريد ان نضع حداً لهذه الحرب في أسرع وقت ممكن. استمرارها كارثة، كارثة على العراق، وعلى الخليج، وعلى ايران، وعلى الأمة العربية والاسلامية. حرب يجب أن تنتهي. . الدمار الذي نتج عنها ـ على المستوى المادي والبشري ـ شيء لا تحتمله المنطقة، لذلك يجب ان يتجاوب حكام ايران مع مبادرات العراق المستمرة، خاصة تصريح سيادة الرئيس صدام حسين الأخير، الذي طرح فيه نقاطاً معقولة جداً. ونأمل أن تستجيب ايران لهذا المسعى العراقي الجديد، ونعتقد أيضاً ان الموقف العربي الموحد سيساهم ايجابياً في وضع حد لهذه الحرب.

س ـ هل تعتقد سيادتكم ان هذه الحرب ستتوقف في القريب العاجل؟

ج ـ يجب أن تنتهي في القريب العاجل.

س ـ الوقت يمر بسرعة، ويدفعنا الى الدخول في اعماق الاردن.

ج ـ تفضل.

س ـ ما مدى صحة الاخبار السارة التي تسربت عن ظهور البترول في الاردن. . بالتحديد في منطقة «الأزرق»؟

ج ـ في منطقة الأزرق بدأنا التنقيب عن النفط منذ سنوات، ووجدنا عدداً محدوداً من الآبار والتي هي منتجة الآن لكن كميات الانتاج قليلة.

س ـ هل هي كميات اقتصادية؟

ج ـ موضوع اقتصادي أو غير اقتصادي، غير وارد، لأننا إذا ما تمكنا من أن نحصل على كميات قدر التي نستهلكها على الاقل، تصبح الكميات اقتصادية.

عمليات التنقيب مستمرة، وفي مناطق مختلفة، وقد تعاقدنا مؤخراً مع شركتين امبركيتين للتنقيب في مناطق أخرى ونأمل أن يصل انتاجنا الى الدرجة المعقولة.

س ـ هل توقفت مبالغ الدعم للاردن، كما توقفت بالنسبة للأرض المحتلة؟

ج ـ المبالغ المقررة لدعم الاردن في قمة بغداد ١٢٥٠ مليون دولار، وباستثناء المملكة السعودية ـ التي تدفع التزاماتها بشكل مستمر ـ لم تف بقية الدول بالتزاماتها، بعضها وفى بالالتزام لمدة محددة، وبعضها خفض التزامه ثم توقف، والبعض الثالث رفض الاستمرار في الدفع، لذلك لا يصلنا الآن الا الدعم السعودي.

س ـ هل ضاعف توقف الدعم من المتاعب الاقتصادية؟

ج ـ نعم، وقد أثر أيضاً وبشكل مباشر على التسليح، فقد قامت حكومة الاردن بالتعاقد على كميات كبيرة من السلاح، على أساس انها ستسدد من المساعدات العربية، وعندما توقفت هذه المساعدات اضطرت الحكومة ان توفر هي هذه المبالغ نيابة عن صندوق الدعم وبالتالي صار هذا عبئاً اضافياً كبيراً على الموازنة، ونفس الشيء ينطبق بالنسبة الى عجز الموازنة وبعض المشاريع الاقتصادية. لقد عملنا حساباتنا على أساس انه سيأتي لنا ١٢٥٠ مليون دولار لعشر سنوات، والذي حدث ان المبلغ وصل لنا سنة واحدة، ثم توقف، لذلك كان علينا ان نحتمل هذا الأثر المالي السيء جداً.

س ـ يضاف لذلك ما تعرض له الفوسفات من انهيار في سعره العالمي، والفوسفات بالنسبة الى الاردن مثل النفط بالنسبة للخليج!

ج ـ طبعاً هذه عوامل اضافية. . الاسعار انخفضت وبالتالي دخلنا من الفوسفات انخفض.

س ـ هل أثر ذلك على خطة التنمية في الاردن؟

ج ـ لا. . ليس بشكل مباشر لأننا لم نكن نعتمد عليه كمصدر رئيسي للتمويل، الاعتماد كان على المساعدات وعلى تحويلات المغتربين وعلى القروض التنموية.

س ـ ما هي طبيعة الخطة الخمسية الجديدة في ظل هذه الظروف؟

ج ـ هي في الواقع الخطة الخمسية الثالثة، فقد اتممنا الخطة الخمسية الثانية، ووضعنا الخطة الجديدة، وهي

ظاهرة الآن، وسيعقد مؤتمر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للممولين الذين سيمولونها، وهؤلاء الممولون هم، الصناديق العربية والدولية وبعض الحكومات.

والخطة تنقسم الى جزئين، جزء للقطاع العام، وجزء للقطاع الخاص، ويلاحظ ان في هذه الخطة ٤ آلاف مشروع للقطاع الخاص، كل مشروع في حدود ٥٠ ألف دينار، أما مشاريع القطاع العام فتغطي جميع مرافق البنية الأساسية.

س ـ كم تبلغ استثمارات الخطة؟

ج ـ بشكل اجمالي ٣ آلاف مليون دينار، في حدود ٥٠٠ ـ ٦٠٠ مليون دينار سنوياً. وهذا يتوقف على التمويل. ونحن نتوقع أن تكون نسبة التمويل كبيرة، كما كان في السابق، فكل صناديق التمويل تعاملنا معها جيد، وسمعة الاردن المالية والاقتصادية جيدة أيضاً، ولا مشاكل بيننا وبين الجهات الممولة، وعلى مدى السنوات الأخيرة وضعنا قواعد وأسساً متينة للتعامل معها.

س ـ هل تتوقع ان يقبل القطاع الخاص على مشاريع الخطة، وهناك احساس بالكساد، وبعض الاختلاسات التي انتهت ببعضهم الى الانتحار؟!

ج ـ في الواقع عملية الانتحار التي حدثت لا علاقة لها بالوضع المالي أو الاقتصادي، كل ما حدث ان شخصاً واحداً، صرافاً، يبدو انه استغل الاموال التي تحول عن طريقه في مجالات بعيدة عن تخصصه، وعندما خسر أمواله وأموال غيره انتحر. حادث فردي يحدث في كل المجتمعات.

القطاع العام في الاردن نشيط جداً ونحاول ان نضاعف من نشاطه، نعطيه الحوافز، ونهيء له المناخ المناسب، وهو فعال، ويقبل عادة على الاستثمار، وفي الخطة الأخيرة التي انتهت هذا العام، فاق انفاق القطاع الخاص كل التصورات. ونحن نأمل أيضاً أن يأتي المستثمرون العرب أيضاً، فالجو الاستثماري في الاردن جيد.. وأمامهم فرص كبيرة في الصناعات الخفيفة والسياحة... الخ.

س ـ لماذا اتهمت الحكومة الاخوان المسلمين بتدبير احداث جامعة اليرموك؟

ج ـ لم تتهم الحكومة الاخوان المسلمين بشكل مباشر، لكن كان هناك علاقة بين ما يمكن أن يسمى بالتطرف الديني واحداث الجامعة، وللأسف بدأت الحركة بمطالب اكاديمية، ثم تطورت وتوسعت الى ما هو أكثر.

بالنسبة الى الاخوان هم جماعة مرخصة، معترف بها، وتتعامل مع الدولة وتتعايش معها، ولا يوجد أي خلاف معها أو مع غيرها على الاسلام، الاسلام دين الدولة، وفي الاردن، وبشكل خاص نحن نفتخر ونعتز أن جلالة الملك هو سبط الرسول وبالتالي لا يوجد اي مجال لأي جهه ان تزايد علينا اسلامياً، اما اذا كان هناك تفكير عند أي فئة بأن تستغل الدين أو تستغل أي عقيدة اخرى لأغراض سياسية، فإننا سنتعامل معها كأي حركة سياسية، لا كحركة دينية.

س ـ ظاهرة العنف والتطرف الديني ظاهرة عربية عامة.. تنتشر وتصطدم وتحاول ان تفرض وجودها.. هل تسمح بتفسير لها، قبل ان يصل قطار الحوار بيننا الى محطة النهاية؟

ج ـ لو تكلمنا عن الاسلام كعقيدة أو كطريقة حياة، فهو العقيدة الوحيدة المحلية، غير المستوردة. أي فكر سياسي غير الاسلام مستورد، حتى الديمقراطية، وقد جربت هذه الأنظمة ولم تؤد الى أي نتيجة ولذلك نجد من يقول: انه يوجد لدينا عقيدة محلية، عندما مورست بالشكل الصحيح كانت الأمة العربية تحتل الدنيا، فلماذا لا نعود اليها؟!

تفكير طبيعي، لكن الخطر في الموضوع ان يستغل هذا المد المعنوي الطبيعي من قبل الناس للتوصل الى اهداف سياسية معينة بعيدة كل البعد عن الاسلام، ممارسات لا يقرها الاسلام ولا يعترف بها، تتغلف بغلاف الدين والاسلام من أجل تحقيق أهداف سياسية محددة... هنا الخطر!

س ـ خاصة انهم يستثمرون حماسة واندفاع الشباب.

ج ـ الشباب يندفع وراء اي شيء.

س ـ لكن.. ألست معنا في أن على المجتمع العربي ان يناقش هذه الظاهرة ويواجهها اجتماعياً ونفسياً بجانب مواجهته الأمنية؟

ج ـ نعم. هذا ضروري.

78

القـرارات الصادرة عن المجلس الاقتصـادي والاجتماعي العـربي في دورته العادية الواحدة والاربعين.

عمان، ٧ ـ ١٠/٩/١٩٨٦

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الأول: تقرير الأمين العام

أ ـ متابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة.

ب ـ نشاط الادارة العامة للشؤون الاقتصادية فيما بين دورتي انعقاد المجلس.

اطلع المجلس على تقرير الأمين العام بشقيه الذي يتعلق أولهما بمتابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة وثانيهما بنشاطات الادارة العامة للشؤون الاقتصادية فيما بين دورتي المجلس، وبعد أن استمع الى الايضاحات التي عرضها سيادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في هذا الشأن، وبعد المناقشة تقرر ما يلي: ـ

1 ـ مناشدة الدول العربية الأعضاء التي لم تودع بعد وثائق تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية، واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية واتفاقية تنظيم النقل بالعبور (الترانزيت) ما بين الدول العربية واتفاقية تبادل الاعفاء من الضرائب والرسوم على نشاطات ومعدات ومؤسسات النقل الجوي العربية، الى الاسراع بالقيام بذلك، تأكيداً لقرارات المجلس السابقة في هذا الشأن، ولما لهذه الاتفاقيات من أهمية في دعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك. وتكليف الأمانة العامة/الادارة العامة للشؤون الاقتصادية بمتابعة الموضوع بالسبل التي ترتئيها من أجل استكمال الانضمام الاجماعي لهذه الاتفاقيات والوقوف على الأسباب التي حالت دون ذلك رغم مناشدات المجلس المتكررة.

هذا وقد أحيط المجلس علماً بأيداع الجمهورية العربية السورية لوثائق تصديقها على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية واتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

2 ـ احيط المجلس علماً بتأجيل ندوة الكفاءات العربية المهاجرة الى موعد لاحق لم يتم تحديده نظراً للظروف المالية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

3 ـ اغلاق الحدود بين سوريا والعراق.

اطلع المجلس على نتائج مجهودات الأمين العام حول المهمة المكلف بها ويقرر الاستمرار بالتعاون مع اللجنة الثلاثية المشكلة بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 917 في مواصلة جهوده للتوصل الى معالجة ايجابية وعاجلة لهذا الموضوع ورفع نتائج ذلك الى الدورة القادمة للمجلس.

4 ـ ادراج موضوع تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية كمحور رئيسي للدورة القادمة للمجلس بحضور السادة وزراء التجارة في الدول العربية وأن يعقد على هامشها مؤتمر يحضره ممثلو الدول العربية والاتحاد العام لغرف التجارة العربية ومؤسسات الاستيراد والتصدير الحكومية العربية وشركات الشحن بجانب المنظمات العربية المتخصصة ذات العلاقة وكافة الجهات المعنية لمناقشة سبل ووسائل تنفيذ اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية والوسائل العملية لزيادة حجم التبادل التجاري بينها وتذليل العقبات والمصاعب التي تحول دون تطورها كما تعد الأمانة بالتعاون مع الجهات المعنية لاقامة معرض للمنتجات العربية في نفس الوقت.

5 ـ دعوة الدول العربية التي لم تودع بعد قوائم السلع المصنعة ونصف المصنعة التي ترغب في بدء التفاوض بشأن منحها المعاملة التفضيلية للاسراع بذلك والشروع في التفاوض بشأنه بمناسبة انعقاد المؤتمر والمعرض المشار اليهما.

6 ـ أ ـ تدعى اللجنة الوزارية الثمانية من قبل رئيسها لاستكمال المهمة التي عهدت اليها بموجب قراري المجلس رقم 1008 ورقم 1011 بهدف اعداد تقريرها ورفعه الى المجلس في دورته القادمة. وتكلف الأمانة العامة بتزويد اللجنة بتقرير عن الهيكل القائم للمؤسسات القومية ومهامها وكذلك بصورة من تقرير اللجنة التي سبق تشكيلها من قبل مجلس الجامعة لبحث أوضاع المنظمات المتخصصة. وتضم كلمة معالي وزير مالية الكويت التي القاها في الجلسة الافتتاحية للمجلس الى وثائق هذه اللجنة، وللجنة أن تستعين بمن تراه من الخبراء العرب في مهمتها.

ب ـ مناشدة الدول العربية التي لم تسدد بعد التزاماتها المالية في موازنات المنظمات العربية المتخصصة بأن تسارع

الى ذلك نظراً للوضع المالي الحرج الذي تعاني منه المنظمات المذكورة والذي يعرقل نشاطها وأداء مهامها دون انتظار استكمال دراسات اللجنة الوزارية المشكلة للنظر في سبل تطوير فاعليات المؤسسات القومية.

7 ـ يحيط المجلس علماً بالاجراءات التي اتخذتها الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) لتنفيذ قرار المجلس بشأن انضمام الجامعة العربية كمجموعة اقليمية الى النظام الشامل للأفضليات التجارية ما بين الدول النامية وبالجهود التي بذلها وفد الأمانة بالتعاون مع الوفود العربية في الاجتماع الوزاري الذي انعقد في برازيليا عاصمة البرازيل خلال شهر مايو 1986 من أجل عرض وجهة النظر العربية وفق توجيهات المجلس وتنسيق المواقف وايجاد الضمانات الكافية لمنع استثمار مزايا النظام لغير الدول النامية والحيلولة دون انضمام اسرائيل للنظام الشامل ويقرر تخويل وفد الجامعة بالتوقيع على الوثيقة الختامية.

8 ـ يعقد اجتماع لوزراء المال العرب على هامشي الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير لغرض بحث فاعلية الوجود العربي في المؤسستين وكذلك بحث موضوع إمكانية تشكيل مجموعة عربية واحدة في كل منهما وذلك بحضور السادة المدراء التنفيذيين العرب بهما ويوجه معالي وزير مالية السعودية الذي سيلقى الخطاب الموحد باسم المجموعة العربية الدعوة للمشاركين ويحدد مكان وموعد الاجتماع المشار اليه.

9 ـ تقديم الشكر الى الأمانة العامة وجهازها الاقتصادي على جهودها المبذولة في دعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وما تقوم به من دراسات ومشاركة ايجابية في الاجتماعات والندوات العربية والدولية ومتابعة تنفيذ قرارات المجلس.

(ق 1021/ د 41 ـ جـ 2-1986/9/10)

البند الثاني: متابعة التطورات الاقتصادية في العالم وفي الوطن العربي من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1986.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة بشأن التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1986 كما استمع الى العرض الذي قدمه ممثل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عن أهم محاور التقرير المذكور والتي تستعرض أهم الأوضاع الاقتصادية الدولية والعربية والاراضي المحتلة واثارها على الاقتصاد العربي.

وبعد المناقشة يقرر:

إحالة الموضوع الى الدورة القادمة للمجلس لاتاحة الوقت الكافي للاطلاع على محتويات التقرير وابداء أية ملاحظات بشأنه.

(ق 1022/ د 41 ـ جـ 2 ـ 1986/9/10)

البند الثالث: الخطاب العربي الموحد في الاجتماعيات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لعام 1986.

اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة في هذا الشأن وعلى المرفق المعد من قبل الدكتور محمد الفنيش المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي المتضمن ملخص النقط المقترح إدراجها في الخطاب الموحد كما اطلع على تقرير السادة محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية في الدول العربية عن اجتماعهم الحادي عشر في أبو ظبي 1-86/9/3. وبعد أن استمع الى الشرح الذي قدمه الدكتور محمد الفنيش المدير التنفيذي العربي في صندوق النقد الدولي عن التطورات الاقتصادية الدولية وانعكاسات سياسات الدول المتقدمة على الجهود الانمائية لدول العالم الثالث ومن بينها الدول العربية، وعن القضايا الاساسية التي تستوجب بلورة موقف عربي موحد منها.

وبعد المناقشة، يقرر: ـ

1 ـ اعتماد التوجيهات العامة الواردة في مذكرة المدير التنفيذي لادراجها في الخطاب العربي الموحد في اجتماع سنة 1986 لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

على أن يستمر في مراعاة نفس الاجراءات المتبعة في السنوات السابقة بشأن اعداد مشروع الخطاب وعرضه على السادة الوزراء عند تواجدهم في واشنطن لوضعه بالصيغة النهائية مع إضافة النقاط التالية:

ـ مطالبة البنك الدولي لتقديم المزيد من موارده الى البلدان النامية مع تأكيد أهمية زيادة تلك الموارد.

ـ المطالبة بتدعيم موارد الهيئة الدولية للتنمية لكي تواصل تقديم معوناتها للبلدان النامية وخاصة البلدان الأقل نمو منها.

ـ تأييد بعث الصندوق الخاص المخصص لفائدة البلدان الافريقية جنوب الصحراء والمطالبة برفع القيود

المجحفـة التي تقـترن بقــروضـه الى البلدان المستفيدة من الصندوق.

2 ـ بناء على تنـازل جمهوريـة جيبوتي عن القـاء الخطاب الموحد وطبقاً للترتيب الهجائي لاسماء الدول الأعضـاء فإن مهمة القاء الخطاب تؤول الى معالي محافظ المملكة العـربية السعـوديـة لـدى صنـدوق النقـد الـدولي والبنـك الـدولي للانشاء والتعمير.

3 ـ يتولى معالي محافظ المملكة العربية السعودية الـدعوة لاجتماع يعقد على هامش الاجتماع السنوي للسادة محافظي الـدول العربيـة وأعضاء اللجنـة المكلفـة بـإعـداد مشروع الخطاب بصيغته النهائية.

(ق 1023/ د 41 ـ جـ 2 ـ 1986/9/10)

البند الرابع: الأمن الغذائي العـربي في ضوء ورقتي عمـل اللجنة الوزارية السداسية لمجلس وزراء الزراعـة وفريق عمل الأمن الغذائي.

اطلع المجلس عـلى أوراق العمـل المقـدمـة من اللجنـة الوزارية وفريق العمل وورقـة العمل الأردنيـة واستمع الى الايضاحات التي قدمها كل من سيادة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والمدير العام للمنظمـة العربيـة للتنمية الزراعية بشأنها.

وبعد المناقشة يقرر:

1 ـ أهمية إعطاء القطاع الزراعي وقطاع الغذاء بـالذات الأولوية القصوى في الخطط الانمائية العـربية بحكم أهميتـه الاسـتراتيجية وأن تـوفر لـه جميع المتـطلبـات والمستلزمـات المادية والبشريـة وأن يحظى بنصيب كبـير ومتزايـد من جملة الاستثمارات الكلية مـع التأكيـد عـلى أهميـة تـوجيـه هـذه الاستثمارات المباشرة لدعم مرافق البنيـة الأساسيـة وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للوسط القروي (الـريفي) بما يحقق التوازن المطلوب بين مكـونات البنيـة الأساسيـة والأنشطة الزراعية والخدمات الاجتماعية مع ضرورة التركيز بصفة خاصة على تنمية انتاج بعض السلع الغذائية الحيوية كالحبوب واللحوم والألبان والزيوت.

2 ـ أهميـة انطلاق هـذه الأولـويـات من تصـور تنمـوي قومي شمولي تحدد فيه الميادين والمشاريـع التي تحتل المنـزلة العليا في الاهتمامات العربية على أن تأخذ في الاعتبـار عند تخطيط التنمية الاقتصادية على المستوى القـطري بما يكفـل زيادة الترابط العضوي بين اقتصـاديات الـدول العربيـة في مجالات الانتاج والتبادل.

3 ـ أهمية اعتماد اختيار المشاريع على ضوء الميزة النسبيـة والتخصص الموضوعي تحقيقاً للجدوى الاقتصـادية وحسن استثمار الموارد وتوزيع المشاريع عـلى البلدان العربيـة وفق الامكـانات المتاحة لها سواء فيـما يتعلق بالانتـاج الزراعي ومستلزمـاته من أسمـدة ومكائن والات زراعيـة بما يضمن توزيعاً عادلاً في المنافع المتبادلة ويحقق الأهداف المنشودة.

4 ـ أهميـة اتخاذ الـوسائـل الكفيلة بـترشيـد الاستهـلاك والحد من التبذير والفقد في السلع الزراعية وتقليـل الفاقـد الى الحـدود الدنيـا بما يسمـح بزيـادة المعـروض من السلع الغـذائية وتـطويـر الأبحـاث المتعلقـة بـأنمـاط الاستهـلاك الغـذائي في الوطن العـربي واستمرار الـدراسـات في هـذا الشأن حتى تظل مواكبة لتلبية الحاجـات الغذائيـة الحقيقية للمواطن العربي ويجب التركيز في هذه الأبحاث عـلى المدى الطويل وربط هذه الانماط للمنتوجات الزراعية العربية.

5 ـ ضرورة تنشيط التجـارة البينية بـين الدول العـربيـة والالتزام بمبدأ التعامل التفضيلي ومنح الأفضليـة لاستخدام وتبـادل عنـاصر الانتـاج الـزراعي والمنتـوجـات الـزراعيـة والسمكية وما يـدخل منهـا في الصناعـات الغذائيـة والغاء كافة القيود على تبادلها وحمايتها من المنافسة الأجنبية وإقامـة التجهيزات الأساسية اللازمة لتخزينها وتيسير انسيـابها بـين الأقطار العربية وذلك سواء للحكومـات والمنظمات القـومية والمشروعـات العربية المشـتركـة. وفي هـذا الاطـار يتعين البحث عن الوسائل الكفيلة باستيعاب الفائـد السلعي من المنتوجات الغذائية لدى بعض الدول العربية بمـا في ذلك دراسـة جدوى انشـاء شركـات عـربيـة للتجـارة والتجـارة المقابلة (المقايضة) في الدول التي تسمح قوانينها بذلك.

6 ـ الاشادة والتأكيد على الدور الايجابي الـذي تقوم بـه مؤسسـات التمويـل العربيـة وضرورة العمل عـلى تعـزيـز دورها في تمويل المشاريع والبرامج الزراعية.

7 ـ أ ـ تعـزيز مشاريـع الأمن الغـذائي بمنحهـا كـافـة الحصـانات والضـمانـات والمزايـا والمعـامـلات التفضيليـة والتسهيلات الواردة في اتفاقيات تأسيسها أو في الاتفـاقيات القومية لهـذه المشاريع وإزالة جميع العقبات التي تعـترض تنفيذ وسير عمل المشروعات المشتركة.

ب ـ الطلب الى الحكومات المعنية التي ترغب باستضافة مشروعـات الأمن الغذائي العربي والتي يحتـاج تنفيـذهـا تطوير احدى البنى الأساسيـة مما يستدعي وجود التمـويل الميسر أن تقدم طلباتها الى الصناديق والمؤسسات التمويليـة المختصة ضمن برامجها المحلية من أجل إقراضها والمساهمـة

في تشييدها وذلك دعماً لجهود الترويج واستقطاب رؤوس الأموال العربية.

8 ـ تكثيف الجهود القطرية والقومية التي تستهدف تشجيع البحث العلمي الزراعي المتطور ولا سيما في الميدان البيلوجي وتحسين البذور والأجنة والأسمدة والاهتمام بالري والموارد المائية بما ييسر الاستفادة من ثمار التقدم العلمي واكتساب التقنيات الزراعية الحديثة.

9 ـ العمل على خلق مناخ استثماري اكثر ملائمة لتشجيع الاستثمار الزراعي من خلال توفير الاستقرار التشريعي وتوفير الضمانات والحوافز والتسهيلات وتبسيط اجراءات الاستثمار.

10 ـ اهمية انتهاج سياسات تسعيرية ملائمة من شأنها حفز المستثمر والمنتج على زيادة معدلات الانتاج وتحسين مستويات جودته.

11 ـ أهمية بذل المزيد من الجهود من أجل تحقيق الأمن المائي العربي الذي يمثل الرديف الاستراتيجي للأمن الغذائي وبذل الجهد المشترك من أجل تنمية الموارد المائية لمواجهة العجز المائي المتوقع بحكم أن الجزء الأعظم من أراضي الوطن العربي يقع في المنطقة الجافة وشبه الجافة وفي هذا الاطار تدعى المنظمات المتخصصة الى وضع مخطط قومي لمسح الموارد المائية العربية وتوزيعها الجغرافي وسبل تنميتها لمواجهة الاحتياجات المستقبلية وترشيد استخدامها واستثمارها واقتراح برامج التأهيل والتدريب المطلوبة لهذا الغرض.

12 ـ لما كانت ظاهرة التصحر والجفاف والانجراف تهدد الكثير من الأراضي الزراعية العربية وتستنزف جزءاً هاماً من مواردها الطبيعية التي تستند اليها مجهوداتها التنموية وبالنظر الى اتساع نطاق الممارسات السلبية في الاستغلال الجائر لهذه الموارد ولا سيما فيما يتعلق بانجراف التربة السطحية الخصبة وتفاقم ظاهرة الزحف الصحراوي وتعرية مناطق المراعي الطبيعية من عطائها النباتي فإن الدول العربية والمنظمات العربية المختصة مدعوة لبذل الجهد والاهتمام بتطوير وصيانة هذه الموارد وإعادة تعميرها واصدار التشريعات المتضمنة للقواعد التنظيمية لهذا الاستغلال ومنع الممارسات الضارة والاستفادة من التجارب العربية والدولية الناجحة بهذا الشأن.

13 ـ اهمية ايلاء المزيد من الاهتمام القطري والقومي للثروات السمكية وحسن استثمارها بحكم ما يتمتع به العالم العربي من سواحل بحرية طويلة وغنية بمواردها السمكية الحالية والمستقبلية نظراً لاسهامها في تقليص الفجوة الغذائية وتحسين المستوى الغذائي كما يجب التنبيه الى أهمية التعاون العربي في أحكام الرقابة لحماية هذه الثروات وكذلك الاستثمار في الصناعات السمكية وصناعة مدخلات انتاجها كالشباك والمعدات والزوارق والمحركات منح المنتجات السمكية معاملة تفضيلية في الأقطار العربية.

14 ـ حيث أن توفر دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لمشروعات الأمن الغذائي يمثل أحد أهم العوامل المشجعة لاستقطاب الاستثمار العربي فإن من الضروري تعزيز جهود المؤسسات القومية والقطرية المعنية والشركات العربية المشتركة لتوفير تلك الدراسات لتكون في متناول المستثمرين العرب مع امكانية استرداد كلفتها حال استكمال مرحلة الترويج والارتباط لتلك المشروعات وكخطوة عملية في هذا السبيل يوصي المجلس بتعزيز الحساب المشترك المخصص لدراسات الجدوى في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي من قبل الصناديق ومؤسسات التمويل والتنمية العربية.

15 ـ نظراً للتراجع المستمر في مستويات الاكتفاء الذاتي من الانتاج المحلي وتنامي الاعتماد على الاستيراد من السوق الدولية لسد الفجوة الغذائية ونظراً للتقلبات الشديدة في هذه السوق من حيث الكميات المعروضة والاسعار واحتمال استخدام الغذاء كسلاح للضغط السياسي فإن الدول العربية مدعوة لبناء مخزون غذائي استراتيجي من خلال عمل جماعي يتناول جوانب الشراء وتصميم وبناء الصوامع والنقل والتوزيع وبرامج التدريب والتأهيل.

16 ـ ايلاء المزيد من الاهتمام لتبادل التجارب والكوادر والتعاون في اعداد برامج مشتركة للتدريب والتأهيل المهني في مختلف الجوانب الفنية والادارية المتعلقة بالنشاطات الانتاجية والتبادلية والخدمية والاستفادة من المعاهد العربية المتواجدة وتنظيم برامج الارشاد الزراعي.

17 ـ التأكيد على اهمية التقييم الدقيق للمشروعات العربية المشتركة في مجال الأمن الغذائي للوقوف على المعوقات التي حدت من تنفيذها او عرقلة نشاطاتها بهدف معالجتها واستخلاص عناصر القوة الايجابية للاستفادة منها في إنشاء مشروعات مستقبلية.

18 ـ التأكيد على اهمية التنسيق بين المؤسسات والصناديق الانمائية والشركات الاستثمارية في مجاله التمويل والترويج لمشروعات الأمن الغذائي العربي.

19 ـ التأكيد على الدول وعلى المنظمات العربية المتخصصة كل فيما يخصه بشأن أهمية الاسراع في مسح الامكانات والموارد الطبيعية وحصر الطاقات البشرية في القطاع الزراعي في الوطن العربي.

20 ـ تنمية العنصر البشري في القطاع الزراعي ولا سيما في المجتمع الريفي من خلال ادخال الصناعات الصغيرة الحجم في المناطق الريفية وبرامج التدريب على الحرف الزراعية والصناعات الريفية.

21 ـ برنامج السودان:

بحكم الموقع المتميز للسودان وموارده الوفيرة في الحقل الانتاجي الزراعي العربي وفي تحقيق الأمن الغذائي العربي وبهدف التعاون مع الحكومة السودانية من أجل تقييم التجارب العربية الاستشارية وتعزيز دور الشركات الاستشارية القائمة.

تكليف الهيئة العامة للاستثمار والانماء الزراعي بدراسة إمكانية إنشاء المزيد من هذه الشركات عند توفر المناخ الاستثماري المناسب (الحوافز والتسهيلات والضمانات) ولهذا الغرض تشكل لجنة دائمة للبرنامج من الهيئة المذكورة للعمل مع حكومة السودان لوضع خطة منهجية متكاملة تمهيداً لاقرارها وعرضها على مجلس ادارة هذه الهيئة والشركات العربية المشتركة للنظر في موضوع تمويلها ولها أن تستعين بالشركات العربية المشتركة في تنفيذ مشاريعها.

22 ـ وضع برنامج تصنيعي مشترك لانتاج بعض المدخلات الزراعية كالبذور والأسمدة والمبيدات والمعدات الزراعية ومعدات الري بعد إعداد دراسات جدواها ومواقعها وسبل تنفيذ هذه المشروعات المشتركة وتكليف الجهات المعنية التالية كل حسب اختصاصه باعداد هذا البرنامج وهي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والشركات العربية المشتركة.

23 ـ أهمية تبني برامج لتطوير الادارة الزراعية الحديثة والخبرات على مستوى الأسرة الفلاحية وتطوير مهاراتها وقدراتها وتكليف المنظمات المعنية لتطوير هذه البرامج واعداد الكوادر الزراعية والادارية الملائمة.

24 ـ دعم منتوجات الأراضي العربية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة)

بهدف دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة ومواجهة سياسات التهجير التي تنتهجها السلطات الصهيونية وإفراغ الأراضي المحتلة من سكانها. وبغية رفع المستوى المعيشي لسكان الأرياف الذين يمثلون نصف سكان الأراضي المحتلة، فإن المجلس يؤكد على ضرورة فتح الأسواق العربية أمام المنتجات الزراعية للأراضي المحتلة وفق أنظمة وقوانين المقاطعة العربية مع السعي لايجاد الأليات المناسبة التي تحقق ذلك بما فيها انشاء مركز تسويق لمنتوجات الأراضي المحتلة، ويكون تحت اشراف اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة وتكون عمان مقراً لها.

25 ـ تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية تقديم تقرير متابعة سنوي الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن تنفيذ هذه التوصيات وآثارها على تطور أوضاع الأمن الغذائي العربي في الحقول الانتاجية والتبادلية والتمويل، ويدعى رئيس مجلس وزراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومديرها العام لحضور الدورة التي يقدم فيها هذا التقرير.

ملاحظة:

تضاف كلمة القطاع الأهلي العربي الى جانب المؤسسات المالية والمشروعات المشتركة كلما ورد ذكرها في هذه القرارات.

(ق 1024/ د 41 ـ جـ 2 ـ 1986/9/10)

البند الخامس: ما يستجد من أعمال:

1 ـ اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة، وعلى توصيات مجلس محافظي البنوك المركزية ورؤساء السلطات النقدية في الدول العربية في اجتماعهم الحادي عشر في أبو ظبي (1-1986/9/3) وأحيط علماً بذلك.

2 ـ اطلع المجلس على مذكرة الأمانة العامة وعلى تقرير الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار في دور انعقادها الثامن بتاريخ 1986/9/1 المتضمن توصية الهيئة بشأن الترشيح لمفوض محكمة الاستثمار العربية، وبعد المناقشة وتبادل الرأي.

قرر:

اعتماد قائمة المرشحين العشرة المرفقة كمفوضين لمحكمة الاستثمار العربية وتخويل المحكمة صلاحية اختيار من تراه مناسباً حسب كل قضية من القضايا المطروحة عليها.

وعلى أن لا يكون متفرغاً في المرحلة الحالية وأن تقدر مكافاته على ضوء مكافاة السيد مفوض المحكمة الادارية لجامعة الدول العربية ويكون استحقاقه لهذه المكافأة اعتباراً من تاريخ تكليفه بمزاولة عمله الفعلي للقضية.

3 ـ اطلع المجلس على قرارات وتوصيات ندوة التنسيق والتكامل الزراعي المنعقدة بعمان خلال الفترة (5-1986/9/8) ويوصي باحالتها الى مجلس وزراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية لدراستها ولاتخاذ ما يلزم بشأنها.

(ق 1025/د 41 ـ جـ 2 ـ 1986/9/10)

البند السادس: تحديد موعد ومكان الدورة القادمة:

بناء على الدعوة الكريمة الموجهة من حكومة المملكة العربية السعودية لاستضافة الدورة الثانية والأربعين بالرياض تقديراً من المملكة العربية السعودية لدور المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

قرر:

قبول الدعوة بالتقدير وعقد الدورة القادمة بالرياض خلال الفترة (9-1987/2/12) على أن يسبقها انعقاد هيئة الاستشار بتاريخ 1987/2/8 ويكون محور الدورة تطوير التبادل التجاري بين الدول العربية وتكليف الأمانة العامة (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) باجراء الاتصال بالجهات المعنية بالمملكة لاقامة المؤتمر والمعرض المشار اليهما في البند الأول الفقرة (4) على هامش انعقاد الدورة. وقد قرر المجلس في ختام اجتماعاته رفع برقيتي شكر وامتنان الى جلالة الملك الحسين المعظم عاهل المملكة الأردنية الهاشمية والى سمو نائب جلالته الأمير الحسن ولي العهد المعظم على الاستضافة الكريمة التي حظيت بها الوفود المشاركة في الدورة وحسن الاستقبال والحفاوة وما قدمته المملكة الاردنية الهاشمية من جهود مشكورة لانجاح هذه الدورة ودعم مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك.

(ق 1026/د 41 ـ جـ 1 ـ 1986/9/10)

79

حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية، حول قضية طابا، ولقاء القمة بين مبارك وبيريز، والموقف المصري تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

(التضامن، لندن، العدد ١٧٩، ١٩٨٦/٩/١٣)

س ـ السؤال الاساسي المطروح في مصر الان هل: يكون الخلاف الذي نشب في الساعات الاخيرة بين مصر واسرائيل على حل مشكلة طابا واحالتها للتحكيم الدولي هو الصخرة التي تتحطم عليها المخططات الاميركية الاسرائيلية لعقد القمة المرتقبة بين الرئيس المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي.....

ج ـ ان قضية طابا هي قضية وطنية مصرية تتعلق بالارض المصرية وبالسيادة المصرية على هذه الارض، وبالتالي فان طابا لا تخضع لأي شرط او مساومات أيا كانت هذه الشروط او المساومات. فالمصلحة المصرية فوق اي اعتبار آخر. لقد اتفقنا على المشاركة في التحكيم ما عدا في نقطتين مهمتين، الاولى هي اسماء المحكمين الدوليين الثلاثة والثانية هي الملحق الخاص بالاتفاق.

س ـ كيف يتم اختيار المحكمين الدوليين؟

ج ـ ان هيئة المحكمين ستشكل من خمسة اعضاء، ومصر عينت الدكتور حامد سلطان استاذ القانون الدولي، واسرائيل اختارت من يمثلها. لكن الخلاف الذي تجري الآن محاولة لحله هو الاتفاق على اسماء المحكمين الدوليين الثلاثة. وهناك الان عشرة اسماء يمثلون جنسيات مختلفة اميركية وبريطانية وفرنسية وسويسرية وسويدية وفنلندية لم نتفق عليها بعد. ثم هناك قضية اخرى وهي الملحق الخاص بالاتفاق وهو يحدد المناطق المتنازع عليها وتحديد علامات الحدود واهمها طابا. وهذه القضية ايضاً لم يتم الاتفاق عليها مع اسرائيل.

س ـ ماذا يعني ذلك؟ هل معناه ان العقبات التي نشأت في الساعات الاخيرة ستحول دون اتفاقية مشارطة التحكيم، وتحول بالتالي دون انعقاد القمة المرتقبة؟

ج ـ لو تم الاتفاق على نقاط الخلاف فسوف تكون

اتفاقية مشارطة التحكيم جاهزة للتوقيع، وانني اود ان اكون محدداً، فلا اساس من الصحة لما يردد من ان مصر تمارس عليها ضغوط لانهاء مشكلة طابا وبالتالي عقد القمة بين الرئيس مبارك وبيريز. ان مصر لا تقبل ان تمارس عليها اي ضغوط مهما كان مصدرها، فنحن لا نعمل تحت اي ضغط، والمصلحة المصرية فوق اي اعتبار، فاذا كانت هناك استجابة اسرائيلية للمطالب المصرية، واذا كانت هناك مصلحة مصرية في التوقيع فستوقع مصر.

س - في حالة اتمام الاتفاق على اتفاقية التحكيم، ما هو السيناريو اللاحق؟

ج - مرة اخرى اكرر لو توصلنا الى قناعة مصرية كاملة فان مصر ستوقع وسيوقع الاتفاق الدكتور نبيل العربي رئيس الجانب المصري في التفاوض، وبعدها سيعود السفير المصري الى تل ابيب.

س - هل سيعود السفير المصري قبل انعقاد القمة؟

ج - في حالة الاتفاق الكامل سيعود السفير المصري الى تل ابيب وبالطبع قبيل لقاء القمة المقترح.

س - وهل هناك نية لعقد اجتماع لوزيري خارجية مصر واسرائيل يسبق اجتماع القمة المقترح؟

ج - لا، لا يوجد مثل هذا التفكير.

س - وماذا عن اجتماع القمة المرتقبة، هل حدد موعده بصفة نهائية، وما هو جدول الاعمال؟

ج - مرة اخرى أؤكد ان القمة مرتبطة بالتوقيع على اتفاقية مشارطة التحكيم، وبالتالي فلم يتم تحديد اي مواعيد مسبقة لهذه القمة ولا لجدول اعمالها، ثم اننا نريد، اعداداً جيدا ومدروساً لهذه القمة، فالهدف ليس مجرد انعقادها بل الهدف هو ما سوف تسفر عنه، وما اذا كان سينتج عنها كسب لمسيرة السلام ولحل القضية الفلسطينية. هذا ما نرجوه لهذه القمة.

س - في ظل الاوضاع العربية المتردية الان كيف يكون التحرك المصري المقبل تجاه عملية السلام؟

ج - ان لمصر تصوراً معداً بالنسبة للتحرك تجاه عملية السلام، وانني لست في حل لكي اكشف ابعاد هذا التصور المصري الذي تجري في شأنه الان اتصالات مع الاطراف العربية والدولية. لكن هدفنا هو التوصل الى سلام عادل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني.

اننا ننطلق في تحركنا من ان مصر هي الطرف العربي الوحيد المؤهل للحوار مع جميع الاطراف المعنية بازمة الشرق الاوسط، وليس لمصر مصلحة سوى التوصل الى سلام حقيقي وعادل. ان مصر تتحمل مسؤولياتها القومية وتنطلق في تحركها من انها دولة تؤمن بما تقوم به. وتعمل في العلن ولا تخفي اي شيء، وتتمسك بكل التزاماتها العربية. قراراتنا تنبع من ارادتنا الوطنية ووفقاً لما تمليه علينا مصلحتنا الوطنية والعربية.

س - خلال اسبوع واحد تمت ثلاثة لقاءات مصرية اردنية، اجتماع بين الرئيس مبارك والملك حسين في عمان، ثم وصول زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن الى الاسكندرية، وبعده مباشرة سفر الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك الى عمان. ماذا في الاجواء؟

ج - ان جميع هذه اللقاءات تعبر عن عمق العلاقات المصرية الاردنية. فالاردن شريك اساسي ورئيسي في عملية السلام ومن غير المعقول ان يتم اي تحرك مصري بالنسبة للقضية ولا تتشاور مصر مع الاردن. ان علاقتنا بالاردن علاقة الاشقاء والحرص الكامل على المصلحة القومية والعربية.

س - وماذا عن الموقف المصري تجاه منظمة التحرير؟

ج - ان موقفنا واضح ومصر انهت مؤخراً اتصالات مباشرة مع قيادة المنظمة. لقد اكدنا موقفنا الملتزم بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ولا تغيير على الاطلاق في الموقف المصري. اننا نؤمن بضرورة التنسيق والتعاون الاردني الفلسطيني المشترك. ولا بد من عودة الحوار مرة اخرى بين الاردن والمنظمة. فمن دون هذا الحوار هناك خطر دائم يهدد الطرفين معاً. ونحن نبذل جهوداً مستمرة ومكثفة لرأب الصدع وعودة الحوار مرة اخرى بين الجانبين.

س - في حالة اتمام القمة ماذا عن الموقف المصري تجاه المنظمة؟

ج - ان موقف مصر واضح لجميع الاطراف. فمصر لا تقبل بأي تجزئة للقضية الفلسطينية. ومصر تسعى لايجاد حل عادل وشامل لقضية الشرق الاوسط وفق المؤتمر الدولي للسلام الذي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالنزاع، وايجاد كيان فلسطيني في اطار اتحاد كونفدرالي مع الاردن وفقاً لاتفاق عمان الموقع بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات في ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٥، اضافة الى أن مصر ترفض اي حديث مع اسرائيل عن الحكم الذاتي الفلسطيني، ففكرة الحكم الذاتي نفسها قد تجاوزتها الاحداث.

80

قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية السادسة والثمانين.

تونس، ١٧ - ١٨/٩/١٩٨٦

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

الموضوع: تقرير الامانة العامة عن اعمالها بين الدورتين واجراءات تنفيذ قرارات المجلس

اطلع المجلس على التقرير الخاص باعمال الامانة العامة بين الدورتين الخامسة والثمانين والسادسة والثمانين والاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات المجلس،

ويقرر

الموافقة على هذا التقرير مع توجيه الشكر للسيد الامين العام ومعاونيه على جهودهم.

(ق 4582 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في دورته السابعة والثلاثين

احاط المجلس بما جاء في تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة في دورته السابعة والثلاثين المنعقدة بدمشق في الفترة من 7/26-1986/8/1، فيما عدا الفقرة الاولى من التقرير التي احيلت الى مجلس الجامعة في جلسته المستأنفة يوم 1986/10/17.

ويدعو المؤتمر في دورته الثامنة والثلاثين الى اعطاء اولوية واهمية خاصة للموضوعات التالية:

1 ـ الاخطار التي تهدد الحرم الشريف بمدينة القدس.

2 ـ عودة نسبة تبرعات الدول العربية في ميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الى ما كانت عليه عام 1981.

3 ـ اسلوب عرض قضية فلسطين في الامم المتحدة.

(ق 4583 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا والكيان الصهيوني

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4554 تاريخ 1986/3/27،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ متابعة بذل الجهود العربية لتنفيذ القرار السابق بهدف تقليص العلاقات الاسبانية مع الكيان الصهيوني.

2 ـ مطالبة الحكومة الاسبانية كي تمنح بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد كامل الحصانات والامتيازات الديبلوماسية.

(ق 4584 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: اتحاد جامعات البحر الابيض المتوسط

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى الردود الواردة من بعض الدول العربية حول المشاركة في اتحاد جامعات البحر الابيض المتوسط (خمسة ردود)،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة 4557 ـ د ع 85 ـ ج 4 -1986/3/27،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

تكليف الامانة العامة باستطلاع آراء بقية الدول العربية حول الموضوع وكذلك آراء وزراء التعليم العرب، والمنظمات العربية المتخصصة المعنية، واتحاد الجامعات العربية، وبعثات الجامعة في اوروبا، وتقديم تقرير ومزيد من المعلومات حول الموضوع الى المجلس في دورته القادمة. (ق 4585 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: تعديل قانون الجنسية الاسترالي بما يسمح للاستراليين اليهود حمل الجنسية الاسرائيلية الى جانب جنسيتهم الاصلية.

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

تأجيل النظر في الموضوع الى دورة قادمة للمجلس

عندما تستكمل المعلومات اللازمة بشأنه.

(ق 4586 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: الطعن في اوراق اعتماد اسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى قرارات المجلس المتعلقة بالموضوع، وخاصة ق 4438 ـ د ع 83 ـ ج 2 -1985/3/28،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

ان قرار مجلس الجامعة 4438 ـ د ع 83 ـ ج 2 -1985/3/28 ما زال ساري المفعول فيما يتعلق بالطعن في اوراق اعتماد اسرائيل في دورات الجمعية العامة للامم المتحدة، ويطلب الى المجموعة العربية في الامم المتحدة اتخاذ المبادرة لتقديم طلب الطعن باسمها كمجموعة.

(ق 4587 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: مشاريع قوانين الارهاب في الولايات المتحدة الامريكية

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن مشاريع قوانين الارهاب في الولايات المتحدة الامريكية.

ـ وعلى توصية المؤتمر الرابع والخمسين لضباط اتصال المقاطعة المنعقد في الفترة من 10-1986/3/16 في هذا الموضوع،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية.

يقرر

استمرار الاتصالات العربية بالادارة الامريكية حول هذا الموضوع، ومواصلة بذل الجهود السياسية والاعلامية على الساحة الامريكية، للحيلولة دون اقرار مشاريع هذه القوانين، وتقديم تقرير عن ذلك الى مجلس الجامعة في دورة قادمة.

(ق 4588 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: جدول الاعمال المؤقت للدورة العادية الحادية والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى جدول الأعمال المؤقت،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

ـ تكثيف جهود الامانة العامة خلال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة، بالتنسيق مع الوفود العربية المشاركة لاتخاذ موقف عربي موحد من القضايا المطروحة على الدورة، والقيام بالاتصالات والمساعي اللازمة مع وفود مختلف المجموعات الدولية لكسب تأييدها للقرارات المتصلة بالقضايا العربية.

(ق 4589 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: الترشيحات لمناصب الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

ان مجلس الجامعة،

ـ بعد اطلاعه على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

أولاً: تأييد الترشيحات التالية:

1 ـ ترشيح شفيقة سلامي مسلم لمنصب نائب السكرتير العام لمركز التطوير الاجتماعي والمسائل الانسانية.

2 ـ تأكيد ترشيح الجمهورية العراقية لعضوية لجنة حقوق الانسان من بداية 87 لنهاية 89، وترشيح الجمهورية العربية السورية لعضوية هذه اللجنة للفترة من بداية 88 لنهاية 90، والسعي لزيادة عدد المقاعد الاسيوية المخصصة للدول العربية في هذه اللجنة.

3 ـ تأكيد تأييد ترشيح المملكة العربية السعودية لعضوية مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية (طبقاً لقرار المجلس رقم 4560 ـ د. ع ـ 85-1986/3/27) وتأييد ترشيح الجمهورية العراقية.

4 ـ تأكيد تأييد ترشيح الدكتور عبد السلام شيخ حسين (جمهورية الصومال الديمقراطية) لعضوية المجلس التنفيذي لليونسكو (طبقاً لقرار المجلس رقم 4560 ـ د. ع

1986/3/27-85) وتأييد مرشح الجمهورية الاسلامية الموريتانية.

5 ـ تأييد اعادة ترشيح السيد محمد بجاوي (الجمهورية الجزائرية) لمنصب قاض بمحكمة العدل الدولية.

6 ـ تأييد اعادة تعيين السيد/ احمد مختار مبو لمنصب مدير عام اليونسكو.

7 ـ تأييد اعادة ترشيح البروفسور برناسكوني (الارجنتين) لمنصب المدير العام للمكتب الدولي للاعلامية.

ثانياً: تكليف الامانة العامة باحالة موضوع الترشيحات لعضوية لجنة القانون الدولي الى السادة وزراء الخارجية في اجتماعهم المنعقد في نيويورك على هامش دورة الامم المتحدة بتاريخ 1986/10/1 لاتخاذ القرار المناسب[1].

(ق 4590 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: معاهدة القارة القطبية الجنوبية (انتاركتيكا)

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة ومذكرة دولة الكويت،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ تأكيد اهمية منطقة القارة القطبية الجنوبية وضرورة قصر استخدامها على الأغراض السلمية كي لا تصبح مسرحاً او موضوعاً للخلافات الدولية، وان تكون فرص الوصول اليها متاحة لجميع الدول، وذلك طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ومنطقة الوحدة الافريقية ومؤتمرات بلدان عدم الانحياز.

2 ـ السعي لاستبعاد جنوب افريقيا من اجتماعات الأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا.

3 ـ تكليف الأمانة العام بوضع دراسة عن هذا الموضوع تقدم للمجلس في دورة قادمة.

(ق 4591 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الاقتصادية

الموضوع: تعيين رئيس اللجنة الدائمة للمواصلات

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة بشأن تعيين رئيس اللجنة الدائمة للمواصلات.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4403 في دور انعقاده العادي الثاني والثمانين بتاريخ 1984/9/25،

ـ وعلى الفقرة الاولى من المادة (5) من النظام الداخلي للجان الفنية الدائمة لجامعة الدول العربية،

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرر

ـ الموافقة على تعيين السيد/ محمد صولة رئيسا للجنة الدائمة للمواصلات لمدة سنتين اعتباراً من 1986/9/25.

(4592/ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال مقاطعة اسرائيل

الموضوع: الوثائق والاقرارات التي تقدم من الشركات الاجنبية المحظور التعامل معها

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الأمانة العامة بشأن الوثائق والاقرارات التي تقدم من الشركات الأجنبية المحظور التعامل معها،

ـ وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرر

ـ الابقاء على قرار المجلس رقم 4508/د. 84 والخاص بجواز تقديم الوثائق والاقرارات من الشركة الأجنبية المحظور التعامل معها أو من احد فروعها، واعطاء مهلة مدتها ستة أشهر للسماح لفروع هذه الشركات بالتقدم نيابة عن شركاتها الأم بالوثائق التي تطلبها اجهزة المقاطعة لرفع الحظر عن شركاتها الأم وتكليف المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل بمراقبة الشركات الأم التي تم رفع الحظر عنها ومدى التزامها في عدم التعامل مع اسرائيل ورفع تقرير الى مجلس الجامعة في دوراته العادية عن نجاعة هذا الاسلوب.

(ق 4593 ـ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال مقاطعة اسرائيل

الموضوع: الشركات الاجنبية التي ترغب في عقد اتفاقيات ترخيص مع شركات عربية في المناطق العربية المحتلة

---

(1) يتحفظ وفد المملكة الأردنية الهاشمية على الفقرة (ثانياً) من القرار.

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن الشركات الاجنبية التي ترغب في عقد اتفاقيات ترخيص مع شركات عربية في المناطق العربية المحتلة،

- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرر

الموافقة على أن «لا تعتبر من الاعمال الموجبة لفرض حظر التعامل قيام الشركات الاجنبية بعقد اتفاقات مع الشركات العربية في المناطق العربية المحتلة تتعلق بمنحها حق استعمال اسمها او تمثيلها او تقديم الخبرة والمشورة الفنية لها او المساهمة فيها، شريطة ان يتم التعاقد بموافقة مسبقة من مؤتمر ضابط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل مبنية على وثائق خطية مصدقة بحسب الحال من السلطات الاردنية او من منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد:

أ - عدم وجود تعامل او مساهمة اسرائيلية من اي نوع كان في الشركة العربية.

ب - ان لا يكون مالكو ورئيس اعضاء مجلس ادارة الشركة العربية المعنية ومديروها التنفيذيون من المتعاونين مع العدو الاسرائيلي».

(ق 4594 - د ع 86 - ج 2 - 1986/9/18)

في مجال مقاطعة اسرائيل

الموضوع: الشركات الاجنبية التي تطبع «اطالس العالم» وهي تحتوي خرائط تحمل اسم اسرائيل

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن الشركات الاجنبية التي تطبع «اطالس العالم» وهي تحتوي خرائط تحمل اسم اسرائيل،

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرر

احالة موضوع التوصية القاضية «بعدم السماح بادخال او تداول الاطالس والخرائط التي تحمل اسم اسرائيل الى وفي البلاد العربية» الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لابداء الرأي فيها واعادتها الى مجلس الجامعة في دورة قادمة لاتخاذ القرار المناسب.

(ق 4595/ د. ع 86 - ج 2-1986/9/18)

في مجال مقاطعة اسرائيل

الموضوع: السلع والمواد الممنوع استيرادها من رومانيا (انابيب البناء والاطارات)

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن السلع والمواد الممنوع استيرادها من رومانيا (أنابيب البناء والاطارات)،

- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرر

الموافقة على حذف مادتي «انابيب البناء» و«الاطارات» من قائمة السلع والمنتجات التي منع استيرادها من رومانيا الى الدول العربية استناداً الى احكام قرار المجلس رقم (3521 - د/66-1986/9/3).

(4596/ د. ع 86 - ج 2 - 1986/9/18)

في مجال مقاطعة اسرائيل

الموضوع: تقرير عن اعمال المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل والمكاتب الاقليمية خلال النصف الاول من عام 1986

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن التقرير عن اعمال المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل والمكاتب الاقليمية خلال النصف الاول من عام 1986،

- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون الاقتصادية،

يقرر

1 - توجيه الشكر للمكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل على جهوده.

2 - حث الدول الاعضاء - التي لم تنشىء حتى الان مكاتب اقليمية للمقاطعة ولم تصدق قرار الموافقة بعد على قانون المقاطعة الموحد - ان تنشىء تلك المكاتب وتوافق على القانون الموحد للمقاطعة.

(ق 4597/ د. ع 86 - ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: مشروع تعديل المادة الخامسة من النظام الاساسي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية

ان مجلس الجامعة:

بعد اطلاعه،

على مذكرة الامانة العامة، في شأن تعديل المادة

الخامسة من النظام الاساسي للاتحاد العربي للرياضة العسكرية.

- وعلى توصية اللجنة القانونية الدائمة

- وعلى ما أوصت به لجنة الشؤون القانونية

يقرر

رفض التعديل المقترح

(ق 4598/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: مراجعة حسابات المجالس الوزارية المتخصصة والصناديق المالية الخاصة بها.

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن مراجعة حسابات المجالس الوزارية المتخصصة والصناديق المالية الخاصة بها

- وعلى توصية اللجنة القانونية الدائمة

- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون القانونية

يقرر

خضوع حسابات المجالس الوزارية المتخصصة والصناديق المالية الخاصة بها لرقابة الهيئة العليا للرقابة العامة لجامعة الدول العربية ويستثني من احكام هذا القرار كل من مجلس وزراء العدل العرب ومجلس وزراء الداخلية العرب.

(ق 4599/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: تعيين رئيس اللجنة القانونية الدائمة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن تعيين رئيس اللجنة القانونية الدائمة،

- وعلى النظام الداخلي للجان الفنية الدائمة،

- وبناء على ما عرضته لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

تعيين السيد اكرم داود الوتري رئيساً للجنة القانونية الدائمة لمدة عامين اعتباراً من 1986/9/18.

(ق 4600/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: الترشيحات لعضوية المحكمة الادارية لجامعة الدول العربية

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن الترشيحات لعضوية المحكمة الادارية لجامعة الدول العربية،

- وعلى النظام الاساسي للمحكمة الادارية،

- وعلى ما عرضته لجنة الشؤون القانونية،

يقرر

- اختيار السادة الآتية اسماؤهم لعضوية المحكمة الادارية لجامعة الدول العربية لمدة ثلاث سنوات ابتداء من 1987/10/1:

1 ـ عبد الله انس الارياني، الجمهورية العربية اليمنية.

2 ـ فاروق النوري، الكويت

3 ـ عباس موسى مصطفى، السودان

4 ـ حسن عزبا ثلج، العراق

5 ـ وجيه خاطر، لبنان

(ق 4601/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: تنفيذ الاحكام الصادرة عن المحكمة الادارية لجامعة الدول العربية

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على التوصية التي تقدمت بها اللجنة القانونية الدائمة بشأن الاحكام الصادرة عن المحكمة الادارية لجامعة الدول العربية،

- وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون القانونية.

يقرر

الطلب من الامانة العامة تضمين تقريرها الدوري الذي يرفع الى المجلس كشفاً عن الاحكام التي تصدرها المحكمة الادارية.

(ق 4602/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: تقرير اللجنة القانونية الدائمة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على تقرير اللجنة القانونية الدائمة،

- اخذ علماً بما جاء بتقرير اللجنة القانونية الدائمة من توصيات.

(ق 4603/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: تجديد تعيين د. عبد الحسن زلزلة اميناً عاماً مساعداً

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة،

يقرر

الموافقة على تجديد تعيين الدكتور عبد الحسن زلزلة لمدة عام.

(ق 4604/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: طلب الجمهورية اللبنانية اعفاءها من سداد حصتها في موازنة الجامعة لعام 1986

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة بعثة الجمهورية اللبنانية الدائمة لدى جامعة الدول العربية بشأن اعفاء الجمهورية اللبنانية من سداد حصتها في موازنة الجامعة لعام 1986،

يقرر

- الموافقة على اعفاء الجمهورية اللبنانية من سداد حصتها في موازنة الجامعة لعام 1986، وان توزع حصتها على الدول الاعضاء بنسبة مساهماتها في موازنة الجامعة.

(ق 4605/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: تعديل بعض احكام نظام مكافأة نهاية الخدمة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن تعديل بعض احكام نظام مكافأة نهاية الخدمة،

يقرر

- استكمال الدراسة التي طلبها المجلس بقراره رقم 4579 بتاريخ 1986/3/27 وعرضها على المجلس في دورته القادمة.

(ق 4606/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: استبدال عدد من سيارات الأمانة العامة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن استبدال عدد من سياراتها،

يقرر

- الموافقة على استبدال السيارات المطلوبة على الا تتحمل موازنة الامانة العامة أية اعباء مالية اضافية.

(ق 4607/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: مشروع موازنة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي لعام 1987.

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مشروع موازنة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي لعام 1987،

يقرر

أ - احيط المجلس علما بمشروع موازنة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي لعام 1987.

ب - يؤكد المجلس على قراره السابق رقم 4111 (فقرة 2) بشأن تقديم مشاريع موازنتها مستقبلاً للجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية في المواعيد المقررة وفقاً للأنظمة[1].

(ق 4608/ د. ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: طلب اعتماد اضافي لحلقة تدريبية لموظفي الجمارك في الدول العربية

---

(1) تحفظت على القرار كل من: -

1 ـ دولة الامارات العربية المتحدة

2 ـ دولة البحرين

3 ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

4 ـ المملكة العربية السعودية

5 ـ سلطنة عمان

6 ـ دولة قطر

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن طلب اعتماد اضافي لحلقة تدريبية لموظفي الجمارك في الدول العربية.

يقرر

الموافقة على الاعتماد الاضافي المطلوب ومقداره 7500 دولار على ان يتم تمويله من موازنة الامانة العامة لعام 1986.

(ق 4609/ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: الحاق المجمع العربي للموسيقى بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على مذكرة الامانة العامة بشأن الحاق المجمع العربي للموسيقى بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

يقرر

تأجيل النظر في موضوع الاستكمال دراسته من جوانبه القانونية والادارية والمالية والتنسيق مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

(ق 4610/ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: تقرير الامانة العامة بين الدورتين واجراءات تنفيذ قرارات المجلس فيما يتعلق بالشؤون الادارية والمالية

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

- على تقرير الامانة العامة بين الدورتين واجراءات تنفيذ قرارات المجلس.

- وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4850 بتاريخ 1986/3/27.

يقرر

- تأجيل النظر في الدراسة الخاصة بتعديل المادة العاشرة من النظام الاساسي للموظفين للدورة القادمة.

(ق 4611/ د ع 86 ـ ج 2 - 1986/9/18)

81	**حديث صحافي مع عبد الله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حول مسيرة التعاون بين اقطار المجلس وعلاقاتها مع المجموعة الاوروبية.**

(الشرق الأوسط، لندن، ١٩٨٦/٩/٢٠)

س ـ ما هو الدور الذي يقوم به مجلس التعاون نحو تحقيق الوحدة أو التكامل الاقتصادي بين دول المجلس وما هي الصعوبات التي واجهتكم نحو تحقيق هذه الغاية.. وأبرز الانجازات وملامح مشاريع المجلس؟

ج ـ الدور المحدد في المادة الرابعة من النظام الأساسي لمجلس التعاون هو ايجاد أنظمة متماثلة في مختلف المجالات بين دول مجلس التعاون تمهيداً لوحدة هذه الدول.. ثم جاءت الاتفاقية الاقتصادية ووضحت هذا الدور ليس حول الأنظمة فقط وإنما وحدت الجمارك والسياسات الاقتصادية والبترولية والنقل وأعطت المواطنين حق ممارسة انشطتهم الاقتصادية أسوة بمواطني أية دولة عضو يمارسون فيها هذه الأنشطة، فجاءت الاتفاقية الاقتصادية واضحة إذا تم تحقيقها بالكامل فإن المواطنة الاقتصادية ليست لوحدها تتحقق للمواطنين من طبيعيين واعتباريين وإنما المنطقة نفسها تدخل في مشاريع مشتركة وتحديد دور رائد للقطاع الخاص وتدخل المنطقة في توحيد علاقاتها واتفاقياتها الاقتصادية مع دول المجموعة الأخرى.

فالدور واضح من الناحية القانونية سواء بالنظام الأساسي في المادة الرابعة أو في المواد الثماني والعشرين من الاتفاقية الاقتصادية. الدور كما قلت محدداً.. لكن كيف يتحول هذا الدور الى حقيقة على الأرض؟ هنا يبدأ التحدي. والتحدي هو أن تقنع صناع القرار في الدول الأعضاء بأن يغيروا من أسلوب معين في تعاملهم مع مجموعة من البشر هم مواطنو دول المجلس الى أسلوب جديد نصت عليه الاتفاقية الاقتصادية والنظام الأساسي للمجلس، هذا يأخذ وقتاً أولاً: عملية معرفة الواقع لذلك

كان من الأولويات التي أوليناها اهتمامنا هي القيام بدراسات مكثفة فخلال الأعوام الخمسة الماضية أجرت الأمانة العامة لمجلس التعاون أكثر من ١٢٠ دراسة شاركت فيها الجامعات والمكاتب الاستشارية في دول مجلس التعاون وكذلك المؤسسات الاقليمية في الخليج كمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية وشاركت في هذه الدراسات أيضاً المؤسسات الإقليمية العربية كصندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومكتب مكافحة التصحر.

كما شاركت في الدراسات المنظمات والمؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة بمختلف أشكالها ومنها منظمة التنمية الصناعية ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو وكلها شارك لحساب الأمانة العامة لدول مجلس التعاون والهدف من هذه الدراسات هو تشخيص الواقع.

بعد هذه العملية يأتي اتخاذ القرار وهو ليس عملية سهلة لأنك تريد أن تغير مسار وطريقة معينة في العمل الى طريقة اخرى وهذا ما اشتهر بمحاربته «البيروقراطيون»، عندما يتخذ القرار وهذا يأخذ وقتاً لأن اتخاذ قرار من شخص واحد غير القرار الذي يتخذ من ستة اشخاص أو من ست دول.

بالنسبة لأية دولة تقتنع فيها الجهة الفنية المختصة ترفع الى الجهة السياسية في هذا الجهاز ثم يرفع الى رئيس الدولة، ورئيس الدولة يوافق ثم ينفذ بالنسبة لأكثر من دولة يجب أن تضرب الصعوبة في هذا السلم على الأقل بعدد الدول التي تمر بها في اتخاذ القرار الجماعي ليس من السهل بمكان وعندما يتخذ وقد اتخذ عدد من القرارات في الدورات الست الماضية للمجلس الأعلى لزعماء دول المجلس وتبقى عملية التنفيذ.

وهذه يصاحبها عدد من المشاكل أولها عدم الفهم المتساوي للقرار فدولة تفهمه بشكل يختلف عن دولة أخرى وأحياناً عدم تحمس الموظفين في التنفيذ يؤخر الدولة في اتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ قرار المجلس الأعلى.

ثم بعد قضية تشخيص الواقع وصعوبة اتخاذ القرار ثم صعوبة التنفيذ تأتي عملية المتابعة وهذا دور الأمانة العامة للمجلس والمشكلة أنه دور محدد يعتمد بالدرجة الأولى على التراضي لأن الأمانة العامة ليست جهة تنفيذية بل هي جهة تهيىء للاجتماعات وتعد بعض الاقتراحات واذا قبلت بها بعض الدول فالمفروض أن الدول نفسها تتولى عملية التنفيذ ولذلك فإن اعطاء دور المتابعة للأمانة العامة هو من الواجبات الرئيسية لها لكن ليس هناك بالمقابل، إمكانية لدى الأمانة العامة.

ولذلك فإنه اذا عجزت عن تنفيذ هذا الدور لديها أساليب أخرى لاقناع الدول بالتنفيذ فالقنوات التي نتبعها هي الاتصال المباشر بالدول والاقناع واذا لم يتم الاقناع نرفع الى اللجان الوزارية المختلفة ثم الى المجلس الوزراي الذي توضع أمامه المشكلة واذا لم يتم التنفيذ والتقيد بالقرارات التي اتخذت برفع الموضوع الى المجلس الأعلى وهذا نابع من صيغة التعاون التي سادت منذ قيام مجلس التعاون لكنها تظل تحرج الأمانة العامة في كثير من القضايا لأن الأمانة العامة تعجز عن المتابعة الفعالة لتنفيذ القرارات.

س - هل تعتقدون أن الفرصة أصبحت مهيأة لقيام سوق خليجية مشتركة.. وعملة خليجية موحدة.. وتعرفة جمركية موحدة باتجاه العالم الخارجي؟

ج - الاتفاقية الاقتصادية الموحدة تهدف الى أكثر من سوق.. الترتيبات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون تدخل ضمن ٣ أشكال. الشكل الأول هو منطقة التجارة الحرة وهذه أولى مراحل التعاون الاقتصادي بين الدول.. ومن صفات منطقة التجارة الحرة الغاء الرسوم الجمركية على المنتجات الوطنية ونحن انتهينا من هذه المرحلة منذ مارس (آذار) عام ٨٣ يأتي بعد ذلك الاتحاد الجمركي وهو منطقة تجارة حرة مضاف اليه توحيد الرسوم الجمركية تجاه العالم الخارجي ووفقاً للاتفاقية الاقتصادية يجب أن يوضع رسم جمركي تجاه العالم الخارجي في مارس (آذار) ٨٧ لكنني لا أتوقع أن نستطيع أن توحد الرسوم الجمركية في هذا التاريخ. وقد نوحد بعضها. والذي عملناه هو الآتي: اتفقنا على قائمة بالسلع لا يجوز لأية دولة أن تعفي ما يزيد عنها. كما اتفقنا على أنه لا يجوز لأية دولة فيما عدا هذه القائمة أن تضع رسماً جمركياً أقل من ٤٪ ولا يجوز لأية دولة أن تضع رسماً جمركياً أعلى من ٢٠٪ هذا ما اتفقنا عليه قبل حوالي عامين ونسعى حالياً الى الاتفاق على قائمة معينة بالسلع نحدد عليها رسوماً جمركية تطبق من جانب جميع الدول الأعضاء.

المرحلة الثالثة في التعاون الاقتصادي هي ما سألتني عنه حول السوق الخليجية المشتركة. فالسوق المشتركة هي عبارة عن منطقة تجارة حرة مع اتحاد جمركي مع حرية

حركة الأفراد وعناصر الانتاج والأموال

بالنسبة لحركة الأفراد وعناصر الانتاج قطعنا شوطاً جيداً. الأنشطة التي سمح بممارستها لمواطني دول مجلس التعاون هي النشاطات الصناعية والزراعية والثروة الحيوانية والمقاولات والصيانة كما سمح أيضاً بالنشاط للمهنيين والحرفيين على مختلف أشكالهم وبمساواة الطلاب.

س - هل يمكن تحديد هذه الفترة لقيام السوق المشتركة؟

ج - لا أريد أن احدد وقتاً ولو أنني أراه قريباً.. ولكن مشكلتنا هي ليست في أن ننشيء سوقاً مشتركة فهذه سننتهي منها قريباً.. لكن المشكلة هي أن دول مجلس التعاون دول نامية وبالتالي فإن التعريفات التي تحدثت عنها هي تعريفات خاصة بالدول الصناعية حتى لو أننا نفذنا المراحل الثلاث التي تحدثت عنها فلن يتحقق التكامل الاقتصادي لأن كل اقتصادياتنا وحيدة الجانب، نتاجر للعالم ونصدر بترولاً الى العالم ونستورد سلعاً مصنعة من الخارج.. علاقاتنا الاقتصادية فيما بيننا محدودة لأن الأدوات الانتاجية التي لدينا محدودة.

فحتى لو أنشأنا سوقاً خليجية مشتركة وحتى لو انتقلنا الى المرحلة الرابعة وهي قضية الوحدة الاقتصادية فإننا لن نحقق التكامل الاقتصادي فالتكامل الاقتصادي يأتي بدخول مشاريع مشتركة وبناء القدرة الانتاجية في الدول واعتماد كل دولة على الدولة الأخرى اقتصادياً بمعنى الترابط الاقتصادي وهذا يحتاج الى وقت ليس خاضعاً لقرار يتخذ على أي مستوى من دول مجلس التعاون المسألة تأخذ وقتاً نظراً لأنها تتعلق ببناء القاعدة الإنتاجية في دول المجلس.

أما بالنسبة للعملة المشتركة فالمرحلة الرابعة في العلاقات الاقتصادية هي مرحلة الوحدة الاقتصادية وهي لا تعني فقط توحيد الرسوم الجمركية تجاه العالم الخارجي والغاء الرسوم الجمركية بين الدول وحرية حركة الأموال والأفراد وإنما تعني ايضاً توحيد السياسات النقدية والمالية.

وقد نصت الاتفاقية الاقتصادية على أن على الدول الأعضاء أن تنسق سياساتها النقدية تمهيداً لايجاد عملة مشتركة، ونحن منذ بدء نشاط المجلس ونحن نتناول موضوع ايجاد عملة أو على الأقل التنسيق بين عملات الدول الأعضاء واستعنا بالخبرات الدولية في هذا المجال طلبنا دراسة من صندوق النقد الدولي ودراسة من بنك فرنسا المركزي بمساعدة فنية من الحكومة الفرنسية والدراسات موجودة لدينا. لكن هناك عقبات من ضمن هذه العقبات أنه اساساً لا يوجد تبادل تجاري كبير بين دول مجلس التعاون وبالتالي الحاجة محدودة لايجاد العملة..

ثم إن انتقال الأموال بين دول المجلس هو أساساً موجود ومسموح به وليست هناك قيود على الصرف، وأسعار الصرف ثابتة الى حد كبير وبالتالي فإن المخاطرة نتيجة احتمال تذبذب في أسعار الصرف محدودة جداً... وأيضاً القواعد التي وضعت فيها كل عملة هي مختلفة فالدينار الكويتي يحدد سعر صرفه يومياً بناء على حركة سلة مختارة من عملات تتكون من عملات الشركاء التجاريين لدولة الكويت ويتحدد سعر صرف الدينار الكويتي يومياً على هذا الأساس.

فالحاجة الى ايجاد عملة مشتركة رغم بريقها السياسي وهو ما أؤيده إلا أن قيمتها الاقتصادية محدودة ومع ذلك نحن أجرينا دراسات وتوصلنا الى أنه ينبغي توحيد وتثبيت كل عملاتنا بمثبت واحد واعتقد أن هناك قناعة بذلك واذا اتخذ قرار بهذا الشأن فسيكون أول خطوة لتنسيق السياسة النقدية وتنسيق أسعار الصرف بين عملات دول مجلس التعاون قبل أن نصل الى هذه المرحلة.. والحقيقة الحديث عن العملة المشتركة سابق لأوانه..

س - الى أين وصل مشواركم في المفاوضات بين مجموعة «التعاون» والمجموعة الأوروبية؟

ج - لقاءاتنا مع المجموعة الأوروبية هي بمبادرة من الدول الأوروبية.. حيث كان لديهم شعور بأن كل الدول العربية توجد بينها وبين المجموعة الأوروبية اتفاقية ما عدا منطقة الخليج.. وعرضت علينا عملية الدخول في اتفاقية اقتصادية بين دول مجلس التعاون والمجموعة الأوروبية وما زال النقاش جارياً حول الشكل والمضمون الذي ينبغي أن تتضمنه هذه الاتفاقية.. في ٢٦ سبتمبر (أيلول) الحالي سيكون هناك لقاء في نيويورك بين جميع وزراء خارجية دول مجلس التعاون وجميع وزراء خارجية المجموعة الأوروبية وسيتم في هذا اللقاء استعراض الوضع السياسي العالمي والوضع السياسي في المنطقة بما في ذلك الحرب العراقية - الايرانية وكذلك مناقشة الملف الاقتصادي ونأمل أن يثمر هذا الاجتماع على نتائج موفقة فيما يتعلق بالاتفاقية الاقتصادية بين المجموعتين.

س - ولكن المجموعة الأوروبية وضعت أمامكم خيارات.. فكيف سيكون موقفكم؟

ج - هم عرضوا علينا أن نقبل باتفاقية اطارية بمعنى اتفاقية تعطي لدول مجلس التعاون شيئاً اسمه «الدولة الأولى بالرعاية» وقلنا لهم أننا لا نقبل هذا الاطار لأنه مقرون بمساعدة مادية ونحن لا نريد مساعدة مادية.. نحن نريد حرية دخول منتجاتنا الى الأسواق الأوروبية.. قلتم اننا لا نستطيع أن نعطيكم معاملة تفضيلية أسوة بالاتفاقيات التي تمت مع دول البحر الأبيض المتوسط ومع مجموعة «لومي» ومع بعض الدول في شمال أوروبا ومع يوغوسلافيا ومع الأردن بسبب تعارض مثل هذه الاتفاقيات مع اتفاقية «الجات».

هناك طريق آخر وهو عملية الدخول في منطقة تجارة حرة وما زال الطرفان يوازنان مدى ملاءمة مثل هذه الصيغة من الاتفاقيات لكل منهما ونأمل أن يخرج اجتماع نيويورك بتوجيه في هذا المجال.

س - هل استطعتم التوصل لوضع سياسة استثمارية مشتركة لاستثمار دول المجلس في الداخل والخارج؟

ج - أتوقع أنك تقصد السياسة الحكومية، لأن السياسة الاستثمارية يقررها المستثمر نفسه وليست الحكومات.. بالنسبة للدفاع الخاص كان دورنا خلال الأعوام الخمسة الماضية هو محاولة توحيد وتوسيع السوق، محاولة تحسين الوضع القانوني للاستثمار في أية دولة والهدف منه إلى جانب التكامل بين الدول وإزالة الحواجز فيما بينها الهدف منه هو ايجاد مناخ استثماري مناسب للقطاع الخاص في دول مجلس التعاون بل ذهبنا إلى أبعد من ذلك وهو انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار وهدفنا من إنشاء هذه المؤسسة هو محاولة اكتشاف المشاريع في دول مجلس التعاون سواء كانت صناعية أو زراعية أو عقارات أو خدمات حددنا كل الأمور في اتفاقية انشائها، اكتشاف هذه المشاريع ودراسة جدواها عند ثبوتها، محاولة الترويج لها مع أفراد القطاع الخاص والمساهمة مع أفراد هذا القطاع في هذه المشاريع.

إنما مسألة الاستثمارات الحكومية فهي تأخذ عدة أشكال، الشكل الأول هو بناء الهياكل الأساسية لكل دولة ثم ربط هذه الهياكل فيما بينها.. لدينا مشاريع طرحت ودرست وانتهت دراستها هي الآن متوقفة على اتخاذ القرار والذي سيعتمد بالدرجة الأولى على الحالة المادية للدول الأعضاء. لدينا مشاريع منها الربط الكهربائي بين دول المجلس، مشروع انشاء خط بترول يربط دول المجلس لنقل البترول الخام من كل دولة إلى خليج عمان والبحر العربي، مشروع الخط البري المباشر، مشروع السكك الحديدية، مشروع خط الغاز، مشروع ربط الاتصالات.. كل دراسات هذه المشاريع انتهت في الأمانة العامة وتنفيذها خاضع لظروف الدول الأعضاء.

انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار كانت أحد جوانب التناول المشترك للاستثمار الحكومي. هناك جانب آخر للاستثمار الحكومي هو عملية الاستثمار الخارجي وهو بطبيعته استثمار مؤقت نشأ اساساً لوجود فائض في واردات الدول عن قدرة استيعاب الاقتصاد المحلي له، فعملية توسيع السوق المحلي بكل الخطوات التي اتخذت من ايجاد الاطار القانوني والمواصفات وانشاء مؤسسة الخليج للاستثمار سيجعل الجو الاستثماري في دول مجلس التعاون أكثر ملاءمة وطالما أن هذه الاستثمارات الخارجية هي بالأساس استثمارات مؤقتة، فأنا لا استبعد أنها بوجود الفرص المناسبة في الداخل إلا وتأتي إليها.

س - كيف ترون خطوات التنسيق في السياسات النفطية الموحدة، واتخاذ المواقف المشتركة إزاء العالم الخارجي، وكذلك خطوات التنسيق في سياسات تقديم المعونات إلى الدول والهيئات، وأيضاً، نحن نعرف أن دول مجلس التعاون الأعضاء في «أوبك» ساهمت بل ضحت من أجل استقرار اسواق الطاقة.. كيف ترون مستقبل سوق البترول وما هي الخطوات التي ستتخذونها مع شركائكم الاقتصاديين الرئيسيين فيما لو لم يطرأ تحسن؟

ج - سأجيبك في البداية على الشطر الأول من السؤال حول خطوات التنسيق في السياسة البترولية بين دول مجلس التعاون.. هناك المادة الحادية عشرة في الاتفاقية الاقتصادية توضح أن على الدول الأعضاء أن تعمل على تنسيق سياساتها في مجال الصناعة النفطية بجميع مراحلها من استخراج وتكرير وتسويق وتصنيع وتسعير واستغلال للغاز الطبيعي وتطوير مصادر الطاقة، وتضيف هذه المادة أن على الدول الأعضاء أن تعمل على وضع سياساتها النفطية الموحدة واتخاذ مواقف مشتركة إزاء العالم الخارجي وفي المنظمات الدولية المتخصصة.

بعد الاجتماع الثاني الذي تم في الرياض انشئت اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي وعقدت ثمانية اجتماعات الهدف منها هو تنسيق سياسات دول مجلس التعاون فيما يتعلق بالوضع البترولي العالمي ووضع سياسة للطاقة داخل الدول الأعضاء والتعاون بين الفنيين في مختلف المجالات البترولية ولا تزال هذه اللجان التي انبثقت عن اللجنة الوزارية تمارس أعمالها بكل كفاءة.. وعلى ذروة

الاجتماعات الثمانية التي عقدت للجنة كان هناك الاجتماع المشترك الذي عقد في الشهر الماضي في مدينة أبها بين وزراء البترول ووزراء الخارجية، وهذا ينقلني الى الشطر الثاني من سؤالك المتعلق بالسوق البترولية والخطوات التي يمكن أن تتخذ للحيلولة دون تدهور الوضع البترولي بشكل أكثر مما هو سائد عليه حالياً.

في اعتقادي أن العالم سيستمر الى المستقبل المنظور معتمداً على البترول بشكل رئيسي، هذه تصل الى مستوى الحقيقة، الحقيقة الثانية أن دول مجلس التعاون لديها مخزوناً كبيراً من البترول، والانخفاض في أسعار البترول الذي حدث خلال العام الحالي أدى إلى خروج عدد من المنتجين لفترة قصيرة، واحتمال خروج عدد اضافي، وتأجيل بعض برامج التوسع في الطاقة الانتاجية وبعض برامج البحث عن مصادر جديدة للبترول بالإضافة إلى ذلك فإن حادثة «تشيرنوبيل» في كييف بالاتحاد السوفياتي جعلت عدداً كبيراً من الدول التي كانت لديها برامج طموحة للحصول على الطاقة عن طريق الذرة تراجع هذه البرامج، وعدد من مشاريع انشاء المفاعلات أوقفت في الوقت الحاضر.

وهذا يعني أنه سيظل هناك اعتماد أكبر على البترول وستظل دول مجلس التعاون وبالذات الدول الرئيسية في الاحتياطي وهي السعودية والكويت والامارات تمد العالم بهذه المادة، ومن الأفضل حتى يستمر هذا «السيناريو» أو هذا الافتراض ليكون صحيحاً أن لا تزيد الأسعار فوق ما تستطيع السوق أن تتحمله وقد قدرت منظمة «الأوبك» الأسعار الأكثر معقولية ما بين ١٧ و١٩ دولاراً للبرميل في اجتماع الخامس من اغسطس (آب) الماضي وتم الاتفاق بين أعضاء «الأوبك» على تخفيض الانتاج وخفض عدد من الدول خارج «الأوبك» إنتاجه فتحسنت السوق ونأمل أن يستمر هذا التحسن.

ومما لا شك فيه أن هذا الاتفاق لم يتم إلا بتضحية كبيرة من دول مجلس التعاون الأعضاء في «الأوبك» ونأمل من «أوبك» في الاجتماع المقبل في شهر اكتوبر (تشرين الأول) أن تأخذ بعين الاعتبار تضحية دول مجلس التعاون الأعضاء بها وبالتالي لا تتأثر حصص دول مجلس التعاون.

س - سؤالي الأخير، نريد أن تطلعونا على أهم المواضيع التي سيحملها «ملف التعاون الاقتصادي» إلى قمة زعماء دول مجلس التعاون التي ستنعقد في أبو ظبي في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؟

ج - سنعرض على القمة عدداً من مشاريع الأنظمة والقوانين منها:

- نظام تسجيل براءات الاختراع.
- مشروع نظام لاعطاء الأفضلية للمنتجات الوطنية، وهذا تنظيم لقرار سابق اتخذه المجلس الأعلى.
- مشروع نظام حماية الصناعات الناشئة.

وبالإضافة الى هذه الأنظمة سنحاول في قمة أبو ظبي أن يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بممارسة التجارة انسجاماً مع الأسلوب التدرجي الذي أخذنا به في تطبيق الاتفاقية الاقتصادية.. هناك مشروع من الأمانة العامة وحتى الآن اقر من وكلاء وزارات التجارة وسيعرض اليوم على اجتماع وزراء التجارة في الرياض، وهو أن يكون هذا السماح تدريجياً بدءاً بتجارة التجزئة ثم بعدها بفترة زمنية محددة تجارة الجملة وبعدها بفترة زمنية محددة تجارة الاستيراد والتصدير والوكالات، هذه بعض القضايا التي ستعرض على قمة أبو ظبي وبطبيعة الحال سيطلع زعماء دول المجلس على الاتصالات التي تمت بين دول مجلس التعاون والدول والمجموعات الاقتصادية.

82

حديث صحافي مع محمد عوض السعدي، نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطي، حول الأوضاع في عدن وعلاقتها مع صنعاء والاتحاد السوفياتي.

(المجلة، لندن، العدد ٣٤٦، ١٩٨٦/٩/٢٤)

س - من خلال موقعك السابق وموقعك الحالي هل تتصور أن التعديل الجذري في سياسة الحكم كان يمكن أن يتم دون اغراق اليمن في خضم الأحداث الذي غرقت به؟

ج - منذ عام ١٩٨٠، بدأنا نلحظ التغيير، سواء بالنسبة الى المشاريع الاقتصادية الطفيلية أو بالنسبة الى ما سمي بالانفتاح على الأشقاء، مع أننا كنا نعتبر أن بعض

العلاقات كانت يجب أن تكون طبيعية خاصة بالنسبة الى الأشقاء العرب ودول الخليج. علي ناصر محمد تبنى فكرة أنه هو الذي فتح لليمن الديموقراطي باب العلاقات مع اشقائنا العرب في وقت كان الحزب موجوداً وقراراته هي التي كانت تنفذ وتنسب الى افراد. ثم عادت قوافل المعادين للثورة، وبدأت مظاهر الاحترام والمناصب الرفيعة تعطي لهم دون استشارة أو عودة الى الحزب. بعد ذلك بدأت الأسلحة تدخل وتوزع على هؤلاء العائدين والمحيطين بعلي ناصر، وتشكل تياراً مكتمل الملامح. لكن كان يبدو لنا انه صراع جغرافي ـ طبقي. أهل لحج أو أهل أبين وأهل شبوة...

س ـ تقصد أن الصراع لم تدخل فيه الروح الفئوية؟ أبين مع علي ناصر والضالع مع علي عنتر.. الخ؟

ج ـ اعتبره صراع مصالح طبقية. ولكن لا ننسى أن الفئوية، خاصة في دولة نامية مثل اليمن الديموقراطي، لا بد أن تستخدم للوصول الى هدف الصراع. تشكيلة اليمن معقدة ويمكن أن تدخل فيها عوامل عدة. علي ناصر استخدم الفئات، وحاول في مرحلة من المراحل أن يخلفها مع بعضها البعض.

س ـ وهل علي ناصر هو الوحيد الذي استخدم الفئات؟ هل نستطيع أن ننسى أن علي عنتر بنى الجيش باعتماده على هذه الروح وعلى أهل منطقة واحدة؟

ج ـ أبين أو شبوة محافظتان لا فئتان. واذا استطاع علي ناصر السيطرة على هاتين المدينتين فلأن كل المسؤولين الحزبيين كانوا موالين له. أنا من محافظة أبين ولم أكن موالياً لعلي ناصر. وأبين كانت مغلقة بالنسبة الي. عندما أريد أن أدخلها، أفعل بسرعة وبخوف. كانت مثل «جيتو» لبعض الأشخاص. لحج مثلاً كانت مفتوحة وكان التيار المعاكس لعلي ناصر يستطيع أن يتحرك فيها، وكذلك عدن والضالع. هذه التكتلات هي التي اعطت الناس فكرة الفئوية. وليس صحيحاً أن الجيش معظمه من الضالع. الجيش من كل الناس ومن كل المناطق، ولكن العلاقة المباشرة كانت اسهل مع أهل بعض المناطق.

س ـ من أين جاء السلاح والمال واليمن الديموقراطي كما قلت بلد نام ومحدود الدخل؟

ج ـ ما نعرفه مباشرة أن محمد علي أحمد محافظ أبين كان مصدر الصرف وكان يحصل على المال من مؤسسات تابعة للدولة ومن غيرها، وكان هنالك تجارة طفيلية خارج تجارة الدولة تدر عليهم اموالاً طائلة، خاصة في أبين. فمحمد علي أحمد مثلاً كان يستورد بضائع ويتعاقد مع شركات ويبيع ما استورده دون محاسب.

س ـ هل تدخلت عناصر خارجية وشاركت في القتال يوم ١٣ يناير (كانون الثاني)؟

ج ـ الى الآن لا نستطيع أن نجيب على هذا الكلام.

س ـ هل كان للفلسطينيين دور في النزاع؟ ولماذا رفضت مساعدتهم أو وساطتهم؟

ج ـ أنا شخصياً لم أشاهد تدخلاً فلسطينياً ولكن القتال لم يميز. وليس عندي أي دليل على تدخل فلسطيني. صحيح أننا رفضنا دخولهم بالمؤن من الشمال أو وساطتهم وذلك لأن الأمور كانت قد حسمت. ثم بصراحة خفنا أن يتحول مسار المعركة ونصبح مثل لبنان، فتتعقد القضية أكثر.

س ـ رغم أن الناس في عدن عادت الى حياتها اليومية الا أن القلق ما زال مسيطراً عليها. وهناك أقاويل كثيرة حول خلافات داخل الحزب بين المجموعة المسيطرة حالياً. وهنالك تخوف يأخذ أحياناً شكل معلومات عن أن شيئاً ما قد يحدث في اليمن الديموقراطي وأن أحداث ١٣ يناير لها ذيول كثيرة لم تحسم بعد. ما هي صحة هذه المعلومات؟ وهل لهذا القلق ما يبرره؟

ج ـ جرت العادة في العهد السابق أن يتسرب كلام قيل في اللجنة المركزية واشاعات يثبت بعد فترة زمنية انها صحيحة. لذلك تعود الناس على أن أية اشاعة تتداول ستتحقق. لذلك أية اشاعة تنزل الى السوق في هذه الأيام تبدو منتظرة التحقيق. نحن لا نلوم المواطن الذي غرس في نفسه هذا السلوك. نحن نعتقد أن هذه الاشاعات غير صحيحة وسياستنا في معالجة الأمور بعد ١٣ يناير (كانون الثاني) ثابتة، وخطواتنا موزونة.

س ـ وهل المعلومات المتداولة حول خلافات بين اعضاء المكتب السياسي وبين العسكر هي مجرد اشاعات؟

ج ـ اجزم انها اشاعات. لأنني أسمع الكثير منها.

س ـ لا نتوقع اذن احداثاً قريبة؟

ج ـ هذه كلها اشاعات منظمة، ويبدو أن هناك جماعات معينة موالية لعلي ناصر محمد، (وعلى العموم هو قريب وليس بعيداً) تدخلها الى عدن.

س ـ هل أثر وجود علي ناصر محمد بين صنعاء

وادیس أبابا على علاقتكم بهذه الدول، خاصة وأن ابنه جمال واثنين من اخوانه متواجدون في السفارة الأثيوبية في عدن، مثلما يتردد حالياً وأن اثيوبيا لم تكن ممثلة بوفد عسكري في عيد الجيش، ووفد الشمال لم يحضر؟ أي دور كان لأثيوبيا في احداث يناير (كانون الثاني) وما هو مستقبل العلاقات الشمالية ـ الجنوبية؟

ج ـ في الأيام الأولى للصراع من المحتمل أنه كان عند الاثيوبيين نوع من سوء الفهم بسبب عملية التضليل ليس فقط على الأثيوبيين بل على كثير من الدول العربية والدول الاشتراكية. ولكن نحن بادرنا بارسال وفود لشرح موقفنا وكذلك هم أرسلوا وفوداً والرأي الموجود أن العلاقات السابقة يجب ان تبقى على ان يتابع موضوع وجود علي ناصر في أديس أبابا وأبنه في السفارة الأثيوبية من خلال اللقاءات والمشاورات. نحن عندنا نفس طويل ونرى أنه من واجبنا ان تستمر علاقاتنا مع كل الاشقاء والدول الصديقة.

س ـ يعني لا يوجد توتر في العلاقات ولن تطالبوا باستعادة علي ناصر محمد كما يطالب السودان باستعادة نميري؟

ج ـ نحن الآن سنحاكم علي ناصر، وعندما يصدر الحكم مدعوماً بالوثائق يكون لكل حادث حديث.

س ـ هل سيحاكم مع الآخرين أم قبلهم؟

ج ـ يبدو لي أنه سيكون أول من يحاكم لأنه المسؤول الأول.

س ـ هل جرى تفاوض بينكم وبين الأثيوبيين على استعادة ابن علي ناصر محمد من داخل السفارة أو الاستماع الى شهادته خاصة وأنه اعلن أنه قتل امامه؟

ج ـ علي ناصر محمد لم يخسر شخصاً واحداً من عائلته. الشعب اليمني المسكين هو الذي خسر. على العموم لو كانت هنالك أية مفاوضات فأنا شخصياً لست على اطلاع بها. لكن الحوار محتمل، لأن العلاقات بيننا وبين أثيوبيا قائمة.

س ـ بعد قمة ليبيا، التي جرت بين الرئيس العطاس والعقيد علي عبدالله صالح والرئيس معمر القذافي، والتي أذيعت من بعدها بيانات حول الوحدة اليمنية، كان المرء يتوقع تطوراً ما في العلاقات بين الشطرين فيما العلاقات تبدو وكأنها لا تسير بالسرعة التي كانت عليها من قبل. ما هو شكل هذه العلاقة بعد أحداث يناير؟

ج ـ القمة رعاها العقيد القذافي لتقريب وجهات النظر كثيرون يتكلمون عن أن كرة الوحدة موجودة في مرمى اليمن الجنوبي أو اليمن الشمالي. والحقيقة أن الكرة ما زالت في الوسط، لأن ما اتفق عليه هو متابعة الخطوات السابقة. ربما أحداث يناير تكون قد أخرت سرعة الوصول الى الوحدة بين الشطرين. ولكن الحوار ما زال جارياً ووزير الوحدة كان في صنعاء منذ أسابيع، والمؤتمر الشعبي الثالث في الشمال أقر منذ أسابيع السعي الى الوحدة بالطرق السلمية والديموقراطية، وهو الطرح الذي نطرحه نحن. أما وجود علي ناصر محمد ومعسكراته في الشمال فهو حقيقة قائمة لا نستطيع أن ننكرها ولكنها لن تكون فتيلاً لتعكير الأجواء. على العموم تعكير الأجواء في المنطقة ليس من صالح أحد. وعلى العموم نحن من جانبنا ومن مبدأنا أننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد مهما حصل، نحن أعلنا العفو العام فمن يرغب في العودة ليتفضل.

س ـ ما زالت هناك علامة استفهام كبيرة مطروحة حول الموقف السوفييتي لماذا لم يستطع السوفييت اتخاذ قرار حاسم أو موقف واضح؟ علامة الاستفهام الأخرى هي لماذا ما زال علي ناصر يصرح علناً أن علاقته بالسوفيات جيدة؟ ثم أن علي ناصر موجود في أثيوبيا، حليفة الاتحاد السوفييتي في افريقيا، والى الآن لم يصدر كلام سوفييتي عن أن علي ناصر غير مرغوب به. كيف تتعاملون مع السوفييت في هذه المرحلة وكيف يتعاملون معكم كمجموعة جديدة في الحكم؟

ج ـ علاقتنا مع السوفييت معروفة وهي علاقة مبدأية تحددها الاتفاقيات المبرمة بيننا. هذه الأسئلة مشروعة ولكننا نقول أن السوفييت منذ الأيام الأولى قدموا لنا الدعم والمعارك دائرة، وهذا كلام نعرفه نحن ويعرفونه هم أيضاً ويعرفه علي ناصر، وكان هناك قرار مأخوذ ضمن المكتب السياسي، وتحدث عنه علي عنتر قبل استشهاده لعدد من الكوادر الحزبية وهذا القرار ينص على أن من يلجأ الى العنف يعتبر خائناً للثورة. الموقف اتضح للسوفيات اثناء المعارك وهم كانوا مع حسم المعركة وضد العنف.

س ـ هل زادت المخصصات السوفييتية لكم بعد الأحداث؟ وهل زودتم بأسلحة جديدة؟

ج ـ السوفييت وعدوا بأنهم سيعوضون معظم الخسائر، وقد قدموا لنا معونات كثيرة منها ما وصل ومنها ما هو في الطريق الينا.

س ـ هل زادت المعونات العسكرية؟

ج ـ أظن بعد الأحداث أن الجيش تطور.

س ـ من مآخذكم على علي ناصر محمد، سياسته الانفتاحية مع الغرب والأشقاء، والملاحظ أن هذه السياسة لم تتغير. فالرئيس العطاس زار بلداننا عربية. هل ستتبعون سياسة علي ناصر محمد الخارجية أم ان سياستكم ستختلف؟

ج ـ بالنسبة الى العلاقات مع الاشقاء في الخليج، والتي حاول علي ناصر محمد أن يسميها «انفتاحاً»، فنحن لا نعتبرها سياسة خاصة إنما هي سياسة الحزب. وسياستنا الخارجية التي بدأ ينفذها حيدر أبو بكر العطاس هي سياسة حزبنا. ونحن نصبو الى مزيد من العلاقات مع الأشقاء. نحن على استعداد لأن نتعامل مع الجميع شرط ألا نتدخل في شؤونهم ولا يتدخلوا في شؤوننا.

83

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول المشروع الفلسطيني لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، وعلاقات الاردن بالمنظمة.

(المجلة، لندن، العدد ٣٤٦، ١٩٨٦/٩/٢٤)

س ـ الواضح أن قمة عدم الانحياز قد خصصت جهدها الرئيسي لمسألة جنوب افريقيا. فأين كان موقع القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية في هذه القمة؟

ج ـ القضية الفلسطينية كانت توأماً لقضية جنوب افريقيا في هذه القمة، وذلك انطلاقاً من التشابه الكبير في القضيتين. ففي فلسطين احتلال استيطاني عنصري، مثله مثل الاحتلال العنصري في جنوب افريقيا. أما بالنسبة الى حرب الخليج فقد حاول البعض اعتبارها أمراً هامشياً لكنني تعمدت منذ اللحظة الأولى التصدي لهذه المحاولات وناشدت الايرانيين أن يستجيبوا للجهود الاسلامية والدولية الرامية الى وقف هذه الحرب.

س ـ وكيف يمكن الاستمرار في هذه الجهود في ضوء استمرار الرفض الايراني؟

ج ـ رددت في خطابي الحديث النبوي الشريف عندما قال الرسول ﷺ لقريش التي كانت تساومه حول التراجع عن دعوته: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي لن أتراجع عن هذا الأمر أو أهلك دونه». وقد قلت لهم أن هذه الحرب ليست دفاعية وليست عادلة، إنها مؤامرة امبريالية ـ صهيونية ضد العراق وضد العالم الاسلامي وضد القضية الفلسطينية.

س ـ لكنهم مع ذلك يرفضون وقف هذه الحرب مع أنهم يتفقون مع من يقول أنها لا تخدم سوى الامبريالية والصهيونية؟

ج ـ المواطن الايراني، أصبح بعد هذه السنوات الدامية، ضد استمرار هذه الحرب. ولقد اتضح للوفد الايراني في قمة هراري أن كل من يدعو الى استمرار هذه الحرب سيضع نفسه في دائرة العزلة.

س ـ مرة أخرى، هل هناك اقتراح معين ازاء تمسك الايرانيين بمواقفهم؟

ج ـ البعض عطل عمل لجنة المساعي الحميدة الاسلامية، وأنا في حل من أن أتحدث الآن بصراحة حول هذا الأمر. وعندما ينعقد مؤتمر القمة الاسلامي المقبل في الكويت سيكون قد مر على هذه اللجنة ١٥ شهراً دون أن تجتمع رغم ذلك التصعيد الدموي العنيف في هذه الحرب. والمفروض أن تجتمع لجنة المساعي الحميدة لمناقشة المبادرة الفلسطينية التي تقدمنا بها على هذا الصعيد.

س ـ وما هي المبادرة؟

ج ـ المبادرة الفلسطينية تنص على:

أولاً: وقف فوري لاطلاق النار.

ثانياً: العودة الى الحدود المنصوص عليها في اتفاقية الجزائر للعام ١٩٧٥ بين الرئيس صدام حسين وشاه ايران السابق محمد رضا بهلوي، بما في ذلك شط العرب الذي من الضروري أن تتشكل لجنة خاصة لبحث وضعه.

ثالثاً: تشكيل قوة اسلامية للفصل بين الجيوش المتحاربة على أن ترابط هذه القوة في اراضي الدولتين المعنيتين أو في أراضي الدولة التي تقبل بهذه المبادرة وتبدي استعداداً لوقف اطلاق النار.

رابعاً: الاتفاق على تشكيل محكمة اسلامية لتحديد المعتدي.

خامساً: انشاء صندوق اسلامي بخصوص تعويضات الحرب.

س - لقد شبهت الوضع الفلسطيني بالوضع في جنوب افريقيا على الرغم من أن الأفارقة فوق أرضهم والفلسطينيين بغالبيتهم خارج وطنهم؟

ج - هذا صحيح، فالأفارقة على أرضهم ونحن على أرضنا.

س - انت تطلبون من الأفارقة عدم إعادة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل مع أن أكبر دولة عربية تقيم علاقات ديبلوماسية مع الدولة الصهيونية؟

ج - الحقيقة إن هذه المسألة طرحت، لكننا أجبنا على ذلك بالتساؤل عما اذا كان الزعماء الأفارقة يقبلون أن يقيم العرب علاقات ديبلوماسية مع جنوبي افريقيا. وهنا أؤكد إن ما حدث بالنسبة إلى إعادة ثلاث دول افريقية علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل سببه ضعف الموقف العربي. إن هذا الاختراق الذي حصل سببه انهيار وحدة الصف العربي. ولكن مع ذلك أقول باعتزاز أن افريقيا بغالبيتها ستبقى وفية لنضال الشعب الفلسطيني. وقد حاولت بعض الأجهزة الاعلامية تشويه الجهد الفلسطيني تجاه افريقيا عندما تحدثت عن مساعدات مادية فلسطينية الى افريقيا، مع أن الحقيقة أننا نحن الذين طلبنا من الدول الافريقية أن تساعدنا وقد استجابت كلها لما طلبناه.

س - ما هي حقيقة الموقف بينكم وبين الأردن بعد كل هذه الفترة من الغاء الاتفاق الأردني - الفلسطيني؟

ج - المؤسف أن الحكومة الأردنية هي التي بادرت وقامت بقطع الجسور بيننا وبينها. فنحن من جهتنا، انطلاقاً من العلاقة المميزة بين الشعبين الأردني والفلسطيني، لا نزال نتمسك بصيغة الكونفدرالية بين الدولة الأردنية والدولة الفلسطينية. وكان اتفاق عمان يحدد الخيارات العملية لتنفيذ مشروع قمة فاس العربية. والمعروف أن اللجنة العربية السباعية برئاسة الملك الحسن الثاني كانت أحد هذه الخيارات. لكن عمل هذه اللجنة توقف تحت ضغط بعض الأطراف العربية. وقد جمد الخيار الأردني - الفلسطيني الآن، لكننا سنستمر في السعي لتنفيذ ما اتفق عليه العرب في فاس وهو التوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط وذلك على أساس حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حق تقرير المصير، وإقامة الدولة المستقلة. على أن المؤتمر الدولي هو صيغة عربية اقترحتها قمة فاس وقد طرحها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران على الزعيم السوفياتي جورباتشوف في زيارته الأخيرة لموسكو مضيفاً ضرورة تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر. وقد قامت منظمة التحرير بتأييد هذا الاقتراح ودعمه.

س - اشرت في قمة هراري الى الاستمرار في الكفاح حتى يحقق الشعب الفلسطيني أهدافه، فهل المقصود الكفاح السياسي أم العسكري؟

ج - المقصود الكفاح المسلح والكفاح السياسي وكل أنواع الكفاح. فالثورة محصلة جهد متكامل للشعب كله. انها ليست بندقية فقط.

س - بصراحة، هل منظمة التحرير مع العمل العسكري الآن؟

ج - من قال غير هذا؟

س - هذا هو الانطباع السائد؟

ج - هذه مزاعم أجهزة الأعلام المعادية، فاسرائيل نفسها تقول غير ذلك. ألا تسمعون ما تقوله اسرائيل؟ لقد قالت في آخر احصاء لها أن عدد العمليات التي نفذت في فلسطين المحتلة في العام ١٩٨٥ بلغ ٨٦٣ عملية، عدا عمليات الجنوب اللبناني. وقالت أن عمليات الشهور الستة الأولى من العام الحالي بلغت ١١٥٦ عملية في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان. وهذه احصائياتهم. فلماذا يصر بعض الاعلام على تجاهل ذلك ويواصل تكرار ما يقوله الاعلام الغربي الذي يسعى الى التقليل من أهمية النضال الفلسطيني والذي يشارك في محاولات تحطيم منظمة التحرير تنفيذاً لشعار الرئيس ريجان وبيجن بضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية؟ لقد اصدرت أمراً خلال الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ بحل قواتنا النظامية والعمل خلف خطوط العدو في الجنوب اللبناني. وقد تم ذلك، فاستمرت المقاومة الى الآن، انني اريد أن اشير الى أن الشهيد بلال، قائد القطاع الأوسط، استشهد في جويا بالجنوب بعد ٥٣ يوماً من حصار بيروت. كما أن الشهيد عزمي الصغير استشهد في اليوم التاسع والعشرين من بدء الحصار، والآن، ورغم أن البعض يحاول طمس هذه الحقيقة لاغراض [illegible] متعددة، أؤكد أن الثوار الفلسطينيين وبأوامر من القيادة الفلسطينية، يساهمون مساهمة رئيسية الى جانب [illegible] من أبناء الشعب اللبناني

البطل في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

س - هل جرى أي لقاء بينك وبين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام خلال قمة عدم الانحياز؟

ج - لقد اتفقنا في اجتماع للقيادة الفلسطينية في بغداد على فتح صفحة جديدة مع الشقيقة سورية. ونحن لا نزال ملتزمين بهذا القرار، وهناك جهود جزائرية وسوفييتية وجهود عربية أخرى لرأب الصدع بيننا وبين سورية.

84 حديث صحافي مع علي فخرو، وزير التربية والتعليم في دولة البحرين، حول توحيد مناهج التعليم الخليجية ووضع جامعة الخليج وواقع التعليم والتربية في الوطن العربي (مقتطفات).

(الشرق الاوسط، لندن، ١٩٨٦/٩/٢٥)

. . . .

نحن في الوقت نفسه ننادي ونطالب بصورة دائمة بتوحيد المناهج في دول الخليج العربي على الأقل، ما دمنا عاجزين عن القيام بذلك على مستوى الوطن العربي، والتوحيد لا يعني بالضرورة نفس الكلمات، لكن في المواضيع التي ليس عليها خلاف لا مبرر من اختلاف المناهج. لذا نسعى لأن يصبح لدينا مركز أو مركزين لتطوير وتوحيد المناهج على مستوى الخليج العربي. وقد بدأنا بتنفيذ هذه الفكرة حيث أنه سيكون لدينا هذا العام أول كتاب موحد في الرياضيات للصف الرابع الابتدائي على مستوى الدول السبع، وفيما بعد سنبحث في الكثير من المناهج.

إن مجرد البحث والنقاش بين القائمين على التربية والتعليم في هذه الدول لا شك سيؤدي إلى اثراء العملية التعليمية في كل بلد، لأنهم سيستفيدون من النقاش والحوار بين بعضهم البعض. إن أي دولة منفردة، غير قادرة على أن تطور مناهجها بشكل جيد يتلاءم مع النمو الحضاري والتنموي الذي يحدث في العالم.

وللقيام بذلك لا بد من توفر عدد كبير من الاخصائيين المتفرغين لكل مادة من المواد التعليمية وذلك ليتابعوا ما يجري في العالم كله، وما يجري داخل كل بلد على حدة، كما أن ذلك يحتاج لمبالغ طائلة. ناهيك عن أن الجهد الذي يبذل من أجل اصدار كتاب يستعمله ١٠ آلاف طالب لا بد أن يكون أقل بكثير من الجهد المبذول من أجل مليون طالب مثلاً.

والسبب الذي نطرح من أجله فكرة انشاء مراكز لتوحيد المناهج ليس إلا لتكثيف الامكانيات المادية والبشرية بحيث يكون لدينا عدد كبير من الاخصائيين المتفرغين لمتابعة ما يجري في العالم من تطورات في مجالات التعليم المختلفة، والنمو الحضاري التنموي الذي يزخر به أفضل النتائج المنشودة وبأقل التكاليف وبالنسبة لكل بلد على حدة، مما لو قامت بالتطوير منفردة.

س - هناك مشكلة تعاني منها الدول العربية بشكل عام. وهي وجود عشرات الألوف من الخريجين باختصاصات أدبية واختصاصات غير مفيدة لأنها تتجاوز كثيراً حاجات مجتمعاتنا، فهل ستقومون باجراء للحد من هدر طاقات مثل هؤلاء الشباب؟

ج - هذه مشكلة وقعت بها الكثير من الدول العربية وأود أن أبين أولاً حقيقة هامة جداً وهي أننا لم نقع بالفخ الذي وقع فيه غيرنا وخرجنا منه إلى الآن بصورة معقولة. وقد كان عندنا في البحرين كليات عديدة اندمجت فيما بعد وأصبحت جامعة البحرين وهذه الكليات كان لها برامج ومناهج موجهة نحو توقعات حاجة السوق، وعلى سبيل المثال فقد كان هناك تخصص علوم وتربية في كلية البحرين في الجامعة وحين أحسسنا منذ سنتين أن هناك فائضاً من الخريجين لم نستمر في البرنامج.

ولحاجتنا للفنيين فقد جعلنا في كلية الخليج للتكنولوجيا برنامجين مستمرين أحدهما للدبلوم وذلك لتخريج طبقة متوسطة من الفنيين وآخر للبكالوريوس وكل طالب عليه أن ينهي برنامج الدبلوم أولاً، وبعد ذلك يستمر طالب واحد بين كل أربعة طلبة لدراسة البكالوريوس والثلاثة الآخرين يتم عليهم أن يدخلوا سوق العمل.

س - هل تقومون بتأمين العمل لهم؟

ج ـ لا نقوم نحن بتأمين العمل لهم، ومع ذلك لن يكون ايجاد العمل صعباً عليهم، إذ أن جزءاً من دراسة الدبلوم لا بد وأن تكون في مضمار الحياة العملية مما يهيئهم لسوق العمل، ويمكن لخريج الدبلوم بعد ممارسة الحياة سنة أو سنتين أن يعود ثانية للالتحاق بالبكالوريوس لكن ضمن شروط معينة وبنسبة محددة أيضاً.

وهكذا أصبح الخريجين كفنيين متوسطين فقي الهندسة وإدارة الأعمال بنسبة أربعة إلى خريجي البكالوريوس. أي أصبح هناك نوع من السلم أو الهرم على عكس السابق، إذ أن البكالوريوس هو القاعدة والمجموعات الأخرى يتناقص عددها كثيراً لذا فإن عدد الفنيين أقل من حملة البكالوريوس والسبب أن البكالوريوس هي المفتاح بالنسبة للوظائف.

كما أن مجلس الأمناء لديه السلطة في تحديد الاعداد التي تدخل هذا التخصص أو ذلك حسب حاجة البحرين من القوى العاملة.

وإن كان ذلك لا يمنع من حدوث بعض التسيب الذي لا يد لنا فيه، إذ أن جزءاً من طلابنا يدرسون على حسابهم الخاص في الخارج، وجزء آخر يدرس في جامعات المنطقة وهؤلاء من الصعب التحكم في اختصاصاتهم.

ولكن بصورة عامة فإن الغالبية الساحقة هم الذين تدرسهم الحكومة وهؤلاء يمكننا التحكم في إعدادهم وتخصصاتهم لتكون ملائمة لحاجة البحرين.

س ـ هل ينطبق ذلك على جامعة الخليج؟

ج ـ جامعة الخليج لها وضع مختلف فهي تخدم سبع دول وقد طرحت فكرتها أساساً لتكون جامعة للدراسات العليا فيما عدا الطب الذي يعد فرع خاص، أما الغالبية الساحقة من الدراسات فستكون مخصصة للماجستير والدكتوراه.

س ـ يقال أن هناك أزمة مالية قد تعيق استمرار جامعة الخليج؟

ج ـ هذا غير صحيح، فهناك أزمة في بناء الجامعة وليس في تشغيلها، فقد خصص لبناء الحرم الجامعي مبلغ معين وإقامة البناء يجري العمل فيه على قدم وساق وكان المفروض أن ينتهي تشييده في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. لكن حدث نوع من التأخير لأن إحدى الدول السبع تأخرت في دفع المبلغ الذي يعين عليها دفعه بحجة التقشف، ودولة أخرى تعيش حالة حرب ولها أوضاعها الصعبة والمعقدة كما يعرف الجميع.

س ـ هل سيكون بالأمكان الالتحاق بهذه الجامعة في وقت قريب حسب الوعد الذي قدمتموه لأبناء الخليج؟

ج ـ الأزمة الحالية في البناء وليس في تسيير البرامج، فالبرنامجان اللذان وضعناهما ما زلنا سائرين عليهما.

س ـ ما هي شروط الالتحاق بجامعة الخليج؟

ج ـ إننا نضع شروطاً لقبول الطالب ونطلب من كل دولة أن ترسل العدد المطلوب المخصص لها ضمن تلك الشروط، وقد حاولنا أن نجعلها مفتوحة بحيث يكون تقديم الطلبات عن طريق ادارة جامعة الخليج مباشرة لكن بعض الدول رفضت على أساس أن تضع ادارة الجامعة شروط القبول، وتتبع كل دولة طريقتها في اختيار الاسماء المرشحة لاتمام الدراسات العليا.

س ـ بالنسبة لكلية الطب، هل بدأت في تخريج الأطباء؟

ج ـ هذه هي السنة الخامسة لها منذ أن بدأت الكلية وإن شاء الله سيتم تخريج الأطباء قريباً في احتفال كبير.

س ـ معالي الوزير، سؤال أخير له أبعاد أشمل من التربية والتعليم فالواقع العربي يعاني من مأزق كبير، كيف ترون وسائل خروجه منه؟

ج ـ هذا السؤال هو السؤال الخالد الذي لم نصل لقرار بالنسبة له رغم أن القضية واضحة حسب اعتقادي فهناك بديهيات لا يمكن الخروج عنها، لأن ذلك معناه الخروج عن العقل.

والبديهية الأولى أن لا يمكن للنهضة العربية الحقيقية التي تضع العرب في الساحة الدولية، وتجعلهم قادرين على اللحاق فيما يجري في العالم أن تقوم إلا من خلال تحقيق شروط موضوعية محددة.

ومن أبرز الشروط لتلك النهضة هو وجود نوع من الوحدة العربية ومن المستحيل أن يتمكن أي قطر من الأقطار العربية منفرداً النهوض بهضة اقتصادية حقيقية مرادفة لنهضة تنموية اجتماعية وثقافية وبشرية.

وكل الدراسات تؤكد أنه ما لم توجد وحدة عربية من نوع معين كي تصب كل هذه الطاقات وتتناسق وتتكامل مع بعضها البعض بأشكالها المختلفة وعبر مراحل زمنية مهما طالت حتى لو وصلت لخمسمائة سنة، ولكن المهم هو البدء

في التوجه نحو الوحدة، وإلا فلن يكون هناك نهضة، وبدلاً من الخطر الحقيقي الذي يهدد بانتهاء العرب. ولا اعني بذلك أن ينتهي العرب كجسد، فالهنود الحمر لم ينتهوا كجسد، وما زالوا موجودين في أمريكا الجنوبية والبرازيل وغيرها من دول القارة الأمريكية، لكن وجودهم الفعلي انتهى لأن فعاليتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية انعدمت.

أما بالنسبة للوجود العربي، فما زال بإمكاننا التغلب على هذه المشكلة، وهكذا يبرز لنا جلياً أن قضية الوحدة العربية ليست قضية فلسفية لكنها قضية حياة أو موت، فاما أن يكون هناك عرب أو لا يكون، وبدونهم لا قضية ولذا عليهم أن يقوموا بحل مشكلتهم ويوجدوا الطريق الأمثل لتوحيد الشمل.

النقطة الثانية تتعلق بالمشاركة الحقيقية للمواطن في بناء مستقبله. وطالما أن هذا المواطن ما زال على الهامش فلا يمكن إيجاد نهضة، وتأتي هذه المشاركة من خلال بناء الألوف من المؤسسات والجمعيات والنوادي وغيرها من الأشكال المختلفة للتجمعات التي تصب في هذه النهضة بصورة دائمة وتغنيها وتثريها.

النقطة الثالثة تتعلق بالتربية والتعليم، فقد ثبت واضحاً أن الأمم تتسابق من خلال ما يتوفر فيها من تربية وتعليم في بلادها، والجميع يؤمن بذلك، فالأمريكيون يتابعون النظام التعليمي الياباني والتطورات التي تجد عليه، وينطبق الأمر ذاته على اليابانيين الذين يتابعون ما يطرأ على التعليم في امريكا وغيرها وكذلك الحال بالنسبة للسوفيات وغير هذه الدول.

والمجتمع العربي ما زال يشكو من تفشي الجهل والأمية التي تصل بنسبة ٥٠٪ واذا لم تحل قضية التعليم فلا يمكن أن توجد نهضة في المستقبل.

النقطة الرابعة التي لا بد من الأخذ بها للخروج من المأزق هي نقطة الارادة المجتمعية لمقاومة الأخطار التي تهدد الأمة العربية وإن من أشد هذه الأخطار بلا شك هو خطر الهيمنة الصهيونية في المنطقة. والتي إذا لم يتم تقليصها وايجاد الارادة المشتركة لمقاومتها وتهديدها فلن يكون هناك أي بناء في قضية الوحدة العربية إن ما لم تكن مقاومتها على مستوى الوطن العربي فلن يكون هناك وحدة، فلا ينبغي مثلاً أن تقف دولنا منفردة أمام الخطر الصهيوني. فهذا الكلام غير منطقي وغير معقول لأن القوة التي تقف وراء الوجود الصهيوني أكبر بكثير من أن يتمكن قطر واحد أو مجموعة محددة من الأقطار من الوقوف ضده.

هناك نقطة خامسة مهمة جداً لا بد من إبرازها وهي موقف الاسلام من هذا التحرك. وإن أي محاولة لايجاد تناقض أو صدام بين كل من التوجه القومي العربي والفكر الاسلامي لا بد أن يكون مآله الفشل. إذ لا بد من وجود صيغة تؤكد عدم وجود أي تناقض بين الاثنين. وهذا لا يعني احتواء احدهما للآخر. إذ لا بد من وجود القدرة على المعايشة الحضارية ودون أي تأثير وبحيث لا يتنازل احد عن المطالب الأساسية لهذا الفكر الديني أو التوجه القومي.

ولعل هذه النقاط الخمس من أهم العوامل التي تساهم في الخروج من المأزق العربي الراهن. وتظل هناك نقطة سادسة بشأن التطور اذا حلت ستظل تدور في حلقة مفرغة والعالم كله يتحرك ويتغير وتطرأ عليه افكار جديدة، لذا لا بد من جهة تنظر في القضايا الاقتصادية والاجتماعية وتطرح الحلول لمختلف القضايا والأمور التي تطرأ كل يوم على الساحة.

85

حديث صحافي مع الشيخ امين الجميل، الرئيس اللبناني، حول توقعات انسحاب قوات الطوارىء الدولية من جنوب لبنان (مقتطفات).

(العمل، بيروت، ١٩٨٦/٩/٢٥)

. . . .

س ـ قد تؤدي سلسلة الاعتداءات ضد القوات الفرنسية الى انسحاب القوات الدولية من جنوب لبنان، ما هي النتائج المتوقعة بالنسبة الى لبنان؟

ج - بكل صراحة النتيجة ستكون سيئة للغاية فما حدث العام ١٩٨٤، عندما انسحبت القوة المتعددة الجنسية

(*) اجرت الحديث صحيفة لوموند الفرنسية ونشرته في ١٩٨٦/٩/٢٤.

يتكرر مرة أخرى مع القوات الدولية. إن الجنود الفرنسيين يموتون من دون أن يدرك العالم معنى تضحياتهم فيجري التفكير فوراً في الانسحاب، أي الاستسلام.

س ـ أليس هذا هو الحل الواقعي؟

ج ـ انه استسلام. في أوضاع كهذه يجب أن نكون بعيدي النظر، وأن يكون لنا قدرة على الصمود. التراجع كارثة. اذا تنازلتم هنا فإن الارهاب سيستمر وسيتبعكم الى بلادكم، الانسحاب لن يحل شيئاً. بالعكس الارهاب يسمم حياة المجموعة الدولية ومحاربته تكون في منطقة تجذره.

س ـ هذا أكيد ولكن كيف؟ وأين تحددون موقع تجذره؟

ج ـ يجب فضح الدول التي تساند الارهاب. يجب تسميتها باسمها وعدم محاولة الوصول الى تسويات معها. أما في ما يتعلق بكم فيجب مساعدة لبنان على استعادة سيادته على كل أراضيه. هكذا تزيلون في الوقت نفسه المكامن والمواقع التي يعشش فيها الارهاب حالياً.

س ـ لكنه يظهر أن الاتجاه هو نحو انسحاب القوات الدولية في الوقت الراهن؟

ج ـ أكرر أن الأمر سيكون سيئاً للغاية. اسرائيل قد تعيد احتلال قسم من الجنوب وسيتبع ذلك نزوح سكاني يغمر بيروت. التطرف سينتشر بقوة في الجنوب. لبنان سيتزعزع أكثر. أعتقد أن انسحاباً كهذا سيزيد من مشاكلنا ومآسينا وقد يقودنا الى المجهول. إنه انتصار للارهاب وتشجيع لاستمراريته يوازيه استسلام وفقدان مصداقية الأمم المتحدة التي تكون قبلت أن تنسحب وتتنكر لقراراتها تحت وطأة الارهاب. شعبنا في الجنوب بأكثريته متضامن مع القوات الدولية وقد عبر عن ذلك بقوة منذ أيام.

س ـ لقد صبت ايران الزيت على النار على أثر رفضها للقرار ٤٢٥ الذي هو في اساس وجود القوات الدولية؟

ج ـ آسف بشدة لموقف ايران الرافض. انه تعرض لسيادتنا الوطنية خصوصاً وأن هنالك اجماعاً على تأييد هذا القرار. أضيف أن ايران على معرفة جيدة بنتائج انسحاب القوات الدولية. اذا تم.

. . . .

س ـ بمبادرتك في اول آب اعدت الى لبنان ما يسمونه بالحوار الوطني. عاد الوزراء من جديد الى الالتقاء والتخاطب. هناك شعور بأن هذا التحرك كسر الجمود وأن هناك بداية أمل فهل سيفضر انسحاب القوات الدولية بذلك؟

ج ـ من المحتمل أن يشعل الانسحاب النار من جديد. فتدفق أهالي الجنوب الى بيروت المكتظة. وعمل اسرائيل لاثارة النزاعات أمور تقود الى اضعاف المعتدلين وتشجيع المتطرفين. سيكون ذلك مؤسفاً خصوصاً أننا حققنا تقدماً ملموساً في الآونة الأخيرة.

س ـ البعض كان يعتقد أنكم ستضطرون الى التنازل فتتركون الحكم. كانوا يطالبونكم بالاستقالة في الذكرى الرابعة لتسلمكم مهامكم. كانت هناك إرادة لتدفعوا غالياً ثمن رفضكم لمشروع الاتفاق الذي رعته سوريا بين الميليشيات؟

ج ـ هذا صحيح. لقد عرفنا مرحلة صعبة جداً وموجة قاسية من الارهاب. لكن اللبنانيين وعوا الأمور، والسوريون جيراننا الأقربون والذين دعوت في استمرار الى أفضل العلاقات معهم، لينوا موقفهم بعض الشيء في المدة الأخيرة. وهناك من جديد حوار جدي جار معهم. أما بالنسبة الى الاتفاق الثلاثي الذي لم أصادق عليه فإن الأمور تتطور أيضاً. لم يعد هناك اصرار على حرفية النص بل على بعض مظاهر روحيته.

ومن جهة أخرى حققت دبلوماسيتنا تقدماً. هناك عودة للاهتمام بلبنان وخصوصاً من الاتحاد السوفياتي الذي وافق للمرة الأولى على المشاركة في تمويل القوات الدولية في الجنوب. باختصار ما زال ثلاثة أرباع الزجاجة فارغاً، ولكننا بدأنا ننظر اليها وكأنها ربع ملآنة. أما على الصعيد الداخلي فإننا بدأنا نعالج مشاكلنا بطريقة أفضل.

. . . .

86

حديث صحافي مع محمد الخطيب، وزير الاعلام الاردني، حول علاقة الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك علاقة الأردن بسوريا ومصر، وموقف الاتحاد السوفياتي من اتفاق عمان.

(التضامن، لندن، العدد ١٨١، ٢٧/٩/١٩٨٦)

س - نبدأ بالسؤال العام، ما هو الموقف الاردني الان تجاه حل أزمة الشرق الاوسط. هل هناك ثمة متغيرات جديدة طرأت؟

ج - نحن نسعى لايجاد حل سياسي عادل وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي يرتكز اساساً على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. واهم ما فيه هو انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلتها بقوة السلاح في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، على اساس ان يتم هذا ضمن مؤتمر دولي حقيقي وفعال يشترك فيه كل الاطراف في النزاع وهي: الاردن، وسوريا، ومصر، ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، واسرائيل. وتشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن: اميركا الاتحاد السوفياتي الصين بريطانيا فرنسا.

وقد تسألني لماذا يركز الاردن على الدول الخمس فأبادر واقول كي يبعد اي احتمال للاحتكاك والمناورات الديبلوماسية بين اميركا وروسيا فيما لو اقتصرت المشاركة الدولية في المؤتمر على الدولتين الاعظم ولتوفير النجاح والايجابية لهذا المؤتمر.

س - ماذا عن موقف الاردن بعد قمة الرئيس مبارك وشيمون بيريز والاعلان عن لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي؟

ج - ان اللجنة التحضيرية لها مفاهيم كثيرة وتعطي معاني عديدة وكثيرة. فبالنسبة للاطراف المختلفة فان اسرائيل تؤيدها، واميركا اقترحت ان تكون اللجنة التحضيرية من الدول الاطراف في النزاع. بمعنى ان اسرائيل عندما وضعت كلمة «الدول» ارادت ان تستثني صراحة منظمة التحرير. ومعروف ان استثناء المنظمة معناه استثناء الشعب الفلسطيني من المشاركة في مؤتمر يقدر مصيره أو يبحث في صميم قضيته، وهذا الموقف غير مقبول بتاتاً من الاردن.

والاتحاد السوفياتي طرح اقتراحاً بأن تكون اللجنة التحضيرية من ممثلين عن الدول الخمس فقط. وهذا ايضاً غير مقبول اردنياً لاننا لا نقبل ان يحضر لمؤتمر طرف واحد وهو الطرف الدولي من دون المشاركة من قبل الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي. لقد تحدثنا في ذلك مع الوفد السوفياتي رفيع المستوى الذي زار الاردن قبل ايام قليلة، واحترموا وجهة النظر الاردنية. ثم عادت اميركا وارادت ان تقدم اقتراحاً جديداً يتلخص في ان تكون اللجنة التحضيرية من الدول الاطراف في النزاع. اي الدول العربية واسرائيل - باستثناء المنظمة - وان تشارك الدول الخمس في هذه اللجنة بصفة مراقبين.

ولسوريا ايضاً رأي آخر هو ان تتكون اللجنة التحضيرية اساساً من الدول الخمس دائمة العضوية وان تشارك الاطراف المعنية في النزاع العربي الاسرائيلي كمراقبين.

حقيقة نحن لا ندري ما هو المعنى الحقيقي للجنة التحضيرية التي تناقلتها التصريحات اثر اجتماع الاسكندرية. نحن في الاردن نرى انه لا حاجة الى لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي لان اللجنة التحضيرية قد تدخل في متاهات لا تساعد ايجابياً على عقد المؤتمر، ربما من الافضل ان يعقد المؤتمر الدولي مباشرة بالشكل الذي اقترحناه، لكننا لا نريد ان يكون موضوع اللجنة التحضيرية عقبة لأنه موضوع شكلي، فاذا كان لا بد من وجود لجنة تحضيرية تسبق المؤتمر فان الاردن يرى ان تكون هذه اللجنة على نسق المؤتمر ذاته - أي الدول العربية والمنظمة واسرائيل وتشارك فيها ايضاً الدول الخمس على المستوى نفسه كأعضاء عاملين كاملي العضوية لكننا نعود ونقول انه لا ضرورة اساساً لعقد اللجنة التحضيرية.

س - على الرغم من موافقة بيريز في الاسكندرية على المؤتمر الدولي فانه عاد واعلن في اسرائيل واميركا ان المؤتمر الدولي هو مجرد اطار للمفاوضات المباشرة، بمجرد جلسة افتتاحية يعقبها التفاوض المباشر.

ج - بداية نحن نثق في ان التوجه المصري هو دائماً لمصلحة القضية الفلسطينية والعربية اساساً. والاردن يرى ان المؤتمر الدولي هو وسيلة للوصول الى السلام العادل والشامل وليس هو الغاية بحد ذاته. واي محاولة من بيريز او غيره لادخال باقي الاطراف في متاهات سياسية ومناورات لفظية حول المؤتمر امر غير مقبول اردنياً. ونحن لا يمكن ان نقع في الفخ الاسرائيلي. فلا يمكن ان نضيع الوقت في البحث في تفاصيل الوسيلة وننسى الهدف الاساسي، نحن نتحدث عن السلام العادل والشامل، نحن نتحدث عن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية.

س - ننتقل الى العلاقة الاردنية الاميركية ونسأل الى اين وصلت؟

ج - علاقة ممتازة وطبيعية وجيدة. ونحن نقدر لحكومة الولايات المتحدة جهودها المستمرة والمتواصلة لتحريك الازمة في الشرق الاوسط بقصد الوصول الى سلام في المنطقة. لكن لنا رأينا الواضح والمحدد والذي سبق وان ذكرته.

س - وماذا عن العلاقة الاردنية الفلسطينية، الى اين وصلت في ظل المتغيرات الأخيرة؟

ج - هي علاقة عضوية مستمرة وثابتة ودائمة ولا تخضع لبحث او مزايدات. الاردن يعترف بالمنظمة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهذا امر لم يطرأ عليه اي تغيير ولن يطرأ عليه أي تغيير.

س - لكن الخلاف القائم الى اين وصل؟

ج - الخلاف الوحيد يتلخص في ان «القيادة السياسية» للمنظمة لم تسر مع الاردن حسب ما اتفقت معنا عليه. فبعد ان قبلت صراحة قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي على اساسه سينعقد المؤتمر الدولي عادت وفي لحظة مهمة وحساسة الى اعلان عدم قبولها بهذا القرار فتوقف التنسيق السياسي بين الحكومة الاردنية وبين القيادة السياسية للمنظمة.

ونحن في الاردن نعتز بأننا نكاد ان نكون الطرف الوحيد الذي كافح على مدار اكثر من سنة في كل اتصالاتنا مع الجانب الاميركي من اجل ان تأخذ المنظمة مكانها في التسوية السياسية الشاملة العادلة جنباً الى جنب مع الاردن وباقي اطراف النزاع العربي الاسرائيلي.

لقد اعلنا وما زلنا نعلن بأن الاردن لا يقبل ان يكون بديلاً ولا وكيلاً عن الشعب الفلسطيني في هذه التسوية وانما شريك جنباً الى جنب مع المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لتحقيق آماله وطموحاته. وهذا هو ما تضمنه الخطاب التاريخي للملك حسين في شأن توقف التنسيق السياسي بين الحكومة الاردنية والقيادة السياسية للمنظمة.

س - كيف يطالب الاردن المنظمة الاعتراف بالقرار ٢٤٢ الذي يتجاهل تماماً اي حديث عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؟

ج - ان الاردن لا يقبل ان يطرح في المؤتمر الدولي موضوع حق تقرير المصير، بمعنى ان يكون هذا الحق خاضعاً للقبول او الرفض، خاصة وان اسرائيل طرف في المؤتمر. بمعنى ان لها الحق في ان تقبل او ترفض. فماذا لو رفضت اسرائيل..؟ هل معنى ذلك ان يكون الشعب الفلسطيني قد جرد من حقه في تقرير مصيره.

ان الاردن يرى ان حق تقرير المصير يتم بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة، لسبب بسيط وواضح ومحدد، هو ان الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان يقرر مصيره تحت الحراب والدبابات ومدافع سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

اما اذا انسحبت القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة فان حق تقرير المصير هو موضوع فلسطيني عربي بحت. وهو تقرر بوضوح في اتفاق عمان الموقع في ١١ شباط «فبراير» ١٩٨٥ في ان تقوم علاقة كونفيدرالية على قدم المساواة بين فلسطين والاردن ويشارك الشعبان الشقيقان الفلسطيني والاردني في صنع هذه العلاقة ولا يكون لاسرائيل رأي في هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد.

س - ثمة تساؤل آخر.. من خلال قرار اللجنة المركزية لفتح بتجميد الاتفاق الاردني الفلسطيني. ما هو موقف الاردن الآن؟

ج - نحن نرى ان اتفاق ١١ شباط «فبراير» ١٩٨٥ عقد بين طرفين محددين وواضحين هما الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية ولم يعقد هذا الاتفاق بين الاردن وفتح او غيرها من المنظمات. فالذي يملك حق الغائه هما الطرفان اللذان عقدا الاتفاق او واحد منهما. ونحن لم نسمع - حتى هذه اللحظة - ان منظمة التحرير قد الغت هذا الاتفاق، كما ان الحكومة الاردنية لم تلغ من

جانبها هذا الاتفاق، والاتفاق لا يشمل فقط مستقبل العلاقات وانما هو في احد بنوده يتحدث بوضوح عن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

س - هل وصلت العلاقة بين الاردن والمنظمة الى طريق مسدود؟

ج - هذا السؤال تجيب عنه القيادة السياسية للمنظمة، فهي التي قررت ان لا يستمر التنسيق السياسي مع الاردن عندما رفضت القبول بقرار ٢٤٢ الذي هو محور المؤتمر الدولي الذي تطالب به كافة الاطراف. فالمؤتمر الدولي لن ينعقد من اجل شيء مجهول وانما على اساس قرار مجلس الامن.

س - وماذا عن علاقة الاردن بالاتحاد السوفياتي، فهنالك من يقول بان موسكو لم تكن راضية عن اتفاق عمان، وان قرار فتح بتجميد الاتفاق مع الاردن قد تم من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وللاستجابة لرغبات موسكو؟

ج - استطيع ان اتحدث عن العلاقات الاردنية السوفياتية بمنتهى الثقة واقول ان هذه العلاقات واضحة وممتازة وتقوم على فهم واضح ودقيق من قبل الاتحاد السوفياتي للموقف الاردني. واشير في هذا الخصوص الى انه في بدايات عام ١٩٨٥ اعتقدت الحكومة السوفياتية نتيجة لمعلومات معينة بأن هناك صفقة يقوم بها الاردن بالتنسيق مع قيادة المنظمة ومع الولايات المتحدة لحل منفرد مع اسرائيل.

وعندما تأكدت الحكومة السوفياتية من حقيقة موقف الاردن، هذا الموقف القائم على ايجاد حل سياسي شامل وعادل للقضية وان السياسة الاردنية ضد أية عملية انفرادية او صفقات ثنائية مع اسرائيل اصبحت الآن واضحة تماماً بالنسبة للحكومة السوفياتية.

من هنا جاءت زيارة النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية قبل ايام قليلة الى عمان على رأس وفد مهم مؤكدة التعاون والفهم المشترك لموقف كل دولة من الدول الاخرى بل ان المسؤول السوفياتي الكبير ابدى اعجابه بدقة الحسابات، والتحليل ودقة الاستنتاجات التي تناولها الجانب الاردني في محادثاته مع الجانب السوفياتي، وفي ضوء ما نملك من معلومات فاننا لا نعتقد ان موسكو قد مارست ضغطاً او تمارس ضغطاً على قيادة المنظمة من اجل الغاء اتفاق عمان. والذي فهمناه هو ان الاتحاد السوفياتي حريص على وحدة العمل الفلسطيني وهو الموقف الذي نحرص نحن في الاردن عليه ايضاً لاننا نؤمن بأن الموقف الفلسطيني ينبغي ان يكون موحداً وواضحاً. كذلك نحن نحرص على ان يكون العمل العربي منسقاً ومتيناً وقوياً لان الموقف العربي الموحد يدعم تحركنا دولياً باتجاه عقد المؤتمر الدولي الذي يمهد الى حل سياسي عادل وشامل ويضمن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية.

س - الى اين وصلت علاقاتكم مع سوريا والى اين وصلت جهود الاردن لتحقيق المصالحة العراقية السورية؟

ج - ان العلاقة مع سوريا الشقيقة على المستوى الثنائي ممتازة. ومنذ اللحظة الاولى لتحسن هذه العلاقات الثنائية كان الاردن - وما زال - يضع هدفاً يسعى من اجل تحقيقه وهو تحسين العلاقات بين الشقيقتين سوريا والعراق من اجل ان ينعكس هذا على الحرب الدائرة الان بين العراق وايران. ورغم ما يعترض هذا المسعى الاخوي من عقبات فان الملك حسين مصمم على ان يواصل جهده القومي الوطني من اجل توفير المناخ الملائم لعقد اجتماع مشترك بين مسؤولين عراقيين وسوريين بهدف تحسين العلاقات بين البلدين. ونحن لسنا طرفاً وسيطاً بمعنى الكلمة وانما ينطلق الجهد الاردني من منطلق قومي هدفه ازالة اية عقبات تعترض طريق العمل العربي المشترك ليؤدي ذلك الى موقف عربي موحد لمواجهة القضية الاساسية. قضية الصراع العربي الاسرائيلي.

س - نسأل اخيراً عن مصر، ماذا عن علاقة الاردن بمصر؟

ج - مصر ماذا اقول عن مصر. علاقة ممتازة وواضحة وتقوم منذ البداية على اساس قناعة قوية بدور مصر القومي في العمل العربي. وايماننا بثقل شعبها وامكانياتها في خدمة القضية العربية الاساسية. باختصار شديد اقرر ان التنسيق بين الاردن ومصر قائم ومستمر ويكاد ان يكون يومياً في بعض الاحيان وعلى اعلى المستويات.

87

حديث صحافي مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول لقاء «ايفران» الذي عقده مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي(*) (مقتطفات).

(العلم، الرباط، ٢٨/٩/١٩٨٦)

....

س - هل هناك نزوع فوضوي لدى الارهابيين في الشرق الأوسط. ربما في القرن التاسع عشر كنا قلنا بدل ذلك العدمية؟

ج - لا استبعد ذلك مطلقاً ومن البديهي أن استمرار اسرائيل والدول العربية في وضعية اللاحرب واللاسلم بمباركة العملاقين من شأنه أن يؤدي الى انفجار للرعب.

س - نعود الآن الى لقاء ايفران والى المحادثات التي اجريتموها مع شيمون بيريز لمدة يومين؟

ج - صحيح ماذا تريدون معرفته.. وكيف كان رد فعلكم؟

س - كان لدي موقفان. الأول هو أنني قلت لنفسي انني خلال حديثي الأخير معكم لم اكن حاضر البديهة لأنكم في نهاية الأمر لمحتم لي بذلك لما قلتم بأنكم ترغبون بأن تكون لكم فكرة شخصية عن الموقف الحقيقي للاسرائيليين. أما الموقف الثاني فكان يتجلى في اعتقادي بأنكم ستخسرون كل شيء في مبادرة بهذا الحجم وعلى هذا الجانب من الخطورة؟

ج - هناك عنصر ثالث لكم الحق في الا تتجاهلوه وهو أنكم كنتم شخصياً بشكل من الأشكال زارع النبت الحالي عندما اتيتموني برئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولدمان.

س - تتذكرون أن ناحوم غولدمان كان قد دعي من طرف جمال عبد الناصر للقائه بالقاهرة ولكن غولدا مايير لم تسمح له بذلك الا انه عندما كان الأمر يتعلق بالقدوم الى المغرب فإنه لم يطلب رأي أحد. وعلى كل فهو لم يأت بوصفه ممثلاً لاسرائيل وانه منذ ذلك اليوم كان لي شرف التحادث معكم وانه لا علاقتي القديمة باليسار المغربي ولا العلاقة التي كانت لي دائماً مع الجزائر كانتا تسمحان بذلك؟

ج - إنكم مثلي واجمون للانقسامات التي تفرق بين أبناء ابراهيم وأنكم مثلي تكرهون النفاق. وعلى هذا الاعتبار هناك نفاق كبير يتمثل في تناسي كون قمة فاس في شتنبر 1982 كانت قد اعترفت بالفعل باسرائيل دولة وكأمة وكتراب لها الحق في حدود آمنة. اذن نحن لسنا امام دولة شبح وعدو غير مرئي ولا اسم له قد يدعى «الكيان الصهيوني» إننا نواجه بكل بساطة دولة تسمى اسرائيل اعترفت بها كل البلدان العربية واقعاً وقانوناً باستثناء ليبيا التي ينبغي ان نعترف بأنها بقيت منطقية مع نفسها فليس لأن الاسرائيليين اختاروا الا يولوا اهتماماً لهذا الحدث الهام علينا نحن وأنتم أن نتناساه.

كنتم تخشون أن أفقد كل شيء بلقائي شيمون بيريز. أنا لا أشاطرك هذا الرأي على الأقل إذا كنتم تتحدثون عن مساومة قد تكون موضوع مباحثاتنا. وبما أنني لا أملك شيئاً وليس لدي ما اتبادله معه فليس لدي ما سأفقده في هذا اللقاء. أما بالنسبة للاسرائيليين فليس لهم ايضاً ما يعطونه لي. اذن ماذا يمكن أن يقال في هذه الانتقادات الموجهة الي هنا وهناك والتي كانت على كل حال اكثر اعتدالاً مما كنت أتوقع.

أيقال «الضمانة» التي قد أكون قدمتها لإسرائيل واعطاء العلاقات مع هذا البلد صبغة عادية. إن هذه الضمانة وأكرر هذا قد سبق أن أعطيت داخل هيئة رسمية وفي بيانات واضحة دون أي التباس.

وأرى أنه من غير المعقول وهذا أمر له أكثر من دلالة انه بدل أن يطلب مني رأيي في شيمون بيريز وكيف يمكن تفسير أجوبته وأكثر من ذلك وهذا هو الأهم أن يطلب مني ما اذا كان هذا اللقاء مفيداً بالنسبة لأهداف الدول العربية وكذلك لأهداف الفلسطينيين لم يتم التفكير الا في الاعتراض على مبدأ اللقاء نفسه.

....

(*) اجرت الحديث مجلة نوفل اوبسيرفاتور الفرنسية.

فلو انني قبلت بمبدأ لقاء سري فلن أكون قد جعلت الأمور تتقدم كما كان الشأن بالنسبة لجميع الاتصالات التي تمت من قبل ولن أكون قد دحضت الموقف المتميز بوضعية اللاحرب واللاسلم والذي يشكل الدغمائية التي تسعد صقور اسرائيل وتشقي الشعب الفلسطيني.

وأقول أن رد الفعل الذي احزنني اكثر ولو أنه كان معتدلاً في سلبيته هو رد فعل ياسر عرفات الذي جعلت قمة فاس تقبل سلطته كسلطة وحيدة على منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبرها اليوم عدة دول أقل تمثيلية وهو الشيء الذي يخدم مصالح الاسرائيليين. فهل تعلمون بما أجابني شيمون بيريز لما سألته عما اذا كان مستعداً للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية؟ قال لي: أية منظمة.. منظمة دمشق أو منظمة طرابلس أو منظمة تونس... فأنا الذي قلت له لا أعرف الا منظمة تحرير فلسطينية واحدة وممثلا واحداً.

س - ما يؤاخذكم عليه البعض هو أنكم تارة انسقتم لضغوط امريكية وتارة أخرى خضعتم لتأثير اللوبي اليهودي المغربي الا يخشى إن يكون ذلك سواء لأسباب سياسية داخلية أو معاكسة لمبادرتكم حافزاً على اثارة مشاعر معاداة للسامية لم يعرفها المغرب قط؟

ج - إن الملاحظة الأولى ليست جادة. فالكل يعلم أني رفضت دعوة رونالد ريغان لمقابلة شيمون بيريز في الولايات المتحدة. كما أن هذه الملاحظة ساذجة شيئاً ما على اعتبار انه لا يمكن التشكيك في غيرة المغاربة على استقلالهم. إلا أن الملاحظة الثانية أكثر خبثاً. فلم يكن أي ممثل للجالية المغربية على علم بهذا اللقاء.

وفضلاً عن هذا فإن كل مغربي ينبغي أن يكون فخوراً بكل مشاعر الوطنية الشريفة التي يحتفظ بها حوالي ستمائة الف يهودي مغربي في اسرائيل ويكون الذكريات التي احتفظوا بها عن ملكهم وبلدهم تجعل منا مخاطبين لانتقاداتنا وزنها. ولما أقول انه اذا ما حدثت حرب فإننا سنخوضها دوماً الى جانب الفلسطينيين فإن الاسرائيليين يعملون أن عليهم ان يصدقونا كما انه لما نرى انه ينبغي أن يوضع حد لهذا النزاع في يوم ما فإن المغرب لن يتخلف عن الموعد يوم المصالحة الكبرى.

س - سأطرح عليكم اذن الأسئلة التي تأسفون لعدم طرحها عليكم. ما هي انطباعاتكم عن الوزير الأول الاسرائيلي؟

ج - إن السيد شيمون بيريز هو وزير أول لبلد عدو وفي حالة حرب معنا ويحتل أراضي بغير حق. كل هذا واضح وكنت أعرفه قبل أن استقبله ولم يغب عن ذهني قط طيلة المباحثات لم يمنعني من أن يكون لدي الانطباع بأني أمام رجل يريد أن يخرج بلده من وضعية صعبة وعازم على اتخاذ مبادرات مقدامة خلافاً للسياسة الاسرائيلية السابقة المتصلبة والمتعنتة. إنه خليط من الوعي الحاد بضرورة العيش سلمياً في وسط متسامح. ولديه تصور عن مقدار الدمار الذي قد نسببه للطرفين حرب بالصواريخ. كل هذا جعلني اعتقد بأن هذا الرجل على استعداد للقيام في المستقبل بجهود أكثر مما قام به خلال المباحثات على شرط أن يستفيد العرب من الثغرة التي فتحها.

لقد قال لي شيمون بيريز بأنه لا يريد الانسحاب من الأراضي المحتلة بدون شروط. ولكن استبعد بوضوح ضم هذه الأراضي كما دعا الى ذلك بعض المتطرفين.

س - الم يخش أن يقوم خلفه السيد شامير بإفساد ما قام به هو؟

ج - إن الأمور كما تعلمون تتحرك بكيفية اسرع مما نعتقد فاسحاق شامير صرح أخيراً أنه لا يعترض على وجود دولة فلسطينية على طول الحدود الاسرائيلية، أما ياسر عرفات فقد قال بهراري انه يقبل القرار ٢٤٢ الصادر عن الأمم المتحدة والذي يتضمن الاعتراف باسرائيل.

88

حديث صحافي مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس الوزراء، حول مسيرة التعاون الخليجي والموقف من حرب الخليج والتضامن العربي وبعض القضايا العربية (مقتطفات).

(الشرق الأوسط، لندن، ١/١٠/١٩٨٦)

س - تدخل مسيرة التعاون لدول الخليج العربية الشهر المقبل عامها السادس، وهي المسيرة التي تنصب اهدافها على خدمة الشعب الخليجي والأسرة الواحدة، فهل لسموكم من كلمة تقيمون فيها هذه المسيرة الخيرة؟

ج ـ لقد قطعت مسيرة مجلس التعاون خلال السنوات الست الماضية شوطاً طيباً وبلغت الآن مرحلة هامة تجاوزت التنسيق الى التعاون الفعال والتحرك الجماعي في كافة المجالات: السياسية والاقتصادية والدفاعية والامنية والاجتماعية والثقافية والقانونية وغيرها.. ونأمل ان تواصل المسيرة المباركة انطلاقتها حتى تحقق بعون الله وتوفيقه الاهداف الخيرة التي توخاها قادة دول المجلس لخير شعوبنا وبلداننا ومنطقتنا وامتنا.

س ـ ما هي توقعاتكم بالنسبة للقمة الخليجية المقبلة؟ وهل تعتقدون انها ستقوم بمبادرة شاملة على الصعيد العربي؟

ج ـ لقد اثبتت مؤتمرات القمة الخليجية انها دائما على مستوى المسؤولية والامال التي تعقدها عليها شعوبنا وامتنا. ولا شك ان القمة المقبلة التي ستعقد بعون الله في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة سوف تولي الاهتمام اللائق للقضايا والمشاكل التي تواجه المنطقة والوضع العربي بوجه عام. ومن المؤكد ان قادة دول المجلس كعهدهم لن يتوانوا عن القيام بأي جهد او مسعى او مبادرة لخير الامة العربية.

س ـ سمو الشيخ، التطورات التي تحيط بالمنطقة خطيرة والتصعيد في القتال على الجبهة العراقية ـ الايرانية مستمر. والتهديدات قائمة، فما هو الاجراء المطلوب لمواجهة هذه التهديدات؟ وهل هناك من خطة شاملة استناداً لقرارات المجلس الوزاري لبلدان مجلس التعاون في دورته العشرين في أبها بالمملكة العربية السعودية؟

ج ـ سنظل نعمل بمختلف الوسائل وعلى كافة المستويات من اجل وقف الصراع المهلك بين الجارتين المسلمتين، كما نظل نأمل ان تستجيب الجارة ايران لمساعي السلام وحقن دماء المسلمين في هذه الحرب التي لا تخدم سوى اعداء الامة الاسلامية.

ولكن اذا تعرضت اراضي اي بلد من بلداننا للعدوان فسنهب جميعاً للدفاع عن اوطاننا بكل ما لدينا من قوة وامكانات على اختلاف صورها.

س ـ انطلاقاً من تصميمكم هذا سمو الشيخ. طرحت الكويت اقتراحاً في قمة عدم الانحياز ولكن لم يعمل به. هل لنا ان نسمع وجهة نظركم في كيفية انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ومخاطر استمرارها على الكويت والعرب؟

ج ـ ان مخاطر استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وويلاتها لا تقف عند حدود البلدين المتحاربين وسائر بلدان المنطقة بل تتجاوز ذلك الى الامتين العربية والاسلامية والسلام العالمي بصورة عامة. فبالاضافة الى ما أزهقته الحرب من ارواح مئات الآلاف من شباب المسلمين فانها استنزفت موارد البلدين المسلمين وعطلت جهودهما ومشاريعهما الانمائية، وشقت الصف العربي واوهنت كلمة الامة الاسلامية وصرفت العرب والمسلمين عن مواجهة اعدائهم الحقيقيين. وقد حاولت الكويت في قمة عدم الانحياز في هراري العمل على قيام تحرك جديد ربما يؤدي الى مسعى او جهد يسهم في وقف هذه الحرب المدمرة او على الاقل يخفف حدة اشتعالها وتصاعدها.

وانه لمن المؤسف ما نراه من عدم اكتراث الاسرة الدولية وبخاصة القوى العظمى ازاء استمرار هذه الحرب التي تحصد ارواح الآلاف وتشيع الدمار والويلات في البلدين المسلمين.

س ـ عودة اخرى الى القضايا الخليجية. سمو الشيخ: الامن والاقتصاد قضيتان رئيسيتان تواجههما دول مجلس التعاون، فالاتفاقية الامنية الموحدة لدول المجلس لم تر النور بعد، فما هي مسببات ذلك؟ وكيف يمكن لهذه الاتفاقية ان تدخل حيز التنفيذ؟ والامر الثاني: ما هو تقييمكم للنتائج التي تمخضت عنها تطبيقات الاتفاقية الاقتصادية الموحدة؟

ج ـ يعلم الجميع ان التعاون في المجال الامني قائم بين بلدان المجلس بل ويتجاوز احياناً نصوص الاتفاقيات. وما دمنا في تعاوننا وتلاحمنا نعمل بوحي من الايمان الصادق بالروابط التاريخية الوثقى والمصير المشترك لبلداننا وشعوبنا فان الشكليات الاجرائية لا تهمنا ولا تعطل مسيرتنا.

اما التعاون الاقتصادي فقد قطع شوطاً بعيداً ويكفي ان نذكر على سبيل المثال اننا الان في العديد من القضايا الاقتصادية اصبحنا نتحرك ونتصرف كمجموعة موحدة.

. . . .

س ـ الجيش الكويتي واحد من الجيوش الحديثة في المنطقة بتسليحها وقدرتها، قيل كلام كثير في الآونة الاخيرة عن مصادر تسليح هذا الجيش الفتي، فهل نجحت سياسة التنويع؟

ج ـ إننا نحرص على تنويع مصادر تسليح جيشنا سعياً

للحصول على احدث الاسلحة الفعالة التي تلبي احتياجات ومتطلبات قواتنا المسلحة اياً كان مصدرها، وتفادياً للاعتماد على مصدر وحيد للتسليح. وقد اثبتت هذه السياسة جدواها وحققت اهدافها.

س - على صعيد اشمل، سمو الشيخ، اي الصعيد الخليجي، هل اكتملت قوة درع الجزيرة كقوة مشتركة لدول مجلس التعاون لرد أي عدوان؟

ج - إن قوة درع الجزيرة تجسيد عملي للتعاون الدفاعي بين بلدان مجلس التعاون. وفي جميع الاحوال فان كافة قوات دول المجلس بما فيها قوة درع الجزيرة سوف تساعد في رد اي عدوان تتعرض له اي دولة منها.

....

س - سمو الشيخ، لننتقل الى قضايا اوسع وهي القضايا العربية الراهنة، فالواقع العربي الان يمر في اسوأ مراحله. وتنقية الاجواء والعودة الى التضامن الجاد هي واحد من الاهداف التي يعمل لها اصحاب الجلالة والسمو والفخامة الملوك والامراء والرؤساء العرب.. فما هي وجهة نظركم للحدود الدنيا لاعادة هذا التضامن. وهل من أمل في عقد القمة العربية العادية المؤجلة؟

ج - تأكد ان التضامن العربي هو الهدف العاجل الذي يجب العمل من اجل تحقيقه في المدى القريب لوقف المزيد من التفكك والتردي العربي ولعل الاتفاق على عقد قمة عربية يحضرها جميع رؤساء الدول العربية هو الحد الادنى المطلوب للشروع في تنقية الاجواء وبالتالي اعادة التضامن العربي ولا شك بأن مجرد اجتماع قادة الدول العربية في مواجهة الواقع العربي المؤلم كفيل بوضع حد لتدهور الوضع العربي ان لم يحقق التضامن المنشود.

والكويت كعهدها على استعداد دائم للقيام او المشاركة في اي جهد او مسعى يهدف الى تحقيق ذلك.

س - وبالنسبة لمصر. وما رأيكم في قضية عودة العلاقات العربية - المصرية؟

ج - مصر كانت وستظل لها دائماً منزلتها العزيزة الخاصة في قلوب العرب جميعاً. والشعب المصري الشقيق لم يكن ابداً بعيداً عن قضايا امته وعروبته اما عودة العلاقات الدبلوماسية فهي في نظرنا مسألة شكلية تتطلب قراراً عربياً على نفس مستوى قرار قطع العلاقات.

س - التصعيد في لبنان مستمر. الى اين يسير هذا البلد العربي، وما هو سبيل انهاء حربه المتواصلة؟

ج - من المؤسف والمؤلم حقاً ان نرى لبنان البلد الجميل الذي كان مثالاً للتعايش والتفاهم والوفاق بين مختلف فئاته وطوائفه اصبح الآن ولأكثر من عشر سنين ساحة حرب ودمار شاملين يقاسي ويلاتها الشعب اللبناني الشقيق. وفي رأينا ان اي حل لهذا الوضع المأساوي يجب في المقام الاول ان يكون نابعاً من قناعة اللبنانيين انفسهم منهم اول المتضررين من استمرار هذا الصراع كما انهم اول المستفيدين من عودة السلام والاستقرار الى ديارهم.

س - سؤال الاخير ما هو برأيكم اسلوب حل ازمة الشرق الاوسط والمشاريع المطروحة هل تعتقدون سموكم انها جدية؟

ج - ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط ولا يمكن انهاء هذا الصراع او احلال السلام في المنطقة الا من خلال حل عادل ودائم يعيد للفلسطينيين حقوقهم المشروعة في ارضهم ووطنهم ويرضى عنه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

89 القرارات الصادرة عن الدورة العادية التاسعة والأربعين للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب.

الكويت، ١ - ١٩٨٦/١٠/٣

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

قرار رقم (١)

بشأن: تقرير معالي رئيس المكتب التنفيذي

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وبعد الاستماع الى الايضاحات التي عرضها معالي الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي رئيس المكتب التنفيذي حول هيكلية التقرير السنوي الذي سيعرضه معاليه على الدورة العادية لمجلس وزراء الصحة العرب واسلوب تناوله لمتابعة

تنفيذ قرارات المكتب والمجلس.

قرر

١ ـ الاعراب عن تقدير اعضاء المكتب التنفيذي للجهد المخلص المتميز الذي يقوم به الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي، والاشادة بالدور الذي يؤديه معاليه في متابعة تنفيذ قرارات مجلس وزراء الصحة العرب ومكتبه التنفيذي بما يساعد على بلوغ الغايات القومية ويحقق الاهداف الانسانية النبيلة المناطة بالمجلس وبما يؤدي الى تعزيز العمل العربي المشترك ودفع مسيرته لخير الانسان العربي.

٢ ـ الموافقة على اصدار تقرير معالي رئيس المكتب التنفيذي في شكل كتيب يتم توزيعه على الدول الاعضاء قبل وقت كاف من انعقاد الدورة العادية لمجلس وزراء الصحة العرب.

٣ ـ الطلب من معالي رئيس المكتب التنفيذي إصدار كتيبات تعكس نشاطات مجلس وزراء الصحة العرب في جميع المجالات في مسيرته للعشر سنوات الماضية.

قرار رقم (٢)
بشأن: تنظيم الاغاثة العربية

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى توضيحات معالي رئيس المكتب التنفيذي والاستماع الى العرض المقدم من الشيخ عبد الغني آشي الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ اخذ العلم بنتائج الاتصالات التي اجراها معالي رئيس المكتب التنفيذي مع صاحب السمو رئيس مجلس وزراء الداخلية العرب بشأن تنظيم اجتماع مشترك للاتفاق على الاسس التي تكفل تأمين انتقال فرق ومواد الاغاثة بين الدول العربية دون عراقيل وتوفير التسهيلات اللازمة.

٢ ـ الطلب الى معالي رئيس المكتب التنفيذي مواصلة التنسيق مع صاحب السمو رئيس مجلس وزراء الداخلية العرب لانهاء هذا الموضوع وعرض النتائج في الدورة المقبلة للمكتب التنفيذي.

قرار رقم (٣)
بشأن دعم الخدمات الصحية في لبنان والشعب اللبناني الصامد في الجنوب

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وبناء على ما عرضه معالي رئيس المكتب التنفيذي، وبعد الاستماع الى الايضاحات التي عرضها الامين العام لاتحاد جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية، وما ابداه معالي وزير الصحة في المملكة الاردنية الهاشمية، وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ مناشدة كافة الاطراف اللبنانية المعنية لتسهيل دخول ومرور المساعدات الطبية والانسانية التي تقدمها الدول العربية وضمان وصولها الى المدنيين الذين هم بأمس الحاجة اليها ممن تأثروا بالمعارك والصراعات المسلحة الدائرة في لبنان الشقيق.

٢ ـ مناشدة وزارات الصحة العربية الاستمرار في تقديم المساعدات الطبية الضرورية لتأمين الخدمات الصحية في لبنان ودعم صمود الجنوب اللبناني. وابلاغ الامانة الفنية بما تقدمه من مساعدات.

٣ ـ الطلب من معالي رئيس المكتب التنفيذي والسيد الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية مواصلة الاتصال مع الحكومة اللبنانية للتعجيل باتخاذ الاجراءات الخاصة بتسجيل الارض والسعي للحصول على الحصانات الديبلوماسية والقانونية من اجل الشروع في بناء المستشفى الذي اقر مجلس وزراء الصحة العرب اقامته في لبنان.

٤ ـ تقديم الشكر للشيخ عبد الغني آشي الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية للدور الانساني الذي يضطلع به في ايصال المساعدات للبنان ودعوته لتكثيف جهوده في هذا الشأن.

قرار رقم (٤)
بشأن دعم الخدمات الصحية لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع والاستماع الى ايضاحات معالي رئيس المكتب التنفيذي والى ما ابداه معالي وزير الصحة في المملكة المغربية وسعادة الامين العام لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ مناشدة وزارات [redacted] العربية مواصلة تقديم الدعم الطبي والمادي لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في

ضوء الكشوفات التي قدمتها الجمعية واعلام الامانة الفنية بما يتم تقديمه من مساعدات ليتسنى لها اعداد تقرير موحد بشأنها.

٢ ـ الاشادة بالعرض الكريم الذي ابدته وزارة الصحة المغربية والمتمثل في تخصيص جزء من انتاج المغرب من الادوية التي يمكن لاية دولة عربية ترغب في ارسال مساعدات لدعم جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني شرائها من المغرب، على ان يتولى المغرب بالتنسيق والتعاون مع الامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية مسؤولية ايصالها الى الجهة المطلوبة.

قرار رقم (٥)
بشأن: الاحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي العربية المحتلة

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع ورسالة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الموجهة لمعالي رئيس المكتب التنفيذي، وبعد الاستماع الى معالي وزراء الصحة في كل من المملكة المغربية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية، وبعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ الالتزام بقرار مجلس الصحة العرب رقم (٥) الصادر بدورته الحادية عشرة القاضي بانشاء المستشفى العربي في القدس وبذل كل الجهود من اجل انشاء المستشفى المذكور واعتباره رمزاً قومياً وانسانياً هاماً يندرج في اطار التوجهات القومية الاساسية للمجلس.

٢ ـ الطلب الى معالي الدكتور زيد حمزة وزير الصحة في المملكة الاردنية الهاشمية تكثيف الاتصال بالجمعية الاهلية بالقدس التي بادرت باتخاذ الخطوات اللازمة لانشاء هذا المستشفى من اجل استكمال اجراءات تخصيص الارض التي سيقام عليها المستشفى وتفويض معاليه تكليف مكتب هندسي استشاري بمدينة القدس لاعداد دراسة الجدوى وتضمينها في وثيقة متكاملة تتضمن تفاصيل وافية عن خلفية الموضوع وطاقة استيعاب المستشفى وتجهيزاته وتكلفته الاجمالية بما في ذلك تكلفة شراء الارض التي يشاد عليها والعمل على انجاز تلك الوثيقة في اسرع وقت قبل نهاية هذا العام.

٣ ـ تشكيل وفد برئاسة معالي رئيس المكتب التنفيذي وعضوية معالي وزيري الصحة في المملكة المغربية والمملكة الاردنية الهاشمية اضافة الى ممثل عن جمعية اصدقاء المستشفى العربي في مدينة القدس لرفع المشروع الى جلالة الملك الحسن الثاني اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي القادم في الكويت في شهر يناير عام ١٩٨٧ ليتفضل جلالته ببذل مساعيه الخيرة لتوفير التمويل اللازم لاشادة المستشفى اللائق بالقدس الشريف.

٤ ـ مطالبة منظمة الصحة العالمية القيام بمسؤولياتها الدولية والانسانية في دعم الجهود العربية لانشاء المستشفى من خلال بذل مساعيها لدى سلطات العدو الاسرائيلي لاستكمال الموافقة على انشاء المستشفى وكذلك الاستمرار في تنفيذ القرار ج ص ع ٣٩ ـ ١٠

٥ ـ الموافقة على تخصيص سلفة اخرى مقدارها خمسون الف دولار من الصندوق العربي للتنمية الصحية تحول الى معالي وزير الصحة الاردني لتغطية نفقات معالجة المرضى من سكان الاراضي العربية المحتلة في بعض العواصم العربية وفق الضوابط التي سبق واقرها مجلس وزراء الصحة العرب، على ان يقدم معالي وزير الصحة الاردني تقارير دورية عن الحالات التي يتم معالجتها والجهة التي تولت الاشراف على علاجها ونفقات العلاج.

٦ ـ تكليف الامانة الفنية بطلب التقارير من الدول التي تتولى الاشراف على الحالة الصحية في الاراضي العربية المحتلة وذلك ليتسنى اعداد تقرير سنوي يتضمن اية معلومات احصائية عن الاحوال الصحية لسكان الاراضي المحتلة يمكن الحصول عليها من مختلف المصادر المتاحة على ان يقدم التقرير بشكل تحليلي يعكس اهم المؤشرات الصحية للسكان العرب في الاراضي المحتلة.

قرار رقم (٦)
بشأن: المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وبعد الاستماع الى السيد الأمين العام المساعد للمركز والاستماع الى معالي وزير الصحة في المملكة الاردنية الهاشمية ومعالي وزير الصحة في المملكة المغربية والسيد رئيس وفد الجمهورية التونسية وبعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي (الامين العام للمركز العربي بالوكالة) وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ مناشدة وزارات الصحة العربية التي لم تسدد مساهماتها في ميزانية المركز سرعة تسديد المساهمات حتى

يتمكن المركز من القيام بالمهام الموكولة اليه.

٢ - الاكتفاء بطباعة ما تم تجميعه من بيانات تخص دليل الاطباء العرب في هذه المرحلة.

٣ - توجيه الشكر للسيد سليمان كلندر الامين العام المساعد للمركز وتكليفه بتقديم تقرير تقييمي شامل عن مسيرة المركز منذ انشاءه لعرضه على الدورة (١٢) لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (٧)

بشأن المجلس العربي للاختصاصات الطبية

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وبعد الاستماع الى الايضاحات التي تفضل بها معالي رئيس المكتب التنفيذي ومعالي الدكتور صادق علوش نائب رئيس الهيئة العليا لمجلس الاختصاصات الطبية وبعد المناقشة:

قرر

١ - التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بدورته الثانية عشرة ترشيح احد اعضائه من الوزراء الاطباء لعضوية الهيئة العليا لمجلس الاختصاصات الطبية لاشغال المقعد الذي شغر بانتهاء عضوية الدكتور مراد علي لنقي امين اللجنة الشعبية العامة للصحة في الجماهيرية العربية الليبية سابقاً.

٢ - التأكيد على ضرورة مشاركة اكبر عدد ممكن من السادة وزراء الصحة العرب في الاجتماع المقبل للهيئة العليا لمجلس الاختصاصات الطبية.

٣ - الطلب من معالي وزراء الصحة العرب الذين سوف يشاركون في الاجتماع المقبل للهيئة العليا العمل على ادخال التعديلات التي اقترحها مجلس وزراء الصحة العرب على النظام الاساسي لمجلس التخصصات الطبية بموجب قراره رقم (٦) بدورته الحادية عشرة، على ان تضاف العبارة التالية الى آخر الفقرة (اولا - ٢) من القرار (او احد الاطباء الاختصاصيين العرب ممثلاً للمدير الاقليمي اذا شغل هذا المنصب شخص غير عربي).

٤ - الطلب من معالي رئيس المكتب التنفيذي مفاتحة الدول العربية التي لديها برامج تدريبية في مجال التخصصات الطبية المعتمدة من قبل المجلس العربي للاختصاصات الطبية ومدى استعدادها لقبول متدربين من الاطباء من الدول العربية الاخرى وبيان الشروط التي تراها مع ذكر انواع البرامج التدريبية المتوفرة لديها ومدتها ولغة التدريب. وعدد المتدربين التي يمكنها قبولهم.

٥ - تكليف الامانة الفنية باستكمال المعلومات وعرض النتائج على المكتب التنفيذي لاختيار المرشحين المؤهلين لتدريبهم على نفقة مجلس وزراء الصحة العرب.

٦ - الطلب من معالي رئيس المكتب التنفيذي مفاتحة منظمة الصحة العالمية بتوجيه الطلبة العرب الذين يتمتعون بمنح تدريبية من المنظمة للتدريب في الدول العربية التي تبدي استعدادها لتدريبهم.

٧ - الطلب الى معالي رئيس المكتب التنفيذي دعوة اوائل خريجي الدفعة الاولى من التخصصات الطبية التالية (الاطفال - الباطنية - الجراحة) لتسليمهم جوائز مجلس وزراء الصحة العرب خلال انعقاد الدورة الثانية عشرة للمجلس على ان يتم تسليم الجوائز الى المتفوقين الاوائل من خريجي التخصصات الاربعة (النسائية - الاطفال - الباطنية - الجراحة) مستقبلاً من قبل وزير الصحة في الدولة التي ينتمي اليها الخريج.

٨ - تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي باتخاذ الاجراءات لمنح شهادات تقديرية من مجلس وزراء الصحة العرب لرؤساء المجالس العلمية والمجلس الاستشاري لمجلس التخصصات الطبية وارسال تلك الشهادات اليهم.

قرار رقم (٨)

بشأن خدمات نقل الدم

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وبعد المناقشة:

قرر

١ - حث وزارات الصحة والجامعات العربية والهيئات العلمية الاخرى ذات العلاقة على ضرورة المشاركة في الندوة العربية الثانية لنقل الدم التي ستعقد بدولة الكويت خلال الفترة من ١٧ - ١٩/١١/١٩٨٦ تحت شعار «تطوير خدمات نقل الدم في الوطن العربي».

٢ - الموافقة على مشاركة اعضاء اللجنة العلمية الاستشارية الخاصة بخدمات نقل الدم في اعمال الندوة المذكورة وتحمل الامانة الفنية نفقات اقامتهم بالكويت خلال فترة انعقاد الندوة، على ان تتحمل دولهم تذاكر سفرهم.

٣ ـ دعوة احد الخبراء الاستشاريين العالميين لتقديم بحث عن آخر التطورات العلمية المستحدثة في مجال تطوير خدمات نقل الدم في العالم.

٤ ـ تقدير جهود اللجنة العلمية الاستشارية الخاصة بخدمات نقل الدم على ما انجزته من مهام خلال الفترات السابقة.

٥ ـ تكليف الامانة الفنية بدعوة اللجنة العلمية الاستشارية لنقل الدم لدراسة الموضوعات التالية وعرض النتائج على الدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب على ان يبرمج اجتماع اللجنة في اعقاب الندوة العربية الثانية لنقل الدم المقرر عقدها في الكويت مباشرة ولمدة ثلاثة ايام.

٣ ـ ١ تحقيق استراتيجية الاكتفاء الذاتي من الدم في الوطن العربي.

٣ ـ ٢ وسائل تطوير مصارف الدم في الوطن العربي بما يمكنها من القيام باستخراج مشتقات الدم مع تحديد مصرف عربي او اكثر لتصنيع الامصال المضادة.

٣ ـ ٣ وضع تصور لخطة تطوير وتدريب الاطر العاملة في مجال نقل الدم في الوطن العربي.

٣ ـ ٤ دراسة موضوع متابعة التحري على فايروس الايدز ومواجهته في الوطن العربي.

٣ ـ ٥ تقييم اعمال الندوة الثانية لنقل الدم والمقترحات الكفيلة بتطوير هذه الخدمات في الوطن العربي.

قرار رقم (٩)
بشأن خدمات الصحة المهنية

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية في الموضوع وعلى توصيات الندوة الثانية للنهوض بخدمات الصحة المهنية المنعقدة بالاردن خلال الفترة من ٢٨ ـ ١٩٨٦/٧/٣٠ حول مخاطر استخدام وسلامة استعمال المبيدات الحشرية وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ تكليف الامانة الفنية بتعميم توصيات الندوة على الدول العربية وعلى المنظمات والهيئات العربية والاقليمية للاستفادة منها ومراجعة البحوث واوراق العمل التي قدمت في الندوة واخراجها في كتيب للاستفادة منها.

٢ ـ تكليف الامانة الفنية بتوثيق كافة الجهود التي بذلت في نطاق مجلس وزراء الصحة العرب واصدارها في كتيب يتناول قرارات المجلس ومكتبه التنفيذي واعمال اللجنة العربية العلمية الاستشارية للنهوض بخدمات الصحة المهنية.

٣ ـ ارجاء موعد انعقاد الندوة الثالثة للنهوض بخدمات الصحة المهنية المقرر عقدها في يناير ١٩٨٧ بدولة الكويت الى موعد آخر يتم التنسيق بشأنه بين وزارة الصحة الكويتية والامانة الفنية.

٤ ـ تكليف الامانة الفنية بالتنسيق مع مكتب العمل العربي لتجميع الانظمة والتشريعات الخاصة بالصحة المهنية وحماية صحة العمال وبيئة العمل. وشروط اللياقة الصحية المعتمدة لدى بعض الدول العربية وتعميمها على باقي الدول للاستفادة منها.

٥ ـ توجيه الشكر للجنة النهوض بخدمات الصحة المهنية على الجهود التي قامت بها منذ تشكيلها.

قرار رقم (١٠)
بشأن الوقاية من الاشعاع

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع والاطلاع على الكتيب الخاص بالوقاية من الاشعاع والمواد المشعة الذي اعدته الامانة الفنية وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ حث وزارات الصحة العربية والجهات المعنية الاخرى في الوطن العربي على المشاركة في الندوة الاولى للوقاية من الاشعاع التي ستعقد في الجمهورية العراقية خلال شهر نوفمبر/ تشرين ثان ١٩٨٦.

٢ ـ الطلب من وزارة الصحة في الجمهورية العراقية والامانة الفنية ابلاغ الجهات المدعوة بان الندوة سوف تركز على دراسة تجارب الدول العربية والاجراءات الاحترازية التي اتخذتها في اعقاب حادثة تشرنوبيل ودعوة ممثلي الدول الذين سيشاركون في الندوة لتقديم دراسات وبحوث عن تجاربهم في مجال الوقاية من خطر التلوث الاشعاعي بغية التوصل الى وضع تصور علمي للوقاية او التخفيف من آثار التعرض للاشعاع في الوطن العربي.

٣ ـ تكليف الامانة الفنية الاتصال بالجهات العربية التي تعتزم تنظيم ندوات او مؤتمرات حول الاشعاع تتزامن او تتقارب مع موعد انعقاد ندوة بغداد بضرورة تأجيلها الى وقت لاحق لكي تصب كافة الجهود العلمية في الندوة

المذكورة والاستفادة من مخرجاتها وتوصياتها في تنظيم ندوات لاحقة تختص بمعالجة موضوعات أكثر تجديداً.

٤ ـ توجيه الشكر للجنة خبراء الوقاية من الاشعاع للجهود التي بذلوها في التعريف بمخاطر الاشعاع وتكليف الامانة الفنية دعوة اللجنة للاجتماع لاعادة دراسة القانون الخاص بتنظيم استخدام الاشعة المؤينة وتضمينه ما يتعلق بالمواصفات الخاصة بالتلوث الاشعاعي للأغذية واقتراح الضوابط لمنع استيراد الأغذية والمواد الاخرى المعرضة للتلوث الاشعاعي.

قرار رقم (١١)
بشأن: الكوادر الطبية المساعدة في الوطن العربي

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع والاطلاع على توصيات الاجتماع الثالث للجنة تطوير الكوادر الطبية المساعدة المنعقد بدولة البحرين خلال الفترة ٢٨ ـ ١٩٨٦/٩/٣٠ وبعد مناقشة الموضوع والاستماع لملاحظات معالي رئيس المكتب التنفيذي:

قرر

١ ـ دعوة الدول العربية لانشاء مجالس أو هيئات طبية لتحديد مستويات الكفاءة ومنح تراخيص مزاولة المهنة لخريجي معاهد ومؤسسات تدريب الأطر الصحية المساعدة.

٢ ـ التأكيد على اهمية التنسيق بين وزارات الصحة بوصفها جهات منتفعة من الاطر الصحية المساعدة وبين الجهات المنتجة للقوى البشرية في المجال الصحي بغية تحقيق التوازن بين الاعداد المنتجة والاحتياجات الفعلية لتلك الفئات على مستوى كل دولة.

٣ ـ دعوة وزارات الصحة العربية موافاة الامانة الفنية ببيانات وافية عن احتياجاتها الى الأطر الصحية المساعدة من الفئات التالية مع بيان الامكانات المتاحة لدى كل دولة لتوفير مثل هذه الأطر وبيان التوجيهات المستقبلية لامكاناتها واحتياجاتها ليتسنى وضع تصور اولي عن الامكانات والاحتياجات المطلوبة من هذه الفئات على مستوى الوطن العربي وذلك بهدف عمل كتيب عن هذا الامر لوضعه تحت تصرف الدول العربية للاستفادة منه في برامج التدريب بصفة عامة.

الممرضين ـ مساعدي الصيدلة ـ فنيو المختبرات ـ فنيو الاشعة ـ المفتشون الصحيون ـ فنيو العلاج الطبيعي.

٤ ـ الاستفادة من تجربة وزارة الصحة في دولة البحرين في تدريب القوى البشرية في مستوى الاطر الصحية المساعدة.

٥ ـ الطلب من وزارة الصحة في الجمهورية العراقية تقييم التجربة العراقية التي تقضي بالزام خريجات المعاهد العليا والجامعات للعمل لمدة سنة في مجال التمريض وتعميم هذه التجربة على الدول العربية للاسترشاد بها.

٦ ـ توجيه الشكر لمعالي وزير الصحة بدولة البحرين والسيد رئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية للجهد الذي بذل لانجاح اعمال لجنة تطوير الكوادر وتكليف الامانة الفنية تعميم التوصيات على وزارات الصحة العربية لابداء ملاحظاتها بشأنها ومناقشة الموضوع في الدورة الثانية عشرة للمجلس.

٧ ـ توجيه الشكر للجنة تطوير الكوادر الطبية المساعدة للجهد الذي بذلته في اعداد التوصيات الخاصة بهذا الموضوع.

قرار رقم (١٢)
بشأن: اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وبعد الاستماع الى الملاحظات التي ابديت حول الندوة العربية الاولى للدواء التي عقدت بالأردن خلال الفترة ٣ ـ ١٩٨٦/٥/٥ وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ دعوة الدول العربية كافة لتبني تشريعات تنص بعدم صرف الادوية وخاصة المضادات الحيوية منها الا بوصفة طبية باستثناء الادوية التي تقرر وزارات الصحة صرفها دون وصفات طبية تفادياً للاضرار التي تتركها على صحة المواطنين.

٢ ـ تكليف الامانة الفنية دعوة فريق العمل المنبثق عن اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء للاجتماع خلال الاسبوع الأول من شهر فبراير/ شباط ١٩٨٧ بمقر الامانة العامة للجامعة العربية لاعادة النظر في التوجهات الرئيسية في موضوع الدواء في الوطن العربي في ضوء الواقع الراهن وكذلك

٢ ـ ١ مراجعة وتقييم مسيرة اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء منذ انشائها.

٢ ـ ٢ دراسة وتقييم الخطوات المتخذة لوضع

استراتيجية للتصنيع الدوائي في الوطن العربي.

٢ ـ ٣ تقييم توصيات الندوة العربية الاولى للدواء.

٢ ـ ٤ الحد من استعمال الكحول الاثيلي في الدواء.

٢ ـ ٥ دراسة القانون النموذجي للمخدرات.

٢ ـ ٦ تنقيح لائحة تسجيل الدواء.

٣ ـ الطلب من وزارات الصحة العربية تزويد الامانة الفنية بملاحظاتها حول الدليل الموجز للادوية في موعد اقصاه نهاية عام ١٩٨٦ وتكليف الامانة الفنية طباعته وتعميمه على وزارات الصحة العربية.

قرار رقم (١٣)
بشأن الحد من استعمال الكحول الاثيلي

بعد الاطلاع على مفكرة الامانة الفنية حول الموضوع، وبعد المناقشة:

قرر

التأكيد على وزارات الصحة العربية تزويد الامانة الفنية بالاجراءات المتخذة لتنفيذ قرارات مجلس وزراء الصحة العرب بشأن الحد من استعمال الكحول الاثيلي وتكليف الامانة الفنية اعداد تقرير موحد حول الموضوع وعرضه على المكتب التنفيذي في دورة قادمة.

قرار رقم (١٤)
بشأن القانون العربي الموحد النموذجي للمخدرات

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وعلى القانون العربي الموحد النموذجي للمخدرات الذي اقره مجلس وزراء الداخلية العرب وخاصة الفصل التاسع منه الذي اناط بوزارات الصحة عدداً من المهمات وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ احالة القانون العربي الموحد النموذجي للمخدرات الذي اقره مجلس وزراء الداخلية العرب الى وزارات الصحة العربية لابداء ملاحظاتها بشأنه.

٢ ـ تكليف فريق العمل المنبثق عن اللجنة العربية العليا لشؤون الدواء لدراسة القانون وملاحظات وزارات الصحة بشأنه وكذا دراسة الجداول الملحقة بالقانون في ضوء القواعد التي اقرتها منظمة الصحة العالمية ووضع تصور لوحدة المفاهيم الخاصة بالمخدرات ونوعيتها في الوطن العربي.

٣ ـ تكليف الامانة الفنية بعرض النتائج على المكتب التنفيذي بعد استكمالها.

قرار رقم (١٥)
بشأن: جوائز مجلس وزراء الصحة العرب

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وعلى لائحة القواعد والشروط الواجب توفرها في البحوث المقدمة لنيل جوائز مجلس وزراء الصحة العرب التي اعدتها اللجنة الفنية خلال اجتماعاتها بدولة الكويت خلال الفترة من ٢٨ ـ ١٩٨٦/٩/٣٠ وبعد المناقشة وادخال التعديلات على اللائحة:

قرر

١ ـ اعتماد لائحة القواعد والشروط الواجب توفرها في البحوث المقدمة لنيل جوائز مجلس وزراء الصحة العرب للبحث في مجال العلوم الطبية بصورتها النهائية المرفقة.

٢ ـ التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بدورته الثانية عشر بأن يبقى موضوع مسابقة جوائز المجلس «تمنيع الاطفال» الذي كان مقرراً لمسابقة عام ١٩٨٦، موضوع المسابقة وذلك بسبب عدم اجراء المسابقة لعام ١٩٨٦.

٣ ـ التوصية الى مجلس وزراء الصحة العرب بدورته الثانية عشر لتجديد موضوعات مسابقة المجلس للسنوات الثلاث ٨٨ ـ ٩٠.

٤ ـ التأكيد على وزارات الصحة العربية ابلاغ معالي رئيس المكتب التنفذي باسماء مرشحيهم لنيل جائزة مجلس وزراء الصحة العرب التقديرية لعام ١٩٨٧ في موعد اقصاه نهاية عام ١٩٨٦ مع ارفاق نبذة عن سيرتهم الذاتية والانجازات التي قاموا بها.

٥ ـ اضافة العبارة التالية الى لائحة نظام جائزة مجلس وزراء الصحة العربي التقديرية (يشترط ان لا يكون المرشح لنيل الجائزة ممن يشغلون منصباً حكومياً حين ترشيحه).

ـ القواعد والشروط الواجب توفرها في البحوث ـ
أولاً: الشروط الواجب توفرها في الباحث

١ ـ يشترط في الباحث ان يكون احد مواطني الدول الاعضاء في مجلس وزراء الصحة العرب.

٢ ـ يجوز ان يشارك في اعداد البحث اكثر من باحث واحد على ان يذكر عند تقديم البحث اسم الباحث الرئيسي.

٣ - يرفق كل باحث سيرته الذاتية واقرار منه بالتزامه بالشروط والقواعد المقررة الواجب توفرها في البحوث المقدمة لنيل جوائز مجلس وزراء الصحة العرب.

ثانياً: شروط البحث

١ - يشترط في البحث المقدم ان يكون اصيلاً ومبتكراً وان يشكل اضافة معرفية في موضوع المسابقة وان لا يكون قد سبق التقدم به الى هيئات أخرى لنيل جائزة او لنيل درجة علمية.

٢ - تعطى الافضلية للبحوث التطبيقية التي تخدم الاهداف الصحية والطبية في الوطن العربي.

٣ - يشترط ان يكون البحث أجري اساساً في احدى الدول العربية.

٤ - تبويب البحث:

٤ - ١ العنوان:

٤ - ١ - ١ تخصص الصفحة الاولى في البحث للعنوان وعلى النحو التالي:

٤ - ١ - ٢ يكتب العنوان كاملاً دون استعمال اي من الرموز المختصرة ويجب ان يكون العنوان مطابقاً للمحور الاساسي للبحث.

٤ - ١ - ٣ يكتب اسم الباحث ولقبه كاملاً واذا تعدد الباحثون المشتركون في اعداد البحث فيكتب اسم الباحث الرئيسي في مقدمة الاسماء.

٤ - ١ - ٤ يكتب اسم وعنوان المركز او المراكز التي تم فيها اعداد البحث.

٤ - ١ - ٥ تعاد كتابة عنوان البحث فقط على الصفحة الثانية تخصص الصفحة الثالثة لكتابة ملخص عن البحث باللغة العربية وتخصص الصفحة الرابعة لكتابة ملخص مماثل عن البحث بأحد اللغتين الانجليزية او الفرنسية.

٥ - عناصر البحث:

يجب ان يحتوي البحث على العناصر التالية وبالترتيب:

٥ - ١ المقدمة
٥ - ٢ الطرق والمواد
٥ - ٣ النتائج
٥ - ٤ المناقشة
٥ - ٥ الاستنتاجات
٥ - ٦ المراجع

٦ - تدوين المراجع:

ترتب المراجع بالارقام حسب ترتيب تعرضها في البحث ويكتب كل مرجع بالطريقة التالية:

٦ - ١ الترقيم حسب ورود المرجع في النص.
٦ - ٢ العنوان الكامل للمرجع بلغته الاصلية.
٦ - ٣ اسم المجلة او المرجع المنشور فيه البحث والعدد والسنة وتستعمل الرموز المعترف بها لاسماء المراجع والدوريات الواردة في الفهرست الطبي (INDEX MADICUS).

٧ - لغة البحث:

تكتب البحوث المقدمة لنيل الجائزة باللغة العربية مع كتابة ملخص عنه باللغة الانجليزية او الفرنسية.

٨ - طباعة البحث:

٨ - ١ يجب ان يكون البحث مكتوباً بالآلة الكاتبة على ورق حجم (A 4) مع استعمال التنضيد السطري (ترك مسافة مزدوجة بين السطور) وترك هوامش كافية.

٨ - ٢ يجب ان تثبت الرسوم والجداول واللوحات البيانية والتوضيحية الاخرى حسب التعرض لها في النص وتدون المعلومات بالارقام ويكون التعليق عليها كافياً لفهمها.

٨ - ٣ عند استعمال بعض الاصطلاحات العربية غير الشائعة يجب كتابة المرادف لها باللغة الانجليزية او الفرنسية في المرة الاولى.

٨ - ٤ عند استعمال بعض الرموز المختصرة باللغة العربية يجب كتابتها في المرة الاولى بنصها الكامل.

ثالثاً: تقييم البحوث وطريقة اختيار الفائزين:

١ - تقوم كل وزارة صحة عربية بالاعلان عن المسابقة بعد ان يتم اختيار موضوعها من قبل مجلس وزراء الصحة العرب في دورته العادية السنوية.

٢ - تقوم كل وزارة صحة عربية بتجميع البحوث المقدمة في بلدها تختار افضلها (وفق الشروط المقررة) ترسله الى الامانة الفنية في موعد لا يتجاوز ٣٠ تشرين ثان - نوفمبر من نفس العام.

٣ - يشكل المكتب التنفيذي لجنة تقييم البحوث ترسل لهم هذه البحوث من قبل الامانة الفنية بعد اعطائها ارقاماً

سرية في موعد لا يتجاوز منتصف شهر ديسمبر/ كانون الاول من نفس العام ويقوم اعضاء لجنة التقييم بالقيام بعملية تقييم البحوث بشكل منفرد ثم تدعى اللجنة للاجتماع من قبل الامانة الفنية لاجراء التقييم النهائي وترفع تنسيبات اللجنة الى المكتب التنفيذي.

قرار رقم (١٦)
بشأن التعاون والتنسيق مع منظمة الصحة العالمية

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وبعد المناقشة:

قرر

الموافقة على تشكيل لجنة مشتركة من الامانة الفنية والمكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط تجتمع بصورة دورية كل عام بالتناوب مرة في مقر الامانة الفنية والاخرى في مقر المكتب الاقليمي للاتفاق على البرامج المشتركة التي يقرها مجلس وزراء الصحة العرب ومكتبه التنفيذي والتنسيق بشأن خطوات تنفيذها بما يحول دون الازدواجية ويحقق تكامل جهود الجانبين في المنطقة العربية.

قرار رقم (١٧)
بشأن: الاعلام والتثقيف من اجل الصحة

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة العامة الفنية حول الموضوع وبعد المناقشة:

قرر

تكليف الامانة الفنية باعداد دراسة وافية حول الموضوع مع اقتراح اولويات من بين البرامج المقترحة من قبل لجنة الاعلام والتثقيف من اجل الصحة للبدء في تنفيذها بالتعاون مع المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط وعرض هذه الدراسة على الدورة المقبلة للمكتب التنفيذي.

قرار رقم (١٨)
بشأن التشريعات الصحية

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ اخذ العلم بالمراحل التي وصلت اليها عملية تبويب وترميز وفهرسة التشريعات المجمعة.

٢ ـ تكليف الامانة الفنية بالتعاون مع وزارة الصحة الكويتية بطباعتها قبل انتهاء عام ١٩٨٦.

٣ ـ توجيه الشكر لمعالي الاستاذ جواد سالم العريض وزير الصحة بدولة البحرين والاشادة بالجهود الطيبة التي بذلتها لجنة خبراء التشريعات الصحية باشراف معاليه.

قرار رقم (١٩)
بشأن تطوير ادارة قانونية لتنظيم نقل وزراعة الاعضاء الجسمية للانسان

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وبعد الاستماع الى معالي وزير صحة الجمهورية العراقية والسيد رئيس وفد دولة الكويت وبعد المناقشة:

قرر

١ ـ الطلب من وزارتي الصحة بالجمهورية العراقية ودولة الكويت موافاة الامانة الفنية بالسرعة الممكنة بالتشريعات التي اصدرتها الدولتان بشأن تنظيم نقل وزراعة الاعضاء الجسمية للانسان.

٢ ـ التعميم على وزارات الصحة في الدول العربية الاخرى ان توافي الامانة الفنية باية تشريعات ودراسات متوفرة تتناول موضوع نقل وزراعة الاعضاء.

٣ ـ تكليف الامانة الفنية بدعوة لجنة من ممثلين عن العراق والكويت وتونس والاستعانة باحد الخبراء القانونيين لصياغة اداة قانونية عربية تنظم عمليات نقل وزراعة الاعضاء الجسمية للانسان والاستفادة منها عند عرض الموضوع على اجتماعات جمعية الصحة العالمية.

٤ ـ تكليف وفد دولة الكويت بالتقدم الى منظمة الصحة العالمية بطلب ادراج بند خاص على جدول اعمال الدورة (٤٠) لجمعية الصحة العالمية يتناول تطوير اداة قانونية عالمية تنظم نقل وزراعة الاعضاء الجسمية للانسان.

قرار رقم (٢٠)
بشأن: الترشيحات لعضوية المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية.

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وعلى جدول توزيع شغل العضوية في المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية بعد ان اخذ بعين الاعتبار انضمام المملكة المغربية [illegible] شرق البحر المتوسط في مايو/ ايار ١٩٨٦:

قرر

اعتماد الجدول الزمني لشغل العضوية في المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية بالنسبة للدول العربية في اقليم شرق البحر المتوسط.

قرار رقم (٢١)
بشأن: - اعادة ترشيح الدكتور حسين الجزائري لمنصب المدير الاقليمي
- مواعيد انعقاد جمعيتي الصحة العالمية ٤٠ و٤١
- التأثيرات الضارة للاسلحة الكيماوية في الصحة

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول المواضيع المشار اليها اعلاه:

قرر

احالة المواضيع المشار اليها اعلاه لمناقشتها في الجلسة الخاصة بالسادة رؤساء الوفود العربية الاعضاء بمجلس وزراء الصحة العرب المشاركين في الدورة (٣٣) للجنة الاقليمية لشرق البحر المتوسط مساء يوم ١٩٨٦/١٠/٣ للاتفاق على رأي موحد بشأنها.

قرار رقم (٢٢)
بشأن: التعاون مع صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وبعد الاستماع الى وفد صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية والاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي وبعد المناقشة:

قرر

١ - تشكيل فريق عمل يتألف من معالي وزير الصحة في المملكة المغربية والسيد رئيس وفد دولة البحرين والسيد رئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية للاجتماع بوفد صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية خلال اجتماعات الدورة ٤٩ للمكتب التنفيذي لاعداد ورقة عمل في ضوء المشروعات المقترحة من الصندوق لعرضها على المكتب التنفيذي في دورته القادمة.

٢ - الاعراب عن شكر المكتب التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية على مبادرته بطرح مشروعات تعنى بصحة الام والطفل في عدد من الدول العربية الاشد احتياجاً ويتمنى ان يتواصل هذا التعاون مجدياً ومثمراً.

قرار رقم (٢٣)
بشأن: التعاون مع الامانة العامة لمجلس وزراء صحة الدول العربية في الخليج

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع وبعد المناقشة:

قرر

١ - التأكيد على اهمية تنسيق وتكامل الجهود بين المنظمات القومية والاقليمية تجنباً للازدواجية في العمل الصحي العربي المشترك.

٢ - الموافقة على اقرار مبدأ التعاون بين مجلس وزراء الصحة العرب ومجلس وزراء صحة الدول العربية في الخليج ودعوة الامانتين الى وضع برنامج عمل تثبت بموجبه اسس التعاون المشترك بشكل وثيقة تعرض على الدورة المقبلة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (٢٤)
بشأن: الصندوق العربي للتنمية الصحية

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع والاطلاع على قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٤٥٩٩ الصادر عن الدورة العادية ٨٦ للمجلس في سبتمبر ١٩٨٦ القاضي بمراجعة حسابات المجالس الوزارية المتخصصة والصناديق المالية الخاصة بها وبعد مناقشة الموضوع من قبل الوفود المشاركة في المكتب التنفيذي وبعد الاستماع الى معالي رئيس المكتب التنفيذي.

قرر

١ - مناشدة الدول العربية التي لم تسدد مساهماتها في الصندوق العربي للتنمية الصحية لعام ١٩٨٦ سرعة تسديد هذه المساهمات.

٢ - الطلب من معالي رئيس المكتب التنفيذي التأكيد على معالي وزراء الصحة العرب الذين لم تسدد دولهم مساهماتها في الصندوق للسنوات الماضية التعجيل بالتسديد حتى يتمكن الصندوق من الوفاء بالتزاماته بالنسبة للمشاريع الصحية التي قررها مجلس وزراء الصحة العرب.

٣ - نظراً لان الصندوق العربي للتنمية الصحية يدار مباشرة من قبل المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب بموجب نظام مالي اقره المجلس وحددت بمقتضاه طرق صرف الاموال واسلوب الرقابة على الصرف لذلك

فان المكتب التنفيذي لا يرى مبرراً لقرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٤٥٩٩ المتخذ بدورته السادسة والثمانين والقاضي باخضاع حسابات الصندوق لهيئة الرقابة المالية لان القرار المذكور من شأنه ان يفضي الى ازدواجية الرقابة التي قد تعيق مسيرة المجلس.

٤ ـ عرض الموضوع على الدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

٥ ـ الطلب الى معالي رئيس المكتب التنفيذي ابلاغ معالي الامين العام لجامعة الدول العربية برأي المكتب التنفيذي بشأن الموضوع.

قرار رقم (٢٥)
بشأن: انتخابات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع والاطلاع على النظام الاساسي لمجلس وزراء الصحة العرب:

قرر

احالة الموضوع الى الدورة الثانية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

قرار رقم (٢٦)
بشأن: مؤتمر حول الطفولة والتنمية في الوطن العربي

بعد الاطلاع على الدعوة الموجهة من معالي الامين العام لجامعة الدول العربية لمعالي الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي بوصفه رئيساً للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب لحضور مؤتمر حول الطفولة والتنمية في الوطن العربي الذي سيعقد بمقر الامانة العامة بتونس خلال الفترة من ١٣ ـ ١٥/١١/١٩٨٦ ونظراً لارتباط معالي رئيس المكتب التنفيذي بالتزامات تحول دون حضوره هذا المؤتمر واعتباراً لاهمية النتائج التي سيتمخض عنها المؤتمر وعلاقتها باهتمامات مجلس وزراء الصحة العرب:

قرر

تكليف معالي السيد الطيب بن الشيخ وزير الصحة في المملكة المغربية رئيس الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب لحضور هذا المؤتمر.

قرار رقم (٢٧)
بشأن: اعداد مشروع جدول اعمال الدورة العادية (١٢) لمجلس وزراء الصحة العرب

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع والاطلاع على النظام الاساسي لمجلس وزراء الصحة العرب:

قرر

ان يتم تحديد مشروع جدول اعمال الدورة العادية الثانية عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب في اجتماع الدورة (٥٠) للمكتب التنفيذي.

قرار رقم (٢٨)
بشأن: تحديد مكان انعقاد الدورة (١٢) لمجلس وزراء الصحة العرب والدورة (٥٠) للمكتب التنفيذي

بعد الاطلاع على مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع ومناقشة الموضوع:

قرر

١ ـ عقد الدورة ٥٠ للمكتب التنفيذي خلال فترة انعقاد الدورة المقبلة لمجلس وزراء صحة الدول العربية في الخليج وذلك خلال شهر يناير/ كانون ثان ١٩٨٧ بالجمهورية العراقية.

٢ ـ تكليف معالي رئيس المكتب التنفيذي متابعة الاتصالات مع معالي وزراء الصحة العرب لاستطلاع رغبتهم في استضافة الدورة (١٢) للمجلس وعرض نتائج الاتصالات على الدورة (٥٠) للمكتب التنفيذي.

قرار رقم (٢٩)
بشأن توجيه برقيات شكر

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب وفي ختام اعمال الدورة التاسعة والاربعون التي عقدت بدولة الكويت عرفاناً منه بالتكريم والحفاوة والتسهيلات التي قدمها الكويت اميراً وحكومة وشعباً:

قرر

رفع البرقيات المرفقة بهذا القرار الى

ـ صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت.

ـ صاحب السمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

ـ معالي الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي وزير الصحة بدولة الكويت.

90

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول موقف المنظمة من «اتفاق عمان» و «اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي» وموضوع «الارهاب» والحرب العراقية - الايرانية(*).

(الوطن، الكويت، ١٩٨٦/١٠/٧)

س - بداية نسألك يا ابو عمار عن الموقف تجاه الضغوط التي تمارس عليكم من اجل القبول والتسليم بصيغة القرار ٢٤٢ كما هي، ودون النص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي تمثلونه كيف السبيل الى مواجهة الضغوط؟

ج - اولاً اريد ان أسأل واتساءل هل الذين اعترفوا بالقرار ٢٤٢ استردوا ارضهم، مصر وكامب ديفيد لم تسترد كل سيناء حتى الآن، وطابا هي احدى النقاط وليست النقطة الوحيدة.

سوريا معترفة بالقرار ٢٤٢، ٣٣٨ فهل استردت الجولان، ولبنان ايضاً معترفة بالقرار ٢٤٢، ٤٢٥ فهل استردت الشريط الحدودي وجزين، انها معادلة صعبة، لذلك فالموضوع ليس ٢٤٢ مجلسنا الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة قال بعدم التعامل مع هذا القرار، طالما انه يتعامل مع قضية شعبنا كقضية لاجئين لذلك نحن نقول ونؤكد ان لدينا ثوابت، وعندما نقول اننا لا بد ان نتعامل مع الشرعية الدولية فنحن نتعامل مع الشريعة الدولية كلها، وليس مع قرار واحد، فنحن اعلنا ولا زلنا نعلن اننا نقول نعم لكل القرارات التي أصدرتها الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، ولهذا نقول للذين يصرون على وجوب ان نتعامل مع القرار ٢٤٢ بعيداً عن بقية القرارات ان هذا يعتبر تجنياً على الحقيقة، لان الشرعية الدولية كل لا يتجزأ.

س - ألهذا كانت مبادرتكم «الاتحاد من اجل السلام» هجوماً مضاداً، كما نشرت عنها بعض الصحف؟

ج - ليس لدينا مثل هذه المبادرة، ولكن اذا كنت تقصد في ذلك الحديث الذي ادليت به الى مجلة «دير شبيغل» الالمانية، فقد تحديت فيه الولايات المتحدة واسرائيل، اذا كانتا لا تريدان التعامل مع المنظمة، فلتوضع الاراضي التي سبق وان احتلت عام ١٩٦٧ تحت اشراف قوات الامم المتحدة. ولكنهم لم يردوا على هذا التحدي، مما يؤكد انهم غير راغبين في الوصول الى اي حل، وانما هي اعذار واسباب ومسببات الهدف منها الاستمرار في احتلال الارض وتشريد الشعب.

س - تتحدث عن الارض وعن الشعب. ونحن نسألك ماذا يعني الاستفتاء الاخير الذي اجرته جهات محايدة في الارض المحتلة فأكد ولاء الجماهير للمنظمة ولقيادتكم؟

ج - ان هذا يعني بالنسبة لنا، ان اقوى درع للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير وقيادتها هي جماهير شعبنا داخل الارض المحتلة وخارجها والتي ما من مرة من المرات تقع الثورة الفلسطينية والمنظمة في مأزق او حصار الا وتسارع هذه الجماهير بتشكيل هذا الدرع القوي والسور المنيع وتقف بكل قوة وجسارة الى جوار المنظمة ومواقفها. والاستفتاء الاخير هو آخر هذه البراهين على هذا الالتفاف الجماهيري والدعم المطلق للمنظمة امام الحصار المضروب عليها في اكثر من موقع، واكثر من اتجاه. وتأتي هذه المواقف لتثبت من جديد اصالة جماهيرنا، التي نستطيع عبرها مواجهة كافة الضغوط وشق الاعاصير. وهنا لا بد ان اشير الى روعة التلاحم الوطني بين ابناء شعبنا في الداخل والخارج. فالوحدة الوطنية الان هي في اروع حالاتها واقواها، وامتنها خاصة في مواجهة المؤامرة الاسرائيلية والمتورطة فيها بعض القوى العربية التي تهدف الى تقسيم الفلسطينيين الى قسمين.. من هم تحت الاحتلال.. ومن هم خارج الاحتلال الا ان الوحدة الوطنية الفلسطينية كانت ضربة رائعة لهذا المخطط وابعاده.

س - ابو عمار لقد قرأت مؤخراً تصريحاً للسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني اكد فيه ان الاردن لم يبلغ

(*) اجرى الحديث جريدة الشعب المصرية بترتيب خاص مع صحيفة الوطن الكويتية.

(**) هكذا وردت في الاصل.

الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني وانما فقط اوقف التنسيق مع منظمة التحرير بم تعلقون على هذا التصريح؟

ج ـ الممارسات الجارية على الارض تختلف عما يقوله السيد الرفاعي، خاصة وان هنالك ممارسات ضد جماهيرنا وضغوطاً على اهلنا الذين تضطرهم ظروفهم المعيشية والحياتية والاقتصادية والتعليمية الى القدوم الى الاردن. وانا مندهش حقيقة. فبدلاً من تقديم العون الى هؤلاء المتصدين للاحتلال الاسرائيلي وجبروته، نجد الضغوط تمارس عليهم. نقطة ثانية اغلاق المكاتب، وطرد القيادات وسجن البعض الآخر، والاخطر من هذا وذاك هو استجابة السلطة الاردنية لعملية التطبيع الجارية، التي اعلنها بيريز، وذلك ان المخطط الاسرائيلي اليوم هو عكس حتى ما تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد. فهناك من قالوا بالانسحاب والتطبيع. اما مقولة اليوم فهي التطبيع اولاً ثم الاتفاق السياسي ثانياً اي اننا نعطي الاوراق الثمينة التي في يدنا للعدو هدية منالة، فهل مثل ذلك يأتي بالصدفة. هذا سؤال اوجهه الى الجامعة العربية. نقطة اخرى ايضاً وهي هذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية نحو المخيمات الفلسطينية المتواجدة في الاردن وهي اجراءات تتعارض مع قرارات الامم المتحدة والجامعة العربية، بخصوص قضية اللاجئين والتي هي احد المرتكزات الاساسية لقضية الشعب الفلسطيني. وانا من موقعي احيل ايضاً هذا الموضوع كذلك الى الامة العربية.

س ـ هل يمكننا القول في هذا الاطار ان المنظمة حقاً اتخذت قراراً بالغاء الاتفاق الاردني الفلسطيني؟

ج ـ لا قطعاً، فمنظمة التحرير لم تلغ الاتفاق حتى الان رسمياً، وذلك ان قراراً كهذا هو من اختصاص المجلس الوطني الفلسطيني.

س ـ وبماذا تعلل ما صدر مؤخراً في براغ؟

ج ـ ما صدر مؤخراً هو عملية طبيعية للموقف الاردني الذي اوقف التعامل من جهته بهذا الاتفاق رافضاً جميع الوساطات العربية دون التراجع عن موقفه. ولهذا كان طبيعياً ان لا يبقى امام المنظمة الا ان توقف بدورها هذا التعامل خاصة وان الاردن مستمر في قطع جميع الحلقات والخيوط بينه وبين منظمة التحرير في كافة المجالات.

س ـ اذا نحينا موضوع الاتفاق الذي كان عرضة للخلاف مع بعض الفصائل الفلسطينية جانباً، هل لنا ان نسألكم عن الاسباب الحقيقية التي على ضوئها تم تأجيل اجتماع الفصائل الفلسطينية في الجزائر مؤخراً؟

ج ـ الحزب الشيوعي هو الذي طالب باعطائه مهلة في حدود عشرة ايام، ليتابع اتصالاته مع الاطراف الفلسطينية خاصة الجبهة الشعبية بقصد اقناعها بمبدأ المشاركة. واثناء زيارتي الاخيرة للجزائر اتفقت مع الرئيس الشاذلي بن جديد على هذه المرونة باعطاء هذه المهلة المطلوبة تأكيداً لثقتنا بانفسنا ولحسن نوايانا تجاه جميع الاطراف الفلسطينية من اجل تعزيز الوحدة الوطنية لشعبنا الفلسطيني هذه الوحدة التي نعتز بها بين جماهيرنا داخل الارض المحتلة وخارجها. وما يحدث داخل الارض والمخيمات في لبنان، حيث يجري تعميد هذه الوحدة بالدم في مواجهة الاعداء.

س ـ خلال الايام القليلة الماضية التقيت مبعوثاً سوفياتياً في الجزائر، وكان النقاش محصوراً في موضوع التحضير للمؤتمر الدولي، ماذا كانت النتيجة النهائية التي توصلتما اليها في هذا اللقاء؟

ج ـ لقد ابلغت المبعوث السوفياتي الذي التقيته قبل انعقاد قمة هراري بموافقتنا على اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي، الذي تحضره الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير، ونفس الشيء جرى اثناء محادثتي مع شاوشيسكو حول هذا الموضوع، وفي خطابي في هراري اكدت على هذا الموقف الفلسطيني من جديد.

س ـ وما هي وجهة نظرك تجاه الموقف المصري من صيغة المؤتمر الدولي الذي يقول بمظلة دولية تعقبها مفاوضات ثنائية مباشرة بين اسرائيل وكل طرف على حدة؟

ج ـ ان ما ابلغت به رسمياً يقول ان الموقف المصري يطابق الموقف السوفياتي من موضوع المؤتمر الدولي، هذا ما ابلغت به رسمياً عن طريق الخارجية المصرية. وقد وصلتني رسالة اخيرة من الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري تؤكد تمسك مصر بالثوابت الفلسطينية ومنها حق تقرير المصير، والمؤتمر الدولي ومنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

س ـ ما هو تعليقك على اللقاء المؤخر الذي جرى بين شمعون بيريز وشيفاردنادزة في نيويورك؟

ج ـ هذا ليس اول لقاء وانا اريد ان اذكرك باللقاء الذي حدث بين غروميكو ووزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير في عام ١٩٨٤ وان كانت الدعاية

الاسرائيلية تحاول ان تضخ كثيراً من سمومها المعتادة، لاعطاء هذا اللقاء اكثر من حجمه الحقيقي.

س ـ ما هو صحة ما يتردد من ان تونس اصدرت قراراً بطرد المقاتلين الفلسطينيين من اراضيها؟

ج ـ لا صحة لمثل هذا القرار.

س ـ ماذا عن ابعاد لقائكم مع العقيد القذافي الذي جرى في هراري مؤخراً؟

ج ـ لقد تم بالفعل لقاء بيني وبين القذافي في هراري وقد وجه القذافي دعوة الى وفد فلسطيني لزيارة طرابلس.

س ـ ترى هل هناك امل في عقد قمة عربية قريباً تبحث في شأن الوضع المتردي في المنظمة؟.

ج ـ للاسف فان كرة الثلج العربية ما زالت تتدحرج والتناقضات المستمرة لم تتوقف، بل بالعكس فان هذه التناقضات تزداد كل يوم عن الاخر.

س ـ ما هو تعليقكم على سيادة نهج الارهاب في العالم في الوقت الراهن؟

ج ـ اولاً اريد ان اذكر بالمقولة التي قلتها بعد خروجي من بيروت مباشرة ولم يلتفت اليها احد في ذلك الحين، عندما قلت ان الاعصار والبركان الذي انفجر في بيروت لن يتوقف وان الجريمة الاسرائيلية الاميركية، التي ارتكبت ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ستترك اثارها الرهيبة في المنطقة وقد صمت الدوائر العالمية اذانها عن الاستماع لهذا التصريح الذي ادليت به يوم الخروج من بيروت، بل واعتبرها البعض من نافلة القول، وما يحدث الان في المنطقة هو حصيلة لهذه التوقعات، طبعاً نحن كما اعلنا في القاهرة في عام ١٩٨٥ نرفض اي عملية ارهابية ضد اي مدني وخاصة خارج ارضنا المحتلة، وهذا موقف ثابت للمنظمة ومع ذلك فالارهاب الاسرائيلي والاميركي مستمر في المنطقة، من حمام الشط الى الغارات المستمرة جوا وبحراً وبراً على مخيماتنا والقرى اللبنانية بجانب ارهاب عصابات الصهيونية ضد اهلنا في داخل الارض المحتلة، كاهانا، شارون، وغيئولا كوهين.. الخ.

س ـ هل تعتقدون ان حرب الخليج قد تشهد نهاية متوقعة وهي تدخل عامها السابع الآن؟

ج ـ للاسف فان القيادة الايرانية لا تزال تصم اذانها على الاستجابة لجميع نداءات السلام، التي اطلقت من الهيئات والمنظمات الاسلامية وعدم الانحياز وكذلك النداءات الدولية وكذلك المبادرات التي اطلقها العراق والتي تدعو الى عوامل احلال السلام بدلاً من الحرب. الا ان ايران لا تزال مصممة على موقفها وانا في رأيي فان هذه الحرب لن تتوقف الا عبر موقف حازم وحاسم يتخذه المجتمع الدولي بأسره. فالامم المتحدة على سبيل المثال ارسلت قوات الى كوريا «لايقاف الحرب بين الكوريتين». وارسلت قواتها الى الكونغو وقبرص والى جنوب لبنان، وهنالك قرار في القمة الاسلامية بتشكيل قوة اسلامية لتعمل كقوة فصل بين الجيشين لايقاف هذه الحرب ولكن للاسف فان لجنة المساعي الحميدة المشكلة من القمة الاسلامية معطل دورها، حيث انه من المفترض ان تبحث هذا الدور وانا لن اعطي تفاصيل اكثر من ذلك عن سبب تعطيل هذه اللجنة، لكن سأتكلم بالتفصيل في الاجتماع المقبل للقمة الاسلامية التي ستجتمع في يناير المقبل في الكويت حول هذا الموضوع.

91 حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول الوضع العربي الراهن والعلاقات المصرية ـ السودانية «وجهود السلام» في المنطقة وحرب الخليج (*) (مقتطفات). (الاهرام، القاهرة، ١٩٨٦/١٠/٩)

....

س ـ سيادة الرئيس.. بعد لقائكم مع «جورج بوش» نائب الرئيس الامريكي في القاهرة اخيراً تردد ان امريكا قد عرضت عليكم سداد ديون مصر الخارجية ـ والتي تقدر بحوالى ٣٠ مليار دولار ـ مقابل السماح لها باقامة قاعدتين عسكريتين في مصر.. فما صحة هذا القول؟

(*) اجرت الحديث صحيفة الرأي العام الكويتية ونشرته الاهرام في التاريخ نفسه.

ج ـ لم يحدث هذا على الاطلاق.. وجورج بوش لم يتحدث الي بشأنه.. والادارة الامريكية تعلم تماماً اني لست من انصار اقامة قواعد عسكرية اجنبية على ارض مصر، حتى لو كانت في مقابل الخلاص من ديوننا الخارجية المرهقة.. وانا اعلم تماماً ما افعله، وليس بامكاني ان الاحق كل اشاعة تردد.. واظنكم تذكرون الشائعات التي اثيرت حول قاعدة «رأس بنياس»، وكيف ردد البعض انها مستأجرة من جانب القوات الامريكية، وثبت بالمشاهدة انها ليست كذلك، انا لا اقول إلا الحق.. واذا اخطأت، فلدي شجاعة الاعتراف بالخطأ.. والاعتراف بالخطأ فضيلة.. ونحن لم، ولن نعطي لاية دولة قواعداً على ارضنا نهائياً.. ونحن ملتزمون بذلك..

س ـ سيادة الرئيس.. بالنسبة للشؤون العربية.. من منظوركم، كيف يعود التضامن العربي الى ساحة الاشقاء التي باتت تعج بالخلافات، وتطفح بالانقسامات؟

ج ـ الغالبية العظمى في العالم العربي، لديهم وعي كامل بكل الحقائق، لكن المشكلة ان اولئك الواعين يخشون مواجهة من يثيرون المتاعب في المنطقة العربية، وانا لا اغالي في طموحاتي واطالب بالوحدة العربية.. ولكن املي فقط ان يعود التضامن العربي، وهو ما يعني ببساطة الاتفاق على كلمة سواء بين الاشقاء العرب، وتوحيد الكلمة العربية، التي اكاد اجزم انها ستصبح مصدر قوتنا الاساسية ـ فيما لو تحققت ـ واؤكد لكم ان الخلافات بين الاشقاء على هذه الصورة المؤسفة التي تحدث في عالمنا العربي، ليس لها نظير في اية بقعة اخرى من العالم.. واذا شئنا تقريب الصورة، فهل سمعتم يوماً ان رئيس دولة اوروبية من بين تلك الدول التي تجمعها مصالح مشتركة في الاطار الاوروبي ـ قد اتهم رئيس دولة اوروبية اخرى بالخيانة، او بالعمالة، او تآمر عليه؟!! اما في العالم العربي، فالوضع يختلف.. فهناك من يساومون اقطاراً عربية اما ان تدفع، وإما ان تدبر لها الاغتيالات والانفجارات في سفاراتها بل وفي عقر دارها!!

ومن الاسف ان من يمارسون الارهاب في المنطقة العربية يصفون كل من لا ينقاد لهم من القادة العرب، بأنه خائن.. وكأن «دفع الاتاوات» بات هو المعيار الوحيد للوطنية والشرف في عالمنا العربي!!!

والخلاصة اننا نسيء الى انفسنا بانفسنا.. وادعو الله ان نعود الى تقاليدنا وقيمنا العربية الاصيلة.

س ـ سيادة الرئيس.. بعيداً عن الحساسيات المقروءة والمسموعة بين الدول العربية ككل.. هل ترون امكانية الدعوة الى عقد قمة عربية في القاهرة، لنبذ الخلافات، وتوحيد الصف العربي؟

ج ـ القاهرة ترحب بكل عربي.. وهي مفتوحة دون اية قيود امام الاشقاء العرب.. لكني اعتقد في حساسية دعوة عقد قمة عربية في القاهرة فهناك دول عربية تود ان تحضر الى القاهرة لكن ضغوطاً تمارس عليها من جانب اولئك الذين يتزعمون الارهاب في العالم العربي.. ولذلك فانا لن ادعو لعقد قمة عربية في القاهرة.. ولقد سبق ان دعوت الى عقد قمة عربية في اي مكان، حتى دون ان تحضرها مصر، من اجل ان يحل العرب خلافاتهم، ولكن المؤسف ان الملوك والرؤساء العرب لا يستطيعون عقد لقاء قمة منذ اربع سنوات.. فهل هذا منطقي في ظل تلك الاوضاع المتردية التي تشهدها منطقتنا العربية؟!

ان اعتقادي ان اجتماع القمة نفسه يحل الكثير من المشاكل بين القادة العرب.. لكننا لا نستطيع ان نجتمع معاً كقادة عرب.. لذلك فان مشاكلنا تتراكم وتتفاقم، وحدة التوتر بيننا تزداد باستمرار.

. . . .

س ـ يشار ان هناك فتوراً في العلاقات المصرية السودانية والمصرية التونسية فما هي اسباب هذا الفتور وما هو مصير التكامل بين مصر والسودان وهل ترون هناك بديلا له؟

ج ـ انا لا اجد فتوراً في العلاقات المصرية السودانية على العكس تماماً العلاقات بيننا تتنامى وهناك ٣ ملايين سوداني او ربما اكثر ملايين يعملون في مصر الآن، من بينهم ٢٠ الف طالب سوداني يدرسون في الجامعات المصرية ويعاملون معاملة الطلاب المصريين ولدينا فرع لجامعة القاهرة في الخرطوم يدرس فيه عدد من الطلاب السودانيين يربو على مجموع اعداد الطلاب السودانيين في مختلف الجامعات السودانية ولدينا مدرسون مصريون يعملون هناك والرئيس السوداني قام بزيارة مصر. وتباحثنا معاً فيما يفيد علاقات التعاون المشترك بيننا في مجالات شتى، واذا كان هناك من يرى في وجود الرئيس السوداني السابق «نميري» في مصر ما يعوق نمو العلاقات المصرية السودانية، فنحن نقول له ان نميري قد حصل على حق اللجوء السياسي..

حين قامت الثورة السودانية على نظام حكمه قرر ان يعود الى السودان وحين تأهب لكي يستقل الطائرة متجهاً

الى الخرطوم ارسل الي الفريق سوار الذهب يناشدني ان ابقى على نميري في مصر - حتى لا تتسبب عودته الى السودان في «حمامات دم» ستتهم مصر بأنها قد تسببت فيها - فطلبت من جعفر نميري ان يمكث في مصر لمدة يوم واحد، ثم اخبرته بأن الثورة السودانية قد استقرت وعليه ان يمكث في مصر، فاقتنع «نميري» لكن اشاعة اطلقت من شخص ما هنا في مصر يريد تملق النظام السوداني الجديد ذكرت ان القيادة المصرية تسعى الى اخراج نميري خلسة من مصر ليعود الى السودان مرة اخرى، لكننا تصدينا لتلك الاشاعة واوضحنا للقيادة السياسية اننا نتعامل مع النظام السوداني لا مع اشخاص، واننا قد اعترفنا بالنظام الجديد في السودان، وسنتعامل معه، كما اوضحت اننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة، فاذا بالاشقاء السودانيين بعد ذلك يطالبوننا باعادة نميري اليهم..

فكيف افعل ذلك، وقد منحنا نميري حق اللجوء السياسي وانا، ادرك انني لو اجبتهم لمطلبهم هذا فان اصواتاً عربية عديدة سترتفع منددة بتسليمنا نميري للسودان بالمخالفة لتقاليد مصر وقيمها ومصر ليست سجناً، كما انني لست حارساً على السجناء اتلقى الاوامر بايداعهم السجن او اطلاق سلاحهم - فمصر دولة ذات حضارة وعراقة وتاريخ وتقاليد - نحافظ عليها، ولا نتهاون فيها ابداً ونحن حين نعطي اللجوء السياسي يمكننا فقط ان نطلب من اللاجىء الا يعمل في السياسة ما عدا ذلك فيعد إهداراً لمبدأ اللجوء السياسي، واذا كانت مصر قد قبلت عبر تاريخها ٢١٠٣ لاجئين ولم يحدث ان قامت بتسليم لاجىء سياسي واحد على طول تاريخها فلماذا يطالبوننا بأن نكسر القاعدة وان نتنصل لقيمنا، وتقاليدنا وهو ما لن يحدث ابداً واذكر ان الرئيس الاثيوبي منجستو قد ذكر لي واقعة منح رئيس اليمن حق اللجوء السياسي في الحبشة وحين طولب بتسليمه من جانب القيادة الجديدة في اثيوبيا رفض بكل اباء، وارسل يقول اتطالبونني بتسليم رئيس دولة كان يزورني لتنفيذ حكم الاعدام فيه - اذن اين هي الشهامة، واين هو النبل؟

ويوم افكر في تسليم نميري فانا اتوقع ان تنتقدني الصحافة السودانية بشدة وعدد كبير من السودانيين الذين يأتون الى مصر اكدوا لي تقديرهم واحترامهم لموقفنا من قضية تسليم نميري للسودان، مؤكدين انهم اول من سيهاجمونني في حالة تسليم نميري للسودان.

....

س - هل انتم راضون عما تقدمه مصر للعراق دون الخوض في تفصيلات ما يقدم - والى اي مدى ستؤازرون العراق كشقيق؟

ج - لو ان ايران قد رأت العرب يقفون صفاً واحداً مع العراق، لما استمرت في حربها ضده، وما زالت اكرر ان العرب يستطيعون ان يجدوا حلاً للعديد من مشاكلهم لو انهم ارتفعوا فوق خلافاتهم، وابرز تلك المشاكل هي حرب الخليج ومشكلة لبنان والقضية الفلسطينية.

س - الى اي مدى وصلت الجهود المصرية لاذابة الجليد في العلاقات الاردنية الفلسطينية وهل هناك احتمالات لان يجمع الاردن والمنظمة اتحاد كونفيدرالي ام سيكون الوضع هو تسكين الفلسطينيين في الضفة والقطاع باشراف اردني وما هو موقف مصر من ذلك؟

ج - نحن نبذل جهوداً لتنقية الاجواء بين الاردن ومنظمة التحرير من اجل الاصلاح فيما بينهما ليقيننا ان استمرار الخلاف بينهما يعوق جهود حل القضية الفلسطينية، ويهدر فرص الحل المتاحة الآن، ومن الافضل ان نتفق كعرب على ما نريده ثم نتحرك في الاتجاه الصحيح، وانا اطالب منظمة التحرير الفلسطينية بتوحيد الصف الفلسطيني واحتواء الخلافات بين فصائلها، حتى تستعيد قوتها فالتمزق يؤدي الى الوهن والضعف وما احوجنا الى توحيد الصفوف والالتفاف حول اهدافنا القومية..

س - العلاقات المصرية الفلسطينية الى اين؟ لقد نشر ان هناك نوعاً من الركود بين القاهرة ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد لقائكم الاخير مع بيريز «فما هو وجه الصحة فيما نشر»؟

ج - اذا كان هناك من يقول بذلك فهو مخطىء لان لقائي مع «بيريز» تركز اساساً على القضية الفلسطينية وكان يمكن الوصول الى نتائج ايجابية بخصوص هذه القضية مع الاسرائيليين لو انه لم يتم الاعلان عن تجميد الاتفاق الاردني الفلسطيني في «براغ» اثر اجتماع منظمة فتح مع عدد من الفصائل الفلسطينية الاخرى، حقيقة، لقد وضعنا هذا الاعلان بعد تجميد الاتفاق الاردني الفلسطيني في موقف صعب ولكن على اية حال لقد خرجنا من هذا اللقاء بموافقة اسرائيلية على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وكان هذا مطلباً عربياً في الاساس... وسيردد البعض ان هناك تحفظات لشامير - رئيس الوزراء الاسرائيلي القادم - لكن المهم ان الاسرائيليين اعترفوا

بالمؤتمر الدولي.. نعم الوصول الى المؤتمر الدولي سيستغرق وقتاً طويلاً.. لكن المهم اننا حصلنا على اعتراف اسرائيلي به لاول مرة الا يشكل هذا تقدماً كبيراً؟ لقد اتفقنا ايضاً على تشكيل لجنة تحضيرية للتمهيد لهذا المؤتمر.. وانا هنا اتساءل.. ماذا يريدون اذن؟ الم يكن المؤتمر الدولي مطلبهم؟ لقد اصبحت في حيرة من امرهم لماذا لا يقدمون لنا المساندة.. وما هو البديل في تصور هؤلاء الذين يرفضون نتائج لقاء الاسكندرية.بالنسبة لعلاقات مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية ليس هناك فتور فيها لكننا نسعى مع كلا الطرفين الاردن والمنظمة للوصول الى ارضية للتفاهم المشترك فنحن لا ننفرد بالكلام فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. لقد حصلنا في لقاء الاسكندرية لأول مرة على اعتراف اسرائيلي بفكرة المؤتمر الدولي فما الذي يمكن ان نفعله اكثر من ذلك.. ان المهم الان هو الاتفاق عربياً لارغام القوى الاخرى للاستجابة لمطالبنا.

....

س ـ سيادة الرئيس.. في حالة قيام إيران بمهاجمة دول مجلس التعاون الخليجي فهل ستتدخل في هذه الحالة والى اي مدى سيكون هذا التدخل؟

ج ـ نحن دائماً نساند دول منطقة الخليج، لكن الى اي مدى يمكن ان نتدخل في حالة وقوع هجوم ايراني على احدى دول الخليج فهذا امر لا يمكن قوله علانية عبر صفحات الجرائد وان يتم بحثه فيما بيننا.

س ـ هناك اتفاقية للدفاع العربي المشترك.. فما هو الموقف المصري لو تعرضت دولة عربية لعدوان اسرائيلي خاصة ان اتفاقية كامب ديفيد لم تضع قيوداً على التزامات مصر العربية؟

ج ـ نحن ملتزمون بالفعل باتفاقية الدفاع العربي المشترك.. لكن ليس معنى ذلك ان تختلق دولة عربية ما مشكلة مع اسرائيل ثم تطالبني بالالتزام بهذه الاتفاقية، ان هذا يعد نوعاً من التوريط فقبل اي تنفيذ لاتفاقية الدفاع العربي المشترك لا بد ان يكون لنا رأي في اي اجراء يتخذ بشأنها فقد يتوصل الى خطوات يكون من شأنها منع حدوث الحرب خاصة انه توجد هناك علاقات مصرية اسرائيلية الآن.. باختصار لا يمكن لمصر ان تدخل حرباً دون اقتناع بضرورتها او لمجرد محاولة توريط من قبل دولة عربية ما.. وانا هنا اسأل كيف يتصور البعض بإمكانه توريط مصر وجرها الى خوض حرب وهو دائم التهجم عليها وإتهامها بالخيانة وبيع القضية؟ وكيف يطالب هذا البعض بتنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك في الوقت الذي لا يقوم هو بتنفيذها عندما تتعرض دولة عربية لعدوان خارجي؟ هل مصر وحدها تطالب بتنفيذ هذه الاتفاقية؟ انه لا بد أولاً من اتفاق وتفاهم عربي قبل البدء في تنفيذ هذه الاتفاقية حتى لا نتورط في عمليات قتال لان الحرب ليست امراً سهلاً لكنها عملية مدمرة للاقتصاد الوطني مدمرة للشعوب، مسيلة للدماء، ولو ان لدينا ارضية عربية مشتركة وفهماً عربياً مشتركاً لامكننا تفادي الدخول في مثل هذه العمليات التي تستنزف القوة العربية.

س ـ سيادة الرئيس.. نريد تحديداً توضيح الموقف المصري في حالة تعرض دولة خليجية لهجوم إيراني واسع؟

ج ـ نحن نساند الدول الخليجية تماماً كما ذكرت سابقاً لكن ان تكون هناك مشاركة فعلية فهذا امر لا بد من الاتفاق عليه.

س ـ في حالة اتساع الهجوم الايراني بشكل اكبر مما هو عليه الآن.. فهل تنتظر مصر ان يطلب منها التدخل ام تبادر هي بالتدخل..؟

ج ـ هل يمكن ان ترسل مصر قوات الى دول الخليج بدون رغبة هذه الدول او رضاها؟

س ـ في حالة ما اذا طلبت هذه الدول تدخلاً مصرياً ما هو موقفكم؟

ج ـ اذا كانت هناك نية لدى هذه الدول بطلب تدخل مصري الى جانبها فلا بد من التنسيق مسبقاً فالامر متعلق بعملية دفع القوات عسكرياً وهو ليس امراً يسيراً التنسيق هنا ضروري حتى يمكن التعرف على امكانيات هذه الدول ومدى احتياجاتها وخططها، ولا بد من الاتفاق اولاً على ترتيبات معينة قبل الاقدام على مثل هذه الخطوات فأنا لا استطيع ان اخاطر بإرسال قوات عسكرية دون توافر هذه الشروط، فالعمليات العسكرية والحروب اصبحت ترتكز الآن على اسس علمية صارمة تتطلب التعرف على امكانيات العدو ومقارنتها بالامكانيات المتاحة لدينا.. واتجاهات الهجوم لديه والاحتياجات المطلوبة.

ومدى ما هو متوافر لدينا من استعدادات الى غير ذلك من امور الحرب وكل هذا يجب دراسته وبحثه والاتفاق عليه قبل ارسال اي قوات عسكرية..

س ـ سيادة الرئيس ننتقل اذا سمحت الى قضايا

اخرى فبعد لقائكم مع بيريز في الاسكندرية والاتفاق على التحكيم وحل قضية طابا وبعد عودة السفير المصري الى تل ابيب هل ترون ان العلاقات المصرية الاسرائيلية ستتميز خلال المرحلة المقبلة بقدر من المرونة؟ ام ان هناك العقبات التي ما زالت قائمة؟

ج - اسرائيل مثلها مثل اي دولة نتعامل معها في العالم واذا تجاوبت معنا فإننا نقابل ذلك بايجابية وهي ليست دولة اولى بالرعاية وتعاملنا معها يتم طبقاً للقواعد التي نتعامل بها مع اي دولة اخرى ولو وجدت ان لدى اسرائيل سلعاً معينة وبشروط افضل مما تعرضه دول اخرى فما هو المانع في الحصول عليها؟

س - لقد ذكرت سيادة الرئيس في احد تصريحاتك ان الدول العربية هي التي اقترحت فكرة المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط وحين بدأت تدعو مصر الى هذه الفكرة اخذوا يرفضونها فما هي الدول العربية التي ترفضه؟

ج - اسألوا وكالات الانباء.. لا اريد ان احدد اسماء هذه الدول.. وهي نوعان.. دول ترفض الفكرة واخرى تضع العقبات لعرقلة تنفيذها.. وهم احرار.. من ناحيتنا استطعنا ان نجعل اسرائيل تعترف ولاول مرة بفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط..

المطلوب الآن ان نكثف الحركة باتجاه الفعل لا ان نضع العراقيل امام المؤتمر الدولي لأن مصر هي التي تدعو اليه الآن والا فالنتائج ستكون وخيمة على الجميع..

س - هل صحيح ما قيل ان المؤتمر الدولي سيعقد بالقاهرة؟

ج - اطلاقاً لم نتعرض لهذا.. لقد اتفقنا فقط على مبدأ المؤتمر الدولي.. اما مكان انعقاده فهو حسب اتفاق الاطراف جميعها.. ونحن لم نتفاوض نيابة عن احد.. نحن تحدثنا عن مبدأ المؤتمر الدولي فقط وهو مطلب عربي ومطلب فلسطيني اما إجراءات المؤتمر فهي مهمة اللجنة التحضيرية التي يجب ان تبحث مكان وزمان المؤتمر وكيفية انعقاده وتشكيله وموضوعاته وكل ما يتعلق بالسيناريو الخاص به.. اننا منذ ١٥ عاماً نطالب بالمؤتمر الدولي وقد اعترف الاسرائيليون اخيراً بهذا المؤتمر افلا يجب ان نستغل هذه الموافقة ونتجاوز العقبات القائمة ونتحرك بقدر الامكانات المتاحة لدينا؟ انا لا افهم ماذا يريدون بالضبط؟

س - سيادةالرئيس ان شامير رئيس وزراء اسرائيل القادم أكد مجدداً رفضه لعقد المؤتمر الدولي للسلام بينما اكدتم ان مصر لا تتعامل مع اشخاص بل مع دول فهل يشكل هذا الاعلان من قبل شامير صعوبة امام انعقاد المؤتمر الدولي؟

ج - انا لا اعتبر هذا مشكلة فقبول مبدأ عقد المؤتمر الدولي هو تعبير عن سياسة لحكومة اسرائيل، ان اعلان شامير برفض المؤتمر الدولي قد يدخل في اطار المزايدات الحزبية الداخلية وهذا امر لا يعنيني ولكن ما يعنيني هو ان رئيس وزراء دولة اسرائيل اعلن في الاسكندرية موافقته على المؤتمر الدولي ونحن نتعامل أساساً مع دولة لا مع اشخاص.

س - سيادة الرئيس بينما كنا نستعد لمتابعة زيارتكم للولايات المتحدة قررتم فجأة تأجيلها الى موعد لاحق فما هي الأسباب الحقيقية وراء تأجيل تلك الزيارة؟

ج - ليس هناك شيء على الاطلاق ببساطة شديدة كانت لدي نية السفر الى الولايات المتحدة ورغم انه كان يوجد هناك اكثر من ٦٠ رئيس دولة يزورون الولايات المتحدة في هذا الوقت وطلبوا لقاء الرئيس ريغان إلا انه حدد لي موعداً خاصاً وقد وجدت انه من الافضل الانتظار حتى تنتهي انتخابات الكونغرس الأمريكي وحتى يتاح وقت مناسب للحوار مع الادارة الامريكية فطلبت من الرئيس ريغان تأجيل الزيارة فأخبرني انه مستعد لاستقبالي وانه تم اعداد برنامج زيارتي الا انني طلبت تأجيلها الى اواخر يناير او اوائل فبراير حتى يمكنني الاجتماع بالكونغرس بنوابه الجدد.

....

س - سيعقد في يناير القادم مؤتمر قمة الدول الاسلامية بالكويت فهل ستحضرون هذا المؤتمر ام سترسلون من ينوب عنكم؟

ج - انا ارحب بحضور القمة الاسلامية في الكويت إذا وجهت لي الدعوة..

92

حديث صحافي مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول «الارهاب» وموقف سوريا حيال بعض القضايا المتعلقة بالمنطقة العربية(*) (مقتطفات).

(تشرين، دمشق، ١٤/١٠/١٩٨٦)

س ـ بلادكم سيادة الرئيس متهمة في اوساط عدة بأنها مشتركة في نشاطات ارهابية وتقدم مساعدات لجماعات ارهابية.

وهناك محاكمة على وشك ان تبدأ في لندن، ولدينا اسباب تجعلنا نعتقد ان سورية ستدان فيها.

ما تعليقكم على ذلك؟

ج ـ لا تقلقنا هذه الاتهامات ما دامت لا تعبر عن الحقيقة. ومن المفيد ان نذكر ان بعض الاشخاص والجهات في الولايات المتحدة يقودون هذه الحملة، حملة التهم الموجهة الى سورية.

ولكننا نرى ان هذه التهم لا تعبر عن ارادة سياسية اميركية محضة، وانما تجسد ارادة اسرائيلية صهيونية، إذ لو كان الامر اميركياً محضاً لما وجهت الى سورية مثل هذه التهم، وهي التي عملت اكثر من مرة على تخليص اعداد من الاميركيين من اخطار موت محتمل.

ولو كان الامر اميركياً حراً لما وجه الاتهام بالارهاب الى سورية، بينما اسرائيل تحتل اراضي سورية وعربية منذ سنوات طويلة، وهذا الاحتلال عمل ارهابي مستمر امام بصر العالم كله.

ولو كان الامر اميركياً حراً لما وجهت تهمة الارهاب الى سورية، وسورية هي التي عانت من اعمال ارهابية كثيرة، والولايات المتحدة على دراية عميقة بالأعمال الإرهابية التي مورست ضد سورية.

ولو كان الاتهام ـ ولنقل قرار الاتهام القائم في بعض الدوائر الاميركية ـ اميركياً حراً لكان وجه الى اسرائيل ولو مرة واحدة على امتداد تاريخها الارهابي الطويل.

فاسرائيل هي التي بدأت اولى عمليات خطف الطائرات في هذه المنطقة، عندما خطفت اول طائرة ركاب مدنية سورية عام (١٩٥٤) واقتادتها الى اسرائيل واحتجزتها هناك أياماً، وحققت مع ركابها والحقت بهم اهانات مختلفة.

واسرائيل هي التي اسقطت الطائرة المدنية الليبية من طراز بوينغ (٧٣٧) في عام (١٩٧٣)، وقتلت أكثر من مائة راكب مدني من بلدان مختلفة بينهم وزير خارجية ليبيا السابق صالح بويصير، كما قتل افراد طاقم الطائرة وهم من الفرنسيين.

واسرائيل هي التي خطفت عام (١٩٧٣) أيضاً طائرة مدنية عراقية بعد اقلاعها من مطار بيروت الدولي واقتادتها الى اسرائيل وحققت مع الركاب بحجة البحث عن فلسطينيين.

واسرائيل هي التي خطفت طائرة مدنية ليبية في شباط عام (١٩٨٦) وكانت تحمل وفداً سياسياً سورياً واقتادتها الى اسرائيل وحققت مع ركابها ووجهت اهانات الى مختلف ركاب هذه الطائرة بما في ذلك اعضاء الوفد السياسي السوري.

واسرائيل هي التي ادخلت مجموعات من قواتها في عام (١٩٧٣) الى شوارع بيروت واغتالت ثلاثة من القادة الفلسطينيين في غرف نومهم بينهم شاعر فلسطيني معروف هو كمال ناصر.

واسرائيل هي التي اغتالت الكونت بيرنادوت وهو مواطن سويدي كان يترأس لجنة الصليب الاحمر في بلاده، واختير من قبل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا بتفويض من الجمعية العامة للأمم المتحدة ليقوم بمساع حميدة والوصول الى حل سلمي في فلسطين.

وذكر كاتب اميركي اظن ان اسمه دان غوورتزمان في حديث نشرته جريدة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان اسحق شامير قال له عام (١٩٥٦) إنه اعطى الامر مع اثنين آخرين من قادة عصابة شتيرن بقتل الكونت بيرنادوت، واحد هذين الشخصين سماه ناثان مور. ومور هذا قال في مذكراته، وفي حديث نشر في صحيفة «هيرالد تريبيون» إنه كان واحداً من ثلاثة يقودون الاعمال الارهابية

(*) اجرت الحديث مجلة تايم الاميركية.

في عصابة شتيرن، وانهم الثلاثة خططوا لأعمال ارهابية كثيرة وحددوا اهداف هذه العلميات، ومن بين هذه الاهداف كان انتوني ايدن، رئيس وزراء بريطانيا.

واسرائيل هي التي قتلت اغتيالاً في القاهرة اللورد موين وزير الدولة البريطاني، وقد اغضب ذلك تشرشل رغم ما هو معروف عن تشرشل من مناصرته للصهيونية. وقد هاجم تشرشل الصهيونية آنذاك وقال عن الصهاينة انهم تنظيم من قطاع الطرق شبيه بالنازيين الالمان.

واسرائيل هي التي قادت عام (١٩٥٤) عمليات تخريب في القاهرة من اجل توجيه اصابع الاتهام الى مصر، وعرفت اعمال التخريب هذه في حينها ما سمي «فضيحة لافون» الذي كان آنذاك وزيراً للدفاع في اسرائيل.

ومن بين وثائق هذه القضية رسالة مشفرة ارسلت من المخابرات العسكرية في اسرائيل الى الشبكة الارهابية الاسرائيلية الموجودة في مصر تقول فيها: «نفذوا الاعمال التي من شأنها ان تمنع الاتفاق الانكليزي - المصري، ويجب الا تظهر اصابع اسرائيل في هذه العملية».

وحددوا لافراد الشبكة الاهداف التي يجب ان يضربوها بالمراكز الثقافية والمؤسسات الاقتصادية وسيارات المندوبين البريطانيين والمواطنين البريطانيين عموماً، وأي هدف آخر يرون انه يساعد في هذا الاتجاه العام الذي حدد لهم، ويسألونهم في هذه الرسالة عن امكانية التخريب في قناة السويس التي لم تكن قد اممت بعد، ويطلبون إليهم الاستماع يومياً في ساعة معينة الى اذاعة اسرائيل على موجة محددة وتردد محدد.

وقد شرح الضابط الاسرائيلي الذي ذهب الى القاهرة، وكان مشرفاً على هذه الشبكة بأن الغاية من هذه العمليات الارهابية هي تحطيم ثقة الغرب بالنظام في مصر.

طبعاً هذه العمليات فشلت لان الشبكة اكتشفت وحوكم افرادها. وعرف البريطانيون انذاك والرأي العام العالمي حقيقة الموضوع. وشاريت يتحدث في مذكراته حول هذا الموضوع.

وهناك ايضاً رابطة الدفاع اليهودية في الولايات المتحدة التي تشرف عليها اسرائيل، والتي تقوم باعمال منها حرق الابنية، ووضع العبوات الناسفة، وملاحقة الامريكيين الذين هم من اصل عربي، وتعرفون انها قتلت السيد اسكندر عودة في مقر اللجنة العربية - الامريكية ضد التفرقة في سانتا آنّا، وكذلك فجرت مكتباً للجنة في مدينة امريكية اخرى، وتتبنى رابطة الدفاع اليهودية هذه الاعمال علناً.

هذه بعض الاعمال الارهابية الاسرائيلية وهناك اعمال ارهابية اسرائيلية اخرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها هنا.

فأين موقف الولايات المتحدة الامريكية من كل هذه الاعمال الارهابية وغيرها من اعمال ارهابية اخرى.

هل قالت السياسة الامريكية، كلمة شجب واحدة حول هذه الاعمال؟

وهل وضعت الولايات المتحدة اسرائيل في قائمة الدول الارهابية؟

على العكس من ذلك، فالسياسة الامريكية دافعت عن هذه الاعمال الى حد انها استخدمت الفيتو في مجلس الامن ضد مشروع قرار بادانة خطف الطائرة المدنية الذي جرى في شهر شباط عام ١٩٨٦.

هل يمكن ان نقول ان مواقف السلطات الامريكية من هذه الأمور بمجملها، هي تعبير سياسي امريكي حر، ام انها هيمنة اسرائيلية؟

س - السيد الرئيس لنفرض ان كل الاحداث التي ذكرتموها كانت دقيقة في وصفها فان الناس سيقولون ان هذه الحوادث قديمة ومر عليها زمن، وأن كثيراً منها لا يمكن ان يقارن بالاحداث التي وقعت مؤخراً وقام بها فلسطينيون أو عرب، كما ان بعضها لا علاقة واضحة له باسرائيل مثل موضوع عصبة الدفاع اليهودية، في الواقع ان هذه العصبة تحرج اسرائيل، ولكن لنضع كل هذا جانباً. لا اظن انكم تريدون الرد على تهمة الارهاب الموجهة الى سورية بمجرد القول إن الجانب الآخر يقوم بمثل هذه الاعمال. كذلك اشرتم الى الادارة الامريكية الحرة، مع ان هذه الاتهامات ليست صادرة عن ارادة امريكية، وانما هي اتهامات تشارك فيها مصادر اخرى. فالشخص الذي اعتقل في حادث طائرة العال في لندن تبين انه لم يفعل ما فعله من تلقاء نفسه، بل تلقى مساعدة من سورية. كما ان مسؤولين في ايطاليا قالوا ان لسورية علاقة بحادث مطار روما.

ثم لماذا تسمحون لمنظمة ابو نضال بالعمل من سورية، ولماذا لا تفعلون شيئاً لازالة المعسكرات الموجودة في البقاع التي تنطلق منها بعض الاعمال الارهابية؟

ج - في بداية جوابي على السؤال السابق رددت على هذه التهم عندما قلت انها لا تقلقنا ما دامت لا تعبر عن الحقيقة.

انا لم اذكر هذه الامثلة لاقول انه يجب ان نقوم بمثلها. وانما قلت إن اعمال الارهاب، لا علاقة لسورية بها.

وذكرت نماذج عن أعمال اسرائيل الارهابية لاؤكد ان السلطة الامريكية لم تقف الموقف الذي يتناسب مع حديثها عن الارهاب، وبالتالي فهي ليست موضوعية وليست محايدة عندما تتهم سورية بالارهاب.

وأنا عندما ذكرت هذه الاعمال الاسرائيلية، فانما اشرت الى وثائق لها طابع تاريخي يمكن ان تطلعوا عليها ولم اقل كلاماً ليس مسنداً.

أما ان يقال ان في لندن واحداً قال إنه تلقى مساعدة من سورية وفي ايطاليا آخر قال شيئاً من هذا القبيل، فأنت معي ان هذه الادعاءات تفتقر الى اي سند يدعمها، ويستطيع المتتبع الموضوعي ان يكتشف دون عناء كبير انها ادعاءات كاذبة غير صحيحة ومن المنطقي ان نستنتج ان اجهزة مخابرات أخرى وفي مقدمتها المخابرات الاسرائيلية هي خلف هذه الاعمال لأنها هي المستفيدة. وهذا الاستنتاج يبدو صحيحاً جداً، خاصة عندما نقارن هذه الادعاءات ببعض الاعمال التي ارتكبتها اسرائيل والتي اشرت اليها قبل قليل، مثل قيامها بأعمال تخريبية في القاهرة بغية اتهام مصر بأنها خلف هذه الاعمال.

وأنا اسأل الأن: لو لم تكتشف هذه الشبكة التي اشرنا اليها والتي سميت «فضيحة لافون» من كان يمكن ان يصدق ان مصر ليست هي التي قامت بهذه الاعمال؟ ولو لم يلق القبض على الشبكة، من الذي كان سيصدق ان اسرائيل هي خلف هذه الاعمال؟

انا فيما ذكرت اشير الى وقائع ثابتة لا تقبل الدحض كخطف الطائرات الى اسرائيل، فكيف في هذه الحالة يمكن ان نقول ان اسرائيل ليست هي الخاطفة؟

كذلك عندما اسقطت اسرائيل طائرة الركاب المدنية الليبية التي قتل فيها اكثر من مائة مدني بينهم افراد الطاقم الفرنسيون، اضطرت اسرائيل ان تعترف آنذاك بأن طائراتها هي التي اسقطت هذه الطائرة. فهل يمكن ان نقول بعد هذا إنه قول يحتمل الأخذ والرد؟ وهكذا بالنسبة للوقائع الاخرى.

عندما يتحدث شامير نفسه الى كاتب امريكي ويقول انه هو الذي امر بقتل برنادوت، وعندما يتحدث قائد آخر لعصابة شتيرن فيقول انه هو مع اثنين آخرين أحدهما شامير، خططوا لأعمال ارهابية احدها يهدف لقتل انطوني ايدن. فكيف يمكن ان نقول إن هذا الكلام قابل للنفي؟

أما ما يرد من هنا وهناك، فنحن نتحدى المخابرات الامريكية والايطالية وغيرهما من اجهزة أمن اخرى تتعاون معهما ان يستطيعوا إثبات عملية واحدة قامت بها سورية في اي بلد في العالم.

نحن ننادي بالنضال ضد اسرائيل وطردها من اراضينا المحتلة بكل الوسائل مهما تكن القوى التي تملكها ومهما تكن القوى التي تدعمها.

واسرائيل التي يجب ان تطرد من الاراضي المحتلة، ليست في أوروبا ولا في امريكا، انها هنا في المنطقة العربية، فنضالنا ضد الاحتلال الاسرائيلي هو هنا في ارضنا ومنطقتنا وليس في الولايات المتحدة ولا في البلدان الاوروبية.

والاتهامات الموجهة الى سورية أهم اهدافها هي محاولة تغيير خطها السياسي النضالي ضد الاحتلال الاسرائيلي. وهذا ما لا تستطيع قوة في الدنيا ان تفعله. فنحن لن نهادن ولن نساوم في ما يتعلق بحقوقنا المغتصبة لأنها حقوق مقدسة.

على كل حال، لا تمارس من سورية ولا تنطلق منها اعمال ارهاب، لا من قبل السوريين ولا من قبل غيرهم. اما لماذا لا نغلق معسكرات في لبنان، فنحن لسنا شرطة دولية للبنان. نحن في لبنان منذ اكثر من عشر سنوات لا نمارس سلطة داخلية، ولا نتدخل في شؤون أية ميليشيات موجودة في لبنان، والميليشيات هناك كثيرة، لأن هدف وجودنا في لبنان ليس هذا الامر، فالمنظمات اللبنانية كلها موجودة على ارض لبنان، وكذلك المنظمات الفلسطينية كلها موجودة. ولست ادري لماذا علينا ان نقوم بضرب الاخرين في لبنان، ولماذا علينا ان نضحي بجنودنا من اجل ان نبحث في لبنان اين تقوم هذه المعسكرات ونضرب من فيها، بالرغم من ان قواتنا قدمت بعض التضحيات في بعض الاوقات وهي تبحث عن بعض المخطوفين.

من الغريب ان [illegible] احد اننا ارسلنا قواتنا الى لبنان لندافع عن [illegible] في لبنان. نحن في لبنان لخدمة شعبنا أولا

ولخدمة قضايانا في مقاومة الارهاب الاسرائيلي، وفي العمل على وقف الحرب الاهلية، وفي المساعدة على تحقيق الوفاق بين اللبنانيين الى ان تقوم حكومة لبنانية تستطيع ان تمارس بفعالية السلطة على الاراضي اللبنانية.

ومن هنا، فنحن لم نمارس اي عمل او اي مسؤولية ادارية على الأرض اللبنانية تتعلق باللبنانيين. فالسلطات الادارية اللبنانية موجودة في كل مكان، والشرطة اللبنانية موجودة، والجيش اللبناني موجود.

ويبدو لي انه من المفيد في مواجهة السؤال ان أسأل كيف يطلب الآخرون منا ان نمنع الاعمال التي يمكن ان تكون قد انطلقت او يمكن ان تنطلق من ارض لبنان، بينما لم يستطيعوا هم انفسهم ان يمنعوا هذه الاعمال عندما كانوا في لبنان. الامريكيون والايطاليون والفرنسيون والبريطانيون كانوا موجودين في لبنان، فلماذا لم يمنعوا هم انفسهم هذه الاعمال؟

س - السيد الرئيس، الآن اشرتم الى وجود القوات السورية في لبنان، وهناك طبعاً قوات اسرائيلية، وقد اشار الاسرائيليون مؤخراً الى اقتراح التفاوض حول ايجاد ترتيبات امنية أو ضمانات امنية في منطقة الحدود بين لبنان واسرائيل، فهل هذا في رأيكم، ممكن لتخف امكانات الحرب ويتحقق الاستقرار؟

ج - اسرائيل يجب ان تنفذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن، وان تسمح للقوات الدولية بأن تقوم بمهامها. لأن هذه القوات جاءت لكي تنتشر على الحدود اللبنانية، وليس لتبقى في منطقة ما داخل الاراضي اللبنانية، اي بعيداً عن الحدود.

حتى في مناقشات الامم المتحدة ومجلس الامن، واضح ان اللوم يوجه الى اسرائيل أساساً، حتى بالنسبة للهجمات التي تقع على القوات الدولية. لأنها تمنعها من القيام بمهمتها التي جاءت من اجلها.

أنا أظن - وإن كنت لا استطيع ان اجزم بذلك - ان الوضع سيكون اكثر استقراراً في لبنان اذا انتشرت القوات الدولية على الحدود اللبنانية. وهذا سيساعد السلطة اللبناية.

س - اسمحوا لي بمتابعة قصيرة حول هذا السؤال، ليست اسرائيل وحدها التي تهاجم القوات الدولية، إذ ان حزب الله يهاجمها و«امل» الى حد ما.

ج - انا اشرت الى مسؤولية اسرائيل فيما يتعلق بمنع القوات الدولية من تنفيذ مهمتها التي جاءت من اجلها. لان القوات الدولية اذا لم تأخذ مكانها الذي جاءت لتأخذه، ستظل بعيدة عن تنفيذ مهمتها جزءاً وكلاً. وانا هنا لا اناقش هجمات الآخرين على القوات الدولية. ونعتقد ان هذه الاعمال ليست في مصلحة لبنان. وحركة امل ليست من القوى التي تهاجم القوات الدولية، لكن قلت إن منع اسرائيل هذه القوات من تنفيذ مهمتها ايضاً يخلق المناخ الملائم لمثل هذه الاعمال التي تجري ضد القوات الدولية. لكن اؤكد ان هذه الاعمال ضد القوات الدولية تبقى مدانة من قبلنا. والجميع في لبنان يعرفون رأينا.

س - اسمحوا لي ان اطلب توضيحاً فيما يتعلق بحادث لندن الذي ذكره السيد غرونووالد في سؤاله ثم حادثة مطار روما، ذكرتم في جوابكم سيادة الرئيس انه من المنطقي ان يستنتج المرء أن المخابرات الاسرائيلية وراء مثل هذه الاعمال، هل فعلاً تعتقدون ان المخابرات الاسرائيلية يمكن ان تكون وراء محاولة نسف طائرة اسرائيلية؟

ج - اريد ان اوضح ان المخابرات الاسرائيلية ليست فقط الجهاز الموجود في اسرائيل، بل هي وأي جهاز مخابرات يتعاون معها.

ثانياً، المخابرات الاسرائيلية - وفق استنتاجنا - لم تخطط لنسف الطائرة الاسرائيلية، بل خططت لعملية نسف على ان تصل عملياً الى مرحلة ما قبل النسف، وتستثمر اسرائيل هذا الامر سياسياً، كما تفعل الآن.

ومن يتذكر جيداً ما كتبته وسائل الاعلام حول الكيفية التي جرت بها العملية يعزز استنتاجه بأن مخابرات اسرائيلية او مخابرات مماثلة او متعاونة معها هي خلف ذلك. لان العملية مرتبة ومرتب معها فشلها بشكل حتمي.

نظرياً وضعوا خطة لاسقاط الطائرة ووضعوا سيناريو تنفيذياً لهذه الخطة، وهذا السيناريو ينتهي عند سلم الطائرة وينتهي بتسليم الحقيبة من الفتاة التي حملتها الى رجل الامن الاسرائيلي. وقد قرأنا وعلمنا ان حاملة الحقيبة لم تضع الحقيبة مع بقية الحقائب التي توضع في مكان ايداع الحقائب في الطائرة، بل اصرت على ان تحملها بيدها ليتسلمها رجل الأمن الاسرائيلي.

نقطة اخرى اريد ان اوضحها: من هو صاحب المصلحة في هذا الامر؟ اي ما هي مصلحة سورية، وما هي مصلحة اسرائيل؟

ان سورية لا مصلحة لها في هذا الامر، لان اسقاط طائرة لا ينهي الاسرائيليين، واذا انفجرت طائرة في الجو فهل تستطيع سورية ان تعتبر ذلك انتصاراً لها، وان تفخر امام العالم بأنها اسقطت طائرة اسرائيلية مدنية؟

ان سورية دولة، واي عمل تقوم به الدولة لا بد من ان يكون له هدف سياسي. فما هو هدف سورية السياسي من مثل هذه العملية؟ اذن سواء نجحت او فشلت هذه العملية، فلا يمكن للانسان ان يجد مصلحة لسورية فيها.

انطلاقاً من هذا الفهم كان لسورية موقف من الخاطف، على رغم ان العملية فشلت، وقد فشلت لانه، كما قلت، كان مخططاً لها ان تفشل بهذا الشكل، لكن لو كانت لسورية علاقة بالأمر لكان من الصعب ان يكون المتهم الآن في المحاكم الانكليزية.

فقد جاء الخاطف بعد العملية الى السفارة السورية في لندن وقال لموظفيها إنه يتعاون مع سورية. وكان الامر بالطبع مفاجأة للعاملين في السفارة دهشوا لها فاتصلوا بأجهزة الأمن السورية، فقيل لهم: أطردوه فوراً، واذا رفض اتصلوا بالشرطة البريطانية. وقد اخذ هذا الشخص يصرخ عندما طرد من السفارة قائلاً: «سترون ماذا سأفعل».

نحن منسجمون مع قناعاتنا، ولذلك قلت إن احداً لا يستطيع ان يجد مستنداً حقيقياً على تورط سورية في هذا الامر. ولو كانت لدينا قناعة بأن الاعمال الارهابية تخدم قضيتنا لقمنا بها، ولأعلنا ذلك. فلسنا خائفين من احد. فقد كانت كما تعرفون في لبنان قوى كبيرة لم نخف منها، واسرائيل تهددنا دائماً ولسنا خائفين.

ولكننا نعتقد ان الارهاب يخدم اسرائيل ولا يخدمنا نحن، ولذلك نحن ضد الارهاب. وانا متأكد ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية والبريطانية والايطالية تعرف ذلك.

س - هل اطلعتم السلطات البريطانية على المعلومات التي رويتموها لنا الآن حول هذا الشخص؟

ج - هم يعرفونها على ما اظن. لقد اخذوها من السفارة السورية، فأنا اعرف انه كان هناك اتصال بين السفارة السورية في لندن والمسؤولين البريطانيين، وهؤلاء يعرفون قطعاً ان ذلك الشخص طرد من السفارة.

س - ما هي خلفية هذا الشخص سيادة الرئيس؟

ج - لقد عرفت فيما بعد عندما سألت عنه انه اردني من عائلة هنداوي يعمل صحفياً في احدى الصحف العربية التي تصدر في لندن، وقد جاء مرة قبل نحو سنة الى سورية، وقال انه يحمل جواز سفر اردنياً انتهت مدته ولم تمدده السلطات الاردنية، ويرجو اعطاءه جواز سفر سورياً، فاستجيب لطلبه، وهذا امر حدوثه مألوف في مختلف البلاد العربية، فهناك مئات من السوريين الذين يحملون جوازات سفر إما اردنية أو سعودية أو غيرها، وكذلك الامر بالنسبة لمواطنين عرب من جنسيات اخرى يحملون جوازات سفر من بلدان غير بلدانهم.

في ذلك الحين كانت العلاقات سيئة بيننا وبين الأردن، اما الآن فانها، كما تعرفون، علاقات طبيعية.

وعلمت ان في الصحيفة التي يعمل فيها يوجد صحفي اردني آخر يحمل جواز سفر سورياً وآخرون يحملون جوازات من بلدان عربية اخرى.

وعندما أخذ جواز السفر الذي طلبه من سورية، غادر دمشق ولكن لا نعرف بالضبط الى اين ذهب، فقد علمنا ان اطار نشاطه واسع ولا يقتصر على لندن وحدها.

س - ما هو تقويمكم لحرب الخليج، وكيف ستكون نتيجتها في رأيكم؟ وكيف ستؤثر هذه النتيجة على سورية؟

ج - منذ البداية، دنا هذه الحرب، وحاولنا في الايام الاولى ان نفعل شيئاً ايجابياً من اجل وقفها. وكما ذكرت في احاديث سابقة لم نجد استجابة. وانصب جهدنا منذ ذلك الوقت على منع توسيع الحرب كي لا تشمل بلداناً اخرى. ومن المؤسف ان الحرب وصلت الى وضع يصعب فيه على اي انسان ان يقول ان لديه وصفة جاهزة لعلاجها.

....

س - ما هي في رأيكم الاسباب التي تجعل الاتحاد السوفياتي يسعى لاقامة علاقات جديدة مع اسرائيل، ما هي اهدافه، وهل تظنون ان ذلك سيساعده على لعب دور مختلف في مسعى السلام في المنطقة.

ج - ليست لدينا معلومات ان الاتحاد السوفييتي يسعى

لتطوير علاقات مع اسرائيل. وكما تعرفون فعلاقاتنا جيدة مع الاتحاد السوفييتي، ونحن نشعر ان الاتحاد السوفياتي يقف موقفاً عادلاً ويسعى من اجل السلام العادل.

ومن الصعب ان نناقش هذا الامر بشكل واسع، لكن لا اظن ان هذه الاتصالات التي تجري لها اهمية في توسيع دور الاتحاد السوفييتي في عملية السلام، لان دور الاتحاد السوفييتي بطبيعة الحال، هو دور كبير في المنطقة. والعلاقات مع اسرائيل لن تزيد في هذا الدور.

س - لو افترضنا ان قوة من خارج الارض هبطت في هذه المنطقة وحاولت ان تحل مشكلتها، ماذا تتوقعون ان تكون هذه القوة؟

ج - ستكون بكل تأكيد قوة عظمى، ونتوقع ان تكون غير منحازة، وهذا ما نفتقر اليه.

س - اذا حاولت هذه القوى العظمى غير المنحازة ان تحل الصراع العربي - الاسرائيلي، فماذا ستفعل؟ هل ستجعل اسرائيل تختفي من وجه الارض، ام ستقلصها الى دولة صغيرة؟

ج - لا تكبرها ولا تقلصها. فإما ان تقدم النصائح العادية للطرفين، او لا تتعامل مع الطرفين لا بالمدافع ولا بالطائرات، ولا بمليارات الدولارات إلا بالتساوي. انا لا اعرف لماذا يجب ان يقدم دافع الضرائب الامريكي المليارات لاسرائيل ولا يقدم مثلها للعرب. ولماذا يجب ان يحب اناساً ولا يحب اخرين. وانا هنا لا اتحدث عن بعض المرشحين للمناصب، بل عن دافع الضرائب الامريكي.

س - دافع الضرائب الامريكي لا يكره العرب والمسألة ليست مسألة حب جانب وكره جانب آخر. ولكن فهم دافع الضرائب الامريكي لاسرائيل هو انها بلد صديق وحليف. ويعتقد - وقد يكون اعتقاده خاطئاً - انها يجب ان تتلقى كل هذه المساعدات من الولايات المتحدة لكي تعيش في عالم محاطة فيه بالاعداء، فاذا امكن اقناع دافع الضرائب الامريكي ان اسرائيل ستكون آمنة دون دفع هذه المبالغ سيسره ان يوجهها وجهة اخرى.

ج - الصحافة تلعب دوراً في تعريف دافع الضرائب الامريكي على الحقائق. وبالتالي فان مجلة تايم تلعب دوراً في هذا المجال. ولكي يعرف دافع الضرائب الامريكي من هو المعتدي ومن الذي بحاجة ان يؤمن نفسه، يكفي ان تنشر مجلة تايم خرائط فلسطين في عام ١٩٤٠ وعام ١٩٤٨، وعام ١٩٥٦، وعام ١٩٦٧، وخريطتها الآن. وسيرى دافع الضرائب الامريكي عندها كيف ان اسرائيل تتوسع حيناً بعد آخر، وسيستخلص عندها أن الذي بحاجة الى السلاح ليدافع عن نفسه، والى المال ليس اسرائيل بل العرب، ورغم انه سيستنتج ان العرب هم الذين يحتاجون الى ذلك فنحن لا نطلب هذا من الولايات المتحدة، وانما نطلب منها ان لا تقدم لنا ولا لغيرنا.

س - سيادة الرئيس، ساعدتم في الافراج عن بعض المخطوفين الاجانب في لبنان، ما هي فرص تحرير البقية؟ وما هي العقبات التي تقف في طريق ذلك؟

ج - اننا من منطلق انساني سنبذل، كما بذلنا في الماضي، جهودنا او كل ما نستطيع من اجل المخطوفين ويبدو انه يمكن لكل منا ان يستنتج ان من اهم العوائق؛ المواقف الامريكية وخاصة ما يتعلق منها بالتعامل من مواقع القوة مع الخاطفين، ويبدو ان هذا الاسلوب، ليس هو الذي يحقق النتائج المرجوة.

س - ما هو البديل؟

ج - من الصعب ان نوصي السلطة الامريكية بالبديل، في الواقع السلطة الامريكية تستطيع ان تجد البديل.

مثلاً كيف يمكن للادارة الامريكية ان تصل الى نتيجة، بينما تهديداتها للخاطفين مستمرة وشتائمها لهم مستمرة كمظهر من المظاهر. اذ ان الخاطفين افراد ولا يهتمون بالامور التي تهتم بها دولة، ان تتحدث عنهم كارهابيين وما شابه ذلك فهذا امر لا يهمهم ولا يؤثر بهم، اذن يجب البحث عن طريق مناسبة غير هذا الاسلوب.

في الواقع نحن وصلنا اكثر من مرة الى مواقع تبعث على التفاؤل، ثم كانت تحدث الوجعة. مثلاً قبل حادث خطف الطائرة الامريكية تي دبليو اي وصلنا الى مثل هذا الموقع المتفائل. ثم وقع حادث الطائرة، واستأثر هذا بالاهتمام الاول، وقد اتصلت الادارة الامريكية بسورية بشأنه لتفعل سورية ما يمكن، فتوصلنا الى نتائج ادت الى اطلاق سراح ركاب الطائرة.

ولكن بعد سفر الطائرة والركاب بدأ الهجوم على الخاطفين، فلم يعد الكلام معهم يفيد شيئاً.

س - اسمحوا لي سيادة الرئيس ان استوضح منكم اكثر عن نوع النصح الذي تقدمونه، بالنسبة للولايات المتحدة، الخطف هو جريمة، وقررتم ان وصف الخاطفين

بأنهم ارهابيون لا يؤثر فيهم. فماذا تقترحون؟ مثلاً الا يوصفوا بهذه الصفة؟ وبطبيعة الحال الولايات المتحدة دولة، ولا تستطيع ان تتعامل معهم كما تتعامل مع تاجر. فكيف ترون ان تتعامل مع هؤلاء الخاطفين؟

ج ـ الخطف جريمة في كل بلد وليس في الولايات المتحدة فقط. لكن المهم هنا ان يجري البحث حول كيفية انقاذ الرهائن. بعبارة اخرى اذا تحدثنا معهم بالقانون هل يمكن عن طريق الحديث بالقانون ان نخلي سبيل الرهائن؟

اذا قلنا لهم إن ما تفعلونه جريمة وانتم مجرمون، ماذا نكون قد فعلنا؟ كما قلت، هذا الكلام يمكن ان يفهمه المسؤولون في الدول، اعني ان المسؤولين في سورية وفي لبنان ايضاً اي الحكومة اللبنانية والوزراء اللبنانيين كلهم يفهمون هذا الكلام، ويمكن ان يجري التعاون معهم بهذا المنطق. لكن الامر مع الخاطفين مختلف، ومن الصعب علي ان اقول للادارة الامريكية كيف يجب ان تتصرف. لكن في ضوء التجربة اقول ان الاسلوب الذي اتبع حتى الآن لم ينتج عنه شيء وبالتالي يجب البحث عن اسلوب آخر.

س ـ اسلوب نفساني مثلاً؟

ج ـ الامور النفسية تلعب دوراً. قد لا تكون هي كل شيء، ولو كنت انت احد الخاطفين، وسمعت التهديدات الموجهة اليك، فانك على سبيل النكاية تفعل العكس وتتشدد في موقفك.

س ـ هل تشعرون سيادة الرئيس ان لبنان يمكن ان ينتهي يوماً ما؟ هل تشعرون انه سيأتي يوم مثلاً تندمون على انكم دخلتم لبنان قبل عشر سنوات؟ بمعنى اخر هل تشعرون بالاحباط مما يحدث في لبنان كما يشعر كل الناس؟

ج ـ انا لا اشعر بالاحباط ابداً، امامنا مشكلة صعبة، التشابك الداخلي في لبنان معقد، والتدخلات الخارجية تخلق تعقيدات. لكن كما اقدر سيصل اللبنانيون الى اتفاق.

ان كثيراً من القوى او بعض القوى التي كانت في الماضي ترفض الحوار ولها مواقف متشنجة منه غيرت مواقفها الان، وتزداد القناعة بان اللبنانيين قرروا الوصول الى قواسم مشتركة.

وبالنسبة لنا ستظل جهودنا الى جانب لبنان مهما طالت السنوات. وكما تعرفون وصلنا منذ مدة الى التوفيق بين الاطراف اللبنانية التي كانت تتقاتل. ولكن حدثت في المنطقة الشرقية من بيروت تطورات داخل ميليشيات القوات اللبنانية ادت الى تعطيل الاتفاق. وهذه التطورات غيرت الوضع الرسمي في القوات اللبنانية. لكن هذا لم يعد القوات اللبنانية الى ما كانت عليه من حيث موقفها المعارض للوفاق، بمعنى ان القوات اللبنانية من قبل كان لها بمجملها موقف موحد لا يساعد على الوفاق بينما الآن اكثر المتابعين للوضع يؤكدون ان الاكثرية في القوات اللبنانية تؤيد الوفاق الآن.

وقائد القوات اللبنانية السابق وانصاره متمسكون بخط الوفاق.

س ـ هل ترون وجود خطر حرب بين سورية واسرائيل؟

ج ـ الآن لا يوجد ما يشير الى احتمالات حرب وشيكة الحدوث، ولكن استمرار الاحتلال الاراضي العربية يبقى عاملاً دائماً للتوترات والاحتمالات المختلفة.

س ـ نسبياً كانت الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة غير ناشطة في هذه المنطقة، فهل هذا في رأيكم جيد او سيء؟

ج ـ لكي استطيع ان اقول هل هو جيد او سيء، يجب ان اعرف منحى هذا النشاط، فالأمر يتوقف على هذا المنحى.

س ـ يقال ان الامر تطلب وجود رئيس امريكي شديد العداء للشيوعية كالرئيس نيكسون لتتم المصالحة مع الصين. والآن هناك رئيس شديد العداء للشيوعية كالرئيس ريغان يحاول ان يصالح الاتحاد السوفياتي. ويقال ان الامر يتطلب رئيساً شديد العداء لاسرائيل مثلكم لتتم مصالحة إسرائيل، فهل هذا امر محتمل؟

ج ـ على كل حال، الاتحاد السوفييتي لا يحتل اراضي امريكية وامريكا لا تحتل اراضي سوفييتية. وهذا يقلل من العراقيل بينهما حتى ولو جاء رئيس في امريكا يكره الشيوعية.

اما نحن [illegible] محتلة. ومن الصعب المساومة على الاراضي الوطنية، يجب ان يخرجوا من الاراضي المحتلة.

93

القرارات الصادرة عن المؤتمر الوزاري العربي الأول حول الاعتبارات البيئية في التنمية.

تونس، ١٣ - ١٥/١٠/١٩٨٦

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند اولاً ـ قرارات المؤتمر

قرر المؤتمر:

1 ـ اعتماد الاعلان العربي عن البيئة والتنمية.

2 ـ ان يأخذ علماً بالتوصيات التي تقدمت بها اللجنة العامة.

3 ـ انشاء مجلس وزاري للبيئة يضم الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة في الوطن العربي.

4 ـ تشكيل مكتب تنفيذي مؤقت من السادة:

ـ السيد الاسعاد بن عصمان، وزير الفلاحة ـ تونس.

ـ الامير فهد بن عبد الله آل سعود، مساعد وزير الدفاع والطيران ـ السعودية.

ـ الدكتور عبد المجيد المنجد، وزير الدولة لشؤون البيئة ـ سوريا.

ـ الدكتور صادق علوش، وزير الصحة العامة ـ العراق

ـ الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي، وزير الصحة العامة ـ الكويت.

ـ السيد ادريس البصري، وزير الداخلية ـ المغرب.

ـ السيد احمد لقمان، وزير الاسكان ـ اليمن العربية.

يعمل المكتب المؤقت لحين انعقاد الدورة الاولى للمجلس الوزاري في عام 1987 ويتولى:

أ ـ متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العربي الاول للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة.

ب ـ اعداد النظام الاساسي للمجلس.

ج ـ ترجمة الاعلان العربي عن البيئة والتنمية الى مجالات تعاون محددة بين الدول العربية واقتراح اولويات العمل في تنفيذ هذا التعاون.

د ـ دعوة المجلس الوزاري الى الاجتماع القادم.

5 ـ اعتبار يوم 14 اكتوبر/ تشرين اول من كل عام يوماً عربياً للبيئة تحتفل به الدول العربية بصورة تحقق مزيداً من الوعي القومي بمشاكل البيئة وارتباطها الوثيق ببرامج التنمية. ويتم هذا الاحتفال بالاضافة الى الاحتفال بالايام التي اقرتها او تقرها المنظمات العربية الاقليمية في هذا المجال وكذلك الاحتفال بيوم البيئة العالمي 5 يونيو/ حزيران من كل عام.

البند ثانياً ـ الاعلان العربي عن البيئة والتنمية

ايماناً بضرورة تعبئة الجهود العربية المشتركة لحماية البيئة وتنميتها وتحسينها على المستويين القطري والقومي، واسهاماً في الجهد العالمي والانساني لبلوغ هذا الهدف النبيل.

وادراكاً بان الوطن العربي هو من اكثر مناطق العالم تأثراً بمشكلات البيئة بحكم تناميه الديمغرافي وطموحه التنموي وما خلفه تأخر الاخذ بالاعتبارات البيئية في التنمية من آثار سلبية ومخاطر تمثلت في اتساع التصحر وانجراف التربة واستنزافها والزحف العمراني على الارض الزراعية والرعوية والهجرة الواسعة من الريف الى المدن والتكدس السكاني فيها وانتشار السكن غير اللائق وتلوث الهواء والماء واتساع التفاوت التنموي بين ارجاء المجتمع العربي.

فان المؤتمر الوزاري الاول حول الاعتبارات البيئية في التنمية المنعقد في تونس بتاريخ 13-1986/10/15 الموافق 10-1407/2/12 هـ الذي نظمته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الادارة العامة للشؤون الاقتصادية) بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التزاماً منه بالمبادىء التي تضمنتها وثيقتا استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وميثاق العمل الاقتصادي القومي، اللتان اقرتهما القمة الاقتصادية العربية في عمان عام 1980.

يقر المبادىء والتوجهات الاساسية التالية كاطار للعمل القطري والتعاون العربي والدولي في مجال حماية البيئة وتحسين مستواها في الوطن العربي:

أولاً: البيئة والانسان:

1 ـ البيئة هي كل ما يحيط بالانسان. فالبيئة الطبيعية هي الماء والهواء والارض وما عليها وما في باطنها مما وهبه الله لخلقه لينعموا به ويفيدوا من خيره. والبيئة المبنية هي المسكن ومكان العمل والطريق وما الى ذلك مما هدانا الله الى تشييده لتيسير الحياة وسبلها.

2 ـ الانسان جزء لا يتجزأ من البيئة، يعيش فيها ومن خيرها تستطيع ان تقدمه له ولا يعيش خارجاً عنها.

3 ـ لكل فرد حق اساسي في ان يعيش حياة ملائمة في بيئة تتفق مع الكرامة الانسانية وعليه مسؤولية مقابلة في ان يحمي البيئة ويحسنها لنفسه ولذريته.

ثانياً: التنمية والبيئة:

1 ـ التنمية الاقتصادية والاجتماعية امر واجب وحيوي لتحسين نوعية الحياة وتلبية الحاجات الاساسية للمواطن العربي.

2 ـ لن يتحقق الاستمرار للتنمية في أي قطر عربي، شأننا في ذلك شأن كل الدول الاخرى، الا اذا راعت برامج التنمية وخططها مراعاة دقيقة تلك العلاقة الوطيدة المتبادلة بين مكونات أربعة هي: ـ

أ ـ ما تحويه النظم البيئية المختلفة من مصادر للثروة الطبيعية.

ب ـ حماية البيئة.

ج ـ اعداد السكان وانشطتهم واحتياجاتهم.

د ـ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية اللازمة لتحقيق هذه الاحتياجات.

3 ـ ان استمرار مقدرة الموارد الطبيعية على الوفاء باحتياجات التنمية للجيل الحالي والاجيال القادمة مسئولية الدولة والفرد في كل قطر عربي.

4 ـ ان وقاية البيئة من التلوث والتدهور اقل كلفة وايسر تنفيذاً واجدى نفعاً من اصلاحها فيما بعد.

5 ـ مراعاة الاعتبارات البيئية في جميع مراحل ومستويات التخطيط والاستفادة في تطبيق ذلك بكل ما أمكن الوصول اليه في هذا المجال.

6 ـ جعل الاعتبارات البيئية جزءاً لا يتجزأ من التخطيط الشامل للتنمية في جميع قطاعاتها: مثل التنمية الاجتماعية والصناعية والزراعية والعمرانية وغيرها لتفادي الاثار السلبية التي تنجم عن اهمال هذه الاعتبارات.

7 ـ اعتماد مبدأ التقويم البيئي لمشروعات التنمية واعداد دراسات التقويم البيئي بما في ذلك الجوانب الاقتصادية كجزء من دراسات الجدوى لهذه المشروعات وربط الموافقة على مشروعات التنمية بضرورة الالتزام بتطبيق نتائج التقويم البيئي.

8 ـ اعادة النظر في انماط الانتاج والاستهلاك السائدة في الوطن العربي حتى تتجاوب مع الحاجات الحقيقية للامة العربية في اطار محدد من الاولويات ينسجم مع امكانات البيئة المحلية على العطاء.

9 ـ مراعاة المردود البيئي للمشاريع المرتبطة بالمساعدات الخارجية التي تقدمها الدول العربية ومؤسسات العون الفني والتمويل العربية القطرية والاقليمية والدولية وتشجيع الدول المنتفعة بالمساعدات على مراعاة العوامل البيئية في تخطيط وتنفيذ هذه المشاريع.

10 ـ استجابة مشروعات التنمية للواقع الاجتماعي والثقافي للمستفيدين منها.

11 ـ اعادة النظر في استخدام التقنيات بحيث تكون متلائمة مع البيئة والتأكيد في هذا الاطار على تطوير التقنيات الموروثة.

ثالثاً: الوعي البيئي ودور الفرد ـ دور مؤسسات العلم والتعليم:

الانسان هو المؤثر الاول في حالة البيئة والمتأثر الاول بها. ولذلك فان نشر الوعي البيئي بين افراد الامة العربية امر على درجة عليا من الاهمية اذا اريد للبيئة في الاقطار العربية ان تصان ولمواردها ان تستخدم بالفعل استخداماً رشيداً، وتحقيق ذلك يتطلب ما يلي:

أ ـ ان تقوم وسائل الاعلام العربية بتكثيف برامجها لتحقيق دورها الارشادي والتوجيهي في مجال البيئة والتركيز على الارتباط الوثيق بينها وبين اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ب ـ ان تقوم مؤسسات التعليم المختلفة في الاقطار العربية بتضمين البعد البيئي في برامج الدراسة في كل المراحل التعليمية ووضع المناهج والمقررات الدراسية واعداد المتخصصين والوسائل التعليمية المناسبة.

ج ـ ان تقوم الجامعات والمعاهد العالية ومراكز البحوث المتخصصة بالبحوث والدراسات في مختلف مجالات البيئة وتنظيم دورات تدريبية لتحسين قدرات العاملين الذين لم تشتمل دراساتهم الاساسية على الاعتبارات البيئية.

د ـ ان تقوم الجامعات العربية بتنظيم دراسات بيئية لتخريج متخصصين في ادارة البيئة وحمايتها.

رابعاً: الهياكل الحكومية لادارة البيئة وحمايتها:

يكون لدى كل دولة عربية :

وزارة أو هيئة عليا ترعى شؤون البيئة فاعلة ومقتدرة تتولى وضع القوانين والتشريعات والمقاييس اللازمة لادارة البيئة وحمايتها على المستوى الوطني. وتدعم الوزارة او الهيئة العليا بالاجهزة الفنية اللازمة.

خامساً: التعاون العربي والدولي :

يقرر المجلس الوزاري العربي للبيئة استراتيجية عربية لادارة البيئة وحمايتها تكون اطاراً للاستراتيجيات الوطنية في هذا المجال وأساساً لمشروعات التعاون العربي وكذلك مشروعات التعاون العربي الدولي بشتى صوره، وفي سبيل ذلك :

أ - يتم حصر المعلومات البيئية المتاحة على مستوى الوطن العربي والمستوى الدولي وجمعها وتبادلها وتيسير الاستفادة بها في اعداد خطط وبرامج التنمية الوطنية التي تستند الى معلومات واضحة محددة عن مصادر الثروة الطبيعية في كل قطر عربي.

ب - يتم تحديد المشكلات البيئية الرئيسية في العالم العربي تمهيداً لوضع اولويات العمل لمواجهتها بصورة تضمن تفادي التكرار والازدواجية.

ج - يتم اعداد دليل بالخبرات المتوفرة لدى الدول العربية والهيئات والمنظمات العربية في مجالات حماية البيئة ويتم تحديث هذا الدليل بصورة دورية.

البند ثالثاً - توصيات اللجنة العامة

بعد اطلاع اللجنة العامة على الاوراق المقدمة من الجهات الثلاث المنظمة للمؤتمر، وعلى الاوراق المساندة والخاصة المقدمة من المنظمات المختصة والمنظمات الدولية المعنية المشاركة في المؤتمر.

والاستماع الى الايضاحات التي قدمها السادة الخبراء بشأنها، والنقاش الذي تلى ذلك، وهي اذ تقدم الشكر الى مقدمي هذه الاوراق توصي بما يلي:

1 - رفع الجدول الوارد في الصفحات 21 و24 و25 من ورقة (الاعتبارات البيئية في تخطيط التنمية الاقتصادية بتركيز خاص على تجارب الدول العربية) الى حين تصحيح بياناتها واستكمال معلوماتها، وفي هذا السياق يدعو الدول العربية الى موافاة الجهات المنظمة للمؤتمر في موعد اقصاه نهاية 1986 بالملاحظات والتعديلات التي ترى ضرورة اخذها بعين الاعتبار تمهيداً لعرض الوثائق في صورتها النهائية على الجهاز التنفيذي المكلف من المؤتمر بمتابعة هذا الموضوع.

2 - دعوة الدول العربية الى دعم وتقوية البرامج القومية التي تتعاون فيها عدة دول عربية في مواجهة مشكلات مشتركة لتنمية وحماية البيئة البحرية كبرنامج بيئة البحر الاحمر وخليج عدن وبرنامج الخليج العربي وبرنامج البحر الابيض المتوسط، ومشكلة الزحف الصحراوي ومشروع الحزام الاخضر لدول شمال افريقيا والحزام الاخضر لدول بادية الشام وان يمتد الدعم ليشمل كافة البحار والصحاري العربية.

3 - مواصلة دعم المراكز الاقليمية المعنية بقضايا البيئة.

4 - ان تسعى الاقطار العربية ومنظماتها كافة لجعل الاعتبارات البيئية في صلب خططها التنموية كلها، بهدف ترشيد استثمار مواردها المتاحة في اطار القدرة التحميلية والتجددية لهذه الموارد وذلك بدءاً من دراسات الجدوى وانتهاء بمرحلة التقويم.

5 - ان تعتمد الاقطار العربية التكامل البيئي كأحد مداخل التكامل العربي بهدف الحد من تدهور البيئة في الاقطار العربية.

6 - العمل على وضع وتطوير السياسات البيئية المناسبة، وتعزيز التشريعات البيئية وتحديثها بصورة دورية.

7 - العمل على وضع وتعزيز المواصفات والمقاييس والمحددات اللازمة لتقويم الآثار والانعكاسات البيئية للمشروعات التنموية، والسعي للتنسيق فيما بينها.

8 - دعوة مؤسسات وصناديق التمويل القطرية، والقومية، والدولية لتدعيم الدراسات الخاصة بتقويم الآثار البيئية للمشروعات وتمويلها من ضمن العون الفني لها عند حسابات التكلفة والفائدة.

9 - تعزيز التربية البيئية بشتى مستوياتها في التعليم النظامي وغير النظامي، والعمل على تقوية برامج الوعي البيئي لفئات المجتمع كافة بالافادة من وسائل الاعلام المتاحة. والعمل على تنسيق تلك البرامج والوسائل ما امكن ذلك.

10 - دعوة مؤسسات وصناديق التمويل والعون الفني القطرية والقومية والدولية مراعاة الاعتبارات البيئية في تمويلها ومساعدتها للمشاريع التنموية.

11 ـ التأكيد على دمج مفهوم التنمية البيئية (التنمية التي تأخذ بالاعتبار الابعاد البيئية) في مناهج الجامعات ومعاهد التخطيط ومراكز البحوث، والاهتمام بعقد دورات تدريبية وتثقيفية بغرض زيادة الوعي البيئي للاطر عامة.

12 ـ انشاء وتعزيز الهياكل والمؤسسات المسؤولة عن صون وتحسين البيئة.

13 ـ دعم صمود الشعب الفلسطيني في وجه سياسة الاحتلال الاستيطاني الصهيوني ونضاله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. وذلك للكفاح ضد ما يجري داخل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة نتيجة لما تمارسه سلطات الاحتلال الصهيوني من تخريب متعمد يتمثل في مصادرة الاراضي، وبناء المستوطنات، وتقنين المياه والاستيلاء على مصادرها، وشق القناة الواصلة بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت، وتخريب للمدن التاريخية في ارض فلسطين وخاصة في القدس الشريف والخليل وغزة وغيرها.

14 ـ دعوة الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع المنظمات العربية الى تأسيس بنك للمعلومات الخاصة بالمواضيع البيئية والى التنسيق بين الجهات التي هي بصدد اعداد اطالس العالم العربي مع التأكيد على تخصيص الظواهر البيئية بخرائط مستقلة.

15 ـ دعوة الدول العربية الى تعزيز ودعم الشبكة العربية لرصد ومكافحة التلوث البيئي التي ترعاها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

16 ـ حث الجهات المختصة في الاقطار العربية على ضرورة مراعاة الاعتبارات البيئية عند تخطيط استعمالات الاراضي.

17 ـ تقديم العون للدول العربية المتضررة بالكوارث الطبيعية، والجفاف والآفات وتكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة المعنية بالتعاون مع الهيئة الدولية للتنمية ومكافحة الجفاف IGADO والتي تتخذ جيبوتي مقراً لها.

18 ـ العمل على تنسيق المواقف العربية في قضايا البيئة في المحافل الدولية.

19 ـ دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للتنسيق مع الجهات القطرية المعنية للجهود الرامية الى تعريب المصطلحات العلمية والتقنية المتعلقة بالبيئة والعمل على استكمالها وتوحيدها تمهيداً لاصدار معجم عربي للمصطلحات البيئية.

20 ـ دعوة الدول العربية لفرض تشريعات صارمة تحد من نقل الصناعات الملوثة للبيئة وكذلك احكام الرقابة على استيراد التقنية للتقليل من آثارها البيئية السلبية.

21 ـ دعوة الدول العربية لوقف استيراد جميع المواد التي لا تسمح انظمة وقوانين الدول المنتجة لها باستعمالها في البلد المنتج للغرض المستورد من اجله.

22 ـ تشجيع ورعاية المنظمات التطوعية التي تعمل في مجال حماية البيئة وتحسينها.

وفي نهاية اشغال المؤتمر القى سيادة رئيس المؤتمر كلمة ختامية عبر فيها عن سعادته البالغة بهذه اللحظة التاريخية التي تتميز بنجاح هذا المؤتمر في اقامة قاعدة جديدة للعمل العربي المشترك في نطاق جامعة الدول العربية، وشكر الجهات المنظمة للمؤتمر وسكرتاريته على ما بذلوه من جهود سهلت مهمة المؤتمر وساعدت على تحقيق غاياته.

94

حديث صحافي مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، حول مسيرة التعاون الخليجي، وحرب الخليج والتضامن العربي.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٥/١٠/١٩٨٦)

س ـ في ضوء انعقاد القمة الخليجية في ابو ظبي في الشهر المقبل، كيف ترون يا صاحب السمو المسيرة الخليجية، وهل ما تحقق حتى الآن يتناسب مع طموحاتكم وطموحات اخوانكم اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون وشعوبها..؟

ج ـ العالم كله يعرف ان المسيرة الخليجية حققت والحمد لله، الكثير من الانجازات في مجالات عديدة. مستهدفة خدمة ومصلحة ابناء المنطقة في اطار من التعاون والتنسيق والتكامل. ولا شك اننا نتطلع الى تحقيق المزيد من تلك الانجازات بإذن الله، وستتوجه الى قمة ابو ظبي

ونحن اشد ثقة بالمستقبل وبجهود تعزيز الاواصر الاخوية.

س - بمناسبة الحديث عن هذه الاواصر، كيف تنظرون لجهود جلالة الملك فهد بن عبد العزيز لحل الخلافات العربية وتحقيق التضامن العربي؟

ج - نحن نقدر تقديراً كبيراً ما يقوم به الاخ جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة من جهود مخلصة لتطويق الخلافات العربية وتحقيق التضامن العربي وتوحيد الصفوف... واغتنم هذه المناسبة هنا لأؤكد ان علاقاتنا مع المملكة الشقيقة تتميز بالعمق والثبات، وتزداد قوة ومكانة باستمرار في ظل روح الاخوة والمحبة المتبادلة بين القيادتين والشعبين الشقيقين.

س - قيل الكثير عن الاتفاقية الامنية بين دول مجلس التعاون، وكانت هذه احدى ابرز القضايا التي تثار في كل اجتماع خليجي. ما هي العقبات من وجهة نظركم التي تقف في وجه الوصول الى تلك الاتفاقية..؟

ج - التعاون الامني قائم بين دول المجلس قبل بروز فكرة تلك الاتفاقية، وهناك اتفاقيات امنية بين دول المجلس كتلك التي تم توقيعها بين البحرين والمملكة العربية السعودية الشقيقة، انطلاقاً من قناعة الجميع بأن امن واستقرار أية دولة من دول المجلس هو أمن واستقرار لبقية الدول الشقيقة الاعضاء فيه.

س - حين الحديث عن الحرب العراقية - الايرانية وتطوراتها المؤلمة، يبرز دائماً سؤال واحد وهو، كيف ستحافظ دول الخليج العربية على امنها في ضوء تلك التطورات، وهل هناك من خطة متكاملة لتحقيق الامن الخليجي جنباً الى جنب على وقف النزيف الدموي بين العراق وايران..؟

ج - اننا جميعاً حريصون على حماية امن المنطقة من اية تأثيرات خارجية أو اية انعكاسات اخرى تمس سلامتها واستقرارها، والتنسيق الدفاعي والامني بين دول المجلس كفيل بتحقيق هذا الهدف ونأمل ان تتوقف تلك الحرب المدمرة بين البلدين قريباً بإذن الله، حتى تتمكن كل منهما من الاستفادة من الطاقات البشرية والمادية المهدرة في تلك الحرب، وتوجيهها الى البناء والتعمير والتنمية في اطار من السلام والاحترام المتبادل.

س - ما هي السبل الكفيلة التي ترونها مع اخوانكم قادة دول مجلس التعاون لتحقيق التضامن العربي ولو بحدوده الدنيا، وهل من موقف خليجي موحد للم الشمل العربي..؟

ج - التضامن العربي، يعني ضرورة نبذ الخلافات والابتعاد عن سياسة المحاور والجبهات لان تلك الخلافات لا يستفيد منها سوى اعداء الامة العربية، وكذلك يعني العمل على تقوية الصف العربي وتماسكه من خلال اتخاذ مواقف واحدة من القضايا القومية تتجسد في جدية الالتزام بما يتفق عليه من قرارات واجراءات ونحن نأسف لما وصل اليه حال الامة العربية من فرقة وانقسام، ونتمنى ان يعود الوفاق والتضامن قريباً بإذن الله.

س - ما دمنا في الحديث عن الوضع العربي اود سؤالكم عن المبادرات والمشاريع المطروحة لحل ازمة الشرق الاوسط، فما هي، من وجهة نظركم، افضل الاساليب لتحرير الارض واقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني؟ وفي هذا الاتجاه كيف تقيمون علاقتكم بمنظمة التحرير الفلسطينية..؟

ج - لا بديل عن التضامن العربي ووحدة الصف لحل قضايا الامة العربية وفي مقدمتها اقرار حقوق الشعب الفلسطيني. ونحن نتعامل مع منظمة التحرر الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، التزاماً بقرارات القمة العربية.

س - البحرين دولة غير بترولية، ولكنها شهدت طوال تاريخها اقتصاداً مزدهراً باعتبارها نقطة وصل عالمية بين الشرق والغرب، الامر الذي جعل منها «درة الخليج» فكيف ترون يا صاحب السمو انعكاسات الازمة البترولية والاقتصادية على اقتصاد دولتكم؟

ج - من المعروف ان تلك الازمة قد القت بظلالها على الاقتصاد العالمي ككل، ومن الطبيعي ان يعاد النظر في الخطط والبرامج الاقتصادية على ضوء انعكاساتها، ولان البحرين تعتمد على اسلوب التخطيط العلمي والواقعي بما يتناسب مع احتياجاتها وامكاناتها، فانها تسعى لايجاد نوع من التوازن بين متطلبات التنمية وبين الامكانات المتاحة، مما جعل مسيرة التنمية الوطنية تواصل تقدمها في تدعيم البنية الاساسية وتنويع مصادر الدخل وتخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين

س - جسر السعودية - البحرين، خطوة مميزة على طريق توثيق العلاقات بين الشعبين الشقيقين، الى ماذا تطمحون يا صاحب السمو من اقامة هذا الجسر، وهل هناك مشاريع اقتصادية في المستقبل سواء على صعيد العلاقات السعودية البحرينية او العلاقات مع دول الخليج العربية الاخرى..؟

ج ـ هذا الجسر رمز لكل ما يربط بين البلدين والشعبين الشقيقين من محبة واخوة، وستكون له مردوداته الاقتصادية والسياحية الكبيرة بما يحقق الخير لابناء البلدين وابناء المنطقة جميعاً، واننا ننتهز هذه الفرصة لنسجل بالتقدير الكبير الدور الذي يقوم به جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة من اجل دعم ومساندة كل عمل يعود بالخير على العلاقات بين بلدينا بصفة خاصة وعلى شعوب المنطقة بصفة عامة.

س ـ اخيراً، يا صاحب السمو اود سؤالكم عن ميزة للبحرين وهي انها من اقل دول في العالم التي تتدنى فيها نسبة الامية. فما هي خططكم المستقبلية لتطوير التعليم العالي وكذلك كيف تقيمون دور المرأة البحرينية في مسيرة النهضة التي تشهدها بلادكم..؟

ج ـ الانسان البحريني هو هدفنا من التنمية وهو وسيلتنا اليها ايضاً باعتباره الثروة الحقيقية للوطن. وجهودنا تتركز حول اعداده وبنائه بناء عملياً وفنياً سليماً يؤهله لاقتحام افاق العصر الحديث، وذلك من خلال اهتمامنا بمراحل التعليم المختلفة وتطوير التعليم العالي وربطه باحتياجات البنية بما يحقق هذا الهدف، لا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة، حيث اثبتت المرأة البحرينية قدرتها على المساهمة بدور ايجابي في دفع مسيرة التنمية والتقدم الى الامام.

95 القرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية السادسة والثمانين المنعقدة على مستوى وزراء الخارجية.

تونس، ١٨ ـ ١٩/١٠/١٩٨٦ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

في مجال العمل العربي المشترك
الموضوع: العلاقات العربية

ان مجلس الجامعة،

ادراكاً منه للانعكاسات السلبية للخلافات العربية على الاوضاع العربية العامة ومسيرة العمل العربي المشترك.

يؤكد على ضرورة العمل على ازالة اسباب هذه الخلافات واستمرار الجهود المبذولة لتطويقها انطلاقاً من الحرص على وحدة المصير وتعزيز التضامن بين اقطار الأمة العربية.

ويناشد التجاوب مع الجهود المبذولة لهذا الغرض.
(ق 4612 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال العمل العربي المشترك
الموضوع: عقد مؤتمر القمة العربية

ان مجلس الجامعة،

أولاً/ يقرر ان عقد مؤتمر القمة العربي اصبح ضرورة متحتمة ويوصي بأن تلتئم القمة في اقرب وقت ممكن.

ثانياً/ يكلف السيد/ رئيس مجلس الجامعة والسيد/ الأمين العام بالمبادرة لاجراء الاتصالات بالملوك والرؤساء من اجل تحديد موعد القمة ومكانها.
(ق 4613 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال العمل العربي المشترك
الموضوع: العمل العربي المشترك

يعبر المجلس عن ايمانه بجامعة الدول العربية وبدورها التاريخي والقومي، كاطار للحوار الاخوي البناء والمسؤول، وكسلاحة لمعالجة المشاكل وحل الخلافات وزيادة لحمة التضامن وجمع الشمل، واداة لتنظيم العمل العربي المشترك وبلورة المواقف الموحدة تجاه كبريات القضايا القومية. كما يعبر عن اكباره للجهود التي يبذلها الأمين العام وحرصه على تطوير العمل العربي المشترك.

وتقديراً من المجلس لدور جامعة الدول العربية وأهمية زيادة فاعلية منظماتها المتخصصة، يؤكد حرصه على اتخاذ كافة السبل الكفيلة بترشيد الانفاق وضرورة الأخذ بالاعتبار الانعكاسات السلبية للازمة الاقتصادية الدولية.

وهو اذ يؤيد مبادرة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في معالجة اوضاع المنظمات العربية المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية وتنظيم ادائها وسبل تطوير نشاطاتها، فانه يأمل ان تسهم جهود اللجنة الوزارية ولجنة الخبراء الرفيعة المستوى اللتين شكلهما المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تقديم مقترحات عاجلة وبناءة لتعزيز مؤسسات العمل العربي المشترك وبما يزيد من تمسك الدول العربية بتوفير متطلبات تطويرها.

وتقدم هذه اللجنة الوزارية تقريرها الى مجلس الجامعة في دورته القادمة.

(ق 4614 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال العمل العربي المشترك

الموضوع: تأثير الوضع المالي على نشاط الأمانة العامة خاصة ومؤسسات العمل العربي المشترك عامة

ان مجلس الجامعة،

ـ بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة بشأن الوضع المالي للجامعة والعمل العربي المشترك ومرفقاتها،

ـ وادراكاً منه للدور الرئيسي والهام الذي تقوم به جامعة الدول العربية باعتبارها الاطار العام للعمل العربي المشترك،

ـ وايماناً بضرورة دعم الجامعة ومؤسساتها وتقويتها،

ـ ونظراً لما للظروف والاوضاع المالية التي تمر بها الجامعة من تأثير سلبي على مسيرة العمل العربي المشترك،

ـ ورغبة في اتخاذ الاجراءات العاجلة والعملية للخروج من هذه الازمة المالية وانفراجها في اسرع وقت،

أ ـ يقرر الالتزام بتنفيذ احكام ميثاق جامعة الدول العربية وخاصة بالنسبة الى الالتزامات المالية حفاظاً على الجامعة ومؤسساتها باعتبارها الاطار الوحيد الذي يتم من خلاله العمل العربي المشترك.

ب ـ يؤكد في هذا الصدد اتخاذ الاجراء التالي:

ـ بأن تبادر الدول الاعضاء التي لم تسدد حصصها في موازنات الجامعة الى سداد هذه الحصص.

(ق 4615 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال العمل العربي المشترك

الموضوع: تقوية اللغة العربية في البلدان العربية ذات الوضع الثقافي الخاص

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن تقوية اللغة العربية في البلدان العربية ذات الوضع الثقافي الخاص،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4563 بتاريخ 1986/3/27،

يقرر

ـ ان تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بعرض دراسة شاملة خاصة بتقوية اللغة العربية على مجلس المنظمة ليتخذ بشأنها القرارات اللازمة.

(ق 4616 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون الفلسطينية

الموضوع: معاملة الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى قرارات مجلس الجامعة،

ـ وعلى قرارات مجلس وزراء الداخلية العرب.

يقرر

حث الدول العربية التي لم تستقبل الوفد المشترك على تسهيل مهمته وتحديد موعد الزيارة.

(ق 4617 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون العربية

الموضوع: استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وممارسات سلطات الاحتلال ضد اللبنانيين في المناطق المحتلة

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة

ـ وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية اللبنانية رقم 7/916 تاريخ 1986/8/27 بشأن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وممارسات سلطات الاحتلال ضد اللبنانيين في المناطق المحتلة.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة في دورته العادية الثانية والثمانين رقم 4385 بتاريخ 1984/9/25.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة في دورته العادية الثالثة والثمانين رقم 4430 بتاريخ 1985/3/26.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة في دور انعقاده الطارىء رقم 4468 بتاريخ 1985/4/8.

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة في دورته العادية الخامسة والثمانين رقم 4545 بتاريخ 1986/3/27.

ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،

يقرر

1 ـ ادانة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، والعمل بشتى الوسائل لانهائه فوراً، وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب الوطني اللبناني.

2 ـ ادانة الممارسات الاسرائيلية الارهابية والتعسفية في المناطق المحتلة، والتي تتجلى في ممارسة شتى انواع العنف والاعتقال والتعذيب وتهجير السكان وتدمير الاقتصاد وفرض الحصار على المدن والقرى في الجنوب اللبناني، ومطالبة الامم المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، بالزام اسرائيل بوقف هذه الممارسات الارهابية فوراً، عملاً باحكام اتفاقية جينيف الرابعة لعام 1949.

3 ـ دعم الجهود الرامية الى الابقاء على القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، وانتشارها مع الجيش اللبناني النظامي على الحدود الدولية، وتمكينها من ممارسة مهامها على الوجه الاكمل وفق ما نص عليه قرار مجلس الامن رقم 425، وقرارات مجلس الامن اللاحقة.

4 ـ تحية المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي، ودعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب وتمسكه بمؤسساته الوطنية، وجعل يوم التضامن مع الجنوب اللبناني، الذي اقره المجلس في دورته الثالثة والثمانين مناسبة سنوية.

5 ـ التأكيد على قرار مجلس الجامعة رقم 4545 بتاريخ 1986/3/27 في دورته الخامسة والثمانين.

6 ـ دعوة الامين العام لجامعة الدول العربية الى اجراء الاتصالات التي يراها مناسبة لتطبيق هذا القرار وتنفيذه.
(ق 4618 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون العربية
الموضوع: انشاء صندوق عربي في اطار جامعة الدول العربية لمساعدة الجاليات العربية في انحاء العالم

ان مجلس الجامعة،
بعد الاطلاع على مذكرة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية
يقرر
تأجيل النظر في هذا الموضوع الى الدورة القادمة.
(ق 4619 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون الدولية
الموضوع: التعاون العربي الافريقي

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرة الامانة العامة،
ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4550 ـ دورة 85،
ـ وعلى ما اوصت به لجنة الشؤون السياسية،
يقرر

1 ـ تكليف الامانة العامة بمواصلة مشاوراتها مع منظمة الوحدة الافريقية من اجل عقد اجتماع لجنة المتابعة لبحث ظروف انجاح عقد المؤتمر الوزاري المشترك وتحديد موعده ومكان اجتماعه.

2 ـ حث الدول الاعضاء على تنفيذ توصيات مجلس الجامعة بشأن العلاقات العربية الافريقية وفق قراره رقم 4550 ـ دورة 85 ـ بتاريخ 1986/3/27 وعلى ابلاغ الامانة العامة الاجراءات المتخذة في هذا الصدد.

3 ـ الاشادة بالجهود التي يبذلها الامينان العامان لجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية من اجل تطوير التعاون العربي الافريقي وتنشيط اجهزته خدمة للاهداف المشتركة للمجموعتين العربية والافريقية.
(ق 4620 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون الدولية
الموضوع: اعادة الكامرون لعلاقاته الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرة الامانة العامة،
ـ وعلى مذكرة الجمهورية العربية السورية بشأن اعادة الكامرون لعلاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني،

ـ وعلى القرار الثاني (ثالثاً) لمؤتمر القمة العربي العاشر (20-79/11/22) وقرارات مجلس الجامعة رقم 4291 ـ دورة 80 ـ (1983/9/14) ورقم 4532 ـ دورة غير عادية ـ (1986/1/4) ورقم 4553 ـ دورة 85 ـ (1986/3/27).

ـ واذ يجدد التزام الدول العربية بمبادىء التضامن مع الدول الافريقية في مناهضة ومقاومة ومقاطعة النظامين العنصريين في جنوب افريقيا وفلسطين المحتلة، وفي دعم ومساندة الكفاح المشروع لحركات التحرير فيها.

ـ واذ يأسف لقرار الكامرون اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني باعتباره خرقاً للمبادىء والقرارات التي تم اقرارها وعلى أعلى مستويات المؤسسات الافريقية والافريقية العربية.

ـ واذ يقدر تقديراً عالياً استمرار اغلب الدول الافريقية في التمسك بقرارات المقاطعة للكيان الصهيوني الحليف

الطبيعي لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

ـ واذ يؤكد حرص الدول العربية على تدعيم علاقاتها مع الدول الافريقية وتطوير التعاون العربي الافريقي من اجل تحقيق الاهداف المشتركة.

يقرر

1 ـ الاشادة بالمواقف المبدئية للدول الافريقية التي تضمنها قرار الدورة الرابعة والاربعين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية القاضي بالتوصية بتجديد تمسك الدول الافريقية بعدم اقامة علاقات ديبلوماسية او اعادة هذه العلاقات مع اسرائيل الشريك الطبيعي لجنوب افريقيا.

2 ـ طرح الموضوع رسمياً من قبل الدول العربية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية على الاجتماعات القادمة للمجلس الوزاري والقمة الافريقية وعرضه كبند مستقل على المؤتمر الوزاري العربي الافريقي القادم لما يمثله من نكوص عن الالتزامات المبدئية المشتركة وفق قرارات مؤتمر القمة العربي الافريقي الاول.

(ق 4621 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: فتح ساحل العاج سفارة لها في القدس

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى القرار (ثالثاً) لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر (25-80/11/27)،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4532 ـ دورة غير عادية ـ 1986/1/14، ورقم 4553 ـ دورة 85-1986/3/27،

1 ـ يذكر بقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي ينص على قطع جميع العلاقات مع اية دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل او تنقل سفارتها اليها.

2 ـ يوكل الى الدول العربية التي تقيم اية علاقات مع ساحل العاج تنفيذ هذا القرار.

3 ـ يكلف الدول العربية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بطرح هذا الموضوع في الاجتماعات القادمة للمجلس الوزاري والقمة الافريقية.

4 ـ يكلف الدول العربية بطرح هذا الموضوع على جدول اعمال المؤتمر الوزاري العربي الافريقي القادم.

(ق 4622 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: دعم دور الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه،

ـ على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى قرار مجلس الجامعة رقم 4563 بتاريخ 1986/3/27،

أولاً: أ ـ يؤكد مجدداً اهمية دور الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية في تعزيز التعاون العربي الافريقي.

ب ـ يؤكد قراره رقم 4563 بتاريخ 1986/3/27 القاضي بتخصيص موازنة سنوية ثابتة للصندوق تكفل له الاستمرار والاستقرار.

ثانياً: يطلب الى الدول الاعضاء سداد انصبتها كاملة لعام 1987، وفي بدايته، تمكيناً لمجلس ادارة الصندوق من وضع خطط وبرامج عمله.

ثالثاً: يكلف مجلس ادارة الصندوق ان يعد كل عام برنامج عمل شامل ينظم حركة الصندوق على الساحة الافريقية بصورة ناجعة.[1]

رابعاً: يطلب من معالي رئيس دورة مجلس الجامعة ومعالي الامين العام التشاور مع الملوك والرؤساء العرب بشأن الصندوق ودعمه وذلك خلال الزيارات التي سيقومان بها الى الدول العربية لبحث موضوع انعقاد مؤتمر القمة العربي.

(ق 4623 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: الوضع في القرن الافريقي

ان مجلس الجامعة،

بعد الاستماع الى بيان السيد رئيس وفد جمهورية الصومال الديمقراطية بشأن الاتصالات والمحادثات التي تمت بين القادة والمسؤولين في كل من جمهورية الصومال

(1) ـ يتحفظ وفد دولة البحرين ووفد دولة الامارات العربية المتحدة ووفد دولة قطر ووفد دولة الكويت ووفد سلطنة عمان على هذا القرار.

الديمقراطية واثيوبيا الاشتراكية.

1 ـ يؤكد دعمه لجمهورية الصومال الديمقراطية.

2 ـ يرحب بالاتصالات والمحادثات الجارية بين الصومال واثيوبيا ويدعو الى دعمها حتى تحقق نتائج ايجابية مرضية.

3 ـ يكلف الامين العام بأن يكون على اتصال بالحكومة الصومالية واحاطة المجلس علماً بسير المحادثات وتقدمها في دوراته القادمة.

(ق 4624 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون الدولية

الموضوع: الحوار العربي الاوروبي

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،
على مذكرة الأمانة العامة،

يقرر

1 ـ تأكيد قراراته السابقة المتعلقة بمتابعة انشطة الحوار العربي/ الاوروبي في اطار مؤسساته المتفق عليها بين الجانبين.

2 ـ تكليف الأمانة العامة بتوجيه رد للرئاسة الاوروبية بشأن عقد اجتماع للجنة الثلاثية للحوار على مستوى وزاري من وحي من القرارات العربية المتعلقة بهذا الموضوع.

(ق 4625 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون القانونية

الموضوع: تعديل احكام الميثاق بحيث يجيز قبول اعضاء مراقبين

ان مجلس الجامعة،
بعد اطلاعه،
ـ على مذكرة الامانة العامة،

ـ وعلى مذكرة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بشأن تعديل احكام الميثاق بحيث يجيز قبول اعضاء مراقبين،

يقرر

ـ ارجاء النظر في الموضوع الى ما بعد عرض المشروع الجديد لميثاق الجامعة على مؤتمر القمة.

(ق 4626 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

في مجال الشؤون الادارية والمالية

الموضوع: اعتمادات الدعم والمساعدات لبعض المؤسسات العربية

بعد الاطلاع على:
مذكرة الامانة العامة بشأن اعتمادات الدعم والمساعدات لبعض المؤسسات العربية،
ومذكرتي منظمة التحرير الفلسطينية،

يقرر

1 ـ استمرار تقديم الدعم والمساعدات المالية الى المؤسسات العربية التالية واعتماد المبالغ المالية المخصصة لذلك في موازنة الجامعة لعام 1987:

ـ اجور مندوبي منظمة التحرير الفلسطينية ببعثات الجامعة في الخارج. 653.280 دولار
ـ مؤسسة الدراسات الفلسطينية 400.000 دولار
ـ المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ببغداد 200.000 دولار
ـ مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية 200.000 دولار
ـ مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية 56.000 دولار

2 ـ ان يتم دفع هذه المبالغ بحسب ما يسدد في موازنة الجامعة[1] [2]

(ق 4627 ـ د ع 86 ـ ج 4-1986/10/19)

(1) ـ يتحفظ وفدا سلطنة عمان ودولة البحرين على القرار.

(2) ـ تتحفظ وفود دولة الكويت ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة على هذا القرار فيما عدا المساعدات الخاصة بمؤسسة الدراسات الفلسطينية.

96

القرارات والتوصيات الصادرة عن مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في دورته الخامسة.

تونس، ٢٢ - ١٩٨٦/١٠/٢٣

(منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

البند الاول: مركز القدس الشريف

درس المجلس مذكرة الامانة الفنية حول الموضوع واطلع على توصيات المكتب التنفيذي واستمع الى الشرح الذي قدمه رئيس مجلس ادارة مركز القدس الشريف ويقرر ما يلي:

أ - تقديم الشكر لمجلس ادارة مركز القدس الشريف والعاملين بالمدينة المقدسة المحتلة على الجهود الكبيرة والاعمال المميزة التي يبذلونها في سبيل توثيق وترميم وصيانة الاثار العربية الاسلامية. ويتمنى المجلس ان يتواصل هذا العمل الحضاري الانساني بنفس النشاط والفعالية.

ب - يتقدم المجلس بالشكر للامانة العامة لجامعة الدول العربية على عدم تقليص اعتمادات المركز ضمن موازنة 1987 ويناشد الامين العام لجامعة الدول العربية بتحويل ما بتقى من اعتمادات ضمن موازنات الامانة العامة للاعوام السابقة حين توفر السيولة.

ج - الموافقة على تعديل المادة - 2 - من النظام الاساسي لمركز القدس الشريف باضافة الفقرة التالية اليها «ويجوز لمجلس الادارة بموافقة اغلبية اعضائه ان يدعو الهيئات او المنظمات التي تسهم بشكل اساسي في دعم اعمال المركز لحضور اجتماعاته بصفة مراقب». واحالة تعديل المقترح الى مجلس الجامعة لاقراره.

د - اعطاء الاولوية لاتمام ترميم المعالم المباشر بها عند تنفيذ برامج المركز في ضوء توفر الاموال اللازمة والمدرجة ضمن الاعتمادات.

هـ - موافقة المجلس على ما تم اتخاذه من قبل المكتب التنفيذي من خطوات حول تخصيص مقر للمركز ويشكر الحكومة الاردنية على المبادرة الطيبة بتخصيصها مقر للمركز.

و - يتقدم المجلس بشكره وتقديره للمنظمات التي ساهمت في دعم برامج المركز ويخص بالشكر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة المدن والعواصم الاسلامية ويحث مجلس الادارة على بذلك المزيد من الجهد لايجاد مصادر تمويل اخرى.

البند الثاني: جائزة مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتوصيات المكتب التنفيذي حول الموضوع ويقرر الآتي: -

1 - اعتماد مستلزمات ملفات الترشيح للجائزة والموافقة على التبويب المقترح للائحة.

2 - اعتماد المنهاج الزمني لمراحل منح الجائزة، ليكون الاعلان عنها خلال الدورة السادسة للمجلس في عام 1987.

3 - التأكيد على الدول العربية بارسال ملفات الترشيح لعضوية هيئة التحكيم قبل 1986/12/31.

البند الثالث: الندوات العلمية

اطلع المجلس على توصيات المكتب التنفيذي بشأن برمجة الندوات العلمية لعام 1987-1988 ويقرر ما يلي:

1 - اعطاء الاولوية للندوة العلمية حول (السكن قليل الكلفة) وتكليف الامانة الفنية بتنظيمها خلال الربع الاول من العام المقبل وذلك بمناسبة السنة الدولية لايواء من لا مأوى لهم، وفق المحاور التي وضعها اعضاء اللجنة الفنية العلمية الاستشارية الحاضرون ضمن اعضاء وفود بلادهم في اجتماعات هذه الدورة على ان تقدم نتائج وتوصيات هذه الندوة للدورة العاشرة للجنة الامم المتحدة للمستوطنات البشرية.

2 - عقد ندوة ادارة وصيانة المجمعات السكنية في النصف الثاني من عام 1987 وتأجيل عقد ندوة التخطيط الاقليمي والحضري لعام 1988.

3 - حث الدول العربية لاستضافة هذه الندوات علماً بأن الاستضافة تقتصر على توفير قاعات الاجتماعات ووسائل النقل والامور التنظيمية الاخرى على ان تبلغ الدول العربية الامانة العامة رغبتها بالاستضافة قبل ثلاث شهور من موعد انعقاد الندوة.

4 - يدعو المجلس السادة وزراء الاسكان والتعمير العرب لرعاية الندوات التي تعقد بدولهم.

البند الرابع: الكتاب الدوري عن الاسكان

اطلع المجلس على توصيات المكتب التنفيذي حول سبل تطوير الاعداد القادمة من الكتاب الدوري عن الاسكان ويقرر ما يلي:

- اصدار العدد الثاني من الكتاب ليغطي الفترة 1981 الى 1985 معتمداً على المعلومات التي ستوفرها الدول العربية قبل نهاية الشهر الثاني من العام المقبل. وضمن الاطار الذي حدده المكتب التنفيذي في اجتماعه الثاني والعشرين على ان تتم طباعة الكتاب واصداره قبيل نهاية عام 1987.

البند الخامس: لجنة الامم المتحدة للمستوطنات البشرية

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتوصيات المكتب التنفيذي ويقرر الاتي:

1 - التأكيد على الدول العربية والامانة الفنية بتكثيف المشاركة الفعالة في اجتماعات لجنة الامم المتحدة للمستوطنات البشرية طيلة مدة انعقادها.

2 - التأكيد على الدول العربية والامانة العامة بتكثيف المشاركة في الندوة الدولية التي ستعقد بفينا بشهر افريل (نيسان) 1987 بناء على قرار الجمعية العامة حول الاحوال المعيشية للشعب الفلسطيني والتي ستؤدي الى اعداد برنامج اسكاني عام وشامل لصالح السكان الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

3 - الاستمرار في دعم ترشيح العراق لعضوية اللجنة المذكورة، والتوصية لمجلس جامعة الدول العربية باتخاذ اللازم لضمان ترشيح الدول الآتية (سوريا - تونس - الاردن) لعضوية هذه اللجنة.

4 - حث الدول العربية على تقديم ورقاتها حول برامجها الخاصة للسنة الدولية لايواء من ليس لهم مأوى ونشاطاتها في مجال الاسكان والتعمير للامانة الفنية قبل بداية العام المقبل، لتتمكن من اعداد الورقة الموحدة عن فعاليات الدول العربية للعام الدولي المذكور لعرضها على الدورة العاشرة للجنة الامم المتحدة.

5 - توصية الدول العربية باعداد برنامج اعلامي خاص بها عن السنة الدولية لايواء من لا مأوى لهم. ويوصي جامعة الدول العربية (ادارة الاسكان والتعمير) بالتنسيق مع اتحاد اذاعات الدول العربية ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية لبث برنامج اعلامي عن مجهودات كل دولة في مجال الاسكان معتمداً على برامج الدول العربية المشار اليها لاذاعته من خلال القمر الصناعي العربي (عربسات) خلال الاسبوع الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1987.

البند السادس: المقترح الجزائري بانشاء كلية هندسية عربية

اطلع المجلس على توصية المكتب التنفيذي ومذكرة الامانة الفنية واحيط علماً بالتوضيحات التي قدمها ممثل الحكومة الجزائرية بأن حكومة دولته الموقرة سوف تقدم مذكرة تفسيرية حول هذا المقترح بعد استيفاء دراسته مع الجهات المختصة ويأمل المجلس ان تقدم المذكرة التفسيرية حول هذا الموضوع الى الامانة الفنية لعرضه على اللجنة الفنية العلمية الاستشارية.

البند السابع: مجلة الاسكان والتعمير

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتوصيات المكتب التنفيذي حوله ويقرر حث الدول العربية على تسديد الاشتراكات المستحقة والمتأخرة في اقرب وقت ممكن. وكذلك ابلاغ الامانة الفنية باسماء مراسليها الرسميين وحثهم على مواصلة رفد هيئة تحرير المجلة بالمواضيع والابحاث والدراسات والتقارير المصورة عن انشطة قطاع الاسكان والتعمير بدولهم.

البند الثامن: حصر الكفاءات والخبرات الهندسية

اخذ المجلس علماً بقرار المكتب التنفيذي حول اعادة الدراسة لاتحاد المهندسين العرب بهدف مراجعتها والاخذ بملاحظات اللجنة الفنية وضرورة تحديث الاحصاءات والارقام على ان تتم المراجعة والاعداد من قبل جهة متخصصة يكلفها الاتحاد المذكور. وفي فترة اقصاها نهاية الشهر الثاني لعام 1987.

البند التاسع: المركز التدريبي في عمان

اطلع المجلس على توصيات المكتب التنفيذي والورقة التوضيحية المقدمة من المملكة الاردنية الهاشمية واستمع الى التوضيحات حول الموضوع ويقرر الآتي:

1 - تقدير وتثمين الجهود المبذولة من قبل حكومة المملكة الاردنية الهاشمية حول انشاء مركز تدريبي بعمان وتحملها الالتزامات المالية المترتبة على تنفيذ برامجه في الحاضر والمستقبل.

2 - التوصية للحكومة الاردنية بالتنسيق مع مركز الامم

المتحدة بتعميم مشروع الوثيقة على الدول العربية لاتخاذ ما تراه بشأنها.

3 ـ توصية الحكومة الاردنية موافاة الامانة الفنية بتقرير سنوي عن البرامج التي ينظمها المركز لتعميمها على الدول العربية.

البند العاشر: التعاون والتنسيق مع اتحاد المقاولين العرب

اطلع المجلس على توصيات المكتب التنفيذي واستمع الى التوضيحات التي قدمها رئيس اتحاد المقاولين العرب ويقرر:

1 ـ توصية جهات التمويل العربية بدعوة شركات المقاولات العربية المؤهلة للاشتراكات في مناقشات مشاريع البناء التي تمولها باعطائها الاولوية اذا توفرت بها كافة الشروط اللازمة ومن ضمنها جودة التنفيذ ومنافسة التسعير والامكانات المتوفرة للالتزام بالتنفيذ في الموعد المحدد وتقديم الضمانات المالية اللازمة من البنوك المعتمدة لدى الجهة الممولة.

2 ـ توصية الدول العربية باعطاء الافضلية للشركات العربية المؤهلة على الشركات الاجنبية.

3 ـ يعمل بالتوصيتين السابقتين على ان لا تتعارض مع ما هو معمول به من قوانين وتشريعات نافذة بالبلد المعني.

البند الحادي عشر: التقرير الاقتصادي العربي الموحد

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتوصية المكتب التنفيذي ويقرر بما يلي:

1 ـ افراد قسم خاص من الاسكان والتعمير بالتقرير الاقتصادي العربي الموحد.

2 ـ حث الدول العربية على توفير المعلومات والمعطيات والاحصائيات المدققة والحديثة عن قطاع الاسكان والتعمير وفق الاسلوب المتبع للامانة الفنية وفي بداية كل عام عن السنة السابقة.

البند الثاني عشر: اليوم العربي للاسكان

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتوصية المكتب التنفيذي ويقرر:

1 ـ الاحتفال باليوم العربي للاسكان في يوم الاثنين الاول من الشهر العاشر من كل عام والذي يصادف اليوم العالمي للاسكان بالتركيز على الانجازات العربية في قطاع الاسكان والتعمير.

2 ـ حث الدول العربية على القيام بانشطة مختلفة للاحتفال بهذا اليوم.

البند الثالث عشر: الدورة الاستثنائية

اطلع المجلس على توصية المكتب التنفيذي ومذكرة الامانة الفنية ونظراً لعدم اختصاص المجلس بموضوع الصندوق المقترح يرى المجلس الاقتصار على ما تم اتخاذه من قرارات اخرى في الدورة الاستثنائية ويكلف الامانة الفنية بمتابعة تنفيذ هذه القرارات وتقديم مذكرة حولها الى المكتب التنفيذي في اجتماع قادم.

البند الرابع عشر: المواصفات العامة للطرق والجسور

اخذ المجلس علماً بما قام به المكتب التنفيذي بشأن هذا الموضوع.

البند الخامس عشر: اللجنة الفنية العلمية الاستشارية

اطلع المجلس على مذكرة الامانة الفنية وتوصية المكتب التنفيذي ويقرر ان تعقد اللجنة المذكورة اجتماعها القادم في الفترة من 23-1987/3/25 بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية لدراسة المواضيع المقررة من المكتب التنفيذي.

البند السادس عشر: ما استجد من اعمال

اخذ المجلس علماً بمقترح الجمهورية العراقية بخصوص تشكيل مؤسسة او هيئة عربية مشتركة تعمل في مجال الاستشارات الهندسية لاعمال الاسكان والتعمير في الوطن العربي. واحالة المكتب التنفيذي هذا الموضوع للجنة الفنية العلمية الاستشارية لدراسته في ضوء المذكرة التفسيرية التي ستقدمها الحكومة العراقية ورفع النتائج للمكتب التنفيذي في اجتماعه القادم.

البند السابع عشر: تشكيل المكتب التنفيذي وموعد ومكان اجتماعه القادم

ترشحت لعضوية المكتب التنفيذي كل من المملكة الاردنية الهاشمية ـ دولة الامارات العربية المتحدة ـ الجمهورية العربية السورية ـ الجمهورية العراقية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وبعد التصويت بالاقتراع السري تم انتخاب كل من دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العراقية.

وبناء على هذا واحكام النظام الاساسي قرر المجلس

تشكيل المكتب التنفيذي على النحو التالي:

الجمهورية التونسية رئيساً
الجمهورية الجزائرية
المملكة المغربية
دولة الامارات العربية المتحدة
الجمهورية العراقية

على ان يعقد المكتب التنفيذي اجتماعه القادم خلال الربع الاول من عام 1987 وذلك بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس يومي 27 و28 مارس 1987.

البند الثامن عشر: موعد ومكان انعقاد الدورة السادسة للمجلس

قرر المجلس ان يعقد دورته السادسة بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتونس خلال الفترة من 19 الى 20 اكتوبر (تشرين الاول) 1987. على ان يسبقها اجتماع للمكتب التنفيذي يومي 17-18 من نفس الشهر.

97

حديث صحافي مع الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، حول العلاقات المصرية ـ السودانية، ومواقف ليبيا وعدن والسوفيات من «جنوب السودان»، والموقف السوداني من الوضع العربي الراهن وبعض القضايا العربية (مقتطفات). (اخبار الخليج، المنامة، ٢٧/١٠/١٩٨٦)

س ـ العلاقات السودانية ـ المصرية على مستوى الحكومتين اتسمت بفتور شديد في الفترة الاخيرة وقد اعلنتم بأنه لا بد من بحث صيغة جديدة للعلاقات بين البلدين ـ فما نوع الصيغة التي تقترحها.

ج ـ كما تعلمين العلاقات السودانية ـ المصرية في عهد محمد جعفر النميري كانت تقوم على الآتي: أولاً محورية في السياسة الاقليمية بحيث تقوم السياسة الامنية والاقتصادية المصرية والسودانية في محور واحد. ثانياً كانت العلاقات تقوم على نوع من الضمان الامني الذي يقوم على الدفاع المشترك. واتفاقية الدفاع المشترك لم تكن اكثر من تدعيم للنظام السوداني واتفاق على هذه المساندة. نحن نعتقد ان الجديد في هذه المسألة. اولاً ان السودان ينبغي ان لا يقيم اي علاقات محورية. ولذلك علاقتنا مفتوحة مع جيراننا كلهم والتعاون الثنائي مفتوح على اساس تجاري واقتصادي وثقافي وكلما كانت هناك مجالات لتطوير العلاقات في هذه الميادين سوف نطورها الى اقصى الحدود الممكنة مع كل جيراننا. فيما يتعلق بقضية الامن المشترك فامننا يقوم اساساً على السند الشعبي ولذلك فلا حاجة لمثل ما كان قائماً في علاقات كانت في النهاية امنية وكانت ايضاً دعائية يتحدثون عن برلمان وادي النيل وهو شيء لا قيمة له ولا دور له غير الصرف المبالغ فيه للاموال، يتحدثون عن لقاءات دورية مشتركة لم يكن لها في الحقيقة سوى دور دعائي. لذلك فالشعب السوداني قرر منذ ثورته انهاء هذا النوع من العلاقات، ولكن الشعب السوداني بكل احزابه يقر ويدرك ان هناك علاقات ازلية بيننا وبين مصر. وهذه العلاقات الازلية التي تقوم بيننا وبين مصر، لا بد الان من تطهيرها من كل اثار العلاقات القديمة. ثانياً: اقامتها على اساس مصالح مشتركة ثقافية واقتصادية وتجارية ونحن في السودان نبحث في اطار تطوير علاقاتنا الخارجية، صيغة لهذه العلاقة مع مصر. وسوف نقترحها للجهات المصرية، ليتم التفاهم المشترك عليها، لان الاتفاق لا بد وان يكون بين الطرفين.

صحيح يمكن ان يقال ان هناك مرحلة، اتسمت بالفتور. ولكن اعتقد انه فتور عرضي، ناشيء من ان الفترة القديمة التي سادت العلاقات بين بلدينا، اثناء عهد النميري، لا زالت تؤثر بشبحها على الاوضاع حالياً، وفي رأيي كلما نفي ذلك الشبح نفياً تاماً كلما قامت العلاقات المتينة على اساس الواقع الجديد.

س ـ قال الرئيس حسني مبارك ان مصر عرضت والسودان رفض تسلم النميري؟

ج ـ لقد قيلت شيئاً من هذا النوع، والحقيقة انه ربما حدث شيء من هذا النوع في عهد حكومة سابقة اما الشيء المطلوب الآن فهو عدم الحديث عن الحكومات

السابقة لان المطلوب هو ان تدرك الجهات المعنية المصرية، انه بعد الانتخابات السودانية، هم يتحدثون الى وضع مختلف عن كل ما حدث في الماضي. وانهم يتحدثون لاول مرة في التاريخ القريب الى حكومة منتخبة. واستطيع ان اقول انه منذ جاءت هذه الحكومة المنتخبة للسلطة لم يحدث هذا الشيء الذي نسب الى الرئيس حسني مبارك. والذي اقوله انه ربما كان عرضاً قدم الى حكومة سابقة، ولكن الحكومات السابقة كانت حكومات مؤقتة والشيء الجديد الذي حدث الآن، هو ان هناك حكومة جديدة، حكومة منتخبة واذن هناك لاول مرة، صوت رسمي يتحدث نيابة عن الشعب السوداني. لذلك لا بد ان يعطى هذا وزن خاص. غير اي وزن اعطى لحكومة سودانية جاءت بحكم الامر الواقع او بالاتفاق او صدفة او جاءت للقيام بمهمة مرحلية. كل تلك الحكومات نعم يمكن لها ان تقول ما تريد ولكن القول الفصل هو للحكومة التي اتت بأرادة الشعب.

. . . .

س - معلوماتنا تقول ان ليبيا توقفت بعد سقوط النميري عن مساعدة المتمردين في الجنوب، وكذلك فعلت عدن، فهل هذا صحيح؟

ج - نعم، كما تعلمين كان المحور السوداني - المصري محوراً قام ضده محور عدن. وهذا المحور مكون من اثيوبيا وليبيا واليمن الجنوبية. ومحور عدن هذا كان يواجه المحور الاخر. احتضن محور عدن حركة جرانج واعطاها المال والسلاح والاعلام والتغطية الدبلوماسية والتدريب وكل وسائل الدعم، وعندما سقط نظام النميري وعندما انتهى المحور السوداني - المصري الذي كان قائماً تخلى الليبيون واليمنيون الجنوبيون عن المحور المضاد ولكن استمر الدعم الاثيوبي من منطلق مصالح السياسة الاثيوبية وليس كما كان الحال من منطلق محور عدن.

س - لم تعرف تماماً حقيقة ومصير اقتراح الرئيس القذافي الذي قيل انه قدم اليكم للمساعدة في حل مشكلة الجنوب مقابل اقامة وحدة فورية بين السودان وليبيا، فما هي الحقيقة؟

ج - اقتراح العقيد القذافي لم يكن مربوطاً بأي شيء، ولم يكن مشترطاً اي شيء. لقد زار السودان ونوقشت علاقات السودان مع ليبيا، ووضع اساس لها، وعلى اساس انها علاقات ثنائية تنمو في كل المجالات وبعد ان اتفق على هذه العلاقات الخارجية سأل الرئيس القذافي عن القضايا السودانية الاساسية وتعرف على مشكلة الجنوب وتعرف على اسباب اتهامنا لاثيوبيا بأنها الان بموقفها مع التمرد انما تشجع العدوان على السودان. وتقدم باقتراح بأنه سوف يتدخل للتوسط في هذه المسألة، فقلنا له مرحباً. كل من يمكن ان يفعل شيئاً لايقاف هذا العدوان، نرحب به وذهب الى اثيوبيا وارسل الينا ليقول انه قام باتصالات ايجابية وسوف يواصلها. ولكن لم تصلنا بعد نتائج محددة لهذه الاتصالات.

س - ما هي حقيقة موقف الاتحاد السوفيتي في السودان اليوم، وموقف السوفيت ايضاً من مشكلة الجنوب باعتبار ان اثيوبيا ومن قبلها عدن وليبيا كلها دول تنتهج خطاً سياسياً حليفاً للاتحاد السوفيتي؟ وهل هناك معالم تغيير ايجابي من الاتحاد السوفيتي تجاه السودان؟

ج - لا أشك ابداً انه عندما كان النميري في السلطة كان الاتحاد السوفيتي يبادله العداء، لأن النميري كان يحرص على ان يتودد للغرب بالهجوم على الاتحاد السوفياتي.

ولا أشك ان الاتحاد السوفيتي كان يرعى حلف عدن.. ولكن بعد ان سقط النميري، انطلقت السياسة السودانية في طريق تصحيح هذا الموقف واقامة علاقات مع الاتحاد السوفيتي على اساس عدم الانحياز والصداقة والتعاون. وهذا ما تم الاتفاق عليه في زيارتي للاتحاد السوفيتي. اما هل قام الاتحاد السوفياتي نهائياً بنفض يده من دعم حركة جرانج بسبب التغيير الذي حصل في السودان فهذا موضوع لا استطيع ان ارد عليه، وسترد عليه الايام ولكني اتوقع ان يغير الاتحاد السوفيتي سياسته لصالح الوقوف مع السودان لأن اسباب ودواعي الموقف الآخر قد زالت. ولكن لا استطيع ان اجزم الآن بما حدث في هذا الصدد.

س - منظمة التحرير الفلسطينية اقترحت عقد قمة عربية استثنائية في الخرطوم هل هذا ممكن؟ وما هو رأيكم في الموقف العربي الراهن؟ وهل توافقون على تبني الطلب الفلسطيني؟

ج - الموقف العربي الراهن مؤدي بصورة خطيرة جداً. وفي رأيي ان هناك اسباباً اساسية ثلاثة تشكل تفسيراً لحالة التعثر في العلاقات العربية - العربية.

أولها: الاثار السلبية لاتفاق كامب ديفيد. ثانيها: الاثار الحتمية للاختلافات حول حرب الخليج. وثالثها: الموقف المتدني والاضطراب المستمر في لبنان، واذا لم تقم

صيغة عربية عادلة ومعقولة توحد الصف العربي حول هذه القضايا الرئيسية، فلا ارى مصلحة في عقد مؤتمر قمة سيكون مجالاً لتأكيد انقسام العرب ومجالاً للتراشق بينهم اذا اجتمعوا. لذلك نحن في السودان نسعى في المقام الاول لازالة اسباب التفرق، فاذا ما ازيلت اسباب التفرق يمكننا ان نتبنى الدعوة الى عقد مؤتمر قمة. اما الدعوة الى مؤتمر قمة مجردة من تطور ايجابي في حل هذه المشاكل او في الاتفاق عليها، او في الاتفاق على حد ادنى حولها لا مصلحة فيه.

س - هل يمكن ولو بصورة وجيزة، الحديث عن الصيغة التي تقترحونها لجمع الشمل العربي. وبالتالي الاتفاق على حل لهذه المشاكل؟

ج - نعم، نحن نعتقد انه من واجبنا توحيد الكلمة حولها، وليس من المصلحة التكلم عن ماذا نريد ان نوحد الكلمة حوله، ذلك ربما اصبح موقفاً يزيد من الكتل المختلفة. هذا رأينا مع العلم ان السودان لن يقف مكتوف الايدي حيال هذه الخلافات، وسيحاول ايجاد صيغة تعاون ومن الاشياء التي تدعم حديث الاخوة في منظمة التحرير الفلسطينية ان السودان قد استطاع ان يحتفظ بحسن علاقة مع كل الاطراف الامر الذي يؤهله للسعي لايجاد صيغ يمكن ان تتجاوز بها هذه المشكلات المقسمة والمفرقة، ولكن الى ان نصل الى هذه الصيغ ليس من المصلحة الحديث العلني عنها.

س - ما هي حقيقة موقفكم من مساعي وقف الحرب العراقية الايرانية؟ وهل هناك مسعى سوداني فعلاً في هذا الاتجاه؟ وما هي امكانية نجاح هذا المسعى، في ضوء الرفض الايراني المطلق لأي مسعى من هذا النوع؟

ج - نحن لدينا نوايا الآن، ونؤكد اننا لسنا متفرجين ولا نقبل ان نتفرج على هذه الحرب والآثار المدمرة التي تعكسها اما كيف نوقف الحرب، فهذا ينبغي ان يسبقه اجتهاد وتحضير لاراء الطرفين. عن كيفية ايجاد صيغة يمكن ان تكون مقبولة، لاشراك جهات معطلة حتى لان مثل العلماء المسلمين، ومثل الرأي العام المسلم الشعبي وليس الرسمي وحده. هذه كلها مجالات نريد ان ننشطها. فنحن نعمل الآن في الدراسة الاعمق للوسائل المقبولة والمعقولة والعادلة لايقاف الحرب.

وثانياً: تنشيط الجهات التي لم تنشط في الماضي من علماء المسلمين ومن الحركات الشعبية الاسلامية. ونعتقد ان هذه الاراء يمكن ان تتفادى اخطاء الوسطاء السابقين وتؤدي الى نتائج اكثر ايجابية ونحن لا ننظر الى هذا التدخل السوداني او الرأي السوداني من باب الوساطة بل نعتبر انفسنا كمسلمين، يهمنا جداً ان نوقف نزيف المسلمين وان نجد صيغة تفاهم وتعايش شيعي سني. وهذه كلها اشياء تعني اننا نشارك في هذا الموضوع كمشاركين وليس كوسطاء. لذلك فان الذي استطيع ان اقوله الآن هو اننا لن نقف متفرجين واننا سنحافظ ونطور علاقتنا مع الطرفين. واننا نسعى لدراسة اسباب ووسائل التدخل بطريقة تجد استجابة اكثر ونعمل على تنشيط جهات اسلامية كانت معطلة هذه كلها ربما كانت طرقاً افضل من الطرق التي جرت محاولة سلوكها في الماضي. وعلى اي حال علينا ان نسعى.

س - وماذا عن حرب لبنان. هل هناك اية افكار او مساع او توجيهات؟ يمكن ان تطلقونها..

ج - والله.. ان مسألة لبنان اعيتنا، واعيانا فهمها. لماذا يمكن لشعب واع ومتفتح ان ينغرس في مثل هذه الظروف الصعبة، ولكن ايضاً لان الموقف يتغير. ويتغير بسرعة واعتقد حتى على اللبنانيين انفسهم، يتغير الموقف بشدة. وهذا التغيير يحتاج الى المواصلة لمعرفة الحقائق الجديدة. ونحن نريد ان يكون عطاؤنا في احتواء هذه الحرب وتحقيق الوحدة والاستقرار في لبنان على اساس مدروس للواقع الجديد. وهذا ما سنفعله. لكن المهم ان الموقف يتغير ويتجدد من ساعة لأخرى، وهو يحتاج بالنسبة لمن يساهم في حله ان يكون ملماً بآخر التطورات حتى يمكن لهذا الالمام ان يكون فاعلاً. الحقيقة ان قلوبنا تعتصر ألماً شديداً لان هذه الحالة مستمرة. نريد بكل ما نستطيع ان نضع حداً لها.

س - هل ستشاركون شخصياً في المؤتمر الاسلامي المقبل في الكويت؟ وهل ستلتقون بالرئيس حسني مبارك هناك؟

ج - لا ادري ماذا سيحدث في هذا الصدد لانني غبت كثيراً عن السودان. ونحن سنبحث من سيحضر بالنيابة عن السودان هذا المؤتمر بالصورة التي تمثل السودان تمثيلاً مشرفاً. ولكننا لم نقرر هذا الموضوع بعد.

س - هناك شعور سائد بأن الجامعة العربية فقدت كل تأثيرها ودورها؟ وبدأت تحل مكانها تكتلات وجامعات اقليمية. فهل زالت الفكرة القومية العربية والوحدة قائمة وكيف يمكن في رأيك اعادة الحياة الى القومية العربية؟

ج ـ طبعاً انا اعتقد ان هناك وجوداً قومياً عربياً. وكان هذا الوجود مطروحاً في الساحة وكأنه متناقض مع الوعي الاسلامي والصحوة الاسلامية. واعتقد ان هذا التناقض قد زال بفضل ظروف كثيرة. وانا لا اعتقد ان هناك ضعفاً في الاحساس القومي العربي، ولكن هناك حقيقة ضعف في الموقف الرسمي العربي المشترك وسببه هذه الاشياء الثلاثة التي ذكرتها وتأثيرها على الموقف واعتقد ان وجود صحوة اسلامية لا ينفي وجود الوعي العربي ولا الاحساس بالقومية. لان القومية شيء له واقعه والانحسار الذي يظهر على الصعيد الرسمي العربي الحالي ليس انحساراً شعبياً ايضاً، بل هو انحسار على الصعيد الرسمي. ونحن نأمل ان نتمكن من علاج الاسباب التي بدأت تحدث الشلل على الصعيد العربي الرسمي ليمكن للعطاء العربي ان يواصل جهوده ضمن تيار الصحوة الاسلامية التي لا تتناقض مع الفهم الصحيح للوعي العربي.

س ـ ولكننا نشعر بغفوة شعبية حقيقية ايضاً، حيال مختلف القضايا العربية الهامة، مثل حرب الخليج.. وحرب لبنان.. كلمة الشعوب العربية تكاد لا تسمع والصحافة تبدو في غفوة مستمرة؟..

ج ـ ولكن سبب ذلك في رأيي ليس التخلي عن الوعي العربي بقدر ما هي كثرة النكسات.. لقد استطاعت النظم العربية فعلاً وفي كثير من الحالات ان تحتوي الكثير من التلقائية الشعبية وهذه مسألة لم تكن موجودة على هذه الصورة في الماضي. لذا يجب ان لا نغفل الآثار الآنية مثل ازدياد قوة الانظمة العربية، في منع التلقائية الشعبية وثانياً: وجود نكسات كثيرة احدثت شيئاً من الجزر في الوعي العربي وثالثاً: ينبغي ان لا يفوت علينا ان الاثار السلبية مثلاً لحرب الخليج وكامب ديفيد لا شك انها اثرت لأنها شدت الانظار لقضايا كان يمكن ان نتجاوزها فهذه اشياء عارضة. والذي ارجوه ان يسترد الوعي العربي قوته، ولكن ليس في اطار العودة الى الستينات وظروفها انما في اطار يتجاوز ذلك الماضي ويستعد للثمانينات والتسعينات ونهاية القرن.

س ـ لقد تحدثت عن علاقة السودان الجيدة مع مختلف الفصائل الفلسطينية. فلماذا لا يقوم السودان بسعي لتحقيق المصالحة الفلسطينية، واعادة اللحمة بين الفلسطينيين، والواقع الفلسطيني على ما هو اليوم؟

ج ـ نعم.. هذا من ضمن همومنا والآن كما تعلمين يعقد مؤتمر الجمعية الهندسية الفلسطينية في السودان وتشترك فيها كل الشرائح الفلسطينية. وهي بمثابة مؤسسة مهنية للمهندسين الفلسطينية. تنعقد الان في الخرطوم ونحن رحبنا بها في اطار جمع الشمل الفلسطيني. ونحن مع علاقتنا المعروفة مع منظمة التحرير الفلسطينية نسعى لان تكون المنظمة بالفعل جامعة لشمل كل الفلسطينيين.

س ـ تجتاح المنطقة موجات خطيرة من التطرف الديني يعاني السودان والدول العربية منها منذ مدة طويلة فما هي اهداف هذا التطرف وكيف يمكن مواجهتها؟ وكيف تواجهونها انتم في السودان حيث يتصاعد النقاش حول قضية الشريعة والطابع الرئيسي للدولة؟

ج ـ في السودان لا يوجد تطرف ديني، السودان توجد فيه فتنة سببها جعفر النميري. والنميري ليس متطرفاً دينياً بل هو سياسي فارغ استغل الشعار الديني لاحداث فتنة. واثار هذه الفتنة ما زالت موجودة. ولكن في رأيي فان الرأي العام السوداني بدأ يتخلص من هذه الآثار وسوف يتخلص منها. ولذلك ليس في السودان تطرف ديني. بل في السودان وعي ديني وهذا شيء ايجابي وبناء واعتقد ان هذا الوعي الديني سوف يلعب دوراً هاماً. ليس فقط في قضية السودان ولكن في حسم الكثير من القضايا مثل قضية الجفوة التي يجري الحديث عنها بين الاسلام والديمقراطية والجفوة التي يقال انها قائمة بين الاسلام والاشتراكية او بين الاسلام والقومية العربية او بين الاسلام والحركة الاجتماعية او بين الاسلام والعصر الحديث.

وفي رأيي ان السودان سيلعب دوراً رائداً في تجربة تزيل هذه المفاهيم وكذلك الجفوة التي يقال انها قائمة بين الاسلام والمسيحيين او الاسلام والاخرين من غير المسلمين وفي اعتقادي فان الوعي الاسلامي في السودان والنهضة الاسلامية في السودان سوف بتقديم اجتهادات صحيحة لازالة التناقضات بين الاسلام وبين هذه المفاهيم والافكار وتطور هذه الاشياء في المنطلقات الاسلامية. من هنا فانني ارى ان السودان مرشح لتقديم تجربة اسلامية في هذا الصدد مستوعبة لهذه المتغيرات ومتجاوبة معها. فنحن في السودان لا نعاني او لا نواجه مسألة تطرف ديني. توجد حركة وعي اسلامي. وقد حاول جعفر النميري تشويهها وهذا ما اورثنا فتنة. ونحن بصدد التخلص منها للاستمرار في حركة وعي اسلامي، نقدم هذه التجربة الرائدة. واعتقد اننا اذا قدمنا هذه التجربة الرائدة فسنقدم قدوة لكثير من الشعوب التي تواجه الانقسام الوعي الديني والعلمانية، بين الوعي الديني والقومية العربية. صحيح انه

في المناطق الاسلامية النائية يمكن ان يقال انه في كثير منها توجد دلائل تطرف ديني، سببه في رأيي أولاً: عدم وجود تيار اسلامي متفتح مما خلق هذا الاستقطاب فلا بد اذن من نشأة تيار اسلامي متفتح كي لا يقوم هذا الاستقطاب ثانياً: وجود مشاكل اجتماعية كثيرة تتبناها وتتحدث عنها هذه التيارات المتطرفة فلا بد اذن من وسائل فعالة لمواجهة هذه القضايا الاجتماعية وأعتقد أن مشاكل التطرف الديني ينبغي ألا ينظر لها مجردة كأنما هي حركة أفراد مجانين، ولكن ينبغي أن ينظر لها أنها حركات تنشأ في ظروف اخفاق معين في علاج قضايا اجتماعية معينة. بمعناها الواسع السياسي والاقتصادي أيضاً. لذلك لا بد من وجود تيار اسلامي واع ومتفتح لكي يستوعب النظرة الاسلامية التي لها حقيقتها. وإيمان الناس بالإسلام لم ينقطع. ثانياً: ايجاد وسائل للتصدي للقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كي لا تستغل من قبل المتطرفين من اليمين واليسار. وأعتقد أن هذه مهام أساسية. لا بد وأن تهتم بها القيادات السياسية والفكرية في كل البلاد الإسلامية لكي لا نواجه هذه الظاهرة.

98

حديث صحافي مع الهادي المبروك، وزير الخارجية التونسي، حول علاقات تونس الخارجية والعربية والفلسطينية والموقف من التعريب (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ١٩٨٦/١١/٢)

س ـ هل يعني تعيينكم على رأس وزارة الخارجية التونسية تغييراً ما في السياسة العربية لتونس واعادة توجيه الدبلوماسية التونسية بوضوح نحو باريس وواشنطن؟

ج ـ لا. سياستنا الخارجية بصورة عامة تتركز على بعض عوامل استقصيناها من تفكير وتحاليل الرئيس بورقيبة. ولذلك عندما يتبدل الاشخاص لا تتغير سياستنا سواء كان ذلك بالنسبة لباريس او واشنطن.

س ـ لكن قيل الكثير في الصحافة عن ان تعيينكم يمثل انفتاحاً اكبر في السياسة الخارجية التونسية نحو واشنطن وباريس.

ج ـ ليس ثمة فائدة ان يحدث انفتاح اكثر مما هو قائم حالياً فلدينا مع باريس علاقات ممتازة ولدينا علاقات مع واشنطن ممتازة ايضاً. وليس هناك ضرورة لان نفكر بانفتاح اكبر من هذا لان العلاقات ممتازة.

الجديد بالنسبة للسياسة الخارجية التونسية، هو انه بالاضافة الى ما كان مبذولا من جهد لتوطيد العلاقات بيننا وبين كل الدول؛ فهناك ثلاث ركائز في سياستنا الخارجية في هذه المرحلة الجديدة، قررها الرئيس بورقيبة:

الاولى هي العمل الموجه والسعي الحثيث المتواصل والجدي والقوي لبناء المغرب العربي الكبير. ان الخلافات بين بعض بلدان المغرب العربي، وبخاصة حول قضية الصحراء، جعلت هذه القوة الاقتصادية والبشرية والسياسية التي كان من الممكن ان تتكون تحت عنوان المغرب العربي تجاه المصاعب الراهنة.

ولذلك من الضروري، لاسباب تاريخية وايضاً لاسباب حضارية واقتصادية وسياسية، ان نوجه طاقاتنا لبناء المغرب العربي.

هذه ركيزة من الركائز وتوجه من التوجهات التي تلقيتها من الرئيس بورقيبة. وهذا ما دفعني الى زيارة الجزائر والمغرب كما اني سأزور ايضاً موريتانيا. هذه البلدان تكوّن في الوقت الحاضر المغرب العربي الراهن باستثناء امكانيات اخرى تكمن في الجماهيرية الليبية التي لا تزال توجد معها مشاكل.

اذن الركيزة الاولى للسياسة الخارجية هي المغرب العربي. اما الركيزة الثانية فهي دعم علاقاتنا مع العالم العربي بحيث لا تكون علاقاتنا مع الدول العربية مجرد مبادلات وزيارات وبرقيات وتهان وخطب وكلام. بل يجب التركيز على العمل الايجابي. ونحن نسعى لان تكون علاقاتنا مع الدول العربية مبنية على عوامل ثابتة لا على فكرة اعانات ومالية، بل على هوس اوضاعنا والتضامن والتجاوب والانسجام في كل الميادين على اساس قوي.

والركيزة الثالثة لسياستنا الخارجية هي منطقة البحر المتوسط والبلدان المجاورة. هناك قوة عظيمة في اوروبا هي السوق الاوروبية وهذا عامل مهم يجب ان نوليه الاهمية التي يستحق. لكن اذا ما بقينا مشتتين من دون ان نتضامن ومن دون ان نطور ما لدينا من امكانيات وطاقات بهدف ان نخلق لانفسنا وزناً نكون في هذه الحال قد سهلنا سياسة التبعية الاقتصادية التي هي نوع من انواع الاستعمار، ومظهر من مظاهر التبعية. اذن علينا تكوين وبناء قوة المغرب العربي واذا حققنا تضامناً وتعاوناً أكثر ثباتاً مع الدول العربية الاخرى فحينذاك نجد فرصة اكبر للتعاون مع بلدان حوض البحر الابيض المتوسط كايطاليا واسبانيا واليونان الخ . . . باستثناء اسرائيل بطبيعة الحال. بالنسبة لنا هناك فلسطين والقدس لا نعرف اسرائيل. اسرائيل شيء مصطنع، ويجب ان يقوم تعاون جديد مبني على تعاون دول البحر المتوسط نحتل فيه نحن الوزن والامكانات اللائقة.

هذه ثلاث ركائز قررها الرئيس بورقيبة واعطى توجيهاته لوزير الخارجية الجديد حتى يقوم بتنفيذها.

س - زرتم الجزائر والمغرب هل تنوون زيارة ليبيا لازالة الخلافات؟

ج - ما هي نوايانا؟ في النهاية نوايانا طيبة. المهم هو ما هي نية ليبيا بالنسبة لنا. بطبيعة الحال يجب ان تتحسن العلاقات. اصل المشكل بيننا وبين ليبيا هو قضية العمال التوانسة في ليبيا، وموقفنا بسيط وهو اننا نريد ان نعالج هذا الموضوع. وبعد معالجته، ومهما تكن الخلافات، فان كوننا جيراناً لليبيا يجعل من الطبيعي ان نتعامل بصورة اخوية وبطريقة متينة. لكن هذا يفرض شروطاً هي ان تكون سياستنا الداخلية محترمة، اي تصدر عنا وعن قرارنا وان يكون التعاون نزيهاً.

س - هل تتوقعون حلحلة هذه المشاكل؟

ج - هذا ما نرغبه. لكن الموضوع ليس بارادتنا. نحن منفتحون على كل البلدان. الشعب الليبي شعب طيب اكثر مما يتصور الانسان فكيف يمكننا ان ننكره ونعامله معاملة قاسية وهو بدوره لا يمكن ان يعاملنا مثل هذه المعاملة. على كل نتوسم الخير فهناك قرارات اتخذتها الجماهيرية يمكنها ان تفتح صفحة جديدة من العلاقات الطيبة.

س - هل تعني المضايقات التي تسببت في رحيل قسم من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من تونس نهاية استضافة تونس لمنظمة التحرير؟

ج - هذا مستحيل لان الشعب التونسي لا يمر يوم دون ان يشعر كفلسطيني او يعشر بوجود فلسطين اكثر من الفلسطينيين انفسهم لانه يشعر بما يقاسيه الشعب الفلسطيني الا ان هناك قراراً صادراً عن الفلسطينيين انفسهم وكان هناك تصريح من ياسر عرفات نشرته الصحف ويقول انه يهيء لتنظيم جديد للقوات. ونحن في تونس نحترم هذا القرار من جهة ونعتبره مبنياً على حكمة وثانياً يتماشى مع تفكيرنا. فنحن عاونا الفلسطينيين عندما اتوا وفتحنا لهم قلوبنا وبيوتنا وفي الوقت الحاضر فالفلسطينيون يخوضون نضالاً سياسياً. النضال العسكري لا يمكن تصوره على بعد ثلاثة آلاف كيلومتر من فلسطين ولا اظن ان النضال مبني على الصواريخ. فليس هناك اي فائدة للعسكريين والجنود الجيش الفلسطيني ان يكونوا في تونس. وهو ما لم نقرره نحن التوانسة بل ياسر عرفات نفسه قرره وقاله. هناك هياكل سياسية لديها عمل تقوم به مثل الاعلام والاتصال مع الدبلوماسية والدول من السهل ان تقدم تونس مساهماتها في هذا المجال وهذا ما تم الاتفاق عليه باخوة كاملة وعلاقاتي مع فاروق القدومي ومع غيره علاقات اخوية.

س - ولكن حصلت مضايقات عدة؟!

ج - حصلت مضايقات لا اخفي عليك، بالطبع عندما نتفق على شيء - واتفقنا عليه بايعاز من اخواننا الفلسطينيين - تقع لا شك بعض التجاوزات عند التطبيق وقد حصلت بعض المضايقات. في الوقت نفسه قرر الفلسطينيون اقامة نظام جديد.

س - ما هو تعليقكم على ما كتبته صحف عربية وغربية من انكم رجل فرنسا في تونس؟

ج - عندي صداقة مع فرنسا لا اخفيها فهي صداقة عميقة جداً الا اني تونسي عريق، في عائلتي وتكويني ومحبتي لوطني.

هناك مشاعر صداقة لفرنسا وللفرنسيين لانني اقدر ثقافتهم وقيمهم الثقافية ولي صلة بالمسؤولين في فرنسا سواء كانوا من اليمين او اليسار وكذلك في الحكومة والبرلمان. فهناك صلة عميقة الا ان الصداقة ليست تبعية وانا شخصيتي تونسية - غربية. اعلم انه قيل الكثير في الصحافة. بل ذهبت الامور ابعد من ذلك عندما كتبوا

عني ان لدي جنسية فرنسية. لو كانت عندي هذه الجنسية.. هل يمكن ان تعين تونس سفيراً بدون الجنسية التونسية؟

س - هل تعني اعادة تدريس اللغة الفرنسية في تونس منذ السنة الدراسية الاولى تراجعاً عن سياسة التعريب التي قررتها الحكومة التونسية في السبعينات؟

ج - اريد ان اشكرك على هذا السؤال لان هناك التباساً كبيراً حول هذا الموضوع والالتباس هذا يجري استغلاله. في الواقع ماذا حصل في تونس؟ عندما نظمت مؤخراً امتحانات البكالوريا جاءت النتائج مهزلة حقيقية، وهذا حصل في شهر حزيران ١٩٨٦، ١٣ في المائة من المتقدمين نجحوا فقط، وهذا ليس جيداً في بلد يخصص ٣٠ في المائة من ميزانيته للتعليم.

هذه النتيجة تعود الى اسلوب التعليم لا اللغة العربية وهناك شيء من التشويش فكيف يمكن للانسان ان يتصور انه قبل الاستقلال كان التونسي يتقن اللغتين العربية والفرنسية. انني ارى بعض الرسائل التي تصلني باللغة الفرنسية واشعر انه امر معيب. وقد نظر الرئيس بورقيبة بالموضوع وطلب تكوين لجنة مؤلفة من شخصيات ثقافتها عربية وتحب التعريب ووجدت ان البرنامج ليس صالحاً. وعندها قال الرئيس زيدوا ساعات اللغة العربية على حساب المواد الاخرى وهذا ما تم.

وقد وقع الالتباس واستغل لان هذا التعديل تصادف مع تغييرات في الحكومة التونسية.

س - تواجه تونس تبعات الازمة الاقتصادية الدولية، ويشكو الاقتصاد التونسي قلة الاموال والاستثمارات لتحقيق مشاريعه الانمائية. فهل ما زلتم تنتظرون الدعم المالي العربي والخليجي خصوصاً ام هل تأملون في ان تضاعف باريس وواشنطن اعاناتها لتونس؟

ج - نحن نعتمد اولاً وبالذات على من جهودنا القومي وعلى تضامن شعبنا على تنظيم هياكلنا وتسخير طاقاتنا دون ان ننكر اننا وجدنا في كل المناسبات وبصورة وافرة اعانة قوية من البلدان العربية الشقيقة. والعديد من المشاريع التي انجزت في تونس كان الفضل فيها لمساعدة اخواننا في البلدان العربية. الا اننا لا نطلب المساعدة من اخواننا قبل ان ننظم شؤوننا وقبل ان نعوّل على انفسنا. وبرنامجنا الاقتصادي يركز اولاً على عوامل وطنية تونسية داخلية. هذه هي سياستنا وهناك عوامل عديدة تجعلنا نتفاءل والعامل الاول هو ان ما هيأناه من اجراءات داخلية بدأ يعطي نتائجه.

. . . .

س - بعد زيارتكم للمغرب، هل اتفق على مشروع عقد قمة مغربية - تونسية؟.

ج - السعي حثيث في هذا الاتجاه، ومتواصل كما قلت في بداية الحديث الرئيس بورقيبة اعطى تعليمات بأن لا نترك هذا الموضوع ابداً مهما كانت الظروف.

س - أليس هناك من تأثير على العلاقات المغربية - التونسية بعد لقاء ايفران؟

ج - هذا الموضوع سيتم النظر فيه في القمة العربية المقبلة.

س - لقد قرر وزراء الخارجية العرب الاسبوع الماضي ضرورة عقد قمة عربية. هل ذلك ممكن الان في ظل الظروف العربية الممزقة؟

ج - هناك رغبة شاملة في تنظيم القمة العربية. وهناك صعوبات وعراقيل. ولكن الشيء الذي نخشاه هو ليس ارادة رؤساء الدول في اجتماع القمة لان الكل راغب فيه وانما ان يقع تخريب بايعاز من قوات مضادة وتستعمل وسيلة لافشال المساعي، اما الرغبة فهي شاملة وصادقة لدى الجميع.

س - هل هناك اتجاه بأن تعقد القمة في تونس؟

ج - في الوقت الحاضر ليس هناك اختيار. قيل الرياض والكويت وتونس.

س - نتيجة الحملة الارهابية في فرنسا قررت السلطات الفرنسية فرض تأشيرة الدخول على بلدان المغرب وتونس والجزائر. البلد الوحيد الذي اجاب على هذا بالمثل وفرض تأشيرة الدخول هي الجزائر. لماذا لم تفعل تونس الشيء نفسه؟

ج - نحن نحترم قرار الجزائر لان لديها اتفاقيات خاصة بينها وبين فرنسا. والاتفاقيات الموجودة بين الجزائر وفرنسا ليست موجودة بين تونس وفرنسا ولذا فان رد الفعل بالنسبة للجزائر مبني على اسباب.

99

البيان الختامي الصادر عن قمة قادة بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورتها السابعة.

ابو ظبي، ١٩٨٦/١١/٥

(الشرق الاوسط، لندن، ١٩٨٦/١١/٦)

تلبية لدعوة من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، تم بعون الله عقد الدورة السابعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في ابو ظبي في الفترة ما بين ٣٠ صفر الى ٣ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ الموافق ٢ الى ٥ نوفمبر ١٩٨٦ م بحضور:

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ـ امير دولة البحرين.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ـ ملك المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد ـ سلطان عمان.

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ـ امير دولة قطر.

صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ـ امير دولة الكويت.

وقد بحث المجلس الاعلى مجمل تطورات التعاون والتنسيق وما استجد عليها في المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية منذ لقاء القمة السادسة في مسقط في صفر ١٤٠٦ هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٥ م.

الروح الاخوية

وقد تجسدت الروح الاخوية القائمة بين الدول الاعضاء وتأكد العزم على مواصلة المسيرة الخيرة التي بدأت في ابو ظبي في ٢١ رجب ١٤٠١ هـ، الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١ م. تحقيقاً لاماني دول المجلس في تدعيم الامن والاستقرار واستلهاماً لطموحات المواطن في توفير الرخاء والازدهار وتأكيد التلاحم بين شعب المنطقة.

وقد تدارس المجلس، الحرب العراقية ـ الايرانية، وما اتت به من دمار على الشعبين المسلمين ومخاطرها على امن المنطقة واستقرارها ويعرب عن اسفه لاستمرار هذه الحرب، وعن قلقه الشديد للتصعيد الخطير والمستمر والتطورات التي تضر بمصالح الشعبين المسلمين، واكد تمسكه بقراري مجلس الامن رقم «٥٨٢» ورقم «٥٨٨» لعام ١٩٨٦ م، اللذين يدعوان الى وقف فوري لاطلاق النار وسحب القوات الى الحدود الدولية والسعي للتوصل الى حل النزاع بين البلدين بالوسائل السلمية.

تقدير العراق

وأعرب المجلس عن تقديره لتجاوب العراق الشقيق مع الجهود التي تبذل من اجل وضع حد للحرب المدمرة بالوسائل السلمية.

وجدد المجلس عزمه على الاستمرار في بذل كافة الجهود والمساعي وتأييده للمبادرات والجهود الدولية الهادفة الى وقف هذه الحرب والوصول الى حل سلمي لها.

كما اكد المجلس تمسكه بقراري مجلس الامن رقم «٥٤٠» لعام ١٩٨٣ م، ورقم «٥٥٢» لعام ١٩٨٤م، اللذين عبرا عن موقف المجتمع الدولي من حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية وحرية مرور السفن التجارية من والى موانىء دول مجلس التعاون.

واعرب عن امله بأن تستجيب ايران لهذه الارادة الدولية التي عبر عنها هذان القراران واكد المجلس تصميمه على الحفاظ على المصالح المشروعة للدول الاعضاء والحفاظ على حرية الملاحة من والى موانىء دول المجلس.

ازالة الخلافات

وانطلاقاً من الاهداف التي جسدها النظام الاساسي اكد المجلس الاعلى على ضرورة ازالة الخلافات بين الدول العربية الشقيقة، ونبذ الفرقة، واستعرض نتائج المساعي التي بذلت لتنقية الاجواء العربية، واكد على اهمية مواصلة هذه المساعي، لتذليل العقبات التي تقف في طريق عقد مؤتمر قمة عربي يحقق وحدة الصف لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية.

كما استعرض المجلس تطورات القضية الفلسطينية، واكد على دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وجدد تمسكه بقرارات القمة العربية التي تدعو لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

الوضع اللبناني

كما تدارس المجلس الوضع في لبنان ويؤكد استمراره في دعم الشرعية والحفاظ على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية وسيادته واستقلاله، ويناشد المجلس جميع الاطراف المتنازعة في لبنان بوقف إراقة الدماء وتحقيق الاتفاق لضمان الوحدة الوطنية للشعب اللبناني.

العلاقات السورية - البريطانية

وأعرب المجلس الاعلى عن أسفه للتدهور الذي وصلت اليه العلاقات السورية - البريطانية، واذ يؤكد المجلس الاعلى مجدداً إدانته للارهاب بكافة صوره واشكاله فانه يعرب عن رفضه لمحاولات ربط مفهوم الارهاب بالعرب والاساءة الى الامة العربية.

التعاون العسكري

وقد اقر المجلس الاعلى التوصيات المرفوعة حول التعاون العسكري وإذ يشيد بمسار هذا التعاون وما حققته قوة «درع الجزيرة» من استعداد كرمز للتصميم المشترك في الدفاع الجماعي، يؤكد على اهمية المضي في البناء الذاتي بخطى مدروسة لتهيئة الظروف والامكانيات لدعم القدرات الدفاعية بما يحقق تطويرها وتحديثها.

واعرب المجلس عن ارتياحه لما وصل اليه التعاون والتنسيق في المجال الامني، وبارك الاتصالات المكثفة بين الاجهزة الأمنية في الدول الاعضاء من اجل تعزيز وضمان الامن والاستقرار في دول المجلس.

وأشاد المجلس الاعلى بالخطوات التي تمت لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وفق برنامج زمني، واكد على اهمية استكمال الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج.

الانشطة الاقتصادية

ورغبة من المجلس الاعلى في تحقيق المواطنة في الانشطة التجارية والاقتصادية فقد قرر ما يلي:

١ - السماح للمستثمرين من مواطني دول المجلس بالحصول على قروض من بنوك وصناديق التنمية الصناعية في الدول الاعضاء ومساواتهم بالمستثمر الوطني من حيث الأهلية وفقاً للضوابط التي اقرت وذلك اعتباراً من ١ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق أول مارس ١٩٨٧ م.

٢ - السماح لمواطني دول المجلس بممارسة تجارتي التجزئة والجملة في أية دولة عضو ومساواتهم بمواطني الدولة وفقاً للضوابط التي اقرت اعتباراً من ١ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق اول مارس ١٩٨٧ م بالنسبة لتجارة التجزئة ومن ٢٥ جمادي الاول ١٤١٠ هـ الموافق اول مارس ١٩٩٠ م بالنسبة لتجارة الجملة.

كذلك وافق المجلس الاعلى على القواعد الموحدة لاعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني.

ورغبة من المجلس الاعلى في تحقيق تعاون افضل مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية لصالح اهداف النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتنمية الثقافية لدول المجلس ورفاهية مواطنيها، فقد وافق المجلس الاعلى على استمرار الاتصالات مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية وفوض المجلس الوزاري بإقرار اهداف وسياسات التعاون الذي تهدف اليه هذه الاتصالات وكلفه بمتابعتها وتنفيذها.

ميثاق الشرف الاعلامي

ووافق المجلس الاعلى على ميثاق الشرف الاعلامي لدول المجلس وعلى ضوابط الاعلام الخارجي كأساس موحد للسياسة الاعلامية للدول الاعضاء انطلاقاً من الرغبة في تعميق التراث وتأصيل جذوره في سلوك المواطن والتعامل مع الاعلام الخارجي بما يحافظ على تراث المنطقة وقيمها الاسلامية ومصالحها الوطنية.

وقد عبر المجلس الاعلى عن بالغ امتنانه وتقديره لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ولحكومته ولشعبه على كرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين حوطل بهما قادة دول المجلس واعضاء الوفود المشاركة وعلى التنظيم الممتاز الذي كان له دور اساسي في تحقيق النتائج التي توصل اليها المجلس الاعلى ويتطلع المجلس الى لقائه في دورته الثامنة في المملكة العربية السعودية في شهر ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ الموافق ديسمبر ١٩٨٧ م تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

100

حديث صحافي مع زين العابدين الهندي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني، حول العلاقات المصرية ـ السودانية، وابعاد الازمة في جنوب السودان، والموقف السوداني من بعض العلاقات والقضايا العربية (مقتطفات).

(العرب، لندن، ١٠/١١/١٩٨٦)

س ـ سيادة النائب.. ترددت بعض الشائعات اخيراً حول العلاقات المصرية السودانية، وموقف الحكومة الراهنة من اتفاقيات التكامل التي تعتبر مجمدة منذ تسلم حكومة السيد الصادق المهدي للسلطة.. ما هو الاتجاه القائم الآن في حكومتكم فيما يتعلق باتفاقيات التكامل وفي مجمل العلاقات المصرية السودانية التي شابها التوتر في الأونة الاخيرة؟؟

ج ـ الواقع ان العلاقة بين السودان ومصر هي كما نوه التاريخ من قبل.. وكما نوه كل المتحدثين في عوالم السياسة والانتماء انها علاقة فوق كل الشبهات.. وان السحائب التي تمر عليها دائماً هي سحائب صيف.. كثيراً ما تنقشع.. لأن الذي يربط بين مصر والسودان هو رباط لو قلنا ازلياً لكنا نكرر ما قاله اجدادنا من قبل.. لنسبق ما سيقوله احفادنا من بعد.. ان اتفاقية التكامل قد الغيت من قبل حكومة الانتفاضة وهي الآن رهينة بان تنجلي غاشية الخنق الاقتصادي الذي تتعرض له مصر مع السودان.. وكان من المزمع في الاسبوع الماضي ان يذهب وفد تجاري الى مصر ليراجع كل هذه الاشياء ولكن تأجل موعد حضوره.. ونحن على استعداد لكي نعيد النظر في اتفاقية التكامل واتفاقية الدفاع المشترك لأنها قد وضعت اولاً من قبل النظام المباد، ونبهنا الى ذلك في حينه.. ان هذه الاتفاقيات التي عقدها ذلك الطاغية هي اتفاقيات عقدت في غيبة الشعب السوداني والشعب السوداني غير مسؤول عنها.. لكننا كنا نستثني دائماً ما يربط بين مصر والسودان..

ومع ذلك فان الموقف الاقتصادي في مصر وايضاً في السودان يتطلبان اعادة النظر في هذه الاتفاقيات على ضوء جديد وعلى قدرات جديدة ولا احسب ان كدراً يمر في العلاقة بين القطرين الربط بينهما هو ربط الهي محكم لا يستطيع احد ان يكدره او يشيبه بشائبة لانه ضرورة للشعبين السوداني والمصري، ولذلك فان كل هذه الاشياء ان شاء الله ستنجلي عما قريب وحتى ان يفرغ الشعب السوداني من كل المصاعب التي يواجهها الآن ويصفي كل هذه المواقف.

س ـ انتم كزعامة سياسية سودانية تقودون موقفا قومياً وموقفاً وحدوياً كمنطلق لعملكم السياسي.. يدعوني الى ان اصارحكم انه في ظل وجود دولة عربية قوية بالذات كمصر انما تشكل الزخم العربي في المنطقة التي يمثل فيها السودان بوابة المدخل العربي نحو افريقيا.. هل في تقديرك ان تفجير مشكلة جنوب السودان في المرحلة الحالية المقصود منها هو ان تندرج ضمن صراع الوجود العربي ضد الموقف الامبريالي المتمثل في اسرائيل؟.. وهل هناك معطيات معينة تدركون بها ان اسرائيل تسعى الى استغلال جنوب السودان من بعدين.. البعد الاول ضرب الوجود العربي هناك والبعد الثاني هو تركيز الاستثمارات الاسرائيلية في جنوب السودان.. وقد اتخذ ذلك تشكيل القواعد العسكرية لضرب الشعوب المناضلة في افريقيا؟؟

ج ـ الحركة القائمة في جنوب السودان في الواقع كانت قد نشأت من ضمن الحركات المسلحة بغرض تقويض النظام القائم في السودان آنذاك، واندلعت من ضمن احتجاجات عديدة تعرض لها نظام الادارة في جنوب السودان ولكن بعد قيام الانتفاضة وبعد عودة الاخ جون قرنق للحضور الى السودان شأنه شأن بقية المناضلين السودانيين الذين كانوا موجودين في الخارج ابتدأت تنتاب هذه الحركة فعلاً عوامل غير محلية، واستمرت بوساطة قوى كثيرة هي بلا شك القوى التي ترى في السودان رأس الرمح في افريقيا وترى في الحضارة العربية الممثلة في السودان ما يخترق تلك الآفاق المظلمة. بلا شك انه احتشدت خلف هذه الصراعات التي تدور في الجنوب.. وهي في اعتقادي ليست مشكلة كل الجنوب.. لان تعداد السكان هناك اربعة ملايين ونصف ليسوا كلهم مناهضين للشمال.. وليسوا كلهم مسيحيين.. وليسوا كلهم صنائع أو عملاء.. ولكن هذه حركة كلما اقبل السودان على فترة من فترات الاستقرار تقوم في جنوبه حركة مضادة لهذا الاستقرار لكن هذه المرة تمثلت في هجمات شرسة تجمعت خلفها قوى عديدة وقلت في حديثي الاول ان لها وجوهاً

كثيرة . . لا تستطيع ان تميز فيها الاسرائيلي من الامبريالي من الاستعماري من العرقي . . كلها امور مختلطة بعضها ببعض ووجدت من يذكي فيها هذه النار واتخذ من كل هذه الاسماء والاخلاط حطباً يشكل النار ويلتهب . . وعلى امة العرب ان تتنبه كما قلت سابقاً . . تتنبه الى ان هذه هي هجمة اخرى تعتريها . . ولكنها ليست هجمة خاصة بالسودان فحسب ولكنها هجمة مقصود منها امن وازدهار الامة العربية . . وعرقلة مواثيق الوحدة في كل مكان من هذه الامة العربية . . لا بد لهم ان يتنبهوا الى ان هذه هي أيضاً جبهة اخرى قتالية ضد الحضارة العربية والتقدم والاستقرار العربي تفتحت في جنوب السودان . . نرجو الا يعاملها العرب كما يعامل لبنان التي لا زالت تشتعل! الا يعاملها العرب كما هم يعاملون حرب الخليج الآن . . نرجو ان يتأكدوا من انهم ينالون من جوانب شتى . . في الشرق الأوسط، وفي افريقيا عليهم ان يتنبهوا لكي يقفوا ضد هذه المخططات التي تنال من وحدتهم . . وتأكلهم جزءاً جزءاً وتحولهم الى اجزاء مشتعلة بالنيران.

. . . .

س - طلبتم سيادتكم من الدول العربية ان تتدخل بتقديم حلول للمشكلة في جنوب السودان . . ما هي المطالب التي حددتموها بالذات . . وكيف ترون الادوار التي يمكن ان تسهم بها الدول العربية في مثل ذلك الحل؟؟

ج - في الواقع لم نطلب اشياء بعينها لكنا نلجأ الى ذكاء الامة العربية التي عاركت صراع الاستعمار باشكاله المختلفة منذ فجر التاريخ الاستقلالي وقبل النهضة الاستقلالية . . الامة العربية تعرف كيف تتعامل مع الذين لا يريدون لها ان تستقر او تتوحد . . اعمم هذا الآن والجأ الى ذكاء الامة العربية نفسها فهي تعرف اوجاعها وامراضها جيداً ولها ان تتولى علاجه . . وما يجري في الجنوب الآن هي حرب غدر مستترة بالادغال وهي ليست حرب مواجهة لأن الجيش السوداني قادر ويستطيع ان يصد اية هجمة مواجهة له . . لكن هناك نوعاً من حرب العصابات التي تختفي نصائلها خلف دغله . . او تبث لغماً . . او تختفي داخل كوخ او تحت اشجار كثيفة تطلق النار من حيث لا ندري من اين . . ولا يتصور ان تتدخل الدول العربية عسكرياً وبالصورة التي ذكرت . اننا نحن بجيش السودان القوي قادرون عليه . . اقول من الرؤية العامة ان الذي يقف الى جانب الذين يثيرون الان الرأي العام في جنوب السودان هم قوى دولية وقوى كبرى مخططة للاستيلاء على حزام افريقي يحيط بالامة العربية ويضغط عليها . . ولربما يأكل بعض اجزائها وهذا الانتباه الى ضرورة تكوين هذا الحزام الموجه ضد الامة العربية بدأ التفكير فيه عندما اعتبرت الصومال مثلاً جزء من الامة العربية . . عندما ضمت جيبوتي مثلاً . . هنا تنبه الاستعمار واعتبر ذلك بصورة من الصور امراً مضاداً لآرائه ولنفوذه ومصالحه وتخطيطاته في القارة الافريقية البكر . . واستطاعت اسرائيل ان توجد لها منافذ في دول افريقية كثيرة وبعضها يعترف يومياً باسرائيل . . او تتراجع يوماً آخر تحت ضغوط مختلفة . المهم ان الجنوب ليس معركة واحدة للسودان . . ولكنها نتيجة جهود قوى خارجية مخططة . . واذا ترك لها السبيل فإنها قد تنتصر على الامة العربية . . والتي تكتشف بعد فوات الاوان انها قد خسرت معارك كان يمكن لها ان تكسبها!! . .

اسرائيل الان لا تعمد الى السلاح والمعركة المباشرة بين العرب واسرائيل تحولت من المعارك المسلحة الى المعارك الحضارية . . اسرائيل تدخل الى افريقيا متسلحة بالتكنولوجيا الحديثة . . والتبادل التجاري بالخبراء والفنيين الذين يعينون تلك الدول في الكثير من شؤونهم فاسرائيل ليس في امكانها ان تتوسع الان عبر الارض فهذا صعب عليها بعد ان احتلت الجنوب اللبناني . . ولكنها ابتدأت تحارب الحرب الحضارية . . وتسبق الامة العربية لأنها افلحت في ان تسترد ثلاث دول افريقية اعترفت بها قبل ذلك والغت اعترافها . . ثم رجعت علاقتها معها، ولأن نقف معها وتحابيها . . هذه ليست معركة للسودان وحده . . او للبنان وحده . . وليست معركة منفصلة وهنا لا بد للعرب ان يسلطوا ايضاً منظارهم الحضاري وهم يعرفون كيف يقفون ضد كل هذه الهجمة الحضارية ويردونها على اعقابها . .

فالهجمة التي نتعرض لها ليس وراءها قطر واحد . . التمرد في جنوب السودان لا تدعمه اثيوبيا فقط . . فهناك شباب صغار سودانيون من الجنوب اخذوا الى كوبا يدرسون الماركسية والتكتيك العسكري وسيعودون بعد ذلك غرباء على افريقيا نفسها . . وهذا ما افسر به كيف تأتي قوى غريبة خارجية بعيدة عن سكان المنطقة . . مختلفة عن مللها وتراثها لتغيير كل ذلك وكوبا مثل لهذا التدخل ووجه من جوه تلك القوى . . التي تفيد كل منها بشكل أو بآخر . . الاستعمار باشكاله ودوله . . اسرائيل بتطلعاتها فيها الصهيونية العالمية . . فيها الشيوعية الدولية . .

ولكنني في النهاية اقول رغم ضراوة هذه الهجمة الا انه لا يجب ان نبعد عن مشاعرنا التفاؤل فأنت لا تستطيع ان تتعامل مع المتغيرات في الامة العربية الا بروح التفاؤل لانك لو فقدت هذا التفاؤل افقدت اتصالك بالامة العربية. . ولا بد للعرب من ذلك.

س - لقد كان للسوادن فضل كبير في توحيد كلمة الامة العربية وحزبه الاتحادي والامة كان لها كل الفضل في لقاء القمة التاريخي الذي صدرت فيه اللاءات الثلاث. . وخرجت الأمة العربية من ذلك بموقف صامد موحد. . فهل يمكن للسودان الان ازاء الصراعات القائمة في الوطن العربي ان يستعيد دوره الطليعي في محاولات جادة له فيها تجربته القومية.

ج - الواقع اننا نعاني الآن من بعض الصعاب التي قد تؤخرنا قليلاً عن القيام بمثل هذا الدور الذي يحتاج الى تحرك ديبلوماسي خارجي واسع بين كافة الدول العربية. . علينا ان نحل هذه الصعاب اولاً حتى نضمن ان يكون تحركنا في مناخ صالح يسهل ذلك الى دعوة جادة للم الشمل ووحدة الصف. . والواقع اننا لو افتقدنا مجرد الشعور بوحدة هذه الامة نكون قد سهلنا على اعدائنا فرصة اضاعتنا. .

س - في الاسبوعين الماضيين كان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء في زيارة رسمية لبريطانيا. . واثناء ذلك قام بالادلاء بعدة تصريحات عن جهود يقوم بها السودان بالفعل لحل الصراعات العربية العربية. . واجراء نوع من المصالحات تمهد لعقد مؤتمر للقمة. . وفي مجمل هذه التصريحات ايضاً اشار السيد المهدي الى انه لا يعد دوراً للوساطة بين العراق وايران بهدف انهاء حرب الخليج وفيما يتعلق بالخلافات المصرية الليبية اشار الى انه كانت هناك عدة محاولات الا انها لم يكتب لها النجاح فهل يمكن ان تلقي لنا مزيداً من التفصيلات حول هذه الجهود. .

ج - اخر تصريحات قرأتها اليوم هو ان السيد الصادق المهدي وهو في طريقه لزيارة ايران وسيتحدث عن المشكلة القائمة في حرب الخليج. . وفي نفس الوقت اصدر عدة تصريحات بأن السودان بموقفه الحالي قادر على الدخول في حل الصراعات الموجودة في العالم العربي وتقريب وجهات النظر بين انظمة الحكم العربية ومؤتمر وزراء الخارجية الاخير الذي عقد في تونس كان ناجحاً الى حد ما وكاد ان يحدد ميعاد انعقاد مؤتمر القمة العربية المقبلة واتوقع ان ننجح في هذا قريباً والسيد رئيس الوزراء السوداني وكلنا متوجهون هذا الاتجاه. . من ايماننا بأنه لا بد وان نقوم بهذا الدور الوفاقي وانهاء الازمات المشتعلة في العالم العربي وخاصة الحرب العراقية الايرانية. .

اما فيما يتعلق بالعلاقات المصرية الليبية كل المحاولات التي قمنا بها استهدفت جس نبض الحكومتين لمعرفة ماهية الابعاد الحقيقية للخلافات. . والمشكلة كما تعرف انت واضحة المعالم لدى مصر ولدى الجماهيرية الليبية وواجب السودان او دوره الذي يمكن ان يقوم به في هذه الازمة هو التقريب بين وجهتي النظر لأن هناك بعض الخلافات التي لا يمكن حلها. . وبعضه ممكن حله. .

البدء أولاً بتنسيق عربي واحد يقرب حدة الخلاف والسبيل الى الحل. . ونحن لا نستهدف حلولاً ديبلوماسية وانما الهدف هو اقامة حوار فيه نوع من الصراحة. . ونوع من قابلية الطرفين في ان يلتقيا وجهاً لوجه. . والحوار في نوعية الخلاف القائم بينهما. . والسودان لا يمكن ان يعيش سعيداً طالما كان هناك خلاف. . ولا يمكن ان ينظر الى المستقبل بتفاؤل وامل وهو يقابل هذه الضربة الموجعة في جنوبه لا بد له مهما كلفه ان يتدخل في هذه المشكلة القائمة بين مصر وليبيا باعتباره عنصراً مقبولاً لديهما معاً. . وآمل ان نصل الى نجاحات في هذا الشأن.

س - يطرح تسليم نميري مشكلة بينكم وبين مصر. . ونميري معروف انه عميل درجة ثالثة. . فما هو سبب الاصرار على تسلمه رغم ان امره منته شأنه شأن كل العملاء من عيدي امين الى بوكاسا وغيرهم. . لماذا الإلحاح على تسلمه من مصر الامر الذي يوسع فجوة بينكم وبين مصر تفسد العلاقة التاريخية بالاضافة الى انشغالكم بقضايا اخرى اكثر اهمية؟؟

ج - الواقع ان المطالبة بتسليم نميري لم تأت من قبل الحكومة السودانية فحسب وانما هي مطالبة جماهيرية عارمة من شعب يمارس الديمقراطية. . ولا يمكن تجاهله. . فالشعب السوداني يظل باستمرار وهو ينظر الخراب الذي تردت فيه البلاد وينظر التخلف الذي يعاصره الان وينظر الصعاب الموجودة امامه التي خلفها النظام المباد. . لا يزال يصر على هذه المطالبة بتسلم نميري لمحاكمته. .

نميري طلب حق اللجوء لدى مصر. . ولهذا الحق له قواعد وممارسات. . ولذلك وجدت هذه الصعاب في تسلمه. . ولا يمكن لأحد ان يتجاهل رغبة شعبية كاملة. . على الرغم من اننا نعرف ان حق اللجوء الى

مصر حق مكفول بالدستور وامامه صعاب في تجاوزه ونحاول الآن قضائياً ان نسترد هذه البضاعة فلربما ننجح . .

س - في قضية الجنوب الست معي سيادة النائب ان اساسها يكمن في الغبن الذي ظل واقعاً على سكان المنطقة طوال العهود الاستعمارية وايضاً بعد الاستقلال وكيف اهملت الحكومات السودانية المتعاقبة توجيه اية عناية لسكان الجنوب سواء في التنمية . . او المشاريع الاقتصادية او محاولات تقديم حلول للازمات الاجتماعية الخانقة.

ج - هذا في الواقع فيه خطأ فادح . . خطأ تخطى فترة من التاريخ لا يمكن تجاوزها ايام الاستعمار وما قبل الاستقلال عام ١٩٥٦، السودان تعرض للاستعمار في بداية القرن العشرين ومنذ ذلك الحين والى ان خرج الاستعمار من جنوب السودان . . يعتبر هذا الجزء من ارض الوطن منطقة مغلقة لا يمكن للشمالي ان يعبر الى جنوب السودان او تشيد الحكومة مدرسة او حتى لا يستطيع المواطن الشمالي ان يقوم بالتجول في الجنوب بزيه الخاص العمامة والجلابية لانه سيقوم مفتش المركز المسؤول بطرده وبقرار اداري .

ظل جنوب السودان محفوظاً في ثلاجة حفظه فيها الاستعمار طوال هذه السنين، بعد الاستقلال اشترك الاخوة الجنوبيون في اول حكومة وكان من بينهم عضو في مجلس السيادة وبدأت حكومة الشمال تخصص له ميزانية لا تقل عن ٢٠ مليون جنيه سوداني سنوياً تصرف في المشاريع التي بدأت لاول مرة . . مشروع جوتري . . ونذارا . . ومشاريع الزراعية الآلية . . وغيرها وفتحت المدارس . . لكن الوضع الديمقراطي ككل تعرض لهجمة اخرى، لانه كلما باشر السودان حياته الديمقراطية . . تعتريه مثل تلك الصعوبات التي يواجهها في الجنوب الآن . . تعرض السودان لهجمة ديكتاتورية استمرت ٦ سنوات . . ثم جاءت فترة اخرى . . الى ان جاءت مايو وعندما عرضوا على الجنوبيين الاشتراك في الحكم على اساس حكم شبه ذاتي وكان بقية شمال السودان ٦ اقاليم والجنوب اقليم واحد . . لكن بعد ان اختلف الجنوبيون بعضهم مع بعض طلبوا تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم . . وتعرض لاسوأ نوع من الادارة من ذويه . . الجنوبيين انفسهم . . والى ان سقط حكم الطاغية النميري . . وتشكلت حكومة الانتقال ثم حكومة الديمقراطية الثالثة برئاسة السيد الصادق المهدي . . هناك اخوة جنوبيون قرابة الاربعين في الجمعية التأسيسية . . واربعة وزراء جنوبيين وكما قلت لك ان الجنوب كله لا يعاني من مشكلة الاهمال . . ولكن دائماً تثور مشكلته كلما سعى **السودان نحو الاستقرار** والديمقراطية!

. . . .

101 التوصيات الصادرة عن ندوة الاستشارات السعودية - المصرية المشتركة التي عقدت في القاهرة.

القاهرة، تشرين الاول/ اكتوبر (الشراع، بيروت، العدد ٢٤٣، ١٠/١١/١٩٨٦)

اقيمت في القاهرة ندوة الاستشارات السعودية المصرية المشتركة في النصف الثاني من اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٨٦، لدراسة فرص الاستثمار السعودي في مصر، وقد حضرها ٤٠ مستثمراً سعودياً برئاسة نائب رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية، الشيخ اسماعيل ابو داود الى جانب عدد كبير من رجال الاعمال المصريين وبعد خمسة ايام من مناقشة البحوث والدراسات، انتهت الندوة بعد ان اصدرت التوصيات التالية :

- تيسير اجراءات تحويل الارباح.

- تخصيص جهة في هيئة الاستثمار المصرية يرجع اليها في تفسير التشريعات والقرارات الخاصة بالاستثمار.

- اعداد دراسات للمشروعات جاهزة ومدروسة في مختلف النشاطات وتقديمها الى اي مستثمر يتقدم للاستثمار.

- النظر في سعر الصرف بالعملة الاجنبية وتيسير التعامل في العملة الاجنبية من خلال قنوات شرعية بسعر موحد.

- العمل على الا تؤثر قوانين التصدير في مصر على أية تعاقدات قائمة والا يكون القانون بأثر رجعي.

- ان تخفض البنوك المصرية الهوامش التي تتقاضاها في تعاملها التمويلي مع الشركات المصرية السعودية المشتركة بحيث تكون متعادلة مع الاسعار العالمية.

- تشجيع انشاء شركات مساهمة في مجال استصلاح الاراضي وزراعتها والتصنيع الغذائي وتشجيع الاستثمارات الصناعية بالمناطق الحرة.

- اعداد دراسات جدوى مبدئية لانشاء شركتين مساهمتين بين الجانبين السعودي والمصري تكون الاولى في مجالات النقل والثانية في مجال تسويق المنتجات.

- دعم وتشجيع تصدير المنتجات السعودية في الاسواق المصرية خاصة في مجالات البتروكيماويات والاسمنت والدواجن والبيض والقمح ومنتجات الالبان.

- كان المؤتمرون استعرضوا على مدى ٤ ايام اهم الصعوبات التي يواجهها رجال الاعمال السعوديون لدى استثمارهم في مصر وهي تتلخص في النقاط التالية:

- عدم وجود جهة واحدة لتنفيذ القوانين في مصر، مما يتسبب في التخبط في القرارات.

- عدم وجود اسعار موحدة للفوائد للمشروعات الاستثمارية من قبل البنوك المصرية.

- عدم تحديد سعر صرف الدولار للمشروعات الاستثمارية بشكل عادل.. فالفارق كبير بين السعر التشجيعي (١٣٦ قرشاً للدولار) والسعر الحر (١٩٠ قرشاً للدولار).

102 بيان الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، حول تسليم الولايات المتحدة الامريكية اسلحة الى ايران.

تونس ١٩٨٦/١١/١٢ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

ان الانباء التي توالت مشيرة الى ان الولايات المتحدة قد سلمت ايران كميات من الاسلحة، قد اثارت بالغ القلق لدى جامعة الدول العربية لخطورة هذا الامر الذي، ان تأكد، يكون مناقضاً تماماً لسياسة الحياد التي تعهدت الولايات المتحدة بالتزامها في الحرب الدائرة بين العراق وايران، والتي اعتبرناها مساهمة في الجهود الدولية الرامية الى انهاء هذه الحرب. ذلك ان الحكومة الامريكية اكدت للدول العربية، في عديد من المناسبات، حيادها في هذا النزاع وخاصة بمناسبة اجتماع اللجنة السباعية لجامعة الدول العربية بواشنطن في اكتوبر 1985 مع السيد/ شولتز وزير الخارجية. علماً بان مسؤولية الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى وعضو دائم في مجلس الامن هي العمل الجاد لوقف هذه الحرب تنفيذاً لقرارات مجلس الامن التي قبلها العراق وتجاوب معها ومع سائر المبادرات الدولية.

ومما زاد في قلقنا ما علمناه من ان شحنات الاسلحة تم تسليمها عن طريق اسرائيل التي ترى ان لها مصلحة في تواصل هذا النزيف الى ما لا نهاية له. لذلك فان لنا ان نستغرب السهولة التي بها استطاعت اسرائيل حمل الولايات المتحدة على خدمة اغراضها، او السهولة التي بها قبلت الولايات المتحدة ان تنغمس يد اسرائيل في عملية من شأنها ان تدخل على العلاقات العربية الامريكية عنصر توتر جديد.

وقد كان من المنتظر، في هذه القضية، ان تعي الولايات المتحدة بمزيد من الوضوح، الدور السلبي الذي تسعى اسرائيل دوماً للقيام به من اجل احباط اي جهد بناء يرمي الى اعادة السلام الى المنطقة بأكملها، مذكية بجميع الوسائل النزاعات القائمة بين بعض دولها.

ومهما يكن من امر، فرب ضارة نافعة، فقد تحمل هذه الواقعة المؤسفة دول المنطقة التي بينها نزاعات الى ادراك ما يقرب بينها، وما يجب ان يوحد جهودها على المدى الطويل، في مواجهة اسرائيل التي تستوحي سلوكها من قاعدة «فرّق تسد»، والتي تواصل احتلالها للاراضي العربية والمقدسات الاسلامية متحدية مشاعر ومصالح الشعوب العربية والاسلامية على السواء.

103

حديث صحافي مع حسن جوليد اوبتيدون، رئيس جمهورية جيبوتي، حول اعادة علاقات بلاده مع مصر، والموقف من القضية الفلسطينية ومسألة التعريب في جيبوتي (مقتطفات). (الاهرام، القاهرة، ١٥/١١/١٩٨٦)

س ـ لقي قراركم باعادة العلاقات مع مصر ترحيبا كبيراً في مصر وفي جيبوتي فما هي الاعتبارات التي دفعتكم لاتخاذ هذا القرار وفي هذا الوقت بالذات؟

ج ـ هناك اعتباران رئيسيان لقيامنا باعادة العلاقات الدبلوماسية الرسمية مع الشقيقة الكبرى مصر وفي هذا الوقت بالذات هما: اولاً: ان مصر هي مركز الثقل في الامة العربية وقلبها النابض بكل المقاييس الجغرافية والسكانية والعلمية والانتاجية. فمصر هي الحلقة التي تربط جناحي الوطن العربي الاسيوي والافريقي لوقوع الاراضي المصرية في قلب الشمال الافريقي العربي والجزيرة العربية معاً والمصريون يمثلون قرابة ثلث كل عرب العالم وعدد الجامعيين في مصر وحدهم يزيد على كل سكان كثير من الدول العربية التي من ضمنها جيبوتي وليس لاي بلد عربي آخر كل امكانيات مصر الاقتصادية من النيل وقناة السويس والبترول والصرح الصناعي والايدي العاملة ولهذه الاسباب نرى ان وجود مصر في الصف العربي ضرورة قومية.

ثانياً: هناك دافع الاقرار بالشهامة والشجاعة التي قامت بها مصر في اداء واجبها العربي منذ بداية حركة التحرر العربي. فمصر هي القطر العربي الوحيد الذي له فضل مادي ومعنوي مباشر على كل بلد عربي تقريباً وتضحيات مصر البشرية والاقتصادية في كفاح الشعب العربي ضد العدوان الصهيوني تزيد على تضحيات كل الدول العربية الاخرى مجتمعة. اذن نحن في جيبوتي نرى ان انهاء القطيعة الشكلية مع مصر هو واجب عربي قومي.

س ـ الم ترهبكم ما توجهه بعض الدول العربية المتطرفة من اتهامات للدول العربية التي تعيد علاقاتها مع مصر عند اتخاذ قراركم بعودة العلاقات؟

ج ـ تقسيم دول الاقطار العربية الى معسكر متطرف وآخر معتدل فيه تضخيم كبير لأمر طبيعي. فالخلافات بين حكومات الاقطار العربية التي ينبع منها تقسيم البعض العالم العربي الى دول متطرفة واخرى معتدلة هي نتيجة حتمية لوجود الاقطار العربية المختلفة وقياداتها السياسية المستقلة والتي تدعو كل منها الى السبل والوسائل التي ترى انها تخدم بشكل افضل العرب وقضاياهم وما دام مصدر التطرف او الاعتدال هو الاختلاف حول السبل لا الغاية فلا يوجد سبب يجعل جيبوتي او اي دولة عربية اخرى تخشى رد فعل اي دولة عربية متطرفة كانت او معتدلة.!!

س ـ كيف ترون سياسة مصر تجاه القضايا العربية وتجاه القضية الفلسطينية بالذات وما هو رأيكم في فكرة المؤتمر الدولي!

ج ـ جوهر السياسة هو المقدرة على التكيف مع الحقائق التي تفرضها الظروف القائمة والامكانيات المتاحة لاستنباط افضل النتائج الممكنة منها وشراسة الهجمة الصهيونية على فلسطين وفداحة الظلم الذي حل بالشعب العربي في فلسطين جعلنا نرفض عندما كانت متاحة حلول لا شك في ظلمها وتعديها على حقوق العرب المشروعة ولكن الدراسة الموضوعية الهادئة لكل المعطيات وامكانياتنا في الحصول على بدائل احسن كانت ستلزمنا بقبولها لتفادي الظلم والتعدي الذي سيؤدي اليه الرفض. مثلاً في العشرينات رفض العرب عرضاً بريطانيا حول مجلس تنفيذي لفلسطين كان تمثيل اليهود فيه المقترح لا يزيد على تمثيل المسيحيين من الفلسطينيين لان تمثيل كبار الموظفين البريطانيين في المجلس كان سيحد من كون الاغلبية المطلقة للفلسطينيين العرب. وكان قبول العرب للمشروع البريطاني كفيلاً بالقضاء على كل الخطط الصهيونية لان المجلس كان بالتأكيد سيوقف هجرة الاسرائيليين التي كانت في بداية تدفقها على فلسطين. وبعد الحرب العالمية الثانية كان رفضنا لمشروع الامم المتحدة لتقسيم فلسطين الظالم بدون ان ندرك ان كل دول الغرب وايضاً كل دول الكتلة الاشتراكية كانت تقف مع الصهيونيين وضدنا. وطبعاً رفضنا الوضع الذي سبق حرب ١٩٦٧ ونعرف الآن النتيجة.

وفي الوقت الحاضر لا يوجد بديل لعقد المؤتمر الدولي في اسرع وقت ممكن الذي يضم الاطراف المعنية والدول الكبرى لانقاذ الاراضي العربية المحتلة في ١٩٦٧ من

الاستيطان الاسرائيلي الزاحف. ولا يوجد اي شك في ان طريقة الرئيس مبارك تتمتع بأحسن الفرص لتحقيق ذلك ولذلك نحن نؤيدها بدون ادنى تحفظ او تردد.

س - متى تتوقعون ان تتم زيارة الرئيس مبارك لجيبوتي وماذا تتوقعون ان تسفر عنه هذه الزيارة؟

ج - سيسعدنا ويشرفنا ان يكون الرئيس مبارك ضيف شعب جيبوتي في اقرب فرصة ممكنة اما عن نتائج تلك الزيارة المنتظرة فان الروابط الاخوية بين بلدينا متينة جداً وقدوم الرئيس مبارك الى جيبوتي سيكون حدثاً مهماً لانه سيسفر عن تعميق المعرفة والتجاوب بين الرئيس مبارك وشعب جيبوتي.

س - انقطعت علاقاتكم مع مصر بعد عامين تقريباً من استقلال جيبوتي لذلك لم تتوافر الظروف الملائمة لتطوير هذه العلاقات ودعمها. والآن عادت العلاقات مع مصر فكيف تنظرون الى مستقبلها؟

ج - لم تنقطع علاقاتنا بمصر بعد عامين من الاستقلال او في اي لحظة انما كان هناك فقط انقطاع شكلي للعلاقات الدبلوماسية لكن العلاقات والاتصالات الفعلية استمرت بدليل انني قمت شخصياً بعدة زيارات لمصر خلال هذه الفترة وبعد ان اعدنا الآن العلاقات الدبلوماسية الرسمية سيسعدني ان اقوم بزيارة رسمية لمصر في اقرب فرصة ممكنة اما مستقبل العلاقات بين مصر وجيبوتي فسوف يكون باذن الله المزيد من قوة التعاون والتنسيق الاخوي وهو ما ارجوه للعلاقات بين كل الاقطار العربية الشقيقة.

س - بعد تحديدكم لهويتكم العربية عقب الاستقلال اعلنتم انكم ستبدأون حملة شاملة للتعريب في جيبوتي فهل تحققت نتائج مرضية على هذا الطريق!

ج - الحركة التي عاهدنا انفسنا على القيام بها لم تكن التعريب لان شعب جيبوتي العربي لا يحتاج الى تعريب بل كانت اعادة اللغة العربية الى مركزها التقليدي في تراث شعب جيبوتي اي مركزها كاللغة الاساسية في التربية والتعليم وفي كل الامور المكتوبة وعمل كهذا لا يمكن تحقيقه حتى في احسن الظروف في عقد واحد من الزمن لانه يتطلب تربية اجيال ولكننا نعتقد اننا ارسينا القواعد الاساسية ونخطط الآن للسير بخطوات اسرع في المستقبل القريب وخاصة اذا تلقينا كل المساندة المطلوبة من الدول العربية الشقيقة.

س - طالبتم بعد الاستقلال العرب بان يأتوا الى جيبوتي وان يسهموا في دعم استقلالها الوليد واقتصادها الناشيء. فهل تحقق ما طالبتم به في هذا الشأن.

ج - ساهمت وساعدت الاخوة العرب وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والعراق في دعم اقتصاد جيبوتي كانت من العوامل الاساسية في معظم ما حققناه ولهم منا التحية والتقدير ومن ناحية اخرى فان هناك تعاوناً مثمراً بيننا وبين مصر من ناحية تقديم الخبرة لجيبوتي وهناك الآن في جيبوتي ومنذ سنوات طويلة مرشدون مصريون في الميناء وهناك مدرسون واطباء وخبراء في التلفزيون وسوف يتزايد هذا التعاون في مجال التعليم وفي مجال البعثات التدريبية العسكرية الى مصر.

س - بعد ١٠ سنوات من الاستقلال كيف تنظرون الى ما تحقق خلالها لبلادكم داخلياً وخارجياً.

ج - منذ الاستقلال قمنا بالكثير الذي قد لا ينتبه اليه الزائر لبلادنا لاول مرة فعند الاستقلال كان عدد طلبة المدارس الابتدائية في الجمهورية لا يتجاوز ١٠,٠٠٠ طالب وعدد طلبة المرحلة المتوسطة ٢٠٠٠ فقط اما الآن فان عدد طلبة المدارس الابتدائية هو ٢٦١٦٢ وعدد طلبة المدارس المتوسطة ٦٣٣٤ كما قمنا بتطوير هائل في الطبقة التحتية لاقتصاد الخدمات التي تعتمد عليه. فأدخلنا تحسينات مهمة في الميناء والمطار وادخلنا التليفون والتلكس المتطور للاتصال الفوري بكل انحاء العالم تقريباً وعبدنا الطرق التي من اهمها طريق الوحدة الذي يجري فيه العمل الآن بين العاصمة وشمال البلاد كما قمنا ببداية بسيطة في حقل التصنيع بانشاء مصانع للمياه المعدنية في مدينة تجره ومصنع اللبن في جيبوتي ولكن اهم عمل حققناه كان تثبيت استقلال واستقرار البلد ونحن فخورون بان جيبوتي تتمتع بسمعة نحسد عليها على المستوى العربي والافريقي.

س - التزمتم سياسة الاعتدال ومحاولة تجنيب بلادكم اثار الصراعين الدولي والاقليمي في منطقة القرن الافريقي الساخنة فماذا حققت سياستكم في هذا المجال؟

ج - تتمتع جيبوتي والحمد لله بعلاقات ممتازة مع كل البلدان المجاورة ومنذ بداية العام الحالي تحسن المناخ السياسي في منطقة القرن الافريقي نتيجة للتحسن الكبير في العلاقات بين الصومال واثيوبيا بعد اجتماع رئيسي البلدين اثناء مؤتمر قمة دول الجفاف الافريقية هنا في جيبوتي وسياستنا المستقبلية هي مباركة كل خطوات

التقارب والتفاهم بين بلدان المنطقة وتصفية كل الخلافات حتى نتمكن من تركيز جهودنا المشتركة لرفاهية وتقدم كل شعوب المنطقة.

....

س - ما هي الرسالة التي ترغب في نقلها الى شعب مصر مع نهاية هذا الحديث؟

ج - ارجو ان تبلغوا الشعب المصري مني ومن شعب جيبوتي ان كل تضحياتهم في الدفاع عن العروبة والاسلام وكل ما قدموه لاخوانهم العرب في كل قطر وان كان يمثل قيام مصر بواجبها ومع انه لا شكر على واجب. الا اننا نقول في نفس الوقت ان الاقرار للاخ الاكبر بشرف القيام الكامل بالواجب، هو ايضاً واجب ولذلك نقول للشعب المصري: احسنتم صنعاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

104 حديث صحافي مع عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، حول تطورات الحرب والسلام في منطقة الخليج في ضوء القمة الخليجية السابعة.

(التضامن، لندن، العدد ١٨٩، ١٩٨٦/١١/٢٢)

س - هل كان الموسم مثمراً لكي تسمي - او تسموا - القمة السابعة «قمة الحصاد» وهل من الجائز الافتراض بأنها تميل بعض الشيء الى التشدد او انها قمة صقور قياساً بالقمم السابقة التي كانت اذا جاز القول قمم يمائم؟

ج - عندما قام المجلس عام ١٩٨١ لم يكن واضحاً فيه ومنه شيئاً. لا الاسلوب ولا طبيعة التحرك ولا التطلعات. لقد قام المجلس يحمل اسم التعاون وهدفه التعاون، اما ما هي خططه وما هي استراتيجية العمل وهل سيتحول الى مؤسسة فهذا ما لم يكن واضح المعالم على الاطلاق. كذلك لم يكن هنالك من يملك تصوراً عن حجم عمل المجلس وطبيعة الدور البعيد المدى الذي يمكن ان يؤديه.

ولقد حدث انني شخصياً بعدما تمت ولادة مجلس التعاون توجهت الى الرياض لابدأ منها وفيها رحلة بناء هيكلية المجلس. وقد ساعدنا على ذلك كثيراً اننا لم نتحرك وفق قوالب جامدة وبذلك بقي هامش المرونة رحباً في التخطيط والبناء.

والى ذلك ان تحررنا من القوالب الجامدة جعلنا نضع التوجه الذي يقوم على التوافق وعلى مراعاة الخصائص الكثيرة التنوع هذا مع الاخذ في الاعتبار ان هذه الخصائص لا تتعلق بالتراث وانما بالتفكير حيث ان لكل دولة نمط تفكير لا يشبه نمط تفكير الدولة الاخرى.

وعندما سمينا القمة السابعة بأنها «قمة الحصاد» فليس بمعنى الجني وانما بمعنى الاستخلاص. ذلك اننا بعد ست سنوات من التحرك وعقد القمم في كل عواصم دول مجلس التعاون كان من الطبيعي ان تكون القمة التي تم عقدها في ابو ظبي هي القمة التي نكتشف ونحدد فيها ما تم استخلاصه في السنوات الست الماضية.

وفي قمة ابو ظبي إنتهى وبشكل حاسم التردد حيال قبول شرعية التجربة وتوصلنا الى تلمس وضوح الاساس ووضوح طبيعة المسيرة ووضوح الموقف الموحد الذي يتم وفق قاعدة الرضا والتراضي والاقناع والاقتناع من دون ان يصطدم ذلك بظواهر التباين في الرأي والتوجهات.

والان وبعدما باتت واضحة كل المسائل، وذلك حصيلة ست سنوات من العمل والمتابعة والتفهم، فان العمل صار مبرمجاً. ومن الآن وحتى العام ١٩٩٥ هنالك امور كثيرة ستتحقق على الصعيدين الامني والاقتصادي وذلك وفق خطة تقوم على البرمجة وما كان لها ان تقوم من قبل، وهي قامت في ضوء ستة سنوات مجتمعة من العمل والمتابعة والتفهم واحترام الخصائص.

من هذا كله نصل الى السبب في اختيار «الحصاد» تسمية للقمة الاخيرة. وهو حصاد بمعنى استخلاص النتائج والاستفادة من الدروس واعتماد البرمجة بعد الآن خصوصاً بعدما بات مسار المجلس واضحاً وكذلك ارضيته وشكله ورؤيته لقضاياه وقضايا الآخرين.

والآن بات في استطاعتنا ان نجيب عن السؤال الذي كانوا يطرحونه علينا في الماضي وهو: لماذا مجلس التعاون؟

وجوابنا على ذلك هو ان مجلس التعاون سيكون الدرع الامني الذي سيحمي هذه المنطقة في عصر التكنولوجيا وعصر التحديات حيث لن يكون للكسالى مكان ولن يكون للمترددين مكان ولن يكون للكيانات الصغيرة مكان.

ونحن اذا لم نفعل ذلك فان منطقة الخليج ستكون في مهب الرياح ولن يعطيها العالم اهمية او يكون لها دور اساسي على الصعيد الاقتصادي.

س ـ هل ان حكام مجلس التعاون خرجوا من قمة ابو ظبي باطمئنان على مصير الخليج؟

ج ـ لقد خرجوا اكثر اطمئناناً واخذوا في الاعتبار اموراً في منتهى الاهمية، وهي ان العالم لا يجوز ان يكون خليجياً اكثر من الخليجيين، بمعنى انه اذا كان العالم ينظر باهتمام بالغ الى هذه المنطقة ويرسم لها الخطط والاستراتيجيات فمن الطبيعي ان تحدد المنطقة استراتيجيتها من وجهة نظرها وتبرمج العمل والتحرك لأن الآخرين يعتمدون البرمجة.

واستطيع القول بثقة ان قادة المجلس خرجوا من قمة ابو ظبي مرتاحين لوضوح الرؤية ووضوح المسار ووضوح طبيعة الارضية المشتركة.

س ـ هل ان قادة المجلس على سبيل المثال خرجوا مطمئنين الى انه تم تطويق حرب الخليج؟

ج ـ في هذا الصدد من الجائز القول انه تولدت لمجلس التعاون خبرة في التعامل مع الحرب وهي خبرة تقوم على ضرورة المحافظة على البيت الداخلي وعلى الاتصالات الديبلوماسية والتعاون الامني والدفاعي وعلى استراتيجية خلاصتها، ان هذه الحرب يجب ان تنتهي بالمحافظة على ميزان القوى في المنطقة. ونحن لا نستطيع ان نقبل العبث بما من شأنه احداث خلل في هذه الاستراتيجية. ومن هنا يأتي خلافنا مع ايران التي تريد الاخلال بميزان القوى ويأتي تناؤنا لموقف العراق الذي يريد انهاء المشكلة مع ايران عن طريق المفاوضات مدركاً في ذلك ظروف المنطقة.

س ـ في الاطار نفسه نسألك: هل هناك مخاوف لدى دول مجلس التعاون ظهرت في قمة ابو ظبي من مخاطر اجتياح ايراني؟

ج ـ توجد حسابات ولكن لا يوجد فزع.

س ـ لا يوجد فزع ام ان الفزع قد زال.

ج ـ لا يوجد فزع. في البداية لم تكن خبرة التعامل مع الحرب قائمة ولم تكن الوسائل متوافرة. الآن توفرت الخبرة وتوفرت وسائل العلاج. ومن هنا القول انه لا يوجد فزع وانما هنالك حسابات وكل شيء يحسب له وبدقة حسابه الملائم.

وفي الاطار نفسه يمكن القول ان الديبلوماسية لها وزنها الكبير في زمن الحرب وعدم الضجر صفة ضرورية للعمل السياسي بل انه سلاح يفيد في معالجة امور الحرب. ان ما يتأكد يوماً بعد اخر هو ان ايران لا تستطيع ان تمسحنا جغرافياً ونحن ايضاً لا نستطيع ولا نريد ان نمسحها جغرافياً، وان التعايش هو البديل عن الحرب.

س ـ لقد اشرت الى مسألة التوازن. وهل ان مثل هذا التوازن كان قائماً ايام حكم الشاه؟

ج ـ تجربتنا مع الشاه مختلفة. الشاه كانت له استراتيجية تقوم على اساس المحافظة على الوضع الراهن، في حين ان الذين اتوا بعده يعملون على اساس تغيير الوضع الراهن. صحيح ان الشاه كان يريد الهيمنة لكنه كان يريدها للمحافظة على الوضع الراهن انطلاقاً من حسابات لديه بان منطقتنا ستكون المنطلق لتغيير الوضع الراهن وقد تبين له ان هذا المنطق غير سليم.

س ـ كنت قد اشرت الى انه لا مكان للكسالى في عصر التكنولوجيا وانه لن يكون للمترددين مكان وان طموح المجلس هو ان يكون على اهبة الاستعداد لنقلة نوعية في التسعينات.

الا تعتقد ان مثل هذا الطموح مرتبط بالثروة النفطية وانه عرضة للمفاجآت بسبب عدم استقرار النفط وتعرضه دائماً للتقلبات وللانتكاسات في معظم الاحيان، وانه ما دام الامر كذلك فان هذا الطموح سيواجه الكثير من التحديات والاختيارات الصعبة؟

ج ـ نحن كنا في سباق سريع واتضح اننا لا نستطيع ان نواصل هذا السباق خصوصاً في قضايا التنمية. وما حدث جعل المنطقة تعيد النظر في اسس حساباتها. وعلى سبيل المثال انه عندما يقال الآن بالترشيد فانما يقال على اساس عدم خضوع الحسابات في المستقبل لقفزات مفاجئة في الداخل او لانحدار في الدخل ومستوى المعيشة.

ان المنطقة شهدت قفزات كبرى الى فوق على صعيد

الدخل ومستوى المعيشة وفجأة حدث هبوط. والنظرة الاستراتيجية للمرحلة المقبلة تقوم على الواقعية والنمو الطبيعي والنمط الهادىء من الاستهلاك غير المبالغ فيه واعتماد ضوابط في التصرف بعيداً عن الفوضى تعيد لمنطقة الخليج النسيج الذي تسببت في تشويه بساطته الطفرة التي اضرت كثيراً على الصعيد الاجتماعي ومسلكية المواطن. الان بات كل شيء يخضع للترشيد وللاحتياجات التي تفرضها خطة التنمية المبرمجة. لقد علمتنا الحربان حرب العراق - ايران وحرب النفط الكثير. والى ذلك ان الحرب السياسية التي تم اعلانها على منطقتنا في شكل او اخر علمتنا الكثير هي الاخرى. واذا جاز القول فان هذه المنطقة خاضت حروباً كثيرة ولكنها والحمد لله تعلمت الكثير من هذه الحروب. والضوابط جزء من هذه الدروس التي استفدنا منها.

س - تتحدث عن دروس امكن الاستفادة منها. ومن حق المواطن العربي الذي يقرأ انكم اجتمعتم او يشاهد قادة الخليج مجتمعين في قمة ان يسمع منك شخصياً، بصفة كونك شاهداً على ولادة هذا الكيان السياسي الجديد الذي هو «مجلس التعاون لدول الخليج»، توضيحاً حول الدروس المستفادة وما هي هذه الدروس او اهمها على الاقل؟

ج - اهم الدروس المستفادة ان غياب التضامن العربي هو السبب في هذه الحروب السياسية والاقتصادية. ولو كانت هنالك نظرة موحدة الى ما كان يجري في ايران لما حدثت الحرب بين العراق وايران. وهذه الحرب لم يتم اعلانها نتيجة حادث معين كما هي الحال بالنسبة الى الحرب العالمية، وانما الذي حدث هو تجمع غيوم اللامنطق في سماء المنطقة. ولو حدث ان تنبهنا كعرب الى هذا الذي يحدث لما كان للحرب ان تحدث بالشكل الذي حدثت فيه. وما يمكن ان اضيفه هو انه لا بديل للتضامن العربي ولو في الحد الادنى وعن طريق هذا التضامن يمكننا ان نتجاوز المحنة التي تواجهها الامة بسبب الحرب التي ما كان لها ان تصل الى ما وصلت اليه لو ان العلاج العربي لها كان موحداً.

اما الحرب الاخرى التي اعلنت على دول الخليج من قبل دول الغرب والشرق سواء عن طريق «اوبيك» او عبر وسائل ومنافذ اخرى فانه ما كان لها ان تأخذ هذا الطابع لو كان هناك موقف عربي موحد تجاه القضايا الاقتصادية وقضايا النفط. لقد كانت هنالك اجتهادات عربية متنوعة، وهذا جيد في اطار النظرة الموحدة، لكن في غياب هذه النظرة تصبح الاجتهادات مؤذية احياناً.

والى ذلك انه لو كانت هنالك نظرة موحدة لما كان للحرب الاعلامية ضدنا ان تصل الى ما وصلت اليه. وفي البيان الختامي وجدنا انفسنا نخصص فقرة فيه للاشارة الى مسألة الارهاب لم يكن مرتبطاً بالعرب يوماً كما يحاولون في الغرب ربطه بهم - اي بالعرب - وبهذا الاصرار على تصوير الامر وكأنما الارهاب هو الكلمة المرادفة للعرب.

ان تفتت الموقف العربي هو الذي جعل قوى خارجية تتسرب الى صفوف العرب وتحدث كل هذه الحروب التي تحدث ولا علاج الا بالنظرة الموحدة. متى؟ المهم الا نيأس. ونحن هنا نتحدث عن الحروب الحديثة من دون ان ننسى الحروب القديمة مثل الحرب على الفلسطينيين والحرب اللبنانية.

س - لوحظ ان بيان قمة ابو ظبي تضمن فقرة بتأييد الشرعية في لبنان. واهمية هذا الكلام انه جديد وعلى الاقل انه لم يرد في بيان قمة مسقط، ولا في بيانات القمم التي سبقتها باستثناء بيان القمة الاولى عام ١٩٨١. والفقرة المعنية هي: «كما تدارس المجلس الوضع في لبنان ويؤكد استمراره في دعم الشرعية والحفاظ على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية وسيادته واستقلاله». واهمية هذه الفقرة انها تشير الى دعم الشرعية في حين ان البيانات السابقة - باستثناء القمة الاولى - تكتفي بالاشارة الى دعم السيادة والحدود الاقليمية.

هل معنى ذلك انه زال الضجر الخليجي من موضوع لبنان، وما الذي تستهدفه القمة الخليجية من الاشارة الى دعم الشرعية في لبنان وفي هذه الظروف بالذات حيث هنالك ازمة بين الحكم السوري وهذه الشرعية؟

ج - ما يمكن قوله ان دول مجلس التعاون تريد للوحدة الوطنية ان تتحقق في لبنان. ولا يمكن تحقيق هذه الوحدة من دون الثوابت الاساسية التي هي الشرعية والسلامة الاقليمية والسيادة والاستقلال. وعندما ندعو الى تحقيق الوحدة الوطنية في لبنان فلا بد من تأييد الشرعية ودعمها ولا بد من تأييد السلامة الاقليمية والسيادة والاستقلال، والا فكيف يمكن ان تتحقق الوحدة الوطنية في غياب الشرعية.

س - يبدو ان هنالك ضمانات اوروبية من اجل

الملاحة في الخليج. الى اي مدى يبدو هذا الكلام واقعياً؟

ج ـ ليست هنالك ضمانات ولا نثق بضمانات من اي احد. كل ما نثق به هو انفسنا والعمل بما اكتسبناه من خبرة طوال سنوات الحرب والتعامل مع ادبيات المنطقة من دون ان نفقد اعصابنا.

وعلى رغم ان في المنطقة حرباً قاسية وان الاجواء السائدة فيها ملبدة بالغيوم الا انها تبدو من المناطق الاكثر استقراراً.

س ـ لكنها منطقة مهددة في استمرار والتهديد ضد الاستقرار.

ج ـ ومع ذلك فانها في حالة من الاستقرار والمهم هو كيفية تخفيف حدة هذه التهديدات بحيث يمكن كسرها بدل ان تعصف بالاستقرار.

105 حديث صحافي مع عبد الكريم الارياني، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية، حول سياسة صنعاء العربية والخارجية واحداث كانون الثاني/ يناير في عدن وبعض القضايا العربية(*). (التضامن، لندن، العدد ١٨٩، ٢٢/١١/١٩٨٦)

س ـ لقد تنقلت في مواقع مسؤوليات عديدة منذ عودتك من الولايات المتحدة سنة ١٩٦٨ وحتى اليوم، سنة ١٩٧٤ كنت وزيراً للتنمية ورئيساً للجهاز المركزي للتخطيط، ثم انتقلت لتشغل سنة ١٩٧٦ منصب وزير للتربية والتعليم، ومنصب رئيسي لجامعة صنعاء. بعد التعليم والتربية والعمل الاكاديمي انتقلت الى مجال اخر هو وزارة الزراعة لتنتقل بعدها الى قمة المسؤولية التنفيذية سنة ١٩٨٠ حيث كنت رئيساً لمجلس الوزراء. واليوم تشغل موقع نائب رئيس الوزراء وموجه لديبلوماسية بلادك في ظروف دقيقة وصعبة تمر فيها المنطقة. سؤالي الاول: ما هي الثوابت التي ترتكز اليها في توجيه ديبلوماسية بلادك.

ج ـ احب ان اؤكد ان للديبلوماسية قواعد ثابتة بصرف النظر عمن يكون في هذا المكان. لأن من يتحمل مسؤولية العلاقات بين اليمن وبلاد العالم ليس له ان يخترع او يؤلف، هناك علاقات تنطلق من الثورة والميثاق، هذه المنطلقات تبدأ في دوائر يمكن ان احددها على الشكل التالي:

١ ـ الدائرة الاقليمية: وتعني سياستنا في الجزيرة والخليج، وهذه السياسة موضحة في ميثاقنا الوطني. وهي لا بد ان تأخذ حيزاً خاصاً بين بلادنا ومجلس التعاون على اساس التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي، وهذا ليس توجيهاً مبنياً على تقوقع اقليمي خارج الدائرة القومية، وانما على الظروف الموضوعية.

٢ ـ الدائرة الثانية هي الدائرة القومية: ونحن ننطلق في سياستنا القومية من مواقف ثابتة تتلخص في التقيد الكامل بجميع العهود والمواثيق الصادرة عن الجامعة العربية، كذلك الالتزام بمقررات القمم العربية بحذافيرها، والتقيد العملي بتنفيذ هذه العهود والمواثيق اذا استلزم الامر، لقد اثبتنا حتى اليوم مواقفنا القومية حيال القضية الفلسطينية، والاعتداءات ضدها، والحرب العراقية ـ الايرانية التي تفرض ايران ديمومتها على العراق.

٣ ـ الدائرة الثالثة: هي دائرة التعامل مع الدول الاسلامية، ولهذا التعامل خصوصيته. لقد استضفنا مؤتمر الدول الاسلامية سنة ١٩٨٤ وكان ناجحاً، نحن نلتزم بكل القضايا الاسلامية سواء في منظمة الدول الاسلامية او الامم المتحدة.

٤ ـ وهناك بالطبع الدائرة الرابعة وهي الدائرة الدولية. فبلادنا تلتزم التزاماً مبدئياً وعملياً بسياسة عدم الانحياز. هناك عدم انحياز في المواقف الدولية بطريقة استقطابية لكننا نتخذ سياستنا بناء على مواقف مبنية على التقديرات الداخلية ومصلحة السلام العالمي، وسلام البشرية عن طريق نزع السلاح، لدينا مواقف مبدئية وثابتة بصرف

(*) اجرت الحديث في صنعاء حميدة نعنع.

انظر عن المحفل الذي نتحدث فيه، وعلاقاتنا مع جميع دول العالم ما عدا اسرائيل وجنوب افريقيا علاقات ممتازة رغم تباين وجهات النظر احياناً لكن العلاقات تظل علاقات طبيعية.

س ـ لنبدأ اذا بالدائرة الاولى، احب ان اسأل عن علاقاتكم مع المملكة العربية السعودية، لقد مرت هذه العلاقات في الفترة الاخيرة بمرحلة فتور اعتقد انها زالت الان بعد زيارة الرئيس علي عبد الله صالح للرياض. لماذا كان هذا الفتور، وكيف تنظرون بشكل عام لعلاقاتكم مع السعودية؟

ج ـ لا اعرف ان هناك شيئاً من الفتور، ربما هي انباء صحافية والانباء الصحافية احياناً تكون قائمة على تفسير لبعض التصريحات والمواقف. علاقتنا مع المملكة علاقات احترام متبادل، وتقدير للمواقف. ليس هناك في الحقيقة تباين بين سياستنا وسياستها في القضايا الاقليمية، والعربية، والاسلامية. واذا كان هناك من تباين فهو على صعيد العلاقات الدولية، فنحن لنا منذ فترة طويلة علاقات مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية، والمملكة ليست لديها مثل هذه العلاقات. ربما تختلف مواقفنا في المحافل الدولية احياناً لكن هذا لا يدل على تباين في المواقف الاقليمية. التوتر بيننا وبين السعودية غير موجود. فهناك ثبات في السياسة اليمنية. ربما كان التوتر الذي تتحدثين عنه يرجع الى السنوات الماضية، وتحديداً قبل ست سنوات ولكن للامانة اقول: انه منذ تولى الرئيس علي عبد الله صالح الحكم اصبحت سياستنا الدولية والداخلية راسخة وواضحة، اضافة الى ان ثبات المملكة العربية السعودية في مواقفها الدولية ولد اطمئناناً بأننا لن نفاجأ بجديد.

والشيء الذي لا ينسى هو: ان العلاقات خلال الثمان سنوات الاولى من الثورة كانت مضطربة، وهذا اقتضى ردحاً من الوقت لكي يطمئن اي مسؤول يتولى شؤون اليمن الى ان هناك مواقف ثابتة. خلال السنوات الست السابقة توضحت العلاقات واخذت صيغتها المناسبة مع كل جيراننا سواء اخواننا في الجنوب، او دول الخليج. وقد اصبحت هذه العلاقات مبنية على الاحترام المتبادل وتعزيزاً لمواقف، والاطمئنان بأنه لن تكون هناك مفاجآت غير محسوبة.

س ـ ولكن هناك المفاجأة غير المحسوبة التي جاءت من الجنوب اليمني؟ ما هو تحديداً موقفكم مما حدث، ومن نتائج ما حدث، وهل كنتم على علم مسبق بذلك؟ وكيف تتعاملون مع الوضع؟ وهل صحيح ان هناك وساطة بين الشمال والجنوب تقوم بها بعض الاطراف العربية؟

ج ـ لقد قلت في احاديث سابقة واكدت باننا تعاملنا مع احداث كانون الثاني «يناير» ١٩٨٦ كمشكلة داخلية تخص اخواننا في الجنوب، ولا يجوز تحويلها الى مشكلة اقليمية. بعد ان انجلى الموقف، ووجدت سلطة في الجنوب لم يكن لدينا تحفظ في التعامل معها، وقد حضرنا الاحتفالات. اي حديث عن خلاف بين الشمال والجنوب كخلاف ثنائي امر لا صحة له مطلقاً. وليس صحيحاً ان هناك وساطة شمالية جنوبية. لان ليس بيننا خلاف على اي من المستويات. قد لحظت انك ركزت تركيزاً شديداً على تخوفكم من ان تتحول المنطقة من جديد الى بؤرة صراع لا احد يعرف نتائجه ـ وفقاً لتعبيرك ـ ولكن:

ذيول كارثة يناير جرت نفسها بحكم الضرورة، وليس برغبة شمالية او دفع جنوبي، على صلاتنا وهذا شيء متوقع منذ الوهلة الاولى. مرة اخرى كما قلت في مقدمتك ان حدوث مذبحة كل خمس او ست سنوات لا بد وان يترك اثاره علينا جميعاً... هذا الكلام لا نخترعه، لقد اصبح تاريخاً، واثر كل مذبحة نستقبل اعداداً لا يستهان بها من النازحين، واستقبال هؤلاء يترتب عليه اعباء جديدة، اعباء مالية واقتصادية وتوتر لدى اخواننا في الجنوب حيث يطرح مباشرة السؤال: «هؤلاء النازحون الى الشمال ماذا سيفعلون هناك؟» وكنا في كل مرة نطمئنهم بأن ارض اليمن في الشمال هي وطن لابناء اليمن جميعاً، ولكن لن تستخدم ضدهم.

س ـ هذه السياسة الحكمية ـ واسمح لي يا سيادة الوزير ان اقول لك هذا من دون مجاملة ـ لا ادري الى اي مدى يمكن ان تظل قاعدة في التعامل مع كارثة احداث كانون الثاني «يناير» الماضية، ذلك لان العبء الذي تطرحه عليكم يختلف كما وكيفا؟ فما هي سياستكم في هذا المجال اليوم؟ وما هو موقفكم من اعداد النازحين الهائلة المتواجدة في الشمال؟ ما هو موقفكم من الرئيس علي ناصر والمجموعة الحزبية التي معه؟

ج ـ صحيح ان كارثة كانون الثاني «يناير» الماضي تختلف كما وكيفا عما سبقها من احداث. وبالتالي فالعبء والقلق، واسلوب التعامل مع هذه المشكلة لا بد ان تختلف. الا ان هذا لا يعني ابداً ان للشمال هدفاً خفياً من وراء ذلك. المشكلة جرت ذيولها على الشمال من دون

تخطيط مسبق من طرف ولا بد من البحث عن حل لها. والبحث عن حل او حلول لا يكون بتجاهل الحقيقة التي يشعر بها الرأي العام. لدينا احساس ان هناك شيئاً من التجاهل لطبيعة المشكلة، وحجمها من قبل الاخوان في الشطر الجنوبي. ربما هول الكارثة وفداحة المصاب يمنعانهم الان من التفكير الهادىء لايجاد حل. لقد اصدروا بيان العفو العام لكن هذا العفو صراحة لم يكتب بصيغة تعطي درجة كافية من التطمين. وقد قيل ذلك حتى لبعض اصدقائهم، قلنا لهم: ان الاخوان لم يوفقوا في صيغة العفو العام. ومع ذلك كان يحدونا بعض الامل عسى ان يترتب على هذا القرار بعض الاطمئنان للناس الذين تركوا بيوتهم. وان يشجعهم على العودة لكن ما حدث هو العكس، فالنزوح مستمر، ومن كل الشرائح، ابناء مسؤولين، وموظفون، وعسكريون، وطلاب مقيمون في دول اخرى. وهذا ليس فقط الوضع بالنسبة للشطر الشمالي بل ان مثل هذه الهجرة تتجه الى بلدان اخرى. انت ذاهبة اليهم وتقولين ان هدفك البحث عن حقيقة وامكانية حوار اتمنى ان توفقي في زيارتك، وان تقولي لهم ان العفو العام لم يف بالغرض ولم يبرر العودة.

س ـ هل لديكم كمسؤولين هنا تصور مختلف لمعالجة المشكلة؟

ج ـ ليس من حقنا في الشمال ان نقول لهم كيف يتعاملون مع هذه المشكلة لكن طالما ان لدينا جزءاً منها، وهناك جزء في دول اخرى عربية ام اجنبية، فمن الطبيعي بعد مرور عشرة اشهر على الاحداث ان يختلف التفكير، ويتم البحث عن صيغة جديدة ليست مجرد العفو العام، او تمديده الى اخر شهر كانون الاول «ديسمبر» ١٩٨٦. نتمنى ان يجدوا اسلوباً اكثر واقعية للوصول فيما بينهم الى وفاق وطني حقيقي...

س ـ لو فرضنا ان الحل السياسي قد تعثر فهل هناك امكانية لحل عسكري... اقصد هل ستسمحون بنشاط عسكري فوق اراضي الشمال ام ان مثل هذا الاحتمال غير وارد؟ وفي هذه الحالة هل تستبعدون كلياً امكانية حصول جولات عنف جديدة في الداخل؟

ج ـ لم يطرح ابداً في الدوائر السياسية الشمالية الرسمية مثل هذا الموضوع. ان الامل في حل سياسي هو السائد لكن من منطلق القانون الدولي، والديبلوماسي. صراحة اقول لك لا يجوز للشمال ان يسمح باستخدام اراضيه للانطلاق ضد دولة اخرى. نحن اعضاء في الجامعة العربية، ومنظمة الامم المتحدة مثلهم هم اعضاء ايضاً. وبالتالي فالغزو من الخارج مثلما حصل بين تزانيا واوغندا غير جائز. اما اذا كانت لدى القوى المعارضة امكانيات ذاتية في الداخل لتغيير الاحداث فأمر مشروع لاي معارضة ان تفكر في التغيير عبر الطرق الشعبية. الاخوان الذين على خلاف مع القيادة الجديدة للحزب لديهم قوى ضغط في الداخل، واذا ارادوا العمل في الداخل فهذا شأنهم، وهو عمل مشروع.

س ـ ما هي صحة ان الشمال اثناء الاحداث حشد قوة على الحدود لمناصرة الرئيس علي ناصر محمد، وان ما منع هذه القوى من التدخل هو الموقف السوفياتي؟

ج ـ سأحدثك بكل امانة وبعيداً عن الديبلوماسية، ولك الحق في نشر ما تشائين. ان الشمال كان على علم قبل الصراع بتوتر الاوضاع. تتبعنا مسار المؤتمر وايدينا على قلوبنا، وعندما انتهى المؤتمر الى الصيغة التي انتهى اليها كنا سعداء لان الموقف قد انجلى بسلام. اؤكد لك ان اخبار انفجار الاحداث في عدن كان مفاجأة لنا لا تقل عن كونها مفاجأة لكم في لندن، ولم يكن لدينا اي معرفة سابقة، او تشاور مع علي ناصر. لم يقل لنا علي ناصر ابداً يا اخوان سأفعل هذا وتساعدونني. انني اسجل ما اقوله للتاريخ ولبعض الاخوان الذين يكتبون متهمين الشمال. واذا عدت بالذاكرة الى الوراء فانني اتذكر انه منذ بدأت الاحداث صباح الاثنين وحتى مساء الاربعاء ونحن في اجتماعات متواصلة لكي نعرف كيف نستطيع ان نتحدث الى شخص في عدن سواء اكان علي ناصر او الفئات المعارضة. كما كانت ترسل رسائل خطية من الرئيس علي عبد الله صالح الى قيادة منطقة «الحج» من دون ان نعرف اسماءهم.. تقول لهم: يا اخوان اتصلوا بنا.. احكوا لنا ما يجري... تفاهموا... قولوا اي شي. ولم يردوا بكلمة واحدة. اول اتصال حصل منهم كان من جانب الاخ علي ناصر، وكان عن طريق وزير صحته، حيث وصل حاملاً رسالة من يوم الخميس بعد انفجار الاحداث ولم يكن الموقف قد حسم بعد، وكان من ضمن ما جاء في الرسالة: «نشكركم على عدم التدخل». ويمكنك ان تسأليه فهو هنا على الارض اليمنية وطنه. صدمنا بموقف بعض الصحافيين بعد عودتهم من عدن يكتبون العكس.

فوجئنا يوم السبت بوصول الرئيس علي ناصر الى الشمال، حيث سافر الى اديس ابابا، ومنها الى موسكو. استقبلناه وهو حتى تلك اللحظة رئيس الدولة، والامين

العام للحزب. في الليلة نفسها وجه الرئيس علي عبد الله صالح نداء لوقف اطلاق النار، على اساس ان تدخل قوات رمزية من القوات الفلسطينية بالتعاون معنا رافعة العلم الابيض للفصل بين الطرفين، ويتوجه مع هذه القوات مدنيون يحملون اسعافات اولية ومواداً تموينية، وقد عبئت فعلاً السيارات بمواد الاسعاف والاغطية والملابس، وتوجهت الى الحدود. لقد فسر هذا تفسيراً خاطئاً. نحن في الشمال حرصنا كل الحرص اثناء الاحداث على ان لا يحصل اي تحرك عسكري، وحتى التحركات الطبيعية بين قواتنا اوقفناها. اظن انه لو حصلت حشود من قبل الشمال لكان كشف امرها ليس صعباً على الاقمار الصناعية الغربية او الشرقية. ان هذه النغمة محزنة جداً ومحزنة جداً.

س ـ هل تنوون ان تقوموا بوساطة جديدة بين الرئيس علي ناصر محمد ورفاقه في عدن لطرح حل سياسي جديد بعد ان فشل الحل الاول.

ج ـ الحديث عن المشكلة لم ينقطع منذ ٢٠ شباط «فبراير» الماضي. والاسئلة ما تزال تطرح: ما هي الوسائل الممكنة للحل؟ من خلال لقاءاتنا مع بعض الاطراف غير المباشرة نسمع نغمة مفادها: انتم تريدون ان تفرضوا على المسؤولين في الشطر الجنوبي ان يتفاوضوا مع اناس لا يريدون التفاوض معهم مثل الاسماء الثمانية والاربعين التي يعترضون عليها. . . انتم تريدون ان تفرضوا على الجنوب اناساً لا يريدون التعاون معهم وهم الآن سلطة. . وهم الآن احرار. هذا كلام حق يراد به باطل. صحيح ليس هناك سلطة او وصاية من دولة على اخرى. فاذا كانت لدى الاخوان القدرة الذاتية للوصول الى حل، وصلح بعيداً عن الشمال نتمنى لهم التوفيق. ان القدرة الذاتية على الوصول الى حل هي بيد القيادة الجديدة، ونجاح اي قيادة هو في توليد قدرات ذاتية للانسجام والاتفاق.

اذا وجدت هذه القدرة الشمال لن يكون عقبة. لكن ما يحصل انهم يأتون طالبين مساعدتنا على حل المشكلة. يقولون لنا: لديكم ٥٠٠٠ او ٧٠٠٠ لاجيء، ونحن نقول لدينا ارقام اخرى. . . يقولون لنا يجب ان تدفعوا بهؤلاء للعودة ونحن نتساءل كيف اذا لم توجد ظروف تساعد على ذلك. . . يقولون ان مفتاح الحل في يد الشمال. انني استغرب ذلك. لماذا لا يحلون مشاكلهم اولاً مع اخوانهم في برلين، وموسكو، واثيوبيا، ماذا يريدون منا ان نفعل اكثر مما فعلنا من محاولات التوفيق. هل يريدوننا ان نصدر اوامر على شاكلة يمينك سر يسارك سر للناس الذي على اراضينا؟! من حقنا في هذه الحالة ان نقول لهم: ان الحوار الوطني ضروري جداً.

س ـ الان اسألك عن علاقاتكم بالجيران بعد ان انتهينا من همومكم وعتابكم ومشاكلكم مع الاخوان. لماذا لم تدخل اليمن منظمة مجلس التعاون الخليجي.

ج ـ انني اعتقد ان سؤالك يجب ان يعكس ليصبح: لماذا لم تدع اليمن للمشاركة في مجلس التعاون الخليجي. نحن لم نستشر، لم تأت دول المجلس لتقول: نحن ننوي ان نقيم هذا التنظيم الاقليمي فما هو رأيكم، هل تريدون الدخول. لقد عرفنا بوجوده بعد قيامه، لكن ليس من حقنا ان نقول لهم لماذا فعلتم ذلك. رحبنا وباركنا وهنأنا. لكن كونه مكتمل التكوين بغياب اليمنيين، او بغيابنا نحن. لا نستطيع الان ان نحكم. انما نقول ان هذه التجربة بدأت توجد لنفسها صيغة ومؤسسات وتكوينات، ومن الامانة القومية ان نقول: نأمل ان يكون هذا عضداً قوياً لصيغة التكامل العربي.

س ـ المتتبع لعلاقاتكم مع مصر يلاحظ ان الطريق بينكم سالكة، هناك اتصالات، وزيارات، وقد لعبتم دوراً بين مصر وليبيا عند توتر الاوضاع. ما هي طبيعة علاقاتكم اليوم وكيف تنظرون الى وضع مصر الجديد؟

ج ـ لم يكن لنا موقف وتغير، فالقنوات على الصعيد الثقافي والاقتصادي والسياسي لم تغلق مع مصر بعد قمة بغداد. لا يوجد علم يمني مرفوع هناك. ونحن باستمرار ندين اتفاقية كامب ديفيد التي لم يعد هناك نقاش بأنها فشلت في حل القضايا العربية. لكن صراحة، البعض يريد لها ان تكون قطيعة مطلقة، هذا غير جائز. واذا كان لدينا خلاف مع النظام فهذا لا يعني اننا مختلفون مع الشعب المصري. لكن نحن على قطيعة مع النظام ولا نتعاون معه في قضايا معينة. ليس هناك تغيير في اسلوب التخاطب مع السلطة في مصر. لكن من دون شك فإن غياب السادات جعل الجو افضل واظن ان كل عاصمة عربية تجد سهولة في التخاطب مع الرئيس حسني مبارك اكثر مما كان الحال مع السادات.

الحيثيات التي ادت الى القطيعة السياسية موجودة، والعلم الاسرائيلي والزيارة الاخيرة. وطالما ان هذا هو موقف القيادة السياسية لا نستطيع ان نقول عفا الله عما مضى.

س ـ انتم تستضيفون اخواننا الفلسطينيين، غارة

تونس الاخيرة والوضع المؤسف الذي ادت اليه جعلت كل بلد عربي يستضيف الفلسطينيين في موقف جديد. هل اليمن تأخذ احتياطاتها الكاملة لهذه الاستضافة؟

ج - قال الاخ الرئيس اخيراً في مقابلة مع الصحافة السعودية: من يعتقد ان استضافته او عدم استضافته لاي شكل من اشكال الثورة الفلسطينية تغري العدو الصهيوني به يكون مخطئاً. العدو عدو سواء استضفنا الثورة الفلسطينية او لم نستضفها، وعندما تتاح له فرصة الاعتداء على اي بلد عربي سيعملها. واقول: قد تكون القوة الذاتية للبلد نفسه مهددة للعدو، ويعتبرها قادرة على ان تضربه، المهم ان يكون لكل بلد عربي موقف قومي اصيل ثابت ضد العدو الصهيوني، ومن اجل استعادة الارض، وتصريح الاخ الرئيس من ادق ما يقال، ومن المعروف انه حصل قبل عام اجتماع المجلس العسكري الفلسطيني في صنعاء، وقد حضره الاخ الرئيس. لكن الصحافة الغربية انذاك شنت حملة على ما سمته تواجداً جديداً للفلسطينيين في اليمن، وكان الواقع ليس هذا. الرئيس حرص على افتتاح اجتماع المجلس بنفسه لتكون القضية علنية. ليس هناك وجود جديد للثورة الفلسطينية بل هناك وجود للقوات نفسها التي خرجت من لبنان. معروف ان للاخ ابو عمار بيتاً يقيم فيه عندما يأتي الى صنعاء. وان المجلس العسكري يعقد دورته في صنعاء وان اول دورة له افتتحها الاخ الرئيس. والسفارات الغربية تعرف ذلك جيداً.

س - اجري هذه المقابلة معك بعد قطع العلاقات بين سوريا وبريطانيا، لقد قرأت وسمعت البيان الذي اصدرتموه واود لو اعرف وجهة نظرك في ابعاد هذه الخطوة؟

ج - نحن ندين الارهاب. واذا كان القضاء البريطاني يحاكم ارهابياً فليس لدينا اي اعتراض على ذلك... ليس لدينا اعتراض ان يعامل الشخص معاملة الارهابي. لكن المؤشرات تدل على ان في القضية محاولة (تلبيس)، لذلك اعتقد ان المسألة خطيرة، والاخوان في سوريا يقدرون ذلك. البريطانيون يقولون لدينا ادلة قاطعة، والدليل الوحيد انه يحمل جواز سفر سورياً، والرئيس الاسد نفسه قال ان هذا صحيح ولكن لا يعني كونه يحمل جواز السفر هذا ان سوريا تكلفه باعمال.

106	**البيان الجزائري - اليمني المشترك الصادر عن زيارة حيدر ابو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، الى الجزائر.**

الجزائر ٢٤ - ٢٦/١١/١٩٨٦ **(الشعب، الجزائر، ٢٧/١١/١٩٨٦)**

قام فخامة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بزيارة عمل وصداقة للجزائر في الفترة ما بين (24) و(26) من شهر نوفمبر 1986 صحبه وفد هام ضم عدداً من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني واعضاء من الحكومة اليمنية وذلك بدعوة من فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني.

وخلال هذه الزيارة جرت محادثات بين فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد وفخامة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس وعقدا جلسة عمل موسعة بحضور عدد من المسؤولين في البلدين اتسمت بالود والتفاهم الكاملين حول العلاقات الثنائية والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وقد عبر الجانبان في هذه المحادثات عن ارتياحهما للتعاون المثمر القائم بين البلدين في كافة المجالات الحزبية والحكومية، وأكدا عزمهما على تنمية وتطوير اسس هذا التعاون بما يعود على الشعبين الشقيقين بالخير ويخدم مصالحهما واهدافهما.

كما تدارس الجانبان الاوضاع العربية والتطورات الناجمة عن استمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية واعربا عن يقينهما ان السبيل الوحيد امام الامة العربية لمواجهة المخاطر المصيرية التي تتعرض لها هو تعزيز التضامن العربي

وتوحيد الطاقات والامكانات العربية لخدمة الاهداف المشتركة.

وفي هذا الاطار، اكد الجانبان مجدداً دعم بلديهما لنضال الشعب الفلسطيني باعتبار ان قضيته هي جوهر مشكلة الشرق الاوسط ولا يمكن تسوية النزاع في هذه المنطقة الا بايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني عن طريق تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني. وانطلاقاً من هذا فان الجانبين يؤكدان على ضرورة مواصلة المساعي وبذل الجهود من اجل توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية داخل منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ومنعاً للمبادرات الانفرادية والحلول الاستسلامية يرى الجانبان ان عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وتحت إشراف الاعضاء الدائمين في مجلس الامن يساعد على ايجاد تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط.

وحول المشكل اللبناني، يناشد الجانبان الاطراف اللبنانية المعنية وقف الاقتتال فيما بينها والعمل على ايجاد صيغة للتفاهم بين الفئات المختلفة من اجل الحفاظ على عروبة لبنان ووحدة ترابه واستقلاله وسيادته واعادة الامن والاستقرار الى ربوعه، ويشجعان المبادرات الرامية الى تحقيق الوحدة الوطنية اللبنانية من خلال الحوار البناء بين الفئات السياسية من اجل إحلال السلام في ظل الشرعية الوطنية كما اعربا عن مساندتها الكاملة لصمود الشعب اللبناني امام الاحتلال الصهيوني ونضاله من اجل تحرير كافة اراضيه.

وحول الوضع السائد في شمال غرب افريقيا، أكد الجانبان، ان الحل العادل لقضية الصحراء الغربية يكمن في تطبيق قرار مؤتمر القمة الافريقي التاسع عشر رقم 104 وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 50/40 وقرارها الاخير ايضاً رقم 41 ويجددان نداءهما للطرفين المتنازعين المغرب وجبهة البوليزاريو للدخول في مفاوضات مباشرة من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار بهدف توفير الشروط الضرورية لاجراء استفتاء حول تقرير مصير الصحراء الغربية والاستقلال تحت إشراف منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الامم المتحدة.

وبخصوص الحرب العراقية الايرانية، يعرب الجانبان عن اسفهما لاستمرار هذه الحرب وللمنعرج الخطير الذي سلكته في قصف الاهداف المدنية والاقتصادية في كلا البلدين، ويناشدان الطرفين المتنازعين لجعل حد لهذه الحرب المدمرة التي انهكت اقتصادهما واستنزفت طاقاتهما واعاقت مسار التقدم فيهما وذلك باللجوء الى الوسائل السلمية لايجاد تسوية نهائية وعادلة تضمن حقوق الطرفين وتحفظ كرامتهما وتجنب المنطقة من المحاولات الرامية الى توسيع الحرب فيها.

ولدى استعراضهما للوضع في جنوب القارة الافريقية، اكد الجانبان دعمهما ومساندتهما المطلقة لحركات التحرر في جنوب افريقيا وناميبيا بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي وحركة سوابو في كفاحهما المشروع ضد العبودية والعنصرية حتى يتمكنا من استعادة حقوقهما المشروعة في الاستقلال والحرية كما جددا وقوفهما الى جانب دول خط المواجهة المناهضة للنظام العنصري في بريتوريا.

وفي هذا الصدد يؤكد الجانبان على حق الشعوب المستعمرة في مشروعية الكفاح المسلح لتحرير اراضيها واستقلالها واستعادة حقوقها المغتصبة. وينددان بالسياسة العدوانية للقوى الامبريالية والممارسات الارهابية واسلوب القرصنة وانتهاك حرمة وسيادة الدول، ويؤكدان على حق الشعوب في اختيار النظم السياسية والاجتماعية التي تناسبها.

وفي مجال استعراضهما للقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك كانت وجهات نظر الجانبين متطابقة في كافة المواضيع التي جرى بحثها واعربا عن تمسكهما بمبادىء حركة عدم الانحياز وعن قناعتهما بمواصلة الجهود لتعزيز الامن والسلم الدوليين وايقاف سباق التسلح وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية.

وأكدا على اهمية استمرار اللقاءات الاخوية بين المسؤولين في البلدين الشقيقين على كافة المستويات الحزبية والحكومية.

وقد اعرب الرئيس حيدر ابو بكر العطاس عن شكره وتقديره للرئيس الشاذلي بن جديد وللحكومة والشعب الجزائري على حفاوة الاستقبال الاخوي وكرم الضيافة التي احيط بها والوفد المرافق له، ووجه دعوة لاخيه الرئيس الشاذلي بن جديد لزيارة اليمن الديمقراطية فقبلها شاكراً على ان يتم تحديد موعدها في وقت لاحق.

107 نص «الاجراءات الجمركية والتخليص على البضائع عبر جسر البحرين - السعودية» الصادرة عن ادارة الجمارك والموانىء في دولة البحرين لمناسبة افتتاح الجسر. (اخبار الخليج، المنامة، ٢٧/١١/١٩٨٦)

المركبات السياحية الخاصة

١ - تتحرك المركبات السياحية الخاصة عبر الجسر بموجب استمارة جمركية اتفق عليها بين جمارك البحرين وجمارك السعودية - ينصح من يريد عبور الجسر بمركبته الخاصة ان يتحصل على هذه الاستمارة من جمرك فرضة المنامة وجمارك ميناء سلمان ومنطقة الجسر وذلك قبل بدء الرحلة ان امكن حتى تكون جاهزة للتصديق عليها من قبل ادارة المرور والترخيص في موقع الجسر ثم الجمارك هناك عند المغادرة - مع العلم بأن هذه الاستمارة صالحة للخروج من جمارك البحرين والدخول لجمارك السعودية فقط كما ان مثيلاً لهذه الاستمارة يجب ملؤها لرحلة العودة من جمارك السعودية - هذه الاستمارة صالحة للاستعمال بين البحرين والسعودية فقط وهناك مثيلاً لها بين السعودية ودول مجلس التعاون - على من يريد مواصلة الرحلة لخارج السعودية ولدول خارج مجلس التعاون وترتيب اموره بالحصول مثلاً على دفتر مرور دولي من نادي البحرين للسيارات والسياحة.

٢ - يجب ان تكون في حوزة السائق جميع وثائق المركبة حسب بيان ادارة المرور والترخيص في هذا الصدد - في حالة المركبات التي لا تكون بصحبة مالكها لا بد وان يكون في حوزة السائق تفويض من المالك الاصلي للمركبة مصدق من قبل ادارة المرور والترخيص.

٣ - المركبات التي يملكها اجانب ومسجلة في احدى دول مجلس التعاون الخليجي، يسمح لها بالدخول بضمان شخصي يملأ في الموقع على الاستمارة المقرة (بدلاً من ضمان نقدي) ويسمح ببقاء المركبة لمدة لا تتجاوز ١٥ يوماً - لغير مواطني دول مجلس التعاون والذي يود ابقاء مركبته لفترة اطول مراجعة هذه الادارة قبل انقضاء هذه الفترة.

٤ - التأمين على المركبة في البحرين الزامي - ضد الغير حسب قانون المرور والترخيص بدولة البحرين.

٥ - سيسمح للمسافر عبر الجسر بادخال ما يرد بصحبته ولاستعماله الشخصي البحت في حدود المعقول شأنه في ذلك شأن المسافر القادم جوا مثل مواد غذائية متنوعة الاصناف اقل من كارتون وبعض المواد الاستهلاكية الاخرى بكميات صغيرة ستعفى من الضريبة الجمركية، اما الادوات الالكترونية كالراديوهات والفيديوهات والثلاجات والمكيفات، الخ فستكون قابلة للضريبة ويمكن السماح بدخولها بدون تطبيق قانون الوكالات اذا كان العدد من كل صنف لا يزيد عن اثنين اما اذا زاد عن ذلك فسيطبق عليها قانون الوكالات.

ولراحة عابري الجسر ينصح ان يكون في حوزتهم عملة بحرينية تكفي لسداد اي ضريبة جمركية قد تطلب سلطات الجمارك على الجسر دفعها.

٦ - على الركاب مراعاة عدم حمل اي ممنوعات او محظورات تكون ممنوعة او محظورة بموجب قوانين ونظم اي من الدولتين.

٧ - نلفت نظر السواق والمسافرين الاجانب الالمام بانظمة الهجرة والجوازات في كلتا الدولتين والالتزام بها قبل شروعهم في عبور الجسر.

الشاحنات والبضائع

حركة الشاحنات:

١ - الشاحنات المسجلة في احدى دول مجلس التعاون الخليجي، يمكن ان تتحرك بموجب الاستمارة المقرة في حالة المركبات الخاصة. كما يجب ان تكون كل مستندات الشاحنة متوفرة لتقديمها لادارة المرور والترخيص والجمارك.

٢ - الشاحنات المسجلة في دولة غير احدى دول مجلس التعاون الخليجي، لا بد وان يكون في حوزتها دفتر مرور دولي ساري المفعول وصادر من ناد للسيارات معترف به.

٣ - يلفت النظر الى ضرورة مراجعة سلطات المرور بخصوص مواصفات الشاحنات وحمولاتها التي يسمح لها بالسير على طرق البحرين، وكذلك ما يخص التأمين على الشاحنة.

٤ - كما يلفت النظر الى ضرورة مراجعة سلطات الهجرة والجوازات بخصوص تأشيرات الدخول للسواق الاجانب ومرافقيهم.

استلام البضائع وتخزينها:

٥ ـ الشاحنات المحملة ببضائع واردة للبحرين، في ما عدا ما يصدر تصديق بتسليمها تسليماً مباشراً بترتيب مسبق تحرك لميناء سلمان حيث يجري تفريغها وتخزينها، او تسليمها اذا تم التخليص الجمركي عليها.

٦ ـ الشاحنات المحملة ببضائع ترانزيت لخارج البحرين يمكنها المضي مباشرة لميناء الشحن اذا اجرى التخليص المسبق على حمولتها ـ في حالة عدم التخليص المسبق، خلال ١٢ ساعة من وصولها تحرك الشاحنة الى ميناء سلمان حيث يجرى تفريغ وتخزين حمولتها لحين اعادة تصديرها، بالامكان ابقاء البضاعة على الشاحنة وتحريكها الى ميناء الشحن اذا تم التخليص الجمركي عليها قبل التفريغ والتخزين ولعلم الجمهور الكريم فان هناك مستودعات للتخزين بميناء سلمان بأجور مخفضة جداً صدر قرار بها مؤخراً ولفترة طويلة الاجل حسب الانظمة المعمول بها في الادارة.

التخليص الجمركي:

٧ ـ يجرى تخليص البضائع الواردة او الصادرة عبر الجسر/ بما في ذلك دفع الضريبة الجمركية، في اي وضع من الاوضاع الجمركية، في مكتب التخليص الجمركي في ميناء سلمان ـ على اصحاب البضائع التقدم ببياناتهم الجمركية معززة بالمستندات اللازمة للبضاعة لجمرك ميناء سلمان كما هو الحال للمستوردات والصادرات عن طريق البحر.

٨ ـ تسمح هذه الادارة بتخليص الوارد للاستلام المباشر في حالة البضائع القابلة للتلف السريع او البضائع الاخرى التي لا يسمح بتخزينها في ميناء سلمان عند تقديم طلب مسبق بذلك واجراء تخليص جمركي عليها قبل وصولها.

وفي الحالات الملحة التي لا يتمكن فيها اصحاب البضائع من اجراء التخليص المسبق في ميناء سلمان، يسمح بالتخليص للتسليم المباشر على الجسر بطلب يقدم لرئيس جمارك الجسر او من ينوب عنه وبعد دفع تأمين بدل الضريبة الجمركية كما هو متبع حالياً.

تسليم البضائع:

٩ ـ يمكن تسليم المثلجات كاللحوم وغيرها في براد المستورد مباشرة اذا تقدم المستورد بطلب ذلك وقام بالتخليص المسبق للاستلام المباشر وحسب الامكانيات الادارية المتاحة ـ في هذه الحالة تجرى الرقابة الجمركية على الشاحنة وحمولتها في براد المستورد ويصحب الشاحنة ضابط جمارك وامن لحين انتهاء عملية التسليم.

١٠ ـ المثلجات والمبردات التي لا يرغب اصحابها في استلامها مباشرة، يمكن تخزينها في اي من برادي بانز او ترافكو، تحت الرقابة الجمركية المتبعة.

١١ ـ الخضروات والفواكه التي تخلص للاستلام المباشر تحول لميناء سلمان.

١٢ ـ اما باقي البضائع فتحول لميناء سلمان حيث تخزن لحين اكمال اجراءات التخليص العادي عليها اسوة بما يجري في حالة الوارد عن طريق البحر.

شحن البضائع الصادرة:

١٣ ـ البضائع التي يرغب اصحابها في تصديرها عبر الجسر يتم شحنها في ميناء سلمان تحت الاشراف الجمركي وعلى من يرغب في ذلك احضار بضاعته الى المنطقة المخصصة لذلك في الميناء.

١٤ ـ يمكن الشحن في مواقع اخرى خارج ميناء سلمان بتصديق خاص مسبق في كل حالة من هذه الادارة.

١٥ ـ يتم الشحن تحت اشراف الجمارك وعلى المصدر اعداد بيان جمركي للتصدير وعلى المسؤول عن الشاحنة اعداد مانفست على الاستمارة المقرة من قبل الجمارك بحمولة شاحنته يقوم ضابط الجمارك الذي اشرف على عملية الشحن وامضائه بعد المراجعة والتدقيق.

١٦ ـ تتحرك الشاحنة، بعد تحميلها، مصحوبة بالمانفست للجسر مخفورة حيث يقدم المانفست لضابط الجمارك على الجسر الذي يحتفظ بنسخه بعد ترقيمه وتعاد النسخ الاخرى لمسؤول الشاحنة لتقديمها لجمارك السعودية.

١٧ ـ البضائع التي مقصدها خارج السعودية عابرة لاراضيها، يجب الا تكون معبأة في حاويات او شاحنات كالحاويات على ان تختم من قبل الجمارك كالمعتاد ـ في هذه الحالة تسمح جمارك السعودية بعبور اراضيها بعد تخليصها في جمارك السعودية من قبل مخلصين مجازين.

١٨ ـ يمكن تصدير البضائع الاجنبية المدفوعة الضريبة والبضائع الوطنية المنشأ الى السعودية في شاحنات عادية وبدون طربلة.

١٩ ـ البضائع الانسترانزيت المفرغة في البحرين

ومقصدها السعودية يجب شحنها تحت الاشراف الجمركي في شاحنات مطربلة او في حاويات مختومة من قبل الجمارك.

٢٠ ـ تنبه لاجراءات الرقابة الجمركية الخاصة ببعض الاوضاع الجمركية كالبضائع المعاد تصديرها باسترداد الضريبة الجمركية او البضائع في وضع الاستيراد المؤقت حيث يجب على اصحاب الشان اتباع النظم الجمركية المقره في كل حالة حفاظاً على مصالحهم ومراجعة الادارة مسبقاً.

٢١ ـ جميع الشاحنات من والى الجسر في اي موقع داخل البحرين تكون مخفورة من قبل دورية من ادارة المرور والترخيص.

108

حديث صحافي مع الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، حول التعاون العربي والخليجي في مجال الامن.

(الشرق الاوسط، لندن، ١٩٨٦/١٢/١)

س ـ وانتم تتوجهون الى تونس لترأس وفد المملكة في اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستعقد هناك نرجو القاء الضوء على اهم الموضوعات التي سيتم بحثها خلال هذه الدورة؟

ج ـ الموضوعات التي سيبحثها المجلس متعددة، منها ما يخص تعديل بعض فقرات النظام الاساسي ومنها ما يخص برامج عمل امانة المجلس في العام المقبل.

ومن اهم الموضوعات التي سيناقشها المجلس الموضوع الخاص بالمخدرات، هناك استراتيجية لمكافحة المخدرات معروضة على المجلس وتمثل المبادىء الاساسية في خطة المكافحة لهذا الخطر، ومن دون شك فان مجمل القضايا المطروحة هي على جانب كبير من الاهمية وهي تمثل تطلعات وزراء الداخلية العرب في تحقق برامج مشتركة تحقق مبدأ العمل العربي المشترك.

س ـ ما هو تقييمكم لما حققه مجلس وزراء الداخلية العرب من انجازات خلال الاعوام الماضية؟

ج ـ حقق مجلس وزراء الداخلية العرب انجازات متعددة، اذ تمكن المجلس من صياغة استراتيجية امنية عربية موحدة تمثل ثوابت العمل العربي الامني وتعكس اهتمامات حكومات وشعوب الامة العربية.

كما تمكن المجلس من تطوير مكاتبه المتخصصة والتي تستهدف ترجمة هذه الثوابت باسلوب ينسجم واهمية العمل الامني العربي الموحد كما تمكن المجلس من وضع خطة امنية عربية موحدة قوامها مجموعة محاور ترجمت الى برامج عمل تستهدف تطوير الاجهزة الامنية العربية وعلى نفس الوقت تحقيق مبدأ التعاون الامني وتوفر مجموعة من التجارب والخبرات للعاملين في الحقل الامني.

ان انجازات المجلس حتى الان تجاوزت بمراحل بعض التوقعات، واكدت على اهمية اللقاءات والاجتماعات بين الوزراء والتي من شأنها ان تعطي نتائج ايجابية تنسجم مع اهمية المرحلة التي تمر بها امتنا العربية وتجسد تطلعات شعوبنا نحو الاستقرار والتماسك والتلاحم بما يكفل تحقيق مبدأ وحدة المصير العربي المشترك.

س ـ هل يمكن القول ان الاستراتيجية الامنية بديل مناسب وكاف عن الاتفاقية الأمنية التي تحكم التعاون الامني بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية؟

ج ـ الاستراتيجية الامنية ليست بديلاً للاتفاقية، فالاستراتيجية مجموعة من المبادىء التي تمثل اطاراً عاماً يعكس الثوابت الاساسية ويرسم منهجاً متميزاً للعمل الامني المشترك وتأتي الاتفاقية الامنية كأداة او وسيلة تترجم هذه المبادىء في اطار قانوني منظم، الاستراتيجية قوة معنوية للاتفاقية ولكنها لا تمثل بديلاً لها.

س ـ هل يمكن لهذه الاستراتيجية بمداها الواسع ان تستوعب المشكلات والقضايا الامنية الخليجية في ظروف تلح على توفر صيغ دقيقة ومحددة وقادرة على مواجهة كافة الاخطار؟

ج ـ كما اشرت في الماضي الاستراتيجية مبادىء عامة ومن ثم فانها مهمة بالقدر الذي يوفر الاطار الشامل للتعاون الامني الخليجي، ولكن الاهم من ذلك كله هو مجمل الوسائل والاساليب التي تترجم هذه المبادىء الى برامج يومية مشتركة كالاتفاقية الأمنية الشاملة.

س ـ يعتقد البعض ان كلمة الملك فهد الامنية لم

تستوعب جميع المتقدمين اليها ويعزون ذلك الى عدم توفر الامكانات بالرغم من انها تواجه ضغطاً شديداً واقبالاً منقطع النظير فهل يتفضل سموكم بطمأنة المئات من الراغبين في الالتحاق بها مستقبلاً بقبولهم.

ج ـ انني انظر بارتياح تام للاقبال الذي فاق كل التوقعات على كلية الملك فهد الامنية، وهو من دون شك مؤشر وعي ونضج، فشباب هذا الوطن يتسابقون على شرف الحصول على خدمة الامن، وتكفي الاشارة الى ان من تقدم في العام الماضي لكلية الملك فهد الامنية الاف من خريجي الثانوية العامة، ونحن ننظر لذلك بارتياح تام، ولكن الوطن يحتاج الى شبابه في مواقع مختلفة، وليس بإمكان الكلية استيعاب هذه الاعداد الكبيرة.

كما ان وزارة الداخلية تسير بخطط مدروسة من اهمها تحديد الاحتياج الفعلي للاجهزة الامنية وتوفير الشواغر في ضوء ذلك، ومع هذا فان الوزراة بصدد وضع معايير جديدة للقبول في الكلية بما ينسجم وتحقيق طموحات ابناء هذا الوطن بتوجيه خاص من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

س ـ تنفذ المملكة احكام الشريعة الاسلامية في تحديد العقوبة المستحقة لقاء كل جرم، الى اي مدى يتفهم الاصدقاء من خارج بلادنا هذا النظام الالهي المحكم، ولا سيما حين نطبق هذه الاحكام على كل من يخل بانظمتنا واخلاقياتنا، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية، فان كل يوم يمر يؤكد ان هذه البلاد في مقدمة الدول التي تحرص على حقوق الانسان.. فكيف نرد على تخرصات البعض وتجاوزاتهم المستمرة للحقائق؟

ج ـ المملكة لها رسالة خالدة تعتمد على الاسلام باعتباره عقيدة وشريعة ومنهج حياة، وهي تلتزم بهذه الرسالة وتطبقها وتدعو العالم الى مشاهدة نتائج هذا التطبيق وما تركه من اثار واضحة على تماسك مجتمعنا واستقراره وتراجع معدلات الجريمة، مع ملاحظة نموها في اماكن اخرى، يعطينا الدليل القطعي على ان الحدود الشرعية وتنفيذها هو خير علاج لمكافحة المجرمين.

وحقوق الانسان في الاسلام واضحة ومحددة، ولسنا بحاجة الى النظر الى مفهوم حقوق الانسان كما يطرحه الفكر الوضعي المعاصر، ومنظمات حقوق الانسان تعترض على تطبيق الحدود في الشريعة الاسلامية، ولكننا لا نلتفت الى ذلك لقناعتنا الراسخة بأن هناك اعداء للاسلام في كل مكان مهما تعددت الالوان والشعارات والمعيار هو النتائج.

والدول الصناعية تعاني من ارتفاع غير عادي في معدلات الجريمة، وكلما ابتعد الانسان عن الالتزام بدينه كلما تصدع المجتمع وتفكك، ونحن في المملكة نقدم نموذجاً صادقاً على اهمية الالتزام بالشريعة الاسلامية وما ينشأ عن ذلك من طمأنينة وتماسك واستقرار.

109

حديث صحافي مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول الاجراءات الاوروبية ـ الامريكية ضد سوريا، والموقف من «صفقة السلاح الامريكي لايران» والقمة العربية (مقتطفات).

(الخليج، الشارقة، ١٩٨٦/١٢/١)

س ـ ما هو الموقف السوري بعد سلسلة التدابير التي اتخذت من قبل الدول الاوروبية على الصعيدين السياسي والاقتصادي؟

ج ـ التدابير الاوروبية هي من الناحية العملية لا قيمة لها، على سبيل المثال من ابرز هذه التدابير عدم بيع السلاح الى سوريا وحقيقة الامر ان سوريا لا تشتري السلاح من دول المجموعة الاوروبية ولا من الولايات المتحدة.. اما بالنسبة لتشديد الرقابة على الموظفين السوريين في اوروبا فليس سراً القول ان مثل هذه الرقابة المشددة تطال جميع المواطنين العرب وليس السوريين فقط، وكل عربي يسافر الى اوروبا يشعر بشكل او آخر بهذه الرقابة المطبقة منذ مدة وقبل ظهور قضية هنداوي.

اما مسألة تعليق الزيارات العالية المستوى من والى سوريا فانها تدعو حقاً للسخرية، الا اذا كانت موجهة ضد الاوروبيين وليس السوريين، لان المسؤولين السوريين كانوا يشعرون بالحرج لعدم تمكنهم من زيارات نظرائهم

الاوروبيين في اوقاتهم المحددة بسبب كثرة الزوار الرسميين الذين يؤمون دمشق عادة من جميع انحاء العالم . .

ورغم كل ذلك فاننا في سوريا لا نستطيع ان نتجاهل حجم المؤامرة الكبيرة التي كانت تطبق في الخفاء من قبل الحليفين الاستراتيجيين، الولايات المتحدة واسرائيل مع اعطاء لندن دوراً مميزاً يماثل الدور العدواني الذي لعبته خلال غزو السويس عام ١٩٥٦ .

ولا يخفى على اي سياسي او صحفي ان تاتشر بحكم ارتباطاتها الاسرائيلية والامريكية الخاصة، هي الوحيدة من بين جميع رؤساء حكومات الدول الاوروبية التي يمكن ان تقبل القرارات الصادرة من واشنطن وتل ابيب دون مناقشة او اعتراض وهذه حقيقة يعرفها المواطنون البريطانيون قبل غيرهم .

انطلاقاً من كل ذلك فاننا في سوريا لا نعتبر ان القضية هي قضية الهنداوي او محاول نسف الطائرة الاسرائيلية، انها اكبر من الهنداوي واكبر من طائرة الجامبو الاسرائيلية بكثير وسوف يأتي اليوم الذي تتكشف فيه حقيقة التواطؤ البريطاني مع كل من واشنطن وتل ابيب في اقذر مؤامرة سياسية عرفها التاريخ المعاصر .

س ـ جاءت «العقوبات» الامريكية لتشكل تصعيداً في الموقف الغربي ضد سوريا الى ماذا تردون هذا التصعيد وما هي الطريقة لمجابهته؟!

ج ـ ادارة ريغان كانت تحلم بفرض اشد العقوبات على سوريا، بل انها تحلم بتصفية سوريا اذا تمكنت لانها تقدم بذلك اكبر خدمة لاسرائيل، وكان الهدف الرئيسي للخطوة الامريكية استغلال قضية الهنداوي الى اقصى حد تتمكن على اساسه من قطع علاقة سوريا مع معظم دول العالم، ثم شنوا حرباً نفسية وسياسية عليها اشد خطورة من الحرب العسكرية . . وقد وصلتنا معلومات بأن الحكومتين البريطانية والامريكية قد وصلت بها الوقاحة لدرجة تلفيق المعلومات الكاذبة ونقلها الى بعض الدول العربية الشقيقة بهدف تحريضها ضد سوريا . ولكي تتخذ مواقف عدائية من سوريا بعد الاعلان عن الخطوة البريطانية .

بالطبع ما دامت مثل هذه المعلومات المزيفة قد وصلت الى الدول الصديقة وغير الصديقة، لكن في حماة هذا النشاط المحموم نسيت حكومتا لندن وواشنطن بان الشرفاء والنزيهين في العالم لا يصدقون الا الشرفاء والنزيهين . وهكذا انهارت احلام لندن وواشنطن في عزل سوريا وتغيير سياستها المبدئية في التحرير وستعدة الحقوق المغتصبة .

ونحن نعتقد بأن افضل طريقة عملية لمجابهة الموقف الامريكي والمعادي هو ان نستمر في سوريا بالتمسك بسياستنا الثابتة . وقال الرئيس حافظ الاسد في خطابه بتاريخ ١٩٨٦/١١/١٦ «لا شك انهم مجانين الى ابعد الحدود، اذا كانوا يظنون اننا سنستسلم رغم كل تجاربهم معنا» .

س ـ لوحظ غياب الموقف العربي الرسمي المساند لسوريا . . . الى ماذا تردون هذا الغياب وما هي الوسيلة المثلى لبلورة موقف عربي موحد؟!

ج ـ الواقع ان عدداً لا بأس به من الدول العربية عبر بقوة وجرأة عن التضامن مع سوريا في مواجهة هذه الحملة المعادية وعدداً من الدول العربية كانت جرأتها اقل في مواجهة افتراءات واشنطن ولندن واما مواقف البعض الاخر فانها عكست مقدار ارتباطه ورضوخه لاعداء الامة العربية .

وفي كل الاحوال ان سوريا ستبقى مثل ما كانت دائماً متمسكة بحقوق الامة ومدافعة امينة عن مصالح العرب القومية مهما كلفها ذلك من تضحيات ونحن على قناعة اكيدة بأن الخط النضالي الذي تنتهجه سوريا هو الطريق الوحيد المتاح امامنا كعرب لاستعادة اراضينا المحتلة وحقوقنا المغتصبة .

س ـ من المعروف ان تحالفاً استراتيجيا يضم سوريا وايران ومن الملفت للنظر انه في الوقت الذي تشتد فيه الحملة ضد سوريا تكشف الانباء عن وجود نوع من التنسيق الامريكي الايراني!

ج ـ العبارات المستخدمة في هذا السؤال ليست دقيقة، والناس درجت على استخدام عبارات فيها الكثير من المبالغة واحياناً في غير محلها كاستخدام عبارات التنسيق والتحالف الخ . وهذا السيل المتدفق من الاخبار عن اسرار الصفقة الامريكية الايرانية يشجع على المبالغة ويفضي بالقطع الى استنتاجات غيبية ودرامية في كثير من الاحيان بعيدة عن الحقائق المجردة اذا اردت ان الخص

جوهر الموضوع فانني اقول ما يلي:

أ ـ ان ايران دولة هامة من دول المنطقة ومن الطبيعي جداً ان تحاول الادارة الامريكية بل وان تستميت لاقامة علاقات طبيعية معها، وان تستخدم كل الوسائل المتاحة الاخلاقية وغير الاخلاقية لتحقيق هذا الهدف.

ب ـ ان الصهيونية التي تعلم علم اليقين مدى معاداة الثورة الايرانية لها تفعل كل ما في استطاعتها للتخفيف من عداء الايرانيين لاسرائيل وان فشلت في تحقيق هذا الهدف وهي ستفشل. . حتماً تحاول خلق معطيات وظروف لربط الصنارة الاسرائيلية بأية علاقة مع ايران، وعن اي طريق كان، وهدف اسرائيل من ذلك ليس خداع الاسرائيليين بالقول لهم ان ايران ليست عدوة لهم، فالاسرائيليون يعرفون مثل ما قلت عداء الثورة الاسلامية الايرانية لهم، وانما خداع العرب وتحذيرهم من اقامة علاقات طيبة مع ايران وتشكيكهم في صدق شعارات الثورة الايرانية في تحرير القدس وفلسطين.

س ـ ولكن الا ترون بأن الزعماء العرب يتتقدون امريكا بمرارة بعد انكشاف امر هذه الصفقة السرية مع ايران ويندون علناً بمصداقية امريكا؟

ج ـ نحن في سوريا لم نؤمن ابداً بوجود مصداقية لامريكا مع العرب، وقلنا مراراً بأن لا صديق ولا حليف لامريكا في المنطقة الا الكيان الصهيوني، وامريكا لا تعرف ولا تؤمن الا بمصالحها ومن اجل مصالحها تفعل كل ما تستطيع، وتحقيق مصالح امريكا لم يكن دوماً مبنياً على الاخلاق والمبادىء، وفي كل الاحوال نتمنى على الدول العربية التي كشفت عدم وجود مصداقية لامريكا الآن ان تستمر في السير على اساسها بقناعة في المرحلة المقبلة.

س ـ دعا الرئيس الاسد الى قيام تضامن عربي حقيقي ثم جاء الابراهيمي والقليبي الى دمشق لبلورة موقف عربي موحد يؤدي الى عقد قمة عربية، هل تعتبرون هذا الحضور تنفيذاً لدعوة الرئيس الاسد وماهية مقومات نجاح القمة وما هو جدول الاعمال الذي تقترحونه؟

ج ـ سوريا كانت باستمرار مع عقد القمة العربية العادية، ومن يعد الى محاضرة الجامعة العربية سيجد صدق ذلك، ولقد ابلغ الرئيس حافظ الاسد الامين العام لجامعة الدول العربية ووزير خارجية الجزائر موافقة سوريا على عقد القمة العربية وتمنى لها النجاح، واكد لهما بأن سوريا ستبذل كل جهد ممكن لانجاحها والخروج منها بتضامن عربي حقيقي لمواجهة كل التحديات الكبيرة وفي مقدمتها التحديات الصهيونية والامبريالية.

اما بالنسبة لجدول اعمال القمة فسيتم تحديده والاتفاق عليه من خلال الاتصالات والمشاورات.

س ـ لوحظ ان الرئيس الاسد لم يشر في خطابه الى الحرب العراقية الايرانية، هل يعتبر هذا السكوت بداية لموقف سوري جديد! والى اين وصلت مساعي المصالحة السورية العراقية؟

ج ـ هناك خطب كثيرة للرئيس لم يتطرق فيها الى الحرب العراقية الايرانية، اما بالنسبة لمساعي المصالحة السورية العراقية فلا جديد حولها.

س ـ كيف تقومون العلاقات السورية الاردنية؟

ج ـ علاقاتنا مع الاردن طبيعية.

س ـ كيف يمكن وقف حرب المخيمات في لبنان مع تردي العلاقة بين سوريا وعرفات؟

ج ـ كما ترون هناك اجتماعات ونقاشات مستمرة في دمشق بين جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية وحركة امل لوضع حد لحرب المخيمات.

ومن المؤسف ان احد الاطراف الفلسطينية الذي يفاوض العدو الاسرائيلي في بوخارست وغيرها هو نفس الطرف الذي يصر على حمل السلاح ضد اللبنانيين الوطنيين.

س ـ كيف تقيمون عدم استجابة الغرب للدعوة الى تشكيل لجنة دولية لتحديد ماهية الارهاب وما هو السبيل الى تجسيدها في واقع؟

ج ـ عندما طرح الرئيس الاسد فكرة تشكيل لجنة دولية يمكن ان تكون عربية ـ اوروبية او عربية ـ او امريكية ـ سوفييتية لتحديد معنى الارهاب والخط الفاصل بينه وبين نضال الشعوب لتحرير اراضيها كان يطرح تحدياً كبيراً للندن وواشنطن ويكشف زيف ادعاءاتها ويضعها امام خيارين لا ثالث لهما فاما ان تقبل لندن وواشنطن بتشكيل هذه اللجنة واما ان تخرس ابواقها المعادية بعد الآن.

110

البيان العام والقرارات والتوصيات الصادرة عن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دورته الثانية.

الخرطوم، ٢ - ١٩٨٦/١٢/٥

(منشور صادر عن اتحاد المحامين العرب)

البيان العام

ان المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب المنعقد في الخرطوم في دورته الثانية لعام ١٩٨٦ خلال الفترة من ٢ - ٥ ديسمبر (كانون أول) المخصصة لبحث ومعالجة قضية الديمقراطية وأوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي وفي رحاب الديمقراطية التي حققتها ثورة ابريل المجيدة في السودان من أجل سيادة واحترام حقوق الانسان وتعبيراً عن مساندة ودعم المحامين العرب لنضال شعب السودان ضد الديكتاتورية وحكم الفرد وإعلاء راية الديمقراطية واحترام شرعية حقوق الانسان، وقد استعرض الظروف التي تعيشها أمتنا والأزمات المستحكمة التي تمسك بخناق الجماهير العربية ويئن تحت وطأتها المواطن العربي والاخطار التي تحيط بأمتنا وتطرق أبوابها وتحيك خيوطها الأطماع الاستعمارية التي لم تفقد الأمل في اخضاع شعبنا وقهر ارادته ليدور في فلك الاستعمار ويخدم مخططاته ويصون مصالحه، يؤكد مرة أخرى بأن أزمتنا الراهنة أزمة ذات وجهين لمعضلة تاريخية واحدة.

فعلى الصعيد الخارجي تتعرض أمتنا لهجمة استعمارية ضارية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها الاستراتيجية اسرائيل بهدف الاجهاض على حركة النضال العربي وتصفية قواه الحية والفاعلة وكذلك بكسر الارادة السياسية المستقلة لأقطارنا العربية واجهاض طموحات الاستقلال الوطني والسيادة وتعويق وتشويه النهوض الاقتصادي والثقافي والروحي. ونتيجة لهذه الهجمة الشرسة أصبح توازن القوى في منطقتنا العربية لغير صالحنا واضحت سيادتنا الوطنية منقوصة وقدراتنا العسكرية مكبلة بالاتفاقات العسكرية السرية والعلنية مع العدو الصهيوني وآخرها الاتفاق التسليحي بين الولايات المتحدة واسرائيل لتزويد ايران بالسلاح وقوات الانتشار السريع متواجدة في ربوعنا مما يباعد بيننا وبين أية امكانية حقيقية في المستقبل القريب لتحرير ما احتل من ارضنا وحماية ما استبيح من مقدساتنا في فلسطين المحتلة والقدس الشريف والجولان والجنوب اللبناني.

واصبحت الولايات المتحدة واسرائيل تعربدان في المنطقة فتهاجمان منظمة التحرير الفلسطينية بتونس وتقصف المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني وتسعى لربط الارهاب بالنضال المشروع من أجل حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بهدف تصفية خطها النضالي والحاقها بمشاريع التصفية والاستسلام.

والاسطول السادس وطيران حلف الاطلسي يضرب شعب ليبيا الصامد بالقنابل والصواريخ حتى يجبن ويرعوي.

وجيش العدو الصهيوني ما زال يدنس ارض الجنوب اللبناني ويسعى لقهر شعب لبنان المناضل.

وبريطانيا واسرائيل يشنان حملة صليبية ضد سوريا تحت دعاوى الارهاب الدولي الزائفة لكسر عودها حتى تخضع وتسير في المخططات المشبوهة لتصفية الصراع العربي الاسرائيلي لغير صالح وطموحات النضال العربي المعادي للامبريالية والصهيونية ولتكريس احتلال اسرائيل لأرض الجولان السليب.

وفي الجناح الشرقي لأمتنا العربية تواصل إيران حربها مع العراق وما كشفت عنه الأحداث الأخيرة من أن الولايات المتحدة الامريكية تمد ايران بالسلاح عبر اسرائيل ومباشرة ليؤكد ما ذهب اليه دائماً من ان الامبريالية العالمية والصهيونية هي صاحبة المصلحة الحقيقية والمباشرة في استمرار الحرب الايرانية العراقية. استنزافاً لطاقات العراق الشقيق وإشغاله عن معركة امته المصيرية ولابقاء المنطقة في حالة صراع دائم ومستمر معرضة أمتها القومي لخطر الصراعات والتدخل الأجنبي.

إن تعنت إيران ورفضها الجنوح للسلم الذي ما زال العراق يعرضه يصيب تلقائياً ضد مصالح أمتنا العربية وحركة نضالها بل ولصالح اعداء العرب التاريخيين.

اما على الصعيد الداخلي فالحال ليس بأحسن من ذاك فالمواطن العربي مقيد بترسانة من القوانين المقيدة لحرياته والمنتهكة لحقوقه الأساسية تعترف بما استقرت عليه

الحضارة المعاصرة من سيادة حكم القانون أو استقلال للقضاء والمحاماة، واستباحة آدمية الانسان وتعذيبه وتعريضه لكل ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والحاطة بالكرامة والتنكيل به وحرمانه من حقه في التعبير وإقامة أحزابه ومنظماته ونقاباته وحقه في العمل مما أحال المواطن العربي منكفئاً على نفسه مشغولاً بحياته اليومية الأمر الذي دفع به بعيداً عن دائرة الفعل والحركة والمشاركة الايجابية في صنع مستقبل وطنه وأمته. وكان الثمن باهظاً حيث تمثل في شكل هزائم عسكرية وتراجعات سياسية مهينة وتدن اقتصادي وصل في بعض أجزاء الوطن العربي الى حد المجاعة.

لقد أكد اتحاد المحامين العربي مراراً الحقيقة الساطعة التي لا تقبل الجدل هي أنه في غياب الديمقراطية وحقوق الانسان العربي وضمان تمتعه بحرياته الأساسية استحالة حماية استقلال الوطن وسيادته وتقدمه الاجتماعي والاقتصادي.

لهذا خصصت دورة المكتب الدائم الثانية لعام ١٩٨٦ لبحث أوجه انتهاكات حقوق الانسان في الأقطار العربية المختلفة واقرار الخطط العملية لتعزيز أوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي وربطها بما استقرت عليه الشرعية الدولية من عهود ومواثيق وأطر وآليات للعمل في هذا الميدان الهام.

وفي ختام أعمال دورة المكتب الدائم يدعو المحامون العرب الحكومات العربية الى:

العمل على أن يكون التنظيم القانوني لحقوق الانسان الاساسية من خلال الدستور ذاته ولا يترك للقانون العادي والقرارات الادارية.

واخضاع جميع التشريعات للرقابة على دستوريتها من قبل المحكمة الدستورية العليا التي ينص على اختصاصها وينظم عملها الدستور نفسه.

ووضع ضوابط وقيود محكمة ينص عليها في الدستور تقيد اللجوء الى حالة الطوارىء والنص على حد اقصى لها.

العمل على توفير ضمانات الحد الادنى لمعاملة المحتجزين والمحبوسين والمعتقلين، واخضاع أماكن الحجز والحبس والاعتقال للاشراف المباشر للسلطة القضائية ووقف اللجوء الى ممارسة الاعتقال الاداري وكذا اعمال التعذيب والممارسات المهينة التي أصبحت جزءاً من تكوين أجهزة الأمن العربية، والنص في الدساتير على عدم تقادم الدعوى عن الجرائم التي تمس الحريات وحقوق الانسان وتشديد عقوبتها.

كما يدعو المحامون العرب الحكومات العربية الى:

اطلاق الحريات الديمقراطية والدستورية وضمان حق المواطن في تمتعه بحقوقه الأساسية التي كفلتها شرعة حقوق الانسان الدولية ومواثيقها وتعبئة المشاركة الشعبية من أجل بناء الانسان والوطن والمجتمع وبناء نظام عربي انساني يقوم على العدل واحترام حقوق الانسان والدفاع عن الشعوب في تقرير المصير وفي التنمية والسلام.

لذلك كله يقرر المكتب الدائم القرارات والتوصيات الآتية:

اولاً: الحريات الأساسية وحقوق الانسان وسيادة القانون

١ ـ يلاحظ المكتب الدائم ويسجل بأسف شديد الانتهاكات التشريعية والدستورية في معظم الدول العربية وعدم مطابقتها للمعايير الدولية لحقوق الانسان وتقنين هذه الانتهاكات في محاولة لاسباغ طابع الشرعية الشكلية عليها ويبدي قلقه واستنكاره بشأن تقليص دور القضاء العادي وتوسيع صلاحيات المحاكم الاستثنائية ولجوء السلطات الى اعلان حالة الطوارىء والاجراءات البوليسية مما يؤكد أن الوطن العربي يعاني من أزمة حادة في مجال حقوق الانسان والحريات لا يمكن معالجتها الا بتمكين المواطن من ممارسة حقوقه وحرياته الأساسية لهذا فالمكتب الدائم يطالب بالغاء تلك الاجراءات واطلاق سراح كافة المعتقلين والمحتجزين واحالة الموقوفين الى المحاكم العادية وتمكينهم من حق الدفاع عن انفسهم وضمان حقهم في توكيل محاميهم. والغاء كافة السجون والمعتقلات غير النظامية والتمسك بقواعد الحد الأدنى في معاملة المسجونين والمعتقلين والموقوفين وضمان حقوقهم الانسانية المشروعة وفقاً لاحكام قرارات المؤتمر السابع لهيئة الأمم المتحدة الخاص بمنع الجريمة بميلانو أغسطس (آب) ١٩٨٥ ووقف اعمال التعذيب واعتبار التعذيب جريمة معاقب عليها جنائياً وغير قابلة للتقادم ويؤكد قراره السابق بوضع السجون تحت الاشراف الكامل للسلطة القضائية.

٢ ـ يؤكد المكتب الدائم ويطالب الدول العربية بالغاء جميع القوانين المقيدة للحرية والمحاكم والمجالس الاستثنائية والعسكرية وتأمين الضمانات الكفيلة باستقلال القضاء والمحاماة استقلالاً تاماً واستكمال حاجة المواطنين

من التشريعات والقوانين المتفقة مع المبادىء الأساسية لحقوق الانسان داخل إطار من التنظيم القانوني والسياسي يكفل لهم حق المشاركة في تكوين الارادة العامة واحترام تطبيق القانون في مجتمع ديمقراطي.

٣ - كما يطالب المكتب الدائم الحكومات العربية بتنفيذ التزاماتها الدولية الواردة في الوثيقة الدولية لحقوق الانسان واحترام الحقوق المقررة لكافة المواطنين واتخاذ الاجراءات الدستورية اللازمة من اجل وضع الاجراءات التشريعية لضمان الحقوق الاساسية الواردة في الوثيقة الدولية لحقوق الانسان.

٤ - اطلاق كافة الحريات العامة بما في ذلك حرية الرأي والمعتقد وحرية الصحافة وتكوين الأحزاب وبناء التنظيمات النقابية والاجتماعية الديمقراطية وقيام مؤسسات دستورية للحكم على أساس ديمقراطي سليم قائم على مبدأ الفصل بين السلطات.

٥ - يؤكد المكتب الدائم من جديد مبدأ تقرير المصير والاستقلال لجميع الشعوب الخاضعة لنظم استعمارية او عنصرية وغيرها من اشكال السيطرة الأجنبية ويقر شرعية كفاحها ولا سيما كفاح حركات التحرير الوطني وفقاً لمقاصد ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي التي تعتبر ان الكفاح المسلح هو أحد اساليب الحرب تنطبق عليه كل صفاتها بما في ذلك معاملة من يقبض عليه معاملة اسرى الحرب.

٦ - يشجب المكتب الدائم ويستنكر عمليات الارهاب الدولي الذي تمارسه كل من الولايات المتحدة واسرائيل وجنوب افريقيا ويدين بشدة جميع اشكال الارهاب الدولي وخاصة العدوان الامريكي على ليبيا ومقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وخطف الطائرة المصرية وموقف حلف الأطلسي من سوريا وقصف المفاعل النووي العراقي والتي تعرض للخطر أرواحاً بشرية بريئة أو تودي بها وتهدد الحريات الأساسية للانسان والشعوب وتنتهك المواثيق الدولية ومقاصد الأمم المتحدة ويطالب المكتب بتوسيع وتحسين التعاون فيما بين الدول للقضاء على الارهاب الدولي وأسبابه الكامنة مؤكداً من جديد شرعية كفاح حركات التحرر الوطني في حدود تحقيق اهدافها ضد المعتدين عليها. ويوصي المكتب بدراسة (الارهاب الدولي) دراسة قانونية على ضوء المفاهيم الدولية وجعله احد مواضيع المؤتمر القادم.

٧ - يطالب المكتب الدول العربية التي لم تصدق على العهدين الدوليين لعام ١٩٦٦ بشأن الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سرعة التصديق عليهما مع البروتوكول الاختياري الملحق بهما ويطالب الدول العربية التي صدقتها بتنفيذ احكامها وتقديم التقارير السنوية حول اوضاع حقوق الانسان في بلادها.

٨ - يعرب المكتب بارتياح شديد بشأن تصديق أغلب الدول الافريقية على الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب ويناشد الدولتين العربيتين الافريقيتين اللتين لم تصادق عليه ان تقوم بذلك.

٩ - يحيي المكتب جمهورية مصر العربية على انضمامها لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة وينشادها بالالتزام بتنفيذ احكامها ويدعو بقية الدول العربية غير المنظمة المبادرة الى تصديقها والانضمام اليها وتشريعها لتدخل حيز التنفيذ وتضع حداً للآلام القاسية التي يعانيها المئات من المواطنين واعتبار جريمة التعذيب من الجرائم غير القابلة للتقادم.

١٠ - يحيي المكتب المرأة العربية عامة والسودانية خاصة ويحيي الدول العربية التي صدقت على اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة وهي مصر واليمن الديمقراطية والعراق وتونس ويناشد الدول العربية الأخرى التصديق عليها. وتوصي اللجنة الدائمة لأوضاع المرأة التابعة للاتحاد متابعة اعمالها في تقييم الخطط المستقبلية التي وضعها مؤتمر نيروبي لتقييم عقد المرأة والمشاركة في اعداد الاستراتيجية العربية التي تصيغها لجنة المرأة التابعة لجامعة الدول العربية والاستعداد للمشاركة في المؤتمر العالمي حول المرأة الذي سيعقد بموسكو في يونيو ١٩٨٧.

١١ - يناشد المكتب جامعة الدول العربية الاسراع في ابرام الاتفاقية العربية لحقوق الانسان على ان تشمل الاتفاقية على آلية لتطبيقها وهي (اللجنة العربية لحقوق الانسان) لتتولى مهمة تعزيز وحماية حقوق الانسان في الوطن العربي.

١٢ - يحيي المكتب الدائم السنة الدولية للسلام عام ١٩٨٦ التي اعلنتها الأمم المتحدة ويؤكد ان السلام يعتبر حقاً أساسياً من حقوق الانسان ويدين لذلك:

أ - صفقة السلاح الأمريكية الاسرائيلية لايران باعتبارها تساعد على اطالة الحرب بين ايران والعراق

وتعرقل مساعي السلام الدولية وضد مقاصد الأمم المتحدة ورغبة الشعب العراقي والشعوب الايرانية في ممارسة حقهما في العيش بسلام وأمن مبني على احترام السيادة وحسن الحوار وحق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار نظامها السياسي بحرية.

ب ـ تعنت ايران ورفضها لجميع المساعي السلمية ولقرارات مجلس الأمن والمؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز واستمرارها في الحرب ضد العراق وعدم قبولها مبدأ التفاوض وحل الخلاف بالطرق السلمية التي أعلن العراق مراراً قبوله له.

ج ـ اعتبار استمرار ايران بالحرب ضد العراق عملاً من أعمال العدوان طبقاً لأحكام قانون الجرائم المخلة بسلم الانسانية وأمنها لعام ١٩٥١.

د ـ يستنكر التهديدات الايرانية المستمرة لدول الخليج العربية والذي تطور الى اعتداءات مسلحة فعلية ويطالب ايران بالكف عن تلك الاعتداءات فوراً.

هـ ـ يطالب ايران بوقف قصف المدن والأماكن السكانية واحترام الاتفاقيات الدولية لحماية السكان لعام ١٩٤٩.

١٣ ـ يتبنى المكتب الدائم نشاط ومنجزات لجنة التنسيق الدولية المعنية بالقضية الفلسطينية ويتبنى قرارها القاضي بتحديد عام ١٩٨٧ ليكون عام الشعب الفلسطيني لموافقته للذكرى الاربعين لاغتصاب العدو الصهيوني ارض فلسطين وتشريد شعبها. والذكرى العشرين لاحتلاله كل الأرض الفلسطينية والذكرى الخامسة لاجتياحه لبنان وارتكابه مذبحة صبرا وشاتيلا المروعة.

ويحي المكتب صمود الشعب الفلسطيني وتصديه ببسالة لهجمات المتطرفين الصهاينة واعتداءاتهم المتكررة على المواطنين الأبرياء وحرق ممتلكاتهم ومتاجرهم على مرأى ومسمع من قوات الاحتلال الاسرائيلية، ويشجب انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتي أدانتها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

١٤ ـ يدعو المكتب النقابات العربية الى دعم المنظمة العربية لحقوق الانسان ويأسف لقرار الحكومة المصرية القاضي بمنع عقد جمعيتها الاولى بالقاهرة ويشيد بموقف الحكومة السودانية لترخيصها للمنظمة بعقد جمعيتها العامة في السودان.

١٥ ـ يدعو المكتب نقابات المحامين والامانة العامة الى تحسين وسائل التوعية الجماهيرية بحقوق الانسان عن طريق تدريسها والاعلام بها وتوثيقها بالتعاون مع كليات الحقوق العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة اليونسكو.

١٦ ـ يطالب المكتب نقابات المحامين زيادة نشاطها ودعمها لتعزيز وتحسين أساليبها في دعم حقوق الانسان في الوطن العربي وذلك عن طريق:

أ ـ المساعدة في تنوير الرأي العام حول ادراك حقوق الانسان واحترامها.

ب ـ المساعدة في جمع المعلومات ذات العلاقة أو المرتبطة بحقوق الانسان.

ج ـ دراسة أية حالة خاصة يرغب الاتحاد التقصي عنها واتخاذ التوجه بشأنها ضمن نطاقها المحدد.

د ـ دراسة واستعراض حالة التشريع والقرارات القضائية والترتيبات الادارية والقيام باعداد وتقديم تقارير دورية وبفترات معينة للاتحاد ولجانه المتخصصة.

هـ ـ انجاز اي عمل يحال اليها من قبل السلطة الوطنية يتصل بواجباتها بموجب الاتفاقيات الدولية في مجال حقوق الانسان.

و ـ المشاركة في أعمال اللجان الوطنية لحقوق الانسان المؤسسة من قبل حكومة عضو في الأمم المتحدة وتقديم النصيحة والمشورة لأية مسألة تخص حقوق الانسان والتي تحال اليها من قبل حكوماتها الوطنية.

ز ـ العمل المتواصل من اجل ارساء دعائم العدالة وضمان حرية واستقلال القضاء والمحاماة.

ح ـ اعتماد التوصيات المقدمة من لجنة حقوق الانسان وسيادة القانون في الاتحاد ومطالبة النقابات بدراستها وتنفيذها.

١٧ ـ يوصي المكتب الأمانة العامة للاتحاد بدراسة الاجراءات اللازمة لانشاء معهد عربي لحقوق الانسان في إطار مركز البحوث والدراسات القانونية في الاتحاد وبالتنسيق مع النقابات العربية لتعميق الوعي بقضايا حقوق الانسان.

١٨ ـ يعلن المكتب الدائم عن تقديره لاستجابة القيادة السياسية في القطر العربي السوري لمطلبه بالافراج عن

المحامين المعتقلين وهو اذ يشيد بهذا القرار يناشد الحكومة السورية وحكومات الدول العربية كافة بالافراج عن كل المعتقلين في قضايا الرأي والعقيدة.

ثانياً: القضايا القومية

(١) القضية الفلسطينية:

- يدين المكتب الدائم العدوان المستمر على مخيمات الشعب الفلسطيني في بيروت وصيدا وصور. ويطالب بأن توقف الهجمات على المخيمات فوراً، وخاصة وان العدو الصهيوني يستغل هذا المناخ لتكثيف هجماته بالطائرات ضد مخيمات الفلسطينيين وحركة المقاومة اللبنانية.

- يحذر المكتب من أن استمرار المعارك سوف يؤدي الى ازالة هذه المخيمات وتشريد الشعب الفلسطيني وانهاء وجوده في لبنان الأمر الذي سوف يكون له أثره الضار على صعيد الثورة الفلسطينية كما يساعد مخطط الفرز الطائفي في لبنان وإقامة دويلات وكيانات تدور في فلك اسرائيل.

- توجيه برقية الى الأمين العام للجامعة العربية والأمين العام للأمم المتحدة للتدخل في وقف حرب المخيمات فوراً.

- يطالب المكتب الدائم الدول العربية تقديم العون والمساعدة العاجلة لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لإعادة اعمار المخيمات المدمرة وإيواء من لا مأوى لهم خاصة ونحن في فصل الشتاء.

- يحي المكتب صمود الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وتصديه وتحديه لسلطات القمع الصهيونية.

- يشجب المكتب ويدين الانتهاكات والجرائم الصهيونية التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني والهادفة الى طرد الشعب الفلسطيني من دياره.

- يؤكد المكتب دعمه ونضاله للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد من أجل حصوله على حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على تراب فلسطين.

- يعبر المكتب الدائم عن قلقه وحزنه الشديدين إزاء المعلومات التي تلقاها بشأن القيود والصعوبات التي تواجه أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في الأقطار العربية المختلفة، ويطالب الدول العربية بمعاملة الفلسطينيين في أراضيها معاملة أبناء البلد الذين يقيمون فيه وذلك:

* باعطاء الفلسطينيين حرية الاقامة والتنقل والعمل.
* فتح المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية امام الطلاب الفلسطينيين.
* فتح الجامعات العربية امامهم.
* فتح المستشفيات الحكومية والعيادات الطبية امام المرضى من الشعب الفلسطيني.
* عدم طرد المواطنين الفلسطينيين من البلد الذي يقيمون فيه لأي سبب كان واذا اقترف احدهم جريمة في هذا البلد أو ذلك يوقع عليه العقاب الذي يوقع على المواطنين.
* ضمان الحياة الحرة الكريمة امام المواطن الفلسطيني والحفاظ على انسانيته في هذا الوطن العربي الكبير حتى يأذن الله له بالعودة الى دياره فلسطين.
* منح الفلسطينيين وثائق سفر صالحة تسهل حرية انتقالهم ولا يكون قيداً عليها. وتكليف سفارات كل دولة عربية بتجديد واصدار وثائق السفر بدلاً من الانتقال الى عاصمة الدولة لمثل هذه الاجراءات.
* مطالبة الدول العربية باخلاء معتقلاتها من الفلسطينيين والذين يقضون في هذه المعتقلات في بعض الاحيان سنين طويلة دون ان توجه لهم تهمة أو يقدمون الى المحاكمة.

- يشجب المكتب الدائم كافة الاتصالات واللقاءات العلنية والسرية التي جرت او تجري مع العدو الصهيوني والتي تنذر بأن معاهدة كامب ديفيد أوشكت ان تصبح نهجاً لسياسة بعض الأقطار العربية.

- اعتبار عام ١٩٨٧ عاماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني تضامناً مع قرار المنظمات الدولية غير الحكومية، ويوصي النقابات بالعمل على اتخاذ الاجراءات والتشريعات اللازمة لدعم كفاح الشعب الفلسطيني.

(٢) قرار بشأن لبنان:

تابع المكتب الدائم باهتمام تطورات الأحداث في لبنان. وذلك وفقاً للخط المستمر الذي اتبعه تجاه هذه الأحداث. فأبدى قلقه الشديد لاستمرار المعارك على الأرض اللبنانية. ولاحظ ان النار ما ان تخبو جذوتها في منطقة من المناطق اللبنانية حتى تعود [illegible] لها جذوة في منطقة اخرى

كما أن افتقاد الأمن العسكري بدأ ينعكس سلباً على الأمن الاقتصادي في لبنان وعلى الأمن الاجتماعي والأمن المالي والأمن الانساني فيه.

لذلك يدعو المكتب الدائم:

١ ـ الى وقف النار في حرب المخيمات واشاعة السلام في كل الأراضي اللبنانية والعمل على حل المسألة اللبنانية بالحوار العقلاني الرامي الى تحرير ارض الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي. لأن في هذا التحرير بداية لمسيرة تضمن للبنان استعادة استقلاله وسيادة سلطته الشرعية على كل ارضه وعودة الدولة فيه دولة عربية ترعى مصالح رعاياها بالعدل والمساواة بينهم في مناخ من الحرية والديمقراطية والحفاظ على الحقوق الاساسية للانسان.

٢ ـ والى الانطلاق، من ثم، الى استعادة البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهي كلها في الأصل من حقوق الانسان التي انعقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب للعمل على تدعيمها وضمانها.

٣ ـ دعوة العرب جميعاً الى مساعدة لبنان على استعادة أمنه العسكري والاقتصادي والاجتماعي. خصوصاً ان استمرار الأعمال العسكرية انعكس بشكل مخيف على الوضع الاقتصادي للشعب وعلى وضعه المالي والمعيشي والحياتي.

٤ ـ دعوة الاخوة اللبنانيين الى استعادة الحوار بينهم. حوار الكلمة العادلة المحبة. وذلك ايماناً من المكتب الدائم بأن لبنان المعافى قوة للعرب ولبنان المشتت ضعف لهم.

٥ ـ العمل على عودة قصور العدل ودور المحاكم كلها الى التحرك من أجل قول كلمة الحق في الناس وفتح كل الطرقات لكل المحامين تمكيناً لهم من الوصول الى المحاكم وقصور العدل للقيام بواجبهم المهني وواجبهم النقابي.

(٣) الحرب الايرانية العراقية:

استعرض المكتب الدائم آخر تطورات الحرب الايرانية العراقية والتحالف التسليحي بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني لتزويد ايران بالاسلحة المختلفة. وقد استوقفه استمرار هذه الحرب التي دخلت عامها السابع نتيجة لتعنت النظام الايراني ورفضه لكل مبادرات السلام التي تقدم بها العراق والجهود الدولية الرامية لايقاف هذه الحرب، ووقف على العواقب الخطيرة الناجمة عن استمرارها على أمن واستقرار المنطقة والأمن والسلم الدوليين والاخطار الكبيرة التي تتعرض لها المصالح العليا لأمتنا العربية.

والمكتب الدائم اذ يشير الى قراراته السابقة ويؤكد مواقفه المساندة للعراق الشقيق في تصديه للعدوان الايراني، يقرر بما يلي: -

أولاً: ادانة النظام الايراني وتعنته واستمرار اصراره في مواصلة عدوانه على العراق الشقيق وعدم استجابته لنداءات السلام ورفضه للجهود والمساعي الدولية الرامية الى وقف هذه الحرب.

ثانياً: ادانة التحالف التسليحي الامريكي الصهيوني الايراني الذي تم بموجبه تزويد ايران بالاسلحة الامريكية والصهيونية لكي تستمر في عدوانها على القطر العراقي الشقيق وتعرض أمن المنطقة للخطر.

ثالثاً: مطالبة الدول العربية كافة بالوقوف الى جانب العراق الشقيق في تصديه للعدوان الايراني وسعيه من اجل تحرير أرضه وحماية سيادته اعمالاً لميثاق الجامعة العربية وأحكام معاهدة الدفاع العربي المشترك ومقررات مؤتمرات القمة العربية، حتى يتمكن العراق الشقيق من القيام بدوره القومي في التصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية الرامية الى تكريس الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين والجولان وجنوب لبنان والى استمرار احتلال ايران للجزر العربية الثلاثة طمب الكبرى والصغرى وأبي موسى.

رابعاً: الاشادة بمواقف العراق السلمية لايقاف الحرب وقبوله لقرارات المنظمات والهيئات الدولية وجميع المساعي والوساطات الدولية الأخرى.

خامساً: مطالبة النقابات والمنظمات والاتحادات العربية بالعمل مع بقية المنظمات الدولية لتنفيذ ومتابعة المقررات والتوصيات الصادرة عن مؤتمر جنيف للمنظمات الدولية غير الحكومية من اجل ايقاف الحرب الايرانية العراقية لدى دولها.

(٤) قرار حول السودان:

يشيد المكتب الدائم بنضال شعب السودان ضد الدكتاتورية وحكم الفرد الذي توج بالانتصار الرائع لثورة أبريل/ نيسان/ ١٩٨٥ التي انهت حكم القهر والطغيان لتؤسس مكانه نظاماً ديمقراطياً يستند على التعددية الحزبية وكفالة الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين وسيادة حكم

القانون واستقلال القضاء ومن اجل حماية النظام الديمقراطي وتوسيع قاعدته ومنع اية ردة أو مغامرة أو محاولة للانقضاض على النظام.

ويوصي المكتب الدائم بما يلي: -

١ - الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وبخاصة القوانين الموروثة من العهد البائد وعلى رأسها قوانين سبتمبر/ ايلول/ الاستبدادية التي شوهت جوهر الاسلام وكذلك قوانين العمل المخالفة للمبادىء الواردة في المواثيق الدولية لحقوق الانسان واستبدالها بقوانين ديمقراطية تتفق والعهدين الدوليين لحقوق الانسان واتفاقيات العمل الدولية تلبية لمطالب الشعب السوداني التي ثار من اجلها.

٢ - دعم الجهود من اجل تحرير الاقتصاد من سيطرة المؤسسات المالية والاقتصادية الامبريالية واتخاذ التدابير التي من شأنها رفع المعاناة عن كاهل الجماهير وتعزيز مسيرة الثورة ورفض محاولات التدخل لتوجيه التشريعات السودانية على نحو يغاير ما اتفق عليه جماهير الشعب السوداني في ثورته التاريخية.

٣ - يشيد المكتب بالخطوات التي اتخذتها السلطة الوطنية في السودان على صعيد السياسة الخارجية الرامية لانتشال السودان من التبعية السياسية والاقتصادية ويعني بانتهاج سياسة خارجية متوازنة تعيد الى السودان كرامته وموقعه في الوطن العربي والقارة الأفريقية وحركة عدم الانحياز.

٤ - يهيب المكتب الدائم ويناشد الحكومات العربية ومؤسساتها المالية لتقديم الدعم المالي لتعزيز اقتصاد السودان وتمكينه من اجتياز أزمته الاقتصادية الموروثة من العهد المباد.

٥ - يعرب المكتب الدائم عن حزنه وأساه لاستمرار نزيف الحرب والاقتتال بين الاخوة وأشقاء الأصل والمصير في جنوب السودان ويدعو الأطراف المختلفة الى حل سلمي ديمقراطي عادل يصون دماء ابنائه ويوجه كافة طاقاته وجهوده لخدمة مسيرة البناء والتقدم والديمقراطية.

ويناشد العقيد جون قرانق وزملاءه ان يوقفوا اطلاق النار فوراً ويجلسوا الى طاولة التفاوض والتحاور مع حكومة السودان المنتخبة وكافة القوى السياسية والنقابية الأخرى.

ويوصي الأمانة العامة بوضع كافة طاقات الاتحاد وقدراته تحت تصرف الأطراف المعنية لمعاونة شعب السودان للخروج من المأزق المؤسف وصولاً الى حل سلمي ديمقراطي عادل لكافة الأطراف يحل مشاكلهم وقضاياهم المعلقة.

٦ - يحيي المكتب الدائم ويتوجه بالشكر الى السودان وشعبه العظيم ومجلس رأس الدولة الموقر وحكومته وكافة المنظمات والنقابات المهنية والوطنية ونقابة المحامين والمحامين والقانونيين السودانيين كافة على جهدهم المثابر وبدون كلل على توسيع قاعدة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان والغاء كافة القوانين القديمة الموروثة من العهد البائد واشاعة روح الديمقراطية والالتزام بمسارها.

٧ - يعبر المكتب الدائم عن امتنانه لحكومة السودان لقرارها الخاص بتقديم العون المادي لاتحاد المحامين العرب وقدره ٤٠ الف دولار، ويوجه خالص الشكر والتقدير للسيد النائب العام لجهده الخاص في دعم الاتحاد.

(٥) قرار بشأن تكليف الأمانة العامة بالسعي لتنقية الاجواء العربية من اجل تهيئة الظروف لتحقيق اكبر قدر من التضامن العربي:

استمراراً لما طرحه المؤتمر الخامس عشر ودورات المكتب الدائم التالية له وخاصة دورتي بغداد (٨٥)، ودمشق ١٩٨٦، بشأن التحرك لتنقية الأجواء العربية ووقف الصراعات الهامشية والعمل على ايقاف الحرب الايرانية العراقية وتوجيه كافة الطاقات العربية والاسلامية نحو العدو الرئيسي لأمتنا العربية الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية واسترشاد ايما طرحه الأمين العام في افتتاح دورة المكتب الدائم بالخرطوم من تحليل للوضع العربي والدولي، يكلف المكتب الدائم الأمانة العامة بتشكيل وفد من بين الاساتذة النقباء والأمناء العامين المساعدين لمقابلة الرؤساء حافظ الاسد ومعمر القذافي وصدام حسين لبحث القضايا والمشاكل التي تعوق امكانية تحقيق التضامن العربي المرتقب، وان تتقدم الأمانة العامة بتقرير حول نتائج هذه اللقاءات الى دورة المكتب الدائم المقبلة.

(٦) قرار حول المغرب:
توصية عن نضال سكان المدينتين المغربيتين (سبتة ومليلية):

- في ضوء المعلومات التي توصل بها المكتب الدائم حول المعركة التي تخوضها الجماهير المغربية في كل من المدينتين المحتلتين سبتة ومليلية ضد مخطط افراغهما من

سكانها المغاربة الشرعيين يعلن ما يلي:

استنكاره وشجبه المخطط الأسباني الرامي الى طمس الهوية العربية للمدينتين وتكريس ضمهما نهائياً الى التراب الأسباني. ويعرب عن تضامنه المطلق مع نضال سكان المدينتين خاصة والشعب المغربي عامة من اجل تصفية الاستعمار في المدينتين واستكمال وحدة التراب المغربي.

(٥) توصية بشأن أرتيريا:

في اطار اهتمام اتحاد المحامين العرب بقضية حق تقرير المصير للشعوب قرر المكتب الدائم:

ـ اعلان اليوم الأول من شهر ايلول ـ سبتمبر ـ يوماً للتضامن مع ارتيريا من اجل تعبئة الرأي العام العربي.

ـ كما يناشد المكتب الدائم الدول العربية بمضاعفة وتكثيف دعمها المادي والمعنوي للثورة الأرتيرية.

ـ ويناشد الاتحاد البرلماني العربي بقبول عضوية ارتيريا.

ـ ويأمل ان تضع الجامعة العربية القضية الأرتيرية على جدول اعمال اجتماعها القادم لدراسة الوسائل الكفيلة بطرح القضية امام الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية.

ـ ويوصي المكتب الدائم الأمانة العامة باعداد تقرير عن الشرعية القانونية للثورة الأرتيرية بالتعاون مع جمعية الحقوقيين الأرتيريين وتوزيعه على المشاركين في دورة المؤتمر السادسة عشر للاتحاد.

ثالثاً: قرار خاص بشأن تقرير الأمانة العامة وخطة عمل اتحاد المحامين العرب لتعزيز اوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي

بعد ان اطلع المكتب الدائم على تقرير الأمانة العامة حول حقوق الانسان في الوطن العربي (الشرعية والممارسة وتصور المستقبل) وبعد ان استمع الى التقارير التي قدمتها بعض النقابات.

قرر المكتب الدائم ما يلي:

١ ـ توجيه الشكر الى الاستاذ الامين العام والامناء العامين المساعدين والى العاملين بالمؤسسات التابعة للأمانة العامة ـ (مركز البحوث والدراسات القانونية ـ الجهاز التنفيذي) ـ للجهد الممتاز الذي بذل من اجل اعداد الوثائق والأوراق الخاصة بالدورة الثانية للمكتب الدائم لعام ١٩٨٦. ويوصي بمراعاة الملاحظات التي أبداها أعضاء المكتب الدائم عند اعداد اعمال هذه الدورة للنشر (وثائق ـ مناقشات ـ تحليل مضمون) كما يوصي بطبع اعداد كافية منها وتوزيعها على دورة المؤتمر السادس عشر للاتحاد، وعلى نقابات المحامين في الأقطار العربية المختلفة.

٢ ـ اقر المكتب الدائم خطة العمل المقدمة من الأمانة في مجال تعزيز حقوق الانسان في الوطن العربي ويوصي الأمانة العامة والنقابات بالعمل على تنفيذ ما جاء بها من مهام، مع مراعاة الأخذ في الاعتبار ما ورد من مقترحات في نهاية الاقسام الأخرى في تقرير الأمانة العامة والخاصة في موضوع مدى التزام المشرع العربي بالقواعد الدولية المنظمة لحقوق الانسان وهل يلبي مسلك المشرع العربي ما يتطلبه نسق المعايير الدولية من حماية قانونية وضعية لحقوق الانسان أم لا؟ وكذلك ما ورد بشأن استقلال القضاء ومهنة المحاماة، وكيفية مواجهة الانتهاكات الفعلية التي تمارسها السلطات في الاقطار العربية ضد الأفراد والجماعات، وكذلك الانتهاكات التي يقوم بها العدو الصهيوني ضد الشعب العربي في فلسطين المحتلة والجولان والجنوب اللبناني.

ـ وحرصاً من المكتب الدائم على تحديد هذه المهام قرر ادراج خطة عمل اتحاد المحامين في ميدان تعزيز حقوق الانسان ضمن القرارات والتوصيات لتصبح ملزمة وواجبة النفاذ للجميع وهي:

أولاً: الواجبات المطروحة على الأمانة العامة:

(١) في مجال البناء المؤسسي للأمانة العامة:

أ ـ مركز الابحاث:

دعم مركز البحوث والدراسات القانونية واستكمال بنائه التنظيمي وذلك بتشكيل مجلس الأمناء الذي يقترح برامج وسياسات المركز لعرضها على المكتب الدائم، والتركيز على مجال الدراسات التدريبية والتطبيقية التي تهم المحامين ورجال القانون في ميدان حقوق الانسان، والعمل على تشكيل مجموعة عمل من اساتذة القانون الدولي والدستوري، وأساتذة كليات التربية واعداد المعلمين، لصياغة مشاريع نموذجية لمناهج تدريس حقوق الانسان في مراحل التعليم المختلفة وتقديمها لوزارة التربية والثقافة والعلوم ليتم اقرارها وتعميمها في مراحل التعليم المختلفة.

العمل على تنفيذ المقررات الصادرة عن دورات المكتب

الدائم بشأن الدعم المالي لمركز البحوث والدراسات، ليتمكن المركز من تنفيذ برامجه وأهدافه والانتقال بنشاطاته العلمية الى مناطق النقابات والقيام ببحوث ميدانية وندوات مشتركة مع كليات الحقوق العربية ومركز البحوث الدولية.

ب ـ مركز التوثيق والمعلومات:

ـ استكمال بناء مركز التوثيق والمعلومات (الكومبيوتر) والعمل على تخزين التشريعات العربية وأهم المصادر العلمية والمرجعية وخاصة ما يتعلق منها بتراث المحاماه وأعلامها، وأهم الأحكام الصادرة من محاكم النقض والمحاكم الدستورية في البلدان العربية. بالاضافة الى ربط المركز بشبكة معلومات المنظمات الدولية العاملة في ميدان حقوق الانسان. مثل مركز (S.O.S) والهاريدوكس، ومنظمة العفو الدولية، ورابطة الحقوقيين الديمقراطيين، ومركز الاعلام حول الاسرى والمختطفين الفلسطينيين واللبنانيين، وجمعيات حقوق الانسان العربية وخاصة الموجودة منها داخل الأراضي المحتلة.

ج ـ اللجان الدائمة:

* اللجنة الدائمة للحريات وسيادة القانون في الوطن العربي:

ـ التركيز على تطوير نشاطات وأساليب اللجنة الدائمة للحريات وذلك بالبدء في تشكيل الجهاز الفني للحريات (قرار المؤتمر ١٥) من عناصر قانونية وبحثية قادرة على الاستفادة من الخدمات التي يقدمها مركز التوثيق والمعلومات التابع للأمانة العامة عند بحث الحالات التي ترد بشأنها شكاوى، ووضع الوثائق والمعلومات امام مجموعة النشاط التي ستتولى عمليات الدفاع او المراقبة أثناء نظر القضايا بالمحاكم، او تنظيم حملات اعلامية مع سجناء الرأي.

ـ متابعة تشكيل لجان فرعية للحريات بالنقابات وتنظيم الاتصال معها وتلقي تقارير دورية منها حول اوضاع حقوق الانسان في أقطارها، وترتيب عقد لقاء سنوي موسع لمسؤولي لجان الحريات القطرية بالأمانة العامة أو على هامش دورات المكتب الدائم أو هيئة المؤتمر العام.

*لجنة اوضاع المرأة العربية:

ـ الاهتمام بتكثيف تواجد القانونيين في عضوية اللجنة الدائمة.

ـ تركيز الدراسات حول الجوانب التشريعية وخاصة ما يمثل منها انتهاكاً لحقوق المرأة والقيام بدراسات ميدانية مشتركة مع المنظمات النسائية العاملة في الوطن العربي وتوثيق العلاقات مع لجنة المرأة بجامعة الدول العربية، والسعي لصياغة اتفاقية عربية لمكافحة كافة اشكال التمييز ضد المرأة، ومتابعة تشكيل لجان فرعية بالنقابات والعمل على عقد اجتماع سنوي لها بالأمانة العامة.

* لجنة الاقتصاد العربي:

تعطي اللجنة اولوية للدراسات التي يتم الربط فيها بين القانون والاقتصاد مثل موضوعات المنازعات الاقتصادية والتحكيم القانوني الدولي، ومشكلة اعادة توطين الأموال والأرصدة العربية، ودور المؤسسات المالية في ربط الأنظمة العربية بدائرة التبعية واغراقها بالديون.

* تأسيس لجنة دائمة لمكافحة التمييز والفصل العنصري:

تتشكل لجنة دائمة بالأمانة العامة خاصة بمكافحة الفصل والتمييز العنصري ويكلف المكتب الدائم الأمانة العامة بمتابعة جهودها لتكوين مجموعة بحثية تابعة لمركز اتحاد المحامين للدراسات والبحوث القانونية تعنى بالدراسات والقضايا الافريقية وخاصة مشكلة التفرقة والفصل العنصري.

د ـ الجهاز التنفيذي للأمانة العامة:

* وحدة النشر والطباعة:

الاهتمام بتطوير وحدة الطباعة والنشر ودعمها بآلات وأجهزة حديثة وسريعة ليتسنى طباعة ونشر الدراسات التي يقوم بها مركز البحوث والدراسات التابع للأمانة العامة وكذلك لطبع الكراسات والكتيبات التي يمكن ان تفيد في رفع مستوى الوعي بقضية حقوق الانسان بين الأوساط الشعبية.

٢) في مجال النشاط النوعي لتعزيز أوضاع حقوق الانسان وتنمية العلاقات مع المنظمات الاقليمية والدولية:

أ ـ التصديق على العهدين الدوليين والاتفاقيات الخاصة بمناهضة التعذيب والمرأة وغيرها، والميثاق الأفريقي لحقوق الانسان والشعوب:

توفد الأمانة العامة مبعوثين كما تقوم بارسال الخطابات الى وزراء العدل والخارجية العرب والى رؤساء البرلمانات ورؤساء وملوك الدول العربية التي لم تصدق على العهدين

الدوليين والبروتوكول الاختياري واتفاقية مناهضة التعذيب ومناهضة كافة اشكال التمييز ضد المرأة.

كما تقوم بتنظيم حملات اعلامية لخلق رأي عام ضاغط يساعد على تحقيق هذا الهدف والاستفادة من الاتحاد البرلماني العربي لتبني هذه القضية باعتبارها من العوامل التي تساعد على تعزيز اوضاع حقوق الانسان وربط حركة التشريع العربي بما استقرت عليه الشرعية الدولية من أسس وقواعد وآليات للعمل في هذا الميدان.

ب ـ العمل من اجل سرعة التصديق على الاتفاقية العربية لحقوق الانسان والاعلان العربي لحقوق المواطنين في الدول العربية:

ـ السعي لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية للانتهاء من اجراءات إجازة الاتفاقية العربية لحقوق الانسان والاعلان العربي لحقوق المواطنين في الدول العربية وأن تكلف الأقطار العربية بتقديم تقارير دورية عن مدى تطبيق حقوق الانسان لديها، وأن تقبل الرسائل والشكاوى التي ترد الى اللجنة الدائمة لحقوق الانسان في الجامعة العربية من المواطنين العرب وتقصي الحقائق بشأنها.

ـ كما تستمر الأمانة العامة للاتحاد في حضور جلسات اللجنة العربية الدائمة لحقوق الانسان بالجامعة (بصفة مراقب) وتسهم بمزيد من الجهد من اجل اعتماد مشروع الاتفاقية العربية لحقوق الانسان، كما تعمل الأمانة العامة على تنمية العلاقة بين الاتحاد والجامعة العربية بتقديم المشروعات والأوراق كما لو كان الاتحاد بيت خبرة قانوني للجامعة.

ـ الاستفادة من شبكة النقابات القطرية للمحامين ونقابات الصحفيين والكتاب والمهنيين والعمال لحث حكومات الدول العربية على سرعة التصديق على الاتفاقية والاعلان العربيين.

ج ـ دعم الجهود التنظيمية من أجل بناء شبكة من المنظمات المعنية بحقوق الانسان في الوطن العربي:

في اطار الفهم الصحيح لقضية حقوق الانسان باعتبارها ليست مجرد نصوص أو تشريعات ومواثيق فقط بل تجميع للجهود والامكانات في شكل تنظيمات وآليات للعمل، يكلف المكتب الدائم الأمانة العامة بالعمل على بناء شبكة من المنظمات المعنية بحقوق الانسان لتغطي الوطن العربي كله، ولتواجه الفجوة الواسعة بين قلة المنظمات النشطة في هذا الحقل وحجم الانتهاكات والممارسات الاستبدادية التي تتم يومياً من قبل سلطات الحكم في معظم الأقطار العربية، وفي هذا يوصي المكتب الدائم الأمانة العامة بما يلي:

ـ الاستمرار في الجهود المبذولة لتأسيس نقابات للمحامين في الأقطار التي لا توجد تشكيلات نقابية للمحامين بها مثل اليمن الشمالي، الامارات العربية، قطر، عمان، السعودية، الصومال، باعتبار ان نقابات المحامين تعد مراكز تأثير هامة داخل أقطارها والعامل الرئيسي في دعم وتعزيز الديمقراطية، وأوضاع حقوق الانسان.

ـ الاستمرار في دعم المنظمة العربية لحقوق الانسان ودفع جهودها في مجال بناء فروع لها بالأقطار العربية وتنسيق علاقات التعاون معها وتنظيمها في اطار بروتوكول للتعاون المشترك، ومداومة الاتصال والتعاون مع الجمعيات المعنية بحقوق الانسان بالأقطار العربية وخاصة العامل منها في الاراضي العربية المحتلة.

ـ التنسيق مع اتحادات الرأي (الحقوقيين، والكتاب، والأدباء، والصحفيين، واتحادات التشكيليين والسينمائيين، ونقابات العمال والمهنيين عموماً بما فيهم الأطباء، حول برنامج عمل يتفق وأهداف وغايات كل منظمة ويحقق امكانية عمل مشترك في ميدان حقوق الانسان.

ـ دعم الجهود المبذولة لتكوين أندية القضاة في الاقطار العربية اسوة بما هو قائم في مصر العربية والتحرك من اجل تشكيل اتحاد لهذه الأندية، يهيء لقيام مركز عربي يعنى باستقلال القضاء والمحاماة.

ـ تكوين شبكة من الشخصيات المؤثرة (مفكرين ـ شخصيات عامة ـ فنانين ـ علماء ـ صحفيين) يستفاد بهم في تشكيل مجموعة عمل عربية لمناهضة التعذيب، أو الاسهام في الحملات من أجل الافراج عن سجناء الرأي وغير ذلك من الأنشطة التي توائم تكوين هذه الشخصيات واهتماماتها (هذه الشبكة مهمة في حالة رفض الحكومات تكوين التنظيمات أو الجمعيات المعنية بحقوق الانسان في أي قطر من الاقطار).

ـ الاستمرار في استكمال شبكة الاتصال الخاصة بالاتحاد وتطويرها وخاصة مع النقابات الأعضاء والمنظمات الدولية (تلكس ـ تليفون دولي ـ اجهزة نقل الرسائل ـ تأسيس مكتب اتصال للاتحاد في كل من تونس وجنيف).

د ـ التعاون مع الجامعات العربية من أجل تطوير مناهج العلوم القانونية والانسانية لخدمة قضايا حقوق الانسان:

ـ يتم الاستفادة من المؤتمر السادس عشر بعقد حلقة نقاشية حول هذا الموضوع يسهم فيه مجموعة من الخبراء وأساتذه كليات الحقوق وتستثمر حصيلة عمل هذه الحلقة في اعداد ورقة رئيسية للندوة الاقليمية التي سينظمها الاتحاد بالتعاون مع اليونسكو، والمنظمة العربية لحقوق الانسان حول موضوع تدريس حقوق الانسان.

ـ دعوة عمداء كليات الحقوق العربية لاجتماعات عمل دورية كل عامين على الأقل للتشاور والتنسيق حول موضوع تدريس حقوق الانسان وكيفية تطوير العلوم القانونية للموائمة بين الجهد العلمي ومتطلبات الواقع العربي.

ـ يلعب مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية دوراً رئيسياً في هذا الميدان من خلال عقد الندوات والحلقات العلمية المشتركة مع كليات الحقوق ومراكز البحوث العربية.

هـ ـ التعاون مع الاتحادات والمنظمات المهنية والنقابات العمالية لتكوين منظمة الاتحادات المهنية والشعبية العربية على طريق تشكيل تجمع عربي فاعل للمنظمات غير الحكومية:

ـ تتابع جهود اتحاد المحامين العرب التي بذلت طوال السنوات الماضية لتكوين منظمة عربية تجمع جهود الاتحادات العربية وتنسق بينها مع توفير الضمانات الكافية لاستقلالية هذا التشكيل، ودفع التحضيرات التي تمت مؤخراً في عمان وتطويرها بما يتسق مع قرارات المكتب الدائم (دورتي بغداد ـ دمشق الاخيرتين).

و ـ الاستفادة من الامكانيات الدولية التي تتيحها لنا الصفة الاستشارية لدى الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو وعلاقاتنا الدولية الأخرى وتطوير عمل الأمانة العامة على الساحة الدولية لخدمة قضايا حقوق الانسان:

١ ـ استمراراً للجهود التي تبذلها الأمانة على الساحة الدولية يتم التركيز خلال العام القادم على تكثيف النشاط حول القضية الفلسطينية وخاصة أن هيئة المنظمات الدولية غير الحكومية التي تتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة قد اعتبرت عام ١٩٨٧ سنة دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وفي هذا يتم العمل على تنفيذ الواجبات والبرامج التي تطرحها لجنة التنسيق الدولية للمنظمات غير الحكومية المعنية بالقضية الفلسطينية ودعوة النقابات للمشاركة في هذه النشاطات وجعلها في أوليات اهتماماتها. مع ابتكار اشكال وأساليب متنوعة للحركة في هذا الميدان الهام.

واستمراراً للتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، يتم الاستفادة من الآليات التي توفرها الأمم المتحدة والبروتوكول الدولي للاجئين، لاسباغ الحماية الدولية على اللاجئين الفلسطينيين وأماكن سكنهم وتجمعاتهم في المخيمات، وحمايتهم من القصف والهجمات العسكرية بالاضافة الى ممارسة حقوقهم في العمل والاقامة وحرية التنقل التي كفلتها لهم المواثيق الدولية.

٢ ـ العمل على مواصلة الجهود لتمكين الاتحاد من الحصول على الصفة الاستشارية لدى منظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لتوسيع دائرة تأثير الاتحاد والاستفادة من الامكانيات التي تتوفر للاتحاد بفضل التمتع بالصفة الاستشارية لدى هاتين المنظمتين الهامتين، كما تعمل النقابات العربية الأسيوية على تمتين صلاتها بنقابات المحامين الاسيوية للشروع في تأسيس اتحاد اسيوي للمحامين واعداد ميثاق اسيوي لحقوق الانسان.

كذلك تواصل الأمانة العامة سعيها لدفع وتطوير عمل اتحاد المحامين الأفارقة وانجاح اعمال مؤتمره الاول.

٣ ـ بالاضافة الى الواجبات الاخرى التي تترتب على تمتع الاتحاد بالصفة الاستشارية لدى الأمم المتحدة واليونسكو تبادر الأمانة العامة بالاسهام في الأنشطة الدولية التي تسهم في دعم السلام والتفاهم الدولي ونزع السلاح وتعزيز حقوق الانسان ومكافحة العنصرية والفصل العنصري.

ثانياً: قرارات وتوصيات حول المهام الخاصة بالنقابات:

يوصي المكتب الدائم النقابات بأن تعمل على تنفيذ الواجبات والمهام التي استقاها المكتب الدائم من مشروع الاعلان العالمي لاستقلال العدالة ومن مواقف وتراث اتحاد المحامين العرب والتي تتناول الأمور التالية:

*** في مجال تثقيف الجماهير والمساعدة في تنوير الرأي العام:**

تتحمل نقابات المحامين الاعضاء في الاتحاد وجمهور المحامين العرب مسؤولية تثقيف المواطنين فيما يخص مبادىء سيادة القانون واطلاعهم على حقوقهم وواجباتهم ووسائل الانتصاف المتاحة قانوناً. وكذلك اطلاع الرأي

العام ضد انتهاك تلك الحقوق وتعزيز الاجراءات القانونية بضمانها وحمايتها عن طريق:

أ ـ اسداء المشورة للموكل فيما يخص حقوقه وواجباته القانونية.

ب ـ اتباع الطرق القضائية لحماية الموكل ومصالحه وحيثما يتطلب الأمر ذلك وبكافة الوسائل المتاحة قانوناً.

ج ـ التصرف في جميع الأوقات بحرية وجد ودون خوف وفقاً لرغبات الموكل ورهنا بالقواعد والمعايير والاداب المقررة لمهنة المحاماة.

د ـ تلتزم النقابات بضمان تمتع المحامي بأداء واجبه بحرية دون اي قيد او ضغط من جانب السلطات او الجمهور، وتسعى من اجل قيام قضاء عادل ومنصف لاقامة العدل يضمن استقلال المحامين اثناء قيامهم بواجباتهم المهنية دون اية قيود أو تأثيرات او اغراءات او ضغوط أو تهديدات أو تدخلات مباشرة أو غير مباشرة من أية جهة أو لأي سبب.

هـ ـ تلتزم النقابات بأن تتيح لكل الأشخاص أو مجموعة من الاشخاص الحق في طلب مساعدة محام للدفاع عن مصالحهم أو قضيتهم في حدود القانون ولا يجوز ربط قضيتهم برضا الجمهور او السلطات كما لا يجوز ان تربط السلطات أو الجمهور بين المحامي وموكله أو قضية موكله بأي شكل من الاشكال.

و ـ تلتزم النقابات بعدم جواز ان يتحمل اي محامي عقوبات جزائية او مدنية او ادارية او اقتصادية او غيرها او أن يكون مهدداً بها بسبب ابداء المشورة أو تمثيله لأي موكل أو لقضية اي موكل وكذلك عدم الجواز لأية محكمة او سلطة ادارية رفض الاعتراف بحق محام في المرافعة امامها لصالح موكله وحقه في الاعتراف على مشاركة قاض او استمرار مشاركته في دعوى معينة أو طريقة ادارته للمحاكمة او لسماع الافادات او الشهادات اذا كان ذلك ماسا بالعدالة.

ز ـ تلتزم النقابات بكفالة تمتع المحامين بحرية السعي للحصول على المعلومات والافكار المتعلقة بعملهم المهني وتلقيها من مصادرها دون الاخلال بقواعد سلوك المحامين واداب المهنة.

ح ـ تلتزم النقابات بتأمين الخدمات القانونية للمعوزين والفقراء تأسيساً على مفهوم استقلال مهنة المحاماة وما يترتب على هذا المفهوم من تأمين أعباء المهنة خدماتهم لجميع قطاعات المجتمع بحيث لا يحرم أحد من العدالة لسبب مادي، وبذلك تتعزز قضية العدالة عن طريق حماية حقوق الانسان الاقتصادية والثقافية والاجتماعية اضافة الى الحقوق المدنية والسياسية للأفراد والجماعات ويتم بذلك تأمين حول اولئك الفقراء على مساعدة قضائية حرة وعادلة مع التأكيد بأن الواجب الأساسي للمحامي الموكل هو خدمة قضية العدالة وواجبه تجاه موكله اسداء المشورة اليه وتمثيله امام المحكمة بما يتفق مع ضميره وواجبات مهنته وآدابها.

*** دور نقابات المحامين كمصدر للمعلومات في القضايا المرتبطة بحقوق الانسان:**

أ ـ على نقابات المحامين طبع ونشر الابحاث والمعلومات ذات العلاقة بحقوق الانسان وبخاصة الوثيقة الدولية لحقوق الانسان وكذلك القوانين والقرارات القضائية والادارية ذات العلاقة بحقوق الانسان لغرض تنميتها وحمايتها وكذلك تعميم ونشر تلك المعلومات بكافة طرق النشر والاعلان بما في ذلك وسائل الاعلام الجماهيرية والتسهيلات الصحفية وعلى العموم يجب ان تكون النقابات مراكز للمعلومات فيما يخص حقوق الانسان على وجه التحديد واستحداث قسم خاص لها من مكتبة النقابة العامة.

ب ـ نقابات المحامين يجب ان تكون مؤهلة ـ ضمن اطار أنظمتها القانونية وارتباطاتها المختصة بذات العلاقة ـ لتسلم الشكاوي والمعلومات مباشرة ومن اية جهة فردية أو جماعية وضمان وصول المراسلات الرسمية لها دون قيود. وعليها ان تقوم بنشر أو تقديم التقارير الدورية عن نشاطاتها ومعلوماتها وتوصياتها في مجال حقوق الانسان الى الأمانة العامة للاتحاد وكذلك الى السلطات الوطنية متضمنة وقائع الشكاوي والاجراءات المتخذة في المجالات العلاجية أو اجراءات الحماية الاخرى وعليها ان تتعاون في هذا المجال مع سلطة العدالة والمنظمات أو الجمعيات الوطنية المعنية بحقوق الانسان ومع الصحافة الحرة.

*** دور نقابات المحامين في تقصي الحقائق لأية حالة خاصة على الصعيد القطري يرغب الاشارة اليها الاتحاد واتخاذ التوصيات بشأنها ضمن اطارها المحدد:**

أ ـ لجان الحريات العامة وسيادة القانون وحقوق الانسان المشكلة بموجب قرارات المؤتمرات العامة والمكتب الدائم ـ في النقابات أعضاء الاتحاد ـ يجب ان تخول عند

قيامها بوظائفها صلاحية التحري وتقصي الحقائق لأية حالة خاصة يرغب الاتحاد الاشارة اليها أو التحري عنها تؤثر على حقوق الانسان بما في ذلك الحالات الفردية والشكاوى التي يدعيها المواطنون الذين حرموا من حقوقهم الاساسية.

ب ـ تلتزم النقابات بتعديل اوضاعها القانونية ـ اذا كان ذلك ضرورياً ـ لتمكين تلك اللجان سلطة التحقيق بالشكاوي ومعالجة الحالات الملموسة لانتهاكات حقوق الانسان بما في ذلك الاستماع لشهادات الشهود واعطاء البينة الواضحة بصددها، وحق الاتصال بسلطة العدالة والموقوف احتياطياً لأن ذلك ضروري لامان احترام حقوق المتهم وللحفاظ على القواعد القانونية العادلة.

ج ـ تلتزم النقابات عند اختيار اعضاء اللجان أن يكونوا من ذوي الاستقامة والكفاءة القانونية دون تمييز بسبب العرق او اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو النسب أو المركز ليكون اختيارهم انعكاساً عادلاً للمجتمع بكل جوانبه. ويلتزم الأعضاء بسر المهنة فيما يتعلق بمداولاتهم وبالمعلومات التي حصلوا عليها اثناء تأدية واجباتهم ولا يجوز ان يطلب منهم الادلاء بالشهادة في تلك المسائل، ويتمتع الأعضاء بالحصانة من المقاضاة او المضايقة بسبب اداء عملهم بصفتهم النقابية.

*** واجبات النقابات في دراسة واستعراض حالة التشريع والقرارات القضائية والترتيبات الادارية والقيام باعداد التقارير الدورية وتقديمها للاتحاد ولجانه المتخصصة:**

أ ـ تلتزم نقابات المحامين أعضاء الاتحاد بدراسة التطورات القانونية والسياسية التشريعية للسلطة الوطنية واستعراض القوانين واللوائح والبيانات النافذة فيما يتعلق بمطابقتها واحكام الوثيقة الدولية لحقوق الانسان وتسهيل مهمة البحث المحددة لجعل التشريع الوطني منسجماً مع المستويات الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان بما في ذلك تعزيز تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمساعدة على احداث التمتع الفعال بحقوق الانسان.

ب ـ تسعى النقابات وتعمل على تضمين مواد الدساتير الوطنية لاحكام حقوق الانسان وتشجيع المصادقة المبكرة للحكومات على الوثائق الدولية الخاصة بحقوق الانسان.

ج ـ تدرس النقابات وتناقش مسودات القوانين التي تحمي حقوق الانسان والحريات الاساسية وتتعاون مع السلطة التشريعية في صياغتها وفي تعزيز سلامة القانون ضد الاستخفاف من الاحكام الدستورية في حالة الطوارىء.

د ـ تتعاون النقابات مع اللجان البرلمانية وغيرها لغرض تعزيز مبادىء المساواة وعدم التمييز في ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية واحترام مبدأ الفصل بين السلطات.

هـ ـ تعمل النقابات على النهوض بالاصلاح القانوني ودعمه والتعليق على المناقشات العامة المتعلقة بجوهر التشريعات القائمة والمقترحة وتفسيرها وتطبيقها ودعمها.

و ـ تلتزم النقابات باعداد تقارير دورية لأنشطتها سالفة الذكر معززاً بنصوص القوانين أو اللوائح أو التشريعات المشار اليها في التقارير وتتعهد بتقديمها الى الاتحاد ولجانه المتخصصة اولاً بأول.

*** دور النقابات في المشاركة في أعمال اللجان الوطنية لحقوق الانسان المؤسسة من حكومة عضو في الأمم المتحدة وتقديم النصيحة أو المشورة او الاستبيان لأية مساءلة تخص حقوق الانسان والتي تحال اليها من قبل حكوماتها الوطنية أو المنظمات الدولية:**

أ ـ تسعى نقابات المحامين للمشاركة في أعمال اللجان الوطنية لحقوق الانسان المشكلة تنفيذاً لتوصية الأمم المتحدة والتي تقوم بدراسة ووضع التقارير والرد على الاستبيانات المطلوبة بموجب العهدين الدوليين لحقوق الانسان لعام ١٩٦٦ وغيرها من الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الانسان، أو ما يحال اليها بين فترة وأخرى من حكوماتها الوطنية من قضايا تخص حقوق الانسان.

ب ـ على نقابات المحامين مساعدة الحكومات الوطنية لاعداد التقارير المطلوبة من قبل المجتمع الدولي وحسب أنظمة كتابة التقارير التي تخضع للفحص من قبل الاجهزة الدولية لحقوق الانسان وكذلك الاستبيانات الواردة اليها من المنظمات الدولية او المنظمات الدولية غير الحكومية لغرض تسهيل تعزيز حقوق الانسان وكذلك تبادل المعلومات بين النقابات والمنظمات غير الحكومية في مجال حقوق الانسان ويجب ان يتم التعاون بروح المصداقية وشرف المهنة وادابها.

ج ـ تسعى نقابات المحامين لجعل كادرها النقابي كفؤا متمكناً من القيام بالمهام القانونية في أعمال اللجان الوطنية أو النقابية المعنية بحقوق الانسان والاستفادة من الدورات الدراسية الخاصة بحقوق الانسان التي تنظمها الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية غير الحكومية أو مركز الابحاث القومية في اتحاد المحامين العرب.

● ضمان مبدأ استقلال ونزاهة المحامين:

أ ـ على نقابات المحامين ان تخطط في مجال التعليم القانوني لمهنة المحاماة لما فيه المصلحة العامة ـ لا الكفاءة الفنية فحسب ـ وانما الادراك للمثل العليا للمحامي وواجباته الانسانية والأخلاقية ولحقوق الانسان والحريات الأساسية التي يعترف بها القانون الوطني والدولي.

ب ـ تلتزم نقابات المحامين بضمان تمتع المحامين بالتسهيلات والامتيازات اللازمة للنهوض بمسؤولياتهم المهنية بصورة فعالة بما في ذلك المشاركة في المناقشات العامة حول المسائل المتعلقة بالقانون وبأقامة العدل واقتراح الاصلاحات القانونية المدروسة بعناية والتوصية بها والمشاركة النشطة بالحياة السياسية والاجتماعية والثقافية مع ضمان حرية المعتقد والتفكير والحق في السفر والتشاور مع موكليهم بحرية ضمن بلدهم وخارجه على السواء.

* الواجبات العملية التي ينبغي على النقابات القيام بها:

١ ـ تسعى النقابات لاستكمال انشاء لجان فرعية للحريات وحقوق الانسان وشؤون النشاط الدولي وتحديد مسؤول عنها يتولى عملية الاتصال المباشر بالأمانة العامة ويلتزم بتقديم تقارير دورية عن نشاطه امام مجلس كل نقابة وتحت اشراف النقيب ويرسل صورتها الى الامانة العامة، ومعاونة هذه اللجان في ممارسة عملها وتنفيذ المهام والقرارات التي يصدرها المكتب الدائم، ومتابعة حالات سجناء الرأي والانتهاكات التي تقع في منطقة النقابة.

٢ ـ تهتم كل نقابة بانشاء لجنة فرعية للمرأة تعمل على نسق لجنة الحريات ويتم اختيار زميلة محامية مقررة للجنة وتكون على صلة باللجنة الدائمة لأوضاع المرأة العربية بالأمانة العامة.

٣ ـ تضع كل نقابة برنامج نشاط سنوي يتفق وظروف كل نقابة ويراعى فيه الاسهام في تنفيذ الواجبات المطروحة على الاتحاد بحكم ارتباطاته والتزاماته الدولية في ميدان حقوق الانسان.

٤ ـ تعمل النقابات على زيادة وتنمية التفاعل مع الأمانة العامة وذلك من خلال القيام بنشاط مشترك مع مركز اتحاد المحامين العرب للبحوث والدراسات القانونية (مؤتمرات ـ ندوات ـ حلقات تدريبية)، وذلك حتى تتحقق تنمية الصلات بين قواعد المحامين ومنظمتهم الأم، ولا يبقى العمل محصوراً في حدود النشاط الفوقي للأمانة العامة.

٥ ـ تهتم كل نقابة باصدار نشرات اعلامية وتثقيفية تركز حول نشاطات النقابة واخبار اتحاد المحامين العرب والتطورات التي تشهدها الساحة العربية والدولية في ميدان حقوق الانسان بالاضافة الى فضح الانتهاكات التي تقع في منطقة النقابة، وتقديم مواد علمية تسهم في رفع الوعي لدى الجماهير بقضايا حقوق الانسان.

٦ ـ تسعى النقابات للقيام بنشاطات مشتركة مع النقابات العمالية والمهنية الواقعة في نطاق كل نقابة وذلك في ميدان الدفاع عن الحريات النقابية وتعزيز أوضاع حقوق الانسان وفق برنامج عمل مبسط تبعاً للظروف الخاصة بكل منها.

٧ ـ العمل على القيام بنشاطات مشتركة بين النقابات الواقعة في مناطق جغرافية واحدة (المغرب العربي ـ ووادي النيل ـ الخليج . . الخ) والحرص على احياء التنظيمات الجغرافية وتنشيطها (ودادية محامي المغرب العربي ـ وبحث امكانية قيام وداديات اخرى (الخليج مثلاً).

٨ ـ السعي لدعم الاتحاد مالياً وذلك بدفع الاشتراكات، وجمع التبرعات من الزملاء المحامين القادرين وكذا اصدقاء الاتحاد لتأكيد استقلالية منظمتنا والمساعدة في تنفيذ البرنامج والأهداف الطموحة والقرارات والتوصيات التي تصدر عن هيئة المؤتمر العام ودورات المكتب الدائم.

111 نص المذكرة التفسيرية «لميثاق الشرف الاعلامي الخليجي» الذي اقرته القمة الخليجية السابعة في ابو ظبي. (الحوادث، لندن، العدد ١٥٧٠، ١٩٨٦/١٢/٥)

مقدمة:

لقد كان قدر منطقتنا ان تجتاز عبر السنوات الاخيرة الماضية، وفي قفزة واحدة، مراحل تطور مذهلة، واصبحت المنطقة بما اوتيت من مصادر للطاقة ومن موقع استراتيجي حساس مثار اهتمام العالم كله، وعامل تأثير هام في حركته، كما [illegible] على نحو محسوس بمشكلات الصراع

الدولي وسباق التسلح ومطامع القوى الكبرى.

وشهدت بلادنا تغييراً حاداً في بنيانها الاجتماعي نشأ عن المعطيات الاقتصادية الجديدة وعن الاحتكاك الواسع بالعالم. وانعكس ذلك في الداخل على مجموع القيم والتطلعات وانماط السلوك السائدة، على نحو غير مؤات دائماً، كما انعكس ذلك - فيما يتصل بالعلاقات الخارجية - على تحديات جديدة استهدفت في بعض الاحيان كيان دول المنطقة ذاته وهددت مصالحها وطاقاتها، وتمادى تأثيرها ليتناول هوية بلدانها وتراثها.

وكان للاعلام في ذلك كله دور اساسي. فبفضل التقدم العلمي ووسائل الاتصالات الحديثة قامت جسور تصل مباشرة بين المنطقة وبلدان العالم الاخرى، تنقل المعلومات منها واليها، وتنفتح بها على الحضارة الانسانية اخذاً وعطاء. الا ان اجهزة الاعلام الكبرى لم تكن تجلب الخير او تعزز التفاهم بين البشر في كل حين، وانما نقلت افكاراً غريبة، واصبحت اداة للسيطرة الثقافية الخارجية، كما شوهت عمداً وعن غير عمد صورة المنطقة في الخارج.

اما في الداخل فقد حدثت طفرة اعلامية كبرى، فقد تطورت وسائل الاعلام الخليجية بشكل واضح. وحققت الصحافة تقدماً فنياً بامتلاكها لمعدات طباعية حديثة، ونما التوزيع وتطورت قنواته ووسائله. وزادت الاذاعات من قدرة مرسلاتها ورقعة انتشارها، وتعددت برامجها وقنواتها، وزاد الانتاج التليفزيوني المحلي، وبدأت انشطة محمودة في الانتاج المشترك. ودعمت وكالات الانباء شبكاتها، وتعاونت معاً في اقامة وكالة انباء واحدة للمنطقة، ونمت مراكز التدريب وتعددت كليات الاعلام، وخرجت اعداداً من الشباب المؤهل. الا ان الملحوظ، بالرغم من ذلك، ان التركيز كان في أغلب الاحيان معنياً بالمعدات وليس بالبشر، وبكمية الانتاج اكثر من محتواه، وبشكل الرسالة وليس بمضمونها، وبالتوسع لا بالتعمق.

من وحي ذلك كله، وانطلاقاً من مكانة الاعلام باعتباره عاملاً هاماً في صياغة عقل المواطن ووجدانه، وصيانة تراث الشعب ومعتقداته وسلامه الاجتماعي، وتأسيساً على مسؤولية حكومات الدول الخليجية في مجال الاعلام، حيث هي الكفيلة بحماية كيان الوطن المواطن، ولانها غالباً ما تكون المؤسسة الوحيدة القادرة على انشاء مرافق الاعلام الحديثة وتشغيلها، فاننا نطرح هذه المجموعة من المبادىء لميثاق شرف اعلامي خليجي، مستوحى من مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف، ومن قيم وتقاليد شعوبنا، ومن الرسالة السامية لمهنة الاعلام، ومن اهداف مجلس التعاون الخليجي.

ونعرض الميثاق في الوقت ذاته ليتبناه عن قناعة ورضى وطواعية العاملون في حقل الاعلام الخليجي، الحريصون على ان يكون اعلامنا طليعة انسانية شريفة، وصوتاً عاقلاً للحق، واداة لترسيخ الاستقرار والتقدم، ودعامة لحق الانسان في تلقي المعرفة.

والميثاق بذلك ليس قيداً ضيقاً لرقابة سطحية، لكنه يتجاوز ذلك الافق المحدود والمنغلق ليصبح اطاراً يهدف الى توطيد مكانة المنطقة ودفع مخاطر الضغوط والتشويه عنها، والى وقاية مجتمعاتها من الافكار المناهضة للقيم الخليجية ومن موجات الانحلال والعنف والحيرة وغيرها من العوامل التي تهدد المجتمعات الناشئة. كذلك يستهدف الميثاق تعزيز رسالة الاعلام ذاتها. وبذلك يعتبر تبني هذا الميثاق التزاماً بشرف المهنة، والاخلال به تنكراً لها.

المبادىء والاهداف

أولاً - القيم

١ - القيم الاسلامية

«ترتكز كل القيم على الدعائم الراسخة التي ارساها ديننا الاسلامي الحنيف».

نظراً لما للعقيدة الاسلامية من فضل على الارتقاء بالانسان وصياغة وجدانه، وهداية للبشرية بما اتت من مبادىء تدعو الى حرية وكرامة ومساواة حقه. وتقويم للمجتمع على اساس من العدالة الرشيدة والتقدم المتوازن القائم على التواؤم بين الانسان والمعرفة،

ونظراً لمسؤولية مرافق الاعلام في تقديم ما ينفع الناس في امور دينهم ودنياهم، واظهار صورة الاسلام الحقة كدين وحضارة ونظام اجتماعي،

فان وسائل الاعلام الخليجية تهدف في كل ما تقدمه للحفاظ على القيم الاسلامية التي تعتبر الركيزة الاولى للتكوين الروحي والثقافي والحضاري للمنطقة.

وسوف تستهدف هذه الوسائل تكريس احترام القيم الدينية والروحية باعتبارها اساساً للتراث وقوة دافعة لتطور الامة وترسيخ ايمان المسلم بدينه ومقدساته وسوف تعمل على نشر الدعوة الاسلامية والاهتمام بالتاريخ الاسلامي

وسوف تعرض صورة صادقة للاسلام واثره على رقي الانسانية والعلوم والمعارف.

وفي مرحلة التحديث هذه التي تمر بها منطقتنا، فسوف ترفع وسائل الاعلام صوتها لترشيد المسلم المعاصر والاخذ بيده لتطويع التكنولوجيا الحديثة والتقنيات الفنية ولتحقيق الانسجام بين قيمه الروحية التي يؤمن بها وواقعه اليومي الذي يعيشه دونما تشويش او زعزعة لهذا التوافق الذي يستطيع المسلم المعاصر به ان يثري مجتمعه وان يتفاعل مع معتقداته السماوية.

٢ ـ التعاون الخليجي

«تدعيم وبلورة مفهوم التعاون الخليجي على الاسس والمبادىء التي قام عليها مجلس التعاون الخليجي».

ان شعوب هذه المنطقة تربط بينهم وشائج عديدة، وتجمعهم وحدة الدين والعنصر واللغة. وتكاد عاداتهم وتقاليدهم تتطابق. كما ان طرق الحياة والنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في بلدانهم متشابهة. وتكاد لا توجد في المنطقة فواصل جغرافية، فهي تعتبر وحدة طبيعية متصلة متماسكة.

وفي هذه الرقعة التي تتوافر فيها كل مقومات التجمع هذه، والتي تواجه نفس المشكلات، وتشهد تغييراً غير مسبوق ربما فاق سرعة الادراك، وتمر بفترة انصهار يتفاعل فيها القديم والحديث، وتسعى بعزم الى تحقيق التقدم. فان دور وسائل الاعلام في المعاونة على الانتقال بالمجتمع من مرحلة الى اخرى تزداد فيها الاواصر ويتعزز التواصل يعتبر دوراً مستثيراً للتحدي وحافزاً للهمم.

لقد شهدت المنطقة على مدى العشرين سنة الماضية خطوات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للتقارب وذلك تأكيداً للعناصر والسمات التي تتقاسمها بلدانها. واثبت التعاون المشترك وجوده من خلال الاتفاقيات التي عقدت بين هذه البلدان في مختلف المجالات. وتجسد العامل الجماعي من خلال مؤسسات خليجية تسعى الى تحقيق التكامل بين دول المنطقة. واخذت الهيئات الاعلامية خاصة مكانها في طليعة هذه المؤسسات. وتوج هذا كله باقامة مجلس التعاون الخليجي، الذي حرص على بعثه رؤساء دول المنطقة انفسهم.

ان هذا يلقي مسؤولية كبيرة على كاهل اجهزة الاعلام للحفاظ على المصالح الجماعية لدول المنطقة، وعلى وحدتها الوطنية، ولتعزيز الشخصية الخليجية.

وهكذا فسوف تحرص هذه الاجهزة على مبادىء التعاون الخليجي في جميع ما تقدمه للرأي العام داخلياً وخارجياً. وسوف تدعم التفاهم بين الدول الخليجية وروح الاخوة بين شعوبها. وسوف تهدىء التوتر اذا ما قام خلاف بين أي من هذه الدول في شأن من الشؤون. وسوف تتصدى للمحاولات الرامية الى التقسيم والتجزئة وافتعال الخلاف بين اعضاء العائلة الخليجية لصرف جهود ابنائها عن مواجهة المهام الاساسية التي تتطلب منهم حشد كل الطاقات البشرية والمادية والتسلح بالوعي واليقظة القومية.

وفي هذا الاطار ستعمل وسائل الاعلام على تعريف دول المنطقة والوطن العربي والعالم الخارجي بالجهود التي يبذلها مجلس التعاون الخليجي في خدمة قضايا دوله الاعضاء، كما ستعمل على تحقيق استجابة شعبية لجهود المجلس تكفل لها بلوغ اهدافها في تطوير المجتمع وترسيخ عوامل وحدته الدينية والحضارية والثقافية.

ثانياً ـ السلوكيات

١ ـ حرية الحوار

«حرية الحوار يكفلها ميثاق الشرف الاعلامي في اطار الموضوعية والصدق وبأسلوب عف كريم».

ان وسائل الاعلام هي منابر للحوار وجسور بين الدولة ومواطنيها، وبين مواطني كل دولة واخرى. وهذه الجسور يجب ان تكون موصلاً جيداً واميناً للافكار والحقائق والمشاعر والآراء.

ووسائل الاعلام هي بمثابة العين الناقدة التي تدل على مكامن الخطأ وتشير الى طرق الاصلاح، وهي تراقب الاحداث وتنقلها، تلتقط التغيرات الاجتماعية وتطرحها للنقاش، وتساعد السلطة في الكشف عن المعضلات والتعرف على احاسيس الجماهير.

وحرية الاعلاميين في القيام بهذه المهام حق اساسي ومشروع، وهي في الوقت ذاته مرتبطة بمصالح المجتمع ككل، فالاحساس بالمسؤولية الاجتماعية في كل ما يقوم به الاعلاميون هو جزء من واجبات المهنة. ان حرية الصحفي ومسؤوليته امران لا ينفصمان، فالحرية التي تفتقر الى المسؤولية تؤدي الى تحريف الانباء والى اخطار اخرى متعددة، كما انه اذا انعدمت الحرية استحالت ممارسة المسؤولية.

وحرية الاعلام يجب ان ينظر اليها في الاطار الشامل

لحرية الانسان. وحرية الانسان لا تتأتى سوى بتحريره من الفاقة والجهل والاستغلال. ولقد اسيء احياناً تطبيق حرية الاعلام، واحياناً ما فسرت تفسيراً ضيقاً، واحياناً ما انقلبت الى حرية اسمية بعد ان سيطرت عليها المصالح الاقتصادية او الفئوية او تسلط عليها اصحاب المصلحة الخارجية بتدخلهم السياسي والمالي في عمل المؤسسات الاعلامية.

ومسؤولية الدولة في هذا المجال مسؤولية لا يمكن نكرانها، والا تضخمت فيها وراء الحد سلطات ومصالح ومراكز قوى خاصة تجعل من مصالحها الانانية الذاتية المعيار الوحيد البديل عن مصالح المجتمع بكل فئاته.

ولهذا فسوف تتعاون الدولة مع الاعلاميين على ضمان قيام حرية مسؤولة. وسوف لا يلتزم الاعلاميون الا بمصالح الجماعة وتقدمها. ولا يلبون سوى نداء الضمير والخلق وسيحرصون على الموضوعية والصدق في كل ما ينشر، خاصة في مجال النقد. فحريتهم في مراقبة اعمال الجهات الادارية لا تعني حرية التهجم على المسؤولين وحريتهم في الرأي لا تعني التطاول على المعتقدات او ازدراء آراء الاخرين.

وفي هذا كله تقاس كرامة الاعلام بكرم اللسان وعفته، فلا سباب او بذاءة او سوقية، ولا جرح للذوق العام او مشاعر الناس، ولا رذيلة او تهتك او تعري او اثارة للجنس. وستظل رسالة الاعلام هي الكلمة والصورة النظيفة، الحريصة على حدود اللياقة، وعلى النقاء والجمال والشفافية.

٢ ـ التدقيق وتحري الصحة

«الالتزام بالتدقيق وتحري الصحة فيما يذاع وينشر».

يقوم الاعلام بنقل معلومات تؤثر في صياغة البشر وتربيتهم. وفي اتخاذ القرارات بالنسبة للفرد والجماعة، وفي مصائر الامم والعلاقات فيما بينها. وقد يتعلق تأثيرها ايضاً بحياة الانسان ذاتها. وترتكز هذه المعلومات على الحقائق وتحليلها، وليس على الحدس والتخمين.

ولهذا يجب ان تراعي وسائل الاعلام صدق الاخبار وموضوعيتها، وبعدها عن الاهواء، وتحررها من اي مؤثرات خارجية. والصحفي ذو الضمير الحي هو الذي يفحص المواد بكل تدقيق، ويراعي انه مهما كانت دواعي الاسراع في نقل الاخبار فلا بد الا يخل هذا بدقتها. وهو يتأكد من مصادر اخباره، ويمتنع عن نشر المعلومات التي تحتمل الشك. وهو يتدبر في انتقاء المواد الصحفية خاصة عند اختيار هذه الانباء من مصادر اجنبية، فلا يتورط ويورط معه جمهوره في تبني مفاهيم غريبة عن مجتمعه، او مسيئة له ولدول منطقته.

ان تحريف الانباء لا يقتصر فقط عندما تحل الاكاذيب محل الحقائق، ولكن عندما يغيب الشمول فتعرض حقائق ولا تعرض غيرها، او عندما تبرز احداث على نحو لا تستحقه، او عندما يتم الاهتمام بشؤون فئة دون اخرى، او يشوه نص بحيث يؤدي الى غير المقصود منه. والتحريف يحدث ايضاً عندما يجري تلوين الخبر بالرأي، في حين يجب الفصل بينهما.

والسطحية هي الاخرى مظهر من مظاهر التحريف، اذ انها تعكس صورة غير حقيقية عن عمق الحياة وتعقيدات احداثها. كما ان الاثارة تعتبر تحريفاً لما تحتويه من تهويل وتفخيم، او عنف وسطحية، بما لا يتناسب مع ضرورة توازن تغطية الاحداث بما فيها من خير وشر، وايجابيات وسلبيات.

وحتى تراعي اجهزة الاعلام الدقة الواجبة فان عليها ـ في مجتمعات لم يكتمل تعليمها بعد ـ ان تنشر المواد بوضوح وبساطة تتناسب مع المستوى الثقافي للجمهور العام.

وعلى أجهزة الاعلام ايضاً ان تكذّب او تصوّب الاخبار غير الصحيحة، وان تلتزم بنشر اي تصحيح للمعلومات وذلك دون الاخلال بحق الاعلاميين في الرد والتعقيب.

٣ ـ الاثارة والتجريح والفتنة

«الرفض المطلق لاساليب الاثارة او القذف والتجريح الشخصي، وكل ما يحض على اثارة الفتنة بين ابناء المجتمع الواحد».

للاعلام رسالة هامة في تقديس التراب الوطني، ووحدة الشعب وائتلافه وتماسكه الاجتماعي، والارتقاء بالمواطن فوق المصالح والمذاهب والمزايدات العشائرية والطائفية والاقليمية. وعليه دور في ان ينأى ببلدان المنطقة عن التحزب والتعصب، ومحاصرة الفتن والبلبلة في مهدها. ومقاومة اصوات التجزئة والتشتت والنعرات الانفصالية والعنصرية.

ومن الضروري ان تكون وسائل الاعلام منبراً للتنوير ورسولاً للتواصل بين الناس، وواسطة بين الحاكم

والمحكوم. وليس اداة بلبلة لبث التناقضات. او عاملاً للتهييج، او محركاً للاثارة. وطريقها في ذلك هو الاعلام النظيف، الذي بدونه يتفشى الجهل بالاخرين وينشأ الارتياب والتنازع والصراع.

وهكذا فاذا ما حدث اختلاف حول شأن من الشؤون سارع الاعلام الخليجي الى رأب الصدع بالكلمة السواء والحكمة والموعظة الحسنة لا الى هتك الحجب والغور في الجروح. واذا ما تعارضت وجهات النظر السياسية العربية حول موضوع ما، التزم بالتوازن والاتزان في نشر الاخبار او التعليقات بعيداً عن الانفعال والانفراد الصحفي الاعمى.

واجهزة الاعلام لا تحرض على سلامة الدولة او مبادئها، او تشجيع على تعطيل القوانين الاساسية، او الاخلال بالامن والنظام.

وهي تحترم المواطنين جميعاً، وتحرص على عدم تجريحهم، وهي تتجنب ما يخدش الحياء او الذوق العام. كما انها تنأى عن السخرية واللمز والتنابذ والسب والمهاترات.

٤ - الهوية العربية والاسلامية

«تجنب كل ما من شأنه النيل من الهوية العربية في الخليج، او من عقيدة ابناء الخليج الاسلامية».

منطقة الخليج جزء من الاطار الشامل للثقافة والحضارة العربية والاسلامية. ودول المنطقة تنتمي انتماءاً اصيلاً الى الامة العربية. تربطها بها رسالة الاسلام، وتتحدث معها بلغة القرآن، وتنهل معها من منابع تراث مشترك، وترنو الى نفس تطلعات مستقبلها الواحدة.

وفي هذا النسيج الواحد، لا مناص من ظهور بعض العناصر التي تميز مجموعات من البلدان تتقارب خصائصها، وتتكامل مع غيرها من المجموعات في اطار وحدة، ثراؤها في التنوع، وقوتها في دعائم اكثر صلابة.

وعلى الرغم من اي ظروف قد تطرأ بين آونة واخرى لعرقلة التعاون العربي او الاسلامي فان الاصل الذي يعتد به هو الايمان الواعي بالجذور الضاربة في عمق التاريخ وبسيادة صولجان الحق على آفاق المستقبل.

ولاجهزة الاعلام في هذا المقام دور حاسم، اذ تعمل على تقوية وتعزيز روابط الاخوة بالاقطار الشقيقة، وتعمق مفاهيم اعتناق عقيدة واحدة والانتماء الى امة واحدة، وهي في ذلك تتأسى بهدى الكتاب الكريم، وتصون اللسان العربي.

وتقاوم هذه الاجهزة اي محاولات لتزييف التاريخ والثقافة والمصالح العربية والاسلامية، وتواجه كل محاولة لطمس معالم الشخصية العربية، وتجابه اي مسعى لتغيير البناء الاجتماعي والسكاني والثقافي لدول المنطقة. وفي حفاظها على الهوية العربية والعقيدة الاسلامية، فان وسائل الاعلام الخليجية لا تمس بأي من الاقليات او تميز بينها بسبب الجنس او الاصل او المذهب او اللغة، ولكنها تراعي القيم الدينية والاجتماعية والثقافية لابناء البلدان الخليجية، واحتياجاتهم الاعلامية.

٥ - التنمية

«الالتزام بدعم قضايا التنمية في مجتمعنا الخليجي والدعوة الى تضافر جهود ابناء الخليج لانجاح خططنا التنموية».

يتوقف نجاح التنمية على الاعتماد الجماعي على النفس والمشاركة الشعبية، وتنهض على الثقة في القوى الروحية للجماهير وفي قدراتها على الخلق والابداع. والاعلام هو الجهاز العصبي لكل بنية اجتماعية، وهو العملية التي لا غنى عنها لنشر المثل والقيم. ودوره حيوي في التنشئة الاجتماعية وتلقين المعارف. والاستخدام الرشيد لاجهزة الاعلام يعتبر عاملاً هاماً في تعبئة الطاقات في سبيل التنمية، فهو ينشر الوعي العلمي، ويدعم العملية التربوية، ويعزز الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويوفر المعلومات التي تمكن المواطنين من صياغة المواقف بشأن مشكلات المجتمع الرئيسية.

ولذلك يلتزم الاعلام بالارتباط بخطط التنمية في كل دولة وبالخطط الخليجية المشتركة، ويطرحها للفهم والانتفاع، ويعمل على تبصير المواطنين بها وخلق رأي عام يساندها. ومن الضروري لذلك ان يزداد الاهتمام بالاعلام الانمائي الخليجي وتطويره. ولا بد ان تتكافأ طاقاته وتجهيزاته واعتماداته مع التطور الذي وصلت اليه وسائل الاعلام في المنطقة. وان تمكنه من خدمة الاهداف الانمائية بدرجة متوازنة مع الاهداف الاعلامية والترفيهية. ومن الضروري ان تقام صلة متينة بين اجهزته وبين الجهات المسؤولة عن خطط التنمية لضمان التنسيق والتكامل فيما بينها.

وسوف تولي وسائل الاعلام عناية خاصة لمد رسالتها الى المناطق النائية والمعزولة، وتلك التي تعتبر اكثر حرماناً

من غيرها. وهي مطالبة بصفة خاصة ان تقوم بدور حاسم في جهود التربية والتدريب واعداد الشباب لتحمل مسؤوليات الوطن في المستقبل. ومع ذلك، تجدر ملاحظة انه بالرغم من ان الاعلام وسيلة فعالة تهيء الاذهان للخطط التنموية والتطوير وتواكب خطواتها وتبث انجازاتها، الا انه لا يمكن ان يعكس غير الواقع الملموس، ولا ان يكون بديلاً عن نجاح مشروعات التنمية وتأثيرها الفعال في محيطها المحلي.

٦ ـ ترشيد السلوك

«ترشيد سلوك الافراد والجماعات في التعامل اليومي وخاصة مع العالم الخارجي بحيث يعبر هذا السلوك عن حقيقة المواطن الخليجي واصالته».

يهدف الاعلام الى خلق مجتمع واع فاضل والى تنمية الانسان العربي، قيمه وعاداته وتطلعاته، والى معاونته على المشاركة في صنع الحضارة المعاصرة. ومهمته في صقل وجدان الفرد وتعميق القيم الاخلاقية وانماط السلوك المستمدة من الدين الحنيف والتقاليد الاسلامية الاصيلة. وهو الداعية الاول للابداع في العلم والادب والفكر والفن، واجبه تأمين خبز المجتمع اليومي مع المعرفة والارتفاع بمستوى التذوق الفني واشاعة التفكير العلمي. وهو يبشر بالامل والتفتح للحياة، ويعمق الشعور بالواجبات والحقوق والمسؤولية الفردية والتضامنية، ويبلور مفهوم المواطنية السليمة، ويحث على رفض الانانية وعلى النزوع الى الغيرية، ويسعى بصفة عامة الى تغيير الاتجاهات وتعديل السلوك وخلق المهارات واستحداث الوعي.

وفي اطار ذلك سوف يراعي الاعلام ان واجبه هو ان يعطي الناس ما يجب ان يعرفوه لا ان ينساق وراء ما يمكن ان يريدوه. وسوف يبسط المفاهيم للمواطنين، ويوضح ادوارهم، ويشيع بينهم النماذج المبدعة، ويبرز الانجازات التي تخلق الحوافز والثقة. ولكنه في قيامه بهذه الرسالة لن يخدر الفرد او الجماعة، وانما يستثير الحوار والنقاش حول الموضوعات العامة، ويشجع على النقد المخلص البناء، دون اشاعة لروح اليأس او الهزيمة.

وسوف يشيع الاعلام السلوك الذي يحفظ تماسك الاسرة، ويحترم الكبار، ويفسح للمرأة دورها، ويحنو على ذوي الحاجة. وسوف يعنى الاعلام بتنمية الوعي البيئي للمواطنين، بتبصيرهم بعناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيشون فيها، حتى لا تهدر او تلوث.

وسوف ينشر الفنون دون ابتذال او انحلال، ويقدم المواد التي لا تجنح الى زرع العنف والجريمة، ويراعي الا تتسرب منه قيم خارجة تسهم في غرس مفاهيم او انماط للسلوك او الوان من التطلعات لا تتواءم مع ظروف المجتمع الخليجي.

٧ ـ محاولات التشويه

«التصدي بفعالية ضد محاولات التشويه والدعاية الضارة التي تحاول النيل من شخصيتنا واصالتنا، او دس الفرقة بيننا، وذلك بعدم استقاء الاخبار الخليجية او ترويجها الا من المصادر الخليجية نفسها».

ان الظروف الدولية المحيطة بدول الخليج جعلتها هدفاً للافتراء والابتزاز والتشويه من قبل جهات تستهدف الاستفادة من ثروات المنطقة النفطية، ومن موقعها الاستراتيجي الفائق الاهمية.

ومع انسدال ستائر الظلمة على الحقائق، وطغيان السطحية والنظرة العرقية في وسائل الاعلام الاجنبية، وتحت وطأة ما ينهال على المنطقة يومياً من مواد اعلامية خارجية بما فيها من اساءة الى مصالحها ومواقفها وتهديد لتراثها القومي، فان بلادنا مهددة بتقييد حريتها في الحكم على الامور، وبالخضوع للتبعية الفكرية، وبذوبان شخصيتها في النماذج الممسوخة الوافدة. وهذه المواد لا تقتصر على اخبار الوكالات او برامج التليفزيون الاجنبية، وانما تشمل الصحف والكتب والافلام السينمائية والاسطوانات والشرائط المرئية المسجلة وغيرها. وعلى سبيل المثال فقد اصبح انتشار هذه الشرائط في منطقتنا ظاهرة تسترعي الانتباه، كما ان سوق السينما هو الآخر اصبح نافذة لا يطل منها سوى الانتاج الأجنبي.

وفي الداخل، تستدعي مجابهة الاخطار الاجتماعية والثقافية والسياسية والافكار الهدامة التي تتسرب مع هذا الانتاج وضع سياسة خليجية واضحة تحدد المدى الذي يمكن ان تفتح فيه الابواب للمواد الاعلامية الاجنبية. وفي الخارج، فلا بد من القيام بجهد اعلامي خليجي مكثف وذكي ومتكامل يتصدى للتفسيرات المغلوطة، ويكشف الاحكام المسبقة والقوالب الجامدة التي الصقت بصورة المنطقة ودينها وعروبتها.

ولا شك ان الحل الجذري لهذه المشكلة يكمن في بذل جهود خاصة لدعم مؤسسات الاعلام ومصادره الخليجية، وزيادة حجم انتاجها وتطوير نوعيته، وتوسيع نطاق بثه في الخارج.

ومن هنا فان دول المنطقة تدعو [illegible] هذه [illegible] للاعلاميين، الاعلام، [illegible] من دون [illegible] في العمل الاعلامي [illegible] ومن [illegible] في تداول المعلومات بين مناطق هذا المجتمع، ومن [illegible] موضوعية ومصداقية [illegible] على هذه المعلومات. ويعتقد ان من حقنا [illegible] الاسرة العربية والاسلامية ان يتم التعريف بانجازاتنا، وتفهم [illegible]، وادراك مصاعبنا.

وسوف تسعى الدولة مع الاعلاميين على تحقيق هذه الاهداف. كما سوف يتجنب الاعلاميون في كل دولة خليجية ان ينقلوا اخباراً متعلقة بدول خليجية اخرى - خاصة فيما يتعلق بالشؤون السياسية التي قد تمس العلاقات بين هذه الدول - سوى من المصادر الخليجية ذاتها، وذلك تفادياً للزلل الذي يمكن ان يحدث من اللجوء الى مصادر اخرى.

٨ - مصادر المعلومات الاصلية

«ضمان انسياب المعلومات والاخبار من مصادرها الاصلية الى اجهزة الاعلام ووسائله عبر قنوات اتصال شرعية ومستمرة».

تؤمن دول المنطقة بمبدأ حرية الاعلام وحرية تداول المعلومات فيما بين مناطق العالم المختلفة واذا ما كانت تفتح نوافذها لنسيم المعرفة، فلا بد لهذه النوافذ ان توصد امام رياح الجهل وعواصف التعصب.

وفي الوقت الذي ستوفر فيه كل الوسائل لضمان تغطية الاعلاميين لاحداث المنطقة في حرية، فانها تتوقع من هؤلاء ان يمارسوا عملهم بمسؤولية ودراية وتجرد، والا يعملوا لحساب جهات اخرى خلاف المؤسسات الاعلامية التي ينتسبون اليها.

وينتظر منهم ان يتصلوا بمصادر المعلومات الاصلية حتى تكتمل لديهم الصورة الحقيقية. كما يجب الحرص على صيانة الاسرار العامة التي يحميها القانون، وعدم افشائها او استغلالها بما يسيء الى المنطقة او يخدم اعداءها.

وسوف تسعى الدولة بالمقابل الى ان توفر بانتظام اقصى قدر من المعلومات يعين اجهزة الاعلام على القيام برسالتها، وسوف تيسر التقاء الاعلاميين بالمسؤولين.

وفي الوقت نفسه ستحتفظ الدولة بحقها في ان تدفع عن اراضيها اي بث اعلامي عدواني او مناف للقيم، خاصة وان مخاطر هذا الامر تتزايد الان مع التقدم التقني في مجال الاعلام، وستمنحه صفحة الخليج في هذا الخصوص [illegible] الامة [illegible] التي يوحي عند توجيه [illegible] الخليجية [illegible] وحرية، لا يتم ذلك سوى [illegible] مع [illegible].

٩ - الاصالة والثقافة

«تحقيق مبدأ الاصالة المعاصرة فيما تقدمه من فكر وثقافة، فلا جمود ولا تقليد ولا نكران لماض عريق».

ايماناً بأن ثقافة الامة هي قوام شخصيتها والمعبر الاصيل عن تطلعاتها واَمانيها والدعامة الحقيقية لوحدتها، وبأن شعوب منطقة الخليج ورثت عن الماضي تقاليد ثقافية عريقة وطرائق للتفكير والحياة الاجتماعية لا تنكر اصالتها، كما ورثت تراثاً عظيماً من المعرفة والحكمة تتجاوز قيمته كل تقدير، وايماناً بأن وسائل الاعلام - بنشرها للثقافة بين الجماهير - ستتيح لشعوب المنطقة فرصة تعميق المعرفة بشخصيتها، وستعزز المفهوم الصحيح للثقافة الاصيلة التي تستند الى تراث المنطقة وتستوعب في الوقت نفسه تيارات العصر الصحية، وتشارك مشاركة ايجابية في تقدم الحضارة الانسانية،

فسوف تقوم وسائل الاعلام الخليجية باعانة مجتمعات المنطقة على استشعار ذاتيتها العريقة وعلى التماسك الوطني والاثراء الثقافي والتقدم الاجتماعي. وفي حماية الاعلاميين للشخصية الخليجية، فلا يتزلقوا الى تطرف قد ينطوي على مساس بوحدة الاسرة العربية. وسوف تقاوم وسائل الاعلام تدهور القيم المستقرة، وستواجه سيطرة الثقافات الخارجية ومحاولات فرض الاغتراب الفكري واللغوي ولن تقدم انتاجاً هابطاً تنتجه جهات محلية او عربية او اجنبية تبغي الرواج التجاري لا تأدية رسالة تربوية او ثقافية او ترفيهية نظيفة.

وسوف يستهدف الاعلام الخليجي الحفاظ على الملامح الثقافية المحلية باحياء الفن الشعبي وتطويره. وتعزيز اساليب الاتصال التقليدية، وتشجيع المؤلفين والفنانين الملتزمين بالتراث.

ومع الارتباط بالتراث والالتزام بالاصالة، فان الاعلاميين الخليجيين سيسعون الى التعرف على التيارات الفكرية والفنية والتقنية الحديثة، ويتلقفون منها ما هو صالح لامتهم وعملهم، وسيتجنبون التقليد الغافل في تقديم انتاج اعلامي محلي لا يأخذ من الانتاج الخارجي سوى القشور والسطحية والاثارة.

ثالثاً ـ الاعلان

«١ ـ الامتناع عن اذاعة ونشر الاعلان التجاري في حالة تعارضه مع الاخلاق العامة والقيم الاسلامية».

«٢ ـ الامتناع عن اذاعة ونشر اي اعلان يتضمن افكاراً او شعارات تدعو بأي شكل من الاشكال الى الحض على الفتنة وافساد الشباب او تفتيت الصف الخليجي».

«٣ ـ الامتناع عن نشر واذاعة الاعلانات ذات الطابع السياسي، والتي تتعارض في افكارها ومنطلقاتها مع مبادىء وقيم مجتمعاتنا المتمثلة في مبادىء نظام مجلس التعاون».

ان اجهزة الاعلام هي مؤسسات فكرية في المقام الأول. وليست وسيلة للتجارة. والاعلان ليس مهنة سمسرة. وانما قطاع من العمل الاعلامي لا يقل اهمية ومكانة عن اي قطاع آخر.

وهو قطاع يقوم بمهمة اخبارية وتربوية وثقافية وترفيهية مماثلة لمهمة المواد الاعلامية ذاتها. وهو يستخدم لتعزيز غايات اجتماعية محمودة ويزود المستهلك بالمعلومات اللازمة للاختيار. ولكنه لما كان يتوجه بصورة اساسية لبيع السلع، فهو يميل الى تعزيز انواع من السلوك وانماط للحياة تمجد الاقتناء والاستهلاك على حساب قيم اخرى.

ولذلك يكتسب الاعلان اهمية خاصة في منطقة الخليج، وذلك بسبب نظام الاستثمار الحر والحركة الاقتصادية النشطة ومستوى معيشة السكان المتميز كما ان الطامعين في المنطقة سوف يسعون الى تمرير مواد اعلانية مدفوعة الاجر في وسائل الاعلام الخليجية اذا لم يستطيعوا تسريبها مجاناً من خلال مصادر اعلامية.

ومن الضروري التنبيه الى ان الاعلانات المستوردة، شأنها شأن الانتاج الاعلامي المستورد، قد تحمل قيماً غريبة وقد تهدد الكيان الاجتماعي والذاتية الثقافية للمنطقة. ومن المحتمل ان تنزلق الوكالات الاعلانية الخليجية في هذا الشطط اذا لم تتبصر في انتاجها.

ولما كانت القيم والمبادىء التي تحكم العمل الاعلامي بصفة عامة هي تلك التي تحكم ايضاً الانشطة الاعلانية في وسائل الاعلام، فسوف تتكاتف سلطات الدولة مع المعنيين بالاعلام والاعلان معاً للحيلولة دون تعارض الاعلان التجاري مع الاخلاق العامة والقيم الاسلامية، ودون الحض على الفتنة وافساد الشباب، ودون تفتيت الصف الخليجي، ولن يبث اعلان ذو طابع سياسي يتعارض مع مبادىء نظام مجلس التعاون. ولا بد من التحذير من ان مصادر تمويل الاعلان قد تهدد رسالة الاعلام وحريته. وفي كل الاحوال، سوف تميز المادة الاعلانية عند نشرها عن سواها من المواد الاعلامية.

وسوف تتكاتف سلطات الدولة مع المعنيين بالاعلام والاعلان كذلك لحماية جمهور المستهلكين من الخديعة والتضليل او من الاذى والضرر.

وسيلتزم العاملون بالاعلان بهذا الميثاق كما يلتزم به الاعلاميون تماماً.

112 حديث صحافي مع احمد علي عتيقة، الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، حول الاوضاع العربية النفطية.

(الوطن العربي، باريس، العدد ٥١٢، ١٩٨٦/١٢/٥)

س ـ كم تقدر عائدات الدول العربية من النفط خلال العام الحالي؟

ج ـ انها ستتراوح بين ٥٠ و٦٠ مليار دولار. وهي عائدات منخفضة اذا قورنت بعائدات عام ١٩٨٠ التي بلغت ٢٠٠ مليار دولار. وقد أدى انخفاض العائدات ابتداء من عام ١٩٨١ الى ضائقات مالية لبعض الدول المنتجة للنفط. وبلغ مجموع ديون الدول العربية، خلال عام ١٩٨٤، حوالي ١٣٠ مليار دولار. وقد ارتفع هذا الرقم خلال العام الماضي والعام الحالي.

س ـ هل استفادت الدول النامية من انخفاض اسعار النفط؟

ج ـ ان الدول النامية خسرت بنتيجة انخفاض اسعار النفط لأن المساعدات التي كانت تتلقاها من الدول النفطية

شحت. وقد وصلت ديون الدول النامية، بنهاية ١٩٨٥، الى ٨٦٥ مليار دولار.

اما المستفيد الحقيقي من تدني اسعار البترول فهو الدول الصناعية. فقد حققت وفراً مقداره، ٨٠ مليار دولار تقريباً خلال عام ١٩٨٥. وسيرتفع هذا الوفر الى ١٠٠ مليار دولار خلال العام الحالي. وبذلك يكون وفرها يفوق عائدات العرب النفطية ذاتها.

س ـ ما هو آخر تقدير للاحتياطي النفطي العربي؟

ج ـ الاحتياطي العربي يقدر بـ ٤٠٦ مليارات برميل، واحتياطي دول الاوبيك غير العربية يقدر بـ ١٠٠ مليار برميل. اما الاحتياطي العالمي فيقدر بـ ٧٢٢ مليار برميل.

س ـ بقيت المنظمة على هامش ازمة تحديد اسعار النفط وكميات الانتاج، فما هو الدور الذي تلعبه؟

ج ـ المنظمة لا تتدخل في تحديد الاسعار. فهذه السياسة ترسمها السلطات العليا للدول الاعضاء، وتتم مناقشتها في اجتماعات «الاوبيك». ويجب ان لا يكون هناك تضارب بين «منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط» وبين «منظمة الاقطار المصدرة للبترول» (الاوبيك).

وقد قامت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط بعدة نشاطات من خلال تأسيس الشركات العاملة في المجال النفطي. وهذه الشركات هي:

- الشركة العربية البحرية لنقل البترول.
- الشركة العربية لبناء واصلاح السفن.
- الشركة العربية للاستثمارات البترولية.
- الشركة العربية للخدمات التبرولية.
- الشركة العربية للاستشارات الهندسية.

س ـ منذ فترة غير بعيدة تم اكتشاف النفط واستخراجه في بعض الدول العربية، فهل انضمت الى المنظمة؟

ج ـ هناك عشر دول عربية اعضاء في المنظمة. وعضوية مصر لا تزال معلقة، وعودتها مرهونة بقرار عربي. ثم هناك تونس. فقد اعلمتنا، قبل فترة، عن نيتها في الانسحاب من المنظمة بسبب تدني مستوى الانتاج لديها، وللتخلص من التزاماتها المالية تجاه المنظمة. فجميع الدول الاعضاء في المنظمة تساهم في ميزانية المنظمة بالتساوي، دون اعتبار لحجم الانتاج.

وبالنسبة لسلطنة عمان والسودان والجمهورية العربية اليمنية، فاننا، اولاً، نهنئها باستخراج النفط، ونأمل بانضمامها الى المنظمة قريباً.

س ـ هل هناك تفكير بتحويل المنظمة الى منظمة عربية للطاقة؟

ج ـ يوجد، حالياً، مشروع قيد الدرس والبحث يستهدف تحويل المنظمة الى منظمة عربية للطاقة بحيث تخرج من حلقة النفط الى حلقة اكثر شمولية، فتضم كل مصادر الطاقة الاخرى اضافة للنفط. ونأمل ان تخرج منظمة الطاقة العربية الى حيز الوجود قريباً. وبهذه المناسبة فاني اتمنى للاردن خطوته، بانشاء وزارة للطاقة، واتمنى ان تحذو الدول العربية الاخرى حذوه.

س ـ تدني اسعار النفط، هل له ايجابيات؟

ج ـ لقد ادى انخفاض عائدات النفط الى ارتباكات وضغوط اقتصادية واجتماعية، ولكنه قرع الجرس للدول العربية، النفطية وغير النفطية، بأن لا تعتمد، كلياً، على عائدات النفط. فقط صارت هناك ضرورة لترشيد الانفاق وتنويع مصادر الدخل واستغلال كافة الثروات البشرية والزراعية والصناعية. فالنفط لا بد وان ينضب يوماً؛ ولهذا يجب ان تستمثر عائداته في قطاعات انتاجية مستديمة. وفي اعتقادي ان هناك، الآن صحوة عربية لدى دول النفط تتجلى في اعادة النظر في البرامج وتنويع مصادر الدخل.

س ـ هل يمكن استثمار عائدات النفط والارصدة العربية في الدول العربية؟

ج ـ عائدات النفط والارصدة العربية لا تساوي دخل دولة اوروبية اما بالنسبة لتوطين الارصدة العربية واستثمارها فالمطلوب خلق مناخ استثماري وحوافز جيدة لاستثمار بعض هذه الارصدة. فالاردن، مثلاً، بخطته التنموية وما تشتمل عليه من حوافز استثمارية ميدان جيد لاستثمار بعض هذه الارصدة. ومطلوب من الدول العربية الاخرى خلق مناخ ثقة ملائم لاستقطاب الارصدة العربية ضمن سوق اقليمي، ووضع الضمانات الكافية لها.

س ـ بالاضافة الى انخفاض اسعار النفط، طرأ عامل سلبي اضافي هو انخفاض سعر الدولار. فما هو تأثير هذا الانخفاض؟

ج ـ ان تذبذب اسعار الدولار أثر، بشكل سلبي، على عائدات النفط، لانه الوحدة التي يسعّر بها البترول. وقد

خسرت الدول العربية ٢٠ مليار دولار نتيجة لذلك، كما خسرت الارصدة العربية اضعاف هذا الرقم.

س ـ هل ستكون السنوات القادمة سنوات عجاف حقاً؟

ج ـ السنوات القادمة لن تكون اسوأ من السنة الحالية. انها ستكون سنوات صعبة، ولكن بدرجات متفاوتة، وفي تقديري ان اسعار البترول ستتحسن في العام القادم. وهناك نقطة هامة لا بد من الاشارة اليها وهي ان الوعي العربي في ازدياد، قمة وقاعدة؛ والضغوط الخارجية بدأت تقتل التشرذم العربي، وبدأ العرب يوحدون امكاناتهم وجهودهم.

س ـ ما هو تأثير الفكر الاقتصادي العربي؟

ج ـ لقد ظهرت افكار تنموية عربية متكاملة. لكن هذه الافكار تفتقر الى التجربة. والمسألة، على المستوى الفكري، ليست صعبة. فالوطن العربي يشكل وحدة تنموية، والمشاريع المشتركة التي نفذت تشكل خطوة على طريق التكامل الاقتصادي العربي، ونأمل في ابعاد الخلافات السياسية عن العلاقات الاقتصادية العربية، حتى نتمكن من وضع الاسس الصحيحة للوحدة الشاملة.

س ـ الحرب التي يخوضها العراق نيابة عن الامة العربية لها اطار اقتصادي بترولي؟

ج ـ لقد شجبنا العدوان الايراني منذ اول يوم، ونادينا بايقاف الحرب لانها استنزاف للقدرات البشرية والاقتصادية. ولكن ايران تمادت في صلفها وعنادها ولا زالت ترفض كل المبادرات. ولا يسعني هنا الا ان احيي العراق الذي استطاع الصمود في وجه العدوان الايراني ست سنوات؛ وادعو كل الدول العربية الى دعمه قولاً وعملاً، والوقوف معه جبهة واحدة.

113 النص الكامل والملحق الخاص «لمشارطة التحكيم بين مصر واسرائيل بشأن مشكلة طابا». (الاهرام، القاهرة، ١٩٨٦/١٢/٨)

أ ـ النص الكامل

مصر واسرائيل

ـ اذ تؤكدان من جديد تمسكهما باحكام معاهدة السلام في ٢٦ مارس ١٩٧٩، واحترامهما لقدسية الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب وعدم المساس بها.

ـ واذ تعترفان بأن نزاعاً قد نشأ، كما هو محدد في المادة الثانية من هذه المشارطة، حول مواضع اربع عشرة علامة من علامات الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو منصوص عليه وفقاً للملحق، والذي يود الطرفان حله بصورة كاملة ونهائية.

ـ واذ تذكران بالتزامهما النابع من ميثاق الامم المتحدة بتسوية المنازعات بالوسائل السلمية.

ـ واذ تعتبران ان اعداد وتطبيق هذا الاتفاق جزء من عملية تعزيز العلاقات السلمية والحسنة بينهما.

ـ واذ تؤكدان نيتهما بتنفيذ التزاماتهما بحسن نية، بما في ذلك التزاماتها النابعة من هذه المشارطة.

ـ واذ تذكران بالتزاماتهما بتسوية المنازعات وفقاً للمادة السابعة من معاهدة السلام.

ـ واذ تؤكدان على التزامهما باحكام اتفاق ٢٥ ابريل ١٩٨٢ المعقود بينهما.

ـ وقد عزمتا على انشاء محكمة تحكيم.

ـ اتفقتا على احالة النزاع الى التحكيم الملزم، وفقاً للاجراءات التالية: ـ

مادة (١)

١ ـ تتشكل محكمة التحكيم (يطلق عليها فيما بعد «المحكمة») من الاعضاء الاتيين: حامد سلطان، معين من حكومة مصر، روث لابيدوت، معينة من حكومة اسرائيل، بيير بيليه، ديتريش شندلر، جونار لاجرجين، الذي سيكون رئيساً للمحكمة.

٢ ـ يظل تشكيل المحكمة بعد انشائها دون تغيير حتى صدور الحكم. ومع ذلك وفي حالة ما اذا كان أو اصبح

عضو معين من حكومة لأي سبب غير قادر على اداء مهامه، تعين هذه الحكومة بديلاً خلال ٢١ يوماً من نشأة هذه الحالة. ويتشاور الرئيس مع الاطراف عند اعتقاده بنشوء مثل هذه الحالة. ويحق لكل طرف اعلام الطرف الآخر مقدماً بالشخص الذي سوف يعينه اذا ما طرأت مثل هذه الحالة. واذا كان رئيس المحكمة او عضو محايد فيها او اصبح لأي سبب غير قادر على اداء مهامه، يجتمع الطرفان خلال سبعة ايام ويحاولان الاتفاق على بديل خلال ٢١ يوماً.

٣ - تستأنف الاجراءات، عند احلال بديل بعد بدئها، من المرحلة التي بلغتها وقت شغور المكان. ويجوز للعضو الجديد، مع ذلك طلب اعادة الاجراءات الشفوية والزيارات من البداية.

مادة (٢)

يطلب من المحكمة تقرير مواضع علامات الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب، وفقاً لمعاهدة السلام، اتفاق ٢٥ ابريل ١٩٨٢، والملحق.

مادة (٣)

١ - يحق لكل طرف ان يقدم للمحكمة اية ادلة يعتبرها ذات، صلة بالسؤال.

٢ - يجوز لأي طرف ان يدعو الطرف الاخر، باخطار مكتوب من خلال المسجل، ليجعل في متناوله وثيقة معينة او دليلاً آخر ذا صلة بالسؤال، ويكون او يمكن ان يكون في حوزة او تحت سيطرة هذا الطرف الآخر.

٣ - يجوز للمحكمة ان تدعو اياً من الاطراف في اي وقت اثناء اجراءات التحكيم لتزويدها بوثائق اضافية او ادلة اخرى ذات صلة بالسؤال خلال فترة زمنية تحددها المحكمة. هذه الوثائق والأدلة الأخرى يجب ان يزود بها الطرف الآخر ايضاً.

٤ - يجوز للمحكمة طلب ان يقوم طرف من غير اطراف هذه المشارطة بتزويدها بوثائق او ادلة اخرى ذات صلة بالسؤال. هذه الوثائق والأدلة الاخرى يجب احالتها الى كلا الطرفين في وقت متزامن.

٥ - تراجع المحكمة كافة الوثائق والادلة الاخرى المقدمة اليها.

مادة (٤)

١ - يلزم مشاركة جميع اعضاء المحكمة لاصدار الحكم. كما يلزم حضور جميع الاعضاء كافة الاجراءات والمداولات والقرارات بخلاف الحكم. الا انه يجوز للرئيس ان يقرر ان غياب عضو واحد عن اي اجراء او مداولة او قرار بخلاف الحكم مبرر بسبب معقول.

٢ - تتخذ القرارات بما في ذلك الحكم عند غياب الاجماع بأغلبية اصوات الاعضاء.

مادة (٥)

١ - يكون مقر المحكمة في جنيف بسويسرا.

٢ - يعين رئيس المحكمة، بموافقة الاطراف، مسجلاً يكون مقره في مقر المحكمة. ويحاول الرئيس والأطراف التوصل الى اتفاق على تعيين المسجل خلال ٢١ يوماً من دخول هذه المشارطة حيز النفاذ. ويكون المسجل حلقة الاتصال المنتظمة من والى المحكمة. ويتولى الرئيس هذه المهمة حتى يتم تعيين المسجل. ولن تعطل الاجراءات المنصوص عليها في هذه المشارطة نتيجة عدم قدرة الاطراف على الاتفاق على تعيين مسجل.

مادة (٦)

١ - يتحمل الطرفان مكافآت اعضاء المحكمة بالتساوي.

٢ - يتحمل الطرفان النفقات العامة للمحكمة بالتساوي.

٣ - يتحمل كل طرف النفقات الخاصة باعداد وعرض قضيته.

٤ - يتفق الاطراف، بالتشاور مع الرئيس، على مبلغ مكافآت الاعضاء.

٥ - يحتفظ المسجل، بالتشاور مع الرئيس، ببيان عن كافة النفقات العامة، ويقدم الحساب النهائي للاطراف.

٦ - يجوز للمحكمة عند الضرورة، وبالتشاور مع الاطراف، تعيين هيئة عاملين والحصول على الخدمات والاجهزة، اذا لزم ذلك.

مادة (٧)

١ - يعين كل طرف وكيله لأغراض التحكيم خلال ٢١ يوماً من دخول هذه المشارطة حيز النفاذ.

٢ - يجوز لكل طرف ان يعين نائباً او نواباً لوكيله. ويجوز ان يعاون الوكيل مستشارون وهيئة عاملين اذا رأى الوكيل ذلك ضرورياً.

٣ - يخطر كل طرف الطرف الاخر والمحكمة باسماء وعناوين وكيله ونائبه او نوابه.

مادة (٨)

١ - تطبق المحكمة احكام هذه المشارطة.

٢ - تجتمع المحكمة خلال ٣٠ يوماً من دخول هذه المشارطة حيز النفاذ.

٣ - تشتمل الاجراءات على المذكرات المكتوبة، والمرافعات الشفوية والزيارات للمواقع التي تعتبرها المحكمة وثيقة الصلة، وذلك وفقاً للجدول الزمني التالي: -

أ - تتضمن المذكرات المكتوبة الوثائق الآتية: -

(١) مذكرة يقدمها كل طرف للمحكمة خلال ١٥٠ يوماً من تاريخ الجلسة الاولى للمحكمة.

(٢) ومذكرة مضادة يقدمها كل طرف للمحكمة خلال ١٥٠ يوماً من تاريخ تبادل المذكرات.

(٣) ورداً على المذكرة المضادة، اذا ما قام طرف، بعد اعلام الطرف الآخر، بابلاغ المسجل خلال ١٤ يوماً من تاريخ تبادل المذكرات المضادة بنيته في ايداع رد على المذكرة المضادة. وفي حالة قيام طرف بمثل هذا الابلاغ، يحق للطرف الآخر ايضاً تقديم رد على المذكرة المضادة. وتقدم الردود على المذكرات المضادة للمحكمة خلال ٤٥ يوماً من تاريخ الابلاغ.

تودع المذكرات المكتوبة لدى المسجل في وقت متزامن، ثم تحال بواسطته الى كل طرف في وقت متزامن. الا انه على الرغم من ذلك، يجوز لطرف ان يودع مذكرته المكتوبة في نهاية الفترة الزمنية المحددة، حتى ولو لم يقم الطرف الآخر بالايداع.

يجوز للمحكمة اذا رأت في ذلك ضرورة او بناء على طلب احد الاطراف وبعد سماع وجهة نظرهم ان تقرر ولسبب معقول مد الفترات الزمنية المحددة لتقديم المذكرات المكتوبة. ويجوز باتفاق الاطراف تبادل المذكرات المكتوبة قبل انتهاء الفترة الزمنية المنصوص عليها في الفقرة ٣ من هذه المادة.

يوقع الوكيل النسخة الاصلية لكل مذكرة ويرفق بهذه النسخة صورة من المذكرة مصدقاً عليها بواسطة الوكيل و٣٠ صورة اضافية لارسالها بواسطة الوكيل الى الطرف الآخر. كما يرفق بها ايضاً صور مصدق عليها من الوكيل لارسالها بواسطته الى كل عضو من اعضاء المحكمة. ويلحق بالمذكرة المكتوبة قدر الامكان اية وثائق وخرائط يرد ذكرها او يشار اليها فيها ويحدد المسجل اية صور اضافية حالة طلبها.

ولا يجوز تقديم وثائق اضافية او مستندات بعد انتهاء مرحلة المذكرات المكتوبة الا بتصريح من المحكمة وتمنح المحكمة الطرف الآخر مجالاً للرد حالة التصريح بتقديم وثيقة اضافية او مستند.

يحفظ المسجل كل ما يتم تقديمه له في ملفات ويتيح المسجل هذه الملفات لدراستها من جانب اي طرف عند الطلب ويعلم الطرف الاخر بمثل هذه الطلبات.

ب - تجرى المرافعات الشفوية والزيارات طبقاً لنظام وعلى نحو ما تقرره المحكمة وتسعى المحكة لانهاء زياراتها والمرافعات الشفوية خلال ٦٠ يوماً من الانتهاء من تقديم المذكرات المكتوبة.

تجرى المرافعات الشفوية والمداولات في مقر المحكمة او في مكان يجوز للمحكمة ان تقرره بموافقة الطرفين ويكون كل طرف ممثلاً اثناء المرافعات الشفوية بواسطة وكيله او نوابه ومستشاريه على نحو ما قد يعينه هذا الطرف.

اذا قدم طرف شهادة خطية للمحكمة لتأييد دعواه يمنح الطرف الآخر بناء على طلب الفرصة لاستجواب الشاهد. ويسمح لكل طرف بتقديم شهود واستجواب شهود الطرف الاخر اثناء المرافعات الشفوية.

ويسهل كل طرف زيارات المحكمة ويحق لوكيل كل طرف وافراد آخرين على نحو ما يقرره الوكيل مصاحبة المحكمة اثناء زياراتها ويمنح كل طرف اعضاء المحكمة المزايا والحصانات المطبقة وفقاً للقانون الدولي العرفي. ويصاحب المحكمة خبراء وفنيون او عاملون آخرون اذا رأت في ذلك ضرورة.

ج - اذا قررت المحكمة ان طرفاً قد فشل دون سبب معقول في المثول او عرض قضيته في الوقت المحدد اثناء اية مرحلة من الاجراءات يجوز لها ان تقرر كيفية الاستمرار في عملية التحكيم واصدار حكمها في الموضوع.

د - يعلن الحكم والمذكرات المكتوبة وقت صدور الحكم الا اذا اتفق الاطراف على خلاف ذلك ويحتفظ المسجل بتسجيل للمرافعات الشفوية ويتاح للاطراف في اقرب وقت ممكن وتعلن هذه التسجيلات باتفاق الطرفين وقت صدور الحكم.

٤ - تقرر المحكمة في اطار هذه الاحكام اذ كانت هناك ضرورة وكان ذلك مناسباً وبعد التشاور مع الاطراف اية اجراءات اضافية ضرورية اخذاً في الاعتبار الممارسة الدولية.

٥ ـ يجوز للمحكمة تعيين خبراء وتستمع المحكمة وتأخذ اراء الاطراف في اعتبارها قبل اي تعيين.

مادة (٩)

١ ـ تنظر غرفة ثلاثية من اعضاء المحكمة في احتمالات لتسوية للنزاع والاعضاء الثلاثة هم المحكمان الوطنيان واحد المحكمين المحايدين يختاره رئيس المحكمة في وقت ما قبل تقديم الاقتراحات.

٢ ـ تنظر هذه الغرفة نظرة متعمقة في الاقتراحات التي يقدمها اي عضو من اعضائها بتوصية مقترحة بشأن تسوية للنزاع بعد تقديم المذكرات المضادة وتقدم الاقتراحات المؤسسة على المذكرات والمذكرات المضادة ووثائق اخرى ذات الصلة الى الغرفة بدءاً من الشهر السابق مباشرة للمذكرات المضادة وتنظر الغرفة بعد ذلك في هذه الاقتراحات وفي المذكرات المضادة خلال الفترة التالية لتقديم المذكرات المضادة وحتى الانتهاء من المذكرات المكتوبة وتبلغ اية توصية مقترحة بشأن تسوية النزاع تنال موافقة اعضاء الغرف الثلاثة كتوصية للاطراف خلال فترة لا تتعدى الانتهاء من تبادل المذكرات المكتوبة ويحتفظ الاطراف بالتقرير في سرية تامة.

٣ ـ تنتهي عملية التحكيم حالة قيام الاطراف سوياً بالاعلام المحكمة كتابة بأنها قد قررا قبول توصية الغرفة وايقاف عملية التحكيم وفي غير هذه الاحوال تستمر عملية التحكيم وفقاً لهذه المشارطة.

٤ ـ لن تؤخر الاجراءات المترتبة على الفقرات السابقة على الاطلاق عملية التحكيم او تؤثر على حكم المحكمة وتظل في سرية تامة لا يأخذ اعضاء المحكمة الاخرون علماً بأي موقف او اقتراح او توصية بخلاف ما يمثل جزءاً لعرض احد الاطراف في الموضوع او يؤخذ في الحسبان بأي حال بواسطة اي من اعضاء المحكمة عند توصلهم الى قرار التحكيم.

مادة (١٠)

تكون المذكرات المكتوبة والمرافعات الشفوية وقرارات المحكمة وكافة الاجراءات الاخرى باللغة الانجليزية.

مادة (١١)

١ ـ وفقاً لاحكام اتفاق ٢٥ ابريل ١٩٨٢:

(أ) توافق مصر واسرائيل على دعوة القوة متعددة الجنسيات للدخول الى طابا وحفظ الامن هناك من خلال اقامة نقطة مراقبة في موضع طوبوغرافي مناسب تحت علم القوة متعددة الجنسيات مع المحافظة على القواعد المقررة للقوة متعددة الجنسيات تمت مناقشة وسائل تنفيذ هذه الفقرة والاتفاق عليها بين مصر واسرائيل من خلال جهاز الاتصال قبل توقيع المشارطة لا يدخل تفسير وتطبيق هذه الفقرة ضمن اختصاص المحكمة.

(ب) لن تؤثر اية ترتيبات مؤقتة او نشاطات خلال الفترة المؤقتة باي حال في حقوق اي طرف او تعتبر مؤثرة في موقف اي طرف او تمس النتيجة النهائية للتحكيم باي حال.

(جـ) تنتهي احكام الفترة المؤقتة عند التنفيذ الكامل لحكم التحكيم.

٢ ـ لن يكون للمحكمة اختصاص اتخاذ اجراءات مؤقتة خاصة منطقة طابا.

مادة (١٢)

١ ـ تسعى المحكمة لاصدار حكمها خلال تسعين يوماً من انتهاء المرافعات الشفوية والزيارات يتضمن الحكم الاسباب التي استند اليها.

٢ ـ يعتبر الحكم قد صدر عندما يتم في جلسة علنية بحضور وكلاء الاطراف او عند اتمام استدعائهم للحضور.

٣ ـ يسلم رئيس المحكمة فوراً نسختين اصليتين من الحكم موقعتين من كل اعضاء المحكمة الى كل من الوكلاء يتضمن الحكم بسبب عدم توقيع اي من الاعضاء عليه.

٤ ـ تقرر المحكمة الطريقة الملائمة لاصدار حكمها وتنفيذه.

٥ ـ لاي عضو في المحكمة ان يقدم رأياً منفرداً او مخالفاً ويعتبر الرأي المنفرد او المخالف جزءاً من الحكم.

٦ ـ تضمن المحكمة حكمها بناء على طلب مشترك من الاطراف نص اي اتفاق بين الطرفين له صلة بالموضوع.

مادة (١٣)

١ ـ يحال اي نزاع بين الاطراف حول تفسير او تنفيذ الحكم الى المحكمة لتوضيحه اذا طلب ذلك اي من الطرفين خلال ٣٠ يوماً من صدور الحكم يتفق الاطراف خلال ٢١ يوماً من صدور الحكم على تاريخ الانتهاء من تنفيذه.

٢ ـ تسعى المحكمة الى تقديم هذه التوضيحات خلال ٤٥ يوماً من تاريخ الطلب، وتصبح هذه التوضيحات

جزءاً من الحكم ولا تعتبر اجراء مؤقتاً وفقاً لاحكام المادة ١١ فقرة ٢ من هذه المشارطة.

مادة (١٤)

١ ـ تتفق مصر واسرائيل على قبول حكم المحكمة بوصفه نهائياً وملزماً لهما.

٢ ـ يتعهد الطرفان بتنفيذ الحكم باسرع ما يمكن وبحسن نية وفقاً لمعاهدة السلام.

مادة (١٥)

تدخل هذه المشارطة حيز النفاذ عند تبادل وثائق التصديق

وقعت في الجيزة في الحادي عشر من سبتمبر ١٩٨٦

عن حكومة جمهورية مصر العربية	عن حكومة دولة اسرائيل
نبيل العربي	ابراهام تامير
بدر همام	دافيد قمحي

شهد عليها
ريتشارد ميرفي
آلان كريسكو

ب ـ الملحق الخاص

١ ـ نشأ نزاع حول مواضع علامات الحدود التالية في الحدود الدولية المعترف بها بين مصر واقليم فلسطين تحت الانتداب: ٧، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٧، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١.

يتفق الاطراف ان علامتي الحدود ٢٦ و٨٤ تقعان على الخطوط المستقيمة بين علامات الحدود ٢٥، ٢٧، ٨٣، ٨٥ على التوالي، وان قرار المحكمة بالنسبة لمواضع العلامتين ٢٧، ٨٥ سوف يحدد مواضع علامتي الحدود ٢٦ و ٨٤ على التوالي. يتفق الاطراف على انه اذا اقرت المحكمة الموضع المصري لعلامة الحدود ٢٧، فسوف يقبلون الموضع المصري لعلامة الحدود ٢٦ المسجل في المرفق (أ)

واذا اقرت المحكمة الموضع الاسرائيلي لعلامة الحدود ٢٧ فسوف يقبلون الموضع الاسرائيلي لعلامة الحدود ٢٦ المسجل في المرفق (أ) يتفق الطرفان على انه اذا اقرت المحكمة الموضع المصري لعلامة الحدود، ٨٥، فسوف يقبلون الموضع المصري لعلامة الحدود ٨٤، المسجل في المرفق (أ) واذا اقرت المحكمة الموضع الاسرائيلي لعلامة الحدود ٨٥، فسوف يقبلون الموضع الاسرائيلي لعلامة الحدود ٨٤، المسجل في المرفق (أ). وطبقاً لذلك لن تبحث المحكمة موضعي علامتي الحدود ٢٦، ٨٤.

٢ ـ حدد كل طرف على الارض موقفه بالنسبة لموضع كل علامة حدود مذكورة اعلاه، بالنسبة لعلامة الحدود الاخيرة ٩١ الموجودة عند نقطة رأس طابا على الساحل الغربي لخليج العقبة: حددت اسرائيل موضعين متبادلين عند الصخرة الجرانيتية وعند بئر طابا، بينما قد حددت مصر موضع العلامة عند النقطة التي لا يزال يوجد بها بقايا علامة الحدود.

٣ ـ تم تسجيل مواضع العلامات التي حددتها الاطراف على الارض في المرفق (أ).

٤ ـ ملحق بالمرافق (ب) الخريطة المشار اليها في المادة ٢ من اتفاقية السلام التي تنص على:

ان الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو واضح بالخريطة في الملحق الثاني وذلك دون المساس بما يتعلق بوضع قطاع غزة. ويقر الطرفان بأن الحدود مصونة لا تمس ويتعهد كل منهما باحترام سلامة اراضي الطرف الاخر بما في ذلك مياهه الاقليمية ومجاله الجوي يتضمن المرفق خريطة بمقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ تسمح بتحديد مواضع الاربع عشرة علامة حدود المتنازع عليها التي تقدم بها الاطراف وتعتبر كفهرس للمرفق (أ).

يطلب من المحكمة الرجوع الى اتفاقية الهدنة بين مصر واسرائيل الموقعة في ٢٤ فبراير عام ١٩٤٩.

٥ ـ ليس من سلطة المحكمة ان تقرر موضع علامة حدود بخلاف تلك المواضع المقدمة من مصر او اسرائيل والتي تم تسجيلها في المرفق أ. كذلك ليس من سلطة المحكمة ان تنظر في مواضع علامات حدود اخرى غير تلك المذكورة في فقرة أ.

114

قرارات الدورة غير العادية لمجلس جامعة الدول العربية والمخصصة لبحث موضوع المخيمات الفلسطينية في لبنان والممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة.

تونس، ٨ - ٩/١٢/١٩٨٦ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

الموضوع: المخيمات الفلسطينية في لبنان

عقد مجلس جامعة الدول العربية دورة غير عادية يومي 6 و7 ربيع الثاني 1407 هـ الموافقين لـ 8 و1986/12/9، بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية، للنظر في وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ولدى مناقشة المجلس هذا الموضوع، استذكر القرارات التي سبق اتخاذها بهذا الشأن، وخاصة منها:

أ - قرارات مؤتمرات القمة التي بحثت هذا الموضوع، ودعت الاطراف المعنية الى التعاون والتنسيق بينها فيما يتعلق بالشؤون الفلسطينية وحماية المخيمات الفلسطينية، والى تمتين اواصر الاخوة اللبنانية الفلسطينية.

ب - قرار مجلس الجامعة في دورته الطارئة بتاريخ 1985/6/9، الذي عبر عن عميق اسى المجلس والامة العربية للاحداث التي جرت في المخيمات الفلسطينية في لبنان، ودعا الى اتخاذ تدابير محددة وعاجلة لوضع حد لها، وانهاء معاناة الفلسطينيين المقيمين في لبنان.

ج - البيان الختامي لمجلس الجامعة في دورته العادية (86) بتاريخ 1986/10/19 الذي ناشد الاطراف المعنية اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحفظ امن المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وازاء ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية من اعتداءات مسلحة واسعة النطاق بالرغم من الوساطات المبذولة لوقفها، فان المجلس يعبر عن شجبه لهذه الاحداث الدامية، وعن بالغ تخوفه من آثارها على الشعبين الفلسطيني واللبناني، وعلى مستقبل القضيتين اللبنانية والفلسطينية.

ويرى المجلس ان هذا الاقتتال ينافي المصلحة القومية العليا، ويلهي القوى العربية عن مقاومة العدو الصهيوني، ويزيد العلاقات العربية تردياً، ويضعف من مصداقية القضايا العربية في نظر الرأي العام الدولي.

كما يرى المجلس انه كان من الواجب اجتناب هذه الفتنة، خاصة في الوقت الذي يكثف فيه العدو الصهيوني اعتداءاته داخل الاراضي العربية المحتلة وفي جنوب لبنان.

والتزاماً بالمسؤولية القومية التاريخية، وبمقتضيات التضامن العربي والتكامل النضالي بين الشعبين الفلسطيني واللبناني في نطاق المصلحة العربية العليا، ووعياً للمخاطر التي تهدد سلامة لبنان ووحدة ارضه وشعبه، وتأكيداً لواجب التآزر معه في محنته الكبيرة وحماية للوجود الفلسطيني وحقناً للدماء العربية، واقتناعاً بان المستفيد الوحيد من هذا الصراع الدامي هو العدو الاسرائيلي.

فان المجلس:

1 - يدعو جميع الاطراف المعنية، الى ان توقف وقفاً فورياً وشاملاً، جميع الاشتباكات في مناطق المخيمات كافة.

2 - يدعو الى فك الحصار المضروب على هذه المخيمات، والسماح بنقل الجرحى واسعاف المصابين، وايصال المؤن والمواد الطبية، واعادة المهجرين والمعتقلين الى بيوتهم.

3 - يدعو الدول الاعضاء الى بذل مساع عاجلة على الساحة الدولية، لايقاف الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

4 - يقرر ابقاء دورته الطارئة هذه المفتوحة ليجتمع يوم الاثنين 1986/12/15 لمتابعة تطورات الموقف واتخاذ ما يقتضيه من اجراءات عملية وفعالة.» (1) (2)

(ق 4628 - د غ ع - ج 2- 1986/12/9)

(1) يتحفظ وفد الجمهورية اللبنانية من حيث المبدأ على طرح هذا الموضوع امام مجلس الجامعة تأكيداً لحق لبنان وسيادته على كامل اراضيه ولاعتبار موضوع المخيمات موضوعاً لبنانياً داخلياً.

(2) ان وفد الجمهورية العربية السورية اذ يؤكد وقوف بلاده الى جانب وقف اطلاق النار في القتال الدائر في المخيمات وما حولها.

الموضوع: الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة

عقد مجلس جامعة الدول العربية دورة غير عادية يومي 6 و7 ربيع الثاني 1407 هـ الموافقين لـ 8 و1986/12/9، بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية للنظر في وضع المخيمات الفلسطينية في لبنان. وفي سياق مناقشته لهذا الموضع، استعرض المجلس الاحداث المستجدة في القدس وسائر الاراضي العربية المحتلة، وخاصة تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية، وممارسات القمع، والعمليات الارهابية والعنصرية التي يقوم بها المستوطنون الصهاينة وقوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، في مختلف المدن والقرى والمخيمات والجامعات في الارض المحتلة.

وان المجلس، اذ يشيد بنضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ويحيي صموده:

1 ـ يدين سلطات الاحتلال الصهيوني وممارساتها الاستعمارية والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني.

2 ـ يدين العمليات الارهابية التي يقوم بها المستوطنون الصهاينة وسلطات الاحتلال، وخاصة في مدينة القدس العربية.

3 ـ يهيب بالمجموعة الدولية ان تتخذ التدابير العملية السريعة لايقاف هذه الاعتداءات والممارسات المسلطة على الشعب الفلسطيني في وطنه وارضه وارزاقه ومؤسساته الوطنية واماكنه المقدسة.

واذ يشيد المجلس بنضالات شعبنا في الجولان وجنوب لبنان فانه يناشد مجلس الامن الدولي ان يضطلع بمسؤولياته في حفظ الامن والسلام وذلك بالتدخل الفوري قصد وضع حد لاعتداءات اسرائيل على الجولان ولبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

(ق 4629 ـ د غ ع ـ ج 2- 1986/12/9)

115

حديث صحافي مع حيدر ابو بكر العطاس، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطي، حول احداث كانون الثاني/ يناير التي شهدتها عدن وآثارها على العلاقات مع صنعاء، وعلاقات عدن الخليجية والموقف من بعض القضايا العربية (مقتطفات).

(المجلة، لندن، العدد ٣٥٧، ١٩٨٦/١٢/١٠)

. . . .

س ـ اتخذ طابع الصراع ـ من وجهة نظر الكثير من المراقبين ـ الطابع القبلي، حتى ان الكثيرين تساءلوا عن مدى نجاح تجربتكم كحزب اشتراكي بالنسبة الى القبلية؟

ج ـ الصراع لم يكن قبلياً كما تصور هؤلاء. والقبلية في اليمن الديموقراطي انتهت بانتهاء معركة الاستقلال. ولو رجعنا الى الوراء فان الجبهة القومية، اثناء النضال المسلح ضد الاستعمار البريطاني، عملت بكل جهودها من اجل انهاء الاوضاع القبلية وايجاد التآلف بين القبائل وتحريض الجماهير ضد المستعمر. وبعد الاستقلال مباشرة تم توحيد حوالي ٢٢ سلطنة ومشيخة في دولة واحدة، وهذا من ابرز الانجازات. ولم تسمح الحكومة باستمرار الوضع القبلي، ولم تترك للقبيلة ان تنمو وتمتلك وسائل مادية تمكنها من استمرار وضعها السابق. ولذلك فلم يكن الصراع قبلياً. ولو كان كذلك فعلاً لاستمر هذا الصراع فترة طويلة. ولكن، نعم، كان هناك خلاف في الحزب حول كثير من القضايا، وممارسات خاطئة استطاع هذا الحزب ان يدركها، وحسم الموقف لصالح النظام والثورة في اليمن الديمقراطي. والاحداث الاخيرة تركت آثاراً كثيرة، ونحن

= ويعمل جاهدا من أجل التوصل الى ذلك يرى انه لا بد من تسجيل التحفظات التالية:

أ ـ ان وفد الجمهورية العربية السورية يتحفظ على بحث الموضوع من حيث المبدأ لانه شأن لبناني داخلي ويتعلق بالسيادة اللبنانية وان امن المخيمات هو جزء من الامن اللبناني.

ب ـ ان صيغة القرار تفتقد الحياد الضروري لتحقيق الهدف المطلوب بوقف اطلاق النار، وذلك باتهام طرف بالاعتداء دون الآخر، كما يجد من الضروري التذكير بأن الغارات الاسرائيلية تستهدف جميع المناطق اللبنانية وخاصة مناطق المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة، الامر الذي لم يشر اليه القرار.

بالجهد نفسه الذي تم خلاله حسم الموقف وتدريب البلاد على توقع احداث خطيرة ليس على ساحة اليمن الديمقراطي فقط ولكن على ساحة اليمن - بهذا الحرص تبذل الجهود لاعادة الأمور الى وضعها الطبيعي. وفعلاً تحقق الكثير في هذا الصدد، حيث تمت على صعيد الترتيبات الداخلية اعادة الاوضاع التنظيمية والحكومية والحزبية، واعادة عجلة الاقتصاد والعمل للحركة من جديد وترميم اجزاء من العاصمة التي تضررت من الاحداث، ولا بد انكم لمستم خلال زيارتكم ان مواقع الاحداث قد اختفى منها الدمار، وهذا تم بجهد المواطنين الذين ارسلوا فرقاً متطوعة من العمال لاجراء عمليات الاصلاح والترميم، وتم الاعتناء بالأسر التي فقدت عوائلها ويجري حالياً تضميد كل الجراح والتغلب على كل الاثار النفسية التي تركتها الاحداث. ونشعر ان الامور تسير بشكل جيد وطبيعي، والى الامام.

س - سمع الناس روايات كثيرة عما حدث في عدن في يناير. ولكن رواية الرئيس العطاس لم تسمع بعد، حتى ان البعض اعتقد انك كنت تتوقع ما حدث، ولذلك غادرت البلاد قبل الاحداث بيوم واحد. فما هو ردك؟

ج - تتابعت تطورات الصراع في الفترة التي سبقت الاحداث. وكانت هناك محاولة من جانب علي ناصر محمد في مايو (أيار) ١٩٨٥ لقلب الاوضاع والاستيلاء على السلطة. ولكن الناس كانوا مدركين ما يحدث وكشفت المحاولة، وتصدى المكتب السياسي لها وأدان عملية الاحتكام الى السلاح، وان الخلافات داخل السلطة يجب ان تحسم من خلال الحوار داخل الهيئات بالأسلوب الديموقراطي. واكد المكتب السياسي ان اللجوء الى السلاح لتصفية الخلافات خيانة. وعلى ضوء ذلك كنا نتوقع حصول شيء ما. ولكن لم نتوقع ان يحدث هذا الشيء بالطريقة التي وقع بها، وتفجير الموقف. وبعد حسم المكتب السياسي لهذه القضية، وبعد المؤتمر العام الثالث للحزب، شعرنا بأن الامور يمكن ان تسير باتجاه الحلول الديموقراطية داخل الهيئات المعنية لتسوية كل المشاكل. واستبعدت رويداً رويداً امكانية اللجوء الى السلاح، وشعرنا بالكثير من الطمأنينة. ويوم ٩ يناير عقد المجلس السياسي اجتماعاً وحضرت هذا الاجتماع، وتمت مناقشة القضايا التي كانت معلقة. وكان جو الاجتماع مثيراً للارتياح لأنه كانت هناك آفاق لايجاد حلول لكل المشاكل المطروحة وبنفس ديموقراطي. وكنا نتوقع في هذا الاجتماع ان نتوصل الى نتيجة، وفجأة طالت مدة الاجتماع، واقترح علي ناصر محمد تأجيله بدلاً من الوصول الى نتيجة في الوقت نفسه.

وحددوا ان يتم استئناف الاجتماع يوم الاثنين الذي يليه، اي ١٣ يناير. وكان من ضمن برنامجي المقرر كرئيس للوزراء، زيارة للصين. واقر المكتب السياسي سلفاً هذه الزيارة، فتحركنا حسب البرنامج يوم ١١ يناير من عدن. والحقيقة ان ما أثار انتباهي ان جميع اعضاء القيادة والمكتب السياسي كانوا في وداعي في المطار، والجو كان طبيعياً وهادئاً، ولم يشعر المرء بأن هناك شيئاً مخططاً لتنفيذه في الأيام التالية. وسافرت ولدي شعور المطمئن، وان الامور هدأت، وان روح الحوار ستستمر. ولكن فجأة، ونحن نستعد للسفر من الهند الى الصين، لأننا قضينا يوماً في الأولى، سمعنا الانباء، وتأكدت فور سماعها ان علي ناصر محمد اقدم على عمل دموي ضد الحزب والسلطة. وكانت اول تصريحاتي في الهند تطالب بأن لا تتدخل اي جهة بما يحدث في عدن باعتبار ذلك شأناً داخلياً والحزب قادر على حسمه، خاصة بعد ان سمعنا عن بعض الاستعدادات الخارجية لاستغلالها. والأحداث كانت فعلاً مفاجئة لنا جميعاً، وابرز دليل آخر على ذلك ان الرفيق علي عنتر ذهب الى قاعة المكتب السياسي بشكل طبيعي وصرف افراد الحراسة التي ترافقه لشراء بعض الهدايا لبعض الجنود المرضى. ولم يكن في تفكير احد ان علي ناصر محمد سيقدم على ما اقدم عليه.

س - موقف الاتحاد السوفييتي في بداية الاحداث لم يكن مساندأً للنظام الجديد، وتردد ان القيادة السوفييتية كانت تتبنى وجهة نظر علي ناصر محمد. ما هو تفسيرك لهذا الموقف السوفييتي خاصة وانك زرت موسكو في ذروة الاحداث؟

ج - الاتحاد السوفييتي بلد صديق تربطه علاقات حميمة مع اليمن الديموقراطي، واعتقد ان موقف السوفييت من الاحداث في حينها كان طبيعياً وقدرنا للاتحاد السوفييتي انه لم يحاول ان تتطور الاحداث في بلادنا، وكان موقفه مع البلاد ومع الحزب. وعندما اتضحت الصورة تغير الموقف السوفييتي. فالاتحاد السوفييتي فوجيء بأن علي ناصر محمد هو الذي فجر الصراع في السلطة وهو على رأس السلطة، وكانت الأمور ربما تتغير لو ان الذي فجر الاحداث جناح آخر في الحزب أو السلطة. ولكن ما حدث ان رئيس الدولة امين عام الحزب هو الذي فجر الازمة وحاول ان يقوم بانقلاب ويمارس الاغتيالات. هل تتصور ان يقوم

رئيس دولة بعملية الاغتيال والانقلاب بدلاً من ان يدخل الى قاعة الاجتماعات ويرئس الاجتماع؟ يبدو ان علي ناصر محمد درس تاريخ المماليك جيداً، وطبق ما طبقه محمد علي في مذبحة القلعة.

. . . .

س - من الملاحظ ان علاقتكم مع اليمن الشمالي تمر بمرحلة ليست على الدرجة ذاتها من الحرارة قبل احداث يناير. ويتردد ان هناك سوء فهم بين الجانبين في الوقت الحالي. فهل توضحون لنا نتائج اتصالاتكم وحواراتكم مع صنعاء وطبيعة العلاقات بين الشطرين؟

ج - بالنسبة الى لقاءاتنا مع الاخوة في اليمن الشمالي اود ان اقول ان هذه اللقاءات بدأت في طرابلس، واستمرت بعد ذلك. وهناك خطوط اتصال بين عدن وصنعاء وبين صنعاء وعدن. وحدثت لقاءات وزيارات متعددة، ونحاول ان نزيل فعلاً كل الآثار التي يمكن ان تنعكس سلباً بسبب احداث يناير على العلاقة بين الشطرين، وان نستأنف حوارات العمل الوحدوي، واؤكد مرة اخرى ان اللقاءات والاتصالات مستمرة، وليس هناك اي انقطاع، وجهودنا مستمرة ايضاً لعودة الناس الذين غادروا البلاد اثناء الاحداث، وكل من يريد ان يعود نحن نرحب به ونقدم له كل الضمانات من اجل الامن والعمل وممارسة الحقوق كافة. وقدمنا كل هذه المقترحات وسنواصل جهودنا في هذا الاتجاه، ونثق بأن اشقاءنا في الشطر الشمالي يقدرون هذه الجهود.

. . . .

س - في ظل اوضاع اليمن الديموقراطي الاقتصادية الصعبة التي تحدثتم عنها، الا تفكرون في اتخاذ خطوات وضمانات جديدة وفعالة من اجل فتح باب استثمار اموال المغتربين اليمنيين في الوطن وزيادة تحويلاتهم المالية؟

ج - المغتربون اليمنيون المنتشرون في عدد من بلدان الخليج والعالم، مصدر ثروة للبلاد. وقد قدمنا لهم العديد من الفرص من اجل ان يساهموا مع بقية المواطنين المقيمين في المجهود التنموي في البلاد. وعدا الفرص التي قدمناها لهؤلاء، نشعر بأن قانون تشجيع الاستثمار الصادر في هذا الصدد يمكن ان يتيح فرصة طيبة على هذا الصعيد. وهناك بعض الاستجابة من جانب المغتربين، كما هناك عدد من المشاريع التي اقيمت من قبلهم في القطاع الخاص، أو مشاريع مختلطة بين القطاعين العام والخاص، وسنواصل جهودنا مع الاخوة المغتربين من اجل تنظيم عملهم والاستفادة من جهودهم وامكانياتهم التنموية. ولهذا الغرض انشأنا دائرة جديدة سميت الدائرة العامة للمغتربين ربطت بمجلس الوزراء. ومهمة هذه الدائرة تنظيم كل شؤون المغتربين الخاصة وعلاقاتهم. ونحن نرحب بهم تماماً ومستعدون لسماع كل مقترحاتهم في شؤون الاستثمار.

. . . .

س - قمت بجولات شملت دول الخليج وخاصة السعودية والكويت. فهل هذا الانفتاح هو استراتيجية ثابتة أم ان ظروف البلاد الحالية املته؟

ج - علاقتنا مع الاشقاء في دول الخليج خلال السنوات الماضية كانت مبنية على قرار من الحزب، وهي ليست علاقة مرتبطة بشخص معين، بل تقوم على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام المصالح المشتركة وتطويرها. وعندما قمت بزيارتي لكل من الكويت والمملكة العربية السعودية كانت في اطار تطوير علاقاتنا بهذه الدول الشقيقة، وهي ليست علاقات تكتيكية وإنما نابعة من سياسة بلادنا الثابتة نحو اشقائنا.

س - هل تم خلال هذه الزيارات بحث عملية الدعم الاقتصادي الخليجي لليمن الديموقراطي؟

ج - التعاون الاقتصادي مستمر بيننا وبين المملكة العربية السعودية والكويت، وهناك اتفاقيات وقروض للمساعدات، العمل فيها مستمر وجار تنفيذ عدد من المشاريع التي تمول بقروض ومساعدات من هاتين الدولتين الشقيقتين.

س - اثناء زيارتكم الاخيرة لدمشق ترددت انباء عن وجود علي ناصر محمد فيها فهل جرت محاولات لجمعكم سوياً في اطار وساطة او مصالحة؟

ج - سمعنا عن وجود علي ناصر محمد في دمشق اثناء زيارتي للعاصمة السورية. ولقاءاتنا مع الاخوة في دمشق ومع الرئيس حافظ الاسد، كانت مثمرة واخوية، بحثنا خلالها العلاقات الثنائية والاوضاع العربية والدولية، ولم تحصل هناك اي محاولات للوساطة. وكما قلت ان مسألة الوساطة خارجة من برنامجنا تماماً. ولم يحدث اي شيء في هذا الاطار اثناء وجودي في دمشق.

س - الم يؤثر وجود علي ناصر محمد في دمشق علاقاتكم معها؟

ج ـ لا، لم يؤثر ذلك، ولم يشعر احد، ولم اشعر انا شخصياً، بوجوده في دمشق.

س ـ يجري الآن حديث عن عقد القمة العربية قبل القمة الاسلامية او على هامشها. هل تعتقد ان فرص انعقاد هذه القمة قائمة وبالتالي يمكن عقدها؟

ج ـ نحن نأمل ان تثمر الاتصالات الجارية لعقد القمة، ونحن في اليمن مع انعقاد هذه القمة، ونشعر ان الظروف القائمة تتطلب انعقادها في اسرع وقت ممكن، كما تتطلب ان ترتفع الدول العربية الى مستوى مسؤولياتها الكبيرة، وترتفع فوق الخلافات الثانوية والجانبية وتتوجه فعلاً لحشد كل جهودها ولتعزيز تضامنها من اجل مواجهة العدو المشترك الصهيوني الذي يواصل استفزازاته بكل الوسائل. ونشعر ان الجهود يجب ان تتواصل وان يستجيب الاصدقاء لعقد المؤتمر، ولمست شخصياً خلال زيارتي لكل من سورية والجزائر ان هناك رغبة في عقد القمة العربية.

س ـ هل لمستم وجود شروط سورية معينة لعقد القمة؟

ج ـ سورية مع عقد القمة ولم ألمس ان لها اي شروط.

س ـ موقفكم من الحرب العراقية ـ الايرانية غير مفهوم لدى الكثير من المراقبين. ويعتقد الكثيرون انكم اقرب الى وجهة النظر الايرانية وانتم النظام العلماني العربي. فهل توضحون لنا هذا الموقف؟

ج ـ نحن ضد الحرب، ولسنا معها من اول يوم لاندلاعها، وضد احتلال اراضي الغير بالقوة، ومع وقف هذه الحرب. وعلاقاتنا مع الاخوة في العراق طيبة ونعمل على تطويرها. وعلاقاتنا مع ايران طيبة. ونحرص ان تكون علاقتنا مع الجميع طيبة، ونرفض استمرار الحرب ونحن مع كل المساعي لايقافها، وتوجيه طاقات البلدين نحو العدو الصهيوني المشترك.

س ـ هل حاولتم اثناء وجودكم في دمشق التوسط لتسوية الخلافات بين سورية وقيادة منظمة التحرير؟

ج ـ جهودنا لاعادة وحدة منظمة التحرير معروفة لدى الجميع ولدى الاشقاء في سورية، ونحاول ازالة كل العقبات الحائلة دون وحدة المنظمة. وبكل تأكيد بحثنا الموضوع في دمشق، والاخوة السوريون يتفهمون وجهة نظرنا في هذا الاطار.

س ـ من الملاحظ انكم استأنفتم مساعيكم في الاسابيع الاخيرة مع الجزائر من اجل توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية وعقد المجلس الوطني الفلسطيني. الى اين وصلت هذه المساعي؟

ج ـ الجهود المبذولة من اجل تقريب وجهات النظر بين الفصائل الفلسطينية أعطت نتائج طيبة. وكان من ضمن هذه الجهود زيارة الاخ ياسر عرفات لعدن قبل اسبوعين. وطلبنا من الاخوة في «فتح» التغلب على بعض الجوانب البسيطة من اجل الدفع بعملية اللقاء والحوار الفلسطيني وعقد المجلس وتعزيز الوحدة، واستطيع ان اقول ان هناك رؤية مشتركة لدى الجميع تجاه اهمية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني واستعادة وحدة منظمة التحرير باعتبارها الأداة التي يمكن ان تقود النضال الفلسطيني وتحقيق اهدافه. ان هذه الجهود ستسفر عن نتائج طيبة. هناك عوائق بسيطة، ولكننا سنواصل مساعينا لازالتها، وطالما ان الرؤية واحدة والفهم مشترك فسنتغلب على هذه العوائق. فلا يوجد طريق آخر لتعزيز النضال ومواجهة المشاريع التصفوية ضد القضية الفلسطينية الا وحدة منظمة التحرير.

116

حديث صحافي مع الشيخ خليفة بن زايد، ولي عهد ابو ظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة، حول تطورات ازمة الشرق الاوسط وحرب الخليج وبعض شؤون الامارات الخليجية والعربية.

(المجلة، لندن، ٣٥٧، ١٩٨٦/١٢/١٠)

س ـ من الملاحظ ان ميزانية القوات المسلحة تأخذ نصيب الاسد في الميزانية العامة للدولة. فلماذا تولون الدفاع كل هذه الاهمية؟ وما هو دور القوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة؟

ج ـ ان ما ننفقه على بناء وتنظيم قواتنا ليست مبالغ طائلة بدرجة تفوق معدل الانفاق العسكري في معظم دول العالم، بل انها تمضي معدلات طبيعية مقارنة بالدخل القومي. ومنذ ان وجد الانسان فوق هذه الارض وهو يحمل السلاح ليدافع عن نفسه، بل ان الانسان عندما وافق على الاندماج في مجتمع اكبر وسعى الى تكوين الاسرة والقبيلة والدولة انما كان يبحث في الحقيقة عن قدر اكبر من أمنه وسلامته. كما ان انشاء الجيوش ظاهرة في تاريخ البشرية وفي حياة كل أمة، لأن امتلاك الجيوش يقنع الأمم الاخرى بالاقلاع عن اللجوء الى القوة. فلماذا يطلب منا مثلاً ان نشذ عن القاعدة التي دأبت عليها الامم؟ ان علينا ان ندرك حجم الدور الذي تلعبه دولة الامارات العربية المتحدة لبناء جيش وطني يتناسب مع حجم هذا الدور. ونحن في الامارات لا نتسلح للعدوان وانما نفعل ذلك لاننا نعرف ان الضعف يغري بالعدوان. ونحن في سعينا لزيادة قدرتنا الدفاعية انما نتطلع الى حماية انفسنا والمحافظة على سلامة اراضينا والعيش في سلام مع الاشقاء والجيران على أساس من الاحترام المتبادل وحسن الجوار. ودعني أسأل: ماذا نفعل اذا فوجئنا يوماً بالخطر يدق ابوابنا؟ هل نطلب الانتظار حتى نعد جيشاً؟ هل تولد الجيوش القومية بين يوم وليلة ام انها تكبر وتقوى بالجهد والعرق والاخلاص وعلى مدى سنوات؟ ان مسؤوليتنا هي ان تظل عيوننا مفتوحة ونراقب بحذر كل ما هو حولنا من متغيرات. والجيش القوي القادر هو الذي يستطيع ان يوفر الاستقرار والامن اللذين ننعم تحت مظلتهما بالحياة فوق ارضنا. كما ان السلام اثمن من ان يترك للعبث. وفي ظل هذه الحقائق فان دواعي التسليح تبقى ضرورة تفرضها علينا الظروف والتحديات التي نعيشها جميعاً على امتداد الوطن العربي كله.

س ـ من خلال نظرة استراتيجية بحتة، هل تعتقدون ان امتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية سيضمن لها كسب أية جولة محتملة قد تنفجر في الشرق الاوسط؟

ج ـ ان الامة العربية في صراعها ضد اسرائيل تخوض معركة شرسة ضد عدو غادر ينتهج ضدنا كافة الممارسات البربرية والأساليب اللااخلاقية. لقد رفضت اسرائيل اكثر من مرة وضع انشطتها النووية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ولو فعلت غير ذلك فانها تخالف منهجاً درجت عليه في رفض الامتثال للارادة الدولية وكشف حقيقة النوايا العدوانية التي تكنها لدول المنطقة. ولذلك كله نحن لا نستبعد امتلاك اسرائيل للسلاح النووي بما يعنيه ذلك من تهديد للسلم والأمن ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في العالم كله. وواجب المجتمع الدولي وخاصة الدول التي تمد اسرائيل بالمواد والتكنولوجيا وتساعدها على انتاج السلاح النووي ان تتحمل مسؤوليتها بالتوقف عن تقديم العون لها وذلك لابعاد المنطقة عن مخاطر الحرب النووية. لقد دأبت اسرائيل على تخويف العرب وارهابهم واشاعة روح اليأس في نفوسنا وقبول الامر الواقع وارغامنا في النهاية على قبول ما رفضناه. ولذلك فان الاعلان عن امتلاك اسرائيل للقنبلة النووية ليس سوى جزء من حرب نفسية صهيونية جديدة ضدنا. ولكن هذه الاساليب لن تخيفنا لأننا اصحاب حق واصحاب الحق لا يخافون. ان ما يقال عن امتلاك اسرائيل من اسلحة نووية يجب ان لا يفت في عضدنا او يجعل الخوف يتسلل الى صفوفنا. ان اسرائيل تريد ان يمثل امام الانسان العربي شبح القنبلة النووية الاسرائيلية في جميع تحركاته. لكن العرب لا يخشون التصعيد العسكري ولو بلغ الأمر حد امتلاك اسرائيل للسلاح النووي. ولن تستطيع اسرائيل القضاء على اكثر من ١٢٠ مليون عربي.

س ـ تعطي الدوائر الديبلوماسية اهمية متميزة لترؤس الامارات الدورة الحالية لمجلس التعاون واجراء اتصالات مع طهران بهدف وقف الحرب العراقية ـ الايرانية لما للامارات من قنوات اتصال متميزة مع طهران. كيف تفكرون باستخدام هذه القنوات لانهاء الحرب؟ وهل لديكم ضوء اخضر من دول الخليج الاخرى للحديث في هذه المسألة؟

ج ـ اذا كانت هناك منطقة تتوق اكثر من غيرها الى وضع حد لهذه الحرب المأسوية فهي لا شك منطقة الخليج العربي التي تقدر عظم المسؤولية الملقاة على عاتق دولها ممثلة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة منذ بداية هذه الحرب موقفها الرافض لها محذرة من نتائجها الوخيمة وشاركت في الجهود التي بذلت على المستوى الثنائي والجماعي والاقليمي لوقف هذا النزيف. ومع ان هذه الجهود لم تؤت ثمارها فان الامارات ستواصل المساهمة في اي جهود جديدة تبذل لتحقيق هذا الهدف، وقد عبر البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر القمة الخليجي السابع الذي عقد في ابو ظبي عن تصميم زعماء دول الخليج العربية على مواصلة الجهود لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية وما زلنا نأمل ان تتغلب ايران على العقبات التي تحول دون انضمامها الى مفاوضات السلام وتبادر الى اتخاذ قرار ايجابي بهذا الشأن تعبيراً عن

عنه في انهاء الحرب. كما نأمل ان يكون انعقاد المؤتمر الاسلامي المقبل في الكويت فرصة لتجديد المساعي وبذل محاولة جادة لانهاء هذه الحرب حتى يعود الى الأمة الاسلامية كيانها وتسترد عافيتها وصدارتها وقيادتها للبشرية من جديد.

س ـ كشفت الاحداث الاخيرة وتطوراتها عن عودة الرهان الامريكي على ايران باعتبارها قوة اساسية في المنطقة وبدأ غزل امريكي جديد مع طهران عن طريق مد خطوط اتصال مع النظام وتزويده بمعدات واسلحة. كيف تنظرون الى هذه التطورات؟ وما هو تأثير الامداد الامريكي لطهران من اسلحة على ميزان القوى في المنطقة والأمن فيها؟

ج ـ لقد دعونا مراراً وتكراراً القوى الكبرى الى ان تتوقف عن اذكاء نيران هذه الحرب وضرورة ابعاد المنطقة عن صراعاتها تحقيقاً للأمن والسلام الدوليين. ولكن هذه الدعوة لم تجد الآذان الصاغية بغية تحقيق الاهداف التي تتطلع اليها هذه القوى. وفي رأينا ان اقدام الولايات المتحدة على تقديم السلاح لا يعني سوى اقامة عقبات اضافية في طريق السلام وزيادة حدة التوتر والمجابهة والتحدي بين طرفي النزاع في الخليج بدلاً من العمل على اشاعة الامن والاستقرار ووقف تدفق السلاح من مصادره المختلفة. ونحن في الامارات لا نوافق على المبررات التي قدمتها الادارة الامريكية وكان الاولى بها مساندة الجهود المبذولة لوقف تلك الحرب المدمرة واتخاذ موقف ايجابي وواضح ضد استمرارها، إذ لا مجال اليوم لأي لون من الوان عدم المبالاة ازاء التصعيد الخطير الذي تشهده جبهة القتال بين العراق وايران. واذا ما تصورت الولايات المتحدة او غيرها ان في استمرار هذه الحرب فوائد تجنيها بشكل او بآخر فاننا نذكر بأن تلك المنفعة هي آنية وضئيلة اذا ما قيست بالنتائج المريرة التي تترتب على مساندة طرف على حساب الطرف الآخر فضلاً عما تسفر عنه تلك المواقف من انعكاسات على الاوضاع التي عاشتها المنطقة طويلاً.

س ـ التجربة الزراعية التي خاضتها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات هي محور الحديث في كثير من الأوساط الخليجية. ما هو رأيكم في مقولة ان الزراعة في الخليج بكافة انواعها امر مستعص وغير اقتصادي في ضوء الظروف التي يمر بها القطاع الزراعي في بلادكم؟

ج ـ ان مثل هذه الحجج قد تهاوت امام النجاحات التي حققتها التجربة الزراعية سواء في دولة الامارات العربية المتحدة او في المملكة العربية السعودية الشقيقة. صحيح ان معظم الاراضي عندنا غير صالحة للزراعة كما انها تحتاج الى مياه وعوامل انتاجية اخرى. لكننا في الامارات وفي السعودية استطعنا التغلب على هذه المشاكل الجغرافية عن طريق استخدام الوسائل الزراعية الحديثة وخلق الظروف الجوية الملائمة عن طريق الوسائل الصناعية. واذا كانت كلفة هذه التجربة اكبر من استيراد المواد الغذائية الأساسية من دول المنشأ إلا انها ذات مردود مستقبلي جديد. فالأمن الغذائي اصبح سلاحا يمكن ان يوجه الى اية دولة مع مرور الزمن وتزايد الكثافة السكانية للعالم واحتكار هذه المادة الغذائية الأساسية للانسان. ونحن لا نطالب بأن نكون دولاً زراعية بالدرجة الاولى ولكننا نتطلع الى تحقيق الاكتفاء الذاتي على الاقل حتى لا نقع فريسة او تحت رحمة اي «كارتل» احتكاري يتحكم في انتاج واسعار الغذاء الذي نحتاج اليه.

س ـ هل ما زالت الامارات تستعين بقوات عربية واجنبية في قواتها المسلحة؟ والى اي مدى سيستمر ذلك؟

ج ـ ان توطين القوات المسلحة يعتبر احدى الركائز الاساسية التي يقوم عليها بناء القوة الذاتية لدولة الامارات العربية المتحدة، وهي هدف تعمل قيادة الدولة بعزم وتصميم على بلوغه بخطوات مدروسة. وقد قطعت دولة الامارات العربية المتحدة شوطاً كبيراً في هذا المجال بحيث اصبحت المناصب القيادية العليا وقيادات فروع القوات المسلحة وتشكيلاتها في ايدي ضباط من ابناء الامارات تم تأهيلهم وتدريبهم من الناحية العملية والتقنية في اعرق المعاهد والكليات العسكرية العربية والدولية. ومن ناحية اخريه فان معاهدنا ومدارسنا العسكرية تشكل في مجموعها رافداً قوياً متجدداً يغذي قواتنا المسلحة بعناصر وطنية شابة فنية واعية مؤهلة بالدراسة والعلم. ونحن كما هو معروف دولة تفتقر الى الكثافة السكانية. ولذلك نستعين بكثير من الاخوة العرب الوافدين وغيرهم من الدول الاسلامية لتعزيز قواتنا المسلحة وخاصة في الامور الادارية والتنظيمية سواء عن طريق التعاقد الشخصي او بالاعارة من الجيوش العربية والصديقة. واطمئنكم الى ان ابناء الامارات يقبلون بشكل كبير الآن على الالتحاق بالقوات المسلحة ونحن بصدد اصدار قانون للتجنيد الاجباري في دولة الامارات العربية المتحدة قريباً.

س ـ بعد [illegible]ة علاقات ديلوماسية مع السوفييت هل

هناك نية لشراء اسلحة ومعدات من الاتحاد السوفييتي او الدول الاشتراكية؟

ج - ان تسليح اي جيش من الجيوش هو من الأمور الحيوية وقضية ذات اهمية بالغة لأن اختيار السلاح يخضع لعدة اعتبارات مؤثرة في مقدمتها اهمية السلاح ومدى الحاجة اليه ودرجة تقدمه وخاصة في هذا العصر الذي يشهد كل يوم جديداً، في عالم تصنيع الاسلحة ذات التكنولوجيا الحديثة. ونحن في دولة الامارات العربية المتحدة نتبع اسلوب تنويع مصادر السلاح حتى لا نقع تحت رحمة احد. ويساعدنا على ذلك ان لدينا الثروة المادية التي انعم الله بها علينا ونسخرها لنجلب لقواتنا افضل ما وصلت اليه صناعة السلاح دون قيود او شروط ومن أي مكان نريده، من الشرق أو الغرب على حد سواء. ونحن بذلك نمارس حقوق السيادة. وأؤكد اننا لن نتردد في شراء السلاح من الكتلة الشرقية اذا وجدنا في ذلك ما ينسجم مع مصالحنا ويفي بمتطلبات قواتنا المسلحة واحتياجاتها.

س - القاعدة البحرية في الطويلة التي امرتم باقامتها ما هو هدفها؟

ج - لقد تقرر بناء واعداد قاعدة الطويلة البحرية كجزء من التطور الذي تسعى اليه القوات البحرية لدولة الامارات العربية المتحدة وباعتبارها ركيزة هامة من الركائز الاساسية التي تعلق عليها الدولة امالاً كبيرة لتامين سيادتها على مياهها الاقليمية وحماية شواطئها التي تمتد لأكثر من ٣٦٠ ميلاً بحرياً والمحافظة على ثروتها القومية التي توجد ثلاثة ارباعها في المناطق البحرية في الخليج وتشكل مراكز اقتصادية غاية في الحيوية ويعتمد عليها اقتصادنا اعتماداً كبيراً. ومما يدعو الى الفخر والاعتزاز ان قواتنا البحرية، قياساً الى القوات البحرية في دول العالم الثالث ودول منطقة الخليج، اصبحت متطورة الى حد كبير ولا تقل في مستواها التكتيكي والتأهيلي عن اي دولة متقدمة بعد ان كانت قبل ١٥ عاماً وبالتحديد عام ١٩٦٨ مجرد مجموعة من المنشآت المسلحة الصغيرة التي تنحصر مهمتها في مراقبة الشواطىء ومكافحة التهريب ثم ازدادت اعباؤها بعد قيام دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧١.

س - كيف ترون السبيل الى تنقية الاجواء العربية والوصول الى تضامن عربي فاعل؟

ج - في رأينا انه يجب ان تكون هناك خطة عمل من مرحلتين اساسيتين لتنقية الاجواء العربية: الاولى مرحلة تسوية الخلافات الثنائية وتركز فيها الجهود حول تنقية الاجواء وتطبيع العلاقات بين جميع الحكومات العربية على اساس من الثقة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض. والمرحلة الثانية وضع برنامج عمل يستهدف ارساء قواعد صلبة للتضامن الفاعل الذي يمكنه استثمار كل الامكانيات المتاحة، البشرية فيها والمادية، من خلال استراتيجية موحدة يتفق عليها في مواجه التحديات. ونقطة البداية هي انهاء الخلافات واللقاء على ارضية من الثقة. انها بالفعل آمال كبيرة ولكنها ليست مستحيلة بل ممكنة جداً، ولا بد للعرب من تحقيقها حتى تتاح فرصة اوسع لاسترداد حقوقنا السليبة ونستعيد احترام العالم لنا.

س - يجري الحديث عن وجود ازمة اقتصادية في الخليج بسبب تراجع العائدات النفطية. هل تعتقدون ان هناك ازمة ام ان عهد الرفاهية انتهى مثلما يفسره البعض؟

ج - لا شك ان من بين الأهداف المباشرة والبعيدة للدول الصناعية التي تخوض حرباً ضروساً ضد منظمة «الاوبيك» ومحاولة تحطيمها هو نزع زمام المبادرة من الدول المنتجة للنفط واستنزاف عائداتها وقدراتها واحداث تحولات اقتصادية واجتماعية في مجتمعاتها وعلى رأسها دول الخليج العربية. وقد استطاعت هذه الدول بالفعل ان تحقق اصابات مؤثرة في العائدات السنوية لدول «الاوبيك». ومن الواضح ان الدول الصناعية تحاول ان تمضي الى ما لا نهاية في هذه المعركة للحيلولة دون عودة التوازن الى اسعار النفط. ورب ضارة نافعة. فلقد كانت هذه الظروف مجتمعة بمثابة فرصة ذهبية للدول المنتجة للنفط لوقفة جادة مع النفس ومراجعة شاملة لكثير من الاوضاع والظروف الاقتصادية فيها. ونحن في دولة الامارات استطعنا بعون الله اجتياز المرحلة الصعبة من الركود الاقتصادي الذي نتج عن انخفاض الدخل السنوي الذي كنا نحصل عليه من النفط وبمعدل يصل الى ٥٠ بالمئة وتمكنا من استيعاب المتغيرات السلبية في الساحة النفطية عبر ترتيب اولويات الانفاق وترشيد الاستهلاك وتوسيع دائرة الاستثمارات. ومن حسن الحظ ان انخفاض اسعار النفط قد واكب في دولة الامارات العربية المتحدة الانتهاء من تنفيذ معظم مشروعات البنية الاساسية. وقد يكون صحيحاً الى حد ما ان نقول ان النمو في المرحلة القادمة هو غير النمو في المرحلة السابقة والظروف التي اعطتنا دفعة في اسعار النفط قد تحتاج الى بضع سنوات اخرى لكي تتكرر.

117

حديث صحافي مع غانم سعد الله حساوي، الامين العام للاتحاد العربي للتعليم التقني، حول اوضاع التعليم التقني والمهني في البلدان العربية ودور واهداف الاتحاد. (الثورة، صنعاء، ١٣/١٢/١٩٨٦)

س ـ هل لديكم تصور شامل ومتكامل لواقع المعاهد التقنية العربية والخطوات التي تعتمدها سياسات التربية والتعليم وتنمية القوى العاملة في البلدان العربية ومستقبل التطور الذي طرأ على التعليم الفني والتقني في البلدان العربية؟

ج ـ الواقع ان هناك عدداً من الدول العربية مثل العراق وسوريا قد اكدت في سياساتها التربوية على ضرورة اعتماد احتياجات المجتمع وتنمية القوى العاملة (بموجب هرم القوى العاملة) عند وضعها للسياسات التربوية وتنمية القوى العاملة بها. . غير ان العديد من الدول العربية ما تزال فيها الخطوات المتخذة لإعتماد التخطيط الواضح المعالم والتخطيط الذي يأخذ بالحسبان حاجات المجتمع والقوى العاملة. . اقول ما تزال بها غير متطابقة مع بعضها البعض بما يخص التعليم الفني والتقني فواقع المعاهد التقنية العربية ان وجدت فتتمركز بشكل اساسي في العواصم العربية وقلة في عدد من المدن الكبيرة، كما ان عدد الطلبة في تلك المعاهد وما يتوجب قبوله في هذا النمط من التعليم قليل جداً.

فنجد ان نسبة عدد الطلبة الذين يقبلون في التعليم المهني (في المرحلة الثانوية) لا تتجاوز ٣٥٪ من مجموع الطلبة في التعليم العام كما ان نسبة الطلبة في المعاهد التقنية في المرحلة ما بعد الثانوية ودون المستوى الجامعي هو الآخر قليل جداً فلا يتجاوز نسبة الطلبة في التعليم التقني الى الطلبة في التعليم العالي عن ١٥٪ في الوقت الذي يجب ان ترتفع هذه النسب لتصل الى ما لا يقل عن ٥٠٪ للتعليم المهني وللتعليم التقني.

س ـ ماذا عن الاتجاهات التي يسير فيها التعليم التقني وعلاقته بخطط التنمية القومية وما يوفره من فنيين لسد احتياجات تلك الخطط.

ج ـ ان التخطيط السليم هو الذي يأخذ بالحسبان فعلاً لتهيئة اعداد كافية وبمستويات جيدة من الفنيين والتقنيين لخطط التنمية الطويلة ولكن نجد في حالات كثيرة ان الخريجين في التعليم الفني والتقني قد لا يجدون فرصاً للعمل نظراً لعدم تطابق تأهيلهم مع ما يحتاجه المجتمع وخطط التنمية.

س ـ هل انتم مع القول بوجود استراتيجية تنمية تعطي الاولوية للتعليم التقني.

ج ـ لا اعتقد ان ذلك حاصلاً إلا في عدد محدود من الدول العربية إذ ما يزال التعليم الفني والتقني ينظر اليه على انه تعليم مكلف جداً ولا ترصد له المبالغ الكافية في خطط التنمية والموازنات المالية بهدف تطويره وتوسيع قاعدته.

س ـ خلق العقول التقنية والابتكار الفني لدى الدارسين مقابل تخريج مستخدمي تشغيل ما موقع ذلك في خارطة الاتحاد لتطوير هذا التعليم؟

ج ـ ضمن ما يهدف اليه التعليم الفني والتعليم التقني هو تكوين فنيين وتقنيين مؤهلين بشكل يتناسب والعمل أو الشغل الذي سيتناولونه تنفيذه بعد التخرج وبنفس الوقت ان يكون لديهم القابلية على الإبداع والابتكار.

واذا ما اريد للتعليم الفني والتعليم التقني ان يلبي حاجات المجتمع المتنامية في الوطن العربي فلا بد من ان يكون اعداد هذه الاطر بشكل ينسجم ومتطلبات العمل ولكن هذه الصورة لا توجد إلا في عدد قليل من الدول العربية حيث يشرك القطاع العام أو الجهات المستفيدة من الخريجين في المعاهد والاقسام العلمية كما يشركون حتى في اعداد المناهج الدراسية وبنفس الوقت يوفد أو يرسل التدرسيين من المعاهد الى حقول العمل في القطاع العام بهدف ممارستهم للعمل الميداني والإطلاع على المتطلبات لتلك القطاعات وعندها يكون برنامج اعداد الخريج بشكل يتماشى ويلبي متطلبات سوق العمل والمجتمع وخطط التنمية والإتحاد العربي للتعليم التقني هو مع هذا الاتجاه الاخير ويدرك تشجيعه والعمل به.

س ـ هل يلائم المنهج الحالي مستويات الدارسين العقلية وحاجتهم وميولهم وواقع بيئتهم؟. .

ج ـ اغلب المناهج المطبقة حالياً لا تتلاءم ومستويات

الدراسين وحاجاتهم وميولهم وواقع البيئة التي يعيشونها. .
ويمكن القول انه لا بد من ان ينظر الى المنهج كركن اساسي من الاركان الأربعة في العملية التربوية والتعليمية. وانه لذلك وجب ان يوضح المنهج بالمنظار العلمي والمفهوم الصحيح لان ما نجده في اغلب الحالات ومما بالمنهج هو بالحقيقة ليس بمنهج بل يمثل مجموعة معلومات عن المادة الدراسية خالية من الاهداف التي يستند عليها المنهج بكل جوانبه.

س - وحين سألت الدكتور غانم حساوي عن السياسات التعليمية القائمة في البلدان العربية وانعكاساتها على واقع التعليم التقني والمهني وفيما اذا كان هذا النوع من التعليم ان يشق طريقه ويفرض نفسه كنموذج مستقل اجاب قائلا:

ج - نعم ان للسياسات التعليمية القائمة في الوطن العربي انعكاساتها على واقع التعليم التقني والمهني وانه يتأثر فعلاً بتلك السياسات والقرارات التي تتخذها الجهات العليا المسؤولة بصدده، فالدول العربية التي استطاعت ان تطور هذا النمط من التعليم انما طورته عن طريق اتخاذ قرارات عليا وسياسات تعليمية محددة لتطوير هذا التعليم كما انه يمكن القول ان هذا التعليم استطاع ان يفرض نفسه ويشق طريقه «وان كان ببطء» في عدد من الدول العربية بعد ان فرضت السوق نفسها والمجتمع تطوره وما ادخل من معدات واجهزة الى الوطن العربي بحيث اصبحت الحاجة ماسة جداً الى وجود الفنيين والتقنيين فنمت بعض المؤسسات الخدمية الفنية وتطورت لتأخذ على عاتقها مثل هذه الخدمات. .

س - كيف ترون اذا علاقة المنهج بالفلسفة التربوية في كل بلد عربي. .

ج - مما لا شك فيه ان اهداف المناهج تعتمد على الفلسفة التربوية التي ينشدها اي بلد في العالم غير انه يمكن القول بأن استراتيجية التربية العربية والسياسات التربوية هي ما زالت متباينة في الدول العربية وهذا ما اظهرته المؤتمرات التي عقدت لهذا الغرض التي ساهم فيها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كما انه يمكن القول بأن المناهج المطبقة في عديد من الدول العربية قد لا تستطيع ترجمة الفلسفة التربوية المعتمدة فيها وخصوصاً فيما يتعلق بالتعليم الفني والتقني اذ ما زالت مناهجه بعيدة عن الفلسفة المطلوبة. .

س - والى اي مدى تم تطبيق استخدام المصطلحات العلمية والتقنية الموحدة والمتفق عليها في مؤتمرات التعريب. .

ج - انا اعتقد ان ما طبق في هذا المجال لا يزال ضعيفاً جداً وان اغلب ما توصلت اليه مؤتمرات التعريب لم يوضع موضع التنفيذ بعد وخصوصاً فيما يتعلق بالمصطلح التقني العربي الذي يعاني من التعدد والتغير بالمفهوم والمنطلق والمعنى. .

س - الاقبال على المعاهد الفنية والتقنية ينسب الى قلة الحوافز المادية سواء اثناء الدراسة او بعد التخرج والمقيدة بنظم التوظيف الاداري فهل هذا هو السبب الوحيد لعزوف الشباب عن الالتحاق في المعاهد المذكورة؟؟ وما هي البدائل التي ترونها مناسبة لتأدية الغرض المطلوب منها. .

ج - ان قلة الحوافز المادية والرواتب التي تدفع للخريجين من الفنيين والتقنيين تعتبر فعلاً من العوامل المهمة الرئيسية التي ادت الى عدم الاقبال على هذا النمط من التعليم ولكن هذا هو ليس السبب الوحيد فبالاضافة الى الجانب الاقتصادي هناك الجوانب الاجتماعية والثقافية والتعليمية. . لذلك نجد ان الاساليب المتبعة لجذب الشباب لهذا النمط من التعليم لا تزال قاصرة. .

واذا ما اريد لهذا التعليم النمو والتوسع وتشجيع الطلبة للاقبال عليه فلا بد من معالجة الجانب المادي واصدار التشريعات المالية لرفع ما يدفع من رواتب مجزية للخريجين وان يكون تقييم دورهم وعملهم وما يعرفونه من خدمة للمجتمع هو الاساس في تحديد الراتب وليس على اساس مجرد عدد السنوات الدراسية التي يقضيها الطالب في الدراسات الانسانية او الدراسات الجامعية هذا بالاضافة الى معالجة الجوانب الاجتماعية والثقافية من خلال التوعية الاعلامية بكافة انواعها الذاتية المدرسية والعائلية لاحترام العمل اليدوي والحرفة والمهنة والعمل المنتج. . مع ضرورة اعطاء الخريج اللقب الوظيفي المناسب لوضعه في مكان مناسب في المجتمع. .

س - الى اي مدى استطاع الاتحاد ان يحقق الاهداف التي قام من اجلها؟

ج - يمكن القول بان الاهداف التي وضعها وقام من اجلها قد عمل ويعمل على تحقيقها جميعاً مع انه لم يمض على قيامه الا فترة ست سنوات فقط. . فالاتحاد يعمل جاهداً لتوسيع قاعدة هذا النمط من التعليم في الدول

العربية وفعلاً قد تحقق ذلك في العديد من الدول العربية التي لم يكن لديها تعليم تقني ولا يزال يبذل الجهود وباستمرار في هذا المجال كذلك يعمل الاتحاد جاهداً لتطوير اعضاء الهيئات التدريسية والتدريبية من خلال الدورات الدراسية في طرق تدريس واستخدام التقنيات التربوية الحديثة للمدرسين والمربيين العاملين في اقطار الوطن العربي بالاضافة الى تطوير ادارات المعاهد من خلال الحلقات الدراسية التي اقامها ويقيمها باستمرار. .

كذلك الاتحاد بدأ في مجال المناهج اذ انه ينفذ حالياً مشروع الكتاب التقني العربي بالتعاون مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وكمرحلة اولى في اختصاص الميكانيك اذ ان المشروع يتضمن اعداد وتأليف ٢٤ كتاباً في الميكانيك وسوف توزع هذه الكتب باعداد مناسبة مجاناً على الدول العربية. . الاتحاد قام ايضاً بتنفيذ العديد من الندوات المتخصصة لتشخيص جوانب محددة من المشاكل التي يعاني منها التعليم التقني كالمناهج، اسباب عدم اقبال الطلبة على التعليم الفني والتعليم التقني، متابعة الخريجين. . زد على ذلك يقوم المركز باعداد الدراسات والبحوث ذات العلاقة وتوزيعها على الوطن العربي في تقديم الاستشارة والمشورة الفنية لعدد من الدول العربية عند طلبها. . ومع ما تحقق لحد الآن فاني اعتقد ان الطموح لما يجب ان يحققه الاتحاد هو اكثر واكبر واتمنى وارجو ان تساهم الدول العربية بشكل اوسع لتحقيق تلك الاهداف والطموحات. .

118

قرارات الدورة غير العادية المستأنفة لمجلس جامعة الدول العربية والمخصصة لبحث موضوع المخيمات الفلسطينية في لبنان.

تونس، ٢٢/١٢/١٩٨٦ (منشور صادر عن جامعة الدول العربية)

الموضوع: المخيمات الفلسطينية في لبنان

استأنف مجلس جامعة الدول العربية دورته غير العادية يوم 20 ربيع الثاني 1407 هـ الموافق لـ 1986/12/22، تنفيذاً لقرار دورته غير العادية المنعقدة بتاريخ 1986/12/9 القاضي بابقاء الدورة الطارئة مفتوحة لمتابعة تطورات الوضع في المخيمات الفلسطينية بلبنان واتخاذ ما يقتضيه من اجراءات.

ولاحظ المجلس بعميق الانشغال ان الاقتتال لا يزال مستمراً في مناطق المخيمات، وعبر عن بالغ المه لهذه الاحداث الدامية وعن عميق اسفه لعدم الاستجابة لدعوته لوقف الاشتباكات وقفاً فورياً الامر الذي ادى الى مزيد من سفك الدماء.

واذ يعيد المجلس تأكيده ان هذا الاقتتال ينافي المصلحة القومية العليا ويشغل القوى العربية عن مقاومة العدو الصهيوني ويسيء الى التضامن العربي اساءة بالغة ويزيد من الاخطار التي تهدد سلامة لبنان ووحدة ارضه وشعبه، والنضال المشترك للشعبين الفلسطيني واللبناني ضد العدو الصهيوني.

فان المجلس،

1 - يؤكد:

أ) - دعوته جميع الاطراف المعنية الى ان توقف وقفاً فورياً وشاملاً جميع الاشتباكات في مناطق المخيمات كافة بهدف الوصول الى حل سلمي دائم يحفظ امن المخيمات في اطار احترام سيادة لبنان.

ب) - دعوته الى فك الحصار المضروب على هذه المخيمات، والسماح بنقل الجرحى، واسعاف المصابين، وايصال المؤن والمواد الطبية، واعادة المهجرين والمعتقلين الى بيوتهم.

ج) - دعوته الدول الاعضاء الى بذل مساع عاجلة على الساحة الدولية لايقاف الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في لبنان وعلى سائر الاراضي اللبنانية.

2 - يقرر:

أ) - تشكيل لجنة عربية مهمتها العمل على تنفيذ قرارات المجلس، ويضطلع برئاستها رئيس الدورة معالي وزير خارجية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، والامين العام لجامعة الدول العربية، وتضم اصحاب المعالي وزراء خارجية كل من المملكة الاردنية الهاشمية، ودولة الامارات العربية المتحدة، والجمهورية التونسية، ودولة الكويت، والجمهورية الاسلامية الموريتانية،

والجمهورية العربية اليمنية، على ان تباشر اللجنة اعمالها فوراً، وترفع لاحقاً الى المجلس تقريراً عن نتائج مهمتها.

ب) - ابقاء دورته هذه مفتوحة ويجتمع في 1987/1/14 للاطلاع على نتائج مهمة اللجنة.(1) (2)

(ق 4630 - د غ ع - ج 3- 1986/12/22)

---

(1) يتحفظ وفد الجمهورية اللبنانية من حيث المبدأ على طرح هذا الموضوع امام مجلس الجامعة تأكيداً لحق لبنان وسيادته على كامل اراضيه ولاعتبار موضوع المخيمات موضوعاً لبنانياً داخلياً.

(2) ان وفد الجمهورية العربية السورية إذ يؤكد عزم سورية على استمرار بذل الجهود من اجل وقف القتال وايجاد حل سلمي للاقتتال في مناطق المخيمات وما حولها فإنه يرى بأن تشكيل اللجنة كما جاء في القرار لا يخدم الهدف المطلوب لوقف اطلاق النار. كما أنه يؤكد تحفظه السابق على بحث الموضوع من حيث المبدأ باعتباره شأناً داخلياً لبنانياً ولان أمن المخيمات هو جزء من الأمن اللبناني. كما أن الوفد السوري لا يرى جدوى من إبقاء الجلسة مفتوحة وبالتالي لن يتمكن من المشاركة مستقبلاً.

والجمهورية العربية اليمنية، على ان تباشر اللجنة اعمالها فوراً، وترفع لاحقاً الى المجلس تقريراً عن نتائج مهمتها.

ب) - ابقاء دورته هذه مفتوحة ويجتمع في 1987/1/14 للاطلاع على نتائج مهمة اللجنة.[1] [2]

(ق 4630 - د غ ع - ج 3- 1986/12/22)

(1) يتحفظ وفد الجمهورية اللبنانية من حيث المبدأ على طرح هذا الموضوع أمام مجلس الجامعة تأكيداً لحق لبنان وسيادته على كامل أراضيه ولاعتبار موضوع المخيمات موضوعاً لبنانياً داخلياً.

(2) ان وفد الجمهورية العربية السورية إذ يؤكد عزم سورية على استمرار بذل الجهود من أجل وقف القتال وإيجاد حل سلمي للاقتتال في مناطق المخيمات وما حولها فإنه يرى بأن تشكيل اللجنة كما جاء في القرار لا يخدم الهدف المطلوب لوقف اطلاق النار. كما أنه يؤكد تحفظه السابق على بحث الموضوع من حيث المبدأ باعتباره شأناً داخلياً لبنانياً ولان أمن المخيمات هو جزء من الأمن اللبناني. كما أن الوفد السوري لا يرى جدوى من إبقاء الجلسة مفتوحة وبالتالي لن يتمكن من المشاركة مستقبلاً فيها.

فهرس عَام

(أ)

١١٣٠، ١١٤٨، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٧٠، ١١٩٥،

(ب)

(ت)

(ح)

(خ)

(د)

- البيان: ٨٦٤، ١٢٨٩
- تايم «مجلة»: ١٦٥٦
- تشرين: ٦، ٥٦، ٥٧، ٧٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١٢٢، ١٣٩، ١٥٢، ١٦٩، ١٧٨، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٠، ٢٤٩، ٢٦٢، ٢٨٠، ٣١٠، ٣١٢، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٨١، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٥٩، ٤٨٢، ٥٢٧، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٤٨، ٦١٣، ٦١٤، ٦٢٢، ٦٢٩، ٧١٤، ٧١٦، ٧٣٥، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٨، ٨٥٥، ٨٦٦، ٨٧٥، ٨٧٩، ٨٨٢، ٨٩٥، ٩٠٠، ٩١٣، ٩١٩، ٩٢٢، ١٠٠٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٥٩، ١٠٦٣، ١٠٧٤، ١٠٨٨، ١١٠٦، ١١٣١، ١١٥٣، ١١٨٩، ١٢١٢، ١٢١٤، ١٢٢٢، ١٢٩٠، ١٢٩٦، ١٢٩٨، ١٣٦٦، ١٣٧٠، ١٣٧٦، ١٣٩٤، ١٣٩٨، ١٤٠٥، ١٤١٠، ١٤٢٦، ١٤٢٨، ١٤٥٢، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٨، ١٤٦٠، ١٤٩١، ١٥٠٠، ١٥١٩، ١٥٤٨، ١٥٥٠، ١٥٥٩، ١٦٥٦، ١٦٨٩، ١٧٠٨، ١٧٣٤، ١٧٤٤، ١٧٥٩، ١٧٩٥، ١٨٢٩، ١٨٣٨، ١٨٤٩، ١٨٦٦، ١٨٦٨، ١٨٧١، ١٨٨٦، ١٩١٣، ١٩٢٢، ١٩٤٣، ١٩٤٦، ١٩٦٧، ١٩٦٨، ١٩٧٠، ١٩٨٩، ٢٠٤٦، ٢٠٨٨، ٢١١٢

4, 40, 92

- التضامن «مجلة»: ٩٣٢، ٩٦١

55, 58, 62, 86, 104, 105

- الثورة (بغداد): ١١٣، ١١٧، ١٢٤، ١٦٤، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٢٤، ٣٣٤، ٤٤٥، ٥٧١، ٦٦٢، ٨٢٨، ٩١٢، ١٠٥٠، ١٢٩٣، ١٣٩٣، ١٤١٤، ١٥٣٣، ١٦٢٢، ١٦٤١، ١٦٥١، ١٦٧٣، ١٦٩١، ١٧١٦، ١٧٦٣، ١٧٦٦، ١٨٥٢، ١٨٥٤، ١٨٨٩، ١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٨، ١٩٤٠، ٢١٢١
- الثورة (صنعاء): ١، ٢، ٥٩، ٧٥، ٨٢، ١٩٠٩، ١٩٢٦، ١٩٤٧، ١٩٤٨، ٢٠١٧، ٢٠٣٩، ٢٠٥٤، ٢٠٥٨، ٢٠٦٢، ٢٠٨٩، ٢١٢٥، ٢١٢٨، ٢١٣٣، ٢١٣٨

117

- الجزيرة: ١١
- الجمهورية: ١٠٩٧
- جورنال ديجيت: ٥٤٣
- الجيروزاليم بوست: ٧، ١٤٨، ٢١٣٢ 92
- جيشير «مجلة فلسطينية»: ١٠٩٠
- جينز «مجلة»: ٥٦٤، ١٠٣٦، ١٩٥١
- حداشوت: ١٣٤٨

50

- الحق «مجلة»:
- الحوادث «مجلة»: ١٠٨٣

16, 51, 63, 65, 66, 77, 111

28

- الحوار البرلماني «مجلة»:

- الخليج: ١٥، ٣١، ٣٣، ٣٨، ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٩٥، ١١٥، ١٢٨، ١٦١، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٨٢، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٢، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٤، ٤٤٣، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥٧٣، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٢١، ٦٢٥، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٥٥، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٩٧، ٧٣٩، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٨٦، ٧٨٨، ٧٩٧، ٨٠١، ٨١٤، ٨١٥، ٨٢٧، ٨٣١، ٨٣٧، ٨٥٠، ٨٥٢، ٨٥٧، ١٠٠٧، ١٠١٠، ١٠١٣، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١٠٨٧، ١١٥٥، ١١٥٧، ١١٦٨، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٤١، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٥٩، ١٣٦٧، ١٤٦٦، ١٤٧٢، ١٤٧٨، ١٥٥٧، ١٥٦٢، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٦١٧، ١٦٣٢، ١٦٤٦، ١٧١٧، ١٧٢٤، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٨٥٦، ١٨٦٩، ١٨٨٣، ١٨٩١، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٢٤، ١٩٣١، ١٩٣٣، ١٩٨١، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٤١، ٢٠٤٣، ٢٠٥٧، ٢٠٦٦، ٢٠٧٦، ٢٠٨١، ٢٠٨٣، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٦، ٢١١٦، ٢١٢٠

2, 109

- دافار: ١٣٨٩، ٢٠٦٦
- درشبيغل «مجلة المانية»: ١٥٠٥، ١٩٨٦
- دايلي نيوز: ١٧٥٢
- الدستور: ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ٧٦، ٩٣، ٩٨، ٩٩، ١١١، ١١٨، ١٢٧، ١٣٥، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٦١، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٥٨، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥٣٤، ٥٣٦ـ ٥٣٨، ٥٤١، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٨٢، ٦٠٣، ٦١٢، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢٩، ٦٤١ ـ ٦٤٣، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٦، ٧١٢، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٧٤، ٧٧٦ ـ ٧٧٨، ٧٨٠، ٧٨٩، ٨١٦، ٨٩٨، ٩٠١، ١٠١١، ١٠١٥، ١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٤٠، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٦٠، ١١٣٩، ١١٥٠، ١١٧٠، ١١٧٦، ١١٧٨، ١٢١١، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٥٧، ١٢٥٩، ١٢٦٣، ١٣٠٩، ١٣٢٩، ١٣٥١، ١٣٦٢، ١٣٧١، ١٣٧٧، ١٣٩٥، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٥٠٢، ١٥٢٠، ١٥٢٢، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٦، ١٥٤٩، ١٥٥٤، ١٥٩٣، ١٦١١، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦٣٦، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٦٥، ١٧٠١، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٩، ١٧٢١، ١٧٣٤، ١٧٥٧، ١٩٠٢، ١٩٠٥، ١٩٠٨، ١٩٢٠، ١٩٢٣،

(ر)

(ض)

(ط)

(ع)

(ق)

(ن)

(هـ)

(ي)

Scanned by CamScanner

- الوحدة الاقتصادية العربية: تجاربها وتوقعاتها (جزءان). (١٣٩٦ ص ـ تجليد عادي ٢٦ $/ تجليد فني ٣٠ $) ..... محمد لبيب شقير
- تطور الفكر القومي العربي (٤٠٨ ص ـ ٨ $) ..... ندوة فكرية
- نحو علم اجتماع عربي: علم الاجتماع والمشكلات العربية الراهنة. (سلسلة كتب المستقبل العربي (٧)) (٤٠٨ ص ـ ٨ $) ..... مجموعة من الباحثين
- تهيئة الانسان العربي للعطاء العلمي (٥٤٨ ص ـ ١١ $) ..... ندوة فكرية
- التصحر في الوطن العربي (١٧٦ ص ـ ٣,٥٠ $) ..... د. محمد رضوان الخولي
- كيف يصنع القرار في الوطن العربي (٢٦٠ ص ـ ٥ $) ..... د. ابراهيم سعد الدين وآخرون
- صناعة الانشاءات العربية (٢٩٢ ص ـ ٨ $) ..... د. انطوان زحلان
- التراث وتحديات العصر في الوطن العربي: الاصالة والمعاصرة (٨٧٢ ص ـ ١٧,٥٠ $) ..... ندوة فكرية
- السياسات التكنولوجية في الاقطار العربية (٥٢٨ ص ـ ١٠,٥٠ $) ..... ندوة فكرية
- الفلسفة في الوطن العربي المعاصر (٣٣٦ ص ـ ٦,٥٠ $) ..... ندوة فكرية
- نحو استراتيجية بديلة للتنمية الشاملة.. طبعة ثانية (١٩٦ ص ـ ٤ $) ..... د. علي خليفة الكواري
- الاعلام العربي المشترك: دراسة في الاعلام الدولي العربي.. طبعة ثانية (١٦٤ ص ـ ٣,٥٠ $) ..... د. راسم محمد الجمال
- صورة العرب في صحافة المانيا الاتحادية.. طبعة ثانية (سلسلة اطروحات الدكتوراه (٨)). (٢٢٠ ص ـ ٤,٥٠ $) ..... د. سامي مسلّم
- ازمة الديمقراطية في الوطن العربي (٩٢٨ ص ـ ١٨,٥٠ $) ..... ندوة فكرية
- التنمية العربية: الواقع الراهن والمستقبل.. طبعة ثانية. (سلسلة كتب المستقبل العربي (٦)) (٣٦٠ ص ـ ٧ $) ..... مجموعة من الباحثين
- التكوين التاريخي للامة العربية: دراسة في الهوية والوعي.. طبعة ثالثة (٣٣٦ ص ـ ٦,٥٠ $) ..... د. عبد العزيز الدوري
- دراسات في القومية العربية والوحدة (سلسلة كتب المستقبل العربي (٥)) (٣٨٤ ص ـ ٧,٥٠ $) ..... مجموعة من الباحثين
- الثروة المعدنية العربية: امكانات التنمية في اطار وحدوي.. طبعة ثانية (١٥٢ ص ـ ٣ $) ..... د. محمد رضا محرم
- البحر الاحمر والصراع العربي ـ الاسرائيلي: التنافس بين استراتيجيتين. طبعة ثانية (سلسلة اطروحات الدكتوراه (٧)) (٣٦٠ ص ـ ٧ $) ..... د. عبد الله عبد المحسن السلطان
- التعاون الانمائي بين اقطار مجلس التعاون العربي الخليجي: المنهاج المقترح والأسس المضمونية والعملية (سلسلة اطروحات الدكتوراه (٦)) (٤٩٢ ص ـ ١٠ $) ..... د. فؤاد حمدي بسيسو
- المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي.. طبعة ثانية (٥١٦ ص ـ ١٠,٥٠ $) ..... د. حليم بركات
- مصر والصراع العربي ـ الاسرائيلي: من الصراع المحتوم.. الى التسوية المستحيلة. طبعة ثانية (٢٥٦ ص ـ ٥ $) ..... د. حسن نافعة
- اللغة العربية والوعي القومي.. طبعة ثانية (٤٨٤ ص ـ ٩,٥٠ $) ..... ندوة فكرية
- الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق.. طبعة ثالثة (سلسلة اطروحات الدكتوراه (٥)) (٤٨٦ ص ـ ٩,٥٠ $) ..... د. وميض جمال عمر نظمي
- السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ (سلسلة اطروحات الدكتوراه (٤)).. طبعة ثانية (٣٤٤ ص ـ ٧ $) ..... د. هالة ابو بكر سعودي
- الهجرة الى النفط.. طبعة ثالثة (٢٤٠ ص ـ ٥ $) ..... د. نادر فرجاني
- العرب وافريقيا.. طبعة ثانية (٨٢٤ ص ـ ١٦,٥٠ $) ..... ندوة فكرية
- الطاقة النووية العربية: عامل بقاء جديد.. طبعة ثانية (١٥٦ ص ـ ٣ $) ..... د. عدنان مصطفى
- الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي.. طبعة ثالثة (سلسلة كتب المستقبل العربي (٤)) (٣٥٢ ص ـ ٧,٥٠ $) ..... مجموعة من الباحثين
- الحياة الفكرية في المشرق العربي ١٨٩٠ ـ ١٩٣٩ (٢٣٦ ص ـ ٤,٥٠ $) ..... اعداد مروان بحيري
- التحليل السياسي الناصري: دراسة في العقائد والسياسة الخارجية.. طبعة ثانية (سلسلة اطروحات الدكتوراه (٣)) (٣٩٦ ص ـ ٨ $) ..... د. محمد السيد سليم
- العمالة الأجنبية في اقطار الخليج العربي (٧١٢ ص ـ ١٤ $) ..... ندوة فكرية
- انتقال العمالة العربية: المشاكل ـ الآثار ـ السياسات (٣١٢ ص ـ ٦ $) ..... د. ابراهيم سعد الدين و د. محمود عبد الفضيل
- جامعة الدول العربية: الواقع والطموح (١٠٠٤ ص ـ ٢٠ $) ..... ندوة فكرية
- الصراع العربي ـ الاسرائيلي: بين الرادع التقليدي والرادع النووي (٢٤٨ ص ـ ٥ $) ..... أمين حامد هويدي
- ببليوغرافيا الوحدة العربية ١٩٠٨ ـ ١٩٨٠ ـ المجلد الاول: المؤلفون ـ القسم الاول: بالعربية (١٠٦٠ ص ـ ٢١ $) ..... مركز دراسات الوحدة العربية
- ببليوغرافيا الوحدة العربية ١٩٠٨ ـ ١٩٨٠ ـ المجلد الاول: المؤلفون ـ القسم الثاني: بالانكليزية والافرنسية (١٠٩٦ ص ـ ٢٢ $) ..... مركز دراسات الوحدة العربية
- ببليوغرافيا الوحدة العربية ١٩٠٨ ـ ١٩٨٠ ـ المجلد الثاني: العناوين

هذا الكتاب

هذا هو الكتاب الثامن في سلسلة « يوميات ووثائق الوحدة العربية » الذي أعده قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية . وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الاحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية ، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، والثقافية ، وما اليها ، على امتداد رقعة الوطن العربي .

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين ، **القسم الأول يوميات الوحدة العربية** ، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية . غطى قسم اليوميات الأخبار المتعلقة بالوحدة [illegible] كل أوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى [illegible] مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول [illegible] العربية المشتركة ، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن [illegible] عربي والمعبرة عن موقفه حيال أي موضوع أو حدث تصله صلة بأي وجه من أوجه الوحدة العربية ومقوماتها . وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي ، بل يتضمن أيضاً أخبار النشاطات على أنواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية [illegible] .

وتضمن قسم الوثائق : النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها ، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تتناول أياً من أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي ، أو التي تعبّر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية من سائر الاحداث والتطورات العربية .

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية « سادات تاور » ـ شارع ليون
ص . ب : ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤
برقياً : « مرعربي »
تلكس : ٢٣١١٤ مارابي . فاكسيميلي : ٨٠٢٢٣٣

الثمن [illegible] دولاراً
أو ما يعادلها